

إبراهيم أبو عواد
الأعمال الشعرية الكاملة

مُحَاوَلَةٌ لِهَفْمِ لُغَةِ الْبَحْرِ

الآنَ ينتهي حُكْمُ الجرادِ / في عواصمِ الرِّبْدِ الْمُثَخِّنَةِ بِالْمِلِكَاتِ السَّبَايا / تنكمشُ ممالكُ
القِمَامَةِ وَجُمُهورِيَّاتِ الدِّيناصورِ/ في غُلْبِ السَّردينِ الفارغةِ / وَغُلْبِ المِكياجِ الْمُمتلئةِ بِضَفَائِرِ
الْيَتيماتِ / بَرِيدُ الأعاصيرِ هو تحدِّي جنونِ الأكاسرة/ أُسْرَحُ بَاريسَ مِنْ حَقِيبةِ ماري أنطوانيت /
المصنوعةِ مِنْ جُلودِ العَبِيدِ / أَعْقِدُ اتفافيةً مَعَ جُفوني / لأَدْفِنَ مملكةَ الحطبِ/ في الشاطئِ الذي
يكونُ فيه الراعي عدوَّ الغنمِ !/ ترعى المغاراتُ الصقورَ وأعوادَ الثَّقَابِ / المخصَّصةِ لِشُمُوعِ
الضَّحِكِ / تتسلقُ طُفولُهُ المساءَ أناشيدَ الرُّعاةِ / لِتَبْلُغَ طُفولتي التي رَمَتْهَا المَلِكَةُ / في عُرْفَةِ
الألعابِ الخاصةِ بأبنائها ! / أزرُغُ مُذْكَراتِ التوقيفِ الصادرةَ عَن بَنَاتِ آوَى/ على سِياحِ حديقتي /
لأَتَعَلَّمَ تعبَ الشُّموسِ الفُضِيَّةِ في المحاكمِ العسْكريةِ / لَمْ يَعدِ الرَّمْلُ يُفَرِّقُ بين بَنَاتِ آوَى وبَنَاتِ
أفكارِهِ / في مُخَيَّلتي تنمو أغصانُ النسيانِ/ ويختلطُ ظمأُ شِفاهِ الوداعِ بأوجاعِ السُّيُولِ/ في رَاحَتَيْكَ
يا نافذتي أوراقُ للخريفِ المُولودِ في دماننا / هَلْ يَقْدِرُ المحكومُ بالإعدامِ أَنْ يَكُونَ رُومانسيًّا ؟ /
الطريقُ إلى المدينةِ التي استعارها الملوكُ مِنْ ظِلِّي بالقُوَّةِ / يَمُرُّ عَبرَ دَمِي / فَيَا عَاشِقَةَ البُكَاءِ في
ليالي الشِّتاءِ/ لا تنتظريني خَلْفَ جَذْرِ الشُّموسِ الجريحةِ وأصفادِ نحيسي / لأنَّ السجونَ التي بلغت
الشَّجَرَ الأحمرَ تجري ورائي /

أَيُّهَا السَّجَانُ / لا تَبِعْ قَلْبَكَ لِلقُرْصانِ/ الذي يتجسَّسُ على الملحِ الأسودِ في دمِوعِ البنفسجِ /
الغُرَّةُ يَأْتُونَ مِنَ الجِهاثِ المحروسةِ بالصَّدى والقُبُورِ الكِلْسِيَّةِ/ يَحْمِلُونَ أسماءَنا وَيَسْرِقُونَ رُموشنا /
فما فائدةُ أَنْ أَكونَ زَهْرَةً بَيْنَ الأضرحةِ ؟! / أنا والموتُ شقيقانِ في الطريقِ / والأيتامُ حَوْلنا يَلْعَبُونَ
بجثثِ أُمَّهاتهم/ وهذا البحرُ يَفْنَى كَخَوْخَةٍ هَشَّةٍ/أَجْمَعُ مُفْرَداتِ ثُورَةِ اليانسونِ على ممالكِ أحزاني /
أَحْفِرُ دَمِي في خَشَبِ المراكبِ المكسَّرةِ/ كي تَسْحَبَ قَشَّةُ الطريقِ اللُّوزَ/ مِنْ عِظامِ البحَّارةِ
العَرَقِي/ أَفْتَشُ عَنْ ذكرياتِ النَّارِ/في القِيُودِ الحديديَّةِ الصَّديَّةِ/ وَحَبَّاتِ الرَّمْلِ تُسألُ مَعِدَةَ الرِّصيفِ/
مِنْ أَيْنَ يَأْخُذُ السَّجَانُ الرَّمادِيُّ راتبَهُ ؟! / أَجيبُ عَنْ أسئلةِ المحقِّقِ في زاويةِ الغرفةِ / والمسدَّساتُ
التي تستجِمُّ على مكثبي بدماءِ الشهداءِ / أَعْرِفُهَا كَأَزهارِ الطُفولةِ التي نَسَفَها المخبِّرونَ
والسلاطينَ/ الذين رَمَوْا شعوبَهُمْ في السُّكُوتِ المحاصرِ/ كُلُّ شَيْءٍ في عُرْفَتِي يُقاومُهُمْ: ((
الجدرانُ والبلاطُ وصُورَةُ جَدِّي)) صَوْتِي أعشابُ الكَمانِ / يَحْرُسُ الصوتُ والصدى / أناشيدُ
الفجرِ تَفُورُ في أهدابي / أَقاومُ الرَّمالَ المتحرِّكةَ/ التي تتناوبُ على جِراثةِ الأنهارِ الرُّومانسيةِ / أنا

النُظْفَةُ المتشكَّلة في ذاكرة الإعصار / أنا الراعي الذي قُتلت أغنامُه / أنا قطعُ الغنم الذي رأى
مَقْتَلَ الراعي / نكتبُ أسماءنا على نصال السَّهام / ونَهْرُبُ مِنَ المعركة / أسألُ رمالَ الشَّقَق / كم
جُثَّةَ لهنديٍّ أحمر رماها الرجالُ المدجَّجون بالأرصفة ؟ / كم بِنْتاً وأدْها أعضاء نادي الجاهلية ؟ /
كم أميراً سرق براءة البرتقال في جثث الأطفال ؟ / وطَبَّاحُ الأمير يَبْحَثُ في صُحُون المطبخ عن
أكفان أبنائه / كيف أمشي ومقاصِلُ الورد تعيش في جُوربي ؟! / كيف أفتخرُ بأهدابي أمام البحر
الأعمى ؟! / كيف أفرشُ جلدي أمام البغايا زجاجاً لموكِبِ النبيلات ؟! / نزيْفُ الثلوج ياقوتُ
المساء على مداخن أكواخ المنافي / الطَّحِينُ شِعْرُ العواصف / وكان طفلاً المرعى يُخْتَضِرُ / على
كتفِ جدَّته القتيلة/ خنجري جمهورية الليمون الرافض / وقصورُ الذئب في جسد الثوت هي لَوْنُهم
الرَّائِلُ / والطوفان لا يستأذن من البشر / أين سَيَهْرَبُ القتلة الذين يَقْضُونَ إِجازةَ الصيف/ خَلْفَ
رَبَاطِ العُنُق ؟! / قطاراتٌ تحمل الديناميت/ تَسْبَحُ في معدتي الصحراوية / هل سَيَفْتَحُونَ الزنازين
أمام السَّائحات العاريات ؟! / اتركوا الوطن ضائعاً / ولنَعشِقُ صُورَ الخيل في كلام السَّحاب /
تَسَابِقُ اللبؤات في شراييني/ لفرض الضرائب على بكاء الأيتام / أنشأُ اللصوص نِقَابَةً لِقُطَاعِ
الطُّرُق/ لَتَكُونْ أعمالُهم موافقةً لدستور جمهورية أسماك القَرش/ الذي اسْتَوْدوه مع باقي البضائع !/
ملاحظةٌ كَتَبْتُهَا رِثِي قبل اعتقالها : [مِنْ مَظَاهِرِ الديمقراطيةِ عند حكومات الأدغال الدموية :
مظاهراتٌ للشواذ جنسياً في طرقات الحيض / فتاةٌ تضع على وجهها نِصْفَ طَنْ من المساحيق
تَقودُ سيارةً مَرْسِيس / مسابقةٌ لطلبة الهندسة في الجامعات الذَّابِلَة لتصميم أفضل مِقْصِلَة
رُومانية ! / ملابسُ البارونة تتوهج على جثامين الثائرين/ تصاميمُ هندسيةٌ ممتازة لسجون عَصْرِيَّة ! /
الانتخاباتُ التي حَقَّقَ فيها القَيْصَر ٩٩% والبقية تأتي ! / والعدالةُ على طريقتهم : إذا سَرَقَ
الشريفُ تركوه وإذا سرق الفقيرُ أقاموا عليه الحَدَّ] /

مِزاجُ الإمبراطورة المتقلَّب / وزَوْجُها الذي لا يَتَفَقَّدُ خُفَرَ المجاري / إلا عند قدوم المصوِّرين/
لَتَكُونِ الذِّكْرَى مَخْفُورَةً على جلد الماعز ! / نَخْجُلُ مِنْ أَقْنَعَتنا / نَهْرُبُ مِنْ وُجُوْهنا/ نَزْمِي مَلامِحَ
المراهقات في أجسادِ النُّوارس/ نَذِيحُ نساءنا في المساء/ مُنْتَظِرِينَ قُدُومَ الشِّتَاءِ مِنْ أَجْفَانِ
النَّحَّاسِينَ / أَشْمُ رِوَانِحِ المنفى من شُرْفَتِي المِطْلَةِ / على بُكَاءِ الغابات / والحقولُ يَنْهَبُونَ لَوْنَهَا /
لِيُقيموا حَصَارَةَ البارود / لم تُعَدْ دَوْلَةُ المُرْتَزَقَةِ إِلَّا إِسْطِبْلاً لِخَيْلِ الإمبراطورة /

هَذَا أَنَا/ كُلَّمَا نَظَرْتُ إِلَى المِرَاةِ أَطْلَقْتُ النَّارَ عَلَى المِرَاةِ/ يَحْقِنُ التَّمَرُ ظِلَالَ البحرِ بالعطش /
إِنَّ الفِطْرَ السَّامَ خَادِمَ الهديان/ في مُعسكرات المجاعة / وكانت الفئرانُ تَنْهَشُ ذاكرةَ المعركة بَيْنَ

الصَّوتِ والصَّدى / متى يَقْتُلُ الصَّدى الورقيُّ عُمَرَ الأسفلتِ مِن قَش الجنون ؟! / هذه صُكوكُ
الغُفرانِ سَاعَةً يَدِ لِقُرْصانٍ مُتَقَاعِدٍ / والأَرْضُ تَلْفِظُ جِراحِي لِكَيْلَا تَتَسَمَّمْ / أُصِيبَتْ جيوشُ الهذيانِ
بالتَّخمة / رمى النَّحاسونَ إِخْلاصَ الجنودِ عَبْرَ الأبوابِ / فتَحوا في أَمعائنا أَرشيفاً للمواكبِ الملكيةِ
/ وذلك الجنونُ الرِّصاصيُّ / يَسْكَبُ عُيُونَ الإوزِ في ضِحكةِ السَّنديانِ / فانتظِرْني أيها السَّيِّافُ /
ولا تَحْزَنِي عَلَيَّ يا أُمِّي / سَيَصْغَدُ التَّعْناغُ مِن جُثمانِي / وَتَنْمو الجَوَّافَةُ في الهياكلِ العَظْميةِ /

الديمقراطيةُ دُمِيَّةٌ يَتَسَلَّى بِها بَوَّابٌ محكمةَ التفتيشِ في وقتِ فراغِهِ / قبلَ أن يُمارِسَ هَوايتهِ
في تلميعِ الأوسمةِ / يا فِلاحِي بِلادي / اخْرُسُوا القمحَ بالذِّكرياتِ / نحنُ الذين نَنْزِعُ الأوسمةَ عن
صدورِ الأوثانِ / والقراصنةُ يُلقونَ المِرْساةَ في مَدْخَلِ الملهى الليليِ / وَخُدي مَعَ المسافرينِ مِن
اغتيالِ الخوخِ / إلى مُدِنٍ باعها حُكَّامُها للصَّدى / لَسْتُ مِن سُلالةِ قياصرةِ / ولا أَنْتمي لقطيعِ
الجلادينِ / ولستُ الحَقْدُ / عَلَّمَنِي عَظْمي المَسحوقُ أن أَمْحوَ كَلِماتِ الشَّعيرِ / مِن طُرُقَاتِ
عُمودي الفِقْريِ / وأَلا أَفْتَحَ جُرْحي مَرَعَى / لِإِبِلِ الخلفاءِ غَيْرِ الشَّرْعِيِّينَ /

أَيْتِها النِّساءُ اللواتي يَضَعْنَ لِحومَهُنَّ أَثاناً للمسرحِ المكسورِ / أَيْتِها النِّساءُ اللواتي يَغْرِسْنَ
أَعْضاءَهُنَّ في أَغْلَفةِ المَجالاتِ السياسيَّةِ / أَيْتِها النِّساءُ اللواتي يَكْتُبْنَ ذُلَّهُنَّ على ثيابِ عارضاتِ
الأزياءِ في عواصِمِ الرِّعْشةِ / أَيْتِها النِّساءُ اللواتي يَفْرُشْنَ أَجسادَهُنَّ على إعلاناتِ زيادةِ الضرائبِ /
أَيْتِها النِّساءُ اللواتي يُعَلِّقْنَ على حَمَّالاتِ صُدُورِهِنَّ لافِتةَ الثَّقافةِ / أَنْظُرْنَ إلى المَرايا في مَسْرَحِ
العرائسِ مَكياجاً ثَقِيلاً على قُماشِ الدُّمى /

قَفَصِي الصَّدرِيُّ لَيْسَ فارِغاً / قَدْ سَكَنَ فِيهِ أَطْفالُ العشبِ الذين تَلَهَثَ خَلْفَهُم آلاَتُ القتلِ /
أَيْها القياصرةُ الذين يُعْطونَ بائعاتِ الهوى دَكْتوراةَ فخريةٍ في البِغاءِ / أَيْها الذابِلونَ الذين يَبِيعونَ
الجنسيَّةَ الوحشيةَ للبرقوقِ المحاصِرِ / كُنْتُمْ محارِبِينَ فاتحينَ في عُرفِ نَومِكُمْ أو مَوْتِكُمْ / لا
تَعْتَقِلُوا التَّفاحَ وَتَحَقَّقُوا مَعَهُ في قاعاتِ الرِّقْصِ / المَخْصَصَةِ لِلضَّفادِعِ المَمْتَلئةِ بالويسكيِ /

المنافي التي تَنْبُعُ مِنَ المِساءِ العَسْكَريِّ رِصاصٌ في جَيْبِ الرِّعدِ / لوس أنجلوسُ تُهَرَّبُ أَبْناؤها
في لَحْمِ الخنازيرِ المَعْلَبِ / وَثُرْسِلَهُم لِيَنْكَسِرُوا كالدِّيدانِ المَخدوعةِ في فِراشِ الرِّوْجِيةِ ! / نِقابَةُ
المومساتِ الديمقراطيَّةِ / الأقسامُ المَخْصَصَةُ لِلحواملِ سَفاحاً في المِدارسِ الثانويَّةِ لِلبناتِ / جَرادَةُ
عمياءُ تأسُرُ عَنبَ الجِزائِرِ / في النِّبيذِ المَفروَشِ على طاولاتِ الجِئِراتِ قُربَ جِبالِ الألبِ / أنا
رَصيفٌ مِيناءٍ يَسِيرُ عَلَيَّ صَوءُ الفِيزانِ / ولا يَمشي عَلَيَّ الجنودُ / لُغتي سَطوْعُ فَراشاتِ لا تَسْتَسْلِمُ
لِلشَّبْكةِ / وأَجفاني أَصْفُها خنادِقُ تَبْلُغُ الجيوشُ / التي تَرَفَعُ حُشونةَ تارِيخِ الأوثانِ رَايةً / فافْرَحْ أَيْها

الرَّمَادُ الأَرْجَوَانِي / إِنَّ الجنودَ يَزْرَعُونَ أَقْوَاسَ النَّصْرِ فِي أَغْشِيَةِ الْبَكَارَةِ / قَالَ الرِّبْدُ المدفونُ في
مَعْدَةِ المَطَرِ : ((أَضْمَنْ أَنْ يَكُونَ جَسَدِي مَعَ زَوْجَتِي وَلَا أَضْمَنْ أَنْ يَكُونَ قَلْبِي مَعَهَا)) / يَا حُرَّاسَ
الْغُبَارِ / اغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ حِينَ تَكْسِرُونَ المَرَايَا / لَكِي تَرَوْا أَفْنَعْتَكُمْ خَارِجَ يَانَسُونَ الأمطار / أَعْوَادُ
المَشَانِقِ فِي السَّاحَاتِ الْعَامَةِ المَمْتَدَةِ فِي صُدُورِ الشَّائِرِينَ / أَيُّهَا المَنْفِيُّونَ فِي سَاحِلِ الْجِرَاحِ /
السَّائِكُونَ فِي الْحَنِينِ إِلَى بِنَادِقِ الثَّوَارِ فِي المِيَادِينِ الأَسِيرَةِ / خُذُوا قَلْبِي سَدًّا أَمَامَ زَحْفِ الجَرَادِ
الْمُتَحَضِّرِ ! / إِنَّ اللُّرُودَ الْبِلَاسْتِيكِيَّةَ عَلَى التُّعُوشِ الْخَشْيَةِ / أَسْقِطُ النِّظَامَ الْجُمْهُورِي فِي شَرَايِينِي /
أَرْضُ جَزْدَاءِ كَأَعْلَامِ الْقَرَاصِنَةِ / تَاجُ مُرْصَعٍ بِنَزِيفِ بِلَادِ الْبُرُوقِ / امْرَأَةٌ تَفْتَحُ كُهُوفَ مِكْيَاجِهَا أَمَامَ
عَدَسَاتِ المِهْرَجِينَ / صَدِيقِي النَّسِيَانِ / حَاوِلْ أَنْ تَتَذَكَّرَنِي ! / أَنَا فَتًى مِنَ الشَّرْقِ / أَخَذُوا الصَّنُوبِرَ
مِنْ ثِيَابِ جَدِّي / سَرَقُوا جُثْمَانِي / وَأَبِي مَا زِلْنَا نَبْحُثُ عَنْهُ / أَدْخَلْ زِنْرَانَتِي مُسْلَحًا بِالذِّكْرِيَّاتِ /
أَخَذُوا أَوْرَاقِي وَالْأَقْلَامَ / حَتَّى الْعَنْكَبُوتُ فِي الزَّوَابِةِ أَخَذُوهَا ! /

وَكَانَ ثَلَجٌ نَائِمًا عَلَى مِنْجَلٍ يُحْتَضَرُ / وَيَسْتَجُوبُ الْقُضْبَانُ / هَلِ الْحَزْنُ وَرَدَةُ المَقَامَرَةِ الَّتِي
يَقُودُهَا إِمْرَاطُورُ الْغُبَارِ فِي الْبَارِ ؟ ! / هَلِ الشَّعْبُ ضَمِنَ أَوْرَاقَ اللَّعِبِ عَلَى طَاوِلَةِ الأَمِيرَةِ الشَّابَةِ ؟ ! /
أَنْتَعِلْ أَطْيَافَ الْأَنْقَاضِ / وَتَنَامُ الْفَتَيَاتُ المَغْتَصِبَاتُ عَلَى أَجْنِحَةِ الْقَرَّاشَاتِ / وَالصَّوْلُجَانُ يُقْتَنِفِي أَثَرِي
عَلَى أَزْهَارِ الهَاوِيَةِ / أَنَا أَنْتَحِرُ / وَحَفَّارُ الْقُبُورِ يَسْتَلِمُ رَاتِبَهُ التَّقَاعِدِيَّ / فَمَنْ يَدْفِنُنِي فِي أَحْجَانِ الْعَسَقِ ؟ /
عَرَّابَ الدَّوْلَةِ الصَّاعِدِ إِلَى الأَرْشِيفِ الرَّمَادِي / لِمَاذَا تَأْخُذُ شَعْرِي الْفِضْيَ إِلَى قَاعَةِ الإِعْدَامِ ؟ ! /
لَا تَكُنْ بَائِعًا مُتَجَوِّلًا فِي مَقْهَى أَطْفَارِي المُنْثَوْرَةِ / عَلَى صُنُوبِ الْعُشَاقِ / لَا تَكُنْ خَطَّابًا لِأَشْجَارِنَا
الدَّمُويَّةِ فِي الْخَرِيفِ الشَّاعِرِي / مِثْلَ المَوْظِفِينَ الْجَدِّدِ فِي مَمَالِكِ رِيَّاحِ الْخَمَاسِينَ / لَا تُطْلِقْ عَلَى
نُعُوشِ الْإِبْتِمَامِ لَقَبَ " مُسْتَقْبَلِكَ السِّيَاسِي " / اذْهَبْ إِلَى المَقْبَرَةِ لَتَرَى مُسْتَقْبَلَكَ السِّيَاسِي ! /

خَطْبٌ فُرْمَزِيٌّ يَمْشِي عَلَى السَّجَادِ الأَحْمَرِ / فِي مُعْتَقَلَاتِ إِبَادَةِ الْهِنُودِ الْخُمْرِ / فَيَا سَائِقِي
مَرْكَبَاتِ نَقْلِ الْجُنُودِ / أَمْهَلُوا قِطْنِي الْعُرْجَاءَ بَعْضَ الْوَقْتِ / لِلْعُبُورِ إِلَى الرُّثَّةِ الثَّانِيَةِ لِلزُّفَاقِ / مَزْرَعَةُ
خَنَازِيرِ بَرِّيَّةٍ فِي ثِيَابِ مِمْتَلَاتِ هُولِيُودِ / غَرْنَاطَةُ زُمُرَدَةٍ فِي أَكْفِ أَصْحَابِ الْحَنَاتِ / وَتِلْكَ الْقَرَايِينُ
عَلَى حَيْطَانِ المَعَابِدِ رَجْفَةً / وَأَمْرَاءُ الْحُرُوبِ يَفْتَسِحُونَ مَهْرَجَانَ صُكُوكِ الْغُفْرَانِ / قَارَةً تَقْفُزُ مِنْ غَابَةِ
النَّفْطِ إِلَى غَابَةِ النَّفْطِ / كَقَرْدَةٍ مُبْتَدئين ضَلُّوا طَرِيقَهُمْ / وَاحْتَاجُوا إِلَى ذَلِيلٍ سِيَاحِي ! / الضَّحَايَا
يَنْزَلُجُونَ عَلَى الْمَسَدَّاتِ الْخَشْيَةِ / نِسَاءُ الشِّتَاءِ لِتَسْلِيَةِ الْعُمِيَانِ فِي الصَّيْفِ / حَفْلَةُ الإِبَادَةِ تَغْرُقُ
فِي تَبَادُلِ الْهَدَايَا / وَالْمَشْرَدُونَ فِي الْخَارِجِ يَبْحَثُونَ عَنِ الْقَشِّ لِيَنَامُوا عَلَيْهِ ! / يَنَامُ المِينَاءُ عَلَى
ذِرَاعِي الْيَمْنَى / وَأَوْسَمَةُ الْقَشِّ يُلَمَّعُهَا خَنْجَرُ الذِّكْرِيَّاتِ / أَطْهَرُ عَوَاصِمَ رِئْتِي مِنَ الدِّيدَانِ / الَّتِي

تَسْرِقُ ظِلَالَ الْبَابُونَجِ عَلَى رُحَامِ الْمَجَازِرِ / يُلَاحِظُنِي الرَّعْدُ فِي مَرَاغِي الْكُولِيرَا مِنْ كُوخٍ إِلَى كُوخٍ /
وَيُلْقِي الْأَلْغَامَ فِي نَعَاسِ الْيَاسْمِينِ / أَسْأَلُ جُثْمَانَ أَبِي / عِنْدَمَا تَغْفُو عَلَى وَسَادَتِي الْحَيْتَانُ الزَّرْقَاءُ /
هَلْ سَتَشْهَدُ رِمَالُ الْبَحْرِ ضِدَّ الضَّحِيَّةِ ؟ / إِنَّ دَمَ الضَّحِيَّةِ لَيْسَ أَزْرَقَ /

قَدْ يَزِمِي الْجِلَادُ أَصَابِعِي عَلَى أَحْشَابِ الْمَرْفَأِ / قَدْ تُورِّغُ السُّلْطَاتُ صُورَ الزَّنَابِقِ عَلَى الْحَمَامِ
الزَّاجِلِ / لِيُنْحِثَ السُّلُّ عَنْ خُطَوَاتِ الرِّيحِ عَلَى الْمَرْمَرِ الْمَلُوثِ بَاكِتَابِ الشُّطَّانِ / تَمْشِي السَّنَابِلُ
حَافِيَةً عَلَى رُحَامِ الْقُبُورِ الْخَالِيَةِ / لَكِنَّ أَلْوَانَ الْحَزَنِ تُقَاتِلُ / جُرْحِي إِشَارَةً مُرَوِّرٍ / لِتَعْبَرِ الدَّلَافِينُ إِلَى
عُرُوقِي النُّحَاسِيَّةِ / وَالْأَغْرَابُ مَشْغُولُونَ بِتَرْتِيبِ غُرْفِ نَوْمِهِمْ / كَجِرْذَانٍ فِي مُقْتَبِلِ الْعُمَرِ تَتَعَاطَى
مُضَادَّاتِ الْاِكْتِنَابِ / يَلْمَعُ الْبَارُودُ عَلَى الْأَسْفَلِ الرِّصَاصِيِّ الْمُنْتَشِرِ عَلَى لُحُومِ الْفُرْسَانِ / أَنْهَارُ
بَلَا أَظَافِرَ عَلَى سَاعَةِ يَدَيَّ / وَرِمَالٌ تَرْتَكِضُ فِي زَفِيرِي / تَذَرِّبُ الْبَعُوضَ عَلَى السَّابَحَةِ فِي جَمَاجِمَنَا /
الْمَدَنُ الذَّبِيحَةُ مِرَآةٌ مَخْدُوشَةٌ عَلَى قُمَاشِ أَكْفَانِ الْبَجَعِ / وَأَنَا الْغَرِيبُ / عِشْتُ كَيْ أُورِّخَ لِلْسَّرَابِ /
قَبْلَ أَنْ يَصُوبُوا نُعُوشَ أَهْلِي فِي الْبِئْرِ الْمَجَاوِرَةِ لِلْوُدَاعِ / بَحَثُوا عَنْ عُكَّازَةِ أَبِي تَحْتَ الرُّكَّامِ
الْهَابِطِ فِي رِثَةِ ذَنْبِ الْهَزِيمَةِ / قَبْلَ أَنْ يَنْصَبُوا الْفَخَّاحَ لِعَصَافِيرِ الْحَيِّ فِي خَنَاجِرِ الْمَصْلِيِّينَ / قَبْلَ أَنْ
يَبِيعُوا سَرِيرِي وَأَظَافِرِي لِيشْتَرُوا مَكِيَّاجاً لِلْأَمِيرَاتِ / وَبَعْضُ فِسَاتِينِ السَّهَرَةِ الْمَضَاءِ بِأَضْوَاءِ
السَّيَّارَاتِ الْمَارَّةِ عَلَى جُلُودِ الْفَرَاشَاتِ / قَبْلَ أَنْ تَلْتَقِيَ صَدِيقَاتُ السُّلْطَانَةِ عَلَى أَجْزَاءِ كَفَنِ الْوُرْدَةِ /
قَبْلَ أَنْ يَزِمُوا الْمَذَابِحَ عَلَى شَاشَاتِ التِّلْفَازِ / قَبْلَ أَنْ يَبْنُوا شَرَكَةَ خَفَّارِي الْقُبُورِ عَلَى خُدُودِنَا / قَبْلَ
أَنْ يَحْسِسُوا دُخَانَ الْمَصْنَعِ فِي شَرَايِينِ الْفَتَيَاتِ الْمَغْتَصِبَاتِ فِي سَرَايِفُو / أَطْلُقُوا سَرَاحَ الْحَدَائِقِ
الْأَسِيرَةِ فِي خِيَامِنَا الْمَرْقُوعَةِ / لِتَكُونَ مَرْكَبَاتُ نَقْلِ الْجُنُودِ أَقْلَ تَلَوِينًا لِلْبَيْئَةِ ! /

جِيُوشُ الصَّدَى مُسْتَنْقَعَاتٌ مَسْعُورَةٌ / عَلَى الطَّرِيقِ الصَّحْرَاوِيَّةِ / مُلْتَصِقَةٌ عَلَى جُودَانِ النَّوْمِ /
تَتَمَرَّدُ الْعَصَافِيرُ فِي قَسَمَاتِ وَجْهِ الْمَرَعَى / أَيُّهَا الصَّيَّادُ الَّذِي يَتَقَيُّ الْقِيَاصِرَةَ / فِي دَفْتَرِ جَمْعِ الطُّوَابِعِ
/ لَا تَأْسِرِ الْكُرُوانَ بِأَغْلَالِ الْمَطَرِ الْحَمِضِيِّ / لَا تُرْشِدِ الْعَوَانِسَ إِلَى أَشْلَانِي / فِي طُرُقَاتِ النَّسِيَانِ /
لَا تَعْرِضُوا أَظَافِرِي فِي الْمَتَاحِفِ / أَمَامَ الدُّبَابِ الْمَعْدَنِ / لَا تُعْطُوا رِثَةً جَارَتَنَا الْأَرْمَلَةَ هَدِيَّةً / لِبَنَاتِ
الْإِقْطَاعِيِّينَ الْمَدْمُنَاتِ عَلَى الْكُحُولِ / أَحْضَرُوا جُثْتَ الْمُلُوكِ الْمَهْرَجِينَ / لِنَدْفِنَهَا فِي صَالَةِ الْقِمَارِ /
حَفَرُوا الْأَحْكَامَ الْعُرْفِيَّةَ عَلَى أَمْعَاءِ الشُّهَدَاءِ / قِطَّةَ الْبُكَاءِ الَّتِي تُضْرِبُ عَنْ تَقْبِيلِ الْفِرْنَانِ / حَقْنُوهَا
بِرِمَالِ الْمَنْفَى / وَاللِّصُوصُ الشُّرْفَاءُ يَفْتَتِحُونَ فِي كَبِدِ حَمَامَةٍ / مَعْرُضاً لِلْمَسَامِيرِ الْجَدِيدَةِ /
وَالْمَرَاهِقَاتُ الْعَاشِقَاتُ يُعَلِّقْنَ شَبَابَهُنَّ / عَلَى بَوَابَاتِ الْعَمَى / هَبِ كُلٌّ مِنْ عِظَامِ الشَّفَقِ / قِلَادَةً مُعَلَّقَةً
فِي رَقَبَةِ صَنْمِ اسْمِهِ الْمَنْفَى / نَعْلَبُ ذُو فِرَاءٍ وَسِخَ / الْعَوَاصِمُ الْخَالِيَةُ إِلَّا مِنَ الْقَوَادِينِ / إِنَّ الدَّمَاعَ

شَاهِدُ قَبْرِ لِلْبُرْتَقَالِ الْغَرِيبِ / وَالرَّصِيفُ مُهَرَّجٌ طُحْلَبُ / يَتَزَلَّجُ عَلَى أُرْدَةِ الْمَسَاءِ / قُرْبَ حَيْطَانِ بَثْرِ
 مُسِيحَةٍ بِكَاءِ الْبَغَايَا / وَالْبَاعَةُ الْمُتَجَوِّلُونَ يَبِيعُونَ غُرُوشَ الْمُلُوكِ الْمَخْلُوعِينَ فِي طُرُقَاتِ الْكُولِيرَا /
 حَاضِنًا الْكَرَزَ الْمَهْجُورَ / فِي دِمَاءِ الشُّعُوبِ الْإِلَهِةِ / وَالْأَرِسْطَقْرَاطِيَّاتِ يُحَضِّرُونَ رَسَائِلَ الدُّكْتُورَا
 عَنْ دِيمَقْرَاطِيَةِ الْمَجْزَرَةِ / وَدُمُوعِ أُمِّي فِي خَرِيفِ الرُّعُودِ / رُبَّمَا يُصِيحُ اغْتِيَالِي خَبَرًا رُومَانِسِيًّا / فِي
 نَشْرَةِ أَخْبَارٍ صَادِرَةٍ مِنْ مِذْيَاحٍ قَدِيمٍ / عَلَى طَاوِلَةٍ نَظِيفَةٍ فِي مَطْعَمٍ لِلوُجَبَاتِ السَّرِيعَةِ / نَبْصُقُ قَاتِلِينَا
 فِي سَلَّةِ الْمَهْمَلَاتِ / تَحْتَ شَبَابِيكِ غُرْفِ التَّعْذِيبِ الْمَفْتُوحَةِ عَلَى لُعَابِنَا / نَبْصُقُ قَاتِلِينَا فِي أَرْشِيفِ
 الْبُولِيسِ السَّرِيِّ / قُرْبَ أَزْهَارِ النَّارِ / أَزْفُ إِلَى التَّرَابِ أَعْضَائِي / هَذِهِ الشَّجَرَاتُ الْمَخْتَبِئَةُ فِي سَرِيرِي /
 تَنْتَظِرُ الْوَهْجَ الْقَاتِلَ / صَالَاتِ الرَّقْصِ مَفْتُوحَةٌ أَمَامَ الْعُشَّاقِ / الَّذِينَ صَمَّمُوا الْمَذَابِجَ فِي قُلُوبِنَا /
 وَالْقَرَاصِنُ الْمَهْدَبُونَ يُوسِّعُونَ الْمُعْتَقَلَاتِ الْمَارَّةَ / أَنْهَارًا مِنْ تَوَابِيَتْ / صَنَعَهَا غُمَالُ نَظَافَةٍ مُخْتَرِفُونَ
 فِي وَرْشَةِ الْخَلِيفَةِ / دَمِي يَسِيلُ عَلَى خُدُودِ الْأَنْدَلُسِ / يَغْرِسُ رَصِيفُ اللَّيْلِ أَنْيَابَهُ فِي كَفِّي / يَذْهَبُ
 التَّخْيِلُ إِلَى الْمَدْرَسَةِ مُسْرِعًا / مَطَرٌ يُبَلِّلُ أَعْشَابَ الْمَذْبَحَةِ / وَالْمَجْرِمُ صَارَ رُومَانِسِيًّا / فِي حُكُومَةِ
 انْقِرَاضِ الْمَرْجَانِ الْبَحْرِيِّ / يَضَعُ الْمَوْجُ حِزَامَ الْأَمَانِ / بَعْدَ أَنْ يَدَهَسَ الْقُصُورَ الرَّمْلِيَّةَ /
 تَقْدُمُ أَيُّهَا الشَّاطِئُ الْقُرْمَزِيُّ / أَنَا وَأَنْتَ فَرَاشَتَانِ تَحُومَانِ حَوْلَ ضِفَافِ الْجَرَحِ / الْمَمْتَدِّ مِنْ
 غُرُوزِنِي إِلَى سَرَايِفُو جُثْنَا وَبَسَاتِينِ / تَنْدَلُجُ الْمَجَازُ فِي لَوْنِ السَّنَابِلِ / وَسَاعِدِي كُوحٌ لِأَسْرَابِ
 الدَّجَاجِ الْمَهَاجِرِ / مِنَ النَّدَى الْمَذْبُوحِ فِي زِنْرَانَتِي الْإِنْفَرَادِيَّةِ / قَدْ يَحْتَاجُ الْغُرَاءُ إِلَى تَلَالٍ مِنَ الصَّابُونِ
 / بَعْدَ خُرُوبِ الْإِبَادَةِ الْمَصْنُوعَةِ لِمَلَاءِ وَقْتِ الْفَرَاغِ! / يَبْقُرُ النَّرْجِسُ بَطْنَ الرِّصَاصَةِ الْبَكْرِ / وَكُلُّ
 مَمَالِكِ الْإِبَادَةِ أَدْغَالُ هَوَسٍ / وَجْهِي نَهَارٌ قَادِمٌ سَاجِدٌ لِلْمَلِكِ /
 سِجْنٌ عَجُوزٌ يَمْتَصُّ طَيْرَانَ الْعُقْبَانِ فِي الْخَرِيفِ / وَكَانَ صِفْدَعُ الْمَذْبَحَةِ يُخَزِّنُ أَسْنَانِي فِي غُلْبِ
 السَّجَانِرِ الْأَجْنِبِيَّةِ / نَعْشِي صَارَ مَقْهَى لِرَاقِصَاتِ النَّفْطِ / يُدَاهِمُنِي الْقَمَحُ أَقْبَلَهُ لِأَنَّهُ سَيْفِي / وَدُمُوعُ
 الرَّاهِبَاتِ تُعَبِّدُ الطَّرِيقَ إِلَى سِتَالِينْغْرَادِ / وَصَوْتُ الْمَطَرِ كَسَرَ صَوْتَ الرِّصَاصِ كَالْمَرْهَرِيَّةِ /
 بَيْنَ كَرْبَلَاءَ وَجُرُوحِ الْفَارَسِ دَمْعِي الشَّفَافُ / خِيُولُ الْخَلِيفَةِ تَسْقُطُ كَبَيْضِ النَّعَامِ / وَرَأْسُ
 الْحُسَيْنِ لَا تَسْقُطُ / عَبَرَ إِلَى غَدِهِ الْوَاضِحِ سَيِّدًا / فِي جَنَّةِ بَلَا شَمْسٍ وَلَا زَمْهَرِيرٍ / أَنْيْنَا كَانَ قَصْرُكَ
 أَيُّهَا الْوَلَدُ الْأُمُويُّ الْمُتَجَوِّلُ عَلَى إِشَارَاتِ الْمُرُورِ / لِبَيْعِ غَثَائِنِ الصَّحْرَاءِ / سَرَابًا كَانَ اخْتِبَاؤُكَ يَا
 سَارِقَ النَّدَى / مِنْ أَجْفَانِ طُيُورِ الْبَحْرِ الْحَبِيسَةِ / بَيْنَ الْحَيْطَانِ الْمَدْهُونَةِ بِالْقَتْلِ وَمِرَاتِكَ /
 كُرِيَاتُ دَمِي نُسُورٌ فِي فُوهَةِ الْقِتَالِ / طَلَّقْتُ خَوْفِي مِنْ مَحْكَمَةٍ / قُضَاتُهَا يَتَقَاضُونَ رِمَاحَهُمْ مِنْ
 حُكُومَةٍ عَلَى أَهْبَةِ الْهَذْيَانِ / أَحَبُّ الصَّهِيلِ يَجْتَاحُنِي فِي رُبْعِ التَّوَابِيَتْ / وَالشَّوَارِغُ تَرْكُضُ فِي عِظَامِنَا

الموزعة بالتساوي على رجال الأمن / ومفاجئاً كندم الزوجات الخائنات / جاء اعتراف الفرنجة : ((
 بغنا نساءنا للذي دفع أكثر !)) / جراحاتي زيتونة الأيتام / وموشي منتجع سياحي في إجازة آخر
 الأسبوع / إبليس وتاتشر يتناولان غداء عمل معطراً / بنعوش الجيش الجمهوري الإيرلندي / وكان
 الصرب يشربون الوهم في سرايفو / عند شواهد قبور الشُموس / ويلقون الزجاجات الفارغة في
 برلمان الصحراء / التي كانت روضة لليتمات الرفعات الهلال شعراً / أحزان الأعشاب طائفة ورقية
 / لن أترك رقبتي مائدة غداء لكسرى / الطيور المرتعشة مروحة التلال الغاضبة / والغزاة يأخذون
 الصور التذكارية / في بنكرياس الموج / والقواعد العسكرية في أمعنا / هي جواز سفر للفطر
 السام / كي ينمو على لحومنا / التهم الجاهزة تنتظر السنجاب المندesh في بلدته / التي هدمها
 اللازورد الرمادي / ليني إمبراطورية أكثر انفتاحاً على الجراد / سرطان الثدي ودود المقابر
 يتصارعان على احتكار صدرك أيتها الغريبة / وعندما يذبح الموت أكون في الجنة أو النار /
 بلدتي المفتوحة للأشباح المغلقة أمامي / قبلي لأنني ذاهب لكي أتزوج التراب / أصعد من
 قيري بأمر سيدي / تعلمت كيف أضمد جراحي / قبل أن تتعلم الإسبانيات قيادة السيارات في
 أندلسنا / الثوب البري ينشر صور لصوص البلاد / والنحل يهاجم عواء الحجارة في معتقلات
 سييريا / لا الرصاصة أُمي / ولا الثورة البلشفية ثورتني / دمعي الثار زاحفاً / وأصوات بلدي تجرف
 نباح خطب الموقدة / ويجمع مجرمو الحرب أرصدتهم من الجماجم / في برميل البارود /
 أنا حارس حدود السماء / في الشفق البعيد عن خيمني / حدود دولتي من نزي في الأخضر حتى
 صداعي الأزرق / وحدود كريات دمي من مشنقتي اللازوردية حتى مفصلي القرمزية / وحدود
 ذكرياتي من تابوتي البلاستيكي حتى نعشي النحاسي / رأسي أرجوحة لأطفال البرقوق / يحملون
 تاريخ عمودي الفقري في الصحاري الجليدية / العسق ابن عمي لكني يتيماً /
 في ذلك الصمت البنفسجي / تولد مدينتي المعدنية على ضحكة الصنوبر / أفتح قلبي
 للذكريات الغربية / كي تدخل مياه البحر في نخاعي الشوكي / غيوني هي غربي / فلا تبك علي يا
 أنا / سأحتفل بأشكال ذبحتي الصدرية / لأن الرعد طهر خيوط بكائي من حضارة دم الحيض /
 وتحت إبط الذاكرة مشنقة الأعشاب / قد بغنا فلسطين / وصرنا رومانسيين / لم أرغ في رثي
 حقول الصوت / لأقدم الزهور للعشاق في حانات لندن / لم أنظف بلاط زنزاني / ليمشي عليه
 فقهاء البلاط / لم أكتب القصائد / لأغزل بانكماش الزاهبات في الحكايات / لم أعانق لغتي /
 لأخط المرثي على الحزن المتدفق / من شقوق الدولة البوليسية /

حِينَ يَأْخُذُ الْأَبَاطِرَةُ أَشْجَارَنَا إِلَى التَّجْنِيدِ الْإِجْبَارِيِّ / فِي الْجَيْشِ الَّذِي يُحَارِبُ نَفْسَهُ / أَجْلِسْ
مَعَ الْأَمْوَاجِ / نَدْرُسُ بِصِمَاتِ الْبَلَابِلِ عَلَى الْحِجَارَةِ الدَّامِعَةِ / أَعْشَقُ أَبْجَدِيَّةَ مَوْتِي فِي أُمْسِيَّاتِ
صَوْتِي / أَعْمَارُنَا شَمُوعٌ سَوْدَاءُ / لِأَنَّ التُّسُورَ أَكَلَتْ جُثَّةَ النَّهَارِ /
قَطَطَ الْوَادِي / لَا تَبْحَثِي عَنْ وَطَنِ / أَحْزَانِي وَطَنُكَ / قَدْ يَزْحَلُ الْمَوْجُ عَنْ الْغُرْفَةِ الَّتِي وُلِدَ فِيهَا /
وَيَأْخُذُ مَعَهُ أَشْجَارَ الْحَبْرِ / وَيَتْرُكُ الْحَصِيرَ بَاكِئاً عَلَى كَتِفِ الْبَلَاطِ / ثُمَّ يَقْتُلُ فِي الْغُرْفَةِ الَّتِي وُلِدَ فِيهَا
/ ذَهَبَتْ الصَّبَا إِلَى الْإِنْتِحَارِ / وَبَقِيَتْ قُمْصَانُ النَّوْمِ عَلَى حَبْلِ الْغَسِيلِ / وَالطَّحَالِبُ سَقَطَ فِي
غُلْبِ الْمِكْيَاجِ / الصُّرَاخُ يَغْتَصِبُ غُرُوقِي / وَلَمْ أَفَرِّقْ بَيْنَ الرِّصَاصِ الْمَطَاطِيِّ وَأَقْلَامِ الرِّصَاصِ /
وَحِيداً كَأَرْمَلَةٍ خَلَعُوا حِجَابَهَا / وَبَنَوْا عَلَى صَفَائِهَا مَمَالِكَ الشُّكُوتِ / كَانَ الْيَانِسُونُ الَّذِي
يُعْطِي زُفَاتِي / أَنَا الْمَطَارْدُ فِي بِلَادِ الرُّزْنِيخِ / فِي زُجَاجِ غُرْفِ التَّحْقِيقِ / فِي الشُّوَارِعِ الْمُوَحَّلَةِ / الَّتِي
تُقْضَى إِلَى مُغَامِرَاتِ أُمَرَاءِ الْحُرُوبِ / الْمَدُونَةُ عَلَى جِنَازَةِ الدِّينَاوَرَاتِ / كُلَّمَا فَحَصَ التَّرْجُسُ حَيْطَانِ
الْمُعْتَقِلِ / تَكَسَّرَتْ ظِلَالُ الْخَنْجَرِ الْأَثَرِيِّ / وَكُلَّمَا نَظَرْتُ إِلَى الْمِرَّةِ رَأَيْتُ قِنَاعِي يَتَوَهَّجُ كَالْمَطَرِ /
فَاحِياً آثَارَ مَا يَكُلُ أَنْجَلُو عَلَى أَجْسَادِ الشُّحَاذِينَ / فِي مَمَالِكِ الْإِنْتِحَارِ شِمَالِ الْمَتَوَسِّطِ / فَرَى
الْجِرْدَانِ الْبَشَرِيَّةِ الَّتِي حَوَّلَهَا إِلَى مَدَافِنِ / هِيَ أَضْلَاحُ الْبَيْدِ / يَجْرَحُونَ الْفُلَّ الَّذِي يُزَيِّنُ نَافِذَةَ
بَحَارٍ فِي عَكَا / صَدِيقَاتِي نُجُومُ السَّمَاءِ الْبَعِيدَةِ عَنْ جُلُودِ الْعُقْبَانِ / قَدْ اخْتَلَطَ هَدِيرُ مُحَرَّكَاتِ
الطَّائِرَاتِ / بِدَمِ الْيَنَابِيعِ السَّاخِنِ / أَكْوَاخُ لَطِيبِ الْبَحْرِ / تَجْمَعُ سُعَالُ الزَّيْدِ عَلَى الشَّاطِئِ / نُحْزَنُ فِي
رِيَشِ دَجَاجَةِ أَحْزَانِ شَبَاكَ الصَّيْدِ الْفَارِغَةِ / الْبَحْرُ أَقْرَبُ إِلَى رُمُوشِي مِنِّي / وَيَغَارُ عَلَيَّ مِنِّي / جُلُودُنَا
تَحْرُسُ أَعْدَاءَنَا / وَالضَّبَابُ يَمْضِي إِلَى ثُكْنَتِهِ الْعَسْكَرِيَّةِ / فِي سَرَادِبِ الْقُصُورِ الرُّمْلِيَّةِ /
فِي إِحْدَى اللَّيَالِي نَامَتِ اللَّيَالِي فِيَّ / وَعِنْدَمَا تَتَفَجَّرُ الْمِرَافِيُّ فِي عَيُونِ النُّوَارِسِ / وَيَلْتَقِطُ
أَطْفَالُنَا الصُّوَرَ التَّذْكَارِيَّةَ / لِحَرَكَةِ الْبَرْقِ عَلَى جُلُودِ الْإِمَاءِ / يُصْبِحُ جِلْدِي كُوخاً / تَقْضِي فِيهِ الرَّمَالُ
الْكُحْلِيَّةُ شَهْرَ الْعَسَلِ / وَحِينَ تَمُوتُ النُّوَارِسُ تَكُونُ أَجْنَحُهَا هِيَ أَكْفَانُهَا / أَعِيشْ فِي قَلْبِ الرُّعْبِ /
وَأَخَافُ أَنْ أَعُودَ إِلَى الْبَيْتِ / فَأَسْمَعَ بُكَاءَ أُمِّي / لَمْ أَشَارِكْ فِي حَفْلَةِ زِفَافِ حَبَّةِ رَمْلٍ إِلَى الصَّدَى /
جَرَفَ السَّيْلُ ذِكْرِيَّاتِ النَّسْرِ / فَوْقَ رُؤُوسِ الْعَبِيدِ الْمَتَدَحْرِجَةِ عَلَى رُؤُودِ السَّيَافِينَ / بِطَرِيقٍ يَجْمَعُ
أَشْلَاءَ أَسْرَتِهِ فِي كَفِّهِ الصَّغِيرَتَيْنِ / وَيَدْفِنُهَا فِي قِيَعَانِ الْفَجْرِ / ذُبَابَةٌ تَنْقُلُ عَلَى جَنَاحِهَا ثَوْرًا مُكْتَسِبًا /
إِلَى عِيَادَةِ الطَّبِيبِ الْبَيْطَرِيِّ / أَعْطَانِي مِفْتَاحَ كَهْفِهِ غُصْفُورٌ / وَاللِّيمُونَةُ الَّتِي تَكْبُرُ فِي شَرِيانِ الْأَرْضِ /
تَكْتُبُ يَوْمِيَّاتِهَا عَلَى ذُبُولِ الْقَرَاصِنَةِ / وَأُمَرَاءُ الْأَنْقَاضِ يُنَظِّفُونَ الشُّفْنَ فِي أَحْشَاءِ شُعُوبِهِمْ / الَّتِي
قَذَفُوهَا فِي الدُّرُوبِ الْمُرْتَعِشَةِ / فَيَا أَيُّهَا الْوَرْدَةُ الْبَلَّاسِيكِيَّةُ / لَا تَنْتَظِرِي الْمَحْكُومَ بِالْإِعْدَامِ /

سألني الليلُ عن اسمي فلم أجبه / لأنني ألتقطُ عَبرَاتِ اللَّيْلِ / وأخبئها في صندوقِ البريدِ / أنا
راعي غنمٍ في منافي الرِّعدِ / وقد لا أجدُ من يدفني إذا متُّ في صرخةِ البرقِ فوق / ما فائدةُ العشاءِ
على ضوءِ الشُّموعِ والعناكبِ تسبحُ في عصيرِ البرتقالِ ؟ / سترندي النساءُ فمصانَ النومِ / ويمشينَ
في الجنازةِ العسكريةِ تحتَ أشعةِ القمرِ /

شوكُ الصِّياعِ يثقبُ تجاعيدَ الصَّلِيلِ / ممالكُ الغروبِ تعودُ مع قاربي من جنبي الرؤوسِ
المقطوعةِ / أمواجُ الشَّفَقِ ليست نبتةً يُمِرَّقها الكَهَنَةُ / أمسكتني يمامةٌ ثمَّ أطلقتني في حُلُمٍ خَاجرِ
الْفَيْضَانِ / والعشبُ يُبدِّلُ شَفَرَاتِ السِّيُوفِ / كما تُبدِّلُ الرَّاقِصَةُ خَلاخِيلَهَا / تَمُوجُ فَوْقَ الحقولِ
أغنيةٌ تسخرُ من لُصوصِ النَّفْطِ / غَزَالٌ يخلعُ جواربهِ / ويُعدُّ أَرْجُلَهُ على سَجاجيدِ المذبحةِ / يُودِّعُ
قَلْبَ اللبؤةِ زوايا المغارةِ / يقودُ الليمونُ في الشَّارِعِ مُظَاهرةً ضِدَّ الأحكامِ العرفيةِ / لسنا أثنائاً يُبدِّلُه
أمرأءُ الحربِ متى شأؤوا / أنامُ على مَقَاعِدِ مَحَطَةِ القِطَارَاتِ / وكلُّما جاءَ المساءُ / رأيتُ وجوهَ
الأمواتِ على رُجاجِ القِطَارَاتِ / البَحْرُ وصِيَّةُ المَحْكُومِ بالإعدامِ / فَكُنْ وصايةَ القاتِلِ على الضَّحِيَّةِ /

مَطَرٌ غارقٌ في التَّشَاوُبِ / الرِّصَاصُ المطاطيُّ هُوَ أَعْرَاسُ اليَتَامَى / وَذَلِكَ القَمَرُ يَضْحَكُ لي
ويَقْتَلِنِي / فَيَتَاثَّرُ بَعْدَادُ أَنْتَنَ شَجَرٍ أَخْضَرَ / في ربيعِ دَمِ الأُضْرَحَةِ / إلى التُّرابِ هَذَا اتِّجَاهُ حَوَاسِنَا /
فَهَلْ جَمَاعِمُنَا سَتَصِيرُ بَعْدَ إِبَادَتِنَا إِشَارَةً مُرَوِّرٍ / في شَارِعٍ مُزْدَحِمٍ قُرْبَ مَصَانِعِ البيرةِ ؟ / جُمُحْمَةٌ
تَقُودُ دَرَّاجَتَهَا النَّارِيَّةَ / على إِزَارٍ بَعُوضَةٍ / رُعَاةُ البَقَرِ يَتَبَادَلُونَ التَّهَانِي / بَعْدَ إِبَادَةِ الهِنُودِ الحُمْرِ / أَقَامَ
الحَمَامُ غُرْسًا لِلْبَقِّ على مَائِدَةِ الأَيْتَامِ / رَجَعَتِ القِطْطُ إِلَى يَنَابِيعِ الأَلَمِ / أَدْغَالٌ غِيُونِي تَسْجُدُ في
المَحَارِبِ لِلإِلَهِ / عُصْفُورٌ يَأْكُلُ أَبَاهُ على غُصْنٍ / لا يَرْصِدُهُ المَخْبِرُونَ المتكاثرونَ كَيْبُضِ الحَشَرَاتِ
/ انتشرتْ ذَاكِرَةُ الفاصولياءِ على حَدَائِقِ الثُّعُوشِ / لم يَكْبُرْ جَسَدِي على اقْتِلَاعِ شَرَايِينِ التَّهْرِ /
أَعِيشْ مُرَاهِقَتِي المتأخرةَ قَبْلَ احتضاري بَعْدَ انتحاري / وَسَوْفَ تُحْصَدُ وَرْدَةُ الصَّرِيحِ / وَهِيَ تُحْضَنُ
قَوْسَ قُرْحٍ / نَزْرُغُ الأكفَانِ الشَّمْسِيَّةِ بَيْنَ دِمَاءِ الرِّيتُونِ وَعَرْفِهِ / لا أُنُوتُهُ في أدْغَالِ الوَقْتِ / انْقَرَضَتْ
عَقَارِبُ السَّاعَةِ / وَعَاشَتْ الأَفَاعِي في شَمْسِ الهَزِيمَةِ / وَسَقَطَتِ البراويِزُ عَن جُدْرَانِ الطَّحَالِبِ /
لَنْ يَلْتَقِيَ العُشَّاقُ خَارِجَ مُعَسْكَرَاتِ الإِبَادَةِ / لَأَنَّ القَمَرَ وَقَعَ في بُحِيرَةِ الدَّمْعِ / افْتَحَزَ بِي يَا أَبِي
أَمَامَ رِجَالِ القَبِيلَةِ / وَافْرَحِي يَا أُمِّي / يَنْتَظِرُنِي مُسْتَقْبَلٌ مُشْرِقٌ بَيْنَ الأُضْرَحَةِ / أُمِّي تُنْظَفُ مَسَامِيرَ
نَعْشِي بِمِلْحِ دُمُوعِهَا / الزَّنَازِينُ مَسْقُطُ رَأْسِ السُّنُونُو / وَالْوَرْدُ يَصْعَدُ مِن جُثْمَانِهِ / تُفَتِّشُ دُمُوعِي عَن
زِنَانَةٍ / لِكِتَابَةِ الصَّدَى على جَسَدِ الصَّوْتِ / لِتَحْرِيزِ صَدَا الحَدِيدِ على الحَدِيدِ / لِيُخَلَعَ قَلْبِي مِن
قَلْبِي / وَسَوْفَ يَرْقِصُ العَبِيدُ مَعَ الجَوَارِي ذَاتَ مَسَاءٍ .

أموث في كومة الأنقاض واقفاً

أنا هنا يعني هناك / في داخلي صوةٌ خفيٌ للزّزانة / وجسمي سيّجّه البرقُ بأشجار الليمون /
قد لا يجدني الهديل حين يزورني في بيتي / وربّما يمنعون من زيارتي هنا / فتخفرُ غيوني السورُ
الملتفٌ حول أهاريح البراكين / دمٌ يحشو الأسفلت في أوصال الأزهار / دمٌ يغمى عليه يسقطُ
ينهارُ كعظام الهنود الحمر على رُجاج الكاديلاك / لا أبحث عن أوسمةٍ تنقشها الجيوش المسلحةُ
بالشخير على جسمي / إنَّ اليمام الذي كان يلّمع أوسمتي قد مات /
بكي البكاء في حجرة نورسٍ نفّته قبيلته / يروّض الزئير رمل الشاطئ / لتعبر المريا التي
تنكسر على يد البحر / كأنّ مرفأ الصّخب يسبح في / ويترك قميصه على الشاطئ / فتأتي
النوارس لتضطّاده / والنوارس صادقت البحر قبلي / ولكنّ وجهي لا يعرفني حين ينظر إليّ في
المِرآة / وبنات المملك المخلوع يرتدين الثّقافة كحَمَلات الصدر الملوّنة /
طفلاً بكٍ يبحث في أزقة المخيم المذبحة عن والديه / بحيرةٌ تتشظى في دمه / لا يملك ثمن
مشطٍ / فصارت جذور السنديان مشطاً / في راحتيه زهرةٌ وبعض الأحزان / واليتامى يجمعون خُودَ
الجيوش المهزومة / كي يبيعوها في السوق السوداء / والحمى تشرب عصير العنب في جسد
الإسكندر / يقفُ الناس على أحجار النسيان يحملون رايات الهزيمة / والعسكر المعدني أضرموا
عارهم في زئيمهم العسكرية / والسراب يصير زملاً أزرق في صحراء لا نهاية لها /
نحو فتية يقرأون القرآن في زوايا المعتقل ينطلق مطر القلب / نحو جهة تكون فيها الرياح
أبطأ من نبضات الأسفلت يسير التّرجس / نحو أرصفةٍ أقلّ خشونةً من القيود تمضي الينابيع /
نحو تاجٍ يتكسر كظل القطط الضّالة على الجدار تجري رائحة العفونة /
أحياناً يُقدّم لي الشّئاء دعوةً لحضور العشاء / فأذهب أنا وخيّمتي / تكسر أبجديتي تيجان
الليمون / بقايا تيجان مكسرة في دماء العاصفة / تدلّ على ثورة الموتى ضدّ الموتى / والعار يسرق
ما تبقى من أعضاء السّجناء / وفقّ دستور الألم / ويسمي ذلك عيد الاستقلال ! /
لما هزمت السّجّانين استلقيت على خد الشجرة / أفكر في التشابه بين الحطام والحطام /
مللت من خطابات آكل النمل / لا يتقن غير تآبين أشجارنا / كلُّ الأدغال ستفيق / أصعقها كي
تفيق / أصدرت بنات آوى مرسوماً يتهمني بالخيانة / لم أكن التفاحات المقتربات من نبض الحمام /
لست خائناً أيتها البراري / التي تسلخني عن لمعان رؤوس الرماح /

أَيَّتْهَا النَّسَاءُ الْعَارِيَاتُ عَلَى شَوَاطِي الرَّغْبَةِ / هَذَا جُثْمَانِي فَلَا تَلْعَبْنَ الشَّطْرَنْجَ عَلَى سَطْحِهِ /
أَيَّتْهَا الصَّبَايَا الْمَكْتَبَاتُ فِي رُومَا الْمُتَعَبَاتُ مِنْ مُمَارَسَةِ الْجِنْسِ مَعَ عَدَسَاتِ الْمَصُورِينَ / ذَلِكَ
ضَرِيحِي فِي الشَّفَقِ فَلَا تَصْعَدْنَ إِلَيْهِ / يَا زَوَاجَاتِ فُرْسَانَ الْفَرَنْجَةِ الْخَائِنَاتِ / لَا تَتَذَكَّرْنَ خَوَافِرَ
الْخِيُولِ السَّابِحَةِ فِي مَعِدَتِي / لَا تَحْزَنُ عَلَيَّ أَيُّهَا الْبَحْرُ / إِنَّ دَمِي يَحْرُسُهُ دَمُ الْبُعُوضِ /
أَنَا وَالْبُرْتُقَالُ تُؤَرَّتَانِ تَصْرَخَانِ فِي الْعَدَمِ / كَيْ تَتَكَلَّمَ الْحَيْطَانُ / أَخْرِجْ مِنْ غَزْلَةِ الْخَوْخِ /
لَا اكْتَشَفَ اكْتِسَابَ تَفَاحِ الْمَشَانِقِ / الْخِيُولُ الْخَشْيِيَّةُ / وَالْمَرَاحِيضُ الرُّخَامِيَّةُ / وَالْمُسْتَقْبَلُ الَّذِي
مَضَى / وَالْمَاضِي الَّذِي سَيَأْتِي / أَرْجُوكَ يَا ضَوْءَ الْقَمَرِ / امْنَحْنِي وَقْتًا كَيْ أَلْمَعَ نَصْلُ مِقْصَلَتِي بِمِلْحِ
دُمُوعِي قَبْلَ إِعْدَامِي / وَالزَّوَابِعُ تَبْحَثُ عَنْ جَدَائِلِ النَّسَاءِ بَيْنَ حَبَالِ الْغَسِيلِ وَحَبَالِ الْمَشَانِقِ /
يَا مَلِكَاتِ نَزِيفِي اللَّوَاتِي يَسْرِقْنَ نَزِيفِي / أَنْتُنَّ دُمَيَّ فِي مَسْرَحِ الْعَرَائِسِ / تَجِفُّ الْمَسَاحِقُ عَلَى
وُجُوهِكُنَّ / تَخْلَعْنَ أَنْوَتْكُنَّ كَالْمِعْطَفِ الْبَالِي / تَرْكُضْنَ فِي مَدَارَاتِ الرَّعْشَةِ عَلَى الرُّخَامِ الْوَرْدِيِّ
الْقَاتِلِ / مَا فَائِدَةُ الرُّومَانِسِيَّةِ إِذَا كَانَتْ الْمَرْأَةُ مَقْتُولَةً بَيْنَ صُحُونِ الْمَطْبَخِ وَثَلَاجَةِ الْمَوْتِ ؟ /
نَعْنَاعٌ يَدْرُسُ الْفَلَسَفَةَ فِي كِيمِيَاءِ دَمِ السُّجْنَاءِ / يَغْفُو ضَوْءُ الشَّمْعَةِ عَلَى مَعَاوِلِ الْهَشِيمِ /
وَالْمَوْجُ يَضْرِبُ سَطْحَ الصَّلِيلِ / وَلَا فُرْسَانَ يَحْمِلُونَ السُّيُوفَ / أَيُّ حُكُومَةٍ تَجْرُحُ صَوْتَ الْعُشْبِ
الْمَغْطَى بِأَكْفَانِ الْفَلَاحِينَ؟! / أَوْتَاذُ خِيَامِ الْمَشْرَدِينَ عَلَى ضِيفِ اللَّهَبِ / وَالزَّوَابِعُ تَحْدُدُ مَوَاعِيدَ
حَصَادِ الْقُطْنِ فِي قَفْصِي الصَّدْرِيِّ / وَدُمُوعِي تُهَشِّمُ زُجَاجَ نَظَارَتِي الشَّمْسِيَّةِ / لَنْ نَلْتَقِيَ فِي الْغُرُوبِ
أَيَّتْهَا الْجَوَارِي الْمَذْبُوحَاتُ / لِأَنَّ الْمَخِيرِينَ أَعْلَقُوا سَوْقَ التَّخَاسَةِ بِالشَّمْعِ الْأَحْمَرِ /
مِنْ أَوْرَاقٍ فَهْدٍ مَبْذُورٍ : ((حُكُومَةُ الْفَطْرِ السَّامِ مَصْنُوعَةٌ فِي الْخَارِجِ !)) / لِمَاذَا تَعْشَقِينَ
سَفْكَ أَعْصَابِ الْمَشْرَدِينَ / عَلَى غَنَبِ الْحِيتَانِ الرَّشِيقَةِ ؟ / لِمَاذَا تَتَقَلَّبِينَ نَاطِحَاتِ السَّحَابِ / عَلَى
ظُهُورِ الْجَوَامِيسِ النَّحِيلَةِ ؟ /
أَنْتَحِرُ تَذْرِيجِيًّا فِي مَصِيدَةِ الْحَضَارَةِ / فَلَا تَتْرَكِينِي يَا أُمِّي / سُبُصِيحُ مِنْدِيلِكَ كَفَنِي / وَدُمُوعُ أَبِي
تَارِيخًا لِهَجْرَةِ رُمُوشِي الْمَسْمُومَةِ / أَتَجَوَّلُ فِي صَحْرَاءِ دَمِي كَالسُّنْبُلَةِ الْمَشْنُوقَةِ / وَلَا ذَرَاهِمَ تَحْمِلُ
صَوْرَ الْخَلِيفَةِ غَيْرِ الشَّرْعِيِّ / نَتَشَمَّسُ عَلَى خَوَافٍ قُبُورِنَا / يَأْكُلُ الْحَمَامُ الرَّاجِلُ قُمَاشَ الْأَكْفَانِ /
وَالرُّؤُوسُ الْمَتَطَايِرَةُ صَارَتْ طَابَعُ بَرِيدٍ / وَذَلِكَ السَّجِينُ يُفَكِّرُ فِي ضَوْءِ أَبْجَدِيَةِ النَّارِ / وَالْقَرَاشَاتُ
تُكَلِّمُ الْحَائِطَ / لَكِنَّ تَعَالَى الرَّجْفَةِ هِيَ فُقَاعَةُ صَابُونٍ / تَخْرُجُ بَعْدَ أَنْ يُعْلَقَ السَّجَّانُ أَظْفَرُ أَبْنَائِهِ /
عَلَى حَبْلِ الْغَسِيلِ الطَّوِيلِ / فَلَا تَمْنَحُوا الْقَرَاشَاتِ تَصَارِيحَ الدُّخُولِ / إِلَى قَلْبِ الْمَطْرِ / وَلَا تَسْمَحُوا
لَأُمِّي أَنْ تَرَى جُثَّتِي الْمُنْتَوَرَةَ / فِي أَكْوَابِ الشَّيْءِ الْأَخْضَرِ .

الْخَنِيَاةُ لِلطُّوفَانِ الْقَادِمِ مِنْ وَرَاءِ اللَّيْلِ

صَاحِ ! / لَأَنَّ الْمَسَافَةَ مِنْ بَيْتِ صَدِيقِي إِلَى خَيْمَتِي مَلِيئَةٌ بِالْجِثِّ وَسَيَارَاتِ الْإِسْعَافِ / تَحْتَبِي
الْأَحْصَنُ فِي جُيُوبِي / لَأَنَّ بَنْكَرِيَّاسِي مِنْطَقَةٌ عَسْكَرِيَّةٌ / تَأْتِي الْكِلَابُ الْمَسْعُورَةُ إِلَى وَزَارَةِ الْحَرْبِ /
لَأَنَّ صَدْرِي أَعْلَى مِنَ الْبَرْقِ / أَمَّا أَكْيَاسُ الطَّحِينِ الْفَارِغَةُ بِالصَّهِيلِ الْمَقْتُولِ /
هُبُوبُ الرِّيحِ عَلَى شَعْرِ خُنْصَرِي يَهْمِسُ فِي أُذُنِ الْقَمَرِ : ((لَا سَنَامُ الْجَمَلِ احْتِيَاطِي نَفْطِي وَلَا
جِيفَةُ الْفَرَسِ مُخَيِّمٌ لِاجْنِينَ)) / هَذَا أَنَا أُؤَدِّي النُّجْبَةَ الْعَسْكَرِيَّةَ لِذِكْرِيَّاتِ الشَّفَقِ / نَرُشُ قَلِيلًا مِنْ
مِلْحِ الدُّمُوعِ عَلَى طَعَامِنَا الْمَتْرُوكِ لِلْبَعُوضِ / مَشَتْ السَّكَاكِينُ عَلَى الْجِسْرِ الْوَاصِلِ بَيْنَ رَيْتِي
الْخَرِيفِ / بَيْنَمَا كُنْتُ أَعْدُ جُروحِي الَّتِي تَصْطَدُّ بِثُوبِ الثَّلْجِ / وَكُلَّمَا قَرَأَ الْمَوْجُ الْجَرِيدَةَ رَأَى اسْمَهُ
فِي صَفْحَةِ الْوَقَايَاتِ / فَلْيَكُنْ نَعَشُكَ يَا جَلَادِي هُوَ النَّاطِقُ الرَّسْمِيُّ بِاسْمِ الْفَرَاشَاتِ /
يَا نَبْتَةُ ثَغْنِي فِي هَذَا الْمَسَاءِ الْقَرِيبِ مِنَ الرُّعُودِ / دَمِي أَمْ دَمُكَ ذَلِكَ الْأَحْمَرُ اللَّامِعُ عَلَى
الْأَغْصَانِ ؟ / مَلَامِحِي الْمَفْتَتَةُ قِنْدِيلٌ غَامِضٌ / كُلَّمَا حَطَّمَتِ الصَّوَاعِقُ أَعْصَابَ الشَّعِيرِ / ارْتَفَعَ
صَوْتُ مُحَرَّكَاتِ الشَّاحِنَاتِ الْعَسْكَرِيَّةِ / وَلَمْ يَبْقَ مِنْ جُنَّةِ الْجَنْدِيِّ غَيْرُ عَطْرِ زَوْجَتِهِ /
وَدَاعَا عَمُودِي الْفَقْرِي ! / سَرَقَهُ الْغَزَاةُ لِيَحْشَوْهُ بِالْمَارِيجَوَانَا / لَكِنِّي أَنْسِفُ مَا تَبَقِيَ مِنْ
ذِكْرِيَّاتِ الْقَمْحِ / مَخَزَّنَا الْبُرْتَقَالَ فِي بَقَايَا عِظَامِي / وَالنَّهْرُ يَمُوتُ عَلَى سَرِيرِ زَنَرَاتِي / لَأَنَّ أَشْجَارَ
الرَّيْنَةِ أَكَلَتْ جَوَارِحَهُ / فَيَا أَيُّهَا السَّرَابُ / إِنَّ الرَّاغِبَاتِ يَرْثُصْنَ لِأَنَّ الْبَقَّ أَكَلَ أَخْشَابَ الصُّلْبَانِ /
فِي لَيْلَةٍ يُحَاصِرُهَا الْغِيَابُ / كَانَ الصَّيْفُ جَالِسًا عَلَى كُرْسِيٍّ يَقْرَأُ أَشْعَارِي أَمَامَ الْمِدْفَاقَةِ /
وَالثَّلُوجُ عَلَى مُرْتَفَعَاتِ الْبُكَاءِ / لَا أَمْلُكَ الْمَوْتَ / وَلَا الْمَوْتُ يَمْلِكُنِي / كِلَانَا مَمْلُوكٌ / وَاللَّهُ سَيِّدُنَا /
لَا أَحَاصِرُ خُطَوَاتِي / وَلَا خُطَوَاتِي تُحَاصِرُنِي / كِلَانَا مُحَاصَرٌ بِسُيُوفِ الْمَوْجِ / تَبَحُّثُ لَيْمُونَةُ الدَّبْحِ
عَنْ ابْنِهَا فِي صُرَاخِ الْحِرَابِ / مَاتَتِ الدَّبَابَةُ بَعْدَ أَنْ أَكَلَتْ بِثَدْيَيْهَا / وَنَعَشِي يَحْرُسُ أَعْرَاسَ الطُّيُورِ
مِنْ حَدِيدِ الْأَقْفَاصِ / وَجُنْتُ الْأَطْفَالَ عَلَى الْأَرَاغِيحِ فِي حَدِيقَةِ الصَّقِيعِ /
الْقَمْحُ وَالضَّبَابُ يَفْتَتِلَانِ عَلَى اقْتِسَامِ شَفْتِي / نَسِيَ الْقَمْحُ أَنَّ كُنَّا فِي قَفْصٍ وَاحِدٍ فِي بِلَادِ
مُسْجَلَةٍ بِاسْمِ الْإِمْبَرَاطُورَةِ / نَتَنَاوَلُ الْهَوَاءَ الْبَارِدَ / وَنَحْتَسِي أَكْوَابًا مِنَ الْقَشِّ / هَذَا السَّرَابُ يَزْرَعُ
الْقَمْحَ فِي لَحْمِي / صَوْتِي يَعْجُ بِالْغَابَاتِ / فَكُنْ وَفِيَّ أَيُّهَا الْقَشُّ إِنَّ غَدَرْتَ بِنَا شُمُوعُ الْعَاشِقِينَ /
تَارِيخُ أَحْزَانِي يُؤَلِّدُ مِنْ لَمَعَانِ الْمَوْجِ الصَّحْرَاوِي / وَالْحَقُولُ أَقْرَبُ مِنْ ذَاكِرْتِي / أَيُّهَا الْمَقْتُولُونَ فِي
ضَوْءِ الْقَمَرِ / لَا تَقْتُلُوا الْقَمَرَ بَعْدَ أَنْ تَمْتَصُّوا ضَوْءَهُ / لَا تَتَاجَرُوا بِدَمِ الْغَيْمَاتِ /

أُصِيبَتْ بِسَرَطَانِ الثَّدي بُحيرةٌ لَا تَمْلِكُ ثَمَنَ العِلاجِ / لَكِنَّ الأَدغالَ تُقاتِلُ / تَزوِّجُ التَّسارُ
هَزِمتَهُم في مِياهٍ مُختَلِطَةٍ بِالْحِبرِ / لَكِنَّ النّارَ أَحرَقَتِ الرّايَةَ البِيضاءَ / استراحتُ قَوافِلُ مُحَمَّلَةٌ
بِالمَوتى/ في جُمُجمَةٍ زَهرةٍ بَرّيةٍ / لَكِنَّ الصّحراءَ فَرَشَتْ عَرَقيها استِراحةً لِسانِقي السّاحِلاتِ /
اكتَشَفنا آثارَ أَقدامٍ عَلى جَناحٍ صَفَرٍ مَرَميٍّ في قارِبٍ / يَستَخدمُهُ القُرْصانُ لِلإِبحارِ في دُموعِ
الدّلافينِ / لَكِنَّ البَحَرَ لَم يَبِكْ / رَسَبَتْ شُرَفَتِي في امْتِحانِ الفِيزياءِ / لَكِنَّ نِيوْتُنَ أَحَدُ تَلاميذِي /
يَا أَسماكُ الجَوعِ المَهاجِرَةِ في بَضائِي/ لِيَكُن الحِوارُ بَينَنا دافِئاً كالأَمطارِ / في الرّزْزانةِ
الانفراديّةِ غَيرِ المَسقُوفَةِ / شَفافاً كالعَواصِفِ / سَريعاً كدُمُوعِ الصّبايا الخائِفاتِ مِنَ العَنُوسَةِ / هادِئاً
كبقايا القُرَى بَعْدَ الإِعصارِ /

دَفَعِي وَاقِفٌ عَلى دَرَجٍ بَيتي يَنتَظِرُ سَيارَةَ الأُجرَةِ/ كُلّما اجْتاحَ الفَيضانُ خَاصِرَةَ الشّوكِ كَبَّرَ
قَلْبِي وَوَجَّهِي / سَقَطَ السَّقُوطُ عَلى سُقُوطِ الشّعرِ المَستعارِ لِلملِكاتِ / وَعَلا صَوْتُ الأُذانِ / رِياحُ
تَخدِشُ العَرَاقَ عَلى جِيبِي / دِماءٌ عَلى وُجُوهِ شَقائِقِ الثُّعْمانِ تَمسَحُها الفَيضانُ /
إِلَى حَبّاتِ الثُّرابِ جَسَدانَا أَثَها البَلُوطُ / فَرَضَ تاجُ الحِصى الرُّجائِي عُقُوباتٍ عَلى وَجَنَتِي /
حِينَ رَفَضَتْ قِصائِدِي أَنْ تُوقَعَ اتِفاقِيّةٌ سَلامٍ مَعَ الظَمأِ / اشْتاقَ الصَّبابُ إِلى مُعانِقَةِ صَوءِ القَمَرِ /
عِندَ التَّلّةِ المَقالِبَةِ لِظُراتِ الصّقرِ / حَرِيقُ أَصابِ حُقُولِ النّفْطِ في فَمِ الشّعيرِ / لا تَرشُوا عَلَیْهِ بَكاَءَ
الأَطفالِ كَما يَنتَفِئُ / لا تَرشُوا عَلَیْهِ حَليبَ الأَبْقالِ التي وَرَثَها الأَسفلُ عَن أَبيهِ /
الدُّروبُ التي تُفْضِي إِلى رُوحٍ مَنسِيٍّ في ظَهِرِ المِماءِ مُعْبَرَةٌ / تارِیْخِي صاعِداً في حِجَرَةِ الغَيمِ /
هُناكَ / في أَطرافِ غابَةِ يَعلُوها غَيمٌ وَقَوسٌ قُزَحٍ / كَوخٌ حَوَّلَتَهُ السُّلطانُ إِلى حَطَبٍ/كانت تَسْكُنُهُ
عائِلَةٌ تَحْتَفِلُ بِالعَیدِ مُنتَظِرَةً قُدومَ أبنائِها المَنفِیینِ /

أَعيادُ الطُوفانِ هُويَّةُ الحُقُولِ / فَوَقَ طَيرانِ السّنَديانِ في مَوسَمِ هِجرَتِهِ / عِشنا مَعَ دَمِنا المِشاعِ
في بَیادِنا / لَكِنَّ الطِغاةَ عِندَ حُضُورِهِم أَحْضَروا كِلابَهُم البُولِيسِيَّةَ / لِيَتَأَكّدُوا أَنَّهم غَراةُ /
تَنطَفِئُ أنوارُ الشّوارِعِ/ وتَصبَحُ خالِیةً إِلا مِنَ الرِّيحِ / يَحْشُدُ الظّلامُ رَمادَ الجِرائِمِ الرُّومانِسیَّةِ /
الأُذانُ يَنزِعُ الظّلامَ الجائِمَ عَلى رَيتونِ الدُمُوعِ / وَذُکُریاتُ الأَعداءِ تَحْمِلُ مِعولاً وَبِندِقیةً وَتَمْضِي إِلى
قِناهِلِهِم / لَنْ يُحدِّدَ سَجّانِي مَوعِدَ إِفطارِي / وَقَلْبِي غَیْرُ واقِعٍ تَحْتَ الانْتِدابِ البَریطانی / تَخَلَّتْ
عَنِّي وَسادَتِي / وَحِينَ قَرَأْتُ ما كَتَبْتُهُ في سَیرَتِها الذّاتِیةِ لَم أَجدَ اِسمي ! /
عَبَرَتْ تَفاحَةً نارِیةً عَلى جَنَّةِ أرسطو/ إِلى ذِروَةِ المَواجِهةِ بَینَ الشّرقِ والغَربِ / وَقَعَتْ جَهِتُهُ
الإِمبراطورِ في ظِلالِها المَالحَةِ شَمالَ الانهيارِ / عَلِقَ الصّلیلُ عَلى أَسلاكِ الكَهرباءِ في أنْفِ

عُصفور / ممنوعٍ من الدُّخولِ إلى عُشِّه ! / لم يُقاتِلْ ظمأُ الصَّحاري لأنه كانَ عريساً جديداً ! /
وتجارُ الحروبِ يُظْمَونَ بازاراً خَيراً / لمساعدةِ ضحايا الحروب ! / الرِّمالُ تُقلِّمُ أظافري
والسَّجانون يخلعونها / وفي فترةِ الموتِ الليلي / يُسَخِّنُ خَفَرُ السَّواحِلِ القَهوةَ على شموعِ بكانهم/
عزِيزتي الأمطار / إنْ مررتُ في بَالِكِ ذاتِ مَساءٍ / فافتحْمي قَيْدي وحديدَ القُضبان / ظلالُ
الهديلِ على خَاتمي الذي ضاعَ في ماءِ عُيوني / سَوِّفَ تَمزُقُ الكُوليرا أَسنانَ النَّسرِ / ولا أعرفُ هل
يذهبُ النَّسرُ إلى طَيِّبِ الأَسنان / أم يَموتُ في قِمَمِ الجبالِ وحيداً / سُبُلَةٌ رَفَضَتْ سَيَّافِي الأَرْضِ
/ ولا تَنتمي إلى قُصورٍ مختبئةٍ في حَبَّاتِ التُّدى /

نقشُ الهزيمةِ على حَطَبِ الرُّموشِ المكسورة / القَتْلَةُ يُعودون إلى رُؤُجاتهم بَعْدَ انتهاءِ الدَّوامِ
الرَّسميِّ في المجزرة/ يُعانيقون أطفالهم/ يحثُّونهم على الاجتهاد في المدرسة/ وأطفالنا يأخذون
ذِكْرِيَّاتهم من جنائزِ الدَّباباتِ / أحزانُ الرِّصيفِ مَحطَّةُ قطاراتٍ لتحميلِ القَتلى/ والأُسرى يَزْرعون
الرُّومانسيةَ بَيْنَ جَنامينِ الفَراشاتِ / أَيْتُها الأُميرةُ المَزِينَةُ بِالْحَطَبِ والرِّبْدِ الفاخِرِ / لَنْ تَشْتري تَابوتَ
أُمِّي / إِنَّه الرُّحيلُ عَن هذه الأَرْضِ / التي تَخنُقُ أجفانها أَجراسُ المَذبحةِ / أغنامي المتفرِّقةُ
كالجلادين المتقاعدين / لنكنْ أصدقاءَ مِثْلِ المخبرين / سافَرْنَا في جَنامينِ الأشعةِ الشَّمسيةِ / لي
خطاي على جُلودِ الضَّبَّاعِ القُرْمِزية/ وَلَكَ خُطَاكَ على جُنَّةِ الرَّاعي / اسْتَرَحْنَا في فُوْهةِ العُشبِ
كالإماءِ / اقْـتَسَمْنَا دُمُوعَ البَراري / كالأُسرى الذين يُزَيِّنون قِيودَهم بالأوسمةِ / وَسَأْمُضِي في
رحلتي وحيداً / نِعاَجُ المَأساةِ / لا تَغسلي أَكفاني بِدَمْعِ اليتيماتِ / ولا تُساعدِي الضَّبَّابَ في تَزِينِ
ضَريحِي / جَدِّي كانَ يَزْرَعُ التَّينَ في المَجَرَّاتِ/ آثَارُ يَدَيْهِ على أَشجارِ الذِّكْرةِ فَوْقَ الثُّرابِ/ وَهُوَ
الآنَ تَحْتَ الثُّرابِ / فَلَا تَبْعِ ذَرَّاجَتِكَ الهوائيةَ أَيُّها البِنُوعُ لِتَشْتري لي أَكفاناً مُسْتَوْرَدَةً / البَدَويَاتُ
يَتَقَمَّمُصْنَ العَجريَّاتِ / خَسِرَ العَجْرُ / وَخَسِرَ البَدْوُ الرُّحْلُ / وَانْتَصَرَ الرِّحيلُ / أنا المؤدُّنُ الوَحيدُ
على كوكبِ الرُّهرةِ / سَيِّدي وَاحِدٌ لا يَتَعَدَّدُ / وَلا مَلِكٌ إِلا المَلِكُ /

أَيُّها المطرُ الذي يَغْبُرُ الضَّبَّابَ البَنفسجيَّ/ أراكَ مِنْ وَراءِ دُمُوعِ نافذتي / غُرْفَتِي سِراجُها مُظْطأ
/ لكنَّ سَعالي يَتَوَهَّجُ تَحْتَ جُسُورِ سَرايِفُو / أَوْزَعُ الهدايا التَّذْكاريةَ على السَّائرينَ في جِنازَتِي /
لِلنِّسيانِ وَرَدَةُ المِجازِرِ / لِلنَّحْلِ مملكةٌ لا يَغْتَصِبُها جَلِيدُ المِنافي/ وتلكَ الآبارُ في هَدِيلِ البُحيراتِ
قَرِيبةٌ لِلسُّلِّ/ سارَ اللَّيلُ على جُثمانِ الرَّاقِصةِ/ ودُودُ الثُّرابِ يَأْكُلُ نَدْيَها / انتهتِ الرِّقْصَةُ إلى الأبدِ/
والعناكبُ تَتقاتلُ على اقتِسامِ الفَساتينِ المهجورةِ/ أَتَوَكُّأُ على أفعَى/ وَرَاميْلُ البَارودِ تَتَوَكُّأُ على
عمودي الفِقْريِّ / وَفي كُرباتِ دَمِي حَرْبُ شَوارعِ / وأنا القاتِلُ والضَّحيَّةُ .

يَوْمَ تَذَوِّجَ الْخَلِيفَةُ الَّذِي لَمْ يُبَايِعْهُ

جَرَادَةٌ مَرَّقَ كِلَابُ الْجَنَرَالِ أَجْنَحَتَهَا/بَعْدَ أَنْ وَجَدُوا مُذَكِّرَاتَهَا بَيْنَ جُثَّتَيْنِ تُسَدَّانِ ثُقُوبَ
الصَّوْلُجَانِ / إِجْبَارُ أَحْزَانِ الطُّرُقَاتِ تَحْتَ تَهْدِيدِ السَّلَاحِ عَلَى التَّصْفِيقِ لِلْمُؤَكِّبِ الْعَاكِرِ حَشَرَاتٍ /
سُبُلَةٌ صَادَرُوا مَوْلَفَاتِهَا كَمَا صَادَرُوا رَسَائِلَ السُّجْنَاءِ /

فِي بِلَادِ الْقِيَاصَةِ الْعَبِيدِ يَصِيرُ الشَّعْبُ مُنْظَمَةً سَرِيَّةً مُحْظُورَةً! /يَدْخُلُ الرَّمَادُ فِي نَعُوشِ
الْمُرْتَرِقَةِ/ تَرْقِيَةُ ذُنَابِ الْوَادِي إِلَى رُتْبَةِ مُجْرَمِي حَرْبٍ / حَفْلٌ لِتَوْزِيعِ الْبِنَادِقِ عَلَى شُيُوخِ الْقَبَائِلِ
لِحِرَاسَةِ الْأَعْدَاءِ / أَمِيرَةُ الْخَرِيفِ الدَّمُويِّ تَنْزِيْنُ لِلدَّيْدَانِ/ نَسِيَتْ غُلْبَةَ الْمَكْيَاجِ لِأَنَّ قَبْرَهَا غُلْبَةُ
الْتَرَابِ / يَا أَيَّتُهَا الْغِزْلَانُ الَّتِي يَكْسُرُ قُرُونُهَا مَوَاكِبُ الْآلِهَةِ الْمُرْتَرِقَةِ / يَا أَيَّتُهَا الْغِزْلَانُ الَّتِي تَحْمِلُ
أَحْلَامَهَا عَلَى رُموشِهَا / وَتَمْشِي أَمَامَ الْقَتْلِ لِإِيصَالِ الْأَنْهَارِ إِلَى أَضْرَحَتِهَا / إِنَّ تَعَبَتِ مِنَ الْمَشْيِ
فَنَامِي عَلَى أَكْفَانِي/ كَيْ تَشَاهِدِي الْجُوعَى فِي أَنْيَابِ الصَّرْفِ الصَّحِي/ لِلْقَلْبِ الطَّرِيدِ أَدْغَالُ
الْحَبْرِ / لِلْأَرْشِيفِ أَفْنَدَةُ السُّنُونُو فِي جِهَةِ الْقِتَالِ الْأَزْرَقِ / تَسْدُقُ مِيَاهُ الْبُيْرِ عَلَى رِيَشِ نَسْرِ /
سَحَبَ مِنْهُ الْعَسَسُ جَنَسِيَّتَهُ/ لِأَنَّهُ لَمْ يُقَدِّمِ التَّهَانِي لِلْخَلِيفَةِ/ إِنَّ أَغْلَقُوا الْحُدُودَ أَمَامَكُمْ/ فَارْجَلُوا إِلَى
صَدْرِي لِتَقِيمُوا فِيهِ/ إِنَّ قَالُوا إِنَّكُمْ خَارِجُونَ عَلَى شَرِيعَةِ الدِّينَامِيْتِ/ فَاشْكُرُوهُمْ عَلَى مَوْنِهِمْ وَارْجَلُوا/
جُرْحَ صَقْرِ الْمَنَافِي / سَالَتْ دِمَاؤُهُ فِي غَابَةِ الدَّمَعَاتِ/ الْعَسْكَرُ يَجْلِسُونَ حَوْلَ خَطِّ الْاسْتِوَاءِ /
وَفَرَانُ السَّفِينَةِ تَطُوقُ كُوْخَ حُلْمِي / مِصْبَاحِي الرِّبِّيُّ فِي سَقْفِ الْكُوْخِ / أَحْضَرُ مَادِبَةَ عَدَاءِ لِلْمَوْجِ
الْمَنْفِيِّ / وَأَنَا أَسِيرُ جُنُونِ الرَّمْلِ / رَهِيْنُ الشَّقَقِ الْهَشِّ / فَيَا مِرَاةَ الدَّمُوعِ / لَا تُمَارِسِي الْجِنْسَ مَعَ
الْهِيَائِلِ الْعَظْمِيَّةِ / بَطَّةٌ تَشْرَبُ الشَّاي فِي ذَاكِرَةِ حِصَانِ جَامِحٍ / وَتَنْظِفُ الْأَغْصَانِ مِنْ كَهْنَةِ الْبُولِيسِ
السِّيَاسِيِّ / سَيَحْرِقُ قَوْسُ قَزَحِ حَقُولِ الْكْرِيسْتَالِ / عِنْدَمَا تَفْقُدُ السَّنَابِلُ بَكَارَتَهَا / وَتَخْسِرُ الرِّيَاحُ
عُذْرِيَّتَهَا / كَأَنِّي كَفَرْتُ بِالرُّومَانِسِيَّةِ / وَتَفَرَّغْتُ لِلْكَفَاحِ الْمُسْلَحِ /

أَيَّتُهَا الْمَرْأَةُ الْمَنْسِيَّةُ بَيْنَ صُحُوفِ الْمَطْبَخِ / مَتَى تُفَرِّقِينَ بَيْنَ السَّائِلِ الْمَنُويِّ وَسَائِلِ الْجَلِي؟ /
دُسْتُورُ دَوْلَةِ بَنَاتِ آوَى لِكَيْ يَسْرِقَ الْأَغْنِيَاءُ الْفُقَرَاءُ / سَأَقْضِي شَهْرَ الْعَسَلِ بَيْنَ أَسْمَاءِ السُّجْنَاءِ
وَأَرْقَامِهِمْ / فَلَا تَكْرَهْنِي يَا مَزْهَرِيَّاتِ السَّجْنِ الْإِنْفِرَادِيِّ / سَيُصْبِحُ رَقْمُ السَّجْنِ أَكْثَرَ أَهْمِيَّةً مِنْ
اسْمِهِ / أَنَا كُلُّ شَيْءٍ إِلَّا أَنَا / الْوَطْنُ الْآخَرُ / وَالشَّعْبُ الْآخَرُ / وَالْحُلُمُ الْآخَرُ / وَأَنَا الْآخَرُ / كُلَّمَا
نَظَرْتُ إِلَى طِفْلَةِ الصَّدَى / رَأَيْتُهَا فِي مَرَايَا الْخَرِيفِ شَيْخُوخَةً تَرْتَدِي أَقْنَعَةَ الْمَوْتِ / وَتَسِيرُ عَلَى
عُكَّازَتَيْنِ نَحْوِ الْإِنْطِفَاءِ الْأَبَدِيِّ / وَأَنَا الْغَرِيبُ / خَبَأْتُ قَلْبِي الْمَكْسُورَ فِي الْمَزْهَرِيَّاتِ الْمَكْسُورَةِ .

الطَّرِيقُ إِلَى الطَّرِيقِ

في مَسَاءَاتِ الزُّمُرِ التي تَسْبِقُ إِعْدَامِي / تُلَوِّثُ أَجْرَاسُ صَلَاتِ الرَّقْصِ دُمُوعَ الْجَنَرَالَاتِ /
رَمَلُ الْقُلُوبِ أَعْشَابُ خَائِنَةٍ / تَتَسَوَّقُ الزَّوْجَاتُ الْخَائِنَاتُ فِي أَبْجَدِيَةِ الرَّصَاصِ الْمَطَاطِي / يَتَعَرَّفُ
الْأَسْرَى عَلَى فَتَيَاتٍ جَدِيدَاتٍ كَمَسَامِيرِ الْمَقَاعِدِ / وَالْمَوْتَى يُنْشِدُونَ فِي الْمَعْبَدِ نَحْبَ ضِيَاعِهِمْ /
تَصْلُبُ الْفَتَيَاتُ الْعَارِيَاتُ الْحَزْنَ عَلَى صُدُورِهِنَّ الْمَصْلُوبَةِ أَمَامَ تُجَارِ الرَّقِيقِ الْأَبْيَضِ / وَفِي شَمَالِ
الْأَكْفَانِ مَزَادٌ عَلَنِيٌّ لِيَبِيعَ صُكُوكَ الْغُفْرَانِ ذَاتِ الْحَجَمِ الْعَائِلِيِّ /

هُنَا أَوْ هُنَاكَ / رُومًا إِلَى الْهَلَاكِ / سَقَطَ الْبُكَاءُ الْجَلِيدِيُّ فِي الْقُلُوبِ النُّحَاسِيَةِ / كِلَابٌ بُولِيسِيَّةٌ
تَقُودُ كِلَابًا بُولِيسِيَّةً / يَحْمِلُ الرَّمَادُ عَلَى كَتِفَيْهِ قَطِيعًا مِنَ الْمَسَدَّاتِ / وَالْمَقَاعِدُ الْخَشَبِيَّةُ عَلَيْنَهَا
مَقَاعِدُ خَشَبِيَّةٌ تُدْعَى زَبَائِنَ الْحَرْبِ / لَا شَيْءَ فِي الْمَمَرَّاتِ الْبَارِدَةِ سِوَى صَفَائِرِ النِّسَاءِ / أَكَلَتْ
الْفِرَانُ أَحْمَرَ الشِّفَاهِ / وَالتَّهَمَّتِ الْجِرْدَانُ خُدُودَ الْعَرَائِسِ / وَنَسِيَتْ الرَّاهِبَاتُ فِي غُرْفَةِ الْاعْتِرَافِ
حُبُوبَ مَنْعِ الْحَمْلِ وَمُضَادَّاتِ الْاِكْتِنَابِ /

كُونِي شَهَوَانِيَّةً يَا أَمْوَاجَ الْحَزَنِ كَمَقْصَلَةٍ مِنَ الْكَافِيَارِ / الْحَضَارَةُ هِيَ كُشْكُ سَجَائِرِ مَصْنُوعٍ مِنَ
خَشَبٍ فَاحِرٍ ! / تَهْرِيبُ الْأَحْلَامِ الْمَمْنُوعَةِ فِي خَاصِرَةِ السُّيُولِ / قَدْ يَغْتَصِبُ الظِّلُّ الْخَشَبِيَّ لَوْنًا
صَمْتِنَا / صَمْتُ رَمَادِيٍّ أَغْنَى بُرْتَقَالًا مُحْتَرِقًا بِدُمُوعِ الْيَتِيمَاتِ / دَخَلَتْ فِي الدَّيْرِ الْمَوْحِشِ الرَّاهِبَاتُ
الْعَمِيَاوَاتُ / تَنْخَرُ أَيَّامَهُنَّ الْإِعْلَانَاتُ التَّجَارِيَّةُ / وَالْبَرْقُوقُ مُخْرِجُ سِينِمَائِيٍّ لِلْمَذَابِجِ الْعَادِيَةِ /
إِمْبَرَاتُورِيَّةُ السُّلِّ عَلَى هَامِشِ يَوْمِيَّاتِ الْمَسَاجِينِ / يُسْعِفُ نَزِيفُ الْعَاصِفَةِ الْمَجْرُوحِينَ / مِنْ أَرْضِنَا
نَبَتُوا سَمًّا صَارِخًا فِي تَضَارِيسِ اللَّوْزِ / أَنَا الْمُهَاجِرُ فِي دِمَائِي / لَا أَبْحَثُ عَنِ السَّجَادِ الْأَحْمَرِ فِي
الْمَطَارَاتِ / لِأَنَّ دَمِي هُوَ السَّجَادُ الْأَحْمَرُ فِي الدَّكْرِيَّاتِ /

أَغْنِيَّاتُ بَنَاتِ كِسْرَى / قَمَرٌ يَطْلُعُ مِنْ أَرْقَةِ الْجِرْدَانِ / غَابَةُ الْأُظَافِرِ / الدَّكْرِيَّاتُ الْمَعْلَبَةُ كَحَلِيبِ
الرَّاقِصَاتِ / نَزِيفِي أَثَاتُ قُلُوبِ الْيَتَامَى / نَرْمِي دُمُوعَنَا السَّاخِنَةَ عَلَى الْبَلَاطِ الْبَارِدِ / وَكُلُّ الْقَوَارِبِ
مُحْمَلَةٌ بِأَكْيَاسِ الدَّكْرِيَّاتِ وَجُنُثِ الصَّيَادِينَ / فَكُنْ فَيْلَسُوفًا كَالْحَطَبِ لِنَفْهَمِ فَلَسَفَةَ الْمَحْكُومِينَ
بِالْإِعْدَامِ / أَوْ فَلَسَفَةَ الزَّوْجَاتِ الْخَائِنَاتِ / سَيَحْرِقُ صَوْتُ الْمَطَرِ أَخْشَابَ الْبِيَانُو فِي لِيَالِي الْخُرَيْفِ /
لَا فَرْقَ بَيْنَ الْأَبْيَضِ وَالْأَسْوَدِ / تُحَلَبُ نُهُودُ النِّسَاءِ فِي بَرَامِيلِ النَّفْطِ / وَالشُّطَّانُ تَصُبُّ
الْحَلِيبَ فِي النَّفْطِ / يَنْهَمُرُ عَرْقِي فِي خُفْرِ الْمَجَارِي / أَلْمَعَ سَيْفِي بِمِلْحِ دُمُوعِي / فَادْفِنُوا سَيْفِي
مَعِي فِي قَبْرِي / وُلِدْنَا مَعًا / وَمِتْنَا مَعًا / انْتَصَرْنَا مَعًا / وَانْكَسَرْنَا مَعًا .

تَنَاولُ الدِّيمَقْرَاطِيَّةِ حَمْلَى الْعَدَاءِ

حَمَلَ اللُّصُوصُ الحَمَى فِي غُرُوقِهِمْ إِلَى سَوَاحِلِ المَارِيَجُونَا / كَيْ يُزَيِّنُوا الغَابَاتِ المحرَّوقَةَ بِدَمِ
الحَيْضِ / وَدَنَانُ الخَمْرِ يَأْخُذُونَهَا بَعْدَ شَنِقِ العِنَبِ عَلَى الطَّائِرَاتِ الْوَرَقِيَّةِ / لَمْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ دِمَاءِ
الأَطْفَالِ وَلَوْنِ الخَمُورِ / دِيمَقْرَاطِيَّةٌ تَرْكُضُ عَلَى نَبَاتَاتٍ مَزْرُوعَةٍ فِي الجَمَاجِمِ / أَشْعَلُوا الخَشَبَ
الَّذِي يُظَلِّلُ صَمْتِ المَرْضَى والعَجَائِزِ / نَصَبُوا عَلَى قِمَمِ السَّرَابِ نِقَاطَ تَفْتِيشٍ لِقَوَافِلِ العَصَافِيرِ /
قَسَمُوا ظِلَّ النَّجَسِ إِلَى نِصْفَيْنِ مُتَسَاوَيْنِ / عَلَّمُوا الْإِيْتَامَ رَقِصَةَ التَّانَعُو عَلَى الْقُبُورِ وَطُورِ الحَوَامِلِ
/ دَمَرُوا قَوَارِبَ الصَّيَادِينَ المَضِيئَةِ / صَنَعُوا مِنْهَا صُلْبَاناً صَبَغُوا بِهَا جُثَّتِ الْأَسْرَى / سَرَقُوا حِجَارَةَ
المَسْجِدِ لِيُقِيمُوا مَعَابِدَ لِسِمَاسِرَةِ الحُرُوبِ / خَطَفُوا أَسَاوِرَ الْيَتِيمَاتِ / وَاشْتَرَوْا مَزْرَعَةَ خَشْخَاشِ
لِلقَوَادِينِ / وَقَالُوا : ((هَذَا تَارِيخُنَا الْعَرِيقُ وَهَذِهِ أَرْضُ أَجْدَادِنَا)) / رَفَعُوا لَهُمْ رَايَاتٍ مِنْ دِمَاءِ
المَلَائِكِينَ / وَأَخْبَرُوا الصَّحَفِيِّينَ أَنَّ هَذَا عِيدُ اسْتِقْلَالِهِمْ / حَفَرُوا الصُّلْبَانَ الخَشَنَةَ عَلَى أَعْيُنِ
السَّنَاجِبِ / زَرَعُوا مُحَاكِمَ التَّفْتِيشِ فِي غُشٍّ بُلْبُلٍ مَذْبُوحٍ / وَلَمَّا سَمِعُوا الشَّمْسَ تَقُولُ الْحَقِيقَةَ /
دَفَنُوا أَجْنَحَةَ الْفَرَاشَاتِ لِكَيْلَا تَعْرِفَ الشَّمْسُ /

يَا بُحَيْرَاتِ الشَّمْعِ / رَفَضْتَ الصَّلِيبَ فَصَلْبُوكِ / يَا زَيْتَ الزَّيْتُونِ الْمُؤَلَّودِ فِي شَمْسِ الْأَنْدَلُسِ /
أَجْدَادِي زَرَعُوا أَجْفَانَ الْعَصَافِيرِ فِي خُدُودِ قُرْطُبَةِ / وَقَطَّاعُ الطَّرِيقِ قَطَفُوا تَفَاحَةَ التَّارِيخِ / يَخْلَعُ
المَسَاءُ رَنَّةَ قَوْسٍ قُزَحٍ / يَجْلِسُ الْعِشَاقُ الجَدُّ عَلَى صَوِّ الهَاوِيَةِ / وَأَدْخَلَ مُخْتَلِلاً إِلَى المَقْبَرَةِ
المَلُونَةِ فِي ثِيَابِي / وَالزُّبْدُ يَغْرُسُ الْأَغْنِيَاتِ فِي رُمُوشِ ابْنَةِ الْقُرْصَانِ لِكَيْ تَنَامَ بِهِدْوٍ / وَالصَّبَابُ يَرْمِي
أَصَابِعَهُ فِي أَحْضَانِ السَّرَابِ / تَدُورُ الذِّكْرِيَّاتُ أَحْجَاراً غَيْرَ كَرِيمَةٍ / وَغُيُوبُ السُّجْنَاءِ بَيْنَ أَدْغَالِ
الظُّمَأِ وَأَنْيَابِ الْأَسَاطِيرِ / الرِّيحُ تَذْهَنُ جَدَائِلَهَا بِسُعَالِ الْقَتْلِ / وَالزَّيْتُونُ يَكْتُبُ وَصِيَّتَهُ عَلَى لَحْمِي /
الَّذِي يَطْبُخُهُ صَوْتُ الرَّعْدِ / وَالزَّوَابِعُ تَكْتُبُ أَسْرَارَهَا عَلَى تَجَاعِيدِ الْغُرُوبِ / فَاَنْتَظِرْنِي يَا رِمَالُ
الْبَحْرِ / حِينَ يَخْتَلِطُ صَوْتُ الرِّصَاصِ بِرَيْنِ خَلَاحِيلِ النِّسَاءِ /

عَلَى شَوَاطِي الكُولِيرَا الْغُرَاءِ وَالشَّوَادُ جَنْسِيَا / مِنَ الشُّمُوعِ السُّودَاءِ الَّتِي تَتَحَدَّثُ الْجِنْسَ
بِطَلَاقَةٍ / يَتَسَرَّبُ انْتِحَارُ الْغُرَاةِ / مِنَ النِّسَاءِ اللَّوَاتِي أَخَذَ الْفَرَنْجَةُ ثِيَابَهُنَّ أَشْرَعَةً لِسُفْنٍ يُحْطِمُهَا جَبَلُ
طَارِقٍ / تَأْتِي الْخِيَانَاتُ الزَّوْجِيَّةُ /

بَعْدَ انْتِهَاءِ الْخُرُوبِ فِي الْأَرْضِ الْخَرَابِ / سَيَظَلُّ صَوْتُ الرِّصَاصِ فِي ثُقُوبِ جِلْدِي / سَتَظَلُّ
رَائِحَةُ الْجُثَّتِ الْمُتَفَحِّمَةِ فِي أَعْصَابِي / سَتَظَلُّ أَشْأَلَانِي هُدْنَةً بَيْنَ أُمَرَاءِ الْخُرُوبِ وَشُيُوخِ الْقَبَائِلِ .

دَمِي لَيْسَ شَاطِلًا لِلْعُشَّاقِ

الأمهات قبل موتهن / غسلن شواهد قبورهن بجداولهن المفضوصة / بنات القراصنة واثقات
من أنوثه غابات الانطفاء / تحل المراهقات معادلات الرياضيات على الكتان / الذي يلف الجنود
القتلى / تنام سفن الرجوع المحترقة على قش الأسطبلات / تدثرت أغنامي بجلود الفراشات /
والبراري تنفس دمي في مصايح القتل / ترعى جباه القراصنة الرماح في قناديل بكائي / وخدود
الصبايا مستودع للفران / وذلك قلبي يضافح الأنهار التي تجرف أزهار معدتي / سندفن الموتى
في ليلة ماطرة / وينمو التفاح بين عظام الضحايا ومسامر النعوش /
في لحم الليل / تسقط غيمات الحزن من أصوات الغرباء / البكاء يقتلني من حب مشنقي /
والدمع يقتلع أظافر أمي من حب الغسيل / لا أبكي لأن خيمتي مرت في صفائر الأرصفة / لا
أبكي لأن أقواس النصر فقدت وظيفتها في طحالي / الصليب قناع روما المهشم / زيت الزيتون
يدل على فأس جدي / الإنسان مفصلة لذبح الإنسان / زرقة الشيطان هي راحة لتفريخ الجثث
المتعفنة / الشعب آلة لإنتاج الحقد / لن أنتظر الثلج حتى ينشر اعترافاته / في الصحافة المكتوبة
بدماء الضحايا / سأقول ما لم تستطع البحيرات المنبوذة قوله / والمسدسات تبيض في موسم
تكاثر أحزاني / وينمو الأناناس في فوهات المدافع / طعم الجوافة يحلق فوق الدموع البلاستيكية
/ وبراري الدم خارطة لليتامي / يفرض السعال خطر تجول على كريات دمي / هياكل السفن الغارقة
تغفو في جسد شمعة / تتزوج الفراشات بعيداً عن كيس الرماح / الذي أحمله على ظهري /
والضباب يزرع منقاره في سلك حديد مهجورة / يسيل من الخناجر خشب أثاث المنفى وخشب
التوابيت / ألاحق قوس قزح / ويلاحقني رجال الأمن / كهفي مطبوعة لمؤلفات الزايع / شجر لا
يولد إلا في القبور / ضوء البرق في أعالي حنجرتي / ينشر عبير الوديان الهادر مريدة للأموج /
لا معدتي بركة ولا للقاتلين / ولا كبدي مخبأ لأموال الملوك المهربة إلى الخارج /
تتسلحين بدفتر الشيكات / وأتسلح باكتسابي / أمي الخيالية وزوجتي الافتراضية / وحدهما
اللتان تريان دموعي / جرتي تنتخب كلبتها / التي تهدد باعتزال الحياة السياسية / لا ظلال امرأة
على جسدي اليابس كأوراق الملوحة / ولا إشارات مرور في الطريق الفاصل بين الرتين /
يا أحلام الطفولة الضائعة بين الأراميل والمطالقات / إن جثماني حاجز عسكري بين الذكريات
والحشرات / كل شيء مات / والزوابع تمثل بجثة النهر اليتيم .

بُلْبُلٌ يَهْزِمُ الطَّالِحَةَ

دُبَابَةٌ تَنَحَدِرُ مِنْ عَائِلَةٍ مُفَكِّكَةٍ / وَتَمْتَصُّ عَرَقَ الْفَلَاحِينَ فِي الْحَقْلِ الَّذِي تُرَاقِبُهُ وَزَارَةُ الْإِبَادَةِ
الْجَمَاعِيَةِ / وَالْعَرَبُ يُشْرِخُ جَسَدَ الْمَرْأَةِ / عَلَى مَوَائِدِ الْمَقَامِرِينَ / قِطْعاً مَتَسَاوِيَةً الْحِجَمِ / وَيُسَمِّي
ذَلِكَ حُقُوقَ الْمَرْأَةِ ! / وَالْأَعْرَابُ يَحْمِلُونَ الْجَوَارِي فِي عَرَبَاتِ الْفِيَاغِرَا / وَيَرَكُضُونَ خَلْفَ جَائِزَةِ
نُوبَلِ / بُلْبُلُ الْأَعَاصِيرِ / اصْعَدُ مِنْ هَزِيمَتِكَ فِي مَعْرَكَةِ الظَّلَالِ / وَادْفِنِ دُمُوعَكَ فِي جُثْمَانِ خَجَلِكَ /
هَلْ خَجَلُوا مِنَّا حِينَ قَتَلُونَا ؟ / لَا تَتَسَّعُ قُبْعُهُ الطَّاعِيَةُ لِلزَّهْرِ وَالْيَنَابِيعِ / وَدَغَ مَحَاصِلِ الدُّرَةِ / وَاحْرَقَ
ظِلَالَ نَعْشِكَ بِوَهْجِ رُمُوشِكَ / وَانْطَلَقَ أَجْنَحَةُ عُقْبَانٍ / اكْسَرُ أَوْثَانَ الذَّاكِرَةِ كَحَجَارَةِ الدُّومِينُو / وَاعْبُرْ
حُقُولَ الْيَاقُوتِ الدَّمُويِّ / كَيْ يَنْكَسِرَ مُسَدَّسُ الشَّيْطَانِ /

أَصِيبُ الطَّاعِيَةِ بِالصُّدَاعِ مِنْ كَثْرَةِ الْقَتْلِ / وَقَالَ لِأُظَافِرِهِ: ((عَدَا نُكْمِلُ الْقَتْلَ !)) / قَارَّاتُ عَاقِرٍ
كَصَخْرَةٍ مُتَشَحِّجَةٍ بِالزُّنُقِ / بَاضَتْ حَمَامَةٌ عَلَى جُذُوعِ الْبَارُودِ / فِي عَرِينِ الْأَشْلَاءِ / وَقُفَّاتُ الْأَمَنِ
تُلاحِقُهَا / وَتَفْرُشُ السَّمَّ عَلَى صَخَرٍ مُشَقَّقٍ / كَرِدَاءِ حَضَارَةِ الدَّنْبِ / وَذَلِكَ الْمَسَاءُ فِي جِلْدِي أَكْثَرُ
نَقَاءً مِنْ خُدُودِي / فِي الشِّتَاءِ الْقَرِيبِ مِنْ سَيْفِي /

تَنَاهَارُ رَايَاتِ النُّعَالِ عَلَى خَاصِرَةِ الْجَلِيدِ الْحَادَّةِ / كَحَوَافِّ الْمِينَاءِ الْقَدِيمِ / الَّذِي شَهِدَ أَعْرَاسَ
السَّمَكِ / مَقَابِرُ الْقِيَاصِرَةِ تَرَكُضُ فِي بَسَاتِينِ صَوْتِي الْحَزِينِ / وَبَيْنَ أَضْرَاسِ الصُّوِّ يَمْدَحُ الْقَاتِلُونَ
الْقَاتِلِينَ / اقْتَلِي فَحِيحَ غُرْفِ التَّعْذِيبِ يَا صَوَاعِقُ / الشُّمُوسُ الْعُشْبِيَّةُ تَسْقُطُ فِي دَمِي الْأَبْيَضِ / أَفْتَحُ
نَوَافِذَ الْوَدَاعِ لَوُرْدَةٍ مَجْهُولَةِ النَّسَبِ / سَتَفْصِفُهَا طَائِرَاتُ الْغُرَارِ / وَصَمْتُ الْأَغْنَامِ يَخْشَوُ الرِّصَاصَ فِي
الْبَنَادِقِ / وَبُوصَلَةُ الثُّورَةِ تَكْسِرُ التَّمَاثِيلَ الْمَنْصُوبَةَ عَلَى أَصَابِعِ أَطْفَالِنَا / كُلُّ سُفْنِ الْقَرَّاصِنَةِ بُرْتَقَالَةٌ
عَلَى نَصْلِ الْمِقْصَلَةِ / أَقْتَلِعْ مِنْ خَنَاجِرِ السُّنُونُو عَاصِمَةَ الْفِطْرِ السَّامِ / أَنْزِعْ سَجَائِرَ الْفِرْنَجَةِ مِنْ
عِظَامِ الشُّطَّانِ / نَزِيفُ الْبُرْتَقَالِ عَلَى نُحَاسِ سَاعَاتِ الْيَدِ / نَشِيدُ الرَّمَاكِ عِنْدَ الْغُرُوبِ / وَخَرِيرُ الْمَاءِ
يُحْصِي عِدَدَ الْأَسْئَلَةِ الَّتِي يَطْرُحُهَا الْمُحَقِّقُونَ عَلَى الشَّائِرِ / حَضَنَ الْمَوْجُ أَطْفَالَهُ الصَّغَارَ / سَيْفِي
صَرَخَتْهُ النَّجُومُ فِي لَيْلِ الْخَوْخِ / أَنَا صَوْتُ الْمَطَرِ فِي بَرَارِي التَّطْهِيرِ الْعِرْقِيِّ / وَقَعْتُ جَرَادَةً عَلَى شِرَاعِ
قَارِبِي / الَّذِي يَغْرُقُ وَلَا يَغْرُقُ / كُلَّمَا تَرَسَّيْتُ بِوَاحِرِ السَّلَاحِ فِي قَاعِ مَعِدَتِي / تَجَمَّعَ الْقَرَّاصِنَةُ لِسَقْفِي
أَزْهَارِ الْبَحْرِ / وَاقْتَسَامَ جُثَّةَ الشَّاطِئِ /

أَيْتُهَا الرِّيحُ / اعْتَقِلِي ثُجَارَ الْحُرُوبِ / لِلرَّصِيفِ الْبِلَاسْتِيكِيِّ عَائِلَةً قَلِقَةً عَلَى غِيَابِهِ / كَتَبْتُ
الْأَعَاصِيرُ تَقْرِيرًا غَامِضًا عَنْ حَالَتِي الصَّحِيَّةِ / وَسَلَّمْتُهُ إِلَى النُّعْنَعِ فِي الْجِهَازِ الْعَصْبِيِّ لِلْبَحِيرَةِ /

كَفَنِي مَتَحَفٌ لِلْمَرَاهِقَاتِ / أَجْمَعُ جُثَّتْ أَصْدِقَائِي كَطَوَائِعِ الْبَرِيدِ / فَكُنْ وَسِيمًا مِثْلَ الْهَيَاكِلِ الْعَظْمِيَّةِ
/ لِتَعْرِفَ الْفَرْقَ بَيْنَ أَرْقَامِ الرِّنَازِينَ وَأَرْقَامِ الرَّاقِصَاتِ / وَكُنْ هَادِيًّا الْأَعْصَابِ مِثْلَ الرُّؤُجَاتِ الْخَائِنَاتِ
/ لِتَعْرِفَ الْفَرْقَ بَيْنَ اِكْتِنَابِي وَالْوَسْوَاسِ الْقَهْرِيِّ / وَطَنْ مَاتَ / وَجُثَّتْ الْمُلُوكُ فِي طُرُقَاتِ الْفِرَانِ /
سَقَطَ الصَّهِيلُ فِي بُئْرِ الْإِبَادَةِ / وَالْخِيُولُ تُسَجَّلُ اِبْتِسَامَاتِي فِي أَرْشِيفِ الْمَذْبَحَةِ / أَعْصَانِي مُومِيَاءُ
الشَّكِّ / وَأَعْصَابِي تَسِيلُ عَلَى خَيْرَةِ أَعْمَدَةِ الْكَهْرِبَاءِ الْمُنْطَفِئَةِ / كَانَ الْجَسَدُ الْمَحْتَرِقُ أَثَاءً
لِلْخَفَافِيشِ / الَّتِي تُقَدِّسُهَا صُكُوكُ الْغُفَرَانِ / يَا زَائِرَةَ صَرِيحِي فِي الشِّتَاءِ / تَغْرُقُ النَّسُورُ فِي خُصَلَاتِ
شَعْرِكَ / وَالصَّبَابُ الْأَرْجَوَانِيُّ يَزِمِي حَوَاسِهِ فِي الظَّلَامِ / كَيْ يَذْبَحَ الظَّلَامُ بِخَنْجَرِ الذَّاكِرَةِ / أَهَاجِرُ
إِلَى الصَّوْءِ حَامِلًا جُمُجْمَتِي فِي أَكْيَاسِ الشَّقِّقِ / وَيَدْخُلُ قَلْبِي فِي خُيُوطِ مَنْدِيلِ الْفَرَاشَةِ / أُمِّي الْأُمِّيَّةُ
تَقْرَأُ مُؤَلَفَاتِ الرُّعُودِ / الْجُثَّتُ الْمَعْطَرَةُ بِضَحِكَاتِ الْخَرِيفِ / فَيَا صَدِيقِي الْمَشْنُوقِ / اغْتَسِلْ بِدُمُوعِ
أُمِّكَ / وَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ / وَادْخُلْ إِلَى قَبْرِكَ وَاتَّقَا بِأَكْفَانِكَ الْمُسْتَوْدَدَةِ / عُمْرِي مَسَافَةٌ صَوْنِيَّةٌ بَيْنَ
صَرِيحِينَ مِنْ أَجْنَحَةِ الْفَرَاشَاتِ / وَالْأَكْفَانُ الْمُسْتَعْمَلَةُ مُعَلَّقَةٌ عَلَى أَبْرَاجِ الْمِرَاقِبَةِ / أَكْرِهِيَنِي فِي
الصَّبَاحِ / وَاعْشَقْنِي فِي الْمَسَاءِ / لِيَشْهَدَ شَجَرُ الصَّنُوبَرِ عَلَى كَاسِ السُّمِّ تَحْتَ شُرَفَاتِ اللَّهَبِ /
لِأَوَّلِ مَرَّةٍ / أَكْتَشَفُ أَنَّ وَجْهِي لَيْسَ خُيُوطَ عَنَاكِبِ الْأَسَاطِيرِ / أَنَا الْعَتَمَةُ الْمَهَاجِرَةُ إِلَى نُورِكَ يَا
قُدُّوسَ / يَا رَاهِبَاتِ الْعَطَشِ / أَقْرَأَنَّ سَفَرَ الرُّؤْيَا عَلَى أَرْشِيفِ الْعُمَيَّانِ / نَبَاتَاتُ الْمَلَلِ / وَحَبْلُ
الْغَسِيلِ الطَوِيلِ / وَالْمَعْبَدُ الْمَهْجُورُ / وَالْدَّيْرُ الْمُحَاصَرُ بِالسُّيُولِ / اِكْتِنَابُ الرَّاقِصَاتِ غَيْرِ
الْمَحْتَرِفَاتِ بَعْدَ رَقْصَةٍ فَاشِلَةٍ / مَنْ الْمَهْرُجُ سَعِيدُ الْحَطِّ الَّذِي أَحْبَبْتِهِ أَيْتَهَا الْمَرَاهِقَةُ الْمَصْلُوبَةُ عَلَى
الدُّوَلَارِ ؟ / مُسْتَقْبَلُ الرِّبْدِ مُشْرِقٌ / لِأَنَّ الْفَرَاصَةَ يَدْعُمُونَ الْوَحْدَةَ الْوَطْنِيَّةَ /
قَبْلَ الطَّاعِيَّةِ فِي الْخَنْدِقِ / الَّذِي يَفْصِلُ بَيْنَ تَذَنِّي زَوْجَتِهِ / يَبْكِي التُّوتُ الْمَصَابُ بِالْإِيدِزِ /
وَالْأَسْرَى يَنَامُونَ عَلَى مُشْتَقَاتِ الْبَتْرُولِ كَأَشْجَارِ الزَّيْنَةِ / دَخَلَ التَّارِيخُ فِي وَشَاحِ مُومِيَاءِ / فَلَمْ يَعُدْ
لِلْعُرَاةِ تَارِيخٌ سِوَى أَجْنَحَةِ الْحَشَرَاتِ / وَالْقِيَاصِرَةُ يُجَامِعُونَ الْإِمَاءَ تَحْتَ الْمَطَرِ الْحِمَاضِيِّ / وَخُبْرَاءُ
الْخُطُوطِ يَفْحَصُونَ كِتَابَاتِ الْعَبِيدِ عَلَى خُدُودِ هِيرُوشِيْمَا / لِمَاذَا تَضَعِينَ الْعِطْرَ يَا ذَنْبَةُ الشَّقِّقِ ؟ /
زَوَّجْتُكَ مُصَابًا بِالزُّكَامِ / الْحَضَارَةُ حَفْلَةٌ لِقُطَاعِ الطُّرُقِ / فَاسْمَعِي ضِحْكَةَ الْمِلْحِ / فِي خُبْرِ الْمَلَاحِي
وَدُمُوعِ اللَّاجِئِينَ / كَالْعَاصِفَةِ الْأَرْجَوَانِيَّةِ تَتَسَاقَطُ حَوَاسِي / عَلَى رَصِيفِ الْمِينَاءِ / فَيُكْنَسُهَا عُمَالُ
النِّظَافَةِ الْمُتَقَاعِدُونَ / أَمُوتْ أُمَامِي وَلَا أَصْرُخْ / أَهَاجِرُ فِي دِمَاءِ الْبَلُوطِ ذَاكِرَةً لِلدَّغَالِ الْمَحْتَرِقَةِ /
أَنَا الْمُنْبُوذُ ذُو الثِّيَابِ الرَّثِيَّةِ / عَلَى نَوَافِذِ صَوْتِ الرِّصَاصِ / أَنَا الْوَطْنُ الْمَسْرُوقُ فِي الصَّهِيلِ الدَّمُويِّ
/ وَالْغَيْمُ يَرْصُدُنِي / أَرْجُوكَ يَا إِلَهِي / أَنْقِذْنِي مِنْ أَشْلَاتِي .

خواطرُ جُنْدِيٍّ فرنسيٍّ

يا قائِدي / لا تَنَسَ أنْ تُمَثِّلَ بِجُثَّتِي / لَتَرْتاحَ نَفْسُكَ النَّازِفَةُ عُشْباً للأُضْرَحَةِ / وتَتَأَكَّدُ أَنَّكَ مِنْ
الْغَزاةِ / وَلْتَفْرَحْ بِنَاتِ بَاريسَ حِينَ يَتَذَكَّرْنَ انْكَساري / وَيَذْهَبْنَ إلى حَفْلَةِ الْجِماجمِ / في أُمُسياتِ
لاس فيجاس /
كُنْتُ في الحانةِ الرَّمْلِيَّةِ مَعَ عَشِيقَتِي / نَشْرَبُ هَرائِمَ نابليون / ونَأْكُلُ مِنافي فيكتور هوغو / فيا
كُتَيْبَةَ الدَّيْدانِ / اذْهَبِي واسْرِقِي الجِزائِرَ / عِنَبُ الجِزائِرِ نَبِيذُنا / وَنَحْنُ شِوارِعُ الضَّجْرِ /
يا زُوجاتِ الجِناودِ السَّمِيناتِ / أَجْلَنَ الخِيانَةَ الزَّوْجِيَّةَ قَلِيلاً ! / لا تُسْرِعْنَ في المِشي على
الأَكْفانِ / لَدَيْنَا الوَقْتُ الطَوِيلُ لِإِحراقِ المِحاصِيلِ الزَّراعيَةِ /
دِيعُولُ يا زَمَرَ الجَريمَةِ المِرصَعَةِ بأوسمةِ الفِيتو / تَقَدَّمُوا يا شَبابَ هَوَسِ القَتْلِ / اسْحَقُوا جِرازَ
الماءِ لِيَعْطِشَ أَطْفالُهُمْ / اشْرَبُوا بَحْرَهُمْ لَتُصَابَ سَواحِلُهُم بِالْجِفافِ / أَحْضِرُوا عُكَّازاتِ العِجائِزِ إلى
مَتاحِفِنا /
أيها الجِندِيُّ النُّحاسِيُّ / يا ذا الأَصابعِ الحاقِدَةِ / كَرِّزْ أَوْهامَكَ حَتَّى تُصَدِّقَها / كَرِّزْ إِجْرامَكَ
حَتَّى تَراهِ حُرِيَّةً / مَرَّقْ ذاكِرَةَ الأشجارِ / واغْرِقْ في ألحانِ دُمُوعِ المِتوسِّطِ .

انتحار الجنرال

بَرْقُوقُ الشُّمُوسِ يَخْتَرِقُ أَمْعَاءَ مُهَشَّمَةٍ / عَلَى أَزْوَاجِ الْبِرَّةِ الْعَسْكَرِيَّةِ لَجْنَرَالِ الْيَأْسِ / شَاهِدُ قَبْرِي
يَتَحَرَّكُ بِاتِّجَاهِ ضَوْءِ الْمِئْدَنَةِ / وَكَانَ عُشْبُ الْقُبُورِ يَكْسِرُ مَخَالِبَ الْقِيَاصَةِ الْقَرْمِيدِيَّةِ / يُجْرُونَ الْقُرْعَةَ
عَلَى طَاوِلَةِ الْقِمَارِ / مَنْ يُشَرِّخُ تَابُوتَ عُصْفُورٍ وَاقِعٍ فِي الْأَسْرِ ؟ / عَقَدُوا عَلَى أَشْلَاءِ الْإِنْسَانِ
مُؤْتَمراً لِحَقُوقِ الْإِنْسَانِ ! /

دَهْشَةُ الدَّجَاجِ الَّذِي يَسُوفُهُ الْغَيْمُ إِلَى الدَّبْحِ / خَبَأَ نِسْيَانُ الْحِجَارَةِ رَحِيقَهُ / فِي رَوَابِي قَرْيَتِي
الْمَخْصِيَّةِ بِالسُّيُوفِ الْمَكْسُورَةِ / لِلْحُطَامِ قُبُعَاتُ التَّشَارِ / ارْتَفَعَ مَنْسُوبُ الْإِنْهِيَارِ فِي دَمِ الْأَحْزَانِ
الْمُتَقَاعِدَةِ / وَقَعَ الْإِمْبَرَاطُورُ وَثِيقَةَ الْإِسْتِسْلَامِ / وَقَذَائِفُ الْمِدْفَعِيَّةِ تُجَفِّفُ ذِكْرِيَّاتِ الْفَتْرَانِ الرَّمَادِيَّةِ /
وَيَنْمِثُ مَا كَانَتْ نِسَاءُ رُومَا يَأْكُلْنَ الشَّبَابَ الْمَدْمِنِينَ عَلَى الْأَفْيُونِ / كَانَتْ عَيُونُنَا تَقْصِفُ أُوْرُوبَا
مِنَ الْإِسْكَندَرِيَّةِ / لِتَحْرِيرِ الْوَهْمِ مِنَ الْوَهْمِ / اسْتَقَالَتْ أَطْرَافُ الْقَيْصَرِ مِنَ الْعَمَلِ فِي الْمَذَابِحِ بَعْدَ
خَبْرَةِ طَوِيلَةٍ ! /

يَا رِمَالاً تَنَحُّتُ فِي رِقَابِ الْمَغُولِ صُورَتَهَا / لَا تَشْكُرْنِي لِأَنِّي حَوَّلْتُ أَشْعَةَ حَبْلِ الْمِشْنَقَةِ إِلَى
رِسَائِلِ بَيْنِ الْأَصْدِقَاءِ / وَدَعْتُ أَشْكَالَ الْأَوَانِي الْفَخَّارِيَّةِ يَا لَوْنِ جِلْدِي / وَلَا تَحْضُرِ الْمُؤْتَمَرِ الصَّحْفِيِّ
لِلْحَطَبِ / هَؤُلَاءِ الْمَذِيعَاتُ السَّبَايَا / يَبْحَثْنَ فِي أَشْلَاءِ الزُّهُورِ عَنْ سَبْقِ صَحْفِي /
بَيْتِي الَّذِي كَانَ طَابَعَ بَرِيدٍ / نَفَاهُ رِجَالُ الْأَمْنِ إِلَى مُنْخَدَرَاتِ الثَّلَجِ الْمَجْرُوحِ / هَيَّا إِخْوَتِي رُعَاةَ
الْغَنَمِ نَبْكَي مَعَ أَغْنَامِنَا / دُمْنَا فِي عُروْقِ الرَّعْدِ / فَكُونِي يَا أَعْشَابَ الْقَصْدِيرِ أَكْثَرَ وَفَاءً مِنْ أُنْثَى
الْعَنْكَبُوتِ / يَا أَجْفَانِي الثَّلْجِيَّةَ / هَلْ سَمِعْتَ زَيْتَرَ الْجَدَاوِلِ يَضْرِبُ رِنَّةَ الْغَايَةِ ؟ / هَلْ رَأَيْتَ صَوْلَجَانَ
الْقَمَرِ يَلْتَفُ حَوْلَ مُذْكَرَاتِ التَّبَعِ السَّرِّيَّةِ ؟ /

عَلَى أَيْدِي الْقَتْلَةِ يَعِيشُ غُبَارُ الْبُحَيْرَاتِ / دُونِيَّاتٍ يَسْتَأْجِرُهَا الرَّمْدُ الْبِرُونَزِيُّ / صُورُ مُتَسَكِّعِينَ
يَذْبَحُونَ دِهَانَ أَقْنَعَتِهِمْ فِي السَّرْدَابِ / جُيُوشٌ بِلَاسْتِيكِيَّةٍ تَقْبِضُ حِصَّتَهَا مِنَ الْهَزِيمَةِ / وَالْمَوْجُ يَقْتَلَعُ
رَمْلَ الرِّتَّتَيْنِ مِنْ جُذُورِهِ / وَالْغُرُوبُ يُطْلِقُ رِصَاصَةَ الرَّحْمَةِ عَلَى قَلْبِي / الَّذِي لَمْ تَرْحَمَهُ الذِّكْرِيَّاتُ /
يَا قَلْبِي الْمُنْسِيَّ / اُنْسَ وُجُوهَهُمْ / سَأَخْذَعُكَ وَأَقُولُ لَكَ إِنَّهُمْ مَاتُوا / كَيْ تَرْتَاحَ مِنْ عَدْوَى
الْمَرَايَا وَعَذَابِ الذِّكْرِيَّاتِ / تَجْلِسُ الْفَرَّاشَةُ عَلَى بِلَاطِ الْمَطَارَاتِ بِلا جَوَازِ سَفَرٍ / لَا أَحَدٌ يَنْتَظَرُهَا / وَلَا
تَنْتَظِرُ أَحَدًا / بَحِثْتُ عَنْ الْحُبِّ / وَحِينَ وَجَدْتُهُ دَفَنْتُهُ / فَيَا أَيُّهَا الْبَحَّارَةُ / غَانِقُوا الرُّبَانَ / وَدَعُوا
فِرَانَ السَّفِينَةِ / إِنَّ السَّفِينَةَ تَغْرُقُ / الْعِنَاقُ الْأَخِيرُ / وَالْوَدَاعُ النَّهَائِي .

الرَّحِيلُ قَبْلَ الْأَخِيرِ

صَبَابٌ يَمْنَعُ الشُّمُوعَ مِنْ تَقْيِيلِ الْعَاصِفَةِ / وَهِيَ تَمْزُقُ بِلَاطَ زِنْرَانَتِي / يَا وَطَنِي الْقَاتِلَ الْمَقْتُولَ /
اتْرَكَ غَزَالَ الْقَلْقُ يُوصِلُ الْأَضْرَحَةَ الْمَشُوءَةَ إِلَى زَوْجَتِهِ الْمَرِيضَةِ / قَلَمِي يَتَزَوَّجُ الْبَنْدِقِيَّةَ فِي أَعْرَاسِ
الْغَيْمِ / أَعْصَابِي يَنْقَشُهَا لِحْمِي عَلَى دَمْعِي /

ذِكْرِيَّاتُ رَاقِصَاتِ الْبَالِيهِ فِي حِصَارِ سِتَالِينْغَرَادِ / رِئْتِي الْأُولَى تَسْبَحُ فِي رِئْتِي الثَّانِيَةِ / هَلْ
سَيَمْشِي جُنُودُ الْحَطَبِ فِي جِنَازَتِي ؟ / أَعْنَاقُ أَطْفَالِنَا تَسْحَقُ الْأَرْصَفَةَ الْمَفْرُوشَةَ سِلَاسِلَ / فِي
أَعْنَاقِ الْحَمَامِ الرَّاجِلِ / يَتَقْتَحِمُ الْقَرْمِيدُ بُلْعُومِي نَائِرًا يَرْجُنِي / مَشَاعُرُ الْجِبَالِ نِيَارُكَ تَدْفِنِي وَتُصَلِّي
عَلَيَّ / إِنَّ النَّهَرَ يَقْتُلُ نَفْسَهُ / حِينَ يَغْسِلُ الشَّيَابَ الرَّسْمِيَّةَ لِلْقَاتِلِينَ / غَتَّتِ الْأَسْمَاكَ فِي وَقْتِ /
كَانَتْ فِيهِ أُنَانِيَّةُ قُضْبَانِ السَّجْنِ / إِعْصَارًا يَصْقِلُ خَنْجَرَ أَبِي / تُنْقَبُ أَسْمَاكَ الْمَقْبَرَةَ عَنْ حُلْمِهَا فِي
الرَّمَادِ اللَّامِعِ / يَغْصِرُ قَلْقُ الْأُدْغَالِ بِرْتَقَالٍ نَاضِجٍ / عَلَى أَغْصَانِ قَلْبِي الْمَفْتُوحِ لِلْقُلُوبِ الصَّنَاعِيَّةِ /
هَذِهِ الزَّنَازِينُ الرَّمْلِيَّةُ تَدُلُّ عَلَى آثَارِ الْيَمَامِ / أَنَا نَاقِلُ الْخَبْرِ إِلَى الْحِيتَانِ الزَّرْقَاءِ الْجَائِعَةِ / قِصَانْدِي
تَأْخُذْنِي إِلَى شَاطِئِ لَمْ يُؤَلَّدِ / رَقْصَةُ الْفِيلَةِ عَلَى سَطْحِ الْخَرَابِ / وَهَذِهِ الصَّاعِقَةُ اسْتَأْجَرَتْ سِكِّينِي
لِتَقْطَعَ مُوجَةً شَرِيدَةً / بَعِيدَةً أَنْتِ يَا ثِيَابَ وَالِدِي / بَعِيدَةً / قَبَّلْتَنِي غُصْفُورَةً أَمَامَ الْبَحِيرَاتِ الْعَوَاسِ
/ دَجَاجَاتِي تُحْتَضِرُ فِي رَمَالٍ مَتَحَرِّكَةٍ / فِي تَغْرِيدِ أَمْعَاءِ الْحَجَارَةِ / وَنَحْنُ كَائِنَاتُ الرِّفْضِ /

خِصْلَةٌ شَعْرٍ لِمَاعِزٍ مُسَافِرٍ فِي عَشْبٍ أَحْمَرَ / كَانَ مِشْطُ الْأَمْوَاجِ / وَالِدَمَاءُ قَبَضَتْ عَلَى
الْعُشْبِ / نَعِيشٌ لَكِي نُزَيِّنُ قُبُورَنَا بِالذِّكْرِيَّاتِ وَالْبِرَاوِيزِ / تِلْكَ أَشْعَةُ الْقَمَرِ مَرَّقَتْ جِبَالَ خَيْمَتِي /
فَسَقَطَتْ يَدِي عَلَى أَهْدَابِ الطُّوفَانِ / كَمَا يَسْقُطُ حَنِينُ الْمَطَرِ إِلَى ثُقُوبِ سَقْفِ كُوْخِي / وَتَاهَتْ
أَشْوَاكُ الْقَلْبِ فِي جَبْهَةِ لَبُؤَةٍ عَقِيمٍ / وَأَخْشَابُ الْبُحِيرَةِ الَّتِي انْضَمَّتْ إِلَى دُرُوسِ مَحْوِ الْأُمِّيَّةِ / تَنْشُرُ
خَوَاطِرَهَا فِي وَطَنِ مُرْصَعٍ بِاللُّصُوصِ وَأَوْسَمَةِ الْهَزِيمَةِ / وَالْعَبِيدُ يَأْخُذُونَ حِصَّتَهُمْ مِنْ جُثَثِ الْمُلُوكِ /
وَقِلَاحُ أَجْدَادِي آخَتَ بَيْنِي وَبَيْنَ الْقَمْحِ / كَأَنَّ امْرَأَةً مَذْبُوحَةً تَعْتَنِي بِأَيْتَامِهَا / فِي بَيْتٍ مُضَاءَةٍ بِأَزْمِنَةٍ
الرِّصَاصِ / وَيتَدَفَّقُ مِنْ ضُلُوعِهَا حُزْنٌ قَابِلٌ لِلْإشْتِعَالِ /

عَلَى تُرَابِهِمْ عَاشُوا وَمَاتُوا / إِنَّهُمْ شُمُوسُ الْغُرْبَةِ / أَطْفَأَتِ الْمَوْقِدَةَ طَحَالِبُ عَيْدَةٍ / تَقْطُنُ فِي
قُمْصَانِ الْإِنْكَسَارِ / وَسَاعِي الْبَرِيدِ يُوصِلُ رَسَائِلَ الْمَلَاجِي / إِلَى الْإِوَرِّ الْهَارِبِ مِنَ الْخِدْمَةِ الْعَسْكَرِيَّةِ
/ وَلَكِنَّا وُلِدْتُ كَانَ الْمَوْتُ مَوْجُودًا / وَكَانَ تَحْتَ أَظْفَارِي سِنَجَابٌ يَعِيشُ وَحِيدًا / مِثْلَ فَكْهَةٍ شَتْوِيَّةٍ
فِي الصَّيْفِ / كُلَّمَا خَطَّتْ يَدُ الْوَادِي قِصَائِدَ الْحُبِّ انْتَحَرَ الْعُشَّاقُ / وَنَامَتْ جِثَامُ الطُّيُورِ / عَلَى

بُوصلة المنفى الرُّجاعي / وَتَرَقَّبُ بِنَادِقُ الصَّيْدِ طَائِراً / يَدُورُ حَوْلَ وَجْهِ أُمِّي وَالسَّحَابِ / أَرْحَلُ إِلَى
أَبْجَدِيَةِ الْأَشْلَاءِ / قَبْلَ أَنْ يَقْتَسِمَ دِمَائِي جَيْشُ الظَّلَالِ /

إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَى رَبِّي / شَمْسُ الدَّمِ تَأْتِينَا مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ / لِنَنْفِضَ الْإِسْطِبَلَاتِ عَنْ أَجْفَانِنَا /
تَدُقُّ الْمَسَامِيرُ صَمْتَهَا عَلَى لَوْحَةِ الدَّمَاءِ / وَفِي الْمَسَاءِ يُشْرِقُ الْمَطَرُ الْبَاكِي عَلَى جُنَّةِ صَدِيقِي /
عَدِي الْقَبْرِ / كُلَّمَا شَعَرْتُ كَتَبْتُ نَهَضْتُ / أَكْسَرُ ظِلَالَ التُّسُورِ عَلَى وَرْدَةِ الْجَنُونِ / أَتَّحِدُ بِالْمَوْتِ
لِكَيْلَا أَمُوتَ / أَكْتُبُ بِالسَّيْفِ / وَأُحْيَا تُسَاعِدُنِي الْمَذْنِبَاتُ / أَنْشُدْتَ الْقَطَارَاتِ الْبَخَارِيَّةَ فِي
الْأَنْفَاقِ مَقْطُوعَاتِ شِعْرِيَّةٍ / لِلْأَحْجَارِ غَيْرِ الْكَرِيمَةِ / وَلَمْ تَكْدِ نَاطِحَاتُ الْوَهْمِ تَخْلُطُ زَيْتَ الزَّيْتُونِ
بِدِمَائِي / حَتَّى سَمِعْتُ هُتَافَ الْأَرْضِ يَطْلُعُ مِنْ رِعْشَتِي / وَدَاعَاً يَا أَشْجَارَ جِنَازَتِي / خُطَوَاتِكِ عَلَى
ثَوْبِي تَدْخُلُ فِي ثَوْبِي / وَهُنَاكَ / مَاتَ الرَّعْدُ مُعَانِقاً الْغَمَامَ / جَرَانْدُ مُوَالِيَةِ الْحَزْبِ الْحَاكِمِ / تَشْمُ
دَقَاتِ قَلْبِي السَّرِيَّةِ / مُقَابِلَةَ صَحْفِيَّةٍ مَعَ الطُّوفَانِ الْمَاحِي / أَرْجُوكِ يَا فَرَاشَاتِ الضِّيَاءِ / ارْجُلِي عَنْ
قَبْرِ أُمِّي / وَقُولِي لِلْفَيْضَانِ / إِنَّ الْبُوسْنِيَّاتِ يُرْشِدُنَّ أَمْطَارَ الرُّوحِ إِلَى بَسَاتِينِ نَعْشِي /

يَا لَيْلَ الْعُشَاقِ الْقَتْلَى / لِمَاذَا أَحْرَقْتَ الْحَبْرَ فِي مَصَابِيحِ زِنْتَائِي ؟ / النُّهْرُ الْخَائِفُ يُعَلِّقُ عَلَى
الصَّلِيبِ نَخْلَةً مَشْلُولَةً يَدُهُنَّ الْمَوْجُ سَقْفَ السَّجْنِ بِأَشْلَانِنَا وَبِقَايَا صُورِنَا / رُفَاتٌ غَامِضٌ فِي نَهَايَاتِ
الْخَرِيفِ الدَّامِي / سَارَجُ إِلَى لَحْمِي / كَيْ أَصِفَ مَلَامَحِي فِي غُرُوبِ الزُّمُرْدِ / الْمَوْتُ شَقِيقُ طُفُولَتِنَا
/ وَأَنَا تَرَابٌ فَوْقَ التَّرَابِ / فَسَجِّلْ يَا جَلِيدُ أَرْقَامِ الشُّوَارِعِ / عَلَى تَوَابِيَتِ الْهَارِيِّينَ مِنَ الْحُرُوبِ إِلَى
الْحُرُوبِ / أَشْلَاؤُنَا تَحَارَبَ صَدَى الْبِرَاوِيزِ / وَالْأَحْزَانُ وَشَمُّ الْحَمَامِ الزَّاجِلِ الَّذِي لَمْ يَرْجِعْ / نَاكُلُ
حَوَاسِنًا عَلَى الْغَدَاءِ / وَنُغَازِلُ الْبَحِيرَاتِ الْمَذْبُوحَةَ فِي الْحِصَارِ /

غَابَاتُ الدَّمْعِ الْبَرِّي تَقْرَأُ عَنَاوِينَ سَيَفِي / تَلَالُ تَرْتُّ أَغْنِيَاتِ الْأَسْرَى / ثَعْلَبٌ يُسْتَخْدَمُ كَلْبَ
صَيْدٍ / تَكْتُبُ الزَّنَابِقُ اعْتِرَافَاتَهَا بِجِبَالِ الْمَشَانِقِ / فَلَا تَرْمِ ضَحِكَاتِ الْمَوْتَى عَلَى الْقِمَمِ الثَّلْجِيَّةِ /
سَيَبْنِي الْأَيْتَامُ حَظِيرَةً أَبْقَارٍ فِي مِصْعَدٍ مُعْطَلٍ / أُصِيبْتُ الرَّاْقَصَةُ بِسِرْطَانِ الثَّنْدِي / وَالرِّيَّاحُ قَلْبَتِ
طَاوِلَةَ الشُّطْرَنْجِ / التَّوَاءُ فِي كَاحِلِ الشَّفَقِ / وَالصَّقِيعُ حُفْرَةً تَهْوِي فِيهَا وَقَاحَةُ الْمَنْفَى / وَأَطْفَالُ
الْمَخِيَمِ يَسْتَقْبِلُونَ الْعَامَ الدِّرَاسِي / فِي السُّجُونِ وَالْمَنَافِي / قُرْبَ خُطَامِ الْقُلُوبِ الْمَكْسُورَةِ /

لَا تَحْزَنِي يَا أُمِّي / سَيَغْسِلُ الْمَطَرُ حَبَّاتِ الْكَزْرِ الْمُنْثَوْرَةَ عَلَى الْجُثَثِ الْمَجْهُولَةِ / لَمَخْنَا شَجَرَةً
مَشْنُوقَةً / رُمُوشُهَا مَحْرُوقَةٌ لَكِنِّهَا لَا تَرْتَعِشُ / الصَّيَادُونَ فِي يَافَا / يُحَرِّضُونَ فُقَاعَاتِ الْمَاءِ عَلَى
الْقِتَالِ / الْمَوْقِدَةُ تَبْتَكَرُ مَمْلَكَةً لِلْمُشْعُودِينَ / وَالْمَوْمَسَاتُ الْمَتَشَحَاتُ بِأَثْدَانِهِنَّ الْيَابِسَةِ / فِي رَجْفَةِ
الْمَمَرِّ الْبَاكِي / وَالصَّوْتُ يَسْأَلُ الصَّدَى / أَيْنَ سَتُعَلِّقُ مُحَاكِمُ التَّفْتِيشِ قَتْلَاهَا ؟ ! .

الْحَتِيَالُ الْعُصْفُورُ تَحْتَهُ نَجْمَاتُ الدَّمْعِ

الذي وَضَعَ أغاني أدغالِ الدَّمِ على سَرَجِ حِصَانٍ / هو النَّسِيَانُ الأخضرُ / أَيْهَا القلبُ الذي
يَتَحَوَّلُ وَطَنًا لِلْغُرَبَاءِ وَعَايِرِي السَّبِيلِ / يَصِيرُ خَيْمَةً لِلْعَجْرِيَّاتِ / وَكَهْفًا لِلْقَصَائِدِ الممنوعةِ / يَنَامُ المطرُ
على رُمُوشِي / مَسْكُونًا أَنَا بِالطُّوفَانِ / حَبْنِي يَا أَبِي فِي أَكْفَانِكَ / وَأَنْجِبْنِي فِي لُغَةٍ احتضاركِ / تَحْتَلُّ
دَفَاتِرُ الرِّيحِ وَجَنَاتِ الأَسِيرَاتِ / والمساءُ هَجَمَ على جُثَّتِي المُوَزَّعةِ على مَقَاعِدِ مَحطةِ القَطَارَاتِ /
يا وَطَنًا يَتَساقَطُ على طَاولَاتِ القِمَارِ / ودَّعِ العُشَّاقَ الذين يَصْنَعُونَ تَوَابِتَ عَشِيقَاتِهِمْ / مِنْ
خَشَبِ طَاولَاتِ المطاعمِ / وَاحْرُسْ جُمُجُمَتِي الملقاةَ على أَصَابِعِ العاصفةِ / وَخُذِ المَشْرَدَيْنِ مِنْ
حُقُولِ البَارودِ إِلَى سَرِيرِ التَّعَبِ لِيَرْتَاخَا ! لا تُسَلِّمْنِي لثَرَّةِ قُضْبَانِ السَّجَنِ / فِي جِهَاتِ جُوزِ الهِنْدِ
/ أَعِذْ لِي جُثَّتِ الأَرَانِبِ المتعقِّنةِ / كِي أَدْفِنَهَا فِي الهَضَابِ الخارجَةِ على قَانُونِ النَّحَّاسِينَ /
أَضَاعَ الضَّبَابُ فُرْشَةَ أَسْنَانِهِ / فِي بَرَامِيلِ البَارودِ / وَفِي مَدَائِنِ الصَّمْتِ بُكَاءٌ لَمْ يَرِثْ عَنْ أَبِيهِ
إِلَّا المِنْجَلُ / لَكِنَّ الصَّفْصَافَ المَذْبُوحَ فِي أَبْجَدِيَةِ قَوْسِ قُزَحٍ / يُشَاهِدُ رَجُلًا يُرَدِّدُ أَنَاشِيدَهُ فِي
الْبَرِّيَّةِ / تَابَعُوا خُطَاهُ على القَشِ المطعونِ / وَجَّهُوا رِمَاحَهُمْ ذَاتِ الرُّؤُوسِ الفِضِّيَّةِ فِي عَيْنَيْهِ /
وَأَطْلَقُوهَا / كَانَتْ زُجَاجَاتُ الدَّمْعِ شَاهِدَةً على اغْتِيَالِهِ / فَكَسَرُوهَا ! /
وَلَمَّا اصْطَادَتِ الفِضَّةُ حَبْلَ مِشْنَقَتِي / قَالَتْ لَهُ : ((عَلَيْكَ أَنْ تَنْتَمِيَ لِلْوَطَنِ)) / فَقَالَ وَالسَّنَابِلُ
تَجْرَحُهُ : ((أَيْنَ هُوَ الْوَطَنُ حَتَّى أَنْتَمِيَ إِلَيْهِ ؟ !)) / وَطَنَ النُّوَارِسِ الذي يَضِيعُ فِي وَرِيدِي مَشَانِقَ
ضاحِكَةٍ / وَمَجَلَّاتِ بِلَا عَنَاوِينَ / أَنْتَ زَنْزَانَتِي وَخُرَيْتِي وَطُفُولَتِي المَقْتَرِبَةُ مِنْ جَمْرِ الْعَطَشِ /
وَالشَّجَرُ يَعْمَلُ بَعْدَ الظُّهْرِ طَبِيبَ أَسْنَانٍ /
كَيْفَ أَغْرُسُ صَنْوَبَرَ الجِرَاحِ فِي مَقَابِرِ الجِرَادِ / وَيَدَايَ مُلَطَّخَتَانِ بِأَشْلَاءِ الفَجْرِ ؟ ! / اكْتَشَفْنِي فِي
مَقْبَرَةِ عَائِلَتِي / وَأَنَا أَذُورُ كَالطَّيْرِ المَذْبُوحِ دُمْعَاتٍ / وَاكْتَشَفَ فِي الْأَنَاشِيدِ المِيتَةِ رَوْبَعَةً / عِنْدَمَا تَنَامُ
الْبُرُوقُ على بُرْتَقَالَةِ جَاهِزَةِ الرَّحِيلِ / خُذْ أَشْعَارِي لِسَقْيِ خَنْجَرَةِ الصَّحْرَاءِ / ذُبَّةٌ مُحَنَّطَةٌ فِي غُلْبَةِ
المِكْيَاجِ / وَدَمِي البَارِدُ على الثَّلَجِ السَّاخِنِ / سَأَظَلُّ غَامِضًا حَتَّى يُسْقِطَ المَوْتُ قِنَاعِي / وَالدُّكْرِيَّاتُ
مَمْلُكَةُ المَنْبُودِينَ /

يَا كُلَّ المَخْبِرِينَ العَائِدِينَ إِلَى أَرْضِهِمِ المِيتَةِ / فِي صَبَاحَاتِ الخُرَيْفِ الدَّمُومَةِ / أُطْرِدُونِي مِنْ
جُرْحِي / تَجِدُونِي فِي جِرَاحِ الآخَرِينَ / عَلَّقْنَا طُفُولَتَنَا على رُمُوشِ العَوَاصِفِ / فَادْفِنُوا صَحَايَاكُمْ بَعْدَ
أَنْ تُصَلُّوا عَلَيْهِمْ / أُمَمَاتِهِمْ رَجَعْنَ إِلَى الصُّوَرِ الذَابِلَةِ فِي بَرَاوِيزِ البُرْتَقَالِ / وَسَجَدْتُ خَنْجَرَتِي على

سَجَاجِيدِ الْجَامِعِ / تِلْكَ دُمُوعُ خَضْرَاءَ فِي الْغُرْفِ السَّرِيَةِ فِي الدَّيْرِ / وَالبَاسْتِيلُ صُورَةُ السُّعَالِ عَلَى
الْفُؤُوسِ / أَلْوَحِ الْمَسْلُخِ الشَّمْعِيِّ / وَالزُّيُفُونُ الْقَتِيلُ / وَالتَّلَالُ الذَّهْبِيَّةُ بَعْدَ مَوْتِ عَمَّالِ الْمَنَاجِمِ /
وَالْأَعَاصِيرُ لَا تَرَحُّمَ بُكَاءِ قَهْوَةِ الْأَسْرَى / مَا لَوْنُكَ يَا قَلْعَةَ الْأَحْزَانِ / عِنْدَمَا يُوقِظُ شُعَاعُ الشَّمْسِ
مِذْحَنَةَ الْبَيْتِ الْخَالِي ؟ /

كَفَّصَبِ السُّكَّرِ فِي الضُّحَى / كَانَ شَاهِدُ قَبْرِي / دَخَلْتُ نَعُومَةَ الْأَمْطَارِ / فِي ثِيَابِ حَقَّارِ الْقُبُورِ
/ رَفَضْتَنِي نِسَاءُ الْمَزْهَرِيَّاتِ / لِأَنِّي لَا أَنَامُ إِلَّا مَعَ سَيْفِي / هَزَمْتُ الْأَكَاسِرَةَ فِي خَرِيفِ الظَّلَالِ /
وَحَسَرْتُ أَمَامَ صُورَتِي فِي الْمِرَاةِ / أَصَابِعِي بِأَبْوَنَجِ الثُّورَةِ / وَلْتَنْهَضْ شَوَارِعُنَا تُكَنِّسُ أَحْطَابَنَا /
الْمَتَقَمِّصَةَ إِنَاثِ الْكَلَابِ /

زَوْجَتِي لَمْ تُوَلِّدْ لَكُنِي أُجْبُهَا / وَلَا أَعْرِفُ مَنْ سَبِمُوتُ أَوَّلًا أَنَا أَمْ اِكْتَنَابِي / فَيَا قَمَرِي الْجَرِيحِ /
إِنِ الْيَاقُوتَ يَحْتَسِي مِشْنَقَةَ الْعَاشِقِ الْوَحِيدِ / قَتَلُوهُ / نَسَجُوا مِنْ سُنبُلَاتِ كَبِدِهِ مِعْطَفًا سَمِيكًا / وَلَمْ
يَرَوْا وَشَاحَ ابْنَتَهُ مُمَدِّدًا عَلَى الْقَنَادِيلِ / قَالِبُ شُوكُولَاتَةٍ فِي يَدِهَا / ذَوْبُهُ وَهَجُ الرِّصَاصِ فِي دَمِهَا /
زُمَرْدَةُ غَامِضَةٌ فِي مَرَايَا الرِّحِيلِ / تَمُوتُ وَتَسْأَلُ عَنْ نَجْمَةِ الشُّتَاتِ / وَالْغَابَاتُ الصُّوْنِيَّةُ الَّتِي وُلِدَتْ
فِي دِمَشْقَ / مَاتَتْ فِي قُرْطُبَةٍ / شَمْسٌ تَطْعُنُ جَدَائِلَ الرِّيحِ / أَعْلَامٌ مُنْكَسَةً فِي إِعْصَارٍ / يَبْحَثُ عَنْ
عُرُوشِ دَمِي / أَنَا آسِفٌ لِأَنِّي تَأَلَّمْتُ حِينَ قَتَلْتُمُونِي / أَنَا آسِفٌ لِأَنِّي لُعَابِي لَوْتُ مَعَاطِفَ الْمَلَكَاتِ /
وَهُنَّ يَبْلُغْنَ الشَّمْبَانِيَا عَلَى جُثَّتِي / أَنَا آسِفٌ لِأَنَّ رُؤْيَا أَكْفَانِي عَكَّرَ مِزَاجَ الدُّبَابِ / أَنَا آسِفٌ لِأَنَّ
صُدَاعِي أَزْعَجَ ضِيُوفَ الْقَبْرِ فِي رُفَاتِ الْمَجَازِ /

الْمُخْبِرُونَ جَالِسُونَ فِي جُوفِ بَنْطَالِي / بِنْتُ تَرَاوَدْنِي عَنْ نَفْسِي / أَهْرَبُ مِنَ الْمَرَايَا / وَاحْتِضَارِي
مِرَاتِي / ضَرْبِي أَحْجَارَ غَيْرِ كَرِيمَةٍ / تَكْسِرُ تَاجَ الرُّكَامِ / يَا تَارِيخَ الْأَسْمَاكِ الْمَتَكْسِرِ / عَلَى بَلَاطِ
مَعَابِدِ رُومَا / الْمَعْقَمِ بِالرُّؤُوسِ الْمَقْطُوعَةِ / ارْفُضْ قِنَاعَ السِّيَافِ /

جُمُجْمَتِي رَايَةً لِلْغُرَبَاءِ / مَنْصُوبَةً فِي الْمَجْمُوعَةِ الشَّمْسِيَّةِ / أَكْمِلِ الْمِشْوَارَ يَا وَجْهِي إِنْ انْتَقَلْتُ
أَعْصَابِي / مِنَ الصَّحَارِي إِلَى الثُّكُنَاتِ الْعَسْكَرِيَّةِ / الزَّنَابِقُ الْمَحْتَرَقَةُ تَقْفِرُ عَلَى أَكْتَافِ الْغِيُومِ /
حَضَارَاتُ مُتَشَحَّةٌ بِالْمِيبِدَاتِ الْحَشَرِيَّةِ / وَالْيِمَامُ نَحَتْ خَرَائِطَ الْفَحِيحِ عَلَى أَظْفَارِي / وَالْفَرَاشَاتُ
تُحَاوِرُ ظِلَالَهَا بِالْبُنْدُقِيَّةِ /

أَعْرِفُ عَلَى أَشْلَاتِي / وَخَشَبُ الْبَيَانُو يَحْتَرِقُ فِي شَهْقِي / نُخْبِي دُمُوعَ أُمَّهَاتِنَا فِي الْأَوَانِي
الْفَخَّارِيَّةِ / قُتِلَ الْمَغْنِيُّ / عَقَدْنَا اتِّفَاقِيَّةَ سَلَامٍ بَيْنَ الصَّوْتِ وَالصَّدَى / السَّهَامُ تَعْرِفُ تَضَارِيسَ قُلُوبِنَا /
لَكِنَّ الصَّبَابَ أَضَاعَ مِفْتَاحَ قَفْصِي الصَّدْرِيِّ / وَالْجَسُورُ الْخُرَسَاءُ تَعْرِفُ أَحْدِيَّةَ الْجُنُودِ / جُيُوشُ لَا

تَعْرِفُ غَيْرَ قَصْفِ أَغْشِيَةِ الْبَكَارَةِ / أَيْنَ الْقُبْطَانُ الَّذِي أَهْدَى دَقَّةَ السَّفِينَةِ لِلْسَّائِحَاتِ ؟ / أَيْنَ الْعَاشِقُ
الَّذِي يَصَقُّ فِي بُلْعُومِ النَّارِ ؟ /

كَانَتْ قَوَافِلُ الْغَزَاةِ الْمَصْلُوبَةِ / تَمْشِي عَلَى رُمُوشِ الصَّخُورِ / نَحْوَ ضَوْءِ الْإِعْدَامِ / سَمِعَ الْجَنُونَ
تَحْمِلُهُ بَغَايَا بَنِي إِسْرَائِيلَ / لِإِرْشَادِ زَبَائِنِ آخِرِ اللَّيْلِ / أَتَى هَوْلَاكُو مِنْ أَبْرَاجِ الْمِرَاقِبَةِ فِي الْكُنَائِسِ /
مَقَاصِلُ حَجَرِيَّةٍ حَفَرَتْهَا عَلَى الْأَجْسَادِ الذَّابِلَةِ أَصْنَامٌ بِأَسْمَاءِ مُسْتَعَارَةٍ / دُمُ الْحَيْضِ لِلْفَتَيَاتِ
الْمُعْتَصَبَاتِ يَخْتَلِطُ بِالشَّوَارِعِ الْوَحْشِيَّةِ / شُعْرَاءُ يَمُوتُونَ عَلَى أَقْدَامِ الْإِسْكَندَرِ / وَالزُّوْبَعَةُ تُوقِعُ عَلَى
وَثِيقَةِ اغْتِيَالِ الزَّيْتُونِ /

جَرَّاحُنَا عَانَقَتْ صَوْتَ الرُّعُودِ عِنْدَ كُهُوفِ الرُّعَاةِ / هَيَاكُلُ عَظْمِيَّةٍ لِكَلَابِ الْخَلِيفَةِ / حَطَبُ
الْغُرُوبِ فِي سِينَارِيُو الْمَذْبَحَةِ / وَالْوَحْلُ النَحَاسِيُّ / وَالذُّوْدُ الْخَارِجُ مِنْ أَمْعَانِنَا / بَاحُ الْمَرْفَأِ بِأَسْرَارِهِ
لِلسَّرَابِ الْمَتَوَحِّشِ / وَجَوَائِزُ الْأَدَبِ تُمْنَحُ لِمَهْرَبِيِّ الْبُضَائِعِ فِي السُّوقِ السُّودَاءِ / يَا وَطَنًا يَفْرُشُ
حَدَقَاتِ الْعُمَيَّانِ عَلَى السَّجَادِ الْأَحْمَرِ / لِاسْتِقْبَالِ الْقَاتِلِينَ / اخْرُجْ مِنْكَ كِي تَلْمَحَنِي رَسَامُ أَنْهَارٍ فِي
عُنْفُونَاكَ / يَا وَطَنًا يُخْفِي مَجَاعَةَ خِيُولِهِ فِي فَنَاجِينَ عَذَابَاتِي / عِشْ خَارِجَ مِصْفَاةِ الْنَفْطِ / كِي نَلْتَقِيَ
فِي عِشْقِ خِيَامِكَ / قَلْبِي يَنْصَبُ فَحَاً لِنَاقَةِ جَدِّي / عِنْدَ أَطْلَالِ قُلُوبِ بَنَاتِ آوَى / الدَّلَافِينُ تَنَامُ
فِي قَمِيصِي الدَّامِي / وَالْيَانِسُونُ الْغَرِيبُ مَشْرَحَتِي / قَرِفْتُ مِنَ الرُّومَانِسِيَّةِ / فَكْرَهِيْنِي أَيْتَهَا الْعَانِسُ /
الْمَرْفَأُ الْقُرْمَزِيُّ مَسْقَطُ رَأْسِ الْبُكَاءِ / كُلَّمَا قُتِلْتُ فِي أَرْضِ الْمَعْرَكَةِ / وُلِدْتُ فِي قَلْبِ امْرَأَةٍ
غَامِضَةٍ / فَيَا أَجْفَانِي الْمَوْزَعَةَ بَيْنَ زَيْتُونِ الْمَذَابِحِ وَأَبْجَدِيَّةِ الْمَجَرَّاتِ / لَسْتُ الْمَتْنَبِيَّ أَرْصَفُ جِلْدِي
عَلَى أَعْتَابِ الْخُلَفَاءِ / لَسْتُ قُبْعَةَ الْمَهْرَجِ فِي الْجِهَازِ التَّنَاسَلِيِّ لِلخَوْخِ / الْبَرْقُ يَحْصِدُ كَلَامَ
الضَّفَادِعِ فِي صَمْتِ الْفَلَاحِينَ / عِنْدَ السَّاعَةِ الَّتِي تَبْكِي فِيهَا الْخُلُجَانُ الْبَيْتِيَّةُ / يَخْتَفُونَ فِي حُرُوفِنَا
/ لَكِنَهُمْ يَتَحَدَّثُونَ لُغَةَ النَّارِ / وُلِدُوا فِي أَظَافِرِنَا / لَكِنَهُمْ يُدَافِعُونَ عَنْ رُومَا / يَنَامُونَ عَلَى أَوْسَمَةِ
الْقَائِدِ الْمَهْزُومِ / فِي انْحِنَاءَاتِ السِّنْدِيَانِ / عَرَضُوا سَوَائِلَهُمِ الْمُنَوِيَّةَ وَأَعْيَنَ أُمَهَاتَهُمْ فِي الْمَتَاحِفِ /
لَا تَلْعَبُوا بِكُرِّيَاتِ الدَّمِ عَلَى سَطُوحِ الْمَرَايَا / عُودُوا إِلَى رُمُوشِكُمْ / خُذُوا أَسْمَاءَكُمْ مِنَ الشَّمْسِ /
يَا ذُبَابًا يَنْقُبُ رِثَّةَ الْفَيْضَانِ فِي شِمَالِ الْجَيْفِ / لَا تَنْكَسِرْ أَمَامَ دُمُوعِ مَارِي أَنْطَوَانِيَّتِ / لَا
تَنْخَدِعْ إِذَا تَنَزَّهَ الْأَبَاطِرُ فِي اكْتِنَابِ الْحَقُولِ / تَغْفُو إِسْطِبَلَاتُ الْكَهْرَمَانِ فِي لُغَةِ الْمَسَامِيرِ / فَادْكُرْ
صُورَتِي عَلَى حَائِطِ الْمَنْفَى / وَعَانِقْ صَوْتِي عَلَى أَثَاثِ الْمَجْزَرَةِ / خِيَامُ اللَّاجِنِينَ عَلَى مِقْصِ الْأَظَافِرِ
/ وَالزُّعْفَرَانُ يَمْتَصُّ رَائِحَةَ الْجِثِّ فِي ضَبَابِ الْمَقَابِرِ / وَكُلَّمَا رَأَيْتُ دُمُوعَ أُمِّي / مَشَيْتُ فِي طُرُقَاتِ
قُرْطُبَةِ /

يَزْرَعُونَ فِي أَعْصَابِ الْمَرْجَانِ مَاءَ الثَّوْرَةِ / عِنْدَمَا يَتَّحِدُ الْاِكْتِنَابُ مَعَ الْوَسْوَاسِ الْقَهْرِيِّ / جَاؤُوا
مِنْ بَنَكْرِ يَاسِ الرِّيحِ / يَحْمِلُونَ دَمَهُمْ فِي ضَفَائِرِ أُمَّهَاتِهِمْ / كَسَرُوا صَمْتَ أَثَاثِ الْمَنَافِي / صَعَدُوا
إِلَى لَحْمِهِمْ كَيْ يَفْذِفُوهُ عَلَى الطُّغَاةِ / رِثْتِي سَرُوءَ لَا يَقْطِفُهَا الشَّيْطَانُ وَلَا سَبَايَا الرُّومَانِ / فَيَا أَنْهَارَ
بِلَادِي / أَطْلُقِي النَّارَ عَلَى سَقْفِ الْمَعْبِدِ /

سَارَ الشَّجَرُ مَطَرًا يَهْزُنَا / يُخْرِجُ النِّيرَانَ مِنْ بَطْنِ أُمِّهَا / لَمْ يَغْدُ فِي حَقَائِبِي غَيْرُ الدِّينَامِيَتِ
وَجُمُجْمَتِي / نَهَرٌ يَضْرِبُ عَنِ الطَّعَامِ / وَيَعْمَلُ سَائِقَ تَاكْسِي فِي أَرْقَةِ الْمَجْزَرَةِ / وَعِنْدَمَا عَرَفْتُ الْمَرَايَا
عَرَفْتُ الْبُكَاءَ / فَلَتَكُنْ أَحْلَامُكَ لُغْمًا يَخْمِشُ حَوَاسَّ الْوَتَنِ / أَنْشَأَ الصُّبْحُ مَصْنَعًا لِلْسِّيَارَاتِ الْمَفْخَاحَةِ
فِي بُؤُوبِ الْقُرْصَانِ / فَزَحِيَّتِي كُرَّةُ ثَلَجٍ تَتَدَحْرَجُ عَلَى جِبَاهِ أُمَرَاءِ الْحُرُوبِ / اغْتَصَبْتَنِي سَمَكَةٌ غَارَلَتْنِي
حَشْرَةً / فَتَشَّوْا أَجْنَدَةَ الثَّلَجِ لَكِي يُنْقَذُونِي مِنْ دِمَائِي الْمَلَوْنَةِ بِالتَّيْجَانِ / طُوفَانٌ أَعَزَبُ يَمُوتُ عَلَى
الْمَسْرَحِ وَحِيدًا / فَأَقْطِفِ الرِّصِيفَ قَبْلَ مَوْعِدِ حَصَادِ الْجَمَاجِمِ / إِنَّ النَّحَاسِينَ يُطْفَنُونَ سَجَائِرَهُمْ /
فِي حَلَمَاتِ زَوْجَاتِهِمُ الضَّائِعَاتِ فِي حَنِينِ الْمَسَافِرِينَ / يُخْفُونَ بِرَامِيلِ الْبَارُودِ فِي أَجْنَحَةِ دِيكٍ رُومِيٍّ
/ خُلِّمَ يَابَسٌ مِثْلَ بُكَاءِ الثُّوتِ وَحِيدًا / فِي فُنْدُقٍ مَمْلُوءٍ بِالتَّمَلِّ وَرِجَالِ الْأَعْمَالِ / كَيْفَ نَأْكُلُ تَمَرْنَا
وَهُمْ يُحَاكِمُونَ النِّخْلَ فِي الْمَحَاكِمِ الْعَسْكَرِيَّةِ ؟! / مُلُوكُ الْحَطَبِ أَجْسَادُهُمْ خَارِجَ أَجْسَادِهِمْ / أَيْنَ
نَحَاكِمُهُمْ ؟ / فَيَا ثَائِرَ / مُدِّ أَهْدَابِكَ أَمَامَ الْعَوَاصِفِ / خُذْنِي إِلَيْكَ / خُذْ اسْتِرَاحَةً فِي قَلْبِ حَمَامَةٍ /
وَأَقْتُلِ الصَّدَى فِي أَرْشِيفِ الْمَذَابِيحِ / وَلَا تَعْشَقْ أَحْصَنَةَ الْمَسْتَحِيلِ الدَّائِرَةَ مَعَ طَوَاحِينِ الْبُكَاءِ /

صَنَاعُ الْوِطْنِ وَهُوَ يَبْحَثُ عَنَّا / هَلْ نَشْكُرُ الْمَخْبِرِينَ فِي مَطَاعِمِ الْوُجِبَاتِ السَّرِيعَةِ / أُمُ الْمَرَاهِقَاتِ
الْعَاشِقَاتِ فِي مَمْلَكَةِ الْجَمَاجِمِ كَافْتِيرِيَا الْغُنُوسَةِ ؟! / الْوِطْنُ ضَاعَ / أَيُّ الْمَوْتَى أَحَقُّ بِالرِّثَاءِ مَلِكٌ
لِصٍّ أَمْ لِصٍّ مَلِكٌ ؟! / لَمْ يَضِعِ الْوِطْنُ / وَمَا زِلْتَ تُكَابِرُ يَا نَبْضِي ! / تَزْرَعُ الْفَتَيَاتُ أَحْمَرَ الشَّفَاهِ /
عَلَى إِشَارَةِ الْمُرُورِ الْحُمْرَاءِ فِي طَرِيقِ الْمَذْبَحَةِ / وَرَائِحَةُ الْمَوْجِ تُعْطِرُ صَنْوَبَرَ الْمَقَابِرِ / الْأَشْجَارُ
الْبَرْمَانِيَّةُ تَطْفُو عَلَى عَرْقِي / وَرِجَالُ الْأَمْنِ يُخَبِّتُونَ الرُّوَاتِبَ الشَّهْرِيَّةَ فِي دُمُوعِهِمُ الْقُرْمَزِيَّةِ /

تَتَفَجَّرُ أَجْنَحَةُ الْفَرَاشَاتِ فِي لِيَالِي الْخَرِيفِ / وَالْغُرَبَاءُ يُعَانِقُونَ الْغُرَبَاءَ فِي الْكُهُوفِ / وَأَسْمَنَتْ
عَمُودِي الْفَقْرِيَّ / يُعَدُّ رِسَالَةً دُكْتُورَاةً فِي تَارِيخِ الْمَجَاعَاتِ / وَكُلَّمَا لَمَسْتُ إِمْضَاءَ الْيَمَامِ عَلَى طُفُولَةِ
التَّلَالِ / نَبَعْتُ مِنْ خُدُودِي غَيْمَةً / زُمُوشِي انْقِلَابُ الْأَنْوَةِ عَلَى الْأَنْوَةِ / وَالْقَمَحُ يَخُونُ رِثْتِي الْيُمْنَى
مَعَ رِثْتِي الْيُسْرَى /

أَكْتَبْتُ دَمِي بِالْأَلْوَانِ الرِّيتِيَّةِ / كَيْ أَكْسِرَ زُجَاجَ قِطَارَاتِ أَوْرُدْتِي / فِي صَيْفِ الْإِبَادَةِ الْجَمَاعِيَّةِ /
كَيْ تَتَحَوَّلَ أَكْبَادُ شَعْبِي إِلَى جَسْرِ / تَعْبُرُ عَلَيْهِ شَمْسُ اللَّهِ / أَصَابِعِي مَكْتَبَةٌ لِلْأَحْكَامِ الْعُرْفِيَّةِ /

وأهدابي مَحْكَمَةُ أَمْنِ الدَّوْلَةِ بَعْدَ انْقِرَاضِ الدَّوْلَةِ / غَزَلَ الطَّيْنُ دَوْلَةً مِنَ الصَّرَخَاتِ وَالْأَجْسَادِ
المَحْرُوقَةِ / أسواقُ الجمَاجِمِ في أوطانٍ تَتَسَعُ لِلْمُرَايِنِ / وفأرةُ الصَّدَى الخَشْيِي تُجَهِّزُ لِلْأَسْرَى
وَلِيْمَةً /

قَبِيلَةُ الْخَاسِرِينَ / وَضَوْءُ الصَّنُوبِرِ فِي أَقَاصِي التَّطْهِيرِ الْعِرْقِيِّ / فَمُدَّ يَدَيْكَ يَا نَهْرَ التَّوَابِيَةِ /
خُذْنِي إِلَيْكَ طِفْلاً يَتَهَجَّى أَبْجَدِيَّةَ الْقَتْلِ / الذِّكْرِيَّاتُ الْمَحْرُوقَةُ تَسْقُطُ فِي عَصِيرِ اللَّيْمُونِ / وَالنَّوَارِسُ
الْجَرِيحَةُ تَجْرَحُ تَارِيخَ الْهَدِيلِ / فَشُكْرًا لِلرَّصَاصِ الْحَيِّ الَّذِي يُولَدُ فِي قَرْمِيدِ الْأَكْوَاحِ الْمَهْجُورَةِ /
وَيَمُوتُ عَلَى أَجْنَحَةِ الْجَرَادِ /

اغشَقَ أَجْفَانِي لَكِي نَقَتَلَ الْعِشْقَ فِي بِلَادِنَا / الَّتِي لَا تَعْتَرِفُ إِلَّا بِالْمُومِياوَاتِ / كُلَّمَا بَحِثْتُ
عَنِّي فِي زِنَاتِي وَجَدْتُ سَجَانِي / خُدُودُ الْبَحِيرَةِ حُجْرَةٌ لِلْبُعُوضِ / تَصُبُّ الْحَيَوَانَاتُ بِيَّاتَهَا الشَّتْوِيَّ
فِي أَوْعِيَتِي الدَّمُومَةِ / وَتَرْسُمُ الطَّيُورُ هِجْرَتَهَا عَلَى بَرَاوِيزِ شَرَايِينِي / خَائِفٌ أَنَا مِنْ أَزْهَارِ الدُّمُوعِ /
لَكِنَّ السَّنَابِلَ تَرْكُضُ إِلَى غَابَاتِ الْجَبْرِ / نَقْلِي الْبَطَاطَا بِدَمْعِ الصَّبَابَا السَّاحِنِ / وَالْفَرَاشَاتُ الْمَلُونَةُ
تَصْعَدُ مِنَ بَرَامِيلِ النِّفْطِ / الْيَمَامُ الْمَنْقُوعُ فِي الْوَحْلِ الْأَزْرَقِ / مَاتَ وَجْهُكَ يَا زَوْجَةَ الصَّقِيعِ /
فَاكْسِرِي غُلْبَةَ الْمِكْيَاجِ / هَذِهِ التَّلَالُ تَخِيطُ سُيُوفَ الْقَبَائِلِ فَسَاتِينَ لِلْعَرَائِسِ / فَاكْسِرِي سَيْفَكَ يَا ضَوْءَ
الْأَمْوَاجِ / خَسِرَ الْبِرْتَقَالُ مَعْرَكَتَهُ فِي رَمَالِ الْقَلْبِ / وَالْيَتِيمَاتُ يَمْسُخُنَ بِسَاطِيرِ الْجُنُودِ / فَكُنْ يَا شَبَحِي
شَاعِرًا / لِنَتَقَبَّ عَنِ السَّنَابِلِ فِي قُلُوبِ الرِّجَالِ الْخَائِنَاتِ / وَاعْشُقْ نَبَاتَاتِ مَقْبَرَتِي / وَلَا تَنْظُرْ إِلَى
كُحْلِ النِّسَاءِ السَّائِرَاتِ فِي جِنَازَتِي /

حَاضِنًا طَيْفَ الْأَمْوَاتِ فِي مَمْلَكَةِ الطَّحَالِبِ / جُنُودِي هَرَبُوا / وَبَقِيْتُ وَحْدِي / لَكِنَّ الْبُعُوضَ
يَحْرُسُنِي مِنْ أَصْدِقَائِي / أَسْقُطُ فِي قَهْوَةِ الْمَسَاءِ غَرِيقًا / وَصُورَةُ الْبَحْرِ تَخْرُجُ مِنَ الْبَرَوَازِ / كُلَّمَا
تَذَكَّرْتُ انْتَحَرْتُ / الذَّاكِرَةُ مَذْبَحَتِي الْأَبَدِيَّةُ / وَالسَّجَّانَةُ تَغْسِلُ بِلَاطِ الزَّنَازِينَ بِدَمِ الْخَيْضِ / وَالنَّوَارِسُ
مَصْلُوبَةٌ عَلَى نَافِذَةِ السَّجْنِ / الَّتِي تُطَلُّ عَلَى الْبَحْرِ الْمَشْلُولِ /

لَوْ مَعِيَ عِرْقِي لَمَا أَبْصَرْتُ شَطَايَايَ تَشَعُّ فِي أَكْوَاحِ الْأَرَامِلِ / لَوْ مَعِيَ سِخْنَتِي لَمَا ارْتَقَيْتُ عَلَى
دَرَجَاتِ السَّلَالِمِ فِي الشَّفَقِ الْبِنْفَسَجِيِّ / لَوْ مَعِيَ قَصِيدَتِي الْأُولَى لَمَا بَكَتْنِي الشَّمُوسُ / وَخَصَّنَتْنِي
أَقْفَالُ الْمَحَالِّ التِّجَارِيَةِ / لَوْ مَعِيَ مَسْقُطُ رَأْسِي لَمَا نَهَيْتُ مَزْهَرِيَّةَ الْجِيرَانِ لَوْنِي / لَوْ مَعِيَ تَرْنِيمَةُ
النِّخْلَاتِ لَمَا انْتَضَرْنِي الْبَاصُ فِي صَبَاحِ مَقْتَلِي / لَوْ مَعِيَ سَطْحُ دَارِي لَمَا اسْتَهْزَأَتْ بِي عَذْرَاوَاتُ
الْغِيَابِ / لَوْ مَعِيَ عِقْدُ أُمِّي الشَّهِيدَةِ لَمَا أَنْكَرْنِي جَرَسُ مَنْزِلِنَا فِي الصَّهِيلِ .

المنازعة والرهال

إِنَّهُ يَوْمُ الْأَحَدِ / طارق بن زياد يُحوّل المتوسّط إلى بغداد / كي تُحرّر الشمسُ الأندلسَ / حُرْبُ
بَيْنِ الْهَالِلِ وَالصَّلِيبِ / تاجُ الأخطبوطِ أحفورةُ زَبَدٍ / يجيءُ القَوَادُونُ كالفِطْرِ السَّامِ المحنَّطِ في
الشَّقِّ / ويموتون / فلتُعرَفِ الحملاتُ الصليبيةُ أن رتشارد قلب الفأر هُزِمَ / سَيَّاراتُ كلاسيكيةٌ
تستبدلُ إطاراتها ساخرةً بألفِ جَسَدٍ / والعائدون إلى انتحارهم / لم يجدوا على صفائح مؤتهم إلا
أرواحهم والطينَ / وبلالٌ شقَّ الفضاءَ صَوْتُهُ : ((أَحَدٌ أَحَدٌ)) / حديدُ الأقفاصِ أعمى / وابتسامه
الرَّيحَ لا تقتني الغميانَ / يا محاكمَ التفتيشِ / إِنَّ رُوحِي تحيا حينَ تقرأ سورةَ الصَّمَدِ / مَدَدٌ مَدَدٌ /
يا رسولَ الله مَدَدٌ /

إِنَّهُ يَوْمُ الْأَحَدِ / جاك نيكلسون يُريح عن جوائز الأوسكار غُرِّي وَجْهَهُ / يُحيلُ خشبةَ المسرحِ
الجارحةَ إلى قُبورٍ كثيرةٍ العَدَدِ / يَضَعُ أرشيفَ العارِ في السريرِ / لكي يستيقظَ في الصباحِ فتيلاً /
ويذهبَ إلى التصويرِ كَامِلِ الغبارِ / مُفعماً بخرائط الرَّمَدِ / وأطفالنا يَستخرجون البارودَ من حناجرِ
السَّمَكِ / مَدَدٌ مَدَدٌ / يا رسولَ الله مَدَدٌ /

إِنَّهُ يَوْمُ الْأَحَدِ / أشباهُ رجالٍ يَضَعونَ رُوجاتهم على عقاربِ السَّاعَةِ / ويُقبَلونَ يَدَ الصنمِ / لَنَ
يَحْمِيَهُمُ الْقَبُورُ مِنَ الصَّاعِقَةِ / لَنَ يَضْحَكُوا إِلَى الْأَبَدِ / يَذُوبُونَ كالمكانسِ الكهربائيةِ / كالأشباحِ
المعدلةِ وراثياً / ماتَ التاريخُ / واحترقَ الأرشيفُ / وتبَخَّرَت غاباتُ البارودِ / مَدَدٌ مَدَدٌ / يا رسولَ
الله مَدَدٌ /

إِنَّهُ يَوْمُ الْأَحَدِ / للانهيَارِ أفندتهم للبكاءِ عندما لا يَنفَعُ البكاءُ / يَحْمِلُونَ تيجانَهُمْ وَجِيْفَهُمْ /
وَيَتزوجون الرصاصَ المطاطيَّ / سَأَفَاتِلُهُمْ فِي الْمَقَابِرِ / فِي الْمَذَابِحِ / فِي الْمَسَالِخِ / فِي الْمَسَارِحِ /
على شاشاتِ التلفازِ / وَفَوْقَ الْقَمَرِ / طَيَّفُهُمْ حُطَامُ الصَّحراءِ / جُرُوحِي سَنَابِلُ اللَّهَبِ / وَبِلَالٌ مَلَأَ
الكَوْنَ صَوْتُهُ حَتَّى سَمِعَهُ رُحُلُ : ((أَحَدٌ أَحَدٌ)) / مَدَدٌ مَدَدٌ / يا رسولَ الله مَدَدٌ .

خَشَبَةُ الْمَسْرُحِ وَخَشَبَةُ الْإِنْعَادِ

غَزَا الْبَرْتَقَالُ صَوْتَ النُّجُومِ فِي غُفْرِ دَارِهِ / أَعْرَفَكَ أَيُّهَا النَّزِيفُ الْمُنْتَصِبُ ذَاكِرَةً لِلثَّلَجِ / لَا
شَكْلُ الْيَاقُوتِ عَشِيقُ الْمَوْمَسَاتِ / وَلَا عَظْمِي حَارِسُ الْمَلَكَاتِ / عُصْفُورَةٌ تَعْرِفُ عَلَى حَبْلِ
مِشْنَقَتِي / وَالشَّوَاتِي أَحْمَرُ شِفَاهِ لِلْسَّجِينَاتِ / فَلَا تَسْأَلِ السَّجَانَةَ / لِمَاذَا تَغْسِلِينَ نَعَشَكَ بِالْمِيدَاتِ
الْحَشَرِيَّةِ ؟ / أَيُّهَا الْأَعْمَى فِي الْمَحَاكِمِ الْعَسْكَرِيَّةِ / أَعْطِنِي عَصَاكَ كَيْ أَصْطَادَ ذِكْرِيَاتِ الْبَعُوضِ /
خَاتَمُ الْخَطُوبَةِ فِي إصْبَعِ خَيْمَتِي / يَحْتَلُّ مَطَارَاتِ كِبْدِي / يَتَفَرَّقُ دَمِي بَيْنَ قَبَائِلِ الْمَوْجِ / كَمَا يَتَفَرَّقُ
رِجَالُ الْبُولِيسِ السَّرِيِّ بَيْنَ أَرْزَارِ قَمِيصِي / فَافْكُرْهُنِي يَا مَدْخَنَةَ كُوْخِي أَوْ أَحْيِنِي / إِنَّ الْآلَةَ الْحَاسِبَةَ
لَمْ تَحْسِبْ دَقَّاتِ قَلْبِي /

يَا ضَبَاباً يَبِيتُ جَائِعاً فِي زُورِقِ الْبُكَاءِ / لِمَاذَا تَسْتَخْذِمُ دَمِي لِتَقْطِيرِ الْوَيْسَكِي ؟ / يُعَلِّمُنِي
ضَحَايَا الْمَجْزَرَةِ جَدُولَ الضَّرْبِ / أَسْلَاكَ الْمُعْتَقِلِ الصَّحْرَاوِيِّ فِي آخِرِ الصَّيْفِ / وَلَحْمُ الْبُحِيرَةِ
مُقَطَّعٌ عَلَى مَائِدَتِي / وَالْأَرْيَافُ الدَّمُويَّةُ تُنَادِي عَلَى أَهْدَابِي / أُتَرْجَمُ ظِلَالِي إِلَى لُغَةٍ يَفْهَمُهَا سَجَّانِي
وَلَا تَفْهَمُهَا أَرْمَلَتِي / أَضِيعُ وَقْتِي فِي احْتِضَانِ مِرَّاتِي / وَأَدْفَعُ مَهْرَ ابْنَةِ حَفَّارِ قَبْرِي / وَأَجْمَعُ ضَفَادِعَ
النَّحِيبِ كَالطَّوَابِعِ الْبَرِيدِيَّةِ فِي أَكْوَاخِ الصَّفِيحِ / سَتَبْذُرُ الْعَاصِفَةُ اللَّازُورِدِيَّةُ رَائِحَةَ الْجِثِّ فِي الرِّيحِ
الشَّمْسِيَّةِ / وَأَمْشِي إِلَى قَبْرِ أَبِي رَيْفًا بَلَا سَكَّانَ / أَوْ سَكَّانًا بِلَا رَيْفٍ / وَسَوْفَ يَذْفِنُ زُجَاجُ الْكُنَائِسِ
الرَّاهِبَاتِ فِي مَقْبَرَةٍ رَيْفِيَّةٍ / تَحْتَ أَضْوَاءِ الْمَسَاءِ الْجَرِيحِ /

الْلَيْلُ النَّازِفُ فَرَاشَاتٍ عِنْدَ شُطْطَانِ مَعِدَتِي / جِئْتُ يَا حُزْنَ الْقَطَارَاتِ فِي مَوْعِدِ احْتِضَارِي /
قِصَائِدِي تَنْلُوهَا الْأَشْجَارُ أَمَامَ ضَرْيَحِي / وَتُلَوِّجُ بِلَادِي قَبْلَ الْمَجَازِرِ عَلَى خَدِّ الْمَسَاءِ / لَمْ تَجِدْ
الْغَيْمَةَ أَلَوَانًا زَيْتِيَّةً لِرَسْمِ انْتِحَارَاتِي / الْأَنْهَارُ الْخُبْلَى بِالْبَارُودِ / هَلْ تَأَخَّرْتُ عِظَامِي عَنْ حَفْلَةِ الْهِيَائِلِ
الْعَظْمِيَّةِ ؟ / أَطْلُقُ كُرِّيَّاتِ دَمِي عَلَى تِلَالِ الشَّمْسِ / وَأُبْكِي مَعَ الْقَمَرِ الْمَيِّتِ / خَانَتْنِي دُمُوعُ الْمِينَاءِ
وَلَمْ أَخْنُهَا / وَالْهَضَابُ تُهَرَّبُ أَسْمَاءُ فَرَاشَاتِي إِلَى سَكْرَتِيرِ الْجَنَرَالِ / فِي مَكْتَبِهِ الْقَرْمِيدِيِّ عَلَى خَيْلِ
النَّارِ /

الْبَرَارِي تَتَحَرَّشُ جَنْسِيًّا بِضَرْيَحِ الشَّلَالِ / اسْتَغْرَبَ الْحَبِيرُ أَنْ تُغْلِنَ الزُّوْبَعَةُ الْعِصْيَانَ الْمَدْنِيَّ فِي
جِلْدِي / دَفَنْتُ تَيْنَةً فِي عَمُودِي الْفِقْرِيِّ / صَنَعْتُ أَرَاخِيحَ لِلسُّتُونُو فِي نِظَارَاتِ الْقَمَرِ الشَّمْسِيَّةِ /
دَرَسْتُ الْكِيمِيَاءَ لِلْقَطْطِ الصَّالَةِ فِي الْقَبْوِ / وَالْعَوَاصِفُ تَبْنِي مَحَاكِمَ الدُّبَابِ / خَلَعْتُ حُقُولَ الْكَكَاوِ
مِنْ نَعَشِي / كَمَا يَخْلَعُ الْمُوتَى مُلُوكَهُمْ / وَكَمَا تَخْلَعُ الْفَتَيَاتُ الْمَغْتَصِبَاتُ أَجْفَانَ السَّجَانِ /

أَفْتَحِرْ بِي أَيُّهَا الرِّصَاصُ المِطَاطِي / تَقَيَّاتُ جُمهُورِيَّاتِ الظَّلِّ المِتَآكِلِ / وَخَسِرْتُ مَقْعَدِي عَلَى
طَاوِلَةِ الْبَحْرِ / قُولِي لِي : ((اذْهَبْ إِلَى جَمَالِ الَّذِي خَلَقَ جَمَالِي)) / نَسِيتُ حَيَاتِي لَمَّا رَأَيْتُ حَيَاةَ
المِقَاصِلِ / وَاخْتَرْتُ أَثَاثَ الْمَنَى / لِأَنَّ الْعِنَاكَبَ تَبَنَّى قَلْعَتِي / وَالحِشْرَاتُ تَخْرُجُ مِنْ رُؤُوسِ الْقَتْلَى
/ وَالغَزَاةُ يَغْسِلُونَ سَيَّارَاتِهِمْ بِأَكْبَادِ الثَّائِرِينَ / أَيُّهَا النُّهْرُ الَّذِي يَتَوَهَّجُ كَالْبِنَادِقِ الْجَدِيدَةِ / كُنْ أَجْمَلَ
مِنْ غُيُومِ دِمَائِي عِنْدَ الْمَغِيبِ الْمَرْتَعَشِ /

أَمْسَكْنَا ضَوْءًا قَادِمًا مِنْ خَوَاتِمِ الْجَوَارِي / لَمَحْنَا نُعُوشًا تَسِيلُ مِنْ جَدَائِلِ الْبُحَيْرَاتِ / أَحْضِرْ
الْخِيَامَ أَيُّهَا الذِّبَابُ اللَّاحِجِي / لِنَعْقِدَ اتِّفَاقِيَّةَ سَلَامٍ بَيْنَ كُرِيَّاتِ دَمِي الْحَمْرَاءِ وَالْبَيْضَاءِ / تَعَلَّمْنَا
الْكِيمِيَاءَ مِنْ جِبَالِ الْمَشَانِقِ / وَالْبُرْتَقَالَ أَرْشِيفُ الْقَتْلَى / وَالْمَوْجُ صَدِيقِي الْقَتِيلِ / طَارَدَ الْيَتِيمَاتِ فِي
مَذْبَحَةِ الْكَهْرْمَانِ / ثُمَّ حَمَلَ السِّلَاحَ فِي وَجْهِ الذِّكْرِيَّاتِ / الذُّبَابَةُ حَارِسُهُ قَبْرِي / أَشْمُ رَائِحَةَ نَزْفِي
عَلَى عَتَبَاتِ الْمُسْلَخِ / وَأَسْمَعُ بُكَاءَ جُودَانِ شَرَابِيْنِي / أَفْعَى تَتَعَلَّمُ الرِّشَاقَةَ مِنْ فِيلٍ / أَحَالُهُ مِعْصَمُ
الْفَيْضَانِ عَلَى التَّقَاعِدِ / وَدُفِنَ فِي خَاتَمِي سَيِّفٌ / مَشَى فِي رَحِيقِ الْعَاصِفَةِ الْمُرِّ / حَوْلِي الْمَطَرُ
الْحِمَاضِيُّ غَارِقًا فِي بَرَاوِيزِ الْإِيْتَامِ / حُطَامٌ أَزْرَقُ كَشِبْلٍ يَصْبُغُ ذَاكِرَةَ الْبَرَائِكِينَ بِالْوَانِ السَّنَابِلِ /
كُنْ أَيُّهَا الْغَيْمُ الْمَزْرُوعُ بِالْجَمَاجِمِ مُصْبَاحًا لِلْأَرَامِلِ / الْجَنُودُ عَاطِلُونَ عَنِ الْعَمَلِ / وَيَجْلِسُونَ
عَلَى بَابِ مَعْدَتِي / تُسَافِرُ قَوَارِبُ الصَّيْدِ إِلَى أَصَابِعِ الْغُرُوبِ / وَلَا تَعُودُ / تَبْتَوُّلُ الْأَشْجَارِ فِي
أَعْصَابِ الْأَسْرَى / وَأَسْنَانُ الْبُحَيْرَةِ تَتَسَاقَطُ كَالْحَضَارَاتِ / أَخَافُ أَنْ تَخُونَنِي رُمُوشِي / فَارْجِعْ يَا بُرْكَانَ
الْعِشْقِ إِلَى الشَّوْاطِي الْمُوْبِوءَةِ وَحِيدًا /

اسْتَوَلَى عَلَى ضَرْيَحِي حَيْثَانُ زَرْقَاءَ / مُحْنَطَةٌ فِي الْكَهْرْمَانِ الْغَرِيبِ / اكْتِشَابِي مَخْتَوِّمَ الشَّمْعِ
الْأَحْمَرِ / أَخَافُ مِنْ دَمِي الْمَمْزُوجِ بِالرَّمَالِ / وَأَحْلُمُ بِأَنِّي لَا أَحْلُمُ / تَتَسَاقَطُ الذِّكْرِيَّاتُ كَأَغْصَانِ
الْقَلْبِ / فَكُنْ وَاثِقًا بِمَرَايَا الطُوفَانِ / حِينَ تَتَسَاقَطُ الدُّوَلُ حَوْلَكَ كَمِشَاعِرِ الْعَوَانِسِ / حَبْلُ مِشْنَقَتِي
كَامِلُ الدَّسَمِ / سَأَتَحَرَّرُ مِنْ قَنَادِيلِ شَنْقِي / عِنْدَمَا تَتَحَرَّرُ الرَّاقِصَةُ مِنْ رَفْصَتِهَا /
بَعْدَ مَوْتِي سَتَأْخُذُ رَاتِبِي التَّقَاعِدِيَّ التُّسُورُ / الَّتِي أَكَلْتُ جُشْتِي / يَلْتَصِقُ عِطْرُ سَجَانِي بِهَوَاءِ
الْعَوَاصِمِ الْمَحْرُوقَةِ / زِلْزَالٌ يَنَامُ بَيْنَ أَجْنَحَةِ عُقَابٍ أَغْرَبَ / وَتَنَمُّو الْأَلْغَامُ الْبَحْرِيَّةُ فِي حَدِيقَةِ مَنْزِلِنَا /
أَخَزَّنُ بَرَامِيْلَ الْبَارُودِ فِي حَلْقِي / وَأَرْفَعُ الرَّايَةَ الْبَيْضَاءَ أَمَامَ كُرِيَّاتِ دَمِي الْبَيْضَاءِ /
مَاتَ قَلْبِي مَسْمُومًا / وَمَاتَ الْمَسَاءُ بَعْدَ أَنْ تَنَاوَلَ ذِكْرِيَّاتِ مُنْتَهِيَةِ الصَّلَاحِيَّةِ / وَطَرَدْتُ مِنْ
عَمَلِهَا نَخْلَةً / لِأَنَّهَا تَرْتَدِي الْحِجَابَ / قُلْتُ لِلْبَيَادِرِ الْمَنْهُوبَةِ : ((إِمَّا أَنْ أَكُونَ شَهِيدًا أَوْ شَهِيدًا))
/ ذُبَابَاتُ تُعَالِجُ النَّدَى الْمَرِيضَ عَلَى أَسْوَارِ الْمَنَافِي / أَنَا مُتَفَانِلٌ لِأَنَّ الْمَشَانِقَ الْبَيْضَاءَ سَتُزْهِرُ عَمَّا

قليل / نائراً أنا في حُزْنٍ يَحْكُمُهُ اللصوصُ المقدَّسونَ / مرافئُ تُغيِّرُ جِلْدَها أناقةً أعاصيرُ / وعندما
أوقَدتِ الأمطارُ سراجي / كُنْتُ أنامَ مَعَ الرِّزْزَانَةِ في فراشٍ واحدٍ / نَدْفُنُ أحلامنا على ظُهورِ الخيلِ /
التي تَسْحَبُ توابيتَ آبائنا / أيتها الغمامةُ التي تشنقني / كُوني الشَّاهِدَةَ على ابتساماتي / كُوني
شَعْرِي يَوْمَ تَسْكُنُ النيازكُ في جبالِ حنجرتي / وتهاوى اللبؤاتُ في غُلبِ الكِبْرِيتِ الفارغةِ /
ضِفْدةً اهترأً مِسْطُها الفِضِّيُّ /

رَاجِعاً مِنْ أمعاءِ الحافلاتِ / اصطدمتُ بِقُوسِ قَرْحٍ / الرِّبَقَاتُ الوحيداتُ / وقطاراتُ الغروبِ /
والخَبْرُ المحمَّصُ في شِتاءِ الأرامِلِ / أُعلنُ قيامَ دَوْلَةٍ شقائقِ الثُّعْمانِ في سُعالِي / مُتَأَخِّراً وَصَلْتُ
إلى ذِكْرى ميلادي / وكانت أحزاني تتقاسمُ الرُّتَبَ العسكريةَ / كما تتقاسمُ الجيوشُ أوسمةَ الهزيمةِ
/ عَشْتُ ومْتُ / وقناعي يُحاولُ اكْتِشافَ وَجْهي / والقَمَحُ يَنمو على نَعْشي /

يا فَتاةُ / على سَاعَةِ يَدِكَ انْقِلاباتٌ عسكريةٌ وَرياحٌ جائعةٌ / حتى أنتِ ثُلاحِقيني بِالْقِيودِ / كَيْفَ
أَعُوذُ بِلا مِنْجَلٍ أَبِي ؟ / كَيْفَ أَعُوذُ ؟ / ضَاعَ ساعي البريدِ في شوارعِ بُلْعومي / أَعانِقُ بقايايَ وأزهارَ
المقابرِ / ضَاعَ الضِّياعُ في ضياعِ سِرطانِ الشدي في بَرَاميلِ النَّفْطِ / أتناولُ كأسَ عَصِيرٍ مِنْ يَدِ
الرِّزْزَانَةِ / سَلاماً أَيْها الوَطَنُ الضائعُ / سَلاماً أَيْها الحزنُ الطالعُ / رَماني المساءُ في قِوافي الشَّعْرِ /
وَكُلُّ المحاكِمِ التي تَعشَقُ تَشْريحِي بُرتقالَةَ مَنْفِيَّةٍ / أَلَمْ فُتِنَتِ الخبزَ لِئلا يَدُوسَهُ مَوْكِبُ الحاكِمَةِ /
جُعْتُ وَمَشَيْتُ حافي الرِّصاصَتَيْنِ في المراعي / نِمْتُ مَعَ الأغنامِ في الشَّفَقِ الذبيحِ / اشْتَغَلْتُ
عَامِلَ نَظَافَةٍ في مَعِدَتِي التي تَصْلُبني / والرَّمْلُ حَفِظَ جَذولَ الصُّرْبِ / لِيَحْسِبَ الرُّفَعُ في ثُوبِي /

خُلْجَانُ الدُّمُوعِ / والمِدْحَنَةُ المَكْسُورَةُ التي قَصَفَتْها الطائراتُ / والمطابخُ الخاليةُ مِنَ الأُمَّهاتِ
/ والرُّؤوسُ المَقْطُوعَةُ تَحْتَ جُسُورِ سَراييفو / كُنَّا نائِمينَ في أَكوابِ الشَّاي الأخضرِ / في مَرَسِمِ
لِتَلْوِينِ الآلهَةِ الفاشلةِ / حِينَ سَحِقَتِ الشُّمُوسُ في ليالي العُشْبِ الأحمرِ / والليلُ عُرْسُ الصَّبَابِ
الحامِضِ / الفَتَيَاتُ تَرَكْنَ مَناديلَ الوُداعِ لِنِوارِ البَحْرِ / والعصافيرُ تَنقُرُ جَدائِلَ الرَّاہِبَاتِ
المجروحاتِ عاطفياً / وَعُمَّالُ النِّظَافَةِ يَكْنَسُونَ الجُثثَ في الشُّوارعِ / وأنا المُهْجَرُ في أَشْلاثي
الصُّوْبِيَةِ / طَلَّقْتُ المَلِكاتِ / وَتَزَوَّجْتُ البَدَوِيَّاتِ / وَعُدْتُ إلى رَعِي الغنمِ في الوَطَنِ الضائعِ /

انْتَظَرْنِي يا جُرْحي في أعالي زَفِيرِ الذبابِ / تَكْتَبُ الشَّجَراتُ وَصَيَّتْها بِحِجْرِ حَنجرتي / يا غَيْمَةً
تُظَلِّلُ التَّوابِيتَ المُرْخُوفَةَ / كُوني أُخْتِي في الدُّروبِ / يَنْسِفُ المطرُ شَهِيقَ صُكُوكِ الغُفرانِ في
مَمَرَاتِ مَحاکِمِ التَّفْتِيشِ / وَعِندَما تَضِيعُ الجُغرافيا / ابْحَثْ عَنِ جَسَدِ امْرَأَةٍ لَتَعِيشَ فِيهِ / وَعِندَما
تَضِيعُ الدَّوْلَةُ / ابْحَثْ عَنِ صَوْتِ الحَمَامِ لَتَمُوتَ فِيهِ .

أَمَامَ قَبْرِ النَّبِيِّ شُعَيْبٍ

صَمَّتْ خُطَايَ يَنَابِيعِ الْأَرْصَفَةِ وَجَنَّتْكَ / سَيِّدِي / الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ / غَسَّلَنِي فَأَنَا مَيِّتٌ
وَأَنْتَ حَيٌّ / تَرْتَجِفُ دُمُوعِي شَوْقًا / اَمْنَحْنِي شَرَفَ مُجَاوِرَتِكَ / وَجَسَدُكَ ضَوْءٌ مُنْتَشِرٌ فِي الْفَضَاءِ /
مَدَدْتَ يَدَكَ إِلَى قَوْمِكَ / لَكِنَّ الْعُمَيَّانَ لَمْ يَرَوْا غَيْرَ جَنَّتِهِمْ /
أَنَا ضَوْءٌ مَكْسُورٌ فِي حَضْرَتِكَ الْمَاحِيَةِ / أَدْخِلْنِي فِي مَجْدِكَ / حَرَّرْنِي مِنْ أَحْزَانِي / كُلُّ نَبِيٍّ
رَعَى الْعَنَمَ وَاتَّقَا مِنْ بَرِيقِ عَيْنِيهِ / وَنَسَاؤُنَا يَبْحَثُنَ عَنِ الْأُمَرَاءِ وَرِجَالِ الْأَعْمَالِ / وَجُيُوشُنَا تَسْهَرُ عَلَى
رَاحَةِ أَعْدَائِنَا / كُلَّمَا أَتَيْتُ إِلَى حَضْرَتِكَ الْعُلْيَا / خَرَجَ السُّمُّ مِنْ أَعْصَابِي / أَقْبَلُ يَدَيْكَ أَيُّهَا السَّيِّدُ
الْمَتَوَاضِعُ / اَمْسَحْ عَلَى رَأْسِي /
فِي نَبْضَاتِ قَلْبِكَ عَطَّرُ الْإِيمَانَ وَأَزْهَارًا لَا تَذْبَلُ / لَوْ أَنِّي أَمُوتُ عِنْدَ قَدَمَيْكَ / وَقِفْ عَلَى
أَعْتَابِكَ / لَعَلِّي أَحْظِي بِنَظَرَةٍ مِنْكَ / فَأَطِيرُ فِي الْحَقُولِ وَرَدًّا / أَصْنَعُ مِنْ خُيُوطِ جِلْدِي نَعَالًا لِلْأَنْبِيَاءِ /
وَأَتَبَرِّكُ بِعَرَفِهِمْ فِي طَرِيقِ هِجْرَتِي الْأَبَدِيَةِ إِلَى شَمْسِ الْمَعْنَى /
هَاجَرَ الْأَنْبِيَاءُ إِلَى خَالِقِهِمْ / وَبَقِيَتْ وَحِيدًا / أُسَافِرُ مِنَ الْحُزَنِ إِلَى الْحُزَنِ / الْأَنْبِيَاءُ شُمُوسٌ لَا
تُكْسَفُ / حَوَّلُوا عَظْمَنَا إِلَى ثَوْرَةٍ عَلَى الطُّغَاةِ / إِسْلَامُنَا ثَوْرَتُنَا انْقِلَابُنَا الْكَوْنِيُّ / أَخَذُونَا مِنْ آبَارِ
قُلُوبِنَا إِلَى الضَّوِّ الْبَاهِرِ / لَوْ أَنِّي أَغْسِلُ نَعَالَ الْأَنْبِيَاءِ بِمَاءِ عُيُونِي / خُذُوا بِيَدِي إِلَى حَضْرَةِ الْمَلِكِ
الْقُدُّوسِ / لَفْظُ الْجَلَالَةِ مَحْفُورٌ فِي قَلْبِي بِمَاءِ الْمَطَرِ /
يَا إِلَهِي الْعَظِيمَ / نُورَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ / تَهَاجَرُ رُوحِي إِلَيْكَ / وَأَنَا فِي مَلَكُوتِكَ الْبَدِيعِ / آتِي
إِلَى بَيْتِكَ ذَلِكَ الْفَضَاءِ / وَفِي عُثْقِي أَغْلَالُ خَطِيئَتِي / أَتَعَرَّفُ عَلَى شَهِيقِي وَزَفِيرِي شَاهِدَيْنِ عَلَى
خَطَايَايَ / أَحِبَّنِي أَجِدْ اسْمِي وَقَلْبِي .

السَّاحَةُ الرَّمْلِيَّةُ تُعْلِنُ مَوْعِدَ بُكَائِي

أَزَقَّةُ الْفَرَانِ هِيَ أَطْيَافُ الْغُرَبَاءِ فِي صَوْتِ الرَّصَاصِ / والخلفاء المهزومون كهوفٌ تلتقطُ خطيئةَ
اللازورد / وداعاً يا حفاري القبور / الذين ليس لهم زوجاتٌ ينتظرن الأناشيد الدافئة / على عرباتِ
القطاراتِ المختبئة في حباتِ المطر / حباً الثلج مفتاحَ سيَّارته في تجاعيدي / والعظامُ الحزينة على
الرُّجَاجِ المغسول بالجنث / والدموعُ مُعطرَةٌ بنعوشِ الأنهار / يتوَكَّلُ الرَّمْلُ العجوزُ على جُثَّةِ الأمواجِ
/ ضاعَ الوطنُ / ضاعَ المنفى / فتعالَ يا عُشبَ القبورِ لِنَسْكُنَ في قصيدي / قصيدي كوخٌ بلا
سقفٍ / وفارورةُ الجبرِ تُطلُّ على قَبْرِي في قاعِ البُحيرةِ / مزهريَّةٌ مخدوشةٌ عندَ نافذةِ العواصفِ /
وصُكوكُ الغفرانِ على مَكْتَبِ الكاهنِ الأعمى / فتعالَ أيها الورْدُ الذابلُ / لنزورَ قَوْسَ فَرْحٍ وهو
على فراشِ الموتِ /

البطاقاتُ المصروفةُ للبغايا آخرَ الليل / وانحناءاتُ السَّنابلِ على أكوامِ الجنثِ / والقمرُ يرمي
الجماجمَ على الجُسورِ الحزينةِ / كيسٌ خُبِرَ باردٍ في يدِ أرملةٍ / كأنَّ الخريفَ خَبَّازٌ عاطِلٌ عن العملِ
/ أخبزُ الذُّكرياتِ في مناجمِ الفحمِ / لأطعمَ الصُّخورَ المقتولةَ في المرفأ / ثقاتلني أزرارُ قَميصي /
وملابسي تُطْلِقُ عَلَيَّ الرَّصَاصَ / أمسيْتُ حديقةً بلا نَزيْفٍ يَقْطُفُني / وَضَعْنَا السُّمَّ في فارورةِ العطرِ /
والفرسانُ العاطلون عَنِ العملِ / يُؤَدُّونَ التَّحِيَّةَ العسْكَريَّةَ لِجُثَّةِ الملكةِ / تكتحلُّ الأسيراتُ بعَرَقِ
السَّجانين / وَكَلَّمَا أَجَلَّتِ الدُّبَابَةُ مَوْعِدَ شَنْقِي / حَضَنْتُ صُورَةَ أُمِّي /

عُمَالٌ يَسْلَقُونَ الحافلةَ التي تَذْهَبُ وَلَا تَعُودُ / والبحرُ الباكي يَطْبَعُ لَحْمَهُ الصُّوْتِيَّ / على وَجْهِ
بائعِ الدُّرَّةِ المشوَّيةِ / وفي شَرَايِينِ المطرِ حُزْنٌ / لا يَنْمُو إِلَّا فِي بُرْتَقَالِ المَجْرَّاتِ / خُذْ تُرَابَ
ضَرِيحِي كَخَلٍّ لِأَشْجَارِ المَذْبَحَةِ / أمشي في جِنَازَةِ أَبِي كَقَارورةِ الجبرِ المكسورةِ / وأطالعُ مَوْلَفَاتِ
أُمِّي التي لا تَقْرَأُ وَلَا تَكْتُبُ / غَرِيبٌ أَنَا / وَمَا عَرَفَنِي الرَّصِيفُ / إِلَّا بَعْدَ أَنْ أَخَذَ بَصْمَةَ دُمُوعِي /
اغشَقْنِي أَيُّهَا الشَّاطِئُ الذَّبِيحُ / ارْحَمْ ثَقُوبَ رِئْتِي / ثِقْ بِحُفْرِ قَلْبِي / قَلْبِي لَا يُشْكَلُ خَطَرًا عَلَى
القُصورِ الرَّمْلِيَّةِ / أَهْرُبُ مِنْ زَنَايِينِ الْوَرْدِ / وَغُيُوبِ زَوْجَةِ الْقُرْصَانِ / أولادُ الإمبراطورِ يَدْرُسُونَ فِي
مَدَارِسِ أَجْنِبِيَّةٍ / وَيُلَاحِقُونَ يَتِيمَاتٍ لَا يَمْلِكُنَ رُسُومَ المَدْرَسَةِ الحُكُومِيَّةِ / وَالْوَحْلُ يَصُبُّ سَائِلَهُ
الْمَنَوِيَّ فِي حُفْرِ المَجَارِي /

وطني / تصدَّقْ عَلَيَّ بِثَمَنِ كَفَنٍ / خَافِي مَرْفَأُ الرِّيحِ / خَدَعْتَنِي أَعْوَادُ المَشَانِقِ المُنْثَوْرَةِ فِي
المَرْمَرِ / كُلُّ نِسَاءِ الْقَبِيلَةِ رَفَضْنَ وَجْهِي / لَأَنِّي لَا أَمْلِكُ ثَمَنَ زُجَاجَةِ دَوَاءٍ / لِلصَّحَارِي النَّائِمَةِ عَلَى

سَرِيرِ الْمَرَضِ / عَشَقٌ غَامِضٌ يَشْتَعِلُ فِي أَعْوَادِ النَّقَابِ / وَيَنْطَفِئُ عَلَى أَعْوَادِ الْمَشَانِقِ / وَفِي
صُدَاعِي شَجَرٍ آخَرُسٍ يَسْتَمِعُ إِلَى بَوَحِ الْأَزْمِنَةِ / ذَلِكَ الْقَتِيلُ هُوَ أَنَا / لَا يُشْبِهُ الْحَطَبُ إِلَّا سُعَالِي /
كُلَّمَا وَضَعْتُ رَأْسِي عَلَى الْوَسَادَةِ / رَأَيْتُ وَجْهَ الْمُوتَى عَلَى زُجَاجِ النَّافِذَةِ / أَنَا الطَّيْفُ الْأَرْجَوَانِيُّ /
سَأَكْسِرُ الصَّلِيبَ يَوْمًا مَا / فَلَا تَكْرَهْنَ ذِكْرِي أَيْتُهَا الرَّاهِبَاتُ الْغَارِقَاتُ فِي دَمِ الْحَيْضِ /

مُشْتَقًا إِلَى الْقُرَى الْمَنْبُودَةِ / الَّتِي لَا يَصِلُ إِلَيْهَا عُمَالُ النَّظَافَةِ / أَحَارِبُ ظِلَالِي بِأَحْزَانٍ سَاعِي
الْبَرِيدِ الَّذِي لَا يَأْتِي / وَتَارِيخِي مُحَاوَلَةً فَاشِلَةً لِحِطْبَةِ ابْنَةِ عَمِّ النِّسْيَانِ / وَالْجَزْرُ أَنْشَأَ لَهُ مَوْقِعًا عَلَى
الْإِنْتَرَنِتِ / فَأَغْلَقَهُ الْمَدُّ / يَرْتَاخُ الْمُحَارِبُونَ فِي حَنَاجِرِ الْفَرَاغِ / وَالْمَقْصَلَةُ تَرْتَبُ أَثَاثَ رَيْتِي / التَّرْيِيفُ
الصَّحْرَاوِيُّ / وَالرَّمَالُ تُورَثُ جُمُجْمَتِي لِلرَّمَالِ / جُنْدِيَّ نَسِيَّ أَنْ يُودَّعَ زَوْجَتَهُ قَبْلَ الْذَهَابِ إِلَى
الْمَعْرَكَةِ / وَالْمَنْفِيُّونَ لَمْ يَأْتُوا إِلَى غُرُوقِي / لِيَشْرَبُوا الشَّايَ الْمَثْلَجَ / تُهَاجِرُ الرُّؤُوسُ الْمَقْطُوعَةُ مَعَ
الْأَمْوَاجِ / وَالْعَصْنُ الْمَكْسُورُ رَسُولٌ بَيْنَ الْعُشَّاقِ / سَيَصْعَدُ الْيَمَامُ مِنْ آبَارِ الدِّمَاءِ / عِنْدَمَا تَصُبُّ
الْأَرَامِلُ دُمُوعَهُنَّ فِي بَيْتِ الْقَرْيَةِ / خِرَافٌ مَقْتُولَةٌ تَسْكُنُ فِي جُثَّةِ الرَّاعِي / بَشَرٌ يَذُورُونَ حَوْلَ جَمَاجِمِ
أَمْهَاتِهِمْ / يُسْحَبُونَ إِلَى الْقَتْلِ / لِيُثَبَّتُوا نِظَامًا مَلَكِيًّا عَلَى سَطْحِ الْقَمَرِ / بِعَوْضَةِ تَرْقُصٍ فِي مَأْتِمِ
الشُّمُوسِ ثُمَّ تُقَتَّلُ / شُرَطِيَّاتٌ لِتَسْلِيَةِ الْقَادَةِ الْمَهْزُومِينَ / فَيَا سَيِّدَتِي الْوَحِيدَةَ / أَبْعِدِي ضَغَائِرَكَ عَنْ
شَاهِدِ قَبْرِي / أَرَى لِمَعَانَ الْمَوْتِ فِي عَيْنَيْكَ /

مَنْ يُيَايَعُنِي عَلَى الْمَوْتِ فِي سَبِيلِ خَالِقِ الْمَوْتِ / هَذَا وَقْتُ انْتِشَارِ الْحُسَيْنِ فِينَا / حَلِيبُ
مُلُوثٌ بِالْيُورَانِيُومِ / فَيَمُوتُ الْأَطْفَالُ كَالنَّبَاتَاتِ الْمَتَأَخَّرَةِ عَنْ بَاصِ الْمَدْرَسَةِ / وَالْحَزَنُ يَرْحِفُ عَلَى
بَطْنِهِ / أَمَامَ بَرِيقِ الرَّمَاكِ الْمُسْتَوْرَدَةِ / أَتَعَرَّفُ عَلَى شَرَابِينَ أَبِي الْمَمْزُوقَةِ / وَفِي أَرْشِيفِ الْيَاقُوتِ / دُودَةٌ
تُخَبِّئُ فِي رِدَائِهَا كِلَابَ حِرَاسَةٍ / تَجْرِي أَنْهَارُ اللَّهَبِ وَرَاءَ طَائِرَةٍ وَرَقِيَّةٍ / وَكُلُّ آبَارِ النَّفْطِ فِي حَلْقِي
مَاتَتْ / لَا أَنَا الْحُسَيْنُ / وَلَا أَنْتِ شَهْرِبَانُو / لَا أَنَا ابْنُ زَيْدُونَ / وَلَا أَنْتِ وَلَادَةُ بِنْتُ الْمُسْتَكْفِي / لَا
أَنَا ابْنُ عَرَبِي / وَلَا أَنْتِ عَيْنُ الشَّمْسِ / لَا أَنَا دُودِي / وَلَا أَنْتِ دَيَانَا / أَنَا الْقَتِيلُ الْحَيُّ الشَّلْعَةُ
الْمُنْدَفِعَةُ فِي الْأَعَاصِيرِ / فَكُتِبَ يَا قَمَرَ الصَّحَايَا مَأْسَاءَ قُرْطُبَةٍ / عَلَى شَجَرِ الْجُرُوحِ / بَعْنَا حَيْفَا
وَبَكَيْنَا عَلَيْهَا / رُمُوشُنَا تَسْهَرُ فِي الْحَانَاتِ كَالضَّفَادِعِ / قُلُوبُنَا الصَّخْرِيَّةُ نَامَتْ عَلَى الصَّخْرِ الرَّيْتِي /
وَالظَّهِيرَةُ تَسْحَبُ جَوَازَاتِ السَّفَرِ مِنَ الْجُنُودِ / وَالْكَهْرْمَانُ الدَّامِعُ هُوَ الْوَرِيثُ الشَّرْعِيُّ لَانْكَسَارِنَا /
قَمَرٌ مُخْتَبِئٌ فِي قَارِبٍ يَعْشَقُ انْتِحَارَهُ /

جَمَاجِمُ النِّسَاءِ فِي صُحُونِ الْمَطْبَخِ / وَالْحَضَارَةُ انْكَسَرَتْ بَيْنَ الصُّحُونِ وَالثَّلَاجَةِ / وَالْمَرْأَةُ
مَاتَتْ بَيْنَ السَّائِلِ الْمَنُويِّ وَسَائِلِ الْجَلِي .

رسالة من النمر إلى اللبوة

أتمنى لك حياة خارج الحياة/ أنت مغرورة / لا أعتبر رفضك هزيمة لي/ فالذهب لا يبكي عادة إلا عند وفاة النار/ أرحل بصمت عالي الصوت قليلاً/ أعود لأكمل الانقلابات على قلبي الوحيد / لك قِلادة من العاج / كم فيلاً قتلته أسرتك لئلا تتضايقي / وأنت تنامين في بكاء الغابات ؟ / لك خدَم من الثعالب الخائنة / هل فكرت بالليل يغسل دمع البلح ؟ / احتضارات الصقيع أقامت مصنعا لتكرير الملح على ضفة دموعي / إن أحن قلبي أخسر وجهي/ إن أعشق الرصاصات أفقد ممالك المجاعة / فعودي إلى أسنانك / ونظفها بسعف النخل / فالأرض شمعة الغرباء / إذا انطفأت أشعلتها بذكرايتي في المدن المنسية / لحن خافت يطلع من الشوك / والشوك لم تلمسه أنشئ منذ مصرع أمه / ولا أذكر أن أنشئ لمستني إلا البحيرة / كن يا غباري عند حسن ظن الميناء المحطم بك / بخار صداع التل الحافي / والطاعون يحتل ذاكرة القش / يسيل دم الولادة / وأنا ساموث / وقد يأتي عمال مناجم الفحم إلى مغارتي / ويتناولون خبزي / ويسخرون من تاريخ عائلي في الأدغال / وربما ينظرون إلى قبري باستهزاء / فهل ستيكين علي ؟ هل ستقولين إن نمرأ أحبني يوماً ما/ إن نمرأ مر من هنا ذات مساء/ وكانت عيناه تدمعان حيناً ؟

أيتها اللبوة / غيورك تنقش في رحلة اللاعودة / أريد منك حين تصطادين السوسن المجروح / أن تذكرني أحاسيس جذوره / لكي تذكرني ملامحي / أنا المنسي في قائمة عشاقك الكثيرين / صرت مريضاً في عظامي / ونزيفاً في أعصابي / أنت هوسي / صارت الفئران تضحك علي / أنا الأب الروحي لأوراق الخريف / صار الجميع يسخرون مني / صرت نباتياً / ماذا سأقول لأبي وأنا أرجع كل ليلة بدون فريسة ؟ وما زاد لحمي ظلالاً أني استقلت من السيرك / واعتزلت الحياة السياسية / ما كنت أظن أن أنشئ ستفعل بي هذا/ ولكني سأقف ضد حُبك ما دام حُبك زمحاً يُشرحني/ ما زال في تفاصيلي ضوء تمرد / ورفض لسيافي الأرض / رباحاً تأتي أعضائي المسعورة / أتذكرين لقاءنا الأول في المقبرة ؟ / كانت العناكب تقفز سعيدة بوجودنا / والدود يأكل جثث العاشقين الخائنين / والكلاب البوليسية تحاصر الحواجز العسكرية / شعرت أنه حب من الرصاصة الأولى / فكرت يومها أن أقبل تاريخاً حافلاً بالمرابا المشروخة في الرماد / كذت أقول لك خبيني في يدك / من الصيادين وعلماء الأحياء / لكني أدركت أنني حيوان / وأن الحيوانات

العوبة تستمتع بها بنات الأغنياء / أغار من شوكة تلمسك / أصبحت الحيوانات تفاحة بائسة
 تُوجر رحمة للريح / ما عساك أن تفعل في هذا العالم المتوحش ؟ / تعالي أتزوجك فتجبي
 أنصاف نمور وأنصاف أسود / ثم نشعل الانقلابات على أناشيد الغابة / نحن خاسرون إن لم نرسل
 قاتلينا / إلى أرشيف الهياكل العظمية / فلنبدا من ذمك ودمي / من موتي وموتك /
 يغمري المكان فأصحو ذبيحاً / ينتحر الطغاة على بوابات اكتابي / ألف مستنقع يغفو في
 أعمدة انهياري / ناسفة خطامي / عشقة ذبولي / من الخاسر فينا ؟! / لا أصدق أننا جرحنا أحزان
 الغصون / وتبادلنا الدموع بدل الهدايا / ولم ننتبه إلى أننا قتلنا الفرخ في معاطفنا / وبذرنا الكراهية
 في طرود ملغومة تتأرجح فينا / وفجأة / أصبحت قصتنا فكاهاً على ألسنة القُرود ودببة الباندا /
 إنها الأمطار فيذهب الجميع إلى مخبئه / وأظلل هائماً مبلاً بلا مأوى / أنال عطفاً مؤقتاً من
 مخرج أفلام وثائقية / يجني الملايين والتصفيق / ثم يرمني في الشارع / رجولة الزورق في بحر
 الدموع / وامرأة تذبح في الستائر الرمادية كل ليلة / تذبح في أحضان زوج تكرهه / أنا حيوان /
 لكن لدي شعور يصهر أعصابي في وهج الزنابق / أحتاج إلى أنثى تشاركني مسيرة التوحش /
 وشهوة الاكتشاف / وجنون الانطلاق الشرس / ليكن الحب بيننا حرباً تتعاقب فيها بقاينا / لن
 أخرج من جلدي / لكني سأجهز على شيطانه مقعداً يتسع لجنّة نتقاسمها وتقاسمنا / ونضم أجساد
 موتانا ونموت / أعطيتني دم الفريسة تذكراً / تذوقته فوجدته مرّ المذاق / كمسامير نعشي
 المهترئة / أنا وأنت قاتلان / كلانا سرق براءة الغزلان / فلا تلبسي الأنوثة .

ملك الغابة غير المنتخب

النمر

حَاكِمَةُ بَيْنَ الشَّقَقِ وَالْقُبُورِ

لا أَجِدُ مَا أَفْطِرُ عَلَيْهِ / أَعْطَانِي الشَّقَقُ سَبْعَ تَمَرَاتٍ / طَرْتُ فَرَحاً كَأَجْفَانِ الْكَهْرَمَانِ / ذَهَبْتُ
إِلَى الْمَقْبَرَةِ كَالْوَرْدَةِ الَّتِي شَنَقْتُ عِطْرَهَا / وَجَلَسْتُ بَيْنَ الْقُبُورِ / انتظرتُ المطرَ كَي يُفْطِرَ مَعِي لَكِنِّهِ
لَمْ يَأْتِ / وانتظرتُ أَبِي لَكِنِّي تَذَكَّرْتُ أَنَّهُ مَاتَ /

كُلُّ الْفَتَيَاتِ اللّوَاتِي أَحْبَبْتِهِنَّ تَزَوَّجْنَ غَيْرِي / وَذَهَبْنَ إِلَى شَقَقِ الْأَحْيَاءِ الرَّاقِيَةِ / وَأَنَا أَمْسَحُ الْقُبُورَ
مِنْ يَاقُوتِ الْمَذَابِيحِ / وَأُنْظِفُ الْغَبَارَ مِنْ عَرَقِ الْأَعْشَابِ السَّامَةِ / أَحِبُّ الْمَوْتَى وَهُمْ يُحِبُّونَنِي /
أَعْرِفُ أَبْجَدِيَةَ الْأَمْوَاتِ / وَلَا أَعْرِفُ أَبْجَدِيَةَ الْأَحْيَاءِ /

وَفِي عِيدِ الْأَحْزَانِ / يَأْتِي الْأَغْنِيَاءُ عَلَى أَجْنَحَةِ الْفَرَاشَاتِ / أَرَاهِمُ مِنْ بَعِيدٍ / وَلَا أَقْتَرِبُ مِنْهُمْ
لِكَيْلَا يَظُنُونِي شَحَاذاً / لَا أَمْلِكُ إِلَّا ثَوْباً وَاحِداً / وَعِنْدَمَا يَتَسَخَّعُ أَغْسِلُهُ بِمَاءٍ مَلِيءٍ بِدُمُعِي / وَخَالَ
مِنْ الصَّابُونَ / أَضَعُهُ عَلَى حَائِطِ الْمَنْفَى / وَأُخْتَبِي فِي الْقَشِّ / لَسْتُ نَعَامَةً / كَانَ الْأَطْفَالُ يَأْتُونَ مَعَ
أَهْلِهِمْ / وَيَلْعَبُونَ بِكُرْيَاتِ دُمِي الْخَضِرَاءِ / يَرْكَبُونَ عَلَى ظَهْرِي / وَيَقُولُونَ: ((اَمْشِ أَيُّهَا الْحَصَانُ)) /
وَيَزْحَلُونَ / لَهُمْ أَهْلٌ / وَلَيْسَ لِي أَهْلٌ إِلَّا الْأَمْوَاتُ / حَتَّى الْأَحْصَنَةُ لَهَا إِسْطِبَلَاتٌ تَعِيشُ فِيهَا /

لَا تَقْتُلْنِي / إِنَّكَ قَتَلْتَنِي وَلَمْ تَدْفَعْ دِيْنِي / رُمُوشِي قَوَافِلُ مِنَ الْبَدْوِ الرَّحَلِ / الثَّرَابُ الْمَشْرِدُ
وَدُمُوعِي / وَعُمَلٌ يَمُوتُونَ وَهُمْ يَخْفِرُونَ قَنَاءَ السُّوَيْسِ / بَوَارِجُ تَمَرٍ مِنْهَا لَتَحْرِقَ الْجَوَامِعُ / وَتَخْطُفَ
خُبْرِي وَكُوفِيَّةَ أَبِي / لَا تَقْتُلْنِي / عَيْنَاكَ تُرْسَمَانِ فِي لَيْمُونَةٍ نَزِيْفِي ظِلَالاً لِلرُّمَحِ الْيَتِيمِ / الْاَنْيُنُ الْقَادِمُ
مِنْ أَهْدَابِكَ يُكْهَرِنِي / أَفْرَنِي الْفَاتِحَةُ عَلَى جُثْمَانِي / وَالسَّلَامُ عَلَيْنَا / انْظُرِي إِلَى دُبِّ الْبَانَدَا /
يُحَاوِلُ مُوَاسَاتِي وَهُوَ فِي الْقَفْصِ / وَكَلَانَا فِي الْقَفْصِ / تَذْهَبِينَ مَعَ الصُّخُورِ الْمَذْهَبَةِ إِلَى نَشِيدِ اللُّوْزِ
/ كُونِي مُخْلِصَةً لَهُ /

كِتَابَاتُ الصَّبَا عَلَى أَعْقَابِ الْبِنَادِقِ / يَا صَاحِبِي / أَنْتَ أَجْمَلُ مِنْ رُسُومَاتِ الصَّبَابِ عَلَى
أَجْفَانِ الْخَنْجَرِ / النَّصَالُ تَأْكُلُ السُّطُورَ فِي دَفْتَرِ الرِّيَاضِيَّاتِ / لِلضَّوِّ عَشِيرَتُهُ / أَخْرَجْنِي مِنْ
حِسَابَاتِ الدُّمُوعِ الْبَرِّيَةِ / وَخِيُولِ الدَّوْلَةِ الْبُولَيْسِيَّةِ / لِأَمْسِكَ شَكْلَ اسْمِي فِي مَرَايَا الْوُجُوهِ السَّرِيعَةِ
/ حِينَ تَعْبُرُ اِزْدِحَامَ الْقَتْلَى الْمَارِينَ فِي الْأَسْوَاقِ /

لَا أَطْلُبُ مِنْكَ سِوَى خُبْرِ الذِّكْرِيَّاتِ وَفَهْوَةِ الْإِعْدَامِ / لَا تَضْرِبِي الْقِطْعَةَ الْعَمِيَاءَ / لِأَنَّهَا تُجْبِنِي /
وَأُحِبُّ وَجَعَ الْبَيَازِكِ / وَقَوْلِي لِلْبَكَاءِ أَلَّا يُلَوِّثَ حَنَاجِرَ الزَّيْتُونِ بِالصَّلِيلِ الْمَالِحِ .

السَّفَرُ والأَرْضُ القَادِمَةُ

بالأَمْسِ / رَأَى الصَّبَاحُ زُهَورَ المِفْصَلَةِ / تَشْتَرِي تَذْكَرَةً للسَّفَرِ / فِي الزَّوَابِعِ المَخْمَلِيَةِ / رَحَلْتُ
بِهْدُوءٍ / بِلا تَذْكَارَاتِ الدَّمْعِ المَمزُوجِ بانْهِيَارِ الشُّمُوعِ / إِنَّهُ السَّفَرُ المَتَكَرِّرُ قُرْبَ رِمَاحِ الذِّكْرِى / يَا
مَطَرُ التَّوَابِيَتِ المَوْسَمِيِّ / لَا تَبْكُ عَلَيَّ عِنْدَمَا تَرْحَلُ أَعْضَائِي إِلَى جَسَدِي / وَيَدْخُلُ جَسَدِي فِي
أَرْشِفِ الجَلِيدِ / يَا دُمُوعَنَا اللزْجَةَ / لَا تَلْتَفَتِي إِلَى أَعْلَامِ الغُرَاةِ المُرْفَرَفَةِ فِي طُحَالِ الأمْوَاجِ /
لِمَاذَا يُغَمِّدُ المَرْجَانُ البَاكِي سَعَالَهُ فِي أَوْرَدَتِي ؟ / ضَجِيجُ القَتْلَى يَمْلَأُ مُدْنِي وَأُظَافِرِي / كُلَّمَا
نَبَتَتْ عَلَى جِلْدِ الرِّبْعِ فَأَسْ / تَمَزَّقَ حَبْلُ مِشْنَقَتِي كَقَلْبِ عَاشِقٍ / وَلَكِنَّ رَيْتِي وَاقِفَةً تَحْتَ ظِلَالِ
الْبِنَادِقِ / وَحَوْلَ جُثْمَانِ أَبِي رُكَّامٍ مُضِيءٍ / خَزَانِي تَائِهُونَ فِي أَصْوَاتِ عُمَالِ الإِنْقَاذِ / وَحَبَّاتِ الرُّمَانِ
تَسَاوَتْ عَلَى أَعْوَادِ المِشَانِقِ / فَافْرَحِي يَا أُمِّي / إِنَّ الجِيُوشَ البَدَوِيَّةَ سَتُحَرِّرُ فِلِسْطِينَ /
تَخْرُجُ الِيمَامَةُ مِنْ جِلْدِهَا / تُزَيِّنُ أَسْمَاءَ القَرَّاصَةِ بِالْأُوسَمَةِ / لَمْ تَعُشَّقْنِي الأَحْزَانُ المَعْصُورَةُ فِي
صَوْتِ الرُّمْلِ / أَهَاجِرُ مِنْ عُيُونِي لِأَرَى عُيُونِي / أَوْدَعُ أَشْيَائِي المَحَاصِرَةَ الَّتِي أَنْكَرْتُ مَعْرِفَتِي /
دَخَلْتُ فِي لِمَعَانِ الخَنَاجِرِ / وَلَمْ يَعْرِفْ وَجْهِي عِنْدَ الفَجْرِ سِوَى دِيكَ جَارَتِنَا / صَهِيلُ مَطْعُونٍ
صَلَبَهُ دُخَانُ الحَافَلَاتِ عَلَى المَزْهَرِيَةِ / تُغْنِي فِي البَلَدَاتِ المَدْمَرَةَ نِسْوَةً / يَحْتَسِينُ حَلِيبَهُنَّ ثُمَّ
يُسَحِّقْنَ / يَضَعْنَ مَكْيَاحَ الإِبَادَةِ عَلَى الأَقْنَعَةِ / وَلَا يَغْتَسِلْنَ بِمَاءِ عُيُونِ القَرَّاشَاتِ /
مُتَطَيِّئًا دِمَائِي / أَتَعَاطَى حُبُوبَ الذِّكْرِيَّاتِ / تَرْحَلُ الغَيْمَاتُ إِلَى الشَّفَقِ القَرِيبِ مِنْ أَكْفَانِي / قَدْ
يَرْجِعُ المَوْتَى مِنْ أَحْزَانِ السَّكْكِ الحَدِيدِيَةِ / فِي مَسَاءٍ لَا يَعْرِفُ وَجْهِي / لَكِنَّهُ يَفْتَفِي آثَارَ دَمْعِي
عَلَى آبَارِ أَجْفَانِي / أَمْشِي فِي عَرَقِ البُحَيْرَاتِ / وَأَمُوتُ عَلَى حِجَارَةِ بِلَادِي / حُكُومَةُ المَشْعُودِينَ /
وَالْغُرَبَاءُ فِي الظَّهِيرَةِ الغَامِضَةِ / فَيَا قَمَحَ السُّجُونِ / حَاصِرُ جِلَادِكَ / أَسْقِطْ قِنَاعَ الوَطَنِ / اكْسِرْ
خَوَاجِبَ الجَنُونِ /
مَا تَبَقَّى مِنْ عَرَقِ الأَرْمَنِياتِ عَلَى البَيَانُو / مَا تَبَقَّى مِنْ ضَفَائِرِ الرَّاهِبَاتِ عَلَى الصَّلِيبِ / تَنَامُ
البُحَيْرَةُ وَالمَسْدُسُ تَحْتَ وِسَادَتِهَا / أَعِيشُ فِي غُرْبَةِ الِيمُونِ بُرْتَقَالَةً / لَا تَارِيخٌ لِأَصَابِعِي / وَلَا
فَرَاشَاتُ عَلَى جَبِينِي / سَيُصْبِحُ الخِرَابُ الجَمِيلُ غَاطِظِيًا / عِنْدَمَا يَصِيرُ صَوْتُ الرِّصَاصِ خَلَاحِيلَ
نِسَاءٍ غَامِضَاتٍ / يَسْتَمِرُّ الضُّبَابُ فِي العَوَانِسِ / وَالمَخْبِرُونَ يَشْرَبُونَ الشَّاي الأَخْضَرَ فِي الشِّتَاءِ
الْأَزْرَقِ / الصُّلْبَانُ المَنْكَسَةُ / وَالبَابُونُخُ يَغْلِي كَالدَّمْعِ السَّاحِنِ / نَسِيَتِ الأَسْمَاكَ تَارِيخَ اغْتِصَابِهَا فِي
قَارُورَةِ الجَبْرِ / وَالرَّمَالُ تَمْتَصُّ عِظَامَ الِيَاسَمِينَ .

زِنْدَانَةٌ فِي الزَّنَانَةِ

هُنَاكَ / خَلَفَ تَابُوتَ الْبَحْرِ زِنْدَانَةٌ فِي الزَّنَانَةِ / حَبِيبَتِي الزَّنَانَةُ / أَكْرَهِيَنِي أَنْتَقِمَ مِنْكَ / أَكْتُبُ
إِلَيْكَ هَذَا اللَّحْمَ مِنَ الزَّنَانَةِ / أَعْرِفُ أَنَّ الزَّنَانَةَ تَتَّحِدُ فِي الزَّنَاذِينَ الْمَجَاوِرَةِ لِزِنْرَانَتِي / لَكِنَّ زِنْدَانَةَ
الْفَرْحِ مَرْفُوعَةٌ فِي سَقْفِ الزَّنَانَةِ / لِلزَّنَانَةِ عَظْمَاتٌ كَشَطَطُهَا الزَّنَاذِينَ عِنْدَمَا خَرَجْتُ مِنَ الزَّنَانَةِ إِلَى
الزَّنَانَةِ / كُرَّةٌ قَدِمَ فِي الزَّنَانَةِ لِتَلْعَبَ الزَّنَاذِينَ بِي عَلَى رُقْعَةِ الزَّنَانَةِ / أَحَبَّتِ الزَّنَانَةُ أَنْ تَكْتُبَ
صَجَرَهَا عَلَى زِنْدَانَةِ كَفِّي / مُعَاوَرَةً فِي الزَّنَانَةِ لِأَنَّا فِي الزَّنَاذِينَ نَشْرَبُ بَوْلَنَا / وَنُقَامِرُ بِعِظَامِنَا
السَّجِينَةِ / الزَّنَانَةُ خَالِيَةٌ مِنَ الْمَاءِ وَالزَّنَاذِينَ / وَجَدْتُ زِنْدَانَةً وَحِيدَةً حُرِّيَّتُهَا فِي حَبْسِ الزَّنَاذِينَ فِي
فَخْذِي / إِلَى اللَّقَاءِ يَا زِنْدَانَةَ الْخَوْخِ / فِي مَوْسِمِ حَصَادِ الزَّنَاذِينَ فِي الْخَرِيفِ / أَطْرَافِي زِنْدَانَةُ /
لَحْمِي زِنْدَانَةُ / نَزِيفِي زِنْدَانَةُ / صُورَتِي زِنْدَانَةُ / تَارِيخُ الزَّنَانَةِ مُقَامَرَةٌ / وَالزَّنَانَةُ مَهْزَلَةٌ / الْقَمَحُ حَوْلَ
قَصِيدَتِي زِنْدَانَةُ / أَخْشَى أَنَّي تَعَوَّدْتُ عَلَى الزَّنَاذِينَ / وَأَنْتَ أَيُّهَا الشَّيْبُ الَّذِي يُقَابِلُ الزَّنَاذِينَ فِي
حَدِيقَةِ الْأَسِيرَاتِ / أَهْدِيكَ زِنْدَانَةً فِي صَدْرِي الْمُنْحَوِّ / عَلَى بَلَاطِ الزَّنَانَةِ .

خزائن فارسية في حلبة الكبريت

تَجِيَّةٌ لأبي الذي دَمَّرَ حياتي ! / لَوَطَنِي الذي نَسَفَنِي بَيْدَرًا بَيْدَرًا / لِرُؤُجِي الذي قَتَلَنِي فِي
حَرِيرِ المِشَانِقِ / إِنْ صَبَّتْ مَلَامُحُ النَّارِ عَرَقَكَ فِي عَرَقِي تَسَمَّمْتُ / أَصِيرُ تُرَابًا فِي فِصَّةِ المَكَانِ
النَّازِفِ / يَا صَهْلَهَا / أَنْتَ تَرَى بَعَيْنَيْكَ / لَكِنَّكَ لَا تَرَى عَيْنَيْكَ / أَنْتَ تَسْمَعُ غِنَاءَ البَارودِ / لَكِنَّكَ
لَا تَسْمَعُ دَقَّاتِ قَلْبِهَا /

قَلْبِي يَنْتَحِرُ بَيْنَ شَعِيرِ النَّسِيَانِ وَصَوَامِعِ الحَرِيقِ / لَمْ يَتَزَوَّجِ المِينَاءُ / لَا أَحَدٌ يَسْتَحِقُّ حَمْلَ
اسْمِهِ / وَلَا امْرَأَةٌ تَسْتَحِقُّ أَنْ تَحْتَفِظَ بِأَبْنَائِهِ فِي رَحِمِهَا / يَطْرُحُ غِيَابَ الْأَفْحَوَانِ فِي الشُّرُوقِ أَسْئَلُهُ
عَلَى الدَّمَارِ / لِمَاذَا تَهَاجَمُ بَنَاتُ الفَرَنْجَةِ أَغْشِيَةً بِكَارْتِهِنَّ بِالْمَنْجَنِيْقِ؟ / لِمَاذَا عُقُولُ السَّائِحَاتِ فِي
أَفْخَاذِهِنَّ الْبَيْضَاءِ الْمَكْشُوفَةِ لِلْجَمَاهِيرِ الْجَائِعَةِ؟ / لِمَاذَا تَتَمَنَّى الرَّاهِبَةُ وُجُودَ زَوْجٍ عَلَى سَرِيرِهَا ؟ /
أَنْشُودَةُ حَزِينَةٍ / وَالْأَسْرَى بَعِيدُونَ عَنْ جِدَائِلِ الزُّوْبَةِ / الرِّيحُ خَالَتِي / وَنَحْنُ نَبْحُثُ عَنْ ضَرْيَحِ
أُمِّي / لَمْ أَجْرَحْ قَلْبَ العُشْبِ / لِأَنَّ بَدَايَةَ الخَرْيَفِ نِهَائُهُ شَرَايِينِي / اسْتَقَالَهُ الصُّخُورُ عَلَى مِمْحَاةِ
الْفَيْضَانِ / وَأَوْلَادُ الشُّوَارِعِ يَتَبَخَّرُونَ فِي مَوْسَمِ هِجْرَةِ الطُّيُورِ / وَكُلُّ صَيْفٍ / تَحْرِقُ لِنْدُنْ نِسَاءَهَا
المَغْتَصَبَاتِ فِي المَزْهَرِيَّاتِ /

أَيْنَ يَخْتْفِي الْيَتَامَى فِي الْبَنْفَسَجِ الْمَشْتَعِلِ ؟ / تَرَكُّضُ الشُّمُوعِ الْقَدِيمَةِ إِلَى الْقُبُورِ الْمَزْخَرَةِ /
نَجْمُ أَجْزَاءِ الحُزْنِ فِي غُلْبِ المِكْيَاحِ الْفَارِغَةِ / وَنَمْلًا صَمْتَنَا بِأَبْجَدِيَّاتِ الغُرُوبِ / تَنْتَظِرُ الذَّاكِرَةَ
خَطِيئَتِهَا عِنْدَ حَافَةِ قَبْرِهِ / لَكِنَّهُ لَمْ يَأْتِ / وَأَتَتْ المَمْرَضَاتُ بَعْدَ انْتِهَاءِ المَجْزَرَةِ / تَنْسُخُ ثِيَابِ
الْفَرَّاشَةِ فِي أَرْشِفِ الْإِبَادَةِ الْجَمَاعِيَةِ / وَالتَّارِيخُ يُوقِفُ سَيَّارَتَهُ فِي مَتَحَفِ التَّطْهِيرِ الْعِرْقِيِّ /
صُرَاخُ بَنَاتِ اللَّيْلِ يَبْلُغُ المَقَابِرَ الزُّجَاجِيَّةَ / وَحَبْلُ أَفْكَارِي تَرْمِيهِ نِسَاءُ الرَّاعِي فِي الْبُئْرِ الْعَمِيَاءِ /
الذِّكْرِيَّاتُ بُرْتَقَالُهُ الْإِعْدَامِ / فَيَا صَفِيرَ الْقَطَارَاتِ الَّتِي لَا تَعُودُ / لِمَاذَا تُزَيِّنُ جُثْمَانَكَ بِالْوُرُودِ
الصَّنَاعِيَةِ ؟ / كُنْ كَالْمِلْحِ سَاكِنًا فِي الْخَبْرِ وَالدُّمُوعِ /

كَأَنَّ خَدِّي لَيْمُونَةٌ مَنْقُوعَةٌ فِي بَرَامِيلِ البَارودِ / كَانَتْ أَحْصَنُهُ السَّحَابِ جَدِيلَةً لِلْفَرَّاشَةِ الْحَزِينَةِ /
يَا صَحَابُ / أَيْنَ قُتِلْتُمْ يَا صَحَابُ ؟! / انْكَسَرَتِ الْإِبْرَةُ فِي بُوصَلَةِ الرُّبَّانِ الْعَائِدِ مَعَ كُلِّ تَوَايِسَتِ
الْفَجْرِ / غُرُوقِي خَنْدَقٌ لِلْحَبْرِ السَّجِينِ / تَحِيَّاتُ الدَّلَافِينِ فِي كَهْرَمَانِ الْبُؤَاخِرِ الْغَارِقَةِ / وَأَنَا الْغَرِيقُ
فِي مَعْدِنِي الطَّرِيدَةِ / وَمَا زَالَ الدِّيْنَامِيْتُ يَسْمَعُ وَقَعَ نَعَالِ الْغَابَاتِ فِي الْجِنَازَةِ .

نَشِيدُ الرَّفْضِ

حِينَ تُهْتُ فِي صُرَاخِ النَّحِيلِ / أَرشَدَنِي الصَّبَاغُ إِلَى صَدَا سَرِيرِي عَلَى سَكَّةٍ حَدِيدٍ مُهْجُورَةٍ /
تَصِلُ مِشْنَقَتِي بِمِفْصَلَتِي / مَوْتِي خُبْرُ الْفَرَاشَاتِ الثَّائِرَةِ / يُحْمَصُ فِي الْمَجْرَاتِ / وَيُقَدَّمُ عَلَى مَائِدَةٍ
إِعْدَامِي / عَطُرُ حَبَالِ الْمَشَانِقِ طَرِيقُ الدُّبَابِ / وَمَوْتِي طَرِيقِي / بَايَعَنِي قَلْبِي عَلَى الْأُنْبَايِعِ الْمُلُوكِ
الْمُرْتَفَةِ / أُصِيبَتِ الْأَنْهَارُ بِالْإِحْرَاجِ حِينَ رَأَتْ جَسَدِي الْمَقْطَعُ فِي الْفَجْرِ عَارِبًا / يُفَجِّرُنِي صِيَاخُ
الْبَسَاتِينِ / ذَبْحُوكَ أَمْ لَمْ يَذْبَحُوكَ / ارْفُضْ سُجُونَ الْمُلُوكِ /
لَا تُعْطِ النَّبِيعَةَ لَصُوءِ الْمَسْلُخِ / نَزَعَتِ الْعَاصِفَةُ مِنْ رَقَبَتِهَا بَيْعَةَ الْوَالِي / وَأَنَا عَاصِفَةٌ أَهْدُرُ غَابَاتِ
/ صَاعِقَةٌ تَنْفُضُ عَنْ رُموشي قِلَاعَ الرُّومِ / وَأَنَا أَدْغَالُ الصَّدَى / وَلِدْتُ مَعَ أَحْزَانِ الصَّوَاغِقِ / وَقَتِلْتُ
قَبْلَ مَقْتَلِ شَهِيْقِي / أَبْرَاجُ الْمِرَاقِبَةِ فِي بَطُونِ السُّجْنَاءِ / تَرْكُضُ أَوْرَدَتِي إِلَى أَوْرَدَتِي حَتَّى أَمُوتَ /
فَاسْمَعْ نَحِيَّاتِ الشَّفَقِ الْمَحْرُومِ / أَسْرُوكَ أَمْ لَمْ يَأْسِرُوكَ / ارْفُضْ جُنُونَ الْمُلُوكِ /
لَأَوَّلِ مَرَّةٍ أَرَى وَجْهِي بِلَا أَسْمَنْتِ وَبَرَقِيَّاتٍ وَلَا / أَرَى مَوْتِي مَوْلَدِي فِي احْتِفَالَاتٍ وَقُوعِ
السَّلَاطِينِ فِي أَرْحَامِ الْجَوَارِي / لَا دَمْعَتِي سَبِيَّةً / وَلَا خَدْيِي صَوْلَجَانٍ / الْقِيَاصِرَةُ أَبَارُ السَّرَابِ /
جَيْشُ الْمَنَافِي غُبَارُ الْمَوَائِدِ / شَوَارِعُ الْغَنِيَانِ مَشَانِقُ / وَرِمَالُ الْهَلُوسَةِ مَرَائِجُ اعْتِقَالِ / الْعُشْبُ
الْمَذْعُورُ أَصْنَامٌ تُسْحَقُ / فَتَرَنَّمُ مَعَ الْغَامِ الْحَقُولِ / قَتَلُوكَ أَمْ لَمْ يَقْتُلُوكَ / ارْفُضْ ضَحِكَاتِ الْمُلُوكِ /
حَلِيبُ أَمِيرَاتِ الرُّكَامِ قُرْبَانٌ فِي فَمِ تَمْثَالِ الْحَرِيَةِ / يُقَدِّمُهُ كَهْنَةُ الْبَلَاطِ / وَلُصُوصُ الْكَهَنُوتِ /
الْأَعْلَامُ مُنْكَسَّةٌ فِي بُكَاءِ الْجَحَارَةِ / بُنْدَقِيَّةٌ مَحْشُوءَةٌ بِمَنَادِيلِ الصَّبَايَا / لِنَكْنُ فِي الصَّبَابِ نَقَاطًا عَلَى
خُرُوفِ أَغَانِي الْأَرْضِ / خَزَنٌ فِي إِعْدَامَاتِي مُعَاوَرَةُ الْإِمَاءِ / حَرَقُوكَ أَمْ لَمْ يَحْرِقُوكَ / ارْفُضْ ذِكْرِيَّاتِ
الْمُلُوكِ .

مَنْهَى عَلَى شَكْلِ مُشَبِّهٍ

سَتَطَهَّرُ الْبُرُوقُ سُعَالِي مِنْ احتلالِ الْأَسْفَلْتِ / سَيَغْسِلُ الْمَسَاءُ دُمُعَاتِي بِمَاءِ الْوَرْدِ / والعوانسُ
يَخْرُجْنَ مِنَ الْبَارِ سُيُولاً وَأَرْصَفَةً / تَقْتَرِبُ شَهْوَةُ الزُّمُودِ مِنَ الْجَثَامِينِ الْمَلْغُومَةِ / تُصْبِحُ أَقْبِيَةُ الْحَرْبِ
مَسْرُحاً لِلْعُرَائِسِ / وَتَسْقُطُ الْجِيُوشُ الْمَهْزُومَةُ فِي فُؤَاهِ الْعِشْقِ الْقَاتِلِ / وَالصَّبَايَا يَمْنَحْنَ مَوَاعِيدَ
انتحارهنَّ للعساكرِ / على جُسُورِ الحضاراتِ المنقرضةِ /

فِي بَنَكْرِياسِ الْغَابَةِ طُرُودٌ بِرِيدِيَّةٍ مُلْعَمَةٍ / وَالْبَلُوطُ يُلْحَنُ أُنَاشِيدَ الْبَرَائِكِ / كَأَنِّي تَاجِرُ أَسْلِحَةٍ /
أَدْمُرُ نَفْسِي بِنَفْسِي / الذِّكْرِيَّاتُ قَنَابِلُ مَوْقُوتَةٍ / وَالْأَحْزَانُ رَصَاصٌ حَيٌّ فِي وَطَنِ مَيِّتٍ / رِحْلَةُ
الْأَعْرَابِ مِنْ رَغْيِ الْغَنَمِ إِلَى بَيْعِ فِلِسْطِينَ / أَنَا وَسُورٌ عَكَا نَشْرَبُ الشَّايَ مَعَ صَوْتِ الرِّصَاصِ /
ذَابَتْ جُلُودُ الْإِمَاءِ تَحْتَ شُمُوسِ الْبُكَاءِ / انْطَفَأَتِ الْعُيُونُ الزَّرْقَاءُ فِي الدِّمَاءِ الزَّرْقَاءِ / هَتَفَ الصَّمْتُ
الْلَامِعُ / وَالسَّلَاطِينُ يَغْتَسِلُونَ فِي بَرَامِيلِ النَّفْطِ الْأَبْيَضِ / نَمْشِي فِي سَيِّيرِيَا لَكِي نَمْشِي فِي غَرْنَاطَةِ
/ قَطَعْنَا رَقَبَةَ الصَّهْلِ بِسَيْفِ الظَّلَالِ / وَالتَّيْرَانُ تَشْتَهِي حَفْلَةَ إِعْدَامٍ مِنْ قَصَبٍ / وَالشُّحْبُ الْحَمْرَاءُ
تَرْفَعُ الْخَنَاجِرَ فِي وَجْهِي /

مَتَى سَتَلْمَعُ يَا حَبْلُ الْمِشْنَقَةِ ؟ / مَزْهَرِيَّةٌ ذَابِلَةٌ / وَقُبْلَةُ الْفَرَاغِ عَلَى خُدُودِ الْفَجْرِ الْمُنْسِيِّ /
يَدْخُلُ الْهَدِيدُ فِي الْكُولِيرَا / يَا ضَائِعُ / مَعْدَرَةٌ / مَا وَجَدْتُ لَكَ وَظِيفَةً تَلِيْقُ بِاِكْتِسَابِكَ / الْفَرَاشَةُ
عَاطِلَةٌ عَنِ الْعَمَلِ / وَالْجُنُودُ يَعِيشُونَ عَلَى كَرَاسِي الْمَقْهَى / حَبِيبَتِي تِلْكَ الْخَوْخَةُ الْمَصْلُوبَةُ / نَسِيتُ
مِشْطَلَهَا فِي رَحْمَةِ التَّلَالِ / قَارُورَةُ الْجَبْرِ كُوحٌ لِلْبُحَيْرَاتِ الْمَشْرَدَةِ / وَالْقَنَادِيلُ الْجَرِيحَةُ تَسْقُطُ فِي
رَفْصَةِ الطِّينِ / وَأَشِعَّةُ الْقَمَرِ تَدْفُنُ أَظْفَرَ الْمَوْتَى / وَلَمْ أَعْرِفْ أَنْ تَارِيخَ جُفُونِي رَشْفَةً مِنْ قَهْوَةِ
الرَّمَا حِ /

كُلَّ يَوْمٍ أَمُوتُ / وَالْمِئْدَنَةُ تُحْيِينِي / إِنَّ شَنْقَتَنِي الثَّلُوجُ / فَاحْمِلِي حَفِيدَةَ الشَّفَقِ قِصَائِدِي إِلَى
مَسْقَطِ رَأْسِ الشَّمْسِ / ضَحِكَاتِي أَقْصَرُ مِنَ الْأَسْلَاحِ الشَّائِكَةِ فِي سُعَالِي /
أَيُّهَا الْأَعْمَى الَّذِي يَرْكُضُ وَرَاءَ صَوْتِ أُمِّهِ فِي الصَّبَابِ / تَتَشَمَّسُ الذُّنَابُ عَلَى حَافَةِ الْخَنْجَرِ /
وَتَتَوَهَّجُ أَجْنَحُهُ الذُّبَابِ عَلَى ثِيَابِ أَرْمَلَةٍ غَامِضَةٍ كَأَحْزَانِ الشِّتَاءِ / نَزِيفٌ مَجْهُولٌ كَجُنْدِيٍّ مَجْهُولٍ /
وَالْجِيُوشُ تُقَاتِلُ فِي غُرَفِ النَّوْمِ / وَالتُّكْنَاتُ مَهْجُورَةٌ كَصُدَاعِ الثَّرَابِ / نُلَوُّ قَطَرَاتِ الْمَاءِ بِلَوْنِ الرِّيحِ
/ وَنَمُوتُ غَطَّشاً كَقُضْبَانِ الزَّنَانَةِ / وَفِي الرَّبِيعِ الصَّاعِقِ يُبْدِلُ أَلْمِي مَلَابِسَهُ الْعَسْكَرِيَّةَ / مِثْلَمَا
يَرْتَدِي الشَّجَرُ ثِيَابَهُ الْمَدْنِيَّةَ / بِلَادٌ حَوْلَتْ بَنَاتُهَا إِلَى بَغَايَا / لِزِيَادَةِ الدَّخْلِ الْقَوْمِيِّ / وَدَفْعِ رَوَاتِبِ

الموظفين / تناول المساء جُرعة زائدة من الرومانسية / ومات غريباً كأنقاض القلوب / فما فائدة نار
العشق ؟ / أجلس على الرصيف / أتأمل في جثة أبي / الحضارة إشارة مرور حمراء كسرهما الفيضان
الأخضر / والتاريخ مشنوق في ممالك الحزن /

يا قوس فزح / إن كنت مخرجاً من مواجهتي بحكم شوقي / فابعثه عبر بريدي الإلكتروني /
مغص متقطع في بطن حائط السجن / وتسيل أمجاد الغبار في الثلوج الدامية / والأمطار على
سرير الاحتضار / والحمى تأكل أغصان الجثث /

الرباح تعاني من الإسهال / وأثار الرصاص في عنق الصوّء / كحبات زيتون على قطعة بيتزا /
تناولها مراهقة قرب حوض السباحة / لحوم التلميذات الطرية تُمسي بلاطاً للمسابح المختلطة /
والمغول يقتلونني بسرعة كي يكملوا تمرين اليوغا /

ماراً بأطلال الضحكات / أحمل في حقيتي جدائل المدن القتيلة / وأزرع ابتساماتي في سنابل
الدخان / وفي آباري ماتم القبائل / أنا والغروب نُحزن الفراغ في الفراغ / ناديت على العدم / يا
عدم / شعبي قطيع مصايح في العدم / والسيف المغمدة فماش جديد للأعلام المنكسة /
أغنيات تشرب النسكافيه في سُعالِي / والقتيلات يضعن فضلات الطعام على صفحة الوفيات /
وداع للطفلة السائرة في صداعي / أنا وبائع الذرة المشوية بقينا وخذنا في الشوارع المؤبوءة آخر
الليل / والريح تتجول في خوفنا / أنزع من مسامير نعشي ارتباك اليمام / ترتدي الشلالات ثياب
الحداد / والثوت يَمو على نعش الزوابع /

عندما تموت عاهرة / تمشي في جنازتها قبائل الأعراب / وإذا مات شاعر فلا يسير وراءه إلا
المخبرون / لكي يطمئثوا على رحيله / سأخرج من جراح الموج ذات مساء / وسوف أكون مدير
أعمال المد والجذر / النشيد المحترق ليمونه القتل / في طوابير العوانس أمام المخبر المغلق /
يكسر ضوء كوخ قارورة الجبر / فأكتب تاريخ الدمع برقات البحيرات / صفائح النرجس فراش
احتضاري / وما زلت أموت / وصلبت رايات الغبار بلوط الألم على كاهل الطوفان / أين المرأة
التي ترفض أن تكون لوحه شظايا ؟ / مَهْرِيَّة للنساء الذابات / صليل بين العرائس والفرائس /
والتلال ترضع دُمعي سهاماً مكتبة في احتفالات اغتياي / بقيت مناديل الياسمين على الرصيف /
ومات صدى أحذية النساء / فانتشل يا أرخبيل الجنون الكهرمان من جنازة المواني / أخزن الشعير
في عمودي الفقري / كما يُحزن القراصنة جماجم البحارة في الإسطبلات / والأههات يُورتن
بناتهن الإغراء / ليدبحن الغنوسة بخنجر الغروب /

سَيَحَرِّزُ الموتُ العَصافيرَ في قَفْصِي الصَّدْرِي / سَتَرْقُدُ رَسَائِلُ العُشَّاقِ في نارِ المؤفدة/ هذه
المدينةُ الوباءُ/ تَوَارِيخُ الحريقِ / وأحاديثُ الضَّوءِ / والحُزْنُ يَزْرَعُ الثُّوتَ في رِثْي / أَسْرِقُ مِنْ أَهْدَابِي
نباتاتِ المقبرة / وَبَعْدَ انتحارِ الصَّبَايا خَلَفَ السَّائِرِ المَحْمِلِيَّةُ/سَيَنْقُبُ الرَّمَادُ عَنْ نُفُوشِ الحِنَاءِ في
الحَصَى اللِيلَكِي /وَكُلَّمَا قَامَتِ الأُميراتُ بِتَكْبيرِ أَثْدَانِهِنَّ / سَقَطَ الصَّوْلُجانُ مِنْ يَدِ المَطَرِ /
وَسَقَطَتِ الدُّوْلُ في بَثْرِ الحَطَبِ /

تَخَيَّلْ مَشاعِرَ الأنبياءِ وَهُمْ يُكْذِبُونَ / أَشْلائِي شَقِيقُ مَفْرُوشَةٍ لِلبيعِ / أُنْبِعْثُ في الذَّاكرةِ الدَّمْويَّةِ/
تَلْتَصِقُ بِرَامِيلِ البارودِ عَلَى حَيْطَانِ أَوردَتِي/ كما تَلْتَصِقُ الطَّحالبُ عَلَى حَيْطَانِ بَثْرِ قَرْيَتِي/وعَصِيرُ
الْبُرْتَقَالِ مُرَشَّدٌ اجْتِمَاعِي لِلزَّوْجَاتِ الخائِنَاتِ/وَالْوَحْلُ يَبْكِي مُسْتَعْدِمًا أَجْفَانُ أُمِّه / لَأَنَّ السُّعَالَ قَلَعَ
عَيْنَيْهِ الصَّغِيرَتَيْنِ / وَبَعْدَ أَنْ قَتَلُونِي / وَزَرَعُوا في بُلْعُومِي جُسُورًا لِنَقْلِ الجُنُودِ المَهْزُومِينَ / اعْتَذَرُوا
لِي قَائِلِينَ : ((نَحْنُ آسِفُونَ فَأَنْتَ الصَّحِيَّةُ الخَطَأُ !)) /

مِنْ بَائِعَةِ التُّرْمُسِ في جُذُوعِ الكَابُوسِ حَتَّى أُميراتِ مُوناكو / تَسِيلُ الأَنْوثةُ المُسْتَحِيلَةُ /
خَدَشَتِ الشُّمُوعُ خُدُودَ النَّارِ / والدُّبَابُ يَخْفِنُ قِرْمِيدَ كُوخِي بِالْحَنِينِ / يُخَدِّرُنِي الصَّدَى فَأَزْرَعُ
صَوْتِي فِي صَوْتِ البَسَاتِينِ/ وَلَمْ يَتَغَيَّرْ فِي اسْمِ الغَابَاتِ سِوَى مِيعَادِ سَلْخِي/ قَشْتَالُهُ تَبْدَأُ مِنْ كَرْبَلَاءِ/
سَعَلْتُ أَهْدَابِي سَنَابِلَ دِمَاءٍ / صَارَ نُعَاسِي الفَيَرُوزِي عَاطِلًا عَنِ العَمَلِ / أَمْسَكَ الْبَحْرُ بِيَدَيْهِ
المُسْلُوخَتَيْنِ تَارِيخَ المَهْرَجِينَ / والحِمَارُ الْوَحْشِيُّ يَحْمِلُ عَلَى ظَهْرِهِ حَضَارَاتِ الإِبَادَةِ /
مَسْرُخٌ لِلْعَرَائِسِ يَخْتَرِقُ فِي الصَّدَى الْمُرَّ / أَنَا فِي الْقَيْدِ حُرٌّ / لَا يَغْنِينِي تَوَقِيتُ التُّرابِ /
احتضارُ الجَسَدِ قُبْلَةَ صَوْنِيَّةٍ / وَالزَّائِدَةُ الدُّودِيَّةُ مُقَيَّدَةٌ بِالزَّوَابِعِ / تَسْتَنْدُ عِظَامَ الأَمْوَاتِ إِلَى كَيْفِ
الطُوفانِ/ وَالزَّنْبَقَةُ الْيَتِيمَةُ تَغْطُسُ فِي رَحِمِهَا الصَّنَاعِي /

صُدَاعِي خَزَانُ وَقُودٍ لِلطِّيُورِ المِهَاجِرَةِ / أَنَا وَالْوَطَنُ وُلْدُنَا مَعًا وَشُنُقُنَا مَعًا / افْتَتَحْتُ أَجْفَانِي
فَرَعًا لَهَا عَلَى الشَّارِعِ الرَّئِيسِيِّ فِي قُرَى الْبُكَاءِ / التَّقَطُّ لِي صُورَةً قُرْبَ جَنَازَتِي المَتَوَاضِعَةِ / يَا نَزِيفًا
تَنَامُ عَلَيْهِ الأَدْعَالُ الصَّاخِبَةُ/إِنَّ الجُنُودَ المَهْزُومِينَ يَضْرِبُونَ نِسَاءَهُمْ/ وَكُلُّنَا سَبَايا فِي سُوقِ النِّخَاسَةِ /
دُمِيَّةٌ تَارِيخِ شَرَايِينِي / والحَضَارَةُ تَارِيخُ الدُّمَى / بَاعُوا الهَيَاكِلَ الْعَظْمِيَّةَ / أَمْنَحُ اللَّهَبَ نَشِيدًا /
تَلَحَّنَهُ الْبَحِيرَاتُ المِهَاجِرَةُ/ كَوَالِيسُ مِقْصَلَتِي اللازُورِدِيَّةِ / والطَبَاشِيرُ عَلَى أَصَابِعِ الْعُمَالِ الْمُقْطُوعَةِ
/ ذِبَّةٌ حُبْلَى بِالسِّيَاطِ / بِلَادٌ لَيْسَتْ لَوْجُوهِنَا / لَأَنَّا مَطَرٌ بِلا دَفْتَرِ عَائِلَةٍ / وَقَلْبِي غُرْفَةٌ إِعْدَامِي الَّتِي
مَرَّتْ عَلَى حُدُودِ الْوَجْهِ الحَزِينِ / وَالْوَطَنُ الَّذِي أَنْجَبَ الْغِزْلَانَ قَدْ اصْطَادَهَا / وَتَبَقِيَ بَائِعَاتُ الْهَوَى
فِي طُرُقَاتِ المَلَلِ يَبْحَثْنَ عَنْ زَبَانٍ / يَسْتَلْقِي الْمَسَاءَ الْقَدِيمَ عَلَى أَظَافِرِي الْجَدِيدَةِ / أَرَى وَجْهَ أَبِي

في العتمة / والقناديل تشرب أنياب الصدى / فأكسر زجاج أضلاعي / وأهاجر من وجهي / لا
تخزني يا أشلائي الثائرة / إن أعشاش العقبان كامنة في ذفاتر بنات المدارس / أنا النجم المحترق
في مداراتي / وبشرتي السمراء تصبغ الليل / وتمزق فرائاً جديداً /

فيران الحقول في ثلاجة الموتى / وينابيع الدم تصرخ في سخنتي / ارحمني / أنا أمشي إلى
زنجبيل المذبحة كدودة القز / أجنحه النوارس تصير ثياب حداد / والغرباء أخذوا رئات الأطفال
لتبريد المفاعلات النووية / الورد عربات جاهزة للتفجير / إنه الليل الأخير يهطل أراجيح العميان /
ودمعاتي هي المغفل الأخير في ممالك الموج / بدأ العد التنازلي لولادة نعوش الأسفلت / كان
خدي ليلاً من الرعشات / صفائر من القصدير تهزول في رسائل القتلى /

يا صبيّة / غودي من أثواب الينابيع إلى إجازة الصيف في النيازك / ولا صيف في كي أمّدح
نعاس الصحاري / ولا مصايح تنقب عن بكائي في ثلج الوداع / صارت كيدي جنازير دبّابات /
أنتظر قدوم مجمعتي من حقيبة السفر / أعيش الخريف في كل الفصول / ورموشي تتساقط
كدموع الرمل / انتظرنني تحت جسر الأيتام / ستصعدن توابيت الأسرى على الدرج الكهربائي /
وتولد الأعراس في التّعوش النحاسية / ولا غرس يطرق باب قبري / ولا زهرة تفتح بين عظامي /
لماذا جئت يا غروزي إلى احتضاري ؟ / عيناك البريتان تفاحتان / لا تقدّران على رؤية الأمطار /
وهي تحنط أفكار البراكين / التي تأخذ حممها من رجفتي / والضباب يصفق خنجري كما تريد
البروق / تدق ساعة الحائط أرقامها في رقم زنزانتي / جاء الغزاة من أسرة نومنا / وركضت قارورة
الجبر إلى أشلائي / خرجت أصابعي من بياتها الشسوي / أهداي بندقية / قبلها يا شقائق النعمان
/ ستختار الريح اسماً عربياً لمدرّيد / وأكفاني قبلة يدوية / أو كوخ للعصافير المقاتلة / سكنت في
مياه مغسولة بوجوه الثائرين / الشتاء خريطة جديدة لرسائل الغرام بعد موت العشاق تحت الأمطار
/ كل المقاصل تغني في طرقات الياسمين / ولم يبق لك يا غشب الأبجدية إلا أن ترتفع رأسك /
الميناء المتجمّد / ومشايق من فرو الثعالب / وزيتون الغروب زورق يحمل أغنيات البحارة
القتلى / ولا بد من موافقة المخابرات العسكرية حتى تفتح محلّ فلافل / كأنّ دمعتي زيت القتلى /
وعيونني زلازل /

كأن إسبانية أحبّت فتى عربياً / لا الحب انتصر / ولا الأندلس عادت / أصلي الجمعة في
برشلونة / مرثية لتيّمات يحملن أكفاني في الإسكندرية / وأدفن في مكّة / شيء غامض في حزني
يحرث النار / وفي المكتبة العامة / دفنت نفسي بين سطور الصوّء / وبكيت عند مؤلفاتي /

تِلْكَ الْمَدِينَةُ / المساجد المهذومة على رُكْبِ المصلين / المقابر الجماعية للفراشات / الشهداء
الذين رموهم في البحر الأخرس / مذبحه الرُّمْدُ اليوميَّة / تسخين النَّهر على حرارة الدَّم / والجليدُ
يَزْحَفُ إلى خُدودي ما تَبَقَّى من حديقتنا / انتفاضات سريعة لِعَصَلاتِ الشَّمْسِ أثناء مُحَاكَمَتِي /
ذَلِكَ المنبوءُ / اختَرِغَ وَطَنًا لِلْكَسْتَاءِ في شَمَالِ احتضاراتي / هذا المكانُ بِرَفُوقِ خَدَشِنِي /
بِطَرِيقٍ تُؤَفِّيتُ رَوْحَتَهُ / وما زَالَ مُحْتَفِظًا بِوَشَاحِهَا في أهدابه / يتراكمُ عِنْدَ رَسَائِلِ الحُبِّ جِبَالَ من
المَاتَمِ / والبَرْقُ يُحْطِمْ أساورَ الغَيْمَةِ / بَقْعُ نَفْطٍ على جِلْدِ غَزَالٍ / والشُّوْكَ يَبْكِي قُرْبَ مَلَابِسِ
أَرْمَلَتِهِ / يَقْطَعُنِي المساءُ وَيَقْبَلُنِي / يَا مَشْنُوقَةً أَحَبَّتْ ظِلَالُهَا أَكْثَرَ مِنْ مِرَاتِهَا / وَمَاتَتْ في رَيْنِ
السَّنَابِلِ / أَيْنَ تَسْكُنِينَ حَتَّى أُعْزِّي أَهْلَكَ الرَّاجِعِينَ مِنَ الكولستروِلِ والمذابِحِ ؟ /
أَحِبُّ الشُّمُوسَ المنْهَمِرَةَ مِنْ وُجُوهِ الأنبياءِ / وَغُزِيَّتِي تَنْشَبُثُ بِاكتافِ المحارِبِينَ في المساءِ /
أَكْيَاسُ جُبَاةِ الضَّرَائِبِ / والصَّرَاصِيرُ المَقْتُولَةُ تَحْتَ أَحْذِيَةِ الأَسْرَى / وَنَقَارُ الخَشَبِ المتفحِّمِ / أنا
غَرِيبٌ كَالشَّمْعِ الرَّاكِضِ في خِيَانَاتِ رَمْلِ البحرِ / يُوَلِّدُ الأَغْرَابَ مِنْ دَوْرَانِ البُوصَلَةِ في مَرَضِ الرُّبَانِ
/ صُرَاخِي نَزْوَةٌ في حَيَاةِ الأمطارِ / ونعوشُ الأطفالِ على أراجيحِ الشَّفَقِ / وَحَشَائِشُ المَقْبَرَةِ تُعْرِفُ
رَائِحَةَ عِظَامِي / تنمو الرُّكْبُ الصَّنَاعِيَّةُ للجنودِ العاطلين عن العملِ / كما تنمو الأشجارُ في ظلالِ
المَوْتِ / وكلُّ الرَّمَاكِ رَقَصَتْ في ذهني أبراجاً مِنَ الدَّمْعِ الأَرْجَوَانِي / لَكِنَّ الزَّوَابِعَ تُقْبَلُنِي ظَنًّا مِنْهَا
أَنِّي ابْنُهَا / الذي شُنِقَ مَرَّتَيْنِ على التَّوَالِي /
اخْتَرُ مِنْفَاكَ بِيَدِيكَ / قُلْتُ : ((أُرِيدُ المَجْرَةَ)) / والمَجْرَاتُ تُمَشِّطُنِي / تَتَقَمَّصُ ذَهَبُ
المَجَازِرِ فَضَّةَ الهياكلِ العَظْمِيَّةِ / والصَّهِيلُ يَخِيْطُ إِسْطِبَلَاتِ دُمُوعِي تَحْتَ الرَّمَالِ / لَمْ أَنْخِيلْ أَنَّ
رُفَاتِي سَيَصِيرُ طَاوِلَةً مُفَاوِضَاتٍ / يَتَصَافَحُ عَلَيْهَا الأُمُويُّونَ والعَبَّاسِيُّونَ / أَمَامَ مَحَطَّاتِ التَّلَفَرَةِ
الأَجْنِبِيَّةِ / وَهَبَطْتُ خُلُجَانُ المَذْبُوحِينَ على حَوَاجِبِ الرَّمْلِ / أَحْشَانِي إِنَّهَا أَسِنَّةٌ لَا سَجَانُ /
وَالدَّيْدَانُ تَبْنِي فِي فَرْحِيَّتِي مَقْهًى لِعَائِلَتِهَا / العَدُّ التَّنَازُلِيُّ لِلخَجَلِ عِنْدَ إِنْثَاءِ الرَّمَادِ / أَفْرَشُ أَجْسَادِي
على المقاصِلِ لِأَرَى وَجْهِي / أَتَحَدَّثُ إِلَى أَحْشَابِ المِرَافِي عَنِ مِشَاعِرِ رِمَالِ البحرِ / لَا تَحْزَنُ أَيُّهَا
الْمَتَسَوِّلُ تَحْتَ شَجَرِ الدَّمَاءِ / دَوْلٌ تَتَسَوَّلُ / وَالْإِمَاءُ جَالِسَاتٌ عَلَى العُرُوشِ /
انتَحَارَ بِالتَّنْقِصِ يَلْفُ أَعْنَاقَ الأمواجِ / مَكْيَاجٌ عَلَى الأفْحَاذِ الجِرْيَاءِ وَالتَّعَالِ الأَجْنِبِيَّةِ / نَزَعَتْ
جَنْسِيَّةَ الصَّنُوءِ مِنَ الصَّنُوبِ لِأَنَّهُ سَلَّمَ عَلَيَّ / والصَّرَاصِيرُ أَقَامَتْ نِظَامًا بَرْلَمَانِيًّا فِي حَاوِيَةِ النَّفَايَاتِ /
وَالنَّهَارُ يَنْقُلُ عَلَى ظَهْرِ أَحْجَارِ ضَرْيَحِ الدُّبَابِ / وَيُرْتَبِّهَا صَرْخَةٌ صَرْخَةٌ / عُمَرِي عِشْرُونَ / وَأَمْلِكُ
خَمْسِينَ سَنَةً خَبْرَةً / فِي الْوُقُوفِ عَلَى خَشَبَاتِ الإِعْدَامِ /

في دمي الأخضر انقلاب عسكري دموئي / كريات دمي البيضاء ترفع الراية البيضاء /
 وأشلائي فيضانات / والزنازين تصنع بول السجنا بالفحم الحجري / صارت السكاكين موسيقى
 لها ملمس البارود / والنحل الميت على البلاط الساخن / تفتح الجماجم على الأعصاب / أدخل
 في البرتقال المنفي / وعربات نقل الجنود تنقش الحناء على أوردة الإغصار /
 أغشية بكارة ملقاة في الشوارع المتحدة بالجنون / نسوة يغسلن المزابل بحليب الرضاعة /
 والهضاب جالسة على كرسي الاحتضار / السيول تقبل جثمانني / والأعلام المنكسة مزروعة في
 فجاجين القهوة / سهرم المساء الذي أكل الضحايا وجلادهم والوطن المنفي /
 يلتصق الإوز بخدود الليل الأزرق / والقطارات البخارية على حواف اللورتين / سكين تلد بريق
 نصلها / ضمني يا أضرحة السوسن / حيث تصبح جمجمتي كرة قدم / يلعب بها الصبية في
 حارات اغتياي / يتختر البرتقال في مناديل دودة / تقضم أكفان الرياح /
 الزبائن الجدد / والبغى الجديدة / والزنانة الجديدة / والقراصنة في الطابور الصباحي /
 يصغون لنشيد الأنهار اليتيمة / والضحكات المنسية تبتكر محراثاً من غروق الأسرى / الذين نسوا
 موعد العشاء على ضوء الشموع /
 وطني الغارق في عرقي / هل تعرف رفااتي ؟ / كرر موتي في مساء الصراخ / ألمحك حياً عند
 شروق جراحتي / أحداق العواصف / ودرجات قصر الحمراء / والقرى الكئيبة تتمدد في بنكرياس
 الرغب /
 هذا الدم أشعه غيمات باقيات في انتظار السراب / كشميرية تنظر إلى قيودي على خشبة
 الإعدام / والزوبعة أخذت ذراع البحر عصا بلياردو / ظهري المتصدع الذي كان يحمل أكياس
 الطحين للفراشات / أخذوه بلاطاً لصالة الرقص /
 سقطت حكايات العشيق في عصير الثوت / في مقهى الجنود المكسورين / فيا زمن العشاق
 الوهمي / جسدي مرمي في الشارع عند حفر المجاري / والشاي المقدم على بلاط مجزرتي يبرد
 ويبرد / لأنه لم يأت مني إلا طيفي /
 لماذا تقضون شهر العسل في أكفاني ؟ / من المرأة الباكية في البراوير تحت ضوء القناديل
 الخافت ؟ / قالوا إن الموج ينزل ابنة عمه عن ظهر الفرس / ولا ابنة عم ولا فرس / والجراد يحول
 طحالي إلى مسبح مختلط في الجامعات / والمتفرجون على حفلة تمزيقي يلوحون بالتذاكر طرباً /
 الروح الرياضية سائدة بين الجمهور أثناء قتلي / ونعشي معلق على بوابة المدينة رقماً /

صَبَاحُ الْخَيْرِ يَا مَسَائِي ! / حَاكِمَاتُ كَالْنَعَالِ يَنْثُقْنَ ثِيَابَهُنَّ لِيَضَعْنَ فِيهَا أَقْرَاطَ الْمَشْنُوقَاتِ /
وَفَوْقَ ثَوْرَتِي ثَوْرَةٌ مِنْ سَرِيرِ الْحَطَبِ / أَمْسَا كَانَ مُسْتَقْبَلُ الزُّمُرِدِ / وَالنَّظَارَاتُ الطَّبِيَّةُ عَلَى عُيُونِ
الدُّبَابِ / الضَّبَابُ الْعَجُوزُ / وَالنُّعَاسُ الْخَشِنُ / حُزْنِي عَرِيْنُ الْأَسُودِ الْمُتَقَاعِدَةِ / أَجْلِسُ فِي مِينَاءِ
الْأَيْتَامِ / أُرَاقِبُ التَّمَلَّ وَهُوَ يَأْكُلُ جُثْمَانِي / وَأَسْمَعُ بُكَاءَ الْيَمَامِ فِي عَرَقِ الْيَاقُوتِ / أَغْلَقَ الْمَطَرُ
أَبْوَابَ ظِلِّهِ / وَعِظَامُ أُمَهَاتِنَا الْمَمْزُوجَةِ بِدُمُوعِنَا / تَعْقِدُ هُدْنَةً مَعَ لَمَعَانِ أَظَافِرِنَا /

إِضْرَابُ عُمَالِ الْمَنَاجِمِ فِي أَبْجَدِيَةِ الْمُلُوكِ الْمَخْلُوعِينَ / وَالْجَنُودُ فِي ثِيَابِ الدَّمْعِ / يَتَجَوَّلُونَ
فِي الْمَارِيجُونَا / تَجْلِسُ الْعَقَارِبُ عَلَى عَقَارِبِ السَّاعَةِ / وَأَكْفَانِي حَدِيقَةُ اللَّدُّودِ اللَّاجِي / وَمِيعَادُ
سَفَرِي يُحَدِّدُهُ أُمَرَاءُ الْحُرُوبِ / أَسْنَلْتِي تَتَكَاثَرُ كَالْمَغَارَاتِ فِي رِئْتِي الْمُرْتَعِشَةِ /

عَشِيقَةُ أَرْقِي الزُّهْرِيِّ / إِنَّ الْعَنَاكِبَ تُهْرَوُلُ عَلَى الْمَرَايَا / الْفُرْسَانُ زَكَامٌ يَتَسَاقُطُ فِي زُجَاجَةِ
الْعِطْرِ الْيَتِيمَةِ / وَكُھُوفُ قُلُوبِنَا مَطَاعِمُ لِلْغَزَاةِ / فَيَا نَحِيبَ السُّنُونُو فِي يَوْمِيَّاتٍ وَرِيدِي / ارْكُضْ فِي
هَوَسِ الثُّبُلَاءِ / كَيْ نَتَجَادَبَ أَطْرَافَ الْبُكَاءِ / نَسِينَا جَدَائِلَ أُمَهَاتِنَا عِنْدَ مَرَايَا الْمَدُنِ الْمُحَاصَرَةِ /
وَبَحَثْنَا عَنْ احْتِضَارَاتِنَا فِي كَلِمَاتِ الْأَغَانِي /

الْإِغْرِيقُ وَتَمَاسِيخُ الْأَمَازُونِ وَرَاقِصَاتُ الْبَالِيهِ / أَنَا الْمُقَاتِلُ الْمَتْرُوكُ لِلصَّدى عَلَى الرُّخَامِ /
تَحَلَّتْ عَنِّي الْقَبَائِلُ الْكَلْسِيَّةُ / الْهَيْكَلُ الْعَظْمِيَّةُ جُسُورٌ مِنَ الْأَزْهَارِ الصَّنَاعِيَّةِ / فَكُنْ يَا مَوْتِي الشَّرَارَةَ
الَّتِي تُشْعِلُ تَفَاحَاتِ دَمْعِي / حَيَاتِي مَحْصُورَةٌ / مِنَ الْمِشْنَقَةِ إِلَى الْبَيْتِ / وَمِنَ الْبَيْتِ إِلَى الْمِشْنَقَةِ /
الطَّبِيبُ النَّفْسِيُّ لِلإِمْبِرَاطُورَةِ / وَشُرْكَسِيَّةٌ تُطْعِمُ حِصَانَهَا تَارِيخَ الْأَمْوَاجِ / يَتَكَفَّلُ الْخَرِيفُ بِرَسْمِ
سِينَارِيوِ جِنَازَتِي / أَنَا الْحَافِي / وَلَسْتُ بِشَرِّ الْحَافِي / أَنَا النَّائِرُ الَّذِي خَانَنِي أَهْلُ الْكُوفَةِ / وَبَكَوْا
عَلَيَّ أَمَامَ وَسَائِلِ الْإِعْلَامِ / صِرْتُ سُبُورَةً تَكْتُبُ عَلَيْهَا الْمَرَاهِقَاتُ قَوَاعِدَ اللُّغَةِ الْأُمُويَّةِ / أَنَا وَالْقَطْطُ
الْمَبْذُودَةُ نَفْتَشُ فِي أَرْشِيفِ الْمَزَابِلِ / عَنْ اللَّحْمِ الَّذِي رُمِيَ بَعْدَ خَفَلَاتِ الْإِعْدَامِ / فَلْتَأْكُلْ جِيفَتِي
الْعُقْبَانُ لَا الْغُرْبَانُ / كُنْ أَيُّهَا الْحَزَنُ سَرِيًّا / كَالْمَوْجِ الَّذِي يَخْفِنُ رَصِيفَ الْمِينَاءِ بِمَنَادِيلِ الْوَدَاعِ /

رَاهِبَةٌ إِسْبَانِيَّةٌ تَسْتَعْمِلُ أَكْوَابَ الشَّايِ / الَّتِي تَرَكْنَاهَا فِي بَيْتِنَا فِي قُرْطَبَةِ / سَلَامٌ عَلَيَّ فِي دُرُوبِ
الْحِصَارِ / سَلَامٌ عَلَى الْمِلْحِ فِي خُبْرِنَا الْيَابِسِ / يَبْصُقُ الرَّمْلُ أَهْدَابِي فِي قُضْبَانِ قَفْصِي الصَّدْرِيِّ /
وَالْأَغْرَابُ شَيَّدُوا فِي زَفِيرِي مَطْعَمًا لِلْعَائِلَاتِ / أُعْذِمْتُ بَعْدَ مَرَّاتٍ يَبِيعُ إِنَاثُ الْقَبِيلَةِ / وَطَالِبَاتُ
كُلِّيَّةِ الطَّبِّ يُجَرِّبْنَ الْأَدْوِيَّةَ عَلَى خُدُودِ الْفُقَرَاءِ / وَيَسْرِقْنَ أَحْمَرَ الشَّفَاهِ مِنْ حُمْرَةِ إِشَارَةِ الْمَرُورِ /
وَالنَّوَارِسُ تَأْكُلُ جَبِينِ الطُّوفَانِ / وَفِي أَنْقَاضِ ضَحِكَاتِنَا / يَضَعُ قُطَاعُ الطُّرُقِ بَيْضَ الْأَمْوَاجِ فِي
أَحْدَاقِ بَنَاتِ آوَى / أَنَا الْمَضْلُوبُ الْيَوْمِيُّ / لَكِنِّي الْفَاتِحُ الْمُنْتَصِرُ .

كَشْمِيرُ تَلْبَسْنِي

رائحة المطر تغلي في عظامي / يا نشيداً أقوى من صَوء الرّحيل / وأجملَ من رقصة الخريف
على جبين الرّمح / كَشْمِيرُ ياقوتة في كفّ التّهر / وشاحك يُغرّقي في إبقاعات السّكين / يا لك من
زُمُرْدَةٍ حمراء أبراجاً ! / قُتِلَتِ ألف مرّة وما زلتِ تَمشِين / جدّفي في شهيقي حتى فلسطين / لأنني
سأُعْطِيكَ فَجْراً للعواصف / وأنتِ سلالَةُ أقمارٍ / حُذِفَ الاغتصابُ من قاموسها / تَوْضِي بِماءٍ
عيوني المقدّوستين في غاباتك / قالت: ((دَعْنَا نَتَيْمَّمُ ونُصَلِّ رُكْعَتَيْنِ)) / وركبنا أسرع الضّباب /
كانت جدائلُكَ تَرْتَفِعُ على الحواجز الأمنية عند نخيل الغروب / أتخيّلُ جلدي كَشْمِيرُ / وكَشْمِيرُ
هي أنا في رغبة الجهات /

يَوْمَ أضاءَ حِجَابُكَ في دُنيا القمر / كانَ الناسُ سَلَمُوا مَفاتيحَ عيونهم للنّعاس / لكنّي انتظرُكَ
لأخذَ عن خُذودِكَ أنهارَ السّفر / ركضنا في حدائقِ المِشْنَقَةِ / لأنّ التّعبَ زَرَعَ رُموشنا على سُطوح
القطارات / أنفلكِ يُشْبِهُ أنفي / لم يبقَ إلا وَجْهان طريّان / بنى الصّخبُ بينهما سوراً من الفِراشات
الرّافضة / رُبِقَ في عيونِ المنفى / وأنتِ وَجْهي حينَ ينصهرُ المساءُ / في حماقاتِ الهديلِ أيّامَ
شبابه / دفاترُ اليتيماتِ من صُوفِ النّعاج / والشُّوكولاتَةُ تنصهرُ على زُجاجاتِ العِطْرِ / هي صباغُ
كَشْمِيرُ أو دَمُ المجرّة / أحبُّ الشّعْرَ لأكرهَ السّلاطين / وأتوقّعُ خياناتِ الشّاطي الهارب / أَسْمِي
عظمتي بأسماءِ تلالِكِ / وأنظرُ في مَرايا عَيْنِكَ كي أَصَقِّفَ شِعْري / وأرتّبُ ثيابَ القتالِ المغسولة
/ وأجهّزُ التّوابلَ للقتلى القادمين من الشّفق / ذاكرتي حَجَرَ أنقى من الأحجارِ الكريمة / فاذكريني
طفلاً باكياً بينَ رومانسيةِ الغموضِ وغموضِ الجثثِ الضّوئية / أنتِ عُشِّي / وأنا الصّقْرُ الذي
ينهشُني عِشْقُكَ / كُنتِ مُتعباً من الإبحارِ في صفائركِ / فَحَمَلْتُ جُثَّتِي على ظَهْري المشقّقِ /
وَتَنَقَّلْتُ في حِنا كَفِّكَ الناعمَتَيْنِ / شَرِيدٌ لَحْنٌ وَرِيدُكَ / وأنا شَرِيدٌ / كأنّ الرُّفاتِ على شَفْتي
بُرْكانٌ وَحيد /

مُشتاقاً إلى نَسيمِ نَبْضاتِكَ المملوكة / حاصِرَني بالقبُلاتِ العابرة / تلتصقُ يدانا / وَيَنسَابُ رَمْلُ
البحرِ بينهما / وَبَرَكَ السّباحةِ في دِمَاءِ الشّهداء / سَرَقَتْ حِصَّتَنا من حُزْنِ الأنهارِ / عِشْتُ مَوْتِي
في الشّرايينِ اليابسة / كَمَوْجَةٍ تَبْحَثُ عَن جُثَّةٍ تتناولُ العشاءَ في عُرْسِها / هَشَمَ ربيعُ الأشلاءِ
براويزَ لقائنا / فَصَرْتُ بَعْدَكَ بِرَوازاً لِتَذْكَاراتِ السُّنونو / هل رأيتِ أحفاني خارجةً من إشيلية في
السّحر ؟ / جُثَّةُ فتاةٍ في بئرِ التاريخ / مثَلُ بها المساءُ الصّيقُ / أحزانُ الطريقِ مَحْدَةٌ للعرائسِ في

الكنيسة / الدُّمَعَاتُ شَجَرَتِي الْيَتِيمَةُ / وجُروحِي أَحصَنُهُ الْمَنبُودِينَ / وَضَرَبَ الصَّمْتَ الْبَنَفْسَجِيَّ
الْحَقُولُ الْمَنكَسِرَةَ / فَلَتَكُنْ ثِيَابُ الْحَدَادِ جَاهِزَةً عَلَى حَبْلِ الْغَسِيلِ / حُمُوضَةُ الذِّكْرِيَّاتِ عَلَى فَأْسِ
الْوَدَاعِ / أَسْتَلُّ مِنْ لَحْمِ الْقَمَرِ قِطْعَةً / وَيُشْرِقُ الْحَطَبُ فِي جَبِينِ يَمَامَةٍ / وَيَأْسِرُنِي شَوْقٌ إِلَى شَيْءٍ
غَامِضٍ / الْأَمْسُ الْمُسْتَقْبَلِيُّ / وَالرَّيْحُ الْجَرِيحَةُ تَصْرَعُ اسْمَهَا / كَيْفَ مَشَتْ حَيْطَانُ السَّجْنِ إِلَى
مَنَادِيلِ الصَّبَايَا؟ /

أُنَادِي عَلَى الشُّوَارِعِ الْقَتِيلَةِ / فَارِغَةً أَنْتِ إِلَّا مِنَ الضَّحَايَا وَالْعَصَافِيرِ / وَغَابَتِ الْحَقُولُ عَنْ
مُؤْتَمِرِ الصُّلْحِ بَيْنَ السَّرَابِ وَالضَّبَابِ / أَدُورُ عَلَى أَبْوَابِ الْأَرَامِلِ الْمَذْبُوحَاتِ / تَصْعَقُ جِسْمِي
قَنَادِيلُ الصَّحَرَاءِ / وَالشَّفَقُ يُنْزِلُ دَلُوءًا مَمْتَلِنًا بِسُعالِي إِلَى قَاعِ أَحْزَانِي / وَالنَّارُ لَا تَعْلَمُ أَنَّ جَنِينَ
الرَّمَادِ سَيَقْتُلُهَا /

لِي سِيرَةٌ ذَاتِيَّةٌ خَالِيَةٌ مِنْ أَوْسَمَةِ الْحَطَبِ / لِي مِلَفٌّ فِي دَوَائِرِ الْأَمْنِ السَّاكِنَةِ فِي أَعْصَابِ
الْحَشْرَاتِ / يَرْتَبُّ أَوْرَاقُهُ شَوْكُ الطَّرِيقِ / لِي أَصْدِقَاءُ أَمْعَاؤُهُمْ عَلَى قَائِمَةِ الْاِغْتِيَالَاتِ / وَوُجُوهُهُمْ
تُطَارِدُهَا مَرَايَا النَّسْيَانِ / لِي بَلَابِلُ كَسَرَتْ بَابَ الْقَفْصِ / وَخَرَجَتْ إِلَى الْبَارُودِ الصَّافِي / لِي كَبِدٌ
تَنْقُبُ الصَّوْلُجَانَ / لِي قَارُورَةٌ عَطِرٌ تَرَى فِيهَا الرِّيحَ وَصَايَاهَا / وَلِلْسُنُونُو ثُكُنَاتٌ عَسْكَرِيَّةٌ مِنْ رُحَامِ
الْمَرَايِي الْغَارِقَةِ /

فِي آخِرِ صَرَخَاتِ النَّدى غَابَاتٌ مِنْ أَحْلَامٍ / مَطَارٌ عَسْكَرِيٌّ لِلْحَمَامِ / دَيْكُ جَارَتِنَا الْوَحِيدُ هُوَ
ذَاكِرَةُ الْخَنَاجِرِ / اذْهَبِي أَطْرَافِي حَتَّى آخِرِ جِرَاحِ النُّخِيلِ / لَا أَتَيْنِي قِيَارَةً / وَلَا أَسْنَانُ التَّمْسَاحِ
اسْتِرَاحَةً لِلْبَلَابِلِ الْمُتَعَبَةِ /

سَاقَاتِلُ حَتَّى آخِرِ عَيْمَةٍ مِنْ دَمِي / حَتَّى آخِرِ شَجَرَةٍ مِنْ دُمُوعِي / حَتَّى آخِرِ شَاطِئٍ مِنْ لَحْمِي /
حَتَّى آخِرِ زَلْزَالٍ مِنْ كَبِدِي / حَتَّى آخِرِ فَرَّاشَةٍ مِنْ جُمُجْمَتِي / حَتَّى آخِرِ قِطْرَةٍ مِنْ قَلْبِي / حَتَّى آخِرِ
بُرْكَانٍ مِنْ عِظَامِي / حَتَّى آخِرِ شُبَّاكٍ مِنْ أَظْفَرِي / حَتَّى آخِرِ نَبْعٍ مِنْ مَعِدَتِي / حَتَّى آخِرِ شِرْيَانٍ مِنْ
بُنْدُقِيَّتِي / حَتَّى آخِرِ بَرْمِيلٍ مِنْ عَرْقِي / حَتَّى آخِرِ بَرِّيَّةٍ مِنْ جِلْدِي / حَتَّى آخِرِ شَلَالٍ مِنْ غَضَبِي /
حَتَّى آخِرِ رَصَاصَةٍ مِنْ شَفْتِي / حَتَّى آخِرِ إِعْصَارٍ مِنْ سِجْنِي / حَتَّى آخِرِ حَجَرٍ مِنْ أَنْفَاسِي / حَتَّى
آخِرِ غَابَةٍ مِنْ طُحَالِي / حَتَّى آخِرِ نَبْضَةٍ مِنْ خُطَوَاتِي / حَتَّى آخِرِ جُرْحٍ مِنْ عُمْرِي / حَتَّى آخِرِ
عُصْفُورٍ مِنْ عَصَلَاتِي / حَتَّى آخِرِ نَبْتَةٍ مِنْ زَمْنِي / حَتَّى آخِرِ خَيْطٍ مِنْ جُرْحِي / حَتَّى آخِرِ بُسْتَانٍ مِنْ
قَفْصِي الصَّدْرِيِّ / حَتَّى آخِرِ رُوحٍ مِنْ سُعالِي / حَتَّى آخِرِ مَدِينَةٍ مِنْ عُمُودِي الْفَقْرِيِّ / حَتَّى آخِرِ
لَوْنٍ مِنْ أَمْعَائِي / حَتَّى آخِرِ حَقْلٍ مِنْ خَيْمَتِي .

سَهْرُ الرُّؤْيَا

أَرَى شَرَكْسِيَّاتٍ يَغْسِلْنَ جُمُجْمَتِي فِي نَهْرِ الْأُرْدُنِ / نَشِيدِي لَيْمُونَهُ الصَّدَى / وَالْمَدَى مِصْبَاحُ
قَدِيمٍ كَخَاتِمِ حَارِسَةِ الْمُقْبِرَةِ / قَرْمِيدُ زِنْرَانِي أَعْمَى يُخَبِّي لَحْمَ السَّرَابِ فِي جَسَدِ الْأُسْطُورَةِ / يَا أُمِّي /
هَلْ اكْتَشَفْتَ فِي فِرَاشِي رُوحاً لِأَجْنَحَةِ السُّنُونُو ؟ / مَزْهَرِيَّةٌ تَبُوحُ بِمَا لَمْ تَبُحْ بِهِ النَّجْمَاتُ
الْمُهْجُورَاتُ / الْعِيدُ الْوَطَنِيُّ لَذِيحِ الْوَطَنِ / يَوْمَ ذُبِحْتُ اسْتَفَقْتُ رَأَيْتُ /

حَصَارَةُ الشَّوَادِ مُلْتَصِقَةً بِعِلْكَةٍ فِي فَمِ سُلْخَفَةٍ / أَنَا الْعَرِيسُ الْمَفْضَلُ لِلْمَذْبَحَةِ / الْمَقْتُولُ
الرَّسْمِيُّ / الْمَذْبُوحُ الشَّعْبِيُّ / الْحَزَنُ الْمُؤَقَّتُ / أَشْعُرُ السَّنَابِلَ بِأَنْوِثَتِهَا / فَمَنْ يُشْعِرُنِي بِمَوْعِدِ شَنْقِي
؟ / وَالصَّهِيلُ يَأْكُلُ فُطُورِي / بَيْنَهُمْ قِنْدِيلٌ لِلْعَاصِفَةِ / قَوْسُ قَرْحٍ يَمَامَةٌ مُضَرَّجَةٌ بِدِمَائِ الطَّبَّاءِ / أُدْخِلْ
رَمْلُ الْبَحْرِ مَصْحَةً عَقْلِيَّةً لِعِلَاجِهِ مِنَ الذِّكْرِيَّاتِ / عَوَاءُ الْحَيْطَانِ أَرْشِيفٌ لِكُتُبَانِ الْأَشْلَاءِ / وَأُدْغَالُ
الصُّرَاخِ تَرْمِي جَدَائِلَ الْأَرَامِلِ فِي صَنَادِيقِ الْاِقْتِرَاعِ / يَتَبَرَّغُ الْمَسَاءُ بِأَعْضَائِهِ / وَالْفُقَرَاءُ يَجْمَعُونَ
بَيْضَ الْبُحَيْرَاتِ / وَدِمَاؤُهُمُ الْبِنْفَسْجِيَّةُ تُؤَنَسُ الْمُسْتَحِيلُ /

قِطٌّ يُلَاحِظُ قِطَّةً مِنْ غَيْمَةٍ إِلَى غَيْمَةٍ / وَحُقُولُ الْبُكَاءِ ثَلَاثِيَّاتِي مِنْ خَيْمَةٍ إِلَى خَيْمَةٍ / فَانْتَظِرْ بَقَايَا
جَسَدِ الرِّيحِ / حِينَ يَتَعَادَلُ عَرَقُ الْفَلَاحِينَ مَعَ عَرَقِ الرَّاكِقَاتِ / يَا قَبِيلَتِي الَّتِي جَرَّدْتَنِي مِنْ نَعَشِ أَبِي
وَشَكْلِ الْبَرَارِي / سَتَجِدِينَ آثَارَ دَمْعِي فِي ابْتِسَامِ الشَّقِيقِ وَشُمُوحِ الْهَدِيلِ /

الذِّكْرَى الْعَاشِرَةُ لِإِعْدَامِي / حَمَلْنِي الْمَذْبُوحُ اسْمَهُ وَغَابَ / إِنَّ الْعُشْبَ يَمُوتُ فِي السَّحَابِ /
أَشْرَبُ الشَّيْ قُرْبَ ضَرْحِ الْقَمَرِ / وَأَرَى وَجْهَ أُمِّي عَلَى سَطْحِ الْبُحِيرَةِ / تَابُوتُ الْمَطْرِ يُنَادِي عَلَى
رُفَاتِي / نَادَيْتُ تَنَاثَرْتُ / رِجَالٌ يَجْدُلُونَ شَعْرَ زُوجَاتِهِمْ أَمَامَ مَرَايَا ذُبْحِي / لَا تُنْصَبْنِي مَلِكاً عَلَى هَذِهِ
الرَّمَالِ / لَا تَتْرَكُوا النِّسَاءَ يُشَارِكُنَّ فِي رِثَائِي وَهُنَّ فِي قُمْصَانِ النَّوْمِ / مُرَاهِقَةٌ تَفْتَحُرُ بِحَجْمِ نَهْدَيْهَا
فِي خِيَامِ الْمَجْزَرَةِ / وَتَبَادُلُ أَحَادِيثِ الْغَرَامِ مَعَ صَدِيقِهَا فِي جِنَازَتِي الْمَوْسِمِيَّةِ / تَشْمُ الْوُرُودُ عَرَقَ
الْخِيُولِ الرَّاجِعَةِ مِنْ مَعْرَكَةِ السَّرَابِ / يَا خِيَاماً تَمْتَصُّ طُفُولَتِي وَتَتَبَرَّأُ مِنِّي / أَنَا وَتِلَالُ قَرْيَتِي قُتِلْنَا
بِنَفْسِ الْمَسْدَسِ لِأَنَّا فَرَّاشَتَانِ / وَكَانَ الْبَطُّ يُسَافِرُ مِنْ خَيْمَتِي إِلَى شَرَايِينِي / وَالنَّعْنَاعُ يَنْبُتُ عَلَى
جُثَثِ الصَّبَايَا /

لَمْ يَتَوَقَّعِ الرَّعْدُ أَنْ تَمْتَدَّ أَكْفَانِي مِنْ أَهْدَابِي إِلَى صَفَائِرِ الْفَرَّاشَةِ / دَمِي الْمُعَلَّبُ / أَنَا الشَّاطِئُ
الْمُعْتَقَلُ فِي كُلِّ الْكَوَاكِبِ / الْمَطْرُودُ مِنْ كُلِّ الْوُجُوهِ / وَالْأَعْرَابُ يُخَيِّمُونَ قُرْبَ دُمُوعِ الْبِزَاكِ /
يَبِيعُونَ نِسَاءَهُمْ لِرِجَالِ الْأَعْمَالِ / اسْمِي مُعَمَّمٌ عَلَى حُدُودِ الْمَرِيخِ / بَنَاتُ الْفَرْنَجَةِ يُفْتَشْنَ عَنْ

أَغْشِيَةِ الْبَكَارَةِ / عَلَى أَغْصَانِ شَجَرَةِ هَارِيَةٍ مِنْ الْخِدْمَةِ الْعَسْكَرِيَّةِ فِي الْجَيْشِ الْمَكْسُورِ / وَالشُّمُوعُ
تَسْحَقُ الرَّاهِبَاتِ فِي مَكْتَبَةِ الْكَنِيسَةِ / تَأْخُذُ الْهَضَابُ إِجَازَةً أُمُومَةً / وَأَهْلِي وَاقِفُونَ أَمَامَ الْحَاجِزِ
الْأَمْنِيِّ / يَنْتَظِرُونَ اسْتِلَامَ جُثْمَانِي / صَادَرُوا عِظَامِي اللَّامِعَةَ / أَخَذُوا ذِكْرِيَّاتِي الْمَمْنُوعَةَ / وَالصَّرَاخُ
يَحْتَفِلُ بِعِيدِ اسْتِقْلَالِهِ عَنْ نُخَاعِي الشُّوْكِيِّ /

يَا عَرَقَ الْقَنَادِيلِ / كُنْ دَمِي يَوْمَ تَمْشِي الرِّمَالُ الْمَشْلُولَةُ فِي غُرْبَتِي / لَا دَمَ مُحَايِدٍ فِي سُهُولِ
الرَّعْشَةِ / وَلَا ضَفَائِرَ بَنَاتٍ عَلَى الصَّلَيبِ / أَلَمِي ثَوْرَتِي الْقَادِمَةَ / وَالسَّرَابُ مُؤَرَّخٌ مُتَخَصِّصٌ فِي
الْأَحْدَاثِ الدَّامِيَةِ فِي جَسَدِ الْبُرْتَقَالِ / وَلَمْ يَفْقَدْ ضِبابُ بُرْجِ الْمِرْقَابَةِ الْأَمَلِ بَعْدَ إِصَابَتِهِ بِالزَّهَائِمِ /
يَا كُلَّ الثَّوَارِ الرَّاجِعِينَ مِنَ الْمَلَايِكَةِ / وَالْيَانَسُونَ الْمَضْلُوبِ عَلَى أَبْرَاجِ الْمِرْقَابَةِ فِي مُعْتَقَلَاتِ
التُّفَاحِ / وَالْأَسْلَافُ الشَّائِكَةُ فِي الْأَعْيُنِ الْمَخْلُوعَةِ مِنَ الْوُجُوهِ الْمُنْفِيَةِ / هَذَا نَعْشِي اسْكُنُوا فِيهِ / هَذَا
جَسَدِي أَرْزَعُوهُ أَلْغَامًا وَقَمَحًا / هَذِهِ أَبْجَدِيَّةٌ جَيْسِي أَحْصُدُوهَا / وَخَزَنُوهَا فِي أَيَادِيكُمْ الْمُثْقَلَةِ /
لَا أَبْنَاءَ لِي أَوْرَثَهُمْ عَقْدِي النَّفْسِيَّةُ / الْعَدُوُّ السَّاكُنُ فِي دَمِي / قَدْ يَزُورُ اللَّيْلَ شَمْعُ الْمَذْبُوحِينَ /
يَكْسِرُ الْمَطَرُ ظِلَّهُ / وَيَتَزَوَّجُ أَظْفَارِي فَتَنْخَلِجُ الْأَشْرَعَةُ / فَلَا تَسْمَحْ لِلْمَوْتِ السَّائِرِينَ فِي الشَّارِعِ أَنْ
يُولَدُوا فِي دُورِ الْبَحْرِ /

خَيَالُكَ الرَّمَادِيُّ عَادَ مَهْزُومًا / تَوَضَّأَ بِمَاءِ الْمَطَرِ / وَاغْسَلَ نَزِيْفَ الْغُيُومِ / امْسَحْ عَنِ الرَّمْلِ
عَرَقَ الْمَسَافَاتِ / قَبْلَ أَنْ يَمْسَحَكَ / سَوْفَ تَرُثُ النِّسَاءُ الْعِطْرَ عَلَى أَحْزَانِهِنَّ / كَمَا يَرُثُ قَوْسُ
فَرْحِ الْمَبِيدَاتِ الْحَشَرِيَّةِ / عَلَى مَحَاصِلِ الذَّاكِرَةِ / وَتَنْمُو عَلَى سَطُوحِ التَّوَابِيَةِ أَزْهَارٌ صِنَاعِيَّةٌ /
الْبَحْرُ الْمَلْتَمُّ / الزَّمْهَرِيرُ الْمَائِلُ لِلْبَيَاضِ / تَتْرَاكُمُ الْأَشْلَاءُ كَالْفِطْرِ السَّامِ / أَيْنَ أَنَا فِي جَزِيرَةِ
الْعَرَقِيِّ ؟ / أَيْنَ خُطَوَاتُ دُمْعِي عَلَى الثَّلُوجِ الْبَعِيدَةِ ؟ / مَوْتُ يُوقِفُ اخْتِرَاقَ ضُلُوعِي / أَنْخِيلُ الضَّفَادِعَ
تَهْرُمُ فِي مَزَارِعِنَا عِنْدَ مَوَاعِيدِ الْحَصَادِ / أَرَامِلُ إِشْيِيلِيَّةٍ يَكْتَشِفْنَ فِي خِزَانَاتِ الْمَطْبَخِ تَوَابِيَتِ أَبْنَائِهِنَّ /
وَحِيَانَاتِ زَوْجِيَّةٍ فِي غُلْبِ الْبِيرَةِ / ضِحْكَةُ فَرَانِكُو تُعَكِّرُ مَاءَ الْبُيْرِ / وَالْأَرْضُ تَرْكُضُ فِي نَهَايَاتِ
الصَّهِيلِ / حَتَّى الْقَطْطُ لَمْ تَسْلَمْ مِنْ رِصَاصِ الْقَنَاصِ /

حَطْبًا فِي زَفِيرِ الْحَضَارَةِ / كَانَتْ قَوَارِبُ الْغَزَاةِ / تَارِكًا دَمِي وَرَاءَ ظَهْرِي / شَبَحِي أَمَامِي وَخَلْفِي /
أَصْعَدُ مِنَ قُوَّةِ الْمَكَانِ / وَأَخْتَرُقُ صَمْتَ وَسَادَتِي / أَلَمْ بَسِيطٌ فِي ضُرْسِ الشَّلَالِ / يَتَصَدَّعُ قَلْبِي
الَّذِي تَتَجَمَّعُ فِيهِ مِيَاهُ السُّيُولِ / أَنَا الْوَلِيمَةُ الْجَاهِزَةُ لِلدُّودِ فِي حُفْرَتِي / أَتَعْرِفِينَ جُلُودَ الْغُرَبَاءِ الَّذِينَ
لَا يَزُورُهُمْ أَحَدٌ فِي الْعِيدِ ؟ / بَاحِ الْإِسْطَبَلِ بِأَسْرَارِ الْقَمَرِ لِلتُّسُورِ / اكْتِثَابُ الْفَرَاشَاتِ إِذَا وَجَدَتْ
رِيَشَهَا فَرِيَسَةً / يَغْبِرُ الزَّمَانُ خَنَادِقَ السَّحَابِ / وَعِنْدَمَا يَمُوتُ الْمَسَاءُ / سَيَجِدُ ذِكْرِيَّاتِ تَحْمِيلِ

نَعَشَهُ وَتَمَضَى / يَجْمَعُ الْفَيْضَانُ الْمُعْجَبَاتِ كَطَوَائِعِ الْبَرِيدِ / أَغَارُ عَلَى جُرْحِي مِنْ مُرَاهِقِينَ / يَرْقُبُونَ
تَمْؤُجَاتِ حَبْلِ مِشْنَقَتِي / أَغَارُ عَلَى طَيْفِي مِنْ مُرَاهِقَاتٍ / يَنْتَظِرُونَ صُدُورَ حُكْمٍ إِعْدَامِي بِفَارِغِ الصَّبْرِ
/ ((يُؤْسِفُنَا أَنَا لَا نَسْتَطِيعُ إِعْدَامَكَ أَكْثَرَ مِنْ مَرَّةٍ)) / قَالَتْ لِي الْأَطْلَالُ الْمَائِيَّةُ /

حَضَارَاتُ تَتَجَمَّدُ فِي جُلُودِ الْقَطِطِ السِّيَامِيَّةِ / وَتَارِيخُ الْبَحَّارَةِ الْغَرْقَى سَقَطَ فِي رَيْشِ الْحَمَامِ
الزَّاجِلِ / اضْطَهَّادُ الْحُلْمِ / وَغُورَةُ شَرَايِينِ الْإِعْصَارِ / أَيْتَهَا الْهَضَابُ الْمَتَكَدِّسَةُ فِي الْأَوْعِيَةِ الدَّمُويَّةِ /
اعْبُرِي رُمَحِي الْأَوَّلَ / اشْرَبِي جُنتِي الثَّانِيَةَ / وَطَنُ أَحْمَرُ كَالشَّايِ الْأَخْضَرِ / يَغْرُقُ فِي دِمَاءِ الْفُقَرَاءِ /
نَبَاتَاتُ تَمْسَحُ أَحْذِيَةَ الْقَطِطِ الْعَمِيَاءِ /

لَمْ أَقْطَعْ مِنْ لَحْمٍ جَدَّتِي حَقَائِبَ لِلْمَلَكَاتِ / وَلَمْ أَنْسَجْ مِنْ فَرْوِ النَّعَالِبِ مَلَابِسَ دَاخِلِيَّةٍ
لِنَبَاتِ الْإِفْطَاعِيِّينَ / هِيَ الدَّوْلَةُ الْبُولِيسِيَّةُ ضِيَاعُ أَوْقَاتِ بَنَاتٍ / يَبْحَثْنَ عَنِ الْجِنْسِ فِي قِشْرِ الْبُرْتَقَالِ
/ الْبُولِيسُ السِّيَاسِيُّ يَلْمُ أَوْرَاقَ الْخَرِيفِ / وَيَسْتَرْبُ بِهَا ضَرْيَحِي لِكَيْلَا تَرَاهُ دِمَاءُ الْمَسَاءِ / يَدُقُّ
الضَّبَابُ عَلَى أَبْوَابِ جُرْحِي / فَيَخْرُجُ سِجْنِي مِنْ جِلْدِي / يُصَافِحُنِي / وَنَتَذَكَّرُ حِكَايَاتِ جَدَّاتِنَا /
وَنَذْهَبُ إِلَى مَصَابِيحِ الْمَوْتَى / تَحْتَ كَسْتِنَاءِ الشَّفَقِ /

الْمَجْدُ لِخَالِقِ هَذَا الْمَدَى / اقْتَرَبَ الرَّحِيلُ إِلَى لَهَبِ الشَّمْعَةِ / تَبَخْتَرُ السُّيُوفُ فِي مَفَاصِلِ
الزَّوْبَعَةِ / لِأَنِّي نَسَرْتُ أَحْيَا أَجْنَحَتِي مِنْ فَرَاشَاتِ الرِّفْضِ / أَغْسِلُ سَيْفِي بِأَخْصَنَةِ الرُّومِ / وَأَرْمِي
أَظْفَارِي الْمَشْتَعَلَةَ عَلَى خُصُونِ بِيْزْنَةِ / أَنَا وَشُمُوسُ الْمَطَرِ وَأَعْشَابُ النَّارِ / رَفَضْنَا التَّوْقِيعَ عَلَى
أَوْرَاقِ بَيْعِ فِلِسْطِينَ /

الشَّمُوسُ الْفِضْيَةُ تَعْتِنُقُ الْكِفَاحَ الْمَسْلُوحَ / فِي قَلْبِ الرَّعْشَةِ عَوَاصِمُ الْإِنْطِفَاءِ / وَعَلَى أَجْنَحَةِ
السُّنُونُو جُيُوشُ الْفَرَاغِ / الْكِلَابُ الْبُولِيسِيَّةُ تَسْقُطُ فِي آبَارِ الضَّجَرِ / وَتُدَخِّنُ الْوَطْنَ الْجَالِسَ عَلَى
مَقَاعِدِ الْمُقَهَّيْ / نَزِيفِي الْفِعْلَ لَا رَدَّةَ الْفِعْلِ / تَمْتَصُّ أَعْضَائِي الْأَذَانَ / اكْسِرُوا الْاِكْتِسَابَ عَلَى
الْتِيحَانِ / اطْرُدُوا رِغْشَةَ السُّعَالِ مِنَ السَّنَابِلِ / اشْطَبُوا الظَّلَالَ النَّازِفَةَ مِنْ أَرْضِنَا النَّازِفَةَ / أَيْنَ
الْأَخْصَنَةُ الَّتِي تَجُرُّ النُّعُوشَ قُرْبَ أَشْجَارِ الْلِيْمُونِ الْمَحْتَرَقَةِ ؟ / تَنْتَحِرُ الْأَمْوَاجُ فِي مَوْقِدَةِ كُوْخِي
الْمَحَاصِرِ بِالدَّبِيَّةِ الْقُطَيْبَةِ / لَا لَحْمِي شَهْرُ عَسَلٍ لِلِيْمَامِ / وَلَا عُروْقِي ثَلَاجَةً لِلْمَوْتَى وَالْبُوطَةِ /

مَاذَا اسْتَفَادَتْ فِرْأَنُ التَّجَارِبِ مِنَ الذِّكْرِيَّاتِ ؟ / مَاذَا اسْتَفَادَتْ الزَّوْجَاتُ الْخَائِنَاتُ مِنْ
الضَّحِكِ ؟ / الْمُهَرَّجُ يَبْكِي فِي شَوَارِعِ الصَّقِيعِ / وَالسَّيْرُكُ مُغْلَقٌ بِالشَّمْعِ الْأَحْمَرِ / مَاذَا اسْتَفَادَ
الْعُشَّاقُ مِنَ الْعِشَاءِ عَلَى ضَوْءِ الشُّمُوعِ ؟ .

مُصَفَّوَةٌ تَبْكِي اسْمُهَا الْأَرْضُ

فَيُودِي ثُلُوجٌ أَنْجَبَهَا صَوُّهُ الْمُوقَدَةِ فِي كُوخِي الْمُهْجُورِ / دَخَلَ الصَّنُوبُ إِلَى السَّجَنِ / وَأُورِدَهُ
الرُّوبَعَةَ تَزَوَّجَتْ أَسْفَلَتْ الذَّاكِرَةَ / تُولَدُ شُمُوسِي مِنْ أُنْيَابِ الْحَيْطَانِ / الَّتِي تَقْتَرِبُ مِنْ مَزْهَرِيَّاتِ
الْوَدَاعِ / سَتَانِي الرِّيحُ لِتَبِيضَ / كَالْأَقْفَاصِ كَانَ اللَّمَعَانُ الْعَامِضُ لِلْأَمْطَارِ / يَكْتَبِنِي تَارِيخُ الْعَابَاتِ
الْمَحْتَضِرَةِ / أَتَذَكِّرُ الْفُقَرَاءَ الْوَاقِفِينَ أَمَامَ قَبْرِي / يَنْتَظِرُونَ قُدُومَ الرَّبِّيعِ مِنْ قَلْبِ الْخَرِيفِ /
تَتَسَاقَطُ أَوْرَاقُ الْمَجْرَّاتِ فِي الْخَرِيفِ / تَتَسَاقَطُ لُحُومُ السُّجْنَاءِ فِي الْمَجْرَّاتِ / وَالشَّجَرُ يَحْمِلُ
سَيَاطًا مَطْلِيَّةً بِالذَّهَبِ / وَالصَّوْلُجَانُ فِي يَدِ النَّهْرِ / فَارْحَمْنِي يَا مَاءَ الْأَحْزَانِ الْمُقَطَّرِ / يَسْمَعُ الْبَرْقُ
صُرَاخَ الْجُدْرَانِ / وَكُلَّمَا حَطَّتِ الزَّنَازِينُ عَلَى سَوَاحِلِ دَمِي / ازْدَادَتْ رُومَانِسِيَةُ الْبَعُوضِ / أَدْخُلْ فِي
عُزْلَةِ الْمَطْرِ / فَتَسْتَقِمُ شَرَايِينِي مِنْ جِلْدِي / كَمَا يَتَنَقَّمُ الْحَمَامُ مِنْ قُضْبَانِ سِجْنِي /
مُوسِيقَى تَصَوِيرِيَّةٍ لِلْمَذْبَحَةِ / سَيُنْظَفُ الزَّلْزَالُ شَاهِدَ قَبْرِي / عِنْدَمَا يَتَعَكَّرُ مَزَاجُ الْغُبَارِ / وَفِي
عَرْقِي الثَّانِي تُولَدُ الزَّنَازِينُ وَالذَّبَابُ وَالْمَخْبِرُونَ / اتْرَكُوا دَمِي مِصْبَاحًا لِلْأَرَامِلِ الصَّاعِدَاتِ مِنْ عِظَامِ
الْفَجْرِ / سَلَامٌ عَلَى شَجَرَةٍ تَنْتَظِرُ زَوْجًا / كِي يَبْكِيَا فِي لَيْلِ الْمَنَافِي / وَالنَّجْمَاتُ الْمُتَشَحَّاتُ
بِالسَّوَادِ خِيَمَةُ الْفُقَرَاءِ / قَمْحَةٌ تَضَعُ عَلَى تَابُوتِهَا مَغَارَةً لِلْحَشَرَاتِ الْعَاشِقَةِ / وَالْعَوَاصِفُ تَفْتَفِي آثَارَ
النَّخْلِ فِي أَشْلَانِي / بِلَادٌ تَبْحَثُ عَنْ عِلْمٍ تَكُونُ فِيهِ الدَّمَاءُ خُطُوطًا هَنْدَسِيَّةً / وَجُنَّتِي تَقُودُ نُورَةَ
الْيَمَامِ /

تَرَكِضُ الْمَلَاحِجُ فِي غَازِ الْأَعْصَابِ / وَقَلْبُ الْعَاصِفَةِ كَابْتِسَامَةِ الْقَتِيلَاتِ فِي الْأَحْضَانِ الْغَرِيبَةِ /
يَذْهَبُ الْغُرَاءُ إِلَى انْتِحَارَاتِهِمْ كُلَّ يَوْمٍ / وَيَعُودُونَ مُحْمَلِينَ بِأَجْنَحَةِ الذَّبَابِ وَالذِّكْرِيَّاتِ الصَّنَاعِيَّةِ /
وُلِدَتِ السَّنَابِلُ لِشُورٍ / وَعِنْدَمَا مَاتَ الشَّقَقُ فِي الْمَعْرَكَةِ / حَضَنْتُ أَبْنَاءَهُ / لِأَنَّ أَرْمَلَتَهُ تَزَوَّجَتْ
غَضَبَ الْمَجْرَّاتِ / مِتُّ مِثْلَمَا تُولَدُ الشَّلَالَاتُ / مِتُّ فِي الْحَيَاةِ / وَعِشْتُ فِي الْمَوْتِ /
أَيُّهَا النَّهْرُ الْأَعْمَى / عِنْدَمَا تَمُوتُ سَتَرَانِي / يَتَوَهَّجُ لَحْمِي عَلَى رِمَاحِ الْقَبِيلَةِ / وَعَرْقِي مَحْرَقُهُ
الْأَكَاسِرَةِ / حَاضِنًا بِنَادِقَ الرَّعْدِ / حَتَّى تَنْسَى سَفَرَ الرُّؤْيَا الرَّاهِبَاتِ / إِنَّ مُسَدَّسِي سَفَرِ الرُّؤْيَا /
أَجْبُكَ يَا مِئْذَنَةَ الْفَجْرِ / وَأَقْتُلُ اكْتِنَابِي بِخَنْجَرِ أَبِي /

لِلْمَوْتِ طَرِيقُ السَّنَاجِبِ الْمَشْنُوقَةِ / عَلَى حَطَبِ الْأَنْهَارِ / وَالضَّفَادِعُ الْمُقْلِيَةُ فِي دَمِ الصَّحَايَا /
هِيَ أَكْفَانُ بُرْتَقَالِيَّةٍ / عُزْلَةُ رِيَاكِ الرَّمَادِ / وَرُومَانِسِيَةُ الْبِنَادِقِ الْآلِيَةِ / وَجُنُونُ الْأَرْصَفَةِ / أَسْطَعُ
كَالْعُشْبِ الدَّمُوعِيِّ وَالذِّكْرِيَّاتِ الْبَرِّيَّةِ / لَمْ أَتَنَفَّسْ عِطْرَ الْمَهْرَجِ / أَنْزَلْتُ صُورَةَ الصَّحْرَاءِ عَنْ جُدْرَانِ

شراييني / وبارود المجرات يحرس الذكريات بالفراشات / قد أموت في الصباح / وقد أموت في المساء / من سيكون الشاهد على موتي ؟ / الشمس أم القمر ؟ /
المتاهة اللازوردية / والليل يحضن موتانا / اكتشفني أكتشف جرحي القديم كالأطلال / لا
يُشرفني أن أكون دماً للمرعى / لأن جسدي زمان / والأمكنة ظلال الرماد / ذلك شاهد قبري
المطموس / شاهدي وأنا أختصر / مد يدك إلى نريف الرياح / أفقت وما زال موتي عائشاً /
سلام على الأموات الذين يسكنوني / أين سنكي أيها الدمار الملتصق بحواسنا / في خرائط لم
تعد تذكر مجازنا ؟ / أين سنكي يا أمي تحت مصابيح المذبحة ؟ / مقالة قصيرة في رثاء القمر /
توزع الأمطار الثورة على مفاصلي / وتنتظر طرقات جلدي لمعان الدماء / كما ينتظر الفقراء استلام
الخبز في الطابور الخامس / يستثمر الغروب في غصاري في / أنا الصحاري الذبيحة التي سقاها
الأنبياء /

شكراً للملوك الذين باعوا الأندلس من أجل أئداء الإسبانيات / شكراً للمراهقات العائدات من
الاحتفال بجنابة شعر رأسي / شكراً للزوجات الخائبات الماهرات في الطبخ على نار هادئة /
شكراً لدمي الذي هجرني / لأنني لا أملك ثمن لاصقات الجروح / شكراً للآباء الذين باعوا بناتهم
بالتقسيم المريح / شكراً للفقراء المرضى بالوهم / ترتعش أطرافهم كأصابع المطر / شكراً للمرتزقة
/ يفتسمون كعكة عذباتي في الأعياد الوطنية / شكراً للشعب الميت الذي لم يجد قبراً يتسع له
/ شكراً للجنود الذين يعملون بعد الدوام الرسمي حقاري قبور للأحلام /
عصفورة انتفضت انتفضت / رأيت الموتى يمشون في مدارات الكرز / يرون أحزاني / وكلما
ساروا وقعوا في وريدي / أيتها الشجرة الرقيقة / لم تنتحي المنفى / لكنته انتخبك / نعوش الصحراء
تسبح في صوت الذئب العاجز جنسياً / وجروحي فلسفة الأناناس / ظلال الرياح ديدان موتانا /
ومستودعات الميناء تمتلئ بجنائمين البحارة /

الأشعة الممزقة / والمحار الباكي / وأوردة اللوز المنفي / يتوجني الدود ملكاً على عظام
الصبح / مشينا إلى الهاوية ضاحكين / نأكل جثث آبائنا في محطة القطارات / ونأكل الفستق
قبل مضاجعة الزوجات / ظللنا تسير معنا وتسخر منا /

تفاحتان مصلوبتان تمشيان إلى غموض البحر / أحصنة مذبوحة في حقول الصراخ / وفي
جنوب الصليل / وردة مشلولة يحيط بها كلاب حراسة مدربة / والضباب الذبيح ضيف على القمر
الأسير /

في جسدِ الندى القرميديّ تنبعثُ أرصفهُ الدَّماءُ / صافحتُ المساءَ الرَّاجِعَ من تأبينِ قَوْسِ قَرْحٍ
/ اختضاراتٍ في شرايينِ الحضارةِ / شَجَرَةٌ بِلا شَجَرَةٍ نَسَبٍ / وأجسادٌ بِلا تاريخٍ / ضِفْدَعَةٌ تَحْمِلُ
على رَأْسِها بُحَيْرَةَ الشَّطَايا / وَحَدَها اللّٰحُومُ البَشَرِيَّةُ المَهْتَرَنَةُ سَتَدُكُرُ قُيُودَنَا / فَلَا تَبْكُ يَا جِلْدِي /
سَيَبْكِي الغُبَارُ على أَثاثِ بَيْتِنَا المَهْجُورِ / كَمَا تَبْكِي الرَّاهِبَاتُ في الأَذْيَرَةِ البَعِيدَةِ /

شَكْلًا للأحلامِ المَصَادِرَةِ كُنْتُ / سَيْفِي الصَّدَى الوُحْشِيُّ / وقلبي الصَّوْتُ المَوْحِشُ / فَيَا وَطَنَ
للصوصِ / اقْتُلْنِي وَرَدَّةً / وَاتركِ السَّجَانِينَ يَرْتاحُونَ في قَارُورَةِ الجَبْرِ / أنا وَالشَّلالاتُ نَبِيعُ العِلَكَةِ
على إشاراتِ المَرُورِ في النَّهَارِ / وفي اللَّيْلِ نَكْتُبُ المُنشُوراتِ السَّرِيَّةَ ضِدَّ نَزِيفِ القَمَرِ / وَنُوزَعُهَا
على النُّوَارِسِ / أَصَوَاتُ المَوْتِ بُوصلَتِي في شِتَاءِ الجروحِ / صَوْتِي مُبْحُوحٌ / وَمَا زِلْتُ أَبْحَثُ عَن
الصَّدَى /

تَعَشَّقُ النِّسَاءُ أَكْتَابِي / وَأَعَشَّقُ نَبَاتَاتِ مَقْبَرَتِي / حَمَامَةٌ تُغْنِي مَعَ البَحْرِ أَغْنِيَةَ المَوْجِ / أجسادٌ
تَذُوبُ تَحْتَ السَّيَاطِ / أَطْفَالٌ يَلْعَبُونَ باليورانيومِ المَخْصَبِ / أُمَهَاتٌ يَبْحَثْنَ عَن أسْوَاقِ النِّخَاسَةِ
لِبَيْعِ بنَاتِهِنَّ / دَمْعَةٌ خَرَسَاءُ تَنسَابُ شَلالًا يُغْرِقُ النَّهْرَ / شَوَاطِي تَدْمَعُ شَوْفًا إِلَى بَحَارَةٍ / دَخَلُوا فِي
تَارِيخِ المَاءِ / وَخَرَجُوا مِنْ تَارِيخِ الدَّمَاءِ / أَنَا خَائِفٌ يَا أُمِّي / لَأَنَّ الصَّبَابَ يُمَثِّلُ بِجُثَّةِ الفَرَّاشَةِ /
أَيُّهَا السَّنَابِلُ التي يَلْمَعُ لَوْنُهَا كالألَمِ / اسْكُبِي فِي جُرْحِي أَغْنِيَاتِ الأَرَامِلِ / تِلْكَ الأزْهَارُ
هَرِمَتْ قَبْلَ عُكَّازِ الحضارةِ/ السَّجُنُ دُنْيَا / وَالدُّنْيَا سِجْنٌ / فَيَا أَخِي السَّجَانَ / كِلَانَا غَرِيبٌ فِي
مَدِينَةِ الرُّعْشَةِ/ والتَّارِيخُ يَضْحُكُ دَمَهُ فِي بِلَاطِ الزَّنَانَةِ/ تَمُوتُ النِّسَاءُ/ وَتَبْقَى أَرْقَامُ هَوَاتِفِهِنَّ فِي دَفْتَرِ
العَوَاصِفِ / يَا رِمَالِ البَحْرِ المَوْزَعَةَ عَلَى اللصوصِ وَالْجُرْدَانِ النَّاضِجَةِ / بَاعُوا أَوْرَدَتِي لِلْحَمَامِ /
يَا بَحْرُ / خُذْ رَقَمَ هَاتِفِي/ وَاتَّصِلْ بِي/ لِتَطْمَئِنَّ عَلَى خَشَبِ تَابُوتِي / يَبْدَأُ مَوْسِمُ تَزَاجُجِ الشُّوَارِعِ فِي
سُعَالِي / وَالْقِطَطُ تَتَزَاجُجُ بَيْنَ أَصَابِعِي / والجدرانُ السَّمِيكَةُ تَرْصُدُ أَجْفَانِي / أَنَا المَصْلُوبُ / وَلَا
صَلِيبٌ سِوَى الطَّرْفَاتِ الحَزِينَةِ / وَلَا غَابَاتٌ سِوَى أَشْكَالِ الأَمْوَاتِ /

أَفْتَسِّحُ سَكُوتَ الزَّنَانَةِ / لمعانُ أَظْفَارِي يَنعَكِسُ عَلَى بَرَاوِيزِ الرَّاحِلِينَ / تَغْتَصِبُنِي تَوَابِيثُ قَلْبِي /
الذي يُفَجِّرُنِي أعْشَاشًا لِلطُّيُورِ الجَارِحَةِ / اكْتَشَفْتُ مَجْزَرَتِي قَبْلَ أَنْ أَكْتُشِفَ أَعْضَائِي / وَذَلِكَ وَطَنِي
يَبْحَثُ عَن وَطَنِي كَي يَقْتُلَنِي /

عِنْدَمَا يَأْتِي المَسَاءُ / يُولَدُ الأَمْوَاتُ فِي جِلْدِي / تَذُوبُ وَجُوهُ النِّسَاءِ فِي أَسْمَنِ الجدرانِ / أَنَا
مَدْعُورٌ يَا حَضَارَةَ النُّعُوشِ / لِأَنِّي أَعِيشُ فِي بَيْتٍ بِلا وَجْهِهِ نِسَاءُ/ انْتِظِرْنِي أَيُّهَا الشَّجَرُ البَاكِي /
عِنْدَمَا تَتَعَادَلُ رَغْوَةُ الدَّمِ مَعَ رَغْوَةِ القَهْوَةِ /

مِثْلَمَا تَرْجِعُ الْبَغَايَا مِنْ صَيْدٍ تَمِينٍ / مِثْلَمَا يَذْهَبُ الْمَلُوكُ الْمَهْزُومُونَ إِلَى مُصَاجِعَةِ الْجَوَارِي /
مِثْلَمَا يُنْظَمُ الشَّوَادُ جَنْسِيًا مُظَاهَرَاتٍ فِي شَوَارِعِ الْإِبَادَةِ / مِثْلَمَا تَسْتَحِمُّ لَاعِبَاتُ النَّسِ بِدَمِ الْحَيْضِ
/ مِثْلَمَا تُؤَلَّدُ الْأَطَافِرُ الْمَشْرُوخَةُ فِي أَدْغَالِ مَحَاكِمِ التَّفْتِيشِ / مِثْلَمَا تَسْرِقُ حُكُومَاتُ الطَّاعُونَ حَوَاسَّ
الْفُقَرَاءِ / إِنَّهَا الْحَضَارَةُ الْعَمِيَاءُ /

رَسَمُوا الصَّوْلُجَانَ عَلَى أَعْضَاءِ الْيَمَامِ / لَوَّحُوا بِأَعْوَادِ الْمَشَانِقِ كَأَعْلَامِ الْقَبَائِلِ / سَرَقُوا الْحُلُمَ
مِنْ الْحَالِمِ / حَوَاجِبِي تَمْتَلِي بِالْأَلْغَامِ وَنَقَاطِ التَّفْتِيشِ / يَبْزُغُ فِي صَوْتِ الصَّحَايَا صَدَى جَارِحٍ / أَنْهَارُ
تَجْرِفُ الذِّكْرِيَّاتِ / وَتَرْمِي الْجَيْفَ فِي غَزَلَةِ الْيَاقُوتِ النَّازِفِ / تَطْبَعُ مَمْلَكَةُ السَّنَاجِبِ عَاصِمَتَهَا /
عَلَى خَشَبِ السُّنْفِ الْغَارِقَةِ / وَيَضَعُدُ التَّرْجِسُ الْوَحِيدُ مِنَ الرُّحَامِ / كُحِلُ الْمَهَا أَنْشُودَةُ الْقَتْلِ /
تُرَدِّدُهَا حَقَائِبُ السَّفَرِ / كُلَّمَا عَصَفَتْ هَوَادِجُ الْإِمَاءِ فِي الصَّحَارِي / تَكْدَسُ رَمْلٌ مُبَلَّلٌ بِالْدمَاءِ عَلَى
بَوَابِ الْمَوْجِ / مَاذَا سَيَفْعَلُ الْبَرْقُوقُ لِيَغْسِلَ مَاضِيَهُ ؟ / الْجَنُّ الطَّافِيَةُ عَلَى مِيَاهِ الصَّرْفِ الصَّحِي
/ لَيْسَ لِي أَتْبَاعٌ سِوَى دِمَائِ الْفُصُولِ / لَيْسَ لِي بَيْتٌ سِوَى قَبْرِ / أَنْشُرْ كُرِيَّاتِ دَمِي لِلْحَمَامِ / وَأَبِي
حِينَ قَتَلُوهُ لَمْ يَجِدُوا فِي جَيْبِهِ غَيْرَ الذِّكْرِيَّاتِ / أَعْشَابُ قَبْرِهِ سَرِيَّةٌ كَأَجْنَحَةِ الْعَصَافِيرِ /
عَصَافِيرُ الثَّلَجِ تَرْتَدِي نَظَارَاتٍ طَيِّبَةً / لَتَرَى مِشْنَقَتِي بِوُضُوحٍ / وَطُرُقَاتُ بَلَدَتِي حُلُمٌ يَتَبَخَّرُ /
شَجَرُ الْمَقْبَرَةِ شَاهِدٌ عَلَى رَقْصَةِ النَّسْرِ الْأَخِيرَةِ / نَمْشِي إِلَى قُبُورِ آبَائِنَا / كَمَا مَشَى آبَاؤُنَا إِلَى قُبُورِنَا
/ قَتَلَ الْبَحْرُ رَمِيًا بِالرَّصَاصِ / وَأَوْصَتِ الْبُحَيْرَةُ أَنْ تُحْرَقَ جُشَّتُهَا بَعْدَ مَوْتِهَا / كُلُّ أُسْطُورَةٍ سَتَنْتَهِي /
وَالْمَسِيحُ سَيَكْسِرُ الصَّلِيبَ /

كَيْفَ نَطْوُرُ الشُّجُونَ لِتُصْبِحَ أَكْثَرَ ضَيْقًا ؟ ! / كَيْ يَرْتَاحَ السُّجَنَاءُ مِنْ عَمَلِيَّةِ التَّنْظِيفِ /
اِنتِخَابَاتُ الْبَجْعِ مَسْرُوحِيَّةٌ / جَاءَ الْحُزْنُ الْعَشِيِّ قَبْلَ قُدُومِ الرَّبِيعِ / وَانْتَحَرَ الْمَوْجُ قَبْلَ أَنْ تَضَعَ
السَّلَاحِفُ بُيُوضَهَا فِي رَنَّةِ الشُّطَّانِ /

لَا تُرْسِلْ طَائِرَتَكَ الْوَرْقِيَّةَ فِي الْأَفْقِ / إِلَّا بِتَضَرُّيْحٍ رَسْمِيٍّ مِنَ الْحُكُومَةِ / أَفْسَرُ كَلَامِ الْمَوْتَى
لِلنَّوَارِسِ / دُمِيَّةٌ مَدْفُونَةٌ فِي قِيَعَانِ الشَّفَقِ / وَبَيْنَمَا كَانَ الْعُشَّاقُ يُصَارِعُونَ الْأَرْقَ / كَانَ الرَّمْلُ يَسْتَحِمُّ
فِي لَيْمُونِ الطَّرْقَاتِ .

الحضارة المحنطة في الدموغ

كالغصفور الأعمى الذي يتَحَسَّسُ تَضَارِيسَ زَوْجَتِهِ عِنْدَ الْجَمَاعِ / كانت الحضارة / تُدَخِّنُ
الأشجارُ تاريخَ الذنابِ / والقُبُورُ هِيَ فَوْضَى العسْكَرِ / تُصَوِّبُ الرِّمَالُ بُحَاثَهَا بِاتِّجَاهِ قَوَائِلِ الْبَدْوِ
الرُّحْلِ / الرُّحْلُ يُطَوِّقُ تِلَالَ المَطَرِ / يَمْشِي ضَرْبِي تَحْتَ أَعْمَدَةِ الْكُهْرِبَاءِ فِي الْوَطَنِ الْمُنْطَفِي / فَلَا
تُكْرِهَنِي يَا أَبِي / لَمْ أَحَقِّقْ أَخْلَامَكَ الْمَكْسُورَةَ / أَنَا الْمَسَافِرُ بَيْنَ سَيُوفِ التَّنَارِ وَخَنَاجِرِ الْأَعْرَابِ /
أَتَقَلَّبُ عَلَى صُرَاخِ الْجَلِيدِ / سَتَمُرُّ فِي قَارُورَةِ الْحَبْرِ سِكَّةُ حَدِيدٍ / وَتَسْقُطُ طَائِرَتِي الْوَرَقِيَّةُ فِي
أَوْرَاقِ الْخَرِيفِ / وَالبِنَادِقُ تَعْرِفُ بَصْمَةَ أَجْفَانِي / خَزَنْتُ دُمُوعِي فِي حَقِيبةِ السَّفَرِ / خَبَأْتُ أَكْفَانِ
أُمِّي فِي أَزْرَارِ قَمِيصِي / صَادَقْتُ الْحَمَامَ الرَّاجِلَ / الَّذِي يُوصِلُ رَسَائِلَ أَرَامِلِ الْجُنُودِ / وَالْبَحْرُ لَا
يَدْخُلُ إِلَى قَفْصِي الصَّدْرِيِّ إِلَّا بِتَصْرِيحِ رَسْمِي / لَسْتُ رِصَاصَتِي كِي تَخُونُهَا / وَلَسْتُ أُغْنِيَتِي كِي
تُعْدِمُوهَا / لُغْتِي تَصْعَدُ مِنَ الْحُرُوفِ الْمَقْتُولَةِ / أَسَاقِفَةُ الرَّمَادِ يَخْتَفِلُونَ فِي سَفِينَةٍ تَسْحَقُ مَشْنَقَةَ صَقَرٍ
/ وَعَرَبَاتُ الشِّتَاءِ الزَّرْقَاءُ تَغْزُلُ دُمْعَاتِي رِصَاصًا / أَظَافِرِي الْمَشَقَّقَةُ سَرِيرٌ لِلشَّجَرِ الْعَاجِزِ جِنْسِيًا /
وَتِلْكَ أَوْصَالُ قِطْنِي الْمَشْنُوقَةِ /

يَا دَمْعَةٌ تَتَارَجُحُ فِي أَحْدَاقِ الْيَتَامَى / لَا فَرَاشَاتُ تَمْسُحُكَ / وَلَا تِلَالُ تَحْرِقُكَ / يَا طِفْلًا يَذْهَبُ
إِلَى الْمُقْبَرَةِ بِلَا كَفْنٍ / لَا أَمْطَارُ تَغْسِلُكَ / وَلَا حَقِيبةٌ مَدْرَسِيَّةٌ تَضَعُ فِيهَا أَشْلَاءَكَ /
تَجْرِي الصَّحَارِي فِي غُرُوقِي نَخِيلاً لِلْمُشَرَّدِينَ / وَغَابَاتُ الْقُلُوبِ الْمَكْسُورَةِ حَطَبٌ / تَنْهَشُهُ
مَوَاقِدُ الْعُشَاقِ فِي الشِّتَاءِ الدَّمُوعِيِّ / يَا زَاعِي الْغَنَمِ الَّذِي يُوقَّعُ عَلَى مَرْسُومِ إِعْدَامِ الْبَرَارِيِّ / لِمَاذَا
تَرْمِي شَرَايِينَ الْبُحِيرَةِ فِي أَقْبِيَةِ الْفَرَانِ ؟ / الرِّصَاصُ الْحَيُّ / وَالْوَطَنُ الْمَيْتُ / أَصْعَدُ أَنَا وَالْأَضْرَحَةُ
مِنْ وَهَجِ نَزِيْفِنَا / نُعَانِقُ دِيكَ الصَّبَاحِ / نَلْفُ عَلَى نَزِيْفِنَا حَشَائِشَ الرُّقَاقِ وَضَوْءَ الشُّمُوعِ / لَمْ يَأْتِ
الْجُنُودُ الْمَهْزُومُونَ كِي يُنْقِذُوا فِطْطَ الشُّوَارِعِ / كَانُوا يُجَرَّبُونَ الْأَوْسَمَةَ الْمَعْدِنِيَّةَ / كِي يَعْرِفُوا الْوَسَامَ
الَّذِي يُنَاسِبُ لَوْنَ الْقَمِيصِ / الْبَابُ مَفْتُوحٌ عَلَى ثُلُوجِ اللَّهَبِ / وَالْهَوَاءُ يَتَجَدَّدُ فِي زَنْزَانَةِ الْمَوْجِ /
وَقِيُودِي تَتَجَدَّدُ مِثْلَ جِلْدِ الْمَطَرِ / الْحَضَارَةُ تُعَلِّبُ الْخَدِيعَةَ / تَصْنَعُ السُّيُولَ مِنْ فِرَائِهِ حَقَائِبَ
لِلسَّيِّدَاتِ الرَّكَضَاتِ فِي أَسْوَاقِ النَّخَاسَةِ / هَلْ مَوْتُ الْفَرَاشَةِ انْتَحَارُ الذُّبَابِ الرُّومَانَسِيِّ ؟ / لَمْ يَأْتِ
أَطْفَالُ الشُّوَارِعِ / كِي نَدْرُسَ تَعَالِيمَ الزَّنَانَةِ فِي الْوَطَنِ الصَّائِعِ / عَبَدُوا حُقُوقَ الْجُنُونِ / لَمْ يَلْمَعْ
رُفَاتُ التَّحِيلِ فِي الصَّهِيلِ / وَلَمْ يَظْهَرْ وَرَثَةُ اللَّيْخِرِ / فَلَتَكُنِ التَّرَكَّةُ فِي جَيْبِ السُّلْطَانِ ! / سَتَلْمَعُ
أَجْنَحَةُ النُّسُورِ فِي شَهِيْقِي / وَتَلْمَعُ دُمُوعُ أَبِي خَنْجَرُهُ .

الأغراب والمزهريات المكدوشة

ركب الموتى في عربات الرياح / وبقيت رائحة العطر على الأثاث / تتساقط حبات البرتقال
على جبال المشانق / استسلم لأشجار حديقتنا / كما يستسلم صوت البيانو لصوت المطر /
كأنني أشتري ولاء الصحاري بدموع فراشاتي / كانت ولادة المزهريات قبل موتي / لكنني ميت /
والإوز المشرد يغسل أبواب القصور بأنين العبيد / وجوه القتلى تلاحقني في كل شظية / وكان
طموحي أن أرى ضوء القمر / تنمو السكك الحديدية في ركب السجنا / ويقضي الحريف
الإجازة الصيفية في البكاء على كنف الرياح / فتركني يا رغشتي مسافراً في الذكريات / صاعداً
إلى أشلاء اللازورد في القرى المنكوبة / أريد أن أبكي في جمهورية الهديل / فلا تبكي علي يا
أمي / لم يعد في ضحكتي غير مذكرات الصفيح /

في الظلام الباكي / يلمع الحزن في غيوني فأرى طريقي / دموعي تفتح ذراعها لاستقبال أيتام
الريح وأزهار بلدتي / جنود يهربون من المعركة / يموتون في أحضان زوجاتهم / فيحصلون على
أوسمة الشجاعة / ويصبحون شهداء / أتت الأعشاب الدائمة من أجنحة الصليل / كي تمشي
الرصاصات في قميص الربان / البراري أمطاراً تختصر / فأركض يا خشب السفن المريضة بالركام /
واعتبر ليالي الأغراب / وسادة من جلود الأحصنة / والكوليرا تسيل من ريش التسور التي قامرت
بأعشاشها / الصباح ينتشر رصاصاً وموانئ عسكرية / والأرصفت تمزق سباتها / والفقراء يقبون في
سكاكين المطبخ عن الأحجار الكريمة / لم يعد في البحيرة سوى البحيرة / والبحر يموت / وأنا
الميت الذي سيموت / أهزل في أعصاب الليل القليل / كوخ صار خطباً في موائد العشاق /
نعوش تطوف في المدينة / والغابات جماجم ملتصقة على نافذة غرفتي / بعث خارطة ضريحي /
واشتريت نعشاً مستورداً / العصافير تحدّد نوع فماش أكفاني / فلتبتعد الفراشة عن جنازتي /
ولتبتعد النعاج عن سور المقبرة / ماذن حيفا تنير طريقي إلى الإسكندرية / أظهر أرض الشמוש من
وقاحة الأباطرة / قصيدة غامضة هي تاريخ زوجات المطر / وذاكرتي موت متتابع لكي تتفجر
شرايين اليمام / لا شارع يحمل اسمي / ولا بحيرة تضمّني إلى صدرها / أضم رغيف الخبز إلى
صدرتي / لأشعر بالدّفء في أدغال الصقيع / أكفان لا تحيل رباً عسكرياً /

لكي تعشقني غابات اللهب / لا بد أن أفتحها للثوار / لكي يعطيني النهر مصروفي اليومي /
لا بد أن أخزن شهقي في براميل البارود / حرّنت النار على مقتل ابنها / قوافل الدباب في بلاد

تَرَأْسُهَا الدِّيدَانُ / صَارَتِ الصَّحِيَّةُ مُطَارَدَةً / والمقتولُ أَباً رُوحِيَاً لِلْمُخْبِرِينَ /
 اللَّيْلُ أَخْضَرُ كَخُدُودِ الرِّيحِ / والمساءُ خَوْخُ الحروبِ / أَيُّهَا الْمُؤْتَى السَّاكِنُونَ فِي قَمِيصِي /
 أَيُّهَا الطُّوفَانُ النَّائِمُ فِي عَرَبَاتِ الثُّبُلَاءِ / جَسَدِي مِثْلُ الرَّمَالِ / مُمَدَّدٌ عَلَى الْمِقْصَلَةِ / وَمُوزَّعٌ عَلَى
 الْهَضَابِ / أَحْضُنْ وَطَنًا يَقْتُلْنِي / وَطَنِي / يَا أَجْمَلَ الْمَقَاصِلِ / وَأَخْلَى ذِكْرِيَاتِ الْإِعْدَامِ / تَرْجِعُ
 الْبَنَاتُ مِنَ الْمَدَارِسِ فَوْقَ فُوهَةِ الْمَجَازِرِ / الْجَنَائِمُ فِي الْحَقَائِبِ الْمَدْرَسِيَّةِ / وَيَرْجِعُ الْمُوظَّفُونَ مِنْ
 مَسَاءَتِ الْإِنْتِحَارِ / وَأَرْجِعُ مِنْ دُمُوعِ جَدَّتِي فِي الْخِيَامِ / يَتَزَيَّنُ لِي حَطَبُ الْمَرْقَأِ الْقَدِيمِ / وَلَا امْرَأَةٌ
 تَتَزَيَّنُ لَزَوْجِهَا الْقَتِيلِ / وَلَا تَارِيخٌ يَعْرِفُ خَارِطَةَ رُمُوشِي / مَصْلُوبٌ أَنَا عَلَى إِشَارَاتِ الْمُرُورِ /
 وَالْأَنْقَاضُ تَغْسِلُ مَشْطِي الْمَهْجُورِ فِي الْكُولِيرَا /

تَخْفِرُ الْعَصَافِيرُ أَرْضَ الرِّزْنَانَةِ / تَتَكَدَّسُ جُمْهُورِيَّاتُ اللَّهَبِ فِي أَحْلَامِ الْغَرِيبِ / ذَلِكَ الْأَلَمُ لَيْسَ
 مَقْهًى لِلْبَجَعِ / وَصَلْنَا إِلَى جِبَالِ الْمَشَاقِقِ / قَبْلَ وُصُولِ الْقَهْوَةِ إِلَى أَحْزَانِ النِّسَاءِ / يَحْلُمُ الْحَزَنُ أَنْ
 يَكُونَ لَهُ أَطْفَالٌ / يَحْمِلُونَ اسْمَهُ فَوْقَ لَمْعَانِ الْخَنَاجِرِ / أَزَاقِبُ جُنَّتِي وَهِيَ تَغْرُقُ فِي الشَّقْفِ / فَنَاءُ
 السُّوَيْسِ مُعْبَدَةٌ بِالْمُوتَى / وَسَوْفَ أَخْجَلُ مِنْ تَوْهَجِ دُمُوعِي / عِنْدَمَا تَخْجَلُ الضَّبَاعُ مِنْ مَاضِيهَا /
 خَلَاحِيلُ النِّسَاءِ عَلَى أَزْرَارِ الْمَصَاعِدِ الْكَهْرِبَائِيَّةِ / نَقَلَ الْمُلُوكُ الْأَسْمَاكَ مِنَ الْبَحْرِ إِلَى مُخَيَّمَاتِ
 اللَّاجِنِينَ / حَوَّلُوا الْبَحْرَ إِلَى لَوْحَةٍ هَادِنَةٍ لِكَي تَرُسُمَهَا الْأَمِيرَةُ الصَّغِيرَةُ / يَبْنِي الْقِيَاصِرَةُ مَطْعَمًا
 لِلْعَائِلَاتِ عَلَى قُبُورِ عَائِلَتِي / يَنْبُشُ الْمَسَاءُ خُدُودَ الشَّاطِطِي / وَلَا جَيْشٌ يَكْسِرُ تِيْجَانَ الْكَاهِنَةِ / وَلَا
 جُنُودٌ يَكْسِرُونَ تِمْنَالَ الرَّعِيمِ /

كُلَّمَا تَطَايَرَتْ جَدَائِلُ الصَّبَايَا عَلَى سَطْحِ الدَّيْرِ / غَسَلَ الضَّبَابُ أَكْفَانَ الْفَرَّاشَةِ / أَرَى فِي الْمَرَايَا
 غُرْبَتِي / وَالِدِيدَانُ تَأْكُلُ خُدُودَ الْبَنَاتِ / أَوْرَدَتِي مُسْتَوْدَعُ الطَّحَالِبِ / أَتَّحِدُ مَعَ الْمَوْتِ تَحْتَ شَمْسِ
 دِمَائِي / سَتَعْرِفُ أُمِّي بُوَصْلَةَ انْتِحَارَاتِي / عِنْدَمَا تَزْرَعُ النَّوَارِسُ فِي جُنَّتِي الْقَمَحِ /

صَرِيحِي الْمَفْتُوحُ لِلْسَّائِحَاتِ / وَالطُّوفَانُ الْمَعْبَأُ بِانْكَسَارَاتِ النِّسَاءِ / تَوَابَيْتُ الْعَصَافِيرِ تُغَطِّي
 صَحْرَاءَ حَنْجَرَتِي / يَنْصَبُ الشِّتَاءُ خِيَمَتَهُ فِي الْكُولِيرَا / هَوَادِجُ الْإِمَاءِ تَسِيرُ نَحْوَ جُثْمَانِي / وَالْقُبُورُ
 الْجَمَاعِيَّةُ مَقْرُوشَةٌ عَلَى عَمُودِي الْفَقْرِيِّ / قَبْرِي لُغَةٌ تُولَدُ فِي الْخَوْخِ الدَّمَاعِ / وَخَرِيفُ الْمَجَازِرِ يَدْفِنُ
 دُخَانَ الْمَصْنَعِ فِي أَهْدَابِي / وَالسُّفُنُ تَقْدِفُ النِّفَايَاتِ التَّوْوِيَّةَ فِي بُلْعُومِي / كَانَ رِجَالُ الْقَرْيَةِ أَسْرَى
 / وَكُنَّا نَلْعَبُ عَلَى قَرْمِيدِ السَّطْحِ الْمَخْفَرِ / وَذَابَتِ الشُّمُوعُ فِي لِقَاءِ خَاطِفٍ بَيْنَ دَمْعَتَيْنِ / يُصَدِّقُنِي
 الْحَطَبُ / لَكِنِّي لَا أَصَدِّقُ أَغَانِي رُمُوشِي / أَزْحَفُ بَيْنَ الْجِثِّ الطَّارِجَةِ / وَالْيَتَامَى يَزْحَفُونَ عَلَى
 أَجْسَادِ الْإِمَاءِ / تُهْرَوُلُ الْأَزَقَةُ الْمُنْسِيَّةُ فِي أَصَابِعِي / وَالْغُرَبَاءُ يَنْسَجُونَ مِنْ حَوَاجِبِهِمْ مَعَاطِفَ لِلْحَمَامِ

/ حَضَارَاتُ مُتَاكَلَةً تَسْحَبُ مِنْ غُرُوقِي أَسْمَنْتَ الْوَحْشَةِ / لَا تَأْخُذُوا أَنْهَارِي إِلَى غُرْفَةِ الْعِنَايَةِ الْمُرَكَّزَةِ
/ أَصْرُخُ فِي مَمَالِكِ السُّلِّ / الْحُبُّ فِي غُرْفَةِ الْإِعْدَامِ / تُقْتَلُ الْبُحَيْرَاتُ الْقُرْمِزِيَّةُ / وَتُسَجَّلُ الْقَضِيَّةُ
ضِدَّ مَجْهُولٍ / أُحَدِّقُ فِي بَرَارِي الصُّوءِ / وَالْمَلَارِيَا تَكْسِرُ أَنْفَ الْبَحْرِ / يَا جَسَدِي الْمَشْتَوِي فِي مُدُنِ
الرُّعْبِ / تَتَبَعْتُ الشَّطَايَا مِنْ حَنَجْرَتِي كَالْمَدَاخِنِ الْمُتَصَدِّعَةِ / سَأَحْزَنُ عَلَى فِرَاقِ أُورْدَتِي / عِنْدَمَا
تَحْزَنُ الْبَرَائِكُنُ عَلَى فِرَاقِ الْحِمَمِ /

مَهْلًا أَبْتَهَا الْأَغَانِي الْمَذْعُورَةَ / أَنَا مُسَافِرٌ فِي الْأَرْضِ الْمُقْتُولَةِ / أَرَى الْحِنَاءَ عَلَى يَدِ الْفَيْضَانِ /
أَشْلَائِي مَفْرُوشَةٌ عَلَى النَّيَازِكِ / وَآبَائِي مَشْنُوقُونَ فِي صَهِيلِ الْمَجْدِ / وَمَا ذَلَّنِي عَلَيْهِمْ إِلَّا رَائِحَةُ
ابْتِسَامَاتِهِمْ /

رَأَيْتُ صَلِيبًا أَصْغَرَ مِنْ أَكْتَابِ الرُّهَابِيَّاتِ / الْقَتْلُ سَرَّحَ الْمَدِينَةَ مِنْ أَبْنَائِهَا / وَالْقِطَارَاتُ الْقَدِيمَةُ
تَنْقُلُ التَّوَابِيْتَ الْأَنِيقَةَ / زَاوِيَةُ الرُّؤْيَا ثَمَانُونَ جُمُجْمَةً / قَفَزْتُ حَنَجْرَتِي عَلَى أَطَافِرِي / وَالْبُرْتَقَالُ فَقَدْ
السَّيْطَرَةَ عَلَى فَرَاعَاتِ الْأَحْلَامِ / الزَّلَازِلُ تُقْبِلُ أَيْدِي الْبَرَائِكِ / وَالْفُقَرَاءُ يَحْرُثُونَ أَجْسَادَ زَوْجَاتِهِمْ
بَحْنًا عَنِ النَّارِخِ / رَيْتِي مُنْجَمٌ فَحِمٍ / وَالْعُمَالُ يَتَسَاقَطُونَ تَذَكَرَاتٍ لِلشُّيَاحِ / وَبَعْدَ مُقْتَلِي / سَيُصْبِحُ
دَمِي نَظَارَةً شَمْسِيَّةً لِسَانِحَةٍ غَامِضَةٍ / يَقِفُ الْمَوْجُ تَحْتَ دُمُوعِي / وَيَلْتَقِطُ صُورًا لِحُتِّي الْأَثَرِيَّةِ /
قَلْبِي مَوَاعِيدُ عِنَاقِ الْأَسْمَاكِ / وَفِي ذَاكِرَةِ الْجَوَافَةِ طِفْلٌ يَقُولُ لِأَبِيهِ : ((التَّقِطْ لِي صُورَةً أَمَامَ هَذَا
الْمُقْتُولِ لِأَرِيهَا لِمُعَلِّمَتِي !)) /

ارْخُلُوا أَيُّهَا اللَّصُوصُ الْأَنِيقُونَ / مِنْ أَدْغَالِ الصَّدَى / لَا تَسْتَمْتِعُوا بِمَوْتِ الْيَمَامَةِ / لَا تَرْقِصُوا
أَمَامَ الْفَيْضَانِ وَهُوَ عَلَى فِرَاشِ الْمَوْتِ / حَبْلُ الْعَسِيلِ حِصَارُ طُرُودَةِ / وَقَلْبِي حَاجِزٌ أَمْنِي / لَا مَكَانَ
لِرُمُوشِي سِوَى حِجَارَةِ النَّيَازِكِ / وَلَا زَمَانٌ لِأَحْزَانِي سِوَى حُيُوبِ مَنَعِ الْحَمْلِ لِلْبُحَيْرَةِ /

نَصَبَ الْجَلِيدُ خَيْمَتَهُ فِي أَصْوَاتِ الْعُقْبَانِ / صَدْرِي بِسَاتِيْنُ الرِّثَاءِ / وَالْغَرِيْبَاتُ سَوْفَ يَتَعَرَّفْنَ
عَلَى بَصَمَاتِ الْمَشْنُوقِينَ / فِي انْكَسَارَاتِ الشَّفَقِ / جَهَّزُوا الدَّمْعَاتِ الصَّنَاعِيَّةَ / كَيْ يَسْمَعَ الْحَمَامُ
ضِحْكَةَ الْخَرَابِ / الْبَاعَةُ الْمُتَجَوِّلُونَ يَبِيعُونَ الْبُوظَةَ لِأَرَامِلِ السَّحْرِ / وَحُكْمُ إِعْدَامِي يَخْتَلِطُ
بِالْإِعْلَانَاتِ التَّجَارِيَةِ / رَحَلْتُ مِنْ قَلْبِي / وَبَقِيَتْ غُرْفَتِي مُعْتَمَةً / وَأَوْرَاقُ الْخَرِيفِ عَلَى أَثَاثِ الْآلَامِ /

تَحْتَفِلُ الْإِمَاءُ بِعِيدِ النَّزِيفِ فِي صَخْرَاءِ الْقُلُوبِ الْمَكْسُورَةِ / وَفِرَاشُ الْمَوْتِ فِي لَيْلَةِ الدُّخْلَةِ /
أَيْنَ تَنَامُ الْعِرَائِسُ ؟ / كَيْفَ تُرْتَّبُ الْأَعَاصِيرُ قُمْصَانَ النَّوْمِ فِي خِزَانَةِ النَّدَمِ ؟ / كَيْفَ يُمَزَّقُ رَمْلُ
الْبَحْرِ أَغْشِيَةَ الْبَكَارَةِ ؟ .

ليالي المايسترو المشلول

عندما يتفجّر المساء في جبیني / يركّضُ الأمواتُ في عُرفتي / فاقْتُلني يا صَليلاً أعمدةِ
الكهرباءِ / لأصبحَ شاهدَ قَبْرِ في غِمةٍ منسيّةٍ / للحجارةِ زفيرٍ / وجُلودُ العبيدِ سجّاداً أحمرُ
للكردِلةِ / كُلُّ شَهقةٍ سيفٌ / وكلُّ تابوتٍ مدينةٌ /

أيُّها الغريبُ / ستُصيحُ جدائلُ أملكَ أكفاناً لك / ترتدي الهضابُ قُمصانَ النَّومِ / وتسيرُ إلى
الخريفِ الدّمويِّ / العشّاقُ أمامَ الموقّدةِ الأرجوانيةِ / وعرقُ الرّاقيصِ يصبُّ في حوضِ السّمكِ /
وحلفَ النافذةِ الطوفانُ / التاريخُ فراغٌ يمتلئُ بالعشبِ والدّماءِ والقصاصِ الغراميةِ / وفي بيتي ألفُ
مدينةٍ فيها ألفُ أميرٍ للمؤمنينَ / كلُّهم يشربون دُمعي الأزرقَ على مائدتي الخضراءِ / تتركُ الصحراءُ
جثمانها على طاولةِ القمارِ / وأتركُ جُثتي على مكتبِ النّهرِ / وأزحلُ من جلدي / الطحالبُ على
جدرانِ شراييني / والصّرّاصيرُ تمشي على شواهدِ القبورِ في ليالي الشكِّ /

للجُثثِ رائحةُ التفاحِ / والثّعالِبُ النّازفةُ تجرُّ الصّبابَ الصّخريَّ / لا طلاءُ أظافرِ النّاقةِ قلعةً
للمشرّدينَ / ولا ضوضاءُ الرّثةِ الأسيرةِ وتُرُ ربابةً / تنامُ الشّوارعُ في بنطالي / حنجرتي تطحنُها
البيادرُ / عشتُ تحتَ الأرضِ / ومِتُّ تحتَ الأرضِ / وكان حلمي أن أرى الشّمسَ /

يا شعباً يباعُ معَ التّوابِلِ وقُمصانِ النَّومِ / الرّوجاتُ الخائِباتُ في محطةِ القطارِ / يَنتظرونَ
صُكوكَ الغفرانِ / أشمُّ رائحةَ اليانسونِ في طريقِ الشّمسِ الذّاهبةِ إلى الرّكامِ / أنا الطائرُ أتفجّرُ
لأضيءَ المدى / لأحرّرَ رثتي من أرصفةِ الميناءِ / لأضيءَ شوارعَ الملايا أمامَ أجسادِ الفقراءِ /

البشرُ المرقّمونَ / والزّنازينُ المرقّمَةُ / يُولدُ المطرُ في جلودنا ميتاً / والإوزُ يقرأُ اسمي على
شاهدِ القَبْرِ / أنا من بكى / وانتظرَ الأنهارَ النّائمةَ / فاعشقي صداعي أيّتها اللبّواتُ / كي أشاهدَ
مصرعَ الثّلوجِ التي تشتهيني / كلما حدّقتُ في المرايا رأيتُ تضاريسَ قُبْري / كتاباتُ القَمَرِ تضيّعُ /
والنّهرُ يَجثُّ من سُعالِي تاريخِ الصّواعِقِ / بُرُ قُربتي في غَيوبةٍ / والطرقاتُ الحزينةُ مُغمى عليها /
فأقرأُ حُكمَ إعدامي / لكي يرمي البُكاءُ شرايينَ اللّوزِ على المرمَرِ / أصرخُ في ثُغوبِ جلدي / أبني
مَمْلكتي في قاعِ البُئرِ / ورعايةُ الغنمِ تمُدُّ لي حَبْلَ المِشْنَقَةِ / والجنودُ الخاسرونُ يكتبونَ رسائلَ
الغرامِ للأسيراتِ / قد يُطالِعُ الشّعبُ الأمّيُّ أسمائي في صَفْحَةِ الوَفَيّاتِ / قد تسمَعُ جُيوشُ الهباءِ
وَقَعَ أَقدامِ الأنهارِ / في أدغالِ الخُلمِ / لَن يَكثُرَتِ الذُّبابُ بِقُمصانِ النَّومِ الملقاةِ في حاويةِ القمامةِ
/ ملاحي أبوابُ للأغرابِ / والفراشةُ لم تَرَجِعْ من عُرفَةِ التّحقيقِ /

بِلَادُ تَضِيقُ عَلَيْكَ أَكْوَاحًا مِنَ الْحَرَائِقِ / تُصْبِحُ الْحَمَامَاتُ جَارِيَاتٍ فِي قَصْرِ السُّلْطَانِ / سُيُوفُ
الْقَبِيلَةِ وَشَمٌّ عَلَى صَهِيلِ الْأَرَامِلِ / وَالْبَرَائِكُنِ تَخْرُثُ الرَّيِّ الرَّسْمِيِّ لِلصَّفَادِعِ / فَيَا إِخْوَتِي اللَّصُوصِ !
/ أَعِيشُ فِي غُرْبَةِ الرُّوحِ / وَتَعِيشُونَ فِي غُرْبَةِ الْجَسَدِ / أَضَعْنَا حَضَارَةَ أَظَافِرِ آبَائِنَا / وَلَمْ نَجِدْ تَارِيخَ
دُمُوعِ أُمَّهَاتِنَا / عَوَاصِمُ تَسْتُخْدَمُ أَثْدَاءَ بَنَاتِهَا شِعَارًا لِتَشْجِيعِ السِّيَاحَةِ / الْجِرْدَانُ تَتَشَمَّسُ فِي غُرُوقِي
/ وَبَلَدَتِي تَطْرُدُنِي مِنَ صَفَائِرِ الرِّيَّاحِ / يَا وَجْهَ أُمِّي فِي الْغُرُوبِ / ائْتِنِي شَهَادَةَ مِيلَادِي وَصَلِّ
وَفَاتِي / لِكَيْ أَعْرِفَ أَنَّ لِي وَطَنًا كَالْأَسْمَاكِ الْمَشْنُوقَةِ / لِكَيْ يَسْمَحَ لِي التُّرَابُ بِالْبُكَاءِ الطَوِيلِ /
بِدُونِ مُلَاحَظَاتِ الْعَسْكَرِ وَأَضْوَاءِ الْمَعْتَقَلَاتِ /

الصَّبَايَا يَضَعْنَ صُكُوكَ الْغُفْرَانِ فِي بَرَاوِيزَ بَسِيطَةٍ / وَالْأَشْجَارُ تُوقِظُنِي لِصَلَاةِ الْفَجْرِ / تُنَادِينِي
عِظَامِي فِي مَمْلَكَةِ الرَّمَادِ / وَالْبَحْرُ جَالِسٌ عَلَى عَرْشِي / بُكَائِي رَقْصَةٌ لَا تَعْرِفُهَا رَاقِصَاتُ الْبَالِيهِ /
وَأَوْرَاقُ الْخَرِيفِ تَقُودُ مَظَاهِرَةً فِي أَعْصَابِي / قَدْ تَجَسَّسُ الْأَلْوَانُ الدَّمُويَّةُ عَلَى غُرْبَةِ الرَّسَامِ / وَقَدْ
يَبْكِي الْبَحْرُ / حِينَ يَرَى دُمُوعَ أُمِّي عَلَى شَاهِدِ قَبْرِي / لِكَيْ سَأَعْلُقَ أَوْرَدَتِي عَلَى حِيطَانِ بَيْتِنَا فِي
إِشْبِيلِيَّةِ / أَفْتَشُ فِي أَجْنَحَةِ النُّوَارِسِ عَنْ أَحْزَانِ بِلَادِي / الْحَطَبُ ضَجِيجُ الْفَتَيَاتِ الْمَغْتَصَبَاتِ /
أَعْجَنُ اكْتِنَابِي بِسَاعَةِ الْمُتَبَّهِ / وَأَخْبِرُ أَرْقِي فِي الْمَجْرَّاتِ / يَا رَتْنِي الرَّاحِلَةَ إِلَى أَسْرَارِ الْيَاسْمِينِ /
سَتَجِدُنِي فِي قَلْبِ امْرَأَةٍ غَامِضَةٍ / تِلْكَ جُنَّتِي الْحَشَنَةُ عَلَى الرُّحَامِ النَّاعِمِ / وَهَذَا أَنَا / أَرْكُضُ فِي
جُلُودِ الْمَرَايَا / لِكَيْ أَرْكُضَ تَحْتَ جُسُورِ سَرَايِفُو /

هَجَرَةُ الطُّيُورِ تَارِيخُ الْأَعَاصِيرِ الْمُعَدَّلُ وَرَثَائِي / قَدْ خَسِرْتُ طَنَفِي وَعُشْبَ الْمَسَدَّاتِ / أَنَا
لَوْحَةُ الْإِحْتِضَارِ بِلَا أَلْوَانِ زَيْتِيَّةِ / عِظَامُ صَدْرِي طَبَاشِيرُ / وَحَوَاجِبُ الْأَسْرَى سُبُورَةٌ لِلرَّمَاكِ / تَنْتَجِنِي
الْهَيْكَلُ الْعَظْمِيَّةُ / وَأَنَا أَنْتَخِبُ عِظَامَ الْمَوْتَى فِي دِيمِقْرَاطِيَةِ الْمَجَازِرِ / فَاجْمَعْ دُمُوعِي لِتَسْتَخْرِجَ
مِنْهَا الْيُورَانِيُومَ الْمُخَصَّبَ / ذَلِكَ الشَّاطِئُ الْأَحْوَلُ لَا يَفْرُقُ بَيْنَ قَانُونِ الطَّوَارِي وَغُرْفَةِ الطَّوَارِي فِي
مُسْتَشْفَى / لَا يَقْدِرُ الْفُقَرَاءُ عَلَى دُخُولِهِ /

يُولَدُ الْبَحْرُ فِي جِلْدِ الْمَسَاءِ / فَعَلَّمَنِي كَيْفَ أَفْرُقُ بَيْنَ عَرْقِي وَعَرْقِ التَّلَالِ / لَاعِبَةُ السَّيْرِكِ
تَمْشِي عَلَى حَبْلِ مِشْنَقَتِي / لِكَيْ أَمْشِيَ إِلَى الْأَنْدَلُسِ / الرِّيَّاحُ الشَّمْسِيَّةُ تَنْشُرُ الْعَسِيلَ عَلَى كَوْكَبِ
عُطَارِدِ / وَقَعْتُ الْأَوْرَاقَ الْإِلَازِمَةَ لِإِعْدَامِ خَشَبَةِ الْإِعْدَامِ / خَرَجْتُ مِنْ دِمَائِي / وَدَوَارُ الْبَحْرِ يَضْرِبُ
مَاءَ غُيُونِي / تَقِيَّاتُ عَلَى ثِيَابِ النَّهْرِ / أَرَى عَصِيرَ لَيْمُونٍ تَسْبُحُ فِيهِ مَذَابِحُنَا / وَسَوْفَ أَرْتَدِي ثِيَابَ
الْعُرْسِ فِي طَرِيقِ الْمَقْصَلَةِ / خِيَمَتِي تَبْكِي / قَدْ تَزَايَدَ مُعَدَّلُ هُطُولِ الدَّمْعِ / يَنَامُ الْأَسْفَلُ فِي
وَسَادَتِي / وَأَنَا أَعْرِسُ أَظَافِرِي فِي أَعْصَابِي /

قَلْبِي يَنْزِفُ رَمَاداً / نُثِرَتْ أَجْزَائِي عَلَى طَاوِلَةِ الْمَقَامِرِينَ / اقْتُلْنِي قَبْلَ أَنْ يَفْتُلِكَ الشَّاطِئُ /
اشْرِبْنِي مَعَ الْمَاءِ قَبْلَ أَنْ تَشْرَبَكَ الزَّوَابِعُ مَعَ النِّبِيدِ / زَوْجَةُ الْفَيْضَانِ هِيَ الْقُرْبَانُ / وَغُرُوقُ اللَّيْلِ هِيَ
الْمَذْبَحُ / سَتَسْمَعُ الْقَتِيلَاتُ النَّشِيدَ الْوَطَنِيَّ لِلْسُّيُولِ / التَّارِيخُ فِي غُرْفَةِ الْعِنَايَةِ الْمُرَكَّزَةِ / وَكُلُّ عِشَاءٍ
هُوَ عِشَاءٌ أَخِيرٌ / عَلَّمَنِي السَّرَابُ كَيْفَ أَقْطَعُ الشَّارِعَ / وَلَمْ يُعَلِّمْنِي كَيْفَ أَصَادِقُ شَرَابِي / صَوْتُ
الدُّمُوعِ خَنْجَرٌ فِي قَارُورَةِ الْحَبْرِ / وَالتَّوَاغُذُ مَسَامِيرُ فِي نَعْشِي الْبِلَاسْتِيكِيِّ / لَيْتَ الْفَرَّاشَةُ شَرِبَتْ
عِظَامِي / لَيْتَ السُّجُونُ لَمْ تَلِدْ رِمَالَ الْبَحْرِ / لَا طُيُورٌ تُشَارِكُنِي انْتِحَارِي / وَلَا هِضَابٌ تَبِيعُ صَرَخَتِي
فِي السُّوقِ السَّوْدَاءِ /

رَائِعٌ تَوْفِيقُكَ عَلَى شَهَادَةِ وَفَاتِي / أَشْلَانِي بَيْنَ حَبْلِ الْغَسِيلِ وَغَسِيلِ الْأَمْوَالِ / وَقَطَّنِي مَصْلُوبَةً
عَلَى زُجَاجِ السَّيَّارَاتِ / خَبَّانَا الْجِثْتَ فِي ثَلَاجَةِ الْبُوطَةِ / وَرَأَيْتُ وَجْهَ قَاتِلَتِي فِي الدُّخَانِ / وَانْقَطَعَتْ
عَنْ نَبْضِي كَهْرَبَاءُ الشِّتَاءِ / أَهْرُولُ فِي أَرْقَةٍ مَعْدَتِي / لَا تَذْكُرْ كَلَامَ الذَّبَابِ فِي سَرِيرِ الطُوفَانِ / كَأَنِّي
جَاسُوسٌ أَنْقَلَ أَخْبَارَ الرَّمَادِ إِلَى الشَّلَالَاتِ / وَتِلْكَ لُغْتِي الْأَرْجَوَانِيَّةُ تَنْسَانِي فِي مَأْتَمٍ /
الْأَمْطَارُ الْعَارِيَّةُ / وَبُوصْلَةُ رُمُوشِي فِي الْفَيْضَانَاتِ / سَأَلَ جَبِينِي بَارُوداً / وَوُلِدْتُ قَبْلَ شَنْقِ
الْيَمَامَةِ / وَمِتُّ بَعْدَ انْتِحَارِ الْبُخَيْرَةِ / أَشْجَارِي أُغْنِيَةُ لِأَطْفَالٍ تَقَمَّصَتْ الْأَلْعَامُ أَطْرَافَهُمْ / أَنَامُ مَعَ
جُثَّتِي / وَلَا أَشْعُرُ بِالْكَوَايِسِ / يُطْلِقُ الْمَسَاءُ عَلَيَّ الرِّصَاصَ الْمَطَاطِيَّ / وَأُطْلِقُ عَلَى الْبَحْرِ الرِّصَاصَ
الْحَيَّ / وَكَلَانَا مَيِّتٌ / نَافَذَتِي تُطَلُّ عَلَى دِمَائِي / وَالشُّطَّانُ تَمْشِي إِلَى بُكَاءِ نِسَاءِ الْقَبِيلَةِ /
عَلَى الْمَسْرَحِ الْمَهْجُورِ / يُمَارِسُ الضَّبَابُ الذَّبِيحَ هَوَايَتِهِ فِي التَّمْثِيلِ / تَنْفَجُرُ غَابَةُ الْجِثَامِينَ فِي
سَحْنَتِي / نَسِيَتْ النِّسَاءُ جُثَّتْ أَبْنَائَهُنَّ عَلَى الْأَرَاكِحِ / وَالطَّاعُونَ يَزْرَعُ الْأَلْعَامَ فِي أَصَابِعِ النَّهْرِ /
كُونُوا نَوَافِدَ لِلْمَجْزَرَةِ / كَيْ تَدْخُلَ الْعَوَاصِفُ فِي الْقُلُوبِ الْحَزِينَةِ / وَارْحَمُوا الْأَطْفَالَ الَّذِينَ يَزْرَعُونَ
فِي خُدُودِهِمُ الْأَسْمَدَةَ الْكِيمَاوِيَّةَ /

وَشَاخُ غَيْمَةٍ عَلَى كَتِفِ الْبَارُودِ / الْبُعُوضُ عَلَى الْكَمَانِ / هَاجَرَ الْمَايَسْتَرُو إِلَى حَلْبَةِ مُصَارَعَةِ
الدَّيْكَةِ / يَفْتُلْنِي كُلُّ مَنْ يَرَانِي / أَبَارِيقُ الْفَخَّارِ عَلَى عُيُونِ الثَّيْرَانِ / وَضُبَّاطُ الْمَخَابِرَاتِ يَسْأَلُونَ عَنْ
الْفَرْقِ بَيْنَ الْبَقَرَةِ وَالْجَامُوسَةِ / سُؤَالَ هَامِشِي كَأَجْسَادِ الْفُقَرَاءِ /

أَحْزَانِي هِيَ الْأَسْمُ السَّرِيُّ لِلْحَقُولِ / وَالْأَعْرَابُ يُزَوِّرُونَ تَارِيخَ الصَّهْلِ / مَا الْفَرْقُ بَيْنَ الْمَنْفَى
الَّذِي وُلِدْتُ فِيهِ الْعُقْبَانُ وَالْمَنْفَى الَّذِي مَاتَتْ فِيهِ ؟ / تَنْمُو أَجُوبَةُ الصَّدَى عَلَى آثَارِ السَّيَاطِ /
وَالْهَدْيُ يُحَاصِرُ طُرُوداً / أَيُّهَا الضَّبَابُ الْمَلُؤُنُ بِالْأَشْلَاءِ / عَلَّمَنِي أَبْجَدِيَّةَ النَّيَازِكِ / لَا اكْتَشَفَ الْحَزْنَ
فِي عُيُونِ الشَّرَكَسِيَّاتِ /

المواطنُ الذي لا يَعْرِفُ أَنَّهُ مُوَاطِنٌ ! / والأَكْفَانُ مُعَلَّقَةٌ عَلَى أَبْوَابِ الغَاصِفَةِ / دُمُوعُ الصَّبَا فِي
 الْبُيُوتِ الْمَهْجُورَةِ / والأَسْمَنُ الْمَسْلُحُ بِالذِّكْرِيَّاتِ / انتحارَاتِي أَغَوَاذُ مَشَانِقَ تَنْزُوجِ أَغَوَاذِ الثَّقَابِ /
 الْقَرَابِينُ فِي جَسَدِ الشَّقِيقِ / والْبُرْتَقَالُ قَارَةٌ مِنَ النَّزِيفِ الْمُتَوَاصِلِ / مَاتَ الْمَوْجُ لِكِي يُوَلِّدَ الْبَحْرُ فِي
 عَمَلِيَةٍ قَيْصَرِيَّةٍ / لِكِي نُشِيدَ مَصْنَعًا مِنْ جَمَاعِمَا / وَأُمْهَاتِنَا لَا يُفَرِّقُنَ بَيْنَ حَبْلِ الْمِشْنَقَةِ وَحَبْلِ الْغَسِيلِ
 / سَتَنَبُّهُ الطَّحَالِبُ عَلَى جُنَّةِ الإِعْصَارِ / وَعُمَّالُ الْمَنَاجِمِ يُعْطُونُ ذَاكِرَةَ الصَّحْرَاءِ بِالنُّعُوشِ /
 هَلْ خَانَ لَاعِبُ التَّنْسِ الْمِضْرَبُ أَمْ خَانَ الْمِضْرَبُ لَاعِبَ التَّنْسِ ؟ / أَعِيشْ مُرَاهِقَتِي الْمُتَأَخَّرَةَ
 تَحْتَ ضَوْءِ الْخَنَاجِرِ / تَنَاطَرُ الْجَنُودُ بَاعَةً مُتَجَوِّلِينَ / فِي وَقْتِ إِغْلَاقِ سُوقِ النَّحَاسَةِ / نَمْلَةٌ تُدْرَسُ
 ابْتِنَاهُ لُغَةِ الصَّبَابِ / أَخْفِرُ الْقَبْرَ بِأَظْفَارِي / وَالْأَعَاصِيرُ تَمُوتُ جُوعًا /
 بِاسْمِ الشَّعْبِ أُغْلِنُ مَوْتَ الشَّعْبِ ! / أَيُّهَا الثَّوَارُ مِنْ أَجْلِ تَحْرِيرِ السَّرْدِينَ مِنْ مَجْرَّاتِ الرِّعْشَةِ /
 أَنْعِي إِلَيْكُمْ وَطَنًا تَنَاطَرُ فِي زُجَاجِ النُّوَافِذِ الْمَكْسُورَةِ / بِاسْمِ الشَّعْبِ الْمَيِّتِ فِي صَحَارِي الْبَحْرِ /
 الْقَضَاءُ يُصْدِرُونَ أَحْكَامَ إِعْدَامِي / ثُمَّ يَنَامُونَ مَعَ زَوْجَاتِهِمْ / وَسَلَسِلُ الْجِبَالِ تَفْكُ سَلَاسِلَ الْقَصِيدَةِ /
 يَحْقِقُ السِّيفُ أَوْرَدَةَ الْمَوْجِ بِاللُّدْخَانِ / وَالرَّصِيفُ يَقْتُلُنِي بِسُرْعَةٍ / لِأَنَّ زَوْجَتَهُ تَنْتَظِرُهُ عَلَى الْغَدَاءِ /
 عَلَّمَنِي حَبْلُ مِشْنَقَتِي شُرْبَ الشَّيْءِ بِالنَّعْنَاعِ / هَذَيَانِ الْمَعْتَقَلَاتِ الصَّخْرَاوِيَّةِ / حِينَ يُمَارِسُ
 الصَّدَأُ الْجِنْسَ مَعَ حَدِيدِ الزَّنَازِينِ / أَعْلَامُ الْقَرَّاصِنَةِ فِي مَطَاعِمِ الْوَجَبَاتِ السَّرِيعَةِ / وَالْجِرَادُ يُلْقِي
 النُّظْرَةَ الْآخِرَةَ عَلَى جُثْمَانِ الْبُرْتَقَالِ / كَأَنَّ جُسُورَ سَرَايِفُو رَيْنِ الْخَلَاحِيلِ / وَالْهَدِيلُ يَأْكُلُ أَطْفَالَ
 الْقَشْعَرِيرَةِ / يُمَارِسُ الْأَمْوَاتُ هَوَايَتَهُمْ فِي تَغْسِيلِ الْأَمْوَاتِ / سَتُنَادِي عَلَيْكَ الْفَرَّاشَةُ لِتَقْتُلِكَ /
 سَتَرْكُضُ وَرَاءَ النَّدَاءِ الْغَامِضِ فِي لِيَالِي الْخَرِيفِ الْجَارِحَةِ / سَتَصْرُخُ غُرُوقَكَ فِي مُدُنِ الصَّمْتِ / كِي
 يَجْرَحَ الصَّوْتُ الصَّدَى / وَالْقَتِيلُ هُوَ قَاتِلُ الصَّوْتِ / وَالْقَاتِلُ هُوَ قَتِيلُ الصَّدَى / وَأَنْتَ الصَّوْتُ
 وَالصَّدَى / فَكُنْ كُنْيَةً عِظَامِي فِي الْمَقَابِرِ الْجَمَاعِيَّةِ / وَزَيْنُ سُورِ الْمَقْبَرَةِ بِالمَصَابِيحِ وَالْبِنَادِقِ
 الْخَشَبِيَّةِ /
 عِنْدَمَا تَدْخُلُ الْمَلِكَةُ فِكْتُورِيَا فِي الرَّيْجِيمِ / وَيَخْرُجُ الْأَغْرَابُ مِنْ لَيْلَةِ الدُّخْلَةِ / وَيَرْحَلُونَ عِنْدَ
 الْقَجْرِ / سَأَكْتُبُ اسْمِي عَلَى غَمْدِ سَيْفِي / وَأُبْكِي عِنْدَ قَبْرِ أُسْتَاذِي / أَقْدَامُ الرَّحِيلِ / وَالْخَطَوَاتُ
 الْجَرِيحَةُ تَذُوبُ فِي خُضْرَةِ الظَّلَالِ / وَحِينَمَا طَرَدْتَنِي الْقِبَائِلُ مِنْ ضَوْءِ الرِّمَاحِ / لَمْ أَجِدْ غَيْرَ جُثَّتِي
 أَنَا مَعَهَا فِي بِنْرِ الدَّمْعِ / يَنْقُلُونَ قُيُودِي عَلَى ظَهْرِي / وَالْبُكَاءُ يَضْرِبُ الْهَيْكَلَ الْعَظِيمَ لِلْخَوْخِ /
 كَمْ عَدَدُ النِّسَاءِ الْبَاكِياتِ وَرَاءَ أَجْنَحَةِ الْجَرَادِ الْكِلْسِيَّةِ ؟ / مَا جِنْسِيَّةُ الْأَدْغَالِ السَّائِرَةِ تَحْتَ لِسَانِ
 بَغْلَتِي ؟ .

مَحْشَتُهُ مَخْرِباً وَمَحْشَتُهُ مَخْرِباً

لَمْ تَقْدِرِ التَّنَوُّهُ فَوْقَ الرُّكْبَةِ / عَلَى قَتْلِ الْحَزَنِ فِي عَيْنَيْكَ / رَمَيْتُ السَّجْنَ خَلْفَ قُضْبَانٍ قَفْصِي
الْصُّدْرِيَّ / أَنَا الْقَتِيلُ الْأَنِيْقُ فِي حَضَارَاتِ السَّرَابِ / لَأَنِّي مَا كَتَبْتُ الشَّعْرَ تَحْتَ شُرَفَاتِ الْعَاهِرَاتِ
/ لَأَنِّي مَا قَدَّمْتُ قِصَائِي لِبَغَايَا بَنِي إِسْرَائِيلَ / لَأَنِّي لَمْ أَصَاحِبِ الْيَهُودِيَّاتِ الثَّرِيَّاتِ فِي مَكَاتِبِ
الشَّرَكَاتِ فِي نِيُورُوكَ / لَأَنِّي مَا كَتَبْتُ رِسَائِلَ الْغَرَامِ لِلْمَلِكَةِ فَكْتُورِيَا / لَأَنِّي لَمْ أُنَسِّقْ صَفَقَاتِ الرِّقَاقِ
الْأَبْيَضِ فِي الْبَيْتِ الْأَبْيَضِ / لَأَنِّي لَمْ أَهَرَّبْ أَفْحَادَ الْمَرَاهِقَاتِ فِي حَقِيبةِ الْأَزْرَارِ النَّوَوِيَّةِ / لَأَنِّي مَا
صَوَّرْتُ الْمَرْقُصَ عَلَى طَوَائِعِ الْبَرِيدِ / لَأَنِّي فَضَحْتُ الْكَهْنَةَ وَهُمْ يَتَحَرَّشُونَ جِنْسِيًّا بِالرَّاهِبَاتِ / لَأَنِّي
لَمْ أَبْعِ سَائِلِي الْمَنَوِيَّ فِي زُجَاجَاتِ الشَّمْبَانِيَا /

لِلْجَسَدِ بَصْمَةً كَالْبُرْتَقَالِ / تَشْقُ الْغَمَامَ وَفِصَّةَ الْهَائِيَةِ / تَطِيرُ الْعُقْبَانُ بِاتِّجَاهِ جَسَدِ السَّجِينِ /
يَكْسِرُ الْقَمْحُ جِرَاحَاتِ السُّنُونُو كَقَطْعِ الشُّوْكُولَاتَةِ / هَرَبْتُ مِنْ أَغْلَالِ الزُّمُرِدِ إِلَى قُبُودِ الْكَهْرْمَانِ /
صَعَدْتُ مِنْ فَيْرُوزِ الْمَذْبَحَةِ / أَخْضُنْ غُزْلَةَ الْقَمَرِ / وَالْأَرْصَفَةُ تَسْتَمْتِرُ أَعْضَائِي فِي الْبُورْصَةِ /
وَالذِّكْرِيَّاتُ لِيَمُونَةُ الْأَسْرَى / لَيْتَ حُبِّي لِلْبَحْرِ يَرْجُمْنِي بِأَجْنَحَةِ الْفَرَّاشَاتِ / كَيْ تَطْهَرَ جَدَائِلُ
الْبُنْدُقِيَّةِ عِظَامِي مِنَ الدُّودِ وَالْاِكْتِثَابِ / سَيْفِي مَرْهُونٌ عِنْدَ الْمَجْرَةِ / لَنْ يُبَاعَ فِي الْمَزَادِ الْعَلَنِيِّ /
يَبْعُوا جِلْدِي لِلْبَاعَةِ الْمُتَحَوِّلِينَ / كَيْ تَفْرَحَ الْغَجْرِيَّاتُ فِي مَنَاجِمِ الْفَحْمِ /

الْمَوْجُ عَامِلٌ نَظَافَةٍ / يُنْقَبُ عَنِ الطَّحَالِبِ فِي دِمَائِي / وَالْبَحْرُ سَائِقٌ شَاحِنَةٍ فِي أَرْقَةِ الْخَرِيفِ /
سَأَصْهَرُ مِشْطَ الرِّيحِ فِي حَوْضِ الْأَسْمَاكِ / يَا قُبُوداً تُفَرِّخُ الذِّكْرِيَّاتِ فِي بُلْعُومِ الصَّاعِقَةِ / إِنَّ
الْخَنَاجِرَ فِي الْخَنَاجِرِ / أَلْهَتْ فِي الْمَسَاءِ الْخَالِي مِنْ خُلْمِي شَرِيداً كَخِيَامِ الْغَجْرِ / لَسْتُ الْمُسْرَحِيَّةَ
الْمُسْرَحِ الْمُمَثِّلِ الْمُخْرَجِ الْقَاعَةَ السَّجَادَةَ الْحَمْرَاءَ فِي الْمَطَارِ / يَا مَجْرَةً مَقْتُولَةً عَلَى مِعْصَمِ الْكُونِ
/ بَيْنَنَا أُغْنِيَاثُ الصَّبَايَا اللَّوَاتِي ذَهَبْنَ إِلَى الْمَوْتِ حَافِيَاتٍ / وَعَرَبَاتُ نَقْلِ الْمَحْكُومِينَ بِالْإِعْدَامِ تَعْرِقُ
فِي الْحُبُوبِ الْمَنُومَةِ /

رَكَضْنَا فِي الْقَبْوِ أَنْهَاراً مَنَقُوبَةً / وَغُمُوضُ الْمَطَرِ يَجْذِبُ أَشْلَانِي / فَاضْحَكِي يَا فَرَّاشَةَ الْمَوْتِ /
وَابْتَسِمِي أَيُّهَا الْحَضَارَةُ الْعَمِيَاءُ / سَيَكُونُ حَبْلُ مِشْنَقَتِي مِنْ خُيُوطِ الذَّهَبِ / وَمَقْصَلَتِي مِنَ الْفِصَّةِ /
تُهَاجِرُ الشَّمُوسُ إِلَى مَغَارَاتِ الْحَزَنِ / وَطَرِيقِي لَا يَتَسَّعُ لِأَهْدَابِي / سَتُنَادِي عَلَيَّ مُعَلِّمَتِي الْقَدِيمَةُ /
عُدْ أَيُّهَا الْوَلَدُ الْيَتِيمُ فَنَحْنُ نُحِبُّكَ / يَنْحَرِفُ قِطَارِي عَنِ السَّكَّةِ / فَأَصِلْ إِلَى قُبُورِ الْعُشَاقِ / وَرَبِّمَا
أَصِلْ إِلَى شَهْقَةِ الْمِلْحِ / أَوْ شَجَرَةِ سَجِينَةٍ فِي سَرَادِيْبِ قَلْعَةٍ غَامِضَةٍ / سَأَبْقَى الْعَاشِقَ الْمَبْنُودَ تَحْتَ

المطر / صَوْتِي يَنْبَعثُ مِنْ رَمْلِ الْبَحْرِ / وَتَحْشُدُ الصَّفَحَاتُ الْبَيْضَاءُ سُطُورَهَا / فِي كُرِيَاتِ دَمِي
الْبَيْضَاءِ / جُمُجْمَتِي بِطَاقَةِ دَعْوَةٍ إِلَى غُرْسِ الْغِيَمَاتِ / طِفْلٌ جَدِيدٌ يَمْشِي نَحْوَ مَجْرَرَةٍ جَدِيدَةٍ / وَأَنَا
أُفْتَشُ عَنْ مِرْآئِي / كَمْ مَرَّةً قُتِلْتُ فِي حَيَاتِي ؟ / وَحَدَّهَا أُمِّي تَعْبًا بِسْؤَالِي / وَأَسْأَلُهُ الصَّحْرَاءُ تُجِيبُ
عَنْهَا سُفُنُ الْقَرَاصِنِ / حَقَّارُ قَبْرِي عَيْنُهُ أَصْدَقَانِي / وَقَاضِي الْمَحْكَمَةِ عَيْنُهُ أَعْدَائِي / فَمَا فَائِدَةُ
الرُّومَانِسِيَّةِ بَيْنَ أَضْرَحَةِ اللَّازُورِدِ ؟ / يَشْقُنِي الْبُكَاءُ بِمِنْشَارِ الْجَنُونِ / نَبَاتَاتُ الزَّيْنَةِ حَوْلَ حَقِيصَةِ
السَّفَرِ / لَكِنْ رَصِيدِي فِي بَنكِ الْجَنَّةِ / لَا يَكْفِي لِشِرَاءِ الْهَدَايَا / قُطِعَتِ الْكَهْرِبَاءُ عَنْ أوردتي /
وَأَنَا الْغَرِيبُ / أَمْنَحُ الْقَشَّ حَقَّ كِتَابَةِ سِيرَتِي الْذَاتِيَّةِ / أَثْنَاءَ تَحْوُلِي إِلَى جَنَّةٍ مَشْهُورَةٍ /
مَا رَأَيْتُهُ الْحَطَبِ فِي أَجْفَانِ الصَّبَايَا ؟ / هَلْ تَشْتَاقُ الْإِسْطِبَلَاتُ إِلَى ضَجْرِ الْحِصَانِ الْمَشْلُولِ
؟ / عَرَقِي هُوَ الْمِصِيدَةُ وَالطَّعْمُ / يَقْتَحِمُ الْعَسْقُ تَفَاحَ الْمَنْفَى سُجُونًا بِلا أَرْقَامٍ / وَفِي صَهِيلِ الْأَنْهَارِ
/ وُلِدْتُ وَأَضْحَكِي بُكَاءَ السُّنُونُو / وَهَنَاكَ / مِتُّ وَأَبْكَانِي صَحْحُكَ التَّلَالِ /
غَمُوزِي لَا يَكْتَمِلُ إِلَّا بِمَوْتِي / أَنَا مَعَ جَنَّةِ الرِّيحِ / تَرَكُّضُ أوردتي عَلَى أَوْرَاقِ الْخَرِيفِ / وَأَبْكِي
كَقَارُورَةِ الْعِطْرِ / وَأَحْكِي مَا جَرَى لِلْخُلُمِ فَوْقَ طَعْنَاتِ الشَّهْقِ الْآخِرِ / آهَاتِي كُسِرَتْ حِينَ سَمِعْتُ
الصَّبَاحَ يَقُولُ لِلدَّمْعَةِ : ((أَنْتِ طَالِقٌ !)) / لِلنُّعُوشِ نَبْضَاتٌ كَقَلْبِ الْعَاصِفَةِ / وَالْمَشْنُوقُونَ أَبْنَاءُ
الظَّلَالِ / مَهْمَا يَكُنْ مِنْ نَعَشٍ / فَالْأَعْشَابُ تَتَجَوَّلُ بَيْنَ الْقُبُورِ / فَيَا أَيُّهَا الصَّبَايَا الْمُخْتَبِئَاتُ وَرَاءَ
السَّتَائِرِ الْمَعْدِنِيَّةِ / فِي تِلْكَ الْمَقْبَرَةِ الْأَرْجَوَانِيَّةِ نِسَاءٌ أُنْدَلِسِيَّاتُ / وَنَبَاتٌ قُرْطَبَةٌ مُتَأَخَّرَاتٌ عَنْ بَاصِ
الْمَدْرَسَةِ / وَالتَّوَابِيثُ الْأَنْيَقَةُ صَارَتْ فَسَاتِينَ لِلْعُرَائِسِ / حَصَنْتَنِي ذِكْرِيَّاتُ / اشْتَبَكْتُ مَعَ غُرُوقِي
الْمَفْتُوحَةِ لِأَنْبَابِ الصَّرْفِ الصَّحِيِّ / وَصَدْرِي يَعْجُ بِدَمَاءِ السُّنُونُو الَّتِي غَسَلَتْ بَوَابَاتِ التَّارِيخِ /
شَوْقُ الْمَذْبُوحِ إِلَى الذَّابِحِ / امْرَأَةٌ تَنَامُ مَعَ تَابُوتِ زَوْجِهَا / وَالْجَرَائِمُ تَتَشَمَّسُ عَلَى أَكْفَانِ الْفَرَاشَاتِ
/ وَالشَّاطِئُ يُعْلِنُ انتِصَارَ الرَّمَالِ عَلَى الرَّمَالِ / أَحْرُسُ عِظَامَ الْقَرَاصِنِ مِنَ الْأَمْوَاجِ / عُنْفُ الْأَلْوَانِ فِي
مَنَادِيلِ الْقَتِيلَاتِ / أَقِيسُ مَنْسُوبَ دَمِي فِي سُدُودِ بِلَادِي / بِخَنْجَرَةٍ بَجَعَةٍ تَمُوتُ بَيْنَ غَدَاها وَلُغْتِهَا /
لَا زَوْجَةٌ تُغْسَلُنِي إِنْ مِتُّ / وَلَا إِمَامٌ مَسْجِدٍ يُصَلِّي عَلَيَّ / فَالْأَنْثَى مُعْتَقِلُونَ فِي قِلَاعِ الثُّبُلَاءِ / تَفَرُّغُ
بَنَاتُ آوَى أَلْوَابِ صَدْرِي / يُقْلَدُ الرَّمَادُ الْكُونَتِيْسَةَ وَسَامَ الْخِيَانَةِ الزَّوْجِيَّةِ / الْوَطْنُ غُلْبَةُ مَكْيَاجِ
لِعَشِيقَةِ الْكَارْدِينَالِ / وَقَلْبِي يَتَفَجَّرُ أَزَقَةً وَزَيْتُونًا / وَصَيِّتِي تَكْتَبِنِي بِدُمُوعِ التَّخَلِّ / وَالتِّيَازُكُ تَنْشُرُ
غَسِيلَ السُّجْنَاءِ عَلَى الْمَرِيخِ / تَرَكُّضُ الْأَشْجَارُ فِي طَرِيقِ جُرْحِي / وَأَجْنَحَةُ الْعَصَافِيرِ مُبْتَلَةٌ بِسَوْلِ
الضَّبَاعِ / سِيلُغِي الْلِيمُونُ حَظَرَ التَّجْوَلَ فِي وَرِيدِي / اخْتَلَفْتُ رِبَاطَتُ الْعُنُقِ / لَكِنَّ الْقَاتِلَ وَاحِدًا /
وَالصَّحِيَّةَ وَاحِدَةً /

جُلودُنَا مَفْتُوحَةٌ لِلْعَصَافِيرِ الْمَهْرُوسَةِ / مَمْلَكَةُ الضَّحَايَا / وَأَقْفَاصُنَا غُرُوشُنَا / صِرْتُ وَاثِقًا مِنْ
زَفِيرِي / يَشْقُ الضَّحَايَا حَنَاجِرَهُمْ / كَمَا يَشْقُ النُّهْرُ مَجْرَاهُ فِي جَدَائِلِ الصَّبَايَا الْمَغْتَصَبَاتِ / رَائِحَةُ
خَشَبِ الثُّعُوشِ / وَالْمُوكِيتُ الْجَدِيدُ لِخِيَامِ اللَّاجِنِينَ / طَارَتْ الضَّفَادِعُ فِي حَوَاجِي / فَيَا إِمْبِرَاطُورَ
الرَّيْدِ / سَنَخْتَارُ أَحْكَامَ الْإِعْدَامِ الْبَطِيءِ / كَمَا نَخْتَارُ الْبَطَاطَا الْمَقْلِيَّةَ فِي مَطَاعِمِ الْوَجَبَاتِ السَّرِيعَةِ /
إِنْ تُفْرِجُوا عَنْ أَجْنَحَةِ الْعُقْبَانِ تَصْلُبُوا خَوْخَ الْمَجَازِرِ / تَعْشِقُنِي الدِّيدَانُ الْعَائِشَةُ فِي قَمِيصِي الْمَعْلَقِ
عَلَى قَانُونِ الطَّوَارِي / وَضَبَّاطُ الْمَخَابِرَاتِ يُعَيِّنُونَ الْقَضَاةَ / فَلَا تَحْزَنْ يَا خَطَّ الْاِسْتِوَاءِ الْمَصْلُوبِ
عَلَى خُطُوطِ جِلْدِي / سَتَصْبِحُ دِمَاؤُنَا غِرْبَالًا غَيْرَ مَثْقُوبٍ /

وُلِدْتُ بَيْنَ التَّوَابِيَتِ / لَكِنِّي أَسْمَعُ الْأَنِينِ الْأُنْتَوِيَّ فِي شَوَارِعِ الْقَمَرِ / وَشَمْسُ غُرْنَاطَةِ طَرْدَتِ
الْخُلَفَاءَ مِنْ نَوَافِدِ قُصُورِهِمْ / الذِّكْرِيَّاتُ زَبَدٌ / وَالشُّطَّانُ تَغْرِقُ فِي دِمَاءِ الْمَصَابِيحِ / وَالذَّلَّافِينُ تَقْوُدُ
الْمَظَاهِرَاتِ فِي قِيَعَانِ الْمَحِيطَاتِ / طُيُورِي تُنْظِمُ الْعِصْيَانَ الْمَدْنِيَّ عَلَى أَسْلَافِ الْكُهْرَبَاءِ / الدَّمُ
الرَّمْلِيُّ زَيْرُ نِسَاءٍ غَامِضٍ / وَصَدِيقِي الْأَعْمَى مُتَّهَمٌ بِخَطْفِ الطَّائِرَاتِ / وَالْأَطْفَالُ فِي الْأَرْقَةِ الْمُهْجُورَةِ
/ يُخَطِّطُونَ لِقَلْبِ نِظَامِ الْحُكْمِ / فَيَا ضَوْءَ الشُّمُوعِ / شَاطِئًا مَنَسِيًّا أَسْمِيكَ / وَقَاتِلًا مَاجُورًا تُسَمِّيَنِي /
طُردَ الْبِرْكَانُ مِنْ عَمَلِهِ / وَتَقَاعَدَتِ الْأَدْغَالُ / حَزِينٌ أَنَا / لِأَنَّ الزَّلَازِلَ مَاتَتْ فِي سَعَالِي /
اسْتَقَالَتِ الشُّوَارِعُ / سَافِرُ النَّهْرِ إِلَى الْخَارِجِ لِإِكْمَالِ دِرَاسَتِهِ / وَالنُّوَارِسُ تُعَانِي مِنَ الْبَطَالَةِ /
إِسْطِبَلَاتٌ فِي قَامُوسِ الْيَنَابِيعِ / جُرْحِي مَصْنَعٌ لِتَكْرِيرِ الدَّمْعِ الْفَائِضِ عَنِ الْحَاجَةِ / سَتَرْتُاحُ أَعْصَابِ
الشَّفَقِ فِي صَلِيلِ أَجْنَحَةِ الْفَرَّاشَةِ / وَالنَّهَارُ قَدْ أَغْلَقَ ذَاكِرَتَهُ بِمِفْتَاحِ الْحُزَنِ / يَعْصِرُنِي نَعَاسُ الْمَطَرِ
كَالشَّطَايَا / زَمَلُ الْبَحْرِ طَبِيبٌ لِلْفُقَرَاءِ / الَّذِينَ لَمْ يَسْتَفِيدُوا مِنْ خَرِيطَةِ الْجِنَاتِ الَّتِي اكْتَشَفَهَا
الْأَغْنِيَاءُ /

أَغْرُقُ فِي سَعَالِ الشَّجَرِ صُدَاعِ الْأَرَصِفَةِ / وَأَسْأَلُ الضُّبَابَ الْأَزْرَقَ / مَنْ هَذِهِ الْمَرْأَةُ الَّتِي تَبْكِي
أَثْنَاءَ إِعْدَامِي ؟ / نَعْتَنِي بِأَجْسَامِنَا فِي إِسْطِبَلَاتِ الْخُلَيْفَةِ / وَالْجَلِيدُ يَفْرُضُ عَلَيْنَا الْإِقَامَةَ الْجَبْرِيةَ /
تَخْجَلُ الرِّيحُ مِنْ أَزْهَارِ اللَّهَبِ / وَالْحَدِيقَةُ تَسِيرُ إِلَى الدَّمَارِ / نَقْرُ حِكَايَاتِ اغْتِيَالِنَا لِلْهُدْهِدِ قَبْلَ
نَوْمِهِ / سَيَأْتِي يَوْمٌ تَصِيرُ فِيهِ مَشَانِقُنَا وَرَقًا أَبْيَضَ ثُلُفٌ بِهِ الْفَطَائِرُ / وَتَصِيرُ أَشْلَاؤُنَا رُسُومًا مُتَحَرِّكَةً
عَلَى غَلَبِ حَلِيبٍ / تَشْتَرِيهَا الْأُمَهَاتُ الْخَائِفَاتُ عَلَى حَجْمِ أَثْدَانِهِنَّ /

نَقَاءُ الْعَاصِفَةِ فِي لَحْظَةِ مِيلَادِهَا / وَطَنٌ لَا يَحْضُنُ إِلَّا قَاتِلِينَ / بِلَادٌ تَحْتَ رِمَالِ الْمَحِيطَاتِ
بِحَجْمِ عُودِ الْكِبْرِيتِ / أَعِيشُ فِي مَلْعَقَةِ الصَّهِيلِ / الطَّرَقَاتُ مَاتَمَ / وَالشَّطَايَا أَضْرَحَتْ / غَرِقَتِ الْمِيَاهُ
الْجَوْفِيَّةُ فِي وَشَاحِ الْحِدَادِ / وَثِيَابُ الْقَتِيلَاتِ تَحْرُقُ بِالْمَطَرِ / شَعْبٌ لِلْبَيْعِ فِي غُرْفَةِ الْعِنَايَةِ الْمُرَكَّزَةِ /

بِلَادُ تَرْفَعُ فَخَذَيْهَا إِكْلِيلَ غَارٍ / وَلَمْ نَعْرِفْ لُغَةَ ظِلَالِنَا / قِرْمِيدُ أَكْوَاخِنَا يُرَاوِدُ نَخْلَةً عَنْ نَفْسِهَا /
 وَالْخَرَابُ الْمَرْزُوكَشُ يُنْصَبُ الْقُرْصَانُ مَلِكاً عَلَى الشَّرَائِينَ الْمَغْلَقَةِ / نَحْقُنُ خِيَامَ اللّاجِنِينَ بِزَفِيرِ
 الْأَرْصَفَةِ / وَالصَّحْرَاءُ تُدَافِعُ عَنِ الْعَنَاكِبِ الْمُبْجَرَةِ فِي لُعَابِي / الْأَسْفَلْتُ رِوَائِي فَاشَلْ / وَحِكَايَاتُ
 الْعِشْقِ انْتَهَتْ تَحْتَ مَقَاصِلِ الْبَلُوطِ / وَسَوْفَ يَخْرُجُ الْوَحْلُ الْبَاكِي مِنْ أَجْنَدَةِ الصَّاعِقَةِ / كَأَنِّي
 رَضِيعْتُ مِنْ نُهُودِ الْمَنَافِي / مُذْكَرَاتُ الْقُبْطَانِ قَبْلَ غَرْقِهِ فِي نَشِيدِ الْخِيَانَةِ الزَّوْجِيَةِ / الرَّمَالُ عُرُوشُ
 الْقَرَاصِنِ / وَالْمُلُوكُ الْمَخْلُوعُونَ يَبِيعُونَ الْعِلَكَةَ عَلَى الْإِشَارَاتِ الصَّوْتِيَةِ / وَإِبْرَةُ الْبُوصَلَةِ تَرْكُضُ إِلَى
 نَضَلٍ مَقْصَلَتِي / وَمَا دَامَتِ الشُّعُوبُ تَلْتَقِي فِي الْمَلْهَى اللَّيْلِي / فَلَا خَوْفَ عَلَى الْوَحْدَةِ الْوُطْنِيَةِ /
 كُنْ حَجَرًا كَرِيمًا لَتَعْرِفَ حِجَارَةَ ضَرْيَحِكَ / لَنْ تَرُسَمَ الْحَشَرَاتُ قَلْبِي عَلَى الرُّخَامِ / وَجْهَ الرِّيَّاحِ
 اخْتَفَى فِي وَجُوهِ الْأَرَامِلِ / وَأَمْعَاءُ الطُّوفَانِ فِي سَلَّةِ الْقُمَامَةِ / إِشَارَاتُ الْمُرُورِ أَعْوَادُ مَشَانِقِ /
 وَالْأَيَاتُ يَبْحَثُونَ عَنْ أَعْوَادِ الْكِبْرِيَةِ / لِكَيْ يَطْبُخُوا أَحْزَانَهُمْ فِي شَطَايَا الْمَوْجِ / فَيَا إِخْوَتِي اللَّصُوصِ
 / لَا تَتَعَجَّبُوا مِنْ اغْتِيَالِي فِي لَمْعَانِ الْكَرْزِ / حَيَاتِي نَظَرِيَّاتُ كِيمِيَاءٍ فِي لُعَابِ أَسْمَاكِ الْقِرْشِ / فَيَا
 أَيُّهَا النَّمْلُ الَّذِي يَدْعُمُ السَّلَامَ فِي عِظَامِي / تَلْمَعُ الشُّطَّانُ كَأَصَابِعِ الْفُقَرَاءِ / وَالْأَسْرَى يُعَارِلُونَ
 الْأَسِيرَاتِ فِي مَسَاءِ الْأَنْقِلَابَاتِ الْعَسْكَرِيَةِ / يَا أَنْشُودَةَ تَجْلِسُ بَيْنَ بُكَائِي وَسُورِ مَقْبَرَتِي / أَجْمَعِي
 نُفُوشَ الْحِنَاءِ فِي قَامُوسِ الصَّحَارِي / إِنَّ رَائِحَةَ الْمَجَارِي تَتَسَلَّقُ جَدَائِلَ الْأَرَسْتَقْرَاطِيَّاتِ /
 فِي مَقْهَى جُبَاةِ الصُّرَائِبِ / تَجْلِسُ النِّسَاءُ عَلَى صُورِ الزَّعِيمِ / يَنْطَفِنُنَّ فِي دُخَانِ السِّيَجَارِ
 الْمَصْنُوعِ مِنْ خِيَامِ اللَّاجِنِينَ / تَتَوَحَّشُ أَحْلَامُهُنَّ أَبْرَاجاً مِنَ الْيَاقُوتِ الْمَزُورِ / سَيَكْتُبُ الْعُشَّاقُ
 أَسْمَاءَهُمْ عَلَى جُمُجُمَةِ الْغُرُوبِ / وَالْدُّيُوكُ الْمَشْرَدَّةُ تَوَارَتْ فِي سُرَّتِي / نَسْكُنُ فِي بُكَائِنَا / بَعْدَ أَنْ
 هَدَمْتُ بُيُوتَنَا دُمُوعُنَا / وَصَرَخُ الْقَنَادِيلِ يَقْتُلِعَنِي مِنْ نُخَاعِ عَظْمِي / لِأَنَّ الْمَجَاعَاتِ فَرَّتْ إِلَى
 خِيَانَاتِ الرِّصْفِ / يَغْرِقُ الْعُشَّاقُ فِي الْبَحْرِ الْبَعِيدِ / الرَّمَالُ رَسَائِلُ الْجَنُودِ / وَالْوَحْلُ نَشِيدُ وَطَنِي
 لِلْفُقَرَاءِ / كُلُّ دَمْعَةٍ مَنَفَى / وَالْأَمْوَاجُ الْقَادِمَةُ مِنَ الضُّحَايَا كُوحٌ لِلسَّيَافِينَ / وَأَنَا ضَحِيَّةُ نَفْسِي / أَسْأَلُ
 حَضَارَةَ الرَّمَادِ / هَلْ سَيُصْبِحُ شَعْرُ إِبْطِي عُشْبًا لِمَلَاعِبِ كُرَةِ الْقَدَمِ ؟ /
 أَيُّهَا الْقَمَرُ الشَّاهِدُ عَلَى انْتِحَارِ الْعُشَّاقِ / فِي مَسَاءَاتِ الشَّاطِئِ الْبَعِيدِ / التَّقِطْ لِي صُورَةً
 تَذَكَّرِيَّةً قُرْبَ جُثَّتِي / ذَلِكَ الضُّوْءُ الْجَارِحُ هُوَ أَنَا / فَتَحْتُ أَبْوَابَ سُعَالِي لِلْأَعَاصِيرِ / أَنَا وَجْهُهُ
 الْأَضْرَحَةُ لَا الْقِنَاعُ .

نُقُوشٌ عَلَى جَسَدِ الرِّبَاحِ

يَدَاكَ أَيُّهَا الرِّعْدُ تَعْطِفَانِ عَلَيَّ / الرَّحِيلُ مَنَادِيلُ الصَّبَايَا عَلَى أَرْصَفَةِ الْمِينَاءِ / وَالزُّمَرْدُ غُرْبَةُ
المَطَرِ فِي جَسَدِي الضَّوئِيِّ / الذِّكْرِيَّاتُ الْمَكْسُورَةُ / وَالْأَمْطَارُ الْمَكْسُورَةُ / وَالذَّبَابِيْسُ وَطْنُ السُّنُونُو /
سَيَحْتَرِقُ دَمْعُ الْخَوْخِ فِي السُّجُونِ / وَيَنْسِجُ أَوْلَادُ الْحَارَةِ مِنْ شَرَايِينِي كُرَّةَ قَدَمٍ / أَيْنَ تَمُتُ أَكْتُبُ /
عَاشِقَانِ قَبْلَا الْحَمَامَ الزَّاجِلَ وَمَاتَا / كَمَا يَمُوتُ الْمُوظَّفُونَ فِي طَوَابِيرِ الرَّاتِبِ الشَّهْرِيِّ / بُكَائِي
مَحْطُوطَةٌ تُحَقِّقُهَا الصَّوَاعِقُ بِدُونِ إِذْنِي / تَذْكُرِينَ كَفَنِي ؟ / بَدَا وَكَأَنَّهُ لَا يَعْرِفُنِي / تَذْكُرِينَ كَفَنِكَ ؟ /
بَدَا وَكَأَنَّهُ كَفَنِي / نَحْنُ قَتِيلَانِ / فَشُكْرًا لِحُكُومَةِ الْمَوْتَى ! / بِلَادِي دَفْتَرُ تَكْتُبُ فِيهِ الْأَعَاصِيرُ مَرْتِيَّةً
لِلْبَجَعِ / وَأَسْنَانِي وَقُودٌ لِلزَّوَابِعِ / يَا هَذَا الْجَرَحَ الْمُتَوَهِّجَ / تَتَدَحْرَجُ أَشْلَائِي عَلَى ضَوْءِ التَّوَابِيثِ /
مِثْلَمَا تَتَدَحْرَجُ كُرَاتُ الثَّلَجِ عَلَى أَجْسَادِ النِّسَاءِ الْمُغْتَصَبَاتِ /

قَبَائِلُ الْعَبِيدِ عَشَائِرُ الْإِمَاءِ / صِيَاخُ الْجِدْرَانِ يَمْنَعُنِي مِنَ النَّوْمِ / وَتِلَالُ قَلْبِي تَرْمِي غُرُوقِي فِي
كُوبِ الْيَانَسُونِ / تَكْتُبُ غُصْفُورَةٌ مَخْنُوقَةٌ بَيْنَ دَرَجَاتِ السُّلَمِ الْمَوْسِيقِيِّ / يُقَدِّمُونَ كَبِدِي فِي لَيْلَةِ
الدُّخْلَةِ لِلشَّجَرِ الَّذِي تَزَوَّجَ مِنْ مِشْنَقَتِي / يَنْتَسِبُ نَعَشِي بَيْنَ دُمُوعِ أُمِّي وَصَحْنِ السَّلْطَةِ / أُصِيبُ
الشَّاطِئِي بِالْعَجْزِ الْجِنْسِيِّ / لَكِنَّ الرَّمْلَ يُنْظِمُ فتراتِ الحَمْلِ لَامْرَأَتِهِ / وَالصَّدَى تَزَوَّجَ الْعَوَانِسَ / بِدَايَةِ
الليْلِ نِهَائِيَّةً جَدَائِلُ الْبُحِيرَةِ / وَالْبُرُوقُ تَحْرِقُ ذِكْرِيَّاتِ الشَّفَقِ / الْكُنَائِسُ يَوْمَ الْأَحَدِ مُغْلَقَةٌ / أَيْنَ تَذْهَبُ
الرَّاهِبَاتُ ؟ / الْمَتَاجِرُ الْأَجْنِبِيُّ مُفْتُوحَةٌ / تَشْتَرِي الْأَرَسْطِقَرَاطِيَّاتِ الْهَدَايَا فِي ذِكْرِي وَفَاتِي / وَالْمَرْفَأُ
يَرْحَلُ مِنْ أَظْفَرِي مِثْلَ بَلُوطِ الْغُرَبَاءِ / تَنْسَى الصَّبَايَا أَرْقَامَ هَوَاتِفِ عُشَّاقِهِنَّ عَلَى مَقَاعِدِ الْكَنِيسَةِ /
وَعُرْفَةُ الْإِعْتِرَافِ مُمْتَلِئَةٌ بِالسَّبَايَا / تَرْتَاخُ الْمَقَابِرُ فِي طَرِيقِ بَنَكْرِيَّاسِي / كَمَا يَرْتَاخُ سَائِقُو الشَّاحَنَاتِ
عَلَى الطَّرِيقِ الصَّحْرَاوِيِّ / وَكُلُّ الصَّحَارِيِّ تَشْرَبُ مِنْ دَمْعِي / وَتَكْتُبُ قَصَائِدَ رِثَائِي / فَيَا صَدِيقِي
المَطَرِ / لَا تَقْتَحِمُ أُنُوثَةَ الْهَضَابِ / لِأَنَّ طَيْفَ الزَّوْجَاتِ الْخَائِنَاتِ يَلْمَعُ كَأَخْشَابِ الْمَذْبَحِ /
اكتَشَفَ الزَّلْزَالُ خَرِيطَةً لِجِنِينَاتِ الْإِمَاءِ / أَنْحَتُ مِنَ الْأَعْشَابِ شَاهِدَ قَبْرِ لَزُوبَعَةٍ يَتِيمَةٍ / صُدَاعِي
مَهْرُ السَّنَابِلِ فِي الْقَرَى الْمَنْبُودَةِ / وَحَضَارَةُ الشَّلَكِ صُرُورٌ عَلَى سُرَّةِ رَاقِصَةٍ / وَعَلَى سَطْحِ مُسَدَّسِي
/ غَزَالَةٌ تَغْتَسِلُ بَعْدَ الْوِلَادَةِ / نَقْلِي الْفَلَافِلَ فِي دِمَائِ آبَائِنَا / وَنَسْأَلُ التَّبَغَّ الْمَهْرَبَ / هَلْ بَقِيَ شَيْءٌ
مِنَ الْحُبِّ الْعُدْرِيِّ فِي مُدُنِ الْعَاہِرَاتِ الْمُحْتَرِفَاتِ ؟ / زَيْتُ الزَّيْتُونِ عَلَى مَائِدَتِي / الَّتِي يَجْلِسُ عَلَيْهَا
أَعْدَائِي / وَآبَائِي مَدْفُونُونَ تَحْتَ شَجَرِ الزَّيْتُونِ / كُلَّمَا هَجَمَ عَلَيَّ اللَّيْلُ / خَلْتُ مِرَاتِي مِنْ وَجْهِهِ
النِّسَاءِ / أَخَافُ يَا وَرْدَتِي الْغَامِضَةَ مِنَ الْمَسَاءِ الْمُتَوَحِّشِ / لَيْسَ لِي حَدِيقَةٌ / وَلَا

أَمْلِكُ إِلَّا الْأَلْوَانَ الرَّبِّيَّةَ فِي لَوْحَةِ شَنْقِي /

كالمجاعاتِ الرُّومانيةِ كالعاشقين الفاشلين نرجعُ أنا وأنتَ يا حُزني / دَوْلَةٌ مِنَ السَّرَابِ مَرَّتْ
عُرُوفُنَا خَلْفَ أُسُورَانَا / لِلْأَمْسِ وَجْهٌ أَوْ وَجْهٌ الْمَوْتِ الْمُنْشُورُ فِي وَجْهِي / لِلذَّكْرَةِ ذَاكِرَةٌ مَزْرُوعَةٌ
بِالْحَوَاجِزِ الْأُمْنِيَةِ / الطَّحَالِبُ الْبُرُونِيَّةُ تَجُرُّ بِسَاطِيرِ الْجُنُودِ الْهَارِبِينَ / وَالنَّوَارِسُ تَقْتَقِي آثَارَ لَحْمِي
عَلَى الصَّلِيبِ / أَيْنَ سَيَذْهَبُ الْبَيَانُ بَعْدَ انْتِحَارِ الْعَازِفَةِ ؟ / أَنَا أَسْرَارُ الْبُرْتِقَالِ وَتَفَاحُ السَّرَابِ / كُلَّمَا
بَكَيْتُ وَقَفْتُ عَارِيًّا أَمَامَ مِرَاقَةِ الْجَنُونِ / وَالْمَوْتُ يَكْسِرُ غُلْبَةَ الْمِكْيَاجِ / فَيَنْكَسِرُ الصَّمْتُ بَيْنَ حَقَّارِ
الْقُبُورِ وَأَعْشَابِ الْمَقْبِرَةِ / أَنْتِ الْمَاسِخُ / لِكَيْ تَمْسَحَ حَضَارَةَ الْوَهْمِ /

يَا وَجْهِي فِي الْمَرَايَا الْمَخْدُوشَةِ / مَنْ أَنْتِ ؟ ! / أَيُّهَا الْأَصْدِقَاءُ الْحَزَانِي فِي طُرُقَاتِ الْمَجْزَرَةِ /
مَنْ أَنْتُمْ ؟ ! / هَلِ التَّقِيُّمُ يَذْبُحِي قَبْلَ هَذَا اللَّيْلِ ؟ / سَتُجِرُّ الْمَرَائِبَ فِي مَاءِ غَيُونَا / وَنُسَافِرُ فِي
أَمْعَانِنَا الْمَمْرُوقَةِ / لَنَا الْأَلَمُ خَجُولًا تَحْتَ سَكَكَيْنِ الظَّهِيرَةِ / وَالْعَوَاصِفُ تَأَخَّرَتْ عَنْ مِيعَادِ جِنَازَتِي /
الصُّدَاغُ النَّصْفِيُّ وَطَنٌ لِلْسُّنُونُو / وَسُيُوفُ الْفُرْسَانِ تُبَاغُ فِي الْمَزَادِ الْعَلْنِيِّ / رَاهِبَةٌ تَسْتَحِمُّ فِي بُحِيرَةِ
طَبْرِيَا / لَكِنَّ لَحْمَهَا تَابَوْتُ صَقْرٍ أَعْمَى / أَنَا مَيِّتٌ / لَكِنَّ نَعْشِي يَتَجَوَّلُ فِي الطَّرَقَاتِ / وَيُولَدُ قُرْبَ
ظِلَالِ الْكَرْزِ / أَصْدُمُ أَعْمَدَةَ الْكَهْرِبَاءِ بِكَهْرِبَاءِ الْكَلَامِ / كَيْ تَسْتَقِظَ الشَّوَارِغُ مِنْ رُمُوشِي / شَمْسُ
الْمَقَاصِلِ تُنْقِي سَعَالِي مِنَ الدِّيدَانِ / وَقَوْسُ فُزَحٍ يَدْفَعُ ضَرْبَةَ الذَّاكِرَةِ لِلْمَنَافِي /

ذَلِكَ الْحَزْنُ السَّاطِعُ / يَرْعَى قَطِيعًا مِنَ الْحَيَوَانَاتِ الْمُنُوبَةِ فِي صَحْرَاءِ الْجَبْرِ / حَوَاسِّي تَقْوُدُ
انْقِلَابًا عَسْكَرِيًّا فِي جَسَدِي / تَتَمَرَّدُ أَطَافِرِي عَلَى أَصَابِعِي / فَكَيْفَ أَخْضُنُ النَّيَازَكَ السَّاقِطَةَ فِي
بَنَكْرِيَاكِ الْمَوْجِ ؟ / اعْتَرَفْ / لَسْتُ حَزِينًا بِمَا يَكْفِي لِأَفْرَحَ ! / سَابِكِي عَلَى الصَّفَةِ الْجَنُوبِيَّةِ لِقَلْبِي
/ نَسِيتُ مِشْطِي عِنْدَ حَبْلِ مِشْنَقَتِي / فَاتْرَكْنِي أَسْأَلُ جُثْمَانِي / لِمَاذَا يَكْرَهُنِي دَمِي ؟ / نَافَذْتِي مَلِكَةً
جَمَالِ السَّلَاحِفِ / وَمَقْصَلَتِي أَجْمَلُ الْمَقَاصِلِ تَحْتَ أَعْلَامِ الْقَبَائِلِ الْمَنْقَرِضَةِ / وَفِي رَنَّةِ الْأَمْطَارِ
أَزْمَةٌ سِيَاسِيَّةٌ / لِأَنَّ السُّلْطَانَةَ غَيَّرَتْ نَوْعَ نَبِيدِهَا / دُونَ إِذْنِ السُّلْطَانِ الْمَشْغُولِ بِتَلْمِيعِ أَوْسَمَتِهِ /
سَتَمُوتُ الْأُمِيرَاتُ فِي ثِيَابِ الرَّقْصِ / وَالسَّرَابُ يَقْوُدُ سَيَّارَتَهُ إِلَى قَبْرِهِ فِي الصَّنُوبَرِ الْبَعِيدِ /

أَيُّهَا الْوَطَنُ الضَّائِعُ فِي اللَّجَانِ وَمِكْيَاجِ الْمَذِيعَاتِ الْعَوَانِسِ / رَجَفَةُ الْأَسْرَى تَأْكُلُ وَجْهَ الْغُرُوبِ /
هَلْ سَيَقْتُلُنِي انْتِظَارُ الْقِطَارِ فِي دِمَاءِ الْغَيْمِ ؟ ! / نَزِيفُ الْوُذْيَانِ الْمَوْحِلَةِ أُغْنِيَّةُ حَجْرِيَّةٍ / وَالرَّمَالُ
تَمْسَحُ أَحْمَرَ الشَّفَاهِ بِالنَّادِيلِ الْقَدْرَةِ / تَوَارِيخُ التَّحْرِشِ الْجِنْسِيِّ فِي الْكَاتِدِرَائِيَّاتِ / أَشْكُرُكَ أَيُّهَا
الْوَطَنُ لِأَنَّكَ صَلَبْتَنِي / فَاضْحَكْ / سَتَنْصَعُ مِنْ تَوَابِيَتِ الْمَطْرِ أَرَاغِيخَ اللَّيْتَامِي / بِدَوِيَّةٍ تَرْعَى دِمَاءَ
الْقَتْلَى فِي رِمَاحِ الْقَبِيلَةِ /

سَامِحِينِي أَيْتَهَا الشَّمْسُ / لَيْسَ لِي تَارِيخٌ سِوَى هَزَائِمِ آبَائِي / وَاَعْذِرْنِي أَيْتَهَا الْحَضَارَةُ / لَيْسَ
لِي حِصَارَةٌ سِوَى أَبْرَاجِ الْمِرَاقِبَةِ فِي الشُّجُونِ / سَيُذْفَنُ التَّلْمِيذُ قُرْبَ أَسَاتِذِهِ / وَنَزُورُ أَضْرَحَةَ
الْعَصَافِيرِ فِي قِرْمِيدِ كُوخِي الْمَهْجُورِ / سَأَعْطِي الْجَبَرَ شَرْفَ دَفْنِي / فَيَا أَيْتَهَا الْفَتَيَاتُ الصَّاعِدَاتُ
مِنْ ضَوْءِ الْمَجَازِرِ / لَا تَقْلَقْنَ إِذَا أَعْدَمُونِي / اقْرَأْنَ الْفَاتِحَةَ / ثُمَّ اذْهَبْنَ إِلَى الْمَطْبِخِ لِتَحْضِيرِ الطَّعَامِ /
سَيُنَادِي عَلَيْكَ الْمَسَاءُ لِيَقْتُلِكَ / سَأَرَى فِيكَ شَبَحِي / كَأَنِّي قَدْ عِشْتُ مَوْتِي قَبْلَ الْآنِ / فِي
مَكَانٍ يَعْزِفُنِي وَلَا أَعْرِفُهُ / كُلُّ الْمَرَايَا تَعْرِفُنِي وَلَا أَعْرِفُ وَجْهِي / الْغَمُوضُ يُخَيِّنِي / وَالْمَوْتُ يُفْلِكُ
الشَّيْفَرَةَ / النَّسَاءُ أَشْبَاحٌ / كُلُّ شَيْخٍ يَدُلُّنِي عَلَى شَيْخٍ آخَرَ / وَالسُّيُوفُ تَنْهَمُرُ فِي مَتَاهَةِ اللَّوْزِ /
عَطْرُكَ عَلَى الْمَرَايَا الْمَكْسُورَةِ / يُرْشِدُنِي إِلَى قَبْرِكَ فِي الْيَاقُوتِ / فَيَا أَيُّهَا الْمَطَرُ الْيَاسِرُ / انْطَفِئْ
لَأَشْتَعَلَ فِي إِعْدَامِ اللَّازُورِدِ / مَا طَعُمُ الْفَرَاشَاتِ الْمُقْلِبَةِ بِمَاءٍ غُيُونِي ؟ / وَطَنْ ضَائِعٌ ضَيَّعَنَا لِشَجْعِ
السِّيَاحَةِ فِي مَقَابِرِنَا / وَأَنَا الْمُؤَذَّنُ فِي طُرُقَاتِ الْمَجْزَرَةِ / وَدَمِي أَكْثَرُ أَصْدِقَاءِ الشَّفَقِ إِخْلَاصاً /
كُوخِي عِنْدَ مَنَبَعِ النَّهْرِ / وَأَشْلَانِي عِنْدَ مَصَبِّ النَّهْرِ / تَلْعَبُ الْمَجَاعَةُ دُورَ قَلَمِ رِصَاصٍ / رَسَائِلُ
الْأَسْرَى إِلَى الْبَجْعِ الْمَنْفِيِّ / وَالْأَسْمَاكُ تَتَشَمَّسُ عَلَى أَغْصَانِ الْقَلْبِ / وَفِي عِيدِ مِيلَادِي أَشْعُرُ
بِالْمَوْتِ لِأَعِيشَ / وَيَشْعُرُ بِي لِتَعِيشَ السَّنَابِلُ فِي سُعَالِي اللَّيْلِ / أَنَا الَّذِي أَنْجَبْتُ نَفْسِي / وَأَنَا
الَّذِي سَأَقْتُلُهَا /

عِنْدَمَا يَتَسَاقَطُ الْخُلُجُ عَلَى شَوَاهِدِ الْقُبُورِ / وَتُصْبِحُ أَصَابِعُ الْفُقَرَاءِ الْمُتَجَمِّدَةُ حَكَايَةً لِلْأَطْفَالِ
قَبْلَ النَّوْمِ / سَأَخْطِفُ الْبُحِيرَةَ مِنْ أَسْرَتِهَا / وَأُطَالِبُ الطُّوفَانَ بِفِدْيَةٍ / عِشْرِينَ كَيْسًا مِنْ حُرْنِ
الرَّاهِبَاتِ / فَاغْرُسْ أَهْدَابِي فِي الضَّبَابِ تَجِدْ طُفُولَتِي الْمَعْدِنِيَّةَ / غَيْبُوتُهَا الطَّبَاشِيرِ الْحَمْرَاءُ فِي
الْمَدْرَسَةِ الْمَدْمُورَةِ / هَذِهِ عَاصِمَتِي الذَّبِيحَةُ تُرَكِّبُ جِهَازَ إِنْذَارٍ فِي سُرَّتِي / وَتَقْتَلِنِي رَائِحَةُ دَمِ الْوَلَادَةِ
فِي تَنَاقُوبِ الْيَاسْمِينِ /

مَعْجُونُ الْأَسْنَانِ لِلْفَتَاةِ الْمُغْتَصَبَةِ / الْجِنْرَالُ وَقَفَ فِي الطَّابُورِ أَمَامَ الْمَخْبَرِ / لَنْ أُغْنِيَ لِعَنْكَبُوتٍ
تُقَبِّلُ زَوْجَهَا ثُمَّ تَقْتُلُهُ / يَا أَجْنَحَةَ الدَّجَاجِ الَّتِي تَصِيرُ غُلْبَةً سَرْدِينَ / تَتَقَلَّصُ وَطْناً لِلْمَشْنُوقِينَ /
أَصَاحِبُ الرُّقَاقِ الَّذِي لَمْ تَخْتَرَهُ حَنْجَرَتِي / أَخْتَارُ شَفَقًا لَمْ تَنْتَخِبْهُ أَغْنِيَتِي / خُذْ تَوْقِيْعِي قَبْلَ مَوْتِي /
وَلَا تَبْكْ عَلَى أَشْلَانِي / سَأَصِيرُ مَشْهُورًا كَجَنَّةِ مَجْهُولَةِ الْهُوِيَّةِ / وَسَوْفَ تُبَاغِ شَرَايِينِي الْمُسْتَوْرَدَةُ فِي
الْمَزَادِ الْعَلَنِيِّ / أَحَبُّ اللَّيْلِ النَّازِفُ امْرَأَةً مَقْتُولَةً / لِأَنَّهَا لَا تَقْدِرُ عَلَى خِيَانَتِهِ / النَّهْرُ الْأَعْمَى يَقْوَدُ
الشَّجَرَ الْمَبْصُرَ إِلَى حَافَةِ الْقَصِيدَةِ / كُلُّنَا أَسْرَى فِي مَمْلَكَةِ السَّرَابِ / وَعِنْدَمَا يَتَجَمَّعُ الذَّبَابُ عَلَى
نُعُوشِنَا / وَتُصْبِحُ الْفَرَاشَاتُ كِلَابًا ضَالَّةً / سَنَعْرِفُ أَنَا عِشْنَا فِي سُوقِ النَّخَاسَةِ .

الحُبُّ فِي حُرُوفِ الْعِزَابَةِ الْمَرْكُزَةِ

تَجْتَمِعُ فِي زِنَانَةِ الْخَوْخِ نِسْوَةٌ / يَسْتَخْرِجْنَ الْقَهْوَةَ مِنَ الْإِسْفَنْجِ / وَيَتَحَدَّثْنَ عَنْ قُمَاشٍ أَكْفَانِي
/ يَا صُورَةَ أَبِي عَلَى خَنَاجِرِ الْقَبِيلَةِ / إِنَّ الْأَمْطَارَ تُجَهِّزُ نَعْشِي / أوردتي قناديلُ مَنشُورَةٌ فِي الْغُيُومِ /
وَجُدْرَانُ غُرْفَتِي تُحَلِّلُ قِصَائِنِي / أُعْذِمُ أَطْفَالَ الْبَحْرِ بِدَمٍ بَارِدٍ / وَبَقِيْتُ فِي الضَّبَابِ الْقُرْمَزِيِّ أَشْرَبُ
الشَّيْءِ السَّاحِنِ / سَيَفْتَحُونَ فِي جِلْدِي طُرُقَاتٍ لِلْمَوَاكِبِ الْمَلَكِيَّةِ / الشُّوَارِعُ مُعْبَدَةٌ بِأَحْلَامِي / وَحَبْلُ
مِشْنَقَتِي سَيُظَلُّ الشَّاهِدَ الْوَحِيدَ عَلَى مَوْتِ السَّنَابِلِ / وَالْفُقَرَاءُ يَتَجَمَّعُونَ حَوْلَ الْبَرْتَقَالِ كَالْإِبَادَةِ
الْجَمَاعِيَّةِ لِلْأَمْوَاجِ / اللَّعْبَةُ انْتَهَتْ / وَكُلُّ شَيْءٍ وَهْمٌ / وَالزَّنَابِقُ تَرَى فِي عُيُونِ الرَّاهِبَاتِ مَجْزَرَةً
لِلْسِنْدِيَانِ / وَالذِّكْرِيَّاتُ تُطْلِقُ الرِّصَاصَ الْحَيَّ عَلَى قَلْبِي الْمَيِّتِ /

يَا مَذْبَحَةَ الْبَطَاطَا الْمَقْلِيَّةِ فِي مَطَاعِمِ الْعُشَّاقِ / لَمْ يَعْذُ فِي الْأَعْيَادِ أَعْيَادٌ / فَتَمَهَّلْ أَيُّهَا الْجَنُونُ /
هَذِهِ سَخْنَتِي إِشَارَةً مُرَوِّرٍ حَمْرَاءُ / وَشُرْطِي الْمُرُورِ يُرَاقِبُ أَمْعَاءَ الْقَمَرِ / حُبُّنَا طَاهِرٌ كَالْبِنَادِقِ الْآلِيَّةِ /
وَمَشَاعِرُ الطَّغَاةِ أَعْضَاءٌ مِيكَانِيكِيَّةٌ لِلرَّجَالِ الْآلِيِّينَ / وَأَنَا الْبُسْرُ الْمُخْتَبِئَةُ بَيْنَ نَبَاتَاتِ الْقُبُورِ / تَشْمُ
الْأَشْجَارُ أَيْتَامَهَا / وَتَمُوتُ مَعَهُمْ فِي أَحْضَانِي / نَزِيفٌ بَاعَهُ أَبْنَاؤُهُ فَبَاعَهُمُ / النَّوَارِسُ قَتَلَتْ زُرْقَةَ
الْأَمْوَاجِ / وَغَرَّقَتْ فِي الدَّمَاءِ الزَّرْقَاءِ / وَالْمَاعِزُ حَارَسٌ شَخْصِيٍّ لِلْمَوْجِ / الْمُسْتَقْبَلُ السِّيَاسِيُّ لِلْمُقَامِرِ
/ وَأَنْوَتُهُ الْمَوْمِسَاتِ / تُصَدِّرُ الْحُكُومَةُ حَلِيْبَهُنَّ إِلَى الْخَارِجِ / وَالضَّفَادِعُ تُهْرَبُ الْآثَارَ إِلَى مَتَاحِفِ
السِّيَافِينَ / يُعَانِي الْبَحْرُ مِنْ ضَرَبَةِ شَمْسٍ / وَالسُّفُنُ تَنَامُ عَلَى فِرَاشِ الْمَوْتِ /

شَعْبٌ يُبَاعُ / وَطَنْ يُبَاعُ / يَجُرُّ النَّمْلُ نَعْشَكَ فِي قَرِيَتِكَ الْمَنْبُودَةِ / الْبَحْرُ مُدِيرُ أَعْمَالِي / لَكِنِّي
عَاطِلٌ عَنِ الْعَمَلِ / يَرْكُضُ الضُّوْءُ الْمَهْجُورُ إِلَى وَلِيمَةِ الدُّخَانِ / وَحَدِيقَةُ الْبُكَاءِ مُصَابَةٌ بِالصُّدَاعِ /
سَتَنُمُو الدُّمُوعُ فِي ثُرَابِ الْغُرَبَاءِ / كُنْتُ الطَّرِيقَ حِينَ اخْتَفَتْ مَلَامِحِي فِي أَصَابِعِ الطُّوفَانِ / النُّبْلَاءُ
يَلْعَبُونَ النَّسْنَاسَ فِي ثَلَاجَةِ الْمَوْتِ / وَجِلْدِي إِسْطَبْلٌ لِخَيُْولِ الْوَهْمِ / يَتَوَكَّأُ الْبَحَّارُ الْمَنْبُودُ عَلَى مِرْسَاةِ
الْحَمَى / وَأَقْرَأُ وَصَايَا السُّنُونُو أَمَامَ ضَرْبِي /

أَيُّهَا الرَّمْلُ الْمُثَقَّفُ / يَا مَنْ تَدُلُّ الْمَخْبِرِينَ عَلَيَّ وَتَبْكِي عَلَيَّ / سَأَتْرُكُ حُجْرَةَ الْأَمْطَارِ / فَعِشْ
فِيهَا ذُكُورَةً وَطُوطًا وَأَنْوَتَةً بُسْرٍ / تَنْقُشُ الرَّاهِبَةُ دُمُوعَهَا عَلَى حَافَةِ الصَّلِيبِ / وَسَأَكْتُبُ اسْمِي عَلَى
الرِّصَاصَةِ الْآخِرَةِ / تَذِي الرِّيَّاحُ الْفُولَادِيَّ / أَشْنُقُ أَحْزَانِي فِي الظَّلَامِ / كَيْ أَقْلَلُ فَاتُورَةَ الْكَهْرِبَاءِ /
أَكْتُبُ وَصِيَّتِي قَبْلَ اغْتِيَالِي / كَلَامُ النَّارِ شَاطِئٌ لِلْأَغْرَابِ / وَلَا وَقْتُ لَدَيَّ كَيْ أَزُورَ قَلْبِي / غَرِيبُ أَنَا
فِي أَجْفَانِ الْمَرَاثِي / سَجِينُ أَنَا فِي الْمَرَايَا /

الطريقُ إلى قلبي تُضيئه العناكبُ / والقبورُ الكريستالية تُقاتِلُ البحرَ بِمُسدِّسٍ ماءٍ / مطرٌ في
وَقْتِ الحِصَادِ / غُرْسٌ في مَوْعِدِ الجِنازَةِ / بُكاءٌ في أيامِ الضَّحكِ / وسُعالِي يستمرُّ في القُرَى
المحاصرة / هل سَامَوْتُ مِنَ الجُوعِ أم مِنَ التُّخمةِ ؟ / أُصِيبَتِ البُحيرةُ بِسَرطَانِ الثَّديِ / نَقَلْتُهَا
عَلَى ظَهْرِي إلى المِستَشْفَى / وَكَانَ السَّوْطُ يُوجِّرُ جُثَّتِي لِلطُوفَانِ / يا شَرَكْسِيَّةُ تُقاتِلُ مَعَ غِيَمَاتِ
القُوقازِ / أعطِي ضَرْبِي رِنَّةً بَيْنَ أَشجارِ الدَّمْعِ / أَنْتِ وَسُنْبُلَةُ الحِزْنِ تَعْرِفَانِ خَارِطَةَ مَقْبِرَتِي /
وَجْهْلِكَ نَخْلَةٌ تَتَسَلَّقُهَا فَرَاشَاتٌ تَعِيشُ رَقَصَتِهَا الأَخِيرَةَ / والحطْبُ يَحْتَسِي نَبِيذاً مَخْلُوطاً بِحَلِيبِ أُمِّهِ
/ والبكاءُ يَحْتَكِرُ تِجَارَةَ التَّبَغِ في حُودُودِ النُّحَاسِيَّةِ / وَيُسَمَّى أَفْحَاذُ عَشِيقَاتِهِ دِيمِقْرَاطِيَّةً /
يا رَصِيفَ المِيناءِ / حَاوِلْ أَنْ تَفْهَمَ مِشَاعِرَ زُوجَاتِ البَحَّارَةِ / كُلَّمَا عَرَفْتُ مَوْعِدَ دَفْنِي / هَرَبْتُ
الأَحْصَنَةَ مِنْ غُرُوقِي / أُحَارِبُ جِلْدِي لِأَجْمَعَ شَطَايَا رُوحِي / إِنَّ دِيدَانَ القُبُورِ مِثْلُ سَرطَانِ الثَّديِ /
أَكَلْتُ صُدُورَ النِّسَاءِ فَوْقَ الأَرْضِ وَتَحْتَ الأَرْضِ / والقَرَاصِنُ يَدْرُسُونَ التَّركِيبَ الكِيميائيَّ لِلْعَرَقِ في
ثِيَابِ زُوجَاتِهِمْ / الحِصَارَةُ تُفَاحَةُ مَقْتُولَةٍ بَيْنَ حِصَارِ بَيْرُوتِ وَحِصَارِ سِتَالِينْغْرَادِ / فَسَامِحِينِي يَا
شَمْسَ الأَنْدَلُسِ /

ارْحَمِينِي يَا سَنَابِلَ الأَرْقِ / لَمْ أَنْمُ مِنْذُ طُوفَانِ نُوحٍ / وَأَنَا الغَرِيقُ فِي عَرْقِي أَوْ أَرْقِي / فَسَاعِدْ
الغَرِيقَ أَيُّهَا الغَرِيقُ / وَأَنَا المحَاصِرُ بالدَّكْرِياتِ / سَيَكْسِرُ المَوْتُ الحِصَارَ / وَيُنْهِي غَزْلَةَ اليَاقُوتِ /
يَفْتَحُرُ بِي البَعُوضُ فِي طَرِيقِ قُرْطُبَةِ / وَتَمْشِي المَلَكَاةُ السَّبَايَا إِلَى قَرْنِي النِّي هَجَرَهَا المَطَرُ /
الْفَرَاشَاتُ تَمْسَحُ حِذَاءَ النَّهْرِ / أَمُوتُ فِي مَسَاءَاتِ اللُّوزِ / وَأُعِيدُ اكْتِشَافَ حَيَاتِي فِي أَضْوَاءِ
السَّيَّارَاتِ / بُحَيْرَاتٌ تَجِفُّ فِي شِمَالِ أوردَتِي / وَأَنْتِ أُمُسياتُ الخَرِيفِ مِنْ نَوَابِتِ اكْتِشَابِي / كِي
تَقُولُ المِشَانِقُ البُلُورِيَّةُ أَسْرَارَهَا لِلضُّوءِ البَعِيدِ / والقلوبُ تَعْرِقُ بَيْنَ الشُّعَابِ المِرجانيَّةِ / حُكُومَةُ
البارَكِنْسُونِ / فَلَتَمْتُ أَوَّلًا ثُمَّ اعْتَرَضَ عَلَيَّ تَفَاصِيلُ الجِنازَةِ / إِبْهَامِي احتِضَارَاتُ الفَرَاشَةِ فِي صُورَةِ
الهَيْدروجِينِ / هُوَ الرِّصَاصُ الَّذِي ضَمَّنَا / مَقَاصِلُ مِنَ اليَاسْمِينِ المَقْطُوفِ مُبَكَّرًا / بَشَرٌ يَخْطُبُونَ
المِرافئِ فِي الطَّرِقاتِ العامَّةِ / والمِرتَزَقَةُ يَكْتُبُونَ قِصَائِدَ المِديحِ لِقُصُورِ الرِّمَالِ / سَامْنُخُ الفَجَرِ
الكاذِبِ فُرْصَةً لِتَحْلِيلِ شَخْصِيَّتِي / أَشْلاثِي قُطُنٌ مَبْلُولٌ فِي جَرَّةِ مَاءٍ عَلَى كَتِفِ فَلَاحَةٍ / وَغِيَمَاتُ
الدَّمِّ فِي صَيْفِ المِشَرَّدِينَ / تَغَارُ عَلَيَّ الأشْجارُ / وَرائِحَةُ العَرَقِ فِي ثِيَابِ أَبِي تَدُلُّنِي عَلَى حَبْلِ
مِشْنَقَتِهِ / وَأَمْرَاءُ الحُرُوبِ يَتَكَاثَرُونَ كَقَطِيعِ الاكْتِشَابِ فِي الشِّتَاءِ السَّحِيقِ / تُشَارِكُنِي البَرَائِكُنِ فِي
كِتَابَةِ وَصِيَّتِي / والجَرِيدَةُ تَزْرَعُ صَفْحَةَ الوَفَيَّاتِ فِي المِلْحَقِ الرِّياضِيِّ / تُغْمِضُ فَأَسِي عَيْنُهَا لِكَيْلَا
تَرَى اغْتِيَالِي / وَالصَّفَادُغُ تُنْقَبُ فِي جِلْدِي عَنْ آبَارِ النَّقْطِ / كَأَنَّ رُمُوشِي مُصَفَّاهُ نَفْطٍ مَهْجُورَةٌ /

وَحُدُودِي أَرْقَةٌ قَدِيمَةٌ فِي غَرْنَاطَةِ / وَالصَّرَاصِيرُ الْمُضِيئَةُ تَنْبُشُ غُرُوفِي / لِأَنَّ اسْمِي مُعَمَّمٌ عَلَى
الْحُدُودِ بَيْنَ النَخِيلِ وَالْبُكَاءِ /

سَأَصِيرُ عَاطِفِيًّا عِنْدَمَا تَنَامُ الطَّحَالِبُ فِي غُلْبِ الْمِكْيَاجِ / يَشْعُرُ الْمُتَزَوِّجُونَ بِالْهَدُوءِ فِي لَيْلَةِ
الدُّخْلَةِ / وَأَشْعُرُ بِالْهَدُوءِ فِي غُرْفَةِ الْإِعْدَامِ / أَخَافُ مِنْ لَيْالِي الصَّيْفِ الشَّاهِدَةِ عَلَى ذَبْحِي / رَأْسِي
مَحْمُولَةٌ عَلَى رِمَاحِ الْأُمُويِّينَ / يَحْمِلُ النَّهْرُ بِطَيْخَةٍ فِي يَدِهِ / وَأَحْمِلُ جُمُجْمَتِي فِي يَدِي / يُقْبَلُ
الرِّجَالُ زَوْجَاتِهِمْ فِي حُقُولِ الضَّوْءِ / وَأَقْبَلُ أَشْجَارَ مَجْزَرَتِي فِي الْمَغَارَاتِ الْبَعِيدَةِ / يَسْتَحِمُّ الزَّوْجَانِ
مَعًا / وَأَسْتَحِمُّ مَعَ ضَجِيجِ مَحْرِقَتِي / يَتَغَزَّلُ الْأَسُودُ بِاللَّبَوَاتِ / وَأَتَغَزَّلُ بِقُضْبَانِ السُّجُونِ / يَنْتَظِرُ
الْمُتَزَوِّجُونَ الْجَدُّ الْمَوْلُودَ الْأَوَّلَ / وَأَنْتَظِرُ مَقْصَلَتِي الثَّانِيَةَ / يُسَمِّي الرِّجَالُ أَبْنَاءَهُمْ / وَأُسَمِّي
الْأَسْمَاكَ السَّابِحَةَ فِي دُمُوعِي / يُورَثُ الْمُلُوكُ أَبْنَاءَهُمْ تَارِيخَ الْحَضَارَةِ / وَأُورَثُ قِطْطَ الشَّوَارِعِ ضَوْءَ
مِشْنَقَتِي / وَصَدَأُ أَجْفَانِي الْحَدِيدِيَّةِ / تَقْضِي الصَّبَايَا الْغُطْلَةَ الصَّيْفِيَّةَ فِي الْمَغَامِرَاتِ الْعَاطِفِيَّةِ /
وَأَقْضِي مُغَامِرَاتِي فِي مِلَفَّاتِ الْبُولِيسِ السِّيَاسِيِّ / تَقْضِي الصَّحَارِي إِجَازَتَهَا فِي نَهَايَاتِ أَوْرَدَتِي /
تَحْتَفِلُ الرَّاقِصَةُ بِعِيدِ مِيلَادِهَا فِي الْمَلْهَى اللَّيْلِيِّ / وَأَحْتَفِلُ بِحُكْمِ إِعْدَامِي فِي الْمَلْهَى النَّهَارِيِّ /

هَرَبَتِ الْأَمِيرَاتُ مِنْ جِلْدِ النَّهَارِ / وَبَقِيَتِ الْقُبْعَاتُ فِي قُصُورِ الرَّمَالِ / هَرَبَ الْجُنُودُ مِنْ أَهْدَابِ
الْمَوْجِ / وَبَقِيَتِ الْخُودُ فِي الْجِنَازَاتِ الْعَسْكَرِيَّةِ / التَّحَلُّ يُتَاجَرُ بِالْأَوْسَمَةِ الْمُسْتَعْمَلَةِ / وَالنَّخْلَاتُ
تَغْطِسُ فِي شُرَفَاتِ الرَّعْدِ / الذَّاكِرَةُ عَجُوزَ شَمْطَاءَ / وَالذَّوْلَةُ كُوبُ عَصِيرٍ أَوْ سَلْطَةُ فَوَاكِهَ / دُمُوعُ
الْشَّمْسِ تُرَاثُ الْغَزْلَانِ / وَيُمَارِسُ الشَّعْبُ الضَّائِعُ الْحَبَّ الضَّائِعَ فِي الْوَطَنِ الضَّائِعِ فِي الْوَقْتِ
الضَّائِعِ / أُنَلِّقُ بَرَقِيَّاتِ التَّهْنِئَةِ بِمُنَاسَبَةِ اغْتِيَالِي / وَالذَّوْدُ فِي شَرَايِينِي يُنَادِي عَلَيَّ / الْبَرْقُ أَبِي /
وَالنَّخْلَةُ أُمِّي / لَكِنِّي يَتِيمٌ فِي بَرَارِي السُّعَالِ / الْمَسَاءُ يُبَدِّلُ جِلْدَهُ / عِظَامِي تَحْرُسُ عِظَامِي /
وَالسَّنَاجِبُ مُخْتَبِئَةٌ فِي قَفْصِي الصَّدْرِيِّ / سَيَبْحَثُ الْمَخْبِرُونَ عَنْ عَمُودِي الْفَقِيرِيِّ فِي مُسْتَوْدَعَاتِ
الْمِينَاءِ / وَسَوْفَ أَكُونُ رُومَانِسِيًّا عِنْدَمَا تُصْبِحُ لَيْلَةُ الدُّخْلَةِ سَفَرُ الْخُرُوجِ مِنَ الْحَضَارَةِ /

كَانَتْ ظِلَالِي خَنَاجِرَ / وَأَخْشَابُ نَعْشِي تَنْمُو بَيْنَ أَزْهَارِ الرُّعْبِ / الْمَرَائِبُ تَحْمِلُ الْمُهَاجِرِينَ
غَيْرَ الشَّرْعِيِّينَ إِلَى الْغُرُوبِ الْبَعِيدِ / وَالْمَوْتُ هُوَ الشَّرُوقُ الْقَادِمُ مِنْ ضِحْكَةِ الصَّبَابِ / الْحَقَائِبُ
الْجِلْدِيَّةُ أَضْرَحَةُ / سَأَكُونُ مُعْطَرًّا بِالْقُبُورِ عِنْدَ سُقُوطِ طَائِرَتِي / فَلَا تُخْبِرِي أُمِّي / شَيْخُ دَوْلَةٍ يُصَادِقُ
أَشْبَاحَ دُمُعِي / وَلَدْنَا فِي عَالَمِ الْأَشْبَاهِ وَالْأَشْبَاحِ / وَلَمْ يَعْرِفِ الْفَجْرُ بِوُجُوهِ الصُّيُوفِ / وَكُلُّنَا صُيُوفٌ
عَلَى سَمَكَةِ الْقِرْشِ / انْفِصَامٌ فِي شَخْصِيَّةِ الشَّاطِئِ / وَالْبَحْرُ حَزِينٌ / لِأَنَّ الْحَمَامَةَ تَبْنِي عُشَّهَا عَلَى
شَكْلِ جِنَازَةٍ مَهْيَبَةٍ / أَرْحَلُ مِنْ نَزِيْفِي / أَزْرَعُ هَلُوسَتِي فِي حُقُولِ الرِّصَاصِ / مَاتَ جَدِّي وَهُوَ يَغْرِسُ

الضَّحَكَاتِ فِي جُذُورِ الرِّيتُونِ / وَقَطَّعَتِي الْعَمِيَاءُ تَسَمَّمْتُ / صُودِرَتْ كِتَابَاتِي / وَالْأَنَانَسُ لَمْ يُفَرِّقْ
 بَيْنَ غُرْفَةِ الْإِعْدَامِ بِالْغَازِ وَالْغَازِ الْمَسِيلِ لِلدُّمُوعِ /
 كُلُّ قِصَصِ الْحَبِّ سَتَمَوْتُ مَعَ الْمَوْتِ / أَهَاجِرُ مِنْ جُرْحِي الْمَزْدَحِمِ بِالْعُقْبَانِ / أَقْبَلُ خُزْنِي لِئَلَّا
 يَظُنُّ أَنِّي حَزِينٌ / وَأَطْيِيفُ الرَّمْلِ تَشْنَقُ صَحْرَاءَ الْقُلُوبِ / فَاجْمَعِي أَجْزَاءَ بُكَائِي هَذَا الْغُرُوبِ /
 صُدَاعِي شَامَةٌ فِي وَجْهِ الْبُرْكَانِ / وَسُعَالِي شَاطِئِي لِلذَّنَابِ الْعَاجِزَةِ جَنْسِيًّا / وَالشَّوَارِعُ تَقْلِي الْبَطَاطَا
 فِي دَمْعِي السَّاحِنِ / وَالْأَرَامِلُ يُصَلِّينَ عَلَيَّ صَلَاةَ الْجِنَازَةِ / وَجُوهَهُنَّ بَيَضَاءُ / وَأَكْفَانِي بَيَضَاءُ /
 الْبِنْدَقِيَّةُ شَمَعَتِي فِي أَرْقَةِ الْحَشَرَاتِ / فَكَيْفَ سَأَتَزُوجُ الْغَابَاتِ وَالْحِرَّاسُ يَنَامُونَ فِي خُدُودِي ؟ /
 أَزُورُ قَبْرِي فِي مَوْسِمِ الْحَصَادِ / الْمَنَاجِلُ أَحْزَانُ النِّسَاءِ / وَالسُّيُوفُ مُعَمَّدَةٌ فِي تَفَاحِ الطَّرَفَاتِ /
 تَذُوبُ أَشْعَةُ الشَّمْسِ فِي قُضْبَانِ السَّجْنِ مِثْلَ الشُّوْكَوَلَانَةِ أَوْ قِلَاعِ الْقُرُونِ الْوُسْطَى /
 فِي مَمَالِكِ الْوُخْزِ / تُصْبِحُ مَذْبَحَتِي مَارَكَةً مُسَجَّلَةً / وَتَلْتَصِقُ جِنَازَتِي عَلَى أَلْعَابِ الْأَطْفَالِ /
 وَتَقْصُرُ انْتِحَارَاتِي سِينَارِيو لِفِيلِمٍ عَاطِفِيٍّ / أَيُّهَا الرِّيتُونُ الْبَاكِي / سَتَصْعَدُ مِنْ بَرَامِيلِ الْمَرْفَأِ / الذَّاكِرَةُ
 نَعَشٌ مِنْ نَحَاسٍ / مَقْصَلَتِي مَخْطُوطَةٌ يُحَقِّقُهَا الْغَبَارُ الْفِضْيُ / وَجْهِي الْإِمْتِدَادُ الْجُغْرَافِيُّ لِمَوْتِي /
 الشُّطَّانُ ثَلَقِي غَلْبَ الْبِيرَةِ فِي رِثَةِ الْبَحْرِ / مَاتَ الْعُشَّاقُ / وَجَدْنَا الْحُبَّ وَأَضَعْنَا الْقَلْبَ / وَجَدْنَا
 جُشَّتِي / وَلَكِنْ أَيْنَ أَنَا ؟ / عَثَرْنَا عَلَى الذِّكْرِيَّاتِ / وَأَضَعْنَا الذَّاكِرَةَ / قَمَعْنَا الْأَحْلَامَ / وَأَطْلَقْنَا سَرَاحَ
 الْخَيَالِ / وَجَدْنَا الْخُطُوبَةَ / وَضَيَعْنَا الطَّرِيقَ /
 أَبِي / كُنْتُ تُرِيدُنِي أَنْ أُنْجِبَ أَطْفَالًا أَعْتَنِي بِهِمْ / مَا زِلْتُ أَتَحَسَّسُ سُورَ مَنْزِلِنَا عِنْدَ أَصْوَاتِ
 الرِّصَاصِ / تَتَكَاثَرُ الْمَذَابِخُ فِي الْخَوْخِ الْأَسِيرِ / دَمْعَاتِي أَكْيَاسٌ يُخْزَنُ فِيهَا الْبَرْقُ الْجَمَاجِمِ
 الْمَجْهُولَةِ / وَدَاعًا أَيْتَهَا الْكَامِيرَاتُ / الَّتِي صَوَّرْتَنِي عَلَى خَشْيَةِ الْإِعْدَامِ /
 وَرَمْ غَيْرُ حَبِيبٍ فِي تَذِي الشَّمْعَةِ / وَالْوُطُوطُ لَا يُفَرِّقُ بَيْنَ الْمَرْأَةِ الْعَارِيَةِ وَالْحَائِطِ / آخِرُ أَيَّامِ
 الْفَرَاشَةِ / وَشَهَوَاتُ الْمَطَرِ الْمَكْبُوتَةِ / سَأَعْتُرُ عَلَى دِمَائِي فِي شَقَائِقِ الثُّعْمَانِ / حَيْطَانُ زِنْرَانَتِي تَرَسُّمُ
 خَرَائِطٍ أَجْفَانِي / تَعْرِفُنِي الْحَيْطَانُ وَالطَّحَالِبُ / وَلَا يَعْرِفُنِي سَجَّانِي / تُشْبِهُ دُمُوعِي الْبَطَاطَا الْمَقْلِيَّةَ /
 وَضَرِيحِي طَاولَةٌ يَتِيمَةٌ فِي مَطْعَمٍ لِلوَجَبَاتِ السَّرِيعَةِ / أَخَافُ أَنْ أُنَامَ / كُلَّمَا نِمْتُ رَأَيْتُكَ مَصْلُوبَةً
 عَلَى الصُّبَابِ الْبَنْفَسَجِيِّ / تَزُوجُ ضَوْءًا مَاجِيًّا / وَانْبَعَثْتُ مِنْ مُعْجَمِ الزَّيْدِ / غُرُوقِي خَنَادِقُ أَشْوِي
 فِيهَا بِدَايَاتِ الصَّدَى / وَرُبَّمَا يُصْبِحُ انْتِحَارِي فَارِسَ أَحْلَامٍ سَمَكَةٍ لَقِيطَةٍ .

الموهياوات أثناء الرقصة الأخيرة

دَوْلَةُ الْجِرَاحِ تَوَعَّلَتْ فِي احْتِضَارِهَا / الْمَسَاءُ وَجَعَ لَا تَحْتَمِلُهُ الرِّنَابُ / وَسَنَابِلُ الدُّخَانِ هِيَ
إِعْلَانُ وَفَاةِ الدَّوْلَةِ / جَهَّزْتُ لِدَوْلَةِ الْهَوَسِ قَبْرًا / وَأَخَذْتُ إِجَازَةً مِنْ أَحَادِيدِ دَمِي وَارْتَحَلْتُ /
الْمَلِكَاثُ يَتَسَوَّلْنَ عَلَى إِشَارَاتِ الْمُرُورِ / كَيْ يَحْصُلْنَ عَلَى الْمَصْرُوفِ الْيَوْمِيِّ / بَيْتِي عَلَى كَوْكَبِ
رُحْلِ / وَأَشْلَانِي فِي أَنْيَابِ الصَّرْفِ الصَّحِيِّ /

شُهَدَاءُ / لَا تَتَّصِلُوا بِي لِأَنَّ هَاتِفِي مُرَاقَبٌ / تَجَمَّعَ شَقَائِقُ النُّعْمَانِ فِي عُيُونِ الرَّاقِصَاتِ لِتَكْتُبَ
قَوَانِينَ الطَّوَارِي / إِنَّهَا بِلَادُ مَا وَرَاءَ الدُّمُوعِ الْبَنَفْسِجِيَّةِ / هَلْ بَعَاثَا أَمْ بَاعَتْنَا ؟! / تَوَابَيْتُ الْمَرَاهِقَاتِ
عَلَى طَوَابِعِ الْبَرِيدِ / مَشَانِقُ خَمْسِ نُجُومٍ / مُحَاكِمُ عَسْكَرِيَّةٍ لِلْفَرَاشَاتِ الْمَوْلُودَةِ قَبْلَ الْأَوَانِ / حُقُولُ
الصُّوِّ الْمُخْنُوقِ / وَلَا أَحَدٌ يُحَاكِمُ الصَّدَى الَّذِي تَأَمَّرَ عَلَى الصَّوْتِ /

أَفْرَحُ أَيُّهَا الضَّبَابُ الْأَطْرَشُ / لِأَنَّكَ مِتَّ قَبْلَ أَنْ تَمُوتَ أَحْلَامُكَ / أَيُّهَا الْغَرِيبُ / سَتُصْبِحُ
الْحَشِرَاتُ عَشِيرَتَكَ الْجَدِيدَةَ / تَحْمَرُّ خُدُودُ الْجَارِيَةِ أَمَامَ سَيِّدِهَا / وَيُولَدُ فِي أَزْهَارِ الْحَقْدِ النَّمْلُ
الْمَزِينُ بِالْأُوسْمَةِ / أَحْضَرَ النَّسِيَانُ لِلْفَرَاشَةِ السَّجِينَةَ طَبِيبًا / فَأَوْصَى بِإِعْدَامِهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ يَوْمِيًّا /
أَغْلَقْتُ كَيْدِي أَمَامَ السَّائِحَاتِ / وَاکْتَشَفْنَا مُحَاكِمَ التَّفْتِيشِ فِي قِطْعِ الشُّوْكَوَلَاتَةِ / فَوَاتِيرُ الدَّمِ فِي
مَطَاعِمِ الْوَجَبَاتِ السَّرِيعَةِ / وَالْأَرْقُ الْأَزْرَقُ كِدْمَاءِ الْأَرِسْطِقْرَاطِيَّاتِ / فَيَا ضَرِيحَ اللَّازُورْدِ / اخْجُزْ
نُسْخَتَكَ مِنْ صُكُوكِ الْغُفْرَانِ ذَاتِ الْحَجَمِ الْعَائِلِيِّ / أَطْفَالُ الْخِيَامِ يَقُودُونَ تَمَرْدًا عَسْكَرِيًّا ضِدَّ
الدُّكْرِيَّاتِ / وَدِمَائِي تَمَّ تَوْقِيتُهَا فِي أَمْكِنَةٍ تَبْتَلَعُ أَزْمَنَتِي / وَالرَّعْدُ يُفْحَخُ دُمُوعِي فِي عِيدِ الْجُوعِ /
عِنْدَمَا زَرَعَنِي الْبَرْقُوقُ عَلَى خَشَبَةِ الْإِعْدَامِ / عَرَفْتُ مَعْنَى الدِّيمَقْرَاطِيَّةِ / وَعِنْدَمَا سَرَقُوا ذَاكِرَةَ
الرَّيْحِ / عَرَفْتُ مَعْنَى الْأُخُوَّةِ الْبَشَرِيَّةِ / وَعِنْدَمَا اكْتَشَفَ الطُّوفَانُ أَنَّ خَطِيبَتِهِ مِنَ الْاسْتِخْبَارَاتِ
الْعَسْكَرِيَّةِ / عَرَفَ مَعْنَى الْحَبِّ الْأَوَّلِ /

السَّبَايَا الْعَائِدَاتُ مِنْ طُرُودِهَا / الذَّاهِبَاتُ إِلَى الدِّيَسْكَو / نَسِيتُ الرِّمَاحَ عَلَى فِرَاشِ الْمَوْتِ /
وَأَقْضِي وَقْتِ فَرَاحِي فِي تَرْقِيمِ الْجَنَاحِ الْمَجْهُولَةِ / وَحِسَابِ أَعْدَادِ الصَّحَايَا / الْمَرَايَا الْمَنْقُوعَةُ فِي
دَمِ الْقَطْطِ / وَالْأَشْجَارُ تَكْتُبُ الْقِصَائِدَ عَلَى فُؤَاهِ الْمَدَافِعِ / الْمَطَرُ يَقْتُلُ جِلْدَ التَّارِيخِ / مَنْشُورَةٌ
سَحْنَتِي فِي لُعَابِ الْبُرْتَقَالِ / لَيْتَ ظِلَّ الْغَيْمَاتِ يَتَعَرَّفُ عَلَى قَاتِلِي / رَوْجُهُ الْقُبْطَانُ تُزِينُ هَزَائِمَ الْبَحْرِ
الْأَخِيرَةَ / ضَحِكُنَا / وَكُنَّا لِلْبُكَاءِ فُؤَهَةً / الدَّمْعَاتُ الْإِلِكْتُرُونِيَّةُ / وَاللِّبَالِي الْمَرْتَعِشَةُ / عِشَاءً عَلَى
صُوءِ الشُّمُوعِ / لَكِنَّ الصُّحُونَ فَارِغَةً / وَخُدُودُ الصَّبَايَا مِنَ النَّحَاسِ / وَلَدْتُ نَفْسِي / وَقَتَلْتُ نَفْسِي

/ وَبَكَيْتُ عَلَى نَفْسِي / لَكِنِّي لَمْ أَجِدْ نَفْسِي / أَوْدَعُ جِرْدَانُ قَرِيَّتِي / أَصِيبَتِ الْبُتْرُ بِالزَّهَائِمِ / وَفَقَدَ
الْوَحْلُ ذَاكَرْتَهُ فَلَمْ يَعْرِفْنِي / أَرَكُضُ فِي أَزْقَةِ الصَّبَابِ وَحِيداً كَشَطَايَا الْمَرَمْرِ الَّتِي تَشْتَهِينِي / مَاتَتْ
السَّنَابِلُ وَفِي عُيُونِهَا أَضْرَحَةٌ مَلَكِيَّةٌ / أُسْقِطَتِ الْجِنْسِيَّةُ عَنِ الْفَرَاشَةِ / لَيْسَ لَهَا شَهَادَةٌ مِيلَادٍ / وَالْمَوْتُ
مِيلَادٌ / وَأَنَا الْمَيِّتُ الْمُؤَلَّودُ لَا الْمُؤَلَّودُ الْمَيِّتُ / تَارِيخُ الْإِبَادَةِ الْجَمَاعِيَّةِ يُلَاحِظُنِي مِنْ قَصِيدَةٍ إِلَى
قَصِيدَةٍ / وَمَا وَجَدَ اللَّاجِنُونَ غَيْرَ صِنَادِيقِ الْاِقْتِرَاعِ / لَكِي يَحْتَمُوا فِيهَا مِنَ الْقَصْفِ الْجَوِيِّ / سَيُوقَعُ
الشَّجَرُ حُكْمَ إِعْدَامِكَ / وَأَنْتَ فِي دَوْرَةِ الْمِيَاهِ / وَحَدَّاهُمُ الْمَشْنُوقُونَ يَحْتَفِلُونَ بِذِكْرِي مِيلَادِي /
سَتُصْبِحُ أَطْلَالُ قَرِيَّتِي أَعْوَادَ مَشَانِقَ أَوْ أَعْوَادَ كِبَرِيَّتِ / وَالْقَبَائِلُ الْمُتَنَاجِرَةُ اتَّفَقَتْ عَلَى افْتِسَامِ جُتِّي
/ وَذَلِكَ الْأَلَمُ لَهُ صَوْتُ الْفَجْرِ وَصَدَى التَّلَالِ /

أَيْتِهَا الْغَرِيبَةُ / تَرْقُصِينَ فِي الْمَلْهَى اللَّيْلِي / وَالشُّعُوبُ تَرْقُصُ فِي الْمَلْهَى النَّهَارِي / جُلُودُ الْإِمَاءِ
رَبْطَةٌ عُنُقٍ لِلنَّخَاسِ / وَرَأْسِي الْمَقْطُوعُ مَانِعَةٌ صَوَاعِقُ / كُلَّمَا اسْتَمَعَ الْمَسَاءُ لِأَقْوَالِ الْجَلِيدِ /
تَكَسَّرَتْ تَيْجَانُ الرَّبِّدِ / سَأَرْتَنِي نَفْسِي لِأَوْفَرٍ عَلَى الشُّعْرَاءِ مَشَقَّةً رَثَائِي / طَرَدَنِي بَيْتِي مِنْ قَلْبِي /
وَالتَّارِيخُ جَالِسٌ عَلَى كُرْسِيِّ مَنْسِيٍّ / فِي قَاعَةِ الْإِنْتِظَارِ فِي الْمَطَارِ / كُلُّنَا مُسَافِرُونَ / كَوْنْتُ أُسْرَةً مِنْ
قُضْبَانِ السَّجْنِ وَحِبَالِ الْمَشَانِقِ / سَأَتْرُكُ تِجَارَةَ الْعِلَاقَاتِ الزَّوْجِيَّةِ لِبَنَاتِ الْخَلِيفَةِ الْإِلَاشَرِيِّ / اللَّوَاتِي
أَكْمَلْنَ الدِّرَاسَةَ فِي أَسْنَانِ تَمَاسِيحِ الْأَمَازُونِ / جُدْرَانُ الزَّنَازَةِ تُمَارِسُ الرِّيْجِيمَ / وَالْبَحِيرَةُ تَتَنَاولُ
حُبُوبَ مَنْعِ الْحَمْلِ / وَالسُّجُونُ تَتَكَاثَرُ رُمُوشاً لِبَنَاتِ آوَى / وَفَقْهَاءُ الْبَلَاطِ يُفْتُونَ بِجَوَازِ تَحْدِيدِ
النَّسْلِ / لَا تَخْزَنُ أَيُّهَا الْأَسْفَلْتُ لَأَنَّكَ عَاجِزٌ جِنْسِيًّا / كُلُّنَا عَاجِزُونَ / أَيْتِهَا السَّمَكَةُ الْعَمِيَاءُ /
اخْفِرِي قَبْرَكَ تَحْتَ أَشْجَارِ الْكُولِيرَا / لَنْ تَجِدِي عِنْدَ مَوْتِكَ مَنْ يَخْفِرُ قَبْرَكَ / بَيْنَ أَصَابِعِي تَبْنِي
التُّسُورُ أَعْشَاشَهَا / الصُّدَاعُ يَحْمِلُ جُثْمَانِي فِي الشُّوَارِعِ الْخَلْفِيَّةِ / وَأَعْمَدَةُ الْكَهْرِبَاءِ تَرْكُضُ إِلَى
صُدَاعِي / وَلَا تَشْعُرُ بِالصُّدَاعِ / مَطَرٌ أَمَامَ عِيَادَةِ الطَّبِيبِ النَّفْسِيِّ / فَيَصِلُ النَّعْنَعُ مُبْتَلَاً / دَقَّاتُ
قَلْبِ الْعَاصِفَةِ غَيْرُ مُنْتَظَمَةٍ / وَمَوْتُنَا قَادِمٌ / غَسَلُونِي بِدُمُوعِ السَّنَابِلِ فِي قَرِيَّتِي الْمَدْفُونَةِ / تَحْتَ
صَفَائِرِ الْفَقِيرَاتِ / جُثْمَانِي عَالِقٌ عَلَى الْحُدُودِ / لَمْ تَقْبَلْ أَيُّ دَوْلَةٍ أَنْ أُدْفَنَ فِيهَا / قَبْرِي أَرْجُوهُ
مَهْجُورَةً كَتَارِيخِ السَّنَاجِبِ / وَحَيَاتِي مَسْرُوحَةٌ مِنْ فَصْلَيْنِ وَخَمْسِ جَمَاجِمَ / أَقْلِي الْبَاذِنَجَانَ فِي دِمَاءِ
الْمُلُوكِ قُرْبَ غُرُوشِ الْحُمَّى / ذَلِكَ الْمَهْرَجُ يُضْحِكُ النَّاسَ وَيَظَلُّ حَزِيناً / تَطْفُو الْجِثْتُ فِي كُوبِ
الْبَابُونَجِ / وَتَرْمِي خَشَبَ الْبَيَانُو فِي الْمَوْقَدَةِ /

صَوْتُكَ يَدُلُّنِي عَلَى قَبْرِكَ / الْهَدِيلُ أَكَلَّ مِنْ آتِي / فَكَيْفَ سَيَعْرِفُنِي الدُّودُ ؟ ! / كَتَبْتُ تَارِيخَ
السُّنُونُو عَلَى غَمْدِ سَيْفِي / وَالرَّصَاصَةُ الَّتِي أَطْلَقَهَا عَلَيَّ الْبَحْرُ / أَغْلَى ثَمَنًا مِنْ ثِيَابِي / سَيَظَلُّ

الْكَمَانُ وَحِيداً / وَكُلَّمَا زَرَعْتُ الْقَصَائِدَ فِي صَنْوَبِرِ الْأُضْرَحَةِ / قَبَّلَنِي الثَّلَجُ الدَّامِي / لَيْتَنِي أَجِدُ مَطَرًا
 يَغْسِلُنِي مِنَ الْاِكْتِنَابِ / كُلُّ حُزْنٍ حَفَّارٌ وَجُوهٍ / يُنْقَبُ فِي رُفَاتِي عَنِ الْكَافِيَارِ / وَالطَّائِرَاتُ الْوَرَقِيَّةُ
 تُحَلِّقُ فِي شَرَايِينِي / لَمْ أَبَايَعِ / وَذَلِكَ بُكَائِي مَمْلَكَةَ الْحَشَرَاتِ / كَمْ نَخْلَةً صُلِبَتْ عَلَى حَبْلِ الْغَسِيلِ
 لَأَنهَا لَمْ تُبَايَعِ ؟ / لَا أَمْنَحُ صَوْتِي لِلصَّدَى / وَلَنْ تَجِدَ فِي شَجَرَةِ نَسَبِي تَاجًا / لَا تُبَايَعِ / لَسْتُ مُذْبِعةً
 تَفْتَحُ ثَدْيِيهَا لِلْمُشَاهِدِينَ / لَسْتُ أَنَا / لَنْ أَبَايَعِ / إِنْ أَرَدْتُ حُزْنَاً وَجَدْتَنِي / وَإِنْ أَرَدْتُ طَبَاحاً
 لِلْحَاكِمِ الْعَسْكَرِيِّ وَجَدْتَنِي مَاجِياً / هَذَا أَنَا / لَمْ أَبَايَعِ / بُوَصْلَةُ انْتِحَارِ الْقُبْطَانِ لَيْلَةُ الرَّفَافِ /
 وَحِيطَانِ السَّجْنِ غُرْسٌ لِلْبِعُوضِ / لَا تُبَايَعِ / وَإِنْ مَضَعَ حَيَاتِي شَرِيْطَ سِينِمَائِي مَنَقُوعٌ فِي الدَّمِ /
 حَرَزْنِي أَيُّهَا الْمَوْتُ أَجِدَ اسْمِي / اخْرُثْ جَسَدِي أَنْثُرْ حَوَاجِبِي أَلْغَاماً / صَوْتُ الْعَنْكَبُوتِ يَرْسُمُ
 خَارِطَةَ سُعَالِي / لَنْ أَبَايَعِ / تُرِيدُونَنِي أَنْ أُغْنِيَ فِي الْحَفَلَاتِ الرَّاقِصَةَ فِي الْقَصْرِ / أَنْ أَتَبَرَّكَ
 بِفَضْلَاتِ السُّلْطَانَةِ / أَنْ تَصِيرَ رَقَبَتِي عَبْةً كُوشٍ شَتَوِيٍّ / تَقْضِي فِيهِ عَائِلَةُ الْجِنَرَالِ الْإِجْزَاتِ / أَنْ
 أَقْدَمَ لِلْأُرْسْتِقْرَاطِيَّاتِ أَجْفَانَ الرِّيحِ فِي كُؤُوسِ الْخَمْرِ / أَنْ أُمُدَّ يَدِي مُسْتَجِدِيًا قِيَاصَةَ الْوَحْلِ /
 أَحْصَنَهُ الضُّوْءُ الْهَارِبُ / سَأُصْلَبُ عَلَى أَخْشَابِ السُّفُنِ الْغَارِقَةِ فِي مَسَاءٍ غَامِضٍ / لَمْ تَضَعِ
 النُّسُورُ الْبَيْضَ احْتِجَاجاً عَلَى اغْتِيَالِي / مُبِيدَاتٌ حَشَرِيَّةٌ بِرَائِحَةِ الْيَمُونِ / لَا دَفْتَرِي سَجْنُ الْبَاسْتِيلِ /
 وَلَا صَيْفِي شِتَاءٌ لِلْمُتَزَلِّجِينَ / وَحُكُومَةُ السَّنَاجِبِ فَتَحَتْ فِي قَبْرِي سَفَارَةً لِحَفَّارِي الْقُبُورِ / غَرَّدِي
 أَيْتَهَا الْأَحْجَارُ غَيْرَ الْكَرِيمَةِ / اتْرُكِي الرِّيحَ لِلرِّيحِ / كَتِفِي شَاهِدُ قَبْرِ الْيَمَامِ / وَابْتِسَامَتِي مَرْفَأُ
 لِأَسْمَاكِ الْقُرْشِ / صَفَادُ الْمُسْتَنْقَعَاتِ تُجَهِّزُ لِي جِنَارَةً مَهِيبةً / مَاتَ جَدِّي قَبْلَ أَنْ نَشْتَرِي لَهُ وَاقِيًا
 ضِدَّ الرِّصَاصِ / وَالْحَضَارَةُ طِفْلةٌ وَاقِفَةٌ أَمَامَ جُنَّةٍ أُمِّهَا / تَنْتَظِرُ بَاصَ الْمَدْرَسَةِ /
 الْبَحْرُ دَافِيٌّ لِأَنَّ دُمُوعِي احْتَلَّتِ الْمَاءَ / صُدَاعِي جُثْتُ جَدِيدَةٌ لِلتَّمَلِّ / نَسِيتُ مَوْعِدَ إِعْدَامِي /
 وَالْبَحْرُ الَّذِي خَانَنِي / أَصْلِي الْفَجْرُ ثُمَّ أَسْبَحُ فِي دِمَائِي الْجَارِحَةِ / رُبَّمَا أَسْكُنُ فِي نَشِيدِ الضَّبَاعِ /
 أَوْ أَذْفَنُ فِي قَاعِ شَهِيْقِي / السَّمَكَاثُ تَمْشِي فِي قُوسِ قَرْحٍ / وَالشِّتَاءُ يَغْسِلُ ذَاكِرَةَ الْمَوْجِ
 بِالْذَّمَعَاتِ / يَنْمُو الْبَلُوطُ فِي مَلَابِسِي الْمُهْجُورَةِ عَلَى الشَّاطِئِ الْوَحِيدِ / وَالْأُمَهَاتُ يَنْتَظِرْنَ أَبْنَاءَهُنَّ
 الَّذِينَ قَاتَلُوا نِيَابَةً عَنِ السَّادَةِ النَّائِمِينَ مَعَ الْجَوَارِي / أَقْرَاطُ الْأَرَامِلِ نِقَاطُ تَفْتِيْشٍ / وَالْمَشَاعِرُ الْآلِيَةُ
 تَخُونُ حَلِيْبَ الْمَقَاصِلِ / يُعِيدُ الضَّبَابُ خِيَامَنَا لِلْخِيَّاطِ الْعَجُوزِ / وَتَرْحَلُ الذِّكْرِيَّاتُ إِلَى رَائِحَةِ
 الْقُمَاشِ فِي الْأَكْفَانِ الْقَدِيمَةِ / وُلِدَ الشَّهِيدُ لِكَي يَرْفُضَ الْقِيَاصَةَ / فَتَاةٌ مَذْبُوحَةٌ تَنْتَظِرُ فَارِسًا
 مَذْبُوحًا يَخْطُبُهَا / وَأَحْكَامُ شَنْقِي خِيْمَةٌ مَشْدُودَةٌ بِأَوْتَارِ الْكَمَانِ / وَيَلْتَفُّ حَبْلُ الْمِشْنَقَةِ حَوْلَ عُقِّي
 الْمَسَاءِ /

يا أحصنة الغيم الأحمر / تلك الألغام عالقَةٌ في حنجرتي / سَتَقْتُلُ الفَرَّاشَةَ في الشِّتَاءِ الدَّامِعِ /
وَنَشْتَرِي أَجْمَلَ ثِيَابِ الحَدَادِ / لا أريدُ القَوْلَ إِنِّي أُحِبُّكَ / لِكَيْلَا تَتعلَّقِي بِمَيِّتٍ / لكني أُحِبُّكَ /
فِرَاشِي بارِدٌ كأجنحةِ الدبابِ / وَخَاتَمُ الزَّوْجِ بارِدٌ كَالسَّرَادِيْبِ الخاليةِ مِنْ صُراخِ الأَطْفَالِ / الذين
يَلْعَبُونَ فَوْقَ نُعُوشِ أُمَّهَاتِهِمْ / أَسْنَدْتُ رَأْسِي إلى عِلْمِ المنفَى وَمِتُّ /
لا تَخُنْ ظِلَالَ الأَنَاسِ / تَعَشَّقُكَ ثَفَاحَةُ الحزنِ / لكنها أُجْبِرَتْ على قَتْلِكَ / لا تَخُنْ ضِحْكَةَ
الخريفِ في مُدُنِ السُّلِّ / سَيَضَعُ القُرْصَانُ المَلَابِسَ الدَّاخِلِيَّةَ النَّسَائِيَّةَ رَايَةً لِلسَّفِينَةِ العَارِقَةِ / لا تَخُنْ
قَوَارِبَ الاحتضارِ / سَتَمُوتُ رُمُوشُكَ / وَتَنْبُتُ في مَكَانِهَا الخناجِرُ / لا تَخُنْ ثُقُوبَ جِلْدِكَ / سَيُوقِعُ
المطرُ على مَرْسُومِ إعدامِكَ / وَسَوْفَ يُدْفَنُ العِشْقُ الكَبِيرُ في القَبْرِ الصَّغِيرِ /
الحضارةُ بعوضَةٌ تُسْحَقُ / وأهدائي حافلاتٌ لِنَقْلِ الجنودِ الخاسرينِ في المعركةِ / المنتصرينِ
في غُرَفِ النَّوْمِ / وَبُكَاءُ اليتامى أُرْشِيفٌ لِحِجَابِ الصَّرَائِبِ / سَتَذُوبُ أَشْلاءُ فُرسَانِ الإمبراطورةِ في
عُلْبَةِ البِيرةِ / الخرابُ يُغْنِي في المدينةِ المَرْتَعِشَةِ / والإمبراطورةُ تُجَهِّزُ الظَّلَالَ التي سَتَجْلِسُ على
العَرْشِ / والشَّعْبُ يُصَادِقُ سِلَالَ القُمَامَةِ / مَقْبَرَةٌ مِنَ النُّحَاسِ / وَتَاجٌ أَخِيرٌ عَلَى العَرْشِ الفَارِغِ /
والإمبراطورُ جَالِسٌ في المَرْحاضِ / شُدُودٌ جَنَسِيٌّ في الأديرةِ / فَاتْرُكِ الموتى يَدْفِنُوا مَوْتَاهُمْ /
سَيَكُونُ الرِّصَاصُ المطاطيُّ تَذْكَارًا لِلْعِشَاقِ وَأَشْجَارُ المقابرِ / والمطرُ المضيءُ يَمْشِي على أَظْفَرِي
السَّحِيقَةِ / رَمَيْنَا جُثْمَانَ الصَّحْرَاءِ في النَّهْرِ / أَحِنُّ إلى امرأةٍ غَامِضَةٍ تَزُورُ قَبْرِي في السَّحْرِ /
صَاعَتِ الحضارةِ في رَتَبِ الجِنَرَالِ / تَزْحَفُ اللَّيَالِي بَيْنَ عُكَّازَاتِ الأَسْرِ / وَالسَّنَابِلُ تُكَرِّرُ دَمْعِي
الخَامَّ كَالنَّفْطِ الخَامِّ / يَا أَيَّتَمَ قَرِينِي / سَتَأْكُلُ الطَّحَالِبُ الأَوْسَمَةَ العَسْكَرِيَّةَ / سَتَرْكُضُ الأشْجَارُ في
الطُّرُقَاتِ / فَلَا تَدْفِنُوا الموتى في الحداثقِ / الجِثَثُ المِضِيئةُ في الشُّوَارِعِ المَعْتَمَةِ / لُحُومُ بَشَرٍ
مُكَدَّسَةٌ مُطْعَمَةٌ بِالصَّدْفِ / أَيُّ أَرْضٍ بَعْدَ صَدْرِ أُمِّكَ المحروقِ سَتَعَشَّقُكَ ؟! / تَوْلَدُ المشانقُ في
رياحِ الغُروبِ / وَتَمُوتُ في نشيدي / أَيُّ ابْتِسَامَةٍ بَعْدَ مَقْتَلِ أَبِيكَ سَتَعْتَرِفُ بِكَ ؟! /
حَجَلُ المومسِ في اللقَاءِ الأوَّلِ / والطَّحَالِبُ البلوريُّ / وَطُفُولَتِي صَخْرَةُ الغُروبِ / لا أَقْدِرُ على
حَمْلِهَا / سَتَظَلُّ آثَارُ الرِّصَاصِ على المزهرياتِ / وَيَتَجَمَّعُ مِلْحُ الدُّمُوعِ على البَراويزِ / الحشراتُ
مُحْطَظَةٌ في خُدُودِ الفَتَيَاتِ / وَجَمَاجِمُ الرَاهِبَاتِ تُزَيِّنُ أَجْرَاسَ الكَنَائِسِ / نَزَرُغُ النَّفْطِ في فَسَاتِينِ
الجواريِ / فَتَنْبُتُ رِصَاصَةُ الرُّحْمَةِ في الحضارةِ التي لا تَرْحَمُ / سَوْفَ نَمْشِي إلى يَوْمِيَّاتِ الرَّعْدِ
فَوْقَ التَّلَالِ في خَرِيفِ الدَّمَاءِ / وَأَنَا الغَرِيبُ في مَرَايَا عَرْقِي / أَقْضِي وَقْتِ فَرَاحِي في تَلْمِيعِ شَاهِدِ
قَبْرِي / سَامِخْنِي يَا شَجَرَ البُحَيْرَاتِ / قَدْ دَهَبَتْ إلى الموتِ / قَبْلَ أَنْ أَقُولَ لَكَ إِنِّي أُحِبُّكَ .

أَصَوَاتُ الْمَوْتَى تَنْطَلِقُ مِنْ رِئْتِي

الليمونُ المزروعُ في حنجرتي / يُنادي على الموتى السَّاكِنين في خُدودي / هِجْرَةُ الجرادِ مِنْ
أَسْنَانِي إِلَى شَرَايِينِي / يَا أَنَا الْآخَرَى / أَيُّهَا الْمَنبُودُ فِي طَرِيقِ الْبَحْرِ / بَيْنَ الْعَوَاصِفِ وَالطَّرِيقِ صَدَاقَةٌ
مِنَ الطُّوبِ الْأَحْمَرِ / فَلَا تُخَبِّئِي رَأْسَكَ فِي حَقِيْبَةِ السَّفَرِ / اغْرِقِي فِي بُحُورِ بِلَادِكَ الضَّائِعَةِ / أَوْ
بُحُورِ الشَّعْرِ الَّذِي لَا يَضِيغُ / الرِّثَّةُ الْعَالِقَةُ فِي شَبَاكِ الصَّيْدِ هِيَ رِئْتِي / وَمَنْبَعُ النَّهْرِ هُوَ الْعَقْلُ
الْمَدْبَرُ لِاخْتِطَافِي مِنَ الشَّفَقِ الرَّاحِلِ / أَدْخُلِي فِي اكْتِسَابِي قِطَاراً أَخْرَقَ السُّكَّةَ / كَمَا تَدْخُلُ صَفَائِرُ
الْبَنَاتِ فِي الْأَسْرَارِ الْعَسْكَرِيَةِ / غُرُوقِي لُغَةَ الْغَابَاتِ الْمَنْقَرِضَةِ / وَيُلَحِّنُ اللَّازُورُودُ رِعْشَاتِي فِي
مَغَارَاتِ الذِّكْرَةِ / الْبُولِيسُ السِّيَاسِيُّ فِي أَوْرَدَتِي / وَالْفَقْبَانُ تَطْبُخُ الْفَاصُولِيَاءَ فِي جُمُجْمَتِي /
يَتَبَادَلُ الْخَلِيفَةُ النَّكَاتِ الْإِبَاحِيَّةَ مَعَ الْجَوَارِي / أَصْنَعُ قَصِيدَةً بِلَا حُرُوفٍ / أَوْلَدُ فِيهَا وَأَمُوتُ /
وَلَنْ أَخْقِدَ عَلَى الطُّيُورِ الَّتِي طَرَدْتَنِي مِنِّي وَرَثَتَنِي / الْمَسَاءُ مُحَاطٌ بِالْإِحْتِصَارِ / وَالْغُرَبَاءُ الْمُحَاصِرُونَ
بِالْمَوْتِ / أَخَذُوا إِجَارَةً مِنَ الْمَجْزَرَةِ / كَيْ يَنْزَوِّجُوا فِي شِمَالِ قَوْسِ قُرْحٍ / فَرَّاشَةٌ قَبَلْتُ نَعْمَتِي قَبْلُ
أَنْ تَصْعَدَ إِلَى سُيُوفِ بَنِي أُمَيَّةَ / أَنْقَى الْغَبَارَ مِنَ الْغَبَارِ / خَرَجْتَ الطَّحَالِبُ مِنَ غِمْدِ السَّيْفِ /
زُجَاجَاتُ الْعَصِيرِ الْفَارِغَةُ فِي سَاحَةِ الْمَدْرَسَةِ الْمُحَاصِرَةِ بِالْمَدَافِعِ / يُهَاجِرُ الْبَلُوطُ مِنَ جُنُونِ الرَّمَالِ
/ الْجَدَائِلُ الْمُقْصُوصَةُ فِي الْهَوَاجِ / وَمِزْمَارُ الرَّاعِي عِنْدَ شَاهِدِ قَبْرِهِ / يَنْتَظِرُ الْبَجْعُ شِتَاءً خَالِياً مِنْ
الْغَزَاةِ / وَالثَّلْجُ يُضَاجِعُ السَّنَابِلَ فِي عِيدِ الْهَلُوسَةِ / وَالْحَضَارَةُ فِي ثَلَاجَةِ الْمَوْتَى /
الْبَرَارِي الْمُسْفُورِيَّةُ / جَسَدُ الْمَرْأَةِ مَمْلُكَةُ الْأَنْقَاضِ / يَتَوَهَّجُ اللَّيْمُونُ عَلَى رُفَاتِ الْأَنْهَارِ / أَرَى
حُزْناً بَرُونِزِيّاً يُصْنَعُ مِنْ جُلُودِ الْبُحَيْرَاتِ / وَصَايَا الْبَجْعِ فِي كُوبِ الْبَابُونَجِ / سَيَمُوتُ الْمَوْتُ وَأَنَا فِي
الْإِلَانِيَّةِ / تَفَاحَةٌ تَشْتَهِي تَعْذِيبِي كَيْ تَتَطَهَّرَ / وَنَبْضَاتُ قَلْبِي مَدْرَجٌ لِلطَّائِرَاتِ / قَبِيلَةٌ مِنْ حِبَالِ
الْمَشَانِقِ الْمُسْتَعْمَلَةِ / وَالْهِيَائِلُ الْعَظْمِيَّةُ تَلْمَعُ عَلَى بِلَاطِ الْمَذْبَحِ الْوَرْدِيِّ /
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَارِسِيَّاتِ / جُنُنٌ مِنْ حَرِيرِ الْإِعْدَامِ / لِزِيَارَةِ بَقَايَايَ فِي رِمَالِ الْأَنْهَارِ / السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا شَرْكَسِيَّاتِ / صَوَّرَنَ أَحْدَاثُ صَلْبِي بِالْهَوَاتِفِ الثَّقَالَةِ / السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا غَدِي / وَأَنْتِ
تُحَبِّبْنِي مِنَ لَفَاتِ الْقَبْضِ عَلَيَّ / السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْتِي / وَأَنْتِ تَفْتَحُ لِلْعَصْفُورِ بَابَ الْقَفْصِ /
الذِّكْرِيَّاتُ تُصَدِّرُ شَهَادَةَ وَفَاتِي كَشَاعِرٍ يُوَلَّدُ / تَقْطِطُ الْيَتِيمَاتُ الْجِثَّتُ مِنْ أَجْفَانِي / فَاتَوَرَّعْ لَوْنُ
عَرْقِي / سَتَدْفَعُهَا الْغَابَاتُ الْمُحْتَرِقَةُ فِي شَهْقِي / أَوِ الْأَرْصَفَةُ الْعَاشِقَةُ لَانْكَسَارِ الْمَرَايَا فِي قَفْصِي
الصَّدْرِيِّ /

أيتها الفراشة التي تقتلني وتبكي عليّ / يا قاطع الطريق / كنت شريفاً في الحب والحرب ! /
إنّ الاكتئاب حارسي الشخصيّ / أمشي إلى صوّء الأظافر تاريخاً بلا تاريخ / ولا أقدر أن أتحرّر من
الأموات / أشتاق إلى أشجار المقابر / يتشرب الرُحام كحلّ الصّبايا الحزينات / وقتي مُخصّص
لتحرير الأندلس لا عشق الإسبانيات / ستصاب ملاقط الغسيل بالحمى / عندما تشنّ الرّنايق آخر
حملاتها العسكرية /

مجزرتي ذاكراً لسناب القرميد / وجلدي أحزان الكسّناء في شتاء الدّبابيس / ولم يبق في
شهوة الرّاهبات سوى القرايين وغرفة الاعتراف / تدخل الغيوبة إلى الثّوب / والحضارة مغمى عليّ
/ تلك دماي طلاء أظافر الصّاعقة / والتزيّف أخضر سار فينا فلم يجدنا / المسلخ الكريستاليّ /
وغرف التحقيق المعدنيّة / سنضحك من كثرة البكاء / لن يهدأ الموج حتى يرى رأسه مقطوعةً /
على بوابات سرايفو / أطرافي مفروشة في غرناطة / وبطني مبقور في غروزي /

تشمس الصّبايا تحت ظلال الخناجر / والعدسات اللاصقة تنصهر في سعال الحيطان /
يخفي الفرق بين الماضي والمضارع / تتجسس عليّ وسادتي المبلّلة بدموعي / وفي آخر الصّيف
/ ينطفئ الشّاطئ نظارته السّوداء بعظام العرقى / والملح يهطل من غيوني كالمطر الغريب / ويتر
قريتي تنشر نقاط ضعفي على جبال الغسيل / عبأت شفاه الرياح المثقوبة بالكبريت / عظمي
صابون تستحمّ به الملكات / دعوة لحضور حفل تنصبي مشنوقاً / أقبلوا مفصّلي قطعة قماش /
تمسّح أحذية نساء سرايفو في خفلات الرّفاف / واختاروا لي حبل مشنقة رخيص الثمن / لدغم
ميزانية التطهير العرقيّ /

أزور قبر أستاذي في قاع البحر / لا زوجة تدسّ لي السّم في الطعام / ولا ذبابة تحفظ أرشيف
احتضاراتي / ستصبح قُمصان النّوم أعلاماً منكّسةً / بغيّ ترقص حاملّة جُمجمتي / ولا أحد يهتمّ
بمشاعر النّهر / نساء الخليفة مشغولات بالريجيم / وقُيودي فندق رخيص يقضي فيه السّجانون
شهر العسل / كنت الغريب الوحيد الذي يساق إلى الإعدام ضاحكاً / البوظة النّارية في أعصابي /
غرفة نومك يا إمباطورة اليباب / أخشابها منصوبة على رفااتي / والخيانة برتقالة لعابها عصير النّار /
جلدي قصيدة لا يفهمها الغيم / قطع الكهراء عن شجر دماي / فانطفا لمعان عظامي / وعندما
تفتح نوافذ الذّكريات / سيخلع الغرباء أبواب قلبي / وبينما كان المراهقون يلاحقون بنات
المدارس / كنت ألحن نشيد تابوتي تحت جسور سرايفو / فتعلق قُمصاني على شبّابيك قصر
الحمراء / ستأتي النّساء الغريات من شمال الصّليل / لكي يغسلن أكفاني بالهديل /

أيتها النجمة الضائعة في إسطبلات بكائي / لست رجل أعمال / ولا أمليك غير لمعان
 أظفري / دعيني للوسواس القهري / سأتحدى ظلال النحاسية في الأزقة الخلفية للميناء / وغنوان
 الرصاص لا يميز بين جبال المشانق وجبال الغسيل / سعالى يتلاشى لأننى أموت / والليل أزرق /
 طائرتي الورقية عاطلة عن العمل كشعوب الزهايمر / والحمام الزاجل يتصفح الجرائد بحثاً عن
 وظيفة / يتكاثر الأمراء كالجوارب في أجنحة الشتاء / يجلس العشاق على طاولات من خشب
 السفن الغارقة / والديدان تزين العرائس في ليلة الزفاف / صدري مفتت في رمال الصحاري /
 وحواجبي تنتظر ميلاد الشمس في شراييني / دمائي معجون الأسنان / السندiane مضعتي /
 والأرصفت القذرة مشرحتي / دمعي على فرشاة أسناني / تقدم المومس جسدها / والخليفة يقدم
 أجساد الشعوب / والمساء مثل أحشائي أزرق /

لو كانت جروحي في مزارع الصهيل أمطاراً / لكان ظلي نشيداً للغياب / شمس تطلع من
 انتحاراتي / عاصرت معزرتي رغم ولادتها قبل أهداي / أيتها الحضارة المقتولة بين الخنجر
 المسموم والمزهية المكسورة / ذاكرتي همزة وصل في أبجدية البروق / وقوس فزح يناجر بمثاني
 في البورصة / ومناعه الصواعق تحقق مخطوطة زفاتي / أهلاً بكم في ديمقراطية الخراب / أهلاً
 بكم في دولة المترفة / والملوك الفاتحون فتحوا أغشية البكارة / لم أجد صدراً حانياً إلا زجاج
 القطارات / آتياً من أشلاء الضحايا / شرحت جثة الغروب ليمون الطرقات / والطاغية كاتب فريقي
 كرة قدم من القراصنة /

كربات دمي انقلابات عسكرية / صوّرت الورود مراسم إعدامي بالأقمار الصناعية / فاعذرنى
 أيها الموج في أعالي الفحيح / لا أبناء لي يخبرون أنهم أن تبدأ العدة / لا زوجة للبحر تسهر
 الليالي / وهي تخطط ثياب الحديد / المساء هو الابن الشرعي للمرفأ / وأنا أقاتل داخل جسمي
 وخارجة / هذا نرقي حارساً على فوهات الخيام / جاء حزن الأدغال ملفوفاً بالعلم المنكس /
 وخدود البحيرة مغطاة بعظامي / قلبي يعيش بين الخرب والصهيل / والرياح تطحن هيكل العظمي
 كالتوابل / يتشمس قانون الطوارئ في أوردتي المتشعبة رصاصاً / أحكام عرقية في معدتي / أغار
 على أحزاني المنتشية بطغني / لا تغاري علي أيتها الموانئ / إن الفتيات يعبرن معزرتي /

مظاهرة للتلال تحت المطر / تطالب بزيادة رواتب خراس نعشي / يا نساء الشفق / لا تدرفن
 البرتقالات على مشرحتي / جثماني تحمله الأسماك إلى قاع الغروب / أنا غربة طيفها فراشة
 وظلالها أحصنه الضباب / من أنا حتى تبكي عليّ الشمس؟! / ولدت مع الدماء / ومث مع

الدَّما / جِئْتُ مَعَ البُكاءِ / وَغَدْتُ مَعَ البُكاءِ / مُرَاهِقَاتٍ يَتَبَادَلْنَ كُتَبَ الطبخِ في حَفْلَةِ انتحاري /
ذُبَحْتُ الصَّدْرِيَّةُ إِسْطَبِلٌ لِلذَّبَابِ العاطِلِ عَنِ العَمَلِ / حَزِينُ الحُزْنِ لَأَنَّ عائلته قَتَلَتْهُ / وَسَيَعْرِفُ
النَّهْرُ أَنَّ أُمَّهُ مِنَ الاستخباراتِ العسْكَريَّةِ /

مُناظَرَةٌ بَيْنِي وَبَيْنَ الصَّحراءِ / والفائزُ يُغْلَنُ يَوْمَ وَفَاتِي / اضْحَكُ أَيُّهَا الوَهْمُ / سَتُرِزُّ الطحالبُ
جُدْرانَ شراييني أو جُدْرانَ بَيْتِي / تَرعى الفَراشاتُ قُطيعَ العَنَمِ في فِقراتِ ظَهْري / والنَّحْلُ يَنمو بَيْنَ
حَوَاجِي وَرُموشي / يَفْحَصُ البَرْقُ جُثِّي كالسَّيَّارةِ المُستَعْمَلَةِ / والسَّنابلُ تَجسَّسُ عَلى دَقَّاتِ قَلْبِي
/ ظِلِّي صَارَ عَيْناً عَلَيَّ / أرى في عَرَقِ السُّنُونِو ذَلِكُ الكاهِنِ المُتَوَحَّشِ / والدَّمْعُ السَّاحِنُ يَحْتَضِنُ
البراري الرَّاكِضَةَ في الهياكِ العَظُمِيَّةِ / هَلْ رَصِيفُ المِيناءِ رِيشَةٌ أم جُمُجُمَةٌ ؟ / حَانَ وَقْتُ
حِصَادِي / وَشَهِيقِي يَتَأَمَّرُ عَلَيَّ / يَجْثُو المَاءُ عَلى رُكْبَتَيْهِ / وَدَماءُ الوُداعِ تَسِيرُ تَحْتَ أَقْواسِ النَّصْرِ /
أنا الفاتِحُ المَاجِي / جِئْتُ كَي أَهْزِمَ حِصارَةَ الماريجوانا / وَأُطالِبَ بِدَمِ دُودِي الفَايدِ /

ذَاكَرْتِي مُعْلَقَةً أَمَامَ التُّوَارِسِ / مَفْتُوحَةً أَمَامَ هِجْرَةِ الأَمواتِ / أَكْمَلِي المِشْوارَ يا كَشْمِيرُ بِدُونِ
وَجْهِي / اتركيني لِلْمَوْتِ السَّاطِعِ في غابَةِ اللازُورِدِ / انزعي يَدَكَ مِن يَدِي / لا تَمْنَحيني دُمُعاتِ قُوسِ
قُرَحٍ تَذْكَاراً / لَأَنَّ السُّمَّ في جَسَدِ القَمَرِ هُوَ التَّذْكَارُ / رَحِمَكَ اللهُ يا قَلْبِي / أَنْعَبْنِي حَيًّا وَمَيِّتاً /
سَيَنْتَقِمُ جَسَدُ البَحِيرَةِ مِنْها / سَتَكُونُ أَجْفا نِي طَوابعَ بَرِيدٍ عَلى الرِّسائِلِ / التي لَنْ تَصِلَ أَبَداً /
نِسْوةٌ وَجَدْنَ تارِيخَهُنَّ الشَّخْصِيَّ في فُرُوجِهِنَّ / مَعابِدُ الجَنونِ عِنْدَ حَافَةِ سَرطانِ الثَّديِ / وَعَصِيرُ
الطَرقاتِ في سِخْتِي سَنابِلُ / يَجْرِفُنِي الصَّباحُ القاتِلُ / أَسْمِي خُدودي خَريفاً غامِضاً / والنَّهْرُ
يُؤَبِّخُنِي لَأَنَّ جَوارِحِي أخطأتُ في حَقِّهِ / والصَّقِيعُ يَبِيعُ فِتْيَاتِ المِدارِسِ في بَطْرُسُبرْغِ للإِقطاعيين /
لو كانَ قَبْرِي مَخْفِيًّا في أَدغالِ الشَّمعِ الأحمرِ / لَمَّا وَضَعَ الجِنِراتُ أَقدامَهُمَ عَلَيهِ / هَزَمْتُهُم
حَيًّا وَمَيِّتاً / صِناعَةُ التَّوابِيتِ سَتُوفِّرُ لِبَناتِ الرِّينَةِ دَخْلاً ثابِتاً / أَمِيرَةٌ تَشْتري الرِّجالَ / ولا تَقْدِرُ عَلى
شِراءِ دِماءِ الشَّفَقِ / مُحاکِمَةُ المَلوكِ تَحْتَ أَعْمَدَةِ الكَهْرِباءِ / وَدَمُ الشَّهِيدِ يُنْقِي مِياهُنا / حَكَمَ
الثَّوْتُ عَلى حُزْني بِالسَّجَنِ المُوَبَّدِ في جَوارِحِي / سَلامٌ عَلى قَبْرِ النِّسِيِّ التي أَخَذَتْ قَبْرِي مَعَهَا / المَقابِرُ
تَتَأَلَّقُ عَلى أَرْجوحَةِ الصَّدى الخَشِنِ كالشَّقِيقِ المَفْرُوشَةِ / وَبَعْدَ قَوَاتِ الأَوانِ / تَذْكَرَتِ الجَوافَةُ أَنَّ
تَسْقِي دَمِي / لِتَزْرَعَهُ في العاصِفَةِ الخَضراءِ / وَالْيَتِيماتُ يُودَّعْنَ آباءَهُنَّ في مَحطَةِ القِطارِ / سَوْفَ
يَمُوتُونَ مِن أَجْلِ المَلِكِ المَخْلُوعِ /

كُلَّمَا نَظَرْتُ إِلى المِراةِ / رَأَيْتُ المَوْتِ يَقْفِزُونَ عَلى خُدودي / العِناكِبُ تَسِيرُ عَلى جُدْرانِ
شراييني / وَطَلالُ النُّعُوشِ تَهْزُولُ في كُثبانِ الرِّمالِ / تَرْتَبِكُ الأشجارُ في لَيْلَةِ الدُّخْلِ / والجَنودُ

العاطلون عن العمل / يجلسون في مقهى العواصف / يتجمع المسافرون في نبضات قلبي /
والهضاب تُرسل أكفاني إلى أمي بالبريد الإلكتروني / لا بلاد تغسل طحالي بالصهيل المملب / ولا
آبائي يحملون الصؤلجان تحت أقواس النضر / تتشمس الليالي في شتاء دموعي / والبعض
يمشي على السجاد الأحمر / وأطباء القصر يوصون الحوامل بالمشي في جنازتي / سوف تسكن في
خيمتي المهجورة عجربة / ترمي ذكرياتي كغلب السرددين الفارغة / والنساء يتعلمن الشرثرة في
ذبحتي الصدرية / هناك / عند تاريخ الذباب / وأزهار التاريخ المحروقة /

الحضارة أكلوبة / واللعبة انتهت / تتعطر المراهقات باليورانيوم المخصب / المرفأ تفاحة في
قارورة السم / سيصطاد الظبي صياده / تلك أعشاب الذاكرة خيمة للمهرج المتقاعد / أصرخ في
تجاعيد قوس قزح / كي تعرف الغيوم ضحكة المساء / غروقي قش صناعي / وكريات دمي أحصنة
من الحشب / ومصايخ الثار على شرفات البحر / أنا ضحية دمعاتي / ودمعاتي ضحية اللازورد /
أبني مملكتي على أنقاض / والإسبانيات لا يعرفن لون أكفان صقر قرش / القصائد القليلة
تشبهني / ولا أشبه إلا غابات الهلع / أرقص على حبات الرمل / لكنها ستعلوني يوماً ما /

السجن لا يحتاج أني تحبه / يحتاج أني تدمره إن عاش / وتدفيه إن مات / والنهر واقف في
طابور استلام الراتب / وفي ضحكة الزيد اغتصاب غشبة وبت مغتصبة / ستنام الصحراء في
عربات القطار / عندما تنقسم التفاحة إلى مشنقة ومقصلة / ألف عام من الجداد على البروق
القتيل / جاء موعد التفتيش العسكري / ولم يحى ضيوف حارسه المقبرة / ليس لدى الأشجار وقت
لاحتضان مرايا الهلع / فهل شريعة السيانيذ وشاح للسُنونو ؟ / امرأة مكتبة لأن تدبيها صغيران /
وأنا مكتبة لأن مشنقتي صغيرة /

مثلما تحن المرأة إلى مغتصبيها / يحن البعض إلى أملاح دمعتي / والشوارع تغطس في جدائل
الوداع / أنقذت جنوني من كهرومان المذبحة / وأنقذتني أشلائي من أعشاب الأضرحة / أرش
أوردتي على لازورد الجنازات / يلمع طلاء الأظافر تحت الغروب الأخير / ذهب الذين يقولون :
((لا)) / وتابوتي حبل غسيل ترقص عليه الذبابه المثقفة / قوة الشين في الشمس / سقطت
الحضارات في وغورة تضاريس كبدي / وأمّي لم تسمح لي أن أدفن في معصمها / ولم يسمح لي
أبي أن أدفن في قلبه .

مُحَشَّبُ الْقُبُورِ النُّحَاسِيَّةِ

أنا والزَّلْزَالُ نَبَادُلُ الْخِبرَاتِ / مَوَاعِيدُ خِتَانِ الْبُحَيْرَةِ / وَصِيَّةُ الدَّيْنَاصورِ بَعْدَ انْقِرَاضِهِ / الجِرَادُ
يَرْمِي بُرْجَ بِيْزَا فِي أَرْحَامِ نِسَاءِ رُومَا / تُحْلِبُ أَثْدَاءُ النِّسَاءِ كَأَثْدَاءِ الْأَبْقَارِ / والجِرْحَى نَائِمُونَ عَلَى
رُحَامِ الْهَلُوسَةِ / والفِئْرَانُ تَتَشَمَّسُ عَلَى حَاقَّةِ الْمِفْصَلَةِ / تَنْتَظِرُ سُوقُ الْقَتْلَى عَرِيْسَهَا / وَأَضْوَاءُ
الْحَافِلَاتِ تُهَيِّجُ كُرِيَاتِ دَمِي / وَتُغْلَفُهَا بِالْقَشِّ الْمُسْمُومِ / وَكَانَتِ الْأَرْضُ عِظَامِي الْمَغْسُولَةَ /
أَيْتَهَا الْمَذْبَحَةُ الزُّمْرَدِيَّةُ / أَنَا فَارِسُ أَحْلَامِكِ / فَعَانَقْنِي قَبْلَ قُدُومِكِ / أَغْرُقْ فِي بَقَايَايَ /
ذَهَبَتِ الْقَبَائِلُ إِلَى الْحَرْبِ / وَبَقِيَتْ مَعَ السَّبَايَا / أَقْرَأُ أَشْعَارَ الرِّيحِ / وَأَبْكِي عَلَى الْأَنْدَلَسِ / أَظَافِرُ
الْأَرَامِلِ مَاتَمَ مِنَ الْكَهْرَمَانِ / جَاءَتِ الْفَرْقَةُ الْمَوْسِيقِيَّةُ النَّابِعَةُ لِأَطْفَالِ الشُّوَارِعِ / وَلَمْ تَجِئْ مُوسِيقَى
سُوقِ النُّحَاسَةِ / أَنْتَظِرُ فُرْسَانَ الْهَزِيمَةِ / وَأَقِفْ أَمَامَ الْخَشَبَةِ الَّتِي صُلِبَ عَلَيْهَا أَسْتَازِي /
كُرِيَاتُ الدَّمِ الْبَيْضَاءِ رَقِيقٌ أَبْيَضُ / ذَلِكَ الرَّمَادِيُّ تَاجُ الْحَاكِمَةِ / يَشْرَبُ خَرِيفًا بِالنَّعْنَاعِ / خَضَارُهُ
الْبُكَاءِ مَزْهِيَّةُ الْمَوْتَى / يَسْكُنُونَ بَيْنَ أَصَابِعِي / ذَهَبَتِ الْفَرَّاشَةُ إِلَى الْمَوْتِ / وَبَقِيَتْ رَائِحَةُ دُمُوعِهَا
عَلَى الْوَسَادَةِ / كَأَنَّ أَهْدَابِي مُسْتَشْفَى وَلَادَةٍ لِنِسَاءِ آوَى / تَكْتَبِنِي أَغْيَاثُ الْمَطَرِ الْجِمُضِيِّ /
وَالضَّبَابُ يُحَاوِلُ التَّخْلَصَ مِنَ الْقَلْقِ / فِي اللَّيْلَةِ الْأُولَى فِي الزَّنْزَانَةِ الْإِنْفَرَادِيَّةِ / حَبْلٌ مِشْنَقَةٌ وَاحِدٌ
يَلْتَفُّ عَلَى رَقَبَتَيْنِ فِي الْقُوقَارِ / تِلْكَ الشَّرَكْسِيَّةُ وَدَمْعِي / وَكَانَ أَذَانُ الْمَغْرَبِ يَنْطَلِقُ بَيْنَمَا كُنْتُ فِي
ثِيَابِ الْإِعْدَامِ / كَمْ وَدِدْتُ لَوْ صَلَّيْتُ الْمَغْرَبَ /
الْقَرَّاصَةُ نَائِمُونَ بَيْنَ السَّنَابِلِ الْمُضِيئَةِ / وَأَحْصَنَةُ الزَّهَائِمِ تَجْرُ صَفَائِرَ الْإِمَاءِ / هَذَا أَوَانُ
مَقْتَلِي / وَابْتَسَمَتِ الصَّوَاعِقُ / تَقْتَبِسُ سِخْنَتِي مَعْنَاهَا مِنَ الرَّبِيعِ الْمَتَدَقِّقِ فِي الْخَرِيفِ / أَتْرُكُ قَلْبِي عَلَى
الْأَوْتَادِ / وَأَدْخُلُ إِلَى خِيَمَتِي / سَتَخُونُ الصَّخْرَاءَ رِمَالَهَا / وَالْهَضَابُ تَسْتَلِمُ رَاتِبَهَا الشَّهْرِيَّ مِنَ
مُغْتَصِبِهَا / انْهَارَتْ مَعْنَوِيَّاتُ مِفْصَلَتِي / حِينَ عَلِمْتُ أَنَّ الْمَوْجَ شَخْصٌ غَيْرُ مَرْغُوبٍ فِيهِ / أَكْشَاكُ
الْفُقَرَاءِ سَحِينٌ يَخْطُبُ ابْنَةَ سَجَانِهِ / صُخُورُ الشَّاطِئِ انْتِقَامُ الْفِضَّةِ / فَلَا تَنْتَقِمُ مِنِّي أَبُهَا الْعِشْقُ /
رَمَيْتُ أَشْلَاءَ الْبُحَيْرَةِ فِي مَعْصَرَةِ الزَّيْتُونِ / أَخَافُ يَا أُمِّي أَنْ يَأْتِيَ صَوْءُ النَّهَارِ / أَرْكُضُ كُلَّ مَسَاءٍ فِي
بَقَايَايَ / وَتَوَهَّجُ جُثَّتِي السَّائِرَةُ إِلَى صَلَاةِ الْفَجْرِ / رُبَّمَا أَلْتَقِيَ مَعَ وَجْهِي خَارِجَ نَفُودِ الْمَرَايَا /
سَتَبْقَى مُدُنُ الْكُولِيرَا عَلَى عَتَبَةِ صَالَةِ الرَّقْصِ / تَخْدُشُ تَاجَ مَارِي أَنْطَوَانِيَّتِ / رَائِحَةُ عَرَقِ النِّسَاءِ
تَمْلَأُ الدَّيْرَ وَصَالَةَ الرَّقْصِ / جَلَادُونَ مُحَنِّطُونَ فِي لَهْفَةٍ عَشِيقَاتِهِمْ / خَضَارَةُ الشَّعْوَذَةِ مَدْرَسَةُ بَنَاتِ
أَوْ مَعْرُضٌ لِأَزْيَاءِ الْقَتِيلَاتِ / الشَّائِبُ الْأَسْفَلْتُيُّ / وَقَانْدُ جِيُوشِ الْفَرَاغِ الْمَصَابُ بِالشُّذُودِ الْجِنْسِيِّ /

يَخَافُ الصَّنُوبُ مِنْ غُزْلَةِ الْيَاسَمِينِ / وَالرَّأْسُ الْمَقْطُوعَةُ تَجُوبُ الصَّحَارِي / وَتَحْرُسُ الضَّبَّاعُ الذِّكْرِيَّاتِ
 / جِلْدُ الشَّوَارِعِ فِرَاءٌ لِلْأَرَسْطَرَطِيَّاتِ / وَالْمَجَاعَاتُ أَطْلَالُ الْفِضَّةِ / مَحَاكُمُ التَّفْتِيشِ تَسْحَقُ رُمُوشَ
 الْأَنْهَارِ كُحْلًا لِلْعَرَائِسِ أَمَامَ الْكَاهِنِ / وَالْقُصُورُ الرَّمْلِيَّةُ فَارِغَةٌ إِلَّا مِنْ جُثَثِ الْأَطْفَالِ / سَوْفَ يَسِيلُ
 الضَّبَابُ عَلَى الثِّيَابِ الْمُجَعَّدَةِ / جُرُوحِي أَرْقُ الْحَجَارَةَ / وَغُرُوقِي تُجَدِّفُ فِي مَنَادِيلِ الْوُدَاعِ /
 وَالْأَسْفَلْتُ يُعَلِّمُ الْأَمْطَارَ الْفَرْقَ بَيْنَ حُبُوبِ الْهَلُوسَةِ وَحُبُوبِ مَنْعِ الْحَمْلِ / أَنَا الْمَصْلُوبُ عَلَى حَيْنِ
 الْغَابَاتِ / أَمْهَلْنِي قَلِيلًا أَيُّهَا الْجَنُونُ / كَيْ أَدْرَسَ دَوْرَ الزَّوْجَاتِ الْخَائِنَاتِ فِي الْكِفَاحِ الْمَسْلُوحِ /
 نَلْعَبُ الْغُولَفَ فِي حُفْرِ الْمَجَارِي / تَتَنَاوَلُ الشَّلَالَاتُ حُبُوبَ مَنْعِ الْحَمْلِ / لَكِنَّا سَتَحْبِلُ بِجَنِينِ
 الثُّورَةِ / يُعَانِي النَّهْرُ مِنْ وَعْكَه صَحِيَّةٍ / جِلْدِي مَلْهَى لَيْلِي تَحْتَ شَمْسِ الظَّهِيرَةِ / لَكِنَّ الرَّاكِصَةَ
 مَشْلُولَةٌ / وَعِنْدَمَا أَمُوتُ سَوْفَ تَزُورُنِي قَبْرِي / سَيُصْبِحُ خَشَبُ تَابُوتِي طَاوِلَةً لِلْعُشَّاقِ / فِي مَطْعَمِ
 لِلْوَجَبَاتِ السَّرِيعَةِ / كُرِيَّاتُ دَمِي الْبِيضَاءُ انْقِلَابٌ دَمَوِيٌّ / وَكُرِيَّاتُ دَمِي الْحُمْرَاءُ انْقِلَابٌ أَبْيَضُ /
 فَتَوَّأَ عِظَامِي / وَرَشُوهُمَا عَلَى الطَّرِيقِ / لِإِخْفَاءِ آثَارِ أَقْدَامِ الْمَوْجِ / أَنَا حَدَّادٌ / لَكِنِّي أَفْصَلُ خَشَبَ
 التَّوَابِيَتِ عَلَى مَقَاسِ الذِّكْرِيَّاتِ / سَامَحِينِي أَيُّهَا الشَّمْسُ / قَدْ غَابَتْ شَمْسِي / تَسِيرُ الْقَوَافِلُ إِلَى
 الرَّمَالِ الْمُتَحَرِّكَةِ / وَالْأَعْرَابُ يَلْتَقِطُونَ الصُّوَرَ التَّذْكَارِيَّةَ عِنْدَ الْإِبِلِ الْقَتِيلَةِ / مَاتَ الصَّوْتُ / انْتَحَرَ
 الصَّدَى / الصَّهِيلُ رَمْلٌ مُبَلَّلٌ بِدُمُوعِ الْكَاهِنَةِ / عَشْنَا فِي خِيَامِ السُّلِّ / وَالسَّجَانُ يُفَكِّرُ نِيَابَةً عَنَّا /
 يَفْتَحُونَ السَّجْنَ لِلشَّمْسِ الْحَامِضَةِ / بَعْدَ تَنْظِيفِهِ مِنَ الصَّرَخَاتِ وَآثَارِ الدَّمَاءِ / الْمَشْرُدُونَ يُحَدِّدُونَ
 أَمَاكِنَ التَّسْوِلِ بِالْأَقْمَارِ الصَّنَاعِيَةِ / وَصَفَّارَاتُ الْإِنْذَارِ فِي حَرْبِ دَاحِسٍ وَالْغِبْرَاءِ / تُفَصِّلُ الرَّاهِبَةُ
 الْعَمِيَاءَ ثَوْبَ عُرْسِهَا مِنْ أَجْرَاسِ الْكَنِيسَةِ / لَكِنَّا سَنُبْعَثُ عُرَاةً / نَشْرُنَا الْإِنَاثَ عَلَى حِبَالِ الْغَسِيلِ /
 وَعِظَامِي مُبِيدَاتٌ حَشْرِيَّةٌ فِي مُعَسَّكَرَاتِ الْإِعْتِقَالِ الصَّحْرَاوِيَةِ / يَنْتَشِرُ الْبُولِيسُ السِّيَاسِيُّ فِي أَبْجَدِيَةِ
 الشَّجَرِ / وَالْأَصْنَافُ تُؤَدِّي التَّحِيَّةَ الْعَسْكَرِيَّةَ لِلسَّرَابِ / وَالشَّعْبُ يُبَاعُ عَلَى السَّجَادِ الْأَحْمَرِ فِي
 الْمَطَارَاتِ / تُزَيَّنُ الْحَشَرَاتُ خُدُودِي / كَمَا تُزَيَّنُ التَّوَابِلُ جُثَثَ الْإِمَاءِ / يُحَدِّدُ الْبَعُوضُ أَسْعَارَ
 النِّسَاءِ حَسَبَ سِعْرِ بَرْمِيلِ النَّفْطِ / الْآنَ وَلَيْسَ الْآنَ / أَغِيبُ فِي مَدَارَاتِ الزُّرْقَةِ / فِي عَيْنَيْكِ الْعَارِيَتَيْنِ
 مِنَ الْكُحْلِ وَالْأَرْقَةِ / يَا مَقْصَلَتِي / أَنْتِ عَشِيقَتِي الْمَخْلُصَةُ حَتَّى الْخِيَانَةِ / تَتَوَهَّجِينَ كَقِيودِي / كُلَّمَا
 وُلِدْتُ فِي أَهْدَابِي / وُلِدْتُ فِي دِمَاءِ الْقَمَرِ / أَنْتِ الْمُؤَنَّثُ خَارِجَ لُغَةِ الْبَصْرِيِّينَ وَالْكَوْفِيِّينَ / عَلَاقَتُنَا
 دُمُوبَةٌ كَالْحُلْمِ / وَلَيْسَتْ اسْتِزَافًا / يَا تِلَالَ بِلَادِي / لِمَاذَا عَلَّمْتَ الْعَصَافِيرَ قَتْلَ الْحُبِّ ؟ / أَيُّهَا
 الْكَهْرْمَانُ الَّذِي لَا يُفَرِّقُ بَيْنَ السَّجَانِ وَالسَّجِينِ / طَرَدَنِي قَلْبِي مِنْ شَرَايِينِ الزُّمُودِ / وَلَمْ يَبْقَ فِي
 قُرْطُبَةٍ سِوَى خِيَامِ الْعَجْرِ /

أيها الرعدُ / خُذْ عنوانَ مجزرتي / اعشَقْ وُجوهَ المقتولين في شوارعِ الديمقراطيةِ قُربَ
 جمعيّاتِ حقوقِ الحيوانِ / ولا تَحْزَنْ عَلَيَّ / إِنَّ مِشْنَقَتِي هِيَ الْأُنْثَى الْوَحِيدَةُ الَّتِي أَغَارُهَا / جاذِبَةُ
 الموتِ تَشُدُّنِي وَتَرْجُئُنِي / أنا والموتُ عِشْنَا مَعًا عَلَى الشَّوْاطِي الَّتِي تَقْتُلُ وَجُوهَنَا / وَتَقْبَلُ خُدُودَ
 السَّائِحَاتِ / الْأَشْجَارُ تُؤَدِّي التَّحِيَّةَ الْعَسْكَرِيَّةَ لِشَوَاهِدِ الْقُبُورِ / هَجَمَ الصَّدَى الْأَخْضَرُ عَلَى الْهَيْكَلِ
 الْعَظْمِيَّةِ / فَقَدَتِ الْحَضَارَةُ غِشَاءَ بَكَارَتِهَا / سَتَّضَعَ الزَّوْجَاتُ الْخَائِنَاتُ نَفْسَ الْعِطْرِ بِلا اتِّفَاقٍ مُسَبِّقٍ
 / يُطَالِبُ الْيَمَامُ بِمَشَانِقِ مِنَ الْأَلْمِينِيومِ / لِحِمَايَةِ الْمَوْتَى مِنَ الصَّدَا وَالصَّدَى / أَحِبُّ الذِّكْرِيَّاتِ لَكِنِّي
 سَأَقْتُلُهَا / تَلْمُعُ أَسْنَانُ الشَّقَقِ الْبَيْضَاءِ / وَقَاتِلِي يَطْلُبُ مِنِّي أَنْ أُسَامِحَهُ عِنْدَمَا يَقْتُلُنِي / هَلْ سَيَبْكِي
 عَلَيَّ وَشَمُّ اللَّازُورْدِ فِي جَسَدِ الطُوفَانِ ؟ / الْأَطْفَالُ يَبْكُونَ / وَالْأَمَهَاتُ مَشْغُولَاتُ بِقِرَاءَةِ كُتُبِ
 الطَّبْخِ / إِنْنِي أَمُوتُ لِيَعِيشَ الْبَرْقُ فِي جِلْدِي / تَنْتَحِرُ أَعْشَابُ الْمَجْرَّاتِ / بِدَايَتِي نِهَايَةُ الْفَرَاشَةِ /
 تَتَكَدَّسُ أَعْمَدَةُ الصَّبَابِ فِي سُعَالِي / حَتَّى تَصِيرَ مَدِينَةً أَثَرِيَّةً تَنْتَظِرُ مَنْ يَكْتَشِفُهَا /
 أَبْنَاءُ جِلْدَتِي / لَا تَبِيعُوا جِلْدَتِي بَعْدَ مُرُورِ الْمَوْكَبِ الْمَلَكِيِّ عَلَيْهَا / لَا تَذِيحُونِي مَرَّتَيْنِ / أُقْتَلُ
 فِي نَشِيدِ قُوسِ قُرَحٍ مَبْذُورًا / نَقْتَصِدُ فِي اسْتِهْلَاكِ دُمُوعِنَا / لِتَقْلِيلِ فَاتُورَةٍ وَأَدِ الْحَضَارَةَ / تَفْتَخِرُ
 الصَّحْرَاءُ بِرُجُولَةِ السَّرَابِ / وَأَفْتَخِرُ بِالْحَزَنِ الْمَشْنُوقِ فِي سَرَادِيْبِ الْمَجْمُوعَةِ الشَّمْسِيَّةِ / رَمَى اللَّيْلُ
 أَجْفَانَهُ فِي قُوْهِ الزَّهَائِمِرِ / النُّعُوشُ مُرْتَبَّةٌ عَلَى طَاوِلَاتِ الْمَطَاعِمِ الرُّومَانِيَّةِ / تَشْتَرِي الْمَرَاهِقَاتُ
 ثِيَابَ الْحِدَادِ مِنَ الْمَحَالِّ الْأَجْنِبِيَّةِ / وَدَمُ الْحَيْضِ عَلَى الْأَوْسَمَةِ الْعَسْكَرِيَّةِ / سَيَأْكُلُ الدُّودُ الْجَسَدَ
 الْأَبْيَضَ / وَتُصْبِحُ التَّنُورَةُ فَوْقَ الرُّكْبَةِ أَرْشِيفًا لِلْفَرَاغِ /
 غَمْدٌ يَبْحَثُ عَنِ السَّيْفِ بَيْنَ أَنْيَابِ الشَّمُوعِ / لَمْ تَأْخُذِ الذَّبَابَةُ مِنْ خُلْمِهَا سِوَى وَادِّهَا / كَانَ
 عُشْبُ الْمَقَابِرِ يَكْبُرُ فِي اللَّهْيَبِ / وَيَلْعَبُ فِي مِيَادِينِ الْمَنْفَى كَأَطْفَالِ الْغَيْمِ / تُولَدُ مَوَاعِيدُ الذَّبْحِ فِي
 ظَهِيرَةِ غَامِضَةٍ / غَلَفَهَا رَنْبَقُ سَامٍ يَنْسَلِخُ مِنْ تَارِيخِ الْمَزْمَرِ / فِي ضَرْيَحٍ لَا يُعْرِفُ صَاحِبَهُ / انْطَفَأَ
 وَهَجُ الرَّمَالِ / وَالْمَطَرُ لَا يَلْمَعُ / بَشَرٌ فِي دُرُوبِ الْبُكَاءِ / يَتَحَدَّثُونَ بِصَمْتِ الْمَتَاحِفِ الشَّمْعِيَّةِ /
 وَضِفَافُ قَلْبِي بَعِيدَةٌ كَرُمُوشِ الْقَتْلَى / الصَّبَايَا الرُّشِيقَاتُ يَتَسَاقَطْنَ فِي أَرْشِيفِ الْمَرْفَأِ كَالسُّفْنِ
 الْغَارِقَةِ / أَنْهَارٌ تَخْلَعُ مَعَاظِفَهَا كَمَا تَخْلَعُ الشُّعُوبُ مُلُوكَهَا / ذِكْرِيَّاتٌ تُعْلِنُ اسْتِقْلَالَهَا فِي عِيدِ
 احْتِلَالِهَا / أَبْتَهَا الْأُنْثَى الْمَنْدُورَةُ لِلوَادِ / الْمَنْحُوتَةُ عَلَى مَزْهَرِيَّةِ طَاوِلَةِ الْقِمَارِ / يَعْتَنِي الْعَبِيدُ بِكِلَابِ
 بَنَاتِ الْقِيَاصِرَةِ / يَا قَتِيلَةً مُمَدَّدَةً عَلَى كُلِّ خِيَانَاتِ الْهَدِيلِ / أَنْتِ وَحْشَةُ الطَّرِيقِ / فَاصْحَكِ أَيُّهَا
 الْمَنْفَى / سَيَكُونُ قَمِيصُ النَّوْمِ حَسَبَ لَوْنِ الْأَثَاثِ / وَالْبَارُونَةُ تَكْتُبُ الرِّسَائِلَ لِعَشِيقِهَا / وَزَوْجُهَا نَائِمٌ
 فِي حِصْنِهَا .

سَطْوٌ مُسَلَّحٌ عَلَى قَلْبِي

أَقْتُلْ نَفْسِي لِأُحْيِي نَفْسِي / رائحة ثياب السَّيَافِينَ فِي غُرْفَةِ الإِعْدَامِ بِالْغَازِ / وَبَنَاتُ الْعَائِلَاتِ
الْأَرِسْتَقْرَاطِيَّةِ فِي الْمَرَاقِصِ / يُبَدِّلْنَ أَفْنَعَتَهُنَّ وَكِلَابَهُنَّ وَعُشَاقَهُنَّ / لَيْسَ لِلضَّبَابِ الْمَشْلُولِ حَبْلٌ
غَسِيلٍ / أُصِيبَ النَّهْرُ بِسَرَطَانِ الْجِلْدِ / مَا فَائِدَةُ الرُّومَانِسِيَّةِ إِذَا كَانَتِ الْمَرْأَةُ مِمْسَحَةً لِجَدَاءِ زَوْجِهَا ؟ /
يَتِيمًا أَنْتَشَلُ حَضَارَاتِ الْبَرْقُوقِ مِنْ غَيُوبَةِ الرَّصَاصِ / يَجُزُّ الضَّوْءُ أَجْسَادَ الصَّبَا فِي حَظَائِرِ
الْخَنَازِيرِ / زُجَاجَاتُ وَيَسْكِي فِي الدُّرُوبِ الْمَسْحُوقَةِ / كَجَرَارِ الْأَعْرَابِيَّاتِ الْخَارِجَاتِ مِنْ غُرْفِ
النُّومِ إِلَى الْفِيدْيُو كَلِيبِ / وَقَتَلَهُ الْحَسَنِ يُعَلِّمُونَا طَرِيقَةَ الْبُكَاءِ عَلَى الْحَسَنِ / اسْتِهْلَاكَ أَثْدَاءِ
الرَّاقِصَاتِ الْعَائِدَاتِ مِنْ ثَلَاجَةِ الْمَوْتِ / مُضَادَّاتُ الْاِكْتِسَابِ الَّتِي تَتَنَاوَلُهَا الزَّوْجَاتُ / اللُّوَاتِي
اِكْتَشَفْنَ خِيَانَةَ أَزْوَاجَهُنَّ / مَا الْفَرْقُ بَيْنَ قُبُورِ الْمُلُوكِ وَقُبُورِ اللَّصُوصِ ؟ / وَقْتُ الْبُرْتِقَالِ يَضِيعُ فِي
ضِحْكَةِ الْعَارِ / وَعَصِيرُ اللَّيْمُونِ يُخْفِي وَرَاءَ ابْتِسَامَتِهِ حُقُولَ الْمَأسَةِ / سَيَمُوتُ الْيَمَامُ فِي مَجَرَّاتِ
الرَّمْلِ / كَأَنِّي مَمْنُوعٌ مِنْ دُخُولِ قَلْبِي / وَذَلِكَ أَنَا / أَحِبُّ الْبُحِيرَةَ لِأَنَّهَا تُشَبِّهُ أُمِّي / رُوحِي مُشَقَّقَةٌ
تَتَشَبَّثُ بِأَسْتَارِ الْكُعْبَةِ / كُلَّمَا اقْتَرَبْتُ مِنْ جُرُوحِي ابْتَعَدْتُ عَنْ نَزْفِي / وَالْقَادَةُ يَرْفَعُونَ أَجْسَادَ
عَشِيقَاتِهِمْ رَايَاتٍ لِلدُّوَلِ اللَّقِيطَةِ / هَلْ أَذْهَبُ إِلَى عَظْمِي أَمْ أَنْتَظِرُ عَظْمِي يَأْتِي إِلَيَّ ؟ / صَابِطُ
مُخَابَرَاتِ شَابٍّ يَأْخُذُ إِجَازَةً / كَيَّ يَتَزَوَّجُ شَرِيكَتَهُ انْتِحَارَهُ / أَصْعَدُ عَلَى أَنْقَاضِي / وَأُبْتَسِمُ أَمَامَ
هَلُوسَتِي / لِتَعْرِفَ الشَّلَالَاتُ أَنَّهَا لَمْ تَهْزَمْنِي / مِيرَاثُ اللَّهَبِ لَا يَجِدُ مَنْ يَأْخُذُهُ / أَحَرَّرُ الْفَرَّاشَةَ مِنْ
نَفْسِهَا / وَأَحَرَّرُ الْمَوْجَ مِنَ الْبَحْرِ / جِلْدِي الثَّانِي قِلَاعٌ فِي عَرَقِ السَّنَابِلِ / أَنَا وَالْحَضَارَةُ انْكَسَرْنَا /
وَصَعَدْنَا مِنْ انْتِحَارِنَا غُرُوسِينَ / لَسْتُ أَبَا / وَلَيْسَتْ أُمًّا / الْمَوْتُ عَائِلَةٌ الرِّنَاقِ / وَالظَّلَالُ تُهَاجِرُ /
كَيْفَ سَيَعِيشُ الضَّبَابُ وَقَدْ فَقَدَ الثَّقَةَ بِزَوْجَتِهِ وَطَبِيبِهِ النَّفْسِيِّ ؟ / يَزْرَعُنَا اللَّيْلُ وَيَحْصِدُنَا / تُقْتَلُ
الْأَفْيَالُ مِنْ أَجْلِ الْعَاجِ / وَأُقْتَلُ مِنْ أَجْلِ الذِّكْرِيَّاتِ / الْجَنَامِينُ أَوْتَارٌ فِي رِبَابَةِ السُّيُولِ / يُنْقَبُونَ فِي
خَنَاجِرِهِمْ عَنْ بَرِيقِ السُّيُوفِ / تَهْرُبُ الْغَابَاتُ مِنَ الْمَعْرَكَةِ / وَالْأَوْسَمَةُ مَنْسِيَّةٌ أَمَامَ مَوْقِدَةِ الْخَرِيفِ /
الذِّكْرِيَّاتُ تُسَيِّطِرُ عَلَى الْفَرَاغِ / وَالْفَرَاغُ يُسَيِّطِرُ عَلَى بَنَكْرِيَّاسِ الْأَمْطَارِ / وَحَدَهُ خَشَبُ التَّوَابِيَتِ
سَيَذْكُرُ أَغْنِيَاةَ الْفَيْضَانِ / مَاءٌ يَنْظَفُ رِجْلَيْهِ بِالنَّارِ / أَنْتَى تَبْتَسِمُ لِدَابِحِهَا / الْجَرَادُ فِي الْمَزْهَرِيَّاتِ /
وَمَا زَالَتْ أُمِّي تَبْحَثُ عَنْ جُثَّةِ أَبِي / قُلُوبُنَا أَطْلَالٌ بِلا شُعْرَاءَ / صَهِيلُ دُمُوعِنَا أَفْلَاكٌ تَدُورُ فِينَا وَنَدُورُ
فِيهَا / نَتْرُكُ ضَحِكَاتِنَا عَلَى قَرْمِيدِ أَكْوَاخِنَا / وَنَرْحَلُ / نَتْرُكُ جَدَائِلَ أُمَهَاتِنَا عَلَى أَوْتَادِ خِيَامِنَا /
وَبَكِي عَلَى سَرَايِفُو /

أيها الوطن الصَّائِع في الجنازات المَهِيبة / أيها المطرُ التَّائِه في ثيابِ الحِدادِ الأنيقة / كُلُّنا
جالِسُون في مَآثِمِ العِصافيرِ / أصابعُ المَوجِ مَزَارِغُ المَاريجوانا / نَحْرُسُ أَهْدَابَنَا لِنَتَقَاتِلَ وَرَثَتُنَا عَلَى
أَفْتَسَامِهَا / نَحْنُ رَاكِضُونَ فِي أَغَانِي الجِثثِ المَتَحَلِّلَةِ / أَقْتَطَعْنَا الْأَحْجَارَ الكَرِيمَةَ مِنْ أَعْصَابِنَا /
وَبَيْنَا لَمَعَانَ الحَزَنِ الْوَحْشِيِّ / أَرْمِي كُرِيَاتِ دَمِي فِي مَلْعَبِ كُرَةِ الْقَدَمِ لِنَسْلِيَةَ الْأَرِسْطِقْرَاطِيَّاتِ /
وَتَجَارُ الرِّقِيقِ الْأَبْيَضِ يُرَيِّنُونَ مَكَاتِبَهُمْ بِالْعَدَسَاتِ اللَّاصِقَةِ /

إِلَى أَيْنَ تَأْخُذُ تَابُوتَ الحِمَامَةِ أَيُّهَا السَّرَابُ ؟ / سَأَصْبِحُ مُوَاطِنًا صَالِحًا / عِنْدَمَا تَصِيرُ الدَّوْلَةُ
سُوقَ نِخَاسَةٍ / الشَّوَاطِئُ مُرْتَعِشَةٌ لِأَنَّ الرَّمْلَ مُصَابٌ بِالْبَارِكُنْسُونِ / وَالْقَوَارِبُ المَكْسَرَةُ فِي أَدْغَالِ
الْقُلُوبِ المَكْسُورَةِ / وَالْبَحَارَةُ يَتَشَمَّسُونَ فِي الْهَدُوءِ الَّذِي يَسْقِي الصُّرَاخَ / تُخَزِّنُ دُودَةُ الْقَرِّ
الطَّاشِيرَ فِي عِظَامِنَا / وَتَظَلُّ غُرَاءَ فِي حَرِيرِ المَذَابِيحِ / الذَّابِحُ وَالمَذْبُوحُ يَمْشِيَانِ عَلَى السَّجَادِ
الْأَحْمَرِ مَعًا / وَلَا أَقْوَامٌ نَصَرَ فَوْقَ بُكَائِنَا / وَلَا صُورٌ تَذْكَارِيَّةٌ عَلَى جُدْرَانِ المَحَاكِمِ العَسْكَرِيَّةِ /

سَأَعْقِدُ مُصَالَحَةً بَيْنَ الْأُمُويِّينَ وَالْعَبَّاسِيِّينَ فِي طَرِيقِ سِتَالِينْغِرَادِ / رُبَّمَا تُصْبِحُ دِمَائِي مَزْهَرِيَّاتٍ
مُغْفَاءَةً مِنَ الْجَمَارِكِ / تِلْكَ الْأَقْفَاصُ مَطْلِيَّةٌ بَعْرِقِي المَقَاوِمَ لِلصَّدَا / وَالمَخْبِرُونَ يَفْكَرُونَ فِي الجِنْسِ /
الَّذِي تَطْبُخُهُ الذُّبَابَاتُ عَلَى نَارٍ هَادِئَةٍ / وَالْقَضَاءُ يَرْتَدُونَ زَيْئًا مُوَحَّدًا / فَصَلِّ رِجَالَ المَخَابِرَاتِ /
سَيَأْكُلُ الْهَلْعُ الدَّيْدَانَ الْبَاحِثَةَ عَنْ طُفُولَتِهَا / ذَهَبَ الَّذِينَ كَانُوا يَبْكُونَ عَلَيَّ / اللَّيَالِي قَارُورَةُ السُّمِّ /
وَالصَّبَايَا يَكْتَبْنَ وَصَايَا الْإِنْتِحَارِ عَلَى زُجَاجَةِ الْعِطْرِ / كُلَّمَا أَحْبَبْتُ مِشْنَقَةً / أَحْبَبْتُ ظِلَالِي الْوَاضِحَةَ
كَخَرِيطَةِ السُّعَالِ / تَنْزِلُجُ الْأَرِسْطِقْرَاطِيَّاتُ عَلَى النَّبَادِقِ الْآلِيَةِ / وَالصُّرَاخُ يَنْزِلُجُ فِي قُرْحَةٍ مَعِدَتِي /
كَالْمَحَارِبِينَ الَّذِينَ يَكْتُبُونَ الرِّسَالَةَ لَزُوجَاتِهِمْ / أَيُّهَا الْوَطَنُ الضَّائِعُ بَيْنَ كَبْسُولَةِ السِّيَانِيدِ وَمُعَادَلَاتِ
الرِّيَاضِيَّاتِ / لِمَاذَا يَبْكِي الْعَنْبُ فِي مَوَاسِمِ الضَّحِكِ ؟ / الزُّوَابِعُ تَشَاءُبُ عَلَى حَبَالِ خِيَامِ السَّبَايَا /
وَلَمْ يَسْتَقْبِلْنِي فِي كُلِّ مَطَارَاتِ الْعَالَمِ غَيْرُ صُدَاعِي / الَّذِي يُلَطِّخُ زُجَاجَ عُرْفِ الْإِنْتِظَارِ / رَمَيْنَا
مَشَاعِرَ النِّسَاءِ عَلَى الْمَوَكِبِ الْغَامِضِ فِي غُرْفَةِ التَّوْقِيفِ / وَعَقَّارِبُ السَّاعَةِ سَيَاطٌ تَهْوِي عَلَى أَغَانِي
الْبَدْوِ الرُّحْلِ / وَأَنَا الْمَنْبُودُ / عِشْتُ كِي أُورِّخَ لِلْخَرَابِ /

الحَزَنُ أَكْثَرُ اللَّصُوصِ أَنْاقَةً / جَاءَ مَوْعِدُ الشَّنَقِ / وَلَمْ يَجِئْ مَوْعِدُ الحِصَادِ / سَأَبْكِي حَتَّى
أَتَلَاشِي فِي قَنَادِيلِ الْعَاصِفَةِ / يُجَامِعُ الرَّمَادُ أَكْفَانَهُ / وَالزُّوَابِعُ تُكَفِّنُنِي بِأَجْفَانِ الذَّاكِرَةِ / لِأَنِّي
أَعَشَّقُكَ يَا قُرْطُبَةَ / أَطْلُبُ مِنْكَ أَنْ تَرْحَلِي عَنْ رُمُوشِي / تَتَوَهَّجُ الرِّيحُ فِي خَرِيفِ اللُّوزِ / وَتُولَدُ فِي
بَرَامِيلِ الْبَارُودِ جُسُورًا / تَنْمُو عَلَيْهَا الْأَشْلَاءُ الْقَدِيمَةُ / وَشَمَّ آيِلٌ لِلدُّوبَانِ فِي يَدِ المَجَاعَةِ / وَشُمُوعُ
الظَّهِيرَةِ تُبَخَّرُ دِمَاءَ السَّنَاجِبِ الْمَنْبُودَةِ / أَقْتُلُ عِنْدَ إِبْرِيْقِ الْوُضُوءِ / وَمَخَدَّنِي المَقْطَعَةُ نَشِيدَ وَطَنِي

لِقَطَطِ الشَّوَارِعِ / أنا والحضارة ننامُ على فراشِ الموتِ معاً / ارتعشتُ كالمرمرِ / ازدادت ثِقَةً بِجُرُوحِ
الطوفانِ / فَقَدْتُ طَعْمَ الشَّاي الأخضرِ في حُمْرَةِ دِمَائِي / أدغالُ رُحَامِيَّةٍ تَخْلُو مِنْ سُكَّانِهَا الدُّمَى /
نَجْلِسُ فِي مَقْهَى العَوَاصِفِ / نَعُدُّ خُطُواتِ قَاتِلِينَا الأَنِيْقِينَ / اللَّيْلُ والنَّهَارُ مَصْلُوبَانِ عَلَى ذَرَاتِ
الهيدروجينِ / وَلَمْ يَعُدِ التَّارِيخُ سِوَى صِفْدَعَةٍ تُخَطِّطُ لَانْقِلَابٍ عَسْكَرِيٍّ /

عِنْدَمَا يَضِيغُ الوَطَنُ والمنفَى معاً / أُنَبِي قَصِيدَةً لِأَعِيشَ فِيهَا / أَجْفَانُ الصَّحْرَاءِ صَوْلَجَانِ لِلْمَلِكِ
المخلُوعِ / الحضارةُ جُثَّةٌ هَامِدَةٌ / وَأَنَا حَقَّارُ القُبُورِ / الرِّنَازِينُ الإِلِكْتروْنِيَّةُ / يُحَقِّنُ السُّجُنَاءُ
بِقِيْرُوسَاتِ الحَاسُوبِ / وَيَقْتَلُونَ بِالْبَرِيدِ الإِلِكْتروْنِيِّ / وَالمَغُولُ نَائِمُونَ فِي أَقْفَاصِنَا الصَّدْرِيَّةِ / مَرْهُرِيَّةٌ
لَأَطْيَافِ الأَسْرَى / وَالكَرْزُ يَخْدَعُ ظِلَالَ رُمُوشِي / سِيَّاتِي الهَدِيلُ مِنْ صَوْتِ الرِّصَاصِ / ذِكْرِيَّاتِي تُلْغِي
ضَحِكَاتِي / أَسْتَلُّ خِيوطَ الصَّهِيلِ مِنْ زُجَاجِ مَقَاهِي المنفَى / إِنَّهَا المَلاجِئُ / يَسِيلُ دَمُ الأَنْهَارِ عَلَى
العَدَسَاتِ اللَاصِقَةِ / والنَّسِيَّانُ مَشْغُولٌ / لِأَنَّهُ يُرْتَبُّ انْقِلَاباً عَسْكَرِيّاً ضِدَّ البُحَيْرَاتِ / صَارَ السُّعَالُ
مِنْدِيلاً لِعَرَقِ الغَابَاتِ / وَتِلْكَ أَسْنَانِي المُنشَقَّةُ عَنْ حُكُومَةِ قَلْبِي / كُوخٌ لَصَكَّ العُمَلَةِ الَّتِي تَحْمِلُ
صُورَةَ البَحْرِ المَقْتُولِ /

أَنَا البَرَاءِمُ المَحْتَرِقَةُ / لَكِنِّي أُشْرِقُ فِي خُدُودِ الإِعْصَارِ / نَزِيفِي المَعْلَبُ أدْغَالُ المَسَاءِ الجَارِحِ
/ مَرْفَأُ المَوْتَى عَلَى أَرَاجِيحِ رَمْشِي / وَطَابُورُ الإِمَاءِ أَمَامَ نَافِذَةِ الاِحْتِضَارِ / قُرْصُ الفَلَافِلِ مُدَوَّرٌ
كُوجُوهِ الحَزَانِي / وَلَمْ تَسْلَمْ جُثَّتُ الخَادِمَاتِ مِنَ التَّحَرُّشِ الجِنْسِيِّ / أَنَا حَبَّةُ الرَّمْلِ المَرْبُفَةِ / الَّتِي
تَتَذَكَّرُ أُنُوثَةَ الشَّجَرَاتِ فِي هَوَاجِسِ اليَاقُوتِ / المَرَايَا تَنْزِفُ بُرْتَقَالاً لِلْأَغْرَابِ / وَأَبْجَدِيَّةُ شَقَائِقِ
الْعُمَمَانِ تَنْزِفُ شَطَايَا / دَخَلْتُ فِي صُرَاخِ الجَبْرِ حُلُمًا لِلْعَاطِلِينَ عَنِ العَمَلِ / الشَّوَارِعُ نَائِمَةٌ فِي
تَابُوتٍ / تَصْعَدُ حِجَارَةُ التِّبَازِكِ مِنْ بُلُوعِ لَيْمُونَةٍ ذَبِيحَةٍ / فِي أَعْمَاقِ الغَابَةِ المَخْتَفِيَةِ بَيْنَ دَمْعَاتِي / فَيَا
أَيُّهَا الحَزَنُ الرَّاكِضُ فِي حَقَنِ الجَرَائِمِ / أَنْتَ بَعُوضَةُ الصَّرْخَةِ / أَشْلَانِي خَرَائِطُ مَنَقُوعَةٍ فِي حَوْضِ
الْأَسْمَاقِ / وَالغَزَاةُ مَدَافِعُهُمْ خَرَائِطُهُمْ / وَتَارِيخُ ذُبَابِ الحضارةِ / أَغْشِيَةُ بَكَارَةٍ مَتَاكَلَةٍ فِي أَرْقَةِ
الطَاعُونَ / تُقِيمُ سِلَالُ القُمَامَةِ نِظَاماً دِيمُقْرَاطِيّاً / لَا يَنْقُصُهُ إِلَّا شَعْبٌ تَافَهُ / وَنَجْمَاتُ السَّيْنِمَا
عَائِشَاتٌ بَيْنَ المَارِيْجُونَا وَدَوَرَاتِ المِيَاهِ /

كُنْ غَامِضاً كَالْعُشْبِ الأَزْرَقِ / وَلَا تَقْلُقْ عَلَى جُثْمَانِي المُلْقَى فِي أُنَابِيْبِ الصَّرْفِ الصَّحِيِّ / إِنَّ
الحضارةَ مَنَسِيَّةٌ بَيْنَ الأَسْمَنِ الْمَسْلُحِ وَالْكَفَاحِ الْمَسْلُحِ / فَلَا تُشْفِقْ عَلَيَّ أَيُّهَا الوَحْلُ الأَرْجَوَانِيُّ /
إِنَّ حَبْلَ مِشْنَقَتِي مِنَ السَّيْرَامِيكِ الْفَاحِرِ / وَحَبَالِ خِيَمَتِي مِنَ الرَّمْهَرِيرِ المَعْلَبِ / سَأُخْرِمُ التَّلَالَ مِنْ
المِيرَاثِ / تُشْنَقُ الهِضَابُ بِاللِيزِرِ / وَتَدْخُلُ المَلِكَاثُ فِي فِتْرَةِ الحَيْضِ / أَهْرُؤُ فِي الصَّوْتِ

الموحش الصدى المتوحش / يا أحزاني المصلوبة على أجنحة الحمام / لا مسامير في جسد
الحضارة / سوى الدمعات القرمزية / دمي زيت المصابيح / وكثبان الرمل متعطشة لدمعي / ركضت
الأزقة في الاحتضار / وبقيت رائحة القمامة على المرايا / لا تفكري في الخطيئة يا جارتى الأرمنية /
لقد كسرت الصليب / وكسرت كرسي الاعتراف / وحزرت الصدى من الصدى /

أيتها الراهبة المصلوبة على ليمونة أثريّة / بين العهد القديم والعهد الجديد / انتهت اللعبة /
وانكسر الصولجان / والجراد يوقع على صكوك الغفران / جاء الحزن الباهر من جفون الرياح /
القناديل تشرب رائحة الجوّاف في سقف الزنزانة / تسكن المراهقات في الذكريات / والمنفى
تفاحة تحت السياط / تمتطي البراري قلادة المطر / والنباتات البلاستيكية تزين أسمنت الشجون /
في ذلك الشتاء الفسفوري / ضيعنا جرحنا الأول / ولم نجد حُبنا الأول / وجدنا قبرنا الأول /
وأزهار الجوع تنبت على رموش الفجر / قد يرمي الجنود ربّهم العسكرية في براميل النفط /
ويصبح البارود قميصاً للفيضان العاري / ربّما يأتي عمال النظافة من مملكة الجثث / ويكنسون
سعال القطط بين أوردّة الصقيع /

كفّني أيها البحيرات بشعر / ماتت الحضارة في غلبة السرددين / والتاريخ لم يكتبه
المنتصرون ولا المهزومون / انقضّ التاريخ في أشلاء الزيتون / برتقالة باكية عند أساور البحيرة /
والجثامين جواز سفر للإماء /

لي رياضات صاعدة من أغواد المشانق / ليس فيها الخوارزمي أو فيثاغورس / لي رياضات
تنبّع أرقامها من كريات دمي السجينة / المرقمة تصاعدياً حسب عدد الجثث / لي جغرافيا تولّد
تضاريسها من أجساد الجوّاري في أسواق النخاسة / لي آلة حاسبة تحصي عدد مرّات بيعي في
ممالك الصدا / لم أخضر حفلة تنصبي ملكاً على السجّناء المشنوقين / من سيطفو أولاً على
طاولة النهر / بقع النفط البشرية أم كستناء الظل الأسير ؟ / من يتذكر ضوء النسيان تحت زكام
القلوب المهجورة ؟ /

تنأرجح المنافي بين العيون العسليّة والمسدّسات / أهداي فتحات التهوية في الملاحي /
مدن تنتظر الكوليرا في محطة القطارات / كنّا للمجاعة أجنحة / وطن دخل في السراب ولم
يخرج / غروقي مرّيا تحرق أشلاني وتعكس صداعي / ودماء الأرستقراطيات على الأحجار الكريمة
/ للبراري قناديل الريح في الأغنيات / وجنّون الغبار في الأميّات / يا ليلاً مرّ على كلّ الحواجز
الأمنية / ولم يصب بطلقة أو موجة / القرى المدفونة تحت أجفاني / والنوارس تغرق بين البحر

والحزن / فَيَا عَصَا فِيرَ الْهَلَعِ / إِنَّ سَعَالِي مِثْلَ النَّهْرِ / كِلَاهِمَا ضَعِيفَانِ أَمَامَ إِغْرَاءِ عُودِ الْمِشْنَقَةِ /
وَذَلِكَ الصَّوْءُ الْغَامِضُ هُوَ أَنَا / أَزْرَعُ الْقَمْحَ فِي حَنْجَرَةِ الشَّعِيرِ / وَأَعْشَقُ الذِّكْرِيَّاتِ لِكَيِّ أَهْرَبَ مِنْ
وَجْهِي /

عندما أُنْزِلُ إِلَى مُسْتَوَى الْمُلُوكِ / يُصْبِحُ الزَّمَانُ مَكَانًا لِلزَّنَابِقِ الْمُحْتَرِقَةِ / شَرَايِينِي تَنْتَقِمُ مِنْ
كُريَاتِ دَمِي / وَالذِّيدَانُ تَضَعُ بُيُوضَهَا فِي هَيْكَلِي الْعَظَمِيِّ / يَجْلِسُ الْحَطَابُونَ فِي لَمَعَانِ السَّنَابِلِ /
التي تُغَطِّي بَقَايَايَ / سَأَعُودُ إِلَى حَبِيبَتِي الرِّيحِ / فِي مَسَاءٍ يَعْطُسُ كَالْأَحْزَانِ / وَيَغْسِلُ مَسَامِيرَ نَعْشِي
بِمَاءِ الزَّهْرِ / وَيَسْحَبُ صُدَاعِي مِنْ مَنَادِيلِ الْوَدَاعِ / بَقَايَا الْعِشْقِ فِي زَفَاتِي / زَمَنٌ لِلْمَكَانِ الْهَارِبِ
فِي أَوْعِيَتِي الدَّمُوبَةِ / أَغْلَقَ الْمَطَرُ إِسْطِبَلَاتِ الذَّاكِرَةِ بِالشَّمْعِ الْأَحْمَرِ / لِأَنَّ دَمَ الْفِضَّةِ أَكْثَرُ صَفَاءً
مِنْ دَمِ الْخِيُولِ / حَوَاجِبِي سَاعَهُ حَائِطٌ فِي الْمَعْرَكَةِ الْخَاسِرَةِ / وَالرَّمَاخُ عُرُوسٌ يَتِيْمَةٌ / فَيَا سَجَّانِي
الْقَتِيلَ / لَا تُقَارِنُ حُزْنَكَ بِحُزْنِي / إِنَّ مِشْنَقَتِي مِنَ الْأَلْمِينُومِ / وَمِشْنَقَتَكَ مِنَ الرُّخَامِ /

اتْرُكْنِي أَحْرِقْ عِظَامَ الْبُرْتَقَالِ بِدُمُوعِي / سَأَمْشِي فِي طَرِيقِ التَّمَلُّ فِي مَمَالِكِ الرِّغْدِ / أَطَافِرِي
خَوْخُ لَيْسَ لِلصَّدَى / وَلَيْسَ لِي رُمُوشٌ سِوَى غَيْمَةٍ / تَجْرُ قِطَارَ الدَّمْعِ / فَكَيْفَ سَتَوْقَعُ أُمِّي الْأُمِّيَّةُ
عَلَى أَوْرَاقِ اسْتِلَامِ جُثْمَانِي ؟! / أَحْمِلُ فِي عُرُوقِي دَمَ الْمَحْرَّاتِ / وَكِيمِيَاءَ دُمُوعِي تُشْبِهُ فِيزِيَاءَ دُمُوعِ
أَبِي / أَمُوتُ كُلَّ يَوْمٍ / لِكَيِّ تُوَلَّدَ الشَّمْسُ فِي قَفْصِي الصَّدْرِيِّ / وَيَنْمِا كُنْتُ عَلَى فِرَاشِ الْمَوْتِ /
كَانَتْ ظِلَالِي تَلْعَبُ الشُّطْرُنَجَ مَعَ الْحَشَرَاتِ / أَيُّهَا الدَّجَاجَاتُ الَّتِي تَسْحَبُ جَدَائِلَ الْمَلِكَاتِ فِي
الليالي الماطرة / عَرَقِي آيْلٌ لِلانْفِجَارِ / وَالسُّيُوفُ تَرَكُضُ وَرَاءَ أَبْرَاجِ عَصِيرِ الدَّمِ / حِدَائِقُ الْجَمَاجِمِ
بَيْنَ أَصَابِعِنَا / وَالْحُلُمُ مَمْنُوعٌ مِنَ السَّفَرِ فِي أُورْدَتِي /

تَحْتَرِقُ حَقِيبَةُ السَّفَرِ بِكُحْلِ الْبَرَارِي / اسْتِقَالَةُ الضَّبَابِ فِي جَيْبٍ مِغْطَفِهِ / فَادْفِنِ الْحِدَائِقَ فِي
أَرْقَةِ نَعْشِي / حِينَ تُقْبَلُ الْكُولِيرَا وَجْهَ الْوَرْدَةِ / ارْمِ زَفَاتَ الْجُنُودِ فِي الْبَحْرِ / سَيَتَذَكَّرُ الذَّبَابُ وَجُوهَ
الْمُوتَى / وَالْبَحْرُ ذَاكِرَةٌ مَنْ لَا ذَاكِرَةَ لَهُ / أَنْسَحَبُ مِنْ حَيَاةِ الْمِينَاءِ / أَقْتَرِبُ مِنْ حُفْرَتِي / تَهْرَبُ
حَيَاتِي مِنْ حَيَاتِي / وَالْبَرْقُوقُ يَمْشِي إِلَى الْغُرُوبِ / نَسِيَّ الْجُنُودَ قُبُورَ أَطْفَالِهِمْ عَلَى سَلَالِمِ الطُّوفَانِ
/ وَالْهَضَابُ تَخْتَبِي فِي تَفَاحِ الْحُرُوبِ / بَنَيْتُ قَلَاعاً مِنْ تَصْرِیحاتِ النَّهْرِ / وَالتَّوَابِيْتُ الْخُرُسَاءُ هِيَ
أَبْجَدِيَةُ الْإِوَزِّ .

انقلاب عسكري ضد احتشابي

تَقْطِفُ المقاصِلُ الرُّومانيةُ بُرْتَقالاً / لا هُويَّةَ لَهُ سِوَى اكتشابي / تُفَاخُ المنافي كُوخَ لِسبايا
طُرُودة / والأشجارُ تَصْطادُ عُيُونَ التماسيح / في مِياهٍ مُلَوَّنةٍ بالجثثِ المتحلِّلةِ / يا وُجُوهَ الغُزاةِ
المتكلِّسةِ فَوْقَ الأحجارِ غَيْرِ الكريمةِ / أبجديةُ المزعَى تنامُ على أشعَّةِ القَمَرِ الخشبيةِ / وَصَوْتُ
البراري يَغْرُقُ في نَشْوةِ العَسَقِ / العصافيرُ تتجمَّدُ في صَقيعِ زَفيري / وُلِدَ العُشبُ الأحمرُ وفي فَمِهِ
مِلْعَقَةٌ مِنْ ذَهَبٍ / ووُلِدْتُ وفي فَمِي حَبْلٌ مِشْنَقَةٌ ذَهَبِيَّةٌ / احتفالاتٌ إعدامي تتخلَّلُها إعلاناتٌ عَن
الشَّيْ الأَخضرِ / واغْتِيالي تاريخُ ميلادي / أَصْرُخُ في شِوارعِ الليلِ / أنا الإلكترونُ الذي تَحَرَّرَ مِنْ
الْمَدَارِ / نَقُتِلُ الشَّمْسَ في عِظامِنَا / وَنَنْتَظِرُ شُرُوقَ الشَّمْسِ /

سَأبني بَيْتاً ولا أَسْكُنُهُ / يَنْفَجِرُ صَوُّ الموتى في حَبَاتِ الكَرزِ / والخيولُ الذبيحةُ على الشِّفاهِ
القُرْمِزيةِ / تَصْعَدُ إسْطِلاتُ البُكاءِ مِنَ الآبارِ الجَوْفِيَّةِ / أَيُّهَا الوَهْمُ الوَهَّاجُ / كَمْ عَدَدُ صَحَايَاكَ ؟ /
اكَشِفْ جُنُونَكَ كَيَّ أَرَاكَ / وكانَ دَمِي على رَأْسِي طُعْماً لِطُيُورِ البَحْرِ / أُجَرِّدُ ظِلِّي مِنْ اسْمِهِ / لِأَعْرِفَ
وَجْهَ الحمامةِ في احتضارِ النُّسُورِ / جُرْحِي يَزْدَادُ جَمالاً في مَعْرَكَةِ الهديلِ / والشَّعِيرُ النَّابِتُ في
هَيْكَلِي العَظْمِيِّ / يَتَمَرَّدُ على بَيَادِرِ الدِّيناميتِ / مَنْ يَذْكُرُ الرَّاعِي المَقْتُولَ مَعَ خِزافِهِ في حُرُوبِ
الْقَبَائِلِ ؟ / أنا والمَوْجُ قُتِلْنَا بَيْنَ أسْماكِ القَرْمِيدِ / مَاتَ حُزْنِي مَسْمُوماً / وَسَجَلَتِ الْقَضِيَّةُ ضِدَّ
مَجْهُولٍ / فِيا أَيُّهَا الوطنُ المَجْهُولُ / كُنْ وَطناً لِلْجثثِ المَجْهُولَةِ / سَيَمْسَحُ الشَّاطِئِيُّ حِذاءَ النُّورِ
المهاجرِ / عِنْدما تُصْبِحُ المرأةُ مِمْسَحَةً لِحِذاءِ رُوجِها /

الجروحُ الذهبيَّةُ تَحْتَ مَصابيحِ الدَّمْعِ / رُمُوشِي مِنَ الزَّنْكِ / وأنا تائهٌ في أغنياتي القَتيلةِ / تاريخُ
العصافيرِ في إسْطِبلِ الأسرى / التَّبْعُ المَهْرَبُ في أوردَةِ الشَّجَرِ / والتَّوَابِيثُ المَهْرَبَةُ في صُراخِ الزُّهورِ
/ حَضارَةُ الإبادةِ تَتَكَيَّ على قِشْرَةِ مَوْزٍ / أُعْطِيَ لِلذَّبَابِ قَناديلُ سُعالي / والرَّصيفُ الأعمى يَسْتَعْمِلُ
بُنْدُقِيَّتِي في قُطْعِ الشَّارِعِ / صِفْدَعَةٌ نَسِيَتْ مُزِيلَ العَرَقِ / في الذِّكْرِيَّاتِ الصَّاعِدَةِ إلى بَرْفُوقِ الصَّلْبِ /
سَاعَاتُ الانتظارِ المُرِّ / قُرْبَ حَوَاجِبِ زُوجَاتِ القادةِ المهزومينِ / البارونةُ تُكْمِلُ رَقْصَتَها / وأنا
أُكْمِلُ انتحاري تَحْتَ ظِلَالِ الخُزامى / نَزيفُ شُعُوبٍ أَخضرُ / كَالْقَيْحِ المَلَوَّنِ في أعْصابِ
الغُريباتِ / اللواتي يَنْتَظِرْنَ قُدُومَ آبائِهِنَّ / مِنَ الحُلُمِ المفقودِ بَعْدَ الإِصْعارِ /

في آخِرِ الصَّيْفِ المَجروحِ / صَيِّغْتُ حُبِّي الأوَّلَ / وَتَزَوَّجْتُ انْكَسارَ اليَمَامِ / فَوُلِدْتُ في رَيْنِ
العاصفةِ / شَرَّابِي مَحْفُورَةٌ في الخَشَبِ / وَنَبْضَاتُ قَلْبِي تَعْتَقِلُ رَقْمَ هَاتِفِ الحَطَبِ / وَتُرْمَى

رُوجَاتُ السُّجْنَاءِ فِي مُسْتَوْدَعَاتِ الْمِينَاءِ / أَشَدُّ جَدَائِلِ الرَّوْبَةِ بِحِبَالٍ مِنْ رَائِحَةِ الْفِصَّةِ / يَسْتَعِيرُ
الْمَوْجُ مِمَّحَاةً مِنْ تَلْمِيزَةِ جَاهِزَةِ لِلْوَادِ / وَالْخَرِيفُ يَرْنُ فِي جُرُوحِي / تُطَوَّقُ خُلْجَانُ الْهَزِيمَةِ لِمَعَانَ
غُيُونِ الْحَمَامِ / وَضَوْءُ الْقَمَرِ يَغْتَصِبُ قَشَّ الْإِسْطِبَلَاتِ / سَحَبْتُ كُلَّ رَصِيدِي مِنَ الْأَنِينِ / أَلِدُ
نَفْسِي بِنَفْسِي / وَلَا أَنْثَى تَلْدُ أَحْزَانِي سِوَى الرِّيَّاحِ / أَدْرُسُ الْكِيمِيَاءَ لِأَعْرِفَ الْعَلَاقَةَ بَيْنَ مَارْتِينَا هِينْغِرْ
وَاتَّفَاقِيَةِ جَنيفِ الرَّابِعَةِ / وَأَدْرُسُ فِيزِيَاءَ الْعَنَاصِرِ الْمُشْبَعَةِ / لِأُمْسِكَ الْوَجَعَ فِي أَظْفَارِ الرِّيْحِ /

فِي وَقْتِ فَرَاعِي أَنْتَشَلُ جُثْثِي مِنَ النَّهْرِ / مَشَاعِرِي مِنَ الْبَارِلَتِ / وَأُظَافِرِي مِنَ النُّحَاسِ /
لِلْغُرْبَاءِ فَنَادِقُ الْمَلَارِيَا / وَلِي سَرِيرٌ مِنَ الْكَهْرْمَانِ / سَارْتَدِي عَبَاءَةَ الْبَحْرِ بَعْدَ انْتِحَارِهِ / أَحْمِلُ ثَرَاتَ
الْشَّمْسِ عَلَى كَتْفِي / لَكِنَّ أَجْنَحَةَ فَرَاشَاتِي مُنْطَفِنَةٌ / فَيَا طُفُولَتِي الْمَشَقَّةُ / أَيُّهَا الْبُرُوقُ الْبَعِيدَةُ عَنْ
أَنَامِلِ الشَّقَقِ / الْقَرِيبَةُ مِنْ أَحْزَانِ الشَّجَرِ / ضَاعَتْ رَسَائِلُ الْجُنُودِ تَحْتَ قَمَرِ سَتَالِينْغِرَادِ / وَضَاعَتْ
أَدْعَالُ الصَّجَرِ قُرْبَ التَّوْخُشِ فِي مَلَامِحِ النِّسَاءِ /

كُنْ أَيُّهَا الْعُشْبُ الْأَعْرَجُ مُثَقِّفًا / هَذَا الْخَرَابُ تَفَاحَةُ يَتِيمَةٍ / فَاقْطِفْ دَمِي الرَّمْلِيَّ / أَشْلَانِي
عُلْبَةً سَرْدِينَ / وَدُمُوعِي مِيَاهَ مَعْدِنِيَّةٍ / وَقَلْبِي الْمَهْجُورُ كُوْخٌ لِلْحَشَرَاتِ / طُفُولَتِي هَرْوَلَةٌ نَحْوَ ضَوْءِ
الْحِنَازَةِ الْبَعِيدِ / أَمْشِي فِي مَدِينَةِ الطَّاعُونَ / وَأَسْأَلُ الْقَمَرَ عَنِ الشَّمْسِ / أَسِيرُ فَوْقَ رُخَامِ الْجُنُونِ /
وَأَسْأَلُ كُرِيَاتِ دَمِي الْبَيْضَاءَ عَنْ كُرِيَاتِ دَمِي الْحُمْرَاءِ / كُلُّنَا غُرْبَاءُ فِي دِمَاءِ الصَّنُوبَرِ وَقُبُورِ
السَّيْرَامِيكِ / أَعَانِقُ السَّنَابِلَ فِي حَيَاتِهَا / لِيُعَانِقَنِي الْقَمَرُ بَعْدَ إِعْدَامِي / وَفِي اللَّيْلِ الْخَشِنِ / أُرْكَضُ
عَلَى أَرْضِ صَفَةِ الرُّغْبِ / وَأَكْتَشِفُ حَيَاتِي فِي أَضْوَاءِ السَّيَّارَاتِ / إِذَا ضَلَلْنَا الطَّرِيقَ سَنَلْتَقِي / وَنَعْمُشِي
مِثْلَ مُسَدِّسِ أَبِي / كِلَاهُمَا مَطْلَبِي بِأَجْنَحَةِ الْفَرَاشَاتِ /

الْحَزَنُ الْمَرْصَعُ بِالْأَوْسَمَةِ / مَاتَ الْأَطْفَالُ / لَكِنَّ الْأَرَاغِيحَ تَهْتَرُ / لِلْقَمَحِ أَوْلَادٌ يَزُورُونَ يَاقُوتَ
الْبُحَيْرَاتِ السَّرِيِّ / سَيَنْزِفُ الْمُسْتَنْقِعُ خُدُودَ ثَعَالِبٍ مُتَوَرِّدَةٍ / خَجَلًا مِنْ غُرِي الْقَتْلَى / فَاصْرُخِي
أَيُّهَا الرَّمَالُ الْمُتَحَرِّكَةُ / ارْجُلِي مِنْ عُكَازِ النَّبْعِ إِلَى أَوْدِيَةِ تَعَشُّقٍ اغْتِيَالِي / نُخَبِّي الْحَطَبَ اللَّوْزِيَّ فِي
صَوَامِعِ التَّوَابِلِ / وَأَشْرَعَتِي أُغْنِيَةً لِلْأَحْلَامِ الْمَشْلُولَةِ / أَلْمَسُ جُذْرَانَ الزَّنَازَةِ / أَوْزَعُ أَوْرَدَتِي الْجَافَةَ
فِي الطُّوبِ الْأَحْمَرِ / وَأَكْتَشِفُ عُمرِي فِي تَوْهَجَاتِ الْبُكَاءِ الْكْرِيسْتَالِيَّ / لَمْ أَكُنْ أَسْكُنُ فِي ظِلَالِي
/ يَوْمَ تَرَكْتَنِي الصَّحْرَاءُ لِلذَّبْحِ / تَكْتَبُ ظِلَالُ السُّيُوفِ دَمَهَا عَلَى سُبُورَةِ الصَّبَاحِ بِدَمٍ بَارِدٍ / وَالتَّلَالُ
تَلْعَبُ الشَّطْرُنَجَ فِي آلَامِي / وَالْقَبَائِلُ تُطَلِّقُ الْأَعِيرَةَ النَّارِيَةَ احْتِفَالًا بِمَقْتَلِي .

المهجرة إلى المُستَنقَعِ اللازوَديِّ

مَاتَ أَبِي تَحْتَ الأَعْلَامِ المَنكُسَةِ / وَأَتَى الفَيْضَانُ / يَتَسَعُ المَكَانُ لِعَيرِي / وَتَتَسَعُ أَحْزَانُ
 الجَوَافَةِ عَلَى السَّيَاحِ الأَمْنِيِّ / كُلُّ دَمٍ عَانَقَ النِّبَاتَاتِ عَلَى تنوَرَةِ الرِّزْنَانَةِ هُوَ دَمِي / لَكِنَّ وَجْهِي لَيْسَ
 مَعِي / حُزْنِي المَخْدُوشُ يُقَاتِلُ فِي مَكَانٍ مَا / أَزُورُ جَسَدِي المَحْنُطَ فِي المَتَحَفِ / قِطَارَاتُ تَسْحَبُ
 رُزْقَةَ الحُلُمِ إِلَى المَجْهُولِ / وَأَنَا جَالِسٌ فِي المَحْطَةِ أَنتَظِرُ قَاتِلِي الأَنِيقَ / عِظَامِي فِي بَثَرٍ قَرِيبِي تَزِيدُ
 الدَّخْلَ القَوْمِيَّ / وَوُلِدْتُ فِي فَمِي مِلْعَقَةٌ مِنْ أَكْثَابِ / وَالْحُرَّةُ مَاتَتْ بَعْدَ أَنْ أَكَلْتُ بِشَدِيِّهَا / جِلْدِي
 مَفْتُوحٌ لاحتِمَالَاتِ المَطَرِ / وَتَابُوتِي يَشْقُ أَمْوَاجَ البُكَاءِ / جُلُودُنَا تُعْطِي جَسَدَ البَيَانُو / وَشَطَايَا
 أَرْوَاحِنَا مُوسِيقَى لِلْأَيْتَامِ / وَجُوهٌ ذَابِلَةٌ تَسْقُطُ عَنْ شَجَرَةِ الدُّمُوعِ / نَرْتَدِي وَجُوهَ الأَمْوَاتِ / كَي
 نُخْفِي عَجْزَنَا الجِنْسِيَّ أَمَامَ نِسَائِنَا / وَنَذْهَبَ إِلَى نُعُوشِنَا فِي الصَّبَاحِ بِكُلِّ نَشَاطٍ /
 الرَّمَاخُ تَنْطَلِقُ مِنْ مُسْتَوْدَعِ أَشْلَانِي / وَالصَّحَارِي لَمْ تَعْطِشْ إِلَّا لِتُغْرِقَنِي فِي الصَّلِيلِ / كَانَتْ
 جُرُوحِي القَافِلَةَ / فَصَارَتِ الطَّرِيقُ / الأَنَاسُ يُرَاوِدُ حَنَجْرَتِي عَنْ نَفْسِهَا / وَدَمْعِي يَرُنُّ حِينَ يَسْقُطُ
 عَلَى صَدَأِ زِنْرَاتِي / نِسْوَةٌ لَا يَعْرِفُنَ غَيْرَ إِنْجَابِ الذُّكُورِ / وَأَبَاءُ يُمَارِسُونَ مِهْنَتَهُمْ فِي وَادِ البَنَاتِ /
 أَيُّهَا الِينْبُوعُ المْتَمَرُّ فِي قَرْحِيَّتِي / خُذْ فُرْشَاءَ أَسْنَانِي / وَأَبْقِ أَسْنَانِي لَكِي أَمْضُغَ البَلَحَ لِأَطْفَالِي
 القَتْلَى / أَنَا الرَّحِيلُ / وَلَا رَحِيلٌ فِي جُفُونِي إِلَّا القَمَحُ / وَلَا مُزْهَرِيَّةٌ عَلَى خَشَبَةٍ إِعْدَامِي إِلَّا الهَدِيدُ /
 مِدْخَنُهُ مَغَارَتِي تُقَابِلُ القِمَّةَ الجَلِيدَةَ فِي مَمْلَكَةِ نَشِيدِي / تَخْرُجْتُ مِنْ مَدْرَسَةِ نَزِيفِي / كُلُّ
 الخَفَافِيشِ سَلَمَتْنِي لِلْحَشَرَاتِ فِي سَقْفِ المَجْزَرَةِ / الحِجَارَةُ المَصْقُولَةُ عَلَى دَرَجِ المَذْبَحِ / وَأَنَا
 أَوْزَعُ أَشْلَانِي بَيْنَ الأَمْطَارِ الخَالِيَةِ مِنْ أَحَاسِيسِ المَجْرَةِ / وَأَظَافِرِي تُبَاغُ فِي المَزَادِ العَلْنِيِّ / لِلْسَّجَانِ
 أَظَافِرُ نَحَاسِيَّةٍ / وَصَوْتُ المَوْجِ يُغْطِي أَمْعَانِي المَمْرُقَةَ / كَأَنِّي قَدْ عِشْتُ قَبْلَ الآنَ / فِي جِنَازَةِ
 الثَّوَارِ / حَيْثُ السُّفُنُ تَذْهَبُ وَلَا تَعُودُ / وَالْأَنْتَظَارُ يَغْتَالُ زَوَاجَاتِ البَحَّارَةِ عَلَى رَصِيفِ المِينَاءِ /
 سَأَصْبِحُ مُتَفَانِيلاً / عِنْدَمَا تَصِيرُ رَايَاتُ القَبَائِلِ ثِيَاباً لِرَاقِصَاتِ البَالِيهِ / جِبَالُ الغَسِيلِ مَجْدُولَةٌ مِنْ
 صَفَائِرِ الرَّاهِبَاتِ / وَجِبَالُ المَشَانِقِ مَجْدُولَةٌ مِنْ الكَهْرْمَانِ / وَمَكْيَاجُ نِسَائِنَا يَكْفِي لِتَجْمِيلِ مَذَابِحِنَا /
 وَتَلْمِيعِ جُثَثِ أَطْفَالِنَا / رُوحِي تَقُودُنِي إِلَى قَبْرِ أَبِي الرُّوحِيِّ / وَعِطْرُ دُمُوعِ أَبِي عَلَى قَمِيصِي / أَتُرْكُنِي
 أَحْرَقَ طُرُقَاتِ المَسَاءِ بِدُمُوعِي الكِلْسِيَّةِ / نَسِيتُ دَمِي الأَحْمَرَ فِي الشَّيْءِ الأَخْضَرِ / صَوْتُ امْرَأَةٍ
 غَامِضٌ يَصْعَدُ مِنْ أَعْمَاقِ بَثَرٍ قَدِيمَةٍ / دَمِي انْقِلَابٌ دَمَوِيٌّ / وَسَوْفَ يَعُودُ الغَرِيبُ إِلَى البَحْرِ ذَاتَ
 مَسَاءٍ /

للرَّاهباتِ حُبوبٌ مَنَعَ الحملِ / إبرَةُ بُوصلتي مَكْسورةٌ / تائهٌ أنا في أدغال دُموعي / لكني أعرفُ
الطريقَ إلى قَبْرِكَ / الجهاتُ تَدوبُ في صُراخي / لكني سَأزُورُ قَبْرَكَ في جنوبِ الشَّفَقِ شَمالِ
الدِّماءِ البلوريةِ / أنا صانعُ أمجادِ الزَّيْدِ / والشُّطآنُ تَأْكُلُ عِظامي / فيا أيها الوَشَقُ الذي تُكفِّئُهُ
الحشراتُ بِرِمَالِ المَجَرَّاتِ / كَفَّنَ التاريخَ بِجلودِ الثعالبِ / سَيَجِدُ الشَّفَقُ المرأةَ التي رَسَمَهَا في
خَيَالِهِ / وَسَوْفَ يَضِيغُهَا / أَسْقَطُ في الليلِ السَّحِيقِ / وَتَحْفِرُ دُموعي الوِسَادَةَ / أبكي وحيداً / أبكي
مَعَ البَعوضِ / والسُّعالُ وَخَزَ كَرِيشَةَ الحبِّ الأوَّلِ / أنا أُحْجِيهِ الظَّلَالِ / لا شَيْءَ يُؤْنِسُ صُداعي
سِوَى صَرَخَةِ الخريفِ / والبَدَوِيَّاتُ هَاجِرْنَ مِنْ رَغِي الغنمِ إلى الماريجوانا / نَمْتَرِجُ بالليلِ في قَلْبِ
النَّهَارِ / ونَشْرَبُ الصَّهِيلَ في جُمُجْمَةِ الحَمَامَةِ /

نَسِيتُ ضَحْكَةَ أَبِي عَلَى المَخْدَةِ / فاحترقتُ عَلَى أَجْنَحَةِ الحَمَامِ / الذي جَاءَ مِنْ مَشَانِقِ الغرباءِ
/ تَعُودُ التَّلْمِيذَاتُ مِنَ المَدْرَسَةِ / وَلَا أَعُودُ مِنْ شُرُوقِ المَجْزَرَةِ / يَأْخُذُ أَحلامي البَجْعُ المَهَاجِرُ /
فَامُوتْ بِلا أَحلامِ / مِثْلَ تابوتِ صَنَعَهُ المِطْرُ مِنَ السَّيراميكِ / جَنَامِينُ الأعرابِ مُلْقَاةٌ عَلَى خَشْبَةِ
المَسْرَحِ / وَطاولاتُ الحاناتِ مَزْرُوعَةٌ بَيْنَ الحَمَامِ الرَّاجِلِ وَسَنَابِلِ المَوْتِ / غُبَارُ المقابرِ يَتَطَايَرُ
عَلَى مُسْتَقْبَلِي السِّيَاسِيِّ / وَأَنَا أَغْرُقُ فِي كُوبِ البَابُونَجِ / حَاضِناً جَدَائِلَ المِقْصَلَةِ / وتاريخِ القبائلِ
المَكْسُورِ / الرِّيحُ تَشْرَبُ القَهْوَةَ بَيْنَ القُبُورِ / والذِّكْرِيَّاتُ أَلْغَامٌ تَنْفَجِرُ فِي أَوْرَدَتِي / والأَرْصَفَةُ التي
رَبَّيْتُهَا تَحْتَ جِلْدِي / رَفَضَتْ حَمْلَ نَعْشِي / أشجارُ النخيلِ تَلِدُ فِي جُفُونِي / وَقَصَائِدُ الغيماتِ
تُلْقِيهَا القِطْطُ الصَّالَةُ / مَنْ سَيَذْكُرُ بُرُودَةَ الزَّنَانَةِ يا قَلْبِي الشَّرِيدَ ؟ / أنا والأعشابُ جُرْدْنَا مِنْ
مَلَابِسِنَا المَعْدِنَةِ / سَامَحْنِي يَا أَبِي / لَمْ أَصْبِحْ رَجُلَ أَعْمَالٍ / تَلَهْتُ وَرَائِي البَدَوِيَّاتُ التَّائِهَاتُ بَيْنَ
جَرَارِ المَاءِ والمَسَابِيحِ المِخْتَلِطَةِ /

نَسِيتُ وَجْهِي فِي المَرَايَا / أَرْكُضُ فِي غُرُوقِي المِفْتُوحَةِ لِبَنَاتِ آوَى / قَتَلَنِي حُلْمِي / وَأَحْلُمُ أَنْ
اللازُورْدَ يَنْتَحِرُ فِي جَسَدِ القَصِيدَةِ / ذَلِكَ أَلْمِي يَاقُوتُ عَلَى صَخْرَةِ الوَدَاعِ / والأعشابُ جَوَّارٌ سَفَرِ
نَسِيَةِ البَرْقِ عَلَى حَجَرِ الحنينِ / أَخْرَجَ رُمُوشَكَ مِنْ بَثْرِ جَبِينِي / قَبْلَ أَنْ تَزْدَادَ سَيَّارَاتُ نَقْلِ المَوْتِ
حَوْلَ رِعْشَتِي / وَارْفَعَ مَعْنَوِيَّاتِ القَشِّ / لَأَنَّ حِصَانِي يَتَعَاطَى مُضَادَّاتِ الاكْتِنَابِ / والرِّيحُ المَثْقُوبَةُ
تَبْحَثُ عَنْ ابْنِهَا القَتِيلِ تَحْتَ أَظْفَرِي / الحَضَارَةُ لِاعِبِ كُرَةَ قَدَمٍ / يَخْرِقُ جَسَدَهُ بِالمُنَشَّطَاتِ / كَي
يَرْكُضَ فِي مَدَارَاتِ الاحتراقِ / عِنْدَ تَصْفِيْقِ الجُمُهورِ /

الصَّبَابُ الْأَزْرَقُ فَوْقَ كُوحِي / وَفِضَّةُ القُلُوبِ المَعْدَبَةِ فِي المَسَاءِ المَمْلُوءِ بِالمُخْبِرِينَ / مَنْ
يَكْسِرُ قُيُودَ البُحِيرَةِ فِي عِيدِ اسْتِقْلَالِ البَطِّ ؟ / سَجِينُ أَنَا / لَا أَمْلِكُ حَقَّ التَّصْوِيتِ فِي انْتِخَابَاتِ

الأغنياء / الذين يُخْفُونَ الفيتو في جواربهم الشتائية / جماجمُ العُشَّاقِ على أعقابِ البنادق /
وَجُمُجمتي تسيلُ على أعقابِ السَّجائرِ / يَتَمَرَّقُ لَحْمِي في أمطارِ الليلِ الجارحةِ / وأَهْرُبُ من ضَوْءِ
الشَّمْسِ / جِلْدِي مَزْرُوعٌ بِكاميراتِ المراقبةِ / والضَّبابُ يُؤدِّي التَّحِيَّةَ العسْكريةَ لِنَعَشِ الفَراشةِ /
سَتُحاصِرُكَ الذِّكرياتُ أيها المَوْجُ / فَأَهْرُبُ من وَجْهِ النِّساءِ /

تموجاتُ السَّوْطِ / والهيكلُ العَظِميَّةُ المَغسولةُ بالهديلِ / ضَاعَ البَحْرُ بَيْنَ الحَبِّ الأوَّلِ
والرِّصاصةِ الأولى / حِوَارُ الحضاراتِ يَجْري في أدغالٍ / تُؤوي أُسْرتي التي لا تَجِدُ قُوَّةَ يَوْمِها / أنا
المواطنُ الصَّالِحُ للاعتقالِ في كُلِّ الذِّكرياتِ / جَسَدِي تابوتٌ أَمْ فُستائُنُ عُرْسٍ ؟ / أطِيفُ الرَّمْلِ
تأتي وَتَغيبُ / أُخْفِي وَجْهي في ثُوبِ المِجازِرِ / وأُخجلُ من شُمُوعِ أوردتي / أَظْأُفري صُراخَ في
بَراري الوُخْزِ / شَغْري ضَرِيحٌ أَمْ صَليلاً ؟ / صَوْتُ الأعْشابِ يَخْتفي في صِياحِ قَوْسِ قُزَحٍ / وَلَحْمِي
هُوَ مَطَرُ العارِ /

تشتعلُ قُلُوبُ الثَّوارِ في مُدُنِ الحطبِ / والقَتلى نَسُوا أَشْلاءَهُم على أغصانِ الحُلُمِ / وَنَسُوا
أَنْ يَحْلُمُوا / جُمهُورياتُ الكُولِيا تَتوهَّجُ / والنُّعُوشُ تَلْمَعُ تَحْتَ شَمْسِ الخريفِ / فَيَا تاريخَ اليَمامِ /
افْتَرِسْ ظِلِّي / ولا تَفْتَرِسْ لُغْتي /

مَوْتُ قادمٌ تَحْتَ مَجْدِ اللَّهِ / أَطْفالٌ لا يَمْلِكُونَ أَجرَةَ حَفَّارِ القُبُورِ / فَيَحْمِلُونَ جُثَثَهُم الطَّارِجةَ
في حَقائِبِهِم المدرسيةِ / وَيَمَشُّونَ إلى نِهاياتِ الصَّدى على جِلْدِ الأمواجِ / العُيُونُ الحائرةُ وَراءَ
نوافذِ المطرِ / والرُّعْبُ يَمَرِّقُ قَلْبَ الرِّصيفِ / مَصايِخُ الشَّنْقِ تَرْدادُ شَباباً كُلِّما ازدادتْ شَيْخوخَةً /
وَعَرَقُ الرَّاقيصاتِ يَتَبَخَّرُ على رَاياتِ القَبائِلِ / التي تَتقاتلُ في صَوْتِ البِيانو / امرأةٌ مُعْتَصِبةٌ اخْتَفَتْ
وَراءَ السَّتائِرِ الرَّمادِيَّةِ / وَظَلَّتْ رانِحَةً عَطرَها على المِرْآةِ / والبَعُوضُ يُبَلِّطُ مُسْتَنْقَعاتِ دَمِي /

ماتَ عُصفوري مَسْموماً / فَيَا أَغْنيتي ! / أَيْنَ أَنْتِ في هذا الحِزنِ الممزُوجِ بِعَصيرِ التفاحِ ؟ /
يَسْتَوِرُّ الرِّغْدُ مَساميرَ النُّعُوشِ مِنْ سَعالي / والحقولُ المحروقةُ تَشْرَبُ قَهْوَ الصَّبَاحِ في مَساءاتِ
المذبحةِ / اذْكُرْ وَجْهي أيها القَمَرُ المِساوِرُ في بُكاءِ النَّيازِكِ / أَشْأائِي مِعْطَفٌ لِقَطاراتِ الليلِ /
والأيتامُ نائمونَ تَحْتَ جُسُورِ الأَينِ / يَنْتَظرونَ العاصِفَةَ التي ستأتي بَعْدَ هُدُوءِ البُرْتقالِ / أيها الزُّمْرُ
المَكسُورُ بَيْنَ أناشيدِ الأَرامِلِ وَطَعَناتِ الخريفِ / أنا التَّشِيدُ الدَّمُويُّ في أعيادِ العُشبِ / ماتَتْ أُمِّي
/ لكنِّي أَسْمَعُها تَنادي عَلَيَّ / سَتَنكسرُ قُلُوبُ النِّساءِ عِندما تَنكسرُ المِزهرياتُ في الصَّهيلِ
الحامِضِ / أَعُوذُ مِنْ شَظايا مِقْصَلتي المِعْطَلَةِ / نَزيفي جَدِيدٌ كَسَبَّارةٍ جارتِي / وَذِكْرياتِي غَيْرُ
المُسْتَعْمَلَةِ تَحْتَاجُ إلى الصِّيَّانَةِ / كَأَلْحُلُمِ الرَّاحِلِ في قِطارِ مُنْتَصِفِ الليلِ /

تاريخ البحيرة المزور / قلبي تحت الإقامة الجبرية / وسراييني زنانه انفرادية / كيف أفرق بين
السجين والسجان ؟ / كيف أكتشف القسوة في ملامح الصبايا ؟ / أخرج من دمائي / لم أفرق بين
جدران زنانتني وجدران سراييني / الزنانه لم تتقاعد / والرّمال تدعّم الصناعة الوطنية بالأجساد
المحتركة / كانت عظامي في السجن / وكان السجن فيها / من السجن ؟ / ومن السجان ؟ /
النساء المجروحات في الفجر الكاذب / يكذب علينا الفجر / ويكذب علينا المساء / ونكذب
على أنفسنا / نصدق الكذب ثم نكذب عليه / ننتظر الغزاة كي يعلمونا الإتيكيت / ننسى أصابع
أمهاتنا على أجسادنا الذابلة / نبيع عكازات أجدادنا / ونشتري قُبعاتٍ مختومة بالكلمات الأجنبية /
من أنا ؟ / قائد أوركسترا الأراميل / والطيف المهاجر وراء سمنونية الحطب / سامحيني يا
صحراء الدّمع / إن الشيطان تنحضر بين أسناني / ستقتل الرّمال نفسها بالخنجر المفضل لديها /
هاتفي مراقب / والأرض هي المقبرة المزخرفة / ركضت إلى ضوء البرتقال بين قضبان سجن /
صوت الرّحام يُفجر صفائر الإماء / انتحرت ظلالني بالزرنخ / والفئران الشريدة في مواقف
السيارات التابعة لناطحات السحاب / سيموت الليل الأخضر في خيامنا / فانتظري أيتها الطيور
المهاجرة من قانون الطواري / نباح الأرصفة الجائع يأكل أقدام الأطفال / أصواتنا أربطة الجرح
الآخر قبل الموت / ارتديت حزام الضباب / ولبست أعمدة الكهرباء / تغمّصت الأدغال وجوه
النساء العائدات من عمليات التجميل / تتراكم أشلائي مثل أعشاب خانها رمل تغمّص الندى /
وتخرج الكلاب البوليسية من شقوق جلدي / ثياب الحديد ملقاة في الشوارع / أنا الهارب الأبدى
مني / الطيور تقطف الجماجم عن أغصان المستحيل / والشجرات تحبل بالتوايت / سيأتي
صوت الموتى من الضباب الخشن / أيها الضوء البعيد / لن تجد أمّا تحضنك في ليالي الشتاء /
الأمرأء اللصوص يحتفلون بأعياد السراب / والجيش المهزوم يسير تحت أقواس النصر / والقانون
لا يسري إلا على الفقراء / ذلك دستور بنات آوى المقدس /

أكلت البحيرة بثدييها / ومشى النهر إلى الموت برجليه / ودخلت الغيوم في سنّ اليأس / أتى
العيد / ولم يأت الغرباء لزيارة الغرباء / فيا قلبي المحكوم بالانتظار الجارح / أستمتع بعذابي /
والليل وجدّ اللذة في العذاب / نسيت الملكات قمصان النوم في ليالي الانقلابات العسكرية /
وأشلاء الجوّاري منقوعة في براميل النّفط .

المَوْتُ قَبْلَ مَجِيءِ الْمَوْتِ

اختلطَ النُّحَاسُ بِنَحِيبِ الْمَكَانِ / أَشْبَاخُنَا تَقْوُدُ كِلَاباً بُولِيسِيَّةً / وَخُزْنُنَا الْكْرِيسْتَالِيَّ يَتَذَكَّرُ أَسْرَارَ
النِّسَاءِ فِي لِبَالِي الشِّتَاءِ / تَسْقُطُ الذِّكْرِيَّاتُ كَالْأَعْلَامِ الْمُنْكَسَّةِ / وَالْعُيُونُ الْحَزِينَةُ تَلْهَثُ فِي شَطَايَا
الْوَدَاعِ / الْجِدْرَانُ الْمَحَايِدَةُ تَكْتُبُ اعْتِرَافَاتِهَا بِعَرَقِ الصَّنَوْبِرِ / وَنَظَرَاتُ الْمَخْبِرِينَ تَلْتَقِي مَعَ نَظَرَاتِ
الْكِلَابِ / فِي بُورَةٍ مُسَلَّطَةٍ عَلَى قَلْبِ الْجَنَّةِ / الْأَسْلَاكُ الْمَجْدُولَةُ مِنْ شَعْرِ النِّسَاءِ / تُطَوِّقُ أَعْنَاقَ
الْكِلَابِ / وَالصَّلِيلُ يَأْكُلُ الْجَنَثَ الْمَلْقَاةَ فِي إِسْطِلَاتِ الْفِرَاقِ / سَتَمُوتِينَ أَيْتَهَا الْقَاتِلَةُ الرَّقِيقَةُ /
وَتَظَلُّ آثَارُ أَقْدَامِكَ عَلَى الرُّخَامِ / أَمُوتْ يَوْمِيَّ كَيْ أَسْتَعِدَّ لِمَجِيءِ الْمَوْتِ / لَمْ أَعُدْ أَشْعُرُ بِأُطْرَافِي /
أَجْفَانِي مَفْتُوحَةٌ رَغْماً عَنْهَا / وَمِفْتَاحُ سِجْنِي ضَاعَ إِلَى الْأَبَدِ / لَا شَعْرِي مِعْطَفٌ لِخِيُولِ عَرَبَاتِ
الْإِمْبَرَاطُورِ / وَلَا مَزْهَرِيَّاتُ الْأَمِيرَةِ صَوَامِعُ لِلْحُبُوبِ / قُتِلْنَا فِي طَرِيقِ الْبِنْفَسْجِ / وَأَكَلَتِ الْحَشَرَاتُ
عَشَاءَنَا عَلَى ضَوْءِ الشُّمُوعِ / الزَّنَازِينُ بَيْنَ أَصَابِعِي / وَجِلْدِي مَسْرُوحٌ لِلْعَوَاسِ / أَنَا الْمَوْجُ فِي عُرُوقِ
الرَّيْتُونِ / وَدَمْعِي شَمْسٌ لِلْغُرَبَاءِ / وَقَوْسُ فَرْحٍ يَنْحُثُ وَجْهَ الْمَسَاءِ عَلَى فُحُولَةِ الْبَحْرِ / الشُّوَارِعُ تَبْكِي
كَالْبَرْقُوقِ عَلَى أَجْسَادِ الْأَيْتَامِ / كُلُّنَا أَيْتَامٌ / وَاللَّيْلُ تَرْوِجُ أُمَّ النَّهْرِ / أَرْضَعْنِي التِّيَارِكُ الثُّورَةَ / وَأَسْمِعْ
وَقَعَ أَقْدَامِ الْبَحِيرَةِ فِي غَابَاتِ الرُّحَيْلِ / رَقْصَةُ الْبَحَّارَةِ قَبْلَ الْغَرَقِ / جَسَدِي مَزْرُوعٌ بِالسَّنَابِلِ / تَنْبُتُ
الزَّنَابِقُ بَيْنَ شَهِيْقِي وَزَفِيرِي / أَظَافِرِي انْتِخَابَاتُ مُزَوَّرَةٍ / يَزْرَعُنِي الْبَرْقُ فِي بُكَاءِ الشَّقَقِ / وَيَحْصِدُنِي
الرَّغْدُ عِنْدَ حِجَارَةِ قَرْنِي / هَذَا الْعَذَابُ اللَّذِيذُ / ذَلِكَ الْأَلَمُ الشَّهِيُّ /

أَدْخُلْ فِي الْاِكْتِسَابِ / مِثْلَمَا تَذْهَبُ الْمَجْرَّاتُ إِلَى الْمَوْتِ / تَنْكَسِرُ الْحَضَارَاتُ كَأَبَارِيقِ الْفَخَّارِ /
جِلْدِي الْمَحْفُورُ عَلَى جَسَدِ التِّيَارِكِ / يُجَهِّزُ حَقَائِبَ السَّفَرِ / وَلَا مَنَفَى فِي أَشْلَائِي سِوَى الْبَحْرِ /
أَنَا الْمَنْسِيُّ فِي خِيَامِ الْعَجْرِ / جَسَدِي مَمْلُوكَةُ الْبَعُوضِ / وَأَسْمِي شَجَرَةٌ فِي أُرْشِيفِ الْاِغْتِيَالِ /
أَنَا الْمَذْنُبُ الْعَابِرُ فِي الْأُفُقِ الْحَزِينِ / دَمِي كَوْكَبٌ بِلا مَدَارٍ / أَفْكُ شَيْفَرَةَ الْحَيْطَانِ الْمَتَكَثِرَةِ فِي
الزَّنَازِينِ الْعَقِيمَةِ / الْأَجْسَادُ الذَّابِلَةُ عَلَى الْأَرْضِصَةِ الْقَذِيرَةِ / أَسْتَمِعُ لِأَشْعَارِي فِي ثَلَاجَةِ الْقَتْلِ /
بُكَائِي تَفَاحَةٌ يَتِيمَةً بَيْنَ رِمَاحِ الْقَبَائِلِ / أَقِفْ فِي شَوَارِعِ جُنْثِي / أَنْتَظِرُ مَقْتَلَ الْغَزَالِ / كَيْ يَسِيلَ
مِسْكُ دَمِهِ عَلَى مَزْهَرِيَّاتِ الْفَيْضَانِ / أَجْمَعُ تَذَكُّرَاتِ الْبَحَّارَةِ الْغَرَقَى / وَمَدَايِ أَحْضَرُ كَالطُّوفَانِ /

تَارِيخُ الْعَصَافِيرِ حِجَارَةٌ تَتَسَاقَطُ عَلَى مَسْقَطِ رَأْسِي / كَمْ خُلْماً ضَاعَ فِي نَشِيدِ الصَّحَرَاءِ الْوُطْنِيِّ
؟ / مُقَيَّدٌ أَنَا بِالْمَطَرِ / وَالْأَحْصَنَةُ تَجُرُّنِي إِلَى الْمَذْبَحِ / وَتَحْتَ صَفَائِرِ النِّسَاءِ تُسْحَقُ قَوْمِيَّةُ دُودَةٍ
الْقَرِّ / التَّفَاحُ الْمَضِيءُ / وَالْأَظَافِرُ اللَّامِعَةُ / وَرَايَاتُ الْقَبَائِلِ الْمُنْكَسَّةُ / صَدَّقْنِي أَيُّهَا الزُّبْدُ الْمَخْمَلِيُّ /

عندما يأتي النهار/ لَنْ أَكُونَ مَوْجُوداً / هذا الغموض هُوَ جِلْدِي / وَذَلِكَ وَجْهِي / شاهدٌ على مَوْتِ
سَنَابِلِ خُدُودِي / الهَيْكَلُ الْعَظِيمُ لِلْأَنَاسِ / والانتظارُ القاتِلُ يُخَيِّنِي / يَغْرِقُ شَهِيقِي فِي زَفِيرِي /
ولم تُعَرِّفْنِي دِمَائِي الْمُسْكُوبَةُ فِي أَنْبَابِ الصَّرْفِ الصَّحِيِّ / وَالْفَرَّاشَةُ الَّتِي أَحْبَبْتُهَا سَوْفَ تَلْدَغُنِي /
أُصِيبَتْ عَازِفَةُ الْبَيَانُو بِالشَّلَلِ / وَاحْتَلَّ الصَّمْتُ الْبَنَفْسَاجِي غُبَارَ الْبَرَاوِيزِ فِي الْبَيْتِ الْمَهْجُورِ / مَقْتُولٌ
أَنَا فِي الْهَدِيلِ الْفِضِّيِّ / وَقَاتِلَتِي لَمْ تُؤَلِّدْ بَعْدُ /

غُبَارُ أَرْجَوَانِي عَلَى زُجَاجَاتِ الْعِطْرِ / وَالتُّعُوشُ عَلَى السَّرِيرِ / قُبُورُ الْأَطْفَالِ عَلَى الْأُنَاثِ /
وَنَصَبُ دُمُوعِنَا الْكِلْسِيَّةِ فِي الْمَزْهَرِيَّاتِ الْأَثَرِيَّةِ / فَصِيدَةٌ لَمْ تَكْتَمَلْ لِأَنِّي شَنِقْتُ / لَا أَقَاتِلُ كَيْ أَنْتَصِرَ
/ أَقَاتِلُ كَيْ أَقْتَلَ / أَشْجَارُ تُغَادِرُ خِيَامَهَا لِتَجْرَحَ دَهْشَةَ الْقَمَرِ / يَرْتَفِعُ مَنْسُوبُ الرِّصَاصِ فِي عَرَقِ
الْمَجْمُوعَةِ الشَّمْسِيَّةِ / كِلَابُ بُولِيسِيَّةٍ تَرْسُمُ صُورَتَهَا عَلَى حَيْطَانِ زِنْرَانَتِي / وَأُظَافِرِي حَدِيقَةُ
حَيَوَانَاتٍ مُنْقَرِضَةٍ / سَتَانُ أَكْوَاخِ الْكَهْرْمَانِ عَلَى سَرِيرِ الْمَذْبَحَةِ / وَتِلْكَ أَوْرَدَتِي الْمُسْتَهْلَكَةُ تَحْتَ
قُبُعَاتِ الْجُنُودِ الْخَاسِرِينَ / فَيَا وَطَنِي الْعَابِرِ فِي شَطَايَايَ / مَنْ أَنْتَ ؟ ! / غَرِيبُ صَوْتِكَ الْمَائِي / هَلْ
أَنْتَ قِنَاعُ الْمَجَرَّةِ وَهِيَ تَجْمَعُ حَشَائِشَ الْغِيَابِ أَمْ لَقَبِي فَوْقَ بُرْتَقَالَتِ الدَّبْحِ ؟ / كَمْ مَرَّةً سَتَقْتُلُنِي
لِتَفْرَحَ الرَّاقِصَاتُ فِي شَطَايَا الْخَرِيفِ ؟ / الدُّعْرُ يَأْكُلُ الْمِكْيَاجَ عَلَى وَجْهِ النِّسَاءِ / وَالْبَرْقُوقُ يَزْرَعُ
الْأَلْغَامَ الْأَرْضِيَّةَ فِي ثَقُوبِ جِلْدِي / أَكْتُبُ دَمِي الْمَكْشُوفَ لِلْبَعُوضِ بِالْحَبْرِ السَّرِيِّ / وَالْبُرْتَقَالُ
يَسْأَلُ عَنْ هُويَّةِ النِّسَاءِ السَّائِرَاتِ فِي جِنَازَتِي / الْمَزْهَرِيَّةُ الْمَخْدُوشَةُ مِشْنَقَةً لِلْسَّنَاجِبِ الْعَمِيَاءِ /
وَالْقَرِيسَةُ أَنْشُودَةٌ لِزَهَارِ الصُّبَابِ / وَالْآبَارُ تَمْشِي عَلَى جُلُودِ الْأَنْهَارِ / عِشْنَا مَعًا فِي غَرْفِ الْفَنَاقِ
كَالْبَدْوِ الرَّحْلِ / وَطَنِي لَيْسَ قَاتِلًا مَاجُورًا / نَحْنُ قَتَلْنَاهُ / وَالْجِرَادُ لَا يُمَيِّزُ بَيْنَ النِّسَاءِ وَصُحُوفِ
الْمَطْبَخِ / الْقَتْلَى يَحْرِقُونَ خُبَرَ قَوْسٍ قُرَحَ بَعْدَ أَنْ يَأْكُلُوا / وَالْخَوْخُ يَصُبُّ دِمَاءَهُ فِي وَرِيدِي / لَا
أَبْنَاءَ لِي يُلَمَّعُونَ مِفْصَلَةَ أَبِيهِمْ / وَيَسِيرُونَ إِلَى الْقَمَرِ الْمَجْرُوحِ عَاطِفِيًا / أَوْصَتَنِي الزَّنَابِقُ أَنْ أَبْتَسِمَ
عِنْدَمَا يَنْصِبُونَ لَهَا عُودَ الْمِشْنَقَةِ / فَاشْكُرِ الْغُرَبَاءَ الَّذِينَ يَنْتَشِلُونَ جُثَّتِي مِنْ أَكْوَامِ الْقُمَامَةِ / وَسَلِّمْ
عَلَيْهِمْ نِيَابَةً عَنِّي / أَدْخُلْ فِي تَارِيخِ الْاِكْتِشَابِ / كَمَا تَدْخُلُ الْهَضَابُ فِي فِتْرَةِ الْحَيْضِ / نِسَاءُ
كَالْأَحْذِيَةِ / يَبْذُرْنَ أَجْنَحَةَ الْفَرَّاشَاتِ فِي وَحْلِ الذَّاكِرَةِ / رِجَالُ كَالْكِلَابِ الْبُولِيسِيَّةِ / يَغْسِلُونَ خَوَاتِمَ
بَنَاتِ آوَى فِي التَّبَعِ الْأَرْجَوَانِيِّ / تَاهَتِ الْبُحَيْرَاتُ بَيْنَ فَسَاتِينِ السَّهْرَةِ / وَأَنَا صَوْتُ الْغَرِيقِ عَلَى
حَافَةِ الْخَنْجَرِ الْمُسْمُومِ / أُرْوِضُ كُرِيَاتِ دَمِي / وَقَلْبِي يَرْفَعُ الرَّايَةَ الْبَيْضَاءَ أَمَامَ اللَّازُورِدِ الْجَارِحِ /
لَيْمُونَةٌ تَقْتَحِمُ غُزْلَةَ الرُّخَامِ / وَسَوْفَ يُلَمَّعُ الْمَلِكُ الْمَخْلُوعُ أَوْسَمَتَهُ بِدُمُوعِهِ / هَذَا حُلْمٌ / فَلْتَبْدَأْ
الذِّكْرِيَّاتُ بِحَرْثِهِ / هَذِهِ أَجْنَدَةُ السَّرَابِ / فَلْنَبْحَثْ فِيهَا عَنْ أَسْمَاءِ قَاتِلِينَا / دَخَلْتُ دَمِي مِنْ أَوْسَعِ

أبوابه / وَصَابُ شَرَايِنِي يَخْلَعُ جُنُونَهُ الْمُوسِمِيَّ / دَمُ الْقِطَطِ يَضْرِبُ زُجَاجَ السَّيَّارَاتِ / وَالشَّوَارِعُ
تَتَفَجَّرُ بَيْنَ أَصَابِعِي / وَالصَّبَايَا يَرْقُصْنَ التَّانَغُو عِنْدَ سُورِ مَقْبَرَتِي / أَصْنَعُ مِنْ سُعَالِي مَنَارَاتٍ لِلسُّفُنِ
وَالْحَمَامِ / وَأَغْنِيَاتِي عَلَى الشَّاطِئِ هَدِيلٌ خَارِجٌ مِنَ الْإِحْتِضَارِ / أُعَلِّقُ قِلَادَةَ الذِّكْرِ فِي عُقِّي
الْفَيْضَانِ / وَالْخَرَابُ يَحْتَفِلُ بِعِيدِ مِيلَادِي مَعَ الْبَجَعِ الْمَنِيِّ / وَالتَّلَالُ تَسِيلُ أُرْدَةً لِلْبَرَارِي الَّتِي تَوْلَدُ
مِنْ احْتِضَارِي / يَا جُتِّي الْمَضِيئَةَ بَيْنَ رِمَاحِ الْقَبِيلَةِ وَأَجْفَانِ الْقَتِيلَةِ / إِنَّ مَسَامِيرَ نَعْشِي زَيْتٌ لِتَلْمِيْعِ
مِقْصَلَتِي / وَأُضْرَحُهُ الصَّبَايَا قَنَادِيلُ مُعَلَّقَةٌ فِي سَقْفِ الْقَصِيدَةِ /

أَيْتَهَا التَّفَاحَةُ النَّازِفَةُ بَيْنَ خَشْبَةِ الْمَسْرَحِ وَخَشْبَةِ الصَّلِيبِ / أَنَا نِهَايَاتُ الْخَرِيفِ وَبِدَايَةُ الصَّدَى
/ قَارُورَةُ عَطْرِكَ تَدُلُّنِي عَلَى ضَرْيَحِكَ / فَأَطْلُقُ يَا قَمَرَ الْخَرِيفِ رِصَاصَةَ الرَّحْمَةِ عَلَى الذِّكْرِيَّاتِ / كَيْ
تَرْحَمَنِي عُيُونُ النَّسَاءِ عَلَى رَصِيفِ الْمِينَاءِ / سَيَكْتُبُ الْخَرِيفُ أَسْمَاءَنَا عَلَى رِصَاصَةِ الْحَبِّ الْأَوَّلِ /
وَالصَّبَابُ سَيَعُودُ إِلَى كُوْخِهِ فِي شَمَالِ بُكَائِي / وَلَنْ يَجِدَ امْرَأَةً تَنْتَظِرُهُ / الْمَتَاجِرُ الْأَجْنِبِيُّ /
وَالْمَدَارِسُ الْأَجْنِبِيُّ / وَالْوُجُوهُ الْأَجْنِبِيُّ / وَالِدُمَاءُ الْأَجْنِبِيُّ / لَمْ يَعُدْ لِلسُّنُونُو وَطَنٌ / أَنَا وَطَنُ
الْإِحْتِضَارِ / وَقَلْبِي بَيْنَ الصَّدَا وَالصَّدَى / أَغِيبُ فِي فُرْجَةِ مَعْدَةِ الْغَايَةِ / وَالْقَمَرُ يَنْتَظِرُ شُرُوقَ الْحَزَنِ
فِي أُرْدَتِي / زَنْزَانَةُ بِحَجْمِ عَيْنٍ دَامِعَةٍ / تَنْتَرِّهُ عَلَى غُصُونِ بُحَيْرَةٍ / وَالبَدْوُ الرُّحْلُ يَضْعُونُ آخَرَ
نَظَرِيَّاتِهِمْ فِي الْفَلَسَفَةِ / يَتَدَفَّ الْأَغْرَابُ فِي أَثْدَاءِ نِسَائِهِمْ / وَتَدَفَّ فِي أَطْيَافِ مُذْكَرَاتِ اعْتِقَالِي / وَفِي
ذِكْرِي هَجْرَةُ الرَّمَالِ إِلَى الرَّمَالِ / كَشَفَتْ أَوْحَالَ الشَّوَارِعِ خُطَطَ تَصْنِيفِي جَسَدِيَّ / مَاتَتِ الدَّوْلَةُ /
فَمَا فَائِدَةُ مَخْكَمَةِ أَمْنِ الدَّوْلَةِ ؟! / الْعُشَّاقُ يُمَارِسُونَ الْجِنْسَ فِي الْإِسْطِبَلَاتِ / وَالْقَشُّ يَحْتَرِقُ /

مِثْلُ شَاعِرَةٍ تَنْتَحِرُ فِي الْمَطْبَخِ بَيْنَ الْحَبِّ الْأَوَّلِ وَرَائِحَةِ الْبَصْلِ / كَانَتْ ضَحِكَاتِي / فَانْكَشَفَ
ضَوْءُ السَّنَابِلِ فِي الْمَقَابِرِ / أَشْيَاءُ انْكَسَرَتْ فِيَّ / وَالْمَوْتَى سَيَعْرِفُونَهَا / يَا وَطَنِي الْمَشَقُّقَ مِثْلُ
أَحَاسِيْسِ الصَّبَايَا / صِرْنَا فِي عَالَمٍ لَا يَتَسَعُّ لَنَا نَحْنُ الْإِثْنَيْنِ / فَخُذْ مَوْتِي حَيَاةً لَكَ / وَمَجْدًا
لِأَشْجَارِكَ / اقْتُلْنِي رَمَلًا / أَرْحَنِي مِنْ بُكَاءِ الضَّائِعَاتِ فِي شَوَارِعِ الْمَطْفَأَةِ / جُدُورُ السَّرَابِ تَنْمُو
بَيْنَ أَسْنَانِي / وَدَهْشَةُ الْوَرْدِ تَقْضِمُ جَدَائِلَ بَائِعَةِ الْعِلْكَ عَلَى إِشَارَةِ الْمُرُورِ / يَتَقَاطِعُ الشَّهِيْقُ وَالزَّفِيرُ
فِي أَرْقَةِ شَرَايِنِي / وَطُرُقَاتُ بَلَدَتِي تَتَجَمُّعُ فِي خُطُوطِ يَدَيَّ / صَارَتْ رُقْعَةُ الشُّطْرَنْجِ قَبْرًا جَمَاعِيًّا
لِدَغَالِ الصُّرَاخِ / جُرِحْتُ فِي مَعْرَكَةِ الْخِيَالِ / وَالْمَرَاعِي تَنْتَخِبُ غُصْنُ الشَّفَقِ نَائِبًا عَنِ ذَبْحَتِي
الْصَّدْرِيَّةِ / أَمْشِي مَعَ الصَّدَى الْمَعْدِنِيَّ / أُبْحَثُ عَنْ أَنْقَاضِي فِي أَحْلَامِ الطُّفُولَةِ / وَأُبْحَثُ عَنْ الطُّفُولَةِ
فِي سُعَالِ الْحِجَارَةِ / أَحْمِلُ مِيرَاثَ الشَّمْسِ لِأَصِيرَ قَمَرًا فِي شِتَاءِ الْأَرَامِلِ / انْتَحَرَتِ الْبَجَعَةُ /
وَبَقِيَتْ رَائِحَةُ الْبَصْلِ عَلَى قَمِيصِ نَوْمِهَا / صُدَاعِي سَطَوُ مُسَلَّحٌ عَلَى نَزِيفِ السَّنَابِلِ / وَإِنْ افْتَرَقْنَا

تَحْتَ صَنَوْبِرِ المَقْبَرَةِ / سَنَلْتَقِي عَلَى رُحَامِ الإِعْدَامِ / رُبَّمَا تُصْبِحُ مَشَاعِرِي بَيْضَةً لِنَسْرِ غَامِضٍ /
سَأْمَشِي لِأَعْرِفَ أَنَّ رُمُوشِي قُبُورٌ لِلْأَطْفَالِ / فَكُنْ يَا دَمْعِي رَشِيقًا / كَسَمْعٍ يَنْتَظِرُ الإِعْدَامَ بِالْكَرْسِيِّ
الْكَهْرِبَائِيِّ / يَنْتَشِرُ مَسَاءً سَرَايِفُو عَلَى رُؤُوسِ الرِّمَاحِ / فَيَا وَطَنِي المَقْتُولُ فِي الحَزَنِ البَرْتَقَالِيِّ /
الصَّاعِدِ مِنَ التَّطْهِيرِ العِرْقِيِّ / المَجْرُوحِ فِي مُعَادَلَاتِ الكِيمِيَاءِ / حَمَلْتَنِي مَسْئُولِيَّةُ الأَخْذِ بِشَارِكٍ
مُبَكَّرًا / فَلَمْ أَعِشْ طُفُولَتِي قُرْبَ أَرَاخِيسِ اللُّوزِ / عِشْتُهَا فِي الدَّمَاءِ المَعْجُونَةِ بِرَايَاتِ القَبَائِلِ / كُلَّمَا
قَتَلْتُ قَشَرَ السَّرَابِ أَظَافِرِي / وَبَيْنَمَا كُنَّا نَبِيعُ الوُطْنَ / كُنَّا نَتَرْتَمُ بِالأَنَاشِيدِ الوُطْنِيَّةِ عَلَى ضَرْحِ
قَوْسٍ قُرَحَ / اَعْدُزْنِي أَيُّهَا الوَهْمُ / صَارَ اللَّازُورُودُ مُشْتَبَهًا بِهِ / وَصِرْتُ مُشْتَبَهًا بِهِ /

أَيُّهَا المَحَارِبُ المَقْتُولُ بَيْنَ صَدَأِ أَوْسَمْتِهِ وَحَلِيبِ رَوْجَتِهِ / إِنَّ الدَّمَاءَ مَسْقُوفَةٌ بِعُلْبِ السَّرْدِينِ /
وَالْقَوَائِمُ السَّودَاءُ فِي الشَّيْءِ الأَخْضَرِ / اضْحَكْ أَيُّهَا الوَخْلُ المَعْدَلُ وَرَائِيًا / سَتَلْمَعُ أَظَافِرِي تَحْتَ
قَنَادِيلِ الزَّنَانَةِ / وَأَنَا زَنْزَانَتِي خَارِجَ مَرَايَا الصَّدَى / فَادْفَعْ ضَرْبِيَّةَ الدُّمُوعِ عَلَى حَافَةِ الشُّمُوعِ / قَدْ
نَسْتَحْدِمُ العِطْرَ نَفْسَهُ / لَكِنَّا سَنَمَشِي فِي طَرِيقَيْنِ نَحْوِ المَقْبَرَةِ / خُدُودُ الصَّبَايَا تَنْزِفُ نِفْطًا /
وَالْإِمَاءُ يَنْتَظِرُونَ نُزُولَ الوَيْسَكِيِّ مِنَ أَتْدَاءِ الأَبْقَارِ / سَأُرْكَضُ فِي مَدَارَاتِ النِّعْنَاعِ / لِأَرَى زَيْتَ الزَّيْتُونِ
يَسِيلُ بَيْنَ قُبُورِ عَائِلَتِي / الشُّطَّانُ تَرَكِضُ إِلَى جُنْثِ الثُّرَسَانِ / وَالطَّاعُونَ يَقْضِمُ الغِيَمَاتِ المَنْشُورَةَ
عَلَى أَهْدَابِي / أَبْحَثُ عَنْ دُمُوعِ النِّسَاءِ بَيْنَ المَحْكَمَةِ العَسْكَرِيَّةِ وَالجَنَازَةِ العَسْكَرِيَّةِ / فَكُنْ يَا حَبْلُ
مِشْنَقَتِي ذِكْرًا / كَيْ أَكْتَشِفَ أُنُوثَةَ المِشْنَقَةِ / حَقَائِبُ السَّيِّدَاتِ تَدْرِبُ عَلَى الذَّخِيرَةِ الحَيَّةِ /
وَالْهَدِيلُ المُرُّ يَجْلِدُنِي / قَمَرٌ أَعْمَى يُولَدُ فِي الصَّهْلِ كَأَحَادِيثِ الغُرَبَاءِ / وَتَمُرُّ الشُّهُبُ فَوْقَ رُؤُوسِنَا
المَقْطُوعَةِ / تَسِيلُ الدَّمَاءُ الرَّشِيقَةُ عَلَى وَشْمِ المَذْبَحَةِ / وَقُيُودُنَا مَارَكَةٌ مُسَجَّلَةٌ / أُصِيبَ بِالزُّكَامِ مَوْجٌ
رَاكِضٌ عَلَى جِلْدٍ قِطِّ أَغُورٍ / وَنِسَاءٌ قَرِيبَتِي يَخْفِرْنَ عَلَى السَّلَاسِلِ لُغَةً التَّحْيِيلِ /

انْتَظَرْنِي عَلَى شَاطِئِ السُّعَالِ / لِأَنِّي سَأَبْلُطُ البَحْرَ بِالسَّيْرَامِيكِ / انْقَسَمَ ظِلِّي كَالدُّوَيْلَاتِ
اللَّقِيطَةِ / أُتَقَبُّ عَنْ عِظَامِ الِيتَامَى فِي صَحْنِ العَدَسِ / جِلْدِي مَطْلِيٌّ بِالعَنَاكِبِ / وَضَعْتُ ثِقَتِي فِي
غُبَارِ الأَضْرَحَةِ / وَلَا شَيْءَ فِي دِمَاءِ الغُرَبَاتِ يَدُلُّ الفَرَّاشَاتِ عَلَى أَحْزَانِ أُمِّي / هَلْ دُمُوعِي عِشْقٌ أَمْ
سُوقٌ سَوْدَاءُ لِنَبِيعِ الأَعْضَاءِ البَشَرِيَّةِ ؟ / أَنَا وَخُزْنِي المَشْرَدُ عَائِشَانِ فِي السَّرَابِ / قَتِيلَانِ فِي تَارِيخِ
الْيَمَامِ / أَرْتَدِي جُمُجْمَةَ الرِّيَّاحِ / وَجَسَدِي مَدَارٌ يَطُوفُ فِيهِ بُرْتَقَالُ المَسْتَحِيلِ / سَبَزَرُغُ الرَّمْلِ
الطَّعْنَاتِ فِي صَدْرِ الجِنَرَالِ / وَهُوَ يُبَدِّلُ طَقَمَ أَسْنَانِهِ فِي الحَمَامِ الرُّومَانِيِّ /

الجِرْحُ الاعْتِيَادِيُّ / وَالسَّجُنُ الانْفِرَادِيُّ / تَشْرَبُ الأمْوَاجُ الصَّدَى فِي جِلْدِ خَنْزِيرٍ بَرِّيٍّ / شَجَرَةٌ
خَجُولَةٌ اسْمُهَا الذَّاكِرَةُ فِي حُقُولِ الجِنْسِ / تَهَاجِرُ أَسْمَاءُ الشُّجْنَاءِ مِنْ دِفَاتِرِ العَاصِفَةِ إِلَى أَحْلَامِ

العوانس / نَسْكَبُ الزَّنجِيلَ في السَّرَابِ / أنا جُثَّةُ هَامِدَةٍ / والأنثى جُثَّةُ هَامِدَةٍ / فَكَيْفَ تُمارِسُ
الْجِنْسَ جُثَّتَانِ؟! / أنا شَعْبُ الأُضْرَحَةِ / أُمُرٌ في سَنَوَاتِ الغَيْمِ رُمَحًا / تَمُرُّ النَّيَازُكُ فَوْقَ هَاوِيَةِ الفِضَّةِ
/ والتاريخُ واقِفٌ على حَافَةِ البُرْتَقَالِ / كُسِرَتْ إِبْرَةُ النَّحْلَةِ / والحضارةُ ضَاعَتْ في أدغالِ البُكَاءِ /
للتفاحِ مواعيدُ الثَّوَارِ / وَقَبْرِي يَزْحَفُ بِاتِّجَاهِ أبْجَدِيَةِ الصَّلِيلِ / نَسِيَ المَطَرُ القِصَائِدَ المَحْنُطَةَ على
أَكْيَاسِ القَمْحِ / والشَّلالاتُ تَلْمَعُ كَالدَّمَاءِ مَنْزُوعَةِ الدَّسَمِ / أُخِرْتُ دَمِي في رَحِمِ الأرضِ / كَيَ يَنَامُ
المُخْبِرُونَ على الرُّفَاتِ / ويُهَاجِرُوا مِنَ الرُّوَابِعِ المُنَسِيَةِ بَيْنَ المَرايَا والتَّنَانِيرِ القَصِيرَةِ / سَيُخْرِجُ
البُولِيسُ السِّيَاسِيَّ مِنْ حُدُودِي / هذه أَرْضِي / وأنا رُمُوشُهَا الجَارِحَةُ /

أيتها الملكاتُ التائهاتُ بَيْنَ الرَّيْجِمِ وَالْعَرْشِ المَفْقُودِ / إِنَّ النُّوَارِسَ نَسِيَتْ لُغَةَ التُّرَابِ / امرأةٌ
تَفْتَحُ ثَدْيَيْهَا لِلْكَلَابِ الذَّهَبِيَّةِ / ثُمَّ تُنْظَرُ في حُقُوقِ المَرَاةِ / تَشْرَبُ الحِجَارَةَ فَهَوْتِي / ولا شَيْءَ
يُؤْنِسُ وَخْشَتِي سِوَى حَضَارَةِ البَعُوضِ / تَنكسرُ القُلُوبُ كالمزهرياتِ / وَضَوْءُ القَمَرِ سَيَقْتُلُكُ أَيْهَا
الْغَرِيبُ /

كَعَاهِرَةٍ مُخْتَرَفَةٍ وَضَعْتَ ثِقَّتَهَا فِيكَ لِتَجْرَحَكَ / كانتُ أَحْزَانُ الشَّوَارِعِ / اشْتَرَيْتُ المِلِكَاتِ مِنْ
سُوقِ النُّخَاسَةِ / والطريقُ إِلَى مَمْلَكَةِ جُرْجِي مُغْلَقٌ / فلا تَحَرَّشْ يَا ضَوْءَ الجِنَازَاتِ بِقَرْمِيدِ كُوحِي /
التمسْ لِي عُذْرًا / إِنَّ جُثَّتِي فِي حُفْرِ المِجَارِي / وتابوتي طَاولَةٌ شَطْرُنْجٍ / والجِرْدَانُ تَلْعَبُ كُرَةً
المِضْرَبِ على نَعْشِي / سَقَطَ التاريخُ في بئرِ العِشْقِ / أَسِيرُ على الشَّاطِئِ البَاكِي / والجَنُثُّ تَطْفُو
على سَطْحِ البَحْرِ / وَاللَّيْلُ مَا زَالَ يَبْكِي / فَيَا أَيُّهَا الحُلُمُ المَزْرُوعُ بِالحَوَاجِزِ الأَمْنِيَةِ / انْظُرْ إِلَيَّ لِتَرَى
المَوْتَ / أنا المَوْتُ الَّذِي لَا يَمُوتُ / ذَهَبَ جَسَدِي إِلَى الحُفْرَةِ / وَبَقِيَتْ دُمُوعِي على سَجَادَةِ
الصَّلَاةِ / أنا الْمُصَلِّي وَسَجَادَةُ الصَّلَاةِ / أنا السَّاجِدُ وَالْمَسْجِدُ /

أَكَلْتُ النُّسُورَ الهَيَاكِلَ العَظْمِيَّةَ / وَلَنْ تَتَعَرَّفَ أُمِّي على جُثَّتِي / أَسِيرُ فِي حَنْجَرَةِ حَمَامَةٍ /
وَحِبَالُ المِشَانِقِ تَرْنُ فِي أُذُنِي / أَيْهَا التَّائِهَةُ فِي حَطَبِ الكَلِمَاتِ / قَدْ صَدَرَ حُكْمُ إِعْدَامِكَ قَبْلَ
المَحَاكِمَةِ / فلا تُدَافِعْ عَنِ ظِلَالِكَ المَعْدِنِيَّةِ وَرَجْفَةِ أَمْلِكَ / اقْتُلْ أَطْيَافَ رُمُوشِكَ / وَعِشْ فِي رُوحِ
امْرَأَةٍ / حِينَ تَمُوتُ رُوحُ الحَضَارَةِ / تَارِيخِي مُزَيَّنٌ بِالعِناكِبِ / سَقَطَتِ الأحْلَامُ فِي مَعْدَةِ بَعُوضَةٍ /
يَسِيرُ دَمُ الرَّعْدِ فِي شَرَايِينِي / أَحْمِلُ ثَرَاثَ الشَّمْسِ فِي رِعْشَتِي / لَكِنِّي المَقْتُولُ بَيْنَ شَهِيْقِي وَزَفِيرِي
/ أَنْقَذْتُ النُّهْرَ مِنَ الاكْتِنَابِ / وَسَقَطْتُ فِي الاكْتِنَابِ / يَتَفَرَّقُ دَمِي بَيْنَ القَبَائِلِ / كَمَا تَتَفَرَّقُ أَحْلَامُ
الصَّبَايَا فِي لَيْلَةِ الدُّخْلِ / وَيَمْشِي المَهْرَجُونَ على جِبَالِي الصَّوْتِيَّةِ / وَاثْقَيْنِ مِنَ السُّقُوطِ / وَلَمْ يَكُنْ
دَمْعِي غَيْرَ مُسْتَنْقَعٍ لِلضَّفَادِعِ .

أرشيفه لأحزان الشمس

الرَّوْجَاتُ عَلَى شُرَفَاتِ الْبِنَادِقِ / يَنْتَظِرُنَ خُطَوَاتِ الرِّجَالِ الْعَائِدِينَ مِنْ أَوْسَمَةِ الْهَزِيمَةِ /
الْقُبَعَاتُ الْأَجْنِبِيَّةُ عَلَى رُؤُوسِ الْأَعْرَابِ / اكْتِسَابِي أَعْمَى / وَلَا عُكَازَ لَهُ / نَزَرُ الدُّمُوعِ فِي رُفَاتِ
آبَائِنَا / لِيَنْمُو الْبُرْتَقَالُ وَالْحَزَنُ / الْعِشْقُ حَطَبٌ فِي مَوْقَدَةِ التَّارِيخِ / وَأَنَا الصَّائِعُ بَيْنَ دُمُوعِ أَبِي
وَزَيْتِ مُسَدَّسِهِ / أُعْطِيَ ظَهْرِي لِلْمَرَايَا / وَدُمُوعِي تَحْفَرُ وَسَادَتِي فِي لِيَالِي الشِّتَاءِ / سَابِغُ الْمِلَكَاتِ
فِي سُوقِ النَّحَاسَةِ / وَأَعُوذُ إِلَى رَعْيِ الْغَنَمِ /

تَرْتَدِي الْفَأْرَةُ تَنْوَرَةً فَوْقَ الرِّكْبَةِ / لَكِنَهَا تَعِيشُ تَحْتَ الْأَرْضِ / رَكَبْتُ حُكُومَةَ الْقَرَّاصِنَةِ عَلَى
أَثْدَاءِ السَّيِّدَاتِ مُفَاعِلًا نَوْبًا لِاسْتِخْرَاجِ الْحَلِيبِ / عَرَقُ الرَّاقِصَاتِ يَسِيلُ فِي حُقُولِ الصَّدَى الْأَعْوَرِ /
وَعُمَالُ النَّظَافَةِ يَمَسِّحُونَ زُجَاجَ الْكُنَاسِ بِضُكُوكِ الْغُفْرَانِ / أَتَخْلَصُ مِنْ حُلْمِي لِأَجَدِ حُلْمِي / أَرْمِي
حَوَاجِبِي فِي الْبَحْرِ / لِتَشْبَعَ الْأَسْمَاكُ الْعَمِيَاءُ /

لَا تَجْرَحْ مَشَاعِرَ الْعَجْرِيَّاتِ السَّائِرَاتِ فِي غَرْنَاطَةٍ / سَاعُوذُ مَعَ تَوَابِيَتِ الْفِطْرِ غَيْرِ السَّامِ /
سَاطِلُ عَاشِقٍ لِبُكَاءِ الْأَشْجَارِ / حَتَّى لَوْ زَرَعَ الْحَقْلُ قَاتِلِي / دَفَنْتُ حُبِّي الْأَوَّلَ فِي الْمَجَرَّاتِ الْبَعِيدَةِ
/ وَسَوْفَ يَخْسِرُ امْرَأُ الْقَيْسِ ابْنَةَ عَمِّهِ فِي لُعْبَةِ قِمَارٍ / الْبَرَارِي تَنَامُ عَلَى الصَّلِيبِ الْمَكْسُورِ /
وَعُرُوقِي مَفْتُوحَةٌ لِلْجَرَادِ الْمَعْدِنِيِّ / الْأَدْغَالُ تَحْتَسِي صَوَاءَ عَرَقِ النَّجْمَاتِ / وَعَرَبَاتُ بَاعَةِ الْخُضَارِ
تَدُورُ فِي رِنَّةٍ خَاتَمِي /

سَتَخِيطُ دُودَةُ الْقَرِّ أَكْفَانِي / وَلَنْ تَبْحَثَ لِي أُمِّي عَنْ رُوحَةٍ / يَخْنُقُ أَبِي دَمْعَاتِهِ أَمَامَ رِجَالِ
الْقَبِيلَةِ / وَالْمَرَاعِي تَزَارُ فِي جَبِينِ الرِّيَّاحِ / تَكْتَسِبُ الشُّطَّانُ اسْمَهَا السَّرِيَّ عَلَى نَضْلِ مَقْصَلَتِي /
وَاكْتِنَابِ الْأَعْشَابِ نُطْفَةً تَتَشَكَّلُ فِي رَحِمِ الطُّوفَانِ / كَأَنَّ الشَّوَارِعَ لَا تَعْرِفُ غَيْرَ مُمَارَسَةِ الْجِنْسِ
مَعَ الْغُبَارِ / جُرُوحِي خِيَانَةُ الشَّجَرِ / وَجُمُجْمَتِي عَلَى رُؤُوسِ الرِّمَاحِ / وَلَمْ يَعْذُ هُنَاكَ شَيْءٌ تَبِيعُهُ
بَانِعَاتُ الْهَوَى فِي مَحَاكِمِ التَّفْتِيشِ / أَخَافُ أَنْ أَنْظَرَ فِي الْمِرَآةِ / فَأَرَى الْحَضَارَةَ تَتَكَسَّرُ عَلَى
خُدُودِي / يُهْرَوُلُ دَمِي فِي شَرَايِينِ الْمَطَرِ / وَالرُّعُودُ لَا تُفَرِّقُ بَيْنَ النِّسَاءِ وَالذُّمَى فِي مَسْرَحِ الْعَرَائِسِ
/ تَحْتَفِلُ الْقَوَارِبُ بِذِكْرِى وَفَاةِ الصَّيَّادِينَ / وَسَوْفَ تَنْسَى الصَّبَايَا مُضَادَّاتِ الْاِكْتِنَابِ عَلَى مَقَاعِدِ
الْكَنِيسَةِ /

سَامِحْنِي أَيْتَهَا الْبَحِيرَةُ / لَسْتُ غَاطِفِيًّا بِمَا يَكْفِي / كَيْ أُرَوِّجَ بَنَاتِ آوَى لِلرَّمْلِ الْمَضِيءِ /
عِبَادَةُ أَبِي مَرْمِيَّةً عَلَى الْحَصِيرِ / وَالرَّيْحُ تَشْرَبُ الْفَهْوَةَ عَلَى غُبَارِ الْأَثَاثِ / بُكَاءُ غَرِيبٍ فِي بَيْتِنَا

يَسْتَأْصِلُنِي / وَالْجَرَادُ نَائِمٌ عَلَى ثِيَابِ الْحِدَادِ / سَيُقَشِّرُ الْقَمَرُ خَجَلَ الْبُرْتَقَالِ / وَجَعِي قِنَاعٌ / وَوَجْهُ
 التَّلَالِ مَاتَ / تَغْفُو غَابَاتُ الدَّمْعِ فِي ثُقْبِ الْإِبْرَةِ / وَأَرْمَلَةُ الْبَحْرِ تُجَهِّزُ فُسْتَانَ الْعُرْسِ لِابْنَةِ النَّهْرِ /
 شَرِيعَةُ الْمَسْدَسِ الْحَشِيِّيِّ / بَعْنَا مِيرَاثَ آبَائِنَا / وَوَرَّثْنَا لَوْنَ جَبْرِ الْمَذْبَحَةِ / وَلَمْ نَتَعَلَّمْ أَبْجَدِيَةَ الرَّمَالِ /
 يَا صَاحِبَةَ الْعُنُقِ الْأَمْلَسِ الَّذِي سَتَقَطُّعُهُ الْمِقْصَلَةُ / إِنَّ الرِّيَّاحَ تَكْتَشِفُ الْحِمَضَ التَّوَوِيَّ لِجَبَلِ
 مِشْنَقَتِي / الصَّبَا يُخَطِّطُنْ لَانْقِلَابِ عَسْكَرِيٍّ فِي كُرْيَاتِ دَمِي / وَأَعْشَابُ الْمَقْبَرَةِ مُبْتَلَّةٌ بِدُمُوعِ الْقَمَرِ /
 فَكُنْ وَصِيًّا عَلَى مَشَاعِرِ الْأَمْوَاتِ وَأَحْلَامِ الثَّرَابِ / أَظَافِرِي عِنَاقَ الشَّمَالِ وَالْجَنُوبِ / لَكِنَّ الْجِهَاتِ
 تَغِيبُ فِي الْجَنَّةِ الَّتِي نَهَشَتْهَا الْكِلَابُ / وَجُوهٌ مَيْتَةٌ يَأْكُلُهَا خَوْخُ الطَّرْقَاتِ / أَفْتَحْ شَرَايِينِي لِتَغْسِلَ
 دِمَائِي أَنْيَابَ الصَّرْفِ الصَّحِيِّ / وَأَفْرِشْ لَحْمِي عَلَى الْأَرْصَفَةِ لِتَأْكُلَهُ أَشْجَارُ بِلَادِي / أَمْشِي فِي رُبَّةِ
 اللَّيْلِ لِأَرَى الشَّمْسَ / الْجَنُثُ مُعْطَرَّةٌ بِالْفَحْمِ الْحَجَرِيِّ / وَفَسَاتِينُ السَّهَرَةِ تَذْهَبُ إِلَى مَرْزَلَةِ التَّارِيخِ /
 سَيَمُوتُ الْعُشَّاقُ / وَتَشْرَبُ الْحَشَرَاتُ عَصِيرَ الْبُرْتَقَالِ /

انْتَظِرْنِي فِي مَسَاءِ الْجَنُثِ الضَّوئِيَّةِ / عِنْدَمَا يُرْمَى قَمِيصُ التَّوَمِ فِي حَاوِيَةِ الْقُمَامَةِ / نَعْشِي
 يَجْلِسُ عَلَى صَخْرَةِ الْغُرُوبِ / وَالْأَمْوَاجُ تَرْفَعُ غِشَاءَ بَكَارَتِهَا / إِنَّ دُمُوعِي هِيَ أَغْصَانُ الْجَرْحِ / الَّتِي
 سَأَبْنِي عَلَيْهَا قَصْرِي الرَّمْلِيِّ / غَسَلْتُ دَمِي بِدَمِ النِّسَاءِ / لَكِنِّي غَسَلْتُ يَدِي مِنَ النِّسَاءِ / أَرَى
 الْمَقَابِرَ عَلَى طَوَابِعِ الْبَرِيدِ / وَالرَّسَائِلُ تَضِيغُ بَيْنَ مَسَامِيرِ التَّوَابِيَتِ /

جَسَدُ الْبُحِيرَةِ التَّحِيلُ وَاقِفٌ أَمَامَ رِمَاحِ الصَّدَى / وَأَجْسَادُ الْمَوْتَى تَتَشَقَّقُ / وَيَخْرُجُ مِنْهَا شُمُوعُ
 الْمَنْفَى / أَنْزِعِ السَّهَامَ مِنْ صَدْرِ الْعَاصِفَةِ / وَصَوِّءِ الْبَارُودَ يُمَشِّطُ شَعْرَ الْأَرَامِلِ / يَا أَحْلَاماً مَرَّتْ فِي
 مُدُنِ الطَّاعُونَ / الْبَحْرُ يَبْتَسِمُ كَالنُّعُوشِ الْوَهَّاجَةِ / وَالسُّفُنُ تَغْرُقُ فِي مَنَادِيلِ الْوَدَاعِ / السَّرَابُ هُوَ
 الطَّرِيقُ / وَسَوْفَ تَتَوَرَّعُ حُفَرُ الْمَجَارِي عَلَى صَمْتِ الْجِيَاعِ / عَطَشِي خَاتَمُ خُطُوبِي فِي إِصْبَعِ الْيَمُونِ
 / وَأَحْزَانِي تَعُودُ مِنَ الْمَجْدِ / وَتَذْهَبُ إِلَى لَمْعَانِ الْأَضْرَحَةِ / الطَّيْنُ جَوَازُ سَفَرٍ لِلْقُرَى الْمُنْسِيَّةِ /
 وَالْمَطَرُ يُلْقِي بَيَانَ الثَّوَرَةِ عَلَى الرُّوَابِعِ / وَالْبَرَائِكُ تَتَجَمَّعُ عَلَى إِبْهَامِ امْرَأَةٍ / تَقِفُ عَلَى حَافَةِ الْمِينَاءِ /
 وَتُوقِّعُ عَلَى وَثِيقَةِ اسْتِلَامِ جُثَّةِ زَوْجِهَا / رَمَيْنَا الْمِرْسَاةَ فِي الْحِنَاءِ / وَالصَّلِيلُ يُنَادِي عَلَى صَنْوِيرِ
 الْمَقَابِرِ / بَرَامِيلُ الدَّمْعِ عَاصِمَةُ الْمَسَاءِ الْحَجَرِيِّ / وَالشَّوَارِعُ تَنْفُشُ أَسْمَهَا فِي جَبِينِ الْعَوَاصِفِ /
 وَبَيْتُنَا الْخَالِي مُغْلَفٌ كَالشُّوكُولَاتَةِ فِي يَدِ قَدْرَةٍ / مَشَتْ زُجَاجَاتُ الْعَطْرِ إِلَى كُحْلِ الْأَضْرَحَةِ / وَالِدُودُ
 أَكَلِ الصُّورِ التَّذْكَارِيَّةِ /

نَسِيتُ الْقَلْبَ الَّذِي دَفَنْتُ فِيهِ قَلْبِي / وَجَرَادَةُ التَّارِيخِ تَنَامُ وَرَاءَ ذَاكِرَةِ الْقُبُورِ / عُدْتُ مِنْ
 قُمْصَانِ الْمَوْجِ الْمَهْدَدِ بِالْانْقِرَاضِ / رُوحِي زَلْزَالَ يَشْتَقُنِي نِصْفَيْنِ / فَأَنْطَلِقُ شَطَايَا / يَا أَبْجَدِيَةَ الْبَحْرِ

/ افتحي سُجونَ الرُّوحِ / وَلْتُوَلِّدْ أَعْوَادُ المِشَانِقِ فِي أَحْجَارِ السَّرَابِ / جَسَدِي يَخْلَعُ جَسَدِي /
وَالْعَوَاصِفُ فِيْزِيَاءُ المَرَاهِقَاتِ / ذَلِكَ قَبْرِي / وَالْبَارُوْدُ مَعْدَةُ الحِمَامَةِ / أَقَاتِلْ مَعَ اليَانْسُونِ / حَيَاتِي
مَوْتِي / وَمَوْتِي حَيَاةُ كُلِّ الأَدْعَالِ / تَبْكِي الأَرْصَفُ فِي حَضَارَاتِ الكُولِيرَا / مِثْلَمَا تَبْكِي الرَّاهِبَاتُ فِي
مَكْتَبَةِ الكَنِيسَةِ / تَسْقُطُ الشَّرَايِيْنُ الْيَابِسَةُ مِنْ أَصَابِعِ الجِسْرِ / الَّذِي سَارَتْ عَلَيْهِ مَرْكَبَاتُ الغَزَاةِ /
وَجُثَّتِي هِيَ الصُّوَّةُ فِي آخِرِ النَّفَقِ /

يَا بَنَاتِ أُورُشَلِيمَ / يَرْجِعُ أَبَاؤُكُنَّ مِنْ قَتْلِ الأنْبِيَاءِ / وَتَذْهَبْنَ إِلَى نَهَايَاتِ الرَّمَادِ / والحِجَارَةُ
تَبْكِي عَلَى انْتِحَارِ أَحْلَامِكُنَّ / أَنِيَابُ اللَّيْلِ سُيُوفٌ مَغْرُوسَةٌ فِي كَلَامِ قَوْسِ فَرْحٍ / وَالبُكَاءُ يَضْرِبُ
أَوْتَادَ حَيَمَتِهِ فِي الكُولِيرَا / سَيَّارَاتُ نَقْلِ المَوْتِ فِي أَزْقَةِ الرِّصَاصِ / وَالتَّعْنَاغُ النَّابِتُ عَلَى خُدُودِ
الشَّقَقِ / لَمْ يَتْرُكْ سِجْنًا إِلَّا دَخَلَهُ /

جِئْتُ إِلَى أَحْزَانِ هَذَا الْعَالَمِ كَمَا أَكْسَرَ الصَّلِيبُ / فَجَرَّ جَدِيدَ لَيُومٍ دَمَوِيٍّ / النَّدَى النَّاعِمُ عَلَى
خَشَبِ التَّوَابِيْتِ / يَا حَنْجَرَةَ المَوْجِ المِصْلُوبَةِ عَلَى عِظَامِ العِرْقَى / إِنَّ الحُزْنَ طِفْلُ العِلَاقَةِ غَيْرِ
الشَّرْعِيَّةِ / بَيْنَ العُشْبِ وَشَوَاهِدِ القُبُورِ / المَلَامُخُ المَتَوَحِّشَةُ لِسَيِّدَةِ الخَرِيفِ / وَالسُّيُوفُ تَحْمِلُ
جُرْثُومَةَ الأَنْوَةِ / رَاهِبَةٌ تَبْكِي وَرَاءَ نَافِذَةِ الدَّيْرِ / وَتَنْظُرُ إِلَى جُثَّتِهَا تَحْتَ المَطَرِ / وَالرَّصِيفُ يَتَحَرَّشُ
جَنْسِيًّا بِالأَشْجَارِ / التَّارِيخُ لَيَمُونُ المِنْبُودِينَ / فَاطْعُنْ ذَلِكَ الحَجَرِيَّ بِرُمَحِ الذَّاكِرَةِ / حَتَّى تَتَشَقَّقَ
مُزْهِيَّاتُ الرُّوحِ فِي مَمْلَكَةِ الزَّوَابِعِ /

سَلَامٌ عَلَى الفَرَّاشَةِ / الَّتِي سَرَقَتْ مِفْتَاحَ قَلْبِي / وَاحْتَرَقَتْ / أَحْزَانُ الشِّتَاءِ تَصْطَدِمُ بِصُلْبَانِ
الرَّاهِبَاتِ / خَشَبُ السُّفُنِ الغَارِقَةِ بُورْصَةً لِلْجَوَارِي / أَوْ بُوصْلَةً لِأَزْهَارِ الْإِنْتِظَارِ الْقَاتِلِ / قَدْ يَتَأَلَّمُ
ضَابِطُ المَخَابِرَاتِ / عِنْدَمَا تُصَابُ زَوْجَتُهُ بِسَرَطَانِ الثَّدْيِ / وَقَدْ يَتَحَاوَرُ العُشَّاقُ فِي صَالَةِ الدِّيْسِكُو
/ حَوْلَ الرُّمُوزِ فِي رَسَائِلِ المَوْجِ المَعْدِنِيِّ / وَقَدْ يُصْبِحُ اغْتِيَالِي حَدِيقَةً لِلزَّوْجَاتِ الخَائِنَاتِ / سَأَنْزِعُ
قَبْرِي مِنْ عُيُونِ شَعْبِي / وَأَمُوتُ كَالنَّهْرِ شَرِيداً / يَنْكَسِرُ الكَعْبُ الْعَالِي عَلَى بِلَاطِ الزَّنَانَةِ / مُهَاجِرٌ
أَبَدِيٌّ أَنَا / وَالجِهَاتُ تَنْتَحِرُ حَوْلِي / وَقُوَّةُ العُشْبِ تَفُورُ فِي حُزْنِهِ الشَّائِرِ / يَرِثُنِي صَلِيلُ القِيُودِ /
وَالنَّدَى فِي صَرَخَتِي يَنْمُو مِثْلَ أَسْلَافِ المَعْتَقْلِ / أَشْجَارُ الدَّمِ تَنْمُو / وَالدَّمَاءُ فِي الْوَحْلِ / تَعْشَقُ
الجِسُورُ جُثَّتَ الجُنُودِ / كَمَا يَعْشَقُ الْفُقَرَاءُ بَنَاتِ الْأَغْنِيَاءِ / وَأَنَا الَّذِي طَرَدْتَنِي آلَامِي مِنْ دُمُوعِي /
لَيْسَ لِي عَائِلَةٌ سِوَى الطُّيُورِ الجَارِحَةِ / وَالزَّفِيرُ الأَرْجَوَانِيُّ يَتَكَيُّ عَلَى حَضَارَةِ الجُرُوحِ /

أَيْتَهَا الْوَرْدَةُ الْمَذْبُوحَةُ / عِنْدَمَا اخْتَفَيْتِ مِنْ عَالَمِي اخْتَفَى عَالَمِي / وَالجَلِيدُ يَنْزِفُ حَيَاماً لِلْأَيْتَامِ
/ أَغْشِيَةُ الْبَكَارَةِ مُعَلَّقَةٌ عَلَى حَبْلِ الْعَسِيلِ / أَيُّهَا الْوَطَنُ الْمُتَفَجَّرُ فِي صُدَاعِي ثَقُوباً سَوْدَاءَ / تَحَرَّتْ

أعصابي بالغبارِ الشَّمْسِيِّ / لن أنظرَ في عُيُونِ الزَّوْجَاتِ الخائِنَاتِ / لن أُلْحَنَ النشيدَ الوطنيَّ
للقراصنة / تمشي المجاعاتُ إلى حَفْلَةِ القتلِ صَاحِكَةً / والطاعونُ سَيِّمٌ من كَثْرَةِ الزَّنايِقِ المَيِّتَةِ /
الفتياتُ واقفاتٌ على مِرْساةِ الوداعِ / يَنْتَظِرْنَ هِجْرَةَ السُّلِّ من رِنَةِ البَحْرِ / والزَّوابعُ تَقِفُ وراءَ زُجاجِ
غُرْفَتِها المقاومِ للرصاصِ / حَرَكَةُ السَّيْفِ سَتَخَلِّصُ لَمَعَانَهُ من الكآبةِ / وأصِلَنَ المطالبةَ بِدَمِ البُرْتقالِ
يا نِسَاءَ بَطْرُسُورْغِ / يَحْتَاجُ الشِّتَاءُ إلى امرأته/ كَي يَبْكِي في حِضْنِها في الليالي القَتيلةِ / وأحتاجُ
إلى دُموعِ أبي لأَكْشِفَ تاريخَ القَبائِلِ / صِرْنَا تَجَاراً مُحْتَرِفِينَ في بَيْعِ أجنحةِ الفِراشاتِ /
والحضارةُ ذُنْبَةٌ شَقْرَاءُ تمشي على عِكَازَةِ اللهبِ / جَرَادَةٌ تَلْعَبُ التَّنَسُّ الأَرْضِيَّ في حُموضةِ حَلِيبِ
الضائعاتِ / إناثُ جَرَبْنِ كُلِّ شَيْءٍ / وَبَقِيَ أَنْ يَمْضُغْنَ حَبْلَ مِشْنَقَتِي كَالْعِلْكََةِ الرَّخِيصَةِ / دَمُ الحِيضِ
للرَّاهِبَاتِ يَسِيلُ على الصَّليبِ / وَتُمَارِسُ السَّبايا اليُوعا / وَعِنْدَمَا أَمُوتُ سَيَعْرِفُنِي قَشُّ الإِسْطِباتِ /
فَأَمْشِي في طُرُقَاتِ اللَّيْلِ أيها المنبوذُ / لا زَوْجَةٌ تَنْتَظِرُكَ / وَلَا دَوْلَةٌ تَرْمِي الأوسمةَ العسْكَريةَ على
السَّجَادِ الأحمرِ / أيها البَحْرُ العَارِقُ بَيْنَ عَقَارِبِ السَّاعَةِ وعَقَارِبِ الصَّخْرَاءِ / سَيَخْرُجُ البَحْرُ من
جِلْدِهِ / أَخَزَّنَ الرَّمالُ المتحرَّكةَ في شَرائِني اليابسةِ / وأحزاني شَمْسٌ بعيدَةٌ عَن أَصابعي / قَرِيبَةٌ من
جِلْدِي / والبَحارةُ يُوَدِّعُونَ الرُّبائِنَ قَبْلَ غَرَقِ السَّفِينَةِ / وَفِرانُ السَّفِينَةِ تَتَساقَطُ في أرْشِفِ الضَّحايا /
لأني أَعَشِقُ القَراشَةَ سَأَنْتَقِمُ مِنْها / سَتَأْكُلُ دُودَةُ القَرِّ خُدُودَ الرِّياحِ / مِقْصَلَتِي بِطَعْمِ الليمونِ /
فَأَكْرَهِي يا ثُفاحَةَ الأنقاضِ / ابْحَثِي عَن رَجُلٍ أَعْمالٍ / يُفْطِرُ في حِصَارِ ستالينغرادِ / وَبِتَغْدَى على
سُورِ بَرْلينِ / وَمَشاعِرُهُ كَثِيرَةٌ كالبِطاقاتِ المِصرْفِيَةِ / سَيَفْقِدُ الشَّاطِئُ قُدْرَاتِهِ العَقْلِيَّةَ / وَتَذُوبُ
ضَحِكَاتُ العُشاقِ في الزَّيْدِ / بَلَدٌ تَفْجَرُ في حُلْمِهِ / لَيْلٌ تَبْخَرُ في غَيْمِهِ / والصَّواعِقُ تَحْرِقُ خِيامَ
العَجَرِ / الظَّلالُ المتأَكِّلَةُ على مَوائِدِ الأرامِلِ / امرأةٌ تُباعُ في أسواقِ صَمْتِها / والليلُ يَقْصُ شَرِيطَ
عُمُرِهِ / مَاتَ الزَّمانُ عِنْدَ أَحاسيسِ حَقَّارِ القُبُورِ العَجُوزِ / والأزهارُ تَنْتَحِرُ في عَرَقِ الرَّاقيصِ /
فَتَبْكِي عَلَيْها الأمطارُ القُرْمِزِيَّةُ / هُنَاكَ / حَيْثُ تُصْنَعُ قُضبانُ سِجْنِي من شَعْرِ الإِماءِ /
الأضرحةُ الزُّجاجِيَّةُ / وَأَنْهَارُ الغُرُوبِ / والدِّماءُ الشَّاسِعَةُ / أَشْجارُ المقابرِ حُبُوبٌ مُنَوِّمَةٌ /
والأَرْقُ يَحْتَلُّ أعْشابَ الصَّبَابِ / تَصْعَدُ أَبْجَدِيَّةُ الأَناناسِ مِنْ أَنْقاضِي / وَتَغْتالِنِي لُغَتِي / فَأَحيا في
هاوِيَةِ الصَّنوبرِ / يُطْلِقُ الفَراغُ عَلَيَّ حُضُورَهُ الطاعِي / وَأنا لا أَشْبَهُ غَيْرَ دُمُوعِي / وَلِدْتُ قَبْلَ قُرُونِ /
وَبَقِيَ مِنِّي شَبَحِي الَّذِي يَطُوفُ في مَمْلَكَةِ الزَّيْدِ / أَوْقِظْ هَيْكَلِي العَظَمِيِّ وَأَغْسِلْهُ / وَخُرُوفُ رِعْشَتِي
بِعَدَدِ حُرُوفِ تَعالِيمِ البَجَعِ / ولا تَزالُ أُمِّي تُفَتِّشُ لي عَن عُرُوسٍ / في آبارِ الزَّيْبِرِ الأصْفَرِ .

سَلْتَقِيْ مُحَمَّدَ شَاهِدِ قَبْرِ مَجْهُولِ

زَرَغَ الضَّبَابُ دُمُوعَهُ فِي جَسَدِ ابْنَةِ عَمِّهِ / والحزنُ الذي زَرَعَنِي نَسِيَّ أَنْ يَخْصِدَنِي / صَاعَ
الْمِنْجَلِ بَيْنَ أَكْوَامِ الْجَثَثِ / والبَعُوضُ يَعِيشُ فِي دَمِ الشُّطَّانِ / وَيَحْلُمُ بِأَرْمَلَةِ الْبَحْرِ / اضْحَكْ أَيُّهَا
الْعَدَمُ / سَوْفَ تَتَعَلَّمُ الْفَتَيَاتُ الْمَشْيُ بِالْكَعْبِ الْعَالِي فِي جِنَازَتِي / افْرَحْ أَيُّهَا التَّلْجُ الَّذِي يُخَطِّطُ
لَاغْتِيَالِ الصَّدَى / إِنَّ الصَّلِيبَ بُوَصْلَةً تُرْشِدُ الْأَشْجَارَ إِلَى بُكَاءِ الرَّاهِبَاتِ / الطَّرِيقُ إِلَى الدَّيْرِ مُعَبَّدٌ
بِرَايَاتِ الْقَرَاصِنِ / وَالْدُّودُ يَتَشَمَّسُ فِي شُقُوقِ جِلْدِي / أَيُّهَا الْمَنْفِيُّ عَنْ ذَاتِكَ فِي ذَاتِكَ / سَيُنْقِذُكَ
الْجَنُونُ مِنْ حُمُوزَةِ الذِّكْرِيَّاتِ / تَلْتَصِقُ الْعَنَاكُ عَلَى جُدْرَانِ شَرَابِيْنِي / وَنُعُوشُ الْفُقَرَاءِ مُرَبَّةٌ عَلَى
سُطُوحِ الْقَطَارَاتِ /

أَوْصِيكَ أَيُّهَا النَّهْرُ الْأَطْرَشُ / إِذَا سَمِعْتَ نَبَأَ اغْتِيَالِي فِي الْمِذْيَاعِ / فَغَيِّرِ الْإِذَاعَةَ / وَلَا تَكْرَهْ أُمْلَكَ
/ إِذَا وَرَثَتْكَ الْوَسْوَاسَ الْقَهْرِيُّ / وَرَحَلْتَ إِلَى لَمْعَانِ الصَّنَوْبَرِ فِي الْمَقَابِرِ / وَلَا تَكْرَهْ أَبَاكَ / حِينَ
يَخْرُجُ الْجَرَادُ مِنْ شُقُوقِ شَفْتَيْهِ / حُزْنُ الْفَرَّاشَةِ نَقِيضُ الْبَحْرِ / فَاغْرُقْ فِي الْهَدِيلِ الْمَالِحِ / أَيُّهَا
الْغَرِيبُ السَّائِرُ عَلَى لَحْمِ الْبُحَيْرَةِ / عِنْدَمَا تَمُوتُ سَتَحْرُسُ ظِلَالَكَ نَعُومَةُ الرُّخَامِ / الَّذِي مَشَى عَلَيْهِ
الْجَنُودُ الْمَهْزُومُونَ / الْمَسَاءُ أَزْرَقُ كِدْمَاءِ شَرْكَسِيَّةِ حَرِينَةٍ / بَيْتِزَا بِجَانِبِ جُثَّةِ الْمَطَرِ / وَكُلَّ يَوْمٍ /
يَذْهَبُ الْفَيْضَانُ إِلَى خِرَانَةِ مَلَابِسِ زَوْجَتِهِ الْمَيْتَةِ / وَيَشْمُ خُيُوطَ الْقُمَاشِ / يَشْمُ رِعْشَةَ الْخَرِيفِ
الْمَمْزُوجَةِ بِعَطْرِ الْأَغْرَابِ / وَيَرْفَعُ الرَّايَةَ الْبَيْضَاءَ أَمَامَ جَيْشِ الدُّمُوعِ /

انْكَسَرَتِ الْفَنَاجِينُ / لَكِنَّا نَشْرَبُ الْقَهْوَةَ بِرَغْوَةِ الدَّمِ / تَمَلُّ الْبَدَوِيَّاتُ الْجِرَارَ بِسُعَالِ الْقَمَرِ /
وَالْقَتِيلُ يَطْرُحُ الْأَسْئَلَةَ عَلَى جُثْمَانِهِ / تَرْحَلُ الْأَشْجَارُ فِي مَوْسِمِ الْبَيَاتِ الشَّتَوِيِّ / وَالْأَرْضُفَةُ تَذْهَبُ
إِلَى شَهْرِ الْعَسَلِ / لَكِنَّ الْأَزْمَنَةَ مَكْسُورَةٌ / مَطَرٌ لِلْأَحْزَانِ يَطْرُقُ أَبْوَابَ الْمَسْتَشْفِيَّاتِ الْمَخْصَصَةِ
لِلْأَغْنِيَاءِ / إِنَّ النَّهْرَ مِثْلَ جَسَدِي / يَخْرُثُهُمَا الصَّدَى أَثْنَاءَ هِجْرَةِ الطُّيُورِ /

لَمْ يَسْتَطِعِ الْمَسَاءُ أَنْ يَلْمَسَ خَاتَمَ الرِّيحِ / وَلَمْ تَقْدِرِ التَّلَالُ عَلَى شِرَاءِ فُسْتَانِ الْعُرْسِ /
فَابْتَعَدِي أَيُّهَا الْغَابَاتُ عَنْ مَدَارِي لِكَيْلَا تَحْتَرِقِي / أَهْرُبُ مِنْ لَحْمِي / فَأَسْقُطُ فِي شَهِيْقِي / مَاتَ
النَّهَارُ مِنَ الْجُوعِ / مَاتَ اللَّيْلُ مِنَ التَّحْمَةِ / سَتُصْبِحُ أَصَابِعُ الذَّبَابَةِ صَالَةً تَزْلُجُ لِلْأَرَسْتَقْرَاطِيَّاتِ / وَقَدْ
يَذْفِنُ الْعُشَّاقُ عَصِيرَ الْبُرْتَقَالِ فِي الْمَرْتَفَعَاتِ الْجَبَلِيَّةِ / رَائِحَةُ جُثَثِ الرَّاهِبَاتِ تَزُوجُ رَائِحَةَ الْبَصْلِ فِي
مَطْبَخِ الدَّيْرِ / وَلَمْ أَجِدْ فِي سَرَائِلِ الْبَحْرِ غَيْرَ عَوَاصِمِ الطَّاعُونَ / وَالْحَرَّاسُ يُسَلِّطُونَ الْأَضْوَاءَ عَلَى
وَجْهِ الشَّاطِئِ / لِمَنْعِهِ مِنَ النَّوْمِ / يَسْرِقُونَ النَّهْرَ مِنْ أَبْوَيْهِ / وَيَضْعُونَهُ فِي مَلْجَأٍ لِلْإِيْتَامِ / انْكَسَرَ

المَرْمَرُ في وَصَايا الرِّيتون / وَحْشَةُ أَجْزائي / وَتَوَهُجُ أَشْلالِي / يَفْطُرُ الْوَطْنَ عَسلاً لَغِيرِنَا / والأَحْزَانُ
تَتَفَجَّرُ في مَوائِي اللَّيْلِ / تَحْمِلُ السُّفُنُ النُّعُوشَ الغامِضَةَ / والبَحَّارَةُ العَرْقَى يَدْفِنُونَ في عِظامِهِمْ
مَناديلَ النِّسَاءِ / سَتَاتِي إلى المِيناءِ امْرَأَةً / وَتَسْأَلُ رَمْلَ البَحْرِ عَن قَبْرِ زَوْجِها / المَوْجُ الأَجْنَبِيُّ /
وَدِمَاءُ الحَيَضِ تَسِيلُ على اللُّوحاتِ الفَنِيَّةِ / في مَنَحَفِ التَّطْهِيرِ العِرْقِيِّ /

حَجَرْتُ على بُكائِي / لأَرْبِحَ الأشْجارَ مِنْ ضَجِيجِ الدُّمُوعِ / فاقْطِفْ بُرْتَقَالَ المَذابِيحِ عَن أَغْصانِ
دَمْعِي / أَطْفالُ المَوْتِ يَعْيشُونَ في أَدغالِ رُمُوشِي / والمَوْتُ يُوَقِّعُ على طَوابعِ البَرِيدِ النادرةِ / فلا
تُسَافِرُ بَيْنَ كُرباتِ دَمِي / إِنَّ عِظامي أَثاثُ لُيُوتِ الأَرامِلِ / أنا جُنَّةٌ مَعْدِنِيَّةٌ تَتَفَجَّرُ في مَداراتِ
الياسمينِ / أَبْكي في مُسْتَوْدَعاتِ المِيناءِ وَحيداً / والقَمَرُ يَرْمِي على أَظافِرِي حُزْنَ العالَمِ / والهُدوءُ
الأَعْرَجُ يَخْرُسُ تَوابيتَ الغِرباءِ /

عِشْتُ قَبْلَ الآنِ / وَمِتُّ قَبْلَ الآنِ / فَفَقَدْتُ الزَّنْزَانَةَ عِشاءً بَكَارتِها / لَكِنِّي أَدْفَعُ عَن شَرَفِ
الْغِبارِ / يَتَوَكَّأُ الضَّبَابُ على بُنْدِقَتِي / والجِرْدانُ تَأْكُلُ أَحْذِيَةَ الكَعْبِ العالِيِ / والأَرستقِراطِياتُ في
مَراكِزِ التَّسْوِقِ / اخْتَفَى صَهِيلُ الفِصَّةِ / فابْدَأْ مِنْ حَيْثُ انْتَهَى المَطَرُ / مُؤْتَمَرٌ صَحْفِيٌّ سَرِيعٌ يَجْمَعُ
الْقَاتِلَ والمَقْتُولَ / في صالَةِ البالِيهِ المَفْتُوحَةِ لِلطَّاعونِ /

لِيالِي الوُخْزِ / وَناقِلاتُ النِّفْطِ تَغْرُقُ في مَعْدَةِ العواصِفِ / بُقْعُ النِّفْطِ على جُلُودِ الجَواريِ /
وَسَوْفَ تَنكَسِرُ عُيُونُ الجارِيَةِ أَمامَ سَيِّدِها / حِينَ تَنكَسِرُ أَجْنَحَةُ الحَمَّامِ الرَّاجِلِ في مُدُنِ المَلارِيا /
أَطْفالٌ يَبِيعُونَ أَصْرَحَةً آبائِهِمْ على الإِشاراتِ الصُّوْنِيَّةِ / والأَسْرَى لَمْ يَأْتُوا لِيَأْكُلُوا الكافِيارَ / في
الرِّياحِ المَسِيحَةِ بِالحَواجِزِ الأُمْنِيَّةِ /

أَيُّها الجَسَدُ المَحْنَطُ في ظِلالِ العَنائِبِ / أنا أَبْكي لأنَّني لَمْ أَجِدْ وَقْتاً لِلْبُكاءِ / أَحْزَانُ الشَّجَرِ
مَحْرُوسَةٌ بِالكِلابِ البُولِيسِيَّةِ / وَكانَ طُمُوحُ الفَراشَةِ أَنْ تَمُوتَ في لَيْلَةٍ مَاطِرَةٍ / ذَلِكَ الغَرِيبُ هُوَ أنا /
كُلِّمَ نَظَرْتُ إلى المِراةِ رَأَيْتُ وَجْهَ المَوْتِ / وفي بِلادِي / كُلِّمَ ماتَ صَنَمٌ وَرِثَهُ صَنَمٌ / هُنَاكَ /
وُلِدْتُ طَيِّفاً / وَفُتِلْتُ خُلِّمًا / تَبْنِي الطِّيورُ الجارِحَةُ أَعْشاشَها في مَناديلِ الأَرامِلِ / كُلِّمَ فَكَّرْتُ في
الرُّومانِسيَّةِ / عَرَفْتُ أَنَّ مَلَكَ المَوْتِ سَيَقْضِي عَلَيَّها / المَوْتُ حَقِيقَتُنَا / والحبُّ أَكْذوبَةٌ تَحْتَ شَمْسِ
الجِشْتِ / طَرَدَنِي الشَّاطِئُ حِينَ تَقَدَّمْتُ لِخِطْبَةِ الرِّمالِ / لأنَّني لا أَمْلِكُ غَيْرَ مَقْصَلَتِي / جِسْمِي أَكْثَرُ
مِنْ هَدَيانِ / وأَقْلُ مِنْ رِيشَةٍ / فابْتَعدْ عَن مَداري يا تَفاحَ الإِبادةِ لِكَيْلا تَحْتَرِقَ / أَعِيشْ في مَوْتِي
البَطِيءِ نَسْراً / أَضاعُ رِيشَهُ في المِجاعاتِ / ما فَائِدَةُ رِيشِ النِّعَمِ في وَسادَتِي / وأنا نائمٌ على فِرَاشِ
المَوْتِ ؟ / أَحْتَرِقُ في أَجْفافِ غَزالَةٍ / على وَشِكِ الوُقُوعِ في المِصْيدةِ / أَنسَحَبُ مِنْ حَياةِ عَقَّارِ

السَّاعَةِ / لَأَنَّ عَقَارَبَ الصَّحْرَاءِ لَدَغَتْ أَشْعَةَ الْقَمَرِ / أنا المهاجرُ في جوارحي الجارحة/ والمسافرُ
في أعضائي المتحاربة / أَنْزِفُ قَشًّا لِإِسْطِبَلَاتِ الصُّرَاخِ / ذَلِكَ المَجْرُوحُ هُوَ أَنَا / لَمْ أَعْشَقْ بُحَيْرَةَ
السُّعَالِ / لَكِنِّي تَزَوَّجْتُهَا لِكَيْلَا تُصَابَ بِصُدْمَةٍ عَصَبِيَّةٍ /

أَيُّهَا الْقَنَاصُ الَّذِي يُرَاقِبُ بَصْمَةَ دُمُوعِي عَلَى زُجَاجِ الْمَقَابِرِ / إِنَّ حَيْطَانَ بَيْتِي مُزَيَّنَةٌ بِالْجِرَادِ
الْوَهَّاجِ / وَسَوْفَ تُولَدُ شَمْسٌ مِنَ الْكُوْلِيرَا / كُلَّمَا مَشَيْتُ فِي الطَّرِيقِ / رَأَيْتُ جُتَّتِي عَلَى الرَّصِيفِ/
اتْرُكْنِي يَا أَنَا/ كَيْ أَحْرُثَ الْأَزَقَةَ بِدُمُعَاتِي/ بَلَاطُ الزَّنَازِينِ السَّرِيِّ / سَأَقْلِبُ الطَّائِلَةَ عَلَى كُلِّ الْفَرَاشَاتِ
/ وَأُحْرِقُ كُلَّ أَوْرَاقِ اللَّعِبِ / انْتَهَتْ اللَّعِبَةُ / وَجَسَدِي الْبَعِيدُ طَائِلَةٌ قِمَارٍ لِنِنَاتِ آوَى / حُكُومَةُ
المَذَابِحِ الْإِلِكْتُرُونِيَّةِ / وَالْمَدِينَةُ الضَّائِعَةُ / وَالْحَبُّ الضَّائِعُ / أَقَاتِلْ كُرِيَاتِ دَمِي بِسَيْفِ الْبُحَيْرَةِ
الْخَشْيِيِّ / وَصُدَاعِي مُسَدَّسٌ لِلذَّبَابِ الْمَتَمَتِّعِ بِالْحَصَانَةِ الدُّبُلُومَاسِيَّةِ / الْغُمُوضُ الْمَسْمُومُ يَسِيلُ
عَلَى رُمُوشِ بِنْتٍ/ سَرَقَهَا أَبُوهَا مِنَ الْكُحْلِ / كَيْ يَنْدَهَا فِي صَحْرَاءِ الشَّفَقِ / يَا وَطَنًا مَنْشُورًا فِي
مِكْيَاجِ الضَّفَادِعِ/ وَأَقْنَعَةِ السَّنَاجِبِ/ تَمْشِي أَنْثَى الضَّبَابِ مَعَ كَلْبِهَا/ فِي سَرَادِيْبِ كَنَائِسِ الْقُرُونِ
الْوُسْطَى/ وَأَنَا أَمْشِي مَعَ جُثْمَانِي فِي نَزِيفِ التَّلَالِ الْبُلُورِيَّةِ /

سَوْفَ تَنْسَى الرَّاهِبَاتُ الْمَكَائِسَ فِي الْكَنَائِسِ / عِنْدَمَا تَتَزَاوَجُ الْأَرْصَفَةُ فِي الْمَحَاكِمِ الْعَسْكَرِيَّةِ /
وَيَحْتَفِلُ الْغُبَارُ بِالْغُبَارِ / الْحَضَارَةُ فَارَّةُ التَّجَارِبِ / وَالذِّكْرِيَّاتُ حَقْلُ الْغَامِ / الشَّجَرُ الْمَخْتُونُ فِي شِتَاءِ
الْكُسْتَنَاءِ / وَالصَّقِيعُ يُطَوِّقُ الْعِرَائِسَ الْمَجْبَرَاتِ عَلَى الْإِنْتِحَارِ/ تَزْهَرُ الرِّمَاحُ بَيْنَ شُعَيْرَاتِي الدَّمُويَّةِ/
وَعُزُوقِي مَفْتُوحَةٌ لَصَفَادِ الْمُسْتَنْقَعَاتِ/

خُلْجَانُ الْإِبَادَةِ / وَالْمَجَاعَاتُ الصَّوْنِيَّةُ تُقْبَلُ أَعْمَدَةُ الْكَهْرِبَاءِ / فِي مُدُنِ الرُّعْبِ / وَالْأَوْسَمَةُ
الْعَسْكَرِيَّةُ تَتَسَاقَطُ عَلَى الْجِنَرَالِ أَثْنَاءَ الْجَمَاعِ / تَدُورُ كُؤُوسُ الدَّمِ حَوْلَ أَشْرَعَتِي / وَكُلُّ رَغِيْفٍ أَطْلُبُهُ
بِقِطْعَةٍ مِنْ لَحْمِي / أَنَا الْغُرُ/ مَوْتِي يَفُكُّ شَيْفَرَةَ أَحْزَانِي/ وَالْأَعْشَابُ حَوْلَ قَبْرِي سَتَكْشِفُ أَسْرَارِي /
سَتَبْكِي أَيُّهَا الْحَطَبُ / وَلَنْ تَجِدَ أَحَدًا يَمْسَحُ دُمُوعَكَ إِلَّا الْمَطَرُ / تَبْكِي الْحَيْطَانُ لَأَنَّ بُكَاءَ
النباتاتِ يَخْلَعُ أَظْفَرَ الْبُئْرِ/ الْجَسَدُ مُتَكَرِّرٌ وَالْمِشْنَقَةُ وَاحِدَةٌ / وَإِعْدَامَاتُ التَّرَابِ النَّقْيِ / ثُلَمَعُ
مَسَامِيرِ نَعَشِ الْكُوْلِيرَا / وَالْهَنُودُ الْخُمُرُ يُنَاقِشُونَ حُقُوقَ الْإِنْسَانِ / تَحْتَ أَطْيَافِ الرِّصَاصِ الْحَيِّ /
وَالْخِيُولُ تَمْشِي عَلَى الْأَسْلَاحِ الشَّائِكَةِ / عَلَى سُورِ الْمَعْتَقِلِ / وَعَرَبَاتُ السَّيَابَا تَمْشِي فِي جَبِينِ
الْمَطَرِ / كُلُّنَا نَمْشِي إِلَى هَاوِيَةِ الْكَهْرَمَانِ صَاحِكِينَ / تَدْخُلُ قُرَى الْغُرُوبِ إِلَى عُمُودِي الْفَقْرِيِّ /
وَتَجَاعِدُ الْمَذْنَبَاتِ مَمْرُوجَةً بِالزَّعْتَرِ الْبَلَدِيِّ / كُلُّنَا نَأْكُلُ لَحْمَ الْأَنْهَارِ فِي بَرَارِي الدُّغْرِ / مُصَابِيحِي
مَمْلُكَةُ الْفَرَاشَاتِ الذَّبِيحَةِ / وَالْأَمْوَاتُ لَمْ يَجِدُوا أَمْوَاتًا يَعْتَنُونَ بِقَمَحِ الْجَرَاحَاتِ /

عندما كُنَّا صِغَاراً / ظَنَّنَا أَنَّا أَصْغَرُ مِنَ الْمِفْصَلَةِ / وَحِينَ قُتِلْنَا عَرَفْنَا أَنَّ الْمِفْصَلَةَ أَصْغَرُ مِنَّا /
أَدْخُلُ إِلَى السَّجْنِ / فَلَا أَجِدُ مَنْ يَسْتَقْبِلُنِي / وَأَخْرُجُ مِنْهُ فَلَا أَجِدُ مَنْ يَسْتَقْبِلُنِي / يُعَانِقُنِي الشَّارِعُ
مَخْتوماً بِالشَّمْعِ الأحمرِ / والذبابُ يَخْرُجُ مِنْ احتضاري / أَحْفَرُ فِي غَابَةِ الجنونِ أَجْنَدَةً لِلْكَسْتَنَاءِ /
تَحْرُسُنِي مِنْ أَزِيرِ دُمُوعِي / جِلْدِي الْمَشَقَّقُ يَمْتَطِي عَرَقَ الْهَضَابِ / والعصافيرُ تَقُودُنِي إِلَى قَبْرِ أُمِّي
/ أُنْبِي كُوخِي فِي الصَّلِيلِ / والبرُّوسُ المتطايرةُ أُغْنِيَانِ لِلْوَحْلِ العاطفيِّ / فَلَا تَخْجِدُ عَلَى الصَّحْرَاءِ
أَيُّهَا الرَّمْلُ / انزِعِ الْأَغْطِيَةَ الْبَيْضَاءَ عَنْ أَثَاثِ الْمَنَفَى / لِتَصِيرَ كَفَنًا لِلْمَوْجِ / سَيَصْعَدُ الْجِرَادُ مِنْ
انتحاراتي / وَهَذَا دَمِي أَثَاثٌ مُسْتَعْمَلٌ / دَخَلْتُ فِي نَشْوَةِ الرُّعُودِ / وَبَعْدَ اغْتِيَالِي / سَتَقْرَأُ
الشركسياتُ أشعاري فِي الْمَسَاءِ الْبَعِيدِ / لَنْ يُقَدِّمَ الْبَرْقُ عَصَا إلكترونيةً لِلْفَرَّاشَةِ الْعَمِيَاءِ / كِي
تَرْكُضَ بَيْنَ أَكْوَامِ الْجَثَثِ / وَلَنْ تَسْرِقَ الذِّبَابَةُ الْعَرْجَاءَ رَجُلًا صِنَاعِيَّةً / كِي تَرْقُصَ فِي حَفَلَاتِ
الْقَصْرِ /

كَمْ هِيَ قِصَصُ الْعِشْقِ الْمَدْفُونَةِ فِي الْمَقَابِرِ ! / سَتَضْرِبُ الصَّاعِقَةُ الْأُزْرَةَ / وَهِيَ فِي قِمَّةِ
مَجْدِهَا / سُنْبُلَةٌ أَضَاعَتْ خَارِطَةَ قَبْرِهَا / وَالْأَمْوَاجُ تَنْهَضُ مِنَ الْأَحْكَامِ الْعُزْفِيَّةِ / سَأَقُولُ لِلْأَشْجَارِ
حِكَايَةَ قَبْلِ النَّوْمِ / وَإِذَا مَرَّتْ ظِلَالُ الرُّوْبَعَةِ عَلَى جَسَدِي / سَأَبْكِي مِثْلَمَا يَبْكِي خَشَبُ السُّفْنِ
الغارقةِ / النُّعَاسُ الْبِلَاسْتِيكِيُّ يَمُشِي إِلَى الصَّنُوبَرِ / والقواربُ مُحَمَّلَةٌ بِالنُّعُوشِ وَجَدَائِلِ الْغَيْمَاتِ /
أَحْزَانُ مُهْرَبَةٍ كَالْتَّبَعِ الْمَهْرَبِ / وَسَوْفَ تَزْدَادُ شُهْرَةُ الرِّيحِ بَعْدَ مَقْتَلِهَا / أَنَا الْمَقْتُولُ فِي حَيَاةِ
الْأَعْشَابِ / الَّتِي تَنْمُو بَيْنَ شَرَايِينِي / السَّنَابِلُ تَصْعَدُ مِنْ قَبْرِ الْحَضَارَةِ / وَالزُّبَيْقُ يَغْسِلُ جَبْهَةَ
الضُّبَابِ / لَمْ أَعْتَذِرْ لِلطُّوفَانِ / وَلَمْ يَعُدَّ الْبَابُونُجُ يَذْكُرُ زَايَاتِ الْغُرَاةِ / أُنْسَى آبَارَ الْمَلَارِيَا / كِي
أَتَذَكَّرُ غَيْمَةً أَنْكَرْتُ مَعْرِفَتِي / لَمْ أَبْعَ أَحْزَانِي فِي سُوقِ النَّخَاسَةِ / لَكِنَّ دِمَاءَ الْعُشْبِ تَسِيلُ عَلَى
الصُّلْبَانِ الْبِلَاسْتِيكِيَّةِ /

عندما يُعْرِفُنِي الْمَسَاءُ بِالْمَرَايَا / أَخَافُ لِأَنَّكَ لَسْتَ مَعِي / يُهَاجِمُنِي اللَّيْلُ بِأَحْلَامِ الطُّفُولَةِ /
فَأَعُودُ مُسَدَّسًا فِي غُلْبَةٍ مَكْيَاكِجِكِ / أَيُّهَا الْجَسَدُ الْأَنْثَوِيُّ الْمَوْزُوعُ بَيْنَ الْأَلْغَامِ وَرَائِحَةِ الْبَصْلِ / ذَاكِرَتِي
مِنَ السَّيْرَامِيكِ / وَأَمْشِي عَلَى بَلَاطِ الْإِبَادَةِ / وَلَسْتُ مِنْ شُعْرَاءِ الْبَلَاطِ / الرَّايَةُ الْمَكْسُورَةُ / وَالْعَبِيدُ
يُرَدِّدُونَ نَشِيدَ الْحَضَارَةِ / يَزْحَفُ الثَّلْجُ الدَّمُوعِيُّ إِلَى أَعْضَائِي / وَقُبُورُ الْأَطْفَالِ تَتَوَهَّجُ فِي ظِلَالِ
النِّيَّازِكِ / أَفْتَشُ عَنْ قَلْبِي الْمَكْسُورِ فِي حُزْنِ الْأَرِسْتَقْرَاطِيَّاتِ / الْمَنْشُورِ فِي إِسْطَبْلَاتِ الْخِيُولِ /
سَوْفَ تَكْسِرُكَ امْرَأَةٌ فِي شِتَاءِ الْهَيَاكِلِ الْعَظْمِيَّةِ / فَكْسِرُ طَيْفِكَ / وَاصْعَدُ مِنْ جُثْمَانِي طَيْفًا .

كُوابيسُ هُنْدِ بِنْتِ النُّعْمانِ

بِاسْمِ الْحَبِّ يُقْتَلُ الْحَبُّ / وَدَاعاً لِكُلِّ النِّسَاءِ / قَدْ مَاتَ الْجَنُودُ فِي الْخَنَادِقِ / الْحَزَنُ
الشَّاسِعُ / وَالطَّرِيقُ إِلَى الصَّوْمَعَةِ فِي شِتَاءِ الدِّمَاءِ / أُصِيبَ الشَّفَقُ بِالْمَلَارِيَا / لَكِنَّ الْغُرُوبَ لَا يَزَالُ
رُومانِسياً / نَتَعَلَّمُ أَبْجَدِيَّةَ الْحَطَبِ مِنْ أَكْوَاحِ الْعَبِيدِ / وَالْفَرَاشَاتُ تَتَساقَطُ فِي حُفْرَتِي /
أَيُّهَا الْعُشْبُ الْيَتِيمُ / لَا تَحْزَنْ لَأَنَّ أَمْلَكَ تَنْتَظِرُ أَمَامَ الْحَوَاجِرِ الْعَسْكَرِيَّةِ / كُلُّ الْقَتْلَى يَشْرِبُونَ
الشَّايَ / مَعَ الشَّجَرِ الْعَانِدِ مِنَ الْمَجَازِرِ / تَخْتَبِي الْأَدْغَالَ فِي بَنَاطِلِ الشَّلَالِ / وَالصُّقُورُ تَشْرَبُ دَمَ
الْغُيُومِ / فِي أَغْنِيَاتِ الْعَارِ / أَنَا شَجَرَةٌ عَلَى الطَّرِيقِ لَا الطَّرِيقُ / أَنَا عُصْفُورٌ عَلَى الْأَسْلَاحِ الشَّائِكَةِ لَا
الْمُعْتَقَلُ / أَنْقَذْتُ غَابَةَ اللَّارْزُودِ مِنَ الْإِحْتِرَاقِ / وَلَمْ أَعْرِفْ أَنَّ عِشْقَهَا سَيَحْرِقُنِي / أَنْقَذْتُ مِدْخَنَةَ
الْحُلْمِ مِنَ الْجَلِيدِ / وَلَمْ أَعْرِفْ أَنَّ حَلِيبَ الْبُحَيْرَاتِ مَسْمُومٌ / حَقّاً / سَوْفَ تُقْطَفُ الْوَرْدَةُ / وَهِيَ
فِي ذِرْوَةِ غُرُورِهَا /

فِي رَيْتِي غُرْبَةُ السَّنَابِلِ / وَجَاءَتْ غُرْبَتِي مِنْ احْمَرَارِ الشَّفَقِ / أَوْرَدَتِي كُوخٌ لِلطَّيُورِ الْمَذْعُورَةِ / يَا
صَوْتُ أُمِّي الطَّالِعِ مِنَ الضَّبَابِ / كَيْفَ أَشْتُمُّكَ وَقَدْ سَرَقَ شَجَرُ اللَّيْلِ حَوَاسِي ؟ / بَشَرٌ يَحْلُمُونَ
بِالْحِمِّ الْمَخْصَصِ لِكِلَابِ الْخَلِيفَةِ / اخْتِيَارُ الْمَرْأَةِ فِي حُكُومَةِ الشَّوَادِ جِنْسِيّاً / حَسَبَ حَجْمِ
صَدْرِهَا / الْمَسَابِخُ فِي قَصْرِ الْإِمْبَرَاطُورِ / وَالشَّعْبُ لَا يَجِدُ مَاءً لِلشُّرْبِ / تُبَاغِ الْمَرْأَةُ لِمَنْ يَدْفَعُ أَكْثَرَ
/ انْتَهَى الصَّحْلُ فِي مَدِينَتِي الْمَحَاصِرَةِ / وَالْأَشْجَارُ تَحْبَلُ بِالدُّمُوعِ / تَنْمُو الْمَسَدَّاسَاتُ عَلَى أَغْصَانِ
الْفَجْرِ / وَالْفُقَرَاءُ يَخْزِبُونَ أَحْزَانَهُمْ / تَارِيخِي قَتِيلٌ / سُلِّحْ لَحْمُهُ عَنْ صَوْنِهِ / وَسُكِبَتِ الْمَجَاعَاتُ فِي
عِظَامِ الْقَمَرِ / أَحْرَزَ الْعَصَافِيرُ مِنْ غُرُوقِي / أَنَا مَلِكُ الْقَشْعِرِيرَةِ فِي حَفْلَةِ الرَّقْصِ الْقَاتِلِ / وَالْبَدُو
الرُّحْلُ يَلْعَبُونَ الْقِمَارَ فِي جَيْفِ النُّسُورِ / سَتَكُونُ الْأَجْسَادُ رَايَةً مُنْكَسَةً / وَتَأْتِي الرَّمَالُ مِنْ تَوَابِيَتِ
الْغُرُوبِ / كَمَا يَأْتِي النَّبِيذُ الْفَرَنْسِيُّ مِنْ عَنَبِ الْجَزَائِرِ / أَخَافُ مِنْ نَفْسِي / لَأَنَّ شَخْصاً غَرِيباً يَعْيشُ
فِي دَاخِلِي / رَقَصْنَا مَعَ الْعَجَرِ فِي إِشْبِيلِيَّةَ / وَجَاءَ مَوْعِدُ طَرْدِنَا / قَتَلْنَا الْحَبَّ فِي طُرُقَاتِ الْوَحْزِ /
وَجَاءَ مَوْعِدُ إِعْدَامِنَا / سَتَذْهَبُ الْفَتَيَاتُ إِلَى الْإِحْتِضَارِ / وَتَظَلُّ رَائِحَةُ الْعِطْرِ عَلَى حَبْلِ الْغَسِيلِ /
مَحْكُومُونَ بِالْحَنِينِ / وَالْحَمَامُ الزَّاجِلُ يَنْقُلُ أَحْكَامَ الْإِعْدَامِ /

فِي دَاخِلِي فَرَاشَاتٌ تَمُوتُ / وَأَنَا أَمْشِي إِلَى تَارِيخِ السُّفْنِ الْغَارِقَةِ / أَخْزَنْ فِي أَكْيَاسِ الطَّحِينِ
الدُّمُوعَ النَّازِفَةَ مِنْ ثُقُوبِ الْحَيْطَانِ / وَأَخْزِبُ الْمَطَرَ بِأَحْزَانِي / الْأَوَامِرُ الْعَسْكَرِيَّةُ تَأْتِيهِ بَيْنَ الْمَاضِي
وَالْمَضَارِعِ / وَالطَّوَاوِيسُ سَكَنْتْ فِي عُشِّ النَّسْرِ الْمَقْتُولِ / يَتَشَطَّى الثَّلْجُ فِي أَعْصَابِي مِثْلَ أَكْوَاحِ

الصفيح / والذكريات تحتفل بهزيمة جيشها في المعركة / العشب النابت في دمي / يحمل مُسدساً
خالياً من الرصاص / وآبارُ التَّفْطِ في جلدي خالية من الرصاص /
أُصيب العازف بالشلل / وبقي البيانو وحيداً / الدُّعْرُ يخلع رنة النهر / وشرائيني مُزينة بالطحالب
/ يتسلق البنفسج أبراج الجثث / والرَّمالُ تُطلق النارَ على البحرِ الأعزل / البيوتُ مُعْتَمَةٌ /
والقشعريرة تُضيء المكان / المهرجُونُ يضحكون / والسيركُ يحترق / لا تسألني أيتها الهضابُ عن
عِيارِ المسدس / الذي ستنتحرين به / الرَّعْدُ يصطادُ الأسماك من دمي / أدرُسُ مع سَجَّاني دُورَ
راقصات الباليه في النظرية النسبية / خرجتُ من قفصي الصدري / أجزُ قُبعة الصحراء / ضيَّعتني يا
نهر الجماجم الرشيق / دمرتني بكلِّ هُدوء / جسدي العراءُ المُرُّ / والريخُ تنخرُ كستناء الأراميل / لا
أملكُ غيرَ شظايا رُوحِي / وجوارحي المجروحة تُرقعُ ثيابي / لا بيتٌ للنوارس سوى مذخنة الثلج /
ولا قبيلة للمطر سوى أعضائي المتجمدة / الجوعُ يطوقُ البحيرة / والقمرُ يدُ ذاكرةً لاكتساب
المداخن / والصمتُ يبسطُ جناحيه على الجثامين / لكنَّ بكاءَ النساءِ يتفجَّرُ في ليالي الشتاء /
أيها الأنيق في غابة الراهبات العميَّات / سوفَ يشنُّك المطرُ برَبطة عُنُقِكَ / أرزُ القمح في
أحزاني / ويخصِّده الشفقُ / أفرخْ يا أبي / سأحصلُ على راتبِ النهرِ بعدَ موته / ستُعْطِي رائحةً
التبغ رائحة الجثث / مَشَيْتُ في دِمائي / ومشى الخريفُ في أوردتي / تُهرولُ الأشجارُ في فُرى
الماريا / وكان الرَّمْلُ يضاجعُ الصحراءَ تحتَ المطرِ / أنا معكم / ولستُ منكم / أنا السرابُ /
عَرَفِي الأرصفة / ودُمعي الغاباتُ / أنا من سَرابٍ / وأشلائي ظلالٌ لِحُزْنِ الرياح / وأحزانُ أبي تُعبِّدُ
طريقي إلى شمسِ المقابر / وكان طُمُوحِي أن أُطلقَ النارَ على الوسواسِ القَهْريِّ / قَرَبْتِي تركضُ في
الثوبِ السريِّ / وحليبُ التَّلالِ يصبُّ في آبارِ التَّفْطِ / أشلائي طباشيرُ منسيَّة في مدرسة مجهولة /
جُيُوبِي مليئةٌ بدماء القبائل / وخاليةٌ من إسطبلات البكاء / خَطَبْتُ الأزقة / وطلَّقتُ الشُّطَّانَ / لا
سُلْطَةٌ للشُّموع إلا على الغبارِ / ولا سيادةٌ للطيور الجارحة إلا على جوارحي /
ما أجملَك أيها القَتيلُ تحتَ ظلالِ النوارس / أتفجَّرُ من الدَّاخلِ / وأشلائي مملكةُ الفراشات
المنفِية / ابتلعَ لحمي أيها الغروب / إنَّ الحشرات لا تُعرفُ مواعيدَ المجاعة / أغنامي مريضة
بالوهم / وجمجمتي على رأسِ رُمحٍ / في متحفٍ مهجورٍ / فقرأتُ ظَهْري تدورُ كالرحى في حُقُولِ
الإقطاعيين / سرَّتْ سارت الجِوْفَةُ في رَقْصَةِ البارود / وأنشَى الصَّقرُ نَسِيَّتَ خَلْخالها / في الطرقاتِ
المُتَعَبَةِ / صابونُ الليلِ في أرحامِ المقاصِلِ / وعندما تموتُ الشُّطَّانُ بِسَرطَانِ الثَّدي / ستظلُّ
قُمصانُ النَّومِ في خزانة البحرِ / جَسَدٌ منبُوذٌ / رُوحٌ مشروخة / ينمو الصدى في مقابرنا اللوزية /

خَجَلُ المَرايا مِثْلُ خَجَلِ الفَتَيَاتِ فِي لَيْلَةِ الدُّخْلَةِ / وَخَجَلُ سَجَانِي مِثْلُ خَجَلِ الأَنْهَارِ / حِينَ يَسْبَحُ
 فِيهَا المَصْلُوبُونَ العُرَاءُ / تَضَارِيسُ قَلْبِي أَطْيَافٌ لِلدُّودِ / وَالْوَجَعُ طَيْفُ البَحَّارَةِ العَارِقِينَ فِي دُمُوعِ
 زَوَجاتِهِمْ / رِثْيِ الخِيَمَةِ الأَخِيرَةِ / والدُّرُوبُ الحَزِينَةُ هِيَ الطُّفْلَةُ اليَتِيمَةُ / الَّتِي أَنْجَبَتْهَا الصَّحَارِي
 البَلُورِيَّةُ / يَضَعُ الضَّبَابُ فِي إِصْبَعِ الحَقُولِ خَاتَمَ الخُطُوبَةِ / وَضَحِكَاتُ الصَّبَا تَسِيلُ عَلَى التَّصَالِ
 الرَّمَادِيَّةِ / لِلْمِدْخَنِ أَشْجَارُ دِمَائِنَا / أُلْقِيَ السُّؤَالُ عَلَى السُّؤَالِ / لِمَاذَا مَرَّرْتَ أَيُّهَا المَسَاءُ المَذْبُوحُ
 فِي حَارَتِنَا / وَلَمْ تُلْقِ التَّحِيَّةَ عَلَى أَصْدِقَائِكَ القُدَامَى / الَّذِينَ مَاتُوا فِي الحَيَاةِ وَعَاشُوا فِي المَوْتِ ؟ /
 يَا أَنَا / مَنِ القَتِيلِ فِينَا؟ / قَتَلْنَا الحُسَيْنَ / وَحَلُمْنَا بِالمَهْدِيِّ المُنْتَظَرِ / العَنَاكِبُ الَّتِي تَسِيرُ عَلَى
 جِلْدِي / هِيَ ظِلَالِي السَّرِيَّةِ / يَزُورُنِي البُكَاءُ فِي لَيَالِي الشِّتَاءِ / وَأَزُورُ قَبْرِي فِي أعيَادِ اليَمَامِ / أُطْلِقُ
 رِصَاصَةَ الرِّحْمَةِ عَلَى جَسَدِ البُحِيرَةِ / والغُرُوبُ يُطْلِقُ أَحْزَانِي عَلَى رِصَاصَةِ الرِّحْمَةِ / الحُزْنُ هُوَ
 المَلِكُ / وَأَنَا وَلِيِّ العَهْدِ / تَجُرُّ جُثْمَانِي خِيُولُ الفُشْعَرِيَّةِ / وَظِلَالُ القَمَرِ عَلَى التُّعُوشِ المُسْتَعْمَلَةِ /
 أَرْغُ الأشْجَارَ فِي دَمِ الرِّيحِ / فَاطْمِنِ أَيُّهَا الرُّكَّامُ / سَوْفَ تَنْبُتُ الجَمَاجِمُ عَلَى أَغْصَانِ المَطَرِ /
 وَيَأْكُلُ الجَرَادُ لَحْمَ الشَّفَقِ / وَابْتَسَمَ أَيُّهَا الفَرَاغُ / سَيَقَعُ دَمِي السَّاحِنُ فِي العَصِيرِ البَارِدِ /
 أَيُّهَا المُنْسِيُّ بَيْنَ سَلَالِمِ الرَّمَادِ / جَسْمِي رَحِيلُ البَرْقُوقِ إِلَى خِيَالِ الدُّودِ / فَاقْتَلْنِي أَيُّهَا الخَرِيفُ
 شَابًا / لِأُظَلَّ شَابًا إِلَى الأَبَدِ / الحُزْنُ خِيَمَتِي فِي انْطِفَاءِ المَطَرِ / بَدَأْتُ أَشْجَارًا / فَهَلْ تَمْتَرِقُ
 أَجْنَحَهُ الصَّقَرِ عَلَى مَرَايَا السِّيَارَاتِ ؟ / اللَّيْلُ قَلْبُ الحُطْبِ / وَبَيْنَنَا أَشْوَاقُ الرَّعْدِ وَأَحْزَانُ غَامِضَةٍ /
 رُبَّمَا يَقْتُلُنِي العَسَسُ فِي ذَلِكَ المَسَاءِ الغَامِضِ / كَيْمَامَةٌ تَبْكِي عَلَى أَرْجُوحةِ الظَّهِيرَةِ / هَلْ سَتَبْكِي
 عَلَيَّ دِيدَانُ الحَقْلِ ؟ / حَقِيبَةُ السَّفَرِ عِنْدَ بَابِ غُرْفَتِي / وَالبَعُوضُ يَتَشَمَّسُ عَلَى عَقَارِبِ السَّاعَةِ /
 ذَاكِرْتِي بِلا جُدْرَانٍ / وَجُدْرَانُ غُرْفَتِي جَرَادَةٌ مَشْلُولَةٌ /
 خَرَجْتُ مِنْ لَحْمِي جَائِعًا / عَطَشِي يَحْمِلُنِي إِلَى عَطَشٍ / وَخِيُوبِي خَالِيَةٌ إِلَّا مِنْ ذِكْرِيَاتِ التَّخِيلِ /
 نَفْتَسُ فِي جُيُوبِ الجُنُودِ القَتْلَى / عَنْ نَقُودٍ لَا تَحْمِلُ صُورَ الخَلِيفَةِ / وَالرَّاهِبَاتُ يَبْحَثْنَ فِي مَسَامِيرِ
 الصَّلِيبِ / عَنْ خُبَرِ العِشَاءِ الأَخِيرِ / مَشَيْتُ وَالمَسَاءُ يَتَقَمَّصُنِي / نَزَلْتُ مِنْ ذَاكِرْتِي دُمُوعٌ / لَا
 أَعْرِفُ جَنْسِيَّتَهَا / الأَزْهَارُ فِي نُعَاسِ الصَّقُورِ / تَبْكِي عَلَى الشَّجَرِ القَتِيلِ / تُورِّغُ البُرُوقُ دَمِي عَلَى
 شُيُوخِ القَبَائِلِ / كَمَا يُورِّغُ المُخْبِرُونَ البَطَاطَا المَقْلِيَّةَ فِي مَطَاعِمِ الوَجَبَاتِ السَّرِيعَةِ / صَارَتْ أَعْلَامُ
 القَبَائِلِ ثِيَابًا لِلرَّقْصِ / وَتُرَيَّنُ الإِمَاءُ سُوقَ النِّخَاسَةِ بِالجَوَازَاتِ الدُّبْلُومَاسِيَّةِ / وَالحَمَامُ يَبِيعُ فِي
 قَفْصِي الصَّدْرِيِّ / وَلَاعِبَاتُ التَّنْسِ يَسْتَعْمِلْنَ مُزِيلَ العَرَقِ / أَثْنَاءَ حَفْلَةِ إِعْدَامِي /

في ليالي الشتاء تنفجر ذكريات العشق / فازرغ جسد الفراشة بالألغام / قبل أن يكسر الهلع
 رموشنا / وضعت استقالي على مكتب النهار / فلا تحقدي علي يا سيده الصنوبر / كلما نظرت في
 عينيك رأيت تفاح المجازر / يتفجر دمي من حجارة قريتي خوفاً ومسدسات / ماتت الحضارة /
 والتاريخ مشغول بتحميل الجثث في عربات الريح / والبقي أكل البرايز على الحيطان / وانتحرت
 الذكريات / مطر ينحش شواهد القبور / ودم الحيض يسيل على النظارات السوداء /
 عندما تضيع الدول / أقم دولتك في قلب امرأة / وكُن قريباً من الحب القاتل / سيخرف
 الموج كُتيان الذكريات / وتطل الصحراء بلا رمال / أحزان النساء في الليالي الباردة / فاعشق
 لمعان الرخام في مقابر الفراولة / قبل أن يكسر الخريف مزهريات قلوبنا / سأكون قتيلاً مشهوراً
 تحت شمس غريبة / وأنا لست أنا / لكني الملك المتوج على رمل البحر /
 يا شاطئ الفراشات الحزينة / قل للبحيرات المحروقة / إن العشاق يسكبون دموعهم في
 المزهريات المخدوشة / أغنيات الظل الحجري / ورائحة الأنوثة المنسية / صاعت النعوش
 التذكارية في حقول القطن / والأراميل يخلعن بلاط أوردتي كالزنانة الانفرادية / والغزاة يتفاسمون
 المهام الأمنية / لمنع الشغب في جنازتي / وغابات البارود تمشي في عظامي / تختلط دقات قلبي
 بدقات الساعة في حقول الدم / وأنا تائه بين رجفة الحب الأول / وورشة الموت الأول / العار
 المرصع بالموميوات / أنا الأب الروحي لحبل المشنقة / وسوف أدفن ذات مساء عند قبر أستاذي
 / ستدبح الرياح نفسها بالسيف الذي عشقته / والبقي التهم خشب البرايز / أشكال ذبحي
 مزهريات للغرباء / وأنا الغريب بين غروقي والصنوبر المنبوذ /
 لا تحزن أيها الرمل / لمعان عينك سيكسر بلاط سجنك / لكن الزوابع لم تترك لنا فرصة /
 للبكاء أمام قبور أمهاتنا / تعيش ظلالنا في ممالك الطاعون / حيث يسيل دم الحيض تحت المطر
 / أبلط زنازة الروح / وأسمع بكاء امرأة يأتي من شقوق الليل / تاريخ الأعاصير المزور / لوحة
 اشترتها أميرة الانقراض بأموال الشغب / وقالت لعشيقها إنها قد رسمتها / والأسرى لم يجدوا
 ظلالهم / لكي يرسموا صفائر أمهاتهم على قيودهم / الرياح تدفن النفايات النووية في صداع
 الشفق / أركض في شوارع الليل / فأتزوج أحزان الأرصفة / رمينا جثث الجنود في البحيرة /
 وزيات القبائل صارت ملابس داخلية للسبايا / محسن يتكفل بنفقات جنازة اليمام / والهضاب
 نسيت الجثث المستعملة على الأثاث المستعمل / ويعلو صراخ النساء في الأقبية الباردة / تصنع
 البنات صلبانهن من السيراميك / لم تنتظري هند بنت النعمان في الصومعة / ولم تنتظري الأم تيريزا

في غُرْفَةِ الاعترافِ / كانت الرِّمالُ تَنقُلُ النهرَ إلى المستشفى / والطحالبُ تَخْرُجُ من ثَقُوبِ
جُلدي / يا مَنْ تَعِيشُ في حُفْرِ المجاري / وَتَحْلُمُ بِجَدَائِلِ المِلَكَاتِ / أيها المنفَى في دِمَكِ /
المقتولُ على ضِفَافِ زَفِيرِكَ / يا وَرْدَةً تتلاشى في مِذْحَنَةِ الدَّيْرِ / إِنَّ اكْتِئابَ الرّاهباتِ أَكْبَرُ من
الصَّليبِ / أيها المحكومُ بالحنين / سترى ضَفائِرَ أُمِّكَ مُعلَّقةً على حَبْلِ مِشْنَقَتِكَ / فِرَاشُ
الاحتضارِ جاهزٌ دائماً / والراهباتُ يَخْدِمْنَ ضيوفَ الكاردينالِ رَغْماً عَنْهُنَّ /

أَلغيتُ دَسائِرَ صَالَةِ القِمارِ / والصَّبابُ يُحْطِطُ الأرقامَ القِياسِيَّةَ المُسَجَّلةَ بِاسْمِ الرِّمَادِ / ذَلِكَ
الغريبُ سَيَّاتِي من غُرُوقنا / يُعيدُ الألوانَ لِمَلامِحِ العِصافيرِ / وَيَزْرَعُ رِقابنا في ضَوْءِ يَقتلَعُ مَقْصَلةَ
الغُرَبانِ / أجسادُ الفُقراءِ سَجَّادٌ للعِرباتِ العِسكريَّةِ / وَرُمُوشُ اليَتيماتِ استراحةٌ صَحراوِيَّةٌ للجُنُودِ
الخاسرينِ / رَجْفَةُ العِشْقِ في مَمالِكِ الجِرادِ / وَخِلاخِيلُ الإِماءِ تترسَّبُ في بَراميلِ البارودِ /
لا تَحْزَنُ على الثَلَجِ / حِينَ يَشْنُقُ نَفْسَهُ بِجَدِيلَةِ أُمِّهِ / إِنَّ جَدَائِلَ أُمّهاتِنَا حِبالُ مِشانِقِنَا / هَذِهِ
جَماعِمُنَا مِصابيحُ على أسوارِ الطوفانِ / والأمطارُ سَوَفَ تَنْطَفِئُ في قِمَّةِ لَمَعانِها / أَصْغِي إلى كَلامِ
الرَّيْتُونِ المحاصِرِ في أعيادِ الرُّعْبِ / نَحْنُ قَشُّ الإسْطِبلاتِ / نُورَثُ كالجِوارِي في بلاطِ الخلفاءِ /
بَعْنَا حَنّا جَرنا في السُّوقِ السَّوداءِ / مِنْ أَجْلِ الرَّايبِ الشَّهْرِيِّ / مِتْنَا قَبْلَ أَنْ نَمُوتَ / نَحْنُ حُفَاةٌ
نرتدي عُزَّينا / نَحْجُلُ من أَسْماءِ آبائنا / وَنَفْتَحِرُ بِقُبُعاتِ السُّيَّاحِ /

كَلّا / هذا زَمَنٌ لا يَرُوضُهُ السُّلاطينُ / زَمَنٌ اختلطَ بِدمائنا / فَصارَ شَجراً أَمامَ ذاكِرةِ الإِبادَةِ /
مُنتَصَفُ اللَّيْلِ / وَمُنتَصَفُ التَّزْيِيفِ / يَنمو وَيَزُجُّ الجَمالُ على خُدودِ الأيتامِ / قَفْصِي الصَّدْرِي زِنزانَةٌ
مَكسُورةٌ / وَرُمُوشِي بُندِقيَّةٌ آليَّةٌ / لَمْ تَلْمَسْها لَعبَةُ النِّسِ / المِساءُ يُحِبُّ الفُقراءَ بَيْنَ شَعراتِ
رُمُوشِهِ / وَجُرُوحُ الشَّفَقِ طَريقٌ لِعِرباتِ نَقْلِ الجُنُودِ / لَمْ يَلْتَقِ القَمَرُ وَالشَّمْسُ وَجْهاً لَوَجْهِ / وَأنا
التَّقِيْتُ مَعَ البَحْرِ في لَحْظَةٍ / نَسِيتُها مِلْفاتُ البُوليسِ السِّياسِيِّ / سَيَّاتِي النِّسيانُ مِنْ سُعالِ الخُلُجانِ
/ يُقْبَلُنِي قَمَحُ المِوانِي / بَيْنَما يُساقُ إلى الدَّبْحِ البَطيءِ / ما المِنْفَى إلا أنا / العِشْقُ مِساافَةٌ بَيْنَ
نَعْشَيْنِ مِنَ القَصدِيرِ / وَأنا أَرَكُضُ بَيْنَ جُثتي الناعِمَةِ وَظِلالِها الخَشِينَةِ / مِكياجُ غامِضٍ على عُشْبِ
الأُضْرحَةِ / وَكُلَّما سَأَلْتُ عَنْ فَراشَةٍ / عَرَفْتُ أَنَّها ماتَتْ / سَيَقْتُلُكَ البَحْرُ يا صَدِيقِي / وَلَكِنْ / ابْقَ
عاشِقاً لَهُ /

تَكتَحِلُ أرامِلُ الجُنُودِ بِالبارودِ / والحِشْرَتُ تُغَطِّي جُثمانَ قَوْسٍ قُرَحَ / وَالْحُبُّ هُرُوبُنا الأَبْديُّ
وَعَدائنا اللَذيذُ / فَاهْرَبْ مِنَ الحُبِّ كِي نَلْتَقِيَ في مِثاهِ اللُوزِ / واخْتَرِ رَفَمَ قَبْرِ مُمَيِّزاً / كِي تُجَبِّكَ
ابنُهُ حَفَّارِ القُبُورِ .

أَلْهَفَانٌ مَغْسُولَةٌ جَدِّدًا

سَامِحْنِي أَيُّهَا النَّهْرُ / لَأَنِّي نَبَشْتُ قَبْرَكَ / كُرِيَاتُ دَمِي الْبَيْضَاءُ تَقْوُدُ جَيْشَ الْمُتَزَقَّةِ / لَكِنَّ
الْانْقِلَابَ دَمَوِيَّ / حَبَّانَا جَثَامِينَ آبَائِنَا فِي حَوْضِ السَّمَكِ / وَالْبِنْفَسُ طَرِيقُ يَشْقُ عِظَامَ اللَّيْلِ إِلَى
تَوْرَتَيْنِ / وَتِلْكَ الذَّاكِرَةُ بَجْعَةً / أَضَاعَتْ رِيَشَهَا فِي الْمَجَاعَاتِ الْكِلْسِيَّةِ / يَمْتَطِي النَّهَارُ صَهْوَةً جَوَادِهِ
/ فِي أَنْبِنِ الدَّرُوبِ الْحَزِينَةِ / وَتَمْشِي الْأَحْزَانُ فِي طُرُقَاتِ الدُّعْرِ / لَا نِقَاطُ تَفْتِيشٍ فِي نُحَاعِي
الشُّوْكِيِّ / وَلَا حَوَاجِزُ أَمْنِيَّةٍ فِي كُحْلِ الْبُحِيرَةِ / أَيْتَهَا الْأَدْعَالُ السَّائِرَةُ فِي شَهَقِ الشَّلْحِ / ذَلِكَ
الْمَذْبُوحُ هُوَ أَنَا / أَرْكُضُ فِي أَنْفَاسِي الْمَحْرُوقَةِ / أَضْحِكُ عَلَى نَفْسِي / وَالْبُرُوقُ تَضْحَكُ عَلَيَّ / لِأَنَّ
تَارِيخِي وَأَحْزَانِي أَكْذُوبَتَانِ / وَأَنَا الْوَهْمُ السَّاطِعُ فِي غَابَةِ الرَّعْدِ / قُلُوبٌ مِنَ الْكَرْتُونِ الْمُقْوَى /
وَدُمُوعٌ مِنَ الشَّمْعِ / الَّذِي لَا يَذُوبُ فِي نُعُوشِنَا / وَصَدِيدُ جُرُوحِنَا هُوَ أَرْشِفُنَا الْمَحْفُوظُ فِي بُكَائِنَا
الْمُحَنِّطِ / مَشَاعِرِي مِنَ الْبَازِلَتِ / وَأَمْشِي عَلَى السَّيْرَامِيكِ / وَاثِقًا مِنْ نُعُومَةِ حَبْلِ مِشْنَقَتِي / أَحْزَانِي
فَأَرَّةٌ تَانِهَةٌ فِي زُقَاقِ الرَّمَادِ / وَنَظَرَاتُ الْإِمَاءِ تَنْكَسِرُ أَمَامَ الصَّوْلُجَانِ / سَيَأْكُلُ الْحَمَامُ زُجَاجَ نَاطِحَاتِ
السَّحَابِ / وَتَوَلَّدَ أَظَافِرِي فِي بَرَكَةِ الدَّمَاءِ / حَيْثُ تَحْرَقُ رَائِحَةُ الْكُلُورِ أَفْخَادَ الْجَوَارِي /
وَالنَّحَاسُونَ يُورِّعُونَ حِبَالَ الْمَشَانِقِ مِثْلَ صُكُوكِ الْغُفْرَانِ /

لَا تَخْجَلْ مِنْ مَاضِيكِ أَيُّهَا الْبَحْرُ / أَنْتِ الْعَقْلُ الْمَفْكَّرُ لِلرَّمَالِ / فَاَرْكُضِي فِي وَمِضِ دَمِي /
كَجُثَّةٍ مَلْفُوفَةٍ بِعَلَبِ الْكَافِيَارِ / وَاشْكُرِي السَّائِحَاتِ اللَّوَاتِي يَطْرُدْنَ الذَّبَابَ عَنْ جُثَّتِي / كِلَابٌ تَنْهَشُ
لَحْمَ الْبُحِيرَةِ / وَالرَّمَادُ وَاثِقٌ مِنْ نَفْسِهِ / عَلَّمَنِي أَيُّهَا الْفِرَاقُ تَارِيخَ الْمُلُوكِ الْمَخْلُوعِينَ / لِأَقْرَأَ تَارِيخَ
وَفَاتِي عَلَى عِظَامِ الصُّحَى / كُلُّ مَوَاعِيدِ الْإِحْتِضَارِ تَسْكُنُ فِي عِظَامِي / وَالرِّيَّاحُ سَرَقَتْ عُكَازَةَ النَّهْرِ /
فَكَيْفَ سَتَمْشِي أَيُّهَا النَّهْرُ فِي غُرُوقِي ؟ / التَّارِيخُ أَغْنِيَّةٌ تَحْتَ جَسْرِ مِنَ الْجَمَاجِمِ / وَكَانَتْ الزُّوجَاتُ
الْخَائِنَاتُ يَدْرُسْنَ الْخِطَطَ الْعَسْكَرِيَّةَ / سَتَخْفِرُ الرِّيْحُ صُورَةَ جُلُودِنَا / فِي الْمَوْجِ الْبَاكِيِ / يَفْتَرِقُ
الرَّصِيفُ وَالشَّجَرُ فِي سَعَالِي / كَيْ تَلْتَقِي كُرِيَاتُ الدَّمِ فِي الْحَفْلَةِ التَّنْكَرِيَّةِ / فِرَاقٌ مِنْ أَجْلِ اللَّقَاءِ /
وَالْغُرَبَاءُ مَا زَالُوا غُرَبَاءَ / وَالْمُهَنْدِسُونَ الْمَاسُونِيُّونَ فِي بِلَاطِ كَاتَرِينَ الْعُظْمَى / يَبْنُونَ سَلَالِمَ الْحَطَبِ /
لِيَصْعَدُوا إِلَى مَجْدِ الْغُبَارِ / جَدَائِلُ الْأَمْهَاتِ انْفِجَارَاتٌ فِي مَوَانِي السُّنُونُو / وَالْوَدَاعُ هُوَ الْوَدَاعُ /
وَجُمُجْمَةُ الْعُشْبِ دُسْتُورٌ لِمَمْلَكَةِ الصَّدَى / أَوْ رَايَةً لِقَبِيلَةِ الصَّوْلُجَانِ /

الدُّعْرُ يَقْضِمُ حَوَاجِبَ النِّسَاءِ / وَالْبُحِيرَةُ تَحْمِلُ ذِكْرِيَّاتِ الْوَدَاعِ / وَتَدْخُلُ إِلَى غُرْفَةِ الْإِعْدَامِ
بِالْكُرْسِيِّ الْكَهْرِبَائِيِّ / الْقَتْلَى تَحْتَ الشَّرَفَاتِ الزَّهْرِيَّةِ / تُهَاجِرُ النُّوَارِسُ مِنْ رِئْتِي الْأُولَى إِلَى انْتِحَارِي

الثاني / وَتَغْتَسِلُ الثَّفَاحَاتُ فِي دِمَاءِ الرُّخَامِ / لَمْ تَسْتَطِعِ البُرُوقُ تَضْمِيدَ جُرُوحِي / سَيَمُو الصدى
لِيَصِيرَ قَرْبَةً وَبِئَادِقٍ / سَيَجْمَعُ المَوْجُ أَشْلَاءَنَا / وَفِرَاشُ المَوْتِ هُوَ صَخْبُ حَيَاتِنَا / وَنُعَوشُنَا أَقْبَعُنَا /
وَالْوُجُوهُ لِلصدى /

وَرْدَةُ الصقيعِ / وَسَرَادِيبُ مَحَاكِمِ التَّفْتِيشِ / وَالْأَدْعَالُ الْمُخَصَّصَةُ لِلْحَوَامِلِ خَارِجَ الزَّوْجِ /
تَتَجَاوَزُ الْأَحْصَنَةَ ذَاكِرَةَ الحَزَنِ الْمُخَنَّثِ / وَتَنْتَهِي حِكَايَاتُ الْحُبِّ / وَتَسْقُطُ الْفِئْرَانُ فِي غُلَبِ
المِكْيَاجِ / سَيَاكُلُ البَقُّ صُكُوكَ الْغُفْرَانِ / وَيُغْلِقُ الْكَهَنَةُ أَبْوَابَ الْكَنِيسَةِ أَمَامَ الرَّاهِبَاتِ الْمَشْلُولَاتِ /
وَتَنْطَفِئُ الْمُوقِدَةُ فِي لِيَالِي الشِّتَاءِ / الْمَنْفَى حَبَّةُ كَرَزٍ / فَافْضِمِ ظِلَالَكَ الْحَجَرِيَّةَ / رِعْشَةُ الْحِجَارَةِ
إِنْجِيلٌ دَمَوِيٌّ لِمُومَسَاتِ رُومَا / وَالشَّاطِئُ مُهَرَّجٌ فِي سِيرِكٍ مُحْتَرِقٍ / أَذْخُلُ فِي الْغَابَةِ الْخُرَسَاءِ /
مُسْلَحًا بِرَجْفَةِ الْمَطَرِ / وَالرَّمَالُ جَمِيلَةٌ كَامِرَةٌ ابْتَسَمَتْ لَكَ لَتَقْتُلَكَ / فَلَا تَكْرَهُ أُمَّكَ / حِينَ تُصْبِحُ
ضَفَائِرُهَا حَبْلٌ مِشْنَقَتِكَ / امْرَأَةٌ أَغْلَقَتْ قَلْبِي بِالْمِفْتَاحِ / وَمَاتَتْ / وَمَا زِلْتُ أَبْحَثُ عَنِ الْمِفْتَاحِ /
سَتَعْرِفُ أَيُّهَا الحَطْبُ اللَّذِيذُ / أَنَّ الطَّرِيقَ إِلَى الشَّمْسِ / يَمُرُّ عَبْرَ أَرْقَةِ الْجِرْدَانِ / ظِلَالُ
العَسْكَرِ تَنْسَابُ وَرَاءَ النَوَافِدِ / وَيَنْتَحِرُ الْمَسَاءُ بَيْنَ الْحِيطَانِ الْمُقَشَّرَةِ / الَّتِي لَا يَقْدِرُ الْبَحْرُ عَلَى
طَلَائِهَا / أُحِبُّكِ أَيُّهَا الرَّاهِبَةُ / لَكِنِّي سَاكِسِرُ الصَّلِيبِ / سَيَأْتِي الْقَتْلَى مِنْ أَعْشَابِ الْفَجْرِ /
لِيَجْلِسُوا عَلَى أَثَاثِ قَلْبِي / وَكُلُّ أَحْلَامِي شَارِعٌ خَلْفِي فِي بَنَكْرِ يَاسِ السَّرْوِ / وَاحْتِضَارِي ظِلَالُ
لِلوُدِيَانِ / حُزْنٌ يَقْتُلُ طَيْفَهُ مِنْ حُلْمِ الْيَمَامَةِ / وَبَشَرٌ يَخْتَبُونَ فِي جُلُودِهِمْ / خَوْفًا مِنْ جُلُودِهِمْ
الْمَخْتُمَةِ بِدَمْعِ الْغُرُوبِ / يَخْلُبُونَ أَثْدَاءَ الْأَبْقَارِ لِلْخُصُولِ عَلَى النَّفْطِ / وَالْعَوَانِسُ لَا يَمْلِكُنَّ مَطْبَخًا
لِلْاِكْتِسَابِ أَوْ الذِّكْرِيَّاتِ / وَالْمُلُوكُ الَّذِينَ يُعَلِّقُونَ الْمَشَانِقَ عَلَى رِبَاطَاتِ الْعُنُقِ / يَحْفَظُونَ مَوَاعِيدَ
الرَّقْصِ فِي حَفَلَاتِ الْمَجَاعَةِ / كَأَنَّ عِظَامَ آبَائِنَا بَشَرٌ نَفِطُ / مَشَتْ الْأَدْعَالُ الْبَلُورِيَّةُ / تَنَاطَرَتْ
الْفَرَاشَاتُ عَلَى الْأَرْضِ حَوَاجِزَ أَمْنِيَّةٍ / لَا تَارِيخَ لِكَهْرِبَاءِ أَحْزَانِي سِوَى هِجْرَةِ الطَّيُورِ / حَقًّا / إِنَّ
قَارُورَةَ عِطْرِي عَزُشُ الْجَمَاجِمِ / أَمْضُجُ جُنُونِي كَالْعِلْكََةِ الرَّخِيصَةِ / وَالْإِوْرُ نَسِي رَقْصَةِ المَوْتِ الْأَخِيرَةِ
/ غُرُوشُ الْمُلُوكِ تُنْصَبُ فِي أَرْحَامِ الْجَوَارِي / دَمُ الشَّمُوسِ مُجَفَّفٌ كَالْتَيْنِ الْمَسْمُومِ / وَالْحِصَارَةُ دُمِيَّةٌ
مِنْ جُلُودِ الْخِرَافِ /

تِلْكَ الْجِثَّةُ جُثَّتِي / لَكِنِّي أَرْكُضُ إِلَى قَبْرِ أُمِّي / أَفْرَجِي أَيُّهَا السَّنَابِلُ الْعَمِيَاءُ / سَوْفَ يَعْشَقُنَا
رِجَالُ الْمَخَابِرَاتِ / فِي حُقُولِ الْقُشْعِرِيرَةِ / سَنُصْبِحُ مُوَاطِنِينَ صَالِحِينَ / يَمْدَحُنَا الْمُخْبِرُونَ / وَنَتَنَاوَلُ
غَدَاءَ الْعَمَلِ مَعَ الْبُولِيسِ السِّيَاسِيِّ / وَنُكُونُ مَعَ الْبَغْيَاءِ فِرْقَةً غَنَائِيَّةً لِمَدْحِ الضَّحِيَّةِ وَالْقَاتِلِ مَعًا /
وَالذَّنْبَةُ الْوَحِيدَةُ فِي لِيَالِي الْخَرِيفِ / سَتَرَسُمُ الصَّلِيبُ عَلَى صَدْرِهَا الْحَجَرِيِّ / بَيْنَنَا وَبَيْنَ الرَّمَالِ تَحِيَّةٌ

السَّكِينِ / رُبَّمَا تُحَدِّثُ وُجُوهَنَا الصَّفْرَاءُ مِنَ الْقَوَائِمِ السَّوْدَاءِ / رُبَّمَا تَخْرُجُ الْبُحَيْرَاتُ مِنَ الْإِقَامَةِ
 الْجَبْرِيةِ / فِي الدُّوَيَّاتِ اللَّقِيطَةِ / وَتُصْبِحُ عِظَامُنَا حَوَاجِرَ أُمْنِيَّةٍ / بَيْنَ مُسْتَشْفِيَّاتِ الْوِلَادَةِ وَمَقَابِرِ
 أُمّهَاتِنَا / الْكُوخِ الْخَالِيِ / وَالْحَقْلِ الْمَحْرُوقِ / إِنَّ السُّنْبِلَةَ كَالْبُؤَةِ / كِلْتَاهُمَا مَجْرُوحَةٌ عَاطْفِيًّا /
 النَّسِيَانُ الْمَالِحُ أَرَادَ تَقْبِيلَ الرِّيحِ قَبْلَ وَفَاتِهَا / وَالْأَدْعَالُ تَنْشُرُ عَلَى قِلَادَةِ الْمَجْرَةِ أَحْلَامَ الرُّفَاتِ /
 تَخْتَلِطُ شَطَايَا وَرِيدِي بِالْمَحَاصِيلِ الزَّرَاعِيَةِ / وَيَمْتَزِجُ أَزْيَرُ الرِّصَاصِ بِخَرِيرِ الْمَاءِ / يَبْنِي الشَّفَقُ
 مَمْلَكَةَ الْوَهْمِ / بَيْنَ أَعْقَابِ السَّجَائِرِ وَأَعْقَابِ الْبَنَادِقِ / وَالْجَنُودُ هَرَبُوا تَارِكِينَ رَسَائِلَ زُوجَاتِهِمْ /
 سَاعَشَقُ الْمَوْتَ فِي عَيْنَيْكَ / عِنْدَمَا تَتَّحِدُ عُيُونُ الصَّفَرِ مَعَ الشَّلَالِاتِ الْجَافَةِ / لَمْ أَفْصَلْ ثِيَابَ
 الْإِغْرَاءِ لِبَنَاتِ الْإِمْبَرَاطُورِ / وَلَمْ أُسَجِّلْ آبَارَ النُّفْطِ بِاسْمِي / سِيَمِشِي الْمَطَرُ بِاتِّجَاهِ عِظَامِي /
 وَخُدُودُ سُعَالِي حَيْثُ تَصِلُ عِظَامِي الْمَنْشُورَةُ / عَلَى طَاوِلَاتِ الْقِمَارِ /

كُنْ فَاشْلًا فِي الْعِشْقِ / لِتُصْبِحَ فَيْلَسُوفَ الْقَبِيلَةِ الْمَنْقَرِضَةِ / دُمُوعُ الصَّبَايَا تَحْتَ رَايَاتِ الْقَبَائِلِ /
 وَأَنْتَ بِلَا رَايَةٍ / دُمُوكَ فِي الْبُيْرِ السَّحَرِيَةِ / وَأَنْتَ السَّاحِرُ الْقَتِيلُ بَيْنَ بَنَاتِ الْجِيرَانِ وَبَنَاتِ آوَى /
 أَشْلَاوُكَ مَرَايَا لِلْعَوَانِسِ فِي قَرْيَتِكَ الْمَهْجُورَةِ / وَأَنْتَ الْقِيَامَةُ / فَقُمْ مِنْ نَزِيفِ السَّنَابِلِ / وَاسْكُنْ فِي
 جُروحِي حَقُولًا بِلَا نِسَاءٍ / وَازْرَعْ جَدَائِلَ أُمِّكَ بَيْنَ الرِّصَاصِ وَقَلَمِ الرِّصَاصِ / دَخَلْتُ فِي كِتَابِ
 الْبِيَارِ / تَارِيخِي يُلْغِي تَارِيخِي / وَجِلْدِي يَنْقَلِبُ عَلَى جِلْدِي / كُلَّمَا ضَاقَ الْمَدَى / وَسَعْنَتْهُ بِدْمِي
 الْمُسْتَعِدَّةُ لِأَسْنَلَةِ الصَّهِيلِ / أَغْنِيَانِي لِلرَّمْلِ الْأَعْمَى / وَأَنَا نَشِيدُ الْيَمَامَةِ الْمَشْنُوقَةِ /

أَيْتَهَا الْمَرْأَةُ الْغَامِضَةُ / ادْخُلِي فِي أَفْلَاكِي كِي تَشْتَعْلِي / كِي تَنْطَهَّرِي مِنْ أَحْزَانِ السَّنَدِيَانِ /
 كِي تُصْبِحِي وَاضِحَةً كَغُرْفَةِ الْإِعْدَامِ أَوْ غُرْفَةِ الْاعْتِرَافِ / يَحْمِلُ الْمَوْجُ هُمُومَ السَّنَابِلِ عَلَى ظَهْرِهِ /
 وَيَمِشِي قُرْبَ نَفْسِهِ / أَنَادِي عَلَى الْبَحْرِ الْأَعْرَجِ / لَقَدْ نَسِيتَ عُكَازَكَ / وَالْحَطْبُ أَرْشِيفُ الْأَمْطَارِ
 الْجَرِيحَةِ /

أَنْظُرْ فِي الْمِرَاةِ / لَكِنِّي لَا أَعْرِفُ هَذِهِ الصُّورَةَ / مِتُّ مِنْذُ قُرُونٍ / لَكِنِّي أَعِيشُ فِي قَصِيدَتِي /
 خَلَطْنَا الْأَسْمَنَتَ الْمَسْلَحَ بِعِظَامِ الْأَطْفَالِ / وَبَنَيْنَا قِلَاعَ الْمَطَرِ عَلَى أَظْفَارِ أُمّهَاتِنَا / قِنَاعُ الْفَيْضَانِ
 مِشْنَقَةٌ مِنَ الْكَهْرْمَانِ / وَالْبَشَرُ أَجْسَادٌ بِلَا وُجُوهِ / مِنْ أَيْنَ سِيَأَتِي السَّهْمُ الَّذِي سَيَجْرَحُ قَلْبَ
 الْمَسَاءِ ؟ / لَيْلٌ يَطُوفُ حَوْلَ رِعْشَتِي / وَالضَّبَاغُ تَخْرُسُ تَابُوتِي فِي الصَّحْرَاءِ الْجَلِيدِيَةِ / نَهَارٌ تَوَجَّ
 لَيْلَ الرِّيحِ بِالْحِنَاءِ / أَنَادِي عَلَى الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ / أَيُّكُمَا سَيَرْفَعُ جُثَّةَ الْآخِرِ ؟ / يَرُشُّ الرَّمْلُ
 الْحُكُومَاتِ عَلَى حُزْنِكَ كَمِلْحِ الطَّعَامِ / وَبِتِهَافٍ جَسَدُ أَيْبِكَ عَلَى الْمَذْبَحِ / أَنْتَظَرْنَا وَلَادَةَ الْأَزْهَارِ
 الْبِلَاسْتِيكِيَّةِ قَبْلَ مَجِيءِ أَظْفَارِنَا / الْعَاصِفَةُ الْخَضْرَاءُ تَلْمَعُ بَيْنَ رُمُوشِنَا وَجِبَالِ الْمَشَانِقِ / وَدَهْشَةُ

الشُّطَّانِ تُرْتَّبُ أَثَاثُ الْمَنَفَى / حَقًّا / لَنْ يُزِيلَ عَرْشَ الْأَنْقَاضِ إِلَّا احْتِضَارُنَا / تُبَاغُ فِي صَلَاتِ الْقِمَارِ
كَالْمُعْلَبَاتِ الْفَاسِدَةِ / تُبَاغُ فِي قُصُورِ الْخُلَفَاءِ / حَيْثُ تَكُونُ الْمَرَاحِيضُ مَطْلِبَةً بِالرُّفَاتِ الْمُدْهَبِ /
نَشْتَرِي أَوْسَمَةَ الْهَزِيمَةِ الْمَفْرُوشَةِ / عَلَى الْبَلَاطِ الْمَلْمَعِ بِخُدُودِ الْيَتِيمَاتِ / نُعَلِّقُ دُمُوعَنَا عَلَى سِيَاكِ
الْحَدِيقَةِ / تَذَكَارًا لِلْحُبِّ الضَّائِعِ / وَأَيَّامُنَا تَهْرُبُ مِنْ ظِلَالِنَا الْبَلْهَاءِ / الْقَطَطُ تُدَافِعُ عَنْ زَنَايِقِ الطُّفُولَةِ
/ لَكِنَّا نَقْدِمُ أَطْفَالَنَا إِلَى السَّيَافِ / لَا زَوْجَةً لِلطُّوفَانِ تَبْكِي عَلَيْهِ / وَلَا مَرَايَا تَكْتُبُ مَرَاثِي الْبَيْتِ
المُهْجُورِ / عِنْدَمَا تَغِيبُ الذِّكْرِيَّاتُ الْوَاضِحَةُ فِي اللَّأْوُضُوحِ /

شُمُوسٌ تَخْرُجُ مِنَ الطَّاعُونَ / تُؤَخِّدُ أَرَامِلُ الْقَمَرِ الْمُهْدَبِ سَبَايَا / وَيَذُوبُ صُرَاخُ النِّسَاءِ فِي
الْمَطَرِ / اسْمَعْ وَقَعَ أَقْدَامِ الْجُنُودِ خَارِجَ كُوخِ الْجَلِيدِ / اللَّيْلُ فَجَّرَ نَهَارَنَا / وَصَهَرَ الْبَلُوطُ فِي أَحْشَائِنَا
/ أَرْمِيَّةٌ تَعْرِفُ عَلَى الْبَيَانُو فِي لَيَالِي الشِّتَاءِ الْحَزِينَةِ / أَسْأَلُ عِظَامِي الْمَصْهُورَةَ تَحْتَ شَمْسِ الْمَنَافِي
/ مَاذَا اسْتَفَادَ الْإِسْكَندَرُ مِنْ أَرِسْطُو ؟ /

لَمْ تَنْتَظِرْنِي الشُّطَّانُ قُرْبَ خَنْجَرِ الْأَنْهَارِ الْمَسْمُومِ / وَلَمْ أُنْتَظِرْ مَا دُونَا فِي حَضَارَةِ الْإِنْكَا /
أَكْتُبُ دُمُوعِي بِلُغَةٍ تَنْفِينِي / وَأَنَا الْمَنَفَى السَّائِرُ بَيْنَ الْخِيَامِ / وَأَنَا لُغْتِي الْمَوْودَّةُ بَيْنَ أَجْنَحَةِ الْحَمَامِ
/ كُلَّمَا مِتُّ سَمِعْتُ الْعُشْبَ يَرْتِينِي / ارْتَاخَتْ أَشْبَاحُ الْيَاقُوتِ لِأَنِّي مَيِّتٌ / كُلُّنَا أَمْوَاتٌ / وَمَنْ
عَرَفَ السَّرَّ مَاتَ / الْبَقِطُ خَطَايَا الْحَطَبِ / وَاعْفِرْ ذُنُوبَ النَّهْرِ / كُلُّ شَيْءٍ ضَاعَ / وَانْتَهَتْ اللَّعْبَةُ /
يَنْمُو الْفَطْرُ السَّامُ بَيْنَ شَعِيرَاتِي الدَّمُومَةِ / فَاكْرِهْنِي يَا زَهْرَةَ الْغُرُوبِ / وَابْحَثِي عَنْ رَجُلٍ آخَرَ /
نَسِيتُ وَجْهِي فِي الْمَرَايَا الْمَشْرُوحَةِ / وَنَسِيتُ الرِّيحَ الطَّرِيقَ إِلَى ضَرْحِ أَبِي /

الْمَسَاءُ الْمُرْتَعَشُ يَبْقُرُ بَطْنَ الْبُحِيرَةِ / أَظَافِرِي مُبَلَّلَةٌ بِالْنَدَى / وَدِمَائِي عَلَى حَوَاجِبِ الْفَجْرِ / مَا
زِلْتُ أَسْمَعُ صُرَاخَ الرَّمَالِ / أَسْتَمِعُ إِلَى عَوِيلِ النَّدَى / الْجُنُودُ يَطُوفُونَ فِي شَرَايِينِي الْمَعْرُوضَةِ لِلْبَيْعِ
/ وَجَدَائِلُ الشَّجَرَاتِ تُبَاغُ فِي الْمَزَادِ الْعَلَنِيِّ / أَكْفَانِي الْبَيْضَاءُ تُبَاغُ فِي السُّوقِ السَّوْدَاءِ / وَجَيْشُ
الْمُرْتَرِقَةِ يَفْرِضُ الْإِقَامَةَ الْجَبْرِيةَ عَلَى الْيَاسْمِينِ / يَذْهَبُ الْمَطَرُ إِلَى احْتِضَارِهِ / وَيَخْرُجُ الْبَحْرُ مِنْ
خِيَامِ الشَّقَقِ لِقَضَاءِ حَاجَتِهِ / ذَهَبَتْ الْقُلُوبُ الْحَاضِنَةُ لِطَيْفِكَ / الشُّمُوعُ الْمُرْتَجِفَةُ فِي مَمْلَكَةِ
الْلُصُوصِ / رَخَلَتْ الْحَشْرَاتُ الْعَائِشَةُ بَيْنَ جِلْدِكَ وَصُدَاعِ الزُّمُرِدِ / نَزِيفِي يَنْقُلُ أَسْرَارِي إِلَى الطُّوفَانِ
/ اغْدُرْنِي يَا شَاهِدَ قَبْرِي / لَمْ أَكُنْ أَعْرِفُ أَنَّ الْأَحْزَانَ سَرِيرِي وَالشَّقَقَ قَاتِلِي / أَنْشُرُ أَلْوَاخَ صَدْرِي
عَلَى حَبْلِ الْغَسِيلِ / أَحْزَنْ عَلَيَّ يَا شَجَرَ الطَّرْقَاتِ / ضَائِعٌ أَنَا بَيْنَ اكْتِسَابِ الْمَلِكَاتِ وَمَلَاكِطِ
حَوَاجِبِهِنَّ .

الذاكرة في القصر

كَطْفَلٍ عَرَفَ أَنَّ أُمَّهُ تَحُونُ أَبَاهُ / كَانَ التَّارِيخُ / مَاتَتِ الْعَانِسُ بَيْنَ مَلَاقِطِ الْحَوَاجِبِ وَمَلَاقِطِ
الْغَسِيلِ / الْأَفُقُ رَمَادٌ أَرْجَوَانِيٌّ / لَا يَلْمَعُ إِلَّا عَلَى جِثَامِينَ الْيَتِيمَاتِ / أَجْبُكَ أَيْتَهَا الذَّبْنَةُ كَيْ أَمُوتَ
مَرَّتَيْنِ / وَاللَّيْلُ يَعْشَقُ الْبُحِيرَةَ كَيْ يُولَدَ مَرَّتَيْنِ /

هُوَ السَّرَابُ / وَجَوَارِبُ الرَّاهِبَاتِ مُلْقَاةٌ فِي طَرِيقِ الْكَنِيسَةِ / الثَّلَجُ مَصْلُوبٌ عَلَى صُدُورِ فَنَيَاتِ
الْمَذْبَحِ / أَطْيَافُ الْمَذْبَحَةِ / غُرْفَةُ الْاعْتِرَافِ زِنَانَةٌ انْفِرَادِيَّةٌ / وَالْأَشْجَارُ مَدْعُورَةٌ فِي الْخَرِيفِ الدَّامِي
/ دَخَلَتِ الْحَمَامَةُ فِي الْكَهْنُوتِ / لِنَسَى الصَّدَمَاتِ الْعَاطِفِيَّةَ / وَالصَّقِيعُ يَأْكُلُ أَجْرَاسَ كَنَائِسِ
الْقُرُونِ الْوُسْطَى / أَبْقَارٌ تُجْرُ إِلَى الْحَظِيرَةِ مُبْتَسِمَةً / وَالْمَشَانِقُ مَرْفُوعَةٌ عَلَى بَابِ الْمَدِينَةِ الْمَهْجُورَةِ /
سَتَكْتُبُ الْأَرَامِلُ أَسْمَاءَ الْجُنُودِ عَلَى سَكَكَيْنِ الْمَطْبَخِ / وَالرِّيَّاحُ تَكْتُبُ أَسْمَاءَ الْأَرَامِلِ عَلَى
الْمَسَامِيرِ الْمَرْزُوعَةِ / فِي جُثَمَانِ الضُّوءِ / نَشَرَ الرَّغْدُ الْأَزْهَارَ الْبِلَاسْتِيكِيَّةَ عَلَى قُبُودِي / لِتُظْهَرَ
الزَّنَانَةُ أَكْثَرَ رُومَانِيَّةً / الشُّعُوبُ دُمِي فِي مَسْرَحِ الْعَرَائِسِ / تُحَرِّكُهَا الْأَسْلَاحُ الشَّائِكَةُ عَلَى سُورِ
الْمُعْتَقِلِ / وَالْمَجَازِرُ تَنْتَشِرُ عَلَى جِبَالِ الْغَسِيلِ لِتَسْلِيَةِ الْأَمِيرَاتِ / كَانَ شَاهِدُ قُبْرِي نَاعِماً /
وَالذِّكْرِيَّاتُ لَا تُشْبِهُ أَظَافِرِي / فَخَزَنَ عِظَامِي فِي نَعْشِي الْفَارِغِ / وَارَمَ عَقَارِبَ السَّاعَةِ فِي وَقْتِ الْفَرَاغِ
/ لَا شَيْءَ فِي الْفَرَاغِ سِوَى الْفَرَاغِ / أَيُّهَا الضَّبَابُ الْخَشْيِيُّ / حَطَّمْتُ ذَلِكَ الصَّخْرِيَّ بِفَأْسِ أَيْبِكَ
الْمَقْتُولِ / تَحْتَ رَايَاتِ الْقِبَائِلِ / بُكَاءُ الْيَتِيمَاتِ مَمْلُوكَةٌ لِلْبَدْوِ الرُّحْلِ / وَالطِّيُورُ تَنْجُتُ تَارِيخَ
هِجْرَتِهَا عَلَى شَاهِدِ قُبْرِي / تَجْلِسُ الرَّاهِبَةُ الْعَمِيَاءُ عَلَى الْأَثَاثِ الْأَعْمَى / وَالْأَجْرَاسُ شَمْعَةُ الْمَذَابِحِ /
جِبَالٌ مِنَ الْكِتَابِ لِإِعْدَامِ الْحَقُولِ / وَأُمِّي نَسِيَتْ أَظَافِرَهَا عَلَى حَبَّاتِ الْجَوْافَةِ / غُرُوشٌ مِنْ نَزِيفِ
الْعَصَافِيرِ / وَأَرْمَلَةُ الْبَحْرِ فِي غُرْفَةِ الْإِعْدَامِ بِالْكَرْسِيِّ الْكَهْرِبَانِيِّ / بَرَاوِيزُ لَابَاءِ الْخَلِيفَةِ الَّذِينَ مَاتُوا /
وَأَبْنَائِهِ الَّذِينَ لَمْ يُولَدُوا / وَكُلُّهُمْ يَنْتَظِرُونَ عَرْشَ الرُّكَّامِ وَسَيَاطَ الْقَبِيلَةِ / دُمُوعُ الشَّجَرِ مَحْطَةٌ لِتَوَلِيدِ
الْكَهْرِبَاءِ / وَعِظَامُ الْمَطَرِ هَشَمَتْهَا مِطْرَقَةُ الْخَلِيفَةِ / طَبَّاحُو الْخَلِيفَةِ يَفْتَحُونَ فِي جَبِينِ الْغُرُوبِ / طَرِيقاً
صَحْرَاوِيّاً لِلْجَوَارِي / وَالْعَبِيدُ يَحْتَفِلُونَ بِالْعَبِيدِ / وَالْمَطَرُ يَلْمَعُ مَسَامِيرَ نَعْشِي فِي لِيَالِي الْخَرِيفِ /
كُلُّ أَنْيَابِ الصَّرْفِ الصَّحِيِّ تُؤَدِّي إِلَى جُثَمَانِي / بَشَرٌ يَصِيرُونَ كِلَاباً بُولِيسِيَّةً / وَالْحَشَرَاتُ
تَتَسَلَّقُ أَوْرَدَتِي الْمَعْدِنِيَّةَ / مَاذَا تُرِيدُونَ مِنَ الرِّيَّاحِ ؟ / قَدْ قَدَّمْتُ كُرْسِيّاً مُتَحَرِّكاً لِلثَّلَجِ الْمَشْلُولِ /
وَالْمَسَاءُ يَشْرَبُ قَهْوَةَ الصَّبَاحِ / يَدُ الْبَحْرِ تَرْتَعَشُ / فَكَيْفَ سَيَكْتُبُ مَرَاثِي السُّفْنِ الْغَارِقَةِ ؟ / أَكْتُبُ
دَمْعِي بِالْأَحْجَارِ الْكَرِيمَةِ الْمَهْرَبَةِ إِلَى الْخَارِجِ /

أيها الحاكمُ بأمرِ الشَّيْطانِ / قُلُونَا أَمْواجَ مِنَ الْفَراشاتِ / تنقلبُ على أَلَمِها / والفيضُ يَهْتِفُ
ضِدَّ نُعوشِ الصَّنوبرِ / مَرَّقَ الرَّغْدِ أعشاشِ النَّسورِ / فَسَقَطَ الْبَيْضُ الأخيرُ في الرَّعشةِ الأخيرةِ /
الفجرُ يَمْحو ما كَتَبَهُ الأُطفالُ على جُثثِ أُمَّهاتهمِ / والشُّطآنُ تُطَلِّقُ الرصاصَ على نوارسِ الغروبِ /
والجيوشُ تُطَلِّقُ القذائفَ على القِطَطِ العَمياءِ / يَتَحَنَّمُ الجنودُ العاطِلُونَ عَنِ العملِ مَساءاتِ الثلوجِ /
وعُلماءُ الآثارِ يَكْتَشِفُونَ دِماءنا الأثريةَ / الحقولُ اليتيمةُ / والرُّحامُ في غُرْفَةِ الاعترافِ / المجموعةُ
الشمسيةُ غُرْفَةُ تَحْقِيقِ / وأقوالِي يَنْشُرُها الحطبُ في القُرى المهجورةِ / فانْتَظِرْني قُربَ أبراجِ
جُمُجمتي رابيةً بَيْضاءَ / عَلَيْها أَظافِرُ أبي / وأقواسُ النَّصْرِ لَيْسَتْ لَنَا /

لماذا تَكْرهُني يا رَمادَ الياقوتِ ؟ / أنا الحارسُ الشَّخْصِيُّ للغبارِ / وَخادِمُ رِمالِ البَحْرِ / أَقْلَمُ
أَظافِرَ الشاطِئِ في عَيدِ الحطبِ / وأبكي مَعَ أرامِلِ البَحَّارةِ / وأنتَظِرُ السُّفْنَ التي لا تَعُودُ / صَوْتُ
الرصاصِ عاطِفيّ / وَتَنْشُرُ العوانِسُ الغسيلَ على سُطوحِ المَذْبَحَةِ / أشجارُ الندمِ / والجثثُ في
الشوارعِ / لَكِنَّا نَشْرِبُ الشايَ بالنعناعِ عَندَ الغروبِ / راهبةٌ نَسِيتَ جَوارِئِها البِضاءَ عَندَ نَعَشِها
البَنفَسَجِيِّ / الذِّكْرياتُ أَسْمَنَتْ مُسَلَّحَ / وأنا الأَعزَلُ المَقْتُولُ بَيْنَ جَدانِلِ أُمِّي وَعُكَّازَةِ أبي / تَحْفِرُ
أَدغالُ الدَّمعِ في الثَّرْتِقالِ أحلامَ الفَتياتِ / وتُتَشاءُ الرِّمالُ المتحرِّكةُ على الكُرْسِيِّ المتحرِّكِ /
الرُّؤْيَةُ الدَّمَوِيَّةُ في الأفقِ الأَرْجوانيِّ / وَمَخْبِرَةُ القَمَرِ / وَهَنْدَسَةُ الصَّمْتِ المتواطِيِ مَعَ الخناجرِ /
حَفَرْنَا أَسْماءَ الصَّحايا في ظِلِّهِمْ / والرَّسامُ لَمْ يَجِدْ في مَرَسِمِهِ سِوى جُثَّتِهِ / يُعَيِّرُ الهِواءُ جِلْدَهُ
حَسَبَ بُوصَلَةِ السَّياطِ / وَجِماجِمُ الأُطفالِ أَغْنِيَتْ وَطَنِيَّةً لِمُدُنِ الصَفِيحِ / انتهتِ ابتِسامَةُ السَّنابلِ في
الحقولِ المحروقةِ / والوُجوهُ الخائفةُ تَدُورُ حَوْلَ قِلاعِ المِساءِ / في صُراخِ الياسمينِ / وأعمدَةُ
الكَهْرَباءِ تَحْفَظُ النَشيدَ الوطنيَّ لِدَوْلَةِ الجنونِ / نَعُودُ إلى أَكواخِ الصَفِيحِ / كَي نَزْرَعَ الهَلَعَ في جِباهِ
أُطفالِنا / سَجاجيدُ الدوائرِ الأُمْنِيَّةِ / والقِطَطُ المَشْرَدَةُ شاهِدَةٌ على العاصِفَةِ / سَقَطَ الحُلُمُ / سَقَطَ
القِناغُ / وَلَمْ يَسْقُطْ الرَأْسُ المَقْطُوعُ /

سَوْفَ يَزُورُ الرِّجالُ قُبُورَ النِّساءِ / الدَّموعُ يُخْفِيها المِساءُ الجارِحُ / والأيتامُ يَموتونَ بَيْنَ الرِّبَتِ
والزَّعترِ / والنَّوارسُ على شَجَرِ الصَّنوبرِ / والدَّلَافِينُ تَسْبِخُ في المقابرِ الغارقةِ / فلا تَقْلَقْ أَيُّها الغبارُ
/ سَيُصْبِحُ البَدُوُ الرُّحْلُ مُحَلَّلِينَ سِياسيينَ بَيْنَ الأَضْرحةِ .

خُرُورُ الْبَحِيرَةِ الْمُتَوَحِّشِ

الوقتُ يُقاسُ باحتضارِ الغيومِ / وأدواتُ القتلِ قافلةٌ من الخفافيشِ / خَلَعَ الرَّمْلُ زِيَّ الكَهَنوتِ /
وصارَ يَبْحَثُ عَن حُبِّهِ الأولِ / ماتَ صَوْتُ الرِّيحِ / وجدائلُ النساءِ صارتْ أرصفةً / دُمَ الحِصِصِ
لَوْحَةٍ زَيْتِيَّةٍ في مَعْرِضِ التطهيرِ العِرْقِيِّ / وَعِظَامُ اليتامى تذاكُرُ للسَّفَرِ الأخيرِ / والدِّماءُ في الطرقاتِ
/ سَوَفَ تُجَفِّفُهَا الشَّمْسُ في الأيامِ الحزينةِ / ذاكرةٌ مُغْتَصَبَةٌ في لَيْلَةٍ باردةٍ / والحطبُ يَغْتَصِبُ
الحَمَامَةَ الواقفةَ على سُورِ أوردتي / سَوَفَ تنسى البناتُ دُموعَهُنَّ على رِماحِ القبيلةِ /

في ذِكْرِ مِيلادي أموتُ مَرَّتَيْنِ / وأسألُ أنْقاضي / مَن هؤلاءِ الغرباءُ الذين يَحْمِلُونَ تابوتي ؟ /
ماتَ الْمَلِكُ / وَسَقَطَ الجنودُ / وما زالَ العُشاقُ يَلْعَبُونَ الشَّطرنجَ / كُلُّما مَشَيْتُ في دمائي / رأيتُ
نَعْشِي يُزْهِرُ على أغصانِ الشَّجَرِ / مصاييحُ الأرامِلِ تُباعُ في المزادِ العَلَنِيِّ / وعُروقي البلاستيكيةُ
تواريحُ مَنْسِيَّةٍ لِلخُلُمِ الضائعِ / دِمائي سَاحَنَةٌ في دُرُوبِ الكوليرا / كَشُورِيَّةٌ عَدَسٍ مَصْنُوعَةٍ مِن عِظَامِ
الصُّحايا / لكنَّ الصُّيُوفَ غائبونَ / والموتى حاضِرُونَ / سَيَقْضِمُ الصَّقِيغُ جُثَّتَ الحداثِ في المساءِ
المرتعشِ / والحزنُ الرَّهيبُ يتجولُ بَيْنَ أزهارِ السُّعالِ / والضبابُ يمشي بَيْنَ المقبورينَ في الحياةِ /
المُؤَلُّودينَ في الموتِ / فيا قَاتِلتي / أَنْتِ مَذْبِحتي الثانيةُ / وأنا المَذْبِحةُ الأولى /

نَسِيَ الجنودُ بَرَامِيلَ البارودِ بَيْنَ أَنداءِ نِسائِهِم / واليَمَامَةُ التي سَتَنَحَرُ في ذَلِكَ الخريفِ /
نَسِيَتْ طَلْقَةَ المسدِّسِ في قَمِيصِ التَّوْمِ / حَقًّا / إِنَّ الأَرْقَ تاريخُ المزهرياتِ المكسورةِ / صَحَبُ
الجرادِ بَيْنَ جِلْدِي وَثيابي / وأصابعُ النهرِ على الرِّنادِ / البنادقُ عُكَّازاتُ للصَّحراءِ المشلولَةِ /
وابتسامَةُ السَّجَانينَ تصيرُ أَثاثًا لِبَناتِ آوَى / الأجسادُ دافئةٌ / لأنَّ حَرارةَ الرصاصِ مَدِينَةٌ /
والقُشْعيرَةُ تَأْكُلُ لَحْمَ الرِّيحِ في لَيْلَةِ الدُّخْلَةِ / يا زَمَلًا عَطَى عَوْرَاتِنَا / لم نُنْقِذِ الفَراشَةَ / ولم نُنْقِذْنَا
الفَراشَةَ / والذبابُ انتصرَ على ضَحِكَاتِنَا /

كَاسِرًا الصليبَ / أصدَعَدُ على نَعْشِ الطوفانِ / أُولَدُ في أمواجِ الجنونِ / وأموتُ في العواصفِ
الفِضِّيَةِ / أُولَدُ وأموتُ / وأُولَدُ مِن مَوْتِي / والغاباتُ تُطْلِقُ الرصاصَ على سَعالي / ضَرْبِي مَنبُعُ
النهرِ / وأحزاني هِيَ الْمَصَبُ / والقبائلُ تَغْسِلُ العارَ في دُمُوعِ الفَتَيَاتِ / أنا خَشَبُ النُّعُوشِ الذي
غادرَ المدارَ فاحترقَ / أحترقُ وَحيداً / والأراجيحُ خالِيَةٌ في حدائقِ الجِيفِ / الوطنُ يَسِيلُ مِن أَظافرِ
الأيتامِ / وَعِظَامُ الأَطْفالِ أَثاثٌ لِلْمَنفَى الغامضِ / ذَلِكَ الغموضُ المرعبُ كَممارِسةِ الجِنْسِ في لَيْلَةٍ
باردةٍ / الماءُ مُلَوِّثٌ بِدِمَاءِ النيازكِ / وأسواقُ النَّحاسةِ مُبْلَطَةٌ بِأَغْشِيَةِ الْبَكَارَةِ / أَحْمِلُ مِيراثَ الشَّمْسِ

/ لكني القمر المنطفئ / تزدادين توحشاً / وأزداد اكتئاباً / وجدائل الإماء مختومة بالشمع الأحمر /

كلما مشيت في الشارع / رأيت أصدقائي مصلوبين على الأشجار / العبيد يقفون في طابور الضباب / لاستلام حصتهم من دموع أمهاتهم / ضحكنا معاً على خشبة المذبح / يشق النخيل في ساعة الغروب / والشموع بعيدة كرسائل القتلى / من سيفرش القش في إسطبلات البكاء بعد موتنا ؟ / نحقن جواد الأحلام الضائعة بالحب / كي ينطلق في غروبنا / اختبأنا في الأقبية مع نساءنا / ورسمنا ملامح الرجولة على مزهريات الصراخ / ذابت الألوان تحت شموع الإبادة / والحفلة مستمرة / انطفأ العالم / والصنوبر أضاع خارطة قبر أبي / فكيف سأموت واقفاً ؟ / انكسرت مانعة الصواعق على سطح الدبر / والراهبات ينشرن السعال على حبال المشانق / تسحق بنت يتيمة في فراش زوج تكرهه / ودماي مضخة بلاستيكية لغسل حفر المجاري في الشوارع الموبوءة / ترع الضفادع زنايق الجنون في لحمي / وتحصدها آبار الشفق / التوت مفصلي السريّة / وسوف يثبت ليؤمن الموت على حدود الفتيات / الأحزان تشمنا / كما تشم الكلاب البوليسية جثث الفقراء / النقط الخام / والدم الخام / والدمع الخام / والجيوش المكسورة تعلن انتهاء العرض المسرحي /

أيها الثلج الرصاصي / انطفئ في دمع الأشجار / أيتها الزوجات الخائئات في متاهة الكهرمان / الواقفات بين شفرات السيوف وشفرات الجلافة / الانطفاء هو برتقالة الشروق / والغزاة يذهبون رصاصاً / ويأتون وهماً / الليالي المشققة / سيول من الأجفان المفتوحة تحت أضواء المعتقلات / براويز منقوعة في الدماء اللزجة / سوف يتقاتل عليها هواة جمع التذكارات / الجيف المتجمدة ترع صراخ الجحارة في أشلاني / دم الحيض على مسدس الانتحار / والشلالات غيرت عنوان بيتها / خوفاً من المحاكمات العسكرية / آثار أقدام القتلى على رمال المجرة / وسعالي لن يكون خطأ مطبعياً /

في أعماق الخريف الجراح / ينثر تحضن القتلى / كيف سنحمل التراب يا برتقال الإبادة ؟ / نجرد الموتى من ملابسهم / ونحمل فيها التراب / الملابس أكياس / والقلوب سيارات عسكرية / وأصابنا فؤوس / سنفرش على آثار الدم ذكرة التراب /

أيتها الحمامة العمياء / خذي نظارتي الشمسية بعد موتي / سقطت جثث الغروب في الأكياس البلاستيكية / رفع الضباب الراية البيضاء على مئانة الريح / وألقى الجنود أسلحتهم في ضجيج

اليمام / صارَ التَّزْيِفُ حَضَارَةً لِلْمَبْذُورِينَ / وَالبَّاعَةُ يَتَجَوَّلُونَ فِي جَنَازَةِ الليمونِ الصَّخْرِيِّ / يُحَدِّدُونَ
سَعْرَ زُفَاتِي وَفَقَ سَعْرَ بَرْمِيلِ النَّفْطِ / تُلْقَى جُثَّتُ مَجْهُولَةِ الْهُوَيَّةِ فِي بئرِ الحَضَارَةِ / حَيْطَانُ الْبئرِ
مَمْلُكَةٌ لِلطَّحَالِبِ / وَالبَّعْوضُ يُهَاجِرُ مِنَ الذِّكْرِيَّاتِ إِلَى الذَّاكِرَةِ / وَتُهَاجِرُ الزَّوْجَاتُ الْخَائِنَاتُ مِنَ
الْأَحْلَامِ إِلَى رَائِحَةِ الْبَصْلِ / تُشَاهِدُ الْغِيَمَاتُ التَّلَفَّازَ فِي بَيَاتِهَا الشَّتَوِيِّ / وَالتَّارِيخُ مَصِيدَةُ الْعُشَّاقِ /
مَاءٌ آسِنٌ يَفْتَحُ ذِرَاعِيهِ لِاسْتِقْبَالِ الْجَرَادِ / وَالْقَتْلَى يُسَافِرُونَ بِلا تَذَاكِرٍ سَفَرٍ / صُدَاعِي طَابُورٍ عَسْكَرِيٍّ
أثناءَ التَّفْتِيشِ الصَّبَاحِيِّ / لَكِنَّ شَمْسِي غَائِبَةٌ / وَيَصْعَدُ النَّحِيبُ عَلَى جَنَامِينَ الْأَمْطَارِ / الَّتِي يُخْزِنُهَا
الْجَنُونُ فِي عَرَقِ السَّنَابِلِ / غُرْفَةٌ وَلَدَتِكَ تَصِيرُ قَبْرًا لَأَمِّكَ / وَيَأْتِي مِنَ الظَّلَالِ الْمَدْعُورَةِ غَرِيبٌ /
يَقْضِي لَيْلَةَ الدُّخْلَةِ فِي الزَّنَازَةِ الْإِنْفَرَادِيَّةِ / وَاللَّيْلُ يَدْخُلُ فِي عِظَامِي / يَحْتَرِقُ خَشَبُ النُّعُوشِ
الْمُرْخَرَفَةِ فِي مَوْقِدَةِ الْمَسَاءِ الشَّتَوِيِّ / قَرْمِيدُ الْأَكْوَاخِ فِي أَرْيَافِ الْبُكَاءِ / يَخْفَنُ أَظَافِرُ الصَّبَايَا
بِالزَّنَازِينَ / تَسْرِقُ أَكْفَانُنَا بَيَاضَهَا مِنْ حَلِيبِ أُمَّهَاتِنَا / وَالْغَابَاتُ تَشْتَغِلُ بِالْأَكْفَانِ الْبَيْضَاءِ / صَارَتْ
أَجْسَادُنَا حُقُولًا لِلضَّوْءِ الْمَخْدُوشِ / وَالْأَغْرَابُ زَرَعُوا الْوُرُودَ الْبِلَاسْتِيكِيَّةَ بَيْنَ أَصَابِعِ الْفَلَجِ /

أنا ابْنُ أَحْزَانِي / وَمَوْتِي بَيْنَ عَيْنَيَّ / تَنْمُو الْجَمَاجِمُ عَلَى أَغْصَانِ الشَّجَرِ / وَتَخْتَبِئُ الْخَنَاجِرُ فِي
ضَحِكَاتِ النِّسَاءِ / خُزْنِي مَنْزُوعُ السِّيَادَةِ / وَأَظَافِرِي فَقَدَتْ شَرْعِيَّتَهَا كَالدُّوْنِيَّاتِ اللَّقِيطَةِ / ضَرِيحِي
إِشَارَةٌ مُرَوِّرٍ حَمْرَاءُ فِي الضَّبَابِ الْأَزْرَقِ / عَبَّرَ وَطَنٌ أَحْشَاءَ نَوْرَسٍ يَسْتَعِثُّ بِجُرُوحِي / وَطَنٌ مَاتَ
عَلَى الْحَوَاجِزِ الْعَسْكَرِيَّةِ / نَزِيفُ الْغُرَبَاءِ يَسِيلُ عَلَى الْمَرَايَا / وَاللَّيَالِي تُهْرَوُلُ عَلَى الْجَيْفِ الْفُسْفُورِيَّةِ
/

أَيُّهَا الْجُرْحُ الْبَنَفْسَجِيُّ / كُنْ خَبِيرًا فِي نَوْعِيَةِ الْقُمَاشِ / الَّذِي سَنَصْنَعُ مِنْهُ رَايَاتِنَا الْبَيْضَاءَ / لَنْ
أَهْرُبَ مِنْ صَفِيرِ الْقَطَارَاتِ / لَنْ أَسْرِقَ ثِيَابَ الْمَهْرَجِ الْمَقْتُولِ / وَلَا أَفَكِّرُ فِي الْهَرَبِ مِنْ قَفْصِي
الصَّدْرِيِّ / رَيْنُ أَجْرَاسِ الْكَنِيسَةِ يَفُكُّ صَفَائِرَ الرَّاهِبَاتِ / وَالبَّاعَةُ الْمُتَجَوَّلُونَ يُهْرَبُونَ أَرْصِدَتَهُمْ إِلَى
بَنكِ الْجَمَاجِمِ / وَهَوَاجِ الْمِلَكَاتِ السَّبَايَا مَرْزُوعَةٌ عَلَى ظُهُورِ الْبِغَالِ / سَتَخْرُجُ مِنْ أَشْلَانَا أَشْبَاحُ
تَلْتَهُمُنَا / لِأَنَّا لَمْ نُرَبِّهَا عَلَى امْتِطَاءِ النِّيَازِكِ / بَعْنَا أَرْضَ الْأَحْلَامِ الَّتِي فَتَحَهَا الرِّجَالُ / الَّذِينَ يَحْمِلُونَ
لَوْنُ بَشَرَتِنَا / بَعْنَا الْأَنْدَلَسَ كِي نُسَدِّدَ أَقْسَاطَ الثَّلَاجَةِ وَالْغَسَّالَةِ / وَنَدْفَعُ أَجْرَةَ التَّاكْسِيِّ الَّذِي
سَيُوصِلُنَا إِلَى انْتِحَارِنَا الرُّومَانِيِّ / قُرْطِبَةُ هِيَ قَامُوسُ الشَّقَقِ / وَنَحْنُ تَائِهُونَ بَيْنَ الْفَجْرِ الصَّادِقِ
وَالْفَجْرِ الْكَاذِبِ /

أَعُودُ إِلَى خُلْمِي فِي أَعَالِي الصُّرَاخِ / أَرَاقِبُ عَشِيقَتِي الرِّيَّاحِ وَهِيَ تَحْصُدُنِي / مَطْرُودٌ أَنَا مِنْ
أَطْيَافِ جُثْمَانِي / أَنْقَدُ حَيْطَانُ السَّجْنِ مِنَ الْإِكْتِسَابِ / وَأَسْقُطُ فِي خُفْرَتِي / وَالنَّوَارِسُ تَقُودُ سَيَّارَاتِ

نَقَلَ الموتى / لا أَحْسَدُ النوارِسَ / أنا غاباثُ الصدى / ولم أجد الصَّوتَ إلا في جُشتي / أَقْدَمُ كُرياتِ
دَمي تاريخاً لأبجدية الزنابق / وَخَشَبُ تابوتي بابٌ يَحْمِي الأسرى مِنَ الرِّيحِ / وَلَمَعَانُ أَظافري
نافذةً لجارنا المشلول /

أَهْرُبُ مِنَ نَفْسي إلى الله / كُلما اقتربتُ مِنْ جِلْدي / اقتربتُ مِنْ صَريحي / أَتَشَمُّسُ في
المقبرة / وأقرأ اسمي على شواهدِ القُبُورِ / رَمَيْنَا جُثَّةَ الرِّيحِ للضَّبَاعِ / وأبجديةُ العَسَقِ لم تُمَيِّزْ بَيْنَ
الجثثِ المتفحِّمةِ والجثثِ المتجمِّدةِ / يَخْرُجُ النهرُ مِنَ الرِّيّ العسكريِّ / وَيَدْخُلُ في شراييني /
الأشجارُ الخرساءُ تَحترقُ في شَهيقي / والحجارةُ الكريمةُ تُزَيَّنُ صَمَتَ الجرادِ / سَتَعْرِقُ اليُوتُ في
دُمُوعِ النساءِ / والذاكرةُ مَطعونةُ بِرِسائِلِ السِّيافينِ إلى رُؤُجاتِهم / يُزَيِّنُ الياقوتُ أسوارَ المقابرِ /
وَذَرَأَتْ الأكسجينَ تَحْفِرُ أسماءَ الجنودِ على الخناجرِ / عِطَّرَ الأزهارُ سِيوفَ / والأغمادُ مَكسورةُ
في أجفانِ الصَّبايا / ذَلِكَ الوَجْهَ البعيدُ وَجْهي / لكنَّ خُدودي تدلُّ على اكتظاظِ الأحزانِ بالثلوجِ /
أنا السجينُ في أعشاشِ النُسُورِ العَمِياءِ / الرُّعودُ هِيَ الاسمُ السَّريُّ لحواجبي / لكنَّ أبي الذي
أعطانِي اسمَهُ قَدْ ماتَ / أنا كاتبُ الأغنياتِ فَوْقَ ثُلُوجِ إسطنبولِ / حارسُ الضَّحِكَ تَحْتَ جُسُورِ
سراييفو / النَّجارُ في مَكاتبِ الموجِ / حَيْثُ رسائلُ العُشاقِ مُلقاةٌ في سَلَّةِ المُهْمَلاتِ / أنا المُوظَّفُ
في مُؤسسةِ الفِراشاتِ المذبوحةِ / الأستاذُ في جامعةٍ لَحْمي المَكشُوطِ / بائِعُ العصيرِ في مَحطةِ
القِطاراتِ الخرساءِ / الوزيرُ في حُكومةِ الهَلُوسَةِ / الفِيلَسُوفُ في مَطاعِمِ الوَجَباتِ السَّريعةِ /
أطلالُ قلبي مَوْقِفٌ لِلسَّياراتِ العسكِرِيةِ / والتاريخُ حَفارُ قُبُورٍ يُطالبُ بِزيادةِ رَاتِبِهِ / كَي يُدْخَلَ
ابْنَتُهُ الجامعةَ / تتشابهُ أساليبُ الرُّؤُجاتِ الخائِفاتِ / كما تتشابهُ أساليبُ الغروبِ في اغتيالِ / أيها
المقتولُ مَرَّتَيْنِ / أنتَ الزارعُ / والطوفانُ هُوَ الحاصِدُ / والذبابُ نَسِيَّ الجنائزِ تَحْتَ المطرِ /
مُسْتَحْضَراتُ التَّجْمِيلِ على طائِلَةِ القِمَارِ / خُذُوا رسائلَ الرُّؤُجاتِ الخائِفاتِ على رصيفِ
الميناءِ / وأعطوني دُمُوعَ التفاحِ في مساءاتِ غُرْناطةِ / الرُّؤُباتُ دَلِيلٌ سِياحِيٌّ لِقافِلَةِ القلوبِ المخلوعةِ
/ خُذُوا خَجَلَ الفَتَيَاتِ في لَيْلَةِ الدُّخْلِ / وامنحوني تاريخَ انتحارِ النِّساءِ المُغتَصَباتِ / سَتَجْمَعُ
الأُمْنِيَّاتُ تواريخَ ولادةِ الوَحْشةِ / خُذُوا المناصبَ السَّياديةَ في حُكومةِ قُطَاعِ الطُّرُقِ / وأعطوني
ضِياعَ الأندلسِ / لأَصِفَ جِنازَةَ العِصافيرِ المَحْدَقَةِ في مَوْتِ الشُّعوبِ على رُحامِ الهاويةِ / أنا كُلُّ
انتصاراتِ الرِّبْدِ / وَدِمائِي تَسيلُ بَيْنَ خُدودِ الرِّيتونِ والمَلاهي اللَّيلِيةِ .

نخلة وحيدة في مَهْبَرَة مُكْتَظَّة

أبني أسطورة الحطب / أنا وَحْشَةُ الشاطئِ النَّاهِيَّةُ / بَيْنَ مَزْهِيَّاتِ الزَّوْجَاتِ الْخَائِنَاتِ
وَصَفَارَاتِ الْإِنْدَارِ / دِمَاءُ خَضْرَاءٍ عَلَى الثَّلْجِ الْأَزْرَقِ / الْأَمْوَاجُ تُحْرِقُ بِالذِّكْرِيَّاتِ / تَوَارِيخُ الدَّمْعِ
الْبَرَّاقِ / وَأَظَافِرُ الْأَرَامِلِ قُمَاشٌ لَجْرُوحِ الْمَرْفَأِ / مِنْ أَيِّ احْتِضَارٍ جَاءَتْ هَذِهِ الشُّطَّانُ ؟ / جُثَّتْ
الْأَطْفَالُ تَحْتَبِي فِي جُثَّتِ السَّرْوِ / يَدْخُلُ الرَّجَالُ فِي السَّهَرِ الْجَارِحِ / وَتَدْخُلُ عَشِيقَاتُهُمْ فِي النَّوْمِ /
امْرَأَةٌ يَبِيعُهَا أَهْلُهَا لِمَنْ يَدْفَعُ أَكْثَرَ / حُبٍّ جَدِيدٍ وَالْأَنْدَلُسُ تَضِيعُ /

أنا دَلِيلٌ سِيَاحِيٌّ فِي مَقَابِرِ الْفُقَرَاءِ / وَالْمَوْتُ يُقِيمُ مَمْلَكَتَهُ عَلَى جُثْمَانِ الْقَصِيدَةِ / الدَّمَاءُ تَسِيلُ
مِنْ عَصِيرِ الْخَوْخِ / وَالْقَاتِلُ لَا يَذْكُرُ أُمَّهُ حِينَ يُشْرَحُ ضَحِيَّتَهُ / لَأَنَّ أَصَابِعَهُ زَبَقٌ حَجَرِيٌّ / لَمْ أَعْرِفْ
مَوَاعِيدَ تَجْرِيدِ الْمِفْصَلَةِ مِنْ ظِلِّهَا / لَكِنِّي عَرَفْتُ مَوَاعِيدَ انْتِحَارِ الْفَتَيَاتِ عَلَى رَصِيفِ الْمِينَاءِ /
الْأَرْضُ مَكْوَاةُ الْعَاشِقِينَ / عُشْبَةُ الْمَنْفَى الْبِدَائِيَّةُ / سُخُونَةُ الْيُورَانِيُومِ الْمَخْصَبِ عَلَى جَدَائِلِ الْبَنَاتِ /
وَالْحَزَنُ يَتَمَتَّعُ بِحُكْمٍ ذَاتِيٍّ فِي نَشِيدِي / فَيَا أَنْبِيَاءَ اللَّهِ / ذُوْبُونِي فِي خُيُوطِ ثِيَابِكُمْ / كَيْ يَلْمَسَ جِلْدِي
جِلْدَكُمْ /

هَذَا الْمَكَانُ قَاتِلِي / هَذَا الضَّبَابُ مِزْمَارُ الرَّاعِي / شِتَائِي مُزْدَحِمٌ بِالتَّوَابِيَةِ / حَبَّاتُ النِّفَاحِ
هِيَ أَكْلُ عَظْمِيَّةٍ / وَآبَارُ قَرْيَتِي تَبْحَثُ عَنْ بُكَائِي فِي السَّحَرِ / كُلَّمَا مَرَّ الْمَكَانُ عَلَى الْهَشِيمِ / تَفْجَرُ
النَّهَارُ عَلَى زُمُوشِي / هَرَبَ الْجُنُودُ مِنَ الْمَعْرَكَةِ / وَشَرِبُوا الْقَهْوَةَ فِي أَحْضَانِ عَشِيقَاتِهِمْ / كَانَتْ
أَحْلَامُ الْأَسْرَى هِيَ الرَّغْوَةُ / وَالْبَاعَةُ الْمُتَجَوِّلُونَ يَمْشُونَ بَيْنَ قُبُورِهِمْ / مَا شَكُلُ الْعَاصِفَةِ الَّتِي
تَتَقَمَّصُ أَعْصَابَ الرَّبْدِ ؟ / لَسْتُ أَسْأَلُهُ الدَّمَ / أَوْ أَجُوبُهُ الزَّوَابِعِ / سَأُكْمِلُ مِشْوَارَ الصَّنُوبَرِ / هَلْ
جُرْحِي الرَّأْيِ أَمْ الرِّوَايَةُ ؟ / أَيْنَ وَجْهِي ؟ / أَقْنَعُهُ قَلْبِي بِلَا أَقْنَعَةٍ / وَنَوَافِدُ نَزِيفِي بِلَا سَتَائِرٍ مَعْدِنِيَّةٍ /
بِلَادَ تَرْفَعُ أَنْهَارَهَا مَحْرَقَةً / وَالْأَنَاشِيدُ الْوَطَنِيَّةُ فِي حَقَائِبِ بَائِعَاتِ الْهَوَى / تَأْجُ الصَّقِيعِ مَصْلُوبٌ عَلَى
خَوَاتِمِ الْأَرِسْتَقْرَاطِيَّاتِ / وَعَصِيرُ الْبُرْتَقَالِ زَيْتٌ فِي قَنَادِيلِ الْأَرَامِلِ /

صُدُورُ أُمَّهَاتِنَا مُسَيَّجَةٌ بِدُمُوعِ الْخَرِيفِ الَّذِي يَذْبَحُنَا / وَأَرْقَامُ السُّجْنَاءِ أَكْثَرُ أَهْمِيَّةٍ مِنْ أَسْمَائِهِمْ
/ وَأَرْقَامُ الزَّنَازِينَ تَصِيرُ مَلَامِحَ لِلْأَسْرَى / تَطْهِيرُ عِزِّي فِي الْأَغَانِي الْوَطَنِيَّةِ / الَّتِي كَتَبَهَا عُمَالُ النَّظَافَةِ
فِي وَرْشَةِ الْخَلِيفَةِ / سَامَحْنِي أَيُّهَا الْجُنُونُ / لَا وَطَنَ صَمِّ النُّوَارِسَ وَلَا مَنْفَى /
تَرْحَلُ الْمَوَانِي مِنْ غُرُوفِنَا / وَأَطْيَافُنَا تَتَكَسَّرُ / سَوْفَ يَتَأَلَّمُ الرَّصِيفُ أَمَامَ بَيْتِنَا الْمَهْجُورِ / نَحْنُ
الْمَنْفِيِّينَ فِي الْوَطَنِ / الْمَوَاطِنِينَ فِي الْمَنْفَى / نَعِيشُ بَيْنَهُمَا كَالْحَشَرَاتِ / وَأَظَافِرُنَا تَتَوَهَّجُ فِي لِيَالِي

الإعدام / مَشَيْتُ في أوردتي / عَبَرْتُ فِيَّ / والنهارُ يَخْلَعُ كِفَفَ الرصيفِ / بَيْنِي وَبَيْنَ ذَاكِرتي حَرْبُ
شَوَارِعَ / مَثَانِي حَقْلُ أَلْغَامٍ بِحَرِيَّةٍ / والخيولُ تَأْكُلُ الخيولَ / والأشجارُ تَأْكُلُ لَوْنَهَا / كانت الغيومُ
خُودَةً لِرَأْسِ العاصفةِ / والمشنوقونَ بِلا رُؤُوسٍ / عَقَدْنَا اتِّفَاقِيَّةَ سَلامٍ مَعَ دِمَائِنَا / وَخَطَبْنَا الرُّوْبَعَةَ /
يا وَخْشَةَ الإِمَاءِ بَعْدَ انتِحارِ السُّلاطينِ / الرصاصاتُ مَلَأَتْ فَرَاغَنَا العاطِفيَّ / والقُرَى المنسيَّةُ
صَارَتْ اسْمًا لِلْحَمَامِ / سَيَأْكُلُ أَزْيَرُ الرصاصِ نَوَافِدَ البُيُوتِ / والنَّفْطُ يَنْبُعُ مِنْ سَرَطَانِ الثُّدِي /
الضبابُ دَفَنَ خَوْفَهُ فِي عُيُونِ أَبِيهِ / والبُحِيرَةُ تَرَكُضُ إِلَى أُمِّهَا / حَرِيقُ فِي رَنَةِ الشَّلَجِ المَعجونِ بِعَرَقِ
الزَّنابقِ / والمساءُ يَتَفَجَّرُ وَرَاءَ زُجَاجِ غُرْفَةِ التَّحْقِيقِ غَابَاتٍ وَعِطْرًا /

الشَّاهِدُ هُوَ الشَّهِيدُ / والشَّهِيدُ هُوَ أَدْغَالُ الصَّوءِ فِي أُمُسياتِ المَجَازِرِ / سَيَخْجَلُ الجَلِيدُ فِي
أَجْفَانِ الخَرِيفِ مِنْ نَفْسِهِ / نَحْتَفِلُ بِالْهَزَائِمِ لِأَنَّهَا انتَصَارُنَا الوَحِيدُ / تَتَقَطَّعُ أَجْسَادُ القَتِيَّاتِ عَلَى
جِبَالِ الغَسِيلِ / والعواصِفُ تَرشُ دِمَاءَنَا فِي صَنَادِيقِ البَرِيدِ / مُحَاصِرٌ أَنَا بِالوُجُوهِ القَدِيمَةِ والأَمْوَاتِ
الْجُدُدِ / السُّفُنُ الغَارِقَةُ فِي مَعِدَتِي / والمَسَامِيرُ المنسيَّةُ فِي أَخْشَابِ قَوَارِبِ الصَّيْدِ / والمَهَاجِرُونَ
غَيْرُ الشَّرْعِيِّينَ يَصِيرُونَ طَعَامًا لِلْأَسْمَاكِ / لَنْ تَنْسَى النِّسَاءُ بَرِيقَ عُيُونِ القَرَّاصِنَةِ / وَلَنْ أَنْسَى بُلْدَتِي
الْمَدْفُونَةَ تَحْتَ الأَغَانِي الوُطْنِيَّةِ / شُمُوسٌ تَعْلَمُ أَنَّهَا سَتَمُوتُ / والسَّيَايَا جَالِسَاتٌ عَلَى أَعْصَابِهِنَّ /
بِلا قَهْوَةٍ وَلَا جَارَاتٍ /

قلبي مَأْتَمٌ / والأَمْوَاتُ يَمُودُونَ إِلَى رِئْتِي / يا خَوْخَ المَذَابِحِ / لِمَاذَا تُفَتِّشُ عَنْ اسْمِكَ فِي
قَامُوسِ الرُّوْجَاتِ الخَائِنَاتِ ؟ / ابْتِسَامَاتُ الجَوَارِي / والرَّعْدُ يُرْتَّبُ النُّعُوشَ عَلَى عَقَارِبِ السَّاعَةِ /
والنَّوَانِي أَضْرَحَةٌ / يَلْهَثُ الشَّجَرُ فِي صَفِيرِ القِطَارَاتِ البُخَّارِيَّةِ / وَلَمْ يَبْقَ مِنْ أَشْأَلَانِي إِلَّا لِمَعَانُ
الرُّحَامِ / تَتَبَخَّرُ وَجُوهُ البَنَاتِ فِي حَرَائِقِ المَطَرِ / والطُّيُورُ تُهَاجِرُ مِنْ رُمُوشِي إِلَى ضَرْبِيحِي / نَخِيطُ
قُمَصَانَنَا فِي شِتَاءِ الجُرُوحِ / ذَهَبْنَا إِلَى المَعْرَكَةِ بِمَلَابِيسِ النَّوْمِ / لَكِنَّا هُزِمْنَا لِأَنَّ قُلُوبَنَا سَادَجَةٌ
كَخِيُوطِ القُمَاشِ / النِّبَاتَاتُ النُّحَاسِيَّةُ / والظَّلَامُ يَتَفَجَّرُ فِي يَنَابِيعِ البَنَادِقِ / المَصْلُوبُونَ يَتَنَزَّهُونَ فِي
ذَاكِرَةِ الرَّعْدِ / والجِجَاعُ يَأْكُلُونَ أَثْدَاءَ نِسَائِهِمْ / وَطَنٌ خَالٍ مِنَ الْوَطَنِ / وَحُزْنٌ خَالٍ مِنَ الْكَوْلِستَرُولِ
/ بَعْنَا ضَوْءَ القَمَرِ فِي السُّوقِ السَّوْدَاءِ / وَلَمْ نُمَيِّزْ بَيْنَ الرَّقِيقِ الأَبْيَضِ وَكُرِيَّاتِ دِمْنَا البَيْضَاءِ / نَرَهْنُ
أَهْدَابَنَا عِنْدَ الرِّيَّاحِ / لِنَشْتَرِيَ تَنَانِيرَ قَصِيرَةً لِلْفَرَاشَاتِ المَشْلُولَةِ / اللَّيْلُ يَقْفِزُ عَلَى حَطَبٍ / لَا تَارِيخَ
لَهُ سِوَى مَوَاقِدِ الشِّتَاءِ / حَيْثُ العُشَّاقُ يَقْتُلُونَ نَارَ صُدُورِهِمْ بِأَوْرَاقِ الخَرِيفِ /

على شَطَّانِ الوَخْزِ / يَنَامُ جُنْدِيٌّ خَجُولٌ مَعَ عَاهِرَةٍ مُحْتَرَفَةٍ / يَتَوَسَّطُهُمَا كَلْبٌ غَيْرٌ وَفِيَّ / رائحةُ
الصَّابُونِ تُقْضِي عَلَى سُعالِ البَحْرِ / والشَّامِبُو وَشُمُ المُنْبُودِينَ / سَيَأْتِي النِّهَارُ الحَامِضُ / وَتَخْتَفِي

مَلَامِخُ الرِّجَالِ / الصُّحُفُ المَوَالِيَةُ لِلحُكُومَةِ فِي مَمَالِكِ الصَّفِيحِ / وَالشَّعْبُ الغَارِقُ فِي إِجَارَةِ
مَفْتُوحَةٍ / فِتَاءٌ فِي مُقْتَبَلِ عُمْرِهَا لَا تَعْرِفُ أَنَّ دَوْلَتَهَا تَنْهَارُ / وَلَا عِبَاتُ التَّنَسِ الأَرْضِيَّ يَعْتَنِينَ بِالْعَرَقِ
فِي مَلَابِسِهِنَّ الدَّاخِلِيَةِ / امْرَأَةٌ تَفْتَحُ فُخْدَيْهَا لِلجَمَاهِيرِ / وَتَأْتِي جَمْعِيَّاتُ حُقُوقِ الْمَرْأَةِ / وَتُسَمَّى
ذَلِكَ انْفِتَاحاً /

ذِنَابٌ تَتَقَاتِلُ عَلَى غُرُوشِ الصَّخْرَاءِ / أَيُّهَا النَّزِيفُ الغَاطِسُ فِي الكُولِيرَا / أَنَا قَادِمٌ لِأَقُولَ مَا لَمْ
يَقُلْهُ الْبَرْقُ / تُجَمِّعُ المَوَاسِمُ الرِّبَائِنَ / كَمَا يُجَمِّعُ الحَطَبُ الطَّوَابِعَ التَّذْكَارِيَّةَ / الْحَضَارَةُ المَعْدَلَةُ وَرَائِيَّ
/ وَالْحُكُومَاتُ عَدَلَتْ الشَّرَفَ وَرَائِيَّ / وَلَمْ يَعْذُ فِي نَزِيفِي سِوَى قَنَادِيلِ بَيْتِنَا المَهْجُورِ / أَحْتَرَقُ
وَحِيداً كَالْمَزْهَرِيَّاتِ الأَثَرِيَةِ / وَأَسِيلُ مَعَ يَنَابِيعِ قَرْيَةِ المَوْتِ / أَتَّحِدُ مَعَ أَعْمَدَةِ المَسْجِدِ / وَأَمُوتُ
تَحْتَ المَرَاوِحِ / وَمَوْتِي حَيَاةٌ / قَدْ كُنْتُ مَيِّتاً / وَصَوْتُ المَوْذِنِ أَحْيَانِي / قِنَاعِي ذَلِكَ النُّهْرُ القَادِمُ
مِنْ وَرَاءِ الغَيْمِ / وَالتَّوَابِيتُ تَصْعَدُ عَلَى دَرَجَاتِ السُّلَمِ المَوْسِيقِيِّ / صَوْتُ البَيَانُو فِي حَفَلَاتِ القَتْلِ
/ وَالبَحِيرَةُ مُحَاصِرَةٌ فِي بَيْتِهَا بَيْنَ أَشْلَاءِ اللَّهَبِ /

سَيُصْبِحُ سَجَانِي مُدِيرَ أَعْمَالِي / جَوَارِحِي طُيُورٌ جَارِحَةٌ / وَعِطْرُ أَبِي يَدُلُّ النُّوَارِسَ عَلَى قَبْرِهِ /
دَقَنْتُ قَلْبِي فِي قَبْرِ الغَزَالَةِ / الَّتِي اصْطَادَهَا الرُّعْدُ / وَلَمْ أَغْدُ قَادِراً عَلَى الْحَبِّ / الرُّمُوشُ
المَكْسُورَةُ بِرَامِيلِ بَارُودٍ / تَنْزِفُ الْقَرْيَةَ المَغْتَصَبَةَ / وَيَضْحَكُ المَوْجُ الَّذِي اغْتَصَبَهَا / وَتَحْتَ جُسُورِ
سَرَايِفُو / اغْتَصَبَ كَلَامُ الأَغَانِي الْفَرَاشَاتِ / وَمَا زَالَ الْجُنُودُ يَشْرَبُونَ الْبِيرَةَ عِنْدَ الأَضْرَحَةِ / الْغِيَمَاتُ
تَسْتَعِيرُ صَوْتِي المَبْحُوحَ / وَالْغَسَقُ اسْتَعَارَ لَوْنَ الْبِنَابِيعِ / صُدَاعِي مَطْعَمٌ يَتَحَاوَرُ فِيهِ الْمُخْبِرُونَ
الْمُتَقَاعِدُونَ وَالْجُنُودُ الْعَاطِلُونَ عَنِ الْعَمَلِ / وَالصَّخْرَاءُ تَشْرَبُ الْقَهْوَةَ فِي كَافْتِيرِيَا عَلَى الطَّرِيقِ
الصَّحْرَاوِيِّ / تَخَلَّصْتُ مِنْ كُلِّ وَجْهِ الْقَتْلِ / لَكِنِّي لَمْ أَجِدْ وَجْهِي / وَغَسَلْتُ اكْتِشَابِي بِالمَاءِ
وَالصَّابُونِ / أَنَا الْقَاتِلُ الَّذِي سَيَفْتُلُ نَفْسَهُ فِي حُلْمِ الْيَمَامَةِ / وَلَنْ يَكْتَرِثَ بِي أَحَدٌ / سَيَأْخُذُ الْحَمَامُ
الرَّاجِلُ رَاتِي التَّقَاعِدِيَّ بَعْدَ انْتِحَارَاتِي / وَسَوْفَ أَتْرُكُ أَوْسَمَةَ الْبُكَاءِ لِلصَّدَأِ / التَّوَابِيتُ مَرْزُوعَةٌ فِي
صَرَاحِ الأمْطَارِ / وَدُمُوعِي نَوَافِدُ لِعُرْفَةِ الْعِنَايَةِ الْمُرَكَّزَةِ / الأَغْنِيَّاتُ الْخَرَسَاءُ عَلَى مَصَابِيحِ الْفُقَرَاءِ /
وَمَمْلَكَةُ الْعُيُونِ الْمُحْتَرَقَةِ بِالصُّبَابِ الْمَرِّ / تَنْهَاوِي كَالدَّبَّةِ الْقُطْبِيَّةِ فِي الْبَيَاتِ الشَّتَوِيِّ / مِيلَاذُنَا ثَوْرَةٌ
الأَزْهَارِ الصَّنَاعِيَّةِ / وَتَارِيخُ آبَائِنَا يَضِيغُ فِي أُمُوسِيَّاتِ قَوْسِ قُزَحٍ / فَوْقَ الأَسْلَافِ الشَّائِكَةِ عَلَى سُورِ
السَّجَنِ الصَّحْرَاوِيِّ / مَاتَتِ اللَّبَؤَاتُ فِي عِيدِ السُّعَالِ / وَالْخِيَاطَةُ الْعَجُوزُ جَهَّزَتْ ثِيَابَ الْحِدَادِ /
وَجَاءَتْ مَوَاعِيدُ قَتْلِ الحُلُمِ / بَيْنَ أَصَابِعِنَا يَنْمُو الْفِطْرُ السَّامُ / وَأَبَارِيقُ المَاءِ تَتَكَسَّرُ عِنْدَ خِيَامِ الْعَجْرِ
/ وَالْجُنُودُ الْهَارِبُونَ رَمَوْا بِسَاطِيرِهِمْ فِي ذَاكِرَةِ الْبِنَابِيعِ / بَرَارِي السُّلَّ تَفْتَرَسُ أَعْصَابَ الرِّيَّاحِ / وَجَبِينُ

القمر يتجعد كجثة مجهولة الهوية / وقطعان الأظافر تائهة في مراعي الإبادة / تسلق الطحالب
 حكايات الأمهات / وغيون المساء مخالب في جسد الدُموع المالح / أصدقاء البحر خانوه /
 والسنابل سكاكين في ثدي الأرض / ننتظر القتل كي يجيئوا عن أسئلة الملح / في أعضائنا
 الممددة على المذبح / تتكسر الرماح في حدود الفجر التي ضربها العطش / الهياكل العظمية
 هودج / وعظام الضحايا راية بيضاء للرقيق الأبيض / تسقط الأجفان على المطر الحمضي /
 والرجال يجامعون نساءهم على السيراميك البارد / وبكاء الأطفال ينهمر على رُقعة الشطرنج /
 تنفجر نظرات الصبايا سيوفاً / تمتص لمعان المقاصل في ذهن الأشجار / وذرات التراب مقاصل
 خارجة من كتابات الصاعقة / دمي يأتي من كل الجهات / وأنا أزر أنقاض على فراش الموت /
 ماذا سنفعل في هذا النريف المتذبذب كتردد الإذاعة / وهي تلقي نبأ استسلام الجنود الواضحين
 للغزاة الغامضين ؟ /

يلعب أطفالنا مع قاتلينا في الحديقة / والدم يقضم البراري حلماً حلماً / تتأرجح الإماء على
 حبل رفيع في سيرك للأسرى / نعيش بين الرقص والجبال ذاكرة عمياء / لا تفرق بين جبال
 المشانق وجبال الغسيل / وقلوب النساء تعرفنا وتكرنا وتصلبنا / تصعد السنابل من ثقب أصابعي
 / وأغشية البكارة معلقة على الصلبان /

ثرائنا كان لأحلامنا / وصار لنعوشنا / انتهت أحلام الفراشة تحت ظهيرة يوم دموي / خلعنا
 أسنان الموتى بحثاً عن الذهب وجدائل النساء / أجساد تغرق في حلم المنبوذين / وحبل مشنقتي
 واقف بين ملح الدُموع وملح البحر / وأنا القلعة التي لم تتحرر من الحب القديم /
 أيها الثوار النائمون مع زوجاتهم / نسي أطفال الوحل النشيد الوطني / والرايات منكسة في
 بلاد الرعشة / والبكاء يقتلع زنايق الليل / نلدغ من نفس الجحر كل يوم / فلنصرخ في الصدى
 البحري / لن نخون الضحية مرتين / يا قاتلي / لن أخون شكل دمك الرجائي / ولا أعرف هل أنا
 القاتل أم المقتول / العيون المدعورة أقنعة للحمام الراجل / والنظارات السوداء لم ينظفها سوى
 عرق السنديان / والليل يحسب عدد الجروح في جسم البعيرة /

كل شيء يخون ويغيب / ماتت أشكال الجنود اليابسة / ويتساقط الجراد من أظافر الأسيرات /
 جهزنا قصائد الرثاء / ونحن نشتهي موت الضحية / الضحية ماتت / فلتفرح أسراب الطيور / لم
 نجرو على النظر في عيون قاتلينا / ولم نعرف بحور الشعر إلا في حفل تأبين موتانا / ولم أتوقع
 انهيار أبجدية العشب في المجرة .

الموتى يستخوذون حلي

تشمس الضفادع في استراحة المحارب / نهر الدهشة بيننا / والجبر يدفن ملامحنا الرئبية /
 قد يحتاج النخيل إلى وقت / لكي ينسى غرفة التشريح / العيون الخائفة على أسوار المطر /
 والحمامة تصيح في صوت العاصفة / لحوم التيازك تسقط في الغيم / الذي يقطع أوردة الشفق /
 أنا الشاهد المذبح / والثلج ماتت بدبحة صدرية / القلق الأسطوري / وشواهد القبور تركض تحت
 ظلال الفجر / أنا والنهر نتقاسم الاحتضار / نقتل الشمس / ونسأل أرقام الزنازين / أين الشمس ؟ /
 يا أظفري المغروسة في لحم الإعصار / إن شبحك مات / المدافن ميلأنا الجديد / والشوارع
 تتكاثر في بنكرياسي / الأطفال يأكلون جثة الأمواج / والقصور الرملية ماتت في النشيد الوطني
 ومات فيها / أسأل الموج الأطرش / متى ستقتلني يا صديقي ؟ / متى ستأكل الرمال أشلاني / لتفرح
 أميرات الزكام وهن يلعبن القمار ؟ /

ذاكرة الشمس تمتلئ بانتحارات البنفسج / والمسدسات تسقط في صحن الملوخية / أنا
 الأرض التي رأت الصولجان / العناكب الضوئية / وقوافل الذبح المتكرر / يا امرأة مرت في الرياح /
 قبل انتحار القراصنة في القوارب المطاطية / سيرمي الجنود أعقاب السجائر في صدور زوجاتهم /
 فاطهر يا حزن الأزقة في أحاسيس القرميد / كي تستجوب الظلال عيون البحارة وفتران الموانئ /
 انتظر أيها البحر النائم في سعال الزوينة / لا تسجل جريمة قتل الذكرة ضد مجهول / التلال
 تتناول عشاء حزاني / على ضوء الشموع / ما لؤن عيون الذبابة التي تجمعت في أكواخ الصفيح ؟ /
 انتحار المرافئ الفضية في الفراغ الممتلئ بالصق الكهربي / أضاع الرمل جواز سفره / في حقبة
 الصحراء الكريستالية / وأشلاني متكلسة في قاع الأعاصير كعقارب الساعة / سيعرف تابوت الرعد
 طريقته تحت نوافذ الدبر / جدائل الراهبات من نحاس / والشاي الساخن يسيل على الصليب
 البارد / أطياف الشفق تؤزغ العطش على وجع المذنبات / سخنتي مدارات / وأعضاؤنا الطينية
 تحن إلى أحوال النيازك / صناديق البريد معلقة منذ قرون / وساعي البريد مصلوب على شجرة
 الوداع / أفرح أيها اللوز الأعمى / سوف يخونك الدمع في ذكرى احتضار البراري / سوف يعلق
 الجراد أنوثه العاصفة على حائط المعبد / أضرب الحمام عن الطعام / احتجاجاً على بيع الهواء
 للشعب / والأحزان تمشي في الشوارع الخلفية / التي اكتشفها عالم آثار أجنبي / زير نساء
 مكسور /

أَكْوَامُ الْجِثْثِ فِي مَدَارِ شَمْسِي / يَتَأَرْجَحُ بَيْنَ ذِكْرِ الْبَيْلَسَانِ وَالرَّصَاصِ الْحَجَرِيِّ / وَشَمُّ
الْعَبِيدِ تَحْفِرُهُ الْقَيْصَانَاتُ عَلَى بِلَاطِ الزَّنَازِينِ الْبَارِدِ / يَنْحِتُ الشَّفَقُ الذِّكْرِيَّاتِ فِي جَبِينِ الْغَيْمَةِ /
وَالْمِنْجَلُ مَغْرُوسٌ فِي صَدْرِ السُّنْبَلَةِ الْيَتِيمَةِ / مَقْبَرَةٌ مِنَ الْبَلَاتِينَ / تَأْكُلُ أَبْنَاءَهَا وَتَبْكِي عَلَيْهِمْ /
وَالْقَائِدُ الْمَهْزُومُ يَأْخُذُ رَاتِبَهُ التَّقَاعِدِيَّ فِي نِهَآيَةِ الْمَعْرَكَةِ / كَانَتْ الظَّلَالُ تَتَوَزَّعُ عَلَى الْأَجْسَادِ التَّحِيلَةِ
فِي الْهَوَاءِ الْقَاتِلِ / وَالتَّهْرُ يُبْحَثُ عَنْ اسْمِهِ فِي صَفْحَةِ الْوَفِيَّاتِ / نَسْرٌ مَشْلُولٌ لَا يَسْتَطِيعُ إِطْعَامَ
فِرَاحِهِ / وَالظِّلُّ الْجَرِيحُ لَمْ يَغْتَسِلْ بِدَمِ الْوَلَادَةِ /

بَغْنَا الْوَطَنَ فِي السُّوقِ السَّوْدَاءِ / وَاشْتَرَيْنَا أَبْجَدِيَّةً لِلْأَغَانِي الْوَطْنِيَّةِ / الْوُجُوهُ الْمَذْعُورَةُ تَتَكَاثَرُ
كَإِبْرِ الْخِيَاطَةِ / وَالْخَنَاجِرُ تَتَنَاسَلُ فِي الدَّوْرَةِ الدَّمَوِيَّةِ / وَجُدْرَانُ غُرُوقِنَا تُشْبِهُ جُدْرَانَ سُجُونَا /
الْأَسْلَافُ الشَّائِكَةُ تُؤْنَسُ أَشْلَاءَنَا الْمَهْجُورَةَ / وَالْدَّمْعُ صَارَ كُحْلًا بِلَا طَعْمٍ وَلَا رَائِحَةٍ / لَمْ أَزَافِقْ
الْمَلِكَاتِ إِلَى السَّيْنِمَا / وَلَمْ أَفْتَرِسْ بَنَاتِ آوَى فِي أَحْوَاضِ السَّبَاحَةِ / كَانَ الْقَمَرُ شَاهِدًا عَلَى
اغْتِيَالِي / وَكُنْتُ الشَّاهِدَ عَلَى بُكَاءِ الْمَرْهَرِيَّاتِ فِي الْخِيَامِ / أَعُوذُ إِلَى قَلْبِي / أَزُورُ جُثْمَانِي فِي بَيْتِي
الْمَهْجُورِ / وَرَيْتِي مَفْتُوحَةً لِلْقَطْطِ الشَّرِيدَةِ / تَتَوَهَّجُ الشَّظَايَا فِي ضَحِكَاتِ أَوْلَادِ الشَّوَارِعِ / طَرِيقُنَا
مُبْتَلًى بِالدُّمُوعِ / الَّتِي تُعِيدُ صِيَاعَةَ الْأَوْحَالِ فِي شِتَاءِ الْمَقَابِرِ / تُهَاجِرُ كُرِيَاثُ دَمِي مِنْ أَحْزَانِي إِلَى
إِعْدَامِي / وَالْوَطَنُ ضَرِيحٌ يَتَجَوَّلُ فِي مِزْمَارِ الرَّاعِي /

الْأَرْهَارُ تَنْبُتُ بَيْنَ قُضْبَانِ الزَّنَازَةِ / وَأَقْنَعَةُ الْوُرُودِ عَلَى ثِيَابِ الْحَدَادِ / أَيُّهَا الْغَرِيبُ عَلَى ضِفَافِ
الرَّغْدِ / سَوْفَ تَسَاكُ الْعَيُونُ الْخَائِفَةُ / الَّتِي أَحْبَبْتُكَ فِي الْحَارَاتِ الْمُنْسِيَّةِ / أَجْرَاسُ الْكَنِيسَةِ جِيْفَةٌ
تَتَقَاتَلُ عَلَيْهَا النُّسُورُ / وَأَنَا الْبَحَّارُ الْغَرِيقُ / رَأَيْتُ أَسَاوِرَ الْفَرَّاشَةِ فِي ضَوْءِ الْقَمَرِ / وَكَانَتْ الْخَنَاجِرُ
تَلْمَعُ / فَابْتَعِدْ عَنِّي أَيُّهَا السَّرَابُ الْمَقْدُسُ / قَبْلَ أَنْ يَسْرِقَ الشِّتَاءُ قُلُوبَنَا /

أَيْتُهَا الرَّاهِبَةُ الْعَمِيَاءُ فِي الْمَسَاءِ الْجَلِيدِيِّ / يَغْتَصِبُكَ ضَوْءُ الْمَرَايَا الْجَارِحِ / وَالنَّمْلُ يَغْتَصِبُ
فُرْشَةَ أَسْنَانِكَ / وَأَشْجَارُ مَقْبَرَتِي تَصْعَدُ مِنْ حُقُولِ الْإِغْتِصَابِ / وَلَمْ أَجِدْ امْرَأَةً أَبْكِي فِي حِضْنِهَا فِي
لِيَالِي الشِّتَاءِ / سَتَنَامُ الْغَابَاتُ فِي خَلَائِلِ النِّسَاءِ / لَكِنَّ دَمِي مَغْرُوسٌ فِي سَقْفِ غُرْفَتِي / جُرُوحِي
تَجْرِفُ الشَّوَارِعَ / وَتَخْلَعُ حُقَرَ الْمَجَارِي / الْأَرِسْطَقْرَاطِيَّاتُ الْمُحَنَّنَاتُ فِي سَيَّارَاتِ الْمَرْسِيدِ /
يَضْحَكُنَّ عَلَيَّ / لَكِنِّي أَبْكِي عَلَيْهِنَّ / لِأَنَّ الْعَصْفَ يَبِيعُهُنَّ لِمَنْ يَدْفَعُ أَكْثَرَ / رَسَمْنَا أَشْكَالَ الرِّجَالِ
عَلَى أَشْبَاحِنَا / وَالْمَوْوَدَّاتُ فِي صَالَةِ الرَّقْصِ / حَوَاجِبُهُنَّ رَصَاصٌ مَطَاطِيٌّ / وَأَكْفَانُهُنَّ ضَوْءُ الشُّمُوعِ /
جِنَازَاتٌ عَسْكَرِيَّةٌ يَمْشِي فِيهَا رِجَالُ الْمَخَابِرَاتِ مَعَ الرَّاكِبَاتِ / وَأَظْلُ رَقْمًا عَلَى بَابِ زَنْزَانَةٍ
غَامِضَةٍ / لَا يَعْتَرِفُ بِهَا الْبَنْفَسُجُ وَالْعَوَاصِفُ / وَجْهٌ سَجَانِي رُقَاقٌ مَجْهُولٌ فِي دِمَائِ الزُّوَابِعِ / نَحْنُ

القتلى الذين قَتَلْنَا النهر / وبَايَعْنَاهُ مَبُودًا / نَتَبَرُّ مِنْهُ / ونَسْأَلُ عَرْشَ الرماح / هل مَرَّتْ مَلَامِحُنَا فِي
صَقِيعِ الْأَدْغَالِ ؟ /

حِكَايَاتُ الْعِشْقِ عَابِرَةٌ كَالْأَسْلِحَةِ الْأُتُومَاتِيكِيَّةِ / قَبَّلِينِي أَيْتَهَا الْأَعَاصِيرُ / قَبَّلْ أَنْ يَكْسِرَ
الْخَرِيفُ مَزْهَرِيَّاتِ الْوُدَاعِ / أُصِيبَ الْبُرْتَقَالُ بِصَدْمَةِ عَصَبِيَّةٍ / وَالرَّيْخُ تَتَوَكَّأُ عَلَى عَصَايَ / سَوْفَ
نُدْرَبُ دُكْرِيَاتِنَا الْمَهْشَمَةَ عَلَى نِسْيَانِ اللَّوْزِ / وَرَمْلُ الْبَحْرِ يُدْرَبُ الْكِلَابِ الْبُولِيسِيَّةَ عَلَى التَّقَاطِ
عِظَامِ الْبَحَّارَةِ / سَنَخْلَعُ الْمَطَرَ مِنْ عُروِقِنَا الْمَعْدِنِيَّةِ / كَمَا تَخْلَعُ الْحَمَامَةُ زَوْجَهَا / رَجُلٌ جَاءَ وَذَهَبَ
/ مَنْ يُكَلِّفُ نَفْسَهُ عَنَاءَ الذِّكْرِيَّاتِ ؟ / السَّبَايَا مَشْغُولَاتٌ فِي الْمَطْبَخِ بِإِعْدَادِ الْمَعْكُونَةِ /
وَالْمَوْظَفُونَ يُحَاوِلُونَ حَلَّ الْكَلِمَاتِ الْمُتَقَاطِعَةِ فِي الْعَاصِفَةِ التَّلْجِيَّةِ / نُفَرِّغُ تَارِيخَنَا مِنْ دِمَاءِ الْفَاتِحِينَ
/ وَنَفْتَحُ أَشْلَاءَنَا أَمَامَ لِمَعَانِ الرِّمَالِ / يَسِيلُ عَرَقُ الرَّاقِصَاتِ عَلَى سُيُوفِ الْفُرْسَانِ / وَالْجِنَرَالُ مُتَنَصِّرٌ
عَلَى شَاشَةِ التَّلْفَازِ / مَهْزُومٌ فِي الْمَعْرَكَةِ /

أَيُّهَا النَّاسُ / يَا حَمَلَةَ الْأَوْسَمَةِ عَلَى سُفُوحِ الْمَلَارِيَا / قَدْ مَاتَ الْحُلُمُ / مَاتَ / أَزِيلْتَ الصَّخْرَةَ
مِنْ طَرِيقِكُمْ / نَامُوا مَعَ نِسَائِكُمْ بِكُلِّ هُدُوءٍ / بَيَعُوا بَنَاتِكُمْ بِكُلِّ هُدُوءٍ / ارْقُصُوا فِي طُرُقَاتِ الشَّلْكِ
بِكُلِّ يَقِينٍ / وَلَا يَقِينَ تَحْتَ أَشْجَارِ الْمَقَابِرِ سِوَى زَخْرَفَةِ شَوَاهِدِ الْقُبُورِ / اشْرَبُوا أَنْخَابًا جَدِيدَةً /
وَزَعُّوا قِطْعَ الْحُلُوى عَلَى الْمَارَةِ / شَاهِدُوا مُبَارِيَّاتِ التَّنْسِ لِلسِّدَاتِ /

لَنْ نُشَارِكَ فِي جِنَازَةِ الزَّيْتُونِ السَّرِيَّةِ / وَجَدْنَا قَلْبَ الطُّوفَانِ / لَكِنَّ الدَّفَاتِرَ الْمَدْرَسِيَّةَ انْتَصَرَتْ
عَلَى جُثَّتِ التَّلَامِيذِ / وَقَطِيعُ الشُّنُونُو أَعْلَنَ الْعَصْيَانَ الْمَدِينِيَّ عَلَى رُحَامِ الرِّعْشَةِ / كَانَتْ غَابَاتُ
الْبُكَاءِ أَشْبَاحًا مِنْ كَهْرْمَانِ الْإِبَادَةِ / تَبْكِي الشُّوَارِعُ الْعَاصِفَةُ كَأَطْفَالِ الْخِيَامِ / وَالْمَجَاعَاتُ تَأْكُلُ
حُرُوفَ الْأَبْجَدِيَّةِ / دَمِي مَنُشُورٌ سِيَاسِيٌّ تُلْقِيهِ الْبُرُوقُ فِي أَرْيَافِ الْأَلَمِ / حَيْثُ يَخْتَلِطُ صُرَاخُ النِّسَاءِ
بِمَاءِ الْبَيْتِ / وَالْكُلُّ يَعْرِفُ الطَّرِيقَ / وَلَا أَحَدٌ يَمْشِي فِيهِ /

أَنَا وَالضَّفَادِعُ نُحَاوِلُ انْتِشَالَ جُثَّتِي مِنَ الْمُسْتَنْقَعِ الْفُسْفُورِيِّ / وَقَعُ أَقْدَامُ السَّبَايَا يَخْفِرُ الرُّخَامَ /
وَدُمُوعِي تَخْفِرُ بِلَاطَ غُرْفَتِي / الْجِيُوشُ الْبَدَوِيَّةُ / وَعَشِيقَاتُ الْكَاهِنِ فِي الْخَرِيفِ الدَّامِي / وَدَمُ
الْأَرَامِلِ يَسِيرُ فِي عُروِقِ الرِّعْدِ / وَطَنٌ مَجْهُولُ النَّسَبِ / وَجَنَّةٌ مَجْهُولَةُ الْهُيُوءَةِ / وَأَنَا الْجَنْدِيُّ
الْمَجْهُولُ فِي الْمَعْرَكَةِ الْخَاسِرَةِ / فَارْحَمِينِي يَا أَحْزَانَ أَبِي الْفَضِيَّةِ / كُلُّ مَعَارِكِي خَاسِرَةٌ / لَكِنَّ
الْأَوْسَمَةَ تُزَيِّنُ أَسْوَارَ مَقْبَرَتِي / أَحْزَانِي ذُبَابَةٌ مَكْسُورَةُ الْجَنَاحِ / فَأُطْلِقُ عَلَيْهَا رِصَاصَةَ الرَّحْمَةِ أَيُّهَا
الْقَنَاصُ الْأَعْمَى / لَا تُنَاوِلْنِي كَأَسَ السُّمِّ أَيْتَهَا الرَّاهِبَةُ الْعَمِيَاءُ / سَيَخْرُجُ الْأَمْوَاتُ مِنَ الْبَرَاوِيزِ ذَاتِ
مَسَاءٍ / الْعَيُونُ الْمُنْدَهْشَةُ وَرَاءَ الْأَسْلَاحِ الشَّائِكَةِ / وَالْعَصَافِيرُ سَجِينَةٌ فِي أَعْمَدَةِ الْكَهْرِبَاءِ /

والضباب اليتيم يسقط في مسقط رأسه / كانت غابات الجبر تسير إلى الضوء / وجوه الغريبات
منسية على مقاعد محطة القطارات / والباعه المتجولون يموتون بين عصير الأحزان وقانون
الطوارئ / الشيطان تعرف موسم انتحارات البحر / يلتف الصدى حول جسد العاصفة / مثل
جدائل الساحرة / النوارس تصرخ في جيني / وأنا أصرخ في أوردتي / والذين كانوا يستمعون إلى
صراخي ذهبوا / فلا تستسلم لطوفان الذكريات / الأشجار في شوارع رثني خناجر / وذموع
السنديان يذرفها بلبل مطرود من عشه / فاصعد إلى الحب التائه في الوطن التائه / وكن أرشيفاً
للذكريات المتكررة في المذابح المتكررة / كن تتغير انتحارات السنونو / حتى لو فهمت الأشجار
أبجدية الغروب / أبكي على حافة العشق / مثلما تبكي الأمطار في خيام الغجر /

كيف يخون النهر الأخول زوجته ؟ / خشب التوايت يحترق في إطارات الكاوتشوك / وأربطة
الجروح في يد الغيمة تمزق / كالفخار الأرجواني على أغصان المطر المكسورة / نحمل بلادنا في
جلودنا زنانة ونشيداً لليتامي / تركض الصحراء نحو موج أقل غفلاً / والحرز بوابة كهربائية في
القرى التي لا تعرف الكهرباء / إنه الجوع يا ذاكرة الظما / والكهنة يختارون القرايين بعناية فائقة /
الأصابع تنغمس في الصهيل كبراميل بارود / تختبئ فيها فراشات لا سيرة لها سوى التطهير العرقي
/ أنشودة عذراء ضلّت طريق الرعد / كأن كريات دمي إجاز حشيش / تتحرر العاشقات في ضوء
الكاتدرائيات الباهت / وذلك الهديل الحامض يكشف أسرار حياتنا بعد موتنا /

أراجيح الأطفال القتلى على الشاطئ البعيد / والبحر معصوب العينين / تزرع النوارس الذموع
في حدود الأراميل / أكفان البحارة العرقي ملقاة على الرمل الأزرق / والقراصنة يرفعون راياتهم بين
عيون الأيتام والمرساة الصدنة / وعشيقات الشهر واقفات بين المكياج وليلة الدفن / الموت
اليومي / وعشب المجرات / والرجال الذين يبتكون في الشوارع الخلفية / والنساء صاحبات
الوجوه المعدنية / أنداوهن من الأسمت المسلح / وذموعهن من القصدير / يغادر جسدي المدار
/ فأحترق وحيداً كالمزهرات الأثرية / أحزاني ملساء كبلابل غرفة العناية المركزة / ذهب النوم إلى
النوم / والخُلجان تنام في ذبحتي الصدرية / كانت البراري تتشمس في بنكرياس الرياح / سقطت
الموانئ ضحية للشخير / والخفافيش ترتدي النسور الجريحة /

اكتشفت صوت أمي في تلال الشعيرية / أوردت الشفق تشرب البابونج في استراحة على
الطريق الصحراوي / هودج الإماء تائهة على حافة المجرة / والشجر القليل متوج بالرعب /
كالفراغ الممزوج بشهوات الموج / لماذا يبكي علينا الحطب في حكايات الحب الممتدة من

نُعَوِّشُنَا حَتَّى ضِيَاعِ الْأَنْدَلُسِ ؟ / الْقَتْلَةُ يَعِيشُونَ فِي قُمْصَانَا / يَتَكَاثَرُونَ كَمَا قِطِ الْعَسِيلِ / نُحَاسُ
يُعْطِي نَزِيفَنَا الصَّحْرَاوِيَّ / الَّذِي هَجَرَ الثَّلُوجَ الْخَضِرَاءَ / كُلُّ الطُّرُقِ الصَّحْرَاوِيَّةِ تَمْشِي عَلَى الْعَرَقِ
الْمُتَفَجِّرِ / مِنْ مَسَامَاتِ جُلُودِنَا / فِي الْأَيَّامِ الْحَزِينَةِ الَّتِي لَمْ تُسَجِّلْهَا أَجْنَدَةُ الْغَزَاةِ /
الذِّكْرِيَّاتُ الْقَاتِلَةُ / وَالصَّبَابُ الرَشِيقَاتُ يَتَسَوَّفْنَ بَيْنَ أَكْوَامِ الْعِظَامِ وَأَبْرَاجِ الْجَمَاجِمِ / عُقَابُ
يُخْفِرُ فِي الْجُدُرَانِ صُورَةَ احْتِضَارِهِ / وَنُعَاسُ السَّجَانِينَ يَتَصَارَعُ مَعَ الشَّبَقِ الْهَادِرِ / الْفَرَاغُ الْأَفْقِيُّ /
وَرُحَامُ الْقَوَاضِي الْمَوْحِشَةِ / وَصَمْتُ الْأَثَاثِ الْبَاكِي / وَالْأَوْعِيَةُ الدَّمُويَّةُ مَفْرُوشَةٌ بِالْمُوكِيَتِ / كَانَتْ
أَجْسَامُنَا مَزَارِعَ أَفْيُونٍ / وَأَصْوَاتُ الْقَشِّ بَاعَتْ أَقْرَاطَ أُمَهَاتِنَا / سِيخْتِي الْقَنَاصُ فِي بُرْجِ الْكَنِيسَةِ /
وَالاحْتِضَارُ هُوَ الرِّينُ الْمَعْلَقُ بَيْنَ جُرْحَيْنِ لَا يَنَامَانِ /

مَصْلُوبًا عَلَى أَلْوَحِ الذِّكْرِيَّاتِ / السُّجُونُ تُشَارِكُنِي الْأَرْقَ / وَتُشَارِكُ الذِّبَابُ النَّوْمَ / وَلَا فَرْقَ بَيْنَ
الْأُضْدَادِ إِذَا تَكَاثَرَتِ الْحُبُوبُ الْمَنُومَةُ / سَنَائِرُ الزَّنَانَةِ الْوَرْدِيَّةُ تَنْطَايِرُ فِي نَشِيدِ الصَّنَوِيرِ / وَشَرْفَةُ
الْعَانِسِ خَالِيَةً مِنْ مُوَاءِ الْقِطْطِ / الْعَرَقُ الْبَابِسُ فِي مَلَابِسِ النِّهْرِ الْعَسْكَرِيَّةِ / سَيَأْتِي الصَّبَاحُ حَامِلًا
الضَّحَايَا فِي الْأَكْيَاسِ الْوَرَقِيَّةِ / وَالرَّمْلُ الْأَخْضَرُ هُوَ تَارِيخِي الْمَشْرُوحُ / أَنَا ضَحِيَّةُ نَفْسِي / أَنَا الْقَاتِلُ
عَشْتُ فِي الْوَهْمِ / أَنَا الْقَتِيلُ عَشْتُ فِي الْوَهْمِ / وَلَمْ أَكُنْ قَوِيًّا بِمَا يَكْفِي / لِأُحَدِّقَ فِي الشَّمْسِ
الَّتِي دَفَنْتُهَا فِي أَضْلَاعِي /

أَنَا ضَوْءُ الْمَذْبَحِ وَأَرْشِيفُ الْمَذْبَحَةِ / لَا حُلْمَ لِلْفَرَاشَةِ سِوَى أَحْزَانِ الطَّرَقَاتِ / وَلَا سُلْطَةَ لِلْيِمَامِ
إِلَّا عَلَى أَرْقَةِ الْجُرْدَانِ / أَيُّهَا الْغَرِيبُ / مَاذَا بَقِيَ لَكَ فِي مَمَالِكِ الْكُولِيرَا سِوَى ظِلِّكَ الْمَصْلُوبِ ؟ /
أَيُّهَا الدُّبُّ فِي زِيِّ الْكَهْنُوتِ / أَخْرُجْ مِنْ رَيْنِ الْأَجْرَاسِ / أَخْرُجْ مِنْ صَجَرِ الْفَتَيَاتِ فِي غُرْفَةِ
الاعْتِرَافِ / وَاصْلُبْ الصَّلِيبَ عَلَى الصَّلِيبِ / مَاتَ الرَّاعِي وَالرَّعِيَّةُ / فَاصْعَدْ مِنْ مَزَامِيرِ الْغُرُوبِ /
وَاتْرُكْ أَحْزَانَ الْعَرَائِسِ أَمَامَ الْمَذْبَحِ / الْكُحْلُ تَحْتَ أَقْدَامِ الْكَاهِنِ / وَالرَّاهِبَاتُ يَمْضَعْنَ الْعِلْكَةَ تَحْتَ
لَوْحَةِ الْعِشَاءِ الْآخِرِ /

الْقَمَرُ يَنْظُرُ إِلَى جِنَازَتِي بِعَيْنَيْنِ جَامِدَتَيْنِ / وَالضَّفَادِعُ مُحَاصِرَةٌ فِي بُحِيرَةٍ مُتَجَمِّدَةٍ / يَسِيلُ الْعَرَقُ
مِنْ جَبِينِ الْعَاصِفَةِ كَالدَّبَابِيسِ / وَتَنْتَشِرُ الْأَكْفَانُ فِي الرِّيحِ / كَالْمَسَامِيرِ الَّتِي لَمْ تَجِدْ مَطْرَقَةً /
وَالسِّيَّارَاتُ الْعَسْكَرِيَّةُ تَخْفِرُ الْخَنَادِقَ فِي صَوْتِ الْمَوْجِ /

كُلُّ شَيْءٍ جَاهِزٌ فِي غُرْفَةِ الْإِعْدَامِ / الْأَثَاثُ مُرْتَبٌّ كَمَشَاعِرِ زُوجَاتِ السِّيَافِينَ / قَائِمَةُ التَّهْمِ
جَاهِزَةٌ مُسَبِّقًا حَسَبَ مِزَاجِ التَّخَاسِينِ / أَرْقَامُ الزَّنَايِينِ جَاهِزَةٌ / وَالْمَحَاكِمُ الْعَسْكَرِيَّةُ فِي أَوْرَدَتِي
جَاهِزَةٌ /

الشُّرفَةُ الرُّجَاجِيَّةُ تَذُوبُ فِي دُخَانِ الْبَرَارِي / وَحِيطَانُ الرُّنَازِنَةِ تَقْتَرِبُ مِنَ الشُّجْنَاءِ / نَغْتَسِلُ فِي
نَهْرِ الْوَحْشَةِ / وَالشُّعِيرَاتُ الدَّمَوِيَّةُ تَخْتَلِطُ بِالنَّالِ الْمَهَاجِرَةِ / سَتُّهَاجِرُ الطُّيُورُ الْعِمَاءُ إِلَى صُفْرَةِ
الْمَرَاحِيضِ فِي الرُّنَازِينِ الضَّيِّقَةِ / وَصَوْتُ نَعَالِ السَّجَانِينَ فَرَّقَ طُيُورَ الْقَلْبِ الْوَحِيدِ / جِبَالٌ مِنَ الثَّلْجِ
الْأَسْوَدِ / تَصْهَرُ دَمَ الْمَرَاعِي ذَهَبًا لِسَاعَةِ السَّيَافِ / وَالْأَحْتِضَارُ يَتَأَلَّقُ فِي أَقْنَعَةِ الشُّجْنَاءِ / الصَّخْرَاءُ
نَائِمَةٌ عَلَى فِرَاشِ الْمَوْتِ / وَالرَّمَالُ جَالِسَةٌ حَوْلَهَا وَتَضْحَكُ / الصَّخْرَاتُ الْخَرَسَاءُ / وَالسُّعَالُ
الْمَعْلَبُ فِي الظَّهيرةِ الْمَمْرُوقَةِ / تَهْرُبُ الْأَدْعَالُ إِلَى أَجْنَحَةِ الْحَمَامِ / وَالسَّنَاجِبُ الْمَنْفِيَّةُ تُلَمِّعُ بَرَاوِيزَ
الْإِنْتِحَارِ / يَا صَمَمْنَا الطَّرِيدَ / تَتَقَمَّصُ تَيْجَانُ الْمَرْعَى الْمَحَاصِرِ / وَالزَّوَابِعُ لَمْ تُفَرِّقْ بَيْنَ تَقْشِيرِ
الْبَصْلِ فِي خِيَامِ اللَّاجِنِينَ وَتَقْشِيرِ جُلُودِ الْفُقَرَاءِ / بَرِيقُ السَّيَاطِ يَمُرُّ عَلَى ظُهُورِ الذِّبَابِ / كَمَا تَمُرُّ
الْأَسْمَاكُ فِي عُيُونِ الْغَيْمَاتِ الْمُتَمَعِّبَةِ /

كَانَ الرُّبْدُ يُفْتَشُّ عَنْ ظِلَالِهِ فِي النُّعُوشِ الْفَاحِرَةِ / وَالْجُنُودُ الْهَارِبُونَ يُفَكَّرُونَ بِالْعَرَقِ الْمَتَحَجَّرِ
فِي مَلَابِسِ السَّبَايَا الدَّاخِلِيَةِ / الشَّجَرُ الْحَزِينُ يَشُمُّ رَائِحَةَ ثِيَابِ الزَّوَابِعِ / وَالْخَرِيفُ يَرْعَى قَطِيعَ
الدُّمُوعِ الْبَرِّيَّةِ / لَا تَبِيعُوا الْجِثْتَ فِي السُّوقِ السَّوْدَاءِ / لِتَحْصُلُوا عَلَى مِيزَانِيَةِ صَالَةِ الْقِمَارِ / لَا
تَعْرِضُوا أَكْفَانِي فِي الْمَتَاحِفِ / أَمَامَ عُيُونِ الْقَطِطِ الضَّالَّةِ / لَا تُعَلِّقُوا جُثْمَانِي إِشَارَةً مُرُورٍ فِي شَارِعِ
الْأَرَامِلِ / الْغُيُُونُ الْخَائِفَةُ / وَالْخَوَاطِرُ الْتُحَاسِيَةُ / وَالرُّعْبُ الْإِلَازُورْدِيُّ / أَفْتَحْ مَعِدَتِي لِأَمْوَاجِ
الذِّكْرِيَّاتِ / فَتَحْتُ أَبْوَابَ جُرْحِي لِلْخَفَافِشِ / وَاعْتَنَقْتُ ضَوْءَ الْجَنَائِرِ / لَسْتُ بُرْتَقَالًا / لِأَنَّ
الْبُرْتَقَالَ صَدَى / وَأَنَا صَوْتُ / دِمَائِي سِيرَةٌ ذَاتِيَّةٌ لِلرِّيَاحِ الْقَدِيمَةِ / وَطَنٌ قَاتِلٌ يُحَوِّلُ أَجْسَادَ النِّسَاءِ
إِلَى مَسَاحَاتٍ إِعْلَانِيَّةٍ / وَطَنٌ مَقْتُولٌ يَبْنِي فِي لُحُومِ الْبَنَاتِ مَعَامِلَ لَصَكِّ الْعُمَلَةِ / بِلَادٌ تَشْنُقُ الْفُقَرَاءَ
لِتَسْلِيَةِ الْمُلُوكِ / وَيَسْرُ يَمُوتُونَ لِيُحَافِظُوا عَلَى شَرَفِ الْأَمْطَارِ / شَابٌّ مُبْتَدِئٌ فِي أَحْضَانِ عَاهِرَةٍ
مُحْتَرَفَةٍ / وَبُنْتُ خَجُولَةً فِي سَرَادِيْبٍ دَيْرٍ يَخْنُقُهَا وَيَغْتَصِبُهَا / ظِلَالُ الرِّيحِ هِيَ أَهْدَابِي السَّرِّيَّةُ /
وَالضَّبَاجُ نَسِيَتْ مَعْجُونَ الْأَسْنَانِ فِي بَرَاوِيزِ الذَّاكِرَةِ / أُنْيَابُ السَّحَابَةِ مَكْسُورَةٌ / وَالرَّاهِبَةُ الْعَاشِقَةُ
أَشْمَازَتْ مِنْ زِيِّ الْكَهَنُوتِ / حَفَرُوا قَبْرَكَ بِأَسْنَانٍ خَشْبِيَّةٍ / وَالنَّبَاتَاتُ الْبِلَاسْتِيكِيَّةُ تَتَسَلَّقُ جُدْرَانَ
الْقُصُورِ / الْجُدْرَانُ تَنْقُضُ عَلَى الشُّجْنَاءِ / كَمَا يَنْقُضُ الْمَلْحُ عَلَى دُمُوعِ الصَّبَايَا / مَاتَ اللَّيْلُ فِي
حَادِثِ سَيْرٍ / وَالْعَرَائِسُ يَغْرِقْنَ فِي الْمَرَايَا الْأَخِيرَةِ / يَقْتَسِمُونَ خَنْجَرَةَ الصَّحِيَّةِ / حَوَاجِي صِدَامِ
الْحَضَارَاتِ / وَالتَّارِيخُ انْتَهَى بَيْنَ أَصَابِعِي وَأَظَافِرِي / فَاصْعَدْ يَا زَلْزَالَ الرُّوحِ / إِلَى الشَّمَالِ الْمَلُوثِ
بِالزَّرْنِيخِ / الَّذِي يُعْطِي الشَّوَارِعَ كَالثُلُوجِ الْحُمْرَاءِ / الْحَزَنُ أَجْنَحَةُ النُّسُورِ / وَالْمَوْجُ الْمَبْحُوحُ يَتَنَائَرُ
فِي أَسْرَارِ الْبَرْقُوقِ /

صَاعِدًا مِنَ الثَّرَابِ / نَازِلًا إِلَى الثَّرَابِ / عَانَقْتُ ثَوْرَتِي عِنْدَ مَصَبِّ وَرَيْدِي الْمَفْتُوحِ لِلجَرَادِ / سَقَطَ
دَمُ الْحَيْضِ فِي بَرَامِيلِ النَّفْطِ / وَأَنَا الْغَرِيبُ تَحْتَ طَيْفِ السُّيُوفِ / تُجَبِّكُ الذِّكْرِيَّاتُ الْمَشْلُولَةُ لَكِنِهَا
تَنْفِيكَ / وَلِدَ الْخُلُمُ قَبْلَ مِيلَادِ قُضْبَانِ الشُّجُونِ / وَبَعْدَ انْقِرَاضِ الْجُنُودِ / الَّذِينَ نَسُوا تَقْيِيلَ نِسَائِهِمْ
عِنْدَمَا ذَهَبُوا إِلَى الْمَوْتِ / أَتَذَكَّرُ التَّفَاحَ الْحَجَرِيَّ / كَمَا يَتَذَكَّرُ الْقَتِيلُ صُورَةَ قَاتِلِهِ / وَرَاءَ أَجْنَحَةِ
الْغُرُوبِ / سَيَخْرُجُ الْبَحْرُ مِنْ صُورَتِهِ ذَاتَ مَسَاءٍ / لَسْتُ خَائِفًا مِنْ ذَاكِرَةِ الْعَسَسِ / وَلَنْ أَصْطَادَ
قَلْبَ الْأَمِيرَةِ / أَنَا وَصِيَّةُ الْمَنِيوِذِ الْحَاسِمَةِ / وَحِجَارَةُ الْمَآذِنِ هِيَ أُمِّي / أَحِنُّ إِلَى الصَّنَوْبَرِ السَّاكِنِ
فِي الْغُيُومِ / أَعَانِقُ الزَّيْتُونَ الْمَحْشُورَ بَيْنَ رُمُوشِي وَحَدِّ الْخَنْجَرِ / وَالْأَشْجَارُ رَفَضَتْ التَّصْفِيقَ
لِلْخَلِيفَةِ / لُصُوصٌ وَمُومَسَاتٌ يُشَكِّلُونَ حُكُومَةَ الْوَحْدَةِ الْوَطَنِيَّةِ / وَالزَّوْجَاتُ الْخَائِنَاتُ يُهَاجِرْنَ مِنْ
رَائِحَةِ الْبَصْلِ إِلَى الذِّكْرِيَّاتِ / وَالْقَتْلَى يَجْلِسُونَ عَلَى عَقَارِبِ السَّاعَةِ / دَمُ الْحَيْضِ عَلَى السِّيرَامِيكِ /
وَأَعْمَدَةُ الْكَهْرِبَاءِ تَمْشِي إِلَى أَكْفَانِي / النُّوَارِسُ مَاتَتْ / لَكِنِّي أَسْمَعُ الصَّحِكَاتِ تَحْتَ شَمْسِ
الْمَقَابِرِ / وَالذِّكْرِيَّاتُ تَخْتَارُ ضَحَايَاهَا بِهَدْوٍ /

أَيُّهَا النَّهْرُ الْبَاكِي / لَا مَعْنَى لِلرُّومَانِيَّةِ / قَدْ انْتَحَرَتِ الْبُحَيْرَةُ / وَاسْتَرَاخَتْ مِنَ الْعِشْقِ الْقَاتِلِ /
الْكَرْزُ الْمَسْمُومُ / وَالْخَنَاجِرُ الْمَسْمُومَةُ / أَقْلِبُ نِظَامَ الْحُكْمِ فِي رِئْسِي / وَالْأَبْقَارُ تَسْحَبُ
الْأَضْرَحَةَ / سَاحَرْتُ دَمِي بِدَمْعِي / ذَلِكَ اسْمِي / وَهَذَا دَمِي يَرَكُضُ فِي الْأَرْقَةِ / فَاحْمِلْهُ أَوْ اتْرُكْهُ لِيَحْمِلْهُ
الْفَيْضَانُ / صُرَاخِي لَيْسَ رَوَايَةً / لَأَنَّ أَشْلَائِي هِيَ الرُّوَايَةُ الَّتِي تَكْتُبُنِي / أَبْجَدِيَّتِي هِيَ اللَّامُ وَالْأَلِفُ /
وَسَأَقُولُ فِي وَجْهِ الطُّوفَانِ : لَا /

يَا كُحْلُ الصَّبَايَا الْمُتَكَرِّرِ فِي الْجِنَازَاتِ الْعَسْكَرِيَّةِ / لَا تَشْرُكُ الشَّجَرَ عِنْدَمَا يُصَابُ بِانْهِيَارٍ
عَصِيٍّ / سَابَقِي قَرِيبًا مِنْ أَغْصَانِ الْمَوْتِ / لَتَصْعَدَ عِظَامِي إِلَى فُضَاءِ الْمَجْزَرَةِ / وَيَنُمُو عَلَى جُثْمَانِي
الزَّعْتَرُ وَالْبَارُودُ / الْهَضَابُ مَصْلُوبَةٌ عَلَى إِشَارَةِ الْمَرُورِ / وَالْإِشَارَةُ دَائِمًا حُمْرَاءُ / عَرَقِي يَنْجُثُ فِي
الصَّدَى صُورَةَ الرُّعُودِ / وَجَيْشُ الرَّقِيقِ الْأَبْيَضِ يَرْفَعُ الرَايَةَ الْبَيْضَاءَ / كُلُّ نَعَشٍ لِلْغُيُومِ فَجَرٌ لِلْإِعْصَارِ
/ وَحَيَاتُنَا لَا تَبْدَأُ إِلَّا إِذَا مِتْنَا / نُدَافِعُ عَنْ وَطَنٍ يَذْبَحُنَا / لِحُمْنَا هُوَ مَنَادِيلُ الْوَدَاعِ عَلَى سَطُوحِ
الْبُحَيْرَاتِ / أَعِيشْ مَنبُودًا كَصَوْنِ الشَّمْعَةِ / وَأَمُوتْ مَجْهُولًا كَالْجُرْرِ الْغَارِقَةِ / لَا يَعْرِفُ ضَرِيحِي إِلَّا
الطُّيُورُ الْمَهَاجِرَةُ / وَلَا يَعْرِفُ هَنْدَسَةُ شَاهِدِ قَبْرِي / إِلَّا بَنَاتُ حَفَّارِي الْقُبُورِ .

حَلاَمُ الْهَرَاثَةِ الْمَنْفِيَّةِ

في ظَهيرة عَرَقِ النَّيَّازِكِ سُجُونُ الدَّجَاجِ الْمَشْنُوقِ / أنا المصلوبُ عَلَى دُمُوعِ الْفَرَاشَاتِ /
الْعُرُوقُ الْمَنْسِيَّةُ لِلْأَشْلَاءِ السَّرِيعَةِ / لِلْأَشْيَاءِ الْمَنْفِيَّةِ فِي خَرِيفِ الرَّبِيعِ / عِنْدَمَا تَرَى جُثْثًا مَشْطُوبَةً /
تَمْشِي عَلَى أَسْوَارِ الْخَدِيعَةِ فِي مَسَاءَتِ الصُّرَاخِ / مِنَ الْمَرْأَةِ الَّتِي تَنْتَظِرُ تَابُوتَ زَوْجِهَا عَلَى حِجَارَةِ
الْمَرْفَأِ اللَّازُورِيِّ ؟ / مِنَ الْبَارُودِ الصَّاعِدِ مِنْ آبَارِ الصُّدَاعِ الَّتِي تَنَامُ فِيْنَا ؟ /
الْبَرَارِي الْمُسَيَّجَةُ بِالسُّعَالِ تَذُوبُ عَلَى نَافِذَتِي / سَكَّرًا لِلشَّايِ الْمَخْصَصِ لِلْأَسْرَى / بُحِيرَةً
تَزُوجُهَا الْحَرِيقُ الْجَسَدِيُّ / وَالْأَشْجَارُ تَبِيعُ الرُّؤُوسَ الْمَقْطُوعَةَ / وَفِي حَنَاجِرِ التَّلَامِيذِ تُوَلَّدُ طَبَاشِيرُ
الْمَدَارِسِ الْمَهْدُومَةِ / الْقُرَى الْمَنْسِيَّةُ / وَالضَّحِكَاتُ الْمَقْهُورَةُ / وَالْكَهْرِبَاءُ الْمَقْطُوعَةُ عَنْ دِمَاءِ
الْغَابَاتِ / أَقْلَمُ أَظَافِرِ التَّلَالِ قَبْلَ زَوَاجِهَا مِنَ الْمَوْتِ / وَمَذَاقُ الْإِنْتِحَارِ فِي حَلْقِ الشَّقَقِ /
أَيْتِهَا الرَّمَالُ الْمُتَحَرِّكَةُ / حَرَكِي مَشَاعِرَ الصَّحْرَاءِ / وَلَا تَجْرَحِي مَشَاعِرِي / يَا شُطَّانَ الْهَزِيمَةِ /
اصْغِدِي مِنْ شَرَايِينِي لُبُوءَ / وَارْكُضِي بَيْنَ قَانُونِ الْقَبِيلَةِ وَقَانُونِ الطَّوَارِي / اِرْحَمِينِي أَيْتِهَا الْأَمْوَاجُ
الْجَارِحَةُ / أَنَا الْمَنْبُودُ السَّمَائِيُّ / أَمْسَحْ حِذَاءَ الْبَحْرِ / وَأَقْبِلْ يَدَ الشَّاطِئِ / وَعِنْدَمَا أَمُوتُ سَتُعْطِينِي
الرَّمَالُ الشَّقِيقَةُ / إِنَّ الرَّمَالَ انْتَصَرَتْ عَلَيَّ حَيًّا وَمَيِّتًا / جَلْدِي مُوسِيقَى تَصَوِيرِيَّةٍ لِلْجَنَازَةِ الْعَسْكَرِيَّةِ /
وَمَا زِلْتُ أَسْأَلُ زِنَانَةَ الْقَلْبِ الْوَحِيدِ / مَاذَا سَأَفْعَلُ بِالزُّهُورِ فِي سَاعَةِ احْتِضَارِي ؟ /
عَطَسَ هَذَا الْغُرُوبُ رَمَادًا / وَارْتَدَى الْحِدَادُ ثِيَابَ الْحِدَادِ / وَحِينَ يَمُوتُ الْحِدَادُ / لَنْ يَجِدَ مَنْ
يَحُدُّ عَلَيْهِ / هَذَا الْغِيَابُ حُضُورُ الْأَنْدَلَسِ فِي أَنْاشِيدِ الْبَحْرِ / تَارِيخُ الْيَنَابِيعِ عَطَشُ الْمَجْرَّاتِ /
وَالنِّيَّازُكَ تَحْنُ إِلَى أَلْمِي الْمَتَشَطِّ بِاتِّجَاهِ الرَّمَاكِ / تَضُمُّنِي الْمِئْدَنَةُ عِنْدَ الْفَجْرِ / فَتَكْسِرُ الْبَرَاوِيزَ
عَلَى حَائِطِ السَّجْنِ / وَعِنْدَمَا تَضِيغُ الْبِلَادُ أَصِيرُ الْبِلَادِ / فَاصْعَدْ مِنْ جُثْمَانِي زَهْرَةً لِلدُّوَادِ / وَهَذَا
الصَّدَى مَشَانِقُ / نَبَاتِي السَّجَّانُ / فَكَيْفَ نَسَجَتْ أَسْنَانُهُ مِنْ لَحْمِي شَاطِئًا ؟ / تَرْمِي غُرْنَاطَةً شِبَاكَ
الصَّيْدِ فِي الْفَجْرِ / فَتَهْرُبُ الْأَدْعَالُ مِنْ قَفْصِي الصَّدْرِيِّ / وَتَلْتَصِقُ الْأَنْهَارُ بِجَنْسِيَّةِ عِظَامِي /
أَحْزَانُ الضَّبَابِ حَفَرَتْ مَلَامِحَ أَبِي / وَأَنَا أَصْرُخُ فِي الشَّوَارِعِ الْخَلْفِيَّةِ / مَاتَ قَمَرِي عَلَى سَرِيرِ
الشَّفَاءِ / ذِكْرِيَاتِي خَطَأً مَطْبَعِي / وَالْبَحِيرَاتُ تَنْتَحِرُ فِي الظَّلَالِ الْأَسِيرَةِ / فِي حَضَارَاتِ الْكُؤُلُوبِ
الْمُبْتَسِمَةِ لِلصَّحْفِيِّينَ / خُذْ خَارِطَةَ قَبْرِي / وَسَافِرْ إِلَى ضَوْءِ أَشْلَانِي فِي الْغُرُوبِ / وَكُنْ ذَلِيلًا سِيَّاحِيًّا
لِلْأَمْوَاطِ / تَزُوجُ الْمِيَاهُ الْجَوْفِيَّةُ ضَوْءَ قُبُودِي / وَيَذُوبُ الْمَسَافِرُونَ فِي مَسَامِيرِ السَّككِ الْحَدِيدِيَّةِ /
مَحْطَةُ الْقِطَارَاتِ فِي الْمَدِينَةِ الْقَاتِلَةِ / مُنْتَصَفُ اللَّيْلِ / وَمُنْتَصَفُ الْحَزَنِ / كَيْفَ وَصَلْتُ أَشْلَاؤُنَا مِنْ

قَوْسٍ قَزَحَ بِدُونِ قِطَارَاتٍ ؟ / غَرِيبٌ أَنَا كَالْبَطْرِيقِ الْمَسَافِرِ فِي الصَّخْرَاءِ / وَمَنْبُودٌ كَقَلْعَةٍ يَحْمِيهَا
جَيْشٌ مَهْزُومٌ / مَقْبَرَةٌ جَمَاعِيَّةٌ جَدِيدَةٌ عِنْدَ جَدَائِلِ الْأَرَامِلِ / وَالشُّمُوسُ تَشْرَبُ خَجَلَ الْحَجَارَةِ فِي
قَرْبَتِي الْمَنْسِيَّةِ / وَمَطَرُ الْمَلَارِيَا يَحْرِقُ لُثَّةَ الْفِصَّةِ / وَالْأَطْفَالُ فِي الْعُظْلَةِ الصَّيْفِيَّةِ يَغْسِلُونَ أَكْفَانَ
الْقَتْلَى /

أَيُّهَا السَّاكِنُونَ عَلَى سُطُوحِ الْقِطَارَاتِ التَّائِهَةِ / بَيْنَ الْمَوَاكِبِ الْمَلَكِيَّةِ وَالْمَرَاحِيضِ الْمَذْهَبَةِ /
يَبْعُو سَيْفِيَّ الْخَشْيِ بَعْدَ قَتْلِي / وَحَوَّلُوا أَسْوَارَ مَقْبَرَتِي إِلَى مَتَحَفٍ / لِعَرْضِ فَرَوِ الثَّعَالِبِ / مِنْ أَجْلِ
سَيِّدَاتِ الْمَجْتَمَعِ الْمُحْمَلِيِّ / أَكْتَشَفُ جَمَاجِمَ الْبَنَاتِ عَلَى تَحَفِ الْكَاتِدِرَاتِيَا / يَقْفِزُ الْكَبْتُ
الْجِنْسِيُّ عَلَى أَصَابِعِ الْكَرْزِ / وَرَمْلُ الْبَحْرِ يَزْرَعُ الْخَشْخَاشَ فِي حَنَاجِرِ الرُّهْبَانِ / لَكِنَّ الرَّعْدَ مُنْتَصِرٌ
حَيًّا وَمَيِّتًا /

كَانَ فِرَاشُ الْمَوْتِ تَلْمِيذًا مُجْتَهِدًا / لَكِنَّهُ أَضَاعَ دَفْتَرَ الْفِيْزِيَاءِ فِي غُرْفَةِ التَّشْرِيحِ / وَنَسِيَ أَسْئَلَةَ
الرِّيَاضِيَّاتِ فِي ثَلَاثَةِ الْمَوْتَى / الرَّيُّ الْمُدْرَسِيُّ الْمَغْسُولُ بِالْعَارِ مُعَلَّقٌ عَلَى حَبْلِ الْمِشْقَةِ / فِي
خُجَرَاتِ الْمَتَاحِفِ الَّتِي تَقْمَصْتُ طَعْمَ الْكَأَوِ / وَهَذِهِ خُدُودُ الْأَسْرَى مَقَاصِلُ بَطْعَمِ الْفَانِيَا /
تَوَخَّشَ الْمَسَاءُ عَلَى سَطْحِ مَنْزِلِي / وَذُئِبَ الدُّخَانُ يَنْشُرُ عَلَى مَلَاقِطِ الْغَسِيلِ حِبَالَ الْمَشَانِقِ / مُدُنٌ
يَقْتَحِمُ بَطْنُهَا نُطْفَةَ السُّكُوتِ / فَتَحْبِلُ بِالسُّكُوتِ / وَتَلِدُ جَنِينَ السُّكُوتِ / إِنَّا حَنْجَرَةُ الْمَدِينَةِ الَّتِي
تَمُوتُ /

سَوْفَ يَتَشَمَّسُ الْغُشَاقُ تَحْتَ سُورِ الْمَقْبَرَةِ / وَيَخْرُجُ صُرَاخُ النَّسَاءِ مِنَ الْآبَارِ الْبَعِيدَةِ / كَأَنِّي
الْأَنْدَلُسُ تَبَعْتُ فِينَا / وَالصَّحْرَاءُ تَأْكُلُ صَهْلَ الْبَحْرِ فِي مَوَاعِيدِ النَّزِيفِ / فَعَلَّمَنِي يَا جُثَّةُ أُمِّي كَيْفَ
تَصِيرُ الْأَحْلَامُ تَلَالًا / أَبِي قَادِمٌ مِنْ رِحْلَةِ الدِّيْنَامِيْتِ / وَإِجَازَاتِ التَّرْجَسِ الْمَسْكُونِ بِالْدَّمِ / سَأَرْتَدِي
أَجْمَلَ سُجُونِي / وَأُهْنِي الْبَحْرَ بِطَلَاقِ الْبُحِيرَةِ / فَيَا أَيُّهَا اللَّيْلُكَ الْمَرِيضُ / إِنْ تَأَخَّرْتُ عَنْ مَوْعِدِ
احْتِضَارِ الْغَيُومِ / فَلَا تَنْتَظِرْنِي عَلَى الْعَدَاءِ / رُبَّمَا أَكُونُ قَدْ تَعَثَّرْتُ بِجِرَاحَاتِي / أَوْ انْشَغَلْتُ بِجَمْعِ
تَفَاصِيلِ جُمُجْمَتِي الْمُنْثَوْرَةِ زَعْتَرًا لِلْأَرَامِلِ / سَتَمَشِي أَظَافِرِي الْفُسْفُورِيَّةُ فِي الطَّرِيقِ / الَّذِي مَشَى فِيهِ
أُسْتَادِي الْقَتِيلُ / وَكُلُّ طَرِيقٍ قَوْسٌ نَصْرٍ / لَكِنَّ الرِّيَاضِيَّاتِ الْبَيْضَاءُ تَغْتَصِبُ الْمَدِينَةَ / نَسِيَتِ الْعَصَافِيرُ
دُمُوعَهَا عَلَى أَعْمَدَةِ الْكَهْرَبَاءِ قَبْلَ انْتِحَارِهَا / أَفْقَدُ آثَارَ شَرَايِينِي عَلَى ارْتِبَاكِ الْكَهْرَمَانِ / وَلَمَّا أَعُوذُ
مِنْ جُنُونِ الرَّمَالِ يَسْأَلُنِي الشَّتَاتُ / - أَيْنَ كُنْتُ ؟ - / كُنْتُ أُصَلِّبُ ! / - إِبَاجَةً مَنْطِقِيَّةً فِي هَلُوسَةِ
الرَّمَادِ / قَدْ عَشْنَا مَعَ الْمَوْتِ فِي نَفْسِ الْبَيْتِ / وَالسَّلَامُ عَلَى سُكَّانِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ / إِنَّ الْأَرْضَ
الَّتِي أَنْجَبْتَنَا أَكَلْتَنَا / وَالْعَنْكَبُوتُ تَأْكُلُ نِصْفَهَا الثَّانِي / أَسْرَابٌ مِنَ الدَّمْعِ الْمَتَبَخَّرِ / الْقِطَارَاتُ

البُخاريه تُعْبِرُ جُنْمانَ العاصفةِ / والصَّحاري تُمَطِّرُنِي بِخَنَاجِرِ العِشْقِ / سَتَبَحْتُ قِيودَ الوردِ في
الأطلالِ / عَن خواطرِ البُحيرةِ وبريقِ الرِّيدِ / يا طَرْدُاً بَرِيداً لَنْ يَصِلَنِي في شَارِعِ الوُجوهِ المعجونهِ
بالرُّعبِ / قلبي إسْطَبِلَ للغاباتِ الجامحةِ / وَلَنْ أَكُونَ مُوجُوداً لِأَحْضَرِ عِيدِ ميلادي / سَيَرْقُصُ
الأيتامُ في غُرْسِ الأيتامِ / وَلَنْ يَلْمَسَ نَبْضي اليَتيماتُ / يَغْرُلُ النهرُ المتقاعِدُ قَهْوتَهُ ثوباً في مملكةِ
الأشباحِ / أَطْفَأَنِي حَطَبٌ / فَوَقَعَتْ شَمَوْعُ الجُرحِ في مَعِدَةِ العسقي/ والأحزانُ شَرَارَةُ القُرَى الفقيرةِ
التي لا تَصِلُها الكهرباءُ / خُطَّنِي لاستعادةِ دَمِي لَيْسَتْ كَرْبلاءُ / كُلُّما خَبَأْتُ دَقَاتِ قَلْبِ الشجرةِ
في صُنْدُوقِ الاقتراعِ / غَطَّيَ عَرْقِي نَعاسُ الصَّنَوْبِرِ / وشرابي آبارٌ تتصدَّعُ مِنَ الأمطارِ / التي
تُعْطِيها الدِّماءُ / فيا أيها القلبُ البارِلِيُّ / ثِقْ بِصُراخي في الليلِ الطويلِ / حَاصِرِ التفاحِ قَبْلَ أَنْ
يَقْتُلَكَ / فَرُبَّ أَسِيرٍ عَفَوْتَ عَنْهُ / وما عَرَفْتُ أَنَّهُ قَاتِلُكَ /

تتكسرُ ظِلالُ المطرِ على خُدودِ اليَتيماتِ/ المسدُّسُ على الوِسادَةِ / وأنا المهاجرُ بَيْنَ
شَهواتِ الرُّوبَةِ وأسرارِ البُرْتقالِ / أعودُ إلى ما ذِنَ طُرُودةِ / كَي يَسْتَرِيحَ جَبِينِي في ضَوْءِ الأَذانِ /
هَذِهِ حَافلاتُ الشَّنَقِ تَفْرُشُ على زندي أسفلتِ السُّعالِ / وَجُنُونُ الطرقاتِ يَزْرَعُ الذِّكْرِياتِ في
الشَّفَقِ الجارِحِ / سَوْفَ يُزِيلُ الرُّمانُ عَرَقَ البنادقِ عَن قِيودي / الوَقْتُ صَرَختي الأخيرةُ / وأنا
المسافرُ بَيْنَ بَرَاميلِ البارودِ وبَرَاميلِ النَّفْطِ / الفجرُ المالحُ نَشِيدٌ للأغرابِ / وأنا الغريبُ في
أَكْسَجينِ رِنْتِي / الأدغالُ مَطَرٌ أَكْثَرُ نُعُومَةً مِنْ قَرارِ حَرْقِ كُنْبي / يَزْرَعُ البَرْقُ في عَمودي الفِقرِيِّ
قوانينِ الطواريِ / والثلجُ يَذُوبُ على مَكْتَبِ النهرِ / الأشغالُ الشَّاقَّةُ المؤبَّدةُ / وابتسامَةُ الأنقاضِ /
والأشجارُ المصابةُ بالوَسْواسِ القَهْريِّ / شُعيراتي الدَّمويَّةُ مِنَ الرُّحامِ / وطَواحينُ الهِواءِ تتوقَّفُ في
كَبْدي/ إِناثٌ لِلْبَيْعِ في المِيناءِ البعيدِ / وأوردتي هِي رَصيفُ الحاوياتِ الغريقِ / وَحَيْثُ صَفِيرُ
البواخِرِ المعجونةِ / يتعلَّمُ العُشَّاقُ العَطَسَ في دِماءِ السَّناجبِ / والأساقِفَةُ يَبِيعُونَ الرَهاباتِ
العَقِيماتِ في السُّوقِ السُّوداءِ/ لِيُوفِّرُوا نَفَقاتِ إِطعامِهنَّ/ تنامُ ذِكْرِياتُ الفُقراءِ في أرغفةِ الخبزِ /
خَوْفاً مِنَ البَيْعِ في المَزادِ العَلَنِيِّ / ولا أَبْناءَ لِي يُقْتَلُونَ مَعِي / كما قُتِلَ أَبْناءُ الحُسَيْنِ مَعَ أبيهم /
أرجوكَ أيها النحيبُ / اهدأ قليلاً / خُذْ إِجازَةً مِنَ السَّفَرِ الأبدِيِّ / وأنا الرَّاحِلُ بَيْنَ بُرْتقالِ
المجزرةِ وتَفْراحِ الإبادةِ / سأتركُ مَكَاني لِلصَّليلِ عِنْدما يَقْبِضُونَ عَلَيَّ / السَّنايِلُ تحترقُ بالصدى /
وتَجَلِسُ في سَراديبِ مَحاکِمِ التَّفْتِيشِ / وَكُلُّ نَزيفٍ في سَواحِلِ الاحتضارِ / يَنْبُعُ مِنْ ذاكرةِ البَرْقِ
الذبيحِ / ذاكرةُ الإبادةِ / وَمَوْتِي عائِشٌ في المَدَنِ المَهجورةِ / فَهَلْ أَرْجَعُكُمْ دَمِي المَسْفُوحِ في
شَهْرِ العَسَلِ ؟ / وَقَعَ الشَّاطِئُ على شَيْكِ بِدُونِ رَصِيدٍ / يا نَحْلَةً تنامُ في سَريرِ القمرِ / في تِلْكَ

المجزرة غُرْفَةُ نَوْمٍ لِعَرُوسَيْنِ / وَكُلُّ فَنَادِقِ الدُّخَانِ تَسْكُنُ بَيْنَ فِقْرَاتِ ظَهْرِي / أَرْكَبُ أَمْعَانِي /
 وَأَطُوفُ فِي مَدِينَةِ الْأَشْبَاحِ / أَحَقِّقُ مَعَ جِثَامَيْنِ الْغُرُوبِ / حَيْثُ الطَّبَاشِيرُ مُلْقَاةٌ عَلَى بِلَاطِ السُّجُونِ /
 وَجُثَّتِ التَّلَامِيذُ فِي بَيْتِ الصُّدَاعِ / سَتَرُورُ شَمَوْعِ الْمَذْبَحَةِ وَجُوهَ الْغَرِيبَاتِ / حَلِيبُ النَّسَاءِ مَخْلُوطٌ
 بِالسِّيَانِيدِ / وَالْفُقَرَاءُ يُمَارِسُونَ الْجِنْسَ مَعَ حُفْرِ الْمَجَارِي / اغْشَقْنِي يَا أَزِيرَ الرِّصَاصِ / كَيْ أَصْعَدَ
 مِنْ جُثَّتِي بُرْجاً لِلْحَمَامِ / أَحْتَفِظُ بِأَسْنَانِ الرِّيحِ فِي أَجْفَانِ الْمَرَايَا الْجَرِيحَةِ / كَيْ يَتَذَكَّرَنِي حَفَّارُ
 الْقُبُورِ فِي أَعْرَاسِ الْمَوْتَى / وَيَعْرِفَنِي اللَّيْلُ فِي إِصْرَابِ عُثَالِ الْمَنَاجِمِ / فَجَرَّ كَاذِبٌ بَكَى / وَالرُّؤُوسُ
 الْمَقْطُوعَةُ مَفْرُوشَةٌ عَلَى وَرَقِ الْهَدَايَا / كَيْفَ أَفْنِعُ جُنُونََ الْأَسْفَلَتِ أَنَّنَا لَسْنَا سَبَايَا ؟ / رَأْسُ الْبُرْتَقَالِ
 مَطْلُوبَةٌ / وَالشَّاطِئُ مَطْلُوبٌ حَيًّا أَوْ مَيِّتًا / الْمَذْنَبَاتُ تَلْعَبُ بِأَعْصَابِي / وَالْجَرَادُ يَكْتُبُ خَوَاطِرَهُ عَلَى
 شَاهِدِ قَبْرِي / حَمَلْتُ مِفْصَلَةَ أَبِي تَذْكَارًا لِلْعَصْفِ الْوُرْدِيِّ / وَلَا تَارِيخَ لِي / تَارِيخِي دَخَلَ فِي الرِّيحِ
 وَلَمْ يَخْرُجْ / اسْمِي خَرَجَ مِنْ أَدْغَالِ الْبَارُودِ / وَلَمْ يَعُدْ /

أَيُّهَا الْعَوَاصِمُ الَّتِي طَرَحْتَ بُلْعُومِي أَسْهَمًا فِي الْبُورْصَةِ / أَنَا نَعَشُ الْأَزْهَارِ الْبِلَاسْتِيكِيَّةِ / أَنَا
 ضَوْءُ الْمَجْزَرَةِ الْمَتَمَرِّدُ عَلَى سِيَاطِ الصَّقِيعِ / وَنَعَشِي مَوْطِنِي / حِينَ تُغْلِقُ الْمَنَافِي مَعْدَةَ الشَّقَقِ
 بِالْأَقْفَالِ الْحَدِيدِيَّةِ / الشَّوَارِغُ مُطْفَأَةٌ / وَعُمَالُ الْإِنْفَادِ يَبْحَثُونَ عَنِ الْجُثَّتِ فِي رُوحِ الظَّلَامِ / تَارِيخُنَا
 الرِّكَامُ / فَكُنْ فَاسًّا لِلْحَطَّابِ الْمَشْلُولِ / الْحَضَارَةُ عَلَى كُرْسِيِّ مُتَحَرِّكِ / وَسَوْفَ تَنْتَهِي الْإِجَارَةُ
 الْمَرْضِيَّةُ لِلْسُّيُولِ الْقُرْمِزِيَّةِ / التُّسُورُ تَبْسُطُ أَجْنَحَتَهَا فِي مَمْلَكَةِ الْجِيْفِ / حُزْنِي أَكْثَرُ إِشْعَاعًا مِنْ
 الْيُورَانِيومِ / وَأَقْلُ أَرْصَفَةً / وَالْفَتْرَانُ تَتَكَاثَرُ فِي حَوَافِرِ جَوَادِ أَعْمَى / وَالرَّمَادُ يَتَعَلَّمُ مِشْيَةَ الْعَقْرَبِ فِي
 رَائِحَةِ الْإِحْتِسَارِ / أَنَا الْمَنْبُودُ تَلْقَائِيًا / الْمُتَهَمُ الدَّائِمُ / الْمَطْرُودُ الْمَوْسِمِيُّ فِي غَيْرِ الْمَوَاسِمِ /
 تَمْنَحُنِي الشَّمْسُ وَشَاحَهَا / فَأَفِيقُ مُنْتَظَرًا حُكْمَ إِعْدَامِي / أَنَا دَوْلَةُ الشَّعْرِ / وَجُمْهُورِيَّةُ الْكَلِمَةِ / لَكِنِّي
 مَلِكٌ مَخْلُوعٌ / وَتَاجِي بِئْرٌ لِلْمَوْوَدَاتِ / الْوُرُودُ مُلْقَاةٌ عَلَى شَطَايَا الزَّنَازِينِ / وَمَنَادِيلُ الْوُدَاعِ مُنْسِيَّةٌ
 عَلَى طَوَابِعِ الْبَرِيدِ النَّادِرَةِ / وَالْعُشَّاقُ يَبَادِلُونَ تَحَفَ الْكَاتِدِرَائِيَّاتِ ذَاكِرَةً لِلانْتِحَارِ / سَيَخْرُجُ السَّجِينُ
 مِنْ قَلْبِهِ / وَيَتَزَوَّجُ حُقُولَ اللَّهَبِ / سَتَهْرُبُ الصَّبَايَا مِنْ قُلُوبِهِنَّ إِلَى الْمَزْهَرِيَّاتِ الْأَثْرِيَّةِ / وَيَنْكَسِرُ
 الْحُزْنُ الْفَاصِلُ بَيْنَ مَوْلَفَاتِ الْبَرْقُوقِ وَقَصَائِدِ النَّارِ / لَيْتَ أَحْزَانِي تَصِلُ إِلَى مَثَوَاهَا الْآخِيرِ / لِنَنَامَ
 الْفُهُودُ فِي دَبْحَتِي الصَّدْرِيَّةِ / أَنَا الْمَنْبُودُ / كُلَّمَا نَظَرْتُ إِلَى الْمِرْآةِ رَأَيْتُ تَارِيخَ الْجُثَّتِ وَسُقُوطَ
 الْحَضَارَاتِ /

فِي أَنَاشِيدِ الصَّاعِقَةِ / يُؤَلَّدُ الْكَرْزُ وَيَمُوتُ / وَفِي أَحْضَانِي تَنَامُ إِشْبِيلِيَّةٌ مَذْعُورَةٌ / فَتَوْقُظُهَا
 السَّنَابِلُ النَّازِلَةُ مِنْ أَجْفَانِي / أَنَا الْعَرِيسُ الْمَذْبُوحُ فِي عَرْسِ الْأَشْجَارِ / وَلَا امْرَأَةً تَحِيْطُ لِلضُّيُوفِ

ثِيَابِ الْحِدَادِ / وَلَا شَجَرَةً تُجَهِّزُ لِي الْأَكْفَانَ الْمُسْتَوْرَدَةَ / فَكَسِرْنِي يَا مِرْآتِي / جَاءَ وَقْتُ الشَّطَايَا /
 وَاَنْتَهتِ الْحَفْلَةُ التَّنْكِيرَةُ فِي خِيَامِ الضَّحَايَا / وَالْأَجْهَرَةُ الْأَمْنِيَّةُ لَمْ تَسْمَحْ لِي بِالزَّوْاجِ إِلَّا فِي جِنَازَتِي
 الْأُسْبُوعِيَّةِ / لِمَاذَا رَمَى النَّعْنَاعُ جَوَّازَ سَفَرِهِ الدُّبْلُومَاسِيَّ فِي غُرْبَةِ الْقَمَحِ ؟ / لَمْ أَكْتَشِفْ فِي قِطَارِ
 أَحْزَانِي سَوَائِي / وَالْمَرَاهِقَاتُ فِي مَلَائِسِ السَّبَاحَةِ / يَلْتَقِطْنَ الصُّوَرَ التَّذْكَارِيَّةَ عِنْدَ جُثَّةِ أُمِّي / أَنَا
 الْمَذْبُوحُ الْعَفْوِيُّ / وَالْدُّودُ فِي حَوَاجِي يَسْمَعُ هَدِيلَ أَظَافِرِي / وَعَشِقُ الشُّطَّانَ الْقَاتِلُ يَسْتَدْرِجُنِي /
 أُصِيبُ الْقَمْرَ بِضَرْبَةِ شَمْسٍ / وَأَشْجَارُ الْغُرُوبِ تَأْكُلُنِي / الْمَسْتَحِيلُ الرِّصَاصِيُّ يَصُبُّ فِي سُعَالِ
 الْقَحْمِ / وَغَزَلْتِي تَنْتَشِرُ فِي غَرِيزَةِ الْيَاسْمِينِ / الْقَمَحُ الصَّاعِدُ مِنْ حَوَافِّ قَلْبِي / يَتَسَلَّقُ انْتِحَارَاتِ
 الْمَسَاءِ / وَأَنَا الْمَتَاهَةُ الْبِنْفَسْجِيَّةُ بَيْنَ مَوْتِ الرُّمْدِ وَسَبَايَا الْحُرُوبِ / فَاصْعَدْ يَا دَمِي مِنْ هَاوِيَةِ الْحُلْمِ
 / وَلَا تَخْلُمِ بِجَدَائِلِ الشَّمْسِ عَلَى الرُّخَامِ الْأَجْنَبِيِّ / إِنَّ الْإِنْتِحَارَ يَأْكُلُ الْمَاجَا فِي حَقَائِبِ بَائِعَاتِ
 الْهَوَى / وَسَوْفَ تَبْتَكُرُ صَوَامِعَ الدُّخَانِ فِي ضَجَرِ الْأَفْيَالِ أَبْوَاباً لِلْعَارِ / قَدْ عَشْنَا مَعَ الْأُمُوتِ فِي نَفْسِ
 الْكُوخِ / سَتَنْدُمُ أَيُّهَا الْبَحْرُ لَأَنَّكَ قَتَلْتَ الْفَرَّاشَةَ / أَحْزَانُ النَّسَاءِ الْوَحِيدَاتِ فِي لِيَالِي الصَّيْفِ / وَأَنَا
 السَّلَازُورْدُ الْمَغْشُوشُ بَيْنَ الْإِحْتِضَارِ الْيَوْمِيِّ وَالْبُكَاءِ الْمَوْسِمِيِّ / فَخُذْ نَصِييَكَ مِنَ السَّجَادِ
 الْأَحْمَرِ / وَاتْرُكْ لِي عِظَامَ الضَّحَايَا عَلَى أَنْيَابِ الصَّرْفِ الصَّحِيِّ / أَحْمِلْ قَبْرَ الْحَضَارَةِ الْمَتَوَحَّشَةِ
 عَلَى ظَهْرِ حِمَارٍ وَحْشِيٍّ / وَالصَّوَاعِقُ تَنَازَلَتْ عَنْ مِيرَاثِهَا فِي جَسَدِي / وَالْهَدُوءُ يَبِيعُ حِصَّتَهُ مِنْ
 ثِيَابِ السُّجْنَاءِ / وَالْأَغْلَالُ تَسْجُرُ الْمَشْرُوبَاتِ الْغَازِيَّةَ فِي أَعْيَادِ احْتِضَارِي / الصَّنَوْبَرُ يَضْطَهْدُنِي /
 وَالْبَارُودُ يَنْتَرُنِي / أَشْنَقُ فِي رِيَّاحِ الْخَمَاسِينَ / لَكِنَّ جُثْمَانِي عَلَى أَرْجُوْحَةٍ غَامِضَةٍ بَيْنَ الْأَزْهَارِ الدَّابِلَةِ
 / مَطَارٍ عَسْكَرِيٍّ فِي الْمَسَالِكِ الْبَوْلِيَّةِ لِلنَّهْرِ / وَالسَّيِّدَاتُ يَلْعَبْنَ الْبَيْسُولَ فِي قِلَاعِ الدُّعْرِ / حَيْثُ
 تُصْبِحُ الرِّيَابَاتُ الْبَيْضَاءُ قُمْصَانَ نَوْمٍ لِلْأَمَاءِ / جَسَدِي حَدِيقَةٌ لِلْسَّاحِرَاتِ الْقَتِيلَاتِ / وَاللَّحْمُ لَمْ
 يَدْخُلْ بَيْتَنَا / إِلَّا عِنْدَمَا اسْتَلَمْنَا جُثَّتِي الْمَلْطُخَةَ بِرَوَابِي الصَّلِيلِ الْأَخْضَرِ / قَدْ أُقْتِلُ فِي لَيْلَةٍ بَارِدَةٍ /
 تَتَقَاتِلُ فِيهَا الْعَوَانِسُ عَلَى جُثْمَانِ الْعَرِيسِ / وَكَانَ صُداغُ الْحَقُولِ فَارِساً يَقْتُلُ حِصَانَهُ بِيَدِهِ / نَحْنُ
 فُرْسَانُ غَرْفِ النَّوْمِ / الْعُطُورُ النَّسَائِيَّةُ فِي خِيَامِ اللَّاحِنِينَ / وَالنِّسَاءُ سَبَايَا / بُكَأُونَا مُوَضَّةً قَدِيمَةً /
 وَالْمَجَازِرُ سِيرَكَ لِلْمَهْرَجِينَ الْمُتَقَاعِدِينَ / أَيُّهَا الرِّعْدُ الشَّقِيقُ / لَا تَتْرُكْ جُثَّتِي تَحْتَ الْأَمْطَارِ / سَوْفَ
 تَفُكُّ الْمَرَاهِقَاتُ شَيْفَرَةَ دُمُوعِي / وَيَدْرُسُنَ كِيمِيَاءَ دِمَائِي فِي لِيَالِي الشِّتَاءِ / تَنْمُو أَعْمَدَةُ الْكَهْرِبَاءِ فِي
 وَجُوهِ الْفُقَرَاءِ / فَاصْعَدْ إِلَى انْتِحَارَاتِ أُمِّكَ فِي الْمَسَاءِ الْبَعِيدِ / وَاثْقَا مِنْ الْخَطِّ الْكُوفِيِّ عَلَى شَوَاهِدِ
 الْقُبُورِ / أَيُّهَا الْمَوْجُ الرِّصَاصِيُّ / فِي عَيْنَيْكَ خِيَانَاتُ الْقِبَالِ / وَعَلَى أَجْنَحَةِ الْبُعُوضِ ظِلَالُ الْأَسْرَى
 / فَاخْرُجْ مِنْ صُورَتِكَ فِي مَرَايَا الْمَذْبَحِ / إِنَّ أَغْنِيَاتِنَا الْمَشْرُدَةَ مِثْلُ صَرَخِ الْقَمَحِ /

كُلَّ مَسَاءٍ / أَذْهَبُ إِلَى انْتِحَارِي وَأَعُوذُ / أَبْنِي عَالَمِي عَلَى حَافَةِ الطوفان / وَأَظِلُّ عَطْشَانٍ /
 سَفِينَتِي تَغْرُقُ / لَكِنِّي أَلْعَبُ الشَّطْرَنْجَ مَعَ فِئْرَانِ السَّفِينَةِ / قَصِيدَتِي تَنْتَقِمُ مِنِّي / وَأَنَا أَنْتَقِمُ مِنْ دُمُوعِي /
 وَأَشْعَارِي فُرْصَةً لِلانْتِقَامِ مِنْ أَحْزَانِي / مَعًا سَنَصْنَعُ كَفْكَةَ الْإِبَادَةِ / وَدَمَ الْحَيْضِ يَجْرِفُ تِلَالَ الْمِكْيَاجِ /
 / يَا وَطَنًا يَنَامُ فِي الطَّابِقِ الْأَرْضِيِّ مِنَ الْمَعْرَكَةِ / أُمَرَاءُ الْحُرُوبِ يُحْصُونَ عَدَدَ أَصَابِعِهِمْ / قَبْلَ تَعْبَةِ
 الْهَدِيلِ فِي بَرَامِيلِ النَّفْطِ / خُدُودِي تَسْتَقْبِلُ الْأَنْهَارَ الرَّاجِعَةَ مِنْ أَسْلَافِ الْمُعْتَقَلَاتِ / وَغُصْفُورُهُ
 الْمَنَافِي تَنْقُرُ رَأْسَ الطَّاعِيَةِ / تَنَامُ رِمَالُ الْبَحْرِ فِي قَصِيدَةِ الْأَرْقِ / وَالذَّنَابُ تَكْتُبُ قِصَائِدَ الْوَدَاعِ
 عَلَى مَكَاتِبِ الْمَوْجِ / وَقَصِيدَتِي تُرَاوِدُنِي عَنْ نَفْسِي / وَلَا تَسْمَحْ لِي أَنْ أَكْتُبَهَا /
 أَنَا الْكَابُوسُ / فَكَيْفَ أَهْرُبُ مِنِّي ؟ / أَنَا الْعَاشِقُ الْأَعْزَلُ / لَكِنْ وَجْهَ النِّسَاءِ مِنَ الْأَسْمَنِ
 الْمَسْلُوحِ / سَأَنْتَخِبُ قَلْبِي زَعِيمًا لِخَقُولِ الْحَبْرِ / لِأَنَّ بَجْعَةَ الْاِحْتِضَارِ تُصَفِّقُ لِي أَثْنَاءَ صَلَاتِي عَلَى
 الْغَيْمَةِ / انْتَحَرَ الرَّاعِي / تَفَرَّقَ الْقَطِيعُ / وَالذَّنْبُ يَتَجَوَّلُ فِي شَرَايِينِ الْمَوْجِ / أَضَعْتُ وَقْتُكَ أَيْتَهَا الْبُتْرُ
 الْمُثَقَّفَةُ / وَأَنْتِ تَدْرُسِينَ إِحْصَائِيَّاتِ شَنْقِي / وَالْجَوْعُ يُخْرِجُ فِيلِمًا وَثَائِقِيًا عَنْ مَذْبَحَتِي / أَنَا أَبَاغُ يَوْمِيًا
 فِي بِلَادِي / إِذْنًا أَنَا مُوجُودٌ / عُشُّ نَسْرِ فِي قَلْبِ تَفَاحَةٍ / وَالرَّعْدُ يُعَلِّمُنِي مُعَادِلَاتِ الرِّيَاضِيَّاتِ /
 اعْتِقَالُ ثَرْتَرَةِ الْمَاعِزِ / وَقَانُونُ الطَّوَارِيءِ / وَالْمَوَاطِنُ الْمُؤَلُّودُ مُنْبُودًا / وَخَوْفُ الشَّوَاطِي / أَطَالِبُ
 بِنَصِيبِ أَجْدَادِي مِنَ أَعْشَابِ الثَّوْرَةِ / اكْتَشَفْتُ الْأَشْجَارُ دَوْرَتَهَا الدَّمَوِيَّةَ فِي رُوحِ الْمُقْصَلَةِ / ضَاعَ
 مَعْجُونُ الْأَسْنَانِ لِلْمَرْأَةِ الْمُغْتَصَبَةِ / وَفِضَّةُ الذِّكْرِيَّاتِ تُعَلِّمُنِي لُغَةَ الزَّنَازِينِ / وَالصَّقِيعُ فِي الْمَدَافِنِ
 الرَّجَاجِيَّةِ نَسِيَّ اسْمِ الْبَرْقِ / وَالْكِبْرِيَّتُ خَانَ أَعْوَادَ الثَّقَابِ / وَلَمْ تُمَيِّزِ الْبُرُوقُ بَيْنَ أَعْوَادِ الْمَشَانِقِ
 وَأَعْوَادِ الثَّقَابِ / وَمَرَايَا قَبْرِي تَسْأَلُ الرِّيَّاحَ عَنِّي / لَا أَشْبُهُ الْحَلَاحَ / لَكِنِّي أَصْلَبُ فِي عَيْدِ النَّيْرُوزِ /
 تَغْتَصِبُنِي مَشَاعِرُ الرُّجَاجِ / وَأَلُمُّ مِنْ رُكْبِ اللَّيْلِ الْفَيْرُوزِ / يَا وَطَنًا مَنُشُورًا عَلَى مَوَائِدِ الْمُرَابِينِ / يَا
 أَنْهَارًا تَأْتِيهِ عَلَى أَوْرَاقِ اللَّعِبِ فِي قُبَعَاتِ الْمُقَامِرِينَ / بَنَى الزَّيْدُ صَالَاتِ الْقِمَارِ فِي بَوْلِ ذُبَابَةٍ /
 وَعَمُودِي الْفِقْرِيُّ مَرْمِيٌّ فِي زُقَاقِ الرُّعُودِ / تَشْتَرِي السَّبَايَا الْحَلِيبَ الصَّنَاعِيَّ / لِيَحْفَظَنَّ حَجْمَ
 أَثْدَائِهِنَّ أَمَامَ الزَّيَّانِ / وَنَزَيْفِي يُزْهِرُ عَلَى الْأَغْصَانِ صَفْرًا جَرِيحًا / عَلَّمَتْهُ الصَّحَارِي الْجَلِيدَةُ الطَّيْرَانَ
 / وَلَا يَزَالُ يَطِيرُ / يَمْشِي الْغُرْبَاءُ فِي لَيْلَةِ الدَّفْنِ الْمُقْمِرَةِ / وَالْبَحْرُ يَبْدَأُ مِنَ الْحَمَامِ السَّجِينِ فِي
 الْأَغْنِيَّاتِ / تَنْمُو أَدْعَالُ الذِّكْرِيَّاتِ فِي حَنَاجِرِ الْبُرُوقِ / وَأَنَا الْغَرِيبُ فِي مَتَاهَةِ رُمُوشِي / كَسَرْتُ الْمَرَايَا
 لِئَلَّا أَتَذَكَّرَ غُرْبَتِي / أَرْكُضُ إِلَى وَشَاحِ الْعَاصِفَةِ / أَعِيشُ وَحِيدًا كَالْهَيْدْرُوجِينِ / وَأَمُوتُ وَاقِفًا كَالْغُبَارِ
 عَلَى الْبَرَاوِيزِ / تَذْمَعُ نَبَاتَاتُ الرِّحِيلِ فِي طُرُودَةِ / وَتَحْزَمُ حَقَائِبَهَا وَلَادَةً بِنْتُ الْمُسْتَكْفِي / أَيْنَ تَذْهَبِينَ
 ؟ / أَيْنَ تَمُوتِينَ ؟ / وَقَشَّرْتَ ابْتِسَامَةَ الصُّخُورِ السَّنَوَاتِ / غُرْبَتُنَا أَبْهَى مَا فِي الْيَنَابِيعِ / وَأَجْمَلُ فَجْرِ

في كُلِّ الأسابيع / وفي هذا الصَّبَاحِ المَخْنوقِ / لَنْ تُجَهَّزَ الخَادِمَاتُ العَجِينِ / لأنكِ تموتين / أنا
المُخَلَّصُ / لكنِّي لم أَجِدْ أَحَدًا يُخَلِّصُنِي / ظِلَالِي المُنْفِيَّةُ والأنهَارُ الشَّرِيدَةُ / أنا والبحرُ المَيِّتُ
نَزَرُوا حَفَارَ القُبُورِ / لا نَمْلِكُ أُجْرَةَ عُرْفَةِ العَمَلِيَّاتِ / لا نَمْلِكُ مِفْتَاحَ ثَلَاجَةِ المَوْتِ / اختفتُ وَجُوهُنَا
العَابِرَةُ لِلقَارَاتِ / والنَّهْرُ يَمُوتُ على خَطِّ المَشَاةِ في الشَارِعِ الرَّئِيسِيِّ / نَزِيفِي يَضْرِبُ نُخَاعَ الشَّفَقِ /
والمَطَرُ الحَزِينُ يُحَبِّئُ قَشَّ الإسْطِبلَاتِ في الجَيْفِ المَضِيئَةِ / الأَحْصَنَةُ القَتِيلَةُ / وعَوَاءُ الصُّخُورِ /
سَتَجْلِسُ البُحِيرَةُ على التَّلَّةِ البَعِيدَةِ / وتبكي وَحِيدَةً / أَظَافِرِي خِيَامَ العَجْرِ / ومَعْدَتِي شَاطِئُ اللَاجِنِ
/ وأنا المَحْكُومُ بِالإِعدامِ أو الحَنِينِ / أَهْدَابِي كَؤُومَةُ فَرَاشَاتٍ / وعَالَمِي يَنْهَارُ مِثْلَ الكُحْلِ في عُيُونِ
العَوَانِسِ / أَقَاتِلْ نَفْسِي كَي أَجْمَعَ نَفْسِي / أَفَاوِضْ بُلْعُومِي / فَخُذْ أَكْفَانِي رَايَةً بَيضاءَ / سَيَعُودُ
الجَيْشُ المَكْسُورُ / وَسَوْفَ نَحْتَفِلُ بِالْهَزِيمَةِ تَحْتَ صَوْنِ القَمَرِ / الخَوْفُ يَغْتَصِبُ المَدِينَةَ / والهَضَابُ
تَبْكِي بَيْنَ الصَّوْتِ والصدى / مَوْكِبٌ مِنَ المَقَاصِلِ على شَارِبِي / سَتَنْبُتُ الفَاصولِيَاءُ في نُعُوشِ
الْجُنُودِ / وَتَسْرِقُ حُقُولُ الذَّاكِرَةِ عَصِيرَ البُرْتَقَالِ مِنَ العَاشِقِينَ / تَلْمَعُ مَنَاجِلُ الفَلَاحِينَ القَتْلَى /
وَأَخْتَفِي في تَوَهُّجَاتِ الصَاعِقَةِ / لِكَيْلَا يَجْرَحَنِي التَّبَعُ الرَخِيسُ في أَفْوَاهِ الجُنُودِ / وَأَخْتَبِي في رُمُوشِي
/ لِنَلَا تَصْطَادَنِي الفَتَيَاتُ في كَنَائِسِ الرِّيفِ /

السَّلَامُ على مَلِكِ المَوْتِ / قَدْ مِتُّ آلاَفَ المَرَّاتِ يَا سَيِّدِي / اللَّيْلُ يَخْتَبِي وَرَاءَ نَظَارَتِهِ السَّوْدَاءِ
/ وَتَنَمُو الخَنَاجِرُ بَيْنَ شَهْقِي وَرَفِيرِي / وَعُمَّالُ المِينَاءِ يُحْمَلُونَ البَضَائِعَ في عُروِقِ الصَّبَايَا
المُغْتَصَبَاتِ / وَأَصَابِعِي تُبْجِرُ في جَسَدِ الفَجْرِ الكَاذِبِ / وَضَعْنَا مَصَابِيحَ الحَزَنِ في رَعِشَةِ الأعْشَابِ
/ وَالشَاعِرَةُ الوَحِيدَةُ وَضَعَتْ قَبْلَ انْتِحَارِهَا مَعْجُونِ الأَسْنَانِ في المَزْهَرِيَةِ / خَاتَمُ الخُطُوبَةِ مَاتَمَ /
والتَّوَابِيْتُ وَلِيمَةً في عُرْسِ الدِّمَاءِ / أَطْرُدُ البَاعَةَ المَتَجَوِّلِينَ في أَوْرَدَتِي / كَمَا طَرَدَ النَّبِيُّ شَعْبَ
الشَّيْطَانِ مِنْ خَيْبَرَ / وَكَمَا طَرَدَ المَسِيحُ بَاعَةَ الحَمَامِ مِنَ الهَيْكَلِ / سَأَحْقِنُ جِهَةَ الوَرْدِ بِشَطَايَا الدَّمِ
العَشَوَائِيِّ / لُصُوصٌ في مَغَارَةِ عِظَامِي / يَفْتَسِمُونَ ثِيَابِي كَالْحُلُوى الفَاخِرَةَ في عِيدِ مِيلَادِ الخَوْخِ /
رُوحِي المُعْتَقَلَةُ في الطِّينِ / تَهْرُبُ مِنَ جَسَدِي بِلا إِذْنٍ مِنِّي / وَجَسَدِي هُوَ السَّجْنُ والسَّجَانُ /
وَعِنْدَمَا يَسْقُطُ جَسَدِي تَتَفَجَّرُ لُغْتِي / وَتَصْعَدُ أَبْجِدِيَّتِي مِنَ أَقْمَارِ النَّزِيفِ / أَصْنَعُ أَبْرَاجاً مِنَ الدَّمْعِ
الْبَنَفْسَجِيِّ / وَأَخْتَرُ أَحْزَاناً لَا تَارِيخَ لَهَا سِوَى القُطْنِ الشَّمْسِيِّ / يَصِيرُ جَوَازُ سَفَرِ الدِّيْنَامِيَّتِ جَسَراً
فَخَارِياً فَوْقَ أَكْوَامِ الجِثَّتِ / خَرَجَ الشَّاطِئُ مِنَ جِلْدِهِ / وَالْحَطَبُ الأَعْمَى يُنْظَفُ دَوَرَاتِ المِيَاهِ في
المَطَارِ / تَهَاجِرُ ذِكْرِيَّاتِي بَيْنَ حَقَائِبِ السَّفَرِ / تَخْرُجُ السَّنَابِلُ مِنَ فَثَرَةِ الخُطُوبَةِ بِمَعْنَوِيَّاتٍ مُرْتَفَعَةٍ /
وَتَسْتَعِدُّ لِلْحَصَادِ / حَنَجَرَتِي زِنَانَةٌ لِلسُّنُونُو / وَلَحْمِي سِجْنُ القَصِيدَةِ /

زَلْزَالَ فَقَدَ أَقَارِبُهُ فِي أَحَدِ الزَّلَازِلِ / وَالْقَطْطُ تَبَحَثُ فِي مَوْتِهَا عَنْ بَرَائِينَ خَامِدَةٍ / الْأَنْقَاضُ هِيَ
تَارِيخُ الْبَجَعِ / وَالْبُحَيْرَاتُ تَبَخَّرُ فِي غُرُوقِي / مُدِيرُ السَّجَنِ الْمُتَقَاعِدُ / وَرِيَاخُ الْخُمَاسِينَ / وَنَهَائُهُ
تَمُودُ / وَهَجْرَةُ الْغَابَاتِ مِنْ قَلْبِي إِلَى قَلْبِكَ / تَبْتَسِمُ أَسْوَارُ قَرْيَتِي فِي شَرَايِينِ قَصِيدَتِي / وَأَنَا
الْمَصْلُوبُ فِي أَدْغَالِ اللُّوزِ / تُوضَعُ نِقَاطُ عُمْرِي عَلَى حُرُوفِ الثَّوْرَةِ / وَخَادِمَةُ قَائِدِ الْمَغُولِ تَخْشَوُ
أَضْرَاسَهَا بِأَكْفَانِي / أَيْتَهَا الْأَنْدَلُسُ الْوَاقِعِيَّةُ الَّتِي تَأْتِي مِنْ رُغُودِ الْأَبْجَدِيَّةِ / هَلْ تُعْرِفِينَ أَعْصَابِي
الْمَجْدُولَةَ مِنْ حَقَائِبِ السَّيِّدَاتِ الْوَاتِقَاتِ مِنْ إِعْدَائِهِنَّ ؟ / عَبَّرُوا الْمَضِيقَ / تِلَالاً مِنَ النُّعُوشِ
وَالْعَاجِ / تِلْكَ الرَّئْثَةُ تَضِيقُ / حَدَائِقُنَا أَكَلَتْ رِمَالَ صَحَارِينَا فِي مَطْعَمِ الْإِمَاءِ / فَخَسِرْنَا الصَّحْرَاءَ
وَالْحَدِيقَةَ / قَنَادِيلُنَا سَقَطَتْ عَلَى بَلَاطِ انْتِحَارِنَا /

أَجْدَاؤُنَا يَغْبِرُونَ الْمَضِيقَ / حَامِلِينَ جُنَّةَ الْأَطْلَسِيِّ عَلَى ظُهُورِ الْبَغَالِ / لَا شَيْءَ يَدْعُو لِلْقَلْقِ ! /
الْوُذْيَانُ تَجْرِفُنِي / وَالرَّعْدُ يُوَاسِينِي / مَنْ الْمَجْرَةُ الَّتِي تَمَحُو وَشَمَهَا فِي أَحْزَانِ النَّهْرِ ؟ / الصَّبَاحُ
الْمُلْتَهَبُ يُهَاجِرُ مِنْ مَدَارَاتِ الْبُرْتَقَالِ / وَالْبَعُوضُ يَأْكُلُ آبَارَ قَرْيَتِي / مَنْ الْغَرِيقُ ؟ / لَا شَيْءَ يَدْعُو
لِلْقَلْقِ ! / يَرْمِي الزَّمَانُ أَسْئَلَةَ الثَّلُوجِ وَيَنْدَثِرُ / دِمَاؤُنَا الطَّرِيقُ / نَلْعَبُ الشَّطْرَنْجَ مَعَ الرَّاهِبَاتِ فِي
حِصَارِ سِتَالِينْغِرَادِ / وَالْجِيُوشُ تَصْطَادُ السَّمَكَ مِنْ أَكْفَانِ الْقَتْلَى / لَا خِرَانَةَ لِثِيَابِ الْحَدَادِ سِوَى
عُلْبِ الْبِيرَةِ / وَلَا طِلَاءٍ أَظَافِرَ لِلزَّوْجَاتِ الْخَائِنَاتِ سِوَى الرَّمَالِ الْمُتَحَرِّكِهَ /

الْقُلُوبُ عَلَى الْحِصْبَاءِ الْوَرْدِيَّةِ / وَالنِّسَاءُ يُقْبَلْنَ الْجَنُودَ قَبْلَ الذَّهَابِ إِلَى الْمَوْتِ / الدُّخَانُ يَعُودُ
مِنْ الْمَجْرَزَةِ مُرْهَقاً / وَيَغْزِلُ جَدَائِلَ قَرْيَتِي هِضَاباً / جَوَارِحِي وَاقِعَةٌ تَحْتَ الْإِنْتِدَابِ / وَأَطْفَالُ الْجَنُودِ
يَجْمَعُونَ الصَّدَفَ فِي مِينَاءِ الْبُرُوقِ / وَتَمُرُّ عَلَيْهِمْ حَاوِيَاتُ الْبُضَائِعِ / نَسِيَ الْجَنْدِيُّ الْقَتِيلُ رَقْمَ
كُتَيْبَتِهِ / وَالنَّبِيلَاتُ يَشْرَبْنَ تَارِيخَ الْوَدَاعِ فِي الْحَانَاتِ / نَبِيذٌ مِنْ أَحْمَرِ الشَّفَاهِ الْبَارُودِيِّ / وَفُرْسَانُ
الْمَلِكَةِ السَّكِيرُونَ فِي مَخَازِنِ الْخُبُوبِ / يُضَاجِعُونَ عَشِيقَاتِهِمْ تَحْتَ ضَوْءِ الْقَمَرِ / لَكِنَّ دِمَاءَنَا
لِلشَّمْسِ طَرِيقُ / نُدْرِبُ أَغْصَانِ الْبُكَاءِ عَلَى الْخِيَانَةِ / كَمَا نُدْرِبُ الْكِلَابَ الْبُولِيسِيَّةَ /

أَيُّهَا الْقَنَاصُ الْمُحَاطُ بِالْجَثِّ الْبِلَاسْتِيكِيَّةِ / سَوْفَ يَبْحَثُ السَّرَابُ عَنْ امْرَأَةٍ يَبْكِي فِي حِضْنِهَا
/ نَقْضِي وَقْتَ فَرَاغِنَا فِي تَرْقِيمِ السَّيَاطِ / وَالْأَمَهَاتُ يَنْتَظِرْنَ أَمَامَ الْحَوَاجِزِ الْأُمْنِيَّةِ / أَحْلَامٌ خَشِيبَةٌ /
وَالْأَضْرَحَةُ عُكَازَاتُ لِلْعَاصِفَةِ الْعَجُوزِ / امْرَأَةٌ لَا أَعْرِفُهَا فِي لَمْعَانِ الشَّقَقِ / تُخْضِرُ لِي طَعَاماً فِي
السَّجَنِ / وَتَتَسَلَّقُ الشُّمُوعُ وَشَاحَهَا الَّذِي يُعْطِي قِطْعَ الشُّوْكَوَلَاتَةِ / أَنَا ضَحِيَّةُ الذِّكْرِيَّاتِ / وَقَاتِلُ
الْأُمْنِيَّاتِ / مَاتَ النَّسْرُ / كَمْ سِرّاً دُفِنَ مَعَهُ ؟ / مَصْرَعِي يُشْرِقُ مِنْ ضَحْكَةِ الظَّهِيرَةِ / يَنْهَارُ سَقْفُ
سُوقِ الْعَبِيدِ / وَالْأَحْجَارُ الْكَرِيمَةُ تُصِيرُ قَنَادِيلَ عَلَى سُورِ الْمَقْبَرَةِ / نُرْتَبُّ الصُّحُونُ عَلَى مَوَائِدِ

المُخْبِرِينَ / وَضَحَكَاتِ الْجَوَارِي حَقْلُ غَاظٍ / اكْتَشَفَهُ الصَّدَى وَاحْتَرَقَ / هَوْلَاءِ الْقَتْلَى رَاجِعُونَ مِنْ
الْمَلَايِكَةِ / فَاكْتَشَفُوا يَا حَقَّارَ جُرْحِي صُرَاخَ النُّوَارِسِ الْبَيْمَةِ / كَيْ نَغْرِسَ تَارِيخَ أَجْسَادِنَا فِي زَيْتُونِ
العَوَاصِفِ / الْمَوْتُ الْيَوْمِي / وَانْتَحَارَ دُمُوعُ الْفَتَيَاتِ فِي لِيَالِي الشِّتَاءِ / خُدُودِي تَدُوبُ فِي خُدُودِ
غُرْنَاظَةٍ خَارِجِ الْخِرَائِطِ / فَلَا تَقْلَقْ عَلَيْنَا أَيُّهَا الْقَلْقُ / فَإِنَّا عَائِدُونَ .

نِدَاءُ أَخِيرٍ إِلَى مُوَسَّاتِ الْمَدِينَةِ الْجَارِحَةِ

لِلْمَجَاعَةِ خَنَاجِرُ الرِّيحِ وَغُرْبَةُ الْيَاسْمِينِ / صَارَتْ أَنَاشِيدُ الْيَتَامَى خَارِطَةً لِأَدْوَاتِ الْحَدَادِ / وَهُوَ
يُجَهِّزُ السَّيَّارَاتِ الْمُصَفَّحَةَ بِاللَّحْمِ الْأَنْفُويِّ / وَحِينَ تَرْكَبَنَّ مَعَ زَيْتُونٍ جَدِيدٍ / تَنْهَارُ أَشْرَعُهُ الْفَيْضَانِ
عَلَى ثَأْرِ الْجَاهِلِيَّةِ / وَيَصْحُو النَّسِيَانُ عَلَى أَكْوَامِ الْحَدِيدِ الْعَائِلِيَّةِ /
رُكَّامٌ يُعْنِي لِلضَّائِعَاتِ / حَتَّى يَنْسَجَنَ مِنْ سَوَادِ الْغُرَابِ نَظَارَاتٍ رَخِيصَةً / ذَاتِ إِطَارَاتٍ مِنْ
الْبَرَارِي الصَّدَنَةِ / الْفَجْرُ الْكَاذِبُ يَهِيلُ الْانْتِحَارَاتِ عَلَى صُدُورِكُنَّ / طَوَائِيرُ مِنَ الشَّابَّاتِ الدُّمَى /
يَنْتَظِرْنَ عَلَى أَبْوَابِ الْقَصْرِ / لَعَلَّ رَجُلَ الْأَعْمَالِ الثَّرِيَّ يَسْتَأْجِرُ وَاحِدَةً مِنْهُنَّ أَوْ يَشْتَرِيهَا /
زُجَاجِ الْفُنْدُقِ النَّظِيفِ / الطَّابِقِ الْعَشْرُونَ / وَالظَّلَامِ الْمَجْنُونِ / يَلْمَحُكُنَّ الْهُدُوءُ الْقَبِيلُ خَارِجَاتِ
مِنْ دَهْشَةِ الْخَرِيفِ / مُضَرَّجَاتٍ بِالْمَعَاوِلِ بِالنَّعَالِ بِالْقَحْطِ الْعَنِيفِ / فُقَاعَاتُ دَمٍ مُتَوَحِّشَةً / وَالصَّدَى
يُنْكِرُ صَوْتَهُ / مَارِيحُونَ فِي غُثَيَانِ التَّمَلِّ الْأَخْمَرِ / عَلَى أَكْتَاثِ التَّمَاثِيلِ فِي الْمَيَادِينِ الْعَامَّةِ / وَشُرْطِيُّ
الْمُرُورِ يُرْتَّبُ ذَاكِرَةَ الرَّحَامِ / وَيُفَكِّرُ فِي مَظَاهِرَةِ لِبَادَةِ رَاتِبِهِ / غَمَامَةٌ عَلَى سَكَكَيْنِ الْأَفُقِ / فَتَاةٌ
مَشْهُوقَةٌ عِنْدَ الْأَرْجُوحةِ .

جَنَازَةُ الْفَيْلَسُوفِ الْمَجْهُولِ

لَمْ يَرْجِعْ مِنْ وَجْهِي سِوَى الْمَرَايِ / أَنَا الْقَتِيلُ ضَمْنِيًّا فِي جِهَةٍ مَا / الْأُفُقُ النَّابِتُ فِي شُعِيرَاتِي
الدَّمُويَةِ / السَّائِرُ فِي هَلَعِ الشَّوَارِعِ / أُوصِي الْمَوْتَى أَنْ يَنَامُوا مَعَ نِسَائِهِمْ / وَلَا دَاعِي أَنْ يُسَانِدُوا
تَوْرَتِي / لِأَنَّهُمْ أَهْلُ الْكُوفَةِ الْخَائِنُونَ / وَرَأْسِي لَيْسَتْ رَأْسُ الْحُسَيْنِ /
عَاصِمَتِي غُرُورُ الضَّبَابِ شَلَلُ ضَفَادِعَ / كَمْ مَشَتْ تَحْتَ أَعْمَدَةِ الْكَهْرِبَاءِ شَقَائِقُ النُّعْمَانِ /
وَالضُّوءُ يَنْبُشُ قَبْرَ جَدَّتِي / فَأَرَّ يَخْطُبُ فِي مَجْلِسِ الثُّوَابِ التَّابِعِ لِلطُّوفَانِ الصَّاعِدِ إِلَى رَايَاتٍ لَا
تَعْنِينِي / سُفْنِي الْعَارِقَةُ تُسْنِدُ ظِلَالَهَا إِلَى رِثْيِ الْجُبَلِ / تَخْطُ الرِّصَاصَاتُ تَارِيخَ مِيلَادِي / وَمُلُوكُ
الطَّوَائِفِ يُوزَعُونَ الْغَنَائِمَ عَلَى الذَّبَابِ /
صَدَاقَةُ السُّدُودِ / وَأَجُوبَةُ الْعَسَقِ / وَسُطُوحُ مِمْحَاةِ الْحُلُمِ / أَرْقُ الْجَبَرِ لَحْظَةً وَلَادَةَ الْكَلِمَةِ /
وَيَتَجَمَّعُ دُخَانُ السَّيَّارَاتِ فِي زَهْرَةِ الْوَرِيدِ / الْمُطِلُّ عَلَى يَقِينِ الضُّوءِ / سُحِبْتُ تَلْتَصِقُ بِحَنِينِي /
سَقَطَ حَجَرُ الْخَوْفِ مِنْ قَرْمِيدِ النَّفْيِ إِلَى قَاعِ سَفِينَتِي / وَالْبَحْرُ مُجَحَّفٌ / وَدُسْتُورُ الْأَلَمِ يُعَدِّلُ قَانُونَ
أُنِينِي /
انْعَقَدَ الْمُؤْتَمَرُ الْقَوْمِيُّ لِلجَرَادِ / مَدِينَةُ تُولَدُ مِنْ جِرَاحِي الْحَجَرِيَّةِ / كَانَتْ الْمُسَدَّسَاتُ تَنْبَعُثُ
فِي الْخَوْخِ / مِثْلَمَا تَمُوتُ الشَّلَالَاتُ فِي قَلْبِي / مَرَّأً بِكُلِّ دَمٍ امْتَصَنِي / اكْتَشَفْتُ أَنَّي الْمَشْهَدُ
الشَّعْرِي / فَلَمْ أَجِدْ فِي تَقَاسِيمِ رَقَبَتِي غَيْرَ قَرْنَتِي الْمُحَاصِرَةِ / رَصَاصَاتُ الْحُلُمِ الْقَمَرِيِّ تَهْزُنِي /
سَمَّنُوا بَنَاتِكُمْ وَزِيدُوا أَوْزَانَهُنَّ / لَعَلَّكُمْ تَحْصُلُونَ عَلَى سِعْرِ جَيِّدٍ مِنْ شُيُوخِ الْبُتْرُولِ / اغْسِلُوا
أَيْدِيَكُمْ جَيِّدًا قَبْلَ افْتِرَاسِي / وَبَعْدَ الْتِهَامِ عُيُونِي مَعَ التَّوَابِلِ / تَصِيرُ أَعْضَاءُ الْفُقَرَاءِ الْجَدِيدَةِ قِطْعَ
غَيَارٍ عَلَى رُفُوفِ أَجْسَادِ الْأَغْنِيَاءِ / وَالْيَتِيمَاتُ فِي صَبَاحِ الْعِيدِ / يُغْرِقْنَ دَمِي الْمَوْقَتِ الْمُسْفُوحَ عَلَى
الْهُوَادِجِ / فِي الْفَطَائِرِ الذَّابِلَةِ / سَاحِضُنُ طُرُقَاتِ الْمُدُنِ الْمَخْرُوقَةِ بِالِدَّعَايَاتِ الْإِنْتِحَابِيَّةِ / وَنَظَرَاتِ
الشَّعْبِ الْمَسْرُوقَةِ / سَأَنْتَظِرُ أَمْطَارًا تَرْتَبُ شَعْرَهَا بَعْدَ أَنْ تَسْتَقِظَ مِنَ النَّوْمِ / سَأَنْتَظِرُ حَشَائِشَ وَفِيَّةً
لَا تُسْحَقُ تَحْتَ بَسَاطِيرِ الْمُجَنَّدَاتِ الْمُلَمَّعَةِ / سَأَنْتَظِرُ شَمْسًا سَقَطَ مِشْطُهَا فِي أَرْضِ الْمَعْرَكَةِ /
انْتَظَرُوا قَلِيلًا حَتَّى أَقْتَلَ / لِكَيْ تُتَاجَرُوا بِجِرَاحِي الْمُنْشُورَةِ فِي الصَّفْحَةِ الْأُولَى مِنْ وُجُوهِ شَعْبِي
/ وَتَفُوزُوا فِي الْإِنْتِخَابَاتِ الْمَزُورَةِ / حَيْثُ تَتَعَلَّمُ الصَّبَايَا وَالْوَزِيرَاتُ الْأَيَّاقَاتُ تَفَاصِيلَ الْمُوضَةِ / عِنْدَ
رُسُومَاتٍ مَذْبَحَتِي .

مَمْلَكَةُ الْمُتَعَالِمِجِ الْخَمْرَاءِ

مِنْ فَيْصَانَاتِ الصَّجِيجِ / تُضِيءُ الْمُدُنُ الْمُؤَبَّدَةُ ذِكْرِيَّاتِ بَرَائِكِيهَا / الْآنَ يَتَصَاعَدُ مَا تَفَرَّقَ مِنْ
قَلْبِي عَلَى حَاقَّةِ الْبُرْتَقَالِ / شَهِيْقِي رَنَّهُ زَفِيرِي فِي كُلِّ الْأُمْسِيَّاتِ / الْمَجْدُ لِلَّهِ فِي الْبِدَايَةِ وَالنَّهَايَةِ /
مَرْمَرٌ جَارِحٌ أَذْغَالِي / كَيْفَ أَذْخُلُهَا وَخَاصِرَتِي أَضَاعَتْ حُدُودَهَا فِي لُوحَاتِ الرَّسَامِينَ السَّاكِينِ فِي
إِرْهَاصَاتِ اللَّوْنِ ؟ / اللَّغَةُ الْمُغَطَّاةُ بِالْبُرُوقِ تَكْتُبُنِي / فَتَصْعَقُنِي حُقُولُ لَا نَشِيدَ لَهَا / أَخْشَابُ تَمْسَحُ
دُمُوعَ الْكَافِيَارِ / فَتَنْتَفِخُ أَوْدَاجُ الْعَاصِفَةِ / تُفَاحُ يَزْدَجُمُ عَلَى فُوهَاتِ الْمُسَدَّسَاتِ / اغْرُورِقَتْ
عَيْنَايَ بِالْنَدَى الْمَسْلُوحِ / وَأَجْهَشَ السَّجَانُ بِالضَّخْرِ / وَالْحَمَامُ يَمْضَغُ جُذُورَ الصَّنَوْبِرِ فِي الْحَفْرِ /
أَنَا خَلِيفَةُ نَفْسِي / أَرْتُهَا بَعْدَ مَوْتِهَا / بِرَوَازِ حُلْمِي شَبَّاكٌ يُطَلُّ عَلَى مَنَصَّةِ جَلْدِي / ضَيَّعَ الْمَوْجُ
رُخْصَةَ قِيَادَةِ السَّيَّارَةِ فِي سِيَاطِي / فَكَيْفَ سَيَدْهُسُنِي بَعْدَ الْآنَ ؟ / أَمْسِكْنِي تَجِدْ حُرِّيَّتِي حَوْلَكَ /
كَأَنِّي نَوْرَسٌ بَكَتْ عَلَيْكَ لِتَجْرَحَكَ /

الْمُرْتَرِفَةُ أَوْتَادُ شَمْسٍ مُطْفَأَةٍ / حَيَامُهُمْ رَمَادُهُمْ جُرْحٌ تَنَاسَلَ فِي الْاضْمِحْلَالِ / مِنْ أَيْنَ دَخَلَ
الْقَرَاصِنَةُ إِلَى أَكْبَادِنَا ؟ / كُلَّمَا كَسَرْتُ وَثَنًا ظَهَرَ فِي الْحَدَائِقِ وَثَنٌ / احْتِجَاجُ زُهُورِي عَلَى جَرَبَانِ
التَّلَالِ فِي أَشْلَانِي / لَيْلٌ أَضَاءَ أَصَابِعَ الذُّبَابِ الْمُقْطُوعَةِ / بَعْدَ انْغِمَاسِهَا فِي لَهَبِ عُنْفَوَانِي / سَاشِدُ
الْبَحْرِ بِدَهْشَةٍ مَاعِزٍ وَهُوَ يَرَى السَّكِينِ /

كَانَ يَنْتَشِرُ فِي دَمِهِ اللُّزْجُ يَنْبُوْعًا يَتَعَلَّمُ اصْطِيَادَ الْمُذْتَبَاتِ / وُلِدْتُ مَيِّتًا / وَمِتُّ وَلِيدًا / كُلَّمَا
اِفْتَرَنْتُ مِنْ أَخْشَابِ مَرْكَبِي ابْتَعَدْتُ عَنْ جَنْبَتِي / أُمْنَا الْمَجْرَّةُ / كُلُّ مَرَكَبِ الصَّيْدِ تَعُودُ إِلَى
أَيَّتَامِهَا إِلَّا مَرْكَبِي / وَلَا ضِفَّةٌ حَوْلِي تَقِفُ عَلَيْهَا جُلُودُ الْبُحَيْرَاتِ / حَيْثُ يَصْعَدُ اللَّاوَطُنُ فِي الْوُطَنِ /
فَتَحْتَصِرُ الرُّوَابِي أَمَكِنَتَهَا / فَأَيُّ شَلَالٍ سَتَمُوتُ عَلَى انْدِفَاعِهِ الطُّيُورُ الْمُهَاجِرَةُ / فِي مَوْسِمِ حَقْنِهَا
بِالْهَضَابِ ؟ / قُنْبَلَةٌ يَلْقِيهَا الْحَمَامُ الرَّاجِلُ الْمُدْرَبُ عَلَى اغْتِيَالِي / وَتَكْتُبُ كِلَابُ الصَّيْدِ تَفْظِيرَهَا /
وَأَجْتَارُ تَابُوتِي الْمَرْمِيِّ فِي حُقُولِ التَّبَعِ / أَرُفُّ الْبُحَيْرَةَ إِلَى زَوْجِهَا فِي حَقْلِ الشُّوفَانِ / وَخَدَهَا
الْحَشَائِشُ سَتَرُفُصٌ فِي مَاتِمِ حَضَارَةِ الْأَلْغَامِ / دَقَّاتُ السَّاعَةِ مَسَامِيرُ فِي خَصْرِ الْمَكَانِ / تَكْتُبُ
الْعَصَافِيرُ الْمُتَمَرِّدَةُ ضَبَابًا فِي الزُّورِقِ الْوَرْدِيِّ / فِي الْمِينَاءِ الْمَهْجُورِ / وَقَصَائِدُ ضِدِّ دَوْلَةِ جُرْجِي /
فَهَلْ أَمْرُ جَيْشِ كُرِّيَّاتِ دَمِي بِالْقَبْضِ عَلَيْهَا / أَمْ أَرْوُدُ ظِلَّهَا بِالْغَازَاتِ الْمُسِيلَةِ لِلْهَدِيلِ ؟ / يُحَاوِلُونَ
قَلْبِي الْفَلَّافِلِ فِي دُمْعَاتِي / وَاللَّيْلُ يَسِيرُ عَلَى رُمُوشِ نَحْلَةٍ / فَيَنْعَكِسُ تَوَهُجُ اللَّيْمُونِ فِي أَعْيُنِ
الطَّبَّاءِ الْيَتِيمَةِ /

عِنْدَ الْمَغِيبِ / وَالطُّرُقَاتِ الْمُغْلَقَةِ فِي وَجْهِ النَّهْرِ / وَبَقَايَا الْعَسَسِ فِي رُجَاجِ النَّجِيبِ / ظَهَرَ
النَّهَارُ يَحْمِلُ عَلَى كَتِفَيْهِ غَضَبًا لِرُمْلِ / يَغْرِسُ أَنْيَابَهُ فِي مَصْرَعِ أَوْلَادِهِ / كَالسَّرَابِ يَنْصَبُ فِي
صَحْكَيْهِ مَاتِمًا لِدَوْلَةٍ بُولَيْسِيَّةٍ تَأْتِي وَتَغِيبُ /

كُلُّ غُرُوبٍ لَوْجَهِي شُرُوقٌ لِلنُّسُورِ الرَّاقِصَةِ / فِي حَفَلَةٍ زَفَافِهَا أَوْ اغْتِيَالِهَا / وَالنَّخْلَةُ تُودِّعُ أَيْتَامَهَا
/ وَتَتَسَاءَلُ عَنْ مَعْنَوِيَّاتِ الرِّيحِ / ذَاكَ الْعَارُ لَيْسَ لِي / سَاتِي يَا أُمِّي مِنْ جِهَاتِ اللُّوزِ وَالْمَرْمَرِ /
وَصَوْتُ الانْفِجَارَاتِ فِي سُكُوتِ الْأَطْفَالِ فِي حَارَاتِ الْخَوْفِ / وَالْقِطْطُ الْمُنْدَهْشَةُ / ضَوْءُ الْمُنْدَنَةِ
يُوقِظُنِي مِنْ لَيَالِي الشِّتَاءِ / صَحَبَ سَيَّارَاتِ الْأَجْرَةِ أَمَامَ الْمَحَاكِمِ الْعَسْكَرِيَّةِ / وَصُورَتِي وَأَنَا أُحْتَضَرُ
تُهْدِيهَا الْأَسْوَدُ لَأُدْغَالِهَا خَاتَمَ خُطْوَةٍ / غَارًا مُسِيلًا لِلدُّمُوعِ /

جَدَّدُ جَوَازَ سَفَرِي الدَّاهِبِ إِلَى مَدَارِسِ الْغَيْمِ / لَأَنَّ سَدَّ الْوَدَاعِ يُزَوِّرُ تَأْشِيرَةَ السَّفَرِ / وَالنَّيْلُ
يَفِيضُ عَلَى الْقَرَى الْكَسِيرَةِ / هَلْ سِيرُمُونَ فِيهِ عَرُوسًا أَيْقَنَةً أَمْ جَمَاجِمَ أُسِيرَةٍ ؟ / مَرَّ صَوْتُ الْمُؤَذِّنِ
حَيَاةً جَدِيدَةً لِلشُّعُوبِ الْمَيِّتَةِ / وَالشَّمَالُ يَقْتَرِبُ مِنْ حُقُولِنَا الْمُنْهَوِيَّةِ / يَا أَبِي الْمُنْشُورِ عَلَى أَعْوَادِ
الْمَشَانِقِ كَأَعْوَادِ الْكَبْرِيتِ / جَاءَ الْهَدِيدُ مِنْ إِعْصَارِ الْمُرُوجِ الْبُرُونِزِيَّةِ / فَاخْرُجْ لَاسْتِقْبَالِهِ قَبْلَ وَفَاتِهِ
وَوَفَاتِي / وَالرَّجُلُ يُجَهِّزُ حَقِيصَةَ سَفَرِهِ / يَضَعُ فِيهَا نَزِيْفَةَ الصَّخْرِيِّ وَمَزَارِعَنَا الْمَسْرُوقَةَ / وَعِظَامَ
الْأَطْفَالِ الَّتِي سَتَصِيرُ تَوَابِيتَ لِلْأَغْنَامِ /

أَنَا وَشَجَرُ النَّسِيَانِ لَمْ نَجِدْ مَنْ يَدْفِنُنَا تَحْتَ صَلِيلِ الْمَجْرَزَةِ وَهَوَاءِ الْاِحْتِصَارِ / قَبْرِي يَمْشِي
أَمَامِي مُسْرِعًا / يَكْتَشِفُ الْأَلْغَامَ فِي دَرْبِ التَّرْجَسِ / رِعْشَةُ الْجُنُودِ الْخَاسِرِينَ الدَّاهِبِينَ إِلَى مُضَاجَعَةِ
نِسَائِهِمْ / وَمُلُوكِ الطَّوَائِفِ لَمْ يُمَيِّزُوا بَيْنَ رِعْشَةِ الْجَمَاعِ وَرِعْشَةِ الْهَزِيمَةِ /
قَتَلْنَاكَ ثُمَّ رَتَيْنَاكَ / وَلَمْ نَتَوَقَّعْ أَنْ يَصِيرَ صَمْتُكَ عِتَادَ ثَائِرِينَ / يَا كُلَّ الْأَرْضِ الَّتِي تَرْفُضُنِي /
سَادَفُنْ جِرَاحِي فِي نَشِيدِ السَّحَابِ / وَأَقَاتِلْ حَتَّى لَا يَبْقَى فِي سِحْنَتِي سِحْنَةٌ / وَطُنْ مَاتَ فَلْنَحْمِلْ
نَعْشَهُ الْمَاسِيَّ / وَلِنَصْنَعْ وَطَنًا آخَرَ يَلِيْقُ بِأَسْمَانِنَا الْعَالِيَةِ /

عَلَيْكَ السَّلَامُ يَا حُسَيْنُ / يَوْمَ خَانُوكَ وَيَوْمَ قَتْلُوكَ / وَيَوْمَ يَرِثُ اللَّهُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا / وَيَوْمَ
تَرِثُ الْجَنَّةَ / انْتَحَارَ لِلْمُرْتَرِفَةِ كَانْتِظَارِ الْبُعَايَا عَلَى جَانِبِ الشَّارِعِ اللَّيْلِيِّ فِي صَيْفِ الْعَوَاصِمِ الْمُدْمَرَةِ
/ نَشَرُوا بَيْنَنَا الْأَحْكَامَ الْغُرْفِيَّةَ / وَأَنْهَارَ السَّرَابِ وَالْمَسَالِخَ الْمُتَعَفِّنَةَ / يَا هَوْلَاءِ ! / يَا طُرُقَاتِ الْعَارِ
/ يَا عَوَاصِمِ الْاِنتِحَارِ / سَيَقْفِزُ الْبَحْرُ عَلَى الْمَصَابِيحِ الْمُحْتَوِيَةِ عَلَى دَمِي / وَيُسْجَلُ هَدَفًا فِي مَرْمَى
حُلُمِ الْأَفْعَى / فَيَخْسِرُ الْحُلُمَ وَتَجَاعِيدُ عَرْقِي فَأَنْتَصِرُ / وَطَنِي الَّذِي يَحْقِنُنِي بِلَوْنِ الْحَدَادِ
وَمُضَادَّاتِ الْاِكْتِسَابِ / اعْتَرَفَ بِي / وَأَعْطَنِي قَبْرًا فِي رُمُوشِكَ / يَا أَيُّهَا النَّزِيْفُ الْمُعَبِّأُ فِي رُجَاجَاتِ

العَصِير / أَنَا الْمَصْلُوبُ عَلَى كُلِّ أَعْمَدَةِ الْكُهْرِبَاءِ / يَا دَوْلَةَ عَلَّقَتْ أَثْدَاءَ بَنَاتِهَا عَلَى تَذَاكِرِ الْقَطَارَاتِ
 الْبَحَارِيَّةِ / شَعَبَ الرُّكَّامِ الْقَاتِلِ الْمَقْتُولِ / يَا مَنْ تَسْكُبِينَ دَمَ الْحَيْضِ فِي مَتَاحِفِ الْهَوَسِ / لِلشُّطَايَا
 شَخْصٌ مَيِّتٌ يُصَاجِعُ زَوْجَتَهُ لَيْلًا / وَيَضْرِبُهَا نَهَارًا / وَيُصَفِّقُ لِلزَّرْعِيمِ الْمُتَبَخَّرِ بَيْنَهُمَا / تَسْقُطُ
 أَشْجَارِي / وَتَقِفُ أَكْفَانِي بَيْنَ الْأَنَاشِيدِ الْوُطَنِيَّةِ وَصُورِ الْإِمْبَرَاطُورَةِ عَلَى وَاجِهَةِ الْخَمَّارَةِ / سَرَّحَ
 النَّزْجُسُ أُلُوانَ الشَّهْوَةِ لِفَتَيَاتِ مَسْكِنَاتٍ / تَرَكَهُنَّ الْجُنُودُ فِي لَيْلَةِ الدُّخَلَةِ / وَجَاؤُوا كَيْ يَغْتَقِلُونِي /
 الْحَبِيبَةُ الْأُولَى وَالرَّصَاصَةُ الْأُولَى نُسَخَتَانِ لِلصَّهْلِ الْمَالِحِ / وَالْمُحَنِّطَاتُ خَلَفَ مَقَاوِدِ السِّيَّارَاتِ / لَا
 يَلْتَفِتْنَ إِلَى مُحَاكَمَتِي عَلَى الرَّصِيفِ / دَمَكُ عَلَى الْمُضْحَفِ يَا عُثْمَانُ / وَدَمِي عَلَى صَلِيلِ نَخِيلِ
 بِلَادِي /

يَا بَعْضَ ذِكْرِيَاتِ النَّارِ / وَالْهَوَاجِسِ فِي الْأَرْضِ الدَّمَارِ / فِي لَيْلٍ تَنْهَمُرُ فِيهِ جَيْفُ النُّسُورِ /
 وَتَنْزَوِي الرِّيحِ لِبَكْيٍ عَلَى اللَّاشِيءِ قُرْبَ ارْتِعَاشِ الثُّوتِ / يُهَاجِرُ بُسْتَانِي إِلَى عُمُودِهِ الْفِقْرِي لِيُكْوِمَ
 شَتَاتِ الْعُصُورِ / اعْذُرْنِي يَا مَلَجًا أَوْبَتِي / نَسِيتُ طَرِيقَةَ مُحَادَثَةِ الْأَدَمِيِّينَ / لِأَنِّي قَضَيْتُ عُمْرِي فِي
 السُّجُونِ / حَيْثُ تَنَبَّتُ مَشَاعِرُ كِلَابِ الْحِرَاسَةِ عَلَى عَوَاطِفِ عَيْنَيْكَ وَالصَّمْتِ / وَحِينَمَا خَرَجْتُ
 كَانَ قَمَرِي قَدْ غَادَرَنِي / وَجَاءَ الْكُلُورُ فِي الْمَسَاحِ الْمُخْتَلِطَةِ فَرَفَضَنِي / وَتَكَاثَرُ الْمَرَاهِقَاتُ فِي
 الدُّرُوسِ الْخُصُوصِيَّةِ / وَتَكَاثَرُ لَيْلِي وَالْيَانِسُونُ فِي الْمَجَاعَاتِ الْخُصُوصِيَّةِ / وَالسَّكِينُ الْمَذْبُوحَةُ
 تَقْتَسِمُ رَفْصَتَهَا الْخِتَامِيَّةَ مِنْ بُكَاءِ الْبَجْعَةِ الطَّرِيدَةِ / كُلُّنَا مُلُوكُ مَخْلُوعُونَ / نَعِيشُ فِي الْقُصُورِ
 الرَّمْلِيَّةِ كَالسَّلَاحِفِ التَّائِهَةِ /

أَنْتِ يَا مَنْ تَمْشِينَ فِي أَرْوَقَةِ الْجَامِعَةِ بِالنُّورَةِ الْقَصِيرَةِ / وَفِي يَدَيْكَ قَصِيدَةُ عَشَقٍ / وَدَفْتَرُ
 مُحَاضَرَاتٍ عَلَى هَامِشِهِ هَوَاتِفُ الْأَصْدِقَاءِ / وَالكَرْزُ يَجْرَحُ مَمَرَاتِ الشِّتَاءِ / آيَسَةُ الْعَطَشِ الصَّغِيرَةِ
 ذَاتِ الْأَطَافِ السَّوْدَاءِ / إِنَّ وَطَنَكَ يُذْبَحُ فِي كُلِّ الْأَشْهُرِ / فِي بَرَبِقِ الْأَحْزَانِ الْجَلِيدِيَّةِ الْأُمِّيِّ /
 وَهَيْكَلِي الْعَظَمِيِّ مَدْفُونٌ فِي هَوَاءٍ يَغْلُو الْمَوْجَةَ / هُوَ انْتِشَارِي عِنْدَ انْهِيَارِي / لَكِنِّي أَقِفُ تَحْتَ
 الرِّيَاطِ الْمُنْكَسَةِ / وَطَبُولُ الْقَبَائِلِ مَنْسِيَّةٌ فِي مَطْعَمِ الْوَجَبَاتِ السَّرِيعَةِ / لَيْسَ سَعَالِي حَفْلَةً تَنْكُرِيَّةً /
 كُلُّ أَعْرَاسِ الْيَمَامِ تَمُرُّ أَمَامَ عَذَابَاتِي الْقَمَحِيَّةِ / يَنْسَانِي الْفَرْحُ كَالْبَرِيدِ الْمُسْتَعْجَلِ / وَتَرَكُلُ تَوَارِيخَ
 ابْتِسَامِي غَجْرِيَّةً .

مَهْتَلُ مُصَارِمِ الثَّيَرَانِ

كَانَتْ بَرَامِيلُ النَّفْطِ تَسْبَحُ فِي نَزِيفِهَا / يَقُولُ لِي النَّدَى الْمُبْخُوحُ : ((خُذْ جُمُجْمَتِي وَارْبَحِ
 الثَّانِيَةَ مَجَانًّا)) / أَقُولُ لِلنَّدَى الْمُنْثُورِ فِي رِيَشِ التُّسُورِ : ((هَنِيئًا لَكَ صِرَتْ بِرَمِيلٍ نَفْطٍ !)) /
 يُعْجَبُ ثَوْرُ الْقَحْطِ بِأَحْمَرِ دَمِهِ الزَّيْتِيِّ / عَلَى الرَّايَاتِ الْمُنْكَسَةِ / فِي طُحَالِ الْقَتِيلِ / إِنَّ
 أَجْسَادَ الشُّحْبِ الذَّبِيحَةِ جُمُهورٌ فِي الْحَلَبَةِ / وَعَلَى شَفَتَيْكَ يَا سَيِّدَةَ الْمُشْجَعَاتِ دُمُوعُ الزَّيْتُونِ /
 وَانْطَلَقَ ثَوْرٌ عَلَى أُنْثِيهِ كُلُّ الْإِنْسَامَاتِ / الَّتِي جَاءَتْ مِنْ وَفُوفِ سَيِّدَةِ خَرِيفَةِ الْغُبَارِ عَلَى سَارِيَةِ
 الْعَلَمِ الْمَكْسُورَةِ / وَالظَّلَامِ لِلْبُكَاءِ صُورَةً / تَذَكُّرَةً مُمَزَّقَةً عَلَى كَيْفِ رَجُلٍ يَدُورُ حَوْلَ غُرْبَالٍ / شَطَايَا
 الْجُمَاجِمِ فِي الْغُرْبَالِ / وَالزُّوبَعَةُ تُخَبِّئُ الرَّصَاصَ الْخَفِيَّ فِي أَجْنَحَةِ الْجَرَادِ / مَلَابِسُ الشُّجْنَاءِ تَارِيخُ
 مِنَ الْأَنْهَارِ الْمُتَزَوِّجَةِ حَدِيثًا / رَجُلٌ مَاتَ خَلْفَ أَحْجَارِ الْبُخَيْرَاتِ / الَّتِي تَتَشَاءَبُ عَلَى ظُهُورِ الثَّيَرَانِ
 الْمُنْدَهْشَةِ ضِيَاعًا / عِنْدَمَا يُبَدِّلُ التَّسْيَانُ جِلْدَهُ فِي كُوخِ الثُّوتِ / وَدِمَاءُ الذُّبَابِ تَتَسَاقُطُ فِي غُرْبَالِ
 الْوَحْدَةِ الْوُطْنِيَةِ / فَكُنْ أَجْمَلَ الصَّحَايَا فِي الْوُطَنِ الْخَرَابِ / قَتَلْنَاكَ مِثْلَمَا تُقْتَلُ الْكِلَابُ الْمُسْغُورَةُ /
 بَعْدَ أَنْ تَحْلِيَهَا اللَّيْدَانُ الْمَذْغُورَةُ / فِي الْبُسْتَانِ الْحَدِيدِيِّ / وَتَخْلَيْنَا عَنْ جَفْنَيْكَ يَوْمَ احْتَجَجْتَ
 رُمُوشَنَا / ثُمَّ تَفَاسَمْنَا مَلَابِسَكَ الْمُلَوَّنَةَ كَالْحَرَائِقِ / عُيُونُكَ أَضْوَاءُ سَيَّارَاتٍ مُعْطَلَةٍ فِي مُنْعَطَفَاتٍ وَرِيدِ
 الزَّنْبَقِ / وَالنَّيْلِ حَيْطَانُهُ صَمْعُ الْأَشْجَارِ الْمُحْتَرَقَةِ / لَا عَرَقٌ حَوْلَ عَرْقِي وَلَا صَهِيلٌ / لَهْجَةُ الْخِرَافِ
 تَتَكَسَّرُ فِي الْبَرَائِكِ ضِحْكَةً لِعِيَابِ التَّخِيلِ / مَا جَنَسِيَّةُ خِرَازَاتِ الْعُوسِجِ فِي أَوْعِيَةِ الْمِيَاهِ الْمُلَوَّنَةِ
 بِالْمَلِكَاثِ ؟ /

لَا ذُبْحَتِي الصَّدْرِيَّةُ تَعْرِفُ الْجَوَابَ / وَلَا الْبُرُوقُ الْمُخْضَرَّةُ / وَلَا الْبَابُ الصَّامِتُ / رِعْشَةُ قَلَمٍ
 تَمْتَصُّ الْأَحْبَابَ / لَمْ يَبْقَ عِنْدَ قَبْرِي إِلَّا كَلَامُ الْحَجَارَةِ السَّاكِتِ / وَتَنْمُو أَعْمَدَةُ اللَّيْمُونِ فِي أَسْنَانِي
 / رَكْضًا فِي أَفْلَاكِ رَحِيلِ الْمَصَابِيحِ / وَالْحُزْنِ الْمُدْجِنِ / وَالْحَطَبِ الْجَرِيحِ / أَنَا وَالرَّعْدُ نَجْمَعُ
 الْجَرَائِدَ فِي الرِّيحِ / امْرَأَةٌ تَبَاعُ / وَطَنٌ يُبَاعُ / يَقْضِمُ نَسْرُ الْقَوَافِي مَوْجَ الصَّيَّاعِ / وَتَتَزَاوَجُ الْفَرَاشَاتُ
 بِالزَّهْرِيَّةِ فِي مَعْدَةِ الْجِيَاعِ /

شَيَّعَتْ سُنْبُلَةُ الرَّعْدِ زَلْزَلُ الْجَسَدِ / أَتَفَرَّسُ فِي وُجُوهِ الْحَمَامَاتِ / قَدْ أَذْبَحَ فِي يَوْمِ مُشْمِسٍ
 مُلَائِمٍ لِلرَّحَلَاتِ الْمَدْرَسِيَّةِ / أَنْ تَرْجِعَ إِلَى كُوخِكَ التُّحَاسِيِّ / فَلَا تَجِدْ سِوَى مَقَاصِلَ مَزْرُوعَةٍ عَلَى
 الْحَيْطَانِ كَالْبَرَائِيزِ الرَّخِيصَةِ / أَعْقَابُ الْبِنَادِقِ فِي خِيَاشِيمِ الطَّاغُونِ / اللَّيْلُ أَشْقَرُ / فَتَصْعَدُ مِنْ
 صِيَّاحِ الْأَوْحَالِ حَمَامَةٌ نَحْوَ مَجْزَرَةِ الرُّوحِ /

يَا أَيُّهَا الْمَسِيحُ الصَّاعِدُ إِلَى السَّمَاءِ بِلا صَلْبٍ / التَّازِلُ مِنَ السَّمَاءِ لِكَيْ تَكْسِرَ الصَّلِيبَ / لَمْ
يَصْلُبُوكَ عَلَى خَشَبَةِ عَارِهِمْ / لَكِنَّ الْجَرَادَ الْوُطْنِيَّ فِي أَعْوَامِ التُّفَاحَاتِ الْمُرْتِعِشَاتِ / صَلَّبَنِي عَلَى
كُلِّ أَحْشَابِ السَّنَاجِبِ الْمُنْطَفِئَةِ / هُنَاكَ مُدَنَّبٌ فِي أَقْصَى رَغْبَةِ الرُّكُضِ اللَّانِهَائِيِّ / فِي مَدَارَاتِ
الْمَرْفَأِ الْمُحَاصِرِ / وَأَنْوَارِ الْحَجَرِ الْمَخْدُوشِ / أَخْتُ الْبَارُودِ تَزُورُ النَّبَاتَاتِ الْمُتَسَلِّقَةَ عَلَى شَطَائِطِ
عَوْدَةِ الْجَيْشِ الْمَهْزُومِ / الْوَحْلُ الْمُتَنَاقِضُ / وَالْجِلْدُ الْمَغْرُورُ / كَوْمَةُ صُخُورٍ سَامَّةٍ فِي لَهَبِ الشُّعْلَةِ
الْأَبْيَضِ / يُكْسِسُ الشَّهَادَةَ الْجَامِعِيَّةَ لِلْإِحْصَاءِ الْيَتِيمِ / وَالْهُيُوتَةُ الْعَسْكَرِيَّةُ لِلنَّحْلَاتِ الْمُتَفَاعِدَاتِ /
تَحْتَ أَطَافِرِ الْمَسْجُونِينَ الْمُبْعَثَةِ أَعلامًا مُنْكَسَةً / سَرَايِفُ جِلْدٍ أَخْضَرُ لِلشَّلَالِ الْمُتَكَيِّ عَلَى غِمْدِ
قَمَحَةٍ / تَسْتَصْلِحُ قُلُوبَ الطَّرِيقِ الصَّخْرِيِّ / كَقَلْبِ يَهُودِيَّةٍ سَمَّمتِ النَّبِيَّ /

يَا رَاحِلِينَ إِلَى لَا فِتَاتٍ مُحَاكِمِ التَّفْتِيشِ فِي دَهَالِيزِ الْبُنْكَزِيَّاسِ / اسْتَرِيحُوا عَلَى عَتَبَاتِ الْقَشِّ /
الَّذِي يُعْنِي عَلَى سِكَّةِ حَدِيدٍ مَهْجُورَةٍ / نَصَبَتْهَا الْغُزْلَانُ فِي رَائِحَةِ تَوَارِيخِ الْأَنْهَارِ / وَطْنُ الْمَنَافِي عِنَبٌ
هَلْ جَرَحْتَنِي ؟ / عُمْرِي يَمَامَةً مَخْشُوفَةً فِي مَتَحَفٍ مَهْدُومٍ / وَهَذَا الشَّلَالُ حَارِسِي الشَّخْصِيَّ /
يَا نَبِيًّا قَبَلْتَ عِمَامَتَهُ الْعَالِيَةَ نَجَمَاتِ الْقَلْبِ / مَدَّ يَدَيْكَ الطَّرِيقَتَيْنِ اللَّتَيْنِ نَبَعَ مِنْهُمَا الْمَاءُ /
لِتَسْقِي صَحْرَاءَ مَلَامِحِنَا وَأَجْسَادَنَا الْحَجَرِيَّةَ / إِنَّا أَمْوَاتٌ / انْتَشَلْنَا دَمًا مِنْ شَرَايِينِ أَرْضِنَا /
فَانْتَشَلْنَا مِنْ أَكْوَامِ الْعَارِ الرَّمَادِيِّ / كَيْ نَتَدَاخَلَ مَعَ صَهِيلِ الرِّيَّاحِ فِي الْغُرُورَاتِ / وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّامَ
جِئْنَا وَسَكَنْتَ فِينَا / أَيُّهَا الشَّاهِدُ الشَّفِيعُ الْغَيْثُ فِي ضَوْءِ عُيُونِنَا /

دَخَلْتُ فِي غَزَلَةِ الْعَوَاصِفِ / خَرَجْتُ مِنْ اكْتِنَابِ الشُّطَّانِ / وَسَامَ مَعْدَتِي فَوْقَ أَسْمَاءِ الْعَاجِ
الْمَخْدُوشِ / تَفَضَّلْ أَيُّهَا الْوُطْنُ الْمُخَصَّصُ لِلْمُرْتَرِفَةِ / تَفَضَّلْ / أَقْبَلْ فَرَّاشَ الزُّرْقَةِ الْمَأْسُورَةِ /
اطْمِئِنْ / فَلَنْ تَتَحَدَّى الذِّكْرِيَّاتُ عَبَاءَةَ الْكَرَزِ / يَحْتَلِبُنِي عَشْقُ الْمَجَرَّاتِ فِي خَرِيرِ غُرُوقِي / يُفَضِّلُ
عَنْفَ الْكَهْرَمَانِ اكْتِنَابًا عَلَى مَقَاسِ حَيْطَانِنَا / مِئْدَنَةٌ يَنْفَجِرُ فِيهَا قَلْبِي وَلَا تَنْفَجِرُ / يَرَانِي الشِّتَاءُ
الْمُبْتَلُ بِأَقْوَاسِ النَّصْرِ / فَأَرَاهُ كَيْ يُقْبَلُ تَصَحُّرُ اللَّيْلِ شَرَايِينَ الْمَذْبَحِ / وَهِيَ تُضِيءُ لِلطُّيُورِ الْمُهَاجِرَةِ
وَجْهِي / وَجْهٌ لِلْغَيْمِ يَمْتَصِّنِي / أَفْقُ شَجَرًا حَضَنْتَهُ الْقَنَادِيلُ / أَمْشِي إِلَى وَجْهِي / فَيَرْفَعُنِي عَلَى
ظَهْرِ الْقَطَارِ / مَضَتْ السَّيَّاطُ إِلَى خُفْرَتِهَا / اغْرُسْنِي فِي رَعْدِ الْكَلَامِ / سَوْفَ أَمْشِي إِلَى خُفْرَتِي /
كَيْ أَبْكِي عَلَى أَسْمَاءِ الْبَلَابِلِ / فَوْقَ مِيَاهِ تَحْتَلُّ اسْمِي / وَلَا أَمْضِي إِلَى حَيْثُ أَرَادَتْ طُفُولَةُ الْوَحْلِ
/ مَمْلَكَتِي الْمَنَهَارَةُ خَارِجَ أُتُوَّةِ الْخَوْخَةِ الْمُتَرَنَّحَةِ / وَالرُّصَيْفُ مَجْهُولٌ / وَالْمَكْتَبَةُ خَالِيَةٌ مِنَ الْغَيْمِ /
إِنَّ دَمِي خَالَ مِنَ التَّوَابِلِ / لَكِنَّ أَوْرَدْتِي دَخَلْتُ بِالْخَطَا فِي رَائِحَةِ الْكَاوْتَشُوكِ قُرْبَ جِرَاحِ
الْمَسَاءِ / وَالسَّنَابِلُ تُعَسِّكِرُ فِي مِضْحَاحَاتِ الْمِيَاهِ / الْعَرَاءُ الْمُرْتِعِشُ عَلَى ثِيَابِي / تَرَى شُجَيْرَاتِ الشَّلْجِ

مَا لَا أَرَاهُ / أَعَانِقُ مَا لَا تَرَاهُ الْبُرُوقُ فَأَنْسَاهُ / مِدْخَنُهُ لَيْلِي أَفَاقَتْ / اسْتَفَقَ زُمُرْدًا / جُسَّ نَبْضِ
الطُوفَانِ / هَلْ أَنَا حَدِيثِي ؟ / جَاءَتِ السَّكِينُ فِي الْعَرَبَاتِ الْمُدْهَبَةِ / لَا تَذْكُرْ عَنَاوِينَ الشُّنُونُو فِي
مَكْتَبِ الْبَرِيدِ / الزَّلْزَالُ يَتَغَطَّى بِالذِّكْرِيَّاتِ الَّتِي تَمْضِي / لِحَافِي أَقْصَرُ مِنْ حَبْلِ رَقْصٍ عَلَيْهِ سَرِيرُ
الْمَحْزَرَةِ / عَلَّمَنِي طَرِيقَةَ الْبَرَائِكِ فِي الْبُكَاءِ الْكَهْرْمَانِي / أَتَى الْعُمُرُ / ذَهَبَ الْبَرْقُوقُ إِلَيْهِ مُمْتَطِيًا
عُودَ مِشْنَقَةٍ / بَنَكْرِيَّاسِي دَرْبِي / وَيَحْتَسِي الْعُصْنُ الْمَكْسُورُ شُورْبَةَ الْعَدَسِ الْمَخْصَصَةَ لِلْأَيْتَامِ / هَلْ
تَسْمَحُ أَسُودُ اللَّوْزِ لِلْمَرْعَى بِأَنْ يَرْكُضَ فِي جَنَازَتِي ؟ /

تَبَحُّثُ الرَّاقِصَاتِ الرُّجَاجِيَّاتِ عَنْ تَذَاكِرِ الْحَفَلَةِ / وَأُفْتِشُ عَنْ رَأْسِ أَبِي الْمَرْمِيَّةِ فِي الْآبَارِ
الْجَوْفِيَّةِ / تَشْكُ الصَّخْرَاءُ فِي بَرِيقِ الْبِنَادِقِ الْجَدِيدَةِ / وَأَنَا أَعْلَمُ شَكَّ قَوْسٍ قُرَحَ أَنْ يَتَيَقَّنَ مِنْ
مَمَاتِي / امْرَأَةٌ تَبْكِي عَلَيَّ لَخْطَةِ إِعْدَامِي الرُّومَانِسِيِّ / جَسَدُ الصَّوْءِ تَتَّقِبُهُ الرِّيحُ الْعَارِيَّةُ / وَتَضُمُّهُ
النِّسَاءُ الْمُتَشَبِّحَاتُ بِالسَّوَادِ / فِي أَوْدِيَةِ الْقُلُوبِ غَيْرِ الْمُكْتَشَفَةِ / يَرْفُضُ غَيْمٌ بِلَادِي أَنْ أُدْفَنَ فِيهِ /
يَتَكَدَّسُ الْبَارُودُ فِي ثُقُوبِ زَفِيرِي / فَيَنْهَارُ انْهِيَارِي قُرْبَ جُثْمَانِي / وَأَسْأَلُ الْأَرْضَ / أَيْنَ اسْمُكَ أَوْ
سُؤَالِي ؟ / اذْفِينِي فِي أَيِّ قَلْبٍ مُهَاجِرٍ / فِي جَبِينِي صَلَاةُ النَّوَارِسِ / وَالْمَحَارُ يَمْنَحُ اسْمَهُ لِلذَّرِيَّةِ
الْيَاسَمِينَ / وَكَمَا تَدْخُلُ الْحَيَوَانَاتُ فِي بَيَاتِهَا الشَّتَوِيِّ / تَدْخُلُ أَرْضُفُهُ جِرَاحَ النَّسْرِ فِي اكْتِنَابِهَا
الْمَوْسِمِيِّ وَحَيَانَاتِ الْمُلُوكِ / سَابِكِي تَحْتَ شَمْسِ الدِّمَاءِ وَحِيدًا / لَا جَدَائِلُ أُمِّي سَتَغَطِّي ضَرْبِي /
وَلَا عُكَازَةُ أَبِي سَتَحْنُطُ رُمُوشِي فِي الْبَرَاوِيزِ / أَيُّهَا النَّهْرُ الْأَعْرَجُ / أَنَا رَاحِلٌ / فَاحْرُسْ نَارَ الْقَبِيلَةِ /
وَاتْرُكْ طُوبَى الْحَرْبِ فِي مَتَحَفِ الْإِمَاءِ / سَعَالِي مَنْطَقَةُ عَسْكَرِيَّةٍ / فَارْزُغْ أَبْرَاجَ الْحِرَاسَةِ بَيْنَ أَصَابِعِي /
سَوْفَ تَجْلِسُ الْكِلَابُ الْبُولِيسِيَّةُ عَلَى غُرُوشِ الرَّمْلِ / وَتَظَلُّ الصَّخْرَاءُ عَزْبَاءَ فِي مَوْسِمِ التَّزَاوُجِ /
وَتَظَلُّ غُرُوقِي وَحِيدَةً فِي مَوْسِمِ النِّكَاحِ / وَعَلَيَّ وَخُدي أَنْ أَمْشِيَ خَلْفَ تَابُوتِ أَبِي فِي الْمَسَاءِ
الْمَاطِرِ /

كُلُّ شَيْءٍ يَتَغَيَّرُ فِي هَذَا الْجُنُونِ / أَلْوَانُ رِبَطَاتِ الْعُنُقِ لِلْقَوَادِينِ فِي مُسْتَوْدَعَاتِ الْمِينَاءِ /
عَنَاوِينَ بَائِعَاتِ الْهَوَى فِي أَكْيَاسِ الشَّايِ / أَنْوَاعُ الْآلَاتِ الْحَاسِبَةِ لِلْمُرَابِينِ / لَوْنُ عُيُونِ الْعَبِيدِ / وَهُمْ
يَتَسَلَّقُونَ أَعْضَاءَ نِسَائِهِمْ / كَيْ يَصْلُوا إِلَى الْوِزَارَاتِ فِي مَمْلَكَةِ الصَّفَادِعِ / انْتِمَاءُ التَّرْجِسِ إِلَى مِيَاهِ
الرَّغْدِ النَّيِّئَةِ / تَنْوَرَةُ سَكْرَتِيرَةِ الطَّبِيبِ النَّفْسِيِّ / الْخَشْخَاشُ فِي كَنَائِسِ الْقُرُونِ الْوُسْطَى / مُزِيلُ
الْعَرَقِ لِلْعَبَاتِ التَّنِيسِ الْأَرْضِيِّ / أَوْقَاتُ انْتِحَارِ مَارِي أَنْطَوَانِيَّتِ فِي آبَارِ الرَّقْصِ / لَوْنُ قُبْعَاتِ
الْبَنَاتِ فِي جَامِعَةِ كَامْبَرِدْجِ / حَيْثُ يُلْقَى نِيوْتُنْ آخِرَ مُحَاضَرَاتِهِ .

فَلَوْ بِنَا مَعَكَ وَسَيُوهِنَا حَلَاكَ

إِنِّي السَّفَرُ حِينَ قُتِلَ الْمُسَافِرُ / أَطَاحَ الْغُرُوبُ بِمَمْلَكَةِ الْجَسَدِ الْمُحَمَّصِ / وَأَبْرَاجُ دَمْعٍ يَذْبَحُ
عِشْقَ الْجِبَالِ / الصَّحَارِي تَنْتَهِي مِنْ مُمَارَسَةِ الْجِنْسِ / ثُمَّ تُصْدِرُ أَحْكَامَ الْإِعْدَامِ بِحَقِّ فَرَاشَاتِي /
اتْرُكُونِي لِاتِّحَادٍ مَعَ اللَّازُورِدِ الْعَاشِقِ / وَتَبْقَى رَائِحَةُ الْمَجَرَّاتِ عَلَى شَوَاهِدِ الْقُبُورِ / الْمَوْتَى جَلْدُ
الرَّمَالِ / وَجِرَاحُ الضَّبَابِ تَحْمِلُهَا الْخِيَامُ عَلَى ظَهْرِ طَاوُوسٍ مَيِّتٍ / يَمْتَطِي عُكَازَتَيْنِ لِإِبْهَامِ
الشَّجَرَاتِ أَنَّهُ حَيٌّ ! /

الليلُ أَضَاءَ نَحِيلَ كُهُوفٍ رَتْنِي مِنْ مَجَرَّاتِ الْكَلِمَةِ حَتَّى حُفِرَتِي الْمَشْقُوبَةِ / بَلَدِي ذَلِكَ الْارْتِعَاشُ
النَّازِفُ فِي أَكْوَاحٍ وَرِيدِي / مَاذَا سَتَفْعَلُونَ بِمَا تَبَقَّى مِنْ شَكْلِي ؟ / أَخِي حَجَرَ الرَّحَى الْبُرُونِيَّ /
تَكَاثَرَ فِي أَحَاسِيْسِ الْقَرْنِفَلِ غَيْرِ الْمُسْتَوْرِدِ / وَشَارَكْنِي صَمْتُ حُرُوفِ الْوَرْدَةِ الْمُتَفَجَّرِ / وَحَفَرَ
أَحَادِيدَ وَجْهِ الطُّوفَانِ / رَأْسُ الْحُسَيْنِ تَدُورُ فِي دَوْرَانِي حَوْلَ رَأْسِي الْمَقْطُوعِ / وَالْأَرْضُ تَفْتَحُ فِي
كَتْفِي شَبَاكَاً صَغِيراً لِعَابِرِي السَّبِيلِ / لِيُطِلَّ الرَّثْبُ عَلَى أُذُنِ الرَّصَاصَةِ / وَهِيَ تَمُصُّ الْغُصُونِ عَلَى
شِفَاهِ حَضَارَةِ الْقَنَابِلِ / قَبْرِي دَمَارٌ لِلدَّمَارِ / وَلَيْلِي نَهَارٌ لِلنَّهَارِ / فَاقْتُلِينِي يَا ذِكْرِيَاتِي كَيْ أُولَدَ نَفِيًّا /
خَسِرْتُكَ وَخَسِرْتَنِي / وَفَارَ الدُّودُ بِجَسَدِي / وَالْمَسَاءُ قِطْعَةً لَحْمٍ عَابِرَةً فِي خَاصِرَةِ الْعَيْنِ /
ثَلَاجَةُ الْمَوْتِ الضَّيِّقَةِ / وَآخِرُ عَذَابَاتِ الْحَمَامِ / حَبْلٌ يَتَدَلَّى مِنْ سُرَّةِ جُنَّةِ الشَّلَالِ / إِلَى قَاعِ
ظِلِّي فِي الْأَنَاشِيدِ الْمُرَاقِبَةِ / أَحِبُّ أَشْيَاءَ الْوَادِي حِينَ تَحْيَا وَتَمُوتُ / لِأَنَّ الصَّخَبَ حَقَّارٌ قُبُورِ
ثَائِرَةٍ / كَرَجَفَةِ الرَّاهِبَاتِ الْمَصْلُوبَاتِ عَلَى أَبْرَاجِ الْكُنَائِسِ / فَلَنَهِيْطُ إِلَى ضَوْضَاءِ دِمْنَا يَا جَدَّتِي /
هَذِي رِخْلَتُنَا / نَجْرُ أَضْرَحَةَ الْعَصَافِيرِ / وَنُفْرَغُ أَكْتَافَنَا مِنْ صَرَخَاتِ الْقَشِّ / فِي ضَحْكَه الْغِيَابِ غَيْرِ
الْغَائِبِ / أَنَا السُّجَنَاءُ وَالسُّجُونُ / فَكَيْفَ تَسْجُنُونَنِي ؟ ! / لَا رَعْدٌ حَوْلَ دَمِي يُذَكِّرُنِي بِذَاكِرَتِي / وَلَا
مَطَرٌ فِي قَلْبِي يَحْتَلُّ مَاسَاتِي / كُنْتُ الْحُبَّ الْأَوَّلَ فِي حَيَاةِ الْمَقَاصِلِ / تَنْشُرُ النِّسَاءُ أَحْزَانَهُنَّ عَلَى
حَبْلِ الْغَسِيلِ / وَالْعَاصِفَةُ الرَّمْلِيَّةُ تَذْهَنُ ثِيَابَ الْحِدَادِ بِالْقَشْعِيرَةِ / أَذْرِكُنِي حَيْثُ تَتَفَتَّحُ قَبْضَةُ الصَّجَرِ
أَبْوَاباً لِلْمَسَالِيحِ / وَتَطْلُعُ أَشْتَالُ التَّنَّعِ مِنْ بُطُونِ الْأَطْفَالِ الْمَقْطَعَةِ / أَوْزَعُ هُمُومِي عَلَى بَرَاعِمِ مَقَابِرِنَا
الطَّرِيدَةِ / أَيْنَ الذِّكْرِيَّاتِ الْهِنْدَسِيَّةُ يَا حَقَّارِي الْقُبُورِ الْكِلْسِيَّةِ ؟ /

مُشَرَّدُونَ وَسَمَاسِرُهُ وَذُبَابٌ خَشِيٌّ / وَفِي ضِحْكَتِي أَنْثَرُ زَوَاجَ السُّلِّ مِنَ الْمَذْخَنَةِ أَرْبَعِينَ سَكِينًا
/ تَمْتَصُّ أَرْجُوَانَ الْحَدِيقَةِ / نَزْفِي انْتِخَابَ مَلِكِ التَّشْرِيدِ / وَجَوَارُ سَفَرِي نَحْلٌ خَجُولٌ / أَتَتْ وَجُوهُ /
لَا جِنْسِيَّةٌ وَلَا مَطَارٌ / وَالْقَابُ الصَّفَرُ لِلْمَجَاعَةِ خُفُولٌ / طَابُورُ بَنَاتِ أَمَامٍ قَصْدِيرِ الْمَذْبَحِ / الْجَرَجِيرُ

قَبِيلَةُ السُّيُوفِ / أَلْصِقْنِي عَلَى وَجْهِي / أَنَا تَوَأْمُ الرَّحِيلِ / أَشْبَهُ ذُرِّيَّةَ الزَّيْتُونِ / وَالزَّعْفَرَانِ الصَّرِيعِ
 عَلَى لَفْتَاتِ الْعَاصِفَةِ / هَذَا الْخَبْرُ وَجْهُ الْمَطَرِ / كَأَنَّكَ أَنَا / مَنْ دَمِي ؟ / وَأَيْنَ أَيْنِي كَيْ أَرَى ؟ /
 أَشْبَاحُ قِطْطٍ فِي مُحَاكِمَةِ الْجَسَدِ / مُوظَّفُونَ يَجْلِسُونَ صَاحِكِينَ فِي أَدْمَغَةِ نَعَالِبِ مُحَاكِمِ الْعَارِ /
 رَحِيلُنَا عِنْدَ الْفَجْرِ يَا أُخْتَاهُ / وَمَلَابِسُنَا تَصْطَادُ الْأَرَانِبَ الْمُنْفِيَّةَ فِي أَيْنِ الْبَسَاتِينِ / الشَّمْسُ أَقْلُ صَفَاءٍ
 مِنْ تَوْبَةِ الْمُرَايِينِ / ضَيَّعَنِي التَّرْحَالُ فِي عُكَازَاتِ الْمَهَا / فَوَجَدْتُ نَفْسِي صَدِيقًا لِلْبُرُوقِ / كَأَنِّي
 أَلْمَحُ الرَّعْدَ تُضِيءُ ابْتِسَامَاتُهُ شُمُوعَ غُرْبَتِنَا / فِي أَدْعَالِ غُيُونِ الطَّبَاءِ / تَنْتَصِبُ الْخَنَاجِرُ بَيْنَ
 الْحَيَوَانَاتِ الْمُنَوَّيَةِ الْمُنْشُورَةِ فِي أَجْسَادِ الْيَنْبُوعِ الثَّوْرِيِّ / كُنْتُ الْجَسَدَ أَقْوَاةَ الْبَيْضَاءِ عَلَى الْحَرِيرِ
 الْأَسْوَدِ / إِنَّ أَبْرَاجَ الْكَنِيسَةِ مِثْلُ حَوَاجِبِ الرَّاهِبَاتِ / وَالْقَرْمِيدُ أَجْرَاسُ الْخَرِيفِ الْقَاتِلِ /
 مُحَاصِرٌ مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ / سَافَجَرُ ظِلِّ الْخَطِيئَةِ / وَأَخْرَقُ الْخَطَايَا بِالنَّدَمِ / وَأَمْرِقُ خُطُوتِ
 الشَّيْطَانِ عَلَى ثَوْبِ الرِّصَاصَةِ / وَيَكْسِرُ لَحْمَ كَلَامِي أَفْقَاصًا تَحْمِشُنِي / سَاحِفِرُ قَبْرِي بِأَنْيَابِ مِلْحِ
 مُسْتَعَارَةٍ / وَأَهَاجِرُ ضَوْءًا لِلْيَدِ الْجَرِيحَةِ / الْأَسْلَاكُ الشَّائِكَةُ تَنْمُو عَلَى جِدَارِيَّاتِ أَنْفِي / وَحُجَرَاتِ
 الْمُعْتَقِلِ تَرْكُضُ نَحْوِي / أَغْلِقْ عَلَيَّ / أَرْسِلْ وَجْهِي الثَّانِي وَسَجَّانِي إِلَى أَرْضِيهِ مَا / وَأَذْهَبْ إِلَى مَالِكِ
 رُوحِي /

يَا ضَوْءُ / هَلِ الْبَرَاعِمُ اعْتِدَارِي الْمُهْدَبُ عَنْ حُضُورِ مَذْبَحِي ؟ / مَنْ كُتِبَ تَفْتَرِسُ بَرِيقَ عَيْنِ
 الذَّنْبِ / يَخْرُجُ قِطَارُ الْجَبْرِ / وَيَذُوبُ فِي بِلَادٍ تَبْدُرُ فِي نَظَرَاتِ الصَّبَاحِ / دُكَانًا لَا سِتْمَارَ أَفْحَازِ
 الْمَلَكَاتِ / أَنْظُرْ فِي الْمَرْآةِ فَأَرَى غَيْرِي / أَوْسَمَةُ بَشَرٍ نُسَمِّيهِمْ مُلُوكًا / وَتُسَمِّيهِمْ الْأَغْصَانُ الْبُرْكَانِيَّةُ
 ضَفَادِعَ / وَلَدَ غَزَالٌ أَعُورٌ فِي الْمَقْبَرَةِ الرَّمْلِيَّةِ / وَمَاتَ فِي الْمَقْبَرَةِ الرِّصَاصِيَّةِ / وَقَضَى حَيَاتَهُ مَا شِئًا
 بَيْنَ الْقُبُورِ الْمَاشِيَةِ /

سَلَامٌ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ / ضَحُّوا مِنْ أَجْلِنَا / نَحْنُ الْمُسْتَلْقِينَ سَجَادًا رَخِيصًا فِي الْمَخْفَرِ الْوُحْشِيِّ /
 مَنْ سَيُصَلِّيَ عَلَيَّ صَلَاةَ الْجَنَازَةِ ؟ / الْمُرَاهِقَاتُ الْخَارِجَاتُ مِنَ الْمَسَاحِ الْمُخْتَلِطَةِ ؟ / الْجَوَارِي
 الْمُسْتَحِمَّاتُ بِالْبَارُودِ الْمَغْشُوشِ لَا سِتْقَبَالَ السُّلْطَانِ الْعَانِدِ مِنَ الْهَزِيمَةِ ؟ / عُلَمَاءُ الْبِلَاطِ الَّذِينَ
 يُجَهِّزُونَ الْفَتَاوَى حَسَبَ أَمْرِجَةِ الشَّيْطَانِ ؟ / أَصْدِقَائِي الْمُعْلَقُونَ عَلَى مَشَانِقِ شُرَفَاتِ الْخَوْخِ فِي
 حَدَائِقِ الْقَصْرِ الْمُتَفَشِّئَةِ فِي الْجَمَاجِمِ ؟ / جَارِي الْقَدِيمِ الَّذِي مَاتَ بَاحِثًا عَنِ الْخَبْرِ التَّحَاسِيِّ وَرَأْسِ
 زَوْجَتِهِ فِي سِلَالِ الْقُمَامَةِ ؟ / نَجْمَةُ السَّيْمَا الَّتِي تَعِيشُ عَلَى مُضَادَّاتِ الْاِكْتِتَابِ ؟ / رِجَالُ الْأَمْنِ
 الْمُعْتَرُونَ فِي خُيُوطِ قَمِيصِي الْمُتَاكِلِ ؟ /

أَشْرَبَ يَوْمِيَّاتِ الرُّعْدِ فَأَنْسَى هُمُومِي / مَغَارَاتُ يَدِي خُبْرٌ لِلْحَمَامِ الْمَسْلُوقِ / رَائِحَةُ الْكُلُورِ فِي
قُبْعَةِ الْمَاءِ / تَخْطُبُ دَرَجَ الْمَذْبَحِ / وَتَمُوجَاتُ إِنْهَامِ السَّجَانَةِ الْعُزْبَاءِ / وَالْبَاعَةُ الْمُتَحَوِّلُونَ يَحْمِلُونَ
ضَرْبَ الْبَنْفَسَجِ / فِي أَكْيَاسِ بِلَاسْتِيكِيَّةٍ مُسْتَعْمَلَةٍ / وَيَطُوفُونَ بِهِ عَلَى الْكَوَاكِبِ / حَيْثُ تَأْكُلُ
الْوُرُودُ لَحْمَ الرَّهَائِمِ / الرَّهْرُ لُغَةُ الثَّوْرَةِ الَّتِي تُبَدِّلُ أَسْنَانِي / وَتَرْقُصُ فِي سِينَارِيُو مُحْتَمِلٍ لِتَشْرِيجِي /
مِنْ أَيِّ رَحِمٍ خَرَجْتَ أَرْبَطَةُ الْجُرُوحِ ؟ / الْبَرْقُ عَلَى صَدْرِ الرُّعْدِ / يَا طِفْلَ خَفَرِ الْمَجَارِي النَّائِمِ فِي
إِنْبِطِ مُسَدَّسٍ / ذُلِّي عَلَى اسْمِ أُمِّي / فِي قَائِمَةِ الضَّحَايَا أَوْ الْمَفْقُودِينَ / أَنَا الْمَاءُ الْجَالِسُ فِي حِجْرِ
الْيَاسُونِ / فِي مَوْسِمِ بَيْعِ نِسَاءِ الْقَبِيلَةِ / رَسَائِلُ بِالْجَبْرِ السَّرِيِّ إِلَى حَبِيبَتِي كَشْمِيرِ / غِيَابُ أُسْتَاذِ
الرِّيَاضِيَّاتِ فِي الْمَدَافِنِ الْمُرْتَبَةِ / جُودِي فُوسْتِرَ تِلْكَ الطِّفْلَةُ الضَّائِعَةُ / أَحْزَانُ فَتَاةٍ خَارِجَةٍ لِلتَّو مِنْ
جَنَامِينِ اللَّيْلِ الْأَخْضَرِ / الْحَيَاةُ فِي وَطَنِ مَيِّتٍ /

أَمِيرُ الْأَنْقَاضِ / وَأَنْتَ تَتَعَشَّى مَعَ عَشِيقَتِكَ / فِي مَسَاءَاتِ كَوْكَبِ الزُّهْرَةِ / انْسِ الْبَشَرَ الَّذِينَ لَا
يَجِدُونَ غَيْرَ حَيْطَانِ الرُّنْزَانَةِ لِيَمْضُغُوهَا / الْفَرَى الْمُنْخَوْتَةُ عَلَى وَجْهِ الْقَمَرِ وَجَنَّةٌ لِلْكَهْرَمَانِ / قَافِلَةٌ
الْمَقَاصِلِ تُخَيِّمُ فِي سُرَّتِي / فَيَضْحَكُ زُنْدُ الشَّمْسِ مِنْ تَرْيِيفِي الْمُنْهَمِرِ عَلَى جَبِينِ الرُّبُونِ / كُلَّمَا
حَمَلَنِي الْغُرُوبُ مَسْئُولِيَّةَ الْأَخْذِ بِنَّارِهِ / اكْتَشَفْتُ أَنَّ ظَهْرِي غَمْدُ سَيْفٍ / اخْتِصَارُ غَابَاتٍ مَلْفُوفٌ
بِالسُّيُوفِ دَاخِلَ سَجَاجِيدَ فَاحِرَةٍ فِي الْكُهُوفِ / تَجِيءُ دِمَاءُ الشَّمُوسِ مِنْ بَطْنِ حَبَّةِ الرَّثْلِ /

يَا أَنَا / أَنَا وَأَنْتَ سَوْفَ يَلْبَسُنَا مَوْجُ الْأَكْفَانِ / وَنَفْتَحُ جُلُودَنَا أَمَامَ سَلَالَةِ الْمَجْرَاتِ / دَغْنِي
أَتَخَذُكَ فِي رَقَبَةِ أَبِي / حَيْثُ وَرَّثَنِي زَهْرٌ مَشْنَقَتِهِ / مَاذَا طَبَّخْتَ يَا رُغُودُ لِصُيُوفِكَ الْحَامِلِينَ لِحُجَّةِ
الْأَرْضِ / فِي لَيَالِي الشِّتَاءِ الصَّيْفِيِّ / قُرْبَ الْغَابَاتِ السَّائِلَةِ كَعَصِيرِ الدَّمِ فِي الْقِلَاعِ ؟ /

وَيَخْتَفِي الْعَسَسُ فِي أَكْوَابِ الشَّيْءِ الْمُتَجَمِّدِ / وَيَتَبَوَّلُ نِسْيَانُ الْقُبَرَاتِ عَلَى قُبُورِ الْمُلُوكِ /
أَجْسَادُ الْمَوْجِ تُقَايِضُنِي / وَلَا قَمَحٌ فِي أَنْفِي / تَفَرُّ السُّنْبُلَةُ مِنْ ثِقَلِ قِنَاعِهَا مُتَدَاخِلَةً مَعَ الْأَعَاصِيرِ /
شَوَارِغُ الْبَحْرِ الْيَتِيمِ / أَدُورُ فِي عَرَقِ النَّيَّازِكِ / بَاحِثًا عَنِ الْخَبْرِ وَمَرَقِ الْعَوَاصِفِ / أَنَا وَالْقَطْطُ الضَّالَّةُ
نُفْتَشُ عَنْ أَشْبَاهِ الطَّعَامِ / بَيْنَ الْجُثَثِ الْمَغْلِيَّةِ جَيْدًا / الْمِدْفَاةُ الْمُكْسَرَةُ / وَالزَّمْهَرِيرُ يَفْضُمُنِي عَلَى
أَغْصَانِ الدَّاكِرَةِ / فَتَاةٌ فِي قَمِيصِ نَوْمِهَا الْقُطْنِيِّ / تَدْرُسُ الْكِيمْيَاءَ وَفَقَّ الْمِنْهَاجِ الْأَجْنَبِيِّ / وَأَنَا أَدْرُسُ
كِيمْيَاءَ دَمِي فِي الْخِيَامِ / وَأُظِلُّ أَدُورُ عَلَى جَوَارِحِي / أَوْزَعُ سُخُونَةَ دَمْعِي عَلَى الْأَغْرَابِ / لِأَنَّ صَبِيَّ
الصَّوِّ يَرْكُضُ فِي نَحَاحِ تَفَّاحَةٍ / وَيَفْتَشُ عَنْ جُثَّةِ أُمِّهِ فِي جُثَّةِ أَبِيهِ / ثُمَّ يَذْهَبُ إِلَى صَلَاةِ الْعَصْرِ /
فَتَلْنِي رَمْلُ الشُّهْبِ فِي رَقْصَةِ الْحَجَارَةِ / فَرْتَانِي اسْتِسْلَامُ الْأَمْوَاجِ لِذِكْرِيَّاتِ الصَّاعِقَةِ / سَتُضَيِّعُ
وَقْتُكَ إِنْ حَفَرْتَ قَبْرَكَ / وَانْتَظَرْتَ مَلِكَ الْمَوْتِ كَيْ يَأْتِيَكَ .

الجنود الألمان يُغنّون أغنية الفولغا

النهر الخائف يقرأ في كتاب هزيمتنا / فتقلب الصفحات جثة مجهولة الهوية / كيف يمشي
الجيش والدود والأدغال وشوق الزوجات الخائبات والمدافن البازليّة نحو ستالينغراد / وكل
راهبات برلين مرميات في حليب الأمهات الملوّث بالصليبان / قرب نقاط التفيتش وبصمات
الأراميل الأمّيات ؟ / الوطواط يعلّق المشانق لأطفاله المتكلّسين / في قاع أوامر القرميد العسكريّة/
وصلت إلى ضوئها نهائيتي / لكن رجال الأمن لم يحدّثوا مسار جنازتي / ركضنا فسقطت أيدينا على
رقعة الشطرنج / إغفاءة رعود في الجلود الحشنة / ما جنسيّه مصايح المشيعين الخارجين من
أوحال النهر المطفأ ؟ / أرى غيوني ونظرات المها خطّة واقعيّة لتحرير الأندلس / كواكب شعري
تنقّي على سطح المخفر / رغوّة الدم الذي يعاد تكريره / بريقه الأجراس / انتحر الحراس / فأجيبني
يا كشمير / كي نحيا معاً وأموت وحدي /

أيتها البغايا الآتيات من جنون البلاستيك / واللافراشة في اللاوطن / ارحمن الزبائن قليلاً /
لتهدأ محرّكات سيارات نقل السجّاء الدائرة / في حارات دماغي / لست لطوب المحاكم أقواس
نصر / ارحميني أيتها النظارات الطيبة على غيون القشعريرة / أكوام التفاتيات في موعد ولادة أثينا
على سرير العار / المولود من أحجار المدفن / ورق غار مشقّق في دخان السجائر الملقاة على
البلاط / بعد انتحار الفتيات في الخريف الغامض /

جنسي / وأين جسم الأرض ؟ / فليحيا الوطن المعزول عن أشجار البوطة البشروية / أنفض
رصاصة / تنتفضين مسدساً / خاصرتي للضوء ملاجم / أقارن بلوط الزنك بالثكنات العسكريّة في
سرتي / بشرّ يستحمون بالهزيمة / في هضاب الحبر / كأن رصيفاً يبيع أعضاء امرأته قارباً قارباً /
ليسدّد ديوّنه المسجّلة على جذور الصنوبر / قراءة سريعة في ملامح الموتى / ملوك لصوص /
وشعراء فاشلون / ونساء تافهات / عندما تصير البحيرة مهندسة معماريّة / فلنساعدني في حفر
عواطف الصبح بالإزميل / دمروني يا إخوتي بكلّ إخلاص / ثم اذهبوا مع عائلاتكم إلى مراكز
التسوق /

مضى الجند نحو تلج الظلال / والغرقى يتصايحون مثل أطفالهم حول المواقد / في عتمة
السعال عند منبع زرقّة الوجوه / لم يأت البريد يا حجر التردّ الوقوف في أبراج المراقبة / المطلة
على شواهد قبور الإفرنج / طال انتظار زوجات الطيارين الرّاكضين إلى رمال البحر / أتى الدمار /

مَالِ وَجْهِ الْمَغِيبِ عَلَى زَوَاجِ الْمَدَافِعِ / بَيْنَهُمْ تَذَكَرَاتُ لِلْمَسَاءِ الطَّرِيقِ دَمْعاً / مَاتَ النَّهَارُ فِي بُطُونِ
 الْحَوَامِلِ / وَضَابِطُ اللّاسْلُكِي يُرْسِلُ إِشَارَاتَ دِمِهِ / لَكِنَّ أَحَدًا لَا يُجِيبُ / أَمْوَاسُ الْجِلَاقَةِ
 الْمُسْتَعْمَلَةُ تُدْرَسُ الْأَلْمَانِيَّةُ لِلْمُوسِيقِيِّينَ الْعَائِدِينَ / مِنْ مَحْبَرَةٍ شَنَقِ طَوَاحِينِ الْهَوَاءِ / وَمُوسِيقَى الْجَزَارِ
 تُرْتَّبُ سَرِيرًا لِعَشِيقَةٍ هَتَلَرِ / عَلَى أَعْمَدَةِ الْكَهْرَبَاءِ فِي الْمُحِيطَاتِ / تَلَوَّثَ شَعِيرُ أَبْرَاجِ الْمُرَاقَبَةِ فِي
 الْمُعْتَقَلَاتِ / وَالصُّبْحُ يُعْطِي أَرْضِيَّةَ مَلَاعِبِ الْبَيْسُوبُلِ بِشَعْرِ الْأَسِيرَاتِ وَالتَّنْبَنِ الْمُسْمُومِ / وَتَمَدَّدَتْ
 الْوِذْيَانُ عَلَى مَقْعَدِي / فِي مَحْطَةِ الْقَطَارَاتِ الْخَرَسَاءِ / أَنَا كَارِنِينَا تَخُونُ رَائِحَةَ ظِلِّهَا / وَتَذُوبُ فِي
 سِكَكِ الْحَدِيدِ الْبَلْهَاءِ / كَأَنَّ الْحَطَبَ سَحَالِي تَنْقُلُ عَلَى رُمُوشِهَا كُلَّ سِلَالِ الْقَمَحِ الْمَعْدَنِيِّ /
 وَالْقَمَرُ يَشْرَحُ لِبَنَاتِهِ قَوَانِينَ نِيوْتُنْ / " أَنَا " لَا يُشْبِهُنِي / وَمُسْتَقْبَلِي وَرَائِي / قَعْدُ إِلَيَّ يَا أَنَا / وَلَا
 تَفْرُشُ الْعَقِيقَ السَّامَّ / عَلَى حُرُوفِ الْمَذْخَنَةِ / فِي أَرْيَافِ النَّزِيفِ /

أَيُّهَا الْمَوْتَى الْمُكَدَّسُونَ قَطِيعَ جَلِيدٍ / فِي عَرَبَاتِ الْقِطَارِ الْخَلْفِيَّةِ / إِنَّ قُطَاعَ الطَّرِيقِ يُخَزِّنُونَ
 مُذْكَرَاتِ الْخَرِيفِ الْأَرْجَوَانِيِّ / فِي عَصِيرِ اللِّيمُونِ / الَّذِي تَرَكَهُ الْعُشَّاقُ وَمَاتُوا / وَكَلَّنِي التَّبَاتَاتُ كَيْ
 أَبْكِي نِيَابَةً عَنْهَا / فَاخْتَبَأْتُ فِي ذَرَّةِ مِلْحٍ / تَنْزَوُجُ رَغِيفَ خُبْزٍ / فِي بَرَامِيلِ الْبَارُودِ الْمَغْشُوشِ /
 وَالْأَطْفَالُ يَلْعَبُونَ بِالْبِنَادِقِ عِنْدَ أَضْرَحَةِ آبَائِهِمُ الْمُوَحِّشَةِ / وَيَتَدَرَّبُونَ عَلَى دَفْنِ الْجُنُودِ فِي الْعُطْلَةِ
 الصَّيْفِيَّةِ /

الآنَ / أَسْلَطْتُ عَلَى أَثَاثِ الْجُرْحِ أَشْعَةَ الْحُبِّ / كَيْ أَحْرِقَ اللَّيْزَرَ فِي الصَّهِيلِ / لِلصَّوْءِ صَوْءٌ لَا
 يَعْرِفُ أَبَاهُ / تَسْأَلُنِي الْقَاعَاتُ الْخَالِيَةُ / وَتَسْأَلُ حَاوِيَةَ الْقُمَامَةِ بَرْفُوقَ الْمَغَارَاتِ / عَنْ أَرْقَامِ الْقُبَرَاتِ
 السَّجِينَةِ / هَلْ سَيَرْقُصُ الْحِصَانُ فِي صُنْدُوقِ بَرِيدِ فَارِغٍ / أَمْ سَيَصْطَادُ الْغَزَاةُ حَرَكَاتِ رَاقِصَاتِ
 الْبَالِيَةِ عَلَى دَرَجٍ نَظْفَهُ رَمَادُ الْجُثَثِ الْمُحْتَرَقَةِ ؟ / الْعِطْرُ يَتَرَنِّحُ عَلَى بَيْضَةِ الْبَحِيرَةِ / لَكِنَّ الْوَرْدَةَ
 تَرَوِّضُ نَعَامَةً / لَا تَرَوِّضُهَا بَسَاطِيرُ الشَّرْطِيَّاتِ فِي أَدْعَالِ الشَّهْوَةِ /

أَيُّهَا الْغَرَالَةُ الَّتِي تَخْفِرُ قَبْرِهَا تَحْتَ شَجَرَةِ الثُّوتِ / أَعْطِي رَقَمَ قَبْرِكَ لِجُبَاةِ الضَّرَائِبِ / تَلْعَبُ
 الْأَرَسْتَقْرَاطِيَّاتُ الْعَوْلَفَ فِي خَفَرِ قُلُوبِهِنَّ / وَالصَّرَاصِيرُ تَأْكُلُ خُدُودَهُنَّ النَّاعِمَةَ / وَالرَّيْحُ تَشْرَبُ دِمَاءَ
 الْقَمَرِ / مَاتَ اللَّيْلُ / وَلَمْ يَجِئِ النَّهَارُ /

أَيُّهَا الرَّاهِبَةُ الْبَاكِئَةُ فِي لِيَالِي الشِّتَاءِ / الَّتِي تَنْزِفُ مُسَدَّسَاتٍ وَذِكْرِيَّاتٍ / لَمْ يَقْرَعْ الْأَجْرَاسُ
 قَوْسُ قُزَحٍ / وَلَمْ يَجِئِ فُرْسَانُ مَالِطَةِ / مَاتَ الْفَارَسُ وَالْفَرَسُ / فَاحْفَظْ جَدُولَ الضَّرْبِ لِتَحْسِبَ
 عَدَدَ الْقَتْلَى / فِي أَرْقَةِ الطَّاعُونَ / وَاعْشَقْ حِصَّةَ الْكِيمِيَاءِ فِي مَدْرَسَةِ الرُّوَابِعِ / لِتَعْرِفَ عَنَاصِرَ حَبْلِ
 مِشْنَقَتِي .

الصدأ يأكلُ صُدُوقَ البريدِ

الجَسَدُ يَا بَارُودَ الْحَدِيقَةِ تَفَاحَةً لِلْقُضْبَانِ / كَأَنِّي الشُّهْدَاءُ / يُسَجِّلُونَ رَائِحَةَ الْأَدْغَالِ وَأَحْجَارَ
الْفَرَّاشَةِ / فِي دَفْتَرِ ملاحظاتِ النَّسْرِينِ / غُرْفَةُ التَّحْقِيقِ / الْوَجْهُ خَمِيرَةٌ / اشْرَبْنِي أَيُّهَا الدَّمُ الرَّيْفِيُّ /
وَأَمْشِ عَلَى شَفَرَاتِ النَّسِيمِ / لَا ذُبْحَتِي الصَّدْرِيَّةُ خَلِيحُ الْخَنَازِيرِ / وَلَا جَوْرِي حَصَارَةُ الْمُومَسَاتِ
الدَّيْمُقْرَاطِيَّةِ /

وَحَضَنْتُ أَجْسَادَ أَيْمَةٍ فُرِيَشِ الثَّائِرِينَ / وَلَمْ أَجِدْ جَبِينَ أَبِي كَيْ أَمُوتَ فِيهِ / ادْخُلْ يَا أَذَانَ
الْفَجْرِ إِلَى خَلَايَا نَحَايِ الشُّوْكِيِّ / رُقَاتِي / إِنَّكَ الشَّاهِدُ عَلَى مَوْتِ فَهُودِ عُيُونِي / فَلَا تَخْدَعْنِي
مِثْلَمَا خَدَعُونِي / تَمَارًا تُوَافِقُ عَلَى خُطُوبَتِنَا / بَيْنَمَا كُنْتُ أَسَاقُ إِلَى خَشَبَةِ الْإِعْدَامِ / الذِّكْرِيَّاتِ آخِرُ
أَسْلِحَةِ الْعَصَافِيرِ / يَنْبُعُ أُكْسُجِينُ دَمِي مِنْ جَبَلٍ أَحَدٍ / وَيَصُبُّ فِي عِظَامِ الْأَطْلَسِيِّ /

حَامِلًا نَعَالَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَى رَأْسِي / أَيْنَ رِعْشَتِي الَّتِي تَلَفُ نَبَازَكَ الْأَنْهَارِ ؟ / تَشْهَدُ الْبُحُورُ فِي
مَحْكَمَةِ الصَّرَاصِيرِ / وَيَرْجِعُ الْمَاسُ كَرْبُونًا فِي صَخَرَاتِ الْمَغِيبِ / وَتُؤَلَّفُ بَغَايَا رُومًا إِنْجِيلًا دَمَوِيًا
جَدِيدًا / وَجْهِي الْمُؤَقَّتُ عَلَى لَائِحَةِ الْمُقْتُولِينَ / جِسْمِي الْمُمْلَحُ عَلَى شَوْكِ الضَّحِكِ / فَكُ شَيْفَرَةٌ
سُكُوتِي / سَاوِمٌ ظَلَالِي فِي أَوْجِ الرُّغْبَةِ / لِأَنِّي أَصْرُخُ فِي خَلَايَا طَيْرَانِ الْوَادِي بِاتِّجَاهِ صَدْرِي الْغُرْبَالِ
/ فَأَشْمُ صُرَاخَ أُمَّهَاتِ غُرَبَاتٍ / وَرَكَضْتُ نَحْوَكَ يَا رَتْنِي / أَسْأَلُ عَنْ أُمِّي / وَبَكَتْ خَالَةَ الْفَرَّاشَةِ
الْمُتَعَفِّفَةِ عَلَى الْأَرَاكِحِ / فَرَأَيْتُ جُثْمَانَ حَدِيقَتِنَا فِي عُيُونِ الرِّيحِ / وَقَرَأْتُ اسْمِي عَلَى شَوَاهِدِ
الْقُبُورِ / وَأَمْتَلًا بَيْتَنَا بِالنِّسَاءِ الْبَاكِياتِ اللَّوَاتِي تَرُكْنَ الطَّعَامَ عَلَى النَّارِ / وَالْأَطْفَالَ الصَّاحِبِينَ /
وَالْأَقْفَاصَ الرَّخِيصَةَ لِلنُّسُورِ / وَانْكَسَرَتْ قُلُوبٌ وَقُبُودٌ / وَأَبَارِيقُ فَخَّارٍ فِي زَوَايَا مَرَضِي الْقَدِيمِ /
وَعُزْفَتِي الْمَهْجُورَةِ / وَلَمْحَتْ فِي ذَهْنِ اللَّيَالِي الْقَتِيلَاتِ سُدُومٌ / تَسْرِقُ ثِيَابَ الْقَتْلَى / وَتَبِيعُهَا لِلْعَارِ
/ سَيُزُورُ الْعَقِيقُ لَوْنُ الْبَنْزِينَ الْمَرِيضِ / فِي مَنَامِ سَيَّارَاتِ نَقْلِ الْمَوْتَى الْجَدِيدَةِ / وَبَنَاتُ حَيَّنَا
الْمَيِّتَاتِ وَرَاءَ سَتَائِرِ الْخَيَالِ / حَاوَلْتُ إِنْقَادَ رُمَحِي الْمَنْصُوبِ فِي جُرْجِي / لَكِنَّ الْبَرْقَ أَقْرَبُ إِلَى
حُلْمِي مِنَ الصَّحَرَاءِ / وَبَكَيتُ نِيَابَةً عَنِ الْمِلْحِ فِي دُمُوعِي / حَتَّى قَرِفَ الْبُكَاءِ مِنِّي / كُلُّ ثَانِيَةٍ
أَنْتَحِرُ وَأَنْتَحِرُ / إِنَّ الرِّصَاصَةَ الَّتِي رَسَمْتُ ضَحَكَتَهَا فِي قَلْبِي هِيَ وَمُضَّةٌ / أَوْ قِطْعَةٌ تُلَجُّ فِي كَاسِ
عَصِيرٍ / عَلَى قَبْرِ دُبَابَةٍ / مَشَى الْجُنُودُ فِي جَنَازَتِهَا / تَصِيرُ الْقُبُورُ أَرْقَامًا خَارِجَ ذَاكِرَةِ عُلَمَاءِ
الرِّيَاضِيَّاتِ / إِنَّ لِلصَّخْرِ دِمَاءَ نِسَائِيَّةٍ تَتَنَفَّسُ فِي حُفْرِ الْمَجَارِي / فِي كَفِّ الْمَاءِ الْيُمْنَى اسْتِعْرَاضُ
عَسْكَرِيٍّ لِلْوَحْلِ / وَفِي الْيُسْرَى شَعْرُ تَيْنَةٍ أُسِيرَةٍ / وَالْغُرَبَاءُ دَفَنُوا مَمْلَكَتِي فِي رِمَالِ الْوَهْمِ / عَانَقْتُ

مَوْتِي عِنْدَ مَوْتِي قُرْبَ مَوْتِي / فِي سُفُوحِ الْمَطَرِ الْمُعَلَّبَةِ / أَتَعَرَّى أَمَامَ مَغْسَلَةِ الْحُزْنِ / كَمَا يَتَعَرَّى
لَوْنُ الْفَطْرِ السَّامِّ فِي فُشْعِرِيَةِ الْجَبْرِ / جُرْحُكَ الْكْرِيسْتَالِي دَمِي الْمُلَوَّثُ / زِنَزَانَةُ تَحِيضٍ / وَفَرَحُ
الرَّبْرِجْدُ لِأَنَّ النَّبَاتَاتِ مَشَتْ فِي جِنَازَتِهِ / الذِّكْرَى شَطِيطَاتٌ أَمْ أَصْرَحَهُ الْقَلْبُ عَصَافِيرُ ؟ / حُقُولُ
الرَّعْشَةِ فَجَّرْتَنِي أَوْدِيَّةً / فَلَمَلَمْتُ أَشْلَانِي فِي كَيْسٍ حَجَرِيٍّ / عَلَّقْنَا نِسَاءَنَا بِرَاوِيَزِ دُبَابٍ عَلَى
لُوحَاتِ أَرْقَامِ السِّيَارَاتِ فِي الْجَمَارِكِ / وَلَمْ نَكْتَشِفِ الْمَرْأَةَ الصَّوَّةَ /

الْمُومِسُ الْخُجُولُ / بَجَعَةً تَرْتَدِي وَاقِبًا ضِدَّ الرِّصَاصِ / وَالْبَرْقُ يَقْطِفُ وَرَقَ الثُّوتِ بِيَدَيْهِ
الْجَرِيحَتَيْنِ / لَمْ تَتَذَكَّرِ الْمَرَاهِقَاتُ وَجُوهَ الْمُلُوكِ / الَّذِينَ يُبَدِّلُونَ عَشِيقَاتِهِمْ كَالْجَوَارِبِ الْمُرِيحَةِ /
نُعَيِّرُ أَقْبَعَتَنَا لِنَصِيرَ قَمَاشًا رَحِيصًا لِأَعْلَامٍ مُتَعَفِّئَةٍ / يُلَوِّحُ بِهَا مُقَامِرُو الْوَحْدَةِ الْوُطْنِيَّةِ / وَتَنْتَشِرُ
التَّوَابِيْتُ الْبُطِيئَةُ فِي الْأَغَانِي السَّرِيعَةِ / مَلَاقِطُ الْغَيْسِلِ عَلَى نَزِيفٍ / تَمْسُهُ إِبْطَالِيَّةٌ / تَنْتَحِرُ فِي
صَحَاكَاتِ الْإِسْكَندَرِيَّةِ / قَدْ أُرْبِي أَحْقَادَ الْخَشَبِ بَعْدَ اخْتِرَاقِهِ / فِي قُلُوبِ الثَّلَجِ الْأَزْرَقِ / وَلَمْ يَكُنْ
تَفْكِيرُ الْبَابُونَجِ فِي أَشْكَالِ ذَنْجِهِ / سِوَى إِصَابَةِ الصَّقِيعِ بِالشَّلَلِ النَّصْفِيِّ عَلَى قَرْمِيدِ الْمَنَافِي وَكَرَاسِي
الْمَجْرَّاتِ / وَالْبُرْتُقَالُ الْأَخْضَرُ سَيَّرَمِي قِصَصَ حُبِّنَا الْفَاشِلَةِ / فِي أَفْوَاهِ الْعَسَقِ أَوْ أَسْنَانِ الْإِعْصَارِ /
وَتَمْضِي حَوَاجِنَا / تَحْمِلُ الْبِنَادِقَ فِي طَرِيقِ الْمُدْتَبَاتِ /

كُلَّ لَيْلَةٍ تَغْسِلُ حَيْفًا جَارَةً الْأَكْسَجِينَ فِي رِثْيٍ / خُصَلَاتِ شَعْرِهَا فِي دِمَائِي الْيَابِسَةِ /
سَيُزَوِّرُ الْأَغْرَابُ التَّلَالَ الرَّاكِضَةَ إِلَى لَيْمُونِ الْمَجَرَّةِ / وَرَدَّةُ الْجِبَالِ الْوَحِيدَةِ / وَصَدَاقَاتُ النَّخِيلِ /
بُرْتَقَالَهُ عَلَى طَاوِلَةِ الْأَحْلَامِ الْعَابِرَةِ / كَأَنِّي ظَهِيرَةٌ مَا فِي يَوْمٍ مَاطِرٍ / وَالْمَزَارِبُ تَنْشَطِي فِي سَاعَةِ يَدِ
الْحَصَى / وَالْغُصُونُ مَا زَالَتْ تَحْلُمُ بِالْمُحَارِبِينَ الْقُدَامَى / جَدْعُ اللَّيْلِكَ يُقَاتِلُ غُبَارَ الْأُمُوسِيَّاتِ /
رَفِيقَتِي الذِّكْرَى الَّتِي تَجْمَعُ صَدَفَ الْخَنِينِ / عَلَى سَوَاحِلِ الْغَضَبِ الْبَنْفَسَجِيِّ / إِنَّكَ الشَّرْطِيَّةُ
الْوَاقِفَةُ عَلَى نَافِذَةِ قَلْبِي / فَمَتَى سَتَسْمَحِينَ لِلْبَحَارَةِ أَنْ يَزُورُونِي ؟ / وَلَادَةٌ قَيْصَرِيَّةٌ لِكَلَامِ يَمُوتُ /
أَطْفَالٌ يَنْهَضُونَ مِنْ أَنْيَابِ الصَّرَفِ الصَّحِيِّ فِي مَزَارِعِ الثَّوَرَةِ /

تَعَالِ إِلَيَّ أَيُّهَا النَّسِيَانُ الرُّمُودِيُّ / لِأَنْسَى أَكْوَامَ الْوَسْوَاسِ الْقَهْرِيِّ فِي خَلَايَايَ / وَمَكْيَاجِ
الْقَاضِيَةِ الْعَارِبَةِ فِي مَحَاكِمِنَا الْعَسْكَرِيَّةِ / وَبَلُوطِ الْمَقَابِرِ الصَّاعِدِ مِنْ رِقَابِ الْأَسْرَى / وَذُهُولِ
الْكِلَابِ الْبُولِيسِيَّةِ فِي دَوْلَتِنَا الْبُولِيسِيَّةِ / لُصُوصُ بِلَادِي أَثَاثُ الْقُبُورِ الْمُرِّ / إِنَّهُ الطُّوفَانُ / كُلَّمَا
أَمْسَكْتُ صَوْتَ الْمَاءِ / تَفَجَّرَ الصَّدَى الْمُتَعَبُ / شُكْرًا لِلْأَمْوَاتِ الَّذِينَ يُضَيِّعُونَ وَفَتَهُمْ فِي التَّمْيِيزِ
بَيْنَ النِّسَاءِ وَالْأَخْذِيَّةِ / مَكْيَاجُ التَّوْتَرِ / كَأَنَّهُ الرَّقْصَةُ الْقَاتِلَةُ عَلَى حَافَةِ مَغْنَطِيسِ الْحُلَمِ / كَوْنُ
يَقْضِي وَقْتُ فَرَاعِهِ فِي زِيَارَةِ الْخَفَافِيشِ / عَلَى مُدْرَجَاتِ الْغِيَابِ / بَكَارَةُ الدَّمْعَةِ / الْخَرِيرُ الْعَاصِفُ .

دُسْتُورُ الدَّوْلَةِ البُولِيسِيَّةِ

سَتَفْرَحُ أَمَهَاتُ الْأَسْفَلِ / لَوْ كَانَتْ تَنَانِيرُ بَنَاتِهِنَّ أَقْصَرَ مِنْ دُسْتُورِ الدَّوْلَةِ البُولِيسِيَّةِ /
الْبَسْكَوِيْتُ الْمُمْلَحُ / وَرَقْمُ الرَّصِيفِ مَجْهُولٌ / يَا جَنَازِيرَ الْبُرْتُقَالِ الْمَارَّةَ عَلَى شَجِيرَاتِ الْجَسَدِ / إِنَّ
فِي أَوْرَدَتِي زَمَنًا يَلِدُ أَمَكِنَتِي / تِلْكَ الْوَجْنَةُ الْمُمَرَّقَةُ / كَأَنَّ شَكْلَ زُمُجِي وَطَنٌ ثَانٍ لَا يَنْتَحَارَانِي / لَا شَيْءَ
حَوْلَ نَزِيفِي / لَكِنَّ الشَّوَارِعَ تَغُوصُ فِي ثِيَابِ الْقَتِيلِ / سَتَبْسُطُ أَشْلَاءُ الْبُشْرِ سَجَادًا لِضُيُوفِهَا / مَا نَفْعُ
اصْطِيَادِ بَيْضِ التُّسُورِ / إِذَا كَانَتْ يَدَاكَ ذُبَابَتَيْنِ مَشْنُوقَتَيْنِ عَلَى صَفِيحِ الْعُشْبِ ؟ /

قَدْ تَكُونُ مَذْبَحَتِي قُرْبَ صَالَةِ سِينَمَا / يَخْرُجُ مِنْهَا الْعُشَّاقُ وَأَمْرَاءُ الْحَرْبِ وَالْمُرَابُونَ / ثُمَّ
يَنْفَرُجُونَ عَلَى شَهِيْقِي النَّهَائِيِّ مَجَانًا / الْقَصْرُ الرَّقْلِيُّ مَكْبُ نَفَايَاتٍ / حَيْثُ يُخْتَصِرُ شَهْرِيَارُ /
وَتَتَقَاتِلُ عَشَائِرُ الرَّمَدِ عَلَى اكْتِنَابِ شَهْرَزَادَ / قُلْ إِنَّكَ ضَوْءُ الْأَزْزَارِ فِي مِعْطَفِ الْفَجْرِ / وَلَا تَرْجِعْ
إِلَى أَفْحْوَانِ الرَّغْبَةِ فِي بُكَاءِ الْمُشَيِّعِينَ / حَيْثُ تَخْتَفِي مَخَالِبُ الْهَضْبَةِ / قُرْبَ مَرَاحِيضِ السُّجُونِ /
قُلْ إِنَّكَ صُورَةُ السُّحْبِ / وَلَا تَكْذِبْ عَلَى أَثَاثِ الدَّارِ / لِأَنَّ أَبْوَيْكَ نَائِمَانِ عَلَى خَاصِرَةِ يَمَامَةٍ
تَنْتَجِبُ / وَهُمَا يُعَلِّقَانِ صُورَ ابْنَيْهِمَا الْمَفْقُودَ عَلَى شَبَاكِ التَّذَاكُرِ فِي مَحْطَةِ الْقَطَارَاتِ / الَّتِي تَشْرَبُ
شَايَا أَخْضَرَ / فِي فَتْرَةٍ اسْتِرَاحَةٍ الْإِمْبِرَاطُورَةِ بَعْدَ الْجَمَاعِ / وَقِيلُولَةِ الْمُخْبِرِينَ بَعْدَ كِتَابَةِ التَّقَارِيرِ
بِالشَّمْعِ الْأَحْمَرِ / أَتَذْكُرُ وَجْهَكَ الْمُفْتَتَّ عَلَى وَرَقِ الثُّوبِ الصَّاعِدِ مِنْ مِلَفَّاتِ الدَّوَائِرِ الْأَمْنِيَةِ /
أَعْرِفُ أَنَّكَ تَبْحَثُ عَنْ شَهَادَةِ حُسْنِ سُلُوكٍ مِنْ دَائِرَةِ الْمُخَابَرَاتِ / الْوَاقِعَةِ فِي جَنُوبِ نَعْشِكَ /
لِتَصِيرَ حَشْرَةً تُخْفِي لَوْنَ بَوْلِهَا / عَنْ أَعْيُنِ الْبُولِيسِ السِّيَاسِيِّ / مِثْلَ كُلِّ الذُّبَابِ الْأَخْرَسِ / عِنْدَ
أَعْمِدَةِ السِّيَانِدِ تَعِيشُ وَتَمُوتُ / وَتَتَزَوَّجُ رُغْبَ الْحَيْطَانِ / وَرَحْفَةَ السَّتَائِرِ الْمُخْمَلِيَّةِ / وَتَسْتَفْخِرُ بِكَ
طَاوِلَاتِ الْمَطْعَمِ فِي غُرْفَةِ الْعِنَايَةِ الْمُرَكَّزَةِ / وَتَنْتَظِرُكَ الْمُسَافِرَاتُ إِلَى الْإِنْتِحَارِ الْحُكُومِيِّ / فَلَا تَسْأَلْ /
لِمَاذَا تَهَاجَرُ السَّنَاجِبُ مِنْ خَدِّي ؟ / أَنَا الْمُنْفِي فِي جِسْمِي / الْغَرِيبُ عَنْ ذَاتِي /

إِنَّ سَرَطَانَ الْبُرُوسَتَاتَا يَنْخُرُ بُرْتُقَالَ حَدِيقَتِنَا / فَلْتَكُنْ اسْمُ الْفَرَّاشَةِ فَوْقَ الْبُخَارِ الْمُلُونِ / وَالْقَتْلِ
الرُّوثِيْنِيِّ / وَالْمَحَارِ الدَّامِعِ / وَالْحُزْنَ الْمَسْقُوفِ / لِأَنَّ رَائِحَةَ الْمُلُوحِيَّةِ فِي رِيَشِ غَيْمَةٍ غَارِقَةٍ / حَيْثُ
تُفْصَلُ هَضْبَةُ الْحَبْرِ ثُوبَ غُرْسِهَا مِنْ أَقْمِشَةِ الْجُلُودِ الْأَدْمِيَّةِ وَتُفَاحَاتِ الْفَجْرِ / وَالْحَطْبُ يَقْضِي
وَقْتَهُ فِي تَفْكِيكِ عَقْدِ الشَّلَالِ النَّفْسِيَّةِ / سَحَقَتْ رَمْلَ الْمُحِيطِ وَأَوْرَاقَ الْقَاتِ عَرَبَهُ قَوْسُ قَرْحٍ /
أَيُّهَا الطِّفْلُ الَّذِي يُخَيِّئُ جُنَّةَ أُمِّهِ فِي حَقِيبَتِهِ الْمَدْرَسِيَّةِ / جَسَدِي مُمْلَحٌ بِالْأَعَاصِيرِ الْكْرِيسْتَالِيَّةِ /
تَصْلُبْنِي بُرُوقُ الْكَلَامِ / فَتَمُرُّ مِنْ ثُقُوبِ قَلْبِي الْمَجَازِرُ / وَتَخْرُجُ مِنْ رِئْتِي أَسْرَابُ الرَّمَالِ الْمُهَاجِرَةِ /

صَارَتْ رَائِحَةُ الْقَهْوَةِ الْعَاقِبَةِ بِالدَّمَاءِ / تَقْفِزُ فَوْقَ تَوَابِيَتِ الْمُسَافِرَاتِ إِلَى الصَّدَى / هَذَا شَكْلِي
رَفَاتُ بُحُورٍ / وَتَضَارِيسُ قَصِيدَةٍ مَاحِيَةٍ / لَحْمِي زَمَنْ / فَلْتَعْتَرِفْ أَنَّكَ جُرْحِي الْهَائِجُ / لِأَسْقِي
حَشَائِشَ الْمَدْفِنِ / وَأَقْتَرِبْ أَكْثَرَ مِنْ مَمَاتِي /

كَانَتْ فِي أَوْدَاجِي فَتَاتَانِ مِنْ سَمَرْقَنْدَ / تَنْتَظِرَانِ أَبَاهُمَا الْمَحْكُومَ بِالثَّلْجِ وَالْإِنْتِظَارِ / وَطِفْلَةٌ
تَقْطِفُ الْعِيَابَ مِنْ سُقُوفِ الْمَسَاءِ / وَفِي مِينَاءِ الْغُرُوبِ / تُدَخِّنُ الصَّخْرَاءَ سَرَابَهَا / وَتَبْقَى أَعْقَابُ
السَّجَائِرِ فِي مَنَارِ مَوْجَةٍ / كُلُّ الْمَكْيَاجِ الْمُتَسَاقِطِ مِنَ السُّومَرِيَّاتِ عَلَى دَرَجِ الْمَعْبَدِ وَأَرْضِيَّةِ تَوَارِيخِ
التَّبَعِ / أَجْمَعُهُ لِأَعْطَى بِهِ هَزِيمَةَ الْبَيْلَسَانِ فِي حَرْبِ اللُّوزِ / أَنَا الْغَضْرُ الدَّخِيلُ فِي كُرِّيَاتِ دَمِي / مَا
فَائِدُهُ أَنْ تَتَزَيَّنَ الْمَرْأَةُ لِرَوْحِ أَعْمَى ؟ / مَا فَائِدُهُ أَنْ تَبْتَسِمَ الْمَرْأَةُ لِرَوْحِ تَخُونِهِ ؟ / تَصْرَفَاتُ الدُّخَانِ
الصَّبْيَانِيَّةُ فَوْقَ غُصُونِ الصَّبَاحِ / كَمَا تَنْمُو صُخُورُ الشَّمْسِ عَلَى جُدُورِ الْحُلُمِ / خُذْ مَا تَبَقَّى مِنْ
أَمْسِ الْيَمَامَةِ / وَاتْرُكْ لِي أَكْفَانَ جَدِّي فِي زُرْقَةِ الْعَمَامِ / وَسَيَاطِ الدَّرَكِ خَلْفَ سُورِ الرَّعْشَةِ /
حَشَائِشُ مَذْبَحَتِي أَضْدَافُ مَلْحَمَةِ السَّنَجَابِ / وَجَبِينِي قَصِيدَةً نَسِي امْرُؤُ الْقَيْسِ أَنْ يَقُولَهَا /
فَاتَّكَاتُ مَنَصَّةِ الْإِعْدَامِ عَلَى سَيْفٍ / تَقْضِمُ حَوَافَّهُ قُبْرَةَ كِلْسِيَّةٍ تُسَلِّخُ / هَا نَحْنُ صَاعِدُونَ مِنْ
الرُّخَامِ الْمُتَرَسِّبِ فِي ضَوْءِ الْأَطَافِرِ / فَرَاشَاتِ لِلْإِسْتِهْلَاكِ الْمَحَلِّيِّ /

قُولِي إِنَّ الْمَسَاءَ سَيَقْبِرُنِي فِي يَدَيْهِ / حِينَ تَمْتَدُّ الْمَرَاثِي غَيْرَ صَحَارِينَا يَنْبُوعاً / أُسْطُوَانَةً
لِمُنْشِدٍ مَجْهُولٍ جَاءَ وَذَهَبَ / لَعَلَّ وَجَنَّتِيهِ تُسَجِّلَانِ وَصَايَا اللَّازُورْدِ عَلَى وَدْيَانِ الْكَلِمَةِ / أَطْفَالُ
الْعَصْفِ يُفْتَشُونَ عَنْ جَمَاجِمِ أُمَّهَاتِهِمْ / فِي أَكْوَامِ الْقُمَامَةِ الَّتِي تَمْتَصُّهُمْ / وَلَنْ يَتَذَكَّرَ الْغُرَبَاءُ جِبَالَ
الْغَسِيلِ عَلَى سَطْحِ الْقَمَرِ /

لِلْخَرِيفِ شِتَاءٌ يُنْكَرُ مَلَامِحَ اللَّيْمُونِ وَيَقْتُلُهُ / وَيَمْشِي فِي جَنَازَةِ كُلِّ الْوُدْيَانِ / مَنْ سَيَتَذَكَّرُ
حَدِيقَةَ مَنْزِلِنَا بَيْنَ أَكْوَامِ الْجُبْنِ ؟ / لِلْفَجْرِ الصَّادِقِ هَوْلَاءِ الْأَسْرَى / وَرَتْنِي أَبِي شَكْلَ قَبْرِهِ وَاحْتِصَارَ
السُّجُونِ / وَالشَّلَالِ يَجْلِسُ خَلْفَ مَكْتَبِهِ / فَلْتَسْتَمِرِ الشَّجَرَاتُ فِي دِمَاءِ الصَّبَاحِ / وَجَاءَتْ مَرْكَبَاتُ
الْخَرِيفِ لَيْلًا مِنَ النَّزْرِيفِ وَالْيُورَانِيُومِ الْمُخَصَّصِ / وَفِي خَزَانَةِ جُرْحِي فَرَاشَةٌ تَحْمِلُ عَلَى جَنَاحِهَا
الْأَيْسَرَ بِرَمِيلٍ نَقِطَ فَارِغًا / وَتَطِيرُ بِاتِّجَاهِ كِتَابِ الْجُنُونِ / هَلْ تَسْمَعُ فِي عِظَامِي قَرْقَعَةَ نَعَالِ الصَّحْرَاءِ
؟ / أَرْجُوكَ اغْسِلْنِي يَا خَنْجَرَ الشُّمُوعِ / كَيْ أَكْتَشِفَ وَجْهِي مِنْ جَدِيدٍ .

الزَّمْهَرِيرُ

اخْضُنْ حَنْجَرَةَ الْبُرِّ / وَمَزَّقِ الْخَارِطَةَ الرَّجَاجِيَّةَ / الَّتِي تَدُلُّ عَلَى مَوْقِعِ قَبْرِي / الْقَصِيدَةُ هِيَ مَا
تَبَقَّى لِلْكَرْوَانِ / بَعْدَ نَفْيِ رِيَشِ الْحَجَرِ / قُولِي إِنَّكَ صُورَتِي خَارِجَ احْتِضَارِ السَّجَانِ / فِي مُكَبَّرَاتِ
الصَّوْتِ / قُولِي إِنَّكَ أَيُّ حُلْمٍ سَوَى حُلْمِي / دَمَعَتِي تَحْمِلُهَا بَنَاتُ آوَى إِلَى الزَّمْهَرِيرِ / أَخَافُ يَا
عُشْبَتِي الْمُفْتَتَّةَ أَنْ يَأْتِيَ بَحْرُ الظَّلَالِ إِلَى أَيَّامِ اسْمِي / أَخَافُ يَا أُمِّي أَنْ يَغْتَالِبَنِي يَوْمٌ / يَصِيرُ فِيهِ
جِلْدِي شُعْلَةً الصَّقِيعِ / أَخْشَى الزَّمْهَرِيرَ / لِأَنَّ ذِكْرِيَّاتِ الْعُصْفُورِ الْمُحْتَرِفَةَ فِي الْمَوْقَدَةِ / لَنْ تَعْدُوَ
حَطَبًا لِلتَّلَالِ النَّائِيَةِ / أَقِيمِ مَمْلَكَتِي عَلَى أَنْقَاضِي / كُلَّمَا اقْتَرَبْتُ مِنْ دَمِي ابْتَعَدْتُ عَنْ لَحْمِي / هَلْ
تُصَدِّقِينَ مَا قَالَهُ الشِّتَاءُ / بَيْنَمَا كُنْتُ أَغْفُو فِي عَرِيَةِ الْكَرْزِ ؟ / الْأَسْفَلْتُ يَفْتَحُ بَابَ الصَّرَاحِ / مَذَاقُ
السَّبَاخِ فِي الْعِشَاءِ الْآخِرِ لِلْمَشْنُوقِ / وَالْأَنَاشِيدُ الْوَطَنِيَّةُ تَزْهَرُ فِي أَجْفَانِ الْحَشَرَاتِ /

يَذْهَبُ الْجَسَدُ إِلَى خَنْجَرِهِ / لِمَذَا ؟ / نَسَرَ الْجُوعُ / هَلْ سَتَأْكُلُنِي بَقَايَاكَ لَيْلَةَ الْعِيدِ عِنْدَ
أَرْجُوْحَةِ الثُّوْتِ ؟ / كَأَنَّ أَسْنَانِي صَدَاغُ الْمَسَافَاتِ فِي الْأُمْسِيَّاتِ / وَتَكَاثُرُ الْخَنَاجِرِ الْمَارَةِ عَلَى
وَجْهِ الْوَادِي / أَذْرِكُنِي أَيُّهَا الْمَوْجُ الْمُتْبِعُ مِنْ ثُقُوبِ غُرْفَةِ التَّحْقِيقِ / أَفْتَرِشْ عَظْمِي / وَالتَّحِفُ
مِفْصَلَتِي / لَا اسْمَ الْغُيُومِ سَيَحْمِي خِيُولِي / وَلَا رَاتِبُ الْحَشَائِشِ سَيُعْطِي أَجْرَةَ حَقَّارِ الْقُبُورِ / لِنَرْجِعْ
إِلَى أَسْئَلَةِ الْحَمَامِ الْمُسْتَلْقِيَةِ عَلَى الرَّمَاحِ / كُنَّا لِلْقَشِّ صَوْتًا حَجَرِيًّا بِلا مَعْنَى / بِلا صَوْتٍ يَدْفِنُنَا
وَيَرْثِينَا / فَلْنَشْطَبِ الْمُلُوكَ مِنْ أَصْوَاتِنَا /

قَالَ اللَّيْلُ : ((سَتَأْتِي إِسْطَبْلَاتُ الْجَمَاجِمِ مِنَ الْجَنُوبِ الْمُرْتَعِشِ)) / وَسَكَتَ الْحُضُورُ / صَفَقْنَا
كَثِيرًا لِلْمُرْتَرِفَةِ النَّائِمِينَ فِي أَفْخَاذِنَا / كُلُّ وَطَنٍ شَكْلٌ آخَرٌ لِلْمَنْفَى / فَلْتَضَعْدُ أَحْصَنَةُ الْجَسَدِ مِنْ
جِهَاتِي / إِنَّ حَيَاتِي تَطْلُعُ مِنْ مَمَاتِي / وَدَاعٌ رَسْمِيٌّ لِلْبَرِّفُوقِ فِي مُعْسَكِرٍ / يَنْثُرُنَا عَلَى أَعْمِدَةِ
الْكَهْرِبَاءِ / تُفْطِرُ الْوُذْيَانُ الرَّمَادِيَّةُ مُبَكَّرًا / أَمْشِي إِلَى جِلْدِي طَيْرًا يَنْشَطِي عِشْقًا لِلْأَذَانِ / أَعُودُ إِلَى
بَرِيقِ الزَّنَجِيلِ الْمُرْمِيِّ عَلَى سَطُوحِ الْبِنَادِقِ / لَمْ تَلْمَعْ مَنَادِيلُ الْمَجَرَّةِ / حِينَ تَمَزَّقَتْ أَحْلَامُ عُقَابِ
خَانَتِهِ أَوْسَمَتُهُ / هَا نَحْنُ وَاقِفُونَ تَحْتَ أَبْجَدِيَةِ الْمَطَرِ / نَنْتَظِرُ مَجِيءَ قَوْسٍ قَزَحٍ لِيُعْرِفَنَا عَلَى
شَخْصِيَّةِ الدَّمِ / تَتَقَاسَمُنَا أَشْيَاءُ لَا نَعْرِفُهَا / فَتَهَبُ مِنْ أَطْيَافِ الْقَلْبِ أَبْرَاجُ الْمِرَاقِبَةِ / الشَّلَالَاتُ
مَحْكُومَةٌ بِالْكَالِبِ الْبُولِيسِيَّةِ / نَسِينَا أَسْمَاءَ أُمَّهَاتِنَا / لِأَنَّنَا رَضِعْنَا حَلِيبًا أَعْجَبِيًّا / وَحَصَنَتْنَا التُّفَاحَاتُ
الْمُهَاجِرَةَ قُرْبَ جِثَامِينَ الرَّاهِبَاتِ / الْآنَ / يَبْدَأُ الْحُزْنُ يَنْتَهِي الْحُزْنُ / اذْهَبُوا إِلَى حَيْثُ شِئْتُمْ فِي
قَلْبِي تَجِدُوا غَيْرِي / مَاذَا تَبَقَّى مِنَ الْبِرَّةِ الْعَسْكَرِيَّةِ الَّتِي يَرْتَدِيهَا الْعُشْبُ الصَّاعِقُ ؟ / مَحْبَرَةٌ

أَصْحَتْ كُنْيَةُ الْعَرِيبِ / أَجَارَتْنَا / قَدْ اخْتَفَى لَوْنُ الْوَرْدِ فِي أَجْسَادِ مَوْنَانَا / تَعَالَى نَتَعَرَّفُ عَلَى هُوِيَّةِ
الضَّحَايَا فِي النَّيَّازِكِ الدَّهْيِيَّةِ / عَابِرَانِ نَحْنُ / وَسَكَّةُ الْحَدِيدِ مَنْصُونَةٌ عَلَى سُورِ مَقْبَرَةِ الْكَهْرَمَانِ / لَا
تَشْتَرِ رُمُوشَ الْعَطَشِ الْمَخْنُوقَةِ مِنْ بَائِعَةِ اللَّازُورِدِ / لِأَنَّ ذُبْحِي دَلِيلُ سِيَاحِي / يُرْشِدُ الْبُحَيْرَاتِ إِلَى
ضَوْءِ كَفْنِي / إِنْ تَحْضُنْ طَيْفَ الثُّعُوشِ تَلْمَحُكَ مُسَدَّسَاتُ / يَا نَهْرًا يَحْفَرُ صَدْرِي / يَا وَطَنًا يُزْهِرُ
قَتْلًا / إِلَى مَتَى سَأُظِلُّ فِي انْتِظَارِكَ ؟ / أَعْطِنِي فُيُودَ الصَّنَوْبَرِ لِأَكْسِرَهَا زَنْبَقًا / وَأَرْشَهَا عَلَى ثِيَابِ
الْأَيْتَامِ / عَادَ الْأَطْفَالُ إِلَى أَرَاخِيجِ الْمَذْبَحَةِ / وَكِتَابِ الرِّيحِ مَفْتُوحٍ لِكُلِّ الْأَشْلَاءِ / زُرْنِي فِي مَلَامِحِ
اخْتِصَارِي / قَبْلَ أَنْ يَشْنُقُونِي عَلَى الْخَوْخِ الْمُنْتَالِمِ / وَلَا تَتَوَقَّعْ حُضُورِي فِي رِعْشَةِ الْبَلَاطِ / إِنَّ
الصَّاعِقَةَ تَبْلَعُ رَحِيقِي / وَتَبْصُقُنِي حَرَابًا / فَلَا تَنْسَ اسْمَ قَلْبِي يَا صَدِيقِي / كُنْ أَكْثَرَ انْسَاعًا مِنْ
خِيَامِ الْمَجْرَرَةِ / كُنْ أَنَا أَوْ أَنْتَ / وَلَا تَتَوَقَّعْ أَنْ أَبْكِي /

عُمَالُ النَّظَافَةِ عَادُوا إِلَى شَوْكِ / يَتَسَلَّقُ مَوْكِبُ الْإِمْبِرَاطُورِ / هَذَا الطَّرِيقُ مَوْجَةٌ تَأْكُلُهَا قَمَحَةٌ
طَارِجَةٌ / حِجَارَةُ الْفَرَى الْغَارِقَةِ / وَالزَّنَجِيلُ يَنْمُو بَيْنَ أَصَابِعِ الْعَوَانِسِ / وَمَجَاعَةُ الْأَزْهَارِ تَغْسِلُ كُرَيَاتِ
دَمِي بِالصَّبَابُونِ / اذْكُرْنِي أَيُّهَا الْوَشَقُ / وَأَنْتَ تَمْتَصُّ خُضْرَةَ الْجِبَالِ فِي قَاعِ مِعْدَتِي / الْجِهَازُ
الْهَضْمِيُّ لِلرَّفَاقِ لَا يَتَذَكَّرُنِي / أَنَا الْآتِي مِنْ لَافِتَاتِ مَقْتَلِ الْهَضَابِ / فَعَانِقْنِي يَا نَزْفِي / وَلَا تَفْرَحْ
كَثِيرًا / قَدْ تُعَادِرُ السَّنَابِلُ الْعَاشِقَةَ فِي آيَةٍ لِحَظَةٍ / فَتِيلَانِ عَلَى صَفِيحِ السَّفَرِ / ذَيْحَانِ فِي قِطَارِ
تَائِهِ / أَعْرِفْ أَنَّ أَغَانِي الرُّعَاةِ لَيْسَتْ لِي / لَكِنَّ الشَّجِيرَاتِ الطَّالِعَةَ مِنْ عِظَامِي أُغْنِيَنِي لِلشُّرُوقِ /
إِنَّكَ كُلُّ الشُّوَارِعِ الَّتِي تَحْمِلُ أَسْمَاءَ الشُّهَدَاءِ / نَعُودُ إِلَى غُودَةِ الرُّوَابِيِّ الْمَسَافِرَةِ / الْغُرُوبُ
يَصْبُغُ الْبَحْرَ بِأَلْوَانِ طُيُورٍ مَجْهُولَةٍ / هَذَا نَهْرُ الْكَلِمَاتِ الْوَاضِحَةِ يَصْهَرُنِي فِي ثِيَابِهِ / بِلَادِي الرَّاحِصَةِ
فِي الْجُوعِ / وَيَوْمِيَّاتِ الْقَتْلِ الْمَنْقُوشَةِ عَلَى حَقَائِبِ الْأَطْفَالِ الْمَدْرَسِيَّةِ / إِنَّ أَشْكَالَ الْمَوْتَى لَا
تَزَالُ تَحْتَلُّ صَدْرِي / كَمْ وَطَنٍ مَرَّ فِي مَنْقَايَ / لِيَجْرَحَ جَبْهَةَ الْغَيْمِ / فِي ضَوْضَاءِ الصَّقَرِ الْوَحِيدِ ! /
مَدْرَسَتِي تَمْشِي بَيْنَ أَشْجَارِ السَّنْدِيَانِ / وَجُثَّتِ الْبَحَارَةُ الْمُنْهَكَةِ / أَيْنَ الدَّفَاتِرُ الدَّابِلَةُ بِسَبَبِ
هُطُولِ الدَّمَاعِ ؟ / هُنَا مِثْلُ هُنَاكَ / جَرَسٌ فِي عُنُقِ قِطَّةٍ عَالِقَةٍ عَلَى شَرْفَةِ الْبَيْلَسَانِ / وَأَشْعُرُ أَنَّ
جُثَّتِ الْمَهَاجِرِينَ غَيْرَ الشَّرْعِيِّينَ مَكْيَاجَ لِرُؤُوسِهِمْ / جُلُودُنَا تَمُوتُ يَا أَوْسَمَةَ الصَّبَابِ / وَنَحْنُ
وَاقِفُونَ فِي طَابُورِ الْإِنْتِحَارِ التَّدْرِيجِيِّ / نَنْتَظِرُ خُبْرَ النَّيَّازِكِ وَقَهْوَةَ الْمَجْرَّاتِ / يَذْكُرُنِي غَيْمٌ يَسْبُحُ فِي
الْمَعْنَى / يَكُونُ جَسَدِي أَحَدَ أَسْمَاءِ الْقَمْحِ / مِلْحُ دُمُوعِي ضِحْكَةُ الْمَطَرِ / حِينَ يَتَمَرَّقُ الْقُرْمِيدُ فِي
الثُّكُنَاتِ الْعَسْكَرِيَّةِ / شَطَائِي تَجْمَعُ الْمَحَارَ / يُحَاوِلُ النَّهَارُ أَنْ يَتَعَرَّفَ إِلَى دِمَائِنَا / لَكِنَّ صَبَاحِي

الْمَكَافَاتِ مَشْغُولُونَ بِبَيْعِ بَنَاتِهِمْ لِلنَّحَّاسِينَ / الصَّوْءُ يَرْتَكِزُ إِلَى مِنْكَبِهِ / لَيْتَنِي كُنْتُ مُوجُوداً عَلَى
 رُفُوفِ مَطْبَخِ رَيْتِي / يَوْمَ تَزَوَّجَ الْكُلُورُ طَعْمَ الصُّودِيَوْمِ فِي مِلْحِ الطَّعَامِ /
 لَسْتُ ذِكْرِيَاتِي أَتَيْتُهَا الْيَمَامَةُ / أَنَا ذِكْرِيَاتِي / فَأَنْشُرِي عَيْنِيكَ فِي يَدِي / لَأَنَّ الانْطِفَاءَ لَنْ يُمَيِّزَ
 بَيْنَ سَجِينٍ وَسَجَانِهِ / بَيْنَ غُصْفُورٍ وَقَفْصِهِ / بَيْنَ رَاقِصٍ وَرَقْصَتِهِ / سَاعَةُ الْحَاظِطِ عَلَى سَنَامِ جَمَلٍ /
 مَكْتَبُ الْبَرِيدِ يَهْرُبُ مِنْ رَسَائِلِي / وَسَاعِي الْبَرِيدِ يَهْرُبُ أَظْفَارِي فِي الطُّرُودِ الْمَلْعَمَةِ / تَأْكُلُ سَيَّارَاتُ
 الْأَجْرَةِ اسْمَهَا / مَطْعَمُ لِلْعَائِلَاتِ جُرْحُ كُومِيدِيٍّ / تَقْفُزُ إِشَارَاتُ الْمُرُورِ عَلَى سَرِيرِي / خَمَّارَةٌ لِرِجَالِ
 الْأَعْمَالِ فِي خُفُولِ الْغَارِ / لُصُوصُ النَّفْطِ حَائِزُونَ بَيْنَ نِسَائِهِمْ وَعَشِيقَاتِهِمْ / طَاوِلَةٌ عَلَى جِسْرِ
 اللَّيْلِكِ / تَضُمُّ طُلَّابَ مَدْرَسَةِ ابْتِدَائِيَّةٍ يُخَطِّطُونَ لَانْقِلَابٍ عَسْكَرِيٍّ / مَا مَذَاقُ شَطَايَا الْغِيَابِ ؟ / كَأَنَّ
 دُمُوعَ الْعَاجِ تَلْعَبُ بِعَوَاطِفِ الْفِيلَةِ / يَضْحَكُ الْعُشْبُ / افْتَرَسَنِي يَا نُجُومُ بِسُرْعَةٍ / هَذِي بِلَادِي
 تَعُودُ زَيْنُونًا / سَأَزُورُكَ يَا رَجَفَتِي الْحَامِضَةَ / حِينَ تَسْكِبُ الْخُرُوبُ فِي قَارُورَةِ الْعِطْرِ الْوَحِيدَةِ /
 أَتَوُّ مِنْ حَيْثُ يَحْضُنُ الْمَغِيبُ خَشَبَاتِ الْجَبْرِ / لَمْ تَعُدْ أَنْفَاقُ الْجُرْحِ تُؤْلِمُ / وَسِرْنَا بِكُلِّ مَا
 فِينَا مِنْ مَنَاجِمِ عُشْبٍ / وَطَنِي نَسْرُ أَضَاعَ عُشَّةً / لَمْلَمِينِي يَا أَتْرَبَةَ الْوُذْيَانِ / وَتَشْطَى بَنَكْرِيَّاسُ الرِّيحِ
 / أُورُشَلِيمُ تُعْذِمُ بَنَاتِهَا / حَتَّى الْقُبُودُ تَخُونُنَا / وَقَبَضْنَا عَلَى حِصَّةِ الدَّيْنَامِيتِ فِي أَجْسَادِنَا / مَرْسُومُ
 إِمْبَرَاطُورِيٍّ يَقْضِي بِوَضْعِ السَّمِّ فِي طَعَامِ السَّجِينِ / نُنْقِي صِيَّاحَ الْأَسْمَنْتِ مِنَ الْجِرْدَانِ الْحُكُومِيَّةِ /
 إِنَّكُمْ شَجَرِي الزُّمْرُدِيُّ / فَأَيْنَ الشَّوَارِعُ الَّتِي سَأَلْتَ مِنْ جُرُوحِي ؟ /
 أَتَيْتُهَا الرَّاهِبَةَ الَّتِي تَقْمَعُ أَنْوُثَتَهَا بِأَزْمِيلِ الرَّغْبَةِ / أَتَيْتُهَا الْكَاهِنَةَ الَّتِي تَشْتَهِي الرِّجَالَ / وَتَخَافُ أَنْ
 تَعْتَرَفَ بِأَنَّهَا امْرَأَةٌ / الْأَكْذُوبَةُ مَحَاكِمُ التَّفْتِيشِ الْغَارِ / كَارْدِينَالُ الْقَحْطِ / لُصُوصُ النَّفْطِ وَالْآثَارِ /
 يُرْفَرُ الْكَثْبُ الْجِنْسِيُّ عَلَى أَبْرَاجِ الْكِنَائِسِ كَالْأَعْلَامِ الْمُتَنَكِّسَةِ / رَايَاتُ الْفِرْنَجَةِ تُحَاكِمُ أَيْمَةَ قُرَيْشِ
 الشُّوَارِ / الطَّرِيقُ هُوَ الْأَجْسَادُ الْمُخْتَلِطَةُ بِالزُّنْبُقِ / الْمُدَابَّةُ فِي بُرْتُقَالِ الْحَنِينِ / وَأَضَاءُ الْقُرْمِيدِ نَرْجَسُ
 / قُبْرَةٌ تَخْفِرُ فِي مَنْجَمِ جُرْجِي / فَتَسَاقُطُ عَلَيْهَا شَرَايِينِي النَّاضِجَةُ / مَرْهَرِيَّةُ الْعُطْشَى خَلِيطٌ مِنْ
 الْعَبْقَرِيَّةِ وَالْأَمْرَاضِ النَّفْسِيَّةِ / ذَكَّرَنِي أَيْنَ تَقَعُ مَذْبَحَتِي الثَّانِيَةُ / أَوْصَلْتُ الصَّقِيعَ إِلَى مَنْزِلِ جَدَّتِهِ /
 وَمَا زَالَتْ الرُّعُودُ تُشَكِّكُ فِي وَطَنِيَّةِ الْبَنْفَسَجِ / غُرْبَتِي تُرْبِتِي / أَسْقِيهَا بِمَاءِ الرُّغْبِ / وَمَضَى
 الْمَسَافِرُونَ إِلَى سَحْنَتِي دُونَ وَدَاعٍ / مَا التَّهَارُ الْقَادِمُ فِي مَطَارَاتِ الشَّعِيرِ ؟ / حَقَائِبُ عَلَى الْبِلَاطِ
 الَّذِي يَمْوُجُ فِينَا / لُطْفًا أَتَيْتُهَا الْأَرَامِلُ الْوَاقِفَاتُ عَلَى صِيْحَةِ سَيَّارَةِ التَّأَكْسِي / لَا تَتْرُكَنَّ النُّظْرَاتِ
 الْعَابِرَةَ عَلَى سَطُوحِ مَحَارَةِ الْمَسَاءِ / عُشْبَةُ الْخُلْمِ فَسَخَتْ خُطُوبَتِهَا / فَانْكَسَرَ نُخَاعُ الشِّتَاءِ /
 وَاقِفَاتُ تَحْتَ الْبَرْقِ / صَاعِدَاتُ إِلَى الشَّفَقِ غَيْرِ الْوَاضِحِ / وَطَنِي يَتَسَرَّبُ فِي خُيُوطِ مِعْطَفِي /

يَا دَمَارُ / دَعْنِي أَسْأَلُكَ عَنْ عَنَّاوِينَ الصَّحَايَا / لَمْ تُجَرَّبِ إِحْسَاسَ الْعَنَبِ بِفُقْدَانِ الْحَدِيقَةِ /
رِفَاقِي أَوْ أَشْلَائِي / انْتَهَرْتُكَ فِي أُمُوسِيَّاتِ الرُّعْفَرَانِ / كَانَتْ عَاصِمَةُ النَّارِ تُمَدُّ رِجْلَيْهَا عَلَى طَاوِلَةِ
الْقِمَارِ / رَبُّمَا تَكُونُ هَذِهِ الْأَرْضُ هَذِهِ الْخَوْخَةُ الْمُشْتَعِلَةُ آخِرَ الْقَصَائِدِ الَّتِي سَيَكْتُبُهَا الشُّلُجُ / آخِرَ مَا
سَيَذْكُرُهُ السَّيَّانُ / اتْرُكْنِي أَتَمَرِّغُ فِي قُطْنِ الْأَمْوَاجِ / سَقَطَتْ مَرَاوِجُ الْبُكَاءِ فِي تَفَاوُبِ الْقَمَرِ / لَا
التُّوتُ الْمَشْنُوقُ يَشْوِي لِسَانَ النَّارِ / وَلَا النَّدَى يَحْلِبُ شَطَايَا الْجُنُونِ / سَيَّافٌ يُلْمِلِمُ قُرُوحَ رِقَابِ
التَّلَالِ / وَيَحْضُنُهَا نَعَامَاتِ بَاكِياتِ / تَلَجَّأُ أَعْضَائِي إِلَى حُفْرَتِهَا النَّهَائِيَّةِ / إِنَّمَا حَيَاتِي حُفْرَ شُمُوسٍ
مُهَاجِرَةٍ / وَكُلُّ كِتَابَاتِي تُزَيِّنُ حُفْرَتِي / كُلَّمَا أَمْسَكْتُ خِيَالَ الْبَطْرِيقِ / فَرَّتْ مِنْ وَرِيدِي أُغْنِيَاتُ / كُلُّ
مِلْحٍ فِي الدُّمُوعِ سَكَّرَ فِي الْعَيْمَاتِ / وَالْحَشَرَاتُ سَوَفَ تَنْسَى بَيُوضَهَا فِي صَيْفِ الْمَجَارِزِ /
يَا بُخَيْرَةَ الدِّمَاءِ / لَا تَخْجَلِي مِنْ تَقْبِيلِي أَمَامَ صَوْتِ الرِّصَاصِ / الَّذِي يُخَالِطُ عَطَشِي / يَا
مَصْلُوبِينَ عَلَى الْقَصِيدَةِ / تِلْكَ مَدِينَتِي تَنَامُ عَلَى عُنُقِ مَخَدَّتِي / وَدَمِي خَرَجَ مِنْ عُنُقِ الرُّجَاجَةِ / كُنَّا
نُدْخِرُجُ الْبَنَادِقَ عَلَى حَوَافِّ الْجُمُحِمَةِ الْمَرْصُوفَةِ بِالْحَشَائِشِ النَّازِحَةِ / الدَّرْكُ فِي طُرُقَاتِ عُمْرِي /
لَعَلَّ الْمُخْبِرِينَ يَتَذَكَّرُونَ أَصْوَاتَ الْبَنَاتِ الْمُعَلَّقَاتِ عَلَى بَوَابَةِ الْكَلِمَةِ / اعْتَرَفَتْ بِدَوْلَةِ النَّبَاتَاتِ
شَطِيطَةً / انْطَلَقْتُ مِنْ قَلْبِي الْمُتَفَجِّرِ حُبًّا / سَافَرَ الْبَرْقُ / مَضَى الْقَطَارُ / يَجْلِدُ الصَّهِيلُ أَحْصَنَةَ
الرُّعْبِ / الْمَقَاعِدُ خَالِيَةً فِي مِثْرُو الْأَنْفَاقِ / كُلُّهُمْ قَتَلُوهُ / وَأَخَذُوا يَسْتَعِدُّونَ لِتَنْظِيمِ جَنَازَةٍ مَهِيبةٍ
تَلِيْقُ بِهِ / إِسْطَبَلٌ لِلْحَيْتَانِ أَلْعَى الصَّوْتِ الرَّخَامِيِّ / لَكُمْ مِنَ الرُّعْدِ سَلَامٌ / الْمُونَالِيْزَا صَارَتْ رَقْمًا
حَبِيسًا عَلَى جِدَارٍ آخَرَسٍ / تَقِفُ أَمَامَهُ نِسَاءٌ مَخْمُورَاتٌ / لَا يُفَرِّقُنَ بَيْنَ أَحْصَنَةِ الذِّكْرِ وَمَدَائِنِ
الرُّجْفَةِ / لِلآخَرِينَ شَمْعَةٌ / وَلِي صَوُّهُ الْبَلُوطُ فِي مَقْبَرَةِ الْعُشَّاقِ / عَبَرْنَا مِنْ ثُقُوبِ أَرْجُلِنَا إِلَى ضِغَّةِ
الْحُلُمِ / كَانُوا يُحْصُونَ الرِّصَاصَاتِ فِي إِجَاصَةِ نَائِيَةٍ / وَأَتَى الرَّبِيعُ النَّازِفُ / يَا أَمْسَنَا الْمُسْتَقْبَلِي فِي
رُؤَاقِ الْمُلُوكِ الْمَخْلُوعِينَ / دُلَّنِي عَلَى كِتَابَاتِ الْجَلِيدِ الْمُخْفُورَةِ عَلَى الْمُؤَقَّدَةِ / سَنَرُجِعُ إِلَى حَدَائِقِ
السُّيُولِ تَحْتَ نَوَافِدِنَا الْمَكْسُورَةِ / مَا جَدَوَى الْبُكَاءِ عَلَى الْحُطَامِ الْمُرَزَّكَشِ ؟ / سَلَالَةُ أَحْجَارٍ تُحْنَطُ
أَشْكَالَهَا فِي الْمَرْفَأِ عِنْدَ الْمَغِيبِ / وَمَلَابِسُ الْجُنُودِ عَلَى حَبْلِ الْمِشْنَقَةِ / وَأَسَاطِيرُ الْإِبَادَةِ الْمُتَعَفِّئَةُ /
تَمْشِي عَلَى حَبْلِ غَسِيلٍ مَنْقُوعٍ فِي أَكْوَامِ قُمَامَةٍ / سَتَرْتَنِي الْمُدُنُ الذَّبِيحَةُ قِنَاعَهَا هَذَا الْمَسَاءَ /
لَيْسَ لِلنِّسَاءِ الذَّابِلَاتِ صَوْتُ الْأَشْجَارِ / وَجُوهُ الْقُرَى الْمِيَّتَةِ تَرْتَدِي رُؤُوسَ الْمَشْنُوقِينَ / أَقْوَاسُ
النَّصْرِ فِي أَجْسَادِ النِّسَاءِ الْمُغْتَصَبَاتِ / وَخُدُودُ السُّنُونُو تَرْتَطِمُ بِأَجْرَاسِ الْكَنِيسَةِ / حَدَّدَ مَعَالِمَ
حُلْمِنَا قَبْلَ مَجِيءِ الْإِعْصَارِ / نَبْنِي وَدَاعَ الرِّيحِ فِي الشُّرْفَةِ / الَّتِي نَامَ فِيهَا السَّيْلُ الْعَارِي / فَاشْرِبْنِي
مَعَ صَرَاحِ الْبَرْفُوقِ /

عَصِيرُ جِرَاحٍ عَلَى مَائِدَةٍ رَمَلِيَّةٍ / كَانَتْ يَوْمًا مَا شَجَرَةٌ فِي طَرِيقٍ مَذْبَحِي / تَرْتَسِمُ بُيُوتُ الْعَزَاءِ
صَفْحَةً فُضَاءٍ / لَا تَقُولِي إِنَّ تَشْرُدُنَا فِي الْمُخَيَّمَاتِ الْغَرِيبَةِ ذُبَابَةٌ تُسْحَقُ عَلَى جَسْرِ مَهْدُومٍ / تُفَاحُ
قَتِيلٍ فِي الصُّحُونِ / كَأَنَّ الْعَدَّ أَمْطَارٌ وَخُصُونُ / أَمْشِي إِلَى آخِرِ قِلَاعِي عَلَى جَنَاحِ بُحَيْرَةٍ بِكَرٍ /
الرَّعْشَةُ مِثْلُ انْطِفَاءِ الْمَجَرَّةِ / كَيْفَ أَنْسَاكَ يَا وَطَنِي / وَخَنَاجِرُ أَغْشَابِكَ مَرْزُوعَةٌ فِي فَرَاشَاتِي؟ /
يَصْفُلْنِي الشَّجَرُ الْفِضِّيُّ / فَأَنْهَضُ أَفْتَشُ عَنْ جَبْهَتِي / أَعْرِفُ أَنَّ أُمُوسَ الْحِلَاقَةِ تَنْقَطِعُ عَلَى
مَدَارَاتِ الطُّيُورِ / غَيْرِ الْقَادِرَةِ عَلَى الْهَجَرَةِ / لَكِنِّي نَبَاتٌ أَرْزَقُ فِي مَرْزَعَةِ السُّيُوفِ / نَنْتَظِرُ الْخَرِيفَ
لِنَحْتَفِلَ بِأَمْطَارِ الصَّيْفِ / إِنْ حَاوَلْتَ الْقَصِيدَةَ فَتَلْكَ فَلَا تُقَاوِمُ / فَصَّةُ الصَّرْحَةِ الْمُهْمَلَةُ / كُلُّ جَسَدٍ
يَمَامَةٌ أَوْ مَذْبَحَةٌ / وَالْوُدَيَانِ تُحَارِبُ ظِلَّهَا / نَلْتَقِطُ صُورًا تَذْكَارِيَّةً تَحْتَ الْأَعْلَامِ الْمُنْكَسَةِ / وَتُصْبِحُ
أَعْلَامُ الْقَبِيلَةِ أَكْفَانًا لِنِسَاءِ الْقَبِيلَةِ / هُمُ الْمَوْتَى الْمُنْسِيُونَ / وَنَحْنُ نَسِينَا أَنْ نَذْفِنَهُمْ / نَحْنُ الْمَوْتَى /
نَسِينَا أَنْ نَذْفِنَ أَنْفُسَنَا / وَأَضَعْنَا خَارِطَةً قُبُورِنَا / ذِكْرِيَّاتُ الصَّفَدِ الْمُنْكَسَةِ فِي الْمُسْتَنْقَعِ الْمُتَجَمِّدِ /
هَذِهِ الْمَحْبَرَةُ غَطَاءُ الْوُرْدَاتِ / مَدَايِ يَخْمِشُ سَرِيرِي / يَفْتَحِرُ الرَّمْلُ بِأَسْلَاكِ الْعُمُرِ / قَبْلُولَةٌ ذَهَبِيَّةٌ
عَلَى قَرْيَةِ الطُوفَانِ / أَبْوَابُ الْجُرْحِ الصَّاعِقِ يَتَشَطَّى / طَمَأَ اللَّيَالِي أُعْطِيَ صَوَاءً لَا زَوْدِيًا / اِتْرَكَ
النَّزِيفَ الْمَذْهَبَ يَكْتَشِفُ اللِّمَعَانُ / فِي طُوبِ حُجَرَاتِ التَّعْذِيبِ / أَقْفِي يَصِيرُ فِي عِظَامِي شَبَاكًا
لِلْفَجْرِ / سَرَطَانُ الْمَاءِ يَرْحَفُ عَلَى قُمَاشِ الْإِعْدَامِ / وَلَمْ يَبْقَ مِنِّي غَيْرُ جَبِينِ أُمِّي فَوْقَ الْمَقَاصِلِ /
لَأَنَّ رَيْتِي سَيْفٌ لَا غِمْدُ / نَزِيفَانِ عَلَى قَنَادِيلِ الْحُبِّ / يَعْتَرِفُ النَّعْنَاعُ / بَيْنَ نَوْمِي وَالْوَسَادَةِ شَجَرَةٌ
خَرُوبٍ / جِرَاحٌ مِنَ الْأَبَانُوسِ / يُسَاعِدُ التَّدَى فَرَاشَةً عَمِيَاءَ عَلَى غُبُورِ الشَّارِعِ / ذَلِكَ الْمَدَى
الْمَحْفُورُ فِي مَنَاطِقِ الْبُرْتُقَالَةِ / ذَلِكَ الْعُمُرُ وَشَمٌّ عَلَى شَجَرِ الْقَصِيدَةِ / مَنْ يُمْسِكُ نَايَ الْكَلَامِ
يَخْسِرُ آخِرَ قُلُوبِ الْمَغِيبِ / الْعَاصِفَةُ الَّتِي وَلَدَتْ جِدَارَ الذَّاكِرَةِ / سَوْفَ تَعْلُقُ عَلَى بَنَائِتِ السَّفَرِ
خَلِيجَ النَّسِيَانِ / لَكِنَّ مَوْجًا أَسْمَرَ يَقْضِمُ إِنْهَامِي وَالِدَمْعَ الْقَدِيمِ / لَمْ يَخْسِرِ الْبَحْرُ شَرْفَهُ / الْأَسْرَى
يُنْظَفُونَ قُبُودَهُمْ بِرِمَاحِ أَعْيُنِهِمْ / وَشَطَايَا قُرُوجِهِمُ اللَّامِعَةِ / الرَّمْلُ النَّازِحُ يَتَقَلَّدُ وَسَامَ الْمَجَاعَاتِ
الْفَائِضَةِ / أُعْطِيَ أَيَّ شَبَاكِ مِنْ مَذَابِحِ بَلَدِي / زَوْجِنِي كُلَّ مُخَيَّمَاتِ السَّكِينِ / سَأَتْرُكُ قِلَاعَ الْجِلْدِ
الْمَسْلُوحِ / نَعْلَمُنِي سَفَرَ الْجُوعِ الْمُدَوَّنَ عَلَى الرَّصَاصَةِ / كَيْ أَشْبَعَ مِنْ رُؤْيَةِ الْمَشْنُوقِينَ / مُدُنُ
أَضَاعَتْ بِكَارَتْهَا فِي أَنْحَاءِ أَصَابِعِ الْقُرْصَانِ / سَنُنَقِّيهَا مِنْ مَلَامِحِهَا مِنْ رَائِحَةِ أَفْوَاهِ التَّمَاسِيحِ
الْمُحَنِّطَةِ / وَنُعْلِنُهَا مَتَحَفًا لَجِثِّ الْهِنُودِ الْحُمْرِ / فَوْقَ مَصَبِّ الْمَجَرَّةِ فِي دِمَاءِ الْمَذْنَبَاتِ / يَا
مَتَحَفَ الْوُرْدَاتِ الْمَصْلُوبَاتِ / فِي تِلْكَ الرِّثَّةِ بَرَقَ مَتَفَجَّرُ / يَصْهَرُ حَدِيدُ الدَّرَاجَاتِ الْهَوَائِيَّةِ /
الْأَطْفَالُ الْغُرَاءُ فِي خُفْرِ الْمَجَارِي / وَاللَّقَطَاءُ يَبْحَثُونَ عَنْ أَنْسَابِهِمْ فِي حَدَائِقِ الْخَرَابِ الْمُتَكَرِّرِ /

عِنْدَمَا أَصْرُخُ فِي شَوَارِعِ التَّرِيفِ / يَسْقُطُ مِنْ شَرَايِينِي صَوْتُ التُّجُومِ سَاعَةَ السَّحَرِ / أَكُنْسُ دَمَ
الْأَغْرَابِ الْمُتَبَقِّي عَلَى أَجْنَحَةِ عَصَافِيرِ ظِلَّنَا / لِمَاذَا يَتَزَلَّجُ الْأَسْفَلْتُ عَلَى خَاصِرَةِ الْعُزْلَةِ ؟ / أَسْئَلُهُ
يُجِيبُ عَلَيْهَا الصُّرَاخُ بِأَسْئَلَةٍ أَكْثَرَ تَفْجُراً / إِنَّ النَّهْرَ أَسْتَاذُ عِلْمِ الْجَمَاعِ فِي جَامِعَةِ قَلْبِي الْمَفْتُوحِ
لِلْبَعُوضِ / وَذُبَابَاتِ الرُّنْزَانَةِ تَكْتُثُّ وَصَايَاهَا عَلَى نَحِيلِ الْجَسَدِ / لَوْ حَلَّلْنَا غَزْلَةَ الدَّيْنَاصُورَاتِ /
سَنَحْصُلُ عَلَى أَسْمَاءِ التَّلَالِ تَحْتَ مَطَرِ الصُّوءِ / الَّذِي يَنْمُو فِي جِبَاهِنَا / لَمْ تُضِفِ الشَّهْرَةُ لِلنَّهْرِ
أَيَّ شَيْءٍ / نَزِيفَانِ يَتَعَانَقَانِ فِي الصَّخْرَاءِ / وَالْأَبَارُ الْجَوْفِيَّةُ تَبِيعُ الْفَاكِهَةَ بَعْدَ انْتِهَاءِ الدَّوَامِ الرَّسْمِيِّ /
الَّذِي تُحَدِّدُ سَاعَاتِهِ حُكُومَةُ الْعَارِ / كُنْ وَجْهًا مَاطِراً لَا تَذْكُرْكَ / فَالْصُّرَاخُ لَا يَتَذَكَّرُ غَيْرَ أَشْكَالِ
عَوَاصِفِ دَمِي / الْكِتَابَةُ تَفُودُ سِرْبَ مُسَدَّسَاتٍ إِلَى صُدُورِ الرَّمْلِ الْخَشِنِ / وَالْوُدَيَانِ الَّتِي حَصَنَتْ
أَحْلَامَنَا / سَتَبَلَعْنَا فِي سَاعَةٍ لَا نُحَدِّدُهَا / نَحْنُ السَّائِرِينَ إِلَى الْحِيطَانِ الْمُتَرَسِّبَةِ فِي كَأْسِ عَصِيرٍ غَيْرِ
طَارِحٍ / لَدَيْ مَا يَكْفِينِي مِنْ صَدَى / وَأَرْكُضُ إِلَى صَوْتِ الرِّصَاصِ / مُعَانِقًا الْبَيْلَسَانَ فِي كُلِّ صَرْخَةٍ
/ الْآنَ / أَيُّ بَعْدٍ قَلِيلٍ / سَتَأْتِي الْأَغْوَارُ اللَّازُورْدِيَّةُ إِلَى مَأْدَبَةِ شَطَايَايَ الْوَهَّاجَةِ / لَا شَرِيَانِي حَلِيبُ
الْبَيْدَاءِ / وَلَا شَجَرِي مَنَصَّةُ إِطْلَاقِ صَوَارِيخِ النَّدَى / أَنْتَ مَدَايِ إِذَا كُنْتَ تَصْطَادُنِي زَيْتُونًا / طُرَقَاتُ
الْفَرَاوَلَةِ مَدِينَةُ الْقَلْبِ الْمَفْتُوحِ / عَلَى الشَّطِيطَاتِ كَامِلَةِ الدَّسَمِ / لَمْلَمِيْنِي قَبْلَ انْدِلَاعِ الرَّصِيفِ عَلَى
شَفَةِ الْمُنْشِدِ الْأَسِيرِ / يَخْرُجُ مِنْ سَطُورِ الْمَذْبَحَةِ قَمَرٌ سَرِيٌّ / وَأَمْلَاحُ عُمْرٍ مَضَى تِلَالًا / أَيَّامُنَا كُلُّهَا
مَوْضُوعَةٌ عَلَى نَقَالَةٍ / وَسَيَّارَةُ الْإِسْعَافِ تَخْتَبِي فِي شَحْمَةِ أُذُنِي / قَدْ يَرَبِّي الْيُورَانِيُومُ فِي صُدَاعِي
بَلُوطِ الْغُرْيَاءِ / لَكِنَّ الْجُرْحَ سُنْبُلَةً / شَمْعُ الْأَرْصِفَةِ يَصْرُخُ فِي مَغْلَنًا مِيلَادِي / وُلِدْتُ كَالْبَرْفُوقِ
وَانْبِعَاثِ الْإِحْتِضَارِ / وَمُعَلِّمَتِي الْإِنْجِلِيزِيَّةُ تُمْسِكُ سِيَّارَةً ذَابِلَةً بَيْنَ إصْبَعَيْنِ / لَمْ يُحَدِّدْهُمَا لَوْ
الْمُوكِبِ فِي غُرْفَةِ الْمُعَلِّمَاتِ / سِيرَتِي الدَّائِيَّةُ فَرَّاشَةٌ وَرْدِيَّةٌ تَحْضُرُ حَفْلَ زَفَافِ الْجَسَدِ اللُّوْلِيِّ
الْمَشْنُوقِ / أَوْدُ أَنْ أُعَانِقَ دَمِي الَّذِي هُنَاكَ / تَارِيخُ الْفَرَاوَلَةِ مُسَدَّسٌ مَنْقُوعٌ فِي أَسْفَلِ النَّيْكِلِ / ابْدَأْ
مِنْ حَيْثُ انْتَهَتْ التَّلُوجُ الَّتِي كَسَّنِي / فَوَجَدْتُ نَفْسِي هُنَاكَ / بَعِيدًا عَنْ مِيَاهِ الذَّهَبِ / وَأَعْمِدَةٍ
الضِّيَاءِ الْمُتَسَاقِطَةِ فِي الْمَقَابِرِ / قُلْتُ لِلصَّنَوْبِرِ إِنَّ جِرَاحَاتِي تَرْكُضُ عَلَى سَطُوحِ بَيْضِ النَّسُورِ / مِنْ
أَخْصَنَةِ الْعَاصِفَةِ تُولَدُ الْبِنَادِقُ الْمُعْبَأَةُ بِالزَّرْفِيرِ / شَعْرِي يَمْضِي إِلَى حَيْثُ يَشَاءُ غُبَارُ الْمَعْرَكَةِ / وَكُلَّمَا
عَرَفْتُ اسْمِي / أَنْكَرَنِي بُسْتَانُ الْقَطَطِ الْمَيِّتَةِ /

يَا صَفْرًا يَتَقَيُّ فِي طَرِيقِ سَيَّارَةِ الْإِسْعَافِ / عُذْ إِلَى قُمَاشِ الْعَاصِفَةِ قُرْبَ زَوَايَا رِعْشَتِي / مَسَاءً
كَانَتْ مَقُولَاتُ النَّهْرِ / يَا جَدَّتِي / لِنَرْجِعْ إِلَى غُرُوزِنِي قَبْلَ حُلُولِ الدَّمَاءِ فِي الزَّبْرَجِدِ / وَدَوْرَانِ
أَوْرَاقِ اللَّعِبِ عَلَى طَاوِلَةِ الْجَنَرَالَاتِ / خَبِّينِي فِي ثِيَابِ الْقَمَرِ / فِي أَيِّ مَكَانٍ لَا تَرَانَا فِيهِ الْمَجْزَرَةُ /

وَأَتَى الْحِصَارُ / الْمَدَاحِنُ الْمُتَجَمِّدَةُ / وَلَا دُخَانَ يَصْعَدُ مِنْ ظِلَالِهَا / الْأُمَهَاتُ الْقَتِيلَاتُ فِي الْمَطْبَخِ
الرُّخَامِيِّ / وَلَا رَيْنٍ حَوْلَ مَائِدَةِ الطَّعَامِ / نَشْرَةُ الْأَخْبَارِ فِي الْمَذْيَاعِ تَنْتَهِي / وَالْغُرَاةُ يَبْدَأُونَ / أَنَا هُنَا
عِنْدَ حَجَرِ الْإِبْتِسَامِ / وَالشُّهَدَاءُ يَسِيرُونَ بَيْنَنَا كَزَيْتُونَةٍ / نَزِيفُ الْحَدَائِقِ فِي خُلُقُومِي / أَمْضِي إِلَى
رَمَشِي وَائْتِقًا مِنْ خُطَّةِ اغْتِيَالِي / عُشَّاقُ حُلُمِي / يَا عَابِرِينَ عَلَى مَنَصَّاتِ الْإِعْدَامِ بِأَطْرَافِ صِنَاعِيَةِ
مَخْدُوشَةٍ / أَجْمَعُونِي زَهْرًا لِلْكَوَاكِبِ الْعَاشِقَةِ / مَضِيْتُ وَكَانَ حَوْلَ خَصْرِي حِزَامٌ نَاسِفٌ / يُفَجِّرُهُ
الْعِشْقُ فِي مَرْكَبَاتِ جَيْشِ الْغَرْقِدِ / سَيَجْمَعُ الْغُرُوبُ أَجْزَاءَ خَاصِرَةِ الْوَرْدَةِ / فِي غَلَبِ زِنكِ رَحِيصَةٍ /
تَمْشِي الْبَحَارُ إِلَى نَظَارَاتِ الرُّبَانِ / حَيْثُ تَتَكَسَّرُ زُجَاجَاتُ الْفَرَحِ فِي الزُّرُوقِ الْوَحِيدِ / اذْكُرْنِي أَيْتَهَا
الرُّعُودُ كُلَّمَا التَّقَى صَدِيقَانِ / يَتَنَاوَبَانِ عَلَى الْكُرْسِيِّ الْكَهْرَبَائِيِّ فِي الزَّنَارَيْنِ / دَوْلَةٌ مِنَ الْكَرْتُونِ
نُسَمِّيهَا بِأَسْمَاءِ السَّنَجَابِ / الَّذِي يَمُوتُ جَالِسًا عَلَى طَاوِلَةِ قِمَارٍ / الصَّبَابُ الدَّمَوِيُّ أَنْشُودَةٌ لَغَيْرِي
/ النَّحْلُ بِلَادَ افْتَحِيهَا بِخُيُوطِ قَلْبٍ أَصْفَى مِنْ ثِيَابِ الْإِعْدَامِ / فِي آخِرِ أَيَّامِ الْعُشْبِ يَنْطَلِقُ الْعُصْفُورُ
بِلَدَاتٍ / وَنُعَاسًا لِلطَّبَاشِيرِ الْمُتَمَلِّئَةِ بِالْحَرَمَانِ / جَاءَ الْمُعْرُونُ قَبْلَ وَفَاةِ الْعَنْبِ الْمُتَفَرِّقِ عَلَى أَجْنِحَةٍ
الْوَادِي / تَلْتَهْمُنِي حَشَائِشُ الْمَغِيبِ / فَيَا سَيِّدَةَ كُلِّ الْأَثَاثِ الْأَعْمَى / أَخْرِجْنِي مِنْ إِسْطَبَلَاتِ
الْبَثْرُولِ / مِنْ لَمْعَةِ الْحَسَدِ الْمُتَنَبِّةِ / انْهَمَكَ الصُّبْحُ فِي تَرْتِيبِ حَقِيصَةِ سَفَرِهِ إِلَى الْجُلُودِ الْمُنْهَكَةِ /
أَيُّ حِصَانٍ سَيُفْطِرُ نَزْفًا وَيَتَعَدَّى مَقَاصِلَ ؟ / دَعِينِي أَمْنَحْ لِكَفِّي نَسْفَ الْوَرْدَةِ / تَهَشِّيمُ الزُّمْرَدَةِ فِي
أَعْوَامِ الْبَيْلَسَانِ / حِينَمَا تَصْحُو الْخُيُولُ / فَلَا تَجِدُ غَيْرَ سَوْطٍ يَجْلِدُهَا / وَتَنْهَضُ الْأَكْوَاخُ فِي لَوْحَةٍ
يَرُسُمُهَا عَاطِلٌ عَنِ الْعَمَلِ / لَنْ نَضِيعَ فِي الْقَصَائِدِ السَّرِيعَةِ / الَّتِي تُسَابِقُ قِطَارًا يَتَفَجَّرُ فِي حَقَائِبِ
الرُّكَّابِ / دَعِينِي أَتَسَلَّقَ مَعِدَّتِي لِأُخْدَعُ جُوعِي / وَأُقْنِعَهُ بِأَنْ يَخْرُسَ مِثْلَ كُلِّ جَثَامِينِ السُّنُونُو /
وَأَعْوَادِ الثَّقَابِ الْمُهْمَلَةِ /

أَيْتَهَا اللَّبْوَةُ الْغَرِيبَةُ / سَيَطْرُدُكَ الْحَطَبُ مِنْ ذَاكِرَةِ الشَّمْسِ / فَاسْكُنِي فِي لُغَةِ الْغَابَاتِ قَمَحًا
وَشُمُوعًا / سَيَمُوتُ الْمَسَاءُ عَلَى الشَّاطِئِ الْمَهْجُورِ / ضَوْءُ الْقَمَرِ يَتَقَمَّصُ أَشْلَاءَنَا / وَالنَّهْرُ الْجَرِيحُ
يَتَقَمَّصُ جُثْمَانَ الْبَحْرِ / أَيْتَهَا اللَّبْوَةُ الْمَنْبُودَةُ / اسْكُنِي فِي قَصِيدَةِ الْمَوْجِ فَضَّةً وَمَشَانِقَ / إِنَّ أَبْجَدِيَّةَ
السَّنَابِلِ هِيَ الصَّلِيبُ وَالْمَصْلُوبُ / وَالْقَصِيدَةُ هِيَ الْقَاتِلَةُ وَالْقَتِيلَةُ / وَأَنَا السَّيْفُ وَالسَّيَافُ / لَكِنَّ
أَشْلَانِي مُعَلَّقَةٌ عَلَى حِبَالِي الصَّوْتِيَّةِ .

نقابة قَطَّاعِ الطُّرُق

أُعْطِيَ لِحُجَّتِي الْخَضْرَاءَ الْمُزْهَرَّةَ وَرَدَّةَ النُّسُورِ / مَحْبَرَةُ الْمَسَاءِ الْأَشْقَرِ تَرْفُئِي إِلَى أَرْقَةِ الْمَدِينَةِ
الْقَتِيلَةِ / وَرَدَتَانِ فِي الْقَلْبِ جُرْحَانِ فِي مَزْهَرِيَّةٍ وَاحِدَةٍ / أَتَلَفْتُ بِخُرُوفِ الْغَارِ عَلَى قَارِعَةِ الطَّرِيقِ
الدِّمَوِيِّ / يَا أَمْسَنَا الَّذِي سَيَأْتِي / كُنْ قَرِيباً مِنِّي سَاعَةَ اخْتِصَارِ الْبَجْعِ / الْخَوْفُ بِرَوَاثِ شَعْبِي عَلَى
الْحِيطَانِ الْمُفْتَتَةِ / نَعُودُ إِلَى مَوْتِ الشَّوْاطِئِ الْعَارِيَةِ إِلَّا مِنْ رَغْبَةِ الْحَيَاةِ / مُدِّي إِلَيَّ حَبْلٌ مِشْنَقَتِي /
كَيْ أَتَزَلَّجَ عَلَيْهِ وَصُولاً إِلَى بَلَدَتِي الْمَسْرُوقَةِ / تَتَكَسَّرُ سُيُوفُ الْكُمُتْرِ فِي سُرَّتِي / وَالْبَجْعُ يُنْظَفُ
قَفْصِي الصَّدْرِيِّ مِنَ الْأَلْغَامِ الْأَرْضِيَّةِ / يَا بِلَادِي الْقَتِيلَةِ / إِنَّكَ الْعُشْبَةُ الْبُكْرُ فِي جُرْحِي زَايَةً لِلنَّوَارِسِ
الْمُهَاجِرَةِ / كُلُّ مَا فِي يُنَادِي كُلُّ مَا فِي / سَاعِيدُ الْبُوحِ الْمُتَشَطِّي إِلَى الْيَانَسُونِ الْبَارِدِ / لَمْ يَحْضُرْ
ضُيُوفُ الْحُلُمِ إِلَى كُوخِ الْحَمَامَةِ / لَمْ يَدْخُلِ اللَّيْلُ بَيْنَنَا الْجَبَلِيِّ / مُنْذُ اخْتِصَارَاتِ النَّهْرِ الْيَوْمِيَّةِ /
أَتَسَلَّقُ مَاعِزَ الرِّصَاصِ / أَنَادِي عَلَيْكَ يَا وَطَنِي / الَّذِي يَأْتِي مِنْ فُوهَةِ الْإِجَاصِ / أَنَادِي عَلَى الْقُمَّةِ
الَّتِي مَاتَتْ وَالرِّصَاصَةُ فِي جَبِيهَا / أَتَقَلَّدُ وَسَامَ الْعُشْبِ الْأَبْيَضِ / كَمْ مَرَّةً ذُبِحْتُ عَلَى الرِّصِيفِ أَمَامَ
الْعُشَاقِ الْخَارِجِينَ مِنْ صَالَةِ السَّيْنِمَا ؟! / مُسَدَّسٌ خَشِيٌّ كَانَ يُدَافِعُ عَنْ أَسْمَانِنَا النَّاهِضَةِ / مِثْلَ
غَزَالٍ يَفُورُ دَمُهُ فِي الشَّفَقِ الطَّارِحِ /

يَا إِلَهِي / نَقْنِي مِنْ دَمِي الْمُلُوثِ / لِأَخْلَى وَرَدَةٍ فِي الْمَقْبَرَةِ يُغْنِي الْيَمَامَ / لَمْ يَنْتَظِرْنِي الشِّتَاءُ /
حَتَّى أَعِدَّ مَرْتِيَّةً لِبَجَارَتِنَا الْأَسِيرَةِ فِي مُعْتَقَلَاتِ الْبَحْرِ / لِوَرَدَةٍ قَيْدَهَا الشُّكُّ بِرِمَالِ الْأَنْهَارِ وَسَلْسِلِ
الْجُرْحِ سَاعِيٍّ / فَهَلْ سَيَمْنَعُنِي اسْمُ الْغَيْمَةِ مِنَ الْبُكَاءِ عَلَى رَثَةِ الرُّمُودِ ؟ / خُذِينِي عَاصِفَةً تَدُلُّ
الطُّيُورَ الْمُبْجِرَةَ فِي شَرَايِينِي عَلَى عُنْوَانِ مَجْزَرَتِي / مَا أَسْرَعَ الدَّمُ الْمُتَدَفَّقُ فِي غِيَمَاتِ الدُّكْرِ ! /
انْثُرِي ضَوْءاً لِلْبُنْدُوقِيَّةِ عَلَى الْعَجِينِ / وَالضُّوءُ الْمَعْجُونُ بِالْأَشْلَاءِ / نَزْفِي الْعَرِيسُ الَّذِي لَمْ يُعْطِهِ
الْمُخْبِرُونَ فُرْصَةً لِلْفَرَحِ / وَدَاعاً أَبْتَهَا الْحَشَائِشُ الذَّبِيحَةَ فِي مَوْسَمِ تَزَافُجِ الرُّوَابِي / أَتَذَكَّرُ مَلَامِحَ
الْجَبَلِ الْمُنتَقِلِ مِنْ قَلْبٍ إِلَى آخَرٍ / أَتَذَكَّرُ أَعْشَاشَ الْعَسَقِ فِي وَدْيَانِ الْبَنْكَرِيَّاسِ الْمُمَدَّدَةِ / عَلَى
حَوَافِّ الْمَغْسَلَةِ فِي دَارِنَا الْمُخْطَمَةِ / جَرَاءَ قَصْفِ السُّنُونُوكِ بِالْكَلابِ الْمَسْغُورَةِ / جَارَتُنَا الْمُتَحَرِّكَةُ
عَلَى كُرْسِيِّهَا الْمُتَحَرِّكِ / أَيْنَ وُجُوهُكُنَّ يَا بَنَاتِ الْعُشْبَةِ الْمُرْتَجِفَةِ ؟ /

إِلَى شِمَالِ الرِّغْبَةِ / مَضَتْ قَوَافِلُ الْأَفْحَازِ الْمُقْطَعَةِ / إِلَى جُنُوبِ الرِّغْبَةِ / مَضَى تَصَدُّعُ سُنْبُلَةِ
الْأَحْلَامِ / وَالنَّهْرُ مَا زَالَ يَبْحَثُ عَنْ أَبِيهِ بَيْنَ الصَّحَايَا / يَتَذَكَّرُ اللَّيْلُكَ أَفْوَاسَ النَّصْرِ عَلَى بَوَابَاتِ
دَمْعِي / لِأَنَّ الْوَشَقَ يَذِفُ الْبَرْقُوقَ فِي قَاعِ الْمَحِيطِ / فَاْمَشِ أَيُّهَا الْغَيْمُ إِلَى أَغْصَانِي قُرْبَ زَوَايَا

الْمُعْتَقِلُ / النِّصْفُ الْأَعْلَى مِنْ جَسَدِ الْبُيْرِ / عَلَى كَيْفِي يَنَامُ الْبُرْتُقَالُ / وَرَيْتِي تُبَاعُ خَلْفَ رُجَاحِ
 الْمَحَالِ التَّجَارِيَةِ / أَفْكَكَ تَعَالِيمَ التُّفَاحِ إِلَى أَبْجَدِيَّاتٍ نَائِرَةٍ / الْأَسْلَاكُ الْمُكْهَرِبَةُ أَوْبَةً حَيْطَانِ الْعَفَنِ
 / تَرَكُضُ نَبَاتَاتُ الرِّينَةِ إِلَى سِخْنَةِ الْقَمَرِ / أَيُّهَا الْقَلْبُ الَّذِي يَصِيرُ شَعْبًا مِنَ الْكَلِمَاتِ وَالْأَصْرَحَةِ
 وَالذِّكْرِيَّاتِ / لَوْحٌ لِلْمَسَافِرِينَ بِمِينَاءِ الْعِشْقِ / أَتَدَاخَلَ مَعَ مِيَاهِ الْأَكْسُجِينَ مُسَافِرًا مَنْفِيًّا / حَامِلًا
 جُمُجْمَتِي الْأَنْيَقَةَ فِي حَقِيئَتِي غَيْرِ الْأَنْيَقَةِ / أَمْهَلِينِي يَا أَحْصَنَةَ الْمَغَارَةِ حَتَّى أَجْهَزَ وَصِيَّتِي / مَنَادِيلُ
 الْبَحِيرَاتِ فِي مَزْهَرِيَّاتِ الثَّوَرَةِ / أَنْقِذْنِي مِنْ شَكْلِ بُنْدُقِيَّتِي / وَأَكْوَامِ الْبُنْدُقِ فِي حَارَاتِ الْارْتِعَاشِ /
 كُنْ مَعِي يَوْمَ يَتْرُكْنِي وَجْهِي وَيَرْحَلُ مِنْ بَسَاتِينِ الْخَوْفِ / مَرَّتْ فِي جَسَدِي بِرَامِيلِ الذِّكْرِيَّاتِ /
 فَصَارَتْ أَنَا شَيْدِي اسْمًا خَفِيًّا لِلْبَحْرِ / وَلَسْتُ الْبَحْرِ / وَلَا أَنْسَحُهُ عَلَى مُحَيَّاي / حَضَرْتُ أَغْرَاسَ
 الْبَطِّ / تَزَوَّجَ الْأَسْفَلْتُ فَرَحَ صَيَّادِ السَّمَكِ / أَغْنِي فِي عُرْفَةِ التَّحْقِيقِ وَحِيدًا / خَالِيًّا إِلَّا مِنْ نُمُورِ
 الرِّفْضِ / سَيَغُوصُ مَا بَقِيَ مِنِّي فِي أَشْرَعَتِي / هَلْ تَفْهَمِينَ كَلَامَ الْبَرْقِ عِنْدَمَا تَحْفِرُ الْأَبْجَدِيَّةُ
 أَجْحَحَتَهَا عَلَى مِعْصَمِي ؟ / لَا الْمَسَافَةُ ابْنَتِي / وَلَا الرَّصِيفُ عَائِلَةُ الْبُرْتُقَالِ الْمُنْفِيِّ / وَلَمْ يَكِدْ
 الْغُرُوبُ يَفْتَحْ بَابَ نَزِيْفِي / حَتَّى انْتَهَمَرَتْ عَلَيَّ قَوَارِبُ الْغَضَبِ / اغْضَبْ أَيُّهَا الْكُرْسِيُّ الْكُھْرَبَانِيُّ /
 أَلْوَاخُ الرُّنْكِ / قَرْمِيدُ الْمَلَاجِي / نَهْرُ الْغَنِيَّانِ / دَمَعَاتُ النَّقْطِ /

قَمِيصُ النَّوْمِ عَلَى حَبْلِ الْغَسِيلِ / وَجَنَّةُ الْمَرْأَةِ عَلَى سَطْحِ التَّيْبِ الْمَهْجُورِ / كُلَّمَا أَرَدْتُ لَمَلَمَةً
 أَشْلَاءِ النَّوْرَسِ نَظَرْتُ فِي الْمِرْآةِ / عُرْسُ الْغَرِيبِ / أَسْمَاءُ الْمُطْلُوبِينَ أَحْيَاءُ أَوْ أَمْوَاتًا / صَيَّادُ
 الْمُكَافَاتِ / بِلَاطُ الْمَخْفَرِ / يَتَكَاثَرُ الْبُولِيسُ السِّيَاسِيُّ فِي سَرَادِيْبِ صَدْرِي / سَبْكُونُ لِقَاءِ الْإِوْزِ
 الْعَاشِقِ فِي شِمَالِ الْجِثِّ الْمَتَعَفَّةِ / يَا غَابَاتِ الْجَبْرِ / أَرْجُوكِ / امْشِي فِي جِنَازَتِي / لِيَتَزَوَّجَ
 الْفَرَاشَاتُ فِي أَذْغَالِ قَلَمِ الرَّصَاصِ / نَحْنُ الْعَابِرِينَ إِلَى خُيُوطِ الْفَجْرِ الْأُولَى / وَاقِفُونَ تَحْتَ رَذَاذِ
 الصَّنَوْبَرِ / لَمْ أُمَيِّزْ بَيْنَ طَعْمِ الْمَطَرِ وَلَوْنِ ثُوبِ أُمِّي / إِنَّ الْجُرْحَ غَابَتْ مِنْ الْقَصْدِيرِ الْعَنِيفِ /
 فَلْتَسْمَعْنِي سَكَكِينَ تَتَكَسَّرُ عَلَى مِدْخَنَةِ حُلْمِ الْبُلُوطِ الْعُجُوزِ / هَذَا الْخَنْجَرُ يَاسَمِينَةُ أَضَاعَتْ
 بِطَاقَتِهَا الشَّخْصِيَّةَ فِي تَابُوتِ الْأُغْنِيَةِ / وَزُرْقَةُ الدَّمْعَةِ مُصَابَةٌ بِدَوَارِ الْبَحْرِ / مَا زَالَ الْبَطْرِيقُ يَعُدُّ
 جُرُوحِي وَيُخْطِئُ / أَغْشَايِي قَمِيصُ الْحِصَارِ / وَالزَّوْجَاتُ الْخَائِنَاتُ يَدْرُسْنَ كُتُبَ فَنِّ الطَّنْبُخِ /
 وَمَسَائِي آخِرُ أَيَّامِ الْمَشْنُوقِينَ / عَمَّا قَلِيلٍ سَنَفْتَرِقُ تَرْنِيمَةً لِلشَّجَرِ الْمَيِّتِ فِي كُلِّ الْفُصُولِ /
 سَيَتَذَكَّرُنَا إِسْطَبْلُ الْغُصُونِ الْمُثْقَلَةِ بِرُؤُوسِ الْقَتْلَى / وَسَنَعُودُ يَا وَطَنِي كَمَا بَدَأْنَا / وَرَدَّتَيْنِ عَلَى
 السَّكِينِ وَغُرُوشِ اللَّصُوصِ .

مَذَاحَاتُ النَّوَّاسِ الْوَحِيدِ

سَيَحْصِدُ الْبَارُودُ مَا زَرَعَهُ الرَّعْدُ فِي جِرَاحَاتِي / أَمْدَحُ الرَّمْلَ لئَلَا يَخُنَّقَنِي / وَأَتَغَزَّلُ بِالْبَحِيرَةِ
لِكَيْلَا تَفْتُلَنِي / رَائِحَةُ حَبْلِ الْمَشْنَقَةِ بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ / ضَيِّعَنِي فِي مَمَالِكِ دَمِي / وَاجْمَعْنِي فِي
الْهَضَابِ نَشِيداً / تَبْدُرُ الْأَنْهَارُ أَشْلَاءَهَا عَلَى مِرْوَحَةِ السَّقْفِ / الْمُوظَّفُونَ الَّذِينَ عَادُوا إِلَى ضَرْبِ
نِسَائِهِمْ وَطَنٍ مَسِيٍّ / كَهَرَمَانُ الْعُمَرِ / وَالْأَكْشَاكُ تَبِيعُ ظِلَالِ الْعَصَافِيرِ لِلْمَتَحَفِ / أَيُّهَا الْوَطَنُ
الْمُغْلَفُ مِثْلَ الشُّوْكَوْلَانَةِ الْمُسْتَوْدَةِ مِنَ الدَّمِ / مِثْلَ التَّرْجَسِ الْمُسْتَحِمِّ فِي فَرَاشَةٍ وَقِحَةٍ / وَفِي قَاعِ
الْأُغْنِيَةِ تَتَرَسَّبُ أَضْرَحُهُ السَّوْسِنِ / اسْتِفَاقَهُ كَوْكَبٍ فِي غُشٍّ تَبِيضُ فِيهِ الرِّيحُ / كُونِي أَيَّ شَيْءٍ سِوَى
زَنْزَانَتِي لِأَصْفَلِ حَجَرِ الْمَعْنَى / وَالْقَبَائِلُ تَتَقَاتَلُ عَلَى حِمْلِ ذِكْرِيَاتِي / وَدَرْبُ مَذَبِحَتِي تِلْكَ السَّنْدِيَانَةُ
وَالْكُحْلُ الْأَبْيَضُ / صُنْدُوقٌ مِنْ جَمَاجِمِ الْهُنُودِ الْخُمْرِ هُوَ الْارْتِعَاشُ / شَمْسٌ تَجْدُلُ شَعْرَ الْقَمَرِ
زَنْبَقاً لِلْعَاصِفَةِ الْخَالِمَةِ / وَجَسَداً لِلتَّفَاحِ النَّائِمِ فِي الرُّبْقِ الْحَجَرِيِّ / أَنَا الْحَاكِمُ عَلَى الرُّبْدِ /
المُخَكَّومُ بِالْمَوْجِ /

يَا نَهراً يَبْنِي فِي نُحَاخِ الْعَظَمِ مِينَاءَ لِلْأَشْجَارِ الْمُهَاجِرَةِ وَحُقُولِ الْجَبْرِ الْمُنْفِيِّ / حَيْثُ تَخْتَبِي
الْقَارَةُ تَحْتَ إِبْطِ عُصْفُورَةٍ / وَيَكُونُ دَمُ الْعُقْبَانِ مُهَنْدِساً مِعْمَارِيّاً / رَيْتَنِي الْمُهْجُورَةَ / يَحْمَرُّ خَدُّ
الْحَصَى / تَبْنِي النُّسُورُ أَعْشَاشَهَا فِي عُمُودِي الْفَقْرِيِّ / يَدُقُّ النَّهْرُ صُورَةَ وَالِدِهِ عَلَى تَابُوتِ
أَنْشُودَتِي / كَيْفِي يَهْجُرُهَا كَوْكَبُ الرُّوحِ / أَيْنَ مَاسَاةُ التَّمْرِ الَّذِي أَرْضَعْتُهُ سَمَكَةً ؟ / رَيْتَنِي الصَّاعِقَةُ
فِي حَارَاتِ الْأُغْنِيَةِ / إِنَّ جَدَائِلَ الْبَحِيرَةِ تَرْمِيهَا الْمَقَاصِلُ عَلَى ضِيقِ الْوَقْتِ / وَالْفَيْصَانُ يُرَبِّتُ عَلَى
كَتِفِ الْيَانِسُونِ /

كَلَّمَا شَرِبَ رُجَاجَ مَرَاكِزِ التَّسْوُوقِ اخْتِصَارَاتِ الْحَدِيقَةِ الْمَجْدُولَةِ مِنَ الْفُهُودِ / هَرَبْتُ مِنْ قَفْصِ
الْجَمَاجِمِ وَرَدَّةً / فَهَلْ جَرَّيْتُ خَوْفَ الْقَرْمِيدِ مِنْ مَطَرِ الْقَلْبِ ؟ / كَرُوحَاتِ الْبَحَّارَةِ الَّذِينَ لَمْ يَعُودُوا
/ كَالْأَطَاغِيرِ الَّتِي تَحْتَفِظُ بِشَرَايِينِ الصَّخْرِ وَنُحَاخِ الشَّلَالِ فِي الْحَقَائِبِ الْمُدْرَسِيَّةِ / لَمْ يَكُنْ ضَبَابُ
عَرَفِي مَوْجُوداً حَوْلَ الْمِدْحَنَةِ / يَوْمَ زَارْتَنِي الْبَحِيرَاتُ فِي لَحْمِي الْخَامِسِ رُمَحِي الْأَوَّلِ / تُعَبِّئُ
الشَّمْسُ دَمَهَا فِي رُجَاجَاتِ نَظِيفَةٍ / وَتُرْتَبِّهَا عَلَى رُفُوفِ مَكْتَبَةِ قَاعَةِ الْإِعْدَامِ / أَنَا وَمَوْتِي انْبَعَثْنَا مَعاً
/ وَالْمَسَاءُ أَخْضَرُ أَوْ أَصْفَرُ / مَا لَوْ أَنَّ السَّنَابِلَ حِينَ تَلْدُ صَمْتَ الشَّلَالِ الزُّمْرُودِيَّةِ ؟ /

يَا مَطَرُ / تَأْمَلِ الطُّيُورَ الَّتِي تَمْنَعُ طُحَالِي / هَلْ تُشَبِّهُ بَوَابَةَ الرُّؤْيَا أَمْ حَشَائِشَ الْمَدْفِنِ ؟ / حَدِّقْ
فِي أَثَاثِ الْمَذْبَحَةِ الطَّالِعِ مِنْ وَجَنَاتِ الْخَفَافِيشِ الْمُحَنِّطَةِ / يُعَيِّرُ الْمَسْلُحُ دَرَجَةَ اللَّحْمِيِّ / وَمَا زَالَ

قَوْسُ فَرْحٍ جَالِساً فِي الْمَقْهَى / يَحْتَسِي انْتِخَارَاتِ الْقَشِّ / رِنِّي الْأُولَى تُطْلِقُ النَّارَ عَلَى رِنِّي الثَّانِيَةِ
/ يُفْصَلُ الْقَمَرُ مِعْطَافاً مِنْ جِلْدِي عَلَى مَقَاسِ الْخُلْمِ / وَالْمِدْخَنَةُ تَرْتَدِي رِبْطَةً غُنْقٍ مِنَ الْكِتَابِ
الْمَهْجُورِ / وَالْبَحْرُ حَزِينٌ لِأَنَّهُ أَضَاعَ مَحْفَظَةَ نُقُودِهِ فِي الْحَافِلَةِ /

أَيُّهَا التَّمَرُ الْمنبُودُ فِي السَّيْرِ / ثِقْ بِالْعَطَشِ فِي أَجْفَانِ الْقَمَرِ / سَتَرَمِي الصَّاعِقَةُ جَدَائِلَ الْبَنَاتِ
عَلَى الْمَجَاعَاتِ / لَا تَحْزَنْ أَيُّهَا الشَّاطِئُ / لِأَنَّكَ فَشَلْتَ فِي لَيْلَةِ الدُّخْلَةِ / لَا تَحْزَنْ يَا رَمْلُ الْبَحْرِ /
لَأَنَّكَ عَاجِزٌ جِنْسِيّاً / كُلُّنَا مَوْتَى / الزَّوْجُ مَقْبَرَةُ الْحُبِّ / وَالْبَحْرُ ضَرِيحُنَا الْأَنِيقُ / رَاهِبَةٌ عَمِيَاءُ
تَصْلُبُ نَدْيِهَا عَلَى الصَّلِيبِ /

لِخَشْبَةِ تَعْمَلُ مُذِيعَةً عَلَى مَنْصَةِ الْإِعْدَامِ / يَهْتَفُ السَّجَّادُ الْفَاخِرُ / كُلُّ مَا حَوْلِي يَغْتَالِي /
لَكِنِّي الشَّاهِدُ عَلَى مَوْتِ الْأَشْيَاءِ / قَلْبِي وَالشَّارِعُ أَمَامَ قَبْرِ بَكْيَا مَعاً / أَقْبُرُ سَيَّارَاتِ التَّكْسِيِّ فِي
وَرِيدِ الْيَنْبُوعِ / وَيَحْمِلُ الصُّبْحُ فِي حَقِيَّتِهِ اللَّبَوَاتِ الْعَقِيمَةَ / إِنِّي مِنْفِي دَاخِلِ قَصِيدَتِي / فَلَا تَتْرَكْنِي
مُنْسَاباً بَيْنَ أَغْوَادِ الثَّقَابِ / أَفْتَشُ عَنْ قَاتِلِ أَبِي / شَجَرَةٌ نَسِيَتْ تَنْمُوَ فِي بَارُودِ الثَّوْرَةِ / وَلَمْ يَبْقَ مِنِّي
غَيْرُ مَدِينَةٍ ثَلَاثِ حَفَنِي / لِكُلِّ وَجْهِ نَزِيفٍ خَاصٍّ بِهِ / يَا مُوجاً يَهْدِمُ الْقُصُورَ الرَّمْلِيَّةَ / أَيْنَ قَبْرُ الْأَطْفَالِ
الَّذِينَ بَنَوْهَا ؟ / بِلَادِي ثِقَاةٌ مَنْسِيَّةٌ بَيْنَ أَسْنَانِ الْقِرَاصِنِ / انْطُقْ اسْمِي أَيُّهَا الرُّعْدُ / وَعَلَّمْنِي كَيْفَ
أَصَادِقُ النَّيَّازِ / خُذْنِي إِلَى أَبْجَدِيَّتِي / لِأَتَعَلَّمَ كَيْفَ اتَّحَدُ بِالْمَرَايَا دُونَ وَدَاعٍ فِي مَحْطَةِ الْقَطَارَاتِ /
سَاعَةٌ حَائِطٌ فِي الزَّنْزَانَةِ / لَكِنِّي تَجَرَّحَ أَوْقَاتُ الصَّدَى ظِلَالَنَا / تَفْتَرِسُ الثَّوَانِي الْمُدْهَبَةُ الْعَاجَ الْمُشَرَّدَ
/ وَالْحِيطَانُ تَتَبَوَّلُ عَلَى السُّجُنَاءِ /

بَشَرٌ يَحْتَسُونَ سِمْفُونِيَّةَ الْعَارِ / مُسْتَلْقِينَ بَيْنَ أَفْحَازِ الْوَحْلِ / يَتَنَاسَلُ الصُّرَاخُ عَلَى سَجَاجِيدِ
الْغِيَابِ / وَتَتَرَاكُمُ فِي أَعْضَاءِ الْمَنْسِيِّينَ هَضَابٌ مِنَ الْكَهْرَمَانِ / الَّذِي يُقْلِدُهُ الرَّمْلُ النَّازِفُ أَوْسَمَةَ
الصَّبَابِ / فِي الْمَنَافِي الْجَلِيدِيَّةِ / فَأَيُّ قَمَحٍ سَوْفَ تَتَسَلَّقُهُ قَامَةُ الْوَحْلِ / فِي أَعْيَادِ الْجَرِيمَةِ ؟ / دَمُ
الشَّاعِرِ يُوسِّعُ حُدُودَ الْقَصِيدَةِ / وَحَفَنَةُ طَوَاوِيسَ ذَبِيحَةٍ تَتَكَدَّسُ كَالْأَمْوَاجِ الْبَاكِئَةِ / فِي إِسْطَبْلِ
الدُّخَانِ / لِمَاذَا تَدَوَّنَ الْمِدْخَنَةُ مَوَاعِيدَ حُضُورِ الْبُحَيْرَةِ إِلَى شَكْلِي الَّذِي يَغِيبُ فِي دِمَائِ الصَّبَاحِ ؟ /
تِينَةٌ مُغْتَصَبَةٌ فِي الرَّيْفِ الْإِنْجَلِيزِيِّ / ثِيَابِي فِي خِزَانَةِ غُرْفَةِ التَّحْقِيقِ / سِيَّارَةٌ تَمْتَصُّ الْخَوْخَ
الْمَشْنُوقَ / عَلَى شِفَاهِ الْمُحَقِّقِ / فَاهِطٌ فِي سِرْدَابِ كِبْدِي لِأَتَقِي بِسُخْنَتِي / الَّتِي فَرَّتْ مِنْ
وَأَجْهَاتِ الْمَحَالِّ التَّجَارِيَةِ .

إِنَّهُ يَجْمَعُ الْيَاقُوتَ فِيهِ الْوَطَنَ الْحَبْرِيَّ

سَأَنْتَظِرُ أَنْ تَنْمُوَ أَسْوَارُ الْخَوْخِ / عَلَى فُوهَةٍ مَدْفَعٍ مُلْقَى فِي غَابَةِ / مِنْ فَوْضَى الْبَلُورِ / إِبْرَةُ
 الْخِيَاطَةِ سَقَطَتْ فِي نَعَشِ الْأَرْمَلَةِ / وَالضَّبَابُ الْقُرْمُزِيُّ يَخِيطُ أَكْفَانِي بِإِبْرَةِ نَخْلَةٍ / لِي عَاجُ الطُّوفَانِ /
 وَتَحْتَ أُذُنِي أَدْعَالُ حُرُوفِ الضَّوْءِ / مِثْلَمَا تَخْبِلُ نَخْلَةُ الذَّاكِرَةِ بِالدِّيْنَامِيْتِ وَالْعُزْلَانِ الْبَرِّيَّةِ / أَنْشُرُ
 سَحْنَتِي عَلَى صَنْوَبَرِ الْمَقَابِرِ / وَأُحْمِلُ أَكْيَاسَ ذِكْرِيَّاتِ الشَّمْسِ عَلَى ظُهُورِ الْخَيْلِ /
 قَالَتْ أَنْشَى الشَّلَالِ : ((سَيَأْتِي الْحِصَارُ مِنْ هُنَاكَ)) / وَأَشَارَتْ إِلَى أَبْجَدِيَّةِ النُّحَاسِ الْخَامِ /
 ذَكَّرَنِي يَا مَدِينَةَ الْمَوْجِ بِأَلْقَابِ الشَّلَالِ فِي الْقَلْبِ الْمَكْسُورِ / نَافِدَتَانِ مُتَوَسِّطَتَا الْحَجْمِ فِي كَفِّ
 إِحْدَى الْيَتِيمَاتِ / حَيْثُ يَعِيشُ فَرْخُ الشُّكُوتِ مَعَ رَائِحَةِ السَّيْلِيكُونِ الْبَرِّيِّ / زِنْزَانَتِي الْأَنْفَرَادِيَّةُ
 وَطَنٌ غَاصِمَتُهُ الْفَرَّاشَةُ الصَّارِخَةُ / وَمَمَالِكُ الشَّبَقِ تَغْرُلُهَا ابْتِسَامَةُ تَلَّةٍ / عَلَى ظَهْرِ عَنكَبُوتِ الْمَنَافِي /
 يَا صِيَاخَ الشَّعِيرِ فِي دَمِ زَهْرَةِ اللُّوتِسِ / ذَكَّرَنِي بِاسْمِي فَوْقَ مُنْحَدَرَاتِ الْبُكَاءِ / وَكُنْ وَجْهًا خَامِسًا
 لِلْعُشْبِ حِينَ يَزَارُ الثُّوتُ / جِلْدِي مَرْزُوعٌ بِالْحَوَاجِزِ الْأُمْنِيَةِ / وَنَقَاطُ التَّفْتِيشِ أَكَلَتْ قُرْتِي /
 أَحْمِلْ جُثْمَانِ أَبِي فِي حَقِيْبَةِ سَفَرِي / وَلَمْ تَأْخُذِ الْقُبُورَاتُ أَكْفَانِ الْبُوسَيَّاتِ تَذْكَارًا / سَلَامًا أَبُيْهَا
 الْبَرْقُ الَّذِي يَسْتَأْجِرُ ظِلَّ السُّنُونُ / إِنَّ السَّفَرَجَلَ الصَّنَاعِيَّ عَلَى سُورَةِ الْحِصَارِ / لَكِنَّ رَنَاتِ النُّخْلِ
 تَقَاسَمَتْهَا حِرَابُ الْأُمُويِّينَ / كَفَنُ غُصْفُورَةٍ يَقُودُ دَرَّاجَةً طِينِيَّةً فِي أَرْبَافِ الرِّتَةِ الْجَنُوبِيَّةِ / نَوْمِي
 عُقَابٌ / وَقِلَاحُ الْكَرْزِ لَمْ تُوجِّهْ لِي دَعْوَةً لِحُضُورِ جِنَازَتِهَا غَيْرِ الرُّسْمِيَّةِ / وَالْغُرَبَاءُ يَحْتَفِلُونَ بِغُرْبَتِهِمْ /
 صَحْرَاءُ فِي مَسَاحَاتِ أَقْمَارِ الْجِرَاحِ / لِلصِّيَاغِ مَنَادِيلُ جَدَّةِ الْمَوْجِ / تَفَاحَةٌ تَحْتَسِي ضَوْءَ
 الْمَشَاقِقِ وَدَرَجِ النَّهْرِ / تَكَلَّمْتُ أَنْفَاقَ عُمَرِي / هَذِهِ غَابَاتُ الصَّدَى / وَالْوَرْدَةُ طَابُورٌ مِنْ حَمَامَاتِ
 التَّجْنِيدِ الْإِجْبَارِيِّ / سَأَمْسَحُ اسْمَ الْقَمَرِ مِنْ هُوِيَّةِ اللَّيْلِكِ / عُودِي إِلَى كُهُوفِ الدَّمْعَةِ / لِأَتَذَكَّرَ اسْمِي
 عِنْدَ نُمُوِّ الْغُرُوبِ عَلَى دَفَاتِرِ الرَّعْدِ / وَالْبَرْقُوقُ غَدٌ مِنْ لَيْسَ لَهُ شَاهِدٌ قَبْرِ فِي حَافِلَاتِ التَّرْجِسِ /
 فَانْهَضْ شَجَرًا خَالِيًا مِنْ قَرْمِيدِ الشَّلَالِ الدَّامِعَةِ / وَكُنْ صَدِيقَ الْغَيْمِ يَوْمَ يَمُوتُ الْغَيْمُ الْأَخْضَرُ فِي
 رَوَابِنَا الشَّائِرَةِ / وَيَسْجَلُ سَقْفُ النَّزِيفِ أَبْنَاءَهُ فِي مَدْرَسَةِ الدِّيْنَامِيْتِ / نَهَضْتَ فَلْتَبْكِ لَأَنَّ حَبِينَ
 أَشْجَارِ الْمَلَا حِمِ هَبَاءٍ / وَخَوْخَةُ لِلطُّوفَانِ الْقَادِمِ / لَيْتَ الْأَرْضَ تَسْتَلْقِي فِي كَرِيْسْتَالِ الْحَرْفِ /
 وَسَجَاجِيدِ الصَّاعِقَةِ / الْمَسَامِيرُ تُثَبِّتُ آذَانَ الْعَاصِفَةِ عَلَى جِدَارِ آخِرِ أَيَّامِي / وَلَمْ أَعُدْ غَيْرَ تَرْنِيمَةٍ
 غَابِرَةٍ / تُرَدِّدُهَا تَلْمِيذَاتِي فِي لَيْلَةِ عِيدٍ / يَنْتَظِرُهُ الْفُقَرَاءُ تَحْتَ أَعْمِدَةِ الصَّبَاءِ / وَالْبَغَابَا يَتَبَوَّلْنَ عَلَى
 أَضْرَحَةِ الصَّنُوبَرِ / شَعْبٌ مِنَ اللَّبَّوَاتِ الْمُحْتَضِرَةِ / مَتَى يُوَلَّدُ مِنْ عُشْبِ الْمَرَاعِي؟ / بَحِيرَاتُ لَا

تَعْرِفُ إِلَّا الْجِنْسَ فَلْتَمُتْ / لَأَنَّ الْغَابَ نَوَافِدُ الْقَلْبِ الْأَخِيرَةُ / لِلْحَصَارِ أَعْضَائِي وَمُشْمَشُ الْمِفْصَلَةِ

هَجَمَ عَلَيْنَا تُرَابُ الْغُرَبَاءِ / بَيْنَ اسْمِي وَالْكَسْتَنَاءِ عُوْدُ مِشْنَقَةٍ عَابِرَةٍ / فَأَعْبُرْ شَجَرَكَ الْمَيِّتِ /
وَقَبْلَ زَهْرَةِ الثَّلَجِ الْمُشْتَعِلِ زَعْتَرًا وَلَيْلًا / أَيُّهَا الطِّفْلُ الْمَسْلُوحُ عَلَى رِبْطَةِ عُتْقِ الشَّلَالِ / سَتَقْتَحِمُ
صَوءَ الْغُبَارِ وَرَدَّةَ الْقَتِيلَةِ / وَيُنِيرُ مَغَارَةَ الْأُمُوجِ حَطْبُ الرَّعْشَةِ / اتْلُ وَصِيَّةَ الْبَيْلَسَانِ عَلَى مَسَامِعِ
رَبِّتِ الرِّيتُونِ / أَهَازِيحُ الرَّمْلِ ذُبَابُهُ جُرْحُ / يَا شَجَرَةَ الْمَوْتِ / اِجْمَعِي ثِيَابَكَ وَارْحَلِي مِنْ نَشِيدِي /
تَحْمِلُ الْأَمْطَارُ أَغَانِي الرُّعَاةِ إِلَى مَعْسَكَاتِ الرَّمَادِ الْمُخْمُورِ / غَدِ إِلَيْنَا يَا سَمَكَ الثَّوْرَةِ / نَحْنُ
الْمُعْلَقِينَ عَلَى الشَّقَقِ كِتَابًا مَفْتُوحًا لِلْبُعُوضِ السَّكْرَانِ / نَحَاسُ يَتَقَمَّصُ حَشَائِشَ الْبُرُوقِ فِي أَمْعَاءِ
الرَّمَالِ / حَدِيدٌ يَزُورُ غُرُوبَ الْبَحْرِ السَّاقِطِ فِي دَفَاتِرِ عَرَقِي / ثُولُمُ الصَّاعِقَةُ لِلْأَسِيرَاتِ / التَّصَقَّ
الدَّمْعُ بِالْهَوَاءِ الْمَارِّ فِي زُجَاجِ سَيَّارَةِ يَرْكُبُهَا الْمَوْجُ / وَالْمُحَارِبُ وَضَعَ رُمَحَ الدَّائِرَةِ عَلَى طَاوِلَةِ تَمْشِي
فِي تَوَقِيتِ السُّيُوفِ / وَجَعُ الْمَذْنَبِ رَأَى جُثَّتَ الْمُلُوكِ عَلَى فُوهَاتِ الْبَارِ / وَالْغَرِيبُ يَمْشِي عَلَى
مَعِدَتِهِ الْمُنْثَوْرَةِ عَلَى الشَّاطِئِ الْوَحِيدِ / عُشْبَةٌ نَسِيَهَا مُورَخُو الْجَلِيدِ / أَنْيَابُ جِدَارٍ مِنَ الْبِلَاتِينِ /
تُهَاجِرُ الْحَيَاتَانِ مِنْ بَنَكْرِيَّاسِي / لِنَفْتَشَ عَنْ حُبِّهَا الْأَوَّلِ / وَالْغَيْمَةُ تَشْرَبُ قَهْوَتِي فِي حُصُونِ اللَّيْلِكَ /
وَفِي زَحْمَةِ زِيجَاتِ الْمُتَعَةِ / لَمْ تَعُدِ الشَّيْعِيَّةُ تَتَذَكَّرُ مِنْ مَرَقٍ غِشَاءَ بَكَارَتِهَا /

نَمْلَةٌ تُسْحَقُ تَحْتَ أَنْيَابِ السَّوْسَنِ / مَنْ يَعْبَأُ بِهَا ؟ / وَأَتَتْ أَشْلَاءُ النَّوْرَسِ مِنْ صَوَامِعِ
الْحُبُوبِ / لَكِنَّ الْجُنُودَ يَمْضَغُونَ عِلْكَةَ الْهَزِيمَةِ / يَحْرُسُ أَرْزَةَ الْحِصَارِ غُرْسُ النَّهْرِ الْعَابِرِ / فِي مِنْجَلِ
الرُّمُوشِ الْبِلَاسْتِيكِيَّةِ / قَدْ يَنْسَانِي جَبْرُ الْخَرِيفِ عَلَى مِرْسَاةِ الشِّتَاءِ / وَالسِّيَاحُ الْجَسَدِيُّ يَتَّخِذُ
عُمَرِي سُبُورَةً لِعَصَافِيرِ الْحَرَمَانِ / يَنْهَضُ الصَّفِيحُ الْمَلُونُ مِنْ نَوْمِ اللَّاجِئِينَ / فَلَا تَتَذَكَّرُوا عُكَّارَتِي /
الَّتِي يَتَكَيَّ عَلَيْهَا شَنْقُ الْحَجَرِ / انْتَهَتْ جِنَازَةُ الْحَمَامِ / فَبَدَأَ السَّمَّاسِرَةُ يَزِينُونَ غَابَاتِ الْجُوعِ / رَبَّمَا
يَمُرُّ فِيهَا مَوَاقِبُ انْتِحَارِ النَّعَامَاتِ / مَقَاصِلُ تَقُودُ دَرَّاجَةً فِي الرَّيْفِ الْمَحْدُوفِ مِنَ الْخَارِطَةِ / مَاذَا
تَسْتَفِيدُ الطَّبَّاشِيرُ مِنْ لَوْنِهَا / حِينَ تُرْمَى فِي سَلَّةِ مُهْمَلَاتٍ / كَانَتْ صَالَةً قِمَارٍ ؟ /

يَا امْرَأَةً تُرَبِّي الطَّحَالِبَ بَيْنَ تَدْيِينِهَا / جَاءَتْ الْكُولِيرَا / وَلَمْ تَجِيْ تَوَابِيثَ الْجُنُودِ / لَيْسَ لِدَمْعِي
طُفُولَةٌ / لَكِنِّي طُفُولَةُ الْمَسَاءِ / تَنْقُرُ الْعَصَافِيرُ حَلَمَاتِ السَّبَايَا الْمَقْتُولَاتِ / فِي الْأَنْقِلَابَاتِ
الْعَسْكَرِيَّةِ / فَرَيْنَ صَرِيحَكَ بِرَايَاتِ الْقَبَائِلِ فِي عِيدِ الْغُرُوبِ / إِنَّ الْكِلَابَ الْبُولِيسِيَّةَ تُحَاصِرُ الْمَقْبَرَةَ

جَدَّتِي الْأُمِيَّةُ تَضَعُ آخِرَ نَظَرِيَّاتِهَا

غَابَةٌ مِنَ اللَّارْزُودِ / تَلْتَقِي بِعَشِيْقِهَا مُقَابِلَ قَبْرِ الْمُطْمُوسِ / وَيَتَبَادَلَانِ الْأُكْفَانِ الْجَاهِزَةَ بَعْدَ
انْتِهَاءِ الدَّوَامِ الْمَدْرَسِيِّ / جَسَدِي مَطَرُ الْيَاسَمِينِ / اشْرَبْنِي يَا تُرْبَةُ الْأَضْرَحَةِ الْكْرِيسْتَالِيَّةِ / حَوْلَ
مِعَاطِفِ الْمَجْرَاتِ يُزْرَعُ الصَّخْرُ الرَّيْتِيُّ / وَيَنْمُو إِجَاصًا ثَوْرِيًّا يُظَلِّلُ غُنْفَ الرَّيْعِ / وَخُرُوفَ مَنْ مَاتُوا
قَبْلَ أَنْ يَقُولُوا كَلِمَةَ السَّرِّ / وَيَفْكُوا شَيْفَرَةَ الدَّمْعِ / وَالنِّسَاءُ اللَّوَاتِي مَلَلْنَ مِنْ مُمَارَسَةِ الْجِنْسِ / مَارَسَنَ
الثَّقَافَةِ كَسْرًا لِلرُّوتَيْنِ / أَخِي الْقَمَرِ / أَيُّهَا الْمَلِكُ الْمُتَوَجُّعُ عَلَى أَحْزَانِي رَغْمَ أَنْفِ الْأَنَانِاسِ / إِنَّ الْمَوْجَ
أَوْصَانِي أَلَا أُعْطِيَ قَلْبِي لِغَيْرِ الشَّرَكْسِيَّاتِ / دَخَلْتُ إِلَى اسْمِ الْفَرَّاشَةِ / أَفْرَضْتُ كَيْدِي طَبَشُورَ
الدَّمَاءِ / وَأَعْطَيْتُ لِلصَّوَاغِقِ غُنْوَانَ أَمْسِ الْعُشْبَةِ / لِلْبَرِيدِ الَّذِي صَيَّعَهُ الْأَسْفُ وَجْهَ التَّخِيلِ / وَهَذَا
الصَّبَاحُ بُرْتُقَالَةٌ لِلْأَسْرَى / الْبَطَاطَا الْمَقْلِيَّةُ / وَالْجُنْتُ الْمَقْلِيَّةُ / وَالْوَطَنُ الْمَقْلِيُّ / رَمَيْتُ دَمِي فِي
طُحَالِ ثَفَاحَةٍ / شَعْرِي سَوْسَنَةٌ تَخْرُجُ مِنْ حُكْمِ الْإِعْدَامِ لِتَقْضِيَ فِتْرَةَ الثَّقَاهَةِ / رَبَّمَا يُؤَخَّرُونَ شَنْقِي
/ كَيْ تَلْعَبَ الْأَمِيرَةُ كُرَّةَ السَّلَّةِ فِي فَسَمَاتِ وَجْهِي /

جَدَّتِي تَحْمِلُ جُغْرَافِيَّةَ الْقَصِيدَةِ فِي مَنْدِيلِهَا / وَتَهْزِمُ الْحَطَبَ الْفِيلْسُوفَ / كَرَّاسِي الْمَسْرَحِ
الْمَذْبُوحِ / لِلْأَرْضِ دَوِي نَخْلَةِ الْمَنْفَى / يُخَيَّلُ إِلَيَّ أَنَّ الْعَصْفَ لَا يُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّ سِخْنَةَ النَّارِ زِلْزَالَ
أَجْسَادٍ مَشْوِيَّةٍ / فَاصْعَدُ مِنْ أَنْقَاضِ الْبَيْلَسَانِ / كَنَافِذَةٍ تُشْرِفُ عَلَى مَزْرَعَةِ جَمَاجِمَ / لَعَلَّ الْمَدَافِنَ
تُقْضَى إِلَى شَرَارَةِ حِكَايَةٍ / تَبْدَأُ مِنَ النَّهَائِيَةِ /

فِي جِلْدِي شُرْفَةٌ تُطَلُّ عَلَى جَنَامِينِ الْبَحَّارَةِ / قُلْتُ لِلرُّعُودِ إِنَّ أَسْمَاكَ الْإِنْقِلَابِ تُفْرَشُ عَلَى
طَاوِلَاتِ الْمَلْهَى اللَّيْلِيِّ / فَلَمْ يُصَدِّقْنِي السَّيْفُ الْهَارِبُ مِنْ غَمْدِهِ / وَطَائِرُ الذَّاكِرَةِ يَزْرَعُ الْخَشْخَاشَ
فِي حُقْرِ الْمَعْنَى / وَيَبْصُقُ الْعَبِيدُ صُدُورَهُمْ تَحْتَ حَجَرِ الرَّحَى / وَالْمَنَافِي الْمُرَقَّمَةُ تَتَفَرَّسُ فِي
وُجُوهِهَا الْمَحْجُوزَةِ / دَمِي لَا تَحْتَمِلُهُ الطُّرُقَاتُ لَا يُحْمَلُ / هُوَ الْحَامِلُ لِأَشْوَاقِ صُخُورِ الشَّفَقِ /
حَبِيبَةُ الْقَمَرِ تَتَوَزَّعُ فِي الرُّخَامِ الْقَتِيلِ / وَالْجِرَاحُ الْكِلْسِيَّةُ خَلْفَ صَخْرَاتِ النَّجِيبِ / وَبَكَيْتُ فِي
غُرْفَةِ الْفُنْدُقِ وَحِيدًا / لَكِنَّ دَمْعِي لَا يَلِيقُ بِعُيُونِ قَارَةِ الرَّجْفَةِ / كَانَ الْقَوَادُونَ مَشْغُولِينَ بِاصْطِيَادِ
الْمَوْجِ فِي وَجْهِهِ الذُّبَابِ / وَكُنْتُ مَشْغُولًا بِتَوَزِيعِ أَعْمِدَةِ الصِّيَاءِ عَلَى قُصُورِ الرَّيْدِ الْمَزْرُوعَةِ فِي
أَجْفَانِ الْمَهَا .

مَوْتُهُ اسْتَبَاحَ الرِّبَاحِيَّاتِ

رَكَضَتِ النَّجْمَاتُ إِلَى طَاوِلَةِ الصَّدَى / وَأَتَى الْمَغُولُ / هَاجَرَ الرَّمَادُ مِنْ صَحْرَاءِ الْيَاقُوتِ /
مُقَامِرُونَ يَجْلِسُونَ حَوْلَ أَتْرِبَةِ الشُّهْبِ / لَا تُتَوَجَّعُنِي مَلِكًا عَلَى هَذَا الْغُبَارِ الْبُرْتُقَالِي / وَالْفَرَاغِ
الْمَدْمُونِ بِالْفِضَّةِ الْعَابِرَةِ / إِنَّكَ وَشَقُّ مُخَصَّصٍ لِلدَّبْحِ لِلْوَرْدَةِ الضَّامِرَةِ / وَالْمِفْصَلَةُ تُنْظَمُ دَقَّاتِ قَلْبِ
الشَّعِيرِ / خَرَجَ وَجْهِي مِنْ أَنْابِيبِ الدَّمَاءِ كَوُكَبِ قَشٍّ / إِنَّ مِعْطَفَ الْبُحَيْرَةِ يَبَابُ مَصْبُوغٌ بِالْبَيَادِرِ
الْعَطْشَى / كَارِزِحَامِ جَدُولِ أَعْمَالِ الْمُؤَمِّسَاتِ / كَالْفُقَرَاءِ الَّذِينَ يَتَقَاتِلُونَ عَلَى مَقْعَدٍ فِي الْبَاصِ /
كَرَجَالِ الْأَمْنِ الَّذِينَ لَا يَقْبِضُونَ إِلَّا عَلَى الْمُشَرَّدِينَ / لَصَّ يَغْرُسُ فِي قَمِيصِهِ صُورَ الْمُلُوكِ
الْمَخْلُوعِينَ / وَلَمْ تَعِشْ يَا أَبِي لِتَرَى اسْمِي / فِي قَوَائِمِ الْمُشْتَبِهِ بِهِمْ /

قُولِي أَعْشَقُ الْغَيْمَ الذَّهَبِيَّ / لِأَعْرِفَ شَكْلَ مَذْبَحِي / أَتَوْا مِنْ حَيْثُ يَمُوتُ الْمَسَاءُ الْقَمَحِيُّ فِي
أَحْضَانِ الْعَسَقِ / تَصْعَدُ الْقَصَائِدُ مِنْ جِبَالِ الْمِشْنَقَةِ الْمُتَكَمِّشَةِ كَعَضَلَاتِ الشَّخَاذِينَ / الْجَسَدُ
عَنْفَوَانِ الْفِضَّةِ / وَفِي بَنَكْرِ يَاسِ الْبَحْرِ سُوقُ نِخَاسَةٍ / أَيْنَ النَّحَّاسُونَ الْعَابِرُونَ فِي ذَيْلِ فَرَسِ النَّهْرِ ؟ /
يَقْتَرِسُ رَيْتِي طَائِرُ اللَّفْلَقِ / تَضُمُّنِي ثِيَابُ الْأَكْوَاحِ الْعَابِرَةِ / كُلَّمَا مَرَرْتُ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي افْتَرَقْنَا فِيهِ
/ طَوَّقْتَنِي إِشَارَاتُ الْمُرُورِ فِي الْمَنَافِي / لَا تُصَدِّقُ الْبُحَيْرَةَ إِذَا قَالَتْ إِنَّهَا تَكْرَهُنِي / دُمْنَا الْأَرْضِصْفَةَ
الدَّاكِنَةَ عَلَى الْغُصُونِ / وَمَا زَالَ وَجْعِي وَاقِفًا عَلَى بَابِ الْعِمَارَةِ / يَحْرُسُ خِيَامَ اللَّاحِظِينَ / وَالْكَرْسِيُّ
الْمُتَحَرِّكُ لِجَارِنَا / وَالْجُنُونُ يَنْشُرُ الْغَسِيلَ عَلَى جِبَالِي الصَّوْتِيَّةِ / وَمَقُولَاتِ الْأَسْفَلَتِ الشَّاهِدِ عَلَى
اغْتِيَالِ الْمَاءِ / يَا وَطَنًا تَتَكَسَّرُ فِي أَذُنِيهِ الْأَنْهَارُ كَأَعْوَادِ الثَّقَابِ / خُذْنِي إِلَى بَرِيقِ السُّيُوفِ الْمُعَلَّقَةِ
فِي سَقْفِ حَلْقِي / أَعْلَنْتِ الشَّمْسُ وَصِيَّةَ الْفَرَّاشَةِ / فَانْتَظَرُوا الْفَجَرَ الْقَادِمَ مِنْ جُرْجِي / بَعَثْنِي
الْمَسَاءَ عَلَى جِبَالِ مِنَ الْكِتَانِ / مَجْدُولَةٍ مِنْ صَوءِ الْيَنَابِيعِ / أَجْرُ خُرُوفِ الْجَرِّ بِأَصَابِعِ دُمِيَّةِ قُطْنِيَّةِ /
تَغْسِلُ حِجَارَةَ النَّيَّازِكِ بِعَرَقِ الْوُرُودِ / بَيْنَنَا خُدُودٌ لِلْفُلِّ وَالْمَقَاصِلِ / تَدْخُلُ أَفْكَارُ الصَّحَارِي فِي ثُقْبِ
إِبْرَةٍ / نَسِيَهَا الطُّوفَانُ فِي قَمِيصِي / فَأَرْكُضُ نَحْوَ غَابَاتٍ تَحْتَرِفُ النَّسِيَانَ / وَتَحْتَرِقُ فِي دِمَائِ الشَّفَقِ
/ جَرَسٌ غَامِضٌ مَزْرُوعٌ فِي بَابِ جُرْجِي / كُلَّمَا تَنَاقَرْتُ أَعْضَائِي عَلَى جُذُرَانِ الْمَجْرَةِ / اخْتَوَتْ
خُرُوفِي أَبْجَدِيَّةَ الْبَحْرِ / خُذُوا مَا سَقَطَ مِنْ إِنْسَانِيَّةِ الرَّمْلِ تَذْكَارًا / لِأَيَّامِ تَنْسِجِ الصَّخْرِ الرَّيْثِيِّ قِنَاعًا
لِلْوَجْهِ الْمُلْتَصِقِ / عَلَى زُجَاجِ الْحَافِلَاتِ / وَالشَّخَاذُونَ يَقْبَلُونَ مَنَادِيلَ الْبَيْلَسَانِ السَّافِطَةِ فِي حُفْرِ
الْمَجَارِي / يَرْنُ الْمَسَاءُ كَالْجَوَافَةِ النَّائِرَةِ فِي مِيَادِينِ الْعُمَرِ / هَلْ يَذْكُرُ خَشَبَ الْمَرَكَبِ أَشْكَالَ جُنْثِ
الْبَحَّارَةِ الْمُبْجَرَةِ فِي الصُّوفِ الصَّخْرِيِّ ؟ / لَا رَمَدَ حَوْلَ عُيُونِ الْبُحَيْرَةِ وَلَا تِلَالٍ /

فِي قَرْيَةٍ مَحْمُولَةٍ عَلَى أَكْثَافِ السُّنُونُ / يَغْفُو النَّهْرُ كَالْعَذْرَاءِ الْعَائِشَةِ مَعَ مُسَدَّسَاتِ خَطِيئِهَا /
 أَسْتَيْقِظُ عَلَى ضِفَّةِ النَّهْرِ / صَارِخًا فِي التَّلَالِ الْمُجَاوِرَةِ / اذْكُرْنِي مِثْلَمَا يَذْكُرُ الْمُنْبُوذُ ابْنَةَ عَمِّهِ
 الْجَرِيحَةِ / إِنَّهُ الصَّرَاخُ وَجْهَانِ مُنْحَرَفَانِ عَنْ خَطِّ الاسْتِوَاءِ / سَأَتْرُكُ جُفُونِي عَلَى حُدُودِ الْمَذْنَبَاتِ /
 وَأَذْهَبُ إِلَى صَلَاةِ الْعَصْرِ فِي غَابَةِ الشُّمُوسِ / أَحْبَبْتُ دَمًا يَتَقَلَّصُ تَدْرِيجِيًّا فِي طُبُولِ الْقَبَائِلِ
 الْمَهْزُومَةِ / وَلَمْ تَعَشِقِ الْمِرَاعِي مِزْمَارَ الرَّاعِي / وَهَذَا حَقُّهَا الْمَكْفُولُ فِي دُسْتُورِ مَذْبَحِي / كِتَابُ أَلْفِهِ
 الرَّعْدُ / فَفَرَّاهُ الْيَنْبُوعُ بَعْدَمَا تَفَاعَدَ مِنَ الْوُظَيْفَةِ الْحُكُومِيَّةِ / هَذَا بِلَادِي تَصْلُبْنِي كُلَّ يَوْمٍ / لِأَنِّي
 أَجِبُّهَا أَكْثَرَ مِنْ تَارِيخِ إِعْدَامِي / الْمَلِكَاتُ يُتَرْجَمْنَ مِشْنَقَتِي إِلَى لُغَةٍ يَفْهَمُهَا الْعَصْفُ / وَلَا يَفْهَمُهَا
 بُرْجُ الْمُرَاقَبَةِ فِي الْمُعْتَقَلَاتِ السَّرِّيَّةِ / أَجْمَعْنِي تَرَقْلَاعَ الذِّكْرِ تُرْفِرُ حَوْلَكَ / كِمَفْصَلَةٍ تَائِهَةٍ
 تُفْتَشُ عَنْ رَأْسِ مَقْطُوعٍ / لِلزَّهْرِ لَمَعَانِ الْخَنَاجِرِ عَلَى رِقَابِ الْعِيْدِ / إِنَّ زُومًا أَقْبِيَهُ الْجَوَارِي خَارِجَ
 مَمْلَكَةِ الْحَشَرَاتِ / ثَارَ التَّرِيفُ فِي غَيْمٍ يَتَكَدَّسُ عَلَى حَبْلِ غَسِيلٍ / لِي وَرْدَةٌ الْقَتْلَى وَوَصِيَّةُ الْقَتِيلِ /
 إِلَى قَلَمِ الرِّصَاصِ تَمْشِي الرُّؤُوسُ الْآيِلَةُ لِلشَّقُوطِ / وَالْعُشْبُ يَبْصُقُ عَلَى الْبَلَاطِ / وَيَمْشِي كَأَنَّهُ
 أَهْزُوجُهُ الْغُبَارِ الْبُرُونِي / لَا شَيْءَ فِي غُبَارِ مَكْتَبَةِ الصَّحْرَاءِ يَسْتَحِقُّ هَذِهِ الْمَقَاصِلَ /
 تَرَبُّثٌ قَلِيلًا أَبْيَاهُ الْمَوْجُ / أَمْهَلْنِي حَتَّى أَجْهَزَ أَشْلَانِي / لِحُضُورِ اخْتِفَالِ الْعِيدِ الْوُطَنِيِّ لِلْخَوْخِ /
 مَا جَدَوِي الْحُبُّ إِذَا لَمْ يَجِدْ شَجَرًا يُظَلِّلُهُ ؟ / سَلَامٌ لِنَبْتِ قَدَمِهَا أَهْلُهَا عَلَى الْمَذْبَحِ / لِعَصْنٍ يَطْلُعُ
 مِنْ أَرْقِ الْمَجَرَّاتِ / لَا أَبْنَاءَ لِي يَرِثُونَ مَجَزَرَةَ أَبِيهِمْ / يَا أَبْيَاهُ الْوُطَنُ الْمُعْبَأُ فِي رُجَاجَاتِ الْعَصِيرِ
 الذَّاهِبَةِ إِلَى التَّصْدِيرِ / أَنَا الْوَدَاعُ الرِّصَاصِيُّ فِي الْمَرْفَأِ الْمَهْجُورِ / فَلَا تُودِّعْنِي إِذَا رَأَيْتَ مَشْرِحَتِي
 عَلَى أَطْرَافِ الْمَجْمُوعَةِ الشَّمْسِيَّةِ / لِي ذُهُولُ الْأَطْفَالِ الشَّاهِدِينَ عَلَى شَنْقِ أُمَمَاتِهِمْ / وَدَهْشَةُ بَنَاتِ
 حَيَّا / وَهَنْ يَنْتَظِرْنَ الْخَاطِبِينَ وَرَاءَ سَتَائِرِ الْجُرْحِ الْمَعْدِنِيِّ / أُعْطِيتُ أَنْبِيِي لِلْأَشْجَارِ النَّازِفَةِ /
 وَالتَّحَفْتُ صَوْتِي وَجَعَ الْعَاصِفَةِ / أَيُّهَا الْوُطَنُ الثَّانِي بَيْنَ أَعْوَادِ الثَّقَابِ وَأَعْوَادِ الْمَشَانِقِ / أَيُّهَا الْقُرَى
 الْمَنْسِيَّةُ بَيْنَ جِبَالِ الْغَسِيلِ وَجِبَالِ الْمَشَانِقِ / يَا جُثِي الْمُتَعَفَّةُ فِي الْبَرَارِي الذَّهَبِيَّةِ / ارْزَعِي السَّنَابِلَ
 فِي إِطَارَاتِ السَّيَّارَاتِ الْعَسْكَرِيَّةِ / أَيُّهَا الْمَرْأَةُ الْوَائِقَةُ مِنْ نَفْسِهَا / سَيَاكُلُ دُودُ الْمَقَابِرِ نَذْيِيكَ / فَمَا
 مَعْنَى سِرْطَانِ الثَّدْيِ ؟ / جَسَدِي هُوَ الْقَفْصُ / وَالْعُصْفُورُ مَاتَ / سَجَّانِي خُجُولُ / وَالسِّيَافُ نَبَاتِي /
 خَانَتْنِي الرِّمَالُ الْمُتَحَرِّكَةُ / وَالْحَضَارَةُ عَلَى كُرْسِيِّ مُتَحَرِّكٍ / وَيَصْنَعُ الصَّبَابُ قُمَاشَ الْأَعْلَامِ الْمُنْكَسَةِ
 مِنْ رُمُوشِ الْأَطْفَالِ / يَا بِلَادِي الْمَكْسُورَةَ مِثْلَ مَشَاعِرِ الْمَوْمَسَاتِ / أَنَا الْغُمُوضُ الْأَبَدِيُّ / مِرَاتِي
 كُسِرَتْ / وَالتَّفَاحَةُ أَكَلَتْ / وَنَبُوتُنْ مَاتَ / وَبِلَادِي الَّتِي شَبِعَتْ مِنَ الْمَوْتِ / لَا تَزَالُ عَلَى قَيْدِ
 الْحَيَاةِ ! .

تَمَارًا تَجْلِسُ مَحْدَ قَبْرِي

دَمْعِي الزُّرْعُ الْعَاصِفُ / وَأَتَى الْحَصَادُ فِي مَوَاسِمِ الْبُكَاءِ الْأَخْضَرِ / تَنْقُرُ الْبَلَابِلُ أَجْزَاءَ مَرْضِي /
وَسُعَالِي يَحْمِلُهُ الْحَمَامُ الرَّاجِلُ إِلَى أَلْوَانٍ / تَعْلُقُنِي عَلَى بَوَابِ الْمَدُنِ الْأَسِيرَةِ نَحِيبًا / لِمَكْنَسَةٍ
تَهْتَفُ لِلْجُنُونِ / وَتَبْنِي الْبَحِيرَاتُ الْأَسِنَّةَ أَعْشَاشَهَا فِي ظَهْرِي الَّذِي يَثْقُبُهُ الْحَنِينُ / الْجَسَدُ هُوَ
الْمَطَرُ الْمَلْحِي / وَالْقُرْبَانُ الْمَعْدِنِي / فَتَمَهَّلْ يَا نَرْفِي / حَتَّى أُرْتِي طُيُورَ الْمُسْتَحِيلِ / فِي نَرْفِي شَبَّاكَ
يُطِلُّ عَلَى نَرْفِ الشَّجَرِ / وَالِدَبَبَةُ الْقُطَيْبَةِ تَسْتَأْجِرُ مَشَاعِرَ الْأَنْهَارِ / وَجَعِي مَخْصُورٌ بَيْنَ بُرْتُقَالَتَيْنِ /
وَدَمْعَاتِي الطُّعْمُ / وَقَلْبِي الصِّيَادُ الْمُتَعَبُ / لَكِنَّ الصَّرَائِبَ أَرْهَقَتِ الشَّفَقَ الْوَحِيدَ / عَرَقَ الْحِرْبَاءِ
يَعْلِي فِي شَمْسِ الْأَرْيَافِ / بِنْتُ تَجْلِسُ عِنْدَ قَبْرِ الْكَسْتَنَاءِ قَبْرِي / تَنْتَظِرُ قِطَارَ الْبَجَعِ / وَالْغَيْمَاتِ
الَّتِي تَنْفُلُ الْمَشْنُوقِينَ / هِيَ السَّنْدِيَانَةُ تُحَبِّي تَحْتَ إِبْطَيْهَا صَوَامِعَ الْحُبُوبِ / وَشَلَالَاتِ إِفْرِيقِيَا /
وهذه الأضرحة تسبح في القرميد /

يا أُمَّتِي الْبَدْوِيَّةُ / مَتَى نَعُودُ إِلَى رَعْيِ الْعَنَمِ ؟ / لَحْمِي مُنْذُورٌ لِلْهَتَافِ عَلَى سَطْحِ الدَّمَاءِ السَّمَرَاءِ /
دَخَلْتُ فِي غُرْلَةِ الرَّعْدِ الْبَنَفْسَجِيَّةِ / رَيْتِي تَنْقَلِبُ عَلَى رَيْتِي / وَلَيْسَ الْمَسَاءُ إِلَّا خَوْخًا ذَبِيحًا / يَطْلُعُ
النَّجِيلُ الدَّمَاعُ مِنْ مَسَامَاتِ جِلْدِي / وَيَبْلُطُ الصَّفْصَافُ الطَّرِيدُ مَوْقِفَ السَّيَارَاتِ فِي لُعَابِي / سَرُورَةٌ
تَنْمُو عَلَى أَجْنَحَةِ الصُّفُورِ وَسَلَالِمِ الْقَلْبِ / عَصَافِيرُ الشَّعِيرِ تَقَاسَمَتْنَهَا سُيُوفُ الْغُرْنَةِ / وَجْهِي جِرَائُهُ
حُقُولِ الدَّمْعِ / غَسَلَتْنِي الْمَجَرَّاتُ / وَكَفَّنَتْنِي الْيَنَابِيعُ / وَدَفَّنَتْنِي الْفَرَاشَاتُ / وَمَا زِلْتُ أَرْكُضُ إِلَى
قَلْبِ أَحَبَّنِي / تَذُوبٌ فِيهِ عَقْدُ حَبْلِ مِشْنَقَتِي الْقَدِيمِ / وَتَنْصَهَرُ فِيهِ عُقْدِي النَّفْسِيَّةُ / وَالْحُرُوبُ
الْمَطْرُودُ يُغْنِي لِنَحْلَةٍ مَشْلُولَةٍ / تُرَاقِبُ جَنَازَةَ الشُّطَّانِ الْمُنْفِيَّةِ مِنْ بَعِيدٍ / نَزْرَعُ شَجَرَ الْبَرْقِ لِعَبْرِنَا /
وَنَزْحَلُ عِنْدَمَا يَسْقُطُ طِلَاءُ أَطَافِرِ الْهَضْبَةِ فِي بَرَامِيلِ الصَّجَرِ الْوَرَقِيِّ / كَأَنَّ أَنْوْفَ الْمَذْبَحَةِ خَجَلُ
بَرَاكِينَ فِي لَيْلَةِ الدُّخْلَةِ / وَيَنْتَحِرُ صَنْتُ الْحِمْلَانِ / كُلَّمَا اسْتَخْرَجْتُ مِنْ صُخُورِ رَيْتِي أَحْزَانَ
الْبَنَفْسَجِ / الْقَمْحُ يَغْفُو فِي سُفُوفِ أَوْعِيَتِي الدَّمْوِيَّةِ / فَمَا جَدَوَى بُكَاءِ الْقَمَرِ فِي لَيْالِي الْمَجْرَزَةِ ؟ /
أَذُوبُ فِي غُرْبَةِ الْأَنْبِيَاءِ / وَأَنْصَهَرُ فِي صَلَوَاتِ الشَّمْسِ لِلْإِلَهِ / لَا قَمَرٌ يُضِيءُ جِرَاحَ قَوْسِ فَرْحٍ /
وَلَا نَهْرٌ يَطْرَحُ أَسْئَلَتَهُ عَلَى الْحَمَامِ / فَأَبْكُ فِي الطُّحَالِ الْمُتَسَعِّ لِقُمْصَانِ الصَّوْءِ / عَيْنَانِ لِلصَّدَى
الْحَامِضِ وَسُؤَالَاتِ الرَّمَالِ / هَلْ يَبْكِي الْقَشُّ عَلَى سَطْحِ دَمْعَاتِي الْحَدِيدِيَّةِ ؟ / وَرَكَضَتِ الْمَقَاصِلُ
فِي خُطُوطِ قَشْرَةِ الْمَوْزِ / فَأَيُّ مَتَاهَةٍ سَوْفَ تَنْصُبُ عَلَى جَنَاحِ الْبُلْبُلِ رَايَةَ اللُّوزِ وَغَنَفُوانَ الشُّطَّانِ
الْحَشِيَّةِ ؟ /

نَسِيتُ أَنْ أَطْعِمَ ثَلَجَ الْجِرَاحَاتِ رَصِيفاً طَارِجاً / وَالْأَقْمَارُ تَلْفُ ضَمَادَاتٍ رَمْلِيَّةً حَوْلَ نَزِيفِ
الرُّغْبِ / شَوَاهِدُ قُبُورٍ لَامِعَةٌ تَحْتَ وَهَجِ ظَهِيرَةِ الْبَانَسُونَ / وَسَاعَةُ يَدِي تَحْفَرُ فِي بَرَاوِزِ الْمَسَاءِ
نَسِيَانِ الْبُحَيْرَاتِ / شَجَرَةٌ مُصَابَةٌ بِالنَّسِيَانِ / الْقُبُورُ الضَّوئِيَّةُ طَرِيقُ شُجَيْرَاتِ الْجَسَدِ الْمَشْنُوقِ /
وَعُيُونُ الْمَهَا دَاخِلَ زَنْجَبِيلِ الْعَاصِفَةِ / جَسَدِي صَنَادِيقُ الْمَطَرِ / لَكِنَّ بَرَارِي رَثِي حَلِيبِ الْبُحَيْرَةِ /
وَأَنْتَ سَيِّدُ كُلِّ هَذَا الرَّمَادِ الْأَرْجَوَانِيِّ / فَكَيْهَةٌ اسْتَوَائِيَّةٌ فِي غُلْبَةِ انْتِحَارِ أَخْشَابِ الْمَرْفَأِ / تُوقِعُ فَتَاةَ
عَمِيَاءَ عَلَى وَثِيقَةِ اسْتِلاَمِ جُنْمَانٍ خَطِيبِيهَا / الْأَسْلَاكُ الْمُكْهَرَبَةُ بَيْنَ أَصَابِعِ الْفَجْرِ / وَكِلَابُ الْحِرَاسَةِ
تَقْبِضُ حَصَّتَهَا مِنَ الدَّخْلِ الْقَوْمِيِّ /

وَعِنْدَ حَاقَةِ أَشْوَاقِي سَطُوْ مُسْلَخٍ عَلَى لُعَابِ الصَّخْرِ / نَحْوِ حُلْمٍ خُيُوطُهُ بِنَفْسِجِ الْمَشَانِقِ تَسِيرُ
الْإِسْطَبْلَاتِ / مُوْغِلٌ أَنْتَ فِي أَجْسَادِ الْمَرَايَا / كَأَنَّكَ بُرْغَمٌ حَامِضٌ هَبَطَ مِنْ فُؤَاهِ الدُّكْرِى /
حُمُوضَةٌ أَوْحَالِ الْمَدَافِنِ فِي أَفْوَاهِ الْبَجَعِ السَّجِينَةِ / قُولِي مَا شَكَلُ الْإِنْقِلَابَاتِ اللَّوْزِيَّةِ / فِي رَسَائِلِ
الْبُحَيْرَاتِ إِلَى غَدِهَا الْمَاضِي / لَسْتُ صَغِيرَةً كَمَا يَظُنُّ الْمَسَاءُ / جَسَدِي فَرَاشَةٌ عَلَى الْمَذْبَحِ /
اشْرَبْنِي وَعُدْ مِنْ حَيْثُ افْتَرَقَ الصَّنُوبُرُ عَنْ صُورِهِ / لَا حَجْمِي قِنْدِيلٌ لِلطُّغَاةِ / وَلَا اسْمِي ثُوبٌ
لِلْعُرَاةِ /

نَافِذَتَانِ مُغْلَقَتَانِ فِي بُلُغُومِ الْمَكَانِ / هُمَا اسْتِدَارَةٌ خَوْخَةٍ فِي مَوْسِمِ اخْتِصَارِ النَّسْرِينَ الْجَبَلِيِّ /
أَنَا الْإِنْقِلَابُ الْوَاضِحُ كَالْعُمُوضِ الْمُتَنَشِّرِ / كِبَاوَاةُ الْجُرُوحِ الذَّهَبِيَّةِ / كُونِي إِحْدَى مُكَوِّنَاتِ النَّيَارِكِ
/ لَا تُكْشِفْ شِتَاءَ الْمَدْفِنِ الذَّاهِبِ فِي الضَّبَابِ الْأَزْرَقِ / اللَّيْلُ يَشْدُو أَحْصَنِي / لِأَنِّي بِلَا طَّ تَحْتَ
أَرْجُلِ النَّهْرِ / كُلَّمَا بَكَيْتُ انْتَشَرْتُ فِي السَّوْسَنِ الْبَرِّيِّ / تَرَكُّضُ حَيْطَانِ السَّجَنِ إِلَى عَاصِفَةِ
الْقُلُوبِ الْمُهَاجِرَةِ إِلَى مَلَامِحِ الْبَطِّ / كَفِّي مَرْفُوعَةً فِي وَجْهِ حِصَانِي / الَّذِي يَنْزَلُجُ عَلَى رُكَامِ الْأَزْمِنَةِ
/ ابْتَعِدْ عَنْ لَحْمِي / لِأَنِّي كَوْمَةٌ مَوْتَى يُحَدِّثُونَ فِي الْبَعِيدِ / بَنَكْرِيَّاسِي مِنَ الْأَسْمَنِ الطَّارِجِ
كَالْعَصْفِ اللَّازُورِيِّ /

أَرْكُضُ فِي مَدَارَاتِ نَخْلَةٍ / تَحْتَسِي كُوباً مِنَ الْمَنْفَى / لَا شَيْءَ فِي جُرْحِي يَمْتَصُّ قِلَاعَ عَمَّاتِ
الْبَحْرِ / فَانْهَضْ مِنَ الْوَرْدِ الْمُدَجَّنِ إِسْطَبْلًا لِيُخَيِّلَ تَطْلُقَ الْقَشِّ عَلَى رِنَّةِ السُّكُوتِ / إِنَّ تُهَشِّمَ
الْقَفْصَ الصَّدْرِيَّ لِلْسُّكُونِ / تَجِدُ اسْمَ الْفَرَاشَةِ مُضِيئاً / الْحَطَبُ ضَوْءٌ / فَلَا تَخْدَعِ الدُّبَابُ النَّازِفَ
شَعِيرًا لِلْغُرَبَاءِ / أَنَا الْمَوْتَى الصَّاعِدُونَ مِنْ أَكْوَامِ الْمَقَاصِلِ / وَأَعْوَادِ الْمَشَانِقِ الْأَيِّقَةِ / لَمْلَمِيْنِي عَارِيّاً
مِنْ غُبَارِ الْمَجَرَّاتِ / وَنُحَاسِ الْأَقْبِيَةِ الْجَسَدِيَّةِ / لِي أُغْنِيَهُ الْأَسْفَلَتْ وَدَرْبُ الْحَزَانِي / الْمَدَى تَفَاحٌ
لِلنَّبُوعِ الْمُتَحَجِّرِ / تَعْمَلُ أَنَا شَيْدِي مِعْوَلُهَا فِي سِيرَامِيكِ الرَّعْشَةِ / قَتِيلٌ أَنَا / وَمَا عَرَفَنِي أَحَدٌ فِي

هَذِهِ الْمَدِينَةُ الدَّبِيحَةُ / أَنْشُودُهُ أَنَا / وَمَا تَذَكَّرْنِي أَحَدٌ فِي هَذِهِ الْقَبِيلَةِ الْجَرِيحَةِ / اعْتَلى الْمَوْجُ مِنْصَةً
الْخُطْبَاءِ فِي حَفْلِ تَأْيِينِي / تُجَسِّدُنِي عَلَى خَشَبَةِ الْمَسْرَحِ قُضْبَانُ الْمَلَاجِي وَأَسْوَارُ الْمُعْتَقَلَاتِ /
كَأَنَّ قَمِيصِي أُمُسيَاتٍ مَنْ لَيْسَ لَهُمْ ضَرِيحٌ يَحْضُنُهُمْ / وَلَمْ أَسْمَعْ اللَّيْلَ يَفْرُشُ أَسْرَارَهُ فِي حَفْلِ
الشُّوفَانِ / أَوْ أَوْزَاقِ الرُّعْتَرِ الْمُسْتَوْدِدِ / صَحِيحٌ أَنَّ الْقَتْلَى كَالْبُرْتُقَالِ يُقْطَفُونَ كُلُّ مَسَاءٍ / لَكِنِّي
الْجُرْحُ الْعُمُودِيُّ الَّذِي يَبْتَلِعُ أَرْوَاقَهُ مَحَاكِمُ الْبَارُودِ /

يَنْمُو السَّنْدِيَانُ فِي صَوْتِي الْمَبْحُوحِ / وَيَكْبُرُ الشَّفَقُ عَلَى حَوَافِّ دَمْعَتِي / فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ نَشِيدِ
مَنْ عَادُوا مِنَ الْمَعْرَكَةِ حَامِلِينَ صُورَ الْخَلِيفَةِ / افْتُلِينِي يَا مَجَرَّاتِ الْأَبْجَدِيَّةِ / لَا تَقْشُرْنِي أَيُّهَا الْعَسَقُ
/ أُرِيدُ أَنْ أُرَوِّرَ قُبُورَ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ لَا يَمُوتُونَ / أَحْصَى الْوَرْدُ عَدَدَ جُرُوحِي / فَوَجَدَهَا شَكْلًا لِتَوَلِيدِ
الْكَهْرَبَاءِ / مِنْ تَصَادُمِ عِظَامِي الْهَشَّةِ / هُنَاكَ دَفَنْتُ دَمَ الدَّمَاءِ حَاضِنًا هَزِيمَةَ آبَاءِ الْعُشْبِ / وَفِي
الْمَعَارِكِ الْعَابِرَةِ الَّتِي تَجْرِي بَيْنَ الْحَيْنِ وَالْآخِرِ عَلَى كَوَكَبِ زُحَلٍ / تَنْهَمِرُ ظِلَالُ الْخُيُولِ الْمُتَمَرِّقَةِ
كَالْفُطَيْنِ / فَبِأَيِّ وَطَنِ اللَّصُوصِ / اعْبُرْ دَرْبَكَ الرَّمْلِيَّ نَشِيدًا ثَائِرًا طَالِعًا مِنْ غُنْفُوانِ الْقَمَحِ / لَمْ يَبْقَ
فِي غَيْرِ الصَّحَارِي الصَّاعِقَةِ / إِنَّكَ أَهْرَامَاتُ الدَّمْعِ الْمَاجِي / أَمْسُحْ الصَّدَى بِالْمِمْحَاةِ اللَّازُورْدِيَّةِ /
فَلَا تَتَّقِ بِأَبْنَاءِ أُورُشَلِيمَ الْعَائِدِينَ مِنْ قَتْلِ الْأَنْبِيَاءِ /

يَكْتُثِبُ الْبَرْقُ اسْمَهُ عَلَى سَبُورَةِ الْأَلَمِ / لَنَا الْخُزْنُ الشَّارِدُ وَمَذَكَّرَاتُ الصَّحَايَا / مَنْ كَنَسَ الْأَسْرَى
فِي الشَّارِعِ الْعَامِّ ؟ / لَا مَكَانَ تَحْتَ شَمْسِ اللَّهِ يَضُمُّنَا / نَحْنُ الْمَغْرُوسِينَ فِي قَامَاتِ الدُّرَّةِ مَنَاجِلِ
قَدِيمَةٍ / لَمْ يَخْتَرْقَهَا شَجَرُ الرَّغْدِ / الْمَكَانُ هُوَ طُحَالُ الزَّمَانِ / فَشُكْرًا لِلْبَغَايَا اللَّوَاتِي يَخْتَرِمُنَ
مَوَاعِيدَهُنَّ ! / ذِكْرِيَاتِي سَنَابِلُ فِي الْأَجْرَاسِ الشَّتَائِيَّةِ / لَكِنَّ الْخَرِيفَ يَزِيدُنِي أَوْسَمَتَهُ / وَيَمْضِي إِلَى
أَمْجَادِ الْحَطَبِ /

يَا شَعِيرَ الْعُصُورِ الْحَجَرِيَّةِ / لَا تَلْبَسْ نَزِيْفِي الْفِضِّيَّ / وَقَدِمْتَ عَرَبَاتُ الْأَمْسِ لِتُفْتَرِسَ مُسْتَقْبَلِ
الْبَيْدَاءِ / ائْتِ وَصَايَا الزَّبْرِجَدِ / تَلْمَحُ مُسَدَّسَ الْغُرَالَةِ / يَا أَيُّهَا الْبَلَدُ الْمُخَصَّصُ لِلْغُرَبَاءِ هَلْ تَذَكَّرْنِي ؟ /
سَيَفْتَرِسُنَا الرُّفَاقُ الَّذِي يَنْحَنِي أَقْوَاسًا / تَرْفُ رَنِينَ دِهَانِ السِّيَّارَاتِ إِلَى الْغُرْبَةِ / غَرِيبٌ أَنْتَ يَا قَلْبِي
فِي هَذِهِ الْبَلَدَةِ / الَّتِي لَيْسَ لَهَا عَيْنَانِ تَذَرِفَانِ الْكُمُثْرَى / جَلِيدٌ كَثِيفٌ عَلَى شُرْفَةِ الصَّخْرِ /

لِمَاذَا يَسْتَقِفُّ الْهَدْيَانُ مِنْ نَوْمِهِ الرَّابِعِ ؟ / نَبِزُكَ يَقْسِمُ الْبُرْتُقَالَهَ نَصْفَيْنِ / وَإِسْطَبَلَاتِ تَحْتَبِي
فِي جَوْفِ لَيْمُونَةٍ / مَا الْمَسَافَةُ الَّتِي تَفْصِلُ الْبَطْرِيقَ الْجَرِيحَ عَنْ سَيَّارَةِ الْإِسْعَافِ الَّتِي لَا تَأْتِي ؟ /
وَطَنٌ لِلْأَزْهَارِ الْمَذْهُولَةِ لِلْبَرْقُوقِ وَالْقَصْدِيرِ وَالْخُلْمِ الشَّرِيدِ / جَلْدِي مُعَبَّدٌ بِالْيَانَسُونِ الَّذِي لَا يَخُونُ
/ وَمُمْتَدُّ مِثْلَ الشُّوَارِعِ الْخَلْفِيَّةِ فِي الْمَرْفَأِ الْمُنْبُوذِ / مِثْلَ ثِيَابِ الْمَرَضَاتِ وَهْنٌ يَزْرَعُنَ الْخُفْنَةَ فِي

جَبْهَةِ الْقَمَرِ / مُشَرَّدُونَ يَتَجَمَّعُونَ حَوْلَ الرِّحَى فِي مَوَاسِمِ الْحَصَادِ / إِنَّهَا بِلَادٌ لِلشُّمُوعِ الْمَسْحُوقَةِ
كَأَفْرَاصِ الْفَلَافِلِ قُرْبَ هَاوِيَةِ الصَّدَا / دَثَّرَنِي بِالْغُيُومِ / وَدَثَّرَ الْغُيُومَ بِأَشْكَالِ الْمَنَافِي / إِنْ تَبَكَ تَهْرَمَ
الصَّدَى /

هِيَ حَبَاتُ النَّدى فِي أَفْوَاهِ التَّمَاسِيحِ / أَشْكَالُ عَرَقِي تَصُبُّ فِي الْأَمَازُونِ / فَلَا تَسْتَجِوبُ يَا
مَوْجَ حَقَّارِ قَبْرِي / إِنَّهُ مَشْغُولٌ بِشُرْبِ الشَّاي الْأَخْضَرِ عِنْدَ بَلُوطِ الْهَدْيَانِ / أَتَيْتُ وَفِي أَجْفَانِي حَفْلُ
زَفَافِ الْقَتِيلَاتِ / كُلُّ الْأَنْهَارِ وَجْهٌ لِلنِّسْيَانِ / يَصُبُّهُ الْارْتِعَاشُ فِي هُدْيِي الْمُسَافِرَةِ / حَزِينٌ كَأَنَّ دَمِي
أَرْجُوْحَةٌ خَالِيَةٌ / تَتَبَعْتُ مِنْ وَهَجِ الْغَمَامِ شَرَايِينُ الْأَرْزِ / وَلَمْ يَصِلِ الْمُهَاجِرُونَ إِلَى بَرْفُوقِ الذَّاكِرَةِ /
لَأَتَّهُمْ أَهْزُوجُهُ الصَّحَارِي الْعَابِرَةِ فِي الْأَغَانِي الْمُسْتَهْلَكَةِ /

مَا أَنْتَ يَا قَلْبِي إِلَّا غَيْمَةٌ / تَجْلِسُ عَلَيْهَا أَسْمَاكُ النَّفْيِ وَالتَّشَرُّدِ / عُذِّ إِلَى اسْمِكَ يَا لَمَعَانَ
الشَّاطِئِ / فَأَنَا طَرِيقِي الْمَارُّ عَلَى ثَفَاحَاتِ الْعَسَقِ / يَتَذَكَّرُنِي كُلُّ دَمٍ مَرَّ حَصَانًا فِي قَاعِ الْمُحِيطِ / لَا
خُدُودِي شَطَّائِي / وَلَا زَهْرَةُ الْبَرْقِ دِينَامِيْتُ / يَتَنَاوَلُ قَلَمُ الْحَبْرِ طَعَامَ الْغَدَاءِ فِي خِيَمَةِ الْأَشْلَاءِ /
تَرَكَ النَّجَّارَ أَخَشَابَ الدُّكْرِ وَرَاءَ ظَهْرِهِ / وَمَاتَ قُرْبَ أَشْلَانِي الْمُزْهَرَةِ جَوَافَةً لِلْمُشَرَّدِينَ / لِلْعَاصِفَةِ
عَيْنَانِ تُطْبِقَانِ عَلَى الرَّصَاصَةِ / إِنْ تَجَمَّعَ النُّعَاسُ فِي كَيْسٍ وَرَقِيَّيَّ تَجِدُ رَأْسَ أَبِيكَ عَلَى طَائِرَةٍ وَرَقِيَّةٍ /
مَا أَنَا إِلَّا أَنْتَ / مَرَايَا تَسْبُحُ فِي جَسَدِي الْمَصْلُوبِ / وَتَتَزَوَّجُ الْقَشَّ الْأَحْمَرِ / يَجْلِسُونَ عَلَى
الْمَنَادِيلِ الَّتِي عَبَرَتْ فِي مِينَاءِ الظُّهَيْرَةِ / وَحَبَاتُ الْحُمُصِ تَصْعَدُ إِلَى خُدُودِي / تَرَكْتُ بِلَادِي وَمَا
فِيهَا مِنْ رُغُودٍ تَصْرُخُ فِي وَجْهِ الْغَرِيبِ / لَمْ يَعْذُ فِي صَوْتِي غَيْرُ مَدِينَةٍ / تَصْلُبُ إِوْزَةَ الصَّرَاخِ /
نَحْتَبِي فِي صَنَادِيقِ الْفَاكِهَةِ خَوْفًا مِنْ أَحَادِيثِ جَدَّتِنَا عَنِ الْأَغْرَابِ / الَّذِينَ قُتِلُوا فِي الْغَمَامِ الْأَحْمَرِ /
وَأَظَلُّ أَسْأَلُ ضَابِطَ الْمَخْفَرِ عَنْ دَمِي الضَّائِعِ فِي الْقَوَارِبِ وَشَبَاكِ الصَّيِّدِ /

بُنْتُ فِي عَيْنَيْهَا جَنَامِينَ الشُّهَدَاءِ / نَادَيْتُ عَلَى الثُّمُورِ السَّابِحَةِ فِي الْغُرُوبِ / وَكَانَ الصَّدَى
بَطِيخَةً / يَتَجَمَّعُ حَوْلَهَا الْفَلَاحُونَ وَالصَّيَّادُونَ فِي الْمَسَاءِ / أَيْنَ صَبَاحَتِي ؟ / سَأَلْتُ كُلَّ أَوْحَالِ
الْمَلَاجِي وَالْدُّرُوبِ / لَنْ تَجْتَمِعَ زُرْقَةُ شَعْرِ السَّنْدِيَانَةِ بِالْوُجُوهِ الْعَابِرَةِ خَلْفَ تَابُوتِ الْحَصَى / لَكَ
الْمِرَاةُ نَزِيفًا / وَالْمُشَرَّدُونَ يُصَفِّقُونَ لِلْخَلِيقَةِ فِي الرِّقَاقِ الْجَارِحِ / كُلُّ وَرْدَةٍ صَرَخَتْ فِي قَفْصِي
الصُّدْرِيِّ / وَجَاءَ الطُّوفَانُ مِنْ جِهَةِ الْبَقَاءِ الْغَرِيبِ بِالْغَرِيبِ / كُلُّنَا سَوْفَ نُسَجِّلُ أَسْمَاءَنَا عَلَى حَيْطَانِ
كُوخِ الْيَمَامِ / مَا مَضَى مِنْ أَشْلَانِنَا يَظَلُّ يَتَذَكَّرُنَا / نَحْنُ الْمُنْسِيِينَ فِي أَكْوَابِ الْحَلِيبِ الطَّارِحِ عَلَى
مَوَائِدِ الْأَثْرِيَاءِ / مَا مَضَى مِنْ ذِكْرِيَاتِنَا سَوْفَ يَنْسَانَا / نَحْنُ الْعَالِقِينَ عَلَى أَعْوَادِ الْمَشَانِقِ لِأَنَّنَا غُرَبَاءُ
/ مَا بِصَمَّةِ صَرَخَةِ الْجِبَالِ الْوَاقِعَةِ عَلَى أَعْنَاقِ الطُّبَّاءِ ؟ / عَرَقٌ لَيْسَ كَعَرَقِ الْهَضَابِ الْأَسِيرَةِ / وَحُلْمٌ

لَيْسَ كَأَحْلَامِ الْبِلَادِ الْمُسَجَّلَةِ فِي دَوَابِنِ الْخَرَجِ / انْتَظِرْ أَيُّهَا الْانْتَظَارُ / أُرِيدُ أَنْ أَتَحَدَّثَ مَعَ
الطُّوفَانِ الَّذِي لَا يَسْمَعُنِي / نَزِيفِي بُنْدُقِيَّةً نَسِيَهَا الْمُحَارِبُ فِي سَرِيرِهِ الْبَارِدِ / لَا امْرَأَةً فِي دَمِي
تَمْتَصُّ اكْتِنَابَ الْحَصَى وَلَا أُهْزُوجَةً / عَبَرُوا فِي الشَّفَقِ لَحْظَةً وَلَادَةَ الْحُزْنِ الْقَسْرِيِّ / زَمَانٌ يَحْتَلُّ
جِلْدِي / وَالصَّدْفُ يَجْمَعُنِي عَلَى شَاطِئِ سَقَطِ سَهْوٍ مِنْ خَارِطَةِ الدَّمَاءِ وَالْخُرُوبِ / وَمَارِي أَنْطَوَانِيَّتِ
لَمْ تَسْمَعْ نَحِيبَ الْفَتَيَاتِ الْمُغْتَصِبَاتِ فِي حَيِّ سَانَ أَنْطَوَانَ / رَقْصَةُ اللَّيْلِ الْمَذْبُوحَةِ عَلَى طَاوِلَةِ
الدُّعْرِ / فَادْكِرِي الْأَطْفَالَ اللَّقْطَاءَ يَا مَسَاءَتِ الدُّنْحِ / كَمَا تَذْكُرِينَ مَقَاسَ أَخَذِيَةِ سَيِّدَاتِ الْمُجْتَمَعِ
الْمُخْمَلِيِّ / كُلُّنَا رَعَشَاتٌ لِلصَّاعِقَةِ / أُصَلِّي الْجُمُعَةَ فِي قَصْرِ فِرْسَايَ / سَقَطَتْ وَرْدَةٌ عَلَى ظِلِّ
الْغِيَابِ / تَفْتَرِشُنِي أَقْبِيَةُ السَّرَابِ / فَأَنْهَضُ مِنْ صَحَارِينَا أَفْتَشُ عَنْ سَرَايِفُو بَيْنِ الرُّكَامِ / مَا السَّكِينُ
فِي مَطْبَخِ الْأَنْقَاضِ إِلَّا تَارِيخُ زَهْرَةٍ تُحْتَضَرُ / أَخْضَرُوا جِلْدِي مِنَ الْمَسْلَخِ / وَلَا تَضَعُوهُ عَلَى جَسَدِ
تَعْلَبٍ / وَطَنِي الْغَارِقُ فِي الصَّمْتِ الشَّمْسِيِّ الْبُسْنِيِّ كَمَا أَنَا / أَبْحَثُ فِي قَامَاتِ الْأَشْبَاحِ عَنْ
ذِكْرِيَّاتِ مَدِينَةٍ / كَانَتْ شُرْطِيَّةً تَحْرُسُ قَفْصِي الصَّدْرِيِّ / وَالْأَنْبِيَاءُ الَّذِي يَتَشَمَّسُ تَحْتَ مَقَاصِلِ
الْعُشَاقِ وَجْهَهُ مُقَاتِلٍ / مَرَّ أَمَامَ بَابِ الْحُلَمِ / اسْتَجَوَّبَنِي رِيَشُ الْمُسَدَّسَاتِ / فَلَذْتُ بِالْمَوْجِ النَّائِمِ عَلَى
حَافَةِ الْبُسْرِ / صَمْتِي يَتَفَجَّرُ فِي الدُّرُوبِ / وَالنَّاسُ يَهْتَفُونَ لِمَوْكِبِ الدُّبَابِ الْمَلَكِيِّ / بِيَدِي نَبْتَةٌ
أَقْطَفُهَا / وَارْزَعُهَا فِي ذَرَاتِ الْأَكْسُجِينَ فَوْقَ مُنَحَدَرَاتِ الدُّمُوعِ / وَرَوَّابِي الْوَدَاعِ الْأَخِيرِ / أَسِيرُ وَائِقًا
مِنْ صَرَخَتِي إِلَى بَلَدَةٍ / لَا تَعْتَرِفُ بِالْبَحَارَةِ الرَّاجِعِينَ إِلَى نِسَائِهِمْ بِلَا صَيِّدٍ / وَالْأَمِيرَةُ عَلَى شَرْفَةِ
الْقَصْرِ / تُزِيلُ مَكْيَاجَهَا بِجُلُودِ الدَّلَافِينَ الْبَيْمَةِ /

رَاكِضًا فِي أَفْلَاكِ الْكُمُورِ / حَاضِنًا مَوْتَ الْأَشْجَارِ الْوَاقِفَةِ / أَنَا الطُّرُقَاتُ السَّاحِلِيَّةُ فِي أَجْسَادِ
الْبَحَارَةِ / لِي غُرِّي الْمَسَافَاتِ وَلَيَمُونُ الْحِكَايَاتِ / وَجَدْتِي تَقْصُ عَلَيْنَا أَحْدَاثَ مَقْتَلِ أَبِي / كُنْ
وَجْهًا سَابِعًا لِحَجَرِ نَزْدٍ / سَيَاتِي كَيِّ يَغْتَالُنَا فِي حَدَائِقِ الْوَهْمِ / وَالْجَائِعَاتُ يَمْضَعْنَ أَثْدَاءَهُنَّ فِي
قَلْبِ الزَّمْهَرِيرِ /

شَفْرَةُ الْمِقْصَلَةِ / وَشَيْفَرَةُ الْمِشْنَقَةِ / رَأْسُ الْخُسَيْنِ يَدُورُ / أَيُّهَا الطَّالِعُونَ مِنْ اخْتِصَارَاتِ الْخَيْلِ
/ وَدِمَاءِ الْمُدْتَبَاتِ فِي غُرَفِ الْقُصُورِ الْمُتَهَاوِيَةِ / لَا مَكَانَ لَكُمْ فِي رَنَةِ الشُّرُوقِ / وَجَاءَ شَتَاءُ الْمَقَابِرِ
مُمْتَطِيًا عَرَبَاتِ الثُّوتِ / إِنَّ كَوَابِسَ الْجِدَارِ سَخْنُهُ صَحْرَاءُ تَعُجُّ بِالْغُرُوقِ الْمَقْطُوعَةِ / رَقْمُ الْحَافِلَةِ
الَّتِي سَتَنْفُلُ نَعُوشَنَا مَطْبُوعٌ عَلَى لُحُومِ الْمُسَافِرِينَ / وَالْعَرَائِسُ يَرْمِينَ السَّيْلِيكُونَ فِي الْكُحْلِ الْبَرِّيِّ /
حِطَانُ غُرْفَتِي تَقْتَرِبُ مِنْ جَسَدِي السَّحِينِ / أَمُوتُ فِي الذِّكْرِيَّاتِ / وَأَعِيشُ مَعَ بَرَاوِيزِ الذِّكْرِ
/ يَا شَمْعًا يَذُوبُ عَلَى قُبُودِ الْأَسْرَى / وَيُولَدُ فِي شَوْقِ النِّسَاءِ إِلَى الْقَتْلَى / عَائِشُ أَنَا فِي غُرْفِ

الفنادق / مَقْتُولٌ في مَرايا الغروبِ عِندَ نوافذِ الرُّعدِ / والجِوشُ البَدَوِيَّةُ تَقُودُ الأَغنامَ إلى أَقْواسِ
النَّصْرِ / وَعَطُرُ الفَرَّاشَةِ يَدُلُّ النَّهَرَ عَلَى قَبْرِها / أَنْظُرْ في المِراةِ وَأَسْأَلْ / مَنْ هَذا المَقْتُولُ ؟ / خَطايا
الْأَسْفَلَتِ أَخْطَأَ الشَّجَرِ / مَنْ هَذه المِراةُ الَّتِي تَمشي بِالْكَعْبِ العَالي في جِنازَتِي ؟ / الصَّوْتُ
الْمَدْعورُ في جِلْدِي / وَقَعَ أَقدامُ الأَنهارِ في عِظامِي / والعِشْقُ حَاجِرٌ أُمْنِي / فَكُفِّني يا رَمَلِ البَحْرِ
/ كَي نَغْرُقَ مَعاً /

أَيُّها البَحْرُ الأَعورُ / لِمَذا تَبكي في مَساءِ الرُّمَدِ ؟ / كُلُّ الشُّطَّانِ صَاعَتْ / وانْتَحَرَ العُشاقُ /
صَاعَتْ الدُّمُوعُ / وَلَمْ يَعُدْ هُناكَ شَيْءٌ نَبكي عَلَيهِ / أرْشِيفٌ خَريفِي لِلذِّكْرِيَّاتِ السَّليمةِ / والشُّعوبُ
تُفْتَشُ عَن عَصافيرِ ذَهَبِيَّةٍ في سِلالِ القَمَامَةِ / جُثِّي المُضَيِّعَةُ تَنْصُبُها خِيامُ الصَّنَوْبَرِ عُمودَ كَهْرَباءِ /
في الشَّارِعِ المُمْتَلِي بِرِجالِ الأَمْنِ / انْتِخاراتُ امْرَأَةٍ لا تَعْرِفُ مِنَ الحَيَاةِ غَيْرَ فَتَحٍ فَخَذَها لَزُوجِها /
رَأْسِي قِرْطُ مُسْتَعْمَلٍ في أُذُنِ الشَّجَرَةِ المُحْتَضِرَةِ / دَخَلْتُ في مَوْتِي الخامِسِ / أَذْهَنُ حَاجِرَتِي
بالْعناكِبِ / فلا تُبايِعْني أَيُّها الشَّاطِئُ / كُلُّنا رِمالٌ / أنا المِلِكُ المَخْلُوعُ / أَظافِرِي المَخْلُوعَةُ عَرَشُ
الصَّباعِ / وَعَرَشِي جُمُجُمَةُ الحَضارَةِ /

إِنَّا المَنْفِيُّونَ عَلَى رُؤُوسِ جِبالِ الغَيمِ / عَلَّمَتِنا الفَرَّاشَةُ أَنَّ نَصادِقَ أَشجارِ الدُّمُوعِ / وَمَضَيْنَا
إِلَى مُؤَلَّفَاتِ التَّسْرِينِ الفَلَسَفِيَّةِ / نَحْنُ العابِرِينَ في أَشْلالِنا / دَفَعْنَا ثَمَنَ صَداقَةِ اليانِسُونِ المُحَمَّصِ
في مَساءٍ يَكْتَشِفُنا مِنْ جَدِيدٍ / وَيُعِيدُ قَتْلَنا مِنْ جَدِيدٍ / نَقْطُفُ آبَارَ النُّفْطِ عَنِ الأَغْصانِ النَّارِفَةِ /
صَيَّعَنا شَكْلٌ مَذابِحِنا / إِنَّهُ يَكْتَشِفُ آثارَ أَصابعِنا عَلَى خَاصِرَةِ الخَريفِ / إِنَّ تَبَذُّرَ قَلْبِي في حَبَّاتِ
المَطَرِ / تَحْصُدُ دِماءَ المَراعِي / أَشَقُّ طَحالي بِسِيفِ القَافِيَةِ / فامْنَعْ خُدودَ البُرْكانِ مِنَ اسْتِقبالِ
دَمْعِنا الخارجِ عَلَى القانُونِ / نَحْزَنُ العَبْرَاتِ في أَكياسِ بلاستيكيَّةٍ / حَتَّى تَكْفِينَا لِلسَّنَةِ القادِمَةِ / قَدْ
سَقَطَتْ دُمُوعُ الأَقْمارِ في غَرْبِنا الجِرارِ / فَفَصَلَ الغُرُوبُ المِلْحَ عَنِ ماءِ البَكاِ / لَوْ كانَتْ
رِصاصَتِي الوَحيدَةُ فيلاً / لَرَكَضْتُ في أَدْغالِ الفِكرَةِ / لَكِنِّي الذَّبْحَةُ الصَّدرِيَّةُ وَالصَّاعِقَةُ وَالْهَضْبَةُ
وَالْغَيْمَةُ المَالِحَةُ .

مَلامحُ طُلُيْطَلَّةٍ تَنْتَشِرُ حَلَى الْجُفُونِ

يَفْضِمُ الْأَمْسُ مَا تَبَقَّى مِنْ أَكْفَانِنَا فِي مَهَبِّ الدُّكْرِى / إِلَيْكَ تَرْكُضُ الْأَشْجَارُ الْمُؤَلُّودَةُ حَدِيثًا /
وَفِي خُصَالَتِ شَعْرِي تَقْرَأُ حُقُولُ الدُّرَّةِ الْجَرِيدَةَ / الْغَيْمَاتُ تَغْمِسُ رَأْسِي فِي كُوبِ عَصِيرٍ / يَتَرَنِّحُ
فِي يَدِ سَيِّدَةٍ مَحْمُورَةٍ / إِنِّي الصَّنَوْبُرُ الْعَتِيقُ / وَالْمَنْجَلُ الْقَتِيلُ فِي كُلِّ الْبَرَارِي النُّحَاسِيَّةِ / يَتَسَكَّعُ
كَلَامُ الْوَحْلِ عَلَى حِيطَانِ السُّوقِ الْمَهْجُورَةِ / وَلَا يَزَالُ هُرُوبُ الْكُھُوفِ مِنْ صَدْرِي يَشْغَلُ بِأَلِ
الرُّعُودِ / أَفْرَشُ جِلْدِي عَلَى عَتَبَةِ بَيْتِي / لِتَفْرَحَ النَّيَّازُ وَهِيَ تَفْتَحُ عِزِّي الْبَنَفْسَجِيَّةِ / مَرَّتِ
الْبَنَادِقُ عَلَى الْغَابَاتِ / يَوْمَ انْتَحَرَتْ حِجَارَةُ الْمَعَابِدِ / وَالتَّقَى الْعُشَّاقُ الْعَاطِلُونَ عَنِ الْعَمَلِ تَحْتَ
أَسْوَارِ الْمُتَعَتِّلِ /

رُشُوا عَلَيَّ قَلِيلًا مِنَ الْأُدْغَالِ / لِأَتَذَكَّرَ كِتَابَاتِ الْبَرْقِ عَلَى ذَيْلِ السَّمَكَةِ / التَّقَمَ الطُّفْلُ نُدًى
الْغَابَةِ / وَمَاتَ كَالْخِرَانَاتِ الرُّجَاجِيَّةِ فِي مَخَالِّ بَيْعِ الْأَسْلِحَةِ / وَكَانَ الْفُقَرَاءُ يَلْعَبُونَ بِجَمَاجِمِ آبَائِهِمْ
/ أَنَا الْعَائِدُ مِنْ إِغْفَاءَةِ الْأَبَارِقِ الْفَخَّارِيَّةِ / يَا مَنْ يُخَزِّنُ الْمَطَرُ فِي قَلْبِ الْيَتِيمِ / قَلْبِي نَوْرُسُ الْجُوعِ
لَهُ النَّدَى جَنَاحَانِ / يَجْلِسُ الصَّبَاحُ عَلَى كُرْسِيِّهِ فِي الْمَكْتَبَةِ الْعَامَّةِ / احْتَضِنُ نَفْسِي تَجِدُ مِشْقَتِي
يَنْصِبُهَا الصَّدَأُ عَلَى شُرْفَةِ بَيْتِي /

لَكِي أَظَلَّ مُتَذَكِّرًا الْيَوْمَ الَّذِي مَثَلَ فِيهِ التَّبَعُ بِحُجَّتِي / لَا بُدَّ أَنْ أَنْسَى تَارِيخَ مِيلَادِي / نَسْرُ يَضَعُ
الْمَجَاعَةَ فِي جَيْبِ قِمِيصِهِ / وَيَدْخُلُ فِي الْبِيَّاتِ الشَّتَوِيِّ / شُنُقُ أَهْلِي فِي مَسَاءٍ رَيْفِيٍّ مُنَاسِبٍ
لِلسَّأَلَاتِ الْفَلَاسِفَةِ فِي دَفْتَرِ الْأَحْزَانِ / لَا أَنْفِي إِعْدَامَاتٍ بِطَرِيقٍ / وَلَا رُمَحِي مَطْعَمٍ لِلْعَائِلَاتِ /
الْأَسْلَاكُ الشَّائِكَةُ / وَالْمَلَابِسُ الدَّاخِلِيَّةُ لِلْجُنُودِ الْمَهْزُومِينَ / وَالْفُقَرَاءُ الَّذِينَ يَتَسَلَّقُونَ أَجْسَادَ
نِسَائِهِمْ بَحْثًا عَنِ الْخُبْرِ / رَقَبَتِي هِيَ السُّجُونُ / وَأَرْقَةُ سَمَرْقَنْدٍ / وَفَتَيَاتُ غُرُوزِي / أَنْتَنَ يَا بَنَاتِ
كَشْمِيرَ تَتَذَكَّرْنَ أَطْرَافِي الْمُرْتَعِشَةَ فِي قَاعَاتِ مَحَاكِمِ التَّقْتِيشِ /

تَنْمُو الْجُدْرَانُ كَالْبَعُوضِ الشَّمْسِيِّ / فِي تَقَاسِيمِ وَجْهِ عَائِدٍ مِنْ حَرْبِ الصَّدَى / كَانَ الْفِطْرُ
السَّامُ يَمَزُقُ الْأَغْشِيَّةَ الْمُخَاطِيَّةَ لِلْعُبَارِ / أَفْرَحَنَ أَيْتُهَا السَّيِّدَاتُ الْعَارِيَّاتُ فِي مَرَاكِزِ التَّسْوِقِ لِأَنِّي
أَمُوتُ / وَتُجَارُ الرَّقِيقُ الْأَبْيَضُ يُعَلِّقُونَ صَرَخَاتِ الْفَقِيرَاتِ بِرُوزَاً لِلْأَثَرِيَاءِ الشَّاذِينَ جَنْسِيًّا /

وَرَاءَ السَّنَائِرِ وَجَلِيدِ الْأَدِيرَةِ مَكَانٌ لِلرُّعْبِ / وَجْهٌ أَخْرَسُ مُشْرَبٌ بِانْطِقَاءِ الصَّنَوْبَرِ فِي أَرْحَامِ
التَّعَامَاتِ / كُلُّ لَيْلٍ دَمٌ لَصَبَاحٍ يَطْلُعُ مِنْ يَاسَمِينَ الْمَقَاصِلِ / وَالْكَهَنَةُ يَتَعَثَّرُونَ بِخُيُوطِ النَّعْنَاعِ
الصَّاعِدَةِ / مِنْ شُفُوقِ بِلَاطِ الْمَعْبَدِ / وَيَفْتَتِحُونَ انْتِحَارَهُمْ فِي حُقُولِ عُيُونِهِمُ الْمُسَقَّقَةِ / وَالْبَحَارَةُ

يَنْصُبُونَ الْقُلُوعَ شَوَاهِدَ لِقُبُورِهِمْ / أَيْنَ حَفَّارُو الْقُبُورِ الْمُتَرَسِّبَةِ فِي قَاعِ الْبُطُونِ الْخَالِيَةِ ؟ / لَا بَشَرَتِي
حَقْلُ ذُرَّةٍ يَرْتَدِّدِيهِ جَابِي الصَّرَائِبِ / وَلَا إِنْبِي مَرْزَعَةٌ لِتَجَارِ الْأَسْلِحَةِ / كُلُّكُمْ مَاءٌ لِلْعَاصِفَةِ / اشْرُبُونِي
حُفْرَةَ دَمَعَاتٍ فِي لَحْظَاتِ غُرْيِ الْمَسَدَّسَاتِ / الطَّرِيقُ إِلَى انْتِحَارَاتِي يُشْرِخُ آذَانَ الْفَلَاحِينَ / يَا قَمَرًا
مَذْبُوحًا فِي صَبْرًا وَشَاتِيلاً / لَا تُصَدِّقْ كَلَامَ الْخَرِيفِ الْعَالِقِ عَلَى سُرَّةِ الْمُتَوَسِّطِ / لِأَنَّ قَلْبِي يُعِيدُ
فَتَحَ الْأَنْدَلُسِ /

حَطَّابُونَ نَائِمُونَ عَلَى غُصْنِ الْفِكْرَةِ / فَتَحْنَا أَفْقَاصَنَا الصَّدْرِيَّةَ لِلْخُيُولِ الطَّالِعَةِ مِنْ خَشَبِ
أَعْمِدَةِ الْكَهْرِبَاءِ / أَتَيْنَا وَفِي مَلَامِحِنَا تَفْفِيزُ أَسْمَاكَ / قَطَعْتَ رُؤُوسَهَا وَزَدَدَ الرَّعْدِ / الْمَذْنَبُ أَقَامَ
مَدِينَتَهُ عَلَى جِبَالِ الْعَسِيلِ / وَلَا غَسِيلٌ عَلَى سَطُوحِنَا الْمَفْتُوحَةِ لِلْمَرْوَحِيَّاتِ الْعَسْكَرِيَّةِ / أَنْسَانَا
الْعُوسَجَ الْمُسْتَوْرَدَ كَيْفَ نُنَجِّبُ الْأَطْفَالَ / وَنَسِينَا طَرِيقَ الْمَقْبَرَةِ فِي زَوَايَا خُلُوقِنَا /
لَمْ تُسَجِّلِ الْبَرَارِي بَيِّنَاتِ جَوَازِ السَّفَرِ لِحِصَانِي / الَّذِي أَضَاعَ هَوِيَّتَهُ الشَّخْصِيَّةَ فِي أَحَدِ
الْكَوَاكِبِ / فَلَنْسْتَمِعَ إِلَى الْمُحَاضَرَةِ / الَّتِي يُلْقِيهَا الشَّجَرُ الْمُطَارِدُ فِي كُلِّيةِ الْحُقُوقِ / وَلَا أَذْرِي
لِمَاذَا رَشَّحَ الْبَحْرُ نَفْسَهُ فِي انْتِخَابَاتِ الْإِسْطَبْلِ الذَّهَبِيِّ / لَمْ يَشْطَبِ الْعُبَارُ أَسْمَاءَ الشَّجِيرَاتِ مِنْ
قَائِمَةِ الْمَطْلُوبِينَ لِلشَّاطِئِ / لَسْتُ الرَّمْلُ الْمَائِي حَنْجَرَةَ التَّفَاحَةِ / إِنَّمَا لَحْمُ الرُّهُورِ نَيْرُكَ / اتَّبِعْهُ وَلَا
تَنْسَ أَنْ تَدْفِنَنِي /

أَصْغَيْتُ لِمَوْتِ الْجِدَارِ الْمَخْلُوطِ بِعَوِيلِ الرَّمَالِ / أَيَّتُهَا الصَّحْرَاءُ الرَّاكِبَةُ عَلَى ظُهُورِ الْخَيْلِ /
لِمَاذَا تَلَبَّسِينَ الْوُجُوهَ الْمُنْبُوذَةَ فِي حِينِنَا الْمُحَاصِرِ ؟ / اتَّخَذْتُ مَدَائِنَ الرَّعْشَةِ مَقَرًّا لَهَا فِي بُلْغُومِي /
فَارْحَمْنِي يَا ضَوْءَ الْمَنَافِي الْمَنْفِيَّةِ / أَكُومُ النَّفَايَاتِ فِي الشَّارِعِ الْمُعْبَدِ بِالْجُنْثِ / وَرُؤُوسُ الْعَبِيدِ
الْمَقْطُوعَةِ نَسَبَهَا التَّخَاسُ فِي السُّوقِ / لَا تَلَبَّسِي إِذَا احْتَفَلَ الْقَبِيلُ بِأَعْيَادِي / لِأَنَّ يَوْمَ اغْتِيَالِي
مِيلَادِي / زَرَعَ الْوَلَدُ الَّذِي أُعْذِمَ أَبَوَاهُ نَبْتَهُ فِي خَدِّي / وَصُرَاخُ الطَّبَاشِيرِ يَنْمُو كَرَاتِبِ السِّيَافِ /
وَإِطَارَاتُ سَيَّارَةِ الشَّقَقِ مُصَفَّحَةٌ ضِدَّ دَمِي / لَكِنَّ الْبَارُودَ رِنَّةً /

أَيَّتُهَا الْقَاتِلَةُ الْجَمِيلَةُ / الْقَتِيلَةُ الْأَنْيَقَةُ / فِي الْعَامِ الْمَاضِي أُعْذِمْتُ فِي السَّاحَةِ الْعَامَةِ / كَانَتْ
النِّسَاءُ يَنْتَظِرْنَ الْمَوْلُودَ الْأَوَّلَ / وَكُنْتُ أَنْتَظِرُ الْمَوْتَ الْأَوَّلَ / وَلَمْ يَكِدِ الْحَطَبُ يَسْتَلُّ مِنْ أَوْدَاجِي
سُيُوفِ الْحُلَمِ / حَتَّى أَحْسَسْتُ بِالْأَنْبَوَابِ تَغْلُقُ فِي وَجْهِ الْبُحَيْرَةِ / انْطَلَقَ صَوْتُ الْمُوَدِّنِ يُفَجِّرُ
تَوَارِيخَ الْإِبَادَةِ / وَيَكْسِرُ الظَّلَّ الدَّمَوِيَّ فِي دَهَالِيزِ مَحَاكِمِ التَّفْتِيشِ / كُنْتُ مَصْلُوبًا عَلَى الْعَسْقِ / أَنَا
الْغِمَّةُ الْمَصْلُوبَةُ فِي لَيْلَةِ غُرْسِهَا / أَأَشِيدِي بِخِمْلِهَا الْآخَرُونَ إِلَى زَوْجَاتِهِمْ / وَأَظْلُ أَرْدُدُ الْأَذَانَ
حَيًّا وَمَيِّتًا .

هَوَاجِسُ الطُّفْلِ فِي يَدِ الْوَاحِدَةِ

تُبَدِّلُ حِبَالُ الْمَشَاقِقِ جُلُودَهَا / كَمَا تُبَدِّلُ الْبَغَايا أَرْقَامَ هَوَاتِفِ الرِّبَائِنِ / الْمُسْتَقُّ عَلَى نَصْلِ
 الْمِقْصَلَةِ / لَا مَكَانِي قَصْدِيَرٍ تَحْتَ مِظَلَّاتِ الْحُزْنِ / وَلَا كُوْخِي مُسْتَشْفَى وَلَادَةٍ لِلدَّبَبَةِ الْقُطَيْبَةِ /
 أَنْتِ الْعُشْبَةُ الطَّرِيدَةُ فِي كِتَابَاتِ الْمَعْدَةِ / فَاضْحَكِي مِثْلَمَا يَبْكِي مَا تَسَاقَطَ مِنْ أُنُوثَةِ الْأَرْصِفَةِ /
 سَجَلُ الْخُرُوبِ الْمُقْلِي اسْمَهُ الْبُرُونَزِيِّ عَلَى شَوَاهِدِ قُبُورٍ مُخَصَّصَةٍ لِلْخُيُولِ / مَسَائِي وَهَجُ الثُّفَاحِ
 آخِرُ الصَّيْفِ / مُتَنَصِّفُ الْمَرَاثِي أَلَقَى الطَّبَاشِيرَ الْمَارَّةَ كَالْقُلُوبِ الْمُسَيَّجَةِ بِالزَّرِيخِ / وَذَهَبْنَا نَفْرَشُ مَعْنَى
 الْبَنْفَسَجِ عَلَى مَرَايَا الْمَصَاعِدِ الْمُعْطَلَةِ / كُنْ قَمَاشًا يَخِيطُ الْإِبْرَ الصَّدِئَةَ قُرْبَ شِتَاءِ الدَّمْعِ / قَطَعْنَا
 خَاصِرَةَ الْبَحْرِ بِسَكِينٍ قَدِيمَةٍ / نَسِيَتْهَا الشَّمْسُ فِي مَطِيحٍ بَيْتِنَا فِي الْأَنْدَلُسِ / لِمَاذَا تَلْتَصِقُ دُمْعَاتُ
 الْحُوتِ الْأَزْرَقِ عَلَى قَبْرِ ابْنَةِ عَمِّي فِي قَشْتَالَةِ ؟ / أَضْرَحَةٌ يَبْنِيهَا الْعُشْبُ الْمُبْتَلُ فِي خَدْيِ الْأَيْمَنِ /
 أَتَى الذُّبَابُ حَامِلًا فِي جُفُونِهِ مَا تَبَقَّى مِنْ قَلْبِ النَّسْرِ الْمُنْبُودِ / لِلرَّعْشَةِ أَحْصَنَةُ الْفِضَّةِ وَمَنَاجِلُ
 الْغُرَبَاءِ / يَلْتَقِي السَّيَانِدُ بِوَالِدِيهِ فِي مَقْهَى الْيُورَانِيَوْمِ / الْأَوْحَالُ تَمْشِي إِلَى تَلَّةٍ / فِي أَحْشَاءِ تَغْلِبِ
 مُجَرَّدٍ مِنْ جَنْسِيَّتِهِ / وَطَنِي هُوَ الْكَابُوسُ اللَّذِيذُ / فَانْتَظِرْنِي تَحْتَ أَطْيَافِ الْخَنْجَرِ / انْتَظِرْنِي التَّارِيخُ
 حَتَّى أُعْلِنَ مِشْنَقَتِي شَمْسًا / فَابْنِ طَرِيقًا مِنَ الْعَقِيقِ حَوْلَ الْبَلَابِلِ / تَلْمَحُ مَوَاعِيدُ حَصَادِ أَجْسَادِ
 الْعَيْدِ /

فِي انْهِيَازَاتِ الْمَطَرِ اكْتِنَابُ الْيَاسْمِينِ / أَرْمَلَةٌ تُضِيءُ مَعْسَكَرَاتِ النَّزِيرِ / فِي جَمَاجِمِ أُنْبَائِهَا
 الْخَاسِرِينَ / فِي الْحَرْبِ بَيْنَ الشَّمَالِ وَالْجَنُوبِ / نَحْوُ الشَّمَالِ الدَّامِي يَرْكُضُ وَقْتُ الْأَكْفَانِ / يُحَدِّقُ
 تِمْسَاخُ الزُّنْبُقِ فِي سَاعَةِ يَدِهِ / وَيَتَسَاءَلُ عَنْ مَوْعِدِ الْجَرِيمَةِ / أَضَاعَتِ الْمُدَنَّبَاتُ حُبَّهَا الْأَوَّلَ فِي
 الْجُرْحِ الثَّانِي / هَكَذَا تَصِيرُ حَيَاتُنَا كَوْمَةً مِنَ الْأَرْقَامِ / وَتَحْتَ الشَّجَرَةِ الَّتِي لَمْ تُوَلَدْ / بَكَيْنَا حَاضِنِينَ
 أَسْمَاءَنَا وَتَوَابَيْتَ أَجْدَادَنَا / إِنْ تَسْكُنِ الْعَاصِفَةُ نَرَى مَوْتَ الْعَابِرِينَ إِلَى سَطُورِ ذَابِلَةٍ / فِي الْكُتُبِ الَّتِي
 تُطَالِعُهَا رُفُوفُ الْمَكْتَبَةِ / لَيْسَ لِأَبْجَدِيَّتِي نَهْرٌ أَوْ سُورٌ / كَانُوا يَخْفِرُونَ الْأُنُوثَةَ فِي عُيُونِ الْقِطْطِ
 الضَّالَّةِ / وَعُمَالُ النَّظَافَةِ يُصْدِرُونَ جَوَازَاتِ سَفَرٍ لِلصَّنَوْبَرِ الْبَحْرِيِّ / السَّفَرُ كُنْيَةُ اللَّيْمُونَةِ وَفَاكِهَةُ
 الْغَرِيبِ / وَبَيْنَمَا كُنَّا نَمْشِي إِلَى جُمُحِمَةِ الْوَقْتِ / اصْطَدَمَتْ رُؤُوسُنَا الْمَقْطُوعَةُ بِأَسْلَافِ الْكَهْرِبَاءِ /
 فَارْتَعَشَتِ الْعَصَافِيرُ الَّتِي وَدَّعَتِ النَّسْرِينَ فِي مَحْطَةِ الْقِطَارَاتِ / أَصْبَحْنَا صُورًا خُرْسَاءَ فِي بَرَاوِيزَ /
 تَزَوَّجَهَا غُبَارُ أَشْرَطَةِ الْأَفْلَامِ الْوُثَائِقِيَّةِ / لَنْ أَبْكِي أَمَامَ ابْنَةِ عَمِّي لَكِنِّي بَكَيْتُ / لَنْ أَمْشِيَ إِلَى رَمْلِ
 الْمُحِيطَاتِ لَكِنِّي مَشَيْتُ / لَنْ أَرُويَ قِصَّةَ اغْتِيَالِ الْيَنَابِيعِ لَكِنِّي رَوَيْتُ / كُنْتُ الْغَرِيبَ يَوْمَ اكْتَحَلْتُ

عَيْنَا النَّبْعِ بِرَمَادِ الْأَجْنَحَةِ الْمُسَاقِطَةِ / فِي الْقَصَبَاتِ الْهَوَائِيَّةِ لِلْخَرِيفِ / كُنْتُ الشَّاهِدَ عَلَى إِعْدَامِي
الْمُتَكَرِّرِ / مِثْلَ أَلْوَانِ رِبَطَاتِ الْعُنُقِ لِمُوطَافِي الدَّوْلَةِ / رَبَّ السُّوسَنِ الْمَحْرُوقِ مَوْعِدًا بَيْنَ الْفَيْلَةِ
وَالْأَلْغَامِ الْبَحْرِيَّةِ / لَكِنَّ الْغُرُوبَ مَا زَالَ يَنْمُو كَدُمُوعِي / فِي خُيُوطِ خُنْصِرِ الْوَحْلِ جَدُولَانِ مِنَ الْعَقِيقِ
وَالْبَجَعِ الْمَيِّتِ / اكْتَشَفْتُ أَقْمَارُ الْأَلَمِ أَنَّ الْجُرْحَ زَوَّرَ بَعْضَ الْأَوْرَاقِ الرَّسْمِيَّةِ / سَوْفَ تَذْهَبُ الْوُدَيَانُ
إِلَى الْجَامِعَةِ هَذَا الصَّبَاحِ / مُمْتَطِيَةً حِصَانًا خَشِيئًا / صَبَاحَاتِي مَسَاءُ الْكُمُشْرِ وَتَلَالُ الْقَلْبِ الطَّرِيدَةُ
/ بِلَادِي الْوَاقِفَةِ عَلَى بَابِ ذِكْرِيَاتِي / حَرَّرْنِي مِنْ خَنَاجِرِ الْمَوْجِ الْأَخْضَرِ / وَمَشَى الْخُرُوبُ إِلَى
حِصْنِ جَدَّتِهِ / فَأَيْنَ وَجْهَ جَدَّتِي الْمَصْلُوبَةِ عَلَى أَلْوَحِ رَيْتِي ؟ / أَمْكِنْتِي تَجُرُّ عِظَامِي بِكَلِمَاتِ الرَّعْدِ /
غَطِيتُ عُيُونَ النَّوَارِسِ الدَّيْبِيحَةِ بِرِمَالِ جَنْهَةِ الْمُحِيطِ / يَرُوي قِصَّتَنَا الْآخَرُونَ / وَنَظَلُّ نَعْدُو أَصَابِعَنَا
فِي ظِلَامِ مَحَطَّاتِ الْقَطَارَاتِ خَوْفًا مِنْ لُصُوصِ الْأَنَارِ وَالْأَطَافِرِ / كَانَتْ الصَّخْرَاءُ تَجْلِسُ عَلَى مَقْعَدِ
مِنْ خَشَبِ الْمَرَائِبِ الْعَارِفَةِ / وَتَضَعُ رِجْلًا عَلَى رِجْلٍ / وَزُجَاجُ مَكَاتِبِ الْمُوطَافِينَ يَبِيعُ السَّخْلَبَ
لِلْأَنْهَارِ الْمُشْتَاقَةِ إِلَى لَوْنِ التَّزْيِيفِ / وَالْهَضَابُ تَسْتَمِعُ إِلَى صِيَاحِ أَقْوَاسِ النَّصْرِ / عَلَى بَوَابَاتِ
الْمُدُنِ الْمَهْزُومَةِ / كُلُّنَا نَصْطَادُ آلامَنَا فِي جُوفِ سَمَكَةِ الْخُوفِ / كَأَنَّنِي فَتَحْتُ نَحَائِي الشُّوْكِيَّ
أَمَامَ سَمَكَةِ الْفَرَشِ / وَارْتَمَيْتُ عَلَى ظَهْرِ مُدَنَّبٍ عَابِرٍ فَوْقَ اسْمِي / لَا وَجْهِي غُشْبَةُ الْمُنْفِيِّينَ / وَلَا
مُسَدَّسِي حَافِرٍ بُحَيْرَةٍ /

بَيْنَ وَجْهِي وَالْخُرُوفِ الْهَجَائِيَّةِ / يَنْبُتُ صُرَاخُ الْأَرْزِ مِرَاةً لِلْغُرَبَاءِ السَّاكِنِينَ قُرْبَ انْتِخَارَاتِنَا /
فَاسْمِعْ نَحِيبَ أَطْفَالِ الْبُيْرِ / وَاحْزَنْ عَلَى الرُّضِيعِ وَهُوَ يَمُوتُ فِي أَنْفِ الرُّغْبِ / إِنَّ اسْمَ التَّعَامَةِ
مَخْدَتِي / فَادْهَبُوا إِلَى حَيْثُ تَلْتَقِي أَسْلَاكُ الْكَهْرَبَاءِ بِالْأَسْلَاكِ الشَّائِكَةِ حَوْلَ قَفْصِي الصَّدْرِيِّ /
كُلَّمَا حَفَرْتَ الْعَابَةَ اسْمَهَا عَلَى عِظَامِ التَّهْرِ / تَسَاقَطَ الْمَاءُ مِنْ سُرَّةِ الْحُزْنِ وَتُفَاحَةِ الْوُدَاعِ / سَنَابِكُ
الْارْتِعَاشِ وَاجْهَةُ النَّزْفِ الْقَرْمِيدِيِّ / هُنَاكَ حَيْثُ نَسِينَا وَجُوهَنَا تَحْتَ صُنْبُورِ الْمِيَاهِ / وَآخِينَا صَمْتَنَا
الْحَجَرِيِّ /

يَحْتَبِي الْخُوتُ الْأَزْرَقُ دَاخِلَ مَحَارَةٍ فِي يَدِ طِفْلَةٍ / قَطَفَ الدُّبَابُ الْمَلِكِيُّ ضَفَائِرَهَا / يَا خَالِقِي /
أَحْمِنِي مِنْ دَمِي الْمُلُوثِ بِظِلَالِ النَّجَاحِ / وَخَرَجَ الْبُرْتُقَالُ الْمُنْفِي مِنْ بَيَاتِهِ الشَّتَوِيِّ / حَفَرْنَا فِي أَوْدَاجِ
الْحُلُمِ أَخَادِيدَ زَنْبِقٍ وَمَمَرَاتٍ شَتَاءٍ / سَمَّيْنَا مُوسِمَ الْحَصَادِ بِأَسْمَاءِ الصَّوَاعِقِ / وَعَلَّقْنَا قَنَادِيلَ دَمْعِنَا
فِي أَعْنَاقِ الْجِبَالِ الْمَارَّةِ فِي عَقَارِبِ السَّاعَةِ رِمَاحًا / كَيْفَ سَتَلِدُ خَلِيَّةُ النَّحْلِ آثَارَ قُلُوبِنَا ؟ .

التَّمَاحِيلُ الْكَامِلَةُ لِقصّةِ المختبِالي

قَالَ الرَّمْلُ الدُّبْلُومَاسِيُّ : ((لِنَتَوَقَّفَ قَلِيلاً عَنْ خِيَاطَةِ الْأَغَانِي الْوُطَنِيَّةِ وَلِنَبْحَثَ عَنِ الْوُطَنِ فِي الْمَجَازِرِ الْمُعْتَادَةِ)) / أَبِي مَاتَ / وَلَا أَزَالُ أَسْمَعُ صَوْتَهُ آتِياً مِنْ أَسْمَتِ الرِّيَّاحِ / رَأَى السَّيْلُ كِتَابَاتِي عَلَى سُبُورَةِ الْأَحْلَامِ / إِلَى شَيْءٍ رَاقِصٍ كَالرُّؤُوسِ الْمُتَطَايِرَةِ تَمْشِي أَرْمَنَةُ الْبَيْلَسَانِ / وَلَا يَدْرِي الْقَمَرُ لِمَاذَا تَأْخُذُ الْبُحَيْرَةُ إِجَارَةً مَرَضِيَّةً / رَقَصْنَا عَلَى الْأَنْعَامِ الْخَرَسَاءِ فِي قَاعَةِ الْجَمَاجِمِ فِي قَصْرِ الْخَلِيفَةِ / كُنَّا مُهَرَّجِينَ مُبْتَدِئِينَ فِي مُدُنِ الرَّبْدِ / فِي بِلَاطِ الْوَالِي / فِي الثَّرَابِ الْأَجْنَبِيِّ / نَقْفُزُ كَاشِحَارِ الْمَذْبَحَةِ لِإِسْعَادِ الْأَمِيرَةِ الصَّغِيرَةِ / هَذِهِ الرِّثَّةُ مَفْتُوحَةٌ لِكُلِّ السُّيُوفِ / غَائِبُ الْمَكَانِ فِي قَلْبِ الصَّرَاحِ / تَصْطَادُ الْأَسُودُ الْحَيَوَانَاتِ الْمُنَوَّيَّةَ فِي أَدْغَالِ الْعُمَرِ / هَكَذَا تَعِيشُ أَشْبَاخُنَا كَالْأَرْصَفَةِ الْمَكْبُوتَةِ جَنْسِيّاً / فِي الدَّرُوبِ الْمُنْسِيَّةِ جَلَسَ وَقْتُ الرِّبْقِ عَلَى كُرْسِيِّهِ الْهَزَازِ / حَيْثُ تَلْتَصِقُ جُثَّتُ الْبَحَارَةِ عَلَى حِيطَانِ الْمَعْبَدِ / وَتَنْتَظِرُ الْقَطْطُ خُرُوجَ لَحْمِ الْبُحَيْرَةِ مِنْ شُقُوقِ الْبِلَاطِ الْقَدِيرِ /

لَسْتُ بِرُؤَاوَاً لِلصَّمْتِ الْأَعْرَجِ / تَكُونُ أَرْمَنِي بَارُوداً لِصُورِ الْغِيَابِ / شَكْلاً لِلْأَصْفَادِ النَّحَاسِيَّةِ فِي أَطْرَافِ الظَّلِّ / وَاصِحٌ غُرُوبُ الْجُرْحِ خَلَفَ جِبَالِ الْكَلِمَةِ / أَتَيْنَاكَ وَفِي أَوْدَاجِنَا عَنَاوِينُ الْمَنَافِي / الَّتِي يَقْضِي الْوَقْتُ وَقْتَهُ فِي عَدَّهَا / شَبَاكَ الصِّيَادِينَ الرَّاجِعِينَ مِنَ الْمَغِيبِ / وَالْأَنَاسُ الْوَاقِفُ عَلَى حَافَةِ كُلِّ الدَّمَاءِ / وَالْأَنْهَارُ الْجَارِيَةُ عَلَى سَطُوحِ الْقِطَارَاتِ / كُلُّ الْعُنَاصِرِ الْكِيمِيَّائَةِ تَسْتَقِرُّ فِي ظِلَالِ الدَّمِ /

الْبَحْرُ يَضَعُ عَلَى رَأْسِهِ خُوْدَةً فُولَازِيَّةً / أَيْنَ الْبَحْرُ الْمُتَعَطِّشُ لِرُؤْيَةِ مَا تَسَاقَطَ مِنْ غُنْفُوانِ الرَّمَالِ ؟ / نَفْرُشُ سَجَاداً عَلَى رَمْلِ الْمُحِيطِ / اسْتَعْدَاداً لِقُدُومِ مَوْكِبِ أَسْمَاكِ الْقِرْشِ / كُلَّمَا اسْتَنْزَفْنَا الْعَسْقُ / سَرَحْنَا الْعَصَافِيرَ مِنْ خَاصِرَةِ الرُّعَاشِ / عِنْدَمَا أُصِيبَ النَّهْرُ بِالْبَارِكُنْسُونِ / حَزِنْتَ الصَّخْرَاءُ الْمَارَّةُ بِمَحَادَاةٍ مَجْزَرَتَنَا / لِلْسَّكِينِ جُلُودُنَا وَفَرُّوْا الشَّعَالِبِ / إِبْرَ تَتَجَمَّعُ كَرِيشِ الْمَدَاخِنِ / وَدُخَانِ الْقُلُوجِ فِي أُنُوفِ التَّمَاسِيحِ / زُورُوا الْفُقْمَةَ فِي غُرْفَةِ الْعِنَايَةِ الْمُرَكَّزَةِ / وَامْنَحُوا لِلشُّرَفَاتِ الْخَرِيفِيَّةِ حُزْنَ الْفَتَيَاتِ الْمُعْتَصَبَاتِ /

بَعْدَ شَنْقِي سَوْفَ تَذْهَبُ الْفَتَاهُ الَّتِي أَحْبَبْتُهَا مَعَ خَطِيْبَتِهَا / إِلَى مَطْعَمِ لِلْوَجَبَاتِ السَّرِيعَةِ قُرْبَ أَطْيَافِ مِشْنَقَتِي / سَنُطْلِقُ عَلَى شَوَارِعِنَا أَسْمَاءَ الْمَشْنُوقِينَ / وَنُسَمِّي عِظَامَنَا بِأَسْمَاءِ الصَّحَابَا / وَنُعَلِّقُ عَلَى رِثَاتِنَا لَفِتَاتٍ تَحْمِلُ أَسْمَاءَ مَنْ رَحَلُوا / سَافَرْتُ بِنُرِّ الْأَحْلَامِ / وَلَمْ تُودَّعِ الْبَحْرُ

المُحْمَلِي / وَالزَيْتُونُ يُورِّخُ أَحْدَاثَ مَصْرَعِي وَيُوثِّقُهَا / وَالْعُطُورُ الَّتِي يَضَعُهَا بُلْبُلُ الدَّمِ تَشُقُّ بِلَاطَ
زَنْزَانَتِي /

لا وَجْهَ يُعْطِي الْقَشَّ الْبَحْرِيَّ وَلَا فِنَاعَ / وَصَلَتْ الْأَعْشَابُ إِلَى كِتَابَاتِ الْمَطَرِ مُتَأَخِّرَةً / مَشَتْ
الْأَشْجَارُ فِي جِنَازَةِ الْبَلَابِلِ / إِنَّكُمْ لَوْنُ الْخُبْرِ فِي الْمَجْمُوعَةِ الشَّمْسِيَّةِ / فَاْمَشِ أَيُّهَا الْبَارُودُ إِلَى
كُھُوفِ الْبُنْكَرِيَّاسِ الرَّصَاصِيَّةِ / يَخْتَفِلُ السُّكُوتُ بِذِكْرَى اسْتِقْلَالِ جُرُوحِي عَنِ الْمُدْنَبَاتِ / وَحَيْثُ
يَضَعُ النَّهْرُ خُوْدَةَ الشَّعِيرِ عَلَى رَأْسِهِ / تُوَلِّدُ ثَوْرَةَ الْبَيَادِرِ /

لي مَفْصَلَةٌ عَلَى سَطْحِ رُحْلِ / وَلَيْلَ خَالٍ مِنَ الْقُبُلِ / أَحْرِقْ جِلْدَ اللَّيْلِ بِصُرَاخِي / لِي ضَوْءُ
الْجَوَافَةِ فِي الْمَرَاثِي / وَالْقَمَرُ يَحُلُّ مَسْأَلَةً فِي الرِّيَاضِيَّاتِ / وَحِينَ تَبْكِي ابْنَهُ عَمِّي عَلَى الْبَجْعِ الْمُنْفِيِّ
/ يَنْدَلِعُ الْوَرْدُ فِي شَطَايَا الْفِرَاقِ وَمَرَايَا الْوَدَاعِ / إِنَّا مِرَاةُ السَّفَرِ عَلَى صَفَائِحِ الرُّوْبَعَةِ / الْمُسْتَنْقَةُ
الطَّارِجَةُ كَرَفَاتِقِ الْبَطَاطَا الْخَارِجَةِ مِنَ الْجُرْحِ الْبَنْفَسَجِيِّ / اعْتَادَ اللَّازُورْدُ عَلَى الْهَيْهَامِ قَوْسَ فُرَحَ /
فِي جِهَاتِ شَمَالِ الْأَلَمِ / بَدَأَ الصَّمْتُ يُمَارِسُ هَوَايَةَ قِرَاءَةِ الشَّعْرِ / فِي الْكَوَاكِبِ الْمُجَاوِرَةِ / مُنْتَصِبَةً
شَوَاهِدُ الْقُبُورِ فِي صَدْرِي الرَّمِيمِ / فَانْهَضِي أَكْوَاخَ الصَّفِيحِ / وَسَجِّلِي اسْمَكَ فِي أَرْشِفِ الطُوفَانِ /
وَمَضَيْنَا نَزْرُعَ النَّعْنَاعِ عَلَى ظَهْرِ حُوتٍ أَرْزَقَ / يُغَيِّرُ لَوْنَهُ كَالْأَذْغَالِ الْمَطْرُودَةِ / وَالْجِرْدَانُ تَقْضِمُ
نِصْفَ فُطْرٍ فُوْهَةِ الدَّمْعِ / الْأَمْسُ مُسْتَقْبَلُ الْوُدْيَانِ / وَاصْحَةُ ارْتِعَاشَةِ الْمَطَرِ / قُلْ إِنَّكَ مَاضِي
الْغَابَاتِ الْمُضِيَّةِ فِي الْمَسَاءِ / سَيُشْرِقُ حُزْنُ الْقِطَارَاتِ الْبُخَارِيَّةِ مِنْ حَقَائِبِ الْأَرُسْتَقْرَاطِيَّاتِ /
رَكُضْنَا فِي شَهَوَاتِ الْحِصَانِ الْخَشِيِّ / بَيْنَنَا صَبَاحَاتٌ لِلْبَرْقُوقِ / اسْتِمْرَارُ الرَّعْشَاتِ / لَهَاثُ مَا
تَنَازَرَّ مِنَ الْأَسْمَنِ الْفِضِّيِّ / عَلَقْنَا عَلَى طُحَالِ اللَّيْلِكَ جَرَسَ الْعَتَمَةِ / وَبَكَيْنَا لِنَبْدُو صُورَةَ غَابَاتِنَا
وَاصْحَةً / فِي مَنَادِيلِ الْحِجَارَةِ فِي الْمَوَانِي الْمُنْسِيَّةِ / نَسْتَخْرِجُ الصُّودِيَوْمَ مِنْ مِلْحِ دُمُوعِنَا / عَبَّانَا
رُجَاجَاتِ الْعَصِيرِ بِهَزَائِمِ النَّهْرِ / وَمَشَيْنَا إِلَى مَوْتِ الْفَطْرِ الزَّهْرِيِّ وَائْتِقِينَ / مُلْتَقِينَ حَوْلَ أَفْوَاهِ
النَّسِيَانِ / الْمِينَاءُ الَّذِي رَمَانَا فِي الْقَوَارِبِ الَّتِي لَا تَعُودُ / مَا زَالَ يَحْتَفِظُ بِقُمْصَانِنَا تَذْكَاراً / وَالْبَحَارَةُ
نَسُوا أَنْ يُطْعِمُوا لِلرَّمْلِ الْأَخْضَرَ الْقِطَطَ الْمُشْرَدَةَ فِي الْأَرْقَةِ الْقَدِيرَةِ /

مِنْ كُلِّ أَبْوَابِ الْوَدَاعِ / جَاءَتْ خُيُوطُ وَشَاحِ الْمَرْفَأِ اللَّوْزِيِّ / إِنَّ الْمُسَافِرِينَ يَسْجُلُونَ تَقَاطِيعَ
خَاصِرَةِ الشَّاطِئِ / فِي جَوَازِ السَّفَرِ الَّذِي يُجَدِّدُهُ الْبَحْرُ الْغَرِيبُ / نَتَقَاسَمُ وَحْدَةَ الرَّاعِي وَغُرْبَةَ
الْقَطِيعِ / وَنَصْعَدُ كَالْمِلْحِ السُّكَّرِيِّ مِنْ مَعَاطِفِ الدُّمُوعِ / كُلُّنَا وَاقِفُونَ عَلَى حَاقَةِ الْجُنُونِ / نَنْتَظِرُ
قُدُومَ جِلَادِنَا / كَيْ نَحْتَفِلَ بِالْجَرِيمَةِ / وَلَا أَزَالَ أَتَذَكَّرُ وَجُوهَ الْمِلْحِ / وَهِيَ تُبَدِّلُ الْأَقِيعَةَ كَالْمَقَاصِلِ
الْجَدِيدَةِ /

وَدْعَنِي أَوْ لَا تُودِّعْنِي / سَيْرَكُبْ حِصَانِي قَشَّةَ اللامَعْنَى / قُلُوبُنَا مَعَكَ وَسُيُوفُنَا عَلَيْكَ / فَأَبْدَأْ
سَرْدَ حِكَايَةِ بَرْفُوقِ الْمَنَافِي / الَّذِي تَفَجَّرَ فِي وَسَادَةِ النَّجْمَةِ / أَنَا الْمَنْفَى وَالْوَطَنُ الْمَنْفَى / لَكِنَّ
نَزِيفِي يَعُودُ فِي الْمَسَاءِ مِثْلَ الْفَلَاحِينِ الْمَوْتَى / فَلَا تُصَدِّقْ مَا صَرَخْتُ بِهِ حَدِيثَهُ جُثَّتِي لَوْسَائِلِ
الْإِعْلَامِ / إِنَّ الْأَسْمَاكَ تَغْرُقُ فِي دِمَائِي الْخَشْيَةِ / فَادْكُرْ مَوْتاً مَرَّ أَمَامَ عُيُونِ الصَّبَا بِالْوَاقِفَاتِ بَيْنَ
جَنَازَتِي وَالْبَرْقِ / وَلَا تَذْكُرِ الْمَوْتَى الَّذِينَ يَرْكُضُونَ فِي الطَّرِيقَاتِ /

يَكْسِرُ ضَوْءُ الشَّمْسِ الْحَضَارَةَ / كَمَا يَكْسِرُ حَلِيبُ الْمَوِيسِ الصَّلِيبَ عَلَى صَدْرِهَا / رَمَتْ
الْعَاصِفَةُ غُلْبَةً مِكْيَاجِهَا فِي الْهَيْكَلِ الْعَظِيمَةِ / طَابَوْرٌ خَامِسٌ بَيْنَ أَثْدَاءِ الْإِمَاءِ / تَقَعُ مَشَاعِرُ النَّسَاءِ
عَلَى الرُّخَامِ الْأَمْلَسِ / وَالزَّنَابِقُ تَنَمُّو فِي بُلُغُومِ الشَّقَقِ / انْتَحَرَ الْبَحْرُ فِي أَجْفَانِ الْفَجْرِ / وَالْبَحِيرَةُ لَمْ
تَعُدْ تَحِيضُ / دَخَلَتْ أُنُوثَةُ الْعَنَاصِرِ فِي سِنِّ الْيَاسِ / دَمَعِي مَصِيدَةُ الْفُتْرَانِ فِي شُرَفَاتِ الْبَحْرِ / الَّتِي
تُطِلُّ عَلَى جَنَامِينَ الْبَحَّارَةِ / سَقَطْتُ فِي دَاخِلِي / دِمَائِي وَقَعَتْ عَلَى أَطْيَافِي الْمَكْسُورَةِ / وَالْأَحْزَانُ
كَسَرَتْ ظِلِّي الْمَهْجُورَ / أَذْخُلُ فِي غَزَلَةِ الْأَنْهَارِ / لَكِنِّي أَشْمُ رَائِحَةَ الْمَلُوحَةِ فِي ظَهِيرَةِ الْأَزَقَةِ الْحَزِينَةِ

أَيُّهَا الْمَرْفَأُ الْمَكْسُورُ بَيْنَ شَرَفِ الْقَبِيلَةِ وَرَغِيفِ الْخَبْرِ / صَارَ الْفُرْصَانُ الْبَدَوِيُّ إِلَهًا عَلَى الْأَغْنَامِ
/ وَالْمَمَالِكُ فِي صَدْرِي تَحْتَرِقُ / وَمَلُوكُ الطَّوَانِفِ يَرْمُونَ الْمَوْجَ الْمَشْوِيَّ فِي مَوْقِدَةِ الضَّبَابِ /
أَتَفَجَّرُ مِنَ الدَّاحِلِ / وَشَطَايَا قَلْبِي تُضِيءُ طَرِيقَ الْبَجْعِ إِلَى احْتِضَارِ الْبَحْرِ / فَارْفَعْ رَأْسَكَ / كَيْ تَمُرَّ
النَّوَارِسُ بَيْنَ أَجْفَانِكَ وَضَرْبِكَ / شَيْءٌ غَامِضٌ فِي ضَحْكَةِ الْخَرِيفِ يَقْتُلُنِي وَيُخَيِّنِي / سَقَطْتُ فِي
نَفْسِي / وَسَقَطَ شَهِيقِي عَلَى تَابُوتِي / الرَّعْدُ يُرْمِمُ أُنُوثَةَ الرِّيَّاحِ / وَظِلَالِي تُفَاحُهُ السَّرَابِ / أَنَا الزَّبْدُ
الْوَهَّاجُ / وَجَسَدِي زَنَازَنَةٌ / أَنَا السَّجَانُ الْمُتَقَاعِدُ الَّذِي دَفَنَ كُرَيَاتِ دَمِهِ تَحْتَ رِمَالِ الْبَحْرِ / وَقَلْبِي
سِجْنٌ تَحْتَ الْأَرْضِ / أَنَا الْمَسَافِرُ فِيَّ / الْمَهَاجِرُ فِي قُرَى الدُّمُوعِ / نَحْنُ الْمَوْتَى وَاتَّقُونَ مِنْ ظِلَالِ
الصَّنُوبَرِ فِي الْمَقَابِرِ / فَلَا تُخَطِّطْ لِاصْطِيَادِ قَلْبِ الرِّمَالِ / كَمَا تُخَطِّطُ الْبَغَايَا لِاصْطِيَادِ الرِّبَائِنِ /
امْرَأَةٌ تَنَامُ مَعَ جُنَّةِ زَوْجِهَا / كَانَ النَّهْرُ نَائِمًا فِي السَّيَّارَةِ الْعَسْكَرِيَّةِ / الَّتِي تَنْقُلُهُ إِلَى الْمَشْرِحَةِ /
أَنَا الْحُلْمُ وَالْكَابُوسُ / فَلَا تَحْلُمِ بِوَطْنٍ يَتَزَوَّجُ الْأَشْجَارَ / فِي غُرْفَةِ الْإِعْدَامِ بِالْكَرْسِيِّ الْكَهْرِبَائِيِّ /
أُظَافِرُ الصَّحْرَاءِ قِبَائِلُ بَدَوِيَّةٍ بَاعَتْ شَرَفَهَا مِنْ أَجْلِ الْخُبْرِ / سَاعِيشُ فِي انْتِحَارَاتِي / مَشَتْ الرِّمَالُ
إِلَى غُرُوقِنَا / وَزُرْقَةُ جُنَّةِ الْبَحْرِ صَارَتْ لَوْنًا لِأَكْفَانِ الشَّوَارِعِ .

حَدُّ الْحُسَيْنِ يَصْبُجُ فِي شُمُوسِ الرُّوحِ

وَجْهٌ تَنَاطَرَ عَلَى غَيْمَةٍ مَصْلُوبَةٍ / فَأَصَاءَ مَسَاءَاتِ التَّرْجِسِ وَفِضَّةَ الصَّلِيلِ / كَرَبْلَاءُ مَذَاقِ
ذِكْرِيَّاتِ الْهَدِيلِ الدَّبِيحِ / يَرْكُضُونَ فِي أُرْدَةِ صَلِيلٍ تَسَاقَطَ مِنَ الْفَرَاشَاتِ / وَهَذَا الْجَسَدُ مِشْطٌ
لِشَعْرِ الْأَرْضِ / حِينَ تَذْهَبُ إِلَى مَعْدَةِ الشُّمُوعِ / رَأْسٌ يَدُورُ عَلَى حِرَابِ الذَّاكِرَةِ / وَالنِّصَالُ عَلَى
النِّصَالِ / يَا أَيُّهَا الْوَطَنُ الْمُخَرَّنُ فِي رُؤُوسِ الرِّمَاحِ / قُمْ / وَانْقُضِ الْمَوَانِي عَنْ أَجْنَحَةِ الْيَنْبُوعِ
الْجَفِّ / وَيَوْمِيَّاتِ الْخَرِيرِ الْيَابِسِ / وَتَذَكَّرْ أَطْيَافَ التُّوَارِسِ عَلَى أَخْشَابِ الْأَلَمِ / حِينَ يَخْجَلُ قَوْسُ
قَرْحٍ مِنَ النَّظَرِ فِي عَيْنِ الْقَتِيلِ / قَمَحٌ يَطْلُعُ مِنْ حَدِيدِ الْمَقَاصِلِ / حَلَمْنَا بِمَنْصَةِ إِعْدَامٍ مِنَ اللَّارْزُودِ
الْكِلَاسِيكِيِّ / قُلْ إِنَّكَ قَاتِلِي أُسْرَحَ الرِّمَاحِ مِنْ غِيَابِ الْكُسْتَنَاءِ /

لَا وَجْهِي قِنَاعٌ بَارُودٌ / وَلَا لَحْمِي شَاطِئٌ لِمَذَكَّرَاتِ الْمَوْتِ / لَمْ نُمَيِّزْ بَيْنَ حَفَلَاتِ الرِّقَافِ
وَحَفَلَاتِ الإِعْدَامِ / سَأُعْطِي سَجَانِي دَرْسًا خُصُوصِيًّا فِي الرِّيَاضِيَّاتِ / جَسَدِي خَنْدَقٌ فَلْيَخْفِرْهُ مَطَرُ
الْكَلِمَاتِ الْمَضِيءِ / اخْتَارْتَنِي الْمِشْنَقَةُ لِأَكُونَ عَشِيقَهَا / سَيَبْنِي الْمَسَاءُ الْفِضِّيُّ مَمْلَكَتَهُ فِي دِمَاءِ
الشَّهْدَاءِ وَقَطَرَاتِ الْمَطَرِ / وَأَيَّامُ شَنْقِي مَوْعِدُ لِقَاءِ النَّهْرِ بِخَطِيئَتِهِ / هَذَا وَقْتُ زَوَاجِ دَمِي مِنَ
السُّنْدِيَانَةِ الْيَتِيمَةِ / تَسِيرُ الْإِسْطَبَلَاتُ عَلَى جَسْرِ / يَرْبُطُ ضِيقِي ذَبْحِي الصَّدْرِيَّةِ / فَلْتَبْكِ أَيُّهَا
الْبَلُوطُ عَلَى فِرَاقِ شَوَاهِدِ الْقُبُورِ / فِي عِيدِ مُحَاصِرٍ يَحْتَفِلُ بِهِ الْغُرَبَاءُ /

كُنَّا لِلْمِيْنَاءِ نَشِيدًا خَائِفًا مِنْ بَرِيْقِ الْمَرْسَاةِ / حَمَلْنَا أَكْتَافَ الشَّقَقِ فِي مَرَكَبِ الصَّيْدِ / وَلَمْ
نَتَذَكَّرْ أَنْ نَبْكِي حِينَ عَادَ الْبَحَّارَةُ حَطْبًا / لِإِضَاءَةِ بِنَفْسِجِ الْغَيْمَاتِ / الْجُرْحُ فَرَّاشَةٌ / لَكِنَّ وَسَادَتِي
أَنِيبُ قَوْسِ قَرْحٍ / وَرَكُضْنَا فِي نَجِيبِ الْمَجْرَةِ الْمَرْصُوفِ بِأَكْبَادِنَا الْمُطْلَةِ / عَلَى سَوَاحِلِ الْخَنْجَرِ /
نُنَظِّفُ سَكَكِينَ الْمَطْبَخِ بِمِلْحِ دُمُوعِنَا / وَنَنْتَظِرُ عَوْدَةَ التُّرَابِ الْمُهَاجِرِ / كُلَّمَا غَسَلْتَنِي أَزْهَارُ
الْمِقْصَلَةِ / خَجَلْتُ مِنْ صُورِ الْمُشْمُوشِ عَلَى حِيْطَانِ الْمَوْجِ /

لِللَّيْلِ نَشِيْجُ الْبَرَاوِيزِ الْعَتِيقَةِ / إِنَّ لَحْمِي غُرْبَةُ الْمَعْنَى / الصَّبَابُ يَرْكُضُ عَلَى حَوَافِّ اللَّوْزِ /
فِي شَجَرَاتِ الذَّبْحَةِ الصَّدْرِيَّةِ / لِي مَا تَسَاقَطَ مِنْ اشْتِعَالَاتِ الصَّدَى / وَلِلْغُرَاةِ عَتَمَةُ الْعُرْفَدِ عَلَى
سُطُوحِ الرِّصَاصَةِ / قَارَةٌ تَحْمِلُ عَلَى ظَهْرِهَا سَيَّارَاتٍ عَسْكَرِيَّةً / وَتَمْضِي إِلَى مَقْتَلِ الْخَوْخِ /
مِنْ وَرَاءِ نَافِذَةِ الْجُرْحِ / يَلْمَعُ شَعْرُ الْقَمَرِ وَخَصَرُ النَّسِيَانِ / وَيَحْتَضِنُ الْمَسَاءُ وَمَضُ التَّوَابِيْتِ
الطَّارِجَةِ / بَشَرٌ يَسْتَلِمُونَ انْهِيارَ الْكُسْتَنَاءِ / ثُمَّ يَغْطُضُونَ بَيْنَ أَفْحَازِ نِسَائِهِمْ / جَلْدِي الْإِنْقِلَابُ /
وَعُيُونِي جَيْشٌ مِنَ الْبُرْتُقَالَاتِ الْقَائِرَةِ / وَكُلُّ أَسْرَابِ الدَّمْعِ الرَّائِضِ فِي اخْتِصَارَاتِي سَكَكِينَ فِي

خُدُودِ السَّحَابِ / مَا لَوْ أَنَّ الْحَطَبَ فِي وُجُوهِ النَّسَاءِ الصَّاحِكَاتِ / فِي مَائِمِ الْحَشَائِشِ السَّامَةِ ؟ /
 رَاكِضًا فِي تَفَاصِيلِ الْجِهَازِ الْعَصَبِيِّ لِلْبَطَاطَا / عَانَقْتُ نَبْضَاتِ الْغُرُوبِ / فَصِرْتُ شَيْخُوخَةً عُودِ
 الْمِشْنَقَةِ / انْتَظَارُ أَسْمَاكِ الْقَرْشِ عَلَى سَطُوحِ سَيَّارَاتِ التَّكَسِّي / دَهْشَةُ الدَّلَّافِينَ فِي مَحْطَةِ
 الْقِطَارَاتِ الْكَهْرَبَائِيَّةِ / وَالْمَاعِزُ يُولِمُ لِرُزْقَةِ الشُّطَّانِ / فِي مَمَالِكِ قَلْبِي الْغَرِيبَةِ /
 إِنَّ لِبَلَالِ النَّحَاسِ أَنْشُودَةَ الْفَتَيَاتِ الْمُعْتَصَبَاتِ / لَكِنَّكُمْ فَمِ الشَّقَقِ الثَّوْرِيِّ / لَمَعَانُ أَطَافِرِ
 الْأَرَامِلِ / فِي إِمْبِرَاطُورِيَّةِ الصَّدَى الْأَبْيَضِ / نَفْطُ مَغْشُوشٍ فِي ثَدْيِ الرِّيحِ / خَوَاطِرُ الْحَاكِمِ / ذَلِكَ
 الصَّنَمُ الْمَقْتُولُ فِي دَوْرَةِ الْمِيَاهِ / لَمْ تَتَلَطَّحْ يَدِي بِدَمِ الشَّمْسِ / وَقَدْ يَعْمَلُ الْبَارُودُ ذَلِيلًا سِيَّاحِيًا
 لِلْبَطِّ الْغَرِيبِ / عَرَقُ الشَّجَرَاتِ تَقَاسَمَهُ جَيْشُ الدُّخَانِ / أُسِيرَ إِلَى صَلَاةِ الْفَجْرِ / وَخَلْفِي صَوْتُ
 الْكُغْبِ الْعَالِي / يَدُقُّ عَلَى الْأَسْفَلِ وَيَقْتَرِبُ مِنِّي / شَيْءٌ فِيَّ يَحْتَرِقُ / سَقَطْتُ فِي أَعْمَاقِي / وَدُمُوعُ
 الْحَمَامَةِ تُعَبِّدُ طَرِيقَ الرِّيحِ إِلَى كُوخِي /
 أَتَوْا مِنْ مُحِبَّةِ الْعِنَبِ الْمُنْثَوْرَةِ عَلَى طَاوِلَةِ نَظِيفَةٍ / صَدَقْنِي وَلَا تُصَدِّقْ قَرَقَعَةَ عِظَامِي فِي
 خَرِيفِ الْمَعَانِي / تَحْبِسُنَا الْكَلِمَاتُ الْمَاطِرَةُ فِي زُجَاجَةِ عَصِيرِ فَارَعَةٍ / لَا غُنْقِي مُحَاوَلَةً لِفَكِّ شَيْفِرَةِ
 الدَّمْعِ / وَلَا قَلْبِي كَيْسُ طَحِينٍ مُسْتَوَرِّدٍ / إِنَّكُمْ ظِلُّ الرِّصَاصَاتِ عَلَى حَقِيبةِ الْمُهَاجِرِ / وَالْأُغْنِيَةُ تَبِيعُ
 أَبَاهَا فِي سُوقِ عُكَاطٍ / يَا أَيُّهَا الليمونُ الْمُتَشَكَّلُ فِي بَطْنِ إِعْصَارٍ / إِنَّ دَمِي تَوَزَّعَ عَلَى الْقَبَائِلِ /
 لِأَنَّ ذِكَاءَ الطُّوفَانِ مَنُورٌ فِي أَوْرَدَتِي / وَالشَّلَالُ يَسُوقُ قَطِيعًا مِنْ كُرَيَاتِ الدَّمِ الْبَيْضَاءِ / أَسْمَاكَ تَطِيرُ
 فَوْقَ ضَرِيحِي / يَصْطَادُهَا السَّيْلُ الْبَنَفْسَجِيُّ / تَرْكُضُ مَصَابِيحُ الْخِيَامِ الْمُهْجُورَةِ عَلَى سَطْحِ تَفَاحَةٍ /
 تُلْقَنُ هَيْكَلًا عَظَمِيًّا تَعَالِيمَ النَّدَى / لَا تَطْرُدُوا الْقُطَطَ الَّتِي تَمْشِي فِي جِنَازَتِي / وَبَيْنَمَا كَانَ الرَّعْدُ
 يُشْرَحُ جُنَّتِي فِي الْغَابَاتِ / كُنْتُ أَتَنَفَّسُ هِجْرَةَ الشَّرَكْسِيَّاتِ / وَأَشْرَبُ الْقَصِيدَةَ / سَامِحْنِي أَيُّهَا
 الشَّجَرُ الدَّهْبِيُّ / لِأَنَّ أَكْفَانِي لَمْ تَأْخُذْ طَيْفَهَا مِنْ سُفُوطِكَ .

إِحْدَاهُ فَفِيهِ سُنْبِي فِي طَهْرَانِ

يَا قَاتِلِي / لَا تَحْمِلْ دَمِي عَلَى ظَهْرِكَ تَذْكَاراً لِلْأَعْشَابِ الْمُنْفِيَةِ / سَيَمُشِي الْمُرْمَرُ عَلَى بِلَاطِ
الدِّمِ الْحَجَرِيِّ / وَالْغَسَقُ يَمْسَحُ الْغُبَارَ عَنْ كُتُبِهِ / اِتْرُكْ لِي أَيُّهَا الْمَوْجُ فُرْصَةً لِأَرْتَبَ مَكْتَبَتِي الْمَنْزِلِيَّةَ
/ لَا تَقْطِفْ لَحْمَ الْأُسُودِ عَنْ أَغْصَانِ الْمَعْنَى / وَفِي جِلْدِي الثَّانِي تَمُرُّ كُلُّ لَيْلَةٍ أَسْوَارُ الْمَدْفَنِ /
حَيْثُ تَرَكْتَ اللَّبَوَاتُ الشَّرِيدَةَ وَجُوهَهَا / وَنَامَ الطَّيْنُ الْمَعْجُونُ بِالْبَارُودِ النَّقِيِّ / وَيَغْفُو الْقَصْدِيرُ عَلَى
أَعْمِدَةِ الثَّلَجِ الْبَنَفْسَجِيِّ / سَأَتَلُو مَقُولَاتِ الشَّمْسِ عَنْ قِصَّةِ تَشَرُّدِنَا فِي اللَّيْلِ الْهَرِمِ /

وَأَتَيْنَا نَجْرُ أَرْصَفَةَ الْحُزْنِ / حَامِلِينَ مَا تَبَقَّى مِنْ عَرَقِ النَّيْنِ / مَنْزِلُنَا فِي غَرْنَاطَةِ صَارَ مَسْرَحاً
لِلْغُرَةِ / وَوَكَّرَا لِقُطَاعِ الطَّرِيقِ / يَا قَصْرَ الْحُمَرَاءِ / اتَّصَلْ بِي هَاتِفِيّاً قَبْلَ أَنْ تَهْوِيَ الْمِقْصَلَةُ عَلَى رَأْسِ
أَبِي / نَرْتُ زَيْتُونَ الشَّقِيقِ / وَنُسَجِّلُ أَسْمَاءَنَا عَلَى خُدُودِ الْمُتَوَسِّطِ / دَعُونَا نَقْتَسِمَ مِنْ ضَوْءِ وَجْهِهِ
الْأَنْبِيَاءِ / لِي الْمَشَانِقُ خَالِيَةً مِنْ أَعْوَادِ الثَّقَابِ / لِي الْمَقَاصِلُ خَالِيَةً مِنَ الْكُولَسْتَرُولِ / وَسَيَّافُ
الْخَلِيفَةِ يَدْخُنُ الرَّمَالَ وَيَنْفُثُهَا سُيُوفاً / أَتَوْا كَالصُّبَّارِ الدَّهْبِيِّ فِي أَمْوَاجِ الدَّائِرَةِ / يَا حَادِي الْفَرَاشَاتِ
/ تَفْرَسُ فِي لُحُومِ الْبُرْتَقَالِ / لَا مِقْصَلَةَ جَدِّي ابْتِسَامَةَ الشَّقِيقِ / وَلَا مَدْخَنَةَ كُوخِي نَوْرُسَ أَطْرُشِ /
غَامِضَةً كَانَتْ ضِحْكُهُ الْخَرِيفِ فِي مَزَارِعِ وَأَدِ النَّبَاتِ / فَاحْفَظْ فِي أَصْفَادِ النَّهْرِ مُسَدَّساً / تَسْتَعْمِلُهُ
الْأُدْعَالُ لِحِمَايَةِ أَعْوَادِ مَشَانِقِنَا / كُلُّ طَلْقَةٍ فِي أُذُنِ الْبُحَيْرَةِ حُلْمٌ لِلْقَادِمِينَ مِنْ وَهَجِ أَشْلَاءِ
الثَّقَاحَاتِ / وَفِي خُطَى الْغَرِيبِ يُولَدُ أَسْفَلْتُ ثَائِرٌ / كَيْفَ قُبِلَتْ الْإِوَزَةُ فِي مُؤَلَّفَاتِ النَّهْرِ ؟ / يُشَجِّعُ
السُّلَّ غَابَاتِ سَمَرْقَنْدَ عَلَى التَّفْتِيشِ فِي أَشْكَالِ مَجْزَرَتِي / وَتَوَهَّجَاتِ قَطِيعِ السُّيُوفِ الَّذِي يَنْهَشُنِي
/ فَاعْبُرْ ظِلَّكَ الْخَشْيِي فِي مَسَاءَاتِ الزَّيْتُونِ / وَتَذَكَّرْ اسْمَ مَنْ خَلَعَ عُيُونَ أَصْفَهَانِ / انْطَفَأَتْ لُحُومُ
الشُّمُوعِ / لَمَعَتْ عَقَارِبُ السَّاعَةِ فَوْقَ أَصْرَحَةِ السُّنْبِلَةِ / عُودُوا إِلَى خَنْجَرِ الْبَحْرِ الْمُخَنْطِ فِي جُلُودِ
الْعَبِيدِ /

إِنْ تَفْتَحْ رِثَتِي / تَجِدْ أَكْوَاحاً يَسْتَحِمُّ فِيهَا الْبَارُودُ / الدُّرُوبُ الْبَنَفْسَجِيَّةُ تَقُودُ إِلَى الدُّرُوبِ
الذَّبِيحَةِ / وَرُوحَةُ النَّهْرِ حَامِلٌ / أَسْقَطَهَا غُصْنُ الْمَوْجِ فِي الْإِجْهَاضِ الْقَسْرِيِّ / تَوَهَّجَتْ غَابَةُ /
حَمَلُ الْعُشْبِ حَقِيقَتُهُ الْمُدْرَسِيَّةُ / نَهَارِي أَفَاقٌ عَلَى هَزِيمِ كُرَيَاتِ دَمِي / احْمِلُوا جُثَّتِي إِلَى جُثَّتِي /
اِتْرُكْ الْمَرَاثِي تَرْتِ الْمَرَاثِي / وَلْنَمَشْ إِلَى بَرِيقِ قُضْبَانِ أَقْفَاصِنَا الصَّدْرِيَّةِ / كَانَ الْوَرْدُ الْحَبِيسُ يَرْفَعُ
مُجَبَّراً أَوْحَالَ ذَاكِرَةِ الْخَشَبِ عَنِ التَّيْجَانِ الْمُبَعَثَةِ / بَعَثَرَ النَّحَاسُ ظِلَّهُ / كُنْ أَكْثَرَ لَمَعَاناً مِنْ حَبْلِ
كِتَانٍ يَشْنُقُ مِشْنَقَتِي / لَكِنَّ الزُّهُورَ طَرِيقٌ / دَمِي قِطْعُ سَكَّرٍ / ذَوْبَهَا الْبَرْقُ فِي كُوُوسِ الْمَجْزَرَةِ / هِيَ

رَبَّتِي الثَّوْرَةُ اللَّازِزُورْدِيَّةُ / أَرَى مَوْتَ الْبَنْفَسَجِ فِي أَجْفَانِي يَرَانِي / وَالْقَمَحُ يَرِثُ حَنْجَرَةَ الشَّمْسِ / يَا
أَخِي الْمَوْتَ / سَأَكُونُ فِي الْجَنَّةِ أَوْ النَّارِ يَوْمَ تُذْبَحُ / تَذْهَبُ أَكْيَاسُ الدَّقِيقِ إِلَى غُنْفِ أَلْوَانِ طَاوُوسِ
الْقَشِّ / لِحَبِيبِ الشَّعِيرِ حُمْرَةُ الْغُرُوبِ / عِنْدَ شُرُوقِ النَّعْنَاعِ عَلَى سَوَاطِ الْعَصْفِ / رَكَضَتِ الشَّوَارِغُ
إِلَى غُرْفَةِ نَوْمِهَا فِيَّ / يَحْتَلُّ وَرْدَاتِ صَلْبِي سَعَالُ الشَّقَقِ / ظَلَّ الْمَسَاءُ يَحْفِرُ أَغَانِيَهُ فِي إِعْدَامَاتِ
الرَّاعِي / وَالْأَغْنَامُ تَسْبَحُ فِي لَوْلُو الْأَيْنِ / أَتَيْنَ حَبًّا الْمَوْزُ أَعْوَادَ الْمَشَانِقِ وَفُصَّصَانَ الْفَحِيحِ ؟ /

لَسْتُ لِلْسَّيْرَامِيكِ صَوْتًا / صَوْتِي يَنْقَلِبُ عَلَى صَوْتِي / وَالْمَقَابِرُ الْكْرِيسْتَالِيَّةُ تَنَامُ فِي حُلُقُومِي /
لَكُمْ مَسَاءَاتُ الدُّرَّةِ خَالِيَّةٌ مِنَ الصَّرَاحِ لَحْظَةً وَلَادَةِ الْبَحِيرَاتِ / إِنَّهَا أَنَاشِيدُ الصَّعْقِ الْكَهْرِبَائِيِّ /
لَكِنَّ الْمُنْشِدَ لَمْ يَأْتِ / وَجْهُ الصَّبَابِ مِنَ الْأَسْمَنِ الْمُسْلَحِ / أُعْطِيَ وَجْهِي لِلْفَجْرِ الْقَادِمِ مِنْ
شَرَايِينِي / وَأَنْتَظِرُ حَبْلَ غَسِيلٍ يُلْقِيهِ الْغَسَقُ حَوْلَ رَقَبَةِ الطُّوفَانِ / قُتِلْتُ فِي طُرُوفِ غَامِضَةٍ /
وَأَغْلَقْتُ الرُّعُودُ مِلَفَّ الْقَضِيَّةِ /

أَرْمَلَةُ الْخَشَبِ تَزَوَّجَتْ الرَّمَادَ / يُحْتَضِرُ زَوْجُ الْمَدْحَنَةِ / قُمْ أَيُّهَا الرَّمْلُ التُّفَاجِي مِنْ شَطَائِنَا /
لِلْمَرَايَا نَحِيبُ مَا انْكَمَشَ مِنْ ذِكْرِيَّاتِ الْبَرْقِ / عُدْنَا إِلَى أَسْمَاءِ النَّهْرِ السَّرِّيَّةِ / رَحِيلُنَا يَنْوَهْجُ كُلَّمَا
عَانَقَ الْوَادِي قَرْمِيدَ أَحْزَانِنَا / أَتَوْا مِنْ حَيْثُ يُعَانِقُ الْارْتِعَاشُ أَقْبَعَةَ السُّيُولِ / إِنْ تَجَمَّعَ أَجْزَاءُ ظِلِّي
فِي كَيْسٍ وَرَقِيَّ / يَنْفَجِرُ ضَحْكُ السُّنُونُوبِ بَيْنَ أَنْيَابِ الْقَشِّ / لَا فَرَاشَاتِي بِرَامِيلٍ نَفْطٍ / وَلَا أَنَاشِيدُ
دَمْعَتِي فَرُو تَعَلَّبٍ / أَنَا الشَّاطِئُ الْبَعِيدُ / النَّزْفُ النَّهَائِيُّ / كَلِمَةُ الشَّجَرِ فِي حَفَلَةِ تَنْصِيبي مُنْبُودًا /
لَيْتَ ظِلَالُ الْغَيْمِ النَّائِمَةِ عَلَى صَخْرَةِ الرَّعْشَةِ تَفِيْقُ أَفْقْتُ / قَالَ التُّرَابُ الْبَاكِي : ((وَدَاعَا يَا
مُومِسَاتِ بِلَادِي / مِتُّ وَمَا زَالَتْ أَجْسَادُكُنَّ تَبْحَثُ عَنْ خَاجِرِ الرَّمَادِ)) / تَعَلَّمَ الْفَرْنَجَةُ قَتْلَ
الْحُبِّ / قَبْلَ أَنْ يَتَعَلَّمُوا مُضَاجَعَةَ نِسَائِهِمْ / قَدْ يَعْمَلُ الْفَيْضَانُ مُرْشِدًا اجْتِمَاعِيًّا لِلزُّوْجَاتِ الْخَائِنَاتِ /
أُرْشِدُ أَمِيرَاتٍ مُوْنَاكُو إِلَى ارْتِدَاءِ الْحِجَابِ /

التَّيْنُ يَخْلَعُ أَسْنَانَ الْغَيْمَةِ / يُفَكِّرُ الْحَائِطُ فِي مَصِيرِ الْكُسْتَنَاءِ / كَانَتْ خُيُولُ الرَّعْشَةِ أَصْغَرَ مِنْ
مَلَاقِطِ الْغَسِيلِ عَلَى سَطُوحِ النَّسِيَانِ / وَالْمَغِيبُ يَدْفِنُ عُشَّاقَهُ فِي أَجْفَانِ الرِّصَاصَةِ / وَيَتَوَّجُ الشَّرَرَ
النَّاتِجَ مِنْ تَصَادُمِ عِظَامِي إِمْبِرَاطُورًا عَلَى مَمَالِكِ الصَّدَى / مَا زَالَ الْوَحْلُ يُصْلِحُ نَعْلَهُ فِي الزَّنَازَةِ
الْانْفِرَادِيَّةِ / طَرِيقِي نَحْوَ خَوْخَةٍ لَامِعَةٍ فِي ظُلُمَاتِ التَّرْيِيفِ / فَلَا تُصَدِّقْ نَبَأَ انْتِحَارِ النَّهْرِ فِي أُمُوسِيَّاتِ
الرَّجْفَةِ / هِيَ الْقَدِيدَةُ فِي عُيُونِ السَّرْوَةِ / عَيْنَا قِطٍّ أَجْرَبَ يَغْزُو خِيَالَ الشَّاطِئِ فِي عَرَبَاتِ الْقِطَارِ /
الَّذِي يُوصِلُ الْجُنُثَ إِلَى مَقْبَرَتِنَا الْجَمَاعِيَّةِ .

تَهَامُكُ لَمَاهِلِ النَّظَافَةِ الْأَخْرَجِ

أَنْتَ الْعُشْبُ فَوْقَ قَرْمِيدِ الْجُرُوحِ / يَا أَيُّهَا الْفَجْرُ الَّذِي لَا يَتَذَكَّرُهُ الشَّجَرُ / إِلَّا فِي مَاتَمِ
الْكُسْتَنْاءِ / امْتَنِجْ بِالْجَلِيدِ الْأَزْرَقِ / عِنْدَ نَبْضَاتِ الْحَائِطِ الْمَشْقُوقَةِ / لَكِنَّ دَمْعَاتِ الشَّارِعِ تَتَذَكَّرُ
نَزِيفَ الْمَكَانِسِ الْخَشْيَةِ / طَالِعًا مِنْ بَرَارِي عَقَارِبِ السَّاعَةِ / لَمْ يُمْهَلْنَا الْخَرِيفُ كَيْ نَنْشُرَ جَمَاعِمَنَا
عَلَى حَبْلِ الْعَسِيلِ / وَنُسَاعِدَ الْبُرْتُقَالَ فِي تَشْغِيلِ سَيَّارَتِهِ الْقَدِيمَةِ / أَجْبَرْنَا حُرَّاسُ الثَّلْجِ عَلَى رَفْعِ
صَدَاقَةِ الْوَحْلِ رَايَةً لِلْمَوْتَى / السَّائِرِينَ فِي الرُّقَاقِ النُّحَاسِيِّ / مَكْنَسَةً تَلْدُ ظِلَالَ النَّهْرِ كَانَتْ مُحَرَّكَاتُ
السَّيَّارَاتِ / وَمَوَاءَ الْقَطْطِ الْوَلِيدَةِ يَقْضِمُ حِجَارَةَ الظَّلِّ الْأَبْيَضِ / وَأَنْتَ تَتَوَكَّأُ عَلَى الْمِكْنَسَةِ الْجَلِيدَةِ
فِي شَوَارِعِ الرُّعْبِ / وَتَعْبُرُ مِنْ ضَفَّةِ الْكَهْرَمَانِ إِلَى ضَفَّةِ الْمَذْبَحَةِ / وَأَصْحَابُ الدَّمَاءِ الزَّرْقَاءِ
يَضْحَكُونَ عَلَيْكَ / وَيَمُوتُونَ بَيْنَ زُرْقَةِ الْبَحْرِ وَخُضْرَةِ التَّرْبِيفِ / وَلَا تَارِيخَ لِلْقَلْبِ الْمَكْسُورِ سِوَى
مَرَاثِي الصَّقِيعِ /

يَا مَنْ لَا تَمْلِكُ غَيْرَ ثِيَابِكَ الْمَرْزُوعَةِ فِي جَسَدِ الرَّعْدِ / قِفْ عَلَى مَنَصَّةِ إِعْدَامِ الْمَوْجِ الْفُسْتُقِيِّ
بَلَدًا لِلتَّفَاحِ الطَّرِيدِ / عَلَّمْتَنَا كَيْفَ نَكْنُسُ الْمُلُوكَ فِي ضَجْرِ الشَّوَارِعِ / وَعَلَّمْتَ الْبُطَّ الْمُهَاجِرَ كَيْفَ
يَنْتَعِلُ جُنُونَ الْحَاكِمَةِ / لَسْتُ لِلْوَحْلِ شُطَّانَ دِينَامِيَتِ / أَوْ عَوَسَجَ الْمَدِّ / مَوَاسِمُ كُھُولَةِ حَامِلَاتِ
الطَّائِرَاتِ فِي الْمَلَابِسِ الدَّاخِلِيَّةِ لِلْقَوَادِينِ / كَانَتْ الزَّلَازِلُ تَذْهَنُ وَأَجْهَاتِ الْمَقَاهِي بِأَجْفَانِي / لَكِنَّ
الطُّوفَانَ تَبَرَّعَ بِدَمِهِ فِي الْمُسْتَشْفَى الْمُجَاوِرَةِ لِمَذْبَحِي / وَيَعْتَرِفُ الْمَوْجُ بِنَسَبِ الْبَحْرِ الْيَتِيمِ / وَمَا
زَالَتْ حُكُومَةُ الْحَطَبِ فِي قُبَعَاتِ الْهَذْيَانِ تَسْتَدْرِجُ الْبَغَايَا الْمُبْتَدِنَاتِ /

سَيِّدِي / أَنَا الْخُفَاشُ الَّذِي يَخَافُ مِنْ شَمْسِكَ / بَرِيقُ الْخَنَاجِرِ تَحْتَ قُمْصَانِ التَّوَمِ / الظَّهِيرَةُ
الْجَارِحَةُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الْحَزِينِ / يَسِيلُ الْمِكْيَاجُ عَلَى خُدُودِ الْجَوَارِي تَحْتَ شُمُوسِ الْإِعْدَامِ / أَنَا
الْمَوْتُ الَّذِي لَا يَمُوتُ / رُمُوشِي كَابُوسُ الطُّرُقَاتِ / مَاتَ الرَّاعِي / وَانْكَسَرَ الْمِزْمَارُ / وَصَارَ الْكَلْبُ
سَيِّدًا عَلَى الْأَغْنَامِ / جُتِّي عَلَى الرَّصِيفِ / لَكِنِّي أَقْطِفُ الْأَزْهَارَ الْمَعْدِنِيَّةَ مِنْ حَدِيقَةِ الْجَمَاجِمِ /
سَأَتَرْوُجُ الْبَحِيرَةَ لِأَدْفِنَهَا فِي قَلْبِي / وَأَمُوتَ فِي الشَّقَقِ مَبْنُودًا / لَا وَجْهَ لِي وَلَا قِنَاعَ /

يَا صَاحِبَةَ الْعِبَاءَةِ السُّودَاءِ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ / أَرْجُوكِ / زُورِي جُثْمَانِي الْمُنْخُوتَ عَلَى أَلْوَحِ الْمَوْجِ
وَابْتِسَامَةِ الْقَرْنُفَلِ / وَاحْذَرِي أَنْ تَسْقُطِي فِي حُفْرِ دُمُوعِي / يَا سَجَاجِيدَ الْجَامِعِ / خَبِّبْنِي فِي خُيُوطِ
الْمَسَاءِ الْبَيْضَاءِ / وَلَا تُلَوِّثِي يَدَيْكَ بِحُفْرِ قَبْرِِي / أَنَا مَنْ تَحِيْطُ أَكْفَانُهُ الْأَنْهَارُ الثَّائِرَةُ / وَتَنْصُبُ
شَاهِدَ قَبْرِهِ الشَّرْكَسِيَّاتِ الْمُهَاجِرَاتِ إِلَى رِثَةِ الشَّمْسِ الصَّاحِكَةِ .

الكتابُ رَئِيسَةُ الجُمهُورِيَّةِ فِيهِ فَتْرَةُ الحَيَضِ

عِنْدَمَا تَنْشُرُ زَوْجَتُهُ الْبَارُودَ الْعَسِيلَ عَلَى سَطُوحِ رُفَاتِي / يَحْتَفِلُ الرُّعْبُ فِي أَزَقَةِ الْمَرْفَأِ بِانْتِحَارِ
الرُّوَارِقِ الْمَكْسَرَةِ/ وَفِي الْعِيدِ تَزُورُ أَعْمَدَةُ الضِّيَاءِ ثِيَابَ الْمَشْشُوقَاتِ/ يَقْضِي الضَّجَرُ حَيَاتَهُ فِي
سَرَادِيبِ الْفَنَادِقِ الرَّخِيصَةِ / كَالدَّيْدَانِ الْمُلَاحَقَةِ أَمْنِيًّا / مَنْ سَيَمْسَحُ الْغُبَارَ عَنْ مُؤَلَّفَاتِ الْمَطَرِ بَعْدَ
مُحَاكَمَتِي ؟ / جَسَدِي غُلْبَةُ سَجَائِرِ نَسِيئَتِهَا الْأَبْقَارُ عَلَى الْمِدْخَنَةِ الْمُحَطَّمَةِ / وَهَذِهِ الرَّعْشَةُ دَمٌ
رِصَاصِيٍّ / كَوْمُهُ قَشٌّ عَلَى أَفْخَاذِ الْفَيْصَانِ / انْتَهَتْ لُغْبَةُ الْحُبِّ / وَدَخَلَتْ التَّلَالُ فِي سِنِّ الْيَأْسِ /
يَا مَشْنَقَةَ الْآلِهَةِ اللَّصُوصِ / الْعَبِي بِمَشَاعِرِ الْجُدْرَانِ / حِينَ يَسُدُّ الْعَوْسَجُ ثُقُوبَ جُمُجُمَتِي /
كَأَنَّ إِكْلِيلَ الْخَطَامِ حَجَلُ الْأَغْشَابِ فِي لَيْلَةِ الدُّخْلَةِ/رَأَى الْغُبَارُ فِي مَنَامِهِ نِسَاءً مُتَشَحَّاتٍ بِالسَّوَادِ/
فِي أَعْنَاقِهِنَّ السَّوْدَاءِ صُلْبَانٌ سَوْدَاءُ / غَامِضَةً نَظْرَاتِكَ الْحَجَرِيَّةَ قُرْبَ حُفْرِ الذِّكْرِ / كَأَنَّ سَجِينًا
سِيَاسِيًّا يُحِبُّ ابْنَةَ مُدِيرِ الْمُخَابَرَاتِ / مَا شُعُورُ الْمُقْبِرَةِ حِينَ تَعْلَمُ أَنَّ الرِّصِفَ ضَعِيفٌ جَنَسِيًّا ؟ /
وَالْوَرْدُ يَصْلُبُ فَيُصْبِحُ أَعْلَى مِنْ تَاجِ الْقَمْحِ / خُذِ الصَّوْلُجَانَ أَيُّهَا الشَّلَالُ / وَاتْرُكْ لِلْسَرَادِيبِ
الْمُتَعَفِّئَةِ أَعْضَاءَ الرَّاهِبَاتِ الْمُحَاصِرَةِ / وَفِي مَاتِمِ الْبَابُونَجِ تَتَحَدَّثُ النَّسْوَةُ عَنْ فُحُولَةِ أَرْوَاجِهِنَّ /
وَيَتَبَادَلْنَ تَعَالِيمَ كُتُبِ الطَّبَخِ / ذَنَابٌ تَرَعَى الْغَنَمَ فِي السَّحَابِ / وَفُقْمَةٌ تَكْتُبُ قَصِيدَةً رِثَاءً لِشَارِعِ
مَجْهُولٍ /

مَنْحَتِي الْكَسْتَنَاءُ الشَّمْسِيَّةُ اسْمُهَا الرَّمْلِيَّ / إِنْ يَخْفِرُ الْهَدِيدُ خُدُودَ النَّيَّازِكِ / تَتَجَمَّعُ التَّمَّاسِيخُ
فِي أَنْفِي / لَكِنَّ الْأَرَامِلَ يَنْسَجْنَ مِنْ جِلْدِي ثِيَابًا لِسَنَاتِهِنَّ / وَأَشْوَاقًا لِحِصَانٍ يَحْمِلُ جُثْمَانَ الرِّيحِ
الْعُجُوزِ / وَيَدْخُلُ فِي عُمُودِي الْفَقْرِيَّ /
وَدَاعَا يَا تَعَالِبَ الْحَنَازَاتِ الْأَمِيرِيَّةِ / إِنَّ أَطْرَافَ أَصَابِعِي هَاوِيَةُ الصَّقِيعِ الرَّمْدِ الْمِدْخَنَةِ / فِي
جُوفِي صَحَارِي الْهَلَعِ / وَتَحْتَ رُمُوشِي بَرَائِكُنْ ثُلُجِيَّةٌ / أَيْنَ سَيَخْتَبِي جَفْنِي فِي مَوَاعِيدِ مُكَافَحَةِ
الْجَرَادِ لِلْجَرَادِ ؟ /

فِي عُيُونِ الرَّمْلِ تَوَارِيخُ الرَّحِيلِ وَالْحَيَامِ الْمُتَطَايِرَةِ / لَكِنِّي الشَّمْعَةُ الْمُتَمَرِّدَةُ / وَالْجُيُوشُ
الْمَعْجُونَةُ بِعُيُونِ الْأَرَامِلِ الْمُشْتَعَلَاتِ زَيْتُونًا / انْتَحَرَ بُرْتُقَالُ الضِّيَاعِ فِي أَفْرَاطِ النَّسَاءِ الْعَارِيَاتِ /
عَلَى شَوَاطِي أَفْخَاذِ الشَّيْطَانِ الرُّومَانِسِيِّ / وَالْبَلَاطُ الَّذِي تَرْفُصُ عَلَيْهِ مَارِي أَنْطَوَانِيَّتِ يَمْتَصُّهَا /
كَأَنَّ الْغَيْمَ يَرَى زَوْجَاتِي الْأَرْبَعَ يُصَلِّينَ عَلَيَّ / فَيُضَاءُ قَلْبِي الَّذِي لَا يُغْمَدُ / قَالَتْ زَوْجَتُهُ النَّهْرُ وَهِيَ
تَشْرَبُ زُرْقَةَ الصَّبَابِ : ((لَا أُرِيدُ رَجُلًا يُحِبُّنِي بَلْ يَدْفِنُنِي حِينَ يَتَقَاعَدُ حَقَارُو الْقُبُورِ)) .

جَارَتِي الْكَائُولِيَّةُ تَتَعَاطَى الْأَمِيُونَ

صِفْدَعَةٌ عَرْجَاءُ تَرْتَدِي تَوْرَةً فَوْقَ الرُّكْبَةِ / إِذَا نَكَحَ الطُّوفَانُ ابْنَةَ الرُّبْقِ / تَنَاشَرُ فِينَا رَحِمُ
الشَّجَرَةِ / امْرَأَةٌ تَلْتَحِفُ أَلْوَاخَ الْيُوزَانِيَوْمِ / وَتَتَشَطَّى حَطَبًا / أَيُّهَا السَّاكِنُونَ فِي قُبُو جُثِّي وَالتَّعْنَعِ
الْمُسْتَوْرِدِ / جَارَتِي انْطَفَآتِ رُجَاجَاتِ النَّيْدِ فِي حُكُومَةِ الْقَصْدِيرِ / جَسَدُهَا مَنْقُوعٌ فِي ثَعَالِبِ
الْأَفْيُونِ / كَالْمِذْيَاعِ الْقَدِيمِ وَجْهَهَا الْمَحْفُورُ بِالسَّنَاجِبِ / وَعُمَلُ الْمَنَاجِمِ يَلْمَحُونَ أَمْوَاجَ انْتِحَارِهِمْ
فِي ضَرَبَاتِ الْفُؤُوسِ الصَّاحِكَةِ / تَارِيخُ الصَّبَابِ يَشْنُقُ نَفْسَهُ فِي خِيُوطِ السَّجَاجِيدِ الْحَمْرَاءِ اخْتِنَافًا
/ تُخَبِّئُ الْمِفْصَلَةَ بِيُوضِهَا تَحْتَ رَمْلِ الْبَحْرِ / وَصُرَاخُ الدُّمُوعِ كَسَرَ أَعْمَدَةِ الْكَهْرِبَاءِ فِي مَمَالِكِ
الْاِغْتِصَابِ /

كُلُّ النَّخَاسِينَ ذَهَبُوا إِلَى طَعَامِ الْغَدَاءِ / وَتَرَكُوا الْجَوَارِي يَبْعَنُ حَلِيصَهُنَّ مِثْلَ الْبَاغَةِ الْمُتَجَوِّلِينَ /
وَتَحَلَّقَ الْعَبِيدُ حَوْلَ أَفْكَارِ الْمَدَاحِنِ / يَرْتَعِشُونَ مِنْ شِدَّةِ النَّسِيَانِ الرَّمَادِيِّ / وَيَدُلُّونَ السِّيَاحَ عَلَى
مَوَاقِعِ قُبُورِهِمْ / فِي شُرَفَاتِ أَشْعَةِ التَّرْيِيفِ / وَالْفَيْضَانَ يَتَعَلَّمُ الْأَكْلَ بِالشُّوْكَةِ وَالسَّكِينِ /
عَسَلْتُ يَدِي مِنْ دَمِ الرِّيَّاحِ / عَسَلْتُ يَدِي بِدَمِ الْفَرَاشَاتِ / أَمْشِي إِلَى الْانْطِفَاءِ / لَكِنَّ دَمَ
الشُّمُوسِ يَسْقُطُ فِي دَمِي / تُزْهِرُ أَشْلَاءُ الْقَمَرِ فِي خَشَبِ التَّوَابِيَتِ / وَالْجَرَادُ يَتَكَاثَرُ عَلَى سُطُوحِ
أَظْفَرِي / وَيَأْكُلُ خُدُودِي فِي عِيدِ الْاِحْتِضَارِ /

رَغْنَةً رَاحِلَةً أَنَا / وَأَشْلَانِي دَمْعَاتُ فِي غُلْبَةِ السَّرْدِينَ / أَحْمِلُ اسْمَ زَوْجِي كَالْأَثَاثِ الْمُنْرِلِي فِي
أَنْقَاضِ أَمْعَائِي / وَكِلَابُ الْحِرَاسَةِ تَحْمِلُ أَسْمَاءَ الْقَطِطِ الضَّالَّةِ / يَخْلُقُ الْبُرْكَانُ شَعْرَ رَأْسِهِ اسْتِعْدَادًا
لِزَوَاجِهِ مِنْ نَعْشِي / كُنَّا فِي الْحُبِّ كَالْبَدْوِ الرُّحْلِ / إِنَّنِي قَصِيدَةٌ أَضَاعَتْ قَافِيَتَهَا / الْعُشْبُ جَنْسِيَّةُ
الْيَمَامِ / وَأَنَا الْبَرَاوِزُ الْخَشْبِيَّةُ فِي الْمَتَاهَةِ الْحَدِيدِيَّةِ / قَدْ مِتُّ قَبْلَ قُرُونٍ / وَأَنَا شَبَحِي مَا تَبَقَّى مِنْ
أَحْجَارِ الْعَتَمَةِ /

حَاصِدًا جَمَاجِمَ الْمُلُوكِ النُّحَاسِيَّةِ فِي خُقُولِ الرُّعْدِ / أَنَا وَظَلِّي افْتَرَقْنَا قُرْبَ أَضْرَحَةِ الصَّنَوْبَرِ /
شَرَابِيْنِي تَرْفَعُ الرَايَةَ الْبَيْضَاءَ / لَكِنَّ أَقْوَاسَ النَّصْرِ تَخْرُجُ مِنْ ثُقُوبِ جِلْدِي / أَنَا ضَحِيَّةُ الصَّدَى /
وَنَعْشِي هُوَ الصَّوْتُ / لَا حَاكِمٍ وَلَا مَحْكُومٍ / كُلُّ شَيْءٍ مَاتَ / مَاتَتْ لَيْلِي / وَمَاتَ الدُّنْبُ /
وَانْتَهَتْ لُغْبَةُ الْحُبِّ الْقَاتِلِ / فَابْنِ لِلْيَمَامِ الْمُنْفِيِّ قَفْصًا مِنَ السِّيرَامِيكِ / نَثَرَ عَلَيَّ حُزْنَ الْقَضَاءِ / وَأَنَا
أَحْمِلُ تَارِيخَ النِّسَاءِ الْمُغْتَصَبَاتِ / مِنْ كَنَائِسِ الْقُرُونِ الْوُسْطَى حَتَّى حِصَارِ سِتَالِينْغَرَادِ .

الطريق إلى تحرير الأندلس

في ذكرى إعدامي أحتفل بميلادي / للإسبانيات خيانات ربطات العنق لأزواجهن / ولأحلام
الشمس وجوه المحجبات الأندلسيات / أنا والبحر والعنف إخوة في الرضاة / اكتشفت حياتي
على جبال المشانق / فكتشفيني غريباً من دمي المترسب في الغيوم / صاعداً من قروح وجه
الزلازل / أهلي يقترون ثمن أكفاني / لكنني وزدة الصواعق المنتصرة / واحتضاري أقواس النصر
اللانهائي / ألقن سريري تعاليم التفأول وأفكار الزلازل / إنريق الضوء عند خيمتي على سطح
المجزرة / كبر علي أربع تكبيرات / وانتظرنني في عيون الطوفان اللازوردي / سأعود بعد موتي /
والصدّامات العاطفية في حياة الغشب / تصير حجراً في قلاع المطر / وزرقة قلوب الشيطان / أنا
المصلوب العالي / أرى ما لا تراه دودة القز / في داخلي سجن غامض / وثيابي مصنوعة من
صفائر العاصفة /

كانت الأميرات يقضين شهر العسل في متجعات جناتي / وألفيسان يقوم بواجباته الزوجية /
راكضاً إلى حضن أمي الأندلس / اختلط شهقي بحجارة ماذن قرطبة / مؤعدنا أيها الثوار في
ملعب ريال مدريد / كني نصلي الجمعة / ثم نلغي دستور دولة الجراد / وقلق العاهرات المتبدئات
في المواعيد الأولى / أنا الثراب الثوري وشبايك قصر الحمراء / أنا فتيان غرناطة العائدون من
درس الفقه / أنا بنات إشبيلية / يغسلن قلبي في ينابيع خدودي / أخلع جرحي من جرحي /
وأنصبه أميراً على جيوش وجهي السائرة لتحرير العصافير الأندلسية / من الهذيان المتكدس في آبار
الانطفاء / كتواريخ انتهاء صلاحية المبيدات الحشرية في برلمان الهلوسة والإبادة / كلما فهم
الحائط مشاعري اتكأت على خيالات السنونو / وعندما أصير مشهوراً كمجزرة صبرا وشاتيلا /
يبعوا مشنقتي في المزاد العلني / واشتروا ملابس العيد لليتمات / نطفي في رحم الثورة الصرخة
الشجرة / يا حائط الذاكرة اللازوردية / قاوم معتصبك / أرمي على الطائرات الحربية قطع غصبي
النهائي / أجسادنا رماحاً تنزغ من صخور الشفق الماحي /

يا أيها النهار الممزق / واصل القتال / أخلع جلد الشجرة / وألقيه قنبلة على الغبار المحارب /
للتصير أسودنا / وللمدم المهجن استسلام الطوب الخائن / كن سيفاً يفجر غمده / كلما خزنت
مذكرات الريح في إنهامي / تساقط الغزاة كمساحيق التجميل الرخيصة / رصاص غاباتي / ولن
أوقع وثيقة الاستسلام / ولن أرتعش أمام فساتين الشهرة لعشيقات الديناصور / دمي اليمام المقاتل

/ وَرَشَّاشِي أَهَارِيحُ الرُّلَازِلِ / انْهَضْ يَا سَمَكَ الْغَضَبِ مِنَ الْإِجَارَةِ الْمَرَضِيَّةِ / وَكُنْ نَاراً أَوْ نَاراً عِنْدَ
مُلْتَقَى شَرَايِينَ الرَّهْرِ / هَذَا الْبَحْرُ الرُّمْدِيُّ الْمُلتَهَبُ سَيَهْضُمُ أُسْطُولَ الْفَرَنْجَةِ / وَفِي شَوَارِعِ الْغُثَيَانِ
فَأَرَّةَ عَمِيَاءَ / تَزْرَعُ تَوَارِيخَ انْهِيَارِ أُورُوبَا بَيْنَ تَدْيِينِهَا الْمَشَاعِ / أُنَمِّرُ زَوَاجِي مِنَ الْبُنْدُقيَّةِ زَيْراً
وَرَصَاصَتَيْنِ / اَحْمِلُوا رَأْسِي الْمَقْطُوعَ إِعْصَاراً يَبْلَعُكُمْ / شَرِيعَتُنَا مِنَ السَّمَاءِ / وَشَرِيعَتُكُمْ مِنْ قُمْصَانِ
النُّومِ لِلْأَمِيرَاتِ / قَبَلَتْنَا الْكَعْبَةُ / وَقَبَلَتُكُمْ كُولِيرَا فُرُوجِ نِسَائِكُمْ /

أَيَّتْهَا الشَّمْسُ الْمَصْلُوبَةُ / لَا تَبْقَى بِأَهْلِ الْكُوفَةِ / حَطَمِي شَطِيطَاتِ قَلْبِي / ثُمَّ أَجْمِعِيهَا زَنْبَقاً
فِي أَجْفَانِ الْغَيْمِ / يَخُونُنِي حَفَارُو الْقُبُورِ / فَمَنْ سَيَدْفِنُنِي فِي أَمْعَاءِ اللَّوْزِ بَعْدَ الْآنِ ؟ / لَا تَخُونُونِي
مِثْلَمَا خَانَ الْأُمُويُّونَ عُثْمَانَ / أَعْتَقْتُ رَتْنِي الثَّالِثَةَ فَمِتْ شَوْقاً إِلَيْهَا / أَيُّهَا الْقَلْبُ النَّازِفُ شَجْراً /
أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهُ مِنْ قَتِيلٍ / وَالرَّعْدُ يُعَبِّتُ جُمُحْمَتِي عَلَى حَبْلِ أَفْكَارِي بِمَلَاقِطِ الْغَسِيلِ الرَّصَاصِيَّةِ /
هِجْرَةُ الرُّؤُوسِ الْمَقْطُوعَةِ إِلَى أَعْضَاءِ الشَّقَقِ / غَسَلُونِي بِمَاءِ زَمْزَمَ حِينَ تَمُوتُ الْأَدْعَالُ الْأَرْجَوَانِيَّةُ
فِي شَرَايِينِي / الْقُبُورَاتُ تُسْجَلُ يَوْمِيَّاتِ الشَّاعِرِ الَّذِي قَتَلَهُ لِسَانُهُ / عَلَى حِجَارَةِ الْخِيَالِ الرَّجَاجِيِّ /
أَيُّهَا الْقَمَرُ فَوْقَ رَايَاتِ الْغَزَاةِ الْمَشْرُوحَةِ / اصْهَرْ عُقُودَانِكَ فِي دُرُوبِ رَقَبَتِي / تَجِدُنِي عَلَى أَبْوَابِ
الْمَطَرِ فَاتِحاً / أُنَقِّي دُمُوعَ الرَّاهِبَاتِ الْمُنْسِيَّةِ عَلَى الصَّفِيحِ مِنْ أَحْشَابِ الْمَرَكَبِ / وَأَحْفِرُ كَلِمَةً
التَّوْحِيدِ عَلَى جَنْهَةِ الْفَجْرِ الْإِنْبَعَاثِ /

فِي ثَقُوبِ جَسَدِي كُرَاتِ الرِّصَاصِ وَقُوهَاتِ الْجُرْحِ / أَنَا عُشْبُ الْحُرُوفِ الْمُعَلَّقَةِ فِي أُذُنِ
الْيَنْبُوعِ / فَيَا ضِيَاءَ التَّزْيِيفِ / كُنْ اسْتِدَارَةَ الْبُرْتُقَالِ فِي حُقُولِ الْمَعْرَكَةِ / سَاقَاتِلُ حَتَّى أَرَى مَعْدَتِي
عَلَى سِكَكِ الْحَدِيدِ / فِي السَّرْوِ الصَّاعِدِ مِنْ قَاعِ غَضَبِي / يَا كُلَّ الدَّاهِيَيْنِ إِلَى أُورُوبَا فَاتِحِينَ /
اَحْمِلُوا حَدِيقَتِي الْمَشْلُولَةَ كَيْ تَرَى انْكِسَارَ الْفَرَنْجَةِ / قُرْبَ ثِيَابِ التُّفَاحِ الْمُمَرَّقَةِ / جَبْرِيلُ يَنْقُشُ
كَلَامَ اللَّهِ عَلَى تَنْقُوسِ الْأَنْبِيَاءِ الطَّبِيعِيِّ / فَلَنْصَعِدَ مِنْ مَوْتِنَا أَعَاصِيرَ تَمْخُو يَوْمِيَّاتِ الْإِبَادَةِ / لَيْسَ
لِلرَّعْدِ بُنْدُقيَّةٌ فَلَنَكُنْ بُنْدُقيَّةً / لَيْسَ لِلْجَزْرِ سَيْفٌ فَلَنَكُنْ سَيْفَهُ / إِنْ يَحْرِقُ الْمَسَاءُ ظِلَّهُ بِدُمُوعِ
الدُّبَابِ / يَنْكَمِشُ الْعُوسُجُ كَمَدَافِعِ الْحَضَارَاتِ الْبَائِدَةِ / مُحَطَّمَةٌ أُورُوبَا كَالْقَفْصِ الصَّدْرِيِّ لِفَرَنْسِيَّةِ
اِغْتَصَبَهَا النَّازِيُّونَ / وَالنَّسْرِينُ الْمُتَوَحَّشُ يُدَوِّبُ مُرَاهِقَاتِ مِيلَانُو فِي مُضَادَّاتِ الْاِكْتِنَابِ / وَسُعَالُ
أَبِي يَدُلُّنِي عَلَى قَبْرِهِ .

فَبَلِّغْ أَنْ يَكُونُوا لِي سُمَّةً

كَأَنِّي سَعَالٌ مَحَارَةٌ عَلَى ظَهْرِ حِصَانٍ مَنَسِيٍّ تَحْتَ الْمَطَرِ / لَمْ تَحْمِلِ الْعَصَافِيرُ عَلَى رَأْسِهَا
سِوَى أَعْمِدَةِ الْكَهْرِبَاءِ / وَالضَّغْطُ النَّفْسِيُّ عَلَى ثَفَاحِ الْقِتَالِ فِي لَيْلَةِ الدُّخْلِ / يَلْتَقِطُ بَرْقُوقَ
الْمَجَرَّاتِ / الْحَرِيقُ الطَّارِجُ وَالْمُخَنَّثُونَ وَاللُّقْطَاءُ فِي نَزِيفٍ اغْتَصَبَتْهُ صُكُوكُ الْغُفْرَانِ فَاحْتَرَقَتْ / أُمِّي
تَقْلِبُ نِظَامَ الْحُكْمِ عَلَى الْمَرِيخِ / وَتُوقِظُنِي لِصَلَاةِ الْفَجْرِ / وَالسَّلَاحُفُ نَسِيتُ بَيُوضَهَا فِي شَرَايِينِي
/ لَكِنِّي أَلِدُ نَفْسِي / وَأَتَكَاثَرُ فِي خَرِيفِ الرُّعْبِ كَالْأَرْصَفَةِ الْحَزِينَةِ /

نَحْنُ صَرِيحَانِ سَابِحَانِ فِي أَفْكَارِ النَّخْلَةِ / خُذُوا لَمَعَانَ رُمُوشِي سَيْفًا مَغْسُولًا فِي مِلْحِ الْفَنَادِيلِ
/ وَسُكَّرًا لِأَخْصِنَةِ الْفَاتِحِينَ فِي شِمَالِ الْمَجَرَّةِ / مَنْ سَيَغْسُلُنِي حِينَ أَمُوتُ فِي هَذَا السُّعَالِ
الْهَسْتِيرِيِّ؟ / وَرَدَّةٌ عَلَى الصَّلِيبِ الْمَكْسُورِ / تُرْشِدُ الْقَرَّاصِنَةَ إِلَى تَوَابِيئِهِمُ الْمَصْنُوعَةِ مِنَ الْمَلَابِسِ
الدَّاخِلِيَّةِ لَزُوجَاتِهِمُ الْخَائِنَاتِ /

إِنَّهُ الصَّجِيجُ الثَّلْجِيُّ / أَيُّهَا الْمَارُونَ فِي غُرُوقِي شِعْرًا / وَيَرْكُضُ الْعَارُ الرُّخَامِيَّ فِي لُعَابِ
الْحَشَرَاتِ الْمِيكَانِيكِيَّةِ / إِنَّهَا خِيَانَةُ الْأَوْحَالِ عَلَى أَغْصَانِ الصُّدَاعِ / يَجْلِسُ الصَّدَى الرَّمَادِيُّ عَلَى
ظِلِّ نَوْرَسٍ / يَحْتَسِي كُوبًا مِنَ التَّسْكَافِيهِ الدَّامِيَةِ / كِلَابٌ بَشْرِيَّةٌ مُتَوَجِّةٌ تَبْصُقُ عَلَى انْتِحَارَاتِ
الشُّعُوبِ الْقَرَّابِينَ / عَامِلُ النِّظَافَةِ يُكَنِّسُ الْقِيَاصِرَةَ عَلَى صَفِيحِ الْجُنُونِ / كُنْ أَكْثَرَ نِعُومَةً مِنَ
الْمَقَاصِلِ الْمُسْتَوْرَدَةِ / هَكَذَا يَضْطَهُدُ الْوُخْلُ النَّارِيَّ نِسَاءَ الشَّطَايَا / ثُمَّ يَنْقَرِضُ مِثْلَ خِيَانَةِ يَهُودَا /
تَارِيخُ أَوْرُوبَا زُجَاجَةٌ نَبِيذٌ فِي ثَلَاجَةٍ فِي بَيْتِ دَعَارَةٍ / وَسَيْلٌ مِنَ الرُّؤُوسِ الْمُتَدَحْرِجَةِ عَلَى سُفُوحِ
سَرَطَانِ الثَّدْيِ / سَافَجَرٌ نَفْسِي وَظِلَالُ الْغَيْمِ فِي جَيْشِ الصَّلِيبِ / وَأَرْمِي زُكَامِي غُشْبًا تَعْبُرُ عَلَيْهِ
فُتُوحَاتُنَا / وَأَصْعُ الْهَلَالِ عَلَى قِمَّةِ بُرْجِ إِيْفَلٍ / هَؤُلَاءِ شُهَدَاؤُنَا يَرْصُفُونَ الْمُتَوَسِّطَ بِأَطَافِرِهِمْ / فَأَقِمِ
اللَّهُ دَوْلَتَكَ عَلَى أَجْسَادِنَا الْمُتَفَجَّرَةِ / نَحْنُ خُلَفَاءُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ /

كَانَتْ النَّسَاءُ سَيَحْتَرِمْنَ أَغْشِيَةَ بَكَارَتِهِنَّ / لَوْ أَنَّ تِمْثَالَ الْحُرِّيَةِ أَعْلَى مِنْ بَسَاطِيرِ الْمُجَنَّدَاتِ /
لَكِنَّ مَمْلَكَةَ الصَّفَادِجِ وَتِجَارَةَ الرَّقِيقِ الْأَبْيَضِ / تَذُوبَانِ فِي خُفْرِ الْمَجَارِي / لَمْ يَعُدْ لَدَيَّ سِلَاحٌ
قُمَامَةٌ تَتَسَعُّ لِكُلِّ هَذِهِ الدُّوْبِلَاتِ اللَّقِيطَةِ / خُذُوا كِلَابَكُمْ الْبُولِيسِيَّةَ إِلَى جَنَّتِكُمُ الْمَوْعُودَةِ / إِنَّا
ذَاهِبُونَ إِلَى جَنَّةٍ خَالِقِنَا / حَشَائِشُ مَبْهُورَةٌ بِأَسْتَاذِهَا الدَّمِ / شُكْرًا لِعَشِيقَاتِ الْبَاطِرَةِ صَاحِبَاتِ
الْتُهُودِ الْمَكْشُوفَةِ لِلْكَامِيرَاتِ / تَكْتَشِفُ الْبِنَاتُ أَنْوَتَهُنَّ قُرْبَ خُفْرَتِي / وَلَأَنَّ أَصْدِقَاءَ الْأَرْجُوحَةِ
قِيلُوا لَا يَرْنُ هَاتِفُهَا / لَا تَتَاجَرُوا بِدَمِ الْحُسَيْنِ يَا مَنْ تُؤَجَّرُونَ بِكَارَةِ النَّعَاجِ / يَا فَخَامَةَ الْوُهِمِ الَّذِي

يَحْكُمُ بِاسْمِ الشَّيْطَانِ / أَلْقِ التَّحِيَّةَ عَلَى أَبِي جَهْلٍ / يَا أَجْمَلَ الْكِلَابِ الْبُولِيسِيَّةِ الشَّاذَةِ الَّتِي لَا
تُتَقَنُ سِوَى الْاِخْتِبَاءِ بَيْنَ أَفْخَاذِ النَّسَاءِ / قَبْرُكَ مَزْبَلَةٌ ذُنَابِ الدَّوْلَةِ الْبُولِيسِيَّةِ / وَحَيَاتُكَ انْتِحَارَاتُ
الْجُرْذَانِ / وَخَلِيفَتُكَ كَلْبٌ أَعْوَرٌ يَنْعَاطِي الْفِيَاعَا فِي الْمَرَاحِيضِ الْحُكُومِيَّةِ /

أَيُّهَا السَّيِّدَاتُ الْمُحَنِّطَاتُ فِي قُمْصَانِ النَّوْمِ عَلَى الْمَذْبَحِ / لَا تَتَعَلَّمَنَّ الرِّثَاءَ حِينَ يَزُفُنِي
الْتَرَابُ إِلَى التُّرَابِ / الْآنَ أَقِيمِ الْخِلَافَةَ فِي أَدَقِّ تَفَاصِيلِ الْمَجْمُوعَةِ الشَّمْسِيَّةِ / دَوْلَةُ اللَّهِ فِي قُلُوبِنَا
الضُّوئِيَّةِ / وَعَلَى أَرْضِنَا الْغَاضِبَةِ / مَاسِحًا قِيَاصِرَةَ الْأَحْدِيَةِ اللَّامِعَةِ بِخُنْصَرِ الشَّمْعَةِ / لَنَا وَهَجُ
الشَّمْعَةِ وَلَهُمْ اخْتِرَافُهَا / أَقْفَاصُنَا الصَّدْرِيَّةُ غُنْفَوَانُ الْاجْتِيَاكِ / الضُّوْءُ الْمَاجِي / وَلِلْغُرَاةِ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ
أَسْمَاءَنَا سُقُوطُ الظِّلِّ فِي الدَّهْشَةِ / بَنَكْرِيَّاسُ الْجَلِيدِ نَارٌ كَامِنَةٌ فِي الْإِعْصَارِ / ظِلَالِي الْمُتَدَفِّقَةُ رِمَاحُ
الْهَيَايَاتِ الْحَاسِمَةِ / وَفِي قَاعِ الْمَحِيطِ أَفْيَالٌ تَلْتَقِطُ أَسْمَاءَ النَّبَاتَاتِ الْوَاقِفَةِ / بَعْنَا فِلِسْطِينَ كَيْ نَدْفَعَ
أَفْسَاطَ الْمَدَارِسِ الْأَجْنِبِيَّةِ / وَتُجْرِي نِسَاؤُنَا عَمَلِيَّاتِ التَّجْمِيلِ /

كُلُّ السُّيُوفِ تُطْحَنُ فِي الدَّوْرَةِ الدَّمَوِيَّةِ لِلْعُضْفُورِ الطَّرِيدِ / أَسْأَلُكَ بِالَّذِي خَلَقَ عَيْنَيْكَ الدَّامِعَتَيْنِ
أَنْ تَبْتَعِدِي عَنِّي / كَيْ يَهْجُرَنِي الْأَرْقُ فِي لَيْالِي الْحُمَى الشَّتَوِيَّةِ / لَيْنُ أَلْقَى جَيْشَ الْإِسْكَندَرِ
الْمَقْدُونِيِّ وَحِيدًا / أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ تُزِفَ لِي مَلَكَاتُ الْحِيْضِ /

الْحُزْنُ الْمُعَلَّبُ / وَالِدَمُ الْمُقَطَّرُ / وَلِيَالِي الْجَلِيدِ / وَالْعَنَاكُ تُزَيِّنُ بَرَاوِيزَ الْعُشَاقِ / كَأَنَّ الْبُحَّةَ
فِي صَوْتِكَ كَوْخٌ لِلنَّوَارِسِ الْقَتِيلَةِ / يَأْكُلُ النَّدَمُ كُرِيَاتِ دَمِي / لَكِنَّ دَمِي يَسِيلُ فِي أَرْقَةِ الْمِينَاءِ /
اتَّفَقْتُ مَعَ أَرْمَلَتِي أَنْ نُنْظِمَ النَّسْلَ / فَارْمِنِي فِي غُبَارِ الْمَعْرَكَةِ الْجُنُونِيَّةِ / وَمَرْقُ جَوَازِ سَفَرِي / وَلَا
تَسْأَلِ السُّيُوفَ عَنْ صُنْدُوقِ بَرِيدِي / وَلَا تُرْشِدْ بَنَاتِ الْجِرَانِ إِلَى مَوْقِعِ حِصَانِي / سَتَجِدُونِي حَيْثُ
تَرَكْتُمُونِي / أَشْرَبُ الْقَهْوَةَ الْمُحَلَّاةَ بِالصَّهْلِ / وَأَبْحَثُ عَنْ قُبْلَةٍ أَقْضِي مَعَهَا شَهْرَ الْعَسَلِ فِي
الْمَعْرَكَةِ /

لَا تُصَدِّقْنِي مَا يَقُولُهُ عَنِّي الْأَغْرَابُ يَا كُوسُوفُو / أَحْبَبْنِي كَمَا أَنَا / طِفْلاً يَرْضَعُ مِنْ ثَدْيِ الْبُنْدُقِيَّةِ /
أَرْجُوكِ لَا تُحَاوِلِي نِسْيَانِي / لَا تُحَاوِلِي أَنْ تُتْرَكِي قَلْبِي لِلزَّوَابِعِ / فَمُذْ عَرَفْتُكَ عَرَفْتُ الْبُطَاقَةَ
الشَّخْصِيَّةَ لِأَجْفَانِي / اذْكُرْنِي عِنْدَمَا تَنَامِينَ فِي خُدُودِي / وَأَنَا فِي مَدَائِنِ كُحْلِكِ / اصْهَرْنِي فِي
حَرَارَةِ دَمْعِكَ / وَصَيِّنِي فِي خُيُوطِ ثِيَابِكَ / اذْفِنِي جَمَاجِمَ الشَّلَجِ فِي غَلَبِ مَكْيَاكِ حُورِيَّاتِ الْبَحْرِ /
وَلَا تُتْرَكِي أَصَابِعِي وَحِيدَةً تَرْتَعِشُ تَحْتَ الْمَطَرِ / كُلُّ الزَّنَازِينِ فِي بَنْطَالِي وَمُضَّةُ / وَكُلُّ مَلَكَاتِ
الْإِنْسِ وَالْجِنِّ / لَا يَقْدِرْنَ عَلَى الصُّغُودِ إِلَى رُمُوشِي / الَّتِي عَلَى شَفَتَيْكَ .

الْقَهْمِيَّةُ وَالْإِنْخِسَارُ

(إلى الذين إذا غابوا لم يُفْتَقَدُوا ، وإذا حَضَرُوا لم يُعْرَفُوا)

نَرَفَعُ الْأَذَانَ فَوْقَ بُرْجٍ بِيْزَا / وَتَعْدِلُ انْحِنَاءَهُ دِمَاؤُنَا / كَلَفْتُ بُنْدُقِيَّتِي أَنْ تَكْتُبَ وَصِيَّتِي /
 قَرَأْتُ الْفَاتِحَةَ عَلَى رُوحِي / اغْتِيلِ الصَّنَمَ / نَحَرْتُهُ رَصَاصَاتِ الطُّوفَانِ / لَا تُحْضِرُوا النَّهْرَ كَيْ يُصَلِّيَ
 عَلَيْهِ / وَفَتَيَاتُ غُرُوزِنِي يَرْتَدِينَ الْحِجَابَ فِي الطَّرِيقِ إِلَى الْمَجْزَرَةِ / مُحْكَمَةُ الْجِرْدَانِ تَحْكُمُ عَلَى
 النَّهْرِ بِالْإِعْدَامِ رَمِيًّا بِالذُّبَابِ / لَا تَبْكُوا عَلَى الْفَيْضَانِ الْأَحْمَرِ حَتَّى تَأْخُذُوا بِشَارِهِ / يَا زَوْجَتِي
 الرَّصَاصَةُ ! / عِنْدَمَا يُلْقُونَ رَأْسِي فِي حَجْرِكَ / قَبْلِيهِ وَادْفِنِيهِ فِي وَسَادَةِ قَلْبِكَ الْمُثْقُوبِ / كُلُّنَا
 شُهَدَاءُ / قُرَأْنَا دُسْتُورُنَا / وَدِمَاؤُنَا أَلْغَامُ / رُمُوشُنَا سَيَّارَاتُ مَفْخَخَةٍ / تَبْلُغُ السَّيَّارَاتُ الْمُعْلَبِينَ فِي مَطَاعِمِ
 الْوَجَبَاتِ السَّرِيعَةِ / الْقَادِمِينَ مِنْ خُيُوطِ قُمْصَانِ النَّوْمِ لِلزَّوْجَاتِ الْخَائِنَاتِ / وَفَتَحَتِ الْأُدْعَالُ فِي
 بَنكِ الْجَمَاجِمِ حِسَابًا سَرِيًّا / ضَفَادُعُ وَطَنِيَّةٍ تُنْظِمُ مَوْسِمَ الْحَجِّ إِلَى الْبَيْتِ الْأَبْيَضِ / أَيُّهَا الْمَوْتِ
 الرَّاكضُونَ فِي مَدَارَاتِ طِينٍ مَحْرُوقٍ بِأَلْوَنِهِمْ / تَبَرَّكُوا بِبَوْلِ مُمَثَّلَاتِ هُولِيُودِ / وَنَحْنُ سَتَبَرُّكَ بِمَاءِ
 زَمْزَمَ / ثَوْرَةُ اللَّصُوصِ عَلَى اللَّصُوصِ / أَيُّهَا الْجِدَارُ أَفْهَمْنِي قَبْلَ أَنْ يُصَابَ الْكَارْدِينَالُ بِالْاِكْتِسَابِ
 الْهُوسِيِّ / نَمْلَةٌ عَلِقَتْ فِي بُلْعُومِهَا بِزِمِيلٍ نَفِطٍ / وَغَابَةً مِنَ الْجُنْثِ الْمُحْتَرِفَةِ تَتَنَاوَلُ الْغَدَاءَ مَعَ
 مُغْتَصِبِهَا / أَبْرَاجُ الْكَسْتَنَاءِ الْعَمِيَاءِ قَاتِلٌ مَاجُورٌ / بَعُوضٌ نُحَاسِيٌّ يَنْزِفُ رُجَاجًا لِنَاطِحَاتِ السَّحَابِ /
 جُثْمَانِي مَخْجُورٌ فِي مَرْكَزِ خُدُودِي / يُقَدِّسُ الْمَهْرَبِينَ / وَيَقْتُلُ الثُّوَارَ / يَنَامُ الصَّقِيعُ فِي السُّجُونِ
 عَلَى حَصِيرٍ دَمِي / وَالْقَطْطُ السِّيَامِيَّةُ تَنَامُ عَلَى قُمْصَانِ النَّوْمِ لِلْأَرَسْتُقْرَاطِيَّاتِ / عِدْنِي أَيُّهَا الرَّعْدُ أَنْ
 تَمْشِيَ فِي جَنَازَتِي / لِأَنَّ الثُّمُورَ تَجْلِسُ عَلَى عِظَامِ الشَّقِيقِ / تَنْتَظِرُ قِطَارَ الْجَمَاجِمِ / وَأَنَا الْمَقْتُولُ
 الْهَادِي / لِي دَهْشَةُ الدَّبِيَّةِ الْقُطَيْبَةِ الْخَارِجَةِ مِنَ الْبَيَاتِ الشَّتَوِيِّ / وَفِي رَحْمَةِ بَرَاوِيزِ الْآلِهَةِ الْكَادِبِينَ
 / نَسِيتُ تَوَارِيخَ مَقْتَلِي / وَتَذَكَّرْتُ صِيَاخَ الْقَشِّ فِي جَبِينِ الْإِعْصَارِ / رَقِصَةُ الْعَقْرِبِ تَحْتَ أَطْلَالِ
 الْقَلْبِ الْمَهْجُورِ / أَرْضَعْنِي الْمَرَافِي الْمَصَابُهُ بِسَرَطَانِ الثَّدْيِ / مَاتَ الْعِشْقُ / وَسَقَطَتْ جَمَاجِمُ
 الْعُشَاقِ فِي عَصِيرِ اللَّيْمُونِ / وَأَنَا الْحَدُّ الْفَاصِلُ بَيْنَ الشَّرَكْسِيَّاتِ وَالْبَدَوِيَّاتِ / وَطَنٌ مَاتَ / بُحَيْرَةٌ
 عَذْرَاءٌ تَجْلِسُ عَلَى مَقْعَدٍ فِي حَافِلَةٍ لَا تَصِلُ أَبَدًا / إِنَّمَا وَجْهِي فَيْضَانٌ / يَا وَطَنَ الْمَلَامِيحِ الْمَحْرُوقَةِ
 بِالْأَحْكَامِ الْعُرْفِيَّةِ / وَالْمَرَاهِقَاتِ الْعَارِيَّاتِ إِلَّا مِنَ الرَّغْبَةِ الْمَسْمُومَةِ / اصْلُبْنِي عَلَى النَّسِيَانِ الْمُسْتَوْرَدِ /
 وَخُذْ جِلْدِي مَلَابِسَ دَاخِلِيَّةٍ لِلْسَائِحَاتِ عَلَى شُطْطَانَا / أَنَا قَتِيلٌ / فَلَا تَقُولِي لِمَاذَا لَمْ تُدَافِعْ عَنِ مِلْحِ
 دُمُوعِنَا / عِنْدَمَا تَحْرَشُ الْكَرَادِلَةُ بِالرَّاهِبَاتِ ؟ /

في رئة كل زهرة قتيلة كلب بوليسي / لكن الطوفان يعير طقم أسنانه / عساكر وأسماك قرش
ينبشون قبري/فأر شارد يلبس في رجليه الطغاة كالجوارب المقطعة/ والشاطئ يعي مؤنه الأشقر
في زجاجات مهشمة / ويبيعها للعمال بأسعار رمزية / امتزجت بصلوات النهر / أنا المؤذن الذي
صلتي المغول على المندة / موتي سيفضي على أعدائي / لن يقضي علي / تسير الأشجار إلى
مفصلة المعنى بسرعة الضوء / والتاريخ أجمل ذنب جنسي مزرعش شاهده الطوفان / وحيث
يحولون المرأة إلى حذاء على مفاص قدم الحطب / يسمون ذلك حقوق المرأة / ومحاكم التفيش
سيناريو ركيك لفيلم بوليسي / يشاهده أمراء الحرب قبل الاستحمام بالسيانيد / وأنا لا أزال أحفر
لفظ الجلالة / على عظام قفصي الصدري /

إذا أردتم أن تغتالوني فأعطوني فرصة / كني أقرأ سورة الكهف / وأصلي الجمعة في المجرات /
وإذا قتلتموني فلا تسرفوا بيئي كما سرفتم بيت عثمان / ألم خواطر الخريف على الجبل السري
للغراشات المقاتلة / وبنات أعمامي يزرن قبري المتجول في الصحاري / إسبانية تنشر الأكسجين
على جبل الغسيل / وهي في قميص النوم / تعكر مزاجها عندما رأت خيولنا في ملامح شمس
قريبة / أطلع من أجحة الفراشات قمحا للفقراء / وأعاصير تلتهم أهرامات الرؤوس القذرة /
تهزول أعمدة الكهرباء في جسد القصيدة / والأغراب زرعو إشارات المرور في أجساد الفتيات /
لن نتخلى عنك أيها النهر/سعالج اكتئابك بالصدمات الكهربائية/ وسوف نخرج من السجن
الصغير إلى السجن الكبير /

واتقا من بدايات اللهب/ ذاهبا إلى نهايات الحوخ / تختبي الزلازل في ليحتي/ لا تتاجر أيها
البركان بأشلاء أدغال الرحيل / مثلما يفعل المهرجون المتقاعدون في أوردة الديناميت / وبينما
كنت على منصة الإعدام / كانت أمي تبحث لي عن عروس / وتصلح النساء مكياجهن في
الجنازات / ولا تزال الحرب الصليبية المقدسة ضد أغشية البكارة / تستعر صخورا زيتيا / لكن
الصائعات معلقات على جبل الغسيل الخشن / والسفير الأمريكي خليفة المسلمين وأمير المؤمنين
/ ويعرج المراهقون على جنتي في المساء/ قبل الذهاب إلى الديسكو/ الأسلاك الشائكة في
زفيري / مظاهرات احتجاج برعامة فئران التجارب / فابن أقواس النصر في طريق النساء
المغتصبات / لا تبكي علي يا ابنة حفار القبور / حين يقيم الفطر السام في أشلائي المتحللة
مملكته المتجمدة / دموعك البرمائية أشد لمعانا من مقصلي / لو أنني سد في جسدك يمنع
سريان السم / ولا تزال الديدان تهتف للقيصر الأبله / يحمل السعال نعث أمه في حقيبتة

المدرسية / عِنْدَمَا يَنْتَشِرُ الْمُخْبِرُونَ فِي سَرَابِ الشُّطَّانِ / وَخَنَاجِرِ النُّحَاسِ الْمَغْشُوشِ / وَالْعَسْكَرِ
الْبِلَاسْتِيكِيِّ فِي جُلُودِ الرَّمْلِ الْأَحْمَرِ / يُحَدِّدُونَ أَلْوَانَ مَلَابِسِنَا الدَّاخِلِيَةِ / وَمَوَاعِيدَ مُعَاشَرَةِ الرَّجُلِ
لِزَوْجَتِهِ / وَأَنْوَاعَ مُضَادَّاتِ الْاِكْتِشَابِ / وَأَوْقَاتِ بَيْعِ الْوَطَنِ فِي أَنْهَارِ السَّيَاطِ الْحَجَرِيَّةِ / أَجْبُكَ يَا
صَعْقَتِي قَبْلَ اعْتِقَالِي وَبَعْدَهُ / فَلَا تَمْضُغِي بُكَاءَ السُّنْبُلَةِ / لَا تَقْتُلِي مَجْدَهُ / أَجْبُكَ أَكْثَرَ مِنْ حُبِّ
السَّجَانِ لِبَنْطَالِ الذُّبَابَةِ / هِجْرَةُ الْحَضَارَاتِ مِنَ النَّبِيدِ إِلَى الْوَيْسِكِيِّ / اسْتِهْلَاكَ ظِلِّ السُّنُونُو فِي
جَبِينِ الشَّعِيرِ / لَكِنَّ وَأَذَ الْعُشْبِ يَمْحُو قُطْعَانَ الْإِفْرَنْجِ الْمُعَدِّلِينَ وَرَاثِيَّأً / مِثْلَمَا يَمْحُو الْكَارْدِينَالُ
خُطُوتَ مِرَاتِهِ عَلَى جِسْمِ الصَّلِيلِ /

لأَوَّلِ مَرَّةٍ تَمْشِي الْبُحَيْرَةُ بِدُونِ وَاقي رِصَاصٍ / احْتِفَالٌ بِسَيْطٍ فِي شَرْقَةِ الْأَلَمِ الْقَرْمِيدِيِّ / لِأَنَّ
شَجَرَ الْمَقَابِرِ نَالَ شَهَادَةَ الْمَاجِسْتِيرِ / يَمْشِي الْعُشْبُ وَفَوْقَهُ الطَّعْنَاتُ وَتَحْتَهُ الطَّعْنَاتُ / وَحَبَّاتُ
الْعَرَقِ تُحَاصِرُهَا سَيَاطُ الرُّغْبَةِ / وَالْخَنْزِيرُ الْبَرِّيُّ يَحْتَفِظُ فِي دَفْتَرِ مُلَاحَظَاتِهِ بِالْأَسْمِ السَّرِيِّ لِلْجُنُونِ
الْإِسْتِرَاتِيجِيِّ / لُغْيِي تَلْدُنِي وَتَلْدُنِي / لَكِنِّي لُغْيِي الْحَارِقَةَ / تَفْجِيرُ مُوَكِّبِ دُودَةِ الْقَرِّ أَثْنَاءَ خُرُوجِهِ مِنَ
الْبَارِ / قَرَاصِنَةُ الْبَحَارِ / وَوُجُوهُ الْمَوْتَى تَنْبُتُ فِي سُقُوفِ الْكُھُوفِ /

عِنْدَمَا كَانَ الثَّلْجُ جَبِينًا فِي بَطْنِ أُمِّهِ / فَكَّرَ أَنْ يَتَكَيَّ عَلَى بُنْدُوقَةِ الْجَرَادِ الْوَرَقِيَّةِ / أَنَا الْبَرِيقُ
الْمَنْبُودُ فِي وَجَعِ الْغَابَاتِ / وَالرَّصَاصُ يُسْنِدُ رَأْسَهُ إِلَى كَتِفِي الْمَخْلُوعَةِ / رَمَى الْجَرَادُ لُغْتَهُ عَلَى
أَجْسَادِ النِّسَاءِ / وَجُنُودُ الْخَلِيفَةِ نَسُوا أَبْجَدِيَّةَ الشُّطَّانِ عَلَى شَفَرَاتِ السُّيُوفِ / كَلِمَاتُ الْبَحْرِ
تَوَابَيْتُ فِي الْمَقْبَرَةِ الْخَطَأِ / سَيَدْفُنُ الْكَرْزُ الْمُقَاتِلَ قَارَاتِ الْإِبَادَةِ فِي جُورِبِ الْهَوَسِ / ثَوَارٌ يُشْعَلُونَ
ظِلَالَهُمْ بِطُوفَانِ الْمَسَاءِ / لَا تُوقِفْ لَمَعَانَ الْبَارُودِ فِي سَفْنِ الرَّمَدِ / دَخَلَ جُلُودَ الْفَرَاشَاتِ صَلِيلُ
جُلُودِنَا فَاتِحًا / الرِّيحُ تَصْقُلُ عَرَقَ خِيُولِنَا / وَالسُّيُوفُ فَرَّاشٌ / مَرَّقْنَا هُبْلَ فِي أَجْنَدَةِ الْعَجَلِ الْمُقَدَّسِ
/ نَسْكُبُ الْيَانِسُونَ فِي بُلْعُومِ الْمِشْنَقَةِ / عُيُونُنَا رُؤُوسُ الرِّمَاحِ / أَقْدِفْنِي عَلَى أَسْوَارِ الرُّعْدِ / سَنَخْرُجُ
مِنْ أَحْزَانِنَا / مِنْ قَنَادِيلِ الْأَرَامِلِ الْمُطْفَأَةِ / مِنْ دُرُوعِنَا الَّتِي تَنْسُجُهَا الْمَجَرَّاتُ / مِنْ انْكِسَارَاتِ
الرَّاهِبَاتِ الْمَسْخُوقَاتِ فِي التَّرَاتِيلِ / مِنْ دُعَاءِ الْأَشْجَارِ فِي السَّحَرِ / إِعْصَارًا يَجْتَاحُ الظَّلَّ / نَوْرَسًا
عَاصِفًا يَلْبَسُ الطَّعْنَاتِ / وَيَقْتُلُ قَاتِلَهُ / لَا طَائِرَاتِكُمْ الْبِلَاسْتِيكِيَّةُ سَتُوقِفُ وَجُوهَنَا الرَّكَضَةَ فِي
صَنْوَبِرِ الضَّوْءِ / وَلَا قَتْلَكُمْ عَلَى أَرْضِ صِفَةِ جِبَالِ الْغَسِيلِ / سَيَحْمُونَ قَرْمِيدَ وَجُوهِكُمْ مِنْ أَسْنَانِنَا /

الْيَاسَمِينُ مِينَاءُ الصَّوَاعِقِ وَحَقَائِبُ النُّسُورِ / كُلُّ حُقُولِ الْأَلْعَامِ فِي حَنْجَرَتِي تَشْطَبُ حَامِلَاتِ
الطَّائِرَاتِ / لَنْ تَجْدُوا جُحْرًا سِوَى قُمْصَانِ التُّومِ لِنِسَائِكُمْ / اللَّوَاتِي لَا يَشْبَعْنَ مِنْ مُمَارَسَةِ الْجِنْسِ /
وَلَنْ يَنْقَذَكُمْ مِنْ اجْتِيَاحِنَا غَيْرُ قُبُورِكُمْ / صَلَبْتُ صَلِيبَ ابْنِ الزُّبَيْرِ / فَكَيْفَ تَصَلُّبُونَنِي ؟ / هَذَا

النَّزِيفُ مُتَعَدِّدُ الْجِنْسِيَّاتِ / وَمِنْ ثُقُوبِ قَاعِ هَزِيمَتِي الْفُسْفُورِيِّ / يَتَدَفَّقُ بُرْكَانُ انْتِصَارِي / وَاشْتِعَالُ
فُتُوحَاتِي / الْبَرْقُ يَنْتِفِ رِيَشَ الدُّمُوعِ / وَعِنْدَمَا يَدُسُّ لِي الصَّبَابُ السَّمَّ / سَتَجِدُ النِّسَاءَ النَّافِهَاتُ
حِكَايَةً مُثِيرَةً لِمَلَأَ أَوْقَاتَ فِرَاعِهِنَّ أَوْ انْتِحَارِهِنَّ / وَالرُّعُودُ تَمْحُو مِنْ سَعَالِي أَشْكَالَ الْكِلَابِ
الْبُولِيسِيَّةِ / وَأَنَا الْمَقْتُولُ / عَشْتُ كَيْ أُورِّحَ لِلدُّوَلِ الَّتِي تَتَسَاقَطُ كَحِجَارَةِ الدُّومِينُو /

لَا دَاعِي يَا جَارَتِي أَنْ تُخْضِرِي لِي طَعَامًا فِي السَّجْنِ / مُحْكَمَةُ الْغُرُوبِ الَّتِي أَقَامَهَا الْعَاجُ
السَّرِيُّ / نَفَضْتُ قَرَارَ إِعْدَامِ الصَّفِيحِ / وَعِنْدَمَا تَنْهَمُرُ فِي فُصُولِ تَمْرُدِي أَشْجَارُ الدِّيْنَامِيْتِ / يَسِيلُ
الْمِكْيَاحُ عَلَى وَجُوهِ الْقَتِيلَاتِ / كُلَّمَا حَاصَرْتَنِي الْأَنْوَةُ الْمُشْتَعِلَةُ فِي مَسَاءَاتِ الْقَرْنِفِلِ / مَرَفْتُ
حِصَارِي بِصَلَاةِ الْفَجْرِ / سَأَسْتُرُ الْبُحَيْرَةَ الْعَارِيَةَ بِأَكْفَانِي الشَّمْسِيَّةِ / وَأَمُوتُ عَارِيًا كَالْعُنْفِ فِي
جَدَائِلِ الصَّاعِقَةِ / يَا حِزَانَةَ مَلَابِسِي الْمُرَاقِبَةِ / اغْنِي بَعَوَاطِفَ النَّافِذَةِ أَثْنَاءَ اغْتِقَالِي / هَنَاتُ مُدِيرَةِ
الْمَخَابِرَاتِ فِي دَوْلَةِ الْهَلُوسَةِ بِمُنَاسَبَةِ تَعْيِينِهَا / رُؤُوسٌ مُتَدَخِّرَةٌ تَحْتَ عُمُودِ كَهْرَبَاءَ فِي أَنْفِ جَمَلٍ /
هَذَيَانُ الْغُبَارِ الْحُكُومِيِّ دِينَاصُورٌ لَمْ يَنْقَرِضْ / وَقَدْ يَقِيمُ الْوَحْلُ فِي إِبْطِهِ الْأَيْمَنِ مُفَاعِلًا نَوُوبًا / كَيْ
تَصِيرَ مَعْدَتُهُ قُنْبَلَةً تَرَائِيَةً / يُهْدِيهَا إِلَى سَرُورَةِ الْوَهْمِ فِي ذِكْرَى زَوَاجِهِمَا / عَلَى أَرْزَارِ قَمِيصِ النَّارِ
الْخَضِرَاءِ / لُصُوصٌ يَقِيمُونَ حَدَّ السَّرِقَةِ عَلَى اللَّصُوصِ / وَمُومِسٌ تُلْقِي تَعَالِيمَ الشَّرَفِ عَلَى
الْمُومَسَاتِ / وَالْمَجْرَّةُ تَنْشُرُ الْغَسِيلَ عَلَى حِبَالِ دُمُوعِي / نَعِيشُ كَالْبَاعَةِ الْمُتَجَوِّلِينَ فِي أُورْدَةِ قَوْسِ
قَرْحٍ / نَبِيعُ جَمَاجِمَنَا الصُّوْنِيَّةِ لِلثُّوَارِ فِي أَذْغَالِ الرَّعْدِ / وَنُغَيِّرُ جِلْدَ هَذِهِ الْأَرْضِ الَّتِي تَنْسِفُنَا / لَكِنَّ
رَايَاتِي لَا تَسْقُطُ / وَسَيَفِي طَلْقُ غَمْدِهِ / أَمْنَحُ لِلصَّاعِقَةِ أَمْعَائِي وَتَوَهُّجَاتِ التُّرَابِ / وَبَيْنَمَا كَانَ
الْقَرَّاصِنَةُ يَتَزَوَّجُونَ الصَّخَبَ الْمَرْجَانِيَّ / كَانَتْ الْمُرَاهِقَاتُ يَتَنَاوَلْنَ الْبُوظَةَ أَثْنَاءَ تَشْيِيعِي / وَالرُّعُودُ
تُصْدِرُ مَرْسُومًا ثَوْرِيًّا / لِكَيْ تَدْخُلَ غَابَاتُ قَلْبِي إِلَى قَصِيدَتِي / وَالزَّلَازِلُ تَبِيعُ الْقَنَابِلَ التَّوْوِيَّةَ عَلَى
الْأَرْضِصِفَةِ /

يَا أَذْغَالَ الشَّمْسِ / يَا زَمِيلَتِي فِي الْكَفَّاحِ الْمُسَلَّحِ / زُورِينِي فِي وَقْتِ آخَرٍ / فَجُئْتَنِي مَلِيشَةً
بِالضُّيُوفِ / لَكِنِّي الْمُنْتَصِرُ / اذْفَعِ الْجَزِيَّةَ وَأَنْتِ صَاغِرٌ / هِيَ أَمْعَائِي طَرِيقُ الْآبَارِ نَحْوُ أَقْمَارِ الدَّمَاءِ /
صَارَ هَوَسُ الرَّمْلِ طَبِيعِيًّا / لِأَنَّهُ يَشْرَبُ دَمًا طَبِيعِيًّا كَامِلَ الدَّسَمِ / بَعْتُ كُلَّ شَرَايِينِي الْجَدِيدَةِ
وَالْمُسْتَعْمَلَةِ / خَجَلُ تَلْمِيذَاتِي الْكَاثُولِيكِيَّاتِ حِينَ يَقْرَأْنَ سِفْرَ حَزَقِيَّالٍ / فِي ضَبَابِ أَعْمَدَةِ الرِّصَاصِ
/ زَيْتُونَةُ الْأَرْجَوَانِ هِيَ تُرْكِيَّةٌ مُحَجَّبَةٌ فِي فِرَافِجَاتِ فِرَافِجَاتِ / وَفِي الْمَاءِ الْأَحْمَرِ اشْتِعَالِي الْأَبْيَضِ / أَرْسُمُ
عَلَى وَجْهِ الْعَاصِفَةِ خُطُوطَ الصَّدَى / آثَارُ مَشْيِ الْيَمَامِ عَلَى سَرَطَانِ الْجِلْدِ / أَنَا الْجَسَدُ الصَّاعِقُ

في رِيشَةِ الخَنَاجِرِ / الصَّاعِدَةِ مِنَ الحَنَاجِرِ / وَجُوهُنَا تُرْفَرُ عَلَى أَبْرَاجِ الْفَاتِيكَانِ / وَصَوْتُ قَارِيِ
الْقُرْآنِ فِي حِيطَانِ جَامِعَةِ أَكْسَفُورِدِ / وَأَمِيرَاتُ أُوْرُوبَا يَرْتَدِينَ الْحِجَابَ / وَيَتَدَارَسُنَ الْفَقْهَ الشَّافِعِيَّ /
سَيِّدِي مَلِكُ الْمَوْتِ / انْزِعْ رُوحِي بِرَفْقٍ / لَأَنْتِي مَلِكُ الْغُرْبَةِ / وَغُرْبَةُ الْمُلُوكِ الرَّاكِعِينَ لِلْمَلِكِ /
قَدْ أَتَزَوَّجُ أَرْمَلَةَ النَّهْرِ لِأُرَبِّي بَنَاتِهِ الصَّغِيرَاتِ / أَسْحَبُ طُحَالِي بِبِطَاقَةِ الصَّرَافِ الْإِلِيِّ / وَأَرْمِيهِ قَذِيفَةً
عَلَى وَرَازَةِ الْحَرْبِ / وَجُمْهُورِيَّةِ الرِّفِيقِ الْأَبْيَضِ / سَلَامٌ لِلْيَاسَمِينَ الْمُنْفِيِّ فِي حُفْرِ الْمَجَارِي / مِيلَادُ
الرَّوَابِعِ لُغْزِ السَّوْسَنِ قُرْبَ أَنَاشِيدِ الْمَاءِ / وَمَوْتِي لُغْزِ الْيَمَامِ عِنْدَ عَوْدَةِ الشَّاعِرَاتِ إِلَى دَفَاتِرِ الْإِنْتِحَارِ
الطَّارِحِ /

يُطْفَنُونَ سَجَائِرَهُمْ فِي ثُقُوبِ سَعَالِ نِسَائِهِمُ الْمُغْتَصَبَاتِ / إِنِّي أُجْرِي لِحِجَارَةِ النَّيَّازِكِ تَنْفُسًا
اصْطِنَاعِيًّا / وَكُلُّ الشُّمُوسِ الْمُحْجَبَاتِ يُنْقِصْنَ كُرِّيَاتِ دَمِي / مِنْ أَقْنَعَةِ الْأَنْظُمَةِ الْبُولِيسِيَّةِ / أَلْتَهُمْ
الْمَسْدَسَاتِ فِي السَّحْرِ / وَلَمْ أَتَنَاوَلَ الْكَافِيَّارَ مَعَ أَمِيرَاتِ مُونَاكُو /

كُلَّمَا مِتُّ انْبَعَثْتُ فِي مَنَادِيلِ الْوَدَاعِ / لَمْ يَسْمَعْ لِي الْبَحْرُ أَنْ أُوَدِّعَ فِرَانَ السَّفِينَةِ / لَكِنِّي
وَدَّعْتُ قَلْبِي فِي مُسْتَوْدَعَاتِ الْمِينَاءِ / حَانَ الْوَقْتُ كَيْ يَنْتَقِمَ جِسْمِي مِنِّي / الصَّدَى الْأَسْمَرُ عَلَى
الرَّايَةِ الْبَيْضَاءِ / وَالْفُقَرَاءُ يَبِيعُونَ الْيُورَانِيَوْمَ الْمُخَصَّصَ عَلَى إِشَارَاتِ الْمُرُورِ / وَرُمُوشُ الصَّبَايَا
الْمَكْسُورَةُ / وَرَائِحَةُ الْكُلُورِ فِي مَسْجِحِ الدَّمَاءِ / وَجُثْمَانُ الرِّيحِ / أَنَا الْهُدْنَةُ الْهَشَّةُ بَيْنَ الْأُمُومِينَ
وَالْعَبَاسِيِّينَ / سَأَذْبَحُ أَكْتِنَابِي بِسَكَكَيْنِ مَطْبَخِ بَيْتِنَا فِي سَرَايِفُو / أُغْنِيَهُ الصَّبَابُ تَجَلُّسُ عَلَى أَرْجُوْحَةِ
الذَّاكِرَةِ / خُرُوجُ النِّسَاءِ التَّافِهَاتِ مِنَ الْمَسَاحِ الْمُخْتَلِطَةِ / إِلَى مَظَاهِرَاتِ تَحْرِيرِ الْمَرْأَةِ مِنْ أَنْوَتِهَا /
دَمَّرِي حَيَاتِي / ثُمَّ عِشْ حَيَاتِكَ مَعَ زَوْجِكَ / اقْتُلُونِي ثُمَّ اقْرَأُوا الْفَاتِحَةَ عَلَى رُوحِ صَابِطِ
الْمُخَابِرَاتِ / سَيِّدِي مَلِكُ الْمَوْتِ / شَرَفٌ كَبِيرٌ لِي أَنْ تَزُورَ شَخْصًا تَافِهًا مِثْلِي /

نَسِيَ الرِّعْدُ حَبَّاتِ الْكَرَزِ عَلَى نَضْلِ مَقْصَلَتِي / وَجُمُجْمَةُ الْحَضَارَةِ تَفَاحَةٌ عَلَى رَأْسِ وَتْنٍ /
وَانْبِعَاثِي مِنَ أَنْقَاضِي الْأَرْجَوَانِيَةِ هُوَ كُنْيَتِي / فَاَنْتَظِرْنِي فِي زَيْتِ الرِّيتُونِ / وَصَبِّي دَمِي فِي قَهْوَةِ
الْمَسَاءِ / الَّذِي يَزْمِي قَمِيصَهُ عَلَى جَسَدِ الْمَجْزَرَةِ / كَيْفَ يَرْضَعُ الطِّفْلُ الْأَعْمَى وَالشَّدِي غَارِقٌ فِي
الدَّمَاءِ ؟ / الصَّبَايَا جَالِسَاتٌ عَلَى الْمَقَاعِدِ / يَنْتَظِرْنَ الْقَطَارَاتِ الْمُحْمَلَةَ بِنُعُوشِ الْجُنُودِ / يَا طُيُورَ
النَّزِيرِ / اذْفِنِي الْخُبَّ فِي قَلْبِي / لَمْ يَعْذُ لَدَيَّ قَلْبٌ / كُنْتُ طَيْفًا / وَصِرْتُ شَبَحًا .

الْمَقْتَى الْمُلْتَحِي فِيهِ مُرْسَهُ الْأَخِيرُ
(إلى القائد الرَّمز شامل باسايف)

مَشَتْ أَعْمِدَةُ الْكَهْرَبَاءِ إِلَى أُغْنِيَاتِي / تَغُوصُ سَنَايِلُ الْجَسَدِ الْمُحْتَرَقِ فِي الصَّوْءِ الْعَمِيقِ / مِثْلَمَا
تَغُوصُ رَوَاتِبُ الْمُوظَّفَاتِ فِي حُفْرَةِ الْمَكْيَاجِ / لَنْ أَعُودَ إِلَى قَلْبِ الْحَمَامَةِ الَّذِي طُرِدْتُ مِنْهُ /
دِيمِقْرَاطِيَّةُ نِقَابَةِ بَنَاتِ اللَّيْلِ / دَفَنُوا التَّفَايَاتِ النَّوْبِيَّةَ فِي جُشْتِي / لَكِنِّي أَنْتَعِلُ ذِكْرِيَّاتِ سَعَالِ الْغَزَاةِ /
أَخْلَعُ صِفَاتِي وَأُبْعِثُهَا انْقِلَابَاتٍ / وَأَلْجَأُ إِلَى صِفَاتِ اللَّهِ /
سَأَعْلَمُ الْمَوْجَ كَيْفَ يَنَامُ بِلا حُيُوبٍ مُهْدَّئَةٍ / يَسْرِقُونَ طُفُولَةَ قَمَحِنَا / وَيَحْقِنُونَنَا بِقَمَحِهِمْ
المسموم / حَاوِلْ أَنْ تَشْعُرَ بِآلَامِ الْوِلَادَةِ لِزُورْقِي الَّذِي قَصَفُوهُ / وَالْمُسْتَشْفَيَاتِ الْمَهْجُورَةِ فِي جَسَدِ
الْبُلُوطِ خَلَّتْ مِنَ الْمَرْضَى / وَصَارَتْ دَهْشَةً لِلْكِلاَبِ الشَّرِيدَةِ / كُوْنِي أَجْمَلُ مِنَ الْأَسْلَاحِ الشَّائِكَةِ
/ أَجْمَلُ مِنْ غَيْمَةٍ تَتَكَيُّ عَلَى ضِحْكَةِ خَنْجَرِي / أَجْمَلُ مِنْ فُرْشَةِ أَسْنَانِي / الَّتِي تَكْشِفُ أَسْرَارِي
لِلْإِسْتِخْبَارَاتِ الْعَسْكَرِيَّةِ /

وَفِي السَّحَرِ أَغْتَسِلُ بِغَضَبِ الْمَجْرَّاتِ / وَالْفَرْنِجَةِ يَرْكُضُونَ إِلَى شَوَاهِدِ قُبُورِهِمْ فِي مَنَاجِمِ
الْفَحْمِ / وَيُحَارِبُونَ الصَّوْءَ فِي جُلُودِنَا / وَنَسَاؤُهُمْ يُقَلِّبُنِ الْخِيَانَاتِ الزَّوْجِيَّةَ كَأَوْرَاقِ التَّقْوِيمِ السَّنَوِيِّ /
إِسْلَامُنَا ثَوْرَتِي السَّرْمَدِيَّةُ / الصَّوْءُ الْمَاسِحُ / الْإِنْقِلَابُ الْكُوْنِي / إِنَّهُ دِينِي وَوَطَنِي وَأَبِي وَأُمِّي
وَجَنَسِيَّتِي / أَنَا قَاهِرُ أَكْتَابِ كُلِّ هَذَا الْغُبَارِ / الْقَمَرُ الصَّاعِدُ مِنْ نُخَاعِ الدَّمَارِ / لَأُنَحِتَ لَفْظَ الْجَلَالَةِ
عَلَى جَبِينِ النَّهَارِ / فَاخْلَعْ مِنْ طَوَاحِينِ الدَّمْعِ مُسَدَّسَاتِ التَّمَلِّ السَّائِرِ عَلَى سِكَّةِ الْحَدِيدِ / وَتَذَكَّرْنِي
أَنَا الزَّلْزَالُ الْمُتَشَشِّرُ كَالْإِجَاصِ / مِنَ الْوَرِيدِ إِلَى الْوَرِيدِ /

تَلَطَّخْتُ بِدَا الشَّلَالِ بِدِمَاءِ الزَّيْتُونِ الْأَعْزَلِ / يَا زُعُودَ الْجَسَدِ الْفُسْتُقِيِّ / لَا تُضَيِّعِي وَقْتُكَ فِي
رِثَائِي / لِلشَّلَجِ الْوَحِيدِ رِثَاءُ الْمَدَى / وَلَنَا فُتُوحَاتُ التَّمُورِ لِأَنْبِي رِمَاحِ التَّسْرِينِ فِي رَقَبَةِ هُبَلٍ /
وَاسْتِشْهَادِي تَحْمِلُهُ السَّنَابِلُ صَفْرًا / يَفْتَنِيصُ خُطُواتِ الشَّيْطَانِ عَلَى قَمِيصِ الْغَابَةِ / بَعْتُ ظِلِّي
لَأَسَدِّدَ دُبُونَ قَلْبِي / نَخْلَةً زُقْتُ إِلَى قَاتِلِهَا الْوُسَيْمِ / لَا تُنْفِقِ زَاتِيكَ عَلَى الطَّيِّبِ النَّفْسِيِّ / لِأَنَّ
بُنْدُقِيَّتِي مُمَرَّضَتِي / تُفَجِّرُ ظِلَّ الْغَابَاتِ تَحْتَ أَظْفَارِي /

لِمَاذَا تَوَرَّغَ الْمَلِكَةُ الْإِيزَابِيثُ الصَّفْرِيَّةُ الْحَلَوَى الْمَمْرُوجَةَ بِالْوَيْسَكِيِّ عَلَى الرَّاقِصِينَ احْتِفَالًا
بِمَصْرَعِي ؟ / لَهُمْ انْتِحَارَاتُ الدُّودِ / وَاحْتِضَارُ زُجَاجِ الْكَاتِدْرَائِيَّاتِ / وَالشُّهْدَاءُ حَدَفُوا الْمَوْتَ مِنْ
قَامُوسِهِمْ / أَبَدَلُ رَصَاصَاتِ أَمْعَائِي الْإِنْفِصَالِيَّةِ / مِثْلَمَا تُبَدِّلُ الْأَرُسْتُقْرَاطِيَّاتُ سَيَّارَاتِ الْمَرْسِيدِ /

تَقَمَّصْتُكَ الصَّحَارِي / فَلَتَكُنْ سَيِّبِرِيَا خُنْصَرِ الْمَسَافَةِ الصَّاعِدَةِ / وَالتَّفَاحُ الْمُتَمَرِّدُ يَنْتَظِرُ الْبَاصَ
عَلَى أَسْلَاكِ الْكَهْرَبَاءِ / وَفِي صَالَةِ الرَّقْصِ مُرَاهِقَةٌ تَنْتَظِرُ انْتِحَارَهَا بِفَارِغِ الصَّبْرِ / الْغَيْومُ تَكْتَحِلُ بِعَرَقِ
الْأَنْبِيَاءِ / وَالْقَتْلَةُ يَقُومُونَ بِوَاجِبِهِمُ الْقَوْمِي فِي بَرْلَمَانِ الْقَنَافِدِ / أَلْعِ الشَّرْعِيَّةَ الدَّوْلِيَّةَ / وَكُنْ أَنْتَ
الشَّرْعِيَّةَ الدَّوْلِيَّةَ / أَلْعِ الْمُجْتَمَعَ الدَّوْلِي / وَكُنْ أَنْتَ الْمُجْتَمَعَ الدَّوْلِي / اشْطَبْ حُكُومَةَ الرَّمْلِ / وَكُنْ
حُكُومَةَ الْبَارُودِ / أَلْعِ دُسْتُورَ الْبَغَايَا فِي أَرْقَةِ مُوسَكُو / وَارْفَعْ الْقُرْآنَ دُسْتُورًا / وَعِظَامَكَ رَايَةً لِأَعْشَابِ
الصَّلِيلِ / أَعْمَلْ عِنْدَ مَخِيلَةِ الْمَوْجِ سَائِقًا / وَأَنَا الْحَارِسُ الشَّخْصِي لِلْأَمْوَاجِ / وَفِي لَيْلَةِ الدُّخْلَةِ
يَكْتُبُ الْوَحْلُ اسْتِفَالَتَهُ مِنْ تَارِيخِ الرِّيحِ / سَلَّمْتُ قَلْبِي لِلشَّمْسِ الثَّائِرَةِ / وَابْتَعَدْتُ عَنْ ذِكْرِيَاتِ
جَارَتِي / تَبَرَّعْتُ بِأَعْضَائِي لِلشَّفَقِ الْهَادِرِ / لَكِنَّ الصَّنَوْبَرَ نَشَرَ أَسْرَارَ الْأَسْمَنِ عَلَى سَاعَةِ يَدِي /
كِلَابٌ بِشَرِيَّةٍ تُغْلِنُ الْحَرْبَ عَلَى اللَّهِ / يَحْكُمُونَ بِاسْمِ الشَّيْطَانِ / وَيَطْنُونَ أَنْفُسَهُمْ مَلَائِكَةً / مَنْ
سَيَذْكُرُ الْأَعْرَبَ الَّذِي يَرْتِي زَوْجَتَهُ الثَّائِرَةَ ؟ / وَفِي مَعِدَةِ الزَّرْنِيخِ امْرَأَةٌ تَرْمِي أَنْوُثَتَهَا / عَلَى بَضَائِعِ
الْبَاعَةِ الْمُتَجَوِّلِينَ / هُوَ الْأَمْسُ مِيَاءُ انفِجَارِ الْكَلِمَةِ / وَلِلرَّخْفَةِ عُيُونٌ ذُبْنَةُ الْخَرِيرِ خَلْفَ الرُّجَاجِ
الْأَسْوَدِ / كُلُّ هَذَا الْجَمَالِ يَا لَاعِبَاتِ النَّسِ ذَهَبَ إِلَى الشَّمُوعِ الْمُطْفَأَةِ /
أَكْتُبْ انْدِفَاعَ الْفُهُودِ بِمُسَدَّسِي / أَكْتُبْ بِالسَّيْفِ الضَّوئِي / وَصَوْتِي جُرُوحٌ مَنْقُوعَةٌ فِي زَوَاجِ
الْمِلْحِ الشَّرِسِ / وَجَرْدَانُ حَيٍّ سَانَ أَنْطَوَانَ تَقْضِمُ ذُنَابَ مِكْيَاجِ مَارِي أَنْطَوَانِي / يَشْعُرُ الْقَرْمِيدُ
بِسَرِيَانِ السُّمِّ فِي جَسَدِهِ النَّارِيِّ /
أَمْرَاءُ الْحَرْبِ / وَزُوجَاتُ ضُبَّاطِ الْمُخَابِرَاتِ / وَلَا عِبَاتُ النَّسِ الْأَرْضِيِّ / وَشَرِيعَةُ الدَّبَابَةِ /
وَالْهَزِيمَةُ الْمَنْقُوعَةُ فِي الْفُودِ الْدَمَوِيَّةِ / وَنِسَاءُ سَانَ بَطْرُسْبُرْغِ الْمُكْتَنِبَاتِ فِي سَوَاقِ النَّحَاسَةِ /
سَانْفُخُ فِي هَذَا الثَّلْجِ الْأُفْقِيِّ / لِأَصْفِيَةِ مِنَ الْغُرَاةِ / وَيَرْمِي الرَّمَادُ الْأَبْيَضُ جُنُونَهُ عَلَى الْمِرْوَحِيَّاتِ
الْعَسْكَرِيَّةِ / فَيُصْبِحُ أَكْثَرُ عَقْلَانِيَّةً أَكْثَرَ اشْتِعَالًا /
الْأَمْوَاجُ الْمَنْسِيَّةُ فِي جَوَازِ سَفَرِ الصَّنَوْبَرِ هِيَ اشْتِعَالَاتِي / وَسُوسَنَةُ رَيْتِي تَوَاقَّةٌ لِشَرَارَةِ الْمُسْتَحِيلِ
/ فَرَاشَاتِي الْمُسَلَّحَةُ بِالْمَاءِ اسْتِخْوَاذُ الْعُنَاصِرِ عَلَى غُرُوقِي الْمَفْحَخَةِ / أَنَا الْعُنْصَرُ الضَّوئِيُّ الْمُتَشَطِّي
إِلَى سَنَابِلِ وَدِينَامِيَّتِ / اسْمِي طَرِيقُ الرَّعْدِ وَصِدْقُ وُغُودِ الشَّمْسِ /
أَيُّهَا الْبُرْكَانُ / أَخْضَرُ لِي كُوبًا مِنَ الثَّوْرَةِ مَعَ مِلْعَقَةٍ سَكَّرَ / هُوَ جَسَدِي صُورُ الْأَمْوَاجِ الْفُسْفُورِيَّةِ
/ وَالْأَكْوَانُ أَشْبَاحٌ مَقْهُورَةٌ تَحْتَ مَجْدِ الْإِلَهِ / بَيْنِي وَبَيْنَ قَلْبِي خَنْدَقٌ لَوْزِي / يَتَحَصَّنُ فِيهِ الثَّوَارُ
وَعُنَاصِرُ الْقَمَرِ / الْبَارُودُ أَخِي غَيْرُ الشَّقِيقِ / لَكِنَّا فِي الْقِتَالِ شَقِيقَانِ .

طَرِيقُ الثَّوَرَةِ مِنَ الْقِنَاجِ إِلَى الرَّجْهِ

لِلْأَعَاصِيرِ الْبُرْتُقَالِيَّةِ تُفَاحَاتُ الْغُرُوبِ الْحَازِمِ / أَسْتَلُّ مِنْ نُعُوشِ تَارِيخِ الْأَرَانِبِ تَوَارِيخَ الرَّعْشَةِ /
وَأَسْحَبُ مِنْ مَوْتِ الْعُنَاصِرِ حَيَاةً لِلظُّلَالِ الْمُقَاتِلَةِ / ذِكْرِيَّاتُ اللَّصُوصِ مِنَ الْأَسْمَنِ الْمُسْلَحِ /
وَذِكْرِيَّاتِي أَسْلِحَةٌ أَوْثُومَاتِيكِيَّةٌ تَمْتَصُّ الْعُشْبَ رَصَاصًا / كَأَنِّي مَرَايَا الْاِقْتِحَامِ الصَّاعِقِ / هِيَ كِبْدِي
الْمُوَاجَهَةُ النَّهَائِيَّةُ مَعَ الْمُفْرَدَاتِ / كَلْبُ الْجِيرَانِ غَيْرُ الْوَفِيِّ / وَحَاجِبُ الْخَلِيفَةِ اللَّاشْرَعِيِّ /
وَالْحُرُوفُ الْمُتَكَسِّرَةُ فِي فَلَسَفَةِ السَّجْنِ / لَمْ يَسْتَشِرْنِي الْمُسْتَنْقَعُ الْمَعْدِنِي حِينَ بَاعَ صَفَادِعَهُ
لِلنَّخَاسِ / لَكِنَّ الْمَدَّ اسْتَشَارَ أَرَاجِيحَ الْعَاصِفَةِ حِينَ وَأَدَّ بَنَاتِهِ / يَقْتَحِمُ لُغْتِي الْمَوْجُ / وَيَطْلُعُ مِنْ
بَرَامِيلِ النَّفْطِ طَوَاوِيسُ أَجْنَبِيَّةٍ / تَرْكُلُ دِمَاءَ الْمَصَابِيحِ / تَسِيرُ عَلَى أَرْجُوخَةِ الْعَدِ مَذْخَنَةً لِلْمَعْنَى /
الْمَشَاعِرُ الْمُرَهَفَةُ لِجَارِنَا ضَابِطُ الْمُخَابِرَاتِ / تَشْطَى كَالْجَوَافَةِ انْقِلَابَ عَسْكَرِيٍّ فِي قَلْبِي تَقْوُدُهُ
الْبُوسْنِيَّاتُ / دِمَاعُ رَصَاصَةِ عَسْكَرَةِ الزُّهُورِ / يَا خَضَارَةَ الْإِبَادَةِ وَالتَّطْهِيرِ الْعِرْقِيِّ / يَا رَمَالَ سَرَطَانِ
الْقُدِيِّ عَلَى الشَّوْاطِي الْمُبُوءَةِ / خُذُوا دِيَانًا وَأَعْطُونَا عِمَادًا / خُذُوا ابْنَتَكُمْ وَأَعْطُونَا ابْنَنَا / جَمَاجِمُ
التَّسْرِينِ هِيَ دُمُوعُ الرَّاهِبَاتِ / لَمْ أَتَقَمَّصْ أَشْكَالَ خُزْنِي لِأُخَجَلَ مِنْ عُرْيِ الْأَعْشَابِ الرَّكَاضِ فِي
أَفْلَاكِ الْكَلِمَةِ / أَخْتَرْتُ أَشْكَالَ رُجَاجِ عِرْقِي / لِتَزُورَ قَبْرِي الْفَرَاشَاتُ / اكْتَشَفْنَا الرَّايَةَ الْبَيْضَاءَ / كَأَنَّ
رَائِحَةَ الْهَدِيلِ الَّذِي يَطْبُخُهُ الصَّقِيعُ صَدَأُ أَسْلِحَتِنَا فِي مُسْتَوْدَعَاتِ الْمِينَاءِ الْمَهْجُورِ / وَطُيُورُ الْبَحْرِ
تَأْخُذُ لَمَعَانٍ عِيُونَهَا مِنْ حُلْمِنَا / بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ تَبْنِي الشُّطْطَانُ السَّاجِدَةَ أَكْوَاحَهَا / فِي أَرْقَةِ
رُعُودِ دَمِي الْأَخْضَرِ / وَالْقَرَاصِنَةُ عَلَى ضِفَّةِ السُّعَالِ أَشَدُّ نَوَابَاتِ اكْتِنَابِ الرَّبِّدِ / أَنْتَخِبُ زَيْتُون طَيْفِي
الْمَكْسُورِ / وَيَنْتَخِبُنِي مَرْعَى الْأَغْنِيَاتِ الْمُنْكَسِرِ / سَأَكْسِرُ انْكِسَارِي / وَأَصْعَدُ صَلِيلًا لِلشُّرَفَاتِ /
هُوَ اسْمِي الْفَاتِحُ الْمُنْتَصِرُ /

أَيُّهَا الْمَوْجُ الزُّهْرِيُّ / يَا شَقِيقَ فُتُوحَاتِي / ارْحَمْ أَصَابِعَكَ الَّتِي تَزَوَّجَتْ صَنُوبَرَ الْمَعَارِكِ / طَعْمُ
دُمُوعِ الْفَرَحِ يَشْوِي رَائِحَةَ الْكَرَرِ فِي مَكْتَبِ مَجْزَرَتِي / خَبَزْتُ خُزْنِي / وَعَجَنْتُ سَيْفِي بِأَقْفَاسِ
النَّصْرِ / عَلَى بَوَابَاتِ كِبْدِي الْمَعْدِنِيَّةِ / لِمَاذَا تَرَحَّلَ شُطْطَانُ الْمَطَرِ إِلَى زَفِيرِي / وَتَنَامُ عِنْدَ شَاهِدِ
قَبْرِي ؟ .

تَصْرِيفَاتُ الْبَارُودِ النَّاطِقِ الرَّسْمِيِّ بِاسْمِي

عِنْدَمَا وَجَدُونِي مَقْتُولًا فِي أَذْغَالِ الشَّقَقِ / خَرَجْتَ الرَّاهِبَاتُ مِنْ سِفْرِ الرُّؤْيَا / وَدَخَلْنَ فِي سِفْرِ
رُؤْيَايَ / عِنْدَمَا وَجَدُونِي مَسْمُومًا بِحَبِّكَ / اعْتَزَلْتُ مَا دُونَا الْغِنَاءَ / وَصَارَتْ تَقْرَأُ عَنِ الْإِسْلَامِ / عِنْدَمَا
اتَّهَمُونِي بِمُعَادَاةِ السَّامِيَّةِ / عَانَقْنِي كَبْرِيْتُ أَعْوَادِ الثَّقَابِ / وَصَارَ إِعْدَامِي ذِرْوَةً حَدَائِثِي الشَّعْرِيَّةِ /
امْتِحَانُ الْكَرَزِ فَانْهَضُ يَا حُلْمَنَا الْمَاحِي / كُنْ لَوْزًا نَاطِقًا بِالْعَرَبِيَّةِ / لِأَذْكَرِ اتَّسَاعِ الْبَحْرِ فِي أَحْدَاقِ
الْيَتِيمَاتِ / يَا مَنْ لَا تُفَرِّقُونَ بَيْنَ النَّاءِ الْمَرْبُوطَةِ وَحَبْلِ الْمِشْنَقَةِ / نَزِيفُ الثَّرَابِ هُوَ الدُّمُوعُ الثَّلْجِيَّةُ
لَا الْمَحْرَقَةُ / أَنَا الشَّوَارِعُ الْعَنِيفَةُ الَّتِي لَنْ يَمْشِيَ عَلَيْهَا أَحَدٌ / لَنْ أَتَرَجَعَ عَنْ مُسَدَّسَاتِ الْغُرُوبِ /
حَتَّى لَوْ أَرْسَلُوا أَشْيَاءَ الْمَطَرِ إِلَى الْمَصْلُوبِينَ بِالْبَرِيدِ الدَّبْلُومَاسِيِّ / لَمْ أَجِدْ زَنْبَقًا أَصَافِحُهُ /
فَصَافَحْتُ سَيْفِي / ذُبَابٌ إِفْرَنْجِيٌّ يَدْخُلُ فِي الْمُومِيَاءِ لَعَوًا / وَيَزْتَكِبُ عَشَقَ الْأَطْيَافِ الْيَاسَةِ / وَقَاعُ
الْمُحِيطِ يُحَرِّزُ الصَّفْحَةَ الثَّقَافِيَّةَ فِي جَرِيدَةِ دَمِي /

إِنِّي مَعْرَكَةُ السَّحَابِ الْعَاشِقِ / وَالْحَطَبُ نَاقِدٌ أَدَبِيٌّ فَاشِلٌ / كَيْفَ سَيَقَاتِلُ الشَّاطِئُ الْمُصَابُ
بُؤْسِ الْهَضْمِ مَوْجًا غَارِقًا فِي سُوءِ التَّغْذِيَةِ ؟ / وَفِي جِسْمِ الْوَرْدَةِ اتَّفَاقٌ لَوْقَفِ إِطْلَاقِ النَّارِ بَيْنَ
الرَّتَّتَيْنِ / كَانَتْ أُمَهَاتُنَا عِنْدَ الْكَوَاوِيرِ / وَالْحَادِمَاتُ يُنْظَفْنَ الدَّوْرَةَ الدَّمُومِيَّةَ لِنَادِقِ آبَائِنَا / الْآنَ أَخْلَعُ
ظِلَالَ الثَّلْجِ عَنْ بَرَاوِيزِ صَرَخَتِي / وَأَوْقِدُ فِي طُبُولِ فُتُوحَاتِنَا عِظَامِي / جُلُودُ الْهُنُودِ الْحُمْرِ تَصِيرُ
أَبْوَابًا لِلْمَحَاكِمِ الْعَسْكَرِيَّةِ / كَأَنَّ مُسَدَّسِي تِلَالِ الْغُرُوبِ / وَقَلْبِي عُشْبَةٌ ثَلْجِيَّةٌ دَافِنَةٌ / تَغْرُسُهَا
الْقَتِيلَاتُ فِي شُرَفَاتِ شِعْرِي / قُرْبَ تَعَالِيمِ الْمَطَرِ / رِثْتِي إِحْدَى جِهَاتِ الْبَحْرِ / وَتَنَحْتُ الشُّهْبَ
عَلَى سَبَائِكِ جُمُجُمَتِي آيَةَ الْكُرْسِيِّ / نَفْيِ دَوْلَةِ الْجَمَاجِمِ شَرْعِيَّةً وَجُودَ أَشْلَانِي / وَخَالِيَا السَّكِينِ
مِعْصَرَةً خُبَرِ الْعُدُوِّ / الْبُولِيسِ السِّيَاسِيِّ / وَانْتِحَارُ كُنَائِسِ الْقُرُونِ الْوُسْطَى قُرْبَ قُشُورِ الْبَصَلِ /
أَمَازِيجِيَّةٌ تَزُورُ قَبْرِي فِي جِبَالِ أَطْلَسَ / وَتَقْرَأُ الْفَاتِحَةَ / إِنِّي حَقِيقَةُ الثَّرَابِ فِي مَوَاسِمِ رُجُوعِ الْبَحْرِ
إِلَى أُمِّهِ / وَتَنْشُرُ مَوَانِيءَ الْفَجْرِ عَلَى جِبَالِي الصَّوْتِيَّةِ الْعَسِيلِ الْمُرْتَعِشِ / لَا تُصَدِّقْ ضَحْكَةَ الْخَرِيفِ /
حِينَ يَضْطَهُدُهَا حُلْمُهَا الْبَنَفْسَجِيُّ / الدُّكْتُاتُورُ يَتَبَوَّلُ عَلَى نَفْسِهِ أَثْنَاءَ مُحَاكَمَتِهِ / هِيَ عِظَامِي
الْمُضِيئَةُ دَفْتَرًا لِتَلْمِيذَةِ يَتِيمَةٍ / وَالشُّحْنَاتُ الْكَهْرَبَائِيَّةُ فِي دِمَاعِي غَزَالَةٍ تَرُكُضُ فِي الشَّقَقِ / احْتِفَالًا
بِاسْتِفْلَالِ قَلْبِي عَنِ الْأَمْطَارِ / لَكِنَّ مَجْلِسَ الْأَمْنِ يَعْقِدُ اجْتِمَاعَاتِهِ فِي الْمَسَاحِ الْمُخْتَلِطَةِ /

أَيْتُهَا التُّطْفُ السَّامَةُ فِي الْأَرْحَامِ النَّجَسَةِ / اخْرُجِي مِنْ رِمَالِ الْجُرْحِ الْمُشَخَّنِ بِالْبُورَاجِ الْخَرِيَّةِ /
لَا تَكُونِي الصَّلَعُ الثَّالِثَ فِي مَثَلْتِ بَرْمُودَا / وَسَوْفَ أَلْقَاكِ يَا غُرُوزِي خَارِجَ الْإِبَادَةِ الْجَمَاعِيَّةِ / يَا

فَرَأْسُهُ تَحْرَقُ تَوَارِيخُ الْخِيَانَاتِ الزَّوْجِيَّةِ لِلْغُرَاةِ وَلَا تَحْتَرِقُ / أَعْشَقْتُكَ حَتَّى نِهَايَاتِ صَقِيعِ ذُبْحِي /
أَعْلَى مِنَ الرَّتَبِ الْعَسْكَرِيَّةِ لِقِيَا صِرَةِ الْمَقَابِرِ الْجَمَاعِيَّةِ / أَعْلَى مِنْ اخْتِلَالِ أَسْنَانِ الْوَرْدِ الْبَرِّيِّ فِي وَجْهِ
الْغَيْمَةِ / كَانَتْ الْحَقَائِبُ الْمُدْرَسِيَّةُ لِبَنَاتِكَ زَيْنًا لِقَنَادِيلِ الثُّورَةِ / إِنِّي أَصْغَرُ مِنْ طِفْلةِ بُوسْنِيَّةٍ / وَأَكْبَرُ
مِنَ الْمَجْزَرَةِ اللَّانِهَائِيَّةِ / خَسِرْتُ أَشْكَالَ نَزِيْفِي الْمَصْبُوغِ بِالْقَصْدِيرِ / لَكِنِّي فُزْتُ بِقَلْبِ كَشْمِيرِيَّةٍ فِي
أَشْجَةِ الصَّلِيلِ /

طِفْلٌ يَرْضَعُ مِنْ أُمِّهِ / الَّتِي تَرْضَعُ مِنْ قَمَحِ الْمُدْتَبَاتِ / وَحِينَ يُسْرِقُ وَطْنِي أَصِيرُ وَطْنِي / الَّذِي
يُعِيدُ وَطْنِي / وَاقِعِيَّةُ الدُّبَابِ فِي مَمَالِكِ الْحَطَبِ الْأَنْثَوِيِّ / وَفِي نِهَائِيَةِ أَيَّامِ أَعْوَادِ الْكِبْرِيَّتِ / وَآخِرِ
دَوْرَانِ الْمَرَاوِحِ الصَّخْرِيَّةِ / يَعُودُ الْأَكْسَجِينُ إِلَى زَوْجَتِهِ حَامِلًا خُبَرَ الْأَعَاصِيرِ / كُلَّمَا قَفَزَتْ
قَصَائِدِي مِنْ غَيْمَةٍ إِلَى غَيْمَةٍ / حَاوَلَ قَوْسُ فَرْحِ إِمْسَاكِهَا / كَأَنَّ وَجْهَهُ النِّسَاءِ لُقَافَةً تَبْعُ / فِي أُذُنِ
حَارِسِ مَقْبَرَةٍ / وَابْتِسَامَةُ الْكَرَزِ هِيَ اخْتِرَاقُ سِيَجَارِ الْأَعْضَاءِ الْمُبْتَدِئِينَ فِي الْمَافِيَا /

انْتِفَاضَةُ غَابَاتِي الَّتِي تُهْرَوِلُ فِي صَوْتِي / أَسْرَجَ التُّرَابَ الْفِضِّيَّ بِئْرَ الْمَعَانِي التَّهَائِيَّةِ / خَارِطَةُ
لِلْوَرِيدِ الَّذِي اخْتَلَّتْهُ أَشْجَارُ جِبَاهِ الْأَسِيرَاتِ / كَانَتْ كُنْيَةُ ظَلَالِي وَأَقْمَارُ الرَّحِيلِ / أَمْتَطِي صَهْوَةَ
الْهَدِيلِ / وَأُسَمِّيَهَا زَمَانًا لِلْوَرْدَاتِ / رُبَّمَا أَسْقَطُ عَنْ ظَهْرِ حُزْنِي / لَكِنَّ الْحِصَانَ الْحَالِمَ لَا يَدُوسُ
جُثَّةَ فَارِسِهِ الْمُتَشَطِّطَةِ / افْتُلِي مَا تَبَقِيَ مِنْ أَطْيَافِ الشَّعِيرِ / لَا اسْمَ لِأَطْيَافِي غَيْرُ الْقَمَحِ / عَدَمُ
انْتِظَامٍ فِي دَقَّاتِ قَلْبِ الشَّجَرَةِ / وَطَحَالِي يَرِنُ كَأَجْرَاسِ الْمَطَرِ الْحِمُضِيِّ فِي الْمَنَافِي الطَّارِجَةِ /
غَضَبٌ مَنَى الْغُرُوبَ الصَّاخِبَ / لِأَنِّي لَمْ أَزُدهُ بَعْدَ أَنْ أَجْرَى عَمَلِيَّةَ الْقَلْبِ الْمُفْتُوحِ / وَفِي الْمَسَاءِ
الرَّاحِلِ / يَشْرَبُ غُمُوضَ قَصَائِدِي الْغُرْبَاءِ /

مُسْتَقْبَلِي الْأَدْبِيِّ هُوَ الْقَبْرِ / فَاصْعَدِي يَا ثَوْرَتِي الْبَكَرَ مِنْ أَصَابِعِ أَرْقَةِ الْمَرْفَأِ / الَّذِي يَفْتَحُ بَابَ
قَفْصِي الصَّدْرِيِّ / وَحَدَهُ الدُّودُ مِنْ سَيْفِكَ شَيْفَرَةَ جَسَدِي / وَيَقْرَأُ نَفْسِي الْمُنْدَثِرَ / مُوسِمُ تَزَاوُجِ
الْيَمَامِ فِي عِظَامِ رَقِيتِي / لَا زَوْجَةً تَضُمُّ الْمَهْرَجَ بَعْدَ إِغْلَاقِ السَّيْرِكِ / وَلَا تَابُوتَ يُسَافِرُ فِي حَقِيبَةِ
الظَّهِيرَةِ / لَغْنِي انْشِطَارَ نَوَوِيٍّ يُرَبِّتُ عَلَى كَيْفِي / إِنْ أَحْبَبْتَنِي زُرْقَةُ دَمِ الْأُرْسُفَرِاطِيَّاتِ مِثْ طَيْفًا / أَنَا
رُحَامُ الْجَامِعِ الْمُتَنَفِّضِ / وَاللَّيْلُ الْمُحَاصِرُ فِي الطُّرُقَاتِ الْعَابِرَةِ / يَحْمِلُ أَكْيَاسَ الطَّحِينِ عَلَى
ظَهْرِهِ إِلَى الْأَرَامِلِ شِمَالِ دَرْبِ التَّبَانَةِ /

مُنْتَصِرٌ أَنَا عَلَى رُكَامِ الْعُصُورِ / وَفِي مَسْقَطِ رَأْسِ نِيوْتُنِ / أُعْلِنُ انْتِصَارِي عَلَى نِيوْتُنِ / أَغْصَابِي
تَمَرُّدُ الزَّرْنِيخِ / وَوَجْهِي حَزَامٌ نَاسِفٌ يُلْقُهُ الْبَرْقُ حَوْلَ خَصْرِهِ / لِعُصْبِي اسْمَانِ : بِرَقُوقِ الْقَصِيدَةِ
وَضَوْءِ الْحَشَائِشِ / إِنْ يَنْبَشِ اللَّيْلُ زَفِيرِي / تَجِدُ جُمُجْمَتِي سَائِرَةً عَلَى الشَّاطِئِ / تَوَزَّعَ عَلَى الْأَمْوَاجِ

دَعَوَاتِ حُصُورِ جَنَازَتِي / الْمُرَابُونِ / وَالْعَنَاكِبُ الْوَائِقَةُ مِنَ الْجَرِيمَةِ / وَشَيْخُوحُهُ هِنْدُ بِنْتُ الثُّعْمَانِ /
وَسَمَاسِرَةُ الْوَحْدَةِ الْوُطْنِيَّةِ يَجْرُونَ انْتِحَارَاتِ بَنَاتِهِمْ فِي الْمَدَارِسِ الْأَجْنَبِيَّةِ / وَسَيَّارَةُ الْمَرْسِدِ لَا مَرِيَّ
الْقَيْسِ / وَآخِرُ أُغْنِيَّاتِ جَوَارِي السُّلْطَانِ / وَطَالِبَاتُ هَارْفَارِدِ يُحْصِرْنَ الْبَيْتَا وَرَسَائِلَ الدُّكْتُورَةِ عَنْ
مَذْبِحَتِي / وَالْأَسْمَاءُ الْأَجْنَبِيَّةُ تَنْخُرُ لَفِتَاتِ دَكَائِنِ حَارَتِنَا الْبَعِيدَةِ / اشْطَبَ لَوْنُ الْبَجَعِ فِي صَمْتِي /
وَاتَّخَذَنِي لُغْمًا / سَأَخْتَرُ اسْمًا جَدِيدًا لِدَمِي وَأَقَاتِلُ / لِأَنَّ تَوَائِبَ مِلْحِ دُمُوعِي / تَصِيرُ طَاوِلَاتٍ فِي
كَفْتِيرِيَا الْجَامِعَةِ / لَيْتَ رَتَبِي تَقَاطِعَ انْتِخَابَاتِ مَعْدَتِي / وَتَقِيمُ إِجَاصَةَ الْمَاءِ فِي جَسَدِي اتِّحَادًا
فِيدِرَالِيًّا / يَنَامُونَ مَعَ عَشِيقَاتِهِمْ وَيَحْلُمُونَ بِخَلِيفَةٍ كَأَبِي بَكْرٍ / هَذَا الْمَدَى بَرْفُوقُ تَقْضِئِهِ الْعَاصِفَةُ
أَوْ الْعَاطِفَةُ / وَحِينَ يَفْرُضُ الضَّبَابُ الرُّنْبَقِي الضَّرَائِبَ عَلَى الظُّهَيْرَةِ الْيَتِيمَةِ / أَذْهَبُ إِلَى صَلَاةِ الظُّهْرِ
/ بَيْنَمَا يَذْهَبُ ظِلِّي الْمَوْقُوتُ إِلَى قُبُورِ أَجْدَادِي / وَقَمَرِي فِي بَغْدَادَ أَعْلَى مِنَ الْكَنِيسَةِ الَّتِي تَزَوَّجَتْ
فِيهَا الْيَزَابِيْتُ الْأُولَى / أَنَا رَسُولُ أَبْجَدِيَّةِ الْعُنْفِ / وَأَوَّلُ انْقِلَابٍ فِي صَحْنِ الْعَدَسِ /
أَقِفْ عَلَى حَافَةِ الذِّكْرِيَّاتِ / وَأَنْظُرْ فِي الْمَرَايَا الَّتِي جَرَحَتْ جَبِينَ الرِّيَّاحِ / اكْسِرِي رُحَامَ قَبْرِكَ /
وَاعْشَقِي شَجَرَ السَّنْدِيَانِ فِي الْمَقَابِرِ / وَادْفِنِي قَلْبَكَ فِي قَلْبِي / كَيْ نَمُوتَ فِي حُقُولِ الْعَسَقِ /
وَنُوَلِّدَ تَحْتَ شَمْسِ الْبُكَاءِ / نُخَبِّئُ بِرَامِيلَ الْبَارُودِ فِي الثَّلَاجَةِ مِثْلَ عَصِيرِ الثَّرْتَالِ الدَّمَوِيِّ / نَحْنُ
سَبَايَا / وَأَصَابِعُنَا جَيْشٌ مِنَ الْمُرْتَرِفَةِ / أُمْنِيَّتِي أَنْ أَبْكِي وَلَا يُبْكِي عَلَيَّ / فَارْفَعِ الرَّايَةَ الْبَيْضَاءَ أَوْ
السُّودَاءَ / لَا فَرْقَ فِي لُغَةِ الرَّمَالِ / كُسِرَتِ السُّيُوفُ فِي الْأَعْمَادِ / وَالرِّجَالُ مَاتُوا / وَلَا تَزَالُ نِسَاءُ
الْقَبِيلَةِ يَرْفُضُنَ حَوْلَ طُبُولِ الْحَرْبِ / خَرَجَ التَّارِيخُ وَلَمْ يَغْدُ /
نَسْرُ يَرْتَدِي الْخَفَافِيشَ / وَيُسَافِرُ فِي احْتِضَارِ الصَّهِيلِ / سَلَامٌ لِلضَّبَابِ الَّذِي يُبَلِّطُ سُوقَ
النَّخَاسَةِ بِالسَّيْرَامِيكِ / نُدَافِعُ عَنْ حُقُوقِ الْمَرْأَةِ بَعْدَ انْتِحَارِ الْمَرْأَةِ / وَسَوْفَ تَشْرَبُ الْخَنَاجِرُ دِمَاءَ
الْمَطَرِ / سَامِخْنِي أَيْهَا الدَّمَارُ / أَحْمِلْ صَرِيحَ الْعَالَمِ وَحِيدًا / تَصْعَدُ مَشَانِقُ الْعَصَافِيرِ مِنْ شُقُوقِ
جِلْدِي / وَصَوْتُ الْمَطَرِ يَخْفِرُ جُثْمَانِي / وَالْبَرْقُ يَنْحِتُ اسْمِي عَلَى تَابُوتِ الْعَيْمِ / سَادُّوْبُ
الرِّصَاصِ الْحَيِّ فِي الْقَهْوَةِ الْقَتِيلَةِ / وَأَشْرَبُهَا أَنْقَاضًا / كَيْ يَعِيشَ كُحْلُ الْبُحَيْرَاتِ فِي دَاخِلِي إِلَى
الْأَبَدِ / فَاسْمَعْ صَوْتَ قَلْبِي تَحْتَ مَقَاصِلِ الْخَرِيفِ / أَنَا الرَّسُولُ بَعْدَ ضِيَاعِ الرَّسَالَةِ / أَنَا الرَّسَالَةُ
الصَّائِعَةُ بَعْدَ مَقْتَلِ الرَّسُولِ .

الْوَحْدَةُ الشَّمْسِيَّةُ تَرْتَدِي الْخَمَارَ الْأَسْوَدَ

خِمَارُكَ غَزَالُ الْبَرَارِي الْوَائِقَةُ اسْتِنَزَافِي الْأُفُقِي / أَنْتَ مَذْبَحِي الْمُشْرِقُ فِي سُقُوفِ كَيْدِي / اتَّقِي
اللَّهَ فِي عُمْرِي الَّذِي صَارَ مَزْهَرِيَّةً / عَلَى مَكَاتِبِ ضَبَاطِ الْمُخَابِرَاتِ / وَلَوْحَةِ زَيْتِيَّةٍ عَلَى حَائِطِ غُرْفَةِ
التَّحْقِيقِ /

إِنْ أَصْلَحْتَ رَاقِصَةَ التَّانُغُو كَعَبَ حَدَائِهَا / عَلَى مَسْرَحِ الرِّيَّاحِ الْمَهْجُورَةِ / فَأَصْلِحِي تَعْرُجَاتِ
حُلَمِ الْيَمَامِ الْمُقَاوِمِ لِلصَّدَا / طَاوِلُهُ شَهِيْقِي الْمُتَدَخِّرِجِ / انْهَضْ مُمْتَزَجًا بِلَمَعَانِ عُيُونِ خَفَرِ السَّوَاكِ
/ وَكُنْ شَكْلًا سَرِيًّا لِلزَّلَازِلِ / وَأَعْلِنْ مِشْطَ أُمِّكَ خَنْدَقًا لِلْبُرْتُقَالِ الْمُقَاتِلِ / كُلُّ غُضُوٍّ فِي جَسَدِ
الشُّفَاخَةِ لُغْمٌ بَحْرِيٌّ / وَأَطَافِرِي أَحْزَمَةٌ نَاسِفَةٌ / أُشْهِرْهَا فِي جُيُوشِ الصَّدَى / أَعْصِرِ الْحِجَارَةَ فِي
طُرُقَاتِ أُورُشَلِيمَ / لِأَجْمَعَ فِي أَكْيَاسِ رَيْتِي دَمَ الْأَنْبِيَاءِ / أَعِيشُ فِي قَلْبِ سَمَكَةٍ مَنْفِيَّةٍ / لَا يَقْدِرُ
طَبَاخُو الْأَمِيرِ عَلَى تَشْرِيحِهَا / أَحْصِنَهُ الْمَعْنَى تَتَعَثَّرُ بِأَمْعَانِهَا وَتُقَاتِلُ / وَأَسْمَاكَ الْقِرْشِ تَجُرُّ عَمُودِي
الْفَقْرِيَّ فِي الصَّحَارِي / لَكِنِّي أَلْقِي عَلَى قَوْسِ قُرْحٍ مُحَاضِرَاتِ الثَّوْرَةِ / أَنَا صَهْرُ الرِّيْحِ / وَفَرَاشَاتِي
نَقِيسُ أَشْلَانِي / وَفِي صَالَةِ الْقِمَارِ يَضَعُ الْقَائِدُ الرَّمْزَ سِيَاسَةَ الْوَحْدَةِ الْوَطَنِيَّةِ / سَاحِقِينَ شَرَابِينَ
هَضَابِنَا بِالرَّعْدِ الشَّامِلِ / وَفِي غُرْفِ الْفَنَادِقِ الْمُرَاقَبَةِ نَعِيشُ وَنَمُوتُ /

عِنْدَمَا تَزْرَعُ التَّوَارِسُ الْغَامِضَةَ أَظَافِرَهَا فِي الْعِمَامِ / يَنْمُو عَلَى جُلُودِنَا جِلْدُ الْبُحُورِ الْمُتَفَجَّرَةِ /
وُلِدْتُ بَعْدَ اعْتِقَالِ الْأُمُويِّينَ لِي / لِأَنِّي رَفَضْتُ بَيْعَةَ يَزِيدَ / فِي بَنْطَالِي دُبٌّ قُطَيْي / يَشْرَبُ الْقَهْوَةَ
مَعَ زَوْجِ أُمِّهِ / وَيَتَخَيَّلُ نَمْلَةً تُسْحَقُ تَحْتَ بَسَاطِيرِ الْجُنُودِ / مَنْ سَيَتَذَكَّرُ مَاسَاتِهَا خَارِجَ صَلَوَاتِ
الْكَاهِنَةِ ؟ / مَنْ سَيَتَذَكَّرُ لَوْنَ جِلْدِهَا الَّذِي تَتَقَمَّصُهُ أَعْوَادُ الْمَشَاقِقِ ؟ / حَاصِرْنِي صُرَاخُ إِشَارَةِ الْمُرُورِ فِي
الشُّوَارِعِ الثَّائِرَةِ / وَقَضَى الْجَلِيدُ الْمُلْتَهَبُ إِجَارَتَهُ فِي مُرْتَفَعَاتِ خَنْجَرِي / لَا عَظْمَاتِي جِلْدُ بَطْرِيقِ /
يُنْظَفُ أَسْنَانُهُ بِالنَّارِ / وَلَا سَيْفِي مَطْعَمٌ لِلْعَائِلَاتِ / يَرْتَادُهُ أَرْسُطُو وَحِيدًا /

لَا تَحْزَنْ عَلَى الْأَمْوَاتِ الْمَعْلَقِينَ عَلَى أَغْصَانِ الْفَجْرِ / سَتَنْتَقِمُ الْحَيَاةُ لِنَفْسِهَا / سَيَلِدُ الْإِنْتِحَارُ
نَفْسَهُ فِي شَيْخُوخَةِ الصَّبَاحِ / كُلُّ تَفَاحَةٍ طَعْنَةٌ / وَكُلُّ عَمُودٍ كَهْرَبَاءُ كَلْبٌ بُولِيسِي / وَكُلُّ قَارُورَةٍ عَطْرِ
فَارُ تَجَارِبَ .

جُمْهُورِيَّةٌ تَحْكُمُهَا مَائِلَةٌ مَالِكَةٌ

هِيَ دَوْلَةُ الشُّمُوسِ الْمُطْفَأَةِ / كِتَابٌ أَعْمَى مِنْ أَوْرَاقِ الْمُلُوحِيَّةِ السَّحِينَةِ / انْتَقَالَ الْعَاظِلِينَ عَنِ
الْعَمَلِ مِنْ ضَرْبِ نِسَائِهِمْ إِلَى مُدَرِّجَاتِ مَلَاعِبِ كُرَةِ الْقَدَمِ / وَخُرُوجِ النَّائِهَاتِ مِنَ الْكُؤَافِيرِ إِلَى
مَسْرَحِيَّةِ صَنَادِيقِ الْاِفْتِرَاعِ / وَعَلَى شَاشَاتِ الْأَفْيُونِ تُنَاقِشُ الْمُثَقَّفَاتُ الْعَارِيَّاتُ فِلْسَفَةَ الْغَزَالِي /
وَتُدَافِعُ الْجَوَارِي عَنْ السَّائِلِ الْمَنَوِيِّ لِلْمُلُوكِ / عَوْلَمَةُ فُرُوجِ النَّسَاءِ فِي إِسْطِبَلَاتِ الدُّمُوعِ / إِنَّ الْقَمَرَ
هُوَ الْمُؤَلَّفُ الْحَقِيقِيُّ لِأَشْعَارِي / وَأَنَا الْحَبْرُ الْفَضِيُّ مَدَاهُ / يَنَامُ غُنْفَوَانُ الْحُقُولِ عَلَى أَثْوَابِ
الْفَرَاشَاتِ / بَعْدَمَا تَنَازَلَ عَنِ الْجِنْسِيَّةِ الْأَمْرِيكِيَّةِ / مَنْ سَيَعْتَنِي بِدَجَاجَاتِي بَعْدَ شَتَقِي ؟ / مَنْ سَيَلْمُ
تَلْمِذَاتِي مِنَ الْمَسَاحِ الْمُخْتَلَطَةِ بَعْدَ اغْتِيَالِي ؟ / مَنْ سَيُرْشِدُ الزَّوْجَاتِ الْخَائِنَاتِ بَعْدَ تَصَفِيَّتِي
جَسَدِيًّا ؟ / مَنْ سَيَفْتَحُ مِلْفَ جَرِيْمَةِ قَتْلِ عِمَادِ الْفَائِدِ بَعْدَ تَسْمِيْمِي ؟ / مِشْنَقَةُ بَطْعَمِ الْأَنَاسِ
الْمُتَقَابِلِ / وَبَعْدَ أَنْ تَقَاعَدَتِ الْقَطَطُ الْمُتَوَحَّشَةُ / صَارَتْ تُدَافِعُ عَنْ حُقُوقِ الْفَرَّانِ / أَنَا كَيْنُونَةُ
الْأَشْيَاءِ اِمْتِدَادُهَا فِي سُجُودِ الشَّجَرِ لِلَّهِ / كَأَنَّ حُمْرَةَ الطُّوبِ تَتَفَجَّرُ فِي الرِّيحِ الْغِنَاطِيْسِيَّةِ /
الطَّايِقِ الْخَامِسِ مِنْ جُرْجِي الْمَتَمَرِّدِ / إِغْفَاءَةُ الْقَصْدِيرِ عَلَى نَوَافِدِ الْأَمْسِ / لَا تُوقِفِ السَّنَابِلَ
الرَّاكِضَةَ إِلَى الْمَسْجِدِ / دَمِي لَهُ مَذَاقُ الْيَانُسُونِ الْمُحْمَصِ / وَدَمُ الْأَمْوَاجِ بِطْعَمِ الْبَطَاطَا الْمَقْلِيَّةِ /
انْتَظَرْنِي فِي دُفُوفِ نِسَاءِ الْقَبَائِلِ الْمَهْزُومَةِ / عِنْدَمَا تَتَسَاقَطُ ذُكُورَةُ الدِّيَكَةِ / عَلَى رُؤُوسِ مَنْ
يَبِيعُونَ الْبَطِيخَ أَمَامَ الْمَحَاكِمِ الْعَسْكَرِيَّةِ / إِنِّي رُؤْيَةُ الصُّوفِيِّ لَا الشُّطْحِ / وَذَاكِرَةُ مَجْرَزَتِي قَلْبُ
الْيَمُونِ / الشَّلَالَتِ الْمَعْدِنِيَّةِ / وَالْإِجَارَةُ الْمَرْضِيَّةُ لِلزَّوَابِعِ / وَاللَّيْلُ تَشَقَّقُ مِنْ كَثْرَةِ الْأَحْزَانِ /
وَالْعَاظِلُونَ عَنْ الذِّكْرِيَّاتِ يَتَقَدَّمُونَ لِخُطْبَةِ بَنَاتِ أَفْكَارِي / وَالرُّؤُوسُ تَتَدَحَّرُ عَلَى مُرْتَفَعَاتِ
الْكَافِيِّينَ / فِي فَهْوَةِ الْقَتِيلَاتِ / أُولَدُ مُحَاصَرًا / وَأُمُوتُ مُحَاصَرًا / سَاحِصِرُ مِيلِيشِيَّاتِ الْإِلَازُورْدِ /
وَلَا تَلْمِزْنِي أَيُّهَا الْبَحْرُ / أَنَا مَوْجٌ حَزِينٌ / لَا أَسْتَطِيعُ هَذِمَ الْقُصُورِ الرَّمْلِيَّةِ / أَظَافِرِي أَزْهَارُ الدَّمِ /
لِلصَّبَابِ سُلْطَةٌ عَلَى جَسَدِ قَوْسِ فُرْحٍ / إِنِّي شَكْلٌ دِمَائِي السَّرِّيُّ / وَبَكَائِي أَثَاثٌ لِلْغُرَبَاءِ / وَالْبَضَائِعُ
فِي مَحْطَةِ الْقَطَارَاتِ أَفْنَعَةُ الْمُعْنَى الْوَحِيدِ / رَحَلْتُ حَافِلَاتُ دَمْعِي مِنَ الدَّيْدَانِ إِلَى الدَّيْدَانِ / انْتَظِرْ
قُدُومَ سُيُوفِ الرَّمَادِ مِنْ بَقَايَايَ / حِينَ تَدْخُلُ بُحَيْرَةُ الْجِرَاحِ فِي ثَلَاجَةِ الْمَطْبَخِ / أَنَا فَرَاشَتَانِ
اصْطَدَمْنَا فِي سَاعَةِ السَّحَرِ / لَا صَدْرِي بَلَاطُ صَالَةِ الرَّقْصِ / وَلَا نَزْيْفِي بَلَاطُ الْخَلِيفَةِ / سَقَطَ مِعْوَلُ
الْأَسْفَلَتِ فِي خُدُودِ مَارِي أَنْطَوَانِيَّتِ / وَانْتَهَتْ حَفْلَةُ الرَّقْصِ إِلَى الْأَبَدِ / يَسْهَرُ الرَّجَالُ عَلَى جَنَاحِ
بَعُوضَةٍ / وَيَتَبَادَلُونَ أَسْرَارَهُمُ الزَّوْجِيَّةَ .

الأسد الهاشمي يضيء الحسين رتبتي في صقيين

أبا الحسن ضعني على ميمنة الجيش الفضاء / للموج العابر فوق خيول القصيدة أهانج
مؤرخي الرعد / أبا تراب / انفض الخطب عن أزواح الخارجين من جلودهم إلى تاج الربد / أخلع
ألواح صدري نسراً / ولا أخلع الشُموس التي وأدت الكُسوف / أسقط دهان جذران أمعائي
أبجدية أبجدية / ولا أسقط ملامح وجوههم من حقول رقتي /

هواجس الأعشاب المارة على نعشي / أنا وطن لكل توابت الحلم المنفي / وظلي خالٍ من
الكولستروك كخدود العاصفة / أرى وجه النبي يوم بدر يلغي الأفمار ويصعد / والرأية تصعد على
أكتاف الزيتون السائر فينا / كدماء الصحابة تسقي غابات الشفق الحر / ولدتهم أحراراً كالسماء
الواقعة من علوها / الصاعدة إلى سُجودها / ومثم أحراراً كالمجرات الخالية من خطب الليالي /

لو كنت قميصاً يرتديه الرعد / لأخرجت وجهي من وجهي / كي أصير حبة عرق على جبهة
نبي السلام والحرب / رتبتي الأولى هي جبل أحد / والثانية هي غار حراء / أبا بكر الصديق / يا
موجاً طالعاً من قلوب التوارس المخلصة / ذؤني في حرب المرتدين ولا تتذكرني / أسقط أفعلة
السيانيد عن وجوه الأسود الأليفة / سأضع قلبي في جبين كشمير تاريخاً لفلسطين التاريخية /
أمدد عظامي وذكريات البحر سجادة / يجلس عليها النبي وصاحبه / امتداد عمري في هضاب
الغيم الضاحك / أجفاني تفاحات القتال / أبا عبيدة / اقتل أباك / واذفنه في الوهم الرصاصي /
سأقتل ظلالتي التي لم تقابل معي في قاع الحلم /

لكم كل هذا الفضاء / خالياً من الطائرات الأمريكية / لكم كل هذا المدى / خالياً من
الأحزاب الكرتونية / لكم كل هذا الأفق / خالياً من زبائن كنائس القرون الوسطى / لكم كل هذا
الجمال / خالياً من مكياج عارضات الأزياء / لكم كل هذا الحق / خالياً من كوميديا قرارات
مجلس الأمن / لكم كل هذا الكوكب / خالياً من الآلهة المحترقة / لكم كل هذا العشق النقي /
خالياً من إبادة شعر الغابات / لكم كل هذا العطر السماوي / خالياً من مزبل العرق للاعبة الجمباز
/ ولنا امتداد خشوعكم في سعف النخيل / الذي يظلل أففاصنا الصدرية .

الصَّهْرُ حَلَلَ فِي الشَّقَقِ
(إلى الطيار المقاتل فراس العجلوني)

صَلَاةُ الْبَحِيرَاتِ فِي جُفُونِ بَنَاتِ الْجِرَانِ / وَهْنٌ يَمْشِينَ فِي جَنَازَتِكَ الْعُسْكَرِيَّةِ / تَرْجَمُهُ حُزْنُكَ
النَّبِيلُ تَقْتُلُ حُزْنُكَ / فَاصْحَكَ بَلُوطُ قُلُوبٍ غَرِيبَةٍ / إِنَّهَا قَبِيلَةُ النَّارِ سَتَعْبُرُ عَمَّا قَلِيلٍ / فِي مَوَاقِبِ
النَّهْرِ الْمُسَافِرِ / بَلَا حَقَائِبٍ أَوْ مَنَدِيلِ سَيِّدَةِ الْمَوَانِي /
قَصِيدَتِي أَلْغَامٌ فَجَّرَهَا فِي صَمْتِ الدِّينَاصُورَاتِ غَيْرِ الْمُنْقَرِضَةِ / الدُّوَلْفِينُ يَمْتَصُّ صَوَاءَ جُفُونِهِ مِنْ
أَعْمِدَةِ الْكَهْرِبَاءِ / الَّتِي بَصَقَهَا الْمُخْبِرُونَ فِي مَقَاهِي الْبَارِكَانُسُونِ / وَجَلْدُكَ خَاشِعٌ فِي خَضْرَةِ كَلَامِ
اللَّهِ / تَرَكْتُ قَلْبِي يَهْزُ جُدُوعَ نَخِيلِ الْعِرَاقِ / وَذَهَبْتُ أُلْمَلِمُ جَبِينِي الْمُنْثَوْرَ / عَلَى رُجَاجِ قَصْرِ الْحَمْرَاءِ
/ نُعْطِي لِعِظَامِنَا فَلْسَفَةَ الرَّمِيمِ / وَتُعْطِيهَا سَفَرُ الْأَبْدِيَّةِ / لَكِنَّا نَذُوبُ أَكْثَافَ الصَّاعِقَةِ فِي كُوبِ
بَابُوجٍ / وَنَتَّحِدُ بِطَيْفِكَ فَوْقَ مَنَادِيلِ الطُّوفَانِ / لَمْ أَرَمْ نَزِيفِي عَلَى سَطُوحِ حَيْنِ الْمِيَاءِ مُلْصَقًا لِفِيلِ
التَّائِيَتِكَ / أَوْ تَذَكُّرَةَ لِمُبَارَاةِ تَنَسُّيِ أَرْضِيَّ لِلْسَيِّدَاتِ / الْأَشْجَارُ بَرِيقُ أَظَافِرِي / وَأَنَا ذَاهِبٌ لِتَبْلِيطِ
الْمُحِيطِ الْأَطْلَسِيِّ / كَيْ تَمْشِيَ عَلَيْهِ خُيُولُ الصَّاعِقَةِ / أَنَا الْفَاتِحُ / أَنَا الْإِنْقِلَابُ الَّذِي لَا تَقْدِرُ
الْغَابَاتُ أَنْ تَنْقَلِبَ عَلَيْهِ / أَعْضَائِي رَفِيرُ الْمَرَاقِبِ / تَسْقُطُ فِي قَاعِ الشَّقَقِ وَلَا تَعُودُ / نَقَاوَةُ الْفَيْصَانِ /
وَأَمِيرَاتُ أَوْرُوبَا سَيَا / انْسَ النَّظْرِيَّةُ النَّسِيَّةُ حِينَ يَرْمِي آيْنِسْتَاينُ ابْنَتَهُ غَيْرَ الشَّرْعِيَّةِ / وَكُنْ أَنْتَ
النَّظْرِيَّةُ الْمُطْلَقَةُ الشَّرْعِيَّةُ / حَبِيبَتِي الْقُدُسُ / قَبْلِي قَبْلَ اسْتِشْهَادِ الْمَجْرَاتِ / تَسْبِيحُ اللَّهِ فِي أَفْوَاهِ
الرَّيْتُونِ / وَأَطْفَالُنَا يَزْرَعُونَ الْأَلْغَامَ الْبَحْرِيَّةَ فِي دُورَتِي الدَّمَوِيَّةِ / كَيْ يَغْبِرَ جَيْشُ طَارِقٍ فِي تَفَاصِيلِ
الْمَدِّ / تَقَمَّصْتُ وَرَيْدِي نَافِذَةً لَامْرَأَةِ الطُّوفَانِ / وَأَشْعَلْتَنِي شُرْفَةٌ لِبْنَتٍ مِنْ حِقْبَةِ عَشْقِ النَّيَّازِكِ /
مُتَصَالِحٌ أَنَا مَعَ ظَلِّي غَيْرِ الْمَكْسُورِ / لِأَنَّ الْبُرُوقَ تَصْنَعُ مِنْ جِلْدِي نِعَالًا لِلْأَنْبِيَاءِ الْوَاتِقِينَ / فَلَمْ يَعُدْ
الْبَرْقُ يَتِيْمًا بَعْدَ الْيَوْمِ / فَتَحَ لِي بَابَ السُّنْبُلَةِ نَهْرُ الظَّلَالِ / فَبَصَفْتُ عَلَى قَلْبِ الرُّعْبِ / أَنَا
اسْتَقَالَهُ الْخَوْفُ مِنْ وَطِيقَةِ الْخَوْفِ .

اَلْخِتَابُ شَاةٍ يَهُودِيَّةٍ فِي أَحَدِ مَسَابِحِ نِيويورك

أَجْدَادِي قَتَلُوا الْأَنْبِيَاءَ / وَنَحْنُ قَتَلْنَا ضَوْءَ دُمُوعِنَا / هَذَا جَسَدِي بِرَامِيلٍ لَانْهِيَارَاتِ يَهُودًا
الْإِسْخَرْيُوطِي / هَذِهِ مِرَاتِي يَوْمِيَّاتِ الْكُلُورِ الْمُرْتَعَشِ / فِي مِيَاهِ الصَّدْمَةِ / آتِيَةً مِنْ كُلِّ دَهْشَةٍ
الدَّجَاجِ / صَاعِدَةً مِنَ الْقَشْعِيرَةِ الْمُصْطَنَعَةِ لِأَسْمَاكِ الْقَرْشِ / لَا دَمْعِي نَدَمُ امْرَأَةِ الْعَزِيزِ / وَلَا سِيَّارَتِي
الرِّيَاضِيَّةُ مَطْبَعَةٌ لِشَرَائِعِ التَّطْهِيرِ الْعَرَقِيِّ فِي التَّوْرَةِ /

إِنِّي شَبَقْتُ الْبَرَاوِيزَ قُرْبَ عُرِّي مَارِلِينَ مُونَرُو فِي سَرِيرِ انْتِحَارِهَا / وَلَا عِبُو النَّسِ الْأَرْضِيَّ
يُحْضِرُونَ صَدِيقَاتِهِمْ لِلتَّشْجِيعِ / وَأَنَا أُشَجِّعُ نَفْسِي عَلَى مَنَصَّةِ الْإِعْدَامِ الْيَوْمِيَّ / اكْتِسَابِي كَالْبَيَاتِ
الشَّتَوِيِّ لِلْفَيْضَانِ / كِلَاهُمَا مُتَّحِدٌ بِأَنَانِيَةِ الْهَيْدُرُوجِينِ / وَالْعَوَاصِفُ تَسْكُبُ سَرَطَانَ الْجِلْدِ فِي خُدُودِ
الْبَحْرِ الْجَرِيحَةِ /

اعْتَبَرْنِي زَيْنًا فِي صُخُورِ جُرْحِ الْحَمَامَةِ / لَا بَجَعَةً سَتَزْنُ الْإِجَاصَ فِي شَاهِدِ قَبْرِي وَلَا سَفَرًا /
قَدْ أَصْبَحَ بَعْدَ انْتِحَارِي سَفَرًا مُقَدَّسًا / تُضِيْفُهُ مَحَاكِمُ التَّنْفِيسِ إِلَى إِنْجِيلِهَا / قَدْ أَصْبَحَ جَوْهَرَةً فِي
تَاجِ الْقُدَيْسِ يَهُودًا الْإِسْخَرْيُوطِيَّ / وَتُخَيِّ السَّيِّدَاتِ فِي خَزَانَاتِ الْمَطْبَخِ أَنْوُثَتَهُنَّ الْمُفْتَتَةَ / وَمَا زَالَ
الْمَوْجُ يَتَهَرَّبُ مِنْ دَفْعِ الصَّرَائِبِ / تَابُوتُ جَفْنِي / لِأَنِّي سَلَّمْتُ جُمُجُمَتِي لِتَأْمَلَاتِ الْبُرُوقِ الرَّعَوِيَّةِ /
فِي تَوَارِيخِ مِيلَادِ الْمَاءِ الْفُسْفُورِيِّ / هِيَ مِرَاةٌ أَنْوُثِي الْغَامِضَةُ / رَائِحَةُ السَّيْلِيكُونِ فِي مَفَاصِلِي /
كَأَنَّهَا فَضَلَاتُ طَائِرٍ قَدِيمٍ / مَرَّ عَلَى مِشْطِ عَشِيقَةِ أَبِي /

عَقَلَنَّهُ جُنُونِي هِيَ سُجُونِي الْفَارِغَةُ / أَيْنَ أَنَا الْآخَرَى ؟ / أَيْنَ شَطَايَايَ الْمُتَنَفِّخَةُ كَأَفْخَادِ الدَّجَاجِ
المُصْغُوقِ ؟ / مِفْصَلَتِي تَعْمَلُ بِالطَّاقَةِ الشَّمْسِيَّةِ / غُصْفُورٌ مَذْبُوحٌ فِي قَفْصِي الصَّدْرِيِّ يُغْنِي سَيْفًا /
تَقْطُفُنِي سَنَابِلُ الْمُسْتَحِيلِ الرَّكَضِ فِي شَوَارِعِ الْوَبَاءِ / كُونِي يَا خَشَبَةَ صَالِبِي أَكْثَرَ نُعُومَةً مِنْ رَمَلٍ
يَلْبَسُ الرَّمَادَ / حِينَ يُحَوَّلُ تَلْمِيزَاتِهِ إِلَى عَشِيقَاتِ / وَالثَّلْجُ الْبَنْفَسَجِيُّ يَبِيعُ الْعِلْكَةَ عَلَى إِشَارَاتِ
الْمُرُورِ / تَخْرُجُ التَّيْنُ مِنَ جَامِعَةِ الْعَضْبِ / حَامِلًا شَهَادَةَ الرَّفْضِ / إِنِّي الرَّفْضُ /

عُكَاةُ الشَّاطِئِ اسْمٌ سَرِّي لِلْوَدَاعِ / لَسْتُ الْوَدَاعَ / أَنَا أَجْمَلُ الطَّلَقَاتِ فِي جِلْدِي الْمَطْلَبِيِّ
بِالْكُرُومِ / لَكِنِّي الرَّفْضُ أَوْ الرَّفْضُ / انْتَظِرْ أَطْيَافِي الْمَسْلُوحَةَ تَحْتَ مِدْخَنَةِ سَعَالِ الْبَلَحِ / لِحَظَةٍ
تَوَعَّلِ الْإِعْصَارِ فِي الْيَابِسَةِ / الْمَنَافِي الْخَشَبِيَّةِ / وَبَطِيخَتَانِ فِي يَدِ الشَّاطِئِ / وَأَرْوَاحُ الصَّائِعَاتِ
أَحْشَابٌ مُفْشَرَةٌ فِي مَخَازِنِ الْخُبُوبِ / أُرِيدُ خُزْنَاً بِطَعْمِ الْمَوْزِ / لِأَعْتَبِقَ انْحِنَاءَ الْأَلَمِ / سَقَطَ فِي
تَقْلُبَاتِ مَزَاجِ الْقَشِّ قَلْبِي الْمَسْوِيُّ / يَا مَقْبَرَةً مُتَحَضَّرَةً / تَدَهْنُ جَرْبَ أَفْخَادِ لَاعِبَاتِ النَّسِ الْأَرْضِيِّ

بِالْيُورَانِيُومِ وَتَوْقِيعِ النَّحَّاسِ / أَنْتِ زَوْزُقُ حَرْبِيٍّ لِدُبَابَةٍ تَرْتَدِي تَنْوَرَةً قَصِيرَةً / أَوْ شَوَاهِدَ قُبُورٍ تَرْكُضُ
بَيْنَ جُمُحَمَتَيْنِ /

الْتَّمَشُ فِي وَجْهِي بُقْعَ نَفْطٍ قُرْبَ شَاطِئِ الْخَيْبَةِ / هُوَ جَسَدِي اسْتِفَاقَهُ نَوْرَسٍ لَا يَفِيقُ إِلَّا فِي
الدَّمِ / وَرُمُوشِي الْمَهْجُورَةُ رَقَائِقُ بَطَاطَا يَفْتَرِسُهَا الصَّخْرُ الْوَرْدِيُّ / وَجَدْتُ عَقْلِي فِي أَفْصَى جُنُونِي /
فَصُلِبْتُ عَلَى الْمَارِيجَوَانَا / عُيُونِي فَارِعَةٌ كَمَدْرَسَةٍ ثَانَوِيَّةٍ بَعْدَ انْتِهَاءِ الدَّوَامِ / أَوْ زِنَانَةٍ بَعْدَ شَنْقِ
السَّجِينِ وَتَقَاعُدِ السَّجَانِ /

سَامِخْنِي أَيُّهَا الْجَنُونُ / أُخَزِّنُ بُكَاءَ الْعَالَمِ فِي حَنْجَرَتِي / يَفْتُلُونَ أُنُوثَتِي وَيُدَافِعُونَ عَنْ أُنُوثَةٍ
كَلْبَتِي / أَتَعَطَّرُ بِالدَّمَاءِ لِنَلَا تَشُمَّ الْحُمَّى عَرْقِي الشَّمْعِيَّ / إِنَّهَا الْمَقَابِرُ الْبِلَاسْتِيكِيَّةُ الْعَابِرَةُ فِي مِرَاتِي
آثَارَ ضِبَاعٍ / عَلَى أَعْضَاءِ الْإِنَاثِ التُّحَاسِيَّةِ / عَشِيقُ انْهِيَارِي / وَعُشَّاقُ أَنْقَاضِي / لَا تَنْتَظِرُونِي فِي
كَنِيسَةٍ لِلْبَيْضِ / لَا يَقْدِرُ الزُّنُوجُ أَنْ يَدْخُلُوهَا / لِأَنَّ جَسَدِي عَلَى شُطْطَانِ الطَّاعُونَ عَارٍ كَالصَّخَبِ /
وَبَابِسٍ كَالْتَلْمُودِ .

مُسَدَّسِي الْمَطْلِي بِالْأَشْبَارِ وَأَخْزَانِ الرَّاهِبَةِ الْعَمِيَاءِ

أَسْقَطْتُ عَاصِمَةَ الْحَطَبِ / فَصِرْتُ عَاصِمَةَ الْعُشْبِ / أَيْنَمَا تَجِدُنِي أَخْفِرْ ظِلِّي / وَأَصْعُدْ مِنْ
 أَنْتَحَارَاتِي قَدَائِفَ / لِأَنْبِي أُشْرِفُ عَلَى رِسَالَةِ الدُّكُورَةِ لِلصُّرَاخِ / سَأَصْعُقُكُمْ لِأَنِّي أُحِبُّكُمْ / فَلَا
 تُصَدِّقُوا مَا يَقُولُهُ الثَّلْجُ الْأَخْضَرُ عَنِّي / تَدُقُّ اللَّيْلُ أَبْوَابِي / وَلُغْنِي وَسَعَتْهَا بِدَمِي / هِيَ امْتِدَادُ
 رُمُوشِي الْعَنِيْفَةِ / شُكْرًا لَكَ يَا كَاثِرِينَ / لِأَنَّكَ قَصَفْتَ قَلْبِي بِالْمَنْجَبِيقِ وَرَحَلْتَ / وَجْهَكَ صَارَ صَلِيبًا
 يَخْفِرُ فِي خَوْخَةِ الصَّقِيعِ مَنَافِي الْكُومِيدِيَا / كُلَّمَا طَوَّقْتَنِي بِعَشِقْهَا غَزَالَةً / رَحَلْتُ إِلَى تَسْبِيحِ الرِّبَاقِ
 آخِرِ اللَّيْلِ / مَحْكَمَةُ الثَّلْجِ فِي بُرُودَةِ أَعْصَابِ اللَّيْلِكَ لَهَبٌ /

سَأَلْتُ الرِّزْنَانَةَ : ((لِمَاذَا تَجْلِسِينَ عَلَى خَاصِرَةِ الْبَحْرِ الْمُتَعَرِّجَةِ ؟)) / يَرْتَاخُ الثُّوَارُ عَلَى
 مُدْرَجَاتِ الْبَنْكَرِيَّاسِ / كَأَنِّي السُّيُوفُ الَّتِي تَبْكِي كُلَّمَا ابْتَعَدَتْ عَنْ أَصَابِعِ الْمَطَرِ / ارْتَبَاجٌ خَفِيفٌ
 فِي دِمَاغِ الشَّجَرِ / دُمُوعُ الْأَنْهَارِ فِي السَّحَرِ شَرِيعَةٌ تُورَتِي / صَافَحْتُ أَرْمَلَتِي فِي حَفْلَةٍ زَفَافٍ سَيَفِي
 / الَّذِي أَعْدَمَ غَمْدَهُ بِالْكَرْسِيِّ الْكَهْرَبَانِيِّ /

أَيُّهَا الذَّاهِبُونَ إِلَى فَتْحِ أَرْمَنَةِ الْكُوَكِبِ / خُذُوا خَلَايَا دِمَاغِي مَعَكُمْ / لِأَتَنَفَّسَ أَشْكَالَ الرِّمَاحِ
 زَعْتَرًا / فِي رَتْبِي الْيُمْنَى حَوَافِرُ خِيُولِكُمْ / وَفَوْقَ شَعْرِي مَسَافَةُ طَيْفِكُمْ الْحَدِيدِيِّ / مُذْ عَانَقْنَا وَجْهَهُ
 النَّبِيِّ أَلْغَيْنَا الْهَزِيمَةَ مِنْ مُعْجَمِ الرِّيحِ / مِثْلَمَا يُلْغِي الْمُصَوِّرُ الْكَامِرَا الْمَكْسُورَةَ مِنْ حِسَابَاتِ الْمَعْرَكَةِ
 / نَحْنُ الْوَاقِفِينَ فِي طُرُقَاتِ جَمَاجِمِ الْغَابَاتِ / نُزِنْتُهَا بِأَقْوَاسِ النَّصْرِ / وَنَحْرُسُهَا مِنَ الْفِرْنَجَةِ
 الْقَادِمِينَ فَحَمًّا صَاعِدًا عَلَى أَشْلَاءِ الرُّنُوجِ / فِي الْمَنَاجِمِ الْغَارِقَةِ كَخُدُودِ الرَّاهِبَاتِ الْعَجَائِزِ / الْغُرَاةُ
 يَقْيِسُونَ خُجُومَ نِعَالِهِمْ بِخُجُومِ صُدُورِ نِسَائِهِمْ / ظِلَالِي سَجَاجِيدُ / فَلْتَمَشُوا يَا أَنْبِيَاءَ الرُّؤْيَةِ عَلَيْهَا /
 عِيُونُنَا دَالِيَةٌ تَظْلُلُ ابْتِسَامَاتِكُمْ / أَيُّهَا الْمُهَاجِرُونَ إِلَى اللَّهِ / شَرُّ يَوْلَدُ مِنْ احْتِكَاكِ عِظَامِي / غَطِيَّتُهُ
 بِأَذْغَالِ جَنَاحِ يَمَامَةٍ / حَطَّتْ عَلَى كَيْفِ قَارِي الْقُرْآنِ / الْمَجْدُ لَكَ أَيُّهَا الْإِلَهُ الَّذِي لَا تَمُوتُ / أَنَا قَيْلُ
 الْمَحَارِبِ / لِأَنِّي أَعْلَنْتُ وَلَانِي لَكَ / غُرُوقِي تُرْمِي فِي شِعَابِ التُّفَاحِ / لِأَنِّي لَا أَعْتَقُ أَسْفَارَ إِبَادَةِ
 الْحُلُمِ الْمُقَدَّسَةِ / بَيْنَ جُفُونِي وَرُمُوشِي تَرْكُضُ غَابَتَانِ وَسُيُوفُ الْبُرْتُقَالِ / ذَابَتْ خَلَايَايَ فِي أَصْوَاتِ
 التَّكْبِيرِ صَبَاحَ الْعِيدِ / وَمَسَاءَ وَأَدِ الْجُرُوحِ الْمَغْدِنِيَّةِ / لَا تَتَنَازَلُ عَنْ حُبِّ الْإِلَهِ / حَتَّى لَوْ أُخِذْتُ
 جُمُجُمَتِي مَدْخَنَةً لِقَصْرِ فِي الرَّيْفِ الْإِنْجَلِيرِيِّ /

ادْفِنِي فِي أَقْرَبِ غَيْمَةٍ حُمْرَاءَ / أَعْطِ أَرْمَلَتَكَ نَصِيحَهَا مِنَ الثُّورَةِ / وَانْتَشِرْ فِي وُضُوءِ الْيَمَامِ
 سَنَابِلَ / لَا يَخْلُقْ شَعْرَهَا السَّيِّدُ الْأَبْيَضُ / كُنْ نَحْلَةً الْمَعْنَى فِي ظِلِّ مِثْدَنَةٍ / تَرْفُ الرِّيحُ إِلَى خَنْجَرِي

/ ولا تَسْأَلُ : ((كَيْفَ أَلَعَتْ فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءُ الْأُمَّ تَبْرِيزًا ؟)) / قُرَأْنَا مَجْدُ هَؤُلَاءِ الْمُقَاتِلِينَ / شَرَعِيَّةُ
وُجُودِ أَرْوَاحِنَا خَارِجَ مُذَكَّرَاتِ يَهُودَا الإِسْخَرِيوطِيِّ / يَنْتِفُ الظَّلَامُ الرُّخَامِيُّ تِلَالَ الْوَدَاعِ / وَيَجْزُ
عُشْبُ الْمُقَابِرِ مَنَاجِمَ الْمَاسِ الْمُحَاصِرَةِ بِالْأَغْرَابِ / شَوَاطِئُ الْغُرُوبِ تَرْكُضُ فِي دَوْرَتِي الدَّمْوِيَّةِ /
قِيلُولَةُ الْعَنَاكِبِ عَلَى جُدرَانِ شَرَايِينِي / وَأَوْحَالُ الْقُرَى الْمَنَسِيَّةِ تَشْرَبُ حَلِيبَ الْبَعُوضَةِ / تَشَابَهَتْ
زَخْرَفَةُ الْأُضْرَحَةِ / سَنَابِلُ الْمُقْبِرَةِ بَارِدَةٌ / لَكِنَّ سَعَالَ الْأَمْوَاتِ دَافِيٌّ / وَالْحَشَرَاتُ تُبَدِّلُ أَفْنِعَتَهَا /
أَحْمِلْنِي لَهَبًا فِي جَفْنَيْكَ / أَوْ دَعْنِي لِأَسْرَابِ الطُّيُورِ تَهْزُنِي / أَوْ تَحْمِلْنِي إِلَى بَقَايَا الْمُقَاتِلَةِ /
أَسْمَعُ الْأَشْجَارَ تُرَدِّدُ الشَّهَادَتَيْنِ فِي خَلَايَا جُلْدِي / مَجْدُنَا يَمْحُو / تَنْفَسْتُ وَجُوهَ الْأَدْعَالِ لَا
أَفْنِعَتَهَا / بَايَعْتُ مَوْتِي عَلَى الْحَيَاةِ فِي جَبِينِ رُمَحِ الصَّنَوْبَرِ / اتَّخَذْتُ السَّنْدِيَانَةَ فِي حَدِيقَةِ الْمَجَرَّاتِ
عَشِيقَةً / وَاتَّخَذْتَنِي أَسِيرَ حَرْبٍ / أَزُورُ أَشْلَائِي الْمَتَعَفَّنَةَ فِي عِيدِ الْأَنْقَاضِ / لِأَنِّي مُسَكِّنٌ تَنْشُرُ
جَارَاتِي الْغَسِيلَ عَلَى أَعْصَابِي / فَكُنْ غَامِضًا كَصَوْتِ الْمَطَرِ / سَمِعْتُ النَّهْرَ يَقُولُ لِضِيُوفِهِ فِي عِيدِ
مِيلَادِهِ الْأَرْبَعِينَ : ((لَا خَيْرَ فِي بُحَيْرَةٍ أَضَاعَتْ مُسَدَّسَهَا)) / وَيَذْهَبُ الضَّبَابُ إِلَى وَطِيفَتِهِ
الْجَدِيدَةِ بِمَلَابِسِهِ الْعَسْكَرِيَّةِ / أَسْتَمِرُّ نَفْطَ جُمُجْمَتِي فِي بُورِصَةِ تَارِيخِ النَّوَارِسِ / قَدْ يَصِيرُ عَرْقِي
وَقُودًا لِسَيَّارَاتِ الْأُجْرَةِ / لَكِنَّ أَغْشَابَ حُمْرَةِ الْغُرُوبِ تَلْمِيزَاتُ الصَّرَخَةِ /

أَيُّهَا الْبَنْفَسُجُ الْعَانِشُ فِي حَضَارَةِ الْمَسَدَّسَاتِ / عِشْتَ لِتُودَّعَ أَغْشِيَةَ الْبَكَارَةِ فِي شَوَارِعِ السُّلِّ /
بُنْدُقِيَّتِي مَطْلِيَّةً بِمِلْحِ دُمُوعِي / وَالسَّبَايَا عَلَى الشَّاطِئِ يَنْتَظِرُنَ الطُّوفَانَ / ارْفَعْ نَعْشَكَ قَمَرًا / لَنْ تَأْتِي
الْجِيُوشُ الْبَدَوِيَّةُ لِتَحَرَّرَ جِلْدُكَ مِنَ الرَّمَالِ / الْبَدَوِيَّاتُ يُسَاعِدْنَ الْغَزَاةَ فِي التَّنْقِيبِ عَنِ النَّفْطِ / لَيْسَ
لَنَا زَمَانٌ يَا أُمِّي كَيْ نُوَلِّدَ فِيهِ / لَيْسَ لَنَا مَكَانٌ يَا أَبِي كَيْ نَمُوتَ فِيهِ / أَكَلِ الْبَقُّ حَشَبَ نُعُوشِنَا /
وَالْغُرُوبُ نَسِيٌّ أَنْ يَغْسِلَ أَكْفَانَ الْمَوْتَى / سَتَتَعَبِينَ يَا أَرْمَلَتِي فِي تَسْدِيدِ دُيُونِي / وَمَلَامَحُنَا تَحْتَفِظُ
بِحَقِّهَا فِي شَطْبِ أَجْفَانِ الزَّيْدِ مِنْ خَارِطَةِ الْبَحْرِ /

مَاتَ الْخَرِيفُ الْغَامِضُ فِي حَادِثِ سَيْرٍ غَامِضٍ / يَا فَرَاشَاتِ الطَّاعُونَ فِي لِيَالِي الْوَحْزِ / مَاتَتِ
الْغَابَةُ / وَمَاتَ مَلِكُ الْغَابَةِ / وَالْأَشْجَارُ تَقُودُ انْقِلَابًا عَسْكَرِيًّا / أَقْمَارُ تَصْعَدُ مِنَ الْمَلَارِيَا / وَضَوْءُ
الْقَمَرِ الْجَارِحِ هُوَ جَوَّازُ سَفَرِ دُبُلُومَاسِيٍّ لِلْعُشَّاقِ / عَلَّمْتَنِي أُمِّي الصَّدْقَ / لَكِنِّي الْفَجْرُ الْكَاذِبُ /
فَاهْرُبْ يَا رَمْلُ الْبَحْرِ مِنَ الزَّوْجَاتِ الْخَائِنَاتِ / كَيْ يُرْتَّبَ الطُّوفَانُ الصَّدَمَاتِ الْعَاطِفِيَّةُ / عَلَى حَجَرِ
النَّزْدِ .

الضَّحَاذِخُ الْبَشَرِيَّةُ وَفَقَهَاءُ الْبَلَاطِ الْإِمْبِرَاطُورِيِّ

إِذَا سَمَّيْتَ الرَّمْلَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ / سَأَسْمِيهِ لَصَّ بَيْتِ مَالِ الْمُسْلِمِينَ / إِذَا سَمَّيْتَ الْمُتَاجِرَاتِ
بِأَتَدَانِهِنَّ الْمُسْتَهْلَكَةَ مُتَقَفَاتٍ / سَأَسْمِيهِنَّ جَوَارِبَ سُودَاءَ فِي سُوقِ الرَّقِيقِ الْأَبْيَضِ / إِذَا سَمَّيْتَ
الْأَعْرَابَ اللَّاهِثِينَ وَرَاءَ نُوبِلِ أَدْبَاءَ / سَأَسْمِيهِمْ فِرَّانَ سُنَنِ نَسِيهَا الْفُرْصَانُ الشَّاذُّ جَنَسِيًّا /
الثَّوَارُ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ قَبْلَ سَاعَةِ الصُّفْرِ / جَسَدِي هُوَ الْعُدَّةُ التَّنَازُلِيَّةُ أَوْ التَّصَاعُدِيَّةُ / وَدَمِي زَعْتَرُ
الشَّابَابِ / فَلَا فَرْقَ بَيْنَ وَجْهَيْنِ كَسَرَا الْقِنَاعَ / مَا الْفَرْقُ بَيْنَ السُّفْنِ الْغَارِقَةِ وَرِمَالِ الطَّاعُونَ إِذَا قَالَ
النَّهْرُ الْحَقِيقَةُ ؟ /

فِي دَوَائِلِ التَّطْهِيرِ الْعِرْقِيِّ / يَضْرِبُونَ نِسَاءَهُمْ ثُمَّ يَضَاجِعُونَهُنَّ / لِأَنَّهُمْ كَلَامُ مُؤْمِنَاءٍ مَسْرُوقَةٍ /
فَالزُّوْبَعَةُ لَا تَعْرِفُ مَوْعِدَ التَّقَاءِ الرَّصَاصَةِ بِالنَّفْطِ فِي رَحِمِهَا / وَسَحَبَ صَوْتُ الْمُؤَقَّدَةِ حَامِلَاتُ
طَائِرَاتٍ رَاسِيَّةٍ / فِي مِيَاهِ الْمَعِدَةِ الْخَاوِيَةِ / اخْتِصَارُ مُدُنِ الْغُرَازَةِ يَسِيلُ عَلَى قُبْعَةٍ يَرْتَدِيهَا النَّحَاسُ /
لَسْتُ الزَّيْدَ وَلَا قَوْسَ قَرْحٍ / أَنَا صَوْتُ رَبَّانٍ مَرَّ قَبْلَ أَلْفِ عَامٍ عَلَى حَبْرِ الطُّرُقَاتِ / مُعَامَرَاتُ رُعْمَاءِ
الْمَافِيَا / وَعَشِيقَاتُهُمُ الدُّمَى الَّتِي يُحَرِّكُهَا الْوُحْلُ الْجَنَسِيُّ / فِي طَرِيقِ كَنَائِسِ الْقُرُونِ الْوُسْطَى مَذْبَحَةِ
الْفَلَاسِفَةِ /

أَيْهَا الضَّوُّ / انْرِغْ قَلْبِي وَاغْسِلْهُ / ثُمَّ أَعِدْهُ إِلَيَّ / لِأَشْعُرَ بِحَرَكََةِ الْغَابَاتِ بَيْنَ أَصَابِعِي /
ضَرْبِي هُوَ الْمَعْنَى / وَمَا سِوَاهُ رَمَادُ أَبْرَاجِ الْحِرَاسَةِ / أَنَا عَاشِقُ أَزْهَارِ الدِّيْنَامِيَّتِ / حَتَّى نُخَاجَ
شَجَرَتِي الْجَالِسَةَ فِي حَدِيقَةِ شَرَايِينِي / أَنَا الْمَيِّتُ الْمَهْرُؤُ فِي أَفْلَاكِ ثُلُجٍ أَسْوَدَ / وَالْفَاتِحَةُ أَخِيَّتِي /
أَنَا غُرْبَةُ السُّنُونُ / وَعَاشِقُ الْمَآذِنِ / الْمُتَوَجُّعُ عَلَى غُرُوشِ التَّمَرْدِ / لِأَنَّنِي عَاشِقٌ فِي ظِلِّ مَجْدِ الرَّبِّ /
إِنَّهَا شَجِيرَاتُ يَاقُوتِ الْغُرُوبِ عَلَى رَصِيفِ اللَانِهَائِيَةِ / وَأَشْلَانِي تُحَاوِرُ ظِلَالِي الْعَارِيَّةِ مِنْ مَخْطُوطَاتِ
الْفُسْفُورِ /

لَا تَفْتَخِرِي بِأَنُوتِكَ أَيْتَهَا التَّلَالُ الْقُرْمِزِيَّةُ / سَتَدُوبُ الرَّقْصَةُ الْآخِرَةُ فِي مَنَادِيلِ الْوَدَاعِ / سَلَامٌ
لِلْمَرْأَةِ الَّتِي تَتَعَطَّرُ قَبْلَ أَنْ يَغْتَصِبَهَا زَوْجُهَا / الْقِطْطُ تَأْكُلُ جُثَّتَ الْقَتْلَى فِي الشُّوَارِعِ الزُّمْرَدِيَّةِ / أَيْهَا
الْبَحْرُ الْأَعْوَرُ فِي حَفَلَاتِ الْإِعْدَامِ / لَنْ تُمَيِّزَ بَيْنَ النَّبِيدِ الْأَبْيَضِ وَالنَّبِيدِ الْأَحْمَرِ / وَأَنَا الْمَهَاجِرُ فِي
أَرْقَةِ شَرَايِينِي / لَا أُمَيِّزُ بَيْنَ كُرِيَاتِ دَمِي الْبَيْضَاءِ وَكُرِيَاتِ دَمِي الْحُمْرَاءِ / وَالْبَحِيرَةُ تَخِيطُ الْأَكْفَانَ
لِلْبَحْرِ الْقَتِيلِ .

نَارُ أَبَدِيَّةِ لُخَيَالِ سُدُومَ وَمَعْمُورَةَ

كَلْبُ الإِمْبِرَاطُورَةِ مُصَابٌ بِالْأَكْثَابِ / فَلْيُمِتِ الشَّعْبُ / لِيَشْعُرَ الْكَلْبُ بِجَدْوَى الْحَيَاةِ / وَخَشَّةِ
 رَاهِبَةٍ مُبْتَدِئَةٍ فِي حُفْرَةِ الْكَهْنُوتِ كَانَتْ عَوَاصِمُ الرَّعْشَةِ / تَتَدَوَّقُ جُنَّتِي حُفْرُ الْمَجَارِي / أَنَا الرِّصَاصَةُ
 الْمُنْطَلِقَةُ مِنْ خَدِّ الْقَمَرِ / وَجَدْتُ حَدَائِقَ رَغْبَتِي عَلَى أَرَاخِصِ الْقِتَالِ / فَلَبَسْتُ سَيْفِي / وَلَمْ أَفْتَرَسْ
 تَلْمِذَاتِ الصَّدَى / لَأَنَّ سَجَادَ الْمَسْجِدِ يُغَطِّي جُذْرَانِ أَوْرَدَتِي / الْمُقَاوِمَةُ لِدِمَائِ لُورِدَاتِ الْحَرْبِ /
 يُحَوِّلُونَ الرِّزْنَانَةَ إِلَى بُورِصَةٍ لِبَيْعِ النِّسَاءِ / الْمَعْبُدُ الدَّابُّحُ دَاخِلَ أَمْعَاءِ الْمَطَرِ الْجَمُضِيِّ /
 وَالنَّحَاسُ يُمَسِّكُ بِشَعْرِ فَتَاةٍ شَقْرَاءَ تُسْتَعْمَلُ كَمِرَاةٍ سَيَّارَةٍ / وَيَقُولُ إِنَّ هَذِهِ الْفَتَاةَ مِنْ سُلَالَةِ قِيَاصِرَةٍ
 قَادُوا حَمَلَاتِ الْإِبَادَةِ / هِيَ الْمُخَابِرَاتُ الْأَجْنِبِيَّةُ تَسْعَى لِإِسْقَاطِ نِظَامِ إِفْرِيقِيِّ رَافِضٍ لِأَوَامِرِهَا /
 وَإِعْزَاقِ الْبِلَادِ بِالْأَسْلِحَةِ الدِّيمُقْرَاطِيَّةِ /

سَلَامِي لِلطَّالِعِينَ مِنْ سُلَالَاتِ الشَّقَقِ / النَّازِلِينَ إِلَى قَصَائِدِ الْمَرْعَى / أَفْلَسِفُ أَحْلَامِ الشَّجَرِ /
 لِأَضَعُ خُزْنِي فِي أَقْصَى مَدَاهُ / حُدُودِ اللَّيْلِكَ شِرَاعِي الْوَحِيدُ / وَالْجُيُوشُ تَحْرُسُ بَابَ أَذُنِي الْيُمْنَى /
 لِلصَّاعِدِينَ مِنْ خِيَانَةِ يَهُودَا دُودٌ يَنْخَرُ نِيرَانِ الظَّلِّ الرَّجَاجِيِّ / وَلِي فَضَائِي أَعْلَى مِنْ انْتِصَارِ حُلْمِي
 عَلَى حُلْمِي / فِي أَرْضِ الطُّوفَانِ / لَهْبِي أَجْمَلُ فَتُوحَاتِي فِي مُدُنِ صَفَارَاتِ الْإِنْدَارِ / خَرَجْنَا مِنْ
 الْمَجْزَرَةِ إِلَى الْمَحْكَمَةِ الْمُتَجَمِّدَةِ شِمَالَ ذِكْرِيَاتِ الْأَرَامِلِ / لِنَشْكُو الْجَلَادَ إِلَى الْجَلَادِ /

فِي دِمْنَا تَتَنَاسَلُ أَشْعَارُ الْمَجْرَّاتِ / وَفِي رُمُوشِنَا ثُلُوجٌ ذُبُلُومَاسِيَّةٌ / تَارِيخُ الْيَمَامِ حَطَبٌ فِي
 الْمَوْقَدَةِ / وَالْغَرْبَانُ تَصْعَدُ مِنْ قُمْصَانِ النَّوْمِ الشَّقَافَةِ / لِإِنَاثِ الصَّفَادِعِ الْمُتَحَضَّرَاتِ / مَمْلَكَةُ الْأَرْقِ
 الْأَغْبَرِ لَهَا وَجْهٌ / لَا يُشْبِهُ زُجَاجَ الْمَدَافِنِ / سَافِرِضُ عَلَى أَغْشَابِ الْجَسَدِ شُرُوطُ الصَّهِيلِ / جَوَارِحِي
 أَغْشَاشُ الطُّيُورِ الْجَارِحَةِ / وَعُيُونُ الْمُلُوكِ الْمُخْلُوعِينَ لَهَا رَائِحَةُ الْقَشِّ الْأَخْضَرِ / لِحِمِي ضَوْءِ
 الْبَرَاوِيزِ فِي الْمَسَاءِ الْقَاتِلِ / وَخَدُّ الصَّخْرَاءِ قَاطِعُ طَرِيقِ / وَالشَّطَايَا هَدَايَا بَيْنَ الْعُشَاقِ فِي عِيدِ
 الطَّحَالِبِ / أُطْلِقُ عَلَى الرِّصَاصَةِ قَلْبِي / كَيْ نُولَدَ مَعًا مِنْ مَوْتِ أَقْمَارِ الطِّينِ / أَوْزَعُ كَبِدِي فِي
 صَحِكَاتِ الرَّعْتِ / وَتَنْطَفِئُ ضِحْكَتِي إِلَى الْأَبَدِ /

إِذَا افْتَحَرَتِ الْكِلَابُ الْبُولِيسِيَّةُ بِلَعِبِ الْقَمَارِ فِي لَاسِ فَيَجَاسِ / سَافَتْخَرُ بِصَلَاةِ الْفَجْرِ فِي
 شِمَالِ قَوْسِ قُزَحٍ / وَإِذَا افْتَحَرَ مُمَلُّو هُولِيُودَ بِحَجْمِ أَنْدَاءِ عَشِيقَاتِهِمْ / سَافَتْخَرُ بِحَجْمِ مِشْنَقَتِي /
 الَّتِي تُغْنِي فِي حَفْلِ زَفَافِي / وَتُتَرْجَمُ رِعْشَةُ الْبُرُوقِ إِلَى غَابَاتِ / وَإِذَا افْتَحَرَ لِلصُّوَصِ بِتَشْكِيلِ
 حُكُومَةِ الْوَحْدَةِ الْوُطْنِيَّةِ / سَافَتْخَرُ بِتَشْكِيلِ نَزِيفِي لِمَجْلِسِ قِيَادَةِ ثَوْرَةِ الْيَمَامِ / وَإِذَا افْتَحَرَ الشَّاطِئُ

بِسْرِقَةٍ قَصَائِدِي / سَأَفْتَحِرُ بِسْرِقَةِ النَّهْرِ مِنْ جَدَّتِهِ / وَإِذَا افْتَحَرَ شُعْرَاءُ الْحَدَاثَةِ بِعُقْدَةِ الْخَوَاجَةِ /
 سَأَفْتَحِرُ بِحَدَاثَةِ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِّيقِ / وَإِذَا افْتَحَرَتِ الْعُجُورُ الشَّمْطَاءُ بِالْكَعْبِ الْعَالِي / سَأَفْتَحِرُ
 بِأَحْزَانِ الْعُشْبِ الْعَالِيَةِ / وَإِذَا افْتَحَرَتِ الْمُرَاهِقَاتُ بِمَلَابِسِهِنَّ الْقَصِيرَةِ / سَأَفْتَحِرُ بِمَلَابِسِ الشَّمْسِ
 الطَّوِيلَةِ / وَإِذَا افْتَحَرَتِ حُكُومَةُ الرَّمْدِ بِالْوَزِيرَاتِ الْعَارِيَّاتِ / سَأَفْتَحِرُ بِأَعَاصِيرِ الْقُلُوبِ الْعَارِيَةِ /
 أَرْمَنَةُ الْوَرْدِ الْمُتَمَرِّدِ فِي خَلَايَا أَبْدِيَّتِي / كُلَّمَا نَظَرْتُ فِي الْمِرْآةِ رَأَيْتُ أُمِّي / تَغْرُسُ فِي شَطَايَا
 الْمَجْدِ بُرْتَقَالَ الْأَلَمِ / وَكَلَابُ الْحِرَاسَةِ تَتَشَمَّسُ عَلَى قُمَاشِ الدُّمَى / فِي مَسْرَحِ الْعَرَائِسِ / وَالرَّمَالُ
 تُعْطِي شَرَفَ الْقَبِيلَةِ إِجَازَةً مَفْتُوحَةً / وَالْمُلُوكُ يَضَاجِعُونَ عَشِيقَاتِهِمُ السَّاحَنَاتِ عَلَى الرُّحَامِ الْبَارِدِ /
 ضَاعَ الْوَطَنُ / لَكِنَّا نُرَدِّدُ الْأَغَانِي الْوُطَنِيَّةَ / وَنَصْعَدُ كَالْفَتْرَانِ مِنَ الدَّمَاءِ الْفُسْفُورِيَّةِ / نَنْظُرُ فِي الْمَرَايَا /
 وَلَا نَرَى وَجُوهَنَا /

فِي حِصَّةِ الرِّيَاضِيَّاتِ / نَحْسِبُ أَبْعَادَ شَوَاهِدِ الْقُبُورِ / يَرَسُمُ الشَّفَقُ مَوْتَ الْفَتَيَاتِ عَلَى السَّبُورَةِ /
 فَلَا تَحْزَنُ أَيُّهَا الْحَزَنُ / إِنَّ شَمْسَ الْخَرِيفِ تُجْبِكُ / لَكِنَّ الشُّمُوعَ تَبْكِي فِي اللَّيَالِي الْبَارِدَةِ / يَسِيلُ
 الْجَلِيدُ عَلَى خُدُودِ النِّسَاءِ / فَلَا تَكْسِرُ كُحْلَ الصَّبَايَا الْوَاقِفَاتِ فِي الْجِنَازَةِ الْعَسْكَرِيَّةِ / وَلَا تَجْرَحُ
 أَحَاسِيسَ الْبَلُوطِ فِي الْمَدَافِنِ / وَكُنْ عَاطِفِيًّا كَالصَّنُوبِرِ الَّذِي يُظَلِّلُ شَوَاهِدَ الْقُبُورِ / ذَلِكَ الْمَنْفِيُّ هُوَ
 أَنَا / أَمْشِي بَيْنَ التَّوَابِيَتِ حَافِيًّا / لَكِنَّ دَمِي مُنْقَسِمٌ بَيْنَ رُحَامِ الْمَشَانِقِ وَسِيرَامِيكَ الْمَقَاصِلِ / وَقَلْبِي
 مُوزَّعٌ بَيْنَ بُرْتَقَالِ الْمَجَازِرِ وَتَفَاحِ الْمَذَابِحِ / يَشْرَبُ الْعَاشِقُونَ فِي الْمَقْبَرَةِ عَصِيرَ اللَّيْمُونِ / كَيْ تَرْتَاحَ
 أَعْصَابُ الشَّجَرِ / وَيَصْعَدُ الدُّبَابُ إِلَى ظِلَالِ الْمَوْتِ / غُرْبَةُ الْعَصَافِيرِ فِي جَسَدِي / وَجَسَدِي هُوَ
 السَّجْنُ الْأَرْجَوَانِيُّ / لَحْمِي خَارِطَةٌ لِلْقَتْلِ / وَأَنَا دَلِيلٌ سِيَاحِيٍّ لِلْحَشَرَاتِ الْمُحَنِّطَةِ فِي الذِّكْرِيَّاتِ /
 وَالْحَمَامُ الرَّاجِلُ يَجُرُّ جُثَّتَ الْجُنُودِ / وَالصَّيْفُ يَمْشِي إِلَى شِتَاءِ الْمَدَافِنِ حَافِيًّا / أَكَلِ الْبَقُ بَرَاوِيزَ
 الذِّكْرَى / وَمَاتَتِ الذِّكْرِيَّاتُ / جُثْمَانِي زَهْرَةُ الْفَجْرِ / فَاحْصُدْ أَيُّهَا الْحَاصِدُ الْأَعْمَى / وَاصْعَدْ أَيُّهَا
 النَّهْرُ الْمَشْلُولُ إِلَى حُلْمِي / لَيْتَ الْأَشْجَارَ تَفْهَمُ لُغَةَ الرَّعْدِ / السَّجِينُ وَالسَّجَانُ سَجِينَانِ / وَعِظَامُ
 الْأَطْفَالِ سَجْنُ الْيَمَامِ / وَالْمَطَرُ يَحْرِقُ جُثْمَانَ الْبَحِيرَةِ الْعَمِيَاءِ / سَيِّدَنَا مَلَكُ الْمَوْتِ / نَحْنُ الْمَوْتَى قَبْلَ
 لِقَائِكَ وَبَعْدَهُ / فَدَعَكَ مِنْ مَشَاعِرِنَا / وَنَقَّذْ مَشِيئَةَ اللَّهِ .

جَارَتِي تَشْتَرِي حَقَّ النَّفْسِ الْفَيْتُو مِنْ بَائِعِ الْخَضَارِ

أَنَا زَلْزَالَ خَارِجٍ نُفُودٍ مِقْيَاسٍ رِيخْتَرٍ / عَلَى سَطُوحِ الصَّنَوْبِرِ غَطْسُ رُوحَةِ الْوَحْلِ فِي رُجَاجَةِ نَيْبٍ
/ لِلْكُلُورِ خَشَبُ حِرْزَانَةِ الْخَمْرِ الْأَقْلُ حُمْرَةً / مِنْ سَجَاجِيدِ مَكْتَبِ الْكَاهِنِ / وَجْهِي إِجَارَةُ التُّفَاحِ
الْمَدْرَسِيَّةُ / هَكَذَا يَحْتَفِلُ الضُّيُوفُ بِالضُّيُوفِ / رَاهِبَةٌ تَنْظُرُ إِلَى صُورَةِ الْغَزَالِي عَلَى جُدْرَانِ الْمَطَرِ /
أَيْتُهَا الْوَرْدَةُ اللَّازُورْدِيَّةُ الذَّبِيحَةُ كَضَجِجِ الْحَيْطَانِ / يَا أَجْمَلَ الْقَرَابِينِ عَلَى الْمَذْبَحِ الْوَاتِقِ / مُوَاطِنُ
عَاطِلٍ عَنِ الْوَطَنِ / إِنْ لَمْ تُلَقِ وَجْهَكَ فِي ثَوْرَةِ الْيَمَامِ / فَلَنْ تَجِدَ وَجْهَكَ أَوْ وَطَنَكَ / أَعِيشُ قُرْبَ
لُعْنِي الَّتِي تَدْفِنُنِي لِنَسْطَعِ وَحِيدَةً / أُمْعَائِي عَائِلَةٌ مَالِكَةٌ تَتَصَارَعُ عَلَى احْتِكَارِ عَرْشِ الْقَصِيدَةِ /
قَمَعْتُ ظِلِّي فَشَعَرْتُ بِاسْتِدَادِ الْأَعْشَابِ / هُوَ الشَّاطِئُ وَاحِدٌ مِنْ تَلَامِيذِي / وَلَمَعَانُ أَظَافِرِ الْأَنْبِيَاءِ
يَهْبِطُ فِي عُيُونِي فَرَاشَاتٍ ثَائِرَةٌ / تَعْبُدُ طَرِيقَ الشَّمْسِ حَتَّى فَتَحَ لِنَدَنْ / صُفُورٌ تَسْبَحُ فِي رُجَاجِ
الْحَافِلَاتِ الْعُمُومِيَّةِ / ارْتَدَيْتُ السَّقْفَ / تَقَمَّصْتُ عُمُودِي الْفَقْرِي الْكِرَاسِي الْجَلْدِيَّةِ / كَانَ فِي
جَبْهَةِ الْعَسْقِ أَحَافِيرُ دِينَاصُورَاتٍ خَالِمَةٍ لَمْ تَنْقَرِضْ / لِأَوَّلِ مَرَّةٍ سَيَأْمُ الصَّبَابُ بِدُونِ حُبُوبٍ مُهَدَّنَةٍ /
جِسْمِي صَدَمَهُ الْمَعْنَى / مَا تَبَقَّى مِنْ مَعْنَى الْغَابَاتِ الْمَحْرُوقَةِ / وَالكَرْزُ فِي حَيَاةِ الْمَشْنُوقِينَ دَمٌ
لِلْأَقْمَارِ / وَالِدَمُّ فِي احْتِضَارِ السَّبَايَا أَحْمَرُ شِفَاهٍ /

سَيِّدَنَا الْمَسِيحَ الَّذِي لَمْ يُخْلَقِ الصَّلِيبُ لَهُ / أَنْتَ كَاسِرُ الصَّلِيبِ / طَهَّرَ شَعْرِي الْمُلُوثَ بِتِيحَانِ
الْجَرَادِ الْمُتَكَرِّرِ / يَسْأَلُ الْجَلِيدُ شُرْطِي السَّيْرِ : ((أَيْنَ سَتَذْهَبُ الْمُؤْمَسَاتُ اللَّوَاتِي كُنْتُ أَشَاهِدُهُنَّ
بَعْدَ انْصِرَافِ الشَّجَرِ مِنْ حَفْلَةِ الْإِبَادَةِ فِي قَبْوِ الزَّمْهَرِيرِ ؟)) / لَنْ يَسْتَطِيعَ الْقَفْصُ مَنَعَ عُصْفُورٍ مِنْ
خَلْعِ جَلْدِهِ أُغْنِيَةً / أَنَا مُعَلَّقٌ عَلَى أَعْوَادِ الثَّقَابِ / أَوْ مُعَلَّقَةٌ هَرَبَهَا الْقَمَرُ بَعِيداً عَنْ اسْتِخْبَارَاتِ الْقَبِيلَةِ
/ يَصُبُّ التُّفَاحُ فِي دَمِهِ كِتَابَاتِ الرَّمْلِ / لِيَتَخَلَّصَ مِنَ الْاِكْتِنَابِ / وَأَنَا إِعْصَارٌ مَذَارِيٌّ لَا يَعْرِفُ مَوْعِدَ
التَّفْجِيرِ الْمُفَاجَأَةِ / وَدَمِي إِسْطَبْلٌ يَنْتَعِلُ إِغْفَاءَةً حُكُومَاتِ الْمُؤْمِيَاءِ /

فِي طُرُقَاتِ الْمَلَارِيَا / تَشْرَبُ أَعْمَدَةُ الْكَهْرِبَاءِ الْمُطْفَأَةُ ظِلَالَ الْمَوْتِ / تَوَابَيْتُ الْمُلُوكِ مُعَلَّقَةً
عَلَى أَعْمَدَةِ الْكَهْرِبَاءِ / وَأَنَا أَفْتَشُ عَنْ عَرَقِ الرَّمَالِ / كَانَ قَوْسٌ قَرَحَ حَطْباً لِلشَّمْسِ / وَالْمَسَاءُ
أَخْضَرُ / لَا تَتْرُكْنِي يَا قَاتِلَتِي تَحْتَ جَنَاحِ دَجَاجَةٍ وَحِيدَةٍ / لِأَنَّ الْمَطَرَ الْعَجُوزَ يُحَاوِلُ اصْطِيَادِي /
وَتَتَوَزَّعُ رُوحِي فِي زَوَايَا بَرْوَازِ آيَةِ الْكُرْسِيِّ / عَانَقْتُ أَرْمَلَتِي / وَارْتَدَيْتُ مِدْخَنَةَ كُوْخِي / وَخَبَأْتُ
الْبَحِيرَةَ فِي غَمْدِ سِنِّي / وَرَخَلْتُ إِلَى الْأَقْمَارِ وَالصَّلِيلِ / قَلْبِي الَّذِي كَانَ فِي سَلَةِ الْقَمَامَةِ لِيَجَارَتِي /
غَسَلْتُهُ بِالْهَدِيدِ / وَصَارَ يَحُجُّ إِلَى أَسْمَاءِ اللَّهِ الْحُسْنَى .

الْبَرْقَعَالُ فِي مَوَاسِمِ الْأَحْكَامِ الْعُرْفِيَّةِ

عِنْدَمَا تَوَقَّفَ قَلْبُ الشَّجَرَةِ عَنِ النَّبْضِ / تَكَاثَرَتْ رَايَاتُ الْقَبَائِلِ / تَعَبَتْ شَرَايِينِي مِنَ الرُّكُضِ فِي
مَدَارَاتِ الْكَسْتَنَاءِ / لِأَنَّ أَرْسَطُو يَعْمَلُ سَائِقَ تَاكْسِي بَعْدَ انْتِهَاءِ دَرَسِ الْفَلَسَفَةِ / هَذِهِ الْبَحِيرَةُ مُدِيرَةُ
أَعْمَالِي / وَفِي حُفْرِ الظَّلَالِ تَرْتَعِشُ الطَّبَاشِيرُ الْخَاصَّةُ بِالْبَطْرِيقِ / الْوُجُوهُ الْمُصَادِرَةُ / وَهَذَا الْحَزْنُ
الْمَجَانِّي سَيُكَلِّفُنِي عِظَامَ الْبِرْتَقَالِ / نَسْلُ الْحَجَرِ صَهِيلٌ / وَسَعَالُ قِطَّةٍ مُسَيَّةٍ فِي بَيْتِ الْأَشْبَاحِ / أَنَا
الْمَنْفَى الَّذِي يُفْتَشُّ عَنْ دَمِهِ دَاخِلَ خَوْخَةِ الْقِتَالِ / أَنَا الْحُلُمُ الْمَقْتُولُ فِي الْحَيَاةِ / الْعَائِشُ فِي
الْهَيْكَلِ الْعَظِيمِيِّ لِلْقَصِيدَةِ /

يَا أَرْمَلَتِي ! / أَنَا آسِفٌ لِأَنَّ الْبُرُوقَ أَهْدَتْ إِلَيْكَ جُثَّتِي فِي لَيْلَةِ الدُّخَلَةِ / سَوَاحِلُ الْوُمُضَةِ نَنْهَشُ
فِرَاعَ جُرُوحِي عِنْدَ سَطُوعِي / يَكْتُبُنِي الثَّرَابُ شَاطِئًا لِرُزْزِقِ يُتَقَنُّ قِرَاءَةَ مَعْرَكَةِ ظِلَالِي / هِيَ لُعْتِي
تَشْفِيرٌ لِأَجْنَحَةِ الْعَاصِفَةِ السَّرِيَّةِ / أَنَهَارٌ مِنَ اللَّارْزُودِ تَنْبُتُ فِي بَنْكَرِيَّاسِي / لَكِنَّهَا تَصُبُّ فِي مِشْطِ
الرِّيَّاحِ / جِرْدَانٌ تَنْزَوِّجُ الصَّدَى فِي مَعْدَةِ الصَّخْرَاءِ / وَمُضَّةٌ وَدِيَانُ الْحُلُمِ الْقُسْرِيِّ / مَحْكُومَةٌ
بِالْمَجْدِ أَشْلَاؤُنَا الْمُتَرْسِّبَةُ فِي عَضَلَةِ الصَّاعِقَةِ / تَتَكَاثَرُ النِّسَاءُ الْعَارِيَاتُ عَلَى سَوَاحِلِ سَرَطَانِ الْجِلْدِ
كَالْأَوْحَالِ الْمُسْتَوْرَدَةِ / مَلَأَ الْحَطَبُ قَبْلَ انْتِحَارِهِ / وَبَعْدَ مُضَاجَعَةِ عَشِيقَتِهِ ٥ / وَجُلُودُ الثَعَالِبِ
تَقْفُزُ عَلَى سَطُوحِ وَهْمِ الْيَاسَمِينَةِ / فِي خَلِيجِ الدَّمْعِ غَطَسَتْ خَنَاجِرُ الْمَوْفِدَةِ / لَكِنَّ أَشْلَائِي تُقَاتِلُ
كَمِلْحِ الدُّمُوعِ / وَالْأَرَامِلُ يَضْحَكُنَ كَالرَّمَالِ الْمُتَحَرِّكَةِ / حَقًّا / إِنَّ الْمُدَيْعَةَ الْمُتَقَفِّةَ هِيَ الَّتِي تَكْشِفُ
تَذْيِهَا أَمَامَ الْجُمْهُورِ الْمُتَقَفِّ /

يَا مَنْ خَلَقْتَ الْمَوْتَ وَلَا تَمُوتُ / أَنَا سَجَادَةُ الصَّلَاةِ الرَّائِعَةِ فِي بَيْتِكَ / وَعَبْدُكَ الْمُلَطَّحُ
بِالْمَحَاكِمِ الْعَسْكَرِيَّةِ / وَكَوْكَبُهُ مَوْتَى مُهَاجِرِينَ إِلَى الْأَبَدِيَّةِ / يَا مَنْ تُعْرِفُ مِيعَادَ مَوْتِي / أَنَا دَرَجَاتُ
الْمُنْبِرِ تَحْتَ أَقْدَامِ النَّبِيِّ / يَا مَنْ تُطْعِمُ وَلَا تُطْعَمُ / أَنَا الْمَجَاعَاتُ الْكَوْكَبِيَّةُ فِي صَحَارِي الْيَاقُوتِ
الْأَسْوَدِ / يَا مَنْ تُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ / أَنَا الصَّخْرَةُ الْمُنْفِيَّةُ الَّتِي ذَوَّبَهَا الْحَيْنُ إِلَى الْأَشْيَاءِ الْغَامِضَةِ /
يَا إِلَهَ الْعَرْشِ / أَنَا الْمُطَارِدُ فِي شَتَاءَاتِ تَخْرُجُ مِنَ الْكُتُبِ الْقَدِيمَةِ / حَرَّزْنِي مِنْ سَجْنِ عِظَامِي الْبَالِيَةِ /
أَنَا سَجْنِي / وَلَا عَرْشَ لِي سِوَى دُمُوعِي عَلَى بَابِكَ / أَشْلَائِي مَنْثُورَةٌ دُرُوعًا لِلْأَنْبِيَاءِ فِي أَرْضِكَ / أَنَا
مَلِكُ الْحُطَامِ / وَأَنْتَ مَلِكُ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ / اللَّاشِيءُ هُوَ أَنَا /

يَوْمِيَّاتُ أَسُودٍ تَسْبَحُ فِي الشَّفَقِ اللَّوْزِيِّ / أَرْكُضُ فِي سَعَالِي / مِثْلَمَا تَرْكُضُ أَسْنَانُ الرِّيحِ عَلَى
وَرَقَةِ طَلَاقِ الْبُحْرِ / وَسَجَاجِيدُ الْأَسْمَنِ تُنْقِي خُيُوطَ جَوْرَبِي مِنْ أَدْغَالِ الْيُورَانِيُومِ / أَسْلَاكَ شَائِكَةٌ

لِمَقْبَرَةِ الْعَشَقِ / لَكِنَّ الْكِلَابَ الْمَرْقُطَةَ تَفْفِزُ / وَلَا تُمَيِّزُ بَيْنَ لَوْنِ جَوَارِبِ النَّهْرِ وَأَشْكَالِ الْوَحْلِ /
 سَاهِدُمِ ظِلِّي حَجَرًا حَجَرًا / وَأُنْبِي شَهِيْقِي وَرْدَةً وَرْدَةً / فِي مَلْعَبٍ يَتَسَّعُ لِكُرِّيَّاتِ دَمِي الْخَضْرَاءِ /
 لَا تَرْفَعِ الرَّايَةَ الْبَيْضَاءَ كَأَنِّدَاءِ الْمُطْرِبَاتِ / حَتَّى لَوْ صَارَ نَعْشُكَ رَايَةً سَوْدَاءَ / لَا تَسْتَسْلِمُ
 كَالظَّلَالِ الْجَائِعَةِ / حَتَّى لَوْ هَزُولَ عَلَى لُوحَاتِ الْمَتَاحِفِ رَأْسُكَ الْمُلتَصِقُ بِفَحْمِ الْمَنَاجِمِ / أَنَا
 الْيَاسَمِينَةُ الْمُتَفَجِّرَةُ دَائِمَةً التَّشْطِي / وَأَمْلَاحُ دَمْعِي أَخْرَمَةٌ نَاسِفَةٌ / مَوْتِي صَرَخَةُ التُّسُورِ / تَحْمِلُ أَلْغَامَ
 الْمَطَرِ / الَّتِي تُعْدهَا أُمِّي مَعَ الرِّيتِ وَالرَّعْتِ / وَالْجَوْعَى يُذَوِّبُونَ الْأَوْسَمَةَ الْعَسْكَرِيَّةَ فِي كُوبِ الشَّاي

فِي عُيُونِ الشُّوْكَ حَمَامَةٌ مَخْنُوقَةٌ / وَالْوُذْيَانُ تَقْوُدُ قَطِيعَ أَحْجَارِ الشُّطْرَنْجِ إِلَى نَهَايَاتِ الصَّدَى /
 يَا بَنَاتِ أُورُشَلِيمَ الصَّاعِدَاتِ إِلَى أَجْفَانِ الْحَشَرَاتِ / كَأَنَّ مَكْيَاجَ الْأَقْبَعَةِ سَلْطَةً فَوَاكِهَ يُعْدهَا الْوَهْمُ
 الصَّخْرِيُّ / يَهُودَا هُوَ الْمَصْلُوبُ الْخَائِنُ الدَّمَارُ الْأَفْقِيُّ / وَطَيْفُهُ أَشْكَالُ مُبِيدَاتِ حَشَرِيَّةٍ تُشْبِهُ
 ثِيَابَكُنَّ / وَسُوفِي تَتَّخِذُهَا الظَّلَالُ الْعَرَجَاءُ عُكَازَةً بَعْدَ انْتِهَاءِ الْمَعْرَكَةِ / امْتَصَّتْ غَابَاتُ دَمْعِي حُبَّ
 الْأَعْيَارِ مِنْ قَلْبِي / وَأَبْقَتْ حُبْلَكَ يَا سَيِّدِي / يَا مَنْ لَا تَحُلُ فِي الْأَشْيَاءِ / إِنَّ نَزِيفِي يَحُلُ فِي مَرَايَا
 الْأَشْيَاءِ / يَا إِلَهِي الْبَصِيرَ / إِنِّي الْمَرْأَةُ الْعَمِيَاءُ إِذَا لَمْ تَسْكُبْ فِي قَلْبِي نُورَكَ / يُقَاتِلُونِي بِسُعَالِ
 زَوْجَاتِهِمُ الْخَائِنَاتِ / وَأَقَاتِلُهُمْ بِابْتِسَامَاتِ الْأَنْبِيَاءِ الْمُخْلِصِينَ / بَرْفُوقِ جِلْدِ الرِّيحِ الْخَشِنِ /
 سَيَسْرُحُ شَاطِئُ الْقَرَاصِنِ أَحْكَامَ الْحَيْضِ لِلْسَّمَكَاتِ الْخَجُولَاتِ / أَنَا رَسُولُ الْبَحْرِ إِلَى الرَّمَالِ
 الْمُتَحَرِّكِ / تَرْكُضُ التَّلَالُ فِي نَعَاسِ الْحِجَارَةِ الطَّارِجَةِ / وَالرَّغْدُ لَمْ يَخْفُظْ جَدُولَ الصَّرْبِ لِيَعْرِفَ
 أَرْقَامَ الرِّنَازِينَ /

وَحَدَّكَ أَيُّهَا الْعَارِي فِي بَرَارِي الْكُولِيرَا / امْتِدَادُ فَصِيلَةٍ دَمَكَ فِي جَسَدِ سِنْدِيَانَةٍ / تَشِيخُ زَفِيرًا
 لِلنَّشِيدِ الْمُحَاصِرِ / وَحَدَّكَ أَيُّهَا الْعَارِي مِنَ الْأَوْسَمَةِ وَالْحَطَبِ / فِي أَكْوَاحِ الْعُشَاقِ الْخَائِنِينَ /
 وَحَدَّكَ أَيُّهَا الْعَارِي مِنْ رَسَائِلِ الْأَمِيرَاتِ الْعَائِنَاتِ بِأَطْيَافِ الْبَحَّارَةِ الَّذِينَ لَمْ يَعُودُوا / سَلَامٌ لِلطَّالِعِينَ
 مِنْ خُدُودِي / يَحْمِلُونَ جُثَّةَ قَصِيدَةِ الْحُزْنِ عَلَى نَقَالَةٍ / سَلَامٌ لِأَصْدِقَائِي الَّذِينَ لَمْ تُعْجِبْهُمْ
 مَنَشُورَاتُ أَظْفَارِي / فَانْقَلَبُوا عَلَيَّ وَاعْتَالُونِي / سَلَامٌ لِلآبَارِ الصَّاعِدَةِ مِنْ مَسَامَاتِ جِلْدِي غُزْلَةً
 لِأَغْنَامِ الْمَنَافِي / سَلَامٌ لِحَرْبِي الْمُقَدَّسَةِ مَعَ ظِلَالِ الْغُرَاةِ فِي مَكْيَاجِ شُرْفَتِي / خَطِيبَتِي الرِّيحُ /
 وَذُكُورَتِي نَهْرٌ يُغَيِّرُ مَجْرَاهُ حَسَبَ بُوصَلَةِ الْبَارُودِ / وَيُفَجِّرُ مَصَبَّهُ فِي انْتِظَارِ الْمَرَايِ الْمُسَافِرَةِ /
 وَالْمَرَاعِي الْمَوْحِشَةُ تَرْحَلُ إِلَى قِمَمِيصِي الْأَرْجَوَانِيِّ .

فَاهُوسُ الرَّوَابِطِ الْخَائِنَاتِ

مَغْصُ خَفِيفٍ فِي ذِكْرِيَّاتِ الدُّبَابَةِ الْآلِيَّةِ / إِنَّ الرِّيحَ الْمَقْتُولَةَ فِي عَيْنَيْكَ بُرْتُقَالَةٌ نَارِيَّةٌ / لَهَا
 طُبُولُ الْحَرْبِ قِتَاعاً / أَنْتِ الدُّمِيَّةُ / لَأَنَّ شَايَ الْحُزْنِ فِي مِرَاتِكَ قَهْوَةُ الْفَرْحِ الدَّبِيحِ / أَنْتِ الْجَنَّةُ
 الَّتِي تَأْكُلُ الْبُوظَةَ الْأَسْمَنِيَّةَ / لَأَنَّ خُصَالَاتِ شَعْرِكَ صَحَارِي الْفَأْرِ الْبَحْرِيِّ / ابْتَعِدِي عَنِ مِشْطِ
 جَدَّتِي / عِنْدَمَا يَقُومُ الْيَانِسُونُ بِتَصْفِيَةِ قَصِيدَةِ الْمُسْتَنْقَعِ جَسَدِيَّاً / أَلُوحٌ صَدْرِكَ أَطْلَالُ الْكُولِيرَا
 النَّاصِجَةِ / فَاعْبُرِي زَفِيرًا يَتَكَدَّسُ عَلَى ثِيَابِكَ كَحَاوِيَّاتِ الْمِينَاءِ / فِي جَبِينِي مَرْفَأُ الْهَجْرَةِ غَيْرِ
 الشَّرْعِيَّةِ / لَكِنَّ الْبَلْهَارِسِيَّاءَ فِي مَكْيَاجِي هَجْرَةٍ شَرْعِيَّةٍ / وَالْمَسَاءُ يَضَعُ ذِكْرِيَّاتِي فِي غُلْبَةِ بِيْرَةِ
 مُحْصَصَةٍ لِجِرْدَانِ الْحَقْلِ / يَكُونُ حَلِيبُ الْعُشْبَةِ قَهْوَةً لِلْقَتْلَى / فَتَمْطُرُ جُثَّةُ النَّمْرِ بِنَادِقِ صَيْدِ
 لِلْأُرْسُفَرَاتِيَّاتِ / مَكْتَسِبٌ طَيْفُكَ كَقِطْعَةٍ قَيْلَةٍ / فِي أَحْدَاقِ ضَابِطِ مُخَابِرَاتِ مُتَقَاعِدٍ / أَنَا وَزِيرَةُ
 الصَّدَى فِي حُكُومَةِ فَخَامَةِ الْحُزْنِ الْمُعْظَمِ / مَصْلُوبَةٌ بِلَا صَلِيبٍ لِأَنِّي قِنَاعُ الْيَانِسُونِ / يَخْتَرِعُ
 التَّارِيخُ فِي دَوْرَةِ الْمِيَاهِ غَبَاءَهُ / وَيُزَيِّنُ الْمُلُوكَ مَرَا حِيضَهُمُ الدَّهْيِيَّةَ بِانْطِفَاءَاتِ الشُّعُوبِ الْهَامِشِيَّةِ /
 نَرْسُمُ انْتِحَارَنَا بِالْأَحْزَانِ الْمَائِيَّةِ / عَلَى تَجَاعِيدِ مُوْمِيَاوَاتِ رُومَانِسِيَّةٍ / تَصِيرُ جُلُودُ الْأَفْعَى حَقَائِبَ
 لِسَيِّدَاتِ الْإِحْتِصَارِ / الْأَفْعَى أُنْثَى / وَالْأُنْثَى أَفْعَى / وَصَوْتُ الرِّصَاصِ تَائِهٌ بَيْنَ بَنَاتِ الْجِيرَانِ وَبَنَاتِ
 آوَى / وَيُضْبِحُ جَسَدِي رِسَالَةً غَاطِفِيَّةً / يَبْعَثُهَا الْكَرْزُ إِلَى زَوْجَتِهِ بِالتَّابُوتِ الْإِلِكْتْرُونِيِّ / غُبُونِي طَاوِلَةً
 يَجْلِسُ عَلَيْهَا النَّهْرُ / كَيْ يَكْتُبَ تَعَالِيمَ اكْتِنَابِهِ / فِي تَوَابِيْتِ عُمَالِ الْمَنَاجِمِ / وَخَنَاجِرِ فَلَاحِي الْمَوْجِ
 الَّذِي لَا يَخُونُ / أَنَا لَيْلَى / وَلَا مَجْنُونٌ حَوْلَ أَغْصَانِي وَلَا لَيْمُونٌ / إِنِّي ذَاكِرَةُ الْجُنُونِ / أَتَنَاولُ
 الْإِكْتِنَابَ بِالْمِلْعَقَةِ الْبُرُونَزِيَّةِ / غَرِيبَةٌ أَنَا كَطَهْوَرِ بَنَاتِ اللَّيْلِ فِي قَلْبِ النَّهَارِ / مَا أَصْعَبَ أَنْ يَعِيشَ
 حُطَّامِي فِي بَيْتٍ لَيْسَ فِيهِ سَعَالُ رَجُلٍ / هِيَ خِيَاتِنِي رُوحُ الصَّحَارِي الْجَلِيدِيَّةِ فِي مِقْلَاةِ الضَّجَرِ .))
 ذَلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِنِينَ .))

مَدِينَةُ حَلَى جَنَاحِ صَقَرٍ يَخْتَرِقُ كَحْدِي

لا يَقْدِرُ الْبَحْرُ الْمَيْتُ أَنْ يَنَامَ فِي فِرَاشِي / لَأَنَّ شَجِيرَ الْوَسَادَةِ أَسْمَاكَ مُشَاعِبَةً / إِنْ رَكَضَتْ
أَطْلَالُ الْعَمَى الَّتِي تَنْشُرُ جَسَدَهَا عَلَى حَبْلِ الْغَسِيلِ / وَرَاءَ ظِلَالِ ضِفْدَعٍ مَغْرُوسٍ فِي أَلْوَحِ مَرْكَبٍ
مُحَطَّمٍ / فَاهْرُبْ إِلَى صَلَاةِ الْعَصْرِ غَابَةً مِنَ اللَّازُورِدِ / وَادْفِنِي قُرْبَ الْمِنْدَنَةِ / لِأَخِيَا سَجَاجِيدَ صَلَاةٍ
لِلشَّجَرِ الْأَحْمَرِ / أَعْطِ التُّلُمُودَ عُنْوَانَ مَذْبَحِي / وَسَيُكْمِلُ طُقُوسَهُ الدِّيمَقْرَاطِيَّةُ / إِنِّي حِجَارَةُ
الْمِنْدَنَةِ الَّتِي كُلَّمَا قُصِفَتْ صَعَدَتْ / أَهَاجِرُ إِلَى قَلْبِي لِئَعْلَمَنِي كَيْفَ أَهَاجِرُ إِلَى أَذَانِ الظُّهْرِ /
سَلَّمْتُ لِلصَّادِقِ الْمُتَوَحِّشِ أَسْلَاكَ مُعْتَقِلِي / وَتَحَرَّرْتُ مِنْ دَمِي / يَا نَبْضِي الْمُسْتَسْلِمَ لِلْأُوهِيَّةِ سَيِّدِهِ
الْأَعْلَى / انتَظِرْ جَمَاجِمَ بَنَاتِ أُورُشَلِيمَ فِي أَقَاصِي الثَّوْرَةِ / لَا دَمْعِي الْحَدِيدِيُّ خَرِيْجُ السُّورِيُونِ /
وَلَا بَائِعَةُ الْخُضَارِ فِي شَوَارِعِ دِمَاقِي مَارِي أَنْطَوَانِيَّتِ / أَنَا الْمَوْتَى الثَّائِرُونَ ضِدَّ مَوْتٍ لَا يُبَادِرُهُ مَلَكُ
الْمَوْتِ /

فِي أَنْفِي تُقِيمُ بَرَامِيلُ الْيُورَانِيُومِ الْمُخَصَّصِ إِمْبَرَاطُورِيَّتَهَا / دُمُوعٌ غَيْرُ بَاكِئَةٍ تَحْمِي ظِلِّي الْبَرِّي
مِنَ الْانْقِرَاضِ / صَاعِدًا مِنْ غُرِّي أَشْجَارِ أُغْنِيَّتِي / قَلْبِي شِتَاءٌ يَصْقُلُ خَشَبَةً مَذْبَحِي فَأَصْعَدُ / هِيَ
قَطَارَاتِي تَسْتَحِمُّ قُرْبَ رَائِحَةِ نَعْنَاعٍ يَتَزَوَّجُ شَايَا / يَشْرَبُهُ الرِّيتُونُ الْاسْتِشْهَادِيُّ قَبْلَ تَفْجِيرِ ظِلَالِهِ /
كُلَّمَا كُنَسْتُ غَابَاتِي امْتِدَادَهَا فِي لَوْنِ صَرِيحِي / حَفَرْتَنِي بُرُوقٌ فِي أَعَالِي التَّشِيدِ / تُسَجِّلُ أَحَادِيثِي
الصَّخْفِيَّةَ عَلَى بَنْكَرِيَّاسِ شَمْعَةٍ مُسَافِرَةٍ / وَيَقُودُ الْبَرْقُوقُ انْقِلَابًا عَسْكَرِيًّا فِي رَتْنِي بَعْدَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ /
اضْحَكُ أَيُّهَا الْقَتِيلُ / لَأَنَّ دِمَاءَ الْقَمَرِ تَجْرِي فِي أَرْقَةِ أَظْفَرِي / وَلَا تَنْسَ أَنْ تَعْشَقَ الصَّهِيلَ / الَّذِي
لَا يُعَدِّلُ دَقَّاتِ قَلْبِهِ حَسَبَ بُوصَلَةِ الزَّيْدِ الْغَازِي / مَوْودَةٌ تَنْشُرُ الْغَسِيلَ فِي مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ عَلَى
سُطُوحِ زَفِيرِي / هَكَذَا أُحْصِلُ عَلَى الدُّكْتُورَةِ مِنْ أُكْسُفُورِدِ / ثُمَّ أَذْهَبُ إِلَى رَعْيِ الْغَنَمِ فِي سُفُوحِ
مَعْدَتِي / وَأَتَزَوَّجُ الْبَدَوِيَّةَ الَّتِي تَغْسِلُ وَجْهِي فِي بَحِيرَةِ رُمُوشِهَا / أَنَا أَقْبَعُهُ غُنْصُرُ الْهَيْدُرُوجِينَ لِأَنِّي
غَيْرِي / بَرِيقُ أَظْفَرِ السَّجَّانِ / وَخُبْرُ جَدَّتِي الْمَعْدَنِي / وَجُمُجُمَتِي الَّتِي صَارَتْ كُرَّةَ قَدَمٍ لِأَطْفَالِ
الْحَارَاتِ الْمُنْبُوذَةِ / وَفَوْقَ سَطْحِ قَطَارٍ كَهْرَبَائِي يَقْرَأُ النَّهْرُ أَشْعَارِي السِّيَاسِيَّةَ / وَخَذَهُ الطُّوفَانُ مِنْ
سَيَحْمِلُ اسْمَ الْفَرَّاشَةِ عَلَى ظَهْرِهِ وَيَسِيرُ .

فَصِيحَةٌ لَمْ تَكْتَمِلْ بِسَبَبِ اسْتِشْهَادِي

أَرْهَنُ قِيَارَتِي عِنْدَ الْبَطْرِيقِ / لِأَشْتَرِيَ أَقْفَاصاً لِأَزْهَارِ الْعَسَقِ / وَطَعَاماً لِفِرَاحِ النُّسُورِ الْمُتَفَاعِدَةِ /
لَسْتُ أَنَا الَّذِي صَنَعَ نَعَشَ لَا عِبَةَ الْقَمَارِ / أَيُّهَا الْمَنُفَى الْمَنُفَى فِي أَفْخَاذِنَا / الْمُخْتَبِئِي وَرَاءَ نَوَافِدِ
الْقَطَارَاتِ الَّتِي لَا تَصِلُ أَبَداً / هَاجِرٌ بِاتِّجَاهِ رَقَبَتِي / لِأَنَّ الْمُنْفِيِّينَ عَلَى أَلْوَحِ صَدْرِي صَلِيلٌ عَلَى
خُدُودِ الذُّبَابَةِ / رَقْصَةُ الْعَقْرَبِ / وَالِدَمُ الشَّمْسِيِّ / وَنَصْعَدُ إِلَى رِمَالِ الشُّمُوسِ مَوَاعِيدَ لِلْأَكْوَاحِ
الْعَاشِقَةِ /

يَنْتَحِرُونَ بَيْنَ أَفْخَادِ عَشِيقَاتِهِمْ / وَيُسْمُونَ أَنْفُسَهُمْ مُلُوكًا فَاتِحِينَ / قَاتِلِ مَلِكٌ أَمْ مَلِكٌ قَاتِلٌ ؟ /
لَا فَرْقَ إِذَا أَحْرَقْتِكَ لُغْتِي بِالصَّلِيلِ الْحَجَرِيِّ / خُدُودِي خَشَبُ الْغَابَاتِ الْهَيْدُرُوجِيَّةِ / فَلَا تَحْرِقْنِي
بِالْمَاءِ الَّذِي يَتَزَوَّجُ رِمَالِي بَيْنَ عَيْنَيْكَ الثَّائِرَتَيْنِ / زَوَّرْتُ عَلَى صِفَةِ الشَّقَقِ الْجَنُوبِيَّةِ / لَكِنَّ فَنْرَانَ
السَّفِينَةِ تُحْدَفُ فِي الرَّمَادِ الْمَنُفِيِّ / أَظْلُ أَصْعَدُ / أَرْسُمُ خَوْفًا لَا يَخَافُ / أَنْحِتْ فِي الصَّدَى
صُنْدُوقَ الْبَرِيدِ الْمُبْخُوحِ / وَالنُّسُورَ عَلَى حَافَةِ قَلْبِي /

يَا كُلَّ غُرُوشِ الرِّبْدِ الْمُتَكَسِّرَةِ فِي أَغَانِي النَّخِيلِ / هَذَا الْحُزْنُ النَّقِيُّ دُخَانُ الْجِيُوشِ فِي مَسَرَحِ
الْعَرَائِسِ / أَدْعَالُ الْمَرَايَا أَصْغَرُ مِنْ صَلِيلِ أَحْزَانِي / لَكِنَّ خُيُولَ خُلُقُومِي تُقَاتِلُ / تَحْتَ أَطْفَارِي بَغْلٍ
يَلْحَسُ رِيقَ نَمْلَةٍ فَيَتَسَمَّمُ / تَقَمَّصْتُ الْجُرُوحَ النَّاسِفَةَ أَنَانِيَّةَ الْحَجَرِ / فَصَارَتْ رَيْتِي الْمَلْعُومَةُ صِدَامَ
خَضَارَاتٍ / حِكَايَاتُ الْبَرَقِ إِنَّهَا شَرَايِينُ جِبَالِي الْجَلِيدِيَّةِ / الَّتِي نَسِيَهَا صَابِطُ الْمُخَابِرَاتِ فِي دُرُجِ
مَكْتَبِهِ / لَنْ يَلْبَسَ مَدْخَنَةَ صُرَاخِي الْجُنُونُ / لِأَنَّ النَّيْلَ يُحَوِّلُ مَجْرَى الْأَمَارُونَ /

لَيْتَ كِبْدِي مَحْطَةٌ قَطَارَاتٍ يَقْصِفُهَا اللَّيْمُونُ / فَتَشْتَعِلُ أَغْنِيَةً لِلْغُرَبَاءِ / تُغَيِّرُ أَمِيرَاتِ الْأَنْقَاضِ
صَلَاتِ الرِّقْصِ / مِثْلَمَا يَذْهَبُ مُلُوكُ الْعَارِ إِلَى دَوْرَةِ الْمِيَاهِ الْعَامَةِ / كِلَابٌ تَتَزَاوَجُ فِي مَوْسِمِ هَجْرَةِ
قَطِيعِ الْأَعْرَابِ إِلَى نُوبَلِ الدِّيْنَامِيْتِ / وَعَقْلَانِيَّةُ شِتَاءِ الْمَقَابِرِ تُعَدِّلُ جُنُونَ الْمُؤَقَّدَةِ / أَوْلَدُ مِنْ دِمَارِي /
أَنَا الدَّمَارُ الْمُقَاتِلُ / وَفِي خَلَائِي الْمُسْمُومَةِ تُحَاكِمُ الدَّيْدَانُ غَابَةَ الْجُنُونِ / أَرَى حَارِسَ الْمَقْبَرَةِ
يُوقِظُ الشَّجَرَ النَّائِمَ لِصَلَاةِ الْفَجْرِ / إِنِّي رَاحِلٌ إِلَى النَّزِيفِ فِي وَجْهِ الصَّدَى /

مُسَافِرَةٌ أَنْتِ إِلَى الْمَوْجِ الْجَرِيحِ / هَكَذَا يَسْتَحِمُّ سُورُ الْمَقْبَرَةِ فِي أَحْدَاقِ الْمَسَاءِ / وَالْدِّيْنَاصُورُ
الَّذِي نَسِيَ أَنْ يَنْقَرُضَ / يَبْكِي عَلَى فِرَاقِ ابْنِهِ فِي مَغْسَلَةِ كُوحِي / تَغْزُو أَمْلَاحُ الدَّمْعِ أَجْنَحَةَ فَرَاشَةٍ
غَيْرِ مُكْتَنِيَةٍ / لِبُؤَةِ وَحِيدَةٍ تَشْطُبُ أَرْقَامَ عُشَاقِهَا مِنْ دَفْتَرِ هَوَاتِفِ زَوْجِهَا / مَنْ الْعَابِرُونَ فِي غِنَاءِ
الَلِيلِ بَرْقُوقًا ؟ / عَنكَبُوتٌ تُمْسِكُ سِجَارَةً بَيْنَ إصْبَعَيْنِ / وَقَطِيعُ أَسْمَاكِ قِرْشٍ يَرْكُضُ عَلَى الرَّصِيفِ

/ وَيَنْقُلُ النَّبْعَ مِنْ حُقُولِ الْاِكْتِنَابِ إِلَى اِكْتِنَابِ الْحُقُولِ / اَزْرَعِيْنِي فِي وَدْيَانِ صَمْتِكَ / تَجْدِيْنِي فِي
 الشَّقَقِ نَبَاتَاتِ صَلِيلٍ / فَاحْصُدِيْنِي وَلَا تَبْكِي عَلَيَّ / يَخْرُجُ مِنْ كَلِمَاتِ قَصَائِدِي الْمُخْبِرُونَ / ذَنْبُ
 أَحْوَلُ يَبْنِي عَرْشَهُ عَلَى جَنَاحِ دُبَابَةٍ / يَا أَطَافِرَ الرِّزْزَانَةِ / إِنَّ الْأَسْمَنَتَ نَبِيذُ الْأَمِيرَاتِ الْعَارِيَاتِ / ظِلُّ
 السُّفْنِ عَلَى أَزْهَارِ الْحَرْبِ صَافَحْتُهُ / رَمَيْنَا جُثَثَ نِسَاءِ الْقَبِيلَةِ فِي الْآبَارِ / وَأَذْنَا لَمَعَانَ الشَّاطِئِ /
 وَالْبَحْرُ الْمُنْطَفِئُ هُوَ تَارِيخُنَا تَارِيخُ الْعَطَشِ / يَا مَنْ تُسَافِرُ فِي قَسَمَاتِ وَجْهِ الْمُؤَدِّنِ / أَيُّهَا الْمُهَاجِرُ
 الْأَبْدِيُّ إِلَى أَذَانِ الْفَجْرِ / وَحِيدٌ أَنْتَ فِي الظَّلَامِ الصَّاعِقِ / وَخِيَامُكَ تَرْكُضُ فِي شَوَارِعِ الطَّاعُونَ /
 وَاللَّيْلُ يَتَسَاقَطُ عَلَى كَيْفِكَ ذَبَابِيَسَ / وَذِكْرِيَاتِ نِسْوَةٍ ذَهَبَتْ إِلَى الْغَيْمِ بِاِكْيَاتِ / عَنْ يَمِينِكَ سُجُونُ
 الرِّيحِ / وَعَنْ شِمَالِكَ فَضَّةُ الْهَشِيمِ / وَأَنَا السَّجْنُ وَالسَّجِينُ وَالسَّجَانُ /
 يَا آخِرَ أَلْقَابِ اللَّيْمُونَ / أَقْتُلْ مَنْ قَتَلَكَ / وَكُنْ شَاهِدَ قَبْرِ لِلصَّنَوْبِرِ / حِينَ يَنْسَى اسْمَ أُمِّهِ /
 وَاشْطُبْ مِنْ جَبْهَةِ السَّرَابِ امْرَأَةً مُتَزَوِّجَةً / تَلْعَبُ الشَّطْرُنَجَ مَعَ عَشِيقِهَا / يَا كَوَكَبًا يُنْصَبُ شِعْرِي
 رَصَاصًا وَنَحِيلًا / لَا تُهَاجِرْ فِي قَوَارِبِ الْمَلْحِ إِلَى الْكَوْلِيرَا شِمَالِ الْمُتَوَسِّطِ / إِنِّي طِفْلٌ أَنْجَبْتَنِي
 الرُّعُودُ الْمُفَاتِلَةُ / وَنَسِيْنِي تَارِيخَ عَرَبَاتِ التُّعُوشِ / الَّتِي يَجْرُهَا الشَّجَرُ الطَّرِيدُ /
 فَقَدَتْ شَجَرَةً عَظْمِي إِحْسَاسَهَا بِالْجُرُوحِ الْهَادِرَةِ / اذْخُلْ فِي لُغْتِي أَيُّهَا الرَّعْدُ / كَيْ نَفْهَمَ
 أَحَاسِيْسَ الْعَجْرِيَاتِ الْمَسَافِرَاتِ / بَيْنَ حَلِيْبِ الْبُحَيْرَاتِ وَسُيُوفِ الْقَبِيلَةِ / وَاصْغَدِي يَا أَنْقَاضِي
 الضُّوئِيَّةَ إِلَى النَّبْعِ السَّرِيِّ / حَيْثُ يَفُورُ دَمُ الْأَغْنَامِ / وَيَكْسِرُ مِزْمَارَ الرَّاعِي / نَسِيَتْ الْأَعَاصِيرُ
 أَرْشِيفَ النَّارِ / وَبَقِيَ الرَّمَادُ فِي الْمِزْهَرِيَّاتِ / فَارْحَمْنِي يَا رَمْلَ الشُّطَّانِ الْبَعِيدَةِ / كَيْ أُدْرَسَ الْبِلَابِلُ
 فَلِسْفَةَ الْمَوْتِ الرَّحِيمِ / تَنْكَسِرُ الرَّمَاخُ فِي شَهِيْقِي / صَنَعْتُ مَجْدَ الْفَرَاشَاتِ / وَسَوْفَ أَهْدِمُهُ ذَاتَ
 مَسَاءٍ / وَالرَّاهِبَاتُ دَخَلْنَ فِي سِنِّ الْيَاسِ / تَحْتَ رَنِّ الْأَجْرَاسِ التُّحَاسِيَّةِ / مَتَى يَحِينُ دَوْرُنَا فِي طَابُورِ
 الْإِعْدَامِ ؟ / أَشْلَانِي هَلُوسَةً بِدُونِ حُبُوبِ هَلُوسَةٍ / فَلْتَصْغَدْ أَدْعَالُ الْكَوْلِيرَا إِلَى الْعَرَقِ فِي الْمَلَابِسِ
 الدَّاخِلِيَةِ لِلْجُنُودِ الْقَتْلَى / أَوْرَدْتِي آبَارُ النَّسِيَانِ / وَأَنَا الْمَنْسِيُّ بَيْنَ حِجَارَةِ قَرْيَتِي وَأَجْفَانِ الْبِنَادِقِ /
 الْهَلْعُ عَنَاوِينُ بُيُوتِنَا / وَالْاِحْتِضَارُ أَسْمَاءُ شَوَارِعِنَا / الشَّمْسُ تَخْلَعُ جِلْدَهَا / وَتَغِيْبُ إِلَى الْأَبَدِ /
 وَالْغُرُوبُ يَأْكُلُ خُبَرَ اللَّاجِنِيْنَ فِي مَوَاسِمِ الْمَطَرِ الْجَارِحِ / الْاِنْتِظَارُ الْقَاتِلُ يُحْيِينَا / وَيُخْرِجُ أَحَاسِيْسَ
 الْحَطَبِ مِنَ الزُّهُورِ الْحَدِيدِيَّةِ /
 يَا خَالِقِي / أَهْرُبُ مِنْ مَجْدِي إِلَى مَجْدِكَ / إِنِّي بَرَاوِيزُ الثَّائِرِيْنَ عَلَى حَيْطَانِ الْوَقْتِ .

ثَلَاثَةُ وُجُوهِ الْعُمَلَةِ الْعُشْبِيَّةِ

أَخَذْتُ أَصَابِعِي وَقُلْتُ لِي : اكْتُبْ وَصَيْتَكَ ! / كَيْفَ تَبْكِي الشُّرُفَاتُ عَلَى فِرَاقِكَ / وَتَوَارِيخُ
مِيلَادِ بُحَيْرَاتِي مَزْرُوعَةً فِي سُقُوفِ غُرَفِ الْفَنَادِقِ ؟ / مُهَشَّمٌ وَجْهُ دَيَانَا كَسِيَّارَةِ الْمُرْسِيدِ الَّتِي
قُبِلْتُ فِيهَا / إِنَّهَا سَاعَةُ النَّحْسِ / الَّتِي افْتَرَسَ فِيهَا الْحَيَوَانُ الْمَنَوِيُّ بُوَيْضَةَ الزَّرْنِيخِ / أَفْعَى تَنَامُ بَيْنَ
أَسْنَانِ قَصِيدَةِ الْاِكْتِتَابِ / لَكِنَّ فَارًّا مَشْلُوعًا سَقَطَ فِي رِثَةِ الْجُرْحِ الْبُرُونِيِّ / رَاهِبَةٌ عَمِيَاءُ تَرْكُضُ إِلَى
سِتَالِينْغَرَادِ تَحْتَ الضَّبَابِ الْأَخْضَرِ / إِنَّ خَنْجَرَ الْعِشْقِ مِثْلُ أَظْفَارِي / كِلَاهُمَا يَلْمَعَانِ تَحْتَ رَايَاتِ
الْقَبَائِلِ الْمُنْكَسَةِ / وَمَسَامَاتُ جِلْدِي تُقَاسُ بِالْاِنْقِلَابَاتِ الْعَسْكَرِيَّةِ / نَسِيَتْ الزُّوَابِعُ الْمَوَاعِيدَ الَّتِي
تَصْطَادُ الْمَوَاسِثَ فِيهَا الزَّيَّاتُ / وَلَمْ يَفْهَمْ الْمُلُوكُ مَشَاعِرَ الْبَدَوِيَّاتِ /

عَجَنْتُ الْبَرَارِي بِدُمُوعِي الَّتِي تُقَاتِلُ / وَهَبْتُ لِلزُّلْزَالِ خَنْجَرَتِي / وَأَطْعَمْتُ طَيْفِي لِلصَّاعِقَةِ / إِنَّهَا
الْقَادِمَةُ مِنْ بَرَارِي الدَّمَاعِ / وَيَبْطُلُ الصَّهْلُ يَنْحِتُ فِي عِظَامِي الْمَغْسُولَةِ بِالرَّغْدِ اسْمَ الْإِلَهِ / وَفِي
مَعْدَتِي ضِبَاعٌ تَعْقِدُ مُؤْتَمَرًا صَحْفِيًّا / كَأَنِّي الْمُعْتَبِيُّ الْوَحِيدُ فِي غُرْسِ الرِّيَّاحِ / وَخُيُولُ السَّحَابَةِ تَتَذَوَّقُ
اللَّارُوزْدَ الْمُقْلِي / ظِلَالُ الْمُنْدَنَةِ عَلَى خَرِيرِ قَلْبِي / هَكَذَا تَسْتَخْرِجُ الشَّطْرَانَ الْيَاقُوتَ النَّائِرَ مِنْ
شَوْقِ الْأَنْبِيَاءِ لِسَيِّدِهِمْ / لَيْسَتْ عَصَافِيرِي أَنَا كَارْنِينَا / فَلَا تَنْتَظِرُوا انْتِحَارَ الزُّنْجَبِيلِ عَلَى سَكَّةِ
الْحَدِيدِ / لَأَنَّ دُمُوعَ تَمَاسِيحِي الْأَلْيَفَةِ سَكَّةُ النُّحَاسِ / وَبَيْنَمَا كَانَ الْمُلُوكُ لِلصُّوَصِ يَنْتَظِرُونَ عَلَى
بَابِ كُوخِي / كُنْتُ أَلْعَبُ الشَّطْرَنْجَ مَعَ قِطْنِي / هَكَذَا يَخْتَبِي الْقَرَاصِنُ فِي جَوَارِبِ نِسَائِهِمُ الْخَائِنَاتِ
/ مِثْلَمَا يُهْرَوُلُ بَابَا الْفَاتِيكَانِ إِلَى الْاِخْتِصَارِ / لِلْمَرْأَةِ الْمُتَوَحَّشَةِ مَنَافِي الرُّخَامِ / هِيَ لُغَةُ الْغُبَارِ وَرَمَّ
سَرَطَانِي فِي غُيُونِ الصَّجَرِ / وَبَيْنَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ وَمَسْبَحَةِ أَبِي / يَبْنِي الطُّوفَانُ دَمِي أَكْوَاحًا لِلْبَجَعِ
الْمُطَارِدِ /

يَا مَنْ تَطْعُمُ وَلَا تَطْعَمُ / إِنِّي الْمَجَاعَاتُ الصَّخْرَاوِيَّةُ عَلَى كَيْفِ مَجَرَّةٍ غَامِضَةٍ / فَلَا تَتْرُكْنِي
جَائِعًا كَحِصَانِي الْمَنْبُودِ / إِنَّ بَلَدَةَ الْحُزْنِ الْقَدِيمِ بَائِعَةٌ تَبِغُ عَجُوزَ / عَلَى ذِرَاعِهَا وَشَمُ الْقَصِيدَةِ /
وَجُمُجْمَةُ الْعِنَبِ فِي بَطِيخَةِ عَرَجَاءِ / بَغْلَةٌ مَسْلُوحَةٌ عَلَى نَوَافِدِ النَّهْرِ / بَيْنَ شَهِيْقِي وَزَفِيرِي يَتَنَزَّهُ
أَجْمَلُ الْمُلُوكِ الْأَغْيَاءِ / تَنْفَسْتُ كَوَاكِبَ اللَّهَبِ أَسْمَاءَ النَّارِ / رَكْبَتِي وَسَلْسِلُ صَوْتِي وَغَضَارِيْفُ
سُعَالِي / كُلُّ أَشْيَاءِ الْخُلَمِ تُقَاتِلُ .

شكسبيرُ يَسْمَعُ إِلَى إِحْدَى مُحَاضَرَاتِي

هَكَذَا تَصِيرُ قُلُوبُ جَارَاتِي أَرْقَامًا عَلَى حَيْطَانِ زِنَارَتِي / كَأَنَّ الْبُحَيْرَةَ تَنْظُرُ إِلَى التَّمَلِّ وَهُوَ
يَأْكُلُ جَسَدَهَا / تَدْخُلُ الْهَضَابُ الْمُحَارِبَةُ بَيْنَ أَرْزَارِ قَمِيصِي / بَيْنَمَا كُنْتُ سَائِرًا فِي جِنَارَتِي / يَا
شَمْعَةُ الْمَوْتِ / إِنَّ الطَّرِيقَ هُوَ السَّرَطَانُ الَّذِي سَيَأْكُلُ نَهْدِيكَ / غَرِيبٌ وَجْهِي أَكْثَرُ مِنْ أَيِّ وَقْتٍ
مَضَى / فَلَا تَسْأَلْنِي يَا ابْنَةَ النَّارِ عَنْ سَنَابِلِ الْمَدَى / لِأَنِّي سَيْفُ الصَّوْتِ وَخَنَجَرُ الصَّدَى / وَكَانَ
النَّهْرُ مُؤَدِّنًا جَوَّالًا فِي أَرْقَةِ نَعْشِي الْمُقَاوِمِ لِزَيْبِرِ الْفَيْضَانِ / ((أَجَارَتْنَا إِنَّا غَرِيبَانِ هَهُنَا وَكُلُّ غَرِيبٍ
لِلْغَرِيبِ نَسِيبٌ)) / كِتَابَاتٌ فِي جَوَارِ السَّفَرِ الدُّبْلُومَاسِيَّ لِلْعَاهِرَةِ الْمُتَبَدِّلَةِ / وَفِي شَتَاءَاتِ الْحَطَبِ
فَأَرَّةٌ تَشْرَبُ النَّبِيذَ الْمَشْوِيَّ / أَمَامَ مَوْقِدَةِ الْجُنُونِ الْمُقْلِي / وَعَلَى الصَّلِيبِ ضِفْدَعٌ يَتَزَوَّجُ تَفَاحَةً /
سَأَتَزَوَّجُ رَاهِبَةً وَأُسَمِّي ابْنِي مُحَمَّدًا / ((فَإِنْ مِتُّ فَاثْنِي بِمَا أَنَا أَهْلُهُ)) / وَلَا تَشْقِي عَلَيَّ الْجَنِّبَ يَا
ابْنَةَ عَمِّي / فَيَا مَلِكِي لَا تُمَكِّنِ الْأَعْدَاءَ مِنْ جُنَّتِي /

وَكَانَ الْمُتَنَبِّيُّ يُلْقِي قَصَائِدَهُ فِي جَامِعَةِ السُّورُبُونِ / وَامْرُؤُ الْقَيْسِ فِي الْمُسْتَشْفَى الْعَسْكَرِيِّ / رَفْمٌ
غُرْفَتِهِ قَصِيدَةٌ غَامِضَةٌ / هَكَذَا يَذْهَبُ أَرْسَطُو إِلَى مَصْحَةِ عَقْلِيَّةٍ بَعْدَ دُرْسِ الْمُنْطِقِ اللَّامُنْطِقِيِّ /
وَيَتَسَاقَطُ بُرْجُ إِيْفَلٍ عَلَى مَقَرِّ نِقَابَةِ بَنَاتِ اللَّيْلِ / فَلَتُكُنْ أُذُنِي خَوْخَةً تُفَرِّقُ بَيْنَ السَّجَّانِ وَالْبَادِنَجَانِ /
حَنِينُ الْحِجَارَةِ فِي أَكْيَاسِ ثُرْتُرَةِ الْحَيْطَانِ النَّارِفَةِ بُرْتَقَالًا / لَيْتَ الْعَقَارِبَ تَتَجَمَّعُ فِي حَنْجَرَةِ الثُّوتِ /
كَمَا تَتَجَمَّعُ الشَّاحِنَاتُ فِي خُدُودِ الرَّمْلِ / كُلَّمَا نَظَرْتُ إِلَى وَجْهِ الْبُحَيْرَةِ رَأَيْتُ قَنَابِلَ الْوَقْتِ /
وَشَرَايِينِي مَفْتُوحَةً لِحُفْرِ الْمَجَارِي / يُخَزِّنُ الشُّوْكَ الْفِصِّي دَوَائِرَ الْمُخَابِرَاتِ دَاخِلَ رَغِيفِ خُبْرِ / كُلَّمَا
ازدادتْ أمتارُ قَمَاشِ الْأَكْفَانِ / ازدادتْ الأضرحةُ نُسُورًا وَبَرِيقًا / مَنْ حَاوَلَ انْتِشَالَ الْجِثَّتِ سَيُصْبِحُ
جُثَّةً / فَادْهَبْ إِلَى دَمِي الْمُنْثَوْرِ عَلَى حِجَارَةِ قَرْيَتِي / انْتَحِرِ الْوَطْنَ / وَبَقِيَ النَّشِيدُ الْوُطْنِي / انْقَرَضَتِ
الدَّوْلَةُ / وَبَقِيَتْ مَحْكَمَةُ أَمْنِ الدَّوْلَةِ / كُسِرَ الصَّلِيبُ / لَكِنْ نُعُوشَ الرَّاهِبَاتِ تَسْبَحُ فِي رَيْنِ
الْأَجْرَاسِ / فَاصْغِدْ مِنْ ضَوْءِ أَظْفَرِكَ النُّحَاسِيَّةِ بُرْتَقَالًا وَمُسَدَّسَاتٍ / كَسَرْتُ مِرَاتِي / وَرَأَيْتُ صُورَتِي
عَلَى رُجَاجِ السِّيَارَاتِ الْعَسْكَرِيَّةِ / فِي شَوَارِعِ الْإِبَادَةِ / جَاءَ الشَّتَاءُ الْجَرِيحُ / وَلَمْ تَجِئْ مَنَادِيلُ الْوَدَاعِ
/ تَتَسَاقَطُ أَجْفَانِي عَلَى الْوَحْلِ كَالْأَمْطَارِ الْمَكْسُورَةِ / وَدَمُ الْحَيْضِ يَخْدُشُ الْأَحْجَارَ الْكَرِيمَةَ /
أَشْفَقَنِي عَلَيَّ أَيْتَهَا الْعُقْبَانُ / أَنَا ذِكْرِيَاثُ الْيَمَامِ فِي مَزْبَلَةِ الْحَضَارَةِ / وَجَدْتُ دَمِي فِي جَسَدِ غَزَالَةٍ
مَذْبُوحَةٍ / وَكَانَتْ دِمَاءُ الشَّمْسِ تَسِيلُ فِي حُقُولِ الْكَكَاوِ / وَالْعَبِيدُ يَخْصِدُونَ رُموشَهُمْ تَحْتَ قَرْمِيدِ
الْأَحْزَانِ / وَيَحْرُثُونَ حَوَاجِبَهُمْ تَحْتَ أَغْصَانِ النَّيَّازِكِ / أَظَافِرِي هُدْنَةٌ لَا تَحْتَرِمُهَا التَّلَالُ / وَالسَّبَايَا

صِرْنَ هَدَايَا بَيْنَ مُلُوكِ الْاِحْتِضَارِ / الْعَاصِفَةُ تُمَرِّقُ مَنَادِيلَ الْوُدَاعِ / وَالرَّاهِبَاتُ يَمْشِينَ مُتَحَرِّراتٍ مِنْ
جَازِبِيَةِ الْاَحْزَانِ / تَحْتَ أَجْرَاسِ الْغَايِبَاتِ الْقَاتِلَةِ / الرِّيحُ الْكَاذِبَةُ / وَالْفَجْرُ الْكَاذِبُ / وَالْأَطَافِرُ
الْمَكْسُورَةُ فِي طُرُقَاتِ الدُّعْرِ / وَالزَّوَابِعُ تَأْكُلُ أَعْمَدَةَ الْكَهْرِبَاءِ / وَالشُّمُوعُ الْبَارِدَةُ تَغْتَسِبُ الْقِطْطَ
الشَّرِيدَةَ وَالْكَلابُ الضَّالَّةُ / الصَّقِيعُ عَائِلَةٌ مَلَكِيَّةٌ / وَالظَّلَامُ الْمُتَرَتِّعُ يَشْرَبُ الْأَسْفَلَ الطَّارِحَ /
كُسِرَتْ قَارُورَةُ الْجَبْرِ / وَاخْتَفَى طِلَاءُ الْأَطَافِرِ فِي ظُرُوفِ غَامِضَةٍ / وَالْفَيْضَانُ جَلَسَ عَلَى عَرْشِ
الْفَرَاغِ / يُقْتَلُ الرَّجَالُ عَلَى الْأَثَاثِ / وَالنِّسَاءُ يُشَاهِدْنَ التَّلْفَازَ / وَالصَّبَاغُ تَجُولُ فِي الشُّوَارِعِ الْمُطْفَأَةِ
وَحِيدَةً / لَا جُنْثَ وَلَا نَعُوشَ / لَا شَيْءَ سِوَى الْعَدَمِ / أَنْتَ الْقَاتِلُ وَالْمَقْتُولُ / وَالْخَرَابُ سَيَكُونُ
ذَاكِرَةً لِلشَّمْسِ / اكْسِرْ صَلِيبَكَ وَاتَّبِعْنِي / وَاعْسِلْ ظِلَالِي بِالْيَانِسُونِ الْمُثَلَّجِ وَلَا تَكْسِرْنِي / لِأَنَّ
الدَّيْنَاصُورَاتِ نَائِمَةً فِي غَلْبَةِ تَبَغِّ مَغْرُوسَةٍ / فِي سَقْفِ بَنْكَرِيَّاسِ زَوْجَةِ خَائِنَةٍ / وَأَرَى شَاعِرًا ضِفْدَعًا
يَبِيعُ حَلِيبَ زَوْجَتِهِ لِلسُّكَارَى / فِي آبَارِ الشَّوَادِ جَنْسِيًّا / أَطْلَقْنِي لِأَحْضُنْ مَنَافِي الْجَبْرِ / وَهِيَ تَرْكُضُ
عَلَى قِشْرَةِ الْبُنْدُقِ الْعَنِيفِ / إِنَّ دِعَايَةَ مُيَيْدِ الْحَشَرَاتِ مُحْكَمَةٌ تَفْتِيشُ مَهْجُورَةً / فَلْتَبْصُقْ أَفْكَارَ
الشَّجَرَةِ عَلَى رُجَاجِ نَظَارَاتِ اللَّيْمُونِ / مُطَارِدَةً أَطِيفِي كَفِيلَ هَارِبٍ مِنَ السَّيْرِكِ / وَفِي عَضَلَاتِي
تَنْدَلِجُ جَنَامِينُ اللَّوْزِ / لِمَآذَا تَرْكُضُ أَشْجَارُ الْبَرْقِ / إِلَى حُفْرَةِ الرُّنْجِيلِ النَّهَائِيَّةِ ؟! / فَلْيُقَدِّسِ اللَّهُ
رُوحِي / وَلْيُنَوِّرْ صَرِيحِي /

عَلَّمْتَنِي النِّفَاحَةَ كَيْفَ أُقَشِّرُ الْبُرْتَقَالَ / لَكِنِّي مِتُّ جَائِعًا / عَلَّمْتَنِي مُدُنَ الْكُولِيرَا تَارِيخَ أَجْسَادِ
الْأَرَامِلِ / وَجُغْرَافِيَا أَحْزَانِهِنَّ / لَكِنِّي لَمْ أَنْجُ فِي امْتِحَانِ الْجَنَامِينِ الطَّارِحَةِ / فَلَا تَنْتَظِرْنِي فِي
مَحْطَةِ الْقِطَارَاتِ النَّائِيَةِ / ضَابِطُ الْمُخَابِرَاتِ يَلْتَهِمُ طَيْفِي / فِي مَطْعَمِ الْوَجَبَاتِ السَّرِيعَةِ / لَا دِمَائِي
بُكَاءِ الْمَجْرَّاتِ / وَلَا إِسْطِبلَاتِي أُسْرَةً حَاكِمَةً سَارِقَةً / سَأَطْلُبُ اللُّجُوءَ السِّيَاسِيَّ فِي كَوْكَبِ الزُّهْرَةِ /
فَلَا تُضَيِّعُوا وَقْتُكُمْ فِي الْبُكَاءِ عَلَيَّ / أَنَا الْمُهَاجِرُ الْأَبَدِيُّ إِلَى خَالِقِ الْأَكْوَانِ / رَجَاءُ أَيُّهَا الصَّلِيبِيُّ :
ضَاجِعُ عَشِيقَتِكَ / ثُمَّ أَنْشُرَ الدِّيْمَقْرَاطِيَّةَ /

الدَّائِرَةُ اكْتَمَلَتْ / أَنَا ضَرِيحٌ سَابَحٌ فِي الْانْطِفَاءِ / لَكِنِّي أَحْزَانِي تَتَوَهَّجُ / أَنَا جُنْثَةٌ هَامِدَةٌ / لَكِنِّي
هَيْكَلِي الْعَظْمِيُّ يَقُودُ الْانْقِلَابَاتِ الْعَسْكَرِيَّةَ / انْقَرَضَتِ الدَّوْلَةُ / وَالْعَلَمُ مُنْكَسَرٌ / وَلِكُلِّ قَبِيلَةٍ قَانُونُهَا
/ أَنَا عَلَى قَشِّ الْإِسْطِبلَاتِ / لَا خِيُولَ بَيْنَ أَصَابِعِي / وَلَا نِسَاءَ حَوْلَ قَبْرِي / ذِكْرِيَاتِي هَائِجَةٌ /
وَأَحْزَانِي جَامِحَةٌ / سَيَنُمُو النَّعْنَعُ فِي الْجَمَاجِمِ الْمَكْسُورَةِ / وَالشَّفَقُ الْعَجُوزُ يَتَوَكَّأُ عَلَى مُسَدَّسِي /
وَالْأَعَاصِيرُ تُرَوِّضُ زُمُوشَ الْمَطَرِ الْأَزْرَقِ / كَدِمَاءِ الْأَرِسْطِقْرَاطِيَّاتِ الْمَجْرُوحَاتِ عَاطِفِيًّا .

اِخْتِهَالٌ لِلْأَبْقَارِ الرَّاقِصَةِ بِمُنَاسَبَةِ رِثَاءِ النَّصْرِ

يَا مَلِكَ الْمُتَرَفِّةِ الشُّكُوكِ الْقَصْدِيرِ غُبَارِ نَعَالِ الشُّعُوبِ الْخَافِيَةِ / يَا أَكْثَرَ لَاعِبِي الْقِمَارِ
الْمُمْتَازِينَ أَنَاقَةً / عَلَى عَتَبَاتِ غُرْفِ نَوْمِ عَارِضَاتِ الْأَزْبَاءِ / إِذَا قَتَلْتُمُونِي فَأَعِيدُوا حِمَارِي الْيَتِيمِ إِلَى
خَالَتِهِ / أَشْيَاءَ فِيَّ تَمُوتُ / خُيُولُ تُغَارِزُ خَنْجَرِي تَحْتَ سَرِيرِ مَقْبَرَةٍ مَقْصَّاتِ الْأَطَاغِيرِ / كُلُّ أَنْثَى لَهَا
نَصِيبٌ فِي جَسَدِ الْمَدِّ / فَلْتَأْكُلِ السُّيُولُ لِمَعَانِ أَزْرَارِ قَمِيصِي / ضَاعَتِ الْعَابَاتُ الْمَوْحِشَةُ فِي
الذِّكْرِيَّاتِ الْمُتَوَحِّشَةِ /

صَاعِدًا إِلَى بَثْرِ الطُّفُولَةِ كَانَ جَبِينُ الْحَجَرِ / وَبَيْنَمَا كَانَتِ الْمَجْرَّاتُ تَذْهَبُ إِلَى صَلَاةِ الْعِشَاءِ /
كَانَ الْغُرَاةُ يَتَسَلَّفُونَ أَنْدَاءَ عَشِيقَاتِهِمْ الْمُكَدَّسَاتِ كَالدَّبَابَاتِ الْجَلْدِيَّةِ أَوْ الْأَحْدِيَةِ الْخَشْيَةِ / كُوخُ
عِنْدَ سَكَّةِ الْحَدِيدِ الْمَهْجُورَةِ / تَنْفَسْتُ ثُلُوجَ مَدَاخِنِ الرَّيْفِ الْحَزِينِ / وَفِي ذَاكِرَةِ الْأَنَاسِ نَسْرُ
نَسِيٍّ مَوْقِعِ عَشِيٍّ / وَفِي جَوْفِ تَفَاحَةٍ بِطَرِيقٍ يَشْحَذُ سِنْفِي / أَقْبَلَ وَجْهِي كَنُوبِ جَدَّةِ الْيَنْبُوعِ / عَارِبًا
مِنْ مَزْهَرِيَّاتِ الْقَتْلِ / وَمَكَاتِبِ رِجَالِ الْأَمْنِ / وَتَذَاكِرِ الْقَطَارَاتِ / صَاعِدًا إِلَى قَاعِ شَعِيرِ الْمَنَافِي / نَازِلًا
إِلَى بُرْتُقَالِ يُولَدُ مِنْ قُضْبَانِ السَّجْنِ / كَمَا يَصُبُّ الْبَحْرُ رِمَالَهُ فِي الشَّقِيقِ الْمُسَافِرِ / الَّذِي يَنْسَى
مَوْعِدَ سَفَرِهِ مُوظَّفُو الْجَمَارِكِ / غَالِيُونَ الْوَحْلِ كَجُنْدِيٍّ مَهْزُومٍ عَائِدٍ مِنَ الْغَيْمِ مُسْرِعًا / لِيُضَاجِعَ زَوْجَتَهُ
الَّتِي تَخُونُهُ مَعَ حَقَّارِ قُبُورٍ مُبْتَدِيٍّ / وَالْجَسُورِ الَّتِي مَشَى عَلَيْهَا الْجَنُودُ الْقَتْلَى / تَرَوَّجَتِ الْمَطَرُ
الْحِمَاضِيَّ / وَالرَّايَةَ الْبَيْضَاءَ مُسْتَنْقَعٌ مِنَ الدِّمَاءِ وَأَحْمَرِ الشَّفَاهِ / الْأَحْزَانُ الْمُعْدَلَّةُ وَرَاثِيًا / وَالْبُيُوتُ
الْمَهْجُورَةُ / وَالِدَمُّ الْمَهْجُورُ / وَالطَّحَالِبُ تَقْضُمُ الْمِكْيَاجِ عَلَى خُدُودِ الْفَتَيَاتِ الْبِلَاسْتِكِيَّةِ / يَا
رَاهِبَةَ جُرْحِ الْمَرَاغِي الْهَادِنَةِ / يَا مَنْ تَعَمَّدَتْ بِالذُّبَابِ الْآلِيَّ فِي مَكْتَبَةِ الْحُزْنِ / حُكِمَ عَلَى الْأَمْوَاجِ
بِالْإِعْدَامِ / فَظَلَّتْ تَمْضُغُ الْعِلَكَةَ عَلَى نَعْشِي / الَّذِي لَنْ يَرْفَعَ الرَّايَةَ الْبَيْضَاءَ / سَمَكَةٌ تَكْتُسُ وَجْهَهَا
الْخَارِجَ مِنْ حَرْبِ أَهْلِيَّةٍ / أَنَا الْمَيِّتُ الَّذِي مَا زَالَ يُقَاتِلُ / لِأَنَّ الْجَدَّ الْخَامِسَ فِي الْأَسْمِ الثَّلَاثِيِّ
لِلصَّخْرَاءِ بُنْدُقِيَّةٍ /

أَكْرَهِي عَاشِقَ السَّفَرِ / وَلَا تَعْشَقِي الْغَرِيبَ / لِأَنَّهُ مُسَافِرٌ أَبَدِيٍّ / أُحَارِبُ قَلْبِي كِي أَجْمَعَ شَطَايَا
قَلْبِي / ذَاكِرْتِي ضَائِعَةً فِي الْأَرْقِ / وَالْجِثْتُ ضَائِعَةً فِي الْآلَةِ الْحَاسِبَةِ / أَنَا الْمَسَافِرُ وَالسَّفَرُ / أَنَا
الْغَرِيبُ وَالْغُرْبَةُ / أَنَا الرَّاحِلُ وَالرَّحِيلُ / أَنَا الْقَاتِلُ وَالْمَقْتُولُ .

الزَّلْزَالُ

شَعْبِي يَغْرُقُ فِي رَنَّةِ نَعَامَةٍ حَصْنَتُهُ / اسْتَنْشَقْتُ أَكْبَادَ أَسْمَاكِ الْقَرْشِ / شَنَقْتُ الزُّرْنِيخَ بِرَوَائِحِ
حَبْلِ مِشْنَقَتِي الثَّحَاسِيَّةِ / يَا إِلَهِي الْأَعْلَى / أَنَا الصَّحَارِيُّ الَّتِي تَغْبِرُهَا خُيُولُ الْأَنْبِيَاءِ /
عَلَى الصَّفَةِ الْمُقَابِلَةِ لِلنَّارِ / مَدِينَةُ الرُّعْبِ الَّتِي لَا يَتَكَاثَرُ فِي خُزْنِهَا إِلَّا الْبَغَايَا وَالْمُتَسَوِّلُونَ
وَالْقَمَامَةُ / كَانَ أَشْلَائِي دَمْعَةً تَسِيحُ فِي بَحِيرَةِ الْعَوَانِسِ / وَفِي رَحْمَةِ الطَّعَنَاتِ نَسِيتُ أَشْكَالَ
جُرْجِي الذَّهَبِيِّ / لِلتَّشْرِدِ وَجْهِي الْمُثْقُوبِ بِحِرَابِ الْعِمَامِ / أَقْتُلْ قَاتِلَكَ / وَارْزُمِي فِي مَعْرَكَةِ الْبَنَفْسِجِ
/ وَلَا تَتَذَكَّرْنِي / وَلَا تَرْجِعْ إِلَى سَيْفِي / الْوُرُودُ رَصَاصٌ / وَهَذَا الرَّصِيفُ اللَّانِيَّاهُيُّ بُنْدَقِي / سَأُطْلِقُ
عَلَى ظِلِّي قُطْعَانَ الدِّينَامِيَّتِ / وَأَهَاجِرُ فِي كَسْتِنَاءِ الْقِتَالِ / لَسْتُ لِلزَّلْزَالِ قِنَاعًا / إِنِّي الزَّلْزَالُ /
مَلْعَقَةُ سُكَّرٍ فِي دَمِ الرِّيحِ / يَا بِلَادِي الْبَعِيدَةَ عَنْ حَبْلِ الْغَسِيلِ / الْقَرِيبَةَ مِنْ حَبْلِ مِشْنَقَتِي / كَمْ
صَنَمًا طَفْنَمُ حَوْلِهِ بِمَلَابِسِ الْإِعْدَامِ ؟ / هَكَذَا تَصِيرُ أَحْضَانُ تَشَارُلِ قَبْرًا رُحَامِيًّا لِدَيَانَا / اِرْمِ دَمِي فِي
أَجْفَانِ خُيُولِ الطُّوفَانِ وَلَا تَتَذَكَّرْنِي / رَيْسُ دَوْلَةٍ يَعْمَلُ فِي الصَّبَاحِ مُهَرَّجًا / وَفِي الْمَسَاءِ رَجُلٌ طَاوِلَةٌ
فِي خِمَارَةٍ نَائِيَةٍ / يَجْلِسُ عَلَيْهَا تَاجِرٌ مُخَدَّرَاتٍ / أَنَا الْمُنْفَى الَّذِي تَرَحَّلَ إِلَيْهِ الْأُمِيرَاتُ السَّبَايَا /
وَيَرْحَلُ إِلَى قُلُوبِ الْبَارُودِ / وَجُدُورِ الْأَقْمَارِ الْبَعِيدَةِ / يَرْكُضُ أَنْفِي فِي أَفْلَاكِ السَّيُوفِ / وَجَسَدِي
يَنْزِفُ أَشْجَارًا وَيَتَوَهَّجُ / تَنْفُسْتُ أَسْمَتَ حَيْطَانِ الْمَسْجِدِ / عَانَقْتُ الْمِثْدَنَةَ / وَبَكَيْتُ قُنْبَلَةً /
فِي جَنْبِ مُومِسٍ عَزَجَاءَ صَخْنُ سَبَانِخٍ وَقَطَارٌ دَمَوِيٌّ يَخْتَرِقَانِ / مِثْلَمَا تَنْتَجِرُ الْوُرُودُ وَعَرَقُ
الرَّاهِبَاتِ فِي حَدِيقَةِ الْكَيْسِيَّةِ / لَدَعْنَتِي عَقَارِبُ السَّاعَةِ / فَتَسَمَّمْتُ كَالْبَابُونِجِ الْبَحْرِيِّ / وَكُرِيَاتُ
دَمِي تَجْلِسُ عَلَى رُفُوفِ مَطْبَخِ الْمَعْرَكَةِ / الْمَسَاءُ يُحَاكِمُ التَّنْعَانِ / وَعِنْدَمَا هَاجَرَتْ بَنَاتُ الْجِيرَانِ إِلَى
قَلْبِي الْمُنْفِيِّ تَزَوَّجْتُ دَمِي / وَأَنْجَبْتُ ثَوْرَةَ الْكُسْتِنَاءِ / لِأَنِّي أَجْمَلُ الْحَدَّادِينَ الَّذِينَ يَصْنَعُونَ
تَوَابِيَتِ الْعُشْبِ / نَارُ اللَّهِ / وَآخِرُ الْفَرَاشَاتِ نُزُولًا عَنِ الصَّلِيبِ / وَخَنَاجِرُ الذَّاكِرَةِ / عِنْدَمَا
تَقْتُلُونَنِي افْتَحُوا جُثَّتِي لِلْبَغَايَا / كَيْ يَزِدَنَّ الدَّخْلَ الْقَوْمِيَّ / سَيَتَذَكَّرُ الرَّمْلُ اسْمَ أُمِّهِ / حِينَ يَنْسَى
اسْمَ أَبِيهِ / حَطَبٌ يُضَاجِعُ الصَّحْرَاءَ / ثُمَّ يُنْظَرُ فِي الْوَحْدَةِ الْوُطْنِيَّةِ / سَيَكُونُ دَمُ الْغُيُومِ أَجْمَلُ /
يُدُونُ جِلْدَ الْمَرَاعِي / وَسَيَكُونُ لَأَجْفَانِ الصَّبَاحِ مَذَاقُ الرَّعْدِ / يَدُونُ أَحْزَانِ الرَّاهِبَاتِ / أَيُّهَا الْمَوْتَى
الَّذِينَ يَهْرَوُلُونَ عَلَى شُرَفَاتِ الْبَارُودِ / لَا تَحْجُوا إِلَى الْخُبْرِ الْأَرْزَقِ / لِأَنَّ ظِلَّ النَّارِ قَلِقَ كَرَاهِيَةٍ /
نَسِيتُ صَلِيحَهَا عِنْدَ غُلْبَةِ مَكْيَاجِهَا / قُتِلْتُ فِي طُرُوفِ غَامِضَةٍ / وَسَمَّى الْغُبَارُ الْمُرْزُكَشَ شَارِعَ
مَقْبَرَتِي بِاسْمِ قَاتِلِي / أَجْفَانِي خَارِطَةُ الزَّلْزَلِ / وَخُدُودِي فَيَضَانَاتُ / فَاسْبَحْ فِيَّ وَاعْرِقْ /

كُلُّ صِفْدَعَةٍ لَهَا حِصَّةٌ مِنْ عَقْلِ النَّارِ الْمُنْدُورِ / لِأَوْحَالِ جَوَازِ سَفَرِ الدُّبَابَةِ / الْوَشْقُ / وَالْعَجْرِيَّةُ
/ وَالْمَجُوسُ / وَلُصُوصُ حُكُومَةِ الرَّيْدِ / قَالَتِ النَّارُ لِلْحَطَبِ : ((سَأُهْدِي لَكَ حُوتًا أَزْرَقَ فِي عِيدِ
مَوْتِكَ)) /

فِي اكْتِسَابِ وَرْدَةِ أَسْمَاكَ مُتَعَفِّئَةً / قَرِفْتُ مِنْ رَمْلِ الْبَحْرِ / كَمَا قَرِفَ ثُومُ كُرُوزٍ مِنْ يَكُولِ
كِدْمَانَ / أَيْقَظُنِي حُطَامِي مِنْ نَوْمِ السَّنَابِلِ / ازِمِ أَجْفَانَكَ عَلَى الْبُورَاجِ الْحَرِيَّةِ سُيُولَ قَنَابِلِ / لِيَتَّبِعِي
هَمَزَةً عَلَى الْأَلِفِ فِي اسْمِكَ الْغَامِضِ يَا قَاتِلَتِي / امْرَأَةً تُحِبُّنِي / لَكِنَّهَا تُحِبُّ مَنْظَرَ دَمِي فِي حُفْرِ
الْمَجَارِي أَكْثَرَ / زَوْجَتِي تَطْلُبُ الطَّلَاقَ / لَكِنِّي غَيْرُ مُتَزَوِّجٍ / وَالسَّجَانَةُ تُزَوِّجُ الْعَاصِفَةَ لِلدَّيْنَامِيَتِ /
عَلَى سَطُوحِ سَيَّارَاتِ الْمَرْسِيدِ / وَالْأَسْفَلْتُ يَعْمَلُ نَادِلًا فِي مَطْعَمٍ / يُقَدِّمُ عَصِيرَ الدَّمَاءِ / وَأَشْلَاءَ
الجواري / وَذِكْرِيَّاتِ الْكِفَاحِ الْمُسْلَحِ /

اقتُلُونِي مَرَّةً وَاحِدَةً / وَلَا تَقْتُلُونِي مَرَّتَيْنِ / قَرَعْتُ بَابَ حُلْمِي بِأَعْمِدَةِ الْكَهْرَبَاءِ النَّابِتَةِ فِي
بَنْكَرِيَّاسِي / أَحْتَاجُ أَلْفَ سَنَةٍ ضَوْئِيَّةٍ كَفْتَرَةِ نَقَاهَةِ / لَسْتُ فَارِسًا / وَلَا أَمِيرَةً تَنْتَظِرُنِي / لِأَنَّ خِيُولَ
الشَّفَقِ تَنْتَظِرُنِي / وَسُيُوفُ الرِّيحِ الشَّمْسِيَّةِ تَغْشَقُنِي / وَفِي هَذَا الْمَدَى / لَا تَعْرِفُنِي إِلَّا أَعْمِدَةُ
الْمَسْجِدِ وَالْمُخَيَّرُونَ / هَكَذَا تُجَرِّدُنِي حَانَاتُ الْمَرْفَأِ الْمَكْسُورِ مِنْ جَنْسِيَّتِي / فَكُونِي طَيْفَ الصَّنَوْبَرِ
عَلَى ظَهْرِ نَمِرٍ / يَتَسَلَّقُ جُذْرَانَ حَلْقِي / أَنَا الْأَكْسُجِينُ فِي الْمَاءِ / وَأَنْتِ الْهَيْدَرُوجِينُ / فَلْتُفَجِّرْ
سَفَارَاتِ الْعُشْبِ فِي دِمَاحِ الْعَاصِفَةِ / وَلَا تَعْتَنِقِ ذِكْرِيَّاتِ الْبَغَايَا فِي الصَّدَى الْبَعِيدِ /

قَالَ مَلِكُ الرَّمَادِ : ((عِنْدَمَا قَامَتِ الثَّوْرَةُ كُنْتُ فِي السَّيْنَمَا أَعْدُ الْأَفْحَاذَ الْبَيْضَاءَ لِلْمُمَثِّلَاتِ)) /
نِسَاءُ سِكَكِ الْحَدِيدِ التُّخَاسِيَّةِ فِي آبَارِ الْمَذْبَحِ / يُرَكِّزْنَ فِي الْجَنْسِ لَيْلًا / وَفِي النَّمِيمَةِ نَهَارًا /
عَصِيرُ النَّارِ / وَانْتِظَارُ الزَّوْجَاتِ الْخَائِنَاتِ فِي مَحْطَةِ الْقَطَارِ / كَانَتْ نَخْلَةَ الْعُمَرِ رَحِيلَ الْجِهَاتِ /
مِنْ غَرْبِ بَرَامِيلِ الْبَارُودِ / إِلَى شَرْقِ الْقُلُوبِ النَّازِفَةِ خِيُولًا /

وَرَاءَ رُجَاجِ الْأَلَمِ / وَدُمُوعِ السَّرْوِ الْبِرْمَانِيِّ / وَاجْهَاضِ الْأَثَرِيَّةِ / تَغْزِلُ الْفَتَيَاتُ الْمُعْتَصَبَاتُ
الصُّوفَ لِأَطْفَالِهِنَّ / الْعَائِشِينَ فِي الْفِطْرِ السَّامِ / وَالْمَوْتَى لَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ إِلَّا عِنْدَ الْمَوْتَى / يَا مَنْ
جَعَلْتَ الْمَوْتَ يَمُوتُ / نَحْنُ عَبِيدُكَ الَّذِينَ لَا نَمُوتُ /

قُتِلَ النَّهْرُ فِي حَادِثِ سَيْرٍ / لِأَنَّ الزَّلْزَالَ كَانَ يَقُودُ سَيَّارَةَ الْبُرْكَانِ / وَزَنِي يُقَاسُ بِشَبَابِيكَ بَيْتَنَا
الْمَخْلُوعَةِ / بِقَنَادِيلِ الْأَرَامِلِ / بِالْبَارُودِ الطَّارِجِ / جَنْسِيَّةُ الْجَبْرِ قَمَحٌ طَالِعٌ مِنْ غُرْبَةِ الرَّجُلِ / الَّذِي
يَعْرِفُ أَنَّ زَوْجَتَهُ تَخُونُهُ / الْعَاهِرَاتُ الْمُتَقَفَّاتُ / وَالْحُكُومَةُ الَّتِي تَصْلُبُ السُّنُونُ لِشَجَعِ السِّيَاحَةِ /
الْعُشْبُ جَوَّازُ سَفَرِي فِي مَمَالِكِ النَّشِيدِ / خَارِجًا مِنْ حِسَابَاتِ جَارَتِي / دَاخِلًا فِي ضَوْءِ الصَّهِيلِ بِلا

عَوْدَةٍ / لَمْ أَخْتَرِ نَوْعِيَّةَ حَبْلِ مِشْنَقَتِي / وَلَمْ أُحَدِّدْ مَوْعِدَ رَقْصَةِ التَّانُغُو لِلْمُرْضِعَاتِ / اللّوَاتِي تَرْكُنَ
 أَطْفَالَهُنَّ عَلَى شُرَفَاتِ الْقَهْوَةِ / وَأَخَذَنَ اسْتِرَاحَةً مِنَ الرَّقْصِ / لِيَتَفَرَّجْنَ عَلَى جِنَازَتِي /
 مَا أَصْعَبَ أَنْ تَرْقُصَ فِي عُرْسِ الْمَرْأَةِ / الَّتِي أَحْبَبْتَهَا وَتَزَوَّجْتَ غَيْرَكَ / لَيْسَتْ سِحْنَتِي أَكْتِثَابَ
 عَازِفَةِ الْبَيَانُو / وَلَسْتُ الصَّدَى / كَأَنَّ أَوْرَدْتِي صَوْتُ نَعَالِ الْمُصَلِّينَ / وَهُمْ عَائِدُونَ مِنَ الْمَجَرَّةِ /
 سَلَامًا يَا بَوَابَ الْعِمَارَةِ / الَّذِي يَفْهَمُ فِي السِّيَاسَةِ أَكْثَرَ مِنْ رَئِيسِ الدَّوْلَةِ / قِرْدُ السُّلْطَانَةِ لَمْ يَجِدْ مَنْ
 يَشْفُقُهُ فَشَتَّقَ نَفْسُهُ / زُورُوا جُنْمَانِي عَلَى مَوْقِعِي الْإِلِكْتُرُونِيِّ / لِاتَّحِدَ بِالضَّوْءِ الْحَافِي / طُعِنْتُ فِي
 طَرِيقِي إِلَى صَلَاةِ الْفَجْرِ / وَدُفِنْتُ لَيْلًا / لِقَلَا تَنْبُشَ اللَّبُاثُ قَبْرِي /
 يَا شَرَكْسِيَّاتِ / إِنْ عَانَقْتَ النُّجُومَ تَابُوتُ أَمْطَارِي / فَاسْقِينِ دِمَاءَ حَدِيقَتِي بِدُمُوعِ أَشْجَارِي /
 حَارِسِي الشَّخْصِيَّ نَائِمٌ / وَأَنَا أَخْرُسُهُ / التَّقَمَّ اللَّيْلُ لُذِي الرِّيحِ / فَالْتَارُ مُرْضِعُهُ السُّنُونُو / وَتَاجِرُ
 الْمُخَدَّرَاتِ يَتَزَوَّجُ لَاعِبَةِ الْقِمَارِ فِي عُرْسٍ وَطْنِيَّ حَاشِدٍ / أَصْلَى التَّرَاوِيحِ فِي الزَّنْزَانَةِ / وَطَعَامُ
 السَّخُورِ لَوْنُ الْجُدْرَانِ الْكَالِحِ / وَالْعَاشِقُونَ يَقِيسُونَ مَشَاعِرَهُمْ بِأَمْتَارِ أَكْفَانِهِمْ / وَالْعِشَاءُ عَلَى ضَوْءِ
 الشُّمُوعِ صَارَ الْعِشَاءُ الْآخِرُ لِلْمُهَرَّجِينَ / لِيَكُنْ دَمْعِي بُرْتَقَالَةً / مِنَ الْحَاصِدِ ؟ / مَتَى مَوْعِدُ الْحَصَادِ ؟ /
 أَيُّهَا الْمُسْتَنْقَعَاتُ الضَّوْئِيَّةُ الَّتِي تُهْرَوُلُ بَيْنَ شَهْقِي وَزَفِيرِي / أَنَا النَّائِي فِي شَوَارِعِ رَيْتِي / الْمَحَاصِرُ
 بِشَرَايِينِي / الْمُنْفِي دَاخِلَ جِسْمِي / لَا تَعْرِفُنِي عِظَامِي فِي الْمَزْهَرِيَّاتِ / وَلَا أَعْرِفُ وَجْهِي فِي الْمَرَايَا
 / وَالْغُيُومُ تَتَأَمَّلُ رَقْصَةَ الْعَنَاكِبِ عَلَى السَّيْرَامِيكِ /
 فِي غَابَاتِ انْتِحَارِي التَّدْرِيجِيِّ / تُحَلِّلُ الْخَفَافِيشُ فَصِيلَةَ دَمِي فَلَسْفِيًّا / صَنَعْتُ حَضَارَةَ الْمَوْتِ
 / وَالْمَوْتُ حَضَارَةٌ / أَمْشِي إِلَى ضَرْيَحِي اللَّازُورْدِيِّ / كَمَا تَمْشِي الْغَابَاتُ إِلَى النَّيَّازِكِ / وَأَعْرِفُ أَنَّ
 الْأَعْشَابَ النَّازِفَةَ تَتَوَهَّجُ فِي الرُّفَاتِ / وَأَنَّ سُورَ الْمَقْبَرَةِ يَمْشِي إِلَى كُحْلِ الْعَاصِفَةِ / أَسْكُنُ فِي
 شِمَالِ دَمِي / خَافِيًا تَحْتَ أَغْصَانِ الْمَطَرِ / لَسْتُ رِمَالِ الْبُكَاءِ / لِأُخْجَلَ مِنْ اسْمِي الَّذِي أَعْطَانِي
 إِيَّاهُ أَبِي / وَمِنْ شُرْفَةِ الْيُورَانِيُومِ أَرَى الْأَبَاطِرَةَ يَقْفُونَ طَوَابِيرَ أَمَامَ الْمَخْبَرِ / اسْقُطْ يَا قِنَاعَ يَهُودَا
 الْإِسْخَرِيُوطِيِّ تَحْتَ سَنَابِكِ الزَّوَابِعِ / اسْقُطْ مِثْلَ عَصِيرِ الْاِكْتِثَابِ بِلَاطًا لِأَرْضِ الْمَعْرَكَةِ / مِثْلَ شَيْعِي
 يُرَكِّزُ فِي نِكَاحِ الْمُتَعَةِ لَيْلًا / وَيَشْتُمُ الصَّحَابَةَ نَهَارًا / مَا ذَنْبُ يُوسُفَ أَنْ عَشِقْتَهُ امْرَأَةً الْغَزِيرِ ؟ .

مُلَخَّصٌ لِمَذَاحِرَاتِهِ يَهُوذاُ الإِسْخَرْيُوطِيُّ

خُنْتُ الْمَسِيحَ / لَأَنَّ لَمَعَانَ الدَّرَاهِمِ أَكْثَرَ فِرْثَانًا مِنْ قَلْبِي السَّاقِطِ / فِي أُنُوثَةِ الرِّيحِ / أَنَا
 الْمَصْلُوبُ وَلَيْسَ غَيْرِي / وَخَشَبَةُ الزَّيْدِ هِيَ شَكْلٌ لِدَمْعِي الْمَوْلُودِ / فِي شَيْخُوخَةِ الدُّودِ / يَا بَنَاتِ
 أُورُشَلِيمَ الْمُسْتَحِمَّاتِ بِالْكِبْرِيتِ / بِالْبَارِكُنُسُونِ / بِسِفْرِ الْإِبَادَةِ التَّوْرَاتِيِّ / بِالْمَوَاءِ الْمُخَصَّصِ لِتَبْرِيدِ
 الْمَفَاعِلَاتِ النَّوَوِيَّةِ / يَا عَشِيقَاتِ حُطَامِي الْأَبَدِيِّ فِي الْيُودِ الْبَحْرِيِّ / اسْقِينَ أَعْشَابَ الْهَمْسِ / لِتَنْبُتِ
 الْمَسَامِيرُ فِي أَطْرَافِي / كَأَنَّ حُدُودَ الْكَاهِنَةِ فَرِيقُ كُرَّةٍ قَدِمَ مِنَ الْأَمْوَاتِ / جِرْدَانٌ خَشِيبَةٌ تَحُجُّ إِلَى
 هَيْكَلِ الْخُرَافَةِ / أَنَا الْخُرَافَةُ / وَلَا وَجْهَ لَوَجْهِي إِذَا اشْتَعَلَتْ أَطْيَافُ الْجِرَادِ / سَأَحْمِلُ اكْتِنَابِي فِي
 حَقِيبَتِي الْمَدْرَسِيَّةِ / وَأَذْهَبُ إِلَى جَامِعَةِ الْحُزْنِ / مِثْلَمَا يَكْتُبُ الْأَسْرَى أَرْقَامَ قِيُودِهِمْ عَلَى سَبُورَةِ
 النَّهْرِ الْجَافِّ / بَغَايَا بَنِي إِسْرَائِيلَ / وَمَخَازِنُ الْمِينَاءِ الْمَنْهُوَّةِ / وَأَجْسَادُ الْمُتَسَوِّلِينَ فِي الْآبَارِ / مِثْ
 كَمَا مَاتَ أَوَّلُ الْكَرَادِلَةِ / وَهُوَ يَتَحَرَّشُ جَنْسِيًّا بِالرَّاهِبَاتِ / لَا أَظَافِرِي نَعْنَاعَ / وَلَا أُمِّي شُطْرَانُ الْقَاتِ
 / كُلُّنَا مَوْتَى / فَلْتَنْهَضِ الْأَوْحَالُ مِنْ مَنَامِ الْكَاهِنَاتِ الْحَوَامِلِ / حُكُومَةٌ تَنْتَحِبُ نَفْسَهَا / وَبَغَايَا
 يَنْتَحِبْنَ دَمَ الْحَيْضِ / أَفْخَاذُ لَاعِبَاتِ التَّنِيسِ الْأَرْضِيِّ مَنْقُوعَةٌ فِي غُلْبَةِ بَيْرَةٍ / وَحُكُومَةُ الدِّيْنَاصُورِ
 الْمُقَدَّسِ تُبَدِّلُ أَقْبِعَتَهَا / وَتُتَاجَرُ بِأَعْضَاءِ الشَّعْبِ فِي السُّوقِ السَّوْدَاءِ / لَكِنَّ الْبَشَرَ الْمُرْقَمِينَ تَحْتَ
 أَظَافِرِ الْعَتَمَةِ / لَا يَعْرِفُونَ غَيْرَ مَوَاعِيدِ الْحَيْضِ لِنِسَائِهِمْ / كَالْقَتْلَى الَّذِينَ تَنْقُشُ الطَّوَاوِيسُ عَلَى
 بَنَادِقِ غُيُونِهِمْ أَحْجَارَ الصَّمْتِ / سَالَ مِنْ غُيُونِ بَطَّةٍ عَاقِرٍ جَبْرٌ / يَتَزَوَّجُ دَمِي الْأَصْفَرَ الْمُتَحَمَّرَ
 أَفْخَاذُ حُزْنٍ / سَرَبٌ مِنَ التُّفَاحِ النَّحَاسِيِّ يَنْزَلِقُ عَلَى الْعَرَقِ / فِي قُمْصَانِ ضَبَّاطِ الْمُخَابِرَاتِ / قُرْبِ
 صَوْتِي فَأَرْ أُنِيقُ / يَفْتَحِرُ بِعَلَاقَاتِهِ النَّسَائِيَّةِ فِي الْمَقْبَرَةِ الشَّمْعِيَّةِ / إِنِّي الْمَوْتَى وَالْخِيَانَةُ وَمُزِيلُ الْعَرَقِ
 لَأَنَا كَارْنِينَا / فَصْبِي عَلَى اللَّعَنَاتِ / أَيَّتُهَا السَّمَاوَاتُ الْحَمْرَاءُ .

مَنْ مَجْجُورٍ شَمَطَاءَ وَفَتَةٍ تَسْمِي نَفْسَهَا أُحْبَبَةً

الْطَّلُّ يَا سَيِّدَةَ الرَّمَدِ بَرْفُوقٌ لِلْعَاصِفَةِ الشَّابَّةِ / فَمُوتِي خَشَبًا لِلزُّوَارِقِ الْحَرْبِيَّةِ / قَبْلَ أَنْ تَمُوتِي
 احْتِرَاقًا بِالصَّدَى / اللَّيْلُ الْمُحْبُوسُ فِي الْأَقْفَاصِ الْعَسَلِيَّةِ تَارِيخٌ لِلْقَاتِلَاتِ وَأَكْوَامُ الْمِكْيَاجِ / لِلرَّيْحِ
 مَوْتَاهَا / وَلِي بَيْضُ الْجِدَارِ الْقُرْمُزِيُّ / يَا أَنَا كُنْ أَنْتَ / فَوْقَ صَفِيحِ الْأَرَانِبِ الْخَارِجَةِ مِنَ الْاسْتِحْمامِ
 / عَبْرَتْ وَجْهًا لِلطَّرِيقِ / فَإِذَا امْرَأَةٌ تَنْتَظِرُ شَعْرَهَا الْمَصْبُوعَ بِمُخَلَّفَاتِ الْجَيْشِ / لَا تَعْدِي أَصَابِعَكَ
 أَيُّهَا السَّيِّدَةُ / الَّتِي تُنْفِقُ رَاتِبَهَا عَلَى الْكِيمَاوِيَّاتِ / لِتَبْدُو أَصْغَرَ قَلِيلًا مِنْ إِلِيزَابِيثِ التَّاسِعَةِ
 وَالتَّسْعِينَ / أَيُّهَا الْمَيِّتَاتُ خَارِجِ أَسْلَاكِ مَرَاغِي الْيُورَانِيُومِ / وَانْقِطَاعِ الْحَيْضِ لِلأَبَدِ /

أَكْمِلْ حَيَاتِي أَيُّهَا الْمَوْتُ الشَّقِيقُ / لِيَصِيرَ لِأَصَابِعِي مَذَاقُ الثَّلْجِ / الَّذِي لَا يَأْتِي مِنَ الْخَلِيبِ
 الْكُحْلِيِّ / لِصَانِعَاتِ التَّوَابِيَتِ الْمَاهِرَاتِ / سَأَتْرُكُ الْمَوْتَى يُكْمِلُونَ دَائِرَةَ مَوْتِهِمْ / وَأَرْحَلُ إِلَى غُيُونِ
 نَوْرَسٍ عَلَى أَسْلَاكِ الْكَهْرَبَاءِ لَا يَرْتَعِشُ / وَعَلَى أَسْلَاكِ الْمُعْتَقِلِ / بِدَوِيَّةٍ بَاعَتْ قَبِيلَتَهَا / لِتَشْتَرِيَ
 أَحْمَرَ الشَّفَاهِ / وَتُجْرِيَ عَمَلِيَّةَ تَكْبِيرِ تَذْيِينِهَا / وَالْإِمْبَرَاطُورَةُ الْمُقَدَّسَةُ تَقُودُ الْجَيْشَ / وَهِيَ فِي قَمِيصِ
 النَّوْمِ / حَضَارَةُ الْخَشْخَاشِ وَهُمْ نَابِتٌ فِي حِذَاءِ قُرْصَانِ / بَابِ الْجِرَاحَاتِ / وَالتَّوَابِغُ الْقَاتِلَةُ /
 وَالْوُحَا حُصْنُ صَدْرِي الْمَهْجُورَةُ / أَصْدَافُ أَشْلَانِي الشَّمْسِيَّةِ / وَشَعْرِي مَدَافِعُ / نِسَاءُ كَالْمَلَابِسِ الرِّيَاضِيَّةِ /
 كَجُنُونِ الْبَقْرِ / كَالْبِلَهَارَسِيَا / كَحَفَرِ الْمَجَارِي / يَفْرُشْنَ مَصَاعِدَ نَاطِحَاتِ الرَّمَالِ بِأَثْدَائِهِنَّ
 الْمُسْرُطَنَةِ / مُذِيعَةٌ تَكْشِفُ نَهْدِيهَا لِلْمُشَاهِدِينَ / وَتَسْتَشْهَدُ بِالآيَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ / وَعَلَى أَرْصَفَةِ الشَّكِّ
 تَوَابِيَتُ الْقِطْطِ / الَّتِي دَهَسَتْهَا ظِلَالُ التُّفَاحِ / وَفِي ثِيَابِ رَاقِصَاتِ الْبَالِيهِ / يَسْكُرُ رُؤَاؤُ الْقُضَاءِ /
 قَبْلَ الذَّهَابِ إِلَى اللَّاعُودَةِ / إِنَّ الْبُوطَةَ الْحَجَرِيَّةَ لَمَحَتْ وَجُوهَ الرُّوَجَاتِ الْخَائِنَاتِ / خَلْفَ زُجَاجِ
 الْقِطَارَاتِ الَّتِي لَا تَعُودُ /

أَنَا مَاسِحُ أُحْدِيَةِ الْأَنْبِيَاءِ / وَالسَّجَانُونَ يَنْتَظِرُونَنِي فِي مَحْطَةِ الْقِطَارَاتِ الرُّجَاجِيَّةِ / أَجْنَبِي يَا
 اخْتِصَارَ الْكُسْتَنَاءِ / يَا مَنْ تَأْكُلُ الْقَمْحَ الْأَمْرِيكِيَّ وَتَشْتُمُ أَمْرِيكَا / اخْلَعْ مِعْدَتَكَ الْمُسْتَوْرَدَةَ /
 وَاسْحَقْ أَمْرِيكَا /

بَنُوا أَبْرَاجَ الْحَيْضِ لِلْبَنَاتِ الْمُعْتَصَبَاتِ / فَابْنِ بُرْجًا يَصْطَادُ جُنُونَهُمْ / رَفَعُوا الْمَلَابِسَ الدَّاخِلِيَّةَ
 النَّسَائِيَّةَ دُسْتُورًا / فَارْفَعِ دُسْتُورَكَ الْقُرْآنِيَّ / رَسُمُوا حَلَمَاتِ الْمُرَاهِقَاتِ نَشِيدًا وَطَنِيًّا / فَارْسُمْ مَوْتَهُمْ
 نَشِيدًا يَوْمِيًّا / عَطَسُوا بَيْنَ أَفْخَاذِ عَشِيقَاتِهِمْ / فَاعْطَسْنَ فِي خَنَادِقِ اللَّهْيَبِ بُحُورًا / وَضَعُوا فُرُوجَ
 نِسَائِهِمْ عَلَى الْبَنَائَاتِ رَايَةً / فَضَعْنَ نَهَايَتَهُمْ تَحْتَ حِذَائِكَ / تِمَثَّلْ خُرْبَةً مُخَصَّصًا لِلْعُبُودِيَّةِ .

فَرَاشَاتِي فِي حُبِّي ثَائِرٌ يُحِبُّ مَوْتَ الظَّلَالِ

وَحِيدٌ أَنَا فِي مَحَبَّةِ الصَّلِيلِ / لَأَنَّ جَارِي عَامِلٌ نَظَافَةً عَلَى كَوْكَبِ الزُّهْرَةِ / يَا أَمْوَاتِ الْمَطَرِ
الْجَالِسِينَ عَلَى سَطُورِ دَفْتَرِ الْكِيمِيَاءِ / لِتَلْمِيزَةِ تَدْخُلُ فِي الشَّفَقِ وَلَا تَخْرُجُ / إِذَا مَرَزْتَ أَمَامَ قَبْرِ
الْحَوْتِ الْأَزْرَقِ / فَاتْرَكِي سَيْفَكَ / وَنَامِي فِي قَلْبِي لِكَيْ أَقَاتِلَ / حِينَ أُحِبُّكَ أَشْعُرُ أَنِّي فِي الْأَنْدَلُسِ /
أَشْرَبُ عَصِيرِ الثُّوتِ مَعَ صَفَرِ قُرَيْشٍ / أَنْتِ الثَّرَابُ فِي جَسَدِي الْمُنْدُورِ لِلْبِنَادِقِ الْإِلَئِيَّةِ / لَمْ يُشَارِكْ
الْجِيرَانُ فِي جِنَازَةِ الرِّيحِ / لَأَنَّهُمْ مَشْغُولُونَ بِلَعِبِ الْغُولِ / ذِنَابٌ نَحَاسِيَّةٌ تَتَصَارَعُ عَلَى كُرْسِي
الْبَابَوِيَّةِ /

يَا أَيُّهَا النَّسْرُ الْمَغْمُوسُ فِي عَصِيرِ الْبَارُودِ / سَتَقَاتِلُ حَتَّى يُعْطُوا الْجَزِيَّةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ /
وَالْأَرْضُ تُدَوِّبُ جُمُجُمَتَهَا فِي كُوبِ نِسْكَافِيهِ / انْقِلَابٌ عَسْكَرِيٌّ تَفُودُهُ الْعَوَانِسُ / وَدُسْتُورُ أَشْجَارِ
الْبُكَيْرِيَا يَكْتُبُهُ دَلَعُ الْبَنَاتِ / إِنَّهَا النَّارُ الْخَضِرَاءُ / نَسْرٌ عَجُوزٌ يَصْطَادُ أَطْيَافَهُ الشَّائِبَةَ / وَبَنَاتُ الرِّيحِ
تَرُكْنَ جُثَيَّ فِي الشَّارِعِ / وَذَهَبْنَ يَقْرَأْنَ عَنْ تَفَاصِيلِ لَيْلَةِ الدُّخْلَةِ /

بَغْدَادُ شَقِيقَةُ الشَّمْسِ / سَأَحْضُنُكَ أَمَامَ أَرْمَلَتِي / أَيُّهَا الزُّهْرَةُ الطَّالِعَةُ مِنْ عِظَامِ الرَّعْدِ الْحَمْرَاءِ /
كُونِي دَمِي لِأَتَنْفَسَ أَلْوَاخَ صَدْرِ الرِّيحِ / وَأَنْتِ ذَاكِرَةُ اسْمِي يَوْمَ أَنْسَى اسْمِي / أَمَامَ جَدَائِلِ ظِلِّكَ
الصَّاعِدِ / أَتَذْكُرِينَ سَاعَةَ الْبَقَاءِ وَجْهَيْنَا / عَلَى وَجْهِ نَهْرٍ يَحْفَرُكَ فِي فَنَدِيلٍ لِلْعَشِقِ / يَا عَاصِمَةَ دِمَائِ
الْفَرَاشَاتِ الطَّالِعَةِ مِنْ غُبَارِ الْمَعَارِكِ / بَغْدَادُ وَشَمُّ جَسَدِ الرِّيحِ قُرْبَ نَارِ الْقَصِيدَةِ / أَنْتِ مَعْشُوقَتِي
الَّتِي لَا تَحُونُنِي / حِينَ أَغِيبُ فِي أَسْمَاءِ الْعُشْبِ الْبَنْفَسَجِيَّةِ /

فِي أَضْلَاعِ الْقَمَرِ / شَمْسٌ تُقَاتِلُ الصَّدَى / عِنْدَ مَدْخَلِ بَيْتِ الْعَزَاءِ / يَا خِيُولاً تَرُكُضُ فِي
أَجْفَانِهَا / أَيْنَ عَرَبَةُ الْكُحْلِ الَّتِي يَغْفُو فِيهَا الْمَحْكُومُ بِالْإِعْدَامِ ؟ / بَيْنَ مِشْنَقَتِي وَمِفْصَلَتِي فَاصِلٌ مِنْ
الْأَغَانِي الْوُطْنِيَّةِ / صَلَّيْتُ الْجِنَازَةَ عَلَى نَفْسِي وَالنَّاسِ / وَأَشْجَارُ الدَّمْعِ تُصَلِّي عَلَيَّ / فِي مَوَاسِمِ
تَغْيِيرِ الْجَلَادِينَ / فَلَتَصْعَدِ السُّيُوفُ إِلَى أَجْفَانِ نَجْمَةٍ / تَنْحُتُ سَفَرَهَا عَلَى فُوْهَةِ مُسَدَّسِي / يَا نَاراً
تَسِيرُ فِي شَوَارِعِ الْكُولِيرَا كَالْأَسُودِ الْمُخَدَّرَةِ / كَحَافِلَاتِ النَّقْلِ الْعُمُومِيِّ / كَالْإِنْقِلَابَاتِ الْعَسْكَرِيَّةِ /
كَالْأَمْرَاضِ النَّفْسِيَّةِ لِلْبَنَاتِ الْمُعْتَصِبَاتِ / كَصَالَةِ الرُّفُصِ الْمُخَصَّصَةِ لِلْأَمِيرَاتِ / كَالْعَارِ الْأُفْقِيِّ /
كَأَنْدَاءِ الْبَقَرَاتِ الَّتِي تُغْنِي عَلَى شَاشَاتِ الْوَيْسِكِي /

شُطَّانُ السَّلِّ عَلَى نَوَافِدِ الْكَاتِدَرَاتِيَّةِ / فَلَا تُصَدِّقِ الْكُولِيرَا الَّتِي تَتَسَاقَطُ مِنْ أَطْرَافِ أَصَابِعِ
الْعُشْبِ / قُلْتُ لِلرِّيحِ تَعَالِي يَا أُخْتِي / لِنَبْكِي عَلَى بُكَائِنَا الطِّينِيِّ / مَطَرٌ يَنْهَمِرُ مِنْ أَحْدَاقِ الْعُصْبِ

/ وَيَحْرِقُ كُتُبَ الْإِبَادَةِ الْمُقَدَّسَةِ / يَا أَيُّهَا الْعَالَمُ الْعَنُكُوتِي الْمُخَصَّصُ لِلطُّعَاةِ / وَتُجَارِ الرَّقِيقِ
الْأَبْيَضِ / وَتُجَارِ الْمُخَدَّرَاتِ / وَالرَّائِيَاتِ فِي عَوَاصِمِ الْإِبَادَةِ / اللّوَاتِي يُتَاجَرْنَ بِفُرُوجِهِنَّ الْجُرْبَاءِ /
وَحَلَمَاتِهِنَّ الْمُسْتَهْلَكَةَ كَقَوَانِينِ الطَّوَارِي / كَأَحْذِيَةِ رِجَالِ الْأَعْمَالِ الرَّاكِضِينَ / عَلَى مُحِيطِ دَائِرَةِ
الْخَرِيفِ / وَيُقَاتِلُ الْفُقَرَاءُ فِي الْمَعْرَكَةِ / لِيُظَلَّ الْأَغْيَاءُ فِي الْمَسَابِحِ الْمُخْتَلِطَةِ / هَكَذَا تَنَامُ
الدِّينَاصُورَاتُ فِي أَرْزَارِ قَمِيصِي الْقَدِيمِ / لِأَنَّ الْعُشَّاقَ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الدَّجَاجَ فِي الْمَطْعَمِ الْمَهْدُومِ /
لَا يَشْعُرُونَ بِأَلَمِهِ سَاعَةَ الذَّبْحِ / كَأَنِّي مِرَاةُ جَارِنَا الْمَشْلُولِ فِي الْمَسَاءِ السَّحِيقِ / وَغَزْلَانِ الْيَاقُوتِ
تَسْتَلْقِي فِي خُيُوطِ حِجَابِكَ /

ارْحَمْنَا يَا مَلِكَ الْمُلُوكِ / نَحْنُ الْعَبِيدُ الْخُفَاءُ الَّذِينَ تَنْقُرُ جُنُثُهُمُ الدُّيُوكُ / أَنْجِنِي غَابَاتُ الرَّعْدِ /
فَتَزَوَّجْتُ كُلَّ الْخَنَاجِرِ / إِنَّهَا ذُمُوعِي الرَّاقِصَةُ الْوَحِيدَةُ فِي غُرْسِ الْأَنْهَارِ / لَمْ أَبْغِ ذِكْرِيَّاتِ جَارَتِي /
لَأَشْتَرِيَ عِطْرًا فَرَنْسِيًّا لِلظُّرْبَانِ / إِذَا اتَّحَدْتُ بِرَاوِيْزِ عَانِلَتِي عَلَى أَسْوَارِ الْمَجْرَرَةِ / اشْتَعَلَتْ فِي
الْكَوَاكِبِ حَيَامُنَا الْعُدْرَاءُ / وَامْتَصَّ حَصَى الْمُخَيِّمِ خَلْخَالَ رَاقِصَةٍ / تَحْفِرُ بِلَاطِ الْبَحْرِ بَعْنِيَّهَا /
اعْتَنِي بِصَحَّتِكَ يَا سَيِّدَةَ الْمَنَافِي / لِتَرْفُصِي بِرِشَاقَةٍ فِي حَفْلِ تَأْيِينِي / لَنْ يَجِدَنِي الْغُرْبَاءُ / لِأَنِّي
خَرَجْتُ مِنْ نَفْسِي / وَعِشْتُ فِي جَسَدِ الرِّيحِ / مُحَاصِرًا بِالْأَلِهَةِ الْقَرَابِينِ / الْأُنْدَاءُ الْجُرْبَاءُ لِمُذِيعَاتِ
مَزَارِعِ الرَّقِيقِ الْأَبْيَضِ / وَالْأَرْصَدَةِ السَّرِيَّةِ لِأَصْحَابِ مَطَابِعِ صُكُوكِ الْغُفْرَانِ / وَطُفُولَةِ مَحَاكِمِ
التَّفْتِيْشِ / وَشَرَائِعِ التَّطْهِيرِ الْعِرْقِيِّ الْمُقَدَّسَةِ /

قُرْبَ صَفِيحِ جَوْرِي رَئِيسِ جُمْهُورِيَّةٍ / يَعْمَلُ بَعْدَ انْتِهَاءِ الدَّوَامِ الرَّسْمِيِّ لَصَّ آثَارِ / وَمَاسِحِ
أَحْدِيَةِ الْهَسْتِيرِيَا / لِيُنْفِقَ عَلَى جَيْشِهِ الْمَهْزُومِ / وَطُفُولَةِ أَشْجَارِي مِرَاةَ الشَّرَكْسِيَّةِ فِي الرُّقَاقِ / الَّذِي
أَعْدَمْتُ فِيهِ / وَلَا تَزَالُ تَبْكِي عَلَيَّ /

أَرْجُوكِ يَا صَاحِبَةَ الْعَبَاءَةِ السُّودَاءِ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ / أَنْ تَتَوَقَّفِي عَنْ غَسْلِ الرِّيحِ بِذُمُوعِكَ /
خُضْتُ مَلِئُونَ مَعْرَكَةٍ / وَبَقِيتُ حَيًّا / لَكِنَّ لِمَعَانَ عُيُونِكَ قَتَلَنِي / بَيْنَنَا كُلُّ الْحَوَاجِرِ الْأُمْنِيَّةِ / وَنَقَاطُ
التَّفْتِيْشِ / وَالْكَلاِبِ الْبُولِيسِيَّةِ / حَتَّى حَبَّى الْأَبْدِيَّ أَسْقَطُوهُ / كَمَا أَسْقَطُوا جَنْسِيَّةَ النُّورْسِ / عَلَّمِينِي
الْانْقِلَابَاتِ الْعَسْكَرِيَّةِ / لِأَخْلَعَ حَبْلِكَ مِنْ نُخَاعِ عَظْمِي / لِيَتَنِي كُنْتُ ضَبَابًا أَحْمَرَ عَلَى نَافِذَةِ غُرْفَتِكَ
/ لَنْ أَخُونُ ذِكْرَكَ / حَتَّى لَوْ رَاوَدْتَنِي امْرَأَةُ الْعَزِيزِ عَنْ نَفْسِي /

صَوْتُ الرِّصَاصِ فِي لِيَالِي الْخَرِيفِ / وَصَوْتُ أَبِي فِي مَمَرَاتِ مَحَاكِمِ التَّفْتِيْشِ / وَدِمَائِي تَتَسَاقُطُ
فِي غَلَبِ السَّرْدِينَ الْفَارِغَةِ / وَالرِّيحُ تَسْكُبُ الْأَمْطَارَ الْقُرْمُزِيَّةَ فِي الْفَرَاغِ الْعَاطِفِي / وَالْأَيَّامُ يَحْمِلُونَ
جُثَّتْ آبَائِهِمْ فِي الْحَقَائِبِ الْمَدْرَسِيَّةِ / وَيَرْكُضُونَ إِلَى مَوْتِ الْوَطَنِ فِي الْأَغَانِي الْوَطَنِيَّةِ .

مَراجِضُ مَجْلِسِ الْأَمْنِ الدَّوْلِيِّ

عَلَّمَ أَمْرِيكِيٍّ مِنْ قُماشِ ذِكْرِيَّاتِ الْبَنَاتِ الْمُغْتَصَبَاتِ / يُرْفَرُ فِي الْمِرْحَاضِ الْمُلْمَعِ بِدِمَاءِ
الشَّجَرِ الصَّخْرِيَّةِ / رَائِحَةُ الْغَائِطِ تَمْنَالُ حُرِّيَّةِ مُسْتَوْرَدٍ / وَبَوُلُ السَّيِّدَاتِ الْأَنْيَقَاتِ كَالْأَوْحَالِ الْبُرُونِيَّةِ
/ يَتَلَوُّ تَعَالِيمَ الْغُبَارِ / لَكِنَّ الْفَلَاسِفَةَ الْمُبْتَدِّينَ يَأْكُلُونَ الدِّيمَقْرَاطِيَّةَ فِي مَطَاعِمِ الْوُجَبَاتِ السَّرِيعَةِ /
صَارَتِ الدِّينَاصُورَاتُ الَّتِي تُرَبِّيهَا جَارَتِي فِي قِلَادَتِهَا / مَتَّهَمَةً بِمُحَاوَلَةِ قَلْبِ نِظَامِ الْحُكْمِ / مَدِينَةً
لِكُلِّ الْكِلَابِ الْبُولِيسِيَّةِ /

تَوَسَّدَتْ أَغْصَانُ الْمَطَرِ رِيَّاحَ الْمَرَايَا الْمَشْرُوحَةِ / أَحْزَانٌ رَمْلِيَّةٌ تَصُبُّهَا الْأَبْقَارُ / عَلَى رَأْسِ تَاجِرِ
الْمُخَدَّرَاتِ الْمَكْبُوتِ جَنْسِيًّا / كَانَ عَلَى رَمْسِهِ بِطِيخَةٌ تَشْرَبُ الصُّرَاخَ الْمُنتَشِرَ كَالسَّبَابَا / كَمُوتِ
ضِحْكَةٍ لَاعِبَةٍ جُمْبَازٍ اغْتَصَبَهَا مُدْرِبُهَا /

اضْمِحْلالُ الْيُورَانِيُومِ فِي جَدَائِلِ وَرْدَةٍ خُبَلَى بِالصَّخْرَاءِ / مِثْلَمَا يُجَرِّدُ خَشَبُ الزَّوَارِقِ أُسْرَى
الْبَحْرِ مِنْ ثِيَابِهِمْ / تَلْتَصِقُ سِيَاسَةُ الدِّيدَانِ بِالرَّمْدِ الْبُرْتُقَالِي / كَمَا تَلْتَصِقُ نَظَرَاتُ الْجُمْهُورِ بِعَجِيزَةِ
لَاعِبَةِ النَّسِ الْأَرْضِيِّ / وَزَبَائِنُ الْبَارِ يُصَفِّقُونَ فِي عُرْسِ ضَابِطِ الْمُخَابَرَاتِ / ذَنْبَةٌ لَا تَعْرِفُ أَحْكَامَ
الْحَيْضِ / لَكِنَّهَا تَنْظُرُ فِي عِلْمِ الْاجْتِمَاعِ السِّيَاسِيِّ / آثَارُ أَقْدَامِ تَجَارِ الرِّقِيقِ الْأَبْيَضِ بَيْنَ أَثْدَاءِ
الْفَقِيرَاتِ / حُكُومَةُ الْعَاهِرَاتِ اللَّوَاتِي يَكْتُبْنَ بِالْحَلِيبِ الْمَشَاعِ الدُّسُورَ الْمُفْتَرَسَ / أَمِيرَةٌ لَا تَجِدُ مَنْ
يُرَاقِبُهَا / وَمَصْلُوبٌ لَا يَجِدُ مَنْ يَدْفِنُهُ / كَانَ أَلْغَازُ الطِّينِ ذَنْبَةٌ خُبَلَى بِالنِّسْيَانِ / تَجُرُّ نِكَاحَ الْمُتَعَةِ
خَلْفَ ظَهْرِهَا كَالصَّخْرَاءِ الْأَسْمَنِيَّةِ / وَتَحُجُّ إِلَى خِيَانَاتِ كَرْبَلَاءَ كَالْأَمْوَاتِ الْعُرَا / وَرَاقِصَاتُ التَّانُغُو
يُطَالَعْنَ مُؤَلَّفاتِ آينِشتَاينَ فِي فَتْرَةِ الْاسْتِرَاحَةِ /

لَا تَكُنْ مَكْسُورًا كَخُدُودِ الْكَاثُولِيكِيَّاتِ / اللَّوَاتِي اغْتَصَبَهُنَّ النَّازِيُّونَ / فِي مَسَامَاتِ جِلْدِي
عَرَبِيَّانِ يَتَفَاهَمَانِ بِالْفَرَنْسِيَّةِ / اسْتَنْشَقَ عِظَامَ تَارِيخِ الصَّقُورِ بَشَرًا / يَغْرِقُونَ فِي كُوبِ نِسْكَافِيهِ /
مَدَدْتُ لَهُمْ جِبَالِي الصَّوْتِيَّةَ لِأَنْتَشِلَ صَرْخَةَ الْمَكَانِ / سَقَطَ تَارِيخُ النُّمُورِ فِي حُلُقُومِي / إِمْبَرَاطُورَةٌ
تُرَكِّزُ فِي الرِّقْصِ / لَكِنَّهَا لَا تَعْرِفُ أَنَّ دَوْلَتَهَا مُنْهَارَةٌ / مَمَالِكُ النَّيْكَوتِيْنِ / وَدَمُ الْحَيْضِ يَسِيلُ عَلَى
أَثْدَاءِ رَاقِصَاتِ حَضَارَةِ الْإِبَادَةِ / كَلْبَةٌ بِرُمَائِيَّةٍ تُنَظِّفُ عَجِيزَتَهَا / أَمَامَ كَامِيرَاتِ الْعَالَمِ الْحُرِّ /

سَيَعْرِدُ دَمِي خَارِجَ كُلِّ أَسْرَابِ الشُّمُوسِ / جَيْشٌ مِنَ الْعَاهِرَاتِ يُعَسِّكِرُ فِي مَخِّ هِرَّةٍ / إِنَّهَا
مَجْزَرَةٌ الْجَمَاجِمِ الْمُطْعَمُ الْمُفْضَلُ لِلْمُلُوكِ الْمُسْتَوْرَدِينَ / خَشْخَاشٌ يَبْحَثُ عَنْ فَتَاةٍ أَحْلَامِهِ /
وَأَفْيُونُ الْأَحْصَنِ الْمُرْهَقَةِ مُبْتَلًا بِمُفَكَّرَةِ امْرَأَةٍ تَسْعَى بِفَرْجِهَا .

تِلْكَ الدُّمَيْةُ فِي السُّوْبَرِ هَارُكَتْ

أَنْتِ احْتِصَارُ خَشَبِ الْحَانَاتِ / وَخُدُودُكَ قِنَاعُ عُشْبِي لِرَاهِبَةٍ / تَشْتَهِي الرِّجَالَ وَتَخْجَلُ مِنْ
الْاِعْتِرَافِ / زُجَاجَاتُ الْخَمْرِ فِي الْخِرَازَةِ الْبَعِيدَةِ / قُرْبَ قَمِيصِ النَّوْمِ الشَّفَافِ / إِلَى دَرَجِ الْمَذْبَحِ
تَرْكُضُ رُمُوشُكَ الْحَجَرِيَّةُ / فَاكْسِرِي خُزْنِكَ الْمَصْلُوبَ عَلَى دِيدَانِ صَدْرِكَ الْمُلَوَّثِ بِالسَّيَانِدِ /
وَانْظُرِي إِلَى الْمِرَاةِ / لِشَاهِدِي أَرَامِلِ الصَّخْرِ الشَّرَائِي /

جِرْدَانٌ مَشْلُوكَةٌ تَدْخُلُ فِي أُذُنِكَ / وَتَقْضِمُ خَلَايَا الدَّبْحَةِ الصَّدْرِيَّةِ / أَنْتِ شَاهِدُ قَبْرِ سَمِينٍ
يَحْلِبُهُ الْعُبَارُ السَّكْرَانُ / ابْتَعِدِي عَنِّي لِأَنِّي ذَاهِبٌ لِمُلَاقَاةِ مَلِكِ الْمَوْتِ / هَكَذَا يَقِيْسُ الْعُرَابُ
الدُّبُلُومَاسِيَّ مَنْسُوبَ النَّفْطِ فِي قَلْبِكَ الصَّخْرَاوِيِّ / كَأَنَّ عُشْبَةَ الْخِيَانَةِ زَائِحَةٌ جَوَارِبِ الْكَهْرِبَاءِ فِي
مَنَامِ السُّوسَنِ / فِي كُتُبِ الْبَارُودِ مَلِكٌ مُهَرَّجٌ / يَقُومُ مُدِيرُ أَعْمَالِهِ بِابْعَادِ الصَّحَفِيِّينَ /

يَا مَنْ تَمْلِكِينَ تَنَانِيرَ قَصِيرَةً وَكِلَابَ حِرَاسَةٍ / أَكْثَرَ مِنْ عَمَلِيَّاتِ التَّجْمِيلِ لِعَشِيقَةِ الْخَلِيفَةِ /
لَسْتُ الْمَطَرُ الشَّقِيقُ اللَّوْزُ / لَكِنَّ عَارِضَاتِ الْأَزْيَاءِ عَنَبٌ مَسْمُومٌ فِي أَجْفَانِ رِجَالِ الْمَافِيَا / وَلَا أَحَدٌ
يَهْتَمُّ بِمِرَاتِي سِوَى ضَبَاطِ الْمُخَابِرَاتِ / تَنَفَّسْتُ ظِلَالَ النَّوَارِسِ أُسْطُوَانَةً لِمُوسِقَارٍ مَجْهُولٍ انْتَحَرَ
وَلَمْ يَنْتَحِرْ / لِي حَبْلٌ مَشْنَقَةٌ عَلَى سَطْحِ الْقَمَرِ / وَجِلْدٌ لَمْ تَزُرْهُ شَهَقَةُ الْمَطَرِ / شَعْبٌ مُتَقَفٌّ يَنْتَحِبُ
الْمَرْأَةَ صَاحِبَةً أَصْحَمَ تَدْيِينَ / شَعْبٌ يَتَسَوَّلُ / وَزَارَةُ الْأَخْلَاقِ مِنْهُمْ كَتَّةٌ فِي تَرْخِيصِ بُيُوتِ الدَّعَاةِ /

بَعْدَ أَنْ تَخُونُونِي / اذْهَبُوا وَصَاحِبُوا نِسَاءَكُمْ لَكِنِّي تَنْسُونِي / غَامِضَةً جُفُونِكَ كَمَوْعِدِ لِقَاءِ عِمَادٍ
مَعَ دِيَانَا / فَرَحِي بِالْبُنْدَقِيَّةِ الْجَدِيدَةِ / لَيْسَ كَفَرِحِ الْمُومِسِ عِنْدَمَا تَقْبِضُ أَجْرَتَهَا / الصَّفَادُغُ الْمُفْلِيَّةُ /
وَالْقَنْفُذُ الَّذِي يَعْمَلُ فِي إِدَاعَةِ الْغَابَةِ مُحَلَّلًا سِيَاسِيًّا / وَدُمُوعُ الْعَوَانِسِ الْمَكْبُوتَاتِ جِنْسِيًّا / تَسِيلُ
عَلَى الصُّلْبَانِ الْبِلَاسْتِيكِيَّةِ / شُكْرًا لِرَاقِصَاتِ الْبَالِيهِ السَّمِينَاتِ / اللُّوَاتِي لَا يُمَيِّزْنَ بَيْنَ مَقَابِرِ الْمُلُوكِ
الِلصُّوَصِ وَمَقَابِرِ اللِّصُوصِ الْمُلُوكِ /

مِنْ خِيَمَةِ اللَّاحِجِي حَتَّى سُورِ الْمَقْبَرَةِ / تَسِيرُ تَلْمِيذَاتُ / وَيَسْقُطْنَ فِي دَفْتَرِ الرِّيَاضِيَّاتِ الْقَدِيمِ /
وَحَقِيقَةُ اللَّيْلِ الْمُدْرَسِيَّةِ / كَيْ يَنْتَزِعَنَّ الْحَيَاةَ مِنْ نُخَاعِ الرِّصَاصَةِ / لَمْ أَبْعَثْ لِمَارِي أَنْطَوَانِيَّتِ رِسَالَةً
غَرَامِيَّةً بِالْبَرِيدِ الْإِلِكْتُرُونِيِّ / وَلَمْ أَتَزَوَّجِ الصَّدَى عَلَى صَفِيحِ الْفِرَاقِ / هُوَ الْمَسَاءُ عُمْرِي الَّذِي ابْتَدَأَ
/ عِنْدَمَا تَزَوَّجْتُ مِفْصَلَةَ التَّنْدَى / وَزَائِحَةُ الْبَصْلِ فِي فَمِ الْغَيْمَةِ الْكُحْلِيَّةِ / فِي كُلِّ دَمِ الْبَجَعِ مُحَاوَلَةً
لَا عَتِيَالٍ ذَاكِرَةً إِسْطِبْلَاتِ الْقَيْصَرِ / وَشَرِكَاتُ التَّنْعِ ضِفْدَعٌ مَخْنُوقٌ يَبُولُ عَلَى تِمْثَالِ الْخَرِيَةِ الْأَمَةِ /
وَالْفَطْرُ السَّامُ يَغْتَسِلُ بِذِكْرِيَّاتِ الْكَائُولِيكِيَّاتِ الْمُغْتَصَبَاتِ فِي رَوَانْدَا / الصَّابُونُ الْمَسْمُومُ / وَالشَّامْبُو

الْمَلُوثُ بِجُنُونِ الْأَسْلَاكِ الشَّائِكَةِ / هُمَا أُذُنَانِ فِي رَأْسِ النَّارِ / وَالْمَلَابِسُ الدَّاخِلِيَّةُ لِلْبَغَايَا الْمُتَقَفَّاتِ
مُتَوَافِقَةٌ مَعَ الدُّسْتُورِ /

يَا مَنْ تَغْسِلِينَ سَيَّارَتَكَ الْمَرْسِيدَ بِدَمِ الْحَيْضِ / قِطْطِي مَتَّهَمَةً بِمُحَاوَلَةِ قَلْبِ نِظَامِ الْحُكْمِ /
لَكِنَّ الْكِلَابَ تَعْرِفُ لَوْنَ عُيُونِهَا / لَيْتَ نَعَشَ الْفُقَرَاءَ نَظْرِيَّةُ الْفُلَافِلِ فِي غُلْبَةِ السَّرْدِينَ / وَعَلَى
سُطُوحِ رِفَاتِي نَمْلَتَانِ تُمَارِسَانِ الْمُلَاكِمَةَ /

أُمِّي / يَا وَجْهًا يُسَافِرُ خَلْفَ رُجَاجِ الْقَطَارَاتِ الْحَزِينِ / أَنَا الْمُؤَذِّنُ الرَّائِي فِي أَعَالِي الشُّوقِ /
جَيْشٌ يَحْتَسِي الْقَهْوَةَ فِي مَسَامِيرِ نَعْشِي / وَيَصْنَعُ الْيَمَامَ مِنْ لُعَابِي تَابُونًا لِذِكْرِيَاتِ الْمَطَرِ / وَدَاعًا يَا
أَشْيَاءَ تَهَاجِرُ فِي زَوَارِقِ الشَّقَقِ / حُكُومُهُ شَرْعِيَّةُ الْوَهْمِ / وَأَجْسَادُ الشَّحَازِينَ عَلَى الْأَرْصَفَةِ /
وَالْوَزِيرَاتِ الْعَارِيَاتِ / وَالضَّرَائِبُ الْمُتَكَاثِرَةُ كَجَوَارِبِ الْإِمْبِرَاطُورِ /

يَا حُزْنَ الْوَادِي وَزِنَزَانَةَ الْعُشْبِ / أَنْتُمَا زَمِيلَانِ فِي الْاِكْتِنَابِ / لَمْ أَصْبَغْ وَفْتِي تَحْتَ شُرْفَةِ ابْنَةِ
الْجِيرَانِ / أَنَا زَهْرَةُ الْأَنْقِلَابَاتِ الْعَسْكَرِيَّةِ / أَنَا آخِرُ دُمُوعِ الشَّرَكْسِيَّةِ / لَسْتُ حَارِسًا شَخْصِيًّا لِمَكْيَاجِ
الْمَلِكَةِ كَاتِرِينَ / وَلَا أَنْتَمِي إِلَى أُسْرَةٍ حَاكِمَةٍ مُتَسَوِّلَةٍ / أَنَا حَارِسُ ظِلَالِ الْبَجَعِ / تُرَاوِدُنِي الْأَحْزَانُ
عَنْ نَفْسِي / أَنَا مَنْ أَهْدَرَ دَمَ الْحُزْنِ وَعَرَقَ الرَّمَالَ / وَيَغْفُو الْوَرْدُ فِي صَوْتِ نَعَالِ الْأَنْبِيَاءِ /

يَا كُلُّ الْأَجْسَادِ الْمُهَاجِرَةِ فِي الْبِرَاوِيزِ الصَّيْقَةِ / حَزَنْتُ جُمُجْمَتِي فِي فَرْجِيَةِ الصَّاعِقَةِ /
وَابْتَعَدْتُ عَنْ أَنَاشِيدِ الْبَغَايَا الْمُعَلَّقَاتِ / كَالْإِعْلَانَاتِ فِي أَرْقَةِ مُوسَكُو / وَهَنْ يَخْتَرَعْنَ لَوْنَ خِيَامِ
الْمَنْفِيِّينَ فِي سَيِّيرِنَا / كُلُّ الصَّحَارِي فِي أُذُنِي لَيْسَتْ لِي / وَكُلُّ الْوُذْيَانِ فِي رُكْبَتِي لَيْسَتْ لِي /

نِسْبَةُ الْيُورَانِيُومِ فِي بَوْلِ الشَّجَرِ عَالِيَّةٌ كَأَبْرَاجِ الْاِكْتِنَابِ / مِثْلَمَا تَرْحَلُ الْإِمْبِرَاطُورَةُ إِلَى الْمَرْحَاضِ
/ يَا قَمَحَ التِّيَارِكِ / صَلِّ عَلَيَّ صَلَاةَ الْجِنَازَةِ / وَارْكُضْ إِلَى أَدْعَالِ أَنَاشِيدِي / يَا شَعِيرَ الْمَعْنَى / أَرْشِدْ
الْمُخْبِرِينَ إِلَى كَهْفِي / وَهَاجِرْ بِاتِّجَاهِ النَّوْمِ مَعَ زَوْجَتِكَ / مَا نِدْتِي مِنْ عِظَامِ عَائِلَتِي الْمُنْفِيَّةِ /
وَصُحُونِي خَالِيَةً إِلَّا مِنْ جَمَاجِمِ آبَائِي الْمَشْتَوِقِينَ / أَنَا الصَّحَارِي الَّتِي لَا تَشْرَبُ دَمَ أَجْدَادِهَا /

يَا أَيُّهَا الْحُزْنُ الَّذِي يَشْرَبُ الْخَمْرَ فِي جُمُجْمَتِي / تَنَازَرُ فِي مُحَرِّكِ سَيَّارَتِهَا الْمَرْسِيدِ / بِإِلَادِ
الْمُرْتَفَةِ وَالْاِنْتِخَابَاتِ الْمُرَوَّرَةِ وَالنِّسَاءِ الْعَارِيَاتِ / كَمْ صَنَمًا يَسْتَلْقِي تَحْتَ ظِلِّهِ الْمُتَسَوِّلُونَ فِي
الْمَيَادِينِ الْعَامَّةِ ؟ / زَوْجَتِي الْمَفْصَلَةُ / وَأَحْفَادِي السَّنَابِلُ / عَشِيقُ انْتِفَاضَةِ أَمْعَائِي / أَنَا الْفَارِسُ الَّذِي
تَنَبَّطُ فِي أَنْفِهِ غَابَاتُ الْأَمَازُونِ .

يَوْمِيَّاتُ أَهْمِرِ الْمُؤْمِنِينَ مُحَمَّدِ اللَّهِ بْنِ الرَّبِيرِ

انْقَلَبُوا عَلَيَّ / لَكِنَّ أَصَابِعِي انْقِلَابَاتٌ عَسْكَرِيَّةٌ / وَأَطَافِرِي نُسُورٌ / فَلْيَأْتِ الْمَوْتُ إِلَى رَأْسِي
الْمَقْطُوعِ / لِيَحْتَرِقُوا بِالْحَيَاةِ / لَسْتُ أَنَا عِمَادُ الْفَايِدِ / لِيَتَفَرَّقَ دَمِي بَيْنَ قَبَائِلِ الْفَرْنَجَةِ وَتُجَارِ
الْأَسْلِحَةِ / الْمَوْتُ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ جِلْدِي / وَأَنَا بَعِيدٌ عَنْ جِلْدِي / مَطَرٌ يَحْفَرُ أَشْكَالَ الْغِيَابِ / عَلَى
ظُهُورِ الْكِلَابِ الْبُولِيسِيَّةِ /

أَسْيَادِي أَنْبِيَاءُ اللَّهِ / مِتُّ بَعْدَكُمْ / أَسْيَادِي مَلَائِكَةُ الرَّحْمَنِ مِتُّ قَبْلَكُمْ / غُرْبَةُ الدَّمِ فِي شَرَايِينِ
النِّيَّازِ / لَسْتُ أَنَا يُوسُفَ لَتَعَشَقْنِي امْرَأَةُ الْعَزِيزِ / يَا أَيُّهَا الإِعْصَارُ الْخَارِجُ مِنْ سُطُورِ كُتُبِ الرِّيحِ /
خُذْنِي إِعْصَارًا لِيَتَذَكَّرَ الثَّوَارُ وَجُوهَ نِسَائِهِمُ الْمُتَذَكَّرَاتِ بِالسُّيُوفِ / لَا شَعْرِي بِرَقِيَّةٍ وَلَا لِنَارِ / وَلَا
دُرُوبِي شُعْلَةُ الزُّوْبَعَةِ الْمَعْدِنِيَّةِ / أَذْرَكْتُ اسْمِي صَارِخًا فِي وَجْهِ الْمَذْنَبَاتِ / فَارْتَدَيْتُ غَضَبَ الرَّمَالِ /
كُلُّ شَرِيَانٍ فِي شَفْتِي قُبْلَةً عَلَى خَدِّ الطُّوفَانِ / اخْلَعْ جِلْدَكَ بِرَمِيلٍ بَارُودٍ / وَلَتَنَمَّ خُدُودُكَ عَلَى
سُطُوحِ الْقَطَارَاتِ / انْطَلِقْ أَيُّهَا اللِّهْبُ الْعَنِيفُ الْمُغْطَى بِأَصَابِعِ الْمَطَرِ /

طَائِفًا حَوْلَ كَعْبَةِ اللَّهِ / وَكُلُّ أَجْزَاءِ الصَّهِيلِ تَطُوفُ حَوْلَ جُمُحْمَتِي / دَمْعُ الْبَارُودِ رِمَالٌ تَحْتَ
إِنِّطِ خَنْجَرِي / حَاصِرْتَنِي الصَّحَارِي / فَمَزَّقْتُ ظُلْمِي نَشِيدًا لِشِعَابِ مَكَّةَ / أَشْرَنْتِي تَجِدُ صَلِيلِ
الْكَوَاكِبِ يَنْهَمِرُ مِنْ جِلْدِي كَابِتْسَامَةِ الصَّاعِقَةِ / مَا هُوَ اسْمُكَ الْغَامِضُ يَا نَارَ الْوَادِي ؟ / سَأَفُكُ
شَيْفَرَةَ غُمُوضِ الْخَنَاجِرِ / لَا تُجِدْ بِحِجَارَةٍ مَآذِينَ فُرْطِيَّةَ / لَمْ أَرَمْ ذَاكِرَتِي فِي حَسَاءِ الْأَطَافِرِ / لَسْتُ
أَنَا عُثْمَانُ لِتُجَنِّي ابْنَةُ نَبِيٍّ / وَلَمْ أُطْلَقْ عَصَافِيرِي فِي مَوْسِمِ هَجْرَةِ طَالِبَاتِ هَارْفَارِدِ / مِنَ الْمَارِيَجَوَانَا
إِلَى الْكُوكَايِينِ / إِنَّ إِنْهَامِي مُخْتَصِرُ عِبْقَرِيَّةِ الرِّيَّاحِ / وَغُرُوقِي مُوجَزُ تَارِيخِ الْبَحْعِ / وَجْهِي يُقَاسُ
بِالسُّيُوفِ الْبَرِّيَّةِ / وَوُجُوهُ الْفَرْنَجَةِ تُقَاسُ بِذِكْرِيَّاتِ الْكَاثُولِيكِيَّاتِ الْمُغْتَصَبَاتِ فِي رَوَانْدَا / نَقَاوَةُ عَرَقِ
الْعَاصِفَةِ تَنْزَلُجُ عَلَى رُمُوشِي / جُنْتُ مِنْ أَشْجَارِ اسْمِ الصَّاعِقَةِ وَأَذْغَالِ النَّشِيدِ / لَا أَبِي مِنْ فُقَهَاءِ
الْحَيْضِ / وَلَا أُمِّي دُمِيَّةٌ فِي مَسْرَحِ اللَّعْرَائِسِ / هِيَ الزَّنْزَانَةُ الْإِنْفَرَادِيَّةُ مِشْطُ السَّحَابَةِ الْمُحَاصِرَةِ /
شُكْرًا لَكُمْ يَا إِخْوَتِي / لِأَنَّكُمْ خُنْتُمْ وَجْهِي الَّذِي لَا يَتَكَرَّرُ / مَسَامِيرُ غَامِضَةٍ لِصَلِيبٍ مَجْهُولٍ /
يَصِيرُ اسْمًا لِلشَّجَرِ / الدُّخَانُ الصَّافِي / وَالتَّمْلُ الْأَحْمَرُ / وَالْفَطْرُ السَّامُ / بِطَيْخَةٍ تَرْكُضُ عَلَى سَطْحِ
قِطَارٍ بُخَارِيٍّ / تَنْزِفُ فَخَارًا لِلْمَسَاءِ / مَنْ سَيَسْرِقُ الشَّعْبَ بَعْدَ انْتِحَارِ الْحُكُومَةِ ؟ / غَشَاقُ
جُمُحْمَتِي / عُودُوا إِلَى بُيُوتِكُمْ عَلَى أَجْنَحَةِ الْفَيْضَانِ / لَا أَحْتَاجُ مِنْكُمْ صَلَاةَ الْجِنَارَةِ / يَا أَيُّهَا
الْأَنْهَارُ السَّمَائِيَّةُ الطَّالِعَةُ فِي عِمَامَتِي / عُدُودِي إِلَى صَلِيلِ عُيُونِي / لَا أَحْتَاجُ مِنْكَ صَلَاةَ الْجِنَارَةِ.

الْقِتَالُ حَتَّى يَوْمِ الْقِيَامَةِ

جُمُجُمَةُ النَّهْرِ جَالِسَةٌ عَلَى عَقَارِبِ السَّاعَةِ / وَظِلَالُ الْعُنْكَبُوتِ تَقْضِمُ خَوَائِمَ الْقَمَرِ / تَقِيًّا
الْعُشْبُ ذَهَبًا أَرْصَفُ بِهِ طَرِيقَ الرِّعْشَةِ / وَفِصَّةٌ أَخْرَجَتْهَا فِي خُبْرِ الْمَطَرِ / إِنَّ نِسْبَةَ الْكُوكَبِينَ فِي دَمِ
سُورِ الْمُقْبِرَةِ عَالِيَةٌ / كَأَخْزَانِ قَوَارِبِ الصَّيْدِ الْفَارِغَةِ /

مُلُوكُ الْوَحْلِ أَشْبَاحُ / وَمِلْكَاتُ انْقِطَاعِ الْحَيْضِ سَبَايَا / يَا مَنْ تَبَنَّى أَكْوَاحَ الْبَطِّ فِي شَمَالِ
الْاِكْتِسَابِ / وَتَنْتَظِرُ امْرَأَةً تَقْتُلُكَ فِي مَحْطَةِ الْقَطَارَاتِ الْفَارِغَةِ / كَأَنِّي أُرَبِّي الثُّمُورَ تَحْتَ أَظْفَرِي /
وَحَلَفَ قُضْبَانِ الرِّيحِ أَسْوَأُ نَوْبَاتِ جُنُونِ حَارِسِ الْكَاتِنْدَرَاتِيَّةِ / وَدُودَةُ الْقَرِّ تَدْحِرُ الْاِكْتِسَابَ فِي جَوْرِي
/ صَالَيْتُ بِالْأَشْجَارِ إِمَامًا / وَأَلْفَيْتُ الرَّمَالَ مِنْ خَرِيطَةِ الْقُلُوبِ / قَطَّيْتُ هَرَبَتْ مِنْ أَضْوَاءِ السَّيَّارَاتِ /
وَتَشَرَّدْتُ فِي أَدْعَالِ غُرُوقِي / بَعَثْتُ قَلْبِي لِلرِّيَّاحِ فِي طَرْدِ بَرِيدِي / لَيْتَ دَمْعِي اخْتِصَارُ اسْمِكَ /
أَيْتُهَا الْمُنْفِيَّةُ دَاخِلَ شَرَايِينِي الضَّيِّقَةِ / سَيْفُ النَّبِيِّ / وَخِيُولُ الْمَلَائِكَةِ / وَأَقْفَاسُ النَّصْرِ / وَمَسَاجِدُ
الْأَنْدَلُسِ الَّتِي حَوَّلَهَا الْغَزَاءُ إِلَى كَنَائِسَ سَنَحَرَزَهَا / وَنَغَسَلَهَا بِمَاءِ الْوَرْدِ /

لَا أُذْنِي رِعْشَةُ الْعُرُوسِ الَّتِي بَاعَهَا أَهْلُهَا / وَلَا جِلْدِي سَجَادًا لِأَمِيرَاتِ أُرُوبَا / النَّارُ مَاءُ الرَّجْفَةِ
/ ارْزُغْنِي فِي الصَّلِيلِ لِأَكْسَرِ انْكِسَارِي / خَطِيبِي الرِّيَّاحُ / وَصَلِيلُ أَحْزَانِي ثَوْتُ بَرِّي / فَلْتَقُطِفْنِي
الرُّعُودُ / أَنَا حَمَامَةٌ فِي الشَّفَقِ الْمُحَاصِرِ / لَكِنَّ الصَّهِيلَ يَصْطَاذُنِي رِمَاحًا / وَبَغَايَا شَيْكَاعُو يُشْجَعْنَ
الْجُنُودَ الْقَتْلَى فِي فَيْتَامِ / وَيَنْشُرْنَ نَبِيذَ الدِّيمَقْرَاطِيَّةِ فِي دِمَاءِ الْأُسْطُورَةِ / سَيَرُفِرُ عِلْمُ أَمْرِيكَ بَيْنَ
حِدَائِي وَجَوْرِي /

فِي غُرْفَةِ التَّحْقِيقِ مَرْوَحَةٌ حَجَرِيَّةٌ / مِنْ مُخَلَّفَاتِ الدِّيْنَاصُورِ الرُّومَانِسِيِّ / صَلَاةُ الْعِيدِ فِي
زَنْزَانَتِي / خَذُوا رَقْمَهَا مِنْ طُفُولَةِ النَّهْرِ / انْتِظَرْتُ قُرُونًا / لَكِنَّ أَحَدًا لَمْ يَزُرْنِي / لَا أَطْقَالَ لِي
يَخْتَارُونَ مَقْصَلَةَ أَبِيهِمْ / وَأَخْتَارُ لَهُمْ مَلَائِسَ الْعِيدِ / يَا أَيُّهَا التَّمَرُ الَّذِي يَرْضَعُ مِنْ شَمْسِ السَّجْنِ /
كَالشَّبَحِ الْأَرْمَلِ / هَارِبًا مِنْ أَضْوَاءِ السَّيَّارَاتِ / وَالْعَوَائِسِ عَلَى الشَّرَفَاتِ / يَنْتَظِرُنْ صَوْتَ الْقَطَارِ /
يَا مَنْ تَحْمِلِينَ الدُّكْتُورَاةَ فِي الْهَنْدَسَةِ النَّوَوِيَّةِ / وَتَذْهَبِينَ لِرْعَى الْأَغْنَامِ فِي أُنْيُنِي / كُونِي قِنَاعًا
لِلْحَنِينِ / لِأَرْسَمِ عَلَى نَعْشِي وَطْنَ الْبَجَعِ الْمَنْبُودِ / مُحَاكِمَةُ الْهَدِيدِ / وَدُمُوعُ بَيْتِمَةٍ عَلَى الْوَسَادَةِ
الْوَحِيدَةِ / مِثْلَمَا يَنْطَفِئُ لَاعِبُ كُرَةِ الْقَدَمِ تَدْرِيجِيًّا / لُصُوصُ الْأَنَارِ فِي نَشِيدِ الصَّدَى صَدَى /
وَعُمَالُ مَحْطَةِ الْقَطَارَاتِ / يَنْزِفُونَ لَبَنًا لِمَرَاعِي الطَّاعُونَ / وَخَدَمَا الْبُخَيْرَةِ مَنْ سَتَحْمَلُ اسْمِي /
وَتَسِيرُ إِلَى أَعْشَابِ كَلَامِ الرُّوبَعَةِ / يَا كُوحِي الرَّاكِضِ فِي شَرَايِينِ الصَّوْءِ السَّحِيقِ / غَابَةٌ مِنَ الدَّمَاءِ

الْفَضِيَّة / وَالْأُورْدَةُ الْمُقْطُوعَةُ عِنْدَ أَطْرَافِ الضَّبَابِ / وَحِصَانِي يُجَدِّفُ فِي أَمْوَاجِ الشَّقَقِ / سَمِعْتُ
أَنْبَنَ الْحَقُولِ / بَيْنَمَا كَانَ الْقَمَحُ يَحْصِدُنِي / يَا أَيُّهَا الْبُرْتُقَالُ الَّذِي يَكْتَشِفُ فِي مَنَصَّةٍ إِعْدَامِي بِئْرَ
نِفْطٍ / وَفِي حَبْلِ مِشْنَقَتِي حَقْلٌ غَازٍ / وَفِي عَقْلِ ذُبَابَةٍ بَرَارِي السُّلِّ / خَزَنْتُ فِي نُحَاكِ الْمَطَرِ
صَحَارِي الْبَارُودِ / لِأَنَّ دَمِي خَرِيطَةُ الرَّمْلِ الْأَخْضَرِ / وَبُنْدُقِيَّتِي تُرْفِرُ فِي كَبِدِ الْحُوتِ قِطَارًا سَرِيعًا
/ أَشْجَارُ الْيُودِ / وَمَرَاعِي الْمُسْتَحِيلِ /

أَمْشِي إِلَى ضَوْءِ الْمِشْنَقَةِ مَنْقُوعًا فِي السِّيَانِدِ / أَنَا مَنْ أَذَّنَ لِصَلَاةِ الْجُمُعَةِ فِي الْفَاتِيكَانِ /
وَلَحْمِي مَسْجِدٌ لِلْأَنْهَارِ تُصَلِّي فِيهِ / لَوْ كُنْتُ مَلِكُ الرُّفَاتِ / لَكَانَ الْحُزْنُ وَلِيِّ الْعَهْدِ / بَيْنَ فَرَاشَاتِي
وَعَيْنَيْكَ تَبْنِي النَّيَّازُكَ مَجْدِي / وَأَنَا الْمَجْدُ الزَّائِلُ /

لِلْجَسَدِ الْأَعْزَلِ فَضَّةُ الْمَلْحِ وَذَهَبُ الدُّمُوعِ / وَلِقَلْبِي السَّجِينِ غُبُورُ أَصْدِقَائِي الْقَتْلَى / إِلَى
صِقَّةِ الشَّقَقِ الشَّمْعِيَّةِ / فُرْشَاةُ أَسْنَانِي قِنَاعُ حَبْلِ مِشْنَقَتِي / وَزُجَاجَةُ عِطْرِي مِصْفَاةُ نِفْطٍ لِلْسُّنُونِ /
دَخَلْتُ شَرَابِي فِي عَزْلَةِ الرِّيحِ النَّهَائِيَّةِ / وَتَارِيخُ عُيُونِي أَعْوَادُ الْمَشَانِقِ / وَأَنْدِلَاغُ السُّوسَنِ الْحَبْلِيِّ
/ لَا تَأْمُرْنِي يَا بِلَاطَ السَّجْنِ أَنْ أُغْنِيَ / هَلْ يَسْتَطِيعُ الْجَانِعُ أَنْ يُغْنِيَ ؟ / هَلْ يَقْدِرُ الْمَشْنُوقُ أَنْ
يَسْوَقَ فِي أَعْمَاقِ الْبَحْرِ ؟ / كُنْ شَاشَةُ الْيُورَانِيُومِ يَوْمَ يَذْهَبُ الْعُشَاقُ إِلَى السَّيْمَا فِي قَاعِ الْبَحِيرَةِ
/ قَاوِمٌ يَا اسْمُ الْوُرُودِ الْمَائِيَّةِ / لَا وَجْهَكَ مَرْقَصٌ لِلْأَمِيرَاتِ / وَلَا عَمُودُكَ الْفَقْرِيُّ مِصْعَدٌ فِي الْقَصْرِ
الْجُمْهُورِيِّ / كَبِدِي مَحْزَنٌ لِلدِّينَامِيَّتِ لَا الْأَلْعَابِ النَّارِيَّةِ / فَلَيَاتِ الْعُرَاةُ إِلَى عَتَمَةِ تَوَابِيئِهِمْ / فِي
الْمَسَاءِ الْمُسْتَعِيلِ /

اتْرَكِي مِنْدِيلَ الْوَدَاعِ عَلَى الْوَاحِ السَّفِينَةِ الْغَارِقَةِ / لَمْ نَعْرِفِ الْحُبَّ إِلَّا فِي الْمَوْتِ / وَلَمْ نَعْرِفِ
حَرَائِقَ قُلُوبِنَا إِلَّا فِي الْغَرَقِ / سَتَضْرِبُ الصَّاعِقَةُ الشَّجَرَةَ الْيَتِيمَةَ عَلَى قِمَّةِ الْجَبَلِ / سَنَحْتَرِقُ فِي
ذِرْوَةِ الْعِشْقِ / فَيَا مُسَدَّسِي / لَا تَمَلَأْ الْفَرَاغَ الْعَاطِفِيَّ بِدَمْعِ الْغُرُوبِ / إِنَّ قُبُورَنَا هِيَ الْفَرَاغُ الْعَاطِفِيُّ /
ذَاكَرْتِي مَتَحْفَ الْقَتْلِ / وَالْمَوْتُ سَيُطَهِّرُهَا مِنْ صُورِ الْقَتْلَةِ وَالضَّحَايَا / مَاتَ الْمُخَلَّصُ / وَلَمْ يَجِئِ
الْخَلَاصُ / مِتْنَا قَبْلَ أَنْ نَمُوتَ /

لَا تَبْحَثْ عَنِّي أَيُّهَا الْغَسَقُ / أَنَا الْجَسَدُ وَالتَّجْسِيدُ / كُلَّمَا جَاءَ الْمَسَاءُ تَوَهَّجَتْ صُورُ الْأَمْوَاتِ
عَلَى زُجَاجِ نَافِذَتِي / كُلَّمَا جَاءَتْ الشَّمْسُ رَأَيْتُ دِمَائِي عَلَى أَوْرَاقِ الْخَرِيفِ / كُلَّمَا جَاءَ الْقَمَرُ
رَأَيْتُ جُثْمَانِي فِي عَرَبَاتِ قَوْسِ قُزَحٍ / أَخَافُ مِنَ الشَّمْسِ / وَأَخَافُ مِنَ الْقَمَرِ .

جَنَازَةُ خَالَتِي أُمِّ مَرْوَانَ

امْتَصَّ طُيُورِي قَلْبَ الْمَسَاءِ / يَا قَنَادِيلَ الشَّارِعِ الْخَلْفِيِّ / تَنْشُرِينَ الْغَسِيلَ عَلَى حَبْلِ مِشْنَقَتِي /
فِي مُتَنَصِّفِ اللَّيْلِ / وَتَقْطِيفِينَ دَمِي عَنْ شَجَرَةِ الْغَضَبِ / وَالرِّيَّاحُ تَفْرَأُ وَجْهَ النَّارِ / يَبَابَةُ عَنِ
الْمُدْنَبَاتِ الْمُمْلَحَةِ بِعَرَقِ الشُّهْدَاءِ / جَمَاجِمُ الْبَشْرِ أَحْجَارُ شَطْرَنْجٍ عَلَى طَاوِلَةِ الصَّلِيلِ / لَوْ كَانَتْ
زَوْجَتِي الْمَوْجَةُ / لَاحْتَبَأْتُ فِي قَفْصِهَا الصَّدْرِيَّ / وَكَسَرْتُ الْمِفْتَاحَ بِأَجْسَادِ الْوَرْدِ / مِثْلَمَا تَحْتَبِئُ
الْبُوسْنِيَّاتُ فِي قَصَائِدِي هَرَبًا مِنَ الْمَجَازِرِ الْمُعَادَةِ / لَوْ كَانَتْ زَانِرَةُ قَبْرِي شَرَكْسِيَّةً / لَرَكَضَتْ
الْأَشْجَارُ وَرَاءَ ثَوْبِهَا / تَتَكَاثَرُ قُطْعَانُ السَّيَّارَاتِ فِي شَوَارِعِ خَلْمِي كَأَعْوَادِ الْمَشَانِقِ / كَيْفَ أَنْسَى يَا
خَالَتِي طَعَامَ الْعَدَاءِ / فِي بَيْتِكَ الْهَادِي قُرْبَ الطُّوفَانِ ؟ / الْيَانِسُونُ الَّذِي يَسْكُبُهُ الشَّقَقُ فِي سَعَالِي /
آلِهَةٌ مِنْ تَمَرٍ / فَلْتَأْكُلْهَا نَارُ لُعْتِي / سَأَصْعُدُ إِلَى أَبْجَدِيَّةِ الرِّيَّاحِ / نَقِيًّا تَحْتَ شَمْسِ اللَّهِ / أَنَا خَلِيفَةُ
اللَّهِ فِي الْأَرْضِ /

يَا اكْتِنَابَ الْأَرْقَةِ السَّحِيقَةِ وَالْمَصَابِيحِ الْمُتَوَحِّشَةِ / أَلَمْ تَشْبَعْ مِنْ قَلْبِ أَنْظَمَةِ الْحُكْمِ فِي أَذْغَالِ
رِيَّةِ الْحَمَامَةِ ؟ / جَمَلٌ يَدْخُلُ فِي أَمْعَاءِ الشَّتَاءِ / فَتَنْهَمُرُ مِنْ جُفُونِي الْخَنَاجِرُ / لَنْ تَجِدَنِي عِنْدَ
أَرَاكِحِ الشَّقَقِ / لِأَنِّي رَحَلْتُ إِلَى تَكْبِيرَةِ الْإِحْرَامِ / أَنَا السَّجَّادَةُ الَّتِي تُصَلِّيُ عَلَيْهَا الْغَابَاتُ وَالشُّطَّانُ
/

خَائِفٌ أَنَا مِنَ الْمَسَاءِ / فَعَطَّيْنِي يَا أُمِّي بِدِمَائِ أَبِي وَدُمُوعِهِ / مَاتَ أَبِي قَبْلَ أَنْ أَقُولَ لَهُ إِنِّي
أَجِيكَ / مَاتَ الْغُرَبَاءُ / وَلَمْ يَعْرِفُوا خَارِطَةَ الْعِشْقِ فِي مُدُنِ التَّطْهِيرِ الْعَرْقِيِّ / ذَهَبَ الَّذِينَ كُنَّا
نَضْحَكُ مَعَهُمْ / وَجَاءَتْ مَوَاعِيدُ الْبُكَاءِ / فَلَا تَبْنِ فِي عِظَامِي مَتَحَفًا لِلسَّبَايَا / أَنْتِ أَرْشِيفُ الْجِثْثِ
الْمَحْنُطَةِ /

عُرُوقِي تَتَشَمَّسُ فِي أَطْيَافِ الثَّلَجِ الْوَرْدِيِّ / مَخْنُوقٌ أَنَا / لِأَنَّ حَيْطَانَ سِجْنِي تُدَخِّنُ السَّيَّجَارَ /
جُمُجُمَتِي غَكَازَةُ الْعَاصِفَةِ / وَالشَّاطِئُ يَتَوَكَّأُ عَلَى جَسَدِي النَّحِيلِ / عَلَى أَجْنِحَةِ الرُّعْدِ قَيْلُولَةُ الشَّجَرِ
/ وَلِلثُّوْبِ الْبَرِّيِّ نَسِيَانُ الْحَجَّارَةِ / مَا أَجْمَلُ أَنْ تَكُونِ أَمِيرَاتُ أَوْرُوبَا جَارِيَاتٍ فِي بَيْتِي / وَعَلَى
الضَّفَّةِ الْمُقَابِلَةِ لِلْهَدِيلِ كَلْبٌ صَيْدٍ أَحْوَلُ / يُقِيمُ فِي حِذَائِي الْمَهْجُورِ دَوْلَةً بُولَيْسِيَّةً / لَسْتُ أَنَا
الْمَسِيحُ لِيَرْفَعَنِي اللَّهُ إِلَيْهِ / وَلَمْ أَعْمَلْ مَاسِحَ أَحْذِيَةِ أَسْمَاكِ الْقُرْشِ / فِي قَاعِ الْمُحِيطِ / السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا خَالَتِي السَّرِيعَةَ كَدُمُوعِ الْغَيْمِ / السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَالَتِي الْبَطِيئَةَ كَأَرْجُوْحَةِ الْغُرُوبِ .

نُجَّارٌ لِأَضْرَحَةِ الْأَبَاطِرَةِ

أَيُّهَا الْحَاكِمُ الَّذِي يُقْتَلُ بَيْنَ أَفْخَاذِ عَشِيقَتِهِ / فَيُوضَعُ اسْمُهُ فِي بَدَايَةِ لَائِحَةِ الشُّهَدَاءِ / امْرَأَةٌ
تَدْخُلُ فِي كَهْنُوتِ الرُّمْلِ / وَتَخْرُجُ مِنْ مَحَارَةِ الْأَسْفِ / وَالصَّرْبُ يَلْعَبُونَ كُرَةَ الْقَدَمِ فِي الْمَقَابِرِ
الْجَمَاعِيَّةِ / لَا تَرْفَعُ الرَّايَةَ الْبَيْضَاءَ لِأَنَّ دَمَكَ أَخْضَرَ / وَبَنَاتُ الْجِيرَانِ يَخْرُجْنَ مِنَ الشَّفَقِ / وَيَذْهَبْنَ
إِلَى مَدْرَسَةِ الطُّوفَانِ / كَانَتِ النُّسُورُ تُغْنِي فِي أَنْفِي / فَخُذْ عِظَامِي مَحْطَّةً كَهَرَبَاءَ جَنُوبِ الْمَذْبَحَةِ /
مُعَرِّدًا خَارِجَ كُلِّ الْأَسْرَابِ / هِيَ الْغَزْلَانُ عَلَّقَتْ مِفْتَاحَ قَفْصِي الصَّدْرِيِّ فِي رَقَبَةِ الصَّوْءِ /
دَخَلْتُ فِي تَعَالِيمِ الْغُرُوبِ / دُمُوعِي جَدَائِلُ الْبُخَيْرَةِ وَسُيُوفِ الْعِشْقِ / لَكِنَّ نَغْشِي اسْتِرَاحَةً عَلَى
الطَّرِيقِ الصَّخْرَاوِيِّ / تَتَسَّعُ لَنَا عَاصِمَةُ الْقَتْلِ / وَتَظَلُّ الْبِنَادِقُ طَوَابِعَ بَرِيدِنَا / أَنَا مَنْ انْقَلَبَ عَلَى
الْحُلْمِ / رَيْسُ دَوْلَةِ الشَّعْرِ / لَا زَوْجَةً تَجْلِسُ مَعِي فِي الْمَطْعَمِ / لَكِنِّي أَتَنَاوَلُ الْعِشَاءَ مَعَ جُثَّتِي فِي
مَطْعَمِ الْوُجَبَاتِ السَّرِيعَةِ / وَصَفِيرُ الْقَطَارَاتِ يَخْطُبُ زُجَاجَ النَّافِذَةِ / إِنَّ الْبُطَّةَ الَّتِي يُرَبِّيهَا حِمَارِي
تُنْفِقُ زَاتِهَا عَلَى التَّدْخِينِ / انْكَسَرَ أَيُّهَا الْخُزْنُ اللُّوْلِيُّ / انْكَسَرَ كَمَنَادِيلِ الْمَلِكَاتِ / النَّارُ تَمْنَحُ
الدُّكْتُورَةَ الْفَخْرِيَّةَ فِي الْإِبَادَةِ لِسَفِيرِ أَمْرِيكِيِّ شَاذٍ جَنْسِيًّا / لَا أَطْفَالَ لِي أَوْصِلُهُمْ إِلَى الْمَدْرَسَةِ /
لَكِنَّ الرُّغُودَ وَأَصْوَاتَ الرِّصَاصِ / نُوصِلُنِي إِلَى جَامِعَةِ الْغَيْمِ /
فِي خِيوطِ قَمِيصِي نَمِرٌ يَجْنُ إِلَى قَاتِلَتِهِ / فَلَيْشْتَغِلَ جَسَدُ الرِّيحِ بِالْبَرْقُوقِ الْبَلَدِيِّ / إِنِّي غَيْرِي /
وَلَوْ يَقْبَلُنِي اللَّهُ قُرْبَانًا / لَقَدَّمْتُ نَفْسِي عَلَى خَشَبَةِ الْمَذْبَحِ / كَسَرْتُ صُورَتِي فِي مَرَايَا الرِّيحِ /
وَتَقَمَّمْتُ الْمَطَرُ / قَلْبِي نَالَ اسْتِقْلَالَهُ بَعْدَ اخْتِلَالِ الْأَشْجَارِ لَهُ / وَأَمْعَائِي كَوْنَتْ دَوْلَةً مُسْتَقْلَلَةً /
تَبَرَّعْتُ بِدَمِي لِلْسَّحَابِ الْمُقَاتِلِ / وَتَبَرَّعْتُ لِي الصَّاعِقَةُ بِعَرْفِهَا / اخْتَلَمَ الْعُشْبُ / نَامَتِ السُّيُوفُ
فِي أَنْفِ الْيَنْبُوعِ / إِنَّ يَبْلُكَ الْمَسَاءَ / أَجِدُ اسْمَ حَدِيقَتِي عَلَى أَعْمَدَةِ الْفَيْضَانِ / خَرَجْتُ مِنْ ظِلِّي
الْبُرْتُقَالِيِّ / وَدَخَلْتُ فِي غَزَلَةِ الرِّيَّاحِ / دَعْنِي أَبْكَ وَأَقَاتِلْ / انْتُزَكْنِي أَبْتَسِمَ وَأَقَاتِلْ /
أَخَافُ أَنْ تَنْكَشِفَ عَوْرَتِي عِنْدَمَا أُقْتَلُ / أَنَا وَالْمَوْتُ نَنَامُ فِي سَرِيرٍ وَاحِدٍ / وَحِينَ تَمُوتِينَ /
سَتُصْبِحُ غَلْبَةُ الْمِكْيَاجِ مَمْلَكَةً لِلدُّودِ / وَالتَّرَابُ يَقْلِبُ نِظَامَ الْحُكْمِ فِي عِظَامِكَ / فَاغْشَقْنِي مَوْتِكَ /
وَكَرِهْنِي / الْمَوْتُ زَوْجُكَ وَعَشِيقُكَ / لَا تَكْشِفِي تَدْيِيكَ أَمَامَ الْجُمْهُورِ الْمُثَقَّفِ / وَلَا تَتَذَكَّرِي مَنْ
مَرَّقَ غِشَاءَ بَكَارَتِكَ / إِنَّ الدُّودَ يَعْرِفُ خَارِطَةَ جَسَدِكَ .

أُمِّي تَأْخُذْنِي مَعَهَا لِإِبَارَةِ هَبْرِ جَدِّي

جَسَدِي مَدَارَاتٍ يَرُكُضُ فِيهَا لَيَمُونُ الْقِتَالِ / تَجَوَّلْتُ فِي رُمُوزِ الصَّاعِقَةِ / وَرَمَيْتُ رُمُوشِي فِي
رِثَةِ خَطِيبَتِي الشَّهِيدَةِ / صَاعِدًا مِنَ الْجَوَافَةِ / ارْتَدَى سَيْفِي أَمْعَاءَ الْمَعْرَكَةِ الْحَارِقَةِ / نَارُ الْمُوقَدَةِ
تَنْخُرُ عِظَامَ الْقَصِيدَةِ / أَمْشِي إِلَى مَعْرَكَتِي مَنْقُوعًا فِي عَرَقِ السَّنَابِلِ / كُنْ صَيَادًا لِحَبَاتِ الرَّمْلِ /
تَحْتَ أَمْطَارِ أَيْلُولٍ / سَوْفَ تَصْطَادُكَ الْعَوَانِسُ فِي مَقْهَى الْجُنُودِ الْقَتْلَى / مَاتَ الْمُؤَذِّنُ / لَكِنِّي أَسْمَعُ
الْأَذَانَ /

نَاسِجَةً أَكْفَانِي / اقْرُبِي الْفَاتِحَةَ عَلَى رُفَاتِي / وَارْحَلِي إِلَى أَبْجَدِيَّتِي الْمُتَمَرِّدَةِ / دَخَلْتُ فِي
اِخْتِصَارِ الْأَنْهَارِ تَارِيخًا لِلْبَارُودِ / كُلُّ أَجْفَانِي مَعَارِكُ وَاغْتِيَالَاتٍ وَانْقِلَابَاتٍ عَسْكَرِيَّةٍ / وَسَادَتِي
دَبَابِيْسُ / وَالسُّيُوفُ تَتَكَسَّرُ عَلَى خُنْصَرِي / أُمُوتُ وَأَقَاتِلُ / ثُمَّ أُمُوتُ وَأَقَاتِلُ لِأَسْتَحِقَّ الْحَيَاةَ / لَمْ
أَقْتَرِسْ بَنَاتِ الْجِيرَانِ فِي صَالَةِ السَّيْنِمَا / أَنَا الَّذِي انْتَشَلَ النِّسَاءَ مِنَ الْمَسَابِحِ الْمُخْتَطِطَةِ / وَعَلَّمَ
الزَّوْجَاتِ الْخَائِنَاتِ إِخْلَاصَ الشَّجَرَاتِ الصَّاعِدَةِ إِلَى خُلْمِي / أَنَا قَبْرٌ رَاكِضٌ بَيْنَ الْقُبُورِ الرَّاكِضَةِ /
فِيَا كُلَّ أَثَرَةٍ الْمَعَارِكِ / احْرِقِي رِثَتِي / لَا امْرَأَةً تَنْتَظِرُ قُدُومَ نَعْشِي آخِرَ اللَّيْلِ / وَلَا حُكُومَةً تُقْرِضُنِي
ثَمَنَ خَاتَمِ الْخُطُوبَةِ /

كُلُّ غَابَاتٍ خُدُودِي ظِلَالُ الْمَنْجَنِيْقِ / فَلْتُرَكِّزِ الطَّائِرَاتُ عَلَى قَصْفِ ظِلَالِي / أَصْعَدُ إِلَى
الْبُورَاجِ مِنْ رِمَالِ الْبَحْرِ بَارُودًا وَقَنَابِلَ / لَوْ يَقْبَلُ الْأَنْبِيَاءُ عِظَامِي مَنَابِرَ لِمَجْدِهِمُ الْأَبَدِيِّ / عَانَقْنِي يَا
بَابَ حُجْرَةِ النَّبِيِّ / وَاشْرَبِي دَمِي يَا شَجَرَةَ بَيْعَةِ الرُّضْوَانِ / لِي إِخْلَاصُ الْبِنَادِقِ الْآلِيَّةِ سَاعَةَ الْغُرُوبِ
/ هُمْ الْغَزَاةُ يَهْتَنُونَ النَّارَ بِزَوَاجِهَا مِنْ كُوحِي / وَأَنَا أَهْنِي الْبُشْرَ بِطَلَاقِهَا مِنَ الْفَيْضَانِ / وَحِيدًا أَرْكُضُ
فِي الصَّحَارِي الْجَلِيدِيَّةِ / لَا زَوْجَةً تَحْقِنُنِي بِالْدَّفءِ / لَكِنَّ صَوْتَ الرِّصَاصِ يَحْقِنُنِي بِالْدَّفءِ / كُنْتُ
تَأْخُذْنِي مَعَكَ إِلَى صَلَاةِ الْجُمُعَةِ / سَلَامٌ عَلَيْكَ يَا جَدِّي / نَسِيتَ مُحَرَّكَ السَّيَّارَةِ يَعْمَلُ / وَذَهَبْتَ
إِلَى اللَّاَعُودَةِ / قَبْرُكَ وَقَبْرِي مُتَجَاوِرَانِ / كَعَيْنَيْنِ فِي رَأْسِ مَحْكُومٍ بِالْإِعْدَامِ / عَلَى سَطْحِ بَيْتِنَا
اسْتَسَلِمْتُ لِلْمَجْرَّاتِ وَهِيَ تُقْبَلُنِي / تَحْتَ لِسَانِي أَدْعَالُ الْيُورَانِيُومِ / وَبَيْنَ أَصَابِعِي مَقَابِرُ الطُّيُورِ
الْمُهَاجِرَةِ / اعْتَزَلْتُ ظِلِّي السَّادِسَ / وَفَتَحْتُ مَرْزَعَةَ أَظَافِرِي لِلنِّيَّازِكِ / كُنْتُ عَلَى رَصِيفِ الْمِينَاءِ
وَاقِفًا / أَنْتَظِرُ قُدُومَ جُسَّتِي فِي سَفْنِ الْقَرَّاصِنَةِ /

أَرْجُوكِ يَا وَرْدَةَ رُوحِي / الَّتِي بَرَعَتْ فِي لَيْلَةِ الْقُدْرِ / اذْفِينِي فِي قَاعِ الْبَحْرِ / وَلَا تَبْكِي عَلَيَّ
أَمَامَ النَّاسِ وَالْعَصَافِيرِ النَّحِيلَةِ / خُذِي دُمُوعِي حَبْلَ غَسِيلٍ عَلَى سَطْحِ الْفِرَاقِ / لَا تَمْسَحِي التُّرَابَ

الْحَشَنَ عَنْ سَطْحِ قَبْرِي بِيَدَيْكَ النَّاعِمَتَيْنِ / قَتَلْتَنِي أَلْفَ مَرَّةٍ / وَمَا زِلْتُ تُصَلِّينَ عَلَيَّ / إِنْ كُنْتُ
مُكْتَنِبَةً / فَخُذِي زُمُوشِي ثُلْجًا عَلَى سَطْحِ كُوْحِكْ / أَوْ سَاعَةً حَائِطٍ فِي غُرْفَتِكَ الدَّافِقَةِ / أَوْ مَطَرًا
نَاعِمًا عَلَى رُجَاجِ سَيَّارَتِكَ / أَنْتِ غَنِيَّةٌ / لَكِنِّي مُضَادُّ أَكْتِنَابٍ لِلْفُقَرَاءِ / دُمُكِ أَرْزُقُ / وَدَمِي أَحْضَرُ /
اَتْرُكِي الْفُهْودَ تَقْرَأُ أَشْعَارِي فِي مُسْتَوْدَعَاتِ الْمِيْنَاءِ / رُبَّمَا تُصَلِّي عَلَيَّ الْأَسْمَاكُ وَأَبْجَدِيَّةُ الشُّطَّانِ /
عَلَى أَرْزَبَةِ أَنْفِي أَرْنَبُ يَتَشَمَّسُ / وَيَشْرَبُ قَهْوَةَ الْمَسَاءِ / شَلَّلْ نَصْفِي فِي جَسَدِ الشَّاطِي / وَالْبَحْرِ
يَمُوتُ وَاقِفًا /

يَا مَلِكَ الْمَنَافِي الرُّومَانِسِيَّةِ / الَّذِي يَدْخُلُ فِي الصَّبَابِ وَلَا يَعُودُ / رَاحِلٌ أَنْتَ إِلَى الضُّوءِ
الْفُسْفُورِيِّ / فِي أَقَاصِي جَسَدِ الْكُولِيرَا / لَمْ أَسْرِقْ أَحْلَامَ الْفُقَرَاءِ / وَلَمْ أَلْعَبْ بِعَوَاطِفِ بَنَاتِ
الْأَغْنِيَاءِ / لَا تَطْرُدِي أَسْمَاكَ الْقَرَشِ / وَهِيَ تَسْتَمِعُ إِلَى مُحَاضَرَاتِي / لَمْ أَجِدْ مَنْ يُؤَاسِينِي فِي لِيَالِي
الشِّتَاءِ الْبَاكِيةِ / سِوَى حِرَامِي النَّاسِفِ / إِلَى اللَّقَاءِ يَا أَشْبَاخَنَا الْمُؤَلُودَةَ يَوْمَ قَتَلْنَا الْحُبَّ /
ذَهَبَ الرِّجَالُ مَعَ نِسَائِهِمْ إِلَى مَطْعَمِ الْعَائِلَاتِ / وَبَقِيَتْ فِي شَارِعِ الصَّقِيعِ وَحِيدًا / وَالسَّلَامُ
عَلَى نَفْسِي / كَانَنِي أَطْلَقْتُ الْأَلْعَابَ النَّارِيَّةَ فِي غُرْسِكِ / وَأَنْتِ تَتَزَوَّجِينَ غَيْرِي / كَمْ مَرَّةً يَنْبَغِي أَنْ
أَشْتَقَ / لِتَخْلَعَ الْأَمِيرَاتِ الْاِكْتِنَابَ / فِي صَالَةِ التَّرْلُجِ الْمُؤَبَّوَةِ ؟ / أَنْجَبِي الضُّوءَ / وَقَدْ فَنِي عَلَى
صَدْرِ رَائِحَةِ الْبَارُودِ لِتُرْضِعَنِي / لِلسَّيْفِ أُمُومَةُ نَخِيلِ الصَّاعِقَةِ نَقِيَّةً / طُمُوحِي أَنْ أَبْكِي فِي شَوَارِعِ
رُحْلٍ / لِأَغْسِلَ خَطَايَا الْعُشْبِ / وَأَهْتِفَ بِاسْمِكَ يَا إِلَهِي /

فِي أَعْمَاقِ الْمُحِيطِ الْأَطْلَسِيِّ / كُنْتُ أَرْغَى أَغْنَامَ جَدِّي الْمَشْنُوقِ / وَتَحْتَ أَعْمَدَةِ الْكَهْرَبَاءِ
الْيَتِيمَةِ / أَخْلَقُ ذَقْنَ الرَّمْلِ / وَأَنْتَظِرُ أَسْمَاكَ الْقَرَشِ / لِأَعْلَمَهَا نَظَرِيَّاتِ الْكِيمِيَاءِ / وَأَوْدُعُ الْقِطَارَ /
وَهُوَ يَحْمِلُ أَثَاثَ بَيْتِنَا / الَّذِي بَيْعَ فِي الْمَزَادِ الْعَلَنِيِّ /

فِي الطُّرُقَاتِ الْمُعْتَمَةِ / تَفْضِمُ الْجِرْدَانُ جُثَثَ النِّسَاءِ الْمُغْتَصَبَاتِ / مَشَاعِرِي مَقْبَرَةً مِنْ
السَّيْرَامِيكِ / وَالْأَوْسَمَةُ الصَّدَنَةُ مُعَلَّقَةٌ عَلَى الْأَوْعِيَةِ الدَّمَوِيَةِ لِلْسَّنَاجِبِ / حُزْنِي يَتَسَّعُ لِنَعْشِي /
وَجَسَدِي يَتَسَّعُ لِأَعْشَاشِ النُّسُورِ / لَكِنِّي لَمْ أَجِدْ نَعْشِي وَلَا جَسَدِي / يَلُؤُنُ التَّلَامِيذُ شَوَاهِدَ الْقُبُورِ
فِي حِصَّةِ الرَّسْمِ / وَالْمُعَلَّمُ مَصْلُوبٌ عَلَى السَّبُورَةِ /

فِي صَبَاحِ الْقَتْلِ / يَشْرَبُ الشَّجَرُ دِمَاءَ الْفِصَّةِ / تَتَزَيَّنُ الْأَرَامِلُ بِجُلُودِ الثُّعَالِبِ / وَتَتَزَيَّنُ الْفَتَيَاتُ
لِلجُنُودِ الْمَهْزُومِينَ / وَتَتَعَطَّرُ النِّسَاءُ بِالْمُبِيدَاتِ الْحَشَرِيَّةِ / جُثَّتِي بِلَا نَعْشٍ / تَسْبَحُ فِي الرَّمْلِ
الْمُتَحَرِّكِ / وَتَأْكُلُهَا الصُّبَاغُ الْهَائِمَةُ فِي شَرَايِينِ النَّيَاكِ / أَنَا قِيَامَةُ الْمَوْتَى / وَدَمْعِي عَلَى زُمُوشِ
الْغِيَمَاتِ صَنِيفًا لِلْأَسْرَى / وَالنِّسَاءُ الْمُتَشَحِّحَاتُ بِالسَّوَادِ / يَجْلِسْنَ عِنْدَ شَوَاهِدِ الْقُبُورِ / كُلَّمَا نَظَرْتُ فِي

المرآة / تذكرت الموتى الذين ساروا على أرضه الخريف / عطرك أيتها القاتلة كدواء السعال في ليالي الشتاء / الرياح تلمع زحام الأضرحة / والعاصفة تزيّن أشجار المساء بالصدى / أحمل جُمجمتي في حقيبة السفر / أحمل أشلالي في حقبتى المدرسية / وأمشي إلى أدغال الفراغ / أفترش حضارة المشانق / وألحف زيات القبائل / أنا الحاصد والمحصول / ذمّوع أبي هي موسم الحصاد تحت شموع الغروب / والتاريخ قطار ينقل براميل البارود بين الرّئين / وجسد البحر المشوق صوامع حبوب مُحترقة / قتل العازف في ظروف غامضة / وبقي الكمان اليتيم في منحرف التطهير العرقي / أحببت الأمواج قبل أن أرى جنة البحر / سأضحك على قلبي لأفيعه بأنني نسيّتك / أريدك أن تصلي عليّ صلاة الجنّاة / بعد أن يشنقني عصير البُرثقال / وهذا وجهي موسم هجرة البجع / واليورانيوم ينهمر من أطراف أصابع الماء / الأوسمة العسكرية على أثناء الرّاقصات / والرّقصة الأخيرة انتهت إلى الأبد / ودّم الحيض يغسل أقواس النّصر / فراخ النّسور تلتقط الأشياء التي ماتت في / أمر على بيتك المهجور / أقبل ظهيرة الأزهار / وأحضن الدّلافين الطائرة فوق أغصان العمر / لأنّ الحياة الزوجية للعسقى مُستقرّة / رغم أنّه غير مُتزوج / اتركيني يا أخطاء الغُشب على عرش البكاء وحيداً / لأنّي سأعطّر أكفاني / قبل الدّخول على المملك / أنا النّورس الذي يمسح الدّمع بجلده المتفجّر حباً / منذ رأيتك في ليلة القدر صرت قدري /

يا شركسيّات ((أسعدن أو عدن قليل العزاء بالإسعاد / إبه الله دركن فأتن اللواتي يحسن حفظ الوداد)) . لست أنت / أنا لم أختّر لون جورب سحائي / والمراهقات يمشين في جنازتي / وينافشن الواجبات المدرسية / أعتذر عن حضور حفل تأبيني / لأنّ قطبي الوحيدة انتحرت احتياجاً على تزوير الانتخابات /

باحثاً عن الصّراصير الأنيقة في معدة السمعة / لحمي الرائي والرؤية على أثار سطوح القطارات / وكان تابوتي سلطة فواكه / يتناولها الصّراخ مع ضابط مخبرات متقاعد / إنهم يقتلون الغُشب / ويسألون : أين الغُشب ؟ / والحوث الأزرق صار أحمر / لما رأى دمي يغطي البحور / لست أنا آدم لتسجد لي الملائكة / أنا صدى نعال الأنبياء / وهم يطوفون حول البيت / ولم أجد من تتزوجني / فتزوجت نفسي / وأنجبت العاصفة / دُستور دولة اللصوص يتغير حسب ألوان الملابس الدّاخلية للحاكم . أتبحث في معركة البنفسج وحيداً / شاهراً حزني الفضّي وأعواد المشانق الرّخامية / على رأس دبوس ثلاثة تماسيح تشرب الزنجبيل / لم أشارك في مؤتمر الجمّاجم / لأنّي كنت أجمع جمّاجم عائلي على الأرضية القذرة .

مَجَزَّةُ الْقُلُوبَةِ الْعِرَاقِيَّةِ

جُنْدِيٌّ أَمْرِيكِيٌّ يَهْرُولُ فِي شَرِيعةِ الْإِبَادَةِ / كَطْفَلٍ يَرْكُضُ إِلَى أَخْصَانِ أُمِّهِ / الَّتِي تَخُونُ أَبَاهُ /
 افْتُلُ خُلْمُ الْأَطْفَالِ / وَاحْرَقْ هَذِهِ الْأَرْضَ / مِثْلَمَا يَأْمُرُكَ إِنْجِيلُكَ / الَّذِي يَقْتُلُ فِيكَ التَّبْصَنَ / أَيُّهَا
 الْغُرَاةُ الْخَارِجُونَ مِنْ خَشَبِ التَّوَابِيَةِ الْكِلَاسِيكِيَّةِ / رَكِّزُوا فِي التَّحَرُّشِ الْجِنْسِيِّ فِي بِلَادِكُمْ /
 وَلَمْلِمُوا زَوْجَاتِكُمْ الْخَائِنَاتِ فِي الْمَسَابِحِ الْمُخْتَلِطَةِ / وَسَنُرَكِّزُ فِي حَفْرِ الْقُبُورِ لَكُمْ /
 أَسْمَعُ الْأَذَانَ فَوْقَ أَبْرَاجِ الْفَاتِيكَانِ / فَيَا زُجَاجَاتِ التِّيْدِ فِي أَخْصَانِ أَمِيرَاتِ مُونَاكُو / انْكَسِرِي
 كَأَجْرَاسِ كَنَاسِ الْقُرُونِ الْوُسْطَى / لِأَنَّ عِنَبَ الْجَزَائِرِ ظِلَالُ الْمُحَجَّبَاتِ / لَا ظِلَالُ الْمُرَاهِقَاتِ
 الْحَوَامِلِ فِي مَدَارِسِ بَارِيسَ / زُورِينِي يَا أُمِّي فِي مَكْتَبِي / عَلَى كَوْكَبِ زُحَلِ /

إِذَا أَعْدَمُونِي يَا خَطِيبَتِي / فَلَا تَبْكِي عَلَيَّ / وَاسْتَعْدِي لِلزَّوْاجِ مِنْ غَيْرِي ! / لَا تَهْرُولِ فِي دَمِي
 يَا قَاتِلِي / يَا مُذِيعةً تَفْتَحُ ثَدْيَيْهَا / وَتَصُبُّ حَلِيبَهَا عَلَى شَاشَةِ الْمَارِيجَوَانَا / أَنْتِ أَجْمَلُ أَفْئِدَةٍ
 الْكِلَابِ الْبُولِيسِيَّةِ / فَرَكِّزِي فِي الْجِمَاعِ كَحُبِّ الْهَلُوسَةِ / الْقَمَرُ التَّازِفُ تَارِيخٌ لِلْمَشَاقِقِ النَّاعِمَةِ /
 وَجَسَدِي بِلَاطٌ لِلْمَخْفَرِ الْمَهْجُورِ / يَا بُرْتَقَالاً عَائِشاً فِي جَسَدِي الْمَحْضُورِ / بَيْنَ الْمَطَاعِمِ الشَّعْبِيَّةِ
 وَغُرَفِ الْفَنَادِقِ الرَّخِيصَةِ / أَيُّهَا الْعَدَمُ الْمُسَيِّجُ بِانْتِحَارِ رَاهِيَةِ حُبْلَى / أَنَا مِنْدِيلُ خَطِيبَتِي الْفَائِزِ جُوبَ
 عَطَّارِدَ / سَتَصْبِحُ مَشَاعِرُ الصَّحَرَاءِ رَقِيقَةً / عِنْدَمَا تُصْبِحُ أَكْفَانُ النَّسَاءِ مِنَ الْقَصْدِيرِ / وَيَصِيرُ نَعْشِي
 مِنْ خَشَبِ الْبَلُوطِ / فَلَتَكُنْ مِشْنَقَتِي ثَفَاحَةً / صَاعِداً مِنْ أَطْيَافِ الْمَوْتِ / شَبَحِي هُوَ الْآكِلُ /
 وَالْعُشْبُ الطَّالِعُ مِنْ شَرَايِينِي هُوَ الْمَأْكُولُ / أَخْشَى يَا قَمَرِي أَنْ تَأْتِي بَغَايَا بَطْرُسُورْغُ / لِيُلْقِينَ عَلَيَّ
 مُحَاصِرَاتٍ فِي الْفِقْهِ الشَّافِعِيِّ / إِذَا كَانَ الْقَمُحُ أَمْرِيكِيّاً / فَاخْلَعْ مِعْدَتَكَ كَالْمِعْطَفِ الشَّتَوِيِّ /
 وَاخْلَعْ أَنْفَ أَمْرِيكََا كَالْجَوَارِبِ النَّسَائِيَّةِ / بَقِّعْ نَفْطَ عَلَى جَسَدِ الْحُزْنِ الْمَصْلُوبِ /

لَوْ انْتِظَرْتَنِي فِي الْمَطْعَمِ خَطِيبَتِي / سَيَطُولُ انْتِظَارُهَا / لِأَنِّي لَنْ أَعُودَ مِنَ الْمَعَارِكِ / قِطَارِي لَا
 يَصِلُ أَبَدًا / فَلَا تُضَيِّعِي وَقْتِكَ فِي انْتِظَارِي / عَلَى مَقَاعِدِ الْمَحْطَةِ / زَرَعُوا أَعْوَادَ الْمَشَاقِقِ فِي
 الْمَلَابِسِ الدَّاخِلِيَّةِ لِلْسُّجَنَاءِ / لَوْ كُنْتُ هُنَا لَكُنْتُ هُنَاكَ / لَوْ كُنْتُ مِرَاتِي لَكُنْتُ غَيْرِي / مُقَاتِلٌ أَنَا
 حَتَّى يَوْمِ الْقِيَامَةِ / وَأَنَا قِيَامَةُ الْأَجْسَادِ الْمَصْلُوبَةِ / أَنَا قِيَامَةُ السُّيُوفِ الْمَكْسُورَةِ / وَالنِّسَاءِ اللَّوَاتِي
 أَحْبَبْنَهُنَّ وَتَزَوَّجْنَ غَيْرِي / سَيَعْرِفُنَّ مَكَانَ قَبْرِي بِدَقَّةٍ /

أَظَلُّ أَعْرُلُ جِرَاحِي رِصَاصًا / وَأَكْوَاخًا لَاسْتِرَاحَةِ الثُّوَارِ / أَنَا الْأَرْقُ الصَّحْرَاوِيُّ / أَظَلُّ أَدُوْرُ فِي
 أَرْقَةِ الشَّفَقِ / أَوْزُغُ الطَّعَامَ وَالذَّخِيرَةَ عَلَى جُنُودِنَا / فِي خَنَادِقِ الْأَعَاصِيرِ / لَمْ أَشْرَحِ النَّظْرِيَّةَ النَّسَبِيَّةَ

لِمُؤَمَّسَاتِ رُومَا / وَلَمْ أَرَمْ تَارِيخِي فِي الْمَسَاحِ الْمُخْتَلِطَةِ / زَوْجَتِي الْبُنْدُوقِيَّةُ / وَعُشْبُ الْمَقَابِرِ
صِهْرِي / وَلَمْ أَسْتَفِدْ مِنْ حُبِّ جَارَتِنَا غَيْرَ مُضَادَّاتِ الْاِكْتِسَابِ / وَالرَّصِيفُ يَسْكُرُ بِدَمْعِي / فَاسْكُرْ
بِدَمِي / قَدْ دَارَ حَبْلُ مِشْنَقَتِي قَبْلَ أَنْ تَدُورَ الْكُؤُوسُ /

((يَا رَبِّ ! قَتَلُوا أَنْبِيَاءَكَ وَهَدَمُوا مَذَابِحَكَ وَبَقِيتُ أَنَا وَخَدِي وَهُمْ يَسْعَوْنَ إِلَى قَتْلِي)) .

الصَّلِيبُ الْمَكْسُورُ عِنْدَ حَافَةِ أُغْنِيَاتِ الدَّمِ الْبَنَفْسَجِيِّ / اتْرَكْنِي يَا سَنَاجِبُ فِي الْمَعْرَكَةِ وَحِيدًا /
وَأَذْهَبِي لِمُشَاهَدَةِ مَبَارِيَاتِ كُرَةِ الْقَدَمِ / عَرَقُ رَاقِصَاتِ الْفِلَافِغِ عَلَى الْمَسْرَحِ الْخَطَأِ / عَانَقَ
الْحَيَوَانُ الْمَنُويُّ الْبُؤْبُؤَةَ فِي سَاعَةِ نَحْسٍ / فَانْبَثَقَ كِتَابُ غُبَارِ الْحَدَائِقِ الْمَيْتَةِ / وَخَدَهَا جَمَاجِمُ
آبَائِي الْمَشْنُوقِينَ / مَنْ سَتَنَاولُ الْعِشَاءَ الْآخِرَ مَعِي / فِي ذَلِكَ الْمَسَاءِ الرَّيْفِيِّ / لَسْتُ أَطْلُبُ مُلْكَ
آبَائِي / لِأَنِّي لَا أَعْتَرِفُ بِالْمُلُوكِ / وَمَجْدِي هُوَ لَخْدِي السَّحِيقُ / أَوْ ذِكْرِيَاتُ شَيْشَانِيَّةٍ / تَقْرَأُ الْفَاتِحَةَ
أَمَامَ قَبْرِي / فِي صَبَابِ غُرُوزِي /

يَا أَيُّهَا الْأَعْرَابِيُّ الَّذِي يَبِيعُ حَلِيبَ زَوْجَتِهِ / لِيَشْتَرِيَ جَائِزَةَ نُوبِلٍ / أَنَا الْإِعْصَارُ يَبْلَعُ جُيُوشَ
الصَّلِيبِ فِي وَسْطِ الْمُحِيطِ / أَلْهَتْ أَيُّهَا الْحَاكِمُ فِي ثَفَاحَاتِ الْأَلْمَنِومِ / يَا كَبِيرَ الْمُهَرَّجِينَ فِي
السَّيْرِكِ الْمُخْتَرِقِ / أَكْتُبُ دُسْتُورَ شَرْعِيَّةِ الْبَغَايَا بِجُنُثِ الْمَتَسَوِّلِينَ / زَيْنَ صَدْرِ زَوْجَتِكَ بِجُنُونِ
الْمُخْبِرِينَ / مَارِسَ هَوَايَتِكَ فِي الْحَجِّ إِلَى أَمْرِيكَ قِنَاعِ الْأَعْوَرِ الدَّجَالِ / أَرَى مُرْتَدًّا يَقْرَأُ الْفَاتِحَةَ عَلَى
قَبْرِ الْمُرْتَدِّ /

سَيَأْتِي يَوْمٌ يَمُوتُ فِيهِ الْحُبُّ / أَخَافُ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ / لَكِنِّي أَنْتَظِرُ قُدُومَهُ / إِنَّهُ الْاِنْتِظَارُ الْقَاتِلُ /
أَمُوتَ قَبْلَ الْمَوْتِ / أَمُوتَ بَيْنَ الْمَوْتَيْنِ شَمْسًا / فَلَا تَكْرَهْنِي يَا أَبِي / إِنَّ الشَّمْسَ سَتُطَالِبُ بِدَمِي /
جُنُودٌ يَحْمِلُونَ تَوَابِيْتَ رِفَافِهِمْ / وَيَتَزَوَّجُونَ صَهِيلَ الْخَشَبِ / لَا أَنَا يُوسُفُ / وَلَا امْرَأَةُ الْعَزِيزِ
سَتُعْجَبُ بِثِيَابِي الرَّثَّةِ / دَمُ الْفُئْرَانِ الْأَثَرِيِّ يَطُوفُ حَوْلَ مِسْمَارِ النَّسِيَانِ / فَعِشْ تَعَالِيمَ جُرْجُكِ / لِئَلَّا
تَعِيشَ جِرَاحَ الْمَطَرِ الْيَابِسِ / فَلَمْ يَبْقَ فِي اللَّيْلِ غَيْرُ النَّهَارِ / سَنَبِيعُ الْوُطْنِ لِنَشْتَرِيَ فَسَاتِينَ السَّهْرَةِ
لِنِسَائِنَا / سَامِخْنِي أَيُّهَا الْمَوْتُ الشَّقِيقُ / لِأَنَّكَ عَرَفْتَ شَخْصًا تَافَهُأَ مِثْلِي / قَتِلْتُ وَأَنَا صَائِمٌ / فَيَا
إِلَهِي أَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ لِأَشْرَبَ .

هُبُوطُ النَّوَارِسِ عَلَى أَشْجَارِ مُخَيَّمِ جَنِينِ

الْقَبْرُ مُسْتَقْبَلِي السِّيَاسِي الْمُسْرِقِ سُوقاً عَلَى رِقَابِ الْغُرَاةِ / دَخَلْتُ فِي الْمَلَلِ الْجِنْسِيِّ سَنَابِلُ
الْمَعْنَى / أَيُّهَا الْمَنْفِيُّ الْأَبْدِيُّ الْيُودُ الْبَحْرِيُّ الْحُلُمُ الصَّحْرَاوِيُّ / الَّذِي لَا يَعْرِفُهُ غَيْرُ رَائِحَةِ الصَّابُونِ /
فِي مَرَايِضِ الْفَنَادِقِ الْبَعِيدَةِ / إِنَّ نِسَاءَ كَالِيفُورِنِيَا يَخْطِطْنَ لِحَيَانَةِ زَوْجِيَّةٍ جَدِيدَةٍ / بَعْدَ حَفْلِ سَيِّلِينَ
دُبُونِ / وَأَنْتَ جَائِعٌ تَدُورُ مِنْ غَيْمَةٍ إِلَى غَيْمَةٍ / بَاحِثاً عَنْ ذِكْرِيَّاتِ الْأَنْبِيَاءِ / لَا تَمْلِكُ أُجْرَةَ مُسْتَشْفَى
الْوِلَادَةِ لَزَوْجَتِكَ الْحُبْلَى بِالْبُنْدَقِيَّةِ / هِيَ الْمَجْزَرَةُ أَنْشَى تَنْعَطُّرُ مِنْ أَجْلِكَ / وَأَنْتَ لَمْ تَبِعْ جَمَاجِمَ
الشَّهْدَاءِ / لِشَتْرِي عِطْراً فَرَنْسِيّاً /

يَا شُرْكَسِيَّةُ تَدْخُلِي فِي الشَّفَقِ وَلَا تَخْرُجِي / سَتُشْرِفِينَ عَلَى مَرَاسِمِ جِنَازَتِي / أَنْتِ وَحَدِّكَ مَا تَبَقَى
لِي / فِي هَذِهِ الْبَرَارِي / بَعْدَ إِعْدَامِ عَائِلَتِي / سَتُوقِفِينَ سَيَّارَتِكَ الْمَرْسِيدَسَ أَمَامَ ضَرْيَحِي / أَرْجُوكِ لَا
تَنْزِلِي / وَلَا تُنَكِّسِي أَغْلَامَكَ / لَا أَحِبُّ أَنْ تَتَلَطَّخَ ثِيَابُكَ بِشَرَابِ الْبَيَازِ / حَدَّقِي فِي شَاهِدِ قَبْرِي /
وَاقْرَئِي الْفَاتِحَةَ / وَارْحَلِي إِلَى الثُّقُوبِ السُّودَاءِ عِنْدَ حَافَةِ الْكُونِ / ذَلِكَ يُنَادِي عَلَيَّ / يَأْتِينِي مِنْ كُلِّ
جِهَاتِ السُّيُولِ / وَعَيْنَاكِ حَوْضُ أَسْمَاكِ / تَغْطُسُ فِي شَرَايِينِ الْمَجْرَةِ / لَكِنِّي لَنْ أَجْرَحَهُمَا بِأَهْدَائِي
/ لَنْ نَلْتَقِيَ فِي الدُّنْيَا وَلَا فِي الْآخِرَةِ / فَاتْرِكِينِي أَبْلُلُ عِظَامَ الصَّبَاعِ فِي صَحَارِي الْقَلْبِ بِدُمُوعِي /
حُبُّكَ أَحَدُ انْقِلَابَاتِي الْعَسْكَرِيَّةِ الْفَاشِلَةِ / وَبَعْدَ أَنْ يَشْنُقَنِي الْغُرَاةُ فِي سُهُولِ الرَّيْفِيرَا / سَتَبْكِي عَلَيَّ
شَمْسُ الْعِرَاقِ / وَتَقْرَأُ وَصِيَّتِي أَجْفَانُ الْأَمَارِيجِيَّاتِ / هَكَذَا تَصِيرُ جُثَّتِي الْعَبِيدَةُ مَطْبَخاً رُومَانِسِيّاً /
تَتَبَادَلُ فِيهِ الْجَوَارِي مُعَامَرَاتِهِنَّ الْجِنْسِيَّةَ / مَعَ الْخَلِيفَةِ غَيْرِ الشَّرْعِيِّ / هَكَذَا يَصِيرُ لَحْدِي مَطْعِماً
لِلْعَائِلَاتِ / لَكِنَّ عَائِلَتِي الْمَشْنُوقَةَ لَنْ تَحْضُرَ /

وَصَلْتُ إِلَى مَحْطَةِ الْقِطَارَاتِ مُتَأَخِّراً / فَلَمْ أَوْدَعْ قَلْبِي الْمُسَافِرَ فِي عَرَبَاتِ الْقَشِّ وَالْبَصَائِعِ /
النَّهْرُ الْأَصْلَعُ / وَالْحُكُومَةُ الْقَاتِلَةُ قُمَامَةً / لَكِنَّهَا تَحْتَاجُ عَامِلَ نَظَافَةٍ مُحْتَرِفٍ لِكَيْ يُكَسِّسَهَا / أَرَى
جُنْدِيّاً صَلِيباً يَفَاتِلُ فِي الْمَعْرَكَةِ بُوْخَشِيَّةٍ / لَكِنَّهُ لَا يَعْلَمُ أَنَّ زَوْجَتَهُ تَخُونُهُ مَعَ ابْنِ الْجِيرَانِ بِكُلِّ
نُعُومَةٍ / لَا أَتَقُبُّ بِحِذَائِي الَّذِي يَحْمِلُ جِنْسِيَّةَ الْيُورَانِيُومِ / لَكِنِّي سَأُبْنِي مُفَاعِلاً نَوَوِيّاً فِي مَطْبَخِ بَيْتِنَا /
بِمُسَاعَدَةِ أَطْفَالِ الْحَارَةِ / هَكَذَا تَرْكُضُ الْأَسْمَاكِ فِي الشَّوَارِعِ الْخَلْفِيَّةِ / كَشَقِّ الزَّوْجَاتِ الْخَائِنَاتِ /
سَأُخْلَعُ مَا فِي رَقَبَتِي مِنْ بَيْعَةٍ / وَأَرْحَلُ مِنْ عَشْقِ بَنَاتِ الْخَلِيفَةِ غَيْرِ الشَّرْعِيِّ / سَأَقَاتِلُ حَتَّى تُصْبَحَ
جُمُجُمَتِي عَنَباً مَنثورّاً عَلَى الشُّطَّانِ / أَسْمَعُ وَقَعَ أَقْدَامِ أَرَامِلِ قَرِيَّتِي / فِي شِتَاءِ الرُّعْبِ / تَحْتَ أَمْطَارِ
المالاريا /

اقتليني / واركنضي إلى أحضان زوجك / لتضحك في هذا الليل الطويل / يا مُسدسي / لا
تغشق الغريسة / لأنها دائماً مُسافرة / إذا أعدموني يا قطي / فلا تنتجري خُزناً عليّ / اذهبي
لمشاهدة مباريات كرة القدم / يريدون قتلي كما قتلوا عماد الفايدي / وأنا الذي لا أموت /
لم أرم قلبي في الملابس الداخلية للأميرات / يا بغايا المُدن المدعورة / ارحمن الزبائن قليلاً /
ارحمن طلاب الفيزياء / الذين سيذهبون إلى الجامعة صباحاً / لن أرفع الراية البيضاء / حتى لو
تركني أصحابي في المعركة وحيداً / وذهبوا ليناموا في أحضان نسائهم / لن تستطيعوا رفع الراية
البيضاء على جثماني / لأن الريح ستأثر لي / وبعد ذبحي والتّمثيل بجثتي / ستقتلهم كل أشياء
مراتي / ما فائدة أن نبكي على الحب / الذي قتلناه بأيدينا ؟ /

أجساد النّوارس تُقاس بذكريات الفتيات المُغتصبات / رجلٌ ذكّي يخون زوجته في السرّ / لكنّه
لا يعلم أنّ زوجته تخونه في العلن / هكذا تصير منصّة إعدامي صالة رقص للمراهقين / الذين
يغاطون الماريجوانا / لا زوجة تغار عليّ / ولا أميرة تخون زوجها معي / وحدها أَعواد المشانق
والقُطط الضّالة تغار عليّ / حدائي سيفلُب نظام الحكم في جوربي المُمرّق / أقلّ المومسات
وقاحة / وحكومة اللصوص / والنّشيد الوطني لدولة الشيطان الديمقراطيّة / لكم ليّة الدخلة / ولي
دخول الليل / عارياً تحت شمس لا تعترف بي / سوف يتقاسمون ثيابي بعد شقي / حاملاً أشواق
النّيازك في حقيبة سفري القديمة / مُسافرٌ أنا إلى لمعان سيني / سأظلُّ أقاتل حتى لو شرّبت
الرّوجات الخائنات نيّذ الأسفلت على نعشي / حتى لو تعاظمت طالبات هارفارد الماريجوانا على
جثماني / نعشي يُقاتل / وموتي يُقاتل / ورقاتي يُقاتل / وأنا ابن الموت المولود في سنابل
المجرات /

ذهبت الكلاب البوليسية / جاءت الكلاب البوليسية / ذهب اللصوص / جاء اللصوص /
وبقينا يا وطني مُحاصرين بأعواد المشانق العاطفية / وخُطوات البغايا على ريش الليل / حرب أهليّة
بين أعضاءي / فولي لي : اذهب إلى جمال الذي خلق جمالي / تباع أُنذاء المُذيعات في
القضائيات / كالجوّاري المصلوبات على أباريق سوق النّخاسة / وعلى منصّة الإعدام / تتبسّم لي
خطيبي / وتطلب مني أن أحدثها عن الانقلابات العسكريّة .

المرفأ يُبَلِّلُ مَنَادِيلَ الْوَدَّاحِ بِالسَّيَانِيدِ

أَيُّهَا الْأَسْفَلْتُ حَاوِلْ أَنْ تَفْهَمَنِي / يَا قِطْطِي الْمَشْنُوقَةَ / اسْتَمِعِي إِلَيَّ نَظَرِيَّاتِي فِي الرِّيَاضِيَّاتِ /
 كُونِي مَشْطًا لَشَعِيرَاتِي الدَّمَوِيَّةِ / لَمْ يَبْقَ مَعِي فِي الْمَعْرَكَةِ سِوَى دَجَاجَتِي الْعَمِيَاءِ / يَا حَائِطَ الْوَقْتِ
 وَأَنْتِ تُسَبِّحُ الْخَالِقَ تَذَكُّرِي / يَا أَرْمَلَتِي / اذْفِينِي فِي هَدِيلِ النَّيَّازِكِ بَعْدَ شَنْفِي / ثُمَّ ابْحَنِي عَنْ رَجُلِ
 أَعْمَالٍ تَنْزَوِّجِيهِ / أَحْبَبْتُ لَكِنِّي أَحَبُّ الْانْقِلَابَاتِ الْعَسْكَرِيَّةِ أَكْثَرَ /
 أَخَزَنْ دِكْرِيَّاتِ الرَّعْدِ فِي أَكْيَاسِ الطَّحِينِ الْفَارَغَةِ / جَسَدِي هُوَ مَسْجِدِي / وَقَلْبِي سَجَادَةُ
 الصَّلَاةِ / إِنِّي إِمَامُ صَوْنِ الْمَشْنُوقِينَ / سَاهِدِيكَ أَكْفَانِي فِي ذِكْرِي زَوَاجِنَا / وَإِنْ سَأَلْتَ عَنِّي
 الْمَجْرَّاتِ / فَأَخْبِرِيهَا بِأَنِّي فِي الْمَعْرَكَةِ / خُذِينِي فُرْشَةً لِأَسْنَانِكَ / أَوْ عِلْكَةً فِي فَمِكَ / ثُمَّ ابْصُقِينِي
 عِنْدَمَا تَلْتَقِينَ رَجُلَ الْأَعْمَالِ / وَتَذْهَبَانِ بِسَيَّارَةِ الْمُرْسِيدِ إِلَى مَطْعَمِ الْعَائِلَاتِ /
 شَطَبْتُ الْهَزِيمَةَ مِنْ قَامُوسِ النَّارِ / وَتَقَمَّصْتُ الزَّلْزَالَ / إِنِّي الْبُرْكَانُ / وَبَعْدَ صَلْبِي سَتُوَاصِلُ
 دَجَاجَاتِي الْقِتَالِ / وَسَتَقْبَلُ نِظَامَ الْحُكْمِ فِي أَكْشَجِينَ رِئْتِي / يَا تَلْمِيذَتِي الْأَرْمَنِيَّةَ الْمُتَوَحِّدَةَ مَعَ
 الضُّبَابِ / لَسْتُ فِينِيَّائِيًّا أَسْرِقُ ذِكْرِيَّاتِ أَجْدَادِي / لِأَشْتَرِي نُوْبِلَ / وَأَدْفَعُ ثَمَنَ مَشَاعِرِكَ الْمَعْدِيَّةِ /
 لَسْتُ حَارِسَ كَيْسِيَّةٍ يَبِيعُ جَدَائِلَ الرَّاهِبَاتِ / لِيشْتَرِي نَبِيْدَ الدُّخْلَةِ / إِنِّي شَجَرٌ يَهْرُؤُ فِي
 طُرُقَاتِ سَرَايِفُو / أَحْقِنِ الْفَتَيَاتِ الْمُغْتَصِبَاتِ بِالْحُلْمِ / الَّذِي لَا يَأْتِي مِنَ الْخَنْجَرِ الْمَسْمُومِ /
 وَيَبْطُلُ جَارِي يَضْرِبُ زَوْجَتَهُ ثُمَّ يَنَامُ مَعَهَا / بوسِعِكَ يَا قَصِيدَتِي الدَّهَابُ إِلَى الْمَجْرَةِ / حَوْلِكَ
 خَنَادِقُ الْقَبَائِلِ الْمُوَالِيَةِ لِلصُّوْلُجَانِ / وَانْتِخَابَاتُ مُزَوَّرَةٍ / قَدْ تَجِدِينِي فِي الشَّقَقِ أَوْ السُّجُونِ أَوْ
 الْمَقْبَرَةِ / كُونِي أُمِّي الثَّانِيَّةِ / أَخْشَى أَنْ يَغْتَالُوا حِذَائِي الْجَدِيدَ / كُلُّ أَعْضَائِي دَوَائِرُ مُخَابَرَاتٍ
 وَخَوَاجِرُ أُمْنِيَّةٍ / حَتَّى مَعِدَتِي صَارَتْ مُسْتَوْدَعًا لِلْأَسْلِحَةِ الصَّدِيدَةِ / الَّتِي نَسِيَهَا الْجُنُودُ / وَذَهَبُوا كِي
 يُضَاجِعُوا زَوْجَاتِهِمْ / سَاخُذْ مَلِكَاتِ أُرُوبًا سَبَايَا / وَأَعَامِلُهُنَّ بِاحْتِرَامٍ / فَلَا تُفْتَشْ عَنِّي فِي حُجْرَةٍ
 نَوْمِ الْمَلِكَةِ فِكْتُورِيَا / فَأَنَا لَا أُمَارِسُ الْجِنْسَ مَعَ السَّبَايَا /
 اشْتَرَيْتُ مَنْزِلًا عَلَى الْقَمَرِ / وَانْتَظَرْتُ زَوْجَةً لَا تَأْتِي / إِذَا شَنَقْتُ الْمُنْفَى / هَلْ أَضْمَنْ أَنْ لَا
 يَشْنُقَنِي وَطْنِي ؟ / كَمْ غُرْسٍ رَقَصْنَا فِيهِ وَلَمْ يَكُنْ سِوَى مَاتَمٍ لِأَخْلَامِنَا / إِنَّهَا بَرَامِيلُ الْبَارُودِ / تَمْسَحُ
 الْيُورَانِيُومَ الْمُخَصَّبَ / عَنْ عُمُودِي الْفَقْرِيِّ الثَّالِثِ / زَوَّجْتُ سَمَكَةً لِسِنَجَابٍ عَاطِلٍ عَنِ الْعَمَلِ /
 وَزَوَّجْتُ نَخْلَةً لِمُوَاطِنٍ عَاطِلٍ عَنِ الْوَطَنِ / دَمِي أَخْضَرُ كَوْجُوهِ الْعَيْمَاتِ / فَاقْشَلِينِي أَبْتُشَّهَا الرِّيحُ
 الشَّمْسِيَّةُ / لِأَصِيرَ شَمْسًا عَلَى جَدَائِلِ أَرْمَلَةٍ / تَعْمَلُ فِي الْبُيُوتِ خَادِمَةً / أَرَعَى الْأَفْيَالَ عَلَى كَوْكَبِ

رُحِّلْ / سُلْخَفَاةٌ تَحْمِلُ عَلَى ظَهْرِهَا مَعَايِدَ أَثِينَا / هَكَذَا أَمْضُغُ فِضَّةَ الزَّلْزَالِ كَالْعِلْكَةِ / كَمَا يَمْضُغُ
رِغْشَةَ الرَّاهِبَاتِ سِفْرَ الرُّؤْيَا / أَخْرُجْ مِنْ كَيْنُونَةِ أَهْدَابِي / وَعِشْ فِي ثَوْرَةِ التُّفَاحِ / لَأَنِّي أَسْتَشْمُرُ شَيْفَرَةَ
خُزْنِي فِي جَسَدِ التَّارِيخِ / إِنَّهَا دِمَاءُ خَضْرَاءٍ تَصُبُّ كَالطَّرْقَاتِ الْمُنْسِيَّةِ / فِي حَنْجَرَةِ فَأَرَةٍ تَخُونُ زَوْجَهَا
مَعَ زَوْجِهَا / لَمْ يَنْسَ الزَّيْدُ تَارِيخَ جَارَتِي فِي بَطْرِسُورِغٍ / وَهِيَ تُمَارِسُ الْكَفَاحَ الْمُسْلَحَ بِقَمِيصِ النَّوْمِ
/ مَاذَا أَفْعَلُ بِهَذِهِ الْبِلَادِ الْجِنَازَةِ / الَّتِي تُقَدِّسُ فَرْجَ الْأَسْفَلِ / وَتَقْتُلُ عَقْلَ الرِّيَاحِ / وَتَعْبُدُ الْأَصْنَامَ
الْبَشَرِيَّةَ / حَامِلَةً الْمَسْبَحَةَ فِي الْيَدَيْنِ ؟ /

حَيْثُمَا تَجِدُ مَوْتِي / تَجِدُ اسْمَ الثَّائِرِ وَبَرْقُوقِ الثَّوْرَةِ / فَلَا تَتْرُكْنِي يَا نَهْرًا مُخْزَنًا فِي غُلْبَةِ
السَّرْدَيْنِ / لَا تَتْرُكْنِي يَا قَاتِلِي عَارِيًّا تَحْتَ الْمَطَرِ / أَخْرِقْ أَلْوَاخَ صَدْرِي الْخَشْيِيَّةَ بِمَطَرِ الْحَنِينِ /
وَأَفْتَحْ شُبَّاكَ غُرْفَةِ النَّوْمِ / وَأَنْتَظِرُ طَائِرَ الْمَوْتِ / أَوْ قِطَارَ الْجَمَاجِمِ الْمُنْحَرِفَ عَنْ سَكَّةِ الرَّجْفَةِ /
أَنْتِ الْإِضْرَابُ اللَّانِهَائِي / فَابْلَغِ مَحَطَّاتِ الْقِطَارِ / وَامْسَحِ ذِكْرِيَّاتِ مُرَاهِقَةٍ / تَنْتَظِرُ حَبِيبَهَا الْأَبْلَهَ
عَلَى الْمَقَاعِدِ الْقَدِيرَةِ / كُلُّ أَشْيَاءِ الْمَوْتِ تَحْيَا / مِثْلَمَا تَذْهَبُ كُلُّ أَشْيَاءِ الْحَيَاةِ إِلَى الْمَوْتِ /

بِسْمِ الْمَلِكِ الَّذِي لَا يَمُوتُ / وَمُلُوكُ الْحَطَبِ دُمَى مَوْتَى بَرَامِيلُ يُودِ بِحَرِيٍّ / يَا مَنْ تُبَدِّلُ
عُشَاكَ كَسِيَّارَاتِ الْمَرْسِيدِ / أَقْضِي شَهْرَ الْعَسَلِ عَلَى كَوْكَبِ الْمَرِيخِ / وَسَاقُضِي الْحُكْمَ الْمُؤَبَّدَ
عَلَى كَوْكَبِ خُزْنِي / أَزْهَارُ الْحِصَارِ / وَثَوْرَةُ الشَّجَرِ الْأَعْمَى / وَالْمَحْكُومُونَ بِالْإِعْدَامِ / دُمُوعُ سَامَةِ
فِي عَيُونِ شَابَّةٍ ثَرِيَّةٍ / تَرَكَهَا صَدِيقُهَا وَتَزَوَّجَ الْخَادِمَةَ / لَسْتُ أَنَا مَنْ سَيَمْسَحُ سَيَّارَتِكَ فِي شَرَايِنِ
الْوَدَاعِ / ابْحَثِي عَنْ أَشْكَالٍ هَنْدَسِيَّةٍ جَدِيدَةٍ لِشَوَاهِدِ الْقُبُورِ /

لَأَنِّي أُحِبُّ دُمُوعِي فِي لَيَالِي الشِّتَاءِ / لَا أَقْدِرُ أَنْ أَذْهَبَ مَعَ ابْنَةِ الْقَيْصَرِ / الَّتِي تَنْتَظِرُنِي فِي
سَيَّارَةِ الْمَرْسِيدِ / أَمَامَ الْمَسْجِدِ الَّذِي أُصَلِّي فِيهِ الْعِشَاءَ / كُلُّ رَقَصَاتِ السُّوسَنِ مَلَابِيسُ دَاخِلِيَّةٍ /
لِرَاقِصَاتِ الْبَالِيَةِ الْمُكْتَبَّاتِ /

أَيُّهَا الضَّائِعَاتُ خَارِجَ اسْتِمَارَاتِ شَوَاهِدِ الْقُبُورِ / فِي لَمَعَانِ الْخَنَاجِرِ الْمَسْمُومَةِ / مُسَافِرٍ
أَبْدِيٍّ أَنَا إِلَى اللَّائِنِ / لَا تَزُورِينِي فِي السَّجَنِ يَا جَارَتِي / اعْتَنِي بِأُمِّي الْمَرِيضَةِ / وَاكْتَشِفِي عُشْبَ
الصَّحَارِي فِي كَوْكَبٍ غَيْرِ مُكْتَشَفٍ / أَبِي لَا يَزَالُ يَرْعَى الْغَنَمَ عَلَى كَوْكَبِ الْمُشْتَرِي / صَفِيعُ زَنْزَانَتِي
/ وَكَتَابَاتُ عَلَى الْحَيْطَانِ بُلْغَةُ الْيَمَامِ / لَنْ أَسْتَسْلِمَ حَتَّى لَوْ شَرِبَتِ الْبَغَايَا عَصِيرَ الْبُرْتُقَالِ عَلَى
تَابُوتِي / أَصِلْ لَحْمِي بِالرَّعْدِ / وَأَسْتَلْ مِنْ غُرُوفِي حُقُولَ الشُّوفَانِ / لَأَنِّي تَرَكْتُ الْإِمْبْرَاطُورَةَ الَّتِي
تَلْهَثُ وَرَائِي / وَتَزَوَّجْتُ حَشَرَاتِ الْمَدَافِنِ / لَا أَقْدِرُ أَنْ أَكُونَ دِكْتَاتُورًا عَلَى قَلْبِي الْمَذْبُوحِ / كَمْ
أَحْتَاجُ امْرَأَةً أَبْكِي فِي أَحْضَانِهَا قَبْلَ سَاعَةِ الصَّفْرِ / عِنْدَمَا يَتَجَمَّعُ الشَّلْجُ وَالْكِلَابُ الْبُولِيسِيَّةُ وَالْغُرَاةُ

فِي حَدِيقَةِ بَيْتِي / مَاتَ الْجَنُودُ / وَبَقِيَ السَّائِلُ الْمَنُوءِي فِي الْمَزْهَرِيَّاتِ / سَيُزْهِرُ الدَّمُ لَوْزاً وَمَحَاكِمَ
عَسْكَرِيَّةً / وَالْجَنُودُ الْعَاطِلُونَ عَنِ الْعَمَلِ / يَكْتَشِفُونَ آبَارَ النَّفْطِ بَيْنَ أَثْدَاءِ نِسَائِهِمْ / أَشْرَبُ عَصِيرِ
الْلِيمُونِ بَيْنَ جُثَثِ الْبَحَّارَةِ / وَأَمْشِي إِلَى قَبْرِي فِي رَمْلِ الْبَحْرِ /

فِي مَسَاءٍ خَرِيفِي غَامِضٍ / تَذْهَبُ التَّوَارِسُ إِلَى الْمَقْبَرَةِ / كَيْ تَرْفُصَ مَعَ أَشْيَاحِ الرُّفَاتِ الرِّقْصَةَ
الْأَخِيرَةَ / يُصَافِحُ الْمَقْتُولُ قَاتِلَهُ / وَالْخِيُولُ الْعَمِيَاءُ تُصَافِحُ أَضْرَحَةَ الْغُرُوبِ / مَقْبَرَةٌ تُطِلُّ عَلَى الْبَحْرِ /
وَالْبَحْرُ يُطِلُّ عَلَى دِمَائِي / كُلَّمَا نَظَرْتُ إِلَى الْمَرَايَا اِزْدَدْتُ غُرْبَةً وَأَنْهَاراً / أَرِثُ أَرْشِيفَ الزَّوَابِعِ /
وَالشَّمْسُ تَرِثُ أَظَافِرَ أَبِي / وَالذَّنَابُ تَنَامُ فِي تَجَاعِيدِ الْمَطَرِ / نَحْنُ الْمُنْبُودُونَ فِي شَرَايِينِ الْغَيْمِ /
الْمَنْفِيُّونَ فِي بَرَارِي الْحَبْرِ / شُمُوعُنَا قُبُورُنَا / وَدُمُوعُنَا بُيُوتُنَا / الْعُصْفُورَةُ مَنْسِيَّةٌ عَلَى الصَّلِيبِ / لَا
تَارِيخَ لِي وَلَا مَطَرٍ / فَلَا تَقْلُقْ عَلَيَّ أَيُّهَا الْبَرْقُ / سَقَطَتِ الدُّوَلُ كَمَا تَسْقُطُ قُمْصَانُ النَّوْمِ عَنْ حَبْلِ
الْغَسِيلِ / وَالْمَلِكَاثُ يَبْعَنُ الْعِلَكَةَ عَلَى إِشَارَاتِ الْمَرُورِ / الرَّعْدُ يُمَزِّقُ جَسَدِي كَقِطْعِ الشُّوْكَوَلَاتَةِ /
وَكُلَّ جَرَادَةٍ لَهَا حِصَّةٌ فِي لَحْمِي / الَّذِي تَطْبُخُهُ الْعَوَاصِفُ /

بَيْنَ رُمُوشِي وَجُفُونِي مَقْبَرَةٌ مِنَ السَّيْرَامِيكِ / أَعْرِفُ أَنَّكَ تَنْظُرِينَ إِلَيَّ مِنْ خِلَالِ زُجَاجِ غُرْفَةِ
الْعِنَايَةِ الْمُرَكَّزَةِ / رَغْمَ أَنِّي فِي حَالَةٍ غَيْبِيَّةٍ مُنْذُ آلَافِ السِّنِينَ / يَا مَنْ تُصَلِّي الْعِشَاءَ / وَتَذْهَبُ إِلَى
أَحْضَانِ زَوْجِكَ / أَنَا أَصَلِّي الْعِشَاءَ / وَأَذْهَبُ إِلَى أَحْضَانِ الْمَعْرَكَةِ / وَأَعْرِفُ أَنَّ سَرَايِفُو تَسْتَلْقِي
عَلَى حَوَاجِي الْمُحَاصِرَةَ / لَكِنَّ دَمَ الرُّبَانِ يَقْرَعُ بَوَابَاتِ مَنَامِي / وَخَدِي فِي بَرَارِي الصَّقِيعِ أَطَالِبُ
بِدَمِكَ /

سَوْفَ تَنْسَى الْيَهُودِيَّاتُ زِنَا الْمَحَارِمِ فِي التَّوْرَةِ / حِينَ يَتَرَكْنَ الذِّكْرِيَّاتِ عَلَى زُجَاجِ السَّيَّارَاتِ
تَحْتَ نَوَافِدِ الْكَنِيسِ / أَنَا وَقَطَطُ الشُّوَارِعِ سَتَطْلُبُ اللُّجُوءَ السِّيَاسِيَّ فِي الشَّعَابِ الْمَرْجَانِيَّةِ / لِأَنَّ
الشَّفَقَ حِينَ يَنَامُ يَحْلُمُ بِالْأَنْدَلُسِ / لَا أَمِيرَاتٍ مُوْنَاكُو / لَوْ خَيْرُونِي بَيْنَ الْإِمْبَرَاطُورَةِ وَالْمَلِكَةِ /
سَأَخْتَارُ عَامِلَةَ النَّظَافَةِ / خَطِيبَتِي الثُّلُوجِ النَّارِيَّةِ / وَعَشِيقَتِي الرَّصَاصَةَ / إِنِّي سَتَابِلُ الْعِشْقِ / وَأَنْتِ
الْمِنْجَلُ الَّذِي لَا يَرْحَمُ / كُلُّ أَمِيرَاتٍ أَوْرُوبًا يَطْمَحْنَ أَنْ يَعْمَلْنَ خَادِمَاتٍ فِي بَيْتِي /
لَوْ كُنْتُ أَفْعَى الْكُوبَرَا / سَأَخْلَعُ أَسْنَانَكَ / وَلَوْ كُنْتُ سَمَكَةً قِرْشٍ / سَأُرَوِّضُكَ بِحَبَالِ الْغَسِيلِ /
هَكَذَا تَنْقُرُ الْعَصَافِيرُ الْخَشِيبَةَ ذُبْحَتِي الصَّدْرِيَّةِ / وَتَتَلَوُّ الشُّفْنَ الْغَارِقَةَ أَشْعَارِي عَلَى مَسْمَعِ الشَّفَقِ .
((أَتَتْ وَحِيَاضُ الْمَوْتِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا وَجَدَتْ بَوْصِلَ حِينَ لَا يَنْفَعُ الْوَصْلُ)) .

وَدَاخِلْ سَرِيعَ فِي مَحَطَّةِ الْقَطَارَاتِ

حُوتُ أَرْزُقُ يَسْحُ فِي صَحْنِ الْعَدَسِ / مَاذَا سَتَأْكُلُنَ الْآنَ أَيُّهَا الرَّاہِبَاتُ ؟ / نَسِيتَ رِمَالُ
الشُّهُبِ عَرَائِسَ الْكُحْلِ الْكِيمِيَّائِي فِي الْكَنَائِسِ / مِسِرْ أَنْ تُمَسِكَ السَّيَّجَارَةَ بَيْنَ إَصْبَعَيْنِ / كَأَنَّ
قَلْبَهَا بَيْنَ أَصَابِعِ الدُّخَانِ / نَحْنُ مُتَعَادِلَانِ كَفَوَّهَاتِ الْمَدَافِعِ الْجَدِيدَةِ / لَا أَسْلَمُكَ جَسَدِي / وَلَا
تُسَلِّمِي جَسَدَكَ / لَسْتُ إِمْبَرَاطُورًا يَسْرِقُ الشَّعْبَ لِيَدْفَعَ مَهْرَكَ / لَسْتُ قَدِيسًا لِتَتَمَسَّحَ بِي لِاعْبَاتِ
التَّنِيسِ الْأَرْضِيِّ /

تَحْتَ الْمَطَرِ الْيَابِسِ / أَرْكُضُ فِي اللَّيْلِ الْعَارِي عَارِيًا / يَا قَنَادِيلَ الشُّوَارِعِ الْمَنَسِيَّةِ / أَطْلِقِي النَّارَ
عَلَى اكْتِثَابِ الْأَسْمَنِ / تَخْفِرُ الرِّيحُ أَقْنَعَةَ قَلْبِي عَلَى شَوَاهِدِ الْقُبُورِ / خُنْتُ الزُّوْبَةَ مَعَ الْبَحِيرَةِ /
أَنَا أَنْتَحِرُ يَا أَبِي / صَفِيرُ الْقَطَارَاتِ فِي شَرَايِينِي / وَالْأَشْجَارُ تُهْرَوُلُ فِي جُثْمَانِي / تَبُولُ الْإِمَاءُ عَلَى
السَّيْرَامِيكِ / وَتَارِيخِي رَحْلَةً سِيَاحِيَّةً عِنْدَ سُورِ الْمَقْبَرَةِ / أَنَا الْمَقْتُولُ السَّمَائِيُّ / لَكِنِّي لَمْ أَرْزُقْ
مَسَامِيرَ نَعْشِي / فِي صُلْبَانِ لَاعِبَاتِ التَّنِيسِ /

تَلْتَفُ الْجِبَالُ الصَّوْتِيَّةُ لِلرَّاقِصَةِ عَلَى رَقَبَةِ الصَّهِيلِ / قِرْدٌ تَوَرَّطَ فِي عِلَاقَةِ غَرَامِيَّةٍ مَعَ كَلْبَةٍ
بُولِيسِيَّةٍ / أَيُّهُ مَحْكَمَةٌ تَفْتِيشُ أَوْ حَدِيقَةُ حَيَوَانَاتٍ سَتُوْتُقُ زَوَاجِكُمَا؟ / أَطْلُ أَحْرُسُ هَذِهِ الشُّوَارِعَ
الْمُؤَبَّوَّةَ تَحْتَ الثُّلُوجِ الْعَنِيفَةِ / كَيْ يَنَامَ جَارُنَا مَعَ زَوْجَتِهِ بِهِدْوٍ / وَلَنْ يَتَذَكَّرَنِي أَحَدٌ حِينَ أَمُوتُ
مُتَجَمِّدًا / وَيَأْكُلُ أَطْرَافِي التُّسُورُ الْمَعْدَلَّةُ وَرَائِيًا / إِذَا أَحْبَبْتَنِي رَاهِبَةٌ سَأَكُونُ خَلَاصَهَا وَمُخْلَصَهَا / أَنَا
أَمُوتُ لِيُظَلَّ الْآخَرُونَ مُرْتَاحِينَ فِي أَحْضَانِ نِسَائِهِمْ / رُبَّمَا لَا أَحْضُرُ لَيْلَةَ الدُّخْلَةِ / لِأَنَّ الْمَجْرَزَةَ
تَنْتَظِرُنِي فِي سَيَّارَةِ الْمَرْسِيدِ أَسْفَلَ الْعِمَارَةِ /

كُلُّ الْمُخْبِرِينَ مُنْتَشِرُونَ كَزَيْتِ الْقَنَادِيلِ الْمُطْفَأَةِ / حَرَكَاتِي مُرَاقَبَةٌ / مَلَاسِي الدَّاخِلِيَّةُ مُرَاقَبَةٌ /
وَكُلُّ ذَرَّاتِ الْكَرْبُونِ فِي حَجَرِ الْمَاسِ تَحْتَ الْإِقَامَةِ الْجَبَرِيَّةِ / عِنْدُ سِنْفِي يَرُسُمُهُ النِّعْنَاعُ الْبَرِّيُّ /
خَارِطَةٌ لِمَقْبَرَةِ فُسْفُورِيَّةٍ غَامِضَةٍ / الْمَحَاكِمُ الْعَسْكَرِيَّةُ الْفُسْفُورِيَّةُ مُعَلَّقَةٌ عَلَى صَدْرِي كَسَاعَةِ الْحَائِطِ /
وَالْيُورَانِيُومُ الْمُخَصَّصُ فِي جَوَارِبِ الْمُتَسَوِّلِينَ /

امْرَأَةٌ تُرْمَى فِي الشَّارِعِ بَعْدَ نِكَاحِ الْمُتَعَةِ / وَضِفْدَعَةٌ تُقَوِّدُ سَيَّارَتَهَا الْعَسْكَرِيَّةَ / إِلَى كَافَتِيرِيَا
الصَّدَمَاتِ الْعَاطِفِيَّةِ / وَدَفَاتِرِ الْقُلُوبِ الْكَسِيرَةِ / الْوَطْنُ طَيْفُ الثَّوَارِ الْذَبِيحَةِ / أَسْتَبْرُ مِنْ دَمِي /
كَمَا تَسْتَبْرُ الْمَرْأَةُ مِنْ دَمِ الْحَيْضِ / وَالرُّومَاتِيْزُ فِي مَفَاصِلِ الرَّاقِصَةِ تُلْجُ حَارِقٌ عَلَى لَحْمِهَا / الَّذِي
يَبِيعُهُ الرَّمَادُ فِي الْمَزَادِ الْعَلِيِّ /

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُمْ لِأَتْنَهُمْ خَانُونِي / كَمَا خَانُوا ابْنَ الرُّبَيْرِ / اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِرُؤُوسِي / الَّتِي دَسَّتْ لِي
السُّمَّ وَقَتَلْتَنِي / سَيُصْبِحُ نَبَأُ مَقْتَلِي خَبَرًا هَامِشِيًّا / فِي مَجَلَاتِ عَارِضَاتِ الْأَزْيَاءِ / لِأَنَّ الدِّينَا صُورَاتِ
فِي الشَّارِعِ أَكْثَرُ مِنْ سَيَّارَاتِ التَّكَاسِي / وَالْمُخْبِرِينَ فِي مَمَالِكِ السُّلِّ أَكْثَرُ مِنَ الشَّعْبِ /
افْهَمْ مَشَاعِرَ الْقُرُودِ يَا رَصِيفَ الْمِينَاءِ / لِأَنَّ رَاقِصَةَ الْبَالِيَةِ السَّمِينَةَ تُحَاوِلُ صِنَاعَةَ قُنْبَلَةٍ نَوَوِيَّةٍ
فِي كُحْلِهَا / لِمَادَا تَنْتَشِرُ الْبَغَايَا فِي الشُّوَارِعِ الرَّئِيسِيَّةِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟! / لَا بَرَامِيلَ النُّفُطِ
دُسْتُورِي / وَلَا رُمُوشِي أَحْكَامَ عُرْفِيَّةٍ / لَا رَغْبَةَ لَدَيْنَا فِي اصْطِيَادِ مُشَجَّعَاتِ رِيَالِ مَدْرِيدِ / لِأَنَّ
الْأَنْدَلُسَ تُنَادِي عَلَيْنَا / نَحْنُ فِي سَبَاقٍ مَعَ زَمَنِ الْجَمَاجِمِ / لَا أَفْرَضُ شُرُوطِي عَلَى مَلِكِ الْمَوْتِ /
وَلَا يَفْرَضُ عَلَيَّ شُرُوطُهُ / نَحْنُ عَبْدَانِ مَقْهُورَانِ فِي قَبْضَةِ السَّيِّدِ الْوَاحِدِ /

انتظريني في أَجْفَانِ غَرْنَاطَةٍ / لِأَنِّي سَاقِبُلُ يَدِ أُمِّي الْأَنْدَلُسِ / كَأَنِّي جَالِسٌ مَعَ ابْنِ حَزْمٍ /
نَشْرَبُ الْيَاسُونِ / وَنَتَدَارِسُ الْفَلَسَفَةَ / وَفِي قَاعِ الْبَحْرِ نَمَلٌ أَرْزُقُ / يَرْعَى قَطِيعًا مِنَ النِّعَامَاتِ /
وَقَبْلَ اخْتِرَاعِ الْبَيَانُو / كُنَّا نَعْرِفُ عَلَى عِظَامِنَا الْمُنْشُورَةَ عَلَى حَبْلِ الْغَسِيلِ / كُلُّ النَّاسِ طَرْدُونِي /
فَلَا تَطْرُدْنِي يَا إِلَهِي /

يَا غُشْبَ حَدِيقَتِي الْمَنْزِلِيَّةِ / بَعْدَ أَنْ تَذْبَحَنِي / ابْنُكَ عَلَيَّ مَعَ زَوْجَتِكَ فِي صَالَةِ الرَّقْصِ / أَرَى
بِطَرِيقًا يُدْرِبُ سَمَكَةَ قِرْشٍ عَلَى لَعِبِ الشُّطْرَنْجِ / عَقْلٌ سَلْخَفَاةٍ فِي قَلْبٍ بِطِيخَةٍ عَرَجَاءِ / تَهْرُولُ
ظِلَالُ الرِّصَاصِ نَحْوَ قَلْبِ النَّهْرِ / وَتَتَسَوَّقُ فِي أَرْقَةِ قَفْصِي الصَّدْرِيِّ بَنَاتُ الْإِقْطَاعِيِّينَ /
لِجَسَدِ الْبُحَيْرَةِ حِمَضٌ نَوَوِيٌّ / وَلِجَسَدِي مَطَرٌ حِمَضِيٌّ / تَتَأَثَّرُ الْبَرْقُوقُ عَلَى سَطُوحِ مَزْهَرِيَّاتِ
أَوْرَدَتِي / صَارَ الْقَمْحُ سَيْفًا عَلَى رَقَبَةِ الْأُغْنِيَةِ / وَصَارَ كُوحِي سَيْفًا عَلَى رِقَابِ الْغُرَاةِ / أَرْجُوكَ لَا
تَقْفِي فِي حَلْقِي كَرَمَالِ الصَّخْرَاءِ / لِأَنِّي أُرِيدُ أَنْ أُبْلَعَ كُلَّ ذِكْرِيَّاتِ وَخْشَةِ الْإِعْصَارِ / الْحَطَبُ
الْفَيْرُوزِيُّ / وَشَوْقُ زَوْجَةٍ صَابِطِ الْمُخَابَرَاتِ إِلَى طَعْمِ الزَّنْزَانَةِ / وَالْأَسْرَى فِي مَشَاعِرِ الرَّمَادِ /
وَالْأَطْفَالُ الَّذِينَ يَمْسَحُونَ الْأَحْذِيَّةَ فِي طُرُقَاتِ الْمَلَارِيَا /

أَشْتَاقُ إِلَى الشَّارِعِ الَّذِي تَسْكُنِينَ فِيهِ / أَحِنُّ إِلَى أَعْمَدَةِ الْكَهْرَبَاءِ الْقَرِيبَةِ مِنْ سَيَّارَتِكَ
الْمَرْسِيدِ / أَتَخَيَّلُ أَبْعَادَ السَّجَادَةِ الَّتِي تُصَلِّينَ عَلَيْهَا / لَسْتُ مُدْرِبَ الْخُيُولِ لِلْأَمِيرَةِ الصَّغِيرَةِ / أَنَا
أُدْرِبُ الْجُنُونَ / لِكَيْ يُصْبِحَ عَقْلَانِيَا كَالصَّلِيلِ /

أَيُّهَا الشَّمْسُ الطَّالِعَةُ مِنْ عِظَامِي الْمُسْحُوقَةِ / أَيُّهَا الْقَمَرُ الَّذِي يُطَهِّرُ أَشْلَاتِي مِنَ الطَّحَالِبِ /
لَنْ نَهْزِمَ الْمَوْتَ يَا أَصْدِقَائِي الْقَتْلَى / انتظرنني يا صَوْتَ الرِّصَاصِ فِي لَحْمِ الرُّعُودِ / لِأَنِّي سَاحِرٌ
جَبَرُ التَّلْمُودِ / لِبُؤَةِ تُجْرِي تَنْفَسًا اصْطِنَاعِيًّا لِلنَّهْرِ الْمُغْمَى عَلَيْهِ / يَا كُلَّ صُحْفِ الصَّبَابِ الَّتِي تُطْبَعُ

فِي دَمِي الْفُسْفُورِيَّ / إِنَّ سَاعَةَ الْحَائِطِ تَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ / وَتَعْمَلُ بِالْحَبْرِ الْجَفَّ / كَأَنَّ حِيْطَانَ
سَجْنِي تَنْمُو بَيْنَ أَهْدَابِي وَجْهَةَ أَبِي / أَنْتَظِرُ الْغَزَاةَ الْمُعْلَبِينَ / كَمَا تَنْتَظِرُ الْأَرَامِلُ الشَّابَاتُ ضَوْءَ
الْمَنَارَةِ / فِي لَيَالِي الْبُكَاءِ وَالْبُرُوقِ /

فِي غُرْفَةِ الْإِعْدَامِ بِالْكُرْسِيِّ الْكَهْرِبَائِيِّ / تَلْفَازُ مَصْنُوعٌ مِنَ الْقَشِّ الْبَرِّيِّ / وَالصَّابُونَ فِي غُرْفِ
الْفَنَادِقِ مَلُوءٌ كَزَجَاجِ السِّيَّارَاتِ الْمُفَخَّخَةِ / يَا وَطَنِي الضَّائِعِ / أَنْتَ الْمَوْجُ الَّذِي يَكْتَسِبُ اسْمِي /
بِدُونِ أَنْ يَسْتَخْدِمَ حُرُوفَ اسْمِي / مَرْوَحَةُ النَّارِ الَّتِي تَحْقِنُ ذَرَّاتِ الْأَكْسُجِينَ بِالْكُؤُلِبَرِ / كَمَا
يَحْتَفِلُ الْمَوْتَى بِعِيدِ مِيلَادِ السَّفَرَجَلِ / الدِّيدَانُ تَغْبُرُ مِنْ ثُقُوبِ قَلْبِي / قَرَيْتِي الْمَهْجُورَةُ مَطْعَمٌ عَائِلِيَّ
لِلْأَمْوَاتِ / وَالرَّعْدُ لَا يَعْرِفُ هَلِ النَّارُ مُخْلِصَةٌ لِلْحَطَبِ أَمْ تَحُونُهُ / بَعَالٌ تَطِيرُ فَوْقَ نِصَالِ الْمِقْصَلَةِ
/ أَظَلُّ أَمْشِي فِي الْجَلِيدِ / مُسْلِحًا بِالصَّدَمَاتِ الْعَاطِفِيَّةِ / حَوْلِي الدَّجَاجَاتُ تَتَّخِذُ جِنَازَتِي مُنْتَجِعًا
سِيَّاحِيًا لِلْمَرَاهِقَاتِ الْعَاشِقَاتِ / وَالثَّوَارُ يُصَلُّونَ الْجُمُعَةَ فِي الْبَيْتِ الْأَبْيَضِ / وَائِقٌ مِنْ انْتِصَارِ قِطْعَةٍ
الْجُنَيْنِ عَلَى السَّكِينِ / وَائِقٌ أَنَّ شَرْكَسِيَّةً مَا سَتَقْرَأُ الْفَاتِحَةَ عَلَى رُوحِي / بَطَّةٌ يُلَوِّثُ أَجْحَنَتَهَا حَبْرُ
الْمُرْتَرِفَةِ /

لِلْمَوْتَى الْجَالِسِينَ فِي الْبَارِ / كُلُّ صَابُونِ الْفَنَادِقِ الرَّخِيصَةِ / يُزَخْرِفُونَ شَوَاهِدَ الْقُبُورِ /
وَيَتَنَاوَلُونَ حَسَاءَ الْفِيَاغَرِ مُنْتَظِرِينَ قُدُومَ اللُّوَاتِي لَا يَأْتِينَ / لَكِنَّ الْمَاضِي سَيَّاتِي مِثْلَمَا مَضَى
الْمُسْتَقْبَلُ / وَتَمْسَاحُ الْهَيْدْرُوجِينَ يَعْمَلُ نَاقِدًا سِينِمَائِيًّا / وَيَنْقُدُ سِينَارِيُو دُمُوعِهِ / اسْتِنْسَاحُ الْمِشْنَقَةِ /
وَالْآلِهَةُ الَّتِي تَحْكُمُنَا مِنْذُ عَصْرِ الدِّينَاصُورَاتِ / وَالشَّقُّقُ وَضَعَ فِي غُرُوفِي إِشَارَاتٍ ضَوْئِيَّةً / لِيَسْهَلَ
مُرُورَ الصَّفَادِعِ الْبَشَرِيَّةِ فِي سَرَادِيبِ كُرِّيَاتِ دَمِي / وَالْغَزْلَانُ تَرَعَى أَسْرَابَ بَرَامِيلِ النَّفْطِ / فِي صَحْرَاءِ
الْجَفَافِ الْعَاطِفِيِّ / صَدَّقِينِي لَوْ كُنْتُ زَوْجَتِي / لَدَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يُمِيتَنِي عَلَى صَدْرِكَ / لَكِنِّي الْمُشَرَّدُ
فِي أَرْقَةِ شَرَايِينِي / بِلَا حَقَائِبِ أَوْ جَوَازِ سَفَرٍ / أَنَا الْمُسَافِرُ فِي أَكْسُجِينَ رَيْتِي الثَّالِثَةِ / الَّتِي تَضِيقُ
مِثْلَ تَنْوَرَةِ الْأَمْوَاجِ /

قُرْبَ نَعَشِ الْمَطَرِ / امْرَأَةٌ تَرْفُصُ فِي غُرْسٍ قَاتِلِ زَوْجِهَا / لَا تَكُنْ وَقُودًا لِسَيَّارَةِ الْإِمْبَرَاطُورَةِ /
الَّتِي تَنْتَظِرُكَ عَلَى بَوَابَةِ الْجَامِعَةِ / أَنْتَ الْمَنْفِيُّ الَّذِي لَا يَعْرِفُ مَلَامَحَكَ غَيْرُ غُرْفِ الْفَنَادِقِ الْبَعِيدَةِ /
سَتَصُبُّ النَّيَّازُكَ دَمَ الرِّئْتُونَ / فِي حَقِيْبَةِ سَفَرِكَ الَّتِي تَعَبَتْ مِنَ السَّفَرِ /

يَا أَيُّهَا الْفَحْمُ الْمُصَابُ بِالشَّلَلِ الدَّمَاعِيِّ / مَا فَائِدُهُ أَنْ يَمُوتَ الدُّبَابُ الْأَخْضَرُ وَهُوَ يَسْتَخْرِجُكَ
مِنْ لَحْمِ الْيَنْبُوعِ ؟ / الْفُقَرَاءُ يَغْسِلُونَ صُحُونِ الْمُلُوحِيَّةِ / تَحْتَ الْمَطَرِ الْوَرْدِيِّ / رَيْتِي الْيُمْنَى مُتَهَمَةٌ
بِمُحَاوَلَةِ قَلْبِ نِظَامِ الْحُكْمِ فِي رَيْتِي الْيُسْرَى / هَذَا أَنَا / لَا أَعْتَرِفُ بِالْأُمَمِ الْمُتَّحِدَةِ / لِأَنِّي أَنَا الْأُمَمُ

الْمُتَّحِدَةُ / لَنْ أُرْعَجَ الْوَحْلَ / إِذَا مَرَّ فِي رَقَبَتِي ذَاتَ ظَهِيرَةٍ / وَلَنْ أُمْسَحَ سَيَّارَاتِ تَلْمِذَاتِي
الْأُرْسُطَرِاطِيَّاتِ / فِي شِتَاءِ الْفُقَرَاءِ / يَا مِينَاءَ الْعَوَانِسِ وَالْبَنَادِقِ / يَا مَرْفَأَ الْمَنَادِيلِ الْمُنْسِيَّةِ عَلَى
الْأُرْصِفَةِ الْمُبْتَلَّةِ بِالْعَارِ / رَبَّمَا تَتَنَاوَلُ الرِّيحُ شَيْئاً بِالنَّعْنَاعِ وَالْدَّمِ / التَّمَسَّنَ لِي عُذْرًا يَا مُرَاهِقَاتِ
مُوسِكُو / لَنْ أَذْهَبَ مَعَكُنَّ إِلَى صَالَةِ السَّيْنَمَا / جُثِّي تَرْقُصُ عَلَيْهَا الْخَفَافِيشُ فِي صَحْرَاءِ سَبِيرِيَا /
سَامِحِينِي يَا جَارَتِي فِي مَرْسِيلِيَا / لَنْ أَنْضَمَّ إِلَى جَمْعِيكَ الَّتِي تُدَافِعُ عَنْ حُقُوقِ الصَّفَادِعِ / لِأَنِّي
عُضُوٌّ فِي جَمْعِيَّةِ الدَّفَاعِ عَنِ الدِّينَاصُورَاتِ الْمُنْقَرِضَةِ / كَرَايَاتِ الْقَبَائِلِ الْمَهْزُومَةِ / لَمْ أَعْلَمْ تَقْبِيلَ
أَفْوَاهِ الْمُخْمُورَاتِ / لِأَنِّي أُرَكِّزُ فِي تَقْبِيلِ فُؤَاهَاتِ الْمَدَافِعِ / وَأُحَاوِلُ مَنَعَ الضَّبَاعِ مِنَ التَّبَوُّلِ عَلَى
بُنْكَرِيَّاسِ النَّعْنَاعِ / فِي مَوْسِمِ هَجْرَةِ الْأَشْجَارِ إِلَى مَدْحَنَةِ كُوْخِي / أُمْنِيَّةُ الثَّلْجِ الْمَنْفِيَّ أَنْ يَعُودَ إِلَى
بَيْتِهِ / فَيَجِدَ امْرَأَةً تَحِيْطُ أَكْفَانَهُ / أَيُّهَا الضَّبَابُ الْبُرْتَقَالِيُّ فِي أَعَالِي الْهَلَعِ / لَيْسَ لَكَ زَوْجَةٌ تَتَعَطَّرُ
لَكَ سِوَى الْمَذْبُوحَةِ / تَحْيَلُ وَشَمَّ أَرْجُلِ الْقَطْطِ / الَّتِي تَرْكُضُ عَلَى لَحْمِكَ نَبْضًا / الشَّيْءُ الْمُشْلُجُ
عَلَى مَائِدَتِي شَرِبَهُ عَرَقِي السَّاحِنُ / يَا كُلَّ الْقَطَارَاتِ الْبُخَارِيَّةِ الْعَالِقَةِ بَيْنَ فِقَرَاتِ ظَهْرِي / وَلِدْتُ وَأَنَا
أَرْتَدِي وَاقِيًا ضِدَّ الرِّصَاصِ / وَبَقِيتُ أَرْضَعُ مِنْ أُمِّي وَأَنَا أَرْتَدِيهِ / فَشُكْرًا لِأَعْرَابِ النَّفْطِ الَّذِينَ
يَشْرَبُونَهُ فِي جُمُجُمَتِي /

رُومَانِسِيَّةُ الْحَجَّاجِ / وَقَاطِعُ الطَّرِيقِ الْحَاصِلُ عَلَى جَائِزَةِ نُوبَلٍ فِي السَّلَامِ / وَحَبْلُ الْغَسِيلِ عَلَى
سَطْحِ الْبَحْرِ الْبُرُونِزِيِّ / أَنْ تَخْرُجَ مِنْ غُرْفَةِ التَّحْقِيقِ إِلَى صَلَاةِ الْفَجْرِ / وَلَا تُعَرِّجَ عَلَى أَرْمَلَتِكَ /
الَّتِي تَكْتُبُ لِحَفَّارِ الْقُبُورِ شِكَاً بِدُونِ رَصِيدٍ /

رَائِحَةُ الْيُورَانِيُومِ الْمَغْشُوشِ تَخْرُجُ مِنْ أَسْنَانِي / اقْتُلُوا الْحُسَيْنَ ثُمَّ ابْكُوا عَلَيْهِ / وَاشْتَرُوا
قُمْصَانَ التَّوْمِ لِعَرَائِسِ نِكَاحِ الْمُتَعَةِ / ثُمَّ ارْتَدُوا ثِيَابَ الْحَدَادِ يَا أَشْبَاحَ الْمَدَافِنِ / يَا سَيِّدَنَا الْمَسِيحَ
الْمَرْفُوعَ إِلَى السَّمَاءِ بِلا صَلْبٍ / أَنَا الْمَصْلُوبُ عَلَى كُلِّ زُجَاجِ السَّيَّارَاتِ الْقَاهِرَةِ / وَالشَّاهِدُ عَلَى
أَنَّكَ كَاسِرُ الصَّلِيبِ /

قَمْحُ الشَّيْطَانِ / وَدُسْتُورُ الْمَارِيجُونَا / وَآلِهَةٌ مِنَ الْكَافِيَارِ / وَأَزْمَةُ أَكْفَانٍ / سَأْمَلًا فَرَاعِي
الْعَاطِفِيَّ بِالْقَوَانِينِ الْفِيزِيَّائِيَّةِ / لِمَاذَا يَمْتَصُّ وَشَمَّ حَدَائِكَ الصَّغِيرِ دَرْبُنَا الطَّوِيلُ ؟ / كَأَنَّ مَسَافَةَ
التَّوَابِيَتِ عَلَى أَوْرَاقِ النَّعْنَاعِ / تَطْوِي كِتَابَ جُفُونِكَ / لَا تَنْتَظِرْنِي يَا كَلْبُوتَرَا فِي صَالَةِ الرَّقْصِ /
لَأَنِّي أَرْقُصُ فِي مَعَارِكِ سَرَايِفُو عَلَى أَنْعَامِ الْبَارُودِ / أَنَا الشَّائِرُ الْمُجْرَدُ مِنْ جِنْسِيَّتِهِ / الَّذِي شَنَقَ
الْمِشْنَقَةَ / وَدَرَبَ أَسْوَدَ الْعَايَةِ عَلَى مُعَامَلَةِ اللَّبَّوَاتِ بَرُومَانِسِيَّةِ / جَبُرَ الْأَدْعَالِ يَسْقُطُ فِي صَحْنِ
الْمُلُوخِيَّةِ / كَمَا يَسْقُطُ الرَّنَجِيلُ فِي فُؤَاهَاتِ الْمَدَافِعِ / أَرْمَلَتِي الشَّابَّةُ مُصِرَّةٌ عَلَى قَضَاءِ شَهْرِ الْعَسَلِ

/ فِي الرَّيْفِ الدَّامِي نَلْعَبُ الشَّطْرَنْجَ / يَا كُلُّ مُحَادَثَاتِ السَّلَامِ عَلَى طَاوِلَاتِ مَطَاعِمِ الْوَجَبَاتِ
السَّرِيعَةِ / بَيْنَ الشَّابِّ وَالْفَتَاةِ الَّتِي اغْتَصَبَهَا / إِذَا اتَّحَدَتْ أَقْبَعَةُ الْمِكْيَاجِ / انْكَمَشَتْ الْمَسَافَةُ بَيْنَ
النُّعُوشِ وَالْعُرُوشِ /

خُذُوا عِلْمَاءَنَا فِي الْفِيزِيَاءِ وَالْكِيمِيَاءِ / قَبْلَ أَنْ نُعْذِمَهُمْ / وَأَعْطُونَا فِيْفَتِي سُنْتَ وَبِرِجِيَّتِ بَارِدُو
وَحَفْنَةٍ مِنْ عَاهِرَاتِكُمْ الْمُخْتَرِفَاتِ / هَكَذَا يَحْصُلُ مَا زَادُونَا عَلَى جَائِزَةِ نُوبِلَ فِي الْفِيزِيَاءِ / مَا فَائِدُهُ
تَنْظِيمِ النَّسْلِ إِذَا كَانَ النَّسْلُ وَاقِفًا عَلَى خَشْبَةِ الْإِعْدَامِ ؟ / يَا أَيُّهَا الْجَسَدُ الْمُبْعَثُ فِي غَرْفِ
الْفَنَادِقِ / نَسِيتَ مَوْقِعَ بَيْتِكَ فِي أَطْرَافِ الْمَجْزَرَةِ / سَأَضَعُ حَدًّا لِعِلَاقَاتِي الْعَاطِفِيَّةِ مَعَ الْمَقَاصِلِ /
هُوَ الْحُزْنُ خَطِيبُ كُلِّ عِظَامِ الْقُنْفُذِ / مِثْلَمَا يَدُلُّ اللَّوْنُ الْأَخْضَرُ عَلَى اللَّوْنِ الْأَزْرَقِ / فَيُصْبِحُ
التَّفْرِيقُ بَيْنَ الْمَشْنَقَةِ وَالْمَقْصَلَةِ / بِحَاجَةٍ إِلَى عَالِمِ كِيمِيَاءٍ عَاطِلٍ عَنِ الْعَمَلِ /

يَا حَصَارَاتِ الْحَرِيقِ / قَدْ بَقِيتُ بِلَا صَدِيقٍ / لَمْ أُدْخِنِ الْمَارِيجُونَا فِي دَوْرَةِ الْمِيَاهِ النَّابِعَةِ لِصَالَةِ
الرَّقْصِ / كُلُّ الدَّبَبَةِ الْقُطَيْبَةِ تَنْظُرُ إِلَيْنَا / وَنَحْنُ نُوَدِّعُ بَعْضَنَا فِي مَحْطَةِ الْقَطَارَاتِ / يَمُرُّ الدُّخَانُ /
يَسْقُطُ مِنْدِيلُكَ الزَّهْرِيُّ فِي قَاعِ الْبَحْرِ / وَجْهِي يَزْخَفُ عَلَى الرُّجَاجِ الْمُشْبَعِ بِالصَّبَابِ / لَمْ أَنْسَ
خُدُودَكَ النَّازِفَةَ بِلَادًا تَائِهَةً / وَأَنْتِ تَرْتَدِينَ أَدْعَالِ الشَّمْسِ النَّيَّةِ / أَهْنُوكِ يَا قَاتِلَتِي / لِأَنَّكَ
اكتَشَفْتَ شِيفَرَةَ قَلْبِي فِي اللَّائِقَةِ / عَرَفْتَ عُنْوَانَ مَذْبَحِي بَعْدَ فَوَاتِ الْوَقْتِ / وَلَا وَقْتُ لِلطُّيُورِ
فِي حَقْلِ الشُّوفَانِ / وَلَا ظِلَالٌ لِلْأَسْمَاكِ الَّتِي تُحَزُّنُ الْقَاتِ /

لماذا تَبْكِي أَيُّهَا الْحَاصِدُ الْأَعْمَى تَحْتَ قَمَرِ الْخَرِيفِ؟ / نَسِيَ الْبَحْرُ مَوْعِدَ حَصَادِ أَشْلَاءِ
الْبَحَّارَةِ / وَالْأَغْنِيَاثُ مَاتَتْ بَيْنَ السَّنَابِلِ الْمَكْسُورَةِ / فَكُنْ وَسِيطًا نَزِيهًا بَيْنَ رُمُوشِ الْإِمَاءِ وَرَايَاتِ
الْقَرَّاصِنَةِ / أَنْتَ الْمَحْصُولُ وَالْمِنْجَلُ / الْحَاصِدُ وَالْمَحْصُودُ / فَاحْصِدْ مَرَاعِي الْكُولِيرَا / وَأَطِيفِ
الْقَتْلَى / وَظِلَالِ الْأَمْوَاتِ الْوَائِقِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ / وَاكْتُبْ عَلَى أَشْلَانِنَا نَشِيدًا وَطَنِيًّا لِلْحَشَرَاتِ /
سَوْفَ يُقَشِّرُ الرَّعْدُ أَجْفَانَ الْفُقَرَاءِ / مِثْلَ ثَفَاحَاتِ الْاِخْتِضَارِ الْوَهَّاجِ / وَالنُّسُورُ تَأْكُلُ جِيْفَ الْجُنُودِ /
يَا قَمَرَ الصَّحَارِي الْجَلِيدِيَّةِ / أَعْطِنِي حِصَّتِي مِنَ الدَّمَارِ / سَأُدْفَعُ ضَرْبَةَ الْحَضَارَةِ الْمُنْقَرِضَةِ
وَحِيدًا / الدَّنَابُ الْجَائِعَةُ تَأْكُلُ ضَوْءَ الْقَمَرِ / وَأَنَا أَلْتِهَمُ أَشْلَانِي فِي أَعْيَادِ السَّلِّ / وَالرَّعْدُ يَحْرِقُ
الْجِثَّ فِي مَمَالِكِ الطَّاعُونَ / أَعِيشُ فِي الْمَوْتِ / أَعِيشُ مَعَ الْمَوْتِ / أَنَا النَّخْلَةُ الصَّاعِدَةُ بَيْنَ مَوْتَيْنِ /
تَكْتَحِلُ الْأَرِسْتَقْرَاطِيَّاتُ بِالسَّائِلِ الْمَنُويِّ / الْمَلِكَاثُ دُمَى فِي مَسْرَحِ الْعَرَائِسِ / أُغْلِقِ السَّيْرُكُ
بِالشَّمْعِ الْأَحْمَرِ / وَمَاتَ الْمُهَرَّجُ / وَتَزَوَّجَتْ أَرْمَلَتُهُ نَهْرَ الصَّدَى / الطَّرِيقُ طَيْفُ الْأَمْوَاتِ / فَلَا تَخَفْ
مِنْ أَشْجَارِ الْاِخْتِضَارِ / سَتَنْمُو بِرَاعِمِ الْمَوْتِ عَلَى الْأَغْصَانِ الْمُسْتَقْقَةِ / وَسَوْفَ تَنْسَى الرَّاهِبَاتُ

مَنَادِيلُ الْوَدَاعِ عَلَى الشَّاطِئِ الْبَعِيدِ / أَقْتُلْ ذَلِكَ النَّحَاسِيَّ بِجَدَائِلِ أُمِّكَ / وَادْفِنْ قَلْبَكَ فِي قَلْبِهَا /
 وَاجْرَحِ الصَّدَى بِأَظَافِرِ امْرَأَةٍ أَحَبَّتَكَ وَلَمْ تُحِبَّهَا / وَكُنْ قَوِيًّا مِثْلَ ذَاكِرَةِ الرُّؤُوحِ الْخَائِنَاتِ / أَقْضِي
 الْعُظْلَةَ الصَّيْفِيَّةَ فِي مُنْتَجَعَاتِ فِرَاشِ الْمَوْتِ / وَالطَّحَالِبُ تَزَحَفُ عَلَى حَيْطَانِ غُرْفَتِي / وَالِدَيْدَانُ
 تَتَسَلَّقُ بَرَاوِيزَ عَائِلَتِي / أَوْعَيْتِي الدَّمُوءِيَّةُ هِيَ بَوَابُ السُّجُونِ / تَحْتَ أَطْلَالِ الْقَلْبِ وَأَقْوَاسِ النَّصْرِ /
 وَالْفُقَرَاءُ يَمَارِسُونَ الْجِنْسَ فِي إِسْطَبَلَاتِ الْخِيُولِ / يَسِيلُ النَّفْطُ مِنْ حَلَمَاتِ الْجَوَارِي / وَخُزْنِي
 عَرْشُ مَلِكٍ مَخْلُوعٍ / أَوْ مَصْفَاةٌ نَفِطٍ مَهْجُورَةٌ / وَكَوَكِبُنَا هُوَ الصَّرِيحُ الْفَلَسَفِيُّ لِلْوَرْدِ /

فِي قَلْبِ امْرَأَةٍ / اذْفُنُوا زَمَادَ جُثَةِ النَّهْرِ بَعْدَ حَرْقِهَا / الْفَيْضَانُ يَرْفَعُ نَعْشِي رَايَةً عَلَى أَرْزَمَةِ
 مَنَادِيلِ الْوَدَاعِ / قِطْنِي تَتَعَاوَنُ مَعَ الْمُخَابِرَاتِ ضِدَّ سَعَالِي / نَكَرَهُ فَرَاشَةُ الْجُرُوحِ / لَكِنَّا نَمْدَحُهَا
 تَحْتَ ظِلَالِ السُّيُوفِ / وَالشَّمْسُ الْحَزِينَةُ تَطْلُعُ مِنْ شِتَاءِ الْمَقَابِرِ / الْأَرِسْتَقْرَاطِيَّاتُ عَلَى شَاطِئِ
 الْإِعْدَامِ / وَالنَّظَارَاتُ الشَّمْسِيَّةُ مَغْسُولَةٌ بِدَمِ الْحَيْضِ / جَسَدِي خَارِطَةُ الرُّعُودِ / وَقَلْبِي يَنْفَصِلُ عَنْ
 قَلْبِ الْبَحِيرَةِ / كَمَا يَنْفَصِلُ الْمِلْحُ عَنِ الدَّمْعِ / يَنْبُتُ الْفِطْرُ السَّامُ فِي اخْتِضَارِ الشَّمْسِ / وَالْأَسَاوِرُ
 الدَّهْيِيَّةُ عَلَى النُّعُوشِ الْخَشَبِيَّةِ /

يَا نَارًا تَهْرُوُلُ عَلَى سَطُوحِ النَّيَّارِكِ / أَرْجُو أَنْ تَفْكِي شَيْفَرَةَ خَجَلِ فَرَاشَاتِي / أُرَبِّي أَسْمَاكَ الْقُرْشِ
 فِي كُوبِ الْيَانِسُونِ / زَوْجَتِي دَسَتْ لِي السُّمَّ بِأَمْرِ الْخَلِيفَةِ / فَصَارَتْ عِظَامِي صُفْرَةَ الْقَشِّ فِي
 إِسْطَبَلَاتِ الْخَلِيفَةِ / وَزَوْجَةُ مُدِيرِ الْمُخَابِرَاتِ فِي جُمُهُورِيَّةِ السَّرَطَانِ / تَخُونُ زَوْجَهَا مَعَكَ يَا طِفْلَ
 الرِّيحِ / سَيَقْتُلُونَكَ مِثْلَمَا قَتَلُوا عِمَادَ الْفَايِدِ /

لَا تَنْسِي طِفْلَ الذَّاكِرَةِ الَّذِي أَنْجَبَتْهُ النَّيَّارِكُ / وَمَنْ سَيُنْجِبُنِي أَنَا عِنْدَمَا تَذْهَبُ أُمِّي إِلَى الْمَوْتِ
 ؟ / كُونِي أَنَانِيَّةَ دَمِي / أَذْرِكُ بَصْمَةً خَدَّ الْقَمَرِ عَلَى أَكْوَاخِ الصَّفِيحِ / صَدَّقِي ظِلِّي / أَوْ لَا تُصَدِّقِيهِ /
 لَيْسَ فِي دَمِي غَيْرُ أَجْفَانِكَ / وَلَسْتُ دُمِيَّةَ لَاعِبَةِ السَّيْرِكِ / حِينَ يَنْتَهِي الْعَرَضُ الْمَسَائِي / أَنَا مُسَافِرٌ
 أَبَدًا فِي الْأَضْدَادِ / وَأَجْفَانِ أَعْوَادِ الثَّقَابِ / وَالْمَنَافِي الْبَارِدَةِ / وَذِكْرِيَّاتِ الشَّرْكَسِيَّاتِ جَوَارُ سَفَرِي
 الَّذِي لَا يَضِيغُ / هَذَا أَنَا / أَنْطِقُ الشَّهَادَتَيْنِ فِي كُلِّ الْحَالَاتِ / لِأَنِّي مَشْنُوقٌ فِي كُلِّ الْحَالَاتِ .

الْحَيَاةُ حَلَى الْأَنْوَابِ

عُودُوا إِلَى بِلَادِكُمْ / أَيُّهَا اللُّصُوصُ الْمُتَقَنُّونَ حَوْلَ الْعِجْلِ الْمُقَدَّسِ / لَا مَكَانَ لِرُؤُجَاتِكُمْ
الْخَائِنَاتِ / بَيْنَ نِسَائِنَا الطَّاهِرَاتِ / وَلَا مَكَانَ لِتَوَرَاتِكُمْ الْمُحَرَّفَةِ عَلَى رُفُوفِ مَصَاحِفِنَا الْمَحْفُوظَةِ /
تَغَيَّرَتِ أَلْوَانُ رِبَطَاتِ الْعُنُقِ / وَأَقْبَعَةُ الْغُرَاةِ وَاحِدَةً / سَاطِلُ أَقَاتِلِ قَبْلَ الْمَعْرَكَةِ / وَأَثْنَاءَهَا / وَبَعْدَهَا /
لَيْسَ لِي بَيْتٌ أَعُودُ إِلَيْهِ. ((وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ تَقَفْتُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُمْ مِنْ حَيْثُ أَخْرَجْتُمُكُمْ)).

أَنَا التَّنِينُ الْغَامِضُ كَالْعَبُوتِ النَّاسِفَةِ / الَّذِي بَاعَ بَيْتَهُ لِلشَّفَقِ / تَحْتَ لِسَانِي مَطَارٌ عَسْكَرِيٌّ /
بَيْنَ أَصَابِعِي أَلْغَامٌ بَحْرِيَّةٌ / وَعَلَى سَطُوحِ أَظَافِرِي أَحْزَمَةٌ نَاسِفَةٌ / افْتَحَ سَبْعِينَ مِائُونَ جَنْهَةً / وَحَوَّلَ
الْكُوكَبَ إِلَى مَعْرَكَةٍ نِهَائِيَّةٍ / فَلَنْ يَنْبُتَ الْقَمْحُ إِلَّا عَلَى شَفَرَاتِ السُّيُوفِ / وَلَنْ يَحْمَ السَّلَامُ / إِلَّا إِذَا
شَرِبَ عَصِيرَ اللَّيْمُونِ الدَّمَارِ / وَقَدْ تَعَجَّزُ الْأَرْضُ عَنِ الْوِلَادَةِ إِلَّا بَعْدَ الطُّوفَانِ / لَا بُدَّ مِنَ الطُّوفَانِ /
إِذَا تَكَسَّرَتِ النَّصَالُ عَلَى النَّصَالِ / سَتَجِدُنِي بَيْنَ النَّصَالِ / أَشْرَبُ النَّسْكَافِيهِ عَلَى ظَهْرِ
فَرَسِي / أَبْصُقُ عَلَى الْبَوَارِجِ الْخَرَبِيَّةِ / فَتَنْفَجِرُ كَأَعْشِيَةِ بَكَارَةِ عَاهِرَاتِ لَاسِ فَيَجَاسِ / لَسْتُ أَنَا مَنْ
يَهْتَزُّ أَمَامَ جَيْشِ الإسْكَندَرِ / أَوْ أَفْخَاذِ لَاعِبَاتِ النَّسِ الْأَرْضِيِّ / لَا الْأُمُّ تَبْرِيزًا قَدِيسَتِي / وَلَا مَارْتِنُ
لُوثَرُ مُحَلِّصِي / نَحْنُ خَلَاصُ كُوكَبِنَا مِنْ صُكُوكِ الْفُقَرَانِ وَمَحَاكِمِ التَّفْتِيشِ /

اخْرُجْ مِنْ جِلْدِكَ / وَارْمِ جِلْدَكَ عَلَى وَرَاةِ الْحَرْبِ فُتْبَلَةً فَرَاغِيَةً / لَا تَضْحَكُوا عَلَى حِذَائِي
بِأَسْلِحَتِكُمْ النَّوَوِيَّةِ الْبِلَاسْتِيكِيَّةِ / فَنَحْنُ الْأَسْلِحَةُ النَّوَوِيَّةُ / وَآيِسْتَايُنْ لَا أَقْبَلُهُ تَلْمِيزًا عِنْدِي / نَحْنُ
النَّظَرِيَّةُ النَّسَبِيَّةُ الْخَاصَّةُ وَالْعَامَّةُ وَالنَّظَرِيَّةُ الْمُطْلَقَةُ / وَالْحَرْبُ بَيْنَ الْخَوَارِزْمِيِّ وَنِيوتُنْ / هِيَ فَرَاشَتُنَا
الَّتِي تَحُطُّ عَلَى ظَهْرِ التَّنِينِ /

شَرَايِينِي مِنَ النَّهْرِ إِلَى الْبَحْرِ / فَلْتُولَدْ فِلِسْطِينُ مِنَ النَّهْرِ إِلَى الْبَحْرِ / خُذُوا زَنَا الْمَحَارِمِ فِي
التَّوْرَةِ / وَلَنَا ضَوْءٌ وَجُوهُ الْأَنْبِيَاءِ فِي الْقُرْآنِ / نَقْلِبُ الطَّائِلَةَ عَلَى حَضَارَتِكُمْ الرُّومَانِيَّةِ كَالْحَيَانَةِ
الزَّوْجِيَّةِ / كُلُّ رَضِيعٍ فِي جَسَدِ الزَّيْتُونِ اسْتِشْهَادِيٌّ فُتْبَلَةً نَيْرُكَ حَارِقٌ / وَكُلُّ جَوْرٍ فِي رِجْلِ ثَائِرٍ /
أَجْمَلُ مِنْ حَضَارَتِكُمُ الرَّانِيَّةِ / هَلْ رَأَيْتَ جُنَّةً كَالْغَرْبِ الإسْخَرِيُوطِيِّ تَضَعُ الْمِكْيَاجَ ؟ / فَاصْهَرِ
الْمِكْيَاجَ بِالْأَلْغَامِ الْأَرْضِيَّةِ / وَدَبَابِيسِ كُلِّ الشُّهْبِ / تَتَحَوَّلُ بِحَارُنَا الَّتِي تُحَاصِرُ الْبَوَارِجَ الْخَرَبِيَّةَ إِلَى
بَرَائِكِنَ جَامِحَةٍ / لَا تَنْتَظِرُ يَهُودِيَّةً مِنْ جَامِعَةِ كَامْبُرْدِجَ تَحْلُمُ بِكَ / اخْرُقْ مَنَامَهَا بِدَمَاءِ أَوْلَادِهَا وَبِرْمِيلِ
النَّفْطِ إِلَهَ قَوْمِهَا الْمُصْلُوبِ / لَنْ أَخْسَرَ فِي الْمَعْرَكَةِ غَيْرَ رِبَاطِ بُسْطَارِي / وَسَاقَاتِلِ حَافِيَا
كَالنَّسْرِينِ / أَوْ عَارِيَا كَالْبَارُودِ النَّقِيِّ / أَوْ لَا بِسَا كَالْعَابَاتِ /

لَمْ أَسَاعِدْ جَارَتِي فِي نَشْرِ الْعَسِيلِ عَلَى سُورِ الْمَقْبَرَةِ / لَأَتِي أَنْشُرَ دَمِي الْعَنيفَ عَلَى فُوهَاتِ
الْمَدَافِعِ / عَلَى جَثَامِينِ الْغُرَاةِ / عَلَى صَوَارِيخِ الْمَطَرِ / أَبْعِدُوا نِسَاءَكُمْ الْمُلَوَّنَاتِ بِالْمَارِيجُونَا عَنْ
أَبْنَانِنَا / كُلُّ طَائِرَاتِكُمُ الْمَصْنُوعَةِ مِنْ جُلُودِ الْهُنُودِ الْحُمْرِ أَلْعَابُ فِي أَيْدِي أَطْفَالِنَا / وَكُلُّ أَيَّامِكُمْ
يِيرِلْ هَارِبَر / وَكُلُّ تَارِيخِكُمْ أَكْذُوبَةُ الْهُولُوكُوسْتِ / وَكُلُّ أَيَّامِنَا عَمَلِيَّاتُ اسْتِشْهَادِيَّةٍ /

لَا تَبْكُوا عَلَيْنَا / وَلَنْ نَبْكِيَ عَلَيْكُمْ / شَهَدَاؤُنَا فِي الْجَنَّةِ / وَقَتْلَانُكُمْ فِي النَّارِ / أَحْضِرُوا
نُعُوشَكُمْ مَعَكُمْ وَفَقْ قَرَارَاتِ شَرْعِيَّةِ اللَّصُوصِ الدَّوْلِيَّةِ / فَلَنْ تَمَسَّ أَحْشَابُنَا جُلُودَكُمْ الْقَدِرَةَ / خُذُوا
الْمُفَاعِلَاتِ النَّوَوِيَّةِ الصَّبِيَّانِيَّةِ إِلَى غُرَفِ نَوْمِكُمْ / قَدْ تَعَوَّدْنَا عَلَى هَذِهِ الْأَلْعَابِ النَّارِيَّةِ / لَأَنَّا نَتَنَفَّسُ
الْيُورَانِيُومَ الْمُخَصَّبَ أَكْثَرَ مِنَ الْأَكْسِجِينِ / وَدِمَاؤُنَا لَا تَتَحَرَّكُ إِلَّا بِالْوَقُودِ النَّوَوِيِّ الَّذِي يَمْتَصُّكُمْ /

تَلِّ الرِّبِيعِ اسْمُ رُمُوشِنَا / لَا شَيْءَ اسْمُهُ تَلُّ أَيْبَبُ / يَا مَنْ قَتَلْتُمْ الْأَنْبِيَاءَ ثُمَّ ذَهَبْتُمْ لِلنُّومِ مَعَ
نِسَائِكُمْ / ((قُلْ تَمَتَّعْ بِكُفْرِكَ قَلِيلًا إِنَّكَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ)) / لَسْتُ أَنَا جُونِ كِينِدِي لَتَقْتُلُوهُ / ثُمَّ
تَبَكُّوا عَلَيْهِ أَمَامَ كَامِيرَاتِ الْمَسْرُجِيَّةِ / اسْتَقْبِلُونِي بِالْوُرُودِ / لَأَتِي سَاغُزُوكُمْ فِي غُفْرِ دَارِكُمْ / أَنَا
الْمُحَاصِرُ / أَدْخُلْ فِي حَرِيقِ جُلُودِكُمْ / بِلَا وَاقِي الرِّصَاصِ / لَأَنَّ جُدْرَانَ رِئَتِي مِنَ الْأَسْمَنِ
الْمُسْلَحِ / تُسْمُونُ أَنْفُسَكُمْ مَسِيحِيَّينَ وَتَرْكَعُونَ لِأَعْدَاءِ الْمَسِيحِ / وَتَضَعُونَ الصَّلِيبَ عَلَى أَعْلَامِكُمْ /
وَتَسْجُدُونَ لِمَنْ يَرْمُونَ مَرِيَمَ بِالزَّنَا / خُذُوا جَائِزَةَ نُوبِلَ فِي الْخِيَانَةِ الزَّوْجِيَّةِ مِنْ لُصُوصِ الْأَرْضِ /
وَنَحْنُ نُقَاتِلُ بِاسْمِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ /

يَا كُلَّ الْمَجْرَّاتِ الَّتِي تَسِيرُ عَلَى الشَّارِعِ الرَّصَاصِيِّ / ابْتَعِدِي قَلِيلًا لِيَنْسِفَ حَلِيبُ الشَّمْسِ
مِيلِيشِيَّاتِ الْإِبَادَةِ / أَظَافِرُنَا صِدَامَ الْحَضَارَاتِ / فَاخْلَعْ الْوَرَمَ السَّرَطَانِيَّ فِي جَسَدِ الْعَاصِفَةِ / وَرَاءَكُمْ
فِي كُلِّ مَكَانٍ / سَنَصْعَدُ إِلَيْكُمْ عَلَى الْقَمَرِ / سَنَقْتَحِمُ غُرَفَ نَوْمِكُمْ / سَنَصِلُ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ فِي
دَوَرَاتِ الْمِيَاهِ / قَادِمُونَ وَرَاءَكُمْ فِي أَدْعَالِ إِفْرِيقِيَا / أَوْ فِي الْبَيْتِ الْأَبْيَضِ الْمُحْرُوقِ / انْتَظِرُونَا فِي
قَاعِ الْمُحِيطِ الْهَادِي / أَوْ فِي طَائِرَاتِ الْبُونِغِ وَالْإِيرَبَاصِ / مُوتُوا بَيْنَ أَفْخَاذِ عَشِيقَاتِكُمْ / وَسَنَعِيشُ
فِي الْمَعْرَكَةِ بَيْنَ بَحْرِنَا وَنَهْرِنَا / نِسَاؤُكُمْ سَبَايَا / وَجُنُودُكُمْ أَسْرَى / وَدَوْلَتُكُمْ وَهُمْ مُحَاصِرٌ فِي غَلْبَةِ
سَجَائِرِ /

فِي كُلِّ أَرْقَةٍ كَوَكِينَا حَرْبُ شَوَارِعَ / سَنَصْهَرُ جُلُودَكُمْ فِي فُوهَاتِ مَدَافِعِنَا / كَمَا يَصْهَرُ صَوْتُ
الرِّصَاصِ تَجَاعِيدَ غُولَدَا مَائِيرِ / وَعِنْدَمَا تَدْخُلُونَ النَّارَ / أَلْقُوا التَّحِيَّةَ عَلَى كَعْبِ بَنِ الْأَشْرَفِ / إِذَا رَأَيْتُمْ
جُلُودَنَا يَتَسَاقَطُ مِنْهَا الْكُلُورُ السَّامُ / وَرِصَاصَ دِمْنَا يَحُلُّ الْبَيْتَ الْأَبْيَضَ بِالسَّوَادِ / وَأَظَافِرُنَا تَزْرَعُ
سَرَطَانَ الْجِلْدِ فِي جِسْمِ حَضَارَتِكُمْ الْقَاشِيَةِ / سَتَعْرِفُونُ أَنَّ فَيْتَنَامَ كَانَتْ رِحْلَةً سِيَاحِيَّةً آخَرَ الْأُسْبُوعِ /

سَيَقُودُ حَضَارَتَنَا الْمَاحِيَةَ فِي نَهَايَةِ التَّارِيخِ الْمَهْدِيِّ وَالْمَسِيحِ / وَسَيَقُودُ حَضَارَتَكُمْ الْعَوْرَاءَ
الْأَعْوَرَ الدَّجَالَ / وَمَنْ يَضْحَكُ أَحْيَرًا يَضْحَكُ كَثِيرًا / ((السَّيْفُ أَصْدَقُ أَنْبَاءٍ مِنَ الْكُتُبِ)) /
سَنَجْعَلُ حَيَاتَكُمْ انْتِحَارَاتٍ هِمْنُغَوَايَ الْمُتَكَرِّرَةَ / حَتَّى لَوْ عَشِشْتُمْ حَيَاتَكُمْ بِالطُّولِ وَالْعَرْضِ مِثْلَ مَارْلِينَ
مُونَرُو / تَذَكَّرُوا أَنَّ نَهَايَتَهَا الْعَتَمَةُ /

نَسْتَأْصِلُكُمْ كَجِرْدَانِ نِيُوبُورِكِ / كَرْجَاجٍ مَهْزَلَةٍ الْأُمَمِ الْمُتَّحِدَةِ / كَرَائِحَةِ جَوَارِبِ مُونِيكَ / وَهِيَ
فِي أَحْضَانِ الشَّيْطَانِ ذِي الشَّعْرِ الْأَبْيَضِ / وَقَعُوا عَلَى كُلِّ مَعَاهِدَاتِ السَّلَامِ / وَصَافِحُوا الْمُجْرِمِينَ
الشُّرَفَاءَ / وَلَا تَطْلُبُوا مِنِّي الْمَجِيءَ إِلَى حَفْلَةِ الْجَمَاجِمِ / لَا أُرِيدُ مَعْرِفَةَ فُنُونِ الطَّنْبَخِ عِنْدَ الْيَهُودِيَّاتِ
الْمُعَلَّبَاتِ / فِي مَقْلَاةِ الْمِكْيَاجِ / فَأَنَا أَشْحَذُ سَيْفِي / لِأُحْزَرَ بِهِ رُؤُوسَ فَنَرَانِ الْحَضَارَةِ /

نُقَاتِلُ بِاسْمِ اللَّهِ / وَتُقَاتِلُونَ بِاسْمِ يَهُوذَا الْإِسْخَرْيُوطِيِّ / ارْمِنِي فِي الْمَعْرَكَةِ وَسَتَجِدُنِي حَيْثُ
تَرَكْتَنِي / لَكُمْ كَامِيرُونَ دِيَازَ وَجَنيفَرُ لُوبِيزَ وَشَاكِيرَا / وَلَنَا ذِكْرِيَّاتُ الشَّرْكَسِيَّاتِ الصَّاعِدَاتِ إِلَى
الشَّمْسِ / أَيُّهَا الْغُرَاةُ / لَكُمْ ذِكْرِيَّاتُ الْمَلِكَةِ فِكْتُورِيَا الدُّمِيَّةِ وَعُشَاقِهَا / وَلَنَا ذِكْرِيَّاتُ الْأَنْبِيَاءِ
الْمُهَاجِرِينَ / لَكُمْ تَجَارُ الرِّقِيقِ الْأَبْيَضِ / وَلَنَا أَنْمَةُ فُرَيْشِ الثُّوَارِ /

أَنْتُمْ أَقْنَعُهُ أَسَاطِيرُ أَهْلِ خَيْبَرَ / وَنَحْنُ جُنْدُ مُحَمَّدٍ / أَنْتُمْ عُيُونُ السَّامِرِيِّ وَخَوَارِ عَجَلِهِ / وَنَحْنُ
جُنْدُ مُوسَى / أَنْتُمْ كُلُّ خِيَانَاتِ يَهُوذَا الْإِسْخَرْيُوطِيِّ / وَنَحْنُ جُنْدُ الْمَسِيحِ / سَيَدُّنَا مَرْيَمُ /
وَسَيَدُّتُكُمْ مَارْلِينَ مُونَرُو / سَيَدُّنَا الزُّهْرَاءُ / وَسَيَدُّتُكُمْ بَرِيجِيَّتِ بَارْدُو /

كُلُّ تَارِيخِكُمْ حَفْلٌ رَاقِصٌ لِلْهَيَاكِلِ الْعَظْمِيَّةِ / أَكْمَلِي الْأَنْقِلَابَ الشَّامِلِ يَا أَمْوَاجَ التُّسُورِ / حَتَّى
لَوْ لَعَبْتَ فُتَيْاتُ اللَّيْلِ الْقَمَارَ عَلَى جُنْمَانِي / حَبِيبَتِي بِلَادَ الْفَرَاشَاتِ الدَّيْبِيَّةِ / زُمُرْدَتِي السَّجِينَةُ ! /
سَوْفَ نَمُحُو جِلَادِيكَ مِنْ هَذَا الْمَدَى الرَّصَاصِيِّ / وَنُضِيءُ عِظَامَنَا فِي طَرِيقِنَا إِلَى صَلَاةِ الْفَجْرِ /

يُحَرِّمُونَ تَعَدُّدَ الزَّوْجَاتِ / وَيُيَسِّحُونَ الْخِيَانَةَ الزَّوْجِيَّةَ / يُنْكِرُونَ وُجُودَ اللَّهِ / وَيُثْبِتُونَ خُرَافَةَ
الْهُولُوكُوسْتِ / يَا إِمْبَرَاطُورِيَّةَ اصْطِيَادِ الْأَنْدَاءِ الْمُسَرَّطَنَةِ فِي حُفْرِ الْمَجَارِي التَّقْدُمِيَّةِ / أَيُّهَا الْفَاشِيُونُ
الَّذِينَ يَحْرُسُونَ الصَّدَى الصَّخْرِيَّ / وَيَنْتَظِرُونَ خُرُوجَ مُوسُولِينِي مِنْ دَوْرَةِ الْمِيَاهِ / قَدْ أَلْعَيْتُ دُسْتُورَ
الْمَلْهَى اللَّيْلِيِّ / وَتَلْمُودَ الدَّوْلَةِ الْبُولِيسِيَّةِ / الَّذِي فَصَّلَهُ الطَّوَاغِيْتُ عَلَى مَقَاسِ جُنُونِهِمْ / وَمَحَوْتُ
وِزَارَاتِ الْحَرْبِ مِنْ كُلِّ أَجْنَحَةِ الْحَمَامَاتِ / فَمَنْ مَلِكُ الْعُمَيَّانِ الَّذِي سَيُحَارِبُ الْإِلَهَ ؟ /

مَا ذُنُنَا رِمَاحُنَا / فَاصْعَدْ ضَوْءًا مِنْ أَغْصَابِ الزُّنْزَانَةِ / لِعَبِيدِ مَمَالِكِ السَّرَابِ وَعَاهِرَاتِ الشَّمَالِ
النَّارِ الْأَبَدِيَّةِ / افْتَحْ كُلَّ التَّوَاغِيذِ عَلَى الْقِيَامَةِ / وَإِذَا تَزَيَّنَ الْمُلُوكُ لِعَشِيقَاتِهِمْ / فَتَزَيَّنِ أَنْتِ لِمَلِكِ

المَوْتِ / لا ظِلُّ البَجَعِ يَعْبُرُ أَظَافِرَ النَّسِيَانِ / وَلَا وَجْهَكَ يَزْحَفُ كَالْعَقْرَبِ / عَلَى سَطُوحِ بَرَامِيلِ
النَّفْطِ /

فَلْيَكُنْ خَاتَمُكَ ظِلَالاً عَنيفَةً لِهَذِهِ الرُّعُودِ الْمُقَاتِلَةِ / ابْنِ مَسْجِداً فِي الْفَاتِيكَانِ أَكْبَرَ مِنْ كَنِيسَةِ
بُطْرُسَ / أَسْمِعْنِي أَذَانَ الْفَجْرِ يَأْتِي مِنْ عُيُونِ بَيْحِ بَنٍ / وَلَا تَحْنُ دُمُوعَ الرَّاهِبَاتِ الْوَاقِفَاتِ فِي سُعَالِ
الرُّوحِ يَنْتَظِرْنَ الْحَافِلَةَ / لَمْ يَبْقَ مِنِّي غَيْرُ سَيْفِي / الَّذِي يَسْتَهْلِكُ دِمَاءَ الْغَزَاةِ بِشَرَاهَةِ / لِكَيْ يَظْلَّ
عَنيفاً كَخَصَلَاتِ شَعْرِ الرِّيحِ /

وَالْمُفَاعِلَاتِ النَّوَوِيَّةِ طِلَاءُ أَظَافِرِ كِلَابِنَا الْبُولِيسِيَّةِ / ذَاهِبُونَ إِلَى كُلِّ الْمَعَارِكِ / وَنَحْنُ نَمْضُغُ
الْعِلَكَةَ / فَاتْرُكْ قِيَاصِرَةَ الْأَعْرَابِ يُضَاجِعُونَ الدُّمَى فِي بَرَامِيلِ النَّفْطِ / خَزَنُ قِشْرِ الْبَطِيخِ قُرْبَ
خَنْجَرَةِ النَّهْرِ / فِي زَمَنِ الانْقِلَابَاتِ الْعَسْكَرِيَّةِ / لِأَنَّ الْأَحْمِرَارَ وَلَادَةُ الْأَرْضِ خَالِيَةً مِنْ أَمْرِيكَ
الْإِسْخَرْيُوطِيِّ /

أَحْرِقْنَا الرَّايَةَ الْبَيْضَاءَ / وَشَطَبْنَا الْبَيْتَ الْأَبْيَضَ مِنَ الْخَارِطَةِ / وَصَنَعْنَا عَالِماً جَدِيداً يَلِيْقُ
بِخَرَائِطِنَا الصُّوْنِيَّةِ / كُلُّ أَبَاطِرَةِ الْأَعْرَابِ بَاعُوا فِلِسْطِينَ / فَتَصَدَّقْ بِدَمِكَ عَلَى كَوَاكِبِ السُّيُوفِ
وَالْأَخْزَمَةِ النَّاسِفَةِ / إِنَّ غَزَّةَ ثَوْرَةَ اللَّهَبِ الْمُسْتَمِرِّ / تَمْحُو فِئْرَانَ التُّلُمُودِ /

يَسْرِي الْكِفَاحُ الْمُسْلَحُ فِي عُروِقِنَا / كَمَا يَسْرِي الْجِنْسُ فِي عُروِقِ شَارُونِ سِتُونِ / أَدْخُلْ فِي
خَنَاجِرِ الْغَزَاةِ سَاطِعاً كَالْمَقْصَلَةِ الْجَدِيدَةِ / أَجْدَفُ فِي جُثَّتِ الْوَهْمِ / وَأَتَعَلَّمُ سَبَاحَةَ الْفَرَّاشَةِ فِي
دِمَائِكُمْ / ((فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلاً وَلْيَبْكُوا كَثِيراً)) .

الْحَمِيَّةُ سَرِيعةً لِثَوَّارِ جَنُوبِ تَائِلَنْدِ

نَحْنُ نُقَاتِلُ / لِكَيْ يَظَلَ الْآخَرُونَ نَائِمِينَ مَعَ نِسَائِهِمْ / فِي غُرَفِ النَّوْمِ / كُلُّ الْحَمَلَاتِ الصَّليبيَّةِ
لَنْ تَهْزُ خُيُوطَ جَوَارِينَا / نُؤَدِّنُ فِي سُجُونِ الْوَهَجِ / وَنُصَلِّي عَلَى الْبَلَاطِ الْبَارِدِ / وَكُلُّ أَشْيَاءِ الزَّنازِينِ
تُصَلِّي وَتُقَاتِلُ / وَتُقَاتِلُ وَتُصَلِّي / سُجُونُنَا أَحْزَمَةٌ نَاسِفَةٌ / وَكُرَيَاتُ دِمْنَا ذَاكِرَةُ الْمُنْجِيْقِ / نَخْلَعُ دُودَ
الْمَنَافِي مِنْ جِلْدِ الصَّبَابِ / خَطَّ الاسْتِواءِ / صَفِيحِ الطُّوفَانِ / وَنَخْرُجُ مِنْ جُلُودِنَا / أَسْرَاباً مِنْ
الْفَيْصَانَاتِ الْحَارِقَةِ /

كُنْ دَمِي الْمَتَفَجِّرُ / أَوْ جَوَّازَ سَفَرٍ لِلصَّاعِقَةِ / سَنُعْلِنُ اسْتِغْلَالَنَا عَلَى أَرْضِنَا / وَخُلْمِنَا /
وَذِكْرِيَّاتِ أُمّهَاتِنَا / وَنُوزِّعُ الْحَلَوَى عَلَى الطِّيُورِ / فِي هِجْرَتِهَا إِلَى أَفْقَاصِنَا الصَّدرِيَّةِ / مَاذُنَا إِعْلَانُ
اسْتِغْلَالِنَا / وَقُرْآنُنَا دُسْتُورُ دَوْلَتِنَا / وَعِيدُ اسْتِغْلَالِنَا جُنْثُ الْغُرَاةِ / الَّتِي جَرَفَتْهَا سُيُولُ دِمْنَا الْمَاحِقَةِ /
فِي الْمَسَاءِ نَعْمَلُ عُشَّاقاً لِلْأَلْغَامِ / لَا عُشَّاقاً لِلْمَمْلَكَاتِ النَّافِهَاتِ /

لَا تَنْتَظِرْ مَلِكَ الْمَوْتِ كَيْ يَأْتِيكَ / اذْهَبْ إِلَيْهِ وَاتَّقِ بِالَّذِي سَيَنْزِعُ حَيَاتَهُ / قَالَ الْوَرْدُ الْبَرِّيُّ
الَّذِي يُقَدِّمُ لَنَا الدَّعْمَ اللُّوجِسْتِيَّ : ((عِنْدَمَا أُمْسَكْتُ الرَّشَاشَ لِأَوَّلِ مَرَّةٍ تَذَكَّرْتُ أَوَّلَ امْرَأَةٍ أَحَبَبْتُهَا
وَأَحَبَّتْنِي)) / لَا فَرْقَ بَيْنَ خَنَاجِرِ الْعِشْقِ وَالْقَنَابِلِ الْهَيْدْرُوجِيَّةِ / لِأَنَّ الدَّهَابَ إِلَى الْمَعْرَكَةِ فَلَسَفَةٌ
لَيْلَةُ الدُّخْلَةِ /

يَا مَنْ وُلِدْتُمْ فِي الْمَعَارِكِ / وَوُلِدْتُمْ الْمَعَارِكُ / ادْخَرُوا الرُّومَانِيَّةَ / حَتَّى تُعَارِزُوا الْخُورَ الْعَيْنِ / لَا
وَطَنَ / وَلَا حَاكِمَ / وَلَا حُكُومَةً / وَلَا شَعْبَ / نَحْنُ الْوَطَنُ وَالْحَاكِمُ وَالْحُكُومَةُ وَالشَّعْبُ / إِنَّ
الْمُجْتَمَعَ الدَّوْلِيَّ ذُبَابَةٌ نَبْصُقُ عَلَيْهَا وَنَدُوسُهَا /

اذْفِنْ هَذِهِ الْأَرْضَ الْعَرَجَاءَ / وَاصْنَعْ أَرْضاً حَالِمَةً بِلا أَمْرِيكَ / اذْفِنْ هَلُوسَةَ الشَّرْعِيَّةِ الدَّوْلِيَّةِ /
وَأَزْرَعْ شَرْعِيَّةَ وُجُودِكَ الدَّوْلِيَّةِ / خَالِيَةً مِنْ كِلَابِ الْفَيْتُو / لَكِنَّ الْمَمْلَكَةَ فِكْتُورِيَا كَبِيرَةً الدَّمِي / فِي
مَسْرَحِ الْعَرَائِسِ الْمَحْرُوقِ / لَنْ تَقْتَنَعَ بِغَيْرِ شَهْوَتِهَا الْجِنْسِيَّةِ الْمَهُوُوسَةِ / خُذْهَا سَبِيَّةً / وَتَاجِهَا غَنِيمَةً
/ وَاتْرُكْ لَهَا ذِكْرِيَّاتِ عُشَّاقِهَا الْعَاطِلِينَ عَنِ الْعَمَلِ /

بَيْنَ عُيُونِنَا / يَسْهَرُ الثَّوَّارُ عَلَى حِرَاسَةِ قُطْعَانِ الْانْقِلَابَاتِ الْعَسْكَرِيَّةِ / وَدُودَةُ الْقُرْ تَحْمِلُ عَلَى
ظَهْرِهَا مِصْفَاةً نَفْطَ عَمِيَاءَ / وَتَلْعَبُ الشَّطْرَنْجَ مَعَ صَدِيقَاتِهَا الْعَوَانِسِ / حَاوِلِ يَا صَوْتَ الرَّعْدِ / أَنْ
تُصَمِّمَ عِلْماً لِدَوْلَتِنَا الْجَدِيدَةِ .

لِمَاذَا أَنَا إِرْهَابِيٌّ ؟

أَنَا إِرْهَابِيٌّ / لِأَنِّي أَصَلِّي الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ فِي الْمَسْجِدِ / أَنَا إِرْهَابِيٌّ / لِأَنِّي أُحَرِّرُ بِلَادِي مِنَ
الْغَزَاةِ / الَّذِينَ يَرْفَعُونَ نِسَاءَهُمْ رَايَةً حُمَرَاءَ / أَنَا إِرْهَابِيٌّ / لِأَنِّي لَمْ أَلْعَبْ بِعَوَاطِفِ جَارِنَا الْأَرْمَنِيةِ /
حِينَ سَافَرَ زَوْجُهَا / أَنَا إِرْهَابِيٌّ / لِأَنِّي لَمْ أَبْعَ بَعْدَادَ بِالْذُّوْلَارِ / وَأَضَعُ حَسَابِي السَّرِّيَّ فِي سويسِرَا /
أَنَا إِرْهَابِيٌّ / لِأَنِّي لَمْ أَنْمَ مَعَ الْمَلِكَةِ كَاتَرِينِ / حِينَ كَانَتْ تَخُونُ زَوْجَهَا / أَنَا إِرْهَابِيٌّ / لِأَنِّي لَمْ أَتَاجَرَ
بِمُشَاعِرِ بَرِيْتَنِي سِيرِزَ / فِي لَحْظَاتِ ضَعْفِهَا / أَنَا إِرْهَابِيٌّ / لِأَنِّي لَا أَبَدِّلُ عَشِيقَاتِي كَالْأَحْدِيَةِ / وَنَوْعِ
الْوَيْسَكِيِّ مَعَ الْمَلِكَةِ / أَنَا إِرْهَابِيٌّ / لِأَنِّي أَدَافِعُ عَنْ شَرَفِ الرِّيحِ الْيَتِيمَةِ / أَنَا إِرْهَابِيٌّ / لِأَنِّي لَمْ
أَسْرِقْ شَعْبِي / وَأَبْنِ قَصْرًا فِي مُونَاكُو عَلَى الْجَمَاجِمِ / أَنَا إِرْهَابِيٌّ / لِأَنِّي أَنْقَذْتُ جِيرَانَنَا الْيَهُودَ فِي
الْأَنْدَلُسِ / وَقَتَلُونِي فِي فِلِسْطِينَ / أَنَا إِرْهَابِيٌّ / لِأَنِّي لَمْ أَغْتَصِبِ الْقَبْطِيَّاتِ حِينَ فَتَحْنَا مِصْرَ / أَنَا
إِرْهَابِيٌّ / لِأَنِّي أَزْرَعُ الْقَمْحَ فِي حُقُولِ الْأَلْعَامِ / الَّتِي نَطَّقْتُهَا بِرُمُوشِي / أَنَا إِرْهَابِيٌّ / لِأَنِّي أَصْنَعُ مِنْ
جِلْدِي ثِيَابًا أُسْتَرُّ بِهَا الْبَغَايَا / أَنَا إِرْهَابِيٌّ / لِأَنِّي أَنْشُرُ السَّلَامَ / فِي هَذَا الْعَالَمِ الْمَسْعُورِ / أَنَا إِرْهَابِيٌّ
/ لِأَنِّي لَا أُمَارِسُ الْإِرْهَابَ .

مِنْ أَوْرَاقِ شَابِجٍ هَاتِكِ رَمِيًّا بِالْعِشْقِ

حَوَّلْتُ صَدَمَاتِي الْعَاطِفِيَّةَ إِلَى كِفَاحٍ مُسَلَّحٍ / وَانْقِلَابَاتٍ عَسْكَرِيَّةٍ / لَكِنَّ الْقَرَاصِنَةَ يَنْزِلُجُونَ /
عَلَى عَرَقٍ رَاقِصَاتِ الْفَلامَنُغُو / إِنَّ الْمِشْنَقَةَ وَالْمَقْصَلَةَ تَتَقَاتِلَانِ عَلَى الزَّوْاجِ مِنِّي / هَكَذَا يَنْكَسِرُ
حُلْمُ الْأَعْشَابِ / فِي الرِّيحِ الشَّمَالِيَّةِ / فَلْيَكُنْ عَشَاؤُكَ الْأَخِيرُ / اسْمًا غَامِضًا لُؤْصُوحِ الْأَشْجَارِ / فِي
مَوْسِمِ وِلَادَةِ النَّارِ الْبَرْمَانِيَّةِ /

يَصِيرُ جَسَدِي شَمْعَةً الرُّومَانِسيَّةِ فِي الْمَحَاكِمِ الْعَسْكَرِيَّةِ / زَيْنُوا جُنْثَ الْفَتَيَاتِ الْمُغْتَصَبَاتِ
بِالْأَوْسَمَةِ الْعَسْكَرِيَّةِ / وَاتْرَكُوا لِأَعْمِدَةِ الْكَهْرَبَاءِ فِي ظِلَامِ الشُّوَارِعِ النَّظَارَاتِ الطَّبِيعَةَ لِلزَّاهِيَّاتِ / إِذَا
اخْتَزَلْتُ حَيَاتِي فِي أَجْسَادِ الْأَمِيرَاتِ / فَمَنْ سَيَدَاغُ عَنِ الطُّفُلَاتِ اللَّوَاتِي يَبْعُنُ الْعِلْكَةَ / عَلَى
إِشَارَاتِ الْمُرُورِ ؟ /

لَسْتُ رَاعِي كَيْسِيَّةٍ / لَتَعْتَرِفَ أَمَامِي حَامِلَاتُ الْأَوْسَكَارِ / وَأَعْمَدُ الْأَطْفَالِ بِمَاءِ الْاِكْتِنَابِ / لَا
تَتَمَسَّحُوا بِي لِتَحْصُلُوا عَلَى الْبَرَكَةِ / إِنَّ ثِيَابِي طِينُ الشُّوَارِعِ / فِي شِتَاءِ طُرُقَاتِ الْإِبَادَةِ الْجَمَاعِيَّةِ /
لَا تَنْتَظِرُوا قُدُومَ دُمُوعِي / فِي عَرَبَاتِ الْقَطَارَاتِ الْكَهْرَبَائِيَّةِ / لِأَنَّ جُثْمَانِي صَارَ مَقَرًّا لِأَنْدِيَةِ سَيِّدَاتِ
الْمُجْتَمَعِ الْمُخْمَلِيِّ / فَلَا تُضَيِّعِي وَقْتُ صَنْوَبِرِ جُفُونِكَ / فِي انْتِظَارِ الْعَرِيسِ الشَّهِيدِ /

أُقَاتِلُ فِي الشُّوَارِعِ الْبَارِدَةِ / وَحِيدًا جَائِعًا حَافِيًا / لِيُظَلَّ الْعُشَاقُ يَتَبَادَلُونَ النَّظَرَاتِ / فِي عَشَاءٍ
عَلَى ضَوْءِ الشُّمُوعِ / لَوْ تَعْلَمِينَ كَمْ أَبْكِي عَلَيْكَ / فِي لَيْالِي السُّعَالِ الطَّازِجِ / لَقَضَيْتِ غَمْرَكَ كُلَّهُ
فِي الْبَحْثِ عَنْ ضَرِيحِي / فِي غَابَاتِ الْكَلَامِ / وَبَحَثْتُ عَنْكَ / فَلَمْ أَجِدْ أَمَامِي غَيْرَ أَحْزَانِي /

أَقْتُلُ قَاتِلَكَ / تَجِدُ أَصَابِعَكَ حَوْلَ أَكْوَاخِ دُمُوعِ الْفَرَحِ / كَأَمْرَأَةٍ احْتَفَظَتْ بِجُثَّةِ زَوْجِهَا الْبَحَّارِ /
فِي شُمُوعِ الْأَعَاصِيرِ / أُرِيدُ مِشْنَقَةً بِطَعْمِ الشُّوْكَوَلَاتَةِ / لِأَتَذَكَّرَ حَلِيبَ بَقَرَتِنَا الْمُجَرَّدَةِ / مِنْ جَنْسِيَّةِ
الْعُشْبِ / فِي مَزْرَعَةِ الرِّمَاحِ وَالصَّهِيلِ / أَتَجَوَّلُ فِي شَرَايِينِي / وَأَتَنَزَّهُ فِي دِمَاءِ الْأَرْضِ / حُزْنٌ مُخْتَبِئٌ
فِي ثِفَاحَةِ السُّيُوفِ الْعَمِيَاءِ / وَخُفَرِ الْمَجَارِي تَنَامُ فِي بَطِيخَةٍ مُتَعَفِّفَةٍ / هَلْ رَأَيْتَ تَابُوتَ نَعَامَةِ عَجُوزٍ
فِي قَلْبِ حَبَّةِ عَدَسٍ ؟ / اقْسِمِ بِرُثْقَالَةِ بَخَنْجَرِ الرَّعْدِ / تَنْهَمِرُ دِمَاءُ الْفَرَّاشَاتِ / فَابْحَثْ عَنْ قَاتِلِكَ
/ فِي غَلْبَةِ السَّرْدِينَ الْفَارِغَةِ / ذَلِكَ الْبَحْرُ الْمَخْلُوعُ يَسْكُنُ فِي الْقُصُورِ الرَّمْلِيَّةِ / وَتَسْكُبُ الصَّبَايَا
دُمُوعَهُنَّ فِي خُفَرِ الْمَجَارِي /

فِي غَيُونِ الْغُرُوبِ / امْرَأَةٌ تَغَارُ مِنْ شَاهِدِ قَبْرِي / لِأَنَّ الرِّيحَ تَنْسُجُ أَكْفَانَ النَّهْرِ / وَالْمَوْتَى
يُحَدِّثُونَ فِي الْمَوْتَى / كَانَ فِرَاشُ الْمَوْتِ مُمَدَّدًا تَحْتَ ضَوْءِ الْقَمَرِ / وَالسَّنَابِلُ تَنْحِنِي عَلَى تَابُوتِ

الْغَيْمِ / كُنْ هَادِيَّ الْأَعْصَابِ / عِنْدَمَا تُصْبِحُ عَسْكَرَةُ الْغَيْمِ نَشِيداً وَطَنِيّاً لِلْأَمْوَاتِ / وَتَنْزِيْنُ الْفَتَيَاتِ
الْمُغْتَصَبَاتِ بِالْأَوْسَمَةِ الْعَسْكَرِيَّةِ / كَأَنِّي الْأَحِقُّ طَيْفَاً غَامِضاً لَامِرَةً مُنْطَفِئَةً / تَنْتَشِرُ فِيْنَا ظِلَالُ الْمَوْتِ
/ وَنَرَكُضُ إِلَى غَابَاتِ الْإِحْتِضَارِ الْمُضِيِّ حُفَاةً / الْخُزْنُ أَبُونَا الَّذِي لَنْ يَنْتَحِلَ عَنَّا / وَالرَّيَاحُ أُمْنَا الَّتِي
رَمَتْهَا فِي أَرْقَةِ الْجِرْذَانِ / اللَّيْلُ مَفْتُوحٌ لِلْجَرَادِ الَّذِي يَأْكُلُ لَحْمَنَا الْمَطْبُوحَ / وَالْأَشْجَارُ تُطْلِقُ النَّارَ
عَلَى الْبُحَيْرَاتِ / أَرْجُوكَ أَيُّهَا الزَّيْدُ / خَزَنَ فِي أَكْيَاسِ الطَّحِينِ عَرَقَ الشُّمُوسِ الصَّاعِدَةِ مِنْ
إِحْتِضَارِي / صَارَ الْخُزْنُ فِي حَضَارَاتِ الْإِبَادَةِ هُوَ الْمَعْبَدُ وَالْقُرْبَانُ / سَلَاماً أَيُّهَا الْمَجْرُوحَةُ فِي أَدْغَالِ
الزُّمَرِ / تَرْتَدِينِ نَظَارَاتِ سَوْدَاءَ لَيْلَا تَرَى السَّنَابِلَ انْكَسَارَ عَيْنَيْكِ / مُدُنُ السُّلِّ مُحَاصِرَةٌ بِكَامِيرَاتِ
الْمُرَاقَبَةِ / وَأَنَا الْمُحَاصِرُ بِالذِّكْرِيَّاتِ الْجَارِحَةِ كَالْعُقْبَانِ / تَرَكُضُ أَعْمَدَةُ الْكَهْرِبَاءِ عَلَى الْأَسْفَلِ /
وَنَحْنُ نَرَكُضُ إِلَى الْمَقْبَرَةِ فِي لَيْلَةٍ خَرِيفِيَّةٍ / تَحْتَ قَمَرِ الْأَزْمَاتِ الْعَاطِفِيَّةِ / وَالنُّسُورُ الْعَمِيَاءُ تَبْسُطُ
أَجْنَحَتَهَا / عَلَى جَنَامِينَ النِّسَاءِ الْمُغْتَصَبَاتِ / أَبْحَثُ عَنْ قَاتِلِي بَيْنَ مُعَاذِلَاتِ الرِّيَاضِيَّاتِ / وَالنُّوَارِسُ
تَمُوتُ فِي حَقِيَّتِي الْمَدْرَسِيَّةِ / وَالْحَضَارَةُ تَتَلَاشَى بَيْنَ الرِّصَاصِ الْحَيِّ وَأَقْلَامِ الرِّصَاصِ / اكْتِسَابُ
الزُّوْجَاتِ الْخَائِنَاتِ فِي لَيَالِي الشِّتَاءِ السَّحِيقَةِ / أَرْكُضُ إِلَى رَصِيفِ الْمِينَاءِ كَيْ أُودَّعَ قَاتِلِي / أَنَا
الضَّحِيَّةُ وَالرَّايَةُ الْمَكْسُورَةُ / مَحْكُومٌ بِالْإِنْتِظَارِ الْأَبَدِيِّ / انْتِظَرْتُ الْقَرَّاصِنَةَ / لَكِنَّهُمْ لَمْ يَأْتُوا / جَاءَ
الْإِعْصَارُ / وَلَمْ يَجِئِ الْبَحْرُ /

حِينَ يَرْمِي الضَّبَابُ حَوَاجِبِي فِي السَّجَنِ الْإِنْفَرَادِيِّ / أَشْعُرُ بِأَصَابِعِ أُمِّي عَلَى نَعَشِ أَبِي / ذُبَابُ
الْمَجْزَرَةِ / وَتَابُوتُ النِّخِيلِ / وَلَاعِبَاتُ الْغُولِفِ / وَالْبُرْتَقَالُ يَبِيعُ قِطْعَ الصَّابُونِ لِمُجْرِمِي الْحَرْبِ / بَعْدَ
انْتِهَاءِ التَّطْهِيرِ الْعِرْقِيِّ / اتَّزَكَّنِي أَيُّهَا الْبَرْقُ طِفْلاً / يَبِيعُ الْبُوظَةَ لِلنَّاجِينَ مِنَ الْمَذْبَحَةِ / وَيُمَازِحُ
الْخَفَافِيشَ فِي دُرُوبِ الزَّهَابِمِرِ /

سَيِّدِي مَلِكُ الْمَوْتِ / أَنْتَ وَحْدَكَ مَنْ يَدْخُلُ عَلَيَّ بِلَا اسْتِئْذَانٍ / أَيُّهَا السَّنْدِيَانَةُ الَّتِي تَحْرُمُ
جَبِينِي مِنَ الْمِيرَاثِ / حَرَّرْنِي مِنْ حُبِّكَ / لِأَتَحَرَّرَ مِنْ اسْتِبْدَادِ رُمُوشِي / كَأَنِّي مُرْشِدٌ سِيَاحِي فِي
أَسْوَاقِ النَّخَاسَةِ / سَعَالُ أَبِي عَلَى الْبَرَاوِيزِ الْخَائِفَةِ يَكْسِرُ الْمَزْهَرِيَّاتِ / لَكِنِّي الْأَحِقُّ خُطُواتِ أَبِي
عَلَى ثِيَابِ الشَّجَرِ وَسُفُوحِ الرَّعْشَةِ / وَالنُّعُوشُ تَسْبُحُ فِي رَغْوَةِ الْقَهْوَةِ / أَعْرِفُكَ يَا لَمْعَانَ الْفَحْمِ عَلَى
أَكْفَانِ عُمَالِ الْمَنَاجِمِ / أَخَافُ مِنَ أَحْلَامِي / وَأَحْلَامِي تَخَافُ مِنِّي .

ظَهَرَ كَالشَّمْسِ وَلَمْ يَغِبْ

(إلى بطل معركة الكرامة / مشهور حديثة الجازي)

قُلْ لِي يَا لَوْنَ الْمَطَرِ / كَيْفَ أَرْجَعْتَ لِلصَّحْرَاءِ لَوْنَ دِمَها ؟ / لِلنَّهَارِ ضَوْءُ عِظَامِ الْفُهودِ / فَاعْبُرْ
كَمَا كُنْتَ / تَارِيحاً مِنَ الْأَحْجَارِ الْكَرِيمَةِ / لِيَتَذَكَّرَ اللَّيْلُ ظِلَّهُ فِي حَنَاجِرِ الصُّقُورِ / كُنْ لِلدَّائِرَةِ
كَيْاناً / لَأَنَّكَ رِثَةُ النَّسْرِ حِينَ بَسَطَ عَيْنَيْهِ مَدَافِعَ / أَنْتَ الْجَبَلُ / فَافْصِلْهُمْ مِنْ جِبَالِ السَّلْطِ / لِتَرَى
السَّلْطُ حُرُوفَ اسْمِهَا / عَلَى مَنَادِيلِ الصَّبَايا اللواتي كَسَرْنَ مَلَاقِطَ الْغَسِيلِ / وَتَفَرَّنَ أَكَالِيلَ الْغَارِ عَلَى
جِبَاهِ الْجُنُودِ /

كُنْتَ وَحْدَكَ قَبِيلَةً عِنْدَمَا انْقَرَضَتِ الْقَبَائِلُ / لَمْ يَنْكَسِرْ قَلْبُكَ فِي مُدُنِ السَّرَابِ / وَلَمْ تَسْقُطْ
رَأْيُكَ عَلَى عَرْشِ الرُّكَامِ / وَلَمْ تُوجَرْ بُنْدُفَيْتُكَ لِمُلُوكِ الطَّوَائِفِ وَأَمْرَاءِ الْحُرُوبِ / كُلُّ الْأَعْلَامِ بَعْدَكَ
مُنْكَسَةً / وَالْمُلُوكُ أَبْنَاءُ السَّبَايا يَمْسَحُونَ أَحْدِيَةَ الْغُرَاةِ / وَأَنْتَ وَحْدَكَ مَسَحْتَ الْغَارَ عَنْ جَبِينِ
النَّهْرِ / وَأَخْيَيْتَ الْبَحْرَ الْمَيِّتَ /

أَيُّهَا الرُّعْدُ الْمَلْتَمُ بِأَحْمِرَارِ تَوَارِيخِ كُلِّ النَّوَارِسِ / الَّتِي تَمُصُّ حَلِيبَ الرَّمَالِ / فِي دَمِي كُلِّ شَيْءٍ
سِوَى دَمِي / فَكُنْ دَمِي / لِأَعْرِفَ حُدُودَ جَنَارِيهِ الدَّبَابَاتِ / وَهِيَ تَفْتَحُ خُرَافَةَ التَّلْمُودِ / مَشَيْتَ
لِكَيْ تَمْشِيَ / فَاتْرُكْ لِلْغُرَاةِ سَعَالَ دِكْرِيَّاتِ قَتْلَاهُمْ وَامْشِ / ارْفُضِ الْأَوْسَمَةَ الَّتِي لَا تَحْمِلُ لَوْنَ جِلْدِكَ
/ لَمْ يَبْقَ مِنْ بَرَّتِكَ الْعَسْكَرِيَّةِ سِوَى بَرَّتِكَ الْعَسْكَرِيَّةِ / وَأَفْوَاسِ النَّصْرِ / وَأَعَاصِيرِ الْقَلْبِ الْمَصْبُوغِ
بِنَشِيدِ الرِّصَاصِ الْحَيِّ / وَأَنْتَ حَيٌّ / وَلَقَطَاعِ الطَّرِيقِ الْمَوْتِ / يَا فَجْراً صَاعِقاً ثَوْرِيّاً غَارِباً / مِنْ
الصَّبَابِ الْمُرِّ / فَلْتَكُنِ الْكَرَامَةُ مَحْرِقَتَهُمُ الْحَقِيقِيَّةُ / لِكَيْ يَنْسُوا خُرَافَةَ الْهُولُوكُوسْتِ / فَاحْرِقْهُمْ مِثْلَمَا
تَحْرِقُ حَنْجَرَةَ حَنْزِيرٍ بَرِّيٍّ / يَعْتَنِقُ أَسَاطِيرَ زَوْجَتِهِ الْعَمِيَاءِ / ضَعِ الْهَلَالَ فِي كُلِّ الْأَمَاكِنِ / الَّتِي
تَحْتُلُّهَا النَّجْمَةُ / وَادْهَبْ إِلَى النُّجُومِ / أَعْلَى مِنْ رُتْبِكَ الْعَسْكَرِيَّةِ / وَصَافِحِ كَوَاكِبِ الْبَارُودِ خَارِجِ
نُفُودِ الْمَجَرَّاتِ / وَلَا تَنْسَ أَنْ تَنْصُبَ رَايَةَ الْجِهَادِ عَلَى الشَّعْرِ الْيَمَانِيَّةِ / يَا مَنْ كَتَبْتَ اسْمَكَ
بِدِكْرِيَّاتِ اللَّهَبِ / كَيْفَ نَصِلُ إِلَى اسْمِكَ / الَّذِي تَجَاوَزَ حَلَقَاتِ زُحَلٍ ؟ /

أَعْلَى مِنْ نَظَرِيَّاتِ آيْنِشْتَاينِ / أَعْلَى مِنْ خِطَابَاتِ الْأُمَمِ الْمُفَكِّكَةِ / أَعْلَى مِنْ زَايَاتِ الْغُرَاةِ /
أَعْلَى مِنَ الْأَغْنِيَّاتِ الرُّومَانِيَّةِ / أَعْلَى مِنَ الْقِصَصِ الْغَرَامِيَّةِ فِي الْمَدَارِسِ الْأَجْنَبِيَّةِ / أَعْلَى مِنْ دِمْنَا
الْمُتَحَجِّرِ / فِي بَطَاطَا مَطَاعِمِ الْوُجَبَاتِ السَّرِيعَةِ / فَلْتُولَدْ دِمَاؤُنَا مِنْ شَجَرَةِ مُبَارَكَةٍ / لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا
غَرْبِيَّةٍ .

مَكْيَاجٌ خَفِيحَةٌ لِمَجْرَمَةِ الْحَرْبِ

خُذْ دَمِي وَرَدَّةَ الطوفان/ يَا حَفَّارَ قَلْبِي فِي الشَّتَاءِ الْفِطْصِي / وَلَا تَعْبُرِ الذِّكْرِيَّاتِ الْجَافَةَ
كَأَعْشَابِ الرِّثَّةِ الثَّالِثَةِ / هَذَا أَنَا / جَسَدٌ مِنَ الْأَسْلَاحِ الشَّائِكَةِ / فَاشْكُرِ الْبَاعَةَ الْمُتَجَوِّلِينَ / الَّذِينَ
يَسْحَبُونَ تَابُوتِي مِنْ مُسْتَنْقَعِ الذَّاكِرَةِ / وَاشْكُرْ عُمَالَ النَّظَافَةِ / الَّذِينَ يَنْتَشِلُونَ جُثَّتِي مِنْ حُقْرِ
المجاري /

يَا كُلَّ الْبِنَادِقِ الَّتِي يَرْضَعُ مِنْهَا النَّسْرُ الْجَرِيحُ / مَا لَوْنُ الدَّمِ الْمُنْثَوِرِ فِي بَرَامِيلِ الْنَفْطِ ؟ / لَمْ
يَعْرِفْنِي مَرَفَأُ الْمَطَرِ الْمَعْلَبِ / فِي الشَّرَايِينِ الْعَسْكَرِيَّةِ / عُدْتُ مِنَ الْمَعْرَكَةِ مُنْتَصِرًا / لَكِنِّي لَمْ أَجِدْ
امْرَأَةً تَضُمُّنِي إِلَى صَدْرِهَا / عُدْتُ مِنَ الْقِتَالِ مُنْتَصِرًا / أَجْرُ صَرِيحِ الْبَحِيرَةِ / لَكِنِّي لَمْ أَجِدْ ضَاطِبًا
مُخَابِرَاتٍ / لِأَلْعَبَ مَعَهُ الشَّطْرَنْجُ /

إِنِّي غَزَلْتُ رِيَّاحَ الْخَمَاسِينَ / فَلَا تَجْرَحْ مَشَاعَرَ صَحْرَائِي / خَارِجَ هُوِيَّةِ السُّيُولِ / يَا امْرَأَةً تُوقِفُ
سَيَارَةَ الْمَرْسِيدِ / أَمَامَ ضِحْكَةِ بُنْدَقِيَّتِي / وَتَقْرَأُ الْفَاتِحَةَ أَمَامَ شَاهِدِ قَبْرِي / إِنَّ الْفَيْضَانَ هُوَ
الْمُتَحَدِّثُ الرَّسْمِيُّ بِاسْمِ جُفُونِي / فَلَا تَحْزَنْ عَلَى حُزْنِ الْأَسْفَلَةِ الْوَحِيدِ / إِنَّ عَيْنَ الْخَلِيلِ هُوَ
الْجَنَاحُ السِّيَاسِيُّ لِلْمَطَرِ / وَبُرْتَقَالُ يَافَا هُوَ الْجَنَاحُ الْعَسْكَرِيُّ لِلْبَحْرِ /

وَالْغُرَبَاءُ يَحْتَفِلُونَ بِالْغُرَبَاءِ فِي مَعِدَةِ الرُّغْبِ / كَأَنَّ نَزِيْفَ النَّهْرِ حُمْرُهُ مَكْيَاجُ سَيِّدَةِ الْغُبَارِ /
دُبُلُومَاسِيَّةُ صَانِعَةِ التَّوَايِيتِ مِنَ خَشَبِ الصَّنَدَلِ / وَالْبَارُودُ غُرْفَةُ نَوْمِ الْيَمَامِ / فَاْمَنْحْ أَرْقَ الشُّطَّانِ
رِصَاصَةَ الذِّكْرِيَّاتِ / وَحَدِّثِ الْأَلْغَامَ الشَّاهِدَةَ عَلَى قِصَّةِ حُبِّنَا مَعَ الْمَرَايَا /

أَيْتَهَا الْحَضَارَةُ الَّتِي تَحْفِرُ قَبْرِهَا بَيْنَ تَدْيِينِهَا / سَيَظِلُّ الْمَوْتُ حَيًّا فِي عُيُونِ الْفَرَاشَاتِ / بَرَامِيلُ
الْبَارُودِ مَحْمُولَةٌ عَلَى أَجْنَحَةِ الذَّبَابِ / أَشْتَاقُ إِلَى صَوْتِ أَبِي فِي شَرَايِينِ الْمَوْجِ / أَرْكُضُ إِلَى صُورَةِ
أُمِّي الْمُنْثَوْرَةِ فِي جَسَدِ الْفَجْرِ / مَوْتِي هُوَ حَيَاتِي / وَحَيَاتِي هِيَ مَوْتِي / وَالصَّبَاغُ تُبْعَدُ النَّسُورَ عَنْ
جُثْمَانِي /

أَنَا تَارِيخُ ثَوْرَةِ الْيَاسَمِينَ / وَآخِرُ رَجُلٍ تَعَشَّقُنِي الْبَحِيرَةُ الْيَتِيمَةُ / فَإِنْ بَاغُوا جُمُجْمَتِي فِي السُّوقِ
السُّودَاءِ / فَقُلْ لِنَجْمَةِ الْفُوقَازِ / إِنِّي لَمْ أَرْفَعْ الرَّايَةَ الْبَيْضَاءَ .

مَلْحَمَةُ حَزَّة

صَاعِدًا إِلَى غُيُومِ الدَّمِ الْحَارِقِ / لِأَخْمَشِ دُبابِ الْمَهْرَجِينَ / أُمِّي أَعْطَنِي بُنْدُقِيَّةً / وَقَالَتْ لِي :
 ((اغْرُبْ عَنْ وَجْهِي وَلَا تَعُدْ)) / أَنَا يَا أُمِّي لَنْ أَعُودَ / إِلَّا حِينَمَا فَلَسْطِينَ تَعُودُ / لَنْ أَعُودَ إِلَى دِمَاءِ
 النَّيَازِكِ / إِلَّا إِذَا غَرَسْتُ أَعْلَامِي فِي مَمَالِكِ بَنَاتِ آوَى / دَخَلْتُ أَنَا شَيْدُ نَصَالِ الْمُقَاصِلِ فِي
 ذِكْرِيَاتِ الْبَارُودِ / لَا بُدَّ يَا أَمْطَارَ الْقُلُوبِ أَنْ نَعُودَ / سَأَغْسِلُ دِمَاءَ الْأَسْمَاكِ بِعَرَقِ الشَّمْسِ الرَّاكِضَةِ
 إِلَى صَدْرِي / الْآنَ تَبْدَأُ مَلَا حِمُّ الدَّائِرَةِ بَيْنَ سَيْفِ الشَّمْسِ وَأَنْشُودَةِ الرَّعْدِ / يَبْدَأُ صُعُودُ الْفَرَاشَاتِ
 مِنْ أَنْقَاضِ الشَّرَائِينَ / وَلْتُولَدْ الْأَرْضُ نَقِيَّةً مِنْ ضَوْءِ عِظَامِنَا مُسَدَّسَاتِ مَعِدَةِ الرِّيحِ / رَضَعْنَا حَلِيبَ
 الْبِنَادِقِ / وَتَعَلَّمْنَا لُغَةَ النَّارِ مِنْ رُومَانِيَّةِ النَّارِ / وَاعْتَقْنَا ذَاكِرَةَ الرِّصَاصِ الْحَيِّ شَجَرًا حَارِقًا /
 عَلَى أَرْضِنَا بَاقُونَ / كَزَيْتُونِ الْمَجْرَاتِ / فَادْهَبُوا إِلَى جَبْرِ الْكُتُبِ الْمَيْتَةِ / يَا جِرْذَانِ الْحَضَارَةِ /
 وَغُودُوا مِنْ حَيْثُ جِئْتُمْ يَا سَمَاسِرَ الْحُرُوبِ الدِّيْمُقْرَاطِيَّةِ / لَيْسَ فِي دِمْنَا إِلَّا نَزِيفُ الْأَنْهَارِ الْمُتَفَجِّرِ
 / فَلَا تُتْعِبُوا أَنْفُسَكُمْ فِي حِسَابَاتِ الْهَزِيمَةِ / وَمَتَاهَةِ جِنْرَالَاتِ السَّيْرِكِ / أَيُّهَا الْوَهْمُ الْمَعْلَبُ فِي
 جُنُونِ الْحَدِيدِ / ارْحَلْ مِنْ أَرْضِنَا / مِنْ قَنَادِيلِ الرَّعْدِ / مِنْ كَسْتِنَاءِ الْمَجْزَرَةِ / مِنْ زَيْتِ الزَّيْتُونِ / مِنْ
 زَعْتَرِ الْمَذَابِحِ / ارْحَلْ / أَجْبُكَ يَا حَيْفَا كِي أَعْشَقُ غُرُوزَنِي / أَعَانِقُ وَجُوهَ أَجْدَادِي عَلَى عِنَبِ الْخَلِيلِ
 / كِي تَقْبَلَنِي سَرَايِفُو شَامَةٍ عَلَى خَدَّهَا / رَضَعْتُ مِنَ النَّارِ طَعْمَ النَّارِ / فَصَرْتُ مُسَدَّسًا فِي يَدِ
 الشَّفَقِ / أَنْتَظِرِي قَلِيلًا يَا شَرْكَسِيَّةَ تَمْشِي فِي يَافَا / سَأُحَرِّزُ فَلَسْطِينَ بِسُرْعَةٍ / ثُمَّ نَتَزَوَّجُ فِي أَعْرَاسِ
 الطُّوفَانِ / سَأَغْسِلُ دِمَاءَ الشَّمْسِ بِمَاءِ الْوَرْدِ بِدَمْعِ السُّيُوفِ / لِأُزِيلَ أَوْسَاحَ الْجِرْذَانِ عَلَى الْكَرَاسِي
 الْجِلْدِيَّةِ / سَأَجْعَلُ جَمَاجِمَ الشُّجُونِ مَصَابِيحَ مُنِيرَةً فِي غُرُوسِي / تَمْشِي الْبِنَادِقُ فِي كُرِّيَاتِ دِمِي / مَهْرُ
 حَيْفَا بُنْدُقِيَّةً مَغْسُولَةً بِدِمَاءِ الْأَنْهَارِ / بِجُثَثِ الرَّمَالِ / بِأَكْفَانِ النَّسِيَانِ /
 فِرَانُ مُحَاكِمِ التَّفْتِيْشِ / وَمُخْتَرَعُو صُكُوكِ الْغُفْرَانِ / وَحَضَارَةُ يَهُودَا الْإِسْخَرِيوطِيِّ / أَثْدَاءُ
 الْجَوَارِيِ الَّتِي تَسِيلُ نَفْطًا لِلتَّوَابِيَتِ الْكَهْرِبَائِيَّةِ / كَمْ يَحْتَاجُ الْعَالَمُ الْحُرُّ مِنْ شُهَدَائِنَا نُمُورِ الشَّفَقِ /
 كِي تَبْتَعِدَ الْكِلَابُ عَنْ أَكْلِ أَطْفَالِنَا وَطَائِرَاتِهِمُ الْوَرَقِيَّةِ ؟! / وَمَرَّتْ فِي لُعَابِ الثَّيْرَانِ خِيَانَاتُ
 الثَّعَالِبِ / وَاللَّيْلُ يَنْبِي مِنْ نَعُوشِ أَبْنَائِي أَبْرَاجًا لِلدَّمْعِ الْقُرْمُزِيِّ / تَرَكُضُ الْكِلَابُ الْبُولِيسِيَّةُ وَرَاءَ
 خَلْخَالِ يَمَامَةٍ / تَغْتَسِلُ بِعَصِيرِ الْإِحْتِضَارِ /
 يَا ذُبَّةُ تَكْشِفُ حَزْنَهَا / لِيَفْرَحَ الْغُبَارُ عَلَى طَاوَلَاتِ الْمَطْعَمِ الْمَهْجُورِ / نُفْطِرُ فِي مَمَالِكِ الشَّفَقِ
 / وَنَتَغَدَّى عَلَى أَكْفَانِ الشَّاطِئِ / وَنَتَعَشَّى عَلَى ضَوْءِ شَمْعِ الْإِنْتِصَارِ / أَطْلَقْتُ عَلَى الرِّصَاصِ فُؤَادِي

/ فَعَادَتْ بِلَادِي / سَأْبَرْدُ حَرَارَةَ الْجِثِّ الرَّمْلِيَةِ فِي مَعِدَةِ الشَّاطِئِ / وَكُلُّ دُمُوعِ الْأَطْفَالِ رِصَاصٌ
وَلَيْمُونٌ / وَدَجَاجَاتُ أُمَّهَاتِنَا تَقْضِمُ صَوَارِيخَ الْغَزَاةِ / أَظَافِرُنَا كَاتِيوشَا الْإِنْقِلَابِ / وَقِلَاعُنَا نَارُ
الاجْتِيَاكِ / وَحَرَارَةُ الْمَطَرِ لَمَعَانُ عُيُونِنَا / لَمْ تَجْلِسِ الْمَوَانِي مَعَ أَمْرَاءِ الْحَرْبِ وَتُجَارِ الْجِثِّ /
فَلْتَسْكُنِ الْبُرُوقُ فِي الْقَلْبِ الَّذِي أَحَبَّهَا / نَقْلِي جَمَاجِمَ الرَّمَالِ فِي دِمَائِ الْعَنَاكِبِ / وَنَنْشُرُ أَشْلَاءَ
الرِّيَّاحِ عَلَى حَبْلِ الْغَسِيلِ /

كُلُّ تَارِيخِ الْأَرَامِلِ يُقَاتِلُ / وَكُلُّ دَهْشَةِ الْإِيْتَامِ تُقَاتِلُ / وَكُلُّ خِيَامِ اللَّاجِئِينَ تُقَاتِلُ / وَكُلُّ مُدُنِ
الْهَيْبِ تُقَاتِلُ / وَكُلُّ أَظَافِرِ الْغَابَاتِ تُقَاتِلُ / لَنْ أَحْسَرَ سِوَى خِيَمَتِي / أَنَا التَّجَارُ الْمُتَخَصِّصُ فِي
صِنَاعَةِ نُعُوشِ الرَّمَالِ الْخَائِنَةِ / وَجِيُوشُ رِئْتِي تَحْرُسُ حُدُودَ أَحْزَانِي / فَشُكْرًا لِكُرِّيَاتِ دَمِي / الَّتِي
بَاعَتْ ذِكْرِيَّاتِي فِي الْمَزَادِ الْعَلَنِيِّ / نَامِي يَا حَنْجَرَةَ اللَّازُورِدِ مَعَ عَشِيقِكَ بِهْدُوءٍ / كَيْ تَفُوزِي فِي
اِنتِخَابَاتِ الْمَجْزَرَةِ / لَمْ يَعُدِ الْحَطَبُ النُّحَاسِيُّ يُمَيِّزُ بَيْنَ نَبِيذِ الْأَمِيرَاتِ وَدِمَائِ الشُّهَدَاءِ / أُحَرِّرُ
الْبَحِيرَاتِ السَّبَايَا مِنْ رُجَاجَاتِ الدَّمِ / وَالْأَرْقِ / وَتَعَالِيمِ أَفَاعِي الضَّبَابِ / احْرِقِي يَا زُعوْدُ أَجْسَادِ
الصَّمْتِ / كَيْ تَنْسَى الْمُرَاهِقَاتُ الْمُحْتَرَقَاتُ بِقِصَصِ الْحُبِّ الْفَاشِلَةِ عِيدَ الْحُبِّ / وَلَا حُبٌّ فِي
أَسْفَلِ التَّرْيِفِ / سِوَى حَطَبِ الْمُوقَدَةِ / نَسْطُغُ كَالطُوفَانِ / نَتَدَاخِلُ مَعَ ضَمِيرِ الْعَشْبِ الْمَبْتَلِّ
بِالْحَدِيدِ / احْرِقْ وَرَقَ الْخَرِيفِ بِأَكْسَجِينَ رِئَةِ الْمَرْفَأِ الْفَيْرُوزِيِّ / أَلْفُ صَلِيبٍ يَفْتُلْنِي / وَمَا زِلْتُ
أَمْشِي / حَاضِنًا دِمَاءَ الرِّيتُونِ الْمَشْنُوقِ / الْآنَ بَعْدَ الطُوفَانِ الْمَاحِي / أُعْلِنُ كِبْدِي مُنْتَجِعًا سِيَاحِيًا
لِلْبَارُودِ / وَنَمُخُو جِثَّتِ السُّنُونُو مِنْ خَارِطَةِ الْمَطَرِ / فَلَا تَخَفْ مِنْ مَنْظَرِ الْمَصْلُوبِينَ / قَضَيْتُ حَيَاتِي
مُعَلَّقًا عَلَى الصَّلِيبِ / فَتَزَلْتُ حَامِلًا عِلْمَ بِلَادِي / وَصَلَبْتُ الصَّلِيبَ / وَشَنَقْتُ الْمِشْنَقَةَ / وَمَا زِلْتُ
أُقَاتِلُ وَأُقَاتِلُ / وَخُدي أَعِيشُ مَلِكًا / وَأَفْرَضُ شُرُوطِي عَلَى الْمَلِكَاتِ السَّبَايَا وَمَمَالِكِ الْإِمَاءِ / وَأَنَا
الْعَالِي فِي حَيَاتِي وَمَمَاتِي / ((عُلُوٌّ فِي الْحَيَاةِ وَفِي الْمَمَاتِ بِحَقِّ أَنْتِ إِحْدَى الْمُعْجَزَاتِ)) /

وَأَعَدْتُ صَلْبَ يَهُودَا الْإِسْخَرِيوطِيِّ / كَيْ يَحْدُثَ الطَّلَاقُ النَّهَائِيُّ بَيْنَ الْعَهْدِ الْقَدِيمِ وَالْعَهْدِ
الْجَدِيدِ / تَتَزَوَّجُ بُنْدَقِيَّتِي جِثَّتْ خُرَّاسِ الصَّدَى / فَلَتَكُنْ أَرْصَفَةُ الْمَوَانِي نُعُوشًا رُومَانِسِيَّةً سَابِحَةً /
فِي دِمَاءِ الْغَزَاةِ الرُّومَانِسِيَّةِ / يَنْتَشِرُونَ كَالسُّلِّ فِي رِئَةِ الشَّمْسِ النَّقِيَّةِ / كَسْعَالِ الْعَاطِلِينَ عَنِ الْعَمَلِ /
كَرَجَفَةِ النَّسَاءِ اللَّوَاتِي يَرْقُبْنَ عُيُونَ الْمُعْتَصِمِينَ / وَلَمْ تَتَقَدَّمِ الثَّعَالِبُ الْعَاطِلَةُ عَنِ الْعَمَلِ دِفَاعًا عَنْهُمْ /
الدَّيْكَهُ الْمَذْبُوحَةُ فِي عِيدِ التَّطْهِيرِ الْعِرْقِيِّ / كُلُّ جِثَّتِ الشُّطَّانِ مَجَالٌ نُفُودِي / سَأَخْمِشُ
الظَّلَامَ بِالْبَارُودِ الْعَاشِقِ / بِالرِّصَاصِ الْحَيِّ / بِأَسْنَانِ الْمِينَاءِ الْبَعِيدِ / ((جِثْتُ لِأُلْقِي عَلَى الْأَرْضِ -
أَرْضِ الْكُوكَايِينَ السِّيَاسِيِّ - نَارًا فَكُمُ أُرِيدُ أَنْ تَكُونَ قَدْ اشْتَعَلَتْ ؟)) /

في قَفْصِي الصَّدْرِي حَديقَةُ حَيَوَانَاتٍ غَيْرِ أَلِفَةٍ / يا مَمَالِكَ إِبْلِيسَ الدِّيمقراطيةِ / نَمْحُو سُعَالَكَ
السَّامَ مِنَ الخارطةِ / سَنَدْفُئُكَ فِي رِمَالِ صَحَارِنَا / فَخُذُوا مَجْدَكُمْ أَيُّهَا الْقَتْلَةُ قَبْلَ الذَّهَابِ إِلَى
ذَاكِرَةِ ثُمُودَ / هَذَا مُسَدَّسِي الْجَدِيدُ هُوَ خَارِطَةُ الْعَالَمِ الْجَدِيدِ / وَهَذَا الْكِفَاحُ الْمَسْلُوحُ هُوَ ضَوْؤُ
الْبَحْرِ الْبَعِيدِ /

مُسْتَنْقَعُ الصَّفَادِعِ الْمُتَحَضَّرَةِ / مُضَادَّاتُ اكْتِشَابِي هِيَ انْتِحَارُ الطَّغَاةِ / يُدَافِعُونَ عَنِ الْكِلَابِ
وَيَقْتُلُونَ الشُّعُوبَ / أُخْزِنِ الْقَنَابِلَ فِي دُمُوعِ قِطْطِ الشُّوَارِعِ / الَّتِي انْتَهَتْ مُدَّةُ صِلَاحِيَّةِ أَنْوَشِهَا / لَا
فَرْقَ بَيْنَ فَأْرَةٍ وَصِفْدَعَةٍ / إِذَا كَانَ النَّسِيَانُ مَهْوُوسًا بِالْجِنْسِ / تَصِيرُ خُفَرُ الْمَجَارِي تَارِيخًا شَرِيفًا
لِلْمُومَسَاتِ الشَّرِيفَاتِ / فَلَا تَرْمِ يَا قَمَرَ الْأَلَامِ جُمُجْمَتِي تَحْتَ نِعَالِ الرِّيحِ / كُنْ أَيُّهَا الْحَطَبُ
أَكْثَرَ شَرَفًا مِنَ الْمَارِيجَوَانَا وَالْقَرَاصِنَةِ الْمُتَقَاعِدِينَ / مَتَى يَا نَسْرَ الْمَجَاعَاتِ وَالْمَخِيْمَاتِ / سَتُلْغِي
أَحْزَانَ الشَّاطِئِ الْبَعِيدِ ؟ / ذِكْرِيَّاتُ الْأَسْفَلِ حَشَرَاتٌ عَلَى مَكَاتِبِ أُمَرَاءِ الْحَرْبِ / سَنَصُبُ عَلَيْهَا
الْمُيْدَاتِ الْحَشَرِيَّةَ مِثْلَ عَصِيرِ الْبُرْتَقَالِ / فَلْيَكُنْ اسْمُ الصَّحْرَاءِ مَنْجَمَ فَحْمٍ / وَاحْرِقِ الرَّايَةَ الْبَيْضَاءَ /
لَا أُرِيدُ اللَّوْنَ الْأَبْيَضَ فِي رَايَاتِ الشَّفَقِ / خُذْ دَمَ السُّوسَنِ وَرَدَّةَ الدَّمَارِ النَّهَائِيَّةَ / وَرَدَّةُ الْمَعْنَى
النَّهَائِيَّةُ فِي أَحْمَارِ الدَّمَاءِ / وَلَا تُصَدِّقْ وَصْفَ الْخَرِيفِ فِي أَمْعَائِي الْبِلَاسْتِيكِيَّةِ / تَمُرُّ الْأَهْرَامَاتُ
عَلَى تَمَاسِيحِ النَّيْلِ / وَيَخْرُجُ مِنْ أَعْمَاقِ الرِّصَاصِ ضَوْؤٌ يَكْسِرُ احْتِضَارَ الْبَحْرِ / وَسَوْفَ يَأْتِي أَطْفَالُ
غَزَّةَ حَامِلِينَ فِي أَقْلَامِ الرِّصَاصِ مَرَايِي الْقَمَرِ / أَجْفَانُ بَحْرِ غَزَّةَ مَحْرَقَةُ الْمَطَرِ الْحِمَاضِيِّ / وَقَرِّ ثَمَنَ
الْخَشَبِ يَا ضَوْؤَ الشُّمُوعِ / سَنَدْفَعُ ثَمَنَ نَعُوشِ الْغَزَاةِ / حِينَ نَبِيْعُ ذِكْرِيَّاتِ الصَّفَادِعِ فِي سُوقِ
النَّخَاسَةِ / أَصْنَعُ مِنْ خَشَبِ مَقَاعِدِ الْمَدَارِسِ تَوَابِيْتَ لِرِيَّاحِ الْخَمَاسِينَ / فَلَا تَبْنُوا يَا حَفَارِي الْقُبُورِ
مِنْ جَنَامِينَ الصُّحَايَا / نَاطِحَاتٍ سَحَابٍ لِلتَّحْرِشِ الْجِنْسِيِّ /

نَحْنُ وَرِمَالُ الْبَحْرِ مَا زِلْنَا نَقَاتِلُ / وَنُدَافِعُ عَنْ شَرْفِ الْمَوْجِ / وَلِدْنَا مَعًا وَنَمُوتُ مَعًا / أَحْرَقْنَا
الرَّايَةَ الْبَيْضَاءَ / وَدَرَبْنَا قِطْطَ الشُّوَارِعِ عَلَى حَمْلِ السَّلَاحِ / وَانْتَصَرْنَا فِي مَعَارِكِ كَوْكَبِ الْمَرِيخِ /
وَنَقَلْنَا الْكِفَاحَ الْمَسْلُوحَ إِلَى الْقَمَرِ / كُلُّ عَنَاصِرِ الطُّوفَانِ سَتُنْقَاتِلُهُمْ / مِصْحَاحَاتِ الْمِيَاهِ فِي
الْمُخِيْمَاتِ / وَالْحَشَرَاتُ الصُّوْبِيَّةُ / وَالْأَعْشَابُ الْبَرِّيَّةُ / وَصَهِيلُ الْأَنْهَارِ / وَبَارُودُ الذَّاكِرَةِ / وَخُطُواتُ
أَجْدَادِي فِي أَزْيَرِ الْمَسْتَحِيلِ / الْآنَ أُغْلِي بَدْءَ الْقِيَامَةِ / قِيَامَتِنَا الْخُصُوصِيَّةِ / وَلَتَكُنِ الْمَعْرَكَةُ بَيْنَ
دَمِي وَرِيَّاحِ الْخَمَاسِينَ / هَزَمْنَا جَيْشَ الرِّمَالِ الَّذِي لَا يُهْزَمُ / وَصِرْنَا الْجَيْشَ الَّذِي لَا يُهْزَمُ /
وَلِلْآخِرِينَ رَايَاتُ الْهَزِيمَةِ الْمَنْقُوعَةِ فِي نَبِيذِ الْخَدِيدَةِ / نَحْوُلُ الْقَرَاشَاتِ إِلَى نُسُورٍ / وَالْخِيَامِ إِلَى
بَنَادِقٍ / وَدُمُوعِ الْأَرَامِلِ إِلَى مُسَدَّسَاتٍ / وَأَكْيَاسِ الطَّحِينِ إِلَى بَارُودٍ /

صَاعِدًا إِلَى ضَوْءِ اسْتِقْلَالِ الْحُلُمِ عَنِ الرَّصَاصَةِ / هَذِهِ دِمَاءُ السُّنُونُو سَجَّادٌ أَحْمَرُ لِعَوْدَةِ الْجِيْشِ
 الْمَهْزُومِ / اخْتَرِقُوا يَا أَبْنَاءَ الصَّمْتِ بَعْرِقِ الْبَحْرِ تَحْتَ أَقْدَامِ الرَّاقِصَاتِ / فَلَمْ نَسْتَفِدْ مِنْ رُومَانِسِيَّةِ
 بَنَاتِ آوَى غَيْرِ زِيَادَةِ الْغُنُوسَةِ / فَاشْرَبُوا أَنْخَابَ الْمَجْزَرَةِ / وَلَا تَعُودُوا إِلَيْنَا / مُسْتَنْقِعُ الدَّمِ فِي
 شَلَالَاتِ جُثَثِ الْأَطْفَالِ / نُعَوِّشُ أَصْحَابَ عَرَبَاتِ الْفَوَاكِهَ / قَدْ أَنْقَلُ يَوْمِيَّاتِ عُمُودِي الْفَقِيرِيِّ إِلَى
 الْقَمَرِ / وَسَوْفَ نُعَبِّدُ أَجْنَحَةَ الدُّبَابِ بِدُمُوعِ الرَّمَالِ / عَرَقَ الصَّخْرَاءِ زَيْتُ الْمَصَابِيحِ الْمُعَلَّقَةِ / فِي
 سَقْفِ غُرْفَةِ الْإِعْدَامِ / فَكُنْ يَا مَطَرُ الْجُرُوحِ حَيْثُ يَبْدَأُ طِفْلُ الْمَجْزَرَةِ فِي الْبَحْثِ عَنْ أُمِّهِ / نَبْحُ
 عَنِ الْبَحَّارَةِ الضَّائِعِينَ بَيْنَ بَرَامِيلِ النَّفْطِ عَلَى رَصِيفِ الْمِينَاءِ / الَّذِي تَقْصِفُهُ خُدُودُ الدَّبَّابَةِ / هَلْ كَانَ
 الْجُرْحُ وَحِيدًا ؟ / هَلْ كَانَ الْكَابُوسُ أَجْمَلَ سِينَارِيوِ مَنْطِقِي لِلْمِقْصَلَةِ ؟ / هَلْ كَانَتْ الْعَجْرِيَّاتُ فِي
 الْأَنْدَلُسِ يَدْرُسْنَ ذِكْرِيَّاتِ الْبَدْوِ الرُّحْلِ ؟ / لَمْ أَذْكُرْ دَمَ الْأَرَامِلِ وَعَرَقَ السَّنَابِلِ / فَأَبْدَأُ / أَوْ كُنْ بَدْءَ
 الْقِيَامَةِ فِينَا / كَيْ يَسْكُنَ الشُّهَدَاءُ فِي أَجْفَانِنَا / هَلْ أَعْلَقَ الزُّبْدُ مَعْبَرَ الْأَحْلَامِ ؟ / هَلْ فَتَحَ الْفِطْرُ
 السَّامُ سُجُونَهُ لِأَنْبِيَاءِ الْمَرْضَى ؟ / هَلْ اخْتَرَعَ زَنَايِزَ الْإِلِكْتْرُونِيَّةِ لِلتَّعْذِيبِ الرُّومَانِسِيِّ ؟ / سَرَقَ اللَّيْلُ
 ضَوْءَ الْمَطَرِ / وَالْفُقَرَاءُ يَمُوتُونَ فِي طَابُورِ الْخُبْزِ / مُوتِي أَيْتِهَ الْأَكْذُوبَةُ الْمُقَدَّسَةُ / افْتَحِي سُجُونَكَ
 لِجُنُونِكَ / انْدَثِرْ أَيْهَا الْوَهْمُ الْعَجُوزُ / وَلَا تُورَثْ بِلَادَ الشَّمْسِ لِلدُّخَانِ الْأَجْنَبِيِّ / لِأَنَّ التَّوَارِسَ
 لَيْسَتْ خَاتَمًا فِي إصْبَعِكَ / اذْهَبْ إِلَى دِيمِقْرَاطِيَّةِ إِبَادَةِ الْهُنُودِ الْخُمْرِ / ((إِذَا جَاءَ مُوسَى وَأَلْقَى
 الْعَصَا / فَقَدْ بَطَلَ السَّحَرُ يَا سَاحِرُ)) /

وَقَعَ حَدِيدُ الرُّوحِ عَلَى نُحَاسِ الْجَسَدِ السَّاحِنِ / كَأَنَّ جَثَامِينَ الْعَابِرِينَ إِلَى السَّمَاءِ مَدَى الْفَرَّاشَةِ
 / فَلَا تُصَدِّقْ خَاصِرَةَ الْأَمْسِ يَا وَجْهَ الْعُشْبِ / يَا وَجْهَ أُمِّي الضَّائِعِ بَيْنَ أَوْرَاقِي الْقَدِيمَةِ / وَرُجَاجِ
 الْقِطَارَاتِ الَّتِي لَا تَعُودُ / يَا قَمْرًا يُرَبِّي الْمَاعَزَ فِي مَصَاعِدِ نَاطِحَاتِ السَّحَابِ / هَلْ سَيُصَدِّقُ دَمُ
 الْأَطْفَالِ أَقْنَعَةَ بَنَاتِ آوَى ؟ /

لَا لَيْلَ حَوْلَ لَيْلِ الشُّهَدَاءِ فِي أَظَافِرِ الذَّاكِرَةِ / وَلَا دَمَعَاتٍ مِنَ الْأَلْمِينِيومِ / تَسِيلُ عَلَى الْأَثْدَاءِ
 الْمَكْشُوفَةِ لِلْمَذْبَحَةِ / وَبَرَامِيلِ النَّفْطِ تَرْتَدِي الْعِمَائِمَ / وَامْرَأَةٌ صَدْرُهَا حَقْلٌ نَفِطٌ مَسْرُوقٌ / يَنْغَمِسُ
 احْتِضَارُ الْأَرْضِ فِي صُرَاخِ الْأَطْفَالِ / نُهَوِّدُ الْمَذْبَعَاتِ مَكْشُوفَةً لِلْجَمَاهِيرِ الثَّوْرِيَّةِ الْمُثَقَّفَةِ /
 وَالْمَشَانِقُ الرُّجَاجِيَّةُ تُزَيِّنُ كَوَالِيسَ الْمَسْرَحِ / نِسْوَةٌ لِلْبَيْعِ يَقْفَنَ فِي طَابُورِ سُوقِ النَّخَاسَةِ / يَنْتَظِرْنَ
 مَنْ يَدْفَعُ أَكْثَرَ / وَطَنٌ يَشْرَبُ دِمَاءَ الشُّهَدَاءِ / وَيَبْصُقُهَا نَفْطًا / جُمْهُورِيَّةُ الْعَوَانِسِ الدِّيمِقْرَاطِيَّةِ /
 قُولِي لِي أَيْتِهَ الْعَانِسُ الَّتِي تَرْتَدِي تَنْوَرَةً فَوْقَ الرُّكْبَةِ / هَلْ دَمِي فِي حُفْرِ الْمَجَارِي هُوَ فَضِيحَةُ
 الدُّنْبِ الرُّومَانِسِيِّ ؟ / هَلِ الْفَارُ الْمُثَقَّفُ يَطْلُبُ مِنْكَ كَشْفَ لَحْمِكَ كَيْ يَزْدَادَ سِعْرُكَ ؟ / تُصْبِحُ

المجزرة أكثر رومانسية في حقايب عارضات الأزياء / وتصبح لحوم الأطفال المحروقة أجمل هدية
في رأس السنة ؟ /

اللهم اغفر لأمتي / فإنهم رعيان غنم / مجرم يلوم الضحية / وأقارب الضحية يصفقون
للمجرم / والغابات المحترقة تتعلم عزف البيانو على أكفان الأطفال / أيتها الجراح الرومانسية التي
باعث قلبي في عيد الحب / هل أنتظر البغايا يدافعن عن كريات دمي تحت الرمال ؟ / هل أنتظر
قدوم البرق كي يُقنع الذكريات أن جثمانى حقيقة المعنى لا مجاز شعري ؟ / هل أنتظر رجال
المافيا ليمنحوا المشلولين الكرسي المتحركة مجاناً ؟ / شكراً لك يا قاتلي / لأنك زوجت كبدى
للنيازك ! / ((كم فارس هو في الحقيقة عند راتيه مطية / ومدجج قاذ السريّة وهو قواد السريّة)) /
لا تدفع من نبط عظام الضحايا أتعاب القاتل المأجور في آخر الليل / وأشعل ليل العشاق
بالاجتياح البري / بالفتوحات الحاسمة / كل تاريخ الانقراض حداد يصفح قفصي الصدري ضد
الألغام / فلتمت يا رمل البحر / غارياً من المجد / لايساً خنادق العار / ولا تقلق على زوجتك /
فالغار يعامل السبايا باحترام /

جرح لكل الكلاب البوليسية والسائحات الأجنبية / يا مسيح الله / أنتظر نزلك من
السما / حتى تكسر الصليب / وتعيد تشكيل هذا العالم المجنون / خرونا المقدسة نشيد قوس
النصر / لا تريد ذكريات البدو الرحل / في مساء الأبيديات المنسية / أيتها الأكواخ الحاكمة
على ذكريات الغابات / خذي جماجمنا مجاناً / وانصرفي إلى غرف الاحتضار / كأن رياح
الخماسين تحزن في براميل النبط دم الحيض / لم يزدهر في معدتي غير الشجون / لم يزدهر في
قفصي الصدري غير ثلجات الموتى / لم يزدهر في اكتئاب الشمس غير حبوب الفياغرا / لا
حزن يخرس جماجمنا يا مرافئ الوداع / قاتل ميكى ماوس في ثلوج الشفق / جثماني مشاع لبنات
الليل في قلب النهار / حتى الديك الرومي لم يعبأ بدجاجات الهلوسة / لكن مراهقات روما في
ملابس السباحة / دافعن عن حقوق السبايا / هل أطلب النجدة من نساء نكاح المتعة ؟ / حضارة
الزبد جنة هامة / قبرناها في أغاني الزنوج / إنها أكثر المومسات شرفاً في مستودعات الميناء /
أسحق الغزاة بممخاة النار / بعد أن آخذ الصحراء سبيّة / ألغيت النشيد الوطني لكريات دمي
/ وأنا الساري في شوارع المخيمات المطفأة / ذكريات الأزقة خوخ يكي / يا بؤرة الفجر الدائرة
التاريخ / شربت من نهر الحزن / وكل خدودي مخازن سلاح / ونظفت أسنان التخيل بأجساد
التماسيح / فمتى يا دمع النجوم ستعلق مشانق جلاديك على أبواب مدينة لم يبق فيها إلا الأرامل ؟ /

أيتها الأحزاب الحاكمة على الجماجم / أجفاني جيوش الفراغ / نبدأ الآن فتَح المِزادِ العَلَنِيَّ
لِبيعِ ذكرياتِ النَّهرِ الجريحِ / أمعائي باعوها في سوقِ النَّخاسةِ / أشكركَ لأنَّكَ قَتَلْتَنِي بِدُونِ
بيروقراطيةٍ / وانتَشَلْتَ جُثِّي مِنْ تَحْتِ الْأَنْقَاضِ بِكُلِّ ديمقراطيةٍ / وشكراً لِلْمَرَاهِقَاتِ العَارِيَاتِ /
اللواتي سَاهَمْنَ فِي انتِشَالِ الصُّحَايا / مِنْ تَحْتِ أَنْقَاضِ هِيروشيما / لَمْ تَعُدْ جُرُوحِي إِلَّا قَبِيلَةً مِنْ
العَجْرِيَّاتِ والبُدُوبَاتِ / وَهَذِهِ مُدُنٌ سَعَالِي مَوْتِي سَاكِنُونَ فِي جَوَارِبِ نِسَائِهِمْ / مَطْرُودُونَ فِي عَوَاصِمِ
الْهَلِيبِ / كَسِرْتَ أَجْنَحَهُ الْفَرَاشَاتِ / وَسَكَبَ الْعَيْدُ الْبِتْرُولَ فِي أَرْحَامِ جَوَارِي الْقَصْرِ /

الجنودُ يَخَافُونَ مِنْ بَرِيقِ جَمَاجِمِهِمْ / يَبِيعُونَ نِسَاءَهُمْ فِي الشُّوَارِعِ الْقَتِيلَةِ / كَي يَقْتُلُوا الْأَحْزَانَ
الْعَالِقَةَ عَلَى إِشَارَاتِ الْمَرُورِ / كَانَتْ رُمُوشُ الرِّيحِ الرُّومَانِسِيَّةُ سَتَنَتَصِرُ / لَوْ أَنَّ قُمْصَانَ نَوْمِ بَنَاتِ
آوَى / قَاتَلَتْ فِي الْمَعْرَكَةِ عَلَى أَلْحَانِ الصُّحَايا / لَكِنَّ شَجَرَ الْمَقْبِرَةِ الَّذِي يَضَعُ أَلْفَ وَسَامٍ عَلَى
صَدْرِهِ / وَلَا يَعْرِفُ شَكْلَ الْمُسَدَّسِ / قَدْ هَرَبَ مِنَ الْمَعْرَكَةِ بِكُلِّ شَجَاعَةٍ / وَتَرَكَ الْأَرَامِلَ يُقَاتِلْنَ
الْقُنَابِلَ بِآخِرِ عُمَاةٍ / بِآخِرِ حَقِيقَةٍ مَدْرَسِيَّةٍ /

عُرِشُ الدُّبَابِ عَلَى أَشْيَاءِ الصُّحَايا / سَامِحِينِي يَا مَادُونَا / لَمْ أَحْضُرْ حَفْلَتِكَ الْأَخِيرَةَ / لِأَنَّ
جُثِّي كَانَتْ فِي شَوَارِعِ غَزَّةٍ تُغْنِي وَحِيدَةً / أَنَا الْوَحِيدُ فِي أَغْنِيَاتِ الْكَرَزِ السَّجِينَةِ / أَنْخَابِ الْمَذْبَحَةِ /
وَالْغَزَاةِ يَبِيعُونَ أَجْسَادَ الشُّهَدَاءِ لِمَصَانِعِ السَّرْدِينَ / وَيَشْرَبُونَ نَخْبَ الْعَامِ الْجَدِيدِ / عَلَى صَرِيحِ
الْفَرَاشَاتِ الْجَدِيدِ / كُنَّا سَنَنْجَحُ فِي حَيَاتِنَا الرُّوْجِيَّةِ / لَوْ فَهَمْنَا رُومَانِسِيَّةً بِلَاطِ السُّجُونِ / لَكِنَّ
الرِّزْقَانَةَ كَانَتْ أَكْثَرَ طَوْلًا مِنْ تَنْوَرَةِ الْبُحَيْرَةِ / وَلَمْ يَقْدِرِ الْجِرَانُ عَلَى إِنْقَاذِ الْقَطِطِ الشَّرِيدَةِ / فَمَا
الَّذِي ضَاعَ مِنْ حُمْرَةِ دِمَائِنَا زُرْقَةُ شُطَّانِنَا ؟ / مَا زَالَ لِحَيْطَانِ السُّجُونِ قُدْرَةُ جَنْسِيَّةٍ / مَا زَالَ لَدَيْنَا
السَّائِلُ الْمَنَوِيُّ الْمُسْكُوبُ فِي بَرَامِيلِ التَّفْطِ / أَيُّهَا الْمَطَرُ الصَّائِعُ فِي جُنُونِ الْهَمْسِ / لَسْتُ عَازِفَ
بِيَانُو لِتَفْرِضَ الْإِبْقَاعَ عَلَى الْمُهَرَّجِينَ / لَسْتُ ضَوْءَ الْفَيْضَانَاتِ لِتَفْتَحَ ثَلَاجَاتِ الْمَوْتِ فِي حَفْلِ
الرِّقَافِ / لَسْتُ أُمَّنَا الْأَزْمَلَةَ لِتَعْلَمَنَا إَعْدَادَ الْمُلُوحِيَّةِ بِالْأَرَانِبِ / الْيَتِيمُ فِي دَمِ الْقَمْحِ لَا يَمْلِكُ غَيْرَ
حَقِيقَتِهِ الْمَدْرَسِيَّةِ / يَا أَسْمَاكَ الْقَرْشِ / ادْفِنِي الْخُزْنَ الشَّمْسِيَّ تَحْتَ رِمَالِ الْبَحْرِ / فَجُرْ التَّخْرِيرَ /
وَذَاكِرَةُ الْحُلُمِ الْكُونِيِّ / وَزُهُورُ النَّيَازِكِ الْحَزِينَةِ / وَبَارُودُ الْمَجَرَّاتِ الصَّاعِقُ / يَا نُسُورَ الْأَبْيَضِ
الْمَتَوَسِّطِ / قَدْ هَزَمْتُمُ الْهَزِيمَةَ / وَبَصَقْتُمُ عَلَى قَلْبِ الرُّعْبِ /

أَجْسَادُنَا كَرَزٌ يَضَعُ عَلَى صَدْرِهِ أَوْسَمَةَ الْوَهْمِ / تُوزَعُ الْأَمْطَارُ ذِكْرِيَّاتِ الْبُرُوقِ بَيْنَ التَّرْكِيَّاتِ
وَالْفَارِسِيَّاتِ / وَأَظْلُ فِي شَوَارِعِ الْبَارُودِ وَحِيدًا / سَاهَا جُرْ مِنْ جِلْدِ الْبَحْرِ / لِیَرْتَاحَ كَوْنُنَا مِنَ الْجَرَادِ
الدُّبْلُومَاسِيِّ /

عَلَى خُدُودِ الدَّيْدَانِ / يَضَعُونَ شَوَاهِدَ قُبُورِهِمْ وَأَجْسَادَ نِسَائِهِمْ / وَفِي ذَلِكَ السُّعَالِ رُنُوجٌ لَا
يَقْدِرُونَ أَنْ يَدْخُلُوا كَنِيْسَةً لِلْبَيْضِ / مُوتِي أَيْتِهَا الْفَرَاشَاتُ أَمَامَ التَّلْفَازِ الْمُزَيْنِ بِدَمَاءِ الصُّحَابَا / مَا
هَذَا الْكُوكَبُ الذَّاهِبُ إِلَى الدَّمَارِ ؟ / تَقُودُهُ الْكِلَابُ الْبُولِيسِيَّةُ إِلَى هَاوِيَةِ الذَّاكِرَةِ / هَذَا هُوَ احْتِرَاقُ
أَسْنَانِ الْغَابَاتِ يَا جَارَتِي الْقَتِيلَةَ / سَامِحِي جُنُونَ الْحَطَبِ / وَلَا تَغْضَبِي مِنْ عُشْبِ الْجِنَازَةِ / يَا كَبِيرَ
الْمَهْرَجِينَ فِي السَّيْرِكِ / يَا كُلَّ الْعَاهِرَاتِ السَّائِرَاتِ فِي أَنَاشِيدِ بِيرِل هَارِبِر / ضَحِكُنَا عَلَى أَنْفُسِنَا /
وَكَذَبْنَا عَلَى أُمَّهَاتِنَا / فَلَمْ يُصَدِّقْنَا حَلِيبُ أَعْشَابِ الْمَقَابِرِ / ضَحِكْتَ عَلَيْنَا رُومَانِيَّةُ الْأَمْوَاتِ /
وَضَحِكْتَ عَلَيْنَا جَارَتُنَا فِي عِيدِ الْحُبِّ /

هَذَا زَمَنٌ مِّنْ لَا زَمَنٍ لِمَوْتِهِ خَارِجَ أَزْمَنَةِ الرِّيحِ / لَمْ أَرْضَعْ مِنْ ثَدْيِ النَّارِ لِأَرْفَعِ الرَّايَةَ الْبَيْضَاءَ /
وَلَمْ أَرْضَعْ مِنَ الذَّنْبَةِ لِأَعَانِقَ بَرَارِي الْكُولِيرَا / سَنَفْتُحُ ذَاكِرَةَ الْحُدُودِ / سَنَفْجُرُ حَلِيبَ السُّدُودِ /
تَحْتَ مَرْمَى اللَّهَبِ الشَّاسِعِ أُرْتَبَ تَوَابِيَتِ الشُّطَّانِ / فَأَبْدَأُ مَطَرًا يَحْرِقُ شَجَرَ الْعَتَمَةِ / نَمْسَحُ أَعْدَاءَ
الشَّمْسِ تَحْتَ كُلِّ شَمْسٍ / لَنْ تَأْخُذُوا عِظَامَ الشُّهَدَاءِ مَكْيَا جَا لِجَوَارِي الْقَصْرِ / لَنْ تَمُرُّوا عَلَى
جُلُودِنَا الْحَارِقَةِ / لِأَنَّ أَجْسَادَنَا زَلَّزَلُ / نَخْفِئُ ذَرَاتِ الْأَكْسَجِينِ بِالذِّكْرِيَّاتِ / نَزْرَعُ الْأَمْطَارَ فِي
كُرِّيَّاتِ دَمِ الشُّوَارِعِ / كَأَنَّ الرَّعْدَ قَادِمٌ لَخَطْفِ الْبَرَاوِيزِ / وَالْأَمْوَاجُ تَرْكُضُ تَغْسِلُ بِلَاطِ الْمَطَارَاتِ
بِدَمَاءِ الْوَحْلِ / أُعِيدُ هَنْدَسَةَ رُمُوشِي وَفَقْ نَظْرِيَةِ الْبَارُودِ /

كُلُّ رَضِيعٍ مُسَدَّسٍ / وَكُلُّ وَرْدَةٍ مُصِيدَةٍ فِثْرَانِ / وَكُلُّ مَاءٍ عُيُونِنَا سُمٌّ فِي عُرُوقِ الزَّيْتِ / فَلَا تَنْسَ
يَا مَلَلِ الصُّبَاعِ / قَبْلَ انْتِحَارِكَ الرُّومَانِيَّ / أَنْ تَكْتُبَ رِوَايَةً فَاشِلَةً عَنْ مَذْبَحَتِي النَّاجِحَةِ / تَتَرَاوَجُ
انْتِحَارَاتُنَا فَتَوَلَّدَ حَيَاةً جَدِيدَةً لِلْبَنَادِقِ / فَلَا تَنْسَ يَا ضَوْءَ الشُّمُوعِ أَنْ تَخْتَرَعَ أُغْنِيَةً عَنْ مَذْبَحَتِي
الْيَوْمِيَّةِ / يَا كُلَّ الرِّسَائِلِ الَّتِي لَا تَصِلُ أَبَدًا / ازْرَعِي صُنْدُوقَ الْبَرِيدِ فِي قَفْصِي الصَّدْرِيِّ / ارْكُضِي
أَيْتِهَا الرِّمَالُ الْمُتَحَرِّكَةُ / وَالنُّعُوشُ الْمُتَحَرِّكَةُ تَرْكُضُ خَلْفَكَ / هَذِهِ أَحْزَانِي خَوَاتِمُ فِي أَصَابِعِ السَّبَّايَا /
أَهْدَابِي فَاكِهَةُ الصَّرَاخِ حِينَ تُصْبِحُ السُّجُونُ سَلْطَةً فَوَاكِهَ / وَسَوْفَ يُعْلَقُ الرَّعْدُ عَلَى حَيْطَانِ سُجُونِنَا
نُعُوشُ السَّجَّانِينَ /

أَبْنِي مُسْتَقْبَلِي السِّيَاسِيِّ تَحْتَ ظِلَالِ عُشْبِ الْقُبُورِ / أَيْقُظُنِي الْمَطَرُ الْمَشْتَعِلُ / افْتَرَسَنِي ضَوْءُ
الْمَشَانِقِ / أَضَعْتُ رَقَمَ زِنْرَانَتِي بَيْنَ أَرْقَامِ الْقُبُورِ / فَاخْتَرْتُ رَقَمًا يُنَاسِبُ ذِكْرِيَّاتِ الصُّحَايَا الصَّاعِدِينَ
إِلَى سَرَادِيْبِ بُلُغُومِ الْبَحْرِ / لَمْ أَفْتَرَسْ احْتِضَارَ زُهُورِ النَّارِ / يَا رُغُودَ الْجَسَدِ الْمُنْحَوْتِ عَلَى
مُزْهَرِيَّاتِ الْعَارِ / نَحْنُ إِخْوَةٌ شُرَكَاءُ فِي تَحْلِيلِ صَمْتِ الذَّبِيحِ / إِذَا كُنْتُمْ مَوْتَى فَافْتَسِمُوا عُشْبَ
الْمَدَافِنِ /

كُلُّ حُفَرِ المِجَارِي تُعْرِفُ بِصَمَّةِ دِمَائِي / كَأَنَّ مَطَرَ الذِّكْرِيَّاتِ بِصَمَّةِ كَوْكَبِ الدِّمِّ / فَأَغْسِلْنِي
 اغْسِلْ جَنَامَيْنِ زُمُوشِي / ارْقُضْ اسْتِقَالََةَ صَابُونِ المِجَارِ / لَا تُحْلُهُ إِلَى التَّقَاعِدِ / سَنَغْسِلُ جُثَّتَ
 الصُّحَايَا بِالصَّابُونِ وَالْمُبِيدَاتِ الحَشْرِيَّةِ / أَنَا أَنِينُ نَاطِحَاتِ السَّحَابِ المَلُوثِ بِاللَّامَعْنَى / وَلَا تَتْرُكْ
 جُنُودَ الفِرَاقِ يَجْلِسُونَ عَلَى أَهْدَابِي فِي انتِظَارِ الرَّاتِبِ الشَّهْرِيِّ / كُلَّمَا أَمْسَكْتُ حَنْجَرَةَ الفَيْضَانِ /
 تَسَاقَطَتْ أَصَابِعِي الحَشِييَّةُ / كَشَوْقِ زَوَاجَاتِ البَحَّارَةِ الذَّاهِبِينَ إِلَى السُّؤَالِ / العَائِدِينَ إِلَى السُّؤَالِ /
 أَعُدُّ الصُّحَايَا وَأُحْطِي / أَسْتَخْدِمُ آلَهَ حَاسِبَةٍ جَدِيدَةً / لِإِحْصَاءِ نُعُوشِ الفَرَاشَاتِ اليَتِيمَةِ / فِي خِيَامِ
 الرَّعْدِ / فَاخْتَرْتُ أَبْجَدِيَّةَ العَوَاصِفِ مِنْ مَطَرِ الغَابَاتِ الِاسْتَوَائِيَّةِ / الَّتِي تَلِيْقُ بِالشُّهَدَاءِ الوَاقِفِينَ عَلَى
 أَبْوَابِ الْمُخَيِّمِ /

اخْرُجُوا مِنْ آلَامِ المَسِيحِ / لَا تَمَسُّوا طَهَارَةَ مَرْيَمَ / خُذِي جُثْمَانِي أَيُّهَا الأمَوَاجُ / كَيْ يَكْفَى
 المَطَرُ عَنْ اسْتِنْصَالِ الغَابَاتِ / مِنْ دِمَائِ الأَطْفَالِ المَذْبُوحِينَ فِي حُفَرِ المِجَارِي / كَأَنَّ فِتْرَانَ الشَّفَقِ
 تَتَزَوَّجُ الجُثَّتِ المَرْمِيَّةِ / فِي شَوَارِعِ الْمُخَيِّمِ /

لَأَرْصِفَةِ المِينَاءِ أَقْدَمُ زُهُورَ أَسْئَلَةِ الجِرْحَى / المَطَرُ يَجْلِسُ عَلَى سَطْحِ قِطَارٍ يُلْحَنُ أَغَانِي الشَّفَقِ
 / أَقْدَمُ اعْتِدَارَ المَوْتِ عَنْ حُضُورِ حَفْلِ زَفَافِ الإِعْصَارِ / السَّنَاجِبُ تَزْرَعُ أَشْجَارَ البِتْرُولِ فِي أَجْفَانِهَا
 / وَمَعِدَتِي الحَاوِيَةُ تُهَاجِرُ إِلَى قَلْبِي المَكْسُورِ / رَايَاتُ القَبَائِلِ تَرْكُضُ فِي بَرَامِيلِ النِّفْطِ الشَّمْعِيَّةِ /
 وَجُلُودُ الفَرَاشَاتِ مِنْ صُرَاخِ الصُّحَايَا / يَصْنَعُونَ مِنْ جَنَامَيْنِ السُّنُونُو جِسْرًا تَعْبُرُ عَلَيْهِ السَّبَايَا / ثُمَّ
 يُدَافِعُونَ عَنْ حَدِيقَةِ الطُّيُورِ فِي تَعَالِيمِ المَنْفَى / نَسِي أَطْفَالُ المَجْزَرَةِ البُوطَةِ فِي ثَلَاجَةِ المَوْتِ / فَلَمْ
 تَقْفِرْ أَسْمَاكَ القَرَشِ فِي مِقْلَاةِ مَطْبَخِ الْمُخَيِّمِ / النَّارُ هِيَ الغَرِيقَةُ / وَأُحَدِّدُ هُويَّةَ القَشِّ / خَارِطَةُ
 القُلُوبِ الكَسِيرَةِ أَرْشِفُ الكِفَاحِ المُسَلَّحِ فِي عِظَامِي / هَكَذَا يَقْتُلُ وَطَنُ الصُّحَايَا المَرْقُمِينَ الوُرُودَ
 بِمَاءِ الدَّمْعِ / وَتَنَامُ قُرْبَ قَصَائِدِي النَّيَّازُكَ /

أَنْصُبُ خِيَامَ أَنْهَارِي اللَّاحِظَةِ / قُرْبَ انتِظَارِ أَمَّهَاتِ الجُنُودِ الَّذِينَ لَنْ يَعُودُوا / لَنْ يُوَلَّدَ الجُنُونَ
 الَّذِي سَيَمُرُّ عَلَى أَصَابِعِنَا / نَحْنُ أَيَّتَامٌ مُذْ مَاتَتْ أُمُّنَا القَاسِيَةُ / وَفُيُوزُنَا مَرْمِيَّةً فِي حُفَرِ المِجَارِي /
 دُؤْمِيَّةً فِي مَسْرَحِ العَرَائِسِ تَعْبُرُ المَرَايَا / سَتُدَافِعُ عَنَّا بَعْدَ غُبُورِ الدَّبَابَاتِ عَلَى أَكْفَانِنَا / هُوَ انْكَسَارُ
 الخُلَمِ فِي بَرَارِي الكُولِيرَا /

نَحْنُ سُيُوفٌ عَلَى خَنَاجِرِ الذِّكْرِيَّاتِ / مَمْلَكَتُنَا تَحْتَ الأَرْضِ / لِنَصْنَعَ خُلْمَنَا فَوْقَ الأَرْضِ /
 اخْتَارَ أَشْكَالَ المَشَانِقِ / فَاشْتَقُّ كُلَّ مِشْنَقَةٍ مَرَّتْ فِي أَجْفَانِكَ / أُغَيِّرْ لَوْنَ دِمَائِ الأَدْغَالِ / وَفَقَّ مَا
 يَرَاهُ نَعْشِي مُنَاسِبًا / هَؤُلَاءِ النَّائِمُونَ فِي صَنْوَبِرِ الشَّفَقِ / انْتَصَرْنَا عَلَى سَعَالِ قِطَّةٍ جَارَتِنَا / انْتَصَرْنَا

على ضَوْءِ جَوَارِينَا / انتصَرْنَا على سَرِيرِ لَيْلَةِ الدُّخْلَةِ / انتصَرْنَا على الكُرْسِيِّ المتحرِّكِ لجَارِنَا / قُدْنَا
المسيرة على ضَوْءِ تَوَابِيَتِ الأَطْفَالِ /

دَعُونَا نَحْتَفِلْ بِذِكْرِى مِيلَادِ الأنينِ / بُقْعَةُ الرِّيتِ تَأْكُلُ الرِّصَاصَ المتدَقِّقَ تَجْتَاحُ / أَلْفُ المطرِ
الرِّصَاصِيَّ حَوْلَ خَاصِرَةِ دَجَاجَاتِ أُمِّي / حَوْلَ خَاصِرَةِ المِينَاءِ / حَوْلَ خَاصِرَةِ البَيَّارَةِ / حَوْلَ خَاصِرَةِ
الصَّخْرَاءِ / يَخْرُجُ الضَّوْءُ صُفُوراً مُشْتَعِلَةً مِنْ تَحْتِ رِمَالِ المتوسِّطِ / مِنْ تَحْتِ أَظَافِرِ العُشْبِ / كُلُّ
المالينِ قَادِمُونَ مِنْ وَرَاءِ الشَّمْسِ / مِنْ أَمَامِ الِهْمْسِ / مِنْ رِثَةِ الحدودِ / كُلُّ شَهِيدٍ يَخْرُجُ مِنْ عُروْقِهِ
مَلَايِينُ الشُّهَدَاءِ / لَا حُدُودَ بَيْنَنَا وَلَا سُدُودَ / البَرْقُ يَذْبَحُ الرَّايَةَ البَيْضَاءَ بِسَكَكِينِ المَطْبَخِ /
مِنْ وَرَاءِ أَوْتَادِ الخِيَامِ نَطْلُعُ / مِنْ وَرَاءِ البَنَادِقِ نَتَدَقَّقُ / يَخْرُجُ أطفَالُ ثَوْرَتِنَا مِنْ كُلِّ ثَوْرَاتِ
السَّنَابِلِ / حَفَرْنَا على حَنْجَرَةِ المَوْجِ خَارِطَةَ فِلِسْطِينَ التَّارِيخِيَّةِ / أَحْرَزُ الذِّكْرِيَّاتِ مِنَ الحِكَايَاتِ /
نَفْرَضُ سَيْطَرَتِنَا عَلَى صُحُونِ مَطَابِخِ الطوفَانِ / تَخْتَرِعُ بِنَادِقَتُنَا الفِيزِيَاءُ الجَدِيدَةُ / الَّتِي لَا يَعْرِفُهَا
آيْنِشْتَاينِ /

اِفْتَحِمْ عُرْلَةَ الرِّيتُونَ المُسَيِّحِ بالجنونِ / أَيُّهَا الذَّنْبُ الحَاكِمُ بِأَمْرِ الشَّيْطَانِ / يَا مَنْ تَضَعُ على
صَدْرِكَ أَلْفَ وَسَامٍ / وَكُلَّ خُرُوبِكَ بَيْنَ أَفْخَادِ عَشِيقَاتِكَ / الضَّبَّاعُ تَشْرِبُ نَخْبَ احتضارِ الغاباتِ فِي
قَصْرِ الحمرَاءِ / يَنْتُونُ مَجْدَهُمُ البلاستيكيَّ عَلَى الجمَاجِمِ / وَيُسَمُّونَ ذَلِكَ حُلْمَ المساءِ / الشَّوَارِعُ
مَرْصُوفَةٌ بِجَيْفِ القِطَطِ الْمُتَحَلِّلَةِ بَيْنَ أَصَابِعِ النَّهْرِ / بِسَاطِرِ المُخْبِرِينَ / رَكَّزْ فِي مَكْيَاجِ الدَّجَاجَاتِ
الْمَشْهُورِ كَالسِّيَانِيدِ عَلَى كَامِيرَاتِ التَّلْفَازِ / حَتَّى الْفِشَلُ يَفْشَلُ فِي بِلَادِ القُبُورِ المَائِيَّةِ الأَضْرَحَةِ
الصَّنَاعِيَّةِ / وَجُوهُ الأباطرةِ المَائِلَةُ لِلَاِضْمِحْلَالِ /

يَا شُرَكَائِي فِي بَسَاتِينِ التَّرْيِيفِ المَجْنُونِ / اخْتِرَاقُ زَهْرِ المَذَابِحِ أَوْسَمَةُ كِلَابِ الحِرَاسَةِ / صَارَ
الحَرِيقُ هُوَ النَّجَاحُ الْوَحِيدَ لِمُهَنْدِسِي البِثْرُولِ فِي الرَّمَالِ المتحرِّكَةِ / فَشْكُرًا يَا حُزْنَ الذَّاكِرَةِ النَّائِمَةِ
تَحْتِ رِمَالِ البَحْرِ / ثَلَاجَةُ الموتِ رُمُوشُ الخَرَائِطِ المنسِيَّةِ / أَيْنَ خَارِطَةُ مَلَاقِطِ الغَسِيلِ الَّتِي تَحْمِلُ
عُشْبَ المَجَازِرِ ؟ / هَلْ تَكُونُ عُروُشُ الوُهمِ رُومَانِسِيَّةً أَزْهَارِ المَقْبَرَةِ ؟ /

لَسْتُ الْمَسِيحَ الْمُخَلَّصَ / لَكِنَّ يَهُودَا خَانِي / لَسْتُ عُثْمَانَ / لَكِنَّ الْأُمُويِّينَ خَانُونِي / لَسْتُ
الْحُسَيْنَ / لَكِنَّ أَهْلَ الكُوفَةِ خَانُونِي / لَسْتُ ابْنَ الزُّبَيْرِ / لَكِنَّ أَصْحَابِي خَانُونِي / لَسْتُ ضَوْءَ
الضَّبَابِ / لَكِنَّ الذِّكْرِيَّاتِ خَانِثِي /

نُنَادِي عَلَى العَدَمِ / فَيَأْتِي العَدَمُ لِيُعْدِمَنَا / يَا قَلْبِي الضَّائِعَ فِي صَدَأِ أَوْسَمَةِ جُيُوشِ السَّبَابَا /
أَعْطِ الْأَرَامِلَ خُبْرَ العِشَاءِ النَّهَائِيَّ / هِيَ الرُّتْبُ العَسْكَرِيَّةُ سَنَاجِبُ مَشْنُوقَةٍ / كَالشَّوَارِعِ فِي مَوْسِمِ

البياتِ الشَّتويِّ / المصبُوغِ بِمَوْسِمِ تَزَاوُجِ الهَوَاءِ مَعَ الدِّمَاءِ / تَزَوُّجِ أُكْسَجِينِ الجَرْحِ هَيْدروجِينِ
 الذَّاكِرَةِ / فَاسْتَحْدَمْتُ مَاءَ تَبْرِيدِ الْمُفَاعِلَاتِ النَّوَوِيَّةِ فِي تَبْرِيدِ حَرَائِقِ صَدْرِي / أَعِيشُ عَلَى هَامِشِ
 الحُلُمِ / كَقَطْطِ تَفْتَشٍ عَنِ طَعَامِهَا فِي الْقُمَامَةِ / وَتَضَحُّكُ عَلَيْهَا بَنَاتُ الإِقْطَاعِيِّينَ فِي الْمَدَارِسِ
 الأَجْنِبِيَّةِ / نَحْنُ جَرَادٌ فِي سَلْطَةِ الْفَوَاكِهِ / زَرَعْنَا الطَّعْنََاتِ فِي ظُهُورِ الْيَمَامِ / وَأَحْرَقْنَا دَمَ الْفَرَّاشَاتِ
 الَّتِي تَنْتَظِرُ صَوْتَ الْمَدَافِعِ / لَسْنَا حَظِيرَةَ أَبْقَارٍ لِيَسْبِعَنَا الْعُشْبُ / حَسَبَ مَزَاجِ الطَّبِيبِ الْبَيْطَرِيِّ / لَنْ
 يَصِيرَ عَنَبُ الْجَزَائِرِ نَبِيذاً فَرَنْسِيّاً /

أَخْلَعُ جَنْسِيَّةَ بَرْمِيلِ النَّفْطِ / نَتَعَلَّمُ السَّيَّاحَةَ فِي الْجَنَازَاتِ / انْتَهَتْ الْمَجْزَرَةُ بِدَمٍ بَارِدٍ كَعَصِيرِ
 الْبُرْتَقَالِ / مَرَّ قَطَارُ التَّارِيخِ أَمَامَنَا فَلَمْ نَرْكَبْ / وَبَقِينَا عَلَى مَقَاعِدِ مَحْطَةِ الْقِطَارَاتِ / نُدْخِنُ قَرِيمِدَ
 الْأَكْوَاخِ الْبَعِيدَةِ / لَمْ تَعْرِفْنَا نُسُورَ قُرَيْشٍ / وَلَمْ تَنْظُرْ إِلَيْنَا شَرِيفَاتُ قُرَيْشٍ / وَلَمْ يَكْتَشِفْ مَلَامِحَنَا
 سِوَى الْمَذِيعَاتِ الْعَوَانِسِ / لَمْ يُصَافِحْنَا التَّارِيخُ لِأَنَّ أَيْدِيَنَا مَقْطُوعَةٌ / وَرُؤُوسُنَا مُعَلَّقَةٌ عَلَى إِشَارَاتِ
 الْمُرُورِ / رِجَالٌ يُقَدِّمُونَ زَوْجَاتِهِمْ إِلَى الْاِغْتِصَابِ مَجَانًّا بِكُلِّ دُبْلُومَاسِيَّةٍ /

يَا أَحْزَانِي الْمَجِيدَةَ فِي الْمَذَابِحِ الْجَدِيدَةِ / الْمُؤَمَّسُ تَبِيعَ جَسَدَهَا لِتَأْكُلَ / وَالْمُرْتَقَةُ بَاعُوا بِلَاداً
 وَأَكَلُوا شُعُونَهَا / ((قَدْ يُعْذَرُونَ لَوْ أَنَّ الْجُوعَ أَزْغَمَهُمْ / وَاللَّهِ مَا عَطِشُوا يَوْمًا وَلَا جَاعُوا)) / لَا
 تَحُونُوا ذِكْرِيَّاتِ الْأَنْبِيَاءِ الْمَقْتُولِينَ / لَا تَرْفَعُوا رَأْسَ الْحُسَيْنِ وَرَدَّةً فِي عِيدِ الْحُبِّ / لَا تَرْسُمُوا رَأْسَ
 ابْنِ الزُّبَيْرِ بِرُؤَاظٍ عَلَى الْحِيطَانِ / كُنَّا ثَوَاراً مُمْتَازِينَ فِي حِصَارِ عُثْمَانَ / كُنَّا رِجَالاً أَشْدَّاءَ فِي قَتْلِ
 الْحُسَيْنِ / كُنَّا أَبْطَالاً فَاتِحِينَ فِي خِيَانَةِ ابْنِ الزُّبَيْرِ / أَحْزَانُ حَاسِمَةٌ مِنْ قَشْرِ الْبَطِيخِ الْمَنْشُورِ / عَلَى
 طَاوِلَاتِ مَطَاعِمِ الْوَجَبَاتِ السَّرْبَعَةِ / مَاتَتْ أَغْصَابِي فِي ثَلَاجَةِ الْبُوظَةِ / وَبَقِيَ الْبَاعَةُ الْمُتَجَوِّلُونَ
 يَجْمَعُونَ ذِكْرِيَّاتِ الْجِثِّ فِي أَكْبَاسِ الطَّحِينِ / يَا مَدِينَةَ الْوَهْمِ الْمُقَدَّسِ / الَّتِي تَأْخُذُ دِمَاءَ الضَّحَايَا
 مَكْيَاجاً لِحُنُونِهَا / سَأَنْصُبُ قَفْصِي الصَّدْرِيِّ صَارُوخاً فِي الشَّفَقِ / الدِّمَاءُ أَحْمَرُ شِفَاهٍ فِي عِيدِ
 الْحُبِّ /

أَيُّهَا الرِّجَالُ الَّذِينَ يَأْكُلُهُمُ الدُّودُ / ارْمُوا الرَّاثِبَ الشَّهْرِيَّ بَيْنَ أَسْنَانِ الْمِكْيَاجِ / تِبَاعُ الْجَوَارِي
 لِلرِّجَالِ الْقَادِرِينَ عَلَى الدَّفْعِ / وَالْجَرَادُ أَكَلَ قُمْصَانَ النَّوْمِ / لَكِنَّ رَمْلَ قِيَعَانِ الْقُلُوبِ يُطْلِقُ الْأَلْعَابَ
 النَّارِيَّةَ / اخْتِفَالاً بِتَدْشِينَ عَصْرِ السَّبَايَا وَمَوْتِ الرِّجَالِ فِي الْمَقَابِرِ الْجَمَاعِيَّةِ / انْتَصَارُ طُفُولَةِ الْأَوْلَادِ
 عَلَى شَيْخُوخَةِ الدَّبَابَاتِ / وَمَسَارُحُ الْجَمَاجِمِ تُحَافِظُ عَلَى مَشَاعِرِ الْجِثِّ فِي الشُّوَارِعِ الْمُطْفَأَةِ /
 انْتَظَرُوا قَلِيلاً حَتَّى تَكْتَمَلَ الْمَجْزَرَةُ / لِتَكْتُبُوا مَدِيحَ الضَّحِيَّةِ بَعْدَ تَقَاعُدِ الشَّطَّانِ النَّازِفَةِ / وَاتَّبِعْ يَا
 قَلْبُ الْعَاصِفَةِ نَشِيدَ الرُّوحِ إِلَى زُجَاجِ الْعَوَاصِفِ /

كُلُّ تَارِيخِ السَّنَاجِبِ الْقَتِيلَةِ / يَرْكُضُ عَلَى أَظْفَرِ صَفَرٍ أَحْوَلِ / لَا يَرَى فِي قَفْصِي الصَّدْرِيِّ غَيْرَ
 ذَبْحَتِي الصَّدْرِيَّةِ / أَذْبَحْنِي كَيْ تَعْرِفَ أَنَّ مَوْتَ النَوَاسِرِ رَمْلُ الْبَحْرِ / نَدْرُسُ مَعَ رِيَّاحِ الْخَمَاسِينَ
 فَلَسْفَةَ الْمَشَانِقِ / لَكِنِّي الْمَصْلُوبُ الْعَالِي / لِأَنَّ مَقْصَلَتِي بِطَعْمِ الْفَانِيلا / وَمَقْصَلَتِكَ بِطَعْمِ الشُّوْكَولاتَةِ
 / فَكُنْ صَدِيقَ الرِّيَّاحِ حِينَ تَمُوتُ فِينَا الْأَشْجَارُ / أَعْطِ حَفَّارَ الْقُبُورِ شَيْكًا بِدُونِ رَصِيدٍ / إِنَّ رَصِيدَ
 لَاعِبَةِ الْجُمْبَازِ فِي السَّيْرِكِ قِصَّةُ حُبٍّ تَحْتَرِقُ / مُهَرَّجٌ يَسِيرُ عَلَى حَبْلِ مِشْنَقَتِي وَاتِّقًا مِنْ سَاعَةِ
 الصَّفْرِ / أَلْقَيْتُ اسْتِقَالَتِي مِنْ وَظِيفَةِ الْعِشْقِ عَلَى مَكْتَبِ قَلْبِي / وَاعْتَرَلْتُ أَظْفَارِي الْحَيَاةَ السِّيَاسِيَّةَ /
 وَحَمَلْتُ الْبُنْدُقِيَّةَ / وَلَا بُنْدُقِيَّةَ فِي عَرَقِ الْكَوَكِبِ سِوَى عُيُونِ الْغُرَبَاءِ / وَلَا ذَاكِرَةَ لِأَسْمَاكِ الْغَيْمِ
 سِوَى دِمَاءِ الْكَوَكِبِ / قَلْبِي يُمَارِسُ هَوَايَةَ التَّطْهِيرِ الْعَرَقِيِّ فِي خِيَامِ كُرِّيَاتِ دَمِي / فَمَارِسُ آيَةِ هَوَايَةِ
 لَا تَذُلُّ عَلَى مَرَايَا الْمَنْفَى / كَمْ رَفَمَ خَيْمَتِنَا يَا أُمِّي فِي مَطْعَمِ الْمَذْبَحَةِ؟ / مَا الْفَرْقُ بَيْنَ رَفَمِ قَبْرِ
 الصَّنُوبَرِ وَرَفَمِ طَاوِلَتِنَا فِي الْمَطْعَمِ؟ / بَنَيْتُ مِنْ عَرَقِ الْفَلَاحِينَ بُرْجَ مُرَاقِبَةٍ / تَقْضِي فِيهِ أَسْمَاكِ
 الْقَرْشِ الْمُطْلَةَ الصَّيْفِيَّةَ قُرْبَ شِتَاءِ الْخِيَامِ / مَنَحْتُ شُمُوعَ عِيدِ مِيلَادِي لِلْحَمَامِ الرَّاجِلِ / أَنَا أَعْلَى
 الْمَذْبُوحِينَ قُرْبَ زَايَاتِ الطُوفَانِ / وَأَخْشَابُ سَفِينَتِي الْغَارِقَةِ هِيَ تَوَابِيتُ الطَّغَاةِ / الَّتِي يُرْتَبِّهَا الْمَرْفَأُ
 فِي قُوَاهِ الْخُزْنِ / أَحْتَفِلُ بِذِكْرِ زَوَاجِي مِنْ أَعْشَابِ الْمَجْزَرَةِ / لَكِنَّ نَمْلَ الْمَنْفَى يَشْتَهِينِي /
 تَخْرُجُ مِنْ قِيَعَانِ غُرُوقِي نُسُورٌ / وَكُلُّ أَعْمَدَةِ الْكَهْرِبَاءِ الَّتِي تَحْمِلُهَا قِطْطُ الشَّوَارِعِ / تَبْدُ تَارِيخَ
 الْمَتَاحِفِ الَّتِي تَتَشَمَّسُ فِي ذِكْرِيَّاتِ الْمَجَازِرِ / صَحْرَاءُ الدُّنْبِ الْوَحِيدِ / وَيَاقُوتُ الْمَذَابِحِ / وَعَشِيقَةُ
 الصَّدَى / أَضْعُدُ إِلَى مَعَارِكِي عَلَى سَطْحِ الْقَمَرِ / لَمْ نُولَدْ لِنَهْرُبِ مِنَ الْمَعَارِكِ / الدَّمُ الْأَبْيَضُ فِي
 شَلَالَاتِ ذَاكِرَةِ الْخُزْنِ / وَيُولَدْ أَطْفَالُنَا أَشْجَارًا / سَيُصْبِحُ هَذَا الْكُوكَبُ الْمَجْنُونُ أَكْثَرَ عَقْلَانِيَّةً /
 حِينَ نَحْوُلُ أَجْسَادَنَا إِلَى زَعْتَرٍ / هَذَا الطِّفْلُ لَمْ يَعِشْ طُفُولَةَ الْبَحْرِ / لِأَنَّ الْبَحْرَ بُنْدُقِيَّةٌ يُنْطَلِقُهَا
 الْبُكَاءُ بِزَيْتِ الزَّيْتُونِ / الْبُحَيْرَاتُ الشَّائِرَةُ / وَصَدَاقَةُ الْبَارُودِ / سَيَخْرُجُ الْبَحْرُ مِنْ جِلْدِهِ / وَتَخْرُجُ رِمَالُ
 الشَّفَقِ مِنْ عَبَاءَةِ الْبُتْرُولِ / سُنْحَاصِرُ تَارِيخِ الْجَمَاجِمِ فِي الْمَلَا حِمِ /

نُدَافِعُ عَنْ حُقُوقِ الْإِنْسَانِ بَعْدَ مَوْتِ الْإِنْسَانِ / هَلْ يَسِيلُ دَمُ الصُّحَايَا عَلَى ثَدْيِ الْبُحِيرَةِ ؟ /
 أَنَا الْمَوَاطِنُ الْعَاطِلُ عَنِ الْوَطَنِ / عِشْنَا فِي الْمَنَافِي الدِّيْمُقْرَاطِيَّةِ / نَخِيطُ أَعْلَامَ الْقَرَّاصِنَةِ / مِثُّ أَوْ
 عِشْتُ / لَنْ يَأْتِيَ أَحَدٌ / فَلِمَاذَا تُنَادِي يَا كَفَنِي عَلَى حَشَائِشِ مُسْتَوْدَعَاتِ الْمِبْنَاءِ ؟ / صَارَ مَكْيَاجُ
 الْجَوَارِي سِكَّةَ حَدِيدٍ / تَعْبُرُ عَلَيْهَا قِطَارَاتُ الرُّوْبَعَةِ / كَوَكُبُنَا عَرَبَةُ الْمَحْكُومِ بِالْإِعْدَامِ / لَا وَقْتُ
 لِمَتْمِشِيطِ جِلْدِ قِطْعَةِ جَارَتِنَا / وَلَا مَكَانٌ لِأَزْمَنَةِ مَعْنَى الصُّحَابَا / أَدَافِعُ عَنْ حُقُوقِ الْأَرَامِلِ فِي الذِّكْرِيَّاتِ
 / أَدَافِعُ عَنْ حِصَّةِ أَطْفَالِ الشَّوَارِعِ فِي الْحِكَايَاتِ / لَمْ نُثَبِّتْ رُجُولَتَنَا إِلَّا فِي ضَرْبِ نِسَائِنَا / وَقَطِيعِ

النَّمْلُ يَتَّخِذُ مِنْ صَرِيحِ الْبَلُوطِ سَرِيرًا لِمُمارَسَةِ الْجِنْسِ / هَذِهِ جُيُوشُ الصَّدَى لَمْ تَعْرِفْ غَيْرَ الْأَلْعَابِ
النَّارِيَةِ / فِي حَفَلَاتِ زَفَافِ بَنَاتِ الْمُلُوكِ /

لَا تَمُوتُوا فِي طَوَايِرِ الْخُبَرِ / اذْهَبُوا شُهَدَاءَ سَائِرِينَ فِي مَجْدِ أَرْضِ الْأَنْبِيَاءِ / حَوَاجِبُ الْبَنَاتِ
مُسَدَّسَاتٌ فِي دُرُوبِ الْمَجَزَرَةِ / وَكُلُّ الدُّرُوبِ تُؤَدِّي إِلَى ذِمِّي الْمَسْفُوحِ / الَّذِي يَصْقُلُ صَفَائِرَ
الْأَعْشَابِ / نَحْنُ صَوْنُ الْإِحْتِضَارِ نَقْضِي وَفَتْنَا تَائِهِينَ فِي الصَّحَارِي / كَمَا قَضَى بَنُو إِسْرَائِيلَ
نَصِيحَهُمْ مِنَ النَّيِّهِ /

أَفْتَشُ فِي كُثْبَانِ الرَّمْلِ عَنْ ذِكْرِيَاتِ الصَّحَايَا / أَسْأَلُ نِيَاكَ السَّمَاءَ عَنْ يَوْمِيَّاتِ شَرِيفَاتِ قُرَيْشٍ
/ فَلَا أَرَى أَمَامِي غَيْرَ اكْتِنَابِ الْمَرَاغِي / الرَّحِيلُ صَقَلَ أَجْفَانَ النَّسَاءِ بِعُشْبِ الْمَذَابِجِ / أَسْأَلُ إِجَاصَ
الَلِيلِ عَنْ الْمَفَاوِضَاتِ السَّرِيَةِ بَيْنَ الْأُمُويِّينَ وَالْعَبَّاسِيِّينَ / لَمْ أَغْدُ قَادِرًا عَلَى النَّظَرِ فِي عَيْنَيْكَ /
وَلَحُومُ الْأَطْفَالِ تَتَسَاقَطُ حَوْلِي كَصُحُوفِ الْمَطْبَخِ / فَاخْلَعْنِي / وَابْحَثْنِي عَنْ غَيْرِي / وَحَاوِلِي نِسْيَانَ
وَجْهِي بَيْنَ مَلَاقِطِ الْغَسِيلِ / ابْحَثْنِي عَنْ جَيْشٍ يَحْرُسُ ذِكْرِيَاتِكَ / أَذُورُ فِي بَرَارِي ذَاكِرَةِ الصَّخْرَاءِ /
أَفْتَشُ عَنْ رَأْسِ الْحُسَيْنِ / كَأَنَّ جَمَاجِمَ الصَّحَايَا تُفَاحَتُ نَاصِجَةً / أَجْسَادُ الْبَشَرِ مَصْبُوغَةٌ بِوَحْلِ
الْمُخَيَّمَاتِ / وَالْأَحْزَانُ عِلْكَةٌ بِطَعْمِ النَّعْنَاعِ / أَذُورُ فِي أَبْرَاجِ الْمِرَاقِبَةِ وَمَصَافِي النَّفْطِ / بَاحِثًا عَنْ
أَسْمِي التَّائِهَةِ بَيْنَ أَسْمَاءِ الشُّهَدَاءِ وَأَرْقَامِ الصَّحَايَا / أَهْمِ عَلَى وَجْهِي فِي الصَّحَارِي / بَاحِثًا عَنْ
ذِكْرِيَاتِ عِمَامَةِ النَّبِيِّ / وَسَيَفِ عَلَيَّ بَنُ أَبِي طَالِبٍ /

يَعْبُرُنْ صُرَاخُ الصَّحَايَا أَعْمَدَةً مِنْ دُخَانِ الْخُلْمِ / يُوصِلُنْ سُعَالَ الْبَحْرِ إِلَى حَقِيبَةِ أُمِّهِ الْجَلْدِيَةِ /
لَا تُخَاصِرْ مَوْتَ الْبَجَعِ بِالذِّكْرِيَّاتِ الْعَاطِفِيَةِ / تَوَابَيْتُ النَّسَاءِ مَنْسِيَّةً فِي الْحِكَايَاتِ الشَّعْبِيَةِ / فَلَا
تَخْدَعْنِي يَا جَارَتِي بِالرُّومَانِسِيَةِ / إِنَّ بُنْدُقِيَّتِي رُومَانِسِيَةُ الْأَنْهَارِ الْمُقَاتِلَةِ / لَنْ أَكُونَ فِي بِلَادِي سَائِحًا
/ أُعِيدُ شَعْبِي إِلَى فِلِسْطِينَ / وَأُعِيدُ فِلِسْطِينَ إِلَى الْخَارِطَةِ /

أَنَا رُومَانِسِيٌّ أَكْثَرُ مِنْ دُودِي الْفَايِدِ / لَكِنَّ قِطَارَاتِ الْمَنْفَى تَغْتَصِبُنِي / دَفَنْتُ حَبِّي الْأَوَّلَ / لِأَنَّ
الْبُنْدُقِيَّةَ زَوْجَتِي / لَكِنَّ الْبُنْدُقِيَّةَ أَذْكَى مِنْ أَوْرَاقِ الْخَرِيفِ / تَنْكَسِرُ قَارُورَةُ الْحَبْرِ بَيْنَ السَّكِينِ وَقِطْعَةِ
الْجُبْنِ / وَغَزَّةُ هِيَ الْجَنَاحُ الْعَسْكَرِيُّ لِلْبَحْرِ / نَحْنُ رَسَمْنَا شَوَاهِدَ قُبُورِنَا بِقَلَمِ الرِّصَاصِ / وَأَنْتُمْ حَقَرْتُمْ
خَنَادِقَ الرِّصَاصِ / أَنْتُمْ تَكْتَبُونَ الرِّسَائِلَ الْغَرَامِيَّةَ لِلْخُورِ الْعَيْنِ / وَنَحْنُ نَرْكُضُ وَرَاءَ مَكْيَاجِ الْمَذْبِيعَاتِ
الْعَوَاسِ / عُشْبُ الْجُبْتِ / خُضْنَا مَعْرَكَةَ التَّوَابِيَتِ فِي أَحْضَانِ ذِمِّي مَسْرَحِ الْعَرَائِسِ / فَهَلْ سَتَحْمَرُّ
خُدُودُ الْمَرَاهِقَاتِ حِينَ يَقْرَأَنَّ سَفَرُ حَزَقِيَّالٍ فِي الْكَنِيسَةِ ؟ / لَمْ تَعْرِفْ وَجُوهَنَا الْمُلَطَّحَةَ بِدِمَاءِ
الْغَابَاتِ الْإِسْتَوَائِيَّةِ وَجُوهَ الرَّاهِبَاتِ / الْخَجُولَاتِ مِنَ الْحُبِّ / الْوَأَثِقَاتِ مِنَ انْكَسَارِ الْخُلْمِ عَلَى

الصَّليبِ / ثَلَاجَةُ الموتى مُمْتَلئةٌ / فَرَكَضْتُ نَحْوَ حُلْمِي / فَلَمْ أَجِدْ غَيْرَ جُثْمَانِ أَبِي / قَدْ تَحْتَاجُ
أَجْسَادُنَا الْمُنْطَفئةُ إِلَى قَبْرِ / يَتَسَّعُ لِلْمَطَرِ الْجُمْضِيِّ وَالْعُشْبِ مَعًا / غَانَقْنَا كُلَّ الذِّكْرِيَّاتِ فِي طَرِيقِ
صَلَاةِ الْجِنَازَةِ / وَلَمْ يَعُدْ تَارِيخُ أَعْضَانِنَا الْمَيِّتَةِ إِلَّا مُذْبَعَةً / تَكْشِفُ نَهْدِيهَا كِي تَحْصُلَ عَلَى الْوُظُفَةِ /
عَلَى جُثَةِ الْحُلْمِ حَفْلَةُ تَعَاوُفٍ / بَيْنَ الطَّابُورِ الْخَامِسِ وَالطَّابُورِ السَّادِسِ / فَاصِلٌ مِنْ غُرُوضِ
الْأَرْبَابِ بَيْنَمَا تَكْتَمِلُ الْمُجْزَرَةُ / وَيَلْتَصِقُ عَلَى الْكَامِيرَاتِ النَّاعِمَةِ دُمُ الصَّحَايَا الْخَشِينِ / أُعِيدُ إِحْيَاءُ
الْبَحْرِ الْمَيِّتِ / أَحْوَلُ مَجْرَى النَّيْلِ لِيَصُبَّ فِي أَوْرَدَتِي الْبِلَاسْتِيكِيَّةِ / سَيَصُبُّ الْفَرَاتُ فِي الْأَمَازُونِ /
وَنَمُوتُ فِي مَمَالِكِ الْعَطَشِ / أُرْشِدُ عَاهِرَاتِ بَارِيسَ إِلَى لَيْلَةِ الْقَدَرِ / وَابْنُ الْجِيرَانِ يَضْحَكُ عَلَى ابْنَةِ
الْجِيرَانِ / وَابْنَةُ الْجِيرَانِ تَضْحَكُ عَلَى ابْنِ الْجِيرَانِ / وَمُراهِقَةٌ فِي أَرْقَةِ الْفَنَرَانِ / تَبْحَثُ عَنْ فَأْرِ
تَضْحَكُ عَلَيْهِ / هَذَا مَوْسِمُ الضَّحْكِ فِي مَمْلَكَةِ السَّرَابِ /

لَمْ أَشْرَبِ الْبَيْرَةَ مَعَ نِسَاءِ بَرْشَلُونَةِ / لِأَنَّ حُزْنِي يَشْرَبُنِي فِي الْأَنْدَلُسِ / نَسِيَ شَيْخُ الْقَبَائِلِ
الْأَعْلَامَ الْمُتَكَسِّةَ بَيْنَ الرِّيتِ وَالزَّعْتَرِ / وَكُلَّ طُرُقَاتِ سَعَالِي أَعْوَادٍ مَشَانِقَ وَذِكْرِيَّاتِ أَرَامِلَ شَابَاتٍ /
حَضَارَاتٍ تُسَحِّقُ فِي السُّجُونِ اللَّازُورْدِيَّةِ / وَلَمْ يَعْشَقْنِي غَيْرُ امْرَأَتَيْنِ : ((صَابِطَةُ الْمَخَابِرَاتِ
وَحَفَّارَةُ الْقُبُورِ)) /

لَمْ نَسْتَفِدْ مِنْ رُومَانِسِيَّةِ دُودِي الْفَايِدِ / سِوَى حُبُوبٍ مَنَعَ الْحَمْلَ لِلْأَمِيرَةِ دَيَانَا / وَلَمْ نَأْخُذْ مِنْ
احتِصَارِ أَنْوَالِ الْمَوَانِي / إِلَّا بِقَدْرِ مَا نُزِينُ بِهِ جَمَاجِمَ الْأَطْفَالِ / وَالْعَاصِفَةُ تُزِينُ أَشْلَاءَنَا بِمَكْيَاجِ
الْمَجَازِرِ / فَكُنْ يَا مَطَرُ الْأَكْفَانِ الصَّوْتِيَّةِ أَرْحَمَ بَجْثِ الْأَطْفَالِ مِنْ تَفَاحِ النَّيَّازِكِ / لَمْ تَذْهَبْ غَرَّةُ
إِلَى الْأَوْسَمَةِ الْعَسْكَرِيَّةِ / لَكِنِّي رَأَيْتُهَا تُعْطِي أَسْمَاكَ الْمَتَوَسِّطِ دَوْرَةَ عَسْكَرِيَّةٍ مَجَانِيَّةٍ / لَيْتَنِي نَيْزُكَ
الذَّاكِرَةُ لِأَحْرِقَ جُلُودَ الشَّاطِطِ بِالْمُسَدَّسَاتِ الْخَشِيَّةِ / وَالْأَعْدَاءُ يَنْقَعُونَ أَكْفَانَنَا فِي بَرَامِيلِ نَفْطُنَا /
لَكِنَّ الْأَرَامِلَ يَدَافِعُنَّ عَنَّا فِي شَهْرِ الْعَسَلِ /

يَا مُدُنَ الصَّوْءِ الْمُقَاتِلِ / زُدِّي لَنَا مَعْنَى الْفَرَاشَاتِ / وَشَرْعِيَّةَ وُجُودِ أَظَافِرِنَا فِي مَجَرَّةِ الْبَنَادِقِ /
بَدَأَ احْتِرَاقُ الْجَسَدِ الْمَضْبُوعِ بِأَدْغَالِ الشَّمْعِ / فَأَبْدَأَ حَيَاتَكَ مِنْ نَشِيدِ الْمُدْنِيَّاتِ / كَسَرْتَ ظِلَّ
الْبُنْدُقِيَّةِ عَلَى لَحْمِ الْبَحْرِ / فَلَمْ يَنْتَبِهْ الرِّصَاصُ الْحَيُّ إِلَى قَلَمِ الرِّصَاصِ / أَنْتَ الْمَعْنَى / فَاحْمِلِ
أَكْتَفَ الرِّيحِ عَلَى ظَهْرِ الْبُنْدُقِيَّةِ / أَنْزَوُجُ شَوَارِعِ الْبُوسْنَةِ / وَأَحْتَفِلْ بِاسْتِقْلَالِ كُوسُوفُو / كِي يَصْعَدَ
دَمِي إِلَى خُدُودِ فِلِسْطِينِ /

يَا أَسْمَاءَنَا الْبَعِيدَةَ عَنِ الْبُحَيْرَاتِ الْعَوَانِسِ / تَزَوَّجِي خَنَادِقَ اللَّحْمِ / تَبْدَأُ الْحَقِيقَةُ تَغِيْبُ بَنَادِقِ
الشُّطَّانِ / لَمْ يَرْكُضْ حُزْنُ الْأَرْضِ فِي خَاصِرَةِ الْمَوْجِ / لَكِنَّ الْأَطْفَالَ يَمُوتُونَ تَحْتَ هِصَابِ الطَّبَاشِيرِ /

فَاخْرَقَ حُزْنَ حَبْلِ الْغَسِيلِ / وَاعْبُرَ فِي حَقَائِبِ التَّلَامِيذِ الْعَائِدِينَ مِنَ الْمَجْزَرَةِ / الدَّاهِيَيْنِ إِلَى
الْقَصْفِ الْجَوِّيِّ / سَقَطَتِ الطَّبَاشِيرُ عَنْ آخِرِ سَبُورَةٍ / مَرَّتْ عَلَى جَنَائِمِينَ مَنْ مَرُّوا قُرْبَ مُرُورِ
الصَّدَى / فَلَا تَنْسَ احْتِضَارَ الْوَرْدِ الصَّنَاعِيِّ عَلَى بَرَاوِيزِ أَنْهَارِنَا الْمُنْفِيَةِ /

الليلُ المريضُ يَصْنَعُ مِنْ فَرَوِ الثَّعَالِبِ فِرَاشَ الْمَوْتِ / فَاذْهَبْ إِلَى أَنَاشِيدِي الْجَرِيحَةِ / كُحِلْ
الصَّبَا يَا هُوَ طَرِيقُ الْمَقَاصِلِ / فَاغْرِشْ جُلُودَ الثُّمُورِ عَلَى أَرْصَفَةِ الْمِينَاءِ الْغَرِيقِ / أَسْنَانُ أَسْمَاكِ الْقِرْشِ
عَلَى طَاوَلَاتِ الْمَقْهَى / نَسِيْتُ تِلَالَ الرَّعْدِ / وَلَمْ نَخْتَبِ فِي عَبَاءَةِ السَّنَابِلِ / هِيَ الْأَرْضُ أُمَّنَا الَّتِي
تَدْفِنُنَا فِي فُؤَاهِ الْمَدَافِعِ / لِنَحْيَا فِي حُقُولِ الْبَارُودِ نَشِيداً لِلْبِنَادِقِ / كُلَّمَا مَشَى الزَّيْتُونُ إِلَى أَوْرَدَةِ
الْبَحْرِ / تَسَاقَطَتْ غُرُوشُ الْحَيْتَانِ الزَّرْقَاءِ عَلَى أَصَابِعِي / فَخُذْ زَوْجَةَ الرُّمْلِ إِلَى مَلْجَأِ الطُّوفَانِ / وَلَا
تَتْرُكْ لِأَظْفَارِ الْخُلَمِ طِلَاءَ الْأَظْفَارِ الْمَغْشُوشِ / جَارَتْنا تَذْهَبُ إِلَى غُرْسِهَا غُرْسِ الشَّطَايَا فِي اكْتِسَابِ
الْوَرْدِ / فَكُنْ شَطَايَا الْإِحْتِفَالِ بِمَوْسِمِ عَوْدَةِ الشُّطَّانِ إِلَى شُطَّانِ قَلْبِي / هَذَا أَنَا وَرَدَّةُ الْجِنَازَاتِ
الْبَعِيدَةِ / وَالصَّبَايَا يَمْسِشِينَ عَلَى هَضَابِ الْإِحْتِضَارِ / يَجْمَعُنْ أَحْزَانَ النَّيَازِكِ / يَا كُلُّنْ ظِلَالُ الْيَاسْمِينِ /
فَاخْتَرِمُ مَشَاعِرَ خِيَامِنَا يَا جُوعَ النَّهْرِ / اخْتَرِمُ مَا تَسَاقَطَ مِنْ أَجَنَةِ الْغَسَقِ / قُرْبَ احْتِفَالَاتِ سُخُونَةِ
الدَّمْعِ / سَيَحْرِقُ الشِّتَاءُ رَسَائِلَ الشَّقَقِ بِدَمْعِ الْعَيْنِ / هَذِهِ أَظَافِرُ بُنْدَقِيَّتِي / نَسَجْتُ مِنَ اللَّامِ وَالْأَلِفِ
مُدُنَ الرَّفْضِ / وَلَمْ تَحْمِلْ عَلَى ظَهْرِهَا عَرْشَ الْحَوْتِ الْأَزْرَقِ / انْتَشَرَتْ فِي غُرُوقِ الرِّصَاصَاتِ سَفُنُ
الرَّحِيلِ / وَلَا بُدَّ أَنْ أَصِيرَ شَهِيداً / كَيْ تُصَدِّقَ جَارَتِي أَنَّ حَيَاتِي الزَّوْجِيَّةَ مَعَ الْبَارُودِ / وَهُمْسْتَقْبَلِي
الْعَاطِفِيَّ مَعَ الْحَوْرِ الْعَيْنِ /

الصَّدَى الرَّمْلِيُّ رَمَى جِرَاحَنَا فِي الْبُحِيرَةِ / طُعْمًا لِحَطَبِ الذِّكْرِيَّاتِ / يَلْعَبُ الْأَطْفَالُ بِالْأَلْغَامِ
تَحْتَ قَمَرِ النَّزِيفِ / وَالْخَرِيفُ يُؤَلِّدُ فِي الزَّنَازِينِ / وَيَمُوتُ عَلَى أَصَابِعِنَا / وَذِكْرِيَّاتُ السُّجُونِ مُلْقَاةٌ
فِي أَقْفَاصِنَا الصَّدْرِيَّةِ / وَصَنَوِيْرُ الْمَدَافِنِ / وَصُحُونُ الْمَطْبَخِ / وَالْمَسَاءُ يَزْرَعُ فِي خُدُودِنَا شَجَرًا /
يَسْرِقُ ذِكْرِيَّاتِ الْمَطَرِ / فَصَدَّقَ كَلَامَ حُزْنِ الْأَرَامِلِ فِي خَرِيفِ الرُّعُودِ / يُخَزِّنُ الْبَرْقُ الرُّومَانِيَّةَ فِي
أَكْيَاسِ الطَّحِينِ / يَذْهَبُ الْفُقَرَاءُ إِلَى الْبَحْرِ الْمُكْهَرَبِ / خُذُوا مَذَابِحَكُمْ / وَاتْرُكُوا لَنَا أَثَاثَ الْمُنْفَى
تَجَلِّسْ عَلَيْهِ ذِكْرِيَّاتِ الدُّودِ / أَمْعَانَا الْمُلْقَاةُ عَلَى الرَّصِيفِ أَكْثَرُ حَدَاثَةٍ مِنْ شُعْرَاءِ الْحَدَاثَةِ / وَلَمْ
يَصْمُدْ مَعِي فِي الْمَعْرَكَةِ غَيْرُ دَجَاجِ جَارَتِنَا الْمُطْلَقَةِ / وَلَمْ يَلْتَقِطْ صُورُنَا التَّذْكَارِيَّةَ غَيْرُ مُخْرِجِي
الْفِيدْيُو كَلِيبِ فِي الْكِفَاحِ الْمَسْلُوحِ /

أَكْثَرُ مِنْ حُزْنٍ يَتَكَدَّسُ مِثْلَ كُؤُوسِ الدَّمِ أَوْ الْخَمْرِ / أَكْثَرُ مِنْ مَوْتٍ / أَكْثَرُ مِنْ أَنْهِيَارٍ / مَاذَا
أَفْعَلُ يَا أَسْنَانَ الْجَمَاجِمِ الْمُبْتَسِمَةِ / عِنْدَمَا أَمُوتُ فِي مَنْفَى الذَّاكِرَةِ / بِلَا رَقْصَةِ الْوَدَاعِ الْأَخِيرِ ؟ /

رُجَاجُ المحالِّ التَّجاريةِ يَشْهَدُ ضِدَّ تَوَابِيَتِ البَجَعِ / لَكِنَّ أنْهاري تُحوِّلُها الذِّكرياتُ إلى رِصاصٍ /
فَهَلْ أَطْلُقُ جُرْجي على الرِّصاصَةِ / لِيَرْتاحَ الشَّاطِئُ مِنْ صُراخِ أبنائه العائِدِينَ / إلى مُخيمَاتِ الشِّتاءِ
السَّاخِنِ ؟ / أَقلامُ الرِّصاصِ هِيَ هُدْنَةٌ مَعَ أمواجِ الذِّكرياتِ / أنا والمطرُ رِصاصتانِ / دَخَلْتُ في
خُشوعِ المطرِ عارِياً إلا مِنَ البَنادِقِ / قِطَيتي تَفْرِضُ شُروطَها على سَواحِلِ الدَّمْعِ / والطريقُ إلى حُفْرِ
المجاري يُؤدِّي إلى دَمي / فَاصْعدْ شَجْراً وَاثِقاً يا ظِلَّ النُّورِ / الشُّطآنُ تُحْتَضِرُ / وَصَوْتُ الرِّصاصِ
أَحْيَاها / اقْتُلْنِي أيُّها الليمونُ / كَي أرى فِيَّ ما انكسرَ مِنْ مُعسكراتِ الهديلِ / أَعْرِفْ لِمَعانِ
الخناجرِ حينَ يُقَشِّرُ جُلودَ الإِماءِ / لا دَمَ مُحايِدٍ / ولا خَنْجَرَ دُبُلوماسِيَّ / الرُّعْدُ يُحَرِّزُ نَعوشَ
النِّساءِ في أَكياسِ القَمَحِ الفارِغَةِ / ولم يَعْرِفْ لَهَبُ الشَّمْعَةِ خَنادِقَ حُزْنِنا الرِّصاصيَّ /

بَيْنَ مُضادَّاتِ الاكْتئابِ والحبوبِ المَنومَةِ / يَمُرُّ مَوْكِبُ الحَشَراتِ المَلَكِيَّ / كُلُّ شَيْءٍ في
ضَحِكَاتِ الشَّجَرِ رُومانسيٍّ / كالدَّمِ الباردِ في الشِّتاءِ السَّاخِنِ / قَتَلَ الغُزاةُ ظِلالَهُمْ / لِيُخَفُوا آثارَ
احْتِضارِهِمْ في المَوْجِ المُحَصَّنِ بالثَّغْناعِ / أَحْمِلْ على ظَهْري ظِلالي الثَّقيلةَ / فَاسْقُطْ في فُوهاتِ
المَدافِعِ نَسْراً / فَصَفْتُ ظِلالَ الشَّجَرِ بِمَطَرِ الجروحِ الطازِجَةِ / وَقَصَفَ قَلْبِي تُرابُ الشَّقِّ / وَتَصاعَدَ
مِنْ قَفْصِي الصَّدْرِي دُخانُ الأرضِ / كُلَّ يَوْمٍ تَفْتُلُونُ الحُسَيْنَ / إلى مَتى تَظَلِّينَ في ثِيابِ الجَدادِ يا
فارسيَّةَ تَعْتَنُقُ الإِجهاضَ بَعْدَ نِكَاحِ المُتَعَةِ ؟ / في الطريقِ إلى المَذْبَحَةِ صادَفْتُ قَلْبِي القديمَ / مَشَى
المطرُ إلى حِضْنِ أُمِّهِ / تَعالَ يا قَبْرِي إلى حِضْنِي / ارْكُضْ يا ضَرِيجي كَحِصانٍ هارِبٍ مِنْ حُمْرَةِ
الشَّقِّ / هَذِهِ حِشائِشُ المَدافِنِ جَوازُ سَفَرٍ لِلخِيولِ / وَلَيْسَ في يَدِي سِوى حُمْرَةِ الدَّماءِ / وَلَيْسَ
في قَلْبِي غَيْرُ أَحْمَرَ الشَّفاهِ لِصَدِيقَتِي الخَيْمَةِ / مَضَيْتُ إلى قُماشِ راياتِ الغُزاةِ / فَعَبَرْتُ بَحْراً لم
تَعْرِفْ وَجْهَهُ الأُميراتِ السَّبايا / فَانصَبْ خَيْمَتَكَ في تِلالِ الطاعونِ / أو تِلالِ التَّزْييفِ البَرِّي /

مِنْ زَمانِ الموتى الأَخْضَرِ تَأْتِي / فِلِمَاذا بَكَيْتَ على كَتِفِ الطوفانِ ؟ / انْزُكْ الدَّمْعُ كَي يَفْوَدَ
المَجْروحِينَ إلى دَبابيسِ مَناديلِ الأرامِلِ في مَحْطَةِ القَطاراتِ / عَلى مَقْعَدِ الأَحْزانِ أحرَقْتُ أَحراني /
واختَبأتِ المَسدَّساتُ في أَسمَنْتِ سَقْفِ حَلْقِي / خُذْ مِفْتَاحَ قَفْصِي الصَّدْرِي تَذْكاراً / ولا تَنْدَكُرْ
سُعالِي على فِراشِ الموتِ / سَيَأْتِي الصَّيْفُ مِنْ وِراءِ قُلُوبِ الصَّبايا / نَفْزُ عِظامِ الأنْهارِ نَقالَةً
لأَناشيدِ الغابَةِ المَحْترِقَةِ بالهديلِ / حَفَرْتُ الرُّعُودُ على سَطُوحِ أُنْبي وَشَمَ القَصيدةَ / وَنَظَرْتُ البَلابلُ
في دَمِي فَلَمْ تَجِدْهُ أَزْزَقَ / لَكِنِّي أَحْمِلُ جُثَّتِي على ظَهْري / بَعْدَ انْتِشالِها مِنْ حُفْرِ المَجاري /
يا أَجْمَلِ الأرامِلِ في خَيْمَةِ السُّيولِ / سَتُشْرِفِينِ على جَنازَةِ العالَمِ / يا أَرْمَلَتِي المَحْترِقَةَ بِجَبْرِ
القَنابِلِ / أَكْتُبِي الرِّسائِلَ الغراميةَ لِلرِّصاصِ الحَيِّ / تَلْمُعُ فَراشاتُ المَسدَّسِ في لِيالي الحَطَبِ / فلا

تَضَعُ الْمَسْدَسَ تَحْتَ وَسَادَةِ الْحُبِّ الضَّائِعِ / كُنْ صَدِيقًا لِلْجَرَحَى / كَيْ تَكْتَشِفَ بَيْنَ أَسْنَانِكَ
تَارِيحًا مِنَ الْغَابَاتِ المحروقة / زَنَايُنُ الْفَيْضَانِ الْوَرْدِيِّ / وَظَلَالُ الْبِنَادِقِ عَلَى خَارِطَةِ الْقَلْبِ / يَا بِلَادًا
مَحْبُوسَةً فِي قَفْصِي الصَّدْرِيِّ / خُذِي مِفْتَاحَهُ / وَاخْرِجِي مِنْ صَدَى الظَّلِّ / ظِلَالُ الْفُيُودِ عَلَى خُدُودِ
الْبَحْرِ الدَّمُومَةِ / آثَارُ دِمَاءِ أَطْفَالِ الْخِيَامِ / وَجِيفُ قِطْطِ الْمَجَازِرِ / لَمْ نَكْبُرْ كَثِيرًا مِذْ رَحَلَتْ الْأَنْهَارُ
إِلَى صُرَاخِ الرَّتَّتَيْنِ / أَقُولُ لِلْمَوْتَى إِنَّ دَمِي قَطِيعُ الرِّصَاصَاتِ / أَوْ سِرْبُ أَقْلَامِ الرِّصَاصِ / وَلَمْ
يُصَدِّقْنِي الرِّصَاصُ الْحَيُّ / سَأَمْشِي كَيْ أَمْشِيَ إِلَى ذَاكِرَةِ الْبَدْوِ الرَّحْلِ عَلَى أَظَافِرِ الْبَارُودِ / سَأَعُودُ
طِفْلًا كَيْ تُصَدِّقَنِي الطَّائِرَاتُ الْوَرَقِيَّةُ / وَلَمْ أَرْ فِي بَيْتِنَا الْمَهْجُورِ سِوَى صُورَةِ أَبِي / عَلَى جُدْرَانِ
شَرَايِينِ الرِّيَّاحِ / وَلَمْ نَسْتَفِدْ مِنَ الرُّومَانِسِيَّةِ غَيْرَ ضِيَاعِ الْأَنْدَلُسِ وَمَقْتَلِ دُودِي الْفَايِدِ / وَكُلُّ الْجَثَثِ
الْمَعْلُوقَةِ عَلَى حَبْلِ الْغَسِيلِ / أَعْرِفُهَا وَلَا تَعْرِفُ أَصَابِعُ أُمِّي / فَايْحَثْ أَيُّهَا الشَّقْفُ الذَّبِيحُ عَنْ عَائِلَتِي
الذَّبِيحَةِ بَيْنَ مَلَاقِطِ الْغَسِيلِ / عَلَى سَطُوحِ الْمَوْجِ قُرْبَ خِنَادِقِ الْمَعْنَى /

سَتَحْفِرُ الْبَنَاتُ فِي ظِلِّي الْمَصْلُوبِ مَسْرَحًا لِلْعَرَائِسِ / احْتَفِلُوا فِي عُرْسِ الدَّمِ بِزَوَاجِ تُحَفِ
الْكَاتِدِرَانِيَّاتِ / قَبْلَ أَنْ تَزُورَ قَبْرَ لُورْكَا النَّسُوءِ الْمُتَشَبِّحَاتِ بِمَحَاكِمِ التَّفْتِيشِ وَالصُّلْبَانِ السُّودَاءِ /
كُوكِبُ الدَّجَاجِ مُعْسَكِرُ اغْتِقَالِنَا / نَعِيشُ عَلَى هَامِشِ الرَّعْدِ / فَلَمْ يَعْرِفْ وَجُوهَنَا بَرَقَ الْكَلِمَاتِ
الْمُقَاتِلَةِ / هَلْ تَعْرِفُ وَجُوهَنَا شِعَابُ مَكَّةَ ؟ / هَلْ نُدَافِعُ عَنْ ذِكْرِيَّاتِ شَرِيفَاتِ قُرَيْشٍ ؟ /

مَشِينَا حَامِلِينَ قُمْصَانَ التَّعْنَاعِ الْبَرِّيِّ / عَلَى ظُهُورِ أَبْقَارِنَا الْهَزِيلَةِ / رَكَضَتْ أَشْجَارُ الرُّمَانِ إِلَى
بُنْدُقِيَّةِ الشَّهِيدِ / فَلَا تَقْرَأُ أَسْمَاءَ أَرَامِلِ الشُّطَّانِ عَلَى مَسْمَعِ الْبَحْرِ / إِنَّ سَمَكَةَ الْقَرْشِ تُعَانِي مِنَ
الرَّيْبِ / وَالْحَوْتُ الْأَزْرَقُ مُصَابٌ بِأُزْمَةٍ قَلْبِيَّةٍ / كَأَنَّ جَسَدَ الطُوفَانِ قَمِيصُ الْعَاصِفَةِ / كَتَبَتْ اسْمَ الرِّيَّاحِ
عَلَى ثِفَاحِ دِمَائِنَا / فَهَلْ أُبَحِّثُ فِي حُفْرِ الْمَجَارِي عَنْ جَمَاجِمِ الْأَطْفَالِ ؟ / هَلْ تَسِيرُ الرَّاكِصَاتُ
عَلَى خُطَى الْفِئْرَانِ فِي مَدِينَةِ الطَّاعُونَ الْأَسْوَدِ ؟ / يَا مَمَالِكَ الدُّعْرِ / مَاذَا سَتَفْعَلُ الْعَاصِفَةُ بِخَاتَمِ
الْخَطُوبَةِ بَعْدَ مَقْتَلِ رِمَالِ الْمَجْرَّاتِ ؟ /

أَمُرُّ عَلَى اللَّازُورْدِ / فَيَمُرُّ عَلَى تَعْرُجَاتِ غُرُوقِي قُرْبَ سُجُونِي / أَكْسِرُ بُرْتِقَالَ النَّسِيَانِ أَمْ أَبْنِي
نَسِيَانَ الْبُرْتِقَالِ عَلَى تَابُوتِ الْيَمُونِ ؟ / أَطْرَحُ أَسْنَلَةَ الْفَيْضَانِ عَلَى كِرَاسِي غُرْفَةِ التَّحْقِيقِ / الْكَاهِنَةُ
نَائِمَةٌ فِي غُرْفَةِ الْاعْتِرَافِ الْمَعْدَنِيَّةِ / وَأَجْرَاسُ الْكَنِيسَةِ تَجْرَحُ خُدُودَ الرَّاہِبَاتِ / الْمَسْدَسَاتُ وَزْدَةُ
الْحُبِّ الضَّائِعِ / وَالْبِنَادِقُ مَنَادِيلُ الْعِشْقِ الْقَاتِلِ / سَتَأْتِي الْفَرَاشَاتُ الْجَرِيحَةُ مِنْ حُمْرَةِ دِمَائِنَا / مِنْ
أَحْمَرِ شِفَاهِ حَفَارَاتِ الْقُبُورِ / مُلَوَّحَةً بِالْدَيْنَاصُورَاتِ الْمُنْقَرِضَةِ / وَالدُّوَلُ تَنْقَرِضُ كَأَجْنَحَةِ الذَّبَابِ /
رَبَّنَا أَشْلَاءَ النَّهْرِ عَلَى رُفُوفِ غُرْفَةِ الْإِعْدَامِ بِالْغَازِ / وَأَحْزَانِ الْقَمَرِ مُسْتَوْدَعٌ لِمَزْهَرِيَّاتِ النَّزِيفِ /

لم تَتَسَّعْ لَنَا ثَلَاثَةُ الْمَوْتَى يَا صَدِيقِي / فَخُذْ مَكَانِي فِي تِلَالِ الصَّهْلِ / وَتَذَكَّرْ كُلَّ أَصَابِعِي
 الَّتِي مَرَّتْ عَلَيْهَا خَيْمَةُ الْأَعَاصِيرِ / لَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ أَحْضَرَ غُرْسِي / لِأَنَّ الْبَحْرَ طَوَّقَ نَعْشِي بِالْمَرْجَانِ
 / لَا تُغَادِرُوا أَيُّهَا الضُّيُوفُ الْجَالِسُونَ عَلَى زُجَاجِ الْمَقَابِرِ / سَتَصُوبُ الْبُرُوقُ الْبَعِيدَةُ دَمِي الْبَارِدَ / فِي
 أَوْرَدَةِ الشِّتَاءِ السَّاحِنِ / قُرْبَ كُؤُوسِ الْمَنْفَى / فَاشْرَيْبِنِي يَا غُرَفَ الْفَنَادِقِ الشَّعْبِيَّةِ قُرْبَ الْمَجَازِرِ
 الشَّعْبِيَّةِ / حَتَّى الْمَنْفَى يَنْفِينَا / وَلَمْ تَعُدْ شَرَايِينُ رِقَابِنَا قَادِرَةً عَلَى تَلْمِيعِ سُيُوفِ أَجْدَادِنَا /
 فِي مَوْسِمِ هِجْرَتِي / أَطْمَنُّ عَلَى صُعُودِ الْكَائِنَاتِ مِنَ الْبَيَاتِ الشَّتَوِيِّ فِي لِيَالِي الصَّيْفِ /
 بِنُزُوتِ هِيَ أَيْلُولٍ حِينَ يَذْبَحُنَا خَزِيرَانُ / نَتْرُكُ رَسَائِلَ الْحُبِّ عَلَى طَاوِلَةِ غُرْفَةِ الْفُنْدُقِ / وَنَبْحَثُ
 عَنْ مَنْفَى أَكْثَرَ دَفْنًا / مِنْ ظِلَالِ انْتِحَارِ الْمَعْنَى /
 وَبَقِيَ الْأَطْفَالُ مُعَلَّقِينَ بِجُثَثِ أُمَّهَاتِهِمْ / دَهْشَةُ الثُّوْبِ هِيَ دِمَاءُ الْيَاقُوتِ وَضَحْكُهُ يَافَا / لَا
 تَنْزِكُنِي عَارِبًا تَحْتَ الْمَطَرِ / وَخُلِّ النَّيَّازُكَ عَلَى قَمِيصِي / وَقُبُورُ السَّمَكِ مُبْتَلَّةٌ بِالْقَنَابِلِ الْمُسْفُورَةِ /
 حَيْفًا بَعِيدَةً عَنْ نَعْشِي / لَكِنَّهَا تَحْمِلُ نَعْشَ الْبَحْرِ / لَا تُصَدِّقِي مَا تَقُولُهُ الْحَيَاتُ الرِّزْقَاءُ عَنْ نَهَائِهِ
 قِصَّةِ حُبِّنَا / لَا تَحْرِقِي رَسَائِلَ الْغَرَامِ فِيمَا بَيْنَنَا / لَا تُصَدِّقِي الْخَوْخَ الَّذِي حَكَّمَ عَلَى ضَحِكَاتِنَا
 بِالْإِلَادَامِ / أَرْجُوكِ / قُولِي لِلشُّطَّانِ كَمْ مَشِينًا مَعًا فِي نَشِيدِ الْأَمْطَارِ خُفَاءً / نَرْتَدِي أَدْغَالَ الْيُورَانِيُومِ
 الْمُشِعِّ / كَشَوَاهِدِ الْقُبُورِ الْمَطْمُوسَةِ فِي وَحْلِ الْمُخَيَّمَاتِ /
 لَسْتُ حُلْمًا لِأَنْسَى يَدَيْكَ فِي سُجُونِ رَتْنِي / يَا وَرْدَةً تَأْخُذُ دَمِي أَحْمَرَ شِفَاهِي / وَبُنْدُقِيَّتِي كُحْلًا /
 وَبُكَائِي حَبْرًا لِرَسَائِلِ الْعَشْقِ فِي مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ / كَلَا يَا عَكَّا / لَسْتُ أَنَا مَنْ بَاعَ أَجْفَانَكَ / لِأَشْرَبِ
 الْخَمْرَ مَعَ أَمِيرَاتِ مُونَاكُو / مَرَرْتُ فِي جِلْدِ الشِّتَاءِ صَيْفًا / وَكَانَ قَطِيعُ السَّلَاحِفِ الْبَحْرِيَّةِ يَمُوتُ /
 وَالْمَسَاءُ يَكْتُبُ قِصَائِدَ الرِّثَاءِ / حَضَنْتُ دَمًا لَا أَعْرِفُ فَصِيلَتَهُ / وَجُغْرَافِيَا الْمَذْبَحَةَ طِفْلٌ يَرْتَعْشُ عَلَى
 صَدْرِ أُمِّهِ الذَّبِيحَةِ / فَكُنْ طَرِيقِي لِأَكْتَشِفَ آخِرَ الصُّوَرِ فِي نَفَقِ الذِّكْرِيَّاتِ / الْجَثَامِينُ مُعَلَّقَةٌ عَلَى
 جُسُورِ الْبَنْفَسَجِ / فَابْتَعِدْ يَا مَسَائِي عَنْ دَفَاتِرِ التَّلْمِيذَاتِ / لَنْ أُنْسَى مَدْرَسَةَ الطُوفَانِ / وَالْأَسْوَارُ
 تَصِيرُ نَشِيدًا لِلرَّصَاصَاتِ الْحَالِمَةِ / نَجَحْتُ فِي امْتِحَانِ لُغَةِ الثُّورَةِ / بَكَيْتُ فِي امْتِحَانِ الْحَنِينِ / أَظَلُّ
 أَخْفَرُ فِي بُرْتَقَالِ الْمَوْتِ أَنَا شَيْدَ الزَّلْزَالِ / وَأَتَلُو تَعَالِيمَ الْمَطَرِ أَمَامَ الزَّوَابِعِ الَّتِي تَغْسِلُ أَكْفَانِي / وَلَمْ
 أَعْرِفُ رِجَالَ الْقَبِيلَةِ الَّذِينَ يُغْسِلُونَ أَبِي الْقَتِيلِ / كَانَ الْحُزْنُ حَطْبًا مُسْتَوْرَدًا / لَكِنَّ نِسَاءَ الْقَبِيلَةِ
 يَغْسِلْنَ الْأَشْلَاءَ بِمَاءِ الزَّهْرِ / هَاوِيَةُ الْمَعْنَى تَمْشِي فِي نَارِ الْأَبْجَدِيَّةِ / لَا تَحْرِقْنِي / سَاحَتْرُقُ بِقُبُلَاتِ
 الْمَوْجِ فِي صَوَامِعِ قَلْبِي الْجَرِيحِ / حَجَرُ النُّرْدِ تَابُوتٌ / وَالرَّغْدُ يُغْسِلُ الْأَمْوَاتِ فِي مُسْتَوْدَعَاتِ
 الْمِينَاءِ / خُذْ بُكَائِي تَذَكَارًا وَلَا تَذَكِّرْنِي / سَأَمْشِي أَنَا وَجُثَّتِي عَلَى شُطْطَانِ الْمَسَاءِ / كَبُرَتْ يَا أُمِّي

بَعِيداً عَنِ سُعالِ أَبِي/ وَكَبُرْتُمَا مَعاً فِي ذِكْرِي زَوَاجِ الشَّاطِئِ مِنْ لَحْمِي/ وَبَقِيْتُ أَعْرَبُ/ لَكِنِّي تَزَوَّجْتُ
نُعُوشَ الطَّرِيقِ/ أَبْكِي بَيْنَ قَارُورَةِ الْجَبْرِ وَقَارُورَةِ السُّمِّ/ وَأَقْرَأُ مُؤَلَّفَاتِ الثَّلَجِ/ أَظَافِرِي مَصْقُولَةٌ
كَخَشَبِ التَّوَابِيْتِ/ وَلَمْ أَمْرِقْ أَوْرَاقَ الْخَرِيفِ/ كَيْ أَعْتَرِفَ أَمَامَ مَذْبَحِ الْعِشْقِ أَنَّكَ قَاتِلْتَنِي /
يَا كُلَّ تَوَارِيخِ الْأَحْجَارِ الْكَرِيمَةِ / الْأَنْدَلُسُ هِيَ أُمِّي / فَمَنْ وَلَدَنِي أَوَّلًا : أَسَوَّارُ عَكَّا أَمْ بُحَيْرَةُ
طَبْرِيَّاتٍ ؟ / خَائِفٌ أَنَا مِنَ الذِّكْرِيَّاتِ / وَخَلَاخِيلِ الرَّاهِبَاتِ تَرْنُ كَالْأَجْرَاسِ / كَأَبْوَابِ غُرْفَةِ الْاعْتِرَافِ /
الْحَطْبُ هُوَ الْجَوَّارُ الدُّبْلُومَاسِيُّ يَا سَجَّانِي الدُّبْلُومَاسِيُّ / ذَوَّبَ الْأَحْكَامَ الْغُرْفِيَّةَ فِي عَصِيرِ الْبُرْتَقَالِ
/ كَيْ تَرَى فِي ضَوْءِ الْعَابَاتِ جُمُجُمَةَ الْمَوْجِ/ أَذَوَّبُ مِلْحَ دُمُوعِي فِي كُوبِ الشَّايِ / وَالْبُرُوقُ تَزْرَعُ
فِي جَسَدِي قَصَبَ السُّكَّرِ/ فَاسْكُرْ بِدَمْعِي أَوْ دَمِي/ أَعْطِنِي مِفْتَاحَ قَبْرِي الْمَفْتُوحِ أَمَامَ السَّائِحَاتِ/
وَحُذِّ مَا بَقِيَ فِي غُرْفَةِ إِعْدَامِي / مِنْ بَرَاوِيزِ الْأَنْهَارِ الْمَنْفِيَّةِ /

يَا أَطْفَالَ غَزَّةَ الصَّاعِدِينَ إِلَى رَايَةِ الذَّاكِرَةِ/ النَّازِلِينَ إِلَى أَكْوَاحِ قَانُونِ الطَّوَارِي / يَا مَنْ أَنْجَبْتُمْ
الْبَارُودَ قَبْلَ سِنِّ الْبُلُوغِ/ لَا تَسْمَحُوا لِأَسْمَاكِ الْقَرْشِ أَنْ تُتَاجَرَ بِدِمَائِكُمْ الْمَعْلَبَةِ فِي مَنَفْضَةِ السَّجَائِرِ
/ كُلُّ شَيْءٍ يَرِكُضُ إِلَى الْانْطِفَاءِ / ذَهَبَ الرِّجَالُ إِلَى الْانْطِفَاءِ / ذَهَبَتِ النِّسَاءُ إِلَى الْانْطِفَاءِ / ذَهَبَ
الْانْطِفَاءُ إِلَى الْانْطِفَاءِ / فَلَا تَنْتَظِرِ الْمُخْلَصَ / أَنْتِ الْمُخْلَصُ / وَلَا شَيْءٌ يَلْمَعُ سِوَى الْقَنَابِلِ
الْفُسْفُورِيَّةِ وَشَوَاهِدِ الْقُبُورِ/ أَفْتَشُ فِي أَضْوَاءِ السَّيَّارَاتِ عَنْ دِمَاءِ الصُّحَايَا / أَقْسِمُ لَيَمُونَةَ الْاِحْتِضَارِ
بِخَنْجَرِ الرُّعْدِ/ وَأُخَزِّنُ فِيهَا الْمَقَابِرَ الْجَمَاعِيَّةَ وَدُسْتُورَ التَّطْهِيرِ الْعِرْقِيِّ /

دَخَلْتُ أَشْجَارَ الذَّاكِرَةِ فِي شَيْخُوخَةِ السَّيْفِ الَّذِي لَنْ يُغَمَدَ / صَارَتْ خَنَاجِرُنَا أَقْصَرَ مِنَ الطَّرِيقِ
الصَّحْرَاوِيِّ بَيْنَ الرَّتْنَيْنِ / فَخَسِرَتْ هَضَابُ الْحَنِينِ طَعْمَ الْيَانِسُونِ / وَالْعَوَاصِفُ الرَّمْلِيَّةُ تَرْمِي كَبْدِي
طُعْمًا لِلْأَسْمَاكِ/ تَخْطِطُ فِي دَمِي وَحَشَّةُ الْأَرْضِصَةِ الْقَدْرَةِ / وَالْمَسَاءُ يَصْطَادُ أُمْنِيَّاتِ الْخَرِيفِ /
أَتَى الشِّتَاءُ السَّاخِنُ/ فَجَهَّزِي يَا أَرْمَلَتِي كُوبًا مِنَ الشَّايِ الْأَخْضَرِ / لِلْقِطْعَةِ الْهَارِبَةِ مِنَ الْقَصْفِ
الْمَدْفِعِيِّ / مِتْ فِي شِمَالِ الْقَلْبِ / وَمَاتَ ظِلِّي فِي جَنُوبِ الْعَاصِفَةِ الثَّلْجِيَّةِ / رَجَعْنَا إِلَى حَفْلَةِ
الْجَمَاجِمِ / نَحْمِلُ وَقْتَ السَّنَابِلِ فِي الْحَقَائِبِ / فَلَمْ نَنْتَبِهْ إِلَى حَفْلَةِ رَأْسِ السَّنَةِ / فِي مُنْتَجَعَاتِ
الدِّمَاءِ اللَّزْجَةِ / سَتَكُونِينَ يَا غَزَّةُ لَوْحَةً زَيْتِيَّةً عَلَى جُذُرَانِ الْمَتَاحِفِ / حَيْثُ السَّائِحَاتُ الْعَارِيَّاتُ
يَضْحَكُنَّ أَمَامَ أَجْفَانِ الشُّهَدَاءِ / حَيْثُ الْجُنُودُ يَسْرِقُونَ عَنَبَ الْمَجْرَّاتِ/ وَيَعْبُرُونَ إِلَى الْإِبَادَةِ وَاثْقَيْنِ
مِنَ الْفَيْتُو / رَسَّمُوا عَلَى قُبُورِ الْبَجَعِ اتِّفَاقِيَّةَ جَنِيْفِ الرَّابِعَةِ / يَتَجَوَّلُونَ فِي دِمَاءِ الْحُزْنِ الثَّالِثِ /
دَخَلْتُ إِلَى خَشَبِ الْأَعَاصِيرِ/ إِنَّ حُزْنِي سَكَّيْنُ الْمَطْبُخِ / وَلَمْ يَعْذُ هُنَاكَ مَطْبُخٌ وَلَا سَكَائِينَ / نَطْبُخُ
حُزْنَ الشَّمُوسِ فِي مَعْدَةِ الْإِعْصَارِ / وَنَقْطَعُ لَحْمَ الْبُحَيْرَةِ بِسَكِّينِ جَارَتِنَا الْمُنْفِيَّةِ فِي مَمْلَكَةِ الْيَتَامَى /

كُلُّ الأَمْوَاتِ يَعِيشُونَ فِي أَرْقَةِ المَرْفَأِ / مَنَادِيلُ الوُدَاعِ تَتَساقَطُ عَلَى الأَرْضِ صِفَةً كَالخَنَاجِرِ / غَابَتْ
الصَّبَايَا فِي خَوَاتِمِ الخَطُوبَةِ / وَذَهَبَ المُزَارِعُونَ إِلَى الشَّقَقِ يَصْطَادُونَ المَطَرَ الجَمُضِيَّ / وَيَخْصِدُونَ
أَجْنَحَةَ النُّوَارِسِ / لَا أَقْدِرُ أَنْ أُحَدِّقَ فِي عُيُونِ البُحَيْرَةِ العَانِسِ / أَنَا آسِفٌ يَا قَاتِلِي / لِأَنَّ طَعْمَ دَمِي
لَمْ يُصْبِحْ مِثْلَ عَصِيرِ اللِّيمُونِ /

التَّيْجَانُ عَلَى الرُّؤُوسِ المَقْطُوعَةِ / وَالسُّيُوفُ مُعَلَّقَةٌ فِي أَجْفَانِ الزُّوَابِعِ / وَالقِطَارَاتُ لَنْ تَصِلَ
أَبَدًا / أَخْجَلُ أَنْ أَكُونَ رُومَانِسِيًّا / وَالعَالَمُ يَنْتَحِرُ مِنْ حَوْلِي / يَتَساقَطُ قِلَاعًا مِنْ هَلُوسَةٍ / تَبْحَثُ
خُيُولُ الشَّقَقِ عَنْ تَوَابِيَتِ الأَطْفَالِ / كَسَرْتُ كُلَّ المَرَايَا عَلَى حِيطَانِ بَنْكِرْيَاسِي / لَا أَقْدِرُ أَنْ أُحَدِّقَ
فِي عُيُونِي / وَأَشْلَانِي مُلْقَاةً تَحْتَ سَيَّارَاتِ الإِسْعَافِ / كَانَ الإِوْرُ اسْمًا سَرِيًّا لِلْمَنْفَى / وَالْفَيْضَانُ فَقَدْ
ذِرَاعُهُ فِي المَعْرَكَةِ / وَمَا زَالَ يُقَاتِلُ / فَخَذَ الحِكْمَةَ مِنْ رُغْيَانِ الغَنَمِ / الَّذِينَ يَذْرُسُونَ فَلْسَفَةَ
العَجْرِيَّاتِ / الهَارِبَاتِ مِنَ الأَنْدَلُسِ / البَاكِيَّاتِ أَمَامَ بَرَامِيلِ النَّفْطِ /

وَدَاعَا يَا اسْمَ تَابُوتِ الأَزْهَارِ / تَحْمِلُهُ القِطْطُ العَرْجَاءُ إِلَى أَغَانِي المَنْفَى الثَّلْجِيَّ / اخْلَعْ جِلْدَكَ
قُبْلَةَ فَرَاغِيَّةٍ / لِتَمَلَأَ فَرَاغِي العَاطِفِيَّ / وَتُخَيِّئَ فِي وَقْتِ الفَرَاغِ أَجْنَحَةَ الفَرَّاشَاتِ وَمَخَارِزَ الأَسْلِحَةِ /
وَأَكْسِرُ أَنْفَ الخِيَمَةِ / لَمْ تُخْلَقْ لِلْخِيَامِ / يَا نَسْرًا يَغْمِسُ غُنْفَوَانَهُ فِي الوَهْجِ / وَيَبْسُطُ أَجْنَحَةَ النَّارِ
عَلَى صَحَارِي الحَطَبِ / خَشَبُ التَّوَابِيَتِ يُقَاتِلُ / فَلَا تَبْكِ عَلَى مَقْتَلِ المَزْهَرِيَّاتِ / قَطَعْتَ الذِّكْرِيَّاتُ
أَصَابِعَ السُّيُولِ / وَالْأَرَامِلُ يَنْتَظِرْنَ الفَيْضَانَ الزُّمْرَدِيَّ / خَرَجْتُ مِنْ رُومَانِسِيَّةِ الجَسَدِ المَلُوثِ
بِالغُزْلَانِ القَتِيلَةِ / وَدَخَلْتُ فِي رُومَانِسِيَّةِ الأَحْزَمَةِ النَّاسِفَةِ / أُرَتَّبُ الصَّدَمَاتِ العَاطِفِيَّةَ فِي ذَاكِرَةِ رِيَّاحِ
الخَمَاسِينَ / وَأَصِفُ أَشْلَاءَ النَّيَّازِكِ عَلَى جُذُرَانِ شَرَايِينِي كَأَحْجَارِ الشُّطْرُنْجِ / وَدَهْشَةِ الرَّاهِبَاتِ فِي
طَابُورِ صُكُوكِ الغُفْرَانِ /

أَخْرُجُ مِنْ جِبَالِ الغَسِيلِ / أَصْعَدُ مِنْ أَكْوَامِ الرِّصَاصِ المَطَاطِيَّ / أَكْتُبُ قَصَائِدَ العِشْقِ لِلْخُورِ
العَيْنِ / وَأُمُرُّ عَلَى أَصْرَحَةِ المَطَرِ العَارِي مِنَ البَارُودِ / أَحْقِنُ الأَمْطَارَ الجَمُضِيَّةَ بِأَقْوَاسِ النَّصْرِ / وَكُلُّ
بُحَيْرَاتِ البَارُودِ تَصُبُّ فِي شَرَايِينِي / وَتُحَرِّكُ قَلْبَ الثَّوْرَةِ / أَنَا ثَوْرَتِي / مَسَاءَاتُ حَلِيبِ السَّنَابِلِ /
ذَاكِرَةُ تَنْزَوُّجِ التَّيْنِ فِي حَدِيدِ الدَّبَابَاتِ / أَعْصِرُ دَمْعِي لِأَمْنَحَ الجُوعَى مِلْحَ الطَّعَامِ / وَلَمْ أُمَيِّزْ بَيْنَ
السُّلُكِ الدُّبُلُومَاسِيِّ / وَالْأَسْلَاحِ الشَّائِكَةِ عَلَى أُسُورِ رَتْنِي / وَكُلِّ الأَسْلَاحِ الكَهْرِبَائِيَّةِ سِيَّاحِ قَفْصِي
الصَّدْرِيِّ / فَافْتَحْهُ لِاسْتِرَاحَةِ المَحَارِبِ / الَّذِي لَا يَسْتَرِيحُ /

رَسَمْتُ ذَاكِرَةَ الحَقُولِ خِيُولًا / تُرَمِّمُنِي البَنَادِقُ / وَرَمَّمْتُ أَبْجَدِيَّةَ السَّنَابِلِ / فَلْتُقَاتِلِ / النَّارُ
تَرْغَى قُطِيعًا مِنْ جَمَاجِمِ السُّنُونُو / أَخْرَجْتُ أَرْقَامَ ظِلَالِ الصُّحَايَا مِنْ حِسَابَاتِ العَسَقِ / تَرْقِصُ

الإماء في السَّجْنِ الانفراديِّ / ولم تَزُرْ النَّهْرَ السَّجِينَ شَرِيفَاتُ قُرَيْشٍ / ولم نَجْرُؤْ عَلَى النَّظَرِ فِي
عُيُونِ نِسَائِنَا / لَسْنَا رِجَالاً لِكَي نَعْلُقَ أُنُوثَةَ الْبِنَادِقِ عَلَى حَبْلِ الْغَسِيلِ / وَنَصْلُبَ الْأَسْطُورَةَ عَلَى
أَعْمَدَةِ الْكَهْرَبَاءِ /

المنفى الرُّخَامِيُّ وَنَقِيسُ الْعُشْبِ / وَجِهَانِ لِمُسَدَّسِ الْبَرْقُوقِ / أَمْعَائِي مَدِينَةُ مَهْجُورَةٍ / تَنَامُ فِي
الْحَضَارَاتِ الْمَنْقَرِضَةِ / وَشَطَايَا رِثْتِي مُوزَّعَةً بِالسَّوَاوِي عَلَى الْحَوَاجِزِ الْأَمْنِيَةِ / وَأَبْرَاجِ الْمُرَاقَبَةِ تَنَمُو
فِي كِبْدِي / وَالْكَلابُ تَحْرُسُ أَوْرِدَتِي / وَأَسْمَاكَ الْغُرُوبِ تَحْمِلُ الْقَنَابِلَ / وَتُدْفَعُ عَنْ دُمُوعِنَا التَّحَاسِيَةَ
/ لَا نَقْدِرُ أَنْ نَحْمِي قِطْعَةَ جَارَتِنَا مِنَ الْإِغْتِصَابِ / اغْتَصَبْنَا زُمُوشَنَا / فَصَرْنَا طَيْفًا لِلْكَهُوفِ السَّائِرَةِ
عَلَى زُجَاجِ الْقَطَارَاتِ / وَصَوْتُ الرِّصَاصِ هُوَ الرُّومَانِيُّ الْوَحِيدُ فِي أَرْقَةِ الْمَجَرَّاتِ /
لَمْ نَسْتَفِدْ مِنَ الْعَالَمِ الْخَرَّ سِوَى مَقْتَلِ دَيَانَا / وَلَمْ نَسْتَفِدْ مِنْ أَكْسَفُورِدٍ غَيْرِ مُصَاحِبَةِ
الْإِنْجِلِيزِيَّاتِ / فِي أَرْيَافِ التَّطْهِيرِ الْعِرْقِيِّ / الْقَرْمِيدُ يَحْتَرِقُ فِي الْحَبِّ الْأَوَّلِ / وَأَكْوَاخُ الصَّفِيحِ
تَتَفَجَّرُ فِي سُعَالِ الْعُشَاقِ / وَالْمَذْبَحَةُ تَذُوبُ بَيْنَ أَزْرَارِ قَمِيصِي / كَمَا يَذُوبُ الْمَطَرُ فِي فُنْجَانِ
الْقَهْوَةِ / نَسِيتُ جِلْدِي عَلَى أَوْتَادِ خِيَمَتِي / وَبَرَاوِيزِ الصُّورِ التَّذْكَارِيَةِ مُسْتَوْدَعٌ لِلذَّخِيرَةِ / وَالشُّعُوبُ
تُفَاحَتُ عَلَى رُؤُوسِ الرَّمَاكِ /

حَاضِنًا أَشْلَاءَ الْأَطْفَالِ الْمَعْلُوقَةَ عَلَى حَبْلِ الْغَسِيلِ / اكْتَشَفْتُ مَطَرًا يَخْرُجُ مِنْ رِثَةِ الشَّمْسِ /
يَصْقُلُ حِبَالَ الْمَشَانِقِ / فَلَا تُعَانِقُ الْقَاتِلَ / وَاسْكُنْ فِي الشَّقَقِ صَهِيلاً وَزَعْتراً / وَارْزُقْ خُرُوبَكَ فِي
قَوْسِ قَرْحٍ / دِيمُقْرَاطِيَّةِ الْمَقَاصِلِ / سَأَقُولُ لِلشَّمُوسِ الْمُزَيَّعَةِ : لَا / فَلَا تُعَانِقْنِي / لَا تَخْتَبِرِي حَبْرَ
أَشْعَارِي فِي عَرَبَاتِ نَقْلِ الْجَنُودِ / لَا أُرِيدُ لَمَعَانَ الْأَمْوَاجِ / إِنْ كَانَ سَرَطَانُ الْجِلْدِ نَشِيداً وَطَنِيَّاً /
وَالرَّمْلُ يَقْضِي اللَّيْلَ فِي كُهُوفِ زَوْجَتِهِ / وَيَطْعُنُ الشَّمُوسَ الَّتِي تَقْضِي اللَّيْلَ فِي الْمَعَارِكِ / لَوْ ضَاعَتْ
الْأَنْدَلُسُ فَقَدْ رَبَحْنَا غَرَامِيَّاتِ ابْنِ زَيْدُونَ / وَلَوْ ضَاعَتْ كَشْمِيرُ فَقَدْ رَبَحْنَا سِينِمَا بُولِيودِ / وَلَوْ
ضَاعَتْ الشَّيْشَانُ فَقَدْ رَبَحْنَا لَاعِبَاتِ التَّنْسِ الرُّوسِيَّاتِ / وَلَوْ ضَاعَتْ الْقُدْسُ فَقَدْ رَبَحْنَا آبَارَ النَّفْطِ /
حَاضِنًا ضَوْءَ عِظَامِ الْمُوتَى / وَلَا قَتْلَى عَلَى حِيطَانِ كِبْدِي إِلَّا زُمُوشِي / قَتَلْنَاكُمْ ثُمَّ سَرَفْنَا مِنْكُمْ
ثَمَنَ أَكْفَانِكُمْ / فَسَامَحُونَا / نَحْنُ الْمَسْدَسَاتُ الْبِلَاسْتِيكِيَّةُ / الَّتِي تُحَلِّلُ الْوَضْعَ الْإِسْتِرَاطِيَّ لِلْجُنُثِ
/ لَا عُشْبٌ يَعْتَرِفُ بِنَا سِوَى مَرَايَا الْمَنْفَى / وَلَا مَنْفَى يُوَافِقُ عَلَى اسْتِقْبَالِ رُؤُوسِنَا الْمَقْطُوعَةِ /
تَلْتَصِقُ دِمَائِي عَلَى حِيطَانِ حُفْرِ الْمَجَارِي / وَجُثْمَانِي سَيَرْفَعُ أَسْهُمَ الْبُورْصَةِ / وَشَرَايِينِي فِي مَمَالِكِ
الْقَاتِ مُزِيلُ عَرَقٍ فَاجِرٍ / نَحْنُ سَبَايَا حَافِيَّاتٍ فِي طُرُودِهَا / وَنَحْلُمُ بِالْأَنْدَلُسِ تَحْتَ نَوَافِدِ سُجُونِنَا
فِي الْجُزْرِ النَّائِيَةِ / نَرَكُضُ فِي رِثَةِ التَّفَاحِ الْمَسْمُومِ / وَنَشْرُبُ نَحْبَ الْمَجْزَرَةِ / بَارَكُوا لِلْجُنُونِ يَا رِفَاقَ

السَّلاح / اكْتَشَفْنَا فِي أَجْسَادِ الْفُقَرَاءِ حُقُولَ نِفْطٍ / بِلَادِي الَّتِي تَقْتُلُ بِلَادِي / اقْتُلِينِي وَأَمْسِي فِي
جَنَازَتِي / يَا وَطَنِي الْقَاتِلَ الْمَقْتُولَ / اذْبَحْنِي وَأَوْقِفِ الْمُهْزَلَةَ / بِلَادِي الَّتِي حُلِمْتُ بِهَا أَبَادَتْ كُلَّ
أَحْلَامِي / أَنَا فِيزِبَاءُ الْإِنْقِلَابَاتِ / وَكِيمِيَاءُ الْبِنَادِقِ / أَزْرَعُ أَشْلَانِي فِي الْإِعْصَارِ / كَيْ تَنْبِتَ رِصَاصاً
وَلَيْمُوناً / أَخَافُ مِنْ وَجْهِ الْمُنْثَوِرِ فِي الْمَرَايَا / يَا بِلَاداً تَقْتُلُ أَنْبِيَاءَهَا / وَتُقَدِّسُ عَاهِرَاتِهَا / اذْهَبِي
إِلَى أَرْشِيفِ حِجَارَةِ النِّيَازِكِ الْمَكْسُورَةِ / يَتَكَثَّرُ اللَّصُوصُ الْمَصْلُوبُونَ عَلَى رِبَطَاتِ الْعُنُقِ / فَلْتَكُنِ
الضَّحِيَّةُ أَوْ رَقَمَ الضَّحِيَّةِ الَّتِي تَهْتَفُ لِقَاتِلِهَا / سَتَأْخُذُ رَقْماً جَدِيداً لِلزَّنَانَةِ يَتَنَاسَبُ مَعَ جَدُولِ
الضَّرْبِ / اقْتُلِينِي يَا بِلَادِي / ثُمَّ قَدِّمِي اعْتِذاراً رَسْمِيّاً لِأَرْمَلَتِي / أَرْشَدْتُ الْمُخْبِرَ الْمَكْلَفَ بِمُرَاقَبَتِي
إِلَى مَوْقِعِ حُزْنِي / صَارَتِ الْمَرْأَةُ قَمِيصاً لِلنَّحَاسِ الْمُكْتَتِبِ / تَقْفِرُ أَسْمَاكَ الْقَرَشِ كَالْتَّوَابِيَةِ فِي
أَحَاسِيْسِ الرَّاقِصَةِ / بَعْدَ انْتِهَاءِ رَقِصَتِهَا الْمَصِيرِيَّةِ /

ادْفِنِ ظِلَالَ الْمَوْتِ فِي تَوْهُجَاتِ الْكَرَزِ / سَيَتَوَهَّجُ الْحُلْمُ فِي أَجْفَانِ الْعَصُونِ الْخَائِفَةِ / يَا كُلَّ
فُقَرَاءِ حُفْرِ الْمَحَارِي الْخَائِفِينَ / مِنَ اللَّوْحَاتِ الدَّبْلُومَاسِيَّةِ لِلسَّيَّارَاتِ السَّوْدَاءِ / ازْرَعُوا احْتِضَارَكُمْ
فِي أَجْرَاسِ السَّنَابِلِ / يُرَبِّي الدُّودُ هَلُوسَةَ الْعُشْبِ فِي حَنْجَرَتِي / سَأَقْدِّمُ رِسَالَةَ مَا جَسْتِيرَ عَنْ أَنَاقَةِ
رَجُلِ الْمَافِيَا / وَشَرَفِ ابْنَةِ الْقُرْصَانِ / وَالْكَبْتِ الْجِنْسِيِّ فِي جَسَدِ الْكَارْدِينَالِ التُّحَاسِيِّ / أَضْبَعُ وَفْتِي
فِي اصْطِيَادِ الْأَسْمَاكِ مِنَ الْبَحْرِ الْمَيِّتِ / نُدْخِلُ الْإِنْسَانَ فِي الْإِنْقِرَاضِ / وَنُنْقِذُ الرِّقْصَ الشَّرْقِيَّ مِنَ
الْإِنْقِرَاضِ /

شَهْرُ الْعَسَلِ هُوَ اسْتِرَاحَةُ الْمَحَارِبِ / بَيْنَ دُخُولِ اللَّيْلِ وَلَيْلَةِ الدُّخُلِ / اجْتَمَعَ الصَّدَّانُ فِي جِلْدِي
/ فَلَا تَحْزَنْ عَلَيَّ / سَيُصْبِحُ زُجَاجُ نَظَّارَتِي الشَّمْسِيَّةِ وَاقِياً ضِدَّ رِصَاصِ الْعِشْقِ / فَلَا تَقْلُقْ عَلَيَّ /
سَأَكْتَشِفُ الرُّومَانِيَّةَ فِي تَحْوَلَاتِ عُشْبِ الْمَقْبَرَةِ / حَيْثُ يَصِيرُ ضَابِطُ الْمَخَابِرَاتِ عَازِفاً كَمَانٍ /
وَتَعْرِفُ الْأَمْطَارُ عَلَى الْبِيَانُو / وَأَعْرِفُ عَلَى حَبْلِ مِشْنَقَتِي / جَسَدُكَ الطَّرِيَّ مِثْلَ الْبِيَانُو / كِلَاهُمَا
تَأْكُلُهُ الدَّيْدَانُ / لَا أُرِيدُ حَقَّارَ قُبُورٍ مُسْتَوْرَدَةً / أَنَا أَحْفِرُ قَبْرِي بِيَدَيَّ / أَنَادِي عَلَى الْجُثَثِ الْمُنْسِيَةِ
تَحْتَ الْمَطَرِ / وَأَصْرُخُ فِي قَشِّ الْإِسْطِبَلَاتِ الْأَزْرَقِ / أَيُّهَا الْخِرَافَةُ الْمَقْدَّسَةُ / وَالْأَكْذُوبَةُ الْمُطَهَّرَةُ /
كَمْ عَدَدُ الْجَمَاجِمِ الْمُعْطَاةِ بِالنَّعْنَاعِ فِي الطَّرِيقِ إِلَيْكَ ؟ / مَا فَائِدَةُ غُرْفَةِ النَّوْمِ إِذَا كَانَتْ حَيَاتِي تُلَوِّجُ
الْأَرْقَ ؟ / اسْتَقِيلُ مِنْ مِهْنَةِ اصْطِيَادِ ذُبَابِ الْمَقَابِرِ / وَأَضَعُ اسْتِقَالَتِي عَلَى مَكْتَبِ الطُوفَانِ / لَيْسَتْ
شَرَايِينُ الْبَجَعِ سِوَى بُكَائِي / خَارِجَ حُدُودِ أَمْعَائِي / وَالنِّيَازُكُ اسْقَطْتَ الْجِنْسِيَّةَ عَنْ حَدِيقَةِ أَكْفَانِي /
نَزَرُغُ رُمُوشَنَا فِي أَجْنَحَةِ النَّسُورِ / وَنُقَاتِلُ حَتَّى انْفِصَالِ الرَّأْسِ عَنِ الْجَسَدِ / لَا تُزْعِجِ التَّمَلُّ الَّذِي
يَأْكُلُ غُرُوقِي الْقُرْمِزِيَّةَ / الْحُزْنَ الْمُمَزَّكَشَ / وَرَقِصَةَ الْحَرَابِ / وَأَقْوَاسُ النَّصْرِ فِي الْمَذَابِحِ / يَا عَرَقَ

الرَّصاصة الذي بَصَقَ عَلَيْنَا / وَرَحَّبَ بالسَّائِحِينَ / لَوْنُ أَحذية الإمبراطورة بِجَمَاجِمِ الملوكِ / وَطَنُ
لَمْ يَغْدُ لنا / فَيَا قَاتِلِي العَزِيزَ / خُذْ سَرِيرِي فِي غُرْفَةِ العِنَايَةِ المَرْكَزَةِ / خُذْ مَجْدَكَ فِي الرَّقْصِ عَلَى
أَنْعَامِ التَّطْهِيرِ العِرْقِيِّ / يَا رَاقِصَةَ الدَّمَارِ / تَصَدَّقِي عَلَى البَشَرِ النَّائِمِينَ فِي سِلَالِ القُمَامَةِ /
وَحِيداً أَعِيشُ فِي البَارودِ مَلِكاً / أَلْهَثُ فِي طُرُقَاتِ الجِثَامِينَ الطَّارِجَةِ / حَفَرُ المَجَارِي تَصِيرُ
دُسْتوراً لِلْجِرْدَانِ الْأَنِيقَةِ / وَسَرِفَةُ الجِثَثِ تَتَوَهَّجُ كَغُمُوضِ ابْتِسَامَةِ لَاعِبَةِ التَّنْسِ / يَا مَنْ قَتَلْتُمْ دُودِي
الْفَايِدِ / وَأَقَمْتُمْ عَلَى ضَرْبِهِ شَعَائِرَ عِيدِ الحَبِّ / شُعُوبٌ مِنْ دُخَانِ القِطَارَاتِ / أَنَا وَالْمُخِيرُونَ
نُعَانِي مِنَ الْفَرَاغِ الْعَاطِفِيِّ / فَاشْلُونِ فِي الحَبِّ لَأَنَا لَمْ نَتَعَلَّمْ أَنَّ نُحِبَّ / فَاحْسِبْ سُرْعَةَ الصَّوْءِ فِي
أَشْلَانِنَا المَخْلُوعَةِ كَالْمُلُوكِ المَخْلُوعِينَ / لَنْ تُفَرِّقَ مُضَادَّاتُ الْاِكْتِشَابِ بَيْنَ حَلِيبِ النِّسَاءِ وَآبَارِ
النَّفْطِ /

مِنْ دِمَاءِ الصَّبَابِ / يُولَدُ صَبَابُ كُؤُوسِ الحُزْنِ / فَاشْرَبْ ظِلَّ الأَمْوَاتِ البَارِدِ / الْأَشْلَاءُ تَسْبَحُ
فِي عَصِيرِ البُرْتَقَالِ / وَالتَّفَاحُ يَنَامُ فِي مِلْحِ الدُّمُوعِ / فَعِشْ فِي أَقْصَى ذِكْرِيَاتِي / وَافْتَحْ قَلْبَكَ أَمَامَ
الجَرَادِ الدُّبُلُومَاسِيِّ / لَنْ يُفَرِّقَ البَعُوضُ بَيْنَ الفَجْرِ الصَّادِقِ وَالفَجْرِ الكَاذِبِ / تَلْمَعُ رُؤُوسُ الدَّبَابِ
عَلَى حِيطَانِ رِثْتِي مِثْلَ الْكُوَابِيسِ / وَالْكُولِيرَا تَخْذُشُ ظِلَالَ جَارِيَةِ فَارَسِيَّةٍ مَكْسُورَةٍ / تَعَشَّقُ خَلِيفَةُ
عَبَّاسِيَّ مَكْسُوراً / ((فَايْكَ كَالنِّسَاءِ مُلْكاً مُضَاعاً / لَمْ تُحَافِظْ عَلَيْهِ كَالرَّجَالِ)) /

الْبَرْقُ يَكْتَسِبُ رَقْمَ جُنْتِي عَلَى حَوَافِّ جُمُجْمَتِي / وَالْفُقَرَاءُ يَحْصِدُونَ جَمَاجِمَ الْأَطْفَالِ / عَلَى
عُشْبِ الزَّنَانَةِ الْاِنْفِرَادِيَةِ / وَعَرَابُو دَاحِسَ الْغُبَرَاءِ رَفَعُوا الرَّايَةَ الْبَيْضَاءَ / دِمَاءُ الْأَطْفَالِ أَلْوَانٌ جَدِيدَةٌ
لِرِبَاطَاتِ الْعُنُقِ / وَالْقِطَطُ الضَّالَّةُ تَلْعَقُ دِمَاءَ أُنْبَائِي فِي شَوَارِعِ الْاِنْقَاضِ / تَحْمِلُ إِوْرَةَ الطُّوفَانِ عَلَى
ظَهْرِهَا أَثَاثَ الْمَنْفَى / وَتَرْحَلُ إِلَى حَرَائِقِ صَدْرِي / فَكُنْ مَوْتاً لِأَغْصَانِ التَّرْيِيفِ لِكَيْ تَرَى / كُنَّا
سَنَتَزَوَّجُ ذِكْرِيَاتِ الْمَطَرِ / لَوْ أَنَّ رُومَانِسيَّةَ الْبِنَادِقِ لَمْ تُصَبَّ بِالْاِكْتِشَابِ / كُنَّا سَنَجِدُ لَأَنْفُسِنَا مَرَايَا
غَيْرَ مَشْرُوخَةٍ / لَوْ أَنَّ الظَّلَالَ لَمْ تَبِعِ الْوَطْنَ وَالْمَنْفَى فِي صَفْقَةٍ وَاحِدَةٍ / كَانَ قَلْبِي سَيَحْتَفِلُ بِعِيدِ
اِسْتِقْلَالِهِ / لَوْ أَنَّ بَنْكِرِيَّاسِي أَكْثَرُ رُومَانِسيَّةً مِنْ لَاعِبَاتِ التَّنْسِ الصَّرِّيَّاتِ / يَخْتَفِي الْمَعْنَى فِي
مَجَازِرِ الْغُرُوبِ / وَخُدِي أَسِيرٌ فِي طُرُقَاتِ الْمَجْزَرَةِ ذَاكِرَةً لِلْاِنْقَاضِ / أَرَعَى قَطِيعَ الدَّمَعَاتِ وَحِيداً
فِي الصَّحَارِي الْجَلِيدَةِ / وَعَائِلَتِي تَمُوتُ حَوْلِي / وَمَصَافِي النَّفْطِ تَصْعَدُ مِنْ أَجْسَادِ الْأَمْوَاتِ / دَمِي
هُوَ الْحَبْرُ السَّرِيّ / وَاحْتِضَارِي هُوَ الشَّيْفَرَةُ الْغَامِضَةُ بَيْنَ قَلْبِي وَعِظَامِي / وَدُمُوعُ السُّنُونُو رَسَائِلُ
مَنْسِيَّةٍ فِي صِنَادِيقِ الْبَرِيدِ الصَّدِئَةِ / فَيَا قَلْبِي الْمُسَيِّجَ بِحَيَامِ التَّغْنَاعِ / لَا تَنْسَ وَجْهَ تَارِيخِ الْبَارُودِ /
اِمْتَصَّ شَمْسَ الدُّخَانِ جَيْشُ السَّبَايَا / وَلَمْ يَسْتَفِدِ الْفُقَرَاءُ مِنَ النَّشِيدِ الْوُطَنِيِّ / سِوَى الْمَوْتِ فِي

طَوَائِرِ الْخَبْرِ / يَنَامُ الرَّجَالُ مَعَ جُثِّ نَسَائِهِمِ الْتُحَاسِيَةِ / قُرْبَ حَشَائِشِ الْهَآوِيَةِ / وَالصَّحْرَاءُ وَضَعَتْ
 عَلَى مَكْتَبِي اسْتِقَالَتَهَا / هَذَا الْمَيْتُ هُوَ أَنَا / أَجْمَعُ زَفَاتَ أَبِي فِي أَزَقَةِ الْمُخِيَّمَاتِ / فَارْزَعُوا الْجُثْتَ
 فِي جُثِّي / أَيْنَ أَذْهَبُ يَا دُمُوعَ الْكَوَاكِبِ الْمَهَاجِرَةِ ؟ / الْكِلَابُ تَعْصُ ضَوْءَ الْقَمَرِ / فَكُنْ قَمَرِي يَا
 مُقَاتِلًا تَخْتَلِطُ أَحْشَاؤُهُ بِالشَّفَقِ / وَلَا يَسْقُطُ قُرْبَ اسْمِ الرِّيحِ / كَانَ دِمَاءُ دُودِي الْفَايِدِ تَصْرُخُ فِي
 غِمْدِ سَيْفِي / أَحْمِلْ كُلَّ تَارِيخِ شَرِيفَاتِ قُرَيْشٍ عَلَى كَتِفِي / فَلَنْ أَنْزِعَ بُنْدَقِي مِنْ لَحْمِ النَّيَازِكِ / جَبِينُ
 عَكَا وَرْدَةً عَلَى خَنْجَرِ الرَّعْدِ / وَالْغَرِيبُ تَزَوَّجَ الْغَرِيبَةَ / فَيَا رَاهِبَةَ الْاِكْتِسَابِ الْمَعْدِنِيِّ / خُذِي خَارِطَةَ
 أَضْرَحَةِ عَائِلَتِي / وَلَا تَرْسُمِي الصَّلِيبَ عَلَى صَدْرِكَ قَبْلَ انْتِحَارِكَ / قَدْ كَسَرَ ابْنُ الرُّبَيْرِ صَلْبِيَهُ / كُنْ
 يَا حُزْنِي أَكْثَرَ شَجَاعَةً مِنَ الْغِبَارِ / احْتِصَارُ النَّيَازِكِ تَحْمِلُهُ طُيُورُ الشَّفَقِ / فَلَا تُشْفِقْ عَلَيَّ يَا رَمْلَ
 الْبَحْرِ / هَذَا دَمِي صَفَائِرُ الشَّجَرَاتِ / لَكِنَّ الْأَعَاصِيرَ أَخْرَقَتْ صَفَائِرَ الرَّاهِبَاتِ / أُخَزِّنُ بَيْنَ أَسْنَانِي
 بِنَادِقِ الرُّوحِ / نَزِيفِي بُرْجَ سَكْنِي تَقْطُنُهُ النُّوَارِسُ الْمَشْرَدَةُ / وَالْبَحْرُ حُفْرَةُ دَمٍ أَسْوَدَ / وَالْأَسْمَاكُ
 تَخِيطُ فِي دِمَاءِ الْقَرَاصِنِ / لَكِنَّ دَمِي جَالِسٌ فِي مَقْهَى الْعَوَانِسِ / يَشْرَبُ زَنْجَبِيلَ الْمَذْبَحَةِ /

كَتَبْتُ قِصَّةَ حُبِّنا تَحْتَ جُسُورِ سَرَايِفُو / وَكَانَ الْقَمَرُ يَخْلَعُ قَمِيصِي / كَيْ يَفْتَحَ رَتْنِي لِلْخِيُولِ
 الْقَادِمَةِ مِنْ مَعْدَتِي / أَفَرِضُ عَلَى أَحْزَانِي الْإِقَامَةَ الْجَبْرِيةَ / فَاصْنَعْ نَشِيدَ الْمَطَرِ بَيْنَ حُبِّنا الْأَوَّلِ
 وَمَجْزَرَتِنَا الثَّانِيَةِ / يَا مَنْ تَقْضُونَ شَهْرَ الْعَسَلِ فِي ثَلَاجَةِ الْمَوْتِ / لَا تَنْسُوا الْبُوطَةَ بِالْفَانِيَلَا مَعَ فَيَاتِ
 شَوَاطِي الطَّاعُونَ / الذِّكْرِيَّاتُ اخْتَرَقَتْ أَمْنِي / فَلَا تَنْدَكُرْ نَعْشِي فِي خِيَمَةِ اللَّاجِي / إِنَّ التَّوَابِيْتَ
 الْبَازِلْتِيَّةَ تَتَعَلَّمُ الْكَرَاهِيَةَ فِي عِيدِ الْحَبِّ / أَسْكُبُ الْمَنْفَى فِي أَبَارِقِ الْفَخَّارِ / وَالثَّلْجُ عَلَى صِنَادِقِ
 الْبَرِيدِ / كَانَ التَّطْهِيرُ الْعِرْقِيُّ تَارِيخٌ مَنْ لَا تَارِيخَ لَهُ / يَنْكَسِرُ الْجَلِيدُ بَيْنَ أَصَابِعِي / فَكُنْ يَا حُزْنِي
 مَجْدٌ مَنْ لَا مَجْدَ لَهُ / وَاعْبُرْ أَرْقَامَ الْقُبُورِ فِي رُمُوشِ الْمَنَافِي /

بَيْنَ حَبْلِ مِشْنَقَتِي وَنَصْلِ مِفْصَلَتِي / تَبْنِي السَّنَاجِبُ عَرْشِي / فَاْمَشْ إِلَى أَجْفَانِ الْحَطَبِ /
 سَيَكُونُ الْعَصْفُ مَجْدَنَا الرَّائِلَ فِي أَغْنِيَةِ الْجَمَاجِمِ الرَّخِيصَةِ / سَيَكُونُ خَشَبُ الْبُلُوطِ مَطْبَخًا لِلْمَنْفَى
 وَنَعْشًا لِلْمَنْفَى / فَلَا تُصَدِّقْ مَشَاعِرَ لَاعِبَاتِ النَّسِ / وَصَدِّقْ جَنَّةَ النَّهْرِ الْمُتْلِقَةَ عَلَى صُدُورِ أَرَامِلِ
 الْجُنُودِ / وَاشْكُرْ مُوَسَّاتِ الْعَالَمِ الْحُرِّ / اللَّوَاتِي يَحْتَرِمْنَ مَوَاعِيدَهُنَّ / وَيَدْفَعْنَ الصَّرَائِبَ فِي الْمَوَاعِيدِ
 الْمُحَدَّدَةِ / هَذَا خُبْرُ الْأَعَاصِيرِ بَيْنَ أَسْنَانِ الْعَاصِفَةِ / فَكُونِي عَاصِمَةَ السُّنُونُو يَا سُجُونَ عِظَامِ الْغَيْمِ
 / سَجِينُ أَنَا فِي أَغَانِي الْبَحْرِ / مَقْتُولٌ أَنَا عَلَى رُحَامِ الزَّنَانَةِ الْاِنْفِرَادِيَةِ / فَانْسَ مَوْسِمَ تَزَاوُجِ الْخِيَامِ
 قُرْبَ رَمْلِ الْبَحْرِ / أَعْطِ لِلْمَوْتَى الْمُرَقِّمِينَ فِي نَشِيدِ الزَّنَازِينِ دُخَانَ جَدَائِلِ الْأَرَامِلِ / أَعْطِ هَذَا الْعَالَمَ
 الْأَعْمَى عُكَازَةً / كَيْ يَمْشِيَ إِلَى الْقَبْرِ /

أيها الملك المُنَوِّجُ عَلَى شَوَاهِدِ الْقُبُورِ / خُذْ مَقْعَدَ الشَّاطِئِ الْقَتِيلِ فِي حَدِيقَةِ النُّعُوشِ / لِي
 سِيَادَةُ الْكَلِمَاتِ عَلَى الْبُحَيْرَاتِ النَّازِفَةِ / فَانْزِفْ حَتَّى خُرُوجِ قَوَانِينِ الْفِيْزِيَاءِ مِنْ عَبَاءَةِ الصَّبَابِ / كَيْ
 تُصَدِّقَ الشَّمْسُ الدِّيْحَةَ أَنَّكَ قَتِيلٌ / هَذِهِ الْأَشْجَارُ الْمَنْفِيَّةُ مَلَاعِقُ عَلَى طَاوِلَةِ الْغَابَاتِ الْيَتِيْمَةِ /
 خُذْ نَصِيْبِي مِنَ الدَّخْلِ الْقَوْمِيِّ / وَأَعْطِنِي نَصِيْبِي مِنَ الصَّدَمَاتِ الْعَاطِفِيَّةِ / جَسَدِي يَعْتَقِلُ أَشْعَةً
 الشَّمْسِ / أَشْلَانِي لِيْمُونَةُ الصَّدَى / وَجُثْمَانِي تَفَاحَةٌ مُتَعَفِّنَةٌ / وَالْبَدْوِيَّةُ تَتَقَمَّصُ جُودِي فُوسْتَرِ /
 مُدُنٌ مَنْدُورَةٌ لِلطَّوَابِيرِ / طَابُورٌ خَامِسٌ / طَابُورٌ أَمَامَ الْمَخْبِرِ / طَابُورٌ أَمَامَ السِّيْمَا / طَابُورٌ أَمَامَ
 قَصْرِ السُّلْطَانِ / طَابُورٌ أَمَامَ السَّفَارَاتِ الْأَجْنِبِيَّةِ / لَا تَسْمَحُوا لِدِمَائِ الضَّفَادِعِ أَنْ تَسِيرَ فِي دِمَائِ
 الشَّمْسِ / لَا أَتَقُبُّ بِحِذَائِي / فَكَيْفَ أَسِيرُ إِلَى الْمَجْزَةِ وَاثِقًا مِنَ الْبَيَاتِ الشَّتَوِيِّ لِدُمُوعِ التَّمَاسِيحِ ؟ /
 غَيْمٌ تَكْدَسُ عَلَى بُنْدَقِيَّةِ حَوَاجِي / فَاْمَشْ قُرْبَ نَشِيدِي غَارِبًا مِنْ طَوَاحِينِ الدِّمَاءِ / غَابَ
 الْأَكْسَجِينُ فِي قِذَائِفِ الرَّمَالِ / ثِقْ بِكُلِّ الْأَمْوَاتِ الْقَادِمِينَ مِنَ الْبَحْرِ / كَسَرْتُ رُمُوشَ جُرْحِي /
 فَجَرَحْتُ أَغَانِي الْمَطَرِ / وَعَبَرْتُ عِنْدَ غُبُورِي / وَكَانَ النَّهْرُ يَتَكَيُّ عَلَى جُنَّةٍ مَفْصُولَةِ الرَّأْسِ / كُلُّ
 سِكَّةٍ حَدِيدٍ مَخْرُنٌ سِلَاحٍ / أَنَا حَدِيدُ عَرَبَاتٍ نَقَلَ الْجُنُودَ إِلَى الشَّقَقِ / فَلَا تُشْفِقْ عَلَيَّ جُثْمَانِي فِي
 كِيَانِي / وَلَا تَتَخَيَّلْ وَرْدَةَ الْأَنْهَارِ تُعَلِّمُ سُجُونِي تَعَالِيمَ الْجُنُونِ / إِنَّ الْحَزْنَ الْمَسْلَحَ بُنْدَقِيَّةٌ عَلَى كَيْفِ
 الْأَسْمَنِ الْمَسْلَحِ /

بَيْنَنَا بُرْتَقَالُ الْكِفَاحِ الْمَسْلَحِ / فَابْدَأْ / لِمَاذَا أَخْلَعُ قُضْبَانَ قَفْصِي الصَّدْرِيِّ ؟ / كَيْ يَدْخُلَ
 الْبَحْرُ الْيَتِيمَ / فَادْخُلْ مَعَ نَزِيْفِ الرَّمَالِ / وَلَا تَسْأَلْ مَلِكَ الْمَوْتِ لِمَاذَا تَمُوتُ / الرِّيَّاحُ تَقْلِي عِظَامِي
 فِي خُيُوطِ مِعْطَفِي / خَلَعَهُ الرِّصَاصُ / وَالتَّوَابِيْتُ مَلْفُوفَةٌ بِرَايَاتِ الْقَبَائِلِ / وَلَمْ أَنْتَظِرْ جَيْشًا يَمُدُّ حَبْلَ
 مِشْنَقَتِي فِي بَرِّ الطُّيُورِ الْمَهَاجِرَةِ /

يَا كُلُّ أَصْرَحَةِ الْيَاقُوتِ / الَّتِي تَحُجُّ إِلَى الْبُحَيْرَاتِ الْمَنْفِيَّةِ / إِنَّ النَّهْرَ يَضَعُ عَلَى خَصْرِهِ مُسَدَّسًا /
 فَضَعُ عَلَى قَبْرِ الْعَالَمِ مُسَدَّسًا مَائِيًّا لِطُفْلِ يَتَسَلَّقُ جُنَّةَ أُمِّهِ / صَاعِدًا إِلَى أَعْصَابِ الرِّيتُونِ / أُرْتَمِي
 عَلَى صَدْرِكَ الْمُسَيِّجِ بِالدَّمُوعِ / وَأَبْكِي فِي لَيْلِ الصُّرَاخِ حَتَّى يَصْعَدَ أَذَانُ الْفَجْرِ أَعْلَى مِنَ الطَّائِرَاتِ /
 / وَيَمْشِي الدَّلِيلُ فِي طُرُقَاتِ الْمَجْزَةِ وَحِيدًا / فَيَتَعَثَّرُ بِأَجْسَادِ الشُّهَدَاءِ عَلَى الْأَرْضِ الْقُرْمِزِيَّةِ / هَلْ
 كَانَتْ مَسْبُوحَةُ أَبِي فِي جَنِّيهِ يَوْمَ قَتْلِهِ ؟ / هَلْ انْتَحَرَ الْهَدِيلُ فِي أَمْعَاءِ الزُّوْبَعَةِ ؟ /

أَعْطِي لِرِمَالِ بَنَكِرْيَاسِي حَقَّ التَّنْقِيْبِ فِي نَخَاعِ عَظْمِي / عَنْ مَنَاجِمِ التَّعْنَاعِ الْمَلُوثَةِ بِزُوجَاتِ
 الْقِيَاصِرَةِ / وَكُلُّ صَفَائِرِ أَرْمَلَةِ الْفَيْضَانِ مُلَوِّثَةٌ بِجَوَارِي الْقَيْصَرِ / كَأَنَّ نَظْرَاتِ عَوَاصِمِ الشَّلِّ تُحَاصِرُ
 جُثْمَانَ مِيكِي مَاوَسَ / الْخَارِجُ مِنْ حِصَارِ سِتَالِينْغَرَادِ إِلَى عَرْشِ الزَّيْدِ / أَنَامُ فِي دِمَائِ الزَّيْتُونِ /

وأصحو في زئبق المنافي / فلا أجد في دموع الأرصفة غير رومانسية سرطان الشدي / وجدنا
مكيح المذابح فأين عاملات الإنقاذ ؟ / أنقذت ظلي من السقوط في يانسون الإبادة / والبحيرة
مقللة الفقراء / والحرز يطبخ أدمغة الغابات / صفائر الموائد تجلس على عظام العسقي /
وترقب فراشات يلعبن الشطرنج في أجفان الأسماك الذبيحة / كل غرف التشريح أحجار جفوني
/ وطن في غلبة طباشير لكل راقصات الباليه / وثورة على سبورة التلال يقودها الرومانسيون /
ماتت الذبابة بدون طلاء أظافر / ومات الغريب بدون قبيلة /

يا كلب جارتنا / لماذا أكلت جارتنا ؟ / الذباب يشكل في نخاع الفيضان حكومة وحدة وطنية
بعد ضياع الوطن / أبعدوا الجثث عن سهيل المسدسات / كي يلعب أولاد الطوفان في شوارع
المذبحة كرة القدم / فقدت قدمك في حرب داحس والغبراء / فخذ غكازة النهر قدماً صناعية /
ولا تنتظر هند بنت النعمان كي تحب موتك / وتشفق على دموع أمك في أباريق الفخار / الخادما
يمنحن صحن المطبخ ذاكراً لنمور التاميل / والجراد يرقص في حفل زفاف غشب الأضرحة / فلا
تفتنص نمور صدري / وكُن حولي تراباً لاكتشف فيك ذهب الملاحي /

ماذا ستفعل مريم العذراء بين بغايا بني إسرائيل ؟ / ما فائدة نعمة ليلة الدخلة إذا كانت جثة
كوكبنا تنام على سرير ؟ / لن تنتظر الأسلاك الشائكة تحت المطر طويلاً / لأن المخبرين
والراقصات جاؤا في الموعد المحدد / لبدء العرض السينمائي في أوردة الشهداء / واكتشفنا في
غلبة السردين خلماً للشوارع / لكن وعود بنات الجيران للحمام الزاجل / لم تنقل وجهة نظر
الموتى إلى حقاري القبور / هذا جرحي نظام جمهوري فانقلب عليه / ولا تفرض على كريات دمي
الإقامة الجبرية كبنات القياصرة /

كل النيازك مسقط رأسي / ولا يسقط رأسي إلا في ليمون المقاصل / يا قلبي الوحيد في غابة
النساء المتوحشات / اغتنق الكفاح المسلح تنس صدماتك العاطفية / قبل خدود البنادق تنس
مضادات الاكئاب / لا تصدم قطعة الجيران بالسيارة العسكرية / زرعت الجيوش الحواجز الأمنية
في صفائر النساء / فانقلب يا اكتئاب البراري عليك تجدك / وازرع في عيونك مضخة لري ما
تساقط من أنوثة الأرصفة / على قميص القاتل في أزقة المذبحة /

عندما تكتب رسائل الغرام للملكات السبايا / ارم ماء عيونك من شرفة صنوبر المجزرة / لترى
بائعات العلكة على إشارات المرور / مرور دمي في أنابيب النفط / وحين تخرن جداول الراهبات
القتيلات في زجاج الكاتدرائيات / تخيل فقرات ظهر الرياح / التي تجمع جثث أرامل الجنود في

أَكْيَاسِ الْقُمَامَةِ / وَحِينَ تَشْرَبُ أَشْجَارَ الطُوفَانِ مَعَ أَمِيرَاتِ سَدُومَ / تَخَيَّلِ نِسَاءَ بَنِي إِسْرَائِيلَ
الْغَاطِسَاتِ فِي ذَاكِرَةِ قَتْلِ الْأَنْبِيَاءِ /

أُجْهِزُ أَكْفَانَ الْعَالَمِ فِي خَرِيفِ الطِّيُورِ / الَّتِي هَاجَرَتْ وَلَمْ تَرْجِعْ / وَلَا أُدْرِي هَلْ سَادَفُنِي الْعَالَمُ
أَمِ الْعَالَمُ سَيَذْفُنِي ؟ / غَنُوسَةُ الْحَضَارَةِ / وَاتِّحَارُ ظِلَالِ التُّورِسِ / وَالْمَلَكَاثُ السَّبَايَا / وَالْحَيَوَانَاتُ
الْمَنْوِيَّةُ فِي أَقْفَاصِ حَدِيقَةِ الْحَيَوَانَاتِ / أَقْلِبُ فِي شَرَايِينِي نِظَامَ الْحُكْمِ / فَادْفِنِ شَرَايِينَ الْبَحْرِ فِي
عُلْبِ السَّرْدِينِ / أَرْوِجُ دَمِي لِلرَّصَاصَةِ / وَأَرْقُصُ فِي حَفْلِ زَفَافِ الشُّطَّانِ / كَمَا تَرْقُصُ الْهَيَاكِلُ
الْعَظْمِيَّةُ / أَفْكُ الْعَقْدَ النَّفْسِيَّةَ لِلْبَحْرِ فِي مَخَازِنِ السِّلَاحِ / وَأَهْرَبُ قَلْبِي تَحْتَ رِمَالِ الْمَجْرَّاتِ /
وَشَاطِئِ الْيَاقُوتِ يُنْظَفُ مُسَدَّسِي بِلَعَابِ الْبُحَيْرَاتِ / هَذَا الْبَارُودُ أَخِي الشَّقِيقُ / يُحَلِّلُ عُقْدِي
النَّفْسِيَّةَ صَقْرًا صَقْرًا / فَلَا تَزُرْ حَدِيقَةَ الطِّيُورِ فِي أَرْشِفِ أَحْكَامِ الْإِعْدَامِ / إِلَّا حِينَ يَضَعُ النَّسْرُ وَاقِيًا
صِدَّ الرِّصَاصِ / عَلَى صَدْرِ الزُّوْبَعَةِ /

كَلْبُ الْإِمْبَرَاطُورَةِ اعْتَرَلَ الْحَيَاةَ السِّيَاسِيَّةَ / قُرْحَةً فِي مَعْدَةِ الصَّحْرَاءِ / لَيْسَتْ غَابَاتِ الزُّبُقِ /
أَسْأَلُ حِجَارَةَ أُورُشَلِيمَ عَنْ دِمَاءِ الْأَنْبِيَاءِ / أَسْأَلُ جُثَّةَ أَبِي عَنْ جُثَّةِ أُمِّي / أَجْلُوا قَتْلَ دُودِي الْفَايِدِ /
كَيْ نَدْعِمَ مَسِيرَةَ الرُّومَانِيَّةِ فِي غُرْفِ الْعِنَايَةِ الْمَرْكَزَةِ / اخْتَرْتُ لَوْنَ الرِّصَاصَةِ / لِأَبْنِي الْجَنَاحِ
الْعَسْكَرِيِّ لِرَيْتِي / مِنْ سِكِّكِ الْحَدِيدِ حَتَّى أَبْرَاجِ الذَّاكِرَةِ /

انْتَصَرْتُ نَظْرِيَّةَ قَفْصِي الصَّدْرِيِّ فِي الْكِفَاحِ الْمَسْلُوحِ الْمَغْطَى بِالرُّومَانِيَّةِ / كَالْجُوزِ الْمَغْطَى
بِشُكُولَاتَةِ الْبَارُودِ / وَاللَّيْلُ يَطْبُخُ أَحْزَانِي / وَالرَّصِيفُ يُشْرِخُ جُثَّةَ الْمَطَرِ / هَذِهِ رُمُوشِي بِطَيِّخَةٍ
نَاصِجَةٍ مِثْلَ لَوْنِ الْأَكْفَانِ / خُذْ أَحْمَرَ الشَّفَاهِ لِرُؤُوجَةِ الْأَسْفَلِ / وَاتْرُكْ لِي خُضْرَةَ عُشْبِ الْجَنَازَاتِ
/ اتْرُكْ رَقَمَ زَنْزَانَتِي لِلَّذِينَ يَحْمِلُونَ نَعَشَ الْبُحِيرَةِ عَلَى ظَهْرِ حِمَارٍ وَخَشْيٍ / وَيَجْلِسُونَ فِي كُوخِي
مُنْتَظِرِينَ الْبَرَابِرَةَ /

أَثْدَاءُ السَّيْلِيكُونِ / وَمَلَأُ نِسَاءَ الْقَبِيلَةِ الْوَاقِفَاتِ أَمَامَ نَعَشِي / خَانَتْنِي رَايَاتُ الْقَبَائِلِ / فَكَيْفَ
يَحْرِقُ عِشْقُ الْأَسْمَنِ صُدُورَ السَّنَاجِبِ ؟ / مَاتَتْ صُورَتِي فِي الْمِرَاةِ الصَّدَنَةِ / لَكِنَّ الْبَرَاوِيزَ تُحِيطُ
بِأَسْلَاءِ أَطْفَالِي / سَيَقْتُلْنِي إِخْوَتِي / وَيَرْمُونَنِي فِي الْبِئْرِ / وَيَرْتِنِي اللَّيْلُ الْمَسْقُوفُ بِالْبِنَادِقِ / تُصْبِحُ
مِصْحَخَةً دَمِي زُجَاجَةً وَيَسْكِي / فِي كُوخِ الْعُشَاقِ الْفَاشِلِينَ / وَتَأْكُلُ الدِّيدَانُ أَجْسَادَ الْعَصَافِيرِ /
عَشِيرَةُ الْمَوْجِ أَطْفَأَتْ رِمَادَ الذِّكْرِيَّاتِ / وَرَحَلَتْ / وَالْبَدُو الرُّحْلُ يَسْتَنْمِرُونَ فِي طُبُولِ الْحَرْبِ / أَيْنَ
نِيرَانُ الْقَبَائِلِ فِي مَوْسَمِ هِجْرَةِ الرُّعُودِ إِلَى الْمَنَافِي ؟ / قَدْ يَنْهَزُمُ الْحُبُّ الْأَوَّلُ أَمَامَ الْجَنَمَانِ الْأَوَّلِ /
لَكِنِّي لَنْ أُوقِعَ عَلَى مُعَاهَدَةِ الْإِسْتِسْلَامِ / أَرْجُو كُنَّ يَا بَغَايَا بُوَيْنَسَ آيِرْسَ أَنْ تُرْشِدَنَ طَيُورَ احْتِضَارِ

البحر / إلى جنة غيفارا قُرب فئران البراري / إنْ مِتْ يا قِطَني فَتَزَوَّجني مُسدَّسي / هذا جَسَدُ
صَحاري النَّيف / وزارةُ البَدْوِ الرَّحْلِ / فِقراتُ ظَهري مَخازِنُ أسلِحَةٍ / أَدْخُلُ في أغاني الرِّيحِ
مُسلِّحاً بالموجِ الأخضرِ / يُوزَّعونَ على الطَّحالبِ صُكوكُ الغُفرانِ / كما تُوزَّعُ خِناقدُ الحربِ
المِكيَّاجِ على السَّبايا /

أحاديثُ الوجهِ المحترقِ بالصَّدى / لا وَقْتَ لِلرُّومانِسيَّةِ في عَالَمٍ يَغْتَصِبُ المرأةَ حَيَّةً ومَيِّتَةً /
كُنْتُ في المطارِ أَنْتَظِرُ قُدومَ جُثماني / مَعكرونةٌ بالمقاصِلِ / وَعَصِيرُ المشانِقِ الطازِجَةِ / والطابورُ
الخامسُ / وكلُّ الغيومِ التي تَشربُ دِماءَ الطيورِ المهاجرةِ وطَنَ لَمرايا المنافي / فاشْرَبْني كما تَشربُ
رائحةَ الخشبِ غُرْفَةَ التشريحِ / أُشْرِحُ ذَاكَرَةَ الجنونِ لِيَصْعَدَ العُشبُ ناراً / بَدويَّةٌ نَسِيتُ تاجَها على
ظَهْرِ جِمارٍ وَخَشِيٍّ / والجرادةُ الناجيةُ مِنَ المذبحةِ تَرعى الأبقارَ في ممالكِ الجثثِ / سَأَذِبحُ
ظِلالي بِسُيوفِ التَّلالِ / أنا تِلالُ المجزرةِ / وآخِرُ مَنْ تَمُرُّ على جَسَدِهِ البُحيراتُ / فَتَحُثُّ قَفْصي
الصَّدْرِيَّ لِلثَّائرينِ / والأيتامُ يَأْكُلونَ أمعاءَ الدُّباباتِ / فلا تَرْجِعْ إلي رِثْتي إلا إذا أَكَلَ الجيوشُ
حَطَبَ الذَّاكرةِ / اختارُ طَريقاً لم يَخْتَرَهُ الأمويون ولا العبَّاسيون / أنا بُندقيَّةُ الشَّمسِ / وكُرياتُ دَمي
شموسُ البُكاءِ / أحرقَ المساءَ أعلامَ الهزيمةِ / نَسَفْتُ ألوهيةَ الأصنامِ / واعتنقتُ البارودَ قَمراً
لِلقتالِ والأحلامِ / والبُدوياتُ المجروحاتُ عَاطِفيّاً في سَيَّاراتِ المرسيدسِ / وَنَحْنُ نَمشي إلى
أُضْرحةِ آبائنا تَحْتَ قَمَرِ الخريفِ /

اسْتَرَحَ بَيْنَ غَضاريفِ عِظامي لِتَشْتَعَلَ عِظامي بالمطرِ / حَرَّرَ البُحيرةَ مِنْ ظَلِّها / حتى تَخْرُجَ
الصَّحراءُ مِنْ جِلْدِها / وأنا جُلودُ الثَّائرينِ في ظَهِيرةِ أقواسِ النَّصْرِ / ازْنَعِ رِياثِ الرِّصاصِ قُربَ قُبورِ
الغِزاةِ / تَجِدُ عَصافيرَ شراييني تَشربُ رِمالَ البحرِ / يا أيتها الأطلالُ الصاعدةُ مِنْ حُزْنِ الأرامِلِ لَوْزاً
وأقماراً وخِناقدَ / هَذِهِ حُدودِي مَخازِنُ السَّلاحِ / وَجَسَدِي أَحَدُودُ الدِّيناميتِ / اسْكُبْ صَوءَ
عُيونِكَ في بَراميلِ البارودِ / وَأَطْلِقْ على حُزْنِكَ الرِّصاصَ إنْ رَفَعَ الرَايةَ البيضاءَ / وَلَا تُودِّعِ الإِوزَ
الْقَتيلَ في المَجَرَّاتِ / أنا نَشيدُ النَّصْرِ / فاعْبُرْ طَيْفَ الهاويةِ على حِشائشِ الصَّدى / كي تَرى
عَمودي الفِقريَّ عَرَباتٍ / لِنَقْلِ جُنودِ الشَّمسِ إلى جَبْهةِ المعنى / وأَدْخُلْ جِبهتي رَيتوناً وَتَمراً لِلْفَجْرِ
/ لم تُولَدْ لِتُوزَّعِ الأوتادُ على شَعْبِ الخِيامِ / لم تُنْجَبْكَ الرِصاصةُ لِتَموتَ قُربَ مَوْتِ المسدَّساتِ
الخَشِيبَةِ / خَنَقَتْ دَمْعَكَ / فَاخْنُقْ جُنونَ أرصفةِ بُكَائِكَ / واكْسِرِ ألواحَ صَدْرِكَ / وَلْيَكُنْ شَعْبُكَ
بِنادقِ / وعيونُ أولادِكَ رِصاصاً / وُلِدْتَ لِتَنْشُرَ صَوءَ رُموشِكَ / على حَبْلِ مِشْنَقَتِكَ وَحَبْلِ الغَسيلِ /
وَتَشْنُقْ كُلَّ مِشانِقِ الرَمْلِ بين أَجفانِكَ والخِيامِ / وَلَدَتْكَ الصَّاعِقَةُ لِتَأْخُذَ المَلَكاتِ سَبايا / فلا

تَحْرُسُ بُرْتَقَالَ سُوقِ النَّحَاسَةِ / يَا أَيُّهَا الْمُؤَلُّودُ لِنَحْيَا أَبَدِيًّا نَقِيًّا / انْسَ حِصَّةَ الرِّبَاضِيَّاتِ فِي مَدْرَسَةِ
الطُوفَانِ / وَمَرَّقْ رَقَمَ الْهُوِيَّةِ وَأَرْقَامَ الزَّنَازِينَ / سَتَرِي أَقْوَاسَ النَّصْرِ عَلَى جَدَائِلِ الرِّيحِ / وَتَذْهَبُ إِلَى
لِقَاءِ اللَّهِ / أَذْهَبَ شَهِيدًا خَارِجًا عَلَى قَوَانِينِ الْحَطَبِ / وَطَوَّرَ أُسْلُوبَكَ فِي كِتَابَةِ الرِّسَالِ الْغَرَامِيَّةِ
لِلْحُورِ الْعَيْنِ / فِلِسْطِينُ خَنْجَرٌ فَاعْرِسُهُ فِي قَلْبِ الصَّمْتِ / وَانْقُلْ مَعْدَتَكَ إِلَى الشَّقِيقِ / حَتَّى تُنْظِفَ
ذِكْرِيَّاتِ الْمَوَانِي مُسَدِّسَكَ الشَّخْصِيَّ / فَكُنْ رُومَانِسِيًّا صَفْرًا / يَرْسُمُ خَرِيطَةَ الْعِشْقِ عَلَى لَيْمُونِ
الْجَسُورِ / وَلَا تَجْرَحْ غُيُونَ امْرَأَةٍ صَرَخَتْ فِي وَدْيَانِ حُلْمِكَ / اسْتَخْرِجْ مَاءَ وَجْهِكَ مِنْ دِمَاءِ جُيُوشِ
السَّرَابِ / أَنْتَ صَانِعُ النَّصْرِ فِي مَمَالِكِ التَّسْرِينِ / لَا ذَاكِرَةٌ حَوْلَ دِمِكَ سِوَى غُيُونَ الْمُقَاتِلِينَ / وَلَا
رَايَةٌ عَلَى جَسَدِكَ سِوَى بَرْقُوقِ الْمَدَافِنِ / فَاحْرِقِ الرَّايَةَ الْبَيْضَاءَ / وَارْفَعْ رَايَاتِ مَجْدِكَ فِي طَرِيقِ
الرَّغْدِ / وَنَاطِلِ الْبَحْرِ / أَنْتَ الْبَحْرُ وَلَنْ تَغْرُقَ / اكْسِرْ أُمِّيَّاتِ الزُّوْبَةِ / احْرِقْ ذِكْرِيَّاتِ الْعُشَاقِ عَلَى
الشَّاطِئِ / لَا وَقْتُ لِلْعِشْقِ / أَنْتَ الْوَقْتُ / حَطَّمْ عَقَارِبَ السَّاعَةِ بَيْنَ الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ / أَنْتَ الزَّمَانُ
وَالْمَكَانُ / أَنْتَ ابْنُ الرِّصَاصَةِ / وَوَالِدُ الْبُنْدُوقِيَّةِ / وَأَنَا الْمُؤَدَّنُ الْجَوَّالُ فِي الطَّرَقَاتِ الْخَرَسَاءِ /
وَالْبَارُودُ جَسَدُ الْعَوَاصِفِ / فَتَجَسَّدْ /

خُطُوتُ الْأَنْهَارِ عَلَى مَنَادِيلِ الْغَرِيْبَاتِ / فَارْكُضْ عَلَى رُمُوشِ الْقَطَارَاتِ / لَا قِطَارٌ فِي قَفْصِكَ
الصَّدْرِيِّ سِوَاكَ / وَلَا سِكَّةٌ عَلَى بَارُودِ عَيْنَيْكَ إِلَّاكَ / يَا حَفِيدَ الزَّنَازِنَةِ / إِنَّ جَدَّتِي الْبُنْدُوقِيَّةُ /
وَالْبَارُودُ أَبِي الرُّوحِيِّ / تَتَشَمَّسُ فِي مَوْتِ الرِّيحِ / فَأَرْحَنِي مِنْ حَمْلِ أَجْفَانِي فِي شِمَالِ ثِيَابِ الْحِدَادِ
/ كُنْ أَجْمَلُ حَطَّابٍ فِي غَابَاتِ رَتْنِي / وَلَا تُصَدِّقْ مَوَاعِيدَ الْمُخْبِرِينَ وَالزُّوْجَاتِ الْخَائِنَاتِ / هِيَ
الْأَرْضُ أُمِّي الَّتِي وَلَدَتْ مَطَرًا تَزَوَّجَ ثَوْرَتِي / فَأَيْنَ جُثَّةُ السُّيُولِ الَّتِي وَلَدَتْ سَنَابِلَ الْحَقْلِ وَنَسِيَتْ أَنْ
تُرْضِعَنِي حَطَبَ الْأَكْوَاخِ ؟ / رَبُّ أَخٍ لَكَ لَمْ تَلِدْهُ السَّنَابِلُ وَوَلَدَتْهُ الزَّلَازِلُ / يَا حَيِّمَتَنَا الرِّصَاصِيَّةُ /
كُلُّ الْأَكْسَجِينِ زَنْبِقٌ مُعَطَّرٌ بِأَشْلَاءِ الْقَمَرِ / أَنَا قَمَرُ الْمَجْزَرَةِ فَأَصْعُدْ / وَعُيُونُ السَّنَاجِبِ أَسْلِحَتِي
الْأَتُومَاتِيكِيَّةُ / وَحَوْلُ خَصْرِي مُسْتَوْدَعَاتُ مِينَاءِ الْبِنَادِقِ /

عَائِشًا بَيْنَ غُرْفِ الْفَنَادِقِ الرَّخِيصَةِ وَخِيَامِ الطُوفَانِ / لَمْ يَتَذَكَّرِ الشَّقِيقُ زَيْتُونَةَ الْأَغَانِي / فَغَنِيَتْ
دَمِي إِعْصَارًا لِلْغُرَبَاءِ / وَكُلُّ غَرِيبٍ هُوَ لِحْيَةُ النَّهْرِ / فَيَا ضَوْءًا يُزَوِّجُ رَتْنِي الْأُولَى لِرَتْنِي الثَّانِيَةِ فِي
أَعْرَاسِ الْبُكَاءِ / سَتَظِلُّ الشُّطَّانُ بَيْنَ الرَّتْنَيْنِ مَنْفَىً لِلْأَزْوَاجِ الْعُشَاقِ / فَلَا تَعْشَقْ دِمَاءَ دُودِي الْفَايِدِ
فِي أَنْفَاقِ بَارِيسَ / هَذِهِ دِمَاءُ اللُّوزِ فِي غُرْسِ غَزَّةَ / وَالْمَطَرُ عَرِيسُ الْجِرَاحِ / نَيْزَكَ يَمُرُّ عَلَى خَارِطَةِ
خُدُودِ الْمَوْجِ / وَلَا يُقْبَلُ أَيَّامِي بَعْدَ احْتِضَارِ الرِّيحِ / وَالزَّنَازِنَةُ تَطْلُبُ الطَّلَاقَ مِنْ زَوْجِهَا / قَسَمًا
بِخَالِقِي دِمَائِنَا الصَّاعِدَةِ إِلَى السَّمَاءِ / إِنَّ وُجُوهَ الْحَزَانِي تَنْتَظِرُ نَزُولَ الْمَسِيحِ مِنَ السَّمَاءِ / كُنْ قَرِيبًا

مِن فُطْنِ المَجْرَاتِ / حِينَ يَتَمَدَّدُ المَرْفَأُ عَلَى فِرَاشِ المَوْتِ / رِجَالٌ يَحْمِلُونَ تَارِيخَ الشُّمُوسِ فِي
مَخَازِنِ الأَسْلِحَةِ / وَيَرْمُونَ أَظَافِرَهُمْ خَرِيطَةً لِلزَّيْتُونِ / سَيَنْتَصِرُ الخُلُمُ عَلَى السُّمِّ / وَلَنْ تُمَيِّزَ الأَمِيرَةُ
العَاشِقَةُ بَيْنَ كَأْسِ النَّبِيدِ وَكَأْسِ السُّمِّ / تَحْتَكَرُ الصَّحِيَّةُ أَسمَاءَ الصُّحَايَا / فَادْفِنِ الرَايَةَ البَيْضَاءَ فِي
جَنَاحِ بَعُوضَةٍ / الأَمْوَاجُ تُنْقِي الكُولِيرَا مِنَ الغَزَاةِ / وَالفُقَرَاءُ يَمَشُونَ تَحْتَ أَقْوَاسِ النَّصْرِ / وَالعَابَاتُ
تَسِيرُ حَوْلَ عُيُونِ الأَرَامِلِ ظِلَالاً لِلْفَرَاشَاتِ / لَا دُبابٌ عَلَى نَحَافَةِ عَارِضَاتِ الأَزْيَاءِ / وَلَا سَجَادٌ
أَحْمَرٌ لِلأَمِيرَاتِ السَّبَايَا / أُعِيدُوا تَسْمِيَةَ المَتَوَسِّطِ وَفَقَّ أَبْجَدِيَةِ اللُّهَبِ / وَلَتَكُنِ الأَمْوَاجُ هُدْنَةً بَيْنَ
جَبِينِ النَّائِرِ وَصَنُوبِ المَقَابِرِ /

زَمَنًا مِنَ التُّفَاحِ تَلَمَّعَ أَظَافِرُ الزَّنَجِيلِ فِي مَدَى النِّيَرَانِ / كُلَّمَا اقْتَرَبْتُ مِنْ اسْمِي رَأَيْتُ عَمُودِي
الفَقِيرِي حَارِسًا لِأَنْفَاقِ البَارُودِ / نَزَعْتُ غَزَّةً خَلْجَالَهَا / وَتَرَوَّجْتُ أُكْسَجِينَ الانْقِلَابِ الكَوْنِيَّ / أَنَا
مَاءُ البِنَادِقِ / وَأَوَّلُ سَطْرِ فِي كِتَابِ المَسَدَّاتِ / أَرْفَعُ رِمَالَ البَحْرِ إِشَارَةً مُرُورٍ لِأَسْمَاكِ الْقِرْشِ /
كَأَنِّي هُوَذُجُ الرِّغْدِ / أَنْتَظِرُ رِعْشَةَ أَوْرَدَتِي فِي مَحْطَةِ القِطَارَاتِ / وَأَكْسِرُ غَزْلَةَ الخَوْخِ فِي دِمَائِي /
أَصْدِقَائِي مُعَلَّقُونَ عَلَى الصُّلْبَانِ حَوْلَ مَرَايَا جُرْحِي / فَيَا لَمَعَانَ الخِيَانَةِ عَلَى أَسْوَارِ المَقَابِرِ / أَبْعُدْ
غِزْلَانَ المَلَارِيَا عَنْ دُبُلُومَاسِيَةِ عِظَامِ قِطْنِي / الصَّبَايَا تَائِهَاتٌ بَيْنَ حَبْلِ الغَسِيلِ وَتَغْسِيلِ المَوْتَى /
غَسَلْتُ مَاءً عُيُونِي بِدُمُوعِي / وَتُرَابُ قَبْرِي هُوَ صَفَائِرُ العَاصِفَةِ / وَالفَيْضَانُ هُوَ اسْمُ المِيرْمِيَّةِ فِي
أَزْقَةِ المَخِيَمِ / مَاتَ الْمَلِكُ / وَانْتَهَتْ لُعبَةُ الشُّطْرَنْجِ / وَصِرَتْ مَلِكَةُ السَّبَايَا نَادِلَةً فِي مَطْعَمِ هُولاكُو
/ وَبَنَاتُ القِيَاصَةِ فِي أَيْدِي البَلَاشِفَةِ / فَانْصُبْ خِيَامَ جَيْشِ كُرِيَاتِ دِمَكٍ عَلَى كَوْكَبِ زُحَلٍ / وَاخْرِقْ
ذُكْرِيَاتِ هُبَلٍ بِهََاوِيَةِ الصَّدَى بِمِلْحِ دُمُوعِ الغَيْمِ /

شَطَرْتُ طَيْفَكَ نِصْفَيْنِ / نِصْفٌ لِلْكِفَاحِ المَسْلُوحِ / وَنِصْفٌ لِتَسْلِيحِ طُيُورِ البَحْرِ / خَانَكَ أَخُوكَ
فَاقْلِبْ نِظَامَ الحُكْمِ فِي رِئْتِهِ / خَانَكَ بِلَادُ الرَّاغِصَاتِ فِي القِبْلَةِ الأُولَى / فَافْرُشْ عِظَامَكَ سَجَادًا
لِلسُّيُوفِ الرَّاكِضَةِ إِلَى القِبْلَةِ الأُولَى / تَمْتَدُّ مَمْلَكَةُ السَّبَايَا مِنْ رِمَالِ غَضَبِ أَظَافِرِكَ / حَتَّى هُدُوءِ
أَسْمَاكِ الْقِرْشِ / فَاشْكُرْ حَوَاجِبَ شُطَّانِ النَّارِ / وَحَاصِرَ احْتِضَارِ السَّنَابِلِ / وَعَلِّقْ جَمَاجِمَ الْفِئَرَانِ
مَصَابِيحَ فِي شَوَارِعِ مَجْدِ المَسَدَّاتِ / سَامِحِ الأَمْطَارَ بِثَمَنِ التَّوَابِيَةِ الَّتِي صَنَعَهَا جَبِينُكَ المَنْصُورُ /
كُلُّ أَشْجَارِ حَدِيقَتِي فِلْسَفَةُ البِنَادِقِ / كُلُّ أَظَافِرِي تَعَالِيمُ الرِّصَاصَةِ / كُلُّ تَوَارِيخِ أَجْفَانِي زَهْرَةُ
اللَّهْيَبِ / كُلُّ مَمَالِكِ حَنْجَرَتِي رُومَانِسِيَةُ الأَعَاصِيرِ / كُلُّ جُدُرَانِ شَرَايِينِي مُدُنُ الْقِتَالِ / كُلُّ أَنْهَارِ
عُيُونِي رِصَاصُ الرِّتَتَيْنِ / دَمِي مِنَ فَصِيلَةِ الانْقِلَابِ / مَنْصُورُونَ تَحْتَ الأَرْضِ وَفَوْقَ الأَرْضِ / أَيُّهَا
الأُسُودُ الَّذِينَ يَخْرُسُونَ خُدُودَ البَحْرِ / كَيْفَ عَلَّمْتُمْ أَسْمَاكِ الْقِرْشِ أَسَالِيْبَ الْقِتَالِ الجَدِيدَةِ / خُدُّوا

ذُكِرَاتِ الْبَرْقِ مَعَكُمْ إِلَى أَقْوَاسِ النَّصْرِ / أَنْتُمْ دَمُ الشَّمْسِ فِي زَمَنِ بَرَامِيلِ النَّفْطِ / فَأَعْبُرُوا ضَرِيحَ
 الثَّعَالِبِ النَّائِمَةِ فِي قُرْصِ الْعَسَلِ / نَسِيَ قُبُورَنَا قُرْصُ الشَّمْسِ / نَسِيهَا وَجْهَ الشَّقَقِ الصَّاعِقِ / وَكُلُّ
 مَوْتٍ فِي أَجْفَانِ النَّعَاجِ / يَصْعَدُ إِلَى أَظَافِرِ قَوْسِ قُزَحٍ / أَنَا خَارِطَةُ الرَّعْدِ / وَأَرْشِيفُ غُرْفَةِ الْإِعْدَامِ /
 نَخْرُجُ مِنْ دُمُوعِ الْأَرَامِلِ الْوَاقِفَاتِ كَالْخَنَادِقِ / نَخْرُجُ مِنْ حُفْرِ الْمَجَارِي / نَزَرُهَا بِالْحُزْنِ الْمَتَفَجِّرِ
 / نَخْرُجُ مِنْ أَوْحَالِ الْمُخَيَّمَاتِ / نَرُصِفُهَا بِجَنَافَيْنِ الْخَدِيعَةِ / نَخْرُجُ مِنْ بُكَاءِ الْحَمَامِ الزَّاجِلِ /
 نَحْقِنُهُ بِالثُّورَةِ / نَخْرُجُ مِنْ مَذَابِحِنَا نُسُورًا لِلشَّارِ / نَخْرُجُ مِنْ أَوْتَادِ خِيَامِ اللَّاجِئِينَ ضَوْءًا لِلْمَعْنَى /
 نَخْرُجُ مِنْ عُكَازَةِ جَدَّةِ النَّهْرِ أَلْغَامًا بِخَرِيَّةٍ فِي الشَّقَقِ الْخَرِّ / نَخْرُجُ مِنْ رِمَالِ الْبَحْرِ / نَخْلَعُ أَسْنَانَ
 الضَّبَاعِ بِأَسْنَانِنَا / نَحْرِقُ دُمُوعَ التَّمَاسِيحِ بِدُمُوعِنَا / نَخْرُجُ مِنْ جَنَازِيرِ الدَّبَابَاتِ / نَنْسِفُهَا بِأَطْرَافِ
 أَصَابِعِنَا / فَتَسْقُطُ رَايَاتُ الطُّغَاةِ كَالضَّفَادِعِ الْمُقْلِيَّةِ / نَخْرُجُ مِنْ ثِيَابِ الطُّوفَانِ / نَأْكُلُ الْمَطَرِ
 الْحِمَاضِيَّ / أَيْنَ أَنْتَ يَا فَارُوقُ / لِتُطْعِمَ الْمَوْتَى فِي طَوَابِيرِ الْخُبْزِ / كَأَنِّي أَنْزَلْتُ ابْنَ الزُّبَيْرِ عَنِ الصَّلَيبِ
 / لَمْ أُرَاقِ آلَ الْبَيْتِ فِي طَرِيقِ كَرْبَلَاءَ / كَانَ جِلْدِي يَخُونُ رِئْيِي / وَكَانَ أَهْلُ الْكُوفَةِ يَخُونُونَ الْقَمَرَ
 / ذَلِكَ دَمِي سَجَاجِيدُ لِلْيَتَامَى تَحْتَ جُسُورِ سَرَايِفُو / كَأَنَّ حَنْجَرَةَ الْمَوْجِ الْمَشْنُوقَةِ مُزِيلُ عَرَقِ
 لِعَارِضَاتِ الْأَزْيَاءِ / جُنَّةٌ عَائِشَةٌ عَلَى التَّنَفُّسِ الْإِصْطِنَاعِيِّ / وَشُعُوبٌ تَعِيشُ فِي أَنْابِيبِ الْمَجَارِي / فَكُنْ
 مَعَ الْمَلِكِ / وَدَعْ الْعَبِيدَ لِلْعَبِيدِ / لَا بُدَّ أَنْ أَصِيرَ شَهِيدًا / كَيْ يَتَأَكَّدَ ذُودِي الْفَايِدُ أَنِّي اخْتَرْتُ شَامِلَ
 بِاسَايِفِ / نُعُوشُ الرَّمَادِ هِيَ خَيْمَةُ الْعُشْبِ الْإِلَاجِيِّ / أَنَا الْإِنْقِلَابُ فَكَيْفَ تَنْقَلِبُونَ عَلَيَّ ؟ / لَا تَرَفَعِ
 الرَّأْيَةَ الْبَيْضَاءَ فِي قُرَى الْعُشْبِ الْبَاكِيِ / سَأَقِيمُ صَلَاةَ الْفَجْرِ فِي الْبَحْرِ الْمَتَوَسِّطِ / فَانْقُلْ مَعْرَكَةَ
 رُمُوشِكَ فِي أَمْطَارِ الْحَرِيَةِ / فَإِنَّمَا أَنْ تَكُونَ أَوْ لَا تَكُونَ .

أَحْزَانُ رَاهِبَةٍ كَاثُولِيكِيَّةٍ

لَسْتُ أَنَا مَرِيَمَ لَتَشْفُطَ عَلَيَّ الرُّطْبُ / لَسْتُ أَنَا خَدِيجَةَ لِيُحِبَّنِي النَّبِيُّ / خُدُودِي هِيَ الْمَذْبُحُ /
وَرَقَبَتِي هِيَ الْمَذْبُحَةُ / إِنِّي مَخْنُوقَةٌ يَا كُلَّ صُلْبَانِ الْجَسَدِ الْمُهَشَّمِ / تَصِيرُ الْأَشْلَاءُ كُوبًا مِنَ الشَّيْ
المصلوبِ عَلَى خَشَبَةِ الْمَسْرَحِ / وَإِعْدَامِي هُوَ الْمَسْرَحُ وَالْمَسْرَحِيَّةُ / لَا مِكْيَاجَ حَوْلَ ظِلِّ الرِّيحِ /
وَلَا عُيُونِي قَوَافِلُ الْبَدْوِ الرُّحْلِ / يَقْرَأُ الزُّبْدُ الظَّلَّ التُّحَاسِيَّ إِنْجِيلًا لِلْإِبَادَةِ / وَأَيْنَ ظِلِّي ؟ / أَبْنِي فِي
شُعِيرَاتِي الدَّمَوِيَّةِ أَبْرَاجًا لِلنَّحِيبِ / وَالْأَغْرَابُ يَنْبُونُ فِي طِلَاءِ أَظْفَرِي نَاطِحَاتِ السَّحَابِ / وَجُثْمَانِي
حَاجِزٌ أَمْنِي / تَبْنِي عَلَيْهِ الْعَصَافِيرُ مَمْلَكَةَ الْقَشْعِرِيرَةِ / نَشِيدُ الرِّيَّاحِ كُحْلٌ لِلْقَتِيلَةِ / فَيَا بَرَامِيلَ النَّفْطِ
فِي مِينَاءِ السُّنُونُو / اقْتُلْنِي عَارِيَّةً مِنْ أَجْنَحَةِ الْبَجَعِ وَتَرَاتِيلِ الْكَنِيسَةِ / غُذْرًا أَيُّهَا الْمَوْتَى الْعُرَاةُ /
لَمْ أَتَأَمَّلْ فِي وُجُوهِ الْأَرَامِلِ الْعَابِرَةِ خَلْفَ زُجَاجِ الْقَطَارَاتِ / الَّتِي تَذْهَبُ وَلَا تَعُودُ / لَوْ كُنْتُ قَبْضَةً
النَّهْرِ / لَخَرَجَ صَوْتُ الرِّصَاصِ مِنْ عِظَامِي / لَكِنِّي أَجْرَاسُ الْجَلَادِينَ / مَنْ أَنَا لِأَرْسُمَ مِكْيَاجَ
الْأَمِيرَاتِ ؟ / فَلْتَكُنْ خُفْرَتِي جَرَسًا فِي أُذُنِ غَزَالَةٍ / مَنْ سَيَتَذَكَّرُ بُكَائِي أَمَامَ الْأَمْوَاجِ الَّتِي صَادَقْتُ
صُبَّاطَ الْمَخَابِرَاتِ ؟ / أَنَا لَمْ أَعُدْ أَنَا / مَنْ أَنَا ؟ / لَا شَيْءَ حَوْلَ اسْمِي يَعِشُقُ صَلِيبِي الْمَكْسُورَ / قَدْ
يَرْسُمُ أَسْفَلْتُ الْوَحْشَةِ صَلِيبًا وَحْشِيًّا عَلَى شَطَايَا صَدْرِي / لَا طِفْلٌ يَلْتَقِمُ ثَدْيِي / وَلَا نَشِيدٌ وَطَنِي
لَأَبْنَائِي فِي سُوقِ النَّخَاسَةِ / عَرَقْتُ فِي حَلِيبِ الْعُشْبَةِ الْأَخْضَرِ / وَحَلِيبِي أَكْيَاسٌ مِنَ الْأَسْمَنِ عَلَى
أَرْصَفَةِ الْمِينَاءِ الْمَهْجُورِ / مَنْ أَنَا لِأَمْنَعَ أَنَا كَارْنِينَا مِنَ الْإِنْتِحَارِ وَكُلِّ حَيَاتِي إِنْتِحَارَاتٍ ؟ /

تَكَاتَّرَ أَيُّهَا الْحَزَنُ / سَيَّجَنِي بِقُيُودِ الْعَسَقِ بِأُمُومَةِ الْأَرْصَفَةِ / الْقَبَائِلُ بَاعَتْ رَايَاتَهَا مِنْ أَجْلِ
الرَّاتِبِ الشَّهْرِيِّ / أَنَادِي عَلَى الْقَتِيلَاتِ فِي الْمَرْفَأِ / تَسَاقُطُ أَظْفَرِي كَالثَّلْجِ الْأَخْضَرِ فِي رِنَّةِ الْمَذْخَنَةِ
/ أَحْبَبْتُ قِطْعِي فَخَانَتْنِي / فَأَيْنَ أَحَدٌ زَوْجًا لَا يَخُونُنِي ؟ / أَرْشِدُنِي أَيُّهَا الْمَوْجُ الْأَعْرَجُ / الْإِيْتَامُ
يَمْشُونَ إِلَى أَشْجَارِ الْأَلَمِ / وَالْغَابَاتُ تَتَعَاطَى وَجُوهَ الْفُقَرَاءِ / سَتَقْرَأُ الْمَارِيَجَوَانَا وَجُوهَ طَالِبَاتِ
هَارْفَارِدَ / الْخَارِجَاتِ مِنْ لَيْلَةِ الدُّخْلَةِ / الدَّاخِلَاتِ فِي سِفْرِ الرُّؤْيَا / مَنْ أَنَا لِيَعْتَذَرَ لِي الْمَلُوكُ عَنْ سَرَقَةِ
الشُّعُوبِ ؟ /

سَأَعُودُ لِكَيْلَا أَعُودَ / فَانْهَضْ مِنْ مُوجَزِ تَارِيخِ الْحُزْنِ / وَتَقَمَّصْنِي / أَنَا خَشَبَةُ الْمَسْرَحِ / لَكِنِّي
لَا أَعْرِفُ وَشَمَ النَّعَالِ الَّتِي سَتَرَكُضُ عَلَى جَسَدِي / لَا تَكْرَهْنِي يَا أُمِّي / إِنَّ أَبِي يُمَارِسُ هَوَايَتَهُ فِي
وَادِ الْبَنَاتِ / كُلُّ وَجْهِ مَطَرٍ عَلَى أَرْضٍ لَا تَعْتَرِفُ إِلَّا بِالْجَلَادِينَ / فَلْتَفْرُشْ مَرَايَا الطُّوفَانِ عِظَامِي
أَجْنَحَةً صِنَاعِيَّةً لِلنَّعَامَاتِ الْمَشْلُولَةِ / يَا جَارَنَا الرَّاكِضَ عَلَى حَوَافِّ الْكُرْسِيِّ الْمُتَحَرِّكِ / لَا تَمْلِكُ

ثَمَنٌ وَسَادَةٌ تَنَامُ عَلَيْهَا أَوْ تَبْكِي عَلَيْهَا / كُلُّنَا رِمَالٌ مُتَحَرِّكَةٌ / أَشْبَاحٌ عَلَى صَوْلَجَانِ الْوَهْمِ / وَالْعُرُوشُ
تَقْتُلُ الْمَلُوكَ كَالْتَّمَلِ / مَنْ أَنَا لِأَقُولَ لَابْنَةِ الْقَيْصَرِ / كُونِي أَقَلَّ تَفَاهَةً مِنْ لَاعِبَاتِ النَّسْرِ ؟ / الْمَطَرُ
يَجْرَحُ لَحْمِي الْخَرِيفِي / كَشْتَاءٍ خَارِجٍ مِنْ غُرْفَةِ الْعِنَايَةِ الْمُرَكَّزَةِ / لَا تَسْأَلْنِي لِمَاذَا أَمُوتُ فِي الْحَيَاةِ /
الدَّقِيقَةُ سَنَوَاتٌ مِنَ الْأَلَمِ / وَرَيْنُ الدَّمْعِ كَسَرَ رَيْنِ الْأَجْرَاسِ فِي تَارِيخِ الرَّمَادِ / يَا أَبْرَاجَ الْكَنِيسَةِ /
قَدِيسَةٌ أَنْتِ فِي النَّهَارِ / مُومَسَةٌ فِي اللَّيْلِ / قَلْبِي أَسْنَلُهُ الْأَشْجَارُ / وَالَّذِينَ يَعْرِفُونَ الْإِجَابَةَ مَاتُوا /
يَرْمِي الْمَسَاءُ شَطَايَا جُمُجْمَتِي فِي صَحْنِ الْمُلُوخِيَّةِ / وَالْفَيْضَانُ يَكْتُبُ مُذْكَرَاتِ امْرَأَةٍ تَكْرَهُ نَفْسَهَا /
تَنْسَى وَجْهَ زَوْجِهَا / وَلَا تَنْسَى وَجْهَ مُغْتَصِبِهَا / وَزَوْجُهَا هُوَ مُغْتَصِبُهَا /

أَنْظُرُ وَرَاءَ ثَفَاحِ الْجِنْسِ / أَرَى دَمَ الْوِلَادَةِ عَلَى أَغْصَانِ النِّيَازِكِ / الرَّعْشَةُ النَّهَائِيَّةُ / وَالْوَهْمُ
الْلَذِيذُ / وَالْمَشْنَقَةُ الشَّهِيَّةُ / اللَّاعُودَةُ تَصِيرُ عَوْدَةَ النُّوَارِسِ الْمَحْكُومَةِ بِالْإِعْدَامِ / أَنَا أَكْرَهُكَ لِأَنِّي
أُجِبُّكَ / الْبَطَاطَا الْمَقْلِيَّةُ أَرْشِيفٌ لِلْقُلُوبِ الْمَحْتَرَفَةِ بِالْعِشْقِ / تَجْلِسُ عِظَامِي عَلَى طَاوِلَاتِ الْمَطَاعِمِ
/ أَنَا وَحِيدَةٌ كَالصَدَى / وَهَيْكَلِي الْعَظْمِيُّ مَبْلُولٌ بِالسِّيَانِيدِ / أَنْتَحِرُ فِي الصَّيْفِ / لَكِنِّي أَشْمُ رَائِحَةَ
الْعَدَسِ فِي شِتَاءِ الْأَدِيرَةِ / يَسْتَلْقِي الْفَيْضَانُ عَلَى رُمُوشِي / وَالضَّبَابُ يُعَلِّقُ مَلَابِسِي عَلَى حَبْلِ
مِشْنَقَةٍ عَابِرَةٍ / دَمِي أَغْزَلُ أَبْهَى الْأَسْمَنِ الْمَسْلُوحِ / مُحَاصِرَةٌ أَنَا بِمَلَاقِطِ الْحَوَاجِبِ وَالْحَوَاجِزِ الْأَمْنِيَّةِ
/ أَفْهَمِينِي أَيَّتَهَا الْمَزْهَرِيَّاتِ الْمَلَوْنَةُ بِدُمُوعِ الْعُشَاقِ / لِمَاذَا نَقَتُلُ الْخُبَّ بِاسْمِ الْخُبِّ ؟ / لَنْ أَرْسِمَ
الصَّلِيبَ عَلَى صَدْرِي الْمَهْجُورِ قَبْلَ أَنْ أَنْتَحِرَ مِثْلَ أَنَا كَارْنِينَا / لَأَنَّ ذِكْرِيَّاتِي انْتَحَارَاتُ / الصَّلِيبُ
مَرْسُومٌ عَلَى سَرَطَانِ الثَّدْيِ / امْرَأَةٌ لَا تَنْسَى وَجْهَ جِلَادِهَا / تَخُونُ زَوْجَهَا مَعَ زَوْجِهَا / لَكِنِهَا غَيْرُ
مُنْزَوَّجَةٍ / رَمْلُ الْبَحْرِ يُعَانِي مِنَ الْإِسْهَالِ / فَكَيْفَ يَمُوتُ عُشْبُ الْمَقَابِرِ غَرِيقًا ؟ / قَوْسٌ فُزَحَ يَكْتُبُ
وَأَجَابَتِهِ الْمَدْرَسِيَّةَ عَلَى سَطْحِ كُوْخِي / وَفِي أَقَاصِي أَنْوْثِي تَنْبُتُ ذُكُورَةُ النَّهْرِ / لَكِنِّي الْمَشْنُوقَةُ
الْأَلَازُورْدِيَّةُ بِلَا أَرْقَامِ سُجْنَاءِ / نَسِيْتُ أَرْقَامَ الزَّنَازِينِ / وَتَارِيخِي ضِدُّ تَارِيخِي / وَأَعْضَائِي تَتَاكَلُ /
وَكُرِّيَّاتُ دَمِي الْحَمْرَاءُ تُقَاتِلُ كُرِّيَّاتِ دَمِي الْبَيْضَاءِ / وَأَنَا الْهَدَنَةُ الْمُؤَقَّتَةُ بَيْنَهُمَا / خُدُودِي تَتَصَارَعُ
عَلَى أَمَاكِنِ الثُّفُودِ فِي شَوَاهِدِ الْقُبُورِ / وَدِمَائِي مَكْيَاجُ الْغُرْبَانِ / مَنْ أَنَا لَتَنْتَظِرْنِي وَلَادَةُ بِنْتُ
الْمُسْتَكْفِي عَلَى أَبْوَابِ مَحَاكِمِ التَّفْتِيشِ ؟ /

اِحْتِضَارَاتُ مُرَاهِقَةٍ تُتَاجَرُ بِشَدِيدِهَا فِي مَرَاثِي الْمَلَارِيَا / أَزْمَنَةُ الْحَطَبِ تَصِيرُ مَكَانًا يَخْتَبِئُ فِيهِ
الْجَنُونُ خَوْفًا مِنْ غُلْبَةِ مَكْيَاجِي / لِمَنْ أَتَزَيَّنُ أَمَامَ مِقْصَلَةِ الرَّمَادِ ؟ / أَخْفَرُ فِي جُلُودِ الْأَحْصَنِ اسْمَ
جُثْمَانِي / وَالسَّنَابِلُ لَا تَزُورُنِي إِلَّا فِي مَوَاسِمِ اِحْتِضَارِي / سَتَأْكُلُ الطُّيُورُ أَشْلَائِي عَلَى رَصِيفِ الْمِينَاءِ
/ جِنَارَتِي تَصِيرُ مَطْعَمًا لِلْعُشَاقِ الْفَاشِلِينَ / سَوْفَ يَلْتَقِي الضَّبَابُ الْمَقْتُولُ بِالْبُورَةِ الْجَرِيحَةِ /

وَيَسْتَمَعَانِ إِلَى وَصَايَا الرَّبِّ / يَعْشَقُهُمَا الْإِنْتِظَارُ فِي مُحْطَةِ الْقِطَارَاتِ الْخُرْسَاءِ / الْإِضْرَابَاتُ أَكَلَتْ
 زُجَاجَ الْقِطَارَاتِ وَالْمَقَاعِدَ الْخَشَبِيَّةَ / وَغَمَّالُ الْمَنَاجِمِ مُحَاصِرُونَ تَحْتَ الْأَرْضِ / عَاشُوا تَحْتَ
 الْأَرْضِ / وَمَاتُوا تَحْتَ الْأَرْضِ / وَمَنَادِيلُ الْوُدَاعِ مُلْقَاةٌ عَلَى السَّكَّةِ الْحَدِيدِيَّةِ / مَشَاعِرِي مِنَ الْحَدِيدِ
 أَوْ التُّحَاسِ / لَكِنِّي أَعْرِفُ قِصَصَ الْعِشْقِ فِي طَرِيقِ الْمَقَابِرِ الْجَمَاعِيَّةِ / رُبَّمَا تَحْصُلُ الْفُقْمَةُ عَلَى
 جَانِزَةِ الدُّبِّ الذَّهَبِيِّ / انْتَصَرَ الثُّرَابُ عَلَى الثُّرَابِ / وَفَارَ الزَّرْنِيخُ بِأَعْضَائِي الْبِلَاسْتِيكِيَّةِ / تُصْبِحُ
 جَدَائِلِي صَالَةً سِينِمَا لِرِجَالِ الْمَخَابِرَاتِ الْمُخْلِصِينَ لِلْحَطَبِ / لَا رَجُلٌ أَمُوتُ عَلَى صَدْرِهِ / وَلَا
 سَيَّارَةٌ نَقْلُ الْمَوْتِ تَنْجُو عَلَى شَاهِدِ قَبْرِي رَقْصَةَ الْمَوْجِ الْأَخِيرَةِ / عَرْشِي غَامِضٌ / وَالصُّوْلُجَانُ
 مَكْسُورٌ / سَتَمُرُّ عَلَى كَفَنِي الْمُسْتَوْرَدِ الْأَشْجَارُ الْمَسَافِرَةُ / لَكِنِّي سَأَعُودُ مَعَ السُّنُونُو فِي مَسَاءٍ
 خَرِيفِي / مَنْ أَنَا لِأَدْرِبَ الْكِلَابَ الْبُولِيسِيَّةَ عَلَى الْمَلَاعِبِ الْعُشْبِيَّةِ ؟ /

كَانَتْ أَنْوُثَتِي غُلْبَةً سَرْدِينَ / وَكَانَ أَبِي يَخُونُ أُمِّي / كَمَا تَخُونُ بَنَاتُ آوَى بَنَاتِ أَفْكَارِي / أَيُّهَا
 الْإِسْطَبْلُ الْمَهْجُورُ / حَاولْ أَنْ تَفْهَمَ اكْتِنَابَ الْخِيُولِ / يَا حَيْطَانُ الْوُدَاعِ / ارْسُمِي دُمُوعِي عَلَى
 الْوَسَادَةِ صُورَةً تَذْكَارِيَّةً / لَحْمِي هُوَ أَرْشِيفُ الْحُرُوبِ السَّرِيَّةِ / أَعِيشُ مَعَ الدَّبَابِيْسِ الْأَرْجَوَانِيَّةِ / الَّتِي
 تَزْرَعُ الْحَشِيشَ فِي ثُقُوبِ جِلْدِي / وَدَمِي لَا يَقْبَلُ الْقِسْمَةَ عَلَى اثْنَيْنِ / وَجَسَدِي عَاجِزٌ عَنِ
 الْإِنْصَهَارِ فِي جَسَدِ رَجُلٍ / أَنَا وَرَقُ اللَّعْبِ عَلَى طَاوِلَةِ لَاعِبَةِ الْقِمَارِ /

أَطْنَانُ الْمِكْيَاجِ عَلَى وُجُوهِ الْمَذِيعَاتِ الْمُفْرِفَاتِ / يَخْتَارُهُنَّ النَّخَاسُ حَسَبَ حَجْمِ أَثْدَائِهِنَّ
 وَمَوَاعِيدِ الدَّوْرَةِ الشَّهْرِيَّةِ / تَعَادَلْ دَمُ الْحَيْضِ مَعَ دَمِ الْمِكْيَاجِ / فِي الْمِبَارَاةِ الَّتِي خَسِرْتُهَا الْجَوَارِي
 أَمَامَ الْقَرَّاصِنَةِ / سَاعَةُ الْحَائِطِ عَلَى أَلْوَحِ الْمَذْبَحِ هِيَ سَوَاقُ النَّخَاسَةِ / أَيُّهَا الْإِمَاءُ الْمُحَنَّنَاتُ فِي
 السَّائِلِ الْمَنَوِيِّ / ارْقُصْنَ أَمَامَ الْخَلِيفَةِ غَيْرِ الشَّرْعِيِّ / كَيْ تَنْتَشِرَ الْجَمَاجِمُ فِي مُسْتَوْدَعَاتِ الْمِينَاءِ /
 مَنْ أَنَا لِأَصْبُغَ الْمَتَوَسِّطَ بِلَوْنِ دِمَائِي الْبِنْفَسْجِيَّةِ ؟ / سَتَعِيشُ هَذِهِ الْقَتِيلَةُ فِي ذِكْرِيَاتِ الْعُشَّاقِ
 الْعَاطِلِينَ عَنِ الْعَمَلِ / أَنَا انْقِلَابٌ عَسْكَرِيٌّ / دَمِي يَنْقَلِبُ عَلَى قَلْبِي / وَقَلْبِي يَنْقَلِبُ عَلَى رِئْتِي /
 وَرِئْتِي تَنْقَلِبُ مَعِدَّتِي / رَضِعْتُ مَعَ حَلِيبِ النَّيَّازِكِ أَعْوَادَ الْمَشَانِقِ وَالْمَجَازِرَ وَالْأَغْيَالَاتِ وَالْإِنْقِلَابَاتِ
 وَمَحَاكِمَ التَّفْتِيشِ وَصُكُوكَ الْغُفْرَانِ / أَنَا غُنْصُرُ الْهَيْدُرُوجِينِ / أَعِيشُ وَحِيدَةً / وَأَمُوتُ وَحِيدَةً / أُمَرَاءُ
 الْحَرْبِ / وَدِيمَقْرَاطِيَّةُ الْقَرَّاصِنَةِ / وَجُغْرَافِيَا الْكَيْتِ الْجَنْسِيِّ / وَخَذَهَا حَيْطَانُ الدَّيْرِ تَفْهَمُ بُكَاءَ الرِّيَّاحِ
 / أَفْهَمْنِي يَا حَطَبَ الْمِدْخَنَةِ / كَمَا تَفْهَمُ سَيَّارَاتُ نَقْلِ الْمَوْتِ أَشْكَالَ التَّوَايِيتِ / مُهَاجِرَةٌ أَنَا إِلَى
 الْمَرَايَا الْمَشْرُوخَةِ / وَالبُرُوقُ تَكْسُرُ الْمَزْهَرِيَّاتِ الْأَثْرِيَّةَ / وَالْأَعَاصِيرُ تَخْلَعُ أَيْقُونَاتِ الْكَاتِدْرَائِيَّةِ / وَلَا
 أَمْلِكُ غَيْرَ الْوَهْمِ الْجَارِحِ / الَّذِي سَأُصْلَبُ عَلَيْهِ فِي نَهَايَاتِ الْخَرِيفِ / أَتَقَاسَمُ الْجُرْحَ مَعَ حَطَبِ

الذكريات القتالة / وسرطان الثدي التهم الصليب على صدري المهجور / إذا اتصلت بي أنا كارينا
بالهاتف / فأخبروها أنني أشرح على خشبة المذبح وبلاط المعبد / كأني أسرق الضوء من شمس
تكرهني / لأن حنجرتي جحر للفئران / وعيوني خفافيش / يا قلبي المنفي في الأضداد / أنا وأنت
عشنا كجرذان المرفأ المهجور / لكننا لم نجد رصيفاً نستريح عليه / أو صومعة ننام فيها / أو أثاثاً
يحتضن جثث الغرباء /

مدن للنسيان / ومناديل الوداع صارت أكفاناً لطيور البحر / نسيت النساء الجماع في شتاء
الطاعون / اغتصبي دم الباركنسون / زارتنى مراعي السل / عانقتني تجاعيد النيازك / دخلت في
شيخوخة الحطب / وانتحرت / وما زلت أعيش / عمري قلعه الاحتضار وأرشيف الانتحارات /
أيامي عطر مغشوش / أنا حشرة / لكن ذكرياتي مبيدات حشرية / أنا شبح الأنوثة في مستودعات
الميناء / والمطر الحمضي هو ما تبقى من وجهي المشروخ /

حياتي هندسة معمارية للانتحارات / وخدودي هي أبراج المراقبة في معسكرات الاعتقال / لم
يعرف حزني أقواس النصر / ولم تلمس أظافري أكاليل الغار / أنا العار / أنا الموقدة خارج
ذكريات شريفات قرنيش / فازرعيني خوفاً للاكتئاب أيتها الغريبة التي ترمي الدلو الفارغ في قلبي
الفارغ / يا كل البغايا الراجعات من اصطياذ الزبائن / اخزن وجه النهر بارتعاشة الجنس / الذي
يتحجر في أجسادكن الملوثة بالزرنخ / تحفر السيول في جدران صوت الرصاص / وحبل
مشنقي بطعم الشوكولاتة / والعناكب تأكل لحمي الطازج / غرشي ضائع / والملوك أبناء السبايا /
والزوابع تزرع إشارات المرور في خدودي / ودمي الأحمر هو اللون الأخضر في إشارة المرور /
لكني لا أمر في سراديب جيني / بلادي راقصة مبتدئة ضاعت في كواليس المسرح / والراهبات
يمشين في جنازة البيانو / سيصبح خشب البيانو نعشاً للأمطار / فاسمع تغريدات الموت في
ممالك الجنامين / أحمل الرقم القياسي في الصدمات العاطفية / والسنجاب اليتيم هو المتحدث
الرسمي باسم القنفذ المصلوب / وجسدي خازن بيت الأحرار / أنا المقتولة في قرميد الأكواخ
الريفية / مخدر لحمي كأني منقوعة في كل تواربخ الأفيون / فاقنلني يا ضوء المطر كي أنتحرر /
مهاجرة أنا إلى صوتي المذبوح /

البعوض / والمجازر / والحطام الكلاسيكي / وسور المقبرة الزجاجية / حقول من اليورانيوم
المخضب بين لساني ولعابي / جرتي تعرف على البيانو في ليالي الشتاء الحزينة / وتخن زوجه
مع أحد تلاميذها / ولاعبة القمار ليس لديها وقت للطبخ / كل عضو في جسد الشاطئ المسبي

هُوَ اسْمِي / وَيَنمو فِي شَرَايِين الصَّبَابِ دَمٌ غَرِيبٌ / عَزِيزَتِي رِمَالُ الْبَحْرِ / أَنْتِ الْحَاكِمَةُ الْعَسْكَرِيَّةُ
 عَلَى قَلْبِي الَّذِي تَقَاسَمَهُ الْغُرَبَاءُ / الَّذِينَ أَحْبَبْتُهُمْ وَرَحَلُوا / هِيَ خُدُودِي الْمَطْفَأَةُ مَنَاجِمُ فَحْمٍ / لَكِنَّ
 الْعُمَّالَ ذَابُوا فِي الْإِضْرَابَاتِ / وَسَقَطَ سَقْفُ الْمَعْبَدِ عَلَى جَدَائِلِ الرَّاهِبَاتِ / فَأَقْطَعَنِي أَيُّهَا الْكَرْبُونُ
 وَرَدَّتَيْنِ / كَمَا يَقْطَعُ الْمَاسُ أَثْدَاءَ الْأَمِيرَاتِ فِي صَالَةِ الرَّقْصِ / صَدْرِي مَزَارُغُ الزَّرْنِيخِ / وَعَرَقِي
 مَسْمُومٌ / وَضَجْرِي مَسْمُومٌ / أَنَا السُّمُّ الْمَتَرَسِّبُ فِي غُرُوقِ الرِّيحِ / وَمَا زِلْتُ أَرْكُضُ فِي أَدْغَالِ
 النَّحِيبِ / أَكْذِبُ عَلَى قَلْبِي وَأَقُولُ إِنِّي أَكْرَهُكَ / اللَّهُشَةُ مُرْضِعَتِي الَّتِي تَكْرَهُنِي / وَالْحَطَبُ سَائِقُ
 سَيَّارَتِي الْمَعْطَلَةِ / إِنَّ دَوْلَةَ الْجَنُونِ مَاتَتْ / وَلَمْ تَعُدْ سِوَى مَزْرَعَةٍ حَشِيشٍ لِلْقُرْصَانِ / سَتَحْوُنُكَ
 أَظَافِرُكَ فِي مَعْرَكَةِ الْعِشْقِ / فَاخْلَعْهَا كَيْ تُحَرَّرَ ذِكْرِيَاتِي مِنَ الْأَسْرِ / أَكْتُبُ فِلَسْفَةَ اللَّحْمِ الْمَحْتَرِقِ
 لِأَنْسَى الصَّدَمَاتِ الْعَاطِفِيَّةَ / أَنَا أَرْمَلُهُ النَّهْرُ الْاِفْتِرَاضِيَّةُ / لِأَنَّ مُحَاكِمَ التَّفْتِيشِ سَوْفَ تُعَذِّبُنِي حَتَّى
 الْمَوْتِ / فَأَبْكُ عَلَيَّ يَا رَمْلَ الْبَحْرِ حَتَّى الْمَوْتِ / لَيْلَةُ إِعْدَامِي مُؤَلَّدِي / وَأَنَا الَّتِي وَلَدْتُ خَشَبَ
 الْغَابَاتِ الْمَحْتَرِقِ / وَدُفِنْتُ لَيْلًا لئَلَّا يَنْبَشَ قَبْرِي كَهْنَةُ الْأَسْمَنِ / سَيْفُ الْأَدْغَالِ الْمَسْمُومِ يَحْتَرِقُ
 أَحْشَائِي / يَا كُلَّ النَوَاسِرِ الْمَنْفِيَّةِ فِي أَقَاصِي سُعَالِي / اِرْحَمِي أَنْوَتِي الْمُفْخَخَةَ مِثْلَ بَرَامِيلِ النَّفْطِ فِي
 مُسْتَوْدَعَاتِ الْمَوَانِي الْمَنْسِيَّةِ / سَأَنْتَحِرُ فِي أَوْجِ شَبَابِي لِأُظِلَّ أُنِيقَةً إِلَى الْأَبَدِ / يَا حَقَّارِي قُبُورِي /
 أَتْرَكُوا الْوَيْسَكِي / وَرَكَّزُوا فِي الشُّمْبَانِيَا / أَتْرَكُوا الْمَارِيْجُونَا / وَرَكَّزُوا فِي الْأَفْيُونِ / يَا حُزْنِي
 الْبِلَاسْتِيكِي / لَمْ أُسْتَفِدْ مِنْ قِصَصِ الْغَرَامِ غَيْرَ الرِّبْوِ / أَصْلَبْنِي عَلَى جَسَدِي عَارِيَّةً مِنْ أَكْوَامِ
 الشُّطَّانِ / وَسَجَّلَ الْقَضِيَّةَ ضِدَّ مَجْهُولٍ / قَدْ انْتَهَتْ اللَّعْبَةُ / وَأَنْقَاضِي هِيَ جَوَازُ سَفَرِي / أَرْغَى
 الضَّفَادِعَ فِي مُسْتَنْقَعَاتِ الْمَنْفَى / الَّذِي يَشْنُقُنِي لِأَنِّي أَنْشَى / أَنَا حَارِسَةُ ذِكْرِيَّاتِ اللَّصُوصِ
 الْمُحْتَرَمِينَ / مَشْنُوقَةٌ أَنَا مَرَّتَيْنِ / مَرَّةً عِنْدَمَا أَحْبَبْتُكَ / وَمَرَّةً حِينَمَا افْتَرَقْنَا / قَرِفْتُ مِنْ قِصَصِ
 الْحُبِّ / كَمَا قَرِفْتُ هِنْدُ بِنْتُ النُّعْمَانِ مِنَ الْحَجَّاجِ / النَّسَاءُ الدُّمَى / وَالرِّجَالُ الْمَرْتَزِقَةُ / وَالِدُؤُلُ
 مَسْرُوحٍ لِلْعَرَائِسِ / أَنَا عَرُوسٌ بِدُونِ لَيْلَةِ الدُّخْلَةِ / لَا بَابَا الْفَاتِيكَانِ أَبِي / وَلَا الْأُمُّ تِيرِيْزَا أُمِّي /
 سَأُبْحَثُ عَنْ حُبِّ جَدِيدٍ أَوْ مَجْزَرَةٍ جَدِيدَةٍ / لَا فَرْقَ بَيْنَ الْأَضْدَادِ إِذَا كَانَ رَأْسُكَ مَقْصَلَةً مُسْتَوْرَدَةً
 / جَسَدُ الْعَاصِفَةِ يَسْتَحُوذُ عَلَى ثَلَجٍ سَاخِنٍ / يَخْتَزِلُ الْكُحْلُ فِي بُورَةِ الْجِنْسِ / كَأَنَّ امْتِزَاجَ
 الْوَيْسَكِي بِالنَّبِيذِ دُسْتُورٌ لِلْبَعُوضِ / يَا مَنْ تَسْجُنُونَ الْمَطَرَ وَتَمْنَحُونَ اللَّصُوصَ الْأَوْسَمَةَ / كُلُّ
 قَوَارِبِ الْعُشَّاقِ تَتَكَسَّرُ عَلَى صَخْرَتِي / لَكِنِّي أَضَعْتُ صَخْرَتِي فِي رَحْمَةِ الْفَرَاغِ وَجَدَوِي الْعَدَمِ /
 نَاقَلَاتُ النَّفْطِ تَصْطَدُّمُ بُوْشَاحِي / أَنَا خُرَافَةٌ / لَكِنِّي لَسْتُ خُرَافَةُ الْهُولُوكُوسْتِ / وَحِيدَةٌ أَنَا كَالْقَشْعِرِيرَةِ
 / وَالْقَشْعِرِيرَةُ وَحِيدَةٌ مِثْلِي / أَتَزَلُّجُ عَلَى صَقِيعِ الْمَنَافِي / وَأَبْنَاءُ الْإِمَاءِ يَخْرُسُونَ الْوَحْدَةَ الْوَطْنِيَّةَ .

يَوْمِيَّاتِ زَوْجَةِ ضَاطِطِ الْمَذَابِرَاتِ

خَارِجِ السَّجْنِ هُنَاكَ سِجْنٌ / خَارِجِ الْمَقْبَرَةِ هُنَاكَ مَقْبَرَةٌ / سَيَزُورُ الْقَمْرُ قَبْرَ الشَّمْسِ / أُعِيدُ
هَنْدَسَةُ الْحَزَنِ / لأَرَى أَعْضَائِي خَارِجِ سَفْرِ الرُّؤْيَا / خُدُودِي ضَرِيحُ الْحَرِيمِ / وَدُمْعِي أُسْطُولُ الْإِمَاءِ /
وَالْبَشَرُ الَّذِينَ لَا يَعْرِفُونَ إِلَّا مُمَارَسَةَ الْجَنْسِ / يَتَكَدَّسُونَ عَلَى سَطْحِ كُوْخِي الْمَحْرُوقِ / أَنَا قَبْرٌ
سَائِرٌ بِسُرْعَةِ الضَّوِّ نَحْوَ انْطِفَاءِ الضَّوِّ /

أُنْصَبُ جُمُجْمَتِي مَلِكَةً عَلَى أَجْنَحَةِ الذَّبَابِ / أُنْتَحِبُ انْتِحَارِي / وَبَيِّنْتَحِبُنِي الصَّدَى / مَا فَائِدَةُ
أَنْ تَعْطَرَ الْقَتِيلَةَ أَمَامَ سَمَاسَةِ صُكُوكِ الْغُفْرَانِ ؟ / رَجُلٌ كَالْفِرَانِ الْخَشْيَةِ / لَا يَحْلُمُونَ إِلَّا بِأَغْشِيَةِ
الْبَكَارَةِ / أَنْطَفِئِي كَمَا تَنْطَفِئُ الْمَجْرَاتِ / وَضَجِيحُ نَبْضَاتِ قَلْبِي يُزْعِجُنِي وَيُورِّقُنِي /

مِنَ الْمَارِيجَوَانَا حَتَّى الْإِجْهَاضِ مُرُورًا بِالشَّمْبانِيَا / هَذَا هُوَ تَارِيخُ الْقَتِيلَاتِ الْجَالِسَاتِ فِي
مَسَامَاتِ جِلْدِي الْمَلُوثِ بِأَثَاثِ الْخَرِيفِ / عِظَامِي مُدْمِنَةٌ عَلَى الْأَنْقِلَابَاتِ / حَزِينَةٌ أَنَا حَتَّى الْإِنْدِمَاجِ
مَعَ الْمَطْرِ / خَجُولَةٌ أَنَا حَتَّى الْإِمْتِزَاجِ بِالزَّوَابِعِ / صَدَّقْنِي يَا شُرَفَاتِ الرَّعْدِ / لَمْ أَلْعَبْ بِعَوَاطِفِ
الدَّيْدَانِ / حَوَاسِّي هَاجَرَتْ بِاتِّجَاهِ عَيْنَيْكَ / وَكُلَّمَا أَحْبَبْتُكَ تَعَاطَيْتُ مُضَادَّاتِ الْإِكْتِنَابِ / كُلَّمَا تَذَكَّرْتُ
وَجْهَكَ / تَذَكَّرْتُ مَوْعِدِي عِنْدَ الطَّيِّبِ النَّفْسِيِّ / يُحَوِّلُنِي الزَّبَقُ إِلَى وَهْمٍ خَشَبِيٍّ / سَجَانِي مُبْتَلَةٌ
بِدُمُوعِي / وَالْأَمَهَاتُ يَشْرَحْنَ لِبَنَاتِهِنَّ اللَّوَاتِي تَمَّ بَيْعُهُنَّ تَفَاصِيلَ لَيْلَةِ الدُّخْلَةِ / صَارَتِ الْمَرْأَةُ حِذَاءً
لِزَوْجِهَا السَّمْسَارِ الَّذِي اشْتَرَاهَا بِالتَّقْسِيطِ الْمُمِلِّ / صَارَتِ الْأُنْثَى نَعْلًا لِلنَّحَاسِ / لِحَقَارِ الْقُبُورِ /
لِلْمُقَامِرِ الْمَهْوُوسِ / لِرَجُلِ الْمَافِيَا الْأَنِيْقِ / لِمَنْ يَدْفَعُ أَكْثَرَ /

هَلْ تَسْتَطِيعُ الرَّاقِصَةُ نِسْيَانَ أُسْلُوبِهَا فِي الرَّقْصِ ؟ / هَلْ تَسْتَطِيعُ الْوَرْدَةُ نِسْيَانَ وَجْهِ مُغْتَصِبِهَا ؟ /
هَلْ تَسْتَطِيعُ السَّجِينُ نِسْيَانَ وَجْهِ السَّجَانِ ؟ / هَلْ تَسْتَطِيعُ حَقَّارُ الْقُبُورِ نِسْيَانَ وَجْهِ الْقَتِيلِ ؟ / هَلْ
تَسْتَطِيعُ حُكُومَةُ الزَّهَائِمِ نِسْيَانَ وَجْهِ الشَّحَازِينَ ؟ / هَلْ تَسْتَطِيعُ الذَّبَابَةُ نِسْيَانَ وَجْهِ زَوْجِهَا الَّذِي
تَخُونُهُ فِي عِيدِ الْحُبِّ ؟ / هَلْ تَسْتَطِيعُ الْخَادِمَةُ نِسْيَانَ وَجْهِ سَيِّدِهَا الَّذِي لَعِبَ بِعَوَاطِفِهَا / ثُمَّ تَزَوَّجَ
ابْنَةَ عَمِّهِ الْمَلِيونِيرَةِ ؟ / هَلْ يَسْتَطِيعُ كَلْبَتُونَ نِسْيَانَ وَجْهِ مُونِيكََا ؟ / هَلْ يَسْتَطِيعُ الصَّالِبُ نِسْيَانَ
وَجْهِ الرَّاهِبَاتِ الْمَعْلُقاتِ عَلَيْهِ ؟ / هَلْ تَسْتَطِيعُ الْمُوَوَّدَةُ نِسْيَانَ وَجْهِ أَبِيهَا الَّذِي دَفَنَهَا ؟ / هَلْ
يَسْتَطِيعُ بَلَاطُ صَالَةِ الرَّقْصِ نِسْيَانَ أَقْدَامِ مَارِي أَنْطَوَانِيْتِ ؟ / مَا الْفَرْقُ بَيْنَ بَنَاتِ الْإِمْبَرَاطُورِ
وَعَامِلَاتِ النِّظَافَةِ فِي أَزْقَةِ الْمَلَارِيَا ؟ / يَا صَاحِبَةَ الْأَحَاسِيْسِ غَيْرِ الشَّفَافَةِ / لِمَاذَا تَنْشَرِينِ الْغَسِيلَ
بِقَمِيصِ النَّوْمِ الشَّفَافِ ؟ /

الملكُ تَرَفَعُ تنورتها كقوانين الطوارئ / ولم يُفَرِّق السُّلُ بَيْنَ لحوم السَّبايا وقُماشِ الأعلام
المنكسَّة / والإعصارُ لم يُفَرِّقُ بَيْنَ قُبُورِ الملوك وقُبُورِ العبيد / تكتشفُ الملايا الكُتَّ الجنسيَّ
في أجسادِ الفتيات / والنهرُ يَضْرِبُ زَوْجَتَهُ ثُمَّ يَضَاجِعُهَا / كي يتحقَّقَ العَدْلُ على خَشَبَةِ المذبح /
ارتفعت التماثيل على أصابع الأطفال / في دَوْلَةِ القانونِ والمؤسساتِ / والموجُ يَحْفَظُ المادةَ
الأولى في دُستورِ اللصوصِ /

يا سَيِّدنا المسيح / هلْ قُلْتَ لِلْكَرَدَلَةِ أن يَتَحَرَّشُوا جَنَسِيًّا بِالرَّاهِبَاتِ في الأديرة المتوحَّشة ؟ /
أيتها السَّيِّدَةُ العذراءُ / هلْ قُلْتَ لِلأعبةِ التَّنَسِّ أن ترتدي تنورةً فَوْقَ الرِّكْبَةِ / وتضعِ الصَّلِيبَ بَيْنَ
تَدْيِيهَا المكشوفَيْنِ ؟ / الشُّطَّانُ تركضُ في سَراديبِ الهَلَعِ كأظافرِ بناتِ أُورُشَلِيمِ / وَهْنٌ يَنْتَظِرُنَ
آباءَهُنَّ العائدينَ مِنْ قَتْلِ الأنبياءِ /

لا اسمي ظلالُ البنفسجِ / ولا رِثتي مَزْرَعَةُ خَشخاشٍ للجنودِ المصابين بالاكْتئابِ / أَنْتِ مَوْتِي /
لأنَّ جُثمانَ هذا المدى مُضَرَّجٌ بالأوسمةِ العسكريةِ / والأُنثى هِيَ دَمَوِيَّةُ رُجَاجَاتِ العِطْرِ / دَمُ الْوِلَادَةِ /
وَدَمُ الحِيضِ / وَدَمُ الدُّمُوعِ / وَدَمُ الدِّمَاءِ / وَدَمُ النِّسَاءِ الْمُغْتَصَبَاتِ / وَالرِّيحُ تَسْأَلُ الأضرحةَ
البازِلِيَّةَ / هل سَتَمشي راقصاتُ التَّانغو على خُطى غيفارا ؟ /

لو أَنِي أَلْعَبُ القِمَارَ مَعَ الأُميراتِ / لَصِرْتُ سَيِّدَةَ المَجْتَمَعِ الْمُخْمَلِيِّ / لو أَنِي أُسَافِرُ مِنْ فِرَاشِ
المَوْتِ إِلَى فِرَاشِ الرُّوْجِيَّةِ / لَصِرْتُ جَدِيرَةً بِشُمُوعِ عِيدِ ميلادي / لو أَنِي أُبِيعُ لِحَمِي على شاشَةِ
التِّلْفَازِ / لَصِرْتُ وَرْدَةً في حديقَةِ التطهيرِ العِزِّيِّ / لو أَنِي بَعْتُ فِلَسْطِينَ لأَشْتَرِيَ فساتينَ السَّهْرَةِ /
لَصِرْتُ فِيلَسُوفَةً في جامِعَةِ أُكْسْفُوردِ / لو أَنِي أَشْتُمُ الإِسْلَامَ / لَصِرْتُ جَدِيرَةً بِجائِزَةِ نوبَلِ / لو أَنِي
أَتَجَسَّسُ على شَعْبِ التَّسْوِلِ / لَصِرْتُ مُسْتَحَقَّةً للأوسمةِ الملكيَّةِ / لو أَنِي خُنْتُ بِئْرَ قَرِيَّتِي /
لَصِرْتُ حَامِلَةً لِلجَوَازِ الدُّبْلُومَاسِيِّ / لو أَنِي سَرَقْتُ الذِّبَابَةَ المشلولَةَ / لَصِرْتُ فَرَّاشَةً في حَفْلِ
الأوسكارِ / لو أَنِي بَعْتُ أَحْزَانَ الرَاهِبَاتِ لأَشْتَرِيَ خَاتَمَ الماسِ / لَصِرْتُ فَارِسَةً في صالاتِ
الرَّقْصِ /

بَيْنَ أَصَابِعِي تَرْقُصُ إسْطِلاتُ الإِقْطاعيينِ / ولُعَابِي صَارَ مَمْلَكَةً لِلطَّحَالِبِ / كَمْ مَرَّةً يَنْبَغِي أَنْ
أَمُوتَ لأَشْعَرَ أَنِّي على قَيْدِ الحَيَاةِ ؟ / البُحِيرَةُ تُفَكِّرُ في خِيَانَةِ زَوْجِهَا / ثَعْلَبٌ وَدُودَةٌ قَزْ / لا
يَجْمَعُهُمَا سِوَى الفِرَاشِ / والرُّومَانِسيَّةُ أَنْ تَجْلِسَ مَعَ قَاتِلَتِكَ في لَيْلَةٍ شَاتِيَّةٍ أَمَامَ مَوْفِدَةِ الاحتضارِ /
وَتُحْطَطُ لِقَلْبِ نِظَامِ الحُكْمِ في قَلْبِ القِطْعَةِ المَقْتُولَةِ على الأريكةِ / لا تَقْلُقْ يا قَاتِلِي / إِذَا ضَلَلْتُ
طَرِيقَكَ سَوْفَ تَجِدُنِي .

سَبَايَا حُلَى السَّجَادِ الْأَحْمَرِ

أَصِلْ إِلَى مِفْصَلَتِي مُتَأَخِّرًا / كَمَا تَصِلُ الْبَنَاتُ إِلَى مَدْرَسَةِ الْإِحْتِضَارِ مُتَأَخِّرَاتٍ / رِجَالٌ لَا يَنْظُرُونَ
إِلَى وُجُوهِ نِسَائِهِمْ إِلَّا أَثْنَاءَ الْجَمَاعِ / وَلِبَؤُهُ الْأَكْثَابِ تَنْتَحِرُ فِي أَنْيَابِ الصَّرْفِ الصَّحِي / وَجَارَتِي
تَبْنِي مُفَاعِلًا نَوْبًا فِي مَطْبَخِ بَيْتِهَا / بَعَثَ أَعْضَائِي لِلْعَسْقِ الْمَشْلُولِ / وَتَبَرَّعْتُ بِأُظَافِرِي الْأَثَرِيَّةِ
لِحَقَّارِي الْقُبُورِ الْمُتَقَاعِدِينَ / جَوَارِحِي جُرُوحٍ / وَلُعَابِي لَصَّ يَسْرِقُ الْحُلْمَ مِنَ الْفَجْرِ الْكَاذِبِ / أَنْظُرْ
فِي مَرَايَا الْخَوْفِ وَلَا أَخَافُ / تَحْتَفِظُ الزُّوْبَةُ بِالْحَيَوَانَاتِ الْمَنْوِيَّةِ فِي رَحِمِهَا / لَكِنِّهَا لَيْسَتْ حَدِيقَةً
حَيَوَانَاتٍ / أَيْتَهَا الْمَرْأَةُ الْوَحِيدَةُ فِي الْمَمَرَاتِ الْبَارِدَةِ / إِنَّ النَّوَافِدَ تُطْلُ عَلَى الْفَيْضَانِ الْبِنْفَسَجِيِّ /
وَالْأَعَاصِيرُ تَزْرَعُ الْمَلَارِيَا فِي آبَارِ الْعَيْمِ /

مَا أَحَاسِيْسُ ضَابِطِ الْمَخَابِرَاتِ فِي لَيْلَةِ الدُّخْلَةِ ؟ / الْعَنْكَبُوتُ مُصَابَةٌ بِسَرَطَانِ الثَّدْيِ فِي غَزَلَةٍ
الْثُلُوجِ / مَكْيَاجٌ ثَقِيلٌ عَلَى وُجُوهِ بَنَاتِ رِجَالِ الْمَافِيَا / وَعَشِيقَاتُ رَئِيسِ الدَّوْلَةِ يَضَعْنَ سِيَاسَاتِ
الْوَحْدَةِ الْوُطْنِيَّةِ / وَابْنُهُ تَاجِرِ الْمَخْدَرَاتِ تَدْرُسُ الْعُلُومَ الْإِنْسَانِيَّةَ فِي الْجَامِعَةِ / يَتَدَرَّبُ اللَّيْلُ عَلَى
تَشْرِيحِ جُشْتِي / وَاتَدَرَّبُ عَلَى إِعْدَادِ جِنَازَةِ الشَّمْسِ / تَرْتَدِي الرِّيَّاحُ ثِيَابَ الْحِدَادِ / لَكِنِّهَا رَفَعَتْ
الرَّايَةَ الْبَيْضَاءَ فِي مَمَالِكِ الرَّمَادِ / لَا الْمَعْبُدُ الَّذِي يَكِي فِيهِ الْغَبَارُ طَرِيقٌ لِلْسُّنُونُو / وَلَا مَجْزَرَةٌ
خُدُودِي الْعَارِيَّةِ مِنَ الْقَبْلِ اسْمُ الرِّصِيفِ / لَمْ يُقْبَلْ يَدَ الطُوفَانِ غَيْرُ الْفَرَّاشَةِ الْعِمْيَاءِ / وَكُلُّ طُرْقَاتِي
مَزْرُوعَةٌ بِالْكَلابِ الْبُولِيسِيَّةِ وَالْحَوَاجِزِ الْأَمْنِيَّةِ / فَلَا تَنْتَظِرْنِي أَيُّهَا الْوَهْمُ عَلَى أَرْصَفَةِ الْمِينَاءِ / قَرَّاصَنُ
بِلَادِي يَزْرَعُونُ فِي جِلْدِي الذَّهَبَ الْأَسْوَدَ وَالرَّقِيقَ الْأَبْيَضَ / وَالزَّلَازِلُ تَرْمِي أَظَافِرَ الْأَرَامِلِ فِي آبَارِ
الْقُرَى الْمَنْسِيَّةِ / فَلَا تُصَدِّقْ صُدَاعِي الْمَنْشُورَ فِي مَنَادِيلِ الْوَدَاعِ / لَنْ أَقْدَمَ اعْتِدَارًا لِلْبَحْرِ / وَلَنْ
أُقْبَلَ يَدَيْهِ لِكَيْلَا يَتَرَكَّنِي / اتْرُكْنِي أَوْ لَا تَتَرَكَّنِي / قَدْ تَرَكْتُ نَفْسِي / وَخَلَعْتُ الْوَاحَ صَدْرِي /

كُلُّ الْمُتَسَوِّلِينَ يَصْطَادُونَ السَّمَكَ فِي دَمِي الْمُتَخَتَّرِ / وَالْخَرِيفُ يَرِكُضُ عَلَى طِلَاءِ أَظَافِرِ
السَّيِّدَاتِ / اللَّوَاتِي يَنْتَظِرْنَ صُكُوكَ الْغُفْرَانِ فِي مَحْطَةِ الْقَطَارَاتِ الْفَارِغَةِ / وَالْإِضْرَابَاتُ تَدْخُلُ فِي
شَرَايِينِ الْعُمَالِ الْمُسْتَوْرَدَةِ / أَدُسُ السَّمُّ فِي دِمَاءِ الشَّجَرِ / وَالْبُكَاءُ شِرَاعٌ لِلْسَّفِينَةِ الْغَارِقَةِ / وَالْجَوَافَةُ
الْمَزْرُوعَةُ عَلَى أَسْوَارِ الْمُقَابِرِ / تُجَفِّفُ الْعَرَقَ فِي مَلَابِسِ النِّسَاءِ / أَقْمَعُ قَلْبِي بِإِزْمِيلِ الْحُزْنِ /
وَالدُّمُوعُ هِيَ مَحْكَمَةُ الْغُرُوبِ / فَيَا فَرَّاشَةَ الْغِيَابِ / مُعْتَادَةٌ أَنْتِ عَلَى قَمْعِ أَعْضَائِكَ / وَأَنَا دِكْتَاتُورُ
دَاخِلِ جِسْمِي / أَحْكُمُ حَوَاسِيَّ بِالْحَدِيدِ وَالنَّارِ وَالْحُزْنِ وَأَخْشَابِ الْمَذْبَحِ / أَنَا دِكْتَاتُورُ عَلَى قَلْبِي /
أُمَارِسُ تَطْهِيرًا عَرَقِيًّا فِي كُرْبَاتِ دَمِي / كَيِ أَنْسَاكَ يَا حُبِّي الْوَحِيدَ / يَا احْتِضَارِي اللَّذِيذَ / أَعْلُنْ

مَوْتِي لَا اكْتَشَفَ امْتِدَادَ رُمُوشِي / أَعِيشُ فِي مَوْتِي / أَنَا الْمَدِينَةُ الْمَقْتُولَةُ فِي الصَّوْتِ وَالصَّدَى /
أَرْجُوكَ يَا ذُئْبَ الرِّصَاصِ / الْعَبِّ بِمِشَاعِرِي / اخْتَرْتُ لَوْنَ أَحْشَابِ تَابُوتِي / كَمَا يَخْتَارُ الْبَرْقُ لَوْنَ
أَخْشَابِ مَطْبَخِ بَيْتِنَا فِي رِنَّةِ الصَّقِيعِ / وَالْبُحِيرَةُ تَتَعَاطَى سُعَالَ الشَّجَرِ / كَيْ تَنْسَى دُمُوعَ أُمِّهَا حِينَ
يَضْرِبُهَا النَّحَاسُ / عِظَامِي لُغَةُ اللَّيْلِ / لَكِنَّ الظَّلَامَ فِي سَرَادِيبِ دَمْعِي أَخْرَسُ /
عَوْلَمَةُ الرَّقِيقِ الْأَبْيَضِ فِي السُّوقِ السُّودَاءِ / وَرِجَالُ الْمَافِيَا يَضْعُونَ بَنَاتِهِمْ فِي الْمَدَارِسِ الرَّاقِيَةِ /
حَقًّا / إِنَّ الْقَصِيدَةَ دَمٌ يَسِيرُ فِي غَابَةِ الْأَشْيَاحِ / أَحْرَثُ الْمُسْتَحِيلَ وَتُقَوِّبُ جِلْدِي / فَتَحَرُّثُنِي الْبَيَازُكُ
فِي عِيدِ مِيلَادِي / تَنْكَسِرُ عُيُونُ الْفُقَرَاءِ أَمَامَ الصَّفَائِرِ الْمَعْجُونَةِ بِالْذَّمَاءِ الزَّرْقَاءِ / ((يَا بِنْتُ أَهْلُوكِ
قَدْ جَعَلُوا جَمَالَكَ سِلْعَةً / تُشْرَى وَبَاعَ بَنُو أَبِي أَوْطَانِي)) / شَمْعَةٌ تَلِدُ حَائِطًا يَلِدُ كَابَةً تَلِدُ رَصِيفًا يَلِدُ
ثَلْجًا / بِلَادِي هِيَ سُورُ الْمَقْبَرَةِ / أَتَكُنِّي عَلَيْهِ وَأَبْكِي / وَأَحْرَسُ ذِكْرِيَاتِ النُّوَارِسِ مِنْ إشاراتِ الْمَرُورِ /
انْتِحَارَاتِي أَعْرَاسُ السُّنُونُو فِي أَقَاصِي الْبُكَاءِ / سَتُصْبِحُ عِظَامُ النُّسُورِ عِطْرًا لِلزَّوْجَاتِ الْخَائِنَاتِ /
وَالضَّبَابُ يُجْرِي لِلْقَطِطِ تَنْفُسًا اصْطِنَاعِيًا / وَهَذَا مَكْيَاجُ الْعَنْكَبُوتِ مَمْلَكَةٌ لِلرُّفَاتِ / فَلَا تُنْظَفُ
قَبْرِي مِنَ الْحَشَائِشِ / إِنَّ وُجُودِي بُوصَلَةُ الْعَدَمِ / أَنْظُرْ إِلَى الْمِرَاةِ وَلَا أَعْرِفْ هَذَا الْوَجْهَ / نَزِيفُ
الْقَمَرِ يَدُقُّ عَلَى بَابِي / وَبَابُ بَيْتِي مَخْلُوعٌ كَالْمَلِكِ الْمَخْلُوعِ / وَأَنَا الْمَصْلُوبُ الْعَالِي / وَالْعَالِي
دَائِمًا يُصَلِّبُ / أَنَا أَكْرَهُكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِي / لِأَنِّي أَجْبُكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِي / أَخُونُ الْقَصِيدَةِ مَعَ الْقَصِيدَةِ /
وَلَا يُشْرَفُنِي أَنْ أُنْتَمِيَ إِلَى رُفَاتِ قَلْبِي / لَيْلَةُ الدُّخْلَةِ سَفَرُ خُرُوجِي مِنَ الْمَنْفَى إِلَى الْمَنْفَى /
وَجَوَارِحِي هِيَ شَبَحِي أَوْ كَابُوسِي / أَيُّهَا الْمَسَاءُ الْأَخْوَلُ / كُنْ سَفَرُ الرُّؤْيَا فِي كِتَابِ الدُّمُوعِ /
سَتَصِيرُ عِظَامُ اللَّبَوَاتِ حَطَبًا لِلْمَوْقَدَةِ فِي شِتَاءِ الْهَلَعِ / سَقَطَتْ أَحْزَانِي عَلَى فُرْشَةِ أَسْنَانِي / وَكُلُّ
أُنْثَى هِيَ دَمُومَةُ الشَّجَرِ وَأَرْشِيفُ الذِّبَابِ / خُدُودِي مَخْفَرٌ تَنَامُ عَلَى سَطْحِهِ الْخَفَافِيشُ / وَالْمَكْيَاجُ
يَحْمِلُ لَوْنَ دَمِ الْحَيْضِ / أَحْزَانِي جُنَّةٌ هَامِدَةٌ / وَأَبْنَاءُ جِلْدَتِنَا يَأْكُلُونَ جِلْدَتَنَا / عُرُوسٌ تُسَاقُ إِلَى
خَشْبَةِ الْمَذْبَحِ ضَاحِكَةً / وَالذِّبَابُ يُغَطِّي جُنَّةَ الْمَطَرِ / وَأَنَا النَّائِي فِي أَرْقَةٍ أَوْرَدْتِي / رَأَيْتُ فَرَاشَةً
عَارِيَةً تَقْفُ عَلَى سُورِ الْمَقْبَرَةِ / فَانْجَذِبْتُ إِلَى سُورِ الْمَقْبَرَةِ / اكْتَنَابِي مُنْظَمَةً إِرْهَابِيَّةً / وَفِي شَوَارِعِ
الْعَارِ آلِهَةٌ مِنَ الْخَشَبِ الْمُحْتَرِقِ / الرَّايَةُ الْبَيْضَاءُ مَغْسُولَةٌ جَيِّدًا / وَدُمُوعِي مُقَطَّرَةٌ / وَخُزْنِي نَقِيٌّ /
فِيَا غُبَارَ الْأَصْرَحَةِ / لِمَاذَا تُصَيِّعُ وَقَتَكَ فِي انتِظَارِ جَارَتِكَ الَّتِي تَنْشُرُ الْغَسِيلَ / وَهِيَ تَرْتَدِي قَمِيصَ
النُّومِ الشَّفَافِ ؟ / الْمَوْتُ هُوَ الصَّوْتُ الشَّفَافُ / وَأَنْتَ الصَّدَى / تَقْضِي شَهْرَ الْعَسَلِ فِي الْمَقَابِرِ
الْخَشْبِيَةِ / وَأَنْتَ الْحَرِيقُ / الْأَمَازُونُ يَصُبُّ فِي دِجْلَةٍ / وَدِجْلَةٌ يَصُبُّ فِي دَمِي / وَدَمِي يَصُبُّ فِي
خُفْرِ الْمَجَارِي / وَالْعَالَمُ سُوقُ نَخَاسَةٍ / وَالْأُنْثَى هِيَ الصَّحِيَّةُ لِأَنَّهَا الْقَاتِلَةُ / أَرْفُضُ الصَّلِيبَ لِأَنِّي

مَصْلُوبَةٌ إِلَى الْأَبَدِ / وَنَحْبُ شَوَاهِدِ الْقُبُورِ أَشْرُهُ كَالْيَانَسُونِ الْمَخْلُوطِ بِالسَّيْلِيكُونِ/ دَمِي مَفْتُوحٌ
فَادْخُلْ أَيُّهَا الدُّودُ الرُّومَانِيُّ/ المَوْتَى مُتَشَابِهُونَ/ لَأَنَّ الْمَرَايَا عَلَى سُورِ الْمَقْبَرَةِ مَشْرُوحَةٌ / أَنْتَ
جَسَدُ الشُّطَّانِ / وَخُدُودُكَ مُسَدَّسٌ/ الْأَحْزَانُ بُرْكَانُ الْأُنُوثَةِ / وَالْأَمْوَاجُ تُطْلِقُ الرِّصَاصَ عَلَى جَسَدِي
الْيَبَابِ / الْقَبْرِ يَدْخُلُ فِي الْقَبْرِ فَأُولَدُ أَنَا / وَعَلَى رُمُوشِي تُهْرَوُلُ بِرَامِيلِ النَّقْطِ / لَيْسَتْ الْبُحِيرَةُ
حُبْلَى / لَكِنهَا تَغْرُقُ فِي الْإِجْهَاضِ/سَأَخْرُجُ مِنْ عُشْبِ الْبَيَازِكِ/وَأَعِيشُ فِي حَلَقَاتِ رُحْلِ / يَا أَرْشِيفَ
بِلَادِ اللَّصُوصِ/أَكْرَهْنِي لِأَحَبِّ قَلْبِي/ قَمِيصُ النَّوْمِ مِنَ السَّيَانِيدِ / وَالْغَرِيبَةُ أَخَذَتْ حِصَّتَهَا مِنْ
الْاِكْتِسَابِ وَالصَّدَمَاتِ الْعَاطِفِيَّةِ/وَعَلَّقْتُ قَلْبَهَا الْوَحِيدَ عَلَى جَسَدِ الرَّعْدِ / أَرْتَدِي نِظَارَاتِ
سَوْدَاءَ/لِكَيْلَا يَرَى الْبَرْقُ دُمُوعِي الْمُتَبَيِّسَةَ فِي قِلَاعِ غُيُونِي/وَالْبَحْرُ يَمْشِي حَافِيًا عَلَى شَاطِئِ
الْمَسَاءِ/أَرْكُضُ فِي قَلْبِ الْخَرِيفِ/الْفَرَاشَاتُ نَائِمَةٌ عَلَى سُورِ الْمَقْبَرَةِ/وَاِكْتِسَابِي خَاتَمٌ فِي إصْبَعِ
الشَّمْسِ / كَيْفَ سَتَمُوتُ أَيُّهَا الْغَرِيبُ / وَقَدْ أَكَلَ الْبَقُّ أَحْشَابَ نَعْشِكَ ؟ / يُدَوِّبُ أُمَرَاءَ الْحُرُوبِ
أَشْلَاءَ الْإِمَاءِ فِي الشَّيْ الْأَخْضَرِ / وَالنَّسْكَافِيهِ مَخْلُوطَةٌ بِالْيُورَانِيَوْمِ / سَأُبْنِي فِي شِمَالِ شَاهِدِ قَبْرِي
مَصْنَعًا / لِنَكْرِيرِ الْمِلْحِ فِي دُمُوعِ الْعُشَاقِ / تَكْثُرُ الصَّدَمَاتُ الْعَاطِفِيَّةُ / فَتَكْرَهُ الدَّبَابَةُ أَبَاهَا /
سَأَهْرُبُ مِنْكَ كَيْ أُعْلِمَ حَوَاسِّي النَّدَمَ عَلَى فِرَاقِكَ / أَكْرَهُ جَدُولَ الضَّرْبِ الْآتِي مِنَ الْجَثَثِ
الْمَجْهُولَةِ الْهُوَيَّةِ / خَدَّيْ الْأَيْمَنِ عِلْمُ الْفِيْزِيَاءِ / وَخَدَّيْ الْأَيْسَرِ عِلْمُ الْكِيمِيَاءِ / وَلَا يَزَالُ زَوْجُكَ
يَضْرِبُكَ قَبْلَ الْجَمَاعِ / أَيُّهَا الْبُرْتَقَالَةُ الْمَعْصُورَةُ فِي مَسَاءِ اللَّهْيَبِ/ يُحَوِّلُ الْقَرَاصِنُ نِسَاءَهُمْ إِلَى
أَحْذِيَةِ / وَالْأَغْرَابُ يَصْنَعُونَ مِنْ جُلُودِ بَنَاتِ اللَّيْلِ رَايَاتٍ لِلْقَبَائِلِ الْمَهْزُومَةِ فِي النَّهَارِ / لَا تُعْطِ
قَلْبَكَ لِلْغَرِيبَةِ / لِأَنَّهَا سَوَفَ تَنْسَاهُ مَعَ فُرْشَةِ أَسْنَانِهَا فِي حَقِيَّةِ السَّفَرِ / تَلْعَبُ الرَّمَالُ بِقَلْبِي الْيَتِيمِ /
وَالْمَطَرُ يَحْرِقُ جَوَازَ سَفَرِي / لِأَنَّ عَيْنَيْكَ سَفَرِي / أَسَافِرُ فِي أَشْلَانِي النَّحَاسِيَةِ / وَجِلْدِي يَحْرِقُ
الْقَشَّ فِي رِنْتِي / أَتَنَازِلُ عَنْ جِنْسِيَةِ الرَّمَادِ / لِأَنَّ الْمَجْرَّةَ هِيَ جِنْسِيَّتِي / وَالرَّاهِبَةُ فِي الدَّبْرِ الْقَدِيمِ /
تَنْتَحِلُ شَخْصِيَّةَ الْحَطَبِ / كَيْ تَحْتَرِقَ فِي مَوْقَدَةِ أَحْزَانِ الشِّتَاءِ / وَجُوهُ الْمَوْتَى تَقْرَأُ اسْمِي تِلَالًا
لِلْعُشَاقِ الْخَائِنِينَ/وَأَقْرَأُ شَوَاهِدَ الْقُبُورِ / كَيْ أَلْمَسَ أَجْسَادَ النُّوَارِسِ الْمَهَاجِرَةِ إِلَى احْتِضَارِ الْأَمْوَاجِ /
الْغِيْمَةُ الْبَاكِئَةُ أُخْتِي غَيْرُ الشَّقِيقَةِ / وَرَقَبَتِي هِيَ الْغَيُومُ الَّتِي تُظَلِّلُ سُوقَ النَّحَاسَةِ / وَسَرَطَانُ
الثَّدْيِ يَقْتَرِسُ صَدْرَ الرِّيحِ / فَيَنْكَسِرُ اسْمُ الضُّبَابِ فِي مَنَافِي اللَّوْزِ / فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ اسْمِي / أَرُبِّي
الذَّنَابَ فِي تَابُوتِي النَّحَاسِيِّ / وَالصَّدَأُ يَرْعَى قَطِيعًا مِنَ الْجَثَثِ فِي حَنْجَرَتِي / اِكْتِسَابِي مَبْنِيٍّ
لِلْمَجْهُولِ/ لِأَنِّي أَنَا الْمَوْتُ الْمَبْنِيُّ لِلْمَعْلُومِ / فَكُنْ وَاضِحًا مِثْلَ خُمْرَةِ خُدُودِ الْفَيَاتِ فِي لَيْلَةِ
الدُّخْلَةِ / وَكُنْ غَامِضًا مِثْلَ بُكَاءِ النِّسَاءِ فِي لَيَالِي الشِّتَاءِ/ أَكْرَهْنِي / وَابْتَعْدِي عَنْ ضَوْءِ أَشْلَانِي / لَا

يحتاج الليل إلى صدمات عاطفية / فقدت الصحراء غشاء بكارتها / لكن القبائل تُدافع عن شرف
الرمال الخضراء / أنا المساء المنسي بين أحزان البدو الرحل / ومشاعر البحارة الذين لا يرجعون /
ترسم النساء احتضارهن على رثتي / لكني أرسم شهيق علي سبورة اكتابي / وكل الأموات
يراهنون علي / وأراهن على حفار قبري / جيش البدو الرحل / والمومس المثقفة / وطن لكل
المرتزقة / لكل الراقصات / لكل المقاصيل اللامعة / لكل السجون الباردة / لكل النساء
المسحوقات / لكل الرجال المشنوقين / لكل اللصوص الأنيقين / لكل الكلاب البوليسية /
يتحرش الحطب جنسياً بأحزان العشب / أروض اكتابي الشرس بصهيل الغيوم / فيا شمس الهابية /
قلبي واقتليني / ألواح صدري هي أخشاب تابوتي / والريح تغسل وجهها بهديل الأضرحة /
والعواصف تمشط شعر الخيول المنهكة بأظافر قوس قزح / والنمل يجر جثث الجنود إلى شموع
الصدى / ضوء القمر يبحث عني في المقبرة / ولم أجدي في ضريحي / قال الرمل الأزرق : ((
جسد المرأة لم يعد يستغني)) / وقالت النار : ((جسد الرجل لم يعد يحرقني))
لا تخونوا الحسنيين مرتين / حزن منزوع الدسم يعاد تكريره / كي تنسجم هندسة شاهد قبري
مع تابوت المطر / أنا وأنت يا قلبي رصاصتان من الكهرمان والنعناع / نحمل صليب ابن الزبير في
شهر العسل / ونوزع طبول الحرب على القبائل الخائنة / عمر واحد لا يكفي لاحتضان كل
انتحاراتي / هذا أنا وهم متكرر / كحزن الفتيات الهابط في بئر القرية المنبوذة / ولا أحب أن يرى
دموعي سوى مزاتي / وعمودي الفقري هو الحارس الشخصي للنهر / الذي اغتاله الرعد /
سيديتي المقتولة / إن الذباب يلتصق بطلاء أظفرك / وسجاني يلعب الشطرنج مع قطني
المشنوقة / وقوس قزح يشنق العاصير بأسلاك الكهرباء / أنا مقبرة متقلبة / فيا كل حفاري القبور
/ اسكنوا في ريثما تبني لكم الحكومة مساكن شعبية في حفر المجاري / فقدت شغفي بالأشياء /
ورصاصة الرحمة لا ترحم / إن القمر مثل الشمس / كلاهما ذاهب إلى الانطفاء / والدولة هي
اللاذولة / أنظر إلى المرأة فلا أرى شيئاً / أضعت عنوان بيتي / نسيت موقع جفوني / لم يعد
يعرفني في هذا الضياع سوى القطط الضائعة التي ترصد حبي الضائع / وترضع من زيف عظامي /
قارورة عطري ليس فيها إلا اليورانيوم / وجدائل البنادق منقوعة في المبيدات الحشرية / مستقبلتي
وراء ظهري / ومستقبل البحيرة وراء عمودها الفقري / والحضارة مشلولة / والتاريخ على كرسي
متحرك / وليالي الشتاء مغلقة بأسرار الترجس / تمشي الموقدة المطفأة على قدمين / والشاي بارد
كأصابع القتلى / وحدها جذران غرفة التشريح / ستخضن مناديل الصبايا على رصيف الميناء /

في جَوَارِي المُمَرَّقة / تَبْنِي السَّنَاجِبُ المَبْوَذَةُ مُفَاعِلًا نَوِيًّا لِلأَغْرَاضِ العَسْكَرِيَّةِ / جُدْرَانُ
عُرْفَتِي أُصِيبَتْ بِذُبْحَةٍ صَدْرِيَّةٍ / والْبَرَاوِيْزُ عَلَى جُدْرَانِ مَقْبَرَتِي أُصِيبَتْ بِالْكُولِيرَا / وَخُدِي أَمْشِي فِي
الطَّرَاقَاتِ بِلا حَوَاسِّي / نَسِيتُ رَنْتِي عَلَى مَقْعَدٍ غَامِضٍ فِي مَحْطَةِ قَطَارَاتٍ وَهْمِيَّةٍ / فَاكْتَشَفُ
رُومَانِسِيَّةَ الكَرَزِ فِي الحَقُولِ المَحْتَرَقَةِ / كَيْ يَكْتَشِفُ جِنَازَتِي الغَرْبَاءُ المَارُونُ بَيْنَ أَصَابِعِي
البَلَاسْتِيكِيَّةِ / وَخُدَهُ الشَّقَقُ مَنْ يُغَسِّلُنِي حَيًّا وَمَيِّتًا / مِتُّ قَبْلَ أَنْ يُولَدَ مَوْتُ السَّنَابِلِ / أَنَا شَبَحُ
الْمَرَايَا البَعِيدَةِ / وَمَسَامِيرُ أَرْشِيفِ النِّبِيلَاتِ / اللُّوَاتِي يَعْتَبِرُنَ الخِيَانَةَ الزَّوْجِيَّةَ مَكْيَاجًا لَا بُدَّ مِنْهُ /
أَكْتَبُ احْتِضَارَاتِ البَجَعِ عَلَى سَبُورَةِ خُدُودِي / لِكَيْلَا أُرَوِّرَ الطَّيِّبَ النَّفْسِيِّ / نَسِيتُ مِفْتَاحَ قَلْبِي
عِنْدَ خَشَبَةِ المَذْبَحِ / هَلْ سَتُنْقِذُنِي رُومَانِسِيَّةُ جَارَتِي فِي حُفْرَةِ قَبْرِي ؟ / ضَوْءُ الْقَمَرِ يَغْرِسُ الخَنَاجِرَ
فِي لُحُومِ الجَوَارِي / وَمَكْيَاجُ الأَمِيرَاتِ يَذُوبُ فِي قَهْوَةِ المَسَاءِ /

سَلَامًا أَيْتَهَا الصَّحْرَاءُ الجَلِيدِيَّةُ المُحَاصَرَةُ بَيْنَ جَبِينِي وَرُمُوشِي / كُلُّ مَا حَوْلِي يَغْتَالُنِي /
وَالضَّبَاعُ تَخُونُ اسْمَهَا / وَتَنَامُ فِي دَفْتَرِ الرِّيَاضِيَّاتِ لِقَتَاةٍ / تَكْرَهُ نَفْسَهَا وَتُحِبُّ ابْنَ الْجِيرَانِ / فَاَنْظُرْ
خَلْفَ مَكْيَاجِ الطَّحَالِبِ / انْظُرْ إِلَى أَحَافِيرِ قِنَاعِ البَنْفَسَجِ فِي مَدَافِنِ الكَرِيسْتَالِ / اشْنُقْ طَيْفِي /
وَسَاهِدِيكَ جُنَّةً وَرَثَتْهَا عَنْ دُودَةِ الْقَرِّ /

كُلُّ شَيْءٍ يُشْبِهُنِي إِلَّا أَنَا / تَسِيرُ مِيلِيشِيَّاتُ رُغْيَانِ العَنَمِ إِلَى أَكَالِيلِ الغَارِ فِي هَاوِيَةِ الصَّدَا /
وَالصَقْرُ الأَعْمَى يَقْتَنِصُ الأَرْنَبَ اليتيمَ عَلَى أَرْبَةِ أَنْفِي / مَطَرٌ نَاعِمٌ عَلَى جِلْدِ البُحِيرَةِ الخَشِنِ /
وَالْقَيْصَانُ يَجْلِسُ عَلَى رُمُوشِي / تَبَرَّغْتُ بِأَكْسَجِينِ رَنْتِي لِلنِّبَادِقِ الآلِيَةِ / دَمِي الأَحْمَرُ عَلَى السَّجَادِ
الأَحْمَرِ / وَالسَّنَابِلُ تَنْبُتُ فِي احْتِضَارِي الأَخْضَرِ / تَلْعَبُ العَنَاكِبُ عَلَى جِلْدِي النُّرْدِ / وَأَتَحَرَّكُ
كَالمُسْتَنْقَعَاتِ عَلَى رُقْعَةِ الشَّطْرَنْجِ / بِلا مَاضٍ وَلَا مُسْتَقْبَلٍ / وَيَخْتَلِطُ دَمُ الزَّاهِبَاتِ البَنْفَسَجِي
بَأَجْرَاسِ الهَاوِيَةِ / دَوْلَةُ الهَسْتِيرِيَا / وَأَعْشَابُ المَقَابِرِ / جُثَّتِ الفَتَيَاتُ المَغْتَصَبَاتُ فِي حُفْرِ المَجَارِي
/ وَدَمُ الحَيْضِ فِي صَوَامِعِ الحُبُوبِ المَحْتَرَقَةِ / وَأَغْشِيَةُ البَكَارَةِ تُرَيِّنُ بِلَاطَ الزَّنَازِينِ / فَاذْكُرْ وَصَايَا
النَّهْرِ عَلَى فِرَاشِ المَوْتِ / سَيُصْبِحُ رِجَالُ المَخَابِرَاتِ أَكْثَرَ عَدَدًا مِنَ الشَّعْبِ / وَيُصْبِحُ الشَّعْبُ بِلا
شَعْبٍ / الدُّمُوعُ تَفْرُغُ نَوَافِدَ شِتَاءِ الأَرَامِلِ الشَّابَاتِ / كَالدَّبَابِيسِ فِي ثِيَابِ الطُوفَانِ / وَيَتَكَرَّرُ مَوْتُ
الزَّنَابِقِ فِي أَعْصَابِ العَسَقِ / وَيَمُشِي الخَرِيفُ عَلَى أَطَافِرِ النَّبَاتِ وَاثِقًا مِنْ مَوْتِهِ / أَدْخُلُ فِي غَزَلَةٍ
الرُّعُودِ أَشْجَارًا تَعْرِفُ عَلَى البَيَانُو / وَضِفْدَعَةُ الذَّاكِرَةِ تَزْرَعُ الصَّلِيبَ بَيْنَ نُدْيَيْهَا المَصْلُوبَيْنِ / عَلَى
رُخَامِ السُّجُونِ / ارْحَمْنِي يَا أَخْشَابَ صَلِيبِ ابْنِ الزُّبَيْرِ / ارْحَلِي مِنْ أَبْجَدِيَّةٍ بُكَائِي / يَا كُلَّ الزَّوْجَاتِ
الخَائِنَاتِ فِي شِمَالِ الأَرَقِ / لَا تُصَدِّقَنَّ صَفِيرَ القِطَارَاتِ / وَهِيَ تَعْبُرُ عَلَى قَمِيصِ الرِّصَاصَةِ /

آخِثُ بَيْنَ الْمَاءِ وَالنَّارِ / ثُلُوجُ الصَّدَا / وَلَوْحَاتُ السَّيَّارَاتِ الدُّبْلُومَاسِيَّةِ / وَالتَّوَابِيتُ الْأَنِيْقَةُ /
 وَالْمَرَأَةُ تُنْقَبُ فِي خُدُودِهَا عَن مَنَجَمِ فَخْمٍ أَوْ غُلْبَةِ مَكْيَاجٍ / وَبِدَايَاتُ الصَّقِيْعِ / وَرَجْفَةُ الرَّاهِبَاتِ
 الْمُغْتَصِبَاتِ فِي قَبْوِ الْكَنِيسَةِ / وَطَبَاشِيرُ الْمَعْلَمَةِ الْإِنْجِلِيزِيَّةِ / وَهِيَ تُمَسِّكُ السَّيَّجَارَةَ بَيْنَ السَّبَابَةِ
 وَالْوُسْطَى / وَالْيَتِيْمَاتُ عَلَى إِشَارَاتِ الْمُرُورِ / يَهْتَفِنَ لِسَيِّدَاتِ الْمَجْتَمَعِ الْمُخْمَلِيِّ / وَالْفَقِيرَةُ الَّتِي
 لَعِبَ الْأَمِيرُ الشَّابُّ بِعَوَاطِفِهَا / ثُمَّ رَمَاهَا لِأَصْدِقَائِهِ / وَالْبَغَايَا الْمَتَقَاعِدَاتُ مُبَكَّرًا لِتَرْبِيَةِ أَطْفَالِهِنَّ /
 وَالطَّالِبَةُ الْجَامِعِيَّةُ الَّتِي تَنْتَظِرُ جَلَادَهَا فِي الْكَافْتِيرِيَا / وَالْمُذِيْعَاتُ يَكْشِفْنَ أَثْدَاءَهُنَّ الْمُسَرَّطَنَةَ /
 وَيَفْرَحْنَ لِأَنَّهُنَّ دُمَيَّ فِي مَسْرَحٍ لِلْعَرَائِسِ / وَزُوجَاتُ الْمُهْرَجِينَ يُصَفَّقْنَ فِي السَّيْرِكِ الْمَحْتَرَقِ /
 وَالرِّجَالُ النَّافَهُونَ يَغْتَصِبُونَ زُوجَاتِهِمُ النَّافَهَاتِ / خَلْفَ صَبَابِ السِّتَائِرِ الرَّمَادِيَّةِ / وَرِجَالُ الْأَعْمَالِ
 يَتَحَرَّشُونَ بِالسَّكْرَتِيْرَاتِ فِي نَاطِحَاتِ السَّحَابِ / وَالْبُرُوقُ تَكْسِرُ الرُّجَاجَ الْمَغْسُولَ بِعِظَامِ الْفُقَرَاءِ /
 لِلْجَوَافَةِ نَكْهَةُ الدَّمَاءِ / دَخَلَتِ النِّسَاءُ فِي الْإِحْتِضَارِ الْأَخْضَرِ / وَالْمِكْيَاجُ يَتَسَاقَطُ فِي الشَّيْ
 الْأَخْضَرِ / فَكُنْ تَائِهًا فِي شَرَايِينِي / سَتَلْمَعُ جُنَّةُ الرُّعْدِ بَيْنَ ضَوْءِ الشَّمْسِ وَرَائِحَةِ الْقَمَرِ / جُثَامِينُ
 الْجُنُودِ مُرْتَبَةً فِي شَاحِنَاتِ الْخُضَارِ / فَادْفِنِ الْحُبَّ فِي قَلْبِكَ / وَاقْتُلْ مَشَاعِرَكَ بِخَجَرِ النَّسِيَانِ /
 وَلَا تَعْتَرِفْ بِحُبِّكَ أَمَامَ الْبُرُوقِ فِي أَعَالِي الْجِبَالِ / سَيَنْكَسِرُ الْجَيْشُ بَيْنَ أَكَالِيلِ الْغَارِ وَأَقْوَاسِ النَّصْرِ
 / أَنَا أَقْرَبُ إِلَى الْمَوْتِ مِنْ مَشَانِقِهِمْ / فَلَا تَنْزَوِّجْ أَشْلَاءَ الْبُحَيْرَةِ / كَيْ تُحَافِظَ عَلَى بَكَارَتِكَ
 الرُّومَانِيسِيَّةِ / وَلَا تَسْأَلِ الْعَوَاصِفَ عَنِ الْمَرَأَةِ الَّتِي تَمْشِي فِي جِنَازَتِكَ / حُنْتُ وَجْهَكَ فِي كُوخِ
 الْقُلُوبِ الْمَكْسُورَةِ / فَلَا تَخُنْ قَلْبَكَ فِي مُدُنِ الْعِشْقِ الْقَاتِلِ / طَيَّفُكَ الرَّمَادِيُّ مَاتَ / وَالْمَوْتُ
 سَيَبْقَى حَيًّا فِي قُلُوبِنَا / لَا تُطَالِبْ بِدَمِ الصَّنَوْبَرِ / كُلُّنَا قَتَلْنَا فِي شِتَاءِ الدُّمُوعِ السَّاخِنَةِ / لَكِنَّنَا
 نَمْشِي عَلَى سُورِ الْمَقْبَرَةِ ذُبَابًا نُحَاسِيًّا / انْتِحَارَاتِي بُوَصْلَةٍ لِنَوَارِسِ الْبَحْرِ الْمَكْسُورِ / أَمُوتُ فِي زُرْقَةِ
 الشُّطَّانِ وَحِيدًا / لَا أَرْمَلَةٌ تَنْزَوِّجُ قَاتِلِي / وَلَا أَطْفَالٌ يَرِثُونَ انْكَسَارِي / وَيَنْسَوْنَ مَوْقِعَ قَبْرِي / الرُّعْدُ
 يَبْحَثُ عَنِ جُثْمَانِي بَيْنَ حَوَاجِبِي وَرُمُوشِي / فَلَا تَطْلُبْ مِنَ الْمَشْنُوقِ أَنْ يَكُونَ رُومَانِيسِيًّا /
 فِي آبَارِ اللَّيْلِ / تَتَوَهَّجُ دِمَاءُ الرَّاهِبَةِ الْعَمِيَاءِ عَلَى فُرْشَةِ أَسْنَانِهَا / الصَّوَاعِقُ فِي أَعَالِي الْخَرِيفِ
 / وَالنُّسُورُ تَتَسَاقَطُ فِي دَمْعِي / كَمَا تَتَسَاقَطُ أَظَافِرُ الْعُشَّاقِ فِي عَصِيرِ اللَّيْمُونِ / الْجُثْتُ سَاكِنَةٌ عِنْدَ
 بُحَيْرَةِ الْبُكَاءِ / وَأَصْوَاتُ الصَّفَادِعِ تَكْسِرُ قَلْبَ اللَّيْلِ / أَهْرُولُ فِي انْتِحَارَاتِي اللَّازُورْدِيَّةِ / وَكَانَتْ
 الْغُيُومُ تُطْلِقُ الرِّصَاصَ عَلَى اكْتِنَابِي / وَالْكَلاِبُ الضَّالَّةُ تَأْكُلُ وَسْوَاسِي الْقَهْرِيِّ / الْفَتَيَاتُ الْأَنِيْقَاتُ
 مَصْلُوبَاتٌ عَلَى أَعْمَدَةِ الْكَهْرِبَاءِ الْأَنِيْقَةِ / لَكِنَّ الْكَهْرِبَاءَ مَقْطُوعَةٌ / وَخَذَهَا الشُّحُنَاتُ الْكَهْرِبَائِيَّةُ فِي
 دِمَاعِي / سَتُنِيرُ أَسْوَارَ مَقْبَرَتِي /

أمشي في بُكائي اللزج / والنوارس تقفُ على شظايا قلبي المكسور / فكُن أيها العدمُ شاعراً /
 كي تَرثَ البحرَ / وتَرثي الأمواجَ / وتمشي في جنازة المطرِ / من المرأة التي تبكي على كَيْفِ
 زَوْجِها في مناجمِ القَحْمِ ؟ / حيطانُ السُّجونِ تتحدَّثُ الجِنْسَ بِطَلافةٍ / وكانَ حُلُمُ الشاطي أن يَحْدَ
 امرأةً مُخلِصةً لِرَؤُوسِها / لا أحدٌ سيتذكّرُ مناديلَ الوداعِ على أرصفة الميناءِ / ولا كِلابَ الحراسةِ
 ستَقفُهُمُ لُغةً عُيوني / هو الثلجُ الساخنُ بارِداً جَنَسِيّاً / والموتُ هو أنا / أرعى قُطيعَ الصّدماتِ
 العاطفية في أدغالِ رِعشتي / وكُحلُ الذبابةِ يسيلُ على شَاهدِ قَبْرِها / تَحْتَ أقمارِ النّسيانِ /
 عَرَقُ المِلِكاتِ / وَرِبطاتُ العُنُقِ لِلْمُرتَرِقَةِ / وجواربُ اللَّبؤاتِ المُمَرَّقَةُ / والتطهيرُ العِرْقِي في
 عُروقي العاشقةِ / اقتلوني يا إخوتي / كي تنوَهَجَ الرُّومانسيّةُ في ظلالِ الوَحْدَةِ الوُطْنيّةِ / تأخَّرتُ
 أوردتي عن المِفْصَلَةِ / كما تأخَّرتِ الراقصةُ عن مَوْعدِ رَقصتها الأخيرةِ / فَقَدْتُ شَغفي بالأشياءِ /
 وُجودي هو العدمُ / وَقَاتِلُ الحُبِّ كالمقتولِ في الحُبِّ / تساوت الأضدادُ / تعادلت خطايا الفِراشةِ /
 تصادمَ الاكْتئابِ معَ الوَسواسِ القَهْريِّ / لا أشعرُ بِجوارحي الجارحةِ / ولا أعرفُ وَجْهي الأسمَتي /
 مِتُّ مُنْذُ زَمَنٍ بعيدٍ / ولم أجِدْ أحداً يَدْفِنني / ولم يَبْقَ مِنِّي غَيْرُ أحلامِ اليَتامى / تَرَكَضُ أَشْلاثي أو
 أَشْيائي نَحْوَ اللّاشيءِ / فلا تَبْكِ عليَّ عندما يَغْتالني الصّدى / ويُقيِمُ الصّوتُ مَمْلَكَتَهُ في
 مُستودعاتِ رِئتِي / ما فائدةُ أن أعيشَ وكلُّ شيءٍ حَوْلِي يَمُوتُ ؟ /
 سَلاماً أيتها المرأةُ الغامضةُ / التي يَسْبَحُ تابوتُها في كُوبِ الشّاي / قُربَ أزهارِ شُرْفَةِ الغروبِ /
 تنفجرُ لُغتي في لَحْمِ القصيدةِ / والصَّبَاغُ وَخَدَها تَهْتَمُ بِمشاعري / فلا تَدْخُلِي عَلَيَّ يا مَمَرّضتي
 والصَّليبُ في عُنُقِكَ / سَيُحَدِّدُ الأمواتُ عَدَدَ أمتارِ أكفانِهِم / والعُشبُ الدّمويُّ سَيَخْطُبُ امرأةً من
 زَوْجِها / تلتقي التّظارُثُ السّوداءُ / ولن تلتقي العيونُ أبداً / وكُلما مَشَيْتُ تَساقَطَتْ أعضائي على
 الأسفلتِ / مَعْجُونُ أسناني هو حَقْلُ الجماجمِ /
 صَبَاخُ الحُزنِ يا هَلُوسَةَ شراييني / ومَساءُ المِفْصَلَةِ يا نَحِيبِي الذهبيِّ / أَيُّها النَّمْلُ الدُّبْلوماسيُّ
 الذي يَتعلَّمُ الرُّومانسيّةَ / أنتمي إلى شيءٍ غامِضٍ يكتشفُ جُرْحي / وَيَحْرِقُ عِظامي بِشُموعِ عيدِ
 ميلادِ الغاباتِ / دافَعْنَا عَن حُقوقِ الحيواناتِ / وَقَتَلْنَا الإنسانَ / دَمَرْنَا الأرضَ / واكْتَشَفْنَا المَرِيخَ /
 وخِياتُ المَوجِ تُحاصِرُ جُثمانَ الصَّبَابِ / تَحْتَ النِّيازِكِ الوُرْدِيَةِ / والبُرْتقالُ نَسِي نَعْشَهُ بَيْنَ أَعوادِ
 المشانِقِ وأعوادِ الثَّقابِ / الوُرْدُ مَجزرةُ الأحزانِ / والتواييتُ مَصْفُوفَةٌ في شُرَفاتِ الخريفِ / والقلوبُ
 خالِيَةٌ إلا مِنَ العارِ / فاتركني أَغشَقَ لَمعانِ الأمطارِ تَحْتَ الأعلامِ المُنكَسَةِ / أَظافري شواهدُ قُبورِ
 للطيورِ / في مَوْسِمِ الهَجَرَةِ الأبديِّ / ولم يَعْرِفْ بِصَمّةِ دُموعي غَيْرُ المرايا المكسورةِ /

خُذْ مَجْدَكَ فِي حَفْرِ الْقُبُورِ / وَاصْعَدْ مِنْ قَبْرِي / حُزْنِي يَدُلُّ عَلَيَّ / وَاكْتَنَابِي يُرْشِدُ رِجَالَ
 الْمَخَابِرَاتِ إِلَى جَوَازِ سَفَرِي / وَشَاهِدُ قَبْرِي يُرْشِدُ النُّوَارِسَ إِلَى مَنَارَةِ الْبَحْرِ الْأَخِيرِ / وَالْجَثُّ
 السَّاخِنَةُ عَلَى الْبَلَاطِ الْبَارِدِ / سَتُظَلِّلُ أَشْجَارُ الْمَقَابِرِ جَدَائِلَ الْقَتِيلَاتِ / جَسَدِي خَرَجَ مِنْ مَدَارِهِ /
 وَدَخَلَ فِي أَرْشِفِ الْغَابَاتِ الضَّوئِيَّةِ / وَكُلَّمَا غَابَتْ أَجْنَحَةُ الْفَرَاشَاتِ عَنْ مِرَاتِي / غَابَ صَوْتِي وَاحْتَلَنِي
 الصَّدَى / وَجُوهُ الزَّوْجَاتِ الْخَائِنَاتِ خَنَادِقُ / يَخْتَبِئُ فِيهَا الْجَرَادُ / وَالْكُولِيرَا تَنْشُرُ أَغْشِيَةَ الْبَكَارَةِ
 عَلَى حَبْلِ الْغَسِيلِ / فَيَا أَيُّهَا الْبُحِيرَةُ الْمَشْلُولَةُ / قَدْ نَسِيَ النَّهْرُ سَائِلَةَ الْمَنَوِيِّ عَلَى قَمِيصِ نَوْمِكَ /
 وَالرَّاهِبَاتُ يَنْتَقِمْنَ مِنْ أَنْوَتِهِنَّ فِي أَدِيرَةِ الضَّبَابِ الْبَعِيدِ / فَانْتَقِمَ مِنَ الْبَحْرِ الَّذِي قَتَلَ النُّوَارِسَ الْيَتِيمَةَ /
 وَأَنَا سُلَّالَتِي / أَنَا امْتِدَادُ الشُّطَّانِ فِي خَنْجَرِ الْأَمْوَاجِ / أَنَا أَبِي وَابْنِي / تَنُمُو الطَّحَالِبُ بَيْنَ أَصَابِعِ
 الرِّيحِ / وَالْحَضَارَةُ تَنْتَحِرُ / تَرْكُضُ الْمَلَكَاثُ إِلَى الْمَرَاحِيضِ / وَرَاعِيَةُ الْغَنَمِ ارْتَدَّتْ تَنْوَرَةً فَوْقَ الرُّكْبَةِ /
 مَاتَتِ النِّسَاءُ فِي خَرِيفِ الْهَلَعِ / وَالرِّجَالُ يُضَاجِعُونَ الذَّكْرِيَّاتِ / وَالْمُلُوكُ ذَهَبُوا إِلَى مَزْبَلَةِ التَّارِيخِ /
 سَأَشْتَرِي فُرْشَاتِي أَسْنَانَ / فُرْشَاةً لِقَاتِلِي / وَفُرْشَاةً لِحَقَّارِ قَبْرِي / وَالْأَمْطَارُ تَخْلَعُ أَسْنَانَهَا / كَي
 تُؤَفِّرَ عَلَى حُكُومَةِ اللَّصُوصِ اسْتِيرَادَ مَعْجُونِ الْأَسْنَانِ / أَوْرَدَتِي تَقْطُرُ رَنْبَقًا / وَرَقَبَةُ الْعَاصِفَةِ مُسْتَوْدَعٌ
 لِلْكَبْرِيتِ / أَنْتَظِرُ عَرَبَاتِ نَقْلِ الْمَوْتِ / كَمَا تَنْتَظِرُ الْبَنَاتُ بَاصَ الْمَدْرَسَةِ / يَرْقُصُ الْبَشَرُ حَوْلَ جَمَاجِمِ
 الْمَذْبَحِ / وَلَا يَعْرِفُونَ لِمَاذَا يَرْقُصُونَ / رَقَصْتِي فِي زَنْزَانَةِ الْبِنْفَسِجِ هِيَ رَقَصْتِي الْأَخِيرَةُ قَبْلَ الطُّوفَانِ
 / فَاخْرُجْ مِنْ ذَاكِرَةِ الْمَطَرِ / وَكُنْ مَطَرًا حِمَاضِيًّا / لِأَحْرِقَ ثُرَابَ رِئْتِي التُّحَاسِيَّةِ / كُلُّ النَّاسِ يَمْشُونَ
 فِي جِنَازَتِي إِلَّا أَصْدِقَائِي / كُلُّ النَّاسِ يَعْرِفُونَ مَسَامِيرَ نَعْشِي إِلَّا أَنَا / مَقْتُولٌ أَنَا فِي كُلِّ الْأَحْلَامِ /
 مَوْلُودٌ أَنَا فِي كُلِّ الْأَضْرَحَةِ / فَلَا تَجَوُّلُ فِي سَرَادِبِ مَحَاكِمِ التَّفْتِيشِ / وَكُنْ هَادئًا الْأَعْصَابِ
 كَالسُّيُوفِ الْمَكْسُورَةِ / لِأَنَّ الْمَقْصَلَةَ نَاعِمَةً وَرُومَانِيَّةً وَدِيمَقْرَاطِيَّةً / وَالْأَغْرَابُ يُزَيِّنُونَ شَجَرَةَ عِيدِ
 الْمِيلَادِ بِالْفُشْعَرِيَّةِ وَعِظَامِ الشَّفَقِ / صُورَتِي الْخَشْيِيَّةُ فِي جَوَازِ السَّفَرِ بِلَا بِرْوَازٍ / لَكِنِّي الْمَسَافِرُ
 الْأَبَدِيُّ / أَنَا الْمَسَافِرُ فِي مَلَامِحِ الْوَطَنِ الْقَتِيلِ / قَضَيْتُ حَيَاتِي أَصَحَّحُ أخطاءَ الْفَرَاشَاتِ / وَلَا وَقْتُ
 لِأَحْزَانِي كَي تُحَدِّقَ فِي الثَّلُوجِ عَلَى مَدْخَنَةِ كُوخِي / دَمِي مَخْلُوطٌ بِالْكَلُورِ / وَالْمَاءُ يَشْرُنِي رُمْحًا /
 أَيْنَ الدَّمُوعُ الَّتِي سَتَأْكُلُنِي فِي الصَّحَارِي الْجَلِيدِيَّةِ ؟ / لِمَاذَا أُنْعَطِرُ وَأَنَا جُنَّةٌ ضَوْئِيَّةٌ ؟ / وَحَدَّهَا الْكِلَابُ
 الْبُولِيسِيَّةُ تَعْرِفُ رَائِحَتِي / أَغْرَسُ فِي لَحْمِي رَايَاتِ الْقَبَائِلِ / وَالْدُّودُ سَيَأْكُلُ لَحْمِي / سَيَخْتَفِي الْفَرْقُ
 بَيْنَ الْمِشْنَقَةِ وَالْمَقْصَلَةِ / وَيَخْتَفِي الْفَرْقُ بَيْنَ ضَابِطِ الْمَخَابِرَاتِ وَرَاقِصَةِ الْبَالِيهِ / فَعَلَّمْ قَطَطُ
 الشَّوَارِعِ الْفَرْقَ بَيْنَ لَيْلَةِ الدُّخْلَةِ وَالزَّنَانَةِ الْإِنْفَرَادِيَّةِ / كَي تَعْرِفَ مَشَاعَرَ الصَّرَاصِيرِ تَحْتَ أَقْدَامِ
 الْجُنُودِ / أَبْكِي وَحِيدًا فِي رِمَالِ الشَّفَقِ / وَالْعَوَاصِفُ تَخْلَعُ أَبْوَابَ رِئْتِي / وَالطُّوفَانُ يَهْدُمُ أَسْوَارَ سِجْنِي .

مَتَحَوُّهُ الْجَمَاجِمِ الْكُرَيْسَتَالِيَّةِ

غريبٌ أنا في المريا / والمطرُ يتوهَّجُ على رُحامِ الأضرحةِ / سيَخْرُجُ حِصَارُ ستالينغرادِ مِنْ
عُلْبِ المِكْيَاجِ / والزوايغُ تُصَلِّي صَلاةَ الأمواتِ على الرَّاهباتِ المبتدئاتِ في أديرة الصَّقِيعِ / أصنعُ
مِنْ جَوَارِبِ الرَّاهباتِ رَاياتٍ بَيضاءَ لِقَبائِلِ التَّطْهِيرِ العِزِّيِّ / والعناكبُ تتشَمَّسُ في هَيْكَلِي العَظَمِيِّ /
يَحْتَفِلُ القَتْلَى بالقَتْلَى / والقاتِلُ نَسِي فَجَنانَ القَهْوَةِ السَّاخِنةِ بَيْنَ الجِثِّ الباردةِ / سَتَقْبِضُ العانسُ
على عَرِيصِها في حَفْلَةِ الإعدامِ / وَيَحْتَفِلُ الْمُخْبِرُونَ بِالْمُخْبِرِينَ / لي سُلْطَةٌ على رِثَةِ الأمواجِ / لكني
غريقٌ / والرَّعْدُ يَفْرِضُ سُلْطَتَهُ على جَسَدِي / عِشْتُ أو مِتُّ / لَنْ يَعبَأَ بِي البَحْرُ / لَنْ تَكْتَبَ
العواصِفُ أُغْنِيَةً عن انتحاراتي / لَنْ تُضْرِبَ الأميراتُ عَنِ الكافيارِ حَدَّاداً على إعدامي / لَنْ يَقومَ
النَّخاسُ بتجسيدِ شَخْصِيَّتِي على شاشَةِ السِّينِما / إِنَّ مَلَكَ المَوْتِ سَيَقْضِي على الرُّومَانِسيَّةِ /

النَّهْرُ يَشْعُرُ بِالوَحْدَةِ أَكْثَرَ مِنْ أَيِّ وَقْتٍ مَضَى / أنا أَنشودةُ القَتْلَى / أَكَلَنِي التُّرابُ / وَحَوَّاسِي
مُسْتَهْلَكَةٌ عاطفياً / خُذْ نَفْساً عَميقاً قَبْلَ إعدامِكَ / وَلَا تَقْلُقْ على أَرْمَلَتِكَ / سَتَجِدُ رَجُلًا غَيْرَكَ في
بَئرِ الرُّومَانِسيَّةِ / رَمْلُ البَحْرِ يَمْلِكُ أُسْطُولاَ مِنَ الحَرِيمِ / والوطنُ ضائعٌ في بُورِصَةِ السَّبايا / الغزاةُ
على الحدودِ / وَأَنْتِ على حُدُودِ أَعْضاءِ النِّساءِ / حَلِيبُ نِساءِ القَبِيلَةِ أَطْفَاءُ نارِ المَعْبِدِ / العاصِفَةُ
والزُّوبَعَةُ تَتَقاسَمَانِ أَكْسَجِينَ رِئَتِي / وَتَحترِقانِ في أدغالِ المَجزرةِ العاطفيةِ / لا تَقْلُقْ على زُوجاتِكَ
يا رَمادَ الخريفِ / إِنَّ دَمْعَ الشَّتَاءِ يُعاملُ السَّبايا باحترامٍ /

بَنِي وَبَيْنَ البَحْرِ حاجِزٌ عَسْكَرِيٌّ / أنا النِّعْشُ المحاصِرُ بِذِكْرِيَّاتِ الطفولةِ / المحصورُ بَيْنَ
ذِكْرِيَّاتِ الزُّوجاتِ الخائئاتِ / أنا التَّوَابِيْتُ المُرَحَّرَفَةُ بَيْنَ قَوَانِينِ الطَّواريِ وَصَفَّاراتِ الإنذارِ / فَارِمْ
الهِياكلَ العَظَمِيَّةَ في أرْشيفِ البَرْتَقالِ / كي تَحَرَّرَ أَزْهارُ العَسَقِ مِنْ مَزْهَرِيَّاتِ المَعْرَكَةِ / وَيُفْلِتَ
الْحُزْنُ مِنْ قَبْضَةِ الغروبِ الجارِحِ / كُنْ وَرْدَةً المقاصِلِ لَتَنْجُوَ مِنْ خَنَاجِرِ إِخْوَتِكَ / ذَلِكَ القَبْرُ هُوَ
قَبْرِي / وَأنا أَنْظِفُ بُنْدِقَتِي بِزَيْتِ الزَّيْتُونِ / أَعُودُ طِفْلاً إلى مَدِينَةِ المَوْتِ / وَأَجْمَعُ أَضْرَحَةَ السُّنُونُو
كَطَوابعِ البَرِيدِ / كَسَرْتُ المَرايا كي أرى المَوْتَ أَمامِي / والذِّبابَةُ تَبِيعُ نَدْيَها في حُقُولِ الزَّرْنِيبِخِ /
والضَّبَّاعُ تَسْتأْجِرُ الأَعْضاءَ التَّناسِلِيَّةَ مِنْ ثُلْجِ المِساءِ / اخْلَعِي أَقْنَعَةَ الجِنْسِ / عانِقي دَمْعَ التَّوَارِسِ
عِنْدَ حُدُودِ الشُّمُوعِ / رائِحَةُ البَصْلِ طَرِيقُ السَّبايا إلى مَطابخِ الاغتصابِ / وَتُجَارُ الأَسْلِحَةُ يَبْتَسِمُونَ
أَمامَ الكاميراتِ / والحَطْبُ يَبِيعُ العرائسَ على المَذْبَحِ لِمَنْ يَدْفَعُ أَكْثَرَ / أنا العَرِيسُ الَّذِي أَضاعَ
مَوْعِدَ العُرْسِ / أَنْطَفِئُ مِثْلما يَنْطَفِئُ صَوْتُ الرصاصِ / في المَدَنِ المَهْجُورَةِ /

الملوك أشباح مَقهورَة في قَبْضَةِ اللَّهِ / وبلا دي حُفْرَةُ الدِّمَاءِ المَقْلِيَّةِ أو شَمْعُهُ المَقَابِرِ /
 وصُراحي أوسمة الجنود القتلى / القُبُورُ أرقامٌ وأُمَهاثُ المستقبلِ يَحْفَظُنْ جَدُولَ الضَّرْبِ في النَّهَارِ /
 وَيَعْتَصِبُهُنَّ أزواجهنَّ في الليلِ / قِطْعُ الشُّوكولاتَةِ مَلْفُوفَةٌ بِثِيَابِ الحِدادِ / فَكُنْ كالموتِ لا يَسْتَجِدِي
 أَحَدًا / ولا تَقْلِقُوا يا أُمراءَ المؤمنين / سَوْفَ تَعَطَّرُ السَّبايا قَبْلَ الجَماعِ / التَّمَلُّ يَسْحَبُ جُثمانِي
 إلى جِهَةٍ مَجْهُولَةٍ / وبائعةُ الهوى لَيْسَ لَدَيْهَا ما تَبِيعُهُ / والفيلسوفُ المقتولُ فَقَدَ الثَّقةَ بالنِّساءِ /
 بَعْدَ مَوْتِ التَّيْزَكِ في السُّجونِ / سَتَكْتُبُ فِئرانُ التَّجاربِ مُدْكَراتِنا / الرِّياحُ أَسْقَطَتْ جَنِيحَها /
 وأنا جَنِينُ الطوفانِ / البَرْتَقالُ في مَوْسِمِ احتضارِ النَّفاحِ / وأحزانُ الزَّوجاتِ الخائِباتِ حِينَ يَرْجِعْنَ
 إلى الكُولِيرا في عُرفِ نَوْمِهِنَّ / بَعْدَ يَوْمٍ طَوِيلٍ بِلا صَيِّدٍ ولا زَبائنِ / عَذَّبُونِي في سَراديبِ مَحاکِمِ
 التَّقْيِيشِ حَتَّى المَوْتِ / ثُمَّ قَدَّمُوا لِعائِلَتِي صُكُوكَ غُفْرانٍ كَتَعْوِضٍ مالِيٍّ /
 مَوْسِمُ الهَجْرَةِ إلى اللاهِجْرَةِ / تَوَحَّدْتُ مَعَ دُبابِ الكَبْرِيتِ الأحمرِ / والطائِرَةُ التي أَرَكْبُها تَقَعُ
 دائِماً / فِيا أيُّها الجِراذُ الذي يَحْرُثُ شِوارِعَ بَنُكْرِياسِي / هَلْ فَتْرَةُ الحِيضِ لِلزَّاهِباتِ مَزْرَعَةُ خِيُولٍ
 للكَرادِلَةِ ؟ / الإمبراطورُ عاجِزٌ جَنسيًّا / والجِيشُ تُفاتِلُ في عُرفِ النُّومِ / أَجفاني مُسْتَوْدَعٌ لِلبنادِقِ
 الآلِيَةِ / والفُقراءُ يُحَوِّلُونَ مَقْبَرَتِي الرِّيفِيَّةَ إلى مَقْهَى شَعْبِيٍّ /
 أيُّها الشِّتاءُ القَرِيبُ مِن أَغْنِيائِي الحَزِينَةِ / اكْتَشَفَ الأشياءُ التي انْكَسَرَتْ فِيَّ / ماتَ الوطنُ /
 وانتهت اللعِبَةُ / لا صَوءٌ ولا نَفَقٌ / وكانَ الشَّاطِئُ سَيِّدًا في عِظامِ الجِواري / أَدَمَنْتُ النَّدَمَ / والبُكاءُ
 أَدَمَنْنِي / لَيْتَ الرَّمْلُ مَقْوَدُ سَيَّارَةِ البُحِيرَةِ لَتَضَعُ يَدَيَّها عَلَیْهِ / تَخْرُجُ البَدْوِيَّةُ مِن هارْفاردٍ / وترعى
 الأغنامُ في جُثمانِي / وَيُنْقَبُ الأَغرابُ في دُمُوعِي عَنِ النَّقْطِ / يا صَوْتِ الرِصاصِ العالقِ على جِدارِ
 مَعْدَتِي / إِنَّ لَيْلَةَ الدُّخْلَةِ هِيَ لَيْلَةُ خُرُوجِ المَوْتِ مِنَ القُبُورِ / أنا المَقْتولُ على أَثاثِ المِناطِي / ولا
 أَعْرِفُ خارِطَةَ مَطْبَخِ بَيْتِنَا / ولا أَعْرِفُ حَرَكَةَ عَقاربِ السَّاعَةِ / لأنَّ العَقاربَ تُشِيشُ تَرائيلَ المَذْبَحَةِ
 في بُلْعُومِي / الفُرسانُ يَمُوتُونَ في المِعرَكَةِ / كَما يَغْطَسُ العَبِيدُ بَيْنَ أَفْخادِ السَّبايا / يا مَنْ تَغْرِسُ
 شَطائِيا جَسَدَكَ في أَجسادِ الزَّوجاتِ الخائِباتِ / وتَنْظُنُّ نَفْسَكَ الإِمامَ الشَّافِعِي / أَنْتَ لاشيْءٍ / حتى
 لو اشْتَرَى لَكَ أبوكَ كُلَّ شَيْءٍ / إِنَّ زَواجِي اختراقٌ أَمْنِيٍّ / ونزيفي حِصارَةُ العَمى / تتكاثرُ أسوارُ
 المَقابِرِ تَحْتَ أَظافِرِي / والنَّوارِسُ نَسِيتْ جُثَّةَ البَحْرِ في مِعْطَفِ الغروبِ /
 امْرَأَةٌ تَعشِقُ زَوْجَها مَعَ أَنَّه يَغْتَصِبُها كُلَّ لَيْلَةٍ / وَمَعاطِفُ الفُرُوجِ للأرستقراطِياتِ / وبِلاطُ عُرفِ
 التَّعْذِيبِ / وَسِكَّةُ الحَديدِ التي انتَحَرَتْ عَلَیْها أَنّا كارنينا / وَفَلْسَفَةُ عُشْبِ المِداغِ / والأَرْجُلُ
 الصِّناعِيَّةُ لِصُحايا الأَلْغامِ / وَدهْشَةُ اليَتِيماتِ اللواتي يَبْعَنُ العِلْكََةُ على إشاراتِ المَروْرِ في الصَّبابِ /

بَيْنَ دَقْنِي وَرَقْبَتِي / تَلْعَبُ الدِّينَا صَوْرَاتُ الْعَاطِفِيَّةِ الشَّطْرَنْجِ / بِلَا مُرَبَّعَاتٍ سَوْدَاءَ أَوْ بَيَضاءَ /
 رَائِحَةُ أَسْنَانِ الْمَطَرِ / هَدَمَتْ كُوخِي عَلَى ظَهْرِ حُوتٍ مُنْقَرِضٍ / إِسْطِبْلَاتِي مِنَ الْجَمَاجِمِ / وَذَاكَرْتِي
 مِنَ الْقَشِّ / أُنْسَى ظِلِّي الْمَكْسُورَ تَحْتَ رَايَاتِ الْقَبَائِلِ / كَيْ يَنْسَانِي الْأَرْقُ فِي لَيَالِي الشِّتَاءِ الدَّامِيَةِ /
 الْعُشَّاقُ عَلَى شَاطِئِ الْخَرِيفِ / يَشْرَبُونَ دِمَاءَ الْبَحْرِ / وَيَأْكُلُونَ لَحْمَ الصُّبَابِ / وَيَرْقِصُونَ حَوْلَ
 غُلْبِ الْبَيْرَةِ / وَيَسْمَعُونَ صُرَاخَ الْغُرُقَى فِي رِعْشَةِ الْمَسَاءِ / أَنَا لَسْتُ أَنَا / وَلَسْتُ غَيْرِي / وَقَدْ يَكُونُ
 غَيْرِي هُوَ أَنَا / وَرُبَّمَا تَكُونُ جُثَّتِي لِشَخْصٍ آخَرَ / فَهَلْ أَنَا مُوجُودٌ فِي هَذَا الْعَالَمِ ؟ / هَلْ أَنَا مُوَلُودٌ
 فِي الْمَرَايَا مَقْتُولٌ فِي الْمَزْهَرِيَّاتِ ؟ / بَيَّتْنَا فِي قُرْطَبَةِ مُضَاءٍ لَكِنَهُ فَارِغٌ / الْكَهْرَبَاءُ مَقْطُوعَةٌ عَنْ دِمَائِي
 الْبَارِلَتِيَّةِ / وَالْمَنْفَى هُوَ بَيْتِي / يَعْدُ النَّهْرُ أَعْضَاءَهُ وَيُخْطِئُ / وَالنَّالِجُ يَسْأَلُ نَفْسَهُ / هَلْ يَنْقُصُنِي عُضْوٌ
 فِي جَسَدِي أَمْ جَسَدِي كَامِلٌ ؟ / انْتَهَتْ حَضَارَةُ الْبَقِيَّةِ / وَجَاءَتْ تَوَابِيْتُ الشَّكِّ / يَشْكُ الْمَوْتَى فِي
 مَوْتِهِمْ / وَيَشْكُ الْأَحْيَاءُ فِي حَيَاتِهِمْ / قَدْ تَعَادَلَ الْمَوْتُ مَعَ الْحَيَاةِ خَارِجَ مُعَادَلَاتِ الرِّيَاضِيَّاتِ /
 اغْسِلِي ثَدْيِيكَ بِمَاءِ الزَّهْرِ قَبْلَ أَنْ يَأْكُلَهُمَا السَّرَطَانُ / اذْهَبِي جَسَدِكَ بِالْعُطُورِ قَبْلَ أَنْ يَأْكُلَهُ
 دُودُ الْمَقَابِرِ / أَنَا ضَرِيحٌ عَلَى الْأَثَاثِ الْمُسْتَعْمَلِ / وَالْعُشَّاقُ رَمَوْا الرِّسَالَةَ الْغَرَامِيَّةَ فِي مَوْقَدَةِ كُوخِي
 الْمَهْجُورِ / الْغُرُوبُ الْجَرِيحُ / وَأَطْفَالُ أَنْايِبِ الْمَجَارِي يَبْعُونَ الْوَرُودَ لِلْفَرَانِ الرُّومَانِسِيَّةِ / وَالْمَطَرُ
 يَدُقُّ عَلَى أَبْوَابِ قَلْبِي الْمَكْسُورِ / تَتَكَاثَرُ الْحَيْطَانُ فِي سِجْنِي / جِلْدِي يُمَطِّرُ خِيُولًا وَنَادِقَ /
 وَحُكُومَةُ تَرْوِيرِ الْإِنْتِخَابَاتِ تُنْظِمُ لِي جِنَازَةً مَهِيَّةً / لَمْ أَقْبِضْ ثَمَنَ ذِكْرِيَّاتِي / إِلَّا حِينَمَا اكْتَشَفَ
 الرَّعْدُ فِي طَحَالِي بَرْقَ نَفْطٍ / وَكُلُّ فَاةٍ لَهَا لَيْلَةٌ دُخْلَةٌ خَاصَّةٌ بِهَا / أَطْفَالُ الشَّوَارِعِ يُخَطِّطُونَ لَانْقِلَابِ
 عَسْكَرِي فِي رَتْنِي / وَيَطْلُبُونَ اللَّجُوءَ السِّيَاسِيَّ فِي نَعْشِي الْبِلَاسْتِيكِيِّ / وَبَنَاتُ اللَّيْلِ خَرَجْنَ إِلَى
 النَّهَارِ / تُوَصِّلُ الْجَوَارِي أَبْنَاءَهُنَّ إِلَى الْمَدْرَسَةِ بِالسَّيَّارَاتِ الْفَارَهَةِ / وَأَوْصِلُ جُمُجْمَتِي إِلَى خَفْلَةِ
 الرَّقْصِ بِسَيَّارَةِ الْإِسْعَافِ / يُرْسِلُ الْأَثَرِيَاءُ أَبْنَاءَهُمْ إِلَى الْمَدَارِسِ الْأَجْنِبِيَّةِ لِيَرْضَعُوا تَارِيخَ الْغَزَاةِ /
 وَأُرْسِلُ أَبْنَاءَ الصُّبَابِ إِلَى الْمَعْرَكَةِ لِحَقْرِ الْخَنَادِقِ / وَالرَّاهِبَاتُ حَرَقْنَ الْإِنْجِيلَ فِي مَوْقَدَةِ الدَّيْرِ /
 مُفَاوَضَاتٌ مَصِيرِيَّةٌ بَيْنَ الْمَوْمِسِ وَالزَّبُونِ حَوْلَ الْأُجْرَةِ / عِشْتُ فِي الْأَنْدَلُسِ / لَكِنِّي قُتِلْتُ فِي
 الْحَرْبِ الْأَهْلِيَّةِ الْإِسْبَانِيَّةِ / أُقَدِّمُ دَمِي لِلْخَفَافِيشِ تَذْكَارًا / وَأَعِيشُ فِي أَحْزَانٍ غَيْرِ مُكْتَشَفَةٍ / وَخَدُّهُ
 الزَّهَائِمُ مَنْ سَيَدُّ الْمُخْبِرِينَ عَلَى أَشْعَارِي السَّرِيَّةِ / وَخَدُّهَا الْكُولِيرَا مَنْ سَتُرْشِدُ الْبَجَعَ إِلَى الْقُبُورِ
 الْمُرْقَمَةِ كَالزَّنَازِينَ /

يَا مَنْ تُبَدِّلُ عَشِيقَاتِكَ كَالْأَحْذِيَّةِ / وَتَقْوُدُ جَمْعِيَّاتِ الدَّفَاعِ عَنْ حُقُوقِ الْمَرْأَةِ / لِمَاذَا تَزَوَّجَ النَّهْرُ
 أَرْمَلَةَ الْبَحْرِ ؟ / مَنْ سَيَتَذَكَّرُ غَمَالَ النِّظَافَةِ الَّذِينَ مَاتُوا عَلَى الْأَرْضِ ؟ / مَنْ سَيَتَذَكَّرُ الْعُشَّاقَ

المقتولين على شاطئ الملايا تحت نيازك الخريف ؟ / يعشقني احتضاري / وأعشق نفسي حتى
الاحتقار / دموع النساء خلف الزجاج الأسود / وبوابات القلاع تنهاى كالأزهار الصناعية / رسائل
مجهولة من رجل مجهول إلى امرأة مجهولة / ينقلها ساعي برید مجهول في وطن مجهول / حيث
البحث مجهولة الهوية / امرأة وحيدة تمشي في طرقات السبل / وتبحث عن صريح سنبلة مؤودة /
لو كنت غيري لما تمنيت أن أكون أنا / فأكترهني أيها الموج العاشق / إن البحيرة تبغ حليها
للأغراب / والذبابة المثقفة تبغ غشاء بكاريتها للحطب / يغرق الراتب الشهري في المكياج / ولم
تستطع الحضارة أن تشتري فماش أكفانها / لك المجد يا نهر الذكريات / تعطي ظهرك للملكات /
وتعلن سقوط ثمر التاميل مكياجاً للخاديمات السريلا نكيات / أيتها الزوابع الأرجوانية / ارحلي من
مملكة عظامي / لأعتنق الندم الوهاج / أتجول في قاع الشفق القرمزي / حدود الصبايا شواهد
قبور كلسية / ولم أحضر حفل زفاف ابنة الفرسان / لأنني كنت أنظم مفاوضات سلام بين أبي وأمي /
الحزن الميكانيكي / والتمش على وجه متسول / يمسح أحذية الجنود / ويبتظر الأرستقراطيات
في الكافيريا / الجراد يطير فوق أشلاتي / والمساء يبكي أمام جثمان الرياح الشمسية / كن نجاراً
رومانسياً / لتصنع نعش السنونو / في مطعم الوجبات السريعة / تمشي الأسود إلى المقصلة البراقة
بعد أن تنازلت اللبوة عن عرشها / والوطن ينتحر بين أعواد الكبريت وأعواد المشايخ /
تجلس الفراشات العاشقة على مقعد في حديقة التوايت / أترجم صريحي إلى لغة / يفهمها
بلاط زرناتي / ولا يفهمها سجاني / هذا الأرق أوتاد لحي / وقمصان النوم من السيانيد / كوكب
للنساء المسحوقات صريح يتسع لكل الأحلام / تنحرك في فوهات شواهد القبور / المقابر مزينة
بأعلام القراصنة / والقبور مزخرفة / الغروب ينزف قمحاً للسجناء وكحلاً للإماء / المرأة دمية لأن
العالم مسرح للعرائس المحنطات في حفر المجاري /
إلى متى سأظل أبكي عليك ؟ / كوني بندية في يد الشمس / وأعشقي دمي الحامض حين
نعيش تحت الأرض / ونزور قبورنا في السحر / سترفع السبايا الرايات البيضاء على سطوح المنازل /
ولم يرث المساء من أمه / سوى ملاقط الغسيل البازلتية / وبعد إعدامي / ستقوم ابنة عمي بتسديد
دبوني / زوجتي الثلوج القرمزية / وغرسي الزند / سيوزر الرمل الطيبة النفسية / لأنه خائف أن
تنزوح أزملته من قاتله / يا من تهتف في المظاهرات لتعجب بك ابنة الجيران / أيها القاتل القتل /
من سيصنع نعشك بعد إعدام التجارين ؟ / ما هي العناصر الكيميائية في ملح دموع الرافضة بعد
فشل رقصتها ؟ / هكذا تصبح أخشاب الصلبان خطباً في موقدة الدبر / وتدوب الأيام كالشوكولاتة /

العيذُ يُضاجِعُونُ المَلِكاتِ عَلَى قَشِّ الإسْطِبلاتِ / دَفَنَ الخَريفُ النِّساءَ في أَجْفافِ الضبابِ /
والدُّوْلُ تتساقطُ كَدَمِ الحَيْضِ للعَوانسِ / وَلَيْسَ لَدَى العانسِ ما تَحْسِرُهُ / أنا تابوتُ أسْهُرٍ على رَاحَةِ
التوايِيتِ / أسوارُ المقابرِ شاعِريَّةٌ / وَالسَّناجِبُ المَثقَفَةُ تَدْرُسُ ثَراثَ الأَحْزانِ في مَكْتَبَةِ قَوانِينِ
الطَواريِ / ولم أَرْقُصْ في ذِكرى مِيلادِ الرِّبْدِ / لأنَّ أَعْوادَ المِشايقِ تَتَعَلَّمُ الرِّقْصَ الشَّرْقِيَّ في غَرْبِ
نَزيْفي / شَرايِني مُجَرَّدَةٌ مِنْ جِئِسيَّةِ الأكْسجينِ / وقلبي انْقَسَمَ نِصْفَيْنِ / نِصْفٌ مُوالٍ لِلْبَحيراتِ
المتجمِّدَةِ / وَنِصْفٌ مُوالٍ لِلأنْهارِ المَقْتولَةِ / وأنا لا أَعْتَرِفُ بِدَوْلَةٍ قَلْبِي / ولم أَكْتُبْ دُستورَ هَيْكَلِي
العَظْميِّ / ولا أُؤْمِنُ بِشَريعيةٍ وَجُودي خَارِجُ ثُورَتِي / هَكَذا تَنكُسرُ الذِّكْرياتُ كالمِسَدَّاتِ الخَشِيبَةِ /
في مُدُنِ الدُّعْرِ / امْرَأَةٌ تَنْشُرُ حَبالَها الصَّوْتِيَّةَ عَلَى حَبْلِ الغَسيلِ / وَالنُّعُوشُ مَصْفُوفَةٌ عَلَى خَشَبَةِ
المَسْرَحِ / الرَّاهاِبُ ذَبائِحُ الوَهِمِ أو رَهائِنُ الإِغْصارِ / والبَحْرُ والتَّهْرُ يَعرِفانِ أَنِّي قُتِلْتُ مَسْمُومًا /
تَبْني الرِّمالُ المتحرِّكةُ في خُدودي الصَّحْراويةِ اسْتِراحةً لَسائِقي الشَّاحِناَتِ / أَرْجوُكَ يا نَعاشي /
ساعِدْني كَي أَكْثِرَ نَفْسي / رَقْصُنا بِما فِيهِ الكِفايَةُ / وصارتُ صالَةً الرِّقْصِ فارِغَةً / وجاءَ مَوْعِدُ
التَطْهيرِ العِزِّيِّ / نَسِيَ المَلوكُ تِجانَتَهُمْ في دَوَراتِ المِياهِ / والحِشْراتُ تُزَيِّنُ صُدُورَ الجَنودِ بأوسْمَةِ
الْفَراغِ / البَحْرُ الأَعْمى يُجْري لِلشَّاطِئِ المُغْلِقِ عَمَلِيَّةَ قَلْبٍ مَفْتُوحٍ / وقلبي مَفْتُوحٌ أَمامَ قَطيعِ
الجِماجمِ الهانِجَةِ / أَكْريهيني يا ذِكرياتي لِأَنسَى كُرياتِ دَمي البِضاءَ في السُّوقِ السَّوداءِ / عِظامي
مَنْجَرٌ لِبَيْعِ الطَّحالبِ الطارِجَةِ / والنَّعْناغُ يَخْرُجُ مِنْ شُقُوقِ بِلَاطِ الرِّنازِينِ / تَزَوَّجْتُ نَفْسي / وَأَنْجَبْتُ
احتِضاري / فَحَدَّثَ الطَّلاقُ / أنا مُعَلَّقٌ بَيْنَ المَوْتِ والحِياةِ / وَمُعَلَّقَةٌ نَسِيَ الشُّعْراءُ أَنْ يَكْتِبوها /
حَصَنَ الفَراغُ جِوارِحِي / والرِّياحُ تُنَوِّجُ العُشْبَ بِسَاجِ العَدَمِ / سَتَظِلُّ دُودَةُ القَرِّ عاريَةً / وَتَنْبُتُ
الحِشائِشُ في قَفْصِي الصِّدْرِيِّ / والوَخْلُ يَصْنَعُ صَليبَهُ مِنْ خَشَبَةِ المَسْرَحِ / والزَّوايِعُ لا تُفَرِّقُ بَيْنَ
غُرْفَةِ الاعْتِرافِ وَضُكُوكِ الغُفْرائِ / والقِطارُ يَسْأَلُ سِكَّةَ الحَديدِ / هَلْ كانَتْ أنا كارِنيْنا تَرتَعاشُ مِنْ
البَرْدِ حِينَ انْتَحَرْتُ ؟ /

سَتَبْكي يا قَلْبَ اللَيلِ / وَلَنْ يَمَسَحَ دُمُوعَكَ إِلَّا السُّعَالُ / قَبْري هُوَ طَريقِي / وَأَزهارُ العَسَقِ
تُفَتِّتُ رُفاتِ الأَمواتِ / أَلْقِ نَزيْفي في مَعْرَكَةِ الخِيالِ / واغْسِلْ مُخَيَّلَتِي بِأَعْشاِبِ المَقْبِرَةِ / سَنَبِيعُ
الوَطَنِ في السُّوقِ السَّوداءِ / وَنَبَلَّطُ المِدايِنِ بِالرُّخامِ الأَبْيَضِ / وَبَعْدَ تَصْفيَتِي جَسَدِيًّا / سَيَبِيعُ مَرْفَأُ
الغُروبِ مَلاَبِسي في المِزادِ العَلَنِيِّ / يَلْتَهُمُ الجِراذُ ثِيابَ الحِدادِ / واليَمامُ يَرعى قَطيعاً مِنَ الصَّفْفاذِ
/ فَكُنْ جَميلاً لِتَعْرِفَ أَنَّ وَطَنَكَ أَجْمَلُ الأَضْرحَةِ المُزَرَّكَشَةِ / كُلُّ المِقاَصِلِ جَوارُ سَفْري / والمِشايقُ
تَفْتَخِرُ بي / لي وَطَنٌ يَنْتَحِرُ / وأنا المَنْبُودُ / أَنْتمي إلى حَبْلِ مِشْنَقَةٍ لا يَنْتَحِرُ /

بَنِي وَبَيْنَ جُثْمَانِي مِرَاةً مِنَ السَّيرَامِيكِ / حُبِّي عَمِيقُ كَحْفَرَةِ قَبْرِي / فَانْكَسِرْ ظِلُّكَ الْحَجَرِيُّ /
 وَاشْرَبْ عَصِيرَ الْبَرْتَقَالِ الْمَخْلُوطِ بِدُمُوعِ الْعُشَّاقِ / لِتُصْبِحَ فَيَلَسُوفَ الْقَرْمِيدِ فِي وَجْهِهِ الْإِعْصَارِ /
 شَوَارِغُ الطَّاعُونَ خَالِيَةٌ إِلَّا مِنَ الْجِثَثِ الْمَتَفَحِّمَةِ / امْرَأَةٌ قَتَلَتْ شَاعِرَهَا / وَلَمْ تَعْرِفْ قَبْرَهُ فِي
 ضِحْكَةِ الْخَرِيفِ / فَرَأَشَاتُ تَبْكِي فِي مِزْمَارِ الرَّاعِي الْمَقْتُولِ / وَتُسَاقُ إِلَى الْمِقْصَلَةِ الَّتِي لَا تَصْدَأُ /
 أَسْمَعُ قَرْقَعَةَ بَسَاطِيرِ الْجُنُودِ / وَهُمْ يُحَاصِرُونَ بَيْتِي / يَتَطَايَرُ الْقَشُّ فِي الصَّبَابِ الْكُحْلِيِّ / وَالْمَوْتُ
 هُوَ الْحُبُّ الْحَقِيقِيُّ الَّذِي يَجْمَعُنَا / أَرَشِيفُ الْإِمَاءِ عَلَى صَوْلَجَانِ الْغُرُوبِ / وَشَرِيعَةُ جُنُونِي خَارِجَ
 سُجُونِي / أَتَقُ بِكُلِّ الرَّمَالِ سِوَى رِمَالِ الْبَحْرِ / أَتَقُ بِكُلِّ النَّاسِ سِوَى حُرَّاسِي الشَّخْصِينَ /
 الْمَوْتُ هُوَ انْتِظَارُ الْمَوْتِ / تَهْوِي السَّيَاطُ عَلَى جَسَدِ الذِّكْرِيَّاتِ الْوَحْشِيَّةِ / أَشْتَاقُ إِلَى
 انْتِحَارَاتِي / كَمَا يَشْتَاقُ الْمَوْطَفُ إِلَى الرَّاتِبِ الشَّهْرِيِّ / الْجِنْسُ وَرَقَةٌ مَحْرُوقَةٌ / النَّهْرُ عَاجِزٌ جِنْسِيًّا /
 وَتَذْهَبُ بَنَاتُ اللَّيْلِ أَعْمَدَةَ الْكَهْرِبَاءِ بِدَمِ الْحَيْضِ / لِمَاذَا نُحِبُّ قَتْلَ الْحُبِّ ؟ / جُرُوحِي دَوْلَةٌ تُولَدُ
 فِي أَعْوَادِ الْمَشَانِقِ / وَتَنْقَرُضُ فِي حُفْرِ الْمَجَارِي / وَبَعْدَ إِعْدَامِي / سَيَصْنَعُ الرَّمَادُ مِنْ حِيطَانِ رِثْيِي
 مِعَاظِفَ فَرَوْ لِلْعَرَائِسِ / الْأَشْجَارُ تَدُقُّ عَلَى قُلُوبِ الْفَتَيَاتِ فِي قِلَاعِ الشِّتَاءِ / وَقَوْسُ فَرْحٍ يَذْرُؤُ
 كِيمَاءَ الْجِثَثِ الْمَتَجَمِّدَةِ / لِيَضَعَ نَظْرِيَّةً فِي الْعِشْقِ الدَّمُوعِيِّ / أَنَا كُلُّ أَحْزَانِ الْبَرَارِي / كَسَرْتُ الْمَرَايَا
 لِأَهْرَبَ مِنْ وَجْهِي / وَالْأَمِيرَاتُ يَنْتَظِرْنَ قِطَارَ الصَّدَمَاتِ الْعَاطِفِيَّةِ / تَحْتَ الْمَطَرِ الْأَخْضَرِ /
 أَسْتَتِرُ مِنَ اكْتِسَابِي الْمُعَلَّبِ / كَمَا تَسْتَتِرُ الْمَلِكَاثُ مِنْ دَمِ الْحَيْضِ / أَيَّتُهَا الرَّاهِبَةُ الْغَامِضَةُ
 كَالزَّهَائِمِ / سَوْفَ تُدْفِنِينَ وَاقِفَةً فِي قَبْرِ الْكَنِيسَةِ / دَمْعُ الشِّتَاءِ السَّامُ فِي عَصِيرِ الْفَرَاوِلَةِ / وَالْعُشَّاقُ
 يَتَسَاقَطُونَ كَنَوَافِدِ الْكَاتِدِرَائِيَّةِ / سَأَنْصُبُ خِيَمَتِي فِي ذِكْرِيَّاتِ الْبَجَعِ / وَأَرعى قَطِيعَ الْفَرَاشَاتِ فِي
 صَحْرَاءِ الدَّمِ اللَّازُورِيِّ / صُدَاعِي يَدُورُ عَكْسَ عَقَارِبِ السَّاعَةِ / كَبُوصَلَةِ الزَّوْجَاتِ الْخَائِنَاتِ /
 وَرُؤُوسُ الْمَشْنُوقِينَ تَدُورُ مَعَ عَقَارِبِ السَّاعَةِ / انْقَسَمَ ظِلِّي إِلَى بُرْتَقَالَتَيْنِ / أَصْطَادُ عَقَارِبِ السَّاعَةِ
 بِأَسَاوِرِ نِسَاءِ الْقَبِيلَةِ / وَأَجْمَعُ السُّمَّ النَّازِلَ مِنْ ضَفَائِرِ الرَّاهِبَاتِ فِي قَارُورَةِ الْحَبْرِ /
 وَحِيدٌ أَنَا عَلَى مِنْصَةِ الْإِعْدَامِ كَالسَّنْدِيَانِ / وَالنُّبْلَاءُ يَتَزَوَّجُونَ خَادِمَاتِ عَشِيقَاتِهِمْ / الشُّطَّانُ
 تَلْعَبُ الشُّطْرُنَجَ عَلَى فِرَاشِ الْمَوْتِ / وَالْبَحْرُ يَتَحَرَّشُ جِنْسِيًّا بِالصَّحَارِي الْجَلِيدَةِ / تَابُوتُ الْبَطْرِيقِ
 مَنَسِيٌّ فِي الْجَلِيدِ السَّاخِنِ / وَبَيْنَ السَّنَابِلِ تَنْمُو دِمَاءُ الْقَطْطِ / الَّتِي دَهَسَتْهَا عَرَبَاتُ الصَّبَابِ / فَتَاءٌ
 تَنْتَظِرُ نُمُوَ تَدْيِينِهَا / كَيْ تَرْمِيَهُمَا فِي حُفْرِ الْمَجَارِي / شَاطِئُ الْعَاشِقِينَ تَائِهَةٌ بَيْنَ سَرَطَانِ الشَّدِيِّ
 وَسَرَطَانِ الْجَلْدِ / شَرِينَا نَحْبُ الْمِقْصَلَةِ / بَيْنَمَا كَانَتِ الْإِمْبَرَاطُورَةُ تَبْحَثُ فِي بَرَامِيلِ النَّفْطِ عَنْ
 عَشِيقٍ / اِتْرَكْنِي لِلْمَوْتِ / أَنَا وَالْمَوْتُ شَقِيقَانِ / أَنَا لَحْدِي / وَالْحُزْنُ مَجْدِي /

كُلُّ فَرَاشَةٍ لَهَا حِصَّةٌ فِي جَسَدِي / وَجَسَدِي لِمَشَانِقِ الْأَرْجَوَانِيَةِ / أَنْتَ الْمَلِكُ الْمَخْلُوعُ فِي
مَمْلَكَةِ الْعَوَاسِ / سَيَأْتِي يَوْمُكَ لَكِي تَخْصُدَ / وَلَنْ تَخْصُدَ غَيْرَ قَلْبِكَ / فَخَرَزَ الزَّنَابِقُ فِي
إِسْطَبَلَاتِ أَغْشِيَةِ الْبَكَارَةِ / وَكُنْ قَبْرًا وَاقِعِيًا لِتَعْرِفَ كَيْفَ يَغْتَصِبُ حَقَّارُ الْقُبُورِ زَوْجَتَهُ / كُنَّا رُومَانِسِيِّينَ
لَوْ لَمْ تَكُنِ الْمَرْأَةُ مُمْسَحَةً لِحِذَاءِ زَوْجِهَا / وَلَدْتُ نَفْسِي / وَأَكَلْتُ نَفْسِي / فَاخْزَنْ عَلَيَّ / وَانْشُرْ
أَشْلَانِي فَوْقَ السَّنَابِلِ / وَابْحَثْ عَنْ أَرْشِيفِ الْجِثَامِينَ بَيْنَ أَلْوَاكِ صَدْرِي / صَعَدْتُ عَلَى أَبْرَاجِ
الْجُمَاكِمْ / فَرَأَيْتُ الدَّيْدَانَ تَبْنِي مَعْبَدًا لِلْجَزَادِ / وَجِنَازَةَ الشَّجَرِ الْغَرِيبِ تَمْتَدُّ مِنْ حِصَارِ بَيْرُوتَ إِلَى
حِصَارِ سِتَالِينْغَرَادِ / كُلُّ الْعَوَاسِمِ تَعْشَقُ دَمَكَ / وَالْمَوَانِي تُحِبُّكَ وَتَخُونُكَ / وَالْخَرِيفُ يَذْبُحُكَ
وَيَبْكِي عَلَيْكَ / أَعْمَدَةُ الْكَهْرِبَاءِ هِيَ أَعْمَدَةُ الْمَشَانِقِ / تَنَازَلْتُ عَنْ عَرْشِ الدُّمُوعِ / فَاصْغَدِي يَا
عِظَامِي إِلَى أَغْنِيَاتِ الْغُرُوبِ الْأَخِيرِ / قَلْبِي مَلِكٌ مَخْلُوعٌ / وَهَيْكَلِي الْعَظْمِيُّ مَحْطَةٌ قِطَارَاتٍ / لَا
صَوْتَ فِيهَا سِوَى صَوْتِ الدِّمَاءِ / مَصْلُوبٌ أَنَا عَلَى مَنَادِيلِ الْوَدَاعِ / وَالْمَرَاثِي الْحَزِينَةُ تُنْظِمُ لِي
جِنَازَةً مَهِيئَةً / كُلُّ الطَّغَاةِ مُتَشَابِهُونَ / كُلُّ أَحْجَارِ الشَّطْرَنْجِ مُتَشَابِهَةٌ / وَالْمَلِكُ يَمُوتُ فِي نَهَائِهِ
اللَّعْبَةِ دَائِمًا / ادْخُلْ فِي عِظَامِ الْمَسَاءِ الْمُفْتَتَةِ / وَاخْرُجْ مِنْ صَوْتِ الضَّحَايَا / إِنَّ لَيْلَةَ الدُّخْلَةِ عُرْفُهُ
الْإِعْدَامَ بِالْكَرْسِيِّ الْكَهْرِبَائِيِّ / وَالتَّارِيخُ عَلَى كُرْسِيِّ مُتَحَرِّكٍ / نَسِيَ الْعَبِيدُ فتراتِ الْحَيْضِ لِلْسَّبَايَا /
وَالْعَاشِقُ الْوَحِيدُ يَشْرَبُ الْقَهْوَةَ عَلَى حَاقَةِ قَبْرِهِ / كَلُّنَا أَرْشِيفٌ لِلْبُحَيْرَاتِ الْخَائِنَةِ / قُمْصَانُ النَّوْمِ
لِلْأَرْسِطَقْرَاطِيَّاتِ مِنَ الْحَرِيرِ / لَكِنَّ دُودَةَ الْقَرَمَاتِ فِي صَالَةِ الرَّقْصِ / آيَتِهَا الْمَرْأَةُ الْوَاقِئَةُ مِنْ صَلَاحِهَا
/ الْمَقْتُولَةُ عَلَى رَصِيفِ الْمِينَاءِ / إِنَّ النَّسْرَ الْعَجُوزَ يَبْنِي عُشَّهُ بَيْنَ ثُدْيَيْكَ / أَيُّهَا الْجُثْمَانُ الْحَاضِرُ بَيْنَ
أَسْوَارِ الْمَقَابِرِ وَالْأَغْنِيَّاتِ الْوَطَنِيَّةِ / ضَوْءُ مَجْزَرَتِي يُرْشِدُنِي إِلَى اسْمِي / وَبَرِيقُ مَسَامِيرِ نَعْشِي عُرْسٌ
لِلْبَجَعِ / تَدْخُلُ الْأَرْضُ فِي هَلُوسَةٍ الْجَنَسِ / وَأَحْتَفِلُ بِعِيدِ زَوَاجِي مِنْ أَشْجَارِ الْمَقْبَرَةِ / الْغَيُومُ تَمْتَطِي
حِصَانِي الْخَشْيِيِّ / وَالْعَبِيدُ يَخْرُسُونَ ذِكْرِيَّاتِ الْجَوَارِي بِالسُّيُوفِ الْبَلَّاسْتِيكِيَّةِ / أَعُوذُ طِفْلاً فِي قَرْنِي
الْمُحَاصَرَةِ / كَيْ أَرْكُضَ وَرَاءَ ضَوْءِ الْجِنَازَةِ الْغَامِضِ / لَمَعَانُ أَشْلَانِي طَارَجَ لَكِنَّهُ مُخَادَعٌ / النُّعُوشُ
تَصِيرُ إِشَارَاتٍ مُزَوَّرَةً عَلَى الْجُسُورِ الْمُحَطَّمَةِ / وَالْقِيَاصِرَةُ يَبِيعُونَ ضَفَائِرَ زَوْجَاتِهِمْ فِي الْمَزَادِ الْعَلَنِيِّ /
وَالْبَرْقُ فِي أَعَالِي الْهَدِيلِ يُعَلِّمُنِي النَّدَمَ / وَأَنَا أُعَلِّمُ الزَّوَابِعَ أَسْمَاءَ مُضَادَّاتِ الْاِكْتِسَابِ / فَادْكُرْنِي يَا
أُمِّي لِتَعْرِفِي الْفَرْقَ بَيْنَ حَبْلِ الْغَسِيلِ وَحَبْلِ مِشْنَقَتِي / نَدِمَ الْبَحْرُ لِأَنَّهُ أُعْطِيَ قَلْبَهُ لِلشَّطَّانِ الْخَائِنَةِ /
وَكَمَا تُسَلِّمُ الْجَارِيَةُ نَفْسَهَا لِلْخَلِيفَةِ / أُسَلِّمُ نَفْسِي لِمَشَانِقِ الْوَرْدِ / أَنَا فُلْسُفَةُ الْعَارِ وَفِيلْسُوفُ
الْبُكَاءِ / أَبْكِي عَلَى نَفْسِي لِأَخْذَعِ نَفْسِي / وَالْغُرُوبُ يَشْتَرِي أَعْوَادَ الْكِبْرِيتِ مِنَ الْجِثْتِ الْمُتَفَحِّمَةِ /
ذَهَبَتْ زَوْجَاتُ الْمُخْبِرِينَ إِلَى الْبَحْرِ / وَتَرَكْنَ أَحْمَرَ الشَّفَاهِ لِلْكَلابِ الْبُولِيسِيَّةِ / فِي الْمُدُنِ الْمَزْرُوعَةِ

بالحواجز العسكـرية / كُلُّ سُنْبِلَةٍ فِي هَيْكَلِي الْعَظَمِيِّ زَنْبَقَةٌ فِي خُفْرَةِ قَبْرِي / اختارتني المِفْصَلَةُ
عَشِيقًا / واخترتُ سَنَابِلَ قَرْيَتِي ضَرْيَحًا / يَا طُوبَ الْمَدْحَنَةِ فِي لِيَالِي الشِّتَاءِ / وَخُدِي أَهْرُولَ فِي
ثُلُوجِ الْأَضْرَحَةِ / أَمْشِي بَيْنَ الْجِثَثِ خَافِيًا كَالزُّوْبَةِ / أَكْرَهُ ظِلِّي الْمَقْتُولَ / وَأَعِشُقُ طَيْفَ قَاتِلَتِي
الْغَامِضِ / سَتِظِلُّ الْيَمَامَةُ مُمْسَحَةً لِجِذَاءِ زَوْجِهَا / الْعَاجِزِ عَاطِفِيًّا الْقَوِيَّ جِنْسِيًّا / سَتَمَلَأُ الْفَيْضَانَاتُ
فَرَاغِي الْعَاطِفِيَّ بِالْقَشِّ الْمُعَدَّلِ وَرَائِيًا / وَالْأَعَاصِيرُ تَزْرَعُ نَعِشِي بِمَرَايَا الْعِرَاسِ الْمَقْتُولَاتِ /
وَالسَّجَّانُونَ يَكْتُبُونَ الْأَغَانِي الْعَاطِفِيَّةَ فِي أَعْرَاسِ السُّجْنَاءِ / كُلُّنَا أَسْرَى فِي الْجُزْرِ الْغَارِقَةِ / الَّتِي
قَضَى فِيهَا الْمُخْبِرُونَ شَهْرَ الْعَسَلِ / أَظَافِرُ الْغَيْمِ تَفَاحَاتُ تَقْطَعُهَا سَكَكِينُ الذَّاكِرَةِ / يَا أَيُّهَا الْجَسَدُ
الْعَرَبِيُّ فِي الْأَحْضَانِ الْأَجْنِبِيَّةِ / كَيْفَ يُفَرِّقُ الْأَسْفَلْتُ بَيْنَ قِطْعَتِي الْمَذْبُوحَةِ وَحِصَانِ طُرُودَةِ / يُنْقَبُ
عُلَمَاءُ الْأَثَارِ فِي مَكِیَاجِ الْأَرِسْتَقْرَاطِيَّاتِ عَنِ الْحَضَارَاتِ الْمُنْقَرِضَةِ / فَأَجْنِبْنِي أَيُّهَا الْعَدَمُ / تَكَلَّمْ يَا
رَمْلَ الشَّفَقِ / يَا حَامِلَ لَوَاءِ الرُّومَانِ فِيهِ فِي الْمَحَافِلِ الدَّوْلِيَّةِ / أَيُّهَا الْفُحُولَةُ الْمَشْلُولَةُ فِي مَنْافِي
أَجْسَادِ النِّسَاءِ / أَنَا الْجِثَّةُ الْهَامِدَةُ تَحْتَ دُمُوعِ الْإِمَاءِ / أَرْسُمُ خَرِيطَةً تُرْشِدُ الْمَطَرَ / إِلَى جِثَثِ
الْفَتَيَاتِ الْمُغْتَضَبَاتِ فِي سِلَالِ الْقُمَامَةِ / وَالسَّبَايَا يُوزَعْنَ حَلِيهِنَّ عَلَى الْجُنُودِ الْمَهْزُومِينَ / سَتُصْبِحُ
جَدَائِلُ الرَّاهِبَاتِ أَرْشِفًا لَزِيجَاتِ الْمُتَعَةِ / وَأَعْوَادُ الْمَشَانِقِ هِيَ زَوَاجُ الْمُتَعَةِ / مَنَسُوبُ الذِّكْرِيَّاتِ فِي
جُثْمَانِي يَتَنَاقِصُ / كَمَا تَتَنَاقِصُ ثَنُورَةُ لَاعِبَةِ التَّنْسِ /

كُنْ فَيَلْسُوفًا لِتَفْقِدَ الثَّقَّةَ بِالنِّسَاءِ / تُرَابُ قَبْرِي يَمَلَأُ فَرَاغِي الْعَاطِفِيَّ / أَنَا الْخَنْجَرُ الْمَكْسُورُ
تَحْتَ أَمْطَارِ أَيْلُولٍ / فَهَلْ قَبْرِي السَّيْفُ أَمْ الْغَمْدُ ؟ / جَفَّ النَّيْذُ فِي نُهُودِ بَائِعَاتِ الْهُوَى / وَشَوَارِغُ
الْمَلَارِيَا تَسْكُرُ بِأَشْلَانِهِنَّ / الْبَرْقُ يَصْقُلُ جِلْدِي / كَيْ تَلْتَهَمَنِي الدَّيْدَانُ بِشَهِيَّةٍ / وَاللِّصُوصُ
يُحَاكِمُونَ اللَّصُوصَ / بَنَى الْبَحْرُ فِي عِظَامِي الْوَهْمَ / بَنَى النَّهْرُ فِي جُثْمَانِي الْفَرَاغَ / أَنَا سُنْبِلَةُ
الْإِعْدَامِ / وَلَيْسَ بُكَاءُ أَبِي إِلَّا مِرَاةُ أُمِّي خَلْفَ السَّرَابِ / يَبِيعُ الشَّجَرُ الرَّقِيقَ الْأَبْيَضَ فِي السُّوقِ
السَّوْدَاءِ / وَأَنَا أُبِيعُ دِمَائِي لِلزَّوَابِعِ نَهَارًا / وَأَقْلِبُ نِظَامَ الْحُكْمِ لَيْلًا / وَالْحَضَارَةُ تَرْكُضُ وَرَاءَ سَجَانِهَا
/ وَالشَّاطِئُ يَلْهَثُ خَلْفَ زَهْرَةٍ مَسْمُومَةٍ فِي لَيْلَةٍ مَاتَ فِيهَا خَفَرُ السَّوَاكِحِ / يَا كُلُّ الْجُدْرَانِ الْأَسْمَنِيِّ
فِي رِئْتِي / تَتَشَرُّ الْحَوَاجِزُ الْعَسْكَرِيَّةُ فِي جَدَائِلِ الصَّبَايَا / وَكِلَابُ الْحِرَاسَةِ تَرْتَاخُ بَيْنَ حَنْجَرَتِي وَسُورِ
مَقْبَرَتِي / كَمْ امْرَأَةً سَتَبْكِي عَلَيَّ ؟ / وَجُودِي هُوَ انْطِفَائِي / وَأَنَا الْعَدَمُ النَّسِيْبِيُّ الْفَرَاغُ الْمُطْلَقُ / لَا بُدَّ
مِنَ الْفِرَاقِ / فَلْيَكُنِ الْفِرَاقُ الْآنَ / ضَحِكُ آخِرُهُ الْبُكَاءُ / وَعِشْقُ آخِرُهُ الْوَدَاعُ / وَحَيَاةُ آخِرُهَا الْمَوْتُ
/ بَاعَ الْمَوْجُ أَشْجَارَ الْمَقَابِرِ / لِتَزْدَادَ الْأَرَامِلُ الشَّائِبَاتُ أَنْاقَةً / أَنَا زَهْرَةُ الْإِبَادَةِ عِنْدَ هَاوِيَةِ الْجِرَاحِ /
أَمْتَصُّ ضَوْءَ السَّنَابِلِ / وَلَا يَنْبَعُثُ مِنِّي ضَوْءٌ / كُلُّ أَنْثَى تَدْخُلُ مَدَارَاتِي تُحْرِقُ / وَالْأَمْطَارُ الَّتِي

تَجْمَعُ فِي حُفْرَةِ قَبْرِي هِيَ ذَاكِرَةُ اللُّوزِ / وَدُمُوعِي تُهَدِّدُ الْأَمْنَ الْقَوْمِيَّ لِذُبَابِ الْأُضْرَحَةِ / الْمَلِكُ
المخلوعُ يَرْفَعُ مَعْنَوِيَّاتِ زَوْجَاتِهِ / اللّوَاتِي دَخَلْنَ فِي سِنِّ الْيَأْسِ / كُلُّنَا نُرَدِّدُ أَغْنِيَاتِ الصَّحَايَا / لَكِنَّ
الْمُعْنَى مَصْلُوبٌ عَلَى الْبَيَانِ / كُلُّنَا نَحْفَظُ أَنْشِيدَ السَّيَا / لَكِنَّ الْمُنْشِدَ مَقْتُولٌ فِي الزَّنَانَةِ
الانفرادية/ لَنْ تَبْكِي عَلَيَّ أَنْهَارُ الذَّاكِرَةِ/ وَالشُّمُوسُ فِي أَدْغَالِ حُزْنِي لَا تَعْرِفُ خَارِطَةَ أَلْمِي / آخِثُ
بَيْنَ خُطَامِي وَأَنْقَاضِي / فِيَا عُشَّاقَ انْكَسَارِي / يَا عَاشِقِي بُكَائِي فِي قَلْبِ اللَّيْلِ / جَهَّزُوا مَرَايَا
الغَابَاتِ لِتَحْضُنَ الرِّيَّاحَ الشَّمْسِيَّةَ/ أَسْتَخْدِمُ كُلَّ ذِكَائِي لِاكتشافِ غِبَائِي / أَنَا الْقُرْبَانُ الذَّهَبِيُّ تَحْتَ
قَمَرِ الشَّتَاءِ / وَإِذَا حُوصِرْتُ بَيْنَ الْمَلِكَةِ فِكْتُورِيَا وَالْمَلِكَةِ كَاتَرِينِ / سَأَخْتَارُ صَلَاةَ الْفَجْرِ /
ذَاكِرَةُ الْقَشِّ / وَأَحْزَانُ الْخَرِيفِ الْهَشِّ / وَالْمُسْتَقْبَلُ الْمَاضِي / وَذُبَابَةُ الدَّمَاءِ / وَالْمَسَاءُ الْأَزْرَقُ /
وَالْعَوَانِسُ عَلَى مَقَاعِدِ الْكَنِيسَةِ / وَأَسْمَنْتُ قِلَاعَ الثُّبُلَاءِ يَتَسَاقَطُ كَأَعْلَامِ الْقِبَائِلِ / فَادْخُلْ يَا أَرْشِيفَ
الطِّينِ إِلَى مَذْبَحِ الْجَسَدِ مَذْبَحَةِ الرُّوحِ / سَأُبْنِي قَصْرِي الْمَهْجُورَ عَلَى الْهَيْكَلِ الْعَظْمِيَّةِ / الْكُولِيرَا
تُصَمِّمُ فَسَاتِينَ الْعُرْسِ لِلْأَرَامِلِ / وَطَبُولُ الْحَرْبِ مُسْتَوْدَعٌ لِثِيَابِ نِسَاءِ الْقَبِيلَةِ / أَسْأَلُ مِرَاتِي / مَنْ
سَعِيدَةُ الْحَظِّ الَّتِي سَتَقْضِي عَلَيَّ فِي الْخَرِيفِ الْغَامِضِ ؟ / أَبْحَثُ عَنِ الْكَافِيَارِ بَيْنَ جُنْثِ الثُّبُلَاءِ /
وَالْعَانِسُ اخْتَارَتْنِي لِأَدْفَعُ ضَرْبِيَّةَ الْحَضَارَةِ / وَحَفَّارُ الْقُبُورِ يَفْتَحُرُ بِأَكْفَانِي الْمُسْتَوْرَدَةِ /
أَنَا الطِّفْلُ الْمُدَلَّلُ لِلخَنَاجِرِ / لَكِنَّ الْمَقَاصِلَ أَرْضَعْتَنِي / وَقَلْبِي الَّذِي مَاتَ تَحْتَ الْمَطَرِ / هُوَ
جَوَّارٌ سَفَرٌ لِلسُّنُونُو / وَفُرْسَانُ مَالِطَةٍ يُعَلِّمُونَ الرَّاهِبَاتِ التَّطَهَّرَ مِنْ دَمِ الْحَيْضِ / وَمَرَايِضُ الْمُلُوكِ
مَصْنُوعَةٌ مِنَ الْهَيْكَلِ الْعَظْمِيَّةِ / وَزَوْجَاتُ حَفَّارِي الْقُبُورِ يَعْرِفْنَ خَارِطَةَ ضَرْبِي / وَيَشْرَبْنَ قَهْوَةَ
الصَّبَاحِ قُرْبَ مَوْتِي / يَهْرُبُ الْيَمَامُ مِنْ شَجَرِ الْمَقَابِرِ / وَشَجَرُ الْمَقَابِرِ يَهْرُبُ إِلَيَّ / وَأَنَا أَهْرُبُ مِنِّي إِلَى
الْأَلَايْنِ / لَا النَّاسُ يَعْتَرُونَ عَلَيَّ / وَلَا أَنَا أَعْتُرُ عَلَى نَفْسِي / لَا الزَّمَانُ يَعْرِفُ رُمُوشِي / وَلَا الْمَكَانُ
يَعْرِفُ جُثْمَانِي / أَنَادِي عَلَيَّ / أَنَادِي عَلَيَّ يَا نِهَائِي فِي لِيَالِي السُّعَالِ / أَنَادِي عَلَى مَوْتِي تَحْتَ
ظِلَالِ الصَّفْصَافِ / فِرَاشُ الْمَوْتِ قُشْعِيرَةٌ الْمَدَى / أَحْمِلُ الدَّمَ الْمَتَوَحَّشَ فِي عُروقي الْمَصْلُوبَةِ /
وَأَعَانِقُ عَرْقِي الْمَوْحَشَ فِي أَبْرَاجِ الْحَطَبِ / تُنْجِبُ الْمَلِكَةَ وَلِيِّ الْعَهْدِ / وَأُنْجِبُ حَبْلَ الْمِشْنَقَةِ أَوْ
حَبْلَ الْغَسِيلِ / بِلَادِي طِفْلَةٌ جَمِيلَةٌ عَمِيَاءُ / زَوْجُوهَا لِعَجُوزٍ تَرِي / وَقَبْرِي مَرْهِيَّةٌ لِلنُّسُورِ / سَأَمُوتُ
بَيْنَكُمْ وَلَنْ تَعْرِفُونِي / أَدْخُلْ فِي مُدُنِ الرَّمَادِ / وَأَفْتَحِرْ بِقَتْلِ الْمُلُوكِ / كُلَّمَا رَأَيْتُ مَرْهِيَّاتِ بَيْتِنَا
الْمَهْجُورِ عَرَفْتُ مَوْقِعَ قَبْرِي / كُلَّمَا رَأَيْتُ مِشْنَقَتِي عَلَى صَفَائِرِ الْبَنَاتِ هَرَبْتُ مِنْ وَجْهِي / كُلَّمَا
قَرَأْتُ اسْمِي عَلَى أَشْجَارِ الْمَقَابِرِ خِفْتُ مِنْ أَظْفَارِي / حُزْنِي عَلَى قَبْدِ الْحَيَاةِ / أَنَا حَيٌّ / لَكِنِّي جُنْثَةٌ
فِي مَكَانٍ مَا / تَمْشِي جُدْرَانُ الزَّنَانَةِ إِلَى أَجْسَادِ السُّجَنَاءِ / وَتَدْهَنُ الْفَتَيَاتُ أَجْسَادَهُنَّ بِدِمَاءِ

الخفافيش / وَيَنْتَشِرُ الْبَعُوضُ حَوْلَ نَعْشِي / مِتْ عَاطِيفاً قَبْلَ قُرُونٍ / وَهَذِهِ فُرْصَتُكَ الْآخِرَةُ يَا
احتضاري / كَيْ تُعِيدَنِي إِلَى الْحَيَاةِ / فَلَا تَخْذَعْنِي مِثْلَمَا خَدَعَنِي ثُلُجُ الْوَدَاعِ / أَفْكَ شَيْفَرَةَ فُلْسَفَةِ
الطوفانِ / لِيَزْرَعَ النَّهْرُ شَاهِدَ قَبْرِي الْمَطْمُوسِ بِحَبَّاتِ الْمَطَرِ / أَمْشِي إِلَى ظِلِّ الْعَابَاتِ بِلا ظِلٍّ / لِأَنِّي
أُشْكُّكَ فِي نِزَاهَةِ الْخَرِيفِ /

أَفْرَحَنَّ أَيْتَهَا الرَّاهِبَاتُ الْمَشْلُولَاتُ / سَتُصْبِحُ أَخْشَابُ الْبَيَانُو صُلْبَاناً لِمَحَاكِمِ التَّفْتِيشِ / وَلَمْ
أَعْرِفْ مَتَى دَفَنْتَ الرُّعُودُ قَلْبِي الْحَزِينِ / فَيَا مَرْفَأَ الدِّمَاءِ / أَعْطِ الرَّمَادَ حِصَّتَهُ مِنْ حَلِيبِ الْفَرَّاشَاتِ /
رَفَعَ الْجَنْدِيُّ الرَّايَةَ الْبَيْضَاءَ / فِي الْخَنْدَقِ الْمَحْفُورِ بَيْنَ ثُدَيَّ زَوْجَتِهِ / أَتَجَوَّلُ فِي شَوَارِعِ دَمِي
الْمَهْجُورِ / حَبْلُ الْغَسِيلِ مِنْ قُمَاشِ الْأَكْفَانِ / وَحَبْلُ مِشْنَقَتِي مَجْدُولٌ مِنْ صَفَائِرِ الْيَتِيمَاتِ / أَثِقُ
بِالْأَمْوَاجِ الَّتِي تُغْرِقُنِي / أَعْشَقُ الْأَحْزَانَ الَّتِي تَجْرِفُنِي / أَمْشِي فِي طُرُقَاتِ النَّحِيبِ حَافِياً / الرَّايَاتُ
الْبَيْضَاءُ عَلَى سَطُوحِ الْمَنَازِلِ / وَأَسْأَلُ أَنْقَاضِي عَنِ الشَّارِعِ / الَّذِي يَحْمِلُ اسْمَ نَعْشِي / أَحْزَانُ الْبَرَارِي
تَقْتَنِصُ كِلَابَ الْقَرْمِيدِ / وَأَنَا الْغَرِيبُ فِي دِمَائِي / الْمَهَاجِرُ مِنْ غُرُوقِي / آخُذْ إِجَارَةً طَوِيلَةً لِقَضَاءِ
فَتْرَةِ انْتِحَارِي / فِي مُنْتَجَعَاتِ التَّطْهِيرِ الْعِرْقِيِّ /

الآنَ يَا أَعْشَابَ الْمَذْبَحَةِ / أُغْلِنُ أَمَامَكَ اسْتِقَالَتِي مِنْ أَوْرَدَةِ الثَّرَابِ / حَلِيبُ الْبُحَيْرَةِ مَلُوثٌ
بِعَطْرِ الْأَغْرَابِ / يَا امْرَأَةً تَضْحَكُ فِي حَفْلَةٍ إِعْدَامِهَا / وَتُسَمِّي صَكَ بَيْعِهَا عَقْدَ زَوَاجٍ / وَتُغْلِنُ
انْتِحَارَهَا غُرْساً لِلْحَمَامِ / بَاعُوكَ لِمَنْ دَفَعَ أَكْثَرَ / وَأَنْتِ تَضْحَكِينَ أَمَامَ الْكَاهِنِ / الَّذِي رَمَى سَقْفَ
الْمَعْبَدِ عَلَى نَهْدَيْكَ / إِنَّ دِمَائِي فِي أَرْقَةِ الطَّاعُونَ صَالَةً تَزْلُجُ / وَكِبْدِي الْمُلْقَى عَلَى الْأَرْضِ صَفَةً الْقَدْرَةِ
قِطْعَةً شُوكُولَاتَةٍ / انْقَطَعَتِ الْكُهْرِبَاءُ فِي صَالَةِ الرُّقُصِ / وَالْعُشَّاقُ يَتَحَرَّشُونَ جَنْسِيّاً بِالصَّقِيعِ / مَا نَوْعُ
الْاِكْتِسَابِ الَّذِي تُعَانِي مِنْهُ بَنَاتُ الْإِقْطَاعِيِّينَ ؟ / جُثَّتْ مَجْهُولَةُ الْهُوْيَةِ / لَكِنَّ جُثَّتِي مَعْرُوفَةٌ لِلْسَّنَاجِبِ
/ فَيَا صَدِيقَتِي الْأَرْضِصَّةَ / وَأَنْتِ تَبْنِينَ فِي بُلْعُومِي مُفَاعِلاً نَوِيّاً / اخْفَظِي وَجُوهَ الْيَتِيمَاتِ اللَّوَاتِي
رَمَيْنَ أَحْمَرَ الشَّفَاهِ فِي أَحْمَارِ إِشَارَاتِ الْمَرُورِ / أَسْأَلُ مَرَايَا بَيْتِنَا / كَمْ مَرَّةً مِتُّ قَبْلَ الْمَوْتِ ؟ /

فِي شَرَايِينِي دِمَاءُ الْغَزَاةِ / أَنَا الْمَلُوثُ بِدُمُوعِ النَّهْرِ عِنْدَ السَّحْرِ / الْأَنْثَى أَرْضُ الْعَطَشِ / وَالْبَحْرُ
يُصَمِّمُ لَنَا الْاِكْتِسَابَ / وَيَصْنَعُ لَنَا مُضَادَّاتِ الْاِكْتِسَابِ / أَوْتَارِي الصَّوْتِيَّةُ أَجْنَبِيَّةٌ / وَأُظَافِرِي جَيْشٌ مِنْ
الْمُرْتَرِفَةِ / وَهَيْكَلِي الْعَظْمِيُّ هُوَ الْاِسْتِثْنَاءُ لَا الْقَاعِدَةُ / وَحَنْجَرَتِي هِيَ الْقَاعِدَةُ لَا الْاِسْتِثْنَاءُ /
وَحَوَاجِبِي صِدَاقُ حَضَارَاتٍ مُنْقَرِضَةٍ / وَلَمْ يَعْلَمْ الْعُشَّاقُ الْخُونَةَ مَا يَنْتَظِرُهُمْ / لَمَّا وَزَعُوا الضَّحِكَاتِ
عَلَى بَرَامِيلِ النَّفْطِ / فِي أَرْقَةِ الْمَرْفَأِ الَّذِي قَصَفَتْهُ الطَّائِرَاتُ / يَرَانِي الْاِحْتِضَارُ وَلَا أَرَاهُ / أَزْرَعُ الْقَمْحَ
فِي حَيْطَانِ زِنَانَتِي / وَتَمَضُّعُ الْإِمَاءِ الْعِلْمُكَ قَبْلَ أَنْ يُجَامِعَهُنَّ الْخَلِيفَةُ / ذَهَبَتْ الْحَضَارَاتُ إِلَى أُنْبَعْدِ

نُقْطَةُ فِي الْوَيْسَكِي / وَيَكْفِينِي نِصْفُ حُبِّكَ كَيْ أَحْتَلَّ إِسْطِبْلَاتِ الْبُكَاءِ / فَكَيْفَ إِذَا حَصَلْتُ عَلَى
حُبِّكَ كَامِلاً؟! / يَحْتَلُّ شَاطِئُ الْخِيَانَاتِ الزَّوْجِيَّةِ أَجْفَانِ الْمَاعِزِ / وَلَنْ يَعْرِفَ وَجُوهَنَا سِوَى جُبَاةِ
الصَّرَائِبِ / الَّذِينَ يَأْكُلُونَ لَحْمَ الْبَرَارِيِّ / فَلَا تَعْتَرِفُ بِحُبِّكَ لَامْرَأَةٍ مُتَزَوِّجَةٍ مِنَ الصَّدَى / أَنْتَ
الصَّوْتُ / فَاعْتَرِفْ بِحُبِّكَ لِبَنَاتِ آوَى فِي أَحْضَانِ الرِّيحِ الْجَارِحَةِ /

دِيمَقْرَاطِيَّةُ رُغْيَانِ الْغَنَمِ / وَدِيمَقْرَاطِيَّةُ قَتْلَةِ الْحُسَيْنِ / وَدِيمَقْرَاطِيَّةُ الْبَدْوِ الرَّحْلِ / وَالْبَطْطَةُ الْعَرْجَاءُ
لَمْ تَصِلْ إِلَى بُحِيرَةِ الدَّمَاءِ / وَلَيْلَةُ الدَّخْلَةِ خَالِيَةٌ إِلَّا مِنَ الْمُخْبِرِينَ / وَالْكِلَابُ مُنْذِهْشَةٌ أَمَامَ زَنَازِينِ
التَّعْذِيبِ / وَالْمَحَاكِمُ الْعَسْكَرِيَّةُ تَقْتُلُ ضَوْءَ الشَّمْسِ فِي الصَّبَابِ الْحَزِينِ / أَعْيَادُ الزَّيْدِ تَارِيخُ
لِلزَّوْجَاتِ الْخَائِنَاتِ / وَالْعُشَّاقُ يَكْتُبُونَ رِسَائِلَ الْغَرَامِ أَمَامَ مَحْكَمَةِ أَمْنِ الدَّوْلَةِ / لَا عَشَقٌ وَلَا دَوْلَةٌ /
كُنَّا سَبَايَا فِي طُرُقَاتِ الْغَيْمِ / تِلْكَ امْرَأَةٌ تَنْتَحِرُ فِي الشَّقَقِ / وَقَوْسُ قُزَحٍ يَنْظُرُ إِلَى جَدَائِلِهَا الْخَائِنَةِ
فِي الْمَرَايَا الْمَكْسُورَةِ / أَنَا رُومَانَسِيٌّ كَأَنْقَاضِ بَيْتِنَا فِي قُرْطَبَةٍ / فَلَا تَقْتُلُونِي مِثْلَمَا قَتَلْتُمْ صَنْوَبَرَ
الْمَقَابِرِ / اتْرُكُوا ظِلَالَ الشَّجَرِ فَوْقَ أَطْيَافِ الْمَوْتَى / كُنَّا مَوْتَى فِي كَافْتِيرِيَا مُعَسَّكِرِ الْإِعْتِقَالِ / سَوْفَ
تَنْزَوِّجُ أَرْمَلَتَكَ ضَابِطَ الْمَخَابِرَاتِ / الَّذِي كَانَ يُحَقِّقُ مَعَكَ /

أَظَافِرِي مَوْقِفٌ لِسَيَّارَاتِ نَقْلِ الْمَوْتَى / وَالشَّاحِنَاتُ الَّتِي تَحْمِلُ التَّوَابِيْتَ الْمُرْخَرَفَةَ تَرْتَاحُ فِي
شَهِيْقِي / مَا أَصْعَبَ أَنْ تَكُونَ مَنْفِيًّا فِي أَجْفَانِ الْغَيُومِ / أَنَا لَسْتُ أَنَا / لَكِنِّي أَفْتَحُ قَفْصِي الصَّدْرِيِّ
لِلْغُرَبَاءِ / وَدُودَةُ الْقَرْ تُقَدِّمُ الْحَرِيرَ لِلْحَضَارَةِ / وَتَظَلُّ عَارِيَةً كَالْحَضَارَةِ / الزَّوْبَعَةُ تَدْرُسُ تَارِيخَ
الضَّفَادِعِ / لِتَعْرِفَ أَحْزَانَ الْبُحَيْرَاتِ الْمَقْتُولَةِ / وَاللَّازُورْدُ لَمْ يُفَرِّقْ بَيْنَ أَنْقَاضِ الْقَلْبِ وَزَكَامِ الرُّوحِ /
نَسِيَتْ الْفَتَيَاتُ دَفَاتِرَ الرِّيَاضِيَّاتِ عَلَى سُورِ الْمَقْبَرَةِ الذَّهَبِيِّ / وَجَلْدِي أَرْشِيفٌ لِوَادِ أَنْوَالِ الزَّنَابِقِ /
الْأَطْلَالُ تَفَاحَةُ الْبُكَاءِ / وَالْعَدَسُ فِي مَطْبَخِ الْأَرْمَلَةِ / الَّتِي لَا تَمْلِكُ أَجْرَةَ الْمُسْتَنْقَعِ / فَيَا صَدِيقِي
الْمَقْتُولَ بَيْنَ شَهِيْقِي وَزَفِيرِي/عَشْ فِي جُثْمَانِ اللَّوْزِ / كَيْ تَنْمُوَ فِي صَفَائِرِ الْبَنَاتِ سَنَابِلُ الْإِحْتِضَارِ /
لَا تَسْأَلْنِي لِمَاذَا يَبْصُقُ الرَّبْدُ عَلَى نَفْسِهِ / مَاتَ الْبَحْرُ / وَمَاتَ الْبَحَّارُ / وَلَمْ تَعُدْ هُنَاكَ سُفُنٌ لِكَيْ
يَصْلُبْنَا الْقَرَّاصِنَةُ عَلَيْهَا/أَعِيشْ فِي مَوْتِي/وَأَمُوتْ فِي حَيَاتِي/يُودِّعُ الْعَبِيدُ أَغْشِيَةَ الْبَكَارَةِ فِي
مُسْتَوْدَعَاتِ الْمِينَاءِ / وَذَلِكَ الْعَائِشُ فِي حُقْرِ الْمَجَارِيِّ / سَيُحَارِبُ مَنَادِيلَ الشَّمْسِ فِي مَوْسِمِ
الْوَدَاعِ /

عِنْدَمَا كُنْتُ أَصْغَرَ مِنْ حَبْلِ الْغَسِيلِ / كَانَ الْوَطَنُ مَنْفَى قَلْبِي / وَعِنْدَمَا صِرْتُ أَكْبَرَ مِنْ جُشْتِي /
صَارَ الْمَنْفَى وَطَنَ أَشْلَائِي / وَعِنْدَمَا صِرْتُ حَبْلَ غَسِيلٍ عَلَى سَطُوحِ الْمَنَافِي / عَلَّقَ النَّاسُ غُرَّتَهُمْ
عَلَيَّ / وَلَمْ أَعْرِفْ وَجْهِي فِي الْوَطَنِ / وَلَمْ أَعْرِفْ وَجْهِي فِي الْمَنْفَى / أَحْصَيْنَاهُ الْقَحْمَ / وَفُرْسَانُ

مالطه نَسُوا خِيُولَهُم الخشبية/ مِتُّ على سَطْحِ بَيْتِنَا المهجور/ وَبَقِيَتْ طائرتي الورقية على أسلاكِ
المُعْتَقَلِ / تُولَدُ الأحزانُ البرونزية قُرْبَ قُبْلَةِ الدُّنْبِ المسمومة/ فلا تَرْضَعُ مِنَ الذَّبِيَّةِ/ أنا غريبان /
ضاعا في مدينة الرَّمَادِ الفاتية / تزَوَّجْتُ نَفْسِي فاكشفتُ غُرْبَتِي / أنا غريبانِ وغُرْبَتانِ / ولا أَعْرِفُ
وَجْهِي / اغشَقْنِي أَيْتَهَا الرُّعُودُ كي أَكْرَهَ الملوكَ / لا أَشْبَهُ إِلَّا الهيدروجينَ / وَهَذِهِ السَّيِّئَةُ تَجُرُّ
عَجِيزَتَهَا إلى الهاويةِ التُّحاسيةِ / جَمَلٌ أَحْوَلُ يَتَشَمَّسُ قُرْبَ بَيْتِ نَفْطٍ / يَشْرَبُ حَوْلَهُ الغزاةُ أنخابَ
الكُوليرا / أصابني مَمْلَكَةُ الحُزْنِ / فلا تَحْزَنُ عَلَيَّ حِينَ تَسْتَقِرُّ أَشْأَلِي / في مَخَالِبِ الصَّقْرِ الحزينِ
/ عُرُوسٌ تَرْقُصُ في مَائِمِهَا المُغْلَفِ بالشُّوكولاتَةِ الفاخرة / وَتُسَمِّي احتضارها غُرْساً للبعوضِ /
والمشتوقون يَلْعَبُونَ النَّزْدَ في وَقْتِ فَرَاغِهِمْ / شَرَّابِيْنُ الرَّهَائِمِ مِنْدِيلٌ لِلوَدَاعِ / فَوَدَّعْنِي في سَاعَةِ
السَّحَرِ / وَكُنْ ذَاكِرَةَ الصُّوْلَجَانِ يَوْمَ تَمُوتُ الساحرةُ / قَتَلَنِي حُبُّ الراهبةِ / فَكُنْ يا قَلْبِي ناسكاً في
طُرُقَاتِ المطرِ / كُلِّمَا مَشَيْتُ سَقَطَتْ عَلَى الأرصفةِ أوردتي / فَاثْنُرْ يا قَمَرَ الخريفِ أسرارَ قلبي في
الرَّيْحِ / لِأَقِفَ أَمَامَ قَبْرِهَا / وَأَعْرِفَ خَارِطَةَ أعشابِ المقابرِ /

مَا أَضْعَبَ أَنْ يَفْهَمَ الطِّفْلُ خِيَانَةَ أُمِّهِ لِأَبِيهِ / تَتَكَسَّرُ أَظْفَارِي كَالْفَخَّارِ بَيْنَ الْفَرَاغِ العاطفي
والفراغِ السِّيَاسِيِّ / نَزِيفِي نِظَامَ جُمْهُورِيٍّ انْقَلَبْتُ عَلَيْهِ / وَأَسْقَطْتُ دُسْتُورَ دُمُوعِي / وَذَلِكَ دَمِي
مَلِكٌ مَخْلُوعٌ / فَقَدْ عَرَّشَهُ تَحْتَ أَجْنَحَةِ الْفَرَّاشَاتِ / ضَاعَ الْوَطَنُ فِي كُرْيَاتِ دَمِي / لِأَنَّ رَاقِصَاتِ
الباليه كَتَبْنَ دُسْتُورَ الْوَحْدَةِ الْوَطَنِيَّةِ / بَنَاتُ آوَى عَوَانِسُ / وَالرَّمَالُ الْمُتَحَرِّكَةُ وَأَدَّتْ بَنَاتِ أَفْكَارِي
في جَاهِلِيَّةِ اللَّازِزِ /

كَمْ خَادِمَةٌ أَجْمَلُ مِنْ سَيِّدَتِهَا !/ سَابِغُ غُبَارِ النِّيَّازِ / وَأَرْهَنُ شَرَّابِيْنِي عِنْدَ الْفَيْضَانِ / سَأَتَزَوَّجُ
الْبَحِيرَةَ ثُمَّ أَرْمِيهَا لِأَشْجَارِ الْفِضَّةِ/ تَتَدَرَّبُ حُقُولُ الزُّمُرْدِ عَلَى كِتَابَةِ قَصَائِدِ الرِّثَاءِ/ وَاللَّبْوَةُ الْمُكْتَنِيَّةُ
تَحْمِلُ عَلَى ظَهْرِهَا أَدْغَالَ الْبُكَاءِ / أَيْتَهَا الْمَجْرُوحَةُ عَلَى سَطُوحِ الدَّمْعِ / الْمَهَاجِرَةُ مِنْ قَمِيصِ النَّوْمِ
الْأَزْرَقِ إِلَى الْفُسْتَانِ الْأَحْمَرِ / أَنَا الْمَهَاجِرُ الْأَبْدِيُّ مِنْ أَكْفَانِي الْبَيْضَاءِ إِلَى نَعْشِي الرَّمَادِيِّ / أَمِيرَةٌ
وَحِيدَةٌ لَا تَجِدُ مَنْ يُرَاقِصُهَا فِي قَاعَةِ الْإِعْدَامِ / وَفَرَنْسِيَّةٌ لَمْ تَقْدِرْ عَلَى نَسِيَانِ عَشِيقِهَا النَّازِيِّ أَثْنَاءَ
احتلالِ بَارِيسَ / وَرَاقِصَاتُ الْقِبَائِلِ يَمْشِينَ فِي جِنَازَتِي / وَيَقْرَأْنَ كُتُبَ الطَّبِخِ /

إِنِّهَا الْمَعْرَكَةُ الْكُونِيَّةُ بَيْنَ رَوْضَةِ الْأَطْفَالِ وَجَامِعَةِ هَارْفَارْدِ / بَيْنَ الزَّرْعَةِ وَالْكَافِيَارِ / بَيْنَ لَحْمِ
الصَّنِّ وَلَحْمِ الْخِنْزِيرِ/ بَيْنَ اللَّبَنِ وَالشَّمْبَانِيَا/ بَيْنَ رَاهِبَاتِ الْفَرَنْسِيْسْكَانِ وَأَمِيرَاتِ مُونَاكو/ بَيْنَ
الشَّرَكْسِيَّاتِ وَبَنَاتِ الْقِيَاصَةِ .

الْمُذْنِبَةُ تَائِبَةٌ فِي صَوْتِ الرِّصَاصِ

وَحِيداً كَالْمَطَرِ الْأَخْضَرِ / عَارِياً كَالرَّيْحِ النَّقِيَّةِ / حَزِيناً كَوِشَاحِ أُمِّي / وَائْتِظاً كَالْإِعْصَارِ الْمَضِيِّ /
 غَامِضاً كَالصَّبَابِ الْقُرْمِزِيِّ / مُتَمَرِّداً كَزَيْتِ الزَّيْتُونِ / مُخْلِصاً كَحَفَّارِ الْقُبُورِ / مَاتَ الرَّاعِي / وَسَقَطَتْ
 الْأَغْنَامُ فِي بُئْرِ النَّفْطِ / وَرَتْنَا آبَاؤُنَا هَزَائِمَهُمْ / وَرَحَلُوا إِلَى الشَّقَقِ الْمَكْسُورِ / أَيْتَهَا الْغَرِيبَةُ / أَرَى فِي
 عَيْنَيْكَ بَرِيقاً قَاتِلاً / وَأَنْتِ الْمَقْتُولَةُ بِدُمُوعِ عَاشِقِكَ الْمَقْتُولِ / أَمَرَعُ فِي دِمَاءِ الْمَجْرَّاتِ / أَغْتَسِلُ
 بِحَلِيبِ النِّيَازِكِ / وَفِي أَحْزَانِي أَرْزُغُ أَشْلَائِي / فَيَنْبِثُ خَوْخُ الْمَوْتِ عَلَى جَدَائِلِ الْبَنَاتِ / يَذُوبُ
 عُنفوانُ الْأَثَوَةِ فِي سَرَادِيبِ الْأَدِيرَةِ الْبَعِيدَةِ / فَابْتَعِدِي عَنِّي لِأَتَعَلَّمَ الْبُكَاءَ عَلَيْكَ / اقْتُلِينِي فِي لَمَعَانِ
 الْخَرِيفِ / كَيْ أُولَدَ فِي لِيَالِي الشِّتَاءِ / مَاتَتِ الْبُحِيرَةُ بِسَرَطَانِ الثَّوْدِيِّ / وَالْبَحْرُ يَحْتَفِظُ بِمَلَابِسِهَا فِي
 خِزَانَةِ الْمَوْجِ / وَيَشْمُ خُيُوطَ الْقُمَاشِ كُلِّ مَسَاءٍ / قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ فِي طُقُوسِ النَّحِيبِ / إِنَّ عَذَابَ
 الْحُبِّ أَجْمَلُ مِنَ الْحُبِّ / لَوْثَ دَمِ الْحَيْضِ ثِيَابَ رَاقِصَةِ الْبَالِيَةِ / وَلَا عِبَةَ الْجُمُازِ يَتَحَرَّشُ بِهَا مُدْرِبُهَا /
 وَالصَّلِيبُ عَلَى صَدْرِ الْإِيطَالِيَةِ الشَّابَّةِ / الَّتِي تَسِيرُ عَلَى شَوَاطِيِ الْإِسْكَندَرِيَّةِ / لَا بُدَّ أَنْ يَنْطَفِئَ /
 سَيَنْطَفِئُ يَا صَغِيرَتِي /

أَنَا الْحَافِي تَحْتَ شَمْسِ الرِّصَاصَةِ / وَالْجِيُوشُ تَتَقَاتِلُ عَلَى جَوَارِبِي الْمَمْرَقَةِ / نَسِيتُ بَنَاتُ آوَى
 الطَّائِرَاتِ الْوَرْقِيَّةِ / قُرْبَ شَلَالَاتِ الدَّمِ / وَالْمَاعِزُ نَسِيَ تِلَالَ بِلَادِي / سَيَتَدَرَّبُ الْبَعُوضُ عَلَى قِيَادَةِ
 الطَّائِرَاتِ الْحَرَبِيَّةِ / وَلَمْ يَعُدْ هُنَاكَ بَشَرٌ لَكِي يُقْتَلُوا / يُجْرِي الْحَطَبُ عَمَلِيَّةَ جِرَاحِيَّةٍ فِي جَسَدِ
 الْغُرُوبِ / وَالْمَلَارِيَا تَفْتَحُ قَلْبَهَا لِسَنَابِلِ الْإِعْدَامِ / أُحَرِّزُ أَنْثَى الرَّمَادِ مِنْ حَلِيبِهَا الْمَسْمُومِ / أَنَا
 الْمَصْلُوبُ الْأَبَدِيُّ عَلَى آبَارِ الْقَرْىِ الْمَنْبُودَةِ / أَنَا الرَّاحِلُ فِي غُرُوقِ قَوْسِ قَرْحٍ / أَنَا الْمَنْبُودُ فِي
 رَسَائِلِ السَّجَّانِ الْغَرَامِيَّةِ / أَنَا الثَّقُوبُ السَّوْدَاءُ عِنْدَ مَقَاصِلِ الْكَوْنِ / حَيْثُ الصَّوْءُ يَسِيرُ إِلَى الْإِلَاحِ /
 أَهْرُؤُ فِي عَرَقِ النِّيَازِكِ / وَيُهْرُؤُ الْجَلِيدُ فِي بُكَائِي شَجَرَةً بِلا شَجَرَةٍ نَسَبٍ / شَهِيْقِي ضَرِيحٍ بِلا
 شَاهِدٍ / أَوْ جُنَّةٍ مَجْهُولَةِ الْهُوِيَّةِ / دَخَلْتُ فِي الْاِكْتِنَابِ الشَّاسِعِ / وَدَخَلَ الرَّجَالُ فِي لَيْلَةِ الدُّخْلَةِ /
 يَتَحَرَّكُ الْمَسَاءُ فِي ثَقُوبِ جِلْدِي / وَبِنَامٍ شَجَرُ اللَّيْلِ فِي فَرَاغِي الْعَاطِفِي / تَدْرُسُ الْأَمِيرَاتُ فِي
 صَالَاتِ الرِّقْصِ عِلْمَ الْجَمَاعِ / وَالشَّعْبُ يَدْرُسُ أَسَالِيْبَ الْاِنْتِحَارِ / وَيَشْرَبُ مِيَاءَ الْمَجَارِي فِي
 طُرُقَاتِ النَّزِيفِ / أَغْرَقَ فِي ضِحْكَةٍ غُرَابٍ أَبْيَضَ بِلا مُسْتَقْبَلٍ / وَتَارِيخِي مَطَرٌ وَهْمِي فِي صَحْرَاءِ
 الدَّمْعِ الْأَرْجَوَانِيَّةِ / اقْتَرَبْتُ لِيَالِي الشِّتَاءِ / فَجَهَّزَ أَبْيَا الْحُزْنَ مِلْحَ الدُّمُوعِ / لِإِعْدَادِ طَعَامِ الْأَسْرَى /
 أَرَكُضُ إِلَى رَأْسِي الْمَقْطُوعِ / وَأَطْلُ أَدُورَ حَوْلَ أَشْجَارِ الْمُسْتَحِيلِ الزُّمُرَدِيِّ فِي أَدْغَالِ النُّعُوشِ /

لا وَقْتَ لِلْحُزْنِ فِي هَاوِيَةِ الْحُلُمِ / فَاصْعَدْ مِنْ ظِلِّكَ الْبِلَاسْتِيكِيِّ فِصَّةً لِعَرَائِسِ الْمَذْبَحِ / وَلَا
 تَكُنْ ذَهَبًا لِلْقَرَّابِينَ / أَنْتَ الْقُرْبَانُ / فَاصْعَدْ مِنْ حُزْنِكَ اللَّازُورْدِيِّ / سِيَحْدَقُ الْإِحْتِضَارُ فِي عَيْنَيْكَ /
 وَيَصْطَادُ الرَّعْدُ قَلْبَكَ السَّمَائِيَّ / تَتَأَرَّجُ جُثَّتُ الرَّاهِبَاتِ بَيْنَ أَجْرَاسِ الْكَنَائِسِ / وَتُصْبِحُ أَشْجَارُ
 الْحَدِيقَةِ أَرْشِفًا / لِأَحْلَامِكَ عَلَى فِرَاشِ الْمَوْتِ / كُنْ هَادئًا حِينَ يَقْتُلُكَ الصَّدَى / لِتَحْفَظَ شَرَفَ
 الْإِحْتِضَارِ / أُبَحِثُ عَنْ جَوَارِي بَيْنَ جَوَارِبِ الْجُنُودِ الْقَتْلَى / وَالْمَلُوكِ يَمْسَحُونَ حِذَائِي /
 وَالْمَلِكَاتِ وَاقِفَاتٍ فِي طَابُورِ الْجَوَارِي / فَلَا تَخْذُلْ ذُبَابَةً مَخْذُولَةً / وَلَا تَحْنُ فَرَّاشَةً خَائِنَةً /
 سَتَحْبُكُ امْرَأَةً غَامِضَةً عَلَى شُرْفَةِ الْخَرِيفِ الْبَعِيدِ / وَالْمَطَرُ يَحْرِقُ حَبْرَ الرِّسَالِ الْغَرَامِيَةِ / وَيَشْوِي
 الْقُلُوبَ الْمَكْسُورَةَ / فَكُنْ آخِرَ الرِّجَالِ الْمُحْتَرَمِينَ فِي سُوقِ النَّخَاسَةِ / أُعْلِقُ بِرَاوِيَزَ عَائِلَتِي عَلَى
 حِيطَانِ زِنْرَانَتِي / وَأَحْشُو الذِّكْرِيَّاتِ فِي فِرَاشِ الْمَوْتِ / وَأَشْرُبُ الشَّايَ فِي مَحْطَةِ الْقَطَارَاتِ / بَيْنَمَا
 تَهْدِمُ الْبُرُوقُ بَيْتِي / أَنَا السَّيْفُ الْمَكْسُورُ / أُبَحِثُ عَنْ غِمْدٍ / وَلَمْ أَرِ غِمْدًا سِوَى قَبْرِي / يَرْكُضُ
 الْأَمْوَاتُ فِي الشَّارِعِ / وَيَشْعُرُونَ بِدَفْءِ مِيَاهِ الْمَجَارِي / وَالْمِرَافِقُ الْحَزِينَةُ تَشْعُرُ بِالْدَفْءِ الْعَاطِفِيِّ /
 عِظَامِي نَقَالَةً لِلْبَحْرِ الْمَرِيضِ / أَرْكُضُ إِلَى شَبَحِي وَاثِقًا مِنْ بِدَايَتِي / أَمْشِي إِلَى الْوَهْمِ وَاثِقًا مِنْ
 نِهَائِي / وَالشُّطَّانُ تَرْكُضُ إِلَى جُثْمَانِي / يَخْلَعُ الْمَسَاءُ أَظَافِرَهُ مِنْ شِدَّةِ الْأَلَمِ / وَنَافِذَتِي تُطْلُ عَلَى
 شِتَاءِ الدَّمِ / يَبْكِي الصَّقِيعُ فِي قَارُورَةِ الْعِطْرِ / وَالْيَمَامَةُ الْحَزِينَةُ كَالْغَابَةِ الْبَاكِيةِ / كِلَاهُمَا يَلَا قَلْبَ /
 وَالصَّحْرَاءُ الْمَشْلُولَةُ تَمَرِّقُ عُزُوقَهَا فِي رَيْتِي / الَّتِي يَنْقُبُهَا الْفَجْرُ الْكَاذِبُ / تَنْكَسِرُ أَشْجَارُ السَّحَرِ
 فِي زَفِيرِ الْعُشَّاقِ / كَمَا تَنْكَسِرُ ذِكْرِيَّاتُ الطُّفُولَةِ / فَيَا كُلَّ الْأَسْمَاكِ الْعَائِشَةِ فِي صَحَارِينَا / اخْرُجِي
 مِنْ جُلُودِنَا / وَاقْذِفِي قَرْمِيدَ الذِّكْرِيَّاتِ فِي أَوْرَدَتِنَا / كَيْ نَنْسَى مَنْ نَسِينَا / كُلَّمَا أَحْبَبْتَنِي غَيْمَةً هَرَبْتُ
 مِنْ أَظَافِرِهَا / وَكُلَّمَا أَحْبَبْتُ غَيْمَةً هَرَبْتُ مِنْ جِلْدِهَا / أَنَا الْهَارِبُ مِنَ الْحُبِّ / الْقَطَارَاتُ تَضِلُّ
 طَرِيقَهَا / وَسَائِقُو شَاحِنَاتِ التَّوَابِيَتِ لَا يُمَيِّزُونَ بَيْنَ إِشَارَةِ الْمَرُورِ وَلَوْنِ دَمِي / وَكُلُّ الْأَضْدَادِ ذَاكِرَةٌ /
 وَيُرَدُّ الشَّحَاذُونَ الْأَنَاشِيدَ الْوَطَنِيَّةَ / فِي طُرُقَاتِ الْحِصَارِ وَمَمَالِكِ الْإِحْتِضَارِ / ذَهَبَ أَهْلِي إِلَى الْعُرْسِ
 / وَتَرَكُونِي أَنْصُبُ أَعْوَادَ الْمَشَانِقِ لِلْقَطِطِ الضَّالَّةِ / وَحَدَّكَ أَيُّهَا الْعُشْبُ الدَّمُوعِيُّ مَنْ تَحْتَفِلُ بِعِيدِ
 مِيلَادِي / الَّذِي نَسِيْتُهُ فِي رَحْمَةِ احْتِضَارَاتِي / وَفَتْرَانُ السَّفِينَةِ الْغَارِقَةِ تُضِيءُ الشُّمُوعَ فِي كَعْكَةِ
 انْتِحَارَاتِي / مَاذَا بَقِيَ مِنْ تَارِيخِ الشَّمْسِ؟ / إِنْسَانٌ مَجْهُولُ الْهُوِيَّةِ / وَطَنٌ مَجْهُولُ الْهُوِيَّةِ / قَبْرٌ مَجْهُولُ
 الْهُوِيَّةِ / جُثَّةٌ مَجْهُولَةُ الْهُوِيَّةِ / وَالطَّحَالِبُ تَلْعَبُ النَّرْدَ فِي حَنْجَرَتِي / وَغُصْفُورُ الْمَجَاعَاتِ هُوَ
 الشَّاهِدُ الْوَحِيدُ عَلَى جَرِيْمَةِ اغْتِيَالِي / أَنَهَارٌ مَدْفُونَةٌ تَحْتَ جِلْدِي / وَالْقِطَّةُ الْيَتِيمَةُ فِي أَحْضَانِ الْأَمِيرَةِ
 الْيَتِيمَةِ / أَنَا مُلْجَأُ الْإِيْتَامِ الَّذِي فَصَقْتُهُ الطَّائِرَاتُ / وَإِذَا كَانَ رَمْلُ الْبَحْرِ خَلِيفَةً دُودِي / فَهَلْ سَتَكُونُ

أشباحي وريثته ديانا ؟/ أيها المساء القرمزي/ كُن رَسَاماً/ لِتَعْرِفَ كَيْفَ تَتَحَوَّلُ ثِيَابُ الْحَدَادِ إِلَى رَايَةِ
بَيْضَاءِ / ذَهَبَتْ الرَّاهِبَاتُ إِلَى الْاِغْتِصَابِ / وَتَقَيَّتْ قُمْصَانُ النَّوْمِ عَلَى الصُّلْبَانِ / وَالْمَلُوكُ
الْمَخْلُوعُونَ يُنْظَمُونَ فتراتِ الحَمْلِ لِزَوْجَاتِهِمْ/ حَفِظْتَ السَّيَابِيَا جَذُولَ الصَّرْبِ / لِيَحْسِبَنَّ عَدَدَ
مَرَاتِ الْجَمَاعِ / وَنَسِيَتْ الْأَرَامِلُ حَبْلَ الْغَسِيلِ عَلَى سَطْحِ الْقَطَارِ / الَّذِي ذَهَبَ وَلَمْ يَرْجِعْ / أَعِيشُ
فِي شِمَالِ جُثِّي جَنُوبَ نَعْشِي/ الْعَوَانِسُ مُرَقَّمَاتُ كَتَوَابِيَتِ الْجَنُودِ / وَالرَّاقِصَاتُ مُرَقَّمَاتُ كَالزَّنَازِينِ
/ وَآنَ لِلْحَاصِدِ أَنْ يَحْصِدَ /

سَأُصْبِحُ رُومَانِسِيًّا حِينَ تُصْبِحُ الْفَرَاشَةُ بِرَمِيلٍ نَفِطٍ خَامٍ / أَضْرَحُهُ أَسْمَاكِ الْقِرْشِ تَطْفُو عَلَى عَرَقِ
الرَّاقِصَاتِ / وَالسَّرَطَانُ يَسْرِقُ أَثْدَاءَ الرَّاقِصَةِ/ سَيَظُلُّ بَرِيدِي الْإِلِكْتَرُونِي فَارِغاً / كَالْمَوْجِ الْخَالِي مِنْ
الْكُولِستَرُولِ / الْإِسْطِبَلَاتُ الْمَلَكِيَّةُ بَيْنَ أَصَابِعِ الْمَسَاءِ / وَأَكْوَاخُ الصَّفِيحِ مُسْتَوْدَعٌ لِلرَّسَائِلِ الْغَرَامِيَّةِ
الْمُسْتَعْمَلَةِ / وَغُلَبُ السَّرْدِينِ شُقُقٌ مَفْرُوشَةٌ / لِلْعُشَّاقِ الْعَاطِلِينَ عَنِ الْعَمَلِ / وَاللِّصُوصِ الْكِبَارِ
يُطَبِّقُونَ الْقَانُونَ عَلَى اللَّصُوصِ الصَّغَارِ / هَكَذَا يَصِيرُ احْتِضَارِي حَظِيرَةً لِبَنَاتِ آوَى / تَلْمَعُ رِمَالُ
الشَّفَقِ كَجُلُودِ الْعَبِيدِ / وَدُمُوعُ الْغَابَاتِ هِيَ الصُّلْبَانُ الْجَدِيدَةُ / تَخْتَارُ الْعَرَانِسُ عَرَفَ النَّوْمِ حَسَبَ
أَخْشَابِ الْمَذْبَحِ / وَلَيْلَةُ الدُّخْلَةِ خَارِطَةٌ لِلْقَرَّابِينِ / وَتُلْجُ الْقَرْمِيدُ هُوَ الْكَهَنُوتُ الْجَدِيدُ لِلرَّاهِبَاتِ /
اللوَاتِي يَتَحَرَّشْنَ بِهِنَّ الْكَرَادِلَةُ / فِي آبَارِ الْأَذْيَرَةِ الشَّمْعِيَّةِ /

لِلدَّمَاءِ كُلِّ الْجِهَاتِ / وَدَمِي بِلا بُوَصْلَةٍ وَلَا جِهَةٍ / وَلَا أَحَدٌ يَتَذَكَّرُ تَارِيخَ شَنْقِي سِوَى أَزْهَارِ
الْبُكَاءِ/ وَالصَّفَادُغُ تَجُرُّ عَرَبَاتِ نَقْلِ الْمَوْتِ/ أَطْرُدُ رِثْتِي مِنْ صَدْرِي / وَلَا أَطْرُدُكَ مِنْ صَدْرِي / أَنْتِ
الرَّتَّانُ أَيْتَهَا اللَّبْوَةُ الْحَارِقَةُ / الْمَحْرُوقَةُ فِي دِمَاءِ عَاشِقِكَ الْمَحْرُومِ مِنْ عَشِقِكَ / فَكُونِي طِفْلاً
لِتَصْعُدِي مِنْ جُثِّي الْمَضِيئَةِ / وَالْبَحِيرَةُ قَسَمَتْ جَسَدَهَا بَيْنَ زَوْجِهَا وَعَشِيقِهَا / فَاطْمَنِ أَيُّهَا الرَّبُّ
الْوَهَّاجُ / إِنَّ زَوْجَتَكَ تَنْظِفُ أَسْنَانَهَا بِحَبْرِ الْمَجَاعَاتِ قَبْلَ الْجَمَاعِ/ أَتَمَتُّعُ بِحُكْمِ ذَاتِي / لَكِنَّ ثُقُوبَ
جِلْدِي مَفْتُوحَةٌ لِلدُّودِ / وَالرُّعُودُ تَفْتَحُ نَافِذَةَ الذَّاكِرَةِ أَمَامَ أَمْوَاجِ الْغُرُوبِ / فَيَا شَجَرَ الصَّنُوبِ الْوَحِيدِ
/ اذْكُرْ شِتَاءَ الْقُلُوبِ / حِينَ تَنْسَى الْفَتَيَاتُ الرِّسَائِلَ الْغَرَامِيَّةَ عَلَى سُورِ الْمَقْبَرَةِ / لِيَتَّعِدَ الرُّعْدُ عَنْ
جِلْدِي / لِنَفْتَرِقَ الْآنَ قَبْلَ أَنْ يُفَرِّقَنَا الْمَوْتُ/ أُؤَجِّلُ مَوَاعِيدَ انْتِحَارَاتِي / كَيْ أَجِدَ شَجَرَةً تَبْكِي عَلَيَّ
/ وَالْخَفَافِيشُ الْبَلُورِيَّةُ نَسِيَتْ أَنْ تَبْكِي عَلَيَّ / بَجَعَةً تَعَوَّدَتْ عَلَى الْخِيَانَاتِ الزَّوْجِيَّةِ / فَكِرِهَتْ
مَرْهَرِيَاتِ عُرْسِ الدَّمِ/ أَنَا السَّجِينُ فِي خَرَائِطِ الذِّكْرِيَّاتِ/ وَلَا تَارِيخَ لِأُظَافِرِ الْغِيَمَاتِ / سِوَى خَرِيطَةِ
الْهَرْمُونَاتِ الْأَنْثَوِيَّةِ/ يُولَدُ فِي قَلْبِي وَخَرُّ أَعْشَابِ الْمَقَابِرِ/ وَالرِّيَّاحُ تَعُدُّ الدَّبَابِيْسَ فِي مَنَادِيلِ الْأَرَامِلِ /
اللوَاتِي يُودَّعْنَ الْقَرَّاصِنَةَ عَلَى رَصِيفِ الْمِينَاءِ / وَغُلَبُ السَّرْدِينِ صَارَتْ قُبُوراً لِلْفُقَرَاءِ / الَّذِينَ لَا

يَقْدِرُونَ عَلَى دَفْعِ ضَرْبَةِ الْحَضَارَةِ / جَاءَ الْمَطَرُ فِي مَوْسِمِ الْحَصَادِ / وَالْحَاصِدُ صَارَ مَحْصُوداً /
وَلَمْ تَقْرَعْ الزَّوَابِعُ نَوَافِدَ مَقْبَرَتِنَا / فَكَيْفَ يَسِيلُ عَرَقُ الْفَرَاشَاتِ بَيْنَ أَعْشَابِ الْمَوْتِ ؟ / نَسِيتُ حُفْرَ
الْمَجَارِي رَفِصَتِهَا عَلَى مَسْرَحِ عِظَامِي الْمُفْتَتَةِ / وَأَرْكُضُ فِي عِظَامِ سَجَّانِي / وَأُصْطَدُّمُ بِأَحْلَامِ
طُفُولَتِهِ الْمَوَازِيَةِ لِمَقْصَلَتِي / وَالْقَمَرُ لَنْ يَرَى الشَّمْسَ فِي مَدُنِ الْكُولِيرَا / يَكْتَسِبُ الْبَدُو الرُّحْلُ دُسْتُورَ
قَطِيعِ الْغَنَمِ / وَيَكْتَسِبُ الْعَبِيدُ مُعَادِلَاتِ الرِّيَاضِيَّاتِ عَلَى نُهُودِ الْجَوَارِي / انْتَهَتْ طُفُولَةُ الشَّفَقِ /
وَالرَّاهِبَاتُ يَزْرَعْنَ الْفَاصُولِيَاءَ فِي حَدِيقَةِ الدَّيْرِ / حَقّاً / نِصْفُ الضُّوءِ ظِلَامٌ / وَنِصْفُ الرَّجُلِ أُنْثَى /
مِغْطَفُ الْفَرَاشَةِ الْمَجْرُوحَةِ عَاطِفاً مَنْسِيّاً عِنْدَ الْمَوْقِدَةِ / وَانْقَطَعَتْ شَرَايِينُ الرِّيحِ / لَكِنَّ قَلْبَ
شَجَرَةِ الْإِحْتِسَارِ يَدُقُّ / الشَّيْءُ بَارِدٌ / وَلَمْ يَجِئِ الضُّيُوفُ الْمَشْنُوقُونَ فِي الشُّوَارِعِ الْخَلْفِيَةِ /
أُظَافِرِي التُّحَاسِيَّةَ مِثْلُ وِسَادَتِي الْبِلَاسْتِيكِيَّةِ / وَالْمَوْجُ جَالِسٌ فِي شُرْفَةِ الْبُرُوقِ / يَشْرَبُ دِمَائِي /
وَيَنْظُرُ إِلَى أَدْغَالِ الْجَنَّةِ / جُثْمَانِي مَسْرُوحٌ لِلدَّمَى فِي مِلْحِ الدُّمُوعِ / وَقَلْبِي طَائِلَةٌ مُقَاوَضَاتٍ تَحْتَ
أَشْجَارِ الْمَقَابِرِ / الدُّودُ يَأْكُلُ لَحْمِي / وَحَفَّارٌ قَبْرِي يَشْرَبُ الْيَانِسُونَ الْمَعْدِنِي /
أُظَافِرِي أَسْنَهُمْ فِي بُورِصَةِ الْعَوَانِسِ / فَكُنْ نَجَّاراً لِتَصْنَعَ تَوَابِيَتِ السُّنُونُو / دَخَلْتُ فِي دِمَعَاتِ
النِّيَازِكِ / وَجْهِي يَغْتَصِبُ وَجْهِي / وَأَقْنَعْتِي بِلَا تَارِيخٍ وَلَا حَضَارَةٍ / وَحَضَارَةُ أَشْلَانِي وَهُمْ / لِي أَكْثَرُ
مِنْ عَرْشٍ / لَكِنِّي الْمَلِكُ الْمَخْلُوعُ / لَا أَصَدِّقُ أَنَّي وَجَدْتُكَ / وَلَا أَصَدِّقُ أَنَّي أَضَعْتُكَ / غَسَلْتُ
يَدَيَّ مِنْ دَمِ الْمَجْرَّاتِ / وَلَمْ أَجِدْ صَابُونَ الذِّكْرِيَّاتِ لِأَغْسِلَ تَارِيخَ التَّطْهِيرِ الْعِرْقِيِّ فِي سَعَالِي /
الْعُشَاقُ يَشْرَبُونَ عَصِيرَ الْبُرْتَقَالِ عَلَى فِرَاشِ الْمَوْتِ / وَالْأَعْلَامُ الْمُنْكَسَّةُ تُظَلِّلُهُمْ / فَاتَّبِعْ ضَوْءَ
الْجِنَازَةِ فِي أَحْلَامِ الطُّفُولَةِ / كُلَّمَا أَتَى الْمَسَاءُ / أَخْرَقْتَ الذِّكْرِيَّاتِ جِلْدِي / قَبْرِي مَطْمُوسٌ / وَجُثَّتِي
مَجْهُولَةُ الْهُوِيَّةِ / فَكَيْفَ تَرَسُّمُ الْبَلَابِلِ أَحْزَانِي عَلَى سُورِ الْمَقْبَرَةِ ؟ / تَرْمِي الشُّمُوعُ وَرْدَةَ الْإِعْدَامِ فِي
أَرْشِيفِ الصُّرَاخِ / وَالْغَابَاتُ تَتَوَكَّأُ عَلَى عُكَّازَةِ الْمُسْتَنْقَعِ / وَالشُّعُوبُ الْمُعْدَلَةُ وَرَائِيًا تَحْتَفِلُ فِي أَعْيَادِ
شَنْقِي / مِقْصَلَتِي نَظْرِيَّةٌ فِي الْفِيزِيَاءِ / وَمَشْنَقَتِي مُعَادَلَةٌ فِي الْكِيمِيَاءِ / وَشَاهِدُ قَبْرِي هُوَ فَأَرْ
التَّجَارِبِ / فَارْفَعْ مَعْنَوِيَّاتِي يَا اكِتَابِي وَأَنَا تَحْتَ الْمِقْصَلَةِ / كَيْ تُشَجِّعَ الزَّوْجَاتِ الْخَائِنَاتِ عَلَى قِرَاءَةِ
كُتُبِ الطَّبِخِ / تُفَصِّلُ الْأُمَهَاتُ قُمْصَانَ النَّوْمِ مِنْ لُحُومِ بَنَاتِهِنَّ / وَالْآبَاءُ يُعَلِّمُونَ أَبْنَاءَهُمْ نَظَرِيَّاتِ
الْخِيَانَةِ الزَّوْجِيَّةِ / فَلَا تَحْزَنْ يَا حَفَّارَ قَبْرِي / لَدَيْكَ سَاعَةٌ حَائِطٌ / وَلَا يُوجَدُ حَائِطٌ / السَّرَابُ اكْتَشَفَ
جَسَدَ الْمَرْأَةِ فَلَسْفِيّاً / فَكَّرَهُ أَنْ يَكْتَشِفَهُ فِيزِيَاً / أَحْشَابُ السُّفْنِ الْغَارِقَةِ هِيَ دَفْتَرُ الرِّيَاضِيَّاتِ
لِلْمِلِيدَةِ مُغْتَصَبَةٍ / وَحِيطَانُ زَنْزَانَتِي خَالِيَةٌ مِنَ الْبَرَاوِيزِ / أَكْرَرُ صَدْمَاتِي الْعَاطِفِيَّةَ كَالْتَفْطِ الْخَامِ /
وَأَرْكُضُ إِلَى أَشْلَانِي وَاثِقاً مِنْ نِهَايَاتِ الْخَرِيفِ / وَبِدَايَاتِ الصَّدَى الْجَارِحِ /

لا تفتخري بِخَدْيِكَ أَمَامَ الْمَلِكِ المخلوعِ أيتها الجاريةُ العَمِيَاءُ / سَيَأْتِي سَرَطَانُ الشَّيْءِ مِنَ
الصَّوْلُجَانِ / الجسدُ مَسْلُوكٌ عَلَى عَرْشِ الرُّكَامِ / لا عَرْشٌ إِلَّا الرُّكَامِ / ولا جَنَسٌ إِلَّا الْبُكَاءُ / أيتها
الشَّاطِئُ المولودُ في مَزْهَرِيَّاتِ قَلْبِي المكسورةِ / اهْرُبْ مِنَ اللِّمَعَانِ القاتِلِ / في عُيُونِ الرُّؤُوجَاتِ
الخائِنَاتِ / تَبِيعُ الْأَمَهَاتُ بَنَاتِهِنَّ فِي الْبُورِصَةِ / وَيَتَّصِلُ بِي حَفَّارُ الْقُبُورِ هَاتِفِيًّا / فَاخْفِرْ قَبْرِي وَانْتَظِرْنِي
عِنْدَهُ / قَدْ أَتَاخَرُ عَنْ مَوْعِدِ احْتِضَارِ الْيَمَامِ / فانتظرِ احتضاري / لم أَبْعِ صُكُوكَ الْغُفْرَانِ لِأَشْتَرِي
سَيَّارَةً لِنَقْلِ المَوْتِ / والحضارةُ امرأةٌ تَصْلُبُ رَضِيعَهَا عَلَى صَدْرِهَا الصَّحْرَاوِيِّ /

سَلَامًا أَيْتَهَا الْأَرْضُ الَّتِي تَرْفُضُ أَنْ تُدْفَنَ فِيهَا / جَسَدُ التَّعْنَاعِ يَضِيقُ عَلَى زَعْتَرِ قُبُورِنَا / وَتَتَسَّعُ
الصَّدَمَاتُ الْعَاطِفِيَّةُ لِأَضْرَحَةِ بَنَاتِ آوَى / نَسِيتُ الْمَلِكَةَ جُثْمَانَهَا بَيْنَ الْبَاسْتِيلِ وَالْكَافِيَارِ / وَالرُّوَابِعِ
تَدْفَعُ لِقَاتِلِي الرَّاتِبِ الشَّهْرِيِّ / قَلْبِي قَاتِلٌ مَاجُورٌ / وَأَنَا الْمَقْتُولُ بَيْنَ الْقُلُوبِ الْمَكْسُورَةِ وَتَفَاحِ
النَّزِيفِ / يَنَامُ الْغُرُوبُ فِي أَحْضَانِ أُمِّهِ / لَكِنَّهُ يَشْعُرُ بِالْغَرِيبَةِ الْبَارِدَةِ / كُلُّ أَظْفَرِي مَرَايَا لِلْمَنْفَى / وَأَنَا
الْمَنْفِيُّ بَيْنَ شَهِيْقِي وَزَفِيرِي / جُتْسِي كَافْتِيرِيَا عَلَى طَرِيقِ صَحْرَاوِيِّ / لا تَعْرِفُهُ أَحْزَانُ سَائِقِي
الشَّاحِنَاتِ / مَاتَتِ النِّسَاءُ / وَحَبْلُ الْغَسِيلِ بِلا غَسِيلٍ / فَلْتَمَتِ أَوَّلًا / ثُمَّ اعْتَرَضَ عَلَى شَرِيعَةِ مَحَاكِمِ
التَّقْشِيشِ / كُلُّنَا غَرْقَى / الْبَحْرُ يَرِثِي الْبَحِيرَةَ / وَبَرِثَ أَشْلَاءَنَا / مَذْبَحِي تَتَقَمَّصُ شَكْلَ الْجَوَافَةِ / وَأَنَا
الصَّوْءُ الْمَهَاجِرُ بَيْنَ حِيَامِ الْأَعْرَابِ / أَنَا الْخِيْمَةُ الصَّائِعَةُ بَيْنَ الْعَجْرِ وَالْبَدْوِ الرَّحْلِ / خَانَتِي أَظْفَرِي
/ وَالطُوفَانُ يَشْتَرِي تَذْكَرَةَ قِطَارِ الْمَنْفَى / تُطَبِّقُ قِطْنِي نَظَرِيَّاتِ مُكَافَحَةِ الْإِرْهَابِ عَلَى ضِفْدَعِ جَارِنَا /
وَتَغْتَسِلُ الرَّاغِصَاتُ بِالسَّائِلِ الْمُنَوِيِّ فِي بَرَامِيلِ النَّفْطِ / تُذَكِّرُنِي الْأَقْنَعَةَ بِالْأَقْنَعَةِ / وَالْوُجُوهَ مَنْسِيَّةً فِي
مَحْطَةِ الْقِطَارَاتِ / وَأَظِلُّ فِي الطَّرِيقَاتِ الْمَنْفِيَّةِ بِلا وَجْهِ / لا أَشْلَانِي خَوَاتِمَ لِعَشِيقَةٍ هَتْلَرُ / وَلا
أَحْزَانِي تِلَالُ لِيْخِيَانَةِ يَهُودَا الْإِسْخَرْيُوطِيِّ /

فِي ضَجْرِي الرِّصَاصِيِّ / يَتَمَرَّقُ دَمْعِي كَالْقُبُورِ الْكِلْسِيَّةِ / لَسْتُ عُصْفُورَ الْإِحْتِضَارَاتِ لِتَصْنَعُوا
مِنْ جِلْدِي طَاوِلَةً / يَجْلِسُ عَلَيْهَا رِجَالُ الْمَخَابِرَاتِ / يَا احْتِضَارَ الرِّيَّاحِ الشَّمْسِيَّةِ / أَنْتَظِرْ صَبَاحَ
الدَّيْكِ فِي صَبَاحِ إِعْدَامِي / لَكِنَّ حَيَاتِي بِلا فَجْرِ وَلَا دَيْكِ / الْخُبُّ ذَاكِرَةُ الْقَنَايِلِ / وَالْعَوَاصِفُ
تُفَجِّرُ فِصَّةَ شَرَايِينِي / وَالْأَسْمَاكُ تَسْبَحُ فِي بَنَكْرِيَّاسِي الْمُمَرَّقِ عَشِيقًا / يَرْمُونَ قَلْبِي فِي مَنْقَضَةِ
السَّجَائِرِ / لِأَنِّي لَمْ أَخْرِقْهُمْ بِسَعَالِي / تَلْعَبُ غَابَاتُ الْبُكَاءِ بِمَشَاعِرِي / لِأَنِّي لَمْ أَغْرِضْ جَوَارِحِي فِي
السُّوقِ السَّوْدَاءِ / أَنَا لَسْتُ أَنَا / أَنَا دُسْتُورُ مَمْلَكَةِ الْإِنْطِفَاءِ / لِأَنَّ جُتْسِي مَجْهُولُهُ الْهُوِيَّةُ / صَارَتْ دُمِيَّةً
فِي مَسْرَحِ الْعَرَائِسِ / وَأَنَا الْمَذْبُوحُ الْمُتَكَرِّرُ فِي خَرَائِطِ الْغُرُوبِ / صَارَ خُزْنِي نَشِيدًا وَطَنِيًّا لِأَدْغَالِ
الدُّمَى / وَمَدِينَةُ الرَّمَادِ تَقْلِي أَظْفَرِي التُّحَاسِيَّةَ فِي الدَّمْعِ السَّاخِنِ /

سَقَطَ الِيمَامُ فِي احتضارِ الأنثى / وَيَنْبُتُ القَمْحُ فِي سُوقِ النِّخَاسَةِ / وَيَقْضِي العَاشِقُونَ إِجَارَةَ
الصَّبْفِ فِي مَمَالِكِ التَّطْهِيرِ العَرَقِيِّ / بَشَرَةُ الغُرُوبِ سَمَاءُ / لَكِنَّ الأفُقَ تَارِيخٌ لِلرَّقِيقِ الأَبْيَضِ /
الرِّيحُ تَحْرِقُ جُثَّةَ المَطَرِ / وَالْقَتْلَى يُشْرِخُونَ الرَّمَادَ / عُنْفَوَانُ أَنْوَتَةِ الأمْوَاجِ يَحْتَلِطُ بِرَائِحَةِ أَثَاثِ
المَذْبَحَةِ / فَادْكُرِي الأَيْتَامَ الَّذِينَ يَمْسَحُونَ أَحْذِيَةَ رِجَالِ المَافِيَا / زِنْرَانَتِي الْإِنْفَرَادِيَّةُ مِنَ الرُّخَامِ /
وَدَمْعَاتِي قُبُورٌ بِلَاسْتِيكِيَّةٍ / وَقَلْبِي قَاتِلٌ مَاجُورٌ / تَذُوبُ الرُّومَانِسِيَّةِ فِي جُثْمَانِ حَقَارِ القُبُورِ / كَمَا
يَذُوبُ المِكْيَاجُ فِي خُدُودِ الِيتِيمَاتِ / اصْطَلَمَتْ عُيُونُ الْمُغْتَصِبَةِ بِعُيُونِ مُغْتَصِبِهَا / ارْتَبَطَتْ عُيُونُ
السَّجِينِ بِعُيُونِ سَجَانِهِ / وَإِمْبَرَاطُورُ الرِّبْدِ يَرْفَعُ بِزِمِيلِ النِّفْطِ تَاجاً لَأَرْمَلَةِ الرَّمْلِ / انتحَارَاتِي قِلَادَةٌ
عَلَى صَدْرِ العَاصِفَةِ / وَلَنْ تَشْعُرَ الشُّطَّانُ بِالرُّومَانِسِيَّةِ إِلَّا إِذَا لَعَبَتْ بِعَوَاطِفِي / فَيَا أَدْغَالِ الضَّوْءِ
الْوَهْمِيِّ / الْعَبِي بِعَوَاطِفِي / ثُمَّ انتحَرِي بَيْنَ أَحْضَانِي / سَأَكْمِلُ سِينَارِيو الصَّحْكِ فِي مَدِينَةِ العَارِ / لَكِنِّي
أُحْجَلُ مِنَ النَّظَرِ فِي المِرَاةِ / أَنَا الغَرِيبُ المَقْتُولُ / أَوِ المَقْتُولُ الغَرِيبُ / أَقْدَسُ بِلَادِي المَقْتُولَةُ /
وَلَا أَقْدَسُ العُرُوشِ / أَرْدُدُ الأَنَاشِيدَ الوَطَنِيَّةَ فِي مَدِينَةِ القَتْلِ / وَأَنْتَظِرُ قَاتِلِي فِي مَحْطَةِ القِطَارَاتِ /
فِي مَطْعَمٍ مُخَصَّصٍ لِهَجْرَةِ الأمَوَاتِ / لِقَاءَ عَاطِفِي بَيْنَ السَّكِينِ وَقِطْعَةِ الجُبْنِ / يَحْفَظُ العُشَاقُ
مَوَاعِيدَ انتحَارِ الفِرَانِ عَلَى شَاشَاتِ السِّيْمَا / وَبَابُ صَرِيحِي مُضِيءٌ / فَلْيُطْفِئْ سَعَالِي لِمَعَانِ
النَّوَافِذِ / الَّتِي تُطَلُّ عَلَى شِتَاءِ التَّوَابِيَتِ / صَفَائِرُ الأَرَامِلِ تُغَطِّي الخُبْزَ الْيَابِسَ / وَهَذِهِ أَحْلَامِي دِمَاءُ
الشَّوَارِعِ الْمُنْسِيَّةِ / وَلَمْ أَفَرِّقْ بَيْنَ غُرْفَةِ الإِعْدَامِ وَشَهْرِ الْعَسَلِ /
أَيْتَهَا الِيمَامَةُ المَوْزَعَةُ عَلَى المَوَانِي البَعِيدَةِ / حَيْثُ القَرَّاصِنَةُ يَتَحَرَّشُونَ بِمَنَادِيلِ الْوَدَاعِ / يَا سَيِّدَةَ
الْمَنَافِي / تَكْرَهِي زَوْجَكَ لِأَنَّهُ يَخُونُكَ مَعَ الْخَادِمَةِ / فَكُونِي شَرِيعَةَ الْبُرُوقِ / حِينَ يُطْلَقُ القَمْحُ
حُقُولَ الصَّدَى / كَمْ شَاحِنَةٌ مَكْيَاجٍ تَحْتَاجُهَا ابْنَةُ الْقُرْصَانِ / لِيَتَبَدَّوْا أَصْغَرَ مِنَ السُّلْحَفَةِ الْعَجُوزِ ؟ / قَدْ
تَحْتَاجُ المَوْمِسُ إِلَى عَالِمِ رِيَاضِيَاتٍ / لِيَحْسِبَ عَدَدَ الرِّجَالِ الَّذِينَ ضَاجَعُوهَا / أَتَعَاطَى مُضَادَّاتِ
الْإِكْتِسَابِ مِنْذُ قُرُونٍ / مَعَ أَنِّي لَمْ أُولَدْ / رَضِيعُ أَضَاعَ خَارِطَةَ صَدْرِ أُمِّهِ / لَكِنَّهُ وَجَدَ خَارِطَةَ لُجُؤِهِ
السِّيَاسِيِّ / أَكْتُبُ فِلَسَفَةَ مَفَاتِيحِ قَفْصِي الصَّدْرِيِّ / لِكَيْلَا يَتَعَاطَى المَوْجُ المَارِيْجُونَا /
أَيْتَهَا الضَّفْدَعَةُ الَّتِي بَاعَهَا الْحُزْنُ فِي أَسْوَاقِ نِكَاحِ الْمُتَمَعَةِ / إِنَّ عَيْنَيْكَ بُحِيرَةٌ مِنْ أَشْوَاقِ
الْمَسَافِرِينَ / فَلَا تَقْلَقِي / إِنَّ غَابَاتِ الرِّصَاصِ الْحَيِّ تَسْتَعْمَلُ حُبُوبَ مَنَعِ الْحَمْلِ / سَيَخُونُ أَهْلُ
الْكُوفَةِ الْحُسَيْنَ آلَافَ المَرَّاتِ / وَأَنْتِ يَا طَيْفِي حَبْلُ المِشْنَقَةِ اللَّالِزُورْدِيِّ / لَنْ تَجِدَ امْرَأَةً تَبْكِي
عَلَيْكَ بَعْدَ شَنْقِكَ / تَزَوَّجْتُ كُلَّ الغَابَاتِ سِوَى غَابَاتِ قَلْبِي المَكْسُورِ / وَالْأَسْمَاكُ تَقْلِي دُمُوعِي فِي
ضَجْرِ الأمْوَاجِ / وَالْفِيلَسُوفُ الْمُنْبُوذُ يَشْرَحُ نَظَرِيَّاتِهِ لِحَيْطَانِ غُرْفَتِهِ / وَالْأَعْلَامُ الْمُنْكَسَةُ تَتَكَاثَرُ /

لا تفرحي أيتها السنبلة / إنَّ دودَ المقابرِ مثلُ سرطانِ الثديِ / الحضارةُ إشارةُ مرورٍ زرقاءُ /
تتجمعُ حولها اليتيماتُ وهنَّ يبعنُ العلكةُ / فكنْ أنيقاً كخشَبِ التواييتِ المستوردِ / إذا قتلتَ
أنوثةَ الأشياءِ / تساوتْ عندك ذكورةُ الأضدادِ / خجلُ المومساتِ المبتدئاتِ يقومُ بالتطهيرِ العرقيِّ
في جواربِ الجنودِ القتلى / سجينٌ بحثَ في قِرميدِ الشتاءِ عن فتاةٍ أحلامه / وحينَ وجدها
اكتشفَ أنها مُتزوَّجةٌ من سجنائه / فصارَ يبحثُ عن حفارِ قبورٍ لأحلامه / كلما نظرتُ إلى المرأةِ
شعرتُ بالغربةِ / ستنبُتُ الأشجارُ في قلبِ الندمِ / فاضحكي أيتها الغابةُ / والبسي ثُورةً فوقَ
الرَّكبةِ / سوفَ تبكين في المطبخِ في ليلةٍ ماطرةٍ / وتُصنِجين مُمسحةً لِحذاءِ زَوْجكِ / فيا صديقي
المنبوذُ / لا تنسَ أن تعملَ دليلاً سياحياً في مقبرتي بعدَ أن تقتلني /

يا مَنْ قتلتمُ الحُسَيْنَ وبَكَيْتُم عَلَيهِ / أنتم تصلبون نساءكم على أجسادِ سَماسرةِ نكاحِ المُتعةِ /
فاتركوا لولايةِ الفقيهِ ذكرياتِ النساءِ المسحوقاتِ / تسبحُ العمائمُ السوداءُ في براميلِ النفطِ / كما
يسبحُ أهلُ الكوفةِ في خيانةِ آلِ البيتِ / أنا نهايةُ الحُسمِ العسكريِّ في سرايِبِ محاكمِ التفتيشِ /
المُفصلةُ لا تقبلُ أنصافَ الحلولِ / ودمائي هي الحُلُ في مملكةِ الصدى العميقِ / وأشلاني هُدنةُ
اليامِ في المرفأِ المهجورِ / وذكرياتي احتمالاتُ الموتى والبروقِ / ستُصبحُ أجنحةُ الفراشاتِ حطباءَ
في الموقدةِ / التي يجلسُ أمامها ضابطُ المخبراتِ معَ زَوْجَتِهِ / ونعشي هو الأملُ الأخيرُ في حياةِ
العوانسِ / قلبي لا يذهبُ إلى رثتي إلا بتصرُّحٍ أمِنِي / لا تاريخُ للحُبِّ إن لم يكنْ قاتلاً / يخلعُ
القلبينِ الجريحينِ / ويرميهُما في أزقةِ قوسِ قزحٍ / كأني حارسُ مرمى مُعتزلٍ / ما زالَ يتذكرُ
الأهدافَ الكثيرةَ في مَرَمَاهُ / أنا الحُلُمُ والكابوسُ / فلا تحلُم بي يا بلاطَ الزنازينِ / لستُ شاعرُ البلاطِ /
أنا الحُزنُ الذي يبلطُ البحرُ بالرخامِ الدُمويِّ / فاكشفِ الحُزنَ في خُدودِ الزَّوجاتِ الخائئاتِ /
غرقتُ مناديلُ الوداعِ في بحرِ الدُموعِ / وبقيتْ دُموعُ النساءِ اليابسةُ على رصيفِ الميناءِ /

في طُرقاتِ شراييني ملايينُ الحواجزِ العسكريةِ / فأكسرها يا انكساري / كي نحتفلَ بعيدِ
انكسارنا أمامَ الرِّيحِ المُزَيَّنةِ بالأضرحةِ / أسنانُ السُّجَناءِ براويزُ على حيطانِ الزَّناينةِ / والزَّناينةُ
تستعملُ فُرْشاةَ أسناني / يشتري الصَّقيعُ صُكوكَ الغُفرانِ مِنَ الباعةِ المُتَجَوِّلينِ / وأشتري ضحكةَ
الحقولِ المحروقةِ في جلودِ العبيدِ / أجلسُ على مقعدٍ منسيٍّ في محطةِ قطاراتٍ منسيَّةٍ / ولا
يزورُنِي غَيْرُ السُّيولِ / ولا يُصافِحُنِي غَيْرُ لُصوصِ البضائعِ / عظامي تتجسَّسُ على كُرياتِ دمي /
والأطفالُ يُنقَّبونَ عن أشلائهم في سلالِ القمامةِ / أموتُ تدريجياً كعطرِ الإماءِ / أنتحرُ بالتَّقسِيطِ
المُريحِ / ولا أملكُ أجرَةَ التاكسي الذي يوصلُنِي إلى بَنكِ الجماجمِ /

لا تَقْلُقُوا يا أعرابَ الخديعةِ / إِنَّ جُثْتَ الجوّاري في قُصوركم / سَتَرْفَعُ سَعَرَ بِرَمِيلِ النَّفْطِ /
 صارَ دَمْعُ الصَّنوبرِ مَعجونَ أسنانٍ لليَمَامِ / وصارتْ عِظامي أرشيفاً للغروبِ الحزينِ / فيا أيها الجسدُ
 الوَرْدِيُّ الذي يَنْخُرُهُ البارودُ / كَيْفَ تُمَيِّزُ الخفافيشُ بَيْنَ براميلِ النَّفْطِ وبراميلِ البارودِ ؟ / أُعْبِئُ عَرَقَ
 السَّبايا في قارورةِ الجَبْرِ / وَلَحْمُ البُحيرةِ كالغُرْبالِ مِنْ أثرِ الرصاصِ / سَتَغْتَصِبُ البنادقُ جَسَدَ
 الشَّاطِئِ وَيَطْلُ يَتَسَمُّ / سَيَعاني الْمُغْتَصِبُ أَكْثَرَ مِنَ المرأةِ التي اغْتَصَبَهَا / وكلُّ الفئرانِ التي تَحْمِلُ
 على رُموشها دَمَ القَمَرِ / سَتَعْبُرُ الحواجزَ العسْكريةَ /

في لُعابي تَرَسُّو سُفُنُ القِراصنةِ / وَيُرَدِّدُونَ الأغانِي الوَطَنِيَّةَ / لَكِنَّ الأعلامَ مُنْكَسَّةٌ / الجُزُرُ التي
 قَضَى فِيها العُشاقُ شَهْرَ العَسَلِ / تَعْرِقُ في دِمَاءِ حَبْلِ مِشْنَقَتِي / والقُبُورُ الرُّجاجِيَّةُ مِرْآةٌ لِرَحيلِ
 اللازُورِدِ / وأنا الرَّاحِلُ بَيْنَ المدافِنِ الكريستاليةِ والذِّكرياتِ النُّحاسِيَّةِ / فيا شُطْآنَ الرَّعْشَةِ / تُفَقِّينَ
 الرَّاتبَ الشَّهْرِيَّ على المِكيّاجِ / وَأَنْفِقُ كُلَّ ما وَرِثْتُهُ عَنْ أَحْزانِ الطرقاتِ / على زُخْرَفَةِ مِفْصَلَتِي أمامَ
 الضُّيُوفِ / فيا أيها الوَطَنُ المزروعُ بِكاميراتِ المُراقَبَةِ / أيُّها البِلادُ المزروعةُ بِصَفَّاراتِ الإنذارِ / لن
 تُقْلِتَ الأشجارُ مِنَ الطوفانِ / ذَهَبَ الرَّاعي إلى الاحتضارِ / وَنَسِيَتِ الأغنامُ مَوْعِدَ الحِصادِ /

مَوْتِي مَوْتُ أعدائي / وأنا المشنوقُ الحَيُّ / ستأكلُ الضَّفادِعُ أظافرَ سَيِّدَةِ الموانِي / والنَّوارِسُ
 المجرَّدةُ مِنْ جَنَسِيَّتِها / تَحُطُّ على جَدائِلِ النيازكِ / والمجرَّاتُ تنتظرُ تَصَفِّيتي جَسَدِيًّا / هَلْ
 تَسْتَطِيعُ الجاريةُ أَنْ تختارَ لَوْنَ قَمِيصٍ نَوْمِها بِدُونِ إِذْنِ الخليفةِ ؟ / هَلْ تُقَدِّرُ الفريسةُ أَنْ تختارَ
 مَلابِسَها الدَّاخِلِيَّةَ بِدُونِ إِذْنِ صَيَّادِها ؟ / زَوْجَةٌ مَلَّتْ مِنْ مُمارَسَةِ الجِنسِ مَعَ زَوْجِها / فصارتْ
 تَبَحُّثُ عَنْ قِصَّةِ حُبٍّ مَعَ جُثَّةٍ قَتِيلٍ يَرَكُضُ في الشَّفَقِ / أنتمي إلى أُمَّةٍ مِنَ العبيدِ والسَّبايا / وأعشقُ
 حَفلاتِ المشانِقِ / لأنَّها تَخْلُو مِنَ البيروقراطيةِ / يا تشارلز / فَلْتَحُنْ دِياناً بَعِيداً عَنْ عُيُونِ أَطفالِكَ
 / سَيَغْرِسُ الخريفُ خَنْجَرَهُ في عُروقِ المزهرِياتِ / والمِشْنَقَةُ هي المرأةُ الوَحيدةُ في حياتي / الحُلْمُ
 قِطارٌ كَهْرَبائيّ / يُصْدِرُ دُخاناً يُلَوِّثُ رِئةَ العاصفةِ / والنَّفْطُ المُتَسَرِّبُ مِنْ سَقْفِ حَلْقِي / يَذْبَحُ
 الشُّعابَ المِرجانيَّةَ / فَناءَ شَقراءِ كالفُهوَةِ المخدوعةِ / تنتظرُ قاتِلَها في مَحطةِ القِطاراتِ المهجورةِ /
 ودِمائي هُدَنَةٌ بَيْنَ القاتِلِ والقَتيلِ في عَرَباتِ القَشِّ الكُحْلِيِّ / فيا كُحْلَ عرائسِ الكنائسِ / أينَ ماما
 الفاتيكانيكان لِيَتَحَرَّرَ الغربُ مِنْ تقديسِ الذُّكُورَةِ ووَأدِ الأنوثةِ ؟ / لَدَعَتْ عَقاربُ الصَّحراءِ عَقاربَ
 السَّاعَةِ / فَمَاتَتْ سَاعَةُ الحائطِ في زِنزانتي / أَشْلائي صَحراءُ النَّحيبِ / وَخُزْني سَاعَةُ رَمْلِيَّةٍ /
 والإعصارُ مُزَيَّنٌ بِصَحْكاتِ الثُّرى المهجورةِ / قَدْ بدأتِ الحربُ الأَهْلِيَّةُ بَيْنَ قَلْبِي وَعَقْلِي / فلا
 تَبْلِكْ عَلَيَّ حِينَ تَسْتَقِرُّ جِوارِحِي / في رُموشِ اللبوةِ القاتِلَةِ /

أنا حضارة الجوع / أمضُحُ حُبْلَ مِشْنَقَتِي / وأَكُلُ كُربَاتِ دَمِي / أنا مَمْلَكَةُ العَطَشِ / أشربُ
 ذِكْرِيَّاتِ الشَّتَاءِ فِي اللَّيْلِ الحَزِينِ / فَكُنْ كَالْمَوْتِ لَا يَنْتَظِرُ أَحَدًا / تَلْتَفُ الأَفْعَى عَلَى القَمَرِ /
 وَرُؤُجَاتِ القَرَّاصِنَةِ يَنْتَظِرُونَ النَعُوشَ / فَلَا تَنْتَظِرُ ثُلُوجَ البُكَاءِ عَلَى جِلْدِ الغُرُوبِ / وَانْتَظِرْ انْتِحَارَ
 السُّنُونُو فِي ذَاكِرَةِ الغَيْمِ / سَيَنَامُ قَوْسُ قُرْحٍ عَلَى سُطُوحِ القَطَارَاتِ / الَّتِي تَنْتَلِقُ مِنَ اللَّائِنِ إِلَى
 اللَّائِنِ / فَإِنْ كُنْتَ عَشِيقَ القَتِيلَاتِ / سَاعِدِ الفَرَّاشَاتِ فِي دَفْعِ أُجْرَةِ حَقَّارِ القُبُورِ / وَأَرْشِدِ النُّوَارِسَ
 إِلَى أَضْرَحَةِ المَطَرِ الكَرِيسْتَالِيِّ / أَسْبَحْ فِي دِمَائِ النِّيَازِكِ / وَالْعَوَانِسُ يَسْبَحُنَ فِي غَلْبِ المِكْيَاجِ
 كَادَغَالِ الشَّمْعِ / أَيُّهَا الفُرْسَانُ الوَاقِفُونَ بَيْنَ الكِفَاحِ المُسَلَّحِ وَالرَّقِيقِ الأَبْيَضِ / يَا إِخْوَةَ المَارِيَجُونَا
 / لِمَاذَا تَتَقَاتِلُونَ عَلَى دُسْتُورِ الوَحْدَةِ الوُطْنِيَّةِ وَرُجَاةِ الوَيْسَكِيِّ ؟ / بِلَادِي كَرَّاصَةِ البَالِيهِ / الكُلُّ
 يُجِبُّهَا / وَيَسْتَمْتَعُ بِجَسَدِهَا / وَلَا أَحَدٌ يَتَزَوَّجُهَا / فَهَلْ سَيَمُوتُ المَهْرَجُ مِنَ الجُوعِ بَعْدَ تَقَاعُودِهِ ؟ / يَا
 صَدِيقِي المَنْفِيِّ بَيْنَ شَهِيْقِي وَرَافِرِي / لَا تَعْشَقْ لَاعِبَةَ السَّيْرِكِ / لِأَنَّ حَيَاتَهَا رَحِيلٌ دَائِمٌ / يَا كُلَّ
 المُخْبِرِينَ فِي غَلْبِ المِكْيَاجِ المَهْجُورَةِ / اغْذُرْنِي يَا جُنُونَ الغَابَاتِ / لَمْ أَقْدَمْ لَكَ فِي عِيدِ مِيلَادِكَ
 سِوَى عُكَّازَتِي الأَثَرِيَّةِ / أَنَا المَقْتُولُ العَائِشُ فِي ذِكْرِيَّاتِ الخَرِيفِ / أَنَا الأَخُ غَيْرُ الشَّقِيقِ لِلْمَسَاءِ
 الدَّامِي / سَيَبْدَأُ حُبْلُ مِشْنَقَتِي عِنْدَمَا يَنْتَهِي الشَّتَاءُ فِي أَلْوَاكِ صَدْرِي / فَابْنِ فِي وُجُورَةِ شَرَابِي كُوحَاً
 لِلْيَمَامِ المَنْفِيِّ / المَقَاصِلُ هِيَ الازْدَهَارُ الاِقْتِصَادِيّ / وَالتَّارِيخُ بُورْصَةُ الجَوَارِي / فَمَا فَائِدَةُ الصَّلِيبِ
 وَالكَارْدِينَالِ المَصْلُوبِ يَتَحَرَّشُ جَنْسِيّاً بِالرَّاهِبَاتِ المَصْلُوبَاتِ ؟ / كَلَّمَا أَحْبَبْتُكَ ابْتَعَدْتُ عَنْكَ /
 وَالفِتْرَانُ ثَقُلْتُ الأَسْوَدَ أَوْسَمَةَ الشَّجَاعَةِ / اقْتُلُونِي يَا إِخْوَتِي لِأَعْرِفَ أَنْكُمْ إِخْوَتِي / أَنْسَحُبُ مِنَ حَيَاةِ
 الأَنْهَارِ / أَنَا أَرْشِيفٌ غَامِضٌ لَانْتِحَارَاتِ السُّنُونُو / وَلَا أُرِيدُ أَنْ أَزِيدَ حَيَاتَكُمْ قَرَفاً بِسَبَبِ عُقْدِي
 التَّنْصِيسِيَّةِ / نَسِيْتُ بَابَ دَمِي مَفْتُوحاً لِلْغُرْبَاءِ / أَنَا كُلُّ شَيْءٍ إِلَّا أَنَا / فَخُذُوا فَتَحَ القُسْطَنْطِينِيَّةِ /
 وَأَعْطُونِي ضِيَاعَ الأَنْدَلُسِ /

فِي لَيْلَةِ غُرْسِي الَّتِي لَا تَأْتِي / سَأُجَهِّزُ كَعْكَةَ المَقَاصِلِ وَعَصِيرَ اليُورَانِيُومِ الطَّارِجِ / كُلُّ مَا حَوْلِي
 أَقْنَعَةٌ وَبُعُوضٌ / وَطُمُوحِي أَنْ أَجِدَ وَجْهِي / أَعِيشْ خَارِجَ الْعَالَمِ / لِأَنَّ عَالَمَهُمْ أَحْضَانُ نِسَائِهِمْ /
 وَفِي أَجْفَانِ الإِعْصَارِ شَوْقُ الجُنُودِ إِلَى دِفْءِ صُدُورِ زُوجَاتِهِمْ / فَلَا تُمَارِسُوا الْجِنْسَ مَعَ الْجِثَثِ أَيُّهَا
 القَرَّاصِنَةُ الْمُثَقَّفُونَ / لِأَنَّ الرُّوحَ هِيَ الْحَامِلُ / وَالْجَسَدُ هُوَ المَحْمُولُ / امْرَأَةٌ يَتَّخِذُهَا زَوْجُهَا جَوَارِبَ
 شِتَائِيَّةً عَلَى مَقَاسِ قَدَمِيهِ / وَتَنْتَظِرُ فِي حُقُوقِ الْمَرْأَةِ / أَرْصَفَةَ المِينَاءِ الْبَاكِيِ / وَالْعَاهِرَاتُ الْمُثَقَّفَاتُ /
 وَطَرِيقُ البُحِيرَةِ لَا يَتَسَعُّ لِلتَّوَابِيَةِ الْمُزَخْرَفَةِ / وَالْأُنْثَى الْوَحِيدَةُ الَّتِي عَشَقْتَنِي بِإِخْلَاصٍ هِيَ مِشْنَقَتِي /
 وَالْفُقَرَاءُ عَلَى أَرْصَفَةِ الدُّعْرِ / يَأْكُلُونَ لُحُومَهُمْ / وَيَشْرَبُونَ حَلِيبَ زُوجَاتِهِمْ /

أنا المقتول في الذكريات الغامضة / وشمسي تُشرق في الليل / فأذبح النَّهر بِسَكِينِ العشق /
 كي تَفْرِضَ عَلَيْهِ رَقْصَةَ الموت / أنتَ خاسرٌ يا صديقي في الحالتين / ستُصبحُ عظامُكَ تفاحاً
 للعقبان / ويصبحُ غِشاءُ البَكَارَةِ مِثْلَ سُورِ بَرْلين / كُلُّ المحاربينَ يعودونَ إلى قُوسِ قُزَح / وأعودُ إلى
 دُمُوعِ أُمِّي في السَّحَرِ / الجثثُ المجهولةُ هي بيتي / ولا خارطةٌ لدُمائي سوى الأمواج / ولا هُدنةٌ
 في أشلاني سوى الزَّوابع / فيا عَشيقَةَ النَّهرِ / احترمي جَسَدَ الغبارِ / ولا تنظري إلى جَسَدِكَ في
 مَرَهرياتِ الشَّتاءِ / يصعَّقُكَ لَوْنُ جِلْدِكَ / ويلغِي أُنُوثَةَ دَمْعَاتِكَ / وتُلَمِّعُ السَّبايا أوتادَ الخِيامِ بِدَمِ
 الحَيْضِ / تندرَّبُ على هَلُوسَةِ المذابحِ / ونَدَّهْنُ خَشَبَةَ المَذْبَحِ بِلَوْنِ جُلُودِنا / والقِطَطُ تُراقِبُ
 لَمعانَ دِمَائِنا المتبخِّرة على شَفَرَاتِ السُّيُوفِ / كُلِّما قَرَأْتُ جَرِيدَةً بَحْثُ عَنْ اسمي في صَفْحَةٍ
 الوَفَيَاتِ / والأسماءُ الصحراويةُ تَنْشُرُ خَبَرَ وَفاتي في ذاكرةِ الموجِ / بَرِيدِي الإلكتروني سَيَظَلُّ
 فارِغاً / وصندوقُ بَرِيدِي صارَ طَاولَةً بِلِياردو للجِرْدانِ الشَّاعريةِ / بَعْدَ مَقْتَلِ سَاعِي البَرِيدِ / واحتضاري
 ما زالَ يُقاتِلُ / والصَّقِيعُ بَنَى الزَّوْجَاتِ الخائِئاتِ / دَخَلَتْ نُعُوشُ اللّازُورِدِ في قَفْصِي الصَّدْرِيِّ /
 والجِرادُ أضاعَ مَفاتيحَ قَلْبِي المكسورِ / وأضرحةُ الحَمَامِ على قُمصانِ النَّوْمِ / لَمْ أَخْطُبْ غَيْرَ حُزْنِي
 / ولم أَتَرَوِّجْ غَيْرَ انكساري / ولا مَعْنَى لُوطْنِي بِدُونِ تَرْوِيرِ الانتخاباتِ /

أبيعُ كُتُبَ الطبخِ للأرامِلِ الشَّابَّاتِ / اللواتي يَبْكِينَ في مَأْتَمِ الحَضارَةِ / والحَضارَةُ مَأْتَمُ النِّعاعِ
 البَرِّيِّ / كانتَ فِرانُ التَّجاربِ تَبْكِي نِيابَةً عَنِّي / والرَّيْحُ صارَتْ حَجَرَةً الأَسرى في حَدِيقَةِ الجِثامينِ /
 والإِماءُ يَفْتَحِرْنَ بِأَثْدانِهِنَّ أَمامَ أميرِ المُؤمِنينَ الذي قَتَلَ المُؤمِنينَ / سَتَضَعُ الفَرَّاشَةُ مَصِيرَها العاطِفيَّ
 تَحْتَ أَقدامِ الذِّبابِ / تاريخُ نِساءِ القَبيلَةِ صَكُّ غُفرانٍ بِلا غُفرانِ / وانتهتْ صَلاحِيَّةُ أُنُوثَةِ التَّلالِ /
 ستَتَزَوَّجُ المِراةُ قاتِلَ زَوْجِها / وأمرأُنا أبناءُ الإِماءِ / ونَحْنُ السَّبايا في السُّوقِ السَّوداءِ / وَحَدُهُ
 الفَيْضانُ يَبْكِي عَليَّ بَعْدَ اغتيالِي / فيا مَقْبَرَةَ الحَضارَاتِ / لماذا لَمْ تُدافِعِي عَنِ الرَّاهباتِ في كَنائِسِ
 التَّحْرِشِ الجِنسيِّ ؟ /

أمرأءُ الحروبِ / والجنودُ يَموتونَ في المِعرَكَةِ / لِيُظَلَّ الطاغيةُ نائماً معَ عَشيقَتِهِ في غُرْفَةِ القِيادَةِ
 / والأعرابُ يَشربونَ فَلَسَفَةَ دَاحِسٍ والغبراءُ في جِماجِمِ الشُّعوبِ / هَكَذا يُولَدُ في قَصِيدَةِ الرِّبْدِ
 يَهُودا الإسْخريوطيُّ / وأُوثانُ الشَّهْوَةِ الجِنسيةِ / وَدَمِي هُوَ السَّجَادُ الأحمرُ / ولا مَطارٌ حَوْلَ خُطُواتِ
 الأَسرى / ولا جَوْقَةٌ تَعْرِفُ لَحْنَ الجِماجِمِ الأخيرِ .

انتحاراته فيلسوفه في مجتمع متخلف

في أعياد اليمام أزور ضريحي / والفتيات يجمعن شواهد القبور كالطوايع النادرة / كي يتدربن
على الخط العربي / أنا الحواجز العسكرية بين البدويات والعجريات / صدقني يا جنوني / أنت
عقلانية المنافي بين ديدان جلدي / قضيت حياتي باحثاً عن وجهي / ووجدت كل شيء إلا وجهي /
الحرب الباردة / والبيتزا الباردة / ومشاعري الباردة / والشاي البارد / وسريري البارد / هل أنا
كرة تلج تتدحرج على شيخوخة السلاحف ؟ / يتحرش النهر بمديرة أعماله / والزبد يؤلف نظريات
الشرف وفق فلسفة العاهرات / زوجة البحر تخونه / والأمواج مخلصه لرمل البحر / قطتي العمياء
لا تشرب الخمر / لكنها تتعاطى الماريجوانا /

حزن مجهول النسب / وطفل مجهول النسب / ووطن مجهول النسب / وحلم مجهول
النسب / ونسب مجهول النسب / والجنود يخرقون الرسائل الغرامية في الخنادق / ويلعبون
بمشاعر الحمام الزاجل / أنوثه الزوجات الخائبات بطعم المؤر / وأنوثه الرياح بطعم الفانيلا / وأنا
أخون قلبي مع قلبي / أنا المشنوق في أحلام اليقظة / وذكراتي مصلوبة على أشجار الوهم /
في عينيك لمعان قاتل / فكم مرة يجب أن أموت لأشعر بالحب ؟ / كن هادئاً كالموت / لأن
الموت سيطفئ صخب الفراشات / فيا أيتها القبائل التي نسيت الأعلام المنكسة بين أفخاذ النساء
/ إن حناجر السبايا هي بلاط الكنائس الباردة / وأجفانهن كاتدرائية الحيض / أيتها الذئبة الزمردية /
تنامين مع زوجك / وأنا مع مسدسي / أعصر جثمان الجليد لأحصل على احتضارات الياقوت /
وكل دماء الفتيات المغتصبات سجاداً أحمر / على أسوار المقابر الملوثة / سترجع إلى كوخك في
مرتفعات النسيان / فتجد حلمك يحترق في المؤقدة / أنا الأطلال الباحثة عن شاعر حزين / فيا
أيها الثلج المشلول / أنت زير نساء متسلسل / فكن مخلصاً للزوجات الخائبات / ضاعت بلادني /
لكني أعلم قطط الشوارع نظريات الكفاح المسلح / كل أشلائي أعراس للحمام المذبوح / وأنا
العريس المقتول الذي أضاع موعد عرسه / أنا الأخ غير الشقيق لأنقاض قلبي / لا وطن سيدافع عنا /
ولا حكومة ستطالب بدمنا / فشكراً يا راقصات الباليه / كلنا سنرقص حول موت الأزهار / والأشجار
تنتحر في جلودنا الخريفية / فالتقط لحظة الألم في رقصة الانتحار / ستجلس الراقصات حول
قبورنا / ويتدكرن أرشيف الوداع بين أصابع قوس قزح / والفقراء يلعبون بكريات دمي في الشوارع
الخلفية / هذا أنا / أصعد على السلم الموسيقي نحو مقصلي / وأطلب من أطفال الحارة ألا يبكوا

عَلَيَّ / فَلْتَكُنْ عِظَامُكَ أَرْشِيفاً لِرَسَائِلِ الْجُنُودِ الْقَتْلَى إِلَى زَوْجَاتِهِمْ / يَا بِلَادِي الَّتِي صَلَبْتَنِي لِشَجَعِ
السَّيَاحَةِ فِي مَقْبَرَتِي / أَيُّهَا الْوَطَنُ الْحَزِينُ / الَّذِي جَعَلَ مِنْ لَحْمِي إِشَارَةً مُرَوِّرَ حَمَرَاءَ لِلنَّوَارِسِ
الْمَذْبُوحَةِ / دَخَلْتُ فِي اكْتِشَابِ الْفَرَاشَاتِ ذُبَاباً / أَنَا ذُبَابَةُ الذِّكْرِيَّاتِ الْمَسْمُومَةِ / وَالذُّبَابُ يَتَجَمَّعُ
حَوْلَ جُثْمَانِي / أَحِبُّكَ يَا عُشْبَ الْمَدَافِنِ / لَأَنَّا نَتَنَاوَلُ مُضَادَّ الْاِكْتِشَابِ نَفْسَهُ / صَدِيقَانِ فِي الْاِكْتِشَابِ
/ وَصَدِيقَانِ فِي مُضَادَّاتِ الْاِكْتِشَابِ /

فِي الصَّيْفِ الْمُنْسِيِّ / أَدْخَلُ فِي بَيَاتِي الشَّتَوِيَّ / وَاتَّقَا مِنَ الْعُشَّاقِ الْمَقْتُولِينَ عَلَى شَاطِئِ
الْمَسَاءِ / كُلِّ الْمَوْتَى الَّذِينَ يُلَمَّعُونَ جُمُجْمَتِي يَعْشَقُونَنِي / لَكِنَّ الْأَعْشَابَ الطَّالِعَةَ مِنْ أَسْمَنْتِ
ضَرْبِي تَكْرَهُنِي / طَبِيبِي النَّفْسِيُّ يَتَهَرَّبُ مِنِّي / وَطُمُوحِي أَنِ أَتَذَكَّرَ خَارِطَةَ خُدُودِي / أَوْ عُنوانَ
خَيْمَتِي فِي الْمَذْبَحَةِ / كَوْنْتُ عَائِلَةً مِنْ رِمَالِ الْبَحْرِ / لَكِنِّي الْمَشْرُودُ الْغَرِيقُ / وَخُزْنُ الْغَابَاتِ الصَّوْتِيَّةِ
يَتَوَكَّلُ عَلَى عُرُوقِي النَّحِيلَةِ / صَوْتُ الرِّصَاصِ أَكْثَرَ رُومَانِيَّةٍ مِنْ صَوْتِ الْمَطَرِ / فَشَكَرْتُ لِلْقَتْلِ الَّذِينَ
يَزْرَعُونَ فِي عُرُوقِنَا قَمَحَ النَّسِيَانِ / لَا أَتَقِنُ الْحُبَّ / وَلَا أَتَقِنُ الْكِرَاهِيَّةَ / لَا أَسْتَمْتِعُ بِحَيَاتِي / وَلَا
أَسْتَمْتِعُ بِمَوْتِي / عَطْرِي لَهُ رَائِحَةُ الْفَلَافِلِ / وَالْفَيْضَانَاتُ تَخْلَعُ رُمُوشَ الْبَيَازِكِ / أَنَادِي عَلَى الْمَوْتِ /
وَكُلُّ حُلُمٍ سَيُنَادِي عَلَيْهِ الْمَوْتُ / أَنَا الْمُنَادِي / أَنَا نِدَاءُ الْاِحْتِضَارَاتِ / وَلَا أَعْرِفُ عَلَى مَنْ أَنَادِي /
لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ أَحَدٌ كَيْ يُجِيبَ / وَلَوْ كَانَ هُنَاكَ أَحَدٌ فَلَنْ يُجِيبَ /

يَا أَشْجَارَ الْغُرُوبِ / اْعْشَقِينِي وَأَكْسِرِينِي / بِلَادِي مَكْسُورَةٌ / وَأَنَا مَكْسُورٌ / قَدْ تَعَادَلَ الْغُبَارُ مَعَ
الرَّيْدِ / وَتَعَادَلَتْ الْأَغْصَانُ مَعَ الْجَذُورِ / إِذَا كُنْتُ وَرْدَةَ الشِّتَاءِ السَّجِينَةِ / فَكُنْ غُصْنًا مَهْجُورًا فِي
الْخَرِيفِ الْبَعِيدِ / وَاتْرُكْ اِحْتِضَارَاتِ اللَّازُورِدِ / تَرْتَّبُ شُرُوطُ الْحَرْبِ بَيْنَ شَهْقِي وَزَفِيرِي / يُحِبُّنِي الْجَلِيدُ
حَتَّى الْكِرَاهِيَّةِ / وَأَعْشَقُ مَوْتَ الْعُقْبَانِ فِي قَفْصِي الصَّدْرِيِّ / وَالرَّيْحُ تَنْجِتُ قِنَاعَهَا فِي لَحْمِي
الْحَامِضِ / أَنَا آسِفٌ لِأَنَّ الشَّوَارِعَ الْمَصْبُوغَةَ بِدَمِي / لَوُتَتْ زُجَاجَ سَيَّارَاتِكُمْ / كُلَّمَا مَشَيْتُ فِي طَرِيقِ
/ تَذَكَّرْتُ الْمَوْتَى الَّذِينَ مَشَوْا فِيهِ / وَالنِّسَاءُ يَنْتَظِرْنَ مَوْتِي / كَيْ يَفْتَسِمْنَ ذِكْرِيَّاتِي / وَيَنْشُرْنَ ثِيَابَ
الْحِدَادِ عَلَى حَبْلِ الْغَسِيلِ / سَأَخْلَعُ قَفْصِي الصَّدْرِيِّ فِي قَاعِ الْبَحْرِ / وَأَنْتَظِرُ الْعَاصِفَةَ الثَّلْجِيَّةَ الْآتِيَّةَ
مِنْ قَرْمِيدِ أَحْزَانِي / سَاعَتَنِي بِأَطْفَالِ الرَّمْلِ عِنْدَمَا يُسَاقُ الشَّاطِئُ إِلَى الْإِعْدَامِ / أَحْزَانِي بُرْكَانُ الْأُنُوثَةِ
التَّائِهَةِ / وَبَيْنِي وَبَيْنَ ذُبَابَةِ الْجَسَدِ دِمَاءٌ / فَيَا أَيُّهَا الْجُنُودُ الْفُقَرَاءُ الَّذِينَ يَمُوتُونَ فِي الْمَعْرَكَةِ / كَيْ
يَظَلَّ الْمُلُوكُ يُمارِسُونَ الْجِنْسَ مَعَ نِسَائِهِمْ / لَنْ تَعْبُرَ بَنَاتُ آوَى النَّهْرِ الْبَاكِي / وَالْحُرُوبُ الْأَهْلِيَّةُ
فِي خَنْجَرَتِي / تَنْسَى صَفِيرَ الْقِطَارَاتِ الَّتِي لَا تَعُودُ / وَأَظَافِرِي مُسْتَوْدَعٌ لِصَفَّارَاتِ الْإِنْذَارِ فِي الْمَدَنِ
الْمَذْعُورَةِ /

لَا تَتَّقِ بِمَطْعَمِ الْوَجَبَاتِ السَّرِيعةِ / ثِقْ بِأَسْوَارِ الْمَقْبَرَةِ / لَا تَتَّقِ بِقُمْصَانِ النَّوْمِ / ثِقْ بِمَلِكِ الْمَوْتِ
 / لَا تَتَّقِ بِالْحَيَاةِ / ثِقْ بِالْمَوْتِ / وَأَنْتَ احْتِضَارُ الْيَمَامِ يَا طَيْفِي النَّازِفَ / أَنْتَ جَمْرَةُ الذِّكْرِيَّاتِ عَلَى
 خُدُودِ النَّسَاءِ الْمُتَطَفِّئَةِ / يُوزَّعُ الْمَسَاءُ الْمَشَانِقَ عَلَى السُّنُونُو / كَمَا يُوزَّعُ الْجَرَادُ الْمَشْرُوبَاتِ
 الْغَازِيَةَ عَلَى الْعُشَّاقِ / وَالنَّسَاءُ مَسْجُونَاتٌ بَيْنَ شَهِيْقِي وَزَفِيرِي / وَالْخَرِيفُ هُوَ أَرْشِيفُ أَغْشِيَةِ
 الْبَكَارَةِ فِي الرِّمَالِ الدِّمُويَةِ / آَنَ لِي أَنْ أَحْجَلَ مِنْ نَفْسِي / آَنَ لِي أَنْ أُطْلِقَ النَّارَ عَلَى صُورَتِي فِي
 الْمَرَايَا / أَنَا دَلِيلُ سِيَاحِي فِي مَقَابِرِ الْفَرَاشَاتِ / أَكْرَهُ الرَّمَادَ / لَكِنِّي أَحْشَقُ كِتَابَاتِهِ عَلَى جَسَدِ
 الْبَحِيرَةِ / شُرْفَتِي هَجَرَتْهَا الْعَصَافِيرُ / وَالطَّحَالِبُ تَهْرَوُلُ عَلَى سَطُوحِ الْمَزْهَرِيَّاتِ / ظِلَالِي النَّحَاسِيَّةُ
 مَاتَتْ / وَالْبَعُوضُ يُفْتَشُّ عَنْهَا / جُثْمَانِي فِي لَيْلَةِ الدُّخْلَةِ / لَكِنِّي دَخَلْتُ فِي بُكَاءِ الْمَجْرَّاتِ /
 سَجِينُ أَنَا فِي الذِّكْرِيَّاتِ / فَحَرَّرْنِي يَا زَهْرَةَ الشِّتَاءِ الْمَكْسُورَةِ / أَجْلِسْ عَلَى شَاطِئِ الْغُرُوبِ / أَحْدَقُ
 فِي جُنَّةِ الْبَحْرِ / وَالتَّمَلُّ يُسْحَبُ جُثَّتِي / فَيَا أَيُّهَا النَّسْرُ الْجَرِيحُ فِي غَابَةِ الْأَحْلَامِ الصَّائِعَةِ / سَتَنْزِفُ
 حَتَّى الْمَوْتِ / وَتَنْتَهِي حِكَايَةُ الْخَرِيفِ فِي رَبِيعِ الدِّمَاءِ / وَالرَّمْلُ فَقَدْ الثَّقَّةَ بِالنَّسَاءِ لِيُصْبَحَ شَاعِرًا /
 وَالرَّبِيعُ تَصُبُّ دِمَاءَهَا فِي ظِلِّي الثَّانِي / ذَهَبَتْ الْمَرْأَةُ الرُّومَانِيَّةُ إِلَى الْمِرْحَاضِ / وَمَاتَتْ قِصَصُ
 الْحُبِّ / فَيَا أَيُّهَا اللَّبُوءَةُ الَّتِي صَبَّتَ النَّيْدَ عَلَى صَفَائِرِهَا / وَانْتَحَرَتْ / جَاءَتْ أَحْزَانُ الشِّتَاءِ /
 فَوَدَّعِي قَمِيصَ النَّوْمِ الشَّفَافَ / الْوَدَاعُ أَبَدِيٌّ / وَلَحْمُ الْبَحِيرَةِ الْمَطْبُوخُ هُوَ سَفَرُ الْبُيُوتِ الْمَهْجُورَةِ /
 أَيُّهَا الْمَوْوَدَّةُ / وُلِدَتْ كَي تُوَدَّعِي غِشَاءَ الْبَكَارَةِ فِي مَمْلَكَةِ الْمَلَارِيَا / هَدِيلُ الْبَحِيرَةِ يُسْحَقُ
 تَحْتَ أَحْصَنِ الْكُولِيرَا / فَيَا قَلْبِي الْقَاتِلَ الْمَقْتُولَ / لَا تَجْمَعُ جَدَائِلَ السَّبَايَا كَطَوَائِعِ الْبَرِيدِ / وَلَا
 تَسْكُبْ حَلِيبَ النَّسَاءِ فِي بَرَامِيلِ النَّفْطِ / لِأَنَّ سَرَطَانَ النَّدْيِ سَيَأْتِي مِنَ الذِّكْرِيَّاتِ / لَا أَنَا لُعْبُكَ /
 وَلَا أَنْتَ لُعْبَتِي / إِنَّ تَحَدِّي الْمَلُوكِ لُعْبَتِي / حُكُومَةُ الْهَلُوسَةِ تُحَوِّلُ الشَّعْبَ إِلَى لُصُوصٍ / ثُمَّ
 تُحَاكِمُهُمْ وَفَقَّ دُسْتُورُ الْمُتَرَفِّقَةِ / رَمَى مَسَاءُ الثَّلَجِ الرِّسَائِلَ الْغَرَامِيَّةَ فِي الْمَوْقَدَةِ / وَالثَّرَابُ يَفْرِضُ
 حَظَرَ التَّحَوُّلِ فِي أَكْسَجِينِ رِئْتِي / الضَّجْرُ هُوَ اسْمُ الْجِثَثِ عَلَى جَلِيدِ الْغُرُوبِ / فَلَا تَحْزَنِي يَا
 أَشْلَانِي الصَّوْثِيَّةُ / سَيَتَحَوَّلُ الثَّائِرُ إِلَى رَجُلٍ أَعْمَالٍ / وَيُصْبِحُ الْمُقَاوِمُ مُقَاوِلًا / خُدُودِي غَارِيَّةٌ تَحْتَ
 ثَلَجٍ يَنْهَمُرُ سَيُوفًا / وَلَمْ أَصْنَعْ رَجُلَ الثَّلَجِ / لِأَنَّ دَمِي الَّذِي صَبَغَ الثَّلَجَ بِأَحْمَرِ الشِّفَاهِ / كَانَ يَلْعَبُ
 بِي / مَشَاعِرِي خَنَاجِرُ / وَأَنَا الْمَذْبُوحُ بَيْنَ حَدِّ الذِّكْرِيَّاتِ وَحَدِّ الْخَنَجَرِ / اكْتَشَفْتُ قَطِيعَ دَيْنَاصُورَاتِ
 فِي خِزَانَةِ مَلَابِسِي / لَكِنِّي أَرَعَى الْأَغْنَامَ عَلَى كَوْكَبِ رُحْلِ / تَزَوَّجْتُ الْبَعُوضَةَ / تَمْتَصُّ دِمَاءَ قَوْسِ
 قُرْحٍ / وَكُرِيَّاتُ دَمِي تَلْعَبُ كُرَةَ الْقَدَمِ فِي عِظَامِي / وَبَعْدَ أَنْ تَقْتُلُونِي / شَاهِدُوا مُبَارِيَّاتِ كُرَةِ الْقَدَمِ /
 لِيُظَلَّ الْحِمَاسُ فِي أَجْسَادِكُمُ الْمَحْفُورَةِ عَلَى شُعَيْرَاتِي الدِّمُويَةِ /

هندسة الأظافر / وجمجمتي تصير في حفلة الرقص كرة قدم / وأشلائي طاوله بلياردو لأسماء
القرش / لا أستطيع العيش بدون أكتاب / أدمنت أحزان البحيرات / فصرت رملاً للبحر اليتيم /
ولا أنصوّر حياتي بدون دموع وسعال / الحضارة العرجاء تنسّر على الكرادلة / الذين ينحرسون
جنسياً بالراهبات / وتلقي القبض على الشحاذيين المكبوتين جنسياً / اكتابي ديمقراطية الحمام
الزاجل / الذي يذهب ولا يعود / ويكائي فزشاء أسنان لراهة معتصبة / وشرائني قطع فراشات
مهددة بالانقراض / كل أعراسي نحيب / وكل الناس يحضرون عرسى إلا أنا / أنا العريس الذي
يذفن عروسه في بئر الذاكرة / ولا عريس ولا عروس /

لم أرث عن أبي غير عكازته / يتوكأ المساء على عكازتي / وعكازتي تتوكأ على جشبي / كأنني
هناك القاتل بعيد ميلاد الضحية / تعشق غابة التوايت احتضاري / كما يعشق الطاغية تزوير
الانتخابات / ستحل الفتيات معادلات الرياضيات على فراش الموت / وفي قفصي الصدري جئت
مجهولة الهوية / مشاعري زقاق منسي في مرفأ القلوب المكسورة / وأنت مدان سواء ثبتت
براءتك أم لا / حكم إعدامك صدر منذ كنت جيناً في بطن أمك / فلا تضيع وقتك في
الاستئناف / وجهز حبل مشنقتك بنفسك بلا بيروقراطية / واشكر الوطن الذي يسرق الوطن /

ذهب أبي إلى الموت / وبقيت رائحة ثيابه في ممرات الشتاء / اخترت الانتحار التدريجي /
لأدفع ضريبة الذكريات / انكسر مزمار الراعي / وتفرقت الأغنام / ورائحة المطر على الجثث
الخرساء / أرجميني أيتها الذكريات / حين ترمي العقبان جثتي في النهر / قتلنا الملوك / وانتهت لعبة
الديمقراطية / جدائل النساء وشم على المذبح / وأشلاء الجنود طابع بريد تذكاري / والعصافير
تطلق النار على المزهريات / فتحت نمر السيرك باب حنجرتي / وهربت في ليلة إعدامي / وتلك
حياتي ليمونة مخدوشة بين رومانسية الكفاح المسلح وأنوثة الأسمت المسلح / دفنت الرومانسية
في المقابر الجماعية / وصرت عاطلاً عن العشق / فابحث في داخلك عن مقصلة بطعم الموز /
لأن دمي تفاحة الاحتضار / وجثتي المجهولة برتقالة الصدى /

كنت أقدم اليورانيوم المخصب للضيوف عندما تزوج أبي أمي / الحبل السري هو حبل
مشنقتي / وكان تاريخي صالة إعدام / وجثمانني حجر نرد / ولدت مشنوقاً / أحمل غود مشنقتي
حلماً / والراهبات مصلوبات على أجراس الكنيسة / تزوجت كل عناصر الطبيعة إلا المرأة / أنا
السائح الأبدى الذي أضاع جواز السفر / نسيت جنسيتي / وتذكرت جنسية اليمام / ونسي ساعي
البريد عنوان بيتي / أخاف أن أجد عنوان بيتي / أخاف أن أعود إلى بيتي / أدخل في احتضار

الْبَحْرِ كَالنُّورِ الْمَذْبُوحِ / أَبْحَثُ عَنْ مَوْتِي بَيْنَ السَّنَابِلِ / وَلَمْ أَجِدْ ضَرْبِيهِ الْأَرْجَوَانِيَّ / وَخَدَهَا
مَسَامِيرُ التَّوَابِيَتِ تَرْقُبُ خُطُواتِي عَلَى زُجَاجِ الْمَسَاءِ / وَسُطُوحِ الْقِطَارَاتِ الْبَعِيدَةِ / وَسَوْفَ أَعُودُ فِي
لَيْلَةٍ خَرِيفِيَّةٍ إِلَى الثَّلُوجِ الزَّرْقَاءِ عَلَى قِرْمِيدِ كُوْخِي /

أَنَا الْجَنَّةُ الْكْرِيسْتَالِيَّةُ / لِأَنِّي أَرَى الْمَوْتَ فِي خُدُودِ النَّسَاءِ / فَخُذْ حَبْلَ مِشْنَقَتِي تَذْكَاراً / أَرْزُ
بَيْنَ التُّعُوشِ سُنْبُلَةَ الْحُبِّ الضَّائِعِ / كَيْ تَنْبُتَ مَنَادِيلُ الْوَدَاعِ فِي ثُقُوبِ جِلْدِي / نِدَاءُ الْمَوْتِ يَتَفَجَّرُ
فِي أَعْمَاقِي / وَأَصْوَاتُ الْبَحَّارَةِ الْعَرَقِي تَسِيلُ عَلَى أَظْفَرِي / أَرْكُضُ فِي لِيَالِي الشِّتَاءِ خَشْباً لِلتَّوَابِيَتِ
الْبَارِدَةِ / كَيْ تَخْتَلِطَ دُمُوعِي بِالْمَطَرِ / شُعُوبٌ تَصِيرُ فِئْرَانٌ تَجَارُبُ / وَأَنَا الْمَنْذُورُ لِلْغَابَاتِ
الْمَجْرُوحَةِ عَاطِفِيَّ / أَنَا الْمَوْتُ السَّائِرُ تَحْتَ قَطَرَاتِ الْمَطَرِ الْبَرُونِيَّةِ / وَمَلَكُ الْمَوْتِ لَنْ يَبْحَثَ عَنِّي
/ أَظَلُّ أَنْشُرُ الْغَسِيلِ فِي شَوَارِعِ الزَّهَائِمِ / أَبْنِي كُوْخِي فِي قَاعِ نَزِيفِي / تَرَكْتُ شَرَايِينِي لِلْجِزْدَانِ /
وَعُجَارِ الْبَرَاوِيزِ الْقَدِيمَةِ / وَجَهَّزْتُ أَثَاثَ بَيْتِنَا فِي الْأَنْدَلُسِ / لَأَسْتَقْبَالَ جُشْتِي الطَّارِجَةِ / وَلَمْ أَتْرُكْ
لِلثَّلُوجِ أَيَّةَ رِسَالَةٍ وَدَاعٍ / لَيْسَتْ قَمِيصَ الرَّمَالِ الْخَضْرَاءِ / وَلَمْ أَلْبَسْ قَمِيصَ عُثْمَانَ / أَزْرَارُ قَمِيصِي
عَلَى أَوْرَاقِ الْخَرِيفِ / وَالْوَأْنُ دَمِي تَزَوَّجَتْ اكْتِشَابَ الْفَرَّاشَاتِ / فَيَا أَيُّهَا الْمَقْتُولُ فِي بَرَارِي رَنْتَيْكَ /
الْمَنْفِيُّ بَيْنَ شَهيقِكَ وَزَفِيرِكَ / حَيَاتُكَ كُلُّهَا انْتَظَارٌ لِلْمَوْتِ / وَأَنْتَ الْمَوْتُ الَّذِي يَنْتَظِرُ الْمَوْتَ /

كُلُّ صَبَاحٍ فِي حَيَاتِي لَيْلَةٌ دُخْلَةٌ / لَكِنِّي أَدْخُلُ إِلَى ضَرْبِيهِ / تَأْخُذُ غَابَاتُ الْبَارُودِ إِجَارَةً أُمُومَةً
/ وَالرَّيْحُ هِيَ أُمْنَا الْقَاسِيَةُ / أَفْرِضُ شُرُوطِي عَلَى الذُّبَابِ / لَكِنَّ الدُّودَ يَفْرِضُ شُرُوطَهُ عَلَى جُشْمَانِي /
أَرْصُفُ الْبَحْرَ بِأَوْرَدَتِي الْيَاسَةِ / وَأَرْدُمُ دِمَاءَ الْيَمَامِ بِدُمَائِي / أَدْغَالُ اللَّازُورْدِ / وَغُرُوقِي أَرْقَةُ الصَّقِيعِ /
وَحَمَامَةُ السَّحَرِ مَاتَتْ / وَلَبُوءَةُ الْفَجْرِ الْكَاذِبِ تَبْكِي / فَيَا شَجَرَ الْبُكَاءِ / سَتَظَلُّ وَحِيداً كَصَوْتِ
الرِّصَاصِ / لِأَنَّ بُحِيرَةَ الذِّكْرِيَّاتِ تَتَنَاوَلُ حُبُوبَ مَنَعِ الْحَمْلِ / أَنَا الدُّبُّ / لَكِنِّي لَمْ أَجِدْ لَيْلِي / ذَهَبَ
الْعُشَّاقُ إِلَى مَطَاعِمِ الْوَجَبَاتِ السَّرِيعَةِ / وَبَقِيَتْ فِي أَرْقَةِ الْجَلِيدِ أَقَاتِلُ الْوَسْوَاسِ الْقَهْرِيِّ / بِلَادِي
تَطُوفُ حَوْلَ الْأَصْنَامِ / وَأَنَا كَاسِرُ الْأَصْنَامِ / أَنَا الْمَلِكُ الْمُتَوَجِّعُ عَلَى عَرْشِ الْمَقَاصِلِ / حَبْلُ مِشْنَقَتِي
مِنَ الْكِتَانِ / وَمِشْنَقَتِي مِنَ الْكَهْرَمَانِ / أَنَا الْحَشْرَةُ الْمَنْسِيَّةُ عَلَى مَنَادِيلِ الْوَدَاعِ / الَّتِي رَمَاهَا الْمَوْجُ
عَلَى صَخْرَةِ الْغُرُوبِ / وَعِنْدَمَا يَأْتِي اللَّيْلُ / تَتَفَجَّرُ أَحْلَامُ الطُّفُولَةِ الضَّائِعَةِ / وَتَنْكَسِرُ أجنحةُ طَائِرِ
الْبُكَاءِ عَلَى أَلْوَحِ صَدْرِي / دَمْعِي أَزْرَقُ / لَكِنَّ دَمِي لَيْسَ أَزْرَقَ / تَعَلَّمْتُ الرِّيَاضِيَّاتِ مِنْ إِخْصَاءِ
الْجُشْتِ فِي مَعَارِكِ الْخَيَالِ / وَطَرِيقِي لَا يَتَسَّعُ لِأَيَّةِ امْرَأَةٍ حَتَّى أُمِّي / وَجُشْتِي السَّاخَنَةُ سَوْفَ تَتَحَلَّلُ فِي
لَيْلَةٍ بَارِدَةٍ / فَسَامِعِينِي يَا وَرْدَةَ الْمَنَافِي / رَنْتِي تَعْمَلُ بِالْبَنْزِينِ الْخَالِي مِنَ الرِّصَاصِ / لَكِنَّ صَوْتَ
الرِّصَاصِ يَخْفِرُ فِي أَظْفَرِي وَشَمِّ الذِّكْرِيَّاتِ /

أَقْتُلْ أَحْلَامِي فِي النَّهَارِ / وَأَبْكِي عَلَيْهَا فِي اللَّيْلِ / بُكَائِي نَافِذَةٌ تُطِلُّ عَلَى شِتَاءِ الدَّمِ / وَغُرْبَةُ
العصافيرِ تَتَوَهَّجُ فِي الْمَرَايَا الْمَشْرُوحَةِ / كَانَ الْأَفْقُ حَطَبًا أَخْضَرَ / وَكَانَ قَوْسُ قُزَحٍ يَبْكِي / كَالطِّفْلِ
الَّذِي رَأَى أُمَّهُ تَخُونُ أَبَاهُ / وَالزَّوَابِعُ تَسْأَلُ نَعْشِي / مَنْ أَعْظَمُ : نِيوتُنْ أَمْ التَّفَاحَةُ ؟ / أُبَحِّثُ عَنْ
الْحُبِّ الْقَاتِلِ / وَلَا فَائِدَةَ مِنَ الْحُبِّ إِذَا لَمْ يَدْفَعْنَا إِلَى حَوَافِّ قُبُورِنَا / سَتُصْبِحُ جَمَاجِمُ الْفَتَيَاتِ
إِطَارَاتٍ لِلسَّيَّارَاتِ الْعَسْكَرِيَّةِ / فَيَا شَاطِئًا يَدْخُلُ فِي رَغِيْفِ الْخُبْزِ وَلَا يَخْرُجُ / كَيْفَ سَيَأْكُلُ الْغُرَبَاءُ
طَعَامِي عَلَى طَاوِلَةِ الرِّصَاصِ ؟ /

إِنْ لَمْ تَجِدِي حَيَاتِكَ إِلَّا فِي تَحْطِيمِ حَيَاتِي / فَحَطِّمِيهَا / فَهَلْ يَصِيرُ الشَّاةُ سَلْخُهَا بَعْدَ ذَبْحِهَا
!؟ / حَفِيدَتِي الرَّمَالُ / وَجَدِّي الْمَوْجُ / نَكْتَشِفُ مِرْآةً تَجْرَحُ قُلُوبَنَا / نَكْتَشِفُ زَمَنًا يَكْسِرُ أَمَكْنَةَ دُمُوعِنَا
/ وَالْمَنَافِي تَتَكَاثَرُ بَيْنَ أَصَابِعِنَا كَالزَّرْنِيخِ / نَامُوا يَا حُرَّاسِي الشَّخْصِينَ لِأَحْرُسِكُمْ / وَالْمَوْتُ يَحْرُسُنَا
/ لَا أَتَقُّ بِكُرِيَاتِ دَمِي / لَكِنَّ دِمَاءَ الشُّطَّانِ بُوَصْلَةً لِأَسْرَارِ الزَّوْجَاتِ الْخَائِنَاتِ / الَّتِي دَفَنَهَا الرَّعْدُ
تَحْتَ تَرَابِ الْمَقَابِرِ / وَالْحَمَامُ الرَّاجِلُ يُرْسِلُ أَشْلَائِي بِالْبَرِيدِ الدُّبْلُومَاسِيِّ / لَا تَخُونُونِي مَرَّتَيْنِ /
أَسْمِعْ غِنَاءَ الْبُحَيْرَاتِ فِي أَوْرَاقِ الْخَرِيفِ / وَلَمْ يَعُدْ لِرِثْتِي مَكَانٌ فِي الْحَرْبِ الْأَهْلِيَّةِ / بَيْنَ شَهِيْقِي
وَزَفِيرِي / زَمَنُ النُّوَارِسِ يُحْطِّمُ مَزْهَرِيَّاتِ الرُّوحِ / زَمَنِي يَصِيرُ نِقَابَةً لِحَقَّارِي الْقُبُورِ / وَحَفَّارَةُ قَبْرِي
أَضَاعَتْ فَلَادَتْهَا فِي نَشِيدِ انْتِحَارَاتِي / لَنْ تَرْحَمَكَ الذِّكْرِيَّاتُ / لِأَنَّ الْمَوْتَ الرَّحِيمَ لَنْ يَرْحَمَكَ /

أَنَا الْإِنْقِلَابَاتُ الْعَسْكَرِيَّةُ / وَذَاكَرْتِي تَتَمَرَّدُ عَلَى الذِّكْرِيَّاتِ / أَدْخُلُ فِي الْإِكْتِنَابِ / كَمَا تَدْخُلُ
الدَّيْبَةُ الْقُطَيْبَةُ فِي الْبَيَاتِ الشَّتَوِيِّ / وَالْإِمَاءُ فِي قَصْرِ الْخَلِيفَةِ أَغْلَقْنَ فُرُوجَهُنَّ بِالشَّمْعِ الْأَحْمَرِ /
صِرْتُ بِرَمِيلٍ نَفِطٍ فِي سَفِينَةٍ تَغْرُقُ / فَأَعْطَنِي يَا قَاتِلِي فُرْصَةً كَيْ أَبْكِي عَلَى نَفْسِي / أَعْطَنِي وَفْتًا كَيْ
أَجِدَ مَنْ يَبْكِي عَلَيَّ / مَاتَ الْمَسَافِرُونَ تَحْتَ شُمُوسِ الضَّبَابِ / وَبَقِيَتِ الْبُضَائِعُ فِي عَرَبَاتِ
الْقِطَارَاتِ الْمَهْجُورَةِ / أَسْأَلُ قَشَّ الْإِسْطِبَلَاتِ عَنْ مَزْهَرِيَّاتِ الْإِحْتِضَارِ / وَأَسْأَلُ جُثْمَانِي فِي مِرْآةِ
أَشْجَارِ الْمَقْبَرَةِ / مَا فَائِدَةُ أَنْ أَضَعَ كُرِيَّاتِ دَمِي فِي بَنكِ الْبَعُوضِ / إِذَا كَانَ الذِّبَابُ الْحَكُومِيُّ
سَيَخْجِرُ عَلَيْهَا !؟ /

سَقَطَ وَشَاحَ الْقَمَرُ عَلَى جُنَّةِ النَّهْرِ / أُنْتَظِرُ انْتِحَارَاتِي / كَمَا يَنْتَظِرُ الْأَمْوَاتُ الرَّائِبَ الشَّهْرِيَّ /
وَالزَّوَابِعُ تَغْرِسُ أَشْلَائِي فِي أَغَانِي الزَّبَدِ / مَاتَ الْبَحْرُ بَيْنَ خَفْرِ السَّوَاخِلِ وَرَاقِصَاتِ الْبَالِيَةِ / ذُبَابَةُ
تَنْشُرُ جُمُجُمَتَهَا عَلَى حَبْلِ الْغَسِيلِ / وَالشُّطَّانُ فَقَدَتْ غِشَاءَ بَكَارَتِهَا / أَنَا إِمْبَرَاطُورُ أَوْحَالِ الْمَقْبَرَةِ /
أَنَا صَرِيحُ كَرِيسْتَالِيٍّ / وَالتَّارِيخُ يَنْقَلُّ عَلَى نِقَالَةٍ / وَالْحَضَارَةُ تَحْرُكُ عَلَى كُرْسِيِّ مُتَحَرِّكِ / كَأَنِّي أَكْبَرُ
سِنًا مِنْ أَبِي / اصْطَادَنِي الْحَطَبُ الرُّخَامِيُّ / لِأَنِّي دُودَةُ الْحُلْمِ / وَالْغُرَبَاءُ يَشْرَبُونَ نَحْبَ اكْتِشَابِي /

أَعَصِرُ عَنبَ عِظَامِي لِلدَّلَافِينِ / لَا النَّخْلُ يُلَوِّحُ لِي فِي مَحْطَةِ الْقَطَارَاتِ / وَلَا الْبُحِيرَةُ تَنَامُ فِي حَقِيبةِ
السَّفَرِ / أَظَافِرِي رَادَارٌ فِي مُعَسْكَرِ الْأَسْرَى / وَتَحْتَ جِلْدِي مَقْبَرَةٌ جَمَاعِيَّةٌ / وَغُرْفَةُ التَّحْقِيقِ بِلا
سَجَادٍ / وَالبَلَاطُ يَأْكُلُ غُمُوضَ الْجِثِّ الطَّارِجَةِ / فَابْحَثْ عَنِ الْعَدَالَةِ فِي دُسْتُورِ قَطِيعِ الْغَنَمِ / وَكُنْ
هَادِئاً حِينَ يُحَاكِمُكَ رِجَالُ الْمَافِيَا / وَكُنْ رُومَانِسِيّاً حِينَ يُحَاكِمُكَ قُضَاةُ مَحَاكِمِ التَّفْتِيشِ / وَلْتَمُتْ
وَأَثَقاً مِنَ الْبَدْوِ الرَّحْلِ / وَأَثَقاً مِنَ صَحْرَاءِ آبَانِكَ / سَيَكُونُ قَبْرُكَ فِي بَرْمِيلٍ نَفِطٍ / وَلَنْ يَكْتَشِفَهُ الْخَوَارِجُ /
أَيُّهَا الْمَوْتُ الَّذِي يُتَوَجَّعُ قِصَّةُ حُبِّنَا بِدُمُوعِ الْمَرَاثِي / لَنْ أَخْتَارَ عِطَرَ حَقَّارِ قَبْرِي / أَيُّهَا
الْمَسَافِرُونَ إِلَى وَجْهِي / اغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ بِدِمَائِ التَّفَاحِ / قَبْلَ أَنْ يَغْسِلَ الْمِيْنَاءُ تَارِيخِي بِالنَّدَمِ /
أَدْخُلْ إِلَى غُرْفَةِ الْإِعْدَامِ بِالْكَرْسِيِّ الْكَهْرِبَائِيِّ مُسَلَّحاً بِالصَّدَمَاتِ الْعَاطِفِيَّةِ / وَالْمَوْجُ يَحْفَظُ جَدْوَلَ
الصَّرْبِ / لِيُحْسِبَ عَدَدَ النِّسَاءِ اللَّوَاتِي أَضَاعَهُنَّ مِنْ يَدِهِ / مَاتَ الْجُنُودُ فِي مَعْرَكَةِ السَّرَابِ / كَيْ تَرْكُزَ
لَا عِبَاثُ التَّنَسُّيْ فِي اخْتِيَارِ مُزِيلِ الْعَرَقِ / وَالْبَدْوُ الرَّحْلُ بَاعُوا زَوْجَاتِهِمْ فِي حُرُوبِ الْقَبَائِلِ / وَصَارُوا
دُبُلُومَاسِيَّيْنَ فِي الْأُمَمِ الْمُتَّحِدَةِ / سَاطِلُ عَرِيْسِ الْمَآتِمِ / مَلِكاً بَاحِثاً عَنِ تَاجِ الْهَزِيمَةِ فِي دِمَائِ
الْعَاشِقِينَ /

كُنْ أَيْقِناً مِثْلَ الزَّوْجَاتِ الْخَائِنَاتِ / قَبْلَ مَوَاعِيدِ الْإِحْتِضَارِ قُرْبَ عَصِيرِ الْبُرْتِقَالِ / سَنَبِيعُ السَّبَايَا
فِي الْأَغَانِي الْوُطَنِيَّةِ / وَالْإِمْبِرَاطُورُ يَبِيعُ الْعِلْكَةَ فِي مُجْمَعِ الْحَافَلَاتِ / وَالتَّارِيخُ يَعْمَلُ سَانَقَ تَاكْسِي
بَعْدَ انْتِهَاءِ الدَّوَامِ فِي الْمِشْنَقَةِ / فَلْتَمُتْ شَتَقاً / ثُمَّ اغْتَرِضْ أَمَامَ قُضَاةِ مَحَاكِمِ التَّفْتِيشِ / مَقْبَرَتِي
تَحْتَاجُ إِلَى دَلِيلٍ سِيَاحِيٍّ / يَدُلُّ الْخُلَمَ الْمُنْسِيَّ عَلَى ذِكْرِيَاتِ الْبَجْعِ / فَاكْتَشِفِ الرُّومَانِسِيَّةَ فِي ذُرُورَةِ
الْكَفَاحِ الْمُسَلَّحِ / ضَاعَ الْوُطَنُ / وَضَاعَ الْمَنْفَى /

لَا تَقْلَقْنِي أَيُّهَا الْحَضَارَةُ الْعَمِيَاءُ / أَيُّهَا الْحَضَارَةُ الَّتِي تَأْخُذُ حُرُوفَهَا مِنَ الْإِحْتِضَارِ / سَوْفَ
تَتَحَوَّلُ رَاعِيَةُ الْغَنَمِ إِلَى لَاعِبَةٍ تَنْسِي أَرْضِيَّ / بِلَادِي يَا أَجْمَلَ السَّبَايَا / سَوْفَ تَخْسِرُ الْجَارِيَّةُ غِشَاءَ
بَكَارَتِهَا فِي لُعبةِ قِمَارٍ / التُّعُوشُ الْمُنْسِيَّةُ عَلَى رَصِيفِ الْمَلْهَى اللَّيْلِيِّ / بُكَائِي هُوَ مُدِيرُ أَعْمَالِي /
وَالزَّوْبُعُ تَفْرِضُ ضَرِيْبَةَ الْمَبِيعَاتِ عَلَى خَشَبِ التَّوَابِيْتِ / وَالشُّطَّانُ تَجْمَعُ جُثَثَ الْعُشَاقِ كَأَزْرَارِ
الْقُمُصَانِ / أَيُّهَا الْمُنْبُوذُ الَّذِي يَجْمَعُ النِّسَاءَ كَطَوَابِعِ الْبَرِيدِ / إِنَّ الْبَرْقَ هُوَ الْحَاصِدُ / وَكُلُّنَا مَحْصُودُ
/ حُبِّنَا تَلْقَائِيَّ / وَانْتَحَازُنَا أَكْثَرَ تَلْقَائِيَّةً / مَوْتُنَا الشَّاعِرِيُّ تَاجٌ عَلَى عَرْشِ الْفَرَاغِ / وَأَرَامِلُ الْجُنُودِ
سَيَطُورُ انْتِظَارُهُنَّ فِي مَحْطَةِ الْقَطَارَاتِ / كُلَّمَا أَحْبَبْتِكَ احْتَرَقْتُ بِحُبِّكَ / فَتَعَلَّمْتُ الْكَرَاهِيَّةَ كَسْراً
لِلرُّوتِينِ / فَكَّرْتَنِي أَيُّهَا الْحُبُّ لِأَحَبِّ كُرْهِي لِنَفْسِي / أَلَمْحُ ظِلَالَ النِّسَاءِ وَرَاءَ سَتَائِرِ غُرْفَتِي الْمُنْتَظَّةِ
عَلَى عِظَامِ الْغُرْقَى / وَتَصُبُّ ظِلَالِي دَمَ النَّخِيلِ فِي غَيْمَةٍ مَنَفِيَّةٍ / لَنْ أَجْلِسَ فِي بَيْتِي أَمَامَ الْمِدْفَاقَةِ /

مُنْتَظِرًا مَلَكَ الْمَوْتِ / احتضاري مَحَلِّيَّ / وانتحاري عَابِرًا لِلْقَارَاتِ / ورائحةُ الموكبِ الجديدِ في
شوارعِ كِبدي / فِيا إِخوتي ضُبَّاطَ المَخَابِرَاتِ / اغْتَنُوا بِحَارِنَا المَشْلُولِ بَعْدَ تَصْفِيَتِي جَسَدِيَّ /
كُلُّ الأَمْوَاتِ يُجِبُونِي / لَكِنَّ دُودَ الْقُبُورِ يُجِبُنِي أَكْثَرَ / ذَهَبَتِ الصَّبَايَا إِلَى فِرَاشِ الْمَوْتِ /
وَبَقِيَتْ خُطُوَاتُهُنَّ عَلَى الرُّخَامِ الْبَارِدِ كَالذِّكْرِيَّاتِ الْمَيِّتَةِ / رَوَّجَتْ حُكُومُهُ قُطَاعَ الطَّرِيقِ بَنَاتِ أَفْكَارِي
لأَعْدَائِي / فَلَا تَخْدَعُونِي مَرَّةً وَاحِدَةً / اخْدَعُونِي بِالتَّقْسِيطِ / أَنَا الرَّجُلُ الْوَحِيدُ فِي حَيَاةِ الْمَقَاصِلِ /
أَنَا الْعِشْقُ الْأَبَدِيُّ فِي ذَاكِرَةِ الْمَشَانِقِ / أَنَا رَجُلُ التَّلَجِ الَّذِي يَذُوبُ / أَنَا أَسَاتِذُ الْمَوْتِ / وَتِلَامِيذِي
يَمُوتُونَ أَمَامِي / فَهَمَّتْ كُلُّ نَظَرِيَّاتِ الرِّيَاضِيَّاتِ / لَكِنِّي لَمْ أَعْرِفْ لِمَاذَا يَقُومُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بِقَتْلِ
الْمُؤْمِنِينَ / حَفِظْتُ جَدُولَ الضَّرْبِ / لَكِنِّي لَمْ أَعْرِفْ لِمَاذَا يَجْمَعُ الْمُلُوكُ الْجِثْتَ كَعَلَبِ السَّجَائِرِ /
دَرَسْتُ عِلْمَ الْكِيمِيَاءِ / لَكِنِّي لَمْ أُمَيِّزْ بَيْنَ جِبَالِ الْغَسِيلِ وَجِبَالِ الْمَشَانِقِ /

إِذَا لَمْ تَزُورِ الْإِنْتِخَابَاتِ / فَكَيْفَ سَأَعْرِفُ أَنَّنِي فِي وَطَنِي ؟ / إِذَا لَمْ يَسْرِقِ الْقَرَّاصَنَةُ الْفُقَرَاءُ /
فَكَيْفَ سَأَعْرِفُ أَنَّنِي فِي مَسْقَطِ رَأْسِي ؟ / سَنَحْفِظُ الْأَغَانِي الْوُطْنِيَّةَ بَعْدَ مَوْتِ الْوُطَنِ / سَتُدَافِعُ
الْبَغَايَا عَنِ الْوُطَنِ بَعْدَ مَوْتِ الْمَوَاتِينِ / فَاشْكُرْ جِلَادَكَ / وَاحْفَظْ النِّشِيدَ الْوُطْنِيَّ كَمَا تَحْفَظُ قِيَمَةَ
فَاتُورَةِ الْكَهْرِبَاءِ / أَقْتُلُونِي ثُمَّ افْدَحُونِي / وَلَا تَنْسُوا أَنْ تَبْكُوا عَلَيَّ أَمَامَ وَسَائِلِ الْإِعْلَامِ / لَسْتُ مُدِيرَ
أَعْمَالِ الْمَوْجِ / وَأَحْشَابُ نَعْشِي لَيْسَتْ وَصِيفَةُ الْأَمِيرَةِ / لَا تُتَعَبُوا أَنْفُسَكُمْ فِي الْبَحْثِ عَنِّي لِأَنِّي
غَيْرُ مُوجُودٍ / لَا أَعْرِفُ مَنْ أَنَا / لَا أَعْرِفُ أَيْنَ أَنَا /

أَمْشِي بَيْنَ جِثَامِينَ السُّنُونُو / مُجَلَّلًا بِالْعَارِ وَالْذُّمُوعِ / لَا أَطْلُلُ بَيْتِنَا تَحْمِينِي / وَلَا أَقْوَأُسُ النَّصْرِ
تَزُورُنِي فِي الْمَنَامِ / أَنَا الْقَائِدُ الْمَهْزُومُ / زَايَاتُ الْقَبَائِلِ الْمَكْسُورَةِ تُرْفِرُ حَوْلَ جُمُحْمَتِي / لَا زَوْجَةً
تَنْتَظِرُنِي فِي السَّحَرِ / وَلَا أَطْفَالَ يَخْجَلُونَ مِنْ دُمُوعِ أَبِيهِمْ / أَسْمَعُ صَدَى انْتِحَارَاتِي فِي دَاخِلِي /
أَحْمِلُ بِذَرَّةٍ انْهِيَارَ الْحَضَارَةِ فِي أَوْرَدَتِي / غَرِقَتِ النِّسَاءُ فِي مَنَادِيلِ الْوَدَاعِ / وَدَقَّاتُ الْكَعْبِ الْعَالِي
تَحْفِرُ أَرْصَفَةَ الْمِينَاءِ / تَجْلِسُ الْأَسْمَاكُ عَلَى أَكْتَافِ الدِّينَاوَرَاتِ / وَأَرْكُضُ وَرَاءَ نِدَاءِ الْجُوعِ الْقَادِمِ
مِنْ أَعْمَاقِ الشَّقَقِ / سَامِحِينِي يَا أُمِّي / أَنَا أَحْتَرِقُ مِنَ الدَّاخِلِ / أَنْتَحِرُ تَدْرِيجِيًّا / عُودِي أَخْضُرُ /
لَكِنِّي دَخَلْتُ فِي مَدَارِ الْإِحْتِرَاقِ مُبَكَّرًا / أَدْفَعُ ضَرِيئَةَ انْهِيَارِ الْحَضَارَاتِ مِنْ مِلْحِ دُمُوعِي / وَأُغْلِقُ
بَابَ غُرْفَةِ الْمَشْرِحَةِ / أَبْنِي مَقْصَلَتِي الْكْرِيسْتَالِيَّةَ حُلْمًا حُلْمًا / وَأَغْزِلُ حَبْلَ مَشْنَقَتِي خَيْطًا خَيْطًا /
أَزْرَعُ أَشْجَارَ مَقْبَرَتِي حَسَبَ بُوَصْلَةِ اكْتِسَابِي / وَأَنْتَظِرُ الصَّبَابَ الْقُرْمَزِيَّ فِي مَحْطَةِ الْقِطَارَاتِ الْخُرْسَاءِ /
أَيْتَهَا الْغَرِيبَةَ الَّتِي تُسَلِّمُ جَسَدَهَا لِزَوْجِهَا / وَتَمْنَحُ رُوحَهَا لِعَشِيقِهَا / كُلُّ الطُّيُورِ عَادَتْ إِلَى
نَزِيرِهَا / وَزَوْجَاتُ حَقَّارِي الْقُبُورِ رَجَعْنَ إِلَى أَشْجَارِ الصَّنُوبَرِ / يَرْجِعُ الرِّجَالُ إِلَى زَوْجَاتِهِمْ / وَأَرْجِعُ إِلَى

بَلَاطِ زِنَانَتِي الْمَغْسُولِ بِالْيُورَانِيُومِ / أَحْمِلْ انْكَسَارِي تَارِيخاً مِنْ الذَّبَابِ الْمُلَوَّنِ / أُرْتَدِي أَقْنَعَةً
الْأَمْوَاتِ / لِكَيْلَا تَرَى الشَّرَكْسِيَّاتِ الْحُزْنَ فِي غُيُونِي / ذَهَبَ الْعُشَّاقُ إِلَى الْمُتَتَجِّعَاتِ الدَّمَوِيَّةِ لِقَضَاءِ
شَهْرِ الْعَسَلِ / وَبَقِيَتْ تَحْتَ الْأَمْطَارِ وَحِيداً / كُلُّ الْفُصُولِ شَاهِدَةٌ عَلَى اغْتِيَالِ الْأَنْهَارِ فِي شَرَايِينِي /
وَعَرَبَاتُ الْقِطَارِ أَصَابَهَا الصَّدْدُ / وَسَائِقُ الْقِطَارِ مَاتَ جُوعاً / بَعْدَ أَنْ سَرِقَ رَأْيُهُ التَّقَاعِدِيَّ / فَعُدَّ إِلَيَّ
أَيُّهَا الْوَهْمُ اللَّذِيذُ / لِأُلْقِيَّ عَلَى جُثْمَانِي نَظْرَةَ الْوُدَاعِ / وَالْفُقَرَاءُ يَتَجَمَّعُونَ حَوْلَ خُفْرِ الْمَجَارِي /
وَيَعْرِفُونَ لَحْنَ النَوَارِسِ الْمَنْفِيَّةِ / خُذْنِي أَيُّهَا الْحُزْنُ مِنِّي / وَارْزُقْنِي فِي انْكَسَارَاتِ الشَّمْسِ / قُلْ لِي
إِنَّكَ تُحِبُّنِي / قُلْ لِي إِنَّكَ تَكْرَهُنِي / قُلْ لِي أَيُّ شَيْءٍ / اضْحَكْ عَلَيَّ / أَوْ لَا تَضْحَكْ عَلَيَّ / ارْزُقْنِي
فِي الْحُلُمِ الْمَسْتَحِيلِ / أَنَا الْكَائِنُ الْمَسْتَحِيلُ /

بَيْنَ نَوْبَاتِ اكْتِنَابِي تَزْرَعُ الْعَصَافِيرُ خِيَامَ اللَّاجِئِينَ / أَشْمُ رَائِحَةَ الْمَوْتِ / وَأَرْسُمُ صُورَةَ جِنَازَتِي
عَلَى طَوَابِعِ الْبَرِيدِ التَّذْكَارِيَّةِ / وَلَا أَعْرِفُ النِّسَاءَ اللَّوَاتِي يَمْشِينَ فِي جِنَازَتِي / رَائِحَةُ الْمَوْتِ عَلَى أَثَاتِ
بَيْتِنَا / رَائِحَةُ الْمَوْتِ فِي مَزْهَرِيَّاتِ الْحُلُمِ / رَائِحَةُ الْمَوْتِ فِي كُحْلِ الْعَرَائِسِ / رَائِحَةُ الْمَوْتِ فِي
قَارُورَةِ الْحَبْرِ / رَائِحَةُ الْمَوْتِ مَعْجُونَةٌ بِالثَّلَجِ الْأَزْرَقِ عَلَى الْقَرْمِيدِ الْأَحْمَرِ / كَمْ امْرَأَةً تَضْحَكُ لِزُوجِهَا
وَهِيَ تَخُونُهُ / وَالْغُيُومُ تُورِّعُ عِظَامِي عَلَى السَّنَابِلِ تَذْكَاراً قَبْلَ اغْتِيَالِي / أُنْتَظِرُ قَاتِلَتِي فِي مَحْطَةِ
الْقِطَارَاتِ / وَمُصَمِّمَةُ الْأَزْيَاءِ تُفَصِّلُ أَكْفَانِي حَسَبَ مُوضَعِ الْخَرِيفِ /

أَسْمَعُ بُكَاءَ قَوْسٍ قَرَحَ فِي صَوْتِكَ / وَدُودَةُ الْقَرْزِ تَخِيْطُ أَكْفَانَ الْيَمَامِ فِي الضَّبَابِ الدَّمَوِيِّ /
قَلْبِي يَتَجَسَّسُ عَلَيَّ / وَصَوْتُ النَخِيلِ فِي السَّحَرِ يُوقِظُ جَدَائِلَ الْبَنَاتِ / حُزْنُكَ يَا أُمِّي فِي لَيَالِي
الشِّتَاءِ يَكْسِرُ رُجَاجَ دُمُوعِي / وَيُدْخِلُ أَعْصَابِي فِي ثَلَاجَةِ الْمَوْتِ / الَّتِي تَضُمُّ رُفَاتِ الْمَطَرِ وَالْبُوطَةَ
بَطْعَمِ الْفَانِيَلَا / وَالْأَعَاصِيرُ تُفْتَشُ قَفْصِي الصَّدْرِيِّ غُرْفَةً غُرْفَةً / وَالْحَمَامُ الرَّاجِلُ يَرْمِي دَقَّاتِ قَلْبِي
عَلَى صُخُورِ الشَّاطِئِ / مَاتَتِ الْفَتَيَاتُ فِي الصَّدَمَاتِ الْعَاطِفِيَّةِ / وَخَفَرُ السَّوَاكِلِ يَعْرِفُونَ عَلَى الْبَيَانِ /
كُلُّ الْكِلَابِ الْبُولِيسِيَّةِ حَوْلَ أَجْفَانِكَ / لَنْ تَمْنَعَنِي مِنْ انْتِظَارِكَ / وَلَوْ كُنْتُ فِرَاشَ الْمَوْتِ فَلَنْ
أَغْتَصِبَ وَسَادَةَ الْبُحِيرَةِ / فَاضْحَكِي أَيُّهَا الْمَلِكَةُ / قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمُ النِّحْسِ الْقَاتِلِ / لَا عَرْشٌ وَلَا
دُمُوعٌ / نُفِثَتْ شَطَايَا النَّجَاحِ فِي بُحَيْرَاتِ السِّيَانِيدِ / وَدَمُ الْحَيْضِ يَخْتَلِطُ بِالْوَحْلِ الْمُضِيِّ / نَسِيَتْ
الرَّاهِبَاتُ أَغْشِيَةَ الْبِكَارَةِ فِي أَجْرَاسِ الْكُنَائِسِ / وَذَهَبْنَ إِلَى غُرْفَةِ الْاعْتِرَافِ وَاقْتَاتِ مِنْ إِنْجِيلِ
الْإِبَادَةِ / قَالَتْ الرِّيَّاحُ لِلْمَوْجِ إِنَّ النَّفْطَ الْخَامَ كَأَنْتَوْنِي الْخَامِ / فَضَّةُ الْإِنْتِحَارِ تَتَرَسَّبُ فِي عُروْقِي /
وَمُضَادَّاتُ الْاِكْتِنَابِ اِكْتَابَتْ عِنْدَمَا رَأَتْ اِكْتِنَابِي / وَنَسِيَتْ الْأَمَهَاتُ خَرَائِطَ الْخِيَانَةِ الرَّوْجِيَّةِ فِي
كُتُبِ الطَّبِخِ / تَتَدَرَّبُ عَلَى نَصَبِ الْخِيَامِ بَعْدَ الْمَجْزَرَةِ / يَقْضُونَ وَقْتَ فَرَاحِهِمْ فِي لَيْلَةِ الدُّخْلَةِ /

وأقضي وَقْتَ فَرَاحِي فِي غُرْفَةِ الإِعْدَامِ / والقنَافِذُ العَمِيَاءُ تُذَكِّرُنِي بِمَوَاعِيدِي عِنْدَ الطَّيِّبِ النَّفْسِيِّ /
وَحَدُّهُ الْمَوْتُ هُوَ الطَّيِّبُ النَّفْسِيُّ / كُلَّمَا فَتَحْتُ صَفْحَةَ الْوَفَايَاتِ / قَرَأْتُ فِيهَا اسْمِي / وَالرَّعْدُ يَرْمِي
جَثَامِينَ الْأَطْفَالِ عَلَى حَوَاجِبِ أُمَّهَاتِهِمْ / ذَاكِرْتِي نِدَاءً فِي الْفَرَاغِ / وَالْبَرَارِي الْوَاسِعَةُ لَمْ تَضُمَّنِي /
لَكِنَّ الْقَبْرَ الصَّغِيرَ ضَمَّنِي / لَا زَوْجَةً تَحْضُنُنِي فِي مَسَاءِ الدُّعْرِ / لَكِنَّ ضَمَّةَ الْقَبْرِ تَحْضُنُنِي /
سَأَصْلُبُ يَهُوذَا الْإِسْخَرْيُوطِيَّ عَلَى حِجَارَةِ الثَّلُمُودِ / وَالْحُسَيْنُ يُعَادُ قَتْلَهُ / تُحَاكِمُنِي الْمَوَاسِمَاتُ فِي
دَوْلَتِي الْبُولِيسِيَّةِ / وَالرَّاهِبَاتُ يُرَتِّبْنَ الْمَزْهَرِيَّاتِ عَلَى فِرَاشِ الْمَوْتِ / ذَهَبْنَ إِلَى احْتِضَارَاتِ الْخَرِيفِ /
وَجَوَارِبُهُنَّ النَّاعِمَةُ مَنْسِيَّةٌ عِنْدَ مُوقَدَةِ الْوَدَاعِ الْآخِرِ /

يَا أَيَّتُهَا الْأَجْنِبِيُّ الْمَقْتُولُ فِي الْأَرْضِ الْأَجْنِبِيَّةِ تَحْتَ الْهَوَاءِ الْأَجْنِبِيِّ / يَا أَيَّتُهَا الْغَرِيبَةُ الْمَذْبُوحَةُ
فِي الْأَرْضِ الْغَرِيبَةِ تَحْتَ الشَّمْسِ الْغَرِيبَةِ / خُذِي أَظَافِرَ الْغَيْمِ خَارِطَةً تَائِهَةً / تَدُلُّ الضَّبَاعَ عَلَى
أَضْرَحَةِ الْيَتَامَى / سَيَخْذُلُ رَجُلُ الثَّلَجِ بُحِيرَةَ الدَّمَاءِ / وَلَنْ يَكُونَ أَوَّلَ رَجُلٍ يَخْذُلُهَا / اقْتُلْنِي يَا
حُكُومَةُ الْإِبَادَةِ / لَنْ تَكُونِي السَّارِقَةُ الْأُولَى الَّتِي تَسْطُو عَلَى نَزِيفِي / شَيْءٌ مُؤَسِّفٌ أَلَا تَجِدُ مَنْ
يَبْكِي عَلَيْكَ بَعْدَ إِعْدَامِكَ / أَظَلُّ أَمْشِي وَأَخَافُ الْوُصُولَ / مُعْتَادٌ عَلَى الْخِيَانَةِ / أَخُونُ عِظَامِي /
وَيُخَوِّنُونِي قَلْبِي / وَالْفُقَرَاءُ يَصْلُبُونَ أَجْسَادَ نِسَائِهِمْ عَلَى حُفْرِ الْمَجَارِي / وَيَتَقَاتِلُونَ عَلَى رُكُوبِ
الْحَافِلَةِ الْعُمُومِيَّةِ / وَأَنَا الْخُزْنُ الْمُرْصَعُ بِأُوسَمَةِ الْهَزِيمَةِ / كُلَّمَا دَخَلْتُ فِي حُرُوبِ الْقَبَائِلِ / شَعَرْتُ
أَنِّي فِي لَيْلَةِ الدُّخْلَةِ / فِيمَا أَنْ أَهْزَمَ أَوْ أَهْزَمَ / وَلَوْ كَتَبْتَ الْأَمْطَارُ سِيرَتَهَا الذَّائِيَةَ / لَقَامَتْ حَرْبُ
أَهْلِيَّةٍ فِي صَفَائِرِ الرِّيَّاحِ / فَيَا أَخِي الطُّوفَانَ / تَحْيَلْ مَشَاعِرَ الرَّاهِبَاتِ لَوْ وَضِعْنَ بَيْنَ الْبَغَايَا / هَذِهِ
هِيَ مَشَاعِرِي / رَائِحَةُ الْإِحْتِضَارِ تَسِيلُ عَلَى بَرَاوِيزِ بَيْتِنَا فِي قُرْطَبَةِ / سَتَدْفَنُ قِصَصُ الْحُبِّ مَعَ
أَبْطَالِهَا تَحْتَ التُّرَابِ / فَقَدْتَ الْأَحْزَانَ غِشَاءً بَكَارَتِهَا / وَلَمْ يَعُدْ هُنَاكَ شَيْءٌ تَخْسَرُهُ / أَضَاعَتْ
الرَّاهِبَاتُ مُضَادَّاتِ الْإِكْتِنَابِ فِي غُرْفَةِ الْإِعْتِرَافِ / وَلَمْ يَعُدْ هُنَاكَ شَيْءٌ يَبْكِيَنَّ عَلَيْهِ / فَادْفِنِ حَبْلَكَ
فِي قَلْبِكَ / وَلَا تَبْحُ بِسِرِّ الْمَوْتِ إِلَّا لِلْمَوْتِ / مَسَحَتْ دُمُوعُ الْبُحِيرَةِ / لَكِنِّي لَمْ أَجِدْ أَحَدًا يَمْسَحُ
دُمُوعِي / سَوَى سَعَالِي الْعَمِيقِ فِي لِيَالِي الشِّتَاءِ / وَمَنْ يَعْرِفُ طَرِيقَهُ إِلَى الْقَبْرِ / لَا يَلْتَفِتُ إِلَى
السَّبَايَا فِي سَيَّارَاتِ الْمَرْسِيدِ / وَطَنْ مَنزُوعِ الدَّسَمِ / وَأُنْشَى مَنزُوعَةُ الْأُنُوثَةِ / وَالرَّعْدُ أَخْفَى
ضَرْبِي عَنْ عُيُونِ الْخَفَافِيشِ / سَحَرَ غَامِضٌ فِي عَيْنَيْكَ يَشُدُّنِي إِلَى مَوْتِي / وَدَاعَا يَا كُلَّ النَّسَاءِ
الْمَسْحُوقَاتِ مِثْلَ أَكْيَاسِ الطَّحِينِ / الَّتِي تَحْتَكِرُهَا حُكُومَةُ الْمَقَابِرِ الْجَمَاعِيَّةِ / وَخَفَرُ السَّوَاخِلِ فِي
مُدُنِ الْكُولِيرَا / يَكْتَبُونَ التَّقَارِيرَ السَّرِيَّةَ أَثْنَاءَ مُضَاجَعَةِ زَوْجَاتِهِمْ / وَلَا يَتَذَكَّرُ عِيدَ مِيلَادِي إِلَّا
الْمُخْبِرُونَ وَخَفَّارُو الْقُبُورِ / وَرُومَانِسِيَّةٌ ضَابِطُ الْمَخَابِرَاتِ تَتَفَوَّقُ عَلَى رُومَانِسِيَّةِ رِمَالِ الْبَحْرِ .

حِكَايَاتِي فِي مَزَلَةِ الْحَضَارَةِ

دِمَائِي بِطَعْمِ الْمُؤْزِ / وَدَمْعُ الْفَرَاشَاتِ بِطَعْمِ الشُّكُولَاتَةِ / وَالزُّوْبَةُ تَحْفِرُ شَرِيعَةَ التَّطْهِيرِ الْعِرْقِيِّ
 عَلَى عِظَامِ الْغَيْمِ / وَالتَّوَابِيْتُ تُزَيِّنُ سُلْطَةَ الْفَوَاكِهَ / فَيَا أَيُّهَا الْوَطْنُ الْغَارِقُ فِي الصُّحُوفِ / عَلَى مَائِدَةِ
 الْخَلِيفَةِ غَيْرِ الشَّرْعِيِّ / تِلْكَ عِظَامِي الْمُتَسَخِّخَةُ / وَهَذَا أَنَا / أَذْهَبُ إِلَى مَطْعَمِ الْوُجَبَاتِ السَّرِيعَةِ فِي
 عِيدِ الْحُبِّ لِأَكْرَهَةِ نَفْسِي / وَأَحْسِبُ عَدَدَ الْمُرَاهِقَاتِ الْمَصْدُومَاتِ عَاطِفِيًّا / أَزْرَعُ أَشْجَارَ الْأَرْقِ فِي
 بُرْكَانِ الْجَفَافِ الْعَاطِفِيِّ / وَصُنْدُوقُ بَرِيدِي سَيَظَلُّ فَارِغًا / وَالْمَلِكَةُ تُبَدِّلُ مِكْيَاجَهَا حَسَبَ شَرِيعَةِ
 مُحَاكِمِ التَّقْنِيشِ / وَعِظَامُ الْمَلُوكِ بِلَاطٍ لِصَالَةِ الرَّقْصِ / وَالْقَمَرُ يُصَلِّي عَلَى صَلَاةِ الْأَمْوَاتِ /
 سَتَحْتَرِقُ زَائِحَةُ أَنْوْثَةِ الْفَتَيَاتِ فِي بُكَاءِ السَّنَابِلِ / أَكْتُبُ اسْمِي عَلَى لَمْعَانِ الْخَنَاجِرِ / وَأُقْتَلُ بِالْخَنَجَرِ
 الَّذِي أَحْبَبْتُهُ / وَالرُّعُودُ تَكْسِرُ قِنَاعِي / وَأُمِّي تُنْظَفُ مُسَدَّسَ أَبِي بِدُمُوعِهَا / وَأَنَا الْمَهَاجِرُ مِنْ شَرَايِينِي
 إِلَى ثُقُوبِ جِلْدِي / كُلَّمَا رَأَيْتُ طِفْلَةً رَأَيْتُ قَبْرَهَا تَحْتَ شَمْسِ الشِّتَاءِ / الْمَلُوكُ عَبِيدُ فِي سُفْنِ
 الْقَرَّاصَةِ / فَيَا شُمُوعَ الْبُكَاءِ / هَذَا الْعَالَمُ الْمَجْنُونُ يَحْكُمُهُ الْمَجَانِينُ / لَا مَكَانَ لِلْمَبْذُورِ فِي حَجَرَةِ
 نَوْرَسٍ / تَنْزِفُ نَفْطًا لِلْغَزَاةِ / وَلَا زَمَانَ لِلْيَتَامَى فِي رِيَّةِ بَحِيرَةٍ / تَتَمَرَّقُ عِشْقًا لِمُعْتَصِبِهَا / سِيكِي
 الْمَوْجُ فِي رِبْعِ الدَّمَاءِ / فَافْتُلِينِي يَا رَقْصَةَ الزَّوَابِعِ / وَادْفِينِي يَا بَجْعَةَ الرِّصَاصِ الْحَيِّ /
 أَرْسُمُ أَطْلَالَ الْهَزِيمَةِ عَلَى طَوَائِعِ الْبَرِيدِ التِّذْكَارِيَةِ / وَأَرَاهِنُ عَلَى أَحْصَنِ الْقَبَائِلِ الْخَاسِرَةِ /
 أَبْحَثُ عَنْ جَدَائِلِ النِّسَاءِ فِي خُرُوبِ الْقَبَائِلِ / وَالسَّبَايَا يَمْشِينَ تَحْتَ أَقْوَاسِ النَّصْرِ / وَلَمْ تَجِئْ هِنْدُ
 بِنْتُ النُّعْمَانِ كَيْ تَرْفَعَ مَعْنَوِيَّاتِ النُّعُوشِ الْخَرَسَاءِ / وَلَمْ يَجِئِ الْمَوْجُ كَيْ يَحْتَرِمَ مَشَاعَرَ زَوْجَاتِ
 الْبَحَّارَةِ الْعِرْقِيِّ / وَالْمُهَرَّجُ الَّذِي يُضْحِكُ النَّاسَ عَادَ إِلَى بَيْتِهِ بَاكِيًا / أَبْحَثُ فِي قَبْرِ عَنِ الدُّودِ
 الَّذِي سَيَأْكُلُ جُثَّتِي / وَقَبْرِي حَاجِزٌ عَسْكَرِيٌّ فِي مُدُنِ الْهَلَعِ / قَرَفْتُ مِنْ نَفْسِي / قَرَفْتُ مِنَ الْحَاكِمِ
 / قَرَفْتُ مِنَ الْمَحْكُومِ / أَهَاجِرُ مِنْ طُفُولَتِي إِلَى السَّحْرِ الَّذِي يَلْمَعُ فِي عُيُونِ الْمَوْتَى / أَقَاتِلُ فِي
 طُرُقَاتِ الصَّقِيعِ وَحِيدًا / كَيْ يَنَامَ الرَّجَالُ مَعَ زَوْجَاتِهِمْ بِهَدْوٍ / سَيَنْمُو التَّفَاحُ فِي صَوْتِ
 الرِّصَاصِ / وَذَلِكَ أَنَا / أَنْتَحِرُ بِبُطْءٍ فِي مَطْعَمِ الْوُجَبَاتِ السَّرِيعَةِ / وَأَسْأَلُ خَشَبَ الطَّوَالَاتِ أَوْ خَشَبَ
 التَّوَابِيْتُ / كَمْ مَرَّةً يَجِبُ أَنْ أَمُوتَ كَيْ أَشْعُرَ بِالْحَيَاةِ ؟ / يَتَقَاطَعُ ضَوْؤُ الْقَمَرِ عَلَى جُثْمَانِي / أَنَا
 امْتِدَادُ الْمَوْتَى فِي جَسَدِ السَّنَابِلِ / أَنَا الْمَوْتَى الَّذِينَ تَخْرُجُ مِنْ ثُقُوبِ قُلُوبِهِمُ السَّنَابِلُ / دَمُكَ يُنَادِي
 عَلَيَّ / يَأْتِينِي مِنْ جِرَاحِ الْغُرُوبِ / لَا سُنْبُلَةً تَنْتَظِرُ رَجُلًا إِلَى مَا لَا نَهَايَةَ / وَلَا حَقْلًا يَنْتَظِرُ نَزِيفَ الْغُيُومِ
 فِي شِتَاءِ الْأَحْزَانِ / لَكِنِّي سَأَنْتَظِرُكَ إِلَى مَا لَا نَهَايَةَ /

أنا حَشَرَةٌ في زِنَانَةٍ انفرادية / أنا صُورَةٌ تَذْكَارِيَّةٌ في بئرٍ عَمِيقَةٍ / أسأَلُ فِرَاشَ المَوْتِ / كم مِثْرًا
من السِّيرَامِيكِ تَحْتَاجُهُ مَقْبَرَتِي ؟ / أنا المَنبُوذُ في شَرِيعَةِ القَبَائِلِ / لكني كُلَّمَا رَأَيْتُ امْرَأَةً شَعَرْتُ أَنِّي
أَقْرَبُ إِلَيْهَا مِنْ زَوْجِهَا / صَوْتُ المَطَرِ يَمْتَزِجُ بِصَوْتِ دُمُوعِكَ في لَيَالِي الشِّتَاءِ / وَخُزْنِي أُخْرُسُ /
وأنا المَوْتُ / أَسْقُطُ في إِغْرَاءِ العُزْلَةِ / أَصْعَدُ مِنْ إِغْوَاءِ الأَحْزَانِ / أنا أَكْذُوبَةٌ / فلا تُصَدِّقْ مَشَاعِرِي
يَا قَمَرَ الخَرِيفِ / رَأَيْتُ ظِلَالَ الأمواتِ في صُحُونِ المَطْبِخِ / ماتَ العُشَّاقُ على شَاطِئِ المَسَاءِ /
وَبَقِيَ العَذَابُ في القُلُوبِ / غَرِيبٌ أَنَا في ذاتي / غَرِيبٌ أَنَا عَنِ ذاتي /

عِشْ في رُوحِ امْرَأَةٍ لَتَنْظَلَّ طَيْفًا إِلَى الأَبَدِ / أُبْحَثُ عَنْ دِمَاءِ أَبِي المَتَفَرِّقَةِ بَيْنَ القَبَائِلِ / والأَطْفَالِ
يَبْحَثُونَ عَنْ جُثثِ أُمَّهَاتِهِمْ تَحْتَ المَطَرِ / بَكَيتُ أَمَامَ صُورَةِ أَسْتَاذِي المَيِّتِ / والمَوْتُ هُوَ أَسْتَاذُنَا /
سَأَذِيحُ بِخَنْجَرِ العِشْقِ الَّذِي لَمَّعَتْهُ بِمِلْحِ دُمُوعِي / كُلَّمَا نَظَرْتُ إِلَى المِرْآةِ أَزْدَدْتُ غُرْبَةً / أنا الغَرِيبُ
بَيْنَ النَّاسِ / أنا المَهَاجِرُ في دِمَائِي / أنا المَنبُوذُ في بُكَاءِ قَرِينَتِي المَهْجُورَةِ / أُحْتَرَقُ مِنَ الدَّخْلِ /
فَأُطْفِئُنِي بِدُمُوعِكَ السَّوْدَاءِ مِنْ أَثَرِ الكُحْلِ / أَحْزَانِي مَلَسَاءُ لَكِنَّ وَخَزَ بُكَائِي يَتَفَجَّرُ في هَيْكَلِي
العَظَمِيِّ / أنا والسَّنَابِلُ وَصَلْنَا إِلَى نَقْطَةِ اللَاعُودَةِ / وَانْفَصَلَ القَلْبُ عَنِ الذِّكْرِيَّاتِ / وَمَاتَتِ الفَرَاشَاتُ /
يَنَامُ الرِّجَالُ مَعَ زَوْجَاتِهِمْ فِي دِفْءِ الشِّتَاءِ / وَأَنَا أَقَاتِلُ الوُسُوسَ القَهْرِيَّ فِي أَرْقَةِ الجَلِيدِ مَبْذُورًا مِثْلَ
الْكَلْبِ المَسْعُورِ / يَذْهَبُ احْتِضَارُ الرِّزَاقِ أَجْرَاسَ الكَنِيسَةِ بِكُحْلِ الرَّاهِبَاتِ / وَأَنَا السَّجِينُ في ذاتي
/ سِجْنِي في دَاخِلِي / وَأُظَافِرِي قُضْبَانُ حَدِيدٍ / وَجِلْدِي زِنَانَةٌ انفرادية / وَعِظَامُ صَدْرِي بَلَاطٌ
لِللُّسُجُونِ العَمِيَاءِ / أَحْمِلُ المَنْجَلَ في حُقُولِ السَّرَابِ / لَكِنَّ المَوْتَ هُوَ الحَاصِدُ / أنا المَيِّتُ الَّذِي
سَيَمُوتُ / وَإِغْرَاءُ المَوْتِ أَشَدُّ مِنْ إِغْرَاءِ النِّسَاءِ /

كَيْفَ يَشْعُرُ الرَّجُلُ الَّذِي تَخُونُهُ زَوْجَتُهُ ؟ / أَمْشِي في سَرَادِيْبِ مَحَاكِمِ التَّقْيِيسِ / وَلَا شَيْءَ يَلْمَعُ
سِوَى طِلَآءِ أَظَافِرِ الكَاهِنَةِ / أَجْدَفُ في العَدَمِ وَحِيدًا / وَأَسْبَحُ في الفَرَاغِ شَرِيدًا / وَبَعْدَ شَنْقِي
سَأُوصِي قِطْعَتِي أَنْ تَنْتَظِرَكَ إِلَى مَا لَا نَهَايَةَ / كُلُّ المَزْهَرِيَّاتِ سَتَنْتَظِرُكَ إِلَى مَا لَا نَهَايَةَ / والنَّهْرُ
الْأَعْرَبُ يَسْكُنُ في عِمَارَةٍ / لَا يُوْجَدُ فِيهَا أَيُّهُ زَوْجَةٌ مُخْلِصَةٌ لَزَوْجِهَا / أَعْلَمُ حَيْطَانُ سِجْنِي مَشَاعِرَ
الْيَمَامِ / وَكُلُّ عُمْرِي يَوْمٌ نَحْسٍ مُسْتَمِرٌّ / وَأَنَا خُطَامُ السُّفْنِ الغَارِقَةِ / وَبِقَدْرِ مَا كُنْتُ مُخْلِصًا لِهَذَا
العَالَمِ / بِقَدْرِ مَا خَانَنِي هَذَا الْعَالَمُ / كَوَكُنَّا عَبْقَرِيَّةَ الدَّمَارِ / وَلَيْتَنِي أَعُودُ إِلَى بَطْنِ أُمِّي / وَغَابَاتُ
الْفِضَّةِ تَسْرِي في أَوْرَدَتِي كَالنَّفْطِ الخَامِ / وَالشَّيْطَانُ عَلَى وَشِكِ الرِّحِيلِ / فَارْحَلُوا يَا مَنْ صَنَعْتُمْ
قُمْصَانَ النَّوْمِ مِنْ خِيوطِ التَّحْرِشِ الجِنْسِيِّ / جُثَّتْ المُلُوكُ مَنقُوعَةً في الوَيْسَكِيِّ / يَتَجَوَّلُ الغُرُوبُ
في حُقُولِ الجَمَاجِمِ / وَالشَّارِعُ الَّذِي أَقْتُلُ فِيهِ سَيَحْمِلُ اسْمِي / وَالطَّاعِيَةُ رَفَعَتْ فُسْتَانَ عَشِيقَتِهِ رَايَةً

بَيْضَاءَ أَمَامَ جَيْشِ الذَّبَابِ / أَنَا مَزْهَرِيَّةُ بَيْتِنَا الْمَهْجُورِ / أَنَا مَرَايَا الْعَرَائِسِ الْمُنْسِيَّةُ عَلَى أَسْوَارِ الْمَقَابِرِ / وَحَطَبُ الذِّكْرِيَّاتِ دَفَنَ الرُّومَانِيَّةِ فِي صُحُونِ الْمَطْبَخِ / أَكَلَ الْجَرَادُ فِرَاشَ الْمَوْتِ / فَنِمْتُ عَلَى الْحَصِيرِ / وَبَقِيَ الْمَوْتُ مُسْتَيْقِظًا / وَاخْتَلَطَ صَوْتُ الْمَطَرِ بِصُرَاخِ النِّسَاءِ فِي لَيْلِ الشِّتَاءِ / وَأَدْغَالُ الطُّفُولَةِ تَحْتَرِقُ فِي الْأَحْلَامِ الضَّائِعَةِ / وَمَطَرُ الذِّكْرِيَّاتِ الْجَارِحِ يَكِي فِي الصَّدَمَاتِ الْعَاطِفِيَّةِ / تَارِيخِي طَيَّفَ الْمَوْتِ فِي طَرِيقِ الصَّنُوبَرِ / وَالْحَضَارَةُ بَعُوضَةٌ فِي سَرَادِيْبِ مَحَاكِمِ التَّفْتِيْشِ / أَبْكِي فِي لِيَالِي الشِّتَاءِ وَحِيدًا / فَتَنَّمُو السَّنَابِلَ فِي ثِقُوبِ جِلْدِي / مَاتَ أَهْلِي فِي حِصَارِ الشَّفَقِ / وَصَارَ بَيْتُنَا فِي الْأَنْدَلُسِ مَهْجُورًا / وَخَدَشَ صَوْتُ الرِّصَاصِ سُطُوحَ الْمَزْهَرِيَّاتِ / كُلَّمَا رَأَيْتُ طُفْلَةً / عَرَفْتُ أَنَّ الْمَوْتَ سَيَغْتَصِبُهَا / وَالْغَسَقُ حَقُولُ الْجُمَاكِيمِ الْبَلَّاسْتِيكِيَّةِ / أَعِيشُ ذِكْرِيَّاتِكَ نِيَابَةً عَنْكَ / سَامِخْنِي أَيُّهَا الرُّعْدُ / دَمَعِي فِي أَنْيَابِ الصَّرْفِ الصَّحِيِّ / وَدَمِي عَلَى أَجْنَحَةِ الْحَمَامِ / مَدَارِسُ الْبَنَاتِ اللَّوَاتِي ذَهَبْنَ إِلَى الْوَادِ فَارِغَةً / لَكِنَّ الضَّحِكَاتِ لَا تَزَالُ فِي الْمَمَرَاتِ الْبَارِدَةِ / وَالسَّبَايَا يَغْسِلْنَ بِلَاطِ زِنْرَانَتِي بِدَمِ الْحَيْضِ / سُنْبُلَةٌ تُرْضِعُ كَلْبًا / وَكُلُّ شَيْءٍ يَرَكُضُ إِلَى الْإِنْطِفَاءِ / كَقَنْدِيلٍ فِي سَقْفٍ بُخِيرَةٍ / يُرَاوِدُهَا الزَّلْزَالُ عَنْ نَفْسِهَا / احْتِضَارِي هُوَ كَوْخُ أَرْمَلَةٍ شَابَةِ / وَأُسْلُوبِي فِي صِنَاعَةِ الْمَشَانِقِ / كَأُسْلُوبِ لَاعِبَةِ التَّنْسِ الْأَرْضِيِّ / لَا فَرْقَ بَيْنَ الرُّومَانِيَّةِ وَخُرُوبِ الْقَبَائِلِ / السَّيْفُ هُوَ جَدَائِلُ الْفَرَاشَاتِ عَلَى مَرَايَا الْوَدَاعِ / فِي مَحْطَةِ الْقَطَارَاتِ الْهَادِئَةِ / وَلَمْ أَشَارِكْ فِي مَوْسِمِ تَزَاجِجِ الْمَرَاثِي / لِأَنِّي كُنْتُ أَرْقُصُ فِي مَوْسِمِ تَزَاجِجِ الْكِلَابِ الْبُولِيْسِيَّةِ / قَرَّرَ شَاطِئُ الْأَمْوَاتِ فِي جُثْمَانِي / أَنِ يُصَاحَبَ ضَبَّاطُ الْمَخَابِرَاتِ / وَيُصَادِقَ رَاقِصَاتِ الْبَالِيَّةِ / سَتَتَعَبُ يَا أَبِي فِي تَغْسِيلِ جُثْنِي / فَقُلْ لَأُمِّي أَلَا تَبْكِي عَلَيَّ / أَنَا الْأَكْفَانُ وَتَاجِرُ الْأَقْمِشَةِ فِي قُرَى الْإِبَادَةِ / سَأُظَلُّ غَامِضًا كَضَوْءِ الشَّمْعَةِ فِي خَرِيفِ الْجَثِّ / أَضَاعَ الْحَمَامُ الرَّاجِلُ الرِّسَالَةَ الْغَرَامِيَّةَ / وَالْكُولِيرَا اغْتَصَبَتْ شُطْرَانَ الْمَسَاءِ وَأَرْشِيفَ قَوْسِ قُرْخِ /

يَا فَهْمِي بَعْدَادُ عَلَى رُمُوشِ فَنَاقَةِ مُهَاجِرَةٍ / اسْمُهَا شَجَرَةُ الْأَضْرَحَةِ / وَخَدِي أَدْفَعُ ضَرْبِيَّةَ الْقَتْلِ فِي طَرِيقِ الْغَابَاتِ الْبَاكِئَةِ / أَنَا ابْنُ الْمَوْتِ / أَنْجَبَنِي وَسَوْفَ يَحْضُنُنِي / حَكَمْتُ عَلَى نَفْسِي بِالْمَوْتِ لِأَسْتَحِقَّ الْحَيَاةَ / أَعِيشُ غُرْبَةَ الرُّوحِ قُرْبَ قَارُورَةِ الْحَبْرِ فِي كَوْخِي الْمَهْجُورِ / سَيَخْلَعُ الْإِعْصَارُ قَرْمِيدَ دِمَائِي / لَكِنِّي سَأُظَلُّ أَمُضُّعُ الْعِلَكَةَ أَمَامَ الْمَرَايَا الْمَشْرُوحَةِ / هَكَذَا يَنْكَسِرُ قَلْبِي فِي الرِّيحِ الْقُرْمِزِيَّةِ / كُلَّمَا أَحْبَبْتُ امْرَأَةً رَأَيْتُهَا عَلَى فِرَاشِ الْمَوْتِ / تَرَكْتُ النِّسَاءَ كَتَبَ الطَّبْخِ / وَدَخَلَنِي فِي نِقَاشِ حَوْلِ أَسْبَابِ مَقْتَلِي / فَيَا أَيُّهَا السَّيِّدَةُ الْغَامِضَةُ / تُؤَلِّدِينَ فِي خَرِيفِ الدِّمَاءِ / وَتَمُوتِينَ بَيْنَ بُكَائِي وَجُفُونِي / كَأَنِّي أَخُونُ قَلْبِي مَعَكَ / أَنَا الْقَمَرُ الْمَكْسُورُ بَيْنَ طَيْفِ الْمَوْتِ وَظِلَالِ الصَّنُوبَرِ فِي الْمَقَابِرِ / أَهْرَبُ

من نفسي / وأكسر قلبي في مرايا الرعد تفاحاً / وأهرب من الذين يحبوني / وأحب شواهد القبور
 في الخريف الأخضر / حرب أهلية بين كريات دمي / لكني آخيت بين أحزان الشوارع وأحزان
 قلبي / امرأة تخطط لخيانة زوجها / لكن الذكريات لا توفر الدعم اللوجستي / أخوض حرباً أهلية
 داخل روعي / هدنة بين كريات دمي / وأشلائي ترفع الراية البيضاء تحت شمس الأندلس /
 والإماء يمشين تحت أفواس النصر / وحده الموت من يعرف وجهي / أتعذب في ليل الشتاء /
 كما يستمتع الرجال بممارسة الجنس في ليل الشتاء / أهرب من الحب / لأن الفراق لن يرحمني /
 أيتها المولودة في حصار ستالينغراد / المولودة في حصار بيروت / أنت الرئة اليتيمة بين
 حصارين / أنا الصياد والفريسة / وضحكات النساء هي أرشيف حروب القبائل / سأكون في فوهة
 الدمع الرخامي / أحمل كل أشواق الجنود القتلى إلى زوجاتهم / أحمل في حنجرتي كل ذكريات
 العشاق الفاشلين / والفقراء يعلمون الأرستقراطيات رومانسية حفر المجاري /

أيتها المرأة التي تبحث عن رجل يضحك عليها / قتل الشاطئ نباح الرمل / وعرفت رائحة
 النوم في مرايا الأرق المخملي في الشوارع الموبوءة / كل الموتى السائرين على حواجي / يعرفون
 الموتى الراكضين تحت ظلال الصفصاف / والسبايا يحتفلن بعيد الحب في سرير الخليفة / بعنا
 المرأة في أعياد النخاسة / وحفظنا خرائط أغشية البكارة /

أشعة القمر في خريف الدعر / تجفف جلود الفران التي تأكل أغشية البكارة / وتشرب دم
 الحيض في آبار الحب الضائع / فيا أيتها المقتولة على أسوار حنجرتي / دمعك اللزج على نصل
 مفصلي / وجدانك تلمع مثل حد الحنجر / وعليك يا حفار قبري أن تمثل دور الزوج المخدوع /
 لأن أشجار المقابر زوجات خائفات / خرجت الفراشة من أوردتي ولم ترجع / لا مكان لدفن البحارة
 العرقى / ولا زمان لمناديل الوداع الملقاة على رصيف الميناء / والجنود القتلى لم يجدوا قلوب
 نسائهم / ليذفبهم الرعد فيها / أنا عاطل عن الحب / لكن قلبي حارس المقبرة / مشيت الراهبات
 إلى كنائس الصدمات العاطفية في القرون الوسطى / كان الخريف يكسر صفائهن / وكان المساء
 يهاجر بين النعوش /

أيتها الشوكسية الغامضة في وضوح البروق / إن الحزن في عينيك يزيدك جمالاً / أخرج دموع
 الوداع في غمد سيفي / ويخبئ الأعراب براميل النفط في فراغي العاطفي / غشبت غامض على
 ضريحي / وأهل الكوفة يقتلون الحسين ويكون عليه / فيا قمرأ يولد في التريف الوهاج / خذ
 خارطة مقبرتي الكريستالية / ولا تسأل نوارس الرعشة عن البحر الغريق / إن حضارة الذباب كزوجة

خائنة / يشتري لها زَوْجُهَا قُمْصَانَ النَّوْمِ / فَتَزِينُ بِهَا لِعَشيقِهَا / ((أَقْتُلُونِي يَا ثِقَاتِي / إِنَّ فِي قَتْلِي
 حَيَاتِي / فَمَمَاتِي فِي حَيَاتِي / وَحَيَاتِي فِي مَمَاتِي)) / وَالْمَوْتُ هُوَ الضُّوْءُ فِي آخِرِ النَّفْقِ /
 أَمَوْتُ فِي غَابَةِ اللَّازُورِدِ وَحِيداً / لَكِنِّي أَعِيشُ فِي قَلْبِ امْرَأَةٍ مَا فِي مَكَانٍ مَا / أَخْشَابُ
 التَّوَابِيْتِ تَحْتَرِقُ فِي الْمَوْقَدَةِ / لَكِنَّ الْجِثْتَ بَارِدَةً / يَا غَرِيبَ / لَا امْرَأَةً تَزُورُكَ فِي السَّجْنِ / وَلَا
 فَرَاشَةً تَزِينُ لَكَ عَلَى بِلَاطِ غُرْفَةِ التَّحْقِيقِ / يَسْهَرُ الرِّجَالُ مَعَ نِسَائِهِمْ / وَأَنَا أَسْهَرُ وَحِيداً أَنْتَظِرُ
 مَلِكَ الْمَوْتِ / أَبْنِي قَصِراً لِتَسْكُنَهُ الْفَتْرَانُ / يَنْكَسِرُ قَلْبُ اللَّيْلِ فِي طُرُقَاتِ سَعَالِي الْيَابِسِ / كَمَا
 تَنْكَسِرُ أَيْقُونَاتُ الْكَاتِدِرَائِيَّةِ فِي الْخَرِيفِ الدَّامِي / فَاسْمَعْ كَلَامَ النَّهْرِ الْمَشْنُوقِ وَهُوَ يُودِّعُ نَجْمَاتِ
 الرَّحِيلِ / وَدَاعاً يَا أَرْمَلَتِي / أَمْشِي إِلَى الْفَرَاغِ بَيْنَ أَشْجَارِ الْمَدَافِنِ / حَوْلِي رِجَالُ الْمَخَابِرَاتِ
 يَتَعَامَلُونَ مَعَ زَوْجَاتِهِمْ بِرُومَانَسِيَّةٍ / سَقَطَتْ رَسَائِلُ الْغَيْمِ فِي فَرَاغِي الْعَاطِفِي / وَالْعَشْقُ يَلْسَعُ
 كَالزَّنَجِيلِ / تَرَكُّضُ الْحَضَارَاتِ إِلَى ذُبَابِ الْأَسَاطِيرِ الْمُقَدَّسَةِ / أُغْسِلُ وَجْهِي بِجَبْرِ الْأَدْغَالِ / وَأَنَا
 الْمَنْسِي فِي أَرْضِ الْمَعْرَكَةِ / لَا وَجْهَ لِي وَلَا وَطَنَ / لَكِنِّي أَعْرِفُ عَلَى الْبَيَانِ / وَأَنْتَظِرُ الطَّعْنَاتِ
 تَبْتَلِغُنِي / أَنَا مُدَانٌ / ثَبَّتَ بَرَاءَتِي أَمْ لَمْ تَثْبُتْ / أَنَا مَقْتُولٌ / دَافَعْتُ عَنْ نَفْسِي أَمْ لَمْ أُدَافِعْ /
 سَتَعُثِرُ الْمُؤْمِسُ عَلَى الزُّبُونِ الْمُنَاسِبِ فِي الْوَقْتِ الْمُنَاسِبِ / كُلُّ شَيْءٍ فِي بِلَادِي مُنَاسِبٌ
 لِلْغَيَّانِ / أَخْرَجْتُكَ أَيْتَهَا اللَّبُوءَةُ مِنْ قَفْصِي الصَّدْرِيِّ / وَسَجَلْتُ قَلْبِي بِاسْمِ النَّدَمِ / وَلَمْ أَشَيْدْ فِي رِثَةِ
 الْبَحِيرَةِ مَاتِماً / فَكُنْ فَاشِلاً فِي الْحُبِّ لِتُصْبَحَ فَيْلَسُوفاً / جُثْمَانِي يَنْتَظِرُ جَارَتِي / كَيْ تَنْشُرَ
 أَخْشَابُ تَابُوتِي بِمِنْشَارِ الذِّكْرِيَّاتِ / أَوْ تَنْشُرَ أَلْوَحَ نَعْشِي عَلَى حَبْلِ الْغَسِيلِ / أَدُوبُ دُمُوعِي فِي
 عَصِيرِ الْبُرْتِقَالِ / تَعَدَّدَتْ طُرُقَاتِ السُّلِّ وَالْلاَفَتَةِ وَاحِدَةً / ابْتَسَمْتُ فَأَنْتَ فِي طَرِيقِ الْمِشْنَقَةِ / وَعِنْدَمَا
 أَصِيرُ مَلِكاً / سَأَقْلِبُ نِظَامَ الْحُكْمِ فِي رِئْتِي / وَأُنْصَبُ عُشْبَ قَبْرِي مَلِكاً عَلَى أَنْقَاضِ الرُّوحِ /
 الْأَقْسَامُ الْمُخَصَّصَةُ لِلْحَوَامِلِ فِي مَدَارِسِ الْبَنَاتِ / أَحْضَنْ أَيْتَامَ الْعُشْبِ / فَلَنْتُمْتُ يَا أَبِي فِي
 قَلْبِي الْجَرِيحِ نَخِيلاً لِأَعِيشَ نَخِيلاً / أَجْهَشْتُ بِالضُّحْكِ / وَأَغْرُورَقْتُ عَيْنَايَ بِالنَّفْطِ الْخَامِ / وَكُلُّ
 رَجُلٍ اغْتَصَبَ الْبَحِيرَةَ اغْتَصَبَ رُوحَهُ / فَاخْرَقَ ذَاكِرَةَ الطَّاعِيَةِ بِوَحْرِ الدَّهَابِيسِ / لِأَنَّ الشَّيْطَانَ يَعْرِفُ
 أَنَّهُ شَيْطَانٌ / وَاجْمَعْ صَفَائِرَ نِسَاءِ الْقَبِيلَةِ قَبْلَ قَرْعِ طُبُولِ الْحَرْبِ / سَتَبِيعُ الْأَمَهَاتُ بَنَاتِهِنَّ لِلْقَادِرِينَ
 عَلَى الدَّفْعِ / وَإِذَا أَصْعَتَ طَرِيقَكَ فَسَوْفَ تَجِدُنِي / فَلَا تَتَعَبْ فِي الْبَحْثِ عَنِّي بَيْنَ شُمُوعِ الشِّتَاءِ /
 سَأُقْضِي شَهْرَ الْعَسَلِ فِي ثَلَاجَةِ الْمَوْتِ / الَّتِي تَطْنُهَا السَّائِحَاتُ صَالَةً تَزُلُّجُ / وَلَا فَرْقَ بَيْنَ أَرْضِ
 الْمَعْرَكَةِ وَكَافْتِيرِيَا الْعُشَّاقِ / كِلَاهُمَا ذَاكِرَةُ الْمَوْتِ / وَأَنْتَ قَتِيلٌ فِي الْحَالَتَيْنِ / وَأَنَا قَتِيلٌ فِي
 الْحَالَتَيْنِ / لَكِنِّي أَحِبُّ الشَّفَقَ حِينَ يَقُولُ لِلْحَمَامَةِ / كُونِي لَبُوءَةً لِأَخْتَرَعُ فَلْسَفَةً تَرُويصُكِ .

المخابرات والذكريات والحشرات

بدوية تكتشف شهوتها الجنسية في رمال الشفق / نزل المطر على أعشاب المقبرة / وعظام
الأموات أرشيف الصدمات العاطفية / دفنت الأسرار مع أصحابها / وحفار القبور ينشر الغسيل
على سور المقبرة / هل تستطيع المومس أن تتذكر وجوه كل الزبائن ؟ / أشجار المدافن هي كابوسي
الليد / أهرب منه ولا أفيق منه / قضيت حياتي هارباً من حياتي / هارباً من حب حياتي / فمن أنا
؟ / وأين أنا ؟ / أيها الحلم المهاجر في كهرومان المجازر / جهز الراية البيضاء / وكن نجاراً لتصنع
نعوش اليمام / لا فرق بين معركة العشق وعشق المعركة / لا فرق بين الحب والحرب / كلنا
خاسرون / والموت هو الراح / بكاء طفلة يأتي من مدخنة الكوخ البارد خلف ثلوج العشق / جثة
الأم قرب الموقدة المطفأة / والطفلة تبكي كالحضارات المنقرضة / تزرع الأمطار الصفراء في
خدود الفتيات نخل الاحتضار / وجسد اللوز ممدد على خشبة المذبح / أقضي مراهقتي المتأخرة
في ثلاجة الموتى / وأعلق براويز الذكرى في غرفة الذباب القليل / أجبني البنادق الآلية في سقف
حلقتي / وأنا الضريح الباكي / رموشي هي أدغال الصدمات العاطفية / وكريات دمي الشفراء حبوب
منومة قرب سرير الشجر المذبح /

لماذا يبوح الزبد بأسرار البحر ؟ / امرأة وحيدة على أرجوحة وحيدة في حديقة وحيدة / هذه
بقايا الحلم الضائع / أجفان الفتيات مكسورة كأعواد المشانق / والأسرار العاطفية مدفونة تحت
أشجار المقابر / يولد الشتاء في أقاصي القلب الحزين / وتنتهي حكايات العشق في ملقات
البوليس السياسي / وكل معاطف البجع لها نفس رائحة دمي / ونفس أزهار قميصي / ذمك يا أمي
ينادي علي في ليالي الخريف البعيد / خسرت في الحب والحرب / لكن جثمانني مسجى على عربة
عسكرية / والرعود التي أقامت الحواجز العسكرية في أرق شراييني هي صورتي / وأنا بلا صورة /
ليس لقلبي زمان سوى أعواد المشانق / ليس لأشلائي مكان سوى منافض السجائر /

تحت طلاء أظافر الفتيات تولد حقول القمح / وأنا قد نسيت قلبي في مكان ما / فاتركوا
العشب ينقش صورة أمه على الرياح وشما للطفان القادم / تنورة لاعبة التنس تليق بالحداد على
البخارة الغرقى / وشقوق جلدي مستودعات لجبال المشانق المستعملة / يولد ورق الخريف في
نهايات الحب الحزينة / ودماء الأقمار تسيل بين قميص عثمان وشجرة معاوية / ورثني أبي انكسار
عينه / وما أخذت بثأره من صنوبر المقابر / والأكفان البيضاء غطيت بها أثاث بيتنا المهجور /

فَكَيْفَ أَتَنْفَسُ يَا قَاتِلَنِي وَالرَّعْدُ يَغْرِسُ الْخَنَاجِرَ بَيْنَ الرَّتَيْنِ ؟ / وُلِدْتُ ضَاحِكًا / وَحِينَ كَبُرْتُ تَعَلَّمْتُ
الْبُكَاءَ / أَمْشِي فِي غَابَةِ الْبُرُوقِ وَحِيدًا / وَكُلَّمَا مَشَيْتُ فِي ذَاكِرَةِ الْغُصْنِ الْمَكْسُورِ / تَنَاثَرْتُ شَطَايَا
قَلْبِي فِي حُقُولِ الزُّمُرْدِ / وَأَسْأَلُ زَمْلَ الْبَحْرِ / مِنْ أَيْنَ سَتَأْتِي الرَّصَاصَةُ ؟ / مَاتَتْ عَازِفَةُ الْبَيَانُو تَحْتَ
الْمَطَرِ / فَمَا فَائِدَةُ الرُّومَانِسِيَّةِ وَالْمَلِكَاثِ سَبَابَا فِي قَصْرِ الرَّمْلِيِّ ؟ /

كُلَّمَا اشْتَعَلَتْ ذِكْرِيَاتِي مَاتَتْ / وَتَرَقَّصُ الْإِمَاءُ أَمَامَ الْخَلِيفَةِ قَبْلَ فَضِّ أَغْشِيَةِ الْبَكَارَةِ / صَارَتْ
خَشَبَةُ الْمَسْرَحِ خَشَبَةً لِلْإِعْدَامِ / وَاحْتَرَقَ الْخَشَبُ فِي شَهيقِ النِّسَاءِ / وَمَاتَ الْمُثْمَلُونَ / سَقَطَتْ
الْوُجُوهُ / سَقَطَتِ الْأَقْنَعَةُ / أَزْرَعُ دِمَائِي فِي جَدَائِلِ النِّسَاءِ / وَلَا أَعْرِفُ مَنْ الَّذِي سَيَحْصُدُ / وَعَلَيَّ
أَنْ أَهْرُبَ مِنْ قَلْبِي / أَنْ أَظْلَّ هَارِبًا فِي مَمَالِكِ الطَّاعُونَ / وَكَمَا أَنِّي أَحْبَبْتُكَ وَحِيدًا / سَأَمْشِي إِلَى
قَبْرِ وَحِيدًا / كَأَنَّ أَضْوَاءَ السَّيَّارَاتِ فِي ضَبَابِ الرُّوحِ ذُنَابَ / تَهْجُمُ عَلَى مُعَسْكَرَاتِ الذَّاكِرَةِ /
وَنَوَارِسُ الْجُرْحِ تَنْفَرُ دُمُوعَ الرَّاهِبَاتِ / عَلَى قُمْصَانِ النَّوْمِ الْعَمِيَاءِ / وَخَدِي فِي لِيَالِي الشِّتَاءِ /
أَحْتَفِلُ بِيَوْمِ اغْتِيَالِي كَقَبْرِ يَتَسَاقَطُ فِي كُوبِ الْيَانِسُونِ / انتظرتُ الْأَسْمَاكَ كَي تَخْرُجَ مِنَ الشَّفَقِ /
وَتَزُورَ أَشْلَانِي عَلَى سُورِ مَدْرَسَتِي الْقَدِيمَةِ / لَكِنَّ أَحَدًا لَمْ يَأْتِ / مَا أَصْعَبُ أَنْ تَنْتَظِرَ خُلْمًا لَا يَأْتِي /
أَرْكُضُ إِلَى جُثَّتِي / وَجُثَّتِي تَرْكُضُ فِي بَطْنِ نَسْرِ أَعْمَى / أَنَا الْقَمَرُ الْغَرِيبُ / أَنَا شَمْسُ الْغَرِيبَةِ /
لَكِنِّي أُعَشِّقُ شَمْسَ الْخَرِيفِ / لِأَنَّ الْمَوْتَ هُوَ الْوِلَادَةُ / سَيَكُونُ الطُوفَانُ هُوَ الْمُخْلَصَ / وَدَمْعُ
النِّسَاءِ فِي لَيْلِ الشِّتَاءِ هُوَ الْخِلَاصُ / دَرَسْتُ جُغْرَافِيَا الْقُلُوبِ الْمَكْسُورَةِ / لَكِنِّي مُؤَرِّخُ الْحُبِّ
الضَّائِعِ / وَكُلَّمَا خَزَنْتِ الذِّكْرِيَّاتِ بِرَامِيلِ الْبَارُودِ فِي الْمَزْهَرِيَّاتِ / اقْتَرَبْتُ مِنْ أَحْزَانِ أُمِّي / وَهِيَ
تَسْتَلِمُ جُثَّةَ أَبِي عَلَى رَصِيفِ الْمِينَاءِ / سَيَنْمُو الْكَرَرُ عَلَى جُذُرَانِ شَرَابِيْنِي / وَتُصْبِحُ أَجْسَادُ النِّسَاءِ
خَارِطَةً لِلْأَحْلَامِ الضَّائِعَةِ / وَيُصْبِحُ اللَّيْلُ بُوَصْلَةً لِرَمْلِ الْبَحْرِ بَعْدَ انْتِحَارِ الرُّبَّانِ / تَضْحَكُ الْحَضَارَةُ
عَلَى نَفْسِهَا أَمَامَ مِرَاةِ التَّجَاعِيدِ / كُلَّمَا بَحَثْتُ عَنْ ذَاتِي قَتَلْتُ ذَاتِي / فَيَا سَيِّدَتِي الْمِفْصَلَةَ / تَقْتَلِينَ
نَفْسَكَ أَتَنَاءَ بَحْثِكَ عَنْ نَفْسِكَ / يَنْمُو الْفِطْرُ السَّامُ بَيْنَ ضَفَائِرِ الْبَنَاتِ / وَالْدُّوَيَّلَاتُ اللَّقِيطَةُ تَرْفَعُ
أَعْلَامَهَا فِي دَمِ الْحَيْضِ /

بَيْنَ الْإِحْتِضَارِ وَفِرَاشِ الْمَوْتِ تُولَدُ السَّنَابِلُ / نَمُوْتُ فِي الْمَعْرَكَةِ لِيُرَكَّزَ الْآخَرُونَ فِي لَيْلَةِ الدُّخْلَةِ
/ وَأَنَا الْعَرِيسُ الْأَنِيقُ / أَصْلَبُ عَلَى مَزْهَرِيَّاتِ الْحُقُولِ الصَّوْثِيَّةِ / وَشَطَايَا قَلْبِي يُفَرِّقُهَا الْمَوْجُ بَيْنَ
أَكْوَابِ الْيَانِسُونِ / عَلَى طَاوِلَاتِ سَيِّدَاتِ الْمَجْتَمَعِ الْمُخْمَلِيِّ / تَتَكَسَّرُ سُيُوفُ الشَّفَقِ عَلَى لَحْمِ
الْغُرُوبِ / وَالرُّخَامُ يُحْتِطُّ خُطُوبَاتِ السَّبَابَا / اللَّوَاتِي مَرَزْنَ عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ الْمَحْرُوقَةِ / تَحْرِقِينَ هَذَا
الْجَسَدَ اللَّوْزِيَّ فِي ثِيَابِ الْحِدَادِ الْأَبَدِيَّةِ / وَنِسَاءُ الْغَزَاةِ الَّذِينَ قَتَلُوا الْحُسَيْنَ / يَشْتَرِينَ قُمْصَانَ

النَّوْمُ فِي سَرَادِبِ نِكَاحِ الْمُتَعَةِ / وَأَعْمَدُهُ الْكَهْرِبَاءُ فِي مُدُنِ الْمَلَارِيَا مَنْقُوعَةً فِي كُرِيَاتِ دَمِي /
نَسِيتُ الشَّوَارِغَ لَوْنَ دَمِي / وَالشَّاحِنَاتُ تَسِيرُ فِي شَرَايِينِي / لَكِنَهَا لَا تَتَوَقَّفُ عِنْدَ إشاراتِ الْمُرُورِ /
الَّتِي نَصَبَهَا الرُّعْدُ فِي جُثْمَانِي / انْتَهَتْ صِلَاحِيَّةُ أَحْزَانِي / لَكِنَّ حُزْنَ الْبِنَاتِ يَتَوَهَّجُ وَرَاءَ سِتَائِرِ
النَّوَافِدِ الْخَرِيفِيَّةِ / الطَّرَفَاتُ مَنْسِيَّةٌ / وَقَلْبِي مَكْسُورٌ / فَأَنْسَ الرُّومَانِسِيَّةَ يَا صَدِيقِي / إِنَّ الْمَوْتَ قَادِمٌ /
لَا تَزِرُ الذِّكْرِيَّاتِ يَا صَدِيقِي / إِنَّ الْمَوْتَ حَاصِدٌ / نَكْتُبُ أَسْمَاءَ قَتْلَانَا عَلَى حَبَّاتِ الْمَطَرِ / وَنُرحَلُ
عِنْدَ الْفَجْرِ / حِنْنًا أَغْرَابًا / وَغَدْنَا أَغْرَابًا / لَا الشَّمْسُ اعْتَرَفَتْ بِوُجُوهِنَا / وَلَا الْقَمَرُ اعْتَرَفَ بِجَدَائِلِ
نِسَائِنَا / لَوْ كَانَ حَبْلٌ مِشْنَقْتِي يَغْسِلُ عَيْنَيْكَ مِنَ الْحُزَنِ / لَفَرَشْتُ حَبَالَ الْمَشَانِقِ عَلَى حَبَالِ
الْغَسِيلِ / فَوْقَ سَطْحِ بَيْتِنَا الْمَهْجُورِ / وَنَصَبْتُ الْمَشَانِقَ فِي شَوَارِعِ قَلْبِي الْمَهْجُورِ / سَأُظَلُّ غَامِضًا
كَابْتِسَامَةِ الزَّوْجَةِ الْخَائِنَةِ فِي لِيَالِي الْكُولِيرَا / فَلَا تَكْزِهِ أَحْزَانُ الْفَرَاشَاتِ / قَدْ تُصْبِحُ لَيْلَةُ الدُّخْلَةِ
مَجْزَرَةَ الصَّفَائِرِ الذَّهَبِيَّةِ / قَدْ تُصْبِحُ الرُّومَانِسِيَّةُ جُزْءًا مِنْ سَرَطَانِ الثَّدْيِ / فَاغْتُلِينِي طَيْفَاكِي تَذَكِّرُنِي
مَطَرًا / ذِكْرِيَّاتُ الطَّيْفِ الْمَهَاجِرِ أَجْمَلُ مِنْ ذِكْرِيَّاتِ الْجَنَّةِ الرَّمَادِيَّةِ / وَحِيدٌ أَنَا كَدُمُوعِ أَبِي السَّرِيَّةِ /
حَزِينٌ أَنَا كَمِعْطَفِ أُمِّي فِي مَسَاءِ الْحَدَادِ /

أَعِيدُ صَلْبَ يَهُودَا الْإِسْخَرْيُوطِيِّ / وَأَمْشِي فِي مُدُنِ الْهَزِيمَةِ / وَيَتَفَرَّقُ دَمِي بَيْنَ الْقَبَائِلِ / تَابُوتِي
يَلْمَعُ تَحْتَ الْأَعْلَامِ الْمُتَنَكِّسَةِ / وَالْبَقُّ يَأْكُلُ بَرَاوِيزَ الذِّكْرِ عَلَى جُدْرَانِ بَيْتِنَا الْمَهْدُومِ / أَرَى جُثْمَانِ
الْفَرَّاشَةِ يَجْرُهُ حِمَارٌ وَحْشِيٌّ / وَلَا أَرَى أَقْوَاسَ النَّصْرِ / وَبَاعَ الْاَيْتَامُ أَكَالِيلَ الْغَارِ فِي سُوقِ الْخِضَارِ /
أَيُّهَا التَّجَارُ الْمَاهِرُ فِي زَخْرَفَةِ النُّعُوشِ / أَنَا طَيْفُكَ الْمَنْبُودُ / أَنَا الْحَدُّ الْفَاصِلُ بَيْنَ الْجِثَّتِ
الْمَتَفَحِّمَةِ وَالْدُمُوعِ الْمُتَجَمِّدَةِ فِي لِيَالِي الشِّتَاءِ الْحَزِينَةِ / لَا تَبْحَثْنِي عَنِّي أَيُّهَا اللَّبُوءَةُ الْعُمَيَاءُ / قَدْ
مِتُّ مِنْذُ قُرُونٍ / وَأَنَا الشَّيْخُ الْمُنْسِيُّ فِي حُقُولِ الْجَمَاجِمِ الرُّمَرْدِيَّةِ / دَمِي عَاطِلٌ عَنِ الْعَمَلِ / وَأَنَا
عَاطِلٌ عَنِ الْحُزَنِ / وَجَارَتِي الَّتِي هَرَبَتْ مِنْ حَرْبِ الْبَسُوسِ / تَنْشُرُ الْغَسِيلَ عَلَى أَجْنَحَةِ الْعَصَافِيرِ
النَّحِيلَةِ / وَتُحْصِي جُثَثَ الْفُرْسَانِ عَلَى أَسْلَافِ الْكَهْرِبَاءِ / أَمْشِي إِلَى أَضْرَحَةِ آبَائِي / فَلَا تَبْحَثْنِي عَنِ
أَشْلَائِي أَيُّهَا الشَّمْسُ / لَسْتُ وَصِيَّةً عَلَيَّ / نَسِيَ الْجُنُودُ جَوَارِبَهُمْ فِي الْمَعْرَكَةِ وَهَرَبُوا / وَالْفُقَرَاءُ
يَمُوتُونَ فِي الْمَعَارِكِ / كَيْ يَبْنِيَ الْأَغْنِيَاءُ عَلَى جُثَثِهِمْ اتِّفَاقِيَّاتِ السَّلَامِ / كُلَّمَا ظَهَرَ يَهُودَا
الْإِسْخَرْيُوطِيُّ / كَسَرَ الْبَزْقُ صَلِيبَ الْخِيَانَةِ / وَكُلَّمَا ظَهَرْتُ مَارِي أَنْطَوَانِيَّةَ / جَهَّزَ الرُّعْدُ مِقْصَلَتَهَا /
كُنْ تَاجِرَ فَوَاكِهَةٍ فِي أَسْوَاقِ الرَّقِيقِ الْأَبْيَضِ / دَمِي سَلَطَةُ فَوَاكِهَةٍ / وَشَرَايِينِي بِطْعَمِ الْجَوَافَةِ /
وَحَبْلٌ مِشْنَقْتِي بِطْعَمِ الْأَنَانَسِ / فِرَاقٌ قَبْلَ الْفِرَاقِ / انْتَحَرْتُ عَازِفَةُ الْبَيَانُو فِي لَيْلَةِ مُقْمَرَةٍ / الشُّرَفَاتُ
مُجَلَّلَةٌ بِالسِّتَائِرِ الرَّمَادِيَّةِ / وَالرَّمَادُ طَرِيقُ الْحَمَامِ نَحْوَ قُوسِ فَرْحٍ / سَتَّصَطَّادُ الْعَانِسِ رَجُلًا قُرْبَ

جُثِّي / وَالْقَرَاصِنُ يَبْحَثُونَ عَنِ الْكُنُوزِ فِي مَنْجَمٍ أوردتني / فلا تحزن إذا خانتك البُحيرة في شُرْفَةٍ
الخريف / ولا تفلق إذا خدعتك راياتُ القبائل /

مَنْ يَدْفَعُ لِلرَّاقِصَةِ يَفْرَضُ عَلَيْهَا الرِّقْصَةَ / فَلْتَرْقُصْ أَشْجَارُ الصَّنُوبِ حَوْلَ ضَرِيحِي / وَادْفَعْ
لِحَقَّارِ قَبْرِكَ / كَيْ يُزَيِّنَ الْغَابَاتِ حَوْلَ قَبْرِكَ فِي عِيدِ الْيَتَامَى / أَطْلُلْ بَيْنَنَا فِي الْأَنْدَلَسِ هِيَ أَقْوَاسُ
النَّصْرِ / حَيْثُ انتَصَرَ الْبَعُوضُ الْأَرْجَوَانِيُّ عَلَى جُلُودِ السَّبَايَا / رَائِحَةُ الْمَوْتِ فِي خُدُودِ الْأَطْفَالِ /
وَالصَّدَمَاتُ الْعَاطِفِيَّةُ دَفِنَتْ مَعَ الْقَتِيلَاتِ فِي مَدَافِنِ الذِّكْرِيَّاتِ / وَرَايَاتُ الْقَبَائِلِ غَطِيَتْ بِهَا مَزْهَرِيَّاتِ
كُوخِي الْمَهْجُورِ / وَالتَّوَارِسُ تُرْشِدُ أُمِّي إِلَى قَبْرِ أَبِي /

يَا حُسَيْنُ / أَنْتَ قُلْتَ لِلرِّجَالِ أَنْ يُوجِّرُوا نِسَاءَهُمْ فِي نِكَاحِ الْمُتْعَةِ؟! / يَا ابْنَ الزُّبَيْرِ / أَنْتَ
قُلْتَ لِلْأُمَوِيِّينَ أَنْ يَشْتُمُوا عَلَيَّ؟! / سَوْفَ يَخُونُنِي السَّرَابُ كَمَا خَانَكُمَا / كُلُّ قَطْرَةٍ مَطَرٍ تَحْمِلُ جُنَّةً
بَحَارٍ / وَالْخُلَفَاءُ يُصَاجِعُونَ الْجَوَارِي تَحْتَ الْمَطَرِ / وَأَنَا أُمَجِّدُ الْمَوْتَ قَبْلَ أَنْ أَمُوتَ / كُلُّ ذِكْرِيَّاتِي
قُصُورٌ رَمْلِيَّةٌ / دَخَلْتُ فِي مَدَارِ الْإِحْتِرَاقِ بَعِيداً عَنِ خَطِّ الْإِسْتَوَاءِ / وَلَمْ أَتَوَقَّعْ أَنْ أَحْتَرِقَ وَعُودِي
أَخْضَرُ / لَكِنِّي صِرْتُ بَعْدَ إِعْدَامِي أُسْطُورَةً / سَوْفَ يَعُودُ الطِّفْلُ إِلَى جُنَّةِ أُمِّهِ فِي مَسَاءٍ غَامِضٍ /
وَأَنَا أَصْعَدُ إِلَى سَطْحِ كُوخِي / لِأَرْفَعَ الرَّايَةَ الْبَيْضَاءَ تَحْتَ النِّيازِكِ / الَّتِي تُضِيءُ شَاهِدَ قَبْرِي /

سَلَامٌ عَلَى الْفَرَّاشَةِ الَّتِي أَخَذَتْ قَلْبِي مَعَهَا وَمَاتَتْ / تَرَوَّجَتْ الرَّاهِبَةُ صَابِطَ الْمَخَابِرَاتِ فِي
عُرْسِ تَاجِرِ الْمَخْدَرَاتِ / أَنَا الْغَرِيبُ فِي مَتَاهَةِ حُرُوبِ الْقَبَائِلِ / لَا زَمَانَ لِأَحْزَانِ أَبِي / وَلَا مَكَانَ
لِدُمُوعِ أُمِّي / أَيُّهَا الْخُلَمُ الْمَنِيذُ / تَعِيشُ غَرِيباً وَتَمُوتُ غَرِيباً / لَا مَصِيرَ مَجْهُولٍ / وَلَا شَاهِدَ قَبْرِ / فَيَا
عُشَّاقَ انْكَسَارِي / هَذِهِ ظِلَالُ أَعْمِدَةِ الْكَهْرِبَاءِ عَلَى جُنْثِ الطَّرْقَاتِ / وَجِسْمِي طَاوِلُهُ بِلْيَارْدُو لِفَرَانِ
السَّفِينَةِ / أَنَا أَكْثَرُ مِنْ جُنَّةٍ / وَأَرَامِلُ الْجُنُودِ يَنْتَظِرُونَ النُّعُوشَ فِي دُمُوعِ الشَّلْحِ /

فَلْنَسْرِقِ الشَّعْبَ كَيْ تَتَعَزَّزَ مَسِيرَةُ الدِّيمُقَرَاتِيَّةِ / فِي هَذَا الْخُرْنِ الْمَفْتُوحِ عَلَى كُلِّ احْتِمَالَاتِ
الْإِلَازِ وَرَدٍ / تَدَهْنُ النِّسَاءُ خُفَرَ الْمَجَارِي بِأَثْدَانِهِنَّ / وَيُبَاعُ الرِّقِيقُ الْأَبْيَضُ فِي مَتَاجِرِ الشُّوْكَوْلَانَةِ
السُّودَاءِ / تَصِيرُ الْحَضَارَةُ دُمِيَّةً فِي مَسَرِّحٍ لِلْعَرَائِسِ / وَتَنْطَفِيئُ خُدُودُ النِّسَاءِ فِي صُحُونِ الْمَطْبَخِ /
وَتَلَوُّنُ إعلاناتِ الْكُحُولِ بِدَمِ الْحَيْضِ /

الْمُلُوكُ اللَّصُوصُ / وَالبَغَايَا الْمُتَقَاعِدَاتُ / وَامْرَأَةٌ تَتَلَقَّى دُرُوساً خُصُوصِيَّةً فِي الْخِيَانَةِ الرَّؤُوسِيَّةِ /
وَالْهَيْكَلُ الْعَظْمِيَّةُ مَنْسِيَّةً فِي قَاعَةِ الرِّقْصِ / وَعَصَافِيرُ الْمَشَانِقِ تَرْقُصُ عَلَى قُضْبَانِ قَفْصِي الصَّدْرِيِّ /
سَيَفْرَحُ الْفُقَرَاءُ حِينَ تَأْتِي حَافِلَةُ الثَّقَلِ الْعَامِ / وَأَشْجَارُ حَدِيقَتِي تَتَنَاوَلُ حُبُوبَ مَنَعِ الْحَمْلِ /
وَالْحَمَامُ الرَّاجِلُ يَتَشَمَّسُ فِي أَسْمَنِتِ أَوْعِيَتِي الدَّمُومِيَّةِ / لِدَعَتِ الْحَضَارَةُ مِنْ نَفْسِ الْجُحْرِ مَلَايِينَ

المَرَاتِ / وتاريخُ البَعُوضِ يَغْسِلُ في المَراحِضِ أيدي المَلِكاتِ / أنا المَلِكُ المُتَوَجُّ على أنقاضِ
بَيْتِنَا / تَرُسُّمُ لِي البُرُوقُ خارِطَةً / لأَعْرِفَ مَوْقِعَ ضَرِيحِي في غَابَةِ الأَضْرحةِ البلاستيكيةِ /
الرَّوابعُ هِيَ جُلُودُ النِّسَاءِ المُغْتَصَباتِ / أُمُّ وَابْنَتُهَا تَدْرُسَانِ أساليبَ الخِيَانَةِ الرَّوْجِيَةِ / وَنُهوْدُ
الفَرَّاشاتِ استراحةٌ صَحراوِيَّةٌ لِسائِقي الشَّاحِناتِ / وَنَوْبَاتُ اكْتِسابِي مَزْرَعَةٌ لأَجْنَحَةِ الجَرادِ / دَمُكَ
يُنَادِي عَلَيَّ مِنْ أَعْماقِ الغُرُوبِ / دَمْعُكَ القُرْمُزِيُّ يَسِيلُ على أَظْفاري النُّحاسِيَةِ / ارْتِطَمَ المَطَرُ
بالدَّيْدانِ التي تُزَيِّنُ قَبْرِي / كَسَرَ الرِّعْدُ الأعْشابَ التي تنمو على قَبْرِي / وَكُلُّ امْرَأَةٍ لَهَا نصيبٌ في
أَحْسابِ تابوتي / وأنا لا أَمْلِكُ نَفْسِي / جُتِيتُ أرضٌ مَفْتُوحَةٌ للضَّبَاعِ / وَخِيوطُ أَكْفاني مَحْكَمَةٌ
عَسْكَرِيَّةٌ للبعوضِ / سَتَنمو الرِّسائِلُ الغرامِيَّةُ في سَرطانِ الثَّدْيِ كالسَّنابلِ / وَيَحترقُ خَشَبُ التَّوابِيتِ
في زَفِيرِ الصَّبايا / وَالرَّيْحُ رَفَضَتْ استلامَ جُثَّةِ الشَّقِيقِ / أَخْفَرَ انتحاراتِي في عِظامِ الغُرُوبِ / كَيْ أَرى
شَمْسَ قَلْبِي تَحْتَ شَمْسِ الخَرِيفِ / أَخْفَرَ خَنادِقَ البُكَاءِ في أعاصيرِ رَيْتِي / كَيْ أَرى الشَّمْسَ في
لَيْلِ العُشاقِ / كُلِّما مِتُّ تَحَرَّرْتُ مِنَ المَوْتِ / وَيُشَحِّنُ الجنودُ في البُؤاخِرِ كالأَغنامِ / نَسِيَ الجنودُ
أَرْضَ المَعْرَكَةِ / وَصارُوا يَحْفِرُونَ القُبُورَ / سَتُحَدِّقُ السَّبايا في وَجوهِ الأَسرى / وَجُلُودُ السُّجَناءِ
تَصْلُبُ الكِلابِ البُولِيسِيَّةَ على أبراجِ المُراقَبَةِ / وَجَدائِلُ الرَّاهِباتِ مَنقُوعَةٌ في عَصِيرِ البُرْتَقالِ /
الَّذِي نَسِيَهُ العُشاقُ في كافِيتيريا المَجْزَرَةِ / وَرَحَلُوا / وَالْعَناكِبُ تَسْبُحُ في شَرايِينِي / سَتَوَلَدُ غَابَةُ
الياقوتِ في مَمالِكِ الطاعونِ / وَلَنْ يُفَرِّقَ الرِّجالُ بَيْنَ أَعقابِ السَّجائِرِ وَأَعقابِ البَنادِقِ / وَلَنْ تُفَرِّقَ
العَرائِسُ بَيْنَ لَيْلَةِ الدُّخْلَةِ وَسَفَرِ الخُرُوجِ /

أنا جُشْتانُ / لَكِنِّي شَبَحَ واحِدًا بِلا قَلْبٍ / نَسِيْتُ قَلْبِي على سُورِ المَقْبَرَةِ / وَاخْتَلَطْتُ عُرُوقِي
النُّحاسِيَّةَ بِحَدِيدِ بَوَابَةِ المَقْبَرَةِ / وَكَانَ حُلْمِي أَنْ أَكُونَ مُهَنْدِسًا مَعْمَارِيًّا / لأَصمِّمَ شَواهِدَ القُبُورِ /
وَاليَتِيماتُ يَنْشُرْنَ الغَسِيلَ على أَشجارِ الصَّنوبرِ في المَقابرِ الجَماعِيَةِ / خُدُودُ النِّسَاءِ مُسْتَوْدَعٌ
لِصَوْتِ الرِصاصِ / وَعَمُودِي الفِقْرِيُّ مَحْزَنٌ لِلأسلِحَةِ / نَعِشي مَرْفَأُ اليمامِ / وَالتَّوارِسُ تَكْتَبُ
أَسْماءَها على عِظامِ العَرَقِ / وَقِصَصُ الحُبِّ مَدْفُونَةٌ تَحْتَ رِمَالِ الشَّاطِئِ / سَيَبْنِي الأَيْتامُ قُصُورَهُمْ
الرَّمْلِيَّةَ في حَنجَرَةِ الغُرُوبِ / لِيَهْدِمَها المَوْجُ في لِيالي المَلارِيا / فِيا أنا / نَحْنُ غَرِيبانِ / ضَلَّ الحَمَّامُ
الرَّاجِلَ طَرِيقَهُ / وَالقَتِيَّاتُ المُغْتَصَباتُ يَصْرُخْنَ في كُهَوفِ الحَضارَةِ / والمَوْجُ يَزْرَعُ الحَواجِزَ
العَسْكَرِيَّةَ بَيْنَ ظِلالِ الأشجارِ وَظِلالِ الأمواتِ / وَالْفَنَرانُ تَجُرُّ نَعُوشَ الجنودِ / أنا آخِرُ القَتلى
الرُّومانِسيِّينَ في هَذا العالَمِ المَجْنونِ / والمَحارِبُ يَقْضِي استِراحَتَهُ في عَرَفِ البِيانو / أَرْقُصُ في
مُأْتَمِ الظَّلالِ / وَتَصِيرُ أَشْلاثِي عِشَاءً على ضَوْءِ الشَّمْعِ .

احتضارائه نَخَّاسٍ فَهَكَ الثَّقَّةَ بِالْجَوَارِي

يَا وَحِيدُ / لَا امْرَأَةٌ تَنْزِيْنُ لَكَ فِي لِيَالِي الْكُولِيرَا / وَلَا فَرَاشَةٌ تَتَذَكَّرُ عِيدَ مِيلَادِكَ / فَلَقْتُ السَّبَايَا قَبْلَ
 أَنْ يُجَامِعَهُنَّ الْخَلِيفَةُ / وَالْمَاضِي يَفْتَرِسُ صُدُورَ الرُّوْجَاتِ الْخَائِنَاتِ كَسَرَطَانِ الثَّدْيِ / وَالْدَّمُ لَا يَنَامُ
 / عَلَّمَنِي الرَّعْدُ النَّجَارَةَ / لِأَصْنَعُ تَوَابِيْتَ السُّنُونُو فِي الشِّتَاءِ السَّحِيقِ / وَذَلِكَ الْمَنبُودُ هُوَ أَنَا /
 أَسْحَقُ قَلْبِي لِأَكْتَشِفَ أَطْيَافَ الْمَوْتِ قُرْبَ أَغْصَانِ الشَّجَرِ / لَمْ أَصْهَرْ رُوحِي فِي مِيكَانِيكَ الْجَنَسِ
 / فَسَامِخْنِي يَا قَرِيمِدَ أَكْوَاخِ التَّرْيِيفِ / أَرْكُضُ فِي دِمَائِي بِلَا تَارِيخٍ / وَجَلْدِي أَحَافِيرُ الذِّكْرِيَاتِ /
 وَبُكَائِي يُوَاظِي بُكَاءَ الْيَمَامِ / يَحْمِلُ الذُّبَابُ عَلَى أَجْنَحَتِهِ بَرَامِيلَ النَّفْطِ / وَالْجِرَادُ يُزَيِّنُ أَوْعِيَتِي
 الدَّمُومِيَّةَ / رَحَلَتْ الْأَضْرَحَةُ مِنْ خَرِيفِ الْعُشَّاقِ إِلَى الرُّسُومِ الْمُتَحَرِّكَةِ / كَمَا تَرَحَّلُ الْقُلُوبُ إِلَى
 الْقُلُوبِ / وَدِمَاءُ الْبُحَيْرَةِ الْعَرَجَاءِ يَضْرِبُ رُجَاجَ الْكِنَاسِ الْمُلَوَّنِ / وَلَمْ يَعْرِفْ هُويَّةَ جُشْتِي سِوَى
 السَّائِحَاتِ فِي مُدُنِ النَّسِيَانِ / أَعْضَائِي تَتَسَاقَطُ مِثْلَ قِلَاعِ الْقُرُونِ الْوُسْطَى / وَجُشْتِي مُلْقَاةٌ عَلَى
 أَرْضِ الْمَعْرَكَةِ / وَجُثَّتِ الْفَتَيَاتُ مَنْسِيَّةً فِي صَالَةِ السِّيْنِمَا الْمُعْتَمَةِ / وَالْقُبُورُ مُسْتَوْدَعَاتُ أَسْرَارِ النَّسَاءِ
 / إِنَّ الْمَوْتَ قَدْ زَرَعَنِي / وَهُوَ الَّذِي سَيَحْضُدُنِي / وَخُدُودُ الْفَتَيَاتِ أَيْقُونَاتُ مَكْسُورَةٍ فِي غُرْفَةِ
 الْاعْتِرَافِ / وَعُلْبَةُ الْمِكْيَاجِ مُسْتَوْدَعٌ لِدَمِ الْحَيْضِ / وَفِي شَوَارِعِ رِثْتِي حَرْبُ عَصَابَاتٍ /
 أَرْكُضُ فِي غَابَاتِ الْكَهْرْمَانِ خَائِفًا / أَسْمَعُ صَوْتَ دِمَائِي يَأْتِي مِنْ أَغْصَانِ الْمَطْرِ / وَأَرَى الْجِرَادَ
 يَأْكُلُ عِظَامِي / وَالْبَرْقُ يَزِرُّ الْمَقَاصِلَ فِي حَبَّاتِ الْيَاقُوتِ / أَنَا فِي سَبَاقٍ مَعَ الْإِنْتِحَارِ / أَسْبِقُ حَبْلَ
 مِشْنَقَتِي حِينًا / وَيَسْبِقُنِي حَبْلُ مِشْنَقَتِي حِينًا / وَفِي كُلِّ الْأَحْيَانِ أَنَا الْقَتِيلُ الْمُنْسِي / تَمُوتُ
 الطَّحَالِبُ عَلَى جُدْرَانِ شَرَايِينِي / كَمَا يَمُوتُ الْحُبُّ فِي قَلْبِي / نَقْضِي حَيَاتَنَا فِي التَّخْطِيطِ
 لِإِنْتِحَارِنَا / نَعِيشُ قِصَصَ الْحُبِّ كِي نَصَمِّمَ شَوَاهِدَ قُبُورِنَا /
 بَشَرٌ يَعِيشُونَ كَفَتَرَانِ التَّجَارِبِ أَوْ فِتْرَانِ السَّفِينَةِ / يَخْرُجُونَ مِنْ تَحْتِ الْأَرْضِ / مِنْ حُفْرِ
 الْمَجَارِي / مِنْ دُمُوعِ زَوْجَاتِهِمُ الْمَقْمُوعَاتِ جَنْسِيًّا / يَسْجُدُونَ لِلْأَصْنَامِ الْبَشَرِيَّةِ / يَخْلَعُونَ رُؤُوسَهُمْ /
 وَيَضَعُونَ مَكَانَهَا التَّيْجَانَ الْمَزُورَةَ مِثْلَ كُلِّ الْإِنْتِخَابَاتِ الْمَزُورَةِ / بَشَرٌ يَرْمُونَ دِمَاءَهُمْ فِي حُفْرِ
 الْمَجَارِي / لِيَصْنَعُوا تَارِيخًا جَدِيدًا لِلذُّبَابِ / فَيَا أَيْتَهَا الطُّفْلَةُ الْحَالِمَةُ الْمَقْتُولَةُ / جَارَتِي تَقُودُ الْكَفَّاحَ
 الْمُسَلَّحَ ضِدَّ مَلَاقِطِ الْغَسِيلِ / هَكَذَا تَنْكَسِرُ أَحْلَامُ النَّوَارِسِ فِي إِسْطِبَلَاتِ الْخَلِيفَةِ / أَنَا عِبْدٌ عَلَى
 جِلْدِي / وَسَوْفَ يَكُونُ قَوْسُ قُزَحٍ أَجْمَلَ بِدُونِي / النَّيَّازُكَ تَدْخُلُ فِي بُيُوتِ النَّمْلِ / فَايْحَثُ عَنْ قَلْبِ
 امْرَأَةٍ / وَعِشْ فِيهِ كِي تُقْتَلَ فِيهِ / وَلَا تَتَّبِعْ آثَارَ مُضَادَّاتِ اكْتِسَابِي / أَتْرُكُ الْإِكْتِسَابَ لِلْإِكْتِسَابِ / أَتْرُكُ

السَّبايا للعبيد/ وعش انتحارك في أوج الحياة / مثلُ كلِّ الملوك الذين يسرقون الشعب / ويعشقون
المواطن الذي مات في الوطن / ومات فيه الوطن /

تنكسر الرُّوح في غابة الذكريات اللازوردية / فلا تنتظر الصحراء كي تمنح ظلالك عكازة / في
شتاء القلوب المكسورة / ولا تركض وراء دموع الأميرات / اللواتي اكتشفن خيانة أزواجهن /
وحدهم المخبرون من سيتلون وصيتك الأخيرة على اليمام/ الذي لا يتقن غير لغة النار/ لم أشرب
الويسكي مع سَجَّاني / لأن زنانتني الانفرادية كانت تشرب الويسكي على ضريحي الخشبي /
أهزول في ديمائي الزمردي بلاتاريخ/ فأخسر أحلام الطفولة الضائعة / وتصبح جفوني تاريخاً لأعواد
المشاق / فيا أيتها الجنة التي تسخر من الملوك اللصوص/ ماتت الملكة/ لكن العلكة بقيت بين
أسنانها / خسرت البحيرة شرفها في كل الأمكنة / لأن الوطن هو المنفى / وأجنحة الفراشات هي
هشيم الذكريات / بلادي ممددة على سكة الحديد / تنتظر الإعدام بالقطار الكهربائي / فادعموا
الوحدة الوطنية في الوطن الضائع / يا قريتي المنبوذة في صفارات الإنذار / قد ماتت الكاهنة /
وبقيت رائحة عطرها في سرايب محاكم التفتيش / وأخذت الخفافيش جدائلها تذكاراً / ونسيت
الفتيات أحمر الشفاه عند مزهريات الوداع / وذهبن إلى فراش الموت واثقات من العنوسة /
والخلفاء غير الشرعيين لم يميزوا بين قميص عثمان وقمصان النوم للجواري /

في مملكة البكاء / حيث نهود النساء مرقمة كالزنازين / فيا سيّدة الخريف الوحيدة / ذهب
الذي كنت تنزّنين له / لكن نباتات الزينة تضيء مقبرتي / كيف تمشين يا أميرة الأحزان وفي
رموشك أعواد مشانق ؟/ مسدسات خبلى بغابات الصدى / والرصاص يترسب في أوردة الشفق /
فليمت الشعب جوعاً / وازرعوا القمح على المريخ / وازرعوا الشعير في جثث الفقراء / أسماك
القرش تغرق في عرق الرافصات / والمطر يحرق خشب التواييت في مملكة الطاعون /

أيها الجندي العائد من المعركة بلا أوسمة / ولا تعرف اسمك النساء الواقفات في الجنازة
العسكرية/ وحدها البحيرة العرجاء تنتظرك أمام مدخنة كوخك المهجور / فلا تبحث عن ضريحي/
لأنني مصلوب على أغصان الشجر / كسرت ظلي / وأنهيت اللعبة / وأدغال البارود تنام تحت
أظفري / هكذا صرت ديكاً سمّني أهلي / ثم دبحوني ليّلة الوداع / احتفل بأعياد الزهايمر في
جنوب النعوش / والمهرج ينتظر في الشارع لأن السيرك مغلق / والكافيّار فلسفة البنادق الآلية /
أضيق في أرقّة ديمائي / كما تضيق أحلام البنات في غابة الحواجز العسكرية / يلعب الأطفال كرة
القدم في المقابر الجماعية / خذوا الحمام الزاجل / واتركوا للأغراب رسائل الوداع /

الرُّهُورُ عَلَى الْأُضْرَحَةِ لَنْ تُعِيدَ الْأَمْوَاتَ / وَالْعِشَاءُ عَلَى ضَوْءِ الشُّمُوعِ لَنْ يُعِيدَ ذِكْرِيَّاتِ الْعُشَّاقِ /
 سَتَمَشِي أَيْهَا النَّهْرُ فِي شَرَايِينِ الْغُرُوبِ / سَتَمَشِي فِي طَرِيقِكَ وَحِيداً / وَلَنْ تَعُودَ / وَاللَّيْلُ
 السَّحِيقُ يَسْحَقُ قَلْبِي / كُرِيَاثُ دَمِي هِيَ سَلْطَةُ فَوَاكِهٍ / فَيَا أَيَّتْهَا اللَّبْوَةُ الْمُتَوَحَّشَةُ / لَا تَتَذَكَّرِي الْعِشَاءَ
 عَلَى ضَوْءِ الشُّمُوعِ / إِنِّي أَمْشِي إِلَى ظُلْمَةِ الْقَبْرِ الْعَمِيقِ / وَطَنْ ضَائِعٍ فِي الْوَقْتِ الضَّائِعِ / يُسْحَقُ
 كُلُّ شَيْءٍ لِيَصِيرَ فُلْسَفَةً اللَّاشْيَاءِ / قَلْبٌ يُقَاتِلُ الْمَشَاعِرَ / وَأَنَا النَّائِثُ فِي جَدَائِلِ الْغَيْمَةِ الْمَسَافِرَةِ /
 فَقَدْتُ الثَّقَّةَ بِأُظَافِرِي / وَالْيَمَامَ يُقْلَمُ أَظَافِرُ الْفَيْضَانِ / سَأَتَلُو عَلَى مَسَامِعِ الرَّمْلِ وَصِيَّتِي الَّتِي كَتَبَهَا
 قَاتِلِي / وَتَدْخُلُ النِّسَاءُ الْآلِيَّاتُ فِي مَشَاعِرِ الرِّجَالِ الْآلِيَّينِ /

لماذا تقتل المؤمنين يا أمير المؤمنين ؟ / الْقَمَرُ يُطَالِبُ بِدَمِ الشَّمْسِ / وَالسَّنَابِلُ تَخْرُجُ مِنْ
 بِلَاطِ الشُّجُونِ / تَنْشُرُ الْأَرَامِلُ الْغَسِيلَ عَلَى سَطُوحِ الْقَطَارَاتِ / الَّتِي تَذْهَبُ وَلَا تَعُودُ / أَوْلَدُ فِي
 نَفْسِي / وَأَمُوتُ فِي نَفْسِي / وَالْبُرُوقُ تَجْرِفُ أَجْسَادَ النِّسَاءِ تَحْتَ أَمْطَارِ الْخَرِيفِ / يَلْعَبُ الْأَطْفَالُ
 بِجُثَّتِي الْبُرُونِيَّةِ / كَمَا تَلْعَبُ الْأَمْطَارُ بِمَشَاعِرِ النَّهْرِ / وَتَغْشِي طَاوِلَةً فِي مَطْبَخِ بَيْتِنَا الْأَنْدَلُسِيِّ /
 يَا عَشِيقَتِي الْمَقْصَلَةُ / مَنْ الْخَائِنُ فِينَا ؟ / لَمْ تُفْلِتِ التُّعُوشُ مِنْ تَسْدِيدِ الضَّرَائِبِ / انْتَحَرْتُ
 عَازِفُهُ الْبَيَانُو / وَازْدَادَتْ قِصَصُ الْحُبِّ غُمُوضاً / وَبَقِيَ الْبَيَانُو تَحْتَ الْمَطَرِ وَحِيداً / لِمَاذَا تَعَشَّقِينِي يَا
 شُرَفَاتِ الْخَرِيفِ / مَاتَ قَلْبِي عَاطِفِيّاً / دَفَنْتُ قَلْبِي فِي رَيْعِ الدِّمَاءِ / وَالشِّتَاءُ يُؤَلِّدُ فِي ثُقُوبِ
 جِلْدِي / سَأُقْتَلُ بِسَيْفِ أَبِي / وَتَبْكِي نِسَاءَ الْقَبِيلَةِ حَوْلَ جُثْمَانِي /

لَا تَكُونِي رُومَانِسِيَّةً يَا جَارَتِي / إِنَّ مَلَكَ الْمَوْتِ سَيَقْضِي عَلَى الرُّومَانِسِيَّةِ / مَاتَ الْعُشَّاقُ /
 وَبَقِيَ عَصِيرُ اللَّيْمُونِ عَلَى خَشَبِ التُّعُوشِ / وَلَمْ يُفَرِّقِ الصَّدَى الْمَوْحِشُ بَيْنَ خَشَبِ طَاوِلَاتِ
 الْمَطَاعِمِ وَخَشَبِ التَّوَابِيَتِ / أَحْتَاجُ إِلَى هُدُوءِ ضَابِطِ الْمَخَابِرَاتِ / حِينَ رَأَى زَوْجَتَهُ تَخُونُهُ مَعَ سَجِينِ
 سِيَاسِيٍّ / سَتَمَشِي الْمَلِكَةُ إِلَى الْمَقْصَلَةِ بِكُلِّ رُومَانِسِيَّةٍ بِدُونِ سَجَادِ أَحْمَرَ / سَأَهْزُبُ مِنَ الْاِكْتِثَابِ
 إِذَا طَهَّرَ الْحَطَبُ عُروْقَهُ مِنْ هَلُوسَةِ الْجِنْسِ / وَحَرَسَ الْحُدُودَ هَرَبُوا مِنَ الْحُدُودِ / وَصَارَتْ أَفْخَاذُ
 نِسَائِهِمْ هِيَ الْحُدُودُ / يَقْتُلُ الْبَحْرُ أَحْلَامَ طُفُولَتِهِ / وَالْأَرْقُ هُوَ تَارِيخُ أَجْفَانِ الْبَحِيرَةِ / فَيَا كُلَّ
 الرَّاهِبَاتِ الْعَابِرَاتِ فِي سَرَادِيْبِ الدَّيْرِ / إِنَّ مَوْتَكُنَّ يَتَوَهَّجُ فِي آخِرِ اللَّيْلِ / سَتَمُوتُ الشَّمْسُ / سَيَمُوتُ
 الْقَمَرُ / فَيَا غَرِيبُ / أَيْنَ الْمَرْأَةُ الَّتِي سَتَبْكِي عَلَيْكَ بَعْدَ اغْتِيَالِكَ ؟ / بِلَادِي طِفْلَةٌ تَرْضَعُ مِنْ دَمِي /
 غُمُوضُ الْاِنْتِظَارِ فِي عُيُونِ الْعَرَائِسِ / اللَّوَاتِي يَنْتَظِرْنَ الْمَوْتَ فِي سَاحَةِ الْكَنِيسَةِ / كُحُلُ النَّهَائِيَّتِ /
 وَبِدَايَةُ الْاِنْتِحَارَاتِ / اِكْتَنَابِي خَالَ مِنَ الْكُحُولِ / وَمَاءُ عُيُونِي خَالَ مِنَ الرِّصَاصِ / كُلَّمَا وَصَلْتُ إِلَى
 الْمَحْطَةِ فَاتَنِي الْقَطَارُ / وَلَوْ أَعْلَمُ أَنَّ الْحُبَّ حَرِيقٌ يَنْدَلِعُ بَعْدَ تَقَاعُدِ رِجَالِ الْإِطْفَاءِ / لَصَغَطْتُ عَلَى

قَلْبِي كِي يُقَدِّمَ اسْتِقَالَتَهُ / كُنْ يَا قَبْرِي حَارِسَ قَبْرِي حِينَ أَمُوتُ فِي مَدَارَاتِ النَّسِيَانِ / إِنَّ الْمَوْتَ
يَحْرُسُنَا / وَالْقُبُورُ مَنْسِيَّةٌ تَحْتَ شَجَرِ الصَّفَصَافِ / وَأَحْلَامُ الطُّفُولَةِ تَغْتَصِبُ أَشْلَاءَنَا / كَالدُّخَانِ
الَّذِي يُمَشِّطُ صَفَائِرَ الْبُحَيْرَاتِ / أَظَافِرِي الْكْرِيسْتَالِيَّةُ هِيَ طُرُقَاتُ الْإِبَادَةِ / وَأَنَا غَيْرِي / أَتَرَوُجُ بَرِيقَ
الْمَدَائِنِ لِأَنْسَى الْحُبَّ الضَّائِعَ / وَالزَّوَابِعُ تَبْنِي قَلْبِي الْمُهْدَمَ / وَيَبْنِي الْمُلُوكَ الْمَهْزُومُونَ أَقْوَاسَ
النَّصْرِ فِي أَغْشِيَةِ الْبَكَارَةِ / وَالتَّمَلُّ يَسْحَبُ جُثَّةَ قَوْسٍ فُزَحَ / رَائِحَةُ الْبَحْرِ تَتَوَهَّجُ فِي رَغْوَةِ الْقَهْوَةِ /
وَأَصْحَابُ الدِّمَاءِ الزَّرْقَاءِ يَمْشُونَ إِلَى الْمِشْنَقَةِ اللَّازُورْدِيَّةِ / ذَهَبَ الْجَنُودُ إِلَى الْمَوْتِ / وَصَارَ الشَّيْ
بَارِدًا / بَابُ الذِّكْرِيَّاتِ مُغْلَقٌ / لَكِنَّ بَابَ الْقَبْرِ مُفْتُوحٌ / وَدُمُوعُ الْعَاشِقِ الْوَحِيدِ تَحْفِرُ الْوَسَادَةَ تَحْتَ
قَمَرِ الْخَرِيفِ / وَبَعْدَ أَنْ مَاتَ قَلْبِي / صَارَتِ النِّسَاءُ يَرْكُضْنَ وَرَاءَ طَيْفِي / دَائِمًا يَأْتِي الْعُشَّاقُ
مُتَأَخِّرِينَ / يَا أَيُّهَا الْبِلَادُ الَّتِي تَأْخُذُ أَلْوَانَ أَعْلَامِهَا مِنْ دَمِ الْحَيْضِ / كَمْ هِيَ قِصَصُ الْحُبِّ الْمَدْفُونَةِ
مَعَ الْمَوْتِ ! / الْحَمَامُ الزَّاجِلُ يَنْقُلُ رِسَائِلِي إِلَى حَارِسَةِ قَبْرِي / أَنَا الْمُغْنِي السَّائِرُ فِي بَعْدَادِ /
الْمَقْتُولُ فِي الْأَنْدَلُسِ / كُلُّ شَيْءٍ يَتَغَيَّرُ فِي مَمْلَكَةِ الْكُولِيرَا / عَنَاوِينَ الْبَغَايَا / رَايَاتُ الْقَبَائِلِ اللَّقِيطَةِ
/ بِنَادِقِ الْمِيلِيشِيَّاتِ / تَيْجَانُ الْمُلُوكِ الْعَبِيدِ / مَوَاعِيدُ الْحَيْضِ لِلْمَمْلَكَاتِ السَّبَايَا /

فِي أَحْلَامِنَا مَوْتُ / وَلَمْ يَجِئْ مَلِكَ الْمَوْتِ / مُتْنَا فِي أَحْلَامِنَا / وَمَاتَتْ فِينَا أَحْلَامُنَا / عِظَامِي
بِلَاطٍ لِلسُّجُونِ / وَقَفْصِي الصَّدْرِي هُوَ قُضْبَانُ الزَّنَازِينِ / صُنْدُوقُ بَرِيدِي سَيَطُلُ فَارِغًا / لَكِنِّي أَظَلُّ
أَبْعَثُ الرِّسَائِلَ / وَالْفَرَاغُ يُنَادِي عَلَى الْفَرَاغِ / فَاسْمَعْ لَعَةَ الْأَسْمَنِ فِي قُرَى الْمَلَارِيَا / أَمْشِي وَلَا
أَصِلُ / أَخْمِلُ عَلَى ظُهُورِ الْأَبْقَارِ ذِكْرِيَّاتِ النِّسَاءِ الْمُغْتَصَبَاتِ / وَأُزْحَفُ فِي أَفْلَاكِ الْجِثِّ الْمُحْنَطَةِ /
فَتَعَالِ أَيُّهَا الْعُصْفُورُ الْيَتِيمُ / كِي نَجُرَّ أَكْفَانَ النَّخْلَةِ /

قَتَلْنَا الْأُمَّ / وَرَقَصْنَا فِي عِيدِ الْأُمِّ / قَتَلْنَا الْمَرْأَةَ / وَاحْتَفَلْنَا بِيَوْمِ الْمَرْأَةِ / سَأَرَمِي قَلْبِي فِي
الْمَطَرِ الثُّحَاسِيِّ / كِي أَكْشَفَ أَحَاسِيْسَ الْيَتَامَى فِي الْخِيَامِ / صَارَ قَلْبِي الضَّائِعُ هُوْبَةً لِلِيَمَامِ /
وَصَارَ مَوْتِي جَوَازَ سَفَرٍ لِلْبُعُوضِ / كُنَّا نَبْكِي عَلَى مَوْتَانَا / وَالْمَوْتُ لَمْ يَبْكِ عَلَيْنَا / نَزَرُ أَشْلَاءَنَا فِي
الْغَيُومِ الْمَسَافِرَةِ فِي الْخَرِيفِ الْبَعِيدِ / وَالْمَوْتُ يَحْصُدُنَا فِي كُلِّ الْفُصُولِ / كَأَنِّي الشَّاهِدُ الْوَحِيدُ
عَلَى انْتِحَارِ الْمَصَابِيحِ فِي شِتَاءِ الصُّرَاخِ / فَيَا صَدِيقِي الْمَقْتُولَ / خُذْ عُنْوَانَ مَجْزَرَتِي / وَاجْمَعْ
رَبَاطَاتِ الْعُنُقِ لِلْعَاطِلِينَ عَنِ الْعَمَلِ الَّذِينَ يَمْشُونَ فِي جِنَازَتِي / وَابْعَثْ لِي بَرَقِيَّةَ تَهْنِئَةٍ فِي ذِكْرِي
ذَبْحِي / لَمْ أُزَوِّجِ السُّنْبُلَةَ لِلطُوفَانِ / لِأَنِّي كُنْتُ أَخِيطُ أَكْفَانَ الْفَرَّاشَةِ الْعَرَجَاءِ / مِشْنَقَةُ بَطْنِ الْإِنَانِاسِ
فِي حُقُولِ الْجِرْدَانِ / أَحْتَاجُ إِلَى حَبْلِ مِشْنَقَةٍ بِطْنِ الشُّوْكَوْلَانَةِ / لِأَتَحَرَّرَ مِنَ الْاِكْتِسَابِ وَعُقْدَةِ
النَّفْصِ / سَتَصِيرُ اللَّبْوَةُ دَجَاجَةً مُرْقَمَةً / فَكَيْفَ أَنْسَى الْفِرَانَ الْكْرِيسْتَالِيَّةَ / الَّتِي عَاشَتْ مَعَنَا تَحْتَ

الأرض !؟ / أشجارُ المقابرِ تُحدِّدُ أسعارَ السَّبايا/ حَسَبَ سَعْرِ بِرْمِيلِ النَّفْطِ / أنا المَلِكُ المخلوُّعُ
بَيْنَ شِتَاءِ الجَشْتِ وأَحلامِ الطفولةِ / بَنَيْتُ مَمْلَكَةَ البَعوضِ / وَبَحَثْتُ عَنِ عَرْشِ الدِّمَاءِ / وكانت
عِظامي نَشِيداً وَطَنياً يَلْحَنُهُ الثلجُ الدِّمَوِيُّ / أَجْلِسُ أَمَامَ مَوْقِدَةِ الشِّتَاءِ / وأرى الدُّودَ يَأْكُلُ جَسَدِي /
يُشغَلُ المَوْجُ مُحَرِّكَ سَيَّارَةَ نَقْلِ المَوْتِ / وأنا أَحمِلُ جُثَّةَ البَحْرِ عَلَى ظَهْرِي / وكانَ المَسَاءُ يَسْكُنُنِي
في حَنَاجِرِ السُّنُونُو نَشِيداً لِلتِّيامي/ فيا أَخِي القاتِلَ / أَمَرْتَنِي أَنْ أَضْحَكَ فَضَحِكْتُ / لكنِّي أَكْتُبُ
دَمِي السَّاخِنَ بِدَمٍ باردٍ / يَنكسرُ قَلْبِي في إسْطِباتِ الخليفةِ / فلا أَشعرُ بامتدادِ أعضائي في ترابِ
المقبِرةِ / يا زَمَلُ المَجْرَّاتِ/ كَمَ أَنْتَ جَمِيلٌ في الصَّدَمَاتِ العاطفيةِ/ سَيُوصَلُ السَّجَانُونَ المَشانِقُ
إِلَى بَيْتِكَ / كما يُوصَلُ القَتلى الوَجَباتِ السَّريعةِ إلى حَقَّاري القُبُورِ / والعُشَّاقُ يُشاهدُونَ مُباراةَ كُرَةِ
قَدَمٍ بَيْنَ المَشنوقينَ المَحترِفينَ / مُمَرِّقٌ أنا كَصَابطٍ مُخابِراتٍ تَخُونُهُ زَوْجَتُهُ / فيا أَيَّتُها الأَميرةُ التي
يَدْفَعُ ثَمَنَ مَكياجِها جُثَّتُ الشُّعوبِ/ تاريخي هَلُوسَةُ الملوِكِ المخلوعينَ / ونوافذُ الخريفِ أَرشِفُ
لِلرَّقِيقِ الأَبْيَضِ في السُّوقِ السَّوْداءِ / وسُعالِي المَعْدِنِي مُؤْتَمِرٌ سَلامٍ في غُبارِ المَعاركِ /
إِذا كانَ النَّهْرُ مَلِكاً / فَإِنَّ أَكْفانَ العِصافيرِ هِيَ الإسْطِطْلُ المَلِكِيُّ / وإِذا كانَتِ البَحيرةُ مَلِكَةً /
فَإِنَّ نَعْشِي هُوَ القَصْرُ الرَّمْلِيُّ / وإِذا كانَ حَبْلُ المِشْنَقَةِ إِمْبِراطوراً / فَإِنَّ سُورَ المَقْبِرةِ هُوَ العَرْشُ
الغامِضُ / سَتَرَكَضُ الأشجارُ إلى تِجاعيدِ المَطَرِ / وَتَسْجُدُ الأصْنامُ للأَصْنامِ / انتَحَرَ العاشِقُونَ في
مَطْعَمِ الوَجَباتِ السَّريعةِ / صارَ خَشَبُ الطاوَلاتِ خَشَباً لِلتَّوايِيتِ / والبَعوضُ يَسْبِغُ في عَصِيرِ
الليمونِ / لَمْ تَهْدَأْ أَعْصابُ الأشجارِ / وَلَمْ تَهْدَأْ أَعْصابُ النِّساءِ / لَكِنَّ الأَضْرَحَةَ تَهاجُرُ مِنْ قَلْبِ
المِساءِ إلى قَلْبِ العاشِقِ الوَحيدِ / رَأَيْتُ شَمْساً تَخْرُجُ مِنْ شَواهِدِ القُبُورِ / عَرَفْنَا في مِشاعِرِ الرِّجالِ
الأَلْيَينَ / وكانَ المَوْتُ يَلْمَعُ في عُيُونِ الإِماءِ / وَمَاتَتِ التَّوارِثُ في مُسْتَوْدَعاتِ السِّيراميكِ/ وَدَمُ
الحِيزِ يَسيلُ على المِكياجِ المِصْهورِ تَحْتَ شُمُوسِ الإِعدامِ/ وَالنِّيازُكَ تَنامُ في أَوْرَدَتِي البِلاستيكيةِ/
لا يَقْدِرُ العَسَقُ أَنْ يُساعِدَ امْرَأَةً تَغشَقُ مُغْتَصِبَها / تَرَكَضُ أدْغالُ الاحتِصارِ وَراءَ بَناتِ الملوِكِ /
والزَّوايِعُ تَعيشُ مَعَ بائِعاتِ العِلْكةِ في مَحْطَةِ القِطارِ/ لَحْمِي مَزْرَعَةُ الفِطْرِ السَّامِ/ وأَجْفاني أَرشِفُ
مَنْسِيٍّ في آبارِ قَرْيَتِي المِهْجُورَةِ / تَمْشِي الأَمِيراتُ على السَّجادِ الأحمرِ حافياتٍ / بَعْدَ انْهيارِ دَوْلَةِ
الرُّومانِسيَةِ / فلا تَغْرِسْ في جُثْمانيكَ أعلامَ القَبيلةِ / لَأَنَّ المَوْتَ يَعْرِفُ عُنوانَكَ / انتَظَرْنِي يا مِساءَ
الشُّمُوعِ/ وَدَّعْنِي يا شِتاءَ الدُّمُوعِ/ حِينَ يَعودُ الجُنُودُ المِهْزُومُونَ إلى صَرْبِ نِساءِهِمْ/ وَتَرْجِعُ الأَرامِلُ
إِلَى البُرُوقِ قُرْبَ تِلالِ الوَداعِ / وَيَذْهَبُ المَوْتى إلى المَوْتى / ((وَدَعَ المَوْتى يَدْفِنُونَ مَوْتاهِمَ !))/

بَشَرٌ يَخْرُجُونَ مِنْ حُفْرِ الْمَجَارِي / كَقَطِيعِ مُضَادَّاتِ الْاِكْتِثَابِ / يُفْتَتَشُونَ عَنْ خُبْرِ الضَّبَابِ /
ثُمَّ يَعُودُونَ إِلَى تَحْتِ الْأَرْضِ فَارِغِي الْأَيْدِي / أَحْزَانِي قَبِيلَةً بِلَا نَشِيدٍ وَطَنِيَّ / وَرُمُوشِي زَنَايِينَ /
نَحْتَفِلُ بِالْخَرِيفِ فِي قَلْبِ الرِّبْعِ / وَالرَّمَادُ يُحَلِّلُ رُومَانِسِيَةَ الْمَنَافِي / أَفْرَحُ يَا رَمْلُ الْبَحْرِ / قَدْ
اِكْتَشَفْتُ الرُّومَانِسِيَةَ فِي تَزْوِيرِ الْاِنْتِخَابَاتِ / اشْتَرِ ثَلَاثَ مَشَانِقَ / وَارْبَعَ مَقْصَلَةً مَجَانًا / جَنَاحُ
لِلْعَائِلَاتِ فِي مَحَاكِمِ التَّفْتِيشِ / فابْعَثُوا تَفَاصِيلَ مَذْبَحَتِي مَعَ الْحَمَامِ الرَّاجِلِ / كَيْ أُرْسِلَ لَكُمْ خَرَائِطُ
جُمْجُمَتِي مَعَ سَاعِي الْبَرِيدِ / صَارَتْ أَحْلَامُ الطُّفُولَةِ بِرَاوِيَزِ خَرْسَاءَ عَلَى حِيطَانِ السُّجُونِ / فَلَا تَبْكِ
عَلَيَّ يَا قَوْسَ فُرَحَ / إِنَّ رِبَاطَ الْعُنُقِ مَنْسُوجَةٌ مِنْ جُثْثِ النِّسَاءِ الْمُغْتَصَبَاتِ / وَتَعَمَّدَتِ الضَّائِعَاتُ
فِي سَرَادِبِ الْكَنِيسَةِ بِالْاِكْتِثَابِ الْمُقَطَّرِ / وَشَاطِئِي الْمَسَاءِ لَا يَقْدِرُ أَنْ يُدَافِعَ عَنْ امْرَأَةٍ / تَمْسَحُ
حِدَاءً جَلَادِهَا / أَضَعْتُ وَفْتِي الْاِنْتِظَارِ / عَائِشٌ فِي الْفَرَاغِ حَتَّى يَنْطِقَ الْعَدَمُ / كُلَّمَا مَشَيْتُ تَسَاقَطَتْ
أَصَابِعِي / كُلَّمَا وَقَفْتُ تَسَاقَطَتْ جُفُونِي / فَمَاذَا أَفْعَلُ أَيُّهَا الْكِلَابُ الْبُولِيسِيَّةُ الَّتِي تَفُودُ كِلَابًا
بُولِيسِيَّةً ؟ / ذُبَابَةٌ تَحْمِلُ عَلَى أَجْنَحَتِهَا بِرَمِيلَ نَفْطٍ / وَتَمْشِي إِلَى قَانُونِ الطَّوَارِي / تَمْلَأُ تَجْرُ تَوَابِيَتْ
الْجَنُودِ فِي كَافْتِيرِيَا الْقُلُوبِ الْمَكْسُورَةِ / وَالْمَوْجُ يُخَزِّنُ جُثْثَ الْعَرَقِ فِي صِنَادِيقِ الْبَرِيدِ / مَاتَ تَارِيخُ
الْوَهْمِ فِي جُغْرَافِيَا الْأَسَاطِيرِ / كَانَ رَجُلًا يُدْرِبُ زَوْجَتَهُ عَلَى الْخِيَانَةِ الرَّوْجِيَةِ / فَاقْتُلْ لِمَعَانَ عَيُونِ
الْفَرَّاشَةِ / اقْتُلْنِي أَوْ لَا تَقْتُلْنِي / أَنَا مَقْتُولٌ / جُثْمَانِي يَتَوَهَّجُ بَيْنَ عَرْشِ الثَّوَارِ وَفِرَاشِ الْمَوْتِ /
وَعَصِيرُ الثُّوتِ الَّذِي تَرَكَهُ الْعُشَّاقُ وَمَاتُوا / يَمْتَزُجُ بِأَمْرَاءِ الْحُرُوبِ /

مَاذَا بَقِيَ مِنْ جَسَدِ النَّهْرِ ؟ / _ شَجَرَةٌ وَحَبْلُ مِشْنَقَةٍ / تَتَكَسَّرُ جَدَائِلُ الْمُسْؤَلَاتِ عَلَى مَرَايَا
السِّيَارَاتِ الْفَارِهِةِ / وَالزَّوَابِعُ مَشْغُولَةٌ بِنِكَاحِ الْمُتَمَتِّعَةِ / تَسْأَلُ عَنِّي الْأَمْطَارُ / لَكِنِّي أَجْلِسُ مَعَ حَقَّارَةِ
قَبْرِي / وَالرَّمَالُ تَسْتَشْمِرُ فِي أَجْسَادِ الْأَرَامِلِ / حَنَجَرَتِي مَزْرَعَةٌ لِلضَّبَابِ الْبَرِّيِّ / تَبْنِي كُرِيَاتُ دَمِي
تَارِيخَ احْتِضَارَاتِ الْبَجَعِ / وَتَتَقَاتِلُ الْإِمَاءُ عَلَى سَرِيرِ الْخَلِيفَةِ / وَالشَّوَارِعُ الْخَلْفِيَّةُ تَرْكُضُ بَيْنَ أَصَابِعِي
/ وَالْحَطَبُ الْأَزْرَقُ يَلْمَعُ فِي ثُقُوبِ جِلْدِي / وَالْجَرَادُ نَسِيَ ذِكْرِيَّاتِهِ عَلَى حِيطَانِ رِئْتِي /

يَا خُرَّاسَ الْجِثِّ الْمَجْهُولَةِ / إِذَا وَجَدْتُمْ جُثَّتِي / فَاكْتُبُوا عَلَيْهَا عُنْوَانَ بَيْتِي / أَنَا وَمَدِيرُ مَقْبَرَتِي
نَدْرُسُ الرِّيَاضِيَّاتِ / كَيْ نَحْسِبَ عَدَدَ الْجِثِّ / تَرَعَى النَّيَّازُكَ فِي رُمُوشِي أَفْيَالُ الْحُزْنِ / وَالْمِي
الْبِنْفَسْجِيَّيِ يَعْمَلُ بِالْبِنَزِينِ الْخَالِي مِنَ الرِّصَاصِ / وَالْمَسَدَّسَاتُ مُعَلَّقَةٌ عَلَى تِلَالِ قَرِيَّتِي الْمَهْدُومَةِ /
أَرْكُضُ فِي أَدْغَالِ الْاِحْتِضَارِ بِلَا حُلْمٍ / لَا شَيْءَ يَكْسِرُ لَحْمِي سِوَى الرِّيحِ الشَّمْسِيَّةِ / وَبِلَادِي بِلَا
شَمْسٍ / وَكُلُّ شَيْءٍ يَعْرِفُ خَارِطَةَ اِنْتِحَارَاتِي إِلَّا أَنَا / وَالْبُحَيْرَاتُ الرُّمْدِيَّةُ تَشْرَبُ دِمَائِي الْخَشْيَةَ /
سَيَنَامُ عَلَى رُمُوشِي الصَّحْرَاوِيَةُ الْمُخْبِرُونَ / وَيُصْبِحُ قَفْصِي الصَّدْرِي مَكْتَبًا لِرَاقِصَةِ الْبَالِيهِ /

البرقُ يُحَنِّطُ قلبي في صُراخِ الذِّكرياتِ / كي يَكشِفَ الأشياءَ التي انكسَرتْ فيَّ / مِشْنَقَتِي
إِعْلانُ تِجارِيٍّ / وَمَقْصَلَتِي مَارَكَةً مُسَجَّلَةً / وَبُكَائِي دائِرَةً نَصْفُ فُطْرَها تابوتُ المِطرِ / عَلَّمَنِي المِوجُ
الهِندِسةَ المِعماريَّةَ / كي أَصَمَّمَ ضَرِيحاً يَلِيقُ بِأَحْزانِ البَحْرِ / لم أَعْلَمِ المِلِكاتِ جَدُولَ الضَّرْبِ /
ولم أَخْتَرِ حُبَّ مَنعِ الحَمَلِ لِلقِطْطِ البُولِيسِيَّةِ / كانت لُحُومُ النِّساءِ مُعلَّقَةً على بَوَّابَتِ المُدُنِ /
ورِجالُ المِخابِراتِ يَدْفَعُونَ رِواتِبَ الخادِماتِ بَعْدَ مَقْتَلِ السِّيداتِ / بَيْتِي صَقِيعٌ يُضِيءُ تارِيخَ
النَّوارِسِ / وحواسِبي صَحراءُ الرَّمْلِ الأزرقِ / لا أَنَا كارِينا تَتَحَرَّ في أَحْصاني / ولا الإمبراطورةُ تَتَظَرُّ
شامِلَ باساييف في السَّحَرِ / ولا تَزالُ عُيُونُ الفِئرانِ تَلْمَعُ في الأديرةِ الباردةِ /

أَيُّها المَنبوذُ السَّماوِيُّ / لا امْرَأَةٌ تَتَظَرُّكَ في حَدِيقَةِ الجَنائِمِ / ولا قَبِيلَةٌ تَأْخُذُ بِنَأْرِ أَيْبِكَ / ماتَ
الرَّجُلُ / ماتَتِ النِّساءُ / وَدَمُ الحِضِّ على رِيايَتِ القَبائِلِ / فَيَا سَيِّدَةَ الخَرِيفِ الدَّمَوِيِّ / بَيْنَ
نَهْدِيكَ حَاجِزٍ عَسْكَرِيٍّ / والجنودُ ماتوا / لَيْلُ الشِّتاءِ الطَوِيلِ يُناسِبُ عُشاقَ الجِماعِ / والمساءُ في
شرايِنِي لم يَظْهَرِ فِيهِ أَيُّ قَمَرٍ / ماتَ الحُبُّ في قَلْبِي / وَقَلْبِي ماتَ في آبارِ الشَّفَقِ / ذَهَبَتِ الفَتَيَاتُ
إلى المَوْتِ / وَبَقِيَتِ الضَّحِكَاتُ الدَّافِنَةُ في المَمَرَّاتِ الباردةِ / جاءَ مَلِكُ المَوْتِ / وانتهتْ لُعبَةُ
الحُبِّ / امْرَأَةٌ تَجُرُّ تَدْيِيها كَقانُونِ الطِوارِي / بَنى الحَمَّامُ أعْشاها في أغْشِيَةِ البِكارَةِ / والأغرابُ
يَعْمَلُونَ أعْشاها بِالضَّرْحَةِ بِالدَّمْعِ المُقَطَّرِ / تارِيخِي تَفاحَةٌ مَنسِيَّةٌ في أَكياسِ الجِثثِ / وَحَبْلُ
مِشْنَقَتِي مِنَ الكَرِيسْتالِ / مُدْمِنٌ أَنَا على قَرَفِ حُكوماتِ العارِ / ولم تَتَلَطَّحْ جُفُونِي بِعَرَقِ العُشْبِ أو
دِمَاءِ اللوزِ / تَتَلو الصَحراءُ تَعالِيمَ الرَّمَدِ في جِنازَةِ الأَسْماكِ / وَالوَحْلُ يُنْشِئُ في هَلُوسَتِي مُفَاعِلاً
نَووياً للأغْراضِ الرُّومانِسيَّةِ / مَقْتُولٌ أَنَا في كُلِّ الحِالاتِ / مَوْلُودٌ أَنَا في كُلِّ الذِّكرياتِ / قَبْرٌ يَسْبَحُ
في كُوبِ عَصِيرٍ / نَسِيَّةُ المِوجِ على خَشَبِ التَّوابِيتِ / ونَعْشي طاولَةٌ كانَ يَجْلِسُ عَلَيْها العُشاقُ /
الذينَ عاشوا في الأَرْضِ المَحْروقةِ / تَزُوجُ الحِوثُ الأَخْضَرَ لِبُوءَةِ الضَّجَرِ / وماتَتِ شُمُوعُ المِساءِ بَيْنَ
ابْتِسامَةِ الشَّفَقِ وَمَنادِيلِ الوَداعِ /

أَيُّها الأَصْنامُ التي تُصَدِّرُ الوَطْنَ في غَلَبِ السَّرْدِينِ / وَتَبِيغُ الشَّعْبِ في أَبْريقِ الفَخَّارِ / إِنَّ
المِطرَ الحَمِضِيَّ يَنْسَخُنِي / فَيَنْفَجِرُ صُراخُ النِّساءِ المُغْتَصَباتِ في المِزهرياتِ / تَلْتَقِطُ النُّسُورُ
أَشْلائِي في قارورةِ الجِبْرِ / وَطَنٌ لِكُلِّ اللِّصُوصِ الشُّرفاءِ / وَأَحْزاني صالِحَةٌ للحياةِ في وَطَنِ صالِحٍ
لِلْمَوْتِ / جاءَ مُوكَبُ الإعدامِ كَشَيْخُوخَةِ الأمْواجِ / وَفَرَّاشاتُ الحَطَبِ تَصْعَدُ مِنْ ظِلالِ القَتْلِ / فَيَا
كُلَّ السُّفَنِ الغارقةِ في دُمُوعِ الصَّبايا / إِنَّ البِتامِي يُولَدُونَ في احتِضاراتِ قَوْسِ قَرَحٍ / وكانتْ
شُمُوعُ المَجْزرةِ نَقِيَّةً كالأَحْكامِ العُرفِيَّةِ / رُومانِسيَّةٌ كالدُّسْتُورِ الذي يَكْتُبُهُ الجِرادُ .

خَيَّاطُ الإمبراطورة

يَنْتَظِرُ خَيَّاطُ الإمبراطورة مَوْتِي / كَيْ يَأْخُذَ قَمِيصِي تَذْكَاراً لِحُرُوبِ الْقَبَائِلِ / سَيَأْكُلُ الْهَلْعُ خُدُودَ
الإِمَاءِ / قَبْلَ فَضِّ أَغْشِيَةِ الْبَكَارَةِ / سِحْرٌ غَامِضٌ يَسْحَبُنِي إِلَى الْمَوْتِ / وَأَرْسُمُ مِشْنَقَتِي عَلَى طَوَابِعِ
الْبَرِيدِ / سَجْنِي فِي دَاخِلِي / وَالذِّكْرِيَّاتُ تَخْلَعُ أَظْفَارِي / وَأَنَا أَحْتَرِقُ بِقِصَصِ الْخُبِّ الْفَاشِلَةِ / أَحْتَرِقُ
فِي مَمَالِكِ الْفَجْرِ الْكَاذِبِ وَحِيداً / وَأَرَى صُورَ الْأَمْوَاتِ عَلَى قَطَرَاتِ الْمَطَرِ / وَالْأَغْبِرَةُ النَّارِيَّةُ
مُلْتَصِقَةٌ بِالْمِزْهَرِيَّاتِ / وَلَا أَحَدٌ يَعْرِفُ قِيَمَتِي إِلَّا الْمَوْتُ / لِلْفَرَاشَاتِ أَحْزَانٌ عُيُونِي / وَجَسَدِي لِلدُّودِ /
فَمَاذَا بَقِيَ مِنَ الرُّومَانِسِيَّةِ ؟ / أَغْشِيَةُ الْبَكَارَةِ فِي حُفْرِ الْمَجَارِي / وَجُثَّتِ النِّسَاءُ فِي مُسْتَوْدَعَاتِ
الْمِينَاءِ / أَيُّهَا الْمَنْبُودُ السَّمَائِيُّ / سَتَمُوتُ عَلَى رَصِيفِ الْمَرْفَأِ وَحِيداً / أَكْفَانُكَ هِيَ مَنَادِيلُ الْوَدَاعِ
لِلْفَتَيَاتِ الْمُحَنَّنَاتِ فِي النِّظَارَاتِ السَّوْدَاءِ / وَلَنْ تَجِدَ امْرَأَةً تَبْكِي عَلَيْكَ / أَبْكِي فِي لَيَالِي الشِّتَاءِ
وَحِيداً / وَالْعَنَاكِبُ تُزَيِّنُ جُدرانَ رِثْتِي / وَالطَّحَالِبُ تُزَيِّنُ حِيطَانِ غُرْفَتِي / فَيَا أَيُّهَا الْغَرِيبَةُ فِي جُروحِ
الْغُرُوبِ / إِنَّ دَمْعَكَ يَلْمَعُ خَنْجَرِي / وَأَنَا الْمَطْرُودُ مِنْ لَحْمِي / الْمَنْفِيُّ مِنْ أَحْلَامِ الطِّفْلَةِ / وَوُلِدْتُ فِي
شِتَاءِ الدَّمِ / لَكِنِّي سَأَمُوتُ فِي لَيْلَةٍ خَرِيفِيَّةٍ بَارِدَةٍ / مَاتَتِ الْأَسْرَارُ الْعَاطِفِيَّةُ فِي قُلُوبِ النِّسَاءِ / وَمَاتَتِ
النِّسَاءُ / هَكَذَا تَزْحَلُ قِصَصُ الْخُبِّ مِنَ الْمَطَاعِمِ إِلَى الْأَضْرَحَةِ / وَلَا فَرْقَ بَيْنَ الْعِشْقِ وَخُرُوبِ
الْقَبَائِلِ / أَشْعَةُ الْقَمَرِ تُفَتِّتُ عِظَامَ الْمَوْتَى / وَأَنَا الْجُثْمَانُ الْعَارِي / وَمَا تَغَطَّيْتُ بِقَمِيصِ عُثْمَانَ / كُلَّمَا
مَشَيْتُ قُتِلْتُ / وَخَشْبَةُ الْمَسْرَحِ هِيَ أَخَشَابُ التَّوَابِيَتِ /

أَنَا وَالِدُودُ نَتَقَاتِلُ عَلَى جُثَّتِي / مَاتَ الْأَطْفَالُ / وَانْكَسَرَتْ قُصُورُهُمْ الرَّمْلِيَّةُ كَمَا تَنْكَسِرُ مَنَادِيلُ
الْوَدَاعِ فِي زَوَابِعِ الذَّاكِرَةِ / قَطَعَ الرَّغْدُ صَفَائِرَ النِّسَاءِ عِنْدَ شَاهِدِ قَبْرِي / وَتَسْتَنْدُ الْجِثَّتُ الصَّوْثِيَّةُ إِلَى
أَشْجَارِ الصَّنَوْبَرِ / وَنَمْشِي تَحْتَ الْأَعْلَامِ الْمُنْكَسَةِ فِي شِتَاءِ الدُّعْرِ / كُنَّا فَلَاسِفَةً فِي تَحْلِيلِ
ضَحِكَاتِ الزَّوْجَاتِ الْخَائِنَاتِ / وَالرِّجَالُ الَّذِينَ دَافَعُوا عَنْ شَرَفِ الْعَنْكَبُوتِ / رَحَلُوا إِلَى أَعْمَاقِ
الْعَسْقِ / نَسِيَتِ السَّائِحَاتُ الشُّوْكَوْلَاتَةَ عِنْدَ الْمُومِيَاوَاتِ / وَنَوَافِدُ الْخَرِيفِ تُنْقَبُ عَنِ الْمَاضِي
الرُّومَانِسِيِّ لِلرَّاهِبَاتِ / تَتَسَاقَطُ شَطَايَا قَلْبِي كَأَجْنَحَةِ الْحَمَامِ الرَّاجِلِ / بِلَادٌ لَمْ تُعَدْ لَنَا / هِيَ حَقْلُهُ
الْعَنَاكِبِ عَلَى فَسَاتِينِ الْمَلِكَاةِ / تَغْتَسِلُ جَوَارِي الْقَصْرِ بِالْمَنِيِّ الْمَلَكِيِّ / وَيَتَقَاتِلُ الْبَقُّ عَلَى عَرْشِ
الرَّمَالِ / وَالْانْقِلَابَاتُ الْعَسْكَرِيَّةُ تَتَكَاثَرُ مِثْلَ قُمْصَانِ النَّوْمِ / وَضَوْءُ الْقَمَرِ يَجْرَحُ خُدُودَ الصَّبَايَا فِي
آخِرِ اللَّيْلِ / وَأَغْشِيَةُ الْبَكَارَةِ مُلْقَاةٌ فِي أَرْقَةِ الطَّاعُونَ / وَأَفْخَاذُ النِّسَاءِ الدُّمَى كَأَفْخَاذِ الدَّجَاجَاتِ /
الَّتِي تَذْهَبُ إِلَى الصَّغْقِ الْكَهْرِبَائِيِّ ضَاحِكَاتٍ / فَكُنْ أَيُّهَا الْمَسَاءُ مَوْتاً / لِيَصِيرَ جِلْدِي فِرَاشَ

الموت / كلما رأيتُ ملكَ الموتِ / انطفأت الرُّومانيةُ في ذُكرياتي / سوفَ تتزوَّجُ الراهباتُ في
 حقولِ الزَّرنِخِ / ستتكسرُ أجراسُ الكنيسةِ في دُحولِ الشَّعيرِ / والمُشرَّدونَ يتزوَّجونَ إشاراتِ
 المرورِ / ربُّما يَكْفُ الملوكُ عن بَيْعِ بناتِهِم للإقطاعيينَ / وقد ترفضُ أشجارُ المقبرةِ اللجوءَ
 السِّياسيَّ / والأيتامُ ينامونَ في رثتي / فكَيْفَ أننفسُ أحشَابِ التَّواييتِ ؟ / وطني أجمَلُ مقبرةِ
 كريستاليةٍ في أوردَةِ البَجَعِ / يسيلُ المِكياجُ على خُدودِ البُحيراتِ / فاستعدي لِصَدْمَةِ الذِّكرياتِ
 أيتها الحضارةُ / انطفأ العالمُ / وحجَرُ الرِّحى يتوهَّجُ / ولَن تلمعَ أظافرُ النِّساءِ في طَريقِ المقبرةِ
 الرِّيفيةِ / أذهبُ ولا أعودُ / وكلُّ القَتلى يمشونَ بينَ أصابعي / أنا الأجسادُ القَتيلةُ والذِّكرياتُ
 المكسورةُ / جُثماني شرارةُ البرقِ / وأحزاني مانعةُ صواعقِ / أيَّامي كطوفانِ نُوحٍ / لكني لم أجدُ
 سفينةً أركبُها / جرحْتُ أحلامَ الطفولةِ في أعراسِ البُكاءِ / وزَمَلُ البَحرِ يَغْتصبُ الرَّاهباتِ في
 سراديبِ الدَّيْرِ البعيدِ / حتَّى الإمبراطورةُ باعَتْ بناتها لِرجالِ الأعمالِ / وداعاً يا مَساءَ الطهارةِ / يا
 أرشيفَ الثلجِ الدافئِ / ستصبحُ صائدةُ القُلوبِ فريسةً / خذِ الثَّيرانَ من صدورِ النِّساءِ / ستشربُ
 الأحزانُ نخبَ انتصارِ حُكومةِ الرِّمِيمِ على الرُّفاتِ الطارِحِ / خذوا شموعَ عيدِ الفَراشاتِ / واتركوا
 لي ضوئاً في آخِرِ النَّفَقِ / ولا نَفَقُ أمامي ولا ضوئُ / قلبي مُشَقَّقُ كُرخامِ الأضرحةِ / وتابوتي مُلَوَّنُ
 كالسَّيراميكِ الأجنبيِّ / وأحزانُ الرِّجالِ تلمعُ في مَمَرَّاتِ الخريفِ / مثُلما تَدخلُ حيطانُ عُرفتي في
 البَيَّاتِ الشَّتويِّ / تَدخلُ أصابعي في الاكتئابِ الخريفِيِّ / أَقبَلُ يَدَ الشَّفَقِ / لأنِّي مَمْنوعٌ من دُخولِ
 مقبرةِ عائِلتي / سامِحيني يا صحراءِ الأظافرِ التُّحاسيةِ / اقتليني يا آبارَ الشَّفَقِ الرُّمديَّةِ / كُنْتُ أَشربُ
 الذِّكرياتِ مع جُشتي / وكانَ المساءُ يشربُ دمي مع عَصيرِ الليمونِ / أرشدُ ضُباطَ المخابراتِ إلى
 مَوْقعِ جُشتي في حُفْرِ المجاري / وذلكَ بِرميلِ التَّفَطُّ لَعْنَةً قَدِيمَةً اغتَصَبَتْ طُفولةَ الصَّحراءِ / تحترقُ
 رائحةُ الكاوتشوكِ في الهياكلِ العظميةِ / ولَن يَكُونَ المَلِكُ شَريفاً إلا إذا كانَ لَصاً / أنا والثلجُ ننامُ
 على قَرَمِيدِ الأكواخِ المهجورةِ / وسُعالِي ينامُ على المرايا المكسورةِ / تَعرقُ الضَّفادعُ في
 الانتخاباتِ المُزَوَّرةِ / وأظافري المضيئةُ في لياليِ المجزرةِ هي ذَاكرةٌ للَبَجِ المنفيِّ /
 في لَيْلَةٍ خَريفيةٍ باردةٍ / سَنعترفُ أمامَ مرايا الرِّمادِ ومزهرياتِ الخريفِ / أنا بَعنا المرأةَ للذي
 دَفَعَ أَكثَرَ / كَيْفَ أَهْرَبُ مِنْكَ يا حُزني ؟ / صُراخُ الدِّماءِ يقرعُ بَوَّاباتِ اللَّيلِ / والأَرْقُ وَصِيَّةُ العُشَّاقِ
 قَبْلَ انتحارِ الياقوتِ / خذوا بُندقيةَ الصَّيِّدِ مِن يَدِ النَّهْرِ / سوفَ تَموتُ البُحيرةُ بِسرطانِ الشَّدِي / لا
 امرأةٌ تنامُ قُرْبَ جُشتي لِتَمسَحَ دُموعي التي تَحْفِرُ الوِسادَةَ / ولا غِيمةٌ تُرْصِغُني بَعْدَ وَفاةِ أُمِّي / حقاً /
 إِنَّ الصَّيَّاعَ هُوَ الشَّيْءُ الوَحيدُ الذي لا يَضِيعُ /

كانت السَّبايا يَنْشُرْنَ الغسيلَ على حَبْلِ مِشْقَتِي / وكانت الفَتَيَاتُ الْمُعْتَصَبَاتُ يَنْشُرْنَ الغسيلَ
 على جِبَالِي الصَّوْتِيَةِ / أرمي أحزاني في بئرِ قَرْيَتِي / وأصعدُ من لَمَعَانِ عُيُونِ القَتْلَى / وسَوْفَ أَذْفَنُ
 في القَرِيَةِ التي وُلِدْتُ فِيهَا / في رِثْتِي جَمَلٌ مَشْلُولٌ / أنتَحَرُ تَدْرِيجِيًّا مِثْلَ كُحْلِ الرُّوْجَاتِ الخَائِنَاتِ /
 سَأَقْتُلُ بالبُنْدُقيَةِ التي أَحَبَّيْتُهَا / فَهَلْ سَتَظِلُّ الْمَرْأَةُ مِمَّنْ سَحَتْ؟ / هَلْ سَتَظِلُّ كَوْمَةً مِنَ اللَّحْمِ الطَّازِجِ ؟ /
 في ظِلَالِ المَوْتِ يَنْبُتُ الخَوْخُ وَضَوْءُ الأَمطارِ / عِشْتُ تَائِهًا مِثْلَ المَلِكَةِ السَّبايا / وعَاشَتْ
 الرِّمَالُ غَرِيبَةً مِثْلَ المَكَانِسِ الكَهْرَبَائِيَةِ / انكسرتْ عُروُشُ الصَّدَى مِثْلَ كَنَائِسِ القُرُونِ الوُسْطَى / أنا
 العُرْسُ بَعْدَ مَقْتَلِ العَرِيسِ / أنا العَرِيسُ بَعْدَ انْتِحَارِ العُرُوسِ / أنا العُرْسُ والعَرِيسُ والعُرُوسُ / لكنَّ
 المَدْعُوبِينَ لَمْ يَحْضُرُوا / وَفِيضَاءُ احْتِضَارِي فِلْسَفَةُ اغْتِيَالِي عِيدُ مِيلَادِي فِي إِسْطِبَلَاتِ المُلُوكِ /
 المَوْتُ أَفْضَلُ خُرَاسِي الشَّخْصِيينَ / اسْرِفُونِي يَا إِخْوَتِي / إِنَّ وَطَنَ اللُّصُوصِ لَا يُقَدَّسُ إِلَّا
 للُّصُوصِ / سَوْفَ يَصِلُ المَوْتُ إِلَى المَقْبَرَةِ مُتَأَخِّرِينَ / وَيَصِلُ العُشَّاقُ إِلَى عَصِيرِ البُرْتِقَالِ مُتَأَخِّرِينَ /
 وصَارَ مَوْعِدُ ذَنْبِي اسْتِرَاحَةً لِسَائِقِي الشَّاحِنَاتِ / على طَرِيقِ قَلْبِي الصَّحْرَاوِيِّ / فَاشْكُرْ لَاعِبِي
 التَّنْسِ الَّذِينَ يُحْضِرُونَ عَشِيقَاتِهِمُ لِلتَّشْجِيعِ / فِي مَلَاعِبِ التَّطْهِيرِ العَرَقِيِّ /
 أَدْخُلْ فِي غَايَةِ العِشْقِ الصَّوْتِيَةِ / وَأَسْأَلُ أَغْصَانَ الرُّعْدِ / مِنْ أَيْنَ سَتَأْتِي الطَّعْنَةُ المَسْمُومَةُ ؟ /
 لَسْتُ صُورَةً فِي بَرْوَازٍ / تُعَلِّقُهُ البُرُوقُ عَلَى حَائِطِ زَنْزَانَتِي / سَتَمُوتُ الكَاهِنَةُ فِي هَاوِيَةِ المَرْمَرِ /
 وَيَنْمُو النِّفَاحُ فِي أَكْيَاسِ الجِثْثِ / يَا وَطَنَ المُرْتَرِّقَةِ فَلْتَمُتْ / ذِكْرِيَّاتُ أَصْنَامِكَ انْتَهَتْ / وَسَامِعِيْنِي
 يَا مَشَانِقَ الكَهْرَمَانِ / لَمْ أَحْضَرْ خُفْلَ تَتْوِيجِ الإِمْبِرَاطُورَةِ / لِأَنِّي كُنْتُ أَنْقَبُ عَنْ دِمَائِي فِي حَنْجَرَةٍ
 الصَّبَابِ / نَمِشِي عَلَى التَّوَابِيَتِ / وَأَرْضُ المَوْتِ يُعْطِيهَا المِكْيَاجُ / حُدُودُ النِّسَاءِ مَرَفَأُ البَعُوضِ /
 وَالبَقُ يَمُصُّ حَلَمَاتِ النِّسَاءِ / فَيَا أَيَّتُهَا الرَّاهِبَةُ الرَّمَادِيَّةُ / سَوْفَ يَكْسِرُ سَرَطَانُ الثَّدْيِ الصَّلِيبَ عَلَى
 صَدْرِكَ / سَتَغْرُقُ فِي لَيْلَةِ الدُّخْلَةِ حَضَارَاتُ الإِعْدَامِ / فَمَا فَائِدَةُ الذَّهَابِ إِلَى الكَنِيسَةِ يَوْمَ الأَحَدِ /
 وَكُلُّ الرَاهِبَاتِ الْمُعْتَصَبَاتِ صَلَبُهُنَّ المَطَرُ يَوْمَ السَّبْتِ ؟ / فَمَلُوكُ الأَرْضِ صَارُوا تَحْتَ الأَرْضِ /
 وَخَارِسُ المَقْبَرَةِ هُوَ الهِنْدِيُّ الأَحْمَرُ الوَحِيدُ / الَّذِي نَسِيَ الرَّجُلُ الأَبْيَضُ أَنْ يَقْتُلَهُ / كُلَّمَا مَشَيْتُ فِي
 المَكَانِ الَّذِي اغْتَالُونِي فِيهِ / بَكَتِ الأشْجَارُ الَّتِي سَتَصِيرُ أَخْشَابًا لِلنُّعُوشِ / تَدْخُلُ طُفُولَةُ المَسَاءِ فِي
 لَيْلَةِ الدُّخْلَةِ / وَأَنَا أَخْرُجُ مِنَ جِلْدِ المَسَاءِ / امْرَأَةٌ تُزَفُّ إِلَى قَاتِلِهَا / وَغُشَّاقُهَا يَرْفُصُونَ فِي
 الإِسْطِبَلَاتِ عَلَى ضَوْءِ الشُّمُوعِ / غُرْبَةُ القَلْبِ فِي زَنْزَانَةِ الجَسَدِ / وُلِدْتُ فِي غُرْبَةِ الرُّوحِ / وَمِتُّ فِي
 غُرْبَةِ القَلْبِ / وَلَا شَيْءَ يَتَذَكَّرُ وَجْهِي سِوَى الرُّوَابِيعِ / فَادْكُرْنِي يَا مَسَاءَ المَوْتِ / نَرَكُضُ عَلَى الجِثْثِ
 / وَلَنْ تَعْرِفَ الرِّيَّاحُ شُعُورَ الحُسَيْنِ / حِينَ عَلِمَ أَنَّ أَهْلَ الكُوفَةِ خَانُوهُ /

لَيْلَةُ الدُّخْلَةِ هِيَ الْحَرْبُ الَّتِي أَهْرَبُ مِنْهَا / وَالْجِيُوشُ تَرْفَعُ الرَّاْيَةَ الْبَيْضَاءَ / وَتَخْرُجُ مِنْ رِيَّةِ
النَّهَارِ / وَالْقَطَطُ تَخْرُجُ مِنْ خَنَاجِرِ الْجُنُودِ الْقَتْلَى / دِمَاءُ الْكِلَابِ الْبُولِيسِيَّةِ عَلَى زُجَاجِ السَّيَّارَاتِ
الْعَسْكَرِيَّةِ / وَأَجْرَاسُ الْمَطَرِ يُعَلِّقُهَا الْخَرِيفُ فِي سَقْفِ زَنْزَانَتِي / وَطَنٌ لِكُلِّ الْبَغَايَا / نَزِيفٌ لِكُلِّ
الْحَوَاجِزِ الْأَمْنِيَّةِ / الرَّقِيقُ الْأَبْيَضُ فِي السُّوقِ السَّوْدَاءِ / وَجُلُودُ الْإِمَاءِ تَرْتَعَشُ فِي قُصُورِ الْخَلِيفَةِ /
وَالذَّاكِرَةُ هِيَ الْوَهْمُ الْمُعْلَبُ / فَيَا أَيُّهَا الْوَطَنُ الثَّانِي بَيْنَ الدِّيمُقْرَاطِيَّةِ الْبَدْوِيَّةِ وَصَفَّارَاتِ الْإِنْدَارِ /
سَامُوْتُ فِي أَحْلَامِ الطُّفُولَةِ / فَقُلْ : مَاتَ عَدُوُّ الْمُلُوكِ / وَلَمْ يَهْزَمْنِي إِلَّا الشَّفَقُ / النَّفْطُ يُمَرِّقُ
غِشَاءَ الْبَكَارَةِ لِلصَّحْرَاءِ الْيَتِيْمَةِ / فَيَا كُلَّ السُّفْنِ الرَّاسِيَةِ فِي جُثْمَانِي / يَا كُلَّ الْبَحَّارَةِ الَّذِينَ حَمَلُوا
مَنَادِيلَ زَوْجَاتِهِمْ تَذْكَارًا قَبْلَ الْغَرَقِ / اقْتُلُوا ضَوْءَ عُيُونِ الْفَرَّاشَةِ ثُمَّ اخْتَفِلُوا بِعِيدِ مِيلَادِهَا / مَا زِلْتُ
أَنْتَظِرُ قِطَارَ الْمَوْتِ / لَكِنَّ خَفَّارِي الْقُبُورِ مَشْغُولُونَ بِمُغَاوَلَةِ السَّائِحَاتِ / وَأَنْهَضُ مِنْ صُرَاخِ اللَّيْلِ /
وَأَهْتِفُ فِي أَفْلَاكِ الْفَرَاغِ / لَنْ يُصْبِحَ عَنَبُ الْجَزَائِرِ نَبِيذًا فَرَنْسِيًّا / لَا تَتْرُكُوا يَا إِخْوَةَ الدَّمِ أَمِيرَاتِ
مُونَاكُو يَتَنَاولُنَ دَمِي مَعَ الْكَافِيَارِ / أَنَا أَرْشِيفُ الضَّحَايَا فِي مَحَاكِمِ التَّفْتِيْشِ / وَلَا حَاكِمٌ وَلَا مَحْكُومٌ /
تَكْتُبُ السَّبَايَا التَّقَارِيْرَ السَّرِيَّةَ / وَصَفَائِرُ الْفَتَيَاتِ أَرْشِيفٌ لِلانْقِلَابَاتِ الْعَسْكَرِيَّةِ / بَنَى الْغُرُوبُ
بُورْصَةَ الْحَرِيمِ فِي رِعْشَةِ الْأَسْفَلَتِ / وَالْكِلاَبُ الْبُولِيسِيَّةُ تَسْتَمِرُّ فِي مَحَاكِمِ التَّفْتِيْشِ / وَتَأْكُلُ جُثَثَ
الْكِرَادِلَةِ / يَلْمَعُ قَوْسٌ فُزَحَ فِي غُرْفَةِ الْإِعْدَامِ بِالْكَزْسِيِّ الْكَهْرِبَائِيِّ / التَّوَابِيْتُ مِنْ نَحَاسٍ / وَحَبَّاتُ
الْمَطَرِ تَمْشِي عَلَى سُورِ الْمَقْبَرَةِ / وَجَسَدُ الرِّيحِ هُوَ شَوْقُ الْجُنُودِ إِلَى زَوْجَاتِهِمْ / فَلَا تُشْفِقُ عَلَيَّ
أَيُّهَا الْمَطَرُ / سَوْفَ أُقْتَلُ فِي لَيْلَةِ مَاطَرَةٍ / وَتَظَلُّ الْجُثَثُ تَحْتَ الْمَطَرِ / وَالْجِرَادُ يَأْكُلُ أَغْشِيَةَ
الْبَكَارَةِ فِي الطَّرَقَاتِ الْمُنْسِيَّةِ / وَيَلْعَبُ الْأَطْفَالُ بِنُهُودِ أُمَّهَاتِهِمْ الْمَقْطُوعَةِ /

ابْنُ تَاجِرِ الْمَخْدَرَاتِ يَتَزَوَّجُ ابْنَةَ تَاجِرِ الرَّقِيقِ الْأَبْيَضِ فِي غُرْسِ تَاجِرِ الْأَسْلِحَةِ / فَشُكْرًا لَكَ
يَا وَطَنَ الْمُلُوكِ الْعَبِيدِ / تَتَحَوَّلُ النِّسَاءُ إِلَى صَفَقَاتٍ خَاسِرَةٍ بِكُلِّ رُومَانِيسِيَّةٍ / لَمْ نَعْرِفْ لَحْنَ الْوُدَاعِ /
لَكِنَّا نَرْقِصُ فِي حَفْلَةِ الْإِعْدَامِ / تَصِيرُ دِمَائِي أَحْمَرَ شِفَاهِ الْجَرَادَةِ / الَّتِي ذَبَحَهَا الْعِشْقُ بِخَنْجَرِ
الذِّكْرِيَّاتِ / سَتَرْقِصُ كِلَابُ الصَّيْدِ عَلَى السَّجَادِ الْأَحْمَرِ / سَيَفْرَحُ الْبَعُوضُ فِي الْمَوَاكِبِ الْمَلِكِيَّةِ /
أَبْحَثُ عَنْ مُسْتَقْبَلِي السِّيَاسِيِّ بَيْنَ رُعَاةِ الْغَنَمِ وَرُعَاةِ الْبَقَرِ / وَيَرْقِصُ الْمَشْنُوقُونَ حَوْلَ جَمَاجِمِهِمْ /
وَيَقْرَعُونَ طُبُولَ الْحَرْبِ بَيْنَ الرُّؤُوسِ الْمَقْطُوعَةِ وَأَحْزَانِ نِسَاءِ الْقَبِيلَةِ / وَالْأَرْضُفَةُ مَذْهُونَةٌ بِأَغْشِيَةِ
الْبَكَارَةِ / مُسَدَّسِي مَطْلِي بِأَحْلَامِ الطُّفُولَةِ الضَّائِعَةِ / أُطْلِقُ الرِّصَاصَ عَلَى الذِّكْرِيَّاتِ / وَأَنَا الْمُنْسِيُّ /
نَسِيتُ نَعْشِي فِي صُنْدُوقِ الْبَرِيدِ / نَسِيتُ جُنَّةَ أَبِي فِي حَقِيَّتِي الْمَدْرَسِيَّةِ / وَلَمْ يَزْنِي غَيْرُ الْإِعْصَارِ /
مَشَيْتُ إِلَى الْمَوْتِ أَتَيْهَا الدَّثْبَةُ الشَّقْرَاءُ / وَبَقِيَ عِطْرُكَ الْقَاتِلُ فِي الْمَمَرَاتِ /

أنا صَحْبُ الغاباتِ المضيئةِ بَيْنَ هُدُوءِ الصَّيَادِ وَهُدُوءِ الفَرِيَسَةِ / أنا الهدوءِ الدَّمَوِيُّ بَيْنَ
 رُومَانِيَةِ القَاتِلِ وَرُومَانِيَةِ الضَّحِيَةِ / والرَّوَابِعِ تَطْحَنُ عِظَامَ الجنودِ كُخْلًا لِلصَّايَا / والرَّمَادُ يُوزَّعُ
 غُلَبَ المِكْيَاجِ عَلَى جَوَارِي القَصْرِ قَبْلَ الجَمَاعِ / ذَهَبَتْ أَشْلَانِي فِي التُّرَابِ / جُثِّي المُتَحَلِّلَةُ
 خَرَجْتُ وَلَمْ تَعُدْ / لَكِنَّ حَقَّارَ قَبْرِي عَادَ / فَيَا سَيِّدَةَ المَوَانِي الخَرِيفِيَةِ / أَنْتِ العُدُوبَةُ والعَذَابُ /
 كَيْفَ أَهْرُبُ مِنَ السَّجْنِ وَأَنَا السَّجْنُ ؟ / أَخَافُ أَنْ أَسْتَقِظَ مِنَ النَّوْمِ / أَخَافُ أَنْ أَنْظُرَ فِي المِرْآةِ /
 جَدَائِلَ النِّسَاءِ هِيَ أَرْشِيفُ للسُّفْنِ الغَارِقَةِ / فَكُونِي زَهْرَةً مَسْمُومَةً كِي تَرْقِصَ الخِيُولُ عَلَى جَسَدِ
 النُّهْرِ / أَهْنَيْ المَوْتَى فِي عِيدِ مَوْتِهِمْ / وَأَجْمَلُ الأَمْوَاتِ هُوَ الَّذِي لَمْ يَمُتْ / وَأَهْنَيْ البَحِيرَةَ بِمُنَاسَبَةِ
 طَلَاقِهَا مِنَ البَحْرِ / أَحِبُّ كُلَّ شَيْءٍ فِيَّ إِلَّا أَنَا / صَارَ لَحْمِي مَحْطَةً لِتَوَلِيدِ الكَهْرِبَاءِ لِأَعْدَائِي / وَرَثْنَا
 أَمْجَادَ الوَحْلِ / وَرَثْنَا شَرَفَ أَشْجَارِ المَقَابِرِ / سَيَظَلُّ صَوْتُ المَشْنُوقِ العَالِي أَعْلَى / يَا أُورُشَلِيمَ / يَا
 قَاتِلَةَ الحُلُمِ / مَاذَا أَبْقَيْتَ لِنِسَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ / وَقَدْ رَأَيْنَ وُجُوهَ آبَائِهِنَّ مُلَطَّخَةً بِدِمَائِ الأَنْبِيَاءِ ؟ /
 شَعْبِي يَخْتَرَعُ أَصْنَافًا لِيَطُوفَ حَوْلَهَا / فَيَا أَحْزَانَ الطُّفُولَةِ فِي المَسَاءِ السَّحِيقِ / أَخَافُ أَنْ أَفْرَحَ /
 أَخَافُ أَنْ أَعِيشَ / سَيَأْتِي جُنْمَانُ أَبِي مِنَ أَمْوَاجِ الشَّفَقِ / وَمَا زَالَتْ أُمِّي تَنْتَظِرُ أَبِي فِي مَرَاثِي
 الِاحْتِضَارِ / كَسَرَ اللَّيْلُ الرُّمْدِيُّ أَصَابِعَ الأَطْفَالِ عَلَى طَبَاشِيرِ الحُزْنِ / وَالسَّائِرُ الرَّمَادِيَّةُ فِي لَيَالِي
 الخَرِيفِ / تُحِبِّي أَحْزَانَ النِّسَاءِ فِي أَكْيَاسِ الطَّحِينِ / أَسِيرُ فِي أَدْغَالِ الكَهْرِمَانِ بِلَا بُوصْلَةٍ / لَكِنِّي
 أَعْرِفُ أَضْرَحَةَ النِّسَاءِ اللُّوَاتِي قَتَلْنَ فِي قَلْبِي / سَوْفَ تَجْلِسُ الأَمْهَاتُ عِنْدَ نَوَافِدِ الشِّتَاءِ / وَيَنْتَظِرْنَ
 نَعُوشَ أَبْنَائِهِنَّ / هَلْ تَنْظُرُ الجَارِيَةَ فِي عَيُونِ سَيِّدِهَا أَثْنَاءَ الجَمَاعِ ؟ / رَتْنِي مُلَقَاءَةً فِي مَزْهَرِيَّاتِ كُوخِي
 / وَالصَّدَأُ يَحْتَلُّ صُنْدُوقَ البَرِيدِ / الحَوْثُ الأَزْرَقُ وَرَاءَ أَشْجَارِ الذَّاكِرَةِ / وَاسْطَبُلُ الذَّبَابِ فِي حَنْجَرَتِي
 الْوَرَقِيَّةِ / امْرَأَةٌ تَتَزَيَّنُ لِحَيْطَانِ غُرْفَةِ نَوْمِهَا / وَتَحْدَقُ فِي جُنَّةِ زَوْجِهَا / هَدَايَا العِيدِ فِي مَرَايَا الرُّهَائِمِ /
 سَوْفَ تَذْهَبُ جُثِّي المُحْنَطَةُ بِمِلْحِ الدُّمُوعِ إِلَى حَقَّارِ قَبْرِي / كَمَا تَذْهَبُ الإِمْبْرَاطُورَةُ إِلَى عَشِيقِهَا /
 الْبَرَاوِيزُ عَلَى حَيْطَانِ زِنْرَانَتِي تَخُونُنِي / وَتَنْتَخِبُ سَجَّانِي / وَأَنَا أَتَجَسَّسُ عَلَى شَهِيْقِي / لِأَعَقِّمَ قَرْمِيدَ
 كُوخِي بِأَمْلَاحِ دَمْعِي / عَرِيْسٌ يَتَجَوَّلُ بَيْنَ قُبُورِ أُسْرَتِهِ فِي لَيْلَةِ الدُّخْلَةِ / وَذُكُورَةُ حَبْلِ المِشْنَقَةِ ضَوْءُ
 يُرْتَّبُ فِي سَقْفِ حَلْقِي شَوَاهِدَ القُبُورِ / كَأَرْقَامِ جُدُولِ الصَّرَبِ /

قَالَ الرَّمْلُ لَزَوْجَتِهِ الصَّخْرَاءِ / لَا أَقْدِرُ أَنْ أَعِدَكَ بِحُضُورِ لَيْلَةِ الدُّخْلَةِ / يُدَافِعُونَ عَنْ حُقُوقِ
 الْإِنْسَانِ / لَكِنَّهُمْ يَحْتَرِمُونَ الْكِلَابَ الْبُولِيسِيَّةَ / يَغْتَصِبُونَ رُوحَ الْمَرْأَةِ / وَيُدَافِعُونَ عَنْ جَسَدِهَا / وَأَنَا
 الطَّرِيدُ / عِنْدَمَا لَا أَكُونُ مُكْتَتِبًا أَكُونُ مُكْتَتِبًا / وَلَا بُدَّ أَنْ أُسْرِقَ كَيْ أَتَاكَّدَ أَنَّنِي فِي وَطَنِي / وَيَجِبُ
 أَنْ أَضِيعَ لِأَدْعَمَ الْوَحْدَةَ الْوَطَنِيَّةَ .

مَطَرُ زَوْجَةِ الْمُهْرَجِ

لَمْ نَعِشْ حَيَاتَنَا / عِشْنَا مَوْتَنَا / نَقْضِي وَقْتَنَا نُصَحِّحُ أخطاءَ آبائنا / فَيَفُوتُنَا القِطارُ / ولا نرى
وُجُوهنا خَارِجَ أرشيفِ الذبابِ الأزرقِ / أدْفَعْ ضَرْبِيَةَ البَحَّارَةِ العرقى / لأَصَادِقَ مَنادِيلِ الوداعِ في
الموانئِ المهجورة/ لَنْ أَسْمَحَ لِقَلْبِي أَنْ يُدَمِّرَ حَيَاتِي/ سَأَمْنَحُ بُرْتَقَالَ الذِّكْرِيَّاتِ شَرْفَ تَصْنِيفِي
جَسَدِيًا/ والقَمَرُ يَحْرِقُ الجِثَّةَ فِي مُدُنِ الطاعونِ / وأشجارُ السَّرْوِ تُظَلِّلُ شواهدَ القُبُورِ النُّحاسِيَّةِ /
مَاتَتِ الرُّومَانِيَّةُ / وَدَمَ الحَيْضُ يَسِيلُ فِي خَفَرِ المِجَارِي / اقْتَلَعَ البَرْقُ أُنْدَاءَ النِّسَاءِ / والأطفالُ
يَلْعَبُونَ بالجِثَّةِ المِجهُولَةِ / نَصَّبَنِي الغبارَ مَلِكًا عَلَى الحَطَبِ / فَصِرْتُ بِرِوَاظٍ فارغاً فَوْقَ مَوْقَدَةٍ
كُوخِي / والأضرحةُ تَغْزُو شِوَارِعَ الهَلُوسَةِ / التي تَزِدُّهُمْ بِصُورِ الخَلِيفَةِ غَيْرِ الشَّرْعِيِّ / سَيَفْتَحُرُ
للصوصِ بِالوَحْدَةِ الوُطْنِيَّةِ / وَسَوْفَ أَفْتَحُرُ بِذُوبَانِ حَبْلِ مِشْنَقَتِي فِي عَصِيرِ الليمونِ /

يا أَيْتِهَا الأَجْرَاسُ التي يَقْرَعُهَا بُكَاءُ الرَّاہِبَاتِ الْمُغْتَصِبَاتِ / فِي كَنَائِسِ القُرُونِ الوُسْطَى / إِنَّ
صَمْتَ الأمواجِ هُوَ ذَاكِرَةُ سُورِ المَقْبَرَةِ / جُثْمَانِي هُوَ الهَدْوَةُ / وَظِلَالِي هِيَ العاصِفَةُ / وأنا الهَدْوَةُ
الذي يَسْبِقُ العاصِفَةُ / وبُكَاءُ حَارِسَةِ قَبْرِي هُوَ حُبُوبُ هَلُوسَةٍ لِلدَّيْدَانِ / وَالرِّيحُ تَزْرَعُ الخَشْخَاشَ
فِي أَجْفَانِ البُحِيرَةِ/ وأنا الحاصِدُ لا الزَّارِعُ/ جَاءَتْ رُوحِي كِي تَحْصُدُ/ ولم يَجِئْ جَسَدِي كِي يَزْرَعَ/
نَزَلْتُ عَنِ الصَّليبِ/ وَكَسَرْتُ الصَّليبَ / تَرْفُضُ وَجْهِي قِطَارَاتُ الشَّقِيقِ التي تَذْهَبُ ولا تَعُودُ/
التَّذَاكُرُ مِجَانِيَّةٌ فِي مَحْطَةِ الأَمْوَاتِ/ والأَسْمَاكُ تَمْشِي عَلَى ضَفَائِرِ الرِّيحِ كَمَرَايَا زَوْجَةٍ خَائِنَةٍ/ فِيا
أَيْتِهَا القِطْعَةُ المُشْرِدَةُ التي تَحْرُسُ قَبْرِي / إِنَّ أَعْشَابَ المَقْبَرَةِ تَسْأَلُ عَنْ سِيرَتِكَ الذَّاتِيَّةِ / شَاهِدُ
قَبْرِي قِطْعَةُ شُوكولاتَةٍ / تَذُوبُ بَيْنَ صَوْلِجَانِ المُلُوكِ اللصوصِ وَنَشِيدِ المِلِكَاتِ السَّبايا / أَكَلِ البَقَى
أُنْدَاءَ النِّسَاءِ / فَاشْكُرْ حُكُومَةَ الوَحْدَةِ الوُطْنِيَّةِ /

إِلَى اللِّقَاءِ يا زَهْرَةَ الوَحْلِ/ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيْتِهَا الأَرْضُ المَحْرُوقَةُ/ امْرَأَةٌ تُصَافِحُ مُغْتَصِبَهَا
بِحَرَارَةٍ/ وَقَاتِلٌ يَعلِقُ صُورَةَ قَاتِلِهِ عَلَى حِيطَانِ المَسَاءِ / وَالْقَتْلَى يَشْرَبُونَ اليَانِسُونَ فِي أَغَانِي الرَّمَادِ /
حَزِينٌ أَنَا كَأَنَّ مَحَاكِمَ التَّفْتِيشِ مَنثورَةٌ فِي رُموشي / وَحِيدٌ أَنَا كَأَنَّ بُكَاءَ النِّسَاءِ يَسِيلُ عَلَى أَصَابِعِي
فِي لِيَالِي الشِّتَاءِ/ وَجَدَ المَطَرُ جُثَّةً أُمِّهِ فِي لَيْلَةِ الدَّخِلَةِ/ وَحَضَارَةُ الزَّيْدِ خَرَجَتْ وَلَمْ تَعُدْ/ وَالبَجَعُ
الْمَنْفِيُّ هُوَ أَرشِفُنَا السَّرِيُّ فِي مَكَاتِبِ البُولِيسِ السِّيَاسِيِّ/ امْرَأَةٌ صَاحِكَةٌ رُقَّتْ إِلَى السَّمْسَارِ الذي
اشْتَرَاهَا / وَأَنَا البَاكِي فِي أَنَاشِيدِ اليمَامِ/ صِرْتُ أَكْثَرَ شُهْرَةً مِنْ مُضَادَّاتِ الاكْتِئابِ/ يَرْقُصُونَ لَكِنِّهِمْ
لَا يَعْرِفُونَ لِمَاذَا يَرْقُصُونَ/ وَأَغْنِيَةُ الوَخَزِ اليَتِيمَةِ هِيَ مَوْعِدٌ غَامِضٌ / بَيْنَ مُومِسٍ مُحْتَرَفَةٍ وَشَابٍّ

مُبْتَدِي / تَقَدَّمَ يَا أَجْمَلَ الْمَوْتَى عَلَى السَّجَادِ الْأَحْمَرِ / الدَّوْلَةُ إِسْطَبَلٌ لِلْأَمِيرَاتِ / وَالشَّعْبُ كِلَابُ
حِرَاسَةٍ لِقُصُورِ الْجَمَاجِمِ / سَوْفَ تَكْسِرُ الْأَمْطَارُ الصَّوْلُجَانَ / فَلَا تَخَفْ مِنْ سِنِّ الْيَأْسِ / إِنَّ حَيَاتَكَ
كُلَّهَا سِنُّ الْيَأْسِ / يَا حُزْنِي السَّحِيقَ / يَا عَشِيقَةَ انْتِحَارَاتِي / يَا أَجْمَلَ الْعُشَاقِ الْفَاشِلِينَ / واقِفْ أَنَا
أَمَامَ الْأَبْوَابِ الْمُغْلَقَةِ / وَرُمُوشِي نَفَقٌ بِلا ضَوْءٍ / تَحْتَلُّ شَوَارِعَ قَلْبِي الْحَوَاجِزُ الْعَسْكَرِيَّةُ وَالْقَطَطُ
الْبُولِيسِيَّةُ / وَالْقُرْصَانُ سَيَعُودُ إِلَى زَوْجَتِهِ بَعْدَ شِتَاءٍ طَوِيلٍ / حُكُومَةُ الْحَطَبِ عَشِيقَتِي الَّتِي تَخُونُنِي /
وَتُعَلِّمُنِي الْإِخْلَاصَ / فَلِمَاذَا وَضَعُوا شَاهِدَ قَبْرِي تَحْتَ الْمُرَاقَبَةِ ؟ /

أَغْشِيَةُ الْبَكَارَةِ فِي مُدُنِ الطَّاعُونَ / فَكُنْ رُومَانِسِيًّا مِثْلَ أَرْصَفَةِ الطَّاعُونَ / جَدَائِلُ الْفَرَاشَاتِ
مُمْتَلِئَةٌ بِالطَّحَالِبِ / رَيْتِي مُسْتَوْدَعٌ لِلْقَمَحِ فِي مِينَاءٍ مَهْجُورٍ / أَتَنْفَسُ الْحَوَاجِزَ الْعَسْكَرِيَّةَ / وَالْبُوظَةُ
تَدْخُلُ فِي ثَلَاجَةِ الْمَوْتَى / لَمْ أَحْضَرْ حَفْلَ زَوَاجِ التَّهْرِ / وَكَانَتْ جَمَاجِمُ الرَّاهِبَاتِ تُزَيِّنُ جُودَانَ
مَحَاكِمِ التَّفْتِيشِ / زُورُوا مَوْقِعَ مَذْبَحَتِي عَلَى الْإِنْتَرْنِتِ / يَصِيرُ دَمِي إِشَارَةً مُرَوِّرٍ فِي شَارِعِ
الاحتِضَارَاتِ الْمُغْلَبَةِ / وَالرَّيْحُ تَخْفِرُ اسْمَ الْقُشْعِرِيرَةِ عَلَى عِظَامِ جُمُجْمَتِي / سَتَأْتِي الطَّغْنَاتُ مِنْ
أَشْجَارِ الْمَسَاءِ / وَتَمُوتُ أَدْعَالُ الْيَاقُوتِ فِي بَرَامِيلِ الْبَارُودِ /

اقْتُلْنِي أَيْهَا الْفَرَاشَةُ ثُمَّ ابْكِي عَلَيَّ / خَانِي أَحِبَّائِي / ثُمَّ كَتَبُوا قِصَائِدَ رِثَائِي / جَدَائِلُ الرَّاهِبَاتِ
عَلَى الصَّلِيبِ الْبِلَاسْتِيكِيِّ / وَأَنَا الْمَقْتُولُ فِي صِرَاحِ الشَّفَقِ / فُكُّوا الْحِصَارَ عَنْ عُثْمَانَ / لَا تَخُونُوا
دِمَاءَ الْحُسَيْنِ يَا سَمَاسِرَةَ نِكَاحِ الْمُتَمَعَةِ / رَجُلٌ فِي الْمِصْعَدِ يَتَذَكَّرُ أُسْرَتَهُ قَبْلَ الْاِخْتِسَاقِ / خُدُودُ
الْأَمِيرَاتِ مِنَ الْمَارِيجُونَا / وَعَبْقَرِيَّةُ الرَّمَالِ تَصِيرُ حُكُومَةً لِلتَّطْهِيرِ الْعِرْقِيِّ / هَذَا دَمْعِي عِنَبُ الْمَجَازِرِ
/ فَاسْكُرْ تَحْتَ أَقْوَاسِ النَّصْرِ فِي الزَّنَانَةِ الْاِنْفِرَادِيَّةِ /

يَا قَاتِلِي / أَهَاجِرُ إِلَيْكَ غَارِيًّا مِنَ الْأَوْسَمَةِ الْعَسْكَرِيَّةِ / وَالْبُعُوضُ يُشَجِّعُ الْأَمِيرَاتِ فِي لَيْلَةِ
الدُّخْلَةِ / طَهَارَةُ الْأَحْزَانِ كَطَهَارَةُ بَنَاتِ الْقَرَّاصِنَةِ / فَاصْعَدْ مِنْ بَرِيقِ السُّعَالِ فِي شِتَاءِ الْاِنْقِلَابَاتِ
الْعَسْكَرِيَّةِ / تَزْدَادُ الْفَرَاشَاتُ تَوْخُّشًا / وَأَزْدَادُ اِنْكَسَارًا / يَتَزَلَّجُ الْعَاشِقُونَ عَلَى دَمِي فِي صَالَةِ إِعْدَامِي
/ وَيَحْتَفِلُ حَفَّارُو الْقُبُورِ بِعِيدِ الْحُبِّ فِي أَنْقَاضِي الزُّمْرَدِيَّةِ / لَا وَطَنٌ يُدَافِعُ عَنْ كُحْلِ النِّسَاءِ / وَلَا
نَشِيدٌ وَطَنِيَّ يَخِيطُ الْأَكْفَانَ لِلْأَيْتَامِ / إِنَّ دِمَائِي شَرْعِيَّةُ الْكَابُوسِ / وَجَسَدُ الْبَحْرِ بِرْتَقَالَةٍ بَيْنَ الْمُقَدَّسِ
وَالْمُسَدَّسِ / سَتَصِيرُ أَجْسَادُ الْفَتَيَاتِ زَايَاتٍ لِسُفْنِ الْقَرَّاصِنَةِ / الْاِحْتِضَارَاتُ تُضِيءُ طَرِيقَ الْبَحَّارَةِ
نَحْوَ قَاعِ الشَّفَقِ / أَحْلَامِي يَعِيشُهَا الْآخَرُونَ / وَيَتَرَكُونُ لِي كَوَابِيسَهُمْ / يَنْتَظِرُ الْفُقَرَاءُ حَافِلَاتِ النَّقْلِ
الْعَامِّ فِي شَوَارِعِ الْمَلَارِيَا / وَأَنْتَظِرُ دَهْشَةَ الْبَيْتِمَاتِ اللَّوَاتِي يَغْنُ الْعِلْكَةُ عَلَى إِشَارَاتِ الْمُرُورِ / يَحْمِلُ
الْجَرَادُ زَايَاتِ الْقَبَائِلِ / وَدُودَةُ الْقَرِّ تَحْمِلُ عَلَى ظَهْرِهَا جُثْمَانَ الرِّيَّاحِ /

لَحْمُ الْبُحَيْرَةِ مَنْثُورٌ عَلَى الرَّصِيفِ / وَالنَّمْلُ يَبْحَثُ عَنْ سَكَكَيْنِ الْمَطْبَخِ / بَعْدَ مَوْتِ الْأَرَامِلِ
فِي الصُّحُونِ الْخَشَبِيَّةِ / فَيَا قَاتِلِي الْمَاجُورَ / كُنْ احْتِضَارِي لِأَشْرَبِ الشَّيْءِ مَعَ حَفَّارِي الْقُبُورِ /
يَا أَحْزَانِي الْبِدَائِيَّةَ / كُونِي مَوْتِي النَّهَائِيَّ لِأَتَشَرَّفَ بِلِقَاءِ مَلِكَ الْمَوْتِ /

سَاقُطُ حَبْلِ أَفْكَارِي بِخَنْجَرِ الْغِيَمَاتِ / وَأَذْهَبُ إِلَى الْمَشْرِحَةِ كَيْ أَنَا كَدَّ مِنْ وُجُودِ جُثَّتِي /
خَائِفٌ أَنَا مِنْ وَقْعِ أَقْدَامِ الْأَنْهَارِ فِي شِتَاءِ الْيَاقُوتِ / وَالْعَصَافِيرُ تَتَشَمَّسُ فِي قُماشِ الْأَكْفَانِ /
سَيَرَحُفُ الصَّدَأُ إِلَى الْأَوْسَمَةِ الْعَسْكَرِيَّةِ / وَيَرْحُفُ الدُّودُ إِلَى التُّهُودِ / وَتَسِيحُ الْأَسْمَاكُ فِي الشَّفَقِ
الْمَحَاصِرِ بِغَابَاتِ الْبُكَاءِ / وَتَنَكْسِرُ تِيَجَانُ الْبَدَوِيَّاتِ الْخَارِجَاتِ مِنْ بُيُوتِ الشَّعْرِ / إِلَى عُرُوشِ
الْأَسْرِ الْحَاكِمَةِ عَلَى الْجَمَاجِمِ / السَّلَامُ عَلَى جُثْمَانِ الشَّفَقِ / الْأَحْزَانُ الْمَجِيدَةُ / وَالْأَلَمُ الشَّاسِعُ /
رَكَضَتِ الذَّبَابَةُ إِلَى فِرَاشِ الْمَوْتِ / وَبَقِيَتْ رَائِحَةُ عَطْرِهَا عَلَى الْمَرَايَا / وَالتَّوَابِيثُ مَنْسِيَّةٌ تَحْتَ
الْمَطَرِ / أَنَا بَقَايَا جُثَّةٍ تَسِيحُ فِي مَدَارَاتِ الْحُزْنِ / فَيَا ذُبَّةَ الْكَهْرْمَانِ / عَرَفْتُ طَرِيقَ قَلْبِي بَعْدَ مَوْتِ
قَلْبِي / يَا أَيَّتُهَا الْكَاهِنَةُ الْمَجْرُوحَةُ عَاطِفِيًّا / سَيَنَامُ الْجَرَادُ بَيْنَ ثَدْيَيْكَ / أَيُّهَا الْمَلِكُ الْأَعْمَى الَّذِي
يُفْتَتَشُ عَنْ فَرْجِ عَشِيقَتِهِ / فِي لَيَالِي الْأَنْقِلَابَاتِ الْعَسْكَرِيَّةِ / لَا شَيْءَ يَزْدَهَرُ فِي جُلْدِي سِوَى حَفَلَاتِ
الشَّنَقِ / وَرَائِحَةُ الْمَطَرِ فِي دِمَائِي / مُدِيرَةُ أَعْمَالِ الشَّيْطَانِ / وَكَهْنَةُ الْقُرُونِ الْوُسْطَى / فَلَتَمْتُ دِفَاعًا عَنْ
الصَّنَمِ الْمُقَدَّسِ / سَتَحْصُلُ بَعْدَ مَوْتِكَ عَلَى وَسَامٍ / تَتَسَلَّمُهُ أَرْمَلَتُكَ ثُمَّ تَتَزَوَّجُ ابْنُ الْجِيرَانِ /
وَالْمُزَاهِقَاتُ الْعَاشِقَاتُ يَمْشِينَ فِي جِنَازَتِكَ / وَيَكْتُبْنَ الرِّسَائِلَ الْغَرَامِيَّةَ لِلْجُنُودِ الْعَاطِلِينَ عَنْ الْعَمَلِ /
رَائِحَةُ عُشْبِ الْمَقَابِرِ تَلْمَعُ كَالْخَنَاجِرِ / وَلَمْ يُمَيِّزِ الرُّهْبَانُ بَيْنَ أَجْرَاسِ الْكِنَاسِ وَكُرِيَاتِ الدَّمِ
الْمُتَحَجِّرِ / سَيَتَلَوُّ الْأَيْتَامُ النَّشِيدَ الْوَطَنِيَّ بَيْنَ اللَّصُوصِ الصَّغَارِ وَاللَّصُوصِ الْكِبَارِ / وَذَلِكَ النَّسْرُ
الْمَقْتُولُ هُوَ قَلْبِي / تَعَوَّدْتُ عَلَى الْمَوْتِ حَتَّى صِرْتُ أَخَافُ مِنَ الْحَيَاةِ /

سَأَمْنُحُ الْوَحْلَ شَرْفَ تَقْلِيمِ أَظْفَارِي / سَأَمْنُحُ الشَّاطِئَ الْبَعِيدَ شَرْفَ تَرْتِيبِ جِنَازَتِي / يَسْكُبُ
الْبَرْقُ دُمُوعِي فِي قَارُورَةِ الْجَبْرِ / وَأَشْلَائِي مُمْتَلِئَةٌ بِذِكْرِيَّاتِ الطُّفُولَةِ خَالِيَةً مِنْ أَجْنَحَةِ الْفَرَاشَاتِ / فَيَا
بُحَيْرَةَ الصُّبَابِ / أَنَا وَأَنْتِ نَخْجَلُ أَنْ نَعْتَرِفَ بِحُبِّنَا لِلْبَحْرِ / لَمْ تَتَعَوَّدِ الْأَرْصَفُ أَنْ تَكُونَ أَنْثَى / وَلَمْ
أَتَعَوَّدُ أَنْ أَكُونَ مُؤَرَّخًا لِحُرُوبِ الْقَبَائِلِ / سَيْفَانِ فِي غَمْدٍ وَاحِدٍ / وَأَنَا الْقَاتِلُ الْمَقْتُولُ / فَيَا أَيَّتُهَا
الْمَوْوَدَّةُ الَّتِي تَلْعَبُ الشُّطْرَنْجَ مَعَ قِطْعَتِي الْوَحِيدَةِ / دَعِينِي أَسْأَلُ الطُّيُورَ عَنْ جُثَّةِ أَبِي / سَأَمُوتُ فِي
مَوْسِمِ هَجْرَةِ الْأَشْجَارِ إِلَى احْتِضَارِ الْمَجَرَّاتِ / تَلْتَفُّ الْأَفْعَى حَوْلَ ثَدْيِ الْبُحَيْرَةِ / وَيَمُوتُ الْوَطَنُ
وَالْمَنْفَى فِي ضَوْءِ الْمَصَابِيحِ / الَّتِي عَلَّقَهَا قَوْسُ فَرْحٍ فِي سَقْفِ غُرْفَةِ الْإِعْدَامِ / خَذُوا خِيَانَاتِ
الْأَعْرَابِ / وَاتْرَكُوا نِسَاءَ الْقَبِيلَةِ فِي مَوْسِمِ الدُّمُوعِ / لَا تَارِيخَ لِلْأُنُوثَةِ سِوَى طُبُولِ الْحَرْبِ / التَّارِيخُ

بُرتقالٌ مَنْسِيٌّ على أشجارِ المقبرة / والحضارةُ تُلدغُ من نَفْسِ الجُحرِ ملايينَ المَرَّاتِ / سأظلُّ شجرةً
يَتِيمةً في طُرقاتِ المَذْبَحَةِ / وأنا الذابِحُ والمذْبُوحُ / جوارحي سَبايا / لكنَّ سَوْقَ النّخاسةِ مُعلَقٌ /
أصْدُمُ نَفْسي عاطفياً / لِتُشْرَحَ لي حِيطَانُ الرِّزْزَانَةِ صِدَامَ الحضاراتِ / عندما تتصادمُ كُريّاتُ دَمي /
تَرَكُّعُ المِلِكاتِ لِشَهواتِهِنَّ الجائعةِ / فاصْنَعْ حُلْماً أَقْلَ تَوْحُشاً / وَكُنْ ذَاكِرَةً للذينَ نَسُوا أن يَموتوا /
إِنَّ العَصَا سَتَخْتارُ السَّاحِرَ / لا بُدَّ أن أَظِلَّ غَامِضاً / لأنَّ فِرَاشَ المَوْتِ مِرَاتِي / لا بُدَّ أن أرتدي
عِباءَةَ النّهرِ / لأنَّ الخريفَ سَيَقْتُلُنِي عَارِياً / لا بُدَّ أن أرتدي القِناعَ / لأنَّ المَوْتَ سَيَكْشِفُ وَجْهي
أمامَ الأشجارِ / ذِكْرِيَاتِي تَجْلِسُ على كُرْسِيِّ مُتَحَرِّكِ / فَلْتَعْلَمِ البُوسَنِيَّاتُ أَنِّي لم أَلْعَبِ التَّنْسَ مع
الصَّرِيَّاتِ / وَلْيَعْلَمِ الشَّتَاءُ أَنِّي لم أَصَادِقِ الأميراتِ في طَرِيقِ الكافيارِ / قَلْبُ الخريفِ كَذْبُهُ نَيْسانُ /
/ وأنا كَذْبَةُ الحضاراتِ المُنْقَرِضَةِ / صَنَعْتُ أَمْجَادَ الوَحْلِ / بَنَيْتُ حَضَارَةَ الحَطَبِ / كَتَبْتُ النّشِيدَ
الوَطَنِيَّ لِلْقُصُورِ الرَّمْلِيَّةِ / وَالرِّيحُ الشَّمْسِيَّةُ تَقْتُلُنِي على سُطُوحِ القِطَارَاتِ / فانتظروا مَوْتِي في
السَّحَرِ / ثم اكْتُبُوا قِصائدَ رِثائي / وَاثْنُوا جُنْماني وَسَامَ الانتماءِ إلى وَطَنِ اللُّصُوصِ / أنا البُكَاءُ
الصَّادِقُ الذي سَيَعُودُ مع الفَجْرِ الكاذِبِ / قَلْبِي مع نَصْلِ المِفْصَلَةِ / وَجَسَدِي مع حَبْلِ المِشْنَقَةِ /
وَحَشَبُ تابوتي هُوَ الغَمْدُ / الذي تَجْتَمِعُ فِيهِ سِوْفُ المطرِ وَجَدَائِلُ النِّسَاءِ / حَوَاجِبِي أَثاثُ
مُسْتَعْمَلٍ لمحاكمِ التفتيشِ / يَتَكَدَّسُ رَمْلُ المَجْرَّاتِ في هَيْكَلِي العَظَمِيِّ / أنا جُثَّةٌ مُتَحَرِّكَةٌ في
المدارِ / أنا مَزْهِيَّةُ البَيْتِ المهجورِ / أنا رَقْصَةُ المَوْتِ في أعراسِ الكُوليرا / وَلْيَأْخُذِ الطوفانُ عُنْوانَ
شراييني / لَيْتَنِي كُنْتُ قَادِراً على الاعترافِ بِحُبِّي لِلتَّلَالِ البعيدَةِ / الملوكُ يَجْمَعُونَ نُهْودَ الإماءِ
كالطوايعِ البَرِيدِيَّةِ النادرةِ / والنَّهْرُ الأعمى يَرعى في صَحْراءِ رُمُوشِي الجَمالِ / وَرَعْيِي الجَمالِ خَيْرٌ
مِن رَعْيِي الخنازيرِ / والجِرادُ يَكْتَسِبُ الأغاني الوَطَنِيَّةَ في المقابرِ الجماعيةِ / تُشَكِّلُ المومساتُ
حُكُومَةَ الوَحْدَةِ الوَطَنِيَّةِ / فَكُنْ وَطْناً لِلسَّرَابِ الأرجوانيِّ / أو إشارةً مُرورٍ أمامَ سَوْقِ النّخاسةِ /
يَحْفَظُ المساءُ جَذُولَ الضَّرْبِ / لِيَحْسِبَ عَدَدَ الجِثثِ في الفَجْرِ / أَعْضائي ذَاكِرَةٌ لِلبَنَادِقِ الآلِيَّةِ /
والحواجزُ العسكِرِيَّةُ تنتشرُ في حَوَاجِبِي / حَزْبُ أهليةِ بَيْنَ جوارحي / وَالْكِفَاخُ المُسَلَّحُ يَتَشَطَّى بَيْنَ
حَوَاسِي / لا بُدَّ أن أَهاجِرَ مَنِّي / الشَّامِبُو الخاصُّ بِالْمَلِكَةِ جُمُجْمَةً / وأنا حارسُ الصِّدَى / ذَهَبْتُ
إلى دِمَائِي حاصداً لا زَارِعاً / وتَأْكُلُ الدَّيْدَانُ مَكْيَاجَ النِّسَاءِ / يَمُشِي النَّمْلُ في ذِكْرِيَّاتِ المطرِ /
والنُّعُوشُ وَجَباتٌ سَريعةٌ في مَطْبَخِ الدَّيْرِ المهجورِ / حُزْنِي مُتَعَدِّدُ الأقطابِ / لكنَّ العالَمَ يَنْهَارُ /
نزيفي مُتَعَدِّدُ الجِنسيَّاتِ / لكنَّ قَلْبِي لا جِيئَ سِياسِيٍّ / يا أنا / أنا وَأَنْتَ غَرِيبانِ في حُقُولِ الرِّغْدِ /
والبَرَقُ يَحْصُدُنَا / وَيُحَنِّطُ جَماعِمَ البُحيراتِ في الكَهْرمانِ /

صار كُحلُّ الأرامِلِ وَطَنَ الحروبِ الأهلية / صار بُكاءُ البحّارةِ دَوْلَةً بِلا حُكومةٍ / وَشُموعُ عِيدِ
الاحتصارِ هي دُستورنا / الذي لا يَعترفُ إلا بِجبالِ المشانِقِ / وأعمدةُ الكَهْرَباءِ تَمْشي إلى الدُموعِ
المنسيّةِ في الطرقاتِ / وقطني تَشْرَحُ للحيّتانِ الرِّزْقاءِ أحزانَ المساءِ / يَدُسُّ النَّهْرُ السَّمَّ في مَكياجِ
الجواري / والريّاحُ تَشْرَبُ قَهْوَةَ الغرباءِ / جُثماني هُوَ مِفْتَاحُ الحضارةِ المُنْقِرِضةِ / والحبّطُ نَسِي
البريدِ الإلكترونيِّ للرّمادِ / أَقْتُلُ صورتي في المرايا / وَالبغايا يُحاكِمنَ الرّاهباتِ في مَحاکِمِ التّفْتيشِ
/ تَخْلَعُ أحلامُ الطفولةِ جِلدي / وجُلودُ الكَهنةِ تُغَطِّي رُجاجَ الكاتِدرائيّاتِ / أَفْرَحُوا أيها الغرباءُ / إِنَّ
الغريّةَ أَحَبَّتِ الغريبَ / لا تَعَشِّقيني يا أشجارَ المقابرِ / إِنَّ التَّمَلُّ يَأْكُلُ خُدودي / أَكْرهيني يا سَيِّدَةَ
الخريفِ / إِنَّ الدُّودَ يَخْلَعُ لَحْمي في وَحْلِ المقبرةِ كَالْمَلِكِ المخلوعِ / وَتُرابُ القُبورِ انتَصَرَ على
تُرابِ جِسمي / وَتَصُبُّ الرُّعودُ في دَمي الصَّمْغِ / كي تلتصقَ بِراميلِ البارودِ على جُدرانِ شراييني /
وخُدودُ حُزني حَيْثُ تَصِلُ أَظافرُ السُّجُناءِ / أركضُ إلى دُكرياتي القاتلةِ / وأجنحةُ الفَرّاشاتِ تَسْقُطُ في
حُفرتي / وَصَفائِرُ الإِماءِ تتساقطُ في حُفْرِ المِجاري / كما يَتَساقطُ حَبْلُ المِشْنَقَةِ في بئرِ قُرَيْتي /
والأحزانُ تَأْمُرُنِي أَنْ أرتديَ وَاقياً ضِدَّ الرِّصاصِ / قَبْلَ أَنْ تُطْلِقَ عَلَيَّ الرِّصاصَ /

عَرَّشُ الرّمادِ الأَرْجوانيِّ / ونقابةُ اللصوصِ الأعرابِ / وَلِدُنَا في البَحْرِ / وَسَمَوْتُ في البَحْرِ /
تعاذَلْتُ جُثْتُ البحّارةِ العرقى مَعَ جُثثِ الجنودِ الخاسرينَ في الحربِ / أَلَمِي هُوَ رَسولُ الأشجارِ
إلى الأضرحةِ / والدُّودةُ العَمياءُ تَحْفِرُ في رِئتي ضِحْكةَ التَّلالِ / فيا أَيُّها الطحالِبُ التي تَنمو في
خنجرتي / لا صَوْتُ لَغيماتِ الدَّمِ / ولا صَدَى لِهَضابِ البُكاءِ / تَعَبَ الجنودُ مِن مُمارَسَةِ الجِنسِ
مَعَ السَّبَايا / لا أَعْرِفُ الخَمَرَ / لَكِنِّي مَخمورٌ / والريّحُ تَسأَلُ جُثمانَ العَسَقِ / كَيْفَ يُنظِّمُ الملوكُ
أوقَاتَهُم لِمُضاجَعَةِ الرُّوجاتِ والعَشيقَاتِ ؟ / كَيْفَ تُوزَّعُ الذِّكرياتُ السَّائِلُ المَتَوَيِّ على العبيدِ
والجواري ؟ / الباعةُ الْمُتَجَوِّلونَ يَحْمِلونَ جِماجِمَ العُشاقِ في أَكياسٍ بلاستيكيةٍ / وَيبيعونَها
للسَّائحاتِ / لو يُعَيِّنُ النَّهْرُ مُديرةً لِلْمُخَابَراتِ لَصَارَ التعذيبُ أَكثَرَ رُومانسيّةً / سَوَفَ تُصْبِحُ الرِّزْزَانَةُ
الانفراديّةُ مُنتَجَعاً سِياحيّاً / وتَأخُذُ الإِماءُ حُقوقَهُنَّ بَعْدَ انتحارِهِنَّ / يُوزَّعُ الأَغنياءُ الخُبْرُ على الفقراءِ
في سيركِ الحضارةِ / فيا أَيُّها الحضارةُ الغريّةُ / عِشْتِ كَالْمُراهقاتِ السَّاذجاتِ / اللواتي يَجْمَعْنَ
كُرَاتِ التَّنسِ في الملاعبِ / لَكِنَّ الثَّورَةَ لَمْ تَكُنْ فَوْقَ الرُّكْبَةِ / دَخَلَتْ أَشْعَةُ الشَّمْسِ في الأضرحةِ
الرُّخاميّةِ / وَرُحامُ المذابِحِ كُحِلَ لِلْيَتيماتِ / قَبْلَ أَنْ تَأْكَلَ الحشراتُ أَغشيّةَ البَكَارةِ / سَأصْنَعُ مِن
صَفائِرِ الرُّوابعِ مَتَحَفاً لِأَسلِحَةِ الجنودِ الهاربينَ / وَأُفَجِّرُ قُضبانَ قَفْصي الصَّدْرِيِّ / كي أرتاحَ مِن
صُراخِ الجرادِ في أَزْقَةِ رِئتي / فيا أَيُّها الحُزْنُ القُرْمُزِيُّ / لماذا لم تُدافعَ عَنِ الرّاهباتِ المُغتَصَباتِ

في سَرَادِيْبِ الأَدِيْرَةِ ؟ / اهْرُبْ مِنْ الحُبِّ أَيُّهَا المسجونُ في جَسَدِ البَحْرِ / إِنَّ المرأةَ التي تُحِبُّكَ
سَتَقْتُلُ جَسَدَكَ / والمرأةَ التي تَكْرَهُكَ سَتَقْتُلُ رُوحَكَ / إِنَّكَ في الحَالَتَيْنِ مَقْتُولٌ / فارْحَلْ مِنْ دِمَاءِ
قَوْسِ قُزَحٍ / وَكُنْ غُصْنًا في شَجَرَةٍ مَنْسِيَّةٍ في مَقْبَرَةٍ قَدِيْمَةٍ / نَبِيعُ النِّسَاءِ في سُوْقِ النِّخَاسَةِ / ثُمَّ
تَرْقُصُ في أَعْرَاسِهِنَّ / نَسْرِقُ العَمَالَ ثُمَّ نَحْتَفِلُ بِعِيدِ العَمَالِ / نَبِيعُ الوَطَنِ ثُمَّ نُقَدِّسُ الوَحْدَةَ الوَطَنِيَّةَ
/ نَضْرِبُ النِّسَاءَ أَوَّلَ النهارِ / ثُمَّ نُجَامِعُهُنَّ آخِرَ النَّهارِ / لا مُسْتَقْبَلَ لِبَنَاتِ أَفْكَارِنَا سِوَى السَّيِّئِ /
والْقَرَّاصِنَةُ يَذْوُبُونَ أَغْشِيَةَ البَكَارَةِ في الشَّائِ الأَخْضَرِ / وَمَكْيَاجُ المَلِكَاثِ يَذْوُبُ تَحْتَ شَمْسِ
الظَّهِيرَةِ / فَيَا قَوْسَ قُزَحٍ / لا تُطْلِقِ الرِّصَاصَ عَلَى دِكْرِيَاتِي / إِنَّ جَسَدِي حَقْلٌ أَلْغَامٍ / وشَهِيْقِي
يَحْرِقُ حَقْوَلَ رِئْتِي / يَصِيرُ الحُلْمُ فِلْسَفَةً اللَّاخِلْمِ / وَيَصِيرُ البَشَرُ فَنْرَانٌ تَجَارِبُ / وَيَنْتَصِرُ التُّرَابُ عَلَى
التُّرَابِ / تُهَاجِرُ أَنْفَاسُ النِّسَاءِ إِلَى صَوْتِ البَحَّارَةِ الغُرْقَى / وَيُهَاجِرُ صَدَى المَرَايَا إِلَى صِرَاحِ الجَوَارِي
أثناءَ الجِمَاعِ / فَيَا أَيُّهَا الأَنْهَارُ التي تَرْفَعُ الجَمَاجِمَ عَلَى رَايَاتِ القَبَائِلِ / وَتُخَزِّنُ نُهُودَ النِّسَاءِ في
طُبُولِ الحَرْبِ / وَتَنْشُرُ جُثَثَ الأَطْفَالِ عَلَى جِبَالِ الغَسِيلِ / إِنَّ نُعُوشَ الذِّبَابِ عَلَى سَحَاجِيدِ المَعْبَدِ
/ وَدَمُ الحِيضِ لِلْمَلِكَاثِ يُلَوِّثُ السَّجَادَ الأَحْمَرَ في المَطَارَاتِ / وَاللَّيْلُ يَزِفُ الحَضَارَةَ إِلَى الصَّلِيبِ
المَصْلُوبِ / وَالْمُدُنُ المَنْسِيَّةُ مَصْبُوغَةٌ بِسَعَالِ الفُقَرَاءِ / الَّذِي يَرْصُفُ أَزْهَارَ الهَاوِيَةِ /

مَاذَا سَيَحْدُثُ لِلْبَعُوضِ الَّذِي يَأْكُلُ مَعِي / حِينَ يَدُسُّونَ السُّمَّ في طَعَامِي ؟ / الرِّيحُ تُعَلِّقُ
المَصَابِيحَ عَلَى أَشْجَارِ المَقَابِرِ / وَالْأَعَاصِيرُ تُعَلِّقُ البَرَاوِيذَ عَلَى حَيْطَانِ الرِّنَازِينِ / وَابْنَةُ حَقَّارِ القُبُورِ
تَأْكُلُ الشُّوْكولاتَةَ / وَتَلْعَبُ بَيْنَ شَوَاهِدِ القُبُورِ / وُلِدْتُ وَفِي فَمِي مِلْعَقَةٌ مِنْ انْقِلَابَاتٍ عَسْكَرِيَّةٍ /
انْتَهَى شَغْفِي بِالحَيَاةِ / بَدَأَ شَغْفِي بِالمَوْتِ / وَتَأْكُلُ النِّسَاءُ البُوطَةَ وَيَمْشِينَ في جِنَازَتِي / تَرْمِي
الرِّوَابِعُ أَوْتَادَ الحَيَامِ في ثُقُوبِ رِئْتِي / وَطُرْقَاتُ المَجْزَرَةِ تَبْدَأُ مِنْ لَحْمِ الِيتِيْمَاتِ / وَتَنْتَهِي في حَنْجَرَةِ
الصَّبَابِ الحَامِضِ / يُنْقَبُ البَدْنُ الرُّخْلُ عَنِ النَّفْطِ في نُهُودِ نِسَائِهِمْ / وَالْحَمَامُ يَضَعُ بِيُوضَهُ تَحْتَ
أَظْفَرِي / وَالمَقْبَرَةُ أَفْضَلُ مَكَانٍ لِرَسْمِ اللُّوْحَاتِ الرِّبِّيَّةِ / التَّارِيخُ مِنَ التُّرَابِ إِلَى التُّرَابِ / وَالحَضَارَةُ
مِنْ الدَّمِ إِلَى الدَّمِ / وَالحَطَبُ الأَخْضَرُ يَرْفَعُ رَايَاتِ القَبَائِلِ / بَيْنَ طُبُولِ الحَرْبِ وَسَكَكِينِ المَطْبُخِ /
فَاقْتَحِمَ زِنَانَتِي الإِلِكْتَرُونِيَّةَ / كَي يَرُدِّهَرِ الوَطَنُ المُبَاغِ لِدَعْمِ الوَحْدَةِ الوَطَنِيَّةِ / أَعْلَمُ البَحْرَ السَّابِحَةَ
ضِدَّ التِّيَّارِ / وَبِعِلْمُنِي الحُلْمُ أَلَا أَحْلَمُ / جَارَتِي انْتَحَرَتْ احْتِجَاجًا عَلَى انْتِحَارِ كُلِّبِهَا / وَأَنَا التَّائَهُ فِي
انْتِحَارَاتِ اليَاقُوتِ / لا أَعْرِفُ عُنْوَانَ بَيْتِي / لِأَنِّي قَضَيْتُ عُمْرِي فِي ثَلَاجَةِ المَوْتِ / لا أَعْرِفُ جُنَّةَ
أَبِي / لِأَنِّي عَشْتُ مَوْتِي مَعَ السَّجَانِينِ / وَلَمْ يَأْخُذُوا رَأْيِي فِي قَضِيَّةِ إِعْدَامِي / سَتَرْقُصُ السَّجَانَةُ
عَلَى بِلَاطِ السُّجُونِ البَارِدِ / وَلَمْ أَقْدِمِ النَّبِيذَ فِي غُرْسِ تَاجِرِ الأَسْلِحَةِ / لِأَنَّ الأَدْعَالَ تَعَصِّرُ رُمُوشِي

عَبَابًا لِلْبَقِّ / رَقِصَةُ السَّجَانَةِ / وَمَاتَمُ الْبَنَفْسِجِ / فَيَا أَيُّهَا الْغُرَبَاءُ / لِنُحِبِّ بَعْضَنَا / هَذِهِ فُرْصَتُنَا الْآخِرَةُ /
لَأَنَّ الطُّوفَانَ قَادِمٌ / أَحْزَانِي تَخْلَعُ أَلْوَاخَ صَدْرِي / وَالشُّمُوعُ تَمَرَّقُ قُلُوبَ الْعَاشِقِينَ / أَيْتَهَا الْمَلِكَةُ
الْوَاتِقَةُ مِنْ حَجْمِ تَذْيِينِهَا / إِنَّ الْمَمْلَكَةَ تَنْهَارُ / نَزِيفِي مَلِكٌ يُفْتَشُّ عَنْ عَرْشِهِ بَيْنَ أَظَافِرِ السَّنَاجِبِ /
فَشُكْرًا لِلَّذِينَ يَقْضُونَ شَهْرَ الْعَسَلِ / فِي غُرْفَةِ الْعِنَايَةِ الْمُرَكَّزَةِ / عَلَّمُونِي الْإِنْقِلَابَاتِ الْعَسْكَرِيَّةَ / ثُمَّ
انْقَلَبُوا عَلَيَّ / حَقْنُوا أَوْرِدَةَ الْفَرَاشَاتِ بِدَمْعِ قُوسِ فَرْحٍ / ثُمَّ قَدِّمُوهَا لِمَحْكَمَةِ التَّفْتِيشِ / يَصِيرُ
جُثْمَانِي مَطْعَمًا لِلْعَائِلَاتِ / وَأَظِلُّ بِلَا عَائِلَةٍ / قِطَّةٌ تُعَلَّقُ فِي عُنُقِهَا كَلْبًا بُولِيسِيًّا / وَالثَّلُوجُ تَتَشَمَّسُ
عَلَى رُمُوشِ الْقَزْمِيدِ / يَنْظُرُ الْمَطَرُ فِي الْمَرَايَا فَلَا يَرَى شَيْئًا / وَأَنْظُرْ إِلَى جُثَّتِي فَلَا أَرَى شَيْئًا /
الرُّوَاعِ سَكَكِينَ نَسِيَتْهَا الرَّاهِبَاتُ فِي مَطْبَخِ الدَّيْرِ قَبْلَ اغْتِصَابِهِنَّ / وَالرَّيْحُ تَنْظِفُ نَوَافِدَ السُّجُونِ
مِنْ أَحْمَرِ الشَّفَاهِ / وَأَنَا الْمَهَاجِرُ بَيْنَ كُرِيَاتِ دَمِي / أَرْغُ الْقَمْحَ فِي مَسَامِيرِ الثُّعُوشِ / وَالْجِرَادُ يَشْرَبُ
الْيَاسُونَ فِي أَوْعِيَتِي الدِّمُومِيَّةِ / بَنَى الْقُرْصَانُ بَيْنَ نَهْدِي زَوْجَتِهِ سِكَّةَ حَدِيدٍ / وَالْأَشْجَارُ تُهَرَّبُ
الْأَسْلِحَةَ إِلَى جُمُومَةِ الْعَسَقِ / وَالِدَيْدَانُ تُهَرَّبُ عِظَامَ الْأَمْوَاتِ إِلَى الْمَتَاحِفِ / أَعْشَابُ الْمَقْبَرَةِ
سَمْفُونِيَّةٌ نَسِيَتْ تَجَارُ الْحُرُوبِ أَنْ يُؤَلَّفُوهَا / كُلَّمَا أَرَدْتُ الدَّهَابَ إِلَى بَيْتِي ذَهَبْتُ إِلَى قَبْرِي / أَخَافُ
مِنْ مِرَاتِي / لِأَنَّ قِنَاعِي يَكْسِرُ مَزْهَرِيَّاتِ الْغُرُوبِ / أَخَافُ مِنْ فُرْشَةِ أَسْنَانِي / لِأَنَّهَا تَتَجَسَّسُ عَلَى
نَبْضَاتِ قَلْبِي / لَمْ أَذُقْ طَعْمَ النَّوْمِ مُنْذُ طُوفَانِ نُوحٍ / تَتَسَاقَطُ أَجْنَحَةُ التُّسُورِ عَلَى فِرَاشِ الْمَوْتِ /
وَيَتَقَاتَلُ الْجِرَادُ فِي سَرِيرِي / وَالْخَنَاجِرُ مَغْرُوسَةٌ فِي وَسَادَتِي / كَيْفَ تَنَامُ الْعَصَافِيرُ عَلَى سُورِ الْمَقْبَرَةِ
؟ / كَيْفَ تَنَامُ أَشْجَارُ الْمَقَابِرِ فِي قَمِيصِي ؟ / لَمْ أُبْحَثْ عَنْ قَمِيصِ عُثْمَانَ / وَلَمْ أُبْحَثْ عَنْ جُثَّةِ
أَبِي / كَانَ الْبَرْقُ يَصْلُبُ النِّسَاءَ عَلَى أَعْمَدَةِ الْكُهْرِبَاءِ / وَأَدْغَالُ الْخَرِيفِ تَرْكُضُ إِلَى كَنَائِسِ الرَّمَادِ /
فِي خُدُودِي يَتَنَاوَلُ التَّمَلُّ طَعَامَ الْعِشَاءِ / أَتَذَكَّرُ الْأَمْوَاتَ الَّذِينَ يَمَشُونَ فِي رُمُوشِي / وَأَرَى
أَعْرَاسَ الْفَتِيلَاتِ فِي لِيَالِي الشِّتَاءِ / أَحْتَاجُ إِلَى كَلِمَةِ السَّرِّ لِدُخُولِ جِلْدِي / وَجِلْدِي كَالْغُرْبَالِ مِنْ
أَثَرِ الرِّصَاصِ / الَّذِي يُطْلِقُهُ عَلَيَّ شَجَرُ الْغُرُوبِ / انْطِقْ يَا خَشَبَ التَّوَابِيَتِ / اكْتُبِ النَشِيدَ الْوَطَنِيَّ
لِقُوسِ فَرْحٍ / كُلَّمَا ذَهَبَ الطَّاعِيَةُ جَاءَ الطَّغَاةُ / أَنَا الْمُنْبُوذُ فِي تُرَابِ النِّيَّازِكِ / وَكُرِيَاتُ دَمِي ضَائِعَةٌ
بَيْنَ أَوْرَاقِ الْخَرِيفِ / لَحْمِي سَجَادٌ يُعْطَى بِلَاطِ الرِّنَازِينَ / وَأَجْفَانِي تَنْمُو فِي ظِلَالِ الْمَقَاصِلِ كَالْفَطْرِ
السَّامِ / مُسَدَّسِي مَطْلَبِي يَدْمُوعُ أُمِّي / وَأَصَابِعِي مُتَجَمِّدَةٌ كَالْجُثَّةِ الْبَارِدَةِ / ذِكْرَاتِي مِنْ نُحَاسٍ /
وَبُكَائِي مِنَ الْحَدِيدِ / وَالصَّدَأُ يَمْشِي إِلَى مَسَامِيرِ نَعْشِي / أَظِلُّ أَرْكَضُ فِي نَشِيدِ الْأَمْوَاجِ / لَا دَوْلَةَ
تَحْرُسُ حَوَاجِبِي مِنَ الدُّودِ / وَلَا رَايَةً تَحْرُسُ احْتِضَارَاتِ نِسَاءِ الْقَبَائِلِ / أَذْخُلُ فِي سَفَرٍ خُرُوجِي بَاكِيًا
/ لِيَدْخُلَ الْغُرَبَاءُ فِي لَيْلَةِ الدُّحَلَةِ صَاحِكِينَ /

دَخَلَ الجندِيُّ في حَلِيبِ زَوْجَتِهِ / عَارِيًّا مِنَ الأوسمةِ العسْكريةِ / والأنهارُ تَأْكُلُ البيتزا على سُورِ
المقبرةِ / حساءٌ مِنْ جُلُودِ الأيتامِ يَشْرِبُهُ الرِّصيفُ / ما ذَنْبُ الأمواجِ إذا كانَ رُبَّانُ السَّفينةِ يُحْطِطُ
لإغراقها ؟ / فَلْتَحْنِ رَمْلَ البَحْرِ يا صَدِيقِي لِأَعْرِفَ أَنَّكَ صَدِيقِي / أحتاجُ إلى دَلِيلٍ سِياحِيٍّ لِأَعْرِفَ
طَرِيقَ أَصابعِي / تَفْتَحُ طُفُولَةُ المِساءِ في رُتِي حَديقةَ حَيَواناتٍ / لِتَسْلِيَةِ أَطفالِ الجنودِ القَتلى /
حَضاراتُ تُفَتِّشُ عَن صُكُوكِ الغُفرانِ على أَغصانِ المَوْتِ / يَحْتَرِقُ الحَطَبُ في زَفِيرِي / والجثثُ
المجهولةُ تَحْتَرِقُ في شَهيقِي / تنطَفِئُ النِّساءُ في المَدُنِ المذعورةِ / حَيْثُ تَرُسُّ صَفاراتُ الإنذارِ
أَنوثةَ الأشجارِ / فِيا أَيُّها الأعرابُ الذينَ يَكَلِّمُونُ بَعْضَهُم بِالإنجليزيةِ / مَتَى تَكْسِرُونَ الأَصنامَ ؟ /
جَدائِلُ الأرامِلِ تَتَكسَّرُ بَيْنَ الشَّعابِ المِرجانيةِ / آخِثٌ بَيْنَ الاكْتِئابِ وَشُمُوعِ الاحتضارِ / آخِثٌ
بَيْنَ فَساتينِ المِلْكاتِ والمُوسَواسِ القَهْريِّ / وَتَزَوَّجْتُ بُكاءَ النُّوارِسِ في الخريفِ البعيدِ / صارتِ
الدَّمْعَةُ أُمِّي / والضَّحْكَةُ زَوْجَةُ أَبِي /

أنا المسجونُ في جَسَدِي / أنا السَّجَّانُ في جَسَدِ البَحيرةِ / وَسَوْفَ يَخْرُجُ الغُصْفُورُ مِنَ
القَفْصِ في مِساءٍ خَرِيفِيٍّ / سَتَمُوتُ أَيُّها النَّهْرُ مَطْفُونًا / وَلَنْ تَعْرِفَ مِنْ أَيْنَ جَاءَتِ الطَّعْنَةُ / سَتُؤَلَدُ
أَيُّها الثَّلُجُ في أعصابِ الشَّجَرِ غَرِيبًا / ولا مَعْنَى لِلْبُكاءِ إذا انكسَرَتْ أَجنحةُ النَّسْرِ الأعمى / وَلَنْ
يَعْرِفَ بَصْمَةُ نَزيفِي سِوَى الفِئرانِ / والرَّمادُ يَبْحَثُ في عَرَقِ الرَّاقصاتِ عَنِ اليُورانيومِ / والرَّيخُ تَقُومُ
بتأيمِ قَلْبِي / وترميمِ انكساراتِ الرُّوحِ / نَسِيتُ أَحِبَّائِي القاتِلِينَ الذينَ حَنَطُوا رُتِي في رَمْلِ البَحْرِ /
أَحَذَ الطَّاغِيَةُ الشَّعْبَ رَهينَةً / وَأَحَذْتُ قَلْبِي رَهينَةً / أَزْرَعُ أَحرانَ أَبِي في شقوقِ جِلْدِي /
وأَحْرُسُ الظَّلَالَ عِندما تَمُوتُ الشُّمُوسُ / والجِرادُ يَخْرُجُ مِنْ بئرِ قَرْنِي / وَيَدْخُلُ في طُفُولَةِ الأرامِلِ /
مُنْذُ مِيلادِي وأنا أَمُوتُ واقِفًا / وآنَ لِلْفَراشَةِ أَنْ تَعْتَزَلَ الطَّيْرانُ / مُنْذُ مِيلادِي وأنا مَصلُوبٌ على
مِناديلِ الوَداعِ / وآنَ لِلْمَصلُوبِ أَنْ يَكسِرَ الصَّليبَ / كَيْفَ أَنامُ والحِيتانُ الزَّرَقاءُ تَرْتَطمُ بِساعةِ
الْمُنبَهِ ؟ / تَصْطَلِمُ جَماعِمُ الفُقراءِ بِخَفَرِ الغولِ / وَحَمَامَةُ السَّلامِ تَفْتَحُ ثَدْيَها لِلرَّيحِ / كَيْ تَحْتَفِلَ
الحَضارَةُ بِعِيدِ السَّبايا / وَالرَّجالُ يَقْطَعُونَ حَلَماتِ نِساءِهِم بِسُيُوفِ القَبائِلِ / وَيَحْتَفِلُونَ بِعِيدِ الأُمِّ /
والرَّعْدُ يَصِفُ مَشايعَ رائِدِ الفُضاءِ قَبْلَ انتحارِهِ / فَكُنْ نَجَّارًا لِتَصْنَعَ تابوتَ الحَضارَةِ / وَكُنْ حَدَّادًا
لِتَصْنَعَ مَساميرَ النُّعُوشِ / هَذِهِ الطَّرِقاتُ اللازُورِديَّةُ تارِيخُ لِحْثِ الصَّبايا / والجِثامُ المِصْبِيئةُ تَسِيرُ
في الشُّوارعِ / فِيا أَيُّها الأَرَقُّ اللَذيذُ / ما فَائدةُ قَميصِ النُّومِ ؟ / أَيُّها اليمامةُ الرُّومانيَّةُ / زَوَّجْتُ
أَعْمَى / فما فَائدةُ غُلْبَةِ المِكياجِ ؟ / لا تارِيخُ لِلحَضاراتِ سِوَى سَرطانِ الثَّديِ / ولا نَشِيدُ
لِلْمِلْكاتِ سِوَى لَمعانِ المِقاوِصِ /

أمشي في مُدُنِ الطاعونِ وحيداً / ودُموعي تَخْلَعُ الأرصفةَ المدهونةَ بِدَمِ الحِيضِ / يَغْسِلُ المطرُ
تَفَاحَ الإعدامِ / وأظْلُ عارياً تَحْتَ المطرِ / والدُّودُ يَخْرُجُ مِنْ حَلَمَاتِ النِّسَاءِ / يَبِيعُ المساءُ دِمَاءَهُ
الزَّرْقَاءَ فِي السُّوقِ السَّوْدَاءِ / وَتَجَارُ الحروبُ يَدْرُسُونَ دَوْرَ المومساتِ فِي الكِفَاحِ الْمُسْلِحِ /
فاشْكُرِ الْمُتَرَفِّقَةَ الَّذِينَ يَدْعُمُونَ الجيوشَ الْبَدَوِيَّةَ /

الْحُزْنَ يَغْتَصِبُ التَّخِيلَ عِنْدَ الغروبِ / والضُّبابُ يُحَاصِرُ التَّوَابِتَ الزُّمَرِيَّةَ / فَضَعُ نَعْشِي فِي
حِسابِي الْبَنَكِيِّ / ضَاعَ الْحَمَامُ الرَّاجِلُ فِي مَتَاهَةِ الْأَحْزَانِ / واللصوصُ يَكْتُبُونَ دُسْتُورَ الْوَحْدَةِ الْوُطْنِيَّةِ /
وَكُلُّ الذِّكْرِيَّاتِ الَّتِي تَمُوتُ فِي الشِّتَاءِ / تُولَدُ فِي مَمَالِكِ السَّرَابِ / وَرَايَاتُ الْقَبَائِلِ مُنْكَسَةً /
وَرُمُوشُ الْأَيْتَامِ هِيَ جَيْشُ الْخِلَاصِ / وليالي الخريفِ تَحْقِنُ النَّهْرَ بِإِبْرٍ الْاِكْتِنَابِ / ثُمَّ تُرْسَلُهُ إِلَى
الطَّيِّبِ النَّفْسِيِّ / إِذَاعَةُ الْمَجْزَرَةِ تَبْتُ الْأَغَانِي الْوُطْنِيَّةَ / وَالرَّاقِصَاتُ يُعَلِّقْنَ جُثْمَانِي عَلَى حَبْلِ
الغَسِيلِ / وَضَرِيحِي أَجْمَلُ قِصَّةِ حُبِّ عَاشَتَهَا الدِّيدَانُ / فَلَا تَحْزَنُ عَلَيَّ أَيُّهَا الْجَرَادُ / صَارَ التَّاجُ أَكْبَرَ
مِنَ الْجَنَّةِ / وَصَارَ ثَدْيِي الْمَلِكَةَ أَكْبَرَ مِنَ الْعَرْشِ / هَكَذَا يَصِيرُ صَوْلَجَانُ الْمَلِكِ أَعْظَمَ مِنَ الْمَلِكِ /
وَتَصِيرُ ثِيَابُ السَّجَّانِ أَهَمَّ مِنْهُ / وَيَصِيرُ دَمُ الْحِيضِ أَكْثَرَ رُومَانِسِيَّةً مِنَ الْمَرْأَةِ /

الْفَيْضَانُ يُورِّغُ الْأَوْسَمَةَ الْعَسْكَرِيَّةَ عَلَى الرَّاقِصَاتِ الْمُتَمَتِّمَاتِ لِلْوَطَنِ / أَنَا وَشَوَاهِدُ الْقُبُورِ نَمْلِكُ
نَفْسَ الْجِنَاتِ / قَلْبِي صَارَ مَكْتَبَةً عَامَّةً بِلا رُفُوفٍ / يَسْتَعِيرُ النَّاسُ كُورِيَّاتِ دَمِي وَلَا يُرْجِعُونَهَا / أَضَاعَ
قَلْبِي خَارِطَةَ الْيَاسَازِكِ / وَأَضَعْتُ قَلْبِي فِي دَمْعِ الْمِرَافِي / وَلَمْ أَعُدْ أَعْرِفُ أَيْنَ قَلْبِي / جَمَاجِمُ
الْأَطْفَالِ مَنثورَةٌ عَلَى أَثَابِ الْبُيُوتِ / وَأَعْصَابِي قَارُورَةٌ حَبْرٍ لِلْأَغْرَابِ / وَالتَّوَارِسُ تَمُوتُ فِي الظَّهِيرَةِ /
وَيَتَنَافَسُ النَّجَارُونَ لِصِنَاعَةِ أَجْمَلِ نَعْشٍ /

هَلْ يَسْتَطِيعُ الْعَبْدُ أَنْ يُجَامِعَ سَيِّدَتَهُ ؟ / بَوَلُ السَّبَايَا يَخْدُشُ بِلَاطِ السُّجُونِ / وَكُلُّ النِّسَاءِ
يَتَشَابِهْنَ إِذَا ذَابَ الْمِكْيَاجُ / وَلَا فَرْقَ بَيْنَ لُغَةِ الْأُنُوثَةِ وَأَدْغَالِ الْبُكَاءِ / إِذَا كَانَتِ الْأُنُوثَةُ قِطْعَةً جُبْنٍ
فِي مَطْبَخِ الدَّيْرِ / الصُّحُونُ مُمْتَلِئَةٌ بِالْفِئْرَانِ وَالْمِكْيَاجِ / أُعْلِقُ نَصْلَ مِفْصَلَتِي عَلَى أَلْوَاكِ صَدْرِي
كَسَاعَةِ الْحَائِطِ / وَلَا أَقْدِرُ أَنْ أَعِيشَ بِلا مِفْصَلَتِي / وَيَبْحَثُ عُلَمَاءُ الْأَثَارِ فِي عِظَامِي عَنِ الْكَافِيَارِ /
كُلَّمَا نَظَرْتُ إِلَى مَسَامِيرِ نَعْشِي / رَأَيْتُ مَزْهَرِيَّاتِ بَيْتِنَا فِي الْأَنْدَلَسِ / الْحُزْنُ هُوَ الْمَرْأَةُ / فَانْكِسِرْهَا /
وَكُنْ وَجْهًا حِينَ يَكْسِرُ الْمَوْتُ قِنَاعَكَ / لَمْ يُفَرِّقِ الْيَمَامُ بَيْنَ حَبْلِ الْغَسِيلِ وَحَبْلِ الْمِشْنَقَةِ / وَكُلَّمَا
قَتَلَنِي حُزْنُ الْفَرَاشَاتِ / تَذَكَّرْتُ جَدَائِلَ الرِّيحِ فِي الْمَقَابِرِ الْجَمَاعِيَّةِ / وَفِي شُرُفَاتِ الْخَرِيفِ تَنْتَظِرُ
النِّسَاءُ صَفِيرَ الْقِطَارَاتِ الَّتِي لَا تَعُودُ / يُقَاسُ الْبَارُودُ فِي دِمَائِي بِدُمُوعِ النِّسَاءِ فِي السُّدُودِ / وَصُرَاخِي
هُوَ قَامُوسُ الْأَمْطَارِ / تَذْهَبُ الْأَقْمَارُ إِلَى الْانْطِفَاءِ / وَسَوْفَ يُصْبِحُ الْحَامِلُ مَحْمُولًا .

الْحُبُّ مِنَ الرَّصَاصَةِ الْأُولَى

أيتها الحضارة العمياء التي لا تُفَرِّقُ بَيْنَ أُنْدَاءِ النِّسَاءِ وَأُنْدَاءِ الْأَبْقَارِ / وَطَنَ مَاتَ فِي الشَّفَقِ
الْقُرْمُزِيِّ / وَوُلِدَ فِي أَظْفَارِنَا التُّحَاسِيَةِ / فَاَنْطَقَ أَيُّهَا الْمَوْجُ قَبْلَ أَنْ تَمُوتَ الطَّحَالِبُ فِي حَنْجَرَتِكَ /
تَلْتَقِطُ الْفَتَيَاتُ الصُّورَ التَّذْكَارِيَّةَ مَعَ الذَّبَابِ / الَّذِي يَتَجَمَّعُ عَلَى جُثَّتِي / كُنْتُ أَبْكِي قَبْلَ أَنْ يَكْتَشِفَ
الرَّعْدُ أَجْفَانِي / حَبْلُ مِشْنَقَتِي بِطَعْمِ النَّعْنَاعِ / وَأَشْلَانِي فِي ثَلَاجَةِ الْمَوْتِ / الَّتِي وَضَعَ فِيهَا الْمَوْجُ
الْبُوطَةَ وَرَحَلَ / وَالْقَمَرُ يَصُبُّ دُمُوعَهُ فِي أَشْجَارِ الْخَرِيفِ / وَجُثْمَانِي سَلْطَةُ فَوَاكِهٍ أَقْلُ لَمَعَانًا مِنْ
جَمَاجِمِ السُّجْنَاءِ / وَلَمْ تُفَرِّقِ التَّلَالُ بَيْنَ ثَلَاجَةِ الْمَطْبُخِ وَثَلَاجَةِ الْمَوْتِ / امْرَأَةٌ تَضْحَكُ فِي عُرْسِهَا
/ وَلَا تَعْرِفُ أَنَّهُ مَاتَمَ الشُّمُوسِ / فَيَا أَيُّهَا الذَّبَابَةُ الَّتِي تَتَعَاطَى الذِّكْرِيَّاتِ / وَتَدْرُسُ كِيمِيَاءَ الْجِثَثِ /
ارْزُقِي التَّنُورَةَ أَكْثَرَ / كَيْ يَزْدَادَ سَعْرُكَ فِي سُوقِ النَّحَاسَةِ / أَفْتَحُ بِحَبْلِ مِشْنَقَتِي الْكْرِيسْتَالِيَّ /
حَكَمْتُ عَلَى نَفْسِي بِالْإِعْدَامِ / وَمَا زِلْتُ أَعِيشُ / رُومَانِيَّةُ حَفَّارِ الْقُبُورِ / أَتْرُكُ صَابُونَ الْمَذَابِخِ فِي
مَرْهَبَةِ غُرْفَةِ الْإِعْدَامِ / كَمَا يَتْرُكُ الْغُرَبَاءُ قُلُوبَهُمْ فِي عَرَبَاتِ الْقِطَارِ / وَيَرْحَلُونَ / وَحِينَ قَتِلَ الْمَطَرُ فِي
أَظْفَارِ الْأَسْرَى اللَّامِعَةِ / فَقَدَ الْوُطْنَ مَعْنَاهُ / فَقَدَ الْمَنْفَى مَعْنَاهُ / أَنَا وَرَمْلُ الْبَحْرِ
نَخَافُ أَنْ نَعُودَ إِلَى الْبَيْتِ / لَا تَنْتَحِرْ أَيُّهَا الْبَحْرُ / سَتَأْتِي جُثَّتُ الْعُشَّاقِ إِلَى الشَّاطِئِ لِكَيْ تَغْسِلَهَا /
لَا مَعْنَى لِلانْتِحَارِ / إِنَّ حَيَاتِي كُلَّهَا انْتِحَارَاتُ / لَا مُظَاهَرَاتُ فِي شَرَايِينِي وَلَا أَعْرَاسُ / لَا رَايَاتُ
بَيْضَاءَ فِي كُرِيَّاتِ دَمِي الْبَيْضَاءِ وَلَا أَقْوَاسُ نَصْرِ /

عِشْتُ حَيَاتِي هَارِبًا مِنْ حَيَاتِي / فَلِمَاذَا تَهْرُبِينَ مِنِّي أَيُّهَا الْأَمْوَاجُ ؟ / لِمَاذَا تَهْرُبُ الْفَرَّاشَةُ مِنْ
أَضْوَاءِ جُثْمَانِي ؟ / سَتُزْهِرُ جُثَّةُ أُمِّي بَيْنَ دَمِي الْأَخْضَرِ وَالْوَرْدِ الْأَصْفَرِ / صَوْتُ الْمَطَرِ فِي عِظَامِ
الشَّفَقِ / تَتَجَمَّعُ التَّوَابِيتُ فِي حَنْجَرَتِي / وَخَشَبُ النُّعُوشِ يَحْتَرِقُ فِي شَهِيْقِي / وَأَكْوَاخُ الصَّفِيحِ
تَحْتَرِقُ فِي حَلِيبِ الْفَقِيرَاتِ / فَيَنْكَسِرُ صَوْتِي / فَانْكَسِرْ أَظْفَارُ الْمَوْتِ لِتُخَيِّقَ قُرْبَ مَوْتِي / وَكُنْ
صَدِيقًا لِحَفَّارِي الْقُبُورِ / كُنْ مِصْبَاحًا لِحَفْرِ السَّوَاخِلِ / حِينَ يَمُوتُونَ غَرَقًا قَبْلَ أَنْ يَقْبَلُوا زَوْجَاتِهِمْ /
أَنَا وَالْبَحْرُ يَتِيمَانِ / وَأَلْوَاخُ صَدْرِي هِيَ التَّابُوتُ الْجَدِيدُ لِلْحَضَارَةِ /

افْرَحْ يَا مَوْجَ الْبَحْرِ / عِنْدَمَا يَقْتُلُونَكَ مِثْلَ الذَّبَابِ / سَأُدْفَعُ عَنْكَ فِي مُحَاكِمِ التَّفْتِيشِ /
تَتَرَسَّبُ فِي نَزْفِ الْأَشْجَارِ الْأَرْصَفَةُ الْمُقْلِيَّةُ بِأَنْبِيِ الْأَرَامِلِ / تَارِيخِي سَلْطَةُ فَوَاكِهٍ بِالْجُثْمَانِ الطَّارِجَةِ /
وَالْمَلِكَةُ تُعَيِّنُ عَشِيقَهَا قَائِدًا لِلْكَفَّاحِ الْمُسْلِحِ / وَأَنَا الزُّهْرَةُ الْأَرْجَوَانِيَّةُ فِي حَدِيقَةِ الْمَوْتِ / أَنَا أَتَحَرُّ
فِي بِلَادِي كُلِّ يَوْمٍ / إِذَنْ أَنَا مُوجُودٌ / سَتَجِدُنِي فِي نَهَايَاتِ الْمَطَرِ / سَتَجِدُنِي فِي قَلْبِ سُنْبُلَةٍ غَامِضَةٍ /

أزرعُ جماجمَ آبائي في عَرَبَاتِ القَطَارَاتِ / لا سَجَادُ أَحْمَرُ في أوردتي / ولا تُفَاحٌ على أغصانِ
جُرْحِي / الحُزْنُ البُرْتَقَالِيُّ لَهُ كَنَافَةُ الرِّصَاصِ / ونزيفي بِطَعْمِ الشُّوكولاتَةِ / وَحَلِيبُ نِسَاءِ القَبَائِلِ تَسْكِينُهُ
الرَّيْحُ في آبارِ النَّفْطِ / وأعمدةُ الكَهْرَبَاءِ شَاهِدَةٌ على اغتيالِي / وسُعَالُ النِّسَاءِ في الخِيَامِ / يَدُقُّ
الأوتادَ في أزرارِ قَمِيصِي / سأُكْمِلُ دَائِرَةَ المَوْتِ في البراري المعدنية / سأكتشفُ طُفُولَةَ الأعاصيرِ
في تجاعيدِ قَوْسِ قُزَحٍ / والحطَبُ هُوَ ابْنُ العَلاقَةِ غَيْرِ الشَّرْعِيَّةِ / بَيْنَ الصَّدَمَاتِ العَاطِفِيَّةِ وَرَمَلِ
البَحْرِ / كُلَّمَا هَجَمَ المَسَاءُ / رَأَيْتُ القَتْلَى يَمْشُونَ على ضَبَابٍ نافذتي / حَضَارَةٌ تَبْحَثُ عَنْ غِشَاءِ
بَكَارِثِهَا تَحْتَ أَعْلَامِ القَرَّاصِنَةِ / الإمبراطورُ مُهَرَّجٌ / والإمبراطوريَّةُ سِيرِكٌ / وَتَقْفُزُ الرَّاكِصَاتُ على
حَبَالِ الغَسِيلِ / مَنْ سَيَسْقُطُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ في أَرْشِيفِ الضَّحَايَا ؟ / أَيْنَ المَرْأَةُ الَّتِي سَتَخْرُجُ مِنْ لَيْلَةٍ
الدُّخْلَةِ بِأَقْلٍ الخَسَائِرِ / وَتَدْخُلُ في ذُكْرِيَّاتِ دُودَةِ القَرِّ ؟ / يَا دِمَاءَ الكِلَابِ البُولِيسِيَّةِ الَّتِي تَأْكُلُ
أضواءَ السِّيَّارَاتِ / إِنَّ بَصَمَاتِ القَرَّاشَاتِ على أوعيتي الدَّمَوِيَّةِ / والأَمْطَارُ تَبْكِي على أَسْفَلَتِ
الأُضْرَحَةِ المُنْسِيَّةِ / نَجِيَا في الفَرَاغِ على كَوْكَبٍ قَتِيلٍ مُزْدَحِمٍ بالاحتضاراتِ / وَيَعُودُ الفُقَرَاءُ إلى
غُرْفَةِ التَّشْرِيحِ كُلِّ مَسَاءٍ / يَحْمِلُونَ جُثَثَهُم المُمْلَحَةَ بالأَوْسَمَةِ العَسْكَرِيَّةِ في أَكْيَاسِ النُّحَاسِ / مَاتَتْ
الرَّاهِبَاتُ في غُرْفَةِ الاعْتِرَافِ / وَبَقِيَتْ قُمْصَانُ النُّومِ في الخِزَانَةِ / وَتُلَمَّعُ زُوجَاتُ الجُنُودِ صَدَأً
أَوْسَمَتَهُنَّ بِدُمُوعِهِنَّ / وَحَفَّارُ القُبُورِ يَدْرُسُ الرِّيَاضِيَّاتِ / لِيَجِدَ العَلاقَةَ بَيْنَ القُبُورِ والزَّائِبِ الشَّهْرِيِّ /
سَتَاتِي السَّبَايَا مِنْ صُرَاخِ الشِّتَاءِ / وَيُطَبَّقْنَ النُّظْرِيَّاتِ الفِيزِيَّائِيَّةَ على المُلُوحِيَّةِ / فلا تَسْأَلُنِي عَنْ
المُيِّدَاتِ الحَشَرِيَّةِ الَّتِي تَسْكُبُهَا فَتَيَاتُ المَارِيَجُونَا على خُدُودِهِنَّ /

نِسْوَةٌ كَالْوَجَبَاتِ السَّرِيعَةِ / لَكِنَّ المَطْعَمَ مُغْلَقٌ / أَنَا مَقْبَرَةٌ بِلا شَجَرٍ ولا سُورٍ / وما زِلْتُ أُبْحَثُ
عَنْ حَفَّارِ القُبُورِ / فَمَتَى سَتَمُوتُ أَيُّهَا البَحْرُ ؟ / كَيْ أَرْتِيكَ وَأَرْتِكَ / قَالَ كَفَنُ السَّنْدِيَانَةِ لِجُثَّةِ
الأُغْنِيَةِ / سَوْفَ أَمْنَحُكَ جَسَدِي ولا أَعِدُّكَ أَنْ أَمْنَحُكَ قَلْبِي /

طِفْلٌ قَتِيلٌ في حَنْجَرَةِ أُمِّهِ / يَعْبُرَانِ ذَاكِرَةَ السَّرَابِ / والمَوْتَى يَحْضُدُونَ الأَوْسَمَةَ / والرَّمَادُ أُغْنِيَةٌ
في الشَّفَقِ تَدْرُسُ لُغَةَ الخِيُولِ الخَشَبِيَّةِ / لا تَفْرَحُ أَيُّهَا النَّهْرُ / لَأَنَّ الشَّلُوحَ لَمْ تُطْلَقْ عَلَيْكَ الرِّصَاصَ
/ سَوْفَ يَغْتَالُنَا الحُزْنُ ذَاتَ مَسَاءٍ / وَلَنْ نَجِدَ امْرَأَةً تَدْفِنُنَا في صَفَائِرِهَا / جُفُونِي تَارِيخٌ جَدِيدٌ
لِلْحَضَارَاتِ المُنْقَرِضَةِ / وَأَنَا الغُرُوبُ الكَرِيسْتَالِيُّ / نَسِيتُ قَلْبِي على قَشِّ الإِسْطِبلَاتِ / والرَّاهِبَاتُ
في مَطْبَخِ الدَّيْرِ / يَقْطَعْنَ ذِكْرِيَّاتِ الحُبِّ الأوَّلِ بالسَّكَاكِينِ / والأمْوَاجُ تَضَعُ اسْتِقَالَاتِهَا على مَكْتَبِ
البَحْرِ / وَتَفَاحَةُ الأَحْزَانِ اكْتَشَفَهَا الصَّدَى لا نِيوْتْنُ / ولا أَمْلِكُ مَهْرًا سِوَى اكْتِسَابِي / مَاتَتْ لَيْلِي /
ومَاتَ قَيْسٌ / ومَاتَ الدُّنْبُ / فَاصْعَدْ مِنْ أَنَاشِيدِ عِظَامِي / الرِّيحُ تَبْنِي مَمْلَكَةً لِسُعَالِ البَحِيرَةِ /

وحكايات المشنوقين ثولّد في الشّاي الأخضر / ولم يبقَ غيرُ مُغامراتٍ جُشتي في ثلاجةِ البوظة /
ضائعٌ أنا في الوطنِ / تائهٌ أنا في المنفى / انكسرتُ جغرافيا الجسدِ / وصارَ حليبُ الدّثبةِ جسداً
للغيمِ / رقصةُ الزّنوجِ أمامَ خشبةِ المذبَحِ / وانتحاراتي هي هُدنةٌ بينَ الوردةِ والشّوكةِ / فكُنْ مزهريّةً
لدموعِ السّجّانِ / كُنْ مرآةً لأشلاءِ الضّحيةِ / إنّ الضّحيةَ كابُوسُ القاتلِ / من هذهِ المرأةِ التي تمشي
في جنازتي ؟ / يتقاتلُ الفقراءُ على كرسيّ في الحافلةِ / ويتقاتلُ الملوكُ على الكرسيّ / والمطرُ
المُضيءُ جالسٌ على كرسيّ متحرّكٍ / امتحيني سركَ أيتها الشّمسُ / كي أكسِرَ الصّليبَ / الحضارةُ
أرملةٌ تغرقُ في زواجِ المُتعةِ / لتدفعَ نفقاتَ جنازةِ زوّجها /

تقاعدُ العاهرةُ المُبتدئةُ في دولةٍ تبصقُ على أبنائها / والشّجرةُ تنظرُ إلى ضريحي / كُنّا في
مرايا الموتِ عُشاقٌ / فاحملِ جُثثَكَ أيها الوطنُ / وادفنها بعيداً عن رُموشِ النّساءِ / سنصنعُ وطناً
جديداً من دماءِ الشّمسِ التي لا تسرقُ الأيتامَ / سنصنعُ أضرحةً جديدةً من صفائرِ اليتيماتِ / ماتَ
اللفظُ في جنازةِ المعنى / وسوفَ يزدادُ الدّخلُ القوميُّ بعدَ أن يموتَ الشّعبُ جوعاً / تاكلُ
الصفادُ لحَمَ البحيراتِ / والبغوضُ يرضعُ من نُهودِ السّبايا / ودُمعي هوَ الملكُ المُتوّجُ على
الكرسيّ الكهربائيّ / وكانَ طموحي أن أستيقظَ من انتحاراتي / أضعُ ساعةَ المُنبّهِ في كُوبِ الشّاي /
وأشربهُ معَ فاكهةِ الثّعوشِ المغسولةِ بالحبرِ / وتعلّقُ الغريباتُ حبلَ الغسيلِ على نعشي / نائمٌ أنا في
الجثثِ المُتجمّدةِ / وأرقّي هوَ بكاءُ السّجّانِ على كتفِ السّجينِ /

عندما يأتي المساءُ / يخرجُ الحُرُنُ من شقوقِ جلدي / وأتذكّرُ الأمواتَ الذين مشوا في أرقّةِ
المطرِ / رأيتُ ضريحَ أمّي في الغروبِ / رأيتُ نعيشَ أبي في السرابِ / نزيّفُ الأشجارِ يصعدُ إلى
جبرِ المشنوقين / وأنا الاحتضارُ الواضحُ في غموضي / أكتبُ بدمي تاريخَ الماءِ / فاشكرُ البعوضَ
الذي يُزيّنُ أعمدةَ الكهرباءِ بأشلائنا / واشكرُ الوطنَ الذي يكسِرُ قارورةَ الحبرِ / ويخبّي في قارورةِ
العطرِ انتحارَ النّساءِ / جُمجُمَةُ الرّمْلِ سَفَرٌ منسيّ في إنجيلِ النّفطِ / وكانَ العاشقونَ يشربونَ عصيرَ
الدّماءِ في غرفةِ الاعترافِ / ويقضونَ شهرَ العسلِ بينَ توابيتِ الخريفِ البعيدِ /

جيناتُ المشنقةِ / سوفَ أدرسُ كيمياءَ الجُثثِ لأفرّقَ بينَ السّجّانِ والسّجينِ / فيا أيها الملوكُ
المقتولونَ على مسرحِ العرائسِ / أيتها الملكاتُ الدّمي في قُمصانِ التّوَمِ البلاستيكيةِ / ماتَ
الجنودُ في المقاهي / والذبابُ يقودُ الكفّاحَ المُسلّحَ / والعُشبُ يُغازِلُ الدّيدانَ أمامَ شاهدِ قُبْري /
والضّبابُ يغتصبُ مساميرَ الثّعوشِ / يجلسُ النّهرُ على مكثّبه في طريقِ المعجزةِ / وأنا مُديرُ أعمالِ
الصّحايا / سوفَ يخسرُ القرميدُ زوّجتهُ في القمارِ / تنهارُ دولةُ شراييني / أعلنُ الأحكامَ العرفيةَ في

أَلَوَاحِ صَدْرِي / وَأَعْلُنْ حَالَةَ الطَوَارِي فِي أَشْجَارِ أَظَافِرِي / فَارْحَمْنِي أَيُّهَا الشِّتَاءُ الْحَزِينُ / حِينَ يَأْكُلُ
الدُّودُ حَوَاجِي / وَلَا تَحْزَنْ عَلَيَّ أَيُّهَا الْمَوْجُ الرَّصَاصِيُّ / لَنْ أَجِدَ امْرَأَةً تَبْكِي عَلَيَّ بَعْدَ شَنْقِي /
حُزْنُ مَنْزُوعِ الدَّسَمِ / أَصَابَتْنِي لَعْنَةُ النَّفْطِ / فَاسْتَيْقِظْتُ مِنْ خُطَامِي / رَمَيْتُ دِمَائِي فِي بَرْمِيلِ
النَّفْطِ / وَمَا زِلْتُ أَسْخِحُ فِي مَدَارِ الْجَمَاجِمِ الْأَرْجَوَانِيَّةِ / الْعَالَمُ يُحْتَضِرُ / وَجَسَدِي مُسْتَوْدَعٌ لِلْخُثِّ
الطَّارِجَةِ / هَلْ يَقْدِرُ الْمَوْجُ أَنْ يُمَارِسَ الْجِنْسَ مَعَ جُنَّةٍ ؟ / هَلْ تَقْدِرُ حُكُومَةُ الْعَارِ أَنْ تَفْرِضَ الصَّرَائِبَ
عَلَى شَعْبٍ مَيِّتٍ ؟ / هَلْ تَقْدِرُ الْمَوْمُسُ أَنْ تُحْنِطَ جَسَدَهَا فِي أَرْشِيفِ الشِّتَاءِ ؟ / تَسْقُطُ الْقِطَارَاتُ
مِنْ شَرَايِينِي / وَرَمْلُ الْبَحْرِ يَخْتَلِطُ بِأَكْسَجِينِ رِئْتِي / وَأَجْفَانُ الْقَتِيلَاتِ تَصِيرُ سِكَكَ حَدِيدٍ / يَسْتَرِيحُ
عَلَيْهَا عُمَالُ الْمَنَاجِمِ وَالزُّنُوجُ الْمُسْتَعِدُّونَ لِلْقَتْلِ /

بَيْنَ مِشْنَقَتَيْنِ أَنْصُبُ مِفْصَلَةً لِأَكْسِرِ الرُّوتَيْنِ / فَكَيْفَ تَنْظُرِينَ فِي عُيُونِ زَوْجِكَ الْعَاجِزِ جَنْسِيًّا
؟ / أَرْجُوكِ أَيُّهَا الدَّبْنَةُ / أَكْشِفِي مُسْتَنْقَعَاتِ صَدْرِكَ كَيْ تَعَزَّزَ الْوَحْدَةُ الْوَطَنِيَّةُ / تَخْتَلِطُ رَائِحَةُ الْكُلُورِ
فِي الْمَسَاحِ / بِدُمُوعِ الْفَتَيَاتِ الْمَصْلُوبَاتِ عَلَى وَرَقِ الْخَرِيفِ / فَيَا أَيُّهَا الْبَشَرُ الْمُخْتَبِئُونَ فِي
جَوَارِبِ نِسَائِهِمْ / خَوْفًا مِنَ الْكِلَابِ الْبُولِيسِيَّةِ / مَاذَا بَقِيَ لِلْأَمْوَاتِ غَيْرُ الْمَوْتِ ؟ / تَسْبُحُ الْأَسْمَاكُ
فِي قَارُورَةِ الْحَبْرِ / وَجَائِزَةُ الْمُؤَظَّفِ الْمِثَالِيِّ تُنْمَحُ لِسَيِّفِ الْخَلِيفَةِ / فَيَا ذَاكِرَةَ الرُّعُودِ / خَطَمِي
مُجْتَمِعَ الْآلِهَةِ / حَنْطِي جُنَّةَ الْبُحَيْرَةِ فِي دُمُوعِ الْغُرُوبِ /

الْبَشَرُ الْمُرْقُمُونَ / وَالرَّاقِصَاتُ الْمُرَقَّمَاتُ / وَفَنَرَانُ السَّجَارِبِ الْمُرَقَّمَةُ / الرِّيَّاحُ تَدُورُ حَوْلَ حَبْلِ
مِشْنَقَتِي بِعَكْسِ أَفَاعِي السَّاعَةِ / دَخَلْتُ حَوَاسِي الْجَارِحَةِ فِي حَوَاسِّ الطُّيُورِ الْجَارِحَةِ / وَالثَّلْجُ فِي
تَابُوتِ الْأَحْزَانِ يَكْتَشِفُ بُوصْلَةَ الْإِنْقِلَابَاتِ الْعَسْكَرِيَّةِ / تَحْتَفِظُ الدَّيْدَانُ بِقِصَصِ الْحُبِّ فِي أَرْشِيفِ
الطَّاعُونَ / وَسُورُ الْمَقْبَرَةِ هُوَ رَئِيسُ مَجْلِسِ قِيَادَةِ الثَّوْرَةِ / حُزْنِي مُصَافٍ بَانْفِصَامِ الشَّخْصِيَّةِ / وَعَرَقُ
الرَّاقِصَاتِ يَخْتَلِطُ بِخَشَائِشِ الْقُبُورِ فِي طُرُقَاتِ الْمِينَاءِ / يُوَلَّدُ احْتِضَارُ الْيَمَامِ نَقِيًّا كَالْحَوَاجِزِ
الْعَسْكَرِيَّةِ / وَطَنٌ يَصْنَعُ آلِهَتَهُ مِنَ السَّجَادِ الْأَحْمَرِ / ثُمَّ يَأْكُلُهُمْ فِي سَنَوَاتِ الْمَجَاعَةِ الَّتِي لَا تَنْتَهِي /
وَتَرْفَعُ الْبَغَايَا شِعَارَاتِ الْوَحْدَةِ الْوَطَنِيَّةِ صَلِيبًا / تَنْشُرُ النِّسَاءُ حَمَلَاتِ الصُّدُورِ الْمُلَوَّنَةِ عَلَى جِبَالِ
الْمِشَانِقِ الْمُلَوَّنَةِ / وَالْقَرْمِيدُ يَتَشَقَّقُ أَمَامَ بُكَاءِ الْيَتَامَى / وَجُثْمَانِي الرَّجَاجِيُّ يَنْكَسِرُ كَالْمَزْهَرِيَّاتِ الْأَثَرِيَّةِ /
انْتَهَيْتُ قَبْلَ أَنْ أَبْدَأَ / سَيُوقَفُ الْفَجْرُ الْكَاذِبُ سَيَّارَتَهُ أَمَامَ مَحْكَمَةِ أَمْنِ الدَّوْلَةِ / انْتَحَرَتْ رَاقِصَةُ
الْبَالِيَةِ / وَانْتَهَتْ الرَّقِصَةُ الْغَامِضَةُ / وَيَرْقُصُ الرَّمَادُ فِي رِيحِ الشَّمَالِ كَالْمَلُوكِ الْمَخْلُوعِينَ / جَعَّتْ
دُمُوعُ الْفَتَيَاتِ عَلَى الرُّخَامِ / وَأَطْفَاءُ حَارِسِ الْمَقْبَرَةِ أَضْوَاءَ صَالَةِ الرَّقْصِ / تَمْشِي الْجَمَاهِيرُ فِي جِنَازَةِ
الْخَلِيفَةِ / كَيْ تَطْمَئِنَّ عَلَى زَوَالِهِ / وَكَمَا تَنْزَلُجُ الْأَمِيرَاتُ عَلَى غُرُوشِ الرَّبْدِ / يَنْزَلُجُ الْفُقَرَاءُ عَلَى

براميل البارود / ذكريات النهر هي فترة حداد على الموتى الغامضين / وكلما احترق التفاح في
أكسجين رثي / تساقطت أشلائي على خارطة / لم يعد لها وجود إلا على بُدقيتي /
أنا المُغني الوحيد في حفلة شنقي / لم أرافق السبايا إلى شاطئ المشنوقين / كانت
الماريحونا تاريخ العبيد / والزنج يراقبون الأمواج وهي تحمل جماجم الخريف / تزرع الكلاب
البوليسية جسدي بالقناديل / والأشلاء هي المصايخ المنسيه على سور المقبرة / ستظل الذكريات
مصلوبة على ألواح صدري / وأظلم مصلوباً على أعواد الثقاب في مطابخ الفقراء / لا أمي ستأتي
من قوس فزح لتغسل أكفاني / ولا أبي سيأتي من رايات القبائل ليملع مسامير نعشي / اكتاب
منزوع الأظافر / وحزن منزوع الدسم / وثراب المقابر كامل الدسم / كسرت حُفرتي روتين حياتي /
كما كسر انتحار الفراشة روتين مشاعرها / ما أضعب أن تجلس على كرسي في مسرح فارغ / دموع
الشيطان هي ورقة محروقة تسيل على طاولة القمار / ويكتب تاريخ الحطب الآلهة الأعراب الذين
باعوا الأندلس / وباعوا القدس بعد أن ضاعوا إماء القصر / جغرافيا جديدة من أغشية البكارة /
أنا الموت في الرمل الحي / أنا بكارة الصحراء في الوطن القليل / ما فائدة الحواجز العسكرية
وقد أكلت الكوليرا جثث الجنود؟ / ما فائدة فمضان النوم وقد أكل سرطان الثدي صدور النساء؟ /
ما فائدة السجون السياسية وقد هاجر الشعب إلى مناديل الوداع ؟ / ما فائدة محكمة أمن الدولة
وقد ماتت الدولة في صمت الأيتام ؟ / فيا أيها الغروب الرصاصي / ابن مملكة السراب على دم
عثمان / تاجر القبائل بدمي / وسوف أموت مخذولاً مثل عثمان /
أيها الموج العجوز / غد إلى ضوء المشنقة القديم / كي تصبح شاباً / سينمو النعناع على نصل
مقصلي / أيها الوطن الذي يصير مزرعة للكلاب البوليسية / أرزغني في حيطان السجون كالبراويز
الخشبية التي أكلها البق / وارزغ جدائل البنات في بكاء الرياح / ستصبح أوتاد خيام اللاجئين
أساور لليتمات / في أعراس الحمام الزاجل / الذي خرج من جلد المساء ولم يعد / كلنا
مسافرون بلا عودة / سوف يمارس الخليفة الجنس مع الجارية الجديدة كسراً للروتين / لكن
الجنس هو الروتين / إن ليلة الدخلة مثل الانقلاب العسكري / كلاهما يسرق ذكريات الحب
الأول / سأجري للنهر تنفساً اصطناعياً / وقوانين الطوارئ لم تُنفذ القطط الشريفة / ماتت تلال
الوداع في قناديل الأراميل / والأغنيات الغامضة تنوهج تحت جسور سرايفو / ستصبح أحزان
الشتاء هي المعادلة الفيزيائية / بعد إعدام العاشق والمعشوق / ستصبح الانقلابات العسكرية هي
الرؤمانسية الجديدة / بعد ذوبان رسائل الحب في عصير البرتقال / كلما انتهت حالة الطوارئ

بَدَأَتْ حَالَهُ الطَوَارِي / طِلَاءُ الْأَطَافِرِ يُزَيِّنُ الْحَوَاجِرَ الْعَسْكَرِيَّةَ / وَالْفَرَّاشَةُ تَحْتَفِلُ بِعِيدِ مِيلَادِ الذَّبَابَةِ
 / فَاثْنِ قَصْرًا رَمْلِيًّا لِلْأَيْتَامِ / ابْنِ مَمْلَكَةٍ لِأَطَافِرِ الشُّجْنَاءِ / سَوْفَ يَهْدِمُ الْمَسَاءُ مَشَاعِرَ النَّسَاءِ حَجْرًا
 حَجْرًا / جَاءَ الْخَرِيفُ كَيْ يَهْدِمَ ضَحِكَاتِنَا / وَدَمْعِي هُوَ الْهَادِمُ لَا الْبَانِي / وَدَمِي هُوَ الْحَاصِدُ لَا
 الرَّاعِغُ / خَفِظَ الصُّحَايَا وَصِيَّةَ الْقَاتِلِ / وَتَلَعَبُ الصُّحْيَةُ نَفْسَ لُغْبَةِ الْقَاتِلِ / وَتَقَمَّصَتِ الصُّحْبَةُ وَجْهَ
 قَاتِلِهَا / مَا فَائِدَةُ رِبْطَةِ الْعُنُقِ الْمُلَوَّنَةِ عَلَى جَسَدٍ مَضْلُوبٍ ؟ / مَا فَائِدَةُ قَلْبِ نِظَامِ الْحُكْمِ إِذَا كَانَتْ
 الدَّوْلَةُ جَيْفَةً ؟ / مَا فَائِدَةُ الْوَحْدَةِ الْوَطْنِيَّةِ إِذَا كَانَ الْوَطْنُ مَشْنُوقًا ؟ / مَا فَائِدَةُ السُّجُونِ الْعَصْرِيَّةِ إِذَا
 كَانَ الشَّعْبُ مَيْتًا ؟ / مَا فَائِدَةُ رَسَائِلِ الْغَرَامِ إِذَا كَانَ الْعَاشِقُ خَائِنًا ؟ / مَا فَائِدَةُ أَنْ نَلْعَبَ كُرَّةَ الْقَدَمِ
 إِذَا كَانَ كَوْكَبُنَا يُحْتَضَرُ ؟ / مَا فَائِدَةُ عِيدِ الْإِسْتِقْلَالِ إِذَا كَانَ الرَّاعِي عَدُوَّ الْغَنَمِ ؟ / مَا فَائِدَةُ قُمْصَانِ
 النَّوْمِ إِذَا كَانَ الرَّجَالُ غُمِيَانًا ؟ /

سَيَأْتِي الْمَطَرُ الْأَرْجَوْنِي لِيَغْسِلَ الْبَارُودَ فِي رِثْنِي / أَطَافِرُنَا مِنْهُوبَةٌ مِنْذُ نُعُومَةِ مَقَاصِلِنَا / وَكَانَ حُلْمِي
 أَنْ أُعْرِفَ لِمَاذَا يَمُوتُ الْوَطْنُ بَيْنَ أَصَابِعِنَا / لَمْ يَتَذَكَّرْ عِيدَ مِيلَادِي إِلَّا رِجَالُ الْمَخَابِرَاتِ / وَلَمْ
 يَعْرِفْ طَعَامِي الْمُفَضَّلَ إِلَّا سَجَانِي / وَأَنَا أُحْتَفِلُ بِذِكْرِي اغْتِيَالِي مَعَ قِطْطِ الشُّوَارِعِ الْقُرْمَزِيَّةِ / وَيَحْتَفِلُ
 الْغُرُوبُ بِوِلَادَةِ الْأَشْجَارِ فِي الْمَقَابِرِ الْجَمَاعِيَّةِ / وَالرَّاقِصَاتُ الْعَوَانِسُ يَدْعُمْنَ الْوَحْدَةَ الْوَطْنِيَّةَ /
 عِنْدَمَا كَانَ التَّهَرُّ طِفْلًا / كَانَ يَحْتَقِرُ الْمَوْمَسَاتِ / وَحِينَ كَبُرَ عَرَفَ أَنَّ الْمَوْمَسَاتِ أَكْثَرُ شَرَفًا
 مِنَ الْحُكُومَاتِ / إِذَا سَأَلْتُ عَنِّي أُمِّي / فَلَا تُخْبِرُوهَا أَنَّنِي فِي ثَلَاثَةِ الْمَوْتَى / فَيَا أَيُّهَا الْعَالَمُ الْأَعْمَى
 / انْظُرْ وَرَاءَ لَيْلَةِ الدُّخْلَةِ / نَقْضِي حَيَاتِنَا نَصَحْحُ أَخْطَاءَ سُورِ الْمَقْبَرَةِ وَخَطَايَا غُشْبِ الْقُبُورِ / وَيُنْقَبُ
 الْفُقَرَاءُ فِي نُهُودِ نِسَائِهِمْ عَنِ النَّفْطِ /

أَيُّهَا الْجَنْدِيُّ الْمَقْتُولُ / أَنْتَ الْأَمَلُ الْأَخِيرُ فِي حَيَاةِ الْعَوَانِسِ / قَلْبِي خَرَجَ وَلَمْ يَعُدْ / وَالْبَحِيرَةُ
 لَمْ تَضَعْ يَدَهَا عَلَى جَسَدِ الْبَحْرِ / لَكِنَّ الرِّيَّاحَ تَحْتَاجُ إِلَى إِجَارَةِ أُمُومَةٍ / كَيْ تُرْضِعَ الْأَشْجَارَ الْقَتِيلَةَ
 / وَاكْتِنَابِي مُوَاطِنٌ عَاطِلٌ عَنِ الْوَطَنِ / سَلَامٌ عَلَى الْقَتْلَى حِينَ يَصْعَدُونَ مِنْ أَطَافِرِي / سَيَضُمُّ الْعَاشِقُ
 رَسَائِلَ الْغَرَامِ الَّتِي حَمَلَهَا الْإِعْصَارُ الْمُضِيءُ / وَالْحَمَامُ الرَّاجِلُ يَبْكِي بَيْنَ ضَمَّةِ الْحَبِيبِ وَضَمَّةِ الْقَبْرِ
 / أَنَا غَرِيبٌ فِي الْوَطَنِ الْغَرِيبِ / وَلَا أُعْرِفُ أَشْلَانِي فِي مَرَايَا الْمَوْجِ / وَالذَّنَابُ تَرْضَعُ مِنْ أَطَافِرِي /
 يَدْخُلُ الْبَحْرُ إِلَى رُمُوشِي بِلا اسْتِثْنَانٍ / وَالْحَوَاجِرُ الْعَسْكَرِيَّةُ تَمْنَعُنِي مِنْ دُخُولِ جَسَدِي / أَنَا غُرْبَةٌ
 الْمَزْهَرِيَّاتِ وَغَرَابَةُ الْمَرَايَا / أَنَا انْتِحَارُ الْمَعْنَى وَاحْتِضَارُ اللَّفْظِ / يَمُوتُ الْمَسَاءُ فِي مَرَايِ الْبُكَاءِ /
 وَجُثَّتِي تَصِيرُ إِشَارَةً مُرُورٍ أَمَامَ الْفُقَرَاءِ وَالْفَتَرَانِ / وَطَنِي مَبْنِيٌّ لِلْمَجْهُولِ / وَأَنَا الْمَجْهُولُ اللَّازُورْدِيُّ /
 وَطَنِي مَبْنِيٌّ عَلَى جَمَاجِمِ الْأَطْفَالِ / وَأَنَا الطِّفْلُ الْمُتَشَطِّطُ / سَلَامٌ لِلرَّعْدِ يُقَلِّمُ أَطَافِرَ الْمَطَرِ بِمَنَادِيلِ

الوداع / سَلامٌ لِلْبَرِّقِ يَكْسِرُ قُلُوبَ النَّسَاءِ بِأَوْسَمَةِ الْجُنُودِ الْقَتْلَى / يَدُقُّ الْغَيْمُ مَسَامِيرَ النُّعُوشِ فِي
أَلْوَحِ صَدْرِي / فَاصْنَعُوا سُفْنَ الرَّحِيلِ مِنْ نَشِيدِ انْكَسَارِي / وَارْحَلُوا مِنْ مَوَانِي الدَّمْعِ اللَزِجِ /
شَهِيْقِي مُعَلَّقٌ عَلَى حِيْطَانِ زِنْرَانَتِي كَالْبَرَاوِيزِ الرَّخِيصَةِ / وَالنَّوَارِسُ تَبَحْثُ عَنْ جُثْمَانِ أَبِي فِي
مُسْتَوْدَعَاتِ الْمِينَاءِ / أَنَا الشَّطَايَا الْقَرْمِزِيَّةُ / لَا بِلَادُ تُدَافِعُ عَنْ آبَارِ رِئْتِي / وَلَا فَرَاشَاتُ تَتَزَلَّجُ عَلَى
شَرَابِيْنِي / حَرْبُ أَهْلِيَّةٍ بَيْنَ كُرِيَاتِ دَمِي / وَأَنَا أَنْتَظِرُ جِنَازَتِي كَمَا تَنْتَظِرُ الْعَوَاسُ صَفِيرَ الْقِطَارَاتِ /
أَنَا الْمَقْتُولُ الَّذِي يَسْأَلُ نَهْرَ الْجِثِّ الْمُتَفَحِّمَةِ / مَتَى سَيَدُقُّ قَاتِلِي عَلَى بَابِ قَصْرِي الرَّمْلِيِّ ؟ /
نَسِي قَوْسُ قُزَحَ رَمَادِ الْجِثِّ عَلَى مَرَايَا الْخَرِيفِ / وَنَسِيَ الْأَطْفَالُ الْبُوطَةَ فِي ثَلَاجَةِ الْمَوْتِ /
كَمْ أَنْتَ رُومَانَسِيَّيْهَا الْمَقْتُولُ / لِأَنَّكَ نَسِيَتْ كُلَّ أَسْمَاءٍ قَاتِلِيكَ / غَابَةُ الضَّوْءِ تَقْرَعُ بَابَ قَلْبِي فِي
الْمَسَاءِ الْبَارِدِ / وَخَاتَمُ الْخُطُوبَةِ بَعِيدٌ عَنْ غُرْفَةِ التَّشْرِيحِ / اكْتَشَفْتُ خَرَائِطَ جُثْمَانِ أَبِي / لَكِنِّي لَمْ
أَعْرِفُ طَرِيقَ بَيْتِنَا / أَتَنَاوَلُ مَعَ الْإِعْصَارِ عَشَاءً غَامِضاً عَلَى ضَوْءِ الشُّمُوعِ / وَكُلُّ النَّاسِ يَحْضُرُونَ
عُرْسِي إِلَّا أَنَا / تَنْكَسِرُ مَزْهَرِيَّاتُ الضُّبَابِ الْوَرْدِيِّ عَلَى بِلَاطِ الزَّنَانَةِ / وَالْيَمَامُ يُلْقِي نَظْرَةَ الْوَدَاعِ
عَلَى جُثْمَانِي / فَيَا أَيْتَهَا الْبُحَيْرَةُ الْعَمِيَاءُ / أَنْتَظِرِي مَوْتَ الْبَحْرِ كَيْ تَخُونِيهِ / أَيُّهَا النَّهْرُ الْأَعْرَجُ /
دُسَّ السُّمِّ فِي طَعَامِ الْمَوْجِ كَيْ تَرْتِ مَمْلَكَةَ السَّرَابِ / أَيْتَهَا الْأَمِيرَةُ الْمَصْلُوبَةُ عَلَى عَرْشِ الرَّمَالِ /
أَنْتَظِرِي حَتَّى تَكْبُرِي / كَيْ تُتَاجَرِي بِنَهْدِيكَ فِي مُدُنِ السُّلِّ / الذِّكْرِيَّاتُ خَاجِرُ تَغْتَصِبُ رُمُوشِي بِلَا
رَحْمَةٍ / إِنَّ أَحْشَابَ تَابُوتِي كَأَحْشَابِ طَاوِلَاتِ الْمَطَاعِمِ / وَمَذَاقُ دَمِي كَمَذَاقِ الْبَطَاطَا الْمَقْلِيَّةِ /
نَزَيْفِي يَتَرَسَّبُ فِي رَائِحَةِ الْأَسْفَلِ / فَقَدْ نَا الذَّاكِرَةُ أَمَامَ جِثِّ آبَائِنَا / نَحْنُ ضَحَايَا قُلُوبِنَا / وَكُلُّنَا
قَتَلَى فِي اللَّيْلِ الْقَرِيبِ مِنْ أَشْلَانِنَا / الْبَعِيدِ عَنْ أَجْفَانِنَا / أَصَابِعُنَا بَارِدَةٌ / وَنَمْشِي إِلَى الْقُبُورِ تَحْتَ
شَمْسِ الشِّتَاءِ /

أَطْمَنَ أَيُّهَا الْفَجْرُ الْكَاذِبُ / لَدَيْنَا الْكَثِيرُ مِنَ الْوَقْتِ كَيْ نَبْكِي / وَلَا تَضْحَكْ أَيُّهَا الْمَسَاءُ
الْمُعْطَرُ بِذِكْرِيَّاتِ الضُّحَايَا / سَوْفَ يَسْكُنُ النَّسْرُ الْعَجُوزُ فِي تَجَاعِيدِ الْمَطَرِ / لَنْ يَجِدَ الضُّبَابُ
امْرَأَةً يَبْكِي فِي أَحْضَانِهَا فِي لَيَالِي الشِّتَاءِ أَمَامَ مَوْقِدَةِ الْأَحْزَانِ / وَقَفَّ أَحْذِيَّةُ الْمُخْبِرِينَ يَبْتَغِدُ عَنْ
نَافِذَةِ كُوْخِي / وَالطَّيُورُ تَعْرِفُ لَحْنَ الْإِنْقِلَابَاتِ الْعَسْكَرِيَّةِ / عَلَى حِبَالِ الْمَشَانِقِ الْمُسْتَوْرَدَةِ /
وَيَشْرَبُ الْأَغْرَابُ الْقَهْوَةَ فِي الشَّرْفَةِ الرَّمَادِيَّةِ / الَّتِي تُطَلُّ عَلَى الدِّمَاءِ الْمَهْجُورَةِ / وَأَزْيَاءُ السَّائِحَاتِ
الْلَوَاتِي يُعَانِينَ مِنَ الْمَلَلِ الْجِنْسِيِّ / وَالزَّيْدُ يَشْكُرُ الْبَحْرَ الَّذِي يُمَارِسُ التَّطْهِيرَ الْعِرْقِيَّ فِي عِظَامِ
الْغُرُوبِ / الْحَصَارَةُ مَخْنُوقَةٌ فِي إِسْطَبْلِ الْآلِهَةِ الْفَاشِلِينَ / وَأَكْسَجِينَ رِئْتِي مَدْهُونٌ بِالرَّصَاصِ /
أَشْنُفُونِي بِسُرْعَةٍ كَيْ أُرَكِّزَ فِي حَيَاتِي الْعَاطِفِيَّةِ قُرْبَ ذَاكِرَةِ الْكُولِيرَا / أَحْتَاجُ إِلَى دَعْمٍ لَوْجِسْتِي أُنَاءَ

تَشْرِيحُ جُثَّتِي أَمَامَ طَالِبَاتِ كُليَّةِ الطَّبِّ / وأنا الغريبُ أسأَلُ غُرْبَتِي / مَا فَائِدَةُ مَمَرِّ المُشَاةِ فِي مَدِينَةٍ /
تَحَوَّلَ فِيهَا البَشَرُ إِلَى عَرَبَاتٍ مُصَفَّحَةٍ ؟ / يُخَبِّئُ التُّوتُ فِي قَلْبِي رَسَائِلَ الضَّحَايا / وتَارِيخِي شَجَرَةٌ
يَتِيمةٌ وَدُبَابَةٌ عَزْجَاءُ / سَوْفَ يَسْرِقُ العِشْقُ بَنُكَ الجَمَاجِمَ وَجَدَائِلَ النِّسَاءِ / وَأظَافِرِي مَفْتُوحَةٌ أَمَامَ
الهَيَاكِلِ العَظَمِيَّةِ / وَدُمُوعِي الَّتِي يَخُونُهَا بُرْتَقَالُ المَجَازِرِ / تَغْسِلُ قَلْبَ اللَّيْلِ / رَمِينَا جُثَّتِ الأَيَّامِ
فِي عَرَبَاتِ القِطَارِ / وَالْفُقَرَاءُ يَتَسَلَّقُونَ حَافِلَاتِ الثَّقُلِ العَامِ / كَمَا يَتَسَلَّقُونَ نُهُودَ زَوَاجَتِهِمْ / خَدَشَتْ
دُمُوعُ الرَاهِبَاتِ سِكَّةَ الحَدِيدِ / وَالْقِطَارُ لَمْ يَصِلْ / وَالنَّهْرُ يَتَذَكَّرُ جَارَتَهُ الَّتِي يَضْرِبُهَا زَوْجُهَا قَبْلَ
الجَمَاعِ / جُمِجْمَتِي هِيَ سَاعَةُ الحَاطِطِ / لَكِنَّ سِجْنِي بِلا حِيطَانٍ / وَالرَّمَادُ يَقْتُلُ الوَقْتَ فِي الجَنَّةِ
الْمُتَفَحِّمَةِ / وَالتَّوَابِيْتُ تَدُورُ فِي المَدُنِ الخَائِنَةِ بِعَكْسِ عَقَارِبِ السَّاعَةِ /

صَوْتُ أَحْذِيَةِ الجَنُودِ العَائِدِينَ إِلَى زَوَاجَتِهِمْ / وَضَجِجَ دُمُوعُ الفَتَيَاتِ الحَوَامِلِ سَفَاحاً فِي
مَرَايِي الطَّاعُونَ / أَشْجَارُ الخَدِيدَةِ تَغْزُو أَجْسَادَ البَحَّارَةِ / الَّذِينَ هَزَمَهُمُ البَحْرُ / وَانْهَزَمَ أَمَامَ الغُرُوبِ /
الْمُدُنُ القَدِرَةُ / وَالْأَرْضُفَةُ الدَّامِعَةُ / لَا أَبْنَاءَ لِي أَوْرَثُهُمْ حَبْلُ مِشْنَقَتِي / وَلَيْسَ لِي زَوْجَةٌ تُحَنِّطُ جُثَّتِي
فِي مَتَحَفِ جَسَدِهَا الشَّمْعِيِّ / اكْتَشَفْتُ تَحْتَ أَظَافِرِي بَثْرَ نَفْطٍ / وَأَبْرَاجَ المُرَاقِبَةِ فِي السُّجُونِ / يُقَاسُ
ارْتِفَاعُهَا بِضَفَائِرِ الأَسِيرَاتِ / رَكَضْتُ فِي الفَرَاغِ / هَجَمَ عَلَيَّ العَدَمُ / أَفْقُتُ رَأَيْتُ رَتْنِي زِنَانَةً /
وَتِلْكَ أَلْوَاخُ صَدْرِي قُضْبَانُ الزَّنَازِينِ / تَتَكَدَّسُ بَنَاتُ المَطَرِ كِبْرَامِلِ البَارُودِ / وَحَبَّاتُ الرَّمْلِ سَبَايَا / لَا
اسْمَ لِدُمُوعِي الزُّجَاجِيَّةِ / وَلَا تَارِيخَ لَصَحْرَاءِ الصَّدَمَاتِ العَاطِفِيَّةِ / ارْحَمُوا قِطْنِي الصَّالَةَ يَا سَادَةَ
العَالَمِ الْمُتَحَضَّرِ / اكْسِرُوا الحَوَاجِزَ العَسْكَرِيَّةَ فِي أَنْيْنِ المَسَاءِ يَا تَجَارَ الرَّقِيقِ الأَبْيَضِ / لَا
تَحْتَقِرْنِي أَيْتَهَا المَوْمِسُ الشَّرِيفُ / لَا أَمْلِكُ إِلَّا بُكَائِي / وَأَشْلَانِي تَمْلِكُنِي /

تَقْتَفِي الفَتَيَاتُ البَاكِياتُ فِي الشِّتَاءِ آثَارَ العُشْبِ فِي المَقْبِرَةِ / وَطَعُمُ دِمَاءِ الشَّجَرِ فِي حَنَجَرَةِ
الرَّمَادِ / وَتَحْتَ أَظَافِرِي تَبْنِي النُّسُورُ أعْشَاشَهَا / كَمَا يَبْنِي الرَّمْلُ الدُّبْلُومَاسِيَّ مَمْلَكَةَ الأعَاصِيرِ فِي
رَسَائِلِ العُشَّاقِ الخَوْنَةِ / وَالبَقُّ يَأْكُلُ أَخْشَابَ الصَّلِيبِ / يَشْرَبُ المَاءَ انْكَسَارَ الخَرِيفِ / قُرْبَ
رُمُوشِ اليَتَامَى / مَاتَ الْفُقَرَاءُ / لَكِنَّ ظِلَالَهُمْ عَلَى أَرْضِ الثَّلَجِ /

قُبْلَةُ المَجْرَةِ عَلَى حَدِّ الطُّوفَانِ / وَالخِيَامُ الْمُتَطَايِرَةُ فِي دِمَاءِ العَجْرِيَّاتِ / ضَاعَ بُكَاءُ السَّنَابِلِ
فِي بَرَارِي الكُوْلِيرَا / ضَاعَتْ أَنْتِ أَيْتَهَا الذِّكْرِيَّاتُ فِي وَطَنِ الآلِهَةِ اللُّصُوصِ / لَنْ يَجُرَّ النَّهْرُ نَعْشَ
الرَاهِبَةِ / بَعْدَ أَنْ تَنْتَحَرَ فِي زُجَاجِ الكَاتِدِرَائِيَّاتِ المُلُوكُونِ / يَحْتَكِرُ الشِّتَاءُ الجَنَّةَ المَنْسِيَّةَ فِي آخِرِ
القُصُورِ الرَّمْلِيَّةِ / وَالصَّرَاغُ عَلَى لَوْنِ الكَفَنِ فِي الوَطَنِ / يَصِيرُ كَفْنًا بِلا وَطَنِ وَلَا لَوْنٍ / مَشَاعِرِي
صَحْرَاءَ شَاسِعَةٍ مِنَ الزُّمَرِ المَغْشُوشِ / وَالرَّمْلُ يَنْقَلِبُ عَلَى الصَّحْرَاءِ / بِلَادٌ بِحَجْمِ أَصَابِعِ عَشِيقِ

الملكة / ومُسَدَّسُ أَبِي مَطْلِيٍّ بِأَحْزَانِ الْمَسَاءِ الْبَعِيدِ / وَشَهِيقِي مَطْلِيٍّ بِأَحْلَامِ الطُّفُولَةِ الْمَكْسُورَةِ /
وَالرَّيْحُ تَنْزِغُ الْحَوَاجِزَ الْعَسْكَرِيَّةَ مِنْ أَسْنَانِي / وَلَمْ يَنْزِعِ الْحَطَبُ مِنْ جُنُونِ الْقَطِطِ الْمَسْعُورَةِ غَيْرَ
جَوَارِبِ الرَّاهِبَاتِ / قَلْبِي مَضَحَّةٌ نَفِطٍ فِي حُقُولِ الرُّعْبِ الْأَرْجَوَانِيِّ / وَالصُّلْبَانُ الْبِلَاسْتِيكِيَّةُ عَلَى
صُدُورِ أَرَامِلِ الْجَنُودِ / جُثْمَانِي يَتَأَرْجَحُ تَحْتَ جُسُورِ سَرَايِفُو / وَتَتَنَافَسُ لَاعِبَاتُ التَّنْسِ
الْأَرْثُودُكْسِيَّاتِ عَلَى احْتِكَارِ الْمَجْزَرَةِ / فَيَا أَيُّهَا الْمَشْنُوقَةُ بِخُيُوطِ مَضْرَبِ التَّنْسِ / سَوْفَ تَمْتَدُّ
ذِكْرِيَّاتُ الْعُشَاقِ مِنَ الْمَارِيَجُونَا حَتَّى دَمِ الْحَيْضِ /

مَا فَائِدَةُ أَنْ تَكُونَ مَلِكًا إِذَا كَانَ الشَّعْبُ مَيِّتًا ؟ / مَا فَائِدَةُ أَنْ تَكُونِي أَمِيرَةً وَالنَّاسُ يُفْتَشُونَ فِي
حَاوِيَّاتِ الْقُمَامَةِ عَنِ الطَّعَامِ ؟ / مَا فَائِدَةُ أَنْ يَتَزَوَّجَ الرَّجُلُ إِذَا كَانَ عَاجِزًا جَنْسِيًّا ؟ / مَا فَائِدَةُ أَنْ
يَتَزَوَّجَ ضَابِطُ الْمُخَابِرَاتِ الرَّاقِصَةِ إِذَا كَانَ الْمَلْهَى اللَّيْلِيُّ مُغْلَقًا ؟ / مَا فَائِدَةُ أَنْ تَقُودَ الْإِمْبْرَاطُورَةَ
الْجِيُوشَ إِذَا كَانَتْ مَكْبُوتَةً جَنْسِيًّا ؟ / مَا فَائِدَةُ أَنْ تَشْتَرِيَ زَوْجَةً حَفَّارِ الْقُبُورِ قَمِيصَ نَوْمٍ إِذَا كَانَتْ
حَيَاتُهَا فِي الْمَقْبَرَةِ ؟ / مَا فَائِدَةُ الْإِنْقِلَابِ الْعَسْكَرِيِّ إِذَا كَانَتْ الدَّوْلَةُ جِيفَةً ؟ / مَا فَائِدَةُ الْعِشَاءِ عَلَى
ضَوْءِ الشُّمُوعِ إِذَا كَانَ الْخَلِيفَةُ يُبَدِّلُ السَّبَايَا كَالْخَوَاتِمِ ؟ / مَا فَائِدَةُ أَنْ يَتَنَزَّهَ الرَّجُلُ مَعَ زَوْجَتِهِ إِذَا
كَانَتْ التَّفَايَاتُ تَحْتُلُّ الشُّوَارِعَ ؟ / مَا فَائِدَةُ الْكِلَابِ الْبُولِيسِيَّةِ إِذَا كَانَتْ الشُّعُوبُ فِرَّانَ تَجَارِبِ ؟ /
هَلْ رَأَيْتَ جُثَّةً تَحْتَفِلُ بِعِيدِ مِيلَادِهَا ؟ / هَلْ رَأَيْتَ جُثَّةً تَمْشِي إِلَى لَيْلَةِ الدُّحْلَةِ ضَاحِكَةً ؟ / هَلْ
رَأَيْتَ النَّهْرَ يُجْرِي تَنْفَسًا اصْطِنَاعِيًّا لِحُجَّتِي ؟ / أَيُّهَا الصُّبَابُ الزَّهْرِيُّ / لِمَاذَا تَبْصُقُ عَلَى أَجْسَادِ
الْفُقَرَاءِ ؟ / سَوْفَ تَمْسَحُ الْمَرْأَةُ الْمُغْتَصَبَةَ الْعَرَقَ عَنْ جَبِينِ مُغْتَصِبِهَا / تَصِيرُ خُدُودُ الْكَاهِنَةِ مُسْتَوْدَعًا
لِلْفِرَّانِ فِي سَرَادِيْبِ مَحَاكِمِ التَّفْتِيْشِ / تَزْدَهَرُ الْحَضَارَةُ مِثْلَ تِجَارَةِ الْمُحَدَّرَاتِ / وَأَنَا الْمَوَاطِنُ
الصَّالِحُ لِلْإِحْتِضَارِ فِي وَطَنِ اللَّصُوصِ الشُّرَفَاءِ / أَكْتُبُ أَغْنِيَّاتِ الضَّحَايَا بِكُحْلِ الضَّحَايَا / وَأَنَا ضَحِيَّةُ
نَفْسِي / أَنَا الْقَاتِلُ وَالضَّحِيَّةُ / أَحْتَفِلُ بِذِكْرِ شَنْقِي / لَكِنِّي نَسِيتُ حَبْلَ مِشْنَقَتِي عَلَى حَبْلِ الْغَسِيلِ /
فَوْقَ سَطْحِ بَيْتِنَا الْمَهْجُورِ / فَهَلْ رَأَيْتَ أَمْوَاتًا يَقُومُونَ بِمُظَاهَرَةٍ فِي شَرَايِينِي الْمُعْبَدَةِ بِأَحْلَامِ الطُّفُولَةِ ؟ /
أَرَشِيفُ الْقَرَابِينِ / وَالتَّوَابِيْتُ مَصْفُوفَةٌ عَلَى رَصِيفِ الْمِينَاءِ / وَمَلْفُوفَةٌ بِالْأَعْلَامِ الْمُنْكَسَةِ وَمَنَادِيلِ
النِّسَاءِ / أَيُّهَا الْبُرْتَقَالُ الْبَاكِي بَيْنَ الْأُنُوثَةِ الْمُتَوَحَّشَةِ وَأُنُوثَةِ التَّوَحُّشِ / إِنَّ الرِّيحَ تَلْتَقِطُ لِي صُورَةَ
تَذْكَارِيَّةً قَبْلَ إِغْدَامِي / كَسَرْتُ الْمَرَايِكِي أَرَى وَجْهِي / انْكَسَرَتْ ضَحِكَاتُ النِّسَاءِ فِي الزُّوَابِعِ
الْمَعْدِنِيَّةِ / لَكِنِّ قُمْصَانَ النَّوْمِ مُعَلَّقَةً عَلَى أَعْمَدَةِ الْكَهْرَبَاءِ / وَصُورُ الصَّنَمِ عَلَى الْحِيطَانِ الرَّمَادِيَّةِ /
فَلَا تَنْسَ أَنَّ أَمِيرَاتِ الْأَنْقَاضِ سَبَايَا / لَا فَرْقَ بَيْنَ الْمَلِكَةِ وَالْخَادِمَةِ إِذَا سَقَطَ الْمِكْيَاجُ / لَا فَرْقَ بَيْنَ
الْمِصِيدَةِ وَالْعَرْشِ إِذَا سَقَطَتِ الرَّايَةُ / لَا فَرْقَ بَيْنَ لَيْلَةِ الدُّحْلَةِ وَالْإِنْقِلَابِ الْعَسْكَرِيِّ إِذَا بَكَتْ

النِّسَاءُ / لا فَرْقَ بَيْنَ الصَّلَيبِ وَمَحْكَمَةِ التَّفْتِيشِ إِذَا ذَابَ كُحْلُ الرَّاهِبَاتِ / أَظَافِرُ الْقَتْلِ لَهَا طَعْمُ
الْيَانِسُونِ / وَجُثْمَانِي حَقْلُ الشُّوفَانِ / وَالْمَوْجُ يُعْبِي أَشْلَانِي فِي اكْتِنَابِ الْبُحِيرَةِ الْمُعَلَّبِ / وَالْمَرَأَةُ
الْمُعْتَصِبَةُ تَنْتَظِرُ خَافِلَةَ الْغُرُوبِ فِي الشَّارِعِ الْمُوَحِلِ / وَأَبْنَاؤُنَا يَصْنَعُونَ مَجْدَ أَعْدَائِنَا / سَوْفَ تَنْسَى
الكَاهِنَةُ جَوَارِبَهَا عِنْدَ الْمُوقَدَةِ / فِي لَيْلَةٍ خَرِيفِيَّةٍ بَارِدَةٍ / وَأَنَا خَرِيفُ الرُّعْبِ / لَا أَثِقُ بِحُزْنِي / وَحُزْنِي لَا
يَثِقُ بِي / وَالْكِلَابُ الْبُولِيسِيَّةُ مَذْهُونَةٌ بِظِلَاءِ الْأَظَافِرِ / وَالرَّصَاصَةُ تُرْضِعُ الرِّصِيفَ الْمُتَوَحِّشَ /
وَالْوَطَنُ يُقَدِّسُ لِلصُّوَصِ / الَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْأَغَانِي الْوَطَنِيَّةَ / عَلَى جُدُرَانِ الْقُصُورِ الرِّمْلِيَّةِ /
مِنْ كَثْرَةِ مَا أَحْبَبْتُ / لَمْ أَغْدُ قَادِرًا عَلَى الْحُبِّ / يَفْرِضُ الْعَبِيدُ شُرُوطَهُمْ عَلَى الْجَوَارِي / وَأَنَا
أَفْرِضُ شُرُوطِي عَلَى الْقَطْطِ الصَّالَةِ / وَالْكِلَابُ الْبُولِيسِيَّةُ تَفْرِضُ شُرُوطَهَا عَلَى الشُّعُوبِ / وَلَوْ تَنَاوَلَ
الْخَلِيفَةُ الْحَشِيشَ / وَتَنَاوَلَتِ الْأَمِيرَةُ حُبُوبَ مَنْعِ الْحَمْلِ / فَمَاذَا سَأَتَنَاوَلُ أَنَا ؟ /
يَتَجَمَّعُ حَلِيبُ نِسَاءِ الْقَبَائِلِ فِي طُبُولِ الْحَرْبِ / وَيَتَجَمَّعُ دَمْعِي فِي سُدُودِ بِلَادِي / وَقَلْبِي يُطْلِقُ
الرَّصَاصَ عَلَى مَرَايَا رُوحِي وَمَزْهَرِيَّاتِ بُكَائِي / فَاسْرِقِ الْوَطَنَ تَكُنْ مُوَاطِنًا صَالِحًا / وَابْدَأْ حَيَاتَكَ مِنْ
حَيْثُ انْتَهَى حَقَارُ الْقُبُورِ / يَتَجَوَّلُ الْمَسَاءُ فِي أَرْشِيفِ السَّبَايَا / وَالشَّعْبُ يَثِقُ بِالْقُدْرَةِ الْجِنْسِيَّةِ
لِلْخَلِيفَةِ / وَلَا عِبَةَ التَّنَسِ الْمَقْتُولَةُ تَثِقُ بِمُزِيلِ الْعَرَقِ / وَالزَّوَابِعُ تَشْمَسُ فِي قَلْبِي الْمَهْجُورِ / وَأَكْفَانِي
مَغْسُولَةٌ بِدُمُوعِ أُمِّي / وَمَقْرُوشَةٌ عَلَى أَثَاثِ بَيْتِنَا الْمَهْجُورِ / إِنَّ قَلْبِي مِثْلُ الْأَنْدَلَسِ كِلَاهُمَا ضَاعَ فِي
حُرُوبِ الْقَبَائِلِ / وَالْمَزْهَرِيَّاتُ مَكْسُورَةٌ تَحْتَ شُمُوعِ احْتِضَارِي / وَالْفِئْرَانُ تَقْفِرُ عَلَى فِرَاشِ الْمَوْتِ /
كُلُّ شَيْءٍ يَرْتَفِعُ ثَمَنُهُ إِلَّا الْإِنْسَانُ / شُعُوبٌ مَسْحُوقَةٌ تَحْتَ أَظَافِرِ الْكِلَابِ الْبُولِيسِيَّةِ فِي الدَّوْلَةِ
الْبُولِيسِيَّةِ / وَجَسَدِي ذَاكِرَةُ الْأَحْزَانِ الْبُولِيسِيَّةِ / وَمُضَادَّاتُ الْاِكْتِنَابِ هِيَ النَّشِيدُ الْوَطَنِيُّ لِلصَّخْرَاءِ /
شَرَايِينِي مُزْدَحِمَةٌ بِالْغَابَاتِ الَّتِي سَتُصْبِحُ أَخْشَابًا لِلنُّعُوشِ / وَالرَّيْحُ تَقْطَعُ نُهُودَ النِّسَاءِ بِسَكَكَيْنِ
الْمَطْبَخِ / وَيَصْنَعُ الْفُقَرَاءُ مِنْ جُلُودِهِمْ دُسْتُورًا لِلطَّغَاةِ / فَيَا حُزْنِي الْقَاتِلَ الْمَقْتُولَ / إِنَّ الشَّعْبَ ضَائِعٌ
بَيْنَ الطَّابُورِ الْخَامِسِ وَطَّابُورِ الْخُبْزِ / لَا خُبْرَ حَوْلَ دَمِ الشَّفَقِ / وَلَا دَمَ حَوْلَ تَارِيخِ الْعَيْمِ / وَلَمْ
يَجِئِ الْمَصْلُوبُونَ لِيَغْسِلُوا أَكْفَانَ الْمَسَاءِ / حَبَّاثُ النَّدَى عَلَى أَشْجَارِ الْمَقَابِرِ / وَالْمَوْتُ يُحَرِّرُ
عِظَامَنَا مِنَ الْجُغْرَافِيَا / لَنْ يَأْتِيَ الصَّلِيبُ لِيَغْسِلَ أَرْصَفَةَ الْجُثَثِ بِدُمُوعِ الرَّاهِبَاتِ وَالْمُبِيدَاتِ
الْحَشَرِيَّةِ / سَيَكُونُ ثُوبُ الْغُرْسِ كَفَنًا لِلْعُرُوسِ / وَالْخَرِيفُ يَعْمَلُ دَلِيلًا سِيَاحِيًّا فِي الْمَقَابِرِ
الْكْرِيسْتَالِيَّةِ / سَوْفَ يَتَفَرَّقُ الْإِيْتَامُ فِي ذِكْرِيَّاتِ النَّحْلِ الْبِلَاسْتِيكِيِّ / فَيَا احْتِضَارًا يَا كُلَّ لَحْمِ النَّهْرِ /
إِنَّ الدَّوْدَ فَرَضَ شُرُوطَهُ عَلَى لَيْلَةِ الدُّخْلَةِ / بَعْدَ أَنْ انْتَصَرَ عَلَى خَاتَمِ الْخُطُوبَةِ .

لا طريق إلى غابة التوابيت

لا تفتخري أيتها الراقصة بِدَيْئِكَ / سَوْفَ يَغْسِلُ الرَّمَادُ مَسَامِيرَ نَعْشِكَ بِحَلِيلِكَ / الزَّوْجَاتُ
 الخائئاتُ جالساتُ أَمَامَ حَظَبِ الذِّكْرِيَّاتِ فِي لِيَالِي الْخَرِيفِ / وَتَارِيخُ الْمُلُوكِ بَعُوضٌ مَجْرُوحٌ عَاطِفِيًّا
 / تِلَالُ بِلَادِي أَجْمَلُ خُيُوطِ أَكْفَانِي / وَذِكْرِيَّاتُ الطُّفُولَةِ أَجْمَلُ أَلْوَانِ ضَرِيحِي / وَأَنَا الْأَمَلُ الْأَخِيرُ
 فِي حَيَاةِ الزَّوَابِعِ / أَنَا الْمَسَافِرُ الْأَخِيرُ فِي مُحَطَّةِ الْقَطَارَاتِ / فَيَا انْتَحَارَنَا اللَّذِيذُ / لِمَاذَا يَسْأَلُ رِجَالُ
 الْأَمْنِ فِي جِنَازَتِي عَنِ الْبَقِّ / الَّذِي سَيَأْكُلُ أَخْشَابَ نَعْشِي / وَجَدْنَا الْمِكْيَاجَ وَلَمْ نَجِدِ الْمَرْأَةَ /
 وَجَدْنَا الْمَجْزَرَةَ وَلَمْ نَجِدِ الصُّحَابَا / فَلَا تَقْلُقْ عَلَى مُسْتَقْبَلِكَ يَا شَجَرَ الْمَقَابِرِ / لَا مُسْتَقْبَلُ لَكَ
 سِوَى الْمَقَابِرِ / كُنْ يَا تَابُوتَ الْمَعْنَى أَكْثَرَ لَمَعَانًا مِنَ الصُّلْبَانِ الْمُوَحِّشَةِ / عَلَى صُدُورِ لَاعِبَاتِ
 التَّنْسِ / الْجَمِيلَاتِ كَالْتَّطْهِيرِ الْعِرْقِيِّ / السَّاخِنَاتِ كَجُثَثِ الرَّاهِبَاتِ الْمَنْسِيَّةِ / وَلَا تَفْرَحِي يَا أَمِيرَةَ
 الْأَنْقَاصِ فِي غَرْسِكَ / إِنَّ الدُّنْبَ سَيَرَعَى الْأَغْنَامَ فِي مَمَالِكِ الصَّدَى / وَسَوْفَ تَرْكُضُ كَنَائِسُ الْقُرُونِ
 الْوُسْطَى إِلَى غَابَةِ الْجَنَاحَيْنِ / دُمَيَّ مُتَحَرِّكَةً بَيْنَ أَصَابِعِ النَّخَاسِينِ / دَمِي غَرِيبٌ فِي الْمَدِينِ الْغَرِيبَةِ /
 وَأَنَا الْمَطَرُ الْوَحِيدُ كَحَارِسِ ثَلَاجَةِ الْمَوْتِ / وَالْبَحِيرَاتُ خَزِينَةُ كَابِنَةِ لَاجِي سِيَاسِيٍّ فِي شُرْفَةِ الْخَرِيفِ
 / تَنْظُرُ إِلَى الْإِعْصَارِ الْآتِي مِنْ أَظَافِرِ النَّسَاءِ وَصَفَارَاتِ الْإِنْدَارِ / وَأَعْضَائِي تَتَقَاتَلُ عَلَى تَرَابِ الْمَقَابِرِ
 وَتُصَادِقُ الدُّودَ / يُحَنِّطُ الْبَحْرُ ذِكْرِيَّاتِ الْعِرْقِي / وَيُخَلِّدُ الشَّقْقَ ذِكْرِي الصُّحَابَا / فَكُنْ شَجَرَةً بَيْنَ
 دُمُوعِ الْأَرَامِلِ وَسَكَكِينِ الْمَطْبَخِ / مَا تَكْتَبُهُ أَظَافِرُ الْبَحْرِ عَلَى لَحْمِ الْبُحَيْرَةِ / يَمْحُوهُ الْمَسَاءُ
 الْقُرْمُزِيُّ / صَارَ الْبُكَاءُ قِنَاعًا بِلَا وَجْهِ / دُمُوعِي مُلْتَصِقَةً عَلَى زُجَاجِ الْقَطَارَاتِ / وَأَنَا واقِفٌ أَمَامَ جُثَّةِ
 أَبِي / وَجُثَّتِي واقِفَةٌ فِي أَحْلَامِ الطُّفُولَةِ / شَرَايِينِي سِكَكُ حَدِيدٍ / وَلَا قِطَارَاتٌ سِوَى سُعَالِي / وَلَا
 وَدَاعٌ سِوَى أَشْلَائِي / كُنْ خَارِطَةً لِلْمَجْزَرَةِ / زُفَاتُ الصُّحَابَا مُلَوَّنٌ كَالنَّبِيدِ الْفَرَنْسِيِّ / الَّذِي كَانَ فِي
 الْمَاضِي عَنَابًا جَزَائِرِيًّا /

عَدَاءُ عَمَلٍ مَعَ جُثَّةِ امْرَأَةٍ / كَأَنَّ رُمُوشِي خُيُوطُ الْعَنْكَبُوتِ / تَغَارُ عَلَيَّ الْأَمْطَارُ / وَأَغَارُ عَلَى
 دَمْعَاتِي / وَدِمَاءُ التُّوَارِسِ تَكْسِرُ زُجَاجَ الْكَنَائِسِ / وَالْمَزْهَرِيَّاتُ تُزَيِّنُ سُورَ الْمَقْبَرَةِ / وَعِرْقُ النَّسَاءِ
 الْمُغْتَصِبَاتِ يَغْسِلُ بِلَاطِ غُرْفَةِ الْاعْتِرَافِ / وَأَوْسَمَةُ الْجُنُودِ الْقَتْلَى فِي تَحْفِ الْكَاتِدِرَاتِيَّاتِ / يَصْرُخُ
 الْحَطَبُ فِي وَجْهِ الْإِعْصَارِ / فَيَا أَيُّهَا الْمَنْبُودُ فِي الصُّبَابِ الْجَارِحِ / لَا تَمْلِكُ ثَمَنَ الْعِلَاجِ / فَلَتَمُتْ
 كَالْبَعُوضِ الْأَرْجَوَانِيِّ / وَاهْرُبْ مِنْ قَلْبِكَ كَفِئْرَانِ السَّفِينَةِ / كُلُّنَا غَرْقَى فِي مَنَادِيلِ الْوَدَاعِ وَلَمَعَانِ
 أَظَافِرِ الرِّيحِ / وَالدِّمَاءِ طَارِجَةً عَلَى أَسْوَارِ اللَّامَعَى /

أيها الغريبُ تَحْتَ صَنُوبِ الشَّفَقِ / إِنَّ حُكُومَةَ الْوَحْدَةِ الْوُطْنِيَّةِ سَتَصْنَعُ مِنْ لَحْمِكَ جَوَارِبَ
لِلأَمِيرَاتِ / لَا تَقْلُقْ عَلَى مُسْتَقْبَلِ أَعْشَابِ الْمَقَابِرِ / وَلَا تَبْكْ عَلَى أُمْلِكَ حِينَ تَكْسِرُ دُمُوعُهَا
صُحُونِ الْمَطْبَخِ / أَشْلَاؤُنَا هُدْنَةٌ بَيْنَ الْأَثَاثِ وَالذِّكْرِيَّاتِ / وَضَعْنَا النُّعُوشَ الْبِلَاسْتِيكِيَّةَ عَلَى الْأَحْصَنَةِ
الْخَشَبِيَّةِ / فَضَعْ مُسَدَّسَ أَبِيكَ فِي غُلْبَةِ السَّرْدِينَ / سَتَبْدَأُ حُرُوبُ الْقَبَائِلِ فِي غُرَفِ النَّوْمِ / سَتَصْبِحُ
طَبُولُ الْحَرْبِ كُحْلًا أَسْوَدَ لِلرَّقِيقِ الْأَبْيَضِ / لَا تَتَذَكَّرْ أَحْزَانَ الْمَطَرِ / حِينَ يُصْبِحُ الرَّصِيفُ عَاجِزًا
جِنْسِيًّا / تَنْتَظِرُ الْأَمَهَاتُ عَوْدَةَ الْجُنُودِ الَّذِينَ لَنْ يَعُودُوا / تَزَوَّجْتُ نَفْسِي / وَذَهَبْنَا مَعًا إِلَى شَهْرِ
الْعَسَلِ فِي مُنْتَجَعَاتِ الدَّوْلَةِ الْبُولِيسِيَّةِ / الْوَطْنُ حُلْمٌ يَتَبَخَّرُ فِي صَفَائِرِ الْجَوَارِي وَأَظَافِرِ الْمُتَرَفِّقَةِ /
وَالشِّتَاءُ سَحَابَةٌ صَيْفٍ / وَلَا أَبْكِي إِلَّا عَلَى نَفْسِي / لَا أَثِقُ بِحُزْنِي / وَحُزْنِي لَا يَثِقُ بِدُمَائِي / جُلُودُنَا
إِشَارَاتُ مُرُورٍ / وَلَا أَحَدٌ يَمُرُّ / بُكَاءُ الشَّجَرَاتِ هُوَ فِضَاءُ الْأَمْوَاتِ / وَالرَّيْحُ تُهَاجِرُ إِلَى قُلُوبِنَا غَيْرِ
الْمُكْتَشَفَةِ / يَتَعَاطَى الْعُشَّاقُ الْمَارِيَجَوَانَا عَلَى شُطَّانِ الْإِحْتِضَارِ / وَحُكُومَةُ الْغَبَاءِ السِّيَاسِيِّ تُعَلِّمُ
الشَّعْبَ الذِّكَاءَ / أَنَا فَارِسُ أَحْلَامِ الرَّمَالِ / ذَهَبْتَ النَّسَاءَ إِلَى فِرَاشِ الْمَوْتِ فِي لَيْلَةِ الدُّخْلَةِ /
وَالْأَغْنِيَاءُ تَسْكُبُ الْكُحْلَ فِي عُيُونِ كِلَابِ الصَّيِّدِ / تَرَعَى الْخَنَازِيرُ الْخَنَازِيرَ فِي إِسْطَبْلِ الْجَمَاجِمِ /
وَالشُّعُوبُ الْخَرَسَاءُ تَصِيرُ أَرْقَامًا عَلَى أَثْدَاءِ الْبَغَايَا / فَمَا فَائِدَةُ قَمِيصِ النَّوْمِ الشَّفَافِ إِذَا كَانَتْ
حَيَاتُكَ هِيَ الْأَرْقَ السَّمِيكَ؟

أَخَافُ أَنْ أُنَامَ / كُلَّمَا نِمْتُ رَأَيْتُكَ تَغْرِسِينَ خَنْجَرَكَ فِي شَهْقِي / رُؤُوسُ الْمَشْنُوقِينَ مُعَلَّقَةٌ عَلَى
جِبَالِي الصَّوْتِيَّةِ / وَالْإِعْصَارُ يَغْتَصِبُ بَنَاتِ أَفْكَارِي / امْرَأَةٌ تُزَفُّ إِلَى جِلَادِهَا صَاحِكَةً / وَالسَّنَاجِبُ
تَبْنِي الْمَقَاصِلَ فِي زَفِيرِي / شَعْبٌ يُزَفُّ إِلَى الْمَذَابِغِ وَالْخِيَامِ / وَالِدَّمَاءُ الطَّارِجَةُ سَجَّادٌ أَحْمَرٌ أَمَامَ
مَوْكِبِ الْحَشَرَاتِ الْمَلِكِيَّةِ / خُذْ عِظَامِي الْمُضْيِئَةَ كَأَغَانِي الضُّحَايَا / وَأَعْطِنِي خُبْرًا كَيْ أُطْعِمَ هَذَا
الْحُزْنَ الْجَانِعَ / الشَّهِيْقُ الْمُوَحْشُ / وَالزَّفِيرُ الْمُتَوَحَّشُ / وَالشَّوَارِعُ الْقَدِيرَةُ / وَالذِّكْرِيَّاتُ الْمُؤَبَّوَّةُ /
الْفُقَرَاءُ يَحْتَرِمُونَ السَّيَّارَةَ لَا الشَّخْصَ الَّذِي يَقُودُهَا / وَالْجُنُودُ يُؤَدُّونَ التَّحِيَّةَ الْعَسْكَرِيَّةَ لِلْكَلَابِ
الْبُولِيسِيَّةِ / لَا أَقْدِرُ أَنْ أَرْعَ رَأْيِي فِي الشَّفَقِ / أَنَا وَقَلْبِي افْتَرَقْنَا فِي مُنْتَصَفِ الطَّرِيقِ / بَعْدَ أَنْ
مَرَّقْتُ نَوَارِسَ الْبَحْرِ مَنَادِيلَ الْوَدَاعِ / يَتَكَدَّسُ الْمَطَرُ كَالْأَسْمَنْتِ عَلَى رِقَابِ الْعَوَانِسِ / وَالْبَحْرُ
يَتَحَرَّشُ جِنْسِيًّا بِالرَّمَالِ / كُلُّ أَمِيرَاتِ الرُّكَامِ لِلْبَيْعِ / يُمَارِسُ الْأَمْوَاتُ الْكِفَاحَ الْمُسَلَّحَ فِي أَحْضَانِ
نِسَائِهِمْ / وَشَوَاهِدُ الْقُبُورِ مَذْهُونَةٌ بِظِلَاءِ الْأَظَافِرِ / وَحُكُومَةُ الْبَعُوضِ تَرْتَدِي قِنَاعَ الطَّهَارَةِ /
بَيْنَ كُرِّيَّاتِ دَمِي حَرْبٌ أَهْلِيَّةٌ / بَيْنَ شَهْقِي وَزَفِيرِي يَزْرَعُ الضُّبَابُ رَايَاتِ الْقَبَائِلِ / بَيْنَ أَظَافِرِي
وَأَصَابِعِي يُحْبِي الْمَوْجُ جَمَاجِمَ الْمُلُوكِ الْمَخْلُوعِينَ / أَقَاتِلِ الصَّدَى فِي أَرْقَةِ رِثْتِي وَحِيدًا / وَكُرِّيَّاتُ

دَمِي الْبَيْضَاءُ هِيَ الرَّايَةُ الْبَيْضَاءُ / وَدُمُوعُ أَرَامِلٍ بِزُلَيْنٍ / يَنْسَجُهَا نَهْرُ الْفُولِغَا رَايَةً بَيْضَاءَ أَمَامَ الْجَيْشِ
الْأَحْمَرِ / لَكِنَّ دَمِي أَخْضَرَ / فَكُذِبَ عَلَى شَعْبِكَ لِتَصْبَحَ الْقَائِدَ الرَّمْزُ / يَصْنَعُ الْخَرِيفُ مِنْ رِبْطَةِ
الْعُنُقِ حَبْلَ مِشْنَقَةٍ / وَالْوَأْنُ التَّوَابِيَتِ تَصِيرُ كَحَلَا لِلْسَّبَايَا / فَاكْتَشَفَ ضَوْءُ السَّنَابِلِ أَثْنَاءَ اشْتِعَالِهَا /
كَيْ يَكْتَشِفَنِي الْمَطَرُ أَثْنَاءَ انْطِفَائِي /

يَنَامُ اللَّيْلُ / وَلَا يَنَامُ عَذَابُ الْعَاشِقِينَ / فَاغْشَقْنِي يَا دَمْعَ الْأَشْجَارِ فِي لِيَالِي الشِّتَاءِ / عِشْنَا
تَحْتَ الْأَرْضِ كَالْفِئْرَانِ / وَكَانَتْ شَمْسُنَا هِيَ جُثَّتْ آبَانَا / كَيْفَ أَهْرُبُ مِنَ الْأَمْوَاتِ الَّذِينَ يَسْكُنُونَ
فِي قَمِيصِي ؟ / يَا ضَرِيحاً يَتَقَمَّصُ رُمُوشَ الرَّاهِبَاتِ / وَيَفْرِضُ شُرُوطَهُ عَلَى جِلْدِ النَّهْرِ / امْرَأَةٌ تُجْنِي
/ لَكِنِّي لَا أَحِبُّ نَفْسِي / لَا أَبْنَاءَ لِي يُزَيِّنُونَ بَرَارِي الْخَرَابِ / أَتَحَرَّرُ مِنْ حُكُومَةِ الرُّفَاتِ / وَأُهَاجِرُ
إِلَى رِمَالِ الْبَحْرِ / وَخُذِي أَتَجَوَّلُ فِي شَوَارِعِ الْقُمَامَةِ / تَمْشِي الْأَطَافِرُ عَلَى أَرْصَفَةٍ لَا تَغْتَسِلُ مِنْ دَمِ
الْحَيْضِ / فَلَا تَسْأَلِ الدُّودَ عَنْ هَوِيَّةٍ لَحْمِي / لَسْتُ نَبِيًّا لَتَمْتَنَعَ الْأَرْضُ عَنْ أَكْلِي /

افْرَحْ أَيُّهَا الْمَنبُودُ / تَقْضِي حَيَاتَكَ فِي غُرْفِ الْفَنَادِقِ الرَّخِيصَةِ / لَا زَوْجَةً تَضَعُ الْكَافِيَارَ عَلَى
ضَوْءِ الشَّمْعَةِ / وَلَا ضَابِطَ مُخَابَرَاتٍ يَتَجَسَّسُ عَلَى نَبْضَاتِ قَلْبِكَ / رَتْنِي صَحْرَاءَ بِلَا قَبَائِلِ / وَجِلْدِي
قَبَائِلَ بِلَا رَايَاتٍ / شَهِيْقِي وَزَفِيرِي خَشْبَتَانِ فِي نَعْشِ الرِّيَّاحِ / وَالضَّجَرُ يَزْرَعُ اسْمَ الْمَطَرِ فِي جُنْمَانِ
الْفَرَّاشَةِ / تَجُرُّ الدِّيدَانُ ذِكْرِيَّاتِ الْغُرُوبِ عَلَى جُلُودِ الزَّوْجَاتِ الْخَائِنَاتِ / شَعْبٌ يَتَصَدَّقُ عَلَى
حُكُومَةِ الرَّمَالِ / وَحُكُومَةُ الْحَطَبِ تَبْصُقُ عَلَى الشَّعْبِ / كُلُّ السَّبَايَا يَتَحَدَّثْنَ فِي السِّيَاسَةِ / وَلَا
أَحَدٌ فِي سُوقِ النَّخَاسَةِ يَعْرِفُ السِّيَاسَةَ /

يَا نَهْرَ الْحَطَبِ / لَا تَصَدَّقْ تِلَالَ الْإِحْتِضَارِ إِذَا قَالَتْ لَكَ / مَنْ يَخْسَرُ فِي الْحُبِّ يَرْبِحُ فِي
الْحَيَاةِ / سَوْفَ نَخْسَرُ فِي الْحُبِّ وَالْحَيَاةَ مَعًا / أَنَا دَلِيلٌ سِيَاحِيٍّ فِي الْمَقَابِرِ الْأَرْجَوَانِيَّةِ / أَرَشَدْتُ
النَّهْرَ إِلَى قَبْرِ أُمِّهِ / وَلَمْ أَعْرِفْ قَبْرَ أُمِّي / أَذْخُلُ فِي زَنْزَانَةِ الرُّوحِ فَلَا أَجِدُ مَنْ يَسْتَقْبِلُنِي / أَخْرُجُ مِنْ
زَنْزَانَةِ الْجَسَدِ فَلَا أَجِدُ مَنْ يَسْتَقْبِلُنِي / عُمْرِي تَفَاحَةٌ فِي مُتَنَصِّفِ الطَّرِيقِ / بَيْنَ السَّجَنِ الصَّغِيرِ
وَالسَّجَنِ الْكَبِيرِ / لَمْ يَجِئِ الْمُخْبِرُونَ كَيْ نَحْتَفِلَ بِعِيدِ مِيلَادِ الْوَحْلِ / يَا دَمْعَ الْخَرِيفِ الطَّارِحِ /
لِمَاذَا لَمْ تَحْرُسِ الرَّاهِبَاتِ مِنَ التَّحْرِشِ الْجَنَسِيِّ فِي آبَارِ الْكَنِيسَةِ ؟ / الشَّاطِئُ رُومَانَسِيٌّ / وَلَكِنَّ دَمَ
الْعُشَّاقِ حَامِضٌ كَعَصِيرِ اللَّيْمُونِ / يَبْنِي الرَّمْلُ خَضَارَةَ الذَّبَابِ / وَالْقُصُورُ الرَّمْلِيَّةُ شَاهِدَةٌ عَلَى اغْتِيَالِ
الْبَحْرِ / وَالصَّلِيبُ مَكْسُورٌ بَيْنَ لَاعِبَاتِ التَّنْسِ الرُّوسِيَّاتِ وَالصَّرَبِيَّاتِ / تَنْوَرَةُ الْمَلِكَةِ تَسَاقُصُ مِثْلَ
ذِكْرِيَّاتِ الشُّعُوبِ الْمَسْرُوقَةِ / امْرَأَةٌ تُبَاغُ بِالْعَمَلَةِ الصَّعْبَةِ / تَرْتَدِي ثَوْبَ الْحَدَادِ الْأَبْيَضِ / وَتَرْقُصُ فِي
عُرْسِهَا أَوْ مَاتَمِهَا / أَمَامَ كَامِيرَاتِ التَّطْهِيرِ الْعِرْقِيِّ / وَلَا تَعْلَمُ أَنَّهَا مِمْسُوحَةٌ لِجَدَاءِ زَوْجِهَا / شُكْرًا لَكَ

أَيُّهَا الْمَوْجُ / لَأَنَّكَ نَظَّفْتَ نَصْلَ مِفْصَلَتِي مِنْ أَعْشَابِ الْمَقَابِرِ / شُكْرًا لَكَ أَيُّهَا الْبَحْرُ / لَأَنَّكَ
حَمَلْتَ جُثَّتَ الْغُرْقَى عَلَى ظَهْرِكَ / أَنَا الْهَارِبُ الْأَيْدِيُّ مِنَ الْحُبِّ / انْتَحَرْتَ الْفَرَّاشَةَ / فَمَا فائِدَةُ
طِلَاءِ الْأُظَافِرِ وَقَارُورَةِ الْعِطْرِ ؟ / ارْتَاخَتْ رِمَالُ الشَّاطِئِ مِنْ أَكَاذِيبِ الْعُشَّاقِ / وَارْتَاخَ الْعُشَّاقُ مِنْ
ضَجِيجِ الْأَمْوَاجِ /

أَيُّهَا الْمَوْجُ الْبَاكِي / اخْفُظْ جَدُولَ الضَّرْبِ / كَيْ تَعْلَقَ الْأَرْقَامَ عَلَى الْأَضْرَحَةِ كَالزَّنَازِينِ
الْانْفِرَادِيَّةِ / سَيَأْكُلُ سَرَطَانُ الثَّدْيِ صُدُورَ الرَّاهِبَاتِ تَحْتَ قَمَرِ الْخُرَيْفِ / فَمَا فائِدَةُ الرُّومَانِسِيَّةِ إِذَا
كَانَ الْعُرْسُ بَيْنَ شَوَاهِدِ الْقُبُورِ ؟ / فِرَاشُ الْمَوْتِ سَاخِنٌ كَالْبَيْتِزَا / مَنْ الْأَكْلُ ؟ / مَنْ الْمَأْكُولُ ؟ /
إِنْ أَنْكَرْتَ وَجْهِي يَا زَنْزَانَتِي / فَكُلْ غُرْفَ الْفَنَادِقِ الرَّخِصَةِ تَعْرِفْنِي / كُلُّ قِطْعِ الصَّابُونِ فِي
دَوْرَاتِ الْمِيَاهِ / فَخُذْ شَرَابِيْنِي مِفَاتِيحَ لِلْخِيَامِ / كُلُّ الْمِفَاتِيحِ مُرْقَمَةٌ / لَكِنْ بَيْتَنَا فِي الْأَنْدَلُسِ ضَاعَ /
كُوْخُ يَنَامُ بَيْنَ أَصَابِعِي / وَالنَّوَارِسُ لَمْ تَفَرَّقْ بَيْنَ قَارُورَةِ الْحَبْرِ وَقَارُورَةِ الْعِطْرِ / أَصْنَعُ مِنْ كُرَيَاتِ دَمِي
بُرْجًا لِلْمُرَاقَبَةِ فِي سَجْنِ الرُّوحِ / وَالْكَلَابُ الْبُولِيسِيَّةُ تُرَاقِبُ جُثَّتِي التُّحَاسِيَّةَ / وَيُفَجِّرُنِي الْغَيْمُ فِي
ظِلَالِ الْعَنَاكِبِ / افْتَحِي ثَدْيِيكَ أَمَامَ سَمَاسِرَةِ الْحُرُوبِ / كَيْ تَحْتَفِلَ الْقَبَائِلُ يَوْمَ الْمَرْأَةِ / جَدَائِلُ
الْإِمَاءِ أَوْسَمَةٌ عَسْكَرِيَّةٌ لِلْجُنُودِ الْمَهْزُومِينَ / وَابْنَةُ حَقَّارِ الْقُبُورِ عَانِسٌ / لَا مُسْتَقْبَلَ لِأَشْجَارِ الْمَقَابِرِ
سِوَى الْمَوْتِ / وَلَا تَارِيخٌ لِلْعَاشِقِينَ سِوَى الشَّيْءِ الْبَارِدِ / سَوْفَ تَلْتَقِي الْغَرِيبَةُ بِعَرِيْسِهَا عَلَى خَشَبَةِ
الْإِعْدَامِ / لَا أَحَدٌ يَعْرِفُ أَشْلَانِي فِي مَدْنِ الْكُولِيرَا / لِأَنِّي لَا أَعْرِفُ أَشْلَاءَ النَّهْرِ فِي دُمُوعِ الْبَحِيرَةِ /
يَا غَيْمَاتِ بِلَادِي / لَا تَكْرَهِي الدَّوْدَ الَّذِي سَيَأْكُلُ جُثَّتِي / يَا أَمْوَاجَ اللَّيْلِ / لَا تَجْرَحِي مِشَاعِرَ
الذَّبَابِ / الَّذِي عَلَّمَنِي الرُّومَانِسِيَّةَ فِي الْإِنْتِخَابَاتِ الْمُرَوَّرَةِ / يَا حَضَارَةَ الْجَرَادِ / لَا تَحْتَقِرِي الرَّاكِصَاتِ
الْلَوَاتِي سَانِدَنَ حَمَلَتِي الْإِنْتِخَابِيَّةَ فِي بَرَارِي الدَّمِ / وَاضْهِ أَنَا كَالْأَحْكَامِ الْعُرْفِيَّةِ / غَامِضٌ أَنَا كَقَوَانِينِ
الطَّوَارِي / بَحْثْتُ عَنْ الْجُثَّتِ فِي جَدُولِ الضَّرْبِ / لَكِنْ أَسْتَادُ الرِّيَاضِيَّاتِ مَاتَ / وَالْغُرُوبُ يَحْقِنُ
فِرَانَ السَّفِينَةِ بِمُضَادَّاتِ الْإِكْتَابِ /

الْمُلُوكُ الْمُهَرَّجُونَ / وَدَمُ الْحِيضِ فِي طُبُولِ الْحَرْبِ / وَتَرْتَدِي الرَّاكِصَاتُ رَايَاتِ الْقَبَائِلِ / فَكُنْ
دُسْتُورَ الْوَحْدَةِ الْوَطَنِيَّةِ فِي الْإِنْقِلَابَاتِ الْعَسْكَرِيَّةِ / لَا بُدَّ أَنْ أُشْنِقَ كُلَّ يَوْمٍ / لِأَطْمَئِنَّ عَلَى مُسْتَقْبَلِي
السِّيَاسِيِّ / اقْتَصَادٌ مَبْنِيٌّ عَلَى أَفْخَاذِ لَاعِبَاتِ التَّنْسِ / وَالشَّوَارِعُ الَّتِي أَمْشِي عَلَيْهَا مُرْغَمًا / سَتَحْمِلُ
اسْمَ جُثْمَانِي / وَالْمَالِيسُ الدَّاخِلِيَّةُ لِنِسَاءِ الْقَبَائِلِ مُلْقَاةٌ فِي آبَارِ النَّفْطِ / وَالْجُثَّتُ مُزَيَّنَةٌ بِالرَّاتِبِ
الشَّهْرِيِّ وَالْأَوْسَمَةِ الْعَسْكَرِيَّةِ / وَخُرُ اللَّيْلِ فِي مَحْطَةِ الْقَطَارَاتِ / وَتَنْتَحِرُ شَطَانُ الْمَسَاءِ عِنْدَ بُكَاءِ
الْأَطْفَالِ / الَّذِينَ هَدَمُوا قُصُورَهُمُ الرَّمْلِيَّةَ / وَحَمَلُوا نَعُوشَ آبَائِهِمْ أَمَامَ الْبَحْرِ / لَا تَارِيخٌ لِلرَّبِيعِ سِوَى

بنادق الشتاء / ولا جغرافيا للنسور سوى جيف الفقراء / يقتلني الخريف الساخن بدم بارد /
وسوف أرتاح من قرف الخليفة / ويرتاح الخليفة من قرفي /

الذين سيمشون في جنازتي / يعرفون أنفسهم / وأنا أعرفهم / ويعرفون كحل الفتيات على
حيطان المجزرة / والتلال البعيدة هي الأنثى الوحيدة في ثلاجة الموتى / صارت أصابعي بعد موت
الشفق ضباباً من الياقوت المغشوش / لا كهف للغرباء سوى صدور نسايمهم / ولا أرشيف للسبايا
سوى الصولجان / عش في قلب امرأة / لتجد غابة تبكي عليك بعد إعدامك / تاريخ الأمطار
مضروب على أعمدة الكهرباء / والرسائل الغرامية هي دستور الدولة البوليسية / جبر بطعم الجوفاء /
وليل بطعم الفراق / فيا أيها المساء الواقف أمام جثة المرأة / التي أحببت حياتها / وأحببت موتك
/ أحزان بحجم طلاء أظافر الأميرات / يكتب النهار استقالته / لكن البجعة المقتولة لم توقفها /
نسيت الفتيات المعتصبات تضاريس أجسادهن في حصّة الجغرافيا / وعرق الفلاحات في حقول
الملايا حامض كالانقلابات العسكرية / ويساطير اللبوات على رقاب الأسود / فاصعد من ذكريات
الحب الضائع في الوطن الضائع / أتبرع بكريات دمي / وأموت متسولاً على أبواب النيازك /
والديدان تجر أعصاب الفراشات في مملكة الطاعون / كان البحر هادئاً كأنقاض بيتنا في الأندلس
/ والأمطار تقيّد أنوثتها بجبال الكريستال / ورمح القبيلة مغروسة في جثمان البحيرة / فيا أيها
التاريخ الذي يصنع الأوثان من لحم ودم / ويسجد لها / هذا الليل محاط بالحواجر الأمنية / فيا
أيها الوطن الذي يسلم جلود العصافير / ويغسل جلود الكلاب بالشامبو / متى ستموت كي نصنع
حلماً بلا صولجان ؟ /

ستفتخر الراهبة بحجم صليبها / كما تفتخر الراقصة بحجم ثدييها / فكن عاطفياً كالانتخابات
المزورة / سيأكل البق صناديق الاقتراع / ويأكل سرطان الثدي أعواد المشانق / أيها السجين في
براويز الذكريات / هل غسلت بلاط الرّزانة بالمبيدات الحشرية ؟ / هل عرفت حب السجان
لزوجته وأطفاله ؟ / الشجر الطالع من قضبان الرّزانة / يحلل دوز الرافصات في الوحدة الوطنية /
وحكومة اللصوص تدافع عن الديمقراطية وحقوق الأغنام /

كالتسر المصاب بعار ناري أنت يا قلبي / تنزوي في الغابات المهجورة / تداوي جرحك أو
تموت / أنا ملك غامض / وجثماني هو العرش / أيتها اليمامة التي دخلت في الشفق ولم تخرج /
تفتريشين البكاء / وتلتحفين الذكريات / ولم تسألي نفسك / من سيكي علي بعد شقي ؟ / سيفود
الجيش المهزوم مع ورق الخريف / الجنود جالسون في المقهى / والأعلام المنكسة صارت أكفاناً

لِلْحَمَامِ الزَّاجِلِ / لَأَنِّي أَحِبُّ الْعَالَمَ سَاخِلَصُ الْعَالَمِ مَنِّي / أَنَا الْعَرِيسُ الَّذِي لَمْ يَحْضُرْ لَيْلَةَ الدُّخْلَةِ /
 لَأَنِّي كُنْتُ فِي غُرْفَةِ الْإِعْدَامِ / وَالْعَصَافِيرُ تَنْقُرُ جُثَّتِ النَّسَاءِ الْمُغْتَصَبَاتِ /
 وَطَنُ اللَّوَرْدِ الْأَصْفَرِ / فَاصْعَدْ مِنْ عِظَامِ الْمَوْتِ يَا شَاطِئَ الْخَرِيفِ / تَنْبُتُ النَّخْلَةُ الْخُبْلَى
 بِالْيُورَانِيَوْمِ فِي أَجْفَانِي / وَأَهْنِيفُ فِي دَمِ الْأَوْحَالِ / لَمْ تَعُدْ أَيُّهَا النَّهْرُ لِتُورَعَ الْكُحْلَ عَلَى الصَّبَا
 السَّائِرَاتِ فِي جِنَازَتِي / دَوْلَةٌ تَشْنُقُ الزَّيْتُونَ فِي رِثْتِي / وَتُرَبِّي الْفَطْرَ السَّامَ فِي أَشْلَانِي / أَحْذِيهِ رِجَالِ
 الْأَمْنِ عَلَى رِقَابِ الْفَلَاسِفَةِ / وَأَحْذِيهِ الرَّاقِصَاتِ عَلَى رِقَابِ رِجَالِ الْأَمْنِ /
 عَسْكَرَةُ الذِّكْرِيَّاتِ / وَظِلَالُ الْمَطَرِ عَلَى أَظَافِرِ الْيَتِيمَاتِ / صَارَتِ الْمَرْأَةُ مِثْلَ غَلْبَةِ الْمَشْرُوبَاتِ
 الْغَارِيَّةِ / وَالنَّسْرُ الْأَعْمَى يَنْشُرُ أَشْلَاءَ الْمَوْجِ عَلَى التَّلَالِ / وَالْبَحْرُ يَنْبِي عَشَّهُ فِي الْهَيْكَلِ الْعَظِيمَةِ
 كَالْعَصَافِيرِ الْمُجَرَّدَةِ مِنَ الْجَنَسِيَّةِ / سَيَمُوتُ الْمَسَاءُ فِي زَفَاتِ الْأَمْطَارِ / بَعِيداً عَنْ غَيُونِ النَّوَارِسِ /
 هُوَ دَمُ الْحَيْضِ يَسِيلُ كَالْمَجَارِي فِي حَنَاجِرِ الشُّوَارِعِ / الْأَصْنَامُ الْبَشَرِيَّةُ تَحْرُسُ الْأَصْنَامَ
 الْحَجَرِيَّةَ / كَمْ أَنْتَ حَزِينٌ أَيُّهَا الْغَرِيبُ / لَنْ تَجِدَ صَدْرَ امْرَأَةٍ تَضَعُ عَلَيْهِ رَأْسَكَ / دَوْلَةُ الرَّمَادِ تُنْظِمُ
 حَفَلَاتِ الزَّفَافِ فِي غُرْفَةِ التَّشْرِيحِ / وَغُرْفَةُ الصُّيُوفِ تَحْتَوِي عَلَى كِرَاسِي الْإِعْدَامِ الْكَهْرِبَائِيَّةِ / وَلَا
 أَقْدِرُ أَنْ أُحِبَّ امْرَأَةً أَكْثَرَ مِنَ الْإِنْقِلَابَاتِ الْعَسْكَرِيَّةِ / فَهَلْ رَأَيْتَ أَعْرَاسَ الْيَمَامِ فِي الْمَقَابِرِ الرَّمَادِيَّةِ ؟
 / سَيَأْتِي الْمَسَاءُ الْكْرِيسْتَالِيُّ مِنْ كَوْمَةِ الْجُثَّتِ / وَشَوَاهِدُ الْقُبُورِ تُورَعُ عَصِيرَ الْبُرْتَقَالِ عَلَى الْعُشَاقِ /
 أَنَا الْغَرِيقُ / عَشِقْتُ الْبَحْرَ عِنْدَمَا أَحْيَانِي / وَعَشِقْتُ الْبَحْرَ عِنْدَمَا قَتَلَنِي / لَأَنَّ دَمَ الْبَحْرِ يَجْرِي
 فِي عُرُوقِي / كَالْخِيُولِ الذَّهَبِيَّةِ تَحْتَ شُمُوسِ الْإِعْدَامِ / تَبْحَثُ النَّسَاءُ عَنْ فَسَاتِينِ الشُّهْرَةِ / وَالْعَالَمُ
 يَنْهَارُ كَقِطْعَةِ الشُّوْكَولاتَةِ قُرْبَ مَصَابِيحِ الشِّتَاءِ / أُرُورُ بَيْتِنَا الْمَهْجُورَ / رَأْسِي مَقْطُوعٌ / لَكِنِّي أَمْشِي
 إِلَى ذِكْرِيَّاتِ الْقَتْلِ وَقَنَادِيلِ الطُّفُولَةِ / سَتُصْبِحُ شَقَائِقُ التُّعْمَانِ أَكْثَرَ طُولاً مِنْ قَامَاتِ الْمَشْنُوقِينَ /
 وَصُدُورُ الرَّاهِبَاتِ أَقْلَ عَرَضاً مِنَ الصُّلْبَانِ / فَاجْمَعْ أَيُّهَا الْمَوْجُ التُّحَاسِيَّ أَعْوَادَ الْمَشَانِقِ مِثْلَ طَوَابِعِ
 الْبَرِيدِ / الْغُرَبَاءُ يَجْلِسُونَ فِي شُرَفَاتِ الْكُولِيرَا / يَنْتَظِرُونَ رَسَائِلَ الْبُحَيْرَاتِ / لَكِنَّ سَاعِي الْبَرِيدِ مَاتَ /
 وَحَفَّارُ الْقُبُورِ لَمْ يُفَرِّقْ بَيْنَ صَفَّارَاتِ الْقِطَارَاتِ وَصَفَّارَاتِ الْإِنْدَارِ / أَدْخُلْ فِي غَابَةِ الْكَهْرَمَانِ مُسَلِّحاً
 بِالْإِكْتِسَابِ / طَلْقَةً وَاحِدَةً فِي مُسَدَّسِي الْخَشْيِ / وَالْحَضَارَاتُ تَتَسَاقَطُ فِي شَهْيَقِي / أُطْلِقُ النَّارَ
 عَلَى الْبَحْرِ / وَأَمُوتُ / أَخْرُجُ مِنْ ذَاتِي كِي يَصْطَادَ النَّسْرُ الْعَجُوزَ بِقَايَا يَهْدُوهُ / وَالرَّمَادُ خَصَّبَ
 مَلِكَةَ النَّحْلِ وَانْتَحَرَ / رُوحِي مَكْسُورَةٌ / لَكِنَّ شَبَحِي يَتَّقُ بِنَفْسِهِ / أَمْشِي فِي خَرِيفِ الظَّلَالِ إِلَى
 الْحُفْرَةِ الْعَمِيقَةِ / أَحْكُمُ عَلَى حَيَاةِ الْعُنَاصِرِ / لَكِنِّي مُحْكُومٌ بِالْمَوْتِ / أَفْتَحُ بَابَ قَلْبِي لِلْجِرَادِ /
 وَالرِّيَّاحُ تَعَالِجُ النَّهْرَ بِالصَّدَمَاتِ الْكَهْرِبَائِيَّةِ وَالصَّدَمَاتِ الْعَاطِفِيَّةِ / يَعْشَقُ الْبَحْرُ الْبَحِيرَةَ / لَكِنَّهُ حَكَمَ

عَلَيْهَا بِالْإِعْدَامِ / أَنَا الْمَحْكُومُ بِالْإِعْدَامِ مُنْذُ وَلادَتِي / وَمَوْتِي حَيَاةٌ جَدِيدَةٌ لِمَزْهَرِيَّاتِ بَيْتِنَا / أُحْرِقْتُ
سُفْنِي / وَجَلَسْتُ عَلَى شُطَّانِ رِئْتِي / وَأَبْحَرْتُ وَحِيداً فِي أَنْقَاضِي / أَحْلَامِي يُحَقِّقُهَا الْآخَرُونَ / وَحُبِّي
يَعِيشُهُ الْآخَرُونَ / وَأُظِلُّ مُخْتَبِئاً فِي غُرْفَةِ الْفُنْدُقِ وَرَاءَ السَّنَائِرِ الرَّمَادِيَّةِ / أَنَا فَأَرُ السَّفِينَةَ / لَكِنَّ
سَفِينَتِي غَارِقَةٌ / سَتُعَلِّقُ الرَّاهِبَةُ الْوَحِيدَةُ صَلِيحَهَا عَلَى الْحُبِّ الضَّائِعِ / سَتَنْكَسِرُ نَوَافِدُ الْكَاتِدِرَائِيَّةِ فِي
أَصْوَاتِ الشَّحَازِينَ / وَالْأَغْرَابُ يُعَلِّقُونَ بِرَاوِيَزِ الذِّكْرِيَّاتِ عَلَى اكْتِسَابِ الْجُدْرَانِ / الَّتِي تَقْتَرِبُ مِنْ
أَشْلَانِنَا وَتُحَاصِرُ قُلُوبَنَا /

يَا أَيَّتُهَا الْغَزَالَةُ الَّتِي تَنْتَظِرُ لِمَعَانَ عُيُونِ صَيَادِهَا / أَنَا الْفَرِيسَةُ / وَاحْتِضَارُ الْأَنْهَارِ هُوَ الصِّيَادُ /
سَتَطْلُعُ الشَّمْسُ عَلَى الْبَشَرِ الْمُقَيَّدِينَ كَالْحَيَوَانَاتِ / أَنَا الْهَارِبُ مِنْ جِلْدِي / أَرَى آثَارَ أَحْمَرِ الشَّفَاهِ
عَلَى حَبْلِ مِشْنَقَتِي / أَيَّتُهَا الرِّيحُ الْقُرْمُزِيَّةُ / لِمَذَا تَزْرَعِينَ دَمْعَاتِي فِي خُفُولِ الْبَارُودِ / إِنَّ الْمَوْتَ هُوَ
الْحَاصِدُ الْأَبَدِيُّ / وَالْمَنَاجِلُ الْأَرْجَوَانِيَّةُ مُلْقَاةٌ فِي غُرْفَةِ الْاعْتِرَافِ / يُعَلِّقُ الْأَيْتَامُ حَقَائِبَهُمُ الْمَدْرَسِيَّةَ
عَلَى أَشْجَارِ الْمَقَابِرِ / أَيَّتُهَا الْيَمَامَةُ الْمَكْسُورَةُ / الْمَاءُ فِي يَدِكَ / لَكِنَّ زَوْحَكَ تَحْتَرِقُ / كَمْ أَنْتَ
نَبِيلٌ أَيُّهَا الشَّفَقُ / لَا تَحْقِدْ عَلَى أَحَدٍ / كَمْ أَنْتَ سَعِيدٌ يَا حَقَّارَ الْقُبُورِ / كُلُّ الْأَشْجَارِ تَذْفُكُ مَجَاناً
/ وَكُلُّ النَّاسِ يُجِبُّونَكَ / وَلَا أَحَدٌ يُسَاعِدُكَ / كَمْ أَنْتَ جَمِيلَةٌ أَيَّتُهَا الْعُرُوسُ الْمَصْلُوبَةُ عَلَى غِشَاءِ
الْبَكَارَةِ / تَارِيخُكَ الدَّمُ / وَدِمَاءُ الشُّعُوبِ تَصُبُّ فِي حُفْرِ الْمَجَارِي / كَمْ أَنْتَ رُومَانِسِيٌّ أَيُّهَا
الْفَيْلَسُوفُ الْأَعْمَى / رِسَائِلُ الْغَرَامِ عَلَى مَكْتَبِكَ / وَأَنْتَ تَنْتَحِرُ فِي لِيَالِي النَّلَجِ / أَيُّهَا الرُّعْدُ / حَاوِلْ
أَنْ تُحَلِّلَ قِصَائِنِي بَعْدَ اغْتِيَالِي / أَكْبَرُ أَقْنَعَتِي / وَلَا تَنْسَ وَجْهِي بَعْدَ مَوْتِي / يَا أَعْشَابَ الْمَقَابِرِ /
لِنُودِّعْ بَعْضَنَا بِسُرْعَةٍ / لِأَنَّ الطُّوفَانَ قَادِمٌ / سَتُوَلِّدُ الزَّوَابِعُ فِي عِظَامِ الْغُرَقَى كُحْلاً لِلْيَتِيمَاتِ وَتُفَاحاً
لِلْأَغْرَابِ / وَالرُّعُودُ نَسِيَتْ جَدُولَ الصَّرَبِ فِي أَرْضَيْهِ الضَّحَايَا /

أَغْشِيَةُ الْبَكَارَةِ عَلَى رَصِيفِ الْمِينَاءِ / وَالسُّفُنُ تَغْرُقُ فِي كُحْلِ النِّسَاءِ الْمُغْتَصَبَاتِ / رَأَيْتُ بَحْراً
يَأْتِي مِنَ الْكُولِيرَا / رَأَيْتُ نَهْراً مَيْتاً يُولَدُ فِي الرِّصَاصِ الْحَيِّ / امْرَأَةٌ تَنْظُرُ إِلَى الْقِطَارِ وَهُوَ يَحْمِلُ
شَطَايَا قَلْبِهَا / وَيَرْحَلُ بِهَا رَجْعَةً / الْبِلَادُ امْرَأَةٌ مَنزُوعَةٌ الرَّجْمِ / يَعِشُقُنِي احْتِضَارِي كَمَا يَعِشُقُ
الْانْقِلَابُ الْعَسْكَرِيُّ قَوَانِينَ الطَّوَارِي / رَايَةُ صَانِعَةٍ فِي الرِّيحِ الْمَعْدِنِيَّةِ / يَتَقَمَّصُ الْمَطَرُ احْتِضَارَاتِ
الْغُرُوبِ / وَالزَّوَابِعُ تَتَجَسَّدُ أَرْصَفَةً لِأَحْلَامِ الطُّفُولَةِ الصَّائِعَةِ / وَالْمَسَاءُ الْمَكْسُورُ يَحْرُسُ مَسَامِيرَ
نَعْشِي مِنَ الصَّدَأِ / وَيَنْظِفُ الْمَقَابِرَ مِنَ الزُّهُورِ الصَّنَاعِيَّةِ / لَا عَرْشٌ لِلْبُحِيرَةِ سِوَى الْكُرْسِيِّ الْكَهْرِبَائِيِّ /
وَلَا أَرْضِيْفٌ لِجَدَائِلِ النِّسَاءِ سِوَى لَيْلِ الشِّتَاءِ / لَا تَقُلْ لِي إِنَّ الْبَحْرَ يَتَذَكَّرُ غُرْفَةَ الْإِعْدَامِ بِالْغَازِ /
كُلُّ الْغَابَاتِ الَّتِي تَمْشِي إِلَى دَمِي فَقَدَتِ الذَّاكِرَةَ / وَالذَّبَابُ يَرِثُ عِظَامِي / وَيَرِثُنِي النَّهْرُ الْقَتِيلُ /

جِبَالُ الْمَشَانِقِ دَخَلَتْ فِي الدِّيمُقْرَاطِيَّةِ / وَمَاتَ الرَّجَالُ / جِبَالُ الْغَسِيلِ دَخَلَتْ فِي الدِّيمُقْرَاطِيَّةِ /
 وَمَاتَتِ النِّسَاءُ / لَمْ أُغَادِرْ طُفُولِي / لَكِنَّ جَسَدِي يُقَاسُ بِالْمَشَانِقِ الْخَشَبِيَّةِ / وَقَلْبِي يُقَاسُ
 بِالْمَقَاصِلِ النُّحَاسِيَّةِ / عُمْرِي ضَوْءٌ بِلا سَنَوَاتٍ ضَوْئِيَّةٍ / لَكِنِّي مَذْبُوحٌ فِي سَرَادِبِ مَحَاكِمِ التَّفْتِيشِ /
 عِشْتُ تَحْتَ الْأَرْضِ / وَمِتُّ تَحْتَ الْأَرْضِ / وَكَانَ حُلْمِي أَنْ أَرَى الشَّمْسَ / وَكَانَتْ وَصِيَّتِي أَنْ يُنْشَرَ
 خَشَبُ نَعْشِي فِي ضَوْءِ الْقَمَرِ / أَنَا سَجِينٌ فِي قَلْبِي / لَكِنَّ جِلْدِي يَمْتَدُّ مِنْ حِصَّةِ الرِّيَاضِيَّاتِ حَتَّى
 أَرْقَامِ الزَّانِينَ / الْأَكْفَانُ الْمُزْرَكَشَةُ / وَالْقُبُورُ الْمُزْخَرَفَةُ / وَالْأَذِيرَةُ الْمَهْجُورَةُ / وَقُلُوبُ النِّسَاءِ
 الْمَهْجُورَةُ / وَأَرِصْدَةُ لُصُوصِ الْبِلَادِ فِي بَنِكَ الْوَحْدَةِ الْوَطَنِيَّةِ / وَالطَّرِيقُ إِلَى كَنَائِسِ الْقُرُونِ الْوُسْطَى
 فِي شِتَاءِ الْمَجَازِرِ / وَالْمَسَابِخُ الْمُخْتَلِطَةُ فِي مُدُنِ الْمَلَارِيَا / وَذِكْرِيَّاتُ الْمُلُوكِ الْمُزْتَرِّقَةِ /
 لَا فَرْقَ بَيْنَ طُوبُولِ الْحَرْبِ وَرَقْصَةِ نِسَاءِ الْقَبَائِلِ / إِذَا كَانَتْ الْأَعْلَامُ مُنْكَسَةً فِي بَرَامِيلِ النَّفْطِ /
 تُعَلِّقُ الرَّاهِبَاتُ أَحْشَابَ التَّوَابِتِ عَلَى حَبْلِ الْغَسِيلِ / وَنَحْنُ نُخَبِّئُ الْجُثَّتِ النُّحَاسِيَّةَ فِي الْأَكْيَاسِ
 الْبَلَاسْتِيكِيَّةِ / أَعْصَابِي تَنْطَفِئُ كَقَنَادِيلِ الْخَرِيفِ الْبَارِدِ / وَكُلُّ الشُّمُوعِ تَنْكَسِرُ تَحْتَ أَشْجَارِ الْمَقَابِرِ /
 نَسِيَّ مَلِكِ الرِّمَالِ طُقُوسَ جِنَازَةِ الصَّخْرَاءِ / دَمُ الْحَيْضِ عَلَى قُمْصَانِ النَّوْمِ / وَالسَّائِلُ الْمَتَوِيُّ فِي
 حُفْرِ الْمَجَارِي / إِنَّ مِتُّ قَبْلَكَ أَيْتَهَا الذَّبَابَةُ الْمُحَنِّطَةُ فِي شَهْقِ النَّهْرِ / فَاحْمِلِي جُثَّتِي تَحْتَ ضَوْءِ
 الْقَمَرِ / الْمَزْهَرِيَّاتُ تَخَافُ مِنْ مُمَارَسَةِ الْجِنْسِ / وَالْمَنْبُودُ يَحْمِلُ شَهَادَةَ الدُّكْتُورَةِ الْفَخْرِيَّةَ فِي
 الصَّدَمَاتِ الْعَاطِفِيَّةِ / أَسْمَاكَ الْقَرْشِ تَسْبُحُ فِي زَفِيرِي / وَالشُّعُوبُ لَا تَقْدِرُ أَنْ تَعِيشَ بِدُونِ قَرْفِ
 الْحُكُومَاتِ / وَعِنْدَمَا يَشْتُنْفِنِي الْمَطَرُ / سَيَرْتَاخُ الْمُخِيرُونَ مِنْ مَلَا حَقَّتِي / وَأَرْتَاخُ مِنْ رَائِحَةِ جَوَارِيهِمْ /
 وَيُنَادِي الْأَيْتَامُ عَلَى أُمّهَاتِهِمْ فِي صُرَاخِ الْأَمْوَاجِ / فَلَا تَعْشَقِي رَجُلًا مَشْنُوقًا / كُلُّ جِبَالِ الْغَسِيلِ
 تَتَقَمَّصُ جِبَالَ الْمَشَانِقِ / كُلُّ رِبَطَاتِ الْعُنُقِ الْمُلَوَّنَةِ تَتَقَمَّصُ جِبَالَ الْمَشَانِقِ / فَلَا تَبْقِي بِحَقُوقِ
 الْإِنْسَانِ / إِنَّ الْإِنْسَانَ صَارَ كَلْبًا يَنْبَحُ عَلَى بَابِ الْخَلِيفَةِ / زَرَعْتُ الرِّيحَ فِي شَرَايِينِي / وَكُرِيَّاتُ دَمِي
 هِيَ إِشَارَاتُ مُرُورٍ فِي شَارِعِ الْحَوَاجِرِ الْعَسْكَرِيَّةِ / أَرْكُضُ فِي مَتَاهَاتِ رَيْتِي / وَمَصَابِيحُ الْجِنَازَةِ تُرْشِدُ
 النَّوَارِسَ إِلَى ضَرْيَحِي / حُزْنِي يَتَحَرَّكُ بِعَكْسِ عَقَارِبِ السَّاعَةِ / وَسُعَالِي وَفَقَّ تَوْقِيَّتِ الرِّصَاصِ الْخَيِّ
 / اضْحَكْ عَلَيَّ أَيُّهَا الْعِشْقُ الْقَاتِلُ / كَمَا يَضْحَكُ سَمَاسِرَةُ الْحُرُوبِ عَلَى الشُّعُوبِ / كَمَا يَضْحَكُ
 تَاجِرُ الْأَسْلِحَةِ عَلَى عَشِيقَتِهِ / أَضَعْتُ مِشْنَقَةَ الرُّحَامِ فِي الرِّحَامِ / وَالْأَطْفَالُ وَرَاءَ نَوَافِدِ النَّبَازِكِ /
 يَنْتَظِرُونَ عَوْدَةَ أُمّهَاتِهِمْ الْقَتِيلَاتِ / أَحْزَانِي قِطَّةٌ عَمِيَاءُ تَمْشِي فِي أَزْقَةِ الْكَهْرْمَانِ / وَتَصْطَلِدُ بِجِلْدِي
 الْمَدْمُونُ بِصَفَارَاتِ الْإِنْدَارِ / وَالْدُمُوعُ شَيْفَرَةُ التَّوَاصِلِ بَيْنَنَا / أَصْدُمُ قَلْبِي بِنَظَرِيَّةِ صِدَامِ الْحَضَارَاتِ /
 لَكِي أَنْسَى صَدَمَاتِي الْعَاطِفِيَّةَ / وَتُقُوبُ جِلْدِي هِيَ ذَاكِرَةُ اللَّبُوءَةِ / الَّتِي تُعْرِفُ أَنَّهَا سَتُقْتَلُ فِي لَيْلَةٍ

خريفية باردة / في صباح الانقلابات العسكرية / يتجمع الندى على غشب المقابر / ويلتقط
 الفقراء الصور التذكارية مع قوس قزح / والشتاء يعقد هدنة بين الفئران والنساء / اللواتي لا
 يشبعن من ممارسة الجنس / يدخل الجنس في الملل الجنسي / ويدخل الشيء في اللاشيء /
 تحمر خدود الكاهنة / ويتساقط ضوء الخريف على نوافذ الكنائس / فاصعد إلى أحشاش التوايت
 / كي تكسر خشبة الصليب / لم تخلق للصليب / فاكسر ظلالك النحاسية / وارم شظايا قلبك
 في مزهريات الأمس / كلنا صاعدون إلى الذكريات / دخلت الراهبات في الاحتضار / وحبل
 الغسيل منسي على سطح الديبر / نسي العشاق أسماءهم على المذبح / والرسائل الغرامية منسية
 على مقاعد الكنيسة / والباعه المتجولون يؤزعون الذكريات على القطط المنبوذة / أصابع اليتيمات
 على زجاج القلوب المكسور / والحواجر العسكرية تنتشر بين شراييني / كدموع النساء في محطة
 القطارات / والمعنى هو بؤرة اللامعنى / فاهرب من الحب القاتل / أيها المقتول القاتل / حملات
 الثدي خلف زجاج المتاجر الزجاجية / وجئت النساء في الطرقات القذرة / خسرت التوارس ظلالها
 في لعبة قمار / والبحر يحنط جثث العرقى / والوخل حصل على الأوسمة العسكرية / فلا تسأل
 عمال النظافة عن رايات القبائل في جنازتي / حزني بلا قبيلة / وأنا قبيلة البخيرات / أنا معنى
 البرتقال وهويته التفاح في زمن احتضار الأشجار / وكل الفصول خريف /

ولدت بين القبور / ومث بين القبور / ودرست الرياضيات كي أعرف رقم قبري / فيا أشجار
 المقابر / ماذا تريد مني؟ / لماذا يريد الموج أن يعرف لون دمي؟ / اطمئن يا قاتلي / دمي ليس
 أزرق / والأيتام يبحثون عن ججمتي تحت الثلج في مدن الكوليرا / فخذ أيها الموج الأعمى
 نظارتي الشمسية بعد اغتالي / تذكراً لأحلام الطفولة الضائعة / وضعها على عينيك تحت قمر
 بلادي السجينة / رتي مضغتها الطحالب / وأنا أتنفس أحزان أبي في الشتاء البعيد / نم أيها الغريب
 بين أزهار السل / كي ترى المرأة التي ستقتلك في الحلم / كلما قرأت اسمي في صفحة الوفيات /
 رأيت دموع أبي في المزهريات / لماذا تبكي أيها الفجر الكاذب في شتاء المجازر؟ / أنت أحرقت
 قلبك بيديك ثم هاجرت منه / أثار تعذيب على جثة المطر / دمي يلوث دمي بذكريات الشفق /
 والبيوت المهجورة عصافير بلا قبيلة / يرف الغروب البخيرة إلى جلايدها / فيخسر البشر ملامحهم
 في طريق الرعود / يحترق اليمام بالمطر الحمضي / وأدخل في أشلائي واثقاً من لزوجة دمي
 ولمعان رصيف الميناء / نسيت المذابح نعمة مناديل الوداع / ونسيت غرفة الاعتراف جداول
 النبات / أخرج من أنقاض تاريخاً بلا جغرافيا / لا سفر الخروج يعرف رموشي / ولا التزييف

الخشبيُّ يُقْلَمُ أَظافري / السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْقَاتِلَةُ الْمَقْتُولَةُ أَيُّمَا كُنْتُ / اكْتَشَفِي حَيَاتِي بَعْدَ مَوْتِي /
لِتَعْرِفِي أَنَّ حَيَاتِي هِيَ مَوْتِي / يَتَبَادَلُ التَّارِيخُ الْأَدْوَارَ مَعَ الْجُغَرافِيا / تَتَبَادَلُ الْأَقْنَعَةُ كَسْرًا لِلرُّوثَيْنِ /
يُصْبِحُ الْقَاتِلُ ضَحِيَّةً / وتُصْبِحُ الضَّحِيَّةُ قَاتِلًا / يُصْبِحُ الصَّيَّادُ فَرِيسَةً / والفَرِيسَةُ صَيَّادًا / يَصْنَعُ
التَّجَارُونَ حَدِيدَ الْحَوَاجِزِ الْعَسْكَرِيَّةِ / وَيَصْنَعُ الْحَدَّادُونَ خَشَبَاتِ الْإِغْدَامِ / صَاعِدُونَ إِلَى مَمْلَكَةِ
الطَّاعُونَ / سَتَعَشِّقُ الْمَرْأَةُ الْمُغْتَصَبَةُ مُغْتَصِبَهَا / وَتَعَشِّقُ الزَّوْجَةُ الْخَائِنَةُ سَجَّانَهَا / أَنَادِي عَلَى الْفَرَاغِ
/ وَلَمْ يُنْقِذْنِي إِلَّا الصَّدَى /

الصُّلْبَانُ الْبِلَاسْتِيكِيَّةُ عَلَى الصُّدُورِ الْمَعْجُونَةِ بِسَرَطَانِ الثَّدْيِ / وَجِثْتُ النُّوَارِسِ هِيَ الْأُسْرَةُ
الْحَاكِمَةُ عَلَى الرِّمَالِ / لَا عَرْشٌ وَلَا نَشِيدٌ / التَّارِيخُ مَنَقُوعٌ فِي سُعَالِ الضَّحَايا / وَالْحَصَارَةُ غَارِقَةٌ فِي
أَشْلَاءِ الْيَمَامِ / بَشَّرَ كَالْأَحْذِيَّةِ يَمْسَحُونَ أَحْذِيَّةَ الْمُلُوكِ / الَّذِينَ يَمْسَحُونَ أَحْذِيَّةَ الْغُرَاةِ / الَّذِينَ
يَمْسَحُونَ أَحْذِيَّةَ عَشِيقَاتِهِمْ / سَيَكُونُ حُزْنُكَ يَا قَاتِلَتِي دَلِيلًا سِيَّاحِيًّا لِلشُّنُونُو / وَلَمْ تُفَرِّقِ الصَّفَادُغُ
بَيْنَ بُحَيْرَاتِ الدَّمِّ وَبُحَيْرَاتِ الدَّمْعِ / وَاحْتِضَارُ الْأَشْجَارِ رَحْلَةً لِلْيَتَامَى بَيْنَ حِصَّةِ الرِّيَاضِيَّاتِ وَحِصَّةِ
الْبُكَاءِ / أَجْلَوْا كِتَابَةَ دُسْتُورِ الْوَحْدَةِ الْوُطْنِيَّةِ حَتَّى نَسْرِقَ الْوَطْنَ / تَلَالُ قَلْبِي لَمْ تَطْلُعْ عَلَيْهَا الشَّمْسُ /
وَحَقَّارُ الْقُبُورِ نَسِيَ الدِّيدَانَ فِي شَهْقِي الْأَخِيرِ / مَاتَ الْبَحْرُ / وَجَلَسَ الْمَوْجُ عَلَى عَرْشِهِ / انْكَسَرَ
الصَّوْلُجَانُ فِي أَبْرَاجِ الْمُرَاقِبَةِ / الَّتِي تَحْرُسُ الْقُصُورَ الرَّمْلِيَّةَ / أَجْنَحَةُ الْحَمَامِ تَتَكَسَّرُ عَلَى نَوَافِدِ
الْكَاتِدِرَاتِيَّةِ / وَالسَّيَا لَا يَحْكُمْنَ عَلَى شَرِيفَاتِ قُرَيْشٍ / جِلْدُ الْعَصَافِيرِ الَّذِي أَكْتُبُ عَلَيْهِ وَصِيَّتِي
يَكْسِرُنِي / وَحَوَاسِي تَعَوَّدَتْ عَلَى رَائِحَةِ حَبْلِ الْمَشْنَقَةِ / وَأَصَابِعِي تَعَوَّدَتْ عَلَى سُخُونَةِ أَجْسَادِ
الْمَشْنُوقِينَ / يَفْرُضُ بُكَاءُ الْأَشْجَارِ شُرُوطَهُ عَلَى قِطْعَةِ جَارَتِنَا / وَرِعْشَةُ الْيَتِيمَاتِ تَذُوبُ فِي أَكْوَابِ
الشَّايِ وَالسَّتَائِرِ الرَّمَادِيَّةِ / أَنَا الْخَاسِرُ فِي كُلِّ الْأَنْقِلَابَاتِ / وَزِنْرَانَتِي ثَمَرَةُ زَوَاجِي مِنْ مُضَادَّاتِ
الْاِكْتِسَابِ / غَزَالٌ مَاتَ تَحْتَ رِمَالِ الْمَجْرَّاتِ / تُمَارِسُ فَرَاشَاتُ الْمَذْبَحِ الْجِنْسَ خَارِجَ الزَّوْاجِ /
وَيُمَارِسُ الْمُلُوكُ الْقَتْلَ خَارِجَ الْقَانُونِ / وَالشُّوَارُغُ مُمْتَلِئَةٌ بِالْأَغَانِي الْوُطْنِيَّةِ وَصُورِ الرَّاغِصَاتِ / الدَّوْلَةُ
مَزْرَعَةُ الْجَرَادِ / أَعْمَدَةُ الْكَهْرَبَاءِ تَنْمُو فِي طُرُقَاتِ الرُّعْبِ / كَمَا تَنْمُو السَّنَابِلُ بَيْنَ الْجُثَثِ / وَالرَّمَالُ
تَبْنِي تَارِيخَ وَأَدِ الْبَنَاتِ قَصِيدَةً قَصِيدَةً / غَرِيبٌ أَنَا / وَغُرْبَتِي فِي الْمَرَايَا وَلَادَةٌ لِأَحْزَانِ الْقُرَى الْمُنْسِيَّةِ
/ وَأَرْشِيفٌ لِأَشْجَارِ الْخَرِيفِ / الَّذِي لَا يَتَذَكَّرُهُ سِوَى الْعُشَّاقِ وَضَبَّاطِ الْمُخَابِرَاتِ / يُرْتَّبُ الضَّحَايا
حِجَارَةً ذِكْرِيَّاتِهِمْ فِي غُزْلَةِ الْمَعْنَى / وَلَا مَعْنَى إِلَّا الْمَوْتُ / وَنَحْلَةُ الْاِحْتِضَارِ تُبَدِّلُ أَفْنِعَتَهَا فِي غُرْفَةِ
الْعِنَايَةِ الْمُرَكَّزَةِ / قَلْبِي يَخْلُو مِنْ تَلَالِ الشَّمْسِ / وَيَمْتَلِئُ بِقَوَانِينِ الطَّوَارِي / لَمْ أَسْتَفِدْ مِنْ حِصَّةِ
الْجُغَرافِيا فِي رَسْمِ حُدُودِ جِنَارَتِي / لَمْ يَعُدْ لِأَشْلَانِي جَوَّازُ سَفَرٍ / تَارِيخِي يَنْقَلِبُ عَلَى تَارِيخِي / وَقَلْبِي

حَائِزٌ بَيْنَ الْأَحْكَامِ الْعُرْفِيَّةِ وَصَفَارَاتِ الْإِنْذَارِ / مَاتَ الْأَوْلَادُ فِي الْمَدْرَسَةِ / وَأُسْتَاذُ التَّارِيخِ لَمْ يُدْرَسْهُمْ تَارِيخَ الْمُلُوكِ الْمَخْلُوعِينَ / مَاتَتْ الرَّاقِصَةُ بِسَرَطَانِ النَّدِيِّ / وَلَمْ تَشْرَحْ لِلشُّكَارَى ذِكْرِيَّاتِ الْإِنْقِلَابَاتِ الْعَسْكَرِيَّةِ / أَمْشِي فِي الْقُرَى الْمَهْجُورَةِ / الَّتِي تَخْلُو مِنْ أَقْوَاسِ النَّصْرِ / أَطْلَالُ الْمَسَاءِ فِي قَلْبِي / وَصَفَائِرُ أُمِّي فِي قَبْرِ أَبِي / وَالْفُقَرَاءُ عَلَى أَرْصَفَةِ الضَّبَابِ / لَمْ يَعْرِفُوا أَكَالِيلَ الْغَارِ / يَرْتَبُّ الْمَطَرُ بِالْهَيْكَلِ الْعَظِيمَةِ / وَرَيْنُ الزَّوَابِعِ يَنْفَجِرُ فِي شَرَايِينِي / الَّتِي تَبْدَأُ مِنْ أَحْلَامِ الطُّفُولَةِ الصَّائِعَةِ / وَتَنْتَهِي فِي أَنْيَابِ الصَّرْفِ الصَّحِيِّ /

لَا تَقْلُقْ أَيُّهَا الْغَرِيبُ / سَيَحْمِلُكَ الْغُرْبَاءُ عَلَى نَقَالَةٍ بِلَاسْتِيكِيَّةٍ نَحْوَ صَرِيحِكَ الرُّحَامِيِّ / سَتَنْمُو أَشْجَارُ الصَّنُوبِرِ فِي فِرَاشِ الْمَوْتِ الدَّافِي / سَتَطْلُعُ السَّنَابِلُ مِنْ جُشْتِكَ السَّاخِنَةِ / وَتَعْتَنِي النِّسَاءُ بِمَكْيَاجِهِنَّ فِي جَنَازَتِكَ / دَخَلْتُ طُفُولَةَ النَّهْرِ فِي مَدَارِ الْإِحْتِرَاقِ / وَمَا زِلْتُ أَبْحَثُ عَنْ طُفُولَتِي / وَالْقِطْطُ الشَّرِيدَةُ فِي مَرَايِي الصَّقِيعِ / وَالرَّاهِبَاتُ مَصْلُوبَاتٌ عَلَى نَبَاتَاتِ الزَّيْنَةِ فِي حَدِيقَةِ النُّعُوشِ / مَقْتُولٌ أَنَا فِي تَضَارِيسِ رَيْتِي / مَوْلُودٌ فِي ثُقُوبِ جِلْدِي / أَسْتَشِيرُ فِي الْفَرَاغِ / وَصَلْتُ إِلَى قَلْبِي بَعْدَ مَوْتِ قَلْبِي / وَالْغَبَارُ يَرْفَعُ مَعْنَوِيَّاتِ الْمُلُوكِ الْمَخْلُوعِينَ / سَيَشْتَرِي رَمْلُ الْبَحْرِ الْأَمِيرَاتِ السَّبَايَا فِي بُورِصَةِ الْأَغَانِي الْوُطْنِيَّةِ بِالْبطَاقَاتِ الْمَصْرِفِيَّةِ / فَكُنْ أَنْتَ الْمَنْفِيُّ وَالْمَنْفَى / لِأَنَّ الْوَطْنَ مُعَدَّلٌ وَرَائِيًا / أَظَافِرِي تَسَاقُطُ فِي شَهْقِي / وَحَوَارِبُ الرَّاهِبَاتِ الْبَيْضَاءِ مَنْسِيَّةٌ عِنْدَ مُوقَدَةِ الْخَرِيفِ الْبَارِدِ /

أَرْكُضُ إِلَى حُفْرَتِي / وَأَجْفَانِي تَنْهَمِرُ فِي الْفَرَاغِ الْأَرْجَوَانِيِّ / أَمْضِي إِلَى الْفَرَاغِ الْعَاطِفِيِّ / كَالرَّصَاصَةِ الْأَخِيرَةِ الَّتِي يُطْلَقُهَا الْقَنَاصُ الْأَعْمَى / أَمْزُورُ فِي أَشْلَائِي الْمُضْيِئَةِ / كَيْ يَمْتَلِئَ هَوَاءُ رَيْتِي بِالْمَسَدَّاتِ الْمُطْلِيَّةِ بِذِكْرِيَّاتِ الصَّحَايَا / فَلَا تَنْتَظِرْ مَوْتَكَ يَا ظَلِّي الْمَكْسُورَ / إِنَّ الرَّقِصَةَ الْأَخِيرَةَ هِيَ الْقَاتِلَةُ / غَامِلُ النِّظَافَةِ أَكْثَرُ حُرِّيَّةً مِنَ الْإِمْبَرَاطُورِ / وَيُخَزِّنُ الْغُرْبَاءُ أَحْلَامَ الطُّفُولَةِ فِي أَكْيَاسِ الطَّحِينِ الْمُسْتَوْرَدِ / يَحْمِلُ الْمُلُوكُ خِيَانَاتِ زَوْجَاتِهِمْ عَلَى ظُهُورِهِمْ / وَيَقُودُونَ جَيْشَ الْأَمْوَاتِ إِلَى النَّصْرِ عَلَى الرُّفَاتِ / وَيَحْتَفِلُونَ بِحُلُمِي الْمُصَادِرِ / وَيَرْفَعُونَ احْتِضَارَ الْأَسْفَلَتِ تَاجًا لِلْقُرْصَانِ / أَقْضِي حَيَاتِي فِي الْمَوْتِ / وَيَسْتَعِيرُ الْأَغْرَابُ حَيَاتِي كَيْ يَرْصُقُوا الْمُسْتَنْقَعَاتِ بِشَرَايِينِي / أَسْتَأْجِرُ أَشْجَارَ الْغَابَاتِ كَيْ أُرَيْنَ الْمَقَابِرَ / أَحْلَامِي لَيْسَتْ لِي / اعْتَزَلْ حَقَّارُ الْقُبُورِ الْحَيَاةَ السِّيَاسِيَّةَ / وَصَارَ يُرَيْنُ سُورَ الْمَقْبَرَةِ بِالْوُرُودِ الصَّنَاعِيَّةِ / وَالشَّقَقُ اللَّوْزِيُّ قَبْرٌ مَنْ لَيْسَ لَهُ قَبْرٌ /

لَبُوءَةٌ تَسْتَلْقِي عَلَى ظَهْرِ صَفْرِ / وَيَتَشَمَّسَانِ قُرْبَ سُعَالِ الْفُقَرَاءِ فِي لِيَالِي الشِّتَاءِ / تُصْبِحُ لَيْلَةٌ الدُّخْلَةُ بُورَةُ الْاِكْتِسَابِ / وَتُصْبِحُ عِظَامُ الصَّحَايَا سَفْرَ الْخُرُوجِ مِنَ الْمُدُنِ الْخَائِنَةِ / وَالْدُّودُ يَحْتَلُّ حَوَاجِبِي / ذَاكِرَةٌ لِأَرْشِيفِ الْقَتْلَى / وَنَشِيدٌ وَطَنِي لِبُيُوتِ الدَّعَاةِ الْمُرَخَّصَةِ / وَأَزْهَارٌ لِرَغْوَةِ الدَّمِ /

وَدَبِرَ لِفَتْرَةِ الْحَيْضِ لِلرَّاهِبَاتِ / وَحِيطَانُ السَّجْنِ تَمْشِي إِلَى نَوَافِدِ الْبَحْرِ الْأَخِيرِ / وَلَا بَحْرَ بَعْدَ الْآنِ /
يَزُرُّ الغُرُوبَ أَجْنَحَةَ الْفَرَاشَاتِ تَحْتَ أَنْفَاضِ غَرْنَاطَةٍ / أَحْزَانِي صَبَقَةَ كَغْلَبَةِ السَّرْدِينَ / وَالشَّفَقُ رَأَى
الْقَرَابِينَ / لَكِنَّ الْجُنُثَ مَجْهُولَةٌ / يَا كُلَّ اللَّبَوَاتِ اللَّاهِنَةِ فِي أَوْرَدَتِي التُّحَاسِيَّةِ / سَقَطَتْ عِظَامُ
الضَّحَايَا فِي صَحْنِ الْعَدَسِ / وَالْأَطْفَالُ عَلَى رَصِيفِ الْمِينَاءِ الْقَدِيرِ / يَنْتَظِرُونَ اسْتِلَامَ جِثَامِينَ أُمَهَاتِهِمْ
/ الْبَحْرُ الْمُوَحِّشُ / وَالْأُنُوثَةُ الْمُتَوَحِّشَةُ / يَا كُلَّ الْقَتْلَى الدِّينَ يَقْتُلُونَ الْمَعْنَى / وَيُرْكَزُونَ فِي وَظِيفَةِ
الْجِنْسِ وَرُوتِينَ الْوُظِيفَةِ / بِدَوِيَّةٍ تَكْتَحِلُ بِأَسْلَاءِ رِجَالِ الْقَبِيلَةِ / وَالْمِكْيَاحُ مَنْسِيٌّ فِي الدَّلْوِ عِنْدَ بئرِ
الْبَكَاءِ / تَوَابَيْتُ الشُّعُوبِ فِي خَوَاتِمِ الْمَلِكَاتِ / وَطُفُولَةُ الْبَحِيرَاتِ تُشْنِقُ كَالسَّجَانِرِ بَيْنَ أَصَابِعِ
الْأَرِسْتَقْرَاطِيَّاتِ / سَكَنَ الْإِحْتِضَارُ فِي أَرَاغِيحِ الْأَطْفَالِ / جَسَدِي حَدِيقَةٌ لِلْإِيْتَامِ بِلَا أَرَاغِيحَ / تَنْتَظِرُ
النِّسَاءُ أَمَامَ شُرَفَاتِ الْبَحْرِ / لَكِنَّ جُنُثَ الصَّيَادِينَ فِي الْقَوَارِبِ / فَيَا أَيُّهَا الْوُطَنُ الثَّانِي بَيْنَ حِصَّةِ
الرِّيَاضِيَّاتِ وَأَرْقَامِ الضَّحَايَا / إِنَّ أَحْزَانِي تَمْتَدُّ بَيْنَ بئرِ قَرِيَّتِي وَسَيْفِ أَبِي / الَّذِي كَسَرَهُ الْعِشْقُ تَحْتَ
رَايَاتِ الْقَبَائِلِ الْمُتَكَسِّسَةِ / حَقَائِبُ الْمَلِكَاتِ مِنْ جُلُودِ الْمُلُوكِ الْمَخْلُوعِينَ / فَاخْلَعِينِي عَنْ عَرْشِ
قَلْبِكِ / سَيُزَيِّنُ النَّهْرُ نُعُوشَ الْفُقَرَاءِ بِالْأَوْسَمَةِ الْعَسْكَرِيَّةِ /

صَدَقْنِي أَيُّهَا الْبَحْرُ / لَنْ تَنْسَى رَائِحَةَ الْجُنُثِ الْمُتَفَحِّمَةِ / صَدَقْنِي أَيُّهَا الشِّتَاءُ / لَنْ تَنْسَى طَعْمَ
الْجُنُثِ الْمُتَجَمِّدَةِ / نَسِيَ الْأَطْفَالُ الشُّوْكَوْلَاتَةَ فِي ثَلَاثَةِ الْمَوْتِ وَمَاتُوا / صَوَّرَ الْحَلِيفَةُ عَلَى الْهِيَائِلِ
الْعَظَمِيَّةِ / وَجَمَاجِمُ الْفُقَرَاءِ عَلَى الْعُمَلَاتِ الْأَثَرِيَّةِ / فَلَا تَنْتَظِرِ الرِّيَّاحُ كَيْ تَفْرِشَ السَّجَادَةَ الْحُمْرَاءَ
أَمَامَ كُوْخِكَ الْمَهْجُورِ / إِنَّ دَمَكَ هُوَ السَّجَادَةُ الْحُمْرَاءُ / أَنَا السَّجَانُ الْمُتَفَائِلُ / سَجَنْتُ ذِكْرِيَّاتِي فِي
قَارُورَةِ الْجَبْرِ / وَقَلْبِي سَجَنِي فِي بئرِ قَرِيَّتِي إِلَى الْأَبَدِ / أَذْخُلُ فِي اشْتِعَالَاتِ الرَّمْلِ غُرْلَةً لِلضَّحَايَا /
أَذْخُلُ فِي جُنُونِ الْمَوْجِ ذَاكِرَةً لِلْفَرَائِسِ / أَذْخُلُ فِي آبَارِ رَيْتِي شَاطِئًا لِلْيَتَامَى / أَتَوَكَّلُ عَلَى أَجْنَحَةِ
الْفَرَاشَاتِ الْمُجَرَّدَةِ مِنَ الْجِنْسِيَّةِ / أَحْلَامِي مَنُزُوعَةٌ الدَّسَمِ / وَشَهِيْقِي كَأْسُ السُّمِّ / فَاعْرِسْ خَنْجَرَكَ فِي
ظِلَالِي يَا لِمَعَانَ الْمَطَرِ / وَاجْرَحْ ضِحْكَةَ التَّوَارِسِ قَبْلَ الْإِعْصَارِ / تَأْكُلُ الطَّحَالِبُ جِثْمَانِي / وَفِرَاشُ
الْمَوْتِ سَجَادَةُ حُمْرَاءَ / لِلَّذِينَ يَحْمِلُونَ جُنَّةَ الْبَحْرِ وَيَمُوتُونَ مَعَهُ / عَاشُوا مَعَهُ / وَمَاتُوا مَعَهُ / سَوْفَ
يَتَعَوَّدُ الرَّمْلُ عَلَى مُبَارَسَةِ الْجِنْسِ مَعَ الْجُنُثِ / فَهَلْ رَأَيْتَ حَقَّارَ الْقُبُورِ وَهُوَ يُورِّغُ ذِكْرِيَّاتِهِ عَلَى
الْأَزْهَارِ الصَّنَاعِيَّةِ ؟ / هَلْ رَأَيْتَ الْمُلُوكَ يَفْرِشُونَ السَّجَاجِيدَ الْحُمْرَاءَ عَلَى سُورِ الْمَقْبَرَةِ ؟ / عَشَاءُ
عَلَى ضَوْءِ الشُّمُوعِ / يَجْمَعُ الْعَبِيدَ وَالسَّبَايَا / وَأَظْلُ فِي الشَّارِعِ وَحِيدًا / أَنْتَظِرُ عَرَبَاتِ نَقْلِ الْمَوْتِ /
إِنَّ طَاوَلَاتِ الْمَطَاعِمِ مِثْلُ التَّوَابِيَتِ / كُلُّهَا مِنْ خَشَبِ أَشْجَارِ الْمَقَابِرِ / لَا فَرْقَ بَيْنَ الْمَنَافِي / إِذَا
كَانَ الْوُطَنُ ضَرِيحًا ضَوْئِيًّا / حَلُمْتُ أَنِّي أَقْتُلُ أَبِي فِي حُقُولِ الطَّاعُونَ / حَلُمْتُ أَنِّي أَقْتُلُ فِي أَحْلَامِ

الطفولة / ولا طفولة سوى الرصاص الحي / ولا غابة سوى أشلاء الفقراء / أمّاه / لا تكْرهِي أبي
 عندما يرفُضُ استلامَ جُثتي / كُلُّنا غُرباءُ تَحْتَ أجنحةِ الفَراشات / عشنا كي نرى البحر / وَلَمَّا
 رأيناه قَتَلناه / ورَتِيناهُ / ومَشِينا في جَنَازَتِهِ / فِيا أيُّها الرَعْدُ / لا تَكْسِرْ مَزْهَرِيَّاتِ بَيْتِنَا إِذَا أَكْرَتْ
 وَجْهِي / كُلما نَظَرْتُ في المِرآةِ رَأَيْتُ جُثَّةَ أَبِي / وَلَمْ أَرْ وَجْهِي / لَمْ يَعرِفْ أَشْلائي قَمَرُ قُرْطُبَةٍ /
 التارِيخُ صَريحٌ يَسْبُحُ في دَمِي / وَيَسْقُطُ في دَمْعِ الأيتامِ / نُولَدُ في أَحْضَانِ القَبْرِ / لَمْ نَسْمَعْ كَلِمَاتِ
 الحُبِّ التي قالها آبَاؤُنَا لأمْهاتِنَا / نَلْتَقِمُ ثَدْيَ الخِيَمَةِ / وَكُلُّنا إِخْوَةُ الرِّيحِ مِنَ الرِّضَاعَةِ / نَتَشَمَّسُ في
 ظِلَالِ شَوَاهِدِ القُبُورِ / ونَقْضي طُفولَتَنَا في جَمْعِ أعْشابِ المَقْبِرَةِ / وَنَمُوتُ بَيْنَ القُبُورِ الوَهَّاجَةِ /
 والموتِ لَيْسَ جَدِيداً عَلَيْنَا / كَانَ النَّهْرُ نَجَّاراً يَصْنَعُ أَحْشَابَ نُعُوشِنَا / وَكَانَ الأيتامُ يُزَيِّنُونَ أسْوَارَ
 المقابرِ بِقناديلِ الطفولةِ / فِيا وَطَنَ الملوكِ المُتَرْقَةِ / انْقَرِضْ يَا ضَوْءُ الأوثانِ / انكسرْ يَا لَمَعَانِ
 أَظافرِ النِّسَاءِ في الجِنَازَةِ العسْكَرِيَّةِ / وَسَامِحِينِي أَيُّهَا المُومِسُ التي تَدْفَعُ الضَّرَائِبَ وَفَقْدُ دُسْتُورِ
 الوَحْدَةِ الوُطْنِيَّةِ / الجنودُ العاطِلُونَ عَنِ العَمَلِ يَتَدَرَّبُونَ على إلقاءِ القِصَاصِ / في حَفْلِ تَوْزيعِ بَرَامِيلِ
 النُّفُطِ على شُيوخِ القَبائِلِ / وَقَلْبِي يُحْطِطُ لِلانْقِلَابِ عَلَيَّ /

سَأُخْرِجُ مِنْ أَكْتَابِي / لِأَعِيدَ صَلْبَ يَهُوذَا الإسْخَرْيُوطِيِّ / بَابَا القَاتِيكَانِ تَزْوَجُ مَامَا القَاتِيكَانِ /
 وَأُعْلِنُ طَلَأَهُمَا في أَرْبعاءِ الرَّمَادِ / وَكُلُّ أَيَّامِ فُرْسَانِ مَالِطَةِ رَمَادٍ / وَيُطَلِّقُ الرَّمَادُ كَنَائِسَ الانْتِحَارِ /
 انكسَرَتْ نوافِدُ كَاتِدَرَاتِيَّاتِ التَّحَرُّشِ الجِنْسِيِّ / وَتَمَزَّقَتْ قُلُوبُ الرَّاہِبَاتِ كَأَغْشِيَةِ البَكَارَةِ / فِيا أَيُّهَا
 الرَّاہِبَةُ التي فَقَدَتْ عَذْرِيَّتَها في غُرْفَةِ الاعْتِرَافِ / غِشَاءُ البَكَارَةِ في المَزْهَرِيَّاتِ / والدماءُ تَسِيلُ في
 أَنْايِبِ الصَّرْفِ الصَّحِيِّ / سَقَطَ سَقْفُ المَعْبَدِ على الزُّرُودِ البلاستيكيَّةِ / وصارَ فُرْسَانُ المَعْبَدِ
 عَاطِلِينَ عَنِ العَمَلِ / الجَسَدُ آبارُ الحُزْنِ / وَأَجْفَانُ الرِّيحِ أَرْشِفُ للرَّاہِبَاتِ المُغْتَصَبَاتِ / والصَّليبُ
 حَقَّارُ قُبُورٍ / فَارْضُ الطَّهَارَةِ الآتِيَّةِ مِنْ تَوَابِيَتِ الرَّاہِبَاتِ / وارْضُ الخِلاصِ الآتِي مِنْ خَشْبَةِ الصَّليبِ /
 إِنَّهُ الرَّحِيلُ الأَبَدِيُّ إلى المَطَرِ / والمَطَرُ يَحْرِقُ العَهْدَ القديمَ والعَهْدَ الجديدَ / إِنَّ قَلْبَ الخَرِيفِ
 هُوَ عَهْدُكَ القديمُ أَيُّهَا السَّرَابُ / إِنَّ خَرِيفَ القَلْبِ هُوَ عَهْدُكَ الجديدُ أَيُّهَا الرِّبْدُ / وَكَنَائِسُ الصَّدَى
 تَزْرَعُ المَزْهَرِيَّاتِ في نَحِيبِ الرَّاہِبَاتِ / وَلُحُومُ النِّسَاءِ مَنْثُورَةٌ على صَوْلَجانِ الغروبِ الأخيرِ /

يا أَيُّهَا المَلِكُ الذَّلِيلُ / اكسِرْ صَليْبَكَ / وَادْفَعْ الجُزْيَةَ / يُعَلِّقُ قَوْسُ فَرْحِ أَجْفَانِ البِمَامِ على
 الصُّلْبَانِ / يَغْرِسُ الكَرادِلَةَ أَشْلاءَ النِّسَاءِ في أَرْشِفِ التَّحَرُّشِ الجِنْسِيِّ / جُغرافيا الأجسادِ تَتَكسَّرُ /
 والتارِيخُ يَشْنُقُ التارِيخَ / وَحَدَهُ تارِيخُ مَحَاكِمِ التَّقْتِيشِ يُخَرِّنُ النُّعُوشَ في أَيْقُوناتِ الدَّمْعِ / العَهْدُ
 القديمُ يُلْغِي العَهْدَ الجديدَ / وَوَجْهِي يُلْغِي الانْتِينَ مَعاً / لَمْ أَنْمُ مِنْذُ احتضارِ اليمامِ في شُرُفاتِ

الخريف / أنا الزائر القديم للمجزرة / ونزيفي هو الحلم الجديد كاسر روتين المشانق / وخذة نصل
المقصلة يلمع في حياتي / كما تلمع صفائر القتيلات في شموع الوداع / سيظل جثمانى في
صندوق البريد / أبى مسافر / وأمي لا تعرف القراءة والكتابة /

اصطاد القمر الحمام الرّاجل / والبغوض ينقل رسائل العشاق / أنتظر امرأة تقتلني في محطة
القطارات / قتل المطر في طريقه إلى صلاة الفجر / والحواجر العسكرية في شوارع الطاعون /
ستمشي الراهبات القتيلات إلى كنائس القرون الوسطى / الدماء على أوراق الخريف / والأشجار
أرشيف لأسرار العاشق والمعشوق / والشتاء هذنة بين القاتل والمقتول / فلا تتذكر اللصوص الذين
جاؤوا من أشلاء الغروب لتأبين البحر /

شعب من الرجال الآلئين / شعوب من فئران التجارب / تاريخ من طفولة النساء المغتصبات /
جغرافيا من دمي مساح العرائس / لم يعرفوني إلا من وشم البحر على أظفاري / ولم يعرفوا
جثمانى إلا من شكل الرصاصات في لحمي / مدمن على اكتاب الدولة / ولا دولة إلا النسيان /
ولا دستور إلا الفراغ / والنهر مدير أعمال البحيرة / وكلاهما مقتول في أجنحة النسر العجوز /
سيموت البحر ذات مساء / والشاطئ هو سائق التاكسي الذي سيوصل جثمان البحر إلى الهاوية /
ينتشر الهديل على الأزهار الصناعية في المقابر / وأسماء الذاكرة تسبح في معدة الغضب /
أذهب إلى معركة البنفسج / وأعرف أن النساء مشغولات بالطبخ / لا امرأة ستبكي علي / ولا دولة
ستكتب اسمي في نسيدها الوطني / نباتات الزينة تغطي القبور الكليسيّة / والرعد يضئ عصير
البرتقال في ثلاجة الموتى / ستطلع السنابل من فراش الموت / وشموع بيتنا المهجور أضاءها الغرباء /
النهر يلحق خنجري المسموم / واكتنابي بيّات شتويّ للبغوض / تتشمس الديناصورات في
أدغال الجبر / وتخبئ عشيقات المخبرين دموعهن في صمت البحيرات المخيف / ودع النسر
الأعمى تلال الشمس / وصار يبحث عن الراتب التقاعدي / يكسر الشجر الغريب رجاج الكنائس /
واحتضار الفراشات نقي كعصير الليمون / الذي يتناوله العشاق في خيام المذبحة / كلنا وطنيون /
لكن الوطن ضائع / كلنا ثوار / لكن الثورة مسروقة / الدماء الزرقاء ملوثة بدستور الدولة البوليسية /
يعزل الموج من سعال النساء المغتصبات قميصاً للبحر / والبدو الرجل يبحثون عن قميص عثمان /
اسرقوا الشعب / وركّزوا في الوحدة الوطنية / أنا مدير أعمال الجنود القتلى / وكاهنة الرمال
تبني قصرها الرملي / وتتعمد برمل البحر / وترزع الأعاصير الصدمات العاطفية في جثمان المطر /
تبني الراهبات المغتصبات أغشية البكارة حجراً حجراً / والبنادق الخشبية معلقة في سقف خلقي

كالقناديل الأثرية / وجنّة الصّهيل مرصوفة برُخام الكنائس / السُّعالُ والسُّنونو والأمطارُ / ودَفءُ
فِرَاشِ المَوْتِ في ليالي الشّتاء / والريّحُ ترمي زُفَاتَ الجنودِ في أنابيبِ الصّرفِ الصّحّيّ / نسيَ
البَحْرُ الإبرةَ التي يخيّطُ بها أغشيّة البَكَارَةِ / يا أنا / مَنْ الصّحِيّةُ فينا وَمَنْ القاتِلُ ؟ / هلْ تُعلِّمُنِي
الرّياضياتُ أرقامَ الأضرحةِ ؟ / هلْ تُعلِّمُنِي الفيزياءُ الفَرْقَ بَيْنَ قَبْرِ عَالِمِ الفيزياءِ وقَبْرِ بَائِعِ
البطاطا؟ / كَيْفَ أَنَا يا أُمِّي وَيَدَايِ مُلَطَّختانِ بِدماءِ المطرِ وعَرَقِ الفَراشاتِ ؟ /

أَيُّهَا الصنمُ الرَّمْزُ / يا مَنْ تُهْرَوِلُ إلى المِرْحَاضِ بَعْدَ حَفَلَاتِ الإعدامِ / وتُنصَّبُ انتحاركَ حَارساً
على الجماجِمِ في حُفْرِ المِجاري / انقِرِضْ كَيِّ تَعْرِفُ الفَرْقَ بَيْنَ نَبَاتِ أَفكارِكَ وَنَبَاتِ آوَى /
سَتَخْرُجُ زَايَاتُ القَبَائِلِ مِنْ ثُقُوبِ لَحْمِكَ / الذي نَحَرْتُهُ الرّصاصاتُ / فاغْرُقْ مع السّفينةِ التي
أَحْبَبْتَهَا وَثَقَبْتَهَا / كما أَحْبَبْتَ الجوّاري وَثَقَبْتَ أغشيّة البَكَارَةِ /

الأعلامُ مُنكّسةٌ في أحضانِ الجوّاري / الدُّستورُ سُوقُ النّخاسةِ / والنّشيدُ الوَطْنيّ هُوَ المَدْبَحُ /
وهذه الضّفادعُ تَنْتَظِرُ في المُسْتَنقَعَاتِ عَوْدَةَ الجَيْشِ المَكسُورِ / أشجارُ السُّلّ / والخليفةُ ضاجِعُ
الإماءِ قَبْلَ أَنْ يَنْظَنَ مَدَاخِنَ أَكْوَاحِ الصّفيحِ مِنَ الثَّلَجِ / يَعْشَقُنِي رَنْجَبِيلُ المِشائِقِ / وكَلَامُ المطرِ
يُمَرِّقُ دَفَاتِرَ الأَيّامِ / يا مُعلِّمَتِي الأنيقةُ / خُذِي قِسْطاً مِنَ الرّاحَةِ قَبْلَ أَنْ يَغْتَصِبَكَ زَوْجُكَ فِي آخِرِ
الليلِ / لَمْ يَغْدُ فِي وَطَنِي سِوَى غَابَاتِ الدَّمْعِ / وَلَمْ يَغْدُ فِي خُدُودِنَا سِوَى أَنهارِ الهياكِلِ العَظَمِيّةِ /
كُلُّنا نَنْتَظِرُ دُورَنَا فِي طابُورِ الإعدامِ / والانتظارُ هُوَ حَبْلُ المِشْنَقَةِ / الأدغالُ قَميصُ الضّبابِ /
والتّوايِثُ مُحاصَرةٌ بالبَجَعِ / كُلُّ الأجسادِ الآليّةِ جَسَديّ / وَخَوَاسِي ذَاكِرَةُ الوَهْمِ بَيْنَ حَشائشِ
الكُوليرا / أَضَعْتُ خَارِطَةَ جُثِّي فِي طَرِيقِ المِرافِئِ / وَسَأَلْتُ بَائِعَ التّذاكِرِ فِي مَحَطَةِ القِطاراتِ عَن
جُثمانِي / زَرَعْتُ حُلُمِي فِي أَقْصَى جُنُونِ العُشْبِ / والبُوظَةُ قَرِيبَةٌ مِنَ الجُثِّ المُتَجَمِّدَةِ /

هلْ يَسْتَطِيعُ الرّوْحُ المُصابُ بِعمى الألوانِ تَمييزَ ألوانِ قُمصانِ النّوْمِ لِزَوْجَتِهِ ؟ / هلْ يَفْدِرُ الرّوْحُ
المُسلولُ أَنْ يَنْظُرَ فِي عُيُونِ أَطْفَالِهِ الجِيعِ ؟ / بِلادُنَا لَيْسَتْ لَنَا / وَجُلُودُنَا إِسْطَبْلُ المُرتَرِقَةِ /
تَنَوَّهَجُ مَقْبَرَةُ أَسماءِ القِرْشِ فِي حَنْجَرَةِ الحِصانِ الخَشِيبِ / وتَلْعَبُ السّبايا التّيسَ الأَرْضِيّ فِي زِنزَانَةِ
المطرِ / وَالْوَهْمُ المُقَدَّسُ تَارِيخُ مَنْ لا تَارِيخَ لَهُ / ذِكْرِيّاتُ البَعُوضِ فِي دُستورِ الوَحْدَةِ الوَطْنيّةِ /
وفيرانُ التّجاربِ تُرَدِّدُ النّشيدَ الوَطْنيّ / تَقْطَعُ السُّفُنُ جَدَائِلَ الرّيحِ / وتَرُسُو فِي أَشْلاءِ الملوِكِ
المخلوعين / تَنَامُ الأرسِطِراطيّاتُ على جِيفِ النّوَارِسِ / ولا بَحَرٌ أَمَامَ نافِذَةِ السّجْنِ / فلا تَبْحَثْ
عَن عَرشِ الرّمادِ / لأنَّ البَحَرَ ماتَ فِي كُحْلِ النّساءِ / الدُّبُّ والرّاعي يُناقِشانِ مَصِيرَ الغنمِ /
فاذْكُرْنِي يا أَحجارَ الشَّقَقِ / كما يَذْكُرُ الأَغرابُ أَكْوَاحَ الصّفيحِ .

حَنَجْرَةُ الطَائِرِ الْمَشْنُوقِ

طُيُورُ الْبَحْرِ مَضْلُوبَةٌ عَلَى أَسْلَافِ الْكَهْرِبَاءِ فِي الْمِينَاءِ / الَّذِي قَصَفَتْهُ مَدَافِعُ الشُّفَنِ / سَيَظَلُّ
حُزْنِي الْمَصْلُوبُ عَالِيًا / وَأَنَا الْمَقْتُولُ الْعَالِي حَيًّا وَمَيِّتًا / الطَّرِيقُ إِلَى مَوْتِي حَيَاةٌ / وَالْخَوْفُ مِنْ
الْمَوْتِ مَوْتُ / فَأَقْتُلْنِي كَيْ نَحْيَا رِسَالَةً بَعْدَ مَوْتِ سَاعِي الْبَرِيدِ / وَعِشْ بَيْنَ أَنْقَاضِ قُرْطُبَةٍ وَأَخْشَابِ
نَعْشِي / دَبَحْتُ الْحَمَامَ الرَّاجِلَ بِسَيْفِ أَبِي / الَّذِي تَفَرَّقَ دَمُهُ بَيْنَ الْقَبَائِلِ / وَالْمَوْتُ يَعْرِفُ صُنْدُوقَ
بَرِيدِي / فَيَا أَيُّهَا الْوَطَنُ الْأَعْمَى / الَّذِي لَا يُفَرِّقُ بَيْنَ الْكِفَاحِ الْمُسْلَحِ وَالْأَسْمَنِ الْمُسْلَحِ / نَسِي
الْأَطْفَالَ صَفَارَاتِ الْإِنْذَارِ عَلَى الْحَوَاجِزِ الْعَسْكَرِيَّةِ / وَمَاتُوا تَحْتَ قَمَرِ الْخَرِيفِ / وَالرُّيَّانُ تَرَكَ
السَّفِينَةَ فِي سُعَالِ الْأَرَامِلِ / وَصَارَ يَتَغَزَّلُ بِأَشْلَاءِ الْمُلُوكِ الْمُقَدَّسِينَ كَاللِّصُوصِ / سَتَمُو الْأَزْهَارُ
الْصَفْرَاءُ فِي ذَاكِرَةِ الْمَوْجِ / قَلْبِي جُتَّانٍ تَتَقَاتِلَانِ تَحْتَ قَوْسِ قُرْحٍ / لَكِنَّ حَفَارَ الْقُبُورِ وَاحِدٌ /
حَصَارَاتُ تَضْحَكُ وَتَسِيرُ عَلَى خُطَى ثُمُودٍ / لَنْ أَعُودَ / فَلَا تُجَهِّزْ يَا نَهْرَ الْحَطَبِ أَكْفَانِي / سَتَحْمِلُ
الشَّاحِنَاتُ تَوَائِيَتَ الْجُنُودِ / وَالْيَتِيمَاتُ فِي مَحْطَةِ الْقَطَارَاتِ / يَغْرُلْنَ مِنْ أَثْدَائِهِنَّ تَارِيخًا لِمَزْهَرِيَّاتِ
الْمَقْبَرَةِ / وَنَسِي الْأَيَّامَ دَفَاتِرَ الْمَدْرَسَةِ فِي ثَلَاجَةِ الْمَوْتِ / صَارَ فِرَاشُ الْمَوْتِ أَثْنَاءَ مُسْتَعْمَلًا / لَكِنَّ
الْبَيْتَ مَهْجُورًا / طَيْفُ التَّوَارِسِ الْمَذْبُوحَةِ يُطَارِدُنِي / وَيَقْتُلُ رَائِحَةَ الْبَحْرِ فِي خُدُودِ الْفُقَرَاءِ / وَالثُّوْتُ
الْبَرِّيُّ يَزِيْرُنْ نَوَافِدَ رَتْنِي / مَتَى يَسْتَيْقِظُ الْخَرِيفُ مِنْ عِظَامِي ؟ / كَأَنِّي أُفْتَشُ عَنْ شَرِيفَاتِ قُرَيْشٍ بَيْنَ
لَا عِبَاتِ التَّنِيسِ / يَا أَيُّهَا اللَّصُّ الَّذِي يُسَمِّي نَفْسَهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ / أَيُّهَا الْكَارْدِينَالُ الَّذِي يُمَارِسُ
الْإِبَادَةَ الْجَمَاعِيَّةَ بِاسْمِ الرَّبِّ / أَيُّهَا الرَّاهِبَةُ الَّتِي تَخَافُ أَنْ تَنْطِقَ اسْمَ عَشِيقِهَا / أَيُّهَا الْعَالَمُ
الْمَجْنُونُ الْذَاهِبُ إِلَى الْفَرَاغِ / مَتَى يَمُوتُ الْوَحْشُ دَاخِلَ الْإِنْسَانِ ؟ / تَصِيرُ أَسْنَانُ الْعَبِيدِ مَمْلَكَةً /
وَاللِّصُوصُ مُلُوكًا عَلَى نُعُوشِ الطَّاعُونَ / تُصْبِحُ جَمَاجِمُ الْفَرَاشَاتِ بِلَاطًا لِصَالَةِ الرَّقْصِ / فَيَا أَيُّهَا
الْوَطَنُ الَّذِي يُعْطِي السَّيَاةَ دُرُوسًا خُصُوصِيَّةً فِي قَتْلِ الْأَحْلَامِ / نَحْنُ أَجَنَّةٌ بِلَا أَرْحَامٍ / وَالزَّوَابِعُ تَخْتَارُ
لَوْنَ كُحْلِ النَّسَاءِ وَفَقْ لَوْنِ زَنْرَانَتِي / يَا شَعْبًا يَعْشَقُ الْمَشْيَ فِي الْجِنَازَاتِ / هَلْ رَأَيْتَ الضَّبَابَ يَقْرَعُ
الْجَرَسَ قَبْلَ دُخُولِ الْمَقْبَرَةِ ؟ / رِمَالُ الصَّخْرَاءِ تَسْكُنُ فِي هَيْكَلِي الْعَظِيمِ / وَلَا طُفُولَةٌ لِلرِّمَالِ سِوَى
أَعْوَادِ الْمَشَانِقِ / يَقْطَعُ الْمَسَاءُ تَارِيخَ الْعِشْقِ بِالسَّكِينِ / كَمَا تَقْطَعُ الْأَرْمَلَةُ الْجُبْنَ لِأَيَّامِهَا / وَالتَّمَلُّ
لَا يُلْقِي التَّحِيَّةَ عَلَى رُفَاتِي / فَيَا أَيُّهَا الْغَرِيبُ / دَفَنْكَ الشَّقُّ فِي ذِكْرِيَاتِ قَوْسِ قُرْحٍ / لَا نَشِيدُ
وَطَنِي حَوْلَ جُثْمَانِكَ / وَلَا جِنَازَةَ عَسْكَرِيَّةٍ تُحْنِطُ حَبْلَ مِشْنَقَتِكَ / تُوزَعُ الشُّعُوبُ أَحْمَرَ الشِّفَاهِ عَلَى
الْكِلَابِ الْبُولِيسِيَّةِ / وَتَنْبُتُ الْأَزْهَارُ عَلَى الْحَوَاجِزِ الْعَسْكَرِيَّةِ /

تَقْفِرُ الْقَطْطُ عَلَى النُّعُوشِ الْمُرتَبَةِ فِي عَرَبَاتِ الْقِطَارِ/جاءَ المساءُ يا أُمِّي وَلَمْ نَدْفِنِ جُثَّةَ أَبِي /
تَقْصِفُ الطَّائِرَاتُ حَبَالَ الغَسِيلِ / وَمَلَابِسُ الأَيْتَامِ تَبَعَثَرَتْ عَلَى سُطُوحِ المَطَرِ / والرَّيْحُ تُمَثِّلُ بِجُثَّةِ
النَّهْرِ / والغرباءُ يُنْظَفُونَ الهياكلَ العَظْمِيَّةَ مِنْ قِشْرِ البُطِيخِ / والزَّوابعُ تُنْقَبُ عَنِ النَّفْطِ فِي عَرَقِ
البَعُوضِ / يَنْزِفُ الشِّتَاءُ حَتَّى المَوْتِ / والغبارُ وَحْدَهُ جاءَ لِإِنْقاذِنَا / أَذُوبُ عَمُودِي الفِقْرِ فِي
كُوبِ الشَّاي / وأشربُ القَهْوَةَ بِرَغْوَةٍ الجِماجِمِ / فَمَا فَائِدَةُ أَحْمَرَ الشِّفاهِ إِذَا كَانَتِ الشِّفَتَانِ
مَرْزُوعَتَيْنِ بِالْأَلْغَامِ ؟ / مَا فَائِدَةُ قَمِيصِ النُّومِ إِذَا كَانَتِ المَرْأَةُ جُثَّةً هَامِدَةً ؟ / أَطْيافُ الحِمَامِ الرَّاحِلِ
على نوافِدِ الخَرِيفِ / لَكِنَّ الرِّسائِلَ لَمْ تَصِلْ / وَطَنٌ يَقْتُلُ البَشَرَ كالحِشْرَاتِ / وَيُوقِرُ الأَفْيُونَ
لِلْقَطْطِ الضَّالَّةِ بِأَسْعَارِ رَمْزِيَّةٍ / تَسْرِقُ حُكُومَةُ الرِّبْدِ شَاطِئَ المَساءِ / والأَمْطارُ تَسْجُنُ الأَطْفَالَ فِي
قُصُورِهِمُ الرَّمْلِيَّةِ/ وما زِلْتُ أَسْمَعُ صُراخَ العَرَقِ فِي لِيالي الشِّتَاءِ الحَزِينَةِ / أنا المَقْتُولُ بِسَيْفِ
العِشْقِ/ لَكِنَّ عَرَقَ النِّسَاءِ يَتَجَمَّعُ فِي غَمْدِ سَيْفِي / كُلُّنا قَتْلَى / لَكِنَّ الوَطَنَ سَيُولَدُ بَيْنَ المِكنَسَةِ
الكَهْرِبَائِيَّةِ وَجُثَّةِ المَرْأَةِ / كَمَ عَدَدُ الرُّوجَاتِ الخائِنَاتِ تَحْتَ التُّرابِ ؟ / سَوْفَ تَنْتَحِرُ الجَواري فِي
أَحْضَانِ المُلُوكِ فِي لِيالي الخَرِيفِ البَارِدَةِ / جُثَّتِي نَهَرٌ مُتَجَمِّدٌ / أُرْشِدُ البَحْرَ إِلَى قَمَرِ الخَرِيفِ /
أُرْشِدُ البُحَيْرَةَ إِلَى مُسَدِّسِ أَبِيهَا/ وَكَانَ التَّمَلُّ يَأْكُلُ أَعْضائي / كُلُّنا غَرَقَى / لَكِنَّا نَبْحَثُ عَنِ البَحْرِ
الَّذِي سَيَقْتُلُنَا/ تَرْتَدِي السَّبَايا الثَّقافَةَ كَقُمْصانِ النُّومِ / وَلَيْلُ العُشاقِ سَيَنْزِفُ حَتَّى المَوْتِ / أنا أَمِيرُ
الأَنْقاضِ/ وَقائِدُ جَيْشِ الذِّكْرِيَّاتِ / أَوْسَمَتِي مِنَ البَلاستيكَ / وَرَتَّبِي العَسْكَرِيَّةُ مِنْ أَحْزَانِ اليَتِيماتِ /
سَوْفَ تَتَرَكُ النِّسَاءُ جُثَّتْ أَزْوَاجَهُنَّ فِي أَرْضِ المَعْرَكَةِ/ وَيَبْحَثْنَ عَنْ حُبِّ جَدِيدٍ أَوْ مَوْتٍ جَدِيدٍ /
كَأَنَّ وَجْهِي قِناعٌ لِمَوْتٍ غَامِضٍ / يَتَحَدَّثُ شَجَرُ المَقابِرِ بِاسْمِي / والرَّيْحُ تَصْقُلُ رُفَاتِ السُّنُونُو / مَنْ
أَنَا لَتَحْلُمَ بِي البُحَيْرَاتُ ؟ / مَنْ أَنَا لِأَطْلُبَ مِنَ القَمَرِ أَلَّا يَتْرَكَ الوَرْدَ عَلَى سِكَّةِ الحَدِيدِ ؟ / لِمَاذَا
تَحَلَّيْتُ عَنِّي يا صَوءَ القَمَرِ فِي الرُّقاقِ الضَّيِّقِ ؟ / أبيعُ كُرِيَّاتِ دَمِي البَيْضاءَ فِي السُّوقِ السُّوداءِ /
والقَرَمِيدُ يَصْنَعُ مِنْ ثِقُوبِ كِبْدِي مِصْفَاةً لَتَقْطِيرِ الوَيْسَكِي / دِمَائِي عَرْشِي / وَحَوْلِي جُثَّتُ المُلُوكِ /
فَلا تَلْبَسِ المَطَرَ الرُّخامِيَّ / أَنَا مَدَايِ / أُولَدُ فِي صَفَّارَاتِ الإِنْذارِ / وَأَمُوتُ عَلَى الحِوارجِ العَسْكَرِيَّةِ
/ وَأَظْأَرِي مَنَسِيَّةً فِي الأحْكامِ العُرْفِيَّةِ / بَشَرٌ يَغْتَصِبُونَ رُوجَاتِهِمْ وَفَقَّ قَانُونِ الطَّواريءِ/ لا دُسْتُورُ
لِلْفُقَرَاءِ سِوَى طَوائِرِ الخُبْرِ / وَلا جَوازُ سَفَرٍ لِلْمَطَرِ سِوَى حَقِيَّةِ الغَرِيبِ/ والرَّمَادُ هُوَ جَنِينُ النَّارِ /
وَسَوْفَ يَقْتُلُ الابْنُ أُمَّهُ/ اسْمِي لا يَدُلُّ عَلَى شَاهِدِ قَبْرِي / لَكِنَّ شَاهِدَ قَبْرِي يَدُلُّ عَلَى طُيُورِ البَحْرِ /
وَسَوْفَ يَغُودُ البَحْرُ إِلَى أُمِّهِ ذَاتَ مَساءٍ / يَلْمَعُ احتِضاري / وَرُمُوشِي تَنْطَفِئُ فِي حَبْرِ الغُرُوبِ / لا
تاريخٌ لِأَجْغانِ اليَمامِ سِوَى أَطْيافِ المِصْصَلَةِ/ وَلا جُغرافيا لِلأَمْطارِ سِوَى ظلالِ الجِنازاتِ العَسْكَرِيَّةِ /

أَنْصَبَ فَحَاً لِلْبَحْرِ فَيَضْحَكُ عَلَيَّ / وَأَضْحَكُ عَلَى نَفْسِي / أَحَارِبُ ظِلِّي / أَقَاتِلُ نَقِصِي الْكَامِنِ
 فِيَّ / وَبُعْدُ بَيْنِي الْوَحْشُ السَّاكِنُ فِي جَسَدِي / سَبَتَعَرَفُ الْمَطَرُ عَلَى الْجُثَثِ الْمَجْهُولَةِ الْهُيُوءِ حِينَ
 تَطْلُعُ مِنْهَا السَّنَابِلُ / قِنَاعُ الْبَحِيرَةِ كَسَرَ وَجْهَهَا / وَالْعَصَافِيرُ مَاتَتْ فِي قَفْصِي الصَّدْرِيِّ / يَا وَطَنًا
 يَتَخَبَّطُ فِي دِمَاءِ الْبَجَعِ / أَجْنَحَةُ الْجَرَادِ مُلَوْنَةٌ كَالْتَّوَابِيَتِ الْمُرْخَرَفَةِ / وَاللَّيْلُ هُوَ الْوَجْهُ الْحَقِيقِيُّ
 لِلنَّهَارِ / وَجَدَ الْعَبِيدُ أَنْوَتَهُ فَيُودِدُهُمْ فِي ذَاكِرَةِ السَّنَابِلِ / يَقْطِفُ الرَّعْدُ الْجَمَاجِمَ عَنْ أَغْصَانِ الشَّجَرِ /
 فَاقْطِفْنِي طِفْلاً يَحْتَرِقُ وَعُودُهُ أَخْضَرُ / وَجَهَّزْ قَهْوَةَ النَّوَارِسِ عَلَى سُطُوحِ الْقَطَارَاتِ / غَرِقَ الْبَحَّارَةُ
 قَبْلَ أَنْ يَعْتَرِفُوا بِحَبْلِهِمْ لِلْبَحْرِ / وَالشِّتَاءُ يُطْلِقُ رِصَاصَةَ الرَّحْمَةِ عَلَى الْعِشْقِ الَّذِي لَا يَرْحَمُ / فَاحْفَظْ
 جَذُولَ الصَّرْبِ لِتَحْسِبَ عَدَدَ الرِّصَاصَاتِ فِي جَسَدِي / أَعْشَابُ الْقُبُورِ أَبْجَدِيَّةٌ جَدِيدَةٌ / وَأَنَا
 الْحُزْنُ الْقَدِيمُ / تَكْتَشِفُ أَجْفَانِي إِشَارَاتُ الْمُرُورِ / وَأَطْلُ أَعْرَقُ فِي دَمْعِ الزَّنَابِقِ / أَخِيطُ أَكْفَانَ
 الْحَمَامِ الزَّاجِلِ / وَبِلَادِي تَغْرَقُ فِي الْأَغَانِي الْوُطَنِيَّةِ / وَتَكْسِرُ جَدَائِلَ الْيَتِيمَاتِ / فَانْكُتُبُوا شَهَادَةَ
 وَفَاتِي بِالْخَطِّ الْكُوفِيِّ / لَا تَذْكُرْ خِيَانَاتِ أَهْلِ الْكُوفَةِ / أَنَا كُلُّ شَيْءٍ إِلَّا أَنَا / لَا فَرْقَ بَيْنَ الْكَرَاسِي
 الْكَهْرِبَائِيَّةِ وَأَنَاثِ بَيْتِنَا الْمَهْجُورِ / مَقْتُولٌ أَنَا فِي بَغْدَادَ / مَذْبُوحٌ أَنَا فِي قُرْبَةِ / أَطْفَأْنِي الْعُشْبُ /
 فَتَوَهَّجْتُ كَالْبُرْتَقَالِ الْمَسْجُونِ فِي الْجَنُونِ / وَحَفَّارُ الْقُبُورِ يُخَزِّنُ فِي نُعُوشِ أَبْنَائِهِ خُبَرَ الْمَسَاءِ
 وَأَحْزَانَ الشِّتَاءِ / شِتَائِي حُقُولُ الرِّصَاصِ / وَجُثْمَانِي سَحَابَةٌ صَيْفٍ / عِشْنَا حَيَاتِنَا فِي انْتِظَارِ مَوْتِنَا /
 إِنَّ انْتِظَارَ الْمَوْتِ مَوْتُ / فَمَتَى عِشْنَا عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ ؟ / تَتَسَاقَطُ النَّيَّازُكُ فِي كُوبِ الشَّايِ /
 وَالْهَلَعُ يَكْسِرُ قُلُوبَ الْعُشَّاقِ وَأَكْوَاخَ الصَّفِيحِ / وَالْبِنَابِيعُ تَفْتَحُ رِثْتِي أَمَامَ فِرَازِ السَّفِينَةِ / لِي وَطَنُ
 الْمَجَازِرِ وَحَبْلُ غَسِيلٍ عَلَى سَطْحِ بَيْتِنَا الْمَهْدُومِ / وَالْأَنْهَارُ نَائِمَةٌ عَلَى فِرَاشِ الْمَوْتِ / سَتَبَكِي كَثِيرًا
 أَيُّهَا التَّفَاحُ فِي الْجِنَازَةِ الْعَسْكَرِيَّةِ / اعْتَنَقْتُ دُمُوعَ الْمَجْرَّاتِ / وَبَحَثْتُ عَنِ الْفِرَاتِ فَلَمْ أَجِدْ غَيْرَ
 الْقَوْلِغَا / مَرَّقَ قَمِيصَ الْبَحْرِ بِإِزْمِيلِ الصَّدَمَاتِ الْعَاطِفِيَّةِ / وَلَيْكُنْ وَشْمُ احْتِضَارِكَ رَايَةً لِرِمَالِ الْبَحْرِ /
 وَبُوصَلَةٌ لِلْقَطِطِ الْمُسْرَدَةِ / وَكُنْ بُرْتَقَالًا عَلَى خَارِطَةِ الْبَارُودِ / رِيَّةُ الصَّجَرِ تَتَزَوَّجُ السِّيَافِ / وَالشَّفَقُ
 يَخْتَرَعُ أَنْوَعًا جَدِيدَةً مِنْ مُضَادَّاتِ الْاِكْتِنَابِ / وَشَهيقُ الْمَطَرِ يَصِيرُ أَعْلَامًا مُنْكَسَةً لِلْقَبَائِلِ / الَّتِي
 تَوَلَّدَتْ مِنْ لَمَعَانِ دَرَاهِمِ الْخَلِيفَةِ / فَيَا أَيُّهَا الْحُزْنُ الْآتِي مِنَ الثُّوْبِ الطَالِعِ / مِنْ شَقُوقِ حَيْطَانِ الزَّنَانَةِ
 / وَحَدِّكَ الشَّاهِدُ عَلَى اغْتِيَالِ الْبَحِيرَةِ / وَحَدِّكَ الْمُنْسِي فِي مَعْرَكَةِ الْخِيَالِ / تُزَوِّرُ طُيُورُ الْبَحْرِ جَوَازَ
 سَفَرِي / وَالزُّوْبُعُ تَكْتُبُ اسْمِي السَّرِيِّ فِي بِطَاقَتِي الشَّخْصِيَّةِ / سَلَامًا أَيُّهَا الْقَلْبُ الْمَذْبُوحُ فِي
 غَرْنَاطَةِ / الْمَوْلُودُ فِي ضَوْءِ الْقَمَرِ / اسْتَيْقَظَ الْقَتِيلُ وَلَمْ يَجِدْ جُثَّتَهُ / أَغْلِقْ سَوْقَ النَّخَاسَةِ بِالشَّمْعِ
 الْأَحْمَرِ / وَبَقِيَ بَوْلُ السَّبَايَا السَّاخِنِ عَلَى بِلَاطِ السُّجُونِ الْبَارِدِ /

خُدُودُ النِّسَاءِ خَنَادِقُ الجِرَادِ / وَجُثْمَانِي مَفْتُوحٌ لِنَمْلِ قَرِينِي / وَجَسَدِي مُتَتَجِّعٌ سِيَاحِيٍّ لِلدُّودِ /
كُنْتُ وَرْدَةً فَصِرْتُ دُودَةً / فَسَامَخْنِي يَا أَبِي / وَلَا تَبْحَثْ عَنِّي بَيْنَ رِجَالِ الْقَبِيلَةِ / قُلْ لَأُمِّي إِنَّكَ لَمْ
تَبْلُكَ عِنْدَ ضَرِيحِ الْمَطَرِ / وَصَدَّقْ أَجْفَانَ الْعَصَافِيرِ عَلَى مَنَصَّةِ الْإِعْدَامِ / لَا شَرَايِينِي الْمُنْفِيَّةُ أَحْصَنَةً
خَشِيَّةً / وَلَا مَرْفَأُ الْقَتْلَى قَصِيدَةُ رُومَانِسِيَّةٍ / أَنَا جَسَدُ الْغَيْمَةِ الدَّهْيِي / لَكِنَّ نَعْشِي مِنْ خَشَبِ
الْمَطَابِخِ / رُمُوشِي مِنْ نُحَاسٍ / وَأَعُودُ إِلَى الثَّرَابِ غَرِيباً / وَأَنَا الدِّمَاءُ الْخَضِرَاءُ كَحَقُولِ الْمَوْتِ فِي
وَطْنِي / سَامُوتُ عَلَى الشَّاطِئِ الَّذِي بَنَيْتُ عَلَيْهِ قَصْرِي الرَّمْلِيِّ فِي الطُّفُولَةِ / طُفُولَةُ الدِّمَاءِ /
وَالرِّصَاصُ / وَأَقْلَامُ الرِّصَاصِ / وَالْيَتِيمَاتُ / الْأَكْفَانُ الْمُرْزُكَشَةُ / وَالْقُبُورُ الْمُرْخَرَفَةُ / نِسِي الْعُشَاقُ
الْعَنَاكِبَ فِي عَصِيرِ اللَّيْمُونِ / وَرَمْلُ الْبَحْرِ مُلَوَّتٌ بِقِصَصِ الْحُبِّ الْفَاشِلَةِ / لَحْمِي بُرْتَقَالَةٌ يَعْصِرُهَا
قَوْسُ فُرْخٍ / فَاشْرَنْتَنِي أَيُّهَا الْغُرُوبُ الَّذِي يُحْنِطُ جُثَّتِي فِي الزُّوَابِعِ / أَنَا دَلِيلُ سِيَاحِيٍّ فِي مَقَابِرِ
السُّنُونُو / وَضَوْءُ الْقَمَرِ يَدُلُّنِي عَلَى قَبْرِ أَبِي / فَيَا أَيُّهَا الْحَضَارَةُ التَّائِهَةُ بَيْنَ كُرَيَاتِ دَمِي وَبُكَاءِ أُمِّي /
شَكْلٌ مَقْصَلْتِي يَكْسِرُ قِنَاعِي / فَأَجِدُ اسْمِي فَأَنْهَضُ مِنْ رُفَاتِي / حَبْلٌ مِشْنَقْتِي مِنْ وَرَقِ الْخَرِيفِ / أَنَا
الْعَارِي / وَلَمْ أَلْبَسْ قَمِيصَ عُثْمَانَ / أَنَا الْحَافِي / وَلَسْتُ بِشَرِّ الْحَافِي / فَلَا تَقُلْ إِنَّ الْقَمَرَ رَمَى
الْأَزْهَارَ عَلَى سِكَكِ الْحَدِيدِ / إِنَّ مَسَامِيرَ نَعْشِي هِيَ سِكَكُ الْحَدِيدِ فِي الْقَرَى الْمَبْذُودَةِ /
يَنَامُ الرِّجَالُ مَعَ زَوْجَاتِهِمْ فِي لِيَالِي الشِّتَاءِ / وَأُظِلُّ فِي شَوَارِعِ الصَّقِيعِ / أَقَاتِلْ نَفْسِي / وَأُخَوِّضُ
حَرْباً أَهْلِيَّةً دَاخِلَ قَلْبِي / لَمْ تَتَعَرَّفْ نِسَاءَ الْقَبِيلَةِ عَلَى جُثَّتِي / وَلَمْ يَحْتَفِلْ بِعِيدِ مِيلَادِي غَيْرُ ضَبَاطِ
الْمُخَابَرَاتِ / أَنَا الصَّدِيقُ الْمُخْلِصُ لِلْبَحْرِ / وَأَنَا الَّذِي سَيَحُونُهُ / أَنَا مَنْ بَنَيْتُ الْقُصُورَ الرَّمْلِيَّةَ / وَأَنَا
الَّذِي سَيَهْدُمُهَا / أَنَا الَّذِي تَزَوَّجْتُ الْبَحِيرَةَ / وَأَنَا الَّذِي سَيُطْلَقُ عَلَيْهَا رِصَاصَةُ الرَّحْمَةِ / وَلَمْ
تَرْحَمْنِي رِصَاصَةُ الرَّحْمَةِ / لَا تَقُولِي إِنَّكَ تُحْيِينِي أَكْثَرَ مِنْ نَصْلِ مَقْصَلْتِي / لَنْ أَصَدِّقَكَ مَرَّتَيْنِ أَيُّهَا
السَّجَّانَةُ / تَارِيخِي زَهْرَةٌ دَابِلَةٌ عَلَى الْحِيطَانِ الْعَالِيَةِ / وَالْأَزْهَارُ تَرَكُضُ إِلَى الدُّبُولِ / وَلَا يَبْقَى إِلَّا
الصَّدَى وَالْأَسْمَاءُ / وَالْأَمْوَاجُ الْبَعِيدَةُ هِيَ حَنْجَرَةُ لُبُوءٍ / تَتَدَرَّبُ عَلَى رَقْصَةِ الْإِنْتِحَارِ فِي خَرَائِطِ
التَّفَاحِ / وَالْمَوْتُ لَا يَقِفُ عَلَى بَابِ صَالَةِ الرَّقْصِ / كُلَّمَا ارْتَفَعَتْ أَسْعَارُ النَّفْطِ فِي السُّوقِ السُّودَاءِ /
ارْتَفَعَتْ أَسْعَارُ الْفِرَانِ فِي سُوقِ الرَّقِيقِ الْأَبْيَضِ / وَتَنَمُّو الْأَزْهَارُ فِي جُثْمَانِي / وَالشُّطَّانُ تَسْتَجِيبُ
الْبَحْرَ وَتَسْأَلُ الْأَمْوَاجَ / أَيْنَ حَبَّاتُ جُثَّتِ الْغُرْقَى ؟ / لَا إِجَابَةَ إِلَّا الصَّدَى / وَالسَّلَاحُفُ تُخَبِّئُ
الْهِيَائِلَ الْعَظْمِيَّةَ فِي الْقُصُورِ الرَّمْلِيَّةِ / سَتَمُوتُ الصَّخْرَاءُ فِي جُلُودِنَا / وَسَوْفَ تُدَافِعُ الرَّمَالُ عَنْ
الْوَحْدَةِ الْوُطْنِيَّةِ / فِي وَطْنٍ يَحْكُمُهُ اللَّصُوصُ / سَرَطَانُ الثَّدْيِ يَرْخَفُ عَلَى صُدُورِ الْأَمِيرَاتِ السَّبَايَا /
وَالنُّهُودُ الْبِلَاسْتِيكِيَّةُ تَتَسَاقَطُ فِي غُلَبِ الْمَشْرُوبَاتِ الْغَازِيَّةِ /

افرح أيها النهر / حلمك الدموي قد تحقق / اطمئن أيها السراب / أيامك الدامية صارت
نشيذاً وطنياً / سيكتشف الابن أن أمه تخون أباه / سحاني يمارس سباحة الفراشة / وأنا أمارس
سباحة الذبابة / وكلانا مقتول عند نوافذ البحر / ارتطم حزني بالأقطار / ومشاعر الرجال الآلين
تساقط / مثلما تساقط أجفان النوارس على تابوت البحر / سيطلع النخل من أشلائي / ويتمو
المطر في أرشيف دودة القز / فلا تكسر زرقه الشيطان / ولا تصرخ في وديان قلبك / الريح اسمنا
يوم تنسى أمهاتنا طريق الأضرحة التي اكتشفت أسماءنا /

أركض في أرقة شراييني / عارياً من غربي / يتبختر الصدى في حزن / يحكمه كهنة الحريف /
فيا أيها الدير المرتعش على جلود الزاهبات / الانطفأ ذاكرة / واليمام يضع الرتب العسكرية على
مشنقتي / ويجدل من شعر النساء حبل مشنقة يليق بالوحدة الوطنية /

يا وطناً يحلب كندى الراقصة كصرع النعجة / شعوب من فيران التجارب / تاريخ من الرجال
الآلين / وفي مساء خريفي بارد / سيرجع الطفل إلى حبل المشنقة على سطح بيته المهجور / افرح
أيها المنبوذ / سيكون نعلك من خشب أشجار المساء الحزين / ركبت القطارات في القطارات / وأنا
المنسي على مقعد في براري البكاء / أحببت قناعي فلم أر وجهي / وضعنا جثث آبائنا في عربات
القطار / ورحلنا إلى الشفق الباكي في الشتاء الدامي /

وشم السبايا على لحم الشفق / ونفش المسدسات على شموع عيد الميلاد / يغسل الرعد
تفاحات البكاء في دم الغروب / والنوارس تهاجر من رتي اليمنى إلى رتي اليسرى / فيا أيها النهر
اليتيم / إن القصيدة إذا لم تكتبها ستقتلك / أنا امتداد عظام الريح في أزهار الشفق الدموي /
وأحلام الطفولة تضع في شرايين اليمام / تتمرق قلوب الصبايا في مرفأ الكوليرا / كما تتمرق
أوراق اللعب في يد مقامير مبتدي / امرأة قضت عمرها تفتش عن عمرها بين أنقاض عمرها /
أحرق الحمام الراجل رسائل العشاق / وصار يكتب قوانين الطوارئ على ألواح صدري / ودستور
حقوق الإنسان تكتبه الكلاب البوليسية / يتسلق البشر قمصان النوم للإماء صاعدين إلى الخبز /
ويسيل عرق لاعبات التنس في سراديب محاكم التفتيش / وتصير الملاعب الترابية غشبا لأضرحة
القباصرة / صنم يرث صنماً / والوطن يتحول من ماعز جبلي إلى كبش المحرقة / ودودة القز
تسجل اعترافات الزوجات الخائنات / مطر ليس لنا / بحر يحنط الجثامين / ويعطي ظهره لرمال
الشاطئ / ودبابيس الشفق على جلد الزوبعة / يصير ضياغ الحلم حلماً / فما فائدة العشاء على
ضوء الشموع أثناء جنازتي ؟ / ما فائدة مهارات حارس المرمى في فريق ميت ؟ .

الذكريات المستحيلة

في بلادٍ لا شيء يزدهر سوى الاحتضار / جثة تستريح تحت حبة العدى / أركض إلى
هاويتي معطراً برائحة البحر الدموية / ويصفق العبد للمهرج في سيرك الحضارات / ولاعب
السيرك سوف يسقط يوماً ما / ولن يستفيد من تشجيع الأرستقراطيات / وطن ليس لنا / جسد
يدنحنا / باعوا الأندلس كي يشتروا حبوب الفياغرا / فلم يحفظوا كرامتهم أمام أعدائهم / ولم
يحفظوا ماء وجوههم أمام نسائهم /

الغابة التي سار فيها العشاق تحت ضوء القمر / ستصير أخشاباً لنعوشهم / فيا أيها المطر
التائه بين الوطن القاتل والحب القاتل / كيف ستعيش بين مؤتئين ؟ / لا رسائل العشاق تُعيد الموتى
/ ولا أحزان الشتاء تُعيد الذكريات / لا تكرهيني يا دموع أمي / قد ولدت ميتاً / وعشت محكوماً
بالإعدام / أرشد كلاب الحراسة إلى عظام البحارة / اختلط عصير البرتقال بدماء العشاق /
والمطعم مغلق أمام السائحات / مفتوح أمام الجنود العاطلين عن العمل / اختلط المطر والسمائل
المتوي في مزهريات غرفة الاعتراف / وكلنا ننتظر انتحار الفراشة كي نرثها ونرثيها /
بعد إعدامي / صارت ليلة الدخلة سفر الخروج إلى شطآن يكتبها تاريخ الإبادة / أخشاب
نعوشنا ستصير بعد موتنا أثاثاً مستعملاً في بيوتنا المهجورة في غرناطة / البحر أمي لا يقرأ ولا
يكتب / لكنه يقرأ أسماءنا في أرشيف القرايين / ويكتب دموعنا على جداول النساء /

ما أصعب أن يظل صندوق بريدك فارغاً / سأشرب عصير دمي احتفالاً بانتصار النهر على
الوهم / احتفالاً بانتصار الأموات على غشب الأضرحة / لا حواجز عسكرية في رتي / ولا أقواس
نصر في جلدي / رأيت قلبي مصلوباً على أمواج الغروب / عشيقات الجنرال مصلوبات على
الأوسمة العسكرية / ونحن أرشيف الهزيمة / وأنا الفراغ / أنا رقصة العقرب / والراقص الوحيد في
حفل زواج النورس من جثة البحر / أزوج القصور الرملية للإعصار / سفيتي تغرق / لكنني أحب
البحر / والجنود العاطلون عن العمل / يدرسون التركيب الكيميائي لمزيل العرق الخاص بلاعبة
التنس / نمشي في أدغال الشتاء الجارح / ونحمل الجثث المضينة كالمصابيح / تعبت مراراً
الخريف من ممارسة الجنس / فخذ دستور الدولة البوليسية هدية لزوجتك في عيد احتضارها / أنا
دستور أعمدة الكهرباء في مدن السل / ويحفز البرق على جلدي ذاكرة الشعوب المنطفئة /
والأغنام تجر جثة الراعي في رمال البحر /

جَلْدُ الْفَرَّاشَةِ مُرْقَطٌ كَجِلْدِ الْأَفْعَى / ماتت الأفعى / لكنَّ السَّمَّ يَسْرِي فِي شَرَايِينِ الْمَطَرِ /
سَاطِلُ غُصْفُورٍ تَائِهًا بَيْنَ قَارُورَةِ السَّمِّ وَقَارُورَةِ الْجَبْرِ / الذُّكْرِيَّاتُ رُسُومٌ مُتَحَرِّكَةٌ / والتَّارِيخُ جُثَّتْ
مُتَحَرِّكَةٌ / والدُّسْتُورُ رِمَالٌ مُتَحَرِّكَةٌ / وَالْمَحْكَمَةُ مَقَاصِلُ مُتَحَرِّكَةٌ / وَالْوَطَنُ عَلَى الْكُرْسِيِّ الْمُتَحَرِّكِ /
كَيْفَ يَرْتَدِي الطِّفْلُ ثِيَابَ الْعِيدِ وَرَائِحَةُ الْمَوْتِ عَلَى خُدُودِهِ ؟ / كَيْفَ تَرْتَدِي الْفَرِيسَةُ ثَوْبَ الْعُرْسِ
وَرَائِحَةُ الْجُثَّتِ عَلَى لَحْمِهَا ؟ / كَيْفَ أُبْحِرُ فِي دِمَائِي وَجُثْمَانِ الْيَمَامَةِ عَلَى شِرَاعِ سَفِينَتِي ؟ /
قَوْسُ فَرَحٍ يَرْتَدِي الْبَحْرَ وَيَرِثُ الشُّطَّانَ / وَالْأَثَاثُ الْمُسْتَعْمَلُ يَصِيرُ خَشَبًا لِلتَّوَابِيَتِ وَالْمَطَابِخِ /
وَالْأَرَانِبُ الْبَرِيَّةُ تَذُلُّ أَمْوَاجَ الْبَحْرِ عَلَى ضَرْيَحِي / وَأَنَا الْمُنْبُوذُ / أَقْدَمُ التَّذَاكِرَ لِلْأَمْوَاتِ فِي مَحْطَةِ
الْقِطَارَاتِ / لَا مَقْبَرَةَ فِي أَجْفَانِي الْبِلَاسْتِيكِيَّةِ / وَلَا أَوْسَمَةَ تُزَيِّنُ أَظْفَارِي النُّحَاسِيَّةَ /
غَدَاً / سَيَكْسِرُ الْبَحْرُ نَوَافِدَ قُلُوبِنَا / لَا يَبْقَى فِي وَجُوهِنَا إِلَّا الْأَقْنَعَةُ / وَلَا يَبْقَى فِي جُثَّةِ الْوَرْدَةِ
إِلَّا عِطْرُهَا / تَمُوتُ الشَّمْسُ / وَيَمُوتُ الْقَمَرُ / فَمَا فَائِدَةُ النِّظَارَاتِ الشَّمْسِيَّةِ ؟ / يَا أَحْلَامَ الطِّفُولَةِ /
عِنْدَمَا يَقْتُلُكَ رَمْلُ الْبَحْرِ / لَا تُخْبِرِي جُثَّةَ الْبَحَارِ / اتْرَكِي الْمَوْتَ لِلْمَوْتِ / حُزْنِي قَاطِعُ طَرِيقٍ / قَطَعَ
الطَّرِيقَ بَيْنَ قَلْبِي وَالدُّكْرِيَّاتِ / وَالرَّعْدُ يُلْقِي الْجَمَاحِمَ فِي صَنَادِيقِ الْاِقْتِرَاعِ /
لَا تَارِيخٌ لِلْقَتْلِ سِوَى الْبُكَاءِ عَلَى صُدُورِ نِسَائِهِمْ / الْوُرُودُ الصَّنَاعِيَّةُ عَلَى نَعْشِ امْرَأَةٍ غَامِضَةٍ /
وَالْجُرْدَانُ تَأْكُلُ مَرْهَرِيَّاتِ الْكَنِيسَةِ / عِشْنَا تَحْتَ شُمُوسِ الْكُولِيرَا / وَلَمْ يَجِئِ الضُّوءُ إِلَّا مِنْ أَشْلَاتِنَا /
فَاتْرُكْ جُثَّتِي فِي الطَّرِيقِ / كَيْ تَشْبَعَ الْكِلَابُ الْبُولِيسِيَّةُ وَالْعَصَافِيرُ السَّجِينَةُ / أَلْقَتْ نِسَاءَ الْقَبِيلَةِ
رَسَائِلَ الْغَرَامِ فِي آبَارِ النَّفْطِ / وَصَارَ رَاعِي الْغَنَمِ فِيلَسُوفًا / وَالزُّوَابِعُ الْمُخْمَلِيَّةُ تُنْقَبُ عَنْ رَسَائِلِ
الْغَرَامِ فِي جُثَّتِ الرَّاهِبَاتِ الْمُنْسِيَّةِ فِي الْمَقَابِرِ الْجَمَاعِيَّةِ / وَأَكْوَاحُ الصَّفِيحِ فَارِعَةٌ / لِأَنَّ النَّاسَ
صَارُوا فِتْرَانَ تَجَارُبِ / وَالْمَطَرُ يَكْسِرُ قُضْبَانَ الزَّنَانَةِ فِي سَاعَةِ السَّحَرِ / وَسَرَاوِيلُ الْمَلِكَاتِ فِي
مَتَحَفِ التَّطْهِيرِ الْعِرْقِيِّ / خُذْ دَمْعِي مِفْتَاحًا لِقَفْصِي الصَّدْرِيِّ / وَهَذَا دَمِي يَتَوَهَّجُ عَلَى الْكَرَاسِي
الْجِلْدِيَّةِ مَقَاصِلَ وَسَنَابِلِ /

كَمْ أَنْتَ مَحْظُوظٌ أَيُّهَا الْمُنْبُوذُ / سَتَمُوتُ النِّسَاءُ بِالْكَعْبِ الْعَالِي فِي جِنَازَتِكَ / وَالْكُحْلُ الْأَسْوَدُ
يُزَيِّنُ الْوَرْدَ الْأَصْفَرَ / الْبَحِيرَةُ هِيَ الْأُمُّ الَّتِي تَحْمِلُ الْجَنِينَ الَّذِي سَيَقْتُلُهَا / رَقِيقَةٌ أَنْتِ كَخَشَبِ
أَعْمَدَةِ الْكَهْرِبَاءِ الَّتِي تَصِيرُ مَشَانِقَ / جَذَابَةٌ أَنْتِ كَشَفَرَاتِ الْمَقَاصِلِ / مُخْلِصَةٌ أَنْتِ كَالْحَوَاجِزِ
الْعَسْكَرِيَّةِ / جَوَارِحِي مُتَقَاعِدَةٌ / وَالطِّيُورُ الْجَارِحَةُ تَسْكُنُ فِي جَوَارِحِي / كُلُّ عُضْوٍ فِي جَسَدِي
زِنَانَتِي / أَتَجَسَّسُ عَلَيَّ / وَأَظْفَارِي تَتَجَسَّسُ عَلَى نَبْضَاتِ قَلْبِي / وَأَحْمِلُ قَبْرِي مَعِي أَيْنَمَا ذَهَبْتُ /
كَيْ أُوقِرَ الْوَقْتَ وَالْجُهْدَ عَلَى حَقَّارِي الْقُبُورِ / وَوَطْنِي هُوَ حَقَّارُ الْقُبُورِ /

أَتَنَاوَلُ مَعَ جُثَّتِي عِشَاءً عَلَى ضَوْءِ الشُّمُوعِ / لَكِنَّ الْمُخْبِرِينَ سَرَقُوا الشُّمُوعَ / غَامِضٌ أَنَا
كَمَشَاعِرِ ضَابِطِ الْمُخَابِرَاتِ الْمُتَقَاعِدِ / ظِلَالُ الْقَتْلِ عَلَى نَوَافِدِ الْبَحْرِ / وَجُثَّتُ النِّسَاءِ الْمُغْتَصَبَاتِ
فِي خُفْرِ الْمَجَارِي / حَبْلُ الْغَسِيلِ هُوَ حَبْلُ الْمِشْنَقَةِ / فَكُونِي رُومَانِسِيَّةً كَحُقُولِ الرِّصَاصِ / وَطَاهِرَةً
كَطَلْقَاتِ الْمُسَدَّسِ / رِبْطَةُ الْعُنُقِ هِيَ حَبْلُ الْمِشْنَقَةِ / فَكُنْ وَسِيمًا كَجُثَّةٍ مَجْهُولَةِ الْهُيُوءَةِ / وَادْفَعْ
نَفَقَاتِ جِنَازَتِكَ لِسَاعِي الْبَرِيدِ / وَادْفَعْ ضَرْبَةَ الْعِشْقِ الْقَاتِلِ لِأَيِّ مَلِكٍ مَخْلُوعٍ / تَعْرِفُنِي طُيُورُ الْبَحْرِ
فِي بُكَاءِ الصَّحَارِي / وَالتَّوَابِثُ مَفْرُوشَةٌ كَالسَّجَادِ عَلَى بَلَاطِ سُوقِ النُّخَاسَةِ / وَيَصُبُّ الْمَلُوكُ حَلِيبَ
نِسَائِهِمْ فِي الشَّايِ الْأَخْضَرِ / قَلْبِي يَنْقَلِبُ عَلَى قَلْبِي / جِلْدِي هُوَ الْمُشْنَقُ / وَنَزِيفِي هُوَ اللَّامُتْمِي
/ وَكَانَ عَلَيَّ أَنْ أَعْرِفَ أَنَّ الْمَرْأَةَ الْمُتَقَفَّةَ / هِيَ الَّتِي تَكْشِفُ ثَدْيَيْهَا لِفِرَانِ التَّجَارِبِ /
النُّعُوشُ مُرْتَبَةٌ تَحْتَ أَعْمَدَةِ الْكَهْرِبَاءِ / مَطَرٌ نَاعِمٌ عَلَى الْجُثَّتِ الْخَشِنَةِ / فَارْفَعْ يَدَكَ عَنِّي أَيُّهَا
النَّهْرُ / لَسْتُ وَصِيًّا عَلَى ذِكْرِيَاتِي / أَنَا الْوَصِيُّ عَلَى أَشْجَارِ الْمَقَابِرِ / أَنَا وَصِيَّةُ النِّسَاءِ اللَّوَاتِي لَا
يُفَرِّقَنَّ بَيْنَ جِبَالِ الْمَشَانِقِ وَجِبَالِ الْغَسِيلِ / أَنَا الْوَصِيُّ وَالْوَصِيَّةُ / تَابُوتِي إِسْطَبْلٌ سَرِّي لِلْأُمِيرَاتِ
الْعَاشِقَاتِ / وَحَدَّةُ الْحِمَامِ الرَّاجِلِ يَعْرِفُ مَوْقِعَ ضَرْبِحِي / وَالطَّحَالِبُ تَتَشَمَّسُ عَلَى سُورِ مَقْبَرَتِي /
فِي زَمَنِ الْحُرُوبِ وَالْمَجَاعَاتِ / يَأْكُلُ الرِّجَالُ نُهُودَ نِسَائِهِمْ / وَيَشْرَبُ الْبُحُوضُ دَمَ الْحَيْضِ /
فَاشْكُرِ الذِّبَابَ الَّذِي يُحْنِطُ جُثْمَانَ النَّهْرِ / تَقْضِي الْبَنَاتُ الْعُطْلَةَ الصَّيْفِيَّةَ فِي دَفْنِ أُمَهَاتِهِنَّ / وَلَمْ
يَحْفَظْ شَجَرُ الْمَقَابِرِ جَدُولَ الضَّرْبِ / لَكِنَّ الرُّعْدَ يَكْتُبُ أَرْقَامَ الْأَسْرَى عَلَى شَطَايَا جُمُجْمَتِي /
سَتَمُو السَّنَابِلُ فِي صَوْتِكَ الْمُبْخُوحِ يَا أُمِّي / سَوْفَ نَسْتَلِمُ جُثَّةَ أَبِي أَمَامَ الْحَاجِزِ الْعَسْكَرِيِّ / فِي
لَيْلَةٍ خَرِيفِيَّةٍ بَارِدَةٍ / وَزُجَاجِ السَّيَّارَاتِ الْعَسْكَرِيَّةِ يَصِيرُ مَرَايَا لِلْعَوَانِسِ وَكُحْلًا لِلْعَرَائِسِ /
عَشِيقَةُ أَنْقَاضِي / إِنَّ قَلْبِي مَاتَ كَمَزْهَرِيَّاتِ غُرْفَةِ الْإِعْدَامِ / فَأَحْبِبِّي أَوْ أَكْرَهِيْنِي / لَا فَرْقَ بَيْنَ
السَّلَاحِفِ وَالرَّمَالِ فِي صَحْرَاءِ جِلْدِي / بِلَادِي لُبُوءَةٌ مَكْبُوتَةٌ جَنَسِيًّا / يَتَقَاسَمُ نَعَشُهَا قُطَاعُ الطَّرِيقِ
وَأُمَرَاءُ الْحُرُوبِ وَسِمَاسِرَةُ الدِّيْمَقْرَاطِيَّةِ / فَكُنْ ذَلِيلًا سِيَاحِيًّا بَيْنَ الْعَرَائِسِ وَالْفَرَائِسِ / وَضَعِ الْمَوْجُ
الْجُثَّتِ فِي شَاحِنَاتِ الْخُضَارِ / وَانْكَسَرَتْ قُلُوبُ الْبَنَاتِ فِي طُرُقَاتِ الْمَرْفَأِ /
عَشِيقَةُ اكْتِنَابِي / مَاتَ قَيْسُ / وَقَارَ الدُّثْبُ بِلَيْلِي / فَلِمَذَا يَمْشِي الْقَتْلَى إِلَى الْبَحْرِ فِي لَيَالِي
التَّطْهِيرِ الْعَزَقِيِّ؟ / أَضَعْتُ الْحُبَّ الْعَنِيفَ / فَصِرْتُ الْعُنْفَ بِلا حُبٍّ / تَرُسُو سُفُنُ الصَّيْدِ فِي دُمُوعِي /
وَأَنَا الصَّيَّادُ وَالْقَرِيسَةُ / فَشُكْرًا لِلرِّجَالِ الَّذِينَ يَرْتَدُّونَ نِسَاءَهُمْ كَالْمَلَابِسِ الدَّاخِلِيَّةِ / وَشُكْرًا
لِلرَّاقِصَاتِ اللَّوَاتِي يَرْتَدِينَ الْأُنُوثَةَ كَحَمَالَاتِ الصَّدْرِ / وَشُكْرًا لِلخَوَارِجِ الَّذِينَ يَرْتَدُّونَ الْأَحْزَمَةَ
النَّاسِفَةَ / وَشُكْرًا لِلْكَهَنَةِ الَّذِينَ يَرْتَدُّونَ نُهُودَ الرَّاہِبَاتِ تَارِيخًا لِلتَّحَرُّشِ الْجَنَسِيِّ /

كَسَرْتُ الصَّلِيبَ / لِكَيْلَا أَسْمَعَ بُكَاءَ الرَّاهِبَاتِ الْمُعْتَصَبَاتِ فِي السَّرَادِيبِ / فِيا حَفَّارِ القُبُورِ
الْمُتَخَصِّصِينَ فِي دَفْنِ المُلُوكِ / لَا أَتَمِي إِلَى أُسْرَةٍ مَلَكِيَّةٍ / وَلَيْسَ فِي عُروقي دِمَاءٌ مُقَدَّسَةٌ / لِكِنِّي
الْمَلِكُ المَخْلُوعُ / دَمِي أَزْرَقُ كَصَفَائِرِ الِيتِيمَاتِ / وَتَارِيخِي مِسْمَارٌ مَنَسِيٌّ فِي أَحْشَابِ قَارِبٍ غَارِقٍ /
وَالرَّيْحُ ثِقَلَمُ رُمُوشِ اللَّبُؤَاتِ / سَيَظِلُّ عُشْبُ المَدَافِنِ أَعْمَى / لِأَنَّ الحُبَّ أَعْمَى / فِرَاشُ المَوْتِ مُمَدَّدٌ
عَلَى رَمْلِ البَحْرِ / وَالْعَرَقُ يُسَجِّلُونَ أَسْمَاءَهُمْ فِي أَرشِيفِ الهَاوِيَةِ / وَمِلْحُ البَحْرِ يُعَقِّمُ أَمْعَاءَ المَوْتَى
/ وَتُعَقِّمُ النِّسَاءُ جُثَّتْ أَزْوَاجَهُنَّ بِمِلْحِ دُمُوعِهِنَّ / فَيَا أَيُّهَا الغَرِيبَةُ / سَوْفَ يَلْمَعُ دَمْلُكَ فِي ضَوْءِ القَمَرِ
/ رَتْبِي أَثَاثَ قَصْرِكَ الرَّمْلِيِّ فِي قَلْبِ عَاشِقِكَ / كَي يَهْدِمَهُ صَحْبُ الأمْوَاجِ / وَكُونِي يَا مُؤَرَّخَةَ أَحْزَانِي
رِصَاصَةَ الرَّحْمَةِ الَّتِي لَنْ تَرْحَمَنِي / صَوْتُ فِي عِظَامِي يَتَفَجَّرُ / وَيُنَادِي عَلَى القَتْلِ / وَالبُكَاءُ يَسِيلُ
مِثْلَ كُحْلِ الرَّقِيقِ الأَبْيَضِ فِي السُّوقِ السُّودَاءِ / كُلُّ مَا فِي يَدِي يَكِي عَلَيَّ / مَاتَ الجُنُودُ بَيْنَ أَعْقَابِ
السَّجَانِرِ وَأَعْقَابِ البَنَادِقِ / وَبُكَاءُ الجَوَارِي يَتَدَفَّقُ بَيْنَ صُحُونِ المَطْبِخِ وَقَوَانِينِ الطَّوَارِي / افْتُلْنِي يَا
وَطَنِي كَي أَحِبَّكَ أَكْثَرَ / وَلَا تَغْسِلْ دِمَاءَ الشُّهَدَاءِ /

سَامِخُونِي يَا أَصْدِقَائِي القَتْلَى / لِأَنَّ عَمُودِي الفَقْرِئِ يَمْتَطِي خُيُولَ الهَزِيمَةِ رَغَمَ أَنْفِ البَحْرِ /
تَنْزَلُجُ بَنَاتُ القِيَاصَةِ عَلَى جِلْدِ المَطَرِ / وَجِلْدِي صَارَ مَزْرَعَةً لِلإِقْطَاعِيِّينَ / فَلَا تَكْرَهِي البَحْرَ أَيُّهَا
الْفَرَّاشَةُ العَمِيَاءُ / لِأَنَّ المَاءَ يَكْتَشِفُ صَوْتَ دِمَائِنَا / لَا تَكْرَهْنِي يَا أَبِي / لِأَنَّكَ سَتَكْتَشِفُ حَيَاتِي
بَعْدَ مَوْتِي / كُلُّ الأَسْمَاكِ الَّتِي تَسْبُحُ فِي أَشْجَانِي / سَتُشَارِكُ فِي جِنَازَتِي / كُلُّ الأَرَامِلِ المَذْبُوحَاتِ بَيْنَ
الرُّبُوبِ وَالزَّعْتَرِ / سَيُشَارِكُنَّ فِي جِنَازَتِي / وَأَنَا سَوْفَ أَشَارِكُ فِي جِنَازَتِي /

شُكْرًا لَكُمْ أَيُّهَا الغُرَبَاءُ / لِأَنَّكُمْ شَارَكْتُمُونِي الفَرَحَةَ فِي عِيدِ احتضاري / تَوَابَيْتُ الرَّاهِبَاتِ فِي
خَنَادِقِ الكَنِيسَةِ / وَالطَّرِيقُ إِلَى أَشْجَارِ المَذْبَحِ مَرْصُوفٌ بِالبَنَادِقِ الآلِيَّةِ / كَيْفَ أَمُرُّ إِلَى انتحاراتِ
الزُّمَرِدِ فِي أَجْفَانِ الِيتِيمَاتِ ؟ / رُومَانِسِيَّةُ الصَّخَرِ / وَغُرْبَةُ الرُّوحِ / وَصَحْبُ الجِثَامِينِ / وَضَجِجُ
المَسَامِيرِ فِي خَشَبِ الثُّعُوشِ / فَخُذْ أَيُّهَا المَوْجُ رَقَمَ زِنْرَانَتِي / وَزُرْنِي عِنْدَمَا يَمْتَزِجُ الرَّمْلُ بِدَمِ الصَّحْرَاءِ /
وَخَدِّكَ مَنْ سَتَبْكِي تَحْتَ ضَوْءِ القَمَرِ / فَخُذْ يَا حَفَّارَ قَبْرِي رَقَمَ هَاتِفِي / جَفَّتِ البَحِيرَةُ / وَتَتَسَكَّعُ
البَجَعَاتُ فِي دِمَائِي الخَضْرَاءِ كَالطَّحَالِبِ /

انكسر الكَمَانُ فِي رُفَاتِ التَّوَارِسِ / وَالزَّوَابِغُ تَعْرِفُ لَحْنَ الوَدَاعِ فِي أَزْمَنَةِ العُشْبِ المَيِّتِ /
وَأَرْقِصُ مَعَ نَفْسِي عَلَى خَشَبَةِ الإِعْدَامِ / فَعِشْ نَسْرًا بِلا أَجْنَحَةٍ / لِتَعْرِفَ كَيْفَ تَمُوتُ الأشْجَارُ فِي
جُفُونِ امْرَأَةٍ / تَنْظُرُ إِلَى دُمُوعِ زَوْجِهَا / ثُلُجٌ أَحْمَرٌ عَلَى مِذْخَنَةِ كُوخِي المَهْجُورِ / وَآثَارُ أَقْدَامِ الجُنُودِ
عَلَى سَتَائِرِ النَافِذَةِ /

جَسَدِي بَرَارِي الرُّعْدِ / وَدَمْعِي مُقَطَّرُ كَرَاحَةِ الْفَهْوَةِ فِي شِتَاءِ الْمَجَازِرِ / وَخُزْنِي لَامِعٌ كَطَلَاءِ
أَطَافِرِ الْمُطَلَقَاتِ / وَأَطَافِرِي مُسْتَوْرَدَةٌ كَقُمَاشِ الْأَكْفَانِ / وَأَثَارُ الرِّصَاصِ عَلَى جِلْدِي الَّذِي صَارَ
غُرْبَالاً / أَلْعَابُ الْأَطْفَالِ مَنشُورَةٌ حَوْلَ فِرَاشِ الْمَوْتِ / وَأَحْلَامُ الطُفُولَةِ تَتَسَاقَطُ كَأَجْنَحَةِ الْجَرَادِ /
فَيَا أَيُّهَا الرِّيحُ الْأَرْجَوَانِيَّةُ / لَا تُكُونِي أُسْرَةً / إِنَّ الْمَشْتُوقِينَ هُمْ أُسْرَتِكَ الَّتِي لَنْ تَخُونَكَ /
الْجِيُوشُ تُحَارِبُ الذِّبَابَ فِي مَقَاهِي التَّطْهِيرِ الْعِرْقِيِّ / وَالْمَطَرُ حَاجِزٌ عَسْكَرِيٌّ بَيْنَ الرَّئِثَيْنِ /
وَطَابُورُ السَّبَايَا فِي سُوقِ النَّخَاسَةِ / كَطَابُورِ الْفُقَرَاءِ أَمَامَ الْمَخْبِزِ / قَبْلَ أَنْ تَقْصِفَهُ الطَّائِرَاتُ / كَأَنَّ
رَبْقِي قَارُورَةُ السَّمِّ / أَعِيشْ بَيْنَ الْمَوْتِ وَالذِّكْرِيَّاتِ / وَأُولَدُ بَيْنِ أَحْلَامِ الطُفُولَةِ وَمَقَابِرِ الْأَطْفَالِ /
وَأَزْرُغُ السَّنَابِلَ فِي الْهَابِوَةِ / وَأَمُوتُ فِي الطَّرِيقِ الْفَاصِلِ بَيْنَ الْحُبِّ الْأَوَّلِ وَأَوَّلِ الْحُبِّ /
أَيُّهَا الْبَغَايَا الْمُتَقَفِّاتُ اللَّوَاتِي يُطَالِعُنَ كُتُبَ الطَّبِخِ فِي فِتْرَةِ الْإِسْتِرَاحَةِ / اسْتِرَاحَةُ الْمُحَارِبِ فِي
غُرْفَةِ النَّوْمِ / لَكِنَّ الْأَرْقَ تَارِيخُنَا / وَنَوَافِدُ الشِّتَاءِ شَاهِدَةٌ عَلَى اغْتِيَالِ الرَّبِيعِ فِي قُلُوبِنَا / وَيَمُوتُ
الْفُقَرَاءُ فِي الْحَرْبِ / لَتَظَلَّ الْأَصْنَامُ فِي شُرَفَاتِ الْقُصُورِ / الْقَادَةُ الْفَاتِحُونَ الَّذِينَ لَمْ يَفْتَحُوا سِوَى
فُرُوجِ الْإِمَاءِ / وَالْمَلُوكُ زَرَعُوا أَقْوَاسَ النَّصْرِ فِي أَغْشِيَةِ الْبَكَارَةِ / فَكُنْ مُخْلِصاً أَيُّهَا النَّهْرُ / حِينَ
تَخُونُ الْمَلِكَاثُ السَّبَايَا أَزْوَاجَهُنَّ مَعَ خُرَاسِهِنَّ / وَالصَّدَى الْمُرْخَرَفُ يَخْرُسُ شَوَاهِدَ الْقُبُورِ /
وَلُصُوصُ الْوَحْدَةِ الْوُطْنِيَّةِ يَتَغَزَّلُونَ بِالْعَوَانِسِ /
بَارِكُوا الزَّيْدَ يَا كَهَنَةَ الْمَذْبَحِ / إِنَّ الْمَرَأَةَ الْمُتَعَصِّبَةَ مُعْجَبَةٌ بِالرَّجُلِ الَّذِي اغْتَصَبَهَا / وَأَنَا هُدْنَةٌ
مُؤَقَّتَةٌ بَيْنَ الْمَوْتِ / قَلْبِي مَاتَ / وَمَوْعِدُ الْجَنَازَةِ يُحَدِّدُهُ ضَوْؤُ الْقَمَرِ / وَالْقُصُورُ الرَّمْلِيَّةُ صَحَتْ
بِحَيَاتِهَا مِنْ أَجْلِ مَجْدِ الْبَحْرِ / كُرِيَاتُ دَمِي أَكْوَاحٌ لِلرَّجَالِ الْمُتَوَحِّشِينَ وَالنِّسَاءِ الْمُوَحِّشَاتِ / فَلَا
تَبْحَثُ عَنْ تَارِيخِ أَشْلَانِي / إِنَّ رُعْيَانَ الْغَنَمِ يَأْكُلُونَ الْكَافِيَارَ فِي الْخَلِيجِ الْفَارِسِيِّ / وَأَنَا الْأَغْنِيَاثُ
الْوَطْنِيَّةُ الضَّائِعَةُ بَيْنَ الدُّوَلِ الْمَارِقَةِ وَالِدُّوَلِ الْفَاشِلَةِ / أَجْنَحَةُ الْفَرَاشَاتِ مَكْسُورَةٌ / وَرِمَالُ الْبَحْرِ
عَذْرَاءُ / لَكِنَّ الْبَحْرَ فَضٌّ بَكَارَةُ الْأَمْوَاجِ / أَضَاءَتِ الْخِيَانَةُ شُمُوعَ السَّلِّ فِي قِلَاعِ الْبُكَاءِ / فَلَا تَقْلُقْ
عَلَى مُسْتَقْبَلِكَ السِّيَاسِيِّ يَا رَاعِي الْغَنَمِ / سَتُصْبِحُ رَاعِيَةً الْغَنَمِ لِأَعْبَةِ تِنَسْ / وَالْبَدْوِيَّةُ تَسْكُبُ
دُمُوعَهَا فِي بَنَرِ الْقَبِيلَةِ / وَتَرْتَدِي تَنْوَرَةً فَوْقَ الرُّكْبَةِ / وَالشُّعْرَاءُ الْأَعْرَابُ يَبِيعُونَ زَوْجَاتِهِمْ فِي سُوقِ
النَّخَاسَةِ / كَيَّ يَشْتَرُونَهَا جَائِزَةً نُوبَلِ / هَذَا الدَّمُ فَرَاشَتَانِ / فَلَتَصْعَدِ السَّنَاجِبُ مِنْ نَزْيَفِي / يَا أَيُّهَا
الصَّاعِدُونَ إِلَى حُطُوتِ النَّسُورِ الذَّبِيحَةِ عَلَى قُمْصَانِ النَّوْمِ الشَّافَةِ / جَسَدُ الْأَسْفَلِ يَمْشِي فِي
رِثَةِ الذَّبَابَةِ / وَأَنَا مُنَادِلُ الْوَدَاعِ فِي مَحْطَةِ الْقَطَارَاتِ / تَرَكْتُ ظِلَالَ الْبَجَعِ قُرْبَ وَصِيَّةِ الْمَقْتُولِ /
وَالصَّرَاصِيرُ فِي زِنَانَةِ الْأَمْطَارِ / تَسْرِقُ لَمْعَانَ عُيُونِ السُّجَنَاءِ /

الدَّمُ الْمُعَلَّبُ كَالسَّرْدِينِ الْمُسْتَوْرَدِ / وَصَوْتُ الْمَطَرِ يُحَنِّطُ هَيْكَلِي الْعَظْمِيِّ فِي مَتَحَفِ
 الْبُحَيْرَاتِ / أَحْمِلْ سَجْنِي مَعِيَ أَيْنَمَا ذَهَبْتُ / وَصُورَةُ سَجَّانِي هِيَ التَّذْكَارُ الْوَحِيدُ فِي مَدِينَةِ الْفَرَاغِ /
 الرُّعْدُ فَوْقَ تِلَالِ الْكَهْرْمَانِ / وَأَغَانِي اللَّيْلِ الْحَزِينِ فِي عَرَبَاتِ الْقَطَارِ الْمُحْمَلَةِ بِالْجِثَامِينَ / وَدِمَاءُ
 الْبَحَّارَةِ تَصْرُخُ فِي خَشَبِ الشُّفَنِ الْغَارِقَةِ / أَسْتَمِعُ إِلَى خَبَرِ مَقْتَلِي فِي الْمَذْبَاحِ / وَأَتَفَرَّجُ عَلَى جُثَّتِي
 عَلَى شَاشَةِ التَّلْفَازِ / رُبَّمَا عِشْتُ قَبْلَ الْآنِ / رُبَّمَا مِتُّ قَبْلَ الْآنِ / الْعِشْقُ مَسَافَةٌ بَيْنَ رِصَاصَتَيْنِ /
 فَاْمَشْ حَافِي الْقَدَمَيْنِ نَحْوَ ظِلَالِ الشَّقَقِ وَتَوَافِدِ الْإِحْتِضَارِ / الْمَطَرُ وَالْخَرِيفُ يَتَقَاسَمَانِ جُنَّةَ النَّهْرِ /
 وَرَازِحَةُ الْفَاصُولِيَاءِ فِي زِنَانَةِ الْبَحْرِ / وَأَنَا السَّجِينُ بَيْنَ رَازِحَةِ الْبُولِ وَرَازِحَةِ الْبَحْرِ / أَقْرَأُ صَفْحَةَ
 الْوَفَايَاتِ لِأَعْرِفَ اسْمَ جُثَّتِي وَعُنْوَانَ مَقْبَرَتِي / وَالْعَبِيدُ يَأْكُلُونَ نُهْودَ السَّبَايَا فِي الْمَجَاعَاتِ / وَتَضَعُ
 الْحَشَرَاتُ بُيُوصَهَا فِي ثُقُوبِ رِئْتِي / كُلُّ الرَّمَالِ خَانَتْني تَحْتَ رَايَاتِ الْقَبَائِلِ / وَانْكَسَرَ النَّشِيدُ /
 فَاَنْصَبْ خِيَامَنَا فِي هَاوِيَةِ اللَّازُورَدِ / وَمُدَّ يَدَ الْمَسَاعِدَةِ لِلنَّهْرِ الْمَشْلُولِ / سُجُونُ الْبَنْفَسَجِ مَفْتُوحَةٌ
 أَمَامَ الْأَمْوَاجِ / فَاَنْطِقْ أَيُّهَا الْبَحْرُ بِاسْمِ قَاتِلِي / كَيْ يَرَحَلَ الْمُخِيرُونَ مِنْ شُرَفَاتِ الْخَرِيفِ / يَلْعَبُ
 الْجَنُودُ الْعَاطِلُونَ عَنِ الْعَمَلِ الشَّطْرَنْجَ عَلَى أَلْوَاحِ تَابُوتِي / وَالزَّوَابِعُ تَكْتُبُ رَقْمَ ضَرْبِي فِي بَطَاقَتِي
 الشَّخْصِيَّةِ / وَالْمَسَاءُ عَرِشُ الدَّمْعَاتِ / جُثْمَانِي دُرَّةُ النَّاجِ / لَكِنِّي مَلِكٌ مَخْلُوعٌ / رَأْسِي حَجَرُ التَّرْدِ /
 لَكِنِّ اللَّاعِبِ يُحْتَضِرُ / اقْتُلْنِي يَا حَارِسِي الشَّخْصِيَّ / كَيْ تَرِثَ عَرِشَ انْتِحَارَاتِي / تَحَرَّرْتُ مِنْ
 جُرْثُومَةِ الْحَضَارَةِ / نَجَوْتُ مِنْ وَهْمِ التَّارِيخِ / ظِلَالُ الْمَوْتِ عَلَى نَافِذَةِ غُرْفَتِي / وَاحْتِضَارُ خَشَبِ
 الشُّفَنِ الْمُحَطَّمَةِ / لُصُوصُ الْمِينَاءِ هُمْ رِجَالُ الْبَلَاطِ / وَدِمَائِي السَّاخِنَةُ عَلَى بِلَاطِ السُّجُونِ الْبَارِدِ /
 وَطَنٌ يَصِيرُ سَلَاسِلَ ذَهَبِيَّةٍ فِي أَعْنَاقِ الْأَغْنَامِ / وَالْمَلُوكُ فِي الْمَرَايِضِ الْعَامَةِ / يُفَكَّرُونَ فِي دَعْمِ
 الْوَحْدَةِ الْوُطْنِيَّةِ / أَيُّهَا الْخُلَفَاءُ الَّذِينَ قَادُوا الْمَعَارِكَ فِي غُرَفِ التَّوْمِ / وَيُعَلِّقُونَ الْأُوسْمَةَ الْعَسْكَرِيَّةَ
 عَلَى أَغْشِيَةِ الْبَكَارَةِ / لِلْجَوَارِي الْمُسْتَحِمَّاتِ بِالسَّيَانِيدِ أَمَامَ كَامِيرَاتِ التَّلْفَازِ الْحُكُومِيِّ / تَرَكُضُ
 أَرْصَفُهُ الدَّمُ إِلَى أَحْضَانِ الشَّجَرَةِ / أَنَا الْوَهْمُ الْأَسْطُورِيُّ / فَاغْبُرْ دِمَاءَ بَنَاتِ آوَى / لِیُرَكَّزَ فُرْسَانُ
 الْمَلِكَةِ فِي مُضَاجَعَةِ السَّبَايَا / سَقَطَ دُسْتُورُ الْعِشَاقِ فِي كُوبِ الْيَانِسُونِ / فَلْتَمَّتْ أَظَافِرُ الْمَطَرِ عَلَى
 رُجَاجِ الْقِطَارَاتِ / وَلْتَمَّتْ أَطْيَافُ الْحُزْنِ مِثْلَ حُكُومَةِ دَمِ الْحَيْضِ / أَفْتَرِشُ الْخَنَاجِرَ / وَأَحْتَضِنُ
 رَايَاتِ الْقَبَائِلِ الْمُنْكَسَةِ / فَيَا أَيُّهَا الْوَسْوَاسُ الْقَهْرِيُّ / يَا قَاتِلِي الْمَاجُورَ / خُذْ أَثَاثَ بَيْتِنَا الْمَهْجُورِ /
 وَاتْرُكْ لِي جُمُجْمَةً أَبِي / تَحْتَرِقُ الظَّلَالُ فِينَا كَيْ نَرَى الْجُثَّتَ الْمُضِيئَةَ / فَكُونِي حَدِيقَةً كَيْ تَحْتَضِنِي
 الْمَقَابِرُ الْجَمَاعِيَّةُ / عَادَ الطَّائِرُ الْحَزِينُ إِلَى الْبَحْرِ / وَلَا قَبْرَ لَهُ إِلَّا الْبَحْرُ / أَيْنَ أَنْتَ ذَاهِبٌ يَا حَزْنِي
 ؟ / الطَّرَقَاتُ سُيُوفُ الْبَنْفَسَجِ / وَحَبْلُ مِشْنَقَتِي وَرْدَةٌ ذَابِلَةٌ / فِي مَرْهَرِيَّةٍ مِنَ الرِّصَاصِ الْمَطَاطِيِّ /

يَا أَنَا / كُنْ أَنْتَ / وَلَا تُقَلِّدِ الْمَوْتَى السَّائِرِينَ فِي طَرِيقِ الْبَحْرِ / سَيُطْلَقُ النَّهْرُ الرِّصَاصَ عَلَى
الْبَحْرِ / فَلَا تَبْكِ أَمَامَ جُثْمَانِ الشَّاطِئِ / انْكَسَرَ التَّارِيخُ بَيْنَ مَسَامِيرِ الثُّعُوشِ وَدَبَابِيْسِ مَنَادِيلِ الْوَدَاعِ /
وَأُظَافِرُ الْأَسْرَى تَلْمَعُ فِي لِيَالِي الْخَرِيفِ / أَنْشَى تُبَاعُ لِمَنْ يَدْفَعُ أَكْثَرَ / فَاتْرُكْ بِصَمْتِكَ عَلَى نَعْشِ
الصَّحْرَاءِ / ضَعْ نَظْرِيَّةً فَلَسْفِيَّةً تَنْثُرُ الرُّهُورَ عَلَى دُمُوعِ الْعَوَانِسِ / الْقَتِيلَاتُ وَرَاءَ السَّتَائِرِ الرَّمَادِيَّةِ /
فَلَا تَقْلُقْ عَلَى الْهُدْنَةِ بَيْنَ الْقَتْلَى / وَاكْسِرْ قِنَاعَكَ كَيْ تَرَى نَزِيفَ الشُّعُوبِ الْمُتَهَمَرِ فِي مَوْتِ الْأَزْمَةِ
/ يُبَاعُ الْوَطَنُ عَلَى عَرَبَاتِ الْخُضَارِ / وَيَسْتَحْدِمُ الْأَثْرِيَاءُ الْمُواصَلَاتِ الْعَامَّةَ / لِيَرْفَعُوا مَعْنَوِيَّاتِ بَنَاتِ
الشُّوَارِعِ الْخَلْفِيَّةِ / كَمَا تَذْهَبُ الْمَلِكَاثُ إِلَى دُورَاتِ الْمِيَاهِ الْعَامَّةِ / تَارِيخِي مُعَدَّلٌ وَرَائِيًّا / وَأَنَا مِنْ
سُلَالَةِ الْأَنْهَارِ الْمَكْسُورَةِ / لَا أَتَّقُ بِكُرِيَاتِ دَمِي / أَلْعَبُ كُرَّةَ الْقَدَمِ فِي حَارَاتِ دِمَاغِي / وَضَعْتُ عَقَارِبَ
السَّاعَةِ فِي حَدِيقَةِ الْحَيَوَانَاتِ / وَأَزْمَنْتِي تَتَسَاقَطُ كَدُمُوعِ الْعَصَافِيرِ / وَاتَّحَرَّكَ فِي مَدَارَاتِ دَمِي تُفَاحَةُ
بَلَا تَارِيخٍ وَلَا جُغْرَافِيَا / لَا تَارِيخٌ لِي سِوَى الْفَرَاشَاتِ الْمُلَوَّنَةِ / الَّتِي تَسِيرُ إِلَى الدَّبْحِ / وَلَا جُغْرَافِيَا
لِأَشْلَاءِ الضُّحَايَا سِوَى الْقُمَامَةِ / الَّتِي سَيُولَدُ مِنْهَا عِطْرٌ غَامِضٌ / سَتَبْنِي الْعِنَاكُ بِبُيُوتِهَا فِي حَلَمَاتِ
السَّبَايَا / وَأَنَا قَتِيلَانِ انْفَصَلَا فِي سَاعَةِ نَحْسٍ / وَلَمْ أَحِذْ أَطْيَافِي إِلَّا فِي أَنْقَاضِ قَلْبِي / فَانْكُتِبْ وَصِيَّةَ
الْبَحْرِ عَلَى جَسَدِي / كَيْ يَجِدَ الْأَمْوَاتُ الْمُشْرَدُونَ مَقْبَرَةً فِي قَلْبِكَ /
فِي حَقِيقَتِي جُثَّةُ أَبِي وَنَخْلَةُ الْغُرُوبِ / أَحْرَقْتُ أَلْوَحَ سَفِينَتِي / وَانْتَظَرْتُ الطُّوفَانَ / كَانَتْ
الصَّدَمَاتُ الْعَاطِفِيَّةُ دُسْتُورًا لِلْعَوَانِسِ / وَكَانَتْ أَشْلَانِي دُسْتُورًا لِلدُّوَلَةِ الْبُولِيسِيَّةِ وَالْعَبِيدُ يَرْفَعُونَ فِرَاشَ
الْمَوْتِ بِوَصْلَةٍ لِلْسَّبَايَا وَالْقِرَاصِنَةِ / وَكَانَ رَمْلُ الْبَحْرِ اسْتِرَاحَةً لِلْمُحَارِبِ الَّذِي لَنْ يَعُودَ /
أَيُّهَا الْحَضَارَةُ الْمُنْسِيَّةُ بَيْنَ حَبْلِ الْغَسِيلِ وَفِرَاشِ الْمَوْتِ / تَنْتَقِلُ أَشْلَانَا مِنَ الْهَمْجِيَّةِ إِلَى
الْبَرَبَرِيَّةِ / وَالِدُّوْلُ تَتَسَاقَطُ كَقِطْعِ الشُّوْكُولَاتَةِ / يَبْحَثُ الْأَطْفَالُ عَنِ الشُّوْكُولَاتَةِ بَيْنَ جُثَثِ أُمّهَاتِهِمْ /
وَحَبْلُ مِشْنَقَتِي مِنَ الْفَانِيَلَا / التَّوَابِيْتُ مُلَوَّنَةٌ كَأَجْنَحَةِ الْفَرَاشَاتِ / فَيَا سَيِّدَةَ الْخَرِيفِ الْمُؤَلَّدَةِ فِي
جِلْدِي / الْمَقْتُولَةِ فِي رَيْتِي / أَرْجُوكِ أَكْرَهِيَنِي لِتَرْتَاحَ أَعْصَابِي / وَأَسْتَطِيعَ النَّوْمَ عَلَى أَجْنَحَةِ النَّوَارِسِ /
سَيَكُونُ الْخُبُّ الضَّائِعُ نَفْسًا غَامِضًا عَلَى شُمُوعِ الْمَذْبَحِ / فَكُنْ بِدَايَةِ الْخَرِيفِ حِينَ يَخْرُقُ الْبَرَقُ
ضَفَائِرَ النَّسَاءِ / وَكُنْ دُسْتُورَ الْعِشْقِ حِينَ تَدْخُلُ الْمَلِكَاثُ إِلَى غُرْفَةِ الْاعْتِرَافِ وَلَا يَخْرُجْنَ / وَكُنْ
مَوْتًا لِتَعْرِفَ أَنَّ بِدَايَةَ الْإِنْسَانِ هِيَ نِهَآيَةُ التَّارِيخِ / وَلَا تَبْحَثِ عَنِ التَّارِيخِ / لَا طَرِيقَ إِلَى الْقَلْبِ سِوَى
حُطَامِ الرُّوحِ / سَلَامٌ عَلَى الْأَمْوَاتِ يُولَدُونَ فِي قَمِيصِي فَأَمُوتُ / حَيَاتِي أَرْشِيفٌ يَضُمُّ عَدَدَ مَرَّاتِ
مَوْتِي / وَذَاكَرَتِي حِصَّةً رِيَاضِيَّاتٍ / أَحْسِبُ فِيهَا الْجُثَثَ الْمَجْهُولَةَ الْهُوِيَّةَ / وَأَحْسِبُ عَدَدَ الرِّصَاصَاتِ
فِي جُثَّةِ أَسْتَاذِ الرِّيَاضِيَّاتِ /

عندما أنطقُ اسمَكَ يا سَجَانِي / أشعُرُ بِرَائِحَةِ الْفَرَاوِلَةِ فِي ثِيَابِي / وَأَشْمُ رَائِحَةَ الْمَوْتِ فِي
 أعصابِي / فَادْكُرْنِي كُلَّمَا نَظَرْتَ إِلَى الْمِرْآةِ / وَقُولِي لِي كَمْ مَرَّةً تَنْظُرِينَ إِلَى الْمِرْآةِ / لِأَعْرِفَ كَمْ مَرَّةً
 سَتَدْكُرْنِي / لَوْ كُنْتُ دُبُوسًا فِي مَنَدِيلِ الْوَدَاعِ / فَهَلْ سَأَسْمَعُ نَبْضَاتِ قَلْبِكَ ؟ /
 مُنْذُ وَلادَتِي / وَأَنَا أَمْشِي إِلَى قَلْبِي وَلَمْ أَصِلْ / يَكْتَشِفُنِي احْتِضَارُ السَّنَابِلِ / وَلَا أَكْتَشِفُ طُرُقَاتِ
 قَلْبِي / فَيَا أَيُّهَا الْقَتِيلُ الْمُتَوَهِّجُ كَالزَّنَابِقِ فِي تِلَالِ الْبُكَاءِ / أَنْتَ الْبَحَارُ وَالْمِيناءُ / وَالْهَلَعُ يَأْكُلُ
 جُثْمَانَ الْبَحْرِ فِي الشَّتَاءِ الْبَعِيدِ / كَمَا تَأْكُلُ الْكِلَابُ الصَّالَةَ جُثَّتِ الْأَطْفَالِ فِي الْعِيدِ /
 مَلِكُ شُجَاعٍ يَسْرِقُ الشَّعْبَ فِي النَّهَارِ / وَيُضَاغِعُ عَشِيقَاتِهِ فِي النَّهَارِ / فَقَدْتُ ثِقَتِي فِي جَوَارِي
 فَشَنَقْتُ حَدَائِي بِلَا مُحَاكَمَةٍ / وَلَمْ أَصَاحِبِ الْإِيطَالِيَّاتِ فِي الْإِسْكَندَرِيَّةِ / لِأَنَّ النَّيْلَ كَانَ يَمْصُ دَمِي
 الْحَجَرِيُّ كِإِشَارَاتِ الْمُرُورِ فِي الْمَجْزَرَةِ / حُبِّي خَطَأً إِسْتَرَاتِيجِيَّ / وَبِلَادِي خَطَأً إِسْتَرَاتِيجِيَّ / وَقَصَصُ
 الْحُبِّ اخْتِرَاقٌ أَمْنِيَّ / الْحُلُمُ مَصْلُوبٌ لَكِنَّهُ يَظَلُّ عَالِيًا / وَأَنَا الْحُلُمُ كَسَرْتُ الصَّليبَ / وَلَمْ أَقْطِفْ
 تَفَاحَ الْمَجْرَآتِ / وَلَمْ أَخْطُبْ امْرَأَةً مِنْ زَوْجِهَا / لَكِنِّي الْحُلُمُ الْخَائِنُ / جَسَدِي مَعَ الْبَحِيرَةِ / وَقَلْبِي
 مَعَ الرُّوبَعَةِ / يَلْتَقِطُ الْيَمَامُ أَغْشِيَةَ الْبُكَارَةِ الْمُلقَاةَ فِي مِرَافِي الطَّاعُونَ / نَهْرٌ يُحْنِطُ جُثْمَانَ
 الْمُسْتَحِيلِ / وَلَا يَعْتَرِفُ بِجُثْمَانِي / مَطَرٌ يَخْرُسُ نُعُوشَ الْفَرَاشَاتِ فِي مَنْخَفِ الْمَجْزَرَةِ / وَيَرْمِي جُثَّتِي
 فِي مَجْزَرَةٍ بِلَا حَيَامٍ / أَنَا وَضَوْءُ الْقَمَرِ افْتَرَقْنَا فِي طَرِيقِ الْبَحْرِ / وَهَذِهِ بِلَادِي الَّتِي تَحْتَرِمُ حُقُوقَ
 الْمَرْأَةِ : ((شَعْبٌ يَصِيرُ فِرَانَ تَجَارِبَ / الْحَلُّ هُوَ الْهَرُوبُ مِنَ الْحَلِّ / تَرَاحِيصُ لِلْبَغَايَا الْمُتَبَدِّلَاتِ /
 جُثَّتُ الْفَقِيرَاتِ مُلتَصِفَةً بِأَظَافِرِ الْمُلُوكِ الْمُخْلُوعِينَ / صَرِيحِي مَوْقُفٌ سَيَّارَاتٍ لِلْأَرَسْتَقْرَاطِيَّاتِ /
 الْعَوَانِسُ الْمَسْحُوقَاتُ خَلْفَ السُّتَانِ الْمَعْدِنِيَّةِ / وَالْكِلابُ الْبُولِيسِيَّةُ تَحْتَلُّ أَبْرَاجَ الْمُرَاقَبَةِ)) /
 حَضَارَاتٌ تَسِيرُ عَلَى خُطَى ثُمُودٍ / طِفْلَةٌ تَرْضَعُ مِنْ رُفَاتِ التَّمَّاسِيحِ / أَنْشَى عَمِيَاءُ يَأْكُلُ صَدْرَهَا
 حَفَرُ الْمَجَارِي وَشَوَارِعُ النَّفَايَاتِ / عُرُوشٌ مِنَ الْجَمَاجِمِ النَّيِّتَةِ / وَأَجْسَادُ الْبَشَرِ تَصِيرُ نِعَالًا لِلرِّجَالِ
 الْبُولِيسِ السِّيَاسِيِّ / فَهَلْ يَقْدِرُ الشَّاطِئُ أَنْ يَحْتَفِظَ بِالْعِلْكَةِ فِي فَمِهِ أَثْنَاءَ سَيْرِهِ إِلَى الْمَذْبَحَةِ ؟ / هَلْ
 تَقْدِرُ الْمَرْأَةُ أَنْ تُمَارِسَ الْجِنْسَ مَعَ جُنَّةِ زَوْجِهَا ؟ / هَلْ سَتَعْرِفُ الْمَلِكَاتُ السِّيَايَا فُنُونَ الطَّبْخِ عِنْدَمَا
 يَعْمَلْنَ خَادِمَاتٍ فِي بَيْتِي ؟ / لَسْتُ مُتَزَوِّجًا / لَكِنَّ حَيَاتِي الزَّوْجِيَّةَ مُسْتَقَرَّةٌ كَحَجَرٍ فِي قَاعِ الْبَحْرِ /
 أَظَلُّ عَارِيًا رَغْمَ أَنِّي أَسْجُنُ ذُودَةَ الْقَرِّ فِي صَوْتِ مِقْصَلَتِي الْحَرِيرِيَّةِ / ذَهَبَتِ الزَّوْجَاتُ الْخَائِنَاتُ /
 وَجَاءَتِ الْعَاهِرَاتُ الْمُحْتَرِفَاتُ / الْجُثَّتُ الْإِصْطِنَاعِيَّةُ فِي الشُّوَارِعِ التُّحَاسِيَّةِ / مَاتَ الْبَحْرُ / وَخَفِرُ
 السَّوَاخِلِ تَزَوَّجُوا رَاقِصَاتِ الْبَالِيهِ / أَنَا السُّمُّ لَا الْعَقْرُبُ / قِطَارٌ يَحْمِلُ جَنَامِينَ الْيَمَامِ / فَتَصِيرُ
 أَجْسَادُ الْفُقَرَاءِ مَكَبًّا لِلنَّفَايَاتِ /

انكسار القلب في أرض السراب / صلبت الصليب على الصليب / ولا صليب سوى ذموع
 الرهبات المسحوقات في أذيرة التحرش الجنسي / ولا إنجيل سوى زجاج محاكم التفتيش /
 والقصيدة تحنط جثة الشاعر / فكن شاعراً لتصف احتضار الأسماك / وهي تسبح في جداول
 الأراميل / وسفر الرؤيا هو انتحار الكاهنة العمياء / جثماني خنادق الرُمرد المغشوش / تمتد من حصار
 بيروت إلى حصار سرايفو / والخطب يصرخ في سراديب نكاح المتعة / فيا قاتلي / خذ مجده
 البحر / وأعطني بكاء الرمال المتحركة / لم يعد هناك شيء نبكي عليه / الحضارة مشلولة بين
 مضادات الاكتاب وقمصان النوم / فكن أيها الليل مثل عشاق البحر / يقتلهم ويعشقونهم /
 إذا كنا جثتين في طريق الجوع / فأين الحلم الذي ينثر الذكريات الأرجوانية على المجاعات ؟ /
 نم يا أبي في سعال النهار / ولا تذكر بكاء أمي في ليالي الخريف / لأن ظلال الجنود على ستائر
 النافذة / أحمل جثة البحر على ظهري المشقق / وأبكي وحيداً على رمال الشيطان في المساء
 المذعور / تولد البحيرات في موت الخيول البرية / فأرحمني يا نقابة المومسات في مذن السل /
 أرحمني يا أقسام الحوامل خارج الزواج في المدارس الثانوية / أرحمني أيتها الحكومة المصابة
 بعمى الألوان / لا تعرفين إلا لون دماء الفقراء في حلبات مصارعة الثيران / يتوهج احتضار الإناث
 كالسنابل المكسورة / لماذا تكرهني يا كلب الجيران ؟ / إنك تأكل اللحم أكثر من هذا الشعب
 المتسول في بلاط لصوص البلاد / ذبابة تحمل على جناحها براميل النفط /
 يا أجراس محاكم التفتيش / الرنين يأكل أعصابي / ويحرق الزنابق في حديقة الجثامين / لماذا
 تأخذون لمعان غيوان البط زجاجاً لغرفة الاعتراف ؟ / أيتها الحكومة التي تأمر الشباب أن يتعاطوا
 الأفيون / كي يزداد الدخل القومي للأميرات / ماذا ستفعل بنات القياصرة في بلاط كسرى ؟ /
 هل أقدم نصائح جنسية مجانية للمقبلين على نكاح المتعة ؟ / هذا الموت موتي / لكن جماع
 الموج هي مانعات الصواعق على أبراج الكنائس / وأبراج المراقبة في المعتقلات /
 ضفدع مشنوق في غلبة السردين / يخيل إلي أنني أعيش النهار في الملهى الليلي / ومذايحنا
 هي الملهى النهاري / وطني ضريح لا ملهى / ودمي هو الملهى / عشقت ثقافة تصير برتقالة
 تصير غابة من الياقوت / لا يدخلها أمراء الحرب / وممرضتي تنقي دمائي من المبيدات الحشرية /
 وتحقني بالسّيانيد / الهزيمة تمشي بين أصابعي / كصاحب خمار في دوائر الحكومة / يطلب
 ترخيصاً ليبت دعارة / وأنا متأكد أن الخنساء أثناء طريقها إلى صلاة العشاء / لم تحلم بالملكة
 فكتوريا / يقضي الأيتام شهر الغسل في غرفة التعذيب / آخر أيامي في منتجعات التطهير العرقي /

ولا أملكُ عُمرًا لأعيشهُ / والمطرُ يَمْضُحُ حَبْلَ مِشْنَقَتِي / فكَيْفَ سَأَمُوتُ بِلا يَبِروقِراطِيَّةٍ ؟ / اتَّهَمُوا
مَشاعِرِي بِالإرهابِ العاطِفِي / وَحَقَّقُوا مَنابِعَ تَمْوِيلِ قَلْبِي الْمُمَزَّقِ / كُلُّ المَرايا خانت وَجْهِي / وَلَمْ
أَجِدْ في بَيْتِنَا المَهجُورِ مَزهَرِيَّةً لَأُخَوِّنَها / أنا رُومانسِيٌّ أَكْثَرُ مِنَ اللّازِمِ / وأَعِيشُ مَعَ عُشْبِ المَدافِنِ
وطَحالِبِ بئرِ قَرِينَتِنَا / رَضِعْتُ مِنْ ثَدْيِ البَحِيرَةِ / لَكِنِّي جُثْمانُ البَحْرِ /

أنا السَّرابُ القُرْمُزِيُّ / لا شَيْءَ يَلْمَعُ في صَحراءِ قَلْبِي سِوى صَفائِرِ أُمِّي / ولا شَيْءَ يَلْمَعُ في
ليالي الشِّتاءِ سِوى وُجوهِ الشُّرَكَسيَّاتِ / وَطَنٌ مَاتَ / نَحْنُ نُعَوِّشُ ضائِعَةً في أرْشيفِ الصَّحايا / فَمَّا
فائِدَةُ البُكاءِ عَلى الحُبِّ الضَّائِعِ ؟ / نَحْنُ قُبُورُ مُرَقَّمَةٍ خَارِجَ جَدُولِ الصَّرْبِ / فَمَّا فائِدَةُ حِصَّةِ
الرِّياضِيَّاتِ ؟ / سُبُلَةٌ رُفَّتْ في مَأْتَمِها / حِصارَةٌ رُفَّتْ إلى قَاتِلِها / أُعْلِقُ بَراويزَ آبائِي المَقْتُولِينَ عَلى
عَرَباتِ القِطارِ / وَدُودَةُ القَرِّ تَجُرُّ جُثَّتِ الجنودِ العُراةِ / يَصْلُبُنِي الرِّينْدُ عَلى هَيَاكِلِ الوَهْمِ وأُطلالِ
الغُروبِ وأَقْواسِ النُّصْرِ / وأنا الخُلُمُ المَهزُومُ في أدغالِ الكَريستالِ / أَحِبُّ الْمَشْيَ وأُكْرَهُ الوُصُولَ /
أَخافُ أنْ أعودَ إلى بَيْتِي / سَأُبْنِي مَلْحَمَةً اِكْتِسابِي فَوْقَ التَّلالِ الفِضِّيَّةِ / يَصْطادُنِي ضَوْءُ القَمَرِ / وأنا
أَصْطادُ كُرِيَّاتِ دَمِي في مَتَحَفِ التَّطْهِيرِ العِرْقِيِّ /

مَتى أَبْتُها الحارِيَّةُ سَتَحَدِّقِينَ في عُيُونِ سَيِّدِكِ؟ / كَسَرْتُ الصَّليبَ لأُخَلِّصَ الذِّكْرِيَّاتِ مِنْ
المِساميرِ / لأُحَرِّرَ لَمَعانَ عُيُونِ الرَّاہِبَاتِ مِنْ غُبارِ الأَضْرَحَةِ / تُجَارُ الحُروبِ / وَسَمايِرُهُ مُعاهِداتِ
السَّلامِ / نَزِيفُ الأمْواجِ يَحْفِرُ دُمُوعَ المُهَرَّجِ عَلى حِيطانِ زَنزانَتِي / والرَّيحُ تَدُقُّ المِسمارَ الأخيرَ في
أَزْرارِ قَمِيصِي / وَجَدائِلُ البَناتِ هِيَ صَقِيعُ الاِحْتِضاراتِ البَعيدَةِ / تَحْتَبِي أَسْماكَ القُرْشِ في أدْغالِ
العُمُودِ الفَقيرِيّ / والعَبِيدُ يَأْخُذُونَ مِصْفاةَ النِّفْطِ لِتَقْطِيرِ الويسْكِ / في عِيدِ المُلُوكِ المَخْلُوعِينَ /
وَتَصِيرُ العَدَساتُ اللاصِقَةُ لِلأُميراتِ رُجائاً لِلسَّياراتِ العَسْكَرِيَّةِ / تَفْصِلُ أَبْراجَ المُرَاقِبَةِ بَيْنَ كُرِيَّاتِ
دَمِي / والحِواجزُ العَسْكَرِيَّةُ تَتَكَاثَرُ بَيْنَ رُمُوشِي وَحِواجِي / وَيُخَوِّتُ القِياصِرَةَ تَرَسُو في أَشْلاءِ
الِيَتامَى / كُلُّنا مَقْتُولُونَ في العِشْقِ / تَتَعَطَّرُ النِّساءُ بِالْمُبِيداتِ الحَشَرِيَّةِ / وَأَتَعَطَّرُ بِالسَّيَّانِيدِ / كُلُّنا
سائِرُونَ إلى هَوايَةِ الرُّمُودِ / والبَعوضُ يَتَكَاثَرُ في حَنجَرَةِ الشَّفَقِ / وَجَنامِينُ الجنودِ مَلْفُوفَةٌ بِوَرَقِ
الهِدايا / أَهْرُبُ مِنَ الشَّوارجِ الَّتِي تَحْمِلُ وُجُوهَ أَصْداقائِي القَتلى / ماتَ أَبِي / وَسَرَقَ الذِّبابُ عُكَّارَةَ
/ أَهْرُبُ مِنْ بَيْتِنَا لَأَنَّ العُرْفَ صارتْ خالِيَةً / العَناكِبُ عَلى البَراويزِ / والصُّوَرُ التِّذْكارِيَّةُ في
الصَّدَماتِ العاطِفِيَّةِ / ضَلَّ الحَمَّامُ الرَّاجِلُ طَريقَهُ / وَلَمْ تَصِلْ رِسانِلُ العُشاقِ / ضاعَتِ النُّوارِسُ في
أَرْقَةِ شَرايِينِي / وَبَقِيَ البَحْرُ وَحيداً / فِيا أَيُّها الحِصانُ الجامِحُ / لا تَمْلِكُ الإِسْطَبْلَ / ولا تَمْلِكُ
القَشَّ / فامْلِكْ قَلْبَ الرِّيحِ / وَعِشْ طَيفاً لِلْغُروبِ الَّذِي يُلْمَعُ نَصْلُ مِفْصَلَتِي بِمِلْحِ الدُّمُوعِ / وَسافِرْ

فِي رُوحِكَ / فَاتَنَا الْقَطَارُ / لَكِنَّا مُسَافِرُونَ / حَبَّانَا رَايَاتِ الْقَبَائِلِ فِي الْهَيْكَلِ الْعَظِيمَةِ / أَسَاقُ
 قُضْبَانِ زِنْرَانَتِي إِلَيْكَ يَا حُبِّي الْوَحِيدَ يَا عَشْقِي الْقَاتِلَ / بُكَائِي الْغَامِضُ فِي أَنَاشِيدِ الْقَمَحِ / فَكُنْ
 مَجْزَرَةً بِطَعْمِ النَّعْنَاعِ / لَأَتَذَكَّرَ خِيَامَ اللَّاجِنِينَ حَوْلَ مَدْخَنَةِ كُوخِي / فَيَا أَيَّتُهَا الْمَرْأَةُ الْمَقْتُولَةُ بَيْنَ
 قُمْصَانِ النَّوْمِ وَقَوَانِينِ الطَّوَارِي / أَهْرُولُ فِي غَابَةِ الْجَثَامِينَ غَيْرِ الطَّاهِرَةِ / وَأَخَافُ أَنْ تَصِلَ شَرَايِينِي
 إِلَى الْبُئْرِ / حَفْلُ زَفَافِ بَنَاتِ آوَى فِي كَنِيْسَةِ اللَّبِيْضِ تَرْفُضُ الرُّنُوجَ / وَأَجْرَاسُ الْأَحَدِ شَهَادَةٌ وَقَاةُ
 الْحُلْمِ / أَلْهَثُ فِي لِيَالِي الرُّعْبِ جَائِعًا / أَكُلُ ضَوْءَ الْقَمَرِ / وَأَشْرَبُ زُرْقَةَ الشُّطَّانِ الْخَائِفَةِ / أَشْكُ
 فِي أَسْمَاءِ الشَّوَارِعِ / وَالزَّوَابِغِ تَشْكُ فِي طِلَاءِ أَظَافِرِ النَّسَاءِ / أَحْكَامُ الْإِعْدَامِ مُعَلَّقَةٌ عَلَى صَدَأِ
 النُّوْفَذِ / وَالسَّجَاجِيدُ فِي مَنَافِي الْقَلْبِ مُلَوَّنَةٌ كَأَخْشَابِ الْمَذْبَحِ / وَالْبَحْرُ يَبْحَثُ عَنِ الْإِمَاءِ فِي
 الْقُصُورِ الرَّمْلِيَّةِ / وَكَانَ وَجْهُ أُمِّي هُوَ الضَّوْءُ الَّذِي يُحَرِّرُنِي مِنْ زِنْرَانَةِ الرُّوحِ / وَالْمَطَرُ يُخْرِجُ قَلْبِي مِنْ
 أَرْشِيفِ الصَّحَايَا / وَدِمَاءُ الْبَحْرِ تُرْشِدُنِي إِلَى دِمَائِي / وَضَوْءُ الْبَرْقِ يَكْسِرُ ضَوْءَ الْمَنَارَةِ / فَكَيْفَ تَصِلُ
 سَفِينَتِي إِلَى شَاطِئِ الْقُلُوبِ الْمَكْسُورَةِ ؟ / كَيْفَ تَرُسُو سَفُنَ الْقَرَّاصَةِ فِي دِمَاءِ الْحَيْضِ ؟ / الدَّاءُ
 قَاتِلٌ / وَالِدَوَاءُ هُوَ قَارُورَةُ السُّمِّ / فَكَيْفَ أَهْرُبُ مِنْ جُلْدِي ؟ / كَيْفَ أَفِرُّ مِنْ سِجْنِي وَهَيْكَلِي الْعَظِيمِي
 هُوَ سِجْنِي ؟ / أَرْكُضُ فِي أَرْقَةِ دَمِي قِطًّا هَارِبًا مِنْ رَصَاصَةِ الْقَنَاصِ / وَالْحُبُّ الْأَوَّلُ هُوَ الرِّصَاصَةُ
 الْآخِيرَةُ / يَغْتَصِبُ الصَّبَابُ زُجَاجَ الْقِطَارَاتِ / وَظِلَالُ الْبَحْرِ عَلَى الْجَثَامِينَ / وَأَطْيَافُ الْمَطَرِ عَلَى
 فُسَاتِينِ الْبَنَاتِ / اللَّوَاتِي يَبْكِينَ بَيْنَ أَرْشِيفِ الْمَوْؤَدَاتِ وَحِصَّةِ الرِّيَاضِيَّاتِ / أَنَا التَّابُوتُ الْوَاضِحُ /
 لَكِنَّ حَزَنِي مَبْنِيٍّ لِلْمَجْهُولِ / نَسِيَ الْحَمَامُ الرَّاجِلُ الرِّسَائِلَ عَلَى نَوَافِذِ الْبَحْرِ / وَنَسِيَتْ جُثْمَانِي فِي
 صُنْدُوقِ الْبَرِيدِ / فَلَا تَنْتَظِرْنِي أَيُّهَا الْمَوْجُ تَحْتَ شَمْسِ الْخَرِيفِ / وَلَا تَنْتَظِرْنِي يَا أُمِّي فِي لِيَالِي
 الشِّتَاءِ / كُلُّ الْفُصُولِ مُتَشَابِهَةٌ / لِأَنِّي مَقْتُولٌ فِي كُلِّ الْفُصُولِ /

أَوْزَعُ الْأَوْسَمَةِ الْعَسْكَرِيَّةِ عَلَى أَعْضَاءِ لَجْنَةِ تَأْيِينِي / وَتَتَحَوَّلُ أَنْثَى الْإِنْطِفَاءِ مِنْ رَجُلٍ طَاوِلَةٍ فِي
 بَيْتِ أَبِيهَا / إِلَى قِطْعَةٍ أَثَاثٍ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا / وَالْقَنَاصُ يَتَدَرَّبُ عَلَى قِطْطِ الشَّوَارِعِ / وَيَصْطَادُ
 شَوَاهِدَ الْقُبُورِ / وَالْكَالِبُ الْبُولِيسِيَّةُ تَأْتِيهِ بَيْنَ بُرْجِ السَّجْنِ وَبُرْجِ الْكَنِيسَةِ / يَتَمَدَّدُ جَسَدُ النَّهْرِ
 عَلَى بَلَاطِ زِنْرَانَتِي / وَأَشْجَارُ الْمَدَافِنِ تَصِيرُ عِلْكَةً مُهَيَّجَةً جَنْسِيًّا لِلنَّوَارِسِ الشَّرِيدَةِ / رَجُلٌ يَغْتَصِبُ
 زَوْجَتَهُ ثُمَّ يُجَامِعُهَا / وَرَجُلٌ يَبْصُقُ عَلَى زَوْجَتِهِ ثُمَّ يَغْتَصِبُهَا / يُحِبُّهَا كَدُمِيَّةٍ مُلَوَّنَةٍ فِي جَيْبِ سُرْتَرَتِهِ أَمَامَ
 عَدَسَاتِ الْمُصَوِّرِينَ / فَيَا أَيُّهَا الْجَسَدُ النَّحِيلُ الْمُؤَزَّعُ عَلَى صَابُونِ الْفَنَادِقِ الرَّخِيصَةِ / صَارَتْ أَوْتَارُ
 الْبَيَانُو جِبَالَ غَسِيلٍ أَوْ جِبَالَ مَشَانِقَ / وَلَا فَرْقَ بَيْنَ الْبَيَانُو وَالْقِيَارَةِ / إِذَا انْكَسَرَ ضَوْءُ الْقَمَرِ فِي
 جَسَدِ الْأَنْثَى / وَلَا فَرْقَ بَيْنَ رَمْلِ الصَّحَرَاءِ وَرَمْلِ الْبَحْرِ / إِذَا شَرَّحَ ضَوْءُ الْمَنَارَةِ جُثَّةَ الْبَحْرِ /

في أعياد الرّحيل/ يُوزَّعُ الموجُ الثّيابُ المُستعمَلةُ على اليتامى / ويوزَّعُ الشجرُ دُستورَ الدّولةِ
 البولييسيّةِ على الباعةِ المُتجَوِّلين/ لا اسمَ لي سوى جُثماني/ وأطفالُ الشّوارعِ يَبْحَثُونَ عَن جُثتي في
 حُفَرِ المجاري/ أنا الحُلمُ الغامضُ والسّرُّ المكسورُ / أنا ذكرياتُ الخائفينَ مِنَ الذّكرياتِ / أنا أغاني
 الذين يُفَتِّشُونَ عَن نُعُوشِهِم في الأغاني الوطنيّةِ / صارتَ البدويّةُ لاعبةَ تينسٍ/ والبدو الرُّحَلُ يَبْحَثُونَ
 عَن التّنورةِ فَوْقَ الرّكبةِ / وَضَوْءُ القَمَرِ يُدَاعِبُ الفِطْرَ السّامَ / فَاشْكُرِ الذين يَنْثُرُونَ الأزهارَ الصّناعيّةِ
 في حَفَلِ تَأْيِينِكَ حَيًّا وَمَيِّتًا/ لَنْ يَعْرِفَ الموجُ أرقامَ القُبورِ / لأنّه لا يَحْفَظُ جَدُولَ الضّرْبِ / وَلَنْ
 يَعْرِفَ المساءُ أرقامَ الرّنازينِ / لأنَّ أستاذَ الرّياضيّاتِ ماتَ /

سَنَزحُلُ مِنْ جِلْدِ المطرِ عِنْدَ الفَجْرِ / سَنَزحُلُ مِنْ جَدَائِلِ أُمّهَاتِنَا عِنْدَمَا يَتَزَوَّجُ رَصيفُ الميناءِ
 رَاياتِ القَبائِلِ / يَكِي الأيتامُ في لَيْلِ الشّتاءِ / والضّوءُ القُرْمُزِيُّ يَحْرِقُ جُثمَانَ النّهرِ / تَكْتُبُ
 النّوارِسُ أسماءنا على شواهدِ القُبورِ / وَتَكْتُبُ الواجباتِ المدرسيّةِ على حَشائشِ المدافِنِ / نباتاتُ
 الرّينةِ تحمي مَساميرَ نُعُوشِنَا مِنَ الصّدأِ / والذّكرياتُ القاتلةُ تُدَوِّنُ وَصيّتها في قَلْبِ البِنفسجِ /
 الجروحُ يَمَامُ / وَجَسَدِي مَمْلَكَةُ الشّطّانِ / وَرَمَلُ البَحْرِ قِلادَةٌ على الصّدْرِ الذي سَيَأْكُلُهُ سَرطَانُ
 الثّديِ / لَنْ يُرِيحَ عَصِيرُ الليمونِ أعصابَ العُشاقِ / اختلطَ دَمُ الغنَمِ بِكُحْلِ راعيةِ الغنَمِ / والرّاعي
 ماتَ/ نَشَرَتِ الرُّعودُ الأزهارَ على فِرَاشِ الموتِ / وَحَفَّارُ القُبورِ يَنْتَظِرُ رَاتِبَهُ التّقاعديّ / سَجِينَةُ أَنْتِ
 فِي قَلْبِكَ المَجروحِ / مَصْلُوبَةٌ أَنْتِ على حَبْلِ الغسيلِ / قَلْبِي مَعَكَ / لَكِنَّ جَسَدِي مَعَ الدّيدانِ /
 فَكُونِي النّشيدَ الوطَنيّ / حِينَ يَنْتَقِلُ البَدويُّ مِنَ بَيْتِ الشّعرِ إِلَى سَرِيرِ المَلِكَةِ/ وَحِينَ تَنْتَقِلُ الدّولةُ
 مِنَ الّهَمَجِيّةِ إِلَى الانقراضِ /

جُرْعَةٌ زَائِدَةٌ مِنَ الذّكرياتِ / عَلَّمَنِي كَيْفَ أَمُوتُ / وَعَلَّمَنِي الجغرافيا لِأَعْرِفَ قُبورَ آبائي /
 النّوارِسُ تُرَشِّدُ البَحَرَ إِلَى قَبْرِ أَبِيهِ / فَمَنْ سَيُرْشِدُنِي أَنَا إِلَى قَبْرِ أَبِي ؟ / أَبْلَطُ البَحَرَ بِأَجْنَحَةِ الحَمَامِ
 / وَأَنَا السّجِينُ النَّائِمُ على بِلَاطِ السّجَنِ / فَعَلَّمَنِي الشّعرُ / لِأُصْبِحَ شاعِرَ بِلَاطِ الرّنازينِ الانفراديّةِ
 / قَضَيْتُ عُمُرِي فِي رَسْمِ دِيكُورِ مَقْبِرَتِي / وَتَأَثِّبْتُ ضَرِيحِي الأنيقَ/ أَثَاتُ مُسْتَوْرَدٌ لِمَقْبِرَةِ قَرِيبَتِي
 المنسيّةِ / والرُّعودُ لَمْ تَسْمَحْ لِي أَنْ أَكْسِرَ قِناعي/ وَبَعْدَ مَوْتِي سَتَرُونَ وَجْهِي/ فلا تُكْرِهْنِي يا أَبِي /
 وَسَامِحِينِي يا زَنابِقَ بِلادي / اللَّيْلُ صَبَاحُ الدِّمَاءِ فِي أعصابِ الشّفقِ / والأظافرُ المكسورةُ تَلْمَعُ فِي
 خَرِيفِ الشّرايينِ/ والحطَبُ ضَوْءُ البراري/ لا ذَاكِرَةٌ إِلَّا الكُوليرا / ولا رُفَاتٌ إِلَّا الأمواجُ / الثلجُ
 مَصْلُوبٌ على مِدْخَنَةِ كُوْخِي/ والتّهُرُ يَقْرَأُ اسْمِي فِي قائِمَةِ الاغتيالاتِ / العَرَبَاتُ العَسْكَرِيّةُ تَحْتَرِقُ
 الضبابَ/ والشّوارعُ هِيَ أجسادُ اليتامى / وَتَرْتَعُ الجوّاري نباتاتِ الرّينةِ فِي المَمَرَّاتِ الحزينَةِ /

أنا دَائِمُ التَّأَمُّلِ فِي السَّرَابِ / وَلَمْ يَعُْدْ فِي دَوْلَةِ الْأَنْقَاضِ سِوَى كَلْبِ الْحِرَاسَةِ / والطَّرِيقُ بَيْنِي
وَبَيْنَ جُثْمَانِي مَزْرُوعٌ بِالْحَوَاجِزِ الْعَسْكَرِيَّةِ / كَيْفَ صَارَتِ الْفَرَّاشَةُ مِمْسَحَةً لِحِذَائِ زَوْجِهَا ؟ / كَيْفَ
انْطَفَأَتْ عُيُونُ التُّورُسِ إِلَى الْأَبَدِ ؟ / كَيْفَ انْكَسَرَتْ أَجْنَحَةُ الْحَمَامِ فِي حَدَائِقِ الطَّاعُونَ ؟ / أَمْشِي
فِي أَرْقَةِ دَمِي مُجَلَّلًا بِالْعَارِ حَامِلًا تَارِيخَ الْهَزَائِمِ / كُرِيَاتُ دَمِي الْبَيْضَاءُ هِيَ الرَّايَةُ الْبَيْضَاءُ / يَحْتُثُّ
عَنْ أَقْوَاسِ النَّصْرِ / فَلَمْ أَجِدْ إِلَّا نَعَشَ أَبِي / يَحْتُثُّ عَنْ شَرِيفَاتِ قُرَيْشٍ / فَلَمْ أَرَ إِلَّا لَاعِبَاتِ النَّسِ /
يَحْتُثُّ عَنْ الْبُوسَنِيَّاتِ / فَلَمْ أَرَ إِلَّا الصَّرِيَّاتِ / يَحْتُثُّ عَنْ حِصَارِ سَرَايِفُو / فَلَمْ أَرَ إِلَّا حِصَارَ
سِتَالِينْغَرَادٍ / أَحْمِلُ جُنَّةَ أُمِّي فِي حَقِيَّتِي الْمَدْرَسِيَّةِ / وَأَبْحَثُ فِي كِتَابِ التَّارِيخِ عَنْ تَارِيخِ اغْتِيَالِ أَبِي
/ فَكُنْ مَشِينَةً التَّرْيِيفِ / لِأَعْرِفَ كَمْ جُنَّةً سَتَسْقُطُ فِي خَنَادِقِ قَلْبِي / هَلْ سَيَأْتِي يَوْمٌ تُحَدِّقُ فِيهِ
الْجَارِيَةُ فِي عُيُونِ سَيِّدِهَا ؟ / رُبَّمَا يُحَدِّقُ الْعَبْدُ فِي عُيُونِ سَيِّدَتِهِ فِي مَسَاءٍ خَرِيفِيٍّ غَامِضٍ / خَشَبُ
التَّوَابِيَتِ حَامِضٌ / وَجِلْدُ الْمَطَرِ خَشِنٌ / فَلَا تَبْحَثُ عَنْ خِيَانَاتِ أَهْلِ الْكُوفَةِ / إِنَّ الْكِتَابَةَ عَلَى
شَاهِدِ قَبْرِكَ بِالْخَطِّ الْكُوفِيِّ / وَلَا تَقْلُقْ إِذَا مَاتَتِ الذِّكْرِيَّاتُ فِي صُحُونِ الْمَطْبَخِ / إِنَّ الْحُزْنَ طَيْفٌ
مَنْ لَيْسَ لَهُ طَيْفٌ / فَيَا أَيُّهَا الْبَحْرُ / امْنَحْنِي شَرْفَ تَشْرِيحِ جُثَّتِكَ بَعْدَ اغْتِيَالِكَ / أَيُّهَا الْبَحِيرَةُ /
امْنَحْنِي شَرْفَ الرِّقْصِ فِي غُرْسِكَ أَوْ مَاتَمِكَ / وَالْعُرْسُ هُوَ الْمَاتَمُ / أَرَى مَا لَا يَرَاهُ الصُّبَابُ
الْبَنْفَسَجِيُّ / زَيْتُونَةٌ تَشْنُقُ صَفْرًا فِي أُورْدَتِي / أَنْسَاكَ أَيُّهَا الْقَتْلُ اللَّذِيذُ كَقَوَانِينِ الطَّوَارِي / فِي حَجَرَةِ
الشَّجَرَةِ الْوَحِيدَةِ / وَلَا تَنْسَى الْمُوَوَّدَةَ بُكَاءَ أُمِّهَا / حِينَ وَأَدَهَا أَبُوهَا فِي بَنَرِ النَّفْطِ /
أُفْتَشُّ عَنْ لَوْنِ دَمِي فِي إِشَارَةِ الْمُرُورِ / أَقِفْ فِي طَابُورِ الْإِغْدَامِ / وَأَسْأَلُ : مَتَى يَحِينُ دَوْرِي ؟ /
أُصَادِقُ النَّجَّارَ الَّذِي سَيَفْصَلُ نَعْشِي حَسَبَ دِيكُورِ الْمَقْبَرَةِ / أُصَادِقُ الْحَدَّادَ الَّذِي سَيَصْنَعُ مَسَامِيرَ
نَعْشِي مِنْ مَادَّةٍ مُقَاوِمَةٍ لِلصَّدَأِ وَالصَّدَى / فَلَا تَخْرِقِي ذِكْرِيَّاتِي فِي مَوْقَدَةِ الشِّتَاءِ / يَا سَيِّدَةَ الْمَذَابِحِ
الْمُتَكَرِّرَةِ كَالْأَظَافِرِ الصَّنَاعِيَّةِ / الْحَيَوِيَّةِ كَالْعَدَسَاتِ الْإِلَاصِقَةِ / الْعَاطِفِيَّةِ كَالرُّمُوشِ الْبِلَاسْتِيكِيَّةِ /
كَلَّمَا رَأَيْتُ امْرَأَةً ضَاحِكَةً / رَأَيْتُهَا فِي سَاعَةِ الْإِحْتِضَارِ / وَأَنَا الْغَرِيبُ فِي مَمَالِكِ التَّطْهِيرِ
الْعِرْقِيِّ / أَخَزَّنُ ضَفَائِرَ النِّسَاءِ فِي غِمْدِ سَيْفِي / كَيْ يَتَذَكَّرَنِي فِرَاشُ الْمَوْتِ فِي مَطْعَمِ الْوَجَبَاتِ
السَّرِيعَةِ / وَلَا غِمْدٌ لِسَيْفِي إِلَّا بُكَائِي / وَلَا مُسَدِّسٌ لِقَلْبِي إِلَّا شَجَرُ الْمَقَابِرِ / فَلَا تَبْحَثُ عَنِّي يَا أَبِي
بَيْنَ رِجَالِ الْقَبِيلَةِ / إِنَّ جُثْمَانِي هُوَ رَحْلَةُ الْبَحْثِ الطَّوِيلَةِ / وَأَنَا سَجْنِي / فَكَيْفَ أَهْرُبُ مِنِّي ؟ /
كَسَرْتُ الْمَرَايَا لِأَرَى وَجْهِي / وَقَطَعْتُ شَرَايِينَ الْأَنْهَارِ بِسَكَكَيْنِ الْمَطْبَخِ / لِأَلَا أَرَى دُمُوعَ أُمِّي /
تَابُوتِي فِي بَغْدَادٍ / وَضَرِيحِي فِي الْأَنْدَلُسِ / وَأَنَا مُورِّجُ حُرُوبِ الْقَبَائِلِ / وَأَصْنَعُ مِنْ رُفَاتِي قُمَاشًا لِأَعْلَامِ
الْقَبَائِلِ الْمُتَقَرِّصَةِ /

النَّيَّارُكُ خِيَامُ الْيَتَامَى / فَلْيَحْتَرِقِ الْمَوْجُ بِسُعالِ النَّسَاءِ الْمُعْتَصَبَاتِ / تَسْتَحِمْ الْبُحَيْرَاتُ
 بِالشُّوْكولاتِ/ وَيَبْحَثُ أَطْفَالُ الشُّوَارِعِ عَنْ طَابُورِ الْخُبْزِ أَوْ الطَّابُورِ الْخَامِسِ/ دَمْعِي يَحْرُثُ جِلْدِي/
 وَالنَّمْلُ يَصْطَادُ دُمُوعَ الْمُرَاهِقَاتِ / الْأَعَاصِيرُ تَمْطِي خِيُولَ الْأُسْمَنْتِ الْمُسَلَّحِ / وَأَنَا الْأَعْزَلُ /
 أَمْطِي حِصَانًا خَشِيئًا / وَأُحَارِبُ طَوَاحِينَ الْهَوَاءِ / فَيَا فَلَقِي الْمُسْتَبِدَّ / إِنِّي أَعْرِفُ عَلَى جِبَالِ
 الْغَسِيلِ سُمْفُونِيَّةَ الْمَذْبَحَةِ / وَالْجِيُوشُ تَسْتَوِرُ الصَّابُونَ الْأَجْنَبِيَّ قَبْلَ ارْتِكَابِ الْمَجْزَرَةِ /
 اعْتَرِفْ فِي غُرْفَةِ التَّحْقِيقِ بِرِسَائِلِ قَوْسِ قُزَحٍ / يَا نَهْرًا يَدْخُلُ فِي عَظْمِي وَلَا يَخْرُجُ / وَكُنْ نَقِيًّا
 كَصُرَاخِ النَّخِيلِ يَا زَفَاتِي الْمُكْهَرَّبِ كَأَسْلَافِ الْمُعْتَقَلَاتِ / لَحْمِي مَقْبَرَةُ الْحَمَامِ الزَّاجِلِ / وَالرِّسَائِلُ
 لَنْ تَصِلَ أَبَدًا / وَكُلَّمَا مَشَيْتُ إِلَى نَفْسِي ابْتَعَدْتُ عَنْ نَفْسِي / فَيَا أَيُّهَا الشَّاطِئُ الْمُتَقَاعِدُ / اقْضِ
 شَهْرَ الْعَسَلِ فِي انْتِحَارَاتِ الْبَاقُوتِ / وَاكْتُبْ وَصِيَّةَ الْإِعْصَارِ فِي الْقُرَى الْمَهْجُورَةِ / وَفَتِّشْ فِي
 الْمَرْأَةِ عَنْ كُلِّ الْغَابَاتِ سِوَى غَايَةِ الْجِنْسِ / الْوَطْنُ نَائِمٌ بَيْنَ أَسْنَانِ تِمْسَاحٍ عَجُوزٍ / طَارَتِ الْعَصَافِيرُ
 مِنْ قَفْصِي الصَّدْرِيِّ / وَصَارَ اسْتِرَاحَةً لِسَائِقِي الشَّاحِنَاتِ/ الَّذِينَ يُهَرَّيُونَ حَلِيبَ زُوجَاتِهِمْ
 كَالْمَارِيَجَوَانَا/ رُمُوشِي إِسْطَبْلٌ لِأَحْصَنِ الْخَلِيفَةِ / وَعَظْمِي أَثَاثٌ لِلْفَنَادِقِ الرَّحِيصَةِ / فَيَا صَدِيقِي /
 تَعَوَّدْ عَلَى الْوَحْدَةِ / لِأَنَّكَ سَتَنْزِلُ فِي حُفْرَتِكَ وَحِيدًا / وَتَعَوَّدْ عَلَى رُؤْيَةِ الطُّيُورِ الْجَارِحَةِ فِي غَابَاتِ
 الْكَهْرْمَانِ/ لِأَنَّ النَّسُورَ سَتَأْكُلُ جُشْكَ/ ثِقْ بِخُزْنِكَ أَيُّهَا السَّرَابُ/ سَيَكْسِرُ صَوُّهُ الْمَطَرِ صَوَّ
 الْمَقَاصِلِ / نَعْلُقُ جِبَالَ الْمَشَانِقِ عَلَى جِبَالِ الْغَسِيلِ / وَالتَّارِيخُ تَائِهٌ بَيْنَ أَعْوَادِ الْمَشَانِقِ وَأَعْوَادِ
 الثَّقَابِ / وَالْجُغْرَافِيَا مَكْسُورَةٌ بَيْنَ مَلَاقِطِ الْغَسِيلِ وَمَلَاقِطِ الْحَوَاجِبِ / وَالنِّسَاءُ مَقْتُولَاتٌ بَيْنَ غَلَبِ
 الْمِكْيَاجِ وَغَلَبِ السَّرْدِينَ / لَمْ تُولَدْ أَطْيَافِي لِأَنْسَى مَلَامِحَ حَقَّارِ قَبْرِي / وَأَنَا قَبْرِي يَوْمَ يَتَكَاثَرُ اللَّوْزُ
 كَالْمُسَدَّسَاتِ / يَتَمَضَّمُ الْبَحْرُ بِأَسْلَاءِ الْبَحَّارَةِ / نَشْتَرِي الْبِنَادِقَ الْبَلَّاسْتِيكِيَّةَ لِأَطْفَالِنَا فِي الْعِيدِ /
 وَأَطْفَالُنَا يَمُوتُونَ بِالْبِنَادِقِ الْإِلِيَّةِ / وَالْفَنَاصُ يَجْمَعُ الْعَدَسَاتِ الْلاصِقَةَ كَطَوَابِعِ الْبَرِيدِ التَّلْكَارِيَّةِ /
 يَنْفَصِلُ وَجْهِي عَنْ دَوْلَةِ الصَّدَى فِي شَهْقِي الْمَعْدِنِيِّ / وَيَنْفَصِلُ الزَّمَانُ عَنِ الْمَكَانِ / وَيَفْتَرِقُ
 الْعَاشِقَانِ / عَقَّارِبُ الصَّخْرَاءِ لَدَغَتْ عَقَّارِبَ السَّاعَةِ/ وَأَعْمَدَةُ الْكَهْرِبَاءِ فِي شَوَارِعِ الْمَلَارِيَا / تَعْقُدُ
 هُدْنَةً بَيْنَ أَلْوَحِ نَعْشِي وَأَلْوَحِ صَدْرِي / أَنَا ظِلَالُ النَّخْلِ الْمَكْسُورَةِ / وَالطَّرِيقَاتُ فَضَّةُ الْمُنْسِيِّينَ /
 حِصَانِي الْخَشْيِيُّ يَصْنَعُ مِنْ أَخْشَابِ تَابُوتِي طَاولَاتٍ / كَيْ يَأْكُلَ عَلَيْهَا الْعُشَّاقُ فِي مَطَاعِمِ الْوَجَبَاتِ
 السَّرِيعَةِ/ وَالْمَوْجُ يُحَاكِمُ رَمْلَ الْبَحْرِ / فَاحْمِلْ وَصَايَا قَوْسِ قُزَحٍ/ وَاعْتَذِرْ لِأَيِّكَ بَعْدَ أَنْ يَتَفَرَّقَ دَمُهُ
 بَيْنَ الْقَبَائِلِ / وَلَا تَعْتَذِرْ عَنْ وَلَادَةِ الْغَابَاتِ فِي بِلَاطِ السُّجُونِ / كُلُّنَا وَقِفُونَ عَلَى رَصِيفِ الْمِينَاءِ
 فِي سَاعَةِ الْغُرُوبِ / وَالسُّفُنُ الْقَدِيمَةُ تَزْحَلُ إِلَى الشَّقِّ الْجَرِيحِ /

أَيْتُهَا الْمَلِكَةُ الْمَقْتُولَةُ بَيْنَ الْكُرْسِيِّ الْكَهْرَبَائِيِّ وَالْمِكْنَسَةِ الْكَهْرَبَائِيَّةِ / إِنَّ طَالِبَاتِ كُلِّيَةِ الطَّبِّ
يَتَبَادَلْنَ التَّكَاتِ أَمَامَ جُثَّتِي الْمُتَعَفِّفَةِ فِي دَرْسِ التَّشْرِيحِ / يَا طَيِّفِي الْمَكْسُورَ / إِنَّ تَأَخَّرْتُ عَنْ عُرْسِ
تَاجِرِ الْأَسْلِحَةِ / فَلَا تُقَدِّمَ اعْتِذَارَ السَّجِينِ لِلْسَّجَانِ / سَيَحْبُ السَّجِينُ سَجَانَهُ يَوْمًا مَا / لِأَنْهُمَا فِي
النَّهَابَةِ سَيَفْتَرِقَانِ / اتْرُكْنِي أَهْهَا الْبَرْقُ كَمَا أَنَا / مُوجًا تَأْكُلُهُ حُكُومَاتُ الدِّمِّ الْمُعْتَقِ كَنَبِيذِ الْغُرَاةِ /
مَمَرَاتِ الْقُصُورِ الرَّمْلِيَّةِ خَالِيَةً / لِأَنَّ الْأَطْفَالَ مَاتُوا / وَابْتَلَعَ الْبَحْرُ حَقَائِبَهُمُ الْمَدْرَسِيَّةَ / تَصِيرُ الشُّمُوعُ
سَنَابِلَ تُلْمَعُ الْمَنَاجِلَ بِعَرَقِ النِّسَاءِ / نَحْنُ أُمِّيُونَ فِي أَبْجَدِيَةِ الْمَوْتِ / وَالْمَوْتُ يَقْرَأُ وُجُوهَنَا وَيَكْتُبُنَا /
تَعْرِضُ الْأَمْهَاتُ بَنَاتِهِنَّ فِي الْمَزَادِ الْعَلَنِيِّ خَوْفًا مِنَ الْغُنُوسَةِ / وَأَنَا الْمَنْبُودُ أَعْرِضُ جُثْمَانِي فِي
مَتَاحِفِ الْفَنِّ الْمُعَاصِرِ أَمَامَ السَّائِحَاتِ / اللَّوَاتِي يَرْتَدِينَ دَمَ الْحَيْضِ وَالنَّظَارَاتِ السُّودَاءِ / تَطِيرُ
النُّسُورُ الْجَرِيحَةُ فِي أَدْغَالِ الْأَطَافِرِ / وَأَنَا الْفَضْلُ الْأَخِيرُ فِي قِصَّةِ الْجُرْحِ / ذَاكِرَةُ الْبَحْرِ مُتَوَاطِئَةً مَعَ
رِجَالِ الْبُولِيْسِ السِّيَاسِيِّ / وَالرَّمَالُ تَرْحَلُ إِلَى رَيَابَاتِ الْقَبَائِلِ الْمُتَنَاجِرَةِ / وَالْأَعَاصِيرُ تَحْتَكِرُ جُنُونََ
الْأَرَصِفَةِ / يَا قَلْبًا يَصِيرُ نَخْلَةً يُسْرِقُ عَسَلَهَا / ثُمَّ تُسْحَقُ تَحْتَ بَسَاطِيرِ الْجُنُودِ / مَا رَقْمُ رَصِيفِ
الْمِينَاءِ الَّذِي رَمَى الرُّعْدُ عَلَيْهِ نَزِيفِي ؟ / مَا اسْمُ الثَّلَالِ الْعَالِقَةِ فِي حَنَجْرَتِي ؟ /
إِنَّ كُحْلَ الْعَانِسِ مِثْلُ رَصَاصَةِ الْقَنَاصِ / كِلَاهُمَا يُحَاوِلُ اصْطِیَادِي / حَيَاتِي سِرُّ الْمَطْرِ / أَعِيشُ
لُغْزًا / وَأَنَا اللُّغْزُ / وَالْمَوْتُ يَكْسِرُ قِنَاعِي / وَيَكْشِفُ أَسْرَارِي لِأَشْجَارِ الْمَسَاءِ / قَلْبِي مَكْسُورٌ كَمَرَايَا
الزَّنَانَةِ الْإِنْفَرَادِيَّةِ / زِنْزَانَتِي فَارِغَةٌ / وَالتَّنْعَانُ يَطْلُعُ مِنْ جُدُرَانِ الزَّنَانَةِ / فِرَاشُ الْمَوْتِ فَارِغٌ /
وَالسَّنَابِلُ تَطْلُعُ مِنْ فِرَاشِ الْمَوْتِ / إِنْنِي الْآنَ تَحْتَ الثَّرَابِ / وَالدُّودُ يَأْكُلُنِي /
سَجْنِي يَأْخُذُ شَكْلَ قَصَبِ السُّكَّرِ / الْخِيُولُ تَجْرُ جَنَامِينَ الْعَصَافِيرِ الْوَائِقَةِ مِنْ أَرْقَةِ السُّعَالِ /
خَلَعْتُ وَجْهِي كَي أَرَى وَجْهِي / تَتَطَايَرُ النُّعُوشُ فَوْقَ أَبْرَاجِ الْمُعْتَقِلِ / وَحَدَّهَا الْقِطْطُ الْعَمِيَاءُ فِي
ضَوْءِ الصَّاعِقَةِ / دِمَاءُ أَسْمَاكِ الْقِرْشِ تَطْفُو عَلَى دِمَاءِ الْقَرَّاصِنَةِ / وَالْأَمْوَاجُ الْحَمْرَاءُ تَنْسَكِبُ فِي
ضَفَائِرِ الْمُدُنِ الْحَزِينَةِ / طِفْلَةٌ يَهُودِيَّةٌ أَصْغَرُ مِنْ خَاتَمِ الْقُرْصَانِ / وَأَكْبَرُ مِنْ أَكْذُوبَةِ الْهَوْلُوكُوسْتِ /
تَتَزَوَّجُ السَّجِينَةُ ظِلَالُ أَصْرَحَةِ الْكَسْتَنَاءِ / يَفْرُشُ اللَّيْلُ ذِكْرِيَّاتِهِ عَلَى أَشْلَاءِ الصَّحَايَا بَيْنَ أَسْنَانِ
الرِّيَاحِ / وَخُدُودُ الْمَلِكَاتِ مُسْتَوْدَعٌ لِلطَّحَالِبِ / يَا أَشْجَارَ مَدْرَسَةِ النَّزِيفِ / أَيْنَ جَدُولُ الضَّرْبِ ؟ /
وَكَمْ عَدَدُ الصَّحَايَا ؟ / يَسْتَقِرُّ مِلْحُ دُمُوعِ النِّسَاءِ بَيْنَ أَصَابِعِ الْبَحْرِ / وَالْبَحْرُ لَا يَرْحَمُ / وَالْكُرْسِيُّ
الْمُتَحَرِّكُ لِلنَّهْرِ الْيَتِيمِ طَائِرَةٌ وَرَقِيَّةٌ لِلسَّرَابِ / صَالَةُ الرِّقْصِ قُرْبَ هَلُوسَةِ أَشْلَاءِ الْمُسْتَحِيلِ / وَتُهَاجِرُ
الْمُسْتَوَلَاتُ مِنْ إشاراتِ الْمَرُورِ إِلَى مَسْرَحِ الْعَرَائِسِ / سَنَوَاتُ بُكَائِي مَوَانِي بِلَا أَرَصِفَةٍ / يُخَزِّنُ
الْكَهْرَمَانُ دُمُوعَ النِّسَاءِ فِي الْمَرَافِي الْقَدِيمَةِ / وَالْأَمْهَاتُ حَائِرَاتٌ بَيْنَ وَادِ الْبَنَاتِ وَعَلْبِ الْمِكْيَاجِ /

أَدْخُلْ فِي غُرْفَةِ الصُّرَاخِ الْمُظْلَمَةِ / وَأَسْأَلِ الْمَطَرَ الَّذِي يَغْتَصِبُ التَّوْفَادَ / مِنْ أَيْنَ سَتَأْتِينِي
الطَّعْنَةُ الْقَاتِلَةُ ؟ / مَا أَصْعَبَ أَنْ تَنْتَظِرَ الْمَوْتَ / فَيَأْتِيَهَا الْمُنْسِيَّةُ بَيْنَ جَبْرِ الْقَصَائِدِ وَقَارُورَةِ السُّمِّ /
أُجْمَعُ الْخَنَاجِرَ الْمُسْمُومَةَ كَطَوَابِعِ الْبَرِيدِ / أَبْحَثُ عَنْ الْمُجْرِمِينَ فِي رُتْنِي / وَأَنَا ضَحِيَّةُ قَلْبِي / أَنَا
سَجَانُ الْفَرَاشَاتِ وَسَجِينُ الذِّكْرِيَّاتِ /

يَا أُمِّي / كَيْفَ نَسْتَلِمُ جُنَّةَ أَبِي أَمَامَ الْحَاجِزِ الْعَسْكَرِيِّ ؟ / الرَّمْلُ يَتَزَوَّجُ شَرِيعَةً وَأَدِ الْبَنَاتِ /
والتَّوَابِيْتُ مَنْسِيَّةٌ فِي الشُّوَارِعِ الْخَلْفِيَّةِ / وَفَلَسَفَةُ الْخِيَانَةِ الرَّوْجِيَّةِ فِي كُتُبِ الطَّبِخِ / وَالصَّوْتُ هُوَ
الصَّدَى / وَالصَّدَى هُوَ الصَّادُ / أَيُّهَا التَّلَالُ الذَّهِيَّةُ الَّتِي تَحُونُ الشَّاطِئَ / الْبَحْرُ أَرْشِفٌ لِأَحْزَانِ
الصِّيَادِينَ الْعَاطِلِينَ عَنِ الْعَمَلِ / نَسِيْتُ جُثْمَانِي عَلَى حَصِيرِ بَيْتِنَا الْمَهْجُورِ فِي غُيُومِ الدَّمِّ /
وَالْهَضَابُ نَسِيْتُ بَرَامِيلَ النَّفْطِ عَلَى أَجْنَحَةِ الْفَرَاشَاتِ / يَقْضِي الْيَتَامَى الْعُطْلَةَ الْمَدْرَسِيَّةَ فِي تَنْظِيفِ
الْبَنَادِقِ الْآلِيَّةِ / وَالْفِرْقَةُ الْمَوْسِيقِيَّةُ اسْتَعَارَتْ طُبُولَ الْحَرْبِ مِنَ الْقَبَائِلِ الْمُنْقَرِضَةِ / نِسَاءُ الْقَبَائِلِ دُمَيَّ
فِي مَسْرَحِ الْعَرَائِسِ / وَالْحُزْنُ نَقِيٌّ كَدَمْعِ الْبَحِيرَاتِ الْمُقْطَرِ / وَبَلَاطُ السُّجُونِ مُعَقَّمٌ بِمَسَامِيرِ
النُّعُوشِ اللَّامِعَةِ / الشُّطَايَا تَارِيخِي / وَأَنَا جُغْرَافِيَا الطُّوفَانِ / جَسَدِي تَجَسَّدَ لِلْأَنْهَارِ الْبَاكِيةِ /
وَذِكْرِيَّاتِي مَصْلُوبَةٌ عَلَى أَعْمَدَةِ الْكَهْرِبَاءِ فِي شَارِعِ الْأَسْرَى / أَعْمَدَةُ الرُّخَامِ فِي كِرَاجِ السِّيَارَاتِ / وَأَنَا
أَزُورُ جُثَّتِي فِي الشَّقِّ الْبَعِيدِ / وَأَزُورُ هَوْيَةَ النَّهْرِ فِي مَطَارِ الْغُرَاةِ / أَزُورُ ذَاكِرَةَ قَوْسِ فُرَحَ / وَأَقْوَاسُ
النَّصْرِ يَبْنِيهَا الرُّعْدُ عَلَى رُمُوشِي الْمَكْسُورَةِ / وَغَلَبَ الْبِيرَةُ الْفَارِغَةُ يُلْقِيهَا الْجَنُودُ فِي أَشْلَاءِ
الْمَهَاجِرِينَ غَيْرِ الشَّرْعِيِّينَ / وَأَنَا شَرْعِيَّةُ الْبُكَاءِ فِي أَبْرَاجِ الْمُعْتَقَلِ / وَمَشْرُوعِيَّةُ الْأَلَمِ فِي صَفَّارَاتِ
الْإِنْذَارِ الَّتِي تَغْتَصِبُ بِلَادِي / وَأَنَا بِلَادِي يَوْمَ تَضْيَعُ بِلَادِي / فِي الْأَعْلَامِ الْمُنْكَسَةِ وَالْأَغْيَاتِ
الْوَطَنِيَّةِ / الدَّجَاجُ يَتَشَمَّسُ فِي أَطْيَافِ الْمَوْتِ / وَالْمَرَايَا لَا تُفَرِّقُ بَيْنَ الشُّعُوبِ وَفِتْرَانِ التَّجَارِبِ /
وَأَنَا لَا أَفَرِّقُ بَيْنَ فِتْرَانِ التَّجَارِبِ وَفِتْرَانِ السَّفِينَةِ / لَأَنَّ سَفِينَتِي غَارِقَةٌ / أَعِيشُ فِي مَمْلَكَةِ الْإِخْتِسَاقِ /
تُضَايِقُنِي رَائِحَةُ جُثَّتِي الْمَزْرُوعَةِ فِي الْمَقَابِرِ الْجَمَاعِيَّةِ / وَالِدُودُ يَكْسِرُ أَلْوَاخَ صَدْرِي / وَالْبَقُّ يَأْكُلُ
أَحْشَابَ نَعْشِي / أَسْلَاكُ الْمُعْتَقَلَاتِ تَلْتَفُ حَوْلَ التُّفَاحِ الْمَقْتُولِ قُرْبَ الْمَلْهَى اللَّيْلِيِّ / الَّذِي تَزُورُهُ
أَحْدِيَةُ الْجَنُودِ الثَّقِيلَةِ / يَذُوبُ الْوَحْلُ فِي رُجَاجَاتِ الْوَيْسَكِيِّ الْمُقْطَرِ / كَصُرَاخِ النِّسَاءِ الْمُعْتَصِبَاتِ /
وَتَصِيرُ حُفَرُ الْمَجَارِي رَايَاتٍ لِقَبَائِلِ الْقَطِطِ الْمُشَرَّدَةِ / الزَّوَابِعُ هِيَ أَنْوَالُ النِّسَاءِ الْمَصْلُوبَاتِ عَلَى
إِشَارَاتِ الْمَرُورِ / لَكِنَّ الْقَتْلَى لَنْ يَسِيرُوا فِي شَوَارِعِ الْمَطَرِ / يَضْحَكُ عَلَيَّ سَعَالُ الْيَمَامِ / لِأَنِّي
أَتَسَلَّقُ الْجِبَالَ / وَأَعْرِفُ أَنِّي سَأَسْقُطُ ذَاتَ مَسَاءٍ / سَيُعْطِي ضَوْؤُ الْقَمَرِ عِظَامَ الضُّحَايَا بِأَجْنَحَةِ
الْفَرَاشَاتِ / كَمَا يُعْطِي الشَّقُّ حَيْطَانِ زِنَاتِنِي بِالْإِعْلَانَاتِ التَّجَارِيَّةِ / وَسُنْبُلَةُ الْجَسَدِ الْمُقْطَعِ هِيَ

دهشة الأموات / حين يرحل مؤثهم من أزيز الدُموع إلى صَوء الشموع / كَسْتُ أشلاء الكسثناء / ولا
نزيف النُصور / أنا المكسور في مَرايا الرُّعد / المُولود في وصايا الغروب قُرب خريف الأغاني
الحزينة / سأصنع من أخشاب تابوتي عُكازةً للفراشة العمياء / وهندسة الألم هي إسطبلات مجلس
قيادة الثَّورة / ثُورة اللصوص على اللصوص /

من صَوء التَّزيف يُولد دَمْعُ البنادق / يلعب الأعراب النُّرد على خشبة المذبح / وتلعب
العصافير الشُّطرنج على أخشاب نعشي / القلب مكسور في شظايا المزهريات / أنتحر هضاباً /
وأعيش طيفاً / وأرحل من السَّراب إلى الصَّبَاب / الموج يكي أمام جثة قُوس فُرح / والجراد يكتب
الرسائل الغرامية للأسيرات / والزَّوابع تضع جثامين النساء في عربات القطار / يتسؤل الأيتام على
إشارات المرور / والتَّهَرُّ يتسؤل في طُرقات الطاعون / وتضع السَّلاحف بيوضها في التَّشيد
الوَطَنِي للمُرتزقة / رموشي بنادق آليَّة / وجسدي صَوامع القمح / وتابوتي مخازن أسلحة / جُرحي
صقر مجرَّد من الجنسية / يعتق أبجدية التَّزيف / شعوب من البلاستيك / امتحانات الصدى / والريح
تختبر عظام الصَّحايا / أقضي وقت فراغي في ثلاثة الموتى / أنا مُورِّخ الصَّدَمات العاطفية /
تعلمت الحزن من ظلال الصَّنوبر في المدافن / كما يتعلم الرجال فض أغشية البكارة / والضَّفادع
تسألُ حنجرتي في موسم البَيَات الشَّتوي / الرياضيات كيمياء صُراخ الإنانث / اللواتي وأذهن
الشَّقُّ على سلك الحديد / الخناجر مُعلَّقة في سَفَف حَلقي كالمصاييح / وأحلامي طُبول حُرْب
منذُورة للثَّمَل / والدُّود يلعب القمار على رقبتي / أُلقي التَّجِيَّة على سَجاني / وهو يشرب قهوة
الصَّباح في مساء المجزرة وبراري الكوليرا / ولا أحد يُلقي عليَّ التَّجِيَّة في المُدُن المهجورة /

بلادي / أيُّها القاتلة المقتولة / لا مكان يعترف بوجوهنا / ولا زمان يُخبئ جدائل أمهاتنا في
أزرار قمصاننا / الضَّحكات مذبوحة في حدائق القشعريرة / تخجل الرياح من النُّظر في المِراة /
كما تخجل البغايا المُبتدئات من مُمارسة الجنس / هذا الوطن سيف / وعروقي غمده / تُحزن
الزَّوجات الخائنات ذكريات الرِّحيل في كُتب الطبخ / الحطب زير نساء مُتقاعد / فاسحب جثمانني
من قاع البحيرة يا ثلج المرايا / أيُّها الرُّعد فوق تلال بلادي المكسورة / لماذا لا تُفرق بين وجهي
وقناعي ؟ / أيُّها البرق فوق رفاةي المُعطى بالعُشب / لماذا تكتب وصية البحر بين المد والجزر ؟ /
كلُّكم تريدون أن تروا البحر وهو على قيد الحياة / أيُّها الرَّماد الأرجواني / لا تكن مكتئباً كعشيقة
الملك المخلوع / الحضارة على كرسي متحرك / والتاريخ لا يتحرك / تتكاثر المقابر الجماعية
كطوابع البريد التذكارية / ونباتات الزينة تنمو في هيكل العظمي /

صَدْرُكَ سَاحَةُ حَرْبٍ / الْبَقُ وَسَرَطَانُ النَّدِيِّ يَتَقَاتِلَانِ عَلَى احْتِكَارِ صَلَيبِكَ / وَالْقَادَةُ الْفَاتِحُونَ
 لَمْ يَفْتَحُوا غَيْرَ أَغْشِيَةِ الْبَكَارَةِ / فَاطْمَنٌ يَا بُرْتَقَالَ الْغُرُوبِ / سَيَأْتِي الْفُرْسَانُ لِنَفَادِكَ بَعْدَ مُضَاجَعَةِ
 عَشِيقَاتِهِمْ / جُمُجْمَتِي كُرَّةُ قَدَمٍ لِلْأَيْتَامِ / وَأَعْصَابِي أَدْغَالُ الْحَشَرَاتِ / وَطَنٌ يَنْصُقُ عَلَى فَرَاشَاتِ
 الْمَطَرِ / وَيُقَدِّسُ عُرُوشَ الذَّبَابِ / دَمُكَ الْأَزْرَقُ أَيْتَاهَا النَّفَاحَةُ / سَقَطَ فِي كُوبِ الشَّايِ الْأَخْضَرِ /
 يَخُونُنِي الْبَحْرُ / وَأَظِلُّ أُحْبُهُ / فَلَا تَنْسَ وَجْهِي يَا أَبِي / سَتَقُومُ الْأَشْجَارُ بِتَصْصِيفِي جَسَدِيًّا / يَحْمِلُ
 جُثْمَانِي النَّحَّاسُونَ الْمُدَجَّجُونَ بِدُسْتُورِ الْوَحْدَةِ الْوَطَنِيَّةِ / الَّذِي كَتَبَهُ الْبَعُوضُ / وَأَضْرَحَهُ الْمَلِكَاتِ
 مَصْبُوعَةً بِفَيْرَانِ الْمِكْيَاجِ أَوْ فَيْرَانِ التَّجَارِبِ / فَابْحَثِي عَنْ نَحَّاسٍ يَشْتَرِيكَ بِأَمْوَالِ أَبِيهِ / وَتَرْتِينَ
 ضَفَادِعَ حَنْجَرَتِهِ بَعْدَ مَوْتِ الذَّبَابِ فِي جُفُونِهِ / اعْتَزَلْ حَبْلُ الْغَسِيلِ الْحَيَاةَ السِّيَاسِيَّةَ / وَنَحْنُ نَنْتَمِي
 إِلَى وَطَنٍ قَتِيلٍ كَالْخَوْخِ فِي حُقُولِ السِّيَانِيدِ / وَتَرْفُصُ عَلَى حَبْلِ الْجَمَاجِمِ الْبَرِّيَّةِ / كَلَاعِبِ السَّيْرِكِ
 الَّذِي سَيَسْقُطُ يَوْمًا مَا / مَمْلَكَةُ الْقُلُوبِ الْمَكْسُورَةِ / وَأَشْجَارُ الْفِرَاقِ / هَذَا الْمَصْلُوبُ فِي
 مُسْتَوْدَعَاتِ الْمِينَاءِ هُوَ أَنَا / وَذِكْرِيَاتِي خَنَاجِرُ مَسْمُومَةٍ / تُعَانِي الْكِلَابُ الْبُولِيسِيَّةَ مِنْ مُشْكَلاتِ
 عَاطِفِيَّةٍ / وَالنِّسَاءُ الْمُثَقَّفَاتُ يَضَعْنَ فَضَالَاتِ الطَّعَامِ عَلَى صَفَحَاتِ الْوَفَيَاتِ / وَيَقْرَأْنَ أَغْشِيَةَ الْبَكَارَةِ /
 أَيُّهَا الْمَلِكُ الْمُتَوَجُّعُ عَلَى أَفْخَاذِ النِّسَاءِ اللَّوَاتِي بَاعَهُنَّ أَهْلُهُنَّ / انْقَطَعَتِ الْكَهْرِبَاءُ عَنْ صَالَةِ
 الرَّفْصِ / وَأَشْجَارُ الْمَقْبَرَةِ تَرْفُصُ فِي ظِلَالِ الْأَسْرَى / أَرْكُضُ فِي أَزْقَةِ الْمِينَاءِ الْمُضَاءَةِ بِدِمَائِي / هَارِبًا
 مِنْ ضَوْءِ الْقَمَرِ وَبُكَاءِ الْأَمْوَاجِ / لَسْتُ الْحُزْنُ لَكِنِّي مُورِّخُ الْحُزْنِ / أَيُّهَا الْفَرَّاشَةُ الْعَاشِقَةُ / تُولَدِينَ
 فِي دِمَاءٍ عَاشِقِكَ / وَتَمُوتِينَ فِي دُمُوعِهِ / عَرَفْتُ أَسْرَارَ اللَّعِبَةِ الْقَاتِلَةِ / تَعَشَّقِينَ الْبَحْرَ فِي الصَّبَاحِ /
 وَتَصْلُبِينَ عَلَى أَجْفَانِكَ فِي الْمَسَاءِ / رَسَمْتُ خَارِطَةَ الْمَوْتِ اللَّذِيذِ / لَدَّةُ احْتِضَارِ الشَّقِيقِ وَانْتِحَارِ
 الثَّوَارِسِ / ضَاعَتْ رِمَالُ الْبَحْرِ مِثْلَ وَطْنِي / لَكِنِّي وَجَدْتُ الْحُبَّ الضَّائِعَ / أَمَشِي إِلَى قَبْرِ أُمِّي فِي
 لَيْلَةٍ خَرِيفِيَّةٍ بَارِدَةٍ / قُتِلْتُ وَأَنَا أُعْزَلُ / لَكِنِّي ذِكْرِيَاتِي مِنَ الْأَسْمَنِ الْمُسْلَحِ / فَيَا أَيُّهَا الْمَقْتُولُ عِشْقًا
 / سَتُصْبِحُ جِنَازَتُكَ الْعَسْكَرِيَّةُ مَتَحَفًا / أَيُّهَا الْيَمَامَةُ الْمَكْسُورَةُ / سَوْفَ تَتَزَوَّجِينَ قَاتِلَ أَبِيكَ /
 كُنْ وَطَنِيًّا أَيُّهَا الْمَوْجُ / لِأَنَّ فَاسَ حَفَّارِ الْقُبُورِ مُسْتَوْرَدٌ / الْحَضَارَةُ حَاجِرٌ عَسْكَرِيٌّ بَيْنَ الشَّهِيْقِ
 وَالزَّفِيرِ / وَأَنَا الْمُهَاجِرُ مِنْ لَحْمِي / تَرَكْتُ جُنْتِي فِي أَرْضِ الْمَعْرَكَةِ وَهَرَبْتُ / وَذَلِكَ الْغُرُوبُ يَسْقُطُ
 فِي الْبَحْرِ / كَمَا تَسْقُطُ أَجْنَحَةُ الْيَمَامِ فِي الدُّمُوعِ السَّاخِنَةِ / وَلَا بَحْرٌ سِوَى جُثْمَانِي / وَلَا تَفَاحٌ فِي
 صَحْرَاءِ الرُّوحِ / وَالنِّسَاءُ اللَّوَاتِي سَيَأْكُلْنَ الْبُوظَةَ فِي جِنَازَتِي يَعْرِفْنَ أَنْفُسَهُنَّ / فَيَا أَرْمَلَتِي / خُذِي
 حَبْلَ مِشْنَقَتِي تَذْكَارًا لِلْحُبِّ الضَّائِعِ / وَابْحَثِي عَنْ رَجُلٍ تَتَزَوَّجِينَهُ / وَتَذْهَبِينَ مَعَهُ إِلَى مَطْعَمِ الْوَجَبَاتِ
 السَّرِيعَةِ .

حِكَايَاتُ حَالِمَةٍ فِيْزِيَاءَ شَابَّةٍ

أنا الْآنِسَةُ غَيْرُ الْمُنْطَقِيَّةِ / التي تَعِيشُ فِي الْأَحْزَانِ الْمُنْطَقِيَّةِ / وَحَدَهَا قِطْعُهُ جَارَتِنَا الْمَشْلُولَةُ مَنْ
نَجَحَتْ فِي الْحُبِّ / فِي هَذَا الْجَنُونِ الرُّومَانِيِّ الْهَذيَانِ الْمَلِكِيِّ / وَمَذْبَحِي هِيَ الْحُبُّ الْأَوَّلُ فِي
حَيَاتِي / يَوْمَ كَانَتْ لِي حَيَاةٌ / نَائِرَةٌ أَنَا عَلَى جُنُونِ الشَّوَارِعِ الْمَهْوُوسَةِ / حَتَّى انفَصَالَ الرَّأْسِ عَنْ
الْجَسَدِ / يُنْقَبُ اللَّيْلُ عَنْ نَزِيفِ الْكَسْتَاءِ فِي زَفَاتِ الْأُمُوجِ / فَلَا تُعْطِ قَاتِلَكَ عُتْوَانَكَ / إِنَّ قَاتِلَكَ
يَعْرِفُ عُتْوَانَكَ / دِمَاءُ السُّنُونُو ثَلَوْتُ قُمْصَانَ النَّوْمِ / وَتَتَبَوَّلُ الْمَلِكَاثُ فِي سِرَاوِيلِهِنَّ / وَيُفَكِّرْنَ فِي
لَمَعَانِ بِلَاطِ صَالَةِ الرَّقْصِ / بِلَادُ مَاتَتْ / لَكِنَّهَا لَمْ تَجِدْ شَعْبًا يَدْفِنُهَا / لِأَنَّ الشَّعْبَ مَاتَ /
سَامِحْنِي أَيُّهَا الشَّرَابُ الْقُرْمُزِيُّ / لَا أَقْدِرُ أَنْ أَبَدِّلَ عَشَاقِي كَالْجَوَارِبِ الشَّتَائِيَّةِ / لِأَدْعِمَ
الْدِّيمَقْرَاطِيَّةَ فِي مَمَالِكِ التَّطْهِيرِ الْعِرْقِيِّ / سَامِحْنِي أَيُّهَا الدُّمِيَّةُ فِي مَسْرَحِ الْعِرَائِسِ / لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ
أُظْهِرَ عَارِيَّةً فِي سُوقِ النَّخَاسَةِ / لِأَدْعِمَ حُقُوقَ الْمَرْأَةِ / سَامِحْنِي أَيُّهَا الْإِمْبِرَاطُورُ الَّذِي يَسْرِقُ
الْإِمْبِرَاطُورِيَّةَ / لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَصْنَعَ مِنْ تَوَابِيْتِ فِئْرَانِ التَّجَارِبِ كُخْلًا / كَمَا تَفْعَلُ عَشِيقَتُكَ الرَّقِيقَةُ /
سَامِحْنِي أَيُّهَا الْأَمِيرَةُ الْمُطْلَقَةُ / لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَتَّقِ بِرُوحِكَ / الَّذِي ائْتَصَّ رَحِيقَكَ ثُمَّ بَصَقَكَ فِي
مَرْفَأِ الرَّقِيقِ الْأَبْيَضِ / لِأَنَّ أَهْلَكَ بَاعُوكَ فِي السُّوقِ السُّودَاءِ /
يُنْفَصِلُ الرِّصَاصُ عَنْ رُمُوشِ الْقَنَاصِ / وَمُرُوضُ الْأَسُودِ فِي السَّيْرِكِ / يَعْرِفُ أَنَّ أَسَدًا سَيَأْكُلُهُ
ذَاتَ مَسَاءٍ / يُعِيدُ التَّارِيخُ نَفْسَهُ عَلَى خَشَبَةِ الْمَذْبَحِ / يُدْمَرُونَ الْأَرْضَ وَيَكْتَشِفُونَ الْمَرِيخَ / يَزْرَعُونَ
الشَّعِيرَ فِي النَّيَّازِكِ / وَيَسْتَوْرِدُونَ الْقَمْحَ مِنَ الشَّيْطَانِ / اسْتَوْرِدُوا الْمِلْحَ مِنْ دُمُوعِي / وَاتَّرَكُوا
التَّطْهِيرَ الْعِرْقِيَّ لِأَجْفَانِ الْبَتِيمَاتِ / ذَاكِرَةُ الْحَطَبِ حُبْلَى بِالْمَلَلِ الْجَنَسِيِّ / وَقَوْسُ قَزَحٍ يَغْرُقُ فِي
الْبَحْرِ عَارِيًّا مِنْ زَايَاتِ الْقَبَائِلِ / وَبَيْعَةُ الْخَلِيفَةِ غَيْرِ الشَّرْعِيِّ / يَذْهَبُ الرِّجَالُ مَعَ نِسَائِهِمْ إِلَى مَطْعَمِ
الْوَجَبَاتِ السَّرِيعَةِ / وَيَذْهَبُ النَّهْرُ مَعَ وَسْوَاسِهِ الْقَهْرِيِّ إِلَى مَتَحَفِ الْإِبَادَةِ /
يُنْزِلُ الْكَهْرَمَانُ / وَالْقُرَى الْمُحَاصَرَةُ بِالْكِلاَبِ الْبُولِيسِيَّةِ / أَسْرَارُ النِّسَاءِ مُحَاصَرَةً بِأَبْرَاجِ الْمُرَاقَبَةِ
وَأَبْرَاجِ الْكَنِيسَةِ / وَرَقَصَةُ الْعَقْرَبِ بَيْنَ قَارُورَةِ السُّمِّ وَقَارُورَةِ الْحَبْرِ / بَكَى الرَّاعِي تَحْتَ ضَوْءِ الْقَمَرِ /
وَالْقَطِيعُ يَسِيرُ إِلَى حَاقَةِ الْجَبَلِ / وَالزَّوَابِعُ تُجَفِّفُ جُلُودَ الْعَبِيدِ / وَالْمَطَرُ يُعَقِّمُ جُلُودَ الْأَغْنَامِ بِمِلْحِ
الدُّمُوعِ / نَسِيَ الْمُهَرَّجُ كَيْفَ يُجَامِعُ زَوْجَتَهُ / وَمَاتَ فِي السَّيْرِكِ وَحِيدًا / تَتَكَاثَرُ بَنَاتُ الْقِيَاصَةِ فِي
أَجْنَحَةِ الْحَمَامِ الزَّاجِلِ / وَرَسَائِلُ الْعَاشِقِينَ لَنْ تَصِلَ / فَيَا أَيُّهَا الْفَجْرُ الْكَاذِبُ / كُلُّ اللَّيَالِي تَمُرُّ
دَمْعًا مِنَ الْقَصْدِيرِ إِلَّا نَعْشِي / يَمُرُّ تُفَاحًا لِلْأَرَامِلِ وَأَرْشِفًا لِأُمَرَاءِ الْحُرُوبِ /

أشجارُ حديقتي طابورُ خَاصٍ / والمزهرياتُ بينَ شرايينِ الثلجِ تَحُونُ العُشاقَ / وهذه المرايا
التي تُقبِّلني تَحُونِي / لَمْ يَعدُ في مَرايا ضَريحي غَيرَ بَسَاتينِ الخِيانَةِ / جُثماني دائِرَةُ الخديعةِ أمامَ
المحاكمِ العَسكرِيَّةِ / وَحُكومتُهُ الوَحدةِ الوَطَنِيَّةِ تَسْرِقُ دَجاجَ جارتِنا / والأيتامُ الذينَ يَبيعونَ العِلَكَةَ
على إشاراتِ المرورِ / لَمْ يُفَرِّقوا بَينَ الفَراغِ السِّياسيِّ والفَراغِ العاطِفيِّ /
النَّشيدُ الوَطَنِيُّ للبَغايا / والعبيدُ يَضاجِعونَ المَلِكاتِ على فَشِّ الإسْطِباتِ / كَيفَ نَعُودُ أَيُّهَا
البَحرُ إلى مُدُنٍ تَقْتُلُ وَجْهَها ؟ / حُفرتي العميقةُ مَليئةٌ بأجنحةِ الفَراشاتِ المكسورةِ / حُفِرَ الدُّموعُ /
وعَصافيرُ الوداعِ / الذِّكرياتُ المسروقةُ في وَطَني المسروقِ / كُلُّما أُعْطيتُ للإعصارِ أَشْلائي / شَرِيتُ
مِفْصَلاتي نَجماتِ الجُرحِ / وبُنِرُ قَريتي أرشيفُ المَلُوكِ الخَوَنةِ / الأرامِلُ تَنثُرُ حَبالَ الغسيلِ على
سُطوحِ القِطاراتِ مِثْلَ شَباكِ الصَّيْدِ / قَالَتْ ذُبابَةُ التَّزْيِفِ : لَمْ تَزُرْني يا أباي في حُفرتي حينَ وَأَذْنتي /
وَمِنَ كَثْرَةِ ما أَحَببتُ / وأحاطَني اكتئابُ الحقولِ بِالْحُبِّ / لَمْ أَعُدْ أَشعرُ بِالْحُبِّ /
الثِّباءُ المُرَابُونُ / وَالآلهَةُ العابِثَةُ / وَقَبِيلَةُ الجُرحِ / وانكسارُ أَجنحةِ الحَمامِ / الماريجوانا في
أعمادِ السُّيوفِ / وَنِساءُ القَبِيلَةِ لِلبَيعِ في اتِّفاقِيَّةِ الهُدَنةِ وأرشيفِ المُقايِضَةِ / أَتَقُ بِفِئرانِ الحَقْلِ /
ولا أَتَقُ بِفِئرانِ السَّفِينَةِ / أَتَقُ بِأَحْزاني كَما يَتَقُ رَئيسُ الدَّولَةِ بِمُديرِ المُخابَراتِ / وَحَدَها قُضبانُ
زِنزانتي تَلْمَعُ في أَمجادِ الرِّبْدِ / ومَلَحُ دُموعي يَحْرِقُ جِلدي المُشَقَّقَ / لَأَني أَحَبُّ حَياتي أَرَفَضُ
حَياتي / تَوَعَّلْتُ في الرُّومانِسيَّةِ / فَكَفَرْتُ مِنَ الرُّومانِسيَّةِ / فَكَفَرْتُ بِالرُّومانِسيَّةِ /
أَيُّها المَلِكُ الدَّلِيلُ / وَقَعَ على وَثيقَةِ الاستسلامِ / ولا تَنذَكُرُ صُراخَ النِّساءِ المُغتَصَباتِ في
القَواعِدِ العَسكرِيَّةِ / تَدخُلُ الشُّطانُ إلى الزَّنزانَةِ الانفرادِيَّةِ / كَما تَدخُلُ المَلِكاتُ إلى صالَةِ الرِّقَصِ
/ وَيَنكسرُ الغروبُ على خُدودِ البَحرِ / كَما تَنكسرُ مَشاعرُ الزَّوجاتِ الخائِطاتِ تَحْتَ أَشجارِ
المقابرِ / وَحَدَكَ يا تارِيخَ الحَطَبِ / مَن سَتَحْفَظُ في حَناجرِ الحَمامِ ألوانَ البُكاءِ / والحِشراتُ
تَتساقطُ على عُروشِ المَلُوكِ / وَالوَحْلُ يَتساقطُ مِنَ فِساتينِ المَلِكاتِ / كُلُّ المَحاكِمِ في بِلادي
مَحاكِمُ تَفْتيشِ / كَيفَ أَعيش ؟ / دِمائِي بِلا جَنسِيَّةِ / وَأَجفاني بِلا هُويَّةِ / لا وَطَنٌ ولا مُواطِنٌ /
لَسْتُ مُتَشائِماً / لَكنَّ التَّفاؤَلَ عِندي يَبدأُ مِن دَمي / الذي يَفُورُ في حُفَرِ المَجارِي /
الحِياةُ في أَشْلاءِ الزَّوْبَةِ مَوْتٌ / وَالخُلُمُ في مَوْتِي كَابوسٌ / أَخافُ أَن أَسْتيقِظَ مِنْهُ / لَئِلا أَدخُلَ
في كَابوسٍ جَدِيدٍ / كُلُّ الكَوابيسِ تَتشابهُ في الدَّويَلاتِ اللَقِيطةِ / طُبُولُ الحَرْبِ مَثقوبَةٌ كأَغْشيَةِ
البَكَارَةِ / وَدَمُ الحِيطِ على رَياياتِ القَبائِلِ / سَأنتَخبُ الغَباءَ السِّياسيَّ رَئيساً لِجُمهُوريَّةِ الفُوضَى /
ولا فَرَقَ بَينَ فُوضَى وَفُوضَى / بَينَ سِجْنٍ وَسِجْنٍ / بَينَ دُستورٍ وَدُستورٍ / بَينَ مَلِكٍ لَصٍّ وَلِصٍّ مَلِكٍ .

لا شيء سوى الدّم

دَمِي لَيْسَ أَزْرَقُ / دَمِي الْأَخْضَرُ يَتَساقَطُ فِي كُوبِ الشَّاي الْأَخْضَرِ كَشَطَايَا الْمَزهَرِيَّاتِ /
وَالْعُشَّاقُ لَمْ يَأْتُوا إِلَى الْمَطْعَمِ لِأَنَّهُمْ مَاتُوا / جُنْتُ الْعُشَّاقِ سَقَطَتْ فِي عَصِيرِ الْبُرْتَقَالِ / وَالْأَطْفَالُ
لَمْ يَبْنُوا قُصُورَهُمُ الرَّمْلِيَّةَ / لِأَنَّ الْبَحْرَ أَكَلَ خُدُودَهُمْ / سَقَطَتِ الرُّومَانِسِيَّةُ فِي آبَارِ النَّفْطِ /
وَالنَّوَارِسُ تَعَلَّقُوا أَغْشِيَةَ الْبَكَارَةِ عَلَى حَبْلِ الْغَسِيلِ / انْتَصَرَ سَرَطَانُ الثَّدْيِ عَلَى دَمِ الْحَيْضِ / وَكُلُّ
الدَّمَاءِ خَاسِرَةٌ / لَا شَيْءَ سِوَى الدَّمِ فِي مَمَالِكِ الْوَبَاءِ /

زُعَمَاءُ الْقَبَائِلِ أَجْرُوا طُبُولَ الْحَرْبِ لِلْفِرْقَةِ الْمَوْسِيقِيَّةِ / وَكُلَّمَا نَظَرْتُ إِلَى الْمِرْآةِ عَرَفْتُ أَنِّي
مَقْتُولُ / تَصْطَادُ اللَّبَوَاتُ ضَوْءَ الْقَمَرِ / وَسُفُنُ الْغَزَاةِ تَرَسُو فِي دِمَاءِ الْحَيْضِ / زَمَلُ الْبَحْرِ كَلْبُ
حِرَاسَةِ أَمَامٍ مَتَحَفِ الضَّحَايَا / وَأَنَا الْقَائِدُ الْمُنْتَصِرُ فِي مَعْرَكَةِ الْوَهْمِ / حَوْلِي الْفِرْقَةُ الْمَوْسِيقِيَّةُ وَطُبُولُ
الْحَرْبِ وَالْأَحْصَنَةُ الْخَشِيبِيَّةُ وَالْمَسَدَّسَاتُ الْمَائِيَّةُ / هَذَا التُّرَابُ تَحْتَ شَجَرَةِ الصَّنوبرِ كَانَ أَبِي /
سَيَمُو الْكَرْزُ فِي مَخَازِنِ الْأَسْلِحَةِ / حَزَنِي مُشَقَّقٌ مِنْ أَثَرِ السَّيَاطِ / فَخُذْ مَجْدَ الْأَنْدَلُسِ / وَأَعْطِنِي
ذَاكِرَةَ الْهَرُوبِ مِنْ مَحَاكِمِ التَّفْتِيشِ / خُذْ عُقْفَوَانَ الْفَرَاشَاتِ / وَأَعْطِنِي انْكَسَارَ الذَّبَابِ / الْجِثْتُ
مُنْتَشِرَةٌ فِي الشَّارِعِ / فَافْرَحِي أَيُّهَا الْكِلاَبُ الْجَانِعَةُ /

بَيْنَ أَلْوَحِ صَدْرِي وَطَرِيقِ النَّهْرِ / تَنْتَشِرُ جِثَامِينُ الْعُشَّاقِ وَالْحَوَاجِزُ الْعَسْكَرِيَّةُ / حَوَاسِي الْخَمْسِ
طَائُورٌ خَامِسٌ / وَجَنَازَةُ الرَّمَالِ هِيَ الْعَهْدُ الْقَدِيمُ / وَالْعَهْدُ الْجَدِيدُ يَنْصِبُ فِي صُكُوكِ الْغُفَرَانِ خِيَمَةً
الْأَسْرَى / وَأَنَا الْمَقْتُولُ فِي ضَوْءِ الْقَمَرِ / لَيْسَ لِي عَهْدٌ قَدِيمٌ وَلَا جَدِيدٌ / مَوْتُ الْأَزْهَارِ يَتَكَرَّرُ فِي
مَوْتِ الشُّعُوبِ الْخُرَسَاءِ فِئْرَانِ التَّجَارِبِ / وَالْوُجُوهُ الْمُشَقَّقَةُ تَتَسَاقَطُ عَلَى أَقْنَعَةِ الْمُلُوكِ اللَّصُوصِ /
الَّذِي يَحْكُمُونَ الْجَمَاجِمَ الْمُتَشَائِمَةَ بِالتَّفَاؤُلِ /

اِقْتِصَادٌ مُزْدَهَرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى أَثْدَاءِ الرَّاقِصَاتِ فِي الْمَلَاهِي النَّهَارِيَّةِ / وَكُلُّنَا رَاقِصَاتُ / اخْتَلَفَ
أُسْلُوبُ الرِّقْصِ / لَكِنَّ حَيَاتِنَا مَلْهَى لَيْلِيٍّ أَوْ نَهَارِيٍّ / تَعَادَلُ الْغَبَارُ مَعَ الزَّيْدِ / لِأَنَّ الْبَحْرَ بَاعَ شَرْفَهُ
لِلسُّفُنِ الْحَرَبِيَّةِ / مَوَادُّ الدُّسْتُورِ مُتَغَيِّرَةٌ حَسَبَ مَزَاجِ عَشِيقَاتِ الْخَلِيفَةِ / يُحَوَّلُ مَجْرَى النَّهْرِ حَسَبَ
بُوصْلَةِ دَمِ الْحَيْضِ لِلْمَلِكَةِ الْعَاقِرِ / شَرَفُ الْمُحَارِبِينَ الْقُدَامَى مَبْنِيٌّ عَلَى تَجَارَةِ الْمُخَدَّرَاتِ /
وَالضَّفَادِعُ تُوزَّعُ الْأَوْسَمَةُ الْعَسْكَرِيَّةُ عَلَى تُجَارِ الْأَسْلِحَةِ / وَكُلَّمَا سَرَقْنَا الْمَوَاطِنَ الَّذِي لَا يَعْرِفُ أَنَّهُ
مَوَاطِنٌ / ارْتَفَعَ مَنَسُوبُ الْوَحْدَةِ الْوَطَنِيَّةِ كَخَلِيبِ الرَّاقِصَاتِ / وَالتَّشِيدُ الْوَطَنِيُّ يُلَحِّنُهُ الْمَوْجُ فِي
دُسْتُورِ التَّمْيِيزِ الْعُنْصُرِيِّ / وَالسُّعَالُ الْفِضِّيُّ يَقْلِي الْأَغَانِي الْوَطَنِيَّةَ كَالْبَطَاطَا لِنَسِيَانِ سَرِقَةِ الْوَطَنِ /

في المساء السَّحِيقِ / يَنْبَعُثُ سَعَالُ النِّسَاءِ الْمُعْتَصَبَاتِ مِنْ آبَارِ الحَضَارَةِ / العِشْقُ اخْتِرَاقُ
أَمْنِيَّ / فَأَكْرَهِيَنِي يَا أَعْمَدَةَ الْكَهْرِبَاءِ فِي طَرِيقِ الْبَحْرِ / وَسَامِحِيَنِي يَا حُقُولَ الزَّرْنِخِ / غَلَبُ الْمِكْيَاجِ
الْفَارَغَةُ مُلْقَاةٌ مَعَ عِظَامِ المَوْتِ / مَا فَائِدَةُ الْعِشْقِ فِي المَدَافِنِ تَحْتَ ضَوْءِ الْقَمَرِ ؟ / الرِّيحُ تَنْشُرُ
الرَّسَائِلَ الْغَرَامِيَّةَ عَلَى فِرَاشِ المَوْتِ / وَالْعَاشِقُ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَنْظُرَ فِي عَيُونِ عَشِيقَتِهِ / كُلُّ أَسْرَارِ
النِّسَاءِ دُفِنَتْ فِي المَقَابِرِ / وَمَاتَ الطَّيْفُ الشَّرِيدُ / وَانْكَسَرَ الظَّلُّ المَهَاجِرُ /

أَحْزَنُ عَلَى تِلْكَ الدُّمِيَّةِ فِي مَسْرَحِ العَرَائِسِ / قَضَتْ حَيَاتَهَا مِمْسَحَةً لِجَدَاءِ زَوْجِهَا / أَنَا الْأَعْزَلُ /
لَكِنَّ قَفْصِي الصَّدْرِيَّ مَخْزَنُ أُسْلِحَةٍ / نَمَشِي فِي مَسَاءِ الْكَوْلِيرَا إِلَى صَوْمَعَةٍ خَرِيفِيَّةٍ غَامِضَةٍ / كَي
نُمَارِسَ الْإِحْتِسَارَ الْوَهَّاجَ / نَشْرُوا فِي تَضَارِيسِ مَعْدَتِي المَقَاصِلَ كَجِبَالِ الْغَسِيلِ / غَرَقَ الْعَاشِقُونَ
فِي الْمُسْتَنْقَعِ الْمُضِيِّ / وَأَنَا أَغْرَقْتُ فِي بُحِيرَةِ الْخَرِيفِ / وَأُنَادِي عَلَى أُمِّي / وَلَمْ يَجِئْ أَحَدٌ إِلَّا
المَوْتُ / أَيُّهَا الْوَطَنُ الْمَجْهُولُ / الَّذِي يُوَلَّدُ فِي الْجُبْثِ الْمَجْهُولَةِ / تَارِيخُ حَضَارَةِ الْعَمَى مَزْرُوعٌ فِي
أَجْفَانِ الْبَعُوضِ / الزَّيْدُ هُوَ الْوَجْهَ الْحَقِيقِيُّ لِلْبَحْرِ / وَالْبَحْرُ هُوَ الْقُرْبَانُ / أَضَاءَ شَمْعُ الرِّيحِ الرَّأْسُ
المَفْصُولُ عَنِ الْجَسَدِ / وَالدَّمُ لَا يَنَامُ / لَا أَحَدٌ سَيُحْضِرُ لَكَ جَمَاعِمَ التُّفَاحَاتِ فِي الزَّنَانَةِ
الْأَنْفَرَادِيَّةِ / سَيَنْفَرِدُ الدُّودُ بِوَجْهِكَ الذَّابِلِ / وَالْأَسْطُورَةُ لَا تَمُوتُ /

الثلجُ عَلَى مَوْقَدَةِ كُوْخِي أَرْشِيفٌ لِلسُّيُوفِ الْمَكْسُورَةِ / وَأَنَاشِيدُ الْمَجْزَرَةِ قَوْسٌ يَبْحَثُ عَنِ
السَّهَامِ / أَوْ عَرْشٌ يَبْحَثُ عَنِ الْمَلِكِ الْمَخْلُوعِ / لَا رِمَاحَ حَوْلَ جُثْمَانِي وَلَا سِهَامَ / يَنْكَسِرُ الْمَعْنَى
فِي بَسَاتِينِ الْجُبْثِ / وَالْأَرْقُ فِي خُدُودِ السَّيَابَا ذَاكِرَةٌ لِقُمْصَانِ التَّوْمِ / ذَهَبَ الْأَطْفَالُ إِلَى المَوْتِ /
وَبَقِيَتْ الْأَرَاخِيجُ فِي ضَوْءِ الْقَمَرِ وَحِيدَةً / وَالكَاهِنَةُ نَسِيَتْ حُبُوبَ مَنْعِ الْحَمَلِ فِي غُرْفَةِ الْإِعْتِرَافِ /
الْمُسَدَّسَاتُ مَطْلَبِيَّةٌ بِعِظَامِ الْغَرَقَى وَرَفَاتِ الزَّوَالِجِ / وَالْحَطَبُ مَطْلَبِيٌّ بِذِكْرِيَّاتِ الْأَسِيرَاتِ / أَيْنَ
قَلَقُ الْحِجَارَةِ فِي قَرِيَّتِي الْمَهْجُورَةِ ؟ / أَخْشَابُ المَقَاعِدِ فِي مَحْطَةِ الْقِطَارَاتِ مَدْهُونَةٌ بِأَحْلَامِ الْغُرَبَاءِ
/ فَلَا تَقْلُقْ عَلَى غُرْبَتِنَا يَا حَبْلَ الْغَسِيلِ الْمُتَمَدِّدِ مِنْ حِصَارِ سَرَايِفُو إِلَى حِصَارِ بَيْرُوتِ / سَيَرْجِعُ
الْغُرَبَاءُ فِي قِطَارَاتِ الرِّيحِ الصَّفَرَاءِ ذَاتِ مَسَاءٍ / جُسُورٌ مِنَ الرِّيَّاحِ الْمُزَيَّنَةِ بِالْأَشْلَاءِ / تَجْلِسُ عَلَيْهَا
النِّسَاءُ الْخَارِجَاتُ مِنْ مَوَاعِيدِ الْوُأْدِ / الدَّاخِلَاتُ فِي قَوَانِينِ الْقَبِيلَةِ وَقَوَانِينِ الطَّوَارِي /

أَنْتِ دِمَاءُ الشَّقَقِ السَّارِيَةِ كَالْخِيُولِ / فِي فُوهَةٍ مُسَدَّسِ الْبُحِيرَةِ / أَحْرُسُ احْتِسَارَ التُّرَابِ بِشَرَابِ
الْإِحْتِسَارِ / كُلَّمَا تَزَوَّجْتُ الصَّخَبَ طَلَّقْتُ الصَّجَرَ / فَكَيْفَ تَرْسُمُ الْأَرَامِلُ اللُّوْحَاتِ الزَّيْنِيَّةَ فِي
مَنْحَفِ الْمَجَازِرِ ؟ / خُذْ مِفْتَاحَ بَابِ الْجُرْحِ / وَلَا تَتَذَكَّرِ أَضْرَحَةَ الصَّبَا الْوَاقِفَاتِ فِي طَابُورِ الْخُبْرِ /
كُنَّا قَتَلْنَا فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ / نَخْرُجُ مِنْ خِمَارَةِ حُكُومَةِ الْوَحْدَةِ الْوُطْنِيَّةِ / وَلَا أَحَدٌ يَنْتَظِرُنَا /

يَا أَنَا / أَنْتَ اللَّفْظُ الْمَشْنُوقُ فِي مَعْنَى السَّرَابِ / فَكُنْ عَصِيراً مِنَ الذِّكْرِيَّاتِ / كَيْ يَشْرَبَكَ
 الْعُشَّاقُ بَعْدَ الطُوفَانِ وَقَبْلَ الطَّاعُونَ / الْقَبَائِلُ تَنْقَرِضُ كَأَعْشَابِ الْمَقَابِرِ / وَالْغَرِيبُ يَبْحَثُ عَنْ قَبِيلِهِ
 فِي قُلُوبِ النِّسَاءِ / تَدْخُلُ حَضَارَةُ الْحُزْنِ فِي جَدَائِلِ الْيَتِيمَاتِ / وَتَخْرُجُ مِنْ إِضْرَابِ عُمَالِ الْمَنَاجِمِ
 / وَالْأَغَانِي الْحَزِينَةُ تَحْمِلُ فِي نَزْفِي قِطَارَاتِ الصَّدَى / وَلَا صَدَى سِوَى الصَّدَا / يَصِيرُ الصَّوْتُ
 قِنَاعاً لِلْفَرَّاشَةِ الْخَرَسَاءِ / أَنْتَ شَخْصٌ غَيْرُ مَرْغُوبٍ فِيكَ / فَلْيَكُنْ احْتِضَارُكَ غُكَازاً لِلنَّهْرِ الْعَجُوزِ /
 أَيُّهَا النَّوْرُسُ الَّذِي يُعَقِّمُ جُثَّتِي بِمِلْحِ دُمُوعِهِ / رَاعِي الْغَنَمِ يَغْتَصِبُ النَّعَاجَ / وَالْأَرْقُ يَسِيلُ فِي
 تِلَالِ الذَّاكِرَةِ / شُعُوبٌ مَنْدُورَةٌ لِلْإِسْطِبَلَاتِ الْمَلِكِيَّةِ / دَوْلَةُ الصَّدَمَاتِ الْعَاطِفِيَّةِ إِسْطَبْلٌ / وَالْإِسْطَبْلُ
 دَوْلَةٌ فِي أَقَاصِي النَّزْرِيفِ / يُجَامِعُ الْإِمْبَرَاطُورُ عَشِيقَاتِهِ فِي إِسْطَبْلِ الْوَحْدَةِ الْوَطَنِيَّةِ / فَيَا أَيُّهَا الْقَائِدُ
 الْفَاتِحُ / خُذْ خَوَاتِمَ الْجِرَادِ / وَاسْتَشْمِرْهَا فِي تِجَارَةِ الْأَسْلِحَةِ / سَتَنْدَلُغُ الْحُرُوبُ بَيْنَ الْقَبَائِلِ / فَكُنْ
 مُسْتَعِدّاً لِكِتَابَةِ قَصَائِدِ الرِّثَاءِ / كَيْ تُعْجَبَ بِكَ نِسَاءُ الْقَبِيلَةِ / وَكُنْ مُسْتَعِدّاً لِمُعَاوَلَةِ السَّيَايَا / كَيْ
 تُعْجَبَ بِكَ آبَارُ النَّفْطِ /

كُلُّ الشُّطَّانِ تَنْتَظِرُ مَوْتَ الْبَحْرِ كَيْ تَرْتَهُ وَتَرْثِيهِ / فَخُذِ الصَّابُونَ الَّذِي صَنَعَهُ الْمَوْجُ مِنْ عِظَامِ
 الْعَرَقَى / كَيْ تَنْظِفَ بِلَاطِ السُّجُونِ / وَتَزِيدَ الدَّخَلَ الْقَوْمِيَّ لِلشَّعْبِ الَّذِي يَغْرُقُ / الرُّبَانُ يَجْمَعُ
 جَدَائِلَ عَشِيقَاتِهِ كَطَوَائِعِ الْبَرِيدِ التَّذْكَارِيَّةِ / وَالسَّفِينَةُ تَغْرُقُ / وَالْفَرَّاشَةُ تَسْبُحُ مَعَ سَمَكَةِ الْقِرْشِ /
 وَالْجَنُونُ يَنَامُ عَلَى أَجْنَحَةِ الْحَمَامِ / فَكَيْفَ يَطِيرُ الْقَلْبُ الْمَكْسُورُ نَحْوَ الطَّعْنَةِ الْقَاتِلَةِ ؟ /
 كِلَابُ الْحِرَاسَةِ / وَأَبْرَاجُ الْمُرَاقَبَةِ / يَبْدَأُ غَرْسُ الْوَحْدَةِ الْوَطَنِيَّةِ / حَيْثُ يَتَزَوَّجُ ابْنُ تَاجِرِ الْأَسْلِحَةِ
 ابْنَةً تَاجِرِ الْمَخْدَرَاتِ / الْمَعْنَى يَتَاكَلُ كَدُودَةِ الْقَرِّ / وَالزَّوَابِعُ تَضْمَحِلُّ فِي أَجْفَانِ الصَّبَايَا مِثْلَ
 الْكُحْلِ الْمَغْشُوشِ / سَيْفٌ مَنْقُوعٌ فِي قَارُورَةِ الْعَطْرِ / بُكَاءُ الْعُشَّاقِ فِي مُسْتَوْدَعَاتِ الْمِينَاءِ / زَوْجَةُ
 الْبَحَّارِ الْغَرِيقِ تَتَعَلَّمُ سِبَاحَةَ الْفَرَّاشَةِ عَلَى جَنَاحِ بَعُوضَةٍ / وَظِلَالُ خَاتِمِ الرِّيحِ عَلَى حَيْطَانِ زَنْزَانَتِي /
 وَأَطْيَافُ الْيَتَامَى عَلَى جُدُرَانِ شَرَايِينِي / أَيُّهَا الْمُخْبِرُونَ الْأَوْفِيَاءُ / رَاحِلٌ أَنَا مِنْ أَشْلَانِي / سَاكِنٌ أَنَا
 فِي رِمَالِ الْبَحْرِ / أَبَايُغُ جَارَتُنَا الْأَرْمَلَةُ مُدِيرَةٌ لِلْمُخَابَرَاتِ لِتَعْزِيزِ حُقُوقِ الْمَرْأَةِ / بَاغُوا الْوَطْنَ فِي
 السُّوقِ السَّوْدَاءِ / وَأَنْشُدُوا أَغَانِي الْوَحْدَةِ الْوَطَنِيَّةِ فِي سُوقِ الرِّقِيقِ الْأَبْيَضِ /

أَيُّهَا الرَّاهِبَةُ الْمُنْسِيَّةُ بَيْنَ الصَّلِيبِ وَدَمِ الْحَيْضِ / سَتَكُونُ جُثَّتِي فِي بَطْنِ نَسْرِ أَعْمَى / يَطِيرُ
 فَوْقَ تِلَالِ بِلَادِي / جُثَّتُ النِّسَاءِ الْمُغْتَصَبَاتِ مَفْرُوشَةً عَلَى رَمْلِ الْبَحْرِ / كَالْدُمَى فِي مَسْرَحِ
 الْعَرَائِسِ / لَمْ أَذُرْسِ الرِّيَاضِيَّاتِ مَعَ الرَّاهِبَاتِ / وَلَمْ أَذُرْسِ الْفِيْزِيَاءَ مَعَ عَشِيقَةِ آيْنِشْتَاينِ / تَرَكْتُ
 دَفَاتِرَ الْأَعَاصِيرِ عَلَى مَكْتَبِ الْفَيْضَانِ / وَاعْتَنَقْتُ كِيمِيَاءَ الْهَزِيمَةِ / وَوَضَعْتُ الرَّمْلَ اسْتِقَالَتَهُ عَلَى

مَكْتَبِ الصَّحْرَاءِ / كَأَنِّي فَصَّلْتُ قُضْبَانَ سِجْنِي عَلَى مَقَاسِ أَرْزَارِ قَمِيصِي / كَمَا يُفْصَلُ خَيَاطُ
الْمَلِكَةِ فَسَاتِينَ السَّهْرَةِ عَلَى مَقَاسِ الْيَتِيمَاتِ / الْوَاقِفَاتِ كَرَايَاتِ الْقَبَائِلِ قُرْبَ إشاراتِ المَرُورِ /
وَجَدْتُ قَلْبِي عَلَى قَارِعَةِ الطَّرِيقِ / مَرْمِيًّا تَحْتَ بَسَاطِيرِ الْجُنُودِ / وَكَانَتْ عَرَبَاتُ الْعُشْبِ تَنْقُلُ
المَحْكُومِينَ بِالْإِعْدَامِ إِلَى أَشْجَارِ الصَّنُوبِ فِي الْمَدَائِنِ /

فِي صَبَاحِ الْمَسَاءِ / غَسَلْتُ قَلْبِي بِالزَّرْنِخِ / لَكِنَّ زَمَنَ مَوْتِ الْحُبِّ تَفَجَّرَ فِي هَيْكَلِي الْعَظَمِيِّ /
هَلْ سَيَجِدُ الْمُخْبِرُونَ الرُّومَانِسِيُّونَ الْوَقْتَ كَيْ يَمْشُوا فِي جِنَازَتِي ؟ / لَمْ أَعُدْ أَرَى أَمَامِي سِوَاكَ / يَا
قَاتِلَتِي الْمُتَوَحَّشَةَ / الَّتِي تَكْتُبُ عَلَى فَشِّ الْإِسْطِبَلَاتِ دُسْتُورَ الْأَسْلَاحِ الشَّائِكَةِ / وَتَارِيخَ أَحْلَامِ
الْمَنبُودِينَ / وَجُغْرَافِيَا الْقُرَى الْمُنْسِيَّةِ /

لَا أَقْدِرُ أَنْ أَفْتَحَ الْبَابَ الْمَفْتُوحَ / فَيَا قَاتِلِي الَّذِي لَا يَخُونُنِي / ابْنِ أَقْوَاسِ النَّصْرِ بَيْنَ نَوْبَاتِ
اكتِسَابِي وَقَارُورَةِ الْحَبْرِ / شَطَايَا التَّفَاحِ الْمُلَوَّثِ بِالْيُورَانِيُومِ الْمُخَصَّصِ فِي غَابَةِ عَاقِرٍ / تَسْكَاتُرُ الْمَلَاهِي
الْلَيْلِيَّةُ لِتُعْزِيزِ الْوَحْدَةِ الْوُطَنِيَّةِ / أَرْهَنُ عُمُودِي الْفَقِيرِيَّ عِنْدَ الْفَيْضَانِ / وَأَتَبَرَّعُ بِأُظْفَارِي لِجَمْعِيَّةِ
الْمُحَارِبِينَ الْقُدَامَى / الَّذِينَ قَادُوا الْمَعَارِكَ فِي غُرَفِ النَّوْمِ / أَتَوَكَّأُ عَلَى عُكَّازَةِ أَبِي / وَالْأَنْهَارُ الْعَرْجَاءُ
تَتَوَكَّأُ عَلَى عُكَّازَتِي / سَأَلْتُ عَلَى جَسَدِي كُلِّ غَابَاتِ النُّحَاسِ / فَإِذَا قُتِلْتُ لَنْ تَظْهَرَ عَوْرَتِي / لَمْ أَنْمِ
مُنْذُ قُرُونٍ / لِأَنَّ دِمَاءَ الرَّاكِبَاتِ تَقْرَعُ أَجْرَاسَ التَّزْيِيفِ / تَمْشِي الشَّرَكْسِيَّاتُ فِي جِنَازَةِ السُّنُونُ /
وَالْيَتِيمَاتُ يُطْعَمْنَ طُيُورَ الْبَحْرِ أَشْلَاءَ الْقَرْمِيدِ / وَالصَّبَايَا عَلَى رَصِيفِ الْمِينَاءِ / يَنْتَظِرُونَ الْجُنُودَ الَّذِينَ
لَنْ يَخْرُجُوا مِنَ الْعَوَاصِمِ /

كُلَّمَا عَشِقْتُ الصَّدَى تَذَكَّرْتُ الصَّدَا / وَكُلَّمَا صَحَكْتُ تَذَكَّرْتُ وَجْهِي عَلَى فِرَاشِ الْمَوْتِ / يَا
صَدِيقِي الرُّبَانَ / أَرَمَ جُثَّتِي مِنَ السَّفِينَةِ / وَارْحَلْ إِلَى شَاطِئِ الْغُرُوبِ / سَتَجِدُنِي مَصْلُوبًا عَلَى مَنَارَةٍ
الذِّكْرِيَّاتِ / لَا أَرْمَلَةٌ لِي تَبْكِي عَلَيَّ / وَلَا بَحْرٌ لِي يُحْنِطُ عِظَامِي / وَشُعْرَاءُ الْقَبِيلَةِ لَيْسَ لَدَيْهِمْ وَقْتُ
كَيْ يَرْثُونِي / سَأَقُومُ بِتَصْفِيَّتِي جَسَدِيًّا / كَيْ تَلْتَقِطَ السَّائِحَاتُ الصُّورَ التَّذْكَارِيَّةَ مَعَ جُثْمَانِي / وَأَزِيدُ
الدَّخْلَ الْقَوْمِيَّ لِقُطَاعِ الطَّرِيقِ /

مُهَرَّجُو الْبَلَاطِ / وَإِمَاءُ الْخَلِيفَةِ / وَبَلَاطُ السُّجُونِ / وَصَالَةُ الرَّقْصِ فِي بَرْكَمَانَ التَّطْهِيرِ الْعِرْقِيِّ /
وَدَغْ رُمُوشِي يَا أَنَا / وَكُنْ مَوْتًا لِتَحْيَا بَيْنَ السَّنَابِلِ / تَرَكْنَا زَيْتُونَةَ الرَّحِيلِ فِي سَاعَةِ السَّحْرِ / أَنَا بَائِعُ
مُتَجَوِّلٍ فِي شَرَايِينِ الْغَيُومِ / وَالِدَمَاءُ تَسِيلُ فِي طُرُقَاتِ رِئْتِي وَأَرْقَّةُ الْمَرْفَأِ / كُلُّنَا مُسَافِرُونَ عَلَى
أَجْنَحَةِ السَّرَابِ / وَحَدَهُ الْحَمَامُ الرَّاجِلُ سَيَعْرِفُ خَرِيطَةَ قُبُورِنَا وَخَرَائِطَ قُلُوبِنَا / وَسَتُظَلُّ جَدَائِلُ
أُمَهَاتِنَا نَخِيلَ الْوَدَاعِ فِي مُدُنِ الْأَوْجَاعِ .

حِكَايَاتُ رَجُلٍ لَمَحَ تَحْتَ الْأَرْضِ

أنا الفأر العائشُ تحتَ الأرضِ / المُتَوَجُّعُ عَلَى النُّعُوشِ الْمُتَاكِلَةِ / لا مَصِيدَةَ وَلَا عَرْشَ / أنا
 المسافرُ في دِمَائِي / لا دَوْلَةَ وَلَا نَشِيدَ / اختلَطَ دَمُ الْأَغْنَامِ بِدَمِ الرَّاعِي / والبراري مَنَدُورَةٌ لِلْكُولِيَا /
 للوَجَعِ قَنَادِيلُ الْخَرِيفِ / فانتظِرْني يا شِتَاءَ الدُّمُوعِ / حِينَ يَحْقِنُ النُّهْرُ أوردَةَ النَّسَاءِ الْمُغْتَصَبَاتِ
 بِالْأَحْجَارِ الْكَرِيمَةِ / الذِّكْرِيَّاتُ مُلْقَاةٌ تَحْتَ خَوَافِرِ الْعَصَافِيرِ / وَأَجْسَادُ الْبَشَرِ مَرْمِيَّةٌ تَحْتَ بَسَاطِيرِ
 الْجُنُودِ / وأدغالُ الْبُكَاءِ تَمْشِي فِي حَنَاجِرِ الْخِيُولِ / غَابَ مَكَانِي عَنْ زَمَانِي / وانكسرَ الْإِثْنَانِ بَيْنَ
 أَصَابِعِي / فَلْيَذْكُرْ وَجْهِي الْغُرْبَاءُ الْعَابِرُونَ فِي أَرْشِيفِ الْكُسْتَاءِ / وَطَنِي نَائِمٌ بَيْنَ شَفَرَاتِ السُّيُوفِ
 وَحِبَالِ الْغَسِيلِ / وَالْخَبْرُ صَارَ ذَاكِرَةَ الْغَزَاةِ / أَنَا شَيْدِي يُرَدِّدُهَا الْأَغْرَابُ فِي أَذِيرَةِ الْخَنَاجِرِ /
 وَالصَّدَمَاتُ الْعَاطِفِيَّةُ كُحْلٌ لِلرَّاهِبَاتِ فِي فَتْرَةِ الْحَيْضِ / نَعْلَمُ أُنْبَاءَنَا جَدُولَ الصَّرْبِ / كَيْ يَحْسِبُوا
 عَدَدَ الطَّعَنَاتِ فِي صُدُورِ آبَائِهِمْ / لَا سَيْفٌ حَوْلَ نَعْشِي يَقْطَعُ صَفَائِرَ الْبَنَاتِ / وَلَا جُنَّةٌ حَوْلَ أَوْتَادِ
 خَيْمَتِي تُغْنِي فِي لِيَالِي الطَّاعُونَ / رُمُوشِي مُحَاصِرَةٌ / وَأُورِدَتِي هِيَ نَفْسُ أَجْنَحَةِ الْحَمَامِ عَلَى مَسَامِيرِ
 نَعْشِي / وَضَعَ الشَّفَقُ التَّوَابِيْتَ عَلَى ظَهْرِي بَغْلَنِي الْعَرْجَاءِ / وَأُشْرَعَةُ السُّفْنِ الْغَارِقَةِ بُوصْلَةٌ لِعَرَقِ
 الْقُرْصَانِ / لَا أَحَدٌ يَهْرُبُ مِنْ مَاضِيهِ / الْمَاضِي هُوَ مُسْتَقْبَلُ الْهَيْكَلِ الْعَظْمِيَّةِ / وَالرَّيْحُ تَعْرِسُ
 أَشْلَاءَنَا فِي الرِّمَالِ الْمُتَحَرِّكَةِ / ذَهَبَتِ الرَّاهِبَاتُ إِلَى الْمَوْتِ / وَبَقِيَتْ جَوَارِيهِنَّ الْبَيْضَاءُ عِنْدَ مَوْقِدَةِ
 الشِّتَاءِ / دَمَعُ الْبَحْرِ عَلَى الْمَرَايَا / وَالدَّمُ الَّذِي يَطْفُو عَلَى سَطْحِ النَّفْطِ تَفَرَّقَ بَيْنَ الْقَبَائِلِ / لِمَاذَا
 تُخَزِّنُ أَشْعُهُ الْقَمَرِ وَشَاحَ أُمِّي فِي الْقُصُورِ الرَّمْلِيَّةِ ؟ / مَاتَ أَطْفَالُ الشَّاطِي عَلَى أَرَاخِيشِ الشَّفَقِ /
 وَلَيْسَ لِلْمَوْجِ طُفُولَةٌ سِوَى بُيُوضِ السَّلَاحِفِ / مَا لَوْ أَنَّ قَمِيصَ السَّجَّانِ الْوَاضِحِ كَأَثَابِ الْمَنَى
 الْاِخْتِيَارِي ؟ / أُمِّي سَتَعْرِفُ جُشْتِي بَيْنَ آلَافِ الْجُشْتِ / وَالْعَشْقُ وَرَدَةُ الْفُقَرَاءِ الْمَخْنُوقَةُ / نَوْرُسٌ يَبْحَثُ
 عَنْ شَجَرَةِ نَسَبِهِ فِي الْوَحْلِ / وَالْحَافَلَاتُ تَنْقُلُ السَّبَايَا فِي الْفَجْرِ إِلَى الْمَطَرِ الْأَرْجَوَانِيِّ / وَالرَّوْبَعَةُ
 تُكَنِّسُ ذِكْرِيَّاتِ الْعَاشِقِينَ فِي الْقُرَى الْمَهْجُورَةِ / الْفَجْرُ الْكَاذِبُ شَاهِدٌ عَلَى التَّطْهِيرِ الْعَرْقِيِّ / فَلَا
 تُصَدِّقْ غَيْرَ مَوْتِكَ / أَيُّهَا الصَّاعِدُونَ إِلَى تَلَالِ الْمَجْزَرَةِ / وَاتَّقِينَ مِنْ عَوْدَةِ النَّوَارِسِ إِلَى بَحْرِ الرَّمَادِ /
 خُذُوا صَفَائِرَ الْيَتِيمَاتِ شَاهِدَةً عَلَى مَوْتِ الْأَزْهَارِ فِي الْأَمْطَارِ / خُذُوا غَلْبَةَ مَكْيَاكِجِ الْبَحِيرَةِ شَاهِدَةً
 عَلَى اتِّحَارِ الْخَرَائِطِ فِي الدُّوَيَالِ اللَّقِيطَةِ / وَكُنْ يَا سَجَّانِي خَارِطَةً لِجُلُودِ السُّورِ الْمَنْقُوعَةِ فِي
 النَّفْطِ / لَا بَغْدَادَ سِوَى دِمَشْقٍ / وَالْأُمُوتُونَ وَالْعَبَاسِيُّونَ لَنْ يَذْهَبُوا إِلَى مُؤْتَمَرِ السَّلَامِ / تَتَسَاقَطُ الطُّيُورُ
 الْجَارِحَةُ فِي جَوَارِحِي / وَأَعْضَائِي تَتَسَاقَطُ أَمَامَ بَابِ الْأَحْلَامِ / وَالذُّودُ يَأْكُلُ عُكَّازَةَ أَبِي تَحْتَ ضَوْءِ

الْقَمَرُ / أَجْرَاسُ الْكَنِيسَةِ هِيَ مَوْتُ النَّشِيدِ / وَالْوَطَنُ ذَاكِرَةُ الْعَبِيدِ / وَحُبُّ الْغَسِيلِ عَلَى سَطْحِ الدَّيْرِ
 الْمَهْجُورِ / هُوَ كُحْلٌ لِلرَّاهِبَاتِ الْقَتِيلَاتِ / فَلَا تَنْتَظِرُ مَوْتَكَ / سَيَخْرُجُ الْمَوْجُ مِنْ قَمِيصِ الْبَحْرِ /
 فَادْخُلْ فِي شَهيقِ الرَّمْلِ / وَاخْرُجْ مِنْ زَفِيرِ الثَّلْجِ / أَنَا الْمَصْلُوبُ عَلَى الْوَحْدِ رَتْنِي / هَيْكَلِي الْعَظْمِيُّ
 فِي لِيَالِي الْمَلَارِيَا / يُضِيءُ الطَّرِيقَ لِلنَّوَارِسِ الْمَهَاجِرَةِ / فَأَحْمِلْ أَخْشَابَ نَعْشِكَ عَلَى ظَهْرِكَ / وَانْتَظِرْ
 مَنْ يَصْلُبُكَ / سَتَأْتِي مِنْ شُمُوعِ الْخَرِيفِ يَمَامَةً / تَصْلُبُكَ عَلَى أَخْشَابِ نَعْشِكَ ذَاتَ مَسَاءٍ /
 لَا تَبْحَثْ عَنِ السَّجْنِ كَيْ تَكْسِرَهُ / لَا تَبْحَثْ عَنِ السَّجَانِ كَيْ تَقْتُلَهُ / أَنْتِ السَّجْنُ وَالسَّجَانُ /
 وَسَجْنُكَ فِي دَاخِلِكَ / فَاصْعَدْ مِنْ جَدَائِلِ أُمِّكَ / وَاكْسِرْ عُكَازَ أَبِيكَ / كُلُّكُمْ مَحْكُومُونَ بِالْحَنِينِ
 وَقَانُونَ الطَّوَارِي / تَمْشُونَ إِلَى الْبَحْرِ فِي لِيَالِي الطَّاعُونَ / لَنْ يَسْتَطِيعَ الْمَحْكُومُ بِالْإِعْدَامِ أَنْ
 يَضْحَكَ / انْتَهَى زَمَنُ الضَّحْكِ / فَأَبْدَأْ مِنْ رُفَاتِ الْمَطَرِ ضَرْيحاً أَوْ جَرْيحاً / وَاقْتُلْ ذِكْرِيَاكَ كَيْ
 تَعِيشَ / وَلْتَمُتْ لِكَيْلَا تَمُوتَ / وَطَنٌ يَصُبُّ حَلِيبَ الرَّاقِصَاتِ فِي قَارُورَةِ الْجَبْرِ / وَيَدُسُّ السُّمَّ فِي
 أَجْفَانِ الْفَلَاسِفَةِ / فِي ذَاكِرَةِ الْمَوْجِ الْأَخْضَرِ يَتَمَدَّدُ جُثْمَانُ أَبِي / وَأَنَا الْمَنْبُودُ / أَزْرَعُ السَّنَابِلَ فِي
 حَنْجَرَةٍ نَسْرٍ مَسْلُولٍ / وَالشِّتَاءُ يَذْهَبُ نَوَافِدَ جُبَابَةِ الضَّرَائِبِ بِأَسْلَاءِ الْيَتَامَى / لَيْسَ رَمْلُ الشَّاطِئِ إِلَّا
 لَحْماً مُحْتَرِقاً عَلَى الصَّلِيبِ / وَبَائِعُ التِّذَاكِرِ مَاتَ فِي مَحْطَةِ الْقَطَارَاتِ / وَالْقَطَارَاتُ ذَهَبَتْ وَلَنْ
 تَعُودَ / وَالْمَجْرَّاتُ تَعْتَنِقُ مَوْتَهَا / فَيَا أَيُّهَا الْعَاشِقُ فِي اللَّيْلِ / الْمَقْتُولُ فِي النَّهَارِ / كُلُّنَا نَكْتُبُ
 قِصَائِدَ الْغَزْلِ فِي الْمَسَاءِ / وَالصَّقِيعُ يَكْتُبُ قِصَائِدَ الرِّثَاءِ فِي الصَّبَاحِ / كُلُّنَا نَضْحَكُ فِي اللَّيْلِ / وَلَا
 نَعْرِفُ أَنَّ مَوْتَنَا عِنْدَ الْفَجْرِ / يَا نَجْمَةٌ تَرَسُّمٌ عَلَى صَدْرِي انتَحَارَ بِلَادِي / الرِّيحُ التُّحَاسِيَّةُ لَا تَرْحَمُ /
 وَأَنَا لَمْ أَرْحَمْ نَفْسِي / الدَّجَاجُ الْمَصْعُوقُ يَصِيرُ سَجَّاداً مَفْرُوشاً عَلَى رَمْلِ الْبَحْرِ / عَرَقُ الْعَصَافِيرِ
 الثَّبِيَّةِ / وَفِي نَزْفِي تُولَدُ أَكْوَاخُ الصَّفِيحِ الضَّيِّقَةِ / الْخَرِيفُ يَتَسَّعُ عَلَى نَوَافِدِ الْبُرْتِقَالِ / وَتَمُوتُ
 أُمَهَاتُنَا أَمَامَ عُيُونِنَا الْمَعْدِنِيَّةِ / إِنَّهُ الرِّحِيلُ أَيُّهَا الْبَرَاوِيزُ الْخَشْيِيَّةُ / الَّتِي يَأْكُلُهَا الْبَقُّ عَلَى حَيْطَانِ
 مَحَاكِمِ التَّفْتِيشِ / كَأَنِّي زَهْرَةٌ مُتَوَحِّشَةٌ فِي صُنْدُوقِ الْبَرِيدِ الَّذِي أَكَلَهُ الصَّدَأُ / وَالْمَطَرُ الْأَرْجَوَانِيُّ
 تَزَوَّجَ نِيرَانَ الْقَبَائِلِ / رَاحِلٌ أَنَا إِلَى قَارُورَةِ السُّمِّ / وَالشِّتَاءُ الْبَعِيدُ يَسْكُبُ دُمُوعَ النَّسَاءِ فِي قَارُورَةِ
 الْعِطْرِ الْفَارَغَةِ / مَكْسُورٌ أَنَا كَخُدُودِ الْبُحَيْرَةِ / صُبِّي قَارُورَةَ السُّمِّ فِي قَارُورَةِ الْعِطْرِ / كَيْ تَشْرَحِي
 لِلْسَّائِحَاتِ خَرِيطَةَ جِنَازَتِي / وَاكْسِرِي قِنَاعَ الصَّحِيَّةِ / لَا تَلْعَبِي دَوْرَ الصَّحِيَّةِ / أَنْتِ ذُبَّةٌ تَكْسِرُ
 ظِلَالَ الْمَطَرِ / وَتَغْتَسِلُ بِالْأَحْزَانِ الشَّمْعِيَّةِ / وَالْحَضَارَةُ تُودِّعُ أَغْشِيَةَ الْبَكَارَةِ فِي مَرَايِي السُّلِّ / أَرَى
 وَجْهَ النَّسَاءِ السَّائِرَاتِ فِي جِنَازَتِي / الصَّاعِدَاتُ إِلَى الْحُزْنِ الْغَامِضِ فِي عُيُونِي / أَرَى وَجْهَ أُمِّي فِي
 الْمَأْتَمِ / أَرَى وَجْهَ أَبِي فِي حَفْلِ تَأْيِينِي / لَمْ يَحْتَفِلُوا بِزَوَاجِي / احْتَفَلُوا بِمَوْتِي / إِنَّ حَيَاتِي هِيَ مَوْتِي

/ وأنا سَأْمُوتُ مَرَّتَيْنِ / أنا حُطَامُ سَفِينَةٍ قَدِيمَةٍ / وَأَشِعُّهُ الْقَمَرَ تَبَحُّثَ عَنْ جُثَّةِ الرُّبَانِ / شَمْسُ
الخَرِيفِ فَوْقَ الْمَقْبَرَةِ الْكْرِيسْتَالِيَّةِ / وَتُطَارِدُنِي لَعْنَةُ الْحُبِّ الْقَدِيمِ / وأنا الأَحْزَانُ الْقَدِيمَةُ الَّتِي تَبِيعْتُ
فِي مَرَايِي الْكَهْرَمَانَ / أَمْشِي فِي طُرُقَاتِ اللَّيْلِ بَاكِئاً / تَتَساقَطُ أَعْضَائِي عَلَى الْأَرْضِصَةِ الْقَدِيرَةِ /
وَأَرْسُمُ قَبْرِي تَحْتَ أَشْجَارِ الصَّنَوْبَرِ / أَلْعَقُ صَبَابَ الْوَدَاعِ / وَجَعِي تُفَاحَةٌ كَيْ أَخْدَعُ الْبُرْتَقَالَ /
وَالْأَعْرَابُ يَتَخَذُونَ ضَرِيحِي إِسْطَبَلاً لِلخَيُْولِ / وَالصَّبَايَا يَزْرَعْنَ الْخَشْخَاشَ بَيْنَ أَعْشَابِ الْمَقَابِرِ /
تَلْجُ أَرْزَقُ عَلَى بَابِ رِئْتِي / وَمَنَادِيلُ الْوَدَاعِ هِيَ اللَّقَاءُ الْحَمِيمُ بَيْنَ كُرَيَاتِ دَمِي الْمُتَحَجِّرِ /
وَضُرَاحِي فِي مِينَاءِ الْكُولِيرَا هُوَ الْحَيَاةُ السَّرِيَّةُ لِلْجَرَادِ / يُحْنِطُ الْبَعُوضُ جُثْمَانِي فِي حَبَاتِ الْكَرْزِ /
وَالْكَلَابُ الْبُولِيسِيَّةُ تَتَبَوَّلُ عَلَى جُثَّتِ الْبَشَرِ / قَفْصِي الصَّدْرِيُّ أَرْشِيفُ لِمُخَلَّفَاتِ الْجِيوشِ الْمَهْزُومَةِ
/ وَرُمُوشِي أَسْلَاكُ شَائِكَةٍ عَلَى سُورِ الْمُعْتَقَلِ / كَأَنَّ الدُّمُوعَ هِيَ الْمَوْزُ بَيْنَ أَصَابِعِ لَاعِبِي التَّنْسِ /
أثناءَ جِنَازَةِ تَارِيخِ الشَّمْسِ / قُرْبَ أَدْغَالِ الشُّمُوعِ / شَرَكْسِيَّةٌ تَرْبُطُ حِصَانَهَا بِشَجَرَةِ الْقَتْلِ / عِنْدَ
شَطَايَا الْقُلُوبِ الْمَكْسُورَةِ / الْمَطَرُ يُمارِسُ هَوَايَتَهُ فِي تِجَارَةِ الْأَسْلِحَةِ / وَأَنَا الْمَقْتُولُ أَقْضِي وَقْتُ
الْفَرَاغِ فِي دَفْنِ الْقَتْلِ / وَالْأَطْفَالُ الْمَذْبُوحُونَ مِنْ وَرِيدِ التَّارِيخِ حَتَّى تَارِيخِ الدِّمَاءِ / يَقْضُونَ الْعُطْلَةَ
الصَّيْفِيَّةَ فِي حَفْرِ الْقُبُورِ / كَيْفَ أَقُولُ إِنِّي أَجْبُكُ وَالطَّحَالِبُ تَنَمُّو فِي خَنْجَرْتِي ؟ / خُدُودُ الصَّبَايَا
مِثْلُ النُّعُوشِ / كُلُّهَا مَطْلَبِيَّةٌ بِالْمِكْيَاجِ الْمُسْتَوَرَّدِ وَالْأَقْنَعَةِ الْأُسْطُورِيَّةِ / وَلَا حَقِيقَةَ إِلَّا الْمَوْتُ /
وَالزَّوَابِعُ تَسْأَلُ الْأَرْمَلَةَ عَنْ قَمِيصِ نَوْمِهَا / وَطَنٌ لِلْسَّرَابِ / وَالْجُثَّتُ تَتَرَاكُمُ عَلَى أَزْوَاجِ قَمِيصِي /
كُلُّمَا هَجَمَ الْمَسَاءُ عَلَى جُلُودِنَا / تَكْدَسُ الْخُوفُ فِي هَيْكَلِي الْعَظْمِيِّ / كُلُّمَا وَصَعْتُ رَأْسِي
عَلَى الْوَسَادَةِ فِي لِيَالِي الشِّتَاءِ الْبَاكِيةِ / هَاجَمَتْنِي وَجُوهُ الْمَوْتِ / كُلُّمَا مَشَى الْمَوْتَى فِي طَرِيقِ
الضَّبَابِ الْقُرْمُزِيِّ / رَكَضَتْ أَشْجَارُ الصَّنَوْبَرِ فِي شَرَايِينِي / وَالْأَكْفَانُ الْمَغْسُولَةُ بِدَمْعِ النَّسَاءِ عَالِقَةٌ بَيْنَ
أَسْنَانِ الرِّيحِ / فَيَا أَدْغَالَ الْجَسَدِ الْمُهَشَّمِ / خُذِي قِسْطاً مِنَ التَّعَبِ فِي اسْتِرَاحَةِ الْمُحَارِبِ / الَّذِي
هَرَبَ مِنَ الْمَعْرَكَةِ / تُبَاعُ الْجَوَارِي فِي أَوْرَدَةِ الْأَمْطَارِ / وَالنَّخَّاسُ يَضَعُ عَلَى رَأْسِهِ الْمَقْطُوعَ عِمَامَةً
سَوْدَاءَ فِي السُّوقِ السَّوْدَاءِ الْمُخَصَّصَةِ لِلرَّقِيقِ الْأَبْيَضِ / وَأَجْسَادُ الْأَرَسْطِقَرَاطِيَّاتِ هِيَ نَزْهَةُ الْأَمْوَاتِ
فِي هُدْنَةِ الْبُرْتَقَالِ / وَالْقَتْلَى يَصْرُخُونَ فِي جُمُجْمَتِي / وَتَتَقَاتِلُ الْأَسِيرَاتُ عَلَى اقْتِسَامِ جُثْمَانِي وَاحْتِكَارِ
ذِكْرِيَاتِي / أَكْثَرُ مِنْ هَاوِيَةٍ / وَأَقْلُ مِنْ مُسَدَّسٍ مَائِي / غُمْرِي مُعَلَّقٌ عَلَى جُذُوعِ النَّخْلِ كَالْمَقَاصِلِ
الْمُسْتَوَرَّدَةِ / دَمِي الشَّبَحُ / وَخَنَاجِرُ التُّفَاحِ تَلْهَتْ وَرَائِي / وَحَبْلُ مِشْنَقَتِي أَمْلَسُ كَخَاتِمِ الْخُطُوبَةِ /
جَسَدِي يَتَفَجَّرُ رِصَاصاً وَسَنَابِلَ خَارِجِ تَجْسِيدِ الْخُلَمِ / رُمُوشِي أَعْمَدَةُ كَهْرَبَاءَ سَاقِطَةٍ فِي الرَّمَالِ
الْمُتَحَرِّكَةِ / وَأَبْجَدِيَّةُ أَحْزَانِي تَقْتُلُ حَقِيقَةَ أَشْلَانِي / فَاصِيرُ مَجَازاً لُغَوِيّاً لِأَبْجَدِيَّةِ الْمَنْفَى الَّتِي تَتَحَرَّرُ

في شهقي / سَسْقُطُ مَمْلَكَتِكَ أَيُّهَا الْغَرِيبُ فَرَاشَةُ فَرَاشَةُ / سَيُحَاصِرُكَ الْحُبُّ الْقَدِيمُ / وَلَنْ تُفْلِتَ
 مِنْ لَعْنَةِ الْمَاضِي / نَدِمْتَ عَلَى الْحُبِّ / وَنَدِمْتَ عَلَى الْكَرَاهِيَةِ / وَالنَّدَمُ هُدْنَةٌ بَيْنَ الْبَحْرِ وَخُطَامِ
 السُّنَنِ / سَتَتَعَبُ الْفَرِيسَةُ مِنَ الرُّكُضِ فِي أَدْغَالِ الْهَدِيلِ / وَتُسَلِّمُ نَفْسَهَا لِصَيَّادِهَا / بِلا اتِّفَاقِيَةِ سَلَامٍ
 وَلَا وَثِيقَةِ اسْتِسْلَامٍ / جَدَائِلُ الْإِمَاءِ سَجَّادٌ أَحْمَرُ فِي الْمَطَارَاتِ / وَلَا مَطَارٌ فِي أَجْفَانِ الزَّوَابِعِ وَلَا
 حَقَائِبِ / زُرْقَةُ الشُّطَّانِ / وَالْدَّمُ الْأَزْرَقُ لِلشَّمْسِ / وَرَتْنِي الْفَرَاشَةُ انْكَسَارَ أَجْنَحَتِهَا / فَكَسِرَ جَنَاحَكَ
 / وَاعْسَلْ فَاسَ حَفَارِ الْقُبُورِ بِمِلْحِ دَمْعِكَ / سَتَرَى جُمُجْمَةً أُمَّكَ فِي بَيْتِ قَرِيَّتِكَ / وَالْأَرْهَارُ عَلَى
 التَّابُوتِ مُعَدَّلَةٌ وَرَائِيًا / فَكُنْ شَقِيقَ جُنُونِي يَا سَجْنِي / أَوْلَدُ فِي الْجُثْثِ الْمُضْيِيَةِ / لِأَعْرِفَ أَنَّ الْمَوْجَ
 يُخَبِّئُ بِيُوضَ السِّلَاحِ بَيْنَ أَسْنَانِي / أَخْشَابُ الْقَوَارِبِ الْمَنْسِيَّةُ فِي حَنْجَرَتِي / وَجُثْمَانِي بِحَرِّ بِلَا
 شَاطِئٍ / أَوْ شَاطِئٍ بِلَا غَشَاقٍ / أَوْ غَشَاقٍ بِلَا قُصُورٍ رَمْلِيَّةٍ / لَمْ أُوَاعِدْ مَلِكَةَ السَّرَابِ عِنْدَ الْبَابِ
 الْخَلْفِيِّ لِصَالَةِ الرُّقُصِ / كَانَتْ الْمَجْرَّاتُ تَأْكُلُ أَشْلَانِي / وَالْيَازُكُ تَشْرَبُ ذِكْرِيَانِي / فَلَا تَسْأَلْنِي
 أَيُّهَا الْمَوْودَةُ / لِمَاذَا تُخَزِّنُ الشُّطَّانُ فِي خَلْقِكَ رَمْلَ الْبَحْرِ الْأَخْضَرَ ؟ /

أَجْسَادُ السُّنُونُو مُلْقَاةٌ تَحْتَ بَسَاطِيرِ الْجُنُودِ / وَالْكِلاَبُ الْبُولِيسِيَّةُ تَشْرُحُ الدِّيمَقْرَاطِيَّةَ لِقَطْطِ
 الشَّوَارِعِ / رَبِّمَا تَسِيلُ دِمَاءُ الْيَاقُوتِ فِي بَرَارِي السُّلِّ / رَبِّمَا يَتَكَدَّسُ زُمُرُودُ الشُّطَّانِ فِي مَرَاغِي
 الْكُولِيرَا / زُمُوشُ الْأَطْفَالِ تَصِيرُ جَنَازِيرَ لِلدَّبَابَاتِ / وَدِمَاءُ الْبَاعَةِ الْمُتَجَوِّلِينَ فِي مُحَرَّكَاتِ السِّيَّارَاتِ
 الْعَسْكَرِيَّةِ / أَجْفَانِي شَكْلٌ لِأَحْزَانِ أُمِّي / وَعُكَّازَةُ أَبِي مَنْسِيَّةٌ فِي مَوَانِي الْفَيَرُوزِ وَمَقَاصِلِ الشُّوْكُولَاتَةِ /
 عَرَشٌ يَقْتُلُ مَلِكًا يَصِيرُ حَجَرًا عَلَى رُقْعَةِ الشُّطْرَنْجِ / بَيْنَ تَاجِرِ الْمُخَدَّرَاتِ وَتَاجِرِ الْأَسْلِحَةِ /
 الْجَوَارِي يَدْعُمْنَ الْوَحْدَةَ الْوَطْنِيَّةَ / وَذِكْرِيَّاتُ الْبَجَعِ فِي عِيدِ انْتِحَارِ الْوَطَنِ حَقِيقَةً لِلطُوفَانِ /
 أَغْنِيَانِي تُحْتَضَرُ / شَجَرُ الصَّنُوبَرِ فِي الْمَقَابِرِ يَقْتُلُ حُبِّي الْأَوَّلَ / وَيَتَزَوَّجُ احْتِضَارِي الثَّانِي / تَتَجَوَّلُ
 الْحَشَرَاتُ فِي طُرُقَاتِ رَتْنِي / وَالْجِرَادُ يَتَشَمَّسُ فِي شَهْقِي / وَالْيَازُكُ تَقْطَعُ ضَفَائِرَ الْبَنَاتِ
 بِسَكَكِينِ الْمَطْبِخِ / رَأْسُ الرِّيحِ مَفْصُولَةٌ عَنْ جَسَدِهَا / وَجُمُجْمَةُ الْبَحْرِ مَفْصُولَةٌ عَنْ جَسَدِ الْغَابَةِ /
 أُعْطِيَ أَظْفَارِي لِأَحْزَانِ الْقَمَرِ / وَالْمَطَرُ هُوَ الْفَاسُ / أَشْجُ بِهِ رَأْسَ النَّهْرِ / وَأَبْكِي عَلَى صَدْرِ الْبَحِيرَةِ
 / الْمَوْجُ مُتَوَاطِئٌ مَعَ الرَّمَالِ الْمُتَحَرِّكَةِ / وَالشَّاطِئُ يَخُونُ جِلْدِي / وَبِرَاوِدُ الصَّخْرَاءِ عَنْ نَفْسِهَا /
 الْوَحْلُ يَغْتَصِبُ زُمُوشَ الشَّقَقِ / فَيَا أَيُّهَا الْبِدْوِيَّةُ الْمَكْسُورَةُ بَيْنَ قَمِيصِ النَّوْمِ الشَّفَافِ وَرَايَةِ الْقَبِيلَةِ
 الْمُنْكَسَةِ / مَلِكٌ يَبْحُثُ عَنْ عَرَشٍ يَقْتُلُهُ / وَالْقَطَارَاتُ تَحْمِلُ تَوَابِيْتَ الْجُنُودِ وَجَمَاجِمَ النَّوَارِسِ /
 وَالْأَبْقَارُ تَجُرُّ نَعُوشَ الْبَحَّارَةِ الْغُرَقَى / يَا غَشَاقِي الْقَاتِلِينَ / أَكْثَرُ الْوُجُوهِ نَعُومَةً كَانَتْ أَكْثَرُ الْوُجُوهِ
 حَقْدًا / وَأَجْمَلُ الْأَزْهَارِ كَانَتْ أَكْثَرَهَا سُمًّا / سَاهِدِيكُمْ جُثْمَانِي فِي عِيدِ مِيلَادِي / فِي عِيدِ انْتِحَارِ

اليمامة التي عَشَقَتْ صَيَّادَهَا / أترك أظافري المُنَسَّخَةَ على الرِّصيفِ النَّظِيفِ / كي يَجْتَاحَ قَلْبِي
 المساءُ عندما يَأْتِي الهَلَعُ / يَصِيرُ قَفْصِي الصَّدْرِي حَديقَةً لِلحَيَوَانَاتِ المُنْقَرِضَةِ / والذِّكْرِيَّاتُ تَخُونُ
 المزهريَّاتِ / وَكُلُّ الوجوه خَانَتْ الأندلسَ / تَصِيرُ عِظامي جُسوراً مِنَ الكَهْرمانِ في مُدُنِ الملايا /
 والدَّمْعُ بِطَعْمِ الشُّوكولاتَةِ / وَتَبْكِي الفَتَيَاتُ في بَدَايَاتِ الخريفِ نِهَايَاتِ الصَّدَى / لَمْ تَرْجِعْ سَفُنُ
 الصَّيْدِ إِلَى رَصِيفِ المِيناءِ / الجماجِمُ على جُدرانِ شَرابيني / والهِياكلُ العَظْمِيَّةُ على أَرصِفَةِ المِطَرِ /
 فَابْحَثْ عَنِ أدغالِ المَوْجِ في أَضْرَحَةِ الذِّبابِ الرُّخَامِيَّةِ / وَلَا تُسَاعِدِ الفَرَّاشَةَ حِينَ تَسْقُطُ على رُحَامِ
 صَالَةِ الرِّقْصِ / الحَطَبُ الأخضرُ زَيْرُ نِسَاءٍ مُتَسَلِّسٍ / فَاحْفَظْ جَدُولَ الصَّرْبِ لِتَعْرِفَ أَرْقَامَ الزَّنَازِينِ
 وَأَرْقَامَ الرَّاكِصَاتِ وَأَرْقَامَ الضَّحَايا وَأَرْقَامَ القُبُورِ / وَطَنٌ مَنذُورٌ للأَرْقَامِ / فَلَا تَكْرَهُ أُسْتَاذَ الرِّبَاضِيَّاتِ /
 وَكُنْ رَقْماً على بَابِ قَلْبِي / لِأَعْرِفَ رَقْمَ زَنزانَتِي / قَلْبِي هُوَ زَنزانَتِي / وَصُورَةُ أَبِي على حَائِطِ البَحْرِ
 فِي زَنزانَتِي الانْفِرَادِيَّةِ / وَجَدَائِلُ النِّسَاءِ تَتَوَهَّجُ بَيْنَ أبراجِ المُنْعَتَلِ وَأَبراجِ الكَنِيسَةِ /
 يَرْقُصُ البَحَّارَةُ فِي السُّفُنِ الغارقةِ / إِنَّهَا رَقِصَةُ المَذْبُوحِينَ / وَحَلَاوَةُ الرُّوحِ / إِنَّهَا الرَّقِصَةُ
 النِّهَائِيَّةُ مِنْ شِدَّةِ الأَلَمِ / جُرْحِي بَرْتَقَالَةً يَقْطِطُهَا عُمَلُ المَنَاجِمِ / قَبْلَ أَنْ يَمُوتُوا اخْتِناقاً تَحْتَ الأَرْضِ /
 عِشْنَا تَحْتَ الأَرْضِ / وَمُتْنَا تَحْتَ الأَرْضِ / نَزِيفِي غَابَةً يَمُوتُ فِيهَا العَبِيدُ / بَعْدَ أَنْ يَخْفِرُوا قَنَاةَ
 السُّوَيْسِ / وَالنَّوَارِسُ فِي لَحْمِي تَخْفِرُ مَجْرَى النَّهْرِ فِي أَشْلالِي / فَاتْرُكِ الأَلْغَامَ فِي شَرَابِينِي
 المَفْتُوحَةِ فِي خُفْرِ المِجَارِي / صَاعِدُونَ يَا شُمُوعَ المُنْفَى إِلَى مَنْفَى الشُّمُوعِ / الدَّمْعُ مَحْزُونٌ
 إِسْتِراتِيجِيٌّ فِي خِيَامِ المَجْزَرَةِ / وَحَدَائِقُ الصَّدَى تُهاجِرُ مِنْ أَظافِرِي إِلَى أَجْفَانِي / قَلْبِي هُوَ الاِحتِضارُ
 الطَّازِجُ / وَأَجْسَادُ الفُقَرَاءِ هِيَ الصَّابُونُ الأَسْوَدُ فِي مُسْتَوْدَعَاتِ الرِّقِيقِ الأَبْيَضِ / جُثَّةٌ تَسْأَلُ طَعَامَ
 الغَدَاءِ مَعَ أَكْفَانِي المَغْسُولَةِ بِالرِّصَاصِ المَطَّاطِي / كَافْتِيرِيَا المَذْبَحَةِ / والعِشَاءُ على صَوءِ الشُّمُوعِ /
 قَبْلَ أَنْ يَكْسِرَ الطُوفَانُ زُجَاجَ المَطْعَمِ / فِي لِيَالِي الحُبِّ الصَّائِعِ / والنُّعُوشُ مُزَيَّنَةٌ بالأَزْهَارِ الصَّنَاعِيَّةِ
 / فَكُنْ تَارِيخَ الذَّبْحِ بَيْنَ النَّعَاجِ والمِكْيَاجِ /
 جُثْمَانِي سَفِينَةُ الثَّلَجِ تُصَافُ إِلَى الأُسْطُولِ المَلَكِيِّ فِي نَشِيدِ الدِّمَاءِ / جِهَاتُ الاِحتِضَارِ /
 وَتَنْشُرُ اللَاجِئَاتُ الغَسِيلَ بَيْنَ قَارُورَةِ الحَبْرِ وَقَارُورَةِ السُّمِّ / والنَّهْرُ يَجْلِسُ على مَكْتَبِهِ / وَيَكْتُبُ
 قَصِيدَةَ رِثَاءٍ لِلنَّخِيلِ / أَشْرَبُ مَعَ أَسْمَاكِ القِرْشِ الشَّايَ البَارِدَ كَدُمُوعِي السَّاخِنَةِ / وَفِي أَضْرَحَةِ
 المِطَرِ يُولَدُ صُرَاخُ الأعْشَابِ المُبَلَّلَةِ بِالذِّكْرِيَّاتِ / وَفِي أَوْرَدَةِ الشَّفَقِ يَنْبَعُثُ صَوءُ الاِحتِضَارَاتِ /
 أَنْصِي لِي يَا أَشْعَةَ القَمَرِ فَخاً / لَنْ يَهْرُبَ الفَأْرُ مِنَ السَّفِينَةِ / سَيَغْرُقُ الفَأْرُ مَعَ السَّفِينَةِ الَّتِي
 أَحَبَّهَا وَخَانَتْهُ / فَاتَّبِعْ صَوءَ الاِحتِضَارِ فِي آخِرِ نَفَقِ الرُّوحِ / سَتَأْتِي عَرَبَاتُ نَقْلِ المَوْتَى مِنَ الطُفُولَةِ

الضَّائِعَةُ / أَرَكُضُ فِي الْخَرِيفِ السَّحِيقِ / وَالْبُكَاءُ يَحْقِنُ شَرَايِينِي بِالْخَفَافِيشِ / أَجْفَانِي أَرَشِيفُ
 الصَّحَايَا / وَسُعَالِي هُدْنَةُ أُمْرَاءِ الْحُرُوبِ / كُلُّنَا أَمْوَاتُ / لَكِنَّ الْأَكْفَانَ فَارِغَةً / كُلُّنَا حُرَّاسٌ لِلْقُصُورِ
 الرَّمْلِيَّةِ / لَكِنَّ الدَّوْلَةَ مَسْرُوقَةً / الْغَابَاتُ وَالْمَطَابِخُ وَالنُّعُوشُ / كُلُّهَا مِنْ خَشَبِ الْبَلُوطِ / ضَوْءُ الْقَمَرِ
 يَرْكُضُ فِي غَابَةِ الدَّمْعِ / وَبَيْنُنَا الْمَهْجُورُ فِي قُرْطَبَةٍ قَمِيصٌ لِلسَّرَابِ / جَسَدِي غُلْبَةٌ سَرْدِينِ / يَفْتَحُهَا
 الْبَحْرُ لِضِيُوفِهِ / ثُمَّ يَرْمِيهَا عَلَى الشَّاطِئِ الْمَفْتُوحِ لِيَخْفِرَ السَّوَاكِحِلِ / الْمُغْلَقِ أَمَامَ الْعَاشِقِينَ /
 حُزْنِي الْمَصْلُوبُ عَلَى إِشَارَاتِ الْمُرُورِ أَعْلَى مِنْ جَمَاجِمِ الْمُلُوكِ / تَعَشَّقُنَا غُرْفُ الْفَنَادِقِ
 الرَّخِصَةِ فِي الْمَدِينِ الْمَهْجُورَةِ / يَرْسُمُ الذَّبَابُ خَرَائِطَ الْبُكَاءِ فِي مَحْطَةِ الْقِطَارَاتِ / وَبَلَاطُ السُّجُونِ
 وَشَمُّ لِلصَّابُونَ الْمُخَصَّصَ لَأُمْرَاءِ الْحُرُوبِ / فَاتْرُكِ الْكُحْلَ لِلدَّجَاجَاتِ الْوَاقِفَاتِ فِي طَابُورِ الدَّنَجِ /
 وَجَهْزُ لِلْمَشْنُوقِينَ طَعَامَ الْغَدَاءِ / إِنَّ الرِّيحَ تَصْلُبُ الْبَاعَةَ الْمُتَجَوِّلِينَ عَلَى أَعْمَدَةِ الْكَهْرِبَاءِ / وَتَبِيعُ
 الْيَتِيمَاتِ الْعِلْكَةَ عَلَى إِشَارَاتِ الْمُرُورِ / وَجُثْمَانِي يُضِيءُ لِلنَّوَارِسِ طَرِيقَهَا نَحْوَ الْبَحْرِ الْمَجْرُوحِ
 عَاطِفِيًّا / لَيْسَ لَدَى السَّرَابِ مَا يَحْسَرُهُ / فَلَا تَخُونِيهِ أَيُّهَا الصَّحْرَاءُ / جِيفَتِي طَاولَةٌ مُفَاوِضَاتٍ بَيْنَ
 الصُّبَاغِ وَالنُّسُورِ / وَأَجْفَانُ الْمَطَرِ هُدْنَةٌ بَيْنَ أُمْرَاءِ الْحَرْبِ / لَا مَعْنَى لِلرِّيحِ سِوَى جُثْمَانِي / فَافْكَسِرْ
 ظِلَالِي / وَاصْعَدْ مِنْ انْتِحَارِ الْمَعْنَى قَصِيدَةً لِأَشْجَارِ الْمَقَابِرِ / تَكْتُبُ مَحَاكِمَ التَّفْتِيشِ إِنْجِيلَهَا الدَّمُوعِيَّ
 فِي الْخَرِيفِ الْبَعِيدِ / وَأَشْلَائِي تَصِيرُ بُرْجًا لِلْمُرَاقَبَةِ / أَوْ صَوْمَعَةً رَيفِيَّةً لِلْفُقَرَاءِ وَالْيَتَامِ / يَمْتَطِي
 الْمَوْجُ حِصَانِ الصَّبَابِ / وَالزَّوَابِعُ تَلْتَهُمْ خُدُودُ الصَّبَايَا فِي طَرِيقِ الْقُلُوبِ الْمَكْسُورَةِ / قَلْبِي وَتَدُّ
 لِحْيَمَةَ الْغَرِيبِ / وَالْوَثْنِيُّونَ يَأْكُلُونَ آلِهَتَهُمْ بَعْدَ أَنْ يَجُوعُوا / وَالشُّعُوبُ تَأْكُلُ مُلُوكَهَا فِي الْمَجَاعَاتِ /
 دَفَنْتُ حُبِّي الْأَوَّلَ فِي ضَرْيَحِي الثَّانِي / وَأَلْقَيْتُ التَّحِيَّةَ عَلَى الْعُشَّاقِ الْعَاطِلِينَ عَنِ الْعَمَلِ / أُمِّي
 تَخْتَارُ قُمَاشَ أَكْفَانِي / كَمَا تَخْتَارُ الْأَمْطَارُ خَاتَمَ زَوَاجِي / دَائِمًا يَصِلُ الْقَتْلَى إِلَى مَحْطَةِ الْقِطَارَاتِ
 مُتَأَخِّرِينَ / وَيَغْتَصِبُ كَهْنَةُ الْمَعْبَدِ بَنَاتِ أَفْكَارِهِمْ / دَخَلَ زُمْرُودُ الشُّطَّانِ فِي الْغَيُوبَةِ / وَبِلَادِي
 الْمَذْبُوحَةُ يُجْرِي لَهَا الْمَطَرُ تَنْفُسًا اصْطِنَاعِيًّا / أَنَا رُومَانِسِيٌّ / لَكِنَّ جُثْمَانِي فِي أَنْايِبِ الصَّرْفِ
 الصَّحِّيِّ أَكْثَرَ رُومَانِسِيَّةً مِنِّي / وَالرِّيحُ تَصْلُبُ شَاطِئِ الذِّكْرِيَّاتِ عَلَى أَلْوَاكِ صَدْرِي / وَهَذَا الْحُزْنُ
 الْمَجْنُونُ يَحُونُنِي / وَيُعَلِّمُنِي أَنْ أَلْفَ حَوْلَ جَوَارِحِي حَبَالَ الْمَشَانِقِ / كَرَبَطَاتِ الْعُنُقِ لِلرِّجَالِ
 الْعَاجِزِينَ جَنْسِيًّا فِي لَيْلَةِ الدُّخْلَةِ .

النُعُوشُ وَالْعُرُوشُ وَالْجُيُوشُ

الْجُثْتُ الْمُضِيئَةُ فِي مَمْلَكَةِ الطَّاعُونَ الْأَسْوَدِ / وَاحْتِضَارُ السُّنُونُو يَتَنَاقِشُ فِي طَرِيقِ الْبَحْرِ /
مَمْلَكَةُ الْإِسْطَبَلَاتِ / وَنَبَاتَاتُ الرَّيْنَةِ / وَالْحِصَارَةُ هُدْنَةٌ بَيْنَ الْقَبَائِلِ الْمُنْقِرِضَةِ / وَالْأَمْوَاتُ يَصْرُخُونَ
فِي رِئْتِي / وَخَلَاخِيلُ السَّبَايَا تَرْنُ فِي رَأْسِي / وَلَنْ يَتَذَكَّرَ أَشْلَاءُنَا سِوَى الصَّابُونَ / فِي مَرَاخِصِ
الْفَنَادِقِ الرَّخِصَةِ /

نَسِيَ الْجُنُودُ خَرِيطَةَ أَغْشِيَةِ الْبَكَارَةِ فِي طُبُولِ الْحَرْبِ / وَأَنَا حَاجِزٌ عَسْكَرِيٍّ فِي الطَّرِيقِ
الصَّحْرَاوِيِّ / الَّذِي يَفْضِلُ بَيْنَ الْأَحْصَنِ الْخَشْيَةِ وَأَضْرَحَةِ الْأَطْفَالِ / وَالشَّاحِنَاتِ مُحَمَّلَةً بِالْجُثِّ
وَالْخُضَارِ / وَالسَّلَاحُ تَضَعُ بُيُوضَهَا عَلَى زَايَاتِ الْقَبَائِلِ / أَمْشِي فِي دَمِي / وَأَمْشِي إِلَى قَلْبِي / وَلَا
أَمْشِي فِي الطَّرِيقَاتِ الَّتِي تَحْمِلُ ذِكْرِيَّاتِ الْحُبِّ الْأَوَّلِ / أَرْكُضُ فِي مَمَرَاتِ بَيْتِنَا الرَّمَادِيَّةِ / أَرَى
طَيْفَ أُمِّي وَلَا أَرَاهَا / وَالْمَرَايَا تَبْتَسِمُ فِي وَجْهِي / وَتَخُونُ وَجْهِي /

سَمَّنُوا بَنَاتِكُمْ قَبْلَ الذَّبْحِ / صُرَاحُ الْمَوْؤَدَاتِ فِي آبَارِ النَّفْطِ / وَخَوَافِرُ الْعَصَافِيرِ عَلَى جِلْدِي /
وَالرَّمَالُ الْمُتَحَرِّكَةُ عَلَى الْكُرْسِيِّ الْمُتَحَرِّكِ / ذِكْرِيَّاتُنَا أَرْشِيفُ السَّرَابِ / وَنَحْنُ الصَّحْرَاءُ / فَارِغُ
شَجَرَةٍ نَسَبِكَ فِي حَدِيقَةِ الْقَتْلِ / سَتَعُودُ طُيُورُ الْبَحْرِ إِلَى جُثْتِي الْمُنْسِيَّةِ تَحْتَ أَمْطَارِ الْمَسَاءِ /
أُورِدْتِي تَتَوَهَّجُ تَحْتَ أَشْعَةِ الْقَمَرِ / وَالسَّجِينُ لَا يَرَى الشَّمْسَ وَلَا الْقَمَرَ /

لَا تَخُونِينِي يَا حَفَّارَةَ قَبْرِ حَفَّارَةِ قَلْبِي / سَتَمُو الْجَوَافُهُ فِي هَيْكَلِي الْعَظَمِيِّ / وَطَنْ يَدُسُّ السُّمَّ
فِي طَعَامِ الْفَلَّاسِفَةِ / وَيَتَخَصَّصُ فِي عِلَاجِ الرَّاقِصَاتِ / بَشَرٌ كَالْأَحْذِيَةِ يُبَدِّلُهَا الصَّدَى حَسَبَ نُهُودِ
الْمَلِكَاتِ / لَيْسَتْ بِلَاداً / هَذِهِ أَضْرَحَةُ شُعُوبِ الْأَغْنَامِ / وَطَنْ لِكُلِّ الْمُرْتَزِقَةِ / فَيَا شَعْباً يَتَعَاطَى
الْمُخَدَّرَاتِ السِّيَاسِيَّةِ / مَنْ الْمُسْطُولُ ؟ / الْحَاكِمُ أَمْ الْمَحْكُومُ / عُرُوشُ الزَّيْدِ عَلَى أَجْنَحَةِ الْحَشَرَاتِ
/ وَجَدَائِلُ الْبَنَاتِ مُبِيدَاتُ حَشَرِيَّةٍ / فَيَا وَطَنَ الْلُصُوصِ / شُكْرًا لِأَنَّكَ قَتَلْتَ أَحْلَامِي / فَخَدَّرَ
الضَّفَادِعَ بِدُسْتُورِ الْوَحْدَةِ الْوَطَنِيَّةِ / وَاشْكُرِ الْأَرِسْتَقْرَاطِيَّاتِ فِي سُوقِ الرِّقِيقِ الْأَبْيَضِ / خَفَرُ
السَّوَاخِلِ بَاغُوا الْبَحْرَ / كَيْ يَشْتَرُوا مَلَابِسَ دَاخِلِيَّةً لِلْكَلَابِ الْبُولِيسِيَّةِ / مَلِكُ شَرِيفٍ خَسِرَ زَوْجَتَهُ
فِي الْقِمَارِ / فَبَاغَ الْوَطَنَ كَيْ يُعِيدَهَا /

الْإِسْطَبَلَاتُ الْمَلِكِيَّةُ / وَالْأَسْطُولُ الْمَلِكِيُّ / وَالذِّبَابُ الْمَلِكِيُّ / بِلَادٌ لِلْمُلُوكِ الْمَخْلُوعِينَ
وَذِكْرِيَّاتِ الْعَاهِرَاتِ الْخَجُولَاتِ فِي الْمَوَاعِيدِ الْأُولَى / رَاقِصَةُ الْبَالِيَةِ رَشِيقَةُ كَقَانُونِ الطَّوَارِي / وَطُفُولَةُ
السُّنُونُو مُحَاصِرَةٌ بِكَالَابِ الْحِرَاسَةِ / وَقُلُوبُ الْعَاشِقِينَ تَنْكَسِرُ كَقَطْعِ الشُّوْكَوَلَاتَةِ فِي أَبْرَاجِ الْمُرَاقَبَةِ /

بَقِيَ قَمِيصُ النَّوْمِ فِي الْخِزَانَةِ / وَذَهَبَتْ الْعُرْسُ إِلَى فِرَاشِ الْمَوْتِ / وَالتَّلْجُ يُعَلِّمُ الْحَشَرَاتِ
حُبَّ الْوَطَنِ / جُنُونِي وَسَادَتِي / الرُّوبَعَةُ وَمَا الْفَاتِكَاكِ تَعَانِيَانِ مِنَ الْفَرَاغِ الْعَاطِفِيِّ / يَتِيمٌ أَنَا فِي
طُرُقَاتِ الْجَرَادِ / الرِّيحُ تَسْرِقُ قُلُوبَ الْبَشَرِ / وَالْقَطْطُ الضَّالَّةُ تَأْكُلُ أَشْلَاءَ الْجُنُودِ / نَاجِحٌ أَنَا فِي
الْفَشْلِ / فَاشِلٌ فِي الْحُبِّ / تَائِهٌ فِي سِيَاسَةِ قَطِيعِ الْأَغْنَامِ / أُنِيقُ عَلَى مَنَصَّةِ الْإِعْدَامِ / وَاثِقٌ مِنْ
حُطَامِ الرُّوحِ / جَاهِلٌ أَمَامَ فِلَسْفَةِ الرِّنَازِينَ / مُتَّقِفٌ أَمَامَ زَوْجَةِ سَجَّانِي / وَالسَّجِينُ وَالْعَانِسُ يَنْتَظِرَانِ
صَفِيرَ الْقِطَارَاتِ الَّتِي لَا تَأْتِي / سَلَاماً أَيُّهَا الصَّبَايَا اللِّوَاتِي يَطْرُدْنَ الذَّبَابَ عَنْ جُثَّتِي / دَوْلَةُ
الْمُهَرَّجِينَ / وَأَنَا الْمُهَرَّجُ أَرْكُضُ فِي الْمَقَابِرِ الْجَمَاعِيَّةِ كَالسَّنَابِلِ الْحَزِينَةِ / دَمِي حَامِضٌ كَالْيَانَسُونِ
فِي خِيَامِ اللَّاحِثِينَ / وَبَنَاتُ الْمُلُوكِ لَاعِبَاتُ سِيرِكِ / وَعَامِلَاتُ نَظَافَةٍ فِي مُعْسَكَرَاتِ الْغَزَاةِ / فَكُنْ
تَارِيخاً عَابِراً فِي زِنَانَةِ الضَّحِيَّةِ فِي هَذَا الْوَطَنِ الدُّمِيَّةِ / وَكُنْ أُغْنِيَةً فِي وَطَنِ الْإِسْطِبَلَاتِ الَّتِي
تَدُوسُهَا النَّيَازُكُ / تَحَقِّقُ الرَّمَالُ أَحْلَامَهَا / وَأَنَا أَقْتُلُ أَحْلَامِي / وَالذِّيدَانُ تَهْرُولُ فِي قَلْقِ الْعَاهِرَاتِ
الْمُبْتَدِنَاتِ / فَيَا أَيُّهَا الْوَطَنُ الْمَحْمُولُ عَلَى ظُهُورِ الْكِلَابِ الْبُولِيسِيَّةِ / أَنَا وَأَنْتَ قَضَيْنَا حَيَاتِنَا أَمَامَ
الْحَوَاجِزِ الْعَسْكَرِيَّةِ نَنْتَظِرُ الصَّدَقَاتِ /

مَسَاءُ الْخَيْرِ يَا سَجَّانِي / كُلُّنَا وَاثِقُونَ بِحُطَامِ السُّفْنِ / لَكِنَّ الشَّاطِئَ بَعِيدٌ / وَالْقُصُورُ الرَّمْلِيَّةُ
تَتَسَاقَطُ كَجُثَثِ الْأَطْفَالِ فِي فُؤَاهِ الْمَدَافِعِ / وَرَايَاتُ الْقَبَائِلِ تُغَطِّي نُهُودَ النَّسَاءِ / ذَلِكَ الشَّقُّ هُوَ
حَيَاتِي السَّرِيَّةُ / وَاللُّبَّاتُ مَحْبُوسَةٌ فِي قَفْصِي الصَّدْرِيِّ / وَلَنْ يَنْبْتَ فِي جَوَارِبِ الْغَزَاةِ غَيْرُ الْمُلُوكِ /
كُونُوا أَجْمَلَ الضَّائِعِينَ فِي وَطَنِ الشُّمُوسِ الْيَتِيمَةِ / النَّهْرُ يَتَحَرَّشُ بِالْبَحِيرَةِ فِي حَافِلَةِ الْقُلُوبِ
الْمَكْسُورَةِ / وَشَوَاهِدُ الْقُبُورِ بَيْنَ أَعْشَابِ الزَّرْنِيخِ تَتَحَرَّشُ بِالْيِمَامِ / سَوْفَ يَتَزَوَّجُ الْفَشْلُ الْعَاطِفِيُّ
الْفَشْلَ السِّيَاسِيَّ / وَتَجِدُ نَهَايَاتِ الْخَرِيفِ لَوْنَ الْكَسْتَنِاءِ الذَّبِيحَةِ / فِي رُمُوشِ عَرَائِسِ الْكَنِيسَةِ
الْغَرِيقَةِ / جِبَالُ الْغَسِيلِ مِنْ جَدَائِلِ الرَّاهِبَاتِ / وَأَبْرَاجُ الْكَنِيسَةِ مِنْ عِظَامِ الْأَطْفَالِ / فَاصْغِدِي مِنْ
أَنْقَاضِي / وَاغْرُسِي سَيْفَكَ الْمُضِيءَ بَيْنَ شَهْقِي وَزَفِيرِي / وَادْكُرِي جِسْرَ التَّوَابِيَةِ الَّذِي مَشَيْنَا عَلَيْهِ
فِي خَرِيفِ الْهَلَعِ / قَلْبِي مُعَلَّقٌ عَلَى أَطْلَالِ الْهَزِيمَةِ نَسْراً مَغْمُوساً فِي عَصِيرِ الْبُرْتَقَالِ / الَّذِي نَسِيَهُ
الْعُشَّاقُ عَلَى أَحْشَابِ النُّعُوشِ وَمَاتُوا / نَرَكُضُ فِي دِمَائِنَا اللَّزْجَةِ / وَأَشْعَةُ الْقَمَرِ تَلْهَثُ فِي شَوَارِعِ
الْقُمَامَةِ / وَكَرَادِلُهُ مَحَاكِمُ التَّفْتِيشِ يَتَجَوَّلُونَ كَالْبَاعَةِ الْمُتَجَوِّلِينَ / يَبِيعُونَ صُكُوكَ الْغُفْرَانِ فِي تَوَابِيَةِ
الضُّحَايَا / وَكَنَائِسُ الضُّجَرِ سَفَرُ زُؤْيَا الرَّاهِبَاتِ الْعَمِيَاوَاتِ / وَالرِّيحُ الْجَانَّةُ تَأْكُلُ تَدْيِينَهَا / وَالْمَطَرُ
يَعِيشُ فِي أَجْفَانِي / وَيَمُوتُ فِي أَلْوَحِ صَدْرِي / فَضَعُ فِي مِينَاءِ شَرَايِينِي / كَيْ نَلْتَقِيَ فِي أَرْشِفِ قَوْسِ
قُزَحٍ / وَنَبْنِي قَبْرَ الْفَرَاشَةِ بَيْنَ الرُّخَامِ وَالسَّيْرَامِيكِ /

أَكْفَانِي تَقْطَعُ الْإِشَارَةَ الْحُمْرَاءَ / وَالْحَافِلَاتُ تَمُرُّ أَمَامَ جُنْمَانِي / وَالرُّكَّابُ يُلْقُونَ التَّحِيَّةَ عَلَى
فِرَانِ التَّجَارِبِ / التَّلُجُ يَسِيرُ إِلَى تِلَالِ الطَّاعُونَ / فَأَعْطِنِي عُنوانَ حُفْرَةِ الْمَجَارِي / الَّتِي سَبَرَمِي فِيهَا
الْمَسَاءُ جُثَّتِ الْجُنُودُ / قِطَّةٌ عَزْجَاءُ تَقْطَعُ الشَّارِعَ تَحْتَ رِصَاصِ الْقَنَاصَةِ / أَشْلَاتِي إِشَارَاتُ مُرُورٍ /
تَمْنَعُ أَسْمَاكَ الْقِرْشِ مِنْ غُبُورِ ذِكْرِيَاتِي / وَأَنَا الْغَرِيبُ أَتَّحِدُ مَعَ ضَجَرِ الْبَحِيرَةِ / وَحَدَهَا شُطَّانُ اللَّيْلِ
تَصِيرُ أَرْشِيفًا لِلْإِحْتِضَارِ اللَّذِيذِ / كَأَنَّ ضَابِطَ مُخَابِرَاتٍ اكْتَشَفَ أَنَّ زَوْجَتَهُ تَخُونُهُ مَعَ شُرْطِي سِيرٍ /
بَصَقَ عَلَى إِشَارَةِ الْمُرُورِ / الْأَحْزَانُ كُرَّةُ تَلْجٍ تَتَدَحْرَجُ عَلَى جِبَاهِ الْمُوْودَاتِ / وَأَنَا قِنَاغُ الْغُرُوبِ /
شَجَرَةٌ مَنْسِيَّةٌ عَلَى الْأَسْفَلِ فِي مَدِينَةِ خَرْسَاءَ / زَوْجُ الْحَطَبِ الْيَمَامَةُ لِلزَّلْزَالِ / فَأَنْجَبَتِ الْحَدِيدَةَ /
وَهِيَ الصَّرِيعةُ / يُهْرَوُلُ ضَوْءُ الْقَمَرِ إِلَى الْهَدْنَةِ بَيْنَ الْقَبَائِلِ / وَالرَّعْدُ يَلْمَعُ مَسَامِيرَ نَعْشِي بِمَلْحِ
دُمُوعِي / وَيَزْعُ نَوَافِدَ الشِّتَاءِ فِي جُذُرَانِ الْقُصُورِ الرَّمْلِيَّةِ / فَلَا تَتْرُكْنِي يَا جُنُونِي فِي الْمَرْفَأِ الْمَهْجُورِ
/ النَّهْرُ الْأَعْمَى يَتَوَكَّأُ عَلَى عُكَّازَةِ الرِّيحِ / فَكَيْفَ سَيَعُودُ الشَّاطِئُ إِلَى زَوْجَتِهِ فِي نِهَايَةِ الْأُسْبُوعِ /
وَفِي يَدِهِ بَطِيخَةُ الرَّحِيلِ ؟ /

أَيَّتُهَا الْحَضَارَةُ الضَّائِعَةُ بَيْنَ بَابِلُو بِيكَاسُو وَبَابِلُو إِسْكُوبَارِ / إِنَّ النَّسَاءَ يَقْرَأْنَ نَظْرِيَّاتِ الْكِفَاحِ
الْمُسْلَحِ فِي كُتُبِ الطَّبْخِ / وَالسَّرَابُ يَشْعُرُ بِأَنْوَةِ الصَّحْرَاءِ / لَكِنِّي لَا أَشْعُرُ بِأَنْوَةِ الْمُقْصَلَةِ / فَخُذْ
عِظَامِي سِكَّةَ حَدِيدٍ / لَكِنَّ قِطَارِي مُنْحَرَفٌ عَنِ السَّكَّةِ / الثَّلُوجُ الزَّرْقَاءُ تَتْرَاكُمُ فِي جُمْهُورِيَّةِ الْعَوَاسِ
/ وَالْبَحْرُ ضَاعَ فِي أَجْنَحَةِ النَّوَارِسِ / أَنَا الضَّيَاعُ الَّذِي يُرْشِدُ الضَّيَاعَ إِلَى أَرْمَلَتِهِ / عِشْتُ تَحْتَ
الْأَرْضِ كَالْفِرَّانِ الْكْرِيسْتَالِيَّةِ / وَانْتَظَرْتُ الْبَحِيرَةَ كَمَا تَطْمَنُّ عَلَى احْتِضَارَاتِي /
ذَهَبَتِ الْكِلَابُ الْبُولِيسِيَّةُ / جَاءَتِ الْحَوَاجِزُ الْعَسْكَرِيَّةُ / فَقُلْ لِي يَا حَارِسَ حَقِيقَةِ الْحَيَوَانَاتِ /
لِمَاذَا تَخْتَبِئُ الضَّبَاعُ فِي قَفْصِي الصَّدْرِيِّ ؟ / مَتَى سَأَصْخُو فَأَجِدُ بِلَادِي لَا تَبْكِي ؟ / أَنْظُرْ إِلَى
مِرَاتِي فَأَرَى زَائِرَاتٍ ضَرَبِحِي / أَفْتَحُ خِزَانَةَ مَلَابِسِي فَتَخْرُجُ الْخَفَافِيشُ كَأَشِعَّةِ الْقَمَرِ / عِظَامُ
الْأَطْفَالِ مَنْسِيَّةٌ فِي صَحْنِ الْمُلُوحِيَّةِ / أَفْتَحُ قَلْبِي فَأَرَى الْأَرْقَ يَنَامُ عَلَى وَسَادَتِي / لَكِنَّ دَمِي عَلَى
حَيْطَانِ غُرْفَتِي لَا يَنَامُ / أَفْتَحُ حُلْمِي فَأَرَى الطَّاعُونَ يَتَحَرَّشُ جَنْسِيًّا بِأَشْجَارِ الْمَقَابِرِ /
عَلَّمَنِي وَطَنِي أَنْ أَقْتُلَ أَحْلَامِي / أَنْ أَبْصُقَ دِمَاءَ الضَّحَايَا فِي حَنْجَرَتِي / أَنْ أَحْصِدَ الرُّومَانِيَّةَ
فِي شَرَايِينِي بِالْمَنَاجِلِ / كَأَنِّي عَمِيلٌ مُزْدَوِّجٌ / أَذُلُّ الْأَفَاعِي عَلَى كُرِّيَاتِ دَمِ الرِّيحِ / وَأَذُلُّ الْوَحْلَ
عَلَى رُؤُوسِ الْأَفَاعِي / فَاصْعَدُ مِنْ أَطْيَافِ الْقَتْلِ / لَا مَكَانَ لَنَا تَحْتَ شُمُوسِ الْكُولِيرَا / وَلَمْ أَرِ فِي
دُسْتُورِ الدُّوَيَلَاتِ اللَّقِيطَةَ سِوَى سَرِقَةِ الْأَغْنِيَاءِ لِلْفُقَرَاءِ / وَلَمْ أَرِ فِي النَّشِيدِ الْوَطَنِيِّ سِوَى مَوْتِ
الْأَغَانِي فِي أَجْفَانِ النَّسَاءِ الْمُغْتَصَبَاتِ /

غَمُوضُ اللَذَّةِ القَاتِلَةِ / وَضُوحُ الأَلَمِ المُسْتَوْدِدِ / وَالتَّرَكِيبُ الكِيمِيائِيُّ لِجِبَالِ المِشَانِقِ / يَنعَكِسُ
صَوْنُ القَمَرِ عَلَى نَصْلِ المِقْصَلَةِ / وَيَتَوَهَّجُ الفَأْسُ فِي يَدِ حَفَّارِ القُبُورِ / أَنَا المَهْزُومُ فِي ظِلَالِ خَاتَمِ
الرَّيْحِ / الَّذِي سَقَطَ فِي بِنْرِ الذَّاكِرَةِ / فَيَا أَيُّهَا الفَاتِحُ المُنْتَصِرُ فِي غُرْفَةِ النَّوْمِ أَوْ مَطْعَمِ الوَجَبَاتِ
السَّرِيعَةِ / كَيْفَ يُمَيِّزُ المَطَرُ بَيْنَ غُرْفَةِ الأَثَاثِ المُسْتَعْمَلِ / وَغُرْفَةِ الإِعْدَامِ بالكُرْسِيِّ الكَهْرِبَائِيِّ ؟ /
تَعَبَتِ الأمَوَاجُ مِنَ الرِّكْضِ وَرَاءَ الخِيُولِ / الَّتِي تَجْرُ جَنَامِينَ الفَرَّاشَاتِ / فَاشْكُرِي أَبَاكَ أَيُّهَا
الْيَمَامَةُ / لِأَنَّهُ وَأَدَكِ فَصِرْتَ طَبَالاً لِلْقَبِيلَةِ / أَنَا قَبِيلَةُ الأمْطَارِ المُنْقَرِضَةِ / رَيْتِي تَتَساقَطُ تَفَاحَةً تَفَاحَةً /
وَأَشْلَانِي يُرْتَقَالَةُ تَتَزَوَّجُ السُّمِّ / وَتَمُوتُ فِي الصَّبَابِ اللَّا زَوْرَدِيِّ /

حُكُومَةُ عَمِيَاءٍ تَفُودُ شَعْباً أَعْمَى / وَالمَوْجُ يُجَهِّزُ أَثَاثَ الحُفْرَةِ الَّتِي سَيَسْقُطَانِ فِيهَا / الثَّلُجُ عَلَى
الْأَسْلَاحِ الشَّائِكَةِ / وَذِكْرِيَاثُ طُيُورِ البَحْرِ فِي شَهْقِي / هِيَ أَسَوَارُ المُعْتَقَلِ / الَّذِي يَبْكِي فِيهِ قَلْبِي /
فَكُنِ الرِّفْمُ القَاتِلُ فِي حَجَرِ التَّرْدِ / أَنْتَ جِهَةُ اليَاقُوتِ فِي مَرَاثِي المَجْزَرَةِ / وَإِعْدَامَاتِي دُسْتُورُ
مُوقَّتٍ لِعَشِيقَاتِ المُلُوكِ / حَضَنْتُ قَلْقَ الحَمَامِ الرَّاجِلِ / وَالرَّوَابِعُ تَزَوَّجَتْ انْكَسَارَ الرُّمُودِ فِي كُحْلِ
الإِمَاءِ / أَحْمِلْ دُمُوعِي عَلَى ظَهْرِي / وَأَبِيعِ العِلْكََةَ لِلنَّوَارِسِ عَلَى شَاطِئِ المَسَاءِ / جُنَّةُ أَبِي هِيَ حَقِيبَتِي
/ وَالبَاعَةُ المُتَحَوِّلُونَ يَبِيعُونَ جَمَاجِمَ القَتْلِ عَلَى إِشَارَاتِ المَرُورِ / يُسَافِرُ اللَّيْلُ الحَزِينُ فِي طُفُولَةِ
العَصَافِيرِ بِلا جَوَازِ سَفَرٍ / أَسْقَطَ المُسْتَنْقَعُ الجَنَسِيَّةَ عَنِ الصَّفَادِ / وَأَنَا الحُزْنُ الوَهَّاجُ / أَضِيءُ
لِلْأَمْوَاتِ أَشْجَارَ الصَّنُوبَرِ فِي المَدَافِنِ / تَنكَسِرُ أَجْنَحَةُ الحَمَامِ فِي أَغْشِيَةِ البَكَارَةِ / وَالتَّنْمِيَةُ الوَطَنِيَّةُ
فِي المَلَاهِي اللَّيْلِيَّةِ / لَكِنَّ الرَّاغِبَاتِ يُقْتَلْنَ فِي النَّهَارِ / وَالتَّعَدُّدِيَّةُ السِّيَاسِيَّةُ فِي السُّجُونِ السِّيَاسِيَّةِ
/ وَالدِّيمِقْرَاطِيَّةُ فِي المَحَاكِمِ العَسْكَرِيَّةِ / ضَيَّعَنِي قَوْسُ قَرْحِ طِفْلٍ / كَدُودَةُ القَرْزِ فِي مَمْلَكَةِ
الطَّاعُونَ / وَالذِّكْرِيَاثُ تُحْمَلْنِي دَمَ الأمْطَارِ / الثَّلُوجُ عَلَى مَدْخَنَةِ كُوخِي الرَّيْفِيِّ / الَّذِي يَمُوتُ فِيهِ
النَّهْرُ وَحِيداً / وَالحَشْرَاتُ فِي غُرُوقِي تَكْتَبُ وَصَايَا الكَرْزِ / فَيَا أَيُّهَا الوَطَنُ الصَّرِيحُ / مَتَى نَسْتَرِيحُ ؟
/ الغَيْمُ يَزْرَعُ أَشْلَاءَ الصُّحَايَا فِي بُلْعُومِي / فَكَيْفَ أَقْبَلُ جَبِينُ أُمِّي وَهِيَ عَلَى فِرَاشِ المَوْتِ ؟ /

يَا سَجَّانِي العَاطِفِيَّ / لَا تَنْسَ أَنْ تَدْفَعَ رَاتِبَ حَفَّارِ القُبُورِ / كَي يَشْتَرِيَ مَلَابِسَ العِيدِ لِبَنَاتِهِ /
صَمْعُ الغَابَاتِ بَيْنَ فِقْرَاتِ ظَهْرِي مَكِيَاخَ لِلْأَمِيرَاتِ العَوَانِسِ / وَقَلْبِي كَنُوفِذِ القُصُورِ الرَّمْلِيَّةِ / يَخْلَعُ
الشِّتَاءُ ألْوَاحَ صَدْرِي كَقَطْعِ الشُّوْكَوَلَاتَةِ / وَالرَّاهِبَةُ العَمِيَاءُ تُلْقِي أَحْشَابَ التَّوَابِيَتِ فِي مُوقَدَةِ الدَّيْرِ /
فِي شِتَاءِ الصَّدَمَاتِ العَاطِفِيَّةِ / وَالصَّدَى يُرْتَبُ نُعُوشَ المَلِكَاتِ عَلَى حَجَرِ التَّرْدِ / كُنْتُ ظِلَالُ العَارِ
عَارِيّاً مِنْ غُرِّي الخَرِيفِ / أَعْدُدُ أَصَابِعَ بَنَاتِ آوَى / وَلَا أَوْلَادُ لِي وَلَا بَنَاتُ / يَدُقُّ الضَّجْرُ رُمُوشَ
الْيَتِيمَاتِ فِي جَسَدِ الرِّيَّاحِ / وَزِنَزَاتِي الانْفِرَادِيَّةُ مُسْتَوْدَعٌ لِأَجْنَحَةِ الحَمَامِ المَنْبُودِ /

يَا رَاحِلِينَ إِلَى الشَّفَقِ / أَنَا أَمْطَارُ الذِّكْرِيَّاتِ فِي سَرَادِيْبِ مُحَاكِمِ التَّنْفِيْشِ / سَيَجْرُ النَّمْلُ حِيْفَتِي /
 أَيُّهَا الرِّصَاصُ الْمَطَاطِي / لَا تَنْسَ تَعْبَةَ قُلُوبِ الْعَاشِقِينَ بِالْوُقُودِ الْخَالِي مِنَ الرِّصَاصِ / حُزْنِي قَلَمُ
 رِصَاصٍ ضَائِعٍ بَيْنَ الرِّصَاصِ الْحَيِّ وَالرِّصَاصِ الْمَطَاطِي / لَكِنَّ دُمُوعِي مَوْجُودَةٌ قَبْلَ اخْتِرَاعِ أَبْجَدِيَّةِ
 الدَّمَاءِ / صِرْتُ دُمِيَّةً فِي يَدِ النَّسِيَانِ / الْبَحْرُ يَكْتُبُ وَصِيَّتَهُ / وَيَفْرُضُ عَلَيَّ وَصَايَتَهُ / وَزُرْقَةُ الشُّطَّانِ
 تَحْجُرُ عَلَى النَّهْرِ / وَالْفَيْضَانُ لَا يَمْلِكُ فِي هَذَا اللَّيْلِ الْخَشِنِ إِلَّا الْبُكَاءَ / تَسْقُطُ أَجْسَادُ النَّسَاءِ فِي
 الْمَزْهَرِيَّاتِ / وَأَنَا صَجَرُ الصَّابُونِ فِي الشُّجُونِ / أَخْجُرُ عَلَى نَفْسِي / لِأَرْبَحَ رَمْلَ الْبَحْرِ مِنْ قَرْفِي /
 كُنْ شَوْكَةً فِي حَلْقِ الْبَحِيرَةِ / لَمْ تَخْتَرْ الصَّحْرَاءَ هَوِيَّةَ السَّرَابِ / وَلَمْ يَخْتَرْ الْبَحْرُ رِمَالَهُ / وَلَمْ
 يَخْتَرْ الْمَشْنُوقُ حَبْلَ مِشْنَقَتِهِ / فَكُنْ دِيمَقْرَاطِيًّا مِثْلَ بَاعَةِ الْخَضَارِ أَمَامَ الْمَحَاكِمِ الْعَسْكَرِيَّةِ / يَخْصُدُ
 الْخَرِيفُ أَغْشِيَةَ الْبَكَارَةِ / كَمَا يَجْرُ الطُّوفَانُ صُوفَ الذَّاكِرَةِ / وَسُعَالُ الرُّوَابِ نَائِمٌ عَلَى جُلُودِ الْأَغْنَامِ
 / وَالزَّاعِي يُزَوِّجُ بَنَاتِ أَفْكَارِهِ لِأَوْلَادِ الْجِيرَانِ / كَيْ يَخَفِّفَ مَنُشُوبَ غُنُوسَةِ الْبَحِيرَاتِ فِي سُدُودِ
 الْقُلُوبِ / نَزَحَفُ فِي الْمَجَاعَاتِ الْمَعْدِنِيَّةِ / وَتَأْكُلُ الذِّكْرِيَّاتِ الْمُشَقَّقَةَ / وَتَأْكُلُ جَدَائِلَ الرَّاهِبَاتِ
 الْجُثْثُ الْمُتَجَمِّدَةُ فِي كُحْلِ الصَّبَايَا / الْوَأْتِقَاتِ مِنْ وَأْدِهِنَّ / الصَّاعِدَاتِ إِلَى تَرْيِفِهِنَّ لِكَسْرِ الصَّلَيبِ
 / وَالرَّمَادُ يَفْتَحُ فِي دُمُوعِ الْأَرَامِلِ مَصْنَعًا لِتَكَرِيرِ الْمَلْحِ / وَرِعْشَةُ الْقَتْلَى تَسْتَمِرُّ أَعْوَادَ الْمَشَاقِقِ فِي
 أَفْحَازِ الْمَلِكَاتِ / وَلَمْ أَنْشِئْ فِي حَنَاجِرِ الرَّاهِبَاتِ مِصْفَاةَ نَفْطٍ / كَانَ الْمَوْتُ تَارِيخًا لِلْأَمْطَارِ /
 وَكَانَتْ الْأَمْطَارُ أَرْشِفًا لِلصَّاحِيَا / فَكُنْ صَحْبَ الشَّلَالَاتِ / وَلَمَّعَ خَنْجَرُكَ بِمِلْحِ دُمُوعِكَ / إِنَّ وَطَنِي
 كَقَلْبِي / كِلَاهُمَا خَرَجَ وَلَمْ يَغْدُ / وَجَدْنَا الْجَنِينَ وَقَتَلْنَا الرَّحِمَ / يُرَوِّضُ هَلُوسَةَ اللَّبُؤَاتِ الْجُبُوبِ
 الْمُتَوَمَّةُ / وَأَنَا الْفَيْلَسُوفُ الْعَاطِلُ عَنِ الْعَمَلِ / سَاجِدُ تَفْسِيرٍ فِلَسْفِيًّا لِأَحْزَانِي الشَّمْعِيَّةِ / عِنْدَمَا تَجِدُ
 رِمَالَ الْبَحْرِ تَفْسِيرًا لَانْتِحَارِ الْأَسْمَاكِ فِي ثِيَابِ الْحِدَادِ / شَعْبٌ مُتَقَفٌّ يَرْمِي الْجَرَائِدَ فِي الْقُمَامَةِ /
 بَعْدَ مُشَاهَدَةِ نُهُودِ الرَّاقِصَاتِ وَفَسَاتِينِ الْمَلِكَاتِ / فَادْعَمْ حُقُوقَ الْمَرَأَةِ فِي سُوقِ الرِّقِيقِ الْأَبْيَضِ /
 سَيُطْلَقُ الْمَلِكُ الْمَلِكَةُ / وَيَتَزَوَّجُ الْخَادِمَةُ / وَالرَّيْحُ أَنْشَى تَقْتَحِمُ كُوحَ احتضَارِهَا بِكَامِلِ غُنْفَوَانِ
 الْحَطَبِ /

يَا كَرَادِلَةَ الشُّوكِ فِي أَجْرَاسِ أَبْرَاجِ الْكِنَائِسِ / وَأَسْلَاكِ أَبْرَاجِ الْمُعْتَقَلَاتِ / يَا رَاهِبَاتِ الشُّوقِ
 إِلَى لَمَعَانِ غَيُونِ الْقَطِطِ الْمَيِّتَةِ / إِنَّ الْكَنِيسَةَ لَنْ تَفْتَحَ أَبْوَابَهَا يَوْمَ الْأَحَدِ / لَكِنَّهَا سَتَفْتَحُ أَبْوَابَ
 ذَاكِرَةِ الرَّمَالِ فِي صَحْرَاءِ التَّرْيِيفِ / فَكُونِي فَرَاشَةً أَيْتُهَا الدُّبَّةُ فِي تِلَالِ قَلْبِي / يَلْمَعُ كُحْلُ الْهَضَابِ
 كَعُيُونِ فَنَاءَةِ عَمِيَاءِ / فَقُلْ لِي أَيُّهَا الرَّعْدُ / مَا اسْمُ الْحُزْنِ السَّاكِنِ فِي خُدُودِ الصَّبَايَا السَّائِرَاتِ فِي
 جَنَارَتِي ؟ /

كَيْفَ نَمشي يا أُمِّي إلى جُثَّةِ أَبِي تَحْتَ صَوِّ الْقَمَرِ ؟ / إِنَّ الْقَمَرَ مَاتَ بِصَرْبَةِ شَمْسٍ / حُزْنِي
 فِي الْمَسَاءِ لَدَغَتْهُ عَقَارِبُ السَّاعَةِ / اكْتَشَفْتُ طُفُولَةَ الْبَحْرِ فِي لَيْلِ الشُّطَّانِ / وَأَبْكِي عَلَى طُفُولَتِي
 كُلَّمَا هَجَمَ الْمَسَاءُ عَلَى عِظَامِي / لَنْ تَعْرِفِي يَا أُمِّي كَمْ أَخَافُ حِينَ يُحَاصِرُنِي الْمَسَاءُ بِالذِّكْرِيَّاتِ /
 الْبَحِيرَةُ الْعَمِيَاءُ عَلَى فِرَاشِ الْمَوْتِ / وَالنَّهْرُ يَكْتُبُ وَصِيَّتَهَا / أَطْفَالٌ يَعِيشُونَ تَحْتَ الْأَرْضِ / يَنْتَزِلُّجُونَ
 عَلَى دِمَائِهِمْ فِي خُفْرِ الْمَجَارِي / وَالْأَمْهَاتُ تَائِهَاتٌ فِي حَلِيبِ الْجُثَثِ الشَّمْسِيَّةِ / طِفْلَةٌ تَذُوبُ فِي
 خُيُوطِ أَكْفَانِ أُمِّهَا / وَحَفَّارُ الْقُبُورِ فِي إِجَارَةِ شَهْرِ الْعَسَلِ / هَلْ رَأَيْتَ السَّنَاجِبَ الْهَرِمَةَ تَجُرُّ عَرَبَةً
 اكْتِسَابَ الْحَيُولِ الْمَشْنُوقَةِ فِي سَقْفِ حَلْقِي ؟ / سَأُطْلِقُ الرِّصَاصَ عَلَى قَلَمِ الرِّصَاصِ / وَجَبُرُ
 الْإِحْتِصَارَاتِ يَحْبِسُنِي فِي أَعْشَابِ الْأَضْرَحَةِ الْمَلَكِيَّةِ / فَمَا الْفَرْقُ بَيْنَ أَضْرَحَةِ اللَّصُوصِ وَأَضْرَحَةِ
 الْمُلُوكِ ؟ / أَنَا ضَبَابٌ خَفِيفٌ عَلَى نَافِذَةِ الدِّمَاءِ / فِي شِتَاءَاتِ الْإِعْدَامِ / يَا خُيُولاً تَرْمِي فَضَلَاتِهَا
 فِي أَجْفَانِ الْعَصَافِيرِ / الزَّوَابِعُ فِي قَلْبِي تَصْنَعُ مِنْ جِلْدِي حَقَائِبَ لِعَشِيقَاتِ الْمُلُوكِ الْمَخْلُوعِينَ /
 وَتَصْنَعُ مِنْ رُفَاتِي مَكِيَّاجاً لِلْمَلِكَاتِ الْمُسْتَحِجَّاتِ بِالْمَبِيدَاتِ الْحَشَرِيَّةِ / امْرَأَةٌ تُحْتَضِرُ كَغَايَةَ مِنْ
 الزَّنَكِ / لَا تَارِيخَ لِأَحْزَانِهَا سِوَى الْحَيْضِ / وَقَوَانِينُ الطَّوَارِي كُحْلٌ لِلسَّائِرَاتِ فِي انْتِحَارَاتِ الْبَحْرِ /
 أَنَا الْفَرَاعُ الَّذِي غَسَلُوهُ بِمَاءِ الْأَحْزَانِ / وَلَمْ أَجِدْ فِي تَوَابِيَتِ الرَّعْدِ أَحَدًا يُعَلِّمُنِي الضَّحْكَ /
 غُرِفَ الْيُبُوتُ جَنَائِزُ / وَجِبَالُ الْعَسَلِ ذَاكِرَةٌ لِقُمْصَانِ النَّوْمِ وَتِيَابِ الْحِدَادِ / وَالْحَيْطَانُ تَرَكِضُ
 وَرَائِي / إعلاناتُ اغْتِيَالِي مُعَلَّقَةٌ عَلَى جُذُوعِ النَّخْلِ / وَالطُّوفَانُ اسْتَأْجَرَ الطَّابِقَ الثَّانِي مِنْ قَلْبِي
 الْمَهْجُورِ / وَأَنَا أَنَامُ فِي شَارِعِ الْأَمْطَارِ / تَحْتَ الْأَطْيَافِ الْمُتَبَعِّثَةِ مِنْ دِمَاءِ أَبِي / الَّتِي تَفَرَّقَتْ بَيْنَ
 الْقَبَائِلِ / سَيَمُومُ الْخَوْخُ فِي شَقُوقِ حَيْطَانِ الزَّنَانَةِ / كَيْفَ أَهْرُبُ مِنَ السَّجْنِ وَجَسَدِي هُوَ سَجْنِي ؟
 / تَلْمَعُ الرَّمَاحُ تَحْتَ شَمْسِ الشِّتَاءِ / وَأُمْنِيَّتِي أَنْ أَتَحَرَّرَ مِنْ طَيْفِ الشَّرَكِسِيَّاتِ / قَبْلَ أَنْ أَتَحَرَّرَ مِنْ
 الْمَوْتِ بِالْمَوْتِ / لَمْ يَعْتَرِفْ بِجَسَدِي الْبَحْرُ / لِأَنَّ جَسَدِي صَوْمَعَةٌ رَيْفِيَّةٌ لِفَتْرَانِ التَّجَارِبِ / جَسْدُ
 الْبَحْرِ أَرْشِيفٌ لِمَحَاكِمِ التَّفْتِيشِ / وَأَجْنَحَةُ الْحَشَرَاتِ مُسْتَوْدَعٌ لِأَسْرَارِ النِّسَاءِ الْمُغْتَصَبَاتِ / أَمْشِي
 تَحْتَ أَقْمَارِ الْإِعْدَامِ مُزَيَّنًا بِالطَّعْنَاتِ / هَذِهِ جُثَّتِي / أَخْمِلُهَا أَوْ لَا تَحْمِلُهَا / إِنَّ السَّيْلَ سَيَحْمِلُهَا /
 وَلَمْ أَسْتَفِدْ مِنْ دُسْتُورِ أَشْلَانِي غَيْرَ رِثَاءِ الشُّمُوسِ الْمَكْسُورَةِ / وَلَوْ تَزَوَّجْتُ هَذَايَ لَافْتَخَرْتُ بِي أَرْقُ
 الرَّمَالِ / حَوَاسِي أَحْجَارُ شَطْرُنَجٍ عَلَى رُقْعَةِ الصَّجَرِ يُحَرِّكُهَا الْغُبَارُ / هُنَاكَ / فِي سَرَادِيبِ الدَّيْرِ
 الْمُتَوَحِّشِ تَصِيرُ صَفَائِرُ الرَّاهِبَاتِ مَكْنَسَةً / وَانْجِيلُ الرَّمَادِ مَنْسِيٌّ فِي مَكْتَبَةِ الدَّيْرِ / وَأَجْرَاسُ الْكُنَائِسِ
 هِيَ ثُقَافَاتُ الْعَفْنِ / عَلَى رُفُوفِ الْجَمَاجِمِ فِي مَحَاكِمِ التَّفْتِيشِ / وَصُكُوكُ الْغُفْرَانِ مِثْلُ فَوَاتِيرِ
 الْكَهْرِبَاءِ / وَلَا شَيْءَ يَسْكُنُ فِي أَعْصَابِي سِوَى بُرْتَقَالِ الْمَجَازِرِ / وَالزَّمْلُ يَتَحَرَّشُ جَنْسِيًّا بِالصَّحْرَاءِ /

كُنْتُ سَأَصْبِحُ فَرَّاشَةً مُلَوَّنَةً / لَوْ أَنَّ حِيرَانَ الْأَعَاصِيرِ لَمْ يَبِيعُوا بَنَاتِهِمْ لِمَنْ دَفَعَ أَكْثَرَ / كُنْتُ
 سَأَصِيرُ مُوَاطِئاً صَالِحاً / لَوْ أَنَّ الْكِلَابَ الْبُولِيسِيَّةَ لَمْ تَلْتَهُمُ الْفِيَاغِرَا / لِتَحْفَظَ كَرَامَتَهَا أَمَامَ الْقَطْطِ
 الشَّرِيدَةِ / كُنْتُ سَأَصْبِحُ مَطْراً أَزْرَقَ / لَوْ أَنَّ صَدَمَاتِي الْعَاطِفِيَّةَ أَقَلُّ خُشُونَةً مِنْ زِنَانَتِي / كُنْتُ
 سَأَصِيرُ رَصَاصَةً مَطَاطِيَّةً فِي جُنَّةٍ مَجْهُولَةٍ / لَوْ أَنَّ غَابَاتِ الْخُلَمِ لَمْ تُخَزِّنْ جَنَامِينَ الْعُشَاقِ فِي عَصِيرِ
 الْبُرْتَقَالِ / كُنْتُ سَأَصْبِحُ مُغْنِياً جَوَّالاً فِي الْمَذَابِحِ / لَوْ أَنَّ ذَاكِرَةَ الْإِحْتِضَارِ لَمْ تَسْمَعْ غِنَاءَ الْبَلَابِلِ
 عَلَى مَنْصَةِ الْإِعْدَامِ / كُنْتُ سَأَصِيرُ قَبِراً مُزَيَّناً بِالْأَوْسَمَةِ الْعَسْكَرِيَّةِ / لَوْ أَنَّ أَجْنَحَةَ الْحَمَامِ أَقَلُّ جَمَالاً
 مِنْ مُسَدَّسِي / كُنْتُ سَأَصْبِحُ سَاعِي بَرِيدٍ فِي مُدُنِ الْكُولِيرَا / لَوْ أَنَّ اللَّبُؤَاتِ أَقَلُّ حَمَاساً مِنْ سَيَافِ
 الْخَلِيفَةِ / كُنْتُ سَأَصِيرُ نَشِيدَ الْبَحْرِ تَحْتَ قَمَرِ الْعُرْبَةِ / لَوْ أَنَّ مِكْيَاجَ الْمَلِكَةِ أَقَلُّ تَوْهُجاً مِنْ سُعَالِ
 الْإِمَاءِ / كُنْتُ سَأَصْبِحُ سُنْبُلَةً فِي مَرْفَأِ الْبُكَاءِ / لَوْ أَنَّ جُلُودَ الْفُتْرَانِ أَقَلُّ نُعُومَةً مِنْ حَقَائِبِ
 الْأَرِسْتَقْرَاطِيَّاتِ / كُنْتُ سَأَصِيرُ زَعْتراً فِي مَقْبَرَةٍ قَدِيمَةٍ / لَوْ أَنَّ تَيْجَانَ الْمُلُوكِ أَقَلُّ ضَجِيجاً مِنْ وَقَعِ
 أَحْدِيَةِ الْجَنُودِ عَلَى لَحْمِ النَّهْرِ / كُنْتُ سَأَصْبِحُ قَيْثَارَةً عَلَى جَسَدِ النَّهْرِ الْمَشْلُولِ / لَوْ أَنَّ تَنْوَرَةَ لَاعِبَةِ
 التَّنْسِ أَطُولُ مِنْ كَوَابِيسِي / كُنْتُ سَأَصِيرُ غَيْمَةً فَوْقَ طَائِرَاتِ الْغُرَاةِ / لَوْ أَنَّ بُكَاءَ الرِّبَاقِ أَجْمَلُ مِنْ
 أَعْشَابِ الْمَقَابِرِ / لَا تَخَفْ مِنْ مَرَايَا بَيْتِكَ الْمَهْجُورِ / سَوْفَ تَعْرِفُ هُوِيَّةَ جُشْتِكَ الْمَجْهُولَةِ مَزْهَرِيَّاتِ
 الْخَرِيفِ / دَمْعِي هُوَ الزَّيْتُ / وَلَحْمِي هُوَ الزَّعْتَرُ / أَنَا وَأَنْتَ يَا وَطَنِي قُتِلْنَا فِي عِيدِ مِيلَادِ الْبَحِيرَةِ /
 وَفِرَانُ التَّجَارِبِ تَعْبُدُ لُصُوصَ الْوَحْدَةِ الْوُطْنِيَّةِ / الَّذِينَ يُسَمِّيهِمُ الزَّيْدُ قَدِيسِينَ /
 لَمْ تُصَدِّقْ الشُّطَّانُ قِصَّةَ حُبِّنَا فِي زَحْمَةِ الْمَجَازِرِ / وَالرَّيْحُ تَبَحُّثٌ عَنِ الْإِسْتِقْرَارِ فِي رُفَاتِي /
 لَكِنَّ دِمَائِي مُسْتَقَرَّةٌ فِي شَوَارِعِ النَّفَايَاتِ / يَا بِلَاداً تَحْمِلُ الدُّكْتُورَاةَ مَعَ مَرْتَبَةِ الشَّرَفِ فِي عِلَاجِ
 الرَّاغِصَاتِ وَوَادِ الْفَلَاسِفَةِ / حَبْلُ مِشْنَقَتِي هُوَ الشُّوْكَولاتَةُ الْبَيْضَاءُ فِي السُّوقِ السُّودَاءِ / فَقُولِي لِي يَا
 إِشَارَاتِ الْمُرُورِ فِي طُرُقَاتِ الْمَلَارِيَا / لِمَاذَا أَنَا فَاشِلٌ فِي الْحُبِّ نَاجِحٌ فِي تَلْمِيْعِ مَسَامِيرِ النُّعُوشِ ؟ /
 كُلُّ طُرُقَاتِ قَلْبِي تُؤَدِّي إِلَى طُفُولَةِ الشَّفَقِ / أَمْشَطُ شُعَيْرَاتِي الدَّمُويَّةَ بِالْمِنْجَلِ / وَأَصْعَدُ مِنْ
 كَابُوسِي / يَصْرُخُ الْمَطَرُ فِي شَهْقِي / وَغَابَاتُ الْمَسَاءِ حَطَبٌ أَخْضَرُ / مَاتَتِ الْإِيطَالِيَّاتُ / وَبَقِيَتْ
 قُلُوبُهُنَّ عَلَى شُطْطَانِ الْإِسْكَندَرِيَّةِ / وَلَنْ يَأْتِيَ الْإِسْكَندَرُ / سَيَمْشِي الدَّجَاجُ فِي جِنَازَةِ الْكِلَابِ
 الْبُولِيسِيَّةِ / وَحَلِيبُ الْقَتِيلَاتِ يَتَسَاقَطُ فِي قَارُورَةِ الْحَبْرِ / أَمَامَ مَوْقِدَةِ الشِّتَاءِ الْحَزِينِ / فَيَا أَيَّتُهَا
 الْمَرْأَةُ الْمَنْسِيَّةُ بَيْنَ قَانُونِ الطَّوَارِي وَقَمِيصِ النَّوْمِ / سَيَنْفَصِلُ طِلَاءُ الْأَطَافِرِ عَنِ الْأَطَافِرِ / وَتَنْفَصِلُ
 الْعَدَسَاتُ اللَّاصِقَةُ عَنِ الْعُيُونِ / وَتَنْفَصِلُ كَلْبُ الْحَرَاةِ عَنِ بُرْجِ الْمُرَاقَبَةِ / وَتَنْفَصِلُ الرَّأْسُ عَنِ
 الْجَسَدِ /

أُبْحَثُ عَنْ صُورَةِ أُمِّي بَيْنَ النِّسَاءِ / وَصُورَتِي مُعَلِّقَةً عَلَى أَشْجَارِ الصَّنُوبِ فِي الْمَدَائِنِ / فَيَا كُلَّ
إِشَارَاتِ الْمُرُورِ فِي أَرْقَةِ شَرَايِينِي / يَا كُلَّ أَعْمَدَةِ الْكَهْرِبَاءِ بَيْنَ نُعُوشِ الْغُرَبَاءِ / يَا كُلَّ أَعْوَادِ الْمَشَانِقِ
بَيْنَ أَعْوَادِ الْقَقَابِ / لَمْ تَنْزَوِجْ أَطَافِرِي ضَجَرَ الْأَنْهَارِ فِي الْبَيَاتِ الشَّتَوِيِّ / وَمَا لَحَمِي سِوَى عِلْكَةٍ
بَيْنَ أَسْنَانِ الرِّيحِ / سَيَهَاجِرُ رَمْلُ الْبَحْرِ مِنْ أَجْفَانِ الْقَتْلِ إِلَى الْمَوَاعِيدِ الْغَرَامِيَّةِ / فَخُذْ مُسَدَّسِي
الْخَشَبِيِّ تَذْكَاراً لِلْحُبِّ الضَّائِعِ / الَّذِي يَحْكُمُهُ قُطَاعُ الطُّرُقِ / أَطْلَقْتُ الذِّكْرِيَّاتِ عَلَى قِطْعِ الشَّوَارِعِ
/ وَالذَّمِيَّةُ تَأْخُذُ إِجَارَةً مِنْ نِكَاحِ الْمُتَعَةِ كَيْ تَنْزَوِجَ خَشَبَ تَابُوتِهَا /
لَسْتُ الْخُسَيْنِ / لَكِنَّ أَهْلَ الْكُوفَةِ خَانُونِي / وَخِيَمَتِي سَجَّادَةً عَلَى سِكَّةِ الْحَدِيدِ / أَشْرَبُ نَوَافِدَ
الْجُرْحِ / عَشَاءَ بِلَا شُمُوعٍ / وَدَاعٌ مِنْ حَرِيرِ الدُّمُوعِ / لَكِنَّ دُودَةَ الْقَرْ مَاتَتْ فِي عُروْقِي / طَرَدْتُنَا
شَمْسُ الشِّتَاءِ مِنَ الْأَنْدَلُسِ / فَصِرْتُ هُدْنَةً بَيْنَ الْبَدَوِيَّاتِ وَالْعَجَرِيَّاتِ /
أَيُّهَا الْمَلِكُ الْجِنْسِيُّ / فَتَشَّ فِي أَنْوثةِ دِمَائِ الْقَتِيلَاتِ عَنْ شَيْءٍ غَيْرِ الْجِنْسِ / تَذُوبُ الدَّوْلَةِ
كَقِطْعَةِ الشُّوْكولاتَةِ تَحْتَ قَمَرِ الْخَرِيفِ / وَتَصِيرُ رُمُوشُ الْفَتَيَاتِ ثُورَةً لِلصُّوَصِ عَلَى اللُّصُوصِ /
أَلْوَاخُ صَدْرِي مَكَاتِبَ خَشَبِيَّةٍ لِلْمُخْبِرِينَ / وَالْجَرَادُ يَتَنَاوَلُ دِمَائِي الْبَطِينَةَ فِي مَطْعَمِ الْوَجَبَاتِ السَّرِيعَةِ /
وَالْجِرْدَانُ تُزَيِّنُ مِدْخَنَةَ كُوخِي بِالثَّلْجِ الْأَزْرَقِ / فَهَلْ يَعْرِفُ النَّهْرُ أَنَّ زَوْجَتَهُ تَخُونُهُ ؟ /
فِي الْأَكْيَاسِ الْبِلَاسْتِيكِيَّةِ جُثْتُ نِسَاءً مَعْدِنِيَّةً / خَلَفَ السِّتَائِرِ الْمَعْدِنِيَّةِ / وَحَوَاجِبُ الْجِلَادِينَ
تَصِيرُ سَيَاطًا / وَالزَّوَابِعُ تَقْرَأُ مَوَادَّ الدُّسْتُورِ عَلَى الْعَدَمِ / فَيَا زَهْرَةَ الْأَضْرَحَةِ / الَّتِي تَعْمَلُ بَعْدَ وَأَدَهَا
ضَابِطَةً مُخَابَرَاتٍ فِي دَوْلَةِ جِرْدَانِ الْخَلِيفَةِ / وَطَنٌ لِلْأَمِيرَاتِ الْعَوَانِسِ وَالْمُخْبِرِينَ الْعَاجِزِينَ جِنْسِيًّا /
النَّاجِحِينَ فِي كِتَابَةِ رَسَائِلِ الْغَرَامِ /
لِلذَّنَابِ جُمْهُورِيَّةُ الْكُسْتَنَاءِ فِي الشِّتَاءِ الدَّمُوعِيِّ / وَالرَّاعِي يَقْتُلُ الْأَغْنَامَ / وَيَرْتَدِي أَقْنَعَةَ الصُّوفِ /
كَالدَّمَاءِ الْيَابِسَةِ عَلَى بِلَاطِ الزَّنَانَةِ أَوْ صَالَةِ الرَّقْصِ / أُسْرَةٌ حَاكِمَةٌ عَلَى جَمَاجِمِ الْيَتَامَى / وَلَمْ يَعُدْ
فِي شُطَّانِ الْغُرُوبِ إِلَّا حَيْطَانُ الشُّجُونِ اللَّازُورْدِيَّةِ / يَا حِصَانِي الْخَشَبِيِّ / الَّذِي يُخَبِّئُ الدُّودَ فِي
كُرْبَاتِ دَمِي الْمَطَاطِيَّةِ / وَطَنِي غُلْبُهُ سَجَائِرُ فِي جَيْبِ الْقُرْصَانِ الْعَاشِقِ / وَأُورِدْتِي عَرَقُ حَشَرَةٍ
عَرَجَاءَ / تَخُطُّ عَلَى جَدَائِلِ امْرَأَةٍ مُغْتَصَبَةٍ / ابْتَلَعَ خُدُودَهَا نَيْرُكَ قَدِيمٌ / يَا مَوْجاً يَنْحُثُ فِي عُكَازَةٍ
أَبِي أَرْشَيْفَ الْقَرَابِينِ / ضَاعَ الْبَحْرُ فِي الْمَنْفَى / ضَاعَتِ الشُّطَّانُ فِي الْوُطَنِ / الْبَحِيرَةُ مَلِكَةٌ حُبِّي /
وَأَنَا مَلِكُ الْأَنْقَاضِ / فَلَنْتَزَوِجَ أَيُّهَا الرَّمَالُ / لِنَمْنَحَ هَذِهِ الْأَرْضَ الذَّابِلَةَ أَطْفَالَ الْمَلِكِ الْجِنْسِيِّ
وَانْتِحَارِ الرُّومَانِيَّةِ / لَمْ أَسْتَفِدْ مِنْ دَوْلَةِ سِمَاسِرَةِ الْوَحْدَةِ الْوُطْنِيَّةِ غَيْرَ الذَّبْحَةِ الصَّدْرِيَّةِ / الْجَنُودُ
دَوْلَتِي / وَالْهَلُوسَةُ حُكُومَتِي / وَالْاِكْتِتَابُ عَرْشِي / وَأَنَا الْمَلِكُ الْمَخْلُوعُ .

النساء الملوّثات بالذكريات

عُدْتُ مِنَ المعركة مهزوماً / ولم أجد امرأة أبكي على صدرها / ولم يُعَدْ هناك شيء أبكي عليه /
سَقَطَتِ النساءُ بَيْنَ أنيابِ الذكرياتِ / والحُلُ السَّحريُّ هُوَ انقلابُ السَّحرِ على السَّاحِرِ / فاعشقي
أشجارَ المقبرة أيتها الساحرة / بطلِ السَّحرِ / وضلِّبِ الساحرُ على رِثَةِ البَحْرِ /
مَشِينَا إلى المقبرة تَحْتَ ضَوْءِ القَمَرِ / كَانَ حُزْنُنَا فِي الطريقِ الرِّيفِيِّ رُومَانِسِيًّا / لكنَّ الموتَ
انتصرَ على الرُّومَانِسِيَّةِ / الأمواتُ يَبْحَثُونَ عَنِ الأمواتِ / والريُّحُ تَبْحَثُ عَنِ بَوَابِ المقبرة / وتاريخُ
الحضارةِ يَزُرُّ الماريجوانا في أجفانِ القتلى / بكاءُ الأرامِلِ في ليالي الشِّتاءِ مزرعةٌ للخشخاشِ /
ومَمَرَاتِ النِّيتِ كَسِرَادِيْبٍ مُحَاكِمِ التَّفْتِيْشِ / وفي الحَالَتَيْنِ أَنْتَ مَقْتُولٌ / فَلَا تُدَافِعُ عَنِ شَرَفِ
الْفَرَاشَاتِ فِي مَمَالِكِ السُّلِّ / وَلَا تَعْشَقُ غَيْرَ خَنْجَرِكَ المَغْرُوسِ فِي صَدْرِكَ / سَيَكْسِرُ قَوْسُ قَرْحِ
عِظَامِ الموتى / وَيَصْعَدُ مِنْ رُفَاتِ الشَّفَقِ / وَيُضْهِجُ رُعيَانُ الغَنَمِ مُلُوكاً آلِهَةً /
الإعلاناتُ مُلتصقةٌ على أخشابِ النُّعُوشِ / لَسْتُ مُتَزَوِّجاً / لَكِنِّي أَسْتَمْتِعُ بِحَيَاتِي الزَّوجِيَّةِ على
مِصَّةِ الإعدامِ / والغريبُ لَا يُفَرِّقُ بَيْنَ أخشابِ المطبخِ وأخشابِ الثَّابُوتِ / دِيرُ القلوبِ المكسورةِ
/ وَأَكْفَانِي الْمُتَبَلِّةُ بالذِّكرياتِ مَزْرُوعَةٌ فِي جِبَالِ الغَسِيلِ / قِيَامَتِي الْخُصُوصِيَّةُ تَبْدَأُ الْآنَ / تَبْدَأُ مِنْ
نَزِيْفِي الْمُرَزَّكَشِ كُفُوسَتَانِ زَوْجَةِ السَّجَّانِ / سَتَكُونُ الذُّبَّةُ مِنْ أُمَهَاتِ المُسْتَقْبَلِ / وَتَبْنِي حُلْمَهَا
مِشْنَقَةً مِشْنَقَةً على هَذَا الكوكبِ المَيِّتِ / وَلَا مُسْتَقْبَلٌ وَلَا حُلْمٌ /
اخْتَارَ الحَطَبُ رِمَالِ البَحْرِ زَوْجَةً لَهُ / وَالبُنْدِيقَةُ عَانَسَ / قَفْصِي الصَّدْرِيُّ مِنَ النُّحَاسِ / وَالسَّجِينُ
يُزَيْنُ سِجْنَهُ بِالْأَزْهَارِ الصَّنَاعِيَّةِ وَجَمَاجِمِ اللَّبُوتِ / يَرْكُضُ الرَّجَالُ إِلَى لَيْلَةِ الدُّخْلَةِ / وَأَرْكُضُ إِلَى
غُرْفَةِ الإعدامِ بِالْغَازِ / وَلَمْ يَزُرْ قَبْرِي فِي أعيَادِ الخديعةِ سِوَى رِجَالِ الجَمَارِكِ / وَلَمْ يَزُرْ عِظَامِي فِي
غِيَمَاتِ الخريفِ سِوَى خَفْرِ السَّوَاخِلِ /
إِنَّ العِشْقَ كَعُودِ النَّقَابِ / يَشْتَعِلُ لِمَرَّةٍ وَاحِدَةٍ / ثُمَّ يَنْطَفِئُ حَتَّى نِهَايَاتِ الأزْهَارِ الذَّابِلَةِ /
كَالنِّسَاءِ الْجَالِسَاتِ على عَتَبَاتِ البُيُوتِ / يَنْتَظِرُنَّ جُثَّتْ أَبْنَائِهِنَّ / الْأَكْفَانُ مِنَ الْقَصْدِيرِ / وَالنُّعُوشُ
مِنْ خَشَبِ طَاوَلَاتِ المَطَاعِمِ / كُلُّ وَفْضٍ على جَسْرِ العُشَاقِ جُمُجْمَةٌ مِنَ السَّيْلِيكُونِ / وَالمَطَرُ
الْحِمَظِيُّ يَرْجُ شِتَاءَ الأمواتِ الْبَاحِثِينَ عَنِ الرَّاتِبِ التَّقَاعِدِيِّ /
طَوَائِرُ بَنَاتِ اللَّيْلِ أَمَامَ مَخَابِرِ النَّهَارِ / وَلَمْ تُعَدْ أَجْنَحَةُ الْفَرَاشَاتِ غَيْرُ خُبْرِ الذِّكرياتِ الْمَالِحَةِ /
يَبْصُقُونَ على المرأةِ / وَيَقُودُونَ مَظَاهِرَاتِ تَحْرِيرِ المرأةِ / نَتَجَوَّلُ مَعَ الحَشَرَاتِ الْبَلَاسْتِيكِيَّةِ فِي

دُروبِ الطاعونِ مِثْلَ ذَاكِرَةِ الْكُولِيرَا / وَحُبُوبِ مَنْعِ الْحَمَلِ مُلْقَاةً حَوْلَ الْجُثَثِ الْمُتَجَمِّدَةِ / وَالْجَنُودِ
الَّذِينَ مَاتُوا / لَنْ يَكْتُبُوا الرِّسَائِلَ الْغَرَامِيَّةَ لِزَوْجَاتِهِمْ / وَفِرَانِ التَّجَارِبِ تَصْنَعُ الصَّنَمَ الْحَاكِمَ /
لِتَطُوفَ حَوْلَهُ فِي ذَاكِرَةِ الْحَوَاجِزِ الْعَسْكَرِيَّةِ / وَتَأْكُلَهُ فِي مَجَاعَاتِ الْكَهْرْمَانِ /

مَقْتُولَةٌ أَنْتِ بِالذِّكْرِيَّاتِ / مَذْبُوحَةٌ أَنْتِ بِسَيْفِ الْعِشْقِ / أَنْتِ مَيِّتَةٌ فِي الْحَالَتَيْنِ / وَكُلُّ الطَّرِيقِ
تُؤَدِّي إِلَى مَوْتِكَ / فَاكْتَشَفْنِي بَعْدَ مَوْتِي / لِتَعْرِفِي أَنَّ حَيَاتِي كَانَتْ سِرًّا مَوْتِي / لَمْ أُنْجِثْ عَنْ
السَّجَادَةِ الْحُمْرَاءِ / لِأَنَّ الْوُرُودَ الصَّفْرَاءَ عَلَى نَعَشِ الرِّيَّاحِ هِيَ السَّجَادَةُ الْحُمْرَاءُ / فَارْزَعِي السَّنَابِلَ
فِي لَحْمِي / لَمْ أَكُنْ أَتَخَيَّلُ أَنِّي سَاحَتَرْتُ وَعُودِي أَحْضَرُ / لَكِنَّ الْجَوَافَةَ سَتَمُو فِي الْكَاوُتَشُوكِ فِي
مَسَاءِ الْخَوْفِ / فَلَا تَخَفْ مِنْ بَرِيقِ جُثْمَانِي تَحْتَ الْمَطَرِ /

هَنِيئًا لَكَ أَيُّهَا الْقَتِيلُ / الْجُثَثُ عَلَى الْأَرْضِ فَتِ / وَأَنْتِ وَجَدْتَ مَنْ يَذْفِنُكَ / نَرَكُضُ فِي غَابَةِ
التَّوَابِيَتِ وَاثْقِينِ مِنْ انْكَسَارِ رُمُوشِنَا / وَالْأَمْطَارُ نَائِمَةٌ فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ / سَأَخْلَعُ أَظْفَارَ الْأَنْهَارِ
احْتِجَاجًا عَلَى شَنْقِ أَزْهَارِي / وَلَمْ تَعُدْ حَدِيقَةُ الدَّيْرِ إِلَّا إِسْطَبْلًا لِعَشِيقَاتِ الْغَزَاةِ / هَكَذَا تُصْبِحُ
أَشْلَاءَ الزَّوَابِعِ مَرْعَةً خَشْخَاشٍ /

كَيْفَ أُحِبُّكَ يَا ابْنَةَ سَجَّانِي ؟ / الْجَرَادُ يَأْكُلُ شَطَايَا قَلْبِي / وَالْفِرَانُ تَأْكُلُ خَلَايَا دِمَاغِي / نَزْرَعُ
الْوُرُودَ الصَّفْرَاءَ فِي أَكْوَاحِ الصَّفِيحِ / وَرِئْتِي مُصَفَّحَةً ضِدَّ قَارُورَةِ الْجَبْرِ / وَعُلَمَاءُ الْفِيْزِيَاءِ يَذْرُسُونَ
احْتِكَاءَ حَبْلِ مِشْنَقَتِي بِجِلْدِ رَقَبَتِي / وَلَمْ يَظْهَرْ فِي صَفِيرِ الْقَطَارَاتِ الْبُخَارِيَّةِ غَيْرُ سَكَكَيْنِ الْمَطَرِ /
وَجَمَاجِمُ الْبَحْرِ تَصْعَدُ مِنْ قَارُورَةِ الْعَطْرِ / الرُّؤُوسُ الْمَقْطُوعَةُ كَالْتَّخَلَّةِ الْمَقْطُوعَةِ فِي عُرْسِهَا / يَهْتَفُ
الْمَقْتُولُ بِاسْمِ قَاتِلِهِ / وَالشَّاطِئُ الْحَزِينُ يَخْطُبُ ابْنَةَ الْحَطَبِ فِي عُرْسِ الْأَمْوَاجِ / أَتْرَكَ قَلْبِي فِي
فُوهَاتِ الْمَدَافِعِ / وَالتَّيْرَانُ الصَّدِيقَةُ تَبْصُقُ عَلَى تِمْثَالِ الْحَرِيَةِ / وَتَمْشِي الْإِمَاءُ تَحْتَ الْجَسُورِ
الْمُهْدَمَةِ / وَيَرْيَطُنَ حِبَالُ الْغَسِيلِ بِحِبَالِ الْمَشَانِقِ عَلَى سَطُوحِ الذَّاكِرَةِ / وَالْبَحْرُ يَنْتَظِرُ مَقْتَلَ
الصَّحْرَاءِ / كَيْ يُنْظَمَ مَوَاعِيدُهُ الْغَرَامِيَّةُ / انْكَسَرَ الصَّلِيبُ بَيْنَ لَاعِبَاتِ التَّنْسِ الرُّوسِيَّاتِ وَالصَّرْبِيَّاتِ /
وَنَهْرُ الْجَثَامِينِ يَشُقُّ طَرِيقَهُ بَيْنَ شَهْقِي وَزَفِيرِي / وَعَرَقُ الزَّوَابِعِ يَتَسَاقَطُ فِي قَارُورَةِ الْجَبْرِ / وَمَحَاكُمُ
التَّفْتِيْشِ تَحْقِنُ الْحَطَبَ بِالذِّكْرِيَّاتِ الْمَهْجُورَةِ /

سُعَالُ النِّسَاءِ فِي شِتَاءِ الذِّكْرِيَّاتِ / يَسِيلُ عَلَى أَجْنَحَةِ النَّسْرِ الْمَقْتُولِ فِي غَابَةِ الْأَطَافِرِ /
وَكُرِّيَّاتُ دَمِي الْحُمْرَاءِ هِيَ إِشَارَةُ مُرُورِ حُمْرَاءٍ فِي أَرْقَةِ الْقُمَامَةِ / طَائِرَاتُ الْغَزَاةِ تَقْصِفُ مَكْنَسَةً عَامِلِ
النَّظَافَةِ / وَالتَّارِيخُ خَرَجَ وَلَمْ يَعُدْ / الْقِطْطُ الضَّالَّةُ مَشْنُوقَةٌ عَلَى مَرَايَا سَيَّارَاتِ التَّاكْسِي / وَطُمُوحِي أَنْ
أَكُونَ غَيْرِي / لَكِنَّ أَجْفَانِي زِنَانَتِي / وَخُدُودُ الذَّبَابِ حَقْلُ الْغَامِ /

أُفْتُشْ عَنْ حُبِّي الْأَوَّلِ فِي جُشْتِي الثَّانِيَةِ / وَالنَّهْرُ الْعَجُوزُ يَعِيشُ مُرَاهَقَتَهُ الْمَتَأَخَّرَةَ / الطَّحَالِبُ
الْخَضِرَاءُ فِي حَنْجَرَتِي الرِّصَاصِيَةِ / أَحْمِلْ جُثْمَانِ أَبِي عَلَى ظَهْرِي / وَأَمْشِي إِلَى الشَّفَقِ الْغَرِيبِ
وَالْأَمْطَارِ اللَّازُورْدِيَّةِ / فَيَا قَبْرَ الْحَضَارَةِ الضَّائِعِ بَيْنَ رُحَامِ الْمَذَابِحِ وَسِيرَامِيكِ الْمَجَازِرِ / أَيْنَ قِنَاعُ
الْقَاتِلِ ؟ / أَيْنَ أَرْشِيفُ الضَّحِيَّةِ ؟ /

يَا فَلَمَ الرِّصَاصِ / فَلْتَمُتْ رَمِيًّا بِالرِّصَاصِ / أَشْلَانِي مَنقُوعَةً فِي قَارُورَةِ الْحَبْرِ / وَبَعْدَ اغْتِيَالِي
سَتَكْتُبُ الرُّوَابِعَ وَصِيَّتِي / لَحْمُنَا هُوَ كِتَابَاتُ الْقَمَرِ عَلَى خَدِّ الْبُحَيْرَةِ الْمُتَجَمِّدَةِ / انْتَهَى الْحَبُّ الْأَوَّلُ
/ بَدَأَ الْمَوْتُ الثَّانِي / الْمَدَنُ الْمَهْجُورَةُ / وَالْبَنِيَّاتُ الْمُهْدَمَةُ / وَرَائِحَةُ الْجَثَثِ الْمُتَفَحِّمَةِ / فَارَزَعُ
السَّنَابِلِ فِي فِرَاشِ الْمَوْتِ / وَانْتَظِرْ وَلَادَتِي الثَّانِيَةَ / سَيَنْمُو الْكَرْزُ فِي جَسَدِي / وَنَمْشِي نَحْوَ قُبُورِنَا
الْمُرْقَمَةِ فِي مَسَاءٍ خَرِيفِيٍّ غَامِضٍ /

أَنْتِ أَيُّهَا الْغَرِيبُ / تَجْلِسُ عَلَى جُمُجْمَةِ أَبِيكَ فِي مَحْطَةِ الْقَطَارَاتِ / تُرَاقِبُ الرِّخَافَ عَلَى
شَوَاهِدِ الْقُبُورِ / وَتَنْتَظِرُ قَوْسَ فَرْحٍ / الْمَسَاءُ شَجَرَةٌ فِي غَابَةِ النَّسِيَانِ / لَا شَاطِئُ تَجْلِسُ عَلَيْهِ مَعَ
سَيَافِ الْخَلِيفَةِ / تَتَسَاقَطُ أَحْلَامُ النِّسَاءِ فِي كُوبِ شَايٍ مَكْسُورٍ / لَا سِجْنٌ يَتَسَّعُ لِمُؤَلَّفَاتِ النَّهْرِ /
وَلَا مَوْجٌ يَتَسَّعُ لِأَحْزَانِ الرَّمْلِ /

تُهَاجِرُ الْأَمْوَاجُ مِنْ طِلَاءِ الْأَظْفَرِ إِلَى الْمَحَاكِمِ الْعَسْكَرِيَّةِ / وَتَتَسَاقَطُ الدُّوَلُ كَحِجَارَةِ الدُّومِينُو/
كَالْمَلَابِسِ الدَّاخِلِيَةِ لِلْمُومَسَاتِ اللَّوَاتِي يَدْفَعْنَ ضَرَائِبَ الْوَحْدَةِ الْوَطْنِيَّةِ / وَالْأَضْرَحَةُ تَنْتَمِي إِلَى وَطَنِ
لَا يَنْتَمِي إِلَّا لِحَقَائِبِ الْأَمِيرَاتِ / سَتَكُونُ دَوْلَتِي جُنُونَ السُّنُونُو فِي مَوْسَمِ هِجْرَةِ الْأَمْطَارِ / جَوَازُ
سَفَرِي هُوَ أَثَاثُ الْمَنَافِي الْأَرْجَوَانِيَّ / فَاصْعُدْ يَا حُلْمِي مِنْ أَنْقَاضِي / تَزْرَعُ الْبُرُوقُ أَجْنَحَةَ الْفَرَاشَاتِ
فِي الرِّقْبَةِ الْمَلْسَاءِ / الَّتِي سَتَقْطَعُهَا الْمَقْصَلَةُ / أَذْخُلُ فِي بِيَاثِي الشَّتَوِيِّ طَاهِرًا كَالِإِنْتِخَابَاتِ الْمُرُورَةِ
/ نَقِيًّا كَالْمَسَدَّسَاتِ الْخَشَبِيَّةِ فِي مَعْرَكَةِ الْوُهْمِ /

عَلَى الصَّفَةِ الْأُخْرَى لِلشَّفَقِ / تَرْفَعُ نُسُورُ الْقَلْبِ ضَرِيحِي رَايَةً لِلْمَطَرِ / تَغْتَصِبُنِي نَبَضَاتُ قَلْبِي
/ فَلَا أَقْدِرُ أَنْ أَنْامَ / وَالسُّجْنَاءُ لَا يَنَامُونَ / لِأَنَّ الرُّعْدَ يَكْسِرُ عِظَامَ الْيَتَامَى عَلَى الْأَسْفَلَتِ / وَالْمَطَرُ
يَأْكُلُ حَدِيدَ بَوَابَاتِ السِّجْنِ / انْتَحَرَ الْمَعْنَى فِي قَوَارِبِ الصَّيْدِ الَّتِي لَا تَعُودُ / وَرَحَلَ الْجُنُودُ مِنْ
الْمَعْسَكَرَاتِ إِلَى الْمَقَاهِي / فَكُنْ شَاعِرًا غَاطِلًا عَنِ الْعَمَلِ / كَيْ تَكْتُبَ النِّشِيدَ الْوَطْنِيَّ لِلدُّوَلَةِ
الْبُولِيسِيَّةِ / تَنْكَسِرُ الدُّوَلُ كَقِطْعِ الشُّوْكُولَاتَةِ / وَتَتَسَاقَطُ رَايَاتُ الْقَبَائِلِ كَأَحْلَامِ الْعَوَانِسِ / سَتَنْمُو
نَبَاتَاتُ الرِّينَةِ حَوْلَ ابْتِسَامَةِ الْقَاتِلِ / الرِّيحُ تُخَزِّنُ السِّيَاطَ فِي شَاحِنَاتِ الْخُضَارِ / وَشَاحِنَاتُ الْخُضَارِ
تَنْقُلُ السُّجْنَاءَ السِّيَاسِيِّينَ / وَتَصِيرُ لُحُومَ الضَّحَايَا زُجَاجَاتٍ عَصِيرٍ / لَا تَحْمِلُ إِلَّا لَوْنَ الدَّمِ /

كُنْ زَمَنًا لِهَذَا الطوفانِ / يَوْمَ يَنْتَشِرُ زَمَنُ سُقُوطِ العُروشِ فِي مُعَسَّكَرَاتِ الجيوشِ / وَتَرْجِعُ
الأرامِلُ إِلَى آبارِ الطفولةِ / العوانسُ وَرَاءَ السَّتَائِرِ المعدنيةِ يَنْتَظِرْنَ صَفِيرَ القطاراتِ / والسُّعالُ
الصَّخْرِيُّ يَبْنِي هَيْكَلَ الرِّيحِ / والمطرُ يُرْمِمُ الهياكلَ العَظَمِيَّةَ / تَأْخُذُ السُّيُولُ مَوْعِدًا عِنْدَ طَيِّبِ
الأسنانِ / والزَّوابعُ تَجْمَعُ أَغْشِيَةَ البَكَارَةِ كَطَوابعِ البريدِ /

كُلَّ عَامٍ وَأَنْتَ بِخَيْرٍ يَا سَجَّانِي / قَدْ تَسَأَلُ الرِّزْنَائَةُ عَنِّي بَعْدَ شَنْقِي / قَدْ يَسْأَلُ سَاعِي البريدِ
عَنِّي / بَعْدَ أَنْ يَرَى جُثْمَانِي فِي صُنْدُوقِ البريدِ / فَمَا فَائِدَةُ الحنينِ إِلَى حِيطَانِ البَيْتِ القَدِيمِ ؟ /
يُمَثِّلُ النَهْرُ دَوْرَ المُشْتاقِ / والأوعيةُ الدَّمَوِيَّةُ مَكْسُورَةٌ كَأَبَارِيْقِ الفَخَّارِ / الرَّاقِصَةُ مَشْلُولَةٌ / والبَحِيرَةُ
تَرْقُصُ الرِّقْصَةَ الأخيرةَ فِي عُرْسِ الرِّمَالِ / ضِفْدَعٌ يَتَزَوَّجُ نَمْلَةً / وَفُسْتَانُ العُرْسِ هُوَ طَبْلُ الحَرْبِ /
وَقَانُونُ الطَوَارِيِ هُوَ لَيْلَةُ الدُّخْلَةِ / فَكُونِي رُومَانِسِيَّةً حِينَ يَحْتَلُّ سَرَطَانُ الثَّديِ أَثَاثَ البَيْتِ المَهْجُورِ /
لَا تُسَاوِمِ عَلَى دَمِ اليمامةِ / لِأَنَّ الدَّوْلَ تَحْتَ جِلْدِي تَسَاقُطُ كَالطَبَاشِيرِ فِي مَدْرَسَةِ الأيتَامِ /
فَكُنْ رَآيَةً لِمَطَرِ الأَزْرِقِ بَيْنَ الفَرَاغِ العاطِفِيِّ والفَرَاغِ السِّيَاسِيِّ / هَذَا المَوْتُ الشَّقِيقُ قَلْعَةٌ / تَوَازَنُ
بَيْنَ الأَسْمَنِ الْمَسْلُحِ وَالْكِفَاحِ الْمَسْلُحِ / وَخَرَائِطُ الْبُكَاءِ لَا تُمَيِّزُ بَيْنَ رَاحَةِ البارودِ وَرَاحَةِ
الملوخيَّةِ / فِي ذَلِكَ الرُّفَاقِ / عِنْدَ تَارِيخِ الحِثِّ البِلَاسْتِيكِيَّةِ / مَرَّتِ الغَرِيبَةُ فِي لَيْلَةِ مَاطِرَةٍ / كَانَتْ
جَثَامِينُ النِّسَاءِ تَغْبُرُ خَطَّ الاستواءِ / السَّاعَةُ مُعَلَّقَةٌ عَلَى حَائِطِ المَنْفَى / وَصَارَ المَنْفَى سِجْنًا بِلا
حِيطَانٍ / وَسَاعَةُ يَدِي تَقُودُ انْقِلَابًا عَسْكَرِيًّا ضِدَّ تَوْقِيتِ المَجْزَرَةِ / فَلَا تُفَقِّشْ فِي رُفَاتِي عَنْ خَرَائِطِ
الرُّومَانِسِيَّةِ / لِأَنَّ الأمَواجَ وَأَدَّتْ رُومَانِسِيَّةَ الأجسادِ المَرْتَعِشَةِ جُوعًا / وَضَاعَتْ فِي أَجْفَانِ مُلُوكِ
الطَوَائِفِ ذَاكِرَةُ الأَنْدَلُسِ / الحَشَرَاتُ مُحَنِّطَةٌ فِي سَقْفِ حَلْقِي / غَابَتْ شَمْسُ القُلُوبِ فِي مِينَاءِ
البُكَاءِ / لَنْ يَأْتِيَ ذُوْدِي بِسَيَّارَةِ المَرْسِيْدِسِ / وَلَنْ تُقِيمَ دِيَانَا حَفَلًا خَيْرِيًّا لِلْمُشَرَّدِينَ / تَغْرُقُ تَحْتَ رَمْلِ
الْبَحْرِ أَشْرَعَتِي / وَلَا أَرَى شَمْسًا / كُلُّ شَمُوسِ الدَّمِ تَطْلُعُ مِنْ أَشْلَانِي / كُلُّ المُدُنِ العَمِيَاءِ سَتُؤَلَّدُ فِي
عَرْقِي الكُحْلِيِّ / النَّبَاتَاتُ البِلَاسْتِيكِيَّةُ عَلَى الأَضْرَحَةِ الرُّحَامِيَّةِ / فَلَا تُهَاجِمْنِي أَيُّهَا المَوْجُ بِالذِّكْرِيَّاتِ
المُسَيَّجَةِ بِخِيُولِ الضَّوْءِ / سَتُزْهِرُ النُّعُوشُ عَلَى الأَثَاثِ المُسْتَعْمَلِ / الزَّوابعُ جَنَسِيَّةُ اللَاجِئِينَ /
وَضَوْءُ القَمَرِ يُظَلِّلُ الأَضْرَحَةَ فِي الخَرِيفِ الدَّمُويِّ / ذَاكِرْتِي أَوْتَاذَ الخِيَامِ المُتَطَايِرَةِ فِي الرِّيحِ /
فَاحْتَرِقْ يَا طَيِّفِي بِعَشْقِ سَجَّانِكَ المُتَقَاعِدِ / أَجْنَحَةُ الفَرَّاشَاتِ مُعَلَّقَةٌ عَلَى جِبَالِ الغَسِيلِ / وَجَدَائِلُ
الْيَتِيمَاتِ خِيَمَةٌ لِسِيرِكِ الحَضَارَةِ / فَلَا تَضْحَكْ عَلَى المَهْرَجِ / سَيَبْكِي المَهْرَجُ خَلْفَ السَّتَائِرِ
الرَّمَادِيَّةِ فِي قَلْبِ الشِّتَاءِ / وَالثَّلُوجُ تُخَبِّئُ الرِّسَالَةَ الغَرَامِيَّةَ لِلزَّاهِبَاتِ / فِي أَجْرَاسِ الكَنِيسَةِ
النُّحَاسِيَّةِ / وَالْقَرْمِيْدُ يَتَشَقَّقُ بَيْنَ أَجْرَاسِ الكَنَائِسِ وَأَبْرَاجِ المُعْتَقَلَاتِ /

فُستَانُ العُرْسِ يَطْفُو عَلَى سَطْحِ البُحَيْرَةِ / وَجْئُهُ العُرُوسِ فِي القَاعِ / سَتُصْبِحُ بِسَاطِيرُ الجُنُودِ
على رِقَابِ الشَّعْبِ أَغْنِيَةً وَطَنِيَّةً / وَالرَّمْلُ يَزُفُ الصَّحْرَاءَ إِلَى البَحْرِ المَحْتَرِقِ / سَيُصْبِحُ الوَطَنُ
أَجْمَلُ حِينَ يَتَحَوَّلُ المَلُوكُ مِنْ آلِهَةٍ إِلَى عُمَالٍ نَظَافَةٍ / سَتَصِيرُ مُمَارَسَةُ الجِنْسِ بَيْنَ فِرَانِ السَّفِينَةِ
تَفْرِغًا لِلْكَبْتِ السِّيَاسِيِّ / فِي بَرْلَمَانِ الكِلَابِ البُولِيسِيِّ / رُمُوشِي حَوَاجِزُ عَسْكَرِيَّةٍ أَمَامَ قَطِيعِ الِيمَامِ
/ وَلَمْ يَعْرِفْنِي تَارِيخُ الأَصْنَامِ المَقْدَسَةِ / فَصِرْتُ صَرِيحًا مُتَنَقِّلًا فِي أَرْقَةِ المَرَاثِي الحَزِينَةِ /
لِلرَّيْحِ جَنَاحَانِ مِنَ الفِصَّةِ / فَيَا عَاشِقَةَ الحُطَامِ / أَكْرَهِيَنِي وَاصْغِدِي مِنْ طَيْفِ جُنْمَانِي / دَوْلَةٌ
تَقْتُلُ الحُبَّ فِي أَوْرِدَةِ البَجَعِ / وَغَزَاةٌ يَقْتُلُونَ الفَرَّاشَةَ فِي أَنْفَاقِ الهَلَعِ / يَدْخُلُ المَسَاءُ فِي صَرَاحِ
التَفَاحِ الشَّاهِدِ عَلَى المَذْبَحَةِ / أَهْرَؤُ فِي لِمَعَانِ الحِصَارِ / أَخْلَعُ أَلْوَاحَ صَدْرِي بُرْتَقَالَةً بُرْتَقَالَةً /
وَأَكْسِرُ تَارِيخَ أَوْثَانِ المَدِينَةِ الذَّبِيحَةِ كَالجَوَارِبِ الشَّتَائِيَةِ / لَمْ تَعْرِفِ الرُّومَانِسِيَّةُ زُوجَاتِ جُبَاةِ
الضَّرَائِبِ / وَالضَّبَابُ يَأْكُلُ زُجَاجَ الكَاتِدِرَائِيَةِ فِي الخَرِيفِ البَنَفْسَجِيِّ / نَسِيتُ خَرَائِطَ أَجْفَانِي /
لَكِنِّي أَتَذَكَّرُ شَرَايِينِي المَغْرُوسَةَ فِي جَبِينِ التَّخِيلِ /
كُلَّمَا أَحْبَبْتُكَ يَا قَاتِلَتِي كَرِهْتُ نَفْسِي / فَلَا تَفْرُشُوا لِي السَّجَادَ الأَحْمَرَ فِي مَطَارَاتِ الغَزَاةِ /
كُرِّيَاتُ دَمِي صَارَتْ عُشْبًا لِمَلَاعِبِ التَّنْسِ / فَانْتَظِرُوا مَوْتِي كَي تَفْتَخِرُوا بِأَرْشِيفِ الشُّهَدَاءِ / وَانْتَظِرُوا
جِيفَتِي الزُّمُرْدِيَّةَ / كَي تَحْفَظُوا أَرْقَامَ القُبُورِ كَجَدُولِ الصَّرْبِ / وَانْتَظِرُونِي حَتَّى آخِرِ أَغْنِيَاتِ الحُزْنِ
فِي مَسْقَطِ رَأْسِ البُحَيْرَةِ / تَرَكُضُ القُصُورُ الرَّمْلِيَّةُ فِي مَدَارَاتِ البَحْرِ الكَرِيسْتَالِيِّ / وَلَيْتَ شَطَايَا
لَحْمِي خَنْجَرَةً انْكَسَارِ الصَّمْتِ فِي أَشْجَارِ الصَّنُوبَرِ /
أَيُّهَا السُّرُ المَجْرُوحُ عَاطِفِيًّا / فِي ذَاكِرَةِ مَقَاعِدِ مَحْطَةِ القِطَارَاتِ / أَيُّهَا السَّرَابُ المَنْفِيُّ فِي
جَسَدِ اللُّوزِ / سَأَتْرُكُ قَلْبِي عَلَى حَبْلِ الغَسِيلِ / كَي أَنْسَى القُرَى المَنْبُودَةَ فِي طُرُقَاتِ الثَّلَجِ /
سَيَتَذَكَّرُ المَنْسِيُّونَ الشُّطَّانَ الجَرِيحَةَ / وَلَيَكُنْ رِيَشُ الثُّسُورِ آخِرَ دَوْلَةٍ تَسْقُطُ فِي هَذِهِ الهِسْتِيرِيَا /
تَنْظُرُ خَلْفَكَ فَلَا تَرَى غَيْرَ بُكَاءِ الأَرَامِلِ / تَنْظُرُ أَمَامَكَ فَلَا تَرَى غَيْرَ الْمُخْبِرِينَ العَاطِلِينَ عَنِ العَمَلِ /
يَا أَشْجَعَةَ القَمَرِ / فَلَيَكُنْ حَبْلُ مِشْنَقَتِي هُوَ عَشِيقُكَ الذِّي يَخُونُكَ / تَخُونُنِي البُحَيْرَةُ / وَأَظْلُ
أَلْهَتْ وَرَاءَ طَيْفِهَا / وَالدُّوْلُ تَسْقُطُ كَحَبَّاتِ الكَرَزِ فِي أَحْضَانِ الزَّوْجَاتِ الخَائِنَاتِ / وَمَمْلَكَةُ السَّبَايَا
تُطْلِقُ الألعابِ النَّارِيَّةَ احتِفَالًا بِالجِثِّ المَجْهُولَةِ الهَوِيَّةِ / فَاتْرُكُوا حَطَبَ الغَابَاتِ يَحْتَرِقُ فِي العِشْقِ /
لَا نَهْرُ الذِّكْرِيَّاتِ يُطْفِئُ الرِّيحَ الْمُتَعَبَةَ / وَلَا حَقْلُ الرِّصَاصِ المِطَاطِيِّ يَكْسِرُ ظِلَالَ الغُرَبَاءِ / أَكَلْتُ
فِرَانِ السَّفِينَةِ جُثَّةَ الرُّبَانِ / وَلَمْ يَبْقَ فِي المَعْسَكَرَاتِ غَيْرُ شَفَرَاتِ الحَلَاقَةِ لِلجُنُودِ الهَارِبِينَ /
وَالصَّابُونُ فِي مَرَايِضِ الفَنَادِقِ الرَّحِيسَةِ / هُوَ هُدْنَةٌ بَيْنَ أَرْشِيفِ القَرَابِينِ وَشَاطِئِ الصُّرَاحِ /

لا وَقْتَ للبكاءِ / إِنَّ الأحلامَ تُولَدُ في الدَّماءِ / جِئْتُ وَحيداً / وَعُدْتُ وَحيداً / أَعِيشُ في
 القَفْصِ كالسَّنَجابِ المنبُوذِ / وَيَعِيشُ القَفْصُ في رُوحِي كالشَّاطِئِ اليتيمِ / مَشاعري مُسْتَهْلَكَةٌ
 كَمُخْلَفَاتِ الجيوشِ / التي تَرْفَعُ صُورَ الصَّنَمِ / والقَرَّاشَاتُ تَجْرُ قِلاعَ الهزيمةِ كراهبةٍ عَرَجاءِ / تَفْتَرِسُ
 جَسَدَ الشُّوكولاتَةِ المكسورِ / الذي لا يُمَيِّزُ بَيْنَ أَعوادِ الثَّقَابِ وأعوادِ المشانِقِ /
 يا أُنثَى الأضرحةِ المَلَكِيَّةِ في زَمَنِ الملوكِ اللصوصِ / تَسْكُنِينَ في سَراديبِ الفنادِقِ المُعْتَمَةِ /
 وتَزْرَعِينَ الذِّكْرِيَّاتِ في صابونِ المراحِيزِ / الجماجمُ تُحِيطُ بِسَاعَةِ الحائِطِ / وَجُثَّتْ الأُطْفالُ تُزْهِرُ
 بَيْنَ عَقاربِ السَّاعَةِ وعقاربِ الصحراءِ / والقِطَارُ المُحَمَّلُ بالجثامينِ جَاءَ في مُوْعِدِهِ / أنا صَوْتُ
 شُطْطَانِ الغروبِ / واليانسونُ المُرُّ هُوَ أرشيفُ الأرامِلِ / والثلجُ يُراوِدُ مَدخنةَ كُوخِي عَن نَفْسِهَا /
 والرَّيْحُ تَكْتُبُ وَصِيَّةَ الوُطَنِ قَبْلَ انتحارِهِ في أَجْفانِ العُشَّاقِ / بِهِجَةِ السَّكَاكِينِ التي عَبَرَتْ عَلَى
 لُحُومِ اليتيماتِ / والشَّقَقُ الدَّامِي ذَاكِرَةٌ لِشُطْطَانِ الحديعةِ / فاخْدَعِينِي أو لا تَخْدَعِينِي / إِنَّ وَجْهَ
 الراهبةِ كإنجيلِ بَرْنابا / كِلَاهُمَا لا تَعْتَرِفُ بِهِ الكَنيسةُ / يَبْنِي الرُّبْدُ عَلَى ضِفَافِ الهاوِيَةِ ذَيْرَ الجثامينِ
 الطَّازِجَةِ / والقَمْعُ يُنْبِئُ في جَدَائِلِ الرَّاهِبَاتِ / والزَّوَابِعُ تَسْتَعِدُّ لِلْحَصَادِ / وَيَبْحَثُ الأُطْفالُ في
 القُمامَةِ عَن حَلِيبِ أُمَّهَاتِهِمْ / والتَّزْيِيفُ التُّحَاسِيُّ يَتَفَجَّرُ في خُدُودِ القِيَّاتِ / الذاهباتِ إِلَى شَمْسِ
 القُلُوبِ / العائداتِ مِن زَنَازِينِ الصَّدَمَاتِ العاطِفيَّةِ / أُمِّي أَرْضَعَتْنِي وَسَلَّمَتْنِي لِلطُوفانِ عارياً مِن جَوَازِ
 السَّفَرِ / وفي أعيادِ القَتْلِ / يُخَزِّنُ الحُزْنَ رِيشَ الدِّيكِ الرُّومِيِّ / في وَسائِدِ الدَّجَاجِ المُسْتَعِدِّ
 لِلذَّبْحِ / يُخْرِجُ سَيَّافُو الخليفةِ مِنَ البِيَّاتِ الشَّتَوِيِّ / وَرْمُلُ البَحْرِ يَبْكِي في مُوسِمِ انكسارِ أَجْنَحَةِ
 القَرَّاشَاتِ / البَحْرُ صَوْمَعَةٌ لِرِسائِلِ البَحَّارَةِ العَرَقِيَّ / وسَراديبُ القُصورِ الرِّمليَّةِ أَرشيفُ لِصُكُوكِ
 الغُفْرانِ / كُلِّمَا مَرَّتْ عَلَى حَنجَرَةِ الزَّوَابِعِ الشَّاحِنَاتِ التي تَنْقُلُ جَثامينَ القَتْلِ / أَكَلَتْ خُدُودَ
 الصَّبَايا الأَسْلاكُ الشَّائِكَةُ والحَشَرَاتُ المَحْنِطَةُ في الكَهْرمانِ / فَكُتِبَ دُسْتُورُ الوَحْدَةِ الوُطْنِيَّةِ في
 عَالَمٍ يَحْكُمُهُ القَوَّادُونَ / لا أُطْفالُ يَرْتُونُ أَباهُمْ وَيَرْتُونُ أَرَجِيحَ حَديقَةِ الأَمْواتِ / ولا أَرْضَفَةٌ تَلْتَصِقُ
 عَلَى جُمُجُمَةِ النَّهْرِ البَلاستيكيَّةِ / ضَائِعٌ أنا في الرِّسائِلِ الغَرَامِيَّةِ بَيْنَ سَجَّانِي وَقُضبانِ زِنْرانَتِي /
 وَحَبْلُ الغَسِيلِ سَقَطَ عَلَى حائِطِ الوُدَاعِ / والقَيْصَانُ ماتَ في حادِثِ سَيْرٍ غامِضٍ / فَخُذْ إِجازَةً مِن
 مَذْبَحَةِ الياسمينِ / إِنَّ الغابَاتِ تَأْخُذُ إِجازَةً أُمُومَةً في مَمْلَكَةِ المَوودَاتِ / والثلُوجُ الرِّمادِيَّةُ تُجَهِّزُ
 ضَرْبِحاً أُنِيقاً لِقاطِعِ الطَّرِيقِ / والأَسْرَى يَلْعَبُونَ التَّرْدَ عَلَى جَدَائِلِ الرِّمالِ / إِنَّ حَديقَةَ الأَضْرحةِ
 كضابِطِ المُخَابَرَاتِ / كِلَاهُمَا فاشِلٌ عاطِفيّاً / فلا تُفَتِّشْ عَن جُثمانِي / ولا تَبْحَثْ عَن اسْتِراحَةِ
 المُحارِبِ / إِنَّ أَقْواسَ النَّصْرِ سَتُولَدُ بَيْنَ الاكْتِسابِ والقَرَاغِ العاطِفيِّ /

الصَّقِيعُ يَلْتَصِقُ عَلَى جِلْدِ الْمَسَاءِ / كَالْإِعْلَانَاتِ التَّجَارِيَةِ عَلَى حَيْطَانِ الْمَنْفَى / وَالْجِرَادُ
يَتَشَمَّسُ عَلَى صَفَائِرِ النَّسَاءِ / دَمُ الذَّبَابِ عَلَى الرُّحَامِ / وَأَنَا الْعَاشِقُ الْعَاطِلُ عَنِ الْعَمَلِ / أَنَا قِنَاعُ
الْمُهَرَّجِ وَدَمْعُ الصَّحِيحَةِ النَّحَاسِيِّ / وَالصَّحِيحَةُ تُجَهِّزُ الْعِشَاءَ لِقَاتِلِهَا / فَخُذْ قَلْبِي يَا قَوْسَ فَرْحٍ /
وَأَتْرُكْ جُثَّتِي لِلضَّبَاعِ الْهَائِجَةِ / خُذِي أَظَافِرِي يَا قَاتِلَتِي / وَأَتْرُكِي رُمُوشِي عَلَى الْمِرْسَاةِ / لَعَلَّ طَيْفَ
الْبَحَّارَةِ الْغَرَقَى يَزُورُنِي فِي صَوْمَعَةِ الرَّحِيلِ / خُذُوا أَخْشَابَ تَابُوتِي طَاوِلَةً فِي مَقْهَى الْغُرَبَاءِ / أُمَرَاءُ
الطَوَائِفِ صَارُوا أُمَرَاءَ الْحَرْبِ / وَالْمَطَرُ يَتَوَهَّجُ بَيْنَ زَنَابِقِ الْغُرُوبِ وَابْتِسَامَةِ الْمُهَرَّجِ الْغَامِضَةِ /
لَيْسَتْ التَّلَالُ مُتَزَوِّجَةً / لَكِنِهَا سَتَطْلُبُ الطَّلَاقَ / ذَهَبَتْ أَشْجَارُ الْجِنَازَةِ إِلَى بَكَارَةِ الْبَحِيرَةِ /
وَالرَّمَاخُ تَتَكَسَّرُ فِي نَهَايَاتِ الْخَرِيفِ / وَالرُّبَانُ لَنْ يَعُودَ / ذِكْرِيَّاتُ النَّسَاءِ الْمَسْحُوقَاتِ فِي الشَّفَقِ
الْمَهَاجِرِ / وَالتَّلُوجُ تَرْحَلُ إِلَى الذَّاكِرَةِ فِي أَوْجِ الْإِحْتِضَارِ / لَمْ تُؤَخِّدْنَا الْحَيَاةُ أَيُّهَا الْمَسَاءُ / لَكِنَّ
الْمَوْتَ سَيُؤَخِّدُنَا /

يَوْمَ مَرَّتْ لَبُؤَةُ الْإِحْتِضَارِ أَمَامَ أَكْفَانِي / كَانَتِ الزَّنَازِينُ الْإِنْفَرَادِيَّةُ تَمْشِي فِي أَعْصَابِي / وَصَرَخُ
الْفَرَاشَاتِ فِي غُرْفَةِ الْإِعْدَامِ يَنْتِفِ رِيَشُ الْأَمْطَارِ / أَصَابِعُ النَّهْرِ كَأَنَّهَا سَجَائِرُ عَلَى طَاوِلَةِ الْقِمَارِ /
أَمَامَ عُيُونِ الْأَمِيرَةِ الْعَاشِقَةِ كَابْتِسَامَةِ الْإِيْتَامِ الْغَامِضَةِ / وَطَنٌ لِكُلِّ الْمُرْتَرِفَةِ / وَالتَّاجُ اللَّامِعُ عَلَى رَأْسِ
الْمَلِكِ الْمَخْلُوعِ / وَالْمَلِكَةُ الْمُنْبُوذَةُ غُلْبَةً مَكْيَاجِهَا مِنَ الْكَاوُتَشُوكِ / وَالْحَضَارَةُ مَنَقُوعَةٌ فِي غُلْبَةِ
السَّرْدِينِ / الَّتِي تَرَكَّهَا الْمَطَرُ عَلَى رَصِيفِ الْمِينَاءِ وَمَاتَ / نَبْضَاتُ قَلْبِي تَتَجَسَّسُ عَلَيَّ / وَذَلِكَ
رُفَاتِي فِي سَوَاقِ التَّحَاسَةِ / يَبِيعُهُ الْيَتَامَى عَلَى إِشَارَاتِ الْمُرُورِ كَالْعَلَكَةِ / وَرَمْلُ الْبَحْرِ يَحْمِلُ ذِكْرِيَّاتِي
فِي مُدُنِ السَّرَابِ / وَالصَّحْرَاءُ تَلْتَهُمْ خَرِيفَ اللَّازُورِدِ / إِنَّ نَزِيفِي كَالْقَرْمِيدِ / يَتَشَقَّقَانِ فِي دُمُوعِ
الشِّتَاءِ / وَيَظِلُّ لَوْنُ أَحْمَرِ الشِّفَاهِ مَخْلُوطًا بِدَمِ الْيَتِيمَاتِ /

سَرَادِيبُ الْكَاتِدِرَائِيَّةِ / وَالْغُرْفُ السَّرِيَّةُ فِي مَحَاكِمِ التَّفْتِيشِ / فَهَلْ رَأَيْتَ شَمْسًا مُطْفَأَةً تَرْتَدِي
فُسْتَانَ الْغُرْسِ فِي حَقْلٍ تَأْيِينِهَا ؟ / الزَّوَابِعُ تُجْرِي لِلْمَنْفَى عَمَلِيَّةَ قَلْبٍ مَفْتُوحٍ / وَالْقَمَامَةُ فِي شَوَارِعِنَا
تَصُبُّ فِي قُلُوبِ الْفُقَرَاءِ / أَشْجَارُ الطَّرِيقَاتِ / وَالزَّرْصَاصُ الْمَطَاطِيُّ / وَقَلَمُ الْجَبْرِ الْجَافُ / وَكُلُّ
أَيَّامِي جَافَةٌ / تَصِيرُ جِنَازَتِي زَهْرَةَ الْغُرُوبِ فِي مَمْلَكَةِ الصَّدَى / وَمُضَادَّاتُ الْإِكْتِنَابِ قُرْبَ سَرِيرِ
الْمَوْجِ / الرَّاهِبَاتُ مَصْلُوبَاتٌ عَلَى أَعْمَدَةِ الْكَهْرِبَاءِ / وَالْوَزْدُ الْأَصْفَرُ يَمْشِي إِلَى الدَّيْرِ الْبَعِيدِ / نَعْشِي
كَدُسْتُورِ الْوَحْدَةِ الْوَطْنِيَّةِ / كِلَاهُمَا يَصْنَعُهُ ضَبَّاطُ الْمُخَابِرَاتِ / وَرُعْيَانُ الْغَنَمِ يَبْنُونَ عَلَى ظُهُورِ
أَغْنَامِهِمْ نَاطِحَاتِ السَّحَابِ / يَذْهَبُ الْمُلُوكُ لِلصُّوَصِ إِلَى الْمَقَابِرِ الْمَلَكِيَّةِ / وَلِصُّوَصِ الْآثَارِ
يَكْتُبُونَ الدُّسْتُورَ / لَا نَشِيدُ وَطَنِي بَعْدَ سَرَقَةِ الْوَطَنِ / وَلَا مُوَاطِنٌ يُصَفِّقُ بَعْدَ اغْتِيَالِ جَلَالَةِ الصَّنَمِ /

بِلادي المنذورة لَصَفَّارَاتِ الْإِنْدَارِ / ذَلِكَ أَنَا / أَمُوتُ بَيْنَ الْكِلَابِ الْبُولِيسِيَّةِ وَالْحَوَاجِرِ الْعَسْكَرِيَّةِ /
أَرْكُضُ كَالْخَفَافِيشِ عَلَى حِيطَانِ مُسْتَوْدَعَاتِ الْمِينَاءِ / وَالشُّطَّانُ الْأَرْجَوَانِيَّةُ تَغْرِسُ رَايَاتِ الْقَبَائِلِ فِي
عُلْبِ الْبِيرَةِ / فَالْهَتْ وَرَاءَ طَيْفِ خَنَاجِرِ الْلَامَعْنَى / أَظَلُّ أَبْكِى حَتَّى يَفْرِضَ عَلَيَّ الْفَرَاغُ الْعَاطِفِيُّ
الْإِقَامَةَ الْجَبْرِِيَّةَ / وَيَفْرِضَ الْمَسَاءَ شُرُوطَهُ عَلَى نَوَاسِرِ الْبَحْرِ /

عَرَقُ الْفَرَّاشَاتِ الْكُحْلِيَّ يَنْزَوُجُ أَبْرَاجَ الْمُرَاقَبَةِ فِي السُّجُونِ / وَأَنَا الْمُحَاصِرُ بَيْنَ تِلَالِ الْفِضَّةِ
وَحَبْلِ الْمِشْنَقَةِ الْكْرِيسْتَالِيِّ / لَسْتُ مُتَزَوِّجاً / لَكِنْ زَوْجَتِي قَرِفَتْ مِنْ رَائِحَةِ جُنَّتِي / الَّتِي نَسِيَهَا
الْمَطَرُ بَيْنَ الرِّصَاصِ الْمَطَاطِيِّ وَضَفَائِرِ الْأَمْوَاجِ / وَطَبِيبِي النَّفْسِيُّ صَارَ مَرِيضاً نَفْسِيّاً بَعْدَمَا عَرَفَنِي /
قَضَيْتُ عُمْرِي عَلَى شَاطِئِ الْوَدَاعِ جَالِساً عَلَى شَطَايَا قَلْبِي / أَنْتَظِرُ صَفِيرَ الْقَطَارَاتِ وَكُرَيَاتِ دَمِي
الرِّصَاصِيِّ / أُحَدِّقُ فِي زَخَارِفِ شَوَاهِدِ الْقُبُورِ / وَأُرَاقِبُ الْعَصَافِيرَ الَّتِي تَهْرُبُ مِنْ قَفْصِي الصَّدْرِيِّ /
وَتَسْفُطُ عَلَى جَبِينِ الْبَحْرِ فِي سَاعَةِ السَّحَرِ / أَنَا الْمُنْبُوذُ فِي عِظَامِ الْغُرُوبِ / أَنْتَظِرُ ابْنَةَ الْقُرْصَانِ
لِأَزْوَاجِهَا لِلْبَحَارِ الْمَشْلُولِ / وَأَدْخُلُ فِي اكْتِنَابِي كَمَا يَدْخُلُ الدُّبُّ الْقُطْبِيُّ فِي الْبَيَاتِ الشَّتَوِيِّ /

جَوَارِحِي طُيُورٌ جَارِحَةٌ / وَتَجَرَّخُنِي نَبْضَاتُ قَلْبِي / فَتَصِيرُ رُمُوشِي مُسَدَّسَاتٍ خَشْيَةً / وَيَمُوتُ
الْأَطْفَالُ بَيْنَ الْمُسَدَّسَاتِ الْمَائِيَّةِ وَأَرَا جِجِ الْغُرُوبِ / قَدْ يَتَعَادَلُ الْمَاءُ مَعَ الدَّمِ / وَقَدْ يَتَعَادَلُ الْوَطَنُ
مَعَ الْمَنْفَى / لَا شَرَكْسِيَّاتٍ يَقْطِفْنَ النَّسِيَانَ مِنْ حُدُودِ الْبَحْرِ / وَلَا بُوسْنِيَّاتٍ يَغْبِرْنَ فِي شِتَاءِ جُروحِ
الْمَرْفَأِ / وَالرَّيْحُ تَتَسَلَّقُ دُمُوعِي / وَلَنْ يُخْرِجَنِي مِنْ غُرْلَتِي سِوَى قَبْرِي الرَّاكِضِ فِي الْعَسَقِ / الْأَبْقَارُ
تَجْرُ نَعُوشَ الْجُنُودِ / وَقَلْبِي غَرِيبٌ فِي مَحْكَمَةِ الصَّدَى / وَأَظَافِرِي تَتَوَهَّجُ كَالْأَنْوَالِ الْمُتَوَحِّشَةِ /
وَضِحْكَةُ الْإِيْتَامِ هِيَ جَنَازَةُ الْعَابِرِينَ فِي انْتِحَارِ الْمَعْنَى / أَقْطِفُ الْأَمْوَاجَ عَنْ أَغْصَانِ دَمِي / وَأَقُولُ
لِلدَّيْدَانِ الَّتِي تَسْحَبُ تَارِيخَ الْأَكْفَانِ الْمَكْسُورِ / لَا تَخْذُشِي مَنَامَ الْمَحْكُومِينَ بِالْإِعْدَامِ /

الْعَرْشُ يَغْتَصِبُ الْمِلَكَاتِ / لَا صُرَاخٌ فِي زَنَايِنِ الرُّوحِ / وَلَا سَجَادٌ أَحْمَرٌ يَمْتَصُّ دَمَ الْحَيْضِ
لِلْأَمِيرَاتِ السَّبَايَا / شَوَارِغُ الْكُولِيرَا مُعَبَّدَةٌ بِأَغْشِيَةِ الْبَكَارَةِ / وَأَشْلَانِي سَنَاجِبُ مُتَجَمِّدَةٌ فِي كَأْسِ
زَرْنِيخٍ / وَزَنَابِقُ الرِّحِيلِ تَتَّخِذُ مِنْ جُفُونِي مَطْعَماً عَائِلِيّاً لِبُجَابَةِ الضَّرَائِبِ / وَالْغَرِيبَةُ تُطْفِئُ شَمْعَةَ
الْمَنَافِي فِي وَطَنِ السَّرَابِ / فَاعْبُرْ أَيُّهَا الْحَاكِمُ الْمُهَرَّجُ فِي لَمَعَانِ الرَّمَاكِحِ / تَحْتَ ضَفَائِرِ نِسَاءِ
الْقَبَائِلِ / أَشْجَارُ الْمَقَابِرِ هِيَ سِكَكُ حَدِيدٍ فِي خِيَامِ اللَّاجئينِ / فَكْسِرْ أَوْتَادَ الدَّمْعِ / تُجَهِّزُ الْيَتِيمَاتُ
طَعَامَ الْغَدَاءِ لِقَطَاعِ الطَّرِيقِ / وَرُؤُوسُ الْمَشْنُوقِينَ تَتَارَجِحُ كَالشُّمُوعِ / عَلَى طَاوِلَاتِ مَطْعَمٍ مَجْهُولٍ فِي
طَرِيقِ الصَّهِيلِ / الْقَمَرُ الْبَاكِي فِي شِتَاءَاتِ الْحُزَنِ / وَأَظَلُّ أَنْكَمِشُ فِي جِلْدِي خَوْفاً مِنْ جِلْدِي /
وَالْحُمَى تُقْلَمُ أَظَافِرِي بِوُخْشِيَّةِ الْكَهْرْمَانِ / فَيَا وَحْشَةَ الطَّرِيقِ / هَذَا أَنَا / أَبْكِى فِي الْحَضَارَةِ الْمُتَوَحِّشَةِ /

تَسِيلُ أُنُوثَةُ الرِّمَالِ عَلَى نُعُومَةِ أَعْوَادِ الْمَشَانِقِ / أَحْفَرُ فِي تَفَاحِ الزَّوَابِعِ طَرِيقًا لِلدُّودِ / وَالْجَسَدُ
الْمَرْتَعَشُ يَرْكُضُ فِي مَدَارَاتِ الْمَنْفَى مُحْتَرِقًا بِالْعِشْقِ / سَيَكُونُ عَذَابُ الْفِرَاقِ أَجْمَلَ مِنَ الْلِقَاءِ /
سَتَكُونُ طَعْنَاتُ الْعِشْقِ أَجْمَلَ مِنَ الْعِشْقِ / فَاصْغِدْ مِنْ لَيْلِ الْأَسْلَاكِ الشَّائِكَةِ / كَيْ تَتَحَرَّرَ عُيُونِي
مِنْ سُجُونِي / وَابْتَسِمِ يَا جِلَادِي / سَيَنْمُو الْقَمَحُ فِي أَعْيَادِ الْحَقْدِ / بُرْتَقَالٌ أَعْرَجٌ يَتَزَوَّجُ بِطَيْخَةٍ
عَمِيَاءَ / وَالْكُولِيرَا ضَوْءُ الْمَنَافِي فِي اسْتِرَاحَةِ سَائِقِي الشَّاحِنَاتِ / الَّتِي تَنْقُلُ تَوَابِيتَ الْخَرِيفِ /
يَا رِعْشَةَ الْأَرْقَةِ الْمُوْغِلَةِ فِي أُنُوثَتِهَا الْمَجْنُونَةِ / لَمْ أُسْجَلْ قَلْبِي بِاسْمِ الشِّتَاءِ / لَكِنَّ فُصُولَ
الْإِحْتِصَارِ هِيَ قَلْبِي السَّرِيُّ / أَيُّهَا الصَّيْفُ الْمُخَصَّصُ لِلْمَجَازِرِ وَالْجُثَثِ الْمَجْهُولَةِ / أَبْرَاجُ الْحَمَامِ
مِنْ عِظَامِ الْأَطْفَالِ / وَالْجَسُورُ الَّتِي قَصَفَتْهَا الطَّائِرَاتُ تَصِيرُ مُسْتَوْدَعًا لِأَسْرَارِ الْبَنَاتِ / وَعَرَبَاتُ
الْخُضَارِ تَنْقُلُ جُثَثَ الْجُنُودِ / وَالْأَسْرَى يَدْخُلُونَ فِي الْحُبِّ الْأَوَّلِ / وَيَخْرُجُونَ مِنْ مَنَادِيلِ الْوُدَاعِ /
تَتَّحِدُ شَرَايِينِي فِي طُرُقَاتِ الْمَلَارِيَا / تَحْتَ ضَوْءِ الْقَمَرِ الْمَجْرُوحِ / أَهْرَبُ مِنْ تَوَهُجِ الْمَسَاءِ
الْخَرِيفِيِّ / وَارْكُضْ فِي أَرْقِ الشُّوَارِعِ / كَانَتْ ظِلَالُ الْأَشْجَارِ تُغَطِّي عَوْرَةَ الْبَحْرِ / وَكَانَتْ أَجْنَحَةُ
الْعَصَافِيرِ تُغَطِّي جُثْمَانِي / تَدْخُلُ أَعْوَادُ الثَّقَابِ فِي أَعْوَادِ الْمَشَانِقِ / وَالطُوفَانُ يَهْزُ أَجْفَانُ الشُّوَارِعِ
بِالْخَنَاجِرِ الْمُعَلَّقَةِ فِي الْحَنَاجِرِ / وَحَنَجْرَتِي ضَرِيحٌ لِلْبَلَابِلِ الْمُسْتَوْرَدَةِ / فَاصْنَعِي أَيُّهَا الْبُحَيْرَةُ ثُوبَ
عُرْسِكَ مِنْ أَعْصَابِ الرِّيحِ / سَيَكْسِرُ دَمُ الْحَيْضِ بَيَاضَ أَكْفَانِكَ /
أَيُّهَا الضَّفْدَعَةُ الْوَحِيدَةُ الْمَنْفِيَّةُ الْمُحَاصِرَةُ الْبَاكِئَةُ الْجُبَلَى / اتْرْكِي هَلُوسَةَ رُمُوشِكَ عَلَى نَقَالَةِ
الْفَيْضَانِ / التَّارِيخُ صَوْمَعَةٌ لِأَجْهَاضِ الضُّوْءِ / سَيَخْرُجُ الْجِرَادُ مِنْ شَقُوقِ جِلْدِي / فَلْيَكُنْ شَقُوقُ
أَجْفَانِكَ آخِرَ دَوْلَةٍ مَارِقَةٍ / مَا تَبَقَّى مِنَ الدُّوَلِ عَلَى بِلَاطِ صَالَةِ الرَّقْصِ / سَرَطَانُ الثَّدْيِ احْتَلَّ
صُدُورَ الرَّاكِصَاتِ / وَالْكَهْرِبَاءُ انْقَطَعَتْ عَنْ صَالَةِ الرَّقْصِ / وَالْأَمِيرَةُ الْعَاشِقَةُ دَخَلَتْ فِي سِنِّ الْيَأْسِ /
وَالْفُلُجُ الْأَزْرَقُ دَخَلَ فِي مُرَاهَقَتِهِ الْمُتَأَخَّرَةِ /
الدَّوْلَةُ تَضِيْعُ / وَالْحَاكِمُ فِي شَهْرِ الْعَسَلِ / وَجَدَائِلُ الصَّبَايَا تَتَكَسَّرُ بَيْنَ الْمَارِيَجَوَانَا وَإِبْرِ النَّحْلِ
/ فَكُنْ دُسْتُورَ الْيَتَامَى بَيْنَ لَسْعَةِ الْعِشْقِ الْقَاتِلِ / وَالتَّارِيخِ الَّذِي يَنْبَعُثُ فِي دِمَاءِ الشَّفَقِ / سَتُصْبِحُ
أَسَاوِرُ الرَّاهِبَاتِ أَضْرَحَةً لِلْأَسْمَاكِ السَّابِحَةِ فِي شَرَايِينِي / وَالْمَلِكَاثُ وَاثِقَاتُ مِنْ فِتْرَةِ الْحَيْضِ أَمَامَ
الْكَامِيرَاتِ / وَعَاجِزَاتُ أَمَامَ أَزْوَاجِهِنَّ الْعَاجِزِينَ جَنْسِيًّا /
الْمَرَافِيُّ لَيْلَى / وَصَفَائِرُ النِّسَاءِ هِيَ انْتِظَارُ الدُّنْبِ / ذُنُوبٌ يَشْرِبُنِي / أَوْ دُودٌ يَأْكُلُ حَوَاسِي وَأَنَا
عَلَى فِرَاشِ الْمَوْتِ / وَحِيدَةٌ أَنْتِ فِي صَابُونِ الْمَذَابِحِ كَزَوْجَةٍ ضَابِطِ مُخَابِرَاتٍ / وَكُلَّمَا بَحَثْتُ عَنْ
رُمُوشِي / وَجَدْتُ جُثْمَانِي مَفْتُوحًا لِبَنَاتِ آوَى / وَالْعَصْفُ يَتَنَاوَلُ مَعَ ابْنَةِ حَقَّارِ الْقُبُورِ الْعِشَاءَ عَلَى

ضَوْءُ الشَّمْسِ / والأعرابُ يَنْصُبُونَ خِيَامَهُمْ فِي بَرَامِيلِ النَّفْطِ / والإِمَاءُ يَكْتُبْنَ دُسْتُورَ الدَّوْلَةِ بَعْدَ
انْقِرَاضِ الدَّوْلَةِ / وأحزاني تَلْمِذَةُ الرِّصِيفِ الْمُحَمَّلِ بِالنُّعُوشِ / وَتُرَيُّنُ العِرَاسِ الْمُحَنَّنَاتُ نُهُودَهُنَّ
بِالحَشَرَاتِ /

شُوكولاتَةُ الإِعْصَارِ بِطَعْمِ الدَّمْعِ / وأعوادُ المِشَانِقِ بِطَعْمِ المَانِجَا / والمَقَاصِلُ بِطَعْمِ المَوْزِ /
فَارَمَ دَمَكُ عَلَى عَرَبَاتِ الفَوَاكِهَ / أَمَامَ المَحَاكِمِ العَسْكَرِيَّةِ / وَكُنْ لَاعِبَ السَّيْرِكِ فِي مَمْلَكَةِ الطُوفَانِ
/ خَسِرْتُ كُلَّ مَعَارِكِي / أَجْرُ الصَّدَمَاتِ العَاطِفِيَّةِ كَخِيوطِ ذُودَةِ القَمَرِ / وَالْحُزْنُ يَجُرُّ العَمُودَ الفِقْرِيَّ
لِلْبَحْرِ كَالصَّحْرَاءِ الجَلِيدِيَّةِ / أَنَا الخَاسِرُ فِي الحُبِّ والحَرْبِ / وَأُمَرَاءُ الحَرْبِ يَكْتُبُونَ دُسْتُورَ الوَحْدَةِ
الوَطَنِيَّةِ / وَلَمْ أَسْتَفِدْ مِنْ رَسَائِلِ التَّهَرُّغِ غَيْرَ نَزِيفٍ يَتَقَمَّصُ ذَاكِرَةَ التَّفَاحِ / لَسْتُ قَدِيسًا لَتَطْلُبَ مِنِّي
الرَّوْحَاتُ الخَائِنَاتُ صُكُوكَ الغُفْرَانِ / مَاتَ البَحْرُ / وَخَفَرُ السَّوَاوِلِ يُعَانُونَ مِنَ الفَرَاغِ العَاطِفِيِّ /
سَيَرَعَى الأَعْرَابُ أَغْنَامَهُمْ فِي المَخْفِلِ المَاسُونِيِّ / وَسَوْفَ يَكْتَشِفُ الرَّمْلُ أَنَّ الصَّحْرَاءَ لَيْسَتْ عَدْرَاءَ /
سَاضِعُ حَيَاتٍ بَدَلًا مِنْ عَقَارِبِ السَّاعَةِ / مَاتَ التَّهَرُّغُ فِي حَادِثِ سَيْرٍ / وَالبَحْرُ يَعِيشُ بِأَطْرَافِ
صِنَاعِيَّةٍ / وَالرَّيْحُ فَقَدَتْ أَصَابِعَهَا فِي مَعْرَكَةِ اليَاقُوتِ / أَعْصَابِي المُفْتَتَّةُ هِيَ عَاصِمَةُ الشَّلَجِ / وَتَابُوتُ
المَطَرِ مُعَاهَدَةٌ سَلَامٍ مَعَ خَفَرِ المَجَارِي / فَاخْلَعْ مَرَايَا سَيَّارَاتِ الإِسْعَافِ مِنْ رُفَاتِ الأَطْفَالِ / وَكُنْ يَا
نَزِيفِي حَقْلَ قَمْحٍ لِلْأَسْرَى / العَوَاصِفُ تَحْتَرِقُ بِالكَهْرْمَانِ والعِشْقِ / وَتَارِيخُ الشَّمْسِ مُعَدَّلٌ وَرَائِيًا /
وَتَارِيخُ النُّسُورِ الجَرِيحَةِ يُقَلِّمُ أَظَافِرَ الرِّوَابِعِ /

دَمُ العَاصِفَةِ هُوَ دَمِي المَبْتُ الخَالِي مِنَ الرِّصَاصِ الحَيِّ / فَاشْرِنِي يَا حُطَامَ الرُّوحِ / لَسْتُ
الْأُمْنِيَّةَ الأَخِيرَةَ لِلْمَحْكُومِ بِالإِعْدَامِ / وَلَسْتُ الحُلْمَ المَكْسُورَ لِلْعَاسِ / رِمَالُ البَحْرِ تُصْلِحُ سَاعَةَ
ضَابِطِ المُخَابِرَاتِ / وَالدُّودُ يَنْسِجُ مِنْ خِيوطِ جِلْدِي حِبَالَ المِشَانِقِ / وَدَمْعُ الشِّتَاءِ يَنْسِجُ مِنْ
جَدَائِلِ النِّسَاءِ حِبَالَ الغَسِيلِ / وَالنُّعُوشُ مَصْفُوفَةٌ عَلَى سَطُوحِ القِطَارَاتِ / وَالْجُثَثُ مُلْقَاةٌ عَلَى
سَطُوحِ البُيُوتِ / تَحْتَ قَمَرِ الشِّتَاءِ السَّجِينِ /

تَصِيرُ لَيْلَةُ الدُّخْلَةِ سَفَرُ الخُرُوجِ / وَالدَّكْرِيَّاتُ تَلْتَقِي بِالمَوْتِ وَجْهًا لَوَجْهِ / تَدْخُلُ سَرَادِيبُ الدَّيْرِ
فِي هِسْتِيرِيَا الجِنْسِ / وَتُصْبِحُ الثَّلُوجُ فِي الطَّرِيقِ المُوَحِّشِ صَفَائِرَ لِلرَّاهِبَاتِ / الْجِثَامِينُ مُزَيَّنَةٌ
بِالأُوسْمَةِ العَسْكَرِيَّةِ / وَأَنَا أُرْشِيفُ حُرُوبِ القَبَائِلِ / وَهَدَنَةُ الفِشْلِ العَاطِفِيِّ / تَعْرِفُ جِثْمَانِي طُبُولُ
الحَرْبِ / وَتَرْمِي نِسَاءَ القَبَائِلِ أَشْلَانِي فِي بَنَرِ الوَدَاعِ / وَلَيْسَ لِلْأَعْرَابِ دُسْتُورٌ سِوَى بَرَامِيلِ النَّفْطِ /
فَلِمَاذَا تَكْرَهُنِي أَتِيهَا الرِّصَاصُ المَطَاطِيُّ ؟ / أَنَا المَقْتُولُ الحَيُّ تَحْتَ شَمْسِ الرِّصَاصِ الحَيِّ /
وَالطَّرَاقُ مَفْرُوشَةٌ بِجَنَيفِ السُّنُونُو / وَالطُّيُورُ الجَارِحَةُ تَبْنِي أَعْشَاشَهَا فِي لُعَابِ المَشْنُوقِينَ /

أركض على شاطئ المساء في خريف الدُّعْرِ / وأسأل أشعة القمر / متى سيصل الجراد إلى
لحمي؟ / ذهبت القطارات ولن تعود / والجثث منسيّة على سلك الحديد / والزّاهبات مصلوبات
على أبراج الكنائس / والكنائس مغلقة يوم الأحد /

تنزّج العوانس الستائر الرّماديّة وراء أسنان الفيضان / أبكي على نفسي / ولم أضحك منذ
ضياح الأندلس / وليلة الدُّخلة هي سفر البكاء على أطلال العواصف / أجساد الفقراء أعواد
مشانق / وحبات الكرز تساقط على حبات المطر / والحزن القرمزي دخل في مدار الاحتراق /
ستكون هويّة المنافي مزرعة لبنات آوى / أنا قيامتي وأنتظر القيامة / ذهبت أمي إلى الموت / وبقي
صدي صوّتها في سرايب جلدي /

في المطارات البعيدة / أفرش دمي سجّاداً أحمر للسُّنُونُ / والمساء يفرش غروقي سلك
حديد / أمام الغرباء الذين يحتفلون بالغرباء / والمسافرون لم يجدوا أحداً يؤدّعهم / والزّاحلون في
أحلام الشفق لم يجدوا من يستقبلهم / كلما غرقت في شهقي / اكتشفت جثتي التي تدور حولي
/ ونباتات الرّينة تسلق أضرحة الكريستال / والأحزان تسلقني وتكتشفني / والقتيلا في آبار
الكهنوت ينتخبين زكام الزّوابع / وتنتخب الحكومة الانتخابات المزوّرة شريعة للذباب / والرّعد
يرعّ الأرضفة في ثوب جلدي / غابت الموتى تنام في ليلة الدُّخلة / وسيارات الإطفاء لم تجئ /
فمن يطفئ الحرائق في صدور العشاق ؟ /

يضغّ الموج على ظهور الأبقار أكياس الطحين / لكنّ الأيتام يبعون العلكة على إشارات
المرور / رموشي مجاعات تقضي في حنجرتي شهر العسل / والكلاب البوليسية تنام في أحمر
الشفاه بعد موت الصّبايا في آبار الغروب / والحواجر العسكرية نعال للخيل المشلولة / والكوليرا
تكتب دستور الفراغ / لا ظلال البجع مطر / ولا ججارة التّيازك صريح أبي / فقل كلمة السرّ /
كي تفتح أمام جثمانك بوابة الموج / ستصل الجثث بالشّاحات / لست موسى الذي خلّع نعليه
في الوادي المقدّس / إنني أخلع نعلي في الرّزّانة الانفراديّة /

زرقة الشّيطان المقتولة / وغفوان الرّبد في أنهار الدّم / والسّجاجيد المزرّكة في قصر الملك
المخلوع / والملكة تحبّ طبّاخ القصر / وطن مات كالدمع المالح / وعشاء المشنوقين الرّومانيّ
على ضوء الشموع / وعشاء اليتامى على ضوء أعمدة الكهرباء / جُمجمتي عصير برتقال في جنازة
العشاق / ولحمي شطائر التفاح / فأكسّرني أيّها المساء / واشربني لأذوب في دموع الغروب / كما
تذوب ذكريات الفتيات في الاحتضار الورديّ /

كُربَات دَمِي هِيَ رَصِيدِي الشَّخْصِي فِي بَنكِ الْهَلُوسَةِ / والحشرات تُضِيءُ لَيْلَ الْقَتْلَى / إِنَّ
دَمِي مِثْلُ أَثَاثِ الْمَنَافِي / يَخْرُجُ مِنْهُمَا الْبَقُّ وَالذَّكْرِيَّاتُ / رِمَالُ الْبَحْرِ تَتَوَهَّجُ عَلَى نُعُوشِ الصَّبَا /
والاقتصادُ الْوُطْنِي مَبْنِيٌّ عَلَى أَفْحَاذِ النِّسَاءِ الْمُغْتَصَبَاتِ / سَتَنُمُو فِي عَرَقِ الشَّفَقِ أَعْشَابُ الْمَدَافِنِ
/ الحافلاتُ تَنْقُلُ جَمَاعِمَ الْمَشْنُوقِينَ وَحِبَالَ الْمَشَانِقِ وَحِبَالَ الْغَسِيلِ / سَتُرْهَرُ دُمُوعُ الْكَاهِنَةِ فِي
حَدِيقَةِ التَّوَابِيثِ / مَاتَ الْأَطْفَالُ / وَبَقِيَتِ الْأَرَاغِيحُ فِي زَوَابِعِ الْمَسَاءِ فَارِغَةً /
أَرَحَلُ إِلَى احْتِضَارَاتِ الْغُرُوبِ قُرْبَ أَشْجَارِ الْوَدَاعِ / وَالرَّيْحُ تَحْفَرُ اسْمَهَا عَلَى جُمُجْمَتِي /
وَالْمَطَرُ يَكْتُبُ قِصَصَ الْعُشَّاقِ عَلَى جُذُوعِ النَّخْلِ / الشَّجَرُ الْخَرِيفِيُّ / وَالْأَحْصَنَةُ تَرْكُضُ فِي غُلْبَةِ
الْكَبْرِيتِ / وَالْأَسْمَاكُ تُشَكِّلُ حُكُومَةً وَحْدَةً وَطَنِيَّةً فِي جَوَارِبِ الْبَحْرِ / يَطْفُو دَمُ الْحَيْضِ عَلَى سَطْحِ
النَّفْطِ / وَالْإِمَاءُ يَبْكِينَ تَحْتَ الْمَطَرِ / قُطَاعُ الطَّرِيقِ يَكْتُبُونَ دُسْتُورَ الْبِلَادِ / وَلُصُوصُ الْآثَارِ يُدَافِعُونَ
عَنْ ثَرَاثِ الزَّوَابِعِ / ذَهَبَتْ رَاقِصَاتُ التَّانَغُو إِلَى الْأَنْدَلُسِ / وَأَنَا أَنَامُ فِي شَارِعِ الْمَلَارِيَا / وَالْكَنَائِسُ
مُخَصَّصَةٌ لِأَصْحَابِ مَطَابِعِ صُكُوكِ الْغُفْرَانِ / وَالْمُرَاهِقَاتُ الْحَوَامِلُ خَارِجَ الزَّوَاكِجِ / يَتَزَوَّجْنَ فِي
مَحَاكِمِ التَّفْتِيْشِ / وَالطَّحَالِبُ تَنُمُو فِي الذَّكْرِيَّاتِ الْبَنَفْسَجِيَّةِ /
فِي ذَلِكَ الْكُوخِ الْمُحْتَرِقِ بِالْأَمْطَارِ / رَجُلٌ يَبْصُقُ عَلَى زَوْجَتِهِ ثُمَّ يُضَاجِعُهَا / وَالنَّهْرُ الْأَخْرَسُ
مَرِيضٌ بِالْوَهْمِ / فَيَا أَيَّتُهَا الرُّومَانِسيَّةُ الْمَسْمُومَةُ الَّتِي قَتَلْتَ دِيَانَا / لَا تَقْتُلِينِي بِالذَّكْرِيَّاتِ / لِأَنَّ
السَّيَانِيْدَ هُوَ أَكْسَجِينُ رِئْتِي الْمَفْتُوحَةِ لِدُخَانِ الشَّاحِنَاتِ / الَّتِي تَحْمِلُ جُثَّتَ الْجَنُودِ / لَا أَشْعُرُ
بِالْحَيْنِ إِلَى عُكَّازَةِ أَبِي وَدِمَاءِ الْكَهْرْمَانِ / أَحْنُ إِلَى أَحْزَانِ السَّمَلِكِ وَهُوَ يَسْبَحُ فِي جَنُوبِ الشَّفَقِ /
تَصِيرُ أَشْلَائِي دُسْتُورًا لِشُيُوخِ الْقَبَائِلِ / الشَّهِيْقُ الْمُوَحِّشُ / وَالزَّفِيرُ الْمُتَوَحِّشُ / وَحَدَهُ الضِّيَاغُ مَنْ
سَيَدُّ النُّوَارِسَ عَلَى مَسَامِيرِ نَعَشِي / وَحَدَهُ التَّرْيِيفُ مَنْ يَعْمَلُ ذَلِيلًا سِيَّاحِيًّا فِي فَيَضَانَاتِ الظَّهِيرَةِ /
رُومَانِسيَّةٌ بَائِعِ التَّذَاكُرِ فِي مَحْطَةِ الْقَطَارَاتِ / وَأَرْشِيفُ الرَّاهِبَةِ الْعَمِيَاءِ / فَالْتَقِطْ لِي صُورَةً /
عِنْدَمَا تَأْتِي احْتِضَارَاتُ الْخَرِيفِ مِنْ أَحْصَنَةِ التَّرْيِيفِ / الْمَطَرُ الْجَارِحُ يَشْرَبُ الشَّيْءَ فِي خُيُوطِ
مِعْطَفِي / وَدَمِي الْأَخْضَرُ يَرْفَعُ الرَّايَةَ الْبَيْضَاءَ فِي الدَّمِ الْأَزْرَقِ لِلشَّرَكِسيَّاتِ / وَلَمْ أَرِ فِي انْكَسَارِ
الْبَحِيرَاتِ سِوَى جَدَائِلِ أُمِّي / كَانَتْ نَبَاتَاتُ الرِّينَةِ تَرْكُضُ بَيْنَ الْأَضْرَحَةِ / وَالْفَنْرَانُ عَلَى سَطْحِ
السَّفِينَةِ تَأْكُلُ جُثَّةَ الرُّبَانِ / اكْتَشَفْتُ صَلِيبًا لَا يُؤْمَنُ بِهِ الْكَرَادِلَةُ / وَالْمَقَابِرُ عَلَى كِرَاسِي الْحَافِلَةِ الَّتِي
لَا تَعُودُ / يَا وَرْدَةَ الْفَيْضَانِ / امْتَحِنِي شَرَفَ الْبُكَاءِ تَحْتَ شُمُوسِ الصَّنُوبَرِ / أَلْوَانُ الشُّوَارِعِ الَّتِي
تَبْلَعُهَا صُورُ الْحَاكِمَةِ / كَأَلْوَانِ دَمِ الْحَيْضِ لِأَمِيرَاتِ الْقُمَامَةِ / وَالنِّسَاءُ مَصْهُورَاتٌ فِي صَوْلَجَانِ
الْوَادِ أَوْ السَّبْيِ / وَالْبِلَادُ يَحْكُمُهَا فَخَامَةُ الشَّيْطَانِ الْمُعْظَمِ .

الموود حادئ

يَدْخُلُ المَوْجُ فِي احتضاراتِ الفَراشَةِ وَاضِحاً كالسَّرَابِ / وَيَخْرُجُ رَمْلُ البَحْرِ مِنْ لَيْلَةِ الدُّخْلَةِ
مَهْزوماً كَالْيَتَامَى / يَكْسِرُ المَطَرُ عِظامَ الأَمْواتِ فِي المَقابِرِ / وَتَنمو السَّنايِلُ المَضِيئَةُ فِي الرُّفَاتِ /
والبَرْقُ يُضِيءُ الجِثثَ عَلَى الأَثاثِ المُسْتَعْمَلِ / نَسِيَتِ الإِماءُ دَمَ الحَيْضِ عَلَى قَشِّ الإِسْطِباتِ /
وَشَاحِناتُ الخُضارِ تَنْقُلُ السَّبايا إِلَى السُّوقِ السَّوداءِ / وَالْعُشاقُ تَرَكوْا الذِّكْرياتِ عَلَى أَخشابِ
طَاولاتِ المِطاعِمِ وَأَخْشابِ التَّوايِيتِ / سَتَخْرِجُ العِصافِيرُ مِنْ جِيفَتِي ذَاتَ مَساءٍ / وَتَنكسرُ بُندِقيتي
بَيْنَ شَهيقِي وَزَفِيرِي / فَفَدَّتِ البُحَيْرَةُ غِشاءَ بَكَارَتِها / لَكِنَّها تَرَكَضُ إِلَى المَوْتِ البِكرِ /

ارْكُضِي أَتَيْتِها الرِّوايِعُ فِي الشَّارِعِ / الَّذِي سَيَحْمِلُ اسْمِي بَعْدَ مَقْتَلِي / كُلُّ عُمَّالِ النِّظَافَةِ
يَنْتَظِرُونَ مَقْتَلِي / كَي يَنْظَفُوا الشَّارِعَ الَّذِي سَيَحْمِلُ اسْمِي / فَيَا أَيُّها الجِراؤُ / كُنْ مُخْلِصاً لِأَشْلاثِي
وَرُومانِسيّاً فِي أنْقاضِي / حِينَ يُصْبِحُ الجَنْسُ كَفاتورةَ الكَهْرِباءِ / فِي المَذْنِ التي تَصْلُبُ الفَلاسِفَةَ
عَلَى أعمدةِ الكَهْرِباءِ / أَيُّها الوَطَنُ القاتِلُ / أَيُّها الحُلُمُ المَقْتولُ / ذَبَحْتَ أَجْفاءَ المِساءِ / قَتَلْتَ
ذِكْرياتِ الخَريفِ / وَالْعَبِيدُ يَنْظُرُونَ مِنْ نِوافِذِ السُّجُونِ إِلَى مَواكِبِ المِلوِكِ اللِّصوصِ / وَالعواصِفُ
تَذْبِخُ الرُّومانِسيَّةَ فِي عِظامِي السَّجِينَةِ بِسَكاكِينِ المِطْبِخِ / المَعْنى يَنْتَحِرُ فِي رُفاتي / وَفِئاعِي وَجْهَ
للمَقْبَرَةِ / وَأَنا القَبْرُ والمَقْبورُ /

المَلِكاتُ أَنيقاتُ فِي القُصورِ الرَّمْلِيَّةِ / وَراقِصاتُ فِي سُفُنِ القَراصِنَةِ / وَالرَّيْحُ تَسْكُبُ دَمَ
الحَيْضِ فِي غُلْبَةِ المِكياجِ / وَضَجيجُ نَبْضاتِ قَلْبِي يَمْنَعُنِي مِنَ النَّوْمِ / وَرَجُلُ الأَعْمالِ المُتَقَفُّ
يَخْتارُ السُّكْرَتِيرَةَ حَسَبَ حَجْمِ ثَدْيِها / وَالأوسمةُ العَسْكَرِيَّةُ تُزَيِّنُ نُهودَ الراقِصاتِ / فَقُلْ لِي ما
شَكْلُ أوسمةِ المِلوِكِ اللِّصوصِ / الَّذينَ يَتَّخِذُونَ جِماجمَ القَتِيلاتِ رُجَاجاتِ نَبِيذٍ / يُصْبِحُ
المَهْرَجُونَ حُكَّاماً آلِهَةً / وَتَكْتَبُ الراقِصاتُ دُستورَ الفُقراءِ / وَقُطَّاعُ الطَّرِيقِ يُدافعُونَ عَنِ حُقوقِ
الإنسانِ / يَرُسُمُني المُسْتَنقِعُ كُحْلاً فِي عُيُونِ المِووداتِ / وَيَرُسُمُ البَرْقُ احتضارَ الرَهابِ بِراوِيزِ
عَلَى جِيطانِ الأَدِيرَةِ / جَسَدِي سِينارِبو لانتِقالِ حَقَّارِ القُبورِ عَلَى أعْشابِ المَقْبَرَةِ / هَلْ فَكَّرَ المَوْجُ
المَاحِي أَنْ يَأْخُذَ البَحْرَ أُسيراً ؟ / كانَ رَمْلُ البَحْرِ يَبْقُرُ بَطُونِ البُحيراتِ الحِوامِلِ / وَعِواصِمُ العارِ
هِيَ زَهْرَةُ المَذْبَحَةِ / وَأَنا الحُزْنُ الخَريفِيُّ فِي الرِّيفِ البَعيدِ / أَغْرَفُ مِنْ ماءِ عُيُونِي / وَأُسْقِي أَغْنامِي
/ فلا تَكْشِفُ أَسرارَ البَنااتِ أَيُّها الدَّجاجُ المَذْبُوحُ فِي مِطاعِمِ الوُجَباتِ السَّريِعةِ / أَنَا حائِطُ الرِّزْزانةِ
الَّذِي يُقابِلُ البَحْرَ / وَأَنا المَنْفِيُّ فِي حَنجَرَةِ الأمْطارِ /

أعمدة الكهراء تفصل بين جثث الأطفال وصفائر أمهاتهم / والحواجر العسكرية تفصل بين
جثماني وجثمان أبي / فاذفن طيفي في خريف المذابح / وانتظر الشمس الآتية من الكوليرا /
أخشاب نعشي ستصير طاولة للعشاق في مطعم النسيان / فافرحي أيتها العاشقة بالأكفان الصوئية
والرصاص المطاطي / جارية منفيّة في مصافي النفط / لا حاكم رومانسي يفض غشاء بكارتها / ولا
أمير عاشق يستمع لصوتها المبحوح / يدافعون عن حقوق المرأة بعد انقراض المرأة / كتلة من
المكياب تنفجر في قلاع الاحتضار / تجتاحني آبار الدمع القرمزي / أسل من عجين الذكرة مصير
السُنونو / فاكثبي رسائل العشق لقاتلك بين ملاقط الغسيل وملاقط الحواجب / ستكون أجفالك
مصيصة للفنران الكريستالية / أركض في أفلاك ثفاحة الشيق / واكتشف دموع الراهبات المعلقة
على أبراج الكاتدرائية كأغشية البكارة / هذا عرقي خوخ الهزيمة / وسنابل الشفق تعبى صرخاتي
في زجاجات العصور / الملوك العاطلون عن العمل / والتشيد الوطني يُزيّن نوافذ البنوك الربوبية /
ليتبني كنت غيري كي أبحث عني وأجد أطيافي / فابحث عن حطام المزهريات في روح المعنى /
أصرخ في البراري التي مات فيها الفقراء / شمس لا تعترف بوجوه اليتامى / ولدت البحر يتيماً /
والمطر يبحث عن جثماني السري / كما يبحث العسق عن بيض النور المشلول / الوحل يلمع
أظافر النساء بالسائل المنوي / والمرقا مزدحم بتوايت البحارة / وأجساد اليتيمات هي صالة رقص
للأرستقراطيات / العوانس المتقاعدات من مهنة العشق / ضفدعة ترتدي قميص النوم / وتبكي في
أزقة السل / والريح تلهث في مستودعات الحمى / والسماك يتحرش جنسياً بالبحيرة / حزني يتمرق
كالمنشورات السرية / والعشاق يتبادلون القبلات في زمن الانتخابات المزورة / وطن يبصق على
المتنمين إليه / ودموع البجع على نوافذ محكمة أمن الدولة / لكن الدولة ضاعت في شرايين
الفقراء / ساطل غامضاً مثل جدائل الراهبات على المذبح / ساطل حزيناً مثل الملح في ماء البحر
ودموع أبي / الريح تطلب الطلاق من رصيف الميناء / وأقنعة المهرج هي حكومة العمى / أنزج
انتحاراتي وأنجب أرشيف الفيضان / حليب السبايا يحدّد سحر برميل النفط / وأملاخ دموع
الأرامل تقاس بمسامير النعوش / أضاء لي البكاء طريق البحر في المساء / وأبحث عن امرأة
تصلبني على قلبها الدافي في ليالي الشتاء / القطط المشردة تغتسل بدمائي في طرقات
الصفاف / وأنا أسأل مسامير نعشي / ماذا ستفعلن بالرسائل الغرامية في زمن الانتخابات
المزورة ؟ / لن يمرّ يهوذا الإسخريوطي أمام المؤقّدة / لكن نساء أورشليم ينتظرن عودة أزواجهن
من قتل الأنبياء /

كُنْ مَتَحَفًا لِلْحَشَرَاتِ الْمُحَنِّطَةِ الَّتِي سَتَأْكُلُ لَحْمِي بَعْدَ اغْتِيَالِي / يُوَلَّدُ حُزْنُ الْأَزْهَارِ فِي شِتَاءِ
الْمَجَازِرِ / وَالْكِلَابُ الْيُولِيسِيَّةُ تَتَشَمَّسُ بَيْنَ الْعَوَانِسِ وَالْكَنَائِسِ / فَيَا أَيُّهَا الْوَهْمُ الَّذِي يَرْمِي بِرَامِيلِ
النَّفْطِ تَحْتَ أَفْحَاذِ الْإِمَاءِ / قُلْ لِي مَتَى سَيَأْتِي حَقَارُ قَبْرِي / سَأَنْتَظِرُهُ فِي سَاعَةِ السَّحْرِ / وَالْأَغْرَابُ
يُفْتَشُونَ فِي نُهُودِ نِسَائِهِمْ عَنْ حُقُولِ النَّفْطِ / وَيَخْتَرِعُونَ إِنْجِيلَ النَّفْطِ / وَالطَّرِيقُ إِلَى الْبَحْرِ مَزْرُوعٌ
بِالْحَوَاجِزِ الْأُمْنِيَّةِ / وَدَمُ الْيَتَامَى هُوَ اللَّوْنُ الْأَحْمَرُ فِي إِشَارَاتِ الْمُرُورِ / وَأَجْرَاسُ الْكَنَائِسِ تَتَسَاقَطُ
فِي آبَارِ الْهَوَسِ الْجِنْسِيِّ لِلْمَرَاهِقَاتِ / وَالْمُلُوكُ اللَّصُوصُ يَزْرَعُونَ الْأَعْلَامَ الْمُنْكَسَةَ فِي حَلِيبِ
عَشِيقَاتِهِمْ / وَجَثَامِينُ السُّجْنَاءِ فِي زَنَايِنِ الْوَحْدَةِ الْوُطْنِيَّةِ /

يُرْشِدُ الْأَيْتَامَ السَّائِحَاتِ إِلَى هِيروشيما / وَالْحَطَبُ يَتَزَوَّجُ دُمُوعَ الْفَتَيَاتِ اللَّوَاتِي اغْتَصَبَهُنَّ
الْجَنُودُ الْأَمْرِيكِيُّونَ / الَّذِينَ يَخْتَبِئُونَ فِي الْقَوَاعِدِ الْعَسْكَرِيَّةِ كَالضَّفَادِعِ الْمُغْلَبَةِ / يُوقِعُ الْإِمْبْرَاطُورُ
صَنْكُ الْاسْتِسْلَامِ / وَالْفَأَرْ يُسَلِّمُ مَفَاتِيحَ الْأَنْدَلُسِ لِمَلِكَةِ الظَّلَامِ / وَصُكُوكُ الْاسْتِسْلَامِ هِيَ صُكُوكُ
الْغُفْرَانِ فِي مِرَافِي الطَّاعُونَ /

أَنَا مُدِيرُ أَعْمَالِ بُحَيْرَةِ السِّيَانِيدِ / أَحْزَانِي تُخَطِّطُ لِاغْتِيَالِي / وَلَا شَيْءَ يُثَبِّتُ الْمَلِكَ الْمَخْلُوعَ
عَلَى الْعَرْشِ سِوَى عَلَكَةِ زَوْجَتِهِ / نَسِيَ الْقَمَرُ أَنْ يَحْتَفِلَ بِأَعْيَادِ الْقَمَحِ الْمَزْرُوعِ فِي نَعْشِي /
وَالسَّنَاجِبُ الْمُتَعَفِّئَةُ تُغْلِقُ حَنَاجِرَ النَّسَاءِ / وَأَجْنَحَةُ الْحَمَامِ الزَّاجِلِ تَتَسَاقَطُ عَلَى رَسَائِلِ الْحُبِّ /
وَالْجَرَادُ يَأْكُلُ أَجْفَانَ نِسَاءِ الْقَصْرِ الْمُهْدَمِ / الرِّيحُ تَمْلَأُ رِثَةَ الْبَحْرِ بِذِكْرِيَّاتِ الْأَمْوَاجِ الْمُهَاجِرَةِ /
كَالْتَمَاسِيحِ أَخْرَجُ مِنْ بَيَاتِي الشَّتَوِيِّ / لَكِنَّ دُمُوعِي حَقِيقِيَّةٌ / إِنَّ لَاعِبَاتِ السَّيْرِكِ مِثْلَ زُوجَاتِ
ضَبَّاطِ الْمُخَابِرَاتِ / كُلُّهُنَّ يَبْحَثْنَ عَنِ الْحُبِّ فِي شَوَاهِدِ الْقُبُورِ الْمُتَحَرِّكَةِ / نَبَحْتُ عَنِ الْفَرَاغِ
السِّيَاسِيِّ فِي الْفَرَاغِ الْعَاطِفِيِّ / أَوْرَدَتِي مُلَوَّنَةٌ بِمَنَادِيلِ الْوَدَاعِ / وَتَرْقِصُ بَنَاتُ الْإِمْبْرَاطُورِ حَوْلَ تَابُوتِ
الرُّومَانِسيَّةِ / وَالزَّوَابِعُ تَسْرِقُ التَّفَاحَ مِنْ هَيْكَلِي الْعَظَمِيِّ /

أَنْتِ لَيْلَى / لَكِنَّ رُفَاتَكَ أَكْثَرُ مِنْ ذَنْبٍ / اغْتَصَبَ قُمْصَانُ النَّوْمِ أَرْقُ الشُّطَّانِ / وَتَنَامُ الْيَتِيمَاتُ
تَحْتَ إِشَارَاتِ الْمُرُورِ / سَأَغْسِلُ مَاءَ غَيُونِي بِدِمَاءِ أَبِي / الَّتِي تَفَرَّقَتْ بَيْنَ قِبَائِلِ الصَّدَى / وَالْخُلَفَاءُ
يَتَّخِذُونَ مِنْ جَمَاجِمِ الضَّحَايَا حُدُودًا لِمَلَاعِبِ التَّنْسِ / وَصَحَارِي الْقَتْلَى تَلْتَصِقُ عَلَى تَنَانِيرِ
الْمَلِكَاتِ / وَجُثْمَانِي حَفْلَةٌ شَايٍ فِي خِيَامِ الْمَجْزَرَةِ / أَخَافُ مِنْ وَجْهِ النَّسَاءِ اللَّوَاتِي يُمَارِسْنَ التَّطْهِيرَ
الْعِرْقِيَّ فِي ذِكْرِيَّاتِي / فَايْدَأُ أَيُّهَا الْوَهْمُ الَّذِي يَعْتَقُنِي رِحْلَةَ الْبَحْثِ عَنْ مَعْنَى / ابْحَثْ عَنِّي بَيْنَ
أَخْشَابِ تَابُوتِي وَأَخْشَابِ السُّفْنِ الْغَارِقَةِ / أُمِّي تُلْمَعُ مَسَامِيرَ نَعْشِي بِمِلْحِ دُمُوعِهَا / وَأَنَا التَّائِهُ فِي
رَايَاتِ الْقِبَائِلِ / الَّتِي تَصِيرُ فَسَاتِينَ سَهْرَةٍ لِلْمَلِكَاتِ قَبْلَ زَوَالِ الْمَمَالِكِ /

يُضاجعُ المملوكُ المخلوعونَ عَشِيقَاتِهِمْ عَلَى قَشِّ الإِسْطِبَلَاتِ / فَتَصَدَّقُ عَلَيَّ أَيُّهَا الْمَسَاءُ
بِقَصْرِ رَمْلِي / كَيْ أَرَى جُثَّةَ الشَّقَقِ الْمُتَحَلِّلَةَ / حُزْنَ الْغَابَاتِ تَرَاهُ تِلَالُ الْحُبِّ الضَّائِعِ / وَلَا تَرَاهُ
حُكُومَهُ التَّحَرُّشِ الْجِنْسِيِّ / اللَّيْلُ يَنْزِفُ / وَالْقَطَارَاتُ تَدْخُلُ فِي جُثْمَانِ قَوْسٍ فُزَحَ / وَالرَّمْلُ يَصُبُّ
دِمَاءَهُ فِي آبَارِ الْبُكَاءِ / تَرْمِي النِّسَاءُ الْوَحِيدَاتُ فِي بَيْتِ الْقَرْيَةِ مَنَادِيلَ الْوُدَاعِ الْمُبَلَّلَةَ بِالذِّكْرِيَّاتِ /
وَلَمْ يَعْرِفْ وَجْهِي فِي أَدْغَالِ الصَّدَى سِوَى الْعَوَاصِفِ / كُلُّ شَيْءٍ يَرَكُضُ إِلَى الْخُطَامِ / فَحَطَّيْنِي
ثُمَّ أَجْمَعِينِي دَفْتَرًا لِلْيَتِيمَةِ الَّتِي تَدْرُسُ الرِّيَاضِيَّاتِ / فِي مَسَاءِ الصَّدَمَاتِ الْعَاطِفِيَّةِ / وَالْفَجْرُ الْكَاذِبُ
يَتَوَهَّجُ فِي جُفُونِ الْهَلَعِ طِفْلاً / يَحْمِلُ جُثَّةَ أُمِّهِ فِي الرِّيَاحِ / طِفْلاً وَأُمُّهُ يَرْضَعَانِ مِنْ عِنَبِ الْمَجَازِرِ /
لَيْلَةُ الدُّخْلَةِ هِيَ زِنَاتِي الْإِنْفَرَادِيَّةُ / وَزِنَاتِي الْإِنْفَرَادِيَّةُ مُحَاصِرَةٌ فَلَسْفِيَّةُ / وَخُدُودُ الْفَقِيرَاتِ
تَصِيرُ بِلَاطًا لِمَالَةِ الرَّقْصِ / وَاحْتِضَارَاتِي نَوَافِدُ لِقَلاَعِ الْمَطَرِ فِي أَقَاصِي الْبُكَاءِ / سَيَحْتَفِي إِنْجِيلُ
الرَّمَادِ فِي حَقَائِبِ الْفَتَيَاتِ / اللَّوَاتِي تَرُكْنَ الصَّدَمَاتِ الْعَاطِفِيَّةَ عَلَى مَقَاعِدِ الْكَنِيسَةِ / فَيَا أَيُّهَا الْوَطَنُ
الضَّائِعُ فِي عِظَامِ الْأَطْفَالِ الْمُفْتَتَةِ / احْتَرَقَ سَفَرُ الرُّؤْيَا / وَأَرَشِفُ الْمَذْبَحَ هُوَ الرُّؤْيَا /
فِي مَرَاثِي الْحُبِّ الضَّائِعِ / يَصِيرُ طَيْفٌ قَاتِلِي حَبَّةَ قَمْحٍ / أُصِيبَ التَّارِيخُ بِأُزْمَةٍ قَلْبِيَّةٍ / وَأُصِيبَتْ
الْجُغَرَاْفِيَا بِذُبْحَةٍ صَدْرِيَّةٍ / وَأَنَا الْمَهَاجِرُ فِي دَمِ الْغُيُومِ / حَوْلِي أَنْهَارٌ مِنَ الزَّرْنِيخِ / وَالطَّائِرَاتُ الْوَرَقِيَّةُ
تَجْرُ جُثَّتِ الْأَطْفَالِ / وَالثَّلْجُ الْأَحْمَرُ يَتَكَسَّرُ فِي الدِّمَاءِ الزَّرْقَاءِ / أَنَا الثَّقَالَةُ الَّتِي سَيَمُوتُ عَلَيْهَا
الشَّاطِئُ الْبَعِيدُ / وَالْأَبْقَارُ النَّحِيلَةُ تَحْمِلُ الْجُثَّتَ إِلَى الْحَوَازِ الْأُمْنِيَّةِ / تَغْرُسُ التَّوَابِيتُ أَوْتَادَ خِيَامِ
الْجَائِعِينَ فِي رُمُوشِ الزُّوَابِعِ / فَكُنْ مُؤْتَاكِي تَحِيَا بَيْنَ مَسَامِيرِ النُّعُوشِ وَأَوْتَادِ الْخِيَامِ / ذَلِكَ الْفَجْرُ
الْبَعِيدُ يَزْرَعُ نِقَاطَ التَّفْتِيشِ فِي سَمَاءٍ مِنَ الْبَازِلَتِ / وَيُودِّعُ الْبَدُوَ الرَّحْلُ نِسَاءَهُمْ / وَيَزْخَلُونَ إِلَى
مَسْرَحِ الْعَرَائِسِ / حَيْثُ الدُّمَى أَكْثَرُ غُمُوضًا /
إِنَّ الْمُخْبِرِينَ مِثْلُ الْعَوَانِسِ / كُلُّهُمْ يَتَّقِنُونَ مِهْنَةَ الْإِنْتَظَارِ / لَكِنَّ الْقَطَارَاتِ ذَهَبَتْ وَلَنْ تَعُودَ /
وَالضَّائِعُونَ يُمَارِسُونَ الْجِنْسَ لِيَكْسِرُوا الْمَلَلَ / لَكِنَّ الْجِنْسَ هُوَ قَلْبُ الْمَلَلِ / وَجُوهُ النِّسَاءِ مُسَيِّجَةٌ
بِالدُّمُوعِ النَّحَاسِيَّةِ / وَرُمُوشِي مُحَاصِرَةٌ بِمُسَدَّسَاتِ الصَّوِّءِ / أَدْخُلُ فِي جُلُودِ السُّنُونُو غَابَةً مِنْ جَيْفِ
النُّسُورِ / أَخْلَعُ عُروْقِي أُغْنِيَةً أُغْنِيَةً / وَالْعَاصِفَةُ تَزْرَعُ الشَّعِيرَ فِي جِلْدِي / وَحَقُولُ الْأَرْقِ تَمْتَدُّ بَيْنَ
أَجْفَانِي وَطَيْفِكَ يَا قَاتِلَتِي / حَارِسُ الْمَقْبَرَةِ فِي شَهْرِ الْعَسَلِ / وَالْمَقْبَرَةُ تَغْرُقُ فِي الصَّدَى وَالْفَرَاغِ
الْعَاطِفِيِّ / لَا مُسْتَقْبَلَ لِي سِوَى الدَّيْدَانِ / وَالْهُدْنَةُ بَيْنَ الْأَمْوَاتِ مُلَوْنَةٌ كَأَجْنَحَةِ الْعَصَافِيرِ / وَأَعْرَاسُ
الْيَمَامِ فِي زَنَازِينِ الْقَلْبِ / وَالْحَمَامُ هَاجَرَ مِنْ مَنَافِي الرُّوحِ / وَاسْتَوْطَنَ أَبْرَاجَ الْمُرَاقَبَةِ فِي الْمُعْتَقَلَاتِ
/ أَنَا دُسْتُورٌ تَكْتُبُهُ الْعَوَانِسُ / وَضَفَائِرُ بَنَاتِ آوَى هِيَ دَوْلَتُنَا الْحَالِمَةُ /

اتْرَكْنِي أَيُّهَا الْغُرُوبُ كَمَا أَنَا / طِفْلاً بَاحِثاً عَنْ جُثْمَانِ أَبِيهِ / وُلِدْتُ طِفْلاً وَمِتُّ طِفْلاً / كَأَنِّي لَمْ
 أَعِشُ / كَأَنْتُ حَيَاتِي حَبْلَ غَسِيلٍ بَيْنَ أَعْوَادِ الْمَشَانِقِ وَأَعْمَدَةِ الْكَهْرِبَاءِ / سَيْظُلُ طَيْفِ الْفَرِيَسَةِ
 يُطَارِدُ الصَّيَادَ / سَيَقِي ظِلَّ الْقَتِيلَةِ يُطَارِدُ الْقَاتِلَ / اقْتُلُونِي يَا إِخْوَتِي كَيْ تَزْدَادَ أَوْسَمَتُكُمُ الْعَسْكَرِيَّةُ /
 كَيْ يَزْدَادَ عَدَدُ الشُّهَدَاءِ فِي جَدُولِ الضَّرْبِ وَأَرْشِيفِ الْمَتَاحِفِ / أَوْعِيَتِي الدَّمُويَّةُ مُزَيَّنَةً بِالْعَنَاكِبِ /
 سَتَفْتَرِقُ بُنْدَقِيَّةَ الصَّيْدِ عَنِ الصَّيَادِ / سَيَفْتَرِقُ خَاتَمُ الْعُرْسِ عَنِ الْعُرُوسِ / فَيَا أَيَّتُهَا الْحَضَارَةُ الْمَقْتُولَةُ
 بَيْنَ مَلَاقِطِ الْغَسِيلِ وَمَلَاقِطِ الْحَوَاجِبِ / يَحْفَظُ الْأَطْفَالُ جَدُولَ الضَّرْبِ كَيْ يَعْرِفُوا أَرْقَامَ قُبُورِ
 أُمَّهَاتِهِمْ / وَسَوْفَ تَعُودُ إِلَى شَوَارِعِنَا الْجُثَّتِ الْمَجْهُولَةِ الْهُويَّةِ / شَرَايِينِي مُزَيَّنَةً بِالْبَرَاوِيزِ الْخَشَبِيَّةِ الَّتِي
 سَيَأْكُلُهَا الْبَقُ / وَحِيطَانُ بَيْتِي مُزَيَّنَةً بِالطَّحَالِبِ /

أَخَافُ مِنَ النِّسَاءِ اللَّوَاتِي يَنْشُرْنَ الْغَسِيلَ عَلَى حِبَالِي الصَّوْتِيَّةِ / أَخَافُ مِنَ الْبَجَعَاتِ اللَّوَاتِي
 يَنْشُرْنَ الْأَسْرَارَ الزَّوْجِيَّةَ عَلَى حَبْلِ مِشْنَقَتِي / غَابَةٌ مِنَ النَّظَارَاتِ السَّودَاءِ / فَكُنْ مَرَايَ الْكَهْرَمَانِ فِي
 عِيدِ مِيلَادِ الْقَاتِلِ / الْمَطَرُ الْأَزْرَقُ / وَكُوفِيَّةُ النَّهْرِ / وَالْجَمَاجِمُ مَنْسِيَّةٌ بَيْنَ كُرَيَاتِ دَمِي وَكُرَاتِ النَّسِ
 / فَكُنْ وَاقِعاً مِنْ شَهيقِ الْبُحِيرَةِ / سَيَصْبِحُ الْحُبُّ الْأَوَّلُ مَوْتاً ثَانِياً / وَيَصِيرُ حَبْلُ الْغَسِيلِ حَبْلَ مِشْنَقَةٍ
 غَامِضاً / لَمْ أَلْمَسْ امْرَأَةً لَكِنِّي أَعِيشُ فِي لَيْلَةِ الدُّخْلَةِ / أَمْشِي فِي كُلِّ الْجَنَازَاتِ / وَلَا أَعْرِفُ هَلْ أَنَا
 الْحَامِلُ أَمْ الْمَحْمُولُ / تَرْمِي هِضَابُ الْمَطَرِ أَجْفَانِي عَلَى سِكَّةِ الْحَدِيدِ / وَالْقِطَارَاتُ تَمُرُّ فِي مَوَانِي
 جِلْدِي / خُذْ نَخْلَةَ الْحُبِّ الْأَوَّلِ تَذْكَاراً لِلْخَرِيفِ الدَّامِي / يُخَطِّطُ الْعَبِيدُ لِلانْقِلَابَاتِ الْعَسْكَرِيَّةِ /
 وَكِلَابُ الصَّيْدِ تَأْكُلُ جُثَّتَ الْعَبِيدِ /

كُنْ هُويَّةَ الْأَحْزَانِ فِي غَابَاتِ السَّيْرَامِيكِ / سَابُلُطُ الْبَحْرِ بِدِمَائِي / الْاِكْتِثَابُ مِكْيَاجُ النَّعَاجِ الَّتِي
 لَا تَمْلِكُ ثَمَنَ الْمِكْيَاجِ / فَهَلْ تَضَعُ الْمَلِكَاثُ الْمِكْيَاجَ حِينَ يَفْتَحُنْ أَفْخَاذَهُنَّ لِلْمُلُوكِ الْمَخْلُوعِينَ ؟
 / أَجْمَعُ شَطَايَا جَسَدِي أَشْجَاراً مِنَ الزَّنْبِقِ / لَكِنَّ وَطَنِي يَتَكَسَّرُ كَزُجَاجِ سَيَّارَاتِ الْإِسْعَافِ / سَفِينَتِي
 تَغْرُقُ فِي دَمْعِ الصَّبَايَا / لَكِنِّي الْفَارُّ الَّذِي رَفَضَ الْهُرُوبَ / قُطَّاعُ الطَّرِيقِ وَأُمَرَاءُ الْحُرُوبِ يَتَنَافَسُونَ عَلَى
 كِتَابَةِ دُسْتُورِ الْوَحْدَةِ الْوَطَنِيَّةِ / وَأَنَا الْوَهْمُ الْمُتَوَهِّجُ / بَيْنَ غُرُوقِي يُوَلِّدُ الْفُقَرَاءَ لِيَمُوتُوا /

وَحْدَهُ الْبُكَاءُ هُوَ شَمْعَةُ الْعِشْقِ فِي الدَّيْرِ الْبَعِيدِ / أَسْنَانُ الضَّحَايَا مُلْقَاةٌ فِي سَرَادِيْبِ الْقُلُوبِ
 الْمَكْسُورَةِ / وَشَرَايِينِي السَّاخِنَةُ مَفْرُوشَةٌ عَلَى الْبَلَاطِ الْبَارِدِ / دَمْعِي عَلَى نَوَافِذِ الْبَحْرِ / لَكِنِّي أَسْمَعُ
 سُعَالَ الْجُدْرَانِ الَّتِي تَقْتَرِبُ مِنْ جِلْدِي / فَلْتَمُتْ بَيْنَ شَرْعِيَّةِ الْحُلُمِ وَمَشْرُوعِيَّةِ الْمَقْصَلَةِ / تَدْرُسُ
 الْفَتَايَا كِيمِيَاءَ دَمِي / وَالْجُثَّتُ الْعَارِيَّةُ إِلَّا مِنْ قَطَرَاتِ الْمَطَرِ / تَنْتَشِرُ فِي مَوْقِفِ السَّيَّارَاتِ الْمُخَصَّصِ
 لِكَنِيسَةِ الرَّهَائِمِ /

أنا دُمُوعُ الشَّرَكْسِيَّاتِ تَحْتَ قَمَرِ الْفُوقَازِ / لَكِنِّي لَمْ أَجِدْ أَحَدًا يَبْكِي عَلَيَّ / أَصَابِعِي صُرَاخُ
الأَرْصَفَةِ / وَجَدَائِلُ الْبَنَاتِ مَقْصُوصَةٌ فِي غَرْنَاطَةٍ / كُلَّمَا مَرَّ عُمَالُ النَّظَافَةِ أَمَامَ مَسَامِيرِ نَعْشِي
الْصَّدْنَةِ / هَرَبْتُ مِنْ جُثْمَانِ أَبِي إِلَى أَجْنَحَةِ الْفَرَّاشَاتِ / مَاتُوا حَيْثُ عَاشُوا / لَا فَرْقَ بَيْنَ أَبْرَاجِ
الْكُنَائِسِ وَأَبْرَاجِ الْمُعْتَقَلَاتِ / أَنَا الْفَارِسُ الْعَاطِلُ عَنِ الْعَمَلِ / حِصَانِي خَشِيٌّ / وَسَيْفِي مِنْ رُمُوشِ
النِّسَاءِ / أَنَا الْجَنْدِيُّ الْمَجْهُولُ / لَكِنَّ جُثَّتِي مَعْرُوفَةٌ / الْبَاعَةُ الْمُتَجَوِّلُونَ يَعْرِفُونَ جُثَّتِي / وَقُطَاعُ
الطَّرِيقِ يُخَبِّسُونَ التَّوَابِيْتَ فِي شَاحِنَاتِ الْخُضَارِ / وَجُوهُ النِّسَاءِ الْأَسْمَنِيَّةُ عَلَى زُجَاجِ الْقِطَارَاتِ
الْأَمْلَسِ / خَيُْولُ قَوْسِ فُرَحَ / رَغِيْفُ الْخُبْزِ بَارِدٌ / وَفَرَّاشُ الْمُؤْتِ دَافِئٌ / سَتَمُو جُلُودَ الْأُمُوتِ فِي
حَدِيقَةِ الْجِثَامِينَ / وَنُبَاحُ الْبُحَيْرَاتِ يَتَسَاقُطُ فِي الْمَجَاعَاتِ اللَّازُورْدِيَّةِ / جُغْرَافِيَا دَمُ الذِّبَابِ هِيَ
خَارِطَتِي / فَلَا تَتْرُكُ صَهِيلَ التَّلَالِ يُمَرِّقُ شُرُفَاتِ الْخَرِيفِ / تَرَكِضُ أَشْجَارُ الطَّرِيقَاتِ إِلَى أَنَانِيَّةِ
الشَّاطِطِي / فَلَا تَخُنْ طَيْفِي الْمَذْبُوحَ أَيُّهَا الْبَحْرُ / لَا تَخْدَعْنِي مِثْلَمَا خَدَعُونِي /
يَا قَلْبِي الْمُنْشَقَّ عَنْ حُكُومَةِ جَسَدِي / الْبَحْرُ يَتْرُكُ ثِيَابَهُ عَلَى الشَّاطِطِي / وَيَسْبِخُ فِي أَشْلَانِي /
فَتَصْعَدُ مَقْبَرَةُ الْجَرَادِ إِلَى صَمْعِ عِظَامِنَا / كُلُّ خِيَامِ الْبَجَعِ الْلَاجِئِ وَطَنِي / فَلَا تَكْرَهْنِي يَا حُطَامِي /
السُّفُنُ تَغْرُقُ فِي لُعَابِي / وَتَبْكِي بَنَاتُ آوَى فِي الصَّقِيعِ / أَبْنِي مَمْلَكَتِي بَيْنَ فِئْرَانِ السَّفِينَةِ وَخُطَامِ
السُّفُنِ / أَضْعُ بَصْمَتِي عَلَى أَشْجَارِ الْمَقَابِرِ / وَأَرْحَلُ إِلَى الشَّقِيقِ السَّرِيِّ / وَأَكْشِفُ رَصِيدَ الْبَحْرِ مِنْ
السُّفُنِ الْغَارِقَةِ / هَذِهِ بِلَادُ اللَّصُوصِ / قَدَعْنَا نَسْرَقَ الْحُبَّ مِنْ عَيُونِ مَوْتَانَا / وَنُهَاجِرُ إِلَى سُطُوحِ
الْقِطَارَاتِ الْحَزِينَةِ / وَضَعْتَ الْأَسْمَاكَ بُيُوضَهَا فِي نَعْشِي / وَالْحَيْتَانِ الزَّرْقَاءُ تَسْبِخُ فِي ذِكْرِيَاتِ
أَصْحَابِ الدَّمَاءِ الزَّرْقَاءِ / وَدَمِي الْأَخْضَرُ أَحْرَقَ الْأَخْضَرَ وَالْيَابِسَ / عَاشَ الْجَلِيدُ فِي عَرْقِي الْيَابِسِ /
فَعِشْ طُفُولَتَكَ بَيْنَ الْقَرَمِيدِ وَالْإِعْصَارِ / الزَّوَابِعُ تَسْتَعِيرُ شَهِيْقِي / فَخُذْ فَرَّاشَاتِي / وَاتْرُكِ الْأَجْنَحَةَ
عَلَى أَخْشَابِ تَابُوتِي / خُذْ دَمَ الْيَمَامِ الْمُنْتَوِرَ عَلَى فُرْشَةِ أَسْنَانِي / وَاتْرُكِ وَصِيَّةَ الْبَحَّارِ الَّتِي كَتَبَهَا فِي
السَّحْرِ / سَقَطَ خَاتَمُ الزَّوْاجِ فِي بَثْرِ الْوَدَاعِ / وَرَحِيلُنَا عِنْدَ الْفَجْرِ / إِنَّ فَجْرِي لَا يَطْلُعُ إِلَّا عِنْدَ الرَّحِيلِ /
أَعْطَنِي فُرْشَةَ أَسْنَانِ الْقُرْصَانِ تَذْكَارًا بَيْنَنَا / وَخُذْ نَعْشِي تَذْكَارًا بَيْنَ دُمُوعِكَ وَمَنَادِيلِ أَرَامِلِ
الْبَحَّارَةِ / الْمَسَاءُ يَحْرِقُ دَمِي بِالذِّكْرِيَاتِ / فَيُضِيءُ لِلْبُحَيْرَاتِ طَرِيقَهَا / يَا زَفِيرِي الْكْرِيسْتَالِي / كُنْ
سِيَاسِيًّا فَاشِلًا مِثْلَ الشَّاطِطِي / الرِّيحُ تُعَذِّبُ الْبَحْرَ فِي سُجُونِ عَيْنَيْهَا / لِلْبَحِيرَةِ قَمِيصُ النَّوْمِ /
لِلْيَمِيمَةِ قَمِيصُ الْأَرْقِ / وَالتَّلَالُ الْأَرْجَوَانِيَّةُ هِيَ شَوْقُ زَوْجَاتِ الضُّبَاطِ الَّذِينَ قَادُوا الْإِنْقِلَابَ
الْعَسْكَرِيَّ / فَيَا عُودَ الثَّقَابِ / أَقْصِدْ يَا عُودَ مِشْنَقَتِي / أَنْتَ أَمِيرُ أَحْزَانِ الْغَابَاتِ / بِلَا مَكِيَاكِ وَلَا
طُبُولِ حَرْبٍ /

مِتْ مُنْذُ زَمَنْ بَعِيدٍ / وأنا الآنَ كأني أعيشُ بَعْدَ المَوْتِ / أعودُ إلى الطفولةِ مَصْلُوباً على رُجَاجِ
السَّيَّاراتِ العسْكَريَّةِ / فيا أحزانَ أُمِّي القَريبَةِ من عُوْدِ الثَّقَابِ / البعيدَةِ عَن عُوْدِ مِشْنَقَتِي / نِسيَ
المِساءَ مُضَادَّاتِ الاكْتِئابِ عِنْدَ سَكاكِينِ المِطْبَخِ / والخِناجِرُ مُعلَّقةٌ في سَقْفِ حَلْقِي / والمِقاوِلُ
تَتساقطُ في بَنكَرياسي / يَعْقِدُ النَّهْرُ هُدْنَةً مَعَ صُدايِ النِّصْفِي / وأُخْرِجُ مِنَ مُعاهِدَةِ السَّلامِ شَبَحاً
بِلا رَاتِبٍ تَقاعديٍّ / وَزِدَّةٌ على سِكينِ الرِّثَةِ الثالِثَةِ / والبُكاءُ يَبْكي في أَجْنَحَةِ الصُّقُورِ المِشلولةِ / آخِرُ
الرَّبِيعِ هُوَ أَوَّلُ القَلْبِ المُقَشَّرِ كالبُرتقالِ / المِسلوخِ كجُلُودِ العِصافيرِ المُتَقاعِدَةِ مِنَ الطَّيْرانِ /
لا تارِبِخَ لِأَحْزَانِ المُهَرَّجِ سِوى الصَّبَابِ القُرْمِزِيِّ / كَلْبِي يَخُونُنِي / لَكِنَّهُ وَفِيَّ لِأَعْدائِي / فَكُنْ
صَوْمَعَةً قَمَحٍ لِجِرْدانِ الصَّدى / تَتَشَمَّسُ الفِئْرانُ في هَيْكَلِي العَظْمِيِّ / فلا تُشْفِقْ عَلَيَّ / سَيَجْمَعُ
الْغُرُوبُ عِظامِي في المُنْذَنِ المِندوْرَةِ لِصَفَّاراتِ الإِنْذارِ / أَيْنَ غُلْبَةُ المِكيالِ لِلرَّاهِبَةِ العَمِياءِ ؟ / أَيْنَ
الطَّرِيقُ إلى غَايَةِ البَارَكْسُونِ ؟ /

في لِبالي الرِّيحِ البَنَفْسِجِيَّةِ ظِلالُ البُرتقالِ المِكسُورَةِ / إِنَّ شُكوكِي يَقيُنُ أرْصَفَةَ الأَجْسادِ العارِيَةِ
إِلا مِنْ خِناجِرِ المِطَرِ / لا مَطَرٌ في قَلْبِي المِجروحِ ولا نَشِيدٌ / سَأَبْداً مِنْ حَيْثُ انْتَهَى البَحْرُ / أَبْداً
كَي تَنْتَهِيَ مَلامِحِي / ماتتِ الخيُولُ / وَالإِسْطِباتُ مَقاهِي الوُداعِ /

يا جَسَداً مَرْصُوفاً بِرِصاصاتِ الدُّكْرِى / يَمْتَدُّ حَبْلُ العَسيلِ بَيْنَ الرِصاصِ الحَيِّ والرِصاصِ
المِطاطِيٍّ / فَادْخُلْ في شَهيقِي أَيُّها النَّهْرُ / واخْرُجْ مِنْ رَفيْري أَيُّها الرَّمْلُ / غُرُوقِي مُخَيِّماتٍ لِلقَتْلِ
فَوْقَ تِلالِ بِلادي / رَمْلُ البَحْرِ في مَوْقِدَةِ الشِّتاءِ / يُعامِلُنِي المِساءُ كجُشَّةٍ / وَيُعامِلُنِي البَحْرُ
كَبُعوْضَةٍ / وأنا الفأْرُ العائِشُ تَحْتَ الأرضِ / أنا فَأْرُ السَّفينَةِ الذي رَفَضَ الهُروبَ / وسأَغْرُقُ مَعَهَا /
فلا تَكْرَهْنِي يا أباي / هذا دُمْعِي تُفاحاتٌ مَنثورَةٌ على حَافَةِ الجَبَلِ / وأنا الرَّاْعِي المِقتولُ / تَفَرَّقْتُ
أَغْنامِي / وصِرْتُ طَيفاً بِلا تارِبِخٍ / أَظافِري تَخْرُجُ مِنَ الحِكاياَتِ / خَرَجَ ذَنْبُ الدُّمُوعِ مِنَ لَيْلَةٍ
الدُّخْلَةِ / وَدَخَلَ في اللَّيْلِ المِكسُورِ / يَبِيعُ الرِّجَالُ بَناتِهِمْ في السُّوقِ السَّوداءِ / وَالْكُلُّ يَرْقِصُ في
حَفْلَةِ الجِماجِمِ / أَفْتَشُ عَنِّي / وَتَبْحَثُ الذِّبابَةُ عَن أَيْبِها الذي وَأَدَها /

كُنْ يا جِلْدِي سَيفاً مَنقُوعاً في عَصِيرِ البُرتقالِ / الذي تَرَكَهُ العُشاقُ على طَاولاتِ الكافِتيْريا
وماتوا / قَدَّمَ يا شَجَرَ الأَرْصَفَةِ عَصِيرَ اللِّيمونِ لِضَباطِ المُخابِراتِ / كَي تَرْتاحَ أَعْصابُهُمْ في بَراري
الأنْقاَضِ / زِنزانَةٌ مِنَ الياسْمينِ / أنا مِساءُ المُشْرِدينِ / أَسْمَعُ الطُوفانَ يُنادي عَلَيَّ / أَتَوَهَّجُ كالأَوْهَمِ
المُعَلَّبِ / وَأُنادِي على ذاكِرَةِ العَدَمِ / رَحَلْتُ أَيُّها البَحْرُ إلى الغُرُوبِ / فَعَدَّ كَي نَحْتَفِلُ بِانْفِصالِ
الرُّؤُوسِ عَنِ أَجْسادِ الفُقراءِ / سَوْفَ يَبْتَلِعُ النَّهْرُ جِداثِلَ البُحيرةِ / سَوْفَ تَبْتَلِعُ الشَّمْسُ أَقْمارِي /

تَغْسِلُ الْمَلِكَاثُ السَّيَا سَطُوحَ سُفْنِ الْقَرَّاصِنَةِ بِالدَّمْعِ وَالصَّابُونِ / نَسِيَتْ الْأَرَامِلُ النَّشِيدَ
الْوَطَنِيِّ عِنْدَ سَكَكَيْنِ الْمَطْبَخِ / وَأَنَا الْفَاشِلُ فِي الْحُبِّ / النَاجِحُ فِي طُرُقَاتِ الْمَجْزَرَةِ / لَمْ أَخْفِظْ
جَدُولَ الضَّرْبِ / لَكِنِّي أَجْمَعُ أَرْقَامَ الصَّحَايَا / الْفَرَاغُ الْعَاطِفِيُّ فِي مَدِينَةِ الرَّمَادِ / وَلَا مَعْنَى لِلْهَوَسِ
الْجِنْسِيِّ فِي مَمْلَكَةِ الطَّاعُونَ / الدِّمَاءُ الْأَرْجَوَانِيَّةُ عَلَى بَلَاطِ الرِّنَازِينَ / وَالْخُطَطُ الْعَسْكَرِيَّةُ تَضِيْعُ بَيْنَ
أَخْشَابِ الْمَطَابِخِ وَأَخْشَابِ التَّوَابِيَتِ / الرِّسَائِلُ الْغَرَامِيَّةُ مَتْرُوكَةٌ عَلَى سَطُوحِ الْقِطَارَاتِ الْقَدِيمَةِ /
وَاللُّبُوثُ يَعْشَقُنْ حُبَّوبَ مَنْعِ الْحَمَلِ أَكْثَرَ مِنْ مُضَادَّاتِ الْاِكْتِنَابِ /

يَوْمٌ وَأَدْنَى أَبِي فِي صَحْرَاءِ الْيَاقُوتِ / تَقَمَّصْتُ حُزْناً غَامِضاً / كَانَتْ فِي دَمِي لَبُوءَةٌ تُحَلِّقُ مَعَ
العَصَافِيرِ / أَنَا ظِلَالِي السَّرِيَّةُ / أَبْكِي فِي مَسَاءِ الرُّعْبِ / وَأُضْحِكُ فِي صَبَاحِ الْمَجْزَرَةِ / عُذْتُ مِنْ
انتِحَارَاتِي / لَمْ أُرْشِدِ الْعَاشِقِينَ إِلَى طَرِيقِ الْبَحْرِ / وَلَمْ أَعْمَلْ دَلِيلاً سِيَاحِيّاً لِزَائِرَاتِ الْقُبُورِ / أَنَا الشَّاهِدُ
عَلَى الْمَذْبَحَةِ / الشَّهِيدُ تَحْتَ زَايَاتِ الْقَبَائِلِ / الْخَرِيفُ وَرَاءَ جُثْمَانِي يُصَفِّقُ لِلشَّيْءِ الدَّامِي /
وَالْمَوْجُ يَغْتَصِبُ الْعَدَسَاتِ اللَّاصِقَةَ وَرُمُوشَ الصَّبَايَا / وَبِرَامِيلِ النَّفْطِ تَنْدَحِرُ عَلَى بُطُونِ الْحَوَامِلِ
المَبْقُورَةِ / تَدُقُّ الْعَوَاصِفُ أَوْتَادَ الْوَدَاعِ بَيْنَ أَوْرَدَتِي وَحِبَالِ الْغَسِيلِ / فَكُنْ أَرَشِيفاً لِمَقَاعِدِ مَحْطَةِ
الْقِطَارَاتِ / حِينَ أَتَأَخَّرُ عَنْ مَوْعِدِ اغْتِيَالِي / عِشْ يَا رَمْلَ الْبَحْرِ قُرْبَ صُدَاعِي / أَغْسِلْ جُثْمَانَ أَبِي
بِمَاءِ غِيُونِي وَأَنَاشِيدِ الْخَرِيفِ / وَأُخَبِّئُ أَشْلَائِي فِي قَارُورَةِ الْمَسَاءِ / هَذَا وَطَنِي مَطَرٌ حِمَاضِي / وَأَنَا
الْكَرْزُ فِي ذَاكِرَةِ التَّطْهِيرِ الْعِرْقِيِّ / يَعْصِرُنِي الْغَيْمُ فِي لِيَالِي الْكُولِيرَا كُحْلاً لِبَنَاتِ آوَى / وَالزُّوَابِعُ
الْوَرْدِيَّةُ تَبْنِي فِي أَشْلَائِي مَطْعِماً لِلْعَائِلَاتِ / وَأَنَا بِلَا عَائِلَةٍ / جُنَّةٌ مَنْسِيَّةٌ بَيْنَ طُرُقَاتِ الصَّقِيعِ وَمَطَاعِمِ
الْوَجَبَاتِ السَّرِيعَةِ / تَنْمُو السَّكَاكِينُ بَيْنَ أَصَابِعِي / وَالذَّبِيَّةُ تُجَهِّزُ بَيَاتَهَا الشَّتَوِيَّ فِي زِنَانَتِي
الْانْفِرَادِيَّةِ / أَسْطَعُ فِي بَيَاتِي الشَّتَوِيَّ / وَأَقْضِي شَهْرَ الْعَسَلِ فِي ثَلَاجَةِ الْمَوْتِ /

مَحْطَةُ الْقِطَارَاتِ الْبَارِدَةِ / وَجْهِي قِنَاعٌ لِلْأَمْطَارِ / تَتَصَدَّقُ عَلَيَّ الْأَعَاصِيرُ بِأَجْرَةِ حَقَّارِ الْقُبُورِ /
أَفْتَحُهُمْ غُرْلَةَ الرُّفَاتِ تَارِيخاً مِنَ الْأَحْجَارِ غَيْرِ الْكَرِيمَةِ / أَنَا مُؤَرِّخُ الْخَرَابِ وَالْانْقِرَاضِ / تَارِيخُ
خُدُودِي هُوَ تَارِيخُ الدِّيدَانِ الَّتِي سَتَأْكُلُ جُثَّتِي / أُلْقِي التَّحِيَّةَ عَلَى صَحَايَا التَّطْهِيرِ الْعِرْقِيِّ / وَالشَّاطِئُ
الْبَعِيدُ يُمَارِسُ التَّطْهِيرَ الْعِرْقِيَّ فِي دَمِي / قَبْرِي زَهْرَةُ الْجَلِيدِ / وَلَحْمِي وَرْدَةُ الصَّقِيعِ / وَقَبْرِي مَحَلِّي
الصَّنْعِ / لَكِنِّ قِمَاشَ أَكْفَانِي مُسْتَوْرَدٌ / تِلْكَ بِلَادِي / لَا تُؤَلِّدُ إِلَّا فِي سَنَابِلِ الْاِحْتِضَارِ وَأَزْهَارِ الْفَوْضَى /
تَصْطَلِدُ النُّسُورُ الْعَمِيَاءَ فِي مَوْسِمِ اِحْتِضَارِهَا بِجَدَائِلِ الرَّاهِبَاتِ / وَتَصْطَاذُ الصُّقُورُ الْمَشْلُولَةَ
أَجْفَانَ الْيَتِيمَاتِ / دِمَائِي أَنْوَتْهُ الشُّطَّانُ / وَكُنَايَ ذُكُورَةُ الْحَطَبِ / فَعِشْ فِي مَوْتِي قُرْبَ أَشْجَارِي /
كِي تَسْتَمْتَعَ أَرْصَفُهُ الْمُدُنِ الْخَرَسَاءِ بَانْتِحَارِي /

لَيْسَ قَمِيصِي قَمِيصَ عُثْمَانَ / لَكِنِّي مَقْتُولٌ بَيْنَ غَابَاتِ الزُّمُردِ وَنِهَايَاتِ الصَّدَى / فَخُذْ فُرْشَةَ
أَسْنَانِي تَذْكَاراً / وَاتْرُكْ مَعْجُونَ الْأَسْنَانِ قُرْبَ نَضْلِ مَقْصَلَتِي / سَيَنْظِفُ الْقَائِدُ الْعَسْكَرِيُّ أَسْنَانَهُ قَبْلَ
انْتِحَارِهِ / أَجْفَانُكَ أَيُّهَا الْغَرِيبَةُ هِيَ مَا تَبَقَّى مِنْ خُطَامِ السُّفْنِ / وَبِلَادِي طَيْفُ الْقَتْلِ بَيْنَ الْأَنْقَاضِ
وَالْانْقِرَاضِ / وَالشَّجَرُ يَحْمِلُ دُمُوعَ الشَّمْسِ عَلَى كَتِفَيْهِ / وَيَرْكُضُ فِي طُرُقَاتِ الْمِينَاءِ الْمَهْجُورِ /
فِي مَسَاءَاتِ الرَّعْدِ / يَدْخُلُ الْخَرِيفُ فِي قَفْصِي الصَّدْرِيِّ / أَنْتَحِرُ فِي شُرْفَةِ اللَّازُورْدِ / وَأَنْظُرُ
إِلَى جُثْمَانِ الْبَحْرِ / تَقْفُزُ الدَّلَافِينُ عَلَى أَسْلَافِ الْكَهْرِبَاءِ / وَأَنَا الْمُنْبُوذُ فِي طُرُقَاتِ الْبَرْقِ / أَحِبُّ
أَعْمَدَةَ الْكَهْرِبَاءِ فِي شَارِعِ الصَّقِيعِ / لَكِنِّي أَحِبُّهَا أَكْثَرَ حِينَ تُصْبِحُ أَعْوَادَ مَشَانِقِ / أَصْعَدُ إِلَى أَعَالِي
الْبُكَاءِ / أَهْرُبُ إِلَى أَقَاصِي الْهَدِيلِ / أَصْبُ عَرْقِي فِي قَارُورَةِ الْحَبْرِ / وَالْأَنْهَارُ تَصُبُّ فِي سَعَالِي /
شُعُوبٌ مِنَ الْأَرَانِبِ الْوَسِيمَةِ / فَلَا تُوقِظُ الْبَحْرَ فِي آثَاتِ الْمَنَافِي / التَّوَابِثُ الْمُسْتَعْمَلَةُ عَلَى الْأَثَاثِ
الْمُسْتَعْمَلِ / يَذْهَبُ التَّخِيلُ إِلَى مَدْرَسَةِ الْمَطَرِ / وَأَبْرَاجُ الْحَمَامِ تَهْوِي فِي شَرَايِينِي / الْمَشَانِقُ مُعَدَّلَةٌ
وَرَائِيًّا / وَتَحْنُ وَرَثَاتُ جِنَاتِ الْمَذْبَحَةِ / فَصِرْتُ الرَّحِيلُ الْفُسْفُورِيَّ إِلَى ضَوْءِ الْمَشْرِحَةِ /
أَرْشِيفُ الْعَوَانِسِ / وَكُحْلُ الرَّاهِبَةِ الْعَمِيَاءِ / وَمِرَاةُ النَّهْرِ الْمَشْلُولِ / السَّيَّارَاتُ الْعَسْكَرِيَّةُ تَنْقُلُ
النُّعُوشَ وَالْخُضَارَ / قَلْبِي مَهْجُورٌ مِثْلُ مَمَرَاتِ بَيْتِنَا الْأَنْدَلُسِيِّ / وَالرَّيْحُ تَنْقُلُ حِجَارَةَ الرِّثَةِ الذَّابِلَةِ /
فَاعْبُرْ جِرَاحَ التَّخْلِ فِي بُحَيْرَاتِ الدَّمِ / الزَّوَابِعُ تَرْصُدُ أَجْفَانِي / وَالْعَوَاصِفُ تُحَرِّكُ جُثْمَانِي بِعَكْسِ
عَقَارِبِ السَّاعَةِ / وَالصَّلِيلُ جَنْسِيَّةُ التَّلَالِ الْحَزِينَةِ / فَكُنْ حَيْثُ أَنْتَ / كَانَ اللَّيْلُ يَمْشِي إِلَى الْبَحْرِ /
وَأَنْتَ حَارِسُ الْبَحْرِ / حِينَ يَنَامُ الْبَحْرُ فِي مَتَحَفِ التَّطْهِيرِ الْعَرَقِيِّ / وَتَسْقُطُ دُمُوعُ الْمُطَلِّقَاتِ فِي
الْمَزْهَرِيَّاتِ / فَخُذْ مَا تَبَقَّى مِنْ صُرَاخِ دَمِي / سَيَنَامُ الشَّاطِئُ عَلَى نَوَافِدِ الزَّنَازِينِ الرَّعْوِيَّةِ / فَادْكُرْ
جَنُوبَ الْأُمْسِ تَجِدُ شِمَالَ الْغَدِ / وَكُنْ زَهْرَةً فِي وَدْيَانِ الْقَلْبِ الْمَجْرُوحِ / أَنْتَ سُبُلَةُ الْمَوْجِ الَّتِي لَنْ
تَسْحَقَهَا مَرْكَبَاتُ نَقْلِ الْجُنُودِ / لَسْتُ هَزِيمَةَ الْأَزْهَارِ / أَنَا أَزْهَارُ الْهَزِيمَةِ /
عِنْدَمَا تَسْقُطُ الدُّوَلُ كَقِطْعِ الشُّوكُولَاتَةِ / ابْحَثْ عَنْ قَلْبِ امْرَأَةٍ / وَأَقِمْ فِيهِ دَوْلَتَكَ / أَنْتَ هَدِيلُ
الرِّصَاصِ / فَلِمَذَا تُعَلِّقُ مِشْنَقَةَ الْحَمَامِ فِي الْمَسَاءِ السَّحِيقِ ؟ / أَنْتَ الْحَرِيقُ فِي رِثَةِ الْبَحْرِ / فَكُنْ
شَهِيقَ أَشْجَارِ الْمَدَافِنِ / وَلَا تَحْرِقْنِي بِالْحُبِّ الْأَوَّلِ / وَطَنٌ لِلْسَّرَابِ / الْأَزْهَارُ الصَّنَاعِيَّةُ عَلَى النُّعُوشِ
الصَّنَاعِيَّةِ / وَأَطْرَافُ الْجُنُودِ الصَّنَاعِيَّةِ / وَأَسْنَانُ الْخَلِيفَةِ الصَّنَاعِيَّةِ / وَذَلِكَ الشَّاطِئُ امْتَصَّ أَقْدَامَ
الْعُشَّاقِ / وَقَتْلَهُمْ تَحْتَ ضَوْءِ الْقَمَرِ / الْبَحْرُ يَرْكُضُ فِي أَزَقَةِ الْمِينَاءِ كَالْجَرَادِ الزُّومَانَسِيِّ / وَالْغَرِيبَةُ
تَخْلَعُ تُرَابَ الْمَقَابِرِ عَنْ عَرْشِ أَجْفَانِهَا / وَجَسَدُ الرِّيَّاحِ يُحَافِظُ عَلَى ذِكْرِيَّاتِهِ فِي مَقْبَرَةِ الْأَنْهَارِ /
فَاخْرُقْ شَهِيقَ الْمَطَرِ بِأَثَاثِ الْمَنَافِي / تَلْمَحْ خُطُوبَاتِ الْإِوَرِّ عَلَى قُمَاشِ الْأَكْفَانِ /

في الخريفِ الزُّمردِيّ / يَصِلُ العُشَّاقُ إلى مَحطةِ القِطاراتِ مُتَأخِّرِينَ / دَائِمًا يَصِلُ الأمواتُ إلى
قُبورِهِم مُتَأخِّرِينَ / وتلكِ بِلادي وراءَ تِلالِ الخُوفِ سَفِينَةُ بِلَا زُبَّانٍ / دَوْلَةُ بُولِيسِيَّةٍ مِنَ اللّازُورِدِ
المعجونِ بدموعِ الأيتامِ / ضَبَّاطُ مُحَابِرَاتٍ يَعمَلُونَ قُضَاةً في مَحاكمِ التَّفْتِيشِ / وَنَحْتَفِلُ في عِيدِ
الاستقلالِ باحتلالِ الموتى للأُضْرَحَةِ / واستقلالِ الدُّمُوعِ عَن أَجْفَانِ البَنَاتِ /

أَعشَقُكَ يا شَمْسِي المحكومةَ بالإعدامِ / يَا تُرابَ المدافنِ / أنا الطائرُ اليتيمُ / ماتت أُمِّي في
الشِّتَاءِ الغامِضِ / كانت الأمطارُ تَغسِلُ مَسامِيرَ النُّعْشِ / والموتُ هُوَ أَبِي الرُّوحِيّ / وأنا ابْنُ الموتِ
/ سَيَسْقُطُ الجندِيُّ المجهولُ عَن صَهْوَةِ جِوَادِهِ / سَيَسْقُطُ لَاعِبُ السَّيْرِكِ عَنِ الحِجْلِ المُعْلَقِ / بَيْنَ
قِنَاعِ المُهَرَّجِ والكُرْسِيِّ المُتَحَرِّكِ لِلرَّاقِصَةِ / سَتَعشَقُ الفَرِيسَةُ صَيَادَهَا يَوْمًا ما / وأنا مُديرُ أعمالِ
قَاتِلِي / وبِلادي ضَرِيحُ تُظَلِّلُهُ خِيمةُ السَّيْرِكِ / وفِرانُ طُفولتي تَحْتَبِي في تَجاعيدِ وَجْهي / هَلْ أنا
البَحْرُ أم البَحِيرَةُ ؟ / خُذُوا صُورَتِي في جِوَارِ السَّفَرِ نَشِيدًا وَطَنِيًّا لجمهوريةِ المشنوقينِ / مُسافرُ أنا
إلى اللّاعُودَةِ / والعالمُ الحُرُّ هُوَ أَغْشِيَةُ البَكَارَةِ المُلقَاةُ في طُرُقَاتِ السُّلِّ / الرِّسَالَةُ الغَرَامِيَّةُ لِزَعِيمِ
المافيا / والشُّرُفَاتُ الخريفيةُ للعِوانِسِ / والماريجونانِ في الحَقَائِبِ الجِلْدِيَّةِ / وَفَوْقَ جُنْثِ النِّسَاءِ
المعاطِفُ مِن فَرَوِ الثَّعَالِبِ / بِلادي دُستورُ سِيرِكِ المُهَرَّجِينَ / رَجَفَةُ أرامِلِ الجنودِ القَتلى / أَحْصَنَةُ
الإِبَادَةِ تَرَكُضُ في أَوْرَدَتِي / والإعصارُ يَمحوُ بِلَا مِمْحَاةٍ / قُتِلَ الأَطْفَالُ في الصَّفِّ / والطباشيرُ المُلَوَّنَةُ
عَلَى السَّبُورَةِ / استعادةُ تاريخِ ثُمودِ / مَقَاعِدُ الكَنِيسَةِ نَزِيفٌ قَاتِلٌ لِلأُنُوثَةِ / وَقَتْلُ الهِنودِ الحُمْرِ يَمْتَدُّ
مِن مَطَاعِمِ الوُجِبَاتِ السَّرِيعَةِ / حَتَّى ذِكْرِيَّاتِ التَّحْرُشِ الجِنْسِيِّ في الكَنائِسِ وناطحاتِ السَّحَابِ /
تَارِيخُ الأنْقَاضِ زَنْجِيٌّ لَا يَفْقَدُ عَلَى دُخُولِ كَنِيسَةٍ لِلْبَيْضِ / والكَبْتُ الجِنْسِيُّ في عُيُونِ سَائِقِي
التاكسي / الذين يَنْظُرُونَ في مَرَايا السَّيَّاراتِ إلى بَنَاتِ آوَى /

تَسْقُطُ النُّسُورُ عَن أَغْصَانِ المَجَرَّاتِ / بَيْنَنَا المَطَرُ الحِمَاضِيّ / والنِّسيانُ هُوَ خُطُواتُ اللُّبُواتِ
عَلَى ثِيَابِ الفَيْضَانِ / أَرَكُضُ وَرَاءَ طَيِّفِ الأَحْزَانِ في صَنوبرِ المَقَابِرِ / وَنُذِقُ حُبْلِي بِالْمُسَدَّسِ /
والجنودُ يَحْرُسُونَ شَهِيقِي مِن ظِلَالِ الكَرَزِ / والحِوارجُ العَسْكَريَّةُ في طَرِيقِ البَحْرِ / دَمِي مُشَرَّدٌ في
مَرافِيّ الياقوتِ / أَتَغَطِّي بِالشُّرُفَاتِ الخريفيةِ / وَيَهْتَزُّ المَطَرُ في جِراحِي كَمَشْنُوقٍ يَعْرِفُ اللّحْنَ
الأَخِيرَ / تَضَعُ الأَسْمَاكُ بُيُوضَهَا عَلَى حَبْلِ مِشْنَقَتِي / يَغْرِسُ المَسَاءُ أَوْتَادَ الذِّكْرَةِ في زَفِيرِي /
والمَقْتُولُ لَا يُقْتَلُ / والبَابُ المَفْتُوحُ لَا يُفْتَحُ / والنُّعُوشُ تَتَطَايَرُ فَوْقَ أَسْمَاكِ القِرْشِ / الَّتِي تَنَامُ عَلَى
أَسْلَاكِ الكَهْرِبَاءِ / وَأَغْنِيَاثُ الخُبِّ انْكَسَرَتْ تَحْتَ جُسُورِ سَرَايِفُو / وأنا أَخْشَابُ النُّعُوشِ الطَّافِيَّةُ
عَلَى سَطْحِ المَاءِ / وَلَمْ يَعُدْ هُنَاكَ وَطَنٌ كِي نَحْتَفِلُ بِعِيدِ اسْتِقْلَالِهِ /

خُذِ الْجَزِيَّةَ مِنْ مُلُوكِ أُرُورُبَا / وَلَا تَبَحْثْ عَنِّي فِي أَحْضَانِ اللُّوزِ / مَلِكَاثُ أُرُورُبَا خَادِمَاتُ فِي
 مَطْبَخِ الدَّيْرِ / وَلَا يَغْرِفَنَّ شَكْلَ الصَّلِيبِ / فَانْكَسِرِ الصَّلِيبُ / الدَّمُ ذِرْوَةُ لَيْلَةِ الدُّخْلَةِ / فَكُونِي يَا
 سَنَابِلَ الْكَهْرِبَاءِ مَلْحَمَةَ الْخُرُوجِ مِنْ دَمِي / يَوْمَ أَنْسَى أَجْفَانِي الْوَرَقِيَّةَ عَلَى سُطُوحِ الْقِطَارَاتِ /
 أَيُّهَا الرَّاهِبَةُ الَّتِي عَاشَتْ طُفُولَتَهَا بَيْنَ الْكَنَائِسِ وَالْمَقَابِرِ / التَّسْوَرُ تَكْسِرُ الطَّائِرَاتِ الْوَرَقِيَّةَ /
 وَالْحَمَامُ الرَّاجِلُ صَاعٍ فِي رَايَاتِ الْقَبَائِلِ / وَلَمْ تَصِلِ الرِّسَائِلُ / الْمَوْتُ فِعْلُ الْحَيَاةِ / وَالْإِحْتِضَارُ
 طَرِيقُ الطُّفُولَةِ إِلَى الْبَحْرِ الْقَدِيمِ / لَا غَابَةَ تَشْهَدُ عَلَى اغْتِيَالِي / وَلَا رِصَاصَةً تَشَقُّ مَجْرَى النَّهْرِ /
 سَتَرَكُضُ الْبَحِيرَةُ إِلَى أَدْغَالِ الشِّتَاءِ عَارِيَةً / الرِّيحُ الْمَشْلُولَةُ تَلْهَثُ وَرَاءَ طَيْفِ الْقَتْلَى / وَالْمَطَرُ
 الْأَعْرَجُ لَا يَمْلِكُ ثَمَنَ عُكَّازَةٍ / وَالدَّمْعُ عُكَّازَةُ الْغَرِيبِ فِي طَرِيقِ الرَّعْدِ / انْكَسِرْ فَنَاعَكَ أَيُّهَا الْمُهْرَجُ /
 سَابِحْتُ عَنْ وَجْهِي فِي خَرَائِطِ الصَّدَى / يُمَرِّقُ غُشْبُ الْمَقَابِرِ رِنَّةَ الْمَوْجِ / وَالْحَطَبُ يَتَزَوَّجُ الثَّلُوجَ /
 وَيُنْجِبُ الصَّدَى عَارِيَةً مِنْ مَنَادِيلِ الْوَدَاعِ وَأَسْمَاءِ الرِّحِيلِ / أَحْمِلْ تَابُوتِي عَلَى ظَهْرٍ مَاعِزٍ مَنْسِيٍّ فِي
 أَرْشِيفِ الدَّوَائِرِ الْأُمْنِيَّةِ / وَالْقَائِدُ الْعَسْكَرِيُّ نَسِيَ كُرْسِيَّهُ الْمَتَحَرِّكَ فِي الرَّمَالِ الْمَتَحَرِّكِ / يَغْتَسِلُ
 الرَّمَادُ بِرُفَاتِ الْبَحْرِ / كَيْ يَسْتَقْبَلَ فَخَامَةَ الْإِكْتِسَابِ / وَتَبْكِي الرَّاهِبَاتُ فِي مَكْتَبَةِ الدَّيْرِ / حَوَاسِي
 مَخْطُوطَاتِ الْغِبَارِ / وَالزَّبْدُ يَلْتَهُمُ جُثْمَانَ الْبَحْرِ / فَيَا مَدِينَتِي الْحَزِينَةَ / أَيْنَ نَهَرْتُ فِي ذَاكِرَةِ الطَّاعُونَ؟ /
 سَأَنْقُلُ مَعْسَكَرَاتِ شَهِيْقِي إِلَى صَخْرَاءِ الْحُبِّ الْأَوَّلِ / وَهَذَا صَدْرِي بِئْرُ الْجِرَادِ الْمُتَقَاعِدِ مِنْ
 السَّلَكِ الدُّبْلُومَاسِيِّ / الْإِضْرَابَاتُ تَأْكُلُ مَحْطَةَ الْقِطَارَاتِ / وَجَنَامِينُ الْعُشَاقِ مَنْسِيَّةٌ عَلَى الْمَقَاعِدِ
 الْخَرَسَاءِ / أَهْرُولُ فِي شَوَارِعِ الْقُمَامَةِ / وَقِطَّةُ الصَّدَى تَحْمِلُ عَلَى أَهْدَابِهَا أَرْصَفَةَ الصُّرَاخِ / يَا أُمَّنَا
 الْأَرْضُ / تِلْكَ دِمَائِي طَائِرَةٌ وَرَقِيَّةٌ لِلْأَطْفَالِ الْقَتْلَى / وَالْفَجْرُ الْكَاذِبُ تَرَكَ الْبُوظَةَ فِي ثَلَاجَةِ الْمَوْتِ /
 تَذُوبُ جُثَّتِ الْعَاشِقِينَ فِي عَصِيرِ اللَّيْمُونِ / وَأَعْصَابُ الْوَحْلِ مُرْتَاحَةٌ / وَالْحَضَارَةُ تَذُوبُ كَالْبُوظَةِ فِي
 السِّيَانِيدِ / رُمُوشِي تَخُونُنِي / وَأَنَا الْمُحَاصَرُ بَيْنَ حُطَامِ السُّفُنِ وَالرِّسَائِلِ الْغَرَامِيَّةِ الْغَامِضَةِ / لَا تَارِيخَ
 لِجَدَائِلِ الْبَنَاتِ سِوَى الْكُولِيرَا / وَالْحَضَارَةُ دِينَاصُورُ الْإِنْقِرَاضِ / يَرْكُضُ عَلَى أَسْلَاكِ الْكَهْرِبَاءِ /
 وَلَا عِبَ السَّيْرِكِ سَيَسْقُطُ يَوْمًا مَا / أَغْلَقَ رَمْلُ الْبَحْرِ السَّيْرِكَ بِالشَّمْعِ الْأَحْمَرِ / وَذَهَبَ الْمُهْرَجُ إِلَى
 الشَّاطِئِ الْبَعِيدِ كَيْ يَبْكِيَ عَلَى صَخْرَةِ الْوَدَاعِ / لَا بَيْتَ وَلَا زَوْجَةً / أَنَا عَشِيقُ الْإِنْقَاضِ / الْمُخْلِصُ
 لِحُطَامِ السُّفُنِ / وَلِدْتُ لِأَكُونَ الشَّاهِدَ عَلَى الْمَجْزَرَةِ / وَأَرَاقِبُ مَوْتَ عَائِلَتِي فِي التَّفَاحِ الْيَاسِ /
 كُرِّيَاتُ دَمِي كُرَاتُ قَدَمٍ / لَكِنَّ الْفَرِيقَ خَاسِرٌ / أَشْلَانِي مُهَنْدِسَةٌ مِعْمَارِيَّةٌ تُصَمِّمُ مَطَارًا لِلْقَتْلَى
 وَاللَّاجِئِينَ / وَأَنَا مُهَنْدِسُ الْخَرَابِ / أَصَمُّ شَوَاهِدِ الْقُبُورِ / يَغْرِفُنِي الْبَقُّ الَّذِي سَيَأْكُلُ الْمَقَاعِدَ فِي
 مَحْطَةِ الْقِطَارَاتِ / وَالْأَيْتَامُ يَغْرِفُونَ إِشَارَةَ الْمُرُورِ الْحُمْرَاءِ / وَلَا يَغْرِفُونَ السَّجَادَ الْأَحْمَرَ فِي الْمَطَارَاتِ /

قَبَّرَ عِنْدَ الْبَحْرِ / وَالْجَرَادُ فِي أَبْرَاجِ الْكُنَائِسِ / كَانَ الْمَطَرُ يَجْلِسُ عَلَى كُرْسِيِّ مُتَحَرِّكِ /
وَالْتُعُوشُ تَتَحَرَّكُ بِالْأَزْرَارِ الْإِلِكْتَرُونِيَّةِ / جِلْدِي نِهَايَاتُ احْتِضَارِ الْبَجْعِ / وَأَنَا احْتِضَارُ طُيُورِ الْبَحْرِ فِي
شُرُفَاتِ الْخَرِيفِ / أَكْسِرُ أُنُوثَةَ الْأَمْطَارِ / وَأُخْلَعُ أَوْرِدَتِي كَالْمِعْطَفِ قَبْلَ دُخُولِ غُرْفَةِ التَّشْرِيحِ /
وَكُلَّمَا جَاءَ الشِّتَاءُ رَأَيْتُ صُورَ الْأَمْوَاتِ فِي حَبَّاتِ الْمَطَرِ /

استعادة رُوحِ الْخَرَابِ / وَيُخَلِّلُ الْجُمْهُورُ إِسْتِرَاطِيஜِيَّةً أَفْحَاذٍ لِاعْبَاتِ التَّنْسِ / مُزِيلُ الْعَرَقِ يَصِيرُ
مَحْكَمَةً تَفْتِيشٍ / وَلَاعِبَاتُ التَّنْسِ الصَّرِيَّاتُ يَخْرُجْنَ مِنَ الْمَجَازِرِ / وَلَا يُفَرِّقَنَّ بَيْنَ جَمَاجِمِ الْأَطْفَالِ
وَكُرَاتِ التَّنْسِ / الرَّاهِبَاتُ الْعَمِيَاوَاتُ هُنَّ أَرْشِيفُ سَفَرِ الرُّؤْيَا / أَتَقَاطِعُ مَعَ أَحْزَانِي فِي مَدَارَاتِ بُرْتَقَالِ
الْمَذَابِحِ / وَالْجِنْسُ وَرَقَّةٌ مَحْرُوقَةٌ فِي هَلُوسَةِ رِمَالِ الْبَحْرِ / وَالْحُطَامُ يَبْحَثُ فِي الْمَرْأَةِ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ
إِلَّا الْجِنْسِ / حَلِيبُ السَّبَايَا مُرٌّ / وَالِدَوْلَةُ تَتَسَاقَطُ كَأَجْنَحَةِ النَّسْرِ الْعَجُوزِ / الْجُشْتُ الْمُسْتَعْمَلَةُ عَلَى
الْأُنَاثِ الْمُسْتَعْمَلِ قُرْبَ مَوْقِدَةِ الشِّتَاءِ / وَعِظَامُ الْأَطْفَالِ تَذُوبُ فِي صَحْنِ الْعَدَسِ /

لَا أُرِيدُ الْإِنْتِحَارَ يَا أَبِي / لَا تَتَذَنِّبِي بَعِيداً عَنْ رِمَالِ يَثْرِبَ / لَا تَبْغِي يَا زَوْجِي فِي نِكَاحِ الْإِسْتِنْصَاعِ /
امْنَعِي أَبِي مِنْ وَأَدِي يَا رِمَالَ الصَّحْرَاءِ / دَافِعْ عَنِّي يَا أَثَاثَ الْمَنَافِي / التَّوَابِيْتُ مَصْفُوفَةٌ عَلَى سَطُوحِ
الْقِطَارَاتِ / وَسَكَتُ الْحَدِيدِ مِنْ جَدَائِلِ الرَّاهِبَاتِ / وَالْعَيْدُ يَخْرُثُونَ أَجْسَادَ نِسَائِهِمْ / كَيْ يَزْرَعُوهَا
بِالْقُبُودِ وَالشَّعِيرِ / وَالسُّجْنَاءُ يُحْمَلُونَ كَالْخِرَافِ إِلَى السُّجُونِ الصَّحْرَاوِيَّةِ /

اكتشفنا صَوَاءً يَأْتِي مِنْ قُضْبَانِ السَّجْنِ / رَأَيْنَا شُمُوساً تُولَدُ فِي شَرَايِينِ النَّهْرِ / انْكَسَرَتْ قِيَارَةُ
الْبَحْرِ / وَاللَحْنُ الْأَخِيرُ يَتَوَهَّجُ عَلَى جَدَائِلِ الْإِمَاءِ / أَقْرَأُ تَارِيخَ مِيلَادِي عَلَى شَاهِدِ قَبْرِي / وَالْغُرُوبُ
يَقْرَأُ مَلَامِحَ قَوْسِ قُرْحٍ عَلَى حِيطَانِ رِنَّةِ الْبَحْرِ / أُحَرِّكُ زُفَاتِي فِي بَيْتِ الْحَضَارَةِ / كَمَا يُحَرِّكُ الْمَسَاءُ
السُّكَّرَ فِي كُوبِ الشَّايِ / أَنَا نَائِمٌ / سَوْفَ أُسْتَيْقِظُ حِينَ أَمُوتُ / أَجْرِي لِلنَّهْرِ الْمَقْتُولِ تَنْفُساً
اصْطِنَاعِيّاً / قَلْبْتُ نِظَامَ الْحُكْمِ فِي رِئْتِي / وَالْدُّخَانُ شَاهِدُ قَبْرِ فِي غَابَةِ الْجَثَامِينَ / وَقَوَارِبُ الصَّيْدِ
تُبْجَرُ وَلَا تَعُودُ /

قُومِي أَبْتَهَا الْيَمَامَةُ الْعَمِيَاءُ مِنْ مَذْبَحَةِ الْيَاقُوتِ / وَافْتَحِي ضَرِيحَكَ لِلرَّمَالِ وَالْمُخْبِرِينَ
وَالسَّائِحَاتِ / انْكَسَرَتْ الْحَضَارَةُ بَيْنَ الْخِيَانَةِ الزَّوْجِيَّةِ وَأَغَانِي رُعَاةِ الْبَقَرِ / مِقْصَلَتِي بِطَعْمِ الْفَانِيلا /
وَمِشْنَقَتِي بِطَعْمِ الشُّوْكُولَاتَةِ / فَاتْرُكْ رِئْتِي الْبِلَاسْتِيكِيَّةَ لِلْقَصَائِدِ الْكِلَاسِيكِيَّةِ / وَاتْرُكْ دَمِي الْأَرْجَوَانِيَّ
لِلْغُرَبَاءِ الْقَادِمِينَ مِنْ نَزِيفِ الْكَهْرْمَانِ / يَحْمِلُونَ عَلَى ظُهُورِ الْبَجْعِ آبَارَ النَّفْطِ / وَيَحْفَرُونَ فِي جُثِّ
النِّسَاءِ طَرِيقاً إِلَى قَوْسِ قُرْحٍ / يَقْتُلُونَ الْإِنْسَانَ / وَيُدَافِعُونَ عَنِ الْحَيَوَانَاتِ .

الطريق إلى المقبرة تحت شمس الشتاء

أنا وأنت أيُّها الملكُ المخلوعُ / لا تاريخٌ لنا سوى رصيفِ الميناءِ / ولا جغرافيا لأشلائنا سوى
طريقِ البحرِ / أكلَ البَقَّ العروشَ والتُّعوشَ / وَلَيْسَ لِدِمَائِنَا التُّحاسيةَ وَطَنٌ ولا مَنْفَى / فَيَا قَاتِلِي
الغامضةَ في لَيْلِ الشَّتَاءِ / سَأْمُنْخُكِ شَرَفَ اغْتِيَالِي / زُورِي جُثْمَانِي عَلَى مَوْقِعِي عَلَى الْإِنْتَرْنِتِ /
ضَعِي صُورَةَ جُثَّتِي عَلَى طَابَعِ بَرِيدِ تَذْكَارِي / سَوْفَ تَتَجَمَّعُ مَسَامِيرُ نَعْشِي فِي صُنْدُوقِ الْبَرِيدِ / ذَهَبْنَا
إِلَى الْمَوْتِ / وَلَا أَحَدٌ يَسْتَلِمُ الرِّسَائِلَ / لَكِنَّ أُمِّي تَسْتَلِمُ جُثَّتِي عِنْدَ الْحَاجِزِ الْعَسْكَرِيِّ / وَلَمْ نَرِثْ
عَنْ آبَائِنَا سِوَى جِنَاتِ الْمِقْصَلَةِ وَشَيْفَرَةِ الْمَذَابِحِ / وَالْمَطَرُ يَعِيشُ مُرَاهَقَتَهُ الْمَتَأَخَّرَةَ فِي أَعْصَابِي /
كُلَّ يَوْمٍ / أَنْظَفُ أَسْنَانِي قَبْلَ الذَّهَابِ إِلَى الْمَوْتِ / كُلَّ يَوْمٍ / أَمُوتُ ثُمَّ أَذْهَبُ إِلَى الْحَيَاةِ /
أُنَادِي عَلَى الْأَحْزَانِ الْقَدِيمَةِ فِي عَيْنَيْكَ يَا أُمِّي / لَمْ تَعْرِفِي طَرِيقَ الْمَطْبَخِ إِلَّا حِينَ عَبَرْتَ عَلَى
جُثْمَانِي / صَارَتْ صُحُونُ الْمَطْبَخِ الَّتِي تَتَسَاقَطُ فِيهَا شَطَايَا جُمُحْمَتِي نَشِيداً وَطَنِيّاً لِلْقَبَائِلِ / زُمُوشِي
أَلْغَاؤُ الْقَتْلَى / وَأَنَاثُ بَيْتِنَا الْمُسْتَعْمَلُ هُوَ إِعْدَامِي بِالْكَرْسِيِّ الْكَهْرِبَائِيِّ / أَحْزَانِي مَقْعَدُ فَارَغٍ فِي
مَحْطَةِ الْقِطَارَاتِ / وَالْحَضَارَةُ أَرْجُوهُ خَالِيَةً فِي حَدِيقَةِ الْجَثَثِ /

إِنَّ دَمِي كَالشَّائِي / كِلَاهُمَا بِطَعْمِ النَّعْنَاعِ / يُوضَعَانِ عَلَى طَاوِلَةِ الْغُرْبَاءِ / وَالْمَاضِي لَنْ يَمُوتَ /
وَالدَّمُ لَا يَنَامُ / يُهْرَوُلُ النَّهْرُ إِلَى الْجُثْمَانِ التُّحَاسِيَةِ / وَالْمَاضِي يَمْشِي إِلَى الْمُسْتَقْبَلِ السِّيَاسِيِّ
لِلذَّبَابِ / الدَّمْعُ سَاخِنٌ كَفِرَاشِ الْمَوْتِ / الدَّمْعُ مَالِحٌ كَالْبَحْرِ فِي طُفُولَةِ الشَّفَقِ / وَمَاءُ الْعُيُونِ فِي
السُّجُونِ / كَأَنَّهُ بُرْتَقَالَةٌ تُعَصَّرُ سُجُوناً بِلا أَرْقَامٍ / يَأْتِي بِلَاطُ الزَّنَازِينِ مَحْمُولاً عَلَى وَصَايَا الْمُهَرِّجِ /
وَأَنَا ظِلَالُ الْمُهَرِّجِ / وَطَيْفُ قَاتِلِي يَسِيلُ عَلَى حِيطَانِ غُرْفَتِي / كَمَا يَسِيلُ رَمْلُ الْبَحْرِ فِي حَنَاجِرِ
الصَّبَايَا / أَنَا مُشَرَّدٌ يَا شُطَّانَ الْغُرُوبِ / لَكِنِّي أَعِيشُ بَيْنَ جُدْرَانِ سِجْنِي وَجُدْرَانِ شَرَايِينِي / وَأَمُوتُ
بَيْنَ قَارُورَةِ الْحَبْرِ وَقَارُورَةِ الْعِطْرِ / يَدْخُلُ الشَّاطِئُ اللَّازُورُ دِي فِي طُفُولَةِ الْحَدَادِ / وَتَدْخُلُ الْبَنَاتُ فِي
لَيْلَةِ الدُّخْلَةِ / وَالزَّوَابِعُ سَفَرُ الْخُرُوجِ مِنْ شَرَايِينِ الْقَتْلَى / وَيَسْتَمِعُ الْجُنُودُ الْمَقْتُولُونَ إِلَى حِكَايَاتِ
جَدَّةِ النَّهْرِ / أَنْتِ أَيُّهَا الْمَطَرُ الْحَزِينُ وَصِيَّةُ الْغُرُوبِ / وَأَرْشِيفُ التَّوَابِيَةِ الْبِلَاسْتِيكِيَّةِ / وَعُمَّالُ
الْمَنَاجِمِ يَمُوتُونَ تَحْتَ الْأَرْضِ / نَسِيَتِ الْبُحَيْرَاتُ مُضَادَّاتِ الْاِكْتِنَابِ فِي غُرْفَةِ الْاعْتِرَافِ / وَدَمُ
الْحَيْضِ فِي مَرْهِيَّاتِ الْكُنَاسِ / وَنَسِيَ أَطْفَالُ الشُّوَارِعِ وُجُوهُهُمْ تَحْتَ إشاراتِ المَرُورِ / خَرَجَ
اسْمِي مِنْ جَوَازِ السَّفَرِ وَلَمْ يَغْدُ / الْغَرِيبُ يَمْشِي فِي أَرْقَةِ الْمِينَاءِ وَحِيداً / الدَّمْعُ الْمَحْمَلِيُّ / وَالِدَّمُ
الْأَزْرَقُ / وَدِيمَقْرَاطِيَّةُ رُعَاةِ الْغَنَمِ / أَجْلِسُ فِي شُرْفَةِ قَصْرِ الرِّمْلِيِّ / أُرَاقِبُ الْأَسْمَاكَ وَهِيَ تَأْكُلُ جُنَّةَ

الْبَحْرِ / وَدَمِي السَّاحِنُ عَلَى الرُّحَامِ الْبَارِدِ / الْحَضَارَةُ نَعْجَةٌ تُسَاقُ إِلَى الْمَذْبَحِ / وَعِظَامِي مَسَامِيرُ
السُّفْنِ الْغَارِقَةِ / يُنَادِي عَلَيَّ خَفَرُ السَّوَاهِلِ فِي مَمَالِكِ الْإِعْصَارِ / وَأُنَادِي عَلَى الْبَحْرِ فِي سَاعَةِ
السَّحَرِ / وَسَوْفَ يَعُودُ الطِّفْلُ إِلَى حِضْنِ أُمِّهِ فِي الْغُرُوبِ / أُنَادِي عَلَى الصَّحَايَا السَّائِرِينَ فِي خِيَامِ
الْمَجَازِرِ / هَذَا التُّرَابُ لَيْسَ لِي / هَذَا الدَّمُ جَنْسِيَّةُ قَوْسٍ قُزَحٍ / وَرُفَاتِي جَوَازُ سَفَرٍ لِلتَّوَارِسِ / كَيْ
تُسَافِرَ فِي أَعْضَائِي الْمُحَنِّطَةِ فِي الرِّصَاصِ الْمَطَاطِيِّ / سَيَشْرَبُ الْأَمِيرُ الْبِيرَةَ مَعَ الشَّايِ الْبَارِدِ فِي
إِسْطِبَلَاتِ الْوُدَاعِ / وَالْحَضَارَةُ تَصْلُبُ عُشَاقَهَا عَلَى ثَدْيَيْهَا / وَلَمْ تَعْرِفْنِي الْأَضْرَحَةُ الرَّخَامِيَّةُ / لِأَنِّي
أُبْلِطُ الْبَحْرَ بِالسَّيْرَامِيكِ / يُخْلَعُ الْمَلُوكُ كَالْعَدَسَاتِ اللَّاصِقَةِ لِلْأَرَامِلِ / وَأَخْلَعُ شَطَايَا مِرَاتِي
الْمَكْسُورَةِ مِنْ طُرُقَاتِ رِئْتِي / وَالْخَرِيفُ وَرَاءَ بَابِ الْأَعَاصِيرِ / وَالْغَرِيبُ يَدُقُّ عَلَى بَابِ كُوخِي فِي
السَّحَرِ / وَأَنَا مِرَاةُ الْغُرُوبِ / أَفْرَغُ جَرَسَ غُرْفَةِ التَّشْرِيحِ / وَأَدْخُلُ فِي غَزَلَةِ النَّيَازِكِ / تَارِيخِي مَلْحَمَةٌ
السَّرَابِ / وَأَنَا الرَّمْلُ الْيَتِيمُ / وَالصَّحْرَاءُ أُمِّي / صَنْوَبُرُ الْمَقَابِرِ يَنْمُو بَيْنَ شَرَايِينِي / وَاكْتَشَفَ الْأَسْرَى
يَبَاتًا شَتَوِيًّا فِي قَلْبِ الصَّيْفِ / وَجُثْمَانِي رَايَةً لَا تُحَرِّكُهَا إِلَّا رِيَاخُ الْخَمَاسِينَ / مَلِكٌ مَخْلُوعٌ يَنْشُرُ
الْغَسِيلَ عَلَى ثَدْيِ زَوْجَتِهِ / وَيَنْتَظِرُ عَرْشَ الْأَنْقَاضِ / مَاتَ الْيَمَامُ عَلَى سَطْحِ دَارِي / وَالْجِرَادُ يَشْرَبُ
الشَّايَ الْأَخْضَرَ عِنْدَ دَمِي الْأَخْضَرِ /

يَا وَرْدَةَ الْمَوْتِ الْبِلَاسْتِيكِيَّةَ / ارْزُعِي حَيَاتِكَ فِي قَلْبِ رَجُلٍ لَا يَعِيشُ فِي غُرْفِ الْفَنَادِقِ / وَاعْشَقِي
ظِلَالَ الْعَصَافِيرِ عَلَى سُطُوحِ الْقَطَارَاتِ / لَا تَقْلَقِي يَا حَفَّارَةَ قَبْرِي / إِذَا تَوَقَّفَ قَلْبُكَ عَنِ الْعِشْقِ /
سَتَجِدِينَ قَلْبًا يَحْمِلُ أَحْزَانَكَ / وَيَرْحَلُ إِلَى هِضَابِ الْفِضَّةِ / الشَّفَقُ يَغْرِسُ أَوْتَادَهُ فِي أَطَافِرِي /
وَتَسْتَحِمُّ الْجَوَارِي بِأَسْعَارِ النَّفْطِ فِي بُورْصَةِ الْحَرِيمِ / أَظَلُّ أَحْسَبُ الْجَنَّتِ وَأُخْطِئُ فِي الْعَدِّ / لَا
مَعْنَى لِلرُّومَانِسِيَّةِ / مَلِكُ الْمَوْتِ لَنْ يُفَرِّقَ بَيْنَ عَاشِقٍ وَمَعْشُوقٍ / سَيَنْمُو الْقَمَحُ فِي جُلُودِ الْعَبِيدِ /
وَعُمَّالُ الْمَنَاجِمِ الْمُحَاصِرُونَ تَحْتَ الْأَرْضِ لَنْ يَشْتَرَوْا هَدَايَا الْعِيدِ لِأَبْنَائِهِمْ / يَأْتِي الْبَحْرُ نَهْرًا مِنْ
خِيَامِ الْمَجَازِرِ / وَتَنْمُو السَّنَابِلُ فِي الرِّنَازِينَ الْإِنْفِرَادِيَّةِ / ضَوْءُ الْبَرْقِ يَزِرُّ عُرُوقَنَا فِي نَوَافِدِ السُّجُونِ /
وَالْحَصَادُ جَاءَ مُبَكَّرًا / مَطْبُخُ بَيْتِي مِنْ أَحْشَابِ نَعْشِي / وَأَجْلَسُ عَلَى طَاوِلَةٍ صَنَعَهَا الْمَوْجُ مِنْ عِظَامِي
/ أَشْرَبُ يَانَسُونَ الْفَلَسَفَةَ / وَالْفَلَاسِفَةُ مَصْلُوبُونَ عَلَى أَعْمَدَةِ الْكَهْرِبَاءِ فِي مُدُنِ الْكُولِيرَا / فَلَا
تَكْرَهْنِي أَيُّهَا الْغَسَقُ / لَسْتُ فِيلَسُوفَ الدِّمَاءِ / لَكِنَّ الْغُمُوضَ فِي قَصَائِدِ الْمَطَرِ يُفَسِّرُهُ أَرْشِيفُ
الْقَرَابِينِ / دَمِي مَسْرُوحٌ لِلْعَرَائِسِ / وَأَشْلَانِي فِلَسَفَةُ الْقَمَرِ النَّهَائِيَّةُ / وَمَسَامِيرُ النُّعُوشِ هِيَ مُوَادُّ دُسْتُورِ
مَحَاكِمِ التَّقْتِيشِ / وَأَنَا مَسَاءُ الْقَتِيلَاتِ أَوْ صَبَاحُ الْأَحْزَانِ الطَّالِعِ مِنْ أَوْرَدَتِي / الْأَغْنِيَاثُ الْوَطْنِيَّةُ
مُلَوَّنَةٌ كَدِمَاءِ الْأَطْفَالِ وَمَنَادِيلِ الْوُدَاعِ وَطَبَاشِيرِ الْمَدَارِسِ الْمُهْدَمَةِ / وَأَنَا الْقَائِدُ الْمَهْزُومُ / أَمْشِي

تَحْتَ أَقْوَاسِ النَّصْرِ / وَثَقُوبُ رِئْتِي مُمْتَلَنَةٌ بِالْأَوْسَمَةِ الْعَسْكَرِيَّةِ / لَا تَفْرَحِي بِاِغْتِيَالِي يَا غَابَةَ الزُّمَرِدِ /
 إِنَّ الْإِعْصَارَ سَيَقْصِمُ أَرْزَةَ الْوَدَاعِ فِي شِتَاءِ الدُّمُوعِ / وَسَرَطَانُ الشَّدْيِ يَحْرُثُ صُدُورَ الْإِمَاءِ / أَنَا هُدْنَةُ
 الْأَعْشَابِ فِي الْمَدَافِنِ / وَهَيْكَلِي الْعَظْمِيُّ هُوَ الطَّائِلَةُ الَّتِي يَجْلِسُ عَلَيْهَا أُمَرَاءُ الْحُرُوبِ وَمُلُوكُ
 الطَّوَائِفِ / كَيْ يُوقِعُوا مَعَاهِدَةَ السَّلَامِ / وَالتَّهْرُ يُزْرَعُ سُعَالُ الْأَطْفَالِ فِي رِعْشَةِ الْيَاقُوتِ / فَيَا أَيُّهَا
 السَّائِرُونَ إِلَى وَحْشَةِ الْخَرِيفِ وَرَاءَ سُورِ الْمَجْزَرَةِ / الْحُزْنُ يَلْعُ خِيَامَ اللَّاجِنِينَ / وَالرِّيحُ اللَّاجِنَةُ
 تَخْتَبِي فِي أَلْوَحِ صَدْرِي / أَنَا شَيْدُ التَّوَارِسِ عَلَى فِرَاشِ الْمَوْتِ / وَالْكُونَتِيسَةُ أَضَاعَتْ عَرْشَهَا / لَكِنَّهَا
 وَجَدَتْ شَهْوَتَهَا / فَكُنْ سُنْبُلَةَ الدِّمَاءِ حِينَ يَنْبُتُ الْقَرْمِيذُ فِي زَفِيرِي / وَيَنْمُو التَّفَاحُ فِي هَيْكَلِي
 الْعَظْمِيِّ / كُنْ دَمًا احْتِيَاظِيًّا لِدَمِي / لِأَتَحَرَّرَ مِنْ شَهيقِ الْفَرَاشَاتِ / نَبَضَاتُ قَلْبِ الْأَمِيرَةِ تُزَعِّجُهَا
 فَلَا تَنَامُ / فَمَا فَائِدَةُ قَمِيصِ النَّوْمِ ؟ / خُذِي مِشْنَقَتِي قَمِيصَ الْأَرْقِ /

تَوَلَّدَ دَمْعَاتُ الْأَرَامِلِ فِي الزَّمْهَرِيرِ / وَالْمَقَاصِلُ مُعْلَقَةٌ عَلَى سَاعَةِ الْحَائِطِ / وَالْمَشَانِقُ عَلَى
 الْأَغْصَانِ نَاضِجَةٌ كَالْبُرْتَقَالِ / وَكُلُّ بُقْعَةٍ دَمٍ هِيَ بِنْتُ مَوُودَةٍ / مُصَابٌ أَنَا بِدَاءِ الْإِنْقِلَابَاتِ الْعَسْكَرِيَّةِ /
 وَالْجَنُودُ نَائِمُونَ مَعَ زُوجَاتِهِمْ فِي أَبْرَاجِ الْمُرَاقَبَةِ / زَوَّجْتُ اكْتِسَابِي الْخَجُولَ لِهَلُوسَتِي الْمُتَمَرِّدَةِ /
 وَصَوَامِعُ الْخُيُوبِ مُسْتَوْدَعٌ لِحِمَاكِمِ الصُّحَابَا / دَخَلْتَ النِّسَاءَ فِي الْبَحْرِ / وَتَرَكْنَ مَنَادِيلَ الْوَدَاعِ فِي
 احْتِضَارِ الْمَرَافِي / حُطَامُ السُّفُنِ عَلَى أَجْنَحَةِ الْحَمَامِ الزَّاجِلِ / وَالْجَوَارِي يَحْكُمْنَ أَشْلَائِي بِالْحَقْدِ
 اللَّارْزُورْدِي / وَيُقَشُّ الْبَدْنُ الرُّحْلُ فِي صُدُورِ زُوجَاتِهِمْ عَنْ آبَارِ النَّفْطِ / وَشَهيقِي هُوَ الْمَسَافَةُ الْفَاصِلَةُ
 بَيْنَ سَرِيرِ الْمَطْرِ وَفِرَاشِ الْمَوْتِ / وَسَرِيرِي أَصْبَحَ فَارِغًا / قَبْرِي فِي ذَاكِرَةِ الشَّفَقِ يُطِلُّ عَلَى
 السَّنْدِيَانِ / وَأَنَا الْمَذْبُوحُ غَيْرُ الْمُؤَسَّمِي تَحْتَ الْأَمْطَارِ الْمُؤَسَّمِيَّةِ / أَنَا الْمَقْتُولُ الرَّسْمِيُّ فِي الْحَضَارَةِ
 الْمُنَسِّيَّةِ / أَنَا خَاتَمٌ فِي إِصْبَعِ الْبُحَيْرَةِ / فَلَا تُطْفِئِ الْمَصَابِيحَ عَلَى أَسْوَارِ الْمَقْبَرَةِ / أَشْلَائِي شَمْعَةٌ مُطْفَأَةٌ
 تَبْحَثُ عَنْ رِسَائِلِ الْعِشْقِ فِي الْعَسَقِ / وَأَحْزَانِي الْوَحِيدَةُ تَجْلِسُ عَلَى طَائِلَةٍ وَحِيدَةٍ فِي كُوخٍ وَحِيدٍ /
 خُذُوا جَسَدِي طَائِلَةً بِلْيَارْدُو أَوْ طَائِلَةً مُفَاوَضَاتٍ / لَعَلِّي أَحْصِلُ عَلَى جَائِزَةِ نُوبِلَ فِي الدِّيْنَامِيَّتِ /
 جُمُجْمَتِي حَجَرٌ نَرْدٍ / فَالْعَبُّ أَيُّهَا الْبَحْرُ لُعْبَتُكَ الْآخِرَةُ / هَيْكَلِي الْعَظْمِيُّ فِي حَقِيقَةِ السَّفَرِ / أَجْلِسُ
 عَلَى صَخْرَةِ الْغُرُوبِ / وَأَنْتَظِرُ سُفْنَ الْقَرَّاصِنَةِ / أَشْعَلُ خَاتَمَ الْإِحْتِضَارِ بِالذِّكْرِيَّاتِ / وَأَرْكُضُ إِلَى
 شَاطِئِ اللَّيْلِ الْجَارِحِ / كَيْ أَلْتَقِيَ بِوَجْهِهِ الَّذِي مَاتَ / أَحْمِلُ جِينَاتِ الْمَقْصَلَةِ فِي مِلْحِ دُمُوعِي /
 وَتَصِيرُ جُلُودُ الثَّعَالِبِ تَارِيخًا لِحَقَائِبِ عَشِيقَاتِ الْمُلُوكِ الْمَخْلُوعِينَ / وَدَمِي زُجَاجَةٌ عَصِيرُ بِلَا
 تَارِيخٍ / وَتَوَابِيْتُ الْجِيُوشِ الْمَهْزُومَةِ فِي جَوَارِبِ الْمَلِكَاتِ / سَتَاتِي الْمَوْؤَدَاتُ مِنْ مَتَحْفِ الشُّمُوسِ
 الْمُزَيَّفَةِ / وَالْبَحْرُ أَنْجَبَ اكْتِسَابَ حِجَارَةِ الْمَرْفَأِ / اللَّيْلُ مَرْفَأُ الْوُجُوهِ الْحَزِينَةِ / وَجَدَانُلُ الصَّبَايَا تَلْتَصِقُ

على زُجاجِ القِطاراتِ / في المساءِ المكسورِ / يصيرُ الرّصيفُ أحلاماً لأطفالِ الشّوارعِ / الرّيحُ
تَحِقُنْ أشلاءنا بِقوانينِ الطواريءِ/والضّفادعُ تَخُونُ المُستَنقِعَ/كَيْفَ تَمْشِي البُحيرةُ الجُبلى بالمقاصِلِ
على شُطآنِ البازِلْت؟/ دِمائي شائٍ الاحتضاراتِ الباردُ / تَرَكَهُ العُشاقُ على أخشابِ النّعشِ /
فاشْرُبْنِي أو اترْكْنِي للصدى وراءَ التّلالِ الفُصيّةِ / لم أدْرُسِ الكيمياءَ لأَحْلِلْ لُعابِ الكلابِ البُوليسِيّةِ
/ لم أدْرُسِ الرّياضيّاتِ لأَحْسِبَ عَدَدَ الجُثثِ / خلطتُ الأسمنَتَ بِدِمائي لأبني مَدِينَةَ الحواجزِ
العسكريّةِ / وانفصالُ رأسي عَن جَسدي هُوَ عِيدُ استقلالِي / يُضاجِعُ الملوكُ المخلوعونَ عَشيقاتهمِ
على قَشِّ الإسطِباتِ / والديدانُ تَخْرُجُ مِن أجراسِ الكنائسِ / ومَتاحِفُ التّطهيرِ العِرْقِيّ هِيَ
أرْشيفُ الصُّلبانِ المكسورةِ / أنا مُسافِرٌ في رَمالِ الدّمِ / أتركُ رُفاتي على مَقاعدِ مَحطةِ القِطاراتِ /
وأفْرُشُ هَيْكَلِي العَظَميّ سَجَداً أَحْمَرُ للنّوارسِ المُشرّدةِ / راحِلٌ أنا / وأشْلائي رِحْلي / وَجْشتي
حَقِيبةُ سَفْري / أَغْنِياتِي مَطَرٌ حِمَضِيّ / وأشْجاري أَحْزَمَةٌ ناسِفةٌ / أَنْتَ المساءُ يا صَدِيقِي المشنوقِ /
لَكِنَّ صَباحاتي وَمُضٌّ / فَأَعْبُرُ فَوْقَ أَجنحةِ الذبابِ / ما تَبَقَّى من عَرَقِ الرّاهباتِ على الصّليبِ /
مَواعيدُ الشَّنقِ تَغَيَّرُ حَسَبَ مِزاجِ النّهُرِ / وَكُلُّنا غارقونَ في دُموعِ أُمّهاتِنَا /

لا تَذْهَبُ إلى المَوتِ/ لأنَّ المَوتَ سَيأتِيكَ/ لا تَذْهَبُ إلى المَنفَى/ لأنَّكَ مَنفَى في جَسَدِكَ /
وفراشُ المَوتِ سَيأتي مِن لَوْنِ جِلْدِكَ / خَفِرُ السّواحلِ يَرْمُونُ المِرْساءَ في حَنجرتي / ورجالُ
الجَمارِكِ يُهَرَّبونَ دَمي إلى شُموسِ الإعدامِ / والشّاحناتُ التي تَنقُلُ الخُصارَ والسّبايا والجُثثَ وَاقِفَةً
أمامَ كافِيتيريا الطّريقِ الصّحراويّ / قِلادَةُ ابْنَةِ حَفّارِ القُبورِ سَقَطَتْ في القَبْرِ / وَحَبْلُ مِشْنَقَتِي سَقَطَ
في بئرِ قَربَتِي / والعواصفُ زَهَرَةُ العاشقينَ في شِتااءِ الإبادَةِ / شَرايِيني مِن نُحاسٍ / فَكُنْ ذاكِرَةً
لأرْشيفِ أشجارِ الأضرحةِ / الفَراشاتُ مُصابَةٌ بِجُنونِ البَقَرِ / فارْكُضْ في لِيالي الطاعونِ / سَيَطْلُعُ
الصّوءُ مِن دِمانِنا في آخِرِ النّفقِ / والزّوايِعُ تَعْتَنِقُ صَوءَ مَقاصِلِ المَطَرِ / والبَحْرُ سَرَقَ حَيْفاً مِن أُمّها
/ فَكَيْفَ أَجْمَعُ دُموعَ أُمّي في أَكياسِ الجُثثِ السّاخِنةِ ؟ / ثِيابي تَتَجَسَّسُ عَلَيَّ / وَحَبْلُ العَصيلِ
يَتَجَسَّسُ عَلَيَّ ثِيابِ الأَرامِلِ / صُحُونُ المَطْبَخِ مِنَ السّيانيدِ / وأَكفاني مِنَ القَصْدِيرِ / وَسَوْفَ يَرجِعُ
الطّفلُ إلى جُثمانِ أُمّه في المساءِ الخَريفِيّ / ويأتي الغُرباءُ إلى عَرشِ الرّماذِ / والبَدُوّ حَوْلَ الحَطَبِ
يَحْرِقُونَ ذَكَرياتِ النّوارسِ في مَقلاةِ الرّيحِ / والدِّماءُ فَوْقَ نارِ القَبائِلِ / أنا قَبِيلَةُ الصّوءِ الَّذِي
يُحْتَضَرُ / أُوَزِّعُ أَشْلائي على حَنجَرَةِ الصّحراءِ / والدُّودُ يَبْنِي مَمْلَكَتَهُ بَيْنَ أَسنانِ القَتلى / فِيا
سَرايِبِ الذّاكِرَةِ المَنسِيّةِ بَيْنَ أَعوادِ الثّقابِ وأَعوادِ المِشانِقِ / مَن أنا لأَلْعَبَ الشّطرنجَ في خِيامِ
المَذْبَحَةِ / وَجوهُ الأَمواتِ على نافذةِ عُرْفَتِي في المساءِ السّحيقِ / والجَنودُ يَلْتَقِطُونَ الصّوَرِ

التذكارية مع الجثث / على براويز بيتي تسيل الذكريات كالْيُورانيوم المُخصَّب / على كُربات دمي
المعدنية يسيل لعاب كلاب الحراسة / أرى وجوه المنبذين تركض على حيطان غرّتي / وأخبي
الجماجم الكريستالية في الوسادة كَرِيش النّعام / فخذ ما تبقي من احتضاري / كي أحيّا في نشيد
الاحتضار عارياً من قرارات مجلس الأمن / لايساً جُفامين السُّنونو / وجهي البعيد في المساء
القريب / فلا تخزني أيتها الغريبة / ستصير عظامك الرقيقة سكة حديد مهجورة / في غابة القلوب
المكسورة / أجلس في مقهى الجنود العاطلين عن العمل / أشرب قهوة الرُفات / وأراقب الدود
وهو يأكل جثتي / أنا ابن الموت / أركض وراء ضوء جنازة الصدى في الطفولة الخرساء /
والأغراب يشربون دم المجرات في كؤوس الشيطان النّازفة / والريخ الأرجواني تحن إلى رجفة
السجاد الأحمر تحت أقدام أمراء الحرب / والقنابل الصّوئية غكازة لأرشف النهر المشلول /
فامش في طرقات البحر المُرصوف بالبارلت / سأزوّج الصّحراء لابن عمّها في حفل تأبين ابن عمّها
/ ذهبت سيّدات المجتمع المخملي إلى خيام البدو الرُّحّل / وعزّبات نقل الجنود واقفة عند
فوهات شراييني / أفكر في الأميرات كسبايا / تتحوّل السّجينة إلى رقيم / وتصير المرأة قطعة لحم
مَشوّية على نار الشّهوة / التاريخ نائم على الأثاث المُستعمل / أحزاني البكر فقدت غشاء بكاريتها
/ والغابات الشّمعية هي مسامير النّعوش / فعش حلمك الخشبي في قلب حجريّ يتصدّع / وإذا
مت وجدت ضريحاً نابضاً ينقلك في عزّبات القطار /

يرمي الليل أعصابه النّحاسية على أصابعي / ورثي مضخة لريّ المحاصيل الرّزاعية / رومانسية
المشائق / والمفاصل العاطفية / بنت تستلقي على قشّ الإسطبلات في أعالي الصّليل / والممل
وَأد بريق غيونها / عيناك أيتها الغريبة تُمارسان الإبادة الجماعية في كُربات دمي / والغسق يُقدّم
الفراشات للسياف أرسيفاً لمُحكمة أمن الدولة / لكنّ الدولة انقرضت /

دُموعي شموع عيد ميلاد العواصف / وأوردتي عيد انتحار الصّفصاف / مومسات مُحترفات
يدخلن في مُفاوَصات الأجرة بلا مُدير أعمال ولا بيروقراطية / صُبُور الماء مفصّلتني الفضيّة / فخذ
أناشيد الرّاعي تحت قمر الخريف / سيرعُ الغروب جُثمان الرّاعي في أجفان ماعزٍ أعمى / وأنا
أنسى أصابعي على جثة البحر / كي يذكّرني أرسيف خفر السّواحل / جاء الليل كدماء الشّيطان /
جاءت الأمطار المحبوسة في غلب السّردين / أعشق البحر / لكنّي أكتب قصائد ضدّ البحر / إنّه
الحُبُّ القاتل / والبحر يخون البحيرة في ليالي الطاعون / أقول للحزن إنّ الموت قادم لكسر
روتين حياتي / ولكن / أين حياتي ؟ /

لَمْ أَعِشْ حَيَاتِي / عِشْتُ مَوْتِي / ذَهَبَ الرِّجَالُ مَعَ زَوْجَاتِهِمْ إِلَى مَطْعَمِ الْوُجَبَاتِ السَّرِيعَةِ /
وَذَهَبْتُ مَعَ ظِلَالِي إِلَى الْمَوْتِ الْبَطِيءِ / وَانْتَظَرْتُ الْمَوْتَ مَوْتًا / وَجْهَ امْرَأَةٍ مَرَّ مِنْ وَرَاءِ زُجَاجِ الْقِطَارِ /
فِيَا أَيَّتُهَا النُّوَارِسُ الْمَصْلُوبَةُ عَلَى زُجَاجِ الْقِطَارَاتِ / الَّتِي تَذْهَبُ وَلَا تَعُودُ / أَذْهَبُ إِلَى قَبْرِي فِي
غَابَةِ الْكَهْرْمَانِ / وَأَعْرِفُ أَنَّ شِرْكَسِيَّةً سَتَزُورُ قَبْرِي فِي سَاعَةِ السَّحَرِ /

أَصَابِعِي ذَاكِرَةٌ لِلْبُرْتَقَالِ الْمَذْبُوحِ / وَفِي مَعِدَةِ الشَّقَقِ عِظَامُ الضَّحَايَا / وَتَذْهَبُ الْأَسْمَاكُ إِلَى
أَضْرَحَتِهَا فِي جُفُونِ الْمَوْجِ / أَكْشَفُ لِلْمَطَرِ أَسْرَارِي / وَالْبَحِيرَاتُ دَخَلَتْ فِي سِنِّ الْيَأْسِ وَلَمْ تَخْرُجْ /
مَاتَ زَيْتُ الزَّيْتُونِ فِي أَحْضَانِ الزَّعْتَرِ / لَكِنَّ الْمَجَازَرَ لَا تَمُوتُ / الرِّيحُ تَعْرِفُ عَلَى الْبَيَانِ قُرْبَ أَشْلَاءِ
الضَّحَايَا / وَأَنَا الْمَنْبُودُ / لَمْ أَعْرِفِ اللَّحْنَ الْأَخِيرَ / كَانَ الْإِوْرُ يُعْرِفُ عَلَى الْكَمَانِ فِي جِنَازَةِ الْأَمْطَارِ /
يَعِيشُ الْقَتْلَى بَيْنَ أَسْنَانِ قَوْسٍ قُرْخٍ / وَالثَّلُوجُ الْمَشْوِيَّةُ فِي أَعْصَابِ الْبَنَاتِ / تُهْرَوُلُ إِلَى
الصَّدَى الْمُوَحْشِ / فَكُنْ هَادئًا كَالْقَاتِلِ الرُّومَانَسِيِّ / هَذِهِ دِمَائِي قُبُورُ السُّنُونُو / فَلِمَاذَا يَزُورُنِي
الْبَحْرُ فِي مُرْتَفَعَاتِ الْهَدِيلِ ؟ / كُنْ كَمَا كَانَ الشَّاطِئُ قَبْلَ مِيلَادِ الْأَنْهَارِ / مُخْلِصًا لِلْبَحَّارَةِ الْغَرَقَى /
يُوزَّغُ الْخُبْرُ عَلَى أَرَامِلِ الْغَابَاتِ / الْجَسَدُ تَفَاحَةٌ عَلَى الصَّلِيبِ / وَصُرَاخُ النِّسَاءِ فِي لِيَالِي الشِّتَاءِ هُوَ
التُّوْتُ الْبَرِّيُّ / وَجَمَاجِمُ الْفُقَرَاءِ فِي الصُّحُونِ الذَّهَبِيَّةِ فِي مَطَابِخِ الْقَصْرِ / وَقِلَاحُ الثُّبَالِ تَتَهَاوَى
كَطِلَاءِ الْأَطَافِرِ / كُلَّمَا أَدَارَتْ الْبَحِيرَةُ ظَهْرَهَا لِي تَزَوَّجْتُ ضَوْءَ أَكْفَانِ النَّهْرِ / أَشْلَانِي هِيَ عُرْسِي /
لَمْ يَحْضُرْ أَحَدٌ / وَكَانَ الطُّوفَانُ هُوَ الْمُغْنَى الْوَحِيدَ /

فِي أَشْلَانِي أَلْفُ مَمْلَكَةٍ فِيهَا أَلْفُ أَمِيرٍ حَرْبٍ / فَلِمَاذَا تُحَارِبُنِي يَا ظِلَالِي ؟ / طِفْلٌ يَحْمِلُ
نَعَشَ أُمِّهِ / وَالتَّمَلُّ يُسْحَبُ جَثَامِينَ الْجَنُودِ / قَارُورَةُ السُّمِّ بَيْنَ ضَفَائِرِكَ أَيَّتُهَا الْفَرَّاشَةُ / وَالتَّارِيخُ
ذَهَبَ إِلَى الْمَوْتِ بِرِجْلَيْهِ / الذَّاكِرَةُ حُفْرَةٌ / فَادْفِنِ الْفَرَّاشَاتِ الْمُلَوَّنَةَ فِيهَا / كَأَنَّ خَطِيبَتِي مِنْ
الْمُخَابَرَاتِ / وَعُرْسِي فِي الْأَسْتِخْبَارَاتِ الْعَسْكَرِيَّةِ / قَفْصِي الصَّدْرِيُّ دُسْتُورُ الدَّوْلَةِ الْبُولِيسِيَّةِ /
وَالْمُهَرَّجُ قَائِدُ الثَّوْرَةِ مَاتَ فِي زِنَانَةِ الْجَبْرِ / خُطَامُ الرُّوحِ / وَسُعَالُ الْمَشْنُوقِينَ / وَخَوْفُ الْأَطْفَالِ
حِينَ يُشَاهِدُونَ أُمَّهُاتِهِمْ مُحَنِّطَاتٍ فِي قُمْصَانِ النَّوْمِ / وَالْآبَاءُ يُسْحَبُونَ إِلَى السَّرَادِيبِ فِي الْقَجَرِ
الْكَاذِبِ / وَلِدْتُ كَيْ أَمُوتَ / فَلَسْفَةُ مَا بَعْدَ الْمَرَاةِ / مَا بَعْدَ حَدَاثَةِ الزَّيْدِ / مَا بَعْدَ ثَوْرَةِ سَرَقَةِ
الشَّعْبِ / يُدِيرُ الْقَرَاصِنَةُ السُّجُونَ بِالْأَزْرَارِ الْإِلِكْتَرُونِيَّةِ / وَالْبَرِيدُ الْإِلِكْتَرُونِيُّ خَانَ الْحَمَامَ الزَّاجِلَ /
كُلُّنَا خَائِنُونَ / قَتَلْنَا الْبَحْرَ فِي لِيَالِي الْأَحْزَانِ كَيْ نَرْتَهُ / وَبِعْنَا الْبَحِيرَةَ فِي سُوقِ النَّحَاسَةِ /

يَا وَهْمًا يُجَسَّدُ طَرِيقَ الْحَرِيرِ بَيْنَ أَكْفَانِي الْبَلَاسْتِيكِيَّةِ وَالرُّمُوشِ الصَّنَاعِيَّةِ / امْرَأَةٌ تُسْحَقُ فِي
أَحْضَانِ زَوْجِ تَكْرُهْهُ / وَالذَّاكِرَةُ حَبَّةُ كَرَزٍ عَلَى شَفَرَاتِ السُّيُوفِ / هَلْ بَدَأَتْ حَرْبُ مُلُوكِ الطُّوَانِفِ ؟ / هَلْ

انتهت الهدنة بين أشجار المقبرة؟ / حَقَّارُ قُبُورٍ يَرْتَدِي رِبْطَةً عُنُقٍ أُنِيقَةً / وَيَتَبَخْتَرُ بَيْنَ الْأُضْرَحَةِ /
شَرَايِينِي أَبَوَابٍ بِلا مَفَاتِيحٍ / أَرْزُحُ مِلْحَ دُمُوعِي فِي بَوَابَةِ الْمَقْبَرَةِ الْحَدِيدِيَّةِ لِأُخْمِيهَا مِنَ الصَّدَأِ /
وَيُنَادِي الْبَحَّارَةُ الْعَرَقِي عَلَى أُمَّهَاتِهِمْ فِي لِيَالِي الْهَلَعِ / نَشِيدٌ لِلأَرْضِ الْمَحْرُوقَةِ / وَالْحَضَارَةُ بِنْتُ
مَوْودَةٍ / أَكْوَامُ الْجُثَثِ فِي مُسْتَوْدَعَاتِ الْمِيْنَاءِ / أَغْنِي زُكَّامَ الْأَزْمَةِ الْقَتِيلَةَ / وَطَنٌ لِلْمُلُوكِ اللَّصُوصِ /
كَانَ قَلْبِي يَسْرِقُ ضِحْكَةَ الْغُرُوبِ / أَضْحَكُ مِنْ نَفْسِي أَمْ أَضْحَكُ عَلَى نَفْسِي؟ /

النَّهْرُ يَفُكُّ شَيْفَرَةَ جُثْمَانِي / أَعْطَانِي حَقَّارُ الْقُبُورِ فَأَسَهُ تَذْكَارًا / وَالْحَقُولُ مَحْرُوقَةٌ فِي اللَّيْلِ
السَّحِيقِ / الطَّائِرَاتُ تَقْصِفُ أَزْرَارَ قَمِيصِي / وَأَنَا الدَّمَارُ الْأَرْجَوَانِيُّ / وَخُطُواتُ الرَّاهِبَاتِ عَلَى بَلَاطِ
الْكُنَائِسِ الْبَارِدِ / وَأَجْنَحَةُ الْحَمَامِ تَسَاقُطُ عَلَى رُجَاجِ الْكَاتِدِرَائِيَّاتِ / وَالشَّاطِئُ الْحَزِينُ يَغْتَصِبُ
بَنَاتِ أَفْكَارِي / بِلَادِي مَقْتُولَةٌ فِي حَقِيبةِ السَّفَرِ / وَالْوَطَنُ الْمَسْرُوقُ يَسْرِقُنِي / فَخُذْ فُرْشَةَ أَسْنَانِي
تِذْكَارًا لِضَحَايَا الْمَجْزَرَةِ / ضَفَائِرُ الْإِمَاءِ مَقْصُوصَةٌ فِي مَطْبَخِ الزَّهَائِمِرِ / وَأَكْفَانُ الْبَجَعِ فِي غُرْفَةِ
الْإِعْدَامِ بِالْكُرْسِيِّ الْكَهْرِبَائِيِّ / مَاذَا بَقِيَ مِنْ أَسْئَلَةِ الْأَمْوَاتِ ؟ / مَوْتُ الْمَجْرَّاتِ / وَدَّمَارُ الشَّمْسِ /
وَهُرُوبُ الْجُنُودِ مِنَ الْمَعْرَكَةِ / وَرَجْفَةُ الْأَرَامِلِ فِي دَوْلَةٍ تُقَدَّسُ الْأَخْضَرُ فِي الدُّوَلَارِ / وَتَحْرِقُ
الْأَخْضَرَ وَالْيَابِسَ / لَا أَشْعُرُ بِحَرَكَةِ الْأَدْغَالِ الشَّمْعِيَّةِ فِي شَهِيْقِي / وَلَا أَعْرِفُ رَفِيرَ اللُّوْحَاتِ الرِّبِّيَّةِ /
لَكِنِّي أَعْرِفُ الرِّبْتَ وَالزَّرْعَةَ فِي خِيَامِ اللَّاجِئِينَ / كَانَتْ أَشْلَاءُ الضَّحَايَا تَغْلِي فِي زَيْتِ الْمُحَرَّكَاتِ /
وَالْقَطْطُ تَقْفُزُ عَلَى أَسْوَارِ قَفْصِي الصَّدْرِيِّ /

لَحْمِي هُدْنَةٌ بَيْنَ عَقَارِبِ السَّاعَةِ وَعَقَارِبِ الصَّحْرَاءِ / رَيْتِي مَغَارَةً لِلْجُيُوشِ الْهَارِبَةِ مِنَ الْحُرُوبِ /
مَاذَا بَقِيَ لَكَ فِي وَطَنٍ مَذْبُوحٍ يَبِيعُ الْجَسَدَ فِي ظِلَالِ الْعَارِ ؟ / تَنْهَارُ الْأَغَانِي الْوُطْنِيَّةُ فِي حَلِيبِ
الرَّوْجَاتِ الْخَائِنَاتِ / وَسَكَكِينُ الْمَطْبَخِ عَلَى طَاوِلَةِ الْمَفَاوِصَاتِ / وَالْمَارِيْجُونَا فِي دُسْتُورِ دَوْلَةٍ
الْقَانُونِ وَالْمُؤَسَّسَاتِ وَالْمُؤَمَّسَاتِ / الْجُثَثُ عَلَى الرِّصِيفِ / وَتَذْهَبُ الْأَرَامِلُ إِلَى مَرْكَزِ التَّسْوُوقِ / وَأَنَا
السُّعَالُ الْقُرْمَزِيُّ بَيْنَ فِئْرَانِ السَّفِينَةِ وَفِئْرَانِ التَّجَارِبِ / لَا أَقْدِرُ عَلَى الْمَشْيِ إِلَّا فِي مُنْتَجَعَاتِ
الْمَذْبَحَةِ / فَيَا أَيُّهَا الْقَلْبُ الرَّاكِضُ فِي ثَلَاجَةِ الْمَوْتِ / غُرْفُ التَّشْرِيحِ هِيَ صَوَامِعُ الْقَمَحِ / فَمَاذَا
بَقِيَ مِنْ مَمْلَكَةِ السَّرَابِ؟ / عَاهَرَةٌ مُحْتَرَفَةٌ فِي أَحْضَانِ سِيَاسِيٍّ مُحْتَرِفٍ / تَغْسِلُ انْتِحَارَهَا بِحَلِيبِ
احتضارِهَا / ضِفْدَعٌ أَعْمَى يَحْمِلُ عَلَى ظَهْرِهِ بِرْمِيلَ نَفْطٍ / وَيَمْشِي إِلَى نَاطِحَاتِ السَّرَابِ / نَسِي
النَّخَاسُ النَّظَارَاتِ السَّودَاءَ فِي سُوقِ الرِّقِيقِ الْأَبْيَضِ / وَهَذِهِ الدَّمَاءُ حَصِيرُ السُّجْنَاءِ الْعَابِرِينَ فِي مَنَامِ
الرَّزَايِنِ / نَسِيَتْ الْأُمَّهَاتُ أَطْفَالَهُنَّ عَلَى مَقَاعِدِ مَحَطَةِ الْقِطَارَاتِ / وَالْجِثَامِينُ الشَّمْعِيَّةُ فِي مَتَحَفِ
التَّطْهِيرِ الْعِرْقِيِّ /

نَبِي يَقِينَ حِجَارَةِ الْأَضْرَحَةِ عَلَى أَشْجَارِ الصَّنُوبِ / رِئْتِي كَهْفٌ لِلسُّنُونُو / وَقَلْبِي وَسَادَةٌ لِبَنَاتِ
 آوَى فِي لَيْلَةِ الدُّخْلَةِ / وَأَشْلَانِي صَابُونٌ مَنْسِيٌّ فِي غُرْفِ الْفَنَادِقِ الرَّخِيصَةِ / لَمْ أَرِ شَيْشَانِيَّةً تَبْكِي
 فِي شَرَابِيْنِي لِأَسْأَلِهَا عَنْ قَبْرِ شَامِلٍ بِاسَايِفٍ / فَيَا أَيُّهَا الْحُزْنُ / لَا وَقْتَ لِلْحُزْنِ فِي طُرُقَاتِ الْمَجْزَرَةِ
 / سَوْفَ نَسْتُرُ عَوْرَةَ الْبُحَيْرَةِ / وَنُخَبِّئُ جُثْتَ الضُّحَايَا فِي الْأَكْيَاسِ الْبِلَاسْتِيكِيَّةِ / أَحْزَانِي كَسَرَتْ
 مِقْيَاسَ رِيخْتَرٍ / شَوَاهِدُ الْقُبُورِ مَزْرُوعَةٌ عَلَى نَوَافِدِ السُّجُونِ / الَّتِي تُطْلُ عَلَى الْبَحْرِ الْبَعِيدِ / وَخِيَمَةُ
 السَّيْرِكِ مِنْ عِظَامِ الْيَتَامَى / حُطَامِي مَنُورٌ فِي شَوَارِعِ الْمَسَاءِ / دَخَلْتُ فِي غُرْلَةِ الْفَرَاشَاتِ ذُبَابًا /
 فَهَلْ رَأَيْتَ رُومَانِسِيَّةَ الْمَطَرِ وَهِيَ تَدُقُّ جَدَائِلَ التَّلَالِ فِي نَعْشِي ؟ / أَوْلَدُ فِي الشَّفَقِ كَمَا تَوْلَدُ بَيْنَ
 الْأَضْرَحَةِ الْحَشَائِشِ الْمُبْتَلَّةِ بِالنَّدَى / الْحَوَاجِزُ الْعَسْكَرِيَّةُ بَيْنَ أَفْخَادِ النِّسَاءِ / وَنَحْنُ نَمْشِي مَعَ
 الصَّفَادِعِ إِلَى مُسْتَنْقَعَاتِ الدَّمَاءِ /

مُجَرَّدٌ أَنَا مِنْ جِنْسِيَةِ الرِّيَّاحِ / وَجَوَازَاتُ السَّفَرِ الدَّبْلُومَاسِيَّةُ لِلْمُؤَمِّسَاتِ / لَمْ يَعْذُ فِي دِمَاءِ الْبَحْرِ
 غَيْرُ الْأَدْغَالِ الْفِضِّيَّةِ وَشَرَابِيْنِي التُّحَاسِيَّةِ / فَارْكُضُوا فِي شَهيقِ الْأَمْطَارِ / يَا مَنْ تُحَنِّطُونَ أَجْسَادَ
 الضُّحَايَا فِي كَامِيرَاتِ الْمَجْزَرَةِ / لَمْ يَبْقَ فِي الْمَدِينِ الْمَهْجُورَةِ سِوَى مَنَادِيلِ الْوَدَاعِ / وَالْفَجْرُ
 الْكَاذِبُ يَحْرِقُ ذَاكِرَةَ الْعُشْبِ الْأَخْضَرِ / فَتَنْصِيرُ أَنْهَارًا مِنْ بَارُودٍ / يَبْحَثُ الْمَطَرُ بَيْنَ الضُّحَايَا عَنْ
 جُثَّةِ أُمِّهِ / وَأَنَا أَبْحَثُ بَيْنَ أَكْوَامِ الْجُثَثِ عَنْ عُكَازَةِ أَبِي / فَاعْرِفْ لَوْ أَنَّ عُيُونَ أَبِيكَ / كَيْ تَعْرِفَ
 عَلَى جُثْمَانِهِ فِي مَتَاهَاتِ اللَّارْزُورْدِ /

عَالَمٌ يَحْكُمُهُ الْمَجَانِينُ / يَقُودُهُ الْبَرَابَرَةُ / يَأْتُونُ مِنْ لَمْعَةِ الْإِحْتِضَارِ فِي عُيُونِ الدَّجَاجِ / أَخْجَلُ
 أَنْ أَكُونَ رُومَانِسِيًّا / وَالْعَالَمُ يَتَسَاقَطُ حَوْلَ قَمِيصِي جُثْثًا وَحْدَانِقَ / أَخْجَلُ أَنْ أَقُودَ سَيَّارَتِي إِلَى
 ضَرْيَحِي / وَبَانِعَاتُ الْعِلَكَةِ وَاقِفَاتٌ عِنْدَ إشاراتِ الْمُرُورِ تَحْتَ الْمَطَرِ / أَخْجَلُ أَنْ أَضْحَكَ فِي أَعْمَاقِ
 اللَّيْلِ / وَجَارِي يَضْرِبُ زَوْجَتَهُ ثُمَّ يُجَامِعُهَا / أَخْجَلُ أَنْ أَتْرُكَ ذِكْرِيَّاتِي عَلَى مَسَامِيرِ النَّعْشِ /
 وَالْعَاصِفَةُ تَقْلِي الْبَطَاطَا فِي دُمُوعِ الْعُشَّاقِ /

أَيُّهَا الْمَدِينُ الْمَزْرُوعَةُ بِكَامِيرَاتِ الْمُرَاقَبَةِ / التَّوَابِيْتُ مَصْفُوفَةٌ عَلَى طَاوِلَاتِ الْمَطَاعِمِ / فَكَيْفَ
 أَفَرِّقُ بَيْنَ أَخْشَابِ الْمَوْتِ وَأَخْشَابِ الْعِشْقِ ؟ / بِسَاطِيرِ الْجُنُودِ فِي أَكْوَامِ الْجُثَثِ / وَرِعْشَةُ الْأَمْطَارِ
 فِي أَجْفَانِ الْبَنَاتِ / وَمَذَاقُ الْبَارُودِ كَمَذَاقِ النَّبِيدِ الْمُمَعَّتِ / وَمِينَاءُ الصَّدَمَاتِ الْعَاطِفِيَّةِ يَزْرَعُ الشُّوفَانَ
 فِي ضَوْءِ عُيُونِ الْمَوْتَى / تَهَاجِرُ عِظَامِي إِلَى مَرَاثِي الْخَدِيعَةِ / وَالضَّوْءُ الْلَزِجُ كَالْهِيَائِ الْعَظْمِيَّةِ
 الْمَسْحُوقَةِ / وَأَظْفَارِي قَهْوَةُ الْغُرَبَاءِ الْعَابِرِينَ بَيْنَ جُثَّتِي وَأَعْلَامِ الْقَبَائِلِ / شَرَابِيْنِي يَقْتُلُهَا ضَجْرُ
 السَّنَابِلِ / وَالْإِعْصَارُ يَنْزِعُ الْغَابَاتِ مِنْ أَجْسَادِ السُّجْنَاءِ / وَيُلْقِيهَا لِكَلْبِ الْحِجْرَانِ الْمَسَافِرِينَ /

لَمْ أَصْنَعْ مِنْ عُيُونِ الْوَشَقِ نَاطِحَةً سَحَابٍ مُرَبَّنَةً بِالْجَمَاجِمِ / تِلْكَ أَجْفَانِي ثَلَاجَةُ الْمَوْتِ /
وَرُمُوشِي أَعْوَادُ الْمَشَانِقِ لَيْلَةُ الْعِيدِ / الشَّاحِنَاتُ تَنْقُلُ الْإِمَاءَ وَالْخِرَافَ إِلَى دُورِ الْبَحْرِ جَسَدِ
الْبَحِيرَةِ / أَرْمِي حَوَاجِبِي فِي مَذْبَحَةِ الْيَاسْمِينِ / وَأَتَرَوُجُ الْعَصْفَ / وَحَدَهُ الْعَصْفُ يَرُسُّمُ طَرِيقَ شَرَايِينِي
فِي خِيَامِ الْمَذْبَحَةِ / أُغْنِي دِمَاءَ الْمَطَرِ / وَلَمْ يَنْزِلِ الْمَطَرُ مُنْذُ وَلَادَةِ التَّلَالِ فِي ذَاكِرَةِ الشَّفَقِ / طَرِيقُ
الْأَمْوَاتِ أَبْجَدِيَّةٌ تُعَلِّمُ رِمَالَ الْبَحْرِ الْقِرَاءَةَ / وَأُعَلِّمُهَا كِتَابَةَ اللَّحْمِ الْمُحْتَرِقِ عَلَى طُبُولِ الْحَرْبِ /
يَا مَسَاءَ الْقَبِيلَةِ تَحْتَ رَايَاتِ الْقَبِيلَةِ / كُنْ حَبَّةَ كَرَزٍ بَيْنَ عَمُودِ الْكَهْرِبَاءِ وَعَمُودِ الْمِسْنَقَةِ /
دَهَبْتُ أُمِّي إِلَى الْمَوْتِ / وَبَقِيَ لَوْ أَنَّ عَيْنَيْهَا فِي مَمَرَاتِ الْبَيْتِ الْحَزِينَةِ / أَرْمَلَةٌ تَحْمِلُ كَيْسَ خُبْرٍ فِي
يَدٍ / وَتَحْمِلُ مَقْصَلَتَهَا فِي الْيَدِ الْأُخْرَى / جَاءَ قَانُونُ الطَّوَارِي / وَلَمْ يَجِئْ قَانُونُ الْمَوْتِ الرَّحِيمِ /
لِيَرْحَمَ الضَّفَادِعَ فِي غَابَةِ الْمَوْمَسَاتِ / اللَّوَاتِي يَدْفَعُنَ الضَّرَائِبَ بِانْتِظَامٍ / رَسَائِلُ الْغَرَامِ انْقِلَابٌ
عَسْكَرِيٌّ / وَاكْتِنَابِي تَحِيَّةٌ عَسْكَرِيَّةٌ أَمَامَ طَائِفِ الْمَشْنُوقِينَ / أَزْهَارُ صِنَاعِيَّةِ أَمَامِ الرُّؤُوسِ الْمُتَدَخَّرَةِ
قُرْبَ مَقَاصِلِ الشُّوْكُولَاتَةِ / فَاشْتَقُ ظِلَالِي كَيْ تَمْتَلِي يَا فَرَاحِي الْعَاطِفِي بِأَدْعَالِ الشَّمْعِ / وَحِيدَةٌ أَنْتِ
فِي صَالَةِ السِّينِمَا / تَتَفَرَّجِينَ عَلَى أَفْلَامِ اغْتِيَالِي / وَمَجْزَرَتِي سِينَارِيوِ لِلشَّتَاءِ الدَّامِي / أَحْزَانِي مُنْتَهِيَةٌ
الصَّلَاحِيَّةِ / سَيَأْخُذُ الْقَاتِلُ ثَنِي الضَّحِيَّةِ تَذْكَارًا / فَمَنْ الضَّحِيَّةُ الْجَدِيدَةُ ؟ / أَنَا الْعَاشِقُ / لَكِنَّ
حَقِيقَةَ السَّفَرِ مَصْنُوعَةٌ مِنْ جُلُودِ النِّسَاءِ /

فِي بَدَايَةِ الطَّرِيقِ اخْتَلَفْتُ مَعَ ظِلَالِي فَافْتَرَقْنَا / ظِلَالُ السَّنْدِيَانِ عَلَى شَوَاهِدِ الْقُبُورِ وَأَجْسَادِ
الْمَشْنُوقِينَ الْغُرَاةِ / أَسْقَطُوا ذِكْرِيَّاتِي مِنْ دَفْتَرِ عِظَامِي / كَمَا أَسْقَطُوا جَنْسِيَّةَ أَعْشَابِ الْمَقَابِرِ /
وَذِكْرِيَّاتِ الْبَنَاتِ تَتَهَاوَى فِي دَفَاتِرِ الرِّيَاضِيَّاتِ / صُرَاخُ كَالْبَرَاوِيزِ عَلَى حَيْطَانِ الزَّنَازِينَ / دُمُوعُ
الْفَتَيَاتِ تَلْتَصِقُ عَلَى زُجَاجِ الْقِطَارَاتِ / وَكُنَّا رَاحِلُونَ إِلَى الصَّدَى الْبِنْفَسْجِيَّ / وَحَدَهُ الشَّلْجُ يَتَذَكَّرُ
بَصْمَةَ أَشْلَانِنَا / وَالصَّنُوبُرُ يَمْشِي فِي طَرِيقِ هِجْرَةِ الْقَتْلَى / عَرَبَاتُ الْقِطَارِ مُمْتَلِئَةٌ بِالْجِثَامِينَ /
وَالزُّوَابِعُ تَحْمِلُ السَّبَايَا عَلَى ظُهُورِ الْبِغَالِ /

فِي الطَّرِيقِ إِلَى غُرْفَةِ الْإِعْدَامِ بِالْكَرْسِيِّ الْكَهْرِبَائِيِّ / نَسِيتُ أَثَاثَ رِئْتِي الْمُسْتَعْمَلِ / تَفْرُشُ
الْكُولِيرَا تَارِيخَ النَّيَازِكِ عَلَى خُدُودِ الْبَحْرِ / وَالشُّمُوسُ الْمَيْتَةُ تَطْلُعُ مِنْ أَنَاشِيدِ الرَّاعِي الْمَقْتُولِ / بَيْنَ
الْأَغْنَامِ وَجَدَائِلِ نِسَاءِ الْقَبِيلَةِ / نَمَلُ الذِّكْرِيَّاتِ فِي طُفُولَةِ النَّهْرِ الضَّائِعَةِ / وَالْأَحْزَانُ الْجَارِحَةُ مَفْرُوشَةٌ
عَلَى أَجْنَحَةِ الطَّيُورِ الْجَارِحَةِ / يَجْرَحُنِي الْمَطَرُ النَّاعِمُ فَأَسْلَمْتُ ذَاكِرَتِي لِلْفَيْضَانَاتِ / وَالْمَسَاءُ الْبَعِيدُ
يَحْتَرِقُ بِذِكْرِيَّاتِ الطُّفُولَةِ / فَاسْمَعْ كَلَامَ الْبَحِيرَاتِ / سَتُخَفِّفُ الْأَعَاصِيرُ الْمَلْحَ عَلَى جُلُودِ
الْمَشْنُوقِينَ / وَالخَوْخُ يَنْمُو فِي قَلَاعِ الْعَارِ / وَرُمُوشِي صَوْتُ الْقَتْلَى وَصَدَى الْعَاشِقِينَ /

تأخذُ السَّائحاتُ الصُّورَ التَّذْكَاريَّةَ عِنْدَ جُشْتِي / والحَمَّامُ الرَّاجِلُ شَنِقَ عَلَى سِكَكِ الحَدِيدِ /
وضَاعَتِ الرِّسَائِلُ فِي غَايَةِ الكَهْرْمَانِ / انتهتْ لُعبَةُ الرُّومَانِسيَّةِ / وَنَحْنُ نَنْتَظِرُ مَلَكَ المَوْتِ / لا عَرَشَ
لِي / لَكِنِّي المَلِكُ المُتَوَجُّعُ عَلَى أنْقَاضِي / والزَّوْبَعَةُ لَمْ تَتَزَوَّجْ / لَكِنَّهَا السَّيِّدَةُ الأُولَى فِي مَمْلَكَةِ
الأَحْزَانِ / والأَرْمَلَةُ الثَّانِيَّةُ فِي وِدْيَانِ السُّعَالِ / والآنِسَةُ الثَّالِثَةُ فِي أَكْوَاحِ الثَّلْجِ السَّاحِنِ / والآنْثَى
الرَّابِعَةُ فِي مَرَاغِي الكُولِيرَا / والمُطْلَقَةُ الخَامِسَةُ فِي بَرَارِي الدُّمُوعِ المُحَلَّاةِ بِالكَرَامِيلِ /

شَرَابِيْنِي سَجَّادٌ أَحْمَرٌ لِلجَرَادِ فِي مَطَارَاتِ الطَّغَاةِ / فِرَاشُ المَوْتِ مِدْفَاءٌ لِطُيُورِ البَحْرِ فِي شَمَالِ
الحَطَبِ / دَخَلَتِ السَّلَاحِفُ فِي رِنَةِ البَحْرِ وَلَمْ تَخْرُجْ / طُرْقَاتُ الثَّلْجِ وَرَاءَ رُجَاجِ التَّوْفَادِ المَكْسُورِ /
الْقُلُوبُ المَكْسُورَةُ مُعَلَّقَةٌ عَلَى هَاوِيَةِ الزُّمُرْدِ كإِشَارَاتِ المَرُورِ / والتَّارِيخُ لَمْ يَأْتِ إِلَى قَرِيْنِي المَنْبُودَةِ
/ وَبِلَادِي لَمْ تَرَ الشَّمْسَ مُنْذُ الطُّوفَانِ / طِفْلٌ يَحْمِلُ جُثْمَانَ أَبِيهِ / يَمْشِي وَيَتَعَثَّرُ / والصَّقِيعُ يَكْسِرُ
خُدُودَ الفَتَيَاتِ الذَّائِبَةِ فِي الزَّرْنِيخِ / لَمْ يَأْتِ نِيُوتُنْ لِيَأْخُذَ قَوَانِينَ الفِيزِيَاءِ مِنْ هَيْكَلِي العَظَمِيِّ المَنْشُورِ
عَلَى الشُّطْرَانِ الخُرْسَاءِ / لَمْ يَأْتِ آيْنِشْتَايْنُ لِيَكْتُبَ مَرْثِيَّةً لِلْفِيزِيَاءِ الكَلَّاسِيكِيَّةِ / لِأَنَّ جَسَدِي عَلَى
المَذْبَحِ هُوَ الفِيزِيَاءُ الكَلَّاسِيكِيَّةُ / وَنَسِيتِ البَنَاتُ رِسَائِلَ الاِحتِضَارِ فِي دَفْتَرِ الفِيزِيَاءِ / المسَاءُ أَزْهَارُ
الذَّبْحَةِ الصَّدْرِيَّةِ / أَسْرَقَ قَلْبِي مِنْ قَلْبِي / والرَّيْحُ تَحْصُلُ عَلَى جَائِزَةِ الغَابَاتِ المَحْرُوقَةِ / مَاتَ
سَاعِي البَرِيدِ / وَلَنْ تَأْتِيَ الرِّسَائِلُ / يَلْمَعُ الجَلِيدُ فِي أَجْفَانِ الصَّبَايَا / والجَرَادُ يَبْنِي مَمْلَكَتَهُ تَحْتَ
أظْفَارِي / المَخَابِرُ مُعَلَّقَةٌ / والطَّابُورُ الخَامِسُ يَنْتَظِرُ فِي الشَّارِعِ / أَرْمِي جِلْدَ النَّهْرِ لِبَنَاتِ آوَى /
وَأَلْتَهُمْ خَبِرَ الذَّاكِرَةِ / تَمَّ اسْتِزَافِي عَاطِفِيًّا / وَاكْتَمَلَتْ ذَائِرَةُ الإِعْدَامِ / أَصْعَتُ مَفَاتِيحَ قَصْرِ الرِّمْلِيِّ
/ والأَمْوَاجُ تَمْسَحُ القُصُورَ الرِّمْلِيَّةَ / أَتَجَوَّلُ فِي مُسْتَوْدَعَاتِ العَسَقِ بِلا دَعْمٍ لَوْجِسْتِي / وَتَقْصِفُنِي
الطَّائِرَاتُ الوَرَقِيَّةُ بِقَنَابِلِ الضَّوِّ الحَامِضِ / لا مَكَانَ لَنَا يَا أُمِّي فِي بَرَارِي الرُّعْدِ / لِمَاذَا نَبَحْتُ عَنْ
عُكَّازَةِ أَبِي فِي عَرَبَاتِ القِطَارِ ؟ / لِنَدْفِنَ أَشْلَاءَ قَتْلَانَا / مَا فَائِدَةُ الأَلْوَانِ فِي أَعْلَامِ القَبَائِلِ وَكُلُّنَا
رَاحِلُونَ إِلَى لَوْنِ الغُرُوبِ ؟ /

مِنْ فَرَطِ مَا أَحْبَبْتُ لَمْ أَغْدُ أَشْعُرُ بِالْحُبِّ / خِيُولُ السُّلِّ تَرْكُضُ فِي غُرُوقِي / وَكُرْبَاتُ دَمِي
إِسْطَبَلٌ لِلْمُلُوكِ المَخْلُوعِينَ / جَاءَ الطَّاعُونَ أَيُّهَا البَحْرُ / وَلا مَعْنَى لِلَاخْتِبَاءِ فِي القُصُورِ الرِّمْلِيَّةِ /
تِلْكَ الأَنْوَةُ المُتَوَحِّشَةُ لِسُنْبُلَةٍ تَخْرُجُ مِنْ شُقُوقِ جِلْدِي / أَذُقُ عَلَى بَابِ قَلْبِي / لَكِنِّي لا أَدْخُلُ /
رُفَاتِي مَنُشُورٌ فِي رِيَّاحِ الخَمَاسِينَ / وَأَصَابِعِي طَاولَةٌ مَنُبُودَةٌ فِي مَطْعَمِ شَعْبِي / أَتَنَاوَلُ مَعَ حَقَّارِ قَبْرِي
عِشَاءً عَلَى ضَوْءِ الشُّمُوعِ / والإِعْصَارُ يُلْمَعُ أَسْنَانُ المَوْتِ / وَالتِّيَّازُكُ تَطْعُنُ قَلْبَ الشَّفَقِ بِرِمَاحِ
الْقَبِيلَةِ / مَاتَ الرِّجَالُ / والنِّسَاءُ يَزِمِينَ سَكَاكِينَ المَطْبِخِ فِي آبَارِ القَرْيَةِ المُنْسِيَّةِ /

لا تَطْعَنُ قَلْبَ الْبَحْرِ بِالْحَوَاجِزِ الْعَسْكَرِيَّةِ / سَنُهَاجِرُ عِنْدَ الْفَجْرِ الْكَاذِبِ إِلَى دِيدَانِ قُبُورِنَا /
قَلْبِي دُسْتُورُ النَّبَاتِ السَّامَةِ / قُلُوبُ الْعَاشِقِينَ مَنُشُورَةٌ عَلَى قَشِّ عَرَبَاتِ الْقِطَارِ / خَفْلَةٌ تَنْكَرِيَّةٌ فِي
خِيَامِ الْمَجْزَرَةِ / أَنَا مَوْجُ الْبَحْرِ / لَكِنِّي أَعِيشُ فِي الصَّحَرَاءِ / أَخَافُ أَنْ أَنَامَ / لِأَنَّ حُلْمِي قِطْعَةٌ
قُمَاشٍ خُبَلَى بِالْدَّبَابِيسِ / أَخَافُ مِنْ لَمْعَةِ الْحُزْنِ فِي عُيُونِ الْقِطْطِ الشَّرِيدَةِ / أَخَافُ مِنَ النَّسَاءِ
السَّائِرَاتِ فِي طُرُقَاتِ الْمَلَارِيَا بِثِيَابِ الْحِدَادِ / تَأْكُلُ الْكِلاَبُ الْبُولِيسِيَّةُ الْجَوَارِبَ الْبَيْضَاءَ لِلرَّاهِبَاتِ
/ أَنْشَأْتُ نِقَابَةً لِلْهَارِبَاتِ مِنَ الْحُبِّ / نَجْلِسُ حَوْلَ جُنَّةِ الصَّلِيلِ / نَتَنَاوَلُ حَلْوَى الْوَهْمِ / وَنَشْرَبُ
عَصِيرَ الْحُزْنِ الْمُحَلَّى بِأَكْوَاخِ الْمُنْفِيِّينَ /

النِّقَاءُ عُيُونُ الصَّحِيَّةِ بِعُيُونِ قَاتِلِهَا فِي سَاعَةِ السَّحَرِ / عَشْتُ فِي مَمْلَكَةِ الْفِرَانِ الْمُتَقَاعِدَةِ /
وَأَنَا الْمَصْلُوبُ الْعَالِي عَلَى آبَارِ الدَّمْعِ / تَلْتَصِقُ الطَّحَالِبُ عَلَى حَيْطَانِ الْآبَارِ / كَمَا تَلْتَصِقُ أَجْنَحُهُ
الْجَرَادِ عَلَى أَوْعِيَتِي الدَّمَوِيَّةِ / تَتَصَادَمُ نَظَرَاتُ امْرَأَةٍ مَعَ أَجْفَانٍ مُغْتَصِبَةٍ / أُغْرِسُ أَوْتَادَ خِيَمَتِي فِي
الطَّرَفَاتِ الْمُعْبَدَةِ بِالسُّعَالِ الرَّجَاجِيِّ / بِالْجُثَثِ الْكَهْرِبَائِيَّةِ / بِالْمَجَازِرِ الرُّومَانِيَّةِ / بِالنِّسَاءِ
الْمَسْحُوقَاتِ / بِالرِّجَالِ الْعَاجِزِينَ جَنْسِيًّا / بِحُكُومَاتِ قُطَاعِ الطَّرِيقِ / بِالغُزَاةِ الْمُعْلَبِينَ فِي الْهِيَائِلِ
الْعَظَمِيَّةِ / بِالْأَطْفَالِ الْمَقْتُولِينَ عَلَى الطَّائِرَاتِ الْوَرَقِيَّةِ /

عَلَى جَنَاحِ بَعُوضَةٍ دُبَابَةٍ / تَقْرَأُ زِنَا الْمَحَارِمِ فِي التُّورَةِ / نَسِيَتِ الرَّاهِبَاتُ سِفْرَ الرُّؤْيَا / وَصَارَ
دَوَارُ الْبَحْرِ هُوَ سِفْرَ الرُّؤْيَا / الْجَمَاجِمُ مَنَقُوعَةٌ فِي بَرَامِيلِ النَّفْطِ / وَأَشْلَاءُ عَشِيقَاتِ الْمُلُوكِ
الْمَخْلُوعِينَ تَتَنَاقَرُ فِي دُسْتُورِ الْوَحْدَةِ الْوُطْنِيَّةِ / الْعَوَاصِفُ تَحْرُثُ جُلُودَ الْأَحْصَنَةِ / وَالْمَطَرُ يَحْرِقُ قَشَّ
الْإِسْطِبَلَاتِ / أَسْرَجْتُ جُثَّتِي / فَرَكَبَهَا الْمَوْجُ / رَكِبْتُ جُثْمَانِي الْآخِرَ /

يُرَوِّضُ هَدِيلُ النِّفَاحِ خِيُولَ الْعَاصِفَةِ فِي مُسْتَوْدَعَاتِ أَجْفَانِي / أَصَدَّرْتُ ثَوْرَةً رَيْتِي إِلَى حُقُولِ
الرِّصَاصِ / وَأَنَا الثَّانِي بَيْنَ اسْتِيْرَادِ حُلْمِ الْيَمَامِ وَتَصْدِيرِ أَكْفَانِ الْعَسْكَرِ / انْقِلَابَاتِي الْعَسْكَرِيَّةُ أَكْثَرُ
مِنْ عَمَلِيَّاتِ التَّجْمِيلِ لِلْأَمِيرَاتِ / نَسِيْتُ إِشَارَاتِ الْمُرُورِ الَّتِي قُتِلْتُ عَنْدهَا وَلَمْ أَمُرَّ / وَالنَّوَارِسُ
الْمُخَنَّطَةُ كَالْبُكَاءِ تَلْتَقِطُ الْجَمَاجِمَ كَحَبَّاتِ الْجَوَافَةِ / اعْتَرَلَتْ جِرْدَانُ السُّعَالِ الْعَمَلِ السِّيَاسِيِّ /
وَتَقَاعَدْتُ أَظَافِرِي الصُّوْنِيَّةُ كَالسَّجَانِينَ الْمُبْتَدئينَ / وَالْمُومَسَاتِ الْمُحْتَرَفَاتِ / وَاللِّصُوصِ الْوُطْنِيِّينَ /

كِلاَبٌ تُغَطِّي ظَهْرَهَا لِلْكَعْبَةِ / وَتَطُوفُ حَوْلَ بَرَامِيلِ النَّفْطِ / أَحَدَّقُ فِي الْأُمُوتِ الْجَالِسِينَ عَلَى
رُمُوشِي / وَالذَّنَابُ تُخَبِّئُ صَفَّارَاتِ الْإِنْدَارِ فِي نَعْشِي / جِلْدِي مَدْهُونٌ بِقَوَانِينِ الطَّوَارِي / وَأَظَافِرِي
هِيَ أُنُوثَةُ السَّنَابِلِ فِي زَمَنِ انْتِحَارِ الرِّجَالِ / مُسْتَقْبَلِي مُشْرِقٌ فِي ثَلَاجَةِ الْمَوْتِ / وَتَارِيخِي يُوَلَّدُ فِي
غُرْفَةِ التَّشْرِيحِ / وَلَا أَبْنَاءَ لِي أَوْرَثَهُمُ الْإِكْتِسَابَ وَالْوَسْوَاسَ الْقَهْرِيَّ /

الشَّاطِئُ هُوَ سَرَطَانُ الثَّدْيِ الَّذِي سَيَأْكُلُ صَدْرَ الْبُحَيْرَةِ / حَلَمَاتُ السَّيَا بِمُرِيَّةٍ بِالْمُبِيدَاتِ
 الْحَشْرِيَّةِ / هَرَبَ الْجَنُودُ مِنَ الْمَعْرَكَةِ / وَالْإِعْصَارُ يَنْشُرُ الْحَوَاجِزَ الْعَسْكَرِيَّةَ بَيْنَ الْكُنَاسِ وَالْعَوَاسِ /
 وَيُخَزِّنُ الْغُرَبَاءَ التَّوَابِيْتَ الْحَشْبِيَّةَ فِي الْأَكْيَاسِ الْوَرَقِيَّةِ / تَقَاعَدَ مُهَرَّجُ الْخَلِيفَةِ / وَالْخَلِيفَةُ مُهَرَّجُ /
 وَعِظَامُ الضَّحَايَا سِيرُكَ الْوَحْدَةِ الْوَطْنِيَّةِ / وَأَظَافِرِي طَرِيقِ الْأَمْوَاتِ إِلَى الشُّمُوسِ الْمَذْبُوحَةِ / دَمْعِي
 يَصْقُلُ خَنْجَرِي فِي أَغَانِي الصَّقِيعِ / ذُبَابَةٌ تَنْظُرُ نَفْسَهَا فَرَاشَةً / وَتَبْنِي بَنَاتُ آوَى خِيَامِ اللَّاحِثِينَ فِي
 الرِّيحِ الْقُرْمَزِيَّةِ / لَسْتُ الْحُسَيْنِ / لَكِنَّ أَهْلَ الْكُوفَةِ يُرِيدُونَ رَأْسِي / لَسْتُ ابْنَ الرُّبَيْرِ / لَكِنَّ طُفُولِي
 مَصْلُوبَةٌ عَلَى شَيْخُوخَةِ الْبَحْرِ / خَانَتْنِي آثَارُ أَقْدَامِ الْمَوْتَى الْجَالِسِينَ فِي الْمَقْهَى / يُشَاهِدُونَ
 سِينَارِيوَ إِعْدَامِي / وَيَشْرَبُونَ قَهْوَةَ الْمَسَاءِ فِي صَبَاحِ الْمَوْتِ / هَلْ نُجْرِي لِلْجُثِّ تَنْفُسًا اصْطِنَاعِيًّا ؟ /
 آثَارُ أَقْدَامِ بَيْنَ أَثْدَاءِ الْبَغَايَا / وَالْبَحْرُ أَخَذَ فُرْشَةَ الْأَسْنَانِ لِلْمَرْأَةِ الْمُغْتَصَبَةِ تَذْكَارًا / انْتِحَارَاتِي
 تَرَكُضُ عَلَى حَوَافِّ فِنْجَانِ الْقَهْوَةِ فِي يَدِ الطَّاعِيَةِ / وَمَسَامِيرُ نَعْشِي مَشْرُوبَاتُ غَازِيَّةٍ عَلَى رَصِيفِ
 مِينَاءِ الْمَنَافِي / كَانَ الْحُزْنُ يَزْرَعُ الْخَشْخَاشَ فِي خُدُودِ الْجَوَارِي / وَالْأَغَانِي الْوَطْنِيَّةُ مُسْتَوْرَدَةٌ كَحُبُوبِ
 مَنَعِ الْحَمْلِ / وَهَذَا الْعَالَمُ لَا يَتَسَّعُ لِلْهَلَالِ وَالصَّلِيبِ مَعًا /

مَا فَائِدَةُ أَنْ تَرْتَدِّي الْعَوَاسُ قُمْصَانَ النَّوْمِ الشَّفَافَةِ ؟ / يَرَكُضُ شَجَرُ اللَّيْلِ إِلَى لَمْعَانِ عُيُونِ
 الْقَتْلَى / وَفِي يَدِ الشَّفَقِ دَرَاهِمُ لَا تَحْمِلُ صُورَ الْخَلِيفَةِ / هَلْ سَيَأْتِي الْفَرْجُ مِنْ فَرْجِ امْرَأَةٍ ؟ / تَسْأَلُ
 زَنَاقُ الْإِعْدَامِ / وَتُجِيبُ كِلَابُ الْحِرَاسَةِ / الضَّفَادِعُ حُرَّاسُ شَخْصِيَّوْنَ لِلْمُسْتَنْقِعِ / وَالرِّيحُ تُزَيِّنُ
 جُمُحِمَةَ الْبُحَيْرَةِ بِالْأَحْجَارِ الْكَرِيمَةِ / مَا فَائِدَةُ الرُّخَامِ الْمُلَوَّنِ فِي الْأَضْرَحَةِ ؟ / مَا فَائِدَةُ قُمَاشِ
 الْأَكْفَانِ الْمُسْتَوْرَدِ ؟ / مَا فَائِدَةُ الزُّهُورِ فِي مَقَابِرِ الْخُرَابِ ؟ / مَا فَائِدَةُ فِرَاشِ الْمَوْتِ الْمَصْنُوعِ مِنْ
 رِيَشِ التَّعَامِ ؟ / مَا فَائِدَةُ مَسَامِيرِ التُّعُوشِ الْمَصْقُولَةِ ؟ / مَا فَائِدَةُ ثِيَابِ الْحِدَادِ الْمُرَزَّكَةِ ؟ /

جُوعِي يُغْنِي نَشِيدًا مَجْهُولًا فِي مَدِينَةِ الْعَطَشِ / وَالْمَطَرُ يَغْرِسُ رَايَتَهُ فِي حَنْجَرَةِ النَّهْرِ / وَيُلْغِي
 مِنْ أَشْجَةِ الْقَمَرِ تَارِيخَ أَجْفَانِي / وَأَعْرَابُ الْوَحْلِ بَاغُوا بَعْدَادَ / كَيْ يَشْتَرُوا الْعِمَائِمَ السَّودَاءَ / وَأَثْدَاءَ
 نِسَاءِ نِكَاحِ الْمُتَعَةِ / قُتِلْتُ فِي غَرْنَاطَةِ / وَلَمْ أَجِدْ لُورْكَا يَمْشِي فِي دِمَاءِ خِيُولِ الْحَلَمِ / كَانَ غُرْسُ
 الدَّمِ فِي حِصَارِ سِتَالِينْغَرَادِ / وَدِمَاءُ الْحُسَيْنِ تَحْرِقُ كَرْبَلَاءَ / الْحَضَارَةُ تَنْتَحِرُ فِي أَحْضَانِ تَارِيخِ
 تَكْرَهُهُ / وَرَصِيفُ الْمِينَاءِ مُعَبَّدٌ بِالذَّبِيحَةِ الصَّدْرِيَّةِ وَجَدَائِلِ الْإِمَاءِ / وَالْأَسْمَاكُ تَقْلِبُ نِظَامَ الْحُكْمِ فِي
 جَوَارِبِ الرَّاهِبَاتِ / جُثَّتْ آبَائُنَا فِي سُنَنِ الْقَرَّاسِنَةِ / وَنَحْنُ نَتَقَاتِلُ عَلَى اقْتِسَامِ الْغَنَائِمِ /

أَيَّتُهَا الْفَرَّاشَةُ الَّتِي تَجْهَلُ قَوَانِينَ الْفِيزْيَاءِ / هَلْ يَطْفُو الْمَاءُ عَلَى سَطْحِ الدَّمِ أَمْ يَطْفُو الدَّمُ عَلَى
 سَطْحِ الْمَاءِ ؟ / شَنَقْتُ الْمِشْنَقَةَ / صَلَبْتُ الصَّلِيبَ / جَوَارِبِي وَحَدَّتْ قِبَائِلَ الْوَحْلِ ضِدَّ الْحَطَبِ /

وَالزُّبْدُ كَوْنٌ مِنْ كِلَابِ الْغُزَاةِ حُكُومَةً وَحُدَّةٍ وَطَنِيَّةٍ / مَقْصَلَتِي خِيَمَةٌ مَفْتُوحَةٌ لِلْأَزْهَارِ وَالْجِثَامِينَ
وَالسُّنُونُو / الْفَرَاغُ مُزْدَجَمٌ بِالتَّوَابِيَتِ / وَخِيَامُ الْقَتْلِ قُرْبَ رُمُوشِ الْيَتَامَى / وَمَشَانِقُ الثَّوَارِ تَصُبُّ
الشَّوَارِعَ فِي رِيَّةِ الْحَمَامَةِ / وَدُمُ الْحَيْضِ يُزَيِّنُ لُوحَاتِ الْمَتَاحِفِ /

يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِي يَصْنَعُ مِنْ جَمَاجِمِ الْبَشَرِ حَبَّاتِ الْمِسْبَحَةِ / لِمَاذَا تَخْتَبِي فِي غُرْفَةِ
الْعَمَلِيَّاتِ وَالْفُقَرَاءِ يَمُوتُونَ فِي الْمَعَارِكِ ؟ / هَلْ تَسْتَطِيعُ الزَّوَابِعُ أَنْ تُوقِفَ التَّحَرُّشَ الْجِنْسِيَّ
بِالرَّاهِبَاتِ فِي أَدِيرَةِ الصَّقِيعِ ؟ / لَا مُسْتَقْبَلَ لِلْجَرَادَةِ كَيْ تَصِيرَ مِنْ أُمَمَاتِ الْمُسْتَقْبَلِ / فِي بِلَادِ
تَقْتُلُ الْمُسْتَقْبَلَ / وَتَبْصُقُ عَلَى الْمَرْأَةِ / وَتَفْتَحُ فَخْذَيْهَا أَمَامَ شَاشَاتِ التَّلْفَازِ / وَتَتَّخِذُ مِنْ أَغْشِيَةِ
الْبَكَارَةِ طَوَائِعَ بَرِيدٍ تَذْكَارِيَّةٍ لِلْسَّائِحِينَ / سَحَقُ أُنُوثَةِ السَّنَابِلِ يَصِيرُ نَشِيداً لِلْسَّنَاجِبِ / الَّتِي تَمْشِي
فِي ذُرُوبِ الْمَذْبَحَةِ / أَحْمِلْ جُثَّتَ عَائِلَتِي فِي خَاتَمِ الْخُطُوبَةِ / بِدَوِيَّةٍ تَرَعَى الْأَغْنَامَ فِي الْفِيدْيُو كَلِيبِ
/ وَرَاقِصَاتُ الْبَالِيَةِ يُهْدَدْنَ بِاعْتِرَالِ الْحَيَاةِ السِّيَاسِيَّةِ /

أَظَلُّ فِي شَوَارِعِ الْجَلِيدِ خَارِجَ الْفَنَادِقِ الرَّاقِيَةِ / أَنْتَظِرُ سَيَّارَةَ تَاكْسِي / تُوصِلُنِي إِلَى ضَرْحِي /
لِيَالِي الصَّقِيعِ فِي مَحْطَةِ الْقَطَارَاتِ / وَأَحْزَانِي فَقَدْتُ بِكَارَتِهَا / فَقُتِلْتُ فِي جَرِيْمَةٍ شَرَفٍ فِي وَطَنٍ
بَاعَ شَرَفَهُ / أَنْعَبَتْنِي الْبَحِيرَةُ / لِأَنِّي قَضَيْتُ حَيَاتِي أَحْفَرُ قَبْرِهَا / وَلَمْ أَجِدْ وَقْتاً لِأَحِبِّ النَّهْرِ /
قَضَيْتُ حَيَاتِي أَنْتَظِرُ مَوْتِي / وَلَمْ أَجِدْ وَقْتاً كَيْ أَعِيشَ / جُنُودٌ لَا يَنْتَصِرُونَ إِلَّا بَيْنَ أَفْحَازِ النِّسَاءِ /
وَأَقْوَاسُ النَّصْرِ بَيْنَ النَّهْدَيْنِ / ضَاعَتْ أَغْشِيَةُ الْبَكَارَةِ فِي أَرْشِيفِ الْحُرُوبِ الْأَهْلِيَّةِ / وَصَارَتْ بَرَامِيلُ
النَّفْطِ دُسْتُورَ الشَّرَفِ فِي مَمَالِكِ الصَّدَى / لَمْ تَخْفِظِ الْمُوَسَّاتِ جَدُولَ الضَّرْبِ لِخُسْنِ الْأَجْرَةِ
فِي آخِرِ اللَّيْلِ / دَهْشَةُ الْيَمَامِ فِي لِيَالِي الشِّتَاءِ الْحَزِينَةِ / أُولَدُ الْكَهْرَبَاءِ مِنْ احْتِكَاكِ عِظَامِي / فَأَنْبِرُ
خَلِيبَ الْأَعْشَابِ الْمَسْجُونِ فِي سُدُودِ الْجِثَامِينَ / أَقْتَفِي آثَارَ بَسَاطِيرِ الْجُنُودِ فِي طَرِيقِ جَمَاجِمِ
الْفَرَاشَاتِ / كَأَنَّ سِيرَامِيكَ الْأَضْرَحَةَ جَارِيَةً فَارِسِيَّةً فِي قَصْرِ خَلِيفَةِ عَبَاسِي / يَقْتُلُهَا بِعَشْقِهِ وَتَقْتُلُهُ
بَاكِتَابِهَا / يَسْتَلِمُ الْمَوْجُ جُثْمَانَ النَّهْرِ / وَتَنْتَظِرُ الرَّمَالَ وَصُولَ نَعَشِ الصَّحْرَاءِ / كَمَا تَنْتَظِرُ الْعَانِسُ
رَنْينَ جَرَسِ الْبَابِ / وَأَنَا الْمَنْفِيُّ فِي صَوَامِعِ دَمِي / أَذْرُسُ الرِّيَاضِيَّاتِ كَيْ أَعْرِفَ رَقْمَ قَبْرِي وَأَرْقَامَ
الضُّحَايَا / وَقَعَتْ ظِلَالُ السَّجَّانِ عَلَى السَّجِينِ / وَالرَّيْحُ تَحْمِلُ ظِلَالَهَا عَلَى ظَهْرِهَا كَالْبَاعَةِ
الْمُتَجَوِّلِينَ / تَبِيعَ جَمَاجِمِ اللَّبُؤَاتِ فِي مَتَاحِفِ جِثَامِينَ الْأَرَامِلِ / فَلْتَبْدَأِ الْمَفَاوِضَاتُ بَيْنَ الْأُمُومِينَ
وَالْعَبَاسِيِّينَ / كَيْ تَتَحَرَّرَ الْفَارِسِيَّاتُ مِنْ نِكَاحِ الْمُتَمَتَّةِ / وَكُنْ صَرِيحاً مَعَ الذُّبَابِ الْمَيِّتِ / وَهَادِئاً أَمَامَ
مَنْظَرِ أَشْلَائِي عَلَى شَاشَاتِ السِّيْمَا / وَابْحَثْ عَنْ امْرَأَةٍ تَمْتَصُّ غُفْوَانَ ضَجْرِكَ / وَتَمْتَصُّ تَفَاحَ
غُيُونِهَا / وَابْتَعِدْ عَنْ مَوْتِي لِأَمُوتَ قُرْبَ مَوْتِي / عَارِيّاً مِنْ جِنْسِيَّةِ آثَاتِ الْمَنَافِي /

كُلُّ عُرُوقِي مَمْلَكَةُ السَّبَايا / والطحالبُ تَنْتَشِرُ فِي فُرُوجِ النَّسَاءِ / يُرَاقِبُنِي خَفَرُ السَّوَاهِلِ / لِأَنَّ
 مِلْحَ دُمُوعِي سَيَقْلِبُ نِظَامَ الْحُكْمِ فِي مِلْحِ الْبَحْرِ / دَمِي يَغْسِلُ بَوَابَاتِ الْمَدِينَةِ الْحَزِينَةِ / رُمِي
 قَمِيصُ النَّوْمِ فِي حَاوِيَةِ الْقُمَامَةِ / وَبَقِيَّتِ الذِّكْرِيَّاتِ فِي رُومَانِسِيَّةِ الْكُولِيرَا / فَيَا أَيُّهَا الْمُنْبُوذَةُ فِي
 مَدِينَةِ السَّبْيِ / إِمَّا أَنْ تَنْشُرِي الْغَسِيلَ عَلَى جِبَالِي الصَّوْتِيَّةِ أَوْ حَبْلِ مِشْنَقَتِي / صَدَّقِي الْجَمَاجِمَ
 الْمَزْرُوعَةَ فِي صَابُونِ الْفَنَادِقِ الرَّخِيصَةِ / وَلَا تُصَدَّقِي مَسَاحِقَ الْغَسِيلِ / لِأَنَّ الْفِتْرَانَ أَكَلَتْ مَسَاحِقَ
 التَّجْمِيلِ عَلَى وَجْهِهِ الْإِمَاءِ / الْبَحَارُ الْمَنْسِي فِي أَرْشِفِ رَمْلِ الْبَحْرِ / وَالْبَحْرُ يَمْشِي إِلَى الْمَوْتِ
 بِرِجْلَيْهِ / وَالْأَزْهَارُ سَتَطْلُعُ مِنْ أَوْحَالِ الْمَوَانِي ذَاتَ مَسَاءٍ / أَعْبَدُ الطَّرِيقَاتِ بِدُمُوعِي / وَأَمْشِي إِلَى
 احْتِضَارِي وَاتَّقَا مِنْ نَهَايَاتِ الْخَرِيفِ / أَرْكُضُ إِلَى شُمُوسٍ لَا تَطْلُعُ إِلَّا مِنْ نَزْيَفِي / وَالتَّمْلُ يَجْرُ
 أَسْفَلَتِ الْمِرَافِي اللَّارْزُودِيَّةِ /

الاحتفاءُ العامُّ لِلْمَلِكِ الْمَخْلُوعِ / فِي مَوْسِمِ تَزَاوُجِ الْكِلَابِ الْبُولِيسِيَّةِ / فَسَاتِيْنِ الْمِلَكَاتِ فِي
 صَنَادِقِ الْإِنْخَابَاتِ الْمُزَوَّرَةِ / عَائِشٌ أَنَا فِي لَيْلَةِ الدُّخْلَةِ بِلَا امْرَأَةٍ / مَيِّتٌ أَنَا بِلَا مَلِكٍ الْمَوْتِ /
 سَيَخْتَلِطُ الْأَسْمَنُ الْمُسْلَحُ بِالْكَفَاحِ الْمُسْلَحِ / وَقَدْ يَخْتَلِطُ دَمِي الْأَحْمَرُ بِالشَّيْءِ الْأَخْضَرِ / وَدُمُوعُ
 النَّسَاءِ تَلْمَعُ فِي لِيَالِي الشِّتَاءِ مِثْلَ سَيْفِي الْمَكْسُورِ /

ضَرْبِي الْبِلَاسْتِيكِي / وَأَكْفَانِي الْمَعْدِنِيَّةُ / وَكُرِيَّاتُ دَمِي تُزَوِّرُ الْإِنْخَابَاتِ فِي مَعْدَةِ الرِّيَاحِ /
 وَالْأَجْهَرَةُ الْأَمْنِيَّةُ تُحَدِّدُ مَوَاعِيدَ مُضَاجَعَةِ الرِّجَالِ لِنِسَائِهِمْ / كُلَّمَا دَخَلَتْ الْغَابَاتُ فِي فَلْسَفَةِ الْمَطْرِ /
 صَارَ الْجَنْسُ وَرَقَةً مَحْرُوقَةً فِي الْأَرْضِ الْمَحْرُوقَةِ / سَعَالُ الْمَوِمَسَاتِ يَتْرَاكُمُ فِي آخِرِ اللَّيْلِ / مُشَادَّةُ
 كَلَامِيَّةٍ بَيْنِي وَبَيْنَ الْبَحْرِ / وَأَنَا الْغَرِيبُ / أَكْرَرُ دُمُوعِي فِي رِيَّةِ الْبَحْرِ كَالْتَفِطِ الْخَامِ / لِأَفْصَلَ مِلْحَ
 دُمُوعِي عَنْ مِلْحِ الْبَحْرِ / أَرْكُضُ فِي ذِكْرِيَّاتِ الطَّحَالِبِ عَلَى حِيطَانِ زَنْرَانَتِي / كَيْ تَفْهَمَ الْقِيُودُ لُغَةَ
 الْبَحْرِ / أَنَا وَضَبَّاطُ الْمُخَابِرَاتِ وَالرَّاهِبَاتِ نُعَانِي مِنَ الْفَرَاغِ الْعَاطِفِيِّ / فَيَا أَيُّهَا الْحُزْنُ الْمُتَخَلِّفُ
 عَقْلِيَّ / أَمَلًا تُقَوِّبُ رِئْتِي بِأَجْنَحَةِ الْفَرَاشَاتِ / أَمَلًا شَفُوقَ جِلْدِي بِصُرَاخِ الْعُرْقَى / الْمَلُوكُ الْمَخْلُوعُونَ
 لَمْ يَجِدُوا غَيْرَ الْإِسْطَبَلَاتِ لِمُضَاجَعَةِ نِسَائِهِمْ / وَأَنَا السَّجِينُ فِي جِلْدِي / وَسَجَّانِي مُثَقَّفٌ حَصَلَ
 عَلَى الْمَاجِسْتِيرِ فِي التَّطْهِيرِ الْعُرْقِيِّ / تَقَاعَدَ الْقَاتِلُ مِنَ وَظِيفَةِ الْإِبَادَةِ / وَصَارَ يَنْتَظِرُ رَاتِبَهُ التَّقَاعِدِيَّ /
 سَأُضْحِكُ فِي شِتَاءِ السُّعَالِ / لِأَنَّ قَتْلَةَ آلِ الْبَيْتِ يُدْفَعُونَ عَنْ حُقُوقِ نِسَاءِ نِكَاحِ الْمُتْعَةِ / وَلَا
 نِكَاحَ بَيْنَ كُرِيَّاتِ دَمِي وَلَا مُتْعَةَ / حُزْنِي بَرِّي كَالْتَّنْعَانِ الْبَرِّي / وَذِكْرِيَّاتِي حُكْمٌ بِالْإِعْدَامِ رَمِيًّا
 بِالرَّصَاصِ / وَالْحَضَارَةُ تَضِيعُ بَيْنَ قَلَمِ الرِّصَاصِ وَقَارُورَةِ الْجَبْرِ .

مَوْتِي لِأَحِبَّةِ الشُّطْرَنِجِ

مَوْتِي قُرْبَ مَوْتِي لِتَعْرِفِي كَمْ سَأْبِكِي عَلَيْكِ / أَنْتِ مَلَكَةٌ عَلَى عَرْشِ الصَّدَمَاتِ الْعَاطِفِيَةِ /
وَأَجْفَانُكِ نَشِيدٌ وَطَنِيٌّ لِمَمْلَكَةِ الْعَوَانِسِ / رَافَقَتُنَا الْقَطْطُ الْعَمِيَاءُ فِي طَرِيقِ هِجْرَتِنَا إِلَى قُلُوبِنَا النَّائِيَةِ /
قُولِي إِنَّكِ دَمُ الْأَنْهَارِ وَعَرَقُ النَّيَازِكِ / الْبَحِيرَةُ سَكْرَتِيرَةُ الْبَحْرِ / وَأَنَا مُدِيرُ أَعْمَالِ النَّهْرِ / وَالتَّلُوجُ
تَضَعُ اسْتِقَالَاتَهَا عَلَى مَكْتَبِ الرِّيحِ / فَلَا تُدْرُ ظَهْرُكَ لِلطُّوفَانِ / سَيَأْتِي الْحُبُّ مِنَ الْجُثْثِ الَّتِي لَمْ
نَتَوَقَّعْهَا / تَارِيخُ النُّعُوشِ بِطَاطَا مَقْلِيَّةٍ يَدْمَعُ الْعُشَّاقِ السَّاحِنِ / فِي مَطْعَمِ الْوُجَبَاتِ السَّرِيعَةِ / وَنَحْنُ
نَمْشِي إِلَى مَوْتِ الْأَغْنِيَاَتِ فِي ذِكْرِيَاَتِ الصَّبَايَا / الْوَاقِفَاتِ عَلَى بَابِ حَنْجَرَتِي / تُهْرَوُلُ شُمُوسُ
الْإِعْدَامِ نَحْوَ دُمُوعِ بَنَاتِ طُرُودَةٍ / فَلَمَّاذَا يَبْكِي الْمَوْتَى عَلَى الْمَوْتَى ؟ /

تَذْفِنُ الْفَتَيَاتُ الْحُبَّ الْأَوَّلَ فِي الْحَقَائِبِ الْمَدْرَسِيَةِ / وَأَنَا الطِّفْلُ الْمُنْبُوذُ فِي الْحُرُوبِ الْأَهْلِيَّةِ /
أَحْمِلُ جُثْمَانِي فِي حَقِيَّتِي الْمَدْرَسِيَةِ / وَأَنَا الَّذِي رَأَى الذَّاكِرَةَ تَتَحَوَّلُ مِنْ وَرْدَةٍ إِلَى حَشْرِ / وَكَانَتْ
الطَّحَالِبُ تَخْرُجُ مِنْ خُدُودِ الصَّبَايَا /

أَيْتُهَا الرَّاهِبَةُ الْجَالِسَةُ عَلَى الْكُرْسِيِّ الْمَتَحَرِّكِ / لَا عَرْشَ لَكَ سِوَى الْبُكَاءِ / فَلَا تَدْخُلِي فِي
صُكُوكِ الْغُفْرَانِ / سَيَأْكُلُ الْبَقُ خَشَبَةَ الصَّلِيبِ / وَاللَّبْوَةُ تَصْلُبُ الْأَسَدَ عَلَى نَهْدَيْهَا / وَسَرَطَانُ
الْقَدْيِ يَحْرِقُ الْأَخْضَرَ وَالْيَابِسَ / لَا تَقْلُقْ يَا حَفَّارَ الْقُبُورِ / إِذَا مِتَّ سَتَجِدُ مَنْ يَدْفِنُكَ / لَنْ تَظَلَّ
الْجُثْثُ فِي طُرُقَاتِ الْقُمَامَةِ / دَمُ الْحَيْضِ يَنْسَكِبُ فِي قَارُورَةِ الْحَبْرِ / وَأَطْفَالُ الشُّوَارِعِ يَبْحَثُونَ فِي
حَاوِيَاَتِ الْقُمَامَةِ عَنْ جَمَاجِمِ أُمَّهَاتِهِمْ / وَالْمَوْجُ يَصْنَعُ مِنْ جُلُودِ الْإِمَاءِ ثِيَابًا لِلْخُلَفَاءِ / فَكُنْ هُدْنَةً
بَيْنَ الزَّيْتِ وَالزَّعْتَرِ / شَرَابِيْنِي تَمْتَلِئُ بِالْجَرَادِ / كَمَا تَمْتَلِئُ صَالَاَتُ الْقِمَارِ بِكَامِيَاَتِ الْمُرَاقِبَةِ /
الْغُرَبَاءُ فِي مَحْطَةِ الْقَطَارَاتِ / يَنْشُرُونَ الْعَسِيلَ عَلَى حَبْلِ مِشْنَقَتِي فِي أَوْقَاتِ الْفَرَاغِ / وَالْعُشَّاقُ
يَزُورُونَ قَبْرِي بَعْدَ خُرُوجِهِمْ مِنَ الْمَلْهَى اللَّيْلِ / أَصْنَعُ مِعْطَفًا لِلْخَيُْولِ الْجَرِيحَةِ مِنَ الصَّدَمَاتِ
الْعَاطِفِيَةِ / وَأَجْمَعُ الرِّسَائِلَ الْغَرَامِيَّةَ لِلْسَّجَّانِينَ / فَكُنْ رُومَانِسِيًّا مِثْلَ ضَبَّاطِ الْمُخَابَرَاتِ /

قُرْبَ هَاوِيَةِ الْيَاقُوتِ / تُولَدُ ذُبَابَةُ الصَّدَى الْمُوَحِّشِ فِي صَوْتِ الْمَطَرِ / الْعَوَاصِفُ تَنْزَلُجُ فِي
شَهِيْقِي / وَالْبَرَاوِيْزُ عَلَى جُدُرَانِ السَّخَنِ هِيَ وَرْدَةُ الْإِحْتِضَارِ الْبِكْرِ / فَخُذْ مَا تَبَقَّى مِنْ حَوَاسِّ النَّهْرِ /
وَلَا تَخُنِ الْبَحْرَ / كُنْ آخِرَ الْبَحَّارَةِ فِي أَرْشِيفِ الدَّمْعِ الْحَامِضِ / وَلَا تُغَادِرِ السَّفِينَةَ / اغْرَقْ مَعَ
السَّفِينَةِ الَّتِي أَحْبَبْتَهَا / لِأَنَّهَا الشَّاهِدَةُ عَلَى ذِكْرِيَاَتِكَ / وَخَشْبُهَا هُوَ نَعَشُ أُمِّكَ / ذَلِكَ اتِّجَاهُ
الْأَمْوَاتِ / وَلِي صَوْنٌ عُيُونِ الْأَمْوَاتِ /

لا تُصدّق الجواربَ البيضاءَ للرّاهباتِ / حينَ يمشينَ على بلاطِ الدّيرِ حافياتٍ / أزهارُ المشنقةِ
هيَ مَقْصَلَةٌ مِنَ الشُّكُولاتِ / وحَبْلُ مشنقتي مِنَ الفانيلا / الغدُ سَيفُ الذّاكرةِ / يَكْسِرُ أزْزارَ قُمصاني
/ ولم أرَ قَميصَ عُثمان / هذا الليلُ حَجَرَةُ الوَداعِ / فَهَلْ تُصدّقُنِي أيُّها القَمَرُ / حينَ أقولُ إنَّني
حاضِرٌ في الغيابِ / غائبٌ في ريشِ النُّسورِ الجريحةِ / عُروقي أزهارٌ في مَزيلَةِ النِّسيانِ / وقارورةُ
العِطرِ الفارغةِ في أَكْوامِ القُمامةِ / وعُمّالُ المناجمِ مُحاصِرُونَ تَحْتَ الأرضِ / والدُّودُ يَنْقُبُ في
أُورْدَتِي عَن أَشْرَعَةِ السُّفْنِ المُحَطَّمَةِ /

حُكومةُ بلا سَيّاراتِ مَرَسيدس / مَجزرةُ بلا ضَحايا / وأنا ضَحِيَّةُ نَفْسي / وَرِثْتُ نَفْسي بَعْدَ
اغتيالِها / رَثَيْتُها بَعْدَ انتحاراتي / فامشِ إلى حِيطانِ زَنانَةِ الرُّوحِ / نَرْتُ وَحَلَ الشَّوَارِعِ بَعْدَ وَفاةِ أُمِّه
/ فاحْفَظْ لَوْنَ عَيونِ أُمِّكَ / لأنَّ عَيونَ الضَّحايا سَتَلَمَعُ في ليالي المَجزرةِ / دَمُ الحِصصِ يُزَيِّنُ رَياثِ
القَبائِلِ / فيا أَيَّتُها الغَريبةُ المَجرُوحَةُ عاطِفيًا / جُثمانُكَ الرُّجائِيُّ في الصَّريحِ البلاستيكيِّ / والتَّنوُّرةُ
فَوْقَ الرُّكْبَةِ أَكلُها الجِرادُ / والطَّرِقاتُ مُزَيَّنَةٌ بِثِيابِ الجِدادِ / الدِّماءُ حَصِيرُ العَبيدِ وَعَصِيرُ العُشاقِ /
أنتِ القاتِلُ يا قَلْبِي فاغْزُبِ عَن وَجْهي / أركضِ في أَرْقَةِ السُّلِّ باحثًا عَن عُكَّازَةِ أَبِي / كُلُّ
التَّلالِ خانتِ الرّاعي / ونَحْنُ نَتَساءَلُ مَتى سَيَمُوتُ البَحْرُ كَي نَرِثَهُ ؟ / سَتُشْرِقُ شَمْسُ الاحتِصارِ
في تاريخِ رُموشي / لَم أَعدُ سِوى رُكامٍ مِنَ أغاني الرُّعاةِ / ماتَ الرّاعي / وأَخَذَتِ العَواصِفُ مِزمارَهُ
تِذكِارًا / سَيأتي المِساءُ الخَريفِيُّ في مَمْلَكَةِ الدَّمعِ اللّزجِ / ويأخُذُ القاتِلُ عُضْواً مِنَ ضَحِيَّتِهِ تِذكِارًا /
مَطَرُ الجِراحاتِ الطارِجةِ / والنَّهْرُ أَوْصَى أن تُدْفَنَ صَفائِرُ الشَّرَكِسياتِ في قَبْرِه / أَشْلائي جَوازُ
سَفَري في مُدنِ الخَديعةِ / مَوْدَةٌ تَأْكُلُ تُرابَ المَجزاتِ / وَتَحْتَسِي كُوباً مِنَ الّهْدِيلِ السّاخِنِ / كَأَنَّ
هَوايَةَ الباقوتِ فَضَّةُ الغُرباءِ / وَأنتِ الغَريبةُ يا رِيتي في المُدنِ السَّجِينَةِ / أَظافِري النُّحاسِيَّةُ تُباعُ في
المِزادِ العَلَنِيِّ / وَمَزهَريَّاتُ بَيْتِنَا المَهِجورِ شَاهِدَةٌ على بُكاءِ أُمِّي في ليالي الشِّتاءِ / الدَّمُ الأزرقُ
يَتَوَهَّجُ كَقَنادِيلِ الأَسرى / وَعَرَقُ الصَّباعِ مِنَ المُخْمَلِ / يَمشي المَلوكُ على دَمي الأَحْمَرِ / والسَّبايا
يَمشِينَ على السَّجَادِ الأَحْمَرِ / انكَسَرَتْ حَجرَةُ المُعْني في الرِّيحِ الشَّمالِيَّةِ / وأنا طِفْلُ الصَّلِيلِ /
وُلِدْتُ في قُرْطُبةِ / لَكِنَّ الشَّمْسَ تُصَمِّمُ شَاهِدَ قَبْري في القُوقازِ / لَيْتَنِي كُنْتُ مُهَنْدِسًا مِعمارِيًّا
لَأُصَمِّمَ قَبْري بِنَفْسي / نِسْوَةٌ لِلصَّبّاعِ في دُستورِ الإِبادَةِ / أَخواتُ كانَ / وَبناتُ آوى / وَبناتُ
أفْكارِي / تاريخٌ مِنَ الأُوثَةِ المَذبُوحَةِ / أُفْتَشُ عَن حَواشِي بَينَ أَعْضاءِ السُّجَناءِ / وَأَزْحَفُ في أرضِ
المِعرَكَةِ / باحثًا عَن جُثتي المَنِسيَّةِ بَينَ أَسْئَلَةِ الرِّحيلِ / أَتناوَلُ مَعَ دُمُوعي عِشاءً على ضَوْءِ الشُّمُوعِ /
وأُرى الجِماجمَ في الصُّحُونِ /

قَتَلَنِي أَحِبَّائِي ثُمَّ نَظَّفُوا قَبْرِي مِنَ الْحَشَائِشِ / وَالطُّيُورُ الْجَارِحَةُ تَبْنِي أَعْشَاشَهَا فِي جَوَارِحِي /
وَالجِثُّ مُعَلَّقَةٌ عَلَى حِبَالِ الْغَسِيلِ / أَحْتَبِي فِي قَصْرِ الرِّمْلِيِّ عَلَى شَاطِئِ الْغُرُوبِ / وَأَرَأَيْتَ الدُّودَ
وَهُوَ يَأْكُلُ جُشِّي / سَلَامًا أَيُّهَا الرِّيحُ الَّتِي تَجْمَعُ مَسَامِيرَ نَعْشِي كَطَوَائِعِ الْبَرِيدِ النَّادِرَةِ / أَسْبُحُ فِي
دِمَائِي / وَالرِّجَالُ يَغْطُسُونَ بَيْنَ أَفْخَادِ نِسَائِهِمْ /

فِي مَسَاءٍ خَرِيفِي مُزَيَّنٍ بِالرُّعْبِ / تَدُقُّ بَابَ قَلْبِي أَمْطَارُ الْجِثِّ الْمَقْلِيَّةِ / أَكْسِرُ بَابَ سِجْنِي /
وَأُخْرِجُ إِلَى الزَّنَانَةِ / حَيَاتِي بَيْنَ سِجْنَيْنِ / وَالْمَوْجُ يَغْرُقُ فِي حَنْجَرَةِ الْغُرُوبِ / وَلَمَعَانُ أَظَافِرِي فِي
لَيْلِ الشِّتَاءِ / هُوَ ضَوْؤُ الْمَشَاقِقِ النَّهَائِي / وَقَفْنَا فِي بَدَايَةِ الْمَقْصَلَةِ / كَانَتْ بَدَايَةُ أَجْنَحَةِ الْفَرَاشَاتِ
هِيَ نِهَآيَةُ الْعَسَقِ / وَكَانَتِ الْجَنَامِيُّ تَنْطَائِرُ كَرَسَائِلِ الْعُشَاقِ الْعَاطِلِينَ عَنِ الْعَمَلِ / تَحْتَ الْجُسُورِ
الْحَزِينَةِ الَّتِي قَصَفَتْهَا الطَّائِرَاتُ / يَسِيرُ ضَوْؤُ غَيُونِ الْأَمْوَاتِ نَحْوَ أَرْشِيفِ قَوْسِ قُرْخٍ / وَحُكُومَةِ
الِلصُّوصِ الدِّيمَقْرَاطِيَّةِ / أَكْفَانُ فِي آخِرِ النَّفَقِ إِنَّهَا الضَّوُّ الْكَاسِرُ / فَادْهَبْ يَا قُمْأَشْ أَكْفَانِي مَطَرًا
يَحْرِقُ صَفَائِحَ رِثِّي / كَيْفَ أَضْحَكُ وَدَبَائِيسُ الْحُلْمِ تَمْتَصُّ حَنْجَرَتِي فِي الْمُدُنِ الْخَرَسَاءِ ؟ / بِلَادِي
امْرَأَةٌ فِي أَحْضَانِ زَوْجٍ تَكْرَهُهُ / سَيِّمُو الْكَرْزُ فِي هَيْكَلِي الْعَظَمِيِّ / سَيَطْلُعُ النُّعْنَاعُ مِنْ أَجْفَانِ النِّسَاءِ
الْمُغْتَصَبَاتِ / وَقَفْتُ عَلَى قَبْرِ الصَّنُوبَرِ فِي طَرِيقِ الشَّمْسِ / وَالْمَقْصَلَةُ هِيَ الْأُنْثَى الْوَحِيدَةُ فِي
حَيَاتِي / كُنْتُ الظَّلَالُ يَوْمَ مَاتَتْ ظِلَالُ حَقَائِبِ الْمُسَافِرِينَ بَعِيدًا عَنِ الذَّاكِرَةِ / يَا أُمِّي / نَرْتَدِي
مَنْفَى هَزَائِمِ أَبِي / وَنَرْحَلُ إِلَى الصَّهِيلِ الْقُرْمَزِيِّ / فَابْقُ حَيْثُ أَنْتَ يَا قَلْبِي / لَا تَتَقَدَّمُ تُفَاحًا
لِلجَانَعِينَ / وَلَا تَتَأَخَّرُ بُرْتَقَالًا لِلْأَسِيرَاتِ /

يَعْصِرُنِي التَّدَى الرُّخَامِيُّ / فَيَا كُنْزِي تَارِيخُ السُّنُونُو فِي شِتَاءِ الْمَجَازِ / أَنَا نَوَافِدُ الشُّجُونِ وَرُحَامُ
الْجِنَازَةِ / وَغُبَارُ الْمَرَافِي يُعَلِّقُ أَكْتَآبَ الرَّاهِبَاتِ أَجْرَاسًا لِلْكَنَائِسِ / غُرُوقِي بِلَاطُ الزَّنَانِينَ الْأَرْجَوَانِيَّةِ /
وَأَنَا انْطِفَاءُ السَّنَابِلِ فِي رَبِيعِ الْإِعْتَصَابِ / فَلَتَمْتُ فِي قِنَاعِ الْمَطَرِ / لَا وَجْهَ لِلْمَطَرِ سِوَى الْبُنْدَقِيَّةِ /
وَلَا بُنْدَقِيَّةٌ لُجُوهَ الْيَتَامَى سِوَى ظِلَالِ الْقَمَحِ / فَكُنْ بَيْنَ الْقَمَحِ وَالشَّعِيرِ حَقْلًا لِلرَّصَاصِ / أَنْتَ
الْخَوْخُ الْمُحَايِدُ فِي أَرْشِيفِ الْإِنْقِلَابَاتِ الْعَسْكَرِيَّةِ / انْتَهَتْ الْحَرْبُ الْأَهْلِيَّةُ بَيْنَ كُرِّيَاتِ دَمِي /
وَالْعَوَاصِفُ تَعْقِدُ بَيْنَ التَّفَاحِ وَالْبُرْتَقَالِ جَوْلَةً مُفَاوِصَاتٍ / فَخَذُ شَعْبًا مِنَ الْأَغْنَامِ يَحْمِلُ أَشْلَاءَ الرَّاعِي
عَلَى ظَهْرِ سَمَكَةِ الْقُرْشِ / الشَّاطِئُ يُغَارِزُ رِمَالَ الْبَحْرِ / وَالْمَلُوكُ يُقْتَلُونَ فِي الْقُصُورِ الرِّمْلِيَّةِ / تَقَاعَدَ
النَّجَارُونَ / وَصِرْنَا نَصْنَعُ تَوَابِيتَنَا بَأَنْفُسِنَا / تَقَاعَدَ الْحَدَّادُونَ / وَصِرْنَا نَصْنَعُ قُبُودَنَا بَأَنْفُسِنَا / ذَهَبَتْ
الْبَيْمَاتُ لِجَمْعِ أَزْهَارِ الْإِغْتِيَالَاتِ / وَالْفُقَرَاءُ يَبِيعُونَ الْعِلْكَةَ عَلَى إِشَارَاتِ الْمَرُورِ / وَالتَّارِيخُ لَا يَمُرُّ
إِلَّا فِي أَشْلَانِي /

حَصَارَةُ الْعُمَيَانِ نَزِيهَةٌ كَالْعَاهِرَةِ الَّتِي لَا تَأْخُذُ أَكْثَرَ مِنْ أُجْرَتِهَا / وَرُمُوشُ الْعَوَانِسِ عَلَى رُجَاجِ
الْقِطَارَاتِ / وَالتُّعُوشُ مَصْفُوفَةٌ عَلَى سُطُوحِ الْقِطَارَاتِ كَصَنَادِيقِ الْخُضَارِ / وَالْعَصَافِيرُ تَلْتَقِطُ كُرَيَاتِ
دَمِي عَلَى الْأَسْلَاحِ الشَّائِكَةِ / أَجْلِسْ عَلَى مَقْعَدٍ بَارِدٍ فِي مَحْطَةِ الْقِطَارَاتِ / أَنْتَظِرْ اسْتِلَامَ جُنَّةِ أَبِي
/ أَجْلِسْ عَلَى صَخْرَةِ الشَّاطِئِ / أَنْتَظِرْ الْجَرَادَ وَالْقَرَّاصِنَةَ وَالصَّدَمَاتِ الْعَاطِفِيَّةَ / وَدُمُ الْبَعُوضِ عَلَى
رُجَاجِ الْكَنَاسِ الْمُبْتَلِّ بِجَدَائِلِ الرَّاهِبَاتِ الْمُغْتَصِبَاتِ /

كُنِ الضَّحِيَّةُ الصَّامِتَةُ / كَيْ تَنْجُوَ مِنْ شَوَارِعِ الْمَجْزَرَةِ / وَخُذِ احْتِضَارَ الْأَشْجَارِ الطَّالِعَةِ مِنْ
مَلَاقِطِ الْحَوَاجِبِ / جَلْدِي سَرِيرَ لِلْأَنْهَارِ / وَفِي لِيَالِي الْخَرِيفِ الْبَارِدَةِ / تَسْمَعُ الْأَرَامِلُ وَقَعَ أَقْدَامِ
الْجُنُودِ / تَزُوجُ الرَّمْلُ ذَاكِرَةَ السَّنْدِيَانِ / فِي الْمَدَافِنِ الْمَعْبُدَةِ بِسِرَامِيكِ الْحُبِّ الصَّائِعِ / سَأُولُكَ فِي
شَمَالِ الْمَوْتِ جُنُوبِ الذَّاكِرَةِ / وَالْبَحْرُ يُوَلِّدُ فِي الْأَزْهَارِ الَّتِي تَطْلُعُ مِنْ صُخُورِ الشَّقَقِ / يُمَارِسُ
الطُوفَانَ هَوَايَتَهُ فِي جَمْعِ السَّبَايَا / وَالثَّلْجُ يَجْمَعُ الْجَمَاجِمَ الْمَلُونَةَ كَالطَّوَابِعِ الْبَرِيدِيَّةِ / أَشْلَانِي
كَالْعُمَلَاتِ النَّادِرَةِ فَاجْمَعْهَا نَشِيدًا لِلْوَطَنِ الصَّائِعِ / أَسْمَعُ نَبَأَ اغْتِيَالِي فِي الْمِذْبَاحِ / وَالتُّسُورُ تَتَقَيَّأُ
فِي هَيْكَلِي الْعَظَمِيِّ / أَحْمِلْ عَلَى ظَهْرِي الْحَدَائِقَ الْمَشْلُولَةَ / وَأَمْشِي إِلَى ضَرْيَحِي بِلَا بُوصَلَةٍ /

يَصْنَعُ الْعَصْفُ مِنْ ضَفَائِرِ الْبَنَاتِ الْمُغْتَصِبَاتِ حُكُومَةً وَحْدَةً وَطَنِيَّةً / فَاسْرِقِ الشَّعْبَ أَيُّهَا الْمَلِكُ /
وَكُنْ أَنْتَ الشَّعْبُ / لَا شَعْبَ سِوَى فِتْرَانِ التَّجَارِبِ / أَيُّهَا الْوَهْمُ الزُّمْرَدِيُّ / لَنْ تَكُونَ أَوَّلَ لَصٍّ فِي
الْوَطَنِ الصَّائِعِ / وَلَنْ تَكُونَ آخِرَ لَصٍّ / فَاخْتَرِ حُكُومَةً رَشِيدَةً مِنَ اللَّصُوصِ الشَّرَفَاءِ / لَا رِبَاطُ
الْعُنُقِ هُدْنَةٌ لِلْمَاعِزِ / وَلَا مَكَاتِبُ الْبُولِيسِ السِّيَاسِيِّ وَطَنٌ لِلضَّحَايَا / فَاخْتَرِ أَسْمَاءَ جَدِيدَةً لِلضَّحَايَا /
وَابْتَكِرْ أَرْقَامًا جَدِيدَةً لِلْقُبُورِ / ارْمِ جُشْنَكَ فِي رِنَّةِ الْبَحْرِ / سَتَقْرَأُ الْأَسْمَاكَ اسْمَكَ / سَيَعْرِفُ الشَّاطِئُ
أَنَّكَ وَقَفْتَ أَمَامَ نَعَشِ أُمَّكَ ذَاتَ مَسَاءٍ / جَفَّ دَمْعُ الْغُرُوبِ / وَمَاءُ الْعُيُونِ نَهْرٌ لِبَنَاتِ آوَى /

سَأَضَعُ عَقَارِبَ السَّاعَةِ فِي حَدِيقَةِ الْحَيَوَانَاتِ / النَّوَارِسُ مَحْبُوسَةٌ فِي قَفْصِي الصَّدْرِيِّ / وَأَنَا
أَسْحَبُ الْبَحِيرَةَ مِنْ جَدَائِلِهَا / وَأَقُولُ لِلْسَّبَايَا الْوَاقِفَاتِ فِي طَابُورِ الْخُبْزِ / هَذَا دَمِي الْمَسْفُوحُ فِي
شَوَارِعِ السُّلِّ / تَزُوجُ بَنَاتُ آوَى فِي غُرَسِ الْقَرَّاصِنَةِ / وَحَفْلَةُ الْجَمَاجِمِ هِيَ حَصَارَتُنَا الْجَدِيدَةُ /
سُعَالِي بِصَمَّةٍ لِغِرْلَانِ الْمَنَافِي / تَعَلَّمْتُ مِنَ الْبَنَادِقِ الْآلِيَّةِ رُومَانِسِيَّةَ الْأَدْغَالِ / زَوَّجْتُ التَّفَاحَةَ
لِلْمُسَدَّسِ / وَالرَّمَادُ يُفْتَشُّ فِي جَوَارِبِ الْفَيْضَانِ عَنْ دَلَاغِيَنِ الْإِحْتِضَارِ / فَيَا أَسْمَاكَ الْقَرْشِ السَّابِحَةَ
فِي شَرَايِينِي / ارْحَمِينِي / خُذِي دِمَاءَ الشُّطَّانِ غُلْبَةً مِكْيَاجٍ / وَاتْرَكِي أَعْوَادَ الْمَشَانِقِ أَوْ دَهْشَةَ النَّعَاجِ /
لَمْ أَرْكُضْ حَوْلَ أَكْفَانِي / وَالشُّمُوسُ الدَّمُومِيَّةُ تَدُورُ نَعَشَ الصَّهِيلِ / سَيَمُرُّ الْهَدِيدُ عَلَى ضَفَائِرِ
الْعَاصِفَةِ / أَقُولُ لِلْأَمْوَاتِ فِي جَلْدِي / انْتَبَهُوا لِمَوْعِدِ الْقِطَارِ / سَتَفْتَرِسُ دَمْعَ الْأَرَامِلِ دَهْشَةُ الْمَرَافِي /

أَيْتُهَا الْمَرْأَةُ الَّتِي تَرْتَدِي الثَّقَافَةَ كَالْمَلَابِسِ الدَّاخِلِيَةِ / إِنَّ الْبَحْرَ يَرْتَدِي جُثْمَانِي / فَكُونِي نَشِيداً
وَطَبِياً لِلْمَنْفَى / أَيُّهَا الْغَرِيبُ فِي اللَّيْلَةِ الْمَاطِرَةِ / عِنْدَمَا يَضِيعُ الْوَطَنُ وَالْمَنْفَى فِي لُغَةِ قِمَارٍ / ابْحَثْ
عَنْ قَلْبِ امْرَأَةٍ لَتَعِيشَ فِيهِ / أَنْتَحِرْ تَدْرِيجِيّاً / وَحَبَّاتُ الْمَطَرِ تَمُوتُ حَبَّةً حَبَّةً / اقْتُلُونِي يَا إِخْوَتِي
لِنَلَا تَطْلُؤُوا بِدُونِ شُهَدَاءٍ / اقْتُلُونِي كَيْ يَمْتَلِئَ أَرْشِيفُ الضَّحَايَا بِالْأَسْمَاءِ / كَيْ يَمْتَلِئَ جَدُولُ الضَّرْبِ
بِأَرْقَامِ الْقُبُورِ / اقْتُلُونِي يَا إِخْوَتِي لِيُصْبِحَ لَدَيْكُمْ شَهِيدٌ تَفْتَحِرُونَ بِهِ أَمَامَ الْقَبَائِلِ /
نَسَجْتَ الْعِنَاكُ بُيُوتَهَا فِي أَغْشِيَةِ الْبَكَارَةِ / وَالْبَيْتِزَا سَاخِنَةً كَفَرَاشِ الْمَوْتِ / دَخَلْتُ فِي بَرِيقِ
أَشْجَارِ الْجِدَادِ / الْجِرَادُ مُوْظَفٌ فِي مَكْتَبِ جَبَايَةِ الضَّرَائِبِ فِي مَمْلَكَةِ الْعَوَانِسِ / أَذْخُلُ فِي مَوْسِمِ
الْمَجَازِرِ / الْكُونُ نَعَشٌ / لَكِنَّ النَّجَارَ الَّذِي يَصْنَعُ أَحْشَابَ النُّعُوشِ مَاتَ / الْجُثْتُ حَوْلِي تَنْطَايِرُ
كَأَحْزَانِ الْحَمَامِ الرَّاجِلِ / وَالرَّيْحُ تَخْجَلُ أَنْ تَكُونَ وَرْدَةً الْأُنُوثَةِ / فَمَا فَائِدَةُ أَنْ تَكُونَ زَهْرَةً نَاعِمَةً فِي
مَقْبَرَةٍ قَدِيمَةٍ ؟ / أَنْتِ دَجَاجَةُ الرَّمَادِ / تَعِيشِينَ حَلَاوَةَ الرُّوحِ / وَأَنَا الشَّاطِئُ الْمَكْسُورُ كَمَزْهَرِيَّاتِ
الْغُرُوبِ / أَغْرِسُ أَوْتَادَ خَجَلِي فِي رَمْلِ الْبَحْرِ / وَالْأَكْفَانُ مُمَدَّدَةٌ عَلَى وَسَادَتِي / فَكَيْفَ أَنَامُ ؟ / أَيُّهَا
الْمَسَاءُ الْمُعْطَرُ بِرَائِحَةِ الْقَتْلِ / كَيْفَ أَنَامُ ؟ / يَا عِطْرَ الْقَاتِلِ فِي أَرْقَةِ الْقَلْبِ الْمَهْجُورِ / كَيْفَ أَنَامُ ؟ /
جُثْمَانِي بَرِّي كَالثُّوْتِ الْبَرِّيِّ / فَاتْرُكْنِي أَيُّهَا الْبَرْقُ عَارِياً تَحْتَ وَحْلِ السِّيَّارَاتِ الْعَسْكَرِيَّةِ / كُنْتُ
رُومَانِسِيّاً أَكْثَرَ مِنَ الْإِلَازِمِ / وَدَمِي لَزُومٌ مَا لَا يَلْزُمُ / لَمْ أَصْدَقِ الْإِنْقِلَابَاتِ الْعَسْكَرِيَّةَ فِي كُرِّيَّاتِ دَمِي
/ كَانْتُ أَجْفَانِي مُحَاوَلَةً لِفَهْمِ لُغَةِ النَّهْرِ / وَلَمْ أَعْرِفْ أَنَّ وَطَنِي هُوَ سَجَانِي / وَلَمْ أَتَخَيَّلْ أَنَّ حَارِسِي
الشَّخْصِيَّ هُوَ قَاتِلِي / تُهَاجِرُ الْحَشَرَاتُ إِلَى تِمَثَالِ الْحُرِّيَّةِ / وَلَا تِمَثَالُ وَلَا حُرِّيَّةٌ / أَيَّتُهَا الذِّبَابَةُ الَّتِي
تَفْتَخِرُ بِحَجْمِ تَدْيِينِهَا / إِنَّنِي أَفْتَخِرُ بِحَجْمِ مِشْنَقَتِي / رَمْلُ الْبَحْرِ يَطْعِمُ النَّعْنَاعَ / فَأَبْدَأُ مِنْ نَهَايَةِ
الصَّحْرَاءِ بِدَايَةِ الْحُلْمِ / الرِّسَالُ الْغَرَامِيَّةُ فِي مَخَازِنِ الْأَسْلِحَةِ / وَالْجِثَامِينُ فِي صَوَامِعِ الْقَمَحِ / فَلَا
تَسْأَلُ الْكَرَزَ فِي مُسْتَوْدَعَاتِ الْمِينَاءِ / لِمَاذَا خَانَتِ الْبَحِيرَةُ الْبَحْرَ ؟ / كُلُّ حَوَاسِنَا خَانَتْ وَجْهَ
الْبَحْرِ / وَلَمْ يَبْقَ فِي تَارِيخِنَا سِوَى الْأَقْنَعَةِ / هَلْ سَيُصَدِّقُ رَمْلُ الشَّاطِئِ الْجُثْتَ الْمُتَفَحِّمَةَ بَعْدَ
تَطَايِيرِ الرَّمَادِ ؟ / أَجِبْ عَنْ أَسْئَلَةِ الْقَتْلِ فِي حِدَائِقِ الْكُھْرَمَانِ / وَلَا تَهَرَّبْ مِنْ مَرَايَا الْإِنْقِلَابِ /
بَيْنَ الصَّيَادِ وَالْفَرِيسَةِ قَرَاصِنُهُ الشُّفُقِ / فَلَا تُشْفِقْ عَلَيَّ حِينَ تَرَى دَمِي قَنَادِيلَ عَلَى سُورِ
الْمُعْتَقَلِ / وَلَا تَتَصَدَّقْ عَلَى النَّهْرِ حِينَ يَعْجُزُ عَنْ دَفْعِ فَاتُورَةِ الْكُھْرِبَاءِ / سَنَبِيعُ أَشْلَاءِ آبَائِنَا فِي
الْمَزَادِ الْعَلَنِيِّ / فَاشْتَرِي لِي نَعْشاً يَا حَبِيبَتِي بِمُنَاسَبَةِ عِيدِ زَوَاجِنَا / لَا عِشَاءَ عَلَى ضَوْءِ الشُّمُوعِ /
نَحْنُ هَلُوسَةُ الشُّمُوعِ الْمُطْفَأَةِ / حَارِسِي الشَّخْصِيَّ أَطْلَقَ عَلَيَّ النَّارَ / وَالَّذِينَ أَحْبَبْتُهُمْ خَانُونِي / حَقّاً
/ وَخَذَهَا الْقِطَطُ الْمَشْرَدَةُ تَحْتَفِلُ بِعِيدِ مِيلَادِ ضُبَاطِ الْمُخَابَرَاتِ /

جَدَائِلُ الْأَرَامِلِ مَنْقُوعَةٌ فِي قَارُورَةِ الْجَبْرِ / أَحْبَبْتُ وَأَعْرِفُ أَنَّكَ قَاتِلَتِي / فَهَلْ أَنَا أَذْكِي مِنْ دَمِ
الْفَرَاشَاتِ عَلَى حَبْلِ الْغَسِيلِ / أَمْ أَغْبَى مِنْ ارْتِبَاكِ السَّجَانِ أَمَامَ بُرُودَةِ أَعْصَابِ الضَّحِيَّةِ ؟ / أَيْتُهَا
الْمُصَابَةُ بِوَسْوَاسِ الضَّحَايَا / سَتَرْتَا حِينَ حِينَ يَعْبُرُ مَوْكِبُ جُنْمَانِكَ أَمَامَ عَدَسَاتِ الْمُصَوِّرِينَ /
كَالْإِمَاءِ عَلَى مَذْبَحِ الْعِشْقِ الْبِنَفْسِجِيِّ كَانَتْ رَائِحَةُ الْخَرِيفِ / خَشَبُ الْبَيَانِ يَحْتَرِقُ فِي مَوْقِدَةِ
الشِّتَاءِ الْفَرَمَزِيِّ / وَدِمَاءُ أَرَامِلِ الْجَنُودِ تَسِيلُ فِي النَّهْرِ الْمُتَجَمِّدِ / أَصْرُخُ فِي وَجْهِ الْبَحْرِ / إِنَّ
الشُّطَانَ بَرِيئَةً مِنْ قَتْلِ التَّوَارِسِ / الرَّصَاصُ الْمَطَاطِيُّ يُزَيِّنُ نَوَافِدَ الْقُصُورِ الرَّمْلِيَّةِ / سَيَغْرُقُ الْعُشَاقُ
فِي الْبَحْرِ فِي لَيْلَةٍ خَرِيفِيَّةٍ هَادِنَةٍ / أَشْرُخُ نَظْرِيَّاتِ الْكِفَاحِ الْمُسْلَحِ لِرَاقَصَاتِ الْبَالِيَةِ / وَالْأَيْتَامُ يَنَامُونَ
عَلَى قَشِّ الْإِسْطِبَلَاتِ / وَيُفَكَّرُونَ فِي التَّدَاوُلِ السَّلْمِيِّ لِلسُّلْطَةِ / وَالْعَوَانِسُ خَلْفَ رُجَاجِ الْقَطَارَاتِ /
يَنْتَظِرُونَ الرِّجَالَ الْجَالِسِينَ تَحْتَ شَوَاهِدِ الْقُبُورِ /

سَتَنَمُو فِي جُنْتِي الْغَابَاتِ الْأَرْجَوَانِيَّةِ / أَمَلًا الْفَرَاغَ الْعَاطِفِيَّ بِالرَّصَاصِ الْحَيِّ / وَأَنَا الْمَيِّتُ /
أَرْكُضُ تَحْتَ صَنْوَبِرِ الْمَقَابِرِ بِلَا جِنْسِيَّةٍ وَلَا عِلْمٍ / طُفُولَتِي مَكْسُورَةٌ عَلَى أَرْجُوحةِ الْغُرُوبِ / الْحَدِيقَةُ
فَارِغَةٌ / وَنُعُوشُ الْأَطْفَالِ عَلَى الْأَرَاخِيجِ / لَا وَطَنٌ وَلَا مَنَى / فَلَا تَقْلُقْ عَلَى مُسْتَقْبَلِي السِّيَاسِيِّ /
الْخَرِيفُ الْوَهَّاجُ / وَالرَّئَةُ الثَّالِثَةُ / وَالْحَطَبُ الْأَخْضَرُ / وَالسَّجَّادُ الْأَحْمَرُ فِي كُرِّيَاتِ دَمِي
الْحَمْرَاءِ / أَخْرَقَ النَّهْرُ جَوَازَ سَفَرِهِ / وَطَلَبَ اللَّجُوءَ السِّيَاسِيَّ فِي نَزِيْفِي / أَنْهَارٌ مِنَ الْمَارِيجُونَا فِي
مَعْدَةِ الرِّيَّاحِ / وَغَابَاتُ الْعِشْقِ تَحْتَرِقُ فِي رِثَةِ الْفِضَّةِ / مَاتَ الرَّاعِي / وَرَحَلَتِ الْأَغْنَامُ مِنْ رِثَتِي
الْيَمْنَى إِلَى رِثَتِي الْيُسْرَى / أَخْطَطُ لِكِتَابَةِ الْقَصِيدَةِ كَمَا تُخَطِّطُ النَّيَّازُكَ لِلانْقِلَابِ الْعَسْكَرِيِّ / أَوْزَعُ
دِمَائِي عَلَى خُفْرِ الْمَجَارِي / كَمَا تَوَزَّعَ الْكَنِيسَةُ صُكُوكَ الْغُفْرَانِ / أَقْدَمُ ذِكْرِيَّاتِي لِبَنَاتِ آوَى / كَمَا
يُقَدِّمُ الْمُخْبِرُونَ الْبَطَاطَا الْمَقْلِيَّةَ لِلْعَاشِقِينَ /

أُمْنِيَّتِي أَنْ أَجِدَ أَحَدًا أَبْكِي عَلَى صَدْرِهِ غَيْرَ سَجَّانِي / عِيُونُكَ يَا جَلَادِي الشَّقِيقَ كَنْصَلُ مِقْصَلَتِي
/ كِلَاهُمَا يَلْمَعُ فِي مَرْفَأِ شَرَايِينِي / الَّتِي تَهْرُبُ مِنَ الْفَجْرِ الْكَاذِبِ إِلَى الْفَجْرِ الصَّادِقِ / لَيْلَةُ
الدُّخْلَةِ غُرْفَةُ الْإِعْدَامِ بِالْكَرْسِيِّ الْكَهْرِبَائِيِّ / لَكِنَّ أَثَاثَ بَيْتِي مُسْتَعْمَلٌ /
رَائِحَةُ جَدَائِلِ الرَّاهِبَاتِ فِي صَيْفِ الْمَشَانِقِ / هَذِهِ آبَارُ الدَّمْعِ / وَالتَّارِيخُ طَلَّقَ الْمَلِكَةَ فَكْتُورِيَا /
وَتَزَوَّجَ الْخَادِمَةَ السَّرِيلَانَكِيَّةَ / أَنَا حَجَرُ الزَّائِيَةِ فِي أَطْلَالِ الْهَزِيمَةِ / أَنَا أَمِيرُ الْأَنْقَاصِ / لَا سَبَايَا
حَوْلَ ذِكْرِيَّاتِي / وَلَا قُصُورَ رَمْلِيَّةٍ فِي دِمَاءِ آبَائِي / اسْتَقَالَ الشَّاطِئُ مِنْ وَظِيفَةِ الذِّكْرِيَّاتِ / وَنَحْنُ
نَزَعِي ضَفَائِرَ الْيَتِيمَاتِ فِي مَرَاغِي الْكُولِيَا / أَرْغَى قَطِيعًا مِنَ الصَّدَمَاتِ الْعَاطِفِيَّةِ فِي سُفُوحِ الْعَارِ /
أَنَا الْمَطْرُودُ فِي تَعَالِيمِ الْقَبَائِلِ / الْمَوْلُودُ تَحْتَ أَقْوَاسِ النَّصْرِ / لَكِنَّ مَعْرَكَتِي مَعَ عَدُوِّ وَهْمِي /

أنا حُكومُهُ الأَلَمِ الأرجواني / أسألُ غَابَةَ الجنامين / ما فائدةُ الحُبِّ الثاني إذا قَتَلْنَا الحُبَّ
الأوَّلَ ؟ / يَا مَنْ تَصْلُبُونَ نِسَاءَكُمْ عَلَى أجسادِكُمْ وَتَهْتَفُونَ لِلْمَلِكِ المخلوعِ / عَيْنِي اليمنى تَبْكِي
على عَيْنِي اليُسرى / ورثتي اليمنى تُطْلِقُ النارَ على رثتي اليُسرى / والجرادُ يَأْكُلُ في قَفْصِي
الصَّدْرِي رَاياتِ القبائلِ / أُشْنِقُ مَرَّتَيْنِ كِي أُكْمِلَ دَائِرَةَ الرُّوتَيْنِ / فَكُنْ يَا قِنَاعِي ضَوْءاً عَابِراً فَوْقَ
أَسوارِ المقبرة / كِي نَحْتَفِلَ بِعِيدِ مِيلَادِ حَفَّارِ القُبُورِ / اطمِئْنِ أَيُّهَا البَحْرُ / سَتَفْتَحِرُ بِكَ أَرْمَلُكَ بَيْنَ
الأراملِ /

قَتَلْنَاكَ أَيُّهَا المَوْجُ العاشقُ / وأَقَمْنَا على ضَرْبِكَ مَطَاعِمَ الوُجَبَاتِ السَّرِيعَةِ / نَحْنُ العُشَّاقُ
الفاشلونَ فِي الجِنَازَاتِ العَسْكَرِيَةِ / نُمَارِسُ حُبَّ البَحْرِ عَنْ بُعْدٍ / والسُّجْنَاءُ يُمارِسُونَ الجِنْسَ مَعَ
التَّوَافِدِ / والسَّبَايَا يُمارِسْنَ الجِنْسَ بِالْأَزْوَاجِ الإِلِكْتروْنِيَّةِ / كُلُّنَا سَبَايَا تَحْتَ المَطَرِ / خَيْمَتُنَا خِيوطُ
العَنْكَبُوتِ / وَرُعِيَانُ الغَنَمِ يَتَعَلَّمُونَ الدِّيْمُقْرَاطِيَّةَ فِي بُيُوتِ الشَّعْرِ / عادَ الماعِزُ مِنْ مَنَافِي الذَّاكِرَةِ /
ومَضَى إِلَى حَافَةِ الجَبَلِ وَحِيداً / فافْرَحِي أَيُّهَا الأَغَانِي الحَزِينَةُ / أَلْفُ صَلِيبٍ يَمُرُّ عَلَى جَسَدِي /
وما زِلْتُ أَمْشِي إِلَى صَلِيبِ ابْنِ الرُّبَيْرِ / أنا السَّجِينُ فِي قَفْصِي الصَّدْرِي / وَلَيْسَ فِي تَارِيخِي دَمْعُ
دُبُلُومَاسِي / كَمْ أَنْتِ حَزِينَةٌ أَيُّهَا المَرْأَةُ / سَيَأْكُلُ دُودُ القُبُورِ مَكْيَا جَكَ وَقِنَاعَكَ وَوَجْهَكَ / سَيَمُرُّ
لَمَعَانُ المَقَاصِلِ فَوْقَ صَفَائِرِ الرَّاهِبَاتِ / والأُمْهَاتُ يَزْرَعْنَ النِّعْنَاعَ عَلَى سَطُوحِ القِطَارَاتِ / وفي
قَصْرِي الرَّمْلِيِّ عَلَى الشَّاطِئِ المَهْجُورِ غَزَالٌ يُحْتَضَرُ /

تَعَلَّمْتُ الرُّومَانِيَّةَ مِنْ حَفَّارَةِ قَبْرِي / فَتَحْتُ بَابَ قَفْصِي الصَّدْرِي / فَخَرَجَتِ العَصَافِيرُ المَلَوْنَةُ
كَالطَبَاشِيرِ فِي المَدْرَسَةِ المَهْجُورَةِ الَّتِي قَصَفَتْهَا الطَّائِرَاتُ / أَرَى أَضْرَحَةً فِي نِهَايَاتِ خَرِيفِ جِلْدِي
/ وَالبَدْوُ الرُّحْلُ فِي صَحْرَاءِ الشَّفَقِ / اكْتَشَفُوا فِي صُدُورِ زَوْجَاتِهِمْ حَقْلَ نَفْطٍ / فَبَاعُوا زَوْجَاتِهِمْ
وَصَاحَجُوا بِرَامِيلِ النَّفْطِ / سَنَحْتَفِلُ بِعِيدِ الحُبِّ بَعْدَ انْتِحَارِ العَاشِقِينَ / فَلْتَأْخُذْ حُكُومَةُ الرُّبْدِ مَجْدَهَا
فِي تَزْوِيرِ انْتِخَابَاتِ عُشْبِ المَقْبَرَةِ / خُذُوا مَجْدَكُمْ فِي طَمَسِ مَعَالِمِ قَبْرِي / كُلُّنَا سَنَحْرِقُ جُثَّةَ
البَحْرِ بَعْدَ مَوْتِهِ / وَطَنٌ فِي غُلْبَةِ سَرْدِينَ / فَافْتَحْ ضَرْبِخَ أَجْفَانِي لِلْغُرَبَاءِ وَالشَّفَقِ الغَرِيبِ / أنا حَدَادٌ
فِي حَضَارَةِ الحَدِيدِ وَالنَّارِ / لَكِنِّي أَصْنَعُ خَشَبَ التَّوَابِيثِ كَالْأَثَاثِ المُسْتَعْمَلِ / أنا حَدَادٌ يَعْمَلُ
نَجَّاراً / فلا تَكْزِمْنِي يَا أُمِّي / بَقِيْتُ وَخْدِي فِي صَحْرَاءِ زُمُوشِي / بَعْدَ هِجْرَةِ البَدَوِيَّاتِ مِنْ رَعْيِ
الغَنَمِ إِلَى أُكْسَفُورِدِ / كُلُّمَا مَشَّطَ المَسَاءُ شَرَايِينَ البُحَيْرَةِ / تَسَاقَطَتْ مِنْ صَفَائِرِ اليَتِيمَاتِ العَصَافِيرُ
/ حَبْلٌ مَشْنَقَتِي يُعَازِلُ حَضَارَةَ الجَرَادِ / وَمَقْصَلَتِي تَغَارُ مِنِّي / وَتَغَارُ عَلَيَّ / فَمَاذَا أَفْعَلُ يَا أُمِّي المَقْتُولَةُ
بَيْنَ مُضَادَّاتِ اكْتِنَابِي وَغُكَّازَةِ أَبِي ؟ .

الجُنْدِيُّ الْمَبْهُولُ فِي الْوَطَنِ الْمَبْهُولِ

تَمْشِي التُّعُوشُ عَلَى أَسْلَافِ الْمُعْتَقَلَاتِ كِلَاعِبَةِ السَّيْرِكِ الْمُتَبَدِّلَةِ / وَقَمِيصُ النَّوْمِ عَلَى فِرَاشِ
 الْمَوْتِ / لَا مَعْنَى لِلرُّومَانِسِيَّةِ / لِأَنَّ مَلِكَ الْمَوْتِ جَاءَ / وَأَدْنَا بَنَاتِنَا ثُمَّ احْتَفَلْنَا بِعِيدِ الْحُبِّ مَعَ
 دَجَاجَاتِ الْخَرِيفِ / دُوْدٌ يَرْضَعُ مِنْ نَدْيِ الزَّنَانَةِ / وَأَسْمَاكَ تَتَزَلَّجُ فِي حَلِيبِ السُّجُونِ /
 مِنْ حُسْنِ حَظِّ الشَّاطِطِ / أَنَّ مَاءَ عُيُونِي تَبَحَّرَ فِي صَيْفِ الْمَجَازِرِ / كَانَ الرَّمْلُ يَتَزَوَّجُ أَجْفَانِ
 الْكَاهِنَةِ الْغَامِضَةِ / وَكُنْتُ أَتَزَوَّجُ أَحْزَانَ الْبُحَيْرَاتِ / وَأَجْلِسُ عَلَى أَثَاتِ مَحْطَةِ الْقِطَارَاتِ الْفَارِغَةِ /
 كُنَّا نَعِيشُ فِي الْكَوَابِيسِ / وَنَسْأَلُ قَاتِلِنَا : مَتَى نَسْتَقِظُ ؟ / كُنَّا نَحْمِلُ جَنَامِينَ أَبَائِنَا عَلَى أَكْتَافِنَا /
 وَنَسْأَلُ : مَتَى سَيَأْتِي دُورُنَا ؟ / حَقُولِ الرَّصَاصِ هِيَ جَسَدِي الَّذِي تَحْرُثُهُ النَّيَّازُكُ /
 ذَهَبَتْ أُمِّي إِلَى الْمَوْتِ / وَبَقِيَتْ جَدَائِلُهَا فِي مَمَرَاتِ بَيْتِنَا الْمُعْتَمَةِ / أَوْرَدَتِي مُزَيَّنَةٌ بِأَجْنَحَةِ
 الْجَرَادِ / وَزَنْزَانِي مِنَ الذَّهَبِ / وَأَصْنَعُ فَيُودِي مِنَ الْفِضَّةِ / فَلَا تَحْسُدْنِي أَيُّهَا النَّهْرُ الْمُتَجَمِّدُ / أَرْزُ
 الْخَوْخَ فِي هَاوِيَتِي هَاوِيَةِ الصَّدَى / وَأَسْأَلُ تَوَابِيَتِ الصُّحَايَا / مَتَى سَتَأْتِي الرِّيحُ لِتَحْصُدَنِي ؟ /
 الضَّوْءُ الشَّمْعِيُّ / وَالْأَرْقُ الْفِطْيُ / جُتِّي بُرْتَقَالَةٌ فِي صَبَابِ الْغَابَاتِ / وَالْعَوَاصِفُ تُطْفِئُ أَعْقَابَ
 السَّجَائِرِ فِي أَعْقَابِ الْبِنَادِقِ / وَالْقِيُودُ الْبَازِلِيَّةُ مُعَلَّقَةٌ عَلَى حِيطَانِ زَنْزَانَتِي / أَنَا طَلِيقٌ فِي الْمَقَابِرِ
 الْمُرَيَّنَةِ بِأَعْلَامِ الْقَبَائِلِ / أَرَكُضُ فِي الْمَقْبَرَةِ كَرِصَاصَةِ مُسَدِّسٍ مَائِيٍّ / أَقْرَأُ الْأَسْمَاءَ عَلَى شَوَاهِدِ الْقُبُورِ /
 كَانَ اسْمِي عَلَى شَاهِدِ قَبْرِ تَحْتِ شَجَرَةِ الصَّنُوبَرِ / وَكُنْتُ الْغَرِيبَ فِي أَشْجَةِ الْقَمَرِ /
 لَمَعَانُ الْبَرْقِ كَسَرَ إِشَارَةَ الْمَرُورِ / فَكَيْفَ أُمُرٌ فِي احْتِضَارَاتِ الْفُقَرَاءِ الَّذِينَ يَخْتَبِئُونَ بَيْنَ أَفْخَادِ
 نِسَائِهِمْ ؟ / كَمْ مَرَّةً سَأَمُوتُ قَبْلَ الْمَوْتِ ؟ / اللَّيْلُ نَهَارُ الْمُشْرِدِينَ / وَالتَّارِيخُ صُرَاخُ الْغُرُقَى فِي
 اللَّيْلِ الْجَرِيحِ /

دَخَلْتُ فِي مَدَارَاتِ الْإِحْتِرَاقِ تَارِيخًا لِلْسِّنْدِيَانِ / الْجِنْسُ وَرَقَةٌ مَحْرُوقَةٌ / وَالْأَمْطَارُ الْقَدِيمَةُ
 تَحْرِقُ رَسَائِلَ الْعُشَاقِ / فَلَا تَجْرَحُ زُمُوشَ الصَّحْرَاءِ يَا مَطَرُ الْكَلِمَاتِ الْبَعِيدِ / وَلَا تَتَذَكَّرُ الْمَوْتَى
 الْخَارِجِينَ مِنْ جِنَازَتِي إِلَى مُبَارَيَاتِ كُرَةِ الْقَدَمِ / سَيَمْشِي الْأَمْوَاتُ فِي جِنَازَةِ الْأَمْوَاتِ / وَهَذَا الْحُزْنُ
 يُعْطِي عَوْرَةَ الْعُشْبِ / فَلَا تَحْزَنُ عَلَيَّ قُرْبَ مِلْحِ دُمُوعِي / الَّذِي يَلْتَصِقُ عَلَى حِيطَانِ غُرْفَتِي /
 الزَّنَازِينُ تُنْظَفُ مَعْدَةَ الْبَحْرِ مِنْ مُخَلَّفَاتِ الْجَيْشِ الْمَهْزُومِ / وَالزَّوَابِعُ هِيَ مُعْسَكَرَاتُ السَّبَايَا /
 حَفِظْتُ قَلْبِي عَنْ ظَهْرِ قَلْبٍ / حَمَلْنَا الْجُنُثَ الْمُضِيئَةَ فِي شَاحِنَاتِ الْخُضَارِ / وَضَبَّاطُ الْمُخَابِرَاتِ
 يَسْتَمِعُونَ لِلْأَغَانِي الرُّومَانِسِيَّةِ / وَالْبِلَادُ تَغْرُقُ فِي رُومَانِسِيَّةِ الْإِنْقِلَابَاتِ الْعَسْكَرِيَّةِ /

دُمُوعِي تَخْفِرُ وِسَادَتِي فِي لِيَالِي الشِّتَاءِ / وَالرَّمَادُ يَنْتَظِرُ مَوْتَ النَّارِ / كَيْ يَرْتِهَا وَيَرْتِهَا / ذَهَبَ
الْجُنْدِيُّ إِلَى الْمَعْرَكَةِ وَلَنْ يَعُودَ / فَاْبْحَثِي أَيُّهَا الْأَرْمَلَةُ عَنْ زَوْجٍ أَكْثَرَ رُومَانِيَّةً وَأَقْوَى جَنْسِيًّا / وَطَنُ
رُومَانِيَّةٍ فِي أَغَانِي الْأَمْوَاتِ مَصْلُوبٌ عَلَى أَجْسَادِ الشَّحَازِينَ / وَمُعَلَّقٌ عَلَى رِعْشَةِ اغْتِصَابِ
النِّسَاءِ / الْخِيُولُ تَنَامُ فِي قَفْصِي الصَّدْرِيِّ / وَالْمُلُوكُ الْمَخْلُوعُونَ يُمَارِسُونَ الْجِنْسَ عَلَى قَشِّ
الْإِسْطَبَلَاتِ /

الشَّاطِئُ الْيَتِيمُ / وَالْقَمَرُ الْوَحِيدُ / وَالذَّاكِرَةُ الْمُغْتَصَبَةُ / وَالْقَلْبُ الْمَهْجُورُ / اكْتِسَابُ الْحَقُولِ
تَزَوُّجُ الرِّصَاصَاتِ / الَّتِي تَرَكَهَا الْقَائِدُ فِي الْمَعْرَكَةِ وَهَرَبَ / وَأَحْزَانِي وَشَمُّ عَلَى جُلُودِ الْبَحِيرَاتِ /
فَخَذْتُ قَلْبِي / وَاتْرُكْ جَسَدِي تَحْتَ الْمَطَرِ عَارِيًّا / خُضْتُ حَرْبَ اسْتِزَافٍ عَاطِفِيَّةٍ / فَخَسِرْتُ آخِرَ
خُصُونِي قُرْبَ جُنُونِي / رَفَعْتُ الرَّايَةَ الْبَيْضَاءَ عَلَى الْأَوْحَالِ الشَّقَرَاءِ / رَجَعْتُ الذِّكْرِيَّاتُ كَمَلِكَةٍ
السَّبَايَا / وَكُلُّ أَعْضَائِي أُسْرَى / أُعْلِنُ انتِصَارَ شُمُوسِ الدَّمْعِ عَلَى شَرَايِينِي الْمَعْدِنِيَّةِ / وَأَمِيرَاتُ
أُورُوبَا قَدَمْنِ اسْتَقَالَتْهُنَّ مِنَ الْأَنْوَةِ لِمَا الْفَاتِيكَانَ / يَصْعَدُ الْمِكْيَاجُ عَلَى جُثِّ الْإِمَاءِ / وَالتَّوَابِيْتُ فِي
صُحُونِ الْمَطْبَخِ / وَالشَّاطِئُ يَتَعَلَّمُ جَلِي الصُّحُونِ مِنْ مَطَرِ الْجُرُوحِ الْعَتِيقَةِ / كُلُّ مَا حَوْلِي يُرَاقِبُنِي /
أَمْعَائِي دَوْلَةُ بُولَيْسِيَّةٍ / وَأُمُّ الْبَحْرِ ضَابِطَةُ مُخَابَرَاتٍ / وَأَبُوهُ سَجَانٌ عَاطِفِيٌّ / وَالْبَحْرُ يَغْرُقُ / وَسَادَتِي
تَتَجَسَّسُ عَلَيَّ / أَحْمِلُ عَلَى ظَهْرِي غَابَاتِ الْحُزْنِ الْمَلُوثِ بِالصَّدَمَاتِ الْعَاطِفِيَّةِ / وَالْأَدْغَالُ الَّتِي
مَشَى فِيهَا الْعُشَّاقُ / صَارَتْ حَطَبًا لِمَوْقَدَةِ الْخَرْبِ / وَمَاتَ الْعُشَّاقُ / كُلُّ الطُّيُورِ الْعَائِدَةِ إِلَى الْبَحْرِ
تَصْلُبُنِي عَلَى خَنْجَرَةِ الْغُرُوبِ / وَشَرَايِينِي الْبِلَاسْتِيكِيَّةُ حَاجِزٌ عَسْكَرِيٌّ فِي مَمْلَكَةِ صَفَارَاتِ الْإِنْذَارِ /
دِيمَقْرَاطِيَّةٌ عَلَى مَقَاسِ أَفْخَاذِ الْجَوَارِي / فَلَا تَكْسِرُ امْرَأَةٌ مَكْسُورَةً / وَلَا تَجْرَحُ قَلْبَ امْرَأَةٍ
مَجْرُوحَةٍ / وَلَا تَذْبَحُ امْرَأَةً مَذْبُوحَةً / اذْفِنِ امْرَأَةَ الصَّدَى فِي عِظَامِ الْبُكَاءِ / الْحَضَارَةُ مَوْودَةٌ مُنْذُ
وَلَادَتِهَا / وَانْتَبَرَتْ جُنْمَانِي كَيْ يُحْيِيَهَا / أَخَذْتُ إِجَازَةً مِنَ الْأَحْزَانِ الْفِضِّيَّةِ / وَقَضَيْتُ وَقْتَ الْفَرَاغِ
فِي تَشْرِيحِ جُثَّةِ الْمَطَرِ / هَذَا الْعَارُ يَصْنَعُ مِنْ صَفَائِرِ الرَّاهِبَاتِ صَليبًا / تَرْسُمُهُ الذَّبَابَةُ عَلَى صَدْرِهَا
قَبْلَ انْتِحَارِهَا / وَبَعْدَ وَلَادَةِ الضَّفَادِعِ فِي دُمُوعِ الْبَحِيرَةِ / تُعَلِّمُنِي الزَّوَابِعُ الْفَرْقَ بَيْنَ قَارُورَةِ الْجَبْرِ
وَقَارُورَةِ السُّمِّ / لَا أَقْوَاسُ نَصْرٍ حَوْلَ رُمُوشِي / وَلَا أَطْلَالُ الْقَشِّ فِي إِسْطَبَلَاتِ هَلُوسَتِي / كُرِيَّاتُ
دَمِي تَتَجَسَّسُ عَلَى نَبْضَاتِ قَلْبِي الشَّرِيدِ / لَمْ أَسَاعِدْ عَشِيقَةَ الْمَلِكِ الْمَخْلُوعِ فِي غَسْلِ الصُّحُونِ /
كَانَ الرَّحِيلُ بَيَاتًا شَتَوِيًّا لِلْعَنَاكِبِ فِي سَقْفِ حَلْقِي / حَوَافُّ رِئْتِي أَكْثَرُ خُشُونَةً مِنْ جِلْدِ الرِّيحِ /
وَمِرَاتِي أَكْثَرُ وَخْشِيَّةً مِنْ حَبْلِ مِشْنَقَتِي / أُعْطِي لِلْقَطِطِ الشَّرِيدَةِ حَقَّ تَقْرِيرِ مَصِيرِهَا فِي ثَلَاجَةِ
الْمَوْتِ / فَيَا سَجَانِي الشَّقِيقَ / تَزَوُّجُ الْمَرْأَةِ الَّتِي رَأَتْ دُمُوعَكَ / وَلَا تَتَزَوَّجُ الْحُزْنُ فِي عَيْنَيْهَا /

الانقلاب العسكري علاقة غرامية مع أطافر البحيرات / وأجفاني مملكة الصدى السائل / فاشربني
أيها الاحتضار / ولا تحزن علي / وطني مصلوب على جسدي / وأنا مصلوب على صهيل الغيم /
أجفاني هي الوريثة الشرعية لدستور السنابل الذبيحة / والحطب هو الوريث غير الشرعي لشرعية
أحزاني / مطر ناعم على جلود المشنوقين الخشنة / الرهبات وضباط المخبرات زملاء في
الاكتئاب / المايسترو مشلول / سقطت العصا / والرعد يشق عصا الطاعة / قلب العواصف
مكسور عاطفياً / والأمطار عاجزة عن ترميمه / كان من المفروض أن نعلق على حبل الغسيل
جماعنا / كي تتشمس دماؤنا المهجورة في شتاء المجازر / أنا دائرة مخبرات متنقلة / وملك
مخلوع / وحزب محظور / ومطعم شعبي للأرامل /

عرش الحاكم بأمر الشيطان كرسي كهربائي سيعدم عليه / الشهوة الجنسية للمطر ورقة
محروقة / إذا لعبتها أكون قد قامرت بحياتي / استغرب أن يحبني أحد / فانا لا أحب نفسي / ولو
كنت غيري لما نظرت إلي / هذا أنا / وصية القتل وطيف القتال / أطلقت النار على المرايا /
وسكنت دموعي في المزهرات /

يجلس خفر السواحل على جمجمة البحر / والمخبرون يصنعون من خشب نعشي طاولات
للمطاعم / أنت المنبوذة تحت المطر الغريب / جدائل مشنقة في سقف الدخلة في مدارات
الدَّمع الأزرق / ولحمك منشور في حقول الزرنخ / والقيضان يقلبي حلييك في السائل المنوي /
أعصابي سرير لرمال البحر في موسم بياتها الشتوي / خدودي استراحة صحراوية للطيور المنبوذة
/ في موسم هجرتها إلى هلوستي / أبكي على صدر سجاني / والسياف يمسح دموع الرياح بمنديل
الأمواج / صفير القطارات دخل في الغروب ولن يخرج /

سكنت بأملح دموعي / والبراري مقبرة المعنى / كيف أتجول بسيارتي بين جثث الفقراء
والأرامل ؟ / كيف أتزوج البحيرة والعوانس حول جثماني ينتظرن الخاطبين / في مرايا الغرف
المجلفة بالستائر الرمادية ؟ / كيف أضغ التاج على رأسي ونحيب النساء يأكل خلايا دماغي ؟ /
كيف أمشي على السجاد الأحمر أمام جيش السبايا / والأيتام ينامون على شطايا جماعهم ؟ /
كيف أضحك أمام الكاميرات والرهبات يتزوجن السائل المنوي في أقفاص الكنيسة ؟ / كيف
أدافع عن حقوق المرأة وأبي قد وأدني في رمال يثرب ؟ / كيف أتزين في ليلة الدخلة ورأسي
مقطوع يدور كالمروحة في سقف غرفة النوم ؟ / كيف أنتظر ابن عمي لينزلني عن ظهر الفرس
وأُسرتي مصلوبة على أعمدة الكهرباء ؟ .

الكتاب المهرج

رُمِي قَمِيصُ النَّوْمِ فِي حَاوِيَةِ الْقُمَامَةِ / وَدَمَ الْحَيْضُ فِي النَّفَايَاتِ / مَاتَتِ الرُّومَانِيَّةُ / فَعِشْ فِي
جَنَازَتِي طَيْرًا يَحِنُّ إِلَى الْبَحْرِ / وَلَا يَعُودُ إِلَيْهِ / تَقْفُزُ أَعْوَادُ الْمَشَانِقِ عَلَى رُمُوشِي كَالسَّمَكِ الْمَذْبُوحِ
/ كَالدَّيْنَاصُورَاتِ الْمَجْرَدَةِ مِنْ جَنَسِيَّةِ الرِّيحِ / الْعَارِيَةِ مِنْ جَوَارِ السَّفَرِ / أَجْفَانُ الرَّاهِبَاتِ مَشُورَةٌ بَيْنَ
أَبْرَاجِ الْكَنَائِسِ وَأَبْرَاجِ الْمُعْتَقَلَاتِ / شَوَاهِدُ الْقُبُورِ الْوَحِيدَةُ تَحْتَ أَشْجَارِ الصَّنُوبَرِ / وَاللَّيْلُ وَحْشَةٌ
الْمَذْبُوحِينَ فِي زِنَانَةِ الصَّدَمَاتِ الْعَاطِفِيَّةِ / فَاصْطَلِمَ بِنَزِيْفِي أَيْهَا الْأَرْقُ الْبَنَفْسَجِيُّ /
بُرْتَقَالُ الْقُلُوبِ الْمَكْسُورَةِ / وَتَفَاحُ الْمَجَازِرِ / وَالذِّكْرِيَّاتُ مَلَكَةٌ مَخْلُوعَةٌ / عَرَشُهَا هُوَ الْأَثَاثُ
الْمُسْتَعْمَلُ / وَعَرْشُ الْبَحِيرَةِ هُوَ الْكُرْسِيُّ الْكَهْرِبَائِيُّ / الْإِعْدَامُ دُسْتُورُ عِظَامِي / فَيَا أَخِي السَّجَّانَ /
وَقَرِّ لِي دَعْمًا لُوجِسْتِيًّا / لِأَدْخُلَ غُرْفَةَ الْإِعْدَامِ وَاتَّقَا مِنْ نُعُومَةِ حَبْلِ الْمِشْنَقَةِ / وَقَرِّ لِي غِطَاءً دَوْلِيًّا
لَأَدْخُلَ فِي هَلُوسَةٍ مَقْصَلَتِي وَاتَّقَا مِنْ لَمَعَانِ النَّصْلِ / أَرْضُنَا طَاوِلَةً قِمَارٍ / وَكُلُّ الْأُورَاقِ عَلَيْهَا
مَحْرُوقَةٌ / الزُّوْبَعَةُ تَاجٌ لِلْبَدَوِيَّةِ الرَّاحِلَةِ فِي أَمْطَارِ الْفَجْرِ / فَلَتَكُنْ غَابَةُ الْمَقَاصِلِ امْرَأَةً / أَضَعُ عَلَى
صَدْرِهَا رَأْسِي وَأَبْكِي / حَتَّى تَخْرُجَ الْأَحْزَانُ مِنْ جِلْدِ اللَّيْلِ / تَاجِرُ الْمَخْدَرَاتِ تَزُوجُ ابْنَةَ تَاجِرِ
الْأَسْلِحَةِ فِي عِيدِ الْوَحْدَةِ الْوَطَنِيَّةِ / رَاهِبَةٌ مُغْتَصِبَةٌ تَحْتَ أَجْرَاسِ الْكَنَائِسِ / وَدَمَ الْحَيْضُ يَسِيلُ عَلَى
رُجَاجِ الْكَاتِدِرَائِيَّاتِ / فَاصْنَعْ مِنْ جُلُودِ الْخِيُولِ الْمَقْتُولَةِ دُسْتُورًا لِاسْطَبْلَاتِ انْتِحَارِ الْمَعْنَى /
دَخَلْتُ فِي مَمَالِكِ الْأَرْقِ / عَقَارِبُ السَّاعَةِ مَسَامِيرُ فِي أَلْوَحِ صَدْرِي وَأَحْشَابُ نَعْشِي / رُمُوشِي
زِنَانَةٌ لِمُضَادَاتِ الْاِكْتِشَابِ / جَثَامِينُ الْفُقَرَاءِ مُلْتَصِقَةٌ عَلَى رُجَاجِ السَّيَّارَاتِ الْعَسْكَرِيَّةِ / وَخُدُودُ
الْأَرَامِلِ الضَّامِرَةِ مَرَايَا لِأَحْزَانِ الشَّنَاءِ / وَرَايَاتُ الْقِبَائِلِ مَغْرُوسَةٌ فِي مَصَافِي النَّفْطِ / وَالْعَنَاكِبُ تَنْسُجُ
أَغْشِيَةَ الْبَكَارَةِ فِي فُرُوجِ النَّسَاءِ الْمُغْتَصَبَاتِ /
حَلَمْتُ أَنِّي سَأَمُوتُ مَسْمُومًا / لَمْ أَعْرِفْ وَجْهَ النَّسَاءِ السَّائِرَاتِ فِي جَنَازَتِي / جُثَّةُ الْكَاهِنَةِ
مَرْهِيَّةٌ تَحْتَ نَوَافِدِ الْكَنِيسَةِ / وَالْمِلْحُ فِي دَمْعِي / وَالْمِلْحُ فِي خُبْزِي / وَالْمِلْحُ فِي بَحْرِي / وَأَنَا
الْعَطْشَانُ / أَنَا الْجَائِعُ / لَكِنَّ مِلْحَ خُبْزِي يَنْزَوُجُ مِلْحَ دَمْعِي / فَهَلْ سَأَمُوتُ غَرِيقًا فِي دِمَاءِ آبَائِي ؟ /
يَسْتَقِرُّ مِلْحُ الْبَحْرِ فِي أَجْفَانِ الشَّفَقِ الْكِلْسِيَّةِ / طَحَالِبُ عَلَى قَمِيصِ النَّوْمِ لِلْسَّجَّانَةِ / وَالْكِلاَبُ
الْبُولِيْسِيَّةُ أَكَلَتْ الرِّسَائِلَ الْغَرَامِيَّةَ / وَالْعَمُودُ الْفِقْرِيُّ لِلْأَمْطَارِ / خِيَانَةُ الْفَرَاشَاتِ لَهَا مَذَاقُ الْحُزْنِ
الْمَذْذُوبِ فِي عَصِيرِ الْبُرْتَقَالِ / الَّذِي نَسِيَهُ الْعَاشِقُونَ عَلَى طَاوِلَةِ الْمَطْعَمِ وَمَاتُوا / لَيَمُونُ الْمَجَازِرَ لَهُ
نَكْهَةُ دِمَائِي / فَكَيْفَ أَطَالِبُ بِدَمِ أَبِي / وَدَمُ أَبِي عَلَى سَطُوحِ الْقِطَارَاتِ ؟ /

على جثة راقصة عمياء / ذبابة تنزوح صدى البنادق وتطلق اسم المطر / قوس فزح ينظف
 مُسدسي برقات الرياح / فلا تنس أشعة القمر حين تغتصبها دبابيس الغروب / الحضارة ضفدعة
 تغرق في كوب اليانسون / فهل رأيت الكرسي المتحرك للجندي المجهول ؟ / عظام الأيتام
 البلاستيكية تذوب في أغاني المساء / والشموس تتكسر كالشوكولاتة في مساء الدمع /
 تزوجت نفسي / وقصينا شهر العسل في قفصي الصدري / عشنا في الأقفاص / ومثنا في
 الأقفاص / كان الفطر السام ينبث في حدودنا / والأزهار الصناعية تُهاجر من الرنازين الانفرادية
 إلى الإعدام بالكرسي الكهربائي / وأنا زنزاني / فخذ عظامي صابوناً لأطفال الشوارع في مراحض
 الفنادق الرخيصة / واغسل أكفاني تحت أزهار المذابح / لعل الدود في وشاح الأرملة / ينزوح
 جثة البحار الباردة /

كربات دمي دمي رخيصة في مسرح للعرائس / والتاريخ يزرع الأعلام المُنكسة بين الكنائس
 والعوانس / أخرج من رفات المساء خافياً كالموج / مسامير التوابيت مغروسة في ألعاب الأطفال /
 وهذه ليلة الدخلة برتقالة على الصليب / ورعيان الغنم يتحولون إلى آلهة /
 في لون النيازك / طفل يحمل على رموشه المعدنية جثة أمه الفسفورية / كن محايداً بين
 سكاكين المطبخ / لأن خناجر الأعراب ستمر على لحمك الرصاصي / العواصف تمتص كحل
 العيون / وكربات دمي البيضاء تُباع في سوق الرقيق الأبيض / فارم ذكريات البحر للنوارس / اغرس
 أوتاد خيمتك في كوب الشاي / الذي يشربه البق على أثاث المنافي / فابداً بدأت والليل بوابه
 المقتولين /

يا أمنا الأرض / ها أنت تدين بناتك / أنا المؤودة على صدر أبي / المصلوبة على صدر أمي
 / هل أزوج شجر أدغال الدمع لفراشة أسناني ؟ / ستختلط الرومانسية والكفاح المسلح والأسمت
 المسلح في مدن الكوليرا / سلام للموتى يزعمون جماعهم إشارات مرور لموكب الأميرات السبايا /
 لم أفرش عظامي شعراً مستعاراً للذئبة / فلا ترضع من ثدي الجثة / الرياح قارورة جبر للأشلاء /
 والأمواج تحمل رسائل العرقى إلى أرامل الغروب / فلا تحجل من صفائر اليتيمات الملقاة في
 طرقات التطهير العرقي / ينشر الغرباء الغسيل على أعصابي المبتلة بقهوة السجّانين / فانتظر مطر
 الكلمات الحارقة على جلود المنفيين في خيام الرياح / مررت في أشلائي كي تمرر فينا الذكريات /
 فلا تتذكرني / لماذا تتذكر وجهاً في الرعد ؟ / تمشي الذكريات إلى بوصلة بحر ذبيح / لم يبق
 على رموشه سوى منديل أمه /

نَحْوُ بَرْقٍ يَمُرُّ فِي جَبْرِ الْقَصِيدَةِ / تَمْشِي عِظَامُ الْأَمْوَاتِ الْمُفْتَتَّةُ فِي الْفَجْرِ الدَّامِي / شَرَايِينِي
حَلَبَةً مُصَارَعَةً لِلثَّيْرَانِ / بَعْدَ مَوْتِ الثَّيْرَانِ وَتَقَاعِدِ الْمُصَارِعِ / صَرَعْتُ نَفْسِي لِأَتَزَوَّجَ ظِلَالِي / وَلَمْ
أَجِدِ الْمُخْبِرِينَ كَيْ يَرْقُصُوا فِي مَأْتَمِ الشَّمُوسِ / وَلَمْ أَرِ طُرُقَاتِ السُّلِّ فِي فُسْتَانِ الْغُرْسِ / أَنَا كَعَكَّةُ
الْعَارِ النَّهَائِيَّةُ / تَارِيخِي هُوَ الْبَجْعُ الرَّاقِصُ حَوْلَ ضَرْبِي / شَفَافِيَّةُ ثِيَابٍ رَاقِصَةِ الْبَالِيهِ / حِينَ تَغِيبُ
شَفَافِيَّةُ الْحُكُومَةِ قُرْبَ انْتِحَارِ الشُّعُوبِ فِي الزَّنَازِينِ الْإِنْفَرَادِيَّةِ الْإِلِكْتُرُونِيَّةِ / أَنَا الْغَرِيبُ / تَعْبُرُ
مَرْكَبَاتُ الْجُنُودِ عَلَى جَدَائِلِ الرِّيَّاحِ / وَتُلْقَى مُخَلَّفَاتُ الْجِيُوشِ الْمَهْزُومَةِ فِي صَوَامِعِ الْقَمَحِ /
أَرْجُوكَ يَا حَزَنِي / لَا تَحْزَنْ عَلَيَّ / يَخْبِطُ دَمُ الرَّاهِبَاتِ فِي زُجَاجِ نَاطِحَاتِ السَّحَابِ / تَخْبِطُ
الصَّفَادُغُ فِي مَنَافِي الدَّمْعِ / جَسَدِي مَطْبُخٌ بَعْدَ انْتِهَاءِ حَفَلَةِ الْإِعْدَامِ / ذُبَابٌ مَزْرُوعٌ تَحْتَ إِبْطِ
الشَّمْسِ / فَلَا تَكُنْ أَثَرُهَا الْقَمَحُ نَاقِداً أَدِيباً فِي شَوَارِعِ النَّفَايَاتِ / لَا تُدَافِعْ عَنْ حُقُوقِ الْمَرَأَةِ فِي
أَنْوَاثِ الْكُولِيرَا / ذِكْرِيَّاتُ الْحَشَرَاتِ نَشِيدٌ وَطَنِي لِلدُّمُوعِ / وَالْخِيُولُ تَمُوتُ فِي حَظِيرَةِ الْأَعَاصِيرِ / أَنَا
الْمَيْتُ الْوَحِيدُ الَّذِي مَشَى فِي جَنَازَةِ الْبَحْرِ الْمَيْتِ / وَكَانَتْ أَجْفَانِي تَتَكَسَّرُ كَزُجَاجٍ بَيْنَنَا الْمَهْجُورِ /
أَنَا الْأَرِصَفَةُ الطَّازِجَةُ / وَالْحُزْنُ الْمَطْبُوعُ / وَالْمُدُنُ الْكَيْسِيَّةُ / وَالسُّجُونُ الْجَيْسِيَّةُ / فَاتَرُكْ
اسْتِرَاحَةَ الْمُحَارِبِ فِي لَحْمِي / لِأَنَّ الْمَلِكَاتِ السَّبَايَا يُحَارِبْنَ فِي سَرِيرِ الْجِنْسِ / فَيَا أَيُّهَا الْأَمِيرَةُ
الْمُتَّقِفَةُ فِي سُوقِ النَّخَاسَةِ / إِنَّ أَهْلَكَ بِأَعْوَكٍ لِمَنْ دَفَعَ أَكْثَرَ / وَهُدُوءُ الْمُلُوكِ بَعْدَ الْجَمَاعِ لَنْ
يَحْمِيَهُمْ مِنَ الْإِنْقِلَابِ الْعَسْكَرِيِّ / شَوَارِعُ الْكَابُوسِ فِطْرٌ سَامٌ / وَجِلْدِي سَجَانِي / فَكَيْفَ أَهْرُبُ
مَنْ؟ / بَدُوْ رَحْلٌ يَبِيعُونَ رِمَالَ الشَّقَقِ عَلَى إِشَارَاتِ الْمُرُورِ / وَالسَّائِلُ الْمَنُوءِي عَلَى فُرْشَةِ أَسْنَانِكَ /
يَنْهَمُرُ حَلِيبُ الرَّاهِبَاتِ فِي حُقْرِ الْمَجَارِي / بَعْدَ اغْتِصَابِهِنَّ فِي سَرَادِيبِ الدَّيْرِ / أَكْتَفَانِي إِسْطَبَلَاتُ
الْخَدِيدَةِ / فَلَا تَخْدَعْنِي يَا ضَوْءَ الْقَمَرِ / أَرِشْدَنِي إِلَى أَضْرَحَةِ آبَائِي فِي خِيَامِ الْمَجْزَرَةِ / قَلْبِي مَزْرَعَةٌ
خَشْخَاشٍ / فَهَلْ أَدْخُلُ فِي نَشِيدِ الْإِحْتِضَارِ / أَمْ أَكْسِرُ ظِلَالِي احْتِجَاجاً عَلَى انْتِحَارِ رُمُوشِي ؟ /
لَا أُرِيدُ رُمُوشِي الْمَكْسُورَةَ تَحْتَ أَقْدَامِ الْجُنُودِ الْخَاسِرِينَ فِي الْحَرْبِ / الْخَاسِرِينَ فِي الْحُبِّ /
الْجَيْشُ الْمَكْسُورُ عَادَ مِنَ أَلْوَانِ الْأَعْلَامِ الْمُنْكَسَةِ / أَعْصَابِي زُجَاجَةٌ وَيَسْكِي فِي بَارِ الْوَحْدَةِ الْوَطَنِيَّةِ
/ فَيَا عِطْرَ الْمَهْرَجِ / مَتَى سَتُفْرَجُ عَنْ رُمُوشِي فِي سُجُونِكَ الْإِلِكْتُرُونِيَّةِ ؟ / مَتَى سَتَبِيعُ أَشْلَائِي فِي
سُوقِ النَّخَاسَةِ سَبِيَّةً ؟ / يَغْتِ الْوَطَنَ فِي السَّيْرِكِ / وَهَذِهِ مِشْنَقَتِي أُسْتَاذَتِي فِي الْكِيمِيَاءِ / وَغَرْفَةُ
الْإِعْدَامِ بِالْغَازِ تُعَلِّمُنِي جَدُولَ الصَّرَبِ / لَيْلَةُ الدُّخْلَةِ زَنْزَانَتِي الْإِنْفَرَادِيَّةُ / حَرَبُ أَهْلِيَّةٍ بَيْنَ كُرِيَّاتِ
دَمِي / وَشَوَاهِدُ الْقُبُورِ شَاهِدَةٌ عَلَى نُمُوِّ أَشْجَارِ الْمَقَابِرِ / مَوْكِبُ الْمَلِكَاتِ السَّبَايَا مَرَّ أَمَامَ أَشْلَائِي /
أَنْتَحِلُ شَخْصِيَّةَ النَّهْرِ / وَأَطْلُبُ الطَّلَاقَ مِنْ دَمِ الرِّمَالِ /

تِلْكَ الرَّاقِصَةُ تَفْتَحُ كَارِيزَ الْوَحْدَةِ الْوُطْنِيَّةِ / فَكُونِي يَا أَعْشَابَ الْمَدَافِنِ زَوْجَتِي / لِأَشْنُقَ الْحُزْنَ
فِي عَيْنَيْكَ / الْعَوَاصِفُ تَكْسِرُ أَلْوَانَ زُجَاجِ الْكَنِيسَةِ / أَحْزَانِي تَصْعَدُ عَلَى جُثَّةِ الْأَمْطَارِ / وَالْحَضَارَةُ
تَذُوبُ فِي سُعَالِ الرِّيحِ / وَخِيَامُ الْمَذَابِحِ أَكْثَرُ عَدَدًا مِنْ جَوَارِبِ الْعَوَانِسِ / وَأُمَرَاءُ الْحَرْبِ أَكْثَرُ
عَدَدًا مِنَ الْكِلَابِ الْبُولِيسِيَّةِ /

يَا مُعَلَّقَةً عَلَى الصَّلِيبِ / مَتَى تَكْسِرِينَ الصَّلِيبَ لِيَرْتَاحَ الْعَبِيدُ فِي أَنْوَةِ الرِّيحِ ؟ / هِجْرَةُ الْأَنْهَارِ
مِنْ خِيَانَاتِ الْبَحْرِ إِلَى ضَوْءِ عُيُونِ الْقَتْلِ / وَالْأَطْفَالُ يَدْفِنُونَ أُمَّهَاتِهِمْ فِي الْعُطْلَةِ الصَّيْفِيَّةِ / وَالْعِرَائِسُ
يَقْضِينَ شَهْرَ الْعَسَلِ فِي ثَلَاجَةِ الْمَوْتِ / هَذَا تَابُوتُ الْبَحِيرَةِ تَجْرُهُ الْكِلَابُ الْبُولِيسِيَّةِ / وَالْمُلُوكُ
فِرَانُ الذِّكْرِيَّاتِ / وَالشُّعُوبُ فِرَانُ التَّجَارِبِ /

دَفَنْتُ آلِهَةَ الْأَعْرَابِ فِي صَحْرَاءِ الْقَمَرِ / وَارْتَدَيْتُ الرِّيَّ الْعَسْكَرِيَّ لِلْجِيُوشِ الْمَهْزُومَةِ / حَدَادًا
عَلَى مَوْتِ النَّهْرِ / وَجَمَاجِمُ الْقِيَاصِرَةِ تَتَدَحَّرُ عَلَى رُقْعَةِ الشَّطْرَنْجِ / انْتَهَتْ لُعْبَةُ الْوَحْدَةِ الْوُطْنِيَّةِ /
وَمَاتَ الْوَطْنُ / تَرْقُصُ التَّوَارِسُ عَلَى جُثَثِ الشُّهَدَاءِ / نَحْنُ قَطِيعُ السَّبَايَا / وَالرَّاعِي مَصْلُوبٌ عَلَى
أَشْجَةِ الْقَمَرِ / السَّائِلُ الْمَنُويُّ هُوَ الْجَبْرُ السَّرِيُّ / فَكُتِبَ بِدَمِ التَّوَارِسِ دُسْتُورُ الْخِيَانَةِ الرُّومَانِيَّةِ /
نَسِينَا رِجَالَنَا فِي الْمَقَابِرِ الْجَمَاعِيَّةِ / وَصَارَتِ النَّهْودُ الْمَلُوثَةُ بِالْيُورَانِيُومِ تَارِيخًا لِلْعَجْزِ الْجِنْسِيِّ /
حُرِّيَّةُ الْمَرْأَةِ تَقُودُ قَطِيعَ الْغَنَمِ إِلَى هَضْبَةِ الْوَدَاعِ / فَمَا رَقَمَ الْخُفْرَةُ الَّتِي دَفَنَ التَّحِيلُ فِيهَا الرُّومَانِيَّةَ؟ /
وَاقِفْ أَنَا عَلَى رَصِيفِ الْمِينَاءِ / أَنْتَظِرُ الْفَرَسَانَ الَّذِي سَيَقْتُلُنِي / وَالتَّحِيلُ يَمْشِي إِلَى الْمِنْدَنَةِ
الْوَحِيدَةِ فِي الْمَدِينَةِ الْمَهْجُورَةِ / اكْتَشَفَتِ الْجِنَاتُ الْوَرَائِثِيَّةُ لِلْعَوَانِسِ / لَمَحَتْ الْحُمُضُ النَّوَوِيُّ
لِلْمَشَانِقِ / لَمَسْتُ جِنَاتِ الْمِقْصَلَةِ / أَنَا اكْتَشَفْتُ الْمَوْتَ الْأَرْجَوَانِيَّ تَحْتَ أَشْجَارِ الْمَذْبَحَةِ /
الرُّوَابِعُ مَشْنُوقَةٌ فِي سَقْفِ خَلْقِي / وَالْمَرَاعِي تَتَّخِذُ مِنْ حَنْجَرَتِي إِسْطَبْلًا لِخِيُولِ الْخَلِيفَةِ /

يَا وَطَنًا يَسْكُبُ الْعَسَلَ عَلَى لُحُومِ الْمَشْنُوقِينَ / أَشْنُقُنِي / أَنَا ضَوْءُ الذِّكْرِيَّاتِ التَّحَاسِيَّةِ
الْمَفْرُوشِ عَلَى السَّجَادِ الْأَحْمَرِ / وَأَظَافِرِي قَطِيعُ السَّبَايَا لِلْجَيْشِ الْمَجْهُولِ / أَصَابِعُ النِّسَاءِ الرَّقِيقَةُ
هِيَ رَسَائِلُ السُّجْنَاءِ فِي زَنَايِنِ الْبَحْرِ / وَالْأَرْضُ الْمَحْرُوقَةُ حَزْبٌ سِيَاسِيٌّ مِنَ الْخِيُولِ الذَّبِيحَةِ /
فَعِشْ يَا طَيْفَ الْقَتْلِ فِي إِسْطَبَلَاتِ الدَّمْعِ / خُذْنِي إِلَى سُجُونِ رَيْتِي / لِأَعْرِفَ إِخْلَاصَ السَّجَّانِ
لِلرَّاتِبِ الشَّهْرِيِّ / وَإِخْلَاصَ النِّسَاءِ الْمُغْتَصَبَاتِ لِفَتْرَةِ الْحَيْضِ / هَذِهِ رُمُوشِي الدَّامِيَّةُ / وَرَأْسِي تُفَاحَةٌ
أَمَامَ قُوَّةِ الْبُكَاءِ / عَلَى جُثَّةِ أَوَّلِ رَاهِبَةٍ مُغْتَصَبَةٍ / يَضَعُ رَمْلُ الْبَحْرِ الْحَجَرَ الْأَوَّلَ فِي كَنِيسَةِ
الْاِكْتِسَابِ / عَلِقْ فِي خَلْقِي نُورَسُ الذَّاكِرَةِ / بِرُمَيْلِ النَّفْطِ هُوَ ذُكُورَةُ حَبْلِ الْمِشْنَقَةِ / فَكُونِي أَنْوَةً
الصَّدَى الْمُتَوَحَّشِ / لُحُومُ الْأَمِيرَاتِ مَفْرُوشَةٌ عَلَى سِكِّكِ الْحَدِيدِ / وَالْقَطَارَاتُ تَعْبُرُ صَحَارِي الرُّوحِ /

بَيْنَ حُرْنِي الْآلِيَّ وَذِكْرِي الْإِلِكْتَرُونِيَّةِ / أُنْبِي خِيَامَ نَصْلِ مِفْصَلَتِي أَعْلَى مِنَ الْجَرِيمَةِ الْمُقَدَّسَةِ /
 دَفَنْتُ رَايَاتِ الْقَبَائِلِ فِي الشَّقَقِ / الَّذِي يَحْرُثُهُ مَطَرُ الْخَرَابِ / اكْتَسَابُ الصَّفَادِ تَزْوُجَ حَيْطَانِ غُرْفَةِ
 التَّحْقِيقِ / ضَائِعٌ أَنَا فِي بِلَادِي الصَّائِعَةِ / وَشَعْبُ الانْطِفَاءِ صَنَمٌ يَعْبُدُ صَنَمًا /
 تَتَبَوَّلُ النَّارُ عَلَى النَّارِ / يَا أَحْزَانَ الشَّاطِئِ الْبَعِيدِ / عَلَّمَنِي الْمَوْجُ اصْطِيَادَ الْأَسْمَاكِ
 بِالْمَسَدَّاتِ / وَالشُّمُوسُ تَصْطَادُ غِزْلَانَ الصَّدَى فِي بَرَارِي الْمَلَارِيَا / لَا تُفْلَقُ يَا سَجَّانِي / إِنَّ
 الْجِيُوشَ الْبَدَوِيَّةَ سَتَحْرُرُ الْأَنْدَلُسَ / أَبْقَارُ تَرْعَى الْغَنَمَ فِي بَرْكَمَانَ رُعيَانِ الْغَنَمِ / وَالشُّطَّانُ تَلْمِيذَتِي
 الْفَاشِلَةُ فِي الْعُلُومِ السِّيَاسِيَّةِ / لَنْ أَرَى وَجْهِي فِي الْمِرَآةِ / إِلَّا إِذَا خَرَجْتَ التَّسْوِيرُ الرَّمَادِيَّةُ مِنْ
 قَفْصِي الصَّدْرِيِّ / صَلَبْتُ الصَّلِيبَ عَلَى الصَّلِيبِ / فَلَا دَاعِي يَا أَدْغَالَ الْمَجْزَرَةِ أَنْ تَذْهَبِي إِلَى
 غُرْسِ الدَّمَاءِ / سَوْفَ يَتَزَوَّجُ الصَّدَى مَامَا الْفَاتِيكَانَ / فَكَيْفَ يَتَّقُ الْأُنَاثُ الْمُسْتَعْمَلُ بِغُرْفَةِ الْإِعْدَامِ
 بِالْكُرْسِيِّ الْكَهْرِبَائِيِّ ؟ / سَكَبَ الطُّوفَانُ قَارُورَةَ الْحَبْرِ عَلَى شَوَاهِدِ الْقُبُورِ / وَرَقُ الْإِنْجِيلِ يَحْتَرِقُ فِي
 مَوْقِدَةِ الدَّيْرِ / وَالْكَارْدِينَالُ الْبِنْفَسْجِي يَقْرَأُ فِي لِيَالِي الشِّتَاءِ الْأُنَاجِيلَ الَّتِي لَا تَعْتَرِفُ بِهَا الْكَنِيسَةُ /
 قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ الْغَزَاةُ لِيَسْحَقُوا الشُّمُوسَ / صَلَّى ذَلِكَ الْفَارِسُ الْأَنْدَلُسِيُّ الْعَصْرَ فِي الشَّقَقِ /
 وَصَلَبَ مُتَوَضِّئًا أَمَامَ دُمُوعِ زَاهِبَةٍ تَنْتَحِرُ / لَقَدْ تَجَسَّدَ فِي جُلُودِنَا زَنْجَبِيلًا وَعَوَاصِفَ / أُبْلِطُ
 مُسْتَنْقَعَاتِ الْقَمَرِ بِعَرَقِ السَّكَاكِينِ / سَائِرًا عَلَى خُطَى صُقُورِ قُرَيْشٍ / الْقِتَالُ حَتَّى انْفِصَالِ الرَّأْسِ
 عَنِ الْجَسَدِ / حَقًّا / لَقَدْ تَجَسَّدَ / يَتِيمٌ أَنَا / لِكَيْ أَبْنِيَ الْمَوْتَ / وَحِينَ يَأْتِي الْمَسَاءُ / تَتَفَجَّرُ
 الذِّكْرِيَّاتُ فِي جِلْدِي فَأَبْكِي وَحِيدًا / يُهَاجِمُنِي طَيْفُ الشَّرَكْسِيَّاتِ / أَنَا طِفْلُ الْحَضَارَاتِ الْمُنْقَرِضَةِ /
 وَرِثْتُ عُكَّازَةَ أَبِي بَعْدَ تَفَرُّقِ دَمِهِ بَيْنَ الْقَبَائِلِ / وَأَحْمِلُ جُثْمَانِ أُمِّي فِي حَقِيْبَةِ الْمَدْرَسَةِ /
 أَهْرُبُ إِلَى النَّوْمِ كَيْ أَرَكَ فِي مَنَامِي / لِأَنَّ جُنُونِي هُوَ سُجُونِي / أَهْنَيْ الْمَوْتِ بِزَوَاجِ الرِّنَاقِ مِنْ
 دَمِ الْبُحَيْرَاتِ / دُمِيَّةٌ مُحْتَرَقَةٌ فِي مَسْرَحِ الْعَرَائِسِ الْغَارِقَاتِ فِي دَمِ الْحَيْضِ / وَنَبَضَاتُ قَلْبِي تَنْتَحِرُ
 فِي سَنَابِلِ الْمَجْرَاتِ / أُرْتَبُ أَشْلَائِي عَلَى الْأُنَاثِ الْمُسْتَعْمَلِ كَأَحْجَارِ الشُّطْرَنْجِ / وَأُكْسِرُ الْوَاخَ
 صَدْرِي لِاسْتِقْبَالِ الْحَشَرَاتِ / فَشُكْرًا لِلْبَاعَةِ الْمُتَجَوِّلِينَ الَّذِينَ يَبِيعُونَ الْجَمَاجِمَ أَمَامَ الْمَحَاكِمِ
 الْعَسْكَرِيَّةِ / تَحْتَ إِبْطِ الرِّيحِ ذَاكِرَةُ الْقَتْلِ / فَأَقْتُلُنِي بِذِكْرِيَّاتِ الطُّوفَانِ / أَسِيرُ فِي دِمَائِي عَلَى غَيْرِ
 هُدًى / وَالتَّعْنَاغُ هُوِيَّةُ الْمَنْفِيِّينَ فِي شَرَايِينِ الْأَسْمَنِ / رَقَبَتِي مُوزَّعَةٌ بَيْنَ مَقَاصِلِ الْغَيْمِ / فَكُنْ حَبَّةَ
 كَرَزٍ بَيْنَ أَعْوَادِ الْمَشَانِقِ / كُوخُ الْعَاشِقِينَ فِي غَابَةِ الْفِضَّةِ يَحْتَرِقُ / وَدِمَاءُ النَّوَارِسِ إِشَارَةٌ مُرَوِّرٍ فِي
 مُدُنِ الْهَلَعِ / بَعْنَا الْوَطْنَ لِدَعْمِ الْوَحْدَةِ الْوُطْنِيَّةِ / بَصَقْنَا عَلَى الْمَرْأَةِ لِدَعْمِ حُقُوقِ الْمَرْأَةِ / قَتَلْنَا
 الْإِنْسَانَ لِدَعْمِ حُقُوقِ الْإِنْسَانِ .

المَطَرُ البَنَفَسِيّ فِي حَاكِرَةِ الْعَيْمِ

أَعْرِفُ الْمُدُنَ الَّتِي مَاتَ فِيهَا وَجْهِي / أَعْرِفُ النِّسَاءَ اللّوَاتِي سَيَمُشِينَ فِي جِنَازَتِي / تَارِيخُ
الْأَمْوَاجِ رَمَى أَظَافِرِي فِي حُفْرَةِ الْمَجَارِي / أَرْكُضُ إِلَى شِتَاءِ الْأَرَامِلِ سَيْفًا مَكْسُورًا / الرَّغْدُ فِي أَعَالِي
الْجِبَالِ / وَغَابَاتِي مَنشُورَةٌ فِي الْهَيْكَلِ الْعَظَمِيَّةِ / الشَّلْجُ الْأَزْرَقُ يَقْطَعُ صَفَائِرَ الْيَتِيمَاتِ بِسَكَكِينَ
الْمَطِيخِ / وَأَنَا الْيَتِيمُ فِي الْحَضَارَاتِ الْمَوْودَةِ /

جُفُونِي قَصِيدَةُ الْهَلُوسَةِ / وَدِمَاجِي مَمْلَكَةُ السَّبَايَا / أَنْتِ سَيِّئَةٌ فِي شَوَاهِدِ الْقُبُورِ الْمُزَخْرَفَةِ /
تُكْتَبُ خِيَانَاتُ أَهْلِ الْكُوفَةِ بِالخَطِّ الْكُوفِيِّ / وَالِدَّمَاءُ الْكُحْلِيَّةُ هِيَ تَارِيخُنَا الْجَدِيدُ / وَثِيَابُ الْحَدَادِ
هِيَ قُمْصَانُ النَّوْمِ لِلْعَرَائِسِ / أَنَا النَّشِيدُ الْمَكْسُورُ فِي شَاطِئِ الرُّعُودِ / وَالْبُحِيرَةُ لَيْسَتْ امْرَأَةً دُلُوعَةً /
إِنَّهَا الْمَلِكَةُ الْمَخْلُوعَةُ / أَصْعَدُ إِلَى رُومَانَسِيَّةِ الْكِفَاحِ الْمُسَلَّحِ / تَارِيخِي يَشْنُقُ تَارِيخِي / فَصَرْتُ
تَارِيخًا لِلرَّمْلِ الْمَشْنُوقِ فِي أَجْفَانِ الْبُحَيْرَاتِ / لَمْ أَجِدْ لِيَلًا يَتَكَدَّسُ عَلَى هَاوِيَةِ الْخُلَمِ / فَخَذْتُ بِيَدِي
أَيْهَا الْبَرْقُ نَحْوَ عُكَّازَةِ أَبِي الْمَقْتُولِ / سَأَتَذْكُرُ الْأَمْطَارَ الصَّفْرَاءَ فِي صَحْرَاءِ اللَّازُورْدِ / اكْتَشَفَ
الْأَغْرَابُ فِي الصُّلْبَانِ بَشَرَ نَفْطٍ / وَاكْتَشَفَ الصَّقِيعُ فِي رِثَةِ اللَّبْؤَةِ مَصْفَاةَ نَفْطٍ / اللَّيْلُ يُخَبِّي فِي
صَدْرِي رِمَالِ الْبَحْرِ / وَأَسْرَارُ الدَّمِ تَصْعَدُ مِنْ يَاسَمِينَ الْمُدُنِ الْمَهْجُورَةِ /

فِي مَنَادِيلِ الْوَدَاعِ / لَا فَرْقَ بَيْنَ كُرَيَاتِ دَمِي وَكُرَاتِ التَّنَسِ / خُدُودِي نَشِيدُ السُّفْنِ الْمُحَطَّمَةِ /
أَهْيَى لِجُلُودِ الْأَمْطَارِ تَابُوتَ الْفَرَاشَةِ / فَيَا كُلَّ الْخِيَامِ الْمُتَطَايِرَةِ فِي الرِّيحِ / دَمْعِي لَا جِئْتُ بِهَا وَطَنٍ وَلَا
مَنْفَى / وَالْوَطَنُ تُفَاحَةُ الْمَوْتِ / ارْتَمَتْ أَحْزَانُ التَّلَالِ عَلَى صَدْرِ الْغُرُوبِ / وَمَاتَتِ التَّلَالُ فِي عُرُوقِي
/ سَيْضِيءُ الْحُزْنِ فِي أَعْمَادِ السِّيُوفِ / فَكُنْ نَصْلًا لِمَقْصَلَةِ الْأُنُوثَةِ / وَامْضِ إِلَى أَغْنِيَاتِ الْخَرِيفِ
النَّهَائِيِّ / أَنَا أُغْنِيَهُ مَنْ صُلِبُوا عَلَى الصَّلَيبِ وَكَسَرُوا الصَّلَيبَ / حِصَانِي دَخَلَ فِي الشَّقَقِ /
وَالصَّرِيَّاتُ يَلْعَبْنَ التَّنَسَ فِي حِصَارِ سَرَايِفُو / أَذْخُلُ فِي مَعْنَى السَّرَابِ زَهْرَةً بِلَا سَيْكِيَّةٍ لِلْأَضْرَحَةِ
النَّحَاسِيَّةِ / الشِّتَاءُ يَتَشَمَّسُ بَيْنَ قُضْبَانِ قَفْصِي الصَّدْرِيِّ / فَهَلْ أَسْتَأْذِنُ الْبَحْرَ قَبْلَ أَنْ أُنْتَحِرَ عَرَقًا ؟
/ هَلْ آخُذُ إِذْنًا مِنْ أَنْهَارِ الْحَطَبِ لِأَرْوَرِ جُثْمَانِ السُّنُونُو فِي الزَّنَانَةِ الْإِنْفَرَادِيَّةِ ؟ / تَأْكُلُ السَّنَاجِبُ
خَارِطَةَ أَعْصَابِي / فَلِمَذَا يَأْخُذُ الْمَوْجُ عِظَامِي سِكَّةَ حَدِيدٍ ؟ / تَسِيرُ أَشْجَارُ الْمَوْتِ الرَّمَادِيَّةُ عَلَى
خُطَى بَنَاتِ آوَى / وَشَرَايِينُ الْفُقَرَاءِ مَنشُورَةٌ لِلْقَطْطِ الشَّرِيدَةِ / سَتَغْرُقُ الْقَوَارِبُ فِي دَمْعِ الْعَيُونِ / أَنْتِ
الْبِدْوِيَّةُ الْمَصْلُوبَةُ عَلَى طُبُولِ الْحَرْبِ / مَلَايِسُكَ الدَّاخِلِيَّةُ صَارَتْ أَغْلَامًا لِلْقَبَائِلِ / دَمْعِي الزَّرَائِعُ /
وَالرِّيحُ تَحْصُدُ رُمُوشَ الْغَسَقِ /

أَيْتُهَا الْفَأْرَةُ الرُّجَاجِيَّةُ / سَوْفَ تُزَوِّجُكَ الْقَبِيلَةُ لِلصَّدَى / كِي تُحَافِظَ عَلَى الْوَحْدَةِ الْوَطْنِيَّةِ
وَشَرَفِ الْعَائِلَةِ / لَكِنَّ الْوَطْنَ مَاتَ / نَحْنُ فِئْرَانُ التَّجَارِبِ فِي الْمُدُنِ الْمُعَقَّمَةِ بِالْجَنَامِينَ الطَّازِجَةِ /
تَلْمَعُ الْبِنَادِقُ الْآلِيَّةُ كِمِلْحِ الدَّمُوعِ الْبِنَفْسِجِيَّةِ / فَرَضَتِ الذَّاكِرَةُ عَلَيَّ الْإِقَامَةَ الْجَبْرِیَّةَ / أُمِّي أُمِّيَّةٌ
لَكِنَّهَا تَقْرَأُ اسْمِي عَلَى شَوَاهِدِ الْقُبُورِ / وَأَنَا الْمَصْلُوبُ عَلَى أَعْمَدَةِ الْكَهْرِبَاءِ / لَكِنَّ الْكَهْرِبَاءَ مَقْطُوعَةٌ
فِي مَدِينَةِ أَحْزَانِ الْأَرَامِلِ / وَأَنَا الْمَنْبُودُ / أَقْبَلُ يَدَ الطُوفَانِ / كِي يَسْمَحَ لِي أَنْ أَنْتَشِلَ جُثَّةَ أُمِّي فِي
شِتَاءِ الْمَذَابِحِ / كَالْفَجْرِ فِي أَوَّلِ يَوْمٍ لِلانْقِلَابِ الْعَسْكَرِيِّ / كَانَ وَجْهِي الذَّابِلُ / الرَّمْلُ فَضَّ بَكَارَةَ
الْبَحِيرَةِ / وَجَرَاتِمِ الشَّرَفِ فِي وَطْنٍ بِلا شَرَفٍ / ذَهَبَتِ النَّسَاءُ إِلَى الْمَوْتِ / وَالطَّحَالِبُ تَعِيشُ فِي
قُمْصَانِ النَّوْمِ / تَعَوَّذْتُ عَلَى الْعَيْشِ فِي الْمَقْبَرَةِ الَّتِي يُسَمِّيهَا الْوَهْمُ وَطْنًا / مَرَّقَ الْمَطَرُ جَوَارَ سَفَرِهِ /
وَطَيْفُ قَاتِلَتِي يُلَاحِظُنِي فِي مَنْفَى الظَّلَالِ / أَوْزَعُ وَفْتِي بَيْنَ الْمَشَانِقِ وَالْمَقَاصِلِ لِأَكْسِرَ الرُّوتَيْنِ / وَأَنَا
الْمَهَاجِرُ فِي دِمَائِي اللَّزْجَةِ / أَفْضِي وَقْتُ فَرَاعِي فِي دَفْنِ الْأَمْوَاتِ الَّذِينَ لَمْ يَجِدُوا مَنْ يَدْفِنُهُمْ /
سَيَزُورُ الشَّقِيقُ احْتِضَارَ الْأَنْهَارِ / فَلَا تُشْفِقْ عَلَيَّ / وَلَا تَحْزَنْ عَلَى أَشْلَائِي فِي ضَوْءِ الْقَمَرِ / هَلْ أَنْتِ
بُرْتَقَالَةُ الْمَوْتِ ؟ / فَهَوَّةُ الْمَنْفَى تَسْتَأْجِرُ دُمُوعِي فِي مَأْتَمِ السَّنُونُو / لَمْ أَكْثَرْتُ بِعُزْلَةِ الْبَحْرِ خَارِجَ نُفُودِ
الْأَظَافِرِ الْمُتَجَمِّدَةِ فِي ثَلَاجَةِ الْمَوْتِ / وَجَلْدِي يَتَنَاوَلُ الْبُوظَةَ مَعَ النَّسَاءِ الْمُغْتَصَبَاتِ / اللَّوَاتِي رَجَعْنَ
مِنْ مَنَادِيلِ الْكَسْتَنَاءِ /

إِنَّ الْأَرْضَ الَّتِي فَتَحَهَا الصَّحَابَةُ / صَارَ يَحْكُمُهَا رُعِيَانُ الْغَنَمِ / وَنَحْنُ قَطِيعُ الْغَنَمِ بَعْدَ مَوْتِ
الرَّاعِي / لَسْتُ أَنَا يُوشَعَ لِيُوقِفَ اللَّهُ الشَّمْسَ مِنْ أَجْلِي / الْجَمَاجِمُ شِتَاءُ الْعُشَّاقِ الْعَاطِلِينَ عَنِ الْعَمَلِ /
وَالْكُوحُ الرِّيفِيُّ بَيْنَ كُرَيَاتِ دَمِي يَسْتَعِدُّ لَاسْتِقْبَالِ الْلَاجِنِينَ / فَاحْتَرَقَ بِالصَّدَى تَكَتَشَفُ صَوْتُ
الضُّحَايَا خَارِجَ مَذَكَّرَاتِ الضَّحِيَّةِ / كُنْ أَنْتِ الْحَاجِزُ الْعَسْكَرِيُّ بَيْنَ وَصِيَّةِ الْقَاتِلِ وَطَيْفِ الْمَقْتُولِ /
أَنَا ضَحِيَّةُ أَشْجَارِ الْمَقَابِرِ / لَكِنَّ اللَّوْزَ يَنْبُتُ فِي أَوْرَدَتِي الْبَلَاسْتِيكِيَّةِ / يُرْسِلُ رَمْلُ الْبَحْرِ وَرَقَةً طَلَاقِ
الْبَحِيرَةِ بِالْبَرِيدِ الْإِلِكْتُرُونِيِّ / وَشَاهِدُ قَبْرِي يَشْهَدُ عَلَى غُرْبَةِ طُيُورِ الْبَحْرِ / الَّتِي لَنْ تَعُودَ إِلَى الْبَحْرِ /
الْغُرْبَاءُ عَلَى مَائِدَةِ الْمَذْبَحَةِ / لَمْ يَسْتَمِعُوا إِلَى دَقَّاتِ قَلْبِ الْعَاصِفَةِ / سَيَنْمُو الْقَمْحُ فِي الرُّتَيْنِ
/ لَكِنَّ السَّنَابِلَ مَكْسُورَةً / أَكْفَانِي مُسْتَوْرَدَةٌ / فَافْتَحِرِي بِي يَا أُمِّي / جُثْتُ الْبَحَّارَةَ عَلَى أَرْضِفَةِ
الْمَوَانِي أثنَاءَ غُطْلَةِ غُمَالِ النَّظَافَةِ / وَالتَّوَارِسُ تَخُونُ الْبَحْرَ وَتَأْكُلُ جُثْمَانَهُ / فَادْخُلِي فِي دِمَائِ الرِّصِيفِ /
وَاخْرُجِي مِنْ رَصِيفِ الدَّمَاءِ / أَبْنِي جُثْمَانَ الْبَحِيرَةِ بَيْنَ وَرْدَتَيْنِ / تَزَوَّجَ الْحَطَبُ بَنَاتِ آوَى / وَبَنَاتُ
أَفْكَارِي عَوَانِسُ / يَتَسَاقَطُ الْجَلِيدُ مِنْ ذُكُورَةِ التَّابُوتِ وَأُنُوثَةِ الْمِشْنَقَةِ / قَمِصُ نَوْمٍ أَحْمَرُ فَارِغٌ لِفَرَاشَةِ
دَمَوِيَّةٍ انْتَحَرَتْ / فَيَا غُرْفَةَ النَّوْمِ / إِنَّ الْأَرْقَ تَارِيخُ الْخُلْمِ / وَالْعُرُوسُ مَاتَتْ /

أَيُّهَا الْمَبْهُودُ بَيْنَ الْحُبِّ الْأَوَّلِ وَالرَّصَاصَةِ الْأُولَى / كَمْ مَرَّةً مِتَّ فِي الْمُدُنِ الْخَائِنَةِ ؟ / أَيُّهَا
الْجَنْدِيُّ الْمَهْزُومُ / يَا زَمِيلِي فِي زِنَانَةِ الْحَضَارَةِ / كَيْفَ تَفَرَّقُ بَيْنَ كَعْبِ الْبُنْدُوقَةِ وَالْكَعْبِ الْعَالِي
لِلْسَجَانَةِ ؟ / كُرِيَاتُ دَمِي حَدِيقَةُ طُيُورٍ / وَالْحَيَوَانَاتُ الْمُنَوَّيَّةُ مَحْبُوسَةٌ فِي حَدِيقَةِ الْحَيَوَانَاتِ /
الْعَيْمُ الْبَنَفْسَجِيُّ يُرْسِلُ لِي حُكْمَ إِعْدَامِي بِالْحَمَامِ الرَّاجِلِ / وَسَكَكِينُ الْمَطَرِ تَنَامُ فِي سَرِيرِي /
فَكَيْفَ أَتَزَوَّجُ صَوْتًا أَعْدَمَ صَدَى شَرَابِيْنِي ؟ / بُحَيْرَاتُ تَفْتَحُ أَوْرِدَةَ الشَّفَقِ لِلْأَعَاصِيرِ / أَسْمَاكَ الدَّمُ
تَفْقِزُ فِي حُفْرِ الْمَجَارِي / وَدَمِي الْمُغْلَبُ فِي جُمُحَةِ الْحَطَبِ / أَنْتِ الْوَرْدَةُ الصَّنَاعِيَّةُ فِي ثَلَاجَةِ
الْمَوْتِ / وَمِكْيَاكِ الْمَرْأَةِ الْغَرِيبَةِ يَسِيلُ عَلَى نَصْلِ مِفْصَلَتِي / أَحْزَانِي تَكْسِرُ عَقَارِبَ سَاعَةِ الْحَائِطِ /
فَأَعْلَقُ أَشْلَائِي عَلَى حَائِطِ زِنَانَتِي كَالْبِرَاوِيزِ الْخَشْيَةِ / الَّتِي سَيَأْكُلُهَا الْبَقُ فِي لِيَالِي الشِّتَاءِ الْحَزِينَةِ /
وَالرَّيْحُ تَتَقَدَّمُ جَنَازَةً لَوْفَتِ السَّنَابِلِ / أَظَافِرُ الْقَمَحِ تَلَالُ جَدِيدَةً لِقَلْبِي الْمَكْسُورِ / وَأَنَا الْمَطْرُودُ مِنْ
جُثَّتِي / أَغْنِي لِلْمَشْنُوقِينَ الَّذِينَ يَجْلِسُونَ عَلَى أَرْزَارِ قَمِيصِي /
أَخَذْتُ حَفَّارَةَ الْقُبُورِ إِجَازَةً أُمُومَةً / أَزْرَعُ رَايَاتِ الْقَبَائِلِ فِي أَجْسَادِ الْحَيَاتِ الْزَّرْقَاءِ / وَدَمْعِي
أَزْرَقُ / وَدَمِي لَيْسَ أَزْرَقُ / تَلُجُ الشَّمَالُ رَمْلُ الْجَنُوبِ حُزْنُ الشَّرْقِ جُنَّةُ الْغَرْبِ / وَأَنْتِ الْبُوصْلَةُ
الْمَكْسُورَةُ / غَنَيْتُ فِي لَيْلِ الْمَجَازِرِ / كَيْي أَكْسِرُ غُزْلَةَ أَشْلَائِي فِي خَاتَمِ الْعُرْسِ / أَزْجُ ذِكْرِيَاتِ
الْجَيْشِ الْمَكْسُورِ لِلْمَوْجِ الْمَهَاجِرِ / وَسَجَّانِي يُزْجُ مَسَامِيرَ نَعْشِي لِتَوْقِيتِ النَّهْرِ /
رُومَانِسِيَّةُ الزَّنَانَةِ الْإِنْفَرَادِيَّةِ / فَحَوْلَةُ الْكِفَاحِ الْمُسْلَحِ / نُعُومُهُ وَجْهَ الْمَطَرِ / خِيَانَةُ قَارُورَةِ الْعَطْرِ /
نَحْنُ الْأَغْرَابُ فِي مَنَافِي الْجَبْرِ / طُحَالِي وَرْدَةٌ مَسْحُوقَةٌ تَحْتَ بَسَاطِيرِ الْجُنُودِ / قُضْبَانُ السُّجُونِ
مَدَهُونَةٌ بِدَمِ الْحَيْضِ / وَالْحَشَرَاتُ تَسْتَحِجُّ بِالسَّائِلِ الْمُنَوَّيَّ /
دَمِي شَيْفَرَةُ الشُّطَّانِ الْبَاكِيةِ / وَنَحْنُ نَرْكُضُ إِلَى أَلْعَازِ الْمِفْصَلَةِ فِي لِيَالِي الْخَوْفِ خُفَاءً /
وَالْمَجَازِرُ تَمْشِي عَلَى سَطُوحِ جُلُودِنَا / وَالتَّعْوِشُ عَلَى سَطُوحِ الْقَطَارَاتِ مَصْفُوفَةٌ وَمُرَقَّمَةٌ / الزَّنَازِينُ
مُرَقَّمَةٌ / وَالرَّاقِصَاتُ مُرَقَّمَاتُ / وَطَنٌ مَنُذُورٌ لِلْأَرْقَامِ / بِلَادٌ لِلْغُرَبَاءِ الَّذِينَ تَلْتَصِقُ دُمُوعُهُمْ عَلَى زُجَاجِ
الْقَطَارَاتِ / الَّتِي تَذْهَبُ إِلَى قَلْبِ الْخَرِيفِ وَلَا تَعُودُ / تَبْنِي الْعِنَاكِبُ بُيُوتَهَا بَيْنَ أَثْدَاءِ النِّسَاءِ / فَيَا
أَيُّهَا النَّحَّاسُ الَّذِي لَا يُفَرِّقُ بَيْنَ أَثْدَاءِ النِّسَاءِ وَأَثْدَاءِ الْأَبْقَارِ / حَبْلُ الْغَسِيلِ مِنْ جَدَائِلِ الْبَنَاتِ /
وَطَائِرَاتُ الْغَزَاةِ تَقْصِفُ قُمْصَانَ التَّوْمِ الْمُعْلَقَةِ عَلَى حَبْلِ الْغَسِيلِ / وَرَنِّي الْغُبَارُ الْبُرْتَقَالِي جِينَاتِ
الْجُجُوءِ السِّيَاسِيَّ فَأَضَعْتُ خَيْمَتِي / كَيْفَ يَزُورُنِي اللَّيْلُ وَقَدْ التَّهَمْتُ كُوحِي الطُوفَانَ ؟ / لَمْ يَبْقَ فِي
شَرَابِيْنِي التُّحَاسِيَّةِ سِوَى أَنْوَةِ الْغَابَاتِ الْمَهْجُورَةِ / لَمْ يَبْقَ فِي أَطْرَافِ الْبَحْرِ الصَّنَاعِيَّةِ سِوَى السَّجَادِ
الْأَحْمَرِ لِلْمُلُوكِ الْمَخْلُوعِينَ / لِمَاذَا فَازَ الْجُنُونُ بِضَفَائِرِ الْأَرْصَفَةِ ؟ / يَا سَجَّانِي الشَّقِيقُ / إِنْ لَمْ

تُصَدِّقُ أَشْلَانِي فِي صُحُونِ الْمَطْبِخِ / فَصَدِّقِ التَّفَاحَ الْبَارِلِيَّ عَلَى أَغْصَانِ دُمُعِي / صَدِّقْ جُثْمَانِي
عَلَى رُمُوشِ النَّيَّازِكِ / بِلَادِي سُنْبِلَةٌ مَحْرُوقَةٌ تَفْتَحُ فُخْذَيْهَا لِلْغَزَاةِ / وَأَنَا الْبَائِعُ الْمَتَجَوِّلُ فِي قَفْصِي
الصَّدْرِيِّ / أبيعُ أَحْزَانَ الشُّوَارِعِ عَلَى إشاراتِ المَرُورِ وَلَا أُمُرُ / الإِشَارَةُ دَائِمًا حَمْرَاءُ / لَكِنِّي أُمُرٌ بَيْنَ
مَذْبَحَتَيْنِ قَطًّا أَجْرَبُ / وَأَتَبَخَّرُ فِي الرِّمَهِيرِ / ذَهَبَ الرِّجَالُ مَعَ زَوْجَاتِهِمْ إِلَى الْمَطَاعِمِ / وَبَقِيَتْ فِي
شُورَاعِ الصَّقِيعِ وَحِيدًا / كَانَ الدُّودُ يَأْكُلُ لَحْمِي وَيُونُسُ وَخَشْتِي / فُروُجُ النِّسَاءِ مُغْلَقَةٌ بِالشَّمْعِ
الْأَحْمَرِ / وَذِكْرِيَّاتُ الرِّجَالِ مُغْلَقَةٌ بِالْأَقْفَالِ الصَّدْدَةِ / يَتَسَاقَطُ الضُّحَايَا مِثْلَ مَلَاقِطِ الْحَوَاجِبِ
لِلْعَوَانِسِ / وَالْقِطَارَاتُ تَنْقُلُ الْجُنُثَ عَبْرَ صَحَارِي الْكَهْرْمَانِ /

الْأَرْمَلَةُ تَبْكِي فِي ضَوْءِ الْمَنَارَةِ / عَلَى رَصِيفِ الْمِينَاءِ الْمَتْرُوكِ لِلْبَعُوضِ وَقَصْفِ الطَّائِرَاتِ /
مَنَادِيلُ الْوَدَاعِ حَوْلَ رِقَابِ الشَّرَكْسِيَّاتِ / اللَّوَاتِي يَمْشِينَ تَحْتَ قَمَرِ الْقُوقَازِ بِأَكْيَافٍ / يَا أُمِّي / كَيْفَ
كَانَ إِحْسَاسُكَ حِينَ وَأَدْنَى أَبِي؟ / مَا جَنَسِيَّةُ الرَّمْلِ الَّذِي مَرَّ عَلَى أَجْسَادِ الْعَبِيدِ تَحْتَ شُمُوسِ
الْإِعْدَامِ؟ / كُلُّ خُفْرَةٍ غُلْبَةٌ مِكْيَاجٍ / دَخَلْتُ ذُبَابَةَ الْمَشَانِقِ فِي غُتُوسَةِ الْأَدْغَالِ تَارِيخًا يَشْطُبُ
تَارِيخِي / وَجْهًا يَخْلَعُ وَجْهِي / أَعْضَائِي هُدْنَةُ الرِّمَالِ فِي الْحَرْبِ الْأَهْلِيَّةِ بَيْنَ شَرَابِيْنِي / وَصَفِيرِ
الْقِطَارَاتِ يَجْرَحُ ذِكْرِيَّاتِ الْإِيْتَامِ / وَاللَّيْلُ الْجَارِحُ يَدْخُلُ فِي تَعَالِيمِ الْعَوَانِسِ / كُلُّ غُضُوٍّ فِي جِسْمِي
ذَهَبَ فِي طَرِيقٍ / فَاسْأَلْ رَكَامَ بَيْتِنَا الَّذِي يَتَطَايَرُ فِي هَيْكَلِي الْعَظَمِيِّ / لِمَاذَا جُنْتُ الْمَطَرِ مَصْلُوبَةً
عَلَى الْحِيطَانِ؟ / لَا حَبْرَ الْمَجْرَّاتِ يَسْقُطُ عَلَى لَيْمُونَةِ الْأُسْرَى / وَلَا وَرْدَةَ الْأُضْرَحَةِ تَنْزَوِّجُ أَظَافِرَ
الْمَوْجِ / اكْتَشَفْنَا مَقْصَلَةَ بَطْعَمِ النَّعْنَاعِ / لَمَحْنَا مَجْرَرَةً بِطْعَمِ الْمَانِجَا / أَخْضَرُوا دُسْتُورَ الْوَحْدَةِ الْوَطَنِيَّةِ
/ كَيْ تَتَوَحَّدَ فِرَانُ التَّجَارِبِ عَلَى جَنَامِينِ الْفُقَرَاءِ / دَمِي مُلَوِّثٌ بِثَلَاجَاتِ الْمَوْتِ / وَدُمُعِي يَغْسِلُ
شُورَاعَ النَّفَايَاتِ / هَذِهِ الْأَزَقَّةُ الْعَمِيَاءُ تَصْرُخُ فِي غُرُوقِي / وَتُنَادِي عَلَى الْجَلِيدِ / لَا حَيَاةَ لِأَعْمَدَةِ
الْكَهْرِبَاءِ بِلَا حُفْرِ الْمَجَارِي / فَكُنْ يَا حُرْنِي مَلِكًا عَلَى طُحَالِ الْبَحِيرَةِ / النَّهْرُ عَاجِزٌ جَنَسِيًّا /
وَالْجَنُودُ عَادُوا مِنَ الْقِتَالِ لِيَغْسِلَ صُحُونِ الْمَطْبِخِ / الْعَارُ هُوَ مِلْكُ الرِّمَالِ / وَالبَقَى وَلِيَّ الْعَهْدِ فِي
الدَّوْلَةِ الْبُولِيسِيَّةِ / امْرَأَةٌ تَغْرُقُ فِي دَمِ الْحَيْضِ / وَتَسْتَحِمُّ بِالسَّائِلِ الْمَنَوِيِّ لِعُشْبِ الْمَقَابِرِ / كُلُّ
الْقَتْلِ يَغَارُونَ مِنِّي / لِأَنَّ الْمَقْصَلَةَ اتَّخَذْتَنِي عَشِيقًا لَهَا / وَالْمَلُوكُ الْعَاطِلُونَ عَنِ الْعَمَلِ / يَتَزَوَّجُونَ
اِحْتِضَارَ الْجَوَارِي حَسَبَ قَانُونِ الطَّوَارِي / السَّاعَةُ مُغْلَقَةٌ عَلَى حَائِطِ سِجْنِي عِنْدَ الْبَحْرِ / وَلَا زَمَانَ
لِأَشْلَانِي / وَلَا مَكَانًا لِأَجْفَانِي / دَهْنَتْ مِشْنَقَتِي بِعَصِيرِ التُّفَاحِ وَلَحَسْتُهَا / فَصَارَتْ طُرُقَاتُ جِنَارَتِي
مُؤْتَمِرًا لِلْعُشَاقِ الْخَوْنَةِ / دَخَلْنَا فِي رُومَانِسِيَّةِ الْكِفَاحِ الْمُسَلِّحِ / خُدُودُنَا مِنَ الْأَسْمَنِ الْمُسَلِّحِ /
خُيُولُنَا مِنَ خَشَبٍ / وَبِنَادِفُنَا مِنَ الْكَرَزِ / خَبَانَا مَلَابِسُنَا الْعَسْكَرِيَّةَ فِي قُمْصَانِ النَّوْمِ لِزَوْجَاتِنَا /

وبلادي امرأة مُعْتَصَبَةٌ / أجفاني تَتَكَسَّرُ كاللُّوزِ / ورُموشي تَنْقَلِبُ على رُموشي / وأَعْرِفُ أَنَّ الْبَحْرَ
يُخَبِّي الرِّسَائِلَ الْغَرَامِيَّةَ فِي غَمْدِ سَيْفِهِ / الذِّكْرِيَّاتُ فَرَاشَةٌ أَضَاعَتْ غِشَاءَ بَكَارَتِهَا / قَلِيلٌ مِنْ
الرُّومَانِيَّةِ الْخَامِ / كَثِيرٌ مِنَ الْكِفَاحِ الْمُسْلَحِ / وَالْبَغَايَا فِي الْمَعَابِدِ / ضَوْءُ الْقَمَرِ يَنْبُشُ قَبْرِ لَيْسَرَقَ
أَكْفَانِي / وَالْحُرُوبُ الْأَهْلِيَّةُ تَسِيلُ فِي طُرُقَاتِ أوردتي كَالْيَانَسُونِ / لَا أَهْلٌ لَنَا يَبْكُونُ عَلَيْنَا / وَلَا
ضَوْءٌ فِي آخِرِ شَرَايِينِي / يَعْبُرُ الْغُرَبَاءُ فِي ضَوْءِ الشَّطَايَا وَضَجِجِ الْأَنْقَاضِ / عِظَامِي مَمْلُكَةُ الْوَسْوَاسِ
الْقَهْرِيِّ / وَأَحْزَانُ الرَّبْدِ تَتَبَخَّرُ فِي مَجْزَرَتِي / وَالْحَطَبُ يَكُونُ حُكُومَةَ الْوَحْدَةِ الْوَطَنِيَّةِ مِنْ
الْمُشْعُودِينَ / أَخْدَعُ نَفْسِي / وَالْبَحْرُ سَيَجِدُ الْبَحِيرَةَ فِي مَمْلَكَةِ الْعُشَّاقِ سَيِّئَةً / الْحَضَارَةُ فِي مُدُنِ
الْإِغْتِصَابِ هِيَ دُمِيَّةٌ فِي مَسْرَحِ الْعَرَائِسِ الْمُحْتَرِقِ / أَنْتِ مَلِكَةُ الْوَهْمِ فِي مَدِينَةِ السَّرَابِ / وَرَاهِبَةُ
الْغُبَارِ الْمُتَبَلِّ بِالذَّمْعِ الْبِرْتَقَالِي / يُبَلِّلُ الْخُزْنَ عُصْفُورَ الْمُسْتَحِيلِ / فَيَنْتَفِضُ دُسْتُورًا لِمَمْلَكَةِ السَّيَا /
هُوَ وَطَنِي مَاتَ / وَمَاتَ حُبِّي الْأَوَّلُ / فَاتْرَكَ قَبْرِي الْأَوَّلَ يَسْبُحُ فِي أَجْفَانِ الْغَيْمِ / الرِّيحُ تَسْكُبُ
دُمُوعَ الْبَنَاتِ فِي الشَّيْءِ الْأَخْضَرِ / فَاشْكُرِ الْبَدُوَّ الرَّحْلَ الَّذِينَ حَرَّرُوا الْأَنْدَلُسَ / أَمْوَاجُ الدَّمْعِ
تَجَلْسُسُ عَلَى صَخْرَةِ الشِّتَاءِ / فَاسْمَعْ لِي يَا شَاطِئِ الذِّكْرِيَّاتِ أَنْ أَمْشِيَ فِي جَنَازَتِكَ / الصَّقِيعُ
يَعْتَصِبُ أَرْقَةَ الْمَطَرِ الْمُوْجَشِ / وَأَنَا الْخَوْفُ الْفَرَمَزِيُّ / اخْتَارُ أَسْمَاءَ الصُّيُوفِ فِي حَفْلِ تَأْيِينِي /
وَأَنْسُقُ الْأَزْهَارَ الصَّنَاعِيَّةَ فِي الْإِحْتِفَالِ الْوَطَنِيِّ بِمُنَاسَبَةِ جِنَازَتِي / اخْتَارُ نَوْعَ الشُّوْكُولَاتَةِ كَمَا يَخْتَارُ
الْمَشْنُوقُونَ حَبْلَ الْمِشْنَقَةِ وَنَوْعَ الذِّكْرِيَّاتِ / سَتَقُولُ الْغَرِيبَةُ لِلصَّدَى الْأَرْجَوَانِي / خُذْ قَفْصِي الصَّدْرِي /
وَاتْرُكْ لِي سَرَطَانَ الثُّدِي / كَيْ أَرْضِعَ سِنْدِيَانَةَ الْأَلَمِ فِي أَعْيَادِ الْمُسْتَحِيلِ /
أَطْلُ أَدُورَ فِي شَوَارِعِ الْقُمَامَةِ / أَكْتُبُ النُّشِيدَ الْوَطَنِيَّ لْجُمْهُورِيَةِ الْعَوَانِسِ / الْبَحِيرَةُ هِيَ
إِمْبَرَاطُورَةُ السَّيَايَا الْمَشْرُدَةُ / وَالتَّهْرُ الْمَشْلُولُ يَجْلِسُ عَلَى مَكْتَبِي / الْحَوَاجِزُ الْعَسْكَرِيَّةُ فِي الطَّرِيقِ /
فَكَيْفَ نَصِلُ يَا أُمِّي إِلَى الْبَحْرِ ؟ / خَسِرْتُ الْبُطُولَةَ / وَلَمْ أَفْزَ بِالْمُبَارَاةِ النَّهَائِيَّةِ / وَكَانَتْ لَيْلَةُ الدُّخْلَةِ
هِيَ الْمُبَارَاةُ النَّهَائِيَّةُ / وَالتَّارِيخُ لَاعِبٌ مُبْتَدِئٌ / وَجُثْمَانِي لَاعِبٌ مُحْتَرِفٌ / وَالْحَكْمُ أَضَاعَ صَفَارَتَهُ /
الْأَعْلَامُ السُّودَاءُ تُرْفَرُ عَلَى سَطُوحِ خُدُودِي / وَعُشْبُ الصَّدَى يَنْمُو فِي ثِيَابِ الْجِدَادِ / وَعَرَبَاتُ
الْقِطَارِ تَزُوجَتْ جَسَدِي النُّحَاسِيَّ الَّذِي لَا يَرِنُ / كَأَنِّي أَتَصَدَّقُ عَلَى الْمُلُوكِ الْمَخْلُوعِينَ /
وَالْمَمْلَكَاتُ الْفَاشَلَاتُ فِي الْجَمَاعِ يَفْتَتِحْنَ مَتَحَفَ الصَّحَايَا / أَنْتِ وَمَامَا الْفَاتِيكَانِ / دَخَلْتُمَا فِي
أَرْشِيفِ الْعُنُوسَةِ وَالْفَشْلِ الْعَاطِفِي / وَالْمُلُوكُ يَتَنَاوَلُونَ طَعَامَ الْعَدَاءِ مَعَ الْغُزَاةِ / لَا تُخَيِّرْنِي بَيْنَ
ذِكْرِيَّاتِ الشَّحَازِينَ عَلَى الْأَرَصِفَةِ وَبَيْنَ أَحْلَامِ الْعَوَانِسِ / اخْتَرْتُ الْإِعْدَامَ بِالْكَرْسِيِّ الْكَهْرِبَائِيِّ كَسْرًا
لِلرُّوتَيْنِ / وَالْحَضَارَةُ أُمٌّ بَاعَتْ ابْنَهَا الْأَوَّلَ لِتُطْعِمَ ابْنَهَا الثَّانِي /

قَفَزْتُ فِي رُومَانِسِيَّةِ ضَبَّاطِ الْمُخَابِرَاتِ ثُفَاحَةً عَمِيَاءَ / أَرْتَبُ أَثَاثَ غَزَلَةِ الْفَرَاشَاتِ / وَالدَّبَابُ
يَسْتَلِمُ سُلْطَاتِهِ الدُّسْتُورِيَّةَ / وَسَجَّانِي يُغَيِّرُ الصُّوَرَ التَّذْكَارِيَّةَ عَلَى حِيْطَانِ الزَّنَانَةِ / الدَّغْرُ فِي عُيُونِ
الْأَيْتَامِ / فِي الْمُدُنِ الْمُنْدُورَةِ لِصَفَّارَاتِ الْإِنْذَارِ وَصَفِيرِ الْقِطَارَاتِ / الَّتِي تَدْخُلُ فِي الشَّفَقِ وَلَا
تَخْرُجُ / الْحَوَاجِزُ الْعَسْكَرِيَّةُ عَلَى سَطُوحِ الْقِطَارَاتِ / وَأَرْشِيفُ الْمُوَوَّدَةِ هُوَ الْبُنْيَةُ التَّحْتِيَّةُ لِعُنُوسَةِ
الْبَحِيرَةِ / وَالْبُنْيَةُ الْفَوْقِيَّةُ لِلْمَلَلِ الْجِنْسِيِّ / تُبَاغِ السَّبَايَا لِأَمْرَاءِ الْحَرْبِ / كَيْ يُوَسِّسَ الزَّيْدُ الْبُنْيَةَ
الْقَوِيَّةَ لِلصَّدَمَاتِ الْعَاطِفِيَّةِ / وَلَيْكُنِ الْمَطَرُ طَرِيقًا لِلْحُلُمِ / مَاذَا خَسِرْنَا يَا أَبِي فِي مُوسِمِ هَجْرَةِ
الْجَرَادِ إِلَى جَدَائِلِ النَّسَاءِ الْمُرْمِيَّةِ فِي خَاوِيَةِ الْقُمَامَةِ ؟ / كَيْفَ أَجِدُ اسْمًا لِلْوَرْدِ لَا يَعْرِفُهُ جَلَادِي ؟ /
خُذُوا بَقَايَا أَشْلَائِي فِي أَدْغَالِ الْمَطَرِ / وَلَا تَتَذَكَّرُوا مَرَاثِي التَّحْيِبِ الَّتِي رَسَمَهَا دَمْعِي عَلَى
أَوْرَاقِ سُعَالِي / هَذَا الْكَابُوسُ بُرْتَقَالُهُ الْمَذْبُوحِينَ / فَادْبَحْنِي تَحْتَ ظِلَالِ الْوَرْدِ / الَّذِي يَصِيرُ بُسْطَارًا
لِلْجُنْدِيِّ الرَّكَضِ / بَيْنَ لَيْلَةِ الدُّخْلَةِ وَدُسْتُورِ أَمْرَاءِ الْحَرْبِ /

أَكَلْتُ الْعَارَ / شَرَبْتُ أَنْخَابَ الْهَزِيمَةِ / قِلَاعِي الْمَهْجُورَةُ مَقْهَى الْفِئْرَانِ الطَّرِيدَةِ / فَيَا أَيُّهَا
الْمُخْبِرُونَ الْجَالِسُونَ عَلَى أَثَاثِ الْمَنَافِي / أَنَا الْمَلِكُ الْمَخْلُوعُ / فَخُذْ عَرْشًا يَصِيرُ نَعْشًا لِلْوَرْدِ
الْمَسْجُونِ فِي نَشِيدِ الْمَوْتِ / الَّذِينَ يَقْفُونَ فِي الطَّابُورِ الْخَامِسِ أَوْ طَابُورِ الْخُبْزِ / اذْكُرْ وَجْهَ
الْيَتِيمَاتِ فِي سَرَادِيبِ الْبُولِيسِ السِّيَاسِيِّ / إِنَّ عَرْشِي هُوَ نَعْشِي / زَوَّجْتُ صَلِيبًا لِمَقْصَلَةٍ لِتَحْسِينِ
النَّسْلِ / وَلَدَ حَبْلُ الْمِشْنَقَةِ مَشْلُولًا / وَالنَّهْرُ قَتَلَ الْبَحْرَ لِيَجْلِسَ عَلَى عَرْشِهِ / فَعِشْ فِي ضَوْءِ قَلْبِي
الْمَفْتُوحِ لِأَنْبَابِ الصَّرْفِ الصَّحِّيِّ / أَنَا وَضَابُطُ الْمُخَابِرَاتِ وَبَابَا الْفَاتِيكَانِ لَمْ نَنْزَوُجْ / لِأَنَّا نُرِيدُ
التَّفَرُّغَ لِجَوَارِ الْحَضَارَاتِ فِي مَحَاكِمِ التَّفْتِيشِ /

الْمِلِكَاثُ الْعَوَانِسُ / وَالذِّكْرِيَّاتُ الْعَوَانِسُ / وَالْحَضَارَاتُ الْعَوَانِسُ / دِمَاءُ الشُّعُوبِ فَيَاغِرَا / لِأَنَّ
خَفَرَ السَّوَاخِلِ عَاجِزُونَ جِنْسِيًّا / مَاتَ الْبَحْرُ / وَلَا مَعْنَى لِلْبُكَاءِ عَلَيْهِ / اللَّالَازُورْدُ زَيْرُ نِسَاءٍ مُتَقَاعِدَةٍ فِي
وَطَنِ مُتَقَاعِدٍ / الْحَاكِمُ وَالْمَحْكُومُ مُتَقَاعِدَانِ / الْحَاكِمُ مَحْكُومٌ بِالْإِعْدَامِ / وَالْمَحْكُومُ حَاكِمٌ عَلَى
الصَّدَى / يَسِيلُ عَرَقُ الزَّيْتُونِ بَيْنَ الْمَوْتِ وَالْمَوْتِ / وَالْقَتْلَى يَمْشُونَ بَيْنَ خِيَامِ الْعَجَرِ الرَّاحِلِينَ /
هَذِهِ أَمْطَارُ لَغَابَةِ الْأَحْزَانِ / فَكُنْ مُتَفَانًا كَالرَّصَاصِ الْمَطَاطِيِّ / خُذْ اكْتِسَابِي هَدِيَّةً فِي أَعْيَادِ الْحَطَبِ
/ أَشْرَبْ لَوْنَ الرِّيحِ / وَأَزَيِّنْ أَشْلَائِي بِالثَّفَاحِ الْمُسْتَوْرَدِ / خَبَزْتُ ذَاكِرَتِي الْمَفْتُوحَةَ لِشَطَايَا الْحَبْرِ /
هَذِهِ أَسْنَانِي حَقْلٌ لِلرَّصَاصِ الْحَيِّ / وَأَنَا الْمَيْتُ / حَبْلُ مِشْنَقَتِي قَلَمُ رِصَاصٍ / أَمْشِي إِلَى ذَاكِرَتِي
كَالسَّنَجَابِ النَّائِثَةِ فِي غَايَةِ الزُّمُرْدِ / أَزُورُ الْيَتَامَى فِي مَسَاءِ الْهَلَعِ مَطَرًا / وَأُظَافِرِي مُلَقَّةً فِي الرِّيفِ
الدَّمَوِيِّ / خُذُوا أَكْوَاخَ الصَّفِيحِ طَوَابِعَ بَرِيدِ تَذْكَارِيَّةٍ / وَلَا تَتَذَكَّرُونِي /

أشلاؤنا طابع بريد على رسائل الحب الضائع / يا جسدي المنشور في خيام الموج / خدودنا
جبر لصفحة الوفيات / وساعي البريد مضلوب على طفولة الكرز / بيننا انقلاب عسكري / خطط
له الأطفال على الأراجيح في حديقة الجشامين / فعش قرب جثث عائلي تاريخاً للأحجار غير
الكريمة / هذه الأرض المحروقة تستحم في ثلجة الموتى / دمعي حبل غسيل أمام طابور الزوجات
الخائبات في عواصم الاغتصاب / فلا تنتظر مايكل أنجلو ليترع كاتدرائية الاكتئاب في مناديل
الوداع / ليس في دمي موانئ لاستقبال الملوك المخلوعين / والملكات الغارقات في دم الحيض /
وطن للموتى مات / وأظافر البنات المذبوحات تنكسر / كأحزان الماعز الجبلي في تلال
الطاعون / أضاع الليل بوصلة الأسر الحاكمة على انتحار البحيرة / التي سيجهها الإعصار بخاتم
الخطوبة / أضاع زمل البحر فساتين الملكات / التي يستأجرها الصدى القرمزي في عيد
الاغتيالات / كل ليلة / أرى طيف قاتلي على زجاج النافذة / وطيف أمي يزورني في المنام /
حلمت أنني أموت مسموماً / أحلامي حبات كرز منشورة في الرمال كبيض السلاحف / وعظامي
طاوله مفاوضات بين الأمويين والعباسيين / سيمشي الجنود على الجسور / فما الفائدة إذا كانت
الجسور من عظام الأيتام أو من نحاس التيازك ؟ /

أنا الذبيحة والمذبح / آبار النفط هي أغشية البكارة للسبايا / زواج العناصر هو مقبرة الرياح /
ضاعت الحضارات في كواليس المسرح / وانتهت المسرحية / ضاعت الراهبات في سراديب
الدبر المتوحش / وانتهت الرومانسية / غدت إلى مستودعات الميناء الباردة بلا صيد ولا مصيدة
/ أجز توابيت القطط الضالة / ليس في غروقي دماء ملكية / كرهنا الفئران / وكلنا فئران تجارب /
احتقنا السبايا / وكلنا سبايا / الأسر الحاكمة المقدسة تتشمس في شوارع التفافات / جلود العبيد
شموع لجنزة الأمطار / والكلور في مسابح التحرش الجنسي يحرق مكياج الرياح / أنا صانع مجد
الغار / فقرات ظهري غلب سردين فارغة / والمقصلة أول أنثى ستزور قبري عند الغروب /

كنيسة الحزن جيش السبايا / بكائي مملكة الوهم / ولا أرى في عرقي سوى طفولة النهار
وأرشف القرايين / لم أجد الملوك المرتقة كي يدافعوا عن الملح في دموع اليتامى / لم يأت أحد
ليخرس الملح في خبزي / رومانسية تزوير الانتخابات هي نشيد لشوارع السل /

أتيت أيها الفجر الكاذب / فلا تقنلني بجبر الذكريات السري / سقطت رموش الفتيات في
قارورة الجبر / والسلاحف تتزاوج في جفوني / الليل تفاعه الملوك العاجزين جنسياً / الواقفين في
طابور الإعدام / لا وطن مر في مقابر الملوك المهجورة / ولا خوخ عاش في فلسفة دموعي /

أشلاء الأيتام تصيرُ نشيداً وطنياً للمرفأ الوحيد / فاخلع مسامير نعشي / واكتب وصايا
الإعصار على خُطام السفن / احتضار الصيادين / ومراكب الصيد ذهبت إلى توهج الشفق ولن
تعود / فاصعد أيها الموج إلى ما تساقط من أنوثه المقلصة وذكورة جبل المشنقة /
أنوثه السنايل / قوانين الطوارئ / حكومة الوحدة الوطنية لا تتوحد إلا على لحمي المنشور
لبنات آوى / الخريف وأمي يحفظان جدول الضرب ليعرفا رقم قبري / الأشجار في طرقات بلادي
صارت شواهد قبور للنوارس / الريح تبني برج الحمام من أجفان الفقراء / وكريات دمي محاصرة
بأبراج المعتقلات / وكحل الرهبات محاصر بأبراج الكنائس / أحزاني في صدري هي أعواد مشانق /
وطلاء الأظافر حارق / فاحرق جدائل البحيرة بالحب / بلادي عمياء لا تفرق بين جبل الغسيل
وجبل المشنقة / والأميرات في شرفات الخريف / ينتظرن عودة الجيش المهزوم / السبايا حفيات
على سطوح القطارات / صدق انكسار الجندي الهارب من المعركة / ولأء الجندي للراتب الشهري /
وحفار القبور ينتظر الراتب التقاعدي / فلا تنس موقع قبري على الإنترنت / ربات القبائل منقوعة
في براميل النفط / والإماء يغتسلن بعد الجماع بالمبيدات الحشرية / أحزاني أضاعت غشاء
بكرتها في سراديب الغيم / واحتضار التفاح يغتصب حقول الرصاص / وأنا الدولة المنهارة في
السلك الدبلوماسي / أو الأسلاك الشائكة على أسوار رتي المفتوحة للمنفين والبغوض /
الأنداء النحاسية لبغايا مدينتي الحزينة / أنا صوّء في زنازين الطفولة / وأنا في صوّء الزنازين نهراً /
أركض إلى الثوب البري في الطفولة الصائغة / شطآن جائعة تحت رموشي / وأجراس الكنائس
تنزف نملاً على أظافر قضاة محاكم التفتيش / سيأكل الجراد صكوك الغفران / وهذا قلب
المساء سكة حديد مهجورة / ينام عليها الجنود الذين هربوا من المعارك /
أحب كي أنسى الحب / ضفدعة أصيبت في ليلة الدخلة بالمغص / يا من بعثم ذكريات
النسور لتشتروا خبوب الفياغرا / بعثم دموع الفراشات لتشتروا مضادات الاكتئاب للجنود
المهزومين / طرقات الصقيع باعت رموشي / كي تشتري خبوب منع الحمل للقطة المشردة /
جمجمتي قلعه للصوص / والأميرات سبايا في قفصي الصدري / وجثمان النسر هو سرير ليلة
الدخلة / فياكل الرهبات المعتصبات في سراديب الأديرة / عربات نقل الجنود تغتصب أشجار
المدافن / الحضارة هي الدمار الملوّن كالبطاشير في مدرسة فارغة / مات الأطفال بالقصف
الجوي / وبقيت أظافرهم تلمع كأجنحة العصفير / فاكتب على السبورة وصية أنهار الدم / وكُن
شمعة الشتاء في الذكريات الدموية / نحن القتلى وأصدقاء القتلى في أرشيف النعناع المشنوق .

ضابطُ المُدَاخِرَاتِ يَتَذَوِّجُ رَاقِصَةَ الْبَالِيهِ

بُعَا الْوَطَنَ كَي تَتَفَرَّغَ لِلَّيْلَةِ الدُّخْلَةِ / وَتُرَكِّزَ فِي رُومَانِسِيَّةِ الْفَرَاغِ / لَكِنَّا خَسِرْنَا الْوَطَنَ وَلَيْلَةَ
الدُّخْلَةِ مَعًا / نَحْنُ الْبَدُو الرُّحْلُ نَنْتَقِلُ مِنْ فِرَاشِ الْمَوْتِ إِلَى فِرَاشِ الْمَوْتِ / عَيْنَاكَ أَيْتُهَا الْقَاتِلَةُ
الْمَقْتُولَةُ دُبَابَتَانِ فِي بُكَائِيَّاتِ كُرِيَّاتِ دَمِي / كَأَنَّا قَرَابِينَ الرُّمْلِ فِي مَسَاءِ النَّزِيفِ / نَحْمِلُ لِيَوَاءِ
الرُّومَانِسِيَّةِ فِي الْمَحَافِلِ الدَّوْلِيَّةِ / لَكِنَّ الشَّمْسَ لَا تَعْتَرِفُ بِوُجُوهِنَا / نَحْنُ الْبَاعَةُ الْمُتَجَوِّلُونَ نَبِيعُ
الذِّكْرِيَّاتِ عَلَى إِشَارَاتِ الْمُرُورِ / الْحَضَارَةُ سِكْرَتِيرَةُ نِقَابَةِ الْعَوَانِسِ / إمبراطورةُ الْأَشْلَاءِ زَوْجَةُ
الشَّيْطَانِ أَوْ قَارَةُ مَشْلُولَةٍ / وَلَيْلَةُ الدُّخْلَةِ مَصِيدَةُ الذِّكْرِيَّاتِ وَفُحُّ أَحْلَامِ الطُّفُولَةِ /
مِنْ كُلِّ جِهَاتِ الرِّيحِ تَنْدَلِعُ نَهَايَاتِي / يُرَوِّضُنِي الْخَرِيفُ النُّحَاسِيُّ / فَأَرْكُضُ فِي شَوَارِعِ الصَّقِيعِ
طِفْلًا لَا يَكْبُرُ / لَكِنَّهُ يَبْحَثُ عَنْ قَبْرِ أُمِّهِ / تَهْرُبُ الذِّكْرِيَّاتُ مِنَ الشَّمْسِ / وَالْغَرِيبُ لَا يَقْدِرُ عَلَى
الْعَيْشِ فَوْقَ الْأَرْضِ / فَعَاشَ تَحْتَ الْأَرْضِ مِثْلَ دِمَاءِ الْيَاسَمِينِ /
تَزَوَّجَتْ أَظَافِرُ الْمَسَاءِ الْوَسْوَاسَ الْقَهْرِيَّ زَوْجًا رَسْمِيًّا / وَالْبَحِيرَةُ تَزَوَّجَتْ اكْتِسَابَ الرُّمْلِ زَوْجًا
عُرْفِيًّا / فَيَا أَيُّهَا الْوَهْمُ الْمَسَافِرُ بَيْنَ رُمُوشِي وَالْقَلَاعِ الْمُتَسَاقِطَةِ / كَالْعَدَسَاتِ اللَّاصِقَةِ لِلْسَّجَابِ /
وَأَحْمَرِ الشَّفَاهِ لِلْفَرَاشَاتِ / وَطِلَاءِ الْأَظْفَارِ لِنَاتِ آوَى /
سَقَطَتْ أَجْنَحَةُ الْفَرَاشَاتِ فِي بَرَامِيلِ النَّفْطِ / مَسَحَتْ الْأَرْضَ بِمُلُوكِ الْأَرْضِ / دَخَلْتُ فِي
جَدَلِيَّةِ أَشْجَارِ الْمَقَابِرِ / رَكَضْتُ إِلَى زُخْرَفَةِ شَوَاهِدِ الْقُبُورِ / اعْتَنَقْتُ غُزْلَةَ الرِّيَّاحِ الْفَضِيَّةِ / هَذَا أَنَا /
كَافِرٌ بِالْمُلُوكِ وَالْمَلِكَاتِ / إِنَّ وَطَنِي مَاتَ / وَمَا زِلْتُ أَسْمَعُ صَوْتِكَ يَا أُمِّي خَلْفَ زُحَامِ الصَّبَابِ /
أَيْتُهَا الْمُوَوَّدَةُ اغْتَرِفِي / وَحَطْمِي زُجَاجَ غُرْفَةِ الْاعْتِرَافِ / هَا أَنْتِ تَسْمَعِينَ سُعَالَ أَبِيكَ وَهُوَ
يَعْدُكَ / تَشْمَمِينَ رَاحَةً فَمِهِ بَيْنَ أَجْسَادِ الْخُيُولِ الْمَذْبُوحَةِ / كَأَنَّ تَارِيخَ الْحُزْنِ عَالِمُ اجْتِمَاعٍ فَاشِلٌ
اجْتِمَاعِيًّا / وَأَنَا الْمَسَافِرُ فِي أَنْقَاضِي / عَاجِزٌ عَنِ التَّوْفِيقِ بَيْنَ الرُّومَانِسِيَّةِ وَصِدَامِ الْحَضَارَاتِ / هَلْ
تُوجَدُ جَرَائِمُهُ عَلَى حَبْلِ الْمِشْنَقَةِ ؟ / مَشَانِقُ الذَّاكِرَةِ مَفْتُوحَةٌ لِلْفِطْرِ السَّامِ /
يَا مَنْ قَتَلْتُمُ الْحُسَيْنَ كَي تَتَفَرَّغُوا لِنِكَاحِ الْمُتَعَةِ / إِنَّ زَوَاجِي تَصْفِيَّةٌ جَسَدِيَّةٌ / وَطَلَاقي هَلُوسَةٌ
السَّنَابِلِ / الْبَحْرُ أَعَزَبُ / وَرَمْلُ الْبَحْرِ هُوَ ابْنُ النَّوْرَسِ بِالتَّبَيُّ / حَبَّانَا جُثَّتْ أُمُّهَا تَنَا فِي حَنَاجِرِ
السَّنَابِلِ / وَجْثَةُ الرِّيحِ مَنشُورَةٌ فِي أَكْيَاسِ الْخُضَارِ / وَالْعَاشِقَةُ الْمَقْتُولَةُ بِدُمُوعِ عَاشِقِهَا / تَمْشِي فِي
اِكْتِسَابِ الْحَقُولِ / فَيَا أَيُّهَا الْقِبَائِلُ الَّتِي بَاعَتْ بَنَاتَهَا وَنَكَسَتْ أَعْلَامَهَا / كَي يُرَكِّزَ الْمُلُوكُ فِي لَيْلَةِ
الدُّخْلَةِ بِلَا مُعَارَضَةٍ سِيَاسِيَّةٍ / إِنَّ الدُّوْلَ تَذُوبُ كَالشُّوْكُولَاتَةِ / وَكُلَّ امْرَأَةٍ مَغْرُورَةٍ يُرَوِّضُهَا الْجِنْسُ /

اشْكُرُ الأَيْتَامَ الَّذِينَ يَبِيعُونَ العِلَكَةَ على إشاراتِ المرورِ / وَيَطْرُدُونَ الذبابَ عَن جُثماني / أنا
 الحُزْنَ الواقِفُ بَيْنَ العِشْقِ والرَّصَاصِ / أنا الحدُّ الفاصلُ بَيْنَ الرُّومَانِيَّةِ والكِفاحِ المُسَلَّحِ / حَقَائِبُ
 المِلَكَاتِ مِن جُلُودِ العَبِيدِ / جُثَّةٌ نُحَاسِيَّةٌ على أَرْجوحةٍ فَضِيَّةٍ في حَدِيقَةٍ فارغةٍ / وَحَدَهُ الصَّقِيُّعُ
 يَأْكُلُ أَجْفَانَ الفَتَيَاتِ / قالتْ بِحَيْرَةِ الدَّمْعِ / وَحَدَهُ رَمْلُ البَحْرِ يَفْتَحُهُمُ أنوثتي المتوحِّشةَ في وَطْني
 المتوحِّشِ / رُفاتي هُوَ شَجَرُ النَفاحِ / وتضاريسُ أعصابي شَجَرُ المستحيلِ / مرَّاتي ذُبَّةُ الصَّدَى /
 أنتِ لَيْلَى / والمرايا حَوْلَكَ ذُنَابٌ / فيا أَيُّها المنبوذُ في الشَّقِّ المَكسورِ / إِنَّ أَمَّكَ أَرْضَعَتْكَ مَعَ
 السَّنَاجِبِ الكَريستالِيَّةِ حَلِيبِ الأسفلتِ / نِسْوةٌ مُتَوَحِّشاتٌ يَرْتَدِينَ فَساتينَ الزَّرنيخِ / وَيَنْشُرْنَ
 الجماجمَ على جِبَالِ الغَسيلِ / والحقولُ المحروقةُ هُويَّةٌ للسُّنُونُو المنفِي / خُصَّتْ حَرْبُ اسْتِزْرافِ
 عَاطِفِيَّةٍ في شِوَارِعِ قَلْبِي / فَخَسِرْتُ آخِرَ مَعَاقِلِي / النَشِيدُ الوُطْني لِبَغايا بِلادي / لَمْ أَرِثْ عَن
 الأعاصيرِ غَيْرَ الوَسْواسِ القَهْريِّ / وَرَنِّي المَوْجُ اكْتِتابَ التَّوَارِسِ / وَرَحَلْ إلى الغُروبِ المعدنيِّ /
 كاتِدِرَائِيَّةُ القُلُوبِ المَكسورةِ / تَنمو الطحالبُ على أبراجِها / وَيَكْسِرُ رُجَاجُ نَوافِذِها / الفِطْرُ
 السَّامُ يَرَكُضُ بَيْنَ كُرَيَاتِ دَمِي / أنا هُنا لِأَنِّي هُناك / والرَّعْدُ يَكْسِرُ ألواحَ صَدْرِي / والصدأُ يَحْتَلُّ
 قُضبانَ قَفْصِي الصَّدْرِي / لماذا تَقِفُ أَمَامَ أَقْفَاصِ الحَيواناتِ في الحَديقَةِ ؟ / كُلُّنا نَعِيشُ في
 الأَقْفَاصِ / ضَعِ مِلْعَقَةً مِن مِلْحِ دُمُوعِي في طَعَامِ السُّجْناءِ / ضَعِ مِلْعَقَتَيْنِ مِنَ الذِّكْرِيَّاتِ في قَارورةِ
 السُّمِّ / أَجْنَحَةُ الحَشَرَاتِ مُعَطَّرَةٌ بِقَوَانِينِ الطَّواريِ / والرَّيحُ تَدْفِنُ أَشْلاثِي في رَمالِ الشَّاطِئِ كَبَيْضِ
 السَّلاحِفِ / وَعِظامي سَكَّةٌ حَدِيدٍ لِلطَّيُورِ كَي تَعُودَ إلى البَحْرِ / لَكِنَّ الطَّيُورَ ضَلَّتْ طَرِيقَ البَحْرِ /
 لَمْ يَكْتَرِثْ ضَوْءُ البَحْرِ بِمَاءِ غِيُونِي / لَمْ يَكْتَرِثْ مِلْحُ الخُبْزِ بِمِلْحِ دَمْعِي / فَلَا تَتْرُكْ دِيناصوراتِ
 الحُلُمِ في الشَّارِعِ / كُلُّنا سائرونَ إلى الانقراضِ / فَكُنْ لَوْنُ الأحكامِ العُرفِيَّةِ في سَراديبِ رِئتي /
 أَجْراسُ المطرِ طَرِيقٌ لانتحارِ المعنى / في الوَطَنِ الذي يُولَدُ مَيِّتاً / وَلَا مَعْنَى لِشُطْطَانِ الغُروبِ سِوَى
 دُستورِ التَّطْهِيرِ العِرْقِيِّ / يا أَيُّها الحُزْنُ القُرْمُزِيُّ في عُروقي المُضاءةِ بالعناكبِ / لَا تَحْزَنُ عَلَيَّ /
 إِنِّي تَزَوَّجْتُ مُسْتَقْبَلِي الذي مَضَى / وَلَا أَخافُ على حُلُمِي / لِأَنَّ أحلامَ الطفولةِ ماتتْ / وَلَا حُلُمَ
 لي / وَلَا أَخافُ على مُسْتَقْبَلِي / لَيْسَ لي مُسْتَقْبَلٌ / الرِّيحُ تُزَيِّنُ الحَشائشَ حَوْلَ قَبْرِي / والأعاصيرُ
 تَنْحِتُ اسْمِي على شَاهدِ قَبْرِي / فَلَا تَقِفْ في وَجْهِ الفَيْضانِ / الذي يَبْنِي خِيامَ اللاجئِينَ / كُلُّنا
 لاجئونَ في الرَّمالِ المنفِيَّةِ / فَلَا تَزْرَعْ السَّنابِلَ في نَزيفِ الأسرى / لَنْ نَحْصُدَ القَمْحَ يا سَجَّاني
 المُخْلِصَ / سَوْفَ نَحْصُدُ جَدائِلَ أُمَّهاتِنَا / وَذِكْرِيَّاتِ آبائِنَا / وَأَحلامَ طُفُولَتِنَا / كُلُّنا زَارِعُونَ / وَنَنْتَظِرُ
 أَنْ يَحْصُدَنَا المَوْتُ /

دُودَةُ الْقَرْ تَحِيْطُ أَغْشِيَةَ الْبَكَارَةِ لِلنِّسَاءِ الْمُعْتَصَبَاتِ / الْعِنَاكُ تَنَامُ فِي قُمْصَانِ النَّوْمِ / وَالنِّسَاءُ
نَائِمَاتٌ عَلَى فِرَاشِ الْمَوْتِ / أَصْعَدُ مِنْ مِشْنَقَتِي بِكُلِّ ثَقَةٍ / لَأَدْخُلَ فِي لَمَعَانِ نِصَالِ الْمَقَاصِلِ /
دَيْنَاصُورَاتِ الْعَارِ تَسْبَحُ فِي دَمِ الْحَيْضِ لِأَشْجَارِ الْمَدَافِنِ / أَعْصَابِي خُطَامُ السُّفْنِ / أَجْمَعُ الْمَشَانِقَ
كَالطَوَابِعِ الْبَرِيدِيَّةِ / فَيَا أَيُّهَا الْيَتِيمَةُ فِي مَمْلَكَةِ الْوَهْمِ / إِنَّ أَهْلَكَ بَاغُوكِ كَي يَشْتَرُوا الْفِيَاعِرَا لِشَيْوُخِ
الْقَبَائِلِ / دِيمَقْرَاطِيَّةُ الْبَدْوِ الرُّحْلِ / وَرَمْلُ الْبَحْرِ هُوَ سَرَطَانُ الثَّديِ / يَأْكُلُ صُدُورَ الْفَقِيرَاتِ اللَّوَاتِي
لَا يَمْلِكْنَ ثَمَنَ الْعِلَاجِ /

طَلَّقَ خُلُمَ الْغُرُوبِ ابْنَةَ الْخَلِيفَةِ / لَا بَيْعَةَ فِي رَقَبَتِي لِلصَّنَمِ / وَلَا مُسْتَقْبَلًا لِأَجْنَحَةِ الْعَصَافِيرِ /
أَمْوَاجُ الْبَحْرِ حَائِرَةٌ / هَلْ تُرْسِلُ لِي حُكْمَ إِعْدَامِي بِالْحَمَامِ الزَّاجِلِ أَمِ الْبَرِيدِ الْإِلِكْتُرُونِيِّ ؟ / امْرَأَةٌ
تُحِبُّ أَنْ تَظَلَّ سَجَادَةً تَحْتَ أَحْذِيَةِ زَوْجِهَا / نُخْرَنُ الْجَنَّتَ الطَّازِجَةَ فِي أَكْيَاسِ الْخُضَارِ / حَقَّارُ
الْقُبُورِ تَزَوَّجَ مَامَا الْفَاتِيكَانِ / كَي يُرَكِّزَ فِي حِوَارِ الْحَضَارَاتِ / صَلَبَ الْمَسَاءِ الْفُقَرَاءَ عَلَى جَبْرِ
الْغَابَاتِ / فَيَا أَيُّهَا اللَّيْلُ الْقَاتِلُ الْمَقْتُولُ / أَرْفُضُكَ مِثْلَمَا يَرْفُضُ رُجَاجُ الْكُنَاسِ جَدَائِلَ الرَّاہِبَاتِ /
أَرْفُضُكَ مِثْلَمَا تَرْفُضُ الشَّمْسُ سَرَادِيْبَ التَّعْذِيْبِ فِي مَحَاكِمِ التَّفْتِيْشِ / وَمَضَيْتُ إِلَى حُزْنِ الْمَشَانِقِ
/ اللَّيْلُ ثِقَاحٌ عَلَى جَنَاحِ نَسْرِ مَذْبُوحٍ يَرْتَطِمُ بِأَسْنَانِ الرِّيحِ / جُرُوحُ الْمَسَاءِ تَعْبُرُ فَوْقَ مُسَدَّسَاتِ
الطُفُولَةِ الصَّائِعَةِ / أَجْفَانُ الْبَنَاتِ مُمَرَّقَةٌ كَرَايَاتِ الْقَبَائِلِ الْمُنْكَسَةِ / وَيُهَاجِرُ الْمَلُوكُ مِنْ قَانُونِ
الطَوَارِي إِلَى مُضَاجَعَةِ الْعَشِيقَاتِ فِي حِوَارِ الْحَضَارَاتِ / وَيُهَاجِرُونَ مِنْ حِوَارِ الْحَضَارَاتِ إِلَى سَرَقَةِ
الشُّعُوبِ / مَنْ أَنْتِ يَا مَمْلَكَةَ السَّرَابِ الْمَزْرُوعَةِ فِي أَجْفَانِ الْجُنُودِ الْهَارِبِينَ ؟ / دَمِي الْأَخْضَرُ مَنَقُوعٌ
فِي الشَّيْءِ الْأَخْضَرِ / وَالْخَنَاجِرُ تَلْمَعُ كَغَيُونِكَ يَا قَاتِلَتِي فِي لَيْلِ الصَّقِيْعِ / كُلُّ فَسَاتِينِ السَّبَايَا
أَرْصَفَةٌ لِعَرَبَاتِ نَقْلِ الْجُنُودِ / فَكَيْفَ أَعُودُ إِلَى عُكَازَةِ أَبِي فِي أَحْلَامِ الطُفُولَةِ ؟ / كَيْفَ يَعُودُ الطَّائِرُ
الْغَرِيبُ إِلَى الْبَحْرِ ؟ / هَذِهِ دِمَاءُ السُّنُونُو عَلَى حَيْطَانِ زَنَازِنِي الْمَفْتُوحَةِ لِلْجِرْدَانِ / هَذِهِ جَدَائِلُ أُمِّي
عَلَى عِظَامِ صَدْرِي الْمَفْتُوحِ لِلْبَحْرِ / وَنَافِذَةُ السَّجْنِ تُطَلُّ عَلَى الْبَحْرِ الْبَعِيدِ / فَلَا تُسَجِّلْ قَلْبِي بِاسْمِ
الْفَرَّاشَةِ الْمَحْنُطَةِ فِي مِلْحِ الدُّمُوعِ / لَا تَدُسَّ لِي السُّمُّ فِي الذِّكْرِيَاتِ يَا جَبْرَ الْكَلِمَاتِ / يَا إِنْجِيلَ
مَحَاكِمِ التَّفْتِيْشِ / احْتَرَقَ بِحَقْدِكَ / وَاتْرَكَ النَّوَارِسَ فِي طَرِيقِ الْبَحْرِ / سَوْفَ يَعْرِفُ الْغَرِيبُ الْفَرْقَ
بَيْنَ قَارُورَةِ السُّمِّ وَقَارُورَةِ الْجَبْرِ / مَا فَائِدَةُ الْحَضَارَةِ أَيُّهَا الرَّاهِبَةُ الْعَمِيَاءُ / وَدَمُ الْحَيْضِ يَطْفُو عَلَى
سَطْحِ النَّفْطِ / النَّهْرُ زِيْرُ نِسَاءٍ / فَكُسِرَ الزَّيْرُ فِي أَكْوَاخِ الصَّفِيْحِ / وَاشْرَبَ مِنْ بَثْرِ الْقَرْيَةِ الْمَنْبُودَةِ /
ابْتَعِدِي يَا مَسَامِيرَ النَّعُوشِ عَنْ ضَوْءِ غُبُونِ الْكَلَابِ الْبُولِيسِيَّةِ / أَشْجَارُ الْمَقَابِرِ تَمْشِي إِلَى الْقُبُورِ /
وَحَيْطَانُ السَّجْنِ تَمْشِي إِلَى جُنَّةِ السَّجِينِ /

ابْتَعِدِي عَنْ ضَوْءِ غُيُونِي يَا أَشْجَارَ الْمُقَابِرِ / يَقْضِي الْأَيْتَامُ الْعُطْلَةَ الصَّيْفِيَّةَ فِي إِجْرَاءِ التَّنَفْسِ
 الاصْطِنَاعِي لِجُثْثِ آبَائِهِمْ / وَأَنَا الْوَرْدَةُ الذَابِلَةُ فِي مَقْبَرَةِ الْحَضَارَاتِ / أَنَا ضَوْءُ الْمَسَاءِ الْخَرِيفِيِّ فِي
 أَجْفَانِ الْيَتِيمَاتِ / أَنَا ابْنُ الْمَوْتِ / لَكِنِّي يَتِيمٌ / وَلَمْ أَكُنْ أَعْرِفُ أَنَّنِي الْحَاجِزُ الْعَسْكَرِيُّ بَيْنَ اللَّذَّةِ
 وَالْمَوْتِ / رَأَيْتُ وَشَمَّ الْخَرِيفِ عَلَى أَغْصَانِ الْمَجْرَّاتِ / وَقَرَأْتُ أَجْنَحَةَ الْفَرَاشَاتِ فِي لِيَالِي الشِّتَاءِ /
 الْإِعْصَارُ يَتَحَرَّشُ جَنْسِيًّا بِنَوَافِدِ قَصْرِ الرَّمْلِيِّ / وَالْقَسَاوِسَةُ يَتَحَرَّشُونَ جَنْسِيًّا بِالْأَطْفَالِ وَالنِّسَاءِ
 / الصَّقِيعُ يَفْتَرِسُ مَمَرَاتِ الدَّيْرِ / وَبَلَاطُ الرِّثَازِينَ مَغْسُولٌ بِكُحْلِ الصَّبَايَا وَصَابُونِ الْفَنَادِقِ الرَّخِيسَةِ /
 وَالدُّكْرِيَّاتُ الْمَقْتُولَةُ مُعَلَّقَةٌ عَلَى حَيْطَانِ السُّجُونِ / كَالْبِرَاوِيزِ الْمَنْدُورَةِ لِلْبَقِّ /
 أَنَا الْعَاطِلُ عَنِ الدُّكْرِيَّاتِ / أَصَابِعُ الْكَرَادِلَةِ تَمُرُّ عَلَى صُدُورِ الرَّاهِبَاتِ الْمَنْدُورَةِ لِشَجَرِ
 الْمُسْتَحِيلِ / وَأَنَا أَقْرَأُ أَحْزَانَ الْغَابَاتِ / وَالْبَحِيرَةُ مُصَابَةٌ بِسَرَطَانِ الثَّنْدِيِّ / نَشْتَرِي أَطْرَافًا صِنَاعِيَّةً
 لِلنَّهْرِ الْمَشْلُولِ / وَنَزْرُعُ فِي صَدْرِ الرِّيحِ نُهُودًا بِلَاسْتِيكِيَّةٍ / لَمْ تُدَافِعْ عَنِ أَحْزَانِي أَيُّهَا النَّهْرُ الْأَعْرَجُ /
 أَلْقَيْتُ قَلْبِي فِي رِثَةِ الْخَرِيفِ / وَأَظْلُ أَدُورُ فِي الْمَرَاغِي الْأَرْجَوَانِيَّةِ بَاحِثًا عَنْ قَبْرِ أَبِي / كَفَرْتُ
 بِالْمَلُوكِ الْأَصْنَامِ الَّذِينَ خَانُوا مِلْحَ دُمُوعِي / وَلَا يَقْدِرُونَ أَنْ يُدَافِعُوا عَنِ السُّكَّرِ فِي قَهْوَةِ الصَّبَاحِ /
 أُعَقِّمُ بِلَاطُ زِنْرَانِي بِمِلْحِ دُمُوعِي / تَارِيخِي دِيمُقْرَاطِيَّةٌ رُعْيَانِ الْغَنَمِ / وَأَعْصَابِي دُسْتُورُ الْبَدْوِ الرُّحْلِ /
 مَاتَ الرَّاعِي / وَالْأَغْنَامُ تَمْشِي عَلَى الرَّمَالِ الْبَنْفَسَجِيَّةِ وَحِيدَةً / وَرِثْتُ جِينَاتِ حُكْمِ الْإِعْدَامِ /
 وَرِثْتُ الْاِكْتِنَابَ لِبَنَاتِ آوَى / وَلَمْ أَتَزَوَّجْ غَيْرَ جِبَالِ الْمَشَانِقِ / كُنْ نَشِيدًا لِلَّذِينَ يَخْفَرُونَ قُبُورَهُمْ /
 فِي الدَّمَاءِ الزَّرْقَاءِ لِسَيِّدَاتِ الْمَجْتَمَعِ الْمُخْمَلِيِّ / هَذِهِ أَكْفَانِي مِنْ يَاقُوتِ الْمَجَازِ وَفَضَّةِ الْإِبَادَةِ /
 فَتَصَدَّقْ يَا غَيْمَ الدُّكْرِيَّاتِ الْبَعِيدَةِ عَلَى أَعْشَابِ الْمُقَابِرِ / الْفَطْرُ السَّامُ بَيْنَ فِقَرَاتِ ظَهْرِي / وَعَقْلِي
 فِي أَقْصَى جُنُونِي / دَوْلَتِي تَنْهَارُ فِي انْهِيَارِ الْعَوَانِسِ / قُرْبَ مَكْيَاكِ التَّطْهِيرِ الْعِرْقِيِّ / إِنَّ أَخْشَابَ
 الْمَطْبَخِ مِثْلُ أَخْشَابِ نَعْشِي / الرُّخَامُ اللَّامِعُ فِي الْمَطَابِخِ / وَالْجَمَاجِمُ فِي الصُّحُونِ عَلَى مَائِدَةِ
 الْمَطْرِ الْجَارِحِ / فَلَا تَسْأَلِ اكْتِنَابِي عَنْ طَرِيقِ الْفَرَاشَاتِ الْمَلُونَةِ / إِنَّ أَشْلَائِي مُلَوَّنَةٌ كَالطَّبَاشِيرِ فِي
 الْمَدَارِسِ الْخَالِيَةِ إِلَّا مِنَ الْجِرْدَانِ / رَكَضْتُ نَحْوَ عُكَّازَةِ أَبِي فِي أَعَالِي الصَّلِيلِ / كَانَتْ الْمَوْوَدَاتُ
 تَحْتَ الرَّمَالِ الزَّرْقَاءِ / وَالنَّهْرُ يَنْفُضُ الْغُبَارَ عَنْ لِحْيَتِهِ بَعْدَ وَادِ بَنَاتِهِ / فُمَاشُ الْأَكْفَانِ مُسْتَوْرَدٌ /
 فَافْرَحَ أَيُّهَا الْقَتِيلُ / أَجْنَحَةُ النُّسُورِ تَتَسَاقَطُ فِي عَصِيرِ الْبُرْتَقَالِ / وَخَوَاسِي هِيَ مَتَاحِفُ التَّطْهِيرِ
 الْعِرْقِيِّ / وَأَعْصَابِي خِيَامٌ لِلْمَجَازِرِ الْمُتَوَقَّعَةِ / فَكُنْ صِهْرَ الرِّيحِ الْمَعْدِنِيَّةِ / حِينَ يَزُفُ الْوَحْلُ الْأَعْشَابَ
 إِلَى مَطَرِ الْأَضْرَحَةِ فِي غَابَاتِ الصَّدَى الْكُخْلِيِّ / مِتُّ قَبْلَ أَنْ أَمُوتَ / فَادْكُرْ كُحْلَ التَّوَارِسِ فِي
 جَنَازَتِي / إِنَّ الْجَلِيدَ يَرْتَبُّ النُّعُوشَ عَلَى سَطُوحِ الْقِطَارَاتِ / وَلَا وَطْنَ لِلْحِكَايَاتِ /

أَفْرَحِي أَيُّهَا الْغَرِيبَةُ الَّتِي تَبْكِي تَحْتَ قَمَرِ غَرْناطَةِ / ستأتي الجيوشُ البدويَّةُ لِتُحَرِّرَ الأَنْدَلُسَ /
سَيَرْمِي البَدُو الرُّحْلُ نِسَاءَهُمْ فِي آبارِ النَّفْطِ / وَيَغْتَسِلُونَ بَعْدَ الْجَمَاعِ بِالنَّفْطِ / وَيَتَشَمَّسُونَ فِي
قُصُورِهِم الرَّمْلِيَّةِ / وَيَحْلُمُونَ بِقُصْرِ الْحَمْرَاءِ /

الطابِقُ الثَّانِي مِنْ قَلْبِي الْمَنَهَارِ كَأَبْرَاجِ الْحَمَامِ أَوْ أَبْرَاجِ الْمُعْتَقَلَاتِ / عَاصِمَةُ الرَّمَالِ الْمُتَحَرِّكَةِ
تَحْتَرِقُ فِي أَوْرَدَةِ الْمَطَرِ / وَقَلْبِي يَصُحُّ دِمَاءَ الْبَحْرِ فِي أَنْايِبِ الصَّرْفِ الصَّحِّيِّ / وَالرَّيْحُ تَسْكُبُ
أُنُوثَتَهَا فِي شَرَايِينِي / فَمَا فَائِدَةُ الْمَطَرِ الَّذِي يَغْسِلُنِي فِي مَوْسِمِ انْتِحَارَاتِي ؟ / خُذْ بُكَائِي طَابَعَ بَرِيدٍ
لِلذِّكْرِ / وَلَا تَتَذَكَّرْنِي حِينَ يَسْتَقِرُّ رَمْلُ الْبَحْرِ فِي رِثَةِ الْفَرَاشَةِ / كُنْ سَيْفًا فِي شَهيقِ الْمَطَرِ /
لِتُكْسِرَ الصَّلِيلَ فِي بُكَاءِ النِّسَاءِ / الَّذِي يَرْنُ فِي لِيَالِي الشِّتَاءِ / انْقَلَبْ زَفِيرِي عَلَى شَهيقِي /
وَأَجْنَحُهُ السُّنُونُو هِيَ الْانْقِلَابَاتُ الْعَسْكَرِيَّةُ / كُرِيَاتُ دَمِي تَتَزَاوَجُ فِي مَوْسِمِ الْبَيَاتِ الشَّتَوِيِّ /
وَرُمُوشِي تُهَاجِرُ إِلَى أَشْجَارِ الْأُضْرَحَةِ دُونَ إِذْنِي / أَظَلُّ تَحْتَ نَوَافِدِ الصَّقِيعِ مَلِكًا عَلَى السَّرَابِ /
فِيَا مَلِكَةَ الْعَوَانِسِ الْقَتِيلَةِ / إِنَّ دِمَائِي تَتَوَزَّعُ بَيْنَ الْقَبَائِلِ / وَلَا يَدُقُّ بَابِي غَيْرُ الثَّلُوجِ الزَّرْقَاءِ / فَأَجِبْ
عَنْ سُؤَالِ رُفَاتِي أَيُّهَا الْفَرَاغُ / لِمَاذَا هَذِهِ الْمَدِينَةُ حَزِينَةٌ ؟ /

حَبْلُ مِشْنَقَتِي هُوَ مُنْدُوبِي الدَّائِمِ فِي الْأَمَمِ الْمُتَّحِدَةِ / لَكِنَّ الْمُلُوكَ الْمَخْلُوعِينَ يَبِيعُونَ الْعِلَكَةَ
عَلَى إِشَارَاتِ الْمُرُورِ / مِتُّ مُنْذُ زَمَنٍ بَعِيدٍ / وَأَنَا الْآنَ شَبَحِي / وَلَادَتِي بَدَأَ الْعَدُوُّ التَّنَازُلِيَّ لِحَيَاتِي /
وَذِكْرِيَاتِي أَشْغَالُ شَاقَّةٍ مُؤَبَّدَةٍ / وَمِيلَادِي حُكْمٌ بِاعْدَامِي / فَكَيْفَ تُمَارِسُ الْمَوْتَ دُونَ أَنْ تَمُوتَ ؟ /
الْحَيَوَانَاتُ الْمُنَوَّيَّةُ فِي الْأَقْفَاصِ الصَّدْنَةِ / وَالْقَطَطُ الشَّرِيدَةُ فِي مَمَالِكِ الْهَلَعِ / وَالْكِلَابُ
الْبُولِيسِيَّةُ فِي الْمَوَانِي الْمَهْجُورَةِ / وَالْحَوَاجِزُ الْعَسْكَرِيَّةُ فِي مُدُنِ الْاِغْتِصَابِ / وَصَفَّارَاتُ الْإِنْذَارِ فِي
بِلَادِ السَّبَايَا / يَوْمٌ مُشْمِسٌ مُنَاسِبٌ لِلَاغْتِيَالَاتِ وَالرَّحَالَاتِ الْمَدْرَسِيَّةِ / صَبَاحُ الْمَذَابِحِ دَائِمًا هَادئٌ /
وَرَحَلْتُ إِلَى صَنْوِيرِ الْغُرُوبِ / وَعِشْتُ وَمِتُّ / وَلَسْتُ مُتَاكِّدًا أَنَّنِي عِشْتُ / لَكِنِّي مُتَاكِّدٌ أَنَّنِي مِتُّ /
مِتُّ مَرَّتَيْنِ وَلَمْ أَعِشْ / كَانَتْ فِرَانُ التَّجَارِبِ تَتَزَاوَجُ فِي دِمَائِي / وَكُلُّنَا فِرَانُ تَجَارِبٍ /

الْأَطْفَالُ فِي الْحَارَاتِ الْمَنْبُودَةِ / يَتَّخِذُونَ مِنْ جُمُجِمَةِ الصَّحِيَّةِ كُرَةً قَدَمٍ / كَانَ الْعُشَاقُ
الْخَائِنُونَ سَيَتَعَلَّمُونَ الْإِخْلَاصَ / لَوْ أَنَّ رَاهِبَاتِ الْمَجْزَرَةِ أَكْثَرُ رُومَانِيَّةٍ مِنْ مَحَاكِمِ التَّفْتِيشِ /
أُظَافِرِي صَفَادُغَ مَقْلِيَّةٍ بِدَمْعِ الْبُحِيرَةِ السَّاحِنِ / فَكُنْ رُمُوشًا لِلْمَقْصَلَةِ / حَبْلُ الْمِشْنَقَةِ مِنَ الْكُتَّانِ /
وَعَشِيقَاتُ الْمُلُوكِ الْمَخْلُوعِينَ يُنَظِّفْنَ الْمَقَاصِلَ بِمِلْحِ دُمُوعِهِنَّ / فَافْتَحِرْ بِي يَا أَبِي بَيْنَ رِجَالِ
الْقَبَائِلِ / مَقْصَلَتِي لَامِعَةٌ / وَمُسْتَقْبَلِي السِّيَاسِي فِي الْمَقْبَرَةِ / التَّوَارِسُ تَأْكُلُ هَلُوسَتِي / وَمَرْهَرِيَّاتُ
الْكُنَاسِ تَتَكَسَّرُ فِي أَجْفَانِ الْعَرَانِسِ / وَلَيْلَةُ الدُّخْلَةِ هِيَ غُرْفَةُ الْاعْتِرَافِ / فَلْيَعْتَرِفِ الْقَاتِلُ بِالصَّحِيَّةِ

أَوْ لَتَعْتَرِفَ الضَّحِيَّةُ بِالْقَاتِلِ / لَا فَرْقَ بَيْنَ أُمَرَاءِ الطَّوَائِفِ وَأُمَرَاءِ الْحَرْبِ / إِذَا كَانَتْ عِظَامُ الْأَطْفَالِ
هِيَ طَاوِلَةُ الْمَفَاوِضَاتِ / دَخَلْتُ فِي بَكَارَةِ الْمِشْنَقَةِ / اغْتَصَبَ الْإِعْصَارُ الْمَقْصَلَةَ / لَكِنَّهَا تَحْتَفِظُ
بِغِشَاءِ بَكَارَتِهَا / السُّفْنُ الْمُحَطَّمَةُ عِذَاءً / وَأَنَا الطِّفْلُ الثَّانِي بَيْنَ شَهِيْقِي وَزَفِيرِي / أَبْكِي عَلَى صَدْرِ
سَجَّانِي / وَالسِّيَافُ يُنْسَقُّ الرُّهُورَ الصَّنَاعِيَّةَ فِي زِنَانَتِي / فَرَجُ الْبُحَيْرَةِ مُغْلَقٌ بِالشَّمْعِ الْأَحْمَرِ /
وَالْعِنَاكِبُ تَتَشَمَّسُ بَيْنَ نُهُودِ النَّسَاءِ / فَيَا أَيُّهَا الْمَرْأَةُ الْحَدِيدِيَّةُ فِي مَرَفَأِ الْوَهْمِ / إِنَّ الصَّدَأَ مِثْلُ
سَرَطَانِ الثَّدْيِ سَيَأْكُلُ صَدْرَكَ بِلا رَحْمَةٍ / نَهْدَاكِ مِنْ نُحَاسٍ / وَحَلِيْبُكَ مُلَوِّثٌ بِالْيُورَانِيُومِ / وَالنِّسَاءُ
يُلْقِينَ الْمَنَادِيلَ الْوَرْدِيَّةَ فِي الْمِينَاءِ / احْتِفَالاً بِعُودَةِ الْجَيْشِ الْمَهْزُومِ / وَقَوْسُ فَرْحٍ يَدُسُّ لِي السُّمَّ
فِي الشَّيْءِ الْمُحَلَّى بِالنُّعُوشِ / وَالْعَاشِقُ الْأَخِيرُ يَغْسِلُ مَسَامِيرَ نَعْشِهِ بِعَصِيرِ الْبُرْتِقَالِ /

يَا امْرَأَةً أَكَلْتُ بِثَدْيَيْهَا / إِنِّي أَكُلْتُ جَسَدِي كَامِلاً / وَلَمْ تَسْقُطْ دَبَابِيْسُ الذَّاكِرَةِ عَلَى مَنَادِيلِ
الْوَدَاعِ / لَكِنَّ خِيُولَ الْفَجْرِ الْكَاذِبِ تَرْكُضُ إِلَى أَحْزَانِي / هَرَبَ مِنِّي أَصْدِقَائِي الْقَتْلَى / وَالْقَمَرُ تَزَوَّجَ
ضَرْبَةَ شَمْسٍ / سَقَطَتْ أَحْصَنَةُ الذِّكْرِيَّاتِ السَّجِينَةِ فِي جُنُونِ الْمَدِينَةِ / أَنَا سِوَايَ / وَضَفَائِرُ الرِّيحِ
مُسْتَبَاحَةٌ / وَالْمَسَاءُ لَا يَعْرِفُ لِمَاذَا يَعْشَقُ مِشْنَقَتِي أَكْثَرَ مِنْ مِقْصَلَتِي / لِمَاذَا مَدَدْتَ لِي حَبْلَ
الْمِشْنَقَةِ حِينَ وَقَعْتُ فِي الْبُئْرِ / وَوَقَعَ قَلْبِي فِي بُئْرِ الشَّقَقِ / لَيْلٌ يَقِيسُ مَنْسُوبَ النَّفْطِ فِي تَوَابِيْتِ
الْفُقَرَاءِ / وَالْوَحْلُ يَقِيسُ مَنْسُوبَ الْحَلِيبِ فِي صُدُورِ النَّسَاءِ الْمُسَيَّجَةِ بِسَرَطَانِ الثَّدْيِ /

جِنَازَتِي مُؤْتَمَرُ الْوَحْدَةِ الْوَطَنِيَّةِ بَعْدَ أَنْ يَضِيعَ الْوَطَنُ / خُذْ ذِكْرِيَّاتِ عَائِلَتِي يَا جَرَسَ الْبَابِ /
بَيْتُنَا مَهْجُورٌ / وَقُلُوبُنَا مَهْجُورَةٌ / هَذَا أَنَا / طَيْفُ الْمَسَافِرِينَ فِي تِلَالِ الْأَمْطَارِ / مَنْفِيٌّ أَنَا فِي
حِكَايَاتِ الْخَرِيفِ / وَلَمْ تَسْتَفِدِ الْفَرَاشَاتُ مِنْ لَمَعَانِ الْمَرَايَا غَيْرِ الْعُنُوسَةِ / وَلَمْ تَسْتَفِدِ الرَّاهِبَاتُ مِنْ
الْكَنِيسَةِ غَيْرِ الْاِغْتِصَابِ / كُلُّنَا نَمْشِي إِلَى مَمَرَاتِ الشِّتَاءِ الْحَزِينَةِ / سَرَادِيبُ الْأُدِيرَةِ بَارِدَةٌ وَمُظْلِمَةٌ
/ وَالْخَنَازِيرُ الَّتِي يُرِييْهَا الْكَهَنَةُ فِي حَدَائِقِ أَكْفَانِ الذَّاكِرَةِ / تَتَفَرَّجُ عَلَى تَوَابِيْتِ الْبَشَرِ الْمُنْشُورَةِ عَلَى
الصُّلْبَانِ فِي السَّيْرِكِ الْمُقَدَّسِ / جُنْتُ الْجُنُودِ فِي أَكْيَاسِ الْفَوَاكِهِ / مُشَادَّةٌ كَلَامِيَّةٌ بَيْنَ الْبَحْرِ وَالْبُحَيْرَةِ /
فَهَلْ تَقْدِرُ الرُّومَانِيَّةُ الَّتِي أَخَذَتْ دِيَانَا أَنْ تُعِيدَهَا ؟ / هَلْ تَقْدِرُ الشُّطَّانُ الْمَحْتَرِفَةُ بِبَاقُوتِ الْوَهْمِ أَنْ
تُعِيدَ صَفِيرَ الْقَطَارَاتِ ؟ / أَنَا الطِّفْلُ الْمُنْبُوذُ فِي قَوَانِينِ الْمَطَرِ / أَحْمِلْ جُثَّةَ أَبِي فِي حَقِييْتِي
الْمَدْرَسِيَّةِ / أَحْمِلْ جُثَّةَ أُمِّي عَلَى ظَهْرِي / وَأَمْشِي فِي غَابَاتِ الْفِضَّةِ خَشْباً لِتَابُوتِ السَّرَابِ / الثَّلُوجُ
خُبَلَى بِأَحْزَانِ الْغُرُوبِ / وَالْأَمْطَارُ نَسِيَتْ أَنْ تُؤْتِثَّهَا عَلَى جَنَاحٍ صَفَرٍ أَعْمَى / يُحْتَضِرُ فِي أَلْوَانِ الْغَابَاتِ
الرُّجَاجِيَّةِ / جُنُونِي غَابَ لِقَارَاتِ الدَّمَاءِ الْمُنْسِيَّةِ فِي صَحْبِ الْأَنْهَارِ / وَالرُّومَانِيَّةُ فِي مَسَامِيرِ نَعْشِي
/ تَمْشِي إِلَى أَضْرَحَةِ الْمَسَاءِ /

نَحْنُ مُتَعَادِلَانِ يَا صَدِيقِي فِي السَّرَابِ الْأَرْجَوَانِيِّ / لَا تَبْكُ عَلَيَّ حِينَ أَمُوتُ / وَلَنْ أَبْكِيَ عَلَيْكَ
حِينَ تَمُوتُ / لَأَنَا مِتْنَا مَعًا / كُنَّا نَبِيعُ الرُّومَانِ سَيِّئَةً لِبَنَاتِ آوَى / وَكَانَ الْمُلُوكُ يَبِيعُونَ الْوَهْمَ
لِلشُّعُوبِ / أَسْأَلُ نَفْسِي فِي لِيَالِي الشِّتَاءِ / مَنْ يَرْتَكِبُ الْجَرَائِمَ فِي مُدُنِ السَّرَابِ إِذَا كُنَّا جَمِيعًا
ضَحَايَا؟ / قَتَلْنَا آبَاءَنَا / وَاقْتَسَمْنَا الْغَنَائِمَ / أَجْلِسْ عَلَى صَخْرَةٍ مَنَسِيَّةٍ فِي شَاطِئِ الْغُرُوبِ / وَأَرَأَيْتَ
جِيفَتِي وَهِيَ تَعْلُو عَلَى سَطْحِ الْبَحْرِ / لَقَدْ هَزَمْتُ الْبَحْرَ حَيًّا وَمَيِّتًا / فَاغَشَقْنِي أَيْتُهَا الْأَمْوَاجُ
الْقَرْمِزِيَّةُ / الْأُنُوثَةُ الْمُتَوَحَّشَةُ / الدُّوْلَةُ سُورِ مَارَكْتِ / وَلَيْلَةُ الدُّخْلَةِ غُرْفَةُ الْإِعْدَامِ بِالْكَرْسِيِّ الْكَهْرِبَائِيِّ
/ لَكِنَّ الْأَثَاتَ فِي مَنْفَى الْقُلُوبِ مُسْتَعْمَلٌ / تَارِيخِي مِشْنَقَةٌ لِلْسَّنَاجِبِ / أَنَا الْعَاشِقُ الْمُنْبُوذُ /
وَالدُّوْلَةُ عَشِيقَتِي الْخَائِنَةُ / أَحْتَاجُ إِلَى دَعْمٍ لَوْجَسْتِي كِي أَفْتَحِمَ عِظَامِي / السَّنَابِلُ تَنْمُو فِي قَفْصِي
الصَّدْرِيِّ / وَفِرَانُ التَّجَارِبِ تَتَشَمَّسُ فِي لَيْلَةِ الدُّخْلَةِ / جَدَائِلُ الْفَتَيَاتِ مَنَسِيَّةٌ عَلَى الْكَرْسِيِّ
الْمُتَحَرِّكِ أَمَامَ مُوقَدَةِ الْخَرِيفِ / الرِّبَاحُ مَشْلُولَةٌ / وَالشُّطَّانُ مُصَابَةٌ بِسَرَطَانِ الثَّدْيِ / أَنَا لَسْتُ أَنَا /
وَلَمْ أَحْضَرْ حَفْلَ زَوَاجِ ضَابِطِ الْمَخَابِرَاتِ مِنْ رَاقِصَةِ الْبَالِيهِ / لَأَنِّي كُنْتُ أَشْنَقُ / وَحَبْلُ مِشْنَقَتِي هُوَ
عُلْبَةُ الْمِكْيَاجِ / جَمَلٌ يَحْمِلُ الصَّحْرَاءَ عَلَى ظَهْرِهِ / وَيَسْقُطُ فِي بِنْرِ النَّفْطِ / دَائِمًا يَصِلُ الْعُشَّاقُ إِلَى
مَشَانِقِهِمْ مُتَأَخِّرِينَ / وَالْجَنُودُ الْعَاطِلُونَ عَنِ الْعَمَلِ / وَصَلُوا إِلَى الْمَعْرَكَةِ مُتَأَخِّرِينَ / وَالرَّمْلُ بَاعَ
الْأَنْدَلُسَ / وَأَنْفَقَ الدُّخْلَ الْقَوْمِيَّ عَلَى مُسْتَحْضَرَاتِ التَّجْمِيلِ لِلْسَّبَايَا / فَلَا تَسْأَلْنِي لِمَذَا بَعْتُ
كُرَيَاتِ دَمِي الْبَيْضَاءَ فِي السُّوقِ السَّوْدَاءِ / أَنْتِ مَلِكَةُ الْمِكْيَاجِ / وَالشَّعْبُ قَطِيعُ النَّعَاجِ / وَرَأْسِي
الْمَقْطُوعُ عَلَى السِّيَاحِ /

الْفِرَانُ تَمْشِي عَلَى سُورِ الْمَقْبَرَةِ / وَالْجَرَادُ يَأْكُلُ أَعْلَامَ الْقَبَائِلِ / وَخَذَهُ الْغِبَارُ يَزْدَهْرُ فِي
بِلَادِي / وَحَذَكَ أَيُّهَا الْحُزْنُ الْأَرْجَوَانِيُّ فِي لَيْلِ الشِّتَاءِ / مَنْ يَقْرَأُ الْحَبْرَ فِي حُكْمِ إِعْدَامِي / أَرْضِدُنِي
يَا شَجَرَ اللَّيْلِ إِلَى ضَوْءِ أَكْفَانِ السُّنُونُو / كِي أَتَصَالِحَ مَعَ نَفْسِي / كِي أَصَالِحَ غُرْلَةَ الْأَضْرَحَةِ مَعَ
أَعْشَابِ الْمَقْبَرَةِ / أَنَا كَوْمَةُ الْأَنْقَاضِ / وَالْحَشَائِشُ السَّامَةُ تَنْمُو تَحْتَ أَظْفَارِي / وَالْمَوْتُ الرَّحِيمُ لَنْ
يَرْحَمَنَّا / وَالْغُرُوبُ تَوْقِيْتُ جَنَازَةِ الْغُرَبَاءِ / فَلَا تَبْتَعِدْ عَنِّي يَا قِنْدِيلَ خِيَمَتِي الْمَنَسِيَّةِ فِي ذَاكِرَةِ الرِّيحِ /
شَاطِئًا مِنَ الْقُمَامَةِ / كَانَتْ أَعْصَابُ الْبُحَيْرَاتِ الْبِنْفَسِجِيَّةِ / رُمُوشِي حَقَائِبُ الْمَسَافِرِينَ بَيْنَ
زُجَاجِ غُرْفَةِ الْإِعْدَامِ وَأَنَاقَةِ الْكَرْسِيِّ الْكَهْرِبَائِيِّ / أَرْعَى قُطْعَانَ السُّنُونُو فِي دُرُوبِ الْمَجْزَرَةِ / وَالْأَيْتَامُ
يَبِيعُونَ أَشْلَاءَهُمْ بَيْنَ سَرَطَانِ الثَّدْيِ وَسَرَطَانِ الْبَحْرِ / حَطَبُ الْمَوْقَدَةِ خَسِرَ زَوْجَتَهُ فِي لُعْبَةِ قِمَارٍ /
يَا وَطَنِي الْفَاشِلُ / أَنَا وَأَنْتِ زَمِيلَانِ فِي الْاِكْتِنَابِ / يَا شُعْبِي الذَّلِيلُ / أَنَا وَأَنْتِ شُرَكَاءُ فِي الْعَارِ /
يَا جَيْشِي الْمَكْسُورَ / أَنَا وَأَنْتِ صُنَاعُ مَجْدِ الْهَزَائِمِ /

لا تغاري مني أيتها البحيرة / إن مفصلي جديدة / ومفصلتك مستعملة / القطارات تذهب
إلى دمائي في الشفق ولا ترجع / نقش المذبح على أهداء الزاهبات / والكاردينال مثل حبل
المشقة / يتحرش جنسياً بالزاهبات المشنوقات / أرشيف ابنة المفصلة / أحرقت الذكريات /
خبزت رئة البحر / وأكلت جوعي /

كالبخيرة المشنوقة تقضي رمال البحر حياتها في الليل / لكنها ليست من بنات الليل / أنا
ابن الأنقاض / لكني أولد من أنقاضي / ولدت نفسي بنفسي / لكني أموت في ليالي العطر القاتل
/ بغايا بني إسرائيل صاعدت إلى أورشليم / وأنا أركض في الصحراء بعدما أضعت طريق شريفات
قريش / نسينا رجالنا في المقابر الجماعية / وصارت نساؤنا سبياً / فخذ الحب الصافي / واترك
لي العذاب الصافي / كن حبي الأول لأصاب بالاكئاب / سيصبح لحمي شاطئاً للعصافير / لكن
جلدي هو الأرض الخراب / فاحترمي أيتها الكلاب البوليسية مشاعر الثلج على نوافذ الزنازين /
الأثاث المستعمل أمام براوير الزجاجين / وأخشاب البيانو تصير خطباً في مؤقدة الشتاء البعيد /
توارى الواد في صحراء القلوب المكسورة / والأهل يبيعون بناتهم لأمرء الحرب / والحضارة
المشلولة على الكرسي المتحرك / جاءت طفولة المساء في الشاحنات التي تنقل الجثث / وحل
على ضفائر الأميرات في الاستراحة الصحراوية / حيث يستريح أمراء الطوائف وأمراء الحرب /
الأنقاض هوية البحر / ولا بحر سوى البحر الذي يهاجم نوافذ سجوننا / لم أرجع إلى كوخني / لأن
جرحي نشيد الرمال في قارورة الجبر / فيا أبي المقتول بين قبائل السراب / رحيلنا عند الفجر في
مدن الخديعة / وأنا الجنة الواقعة حاجزاً عسكرياً بين عكازة أبي وجدائل أمي / أحرز نزيه النهر
في غلبة السردين / وأترج الصحراء / لكن الرمال خانتني / فامش قرب جنوني وثقاً من حكومة
الإسبالات / ولا تسأل الحمام الزاجل متى تعود / كل شيء ذهب ولن يعود / يفتش الموج عن
أطلال قلوبنا / والدم لا ينام / والقلوب المكسورة تنتصر على لمعان البنادق الجديدة /

في ربيع الدماء أوزر أيلول / كي أشعر بالملح في خبز أمي ودمع أبي / تنمو الجؤافة في
سقف الزنانة الانفرادية / فلا تنفرد بي يا رمل البحر / حقيبه سفري هي جنسيتي / وأنا المهاجر
في القرى الخالية التي هجرها أهلها / وذهبوا إلى مطاعم الوجبات السريعة / أنام على البلاط في
مطارات الغزاة / والجراد يغزو قلبي / بصق البحر على الشاطئ / والجشامين مرقمة كمفاتيح
السجن / نسوة يلقين نهودهن في حفرة المجاري / ونسيت العرائس أغشية البكارة في سوق
النخاسة /

أَيْتُهَا الْبُحِيرَةُ الْمُتَشَحُّةُ بِالسَّوَادِ / أَلْقَ عَلَى جُثْمَانِ الْبَحْرِ نَظْرَةَ الْوَدَاعِ / كُنَّا نُوَدِّعُ الْأَمْوَاتَ /
وَنَسْأَلُ: مَتَى يَحِينُ دَوْرُنَا ؟ / وَانْتَظَرُ الْمَوْتَ مَوْتٌ / يَخْرُجُ الْجَرَادُ مِنْ ثُقُوبِ رِثْيِي / وَالْجُرْدَانُ
تَأْكُلُ عِظَامَ قَوْسٍ قُزَحَ / كُنْهَلُ الْمَشْنُوقَاتِ فِي بَنْرِ الْهَدِيلِ / أَشْعُرُ بِالْفَرَاغِ الْعَاطِفِيِّ فِي الزَّنْزَانَةِ
الْانْفِرَادِيَّةِ / فَلَا تَتْرُكْنِي يَا طَيْفَ أُمِّي وَحِيداً /

وَدَاعاً أَيْتُهَا الْفَرَّاشَةُ الْمَشْلُولَةُ / لَنْ تَطِيرِي بَعْدَ الْآنِ / سَيَظِلُّ الْمَسَاءُ الْخَرِيفِيُّ شَاهِداً عَلَى
أَحْزَانِ الْقَمَرِ / أَيْتُهَا الْبَحْرُ النَّائِمُ عَلَى نَوَافِدِ الشُّجُونِ / اسْمَحْ لِي أَنْ أَشْكُرَ سَجَّانِي / لِأَنَّهُ طَرَدَ
الذَّبَابَ عَنْ جُثْمَانِي / أَوْعَيْتِي الدَّمُيَّةُ مُزَيَّنَةً بِجُلُودِ الْفِئْرَانِ / فَيَا طَيْفِي الْمَكْسُورَ / وَحَدْنَا سَنَعُدُّ
قَتْلَانَا فِي نِهَايَةِ الْخَرِيفِ الْكَرِيسْتَالِيِّ /

يَا سَجَّانِي الرُّومَانِسِيِّ / أَتَسَلِّحُ ضِدَّ الْعِشْقِ بِالْأَسْمَنِ الْمُسَلَّحِ / فَمَتَى تَزُورُنِي أُمِّي فِي الزَّنْزَانَةِ
الْانْفِرَادِيَّةِ ؟ / يَسْرِقُنِي الشَّفَقُ مِنْ رُفَاتِي فِي طَرِيقِ الْبَدْوِ الرَّحْلِ / أَظَافِرِي ذُرُوبُ الطُوفَانِ / وَتَوَحُّشُ
الرَّبِيعِ يُوقِفُ قُطَيْعَ الْجَمَاجِمِ أَمَامَ الْإِشَارَةِ الْحُمْرَاءِ / الْغَبَارُ يَتَزَوَّجُ ثِيَابَ الْعَرَائِسِ فِي الْكِنَاسِ /
وَيَنْهَارُ وَجْهَ الْمَطَرِ فِي وَجَعِ الرِّصِيفِ / يَلْتَقِطُ قُطَاعَ الطَّرِيقِ الصُّورَ التَّذْكَارِيَّةَ عِنْدَ جُثْمَانِي الْبَلَاسْتِيكِيِّ
وَشَلَالَاتِ السِّيَانِيدِ / وَالْوَحْلُ يُغْلَفُ كُرَيَاتِ دَمِي كَقَانُونِ الطَوَارِي / تَذُوبُ أَعْلَامِ الْقَبَائِلِ فِي آبَارِ
النَّفْطِ كَالشُّوْكُولَاتَةِ / وَالطَّرَقَاتُ الْمُنْسِيَّةُ شَاهِدَةٌ عَلَى دُمُوعِنَا الْبَنْفَسَجِيَّةِ / الْكُحْلُ فِي عُيُونِ السَّبَايَا /
وَدُسْتُورُ الدَّوْلَةِ الْبُولِيسِيَّةِ مَكْتُوبٌ عَلَى مَسَامِيرِ نُعُوشِنَا / وَلَمْ أَصَادِقْ لَاعِبَاتِ التَّنْسِ الصَّرِيَّاتِ فِي
حِصَارِ سَرَايِفُو /

رِثْيِي تُنْقَبُ عَنْ أَسْرَارِ الْيَاسْمِينِ تَحْتَ بِلَاطِ الشُّجُونِ / وَلَسْتُ شَاعِرَ الْبِلَاطِ / الْحَضَارَةُ أَجْمَلُ
الْعَوَانِسِ فِي أَجْفَانِ الْخَفَافِيشِ / وَطَنِي مَاتَ / وَصَارَ دَمِي قِطَاراً سَابِحاً فِي زَحْمَةِ الْحِكَايَاتِ /
ذَهَبَتْ تِلَالُ بِلَادِي إِلَى التَّوَحُّشِ / ضَاعَتْ شَرَايِينِي فِي مَمَرَاتِ الشِّتَاءِ الدَّمُويِّ / وَضَاعَ الْوَطَنُ
وَالْمَنْفَى مَعاً فِي رُمُوشِ فِئْرَانِ التَّجَارِبِ / خَسِرْتُ أَظَافِرَ الْبَحْرِ / خَسِرْتُ أَصَابِعَ الْبُحِيرَةِ / لَكِنِّي
خَاتَمْتُ فِي إصْبَعِ الرِّيحِ / مَاتَ الْوَطَنُ / مَاتَ الْمَنْفَى / وَصَارَ الشَّعْبُ الْعَاطِلُ عَنْ الْعَمَلِ رُومَانِسِيّاً /
يَبِيعُ النَّخَاسُونَ النِّسَاءَ فِي شَوَارِعِ الْكُولِيرَا / ذَهَبَ الْأَطْفَالُ إِلَى الْمَوْتِ / وَبَقِيَتْ قُصُورُهُمْ الرَّمْلِيَّةُ
عَلَى الشَّاطِئِ / سَيَكْسِرُ الْمَوْجُ ذِكْرِيَّاتِ الْعِشَاقِ فِي الْمَسَاءِ / وَيَكْسِرُ الْخَرِيفُ نَوَافِدَ قُلُوبِنَا /

يَا حَامِلَ أَحْزَانِ الْأَدْغَالِ الشَّمْعِيَّةِ / عَلَى ظُهُورِ الْأَبْقَارِ الْمُتَاجِرَاتِ بِأَنْدَائِهِنَّ / دَمْعُ السَّرَابِ هُوَ
تَارِيخُ انْكَسَارِ الْمُلُوكِ الْمَخْلُوعِينَ / كَجَوَارِبِ ابْنَةِ حَفَّارِ الْقُبُورِ / وَكُرَيَّاتِ دَمِي مَلِكَاتِ غَارِقَاتِ فِي
دَمِ الْحَيْضِ وَالْمِكْيَاجِ /

جُرْحِي غَابَةُ مِنَ الْفَطْرِ السَّامِ / الْأَثْدَاءُ الْكَهْرِبَائِيَّةُ لِلْجَوَارِي اللَّوَاتِي بَاعَهُنَّ الدَّمُ الْأَبْيَضُ فِي
السُّوقِ السَّودَاءِ / هَارِبٌ أَنَا مِنْ وَجْهِي / كَسَرْتُ الْمَرَايَا فِي خَرِيفِ الرُّعُودِ لَيْلًا أَرَى وَجْهِي / وَدُمَعِي
مِثْلُ الْبَحْرِ / كِلَاهُمَا يَغْتَصِبُ نَزِيفَ الرِّيَّاحِ / وَطَنٌ لِلْبَيْعِ بَاعَنِي / فَاشْتَرِ مِلْحَ دُمُوعِي / خُذْ ضَفَائِرَ
الْوَهْمِ / خُذْ مَجْدَ الرُّوَابِعِ الرَّائِلِ / وَأَعْطِنِي نَصِيبي مِنْ دُوبَانِ الشُّمُوعِ فِي الدُّمُوعِ /
أَيُّهَا الْوَدَاعُ الرِّصَاصِيُّ فِي مَحْطَةِ الْقَطَارَاتِ عِنْدَ الْغُرُوبِ / إِنَّ السُّمَّ يَسْرِي فِي غُرُوقِ الْمَطَرِ /
كَمَا يَسْرِي دَمِي فِي قَلَمِ الرِّصَاصِ / فَكُنْ رَحِيمًا كَالْمَوْتِ الرَّحِيمِ / وَأَطْلِقْ رِصَاصَةَ الرَّحْمَةِ عَلَى
ذِكْرِيَّتِي الَّتِي لَا تَرْحَمُنِي / تَفَشَّى الْأَسْفَلْتُ فِي غُرُوقِي / عَبَرْتُ قَوَافِلَ الْبَدْوِ الرَّحْلُ قُرْبَ شَاهِدِ
قَبْرِي / وَأَنَا الشَّاهِدُ عَلَى هَزِيمَةِ السُّنُونُو فِي مَعْرَكَةِ السَّرَابِ / الشَّهِيدُ فِي انْكَسَارِ كُحْلِ الْغَيْمَاتِ
فِي الذِّكْرِيَّاتِ /

الْفُلُوحُ سَكْرَتِيرَةُ السَّبَايَا فِي مَمْلَكَةِ الْعَارِ / فَلَا تَسْتَمِعْ لِلنَّشِيدِ الْوُطَنِيِّ فِي بِلَادِ الْبُكَاءِ / إِنَّ
وُطَنِي انْتَحَرِ / وَالْبَحْرُ يَتَشَمَّسُ فِي انْتِحَارَاتِي / وَحَدَكْ تَعِيشُ فَأَرًا فِي مَمَالِكِ الرَّبْدِ / وَالْوَطَنُ قَبْرُكَ
الْجَوَّالُ وَعَرْشُكَ الْمَكْسُورُ / أَنَا فِي زَحْمَةِ السُّنُونُو أَعِيشُ طَيْفًا لِلْأَنْقَاصِ / الْبَاعَةُ الْمُتَجَوِّلُونَ يَبِيعُونَ
أَشْلَائِي / وَالرِّيْحُ تَخْلَعُ مَسَامِيرَ بَابِ قَلْبِي / أَكْشِفُ أَوْرَاقِي لِلْأَمْطَارِ / هَذِهِ أَحْزَانِي نِظَامَ مَلِكِي
وَكَتَابِي نِظَامَ جُمْهُورِي / وَجَنَّةُ أَبِي مُعَقَّمَةٍ بِمِلْحِ دُمُوعِي /

انْقِلَابُ الشَّرَايِينِ عَلَى الْقُلُوبِ / بِلَادِي امْرَأَةٌ أَجْرَتْ غِشَاءَ بَكَارَتِهَا لِلْغَزَاةِ / اكْتَشَفَ الْمَلُوكُ
الْخَوْنَةَ بَيْنَ أَثْدَاءِ الْجَوَارِي آبَارِ النَّفْطِ / خَذُوا دَمَ الشَّجَرِ أَغْنِيَةً لِلْعُشَّاقِ الْعَاجِزِينَ جِنْسِيًّا / سَيَّاكُلُ
الْأَسَدُ مُدْرَبُهُ فِي سِيرِكِ الْحَضَارَةِ / كُنَّا نَعِيشُ فِي الْأَقْفَاصِ / وَنَحُونُ دُمُوعَ أُمَهَاتِنَا / فَاتْرَكُوا مُدَنَ
الصَّمْتِ لِلْمَلِكَاتِ السَّبَايَا / دَخَلْتُ فِي حَطَبِ الذِّكْرِيَّاتِ الْأَخْضَرِ / أَحْرُسُ سُجُونِي بِخُنُونِي /
وَالْمَوْتُ يَحْرُسُنِي /

يَا أَنَا / خُذْ أَشْلَائِي الْمُتَنَهِمَةَ مِنْ مَرَايَا الشَّجَرِ / وَاتْرُكْ رُفَاتِي لِلنَّوَارِسِ فِي مَوْسَمِ هِجْرَتِهَا /
أَضَعْتُ مِفْتَاحَ قَفْصِي الصَّدْرِيِّ / مُحَكُومٌ أَنَا بِالْإِنْتَظَارِ وَالْحَنِينِ / لَا تَارِيخَ لِي إِلَّا الْأَقْفَاصُ / وَلَا
تَزَالُ بَنَاتُ آوَى تَبْحَثُ عَنِ الْمِفَاتِيحِ / قِصَائِدُ الْمَطَرِ الْحِمَضِيِّ / فَاسْأَلْ مَطَرَ الْقُلُوبِ عَنْ أَكْفَانِ
الْبَحَّارَةِ / الَّتِي رَمَاهَا الْغُرُوبُ عَلَى رَصِيفِ الْمِينَاءِ / وَالْغَرِيبَةُ تَقْرَأُ سَفَرَ الْمَرَاثِي فِي صَوْتِ الرِّصَاصِ
الْمَطَاطِيِّ / كَأَنَّ حَبْلَ مِشْنَقَتِي مِنَ الْمَطَاطِ / وَلَمْ تَجِئِ الْقَوَارِبُ الْمَطَاطِيَّةُ لِإِنْقَاذِ الْغُرَقَى / مَاتَ
النَّهْرُ فِي الْمَعْرَكَةِ بِمَلَابِسِهِ الدَّاحِلِيَّةِ / وَلَمْ يَجِئِ الْجُنُودُ لِيُدَافِعُوا عَنِ الْكُحْلِ فِي عُيُونِ السَّبَايَا / أَنَا
الْقَتِيلُ فِي ذَاكِرَةِ النَّحِيلِ / أَصْعَدُ مِنْ زَيْدِ الذِّكْرِيَّاتِ إِلَى دُسْتُورِ الْإِنْتِحَارَاتِ /

تاج الرّماذ / والثلج الأزرق / والصخرة التي هشمها الرعد / صدّفتني أيها الشاطئ اللازوردِي /
 أشعر بالحزن لأنّي مشيتُ في جنازة البحر / كانت الحواجز العسكرية بين أصابعي / وانتشرت
 نقاط التفّيش بين كريات دمي / أنا الطّفل المنبؤ في أزقة الميناء / أمسح حذاء البحر قبل موته
 وبعد موته / وأوزع بطاقات المشاركة في جنازتي على بنات آوى / القوارب تخرق دم الغروب /
 تذهب ولا تعود / وأرامل البحارة جالسات على صخور الشاطئ / يحتجز الجنود جثمان المطر
 عند الحاجز العسكري في شرفة الصنوبر / أهلاً بكم في إمبراطورية السبايا / كلنا سبايا / طردنا
 من تلال الشمس / وصيرنا شيوخاً لعشائر اللاجئين / كلنا إماء / نمشي على بلاط غرفة التحقيق خفاً /
 مات المهرج / وبقيت الضحكات في فضاء السيرك / والأعاصير تبكي في مآتم الأمطار /
 التي تلتف حول سعالي كريطة العنق أو حبل المشنقة / دمعي من الألمنيوم / ألقيت فراش الموت
 على طاولة المطعم / وانتظرت رصاصة الرحمة / فارحمني أيتها الجثث المجهولة في الأغاني
 الوطنية / يا وهم الذاكرة الذي يصلب صليب التطهير العرقي / يلتقط الجنود الصور التذكارية مع
 الجنامين البلاستيكية / والملوك خسروا زوجاتهم في القمار / وأنا خسرت جثتي في نشيد
 البحيرات الرّمّدية / والخلفاء المرتزقة لا يُفرّقون بين مكياج الدمي في صالة الرقص / وبين دم
 الحوض للجواري / قطع الشوكولاتة ملفوفة بتياب الحديد / فماش أكفان الريح مُمدد على طاولات
 مطاعم الوجبات السريعة / وأنا القاتل المقتول / قاتل أنا في كحل التلال البعيدة / مقتول أنا في
 لمعان عينيّك تحت ضوء القمر الحزين / قطع من النمل الأخضر يجر خلفه مصافي النفط في
 الصحراء الجليدية / غسّلت رثتي بدموع أمي في شتاء الياقوت / وعكّازة أبي مُحنطة في ملح
 دموعي / تنتشر الفراشات والذكريات والجثث في موانئ الصّقيع / الذباب يفرض الإقامة الجبرية
 على قلبي المُسيّج بالصدّات العاطفية ودستور الوحدة الوطنية / أكفان السنونو على أراجيح
 الشفق / وجنّات الأطفال موزعة بين الأراجيح القرمزية والدراجات الهوائية / والوخل يُغطي دماء
 الأسماك في أدغال الملوك المخلوعين / العشق أشغال شاقة مؤبّدة / وليلة الدخلة هي زنارتي
 الانفرادية / أطعمت جلدي لقطط الشوارع / دمّرت حياة الغبار / كسرت نوافذ القصور الرملية /
 فصلت النهر من الوظيفة الحكومية / قلبت نظام الحكم في أكسجين رثتي / والشجر يضع
 استقالته على الأثاث المُستعمل أمام موقدة الخريف / فليكن أثنائك منفك جديداً / لأنّ وطنك
 مات / ذكورة حبل المشنقة هي تاريخي / وأنوثة المقاصل المتوحّشة هي تضاريس قلبي المفتوح
 للأزهار الصناعية /

الطريقُ إلى المقبرة تَحْتَ قَمَرِ الخريفِ / أَحْبَبْنِي حِينَ يَنْمو الكَرْزُ في هَيْكَلِي الْعَظْمِيِّ /
 وانتظِرْنِي في مَحْطَةِ الْقَطَارَاتِ تَحْتَ المَطَرِ / عِنْدَمَا يَأْكُلُ الجَرَادُ خُدُودِي / كُنْ أَيْهَا المَوْجُ شَامِخاً
 كَالْحَاجِزِ الْعَسْكَرِيِّ بَيْنَ الشُّمُوعِ والدُّمُوعِ / وَقَعْتَ أَظْفَرِي فِي حُبِّ بِلَاطِ الرِّنَازِينَ / وَالرَّيْخُ تَغْسِلُ
 بِلَاطَ الرِّنَازِينَ بِصَابُونِ الفَنَادِقِ الرَّخِيصَةِ / وَالثُّورَانِيَوْمُ الْمُخَصَّصُ فِي جَسَدِ الْبَحِيرَةِ الْعَاقِرِ /
 أَيْهَا الصَّفَرُ الَّذِي يُحَلِّقُ فَوْقَ نَادِي الْغُولِ / ابْسُطْ جَنَاحَيْكَ عَلَى جِثَامِينَ الْأَرَسْتَقْرَاطِيَّاتِ /
 اكْتِسَابِي شَرَسَ تَرْوُضُهُ الْأَمْطَارُ فِي الْخَرِيفِ الْبَعِيدِ / الْبَحْرُ يَكْسِرُ نَوَافِذَ السُّجُونِ الَّتِي تُطْلُ عَلَى
 أَجْنَحَةِ الْجَرَادِ / الَّتِي تَتَسَاقَطُ فِي دِمَائِي / شَرَايِينِي الَّتِي تَصُبُّ فِي خُفْرِ الْمَجَارِي مُسْتَعْمَلَةً / وَأَثَاثُ
 الْمَنْفَى مُسْتَعْمَلٌ / مَنْفَى الْبُحَيْرَاتِ اخْتِيَارِي / لَكِنِّي لَمْ أَخْتَرْ حَبْلَ مِشْنَقَتِي / الرَّيْخُ اخْتَارْتَنِي مَلِكاً
 عَلَى الرِّيدِ / الْبَحِيرَةُ عَشِيقَةُ الْوَحْلِ / وَقَصْرِي مِنَ الرَّمَالِ الْمُتَحَرِّكَةِ / وَأَنَا الْمَلِكُ الْمُخْلُوعُ /
 وَدَاعاً أَيْهَا السَّرَابُ / أَعْرِفُ أَنَّ الصَّحْرَاءَ تَخُونُ الرَّمْلَ مَعَكَ / أَسْأَلُ رَمْلَ الْبَحْرِ الْمُسْتَقَرَّ فِي
 دِمَائِي اللَّزْجَةِ / مَا عَلاَقَةُ الرُّومَانِسيَّةِ بِالْكَفَاحِ الْمُسْلَحِ ؟ / كُلُّنَا سَبَايَا فِي السَّفِينَةِ الْغَارِقَةِ / فَلَا
 تُعَاتِبِ الرُّبَانَ / وَلَا تَلُمِ أَسْمَاكَ الْقَرَشَ / فَاتِ الْوَقْتُ / وَمَضَى الْقَطَارُ إِلَى الْهَآوِيَةِ / يَلْعَبُ الْأَطْفَالُ
 بِجَدَائِلِ أُمِّهَاتِهِمُ الْمُقْصُوصَةِ / وَالْبَحْرُ يَجْمَعُ مَسَامِيرَ نُعُوشِنَا كَطَوَائِعِ الْبَرِيدِ / نَلْعَبُ بِأَشْلَانَا فِي
 الْوَقْتِ الضَّائِعِ / وَدِمَاءُ آبَائِنَا مُتَفَرِّقَةٌ بَيْنَ الْقَبَائِلِ / انْتَهَتْ اللَّعِبَةُ / مَاتَ الْمَهْرَجُ فِي السَّيْرِكِ / وَمَاتَ
 الْمَلِكُ عَلَى رُقْعَةِ الشُّطْرَنْجِ / ذِكْرِيَاتِي خَالِدَةٌ بِلا تَحْنِيْطٍ / وَجُثَّةُ أَبِي مُحَنْطَةٌ فِي صَفَائِرِ أُمِّي /
 وَمُعَقَّمَةٌ بِأَمْلَاحِ دَمْعِي / وَجَدْتُ اللَّذَّةَ فِي عَذَابِ الْحُبِّ / لَكِنِّي أَعِيشُ فِي أَرْشِيفِ الْكِرَاهِيَةِ / يَبْنِي
 الصُّجْرُ بَيْنَ أَصَابِعِي سُجُونََ الْحَبْرِ / فَكْسِرَ قَارُورَةَ الْحَبْرِ / وَكُتِبَ بِدَمِكَ تَارِيخُ السُّنُونُو / سَتَعُودُ
 طُيُورُ الْبَحْرِ إِلَى أَرْشِيفِ الْإِنْقِلَابَاتِ الْعَسْكَرِيَةِ / فَانْقَلِبْ عَلَيَّ يَا قَلْبِي / وَكُنْ طَرِيقاً لِصُنُوبِ الْمَقَابِرِ
 فِي خَرِيفِ الْبُرُوقِ / اللَّيْلُ يَكْتُبُنِي أَغْنِيَةً لِلْمُشَرَّدِينَ / شَرَايِينِي تُفَاحُهُ الْعَوَاصِفِ عَلَى سُفُوحِ الصَّلِيلِ /
 فَاصْعَدْ مِنْ دِمَائِي الْجَلِيدِيَّةِ نَحْوَ ذَاكِرَةِ التَّطْهِيرِ الْعِرْقِيِّ فِي الْهَدِيلِ / طُرُقَاتُ الصَّقِيعِ هِيَ جَدَائِلُ
 الرَّمَالِ / وَالْجَلِيدُ اسْمُ الذَّاكِرَةِ حِينَ يَضْرِبُهَا الْإِعْصَارُ / قَالَ النَّهْرُ : الرَّيْخُ هِيَ أُمِّي حِينَ يَضْرِبُهَا أَبِي /
 وَالذَّاكِرَةُ ابْنَتِي الَّتِي وَأَدَّهَا الْمَطَرُ الزَّهْرِيُّ / حَنَاجِرُ السَّنَاجِبِ مُغْلَقَةٌ بِالشَّمْعِ الْأَحْمَرِ / وَالْجُثَّتُ هِيَ
 الصَّوْءُ فِي نَهَايَةِ النَّفَقِ / سَيَصْعَدُ نَشِيدُ الطُّفُولَةِ مِنَ الْجِثَامِينَ الْمُضْيِيَةِ / أَحْزَانُ الْغُرُوبِ فِي مَحْطَةِ
 الْقَطَارَاتِ / وَعَرَقُ النَّوَارِسِ يَغْسِلُ بِلَاطَ السُّجُونِ / أُصِيبَتِ الضَّبَاغُ بِذَبْحَةٍ صَدْرِيَّةٍ / دَخَلَتِ الْأَسُودُ
 الْمَكْسُورَةُ فِي عَرِينِ الصَّدَمَاتِ الْعَاطِفِيَّةِ / وَالْأَسْفَلْتُ الَّذِي يَمُوتُ عَلَيْهِ رَمْلُ الْبَحْرِ / هُوَ الْغُصْنُ
 الَّذِي كَسَرَهُ قَرْمِيدُ الْمَجَازِرِ / أَرَعَى قُطْعَانَ السُّنُونُو فِي بَرَارِي الْإِبَادَةِ الْجَمَاعِيَّةِ / وَالْغَزْلَانُ فِي

أشلائي تَشْرُبُ الشَّايَ الْمُحَلَّى بِالْبَارُودِ / الْقَطْطُ تَحْمِلُ عَلَى ظُهُورِهَا بَرَامِيلَ النَّفْطِ فِي الطَّرِقاتِ
الْحَزِينَةِ / جَسَدِي هُوَ دَمْعُ الصَّبَايَا عَلَى زُجَاجِ الْقِطَارَاتِ / رِثْيِي السَّجَانَةُ وَالسَّجِينَةُ / وَأَنَا أَمْشِي فِي
طَرِيقِ الْبَحْرِ تَحْتَ قَمَرِ الْخَرِيفِ وَحِيداً / مَسَاءُ الْخَوْفِ / وَالانْقِلَابَاتُ الْعَسْكَرِيَّةُ / وَقَوَانِينُ الطَّوَارِي /
حَكَمْتُ عَلَى الْبَحْرِ بِالْإِعْدَامِ رَمْياً بِالرَّصَاصِ / أَطْلَقْتُ النَّارَ عَلَى الْمَاءِ / أَنَا الْقَاتِلُ وَالْمَقْتُولُ / فَكُنْ
رُومَانِسِيّاً لِتَعْرِفَ الْفَرْقَ بَيْنَ دِيمِقْرَاطِيَّةِ تَزْوِيرِ الْإِنْخِلَابَاتِ وَدِيمِقْرَاطِيَّةِ الْبَدْوِ الرَّحْلِ /

إِخْوَتِي اللَّصُوصُ / لَا أَمْلِكُ غَيْرَ ثِيَابِي / فَلَا تَتْرُكُونِي عَارِياً تَحْتَ لَمَعَانِ عَيُونِ الْمَشْنُوقِينَ / أَنَا
مَيِّتٌ / وَانْتَظَرْتُ الْمَوْجَ كَيْ يُحْيِيَنِي / لَكِنَّهُ لَمْ يَأْتِ / حَبْلُ مِشْنَقَتِي مِنَ الشُّوْكَوْلَاتَةِ / وَكُلُّنَا فِي حَفْلَةِ
الْإِعْدَامِ / تَنْقَرُضُ الذِّكْرِيَّاتُ كَالشَّايِ الْأَخْضَرِ فِي الدَّمَاءِ الزَّرْقَاءِ / جَوَارِحِي مُلَقَّاتٌ لِلطَّيُورِ الْجَارِحَةِ فِي
الْأَفْصَاصِ / وَالْحَيَوَانَاتُ الْمُنَوَّيَّةُ مَحْبُوسَةٌ فِي أَفْصَاصِ حَدِيقَةِ الْحَيَوَانَاتِ / أَشْعُرُ بِالْوَحْدَةِ بَعْدَ هِجْرَةِ
الدَّيْدَانِ مِنْ أَوْرَدَتِي / عِشْنَا مَعَ الْفِرَانِ تَحْتَ الْأَرْضِ / وَاخْتَرَعْنَا نَشِيداً وَطَنِيّاً لِلْمَنَاظِرِ / وَبَقِينَا
مَنْفِيَّيْنِ فِي الْوَطَنِ الَّذِي يَنْتَحِرُ / وَضَعْنَا جُثَّتَ الْجُنُودِ عَلَى ظُهُورِ الْأَبْقَارِ / وَعُدْنَا إِلَى بُيُوتِنَا
الْمَهْجُورَةِ فِي الْمَسَاءِ / كَيْ نَحْرُثَ ضَوْءَ الْقَمَرِ / أَكَلِ الْبَقُّ أَثَاثَ بُيُوتِنَا / وَالنَّهْرُ يَرْكُضُ إِلَى وُجُوهِنَا
الْأَسْمَنِّيَّةِ / كَيْفَ اسْتَطَاعَ الْبَحْرُ الْأَعْمَى أَنْ يَرَى دُمُوعِي فِي الرِّزْزَانَةِ الْمُعْتَمَةِ ؟ / انْكَسَرَ يَاقُوتُ
التَّطْهِيرِ الْعِرْقِيِّ / وَأَخْشَابُ نُعُوشِنَا صَارَتْ أَثَاثاً مُسْتَعْمَلاً / وَجَنَامِينُ الصَّحَايَا مُحْنَطَةٌ فِي الْمَتَاحِفِ /
جُثَّتْ فِي ثَلَاجَاتِ الْمَوْتِ تَنْتَظِرُ قَرَارَ الدَّفْنِ / وَالْعَاطِلُونَ عَنِ الْعَمَلِ يُمَارِسُونَ مِهْنَةَ تَغْسِيلِ الْمَوْتِ /
الرَّاهِبَةُ الْعَمِيَاءُ تَقْرَأُ عَلَى جَنَامِينِ الْعُمَيَّانِ سِفْرَ الرُّؤْيَا / هَذَا الصَّلِيبُ الْمَصْلُوبُ بَيْنَ ثَدْيَيْكَ أَيْتَهَا
الْمَوْمِسُ الشَّرِيفُ / قَالَ دَمُ الشَّجَرِ : مِنْ كَثْرَةِ الْجَوَارِي فِي قَلْعَتِي / لَمْ أَعُدْ أُمِيرٌ بَيْنَ الْأُمِيرَاتِ
وَالْخَادِمَاتِ / يَتَجَمَّعُ عِرْقِي فِي ذَاكِرَةِ النَّيَّازِكِ / وَمِنْ كَثْرَةِ السَّبَايَا فِي سَعَالِ النَّهْرِ / لَمْ يَعُدْ الدَّمْعُ
يُفَرِّقُ بَيْنَ الْمَلِكَاتِ وَالْمُتَسَوَّلَاتِ /

أَزُورُ أَشْجَارَ مَقْبِرَتِي فِي السَّحْرِ / أَهْلُ الْكُوفَةِ خَائِنُونَ / لَكِنِّي أَكْتُبُ سِيرَتِي الذَّاتِيَّةَ عَلَى شَاهِدِ
قَبْرِِي بِالْخَطِّ الْكُوفِيِّ / الطَّائِرَاتُ الْوَرَقِيَّةُ تَسْحَبُ تَوَابِيَّتَ الْأَطْفَالِ / وَأَنَا الْمُنْبُوذُ فِي أَرْشِيفِ قَوْسِ
قُرْحٍ / عَائِشٌ أَنَا بَيْنَ قَارُورَةِ الْحَبْرِ وَقَارُورَةِ السَّمِّ / وَالطُّوفَانُ يَكْتُبُ رَقْمَ زَنْزَانَتِي عَلَى شَطَايَا جُمُجْمَتِي /
بَيْنَ كُرِّيَّاتِ دَمِي هُدْنَةٌ مُؤَقَّتَةٌ / خَلَعَنِي الْمَطَرُ كَالْمِعْطَفِ الشَّمْعِيِّ / فَصِرْتُ الْمَلِكُ الْمَخْلُوعُ /
بِلَا شُمُوعٍ وَلَا دُمُوعٍ / أَسْرَارُ الْإِنْخِلَابَاتِ الْعَسْكَرِيَّةِ عَلَى مَنَادِيلِ الْوَدَاعِ فِي مَحْطَةِ الْقِطَارَاتِ /
وَالسَّنَابِلُ الَّتِي تَنْمُو فِي حَقْلِ الْجَمَاجِمِ هِيَ غُرْبَةُ الْأَمْطَارِ / فِي أَجْسَادِ الْفُقَرَاءِ الْخَشِيبَةِ / وَضَوْءُ
الْقَمَرِ يَحْرِقُ أَكْوَاخَ الصَّفِيحِ / بِلَادُنَا لَيْسَتْ لَنَا / لَا تَعْتَرِفُ الشُّمُوسُ بِأَشْلَانَا / وَالْمَرَايَا أَنْكَرَتْ

وُجُوهَنَا فِي اللَّيْلِ الْمَرْتَعَشِ / فَيَا أَيُّهَا الْمَوْتُ الْآتِي مِنْ ثُقُوبِ قُلُوبِنَا / يَا احْتِصَارَ السَّنَابِلِ الْقَادِمِ
عَلَى عَرَبَاتِ الضَّجَرِ / إِنَّ الْمَنْقَى يَبِيعُ أَعْضَاءَ الْجُثَثِ الْمَجْهُولَةِ فِي السُّوقِ السَّودَاءِ / وَالبَاعَةُ
الْمَتَجَوِّلُونَ يَبِيعُونَ عِظَامَ النَّهْرِ عَلَى إِشَارَاتِ الْمُرُورِ / الرِّيحُ الْعَمِيَاءُ تَجْلِسُ عَلَى أَثَاثِ الدَّمْعِ /
وَالْأَمْطَارُ الْأَرْجَوَانِيَّةُ تُرْضِعُنِي وَتَشْتُقُّنِي / هَذَا الرِّيتُونُ الطَالِعُ مِنْ عِظَامِي يَكْسِرُ ذِكْرِي / وَالْعَوَاصِفُ
تَحْتَرِقُ بِصُورِ أَعْوَادِ الْمَشَانِقِ فِي الْحَدَاتِقِ / الْحَضَارَةُ غُلْبَةُ بِيرَةٍ فِي يَدِ كَارْدِينَالِ التَّوْحُشِ / وَأُنُوثُهُ
السَّنَابِلِ الشَّرِسَةُ رَوَّضَهَا الطُوفَانُ / يَبْحَثُ النَّهْرُ عَنْ شَجَرَةٍ نَسَبِهِ فِي رُفَاتِي الْفِصِّيِّ / وَأُمِّي تُنْظِفُ
مَسَامِيرَ نَعْشِي بِمِلْحِ دُمُوعِهَا / وَأَشْلَاءُ الضَّحَايَا مُعَلَّقَةً فِي سَقْفِ حَلْقِي كَالْمَصَابِيحِ /

أَجْرَيْتُ مُقَابِلَةً صَحَافِيَّةً مَعَ الشَّاطِئِ الْغَرِيقِ / أَكْتُبُ سِيرَةَ الرِّيحِ بِدُمُوعِي السَّاخِنَةِ كَالْبَطَاطَا /
فِي مَطْعَمِ الْوَجَبَاتِ السَّرِيعَةِ / وَالشَّقُّقُ يَنْتَظِرُ جُثْمَانِي / وَالْحَافِلَاتُ تَنْتَظِرُنِي فِي طَرِيقِ الْمَجْزَرَةِ /
كَانَ الْخَوْفُ يَنْمُو فِي أَوْعِيَتِي الدَّمُومَةِ / وَالشَّجَرَةُ الْوَحِيدَةُ فِي الْمَقْبَرَةِ هِيَ مِصْفَاةُ نَفْطٍ / يُنْفَى الْمَوْجُ
دُمُوعِي كَيْ يَفْصِلَ الْمِلْحَ عَنْ أَجْنَحَةِ الْفَرَاشَاتِ / لَحْمُ الذَّبَابَةِ سَجَادٌ أَحْمَرُ تَحْتَ بَسَاطِيرِ الْجُنُودِ /
الَّذِينَ هَرَبُوا مِنَ الْمَعْرَكَةِ / أَيُّهَا الْمَسَاءُ الْخَرِيفِيُّ الَّذِي يَنَامُ فِي زَنَابِقِ السُّمِّ / كُنْ أَعْنِيَّةً وَطَنِيَّةً بَيْنَ
أُمَرَاءِ الْحَرْبِ وَأُمَرَاءِ الطَّوَائِفِ / الْأَمِيرَاتُ فِي سُوقِ النَّخَاسَةِ / وَكُرَيَاتُ دَمِي الْبَيْضَاءِ فِي السُّوقِ
السَّودَاءِ / بَلَاطُ السَّجْنِ بَارِدٌ كَعَصِيرِ الْبُرْتَقَالِ فِي أَيْدِي الْعُشَّاقِ / أَوْصَى الْفَيْضَانُ أَنْ يَتَّخِذَ الْغُرَبَاءُ
نَعْشَهُ طَاوِلَةً / فِي مَقْهَى الْجُنُودِ الْعَاطِلِينَ عَنِ الْعَمَلِ / ضَاعَ أَنَا فِي شَوَارِعِ الصَّقِيعِ / أَبْوَابُ مَطَاعِمِ
الْعَائِلَاتِ مُغْلَقَةٌ فِي وَجْهِي / وَلَيْسَ لِي عَائِلَةٌ إِلَّا حِبَالُ الْمَشَانِقِ / نَافِذَةٌ سَجَنِي تُطَلُّ عَلَى بَحْرِ لَمْ
يَعُدْ لَنَا / وَسُقْنُ الْغُرَاةِ تَحْتَلُّ مَاءَ الْغُيُونِ / لَيْتَنَّا لَمْ نُضَيِّعِ الْوَطْنَ الرَّمَزَ فِي هَلُوسَةِ الْقَائِدِ الرَّمَزِ /
الرَّقِيقُ الْأَبْيَضُ فِي الْقُصُورِ الرَّمْلِيَّةِ / كَمْ هَذِهِ الْمَدِينَةُ حَزِينَةٌ ! / أُنُوثَةُ الْأَحْزَانِ جَرَادَةٌ / وَكُلُّ مَنْ
حَوْلِي يُمَارِسُونَ الْوَحْدَةَ الْوَطَنِيَّةَ فِي مُكَافَحَةِ الْجَرَادِ / لَا تَقْلُقْ إِذَا لَمْ تَسْتَمْتِعْ بِالْعَيْشِ عَلَى ظَهْرِ
الْأَرْضِ / سَوْفَ تَسْتَمْتِعُ بِالْعَيْشِ فِي بَطْنِهَا /

لَا تَقْتُلُوا الذَّبَابَ الْمَلَكِيَّ / الَّذِي رَسَمَ لَنَا خَارِطَةَ الْوَحْدَةِ الْوَطَنِيَّةِ / اامْنَحُوا بَنَاتِ آوَى تَيْجَانِ
السَّرَابِ / لِأَنَّ الْحُزْنَ الْمُعَلَّبَ امْتَدَادُ خُيُوطِ الْأَكْفَانِ فِي تَارِيخِ الشُّمُوسِ / مِقْصَلَتِي تَعْمَلُ بِالطَّاقَةِ
الشَّمْسِيَّةِ / كَيْ تُوفِّرَ عَلَى حُكُومَةِ اللَّصُوصِ الْمَالَ / وَالرِّيحُ تُضِيءُ أَظْفَارِي فِي لِيَالِي الْإِبَادَةِ
الْجَمَاعِيَّةِ / وَأَحْزَانُ الشُّوَارِعِ تَنَامُ عَلَى وِسَادَتِي / وَلَا أَزَالُ أَحْلُمُ عَلَى سَرِيرِ امْتِحَارِ الْحُلُمِ /
تَذَكَّرْتُ جَسَدًا نَسَبَهُ بِنَفْسِ الرَّمَادِ / جَدَائِلُ النَّسَاءِ تَحْتَرِقُ بِضَوْءِ الْقَمَرِ فِي رِيَّةِ الشَّاطِئِ /
نَادَيْتُ عَلَى الْبَحْرِ / لَكِنَّ الْبَحْرَ مَاتَ / وَالْغَرِيقُ يُنَادِي عَلَى أُمِّهِ / لَكِنَّ أُمَّهُ مَاتَتْ / تَصْرُخُ الذِّكْرِيَّاتُ

فِي طُفُولَةِ الْهَلَعِ / غَسَلْتُ مُسَدَّسِي الْخَشَبِيِّ بِرَمْلِ الْبَحْرِ / هَذَا جَسَدِي لَوْحَةً رَيْتِيَّةً فِي مَتَحَفِ
 التَّطْهِيرِ الْعَرَقِيِّ / هَذِهِ خَيْمَتِي حَقْلًا لِلْبُكَاءِ وَقَمَحٍ لِلْأَجْنِينِ / وَالْمَطَرُ بَيْنَ أَصَابِعِي يَتَحَرَّشُ بِجُثَّتِي /
 وَأَنَا أَتَحَرَّشُ بِأَحْزَانِي / نَزِيفِي خِيَامُ السُّنُونُو / وَجَسَدِي كُوخٌ مِنَ الصَّفِيحِ / وَسُعَالِي أَثَاثٌ لِعُشْبِ
 الْمَقَابِرِ الْمُجَرَّدِ مِنَ الْجَنَسِيَّةِ / وَالْأَغْرَابُ يَنَامُونَ عَلَى رَصِيفِ الْمِينَاءِ / انْتَضَرْتُ أَشْجَارَ الْمَقَابِرِ فِي
 مُتَنَصِّفِ اللَّيْلِ / وَأَنَا حُلُمُ الْبَجَعِ الْمَكْسُورِ بَيْنَ الْمَزْهَرِيَّاتِ وَالْمَرَايَا / وَلَا مَعْنَى لِلْحُبِّ إِذَا لَمْ يَكُنْ
 قَاتِلًا / فَيَا أَيَّتُهَا الذَّبَّةُ الَّتِي بَاعَتْ جَدَائِلَهَا / لِتَشْتَرِيَ حُبُوبَ مَنْعِ الْحَمْلِ / إِنَّ الْعَوَاصِفَ تَصُبُّ
 حَلِيبَ السَّبَايَا فِي أَنْبَابِ الصَّرْفِ الصَّحِّيِّ / إِمْرَاطُورِيَّةُ الْقُمَامَةِ / عَرَّشُ الْجَنَّةِ هُوَ دَمُ الْحَيْضِ /
 وَالْمَلُوكُ عَاجِزُونَ جَنْسِيًّا / مَاتَ الْوَطَنُ / لَكِنَّ الذَّبَابَ يَكْتُبُ دُسْتُورَ الْوَحْدَةِ الْوُطْنِيَّةِ /
 الْغُرُوبُ الْأَزْرَقُ / وَالشُّطَّانُ الْقُرْمُزِيُّ / لَمْ يَعُدْ فِي مَمَالِكِ شَرَايِينِي سِوَى أُنْبِي / فَهَلْ أَبْكِي
 عَلَى الصَّوِّءِ الَّذِي يَقْتُلِعُ خِيُولَ الْعَسَقِ مِنْ جِلْدِي ؟ / أَنَا الْمُهْرَجُ فِي سِيرِكِ الْوَحْدَةِ الْوُطْنِيَّةِ /
 وَالنِّسَاءُ مَصْلُوبَاتٌ عَلَى أَعْمَدَةِ الْكَهْرِبَاءِ / وَمَشْتَوَقَاتٌ بِحَبَالِ الْغَسِيلِ / أَيُّ لَمَعَانٍ سَيَتَدَقَّقُ عَلَى
 السُّيُوفِ الْمَكْسُورَةِ فِي غُرْفَةِ الْاعْتِرَافِ ؟ / كُرِّيَّاتُ دَمِي تُضِيءُ الْمَصَابِيحَ فِي شَوَارِعِ الْمَذْبَحَةِ / مِلْحُ
 الدُّمُوعِ عَلَى جَدَائِلِ الْفَتَيَاتِ فِي جِنَازَةِ السَّحَرِ / وَالْقَتِيلَةُ تُلَوِّحُ بِمَنْدِيلِهَا لِلْبَحَّارِ الْغَامِضِ فِي مَرَفَأِ
 الْغُرُوبِ / أَذْفُنُ دِمَائِي فِي رِمَالِ الْبَحْرِ / وَأَنْتَظِرُ الْقَبَائِلَ كَيْ تَكْسِرَ أَعْلَامَهَا / وَتَرْفَعَ أَعْلَامَ الْقَرَّاصِنَةِ /
 أَيُّهَا الْوَطَنُ الَّذِي يَرْفَعُ أَفْخَاذَ النَّسَاءِ رَايَةً وَنَشِيدًا / الْمَطَرُ يَدْفُنُ أَشْلَانِي تَحْتَ عَرَبَاتِ الْخِيُولِ /
 فَابْحَثْ عَنْ جَدَائِلِ أُمِّكَ فِي الْمَقَابِرِ الْجَمَاعِيَّةِ / تَطَّلُ الْمَنَادِيلُ الْوَزْدِيَّةُ لِلصَّبَايَا مُلْقَاءً عَلَى رَصِيفِ
 الْمِينَاءِ / عَادَتْ مَلِكَةُ السَّبَايَا تَجُرُّ خَلْفَهَا قُطْعَانَ الدُّمُوعِ / وَالشِّتَاءُ يَضْحَكُ عَلَى دُمُوعِي / وَيَغْتَالِي
 فِي صِنْفِ الْوَدَاعِ الْآخِرِ / دَفَعْتُ لِحُكُومَةِ الْقَرَّاصِنَةِ صَرَائِبَ الرُّومَانِسِيَّةِ فِي مَوْعِدِهَا / وَعِنْدَمَا مِتُّ
 فِي احْتِضَارَاتِ الْمَوْجِ / لَمْ أَجِدْ جُبَاةَ الصَّرَائِبِ / كَيْ يَدَافِعُوا عَنْ لَمَعَانِ الدَّمْعِ فِي عُيُونِ الْيَتَامَى /
 وَلَمْ تَجِئِ الْجِيُوشُ الْبَدَوِيَّةُ لِشِدَافِعِ عَنْ شَمْسِ الْأَنْدَلُسِ / هَذِهِ الْبُحِيرَةُ الْمُتَجَمِّدَةُ / سَيَحْطُمُهَا
 الْمَسَاءُ بِقَاسِهِ / وَالْأَوْحَالُ هِيَ طِفْلَةٌ زَوَّاجِ الْمُتَمَعَةِ بَيْنَ الْعِشْقِ وَالْحَقْدِ / فَلَيْسَ مَحْ لِي الْيَاقُوتُ أَنْ
 أُعَارِضَ رَأْيَ الْمَشْتَوِقِينَ / سَأَخْتَارُ لِحُزْنِي طَرِيقًا غَيْرَ أَعْشَابِ الْمَقَابِرِ / بَعْدَكَ أَيَّتُهَا الذَّبَّةُ الشَّقْرَاءُ /
 لَمْ أَعُدْ أَحْتَاجُ إِلَى قَلْبِي / رُمُوشِي سِينَارِيُو لِلانْقِلَابَاتِ الْعَسْكَرِيَّةِ / وَلَحْمِي مُوسِيقَى تَصْوِيرِيَّةٍ لِلجَنَازَاتِ
 الْعَسْكَرِيَّةِ / اعْتَنَقْتُ الْكَفَاحَ الْمُسْلَحَ كَيْ أَنْسَى الْفَرَاغَ الْعَاطِفِيَّ / طَلَّقْتُ ذِكْرِيَّاتِ الطُّفُولَةِ / تَزَوَّجْتُ
 الصَّدَمَاتِ الْعَاطِفِيَّةِ / أَحِبُّ الْبَحْرَ فِي الصَّبَاحِ / وَأُفَكِّرُ بِاِغْتِيَالِهِ فِي الْمَسَاءِ / تَأْكُلُ النَّوَارِسُ جُثَّتَ
 عُمَالِ الْمِينَاءِ / وَلَمْ يَعُدْ لَنَا بَحْرٌ نَبْكِي أَمَامَهُ / افْتُلْنِي أَيُّهَا الشَّقْفُ / وَالتَّقِطُ صُورَةً مَعَ جُثَّتِي /

بِلَادِي عِلْمْتَنِي كَيْفَ أَذْبَحُ الْحُبَّ فِي قَلْبِي بِسَكَكَيْنِ الْمَطْبَخِ / أُسْطُولُ الْحَرِيمِ / بُورْصَةُ
الْمُلُوكِ / أَسْوَاقُ الرِّقِيقِ الْأَبْيَضِ / قَتَلْنَا الْحُبَّ بِخَنَاجِرِ آبَائِنَا / وَنَسِينَا آبَاءَنَا فِي الْمَقَابِرِ الْجَمَاعِيَّةِ /
وَتَبَادَلْنَا الرِّسَالِ الْغَرَامِيَّةَ مَعَ السَّبَايَا /

فِي قَلْبِي انْقَرَضَتْ سُلَالَةُ الْمُلُوكِ الْفَاتِحِينَ / وَانكَسَرَتْ رَايَاتُ الْقَبَائِلِ فِي رِيحِ الشَّمَالِ /
وَقَعَتْ سَنَاجِبُ الْوَهْمِ فِي رُومَانِيَّةِ الرَّاهِبَاتِ / تَارِيخُ لَمْعَانِ أَظَافِرِي هُوَ جَمَاجِمُ الْمُلُوكِ / وَلَا عِبَاتُ
التَّنْسِ يَرْمِينَ جَمَاجِمَ الْمُلُوكِ عَلَى رُقْعَةِ الشَّطْرَنْجِ /

فِي بِلَادِ الْإِنْتِحَارِ / الْكُلُّ يَتَحَدَّثُ فِي السِّيَاسَةِ / وَلَا أَحَدٌ يَفْهَمُ فِي السِّيَاسَةِ / سَلَامٌ لِلرَّعْدِ
يَكْسِرُ الْمَرَايَا / وَيَعْبُرُ فَوْقَ وَطَنِ يَنْتَحِرُ / أَنَا وَزْدَةُ الْمَذْبَحَةِ / وَجُشْتِي عَامِلَةٌ نَظَافَةٌ تَبْحَثُ عَنْ غُرُوشِ
الرَّيْدِ / وَذِكْرِيَّاتِ الْمُلُوكِ الْمَخْلُوعِينَ / حَقَائِبُ السَّفَرِ ضَائِعَةٌ بَيْنَ كُرِّيَّاتِ دَمِي / وَبِلَاطِ الْمَطَارَاتِ
بَارِدٌ كَأَشْلَاطِي / أَقُولُ لِلشَّلَجِ / كُنْ وَاتَّقَا مِنْ ضَفَائِرِ الْمَشْنُوقَاتِ عَلَى قِرْمِيدِ الْجَبْرِ / فَكُتُبُنِي أَيُّهَا
الْبَرْقُ خَارِجَ سَفَرِ الرُّؤْيَا / أَرَشِيفًا لِلْأَمْوَاتِ الرَّكَضِينَ فِي الطَّرِيقِ / وَالْعَاصِفَةُ تَقْتَحِمُ شَيْخُوخَةَ أَعْمَدَةِ
الْكَهْرِبَاءِ فِي طُرُقَاتِ الْمَجْزَرَةِ / قَلْبِي يَعْمَلُ بِطَاقَةِ الرِّيَّاحِ / وَرِثْتِي مِصْحَةً مِيَاهٍ فِي حُقُولِ الذِّكْرِيَّاتِ /
يَتَجَمَّعُ الْيُورَانِيُومُ عَلَى رُمُوشِ الْبِتَامَى / أَلْوَاخُ صَدْرِي أَقْفَاصٌ لِلْبَجَعِ فِي بَرَارِي الْهَلَعِ / وَدَمْعُ
الشَّفَقِ يَلْتَصِقُ عَلَى جُودَانِ شَرَايِينِي / وَالْمَطَرُ يَكْسِرُ أَوْعِيَّتِي الدَّمُومِيَّةَ كَالْفَخَّارِ / سِكَّةُ حَدِيدٍ بَيْنَ
تَدْيِيكِ أَيُّهَا الْفَرَّاشَةُ الْمَذْبُوحَةُ / وَإِشَارَاتُ الْمُرُورِ بَيْنَ الرَّتَّتَيْنِ هِيَ سُودُ الْبَارُودِ / يَعْمَلُ بِنُكْرِيَّاسِي
بِالطَّاقَةِ النَّوَوِيَّةِ / سَافَتَشُ عَنْ كَهْرَمَانِ الْمَجْزَرَةِ فِي أَزْرَارِ قِمِصِي / وَهَذَا اللَّيْلُ مَهْجُورٌ كَقُلُوبِ الْفُقَرَاءِ /
وَالزُّوْبَةُ الْيَتِيمَةُ تَصُبُّ دَمْعَهَا فِي خُدُودِي / تَسِيلُ أَدْغَالُ الْقَمَرِ فِي خَرَائِطِ أُنُوثَةِ الْمِشْنَقَةِ / يَا " أَنَا "
المقتول / اترك لي " أَنَا " المشنوق / مَنْ أَنَا ؟ /

بَيْنَ وَجْهِي وَوَجْهِي تُولَدُ أَفْنَعْتِي / وَجُثْمَانِي مِثْلُ جَيْشِ بِلَادِي / كِلَاهُمَا رَفَعَ الرَّايَةَ الْبَيْضَاءَ /
أَبِيعُ كُرِّيَّاتِ دَمِي الْبَيْضَاءَ فِي السُّوقِ السَّودَاءِ / أَبِيعُ حَبْلَ مِشْنَقَتِي فِي الْمَزَادِ الْعَلِيِّ / كِي أُسَدِّدَ
دُيُونَ عِظَامِي الْمَالِحَةِ / أَلْعَبُ الشَّطْرَنْجَ مَعَ سَجَانِي / وَأَعِيشُ مُرَاهِقَتِي الْمُتَأَخَّرَةَ فِي زَنْزَانَتِي الْإِنْفَرَادِيَّةِ /
لَا تَقْلُقْنَ يَا مُوَمَسَاتِ بِلَادِي / لِأَنَّ الشَّيْكَاتِ بِدُونِ رَصِيدٍ / إِنَّ الرِّبَائِنَ يَمْلِكُونَ بِطَاقَاتِ
مَصْرِفِيَّةٍ / الدَّوْلَةُ غَلِبَةُ سَرْدِينَ / وَأَنَا الْفَارُ الرَّاكضُ فِي سَرَادِيبِ مَحْكَمَةِ أَمْنِ الدَّوْلَةِ /

أَنْتِ الْغَرِيبَةُ / حِينَ تَمُوتِينَ سَيُصْبِحُ قَمِصُ النَّوْمِ فَارِعًا / أَيُّهَا الْعَاصِفَةُ / تَنَازَلِي عَنْ عَرْشِ قَلْبِي /
وَاخْلَعِي نَفْسَكَ تَجِدِي عَرْشَكَ فِي قُلُوبِ الْبِتَامَى / الْغُرُوشُ أَثَاثُ مُسْتَعْمَلٍ لِلْأَرَامِلِ / سَقَطَتْ فِي
رُومَانِيَّةِ سَرَطَانِ الثَّدْيِ دَيْنَاصُورَاتِ الْقَلْبِ / أَنَا فَيْلَسُوفُ الرُّومَانِيَّةِ فِي زَمَنِ الْكِفَاحِ الْمُسْلِحِ /

نَحْنُ الْأَغْرَابُ / سَرَقْنَا أَوْسَمَةَ الْجُنُودِ الْقَتْلَى / وَفَتَشْنَا مَلَابِسَهُم الدَّاخِلِيَّةَ / نُرَدِّدُ الْأَغَانِي الْوُطَنِيَّةَ
أَمَامَ الْجُثَثِ الْمُضْيِيَّةِ / وَنَلْتَقِطُ الصُّورَ التَّذْكَارِيَّةَ مَعَ مَسَامِيرِ التُّعُوشِ / وَنَمُوتُ عِنْدَ الْمَوْتَى /
مَاتَ الْمُؤَدَّنُ / وَالْمَاذِنُ تَصْعَدُ إِلَى الشَّقَقِ الْأَزْرَقِ / حُزْنُ أَشْجَارِ الْمَقَابِرِ كَالْمَطَرِ / كِلَاهُمَا
يَرْكُضُ فِي الْفَجْرِ الْعَمِيقِ / هَذِهِ الطَّرَقَاتُ حَزِينَةٌ / صَارَتِ الْمَلَابِسُ الدَّاخِلِيَّةُ النَّسَائِيَّةُ أَعْلَامًا لِلْقَبَائِلِ
الْمُنْقَرِضَةِ / وَالطُوفَانُ يُعَلِّقُ أَشْلَانِي عَلَى بَابِ الْمَدِينَةِ مِصْبَاحًا لِأَرْمَلَةِ الْبَحْرِ / وَيَتَسَلَّقُ الْأَطْفَالُ جُثَثَ
أُمّهَاتِهِمْ / بَحَثًا عَنْ ضَوْءِ أَكْفَانِ آبَائِهِمْ / مَذْبُوحَةٌ أَنْتِ يَا ذِكْرِيَّاتِ الطُّفُولَةِ / وَالْمَسَاءُ يَكْتُبُ وَصَايَا
الرَّيْحِ عَلَى غَابَاتِ سُعَالِي / مَنْ أَنْتِ أَيُّهَا الْقَمَرُ الشَّاهِدُ عَلَى اغْتِيَالِي ؟ / لَتَكُنْ شَرَابِيْنُ الْغُرُوبِ
تُفَاحًا لِلْمَقَاصِلِ / أَسْرَارُ الْيَاسَمِينِ هِيَ شُمُوعٌ فِي أَدْغَالِ الْجَثَامِينِ / فَيَا أَيُّهَا الْمُوَدَّةُ عَلَى أَسْوَارِ
الْمَدِينَةِ الْقَتِيلَةِ / سَوْفَ يَتَزَوَّجُ الصَّحِيَّةُ الضَّحِيَّةُ / وَأَرْمَلَةُ النَّهْرِ تَتَزَوَّجُ ذَنْبُ الصَّدَى / الرَّمْلُ يَخُونُ
أَشِعَّةَ الشَّمْسِ مَعَ الرِّيَّاحِ / وَأَقْنَعَةُ السُّنُونُو تَتَكَسَّرُ كَأَعْقَابِ الْبَنَادِقِ / فَلَا تَرَمِ جُثَّةَ الصَّحْرَاءِ فِي
أَنْبَابِ الصَّرْفِ الصَّحِّيِّ / ذَهَبَتِ الْفَتَيَاتُ إِلَى الْإِحْتِضَارِ / وَبَقِيَ الْكُحْلُ عَلَى فِرَاشِ الْمَوْتِ /
مِشْطًا مِنَ الْعَاجِ / كَانَ خَشَبُ التَّوَابِيْتِ الْمُضْيِيَّةِ / أَظَافِرِي هُدْنَةً بَيْنَ أُمْرَاءِ الْحُرُوبِ وَأُمْرَاءِ
الطَّوَائِفِ / وَجَدَائِلُ الْبَحِيرَةِ تَتَسَاقَطُ فِي الشَّيْءِ الْأَخْضَرِ / إِنَّ دَمِي كَالشَّيْءِ / كِلَاهُمَا أَخْضَرُ / وَدَمُ
الْأَمْطَارِ لَيْسَ أَزْرَقُ / لَا تَتْرُكْنِي أَيُّهَا الْمَسَاءُ تَحْتَ الْمَطَرِ وَحِيدًا / الرَّصَاصُ الْحَيُّ يَزُورُ قَلْبِي الْمَيِّتَ
/ وَالرَّصَاصُ الْمَطَاطِيُّ أَدْمَنَ نَبْضَاتِ قَلْبِي / فَيَا أَيُّهَا الْعَطَشُ الَّذِي يَكْسِرُ قَنَادِيلَ دُمُعِي / لَا شَيْءَ
يَلْمَعُ فِي مَمَرَاتِ بَيْتِنَا سِوَى الدَّمُوعِ / وَأَنَا السَّائِرُ فِي دِمَائِي ظِلَالًا لِلْفَرَاشَاتِ الْحَزِينَةِ / وَأَطِيفًا
لِلذَّبَابِ الْمَجْرُوحِ عَاطِفِيًّا / كَأَنَّ الْمَجْرَّاتِ أُلْقَتْ قَلْبِي تَحْتَ حَوَافِرِ الْخِيُولِ / الَّتِي تَصْعَدُ مِنَ
جَثَامِينِ الْبَحَارَةِ /

مِنْ هُنَا يُؤَلَّدُ هُنَاكَ / لَكِنَّ إِشَارَةَ الْمُرُورِ الْحُمْرَاءِ تَأْخُذُ لَوْنَهَا / مِنْ دَمِي الَّذِي يَسِيلُ عَلَى تَلَالِ
الْغُرُوبِ / الْأَحْزَانُ أَثَاثٌ مُسْتَعْمَلٌ فِي مَنَافِي الْقَلْبِ / وَتَجَاعِيْدُ الْمَطَرِ خَرِيْطَةٌ لِلرَّثَةِ الْمَهْجُورَةِ /
وَصُرَاخُ اللَّيْلِ يَقِيْسُ مَنْسُوبَ الْأَلَمِ فِي حُدُودِ النَّهْرِ / أَزِيْزُ كُزِّيَّاتِ دَمِي يَمْنَعُنِي مِنَ النَّوْمِ / وَالْفَرَاشَةُ
الْمَبْهُودَةُ تَعَشِّقُنِي / لَكِنَّهَا لَا تُفَرِّقُ بَيْنَ رِبْطَةِ الْعُنُقِ وَحَبْلِ مِشْنَقَتِي / وَذِكْرِيَّاتُ الْمَسَاءِ الْخَرِيفِيِّ
تُسَحِّقُ تَحْتَ عَرَبَاتِ نَقْلِ الْجُنُودِ / وَبَاعَةُ الْخُضَارِ يَبِيعُونَ جَمَاجِمَ السُّنُونُو أَمَامَ الْمَحَاكِمِ الْعَسْكَرِيَّةِ /
لِنُودِّعَ بَعْضَنَا قَبْلَ الطُوفَانِ / لِنَتَذَكَّرَ جَدَائِلَ أُمّهَاتِنَا قَبْلَ مَوْتِهِنَّ / الْبَحِيرَاتُ مُصَابَةٌ بِسَرَطَانِ
الثَّدْيِ / فَلَا تَجْرَحِ أَحَاسِيْسَ الْحَطَبِ بِالثَّلُوجِ الزَّرْقَاءِ / لَا تُحَطِّمْ مَعْنَوِيَّاتِ رَمْلِ الْبَحْرِ / أَشْلَانِي هِيَ
الْبُنْيَةُ التَّحْتِيَّةُ لِلْسَّرَابِ / وَشَاهِدُ قَبْرِي هُوَ الْبُنْيَةُ الْفَوْقِيَّةُ لِلذِّكْرِيَّاتِ / وَالْأَثَاثُ الْمُسْتَعْمَلُ فِي غُرْفَةِ

الإعدام بالغاز / حَلُمْتُ أَنِّي أَمُوتُ مُحَاصَرًا / لا الأَمُوتُونَ دَعَمُوا ثَوْرَتِي / ولا العَبَاسِيُّونَ أَرَشَدُونِي
إِلَى ثَوَارِ قُرَيْشٍ / شَعْبٌ يَتَسَوَّلُ فِي عَيُونِ الذِّبَابِ / وَيَتَلَوُّوْا تَعَالِيمَ الْوَحْدَةِ الْوَطَنِيَّةِ عَلَى أَجْسَادِ
الشَّحَازِينَ فِي طُرُقَاتِ الْجَلِيدِ / يَا أَيُّهَا الْوَهْمُ الْمُرْصَعُ بِالْأُوسَمَةِ الْعَسْكَرِيَّةِ / هَذَا مُؤَكِّبُ الْمَلِكَاتِ
السَّيَا / هَذِهِ رَايَاتُ الْجَيْشِ الْمَكْسُورِ / حَوَاسِّيْ انْقَلَبَتْ عَلَيَّ / وَرَحَلْتُ إِلَى الْغُرُوبِ / هَلْ يَتَعَامَلُ
حَقَّارُ الْقُبُورِ بِرُومَانِيَّةٍ مَعَ النَّسَاءِ الْمُتَشَبِّحَاتِ بِالسَّوَادِ وَالضَّبَابِ فِي جِنَازَةِ الْمَطَرِ ؟ /

مَشَانِقُ مُعَدَّلَةٍ وَرَائِيًّا / وَالْعُشْبُ يَنْمُو عَلَى التَّوَابِيَتِ النَّحَاسِيَّةِ / وَالرَّيْحُ تُسَجِّلُ نَبْضَاتِ قَلْبِي
كَأَرْقَامِ الزَّيْنِ / وَأَرْقَامُ الْقُبُورِ مُرْتَبَةٌ عَلَى صَفَائِرِ النَّسَاءِ / قِطْعَةٌ تُجْرِي تَنْفُسًا اصْطِنَاعِيًّا لِجَنَّةِ كُلِّ
بُولِيْسِيٍّ / شَوَارِعُ الرِّيحِ مُزْدَحِمَةٌ بِالْكُولِيرَا / جَنَّتْ أَيُّهَا الْحُزْنُ الْمُتَوَهِّجُ كِي تَغْتَصِبَ حُدُودَ الْإِيْتَامِ /
وَالْمَرَايَا الْبَنَفْسَجِيَّةُ إِعْدَامٌ بِالْكُرْسِيِّ الْكَهْرِبَائِيِّ / وَقَعْتُ فِي تَوَهُّجِ دَمِ الْمُوؤَدَةِ / تَارِيخِي يَخْرِقُ
تَارِيخِي / وَالرَّمَالُ جَاهِلِيَّةٌ بِلَا رَايَاتٍ حُمْرَاءَ / أَنَا الْقَاتِلُ وَالْقَتِيلُ فِي الْمَسَاءِ الدَّامِي / أُرُورُ أَضْرَحَةٌ
السُّنُونُو فِي الْغُرُوبِ الْمُزْدَحِمِ بِالْأَزْهَارِ الصَّنَاعِيَّةِ / فَلَا تُصَدِّقْ وَقَعَ أَقْدَامُ الْبَحْرِ عَلَى جِلْدِي / خَلَعْتُ
عَرْشَ الزَّيْدِ / طَلَّقْتُ مَمَالِكَ النَّزِيفِ / يَسْكُبُ الْخَرِيفُ دَمِي فِي بَرَامِيلِ النَّفْطِ / وَالزَّوَابِعُ تَصُبُّ
دَمْعِي فِي خَفَرِ الْمَجَارِي / وَالتَّارِيخُ مَشْطٌ لِفِزَالِ أَصْلَعِ / وَالْحَضَارَةُ مُحَاصَرَةٌ بَيْنَ الْكِلَابِ الْبُولِيْسِيَّةِ
وِنَادِقِ الصَّيْدِ / وَالْمَوْجُ يَشْرَبُ كُحْلَ الْعَرَائِسِ فِي مُدُنِ الطَّاعُونَ /

أَيُّهَا الْفَرَّاشَةُ السَّائِرَةُ إِلَى لَيْلَةِ الدُّخْلَةِ بِشِيَابِ الْحِدَادِ / لَا مَعْنَى لِلرُّومَانِيَّةِ / لِأَنَّ مَلَكَ الْمَوْتِ
قَادِمٌ / أَيُّهَا الْغَرِيبُ السَّائِرُ إِلَى الْبَحْرِ فِي لِيَالِي الْخَرِيفِ الْبَارِدَةِ / هَذَا الدَّمُ دَمِي / وَهَذَا الْمَوْتُ
مَوْتِي / لَكِنِّي جُنَّةٌ مَجْهُولَةُ الْهُوِيَّةِ / هَذَا أَنَا وَلَسْتُ أَنَا / أَنَا النَّهْرُ الْمُجَرَّدُ مِنْ جِنْسِيَّةِ الزَّوَابِعِ / الرَّاهِبَةُ
الْعَمِيَاءُ أَحْرَقَتْ سَفَرَ الرُّوْيَا / وَصَارَتْ جَدَائِلُهَا طَاوِلَةً فِي مَطْعَمِ / يَرْتَادُهُ الْجَنُودُ الَّذِينَ يَضْحَكُونَ
عَلَى هَزِيمَتِهِمْ / لَا تَقْلَقْ أَيُّهَا الْفَرَاغُ / سَتُصْبِحُ ضَوْءًا لِلْأَسْفَلَتِ / حِينَ يَصِيرُ جِلْدُكَ مَقَاعِدَ لِلْعُشَاقِ /
فِي حَدِيقَةِ الْأَكْفَانِ اللَّازُورِيَّةِ / دَمْعِي مَنْفَى اخْتِيَارِيٍّ لِلْسُّنُونُو / وَالطُّوفَانُ يَسْكُبُ دُمُوعَ السَّحْرِ فِي
قَارُورَةِ الْجَبْرِ / وَعِطْرُ الْجُنَّتِ الْقَاتِلِ يَسِيلُ بَيْنَ أَشْجَارِ الْمَسَاءِ /

تَنْتَظِرُ أَرَامِلُ النَّهْرِ خُبَرَ الْمَطَرِ فِي غَابَةِ الْجُرُوحِ / مَلِكَةٌ عَمِيَاءُ / وَالْمِكْيَاجُ عَرْشُهَا الْمَخْلُوعُ /
فَلَا تُخْبِرِ الْبَحْرَ عَنْ طُقُوسِكَ فِي الْبُكَاءِ / سَيَكُونُ جُثْمَانُكَ لَوْحَةً زَيْتِيَّةً مُعْلَقَةً / عَلَى حَائِطِ مَنْسِيٍّ
فِي مَتَحَفٍ مَهْجُورٍ / الْجَمَاجِمُ فِي صَنَادِيقِ الْاِقْتِرَاعِ / وَجَدَائِلُ أُمِّكَ أَيُّهَا النَّهْرُ الْيَتِيمُ فِي حَقَائِبِ
السَّفَرِ فِي مَسَاءِ الرَّحِيلِ / وَالتَّوَابِيَتُ مَصْفُوفَةٌ عَلَى سُطُوحِ الْقِطَارَاتِ كِبْرَامِيلِ النَّفْطِ / وَكُلُّنَا
مُسَافِرُونَ فِي الرَّحْلَةِ الْآخِرَةِ /

صَوَامِعُ الْحُبُوبِ تَمْتَلِي بِالْجُثَثِ وَالْفِرَانِ وَالذَّكْرِيَاتِ / أَثْدَاءُ النِّسَاءِ مَزْرَعَةٌ لِلْحَشَرَاتِ / وَدُسْتُورُ
الْوَحْدَةِ الْوُطْنِيَّةِ مُبِيدَاتٌ حَشَرِيَّةٌ / يَذْهَبُ الْمَلِكُ إِلَى الْمَقْصَلَةِ حَافِئاً / يَرْتَدِي حَشَائِشَ الْقُبُورِ
وَسَنَابِلَ النَّسِيَانِ / تَذْهَبُ الْمَلِكَةُ إِلَى الْمِشْنَقَةِ حَافِئَةً / تَرْتَدِي قَمِيصَ نَوْمٍ مِنْ أَعْشَابِ الْمَقَابِرِ /
مَمْلَكَةُ الْعَوَانِسِ فِي طَرِيقِ انْتِحَارِ الْكِنَائِسِ / مَاتَ الْكَلْبُ الْبُولِيسِيُّ بَيْنَ أَبْرَاجِ الْكِنَائِسِ وَأَبْرَاجِ
الْمُعْتَقَلَاتِ / وَذَاكَرَةُ الْقُرُونِ الْوُسْطَى مَرَّتْ عَلَى جَسَدِي / وَالرَّيْحُ تَجْدُلُ صَفَائِرَ النَّسَاءِ جَبَالاً
لِلْمَشَانِقِ / يَنْشُرُ الْمَطَرُ الْغَسِيلَ عَلَى جِبَالِي الصَّوْتِيَةِ / وَحَيْلُ أَفْكَارِي يَنْدَلِي فِي بِنْرِ قَرِيبِي الْمَهْجُورَةِ
/ فَلَا تَسْأَلِ الْعُمَيَانَ عَنِ الطَّرِيقِ / إِنَّ حَبْلَ مِشْنَقَتِي هُوَ الطَّرِيقُ / وَاتْرُكِ الْمَوْتَى يَدْفِنُوا مَوْتَاهُمْ /
نِسَاءُ كَعْلَبِ السَّرْدِينِ / يُفْتَحْنَ ثُمَّ يُؤْكَلْنَ ثُمَّ يُلْقَى بِهِنَّ فِي الْقُمَامَةِ / وَأَغْشِيَةُ الْبَكَارَةِ كَقَانُونِ
الطَّوَارِي / إِنَّهُ شَرَفُ الْبِلَادِ الَّتِي بَاعَتْ شَرَفَهَا لِلْغَزَاةِ / فَاصْعَدْ كَقَصَبِ السُّكَّرِ بَيْنَ مِلْحِ الدُّمُوعِ
وَمِلْحِ الْخُبْزِ / هَذِهِ الْعَيْمَةُ فَوْقَ ضَرْحِي تَتَجَسَّسُ عَلَى أَسْرَارِ عُشْبِ الْمَدَافِنِ / وَهَذِهِ الشَّجَرَةُ فِي
حَدِيقَةِ الْأَرَاغِيحِ الْفَارَغَةِ / تُرْضِعُنِي وَتَدُسُّ لِي السُّمَّ /
كَالْمَرْأَةِ الْمُغْتَصَبَةِ الَّتِي تَعْشَقُ مُغْتَصَبَهَا / كَانَتِ الْحَضَارَةُ / إِنَّ الصَّحِيَّةَ تَنْتَظِرُ قَاتِلَهَا فِي اللَّيْلَةِ
الْخَرِيفِيَّةِ الْبَارِدَةِ / وَالْعَانِسُ تَنْتَظِرُ النَّخَاسَ كَيَ يَشْتَرِيَهَا / وَبُرْخَهَا مِنْ نَظَرَاتِ النَّاسِ / وَالشُّعُوبُ
الْحَزِينَةُ تَبْحَثُ عَنْ رَغِيفِ الْخُبْزِ / فِي وَدْيَانِ الْقُلُوبِ الْمَكْسُورَةِ / وَيُعِيدُ الذِّبَابُ تَرْتِيبَ الْجُثَثِ عَلَى
أَوْجِهِ حَجَرِ النَّرْدِ / عِنْدَمَا أَتَعَبُ مِنْ صَجِيجِ شَرَابِيْنِي / أَمَارِسُ التَّعَبَ كَيَ تَرْتَاحَ عِظَامِي فِي بَرَارِي
الْبُكَاءِ / إِنَّ الْبَحِيرَةَ تَعْشَقُنِي وَتَخُونُنِي / وَعَشَقُ الْبَحْرِ هُوَ كَأْسُ السُّمِّ / وَأَنَا الْبَائِعُ الْمُتَجَوِّلُ فِي
طُرُقَاتِ الرُّعْدِ / أَيْعُ كُرِيَاتِ دَمِي بَيْنَ الْحَوَاجِزِ الْعَسْكَرِيَّةِ وَخِيَانَةِ الْبَحْرِ الْعَاشِقِ / أَوْزَعُ الدَّخْلُ
الْقَوْمِيَّ مِنَ الْأَحْزَانِ عَلَى قِطْطِ الشُّوَارِعِ / وَأَيْعُ تَذَاكِرُ جِنَازَتِي لِلنَّوَارِسِ وَالْأَغْرَابِ / إِنَّ قَلْبِي مِثْلُ
دَوْلَتِي كِلَاهُمَا يَنْهَارُ / مَاتَ الْوُطْنُ / لَكِنَّ الْأَرْمَلَ يَكْتُبُنَ الْأَغَانِي الْوُطْنِيَّةَ فِي لَيْلِ الشِّتَاءِ / يَحْمِلُ
الْبُعُوضُ الْأَوْسَمَةَ الْعَسْكَرِيَّةَ / وَأَحْمِلُ جُثْمَانِ أَبِي عَلَى ظَهْرِي / وَالْبَقُ يُزْرَعُ نِقَاطَ التَّفْتِيشِ بَيْنَ
الرَّيْتَيْنِ / دَوْلَتِي مَهْزَلَةٌ / وَأَنَا الْمُهْرَجُ / وَالتَّهْرُ ذَلِيلُنَا السِّيَاحِيَّ كَيَ يَقُودَنَا إِلَى السَّيْرِكِ / كُنَّا نَظُنُّ
أَنْفُسَنَا سَادَةً / لَكِنَّا سَبَايَا / إِنَّ الْبَحِيرَةَ الْعَمِيَاءَ سَتَرُشْدُكَ إِلَى مَقْصَلَةِ أَبِيكَ / لَا أَرْجُو حَةً فِي حَدِيقَةِ
الدَّمَاءِ سِوَى أَشْلَاءِ أُمِّكَ / وَلَا تَارِيخَ لِلشُّمُوسِ الْمَكْسُورَةِ سِوَى دُمُوعِ أَبِيكَ /
قُولِي لِي أَيَّتُهَا الْأَحْزَانُ الْفُسْفُورِيَّةُ / لِمَاذَا اخْتَرْتَ قَلْبِي مِنْ بَيْنِ كُلِّ الْعَاشِقِينَ / كَمَا تَخْتَارُ
الْمَلِكَةُ عَاشِقَهَا وَعَشِيقَهَا وَقَاتِلَهَا ؟ / طُفُولَةُ النَّهْرِ سِينَارِيوِ فِيلِمِ بُولِيسِيٍّ انْتَحَرَ فِيهِ الْمُمَثِّلُونَ / فَكُنْ
رَقْمًا عَلَى بَابِ زِنْرَانْتِي / سَيَمِشِي الْمَطَرُ وَالذِّبَابُ وَالْفُقَرَاءُ فِي جِنَازَتِي /

خَسِرْنَا قِصَّةَ حُبِّنا / لَكِنَّا مُتَعَادِلَانِ / فَارَ الدُّودُ بِجَسَدِي / وفَارَ سَرَطَانُ الثَّدي بِجَسَدِكِ /
فلماذا نَبكي على ذِكْرِيَّاتِ الخريفِ ؟ / دَمَعُ الشَّتَاءِ يَتَرَسَّبُ في شَرَايِينِي / وَجَسَدِي أَرْصَفَةٌ لِلشَّفَقِ
الْبَعِيدِ / وَصَفِيرُ القِطَارَاتِ يَغْبُرُ في صَوْتِي المَبْحُوحِ / بَكَيْنَا عَلَى صَوْنِ الشُّمُوعِ / لَكِنَّا لَمْ نَتَنَاوَلَ
العِشَاءَ عَلَى صَوْنِ الشُّمُوعِ / لَأَنَّ النَّسَاءَ قُتِلْنَ في آبَارِ العَسَقِ / وَلَمْ يَغْدُ في هَذِهِ المَدِينَةِ الحَزِينَةِ
رَجُلًا وَلَا نِسَاءً / زَوْجُ اللِّصُوصِ الوُطْنِ لِلوَخْدَةِ الوُطْنِيَّةِ / وَبَقِينَا في الرِّزْنَانَةِ الانْفِرَادِيَّةِ / مَاتَتْ أُمِّي
وَلَمْ تَحْضُرْ عُرْسِي / أَنَا السَّجِينُ في صَوْنِ الغُرُوبِ / تَزَوَّجْتُ حَيْطَانَ السُّجُونِ / وَلَمْ أَرِ في لَيْلَةٍ
الدُّخْلَةَ سِوَى جُتِّي / كَانَ السَّجَانُونَ يَرْفُضُونَ في أَعْرَاسِ الحَمَامِ الرَّاجِلِ / لَكِنَّ الرِّسَالَةَ لَمْ تَصِلْ /
يَا أَيُّهَا الجَلِيدُ الَّذِي يَمْشِي بِرِجْلَيْهِ إِلَى صَوْنِ فِرَاشِ المَوْتِ / انْكَسَرَتْ طُفُولَةُ الرَّاعِي بَيْنَ
هَضَابِ المَطَرِ وَتَلَالِ الخُبِّ الضَّائِعِ / فَمَا لَوْنُ عَيُونِ الصَّحِيَّةِ ؟ / تَجَلَّسُ الجِثَامِينُ المُسْتَعْمَلَةُ عَلَى
الْأُنَاثِ المُسْتَعْمَلِ أَمَامَ مَوْقِدَةِ الشَّتَاءِ / وَالمَسَاءُ يَتَجَسَّسُ عَلَى خُطُواتِنَا الَّتِي تَرَكْنَاهَا في أَكْوَاخِ
الصَّفِيحِ وَشَوَارِعِ الرِّيحِ / المَرْفَأُ القُرْمُزِيُّ يُسَجِّلُ أَرْقَامَ أَشْلاَتِنَا في أَرْشِيفِ الوَدَاعِ ضَغِيرَةً ضَغِيرَةً /
كُرِّيَّاتِ دَمِي دَخَلَتْ في البَيَّاتِ الشَّتَوِيِّ / فَخَرَجْتُ مِنْ جِلْدِ الأَرْقَةِ / أَرْكُضُ تَحْتَ أَمْطَارِ
المَسَاءِ / كَالسَّلَاحِفِ الَّتِي نَسِيَتْ مَكَانَ البَيْضِ / آبَارُ القُرَى المَهْجُورَةِ خَالِيَةً مِنَ المَاءِ / وَمُمْتَلِئَةٌ
بِدَمِ الحَيْضِ / تُمَشِّطُ اليَتِيمَةَ شَعْرَهَا بَيْنَ قَرْمِيدِ الدَّمَاءِ وَمَرَايَا الرِّيحِ / أَوْرَدَتِي خَالِيَةً إِلَّا مِنْ خِيُولِ
الدَّوْلَةِ البُولِيسِيَّةِ / أَنَا السَّائِرُ في الشُّوَارِعِ المَذْعُورَةِ وَحِيدًا / أَرَى القِطْطَ المُشْرَدَّةَ تَتَقَمَّصُ الكِلَابَ
البُولِيسِيَّةَ / أَرَى الصَّحِيَّةَ تَتَقَمَّصُ قَاتِلَهَا / وَهَذِهِ العَصَافِيرُ السَّجِينَةُ في قَفْصِي الصَّدْرِيِّ / تَتَجَسَّسُ
عَلَى نَبْضَاتِ قَلْبِي / خُذْ قَلْبِي شَاطِئًا في لِيَالِي الانْقِلَابِ العَسْكَرِيِّ / وَاتْرُكِ البُحِيرَةَ تُعَانِي مِنْ
سَرَطَانِ الثَّدي وَحِيدَةً / في المَسَاءِ المَخْلُوطِ بِصَفَّارَاتِ الإنذارِ / العَوَاصِفُ تُؤَنِّسُ وَحْشَةَ حَفَّارِي
القُبُورِ / وَجِلْدِي مَفْتُوحٌ لِثَرَابِ الأَضْرَحَةِ / فَمَا فَائِدَةُ الوُخْدَةِ الوُطْنِيَّةِ في وَطَنِ انْتَحَرَ ؟ / مَا فَائِدَةُ
حُقُوقِ المَرْأَةِ حِينَ تَنْتَحِرُ المَرْأَةُ وَتَنْتَصِرُ غُلْبَةُ المِكْيَاجِ ؟ /

مُنْذُ بُزُوعِ فَجْرِ تَارِيخِ الأَكْفَانِ / وَجَسَدِي سُنْبَلَةٌ بَيْنَ الرِّصَاصِ الْحَيِّ وَالرِّصَاصِ المِطَاطِيِّ /
وَالهَيَاكِلُ العَظَمِيَّةُ مُعَلَّقَةٌ في سَقْفِ حَلْقِي / وَالخِيَامُ تَتَقَاسَمُهَا عَيُونُ الجِرَادِ / أَيُّهَا القَادِمُونَ مِنْ
الْفَرَاغِ العَاطِفِيِّ / الذَاهِبُونَ إِلَى المَلَلِ الجِنْسِيِّ / مَنْ هَؤُلَاءِ النَّسَاءِ المُسْتَحِمَّاتِ بِنُبَاحِ الأَرْصَفَةِ /
المُتَشَحَّاتِ بِأَدْغَالِ الحِدَادِ ؟ / جُثَّتِ الرَّاqَصَاتِ عَلَى حَبْلِ الغَسِيلِ / وَالمَهْرَجُ مَاتَ في السَّيْرِكِ /
فِي إِخْوَتِي فِي الكِفَاحِ المُسَلَّحِ / انْتِظَرُوا رَقْصَةَ العَقْرَبِ الأَخِيرَةَ عَلَى جُلُودِ السَّيَابَا / أَنَا وَسَجَّانِي
افْتَرَقْنَا في طَرِيقِ البَحْرِ / وَوَدَّعْنَا الأَمْطَارَ المُتَسَاقِطَةَ عَلَى الحَوَاجِزِ العَسْكَرِيَّةِ / فَرَشْنَا أَشْلاَاءَ

الأطفال سَجَاداً أحمرَ في الرّزانة الخضراء كحُقُول القَمْح / سَقَطَ المِكيّاحُ في لَيْلَةِ الدُّخْلَةِ /
وسَقَطَتْ أَرْقَامُ الرّنازِينِ في جَدُولِ الضَّرْبِ / وماتَ أستاذُ الرِّياضياتِ في الخريفِ البعيدِ / سَقَطَتْ
الأفئدةُ عَن ذِكرياتِ المطرِ / ونَسِيَ الجنودُ تَقْبيلَ زُوجاتهم قَبْلَ ذهابِهِم إلى الموتِ /
أنتِ الفريسةُ في أرضِ الحِكاياتِ / الحُبُّ الضائعُ مُعلَّقٌ على حيطانِ السُّجونِ كَلُوحَاتِ
المتاحفِ / أنا تابوثُ الياسمينِ في بَرلمانِ الجثامينِ / والبُحيرةُ المقتولةُ هِيَ مُديرَةُ حَمَلَتِي الانتخابيّةِ /
أنتخبُ دَمَ أَبِي المُتَفَرِّقِ بَيْنَ القَبائِلِ / خَسِرْتُ في الحُبِّ / خَسِرْتُ في الحربِ / وجدائلُ النِّساءِ
على رِياتِ القَبائِلِ / فابْحَثْ عَن الرّايةِ البيضاءِ بَيْنَ أعشابِ المقبرةِ وذِكرياتِ أُمراءِ الطوائِفِ /
حَرْبُ أَهْلِيَّةٍ بَيْنَ كُرياتِ دَمِي / وَخَواصِّي تتساقطُ كَقِلاعِ الغَيْمِ / حُزْنُ الأَرْصَفَةِ رَفَعَ الرّايةَ البيضاءَ
أمامَ جيشِ السَّرابِ / مُدُنٌ مِنَ السُّعالِ الأَرْجوانيِّ والانتخاباتِ المُزَوَّرَةِ / فِيا فَخامةُ الصَّئمِ المُعْظَمِ /
مَنْ أصحابُ هَذِهِ الجُثثِ المجهولةِ في سَراديبِ الغيومِ ؟ / نَسِيتِ الراهباتُ غُرْفَةَ الاعترافِ بَيْنَ
أجراسِ الكنائسِ وكُحلِ العرائسِ / وصَحراءُ الذاكرةِ ذَفَنَتِ الرِّجالَ في المقابرِ الجماعيّةِ / فَخَسِرَتْ
العوانسُ الفُرْصَةَ الأخيرةَ / بِلادي يا أَجْمَلَ السَّبايا في تِلالِ السَّرابِ الوَرْدِيِّ / عَلَيَّ أَنْ أَكُونَ ضَحِيّةً
كَيَ يَعْشَقَنِي الشَّاطِئُ / عَلَيَّ أَنْ أَكُونَ قَتِيلًا كَيَ يُصَدِّقَنِي السَّرابُ / قَوْسُ فَرْحٍ يُزَوِّجُ قَطراتِ المطرِ
لِجَسَدِ العاصِفةِ / المطرُ يَفْرُغُ غَلَبَ السَّردينِ قُرْبَ أجسادِ الشَّحاذينِ / أَبْحَثُ كُلَّ يَوْمٍ عَن اسمي
في قاموسِ التَّصْفِيَةِ الجَسَدِيّةِ / والثلجُ يَحْكُمُ عَلَيَّ بِالإعدامِ رَمِيًّا بالذِّكرياتِ / هَذِهِ تَفاحاتُ الصَّدى
جَماعِمُ الرِّياحِ في عيدِ ميلادي / إِنَّ الحُزْنَ مِثْلُ الحُزْنِ / كِلاهُما يُحْطِمُ صَقِيعَ قَلْبِي / أَتْرُكُ قَلْبِي
على سَورِ المقبرةِ / وأَدْخُلُ إلى المقبرةِ باحِثًا عَن قَبْرِي / لَسْتُ عَالِمَ آثارٍ / لَكِنِّي أَتَقَبُّ عَن
أَشْلائِي في خُدودِ البَحْرِ / أَتْرُكُ جُثَّتِي في خُفْرةِ الشَّاطِئِ مَعَ بَيْضِ السَّلاحِفِ / وأَدْخُلُ إلى القَصْرِ
الرَّمْلِيِّ باحِثًا عَن تاجِي / ولا تاجَ لي سِوى دَمْعِ أُمِّي في الغروبِ /
أَلصَقْتُ صَفائِرَ الرِّيحِ على جُدرانِ أَوْعيتِي الدَّمْويّةِ / أَجْلِسُ في مَحطَةِ القِطاراتِ الباردةِ / لا
أَنْتَظِرُ أَحَدًا / ولا يَنْتَظِرُنِي أَحَدٌ / المَحطَةُ خالِيَةٌ إلا مِنَ الصَّقِيعِ / ذَهَبَتِ القِطاراتُ إلى الشَّفَقِ /
وَلَنْ تَعُودَ / لَكِنَّ سِكَّةَ الحَديدِ بَيْنَ تَدْيِينِكَ أَيْتُها القاتِلَةُ المقتولةُ / والباعَةُ المُتَجَوِّلُونَ يَبِيعُونَ صُكُوكَ
الغُفرانِ على إشاراتِ المرورِ / كَيْفَ أَنْسى وَجْهَكَ يا أُمِّي في أَمطارِ المساءِ ؟ / الأوسمةُ العَسْكَريّةُ
قَسَتْ في إسْطَبالاتِ الخُرَافَةِ / أُعْلِقُ البَراويزَ على جُدرانِ أوردَتِي / فِيا عَزيزي الغُبارِ / كُلُّ رِسانِلِ
العُشاقِ أَكَلها الغُبارُ / وتاريخي وُلِدَ مِنْ غُبارِ نَعْشي / أَيْتُها الجِرْذانُ الكَريستاليّةُ التي تَأْكُلُ قُماشَ
أَكفاني / افْتَحِ الطَرِيقَ لِمَوْكَبِ المِلْكاتِ السَّبايا / أَنايِبُ الصَّرْفِ الصَّحِّي مُغْلَقَةٌ بِجَدائِلِ الإماءِ

وَجُلُودِ الْعَبِيدِ / لَحْمِي مَتَحَفُ التَّطْهِيرِ الْعِرْقِيِّ / وَأَرْقَةُ الْمِينَاءِ بُورِصَةُ الْحَرِيمِ / وَالتَّخَاسُونَ يَشْرَبُونَ
الْقَهْوَةَ عَلَى صُخُورِ الشَّاطِئِ الْحَزِينِ / سَقَطَتْ لَاعِبَةُ السَّيْرِكِ عَنِ الْحَبْلِ فِي عِيدِ مِيلَادِهَا / وَتَارِيخُ
النَّوَارِسِ يَرْكُضُ إِلَى خَشَبَةِ الْإِعْدَامِ وَاثِقًا مِنْ رَمْلِ الْبَحْرِ / فَكُنْ حَدَادًا لِتَصْنَعَ مَسَامِيرَ نَعْشِي / وَكُنْ
نَجَّارًا لِتَعِيشَ بَيْنَ خَشَبَةِ الْمَسْرَحِ وَخَشَبَةِ الْإِعْدَامِ /

ذِكْرِيَّاتُ الْبَغَايَا الْمُتَفَاعِدَاتِ / حُكْمُ إِعْدَامِي هُوَ مُكَافَأَةٌ نِهَائِيَةِ الْحِدْمَةِ / مَاتَ آبَاؤُنَا بَحْثًا عَنِ
الْخُبْرِ / وَخَبْنَا جُنَّتْ أُمَّهَاتُنَا فِي أَكْبَاسِ الطَّحِينِ الْفَارَاغَةِ / أَخَزَنُ سُعَالِي فِي الْأَكْفَانِ الْبِلَاسْتِيكِيَّةِ /
وَالْوَهْمُ يَغْسِلُ زَفَاتِ الزَّوَارِعِ / الْهَيْكَلُ الْعَظْمِيَّةُ فِي ضَوْءِ الْقَمَرِ / وَأَطْيَافُ الْغُرُوبِ تَتَسَاقَطُ فِي الْبُحْرِ /
الَّذِي وَادَ فِيهَا الرَّمْلُ ابْنَتُهُ / سَيَنْمُو الثُّوتُ الْبَرِّيُّ فِي التَّوَابِيَتِ الْمُعَدَّلَةِ وَرَائِيًّا / الرَّعْدُ يَشْرَبُ شَطَايَا
جُمُحْمِي / وَالْجَنَامِينُ عَلَى ظُهُورِ الْخُيُولِ النَّحِيلَةِ / التَّصَقَّ الْوَحْلُ بِالْجَوَارِبِ الْبَيْضَاءِ لِلزَّاهِبَاتِ فِي
طَرِيقِ كَنَائِسِ الْقُرُونِ الْوُسْطَى / وَشَمُ الْبُكَاءِ عَلَى رُمُوشِ الذَّبَابِ / وَكُحْلُ الْجَوَارِي عَلَى أَجْنَحَةِ
التُّسُورِ / فَيَا أَيُّهَا التُّسَرُّ الْمَكْسُورُ فِي أَدْغَالِ الْفِضَّةِ / ابْسُطْ جَنَاحَيْكَ عَلَى جُنْمَانِ أَبِي / لِأَعْرِفَ
قَلْبِي هَلْ هُوَ قَاتِلٌ أَمْ مَقْتُولٌ / بُكَاءُ نَوَارِسِ الْبَحْرِ يَنْهَمُرُ عَلَى الْوَاحِ صَدْرِي / وَقِنْدِيلُ الْأَرْمَلَةِ
الْمُطْفَأُ مُعَلَّقٌ فِي سَقْفِ الْخَيْمَةِ / تَنَامُ بَيْنَ خُدُودِي وَدُمُوعِي مَذْبَحُهُ الْيَاسْمِينِ / وَالْمَطَرُ الْخَرِيفِيُّ
يَكْشِفُ أَسْرَارَ الْغُرَبَاءِ / لِلْمَوْجِ السَّائِرِ عَلَى شَطَايَا الْقَلْبِ الْمَكْسُورِ /

ذَنْبُ الصُّدَاعِ / وَلَمْ تَجِئْ لَيْلِي / شَهيقُ الْمَطَرِ / وَلَمْ يَتَنَفَّسْ الشُّجْنَاءُ إِلَّا فِي رُمُوشِ الْبَحْرِ /
وَاثِقٌ أَنَا مِنْ قُمَاشِ أَكْفَانِي الْمُسْتَوْرِدِ / وَخَشَبِ نَعْشِي كَخَشَبِ الْمَطَابِيخِ / كِلَاهُمَا يُشْبِهُ الْأَثَاثَ
الْمُسْتَعْمَلَ فِي بَيْتِنَا الْمَهْجُورِ فِي الْأَنْدَلُسِ / وَقَعَ الصَّهِيلُ فِي بَرَامِيلِ النَّفْطِ / وَمَاتَتِ الصَّخْرَاءُ بَيْنَ
خَوَاتِمِ أُمِّي وَعُكَازَةِ أَبِي / سَتَنْمُو الْجَوَافَةُ فِي الْمَقَابِرِ الْجَمَاعِيَّةِ / وَتَنْتَشِرُ الْمَصَابِيحُ عَلَى أَسْوَارِ
الْمَقَابِرِ فِي عِيدِ مِيلَادِ الْأَمْوَاتِ / وَتَتَكَسَّرُ أَجْنَحَةُ السُّنُونُو عَلَى خَلَاخِيلِ بَنَاتِ حَقَّارِ الْقُبُورِ /

غَرِقَتِ السَّفِينَةُ / وَالْفَرَانُ لَمْ تَهْرُبْ لِأَنَّهَا مَشْغُولَةٌ بِأَكْلِ جُنَّةِ الرُّبَانِ / فَلَا تَحْزَنْ إِذَا تَأَخَّرَ مَوْسِمُ
الْحَصَادِ / قَدْ يَكُونُ الزَّارِعُ هُوَ الْمَحْصُودُ لَا الْحَاصِدُ / فَلَا تَحْزَنْ أَجْنَحَةُ الصُّقُورِ بِرَمْلِ الْبَحْرِ /
سَيَأْتِي الْعَبِيدُ مِنْ أَشْجَارِ السَّرَوِ فِي الْمَدَافِنِ / سَيَأْتِي الْحُزْنُ الْمُشْعُّ مِنْ طُرُقَاتِ الْغَيْمِ / يَتَزَوَّجُ
الصَّمْتُ أَنْوثةَ الْأَمْوَاجِ / وَيَصِيرُ دَمِي زَيْتَ زَيْتُونٍ لِلْأَرَامِلِ / وَالزَّعْتَرُ يَنْمُو فِي الْجُثَثِ الْمَجْهُولَةِ
الْهُوَيَّةِ / سَلَامًا لِلْبَحِيرَةِ الْيَتِيمَةِ فِي ضَوْءِ الصَّقِيعِ / تَغْتَسِلُ بِالْهَدِيلِ / وَتَتَزَوَّجُ الْجَرَادُ فِي مَوْسِمِ هَجْرَةِ
الْمَوْتِ مِنَ الْقُبُورِ إِلَى الْقُلُوبِ / سَتَعُودُ النَّوَارِسُ إِلَى الْبَحْرِ / وَالْمَوْجُ يُصَادِقُ رَائِحَةَ الْمَسَدَّاتِ فِي
الصَّحَارِي / أَنَا الْخَرِيفُ الْأَعْزَلُ / لَكِنَّ وَجْهَ النِّسَاءِ مِنَ الْأَسْمَنِ الْمُسْلَحِ / وَالتَّهَرُّ تَاجِرُ سِلَاحِ

مَقْتُولٌ عَلَى نَوَافِدِ الذِّكْرِيَّاتِ / أَنَا صَخْرَةُ الشَّاطِئِ فِي السَّحْرِ / وَأَشْلَانِي سُلَّمٌ مُوسِيقِيٌّ بَيْنَ صَالَةِ
الرَّقْصِ وَنَصْلِ الْمَقْصَلَةِ / فَاصْعَدْ مِنْ دَمْعِي اللَّزْجِ / وَاكْسِرْ مَسَامِيرَ نَعْشِي / الْفَتَيَاتُ عَلَى رَصِيفِ
الْمِينَاءِ / يَرْقُصْنَ احْتِفَالاً بِغَرَقِ الصِّيَّادِينَ / ذَهَبَتْ الذِّكْرِيَّاتُ إِلَى الشَّفَقِ الْجَارِحِ / وَلَمْ تَرْجِعْ مَرَائِبُ
الصِّيَّادِينَ / أَسْقَطْتُ عَنِ الْقِطْطِ الْمَشْرَدَةَ جَنْبِيَهُ اللَّوْزِ / وَالرَّاقِصَاتُ يَتَمَتَّعْنَ بِالْحَصَانَةِ الدُّبْلُومَاسِيَّةِ
/ فَاْمُنْخُونِي جَائِزَةً نُوبِلَ فِي رَغْيِ الْغَنَمِ بَعْدَ مَقْتَلِ الرَّاعِي / نَامَ الرَّاعِي تَحْتَ شَجَرَةِ الْوَدَاعِ / وَالْغَنَمُ
عَلَى حَافَةِ الْجَبَلِ / وَالْعَاصِفَةُ تَرُشُ التَّوَابِلَ عَلَى أَجْسَادِ النِّسَاءِ الْمَسْحُوقَاتِ /

كَمَا تَلْتَصِقُ جَيْفُ الْكِلَابِ الْبُولِيْسِيَّةِ عَلَى أَوْعِيَتِي الدَّمُومِيَّةِ / يَلْتَصِقُ رَفْمُ زِنْرَانِي عَلَى نَهْرِ الْوَدَاعِ
/ كَلْبُ الْحِرَاسَةِ جَالِسٌ عَلَى الْعَرْشِ / وَقَطَطُ الشُّوَارِعِ اسْتَلَمَتْ سُلْطَاتِهَا الدُّسْتُورِيَّةَ / وَالذِّكْرِيَّاتُ
بُرْتَقَالُهُ الْقَتْلَى لِيَمُونَهُ الرَّحِيلُ / كُلُّنَا سَائِرُونَ إِلَى الرَّحْلَةِ الْآخِرَةِ / زَاهِبَاتُ عَمَيَاوَاتٍ يَقْرَأْنَ سِفْرَ
الرُّؤْيَا / وَمَلِكَاتُ سَبَايَا يَقْرَأْنَ حُكْمَ الْإِعْدَامِ / أَجْبِكَ أَيُّهَا الْفَرَّاشَةُ الْمَقْتُولَةُ فِي نِهَايَاتِ الْخَرْبِ /
كِي أَكْمِلَ دَائِرَةَ أَحْزَانِي / وَأَحْسِبَ عَدَدَ طَعْنَاتِي / وَأَسْتَكْمِلَ عُقْدِي النَّفْسِيَّةِ / وَحَذْنُكَ وَأَضْعُوكَ
فَأَضَعْتُ نَفْسِي / وَلَمْ أَحِذْ سِوَى حَقَّارِ قَبْرِي / وَلَمْ يَتَعَرَّفْ عَلَى جُنَّتِي الْمُسَوَّهَةِ سِوَى الْكِلَابِ
الْبُولِيْسِيَّةِ / النَّهْرُ فَارِسُ قَبِيلَةِ الدَّيْدَانِ / لَكِنَّ أَعْلَامَ الْقَبَائِلِ مُنْكَسَةً / أَنْكَسَ أَحْلَامُ الْيَقْظَةِ / وَلَا
أَسْتَقِظُ إِلَّا عَلَى فِرَاشِ الْمَوْتِ / يُغْطِي الْمَوْجُ وَجْهَهُ بِأَعْشَابِ الْحَبْرِ خَجَلًا مِنْ وَجْهِ الشَّفَقِ / أَتَى
الْعُشَّاقُ بَعْدَ مَوْتِ قَلْبِي / سَقَطْتُ فِي بِنْرِ ذِكْرِيَّاتِي / وَأَمْعَانِي تُهَاجِرُ مِنَ التَّطْهِيرِ الْعِرْقِيِّ إِلَى التَّصْفِيَةِ
الْجَسَدِيَّةِ / تُولَدُ شَمْسِي بَيْنَ الْكُوَابِسِ وَالْدَبَابِيسِ / أَلُوَاحُ صَدْرِي أَحْشَابُ لَتَايُوتِ النَّعْنَاعِ / وَقَفْصِي
الصَّدْرِيِّ زِنْرَانَةٌ بِلَا مِفْتَاحٍ / أَضَاعَ شَجَرُ الْمَقَابِرِ مِفْتَاحَهَا / وَنَحْنُ نَمْشِي إِلَى قُبُورِنَا تَحْتَ أَشْعَةِ
الْقَمَرِ / أَيُّهَا الْقَاتِلُ الْأَنْبِقُ / تَقْتُلْ بِهَدْوٍ مُخِيفٍ / أَخَافُ مِنَ الْهُدُوءِ الَّذِي يَسِيقُ الْعَاصِفَةَ / نَهْرُ
الدُّمُوعِ يُعْطِي ظَهْرَهُ لِلْمَلِكَاتِ / وَيَشْرَبُ الشَّيْءَ فِي جَمَاجِمِ الْمُلُوكِ / الْأَمْوَاجُ تَحْمِلُ أَسْمَاءَ
الضُّحَايَا / وَأَنَا الِيتِيمُ فِي الرُّوَابِعِ / أَرْكُضُ كَالسَّنَجَابِ إِلَى ضَوْءِ جِنَازَتِي / الْبَرَارِي تَرِثُ اكْتِسَابِي بَعْدَ
انْتِهَاءِ صِلَاحِيَّةِ مُضَادَّاتِ الْاِكْتِسَابِ / أُرْتَبُ شَرَايِينِي فِي غُرْفَةِ التَّحْقِيقِ حَجَرًا حَجَرًا / وَالْقَرَاصِنَةُ
يَبْحَثُونَ عَنِ الذَّهَبِ فِي هَيْكَلِي الْعَظْمِيِّ / وَيَنْقُبُ الْبَحْرُ عَنْ أَحَافِيرِ الْأَسْمَاكِ فِي رِنْتِي / جُنْتُ فِي
زَمَنِ الْأَبْوَابِ الْمُغْلَقَةِ / لَكِنَّ قَفْصِي الصَّدْرِيِّ مَفْتُوحٌ لِلْجَرَادِ وَالذِّكْرِيَّاتِ /

يَبْحَثُ النَّاسُ عَنِّي / وَأَنَا أَبْحَثُ عَنْ نَفْسِي / سَتَبَحَثُ الصَّحِيَّةُ عَنْ قَاتِلِهَا / لَا لِنَتَقِمَ مِنْهُ / بَلْ
لِنَعْشَقَهُ / إِنَّهُ الْاِنْتِحَارُ اللَّذِيذُ / عَقْلِيَّتِي فِي الْعَشْقِ عَسْكَرِيَّةٌ / لَكِنِّي الْقَائِدُ الْمَهْزُومُ / أَرْفَعُ أَشْلَانِي
رَايَةً بَيْضَاءَ / لَكِنَّ دَمِي أَحْضَرُ / تَفُودُ السَّنَاجِبُ الْعَمِيَاءَ فِي هَيْكَلِي الْعَظْمِيِّ انْقِلَابًا عَسْكَرِيًّا /

وَذُلَّتِي مِثْلُ كُرَيَاتِ دَمِي الْبَيْضَاءِ / لَا تَارِيخَ لَهَا سِوَى الرَّايَةِ الْبَيْضَاءِ / انْتَحَرَ فَخَامَةُ الْحُزْنِ الْمُعْظَمِ
 / الْجَرَادُ الْمَقْتُولُ يُغْطِي ثُلُوجَ الطَّرِيقِ الْحَزِينِ / فَيَا أَيُّهَا الْوَحِيدُ فِي وَحْدَةِ حَبْلِ الْمِشْنَقَةِ / الْحُزْنُ فِي
 عُيُونِ الْبَحْرِ / وَالضَّفَادِعُ واقفةً أَمَامَ مَوْكِبِ الشَّمْسِ الْمَقْتُولَةِ / وَالْخَوْخُ فِي دَمِ الْعَاصِفَةِ / وَتَارِيخِي
 يُؤَلِّدُ مِنْ بَقَايَا مِرَاتِي الْمُحْطَمَةِ / وَالْمِلْحُ فِي دُمُوعِ أُمِّي يُعَقِّمُ نَصْلَ مَقْصَلَتِي ضِدَّ فَيَرُوسِ الذِّكْرِيَّاتِ
 / فَيَا أَيُّهَا الرَّمَالُ الْمُتَحَرِّكَةُ الَّتِي تُنْظَفُ جُثَّتِي مِنَ الْأَعْشَابِ / وَتَتَحَرَّشُ جَنْسِيًّا بِحَبْلِ مِشْنَقَتِي /
 وَجَدْنَا غُرْفَةَ الْإِعْدَامِ بِالْغَازِ / لَكِنَّ الْحَارِسَ فِي مَطْعَمِ الْوَجَبَاتِ السَّرِيعَةِ / عَيْنَ الْبَحْرِ صُدَاعِ الشُّطَّانِ
 بَوَابًا لِمَمْلَكَةِ الْأَشْبَاحِ / الْحَضَارَةُ تَرَكُضُ وَرَاءَ أَشْبَاحِ قَلْبِي / وَأَنَا أُرْتَبُّ عَلَى حَجَرِ التَّرْدِ صَدَمَاتِي
 الْعَاطِفِيَّةِ / وَالرَّيْحُ تَنْتَظِرُ مَلِكًا مَخْلُوعًا / كَيْ تَلْعَبَ مَعَهُ " عَرِيسٌ وَعَرُوسٌ " / جُيُوشٌ مِنْ
 الْبَدْوِ الرَّحْلِ تَسْتَعِدُّ لِتَحْرِيرِ الْأَنْدَلُسِ / وَلَمْ يَغْدُ غَيْرُ الرَّحِيلِ /

يَا أُمَّنَا الْأَرْضُ / الَّتِي وَلَدَتْنَا مِنْ بَطْنِهَا / وَدَفَنْتَنَا فِي بَطْنِهَا / كَمْ رَقْمٌ مَقْبَرَتِنَا ؟ / يَا خَرِيفَ
 الرُّعُودِ الَّذِي لَمْ يُدَافِعْ عَنَّا / كَمْ رَقْمٌ حُفْرَةَ الْمَجَارِي الَّتِي سَقَطَ فِيهَا الْمَوْكِبُ الْمَلِكِيُّ ؟ / يَا بَرَقَ
 التَّلَالِ الْبَعِيدَةِ / لِمَاذَا لَمْ تُدَافِعْ عَنِ الْمِلْحِ فِي خُبُونِنَا ؟ / دَخَلَ الْفُقَرَاءُ فِي صَفِيرِ الْقِطَارَاتِ /
 وَالْمَطَرُ الْوَرْدِيُّ اخْتَارَ طَرِيقًا / لَمْ تَخْتَرَهُ الدَّوْلَةُ الْأُمَوِيَّةُ وَلَا الْعَبَّاسِيَّةُ / الْأَشْلَاءُ تَحْتَ الْأَمْطَارِ
 الْمَعْدِنِيَّةِ / وَالثَّلُوجُ دَوْلَةُ أَفْيُونِ الرُّومَانِيَّةِ / تَنَامُ الْفَتْرَانُ الْوَهَّاجَةُ فِي خُدُودِ الصَّبَايَا / وَكُلُّنَا لَا جُنُونَ
 فِي مَمْلَكَةِ الْجَرَادِ الثُّحَاسِيِّ / تَعَكَّرَ مِزَاجُ الْأَشْجَارِ فِي الْمَدَافِنِ / وَالْحَافِلَاتُ تَنْقُلُ الْجِثَامِينَ /
 وَغَمَّالُ الْمَنَاجِمِ يُنْقَبُونَ عَنْ أَجْفَانِي فِي ذَاكِرَةِ الْبَحْرِ / وَالْعَبِيدُ يُغْلَقُونَ أَثْدَاءَ زَوْجَاتِهِمْ بِجُلُودِ
 الثَّعَالِبِ / أَنَا سَفِيرُ الدِّمَاءِ فِي عَاصِمَةِ الْحَطَبِ الْأَخْضَرِ / وَجُوعِي مَمْلَكَةُ التَّرْيِفِ الْبَرِّيِّ /

إِنَّ حُزْنِي كَالثُّبُوتِ الْبَرِّيِّ / فُزْتُ فِي انْتِخَابَاتِ الْمِشْنَقَةِ / وَشَكَّلْتُ حُكُومَةَ قُطَاعِ الطَّرِيقِ
 الدِّيمُقْرَاطِيَّةِ / رَمَيْنَا أُمَهَاتِنَا فِي الْمَلَاجِي / وَكُنَّا رُومَانِيَّيْنِ مَعَ الْجَوَارِي / ذَلِكَ الصَّبَابُ الْبَنْفَسَجِيُّ
 يَكْتَسِبُ بِأَشْعَةٍ دَمِي دُسْتُورَ الْإِبَادَةِ / رِثَةُ الْبَحْرِ النَّازِفَةُ / وَالتَّارِيخُ حُطَامُ السُّفُنِ / وَفِرَانُ السَّفِينَةِ
 هَرَبَتْ بَعْدَمَا أَكَلَتْ جَنَّةَ الرُّبَانِ / وَأَجْسَادُ النِّسَاءِ مَنْدُورَةٌ لِلْمَذْبَحِ / وَالْقَرَابِينُ أَرْشِيفٌ مِّنْ لَا أَرْشِيفَ
 لَهُ / قُولِي أَيُّهَا الْمَجَاعَةُ الْأَرْجَوَانِيَّةُ / مَا لَوْ أَنَّ أَجْنَحَةَ الْحَمَامِ فِي سُوقِ الرَّقِيقِ الْأَبْيَضِ ؟ / كَأَنَّ
 الْبَحِيرَةَ تَفَاحَةُ الْإِعْدَامِ / تَتَذَكَّرُ أُمَهَا حِينَ صَرَبَهَا أَبُوهَا / وَلَا يَسْمَعُ صِيَاحَ الدُّمُوعِ سِوَى الدُّمُوعِ /
 أَلَمِي أَكْثَرَ نَقَاءً مِنْ قَطَرَاتِ الْمَطَرِ / رَجَفْتِي كَالْقَرَمِيدِ الَّذِي تُغَطِّيهِ الثَّلُوجُ فِي مُدُنِ الْخَدِيدَةِ /
 هَذَا حُلْمِي هَيْكَلٌ عَظَمِيٌّ عَلَى حَبْلِ الْغَسِيلِ / هَذِهِ حَيَاتِي تَحْتَ الْأَرْضِ / وَذَلِكَ مَوْتِي تَحْتَ الْأَرْضِ
 / لَيْتَنِي عِشْتُ فَوْقَ الْأَرْضِ / أَنَا فَيْلَسُوفٌ مَا تَحْتَ الثَّرَابِ وَمَا بَعْدَ الْحَدَاثَةِ /

سَلاماً أَيُّهَا الْعَبِيدُ الَّذِينَ يُفَرِّقُونَ بَيْنَ أَندَاءِ رُوحَاتِهِمْ وَأَنْدَاءِ الْأَبْقَارِ / أَكْسِرُ قِنَاعِي فَأَرَى
 الطَّحَالِبَ فِي خَنْجَرَتِي / أَشْرَبُ قَهْوَةَ الصَّبَاحِ فِي الْمَسَاءِ / لِأَنَّ الْمَجَازَرَ تَحْتَلُّ قَلْبِي فِي الْفَجْرِ
 الْكَاذِبِ / عَشِقْتُ الْبَحِيرَةَ الْبَحْرَ لَكِنَّهُ خَذَلَهَا / وَالْوَاخُ صَدْرِي تَكْسَرَتْ بَيْنَ شَايِ الْمَنَافِي وَقَهْوَةِ
 الصَّبَاحِ / سَامِعْنِي يَا أَبِي / خَفِظْتُ جَذْوَلَ الضَّرْبِ / لَكِنِّي لَمْ أَعْرِفْ رَقَمَ قَبْرِكَ / سَامِعِينِي يَا أُمِّي
 / خَفِظْتُ أَسْمَاءَ الشُّوَارِعِ / لَكِنِّي لَمْ أَجْمَعْ ضَفَائِرَكَ فِي الرَّيْحِ /
 أَكَلُ الْبَقَّ بَرَاوِيزَ الذِّكْرَى / فَكَيْفَ تَتَذَكَّرُ صُورَ أُمِّهَاتِنَا فِي الْخَرِيفِ الْبَعِيدِ ؟ / جِلْدِي هُوَ رَصِيفُ
 الْمِينَاءِ / وَنَزِيفِي إِشَارَةُ مُرُورِ حَمْرَاءَ / لَكِنِّي أُمُرُّ فِي نَزِيفِ الشُّطَّانِ / نَسِيتُ مَوَاعِيدَ انْتِحَارَاتِي / لَكِنِّي
 تَذَكَّرْتُ مَوْعِدَ مَوْتِ أَبِي / كَانَ الثَّلَجُ يَكْسِرُ قِرْمِيدَ كُوحِي / حَبَالُ الْغَسِيلِ مَصْنُوعَةٌ مِنْ جَدَائِلِ النِّسَاءِ
 / وَأَخْشَابُ الثُّعُوشِ مَصْنُوعَةٌ مِنْ طَاوِلَاتِ الْمَطَاعِمِ / وَالْأَسْلَاكُ الشَّائِكَةُ عَلَى أَسْوَارِ الْمُعْتَقَلَاتِ
 مَصْنُوعَةٌ مِنْ رُمُوشِ الْبَنَاتِ /
 الْعَوَاصِفُ فِي شِتَاءِ الطُّفُولَةِ الْبَعِيدَةِ / تَغْرِسُ أَبْرَاجَ الْمُرَاقَبَةِ فِي جَدَائِلِ الْعَرَائِسِ / وَغُمَّالُ
 النِّظَافَةِ يَكْتَسُونَ الْجُثَثَ فِي الْقُصُورِ الرَّمْلِيَّةِ / ذَهَبَتِ النِّسَاءُ إِلَى فِرَاشِ الْمَوْتِ / وَبَقِيَتْ حِبَالُ
 الْغَسِيلِ فِي قِلَاعِ الْمَطَرِ / أَنْتَ الْغَرِيبُ فِي ثَوْرَةِ الْيَاقُوتِ عَلَى الْيَاسَمِينِ / رِغْشَتِي صَارَتْ أَمْطَاراً
 لِلْخَرِيفِ / وَجُمُجْمَتِي حَجَرٌ نَزْدَ / تَلْعَبُ بِهِ الرِّيحُ فِي مَسَاءِ الدُّعْرِ / وَجُثَّتِي هِيَ الْوَرَقَةُ الْآخِرَةُ عَلَى
 طَاوِلَةِ الْقِمَارِ / فَالْعَبُّ أَيُّهَا النَّهْرُ لُعْبَتَكَ الْآخِرَةَ / أَعْرِفْكَ يَا قَاتِلِي / وَأَعْرِفْ هُوِيَّةَ الضَّحَايَا فِي
 أَوْرَاقِ الْخَرِيفِ الْمُضِيِّ / فَلَا تَزُرْنِي يَا غُشْبَ الْمَسَاءِ / إِنِّي أَبْحَثُ عَنْ جُثْمَانِي فِي مَنَاجِمِ الْفَحْمِ
 / عَشْتُ تَحْتَ الْأَرْضِ / وَمَتُّ تَحْتَ الْأَرْضِ /
 أَزْرَعُ إِشَارَاتِ الْمُرُورِ فِي دِمَاءِ الشَّاطِئِ / صُدَاعِي خَارِطَةٌ جَدِيدَةٌ لِلنُّوَارِسِ الْعَمِيَاءِ / وَسُعَالِي
 دَلِيلٌ سِيَاحِيٌّ فِي مَتَاحِفِ التَّطْهِيرِ الْعِرْقِيِّ / فَيَا أَيُّهَا الْغَرِيبَةُ / لَقَدْ مَاتَ الَّذِي كُنْتَ تَتَزَيَّنِينَ لَهُ /
 نَسِيَ الْأَطْفَالُ الْبُوظَةَ فِي ثَلَاجَةِ الْمَوْتِ / وَمَاتُوا عِنْدَ نُهُودِ أُمِّهَاتِهِمْ الْمَقْطُوعَةِ /
 الطُّوفَانُ يَزْرَعُ كَامِيرَاتِ الْمُرَاقَبَةِ فِي أُورْدَتِي / لِلتَّجَسُّسِ عَلَى نَبْضَاتِ قَلْبِي / وَدُخَانُ السَّيَّارَاتِ
 يَتَجَمُّعُ فِي أَشْلَاءِ الضَّحَايَا / وَغُيُوبُ الْقَتْلِ تَلْمَعُ / يَجْلِسُ الْمَوْجُ فِي مَحْطَةِ الْقِطَارَاتِ يَنْتَظِرُ حَقَّارَ
 قَبْرِهِ / وَالْإِضْرَابَاتُ قَتَلَتْ صَفِيرَ الْقِطَارَاتِ / الثُّعُوشُ مَصْفُوفَةٌ عَلَى الْقَشِّ فِي عَرَبَاتِ الْقِطَارِ
 كَصَنَادِيقِ الْخُضَارِ / وَالْحُزْنُ مِثْلُ جُثْمَانِ الْغُرُوبِ / كِلَاهُمَا عَاطِلٌ عَنِ الْعَمَلِ / بَاعَ رَمْلُ الْبَحْرِ
 الْكَفَّاحَ الْمُسَلَّحَ / كَيْ يُرَكِّزَ فِي رُومَانِيَّةِ الْإِمَاءِ / خَسِرْنَا مُسَدَّسَاتِ الشَّفَقِ / وَالنَّخَاسُ مَرَّقٌ بِكَارَةِ
 السَّبَايَا عَلَى خَشْبَةِ الْمَذْبَحِ /

سَتَطْلُعُ الشَّمْسُ مِنْ أَعْرَاسٍ دَبَحْنَا / فَيَا أَيُّهَا الْوَطَنُ الْمُعَلَّبُ فِي كُرَيَاتِ دَمِنَا / إِنَّ الْمَجَاعَاتِ
تُصَدِّرُ الْأَغَانِي الْوُطَنِيَّةَ إِلَى مَوَانِي الْغُرَاةِ / أَيُّهَا الْوَطَنُ الَّذِي يُصَدِّرُ إِلَى أَعْلَامِ الْقَرَّاصِنَةِ / مَاذَا تُرِيدُ
مِنْ أَشْلَانِنَا ؟ / أَنَا الْمَلِكُ الْمَخْلُوعُ بَيْنَ تَفَاحِ الْمَنَافِي وَبُرْتَقَالِ النَّسِيَانِ / مَلِكٌ بِلَا مَمْلَكَةٍ / وَرَبَّانٌ
بِلَا سَفِينَةٍ / أَبْنِي عَرْشِي بَيْنَ بَرَاوِيزِ السَّجْنِ وَذِكْرِيَاتِ السَّجَانِ / يُؤَلِّدُ خُطَامِي بَيْنَ تَارِيخِ بَنَاتِ آوَى
وَأَحْلَامِ الطُّفُولَةِ لِلسَّيَافِ / وَطَنِي مَاتَ بَعْدَمَا تَعَاطَى جُرْعَةً زَائِدَةً مِنَ الذِّكْرِيَّاتِ / وَشَوَاهِدُ الْقُبُورِ هِيَ
حُرَاسُ شَخْصِيَّوْنَ لِشَجَرِ الْمَقَابِرِ / وَالْجُنُثُ بِلَا رُؤُوسٍ / يَنْزِلُ الْمَسَاءُ فِي بَيْتِ قَرِيْبِي الْمَنْبُودَةِ /
وَيَصْعَدُ اللَّيْلُ إِلَى لَمَعَانِ الْمَطَرِ / لَيْسَ لِلْبَحِيرَةِ وَجْهٌ / فَخَذٌ قِنَاعُهَا / وَاسْرُقْ جَدَائِلَهَا مِنْ قَوْسِ فَرْحٍ
/ وَتَدَكَّرْ انتِحَارَاتِي عَلَى الشَّاطِئِ الْحَزِينِ فِي آخِرِ الصَّيْفِ / لَا حَقَّارُ الْقُبُورِ يُدَافِعُ عَنِّي / وَلَا خَفَرُ
السَّوَاكِحِ عَرَفُوا مَوْقِعَ جُثَّتِي / كُلُّنَا سَعْدَاءُ فِي الْمَشْيِ إِلَى الْهََاوِيَةِ / فَيَا أَيُّهَا الشُّطَّانُ الْقُرْمُزِيَّةُ /
تَزَوَّجِي غَيْرِي كَيَّ أَنْدَمَ عَلَيْكَ / وَلَا تَنْدَمِي عَلَيَّ / سَيَكُونُ النَّدَمُ هُوَ طَابَعُ الْبَرِيدِ عَلَى رِسَالَةِ الْأَكْفَانِ
/ انْقِلَابُ عَسْكَرِيَّ بَيْنَ رُمُوشِي وَأَجْفَانِي / سَكَّةُ حَدِيدٍ بَيْنَ الرَّتَّتَيْنِ / وَالْاحْتِضَارُ هُوَ قِطَارُنَا الْأَيُّقُ
وَمَقْبَرَتُنَا الْمُزَخْرَفَةُ / هَذَا النَّدَمُ طَرِيقِي وَطَرِيقُ آبَائِي / وَلَيْسَ فِي عُرُوقِي دِمَاءٌ مَلَكِيَّةٌ / سَيَتَفَرَّقُ دَمِي
بَيْنَ الْقَبَائِلِ / سَوْفَ تَصْطَادُ الْعَوَانِسُ الرِّجَالَ بِالصَّنَارَةِ / لَمْ يَعُدْ لَدَيْنَا بَحْرٌ نَبْكِي أَمَامَهُ / لَيْسَ جُرْحِي
مَرَفَأً لِمَنَادِيلِ الْأَرَامِلِ / لَا كُؤُخٌ لِلثَّلُوجِ الْبَنَفْسَجِيَّةِ / وَلَا تَارِيخٌ لِمَأْتَمِ الزَّوَارِعِ الْأَرْجَوَانِيَّةِ / نَنْتَظِرُ
الْقِطَارَاتِ الْكَهْرِبَائِيَّةَ أَمَامَ الْجُنُثِ الْمَجْهُولَةِ / يَمُصُّ الْعَبِيدُ حَلِيبَ الْمَلِكَاتِ كَمَا يَمُصُّ الْبَعُوضُ دَمَ
الْأَمْطَارِ / بَعْدَ سَقُوطِ الْمَمَالِكِ وَهَرُوبِ الْمُلُوكِ / سَقَطَتِ الدَّوْلَةُ كَأَجْنَحَةِ الذِّبَابِ الزَّهْرِيِّ / وَالْعَبِيدُ
يُضَاجِعُونَ الْمَلِكَاتِ عَلَى قَشِّ الْإِسْطَبَلَاتِ /

جَدَائِلُ الرَّاہِبَاتِ عَلَى مَذْبَحِ الْكَنِيسَةِ / وَالْحُزْنُ جَرَسٌ مَكْسُورٌ / لُحُومُ النَّسَاءِ مُتَجَمِّدَةٌ فِي
ثَلَاجَةِ الْمَوْتِ / جُثَّةٌ قُرْبَ قَمِيصِ نَوْمٍ فَارِغٍ / وَأَشْلَانِي خَوْخُ الْإِبَادَةِ وَخَيْمَةٌ فِي الرِّيحِ / وَالنَّهْرُ يَحْفَرُ
مَجْرَاهُ بَيْنَ جُثَّتَيْنِ / دُودَةُ الْقَرِّ تَخِيطُ أَغْشِيَةَ الْبَكَارَةِ / وَالْمَطَرُ يَزْرَعُ الْأَعْشَابَ فِي جُرْحِي / أَنَا
الْقَائِدُ الْمُتَنْصِرُ فِي دُخُولِ اللَّيْلِ / الْمَهْزُومُ فِي لَيْلَةِ الدُّخَلَةِ / وَذَلِكَ الْمَوْجُ الْجَرِيحُ كُؤُخٌ يَغْتَصِبُ فِيهِ
الْبَحْرُ الْبَحِيرَةَ / أَجْفَانُ الْفُقَرَاءِ دُسْتُورٌ لِلدَّوْلَةِ الْبُولِيسِيَّةِ / وَطَنٌ لِلْمُؤَمَّسَاتِ مَاتَ / فَخَذُ أَشْلَاءِ
النَّوَارِسِ وَصِيَّةٌ لِلْبَحْرِ الْمَذْبُوحِ بَيْنَ الرَّتَّتَيْنِ / يَلْعَبُ الْأَطْفَالُ بِجَمَاجِمِ أُمَهَاتِهِمْ عَلَى شَاطِئِ الْخَرِيفِ
/ وَالزَّمْلُ يَرْكُلُ جُمُجْمَتِي مِثْلَ كُرَةِ الْقَدَمِ /

أَيُّهَا الرَّعْدُ فَوْقَ تَلَالِ بِلَادِي الضَّائِعَةِ / أَنْتَ الشَّاهِدُ عَلَى انتِحَارَاتِ الْمَوْجِ / أَمَامَ هُدُوءِ أَعْصَابِ
الرِّيحِ / هَوْلَاءِ الْأَمْوَاتِ يَتَبَادَلُونَ النَّكَاتِ الْجِنْسِيَّةَ فِي غُرْفَةِ الْإِعْدَامِ بِالْكَرْسِيِّ الْكَهْرِبَائِيِّ / وَالْأَثَاتُ

مُسْتَعْمَلٌ فِي غُرْفَةِ التَّحْقِيقِ / نَامَتِ الْبُحَيْرَةُ فِي سَرِيرِ الْفُرْصَانِ / وَالْمَلِكُ الْمَخْلُوعُ يُوزَّعُ صُكُوكُ
الْغُفْرَانِ عَلَى الْبَغَايَا / فَهَلْ سَتَحْزَنُ الْأَمْطَارُ الْجَالِسَةَ عَلَى شَاهِدِ قَبْرِي ؟ /
أَيُّهَا الْفَارَةُ الَّتِي يَلْعَبُ الْغُرَبَاءُ بِتَدْيِيرِهَا / مَاتَ الشَّعْبُ فِي الْوَطَنِ الْمَيِّتِ الَّذِي يَحْكُمُهُ الْجَبْرَالُ
الْمَيِّتُ / الْأَعْلَامُ مُنْكَسَّةٌ / وَالْكُولِيرَا هِيَ الرَّايَةُ الَّتِي تُرْفَرُ فِي مَمْلَكَةِ الْفَرَاغِ / كَمْ سَعْرُكَ فِي سُوقِ
النَّخَاسَةِ أَيُّهَا الدُّمِيَّةُ الْمُزَيَّنَةُ بِالسَّائِلِ الْمَنُويِّ وَدَمِ الْحَيْضِ ؟ / كَمْ تَمَنُّ نُهُودِ الطَّاعُونَ فِي سُوقِ
الرَّقِيقِ الْأَبْيَضِ ؟ /

أَنَا الْغَرِيقُ فِي دِمَاءِ الْعَسَقِ / نَادَيْتُ عَلَى جُشْتِي / تَذَكَّرْتُ دُمُوعَ أُمِّي فِي الشِّتَاءِ / رَأَيْتُ حُزْنَ
أَبِي فِي خَرِيفِ الْبُرُوقِ / صَلَبْتَنِي الْخُرَافَةُ فِي طُرُقَاتِ الْمَدِينَةِ / وَالثَّلُوجُ تَصْلُبُ أَجْنَحَةَ الْفَرَاشَاتِ
عَلَى قَرْمِيدِ الْمَنَافِي / ذَهَبَتِ الذِّبَابَةُ إِلَى الذَّنَجِ / وَبَقِيَ قَمِيصُ نَوْمِهَا عَلَى فِرَاشِ الْمَوْتِ / وَالنَّخَاسُ
يُحَدِّدُ لَوْنَ قَمِيصِ النَّوْمِ لِلجَّارِيَةِ / تُبَاعُ النَّهُودُ الْبَيْضَاءُ فِي السُّوقِ السَّودَاءِ / وَخَناجِرُ الْعَصَافِيرِ
مُعَلَّقَةٌ عَلَى أَسْلَافِ الْكَهْرَبَاءِ / فَيَا أَيُّهَا الْأَرْمَلَةُ الْكْرِيسْتَالِيَّةُ / أَيْنَ قُمْصَانُ النَّوْمِ الَّتِي كُنْتَ تَرْتَدِينَهَا
لِلْمَرْخُومِ ؟ /

تَبَرَّعَ النَّهْرُ بِأَعْضَائِهِ / فَلَا تَنْتَظِرُوا انْتِحَارِي كَيْ تَنْقُلُوا أَعْضَائِي لِجَسَدِ الْبُحَيْرَةِ / الرُّتَبُ
الْعَسْكَرِيَّةُ لِلْسَّجَابِ / وَالْأَوْسَمَةُ لِنِاتِ آوَى / كَأَنِّي أَبِيعُ الْمَسَدَّاتِ عَلَى إِشَارَاتِ الْمَرُورِ فِي
مَمْلَكَةِ الْحُرُوبِ الْأَهْلِيَّةِ / دَمَعِي السَّاخِنُ عَلَى بَلَاطِ الزَّنَانَةِ الْبَارِدِ / وَلَحْمِي بِرَاوِيزُ خَشِيبَةٍ عَلَى
حِيطَانِ السِّجْنِ / لَكِنَّ الْبَقَّ أَكَلَ خَشَبَ النُّعُوشِ الزُّهْرِيَّةِ وَخَشَبَ بِرَاوِيزِ الذِّكْرِيَّاتِ / هَذِهِ انْتِحَارَاتِي
قَصِيدَةٌ كَتَبْتُهَا الْأَرْقُ / كَيْ يَتَخَلَّصَ مِنْ أَحْزَانِ الْحَقُولِ / أَنَا مَكْسُورٌ كَزُجَاجِ السَّيَّارَاتِ الْعَسْكَرِيَّةِ /
الَّتِي تَعْبُرُ عَلَى جَنَامِينِ السُّنُونُو / مِثُّ مَلَايِينِ الْمَرَّاتِ / وَلَا أَزَالُ أَمْشِي إِلَى قَبْرِي .

الزاهبات والماريجوانا

أنا نَهَرُ الأنقاضِ / فُتِلْتُ وأنا أعزَلُ / لَكِنَّ رَيْتِي مُسْتَوْدَعَاتُ الْأَسْمَنِ الْمُسْلَحِ / يَدْخُلُ إِلَيْهَا
يُورَانِيُومُ الْكَرَاهِيَةِ / وَلَا يَدْخُلُ أُكْسَجِينُ الْحُبِّ / خَجَلُ الْفَتَيَاتِ فِي لَيْلَةِ الدُّخْلَةِ / تَجْمَعُهُ الرُّوَابِعُ
فِي أَكْيَاسِ الْأَسْمَنِ / أَرْوَحُ بَرَارِي السُّلِّ لِلذِّكْرِيَّاتِ الْكُولِيرَا / أَحْفَظُ جَدُولَ الصَّرْبِ / وَأَعْرِفُ أَرْقَامَ
بَوَابِ الْمَقْبَرَةِ / وَأَحْسِبُ عَدَدَ الْخُضُورِ فِي جِنَازَتِي / وَالْمَجْرَرَةَ تَكَرَّرُ فِي أعصابِ الْمَطَرِ / وَالْخِيَامُ
مَنْصُوبَةٌ فِي أَشْلَاءِ الْأَطْفَالِ / وَالرَّيْحُ تَسْأَلُ الصَّقِيعَ عَنْ عُنوانِ بَيْتِي / أَسْكُنُ فِي الصَّحَارِي الْجَلِيدِيَّةِ
/ لَا ذِكْرِيَّاتٍ حَوْلَ مَسَامِيرِ نَعْشِي / وَلَا رَايَاتٍ لِلْقَبَائِلِ تُرْفَرُ عَلَى فِرَاشِ الْمَوْتِ / وَخَدَةُ الْمَوْتِ
هُوَ الرَّاْيَةُ الَّتِي لَا تَنْكَسِرُ / لَا جَنْسِيَّةَ لِي سِوَى أَسْرَارِ الْيَاسْمِينِ / وَتَدُ خَيْمَتِي هُوَ النَّاطِقُ الرَّسْمِيُّ
بِاسْمِي / وَأَجْنَحَةُ الْجَرَادِ بَيْنَ أَسْنَانِي / تَتَوَهَّجُ كَالْمَصَابِيحِ عَلَى أَسْوَارِ الْمَدَافِنِ /
أنا أَحْزَانُ الذِّبَابِ فِي مَوْسِمِ بَحْثِ الْفُقَرَاءِ عَنْ نُهُودِ زَوْجَاتِهِمْ / فَاغْشَقْ شُمُوعَ الْمِينَاءِ الَّذِي
قَصَفَتْهُ الطَّائِرَاتُ / نَسِيَ الْفُقَرَاءُ جُثَّتَهُمْ فِي مَنَاجِمِ الْقَحْمِ / وَنَسِيَ الْآيَتَامُ تَوَابِيْتَ آبَائِهِمْ عَلَى رَصِيفِ
الْمِينَاءِ / فَاغْبُرْ عَبْرَتُ طَرِيقاً يَدُلُّ عَلَى ضِيَاعِي / ضِعْتُ فِي انْكَسَارَاتِ الْمَرَايِ / وَجَدْتُ طَرِيقَ الْإِبَادَةِ
/ أَعِيشْ فِي ضَوْءِ التَّوَابِيَتِ / وَالرُّؤُوسُ الْمَقْطُوعَةُ شُمُوعٌ تَنْزِفُ رَمْلاً لِلْبَحْرِ الْمَشْلُولِ / الْحَزْنُ
الْكْرِيسْتَالِيُّ / وَالْغَابَاتُ الْبُرُونِيَّةُ / اغْتَالَنِي خُرَاسِي الشَّخْصِيُّونَ / ثُمَّ حَرَسُوا قَبْرِي /
أَيُّهَا الْفَرَّاشَةُ الْمُحَنَّنَةُ فِي بَرْمِيلِ النَّفْطِ / هَلْ تَعْلَمِينَ أَنَّ لَحْمِي أَحْفُورَةٌ لِلْأَحْزَانِ الْقَدِيمَةِ ؟ /
يَمْشِي الذِّبَابُ فِي طَرِيقِ الْمَرَايِ الْخُرَسَاءِ / وَاكْتِثَابُ النَّوَارِسِ هُوَ رَصِيفُ الْمِينَاءِ / وَالْبُحِيرَةُ تَجْلِسُ
عَلَى كُرْسِيِّ مُتَحَرِّكِ / وَتُرَاقِبُ الدُّودَ وَهُوَ يَأْكُلُ جُثْمَانِي / فَلَتَكُنْ أَشْلَاءُ السُّنُونُو أَعْيَاداً لِلْقَتْلِ /
يَرْمِي الْآيَتَامُ ذِكْرِيَّاتِ الْمَرَايِ فِي أَفْوَاهِ السَّمَكِ الْجَائِعِ / فَيَا أَيُّهَا النَّحَّاسُونَ الْوَائِقُونَ مِنَ الْبَطَاقَاتِ
الْمُضْرِفِيَّةِ وَأَرْصَدَةِ الْجَمَاجِمِ وَحَلِيبِ السَّبَايَا / فَرَّقُوا بَيْنَ جُمُجُمَتِي وَكُرَةِ الْغُولْفِ / تَرْمِي
الْأَرِسْتَقْرَاطِيَّاتُ عُشْبَ الْمَلَاجِي عَلَى الْمَجَاعَاتِ الْقُرْمُزِيَّةِ / وَالْدَّيْدَانُ تُعَانِقُنِي فِي حَفْلَةِ الْوَدَاعِ /
كَأَنَّي عَارٍ / وَالْعَارُ ثِيَابِي / اصْدُقْنِي الْقَوْلَ أَيُّهَا الدَّمَارُ / هَلْ وَجْهِي وَجْهَ الْبَحْرِ أَمْ قِنَاعُهُ ؟ / جِسْمِي
سَجْنِي / فَأَيْنَ الْمِفْتَاحُ يَا سَجَّانِي ؟ / الْأَحْزَانُ مُدِيرَةُ أَعْمَالِي الَّتِي تَتَحَرَّشُ بِي / نَحْنُ عَاشِقَانِ /
وَالْإِنْتِحَارُ التَّدْرِيجِيُّ يَعْشَقُنَا / لَحْمِي مَفْتُوحٌ لِلْجَرَادِ الْفِضِّيِّ / وَالتَّمَلُّ يَسْحَبُ جُثْمَانِي بِاتِّجَاهِ الْبَحْرِ
الْحَزِينِ / أَنَا سِوَايَ / وَأَنْظُرُ فِي الْمَرَايَا فَلَا أَرَى غَيْرَ جُثَّةِ أَبِي / أَمْشِي إِلَى احْتِضَارِ الْأُكْسَجِينِ فِي
رَيْتِي / أَنَا غَيْرِي / وَأَمْضِي إِلَى مَطَرِ الْجُرُوحِ وَحِيداً /

تَبِيعُ الرَّاهِبَاتِ المَارِيجَوَانَا عَلَى إِشَارَاتِ المَرُورِ / وَأَنَا أَعْطَايَ الذِّكْرِيَاتِ فِي أَرْقَةِ الشَّفَقِ
الجريح / والجرادُ يُسِطِرُّ عَلَى مُعَسَّكَرَاتِ الجُنُودِ / فَيَا جُرْحَنَا الخَشِيبِي الَّذِي يَنْزِفُ تِلَالاً وَيُرْتَقِلَا /
أَيْهَا الأَلَمُ الوَهَّاجُ بَيْنَ العَرَائِسِ وَالْكُنَائِسِ / بَيْنَ الدَّبَائِيسِ وَالْكَوَابِيسِ / رَبِطَةُ العُنُقِ هِيَ حَبْلُ
المِشْنَقَةِ / وَصَدْرِي أَلَوَاحُ لِلتَّوَابِيَتِ الْمُزْخَرَفَةِ / وَالْقَنَابِلُ الصَّوْنِيَّةُ تَرْقُصُ فِي مَسَاءِ الْوَدَاعِ / بُكَائِي
بِطَعْمِ الأَنَانِاسِ / وَأَحْزَانِي بِطَعْمِ الفَرَاوَلَةِ / وَأَنَا أُرْتَبُّ التُّعُوشَ كَصَنَادِيقِ الْخُضَارِ / وَأَشْتَرِي الْفَاكِهَةَ
مِنْ غُرْفَةِ الإِعْدَامِ بِالْكُرْسِيِّ الْكَهْرَبَائِيِّ / وَأَضَعُ جُثْمَانِ أَبِي فِي حَقِيبةِ السَّفَرِ وَأُسَافِرُ / وَأَضَعُ جُثْمَانِ
أُمِّي فِي حَقِيبةِ المَدْرَسَةِ وَأَمُوتُ /

الْجُثْتُ النُّحَاسِيَّةُ مُزَيَّنَةٌ بِالْأَزْهَارِ الْبَلَّاسْتِيكِيَّةِ / تَتَبَادَلُ السَّبَايَا الرِّسَائِلَ الْعَاطِفِيَّةَ مَعَ الجُنُودِ
الْهَارِبِينَ مِنَ المَعْرَكَةِ / سَتَعَشَقُ الصَّحِيَّةُ قَاتِلَهَا / قَتَلْتُ الأَغْنَامَ الرَّاعِي / وَانْتَخَبْتُ أَشْلَائِي /
وَتَوَجَّحْتُ دَمِي مَلِكًا عَلَى بَرَارِي الْكُولِيرَا / أَذْفِنُ جُثَّتْ أَصْدِقَائِي فِي رِمَالِ الْبَحْرِ / كَمَا تَدْفِنُ
السَّلَاحُفُ بُيُوضَهَا فِي رِمَالِ الشَّاطِئِ / فَيَا أَيْتُهَا الْغَرِيبَةُ / لِمَاذَا تَضْحَكِينَ فِي الْغُرُوبِ ؟ / السَّائِلُ
الْمُنَوِّيُّ عَلَى فُرْشَةِ أَسْنَانِكِ / وَأَنْتِ بُخَيْرَةٌ بِلا أَسْنَانٍ وَلَا تَجَاعِيدِ /

خُذِي جُثْمَانِي أَيْتُهَا الذَّبَابَةُ الْمُضِيئَةُ طَابَعَ بَرِيدُ تَذْكَارِيَّ / خُذِي أَشْلَائِي أَيْتُهَا الأُمُوجُ تَذْكَارًا
لِلْحَبِّ الصَّانِعِ / الرُّؤُوسُ الَّتِي تَتَدَخَّرُ عَلَى الْجُسُورِ تَعْرِفُ جِنْسِيَّةَ المَوْجِ المَشْنُوقِ / وَالْأَكْفَانُ
مَفْرُوشَةٌ عَلَى الأَثَاثِ الْمُسْتَعْمَلِ / وَفِرَاشُ المَوْتِ مُمَدَّدٌ عَلَى طَاوِلَاتِ المَطَاعِمِ / لَا أَعْرِفُ وَجْهِي
فِي مَرَايَا الْخَرِيفِ / وَالانتخاباتُ الْمُزَوَّرَةُ هِيَ شَمْعَةُ عِيدِ مِيلَادِي فِي مَوْسِمِ انتِحَارَاتِي / وَالرَّيْحُ
أَطْفَأَتِ الشُّمُوعَ / وَلَمْ تَتْرُكْ فُرْصَةً لِنُجَارِ الأَسْلِحَةِ لِتَصْنِفِيهِ حَسَابَاتِهِمْ /

انطفأَ الْعَالَمُ / لَكِنَّ الْجِثَامِينَ تَتَوَهَّجُ / جِثْتُ فِي زَمَنِ الانْكَسَارِ / فَلَا تَسْأَلِ الْمُخْبِرِينَ عَنْ
بَلَاطِ الزَّنَازِينِ / دَمُ الْحَيْضِ عَلَى رَايَاتِ الْقَبَائِلِ / وَعِظَامُ الصَّحَايَا مَغْسُولَةٌ بِدِمَاءِ الشُّعُوبِ الْخَرَسَاءِ
/ تَعْمَلُ المَقَاصِلُ بِالطَّاقَةِ الشَّمْسِيَّةِ / وَالبَقُّ يَأْكُلُ خُدُودَ الصَّبَايَا فِي عُرْسِ الدَّمَاءِ / رَمَى الْبَحْرُ
عَمُودَهُ الْفَقْرِيَّ فِي حَاوِيَةِ الْقُمَامَةِ / وَانْتَحَرَ فِي أَحْضَانِ الْبُحَيْرَةِ / وَطَنِي عَلَى كُرْسِيِّ مُتَحَرِّكِ /
اكتشفتُ جِينَاتِ حَبْلِ المِشْنَقَةِ / وَالمِشْنَقَةُ مُعَدَّلَةٌ وَرَائِيَّ / هَذِهِ بِلَادِي أَمْرًا بَاعَتْ غِشَاءَ بَكَارَتِهَا
لِلْقَرَاصِنَةِ / السَّنَاجِبُ تَتَشَمَّسُ عَلَى أَشْجَارِ المَقَابِرِ / وَرَاقِصَةُ الْفَلَامِنْغُو مَقْتُولَةٌ فِي حَلْبَةِ مُصَارَعَةِ
الثَّيْرَانِ / سَيَتَحَوَّلُ اسْمُ السَّجِينِ إِلَى رَقْمٍ / أَنَا أَرْقَامُ قَطَرَاتِ المَطَرِ عِنْدَ السَّحْرِ / لَمْ أَجْمَعْ دَمْعِي
فِي غَلَبِ المَشْرُوبَاتِ الْغَايَةِ / تَرَكْتُ نَدْمِي كَيَّ أَنْدَمٍ / وَعَلَّمْتُ تُرَابَ خَدِيقَتِي أَنْ يَبْكِي عَلَيَّ / وَأَنَا
أَضَعُ رَأْسِي عَلَى صَدْرِ الرِّيحِ وَأَبْكِي /

الشَّجَرُ السَّجَّانُ / وَجَسَدِي هُوَ سَجَنِي / عَلَّمْتُ الْبُكَاءَ أَنْ يَبْكِيَ عَلَى أَلْوَحِ صَدْرِي / نُزَيْنُ
جُدْرانَ غُرْفَةِ التَّحْقِيقِ بِالْأَشْلَاءِ الْمُلَوَّنَةِ / تَحْبِسُنِي هَذِهِ الْغَابَةُ فِي مَدَارَاتِ فَاكِهَةِ الْإِعْدَامِ / الصَّنَوْبُرُ
شَاهِدٌ عَلَى اغْتِيَالِ السُّنُونُو / وَقَبْرُ الْأَمْطَارِ بِلا شَاهِدٍ / وَسَوْفَ تَبْقَى هُنَاكَ تَفَاحَةٌ شَاهِدَةٌ عَلَى
انْتِحَارِ الْبُرْتِقَالِ / وَفِي بَرَارِي ذَنْحِ الْوَطَنِ يُولَدُ وَطَنٌ /

أَحْمِلْ عَلَى ظَهْرِي سَكَكِينَ مَطْبُخِ بَيْتِنَا فِي الْأَنْدَلُسِ / وَأَحْمِلْ جُثَّةَ أَبِي فِي كَيْسِ الْخُبْزِ الْفَارِغِ
/ الْحَقُولُ الْجُرْدَاءُ تَنْتَشِرُ فِي غُرُوقِي / أَنَا مَلِكُ عَصْرِ الانْحِطَاطِ / وَلَا أَسْقُطُ إِلَّا فِي دِمَاءِ الْعَصَافِيرِ
السَّجِينَةِ / دَمُ الْحَيْضِ فِي آبَارِ الْقُرَى الْمَهْجُورَةِ / وَجُمُجُمَتِي هِيَ عَرْشِي الَّذِي أَضَعْتُهُ فِي لِيَالِي
الْمَرْفَأِ الْخَرِيفِيِّ / مَذْبُوحَةٌ أَنْتِ يَا أَحْلَامَ الطُّفُولَةِ / مَقْتُولٌ أَنْتِ أَيُّهَا الْحُلُمُ عَلَى سُطُوحِ الْمُسَدَّسَاتِ
الْمَطْلِيَّةِ / بِرِيشَةِ الْيَمَامِ وَغَابَاتِ الدَّمْعِ / أَسْمَعُ صَهِيلَ عِظَامِي فِي اللَّيْلِ السَّحِيقِ فَلَا أَنَامُ / وَالْبَحْرُ
يُجَامِعُ الرِّيَّاحَ عَلَى قَشِّ الْإِسْطَبَلَاتِ / سَتْنَمُو الْأَزْهَارُ فِي الْمَجَاعَاتِ / وَالْجِيَاعُ يَشْرَبُونَ دَمَ الْحَيْضِ
لِبَنَاتِ آوَى / وَيَأْكُلُونَ نُهُودَ نِسَائِهِمْ / وَالْفُقَرَاءُ وَخَدَهُمُ يَرْكُضُونَ غُرَاءً فِي ذَاكِرَةِ الْمَوْجِ الْحَافِي /
نَنْزَوُجُ رِمَالِ الْقَلْبِ الْمَنْثُورِ عَلَى خَرِيطَةِ الرِّثَةِ الْمُثْقُولَةِ / انْقَرَضَتْ قَبَائِلُ الْبَجْعِ / الرِّيَابُ مُنْكَسَةٌ فِي
الرَّوَابِعِ الْبَنْفَسَجِيَّةِ / وَكُرِّيَاتُ دَمِي الْبَيْضَاءُ عَلَى الرَّايَةِ الْبَيْضَاءِ /

فِي الْوَحْلِ التُّحَاسِيِّ / سَقَطَتْ صَفَائِرُ الْيَتِيمَاتِ الذَّهِيَّةِ / الْكُحْلُ رِصَاصٌ حَيٌّ يَتَسَاقُطُ فِي
الذِّكْرِيَّاتِ الْمَيِّتَةِ / وَخُدُودُ الْأَرَامِلِ أَرْشِيفٌ لِلانْقِلَابَاتِ الْعَسْكَرِيَّةِ / لَمْ أَجِدْ أَحَدًا يَنْقَلِبُ عَلَيَّ سِوَى
رَقَمِ زَنْزَانَتِي / فَانْقَلَبْتُ عَلَى قَلْبِي / رُومُوشِي تَوَابَيْتُ نَحَاسِيَّةً لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ مَاتُوا / وَلَا يَمْلِكُونَ أَجْرَةَ
حَقَّارِ الْقُبُورِ / كَسَرَ الْغُرُوبُ قِيَارَتِي / وَذِكْرِيَاتِي تَرْكُضُ إِلَى الْغُيُومِ الْخَضِرَاءِ / قَلْبِي مَهْجُورٌ / رَيْتِي
مُوحِشَةٌ / وَخُزْنِي مُتَوَحِّشٌ / كَأَنِّي أُطْلِقُ عَلَى قِطْطِ الشَّوَارِعِ الرِّصَاصَ الْحَيَّ / مَعَ أَنَّي أَمُوتُ عَلَى
صَدْرِ قَلَمِ الرِّصَاصِ / تَصْرُخُ أَحْزَانُ الْقَمَرِ فِي السَّحَرِ / فَيَا صَوَاءَ الْمُسَدَّسَاتِ النَّقِيِّ / خُذْ أَجْنَحَةَ
الْفَرَّاشَاتِ الَّتِي تَتَسَاقُطُ مِنْ شَرَايِينِي زَفِيرًا / وَاتْرُكِ الْغَرِيبَ لِلْغَرِيبَةِ / كُلُّنَا غُرَبَاءُ فِي بَرَارِي الْجُثَثِ
الْمَجْهُولَةِ الْهُوَيَّةِ / سَنَمُشِي فِي مَسَاءِ الرُّعْبِ إِلَى النَّهْرِ / كَيْ نَشْرَحَ جُثَّتَهُ / وَنَبْنِي مَمْلَكَةَ السَّرَابِ
بَيْنَ الْحَوَاجِزِ الْعَسْكَرِيَّةِ وَصَفَّارَاتِ الْإِنْذَارِ / سَيَخْتَرِغُ الْغُرَبَاءُ طُقُوسًا جَدِيدَةً لِرُزْوَاجِ الْبَحْرِ مِنْ
الْبُحَيْرَةِ / الثَّلُوجُ عَلَى نَافِذَةِ الْخَرِيفِ / وَالْعَوَاصِفُ تَقْصِفُ قِرْمِيدَ الْأَكْوَاحِ بِدِمَاءِ الشَّاعِرِ الْمَنْبُودِ /
وَالطَّائِرَاتُ تَقْصِفُ شَوَاهِدَ الْقُبُورِ فِي مِينَاءِ الذَّاكِرَةِ / يَا وَحْشَةَ غُرُوقِي فِي مَمَالِكِ سُعَالِي / مَا لَوْ
الْمَطَرِ النَّائِمِ عَلَى سَطْحِ الْبُحَيْرَةِ الْأَرْمَلَةِ ؟ / وَحِيدٌ أَنَا فِي أَسْمَاءِ الضُّحَايَا / مَنْبُودٌ أَنَا فِي أَرْقَامِ
الضُّحَايَا / وَبَيْنَ الْأَسْمَاءِ وَالْأَرْقَامِ تُولَدُ الذِّكْرِيَّاتُ فِي مُدُنِ الْإِبَادَةِ /

مَكَانَ سِرِّي لِحَفْظِ رَمَادِ الْجُثَّةِ بَعْدَ حَرْقِهَا / وَكُلُّ الْعُزَاةِ الَّذِي مَرُّوا عَلَى صَابُونِ الْفَنَادِقِ
الرَّخِيصَةِ رَخَّلُوا / وَأَنَا الْغَازِي أَهَاجِمُ قَلْبِي بِلَا رَحْمَةٍ / أَنَا الْمَقْتُولُ بِلَا جُنَّةٍ / أَنَا الْفَرَّاشَةُ بِلَا أَجْنَحَةٍ /
وَالْمَوْتُ الرَّحِيمُ لَا يَرْحَمُ /

أَرْغَى قَطِيعَ الدَّمَعَاتِ فِي الْقُلُوبِ الْمَهْجُورَةِ وَمُذْنِ الْفَرَاغِ / تَحْدُلُ الْمَرْأَةُ حَبْلَ مِشْقَتِهَا أَوْ
صَفَائِرَهَا / فَكُنْ نَشِيدَ الْوَدَاعِ فِي الدُّوْبِلَاتِ اللَّقِيطَةِ / أَنْتَ الرَّاعِي الْأَخِيرُ لِلْقَطِيعِ السَّائِرِ إِلَى هَاوِيَةِ
الْصَّدَى / فَكُنْ وَاتَّقَا مِنْ حَافَةِ الْجَبَلِ / لِتَزْرَعَ وَرْدَةً لِاحْتِضَارِ فِي شُمُوسِ الْمَعْنَى / سَتَنْبُتُ زَهْرَةٌ فِي
قَلْبِ الصَّخْرِ / أَجْسَادُ الشَّحَازِينَ مَزْهَرِيَّاتٌ أَمَامَ مَرَايَا الصَّخْرِ / وَلَمْ أَتَذَكَّرْ اسْمِي إِلَّا حِينَ رَأَيْتُ
حَقَّارَ قَبْرِي / انْتَحَارَ الْبَحْرُ هُوَ مُدِيرُ أَعْمَالِ الشَّاطِئِ / تَرَكَضُ حُقُولُ الْمَطَرِ إِلَى جَبِينِي الْمُسْتَقْقِ
تَحْتَ قَمَرِ الْخَرِيفِ / وَأَنَا الْمَهَاجِرُ فِي أَشْلَانِي / أَعْتَنَقُ الْكِفَاحَ الْمُسَلَّحَ لِأَفْكَكَ عُقْدِي النَّفْسِيَّةِ / أَنَا
الْخَرِيفُ الْخَائِفُ مِنَ الْأَمْطَارِ الْفِضِّيَّةِ / أَحْزَانِي مُشْفَرَّةٌ / وَالْمَسَاءُ الرَّيْفِيُّ يَفُكُّ شَيْفَرَةَ حَبْلٍ مِشْنَقَتِي /
وَالْإِحْتِرَاقُ بِالْحُبِّ أَجْمَلُ مِنَ الْحُبِّ / وَالْمَطَرُ يَرْحَفُ كَالْجَنُودِ عَلَى شَطَايَا الْغُرُوبِ الْخَشِنَةِ / عَصِيرُ
الذِّكْرِيَّاتِ يَطْعِمُ الشُّوْكَوْلَاتَةَ / فَادْكُرْنِي فِي طَرِيقِ الْبَحْرِ / صَفِيرُ الْقَطَارَاتِ يَذْهَبُ وَلَا يَعُودُ /
وَصَفَّارَاتُ الْإِنْدَارِ تُؤَلِّدُ تَحْتَ أَظْفَارِي / وَالسُّجْنَاءُ يَحْرُثُونَ خُدُودَهُمْ بَحْثًا عَنْ ذَاكِرَةِ الْبَحْرِ وَخُبْرِ
الْأُمُهَاتِ / الثَّلُجُ عَلَى نَوَافِذِ الْخَرِيفِ / وَالسَّجَّانُ يَبْكِي عَلَى صَدْرِ زَوْجَتِهِ / كُلُّنَا سُجْنَاءُ فِي لِيَالِي
الْجَلِيدِ / وَحَدَهُ الرُّعْبُ يَتَزَلَّجُ عَلَى أَشْلَانِنَا / فَلْيَكُنْ لِحَمْلِكَ هُوَ النَّشِيدُ الْوَطَنِيُّ بَعْدَ مَوْتِ الْوَطَنِ /
سَيَصِيرُ فِرَاشُ الْمَوْتِ لَوْحَةً زَيْتِيَّةً فِي مَتَحَفِ الْمَنْفَى / فَادْكُرْ جُمُحْمَةَ أُمِّكَ بَيْنَ الزَّيْتِ وَالزَّرْعِ فِي
لِيَالِي الشِّتَاءِ / فَيَا أُمَّنَا الْقَاتِلَةَ / فَارْقِي دِمَاءَ أَبْنَائِكَ عَلَى بَنَاتِ آوَى /

الْجِنْسُ مِرَاجٌ / وَمِرَاجِي مُتَعَكِّرٌ مُنْذُ وَلَادَتِي حَتَّى انْتِحَارِي / أَبِيعُ قَفْصِي الصَّدْرِي فِي السُّوقِ
السُّودَاءِ / لِأَشْتَرِيَ قَفْصًا لِلْعَصَافِيرِ / أَبِيعُ شَطَايَا جُنْمَانِي فِي سُوقِ الرَّقِيقِ الْأَبْيَضِ / لِأَشْتَرِيَ نَعْشًا
لَأَبِي الَّذِي تَفَرَّقَ دَمُهُ بَيْنَ الْقَبَائِلِ / قُمَاشٌ أَكْفَانِي أَجْبِي / لَكِنِّي أَدْعُمُ الصَّنَاعَةَ الْوَطَنِيَّةَ / فَقَدْتُ
ثِقَتِي فِي رُومَانِسِيَّةِ بَنَاتِ آوَى / وَتَزَوَّجْتُ بَنَاتِ أَفْكَارِي / أَلْقَى النَّهْرُ مِعْدَتَهُ فِي حَاوِيَةِ الْقُمَامَةِ / وَأَنَا
مَمْلَكَةُ الْمَجَاعَاتِ الْقُرْمُزِيَّةِ / أَنَامُ فِي الْأَرْقِ / وَأَبْنِي مَمْلَكَةَ السَّرَابِ عَلَى تِلَالِ الْجَمَاجِمِ / لَمْ يُفَرِّقْ
الْخُلَفَاءُ بَيْنَ قُمْصَانِ النَّوْمِ لِلْسَّيَاةِ وَقُمْصِ عُثْمَانَ / كَتَبْتُ وَصِيَّتِي الْأَخِيرَةَ وَأَنَا فِي بَطْنِ أُمِّي / وَكَانَتْ
رِحْلَتِي رُومَانِسِيَّةً مِنْ بَطْنِ أُمِّي إِلَى بَطْنِ الْأَرْضِ / قَرَقَعَةُ عِظَامِ الصَّحَايَا بَيْنَ أَسْنَانِي / وَأَشْلَاءُ الْعَبِيدِ
مُعَلَّقَةٌ فِي سَقْفِ حَلْقِي كَالْفَنَادِيلِ / أَسْمَعُ صُرَاخَ الدِّيدَانِ فِي ثُقُوبِ جِلْدِي فِي الْمَسَاءِ السَّحِيقِ /
كَأَنِّي أُعَلِّقُ سَاعَةَ الْحَائِطِ فِي زِنْرَانِي / لَكِنِّ زِنْرَانِي بِلَا حِيطَانِ /

كَأَنَّ حَيَاتِي سَاوَنَا فِي مُتَنَصِّفِ اللَّيْلِ / الرِّيحُ تُهَاجِمُ الكَافِتِيرَا عَلَى الطَّرِيقِ الصَّحْرَاوِيِّ / وَنَحْنُ
نَشْرِبُ قَهْوَةَ الذِّكْرِيَّاتِ عَلَى حُدُودِ الدُّوَلِ الْمُنْهَارَةِ / دَمُ الْحَيْضِ عَلَى أَعْلَامِ الْقَبَائِلِ / وَالْعَبِيدُ
يَهْتِفُونَ بَيْنَ أَفْحَاذِ الْمَلِكَاتِ /

كَالسَّنَجَابِ الْأَعْمَى الَّذِي يَتَوَكَّلُ عَلَى عُكَّازَةِ أَبِي الْمَقْتُولِ / كَانَتْ نَوَافِذُ بَيْتِنَا فِي قُرْطُبَةِ /
فَاحْفَظْ وَصَايَا قَاطِعِ الطَّرِيقِ / كَيْ تَعْرِفَ الطَّرِيقَ إِلَى الْبَحْرِ الْأَخِيرِ / لَا بَحْرَ بَعْدَ الْيَوْمِ / خُصَّتْ
حَرْبَ اسْتِزْأَفٍ فِي ذِكْرِيَّاتِي / فَخَسِرْتُ قَصْرِي الرَّمْلِيِّ / وَأَنَا الْمَلِكُ الْمَخْلُوعُ فِي نَشِيدِ الرَّمَالِ /
لَا جِئْتُ أَنَا فِي دِمَائِي / مَنبُودٌ أَنَا فِي ضَجِيجِ الْأَمْوَاجِ / خَسِرْتُ آخِرَ مَعَاقِلِي / وَلَمْ تَسْمَحْ لِي أُمِّي أَنْ
أَعِيشَ فِي قَلْبِهَا / سَلَّمْتُ لِحَيْشِ دُمُوعِي مَفَاتِيحَ قِلَاعِي / لَكِنِّي لَمْ أَبْعِ الْأَنْدَلُسَ / أَنَا الْقَائِدُ
الْمَكْسُورُ / خَانَتْنِي الْأَغَانِي الْوُطَنِيَّةُ فِي الْمَنَافِي / هَرَبَ جُنُودِي مِنَ الْمَعْرَكَةِ كَيْ يُصَاجِعُوا السَّبَايَا /
وَلَمْ يَبْقَ مَعِي فِي الْمَعْرَكَةِ غَيْرُ الذَّبَابِ الَّذِي سَيَحْرُسُ نَعْشِي / أَبْحَثُ فِي سُعَالِ الْيَتَامَى عَنْ عَرْشِي
/ أَظَافِرِي رَابِعَةٌ تُرْفَرُ عَلَى قَارُورَةِ الْحَبْرِ الْأَخِيرَةِ / وَحَدَّتِ الْهَزِيمَةُ بَيْنَ وَجْهِي وَقِنَاعِي /
وَسْتَظِلُّ الْهَزَائِمُ تَارِيخَ الْوَحْدَةِ بَيْنَ الْأَضْدَادِ / لَا سَكَاكِينَ فِي مَطْبَخِ بَيْتِنَا فِي حِصَارِ سَرَايِنُفُو /
جَسَدِي زَنْزَانَتِي / وَالْمِفْتَاحُ ضَائِعٌ / رُمُوشِي دَوْلَةٌ بُولَيْسِيَّةٌ لِلْسُّنُونُو وَالْأَمْطَارِ / فَكَيْفَ أَهْرُبُ مِنْ
رُمُوشِي ؟ / جَوَارِحِي مُخْبِرُونَ / فَكَيْفَ أَثِقُ بِقَلْبِي ؟ / فِرَاشُ الْمَوْتِ مُمَدَّدٌ بَيْنَ دَقَّاتِ قَلْبِي وَدَقَّاتِ
السَّاعَةِ / وَجُثْمَانُ أَبِي مَنْسِيِّ بَيْنَ عَقَارِبِ السَّاعَةِ وَعَقَارِبِ الصَّحْرَاءِ / وَالْإِعْصَارُ يَبْنِي إِمْبَرَاطُورِيَّةَ
الْوَهْمِ بَيْنَ جُفُونِي وَرُمُوشِي /

أَتَعَاطَى الذِّكْرِيَّاتِ بِالْحَقْنِ / وَيَنْقَبُ قُطَاعُ الطَّرِيقِ عَنِ النَّفْطِ فِي نُهُودِ زَوَاجَاتِهِمْ / وَالْفِرْنَانُ تَخْرُجُ
مِنْ ثُقُوبِ جِلْدِي / وَأَجْنَحَةُ الْجَرَادِ تَتَسَاقَطُ فِي كُرِّيَّاتِ دَمِي / فَاسْتَشْمِرُ مَا تَسَاقَطَ مِنْ أُنُوثَةٍ
الْعَوَاصِفِ / فِي نَشِيدِ عِظَامِي الْمُتَحَارِبَةِ / وَاشْكُرِ الْأَعَاصِيرَ لِأَنَّهَا عَقَدَتْ هُدْنَةً بَيْنَ قَلْبِي وَرِئْتِي /
عِشَاءً عَلَى ضَوْءِ الشُّمُوعِ / تَحْتَ حِرَاسَةِ الْبِنَادِقِ الْآلِيَّةِ / ذَهَبَ الْعُشَّاقُ إِلَى الْمَوْتِ / وَصَارَ
الشَّيْءُ بَارِداً / ذَهَبَتِ الرُّومَانِيَّةُ إِلَى فِرَاشِ الْمَوْتِ / وَبَقِيَ عَصِيرُ الْبَرْتَقَالِ عَلَى الطَّائِلَةِ وَحِيداً /
الذَّاكِرَةُ مَلِكَةُ السَّبَايَا الَّتِي تَوَجَّهَهَا الطُّوفَانُ عَلَى عَرْشِ الْأَضْرَحَةِ / نَزَرُ الْقَمَحِ فِي النَّيَّازِكِ / وَالنَّهْرُ
قَتِيلٌ رَمِيًّا بِالرَّصَاصِ / دِفَاعاً عَنْ شَرَفِ الْبَحِيرَةِ / أَمْشِي عَلَى رِمَالِ الْمَعْنَى الْمَكْسُورِ / وَدَمْعِي هُوَ
الْوَجْهُ السَّابِعُ فِي حَجَرِ التَّرْدِ / وَكُلُّنَا نَحْتَفِلُ بِعِيدِ مِيلَادِ حَفَّارِي الْقُبُورِ / كَعُودِ الْقَبَابِ لَيْلَةُ الدُّخْلَةِ /
شُعْلَةٌ مُوقَّتَةٌ ثُمَّ انْطِفَاءٌ أَبَدِي / كُلُّ شَيْءٍ يَنْطَفِئُ / يَتَحَدَّثُ السَّجَّانُ بِاسْمِي فِي غُرْفَةِ التَّحْقِيقِ / وَأَنَا
أَتَحَدَّثُ بِاسْمِ أَرْقَامِ الزَّنَازِينِ / فُزْتُ فِي انْتِخَابَاتِ الرَّقِيقِ الْأَبْيَضِ / وَشَكَّلْتُ حُكُومَةَ الْإِمَاءِ وَقُطَّاعِ

الطُّرُق / يَفْهَمُ لِي سَجَانِي / لَا تَقْلَقْ هُنَاكَ ضَوْءٌ فِي آخِرِ النَّفَقِ / لَكِنِّي أَسْأَلُ وَحَلَّ الشَّوَارِعِ أَيْنَ
النَّفَقُ ؟ / صَهْرِي الْيُورَانِيَوْمُ / وَأَنَا الْيَتِيمُ / شَجَرَةُ نَسِي زَيْتُونَةٌ مَنْسِيَّةٌ فِي مَقْبَرَةٍ قَدِيمَةٍ / فَادْهَبْ إِلَى
حَقَّارِ الْقُبُورِ / سَأَوْفَّرُ لَكَ الدَّعْمَ اللُّوْجِسْتِيَّ / الْمَرْفَأُ الْمَحْرُوقُ بِالْأَمْطَارِ الصَّفَرَاءِ / وَالشُّطَّانُ تَتَزَوَّجُ
ذُهُولَ الْيَتَامَى أَمَامَ جِثَامِينَ أُمَّهَاتِهِمْ / فَيَا أَيُّهَا الْوَطَنُ الْمُنْتَوِرُ عَلَى طَاوِلَاتِ الْمُقَامِرِينَ / ارْمِ الْوَرَقَةَ
الْأَخِيرَةَ فِي جِنَازَةِ الْبَجَعِ / سَأُرْمِي أَوْرَدَتِي فِي آبَارِ عَرَقِي /

بَنَاتُ مُدِيرِ الْمُخَابِرَاتِ الْعَوَانِسُ / يَتَزَوَّجْنَ الْمُخْبِرِينَ فِي مَقَاهِي السُّلِّ / فَابْنِ قَبْرِ الْجَنْدِيِّ
الْمَجْهُولِ بَيْنَ النَّحَاسِ وَالْمَهْرَجِ / اتَّبِعْنِي يَا زَمَلُ الْبَحْرِ فِي حَيَاتِي / اتَّبِعْنِي يَا صَفَائِرَ الْبَحِيرَةِ فِي
مَمَاتِي / أَنَا الرُّبَانُ الَّذِي أَغْرَقَ السَّفِينَةَ / كُلُّ أَشْلَانِي تَمْضِي إِلَى الْبَحْرِ الْبَعِيدِ / أَجْلِسْ عَلَى صَخْرَةٍ
الْأَحْزَانِ فِي شَاطِئِ الْخَرِيفِ / أَغْمِضُوا أَعْيُنَكُمْ أَيُّهَا السَّجَّانُونَ وَالسُّجَنَاءُ / كَيْ أَرَى نِيَابَةً عَنْكُمْ /
الدَّوْلَةُ صَارَتْ مَرْبَلَةً / وَأَعْلَامُ الْقَبَائِلِ صَارَتْ أَغْشِيَةَ الْبَكَارَةِ / كُلُّنَا نَبْحَثُ عَنِ الشَّرَفِ فِي وَطَنٍ بَاعَ
شَرَفَهُ لِلنَّحَاسِينَ / كُلُّنَا نَبْحَثُ عَنِ الْمَجْدِ فِي بَحْرِ بَاعَ مَجْدَهُ لِلْقَرَّاصِنَةِ / أُعْطِيتُ ظَهْرِي لِبَنَاتِ
الْمُلُوكِ / وَتَزَوَّجْتُ بَنَاتِ آوَى / وَالْعَبِيدُ لَا يُفَرِّقُونَ بَيْنَ أَثْدَاءِ الْمَلِكَاتِ وَأَثْدَاءِ الْبَقَرَاتِ / فَيَا أَيُّهَا
الْمَسَاءُ الْخَرِيفِيُّ / إِنْ كُنْتُ صَدِيقَ الْأَمْوَاتِ / فَتَذَكَّرُ بَرِيقَ عُيُونِ الْأَرَامِلِ عَلَى فَأْسِ الذِّكْرِيَّاتِ /
أَفْكَارُ أَشْجَارِ الْمَدَافِنِ مِطْرَفَةٌ / وَأَجْفَانُ الْعَاصِفَةِ مَسَامِيرُ / لَمْ أَزْرَعْ جَدَائِلَ أُمِّي فِي رُمُوشِ الرِّيحِ /
حَدِيقَتِي أَضَاعَتْ عُثْوَانُ قَبْرِي / وَجُثْمَانِي مَنْسِيٌّ فِي صُنْدُوقِ الْبَرِيدِ / وَالزَّوَابِعُ خَبَّاتُ جُثَّتِ الْأَطْفَالِ
فِي الْحَقَائِبِ الْمَدْرَسِيَّةِ / الْجَبُوشُ الْبِدْوِيَّةُ هَرَبَتْ مِنَ الْمَعْرَكَةِ / وَلَمْ يَعْرِفْ قَمَرُ الْأَنْدَلُسِ غَيْرُ جَيْشِ
الْجَوَارِي / اعْتَزَلْتُ الْعِشْقَ / فَلَا تَعْشِقْنِي يَا مَسَامِيرَ نَعْشِي / ذِكْرِيَّاتِي مَسَامِيرُ فِي أَلْوَابِ السُّفُنِ
الْغَارِقَةِ / وَهَذَا جِلْدِي نَجَارٌ مُبْتَدِئٌ / وَقَلْبِي حَبَّةٌ كَرَزٌ مُسَيَّجَةٌ بِالْأَسْمَنِ الْمُسْلَحِ / حَاصِرُ ضَوْءِ
الْيَاسَمِينِ فِي الْمِشْنَقَةِ الْمَشْنُوقَةِ / تَجِدُنِي حَوْلَ جِنَازَةِ أُمَةٍ مُؤَوَّدَةٍ بِلا تُرَابٍ / فَيَا وَحَلًّا يَتَزَوَّجُ كُحُلُ
الْعَرَائِسِ / لَا تُصَدِّقْ هَزِيمَةَ الْأَسْفَلِ فِي ذَاكِرَةِ الْجُنُودِ / كُلُّنَا هَرَبْنَا مِنَ الْمَعْرَكَةِ / وَنَحْنُ سَائِرُونَ
إِلَى لِيَالِي الْخَرِيفِ / تَزَحَلُ الْأَشْجَارُ فِي الْمَسَاءِ مِنَ الْمَقَابِرِ إِلَى الْقُلُوبِ / وَالْقَيْصَانُ يَسْكُبُ
الْأَسْمَنَ فِي رِئْتِي / وَشَرَايِينِي مُعْبَأَةٌ بِعَصِيرِ الْيَمُونِ الَّذِي تَرَكَهُ الْعُشَّاقُ وَمَاتُوا / وَالسُّجَنَاءُ زَرَعُوا
أَرْقَامَهُمْ فِي أَرَاغِيحِ حَدِيقَةِ السَّجْنِ / فَعِشْ فِي نَوَافِدِ الشِّتَاءِ الَّتِي تُطَلُّ عَلَى ضَرْيَحِي / كَيْ تَمُوتَ
لَا مِعَاً بَيْنَ لَمَعَانِ الْقُؤُوسِ وَلَمَعَانِ الْمَسَدَّاسَاتِ / أَنْتِ الْعَاصِفَةُ أَوْ الْعَاطِفَةُ / فَلَا تُشْفِقْ عَلَيَّ / لَسْتُ
الْأَسِيرَ الْوَحِيدَ فِي قَلْعَةِ الذِّكْرِيَّاتِ / كُلُّنَا أَسْرَى / وَدَمْعُ أُمَّهَاتِنَا فِي الْمَسَاءِ يَأْسِرُنَا / كَانَتْ أَظْفَرُنَا
تَرَكُّضُ إِلَى أَحْلَامِ الطُّفُولَةِ الصَّانِعَةِ / وَكَانَ الْمُخْبِرُونَ يُرَاقِبُونَ أَحْلَامَنَا مِنْ أَبْرَاجِ الْحِمَامِ .

قَلْبُهُ امْرَأَةً بَيْنَ الْأَصْرَحَةِ

كَانَ اللَّيْلُ يَمُرُّ عَلَى جِلْدِي كَالدَّبَابِيسِ / وَالْعَوَاصِفُ تَمُرُّ فِي مِرْمَارِ الرَّاعِي وَطَنًا بِلا نَشِيدٍ /
تَتَسَاقَطُ حَبَّاتُ الرُّمَانِ فِي ثُقُوبِ رِثْتِي / وَالْمُنْفِيُّونَ يَبْحَثُونَ عَنْ جِنْسِيَّةِ أَعْشَابِ الْمَقَابِرِ / وَالْمَطَرُ
هُوَ الْمُنْفِيُّ بَيْنَ الْأَسْمَنِ الْمُسَلَّحِ وَالْكَفَّاحِ الْمُسَلَّحِ /

الشَّفَقُ الْمَالِحُ / وَشُطَّانُ الْخَرِيفِ / وَالْفَنَاصُ فِي بُرْجِ الْكَنِيسَةِ / سَيَقْتُلُكَ الْعِشْقُ أَيُّهَا الرَّاهِبَةُ
فِي لَيْلِ الشِّتَاءِ الْحَزِينِ / بِلَادِي أَرْمَلَةٌ بَاعَتْ شَرَفَهَا فِي مَلْهَى لَيْلِي لِتُطْعِمَ أَبْنَاءَهَا / صَارَ الشَّعْبُ
فِرْنَانَ تَجَارِبُ / وَأَنَا الْمُحَاصِرُ بَيْنَ رُمُوشِ الْأَيْتَامِ وَأَجْفَانِ الْأَغْرَابِ / الْمَحْصُورُ بَيْنَ حِصَارِ بَيْرُوتَ
وَحِصَارِ سَرَايِفُو / أَرْغُ كِيمِيَاءَ جَسَدِ الْمَطَرِ فِي أَرَاخِيجِ الْحَدَائِقِ / مَاتَ الْأَطْفَالُ فِي آخِرِ الْخَرِيفِ /
وَالْأَرَاخِيجُ فَارِغَةٌ وَمَتْرُوكَةٌ لِلصَّقِيعِ / أَفْتَحُ قَفْصِي الصَّدْرِي لِتَخْرُجَ مِنْهُ الضَّبَّاعُ / مَمْلَكَتِي هِيَ غُلْبُ
السَّرْدِينِ الْفَارِغَةِ / وَنَعْشِي هُوَ عَرْشِي / فَكُنْ مَلِكًا عَلَى قَطِيعِ الْغَنَمِ / أَيُّهَا الْعَابِرُ بَيْنَ الْمَوْجِ
وَالرِّصَاصِ / عَاشَ بَيْنَ الْمَوْتِ / وَمَاتَ بَيْنَ الْأَحْيَاءِ / ذَلِكَ قَلْبِي الْمَوْزُوعُ عَلَى خَوْفِ الْأَمْوَاجِ حِينَ
رَأَتْ جُثَّةَ الْبَحْرِ / قَتَلَ الرَّاعِي أَمَامَ الْأَغْنَامِ / وَالسَّلَاحُ نَسِيتَ مَكَانَ بُيُوضِهَا / وَالْبَحْرُ الْأَعْمَى ابْتَلَعَ
الشَّاطِئَ الْمَشْلُولَ / حَلَّلَ شَخْصِيَّةَ الضَّحِيَّةِ / أَنَا الْمُحَلَّلُ الْإِسْتِرَاطِي لِهَزَائِمِ الرَّمْلِ فِي الصَّحَارِي
الْجَلِيدَةِ / أَجْفَانُ الْمَطَرِ مَجْزَرَةٌ بِلا شُهُودٍ / كُلُّ الشُّهُودِ مَاتُوا / فَكُنْ صَدِيقَ السَّجَّانِ الْمَسْجُونِ فِي
قَلْبِ زَوْجَتِهِ / غَيُونُ الْأَسْرَى تَلْمَعُ كَالْمَسَدَّاتِ الْمَطْلِيَّةِ بِمِلْحِ الدُّمُوعِ / فَيَا أُمَّنَا الْأَرْضُ / خُذِي
طَبُولَ الْحَرْبِ وَالسَّلَامَ الْمَوْسِيقِيَّ وَالطَّوَابِعَ الْبَرِيدِيَّةَ التَّذْكَارِيَّةَ / سَنَعِيشُ فِي قَلْبِ الْمَوْتِ لِكَيْلَا نَشْعُرَ
بِالْمَوْتِ / أَعُوذُ إِلَى الْمَنْفَى نَشِيدًا وَطَنِيًّا / وَبُوصَلَةً فِضِيَّةً لِلتَّائِهِينَ فِي أَنْقَاضِي /

رَمِينَا الرُّومَانِسِيَّةَ عَلَى طَاوِلَاتِ الْمُفْهَى / الَّذِي قَصَفْتُهُ الطَّائِرَاتُ / وَعَادَ الْعُشَّاقُ إِلَى أَكْوَاحِ
الصَّفِيحِ / أُغْلِقِ السَّيْرُكُ بِالشَّمْعِ الْأَحْمَرِ / وَصَارَ الْمُهْرُجُ عَاطِلًا عَنِ الْعَمَلِ / مَمَرَاتُ الْجَلِيدِ خَالِيَةٌ
مِنَ الضَّحِكَاتِ / وَأَنَا أُوزَّعُ أَرْقَامَ الزَّنَازِينَ عَلَى الْأَطْفَالِ فِي حِصَّةِ الرِّيَاضِيَّاتِ / فَيَا أَيُّهَا الْجَسَدُ الَّذِي
يَمُرُّ بَيْنَ سَكَاتِي الْمَطْبَخِ / وَلَا يَمُرُّ فِي ذِكْرِيَاتِ الْغُرُوبِ / كَيْفَ أَضَاعَ سَاعِي الْبَرِيدِ عُنْوَانُ زَنْزَانَتِي
؟ / كُلُّ النُّوَارِسِ تَعْرِفُ الْعُنْوَانَ / كَيْفَ أَضَاعَ حَقَّارُ الْقُبُورِ رَقْمَ ضَرِيحِي ؟ / كُلُّ الْفَرَاشَاتِ تَعْرِفُ
الرَّقْمَ / يَعِيشُ حَقَّارُ الْقُبُورِ مُرَاهِقَتَهُ الْمُتَأَخَّرَةَ بَيْنَ الْأَصْرَحَةِ الرُّجَاجِيَّةِ / وَالْأَشْلَاءِ تَدُورُ مَعَ مِرْوَاحَةِ
السَّقْفِ فِي الزَّنَازَةِ / اكْتَشَفَتِ الْمَجْزَرَةُ مَلَامِحِي فِي أَغَانِي الْمَطَرِ الْحَزِينَةِ / وَالرَّمَالُ ذَاهِبَةٌ إِلَى
الْإِنْتِحَارِ فِي لَيْلَةِ الدُّخَلَةِ / وَالْإِعْصَارُ يُوقِظُ لَهَا الدَّعْمَ اللُّوجِسْتِيَّ /

رَكُزْ فِي الْبُنْيَةِ التَّحْتِيَّةِ لِلْمَشَانِقِ اللَّارْزُودِيَّةِ / أَنَا الضَّحِيَّةُ الصَّوْنِيَّةُ بَيْنَ الطَّعَاةِ وَالْغَزَاةِ / ذَاكِرْتِي
مُنْقَسِمَةً بَيْنَ فِئْرَانِ السَّفِينَةِ وَفِئْرَانِ التَّجَارِبِ / أَعْمَدَةُ الْكَهْرِبَاءِ هِيَ أَعْوَادُ مَشَانِقِ / وَجِبَالُ الْغَسِيلِ
هِيَ جِبَالُ مَشَانِقِ / فَكَيْفَ أَهْرُبُ فِي شَوَارِعِ الطَّاعُونَ ؟ / أَمْشِي فِي الطَّرِيقِ وَحِيداً / بِلَا ذِكْرِيَاتِ
وَلَا نَشِيدِ / طَرِيقُ الذُّكُورَةِ فِي دِمَاءِ اللَّبُوتِ / فَأَيْنَ أُنُوثَةُ الْمَقْصَلَةِ يَا جَمْعِيَّاتِ حُقوقِ الْمَرْأَةِ ؟ /
حُزْنِي كَالْبَيَاتِ الشَّتَوِيِّ / أَذْخُلُ فِيهِ بِأَذْنِ السَّنَاجِبِ / وَأُخْرِجُ مِنْهُ بِمُؤَافَقَةِ مَجْلِسِ قِيَادَةِ الثَّوْرَةِ /
ثَوْرَةُ اللَّصُوصِ عَلَى اللَّصُوصِ / أَرْكُضُ فِي اللَّيْلِ الْجَارِحِ حَافِياً إِلَى صَوْنِ الْجَلِيدِ / وَالطَّرَاقُ تَتَزَاوَجُ
فِي عِظَامِ الْعَصَافِيرِ كَالْمَارِيَجُونَا / الَّتِي يُدَخِّنُهَا الْبَحَّارَةُ الْمَقْتُولُونَ بِأَمْرِ الرَّجُلِ الْأَبْيَضِ /
سَلاماً أَيُّهَا الرِّصَاصُ الْحَيُّ عَلَى جَسَدِي الْمَيِّتِ / رَعِشَةُ النِّسَاءِ الْمَقْتُولَاتِ فِي صَقِيعِ
الذِّكْرِيَّاتِ / وَالْقَطَطُ الْمُشَرَّدَةُ تَتَزَاوَجُ عَلَى فِرَاشِ الْمَوْتِ / وَالْكَالِبُ الْيُولَيْسِيَّةُ تَكْتُبُ دُسْتُورَ الْوَحْدَةِ
الْوَطَنِيَّةِ عَلَى الْحَوَاجِزِ الْعَسْكَرِيَّةِ /
أَنَا هُنَا / لَا أَيْ أَمُوتُ هُنَاكَ / هُنَا جُثْمَانِي / وَهُنَاكَ تَابُوتِي / كَيْفَ يَبْنِي الْمَطْرُ قَصْرِي الرَّمْلِيِّ ؟ /
لَا بَحْرٌ لِي وَلَا شَطَّانَ / كَيْفَ تَبِيعُ الْيَتِيمَاتِ الْعِلْكَةَ عَلَى إِشَارَاتِ الْمَرُورِ ؟ / لَا تَارِيخٌ لِلشَّوَارِعِ
سِوَى الْكُولِيرَا / وَلَا طَرِيقٌ إِلَى الذَّاكِرَةِ سِوَى حُطَامِ الذَّاكِرَةِ /
أَرْجُوكَ أَيُّهَا النَّوْمُ / صَادِقِ الْإِمَاءِ فِي سَرَادِيبِ الْقَصْرِ / خُذِ الْأَرْقَ مِنْ عُيُونِ الْخَلِيفَةِ / وَأَعْطِ
السَّبَايَا قُمْصَانَ النَّوْمِ / تَعَلَّمْنَا الدَّبْلُومَاسِيَّةَ مِنْ زِنَانَةِ الْيَاسَمِينِ / تَعَلَّمْنَا الرَّجُولَةَ مِنْ أُنُوثَةِ حَيْطَانِ
السَّجْنِ / تَعَلَّمْنَا كِتَابَةَ الشَّعْرِ فِي غُرْفَةِ الْإِعْدَامِ بِالْغَازِ / بَشَرٌ يَسْتَشْمِرُونَ فِي السَّائِلِ الْمَنَوِيِّ / وَبَشَرٌ
يَسْتَشْمِرُونَ فِي جَنْبِ الْفَرَاشَاتِ / تَرْمِي الْفَتَيَاتُ رَسَائِلَ الْحُبِّ فِي دِمَاءِ الْعَاصِفَةِ / وَأَنَا أَبْحَثُ عَنْ
أَشْلَاءِ الصُّحَابَا فِي قَارُورَةِ الْعِطْرِ الْفَارِغَةِ / عَجَنْتُ فُطِيرَةَ الْأَحْزَانِ / وَشَرِيتُ عَصِيرَ النَّدَمِ / تَكْتُبُ
الْجَوَارِي سِفْرَ الْخُرُوجِ مِنْ لَيْلَةِ الدُّخْلَةِ / وَالْكَابُوسُ التُّحَاسِي كَمَسَامِيرِ النُّعُوشِ الْحَدِيدِيَّةِ / فَيَا أَيُّهَا
الشَّعْبُ الْغَاطِسُ فِي الْمُلُوحِيَّةِ وَالرُّومَانِيَّةِ / تَارِيخُ الْإِبَادَةِ الْجَمَاعِيَّةِ عُصْفُورٌ / هَرَبَ مِنْ قَفْصِي
الصَّدْرِيِّ / وَلَا يَرَالُ يَطِيرُ / خَلَعْتُ رُومَانِيَّةَ أُنُوثَةِ السَّنَابِلِ / وَاعْتَنَقْتُ رُومَانِيَّةَ الْكِفَاحِ الْمُسَلَّحِ /
قَبْلَ أَنْ تَنْتَحِرَ الذَّبَابَةُ سَيَكْتُبُ وَصِيَّتَهَا الْمِكْيَاجُ / وَبَعْدَ أَنْ تَنْتَحِرَ سَيْرُثُهَا الْمِكْيَاجُ / وَخَضَارَةُ
الْأُنُوثَةِ تَنْكَسِرُ بَيْنَ الْمِكْيَاجِ وَالتَّعَاجِ / فَيَا إِخْوَتِي ضَبَّاطُ الْمُخَابِرَاتِ / اعْتَنُوا بِقَطْعِي بَعْدَ انْتِحَارِي
الرُّومَانِيَّةِ / وَلَا تُرْشِدُوا الْمُخْبِرِينَ إِلَى مَوْقِعِ جُثْمَانِي / أَكَلِ الصَّدَأُ مَسَامِيرَ نَعْشِي / وَأُمِّي تُلَمِّعُهَا
بِمِلْحِ دُمُوعِهَا / وَأَنَا الْغَرِيبُ فَوْقَ الثَّرَابِ وَتَحْتَ الثَّرَابِ / لَمْ أَسْتَفِدْ مِنَ الرُّومَانِيَّةِ / تَنْبِشُ بَنَاتُ
أَوَى قَبْرِي / وَكُلُّ الَّذِينَ سَارُوا فِي جِنَازَتِي / سَرَقُوا أَكْفَانِي / وَأَعَادُوا تَدْوِيرَ مَسَامِيرِ نَعْشِي /

يقضي المساء وقت فراغه في تشريح جثة البحيرة / والأيتام يقضون العطلة الصيفية في بيع
 جدائل أمهاتهم على إشارات المرور / نحن سبايا يا ورد الجريمة / مطرودون من دماننا / لم نرُقص
 في حفل انتحار الذاكرة / كان الشعر يزوج قمحة الرحيل / وكُلنا راحلون / رمينا جثث مقَاتِلينا
 في المقابر الجماعية / وتبادَلنا الثكاث الجنسية مع الجوّاري / والبحر هو المستحيل /
 نحن وراقصات الباليه / بحثنا عن جنامين أمهاتنا في متحف التطهير العرقي / كل شيء
 يذهب إلى الانطفاء / وحده الموت هو النجم اللامع في سماء الدّم / بنات آوى مدمنات على
 حبوب منع الحمل / والصّحراء تصب الرمال في شهقي / تاريخ أشلائي ثقافة تتقاسمها
 مُسدّسات اللقاء الأول / المذبحة الثانية / الرّثة الثالثة / وقّعي على شهادة وفاتي يا حياتي / أمشي
 إلى الموت وحيداً / لا رسائل الغرام ستؤنس وحشتي في حفرتي / ولا حبال الغسيل ستذكر أصابع
 أمي / خسرنا خروبنا على الأرض / ونقلنا خروبنا إلى غرف النوم / أعصابي باردة كدمع أبي في
 ليالي الشتاء / أبيع أجنحة الفراشات لقطاع الطرّق / كي أسدّد ذبوني لحفار قبري / حقائب
 الملكات من جلود الثعالب / وجلدي للذود / والريح تسلخ جلود العبيد في إسطبلات البكاء /
 في طريق الشتاء / يزرع المطر الحواجز العسكرية بين أصابعي / ليس النهر عاهرة كي يدفن
 سراً / نبكي في قلب الشفق / وتستعمل لاعات التنس الصّربيّات مُربل العرق في حصار سرايفو /
 لم أكتب قصائد الحب تحت الجسور التي قصفتها الطائرات / كان الجنود قد تزوجوا أوحال
 الشوارع المعدنية / خدود الضحايا اليابسة هي تذكّار للوطن الضائع والخب الضائع / وأظافر
 الفقراء مُحَنطة في نهود الإماء / سقطت أسنان الطاغية في شاي العاصفة الأخير / ورأيت دمي في
 جبر الفيضان / كُنا باعة متجولين مُحترفين / بعنا رايات القبائل المُنكّسة على إشارات المرور /
 وكانت العواصف تبيع نزي في طُرقات سُعالي / الشّخادون واقفون على أوردّة المطر المُقطّعة /
 زرع الغار على باب حنجرتي إشارة مرور حمراء / لكيلا تدخل عربات نقل الجنود / أتزين لسجّاتي
 التي تدغم الوحدة الوطنية نهارة / وتدافع عن حقوق المرأة ليلاً / خيول الشفق تسحب جثة أبي
 في صحراء الجليد / والنمل يجرّ جثمانني في ذاكرة الفجر / فيا جسد الأمطار المكسور / سيمر
 عليك قطع السنونو في موسم الصقيع الوردي / سأعزّل الوحدة الوطنية / وأتفرغ لشهر العسل
 في ثلاجة الموتى / خارج السجن سجن / ودخل السجن جسد بحيرة نقرته العصافير / وفي
 ذاكرة الرّيد ملك اسمه الحزن / لا يمكن خلعه / لأنّ عرشه هو الفشل العاطفي / النهر ملك
 الصّدّات العاطفية / والمطر يُعالج اكتئاب الفراشات بالصّدّات الكهربائيّة / تاريخي ثقافة خانها

سَيْفُ الشُّطَّانِ المكسورة / وبلادي امرأةً بَاعَتْ غِشَاءَ بَكَارَتِهَا فِي السُّوقِ السُّوداءِ / كي تَصْنَعُ
مُسْتَقْبَلًا نَاصِعَ البَيَاضِ /

يا بَنُورَ قَرِينِي المهجورة / كَيْفَ مَاتَتْ ذُكُورُهُ حَبْلَ المِشْنَقَةِ بَيْنَ بَنَاتِ أَفْكَارِي وَبَنَاتِ آوَى ؟ /
جُثْمَانِي طَابَعُ بَرِيدِ تِذْكَارِي بَيْنَ حُطَامِ قَلْبِي وَحُطَامِ السُّفُنِ / وَأَنْقَاضُ بَيْتِنَا الرِّيفِيِّ تَبْلَعُ حُطَامَ قُلُوبِنَا
فِي شِتَاءِ الذِّكْرِيَّاتِ / اكْتَشَفْنَا لَوْنَ المَطَرِ فِي دُمُوعِ الكَرَزِ / أَخْضِرُوا حُزْنَ الشُّوَارِعِ / كي نُغَطِّي
أَجْسَادَ الشَّحَازِينَ عَلَى أَرْصَفَةِ السُّعَالِ / جُلُودُ النِّسَاءِ المَسْحُوقَاتِ فِي ضَجِيجِ الحِكَايَاتِ / فِيا
أَيُّهَا الوَطَنُ الَّذِي يَنْزَوِّجُ المَنَافِي / أَيُّهَا التَّرِيفُ الأَعْمَى الَّذِي يُرْشِدُ العُمَيَّانَ إِلَى مَنَادِيلِ الوُدَاعِ فِي
المَرَاثِي / كُلُّ القَتْلَى يَرْفُصُونَ فِي أَعْرَاسِ الِيمَامِ / أَنْتَ الوَحِيدُ يَا قَلْبِي فِي مُدُنِ الخِيَانَةِ / تَنَامُ عَلَى
القَشِّ فِي عَرَبَاتِ القَطَارِ / وَالبِنَادِقُ الآلِيَّةُ هِيَ شَهِيقُ الِيتَامَى / وَبلادي بُرْتَقَالُهُ الجُثَثُ الطَارِجَةُ /

كُلَّمَا سَجَلْتُ نَبْضِي بِاسْمِ البَارُودِ / انْتَشَرَتْ رَاحَةُ الجَوَافَةِ فِي المَسَدَّاتِ / فَيَا ضَوْءَ ذَاكِرَةِ
التَّطْهِيرِ العِزِّيِّ / هَذِهِ أَوْتَادُ خِيَامِنَا الصَّدْنَةِ / تَنَهَمُ فِي النَّسِيَانِ المَرْصُوفِ بِالأَحْكَامِ العُرْفِيَّةِ / وَتَلُكُ
أَمْعَاءَ النَّهْرِ قَانُونَ الطَّوَارِي فِي مَمْلَكَةِ الانْقِرَاضِ / وَالعُرْبَاءُ يَكْتُبُونَ دُسْتُورَ مَذْبَحِي / بَنَى دُبَابُ
الرِّزْنَانَةِ مِنْ مُضَادَّاتِ اكْتِسَابِي أَبْرَاجًا لِلْحَمَامِ / وَالسَّائِحَاتُ فِي مَلَابِسِ السَّابَحَةِ يَلْتَقِطْنَ الصُّورَ
التَّذْكَارِيَّةَ عِنْدَ جُثَّتِي / فِيا أَيُّهَا التَّوَابِيَةُ السَّابِحَةُ فِي عَصِيرِ البُرْتَقَالِ / سَوْفَ تَهْبُّ فِي السَّحَرِ
الرِّبَاحُ الَّتِي تَحْمِلُ رَاحَةَ القَتْلَى / فِيا أَيُّهَا الشَّفَقُ البَعِيدُ / أُرْشِدُ قَاتِلِي إِلَى ضَوْءِ جُثْمَانِي / أُرْشِدُ
الصَّحِيَّةَ إِلَى رُومَانِسِيَّةِ حَفَّارِ القُبُورِ / أَنْجَبْتِي زَهْرَةُ المَطَرِ لِلدَّيْدَانِ وَالحَوَاجِزِ العَسْكَرِيَّةِ / أَنَا التَّجَارُ
العَاطِلُ عَنِ العَمَلِ / أَفْصَلُ تَوَابِيَتِ الأَنْهَارِ عَلَى مَقَاسِ قَارُورَةِ الجَبْرِ / حَزْبُ أَهْلِيَّةٍ بَيْنَ كُرِيَّاتِ
دَمِي / وَمَعْرَكَةُ الوَهْمِ بَدَأَتْ فِي صَدْرِي / لِأَنَّ رَيْتِي الِيمْنَى نِظَامَ مَلَكِيَّ / وَرَيْتِي الِيسْرَى نِظَامَ جُمْهُورِيَّ
/ يَرْعَى الجَرَادُ قَطِيعًا مِنْ جَدَائِلِ البَنَاتِ / وَكُرِيَّاتُ دَمِي قَطِيعُ / وَضَوْءُ القَمَرِ يَرْعَى الأَغْنَامَ فِي
خَنْجَرَتِي / قَدْ تَزُورُ قَبْرِي شَرْكَسِيَّةً فِي عِيدِ السَّرَابِ / قَدْ تَلْقَى أَرَامِلُ البَحْرِ مَنَادِيلَ الوُدَاعِ فِي
تَوَابِيَتِ الأَسْمَاكِ / وَرَبِّمَا أَتَعَلَّمُ الرُّومَانِسِيَّةَ مِنْ ضُبَّاطِ المُخَابَرَاتِ / تَدْرُسُ لَاعِبَاتُ التَّنْسِ الصَّرِيَّاتُ
عِلْمَ الرِّيَاضِيَّاتِ / كي يَحْسِبْنَ صَحَايَا المَجَازِرِ فِي البُوسْنَةِ / وَنَجْمَةُ القُوقَازِ تَغْرُسُ فِي الشَّفَقِ
أَوْتَادَهَا / وَفِي صَدْرِ البُحَيْرَةِ سَرَطَانُ الثَّدْيِ / وَفِي لَحْمِ المَجَرَّاتِ مَزْرَعَةُ الذَّبِيحَاتِ الصَّدْرِيَّةِ / مَطَرُ
يَغْسِلُ جُثَّتَ العُرْبَاءِ فِي خَرِيفِ الدَّمْعِ / وَهَذِهِ أَوْرَدْتِي سُجُونًا مِنْ نُحَاسِ الأَضْرَحَةِ / وَصَفَائِرُ النِّسَاءِ
سِجْنٌ بِلَا سَجَانٍ / وَأَنَا غُرْبَةُ الأعَاصِيرِ / أَمْشِي وَحِيدًا / وَأَلْقِي التَّجِيَّةَ عَلَى بَاغَةِ الخُضَارِ أَمَامَ
المَحَاكِمِ العَسْكَرِيَّةِ /

الملك المخلوع يضاجع الجوّاري على فراش الموت / والموت وحده هو المعنى الحقيقي /
والرومانسية مجاز / درستُ جغرافيا المقابر الجماعية / لكنّي مؤرّخ الحبّ الضائع / أسبح في دماء
الشفق فأغرّق / يرمي لحم الغروب لأشلائي طوق النجاة / وسعال النساء المغتصبات يقتلع
احمرار الدم وأحمر الشفاه / النعوش مرتبة ومرفمة على بلاط الرّزانة أو بلاط صالة الرقص /
والحروب الأهلية بدأت في شوارع رثي / الثلج المُشرّد في عرق الأنهار / أنا غيري / أجلس أمام
انتحاراتي / أنا الغريق / أتحدّى البحر وجهاً لوجه / وألعب الشطرنج مع جثتي / كلما وضعت
رأسي على الوسادة في مساء الذكريات / هاجمتني أطياف الموتى وأرشيف الأسيرات / كلما هجم
الليل على حيطان غرفتي / رأيت وجوه الأموات على زجاج النافذة /

هذه حفرتي / حيث يلتقي الدود وأنايب الصّحّي / تتسوّل غروقي في التطهير العرقي /
وأركض وراء بنات آوى / بحثاً عن رسائل الحبّ / أعيش مع اللّيدان تحت الأرض / وأنقب عن
حكايات العشق / لم أجد تابوتاً ذهيباً يليق بالجزدان الملكية / زوّجتُ حُفَر المجاري للوخل
المثقف / فكُن عشيّقاً لزوجات الملوك المخلوعين / أو طبّاحاً في خيمة الجنرال في مملكة
المذابح / ستمشي الأنهار إلى الأنهار / سيخرجُ جلدي من ثفاحه المجزرة / ويمشي البحر
المشلول في جنازة البرتقال / يحتلّ الغبار ذاكرة الرمال / أشجار المقابر مُرضعتي / وأحزان البراري
ابنة عمّي / يا أيّها القتل بلا قبيلة / وحده الصّقيع سيطلبُ بدمك / يبكي النهر على صدر
الجرادة / وبحثّ عن دموعي كي أبكي فلم أجدها / مُستقبلي العاطفي بين أوراق الخريف /
وَمُستقبلي السياسي بين أعشاب المقبرة / أحبّي رسائل الوداع في صفير القطارات وفوهات
المدافع / وجثماني يعقدُ مصالحةً بين ثجار الأسلحة وثجار المخدرات / أحرّضُ ذكريات الأرامل في
صوامع القمح / وأغسل أوتاد خيام اللاجئين بمرابا السيارات العسكرية / ولم يعد ليّل النساء
المسحوقات يميّز بين حبّ الغسيل وغسيل الأموال /

قيل البحر أمام غيون البحيرة / ومناديل الوداع تحملُ بصمة دموع الرياح / أعطي ظهري للبحر
/ وأساعِدُ السلاحف في دفن يوضها في رمال البكاء / ضابطُ المُخابرات يتزوّج بائعة العلكة على
إشارات المرور / أنوثة الثلوج تحترق رجولة الغبار / ورمل البحر يعطي ظهره للأميرات / ويتزوّج
الخادِمات / هكذا يصير موتي البطيء مطعماً للوجبات السريعة / تصير انتحاراتي مؤتمراً للوحدة
الوطنية / سقطتُ رومانسيّة الرّبد كنموذج التأميل في ربح الشمال / وانتصرت الخادِمات
السريلاكيّات على صُحون المطبخ /

خَشَبَةُ الْمَسْرَحِ / وَخَشَبَةُ الْإِعْدَامِ / وَخَشَبَةُ الصَّلِيبِ / لَكِنَّ النَّجَارَ مَاتَ / جِبَالُ الْمَشَانِقِ مِنْ
 صَفَائِرِ الْإِمَاءِ / وَجِبَالُ الْغَسِيلِ مِنْ جَدَائِلِ الْمَلِكَاتِ /
 فِي قَلْبِي سَنَابُلُ مَكْسُورَةٌ / فَاجْمَعِ الشَّطَايَا أَيُّهَا الشِّتَاءُ الْحَزِينُ / شَلَالٌ مِنَ الصَّدَمَاتِ الْعَاطِفِيَّةِ
 يَنْحِتُ فِي أَوْرِدَتِي تَارِيخَ النُّوَارِسِ وَجُغْرَافِيَا الْغُرُوبِ / وَخَفَرُ السَّوَاكِحِ يَكْتُبُونَ دُسْتُورَ الْبَحْرِ /
 الْحَيْثَانُ الزَّرْقَاءُ تَسْبُحُ فِي لُعَابِي / وَالطُّيُورُ الْجَارِحَةُ تُؤَلِّدُ فِي جَوَارِحِي / وَعَابَاتُ الدَّمْعِ هِيَ اسْمُ
 الْبَحْرِ فِي سَاعَةِ السَّحَرِ / وَيَكْتَبُ الدُّودُ عَلَى أَسْنَانِ النَّهْرِ مَنَشُورَاتِ الثُّورَةِ السَّرِّيَّةِ /
 إِخْوَتِي ضَبَاطُ الْمُخَابِرَاتِ / اعْتَنُوا بِأَشْجَارِ الْمَقْبَرَةِ بَعْدَ إِعْدَامِي / إِخْوَتِي قُطَاعُ الطَّرِيقِ / انْشُرُوا
 الرُّومَانِسِيَّةَ فِي الشَّاحِنَاتِ الْمَصْفُوفَةِ أَمَامَ كَافِتِيرِيَا الطَّرِيقِ الصَّحْرَاوِيِّ / بَنَاتُ آوَى نَائِمَاتٍ فِي
 صَحْرَاءِ رَيْتِي / دَفَنَ الْمَطَرُ عَائِلَتِي فِي الْمَقَابِرِ الْجَمَاعِيَّةِ / وَتَزَوَّجْتُ الرِّمَالَ الْبَيْمَةَ / إِنَّ الْحُزْنَ مِثْلُ
 الْبَحْرِ / كِلَاهُمَا يُرَوِّضُ نَبْضَاتِ قَلْبِ الرِّيَّاحِ /
 اكْتَشَفَ التَّرِيفُ الْفِضْيُ أَبْجَدِيَّةً تَطْلُعُ مِنْ دِمَاءِ الْمَجْرَّاتِ / وَرَأَى الْمَسَاءُ لُغَةً تَتَفَجَّرُ فِي يَاسَمِينِ
 النَّيَّازِكِ / وَفِي تَجَاعِيدِ الشَّفَقِ حُرُوفُ الشَّمْسِ / وَهِيَ تَنْزَوِّجُ جَبَرِ الْمَرَاوِيِّ / إِنَّ قِصَصَ الْحُبِّ
 كَالْبَطِيخَةِ / لَنْ تَعْرِفَ مَذَاقَهَا إِلَّا إِذَا غَرَسْتَ فِي أَحْشَائِهَا السَّكِّينَ /
 أَمْسِي فِي غَابَةِ الْكَهْرْمَانِ وَحِيداً / وَمُحَاصِراً بِالطَّعْنَاتِ / جِلْدِي أَنْهَارُ الْخَنَاجِرِ / وَالْجَمَاجِمُ
 مَصْفُوفَةٌ عَلَى قَرْمِيدِ كُوخِي كَأَحْجَارِ الشَّطْرَنْجِ / مَاتَ رَمْلُ الْبَحْرِ فِي قَاعِ رَيْتِي / وَهَذَا أُسْطُولُ
 النُّعُوشِ أَعْلَنَ انْتِصَارَ الدَّيْدَانِ عَلَى لَحْمِي / رُمُوشُ الْمَطَرِ أُغْنِيَةٌ لِلْعَصَافِيرِ السَّجِينَةِ فِي قَفْصِي
 الصَّدْرِيِّ / وَأَخْشَابُ تَابُوتِي هِيَ طَاوِلَةٌ فِي مَقْهَى الذِّكْرِيَّاتِ / سَيَكُونُ انْتِحَارِي الْبَطِيخَةُ مَطْعِماً
 لِلوَجَبَاتِ السَّرِيعَةِ / جُنْمَانِي عَشَاءٌ عَلَى ضَوْءِ الشُّمُوعِ / وَالِدُّودُ جَائِعٌ / وَيَنْتَظِرُنِي فِي آخِرِ اللَّيْلِ /
 الْحُزْنُ هُوَ صَيْفُ الْأَمْطَارِ الْقُرْمُزِيَّةِ / تَنَاوَلْتُ جُرْعَةً زَائِدَةً مِنَ الذِّكْرِيَّاتِ / وَصِرْتُ نَخْلَةً بَيْنَ الْحَيَاةِ
 وَالْمَوْتِ / أَفْتَحُ شَرَايِينِي لِتَارِيخِ الْأَقْمَارِ الْمَكْسُورَةِ / وَغُرُوقُ الْمَسَاءِ تَتَفَجَّرُ فِي الْمَطَرِ الْحَمِضِيِّ /
 وَالْأُنُوثَةُ تُهَاجِرُ مِنَ الْكَنِيسَةِ إِلَى الْعُنُوسَةِ /
 أَنَا الْعَرِيسُ فِي الْغُرْسِ الْخَطَأِ / وَأُنُوثَةُ الْفَرَّاشَةِ دُمِيَّةٌ مُحْتَرِقَةٌ بِمَكْيَاجِ مَسْرَحِ الْعَرَائِسِ / وَزَيْفُ
 الرِّمَالِ ظِلَالٌ لِنَوَافِدِ الْقُصُورِ الرَّمْلِيَّةِ / دِيدَانُ الْأَضْرَحَةِ وَبَنَاتُ آوَى وَقِصَصُ الْحُبِّ الْفَاشِلَةِ / فَيَا
 غَزْلَةَ النَّيَّازِكِ فِي جَسَدِ الْأَمْطَارِ / يَا وَحْشَةَ الشُّطَّانِ فِي حَقِيبةِ السَّفَرِ / نَمْشِي إِلَى أَشْجَارِ الشَّفَقِ /
 وَتَوَابَاتُ شَرَايِينِي مَفْتُوحَةٌ أَمَامَ خُفْرِ الْمَجَارِي / فَاشْرَيْبِنِي أَيَّتُهَا الطَّحَالِبُ الْمُضِيئَةُ كَأَحْزَانِي / تُودِّعُ
 الْيَتِيمَاتِ الْبَحَّارَةَ فِي الْمَسَاءِ الْمَذْعُورِ / وَضِفْدَعُ الذَّاكِرَةِ يُعَانِي مِنْ سُوءِ التَّغْدِيَةِ كَأَطْفَالِ مَدِينَتِي /

سَيَظِلُّ مَوْتِي غَامِضاً / كَابِتْسَامَةِ الشَّرَكْسِيَّاتِ فِي الْمَسَاءِ الْخَرِيفِيِّ الْبَارِدِ / مَوْكِبُ الْمَلُوكِ
 الْمَخْلُوعِينَ هُوَ يَرَاوِي عَلَى حِيْطَانِ الزَّنَازِينِ / وَفِرَانِ التَّجَارِبِ تُصَفِّقُ لِلْمَلِكَاتِ عَلَى السَّجَادِ الْأَحْمَرِ
 / مَسْجُونَةٌ أَنْتِ يَا دِمَاءَ الشَّمْسِ فِي رَائِحَةِ الْيَاسَمِينِ / وَاللَّيْلُ يُمَارِسُ مِهْنَتَهُ فِي زِرَاعَةِ الْيَمُونِ فِي
 جَدَائِلِ الْبَنَاتِ / فَيَا أَيُّهَا الْمَسَاءُ الْمَجْرُوحُ / إِنَّ التَّهْرَ يُهْرَوُلُ فِي أَعْصَابِي بِلَا ذِكْرِيَّاتٍ وَلَا نَحِيلٍ /
 وَالْبَحِيرَةُ تَدْفَعُ ضَرْبَةً فَشَلَّ أُمُّهَا / وَنَحْنُ الْأَسْرَى فِي مَدَارَاتِ الشَّقَقِ / نَدْفَعُ ثَمَنَ أَخْطَاءِ آبَائِنَا / وَأَنَا
 رَمْلُ الْبَحْرِ الْمَمْزُوجُ بِالْدَّمْعِ وَرَائِحَةِ الْقَهْوَةِ / أُرْكَضُ فِي شَوَارِعِ الصَّقِيعِ / لَا عِشَاءَ عَلَى ضَوْءِ
 الشُّمُوعِ / وَلَا شُمُوعَ فِي عِيدِ مِيلَادِ حَقَّارِ الْقُبُورِ / جُثَّتِ الرِّجَالُ هِيَ الْعِشَاءُ / وَجُثَّتِ النِّسَاءُ هِيَ
 الشُّمُوعُ / كُلُّنَا نَحْتَفِلُ بِعِيدِ اسْتِقْلَالِ دِمَائِنَا عَنْ خُدُودِ الرِّيَّاحِ / زَوْجَةُ السَّجَانِ وَمَامَا الْفَاتِيكَانِ لَا
 تُثَقِّنَانِ فَنَّ الطَّبْخِ / وَالْجَوْعُ يُحْطِمُ مَزْهَرِيَّاتِ الشِّتَاءِ الْمُزَيَّنَةِ بِمَسَامِيرِ التُّعُوشِ / فَاتَّبِعْ ضَوْءَ الْجِنَازَةِ
 فِي طُفُولَةِ السُّنُونُو السَّحِيقَةِ / سَتَطْبُخُ الْعَوَاصِفُ قَلْبَ النَّهْرِ الْمُرْصَعِ بِأَوْسَمَةِ الْهَزِيمَةِ / وَالرِّيْحُ
 تَحْرِقُ غُزْلَةَ الصَّرَاصِيرِ تَحْتَ بَسَاطِيرِ الْجُنُودِ الْهَارِبِينَ مِنَ الْمَعْرَكَةِ / وَشَاطِئُ الْغُرُوبِ هُوَ جَوَّازُ سَفَرِ
 الْبَحْرِ / فِي بَثْرِ الدَّمْعِ سَقَطَتْ خَوَاتِمُ الْعَرَائِسِ / وَالدَّمْعُ يَلْمَعُ فِي عَيُونِ الْيَتَامَى / لَا دَمْعَ فِي ذَاكِرَةِ
 الرِّيْحِ / وَلَا حَبْرَ فِي أَجْنَحَةِ الْفَرَاشَاتِ / أَسْكُبُ رَحِيقَ الْأَزْهَارِ فِي شَوَاهِدِ الْقُبُورِ / وَأَنْتَظِرُ مِيلَادَ
 الْأَمْطَارِ الثَّانِي / قَطِيعُ النَّوَارِسِ دَفَنَ الرُّومَانِسِيَّةِ فِي زَفَاتِي / وَاعْتَقَ الْكِفَاحُ الْمُسْلَحَ فِي رِثْيِ الْمُبْنِيَّةِ
 بِالْأَسْمَنْتِ الْمُسْلَحِ / وَكُلُّنَا اكْتَشَفْنَا الرُّومَانِسِيَّةَ فِي الْبَنَادِقِ الْآلِيَّةِ /

أَنَا مَلِكٌ مَقْتُولٌ فِي مَسَاءٍ غَامِضٍ / وَجُثْمَانِي هُوَ عَرْشِي / لَا مَمْلَكَةَ فِي دِمَائِي سِوَى مَرَائِبِ
 الصَّيْدِ الْفَارِغَةِ / وَلَا نَشِيدٍ فِي عِظَامِي سِوَى مَمَرَّاتِ الْقُصُورِ الرَّمْلِيَّةِ / كَانَ طُحَالِي مَنشُوراً عَلَى
 رَصِيفِ الْمِينَاءِ / فَكُنْ شَرِيفاً كَالرَّمْلِ الْأَزْرَقِ / كَيْ تَدَافِعَ عَنْ شَرَفِ الْغُبَارِ /

لَمْ أَقْطَعْ تَأْمُلَاتِ الْقَطْطِ الشَّرِيدَةِ فِي ذِكْرِيَّاتِ الْقُمَامَةِ / دَمْعُنَا رَسُولٌ بِلَا رِسَالَةٍ / تَضَعُ قَارُورَةَ
 الْحَبْرِ رَأْسَهَا عَلَى صَدْرِ الثَّلَجِ / وَتَبْكِي فِي خَرِيفِ الرُّعْبِ / كَانَ الْمَطَرُ يُزَوِّجُ نَوَافِدَ قَلْبِي لِقَمَاشِ
 أَكْفَانِي / وَالْمَوْجُ يَأْكُلُ قَرْمِيدَ كُوْخِي فِي حَفْلَةِ الْجَمَاجِمِ / سَاتِي مِنْ جُنَّةِ الْبَحْرِ / كَيْ أَبْلُطَ الْبَحْرَ
 بِأُورْدَتِي / سَاتِي مِنْ جِلْدِ الْمَسَاءِ / كَيْ أَغْسِلَ بِلَاطِ الزَّنَزَانَةِ بِأَشْلَائِي / فَخُذْ بَقَايَا قِنَاعِي فِي مَسَاءِ
 الْوَهْمِ / وَاتْرُكْ وَجْهِي لَشَمْسِ الشِّتَاءِ وَقَمَرِ الْخَرِيفِ / أَنَا أُرْشِفُ الْأَمْطَارَ وَتَارِيخَ الْأَوْهَامِ / وَلَا أَزَالُ
 أَذْرُسُ كِتَابَاتِ الصَّاعِقَةِ عَلَى حَنْجَرَةِ الشَّقَقِ / دِمَائِي لَا تَقْرَأُ وَلَا تَكْتُبُ / وَقَمَاشُ أَكْفَانِي الْقَاهُ
 الْجَرَادُ فِي حُفْرِ الْمَجَارِي / مَاتَ الْأَطْفَالُ عَلَى أَرَاجِيحِ الْغُرُوبِ / وَالْأَمْوَاجُ عَشِيقَةُ الرَّيْدِ بَعْدَ انْتِحَارِ
 الرُّومَانِسِيَّةِ فِي قَانُونِ الطَّوَارِي /

إِنَّ الْبَحْرَ مِثْلُ قَارُورَةِ الْحَبْرِ / كِلَاهُمَا يَغْرُقُ فِي أَكْفَانِي / وَرَصِيفُ الْمِينَاءِ وَعَدَنًا بِطَوْقِ النَّجَاةِ /
 وَنَسِيتِ الْأَرَامِلُ مَنَادِيلَ الْوَدَاعِ فِي مَرَائِبِ الصَّيْدِ / وَذَهَبْنَ مَعَ الْأَزْوَاجِ الْجُدُدِ إِلَى مَطْعَمِ الْعَائِلَاتِ /
 وَالْبَحْرُ بِلا عَائِلَةٍ / خَفَرُ السَّوَاكِحِ أَيْتَامٌ / وَكُلُّنَا أَيْتَامٌ فِي مَتَحَفِ التَّطْهِيرِ الْعِزْفِيِّ / وَلَا بَحْرَ بَعْدَ الْيَوْمِ /
 أَنَا وَعُودُ الْجُنُودِ الْقَتْلَى لِزُوجَاتِهِمْ / أَنَا الْحَارِسُ الشَّخْصِيُّ لِحَقْفَارِ الْقُبُورِ / وَأَشْجَارُ الْمَقَابِرِ
 عَشِيقَاتِي / أَجْمَعُ خِيَانَاتِ الْبُحَيْرَةِ فِي أَكْيَاسِ الطَّحِينِ / وَالْبَحْرُ لَا يَعْرِفُ أَنَّ الْبُحَيْرَةَ تَخُونُهُ مَعَ جُنَّةِ
 الْقُرْصَانِ / قِنَاعِي مَنْسِيٌّ عَلَى مَرَايَا الْمَجْزَرَةِ / وَدَمِي يَنْهَمِرُ فِي مَرْهَرِيَّاتِ بَيْتِنَا فِي قُرْطُبَةٍ / وَدَاعًا يَا
 شَمْسَ الْأَنْدَلُسِ / وَدَاعًا يَا قَمَرَ الرَّحِيلِ / أَنَا الشَّاهِدُ وَالشَّهِيدُ / أَنَا الْهَدِيدُ وَالصَّهِيلُ / جُسُورُ
 مَدِينَتِي مِنْ رُفَاتِ الْأَطْفَالِ / وَأَبْرَاجُ الْكِنَائِسِ مِنْ عِظَامِ الرَّاهِبَاتِ / وَأَنَا الرَّاحِلُ وَالرَّحْلَةُ وَالرَّحِيلُ /
 أَنَا وَصِيَّةُ الضَّحَايَا / وَوَصَايَةُ الْقَاتِلِ عَلَى الضَّحَايَا / وَالتَّوَارِسُ تَكْتُبُ وَصِيَّتَهَا عَلَى شَطَايَا
 جُمُحْمَتِي / وَالْيَتِيمَاتُ ذَهَبْنَ لِهُنْدَسَةِ الْمِكْيَاجِ فِي نَبْضِ الْأَنْهَارِ الرَّاحِلَةِ / وَالْمَلَابِسُ الدَّاخِلِيَّةُ
 صَارَتْ رَابَاتٍ لِلْقَبَائِلِ / كُلُّنَا رَاحِلُونَ يَا أُمَّنَا الْأَرْضُ / الَّتِي وَلَدَتْنَا كَيْ يَأْكُلْنَا الدُّودُ / وَحَدَّةُ الدُّودِ مَنْ
 سَيَعْرِفُ لَحْنَ رُجُوعِ الْأَشْجَارِ إِلَى رَحِمِ الْمَنْفَى / الطَّحَالِبُ مِكْيَاجُ الْأَمِيرَاتِ فِي لَيْلَةِ الْإِنْقِلَابِ
 الْعَسْكَرِيِّ / وَالْعَرِيسُ لَمْ يَجِئْ إِلَى غُرْسِ الْأَنْهَارِ تَحْتَ صُرَاخِ بَنَاتِ آوَى / كُلُّنَا سَائِرُونَ فِي غَابَةِ
 الدَّمْعِ الزُّمُرْدِيِّ فِي الْمَسَاءِ الرَّهِيْبِ / مِرَاتِي مُصَابَةٌ بَانْفَصَامِ الشَّخْصِيَّةِ / وَأَنَا نَزِيفُ الرَّمَالِ عَلَى
 حِيطَانِ الرُّنَازِينِ / وَنَبْضَاتُ قَلْبِي كَسَرَتْ عَقَارِبَ السَّاعَةِ / هَذَا هُوَ الدَّمْعُ يَرْكُضُ إِلَى أَثَاثِ الْمَنَافِي
 الْمُسْتَعْمَلِ / قَبَرْنَا الرُّومَانِيَّةَ فِي الْمَقَابِرِ الْجَمَاعِيَّةِ / وَصَارَ شَهْرِيَّارُ تَاجِرِ أَسْلِحَةٍ / وَانْتَظَرْنَا مَلَكَ
 الْمَوْتِ لِيَصْنَعَ عَالَمَنَا الْجَدِيدَ / يَكْتَشِفُ السَّجَّادُ الْأَحْمَرُ فِي طُرُقَاتِ الْمَجْزَرَةِ تَضَارِيسَ قُلُوبِنَا / لَا
 حُزْنَ فِي الْحُزَنِ / فَافْرَحِي يَا أَرْمَلَةَ الْمَرَاغِي / سَيُوزَعُ اللَّيْلُ الْحَزِينُ الْمِلْحَ بَيْنَ دَمْعِي وَالْبَحْرِ /
 وَيَرْكُضُ الْأَيْتَامُ فِي الْفَجْرِ نَحْوَ الْمِلْحِ فِي خُبَرِ الْأَرَامِلِ /

أَنَا الْوَهُمُ الْمَزِينُ بِحَقَائِبِ السَّفَرِ وَمَرْهَرِيَّاتِ الرَّحِيلِ / أُغْلِنُ انتِصَارَ الْغِبَارِ عَلَى الْأَضْرَحَةِ
 الرَّحَامِيَّةِ / أُغْلِنُ انتِصَارَ الصَّدَا عَلَى مَسَامِيرِ النُّعُوشِ / وَالنَّهْرُ يَمْشِي كَالْجِنِّزَالِ عَلَى تَوَابِيَتِ الْيَمَامِ /
 ضَوْءُ الْقَنَادِيلِ فِي شَرَايِينِ الْأَشْجَارِ / وَأَجْنَحَةُ الذَّبَابِ تَتَسَاقَطُ عَلَى شَوَاهِدِ الْقُبُورِ / وَالْمَصَابِيحُ تُزَيِّنُ
 أَغْصَانَ الْأَشْجَارِ فِي الْمَقْبَرَةِ / وَالصَّدَا يَأْكُلُ بَوَايَةَ الْمَقْبَرَةِ الْقَدِيمَةِ / وَالْأَرَامِلُ يَنْشُرْنَ الْغَسِيلَ عَلَى
 سُورِ الْمَقْبَرَةِ / كَيْدِي اسْتِرَاحَةٌ لِلشَّاحِنَاتِ عَلَى الطَّرِيقِ الصَّحْرَاوِيِّ / وَأَظَافِرُ الرِّيحِ تَتَكَسَّرُ عَلَى
 صَخْرَةِ الرَّحِيلِ / قَتَلْتُ الْفَرَاشَاتِ فِي الطَّرِيقِ إِلَى حِصَارِ سَرَايِفُو / كَانَتْ الْجُسُورُ مِنْ عِظَامِ النِّسَاءِ
 / فَيَا أَيَّتُهَا الْبُوسَنِيَّاتُ الصَّاعِدَاتُ مِنْ تَلَالِ الْجِنَازَةِ / السَّائِرَاتُ فِي شَرَايِينِ الْغَيْمِ / إِنَّ جُثْمَانِي صَارَ

مُزِيلَ عَرَقٍ لِلْعَبَاتِ التَّنْسِ الصَّرِيَّاتِ / وَرَثَتِ هِصَابُ الدَّمْعِ عَنْ أُمِّهَا دَهْشَةَ الْمَوُودَةِ / وَلَمْ يَرِثِ
النَّهْرُ عَنْ أَبِيهِ غَيْرَ الْعُقْدِ التَّفْسِيَّةِ / جِلْدُكَ أَيْتُهَا الْفَرَاشَةُ نَاعِمٌ كَحَبْلِ مِشْنَقَتِي / فَخُذِي مَكَانِي فِي
ثَلَاجَةِ الْمَوْتِ الْمُزْدَحِمَةِ / وَاتْرُكِي جُنْتِي وَحِيدَةً فِي أَرْقَةِ الْجَلِيدِ / كَحَقْلٍ قَمَحٍ فِي سَاعَةِ السَّحَرِ /
تَابَوْتُ الْبَحْرَ مُغْلَقًا بِالشَّمْعِ الْأَحْمَرِ / وَشُمُوعُ عِيدِ مِيلَادِ الرَّمْلِ مُطْفَأَةٌ / وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا شُمُوعُ عِيدِ
الاحتضارِ / وَرَبَطْتُ الْعُنُقَ الْمُلَوَّنَةَ عَلَى فِرَاشِ الْمَوْتِ /

أَيْهَا الْمَطَرُ الْمُنْسِيُّ تَحْتَ الشَّمْعِ الْمَذَابِ فِي أَوْرَدَةِ الشَّقَقِ / أَيْتُهَا الْأَمْوَاجُ الْمُهَاجِرَةُ مِنْ
أَحْشَابِ الْمَطَابِخِ إِلَى أَحْشَابِ النُّعُوشِ / أَيْهَا الصَّدَأُ الَّذِي يَأْكُلُ شَبَابِيكَ الْمَقَابِرِ / لِمَاذَا أَنْتَ
مُحْتَارٌ بَيْنَ رُومَانِيَّةٍ ضُبَّاطِ الْمُخَابِرَاتِ وَرُومَانِيَّةِ الْمُلُوكِ الْمَخْلُوعِينَ ؟ / الْغُبَارُ يَسْأَلُ نَفْسَهُ عَنْ
رَقَمِ صَرِيحِي / فَمَنْ الْمُتَنَصِّرُ فِي ضَوْءِ أَكْفَانِنَا / صَابُونُ الْفَنَادِقِ الرَّخِيصَةِ أَمْ مِكْيَاخُ الْأَمِيرَاتِ
السَّجِينَاتِ ؟ / غَدًا سَيَذُوبُ الْمِكْيَاخُ / وَتَحْتَلُّ لَمَعَانُ الشَّقَقِ تَجَاعِيدُ الْمَطَرِ / طَرِيقُ اللَّغُيُومِ / وَطَرِيقُ
لِدِمَائِي / وَأَنَا الشَّطَايَا الْأَرْجَوَانِيَّةُ / أَعْشَقُ الذِّكْرِيَّاتِ الَّتِي تَقْلِبُ نِظَامَ الْحُكْمِ فِي الذَّاكِرَةِ / تَعْلَمُ
السَّنَاجِبُ رَقِصَةَ التَّانَغُو عَلَى أَكْوَامِ الْجُنُثِ / مِشْنَقَتِي مُعَدَّلَةٌ وَرَائِيَّ / لِأَنَّ مِفْصَلَتِي مِنَ الشُّوْكُولَاتَةِ /
وَمَذْبَحَتِي هِيَ الْفَانِيلا / فَيَا أَيْتُهَا الْأَرْمَلَةُ الرَّكَضَةُ إِلَى مَرَايِ الْوَدَاعِ بِلا تَارِيخٍ وَلَا جُغْرَافِيَا / إِنَّ حَبْلَ
مِشْنَقَتِي هُوَ حَبْلُ الْغَسِيلِ / مَوْتِي هُوَ تَارِيخُ السُّنُونُو / وَأَعْمَدَةُ الْكَهْرِبَاءِ فِي شَوَارِعِ الطَّاعُونَ هِيَ
الْجُغْرَافِيَا / الثَّلُوجُ طِفْلَةُ الزَّوْاجِ الْعُرْفِيِّ بَيْنَ اكْتِنَابِ الْبَحْرِ وَاحْتِضَارَاتِ الشُّطَّانِ / فَيَا حُرَّاسَ صَرِيحِي
/ إِنَّ رُومَانِيَّةَ الْانْقِلَابَاتِ الْعَسْكَرِيَّةِ هِيَ قِصَصُ حُبِّهَا الْفَاشِلَةُ / تَحْتَ جُسُورِ الْمَشْنُوقِينَ الَّتِي
أَنْكَرْتُ وَجُوهَهَا / نَحْرُسُ مَوْتَ الْبَجَعِ فِي الْغُيُومِ / وَآبَاؤُنَا يَمُوتُونَ عَلَى الْأَرْصِفَةِ الْمَغْسُولَةِ بِالْدُّمُوعِ /
أَرْتَبُ الصَّدَمَاتِ الْعَاطِفِيَّةَ عَلَى رُقْعَةِ الشُّطْرَنْجِ / وَبَنَاتُ آوَى تَنَامُ عَلَى رُمُوشِي فِي لِيَالِي الْخَوْفِ /
وَالْأَعَاصِيرُ تَحْقِيقُ قَلْبِي بِرَمْلِ الْبَحْرِ وَنَوَافِدِ السُّجُونِ / وَلَمْ أَسْتَفِدْ مِنَ الرُّومَانِيَّةِ غَيْرَ مَهْزَلَةِ الْوَحْدَةِ
الْوَطَنِيَّةِ / فَيَا أَيْتُهَا الشُّوَارِعُ الْمَرْصُوفَةُ بِالْجُنُثِ الطَّارِحَةِ / جَسَدُ الْفَرَاشَةِ هُوَ الشَّارِعُ الَّذِي سَتَمُرُّ
عَلَيْهِ الشَّاحِنَاتُ / الَّتِي تَحْمِلُ جَثَامِينَ الْجُنُودِ الْمَهْزُومِينَ كَصَنَادِيقِ الْخُضَارِ / انْكَسَرَتْ أَغْصَانُ
قُلُوبِنَا / وَالْبُرْتَقَالُ يَنْمُو عَلَى حِبَالِ الْمَشَانِقِ / انْكَسَرَتْ مَلَاقِطُ الْحَوَاجِبِ / وَالْكُحْلُ يَزْكُضُ عَلَى
مَلَاقِطِ الْغَسِيلِ / أَشْلَايِي تُفَاحَةٌ مَنْسِيَّةٌ عَلَى حَبْلِ الْغَسِيلِ / الْمُتَمَتَّدَةُ عَلَى سَطُوحِ الْقَطَارَاتِ / الَّتِي
تَذْهَبُ إِلَى مَرَايِ الدُّبْحِ وَلَا تَعُودُ / فَاشْكُرْ عُمَالَ الْمَنَاجِمِ الَّذِينَ يَكْتَشِفُونَ فِي أَكْفَانِ السُّنُونُو
الْفَحْمَ الْحَجَرِيَّ / لَمْ أَجِدْ بُرْتَقَالًا يَتَزَوَّجُ أَرْصِفَةَ الْمِينَاءِ / أَنَا غَزْلَةُ الْأَمْوَاجِ / وَنَعْشِي هُوَ الْوَهْمُ
الْمُزْخَرَفُ كَشَوَاهِدِ الْقُبُورِ الْكْرِيسْتَالِيَّةِ / كَسَرَ الْمَسَاءُ قَلَمَ الرِّصَاصِ / وَصَارَ لَحْمِي مُسْتَوْدَعًا

لِلرَّصَاصِ الْحَيِّ / كَسَرَ الْغُرُوبُ قَارُورَةَ الْحَبْرِ / وَصَارَ عِطْرُ الْعُشَّاقِ قَارُورَةَ السُّمِّ / وَالْفُقَرَاءُ يَنْتَزِعُونَ
الْفَقِيرَاتِ كَيْ يَكْسِرُوا مَلَلِ السَّنَابِلِ فِي حُقُولِ الصَّدَمَاتِ الْعَاطِفِيَّةِ / أَنَا تَارِيخُ انْقِلَابِ أَشْجَارِ الْمَقَابِرِ
عَلَى الْمَقَابِرِ / وَأَوَّلُ رَجُلٍ تَعَشَّقُهُ الشُّطَّانُ اللَّاحِظَةُ / فَإِنْ خَسِرْنَا ذَاكَرَةَ الْأَنْدَلُسِ / فَقَدْ رَبَحْنَا مَنَادِيلَ
الْوَدَاعِ / وَإِنْ خَسِرْنَا مَعَاطِفَ الْمَلِكَاتِ / فَقَدْ رَبَحْنَا فِرَّوُ الثَّعَالِبِ / فَيَا سَجَّانِي الْعَاطِفِيَّ / اذْفَعْ
رَوَاتِبَ خُرَاسِي الشَّخْصِيَّيْنَ بَعْدَ اغْتِيَالِي /

يَا طَيْفَ الشَّرَكْسِيَّاتِ / كَيْفَ تَحَرَّرَ الْحُلُمُ مِنَ الْمَدَارِ ؟ / كَيْفَ هَرَبَتِ الذِّكْرِيَّاتُ مِنْ أَفْلَاكِهَا ؟ /
أَنَا الْجُثْمَانُ اللَّامِعُ فِي الرِّيحِ التُّحَاسِيَّةِ / أَنَا الْمَرْفَأُ الْمَكْسُورُ فِي صَدَى الْأَمْوَاجِ الْقُرْمُزِيِّ / مَرَرْتُ
أَمَامَ صَلِيبِ ابْنِ الزُّبَيْرِ تَارِيخاً مِنْ زُجَاجِ الْمَذَابِحِ الْمَكْسُورِ / يَا وَخْشَةَ الشَّرَاطِينِ فِي الدَّمِ الْمَلُوثِ
بِالْهَدِيلِ الصَّنَاعِيِّ / يَا كُلَّ الزَّنَازِينِ الَّتِي تُطْلِقُ الرِّصَاصَ عَلَى قِطْطِ الشَّوَارِعِ / الزَّيْدُ يَخْتَارُ الْمُدْبِعَةَ
حَسَبَ حَجْمِ تَدْيِينِهَا / حُكُومَةُ الْقَصِيدَةِ / وَالشَّاعِرُ سَجِينٌ فِي الزَّنَانَةِ الْفَاصِلَةِ بَيْنَ الرَّتْنَيْنِ / أَنَا
زَهْرَةُ الْأَوْحَالِ فِي صَبَابِ الْمَدِينَةِ / سَقَطَ قَلْبِي فِي حُفْرَةِ الْعِشْقِ / فَخَسِرْتُ آخِرَ مَعَاظِلِي / سَقَطْتُ
جُثَّتِي فِي حُفْرَةِ الثَّرَابِ / فَخَسِرْتُ مَسَامِيرَ نَعْشِي /

مَنْطِقُ الضَّحِيَّةِ هُوَ فَلَسْفُهُ خَشْبَةُ الْمَذْبَحِ / وَالشَّاطِئُ هُوَ أَجْفَانُ الْبَحْرِ الرُّخَامِيَّةِ / تَابُوتُ النَّهْرِ
مِنْ السَّيْرَامِيكِ / وَالْعِشْقُ هُوَ الْوَدَاعُ / وَهَذَا الْخُزْنُ فِي عَرَقِ الْأَسْفَلْتِ ضَوْءٌ فِي أَرْقَةِ الْمَرْفَأِ اللَّازُورِيِّ /
وَالنَّحِيبُ هُوِيَّةُ الْفَرَّاشَةِ وَالْأَسْمُ السَّرِّيُّ لِقَلْبِي / لَمَحْنَا ضَوْءاً فِي أَجْنَحَةِ النُّسُورِ الْمَقْتُولَةِ فِي صَفِيرِ
الْقَطَارَاتِ / قَلْبِي يَضْحُ الذِّكْرِيَّاتِ فِي غُرُوقِ الْمَطَرِ / وَالرَّمَالُ زَوْجَتِي وَعَشِيقَتِي / أَنَامُ فِي دِمَاءِ
الصَّنُوبِ تَارِيخاً مَصْلُوباً عَلَى بُرْتَقَالَةٍ / وَالتَّلُجُ يَكْتَشِفُ دَوْرَ الْبَغَايَا فِي الْوَحْدَةِ الْوُطْنِيَّةِ /

نِقَابَةُ حَفَّارِي الْقُبُورِ / وَبِطَاقَةُ الْعُضُويَّةِ فِي جَمْعِيَّةِ قُطَاعِ الطُّرُقِ / الْحُبُّ مِنَ الرِّصَاصَةِ الْأُولَى /
وَالْعُمُودُ الْفَقِيرِيُّ لِلْغَيْمِ الْحَزِينِ / وَأَنَا الْمُهَاجِرُ فِي حُطَامِ السُّفُنِ وَصَفِيرِ الْقَطَارَاتِ / أُسْجَلُ أَحْزَانِ
الْبَحْرِ بِاسْمِ شُطَّانِ اللَّوْزِ / وَأَقْرَأُ عَلَى أَكْوَاخِ الصَّفِيحِ تَعَالِيمَ الزَّيْدِ / فَيَا أَيُّهَا الْجَارِيَّةُ الَّتِي تَكْتَحِلُ
بِالسَّائِلِ الْمُنَوِيِّ / قُتِلَ الْخَلِيفَةُ / وَانْتَهتِ الْخِلَافَةُ / يَا مَلِكَاتِ الْحَيْضِ فِي جَسَدِ الْبَحِيرَةِ الْمَصْلُوبِ
/ إِنَّ أَشْجَارَ الْمَقَابِرِ تَتَكَاثَرُ فِي حَنَاجِرِ بَنَاتِ آوَى / سِكَّةُ حَدِيدٍ بَيْنَ الرَّتْنَيْنِ / وَالطَّيُورُ الْجَارِحَةُ
تَبْنِي أَعْشَاشَهَا بَيْنَ تَدْيِيكِ أَيُّهَا الْمَلِكَةُ الْوَحِيدَةُ / فَكُنْ فِي أَمْطَارِ الْإِحْتِضَارِ ضَوْءاً / سَتَنُمُو صَفَائِرُ
الْإِمَاءِ فِي دَفَاتِرِ الرِّيَاضِيَّاتِ / وَالشَّجَرُ الذَّهْبِيُّ يَطْلُعُ مِنْ أَعْصَابِ الْغَيْمِ التُّحَاسِيَّةِ دَمّاً يَرْتَبِطُ
بِالْحَيْطَانِ / هَذَا عُشْبُ خَضَارَةِ الْإِبَادَةِ / قُتِلَتِ الْفَرَّاشَاتُ عَلَى الْأَسْوَارِ / وَبَقِيَتْ أَلْوَانُ الطَّيَاسِيرِ فِي
مَدْرَسَةِ الْأَيْتَامِ /

اغْتَصَبَ الْأَمْطَارُ رَمْلُ الْبَحْرِ / وَلَمْ يَبْكِ الْبَحْرُ أَمَامَ جُثْمَانِ النَّورَسِ الْغَرِيبِ / الرِّيحُ تَبْكِي عَلَيَّ /
وَأَنَا أَبْكِي عَلَى نَفْسِي / فَيَا وَطَنًا يُبَدِّلُ قُمْصَانَ النَّوْمِ لِلْسَّيَا حَسَبَ مَزَاجِ النَّخَّاسِينَ / رِثْيِي تُفَاحَةً
لِلْمَجَازِرِ الْيَوْمِيَّةِ / أَجْمَعُ خُطَامَ السُّفُنِ كَالطَّوَابِعِ الْبَرِيدِيَّةِ الْنَادِرَةِ / زُمُوشِي صَوَامِعَ الْقَمَحِ / وَأَشْلَانِي
أَبْرَاجَ الْحَمَامِ / دَمْعِي مُسْتَوْدَعُ الْأَسْلِحَةِ الَّذِي تَحْرُسُهُ الْبَجَعَاتُ / وَنَافِذَةُ سِجْنِي حَقِيبَةُ سَفَرٍ بَعْدَ
اغْتِيَالِ الْمَنبُودِينَ عَلَى السَّجَادِ الْأَحْمَرِ / يَلْمَعُ بِلَاطُ السُّجُونِ كِبَلَاطِ الْمَطَارَاتِ / وَكُلُّنَا مُسَافِرُونَ
فِي نَشِيدِ الْقَتْلَى / سَلَامًا أَيُّهَا الْوَاقِفُونَ بَيْنَ الْبُحَيْرَةِ وَجُثْمَانِهَا / أَيُّهَا الْمَقْتُولُونَ بَيْنَ رَمْلِ الْبَحْرِ
وَالْحَاجِزِ الْعَسْكَرِيِّ / الطَّبَاشِيرُ الْمُلَوَّنَةُ عَلَى جُثَّتِ الْيَتِيمَاتِ فِي مَدْرَسَةِ الْأَعَاصِيرِ / أَعْقِدُ مُصَالِحَةً
بَيْنَ الْقَرَّاصِنَةِ وَرَايَاتِ الْقَبَائِلِ / أَعْقِدُ هُدْنَةً بَيْنَ النَّهْرِ وَقَبِيلَتِهِ / سَلَامًا أَيُّهَا الْوَاقِفُونَ مِنْ حَقَّارِي
قُبُورِهِمْ فِي لَمْعَانِ بُرْتَقَالِ الْخَرِيفِ / سَيَكُونُ قَبْرِ الْغَرِيبَةِ فِي تَفَاحِ الْغُرُوبِ / وَنَحْنُ ذَاهِبُونَ كَي نَعْقِدَ
مُصَالِحَةً تَارِيخِيَّةً بَيْنَ السَّكِينِ وَقِطْعَةِ الْجُبْنِ / فَيَا أَيُّهَا الْوَهْمُ الْمُتَوَجُّعُ عَلَى عَرْشِ الْجَمَاجِمِ / هَذَا
التَّابُوتُ التُّحَاسِيُّ وَلِيُّ الْعَهْدِ / وَأَنَا الْمَلِكُ الْمَخْلُوعُ / عِذْنِي يَا لَمْعَانَ الشَّفَقِ أَنْ تَمَشِيَ فِي جِنَازَةِ
الْبَنْفَسَجِ / خُذْ نَعُوشَ السُّنُونُو تَذْكَارًا لِلْغُرَبَاءِ / وَهَذِهِ مَرَاثِي التَّرِيفِ وَسَامٌ لِلْجُنْدِيِّ الْمَهْزُومِ / أُحِبُّ
رُومَانِيَّةَ الْغُبَارِ فِي الْمَجْرَآتِ /

بَيْنَ أَصَابِعِ الشَّفَقِ جُثَّتُ مُتَحَلِّلَةً / أَنَا دَائِرَةٌ مُحَابِرَاتٍ مُتَنَقِّلَةٌ / لَكِنَّ الْمُخْبِرِينَ مَاتُوا فِي
الْمَقَهَى / وَصَارَ خَشَبُ الطَّوَالَاتِ خَشَبًا لِنَعُوشِهِمْ / أَطْلَقْتُ عَلَى النَّهْرِ رِصَاصَةَ الرُّحْمَةِ / وَالتَّارِيخُ
لَنْ يَرْحَمَ نَوَارِسَ الْغُرُوبِ / وَأَنَا الْخَاسِرُ فِي الْحُبِّ وَالْكَرَاهِيَةِ /

فِي الْخَرِيفِ السَّحِيقِ / تَنَامُ كُرَيَاتُ دَمِي فِي مِينَاءِ الْأَسْرَى / وَيَذُوبُ مَكْيَاجُ الْأَنْهَارِ / كَمَا
تَذُوبُ الشُّوْكُولَاتَةُ عَلَى حَبْلِ الْمَشْنَقَةِ / سَتَظْهَرُ التَّجَاعِيدُ عَلَى وَجْهِ النَّهْرِ / فَيَا أَيُّهَا الْمَوْجُ الَّذِي
يَضَعُ السَّمَّ فِي فَارُورَةِ الْعِطْرِ / إِنَّ الثَّلُوجَ تَكْسِرُ قَرْمِيدَ كُوخِي فِي الْمَسَاءِ الْمَدْعُورِ / فَانْتَظِرْ
دُمُوعَ الْبَنَاتِ فِي صَالَةِ الرَّقْصِ يَا حَفَّارَ الْقُبُورِ الْأَنِيْقَ / أَعْطِنِي أَيُّهَا الْقُرْصَانُ فُرْصَةً / كَي أَزِفَّ أَرْمَلَةً
الْأَنْقَاضِ إِلَى عَشِيقِهَا الصَّدَى / كُلُّنَا أَرَشِيفٌ لِأَحْلَامِ الْيَمَامِ / وَالنَّهْرُ يَضْحَكُ عَلَيْنَا وَيَقْتُلُنَا / وَنَحْنُ
نَضْحَكُ عَلَى أَنْفُسِنَا / وَيَقْتُلُنَا الْحَنِينُ إِلَى الصَّدَى / نَحْنُ قَتْلَى فِي كُلِّ الْحَالَاتِ / فَمَا فَائِدَةُ قُمَاشِ
الْأَكْفَانِ الْمُسْتَوْرَدِ ؟ / عَلَّمَنِي حَفَّارُ الْقُبُورِ الْأُمِّيُّ جَدُولَ الضَّرْبِ / لِأَحْسِبَ عَدَدَ الْجُثَّتِ / كُلُّنَا
نَبِيعُ جَثَامِينَ آبَائِنَا عَلَى إِشَارَاتِ الْمُرُورِ / الَّتِي قَصَفَتْهَا الطَّائِرَاتُ / وَالْأَطْفَالُ يَرْكُضُونَ وَرَاءَ الطَّائِرَاتِ
الْوَرَقِيَّةِ وَيَمُوتُونَ فِي أَرْقَةِ الْكُولِيرَا / الرَّيْدُ يَسْتَمِرُّ فِي جَسَدِ الْمَرْأَةِ / وَالْبَدْوِيَّةُ تَرْعَى الْغَنَمَ بِالتَّنَوُّرَةِ
الْقَصِيرَةِ / وَبُورُصَةُ السَّيَا مَفْتُوحَةٌ لِلْجَرَادِ / مُغْلَقَةٌ أَمَامَ تَاجِ الْهَزَائِمِ /

يَزْعَى الْجَلِيدُ قَطِيعَ الْجَوَارِي فِي مُدُنِ الْأَرْقِ / وَكُحْلُ الْيَتِيمَاتِ هُوَ دُسْتُورُ الْوَحْدَةِ الْوُطْنِيَّةِ بَعْدَ
 انتحارِ الْوُطَنِ / مَاتَتِ الْعَصَافِيرُ فِي عَرَقِ النَّيَّازِكِ / وَضَابِطُ الْمُخَابِرَاتِ يَخُونُ زَوْجَتَهُ مَعَ الْخَادِمَةِ /
 فَلَا تَخْدَعُ الْبَحْرَ يَا جُثْمَانِي / وَلَا تَنْخَدِعْ بِلَمَعَانِ أَشْلَانِي / الرَّمْلُ يُدَافِعُ عَنْ شَرَفِ الْغُبَارِ / وَخُزْنِي
 مِثْلُ كُرَيَاتِ دَمِي الْبَيْضَاءِ / كِلَاهُمَا رَفَعَ الرَّايَةَ الْبَيْضَاءَ / أَنَا الْمَلِكُ الْمَهْزُومُ / لَكِنِّي اشْتَرَيْتُ
 الْمَلِكَاتِ مِنْ سُوقِ النَّخَاسَةِ / أَهْرُبُ مِنَ الْمَرْأَةِ إِلَى الْفَلَسْفَةِ / أَنَا فَيْلَسُوفُ مَا بَعْدَ الْمَرْأَةِ / أَهْرُبُ
 مِنْ مَرَايَا الْخَرِيفِ إِلَى مَزْهَرِيَّاتِ الشَّتَاءِ / وَحَفَّارُ الْقُبُورِ — وَحْدَهُ — هُوَ الْفَيْلَسُوفُ /
 ((لِكُلِّ سَاقِطَةٍ لَا قِطْعَةَ / وَكَاسِدَةِ الْحَيِّ لَا بُدَّ لَهَا مِنْ سُوقٍ)) / ((خَدَّعُوهَا بِقَوْلِهِمْ حَسَنَاءُ /
 وَالْغَوَانِي يَغُرُّهُنَّ الشَّاءُ)) / ((يَا بِنْتُ أَهْلُوكِ قَدْ جَعَلُوا جَمَالَكَ سِلْعَةً / تُشْرَى وَتَبَاعُ بَنُو أَبِي أَوْطَانِي)) /
 هَلْ يَذْكُرُ الْحَمَامُ الْمَذْبُوحَ عَنَاوِينَ جُثْتِي أَمَامَ قَلْعَةِ الْاِحْتِضَارِ ؟ / هَلْ نَسِيَ سَاعِي الْبَرِيدِ جُثْمَانَهُ
 فِي صُنْدُوقِ الْبَرِيدِ ؟ / أَنَا أَوَّلُ الْغُرَبَاءِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى جِسْرِ الْمَشْنُوقِينَ / كَانَتْ أَعْوَادُ الْمَشَانِقِ
 صَهِيلاً لِلْجَرَادِ / وَالنِّسَاءُ الْمُعْطَرَّاتُ بِالْمُيِّدَاتِ الْحَشْرِيَّةِ هُنَّ أَغْنِيَةٌ لِلْأَمْوَاجِ / أَجْمَعُ دُمُوعَ الْبُحَيْرَةِ
 الْأَرْمَلَةِ فِي أَكْيَاسِ الطَّحِينِ / وَقَارُورَةُ الْحَبْرِ مُعْبَدَةٌ بِالْجِثَامِينَ الطَّازِجَةِ / وَجِبَالُ الْغَسِيلِ مِثْلُ جَدَائِلِ
 الْيَتِيمَاتِ / كُلُّهَا مُعَلَّقَةٌ عَلَى سُطُوحِ الْقَطَارَاتِ / الَّتِي تَدْخُلُ فِي جِنَازَةِ السُّنُونُو وَلَا تَخْرُجُ /
 عَلَّمَنِي نَهْرُ الْأَشْلَاءِ الرُّومَانِيَّةِ فِي غُرْفَةِ الْإِعْدَامِ الْغَازِ / وَغُرْفَةُ الْإِعْدَامِ بِالْكَرْسِيِّ الْكَهْرِبَائِيِّ
 مَلِيَّةٌ بِالْمَزْهَرِيَّاتِ وَالْأَثَاثِ الْمُسْتَعْمَلِ / مَقْصَلَتِي تَعْمَلُ بِالطَّاقَةِ الشَّمْسِيَّةِ / مَعَ أَنَّ بِلَادِي لَا تَعْرِفُ
 طَرِيقَ الشَّمْسِ / حَبْلُ مِشْنَقَتِي بِطَعْمِ الْمَوْزِ / وَحَبْلُ الْغَسِيلِ بِطَعْمِ عَرَقِ النَّسَاءِ / فَكَيْفَ أَفَرِّقُ بَيْنَ
 رُومَانِيَّةِ ضَبَاطِ الْمُخَابِرَاتِ / وَمَشَاعِرِ الْبَاعَةِ الْمُتَجَوِّلِينَ أَمَامَ مَحَاكِمِ التَّفْتِيشِ ؟ / كَيْفَ أَفَرِّقُ بَيْنَ
 الْمَلْحِ فِي دُمُوعِي / وَالْمَلْحِ فِي خُبْزِ أُمِّي ؟ / كَيْفَ أَفَرِّقُ بَيْنَ رَائِحَةِ الْجَوَافَةِ فِي نَصْلِ مَقْصَلَتِي /
 وَرَائِحَةِ الْبَطَاطَا فِي مَطَاعِمِ الْوُجَبَاتِ السَّرْبِعَةِ ؟ /
 الْمَلُوكُ الْمَخْلُوعُونَ يَجْلِسُونَ عَلَى دَرَجِ الْبَارِ / كَانَ فِرَاشُ الْمَوْتِ هُوَ الْبُنْيَةُ التَّحِيَّةُ لِلْحَضَارَةِ /
 وَالْحَضَارَةُ عَلَى كُرْسِيِّ مُتَحَرِّكِ / لَمْ يَعُدْ هُنَاكَ تَارِيخٌ لِلْبَحْرِ / كَيْ نَدْرُسَ جُغْرَافِيَا الدُّمُوعِ عَلَى
 الشُّطَّانِ / وَلَمْ يَعُدْ هُنَاكَ بَحْرٌ / كَيْ نَزُوجَ رَايَاتِ الْقَرَّاصِنَةِ لِرَمْلِ الشُّطَّانِ / فَلْيُولَدْ النَّشِيدُ الْوُطْنِيُّ
 بَيْنَ أَعْلَامِ الْقَبَائِلِ وَأَعْلَامِ الْقَرَّاصِنَةِ / وَطَنٌ لَمْ يَعُدْ لَنَا / ثُلُوجُ الْخَطَا هِيَ رِمَالُ الْخَطِيئَةِ / فَائِنَ
 الْكَرْسِيِّ الْكَهْرِبَائِيِّ لِإِعْدَامِ الذِّكْرِيَّاتِ / الْمَلِكُ الْمَخْلُوعُ لَيْسَ لَهُ عَرْشٌ سِوَى تِلْدِي زَوْجَتِهِ / وَرَفَاتُ
 الْجَنُودِ فِي أَنْابِيْبِ الصَّرْفِ الصَّحِّيِّ / أَوْرَدَةُ الْمَطْرِ حَبْلُ غَسِيلٍ / يُعَلِّقُ عَلَيْهِ الْفَجْرُ أَظَافِرِي / وَخُزْنِي
 مَشْرُوعٌ اقْتِصَادِيٌّ خَاسِرٌ / فَكَيْفَ أُسْتِثْمِرُ ضَوْءَ غَيُونِ الْقَتْلَى فِي بُورْصَةِ الْحَرِيمِ ؟ /

حِينَ يَذُوبُ الْمِكْيَاجُ / يَخْتْفِي الْفَرْقُ بَيْنَ الْمَلَكَاتِ وَعَامِلَاتِ النَّظَافَةِ / يَخْتْفِي الْفَرْقُ بَيْنَ الْمَلِكِ
الِلصِّ وَاللِّصِّ الْمَلِكِ / يَخْتْفِي الْفَرْقُ بَيْنَ لَيْلَةِ الدُّخْلَةِ وَدَائِرَةِ الْمُخَابَرَاتِ / يَخْتْفِي الْفَرْقُ بَيْنَ غُرْفَةِ
الإعدامِ بِالْغَازِ وَمَطْعَمِ الْوَجَبَاتِ السَّرِيعَةِ /

عِنْدَمَا يَنْتَحِرُ الرَّاعِي فَوْقَ جُلُودِ الْأَغْنَامِ فِي بَرَارِي الْكُولِيرَا / سَيَقُولُ الْمَوْجُ كَلِمَةَ السَّرِّ / إِنَّ
الطَّعَاةَ نِعَالِ الْغَزَاةِ / فَتَحَ الشَّفَقُ صَدْرَهُ لَاسْتِقْبَالَ ثُلُوجِ الْخَرِيفِ / أَيُّهَا الْمَطَرُ الْعَابِرُ فِي أَجْسَادِ
الْمَوْتَى لَوَزًا وَذِكْرِيَّاتٍ / أَيْنَ الطَّرِيقُ إِلَى ذَاكِرَةِ الضُّحَايَا وَأَرْشِيفِ السَّجَّانِينَ ؟ / الْمَسَاءُ يُتَرْجَمُ
لِلجَرَادِ صَمْتُ الْأَسْرَى / فَيَا أَيُّهَا النَّهْرُ السَّائِرُ عَلَى رُمُوشِي / خُذِ الْمِلْحَ فِي دُمُوعِي / وَاتْرُكْ لِي
قَارُورَةَ الْجَبْرِ / كَيْ أَكْتَسِبَ وَصَايَا الْمَطَرِ عَلَى عِظَامِ الْفُقَرَاءِ / خُذْنِي إِلَى بُكَاءِ الشَّمُوسِ النَّازِفَةِ /
كَأَنَّ جُثْمَانِي شَاطِئُ السُّنُونُو / فَكُنْ قُرْبَ فِرَاشِ الْمَوْتِ / حِينَ تَتَسَاقَطُ عَصَافِيرُ قَلْبِي عَلَى أَغْصَانِ
الْمَجْزَرَةِ / وَلَا تَزْرَعْ الْوُرُودَ فِي احْتِضَارِي / لَا مَعْنَى لِلْوُرُودِ فِي سَاعَةِ الْإِحْتِضَارِ /

نَمْشِي إِلَى الدُّبُولِ كَجَدَائِلِ الْغَيْمَاتِ بَيْنَ أَصَابِعِ قَوْسِ قُرْحٍ / يَتَسَاقَطُ الْيَمَامُ قُرْبَ احْتِضَارِي /
وَأَجْنَحَةُ الْفَرَاشَاتِ عَلَى فِرَاشِ الْمَوْتِ / هَذَا جَيْشُ السَّيَايَا الَّذِي يُحَارِبُ فِي غُرْفِ النَّوْمِ / فَلَا تَبْكُ
عَلَى وَطَنِ لَا يَرَانَا / وَلَا تَنْتَظِرْ مَنْفَى لَا يَسْتَقْبِلُ مَوْتَانَا / سَيَأْتِي الْغُرْبَاءُ مَعَ رَائِحَةِ الْكَرْزِ فِي الْمَسَاءِ /
يَحْمِلُونَ مَشَانِقَ آبَائِهِمْ عَلَى أَكْتَافِهِمْ / مَلِكٌ مَخْلُوعٌ يُطَالِبُ بِمُلْكِ أَبِيهِ / ضَاعَ الْعَرْشُ بَيْنَ الْأَثَاثِ
الْمُسْتَعْمَلِ / وَاحْتَفَلَ الضُّيُوفُ بِالضُّيُوفِ / وَاحْتَفَلَ الْغُرْبَاءُ بِالْغُرْبَاءِ / وَبَقِينَا يَا اسْمَ صَرِيحِي فِي
الصَّقِيعِ / نَزَّوْجُ الْأُسْفَلَتِ لِلْقَطْطِ الَّتِي تَقْفُزُ فَوْقَ حُفْرِ الْمَجَارِي /

ضَاعَ الْوُطْنُ / فَلَتَكُنَ الْقَصِيدَةُ وَطَنًا / وَابْحَثْ فِي أَبْجَدِيَةِ الْمَطَرِ عَنْ قَمَرِ الْأَنْدَلُسِ / تُهَاجِرُ
أَعْيَادُ الصَّنُوبَرِ بِاتِّجَاهِ الْحُبِّ الْقَدِيمِ / هَذِهِ الشُّمُوعُ قَبِيلَتِي / لَكِنَّ الشَّمْسَ لَا تَعْتَرِفُ بِوُطْنِي /
انْتَحَرَتِ الْأُنثَى / وَصَارَتْ غُلْبَةُ الْمِكْيَاجِ هِيَ الْأُنْثَى / دُمُوعِي شَمْسٌ زَائِفَةٌ تُجَفِّفُ مَلَابِسَ السُّجْنَاءِ
عَلَى حَبْلِ الْغَسِيلِ / وَأَنَا السَّائِحُ الْغَرِيبُ فِي أَوْرَدَتِي / أَحْتَاجُ إِلَى تَأْشِيرَةِ سَفَرٍ / كَيْ أُلْقِيَ التَّجِيَّةَ
عَلَى أَطْلَالِ قَلْبِي / كُلُّنَا نَنْتَظِرُ فِي طَابُورِ الْإِعْدَامِ / وَالْمَقْتُولُ يَسْأَلُ طَيْفَهُ / مَتَى يَجِيئُ دُورِي ؟ /

يَا رِمَاحًا فِي قَلْبِ الشَّفَقِ الْبَاكِي / أَحْزَنِي عَلَى الْفُقَرَاءِ الَّذِينَ يَشْرَبُونَ الصَّهِيلَ عَلَى طَاوِلَاتِ
الْجَمَاجِمِ الطَّازِجَةِ / يَا عَشِيقَ انْكَسَارِ النَّوَارِسِ فِي خَرِيفِ الدِّمَاءِ / سَيَنْبُتُ دَمُ الشَّجَرَاتِ عَلَى سُطُوحِ
الْقِطَارَاتِ الصَّائِعَةِ زَعْتَرًا وَأُغْنِيَاتٍ / أَقْلِبْ نِظَامَ الْحُكْمِ فِي دُمُوعِي / وَالْمَهْرَجُ يَبْكِي تَحْتَ الْمَطَرِ /
لِنَلَا يَرَى النَّاسُ دُمُوعَهُ / أَقُوذُ الْإِنْقِلَابَاتِ الْعَسْكَرِيَّةَ ضِدَّ تَارِيخِ أَجْفَانِي / وَهَذِهِ كُرِّيَّاتُ دَمِي صَارَتْ
حُكُومَةً وَخَدَةَ وَطَنِيَّةٍ فِي الْمَنَافِي / وَعَرَبَاتُ الْخُضَارِ تَحْمِلُ جَنَامِينَ الرِّجَالِ الْمَجْهُولِينَ /

وَجَدْنَا الْجُنْدِيَّ الْمَجْهُولَ / وَبَقِيَتْ جُشَّةُ مَجْهُولَةِ الْهُويَّةِ / وَطَنٌ مَجْهُولٌ مَنُودٌ لِلْجُشْتِ
 الْمَجْهُولَةِ الْهُويَّةِ / فَمَنْ أَنَا فِي مَزْهَرِيَّاتِ الْوَدَاعِ ؟ / وَمَا شَكْلُ دَمِي فِي الْمَرَايَا ؟ / خُذْ جُشِّي طَابِعَ
 بَرِيدٍ تَذْكَارِيًّا / وَاتْرُكْنِي تَحْتَ قَمَرِ الشِّتَاءِ وَحِيدًا / أَسْكُبُ مِلْحَ الْخُبْرِ فِي الرِّصَاصِ الْحَيِّ / وَأَصُبُّ
 حَبْرَ شَرَايِينِي فِي قَارُورَةِ السُّمِّ / وَلَا فَرْقَ بَيْنَ قَارُورَةِ الْعَطْرِ وَقَارُورَةِ الْحَبْرِ / إِذَا كَانَ الْقَنَاصُ جَالِسًا
 عَلَى قِرْمِيدِ كُوخِي / سَأَحْرِمُ رَمَالَ قَفْصِي الصَّدْرِيِّ مِنْ مِيرَاثِ الْبَحْرِ / وَرِثَ أَحْزَانُ الشُّطَّانِ نَهْرُ
 الدَّمُوعِ / فَلَا تُشْفِقْ عَلَى الْوَاقِفِينَ فِي طَابُورِ الْإِعْدَامِ يَنْتَظِرُونَ خُبْرَ الصَّاعِقَةِ / لَيْسَ الْأَمْوَاتُ بِحَاجَةٍ
 إِلَى الشَّفَقَةِ / إِنَّمَا الْأَحْيَاءُ بِحَاجَةٍ إِلَى الشَّفَقَةِ / كَسَرْتُ الْمَرَايَا فِي بَيْتِي / أَخْجَلُ أَنْ أَرَى وَجْهِي بِلَا
 قِنَاعٍ / وَأَخَافُ مِنْ بَرِيقِ عُيُونِي فِي لِيَالِي الْخُرَيْفِ / أَهْرُبُ مِنْ احْتِضَارِ شَرَايِينِي إِلَى انْتِحَارَاتِ
 الْفَرَاشَاتِ / أَخَافُ أَنْ أَجِدَ نَفْسِي / جِنَازَتِي رُمُوشٌ لِلْعَصَافِيرِ / وَأَحْزَانِي مَزْهَرِيَّاتٌ مَكْسُورَةٌ / وَلَا
 دَاعِي لِلانْتِحَارِ / لِأَنِّي كُلَّ يَوْمٍ أَنْتَحِرُ / كَصَوِّ الْمَوْتِ فِي آخِرِ النَّفْقِ / كَانَ الْمَسَاءُ يَخْتَرِقُ جَسَدِي
 / وَهَذَا الْخُزْنُ الْغَامِضُ يَشْرَبُ دِمَائِي فِي عِيدِ مِيلَادِ الْأَمْوَاجِ / فَيَا وَطَنًا يَخْرُجُ مِنْ خِيَانَاتِ الْيَاسَمِينِ
 إِلَى مَذَابِجِ الْوَرْدِ / عَلَّمَ حَضَارَاتِ الْإِبَادَةِ زِرَاعَةَ أَعْضَاءِ السُّجْنَاءِ فِي الشَّفَقِ / مَاتَ النَّهْرُ تَحْتَ
 ظِلَالِ التَّوَابِيثِ الْخَشْيَةِ / وَجَدْنَا خَشَبَةَ الْمَذْبَحِ / وَلَمْ نَجِدْ مَسَامِيرَ الثُّعُوشِ / كَمْ عَدَدُ الرِّصَاصَاتِ
 فِي جِسْمِ الْبَحِيرَةِ ؟ / بِلَادِي هِيَ لَمَعَانُ عُيُونِ الْقَتْلَى / فَلَا تَحْزَنْ إِذَا مَرَّتِ الْقَطَارَاتُ عَلَى مَنَادِيلِ
 الْأَرَامِلِ / الْأَزْهَارُ مَنْسِيَّةٌ عَلَى سِكَكِ الْحَدِيدِ / وَالْقَطَارَاتُ تَرَحَّلُ وَلَا تَعُودُ / سَيَأْتِي مِنْ ضَحِكَاتِ
 الْمَسَاءِ مَنْ يَكِي عَلَى نَشِيدِ أَضْرَحَةِ اللَّوْزِ / أَخْقَنُ ثُقُوبَ جِلْدِي بِأَعْشَابِ قَرِيَّتِي الْمَهْجُورَةِ / لَسْتُ
 الْمَوْتِ / لَكِنِّي دَلِيلٌ سِيَاحِيٍّ فِي الْمَقَابِرِ الْجَمَاعِيَّةِ / تَصُبُّ النِّسَاءُ دُمُوعَهُنَّ فِي بُئْرِ الْمَسَاءِ /
 وَالْجِرَادُ يَحْتَلُّ أَوْعِيَّتِي الدَّمَوِيَّةَ / كَمَا تَحْتَلُّ الطَّحَالِبُ حِيطَانَ بُئْرِ الطُّفُولَةِ /

يَا خُلْمًا يَفْتَحُ لَحْمِي لِلْعَاصِفَةِ / ضَفَائِرُ الْأَمْطَارِ هِيَ رَايَةُ بَيْضَاءَ عَلَى الْحَوَاجِزِ الْأُمْنِيَّةِ / وَعِظَامِي
 سَجَادٌ أَحْمَرُ فِي مَطَارَاتِ الْمَجَاعَةِ / وَلَا يَرْكُضُ اللَّيْلُ إِلَى أَظْفَرِي إِلَّا لِيَكْتَشِفَ زَفِيرِي / فَاحْمِلْ
 شَهِيْقِي فِي حَقَائِبِ السَّفَرِ / أَمَامَ الشَّجَرِ الْمُجَرَّدِ مِنْ جَنْسِيَّةِ الْمَطَرِ / صَادَفْنَا الْوَحْلَ الْمُثَقَّفَ عَلَى
 خَشَبَةِ الْمَذْبَحِ / وَكَانَ الْمُلُوكُ الْمَخْلُوعُونَ يُجَامِعُونَ عَشِيقَاتِهِمْ عَلَى قَشِّ الْإِسْطَبَلَاتِ / يَقْتُلُنَا غُبَارُ
 الْمَرَايَا فِي صَهِيلِ الْأَمْطَارِ / وَالْقَائِدُ الْمَهْزُومُ يَلْعَبُ الشُّطْرَنْجَ مَعَ الْأَسْرَى / أَنَا الْخُزْنُ الْعَقْلَانِي فِي
 مُدُنِ الْجَنُونِ / أَنَا الْانْقِلَابِيُّ الْأَوَّلُ فِي أَنْشِيدِ الْبُحَيْرَاتِ / وَأَنَا الْوَدَاعُ الْأَخِيرُ فِي تَجَاعِيدِ قَوْسِ فَرْحِ /
 جُثْمَانِي شَايٍ بِالْتَعْنَاعِ / فَاشْرُنِّي أَوْ اتْرُكْنِي لِتَعَالِبِ الْاِحْتِضَارِ / وَأَشْلَانِي قَهْوَةَ الْمَسَاءِ /
 فَاشْرُنِّي فِي الصَّبَاحِ عِنْدَمَا يَحْمِلُ سَاعِي الْبَرِيدِ رَسَائِلَ الْقَتْلَى / وَالْجُنُودُ الْمَهْزُومُونَ حَصَدُوا الْأَوْسَمَةَ

العسكرية/ وَرَزَعُوا نُهْودَ نِسَائِهِمْ بِالمسدسات / نِصْفُ أَحْزَانِي فِي غُمُوضِي / وَالنِّصْفُ الْآخِرُ فِي
حَبْلِ مِشْنَقَتِي / وَأَنَا لَمْ أَعِشْ / إِنِّي تَحْتَ التُّرَابِ / غَسَلْتُ دِمَائِي بِهَدِيلِ الْمَقَاصِلِ / فَصَارَتْ أَلْوَاخُ
صَدْرِي قُضْبَانِ سِجْنِي / وَأَنَا السَّجْنُ وَالسَّجِينُ وَالسَّجَانُ / وَأَهْرُبُ مِنْ دَمِي إِلَى دَمِي / أَشْلَانِي تُزَيِّنُ
حَقَائِبَ الْمَلِكَاتِ / وَفَرُّوْا الثَّعَالِبِ يُزَيِّنُ أَشْلَانِي /

حَوَاجِبِي مَوْكِبُ الْمُلُوكِ الْمَخْلُوعِينَ وَالْمَلِكَاتِ السَّبَايَا / وَيَبِيعُ الْحُزْنَ بَنَاتِهِ عَلَى إشاراتِ المَرُورِ
/ وَيَغْرُسُ الْبَدُوُ الرُّحْلَ أَوْتَادَ خِيَامِهِمْ فِي نَزِيفِ الرِّيَّاحِ / أَظَافِرِي مَنْجَمُ فَحْمٍ / وَالثَّلْجُ يُنْقَبُ عَنْ
أُنُوثَةِ الْأَمْطَارِ فِي جِلْدِي / أَكْتَشِفُنِي أَكْتَشِفْ رَمْلًا أَزْرَقَ فِي رِنَةِ الْبَحْرِ / هَذَا شَجَرُ الْوَهْمِ بِكَاءٍ يَزْعَى
فِي الشَّفَقِ أَغْنَامَ الذَّاكِرَةِ / صَبَاخُ الْخَيْرِ يَا عَزُوسَ الْمَذَابِحِ / مَسَاءُ الْخَيْرِ أَيُّهَا الْوَرْدَةُ عَلَى خَشَبَةِ
الْمَذْبَحِ / هَذَا الْبَحْرُ خِيَمَتُنَا الْعَارِيَّةُ / وَهَذَا التَّزْيِيفُ كُوءُ الصَّفِيحِ الْآخِرِ / جِلْدِي تِينَةٌ مُلْقَاةٌ فِي الشَّارِعِ
/ وَالْفِرْقَةُ الْمَوْسِيقِيَّةُ نَسِيَتْ طُبُولَ الْحَرْبِ عَلَى خَشَبَةِ الْمَسْرَحِ / وَصَارَتْ خَشَبَةُ الْإِعْدَامِ تَارِيخُ
آبَائِنَا وَأَرْشِيفُ الْغَزَاةِ / أَغْشِيَةَ الْبَكَارَةِ مِنْ خُيُوطِ الْعَنْكَبُوتِ / أَطْلَقْتُ الرِّصَاصَ عَلَى قَارُورَةِ الْعَطْرِ /
وَشَرَابِيْنِي تَنْكَسَّرُ فِي ذَاكِرَةِ الْغُرُوبِ / ارْتَفَعَتْ فِي عَرَقِ الْعَوَاصِفِ نِسْبَةُ الرِّصَاصِ / وَانْتَحَرَ فِي دِفَاتِرِ
الْأَيْتَامِ قَلَمُ الرِّصَاصِ / أَنَامُ فِي الْأَرْقِ الْأَزْرَقِ / دَمِي لَيْسَ أَزْرَقُ / وَالْأَرْقُ يَجْلِسُ عَلَى كُرْسِيِّ الْمَكْتَبِ /
أَنَا حَنِينُ النَّوَارِسِ إِلَى الْحُبِّ الْأَوَّلِ / وَالْبَدُوُ الرُّحْلُ يَجْمَعُونَ رَسَائِلَ الْحُبِّ فِي طُبُولِ الْحَرْبِ /
وَالْحُزْنُ بَدَوِيٌّ رَاحِلٌ إِلَى خِيَمَةِ الْبَحْرِ فِي الْغُرُوبِ الدَّامِعِ / تَعِيشُ أَشْلَانِي فِي غَابَةِ الْأَظَافِرِ /
وَالْفَيْضَانُ يُحْنَطُ جُثْمَانِي فِي عَصِيرِ الْبُرْتَقَالِ / الَّذِي تَرَكَهُ الْعُشَّاقُ وَمَاتُوا / وَأَنَا الْمَهَاجِرُ بَيْنَ أَجْنَحَةِ
النُّسُورِ الْعَمِيَاءِ / أَسْجَلُ رِثْتِي بِاسْمِ الثَّلُوجِ الْآتِيَةِ مِنَ الدَّمَاءِ السَّاخِنَةِ / وَابْحَثْ عَنْ قَبْرِ أُمِّي فِي
الْمِينَاءِ الْمَهْجُورِ / وَسَادَةُ الْبَحِيرَةِ مِنْ رِيَشِ النَّعَامِ / وَوَسَادَةُ الْبَحْرِ مِنْ خُيُوطِ الْعَنْكَبُوتِ / فَكَيْفَ
يَلْتَقِي الْبَحْرُ وَالْبَحِيرَةُ فِي جُثَةِ النَّهْرِ / الْمُوزَعَةِ بَيْنَ الذِّكْرِيَّاتِ وَالطَّعْنََاتِ ؟ / زَنْزَانَتِي أُصِيبَتْ بِأَزْمَةٍ
قَلْبِيَّةٍ / وَقَطَّنِي الْعَمِيَاءُ تُرْتَبُ الصَّدَمَاتِ الْعَاطِفِيَّةُ عَلَى حَجَرِ التَّرْدِ / لَا وَطَنٌ يَبْحَثُ عَنْ ذِكْرِيَّاتِ
السَّبَايَا / وَلَا نَخَاسٌ يَبْحَثُ عَنْ الْبَطَاقَاتِ الْمَصْرِفِيَّةِ / إِنَّ الْوَطَنَ هُوَ النَّخَاسُ / فَيَا أَيُّهَا الشَّاطِئُ
الْمَكْسُورُ فِي طَيْفِ الْغُرُوبِ / انْتَظِرْ قَلْبِي تَحْتَ سِنْدِيَانَةِ الْعَسَقِ / وَابْحَثْ عَنْ أُمِّي كَيْ تَبْكِي عَلَيَّ /
وَابْحَثْ عَنْ طُفُولَةِ الْأَمْطَارِ / كَيْ نَزُورَ قُلُوبَنَا الْمَهْجُورَةَ فِي عِيدِ الْإِحْتِضَارِ /

سَقَطَ الْمَنْقَى فِي الْحَقَائِبِ الْمَدْرَسِيَّةِ لِلْأَيْتَامِ / وَسَقَطَ الْوَطَنُ الْمُعْلَبُ عَنْ سَطُوحِ قَلْبِي / النُّعُوشُ
مُصْفُوفَةٌ فِي سَقْفِ حَلْقِي / وَالْجُثَامِينَ مُرَقَّمَةٌ بَيْنَ أَصَابِعِ الْغَيْمِ / أَخْجَلُ أَنْ أَنْظُرَ فِي الْمِرَاةِ / أَنَا
الْيَتِيمُ / لَكِنِّي مُورِّخُ هَزَائِمِ آبَائِي / لَا أُسْتَمِرُّ فِي جَسَدِ الْمَرْأَةِ / لِأَنِّي أُسْتَمِرُّ فِي جَسَدِ الْمِشْنَقَةِ /

المطرُ ثُفاحهُ الأسرى / فلا تَكْسِرْ ياقوتَ المجازِرِ على كِثانِ جِبالِ المشانِقِ / يا وَطَنًا يُولَدُ
وَيَمُوتُ في صَفيرِ القِطاراتِ / المقاعدُ الخشبيَّةُ في مَحطةِ القِطاراتِ صارتْ نُعُوشًا من نُحاسٍ / فيا
حُزني الذي يأتي بِلا مَواعيدٍ / متى يَجِيءُ العِيدُ ؟ / شَرايينُ المساءِ هي سِكِّكُ حَدِيدٍ في القُرى
المهجورةِ / والقِطاراتُ لا تأتي / سينمو الصَّنوبرُ في أَصْرحةِ الأمواجِ / وأنا صَقَرٌ بِلا جَنَاحينِ ولا
ذِكرِياتٍ / ولَسْتُ صَقَرٌ قُرَيْشٍ / دَخَلْتُ في غُزلةِ شُموسِ الهزيمةِ / كانتْ دِمَاءُ الرّاهباتِ تَقَرَعُ
أجراسَ الكنائسِ / وليْلَةُ الدُّخلةِ بِلا عَرَائِسٍ / فَكُنْ أَنْتَ العَرِيسَ المَقْتُولَ في لَيْلَةِ العُرْسِ / بَيْنَ
العرائسِ والفرائسِ / هذا الشَّاطِئُ عَرِيسٌ بِلا عُرْسٍ / وَالْقَتْلَى يَرْقُصُونَ في عِيدِ انتحارِ الوُطَنِ /
هَناكَ / في قُبُورٍ مِنَ اللُّوزِ المَشْنُوقِ / الحضارةُ حائرةٌ بَيْنَ نَشْرِ الغَسيلِ على جِبالِ المشانِقِ /
وَبَيْنَ نَشْرِ المسدَّساتِ على جِبالِ الصَّوتِيةِ / العُشبُ الأزرقُ ضابِطٌ مُخَابِراتٍ / وَغُرُوقِي تَتَجَسَّسُ
على نَبْضاتِ قَلْبِي / فَشُكْرًا لِلَّذِينَ يُؤَدُّونَ التَّحِيَّةَ العَسْكَرِيَّةَ لِلشَّمْسِ / أركضُ في شِوارعِ دَمِي /
وأصْرُخُ في أَسْفَلَتِ لُحُومِ الفُقراءِ / سَقَطَ المساءُ على ضَفائِرِ الرِّيحِ / وَدُسْتُورُ الوُخْدَةِ الوُطْنِيَّةِ سَقَطَ
في بُئْرِ البُكاءِ / كانتْ دَمَعاتُ النِّساءِ تتساقطُ في بُئْرِ قُرَيْتِي / وكانَ الظَّمأُ رَحْلَةَ الدِّماءِ مِنْ
الكَهْرمانِ إلى النِّسيانِ / كُلُّنا أَسْرَى في مَوْسِمِ الرِّجْلِ إلى الجَبْرِ الأخضرِ / تَلَمَّعَ عُيُونُ الضَّحايا
كَنَصلِ المِفْصَلَةِ / والشَّمْعُ الرِّصاصِيُّ يَتَزَوَّجُ أَجسادَ الأنهارِ / جَسَدِي مَعَ البَحِيرَةِ / ولا أَضْمَنُ أَنْ
يَكُونَ قَلْبِي مَعَهَا / ذَهَبَتِ النِّساءُ إلى المَوْتِ / وَبَقِيَتْ أَصواتُهُنَّ الدافئةُ في مَمَرَّاتِ الصَّقِيعِ /
حَضَنْتُ أُنوثَةَ السَّنابِلِ بَعْدَ دَفْنِ الرِّجالِ في المقابرِ الجَماعِيَّةِ / ارْتَعَشْتُ في خَضِرَةِ دُكُورَةِ
العُشبِ / تَسْتَمِدُّ أُنوثَةُ المشانِقِ بَرِيقَها مِنْ مَرايا السِّياراتِ العَسْكَرِيَّةِ / والضَّباعُ تُعَلِّمُ النَّمْلَ لُعبَةَ
الشَّطرنجِ أَمامَ ضَرِيحِي / لَحْمِي في وادٍ / وَقَلْبِي في وادٍ / وأنا مَشْنُوقٌ بَيْنَ تِلالِ الرِّجْلِ وَهَضابِ
المَسْتَحِيلِ / يَسْرِي الجَبْرُ في أوردَةِ المطرِ / والشَّرايينُ تَحْتَ جِلْدِ الشَّفَقِ / والقَشُ يَحْتَرِقُ
بالصَّهيلِ في إسْطِباتِ المساءِ المَجروحِ / فيا غابَةَ السُّعالِ القُرْمُزِيِّ / اذْفِنِي جُرْحَكَ في قُلُوبِ مَنْ
أَحْبُوكَ وَرَحَلُوا / مَلابِسُ العِيدِ مَصبُوغَةٌ بالدِّماءِ / والأَمطارُ الرُّهْرِيَّةُ هي حُفرتي والفأسُ القَدِيمَةُ لِحَفَّارِ
قَبْرِي.

أَنُوثَةُ الْمُفْصَلَةِ وَذُكُورَةُ حَبْلِ الْمِشْنَقَةِ

أَبْرَاجُ الْكُنَاسِ / وَأَبْرَاجُ الْمُعْتَقَلَاتِ / وَأَبْرَاجُ الْحَمَامِ / وَنَحْنُ نَعِيشُ تَحْتَ الْأَرْضِ / وَالْأَشْلَاءُ
 مُرْتَبَةً عَلَى رُقْعَةِ الشَّطْرَنْجِ / وَلَمْ نَرِثْ عَنْ آبَائِنَا غَيْرَ الْهَزَائِمِ / أَنَا اللَّاحِجُ فِي عَرَقِ السَّنَابِلِ / أَنَا
 الْمَبُودُ فِي دَمِ الصَّقِيعِ / لَكِنَّ نَعِشِي مُزَخْرَفٌ / وَأَكْفَانِي مُزْرَكَشَةٌ /
 قَتَلْتُ الْبُحَيْرَةَ فِي حَادِثِ سَيْرٍ / بَكَّتْهَا شُمُوسُ الرُّفُضِ / تَزَوَّجْتُ مَشَانِقَ بِلَادِي / زَيْتُونَةُ
 الْمَجْرَّاتِ هِيَ أَعْرَاسُ الْمَنْفِيِّينَ / أَنَا فَيَلْسُوفُ الْأَنْقِلَابَاتِ الْعَسْكَرِيَّةِ / أَنَا الْقَائِدُ الرَّمْزُ وَالصَّحْبَةُ الْحَالِيَةُ
 مِنَ الرُّمُوزِ / يَا نَهْرًا يَبِيعُ حَلِيبَ أُمِّهِ فِي تَارِيخِ الشَّفَقِ / وَيَشْرَبُ عَلَى ضَرْيَحِ أَبِيهِ نَخْبَ انْتِحَارِ
 الْفَرَّاشَاتِ / إِنَّ جُثْمَانِي نَهْرٌ / فَاسْأَلِ الرِّيَّاحَ عَنْ مَنَبِعِهِ وَمَصْبِهِ / أَعْرِفْ مَصْدَرَ مَسَامِيرِ نَعِشِي / لَكِنَّ
 أَحْزَانِي لَا أَعْرِفُ مَصْدَرَهَا / أَرَشِدْنِي يَا ضَوْءَ الْقَمَرِ إِلَى احْتِضَارَاتِي / وَضَعْتَ الْفَتَيَاتِ الْأَزْهَارَ عَلَى
 فِرَاشِ الْمَوْتِ / وَذَهَبْنَ إِلَى مَطْعَمِ الْوَجَبَاتِ السَّرِيعَةِ / احْتِضَارُ الْأَمْطَارِ فِي ثُقُوبِ جِلْدِي / وَالرَّيْحُ
 تَكْسِرُ الْوَاحَ صَدْرِي / كَيْ أَتَذَكَّرَ قَبْرِ أُمِّي تَحْتَ ظِلَالِ الصَّنُوبَرِ الْمَكْسُورَةِ /
 أَيُّهَا الْغَرِيبُ السَّمَائِيُّ / ضَاعَ الْوَطَنُ وَالْمَنْفَى مَعًا / فَعِشْ فِي قَلْبِ امْرَأَةٍ / سَيَكُونُ قَلْبُهَا وَطَنًا
 لِلدُّمُوعِ وَالْمَنْفَى لِأَشْلَاتِكَ / يَحْزَنُ الْعَبِيدُ أَجْسَادَ الْمَلَكَاتِ / فَأَعَشِّقْنِي أَيَّتُهَا الْغَابَةُ الشَّمْعِيَّةُ / أَنَا
 عَشِيقُ الْأَنْقَاصِ / أَخُونُ الْبَحْرِ مَعَ جُثَّتِهِ / وَأَهَاجِرُ مِنْ حُطَامِ السُّفُنِ الْغَارِقَةِ إِلَى حُطَامِ الْقُلُوبِ
 الْمَكْسُورَةِ / اعْشَقْنِي أَيُّهَا الْمَسَاءُ الْقُرْمُزِيُّ / أُرِيدُ أَنْ أَنَامَ كَيْ أَرَى صُورَةَ قَاتِلِي فِي الْحُلْمِ / وَحُلْمِي
 أَنْ أَجِدَ قَلْبِي / وَأُمْنِيَّةُ الْأَسْرَى أَنْ يَظْلُوهَا عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ / أُغْلِقِ السَّيْرُكُ بِالشَّمْعِ الْأَحْمَرِ /
 وَالْمَهْرَجُ يَبْكِي تَحْتَ الْمَطَرِ وَحِيدًا / لَيْلًا تَرَى الْعَصَافِيرَ دُمُوعَهُ / حَزِينٌ هَذَا الْمَهْرَجُ فِي أَزَقَّةِ
 الْمَرَاغِي الْأَرْجَوَانِيَّةِ / مَاتَتِ السَّاحِرَةُ فِي أَنْاشِيدِ الْغُرُوبِ / وَانْقَلَبَ السَّحَرُ عَلَى السَّاحِرِ / كَأَنَّنِي قَدْ
 عَشْتُ قَبْلَ الْآنَ فِي مَكَانٍ مَا / مَسَامِيرُ نَعِشِي مُنْتَهِيَةُ الصَّلَاحِيَّةِ / لَكِنَّ الصَّدَأَ أَكَلَ شَرَايِينِي /
 أَحْشَابُ نَعِشِي مُسْتَوْرَدَةٌ / وَجُثِّي مَحْجُوزَةٌ فِي الْمِينَاءِ عِنْدَ الْحَاجِزِ الْعَسْكَرِيِّ / فَيَا أَيُّهَا الْمَطَرُ الَّذِي
 لَا يُفَرِّقُ بَيْنَ الصَّدَأِ وَالصَّدَى / إِنَّنِي أَتَحَرَّرُ مِنْ أَرْشِيفِ فَنَرَانِ التَّجَارِبِ / وَأَدْخُلُ فِي جَاذِبِيَّةِ الْحُلْمِ
 الْقَاتِلِ / فَيَا أَيُّهَا الْمَوْجُ الَّذِي لَا يُفَرِّقُ بَيْنَ أَحْشَابِ التَّوَابِيَتِ وَطَاوِلَاتِ الْمَطَاعِمِ / مَا فَائِدَةُ الْبُكَاءِ
 عَلَى الْبَحْرِ بَعْدَ مَوْتِ الْبَحْرِ ؟ / أَيُّهَا الْمَسَاءُ الْفِضِّي الَّذِي لَا يُفَرِّقُ بَيْنَ الْمُعَامَرَةِ وَالْمُقَامَرَةِ / خُذْ
 أَعْلَامَ الْقَبَائِلِ / وَأَعْطِنِي أَعْلَامَ الْقَرَاصِنِ / ذَلِكَ دَمِي نَشِيدٌ وَطَنِيٍّ لِلْمَنَافِي / وَلِدُنَا بَعْدَ مَوْتِ الْوَطَنِ /
 وَعِشْنَا قَبْلَ انْتِحَارِ الذِّكْرِيَّاتِ / وَمَتْنَا أُنَاءَ طُفُولَةِ رَمْلِ الْبَحْرِ /

خُذِ الحُبُوبَ المُنَوَّمَةَ / وَأَعْطِنِي نشيداً للأحلامِ المطرودةِ / سيأتي الطَّيْفُ المنبوءُ من مرفأ
 الصَّحايا / فَخُذْ أَرْقِي وَاْمْنَحْنِي ظِلَالِ النَّائِمِينَ بَيْنَ عُيُونِ القَنَاصِ وَرُموشِ الفَرِيَسَةِ / أَعْطِنِي بقايا جُثَّةِ
 أَبِي فِي السَّحَرِ / يُعَلِّقُ الدُّودُ فِي سَقْفِ حَلْقِي مَصَابِيحَ الصَّحَايا / فَاجْمَعْ مَا تَسَاقَطَ مِنْ حَجَرَةِ
 الْمُغْنَى المصْلُوبِ عَلَى السُّلَمِ الموسيقيِّ / وَخُدي الغريبُ فِي المَدِينَةِ المُحَاصَرَةِ بِأَجْنَحَةِ الذِّبابِ /
 تَفْرُضُ أَعْمَدَةُ الكَهْرَبَاءِ الإِقَامَةَ الجَبْرِيَّةَ عَلَى قِطْطِ الشَّوَارِعِ / وَالْأَعاصِيرُ تَسْكُبُ دَمِي فِي أَنَابِيبِ
 الصَّرْفِ الصَّحِيِّ / وَأَنَا المُطَارِدُ فِي ضَوْءِ القَمَرِ / أَرْكُضُ فِي لِيَالِي الشِّتَاءِ كَالْفَأْرِ العائِشِ تَحْتَ
 الأَرْضِ / وَأَرَى الجَرَادَ يَأْكُلُ لَحْمِي / شَاحِنَاتُ الخُضَارِ تَنْقُلُ جُثَّتِ الجُنُودِ إِلَى غَابَةِ الكَهْرَمَانِ /
 وَالرَّاقِصَاتُ فِي بَنْرِ الحَضَارَةِ مُرَقَّمَاتُ كَالجُنُودِ المَهْزُومِينَ / كَالْجُثَّتِ المَجْهُولَةِ الهُوِيَّةِ /

صَهِيلُ المَشَانِقِ فِي أُذُنِي / فَكَيْفَ أَنَامَ عَلَى وَسَادَةٍ مِنْ عِظَامِ الصَّحَايا ؟ / جِنَازَتِي نَقَابَةٌ
 لِلْعُشَاقِ العَاطِلِينَ عَنِ العَمَلِ / وَيَقُودُ ضُبَّاطُ المُخَابِرَاتِ حَمَلَتِي الانتخابِيَّةَ / أَنَا اانتخاباتُ شَجَرِ
 المَقَابِرِ / وَدَمْعِي هُوَ حَبْلُ المِشْنَقَةِ المَجْدُولِ مِنْ صَفَائِرِ الصَّبَايا / وَخُزْنِي تَائِهٌ بَيْنَ التِّيَازِكِ
 وَالدَّكْرِياتِ / لَمْ أَشْرَبِ اليَانِسُونَ مَعَ شَرِيفَاتِ قُرَيْشٍ / أَمِيرَاتُ أُورُوبَا خَادِمَاتُ فِي مَطْبَخِ بَيْتِي فِي
 الأَنْدَلُسِ / وَيَقْرَأُ البَاعَةُ الْمُتَجَوِّلُونَ الفَاتِحَةَ عَلَى رُوحِ الحُكُومَةِ / كَأَنَّ دَمِي مُوظَّفٌ فِي الحِمَارِكِ /
 وَالزَّيْدُ خَيَّاطٌ لِأَكْفَانِ البُرْتَقَالِ / أَنَا ضَوْءُ القَمَرِ بَيْنَ تِلَالِ الوُطَنِ وَهَضَابِ المَنَافِي / وَجِبَالُ الغَسِيلِ
 مَجْدُولَةٌ مِنْ جَدَائِلِ الأَرَامِلِ / أَنَا المَلِكُ المَخْلُوعُ / وَالهَزِيمَةُ عُرْشِي / اامتدادُ رُموشي عَلَى سَيْفِ
 الأَحْزَانِ / وَاتِّصَارُ فِلَسْفَةِ الكِفَاحِ المُسَلَّحِ عَلَى الفَرَاغِ العَاطِفِيِّ / تَدُورُ المَرْوَحَةُ فِي غُرْفَةِ التَّحْقِيقِ
 / كَمَا تَدُورُ رُؤُوسُ المَشْنُوقِينَ / نَحْنُ الغُرَقَى فِي لِيَالِي الخَرِيفِ البَارِدَةِ / سَنَظَلُّ عُشَاقًا لِلْبَحْرِ مَهْمَا
 خَدَعَنَا / خَانَ المَوْجُ قُلُوبَنَا / لَكِنَّا نَعْشَقُ المَوْجَ فِي ضَوْءِ السَّنَابِلِ / الَّتِي تُولَدُ بَيْنَ مِلْحِ دُمُوعِنَا
 وَمِلْحِ البَحْرِ /

فِي جَسَدِي حَرْبٌ أَهْلِيَّةٌ / كُرَيَاتُ دَمِي حَرْبٌ عَلَى كُلِّ الجِهَاتِ / حَصَدْتُ الأَوْسَمَةَ العَسْكَرِيَّةَ
 كَسَنَابِلِ المَسَاءِ النَّازِفَةِ / وَأَنَا الجُنْدِيُّ المَجْهُولُ / أَمْشِي تَحْتَ أَقْوَاسِ النَّصْرِ / لَكِنِّي أَرْفَعُ الرَّايَةَ
 البَيْضَاءَ بَيْنَ أَكْفَانِي البَيْضَاءِ وَكُرَيَاتِ دَمِي البَيْضَاءِ / ذَلِكَ جُثْمَانِي هَدِيَّةُ الإِعْصَارِ لِنَوَاسِ البَحْرِ /
 وَالطَّهَارَةُ فِي لَحْمِ الشَّفَقِ هِيَ ضَوْءُ عَلَى نَصْلِ مِقْصَلَتِي / خَسِرْتُ حَرْبَ الاسْتِنْزَافِ فِي غُرُوقِي
 المَهْجُورَةِ / دَخَلْتُ فِي غَزَلَةِ أَعْشَابِ المَدَافِنِ نَشِيداً لِلْأَغْرَابِ / فَكَيْفَ أَجْمَعُ بَيْنَ الْمُطَالَبَةِ بِدَمِ أَبِي
 وَرِعْشَةِ أُمِّي المَوْودَةِ فِي أَوْرِدَتِي المُنْفِيَّةِ ؟ / التَّارِيخُ وَرَقَةٌ مَحْرُوقَةٌ فِي جُغْرَافِيَا الرُّؤُوسِ المُتَدَخِّرَةِ
 عَلَى خَشْبَةِ المَذْبَحِ / قَلْبِي مُحَاصَرٌ بِأَدْغَالِ الدَّمْعِ فِي الطَّرِيقِ إِلَى المَجْرَّاتِ / ذَهَبَتْ أُمّهَاتُنَا إِلَى

الموت / والمطر ينشُر صفائهنَّ على جبل الغسيل / ونافذه سجنِي تطلُّ على البحر / ولا تطلُّ
على دمي المسفوح في حفر المجاري / أمشي في جنازتي / وتمشي جنازتي في / وأسأل ممرات
الذاكرة / من الحاصد ؟ / ومن المحصود ؟ /

لا تكرفني أيها المطر / إنني أكتب عن الحب / والآخرون يعيشونه / أكتب عن تلال بلادي
الذهبية / وأعيش في غرف الفنادق الرخيصة في منافي الذكريات / الريح تستأجر فراش الموت من
البحيرة / والعناكب تأكل حدود العرائس في الكنائس / وشموع الصراخ تنهمر في موسم السبايا /
وأشجار المقابر تحرس جنماني من الذباب / وأجنحة الفراشات الملوّنة تغطي شواهد القبور /
أركض في أرقعة الميناء كالجرادة المجردة من جنسيّتها / وأبكي تحت الأمطار الوردية / وأسأل جثتي
المنشورة في الدمع البنفسجي / من هذه المرأة التي تزور قبري في السحر ؟ /

حفل تأبين البحر مؤتمر للقراصنة المتقاعدين / تدافع القطط في السفن الغارقة عن حقوق
الفران / أرمي شطايا ذاكرة الأنهار في الغيم الحجري / والشفق ينقلب على قوس قزح / أكتشف
فلسفة الرومانسية في الكفاح المسلح / وأزور أطلال قلبي في ليالي الخريف الباردة / أجمع
صفائر أُمِّي بعد موتها / وأخبئ غكازة أبي في أكياس الخضار / وأبحث عن ضريحي في المدن
المهجورة / بين الرنتين نظام ملكي / وقلبي معارض لسياسة النهر / وأسبح في دمي ضد التيار /
فلا تسألني عن عشيقات ضباط المخبرات / سجنِي يطلُّ على البحر / وقلبي يطلُّ على ساعة
الحائط في زنزانة الكهرمان / كنّا أصغر من التفاح على جبل المشنقة / وكانت بنات الجيران
ينشرن الذكريات على جبل الغسيل / والمذبحة اليومية تعلّم خيام اللاجئين الفرق بين إشارة
المرور الحمراء وكريات دمي الحمراء / والريح تعلّم الكلاب البوليسية كيف تقطع الشارع في مدن
الإبادة / فيا أيتها التلال الرُمُديّة التي تولد بين الحواجز العسكرية وصفارات الإنذار /

كوكب الأرض هو الملهى الليلي / ويلهو الأطفال في النهار بحث أمهاتهم / وحكومة البغايا
الديمقراطية فطر سام / وطني طلق أوردتي / وتزوج المنافي / فسكنت في القصيدة / القصيدة
وطن من لا وطن له / وبنات أفكاري عوانس / رأيت الكلاب البوليسية تكتب دستور الوحدة
الوطنية / سيموت قلبي محاصراً / فيا أيتها الفراشة / خذي مسدسي تذكراً للخب الصانع والموت
البطيء / دخلت في حصار البرتقال / فتح البحر قفصه الصدري للرياح الشمسية / وكسرت غزلة
الجثث المضينة في الغابات الشمعية / والزوابع تفتح شرايين الجراد في أدغال التوايت / وقطيع
النمل يجر نعش الذبابة العمياء / أوزع مضادات الاكتئاب على حفر السواحل بعد انتحار البحر /

والعواصفُ تُوزَّعُ شَطَايا جُثماني عَلَى الأَسْمَاكِ / التي تَسْبَحُ فِي دِمَاءِ الشَّفَقِ / يَفْلِي المَوْجُ جُثَّةَ
 البَحْرِ عَلَى نارٍ هادئةٍ / لِيُطْعِمَ الغُربَاءَ فِي أَجْفَانِ المساءِ / دَمْعِي عَرَقُ النَّيَّازِكِ / وَخَشَبُ الغاباتِ هُوَ
 مَكْيَاجُ بَنَاتِ آوَى / والزُّوبَعَةُ تَاجُ المَلِكَةِ الأخيرةِ / وَيَدْخُلُ فِي أَشْلائي مِنْدِيلُ الودَاعِ / وَبَقِيَتِ خَوَاتِمُ
 أَرَامِلِ البَحَّارَةِ تَحْتَ أَحْذِيَةِ الجنودِ فِي المِيناءِ / وَمَنَادِيلُ الودَاعِ فِي أَوْحَالِ المَدَافِنِ / وَصُرَاخُ الأَيْتَامِ
 يَكْسِرُ مِرْسَاةَ القُلُوبِ المَجْرُوحَةِ / انكَسَرَتْ حَنَجْرَةُ النُّهْرِ بَيْنَ كُحْلِ الإِمَاءِ وَالبَنَادِقِ الآلِيَةِ / يُوزَّعُ
 الغُبَارُ صُكُوكَ الغُفْرَانِ عَلَى النُّحَّاسِينَ / لَكِنَّ السَّيَا بَيْنَكَيْنِ بَيْنَ خَطَا الفَرَّاشَةِ وَخَطِيئَةِ الذَّبَابَةِ / حَقْلُ
 نَفْطٍ فِي بَنَكِرْيَاسِ البَحَارِ الذي ذَهَبَ وَلَمْ يَعدْ / وَيَفْتَشُ لُصُوصُ الأَنَارِ فِي أَمْعَاءِ الصُّحَايا عَن
 القُصُورِ الرَّمْلِيَةِ / أَنَا وَالبَحْرُ مُتَعَادِلَانِ فِي مَتَحَفِ التَّطْهِيرِ العَرَقِيِّ / نَحْنُ صَحِيَّتَانِ فِي دَمْعِ البَنَفْسَجِ /
 قَلْبِي يَكْرَهُ ذِكْرِيَّاتِي / وَذِكْرِيَّاتِي تَكْرَهُ أَظَاغِيرِي / فَلَنَنْتَزِجَ الكَرَاهِيَّةَ فِي لَيْلَةِ دُخُولِ الغُربَاءِ إِلَى قَاعَةِ
 الإِعْدَامِ بالكُرْسِيِّ الكَهْرِبَائِيِّ /

أَثَاثُ مَقْبَرَتِي مُسْتَعْمَلٌ / وَتَارِيخُ الحضارةِ عَلَى كُرْسِيِّ مُتَحَرِّكِ / وَقُضَاةُ مُحَاكِمِ التَّفْتِيشِ يُوزَّعُونَ
 حُبُوبَ مَنْعِ الحَمَلِ عَلَى الرَّاهِبَاتِ / وَالرَّيْحُ تُوزَّعُ الأَوْسَمَةُ العَسْكَرِيَّةُ عَلَى الجُثَثِ المَجْهُولَةِ الهُويَّةِ /
 يَطْلُعُ النُّحْلُ مِنْ أُنَاقَةِ الصُّحَايا / فَاحْفَظْ جَدُولَ الضَّرْبِ كِي تَعدَّ القَتْلَى فِي نَشِيدِ الأمطارِ
 البَنَفْسَجِيَّةِ / فَيَا أَيُّهَا النُّهْرُ الأَعْرَجُ / لَا تَحْرِمْنِي مِنْ مِيرَاثِ العَوَاصِفِ / أَنَا غُرْبَةُ المَرَايا / وَأَوَّلُ
 المَزْهَرِيَّاتِ فِي أَرْشِفِ المَذْبَحَةِ / وَآخِرُ مِسْمَارٍ فِي نَعَشِ البُحِيرَةِ / أَعِيشُ فِي خِيَمَةِ المَطَرِ /
 وَالعَانِسُ لَا تَفَرِّقُ بَيْنَ خَشَبِ المَطْبَخِ وَخَشَبَةِ المَذْبَحِ / فَانثُرْ صَحَايا الهمْسِ يَا ضَوْءَ الجُثَثِ
 الرُّحَامِيَّةِ عَلَى طَاوِلَةِ البِلْيَارْدُو / سَوْفَ يُسَدِّدُ النُّهْرُ دِيُونِي بَعْدَ اغْتِيَالِي / فَلَا تَقْلُقْ عَلَى الاقْتِصَادِ
 الوَطَنِيِّ أَيُّهَا السَّرَابُ الرُّهْرِيُّ / وَلَا تَقْلُقْ عَلَى نِسْبَةِ العُنُوسَةِ يَا أَشْجَارَ المَقَابِرِ / سَيَنْزَوِّجُ رَاعِي الغَنَمِ
 رَاعِيَةَ الغَنَمِ فِي حَقْلِ إِعْدَامِ الغَنَمِ / وَلَا تَقْلُقْ عَلَى الوَحْدَةِ الوَطَنِيَّةِ يَا مُحْكَمَةَ أَمْنِ الدَّوْلَةِ / سَيَنْزَوِّجُ
 ضُبَّاطُ المُخَابِرَاتِ رَاقِصَاتِ البَالِيهِ فِي عِيدِ الاستقلالِ / سَتَكُونُ لَيْلَةُ الدُّخْلَةِ نَظْرِيَّةً فِلَسْفِيَّةً / بَعْدَ
 مَوْتِ الفَلَّاسِفَةِ فِي السُّجُونِ / كُوخٌ يُطَلُّ عَلَى بُحِيرَةِ الدَّمَاءِ / لَا شَيْءَ فِي تَارِيخِ الثُلُوجِ سِوَى جُثَّتِي
 وَقَارُورَةِ الحَبْرِ / وَابْرِيقُ الوُضوءِ مُعَلَّقٌ عَلَى حَائِطِ قَلْبِي كَالْبَرَاويزِ /

أَشْلائي فِي غَايَةِ الحَبْرِ / وَالرَّمْلُ الأَزْرَقُ هُوَ تَارِيخُ الفُقَرَاءِ وَأَقْنَعَةُ الرِّيَّاحِ / رَجُلٌ يَشْتَرِي قُمْصَانَ
 النَّوْمِ لِرُؤُوسِهِ التي تَتَزَيَّنُ لِابْنِ الجِيرَانِ / فَيَا أَيُّهَا الوَطَنُ الذي سَقَطَ مِنْ حَنَجْرَةِ الغَيْمِ / تَسِيلُ دُمُوعُ
 القَمَرِ بَيْنَ التَّوَابِيَتِ المَصْفُوفَةِ كَالْحَقَائِبِ المَدْرَسِيَّةِ / الطَّابُورُ الخَامِسُ وَاقِفٌ أَمَامَ المَخْبَزِ /
 وَالأَرَامِلُ يَدْعَمْنَ الوَحْدَةَ الوَطَنِيَّةَ / وَخَفَرُ المَجَارِي لَا تَفَرِّقُ بَيْنَ مِلْحِ الدُّمُوعِ وَمِلْحِ البَحْرِ / أَرَكُضُ

كَطْفَلِ الصَّاعِقَةِ وَرَاءَ ضَوْءِ التَّوَابِيَةِ النُّحَاسِيَّةِ / وَخَشَبُ تَابُوتِي يُشْبِهُ خَشَبَ بَيْتِنَا فِي الْأَنْدَلُسِ /
 وَأَكْفَانِي مِنْ قُمَاشٍ خَيْمَتِي / وَالْكَمَانُ مِنْ خَبُوطِ الْعَنْكَبُوتِ / تَتَسَاقَطُ دُمُوعُ الْأَرْمَلَةِ بَيْنَ الرِّبْتِ
 وَالزَّرْعَتِ / وَالسَّجَادُ الْأَحْمَرُ مَفْرُوشٌ عَلَى جُلُودِ الْعَبِيدِ الْمُخَصَّصَةِ لِلسَّبَايَا / وَبَلَاطُ السُّجُونِ مَغْسُولٌ
 بِالذَّمْعِ وَالصَّابُونِ وَالذِّكْرِيَاتِ / مَاتَ الْحَمَامُ الرَّاجِلُ فِي شُرَفَاتِ الْخَرِيفِ / وَلَمْ تَصِلِ الرِّسَائِلُ /
 وَنَسِيَ سَاعِي الْبَرِيدِ جُثَّتِي فِي صُنْدُوقِ الْبَرِيدِ / فَخَذُ رَقَمٍ خَيْمَتِي فِي مُخَيِّمِ اللَّاحِجِينَ / كَيْ تَعْرِفَ
 رَقَمَ قَبْرِي فِي حُقُولِ الْقَمْحِ / سَيَعْرِفُ الطِّفْلُ الْقَتِيلُ أَرْجُوحَتَهُ فِي حَدِيقَةِ الْجُثَامِينِ / فَخَذُ عُنوانِ بَيْتِي
 فِي غَرْنَاطَةٍ / كَيْ تَعْرِفَ مَسَامِيرَ نَعْشِي بَيْنَ حِصَارِ بَيْرُوتَ وَحِصَارِ سَرَايْفُو / صُنْدُوقُ الْبَرِيدِ فِي
 مَقْهَى الْمَجْزَرَةِ / وَرَمْلُ الْبَحْرِ يَقْفِدُ اتِّفَاقِيَّةَ سَلَامٍ مَعَ جُثْمَانِي / فَاثْرُ جَمَاجِمِ التَّوَارِسِ عَلَى طَاوِلَةِ
 الْمَطْعَمِ أَوْ طَاوِلَةِ الْمُفَاوِضَاتِ / وَضَعَ الْبَحْرُ اسْتِقَالَتَهُ عَلَى مَكْتَبِ النَّهْرِ / وَالْبَحِيرَةُ تُوقِّعُ عَلَى
 مَرْسُومِ إِعْدَامِي /

سَوْفَ يُسَمِّي اللَّيْلُ جَسَدَ الْمَطْرِ فَرَاشَةً / وَيَعْدُ مَوْتِي سَيْطَلِقُ الْمَوْجِ اسْمِي عَلَى الشَّارِعِ الْمُقَابِلِ
 لِأَحْزَانِ الْبَحْرِ / أَشْلَاءُ الْأَطْفَالِ مُلْتَصِقَةً عَلَى زُجَاجِ الْقَطَارَاتِ / وَالْمَسَاءُ بُرْتَقَالُهُ الْأَحْزَانِ عَلَى جَبِينِ
 الْمَوْجِ الرَّاحِلِ / فَيَا أَبْنَتُهَا الْبِلَادُ الْمُخَصَّصَةُ لِلْمُلُوكِ لِلصُّوَصِ / مَاذَا بَقِيَ مِنْ أَطْلَالِ قَلْبِي فِي عِيدِ
 السَّنَابِلِ ؟ / التَّشِيدُ الْوُطْنِي الْمَهْجُورُ صَارَ أَبْجَدِيَّةَ الرَّحِيلِ / وَأَعْلَامُ الْقَبَائِلِ صَارَتْ مَلَابِسَ دَاخِلِيَّةِ
 لِلْأَيْتَامِ / وَانْكَسَرَتْ دَرَجَاتُ السُّلْمِ الْمَوْسِيقِيِّ فِي عِمَارَةِ الْأَرَامِلِ / خَرَجْنَا مِنَ الدَّمِ الْأَخْضَرِ إِلَى
 الْمُسْتَحِيلِ الْأَزْرَقِ / وَالْوَطَنُ غُلْبَةُ مَشْرُوبَاتِ غَازِيَّةٍ عَلَى مَائِدَةِ الصَّنَمِ الْمُعْظَمِ / كَانَ جُثْمَانُ الْمَهْرَجِ
 وَرْدَةَ الذِّكْرِيَاتِ وَحَبْلٌ غَسِيلٌ فِي سِيرِكِ الْجَنَازَاتِ /

زُجَاجُ الْكَاتِدِرَائِيَّاتِ مَكْسُورٌ / كَالْعَدَسَاتِ اللَّاصِقَةِ لِلرَّاهِبَاتِ الْعَمِيَاوَاتِ / وَتَرَكْضُ الْكُنَاسُ فِي
 سِفْرِ الرُّؤْيَا الْأَعْمَى / فَيَا قَلْبِي الْوَحِيدَ بَيْنَ زَوَاجِ الْمَسِيرِ وَتِجَارَةِ الْأَسْلِحَةِ / لَا وَطَنَ لِلنَّعْنَعِ / وَلَا
 مَنْفَى لِلْوَدَاعِ / أَحْزَانِي بَرِيَّةٌ كَخُيُولِ الْإِعْدَامِ / وَأَجْفَانُ السَّبَايَا هِيَ الْوَرَقَةُ الْأَخِيرَةُ عَلَى طَاوِلَةِ الْقِمَارِ /
 فَمَتَى تَأْتِيكَ رِصَاصَةُ الرَّحْمَةِ أَيُّهَا الْغَرِيبُ ؟ / أَنْتَ مَقْتُولٌ بَيْنَ شُرَفَاتِ الْمَسَاءِ وَأَزْرَارِ قَمِيصِي /
 رَيْتِي بِطَيْخَةٍ / وَاللَّيْلُ سَكَكِينٌ / لَسْتُ السَّرَابَ لِأَحَدٍ لَوْ كُنْتُ كَحُلِ الْمَلِكَاتِ / مَاتَ النَّهْرُ بَعْدَ
 جُرْعَةٍ زَائِدَةٍ مِنَ الذِّكْرِيَاتِ / وَأَشْجَارُ الْمَقْبَرَةِ تَنْمُو فِي قَارُورَةِ الْجَبْرِ / أَرْكُضُ فِي أَطْيَافِ الْقَتْلَى
 وَظِلَالِ الرِّيحِ / تَتَشَمَّسُ الْمَلِكَاتُ بَيْنَ الْأَضْرَحَةِ الرُّخَامِيَّةِ / وَيُبَلِّطُ الْعَبِيدُ الْبَحْرَ بِالسَّيْرَامِيكِ /
 سَاصِرٌ فَرَاشَةٌ فِي حُقُولِ الْمَسَاءِ الْمُضِيِّ / حِينَ أَتَحَرَّرُ مِنْ طَيْفِ الشَّرَكْسِيَّاتِ فِي لِبَالِي الشِّتَاءِ
 الْحَزِينَةِ / أَقْتَرِضُ ثَمَنَ أَكْفَانِي مِنَ الْبَحْرِ الْمَشْلُولِ / وَالْغَرِيبُ يَقْتَرِضُ مِنْ عَشِيقَتِهِ ثَمَنَ أَكْفَانِ زَوْجَتِهِ /

قَتَلْنَا أُنُوثَةَ الْبُحَيْرَةِ / وَاحْتَفَلْنَا بِأُنُوثَةِ السَّيَّارَاتِ الْعَسْكَرِيَّةِ / وَكُلُّ الْمَنْفِيِّينَ قَبِيلَتِي / وَالْأَغْرَابُ
يَتَزَوَّجُونَ الصَّدَى تَحْتَ أَظْفَرِي / وَدَخَلَتِ النَّسَاءُ إِلَى قَلْبِي / بَعْدَمَا رَمَيْتُ قَلْبِي مِنْ نَافِذَةِ الْقِطَارِ /
حَبْلُ مِشْنَقَتِي مَجْدُولٌ مِنْ صَفَائِرِ الْبَنَاتِ / وَحَبْلُ الْغَسِيلِ مَجْدُولٌ مِنْ جَدَائِلِ بَنَاتِ آوَى / وَأَنَا
الْعَاشِقُ فِي الْحَالَتَيْنِ / الْمَقْتُولُ فِي الْحَالَتَيْنِ / وَالذَّاكِرَةُ مَكْسُورَةٌ كَالْمَزْهَرِيَّاتِ بَيْنَ تَكَالِيفِ الدَّفْنِ
وَصَرِيبةِ الْعِشْقِ / أَنَا الْقَتِيلُ الرُّومَانِيُّ / الرُّومَانِيُّ الْقَتِيلُ / لَا فَرْقَ بَيْنَ الْحَقُولِ الْمَحْرُوقَةِ وَالْقُلُوبِ
الْمَكْسُورَةِ / الْأَقْنَعَةُ وَاحِدَةٌ / وَمِكْيَاجُ السَّنَابِلِ يَذُوبُ تَحْتَ شَمْسِ الشِّتَاءِ / وَأَنَا الضَّحِيَّةُ كُلَّمَا
نَظَرْتُ إِلَى الْمِرْآةِ رَأَيْتُ الْقَاتِلَ / أَنَا النَّهْرُ الْمُحَاصِرُ بَيْنَ الرَّاتِبِ التَّقَاعِدِيِّ وَالْحُبِّ الْأَوَّلِ / كِلَاهُمَا
ضَاعَ / فَلَا تَكْرَهْنِي يَا أَبِي / أَنَا وَأَنْتَ سَتَمَشِي فِي جِنَازَةِ أُمِّي / لَا تَارِيخُ لِرُمُوشِنَا سِوَى قَانُونِ
الطَّوَارِي / وَلَا حَضَارَةٌ لِأَشْلَانِنَا سِوَى الْحَوَاجِزِ الْعَسْكَرِيَّةِ /

أَيَّتُهَا الْأَخْشَابُ الْمَيِّتَةُ الَّتِي سَتُصْبِحُ أَخْشَابًا لِلْمَطَابِخِ وَالْمَطَاعِمِ وَالتَّعُوشِ وَالْعُرُوشِ / إِنَّ
سَجَانِي أَهْدَانِي سَاعَةً حَائِطٍ / لَكِنَّ زِنْرَانَتِي بِلَا حَيْطَانٍ / دَخَلَتِ الْبُحَيْرَةُ فِي غَزْلَةِ دَمِ الْحَيْضِ /
وَالرَّيْحُ أَخَذَتْ إِجَارَةً مَرَضِيَّةً / أُرْشِخُ نَفْسِي فِي انْتِخَابَاتِ الْأَضْرَحَةِ / وَلَا أَحَدٌ يَنْتَخِبُنِي سِوَى ابْنَةِ
حَقَّارِ الْقُبُورِ / سَتَوْلَدُ الرُّومَانِيَّةُ فِي الْمَدَائِنِ / وَتُعَلِّقُ الرِّسَالَةَ الْغَرَامِيَّةَ عَلَى فُوهَاتِ الْمَدَافِعِ / وَلَا
مُسْتَقْبَلُ لِلْفُقَرَاءِ سِوَى الْكِفَاحِ الْمُسَلَّحِ / فَيَا أَيُّهَا الْوُطَنُ الَّذِي يُحْلِبُ مِثْلَ أَثْدَاءِ الْأَبْقَارِ / مِثْلَ أَثْدَاءِ
الْعَرَائِسِ فِي لَيْلَةِ الدُّخْلَةِ / سَنَدْخُلُ إِلَى قُبُورِنَا أَوْ قُلُوبِنَا / لَا فَرْقَ بَيْنَ صَنَادِيقِ الْاِقْتِرَاعِ وَالْحَوَاجِزِ
الْعَسْكَرِيَّةِ / لِأَنَّ الْكِلَابَ الْبُولِيْسِيَّةَ تَحْرُسُ ذِكْرِيَّاتِنَا / فَيَا أَيُّهَا الشَّجَرُ الْأَعْمَى / مَاذَا لَدَيْكَ كِي
تَخْسَرَهُ ؟ / لَا دَوْلَةَ خَلْفَكَ / وَلَا نَشِيدَ أَمَامَكَ / كِلَابُ الْحِرَاسَةِ مُدْرَأَ حِمْلَتِي الْاِنْتِخَابِيَّةِ / وَتُلُوجُ
الْقَرْمِيدِ تَزُورُ انْتِخَابَاتِ الْمَقَاصِلِ فِي كُوخِي / سَأُصَوِّتُ لِصَالِحِ الطُّوفَانِ فِي جَسَدِي / وَسَوْفَ
أَنْتَخِبُ جُثْمَانِي حَارِسًا لِلْقُصُورِ الرَّمْلِيَّةِ / وَلَمْ يَعُدْ لَدَيْنَا بَحْرٌ وَلَا رَمْلٌ /

كُرِّيَّاتُ دَمِي الْبَيْضَاءُ تَأْكُلُ الْحَمْرَاءَ / وَجَوَارِحِي تَقُودُ انْقِلَابًا عَسْكَرِيًّا ضِدَّ قَلْبِي / جِسْمِي
مَعْرَكَةٌ / وَأَعْضَائِي تَتَقَاتَلُ فِيمَا بَيْنَهَا / وَفُماشُ أَكْفَانِي رَايَةً بَيْضَاءَ مَنْشُورَةً عَلَى حَبْلِ الْغَسِيلِ / هَذَا
الْوَهْمُ صُورَتُنَا فِي مَرَايَا الْفَيْضَانِ / قَتَلْنَا الْحُبَّ فِي عِيدِ الْحُبِّ / وَبَحَثْنَا عَنِ الْأَسَاطِيرِ الَّتِي تُولَدُ فِي
دَمِ النَّسَاءِ / وَنَثَرْنَا الرُّومَانِيَّةَ بَيْنَ جُثَثِ الْأَنْهَارِ وَجِنَازَةِ الْيَمَامِ / كَمَا يَنْثُرُ الْإِعْصَارُ حَبَّاتِ الدُّرَّةِ
لِلْحَمَامِ عَلَى سُطُوحِ بُيُوتِنَا الْمَهْجُورَةِ / بِلَادِي بِطِيخَةٍ مَرَّتْ عَلَيْهَا السَّكَاكِينُ / وَالْمَوْتُ الرَّحِيمُ لَمْ
يَرْحَمْنَا / وَطَنِي بَقَرَةٌ يَحْلِبُهَا الْمُلُوكُ وَالْمُخْبِرُونَ / وَدُسْتُورُ الْوَحْدَةِ الْوَطْنِيَّةِ لَا يُفَرِّقُ بَيْنَ أَثْدَاءِ النَّسَاءِ
وَأَثْدَاءِ الْأَبْقَارِ / ذَهَبَ الْجَنُودُ الْمَهْزُومُونَ إِلَى شَهْرِ الْعَسَلِ / وَبَقِيَتْ مَلَاسِيَهُمُ الْعَسْكَرِيَّةُ عَلَى حَبْلِ

الغسيل / وبقيت أوسمتهم في ثلاجة الموتى / أنا الأمل الأخير في حياة العوانس / أنا الراتب
التقاعد ليضبط المخبرات / الحضارة كذبة نيسان / لكن العبيد ماتوا في ليل الشتاء /
يخفر الصدى بين نهود النساء أنابيب الصرّف الصحيّ / والصدّقات العاطفيّة هي سنبال
مكسورة تحت ضوء القمر / فيا أيها الوطن المذبوح بين الدّمع والشمع / إن القنّاص في بُرج
الكنيسة / الملك المهرّج يفود قطع الغنم إلى حافة الجبل / والألغام في أجفان السنونو / أمشي
على السجّاد الأحمر نحو لمعان المقصلة / انتحرت الراهبة الوحيدة تحت أجراس الخريف /
وصارت كوابيسها مقهى للفئران / يا وطناً يموت كالبطاطا المقلية في مطعم الوجبات السريعة / أنا
وحفّار القبور نستخدم الفأس نفسها لدفن ذكرياتنا / تنمو الجوّافه في فوهات المدافع / وتنبث
الأزهار بين جنازير الدبابات الكريستاليّة / النساء الموحشات في المساء المتوحّش / حصاني من
خشب / ومسدسي مطليّ بالنعناع / ودم التلال الأخضر يفور في الشاي الأخضر / والبحيرة
الحائض تغسل في نهر الجثامين /

الليل تفاح الغرباء / والأرملة تطبخ جدائلها في أرشيف الأمطار / كي يأكل الأيتام في ليالي
الشتاء / أيّتها الفراشة الموددة / في أيّ مقبرة ولدثني الأحران ؟ / يبكي أبي في كهف الحضارة /
وقلبي مغارة لقطع الطرق / والصّحراء برید إلكترونيّ بين عشاق الرمال / أنا نهر المرايا العاطل
عن العمل / كسرت المرايا لكيلا أرى وجهي / وسكنت دمي في مزهريات الغروب / الحزن سوبر
ماركت للفتيات العائدات من المدارس / الذاهبات إلى الجنائز العسكريّة /
سلاماً أيّها العاشقان اللذان يأكلان الديمقراطية على العشاء / فليكن العشاء على ضوء
الشموع / ليصبح سيناريو المجزرة منطقيّاً / كن يا قلبي غامضاً كصوت المطر الممزوج بصوت
الرصاص / قصيدتي وصيتي / وصوت الرصاص ميراثي / والحزن إرث الأنهار / فلا تقلق على
تاريخي / سيكمل الإعصار قصيدتي بعد اغتيالي /

صدّق ابتسامات الشفق في عيد انتحار السنبال / ولا تُشفق عليّ في خيام المذابح / سامشي
في أرقّة الميناء وحيداً كموج البحر / لا امرأة تنتظرني في حقول البارود / ولا حلم يفكر باغتيال
على شاطئ الدود / مقصّلي جغرافيا الأنوثة / والبحر بلا وجه ولا تاريخ / صفائر الإماء جبهة قتال
بعد هروب الجنود / فلا تنس طعام المطر في المرافئ الفضيّة / تتدكّر الريح طعام الجوّافه في
متحف التطهير العرقيّ / لا دمع البحيرة يُعيد جثمان البحر إلى ثلاجة الموتى / ولا حفار القبور
يعرف طعام الكرز على الحواجز العسكريّة / فيا أيّها القاتل الأنيق / كيف تفرّق بين ربة العنق وحبل

المِشْنَقَةُ ؟ / نمشي في طُرُقَاتِ الخَرِيفِ / وتتساقطُ حَوَاسُنَا كَأَحْجَارِ الشَّطْرَنْجِ / فَارْزَعُ وَطَنًا مِنْ
أَكْسَجِينِ الْقَصِيدَةِ / فِي ثُلُوجِ الْقَرْمِيدِ الزَّرْقَاءِ كَدِمَاءِ الْأَرَسُفَرِاطِيَّاتِ / أَيُّهَا الْآتِي مِنْ زَنَابِقِ الشَّكِّ /
أَقْطَعِ شَكَّ الْحَيَاةِ بَيَقِينِ الْمَوْتِ / وَانْتَظِرْ أَمْرًا عَسْكَرِيًّا بِدَفْنِي / وَادْفَعْ تَكَالِيفَ الدَّفْنِ بِالْبَطَاقَةِ
الْمَصْرِفِيَّةِ / سَيَدَعُمُ مَوْتِي الْاِقْتِصَادَ الْوَطَنِيَّ / فَاغْشَقُونِي أَيُّهَا الْمُخْبِرُونَ / صِرْتُ مُوَاطِنًا صَالِحًا بَعْدَ
مَوْتِي / وَصَاحِبًا نِسَاءَكُمْ بِتَرْكِيزٍ يَا ضَبَّاطَ الْمُخَابِرَاتِ / لَقَدْ أَرْخَضْتُكُمْ مِنَ التَّخْطِيطِ لِمُلَاحَقَتِي أَمْنِيًّا /
أَيُّهَا الْقَادِمُونَ مِنْ جَنَازَتِي / الذَّاهِبُونَ إِلَى مُبَارَيَاتِ كُرَّةِ الْقَدَمِ / إِنَّ جُمُجْمَتِي كُرَّةُ الْقَدَمِ / لَكِنَّ
الْحَكَمَ مَاتَ / وَالْأَيْقَارُ النَّحِيلَةُ تَجْرُ نَعُوشَ الْفُقَرَاءِ فِي بَرَارِي السُّلِّ / إِسْطَبَلَاتِ الْمُلُوكِ الْمَخْلُوعِينَ
بَيْنَ رُمُوشِ الرِّيَّاحِ وَأَجْفَانِ الْمَوْجِ / وَحُرَاسِ الْمَلِكَةِ يُصَاحِبُونَ عَشِيقَاتِ الْمَلِكِ عَلَى شَطَائِنِ الْكُولِيرَا /
انْتَحَرَ الْمَلِكُ / وَغَرِقَتِ الْمَلِكَةُ فِي دَمِ الْحَيْضِ / وَسَقَطَتْ شَطَايَا التَّاجِ فِي خَنَاجِرِ بَنَاتِ آوَى /
لَا تَاجَ وَلَا عَرَشَ / وَأَظَافِرُ الْإِعْصَارِ عَلَى حَبْلِ الْغَسِيلِ هِيَ مَمْلَكَتِي الْآخِرَةُ / ذَهَبَ الْإِيْتَامُ إِلَى
الْاِحْتِضَارِ / وَبَقِيَتِ الشُّوْكُولَاتَةُ فِي ثَلَاجَةِ الْمَوْتَى / فَلِمَاذَا تَظَلُّ جُثَّتِي فِي الْمَشْرِحَةِ ؟ / لَمْ يَجِئِ
النَّهْرُ كَيَ يَسْتَلِمَهَا لِأَنَّهُ مَاتَ / وَلَمْ تَجِئِ أُمِّي كَيَ تَسْتَلِمَهَا لِأَنَّهُا تَبْكِي عَلَى أَبِي /
جَاءَتِ الْهَضَابُ اللَّازُورْدِيَّةُ عَلَى ظَهْرِ حِصَانٍ خَشِيٍّ / فَيَا أَيُّهَا الْحَطَّابُ الْوَحِيدُ فِي غَابَةِ
الْمَسَاءِ الْمَاطِرِ / خُذْ أَلْوَاخَ صَدْرِي أَثَاثًا لِلْمَنَافِي / خُذْ أَحْشَابَ الْبَيَانُو طَاوِلَاتٍ فِي مَطْعَمِ الْأَنْهَارِ
الْهَارِبَةِ مِنَ الْخِدْمَةِ الْعَسْكَرِيَّةِ / لَمْ يَعْذُ دَمِي سِوَى أَرْشِيفٍ لِلْبَقِّ الَّذِي يَأْكُلُ أَحْشَابَ نَعْشِي / وَلَمْ
يَعْذُ فِي دَمِي سِوَى غَابَاتِ الْأَطَافِرِ / فَلَا تَسْأَلْ جُثْمَانِي عَنْ قَلْبِي / أَشْلَانِي طَوَائِعُ بَرِيدِ تَذْكَارِيَّةٍ /
وَحَوَاسِي مَبْذُودَةٍ فِي أَشْعَةِ الْقَمَرِ / وَكُرَيَاتُ دَمِي مَتَاحِفُ لِلْسَّائِحَاتِ وَالذَّبَابِ الْمَلِكِيِّ /
اِكْتَشَفْنَا وَطَنًا بَعْدَ انْتِحَارِ الشَّعْبِ / اِكْتَشَفْنَا شَعْبًا بَعْدَ انْتِحَارِ الْوَطَنِ / يُوقَعُ شَيْوُخُ الْقَبَائِلِ عَلَى
الرَّيَاطِ الْبَيْضَاءِ / وَالْغَبَارُ يَرْفَعُ رَايَةَ النَّصْرِ عَلَى أَطْلَالِ قُلُونَا / بَعْدَمَا رَفَعَ جُنُودُنَا الرَّايَةَ الْبَيْضَاءَ
عَلَى أَقْوَاسِ النَّصْرِ / تُجَدِّفُ أَرَامِلُ الْبَحَّارَةِ فِي أَمْوَاجِ الشَّفَقِ / وَالْغَيُومُ زَوَارِقُ حَرْبِيَّةٍ /
أَيُّهَا الْإِعْصَارُ الْوَرْدِيُّ / هَلْ تُحِبُّ كُرَيَاتِ دَمِي الزَّرْقَاءَ أَمْ الْخَضِرَاءَ ؟ / كُنْ صَرِيحًا كَأَعْلَامِ
الْقَرَّاصِنَةِ / وَاضْحًا كَتَزْوِيرِ الْاِنتِخَابَاتِ / أُنِيقًا كَضُبَّاطِ الْمُخَابِرَاتِ / رُومَانَسِيًّا كَمَنَادِيلِ الْوَدَاعِ /
أَنَا وَأُمِّي نَبَحْتُ عَنْ جُثَّةِ أَبِي / فِي الْمَدِينَةِ السَّحَرِيَّةِ الَّتِي تَمْتَدُّ مِنَ الْحَوَاجِزِ الْعَسْكَرِيَّةِ حَتَّى
صَفَّارَاتِ الْإِنْدَارِ / أَنَا يَتِيمٌ / لَكِنَّ الْمَوْتَ أَبِي الرُّوحِيَّ / نُورَعُ الْخِيَامَ عَلَى اللَّاجِئِينَ وَالْجَرَادِ / تَنَامُ
الْأَحْصَنَةُ الْمَنْفِيَّةُ بَيْنَ أَصَابِعِي / كَمَا تَنَامُ جَدَائِلُ النَّسَاءِ فِي مُعْسَكَرَاتِ الْاِعْتِقَالِ / سَتَدْخُلُ فِي
شَيْخُوخَةِ الْمَطَرِ أَيُّهَا الْحُزْنُ الْوَسِيمُ / سَيَنْمُو التَّفَاحُ عَلَى خَشَبَةِ الْمَذْبَحِ / وَيُصْبِحُ لَوْنُ الْكَرْرِ

المسافة الفاصلة بَيْنَ تابوتي وَنَكْهَةِ المَطَرِ / الأنهارُ النَّحَاسِيَّةُ / والدُّمُوعُ الصَّحْرَاوِيَّةُ / أَشْلائي
سَمَكَةُ خَارِجِ المِيَاهِ الإقْلِيمِيَّةِ لِلأَحْزَانِ / وَذِكْرِيَاتِي هِيَ الفَجْرُ الكاذِبُ / وَلَيْلَةُ الدُّخْلَةِ هِيَ سُقُوطُ
قِلَاعِ المِكْيَاجِ / سَقَطَ آخِرُ مَعَاقِلِ قَلْبِي فِي تَجَاعِيدِ النَّهْرِ / والغُبَارُ يُسَلِّمُ مَفَاتِيحَ ذَاكِرَةِ البَحْرِ
لِلغُبَارِ / فَاثْبِكْ عَلَيَّ يَا شَاطِئِ الوَدَاعِ / كُلُّنَا سَائِرُونَ إِلَى البَحْرِ فِي اللّيلِ البَارِدِ /
وُلِدُوا فِي بَعْدَادَ / لَكِنَّهُمْ يُدَافِعُونَ عَن رُومَا / فَاكْسِرِ الصَّلِيبَ وَاتَّبِعْنِي / وَشُمِ نِعَالِ العَاشِقِينَ
عَلَى جُلُودِ الجَوَارِي / وَالْمَعُولُ يَرْفَعُونَ جَمَاجِمَ النَّعْنَاعِ شِعَاراً لِلْبَحْرِ الأخيرِ / وَلَا بَحْرَ بَعْدَ اليَوْمِ /
فَافْرَأْ وَصَايَا البُرْتَقَالِ عَلَى أَمْوَاجِ الذَّاكِرَةِ / وَأَزْرِعِ الحَوَاجِزَ العَسْكَرِيَّةَ بَيْنَ البَحْرِ وَالْمَوْجِ / لَنْ يَأْتِيَ
العَاشِقُونَ إِلَى الشَّاطِئِ لَأَنَّهُمْ مَاتُوا / فِيَا لُصُوصَ الوَحْدَةِ الوَطْنِيَّةِ / أَرْشِدُوا الرَّاكضَاتِ إِلَى ضَرْيَحِي /
كَي يَحْتَفِلَ خَفَرُ السَّوَاوِلِ بِذِكْرِ مِيلَادِ العُشَّاقِ الفَاشِلِينَ أَوْ المُلُوكِ المُهْرَجِينَ /
أَنَا الحُزْنُ الأخيرُ الَّذِي يَنْتَظِرُ فِي مَحْطَةِ القِطَارَاتِ / وَمَنَادِيلُ الوَدَاعِ هِيَ أَجْنَحَةُ الفَرَّاشَاتِ الَّتِي
تَكْسِرُ عَلَى سِكَّةِ الحَدِيدِ / وَتَارِيخُ المَنَافِي يَبِيعُ فَكِجَةَ الإِعْدَامِ أَمَامَ مَحْكَمَةِ أَمْنِ الدَّوْلَةِ / وَلَا دَوْلَةَ
بَعْدَ اليَوْمِ / أَشْلائي هِيَ لَيْلَى / فَتَعَالَ إِلَيَّ أَيُّهَا الدَّنْبُ / أَقْضِي فِي مَقَابِرِ المُلُوكِ المَخْلُوعِينَ شَهْرَ
العَسَلِ / وَأَجْمَعْ ذِكْرِيَاتِ المَوُودَاتِ فِي أَكْبَاسِ الأَسْمَنِ / وَالرَّمَالُ القُرْمُزِيَّةُ تَمَلَأُ الفَرَاغَ العَاطِفِيَّ
بِالمَسَدَّاتِ / وَأَتَدَاءُ البَدَوِيَّاتِ تَنْزِفُ نَفْطاً فِي الصَّحَارِي الجَلِيدِيَّةِ / دَخَلَتْ الأمْطَارُ فِي دَهْشَةٍ
زَنَازِينَ الاِغْتِصَابِ / وَلَمْ يَجِئِ مُلُوكُ الطَّوَائِفِ كَي يُدَافِعُوا عَن شَمْسِ الأَنْدَلُسِ / سَتَمُوا أَجْنَحَةَ
الذِّبَابِ فِي الجَنَاطِينَ المَزْرُوعَةِ بِالتَّبَغِ / وَتَمُوتُ أَشْجَارُ اللِّيمُونِ فِي هَيْكَلِي العَظَمِيِّ /
الدَّوْرَةُ الدَّمُويَّةُ مَتَحَفٌ لِلجَرَادِ وَوَيْدَانِ الأَضْرَحَةِ / وَضَفَائِرُ النِّسَاءِ مَنَسِيَّةٌ بَيْنَ مُضَادَّاتِ
الاِكْتِسَابِ وَحَبْلِ مِشْنَقَتِي / يَصِيرُ خَشَبُ النُّعُوشِ خَشَباً لِطَاوِلَاتِ المَطَاعِمِ / أَنَا كَوْمَةُ المَسَامِيرِ
المُوزَعَةِ بِالتَّسَاوِي بَيْنَ الأَثَاثِ المُسْتَعْمَلِ وَخَشَبَةِ المَذْبَحِ / فَلَتَمْتُ كَي تَرْتَاحَ مِنَ المُلَاحَقَاتِ
الأَمْنِيَّةِ / سَيَعْرِفُ المُخْبِرُونَ أَرْقَامَ قُبُورِنَا / كَمَا كَانُوا يُعْرِفُونَ أَرْقَامَ هَوَاتِنِنَا / فِيَا وَطَنِي المَنْدُورَ
لِلأَرْقَامِ / يَا بِلَادِي المَقْتُولَةَ فِي المَتَاحِفِ / يَا شَعْبِي السَّجِينَ فِي أَرْشِيفِ الأمْطَارِ / أَرْغَى قَطِيعَ
الْقُلُوبِ المَكْسُورَةِ فِي تِلَالِ الذِّكْرِيَاتِ / مَلِكُ المَوْتِ قَادِمٌ / فَلَا مَعْنَى لِلرُّومَانِيَّةِ / أَنَا الأَلَمُ
الصَّحْرَاوِيُّ الَّذِي يَمْتَدُّ مِنْ أَنَاشِيدِ الفَجْرِ الكَاذِبِ حَتَّى أَهْرَامَاتِ الدَّمْعِ / بِلَادِي تُفَاحَةُ مَنْشُورَةٍ فِي
سَرَطَانِ الثَّدْيِ / وَالمَسَاءُ هُوَ الأَسْمُ السَّرِيُّ لِأَوْجَاعِ الذَّاكِرَةِ / وَنَزِيفِي شَكْلٌ لِلْبَرَارِي وَالدِّبَابِ /
لَسْتُ حُلْمَ التَّلَالِ الفِضِّيَّةِ / أَنَا حُلْمُ المَشْنُوقِينَ الَّذِي يَجْتَاحُ جَدَائِلَ المَسَاءِ / وَالوَطَنُ وَهُمْ يَتَقَمَّصُ
وَجْهَ الإِعْصَارِ وَفَنَاعِ التَّفَاحِ /

أنا مملكة الجروح الأرجوانية / ولم أعد أشعر بالألم من شدة الألم / نرني يغطي سوارع
الصقيع / وأحزاني مكسورة كالزنايق بين الجليد الأخضر وذكرة الغسق / أصيب الاكتئاب
بالاكتئاب / وانتحر الطبيب النفسي / وبقي القتلى ينتظرون حكم الإعدام في عربات القطار /
أحيط ثوب عرس الضجر في وطن يحتضر / فكوني أيتها الفراشة الذبيحة جارية فارسية /
سيأتي الخليفة العباسي كي يدفع ثمنك / فأغسل صفائك في ليل الشتاء الطويل / وكن أيتها
المساء دليلاً سياحياً في المقابر الجماعية / إن زهرة الأضرحة بُدقيّة الغيم / وذلك المساء شمع
يدوب في عرق المنفيين / فيا وجوه النساء الصائغة في أعماق المرايا / هذا اللحم المحترق في
الشفق هو طهارة الشجر في حزن البخيرات / وجدائل الصاعقة هي أثار المنافي / فكن رمزاً
للرمل الأزرق وشكلاً للدم الأخضر / سيأكل المطر أشلاءنا على العشاء / ويفتح قلوبنا للجراد
مثل غلب السردين / كل صباح / يقرأ الأطفال أسماءهم في صفحة الوفيات / ثم يذهبون إلى
المدرسة / وأغصان القلب المكسور مكسورة / فيا كل الخطابين في غربة الياقوت / أنا البحر
والنهر / لكن ماء قلبي قد جف / وذكراتي ماتت / برتقالة القتال هي تفاحة القتل / وخوخ الوطن
هو كرز المنفى / فكن بين الرمل والسراب نهراً للأشلاء والذكريات والفراشات / أصمم رجلاً
صناعية للمنفى / كي يصبح وطناً للحمام المشنوق / بين بكاء أشجار المساء ومواسم حيص
الغابات / غسلت بلاط زنارتي بجماجم الملوك / وعلقت ساعة الحائط على أظافر الغيوم /
وقبلت يد الريح كي تدفن أشلائي بغد اغتياي / ومشيت إلى شاطئ الدماء زنانه من النعناع البري
/ وبقيت وحدي / أنت وحيد أيتها الضوء الشتوي في رائحة قهوة المساء / فابن مملكة السراب بين
الدم الأخضر والشاي الأخضر / ستمشي الفتيات إلى ضوء الجنزة / فكتب التشيد الوطني
لمملكة الرايات البيضاء على عظام الشعب / الذي يتسول بين الملابس الداخلية ورايات القبائل /
صريحاً كشهوة البغايا كان حبل المشقة / لامعاً كغيون السبايا كان نصل المفصلة / أظافر
السجان ومضة / وأنا سجان الذاكرة / البكاء اختراق أمني / فلا تتجسس على ملح دموعي / يا
وجع الزمرد في أدغال الجثث / سيطلق دمي المالح رصاصة الرحمة على السنونو / أسمع السبايا
حسب سحر برميل التفط / والمطر يغسل النساء الملوّثات بالذكريات /
أيتها الملك المخلوع / سلم زوجتك للنحاس الدبلوماسي / سلم مفتاح قفصك الصدري
للقرصان الروماني / وارم جدائل بناتك في السوق السوداء أو سوق الرقيق الأبيض / مدن السبايا
هي أقنعة التلوح / والنعناع المشنوق هو التشيد الوطني لسوق النخاسة /

ذَلِكْ جَسَدِي دَوْلَةُ مُنْهَارَةٍ / انْقَلَبْتُ عَلَيْهَا / وانقلب دَمِي عَلَيَّ / شَرَّدْتُ كُرَيَاتِ دَمِي / وَقَتَلْتُ
 شُعُوبَ رِثْتِي / أَصْعَدْتُ إِلَى مَنَصَّةِ الإِعْدَامِ بِلا دَعْمٍ لُوجِسْتِي / وسادتي مَخْشُوءَةٌ بِجِبَالِ المِشَانِقِ /
 وَأَرْمَلْتِي تَنْشُرُ آخِرَ قُمْصَانِي عَلَى حَبْلِ الغَسِيلِ / وَقَمِصِي لَيْسَ قَمِصَ عُثْمَانَ / لَيْلَةُ الدُّخْلَةِ هِيَ
 مَحْطَةُ قِطَارَاتِ فَارَعَةٍ / عَشْنَا مَعَ الْجِرْدَانِ تَحْتَ الأَرْضِ / وَالْقَطْطُ تَحْتَرِمُ مَشَاعِرَ الأَسْرَى / وَكِلَابُ
 الحِرَاسَةِ تَتَشَمَّسُ فِي لَمَعَانِ المِقْصَلَةِ / أَفْكَكُ عُقْدِي النَّفْسِيَّةَ بِالمَسَدَّاتِ الخَشَبِيَّةِ / وَأَضَعُ
 جُمُحْمَةَ البَحْرِ فِي كَيْسِ الأَسْمَنْتِ / والجثامين لا تَفَرِّقُ بَيْنَ الحَقَائِبِ المدرِسَةِ والحَقَائِبِ الوِزَارِيَّةِ /
 يَا تَارِيخَ الخِيَامِ المَنْسِيَّةِ فِي دِمَاءِ الكَرَزِ / عَلَّمَنِي جُغْرَافِيَا القَجَرِ الكَاذِبِ / كَيْ أَكْشِفَ خَرَائِطَ
 الحِنَاءِ فِي أَيْدِي السَّيَا / يَا مَصْلُوبِينَ عَلَى الغيومِ / هَذَا الصَّلَيبُ المَصْلُوبُ يَصْلُبُ فِرَاشَاتِي /
 فَتَسِيلُ الأَضْرَحَةُ فِي المَسَاءِ كَالشُّمُوعِ الزُّرْقَاءِ / وَالتَّلَالُ المُضِيئَةُ تَخْرُجُ مِنْ أَجْسَادِ العَوَانِسِ إِلَى
 أَجْسَادِ الإِمَاءِ / أَتَيْتُ مِنْ عَرَقِ البُرْتَقَالِ دِمَاءِ اللُّيْمُونِ / أَحْمِلُ جُثَّةً تَارِيخِي عَلَى ظَهْرِي / رَمِيتُ فِي
 صُدَاحِ الأَسِيرَاتِ قُبُودِي / اكْتِثَابِي تَاجِرُ أَسْلِحَةٍ بَاعَ سَكَكِينَ المَطْبِخِ / فَلَمْ أَتَأَوَّلْ عَلَى العِشَاءِ غَيْرَ
 أَكْفَانِي / عَلَى ضِفَافِ السُّعَالِ / قُرْبَ سُقُوطِ الأمطارِ فِي نَعَشِ الغُرُوبِ / وَتَتَحَوَّلُ القُبُورُ إِلَى أَرْقَامِ /
 وَتَتَحَوَّلُ الرِّنَازِينُ إِلَى أَرْقَامِ / وَتَتَحَوَّلُ الرِّاقِصَاتُ إِلَى أَرْقَامِ / وَتَصِيرُ الذِّكْرِيَّاتُ أَوْسَمَةً صَدَنَةً عَلَى
 رَصِيفِ المِينَاءِ / وَتُصْبِحُ مُضَادَّاتُ الاكْتِثَابِ مَارَكَةً مُسَجَّلَةً بِاسْمِ دُمُوعِ النَّهْرِ / زَرَعْنَا الرِّجَالَ فِي
 المَقَابِرِ الجَمَاعِيَّةِ / وَحَصَدْنَا السَّنَابِلَ فِي أَجْفَانِ المَسَاءِ / وَذَهَبْنَا نَلْعَبُ التَّنَسَّ مَعَ الجَوَارِي / احْتَفَلَ
 السَّجَّانُ بِالسَّجَّانِ / وَبَقِينَا يَا وَطَنِي فِي نَفْسِ القَفْصِ نَلْعَبُ بِكُرَيَاتِ دِمْنَا / وَنَزَرُغُ الأَنَاشِيدَ الوَطَنِيَّةَ
 فِي أَرْشِيفِ الجِيوشِ المَهْزُومَةِ / فَيَا خُرَاسِي الشَّخْصِيَّينَ الَّذِينَ يَخْرُسُونَ أَعْدَائِي / وَيُفَكِّرُونَ
 بِاغْتِيَالِي / خُذُوا مَرَايَا الخَرِيفِ تَذْكَاراً لَانْتِصَارِ السَّرَابِ عَلَى الصَّحْرَاءِ / وَانْتِصَارِ السَّتَائِرِ الرَّمَادِيَّةِ
 عَلَى العَوَانِسِ / أَنَادِي عَلَى ذَاتِي فِي غُمُوضِ المِلْحِ / يَا مَلَحَ البَحْرِ / ادْخُلِ السَّجْنَ وَاثْقًا مِنْ نِسْبَةِ
 الدُّمُوعِ فِي أَسْمَنْتِ الجِيطَانِ / وَادْكُرْ أَوَّلَ امْرَأَةٍ أَحَبَّهَا النَّهْرُ / قَبْلَ اغْتِيَالِهِ فِي أَدْغَالِ البُكَاءِ / مِلْحُ
 دَمْعِي وَمِلْحُ البَحْرِ تَوَاقُفَانِ / أَنَا وَالبَحْرُ يَتِيمَانِ وَأَخَوَانِ مِنَ الرِّضَاعَةِ / وَالشَّاطِئُ مُصَابٌ بِانْفِصَامِ
 الشَّخْصِيَّةِ / وَقُضْبَانُ السَّجْنِ مَشْطٌ لِكَانَ وَأَخَوَاتُهَا / أَفْرَحَنَ يَا صَاحِبَاتِ الدَّمِ الأَزْرَقِ / اضْحَكْنَ يَا
 سَيِّدَاتِ المَجْتَمَعِ المُخْمَلِيِّ / قَتَلْنَا المَرْأَةَ وَخَرَسْنَا المِكْيَاجَ / خُوذَةُ البُحَيْرَةِ / وَمَنَادِيلُ التَّنْعَانِ /
 وَالْقَتْلَى يَنْتَظِرُونَ اسْتِلَامَ الرَّاتِبِ الشَّهْرِيِّ / وَأُمِّي تَنْتَظِرُ اسْتِلَامَ جُثْمَانِي / وَالْأَرَامِلُ فِي طَابُورِ الخُبْزِ
 يَنْتَظِرُونَ مَوْتَ الأَنْهَارِ بِفَارِغِ الصَّبْرِ / أَنَا المُهُرَّجُ البَاكِي فِي سِيرِكِ الحَضَارَةِ / وَبِلَادِي هِيَ الرَّاْقِصَةُ
 الحَافِيَةُ فِي أَعْرَاسِ بَنَاتِ آوَى / وَلَنْ يَقْضِيَّ عَلَى غُرْلَتِي غَيْرُ مَلِكِ المَوْتِ /

أَكْتُبُ وَصَايَا الْبَجَعِ فِي ذِكْرِيَاتِ الْإِحْتِضَارِ بِالْجَبْرِ السَّرِيِّ / خَاتَمُ الْخُطُوبَةِ عَلَى فِرَاشِ الْمَوْتِ /
كَمَا يَذْهَبُ الْخَوْخُ إِلَى الدَّوَامِ الرَّسْمِيِّ فِي الْمَجْزَرَةِ / لَا وَقْتُ لِلرُّومَانِ سِيَّةٍ يَا قَاتِلِي فِي وَطَنِ الْمُلُوكِ
اللِّصُوصِ / خَشْبَةُ الْمَذْبَحِ هِيَ خَشْبَةُ الْمَسْرَحِ / وَالثَّلْجُ الْأَحْضَرُ هُوَ طِلَاءُ أَظَافِرِ الْبَحِيرَاتِ / وَمَلَكُ
الْمَوْتِ لَا يَحْتَاجُ أَسْمَاءَ الشَّوَارِعِ لِيَعْرِفَ عَنَاوِينَ بُيُوتِنَا / بُيُوتُنَا قُبُورُنَا / وَالثَّرَابُ هُوَ وَجْهُنَا وَقِنَاعُنَا /
وَأَنَا قَطِيعُ الْهَيْكَلِ الْعَظِيمَةِ بِلَا رَاعٍ وَلَا مِزْمَارٍ / أَهْزُولُ فِي كُحْلِ بَنَاتِ آوَى / وَأَرْكُضُ فِي صَحْرَاءِ
الضَّفَائِرِ السَّجِينَةِ / وَالْمُيِّدَاتِ الْحَشَرِيَّةِ مُزِيلُ عَرَقٍ لِلْجَوَارِي / دُمُكَ يَا أَبِي الْمَقْتُولِ يَخْلَعُ بَوَابَاتِ
الْخُلَمِ / وَصَوْتُ الْبَحَّارَةِ الْغَرْقَى يَطْلُعُ مِنْ مَسَاءِ الْمَشْنَقَةِ /

أَنَا مِنْ هُوَاةِ جَمْعِ الْجَمَاجِمِ الْكْرِيسْتَالِيَّةِ / وَآكُتَابِي مِنْ هُوَاةِ جَمْعِ الطَّوَابِعِ / وَالنَّهْرُ مِنْ هُوَاةِ
جَمْعِ السَّبَايَا / الصَّحِيَّةُ وَالْقَاتِلُ يَجْمَعَانِ الْأَشْلَاءَ كَطَّوَابِعِ الْبَرِيدِ الْنَادِرَةِ / فَكَيْفَ نَلْتَقِي فِي وَطَنِ
الْإِمَاءِ عَلَى الرَّصِيفِ الَّذِي يُمَزَّقُ خُطُوطُ الْعَابِرِينَ ؟ / لَا أَحَدٌ يَحْتَفِلُ بِعِيدِ انْتِحَارِ الْبَحْرِ سِوَى خَفْرِ
السَّوَاكِحِ / وَخَدُّهُمْ الْمَشْتَوْقُونَ يَحْتَفِلُونَ بِعِيدِ مِيلَادِي / الصَّرَاصِيرُ الْوَرْدِيَّةُ تَأْكُلُ أَبْرَاجَ الْكِنَائِسِ /
وَالدُّودُ يَكْسِرُ صُلْبَانَ مَحَاكِمِ التَّفْتِيشِ / عَقَارِبُ السَّاعَةِ لَدَعْتَنِي / فَرَمَيْتُ هَيْكَلِي الْعَظِيمِي فِي
أَرْشِيفِ الْإِنْقِلَابَاتِ الْعَسْكَرِيَّةِ / كَانَ التَّعْنَاغُ يَنْمُو فِي الْفَرَاغِ الْعَاطِفِي / وَتِلْكَ الْفَرَاشَةُ الْغَرِيبَةُ فِي لَيْلَةِ
الدُّخْلَةِ أَوْ لَيْلَةِ الْإِعْدَامِ / فَفَصِي الصَّدْرِي هُوَ كُوخِ الْعَنَاكِبِ / فَاحْصُدْ أُيُّهَا الْحَاصِدُ /
عِظَامِي الْمَسْحُوقَةُ هِيَ سَكَّرُ لِقَهْوَةِ الْمَجَازِرِ / وَجَمَاجِمُ الْأَسْمَاكِ الْمُنْفِيَّةِ تَسْبَحُ فِي دَمْعِ الْأَشْجَارِ /
وَالْغُبَارُ بَاغُ الْأَنْدَلَسِ كِي يَتَفَرَّغَ لِلرُّومَانِ سِيَّةٍ وَالْكِفَاحِ الْمُسْلَحِ /

صَوْنُ الرِّيَّاحِ هُوَ آخِرُ بُرْتَقَالَةٍ عَلَى نَافِذَةِ السَّجْنِ / وَلَمْ تُفَرِّقِ الْبَحِيرَةُ الْعَانِسُ بَيْنَ أَبْرَاجِ
الْمُعْتَقَلَاتِ وَأَبْرَاجِ الْكِنَائِسِ / جَلَسْتُ عَلَى صَخْرَةِ الْغُرُوبِ / وَأَطْلَقْتُ النَّارَ عَلَى الْبَحْرِ / أَنَا صَحِيَّةُ
الْبَحْرِ الْأَخِيرَةِ / وَالْبَحْرُ صَحِيَّةُ ذِكْرِيَاتِ الْمَسَاءِ / أَنَا الْخُزْنُ الْفَاصِلُ بَيْنَ رَيْتِي الثَّالِثَةِ وَأَيَّامِ قَرْنِي
وَالدَّمَاءُ بَرْقُوقِ الصُّحَايَا / وَأَوْعَيْتِي الدَّمُويَّةُ مُسَدَّسَاتُ الذَّاكِرَةِ / وَشُرُوقِ دِمَائِي غُرُوبُ أَشْلَائِي /

سَتَشْرِقُ الدَّمَاءُ فِي الْيَانِسُونِ الْبَرِّيِّ / وَحَدَّكَ أُيُّهَا الْجُنْدِيُّ الْهَارِبُ مِنَ الْمَعْرَكَةِ تَمُوتُ فِي الْحَيَاةِ
مَرَّتَيْنِ / تُشْنَقُ عَلَى الْأَوْسَمَةِ الْعَسْكَرِيَّةِ الصَّدْنَةِ / وَتُصَلَّبُ عَلَى صَدْرِ زَوْجَتِكَ / الَّذِي أَكَلَهُ سَرَطَانُ
الثَّدْيِ / كَمَا يَأْكُلُ الْبَقُّ بَرَاوِيزَ الذِّكْرِيَّاتِ / سَمِيشِي فِي جَنَازَتِكَ ضَبَّاطُ الْمُخَابِرَاتِ وَرَاقِصَاتُ
الْبَالِيَةِ / وَيَرْقُصُ الْمُخْبِرُونَ فِي حَقْلِ إِعْدَامِكَ / سَوْفَ يَتَزَوَّجُ الشَّاطِئُ أَمْوَاجَ الْغُرُوبِ بَيْنَ أَجْنَحَةِ
التَّوَارِسِ وَالنَّبَادِقِ الْآلِيَّةِ / تَلْمَعُ فُؤُوسُ حَقَّارِي الْقُبُورِ فِي عُيُونِ الْكِلَابِ الْبُولِيسِيَّةِ / الَّتِي تَحْرُسُ
أَضْرَحَةَ الْأَنْهَارِ / وَأَنْتَ وَحَدَّكَ يَا وَصِيَّةَ الصَّحِيَّةِ يَا مِيرَاثَ الشُّطَّانِ / تَنْتَظِرُ عَوْدَةَ الْبَحْرِ مِنَ الْمَوْتِ /

الشَّمْسُ تَرِثُ عِظَامَ الشَّفَقِ / والدَّمُ الأزرقُ يَسْتَمِرُّ جِثَامِينَ الْفُقَرَاءِ فِي صَنَادِيقِ الْاِقْتِرَاعِ /
 بِلَادِي صَالَةٍ قِمَارٍ / والملوكُ مُهَرَّجُونَ أو مُقَامِرُونَ / تعادَلَتْ أُنُوثَةُ الْمُقْصَلَةِ مَعَ ذُكُورَةِ حَبْلِ
 الْمِشْنَقَةِ / فانتصرَ حَبْلُ الْغَسِيلِ عَلَى ذِكْرِيَاتِ النِّسَاءِ / سَيَذْهَبُ النَّاسُ إِلَى مُبَارَاةِ كُرَةِ الْقَدَمِ بَعْدَ
 انْتِهَاءِ جِنَازَتِي / والخناجرُ الْقُرْمُزِيَّةُ تَصْقُلُ صَوءَ أَطَافِرِي / أَيْنَ وَرْدَةُ الْمِينَاءِ تَحْتَ بَسَاطِيرِ الْجُنُودِ ؟
 / صَارَ تَفَاحُ الْإِبَادَةِ جَسَدًا مِنَ الْأَسْلَاحِ الشَّائِكَةِ / وَالْعِشْقُ مَجْزَرُهُ الْخَوْخِ / وَمَهْنَةُ الْعَاطِلِينَ عَنِ
 الْعَمَلِ / الملوكُ اللَّصُوصُ فِي مَسَرَّحِ عَارِضَاتِ الْأَزْيَاءِ / وَأَنَا الْعُصْفُورُ الطَّرِيدُ / أَعْرِضْ جُمُجُمَتِي
 فِي قَاعَةِ السَّيْنِمَا دُسْتُورًا لِلْعَنَاكِبِ الْيَتِيمَةِ / اكْتَشَفْنَا مَقْصَلَةً مِنَ الْكَهْرَمَانِ / تُولَدُ مِنَ أَطَافِرِ
 الرَّاهِبَاتِ / خُذُوا دَمْعَ السَّنَابِلِ تَذْكَارًا لِلْحُبِّ الضَّائِعِ فِي جَسَدِ الْبَحْرِ / الخناجرُ صَوءُ الْجِنَازَةِ
 الْبَعِيدَةِ / والنَّوَارِسُ هِيَ احْتِفَالُ الْأَرْضِ بِالْجُثَثِ بِلَا عِيدٍ وَلَا صَوْلَجَانٍ / رُوحُ الْبَحْرِ حَفْنَةُ عُشَّاقِ
 تَائِهِينَ / وشاطئُ الْعُرُوبِ انْقِلَابٌ عَسْكَرِيٌّ / وَأَسْمَاكَ الصَّدَى تُشَكِّلُ مَجْلِسَ قِيَادَةِ الثَّوْرَةِ بَعْدَ مَوْتِ
 الشَّعْبِ / هَذِهِ الْمَجَازِرُ حِبَالِي الصَّوْتِيَّةِ / وَالْبَرَاوِيزُ انْكَسَارُ الْحُلُمِ / فَلَا تَحْلُمُ بِحَبْلِ مِشْنَقَتِي / وَلَا
 تَبْحَثْ عَنْ قَمِيصِ عُثْمَانَ عَلَى حَبْلِ الْغَسِيلِ / الْإِعْصَارُ الْأَرْجَوَانِيُّ يَجْمَعُ السَّبَايَا كَطَوَائِعِ الْبَرِيدِ / فَيَا
 كُلَّ الرُّوَجَاتِ الْخَائِنَاتِ الْعَائِدَاتِ مِنَ الْمَنَافِي / الذَاهِبَاتِ إِلَى خِيَامِ الْوَادِ أَوْ السَّيِّ / تُحَلِّبُ نُهُودُ
 النِّسَاءِ كَأَثْدَاءِ الْأَبْقَارِ / وَالْبَقُّ يَأْكُلُ الْحَلَمَاتِ كَأَخْشَابِ التَّوَابِيَتِ / لَمْ يَبْقَ فِي دِمَاءِ الْعَبِيدِ غَيْرُ
 حَلِيبِ الْإِمَاءِ / وَتَذِي الْبَحِيرَةِ هُوَ تَارِيخُ السُّيُوفِ الْمَكْسُورَةِ / هَذَا الْحُزْنُ وَمُضَّةُ / وَعُشْبُ الْمَقَابِرِ
 قِطَارٌ يُحَارِي / وَالْحَوَاجِزُ الْعَسْكَرِيَّةُ مُنْتَشِرَةٌ بَيْنَ الصَّدَمَاتِ الْعَاطِفِيَّةِ / وَالطُوفَانُ يَحُجُّ إِلَى أَرْصَفَةِ
 الْيَتَامَى / وَلَمْ يَجِدِ الرَّمْلُ صَدْرَ الصَّحْرَاءِ كِي يَبْكِي عَلَيْهِ / لِأَنَّ سَرَطَانَ الثَّدي قَدْ أَكَلَهُ / دَخَلَ
 الْمُلُوكُ الْمَخْلُوعُونَ فِي الْبِيَّاتِ الشَّتَوِيِّ / وَالْانْقِلَابَاتُ الْعَسْكَرِيَّةُ هِيَ قَهْوَةُ الْمَسَاءِ فِي صَبَاحِ
 الْإِعْدَامَاتِ / هُنَاكَ / عَلَى شُرْفَةِ الزَّفِيرِ امْرَأَةٌ تَخْلَعُ زَوْجَهَا / وَفِي عِظَامِ الْعَوَاصِفِ مَلِكٌ يَخْلَعُ نَفْسَهُ
 / رَايَاتُ الْقَبَائِلِ مَصْنُوعَةٌ مِنْ جُلُودِ النِّسَاءِ / وَكَانَ الْعُشَّاقُ يَحْفَظُونَ فِي جِنَازَتِي الْفَصْلَ الْأَخِيرَ مِنْ
 مَسْرُوحِيَّةِ الرُّومَانِسيَّةِ / لَا حُلْمَ أَمَامَ جُنَّةِ أُمِّكَ سِوَى جُنَّةِ أَبِيكَ / وَلَا صَوءَ عَلَى أَطَافِرِ الْمُوَوَّدَةِ سِوَى
 انْقِلَابِ الْمَسَاءِ عَلَى الْخَرِيفِ / تَكْتَبُ الْبَحِيرَةُ اسْتِقَالَتَهَا بِدَمِهَا أَوْ دَمْعِهَا / وَالرَّيْحُ تَرْمِي كُرِّيَّاتِ دَمِي
 فِي حَاوِيَّاتِ الْقُمَامَةِ / يُمَثِّلُ الشِّتَاءُ بِجُثَّةِ الْبَحْرِ / كِي يَخْدَعُ الْأَسْمَاكَ الَّتِي تَسْبَحُ فِي رُمُوشِ
 الْعَوَاصِفِ / أَخْدَعُ حُزْنِي / وَيَخْدَعُنِي تَارِيخُ الذَّبَابِ الدُّبْلُومَاسِيِّ / تَنْمُو أَعْشَابُ الْمَدَافِنِ بَيْنَ أَصَابِعِ
 الشَّفَقِ / وَالْمُبِيدَاتُ الْحَشْرِيَّةُ هِيَ كُحْلُ الْعَرَائِسِ فِي لَيْلَةِ الدُّخَلَةِ / وَالشَّلْجُ الْبَنَفْسَجِي يُحَدِّدُ مَوَاعِيدَ
 انْتِحَارِ الْأَمْوَاجِ / قُرْبَ نَوَافِذِ الْقُصُورِ الرَّمْلِيَّةِ /

بَعْدَ اغْتِيَالِ الْفَرَاشَةِ / وانتحارِ قَبَائِلِ الصَّقِيعِ / سَطْطَلِبُ السَّنَابِلِ بِدَمِي أَوْ دَمْعِي / فَلَا تَتْرُكْ
دَمِي يَتَفَرَّقُ بَيْنَ قَبَائِلِ النَّيَازِكِ / هَذِهِ الْأَرْضُ الْعَطْشَى تَشْرَبُ مَاءَ غَيْوَنِي / وَتَخُونُ رُمُوشِي / أَخَافُ
أَنْ أَصِلَ إِلَى ذَاكَرَتِي / أَرْكُضُ تَحْتَ أَشْجَارِ الْمَقَابِرِ / وَأَخَافُ الْوُصُولَ إِلَى بَيْتِي / كُلَّمَا دَخَلْتُ إِلَى
بَيْتِي / رَأَيْتُ جُثْمَانَ أَبِي مُعَلَّقًا عَلَى سَاعَةِ الْحَائِطِ / كُلَّمَا دَخَلْتُ إِلَى غُرْفَتِي / رَأَيْتُ جَدَائِلَ أُمِّي
الْقَتِيلَةِ فِي خِزَانَةِ مَلَابِسِي / لَا بَيْتَ لِي فِي دُمُوعِ السَّنَاجِبِ إِلَّا سُعَالِي / وَلَا رُمُوشَ لِدُمُوعِي الذَّبِيحَةِ
إِلَّا بُنْدُقِيَّتِي / أَخَافُ مِنْ خَوْفِي / فَلَا تَخَفْ عَلَى ذِكْرِيَاتِي / أَخَذْتُ بَنَاتِ آوَى مُسَدَّسِي تَذْكَارًا /
وَالْإِعْصَارُ تَزُوجُ بَنَاتِ أَفْكَارِي فِي غُرْسِ الدَّيْدَانِ / وَجْهَ الشَّفَقِ هُوَ مَطَرُ الذِّكْرِيَّاتِ / فَلَا تَجْمَعُ
حَقَائِبَ الزَّوْجَاتِ الْخَائِنَاتِ فِي مَحْطَةِ الْقَطَارَاتِ /

يَا كُلَّ مَوَاعِيدِ وَلَادَةِ السَّنَابِلِ فِي جَثَامِينِ الْبَحَّارَةِ / لَمْ يَبِكِ اللَّيْلُ فِي نَشِيدِ الْعَاصِفَةِ / لِأَنَّ قِنَاعَ
النَّهْرِ ثَفَاحَةً بَيْنَ السُّيُوفِ / فَيَا وَطَنًا يَغِيبُ وَلَا يَغِيبُ / سَتَوْلَدُ الْفَرَاشَاتُ الْقُرْمُزِيَّةُ فِي شَرَايِينِ الْجَلِيدِ /
وَالْتُّرَابُ هُوَ جِنْسِيَّةُ الْعَاشِقِ الْآخِرِ / حِينَ يَلْمَعُ فَأْسُ حَقَّارِ الْقُبُورِ تَحْتَ الْأَمْطَارِ / فَيَا أَيُّهَا الْوَطَنُ
الْآتِي مِنَ الْمَجْزَرَةِ / الذَّاهِبُ إِلَى الْمَذْبَحَةِ / أَيْنَ أَنْتَظِرُكَ كَيْ نَشْرَبَ الشَّيْءَ الْمَخْلُوطَ بِدَمِ الضَّحَايَا
مَعَ الْبُحَيْرَاتِ الْمَنْفِيَّةِ ؟ /

يَرْتَدِي الضَّحَايَا أَقْنَعَةَ الْجَلَادِينَ / وَتَتَقَمَّصُ الصَّحِيَّةُ قَاتِلَهَا / انْكَسَرَتِ الْأَقْنَعَةُ / انْكَسَرَتِ
الْوُجُوهُ / وَلَمْ يَعُدِ الْمَطَرُ يُفَرِّقُ بَيْنَ السَّجِينِ وَالسَّجَانِ / مَا جِنْسِيَّةُ بَرِيقِ غُيُونِ الْعَوَانِسِ وَرَاءَ السَّتَائِرِ
الرَّمَادِيَّةِ ؟ / سَلَامًا أَيُّهَا الْفَارِسُ الْآتِي مِنَ تِلَالِ الْقُوفَارِ / تَفْرِضُ الْحِجَابَ عَلَى كَاتَرَيْنِ الْعُظْمَى /
وَمِنْ كَثْرَةِ الصَّدَمَاتِ الْعَاطِفِيَّةِ فِي حَيَاةِ الْبُحَيْرَةِ / صَارَتْ تَعَشِقُ ضُبَاطَ الْمُخَابِرَاتِ وَخَفَرَ السَّوَاوِحِلِ /
صَادَقَتْ الْمُخْبِرِينَ وَالسَّجَانِينَ كَيْ أُصْبِحَ مُوَاطِنًا صَالِحًا / أَعْقَدُ هُدْنَةً بَيْنَ تُجَّارِ الْأَسْلِحَةِ وَتُجَّارِ
الْمُخَدَّرَاتِ / وَجَمَاجِمُ النِّسَاءِ الْمُغْتَصَبَاتِ تَنْتَشِرُ بَيْنَ قَارُورَةِ الْعِطْرِ وَقَارُورَةِ الْحَبْرِ /

فِي آخِرِ اللَّيْلِ الْمَكْسُورِ / تَوْلَدُ أَبْجَدِيَّةُ الْمَجْرَّاتِ / تَمُوتُ النَّيَازُكُ فِي جَدَائِلِ الْغَيْمَاتِ /
وَتَذْهَبُ الشُّطَّانُ إِلَى الْبَيَاتِ الشَّتَوِيِّ / تَبْقَى فِي دِمَاءِ الْعَوَاصِفِ شَرَكْسِيَّةٌ تُنْظَفُ بُنْدُقِيَّةُ زَوْجِهَا /
وَالْقِيَاصِرَةُ يَطْلُبُونَ الْبَيْتَ مَعَ خِدْمَةِ التَّوَصِيلِ الْمَجَانِّيِّ / خَرَجَتْ الْأَسْمَاكُ مِنْ مَاءِ غُيُونِي / كَيْ تَزُورَ
ضَرِيحَ الذَّبَابَةِ / وَالرَّيْخُ تَبْنِي أَبْرَاجَ الْحَمَامِ مِنْ خُدُودِ الْأَيْتَامِ / وَالْعَبِيدُ يَتَزَوَّجُونَ الْإِمَاءَ فِي بَرْلَمَانِ
الْوَحْدَةِ الْوَطْنِيَّةِ / لُحُومُ الْبَشَرِ تَسَاقُطُ عَنْ أَغْصَانِ الشِّتَاءِ / وَفِي ذَلِكَ الصُّوَرِ الْبَاهِتِ / التَّقَى الْحَزِينُ
بِالْحَزِينَةِ / وَدَخَلَتْ مُضَادَّاتُ الْاِكْتِنَابِ فِي الْاِكْتِنَابِ / أَنَا مُمَرِّقٌ يَا مُوسِيقَى احْتِضَارِ الْفُلُوحِ / وَالزَّوَابِعُ
تَسْتَأْجِرُ رِثْمِي / وَقَدْ أَسْتَأْجِرُ عَمَلًا يَحْزَنُونَ عَلَيَّ بَعْدَ مَوْتِي / وَأَنَا الْغَرِيبُ / أَدْفَعُ أَجْرَةَ حَقَّارِ الْقُبُورِ

بالبطاقة المصرفية / رأيتُ بصماتِ سُعالِ البحارةِ الغارقينَ تحتَ قوسِ قُرحٍ / خرَجَ الأطفالُ مِنَ
المدرسةِ إلى المجزرةِ / رَكَضَتِ الأشجارُ وراءَ السَّرابِ / والحُزنُ بُوصلهُ الصُّفادُ في مُستَنقَعاتِ
الدَّمِ الجافَّةِ / أظافري قِطاراتٍ تَنقُلُ المحكومينَ بالإعدامِ إلى شُطانِ الصَّقيعِ / والرَّمْلُ الأزرقُ
سَكَّةُ حَدِيدٍ في المدينةِ المهجورةِ / وجوهُ النساءِ مِنَ الأسمَتِ تحتَ أشعَّةِ القَمَرِ / وشرايبي
النَّحاسِ دَلِيلٌ سِياحِيٌّ في أطلالِ القُلوبِ وأنقاضِ القُرَى المنسيَّةِ /

جَماعِمُ النساءِ في صُحونِ المطبخِ / والمساءُ يَسْتَعِيرُ سكاكينَ المطبخِ مِنَ القَتيلاتِ / كي
يُحَرِّرَ أشجارَ المقابرِ مِنَ أشعَّةِ القَمَرِ / مَشَتِ الجوارِحُ إلى ضَرْبِحي / وجَوَارِحِي تاريخِ الطيورِ
الجارحةِ / فلا تَكْسِرْني يا بَرِيقَ السَّنايلِ المكسورةِ / إِنِّي إِبْرِيقُ الفَخَّارِ في سَاعَةِ السَّحَرِ / والغاباتُ
تَرَكُضُ إلى تابوتي / يَنْطَفِئُ المَوْجُ في طِينِ الجَسَدِ / وأنا التُّرابُ السَّائِرُ فَوْقَ التُّرابِ / لَكِنَّ نَهائِي
تَحْتَ التُّرابِ / أدْعُو جُثمانِي إلى عِشاءٍ على ضَوْءِ الشُّمُوعِ / واليافُوتُ مِفْصَلَةُ العَوائِسِ في صَحْبِ
البَجَعِ / هَذِهِ أَجسادُ الفُقراءِ سَجاجيدُ حَمراءِ لَبَناتِ آوَى في مَطاراتِ الطغاةِ / والمُخِيرُونَ يَبْحَثُونَ
عَنْ قَلْبِي / هَذِهِ العُيُونُ الخائفةُ وَراءَ السَّنايلِ القُرْمُزِيَّةِ الجارحةِ هِيَ أُنوثةُ السَّنايلِ / أَخْرُجْ مِنَ البِياتِ
الشَّتويِّ / كَفَّارٌ عاشَ تَحْتَ الأرضِ / أو كَحَشَرَةٍ تَحْمِلُ على ظَهْرِها جُثمانَ النَّهْرِ / الرِّمالُ المتحرِّكةُ /
والصَّحاري الجليديَّةُ / أَكَلِ الصُّبَابِ أَجفانَ العَصافيرِ / وأَكَلِ الجِرادُ ثِيابَ الحِدادِ / فَكَيْفَ
سَنَمُوتُ يا أُمِّي ؟ / تنتشرُ شِوارِغُ الطاعونِ بَيْنَ جَدائِلِ الكُوليرا وعَصِيرِ البُرْتقالِ / والذِّكْرِياتُ
المؤبوءةُ لَهَا نَكْهَةُ الصَّقيعِ / ودِمائي عَصِيرُ اللَّيْمُونِ البَنْفَسَجِيِّ / ماتَ الأطفالُ في المساءِ
الْمُرْتَعَشِ / والأراجيحُ في حَدِيقَةِ الهَلَعِ خالِيَّةُ / يَصْنَعُ البَرَقُ الكَمانَ مِنَ جَدائِلِ السَّبايا / ذَهَبَتْ
السَّبايا إلى سُوقِ النَّحاسِ / وَبَقِيَتْ قُمصانُ النَّوْمِ على حَبْلِ الغَسِيلِ / أَنتَظِرُ حُكْمَ إِعْدَامِي /
وَسَجَّانِي يَنْتَظِرُ رَاتِبَةُ التَّقاعِدِيِّ / والأزهارُ الصَّناعِيَّةُ تنمو بَيْنَ الخَنَاجِرِ وَالْخَنَاجِرِ /

في حِضْنِ أُمِّي أَشْعُرُ بالغُربةِ / أَنْظَفُ رُجاجَ المنافي بِدِمائي اللزجةِ / والحشراتُ تُنظِّفُ رُجاجَ
الكنائسِ بِدَمِ الحِيضِ لِلرَّاهِبَاتِ الْمُعْتَصِبَاتِ / دَمِي مُوزَّعٌ بَيْنَ دُمُوعِ السَّنايلِ / والثلجُ يُرْشِدُ
القِطاراتِ إلى أوردَةِ المطرِ الكريستاليَّةِ / المساءُ مُعَطَّرٌ بِحُكْمِ إِعْدَامِي / فاكْسِرْ قارورةَ العِطْرِ /
وابْنِ مَمْلَكَةَ الفُقراءِ بَيْنَ قارورةِ الحَبْرِ وقارورةِ السُّمِّ / سَيُصْدِرُ النَّهْرُ حُكْمًا بِإِعْدَامِ قِطَطِ الشَّوارِعِ
على الحواجزِ العسكريَّةِ / مَنْ هَذِهِ اليَتِيمَةُ التي تَنْتَظِرُ في مَحطةِ القِطاراتِ ؟ / مَنْ هَذِهِ المرأةُ التي
يَضْرِبُها رُؤُوسُها ثُمَّ يُجامِعُها ؟ / وَخَدَهُ الرَّمْهيرُ يَتَزَوَّجُ دَهْشَةَ العُيُونِ المدفونةِ في حَقائِبِ المشنوقينِ
/ فِيا بِلادي الجارحةِ المجروحةِ / إِنَّ انتحاراتِي مَواعيدُ كِتابَةِ دُستورِ الوَحْدَةِ الوطنيَّةِ / وأُشْلائي

مَوْعِدُ هِجْرَةِ الطُيُورِ الجَارِحَةِ / انْطَفَأَتْ جَدَائِلُ الْأَحْزَانِ فِي كَاتِدِرَائِيَّةِ الصَّدَمَاتِ العَاطِفِيَّةِ / فَيَا أُخْتِي
الرِّيحَ / احْفَظِي جَدُولَ الضَّرْبِ بَعْدَ اغْتِيَالِي / كَيْ تَحْسِبِي عَدَدَ الرِّصَاصَاتِ فِي جَسَدِي /
بَقِيَّتِ الْأَزْهَارُ الْيَتِيمَةُ عَلَى سِكَّةِ الْحَدِيدِ / وَالدَّبَابَةُ الْعَرَجَاءُ كَسَرَتْ غُلْبَةَ الْمِكْيَاجِ / يَنْزِينُ
سَجَّانِي لِزُوجَتِهِ / وَأَتَرَيْنُ لاحتِصَارَاتِ ضَوْءِ الْقَمَرِ / وَغَابَةُ الْأَشْلَاءِ تَرْتَدِي قَمِيصَ النَّوْمِ تَحْتَ
الْأَمْطَارِ المَعْدِنِيَّةِ / قِطْنِي العَمِيَاءُ مَاتَتْ / وَلَا مُسْتَقْبَلَ فِي مُدُنِ الطَاعُونَ إِلَّا لِلْكِلَابِ الْبُولِيْسِيَّةِ /
أَفْرَحِي أَيُّهَا الْبُحِيرَةُ / لَمْ يَعُدِ الْبَحْرُ زَيْرَ نِسَاءٍ لِأَنَّهُ مَاتَ / وَانْتَهَتْ لُغْبَةُ الرُّومَانِسيَّةِ / قَتَلْنَا
دُودِي الْفَايِدَ / وَدَرَسْنَا الرُّومَانِسيَّةَ مَعَ قِطَطِ الشَّوَارِعِ / فِي حَضْرَةِ بَائِعَاتِ الْعِلْكَةِ عَلَى إِشَارَاتِ
الْمُرُورِ / أَهْرُبُ مِنَ الْحُبِّ / أَفْرُ مِنَ الذِّكْرِيَّاتِ / فَمَتَى أَحَدُ نَفْسِي أَيُّهَا الْمَتَاهَةُ اللَّارْزُورِيَّةُ الَّتِي
تَشْقُ طَرِيقَهَا بَيْنَ الرُّتَّتَيْنِ ؟ / إِنَّ شَهِيْقِي وَزَفِيرِي يَنْجَسَّسَانِ عَلَى قَلْبِي /
مَاتَ الْجَسَدُ / لَكِنَّ الْأُسْطُورَةَ حَيَّةً / لِنَتَذَكَّرُ صَفَائِرَ بَنَاتِ أَفْكَارِنَا قَبْلَ وَأَدِهِنَّ / لِنَتَذَكَّرُ جَدَائِلَ
بَنَاتِ آوَى قَبْلِ سَبِيْهِنَّ / تُخَطِّطُ الْأَغْنَامُ لِلانْقِلَابِ عَلَى الرَّاعِي / وَسَوْفَ يَكُونُ قَاطِعُ الطَّرِيقِ هُوَ
دَلِيلُنَا السِّيَاحِيَّ فِي مُدُنِ الزَّبَدِ / وَالْبَحْرُ يُوزِّعُ حُبُوبَ مَنَعِ الْحَمْلِ عَلَى السَّبَايَا /
لَا طَرِيقَ إِلَى ذَاكِرَةِ الْبَحْرِ سِوَى حُطَامِ الشُّنْفِ / أَرْكُضُ تَحْتَ ضَوْءِ الْقَمَرِ بَاكِئًا / لَا الْقَمَرُ يَعْرِفُ
أَشْلَانِي / وَلَا الشَّمْسُ تَعْتَرِفُ بِأَحْزَانِي / أَنَا مِسْمَارٌ وَحِيدٌ فِي الْمَسَاءِ الْبَارِدِ / أَنَا مِسْمَارُ الصَّدَا فِي
نَعْشِ الصَّدَى / فَابْحَثْ لِي عَنْ نَعْشٍ دَافِيٍّ / إِنَّ نَعْشِي هُوَ وَطْنِي وَجَنَسِيَّتِي /
أَيُّهَا الْمَرْأَةُ الَّتِي تَسْتَحِمُّ بِالْيُورَانِيَّوْمِ الْمُخَصَّصِ / وَتَحْمِلُ فِي أَحْشَائِهَا بُؤْيُضَةً غَيْرَ مُخَصَّصَةٍ /
قِطْنِي تَدُسُّ لِي السُّمَّ / وَالْحَمَامُ الرَّاجِلُ يَزُورُ تَوْقِيعِي عَلَى شَهَادَةِ وَفَاتِي / وَكُلُّ مَا حَوْلِي يَكْسِرُنِي /
العَاصِفَةُ تَغْتَسِلُ بِالزَّرْنِيخِ / خَلَعَ النَّهْرُ قَمِيصَهُ / وَصَارَ يَبْحَثُ عَنْ قَمِيصِ عُثْمَانَ / وَالطَّغَاةُ لَا يُفَرِّقُونَ
بَيْنَ قَمِيصِ عُثْمَانَ وَقَمِيصِ النَّوْمِ /
ذَلِكَ الْمَقْتُولُ هُوَ أَنَا / أَخْرُجْ مِنْ مَلَابِسِ الشَّجَرِ الْقَتِيلِ كَالْجَيْشِ الْمَكْسُورِ / ذَاكِرَةُ الْمَوْتِ
الَّذِينَ يَنْتَظِرُونَ الْوَلَادَةَ الثَّانِيَّةَ عَلَى إِشَارَاتِ الْمُرُورِ / وَهَذِهِ شَوَارِعُ بِلَادِي صِنَادِيقُ مِنَ الْقَتْلَى
الْمُعْلَيْنِ / أَذْفِنُ أَشْلَانِي فِي رِمَالِ الشَّاطِئِ / وَأَنْتَظِرُ أَنْ تَفْقَسَ كَبِيضُ السَّلَاحِفِ / كُلَّمَا زُرْتُ مَطَاعِمَ
الْوَجَبَاتِ السَّرِيعَةِ / تَذَكَّرْتُ انْتِحَارَاتِي الْبُطِيئَةَ / خَشَبُ الطَّوَالَاتِ مِثْلُ خَشَبِ التَّوَابِيْتِ / وَتَنْقُلُ
الْقَطَارَاتُ السُّجْنَاءَ إِلَى مِينَاءِ الْقُلُوبِ الْمَكْسُورَةِ / وَكُلَّمَا ضَاجَعَ الْجِنْرَالُ عَشِيقَاتِهِ / حَصَلَ عَلَى
الْأَوْسَمَةِ الْعَسْكَرِيَّةِ .

خِلاَمُ الْمُقْتَلَةِ الْبَكَايَةِ

مَا جِنْسِيَّةُ أَشْجَارِ الْمُقَابِرِ ؟ / مَا لَوْ أَنَّ جَوَازِ سَفَرِ التَّفَاحِ ؟ / تَقَمَّقْتُ صَخَبَ النَّخِيلِ وَضَجَرَ
 الْأَنْهَارِ / مَاتَتْ لَيْلَى / وَالذَّنْبُ يَرْعَى قُطْعَانَ سَرَطَانِ الثَّدْيِ / وَأَقْنَعَةُ الدَّمْعِ هِيَ مَمْلَكَةُ السُّلِّ /
 فِي مُدُنِ الدُّعْرِ / لَا يُفَرِّقُ الْعَيْدُ بَيْنَ صَفِيرِ الْقَطَارَاتِ وَصَفَّارَاتِ الْإِنْذَارِ / نُهَوِّدُ النِّسَاءَ هِيَ
 عُروشُ الضَّبَاعِ / فَكُتِبَ دُسْتُورُ الْمَوْتِ بِالْحَبْرِ السَّرِيِّ / وَارْزَعُ عِظَامِ الْوَطَنِ فِي صَابُونِ الْفَنَاقِ
 الرَّحِيصَةِ / عُذْتُ مِنْ انْتِحَارَاتِي / وَدَخَلْتُ بَيْتِي / فَرَأَيْتُ دَمِي عَلَى الْحِيطَانِ / وَأَشْلَانِي تُزَيِّنُ سَاعَةَ
 الْحَائِطِ / كَانَ الْبَقُّ يَأْكُلُ بَرَاوِيزَ الصُّورِ التَّذْكَارِيَةِ / وَجَدَائِلُ أُمِّي الْمُقْصُوصَةُ عَلَى الْأَثَاثِ الْمُسْتَعْمَلِ /
 وَمِلْحُ دُمُوعِ أَبِي فِي الْمَمَرَاتِ الْمُعْتَمَةِ /
 فِي مَوْسِمِ هَجْرَةِ أَعْضَائِي إِلَى تِلَالِ التَّرْيِيفِ / أُلْقِيَ التَّحِيَّةُ عَلَى الْقَتْلَى / الَّذِينَ يَفْتَحُونَ طُرُقَاتِ
 الطَّاعُونَ أَمَامَ أَسْمَنِ الذِّكْرَةِ / نَنْتَظِرُ الْحَافِلَاتِ الَّتِي سَتَنْقُلُنَا إِلَى جِبَالِ الْمَشَانِقِ / وَالنِّسَاءِ
 مَصْلُوبَاتٍ عَلَى جِبَالِ الْغَسِيلِ / يَنَامُ الرِّجَالُ مَعَ زَوْجَاتِهِمْ / وَأَنَا مَعَ مُسَدَّسِي /
 الْمُلُوكُ الْمُتَرَقِّقَةُ / وَذَاكِرَةُ الْأَعْلَامِ الْمُتَنَكِّسَةِ / اعْتَرَلَ النَّهْرُ الْحَيَاةَ السِّيَاسِيَّةَ / وَصَارَ رَاعِيًا لِلْغَمِّ /
 وَالدَّجَاجَةُ الْمَذْبُوحَةُ تَرْفُصُ الرِّقْصَةَ الْأَخِيرَةَ / وَحَلَاوَةُ الرُّوحِ هِيَ أَرْشِيفُ أَحْزَانِ الْإِمَاءِ / وَجُوهُ
 النِّسَاءِ عَالِقَةٌ عَلَى الْأَسْلَافِ الشَّائِكَةِ / أَمْشِي فِي دَمِي كَالسَّنَجَابِ الْمَنِيوِّ / وَأَلْعَبُ بِكُرِّيَاتِ دَمِي
 مَعَ أَطْفَالِ الْحَارَةِ / أَسْتَمِرُّ أَشْلَانِي فِي ذِكْرِيَاتِ الزَّوَارِعِ / وَكُخْلُ النِّسَاءِ عَلَى الْخَنْجَرِ الْمَغْرُوسِ بَيْنَ
 الرَّتْنَيْنِ / أَفْرَحُ أَيُّهَا الْجَنْدِيُّ الْمَقْتُولُ / سَتَزِينُ الْأَوْسَمَةُ الْعَسْكَرِيَّةُ أَخْشَابَ نَعْشِكَ / كَمَا تُزَيِّنُ
 الصُّحُونُ أَخْشَابَ الْمَطْبِخِ / أَيُّهَا الْإِمْبَرَاطُورُ الْعَاجِزُ جِنْسِيًّا الْعَاجِزُ سِيَاسِيًّا / تَرْفَعُ الرَّايَةُ الْبَيْضَاءُ فِي
 سُوقِ الرَّقِيقِ الْأَبْيَضِ / تَرْفَعُ الرَّايَةُ الْبَيْضَاءُ فِي السُّوقِ السُّودَاءِ / وَالْأَعْلَامُ مُنْكَسَةً / أَيُّهَا الْقَائِدُ الرَّمْزُ
 / سَقَطَتِ الرُّمُوزُ / وَشَيْفَرَةُ أَحْزَانِ الْمَسَاءِ شَاهِدَةٌ عَلَى اغْتِيَالِ الْعَصَافِيرِ / لُعْتِي مَتَحَفَ الْجُثَثِ الَّتِي
 يُمَارِسُ الزَّيْدُ مَعَهَا الْجِنْسَ / وَأَبْجَدِيَّةُ رُمُوشِي أَيَّتَامٌ يَعْبُدُونَ أَرْقَةَ الْمَرْفَأِ بِأَمْعَانِهِمْ / أَيُّهَا الْحَضَارَةُ
 الْعَانِسُ بَيْنَ بَنَاتِ آوَى وَبَنَاتِ أَفْكَارِي / إِنَّ سَجَانِي يُرِيدُ الْعَوْدَةَ إِلَى بَيْتِهِ كَيْ يُجَامِعَ زَوْجَتَهُ / تَزَوَّجْتُ
 بَنَاتِ أَفْكَارِ الطُّوفَانِ / وَبَقِيَ الْخُزْنُ كَالرَّمْلِ غَانِسًا / أَنَا الْعَرِيسُ الْمَصْلُوبُ فِي لَيْلَةِ الْعُرْسِ / يُهَاجِرُ
 الْبَدُو الرُّحْلُ مِنْ مَكْيَاكِجِ السَّبَايَا إِلَى جَامِعَةِ هَارْفَارِدِ / وَتُسَافِرُ الرَّمَالُ الْمُتَحَرِّكَةُ فِي مَرَايَا الْمَطْرِ /
 الْمِشْنَقَةُ تُفَاحَةُ / وَخُقُولُ الْأَطَافِرِ هِيَ سُنْبُلَةُ التَّهَيَّاتِ / وَأَرْشِيفُ الْمُلُوكِ الْمَخْلُوعِينَ / لَا
 تَقْتُلْنِي أَيُّهَا الْمَسَاءُ بِخَنْجَرِ الْعِشْقِ / لَا تَشْنُقْنِي أَيُّهَا الذِّكْرِيَاتُ بِجِبَالِ الْغَسِيلِ / لَيْسَ لِي بَيْتٌ /

والأغراب ينامون على سطوح القطارات / صلبت الصليب / رميت جلدي في حنجرة الرعد /
 الريح تواسي نبات آوى في مذن الصدمات العاطفية / وتواسي البنات أمهاتهن في ممالك الخيانة
 الزوجية / حكمة الفيضان قطرة / والشعب فتران تجارب / وجسد الأحران زنانة مغممة بدم الحيض
 للسبايا / يقيس المساء منسوب الكبت الجنسي في كحل الرهبات / وأقيس قضبان زنانتني
 الحديدية بأمعاني النحاسية / يتشمس الفقراء في غرفة الإعدام بالكهربائي / والمستنقع
 الوهاج يشرب الشاي المحلى بالمقاصل المعدلة وراثياً / تمشي الأضرحة في جنازة البيانو
 المشلول / ومعطف الملكات من فرو الثعالب السجينة / هذا عرقي جبر الصفاف / والجنود
 المهزومون في طابور استلام كريات الدم الزرقاء /

أيها البرق الساكن في حنجرة الرعد / هذا أنا / أرفع مسدسي في وجه النهار / والعواصف
 تسمع صهيل شراييني في وجه البحر / لماذا يبكي البكاء في دموع بنت ترى جنازة أمها تحت
 الأمطار ؟ / لا تاريخ للتاريخ كي يتذكر الغرباء أسماء الشوارع / ولا أكواخ للمطر كي ينتجر الوطن
 في أحضان الأيتام / يزرع الوحل النعناع على طاولات القمر / ورايات الهزيمة تظلل جلود
 البحيرات / والجوش المكسورة تمر في أمعائنا زعترًا للجراد / حملنا جنة النهار في عربة عسكرية
 / تجرها الأبقار النحيلة إلى شاطئ المساء / وسوف نعود إلى البحر ذات مساء /

سقطت الأمطار على سطوح القطارات / فكن جرحاً لأجرح أهديني / أو وشماً على أسنان
 الطوفان / كي أعلمني سجاني استخدام فرشاة الأسنان / يزرع الميناء القرمزي مشاقق الكستناء بين
 براميل النفط / وتوايئت التوارس هي الحدود الجغرافية لرموشي / والبحر هو المسافة الفاصلة بين
 قطب الأربعة القدرة وأثاث المنافي / أخي السجان / نحن سجينان / تعال كي ندرس الرياضيات
 ونحسب أعداد الضحايا ونجمع أرقام الزنازين / يا أيها الملوك اللصوص / خذوا راتبي التفاعدي
 بعد اغتيالي / الذاكرة امرأة تكره زوجها / طفل يحمل جنة أبيه على ظهره / ويركض في حقول
 الغروب / والأمطار تزرع الجنائين في حنجرة البحيرة / ومواكب الملوك تسير نحو حفر المجاري
 / أرجوك يا صوء الجنازة / لا تعترف للأمواج بحبك / لأن الأمواج امرأة متزوجة / ولا تدمر حياة
 البجع في أجفان الرعد / وطن ينتجر ضاحكاً / ملوك يتسولون / وتتزلج الملكات على دم
 الحيض / أحب البحر خفر السواحل / كي ينسى خيانتته للبحيرة / وأنا أحببت سجاني كي أنسى
 صدماتي العاطفية / الطاغية عريس مخدوع / والدولة مسرح للعرائس / والمطر يكسر مسامير
 نعشي / والوحل يرقص في أوتار الكمان المكسور /

زَنزانتي مِنَ السَّيراميكِ / وَضَرَبَحي مِنَ الرُّحامِ / وَأَكفاني مِنَ رائحةِ الياسمينِ / وَنَعَشني مِنَ
خَشَبِ البُلُوطِ / وَحَفَّارُ قَبري يَحْمِلُ جَنسيَّةَ الرِّياحِ / فَلَا تَغاري مِنِّي يا أَشعَّةَ القَمَرِ / لَنْ يَعْرِفَ
الشَّاطِئُ رَغَبَةَ الأسدِ في اصطيادِ الفَريسةِ / أَجفانُ المساءِ حَتَميَّةُ سُقوطِ التفاحِ في فُوهةِ الذِّكْرياتِ
/ ولاعبَةُ التَّنسِ اغتَصَبَها مُدَرِّبُها / وفي عُروقِ الزَّرنيخِ / رَاهِبَةٌ كَسَرَتْ صَليِبَها / وَصَلَبَتْ غُلَبَةَ
مِكيَاجِها / وَالبَحْرُ يُمَارِسُ الجِنْسَ مَعَ جُثَّةِ البَحيرةِ /

مَذا سَأفعلُ بِمِراتي حينَ يَدُقُّ الطُّوفانُ على بابِ حَنجرتي ؟ / خَرَجْتُ مِنَ بَيَّاتي الشَّتويِّ /
دَخَلْتُ في مُضادَّاتِ الاكْتسابِ / القِطَطُ الشَّريِدةُ تَدُلُّ الضُّيُوفَ على مَوْقِعِ جُثماني / وَحزني هُوَ
المصلوبُ العَالي / وَغَزالُ الصَّدى يَلْعَقُ دِماءَ الغيومِ / وتكاثرُ أَغنامِ الشَّفَقِ على سَطْحِ خَنجَري /
يا وَطَنًا مَنثورًا كالمِلحِ القُرْمُزيِّ بَيْنَ الصَّفادِغِ والمُسْتَنقَعاتِ / لِمَذا تَنحَرُّ أَمطارُ الغِيابِ في
خِيامِ اللاجِئينِ ؟ / مِلْحُ دُمُوعِ الأرامِلِ على أوتادِ الخِيامِ / لِمَذا تَنحَرُّ يا وَطَنَ الإِبادَةِ في أَحْضانِ
الأميراتِ المُتَعَباتِ مِنَ الجَماعِ ؟ / الشَّعْبُ فَأَرَّ تَحارُبَ يَنامُ بَيْنَ أَفْخادِ زَوْجَتِهِ / بِلادٌ للغُبارِ /
والزَّايَةُ المَكسُورَةُ تَصيرُ وَسامًا عَسْكَرِيًّا لِجُنْدِيٍّ مَهزُومٍ / يَبْكي كالثَّلاجِ على قِرْمِيدِ الذِّكْرياتِ /

في مُسْتَوْدَعاتِ المِطرِ المَعْدِنِيِّ / يَتَقاتَلُ العُشْبُ والنَّدى على احتِكارِ الخُثِّ / والإِعصارُ
يَبْحَثُ عَنِ الجَبْرِ في دِماءِ أبيهِ القَتيلِ / ما أَصعَبَ أنَ تَعيشَ في بَيتٍ لَيسَ فِيهِ سَعالُ امرَأَةٍ / تَمْلِكُ
المُومِسُ جَوارًا ذُبُلوماسِيًّا / وَأنا لَيسَ لي جَنسيَّةٌ إِلا العَواصِفُ / أَحزانُ الكَهْرمَاني / واليَاقوتُ
المَكسُورُ / والكيلابُ البُوليسِيَّةُ تَنامُ تَحْتَ الأَمطارِ / أَجِنُّ إلى امرَأَةٍ لَم تُولَدْ / أَجِنُّ إلى وَزْدَةٍ
سَمُوتُ في الفَجْرِ الكاذِبِ / حَبِلُ المِشْنَقَةِ يَلْتَفُّ حَولَ نَدْيِ البَحيرةِ / والأُنثى الوَحيدةُ التي
وَضَعَتْ يَدَها على جَسَدِي هِيَ المِقْصَلَةُ / فَشُكْرًا لِلأَمواتِ الذينَ يَمْلِكُونَ كَلِمَةَ السَّرِّ في قِلاعِ
المِطرِ / انتَحَرِ الانتَحارُ / وَدَمُ الغيومِ يَتَزَوَّجُ نَصلَ المِقْصَلَةِ /

ما أَجْمَلَكَ أَيُّها المَوجُ / حينَ تَحْمِلُ تَوايِيتَ الأزْهارِ إلى جَماعِمِ الملوِكِ المَخْلُوعينَ / لَوْ كانَ
ظِلِّي مَعِي لَمّا رَمَيْتُ رِئتِي في حَقيبَةِ السَّفَرِ / سافِرُ يا نَهْراً يَغْتَصِبُ البَحيرةَ النُّحاسِيَّةَ قُربَ شَقائِقِ
النُّعمانِ / ما الغُيومُ التي تَحْرِقُ جَبينَ الفَراشَةِ ؟ / مَتى تَأْتِي مِقْصَلَةُ الحُلُمِ كَي يَنامَ الحُلُمُ على مَقاعِدِ
المِطارِ ؟ / أَبْلَطُ البَحْرِ بأَسْلاءِ النُّوارِسِ / والشَّوارِغُ مُعَبَّدَةٌ بأَسْلائي / وأَبراجُ الكَنِيسَةِ مِنَ دَمِ الحِضِّ
لِلرَّاهِباتِ / ظِلالُ تَجارِ الأَسلِحَةِ على مِراتي / فَكَيْفَ أَصيرُ رُومانَسِيًّا ؟ / أَطِيافُ القَتلى على رُجاجِ
نافذتي / فَكَيْفَ أَخونُ الأَمطارَ في لَمعانِ عُيُونِ الضَّحايا ؟ / الغبارُ يَتَزَوَّجُ أَجْراسَ الكَنائسِ /
وَخَشَبَةُ مَسْرَحِ العرائسِ هِيَ خَشَبَةُ الصَّليبِ / كُلُّما تَذَكَّرْتُ الرُّومانَسِيَّةَ رَأَيْتُ مَلَكَ المَوتِ / والنَّهْرُ

يَتَشَمْسُ عَلَى سَرِيرِ الْبَحْرِ / وَالبَحِيرَةُ جَفَّتْ كَمَا جَفَّتِ الدُّمُوعُ فِي لِيَالِي الْخَرِيفِ الْبَارِدَةِ / وَتَنَامُ
الدَّلَافِينُ فِي جَوَارِبِ أَسْمَاكِ الْقِرْشِ / فَكَيْفَ أَسْبَحَ فِي دَمِي يَا مَجْزَرَتِي الْيَوْمِيَّةَ ؟ / كَيْفَ يَمْشِي
الصَّقِيعُ إِلَى مَطَاعِمِ الْوَجَبَاتِ السَّرِيعَةِ يَا انْتَحَارِي الْبَطِيءَ ؟ /

دُسْتُورُ الْوَحْدَةِ الْوُطَنِيَّةِ هُوَ وَشَاحُ رَاقِصَةٍ مُكْتَنِبَةٍ / يَذْهَبُ الشَّاطِئُ وَجْهَ الْبَحْرِ بِأَقْنَعَةِ الْكُولِيرَا /
وَالْجِرَادُ يَأْكُلُ خُدُودَ النِّسَاءِ فِي حَقْلِ الْإِحْتِضَارِ / وَأَنَا أَتَزَيَّنُ لِلدُّودِ الَّذِي سَيَأْكُلُنِي / إِنَّ خُفْرَتِي مِثْلُ
مِرَاتِي كِلْتَاهُمَا تَغْتَصِبُ وَجْهِي / سَتُحَاصِرُ الصَّحِيَّةَ قَاتِلَهَا / وَتُحَاصِرُ الْمَرْأَةَ الْمُغْتَصَبَةَ مُغْتَصِبَهَا /
الْوَطَنُ بُرْتَقَالَةُ الشَّيْطَانِ / فَلَا تَجْرَحِ السَّنَابِلَ الْمَجْرُوحَةَ / يَا ضَوْءُ يَأْتِي مِنْ جَمَاجِمِ الْفُقَرَاءِ الْمُعْلَقَةِ
فِي الْمَصَابِيحِ اللَّازُورْدِيَّةِ / يَزْعَى الْمَسَاءُ قَطِيعاً مِنَ الْجَمَاجِمِ / وَتَبْكِي الْجُثْتُ عَلَى الْجُثْتِ / مَنْ
هَذَا الْغَرِيبُ الَّذِي يَقُودُ عَرَبَاتِ نَقْلِ الْجَنُودِ ؟ / مَنْ هَذَا الْمَنِيوُذُ الَّذِي رَحَلَ إِلَى الشَّقِيقِ وَنَسِيَ
أَشْلَاءَهُ فِي عَرَبَاتِ الْقِطَارِ ؟ / اَزْدَهَرَتِ الدِّيمِقْرَاطِيَّةُ بَيْنَ أَثْدَاءِ الْمَلِكَاتِ السَّبَايَا / لِأَنَّ الْمُلُوكَ الْعَبِيدَ
فِي بَرْكَمَانٍ رَغَى الْغَنَمِ يَسْرِقُونَ فِئْرَانَ التَّجَارِبِ / أَتَشَمْسُ فِي قَلْبِ اللَّيْلِ تَحْتَ ضَوْءِ دَمِي / وَأَشْرَبُ
عَصِيرَ الْأَحْزَانِ الْمُحَلَّى بِنَعْنَاعِ الْمَجْزَرَةِ / قِيلُولُهُ السُّنُونُو تَحْتَ أَشْجَارِ الْمَقَابِرِ / وَهَجْرَةُ الضَّفَادِعِ مِنْ
الْمُسْتَنْقَعَاتِ إِلَى الْمَحَاكِمِ الْعَسْكَرِيَّةِ / يَنَامُ الْمَطَرُ فِي أَجْفَانِي / خَوْفاً مِنَ الْأَلْغَامِ الْمَزْرُوعَةِ فِي
أَشْلَاءِ النِّسَاءِ / سَتَأْتِي عُيُونُ الْفُقَرَاءِ مِنْ حِجَارَةِ النَّيَازِكِ / وَتَأْتِي الْأَرَامِلُ مِنَ الزَّوَابِعِ الْمُصَابَةِ بِسَرَطَانِ
الثَّدْيِ / سَوْفَ تَلْتَقِي الْجِيُوشُ الْمَهْزُومَةُ مَعَ الْأَعْلَامِ الْمُكَسَّسَةِ تَحْتَ أَقْوَاسِ النَّصْرِ / رَيَاثُ الْقَبَائِلِ
مِنَ الْمَلَابِسِ الدَّاخِلِيَّةِ النَّسَائِيَّةِ / بَدْوِيَّةٌ مُثَقَّفَةٌ تَزْعَى الْغَنَمَ / وَهِيَ تَرْتَدِي تَنْوَرَةً فَوْقَ الرُّكْبَةِ / وَتُدْفِعُ
عَنْ حُقُوقِ الْمَرْأَةِ / وَيَغْتَصِبُهَا زَوْجُهَا آخِرَ النَّهَارِ /

يَا كُلَّ الْمُلُوكِ الَّذِينَ يَبْصُقُونَ عَلَى زَوْجَاتِهِمْ قَبْلَ الْجَمَاعِ / أَيُّهَا الْمَلِكَةُ الَّتِي تَفْتَحُ ثَدْيَيْهَا
كَالسَّبَايَا أَمَامَ عَدَسَاتِ الْمُصَوِّرِينَ / لِمَ إِذَا صَارَ الْوَطَنُ أَرْشِيفاً لِلْمَقَاصِلِ ؟ / اسْمَحْ لِي يَا دُسْتُورَ قُطَاعِ
الطُّرُقِ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ وُجُوهِ الْأَيْتَامِ فِي حُقْرِ الْمَجَارِي / اسْمَحْ لِي يَا ثَرَابَ الْمَقَابِرِ أَنْ أَسْأَلَ
الْمُؤَمِّسَاتِ عَنْ دُورِهِنَّ فِي الْوَحْدَةِ الْوُطَنِيَّةِ / بِلَادُ الزَّيْدِ هِيَ قَنَادِيلُ الرَّاكِقَاتِ فِي مَوْسِمِ الْإِحْتِضَارِ /
وَالشَّجَرُ الْيَتِيمُ يَكْسِرُ أَصَابِعَ الْبَحْرِ فِي عِيدِ مِيلَادِ الْأَنْهَارِ الْقُرْمُزِيَّةِ / أَشْلَانِي طَلَاءَ أَظَافِرِ الْبَحِيرَاتِ
/ وَالتَّوَارِسُ تَمْشِي إِلَى الْغُرُوبِ بِلَا بَحْرِ وَلَا شَطْآنِ / مَا هَذِهِ الرُّؤُوسُ الْمُتَدَخِّرَةُ عَلَى رَصِيفِ
الْمِينَاءِ ؟ / تَرْمِي النِّسَاءُ الْمَنَادِيلَ الْوُزْدِيَّةَ لِأَسْمَاكِ الْقِرْشِ / وَيَرْمِي الْمَطَرُ الصُّورَ التَّذْكَارِيَّةَ لِبَنَاتِ
آوَى / وَيَنَامُ الْفُقَرَاءُ عَلَى قَشِّ الْإِسْطَبَلَاتِ / وَيَمُوتُ الْمَسَاءُ بَيْنَ سَنَابِلِ الْإِعْصَارِ وَمَلَاقِطِ
الْحَوَاجِبِ / وَالْعُيُونُ الْخَائِفَةُ تَظَلُّ مَفْتُوحَةً فِي اللَّيْلِ كَالْقَمَحِ الْمُضِيِّ /

يَا أَيُّهَا الْمَوْجُ الَّذِي يَزْرَعُ خَنَاجِرَهُ فِي دَمْعِ الْكَرَزِ / أَصَعْتُ مِفْتَاحَ قَفْصِي الصَّدْرِيِّ / وَالرُّعُودُ
كَسَرَتْهُ فَخَرَجَتْ الْعَصَافِيرُ وَجِبَالُ الْمَشَانِقِ / أَفْتَحُ جِلْدِي لِلدَّيْدَانِ الْكْرِيسْتَالِيَّةِ / لَكِنِّي لَمْ أَجِدْ قَلْبِي
/ فَهَلْ سَتُصَدِّقُنِي أَيُّهَا الْمَسَاءُ عِنْدَمَا أَنْسَى مَوَاعِيدَ انْتِحَارَاتِي ؟ / الْمِشْنَقَةُ تَوَابِلُ الْعَاصِفَةِ / فَاْمَشِ
فِي جِنَازَةِ الْمَطَرِ الْأَخْضَرِ / هَذِهِ رِثْتِي عَصَا الرَّاعِي وَأَرْشِيفُ الْانْقِلَابَاتِ / وَالشُّعُوبُ فِرَانُ تَجَارِبِ /
أَيْنَ الْمِصِيدَةِ يَا حَارِسَ الْجَمَاجِمِ فِي حُقُولِ الْقَمْحِ ؟ / الْأَمِيرَاتُ الْعَاشِقَاتُ مَصْلُوبَاتٌ عَلَى
مَسْرَحِ الدُّمَى / عَقَدْتُ اتَّفَاقِيَّةَ سَلَامٍ مَعَ خُزْنِي / وَلَا يَزَالُ خُزْنِي يَخُونُنِي / وَكُرَيَاتُ دَمِي طَابُورٌ خَامِسٌ /
غُيُوبُ الْعَوَانِسِ وَرَاءَ السِّتَائِرِ الْمَعْدِنِيَّةِ / تَنْتَظِرُ وَقَعَ أَقْدَامِ الرِّجَالِ الْقَادِمِينَ مِنْ جُثَمَانِ الْبَحْرِ /
وَجُثَمَانُ الْبَحْرِ مَرْمِيٌّ عَلَى سِكَكِ الْحَدِيدِ الْمَهْجُورَةِ / كُلُّ النِّسَاءِ فِي أَظَافِرِ الْغَيْمِ وَجْهٌ مَرٌّ فِي زُجَاجِ
الْقَطَارَاتِ / بَيْنَمَا كُنْتُ أَمُوتُ عَلَى الْمَقَاعِدِ الْخَشَبِيَّةِ / وَأَعُدُّ جُثَّتِ السُّنُونُو فِي الْخَرِيفِ الْبَعِيدِ /
دَائِمًا يَا قَلْبِي الْعُشْبِيُّ تَصِلُ إِلَى الْمَحْطَةِ مُتَأَخِّرًا / وَلَا تَشُمُّ إِلَّا دُخَانَ الْقَطَارَاتِ / فَسَاتِنُ الْقَتِيلَاتِ
عَلَى الْبَلَاطِ الْبَارِدِ / وَلَا أَنَا فِي الْمُدُنِ الْحَزِينَةِ إِلَّا الصَّدَى /

هَجَرَةُ الْبَدَوِيَّاتِ مِنْ بُيُوتِ الشَّعْرِ إِلَى جَامِعَةِ أُكْسْفُورْدِ / فَكُنْ طِفْلًا لِلصَّدَى أَيُّهَا اللَّوْزُ / كَي
يَجِدَ الطِّفْلُ تَابُوتَ أُمِّهِ بَيْنَ أَرَاخِيجِ الْحَدِيقَةِ / امْرَأَةٌ وَحِيدَةٌ فِي مَنَاجِمِ الدَّمْعِ / تَحْتَفِلُ مَعَ الشَّيْطَانِ
بِعِيدِ مِيلَادِهَا / وَيَمُوتُ الْعَاشِقُونَ فِي مَنَاجِمِ الْفَحْمِ بَخْنًا عَنِ الْخُبْزِ وَمَهْرِ الزَّانِقِ / صَارَ الْحُبُّ
مُحَاوَلَةً لِاصْطِيَادِ الْفَرِيسَةِ / تَلَهَّتْ النِّسَاءُ خَلْفَكَ يَا أَمِيرَ الْخَدِيعَةِ فِي لُعْبَةِ الْقَطِّ وَالْفَأْرِ / نَصَبْنَا
الْمِصِيدَةَ لِلْفَأْرِ / وَالْقَطُّ صَارَ مُشْرَدًا فِي غَابَةِ الدُّمُوعِ وَأَزَقَةَ الْمِينَاءِ / وَالْعَرِيسُ قُتِلَ بَيْنَ قَارُورَةِ الْحَبْرِ
وَقَارُورَةِ الْعَطْرِ / وَالْعُرُوسُ وَحَدَهَا فِي اللَّيْلَةِ الرَّهْبِيَّةِ / لَيْلَةُ الْانْقِلَابِ الْعَسْكَرِيِّ / وَحَدَهُ ضَوْءُ الْقَمَرِ
يَجْمَعُ أَشْلَائِي كَطَوَائِعِ الْبَرِيدِ التَّذْكَارِيَّةِ / وَأَجْرَاسُ الْكَنِيسَةِ خَانَتْ جَدَائِلَ الرَّاهِبَاتِ / مُسْتَقْبَلِي
السِّيَاسِيِّ يُولَدُ مِنْ أَعْشَابِ الْأَضْرَحَةِ / وَالنَّهْرُ يَضَعُ حِذَاءَهُ عَلَى قَبْرِ الْبَحْرِ / خُزْنِي كَسَرَ مَقْيَاسَ
رِيخْتِرِ / أَقِيسْ مَنْسُوبَ ضَجَرِي بِجُثَّتِ الصُّحَايَا / وَالْعَبِيدُ يَقْيِسُونَ نُهْودَ السَّبَايَا بِقْيُودِهِمْ /

يَا أَيُّهَا الْمَقْتُولَةُ الَّتِي تَنْتَظِرُ عَلَى سَطْحِ مَنْزِلِهَا / لَنْ يَأْتِيَ ابْنُ الْجِيرَانِ / عَاشَ تَحْتَ الْأَرْضِ /
وَمَاتَ تَحْتَ الْأَرْضِ / عَاشَ وَحِيدًا / وَمَاتَ وَحِيدًا / وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ غَيْرُ شَجَرِ اللَّيْمُونِ وَعَصِيرِ الدَّمَاءِ
وَأَجْنَحَةِ الْحَمَامِ الرَّاجِلِ وَمَنْدِيلِ أُمِّهِ وَفَاتُورَةِ الْكَهْرِبَاءِ / جِنَازَتُهُ تَأْكُلُ شَوَارِعَ الْمَرْفَأِ كَالطَّحَالِبِ /
وَالشَّاطِئُ حَائِزٌ بَيْنَ زَوْجَتِهِ وَعَشِيقَتِهِ /

لَا فَرْقَ بَيْنَ خُزْنِي وَالْمَوْجِ / كِلَاهُمَا مَاتَ فِي خَنْجَرَةِ الْبَحْرِ / مَا الْفَرْقُ بَيْنِي وَبَيْنَ الثَّرَابِ ؟ / أَنَا
ثُرَابٌ فَوْقَ الثَّرَابِ / وَالثَّرَابُ يُعْطِي جَسَدِي فِي خُفْرَتِي / عَشْتُ مَهْزُومًا / هَزَمْتَنِي الْفَرَاشَاتُ /

ومِتْ مَهْزوماً / هَزَمَنِي التُّرابُ / فابْحَثْ عَنِ الرَّايَةِ الْبَيْضاءِ فِي كُرَيَاتِ دَمِي الْبَيْضاءِ / تَهْرُولُ
 الذِّكْرِيَّاتُ إِلَى الْكُحْلِ الْأَسْوَدِ فِي سُوقِ الرَّقِيقِ الْأَبْيَضِ / وَالْكُحْلُ الْأَسْوَدُ هُوَ ثَوْبُ الْحَدَّادِ الْمَنْسِي
 عَلَى حَبْلِ الْعَسِيلِ / جُثْمَانِي مُوزَّعٌ بَيْنَ الشَّوَارِعِ الْخَلْفِيَّةِ / وَأَمْشِي إِلَى الْأَمَامِ نَحْوَ أَطْلَالِ قَلْبِي / لَمْ
 أَمْشِ تَحْتَ أَقْوَاسِ النَّصْرِ / وَلَمْ أَرِ النَّسَاءَ كَيْ يُلْقِينَ عَلَيَّ أَكَالِيلَ الْغَارِ / دَمُ الْيَمَامِ عَلَى رُمُوشِ
 الْأَطْفَالِ / فَيَا كُلَّ الْأَجْرَاسِ الَّتِي تَتَحَرَّشُ جَنْسِيًّا بِالرَّاهِبَاتِ / لِمَنْ هَذِهِ الْجُثُثُ فِي الْمَمَرَّاتِ الْبَارِدَةِ؟ /
 يَا رَاقِصَاتِ بِلَادِي / بَارِكْنَ لِلْأَعْرَابِ الَّذِينَ بَاعُوا نِسَاءَهُمْ فِي سُوقِ النَّخَاسَةِ / وَاشْتَرَوْا بِرَامِيلِ
 النَّفْطِ / قَدْ اكْتَشَفُوا مَعْنَى الدِّيمَقْرَاطِيَّةِ / وَنَحْنُ نَرْكُضُ كَالْجَرَادِ تَحْتَ أَشْجَةِ الْقَمَرِ / كَيْ نَكْتَشِفَ
 مَعْنَى الْمَوْتِ فِي الْحَيَاةِ / امْرَأَةٌ مَقْتُولَةٌ فِي الرَّيْحِ / مُدِيرُ أَعْمَالِهَا هُوَ الثَّلْجُ / وَالْبُكَاءُ مُدِيرُ أَعْمَالِ
 الْبَحْرِ / وَحِيدٌ أَنَا فِي اللَّيْلِ الْحَزِينِ كَزُوجَاتِ ضَبَّاطِ الْمُخَابِرَاتِ / سَجَلْتُ قَلْبِي بِاسْمِ أَعْوَادِ
 الْمَشَانِقِ / فَلَا تَطْلُبْ رَقْمَ هُويَّتِي فِي طَرِيقِ الْجِنَازَةِ اللَّارْزُودِيَّةِ / أَخَذَ الْأَبُ ابْنَتَهُ كَيْ يَبْدَهَا فِي
 الرَّمَالِ الزَّرْقَاءِ / فَكُنْ حَيًّا دَيًّا بَيْنَ الْبَنَاتِ الْمُوَوَّدَاتِ وَبَنَاتِ آوَى / نَسِيتِ الْأَرْمَلَةُ غَلْبَةَ الْكِبَرِيَّةِ بَيْنَ
 سَكَكِينِ الْمَطْبُخِ / فَلَا تَسْأَلْنِي عَنِ الْفَرْقِ بَيْنَ أَعْوَادِ الْمَشَانِقِ وَأَعْوَادِ الثَّقَابِ /
 أَكْبَسُ ظِلَالَ الْبَجَعِ فِي لِيَالِي الشِّتَاءِ / وَأَمُوتُ عَلَى الْأَنَاثِ الْمُسْتَعْمَلِ / كَمَا يَمُوتُ الشَّاطِئُ
 عَلَى صَدْرِ الْبَحِيرَةِ / الَّتِي مَاتَتْ بِسَرَطَانِ الثَّدْيِ / وَلَنْ يَنْكِحَنِي عَلَيَّ أَحَدٌ / يَبْدَأُ التَّدَاوُلَ فِي بُورِصَةِ
 الْعَوَانِسِ / وَدِمَاءُ الْيَاسَمِينِ هِيَ الْمَسَافَةُ الْفَاصِلَةُ بَيْنَ الرَّتْنَيْنِ / وَالْأَشْيَاءُ تَنْتَحِرُ فِي بِلَادِي / فَقَدْ
 الْمَعْنَى مَعْنَاهُ / وَبَقِيَتْ نُهُودُ الْمَلِكَاتِ فِي الْأَغَانِي الْوُطْنِيَّةِ وَالْانْقِلَابَاتِ الْعَسْكَرِيَّةِ / اكْتَشَفْتُ بَنَاتُ
 آوَى دُسْتُورًا يَأْتِي مِنْ هَزَائِمِ الْجِيُوشِ وَهَرُوبِ الْجُنُودِ / أَبْرَاجُ الْكَنِيسَةِ مِنْ أَثْدَاءِ الْبَنَاتِ وَعِظَامِ
 الْأَطْفَالِ / رَأَى الْحَطَبُ الْقُرْمُزِيَّ آثَارَ نِعَالِ الْمُلُوكِ بَيْنَ أَثْدَاءِ الْمَلِكَاتِ / وَالْعَسْكَرُ يُذَوِّبُونَ
 دِيمَقْرَاطِيَّةَ زُغْيَانِ الْغَنَمِ فِي عَصِيرِ الْبُرْتِقَالِ وَأَجْنَحَةِ الْجَرَادِ / وَالشُّعُوبُ تَعَشِقُ الْعَيْشَ تَحْتَ بَسَاطِيرِ
 الْعَسْكَرِ / بِلَادِي خَاتَمٌ فِي إِصْبَعِ الشَّيْطَانِ / فَلَا تَقْلَقِي أَيُّهَا الْأَغْنَامُ / مَاتَ الرَّاعِي / وَصَارَ قَاطِعُ
 الطَّرِيقِ هُوَ الرَّاعِي / وَأَشْجَةُ الْقَمَرِ تَبْحَثُ عَنِ الْمِزْمَارِ / وَتَنَامُ الْكِلَابُ الْبُولِيسِيَّةُ بَيْنَ أَفْحَاذِ النَّسَاءِ /
 وَالْجِيُوشُ الْمَهْزُومَةُ فِي الْحُرُوبِ / نَجَحَتْ فِي الْانْقِلَابَاتِ الْعَسْكَرِيَّةِ / التَّوَابِيْتُ هِيَ النَّشِيدُ الْوُطْنِيُّ
 لِلْقَبَائِلِ الْمُتَفَرِّضَةِ / وَالْأَطْفَالُ الَّذِينَ يَلْعَبُونَ بِجُثَثِ أُمَّهَاتِهِمْ / لَمْ يَعْرِفُوا وَجْهَ النَّوَارِسِ فِي مَزْهَرِيَّاتِ
 الْبَحْرِ / لَا تُوقِظُنِي مِنَ النَّوْمِ أَيُّهَا الْمَطَرُ / لِتُخْبِرَنِي أَنَّ هُنَاكَ انْقِلَابًا عَسْكَرِيًّا / مَا فَائِدَةُ انْقِلَابِ
 اللُّصُوصِ عَلَى اللُّصُوصِ ؟ / تَنَامُ الْعَقَارِبُ فِي قَفْصِي الصَّدْرِيِّ / لِأَنِّي نَسِيتُ عَقَارِبَ السَّاعَةِ عَلَى
 حَيْطَانِ زِنَاتِي / هَذِهِ دِمَائِي عَلَى صَفَائِرِ الْبَحِيرَةِ / يَا أُمَّنَا الْقَاتِلَةَ الْمَقْتُولَةَ / أَيْنَ أَبُونَا الْمَشْنُوقُ عَلَى

إعلانات شوارع الكوليرا ؟ / الأرض في أمعائنا تولد كالرصاص الحي / فأغسل مُسدسي بدموع الشفق / ولا تُشفق عليّ يا قاتلي / قتلت نفسي في ذاكرة النيازك /

أنا وطن بلا مواطن / مواطن بلا وطن / علّمني المنفى فلسفة السنبال / وهذه الأمواج تكسر رموش اليمام / وتنام الضباغ بين زنايق المطر / والنيازك تجرح معدة قوس قزح / اكتشفنا بلاداً تولد في زجاجات الويسكي / والجمام بين أوراق اللعب على طاولة القمار /

هل منظر دمي على بلاط المطاعم قد أزعج الأميرات ؟ / ما جنسيّة دموع التفاح ؟ / الشيطان هي أفعى الأرامل المنخوتة على مناديل الرعد / فلتسبح الأسماك في دمي / كي أنسى خطوات اللاجئين في طريق البحر / هذا نرفي اتجاه المطر المقلب كالتوايت البرية / أكفان أمي في صحن المطبخ / وأنا آكل جثتي في ليالي الجوع والطاعون / والملكات مصلوبات على أجساد العبيد أثناء الجماع / أهدق في عيون سجانتي / أجفاني سجن الشيطان / أغرق في أشلاء الحمام الزاجل / والرسائل ضاعت / فلا تجرح مشاعر النهر / تحلب النساء كالأبقار / وأحزاني فرحة في معدة الرياح / والطوفان يجلس عند قبر البحيرة / والمغني مشنوق / وأغاني المطر على جسر الضحايا / أنت أيّتها التلال راقصة مشنوقة / في حفل زواج المخبرين من راقصات التانغو /

والشاطئ لا يعرف هل يعيش في ليلة الدخلة أم في السجن / ينأى الثلج على مدخنة كوخ في الريف الدموي / والصيد سيصبح فريسة / صفيّر القطارات ينهمر على نافذة سجن / لكني لا أسمع إلا بكاء أمي في ليالي الشتاء / سيصبح جثماني اسماً لشارع منسي / تسقط العواصف لوتحة المعدية / والأطفال يدرسون الرياضيات / كي يفرقوا بين أرقام قبور آبائهم وأرقام السيارات /

وأشواني ماركّة مسجلة باسم البحر / آتياً من دهشة البحر المقتول في أحضان البرتقال / لا جسد للحمام سوى الأرصفة / أرسل جمجمتي إلى النوارس بالبريد الإلكتروني / والإعصار يعلم السبايا الفرق بين ليلة الدخلة وغرفة الإعدام بالغاز / يتسلق الجوع أهداء زوجاتهم بحثاً عن أكياس الطحين / وأطفال الجنازة اكتشفوا في أكباد أمهاتهم توايت المحاربين القدامى / يمر الليل على صفائر الأمواج / والبحر مات قبل أن يدافع عن شرفه / فيا مطر الخريف / دافع عن شرف الربد نيابة عن خفر السواحل / قد تحتاج مومس مبتدئة إلى جواز سفر دبلوماسي / ليُرْمى الرمل قارورة العطر الأخيرة على الحاجز العسكري / فلا تضحك مع حارسك الشخصي / لأنك مقتول في كل الحالات / وسوف ينمو شجر الذكريات في جثمانك الفضي / فلا تبحث عن حكايات الشتاء في أجفان الأموات / الذين يبيعون نساءهم على إشارات المرور / قد يعود الغريب إلى أطراف الشفق

/ وَقَدْ لَا يَعُودُ / إِلَى أَيْنَ تَأْخُذُنَا يَا تُفَاحَ الْإِبَادَةِ ؟ / انْزُكْنَا مَعَ النَّوَارِسِ نُرْتَّبِ الْمَجَازِرَ عَلَى حَجَرِ
التَّرْدِ / يَخْتَرِغُ رِمَالُ الْبَحْرِ مِصْبَاحاً دُمُومِيّاً / كَيْ يَنْسَى السَّيْفُ الْمَكْسُورُ غُشَّاقَ الْمَلِكَاتِ السَّبَايَا
عَلَى السَّجَادِ الْأَحْمَرِ / حَرَكَةُ دَمِي عَلَى جُدُرَانِ غُرْفَتِي بِعَكْسِ عَقَارِبِ السَّاعَةِ / وَأَكْفَانُنَا بِعَكْسِ
اتِّجَاهِ انْتِحَارِ الْعُقْبَانِ فِي لَيَالِي الْجُوعِ / امْرَأَةٌ وَحِيدَةٌ فِي دُرُوبِ الْمَذْبَحَةِ / وَلَمَعَانُ الْمَطَرِ يَرْحَلُ إِلَى
ضَوْءِ الْمِئْدَنَةِ / أَخْتَبِي فِي أَشْلَانِي الْمُضِيئَةِ / الْأُضْرَحَةُ مَنُورَةٌ فِي أَدْغَالِ الْمَسَاءِ / وَالطَّائِرُ الْمَذْبُوحُ
لَا يُفَرِّقُ بَيْنَ دَمِ الْحَيْضِ وَالتَّقَطِ الْخَامِ / أَحْتَاجُ إِلَى دَمِي الْمُعَلَّبِ / لِأَتَزَوَّجَ احْتِضَارَاتِ السَّنَابِلِ فِي
آخِرِ الذَّاكِرَةِ / وَالسَّنَاجِبُ تَحِيْطُ قُمْصَانَ النَّوْمِ لِلْقَتِيلَاتِ / كُلُّ غُرْفِ الْفَنَادِقِ الرِّخِيصَةِ / تَعْرِفُ
حُزْنِي الْمَكْسُورَ فِي الْمَرَايَا الْمَكْسُورَةِ / وَالدَّيْرُ فِي أَقَاصِي الْجَلِيدِ أُغْنِيَةً لِلرَّاهِبَاتِ الْمُعْتَصِبَاتِ /
وَالزَّوَابِعِ أَوَّلُ أَنْاشِيدِ السَّبَايَا وَآخِرُ اعْتِرَافَاتِ الضَّحَايَا /

بَاعَ الْأَعْرَابُ أَغْنَامَهُمْ / وَرَكَضُوا وَرَاءَ جَائِزَةِ نُوبَلِ / يَا وَطَنًا يَصْغُ نُهُودَ النَّسَاءِ عَلَى طَوَابِعِ الْبَرِيدِ
لِتَشْجِيعِ السِّيَاحَةِ / وَيَرْمِي أَفْخَاذَ الصَّبَايَا عَلَى الْأَسْفَلِ لِدَعْمِ حُقُوقِ الْمَرَأَةِ / الرِّيحُ تُرْتَّبُ الشُّمُوعَ
فِي مَوَاعِيدِ انْتِحَارِ الزَّنَابِقِ / وَالْغُرَبَاءُ أَكَلُوا خُلُوعَ الدَّمِ / وَبَقِيَتْ أَحْتَسِي مِلْحَ دُمُوعِي كَقَمَاشِ
الْأَكْفَانِ / تَعَلَّقَ الشُّطَّانُ عَلَى أَوْعِيَتِي الدَّمُومِيَةِ بِرَاوِيَرِ الْمَنَافِي / وَالْوَاخُ صَدْرِي هِيَ تَوَارِيخُ الْمَسَاءِ
الْأَخْضَرِ / تُهَاجِرُ الْأَسِيرَاتُ مِنْ صَالَةِ التَزَلُّجِ إِلَى صَالَةِ الرِّقْصِ / وَيُهَاجِرُ الْمُلُوكُ الْمَخْلُوعُونَ مِنْ
هَارْفَارِدِ إِلَى رَعْيِ الْبَقَرِ / وَالسَّجَانُ يُهَاجِرُ مِنْ قَانُونِ الطَّوَارِي إِلَى عِيدِ الْحُبِّ / كَأَنَّ جَارَنَا الْمَشْنُوقَ
قَدْ طَلَّقَ الْمَلِكَةَ فِكْتُورِيَا / وَتَزَوَّجَ مَامَا الْفَاتِيكَانَ /

أَيْنَ النَّسَاءُ اللَّوَاتِي يُجَدِّدْنَ شَبَابَهُنَّ مَعَ الْجِرْدَانِ ؟ / دُسْتُورُ رُعَاةِ الْبَقَرِ فِي الدَّوْلَةِ الْمُنْهَارَةِ /
وَنَحْنُ نَحْتَرِّمُ حُقُوقَ الْإِنْسَانِ بَعْدَ انْتِحَارِ الْإِنْسَانِ / كَيْفَ أَشْتَرِي قَارُورَةَ عَطْرِ وَالْأَعَاصِيرُ تُعْبِي دَمِي
فِي قَارُورَةِ الْحَبْرِ ؟ / كَيْفَ أَشْتَرِي كُحْلَ الْإِمَاءِ وَزَائِحَةَ الْجُثَثِ فِي الشُّوَارِعِ تَغْتَصِبُ رُتْنِي ؟ / أَقْرَأُ
الْجَرِيدَةَ لِأَعْرِفَ عَنْوَانَ جِنَازَتِي أَوْ مَجْزَرَتِي / نَوَافِذُ الشُّجُونِ مَصْنُوعَةٌ مِنْ نُهُودِ النَّسَاءِ / وَأَبْرَاجُ
الْحِمَامِ مِنْ أَشْلَاءِ الْيَتَامَى / امْرَأَةٌ وَابْنَتُهَا تَتَنَافَسَانِ عَلَى احْتِكَارِ جُثَةِ رَجُلٍ / وَالْجِرْدَانُ تَقْتَسِمُ
ضَفَائِرَ بَنَاتِ آوَى / نَصْنَعُ مِنَ الْمَرَأَةِ مِمْسَحَةً لِحَذَائِ زَوْجِهَا / ثُمَّ نُدَافِعُ عَنْ حُقُوقِ الْمَرَأَةِ / تِلْكَ
الْهَزِيمَةُ رَتْهُ أَنْثَى عَلَى خَرِيطَةِ مَنْسِيَّةٍ / أَغْتَسِلُ فِي بُحِيرَةِ النَّسِيَانِ / كَيْ أَتَذَكَّرَ دَمِي الْمَسْفُوحَ عَلَى
حِجَارَةِ النَّيَازِكِ / مَاتَتِ الْفَرَّاشَةُ / وَالْهُؤُودُجُ النُّحَاسِيُّ عَلَى خَشَبَةِ الْمَذْبَحِ بَقِيَّ وَحِيداً /

يَا ثَلَجَ الْمَشْنُوقِينَ / تَجْمَعُ الرَّاqَصَاتُ جَمَاجِمَ النَّوَارِسِ كَطَوَابِعِ الْبَرِيدِ / وَتَتَقَمَّصُ الصَّحِيَّةُ قَاتِلَهَا /
تَتَقَمَّصُ الْفَرِيسَةُ صَيَادَهَا / تَتَقَمَّصُ الْمَرَأَةُ الْمُغْتَصِبَةُ مُغْتَصِبَهَا / شَوَاهِدُ الْقُبُورِ تَسْتَعِيرُ مِنْ أَحْشَابِ

رئتي عُشْبَ الأمطارِ / قَتَلْنَا دُودِي الْفَايِدِ / وَلَمْ نَفْهَمْ رُومَانِسِيَّةَ الْأَمِيرَاتِ فِي مَسَاءَاتِ الْخَرِيفِ /
وَصَعَتْ جَدَّتِي الْأُمِّيَّةُ نَظْرِيَّةَ فِلَسْفِيَّةٍ / لَتَرُدَّ عَلَى كَارِل مَارِكْس / وَبَائِعِ الْبَطِيخِ يَحْصُلُ عَلَى جَائِزَةٍ
نُوبَلٍ فِي الْفِيزِيَاءِ /

أَبْكِي كِي أَنْخَلِّصَ مِنْ عَذَابِ الْحُبِّ / أَنْتَحِرُ كُلَّ يَوْمٍ كِي أَنْظَهَرَ مِنْ خَطَايَا الْعُشْبِ / وَالْإِعْصَارِ
يُنْبِي مَمْلَكَةَ السَّرَابِ بَيْنَ الْخَطَا وَالْخَطِيئَةِ / دَمَعُ الْأَشْجَارِ هُوَ جَوَازُ سَفَرِ التَّوَابِتِ الْهِنْدِسِيَّةِ /
فَاخْتَرَمِي مَشَاعِرَ الْمَقَاصِلِ يَا سَكَكِينَ مَطْبَخِ الدَّيْرِ /

أَيُّهَا الْوَحْلُ الَّذِي يَرْمِي فِي آبَارِ الْوَيْسَكِي جَمَاجِمَ الْمُلُوكِ الْعَاجِزِينَ جَنَسِيًّا / خُذِ الْعَاجَ مِنْ
أَكْسَجِينَ رِئْتِي / وَحَرِّزْ أَجْفَانَ الشِّتَاءِ مِنْ سُجُونِ الذَّاكِرَةِ / أَنَا أَوَّلُ ضَحَايَا قَلْبِي / اكْتَشَفْتُ التَّارِيخَ
الدَّمَوِيَّ لِلصَّدَى / وَالْعَانِسُ تَبَحُّثُ عَنِ الْعَرِيسِ فِي الْمَقَابِرِ الْجَمَاعِيَّةِ /

مَمْنُوعٌ أَنَا مِنْ دُخُولِ أَوْرِدَتِي / الْحَمَامُ الرَّاجِلُ يُوزَعُ الْمَنْشُورَاتِ السَّرِيَّةَ عَلَى قَطِيعِ الثَّمَلِ /
تَحْتَ أَشْجَارِ الصَّنُوبَرِ فِي الْمَدَافِنِ الْبَعِيدَةِ / أَطْبَعُ مُؤَلَّفَاتِ دُودَةِ الْقَرِّ عَلَى حَبْلِ مِشْنَقَتِي / قَلْبِي
مُغْلَقٌ بِالشَّمْعِ الْأَحْمَرِ / بَعْدَ رَحِيلِ الشَّرْكَسِيَّاتِ إِلَى بَرَارِي الْقُوقَازِ / رُمُوشِي مُغْلَقَةٌ أَمَامَ سُنْفِ
الْقَرَاصِنَةِ / وَنِقَاطُ التَّفْتِيشِ تَنْتَشِرُ بَيْنَ أَظَافِرِي وَرَصِيفِ الْمِينَاءِ / كُلُّنَا سَرَقُصٌ فِي عُرْسِ الدَّمِ /
نَنْتَظِرُ اللِّقَاءَ الرُّومَانِسِيَّ فِي غُرُوقِ الْغُرُوبِ بَيْنَ الْجُرْذَانِ وَالْغَزَلَانِ / أَنَا بَجَعَةُ الْمَنَافِي / فَلَا تَتَّهَمُ
قَلْبِي بِمُحَاوَلَةِ قَلْبِ نِظَامِ الْحُكْمِ فِي شَرَايِينِي / أَنَا الْحَاكِمُ وَالْمَحْكُومُ / لَكِنِّي بِلَا دَوْلَةٍ وَلَا نَشِيدٍ /
صَفَّقْنَا لِلْجُنُودِ الْهَارِبِينَ مِنَ الْمَعَارِكِ / نَشَرْتُ الْإِمَاءَ أَكَالِيلَ الْغَارِ عَلَى الْمُلُوكِ الْمَهْزُومِينَ / وَلَمْ يَرَفَعْ
الْغُبَارُ رَايَاتِ النُّصْرِ إِلَّا فِي كَرْبَلَاءَ / دَخَلْتُ حَوَاجِبِي فِي أَرْشِيفِ السُّيُولِ / تَسَاوَى سِعْرُ دَمِي مَعَ سِعْرِ
الْكَافِيَارِ / لَكِنِّي أَمْشِي فِي طُرُقَاتِ الصَّقِيعِ / أَرْوِجُ الْقَطْطَ الصَّالَةَ لِلْكَلَابِ الْمَسْعُورَةِ / أَبْوَابُ مَطَاعِمِ
الْعَائِلَاتِ مُغْلَقَةٌ أَمَامِي / لِأَنِّي بِلَا عَائِلَةٍ / أَذُوبُ أَشْلَانِي فِي عَصِيرِ الْبُرْتَقَالِ / وَالْمَعُ نَصْلُ مِفْصَلَتِي
بِمِلْحِ دُمُوعِي / فَاتْرَكْنِي وَحِيدًا كَعُشْبِ الْأَضْرَحَةِ / وَلَا تَمْشِ فِي ذِكْرِيَاتِ رَاقِصَاتِ التَّانُغُو / اذْهَبْ
إِلَى شَرِيفَاتِ فُرُشٍ / وَاعْقِدْ مُصَالِحَةً بَيْنَ الْأُمُويِّينَ وَالْعَبَّاسِيِّينَ / الرِّيحُ تَنْشُرُ الْغَسِيلَ عَلَى سُطُوحِ
النِّيَّازِكِ / وَأَزْرَارُ قَمِيصِي عَلَى حَبْلِ الْغَسِيلِ الْمَتْرُوكِ لِلصَّدَى / وَذَلِكَ الْمَنْبُودُ هُوَ أَنَا / جَمَعْتُ
أَشْلَاءَ الْبُوسْنِيَّاتِ تَحْتَ جُسُورِ سَرَايِفُو / وَلَمْ أَلْعَبِ التَّنْسَ مَعَ الصَّرِيَّاتِ / لَكِنِّي نَسِيتُ جُشْتِي
الْمُتَعَفِّئَةَ عَلَى حَبْلِ الْغَسِيلِ /

بِلَادِي طِفْلَةٌ يَتِيمَةٌ تَبِيعُ الْعِلْكَةَ عَلَى إِشَارَاتِ الْمُرُورِ / دَافَعْنَا عَنْ حُقُوقِ الْمَرْأَةِ بَعْدَ انْتِحَارِ
الْمَرْأَةِ / رِئَةُ الْيَتِيمِ مِصْفَاةٌ نَفْطٍ / وَالشَّهِيْقُ هُوَ احْتِرَاقُ أَثَاتِ الْمَنَافِي الْمُسْتَعْمَلِ فِي احْمِرَارِ الشَّفَقِ /

وَالْفُقَرَاءُ يَسْكُبُونَ السَّجَادَ الْأَحْمَرَ فِي بُلْعُومِ الْمَلِكِ الْمَخْلُوعِ / وَالْحُلُمُ لَا يَعْرِفُ هَلْ يَمْشِي عَلَى
البَلاطِ الْبَارِدِ فِي الْمَطَارَاتِ / أَمْ يَمْشِي عَلَى الْبَلاطِ الْبَارِدِ فِي الزَّنازِينِ / فَلَا تَلْمُ نِسَاءَ الْقَبِيلَةِ / إِذَا
كَانَ شَيْخُهَا قَوَادًا/ قَطَطُ تَسْتَحِمُّ بِالْيُورَانِيُومِ الطَّارِجِ فِي حَنْجَرَةِ الرِّيحِ / وَغُرُوقِي أَثَاثُ السُّجُونِ/
فَاحْتَرِ مَنْفَى لِرُمُوشِكَ خَارِجَ جُنُونِكَ / حَطَّمْتُ الرَّقْمَ الْقِيَاسِيَّ فِي الْاِكْتِسَابِ / الْمُسَجَّلُ بِاسْمِ أَوْرَاقِ
الْخَرِيفِ / عَشْنَا فِي الشِّتَاءِ / لَكِنَّ الْوَحْدَةَ الْوُطْنِيَّةَ كِذْبُهُ نَيْسَانِ /

الْحُمَّى الْقُرْمُزِيَّةُ / وَسُوقُ الْعَوَانِسِ / وَرَرَارِي الْكُولِيرَا / تَتَعَثَّرُ الْفَتَيَاتُ الْمُغْتَصَبَاتُ بِجُنْثِ
الْمُلُوكِ فِي الطَّرْفَاتِ / وَالذِّكْرِيَّاتُ لَا تَتَوَحَّدُ إِلَّا عَلَى اغْتِيَالِ الْحُلُمِ / يَا وَطَنِي الْقَاتِلُ / أَيْنَ وَطَنِي
الْمَقْتُولُ ؟ / لَا أَرَى وَطَنًا سِوَى الدِّمَاءِ عَلَى قَمِيصِ نَوْمِ الرِّيحِ / وَجُنْثُ الشُّعُوبِ الْخُرْسَاءُ تَصُبُّ فِي
صَنَادِيقِ الْاِقْتِرَاعِ وَخُفْرِ الْمَجَارِي / وَالْأَمِيرَاتُ الْإِمَاءُ يَفْتَحْنَ أَفْخَاذَهُنَّ لِلنَّخَاسِينِ / فَلَا تَسْقُطُ
ضَحِيَّةُ الْمِكْيَاجِ يَا قِنَاعَ السَّجَانِ خَارِجَ نَفُوذِ الْمَقَاصِلِ الْبِلَاسْتِيكِيَّةِ / أَنَا الْغَرِيبُ الَّذِي رَأَى ضَوْءَ
الْقَمَرِ يَبْكِي فِي جِنَازَةِ الرِّيحِ / وَبِلَادِي أَرْمَلَةٌ مُغْتَصَبَةٌ / رَمَتْ ثُدْيَيْهَا عَلَى أَعْلَامِ الْقَرَّاصِنَةِ وَرَايَاتِ
الْقَبَائِلِ / الْأَزْهَارُ الصَّنَاعِيَّةُ عَلَى الْقُبُورِ الصَّنَاعِيَّةِ / وَالتُّعُوشُ الْخَشْيِيَّةُ عَلَى الْأَحْصَنِ الْخَشْيِيَّةِ / تَجْرُ
الْأَبْقَارُ جُنْثَ الْجَنُودِ / وَالْمَطَرُ يَحْرُثُ أَجْفَانِي وَيَزْرَعُهَا بِالسَّنَابِلِ الْمَكْسُورَةِ / سَيُزْهِرُ جُثْمَانِي فِي
حُقُولِ الصَّدَى / تَرْكُضُ الطُّيُورُ الْجَارِحَةُ إِلَى جَوَارِحِي / وَالْفُقَرَاءُ يَتَزَوَّجُونَ الْفَقِيرَاتِ فِي مَسَاءِ خَرِيفِي
غَامِضٍ / أَكَلُ الْبَقِ نُهَوْدَ النَّسَاءِ كَأَخْشَابِ التُّعُوشِ / فَلَا تَقْلَقِي عَلَى حَيَاتِكَ / سَتَمُوتِينَ مَرَّتَيْنِ / أَيَّتُهَا
الذَّبَّةُ الْعَمِيَاءُ / تَسْبِيحِينَ فِي دَمِ الْحَيْضِ / وَأُسْبَحُ فِي دَمِي / وَكَلَانَا مَقْتُولٌ فِي لَيْلَةٍ خَرِيفِيَّةٍ بَارِدَةٍ /
لَأَنَّ الْمِشْنَقَةَ رُمُوشِي الصَّنَاعِيَّةُ / يُغَارِلُنِي دُودُ الذَّاكِرَةِ / أَرْسُمُ أَحْلَامِي لِيَعِيشَهَا الْغُرَبَاءُ / أَكْتُبُ
عَنِ الْحُبِّ لِيَعِيشَهُ الْأَغْرَابُ / فَيَا أَيَّتُهَا الْبَحِيرَةُ الْمُتَجَمِّدَةُ / حَقَّقِي أَحْلَامَكَ مَعَ غَيْرِي / لَا حُلْمَ فِي
دِمَاءِ الْفَيْضَانِ سِوَايَ / وَلَا مَطَرٌ فِي نَشِيدِ الْقَمْحِ غَيْرِي / هَذَا الشَّعْبُ قِسْمَانِ / مُتَسَوِّلٌ وَسَجِينٌ /
فَلَنْتَكُنْ ذِكْرِيَّاتُ الشِّتَاءِ جَارِيَّةً مُرَاهِقَةً / وَكُنْ أَنْتَ الْخَلِيفَةُ الْمُتَنَصِّرُ فِي الْوُطَنِ الْمَهْزُومِ .

المختاراتُ ثريٌّ حربيٌّ أحبُّ أميرةً أوروبيةً

أنا هنا لأنِّي هنا/ وأستحقُّ أن أكونُ هنا/ ولا أعتذرُ عن وجودي / سأتنازلُ عن كُلِّ الجنسيَّاتِ
 العربيَّةِ التي أحملُها وأزيمُها لكم / سأحملُ جنسيَّةَ عُشبِ المجرَّاتِ / رَاكِضاً في ثرابِ التَّيَازِكِ
 حافياً كالطوفانِ / عاريّاً من جَوَازِ السَّفَرِ الدُّبْلُومَاسِيّ / كَاسِراً خَشَبَةَ المَذْبَحِ / كَاسِراً خَشَبَةَ
 الصَّليبِ / أيُّها الغُرَّاءُ المُتَقَفُّونَ كالضَّفَادِعِ/ المُتَحَضِّرُونَ كَأَغْشِيَةِ البَكَارَةِ / الأنيقونَ كَمَقْصَلَةِ
 الأميراتِ/ الشُّرفاءُ كَقُطَّاعِ الطُّرُقِ / الأذكِياءُ كَسِمَاسِرَةِ صُكُوكِ الغُفْرانِ / الطَّيِّبُونَ كَقُضَاةِ مَحَاكِمِ
 التَّقْتِيشِ/ يا مَنْ تَفْتُلُونَ الإنسانَ / وتُدَافِعُونَ عَنِ الحيوانِ/ يا مَنْ تُحَرِّمُونَ تَعَدُّ الزَّوْجَاتِ / وتُبيحُونَ
 تَعَدُّ العَشِيقَاتِ / لَسْتُ أنا مارلين مُونرو لِتَلْعَبُوا بِهَا / ثُمَّ تَرْمُوها لِكِلَابِكُم البُولِيسِيَّةِ /

بَعْدَ اغْتِيالي فِي خِيَانَاتِ الوُزْدِ الصَّنَاعِيّ / لا أريدُ أحداً يَكِي عَلَيَّ غَيْرَ جُسُورِ سَرَايِفُو /
 الذِّكْرِيَّاتُ عَشِيقَتِي الخائِنَةُ / اكْتِسابُ السَّنَابِلِ يُطَهِّرُ حُقُولَ الأشْلاءِ / وَالْمَلِكَةُ فَكْتُورِيَا خَادِمَةٌ فِي
 مَطْبَخِ بَيْتِي / وَفِي مَسْرَحِ العَرَائِسِ أَضَعْتُ وَقْتِي مَعَ أَنْصَافِ نِسَاءِ دُمَى خَشَبِيَّةٍ / عُقُولُهُنَّ بَيْنَ
 أَفْخَازِهِنَّ/ أَمِيرَاتُ اللَّبَيْعِ مَشَاعِرُهُنَّ فِي فُرُوجِهِنَّ / يَدْفَعُ القَرَاصِنَةُ ثَمَنَ النُّهُودِ / وَيَحْمِلُونَ البِضَاعَةَ/
 أَضَعْتُ حَيَاتِي مَعَ نِسَاءِ تَافِهَاتٍ/ وَكُنْتُ تَافِهاً مِثْلَهُنَّ/ اشْتَرَيْتُ أَجْسَادَهُنَّ بِالطُّقَاتِ المَصْرِفِيَّةِ/
 كُنْتُ أَحْزَنُ عَلَيَّهِنَّ / وَأَشْفَقُ عَلَيَّهِنَّ / خَرَجْنَ مِنْ صَدْمَةِ خِيَانَةِ أَزْوَاجِهِنَّ / وَلَمْ يَجِدْنَ سِوَايَ
 لِأُخْرِجَهُنَّ مِنْ غُزْلَةِ أَشْجَارِ الخَرِيفِ / أَنْقَذْتُ أَشْلاءَهُنَّ مِنَ الاكْتِسابِ / وَأَدْمَنْتُ عَلَى مُصَادَّاتِ
 الاكْتِسابِ / أَنْزَلْتُ لَهُنَّ طَرِيقَ التَّزَلُّجِ فِي جِبَالِ الأَلْبِ / وَسَقَطْتُ فِي مَغَارَةِ الحِضَارَةِ / وَقَعْتُ فِي بُئْرِ
 الذَّاكِرَةِ / حُبِّي لَهَا أَوْ لَهُنَّ مَخْلُوطٌ بِالْمَلَلِ وَالْقَرَفِ وَالْفَرَاغِ /

أنا إمبراطورُ الفَرَاغِ العاطِفِيّ/ وَمَلِكُ الفَرَاغِ السِّيَاسِيّ/ أنا إمبراطوريَّةُ الأشْباحِ بَيْنَ الفَرَاغِ والعَدَمِ /
 مَحْطَةُ القِطَارَاتِ فَارِغَةٌ / وَالْمَقَاعِدُ الخَشَبِيَّةُ لَا يَجْلِسُ عَلَيْهَا إِلَّا الذُّبَابُ / صَارَ أَثَاثُ المَنَافِي حَطَباً
 فِي مَوَاقِدِ الشِّتَاءِ / فَيَا أَيُّهَا الفَرَّاشَةُ المُتَشَحُّةُ بِثِيَابِ الحِدادِ وَحَلِيبِ البُحِيرَةِ / كُوني عَاطِفِيَّةً عِنْدَمَا
 تَرُكُضُ لِيَلَى وَرَاءَ الذَّنْبِ /

يَا أَيُّهَا العَرَبِيُّ الَّذِي يُعَبِّرُ عَنْ حُبِّهِ بِالْإِنْجِلِيزِيَّةِ / أَيُّهَا الأَيْدِي السَّمَرَاءُ عَلَى الجَسَدِ النَّجَسِ فِي
 صَالَةِ الرَّقْصِ / عُوْدِي إِلَى النِّيلِ وَالْفُرَاتِ / هَلْ سَيَأْتِي الفَرَجُ مِنْ فَرْجِ امْرَأَةٍ ؟ / هَلْ سَيَأْتِي الانْفِرَاجُ
 السِّيَاسِيُّ مِنْ نُهُودِ امْرَأَةٍ ؟/ امْرَأَةٌ تَبِيعُ نَفْسَهَا كِي تُؤَسِّسَ لِلْعَدَمِ/ وَتَفْتَتِحَ سُوقَ النِّخَاسَةِ / وَأَنَا
 النِّخَاسُ الَّذِي يُتَاجَرُ بِالرَّقِيقِ الأَبْيَضِ فِي السُّوقِ السُّوداءِ /

فُرْشَاةُ أَسْنَانِي مَصْبُوعَةٌ بِعَرَقِ الْجَوَارِي / وَكُلَّمَا مَارَسْتُ الْجِنْسَ مَعَ الصَّائِعَاتِ / ضِعْتُ فِي
 أَنْقَاضِ قَلْبِي / قَرَفْتُ مِنْ نَفْسِي / وَقَرَفْتُ مِنَ الرَّكَعَاتِ أَمَامَ هَسْتِيرِيَا الْجِنْسِ / الَّذِي يَشْتَعِلُ فِي
 أَجْسَادِ الْكُولِيرَا / لُحُومُهُنَّ بَقَعَ نَفْطٌ أَوْ مَمَالِكُ طَحَالِبِ / وَالْحِجَارَةُ فِي قَاعِ قَلْبِي تُمَارَسُ الْجِنْسَ
 مَعَ الْجَرَادِ / أُرِيدُ اكْتِشَافَ شَيْءٍ فِي الْمَرْأَةِ غَيْرَ الْجِنْسِ / سَاعِدْنِي أَيُّهَا الْهُوسُ الْجِنْسِيُّ / يَا طَبِيبِي
 النَّفْسِيِّ الَّذِي لَا أَتَقَى بِهِ / يَا حَارِسِي الشَّخْصِيِّ الَّذِي سَيُخُونُنِي / سَاعِدِينِي يَا قَارُورَةَ الْحَبْرِ كَيْ أَكْسِرَ
 قَارُورَةَ السُّمِّ / لَا تُخَيِّرُوا حِيطَانَ بَيْتِي بَانْتِحَارَاتِي / قَرَفْتُ مِنْ شَرَابِي النِّي تَصُبُّ فِي أَنْيَابِ
 الْمَجَارِي / وَلَا أَعْرِفُ هَلْ أَنَا عَاشِقٌ أَمْ نَحَّاسٌ / قَصْرِي الرَّمْلِيُّ شَرِكَةٌ لِجَارَةِ الرَّقِيقِ الْأَبْيَضِ /
 وَذِكْرِيَاتِي سَوْدَاءُ /

حَيْثُ يَجْعَلُونَ جَسَدَ الْمَرْأَةِ سَجَادَةً تَحْتَ بَسَاطِيرِ الْقَرَّاصِنَةِ / يُسَمُّونَ ذَلِكَ انْفِتَاحًا وَحَضَارَةً /
 أَذْخَلَنِي جِنْسُ الْمَلَلِ فِي الْمَلَلِ الْجِنْسِيِّ / وَالنِّسَاءُ فِي حَيَاتِي صُورَةُ الْأَصْدَادِ / فَكُنْ نِدَاءً لِلْغُبَارِ /
 وَلَا تَكُنْ نِدَاءً لِلتُّرَابِ / أَنْتِ التُّرَابُ فَوْقَ التُّرَابِ / وَسَوْفَ يَنْتَصِرُ عَلَيْكَ التُّرَابُ حِينَ تَبْلُغُكَ الْأَرْضُ /
 رَصِيدِي الْبَنَكِيُّ يُحَدِّدُ تَضَارِيسَ مِكْيَاجِ الْمُغْفَلَاتِ / اللَّوَاتِي يَحْرِقْنَ أَحْلَامِي بِرُودَةِ أَعْصَابِ /
 أَيُّهَا الْمَبْنُودُ فِي تَارِيخِ الْحَضَارَةِ / قَدْ حَرَفْتَ تَارِيخَكَ الشَّخْصِيَّ قَبْلَ أَنْ يَشْتَرِي لَكَ أَبُوكَ سَيَّارَةً
 مَرْسِيدَسَ / كَيْ تُطَارِدَ بِهَا الْفَتَيَاتِ فِي شَوَارِعِ الصَّقِيعِ /

ضَفَائِرُ الْأَرَامِلِ الْمُقْصُوصَةُ عَلَى سَكَاكِينِ الْمَطْبِخِ / وَأَشْلَانِي حُكُومَةُ وَحْدَةٍ وَطَنِيَّةٍ بَعْدَ انْتِحَارِ
 الْوَطَنِ / سَلَامًا أَيُّهَا الْخُزْنُ الْمَهَاجِرُ مِنْ صَابُونِ الزَّنَازِينِ الضَّيِّقَةِ إِلَى صَابُونِ الْفَنَادِقِ الرَّخِيصَةِ /
 أَرَشِيفُ الْحَائِضِ / وَالْهَيَاكِلُ الْعَظِيمَةُ مُعَلَّقَةٌ عَلَى حِيطَانِ الشُّوَارِعِ كَالْمَصَابِيحِ / لِمَاذَا تَنْتَشِرُ
 النِّسَاءُ كَالْقَشِّ فِي إِسْطَبَلَاتِ الْبُكَاءِ فِي الرَّيْفِ الدَّمَوِيِّ ؟ / نِسَاءُ رُومًا قِنَاعٌ لِنِسَاءٍ مَانِشَسْتَرِ /
 وَفَتَيَاتُ فِرَانْكَفُورْتِ مِكْيَاجُ لَفْتَيَاتِ مُوسْكَو / وَإِنَاثُ مُونَاكو طَيْفٌ لِنَاثِ لَاسْ فِيجَاسْ / وَبَغَايَا
 أَمْسْتِرْدَامِ ظِلَالُ لِبَغَايَا رِيو دي جَانِيرو / دِمَائِي اخْتَلَطَتْ مَعَ دِمَاءِ الْغَزَاةِ / تُذْبِخُ النِّسَاءُ كَالدَّلَاجِ
 الْمَصْغُوقِ بِالْكَهْرِبَاءِ / وَالْمَرْأَةُ صَارَتْ رِبَاطَ حَدَائِ لِلْقُرْصَانِ / وَهَذِهِ حَقُوقُ الْمَرْأَةِ / لَيْتَنِي مَا قَضَيْتُ
 طُفُولَتِي فِي الْمَسْبَحِ الْمُخْتَلِطِ / النُّهُودُ مَكْشُوفَةٌ أَمَامَ الْكُلُورِ السَّامِ / وَالْفَطْرُ السَّامُ يَنْمُو فِي خُدُودِ
 الصَّبَايَا / يَصِيرُ الْبِكْنِي شَرِيعَةً لِهَوْلَاءِ السَّبَايَا / التَّحَرُّشُ الْجِنْسِيُّ فِي نَاطِحَاتِ السَّحَابِ / لَيْتَ أَبِي
 لَمْ يُحْضِرْ تِلْكَ الْأَرْمَنِيَّةَ لِتُعَلِّمَنِي الْعَرْفَ عَلَى الْبَيَانُو / أَصَابِعُهَا الرَّقِيقَةُ مَغْرُوسَةٌ فِي أَصَابِعِي /
 وَجَسْمُهَا مَلَاصِقٌ لِجَسْمِي / وَالْمَوْسِيقَى تُلْغِينَا نَحْنُ الْاِثْنَيْنِ / وَتَكْسِرُ أَجْنَحَةَ النُّسُورِ / وَتُحَطِّمُ
 السُّلَّمِ الْمَوْسِيقِيَّ / وَكُلُّنَا صَاعِدُونَ إِلَى نَصْلِ الْمِفْصَلَةِ / الَّذِي يَلْمَعُ كَالدَّمْعِ فِي لِيَالِي الشِّتَاءِ /

كَانَ عَلَيَّ أَنْ أتعَلَّمَ الْقُرْآنَ / بَدَلًا مِنْ تَعَلُّمِ كِتَابَةِ الرِّسَالِ الْغَرَامِيَّةِ لِبَنَاتِ آوَى / إِنَّ الْمَرْأَةَ الَّتِي
تَسْتَحِقُّ أَنْ أُنَامَ مَعَهَا لَمْ تُوَلَدْ / وَهَذَا الْحُزْنُ يَصِيرُ بُرْجًا لِلْمُرَاقَبَةِ أَوْ بُرْجًا لِلْحَمَامِ / سَقَطَتْ عُكَّازُهُ
الرُّبَّانِ / وَفِرَانُ السَّفِينَةِ تَأْكُلُ جُثْمَانَهُ / وَفَسَاتِينُ السَّهْرَةِ مُزَخْرَفَةٌ كَشَوَاهِدِ الْقُبُورِ /
أَجْدَادِي فَتَحُوا الْأَنْدُلُسَ / وَأَنَا فَتَحْتُ أَغْشِيَةَ الْبَكَارَةِ / لَا تَارِيخَ لِلْأَطَافِرِ سِوَى مَحَاكِمِ التَّفْقِيشِ /
وَالْجِرْدَانُ الْمُثَقَّفَةُ تَسْقَاطُ مِنْ رُمُوشِ الْجَوَارِي / عَرِفْتُ فِي سُعَالِ الْقِطَطِ الْمُشْرِدَّةِ / وَالْمَلَلُ هُوَ
شَرِيعَةُ الذِّبَابِ الْمَقْتُولِ فِي أَوْرِدَتِي /

سَنَاجِبُ الْحُزْنِ فِي عُيُونِ الرَّاقِصَةِ الشَّابَةِ / أَيُّهَا الذِّكْرِيَّاتُ السَّاحِقَةُ الْمَسْحُوقَةُ / لَا تَسْكَبِي
حَلِيلِكَ فِي حُفْرِ الْمَجَارِي / لَنْ يَشْتَاقَ الْجَنُودُ بَعْدَ مَوْتِهِمْ إِلَى زَوْجَاتِهِمْ / أَطْمَحُ أَنْ أَجِدَ أَمِيرَةً
تَتَعَامَلُ مَعَ جَسَدِي لَا فُحُولَتِي / الْإِحْتِضَارُ مُسْتَقْبَلِي السِّيَاسِي / وَالْمَوْتُ مُسْتَقْبَلِي الْعَاطِفِي /
هَاجَرَتِ الصَّفَادُغُ مِنَ الْمُسْتَنْفَعَاتِ إِلَى غُلَبِ الْبِيرَةِ / فَيَا أَمِيرَةَ الْقَتِيلَاتِ / أَنْتِ قَتَلْتِ الْمَعْنَى فِي
حَيَاتِي الْقَتِيلَةِ / أَنْتِ اللَّبْوَةُ الْمُتَوَحِّشَةُ الْبَرِّيَّةُ الْبِدَائِيَّةُ الَّتِي لَا تَرَحُّمَ / لَكِنَّهَا تَنْتَظِرُ رِصَاصَةَ الرَّحْمَةِ /
لَوْ كُنْتُ أَتَّقِي بِأَنْوَتِهِ الْفَرَّاشَةَ لَصِرْتُ رُومَانِسِيًّا / صُرَاخُ الْغَرِيزَةِ يَأْتِينِي مِنْ أَمْوَاجِ الصَّلِيلِ / وَفِي
غُلْبَةِ السَّرْدِينَ رَأَيْتُ دَيْنَاصُورًا يَتَشَمَّسُ فِي الْمَسَاءِ / وَلَمْ أَعُدْ أَذْكَرُ عَدَدَ النِّسَاءِ اللَّوَاتِي نِمْتُ مَعَهُنَّ
/ دُمِّي فِي مَسْرَحِ الْعَرَائِسِ مِنْ قُماشٍ مُسْتَهْلَكٍ / وَالْمِكْيَاجُ الْمَسْمُومُ يَنْمُو كَعُشْبِ الْمَدَافِنِ قُرْبَ
الْفِطْرِ السَّامِ / سَقَطَتْ أَقْنَعَةُ الصَّدَا / وَصَارَ الْإِتْحَارُ هُوَ الصَّوْتُ وَالصَّدَى / الْأَمِيرَةُ الَّتِي أَحْبَبْتُهَا
كَيْ أَكْرَهَ نَفْسِي / هِيَ مَزْهَرِيَّةُ الْقَتْلَى تَحْتَ أَمْطَارِ الْخَرِيفِ / الْحُزْنُ وَالْمَرْأَةُ كِلَاهُمَا أَلْغُوبَةُ فِي
الذَّاكِرَةِ الْمَشْلُولَةِ / أَنَا صَيَّعْتُ نَفْسِي / فَلَا تُقْلِدْنِي يَا ضَوْءَ الشَّمُوعِ / أَكْتُبُ انْتِحَارَاتِي عَلَى أَوْرَاقِ
الْخَرِيفِ / جَسَدِي صَارَ مَزْرَعَةً لِلْبِكْتِيرِيَا / وَالْأَمْرَاضُ التَّنَاسُلِيَّةُ سَكَنَتْ فِي لَحْمِي بِلا اسْتِئْذَانٍ /
كَوْنْتُ مِنْ عِلَاقَاتِي النَّسَائِيَّةِ شَرِكَةً تَجَارِبَةً / أَسْتَشِيرُ أَنْقَاضِي فِي عُقْدِي النَّفْسِيَّةِ / وَعُقْدِي
النَّفْسِيَّةِ تَجَاهَ النَّسَاءِ لَا يُفَكِّكُهَا غَيْرُ مَقْتَلِي / كُنْتُ أَمَارِسُ الْجِنْسَ لِأُفَكِّكَ عُقْدِي النَّفْسِيَّةِ / لَكِنِّي
اكتَشَفْتُ بَعْدَ قَوَاتِ الْأَوَانِ أَنَّ عُقْدِي النَّفْسِيَّةَ تَرْدَادُ شَرَاسَةً /

إِذَا انْقَطَعَتِ الْكَهْرَبَاءُ عَنْ صَالَةِ الرِّقْصِ / كَيْفَ سَتَذْهَبُ مَارِي أَنْطَوَانِيَّتِي إِلَى دَوْرَةِ الْمِيَاهِ ؟ /
أَنْتِ تَعْتَبِرِينِي دِيكًا يَبِيضُ ذَهَبًا / وَأَنَا أَعْتَبِرُكَ فَرِيسَةً ضِمْنَ الْفَرَائِسِ / أَوْ صَيْدًا ثَمِينًا ضِمْنَ الرُّبَائِنِ /
تَحْلُمِينَ بِأَرْصَدَتِي الْبَنْكِيَّةِ / وَأَحْلُمُ بِرِصِيدِي فِي بَنْكِ الْجُمَاجِمِ / لَا تَفْتَحِي فُحْذِيكَ لِلْجَرَادِ / لَا
تَفْتَحِي صَدْرَكَ لِلْحَشَرَاتِ / لَا تَحْسِبِي عَدَدَ الطَّعْنَاتِ فِي جَسَدِ الشِّتَاءِ / إِنَّ الْأَمْطَارَ خَنَاجِرُ /
الذِّكْرِيَّاتُ خَرَجَتْ مِنْ دَوَامَةِ قَلْبِي / وَدَخَلَتْ فِي مَدَارَاتِ الْإِحْتِرَاقِ /

لا أَثِقُ بِكَ / وَلَا تَتَّقِنِ بِي / كَلَانَا نَتَّقُ بِشَهَوَاتِ الزَّيْدِ / هَلْ يَفْدِرُ الْغَرِيبُ الْخَائِنُ أَنْ يُحِبَّ
الرَّوْجَةَ الْخَائِنَةَ وَرَوْجَهَا الْخَائِنَ فِي نَفْسِ الْوَقْتِ ؟ / أَطْلَقْتُ الرِّصَاصَ الْحَيَّ عَلَى النَّهْرِ الْعَاشِقِ /
فُتِلْنَا مَعًا فِي حَدِيقَةِ الْأَكْفَانِ الْمَفْتُوحَةِ لِلْكِلَابِ الْبُولِيسِيَّةِ / وَلَدْنَا مَعًا فِي ضَوْءِ نَوَافِدِ السُّجُونِ الَّتِي
تُطْلُ عَلَى الْبَحْرِ الْبَعِيدِ /

سَأَفْسَحُ خُطُوبِي قَبْلَ أَنْ أُخْطِبَ / هَارِبٌ مِنْ أُمِّي / خَائِفٌ مِنْ أَبِي / لَا تَارِيخٌ لِي وَلَا جُغَرَفِيَا /
إِنَّ النَّاسَ يُرِيدُونَ أَوْهَامًا كَيِّ يُقَدِّسُوهَا / وَيُرِيدُونَ أَصْنَامًا كَيِّ يَعْبُدُوهَا / فَيَا أَيَّتُهَا الشَّوَارِعُ الْقَدَرَةُ
الْمَرْصُوفَةُ بِالْأَجْنَةِ السَّاقِطَةِ / وَالنُّهُودِ الْمُسْرُطِنَةِ / وَالْمَشَاعِرِ الْمِيكَانِيكِيَّةِ / وَالْمَلَابِسِ الدَّاحِلِيَّةِ /
هَلْ تَمْلِكُ الرَّاقِصَةُ أَنْ تَعْتَرِضَ عَلَى مُدَرِّبِهَا ؟ / مَا أَصْعَبَ أَنْ تَنْظُرَ الْمَرْأَةُ فِي عَيْنِ زَوْجِهَا أَثْنَاءَ
الْجَمَاعِ وَهِيَ تَعْلَمُ أَنَّهُ خَائِنٌ / مَا أَصْعَبَ أَنْ يَنْظُرَ الرَّجُلُ فِي عَيْنِ زَوْجَتِهِ أَثْنَاءَ الْجَمَاعِ وَهُوَ يَعْلَمُ
أَنَّهَا خَائِنَةٌ / مَرْكَبِيَّةُ الْأُنُوثَةِ فِي الْجَسَدِ الْمُشْتَعِلِ جُنُونًا / لَا دَاعِيٍ لِلتَّقْبِيلِ / رَائِحَةُ فَمِكَ مُفْرِقَةٌ / وَأَنَا
أَسْتَعْمِلُ مَعْجُونِ أَسْنَانٍ بِنَكْهَةِ رُفَاتِ الْأَمْوَاتِ / كُونِي يَا خَارِطَةَ ضَرِيحِي وَاضِحَةً كَمَوَاعِيدِ الْبَغَايَا فِي
أَرْقَةِ الشِّتَاءِ / سَلَامًا أَيُّهَا الْوَطَنُ الَّذِي يَشْنُقُ أَبْنَاءَهُ لِيُوَفِّرَ نَفَقَاتِ إِطْعَامِهِمْ / سَلَامًا أَيُّهَا الْبَلَدُ الَّذِي
يَضَعُ مُؤَخَّرَاتِ النِّسَاءِ عَلَى طَوَابِعِ الْبَرِيدِ لِتَشْجِيعِ السِّيَاحَةِ /

عِنْدَمَا تَرْفُصِينَ قُرْبَ الْجُنْثِ الْمَجْهُولَةِ الْهُويَّةِ / أَلَا تَشْعُرِينَ بِالثَّلَجِ فِي رُقَاتِكَ ؟ / ذِكْرِيَّاتُ
النَّهْرِ مُوحِشَةٌ / وَصَفَائِرُ الْفَتَيَاتِ مُتَوَحِّشَةٌ / فَيَا أَيُّهَا الْحُلُمُ الْمَوْلُودُ فِي الصَّبَاحِ / الْمَقْتُولُ فِي
الْمَسَاءِ / كَمْ نَحْتَاجُ مِنَ الْإِحْتِضَارِ كَيِّ نَرْسُمَ النَّدَى عَلَى مَسَامِيرِ النَّعُوشِ ؟ / يَا وَطَنَ الضَّفَادِعِ
الْمَقْلِيَّةِ بِدَمْعِ الْعُيُونِ السَّاخِنِ / أَيْنَ الْمُسْتَنْقَعَاتُ ؟ / لَنْ أُدِيرَ ظَهْرِي لِذِكْرِيَّاتِ شُمُوسِ بِلَادِي /
أَحْرِقْ شَهَادَتِي الْجَامِعِيَّةَ مِنْ أُكْسُفُورْدٍ / وَأَتَنَازَلُ عَنْ ثُرُوتِي لِجَمْعِيَّاتِ حُقُوقِ الْحَيَوَانِ بَعْدَ انْتِحَارِ
الْإِنْسَانِ / وَأَبِيعُ الْعِلَكَةَ عَلَى إشاراتِ الْمُرُورِ / وَالرَّيْخُ تَبِيعُ عِظَامَ الْمَوْتَى فِي سُوقِ الْخَضَارِ أَمَامَ
الْمَحَاكِمِ الْعَسْكَرِيَّةِ /

يَا كُلَّ النِّسَاءِ اللَّوَاتِي يَتَكَاثَرْنَ حَوْلِي كَالْفِطْرِ السَّامِ / تَعَشَّنَ سِعْرَ بَرْمِيلِ النَّفْطِ / وَتَقَرَّفَنَ مِنْ
رُؤْيَايَ / نَحْنُ جَعَلْنَا النَّفْطَ صَلِيبًا بِلَاسْتِيكِيًّا / نَصْلُبُ عَلَيْهِ قُلُوبَنَا كُلَّ يَوْمٍ / أَخْرُجْ يَا طَيْفِي مِنْ
أَشْلَائِي / ظِلَالُ الْمَطَرِ تَطْرُدُ الذَّبَابَ عَنْ جُثْمَانِي / هِيَ الْأَنْثَى الْكَهْنُوتِيَّةُ ذَاكِرَةُ الْخُرَافَةِ / تَعَمَّدَتْ
بِمَاءِ الْإِكْتِنَابِ وَعَصِيرِ الْوُهِمِ / وَاعْتَنَقَتْ الْخُرَابَ / تَصُبُّ الْآبَارُ نَفْطَهَا فِي تِمَثَالِ الْحُرِّيَّةِ أَوْ الْعُبُودِيَّةِ /
وَتَصُبُّ الْجَارِيَّةُ حَلِيبَهَا فِي فَمِ الْقُرْصَانِ / أَسْنَانُكَ أَيُّهَا الدُّمِيَّةُ قَدْ نَخَرَهَا الرَّمْلُ الْأَزْرَقُ / وَرَائِحَةُ
فَمِكَ الْكَرْبَهُةُ تَوْقُطُ رُجَاجَاتِ الْفُودَاكَ مِنْ جُنْثِ فَتَيَاتِ مُوسْكُو / اللَّوَاتِي صَلَبْنَهُنَّ الْبَلَاشَفَةَ /

أعيشُ في سَراديبِ الفَنادِقِ الرَّخِيسَةِ مِثْلَ الجِرْذَانِ الرُّومَانِسيَّةِ / أموتُ في دِهاليزِ مَحَاكِمِ
التَّفْتِيشِ مِثْلَ الجِرَادِ الذَّهَبِيِّ / تَزَوَّجْتُ كُلَّ النِّسَاءِ إِلَّا المَرَأَةَ الَّتِي أَحْبَبْتُهَا / وَأَحْبَبْتُ كُلَّ النِّسَاءِ إِلَّا
زَوْجَتِي الِافْتِرَاضِيَّةَ / سَجِئْتُ أَنَا فِي جَسَدِي / وَالْعَصَافِيرُ السَّجِينَةُ فِي قَفْصِي الصَّدْرِيِّ لَا تَعْرِفُ
وَجْهِي / لَا أُحِبُّ مَنْ يُحِبُّنِي / وَلَا أُحِبُّ مَنْ يَكْرَهُنِي / لَا أُحِبُّ وَلَا أُحِبُّ نَفْسِي / مَشَاعِرِي كَوَخَزِ
الشَّعَابِ المِرْجَانِيَّةِ / وَلَيْلَةُ الدُّخْلَةِ هِيَ غُرْفَةُ الإِعْدَامِ بِالكَرْسِيِّ الكَهْرَبَانِيِّ /

سَأَتَصَدَّقُ عَلَيْكَ بِثَمَنِ مِرْآةٍ كَي تَنْظُرِي فِيهَا / وَتَعْلَمِي كَمْ أَنْتِ فَاشِلَةٌ / لَا أَقْدِرُ أَنْ أَعِيشَ مَعَ
نَفْسِي أَكْثَرَ مِنْ يَوْمٍ / وَلَا أَقْدِرُ أَنْ أَحْتَفِظَ بِامْرَأَةٍ أَكْثَرَ مِنْ يَوْمَيْنِ / أَنَا أَبْدُلُ النِّسَاءَ مِثْلَمَا أَبْدُلُ
رُجَاجَاتِ العِطْرِ وَعَلَبَ السَّرْدِينِ /

تَسَاوَتْ النِّسَاءُ بِالنِّسْبَةِ إِلَيَّ / لِأَنَّهُنَّ خَارِجَ حِسَابَاتِ العَقْلِ / دَاخِلَ حِسَابَاتِ الجُنُونِ / خَارِجَ
هُوِيَّةِ الجُنْثِ المَجْهُولَةِ / دَاخِلَ نَهَايَاتِ التَّارِيخِ / اسْتَعْنَيْتُ عَنِ العُنَاصِرِ / فَتَسَاوَتْ عِنْدِي العُنَاصِرُ /
وُجُودُ المَرَأَةِ فِي السَّرِيرِ كَعَدَمِهِ / فَفِي الحَالَتَيْنِ أَنَا أَعْمَى / وَكُلُّنَا عُمِيَانُ فِي نَهَايَاتِ المَوْجِ /
وَالْحَضَارَةُ هِيَ عُكَّازَةُ الأَعْمَى /

حِينَ أَقْرَفُ مِنْ حُكُومَةِ الإِبَادَةِ / أَهْرُبُ مِنَ النِّشِيدِ الوَطَنِيِّ إِلَى الأَعْلَامِ المُنْكَسَةِ / وَحِينَ أَقْرَفُ
مِنْ سُوقِ النِّخَاسَةِ / أَهْرُبُ إِلَى بُورْصَةِ الحَرِيمِ / أَبْنِي مَمْلَكَتِي بَيْنَ سُوقِ الخُضَارِ وَسُوقِ الرِّقِيقِ
الْأَبْيَضِ / وَحِينَ أَقْرَفُ مِنَ الحُكُومَةِ وَأَمِيرَاتِ الأَنْقَاضِ / أَهْرُبُ مِنْ كَوَكَبِ الأَرْضِ إِلَى كَوَكَبِ المَرِّيخِ
/ لَنْ تَتَحَقَّقَ أَنْوُثَتُكَ بِرُكُوبِ سَيَّارَةِ المَرْسِيدِ / لِأَنَّكَ لَنْ تُصْبِحِي أَنْثَى فِي كُلِّ الحَالَاتِ /
أَنَا أُحِبُّكَ وَلَا أُحِبُّكَ فِي نَفْسِ الوَقْتِ / أَنَا أَكْرَهُكَ وَلَا أَكْرَهُكَ عَلَى خَشْيَةِ الإِعْدَامِ / عِنْدَمَا
أَجْلِسُ مَعَكَ أَشْعُرُ أَنِّي أَجْلِسُ مَعَ البَحِيرَةِ العَجُوزِ / لَا أَعْرِفُ مَنْ أَنَا / وَلَا أَعْرِفُ مَنْ أَنْتِ / حَتَّى
حُرَّاسِي الشَّخْصِيُّونَ لَا أَعْرِفُهُمْ / وَلَا أَعْرِفُ لِمَاذَا يَمُوتُونَ دِفَاعاً عَنِّي /

وُلِدْتُ وَأَنَا أَرْتَدِي وَاقِيًا ضِدَّ الرِّصَاصِ / وَأَنَا مُرْتَدِيًا وَاقِيًا ضِدَّ الرِّصَاصِ / وَأُمَارِسُ الجِنْسَ
مُرْتَدِيًا وَاقِيًا ضِدَّ الرِّصَاصِ / وَأُطْلِقُ عَلَى نَفْسِي الرِّصَاصَ مُرْتَدِيًا وَاقِيًا ضِدَّ الرِّصَاصِ / أَنَا القَلْبُ
الْمَيْتُ فِي صَوْتِ الرِّصَاصِ الْحَيِّ / أَنَا الرِّصَاصَةُ الأَخِيرَةُ فِي مُسَدَّسٍ مَجْهُولٍ غَيْرِ مُرَخَّصٍ / لَمْ أَنْمِ
مُنْذُ زَوَاجِ أَبِي مِنْ أُمِّي / أَنَا صَرَخَةُ الذَّنْبِ فِي وِلَادَةِ أَوْرَاقِ الخَرِيفِ / لَا الصَّرْخَةُ تَصِلُ إِلَى رِثَةِ المَكَانِ /
وَلَا الْوِلَادَةُ تُعَانِقُ قَلْبَ الزَّمَانِ / الأُسْرَةُ الْوَحِيدَةُ الَّتِي كَوْنَتْهَا هِيَ أُسْرَةُ سَيَّارَاتِ المَرْسِيدِ / لَا زَوْجَةً
فِي حَوَاسِي المَيِّتَةِ وَلَا أَطْفَالَ / أَنَا طِفْلٌ كُلُّ هَؤُلَاءِ الأَمْوَاتِ / وَالْأَحْزَانُ زَوْجَتِي وَعَشِيقَتِي وَطَلِيقَتِي /
وَتَارِيخُ الذَّبَابِ هُوَ احْتِضَارِي / العُرُوسُ لِلْعَرِيسِ / وَالذَّاكِرَةُ لِلْكَوَابِيسِ /

تَظَلُّ الْفَتَيَاتُ يَنْتَظِرْنَ الْخَاطِبِينَ فِي سَاحَةِ الْكَنِيسَةِ / ذَهَبَ الرِّجَالُ إِلَى الْمَوْتِ / وَلَنْ يَأْتِيَ أَحَدٌ /
 خُذِي مِفْتَاحَ سَيَّارَتِي أَيُّهَا الرِّيحُ الزَّرْقَاءُ / وَاشْتَعَلِي فِي أَيِّ مَكَانٍ سِوَى قَلْبِي / رَائِحَةُ جَسَدِكَ /
 تُذَكِّرُنِي بِرَائِحَةِ جِبَالِ الْمَشَانِقِ / وَرَائِحَةُ فَمِكَ تُذَكِّرُنِي بِعَلْبِ الْكِبْرِيتِ فِي مَطْبَخِ بَيْتِنَا الْأَنْدَلُسِيِّ /
 نَسِيتِ السَّبَابَا مَنَادِيلَ الْوَدَاعِ بَيْنَ سَكَاتِ الْمَطْبَخِ / وَذَهَبَ إِلَى فِرَاشِ الْمَوْتِ أَوْ فِرَاشِ الْجِنْسِ /
 أَطَالِبُ بِرَائِحَةِ ثِيَابِ الشُّمُوسِ فِي وَطَنِي الْأَنْدَلُسِ / أَطَالِبُ بِدِمَاءِ آبَائِي الْمُسْكُوبَةِ فِي آبَارِ الْحُلَمِ /
 أَرَى التَّمَاسِيحَ الْمَوْلُودَةَ حَدِيثًا تَتَعَلَّمُ عَزْفَ الْبَيَانُو فِي كُوبِ الْيَانِسُونِ / فَلَا تَسْكُبِي جَسَدَكَ الشَّائِكِ /
 فِي جَسَدِي الْمُحْطَمِ / امْنَحِي جَسَدَكَ لِلْأَعَاصِيرِ / كَيْ تَتَّحِدَ أَعْضَاؤُكَ بِالْمَرَايَا الْمَشْرُوحَةِ وَشَطَايَا
 الْمَزْهَرِيَّاتِ / وَأَنَا رَحَلْتُ الذِّبَابَ مِنْ مَحَاكِمِ التَّفْتِيشِ إِلَى الْمَحَاكِمِ الْعَسْكَرِيَّةِ /

أَنَا غَرِيبُ الْغُرَبَاءِ وَغُرْبَةُ الْمَعْنَى فِي شَاطِئِ الرِّمَالِ الْمُتَحَرِّكَةِ / قَرَفْتُ مَنِّي وَمَنْكَ / سَامُوتُ مِنْ
 أَجْلِ الْوَهْمِ النَّسَائِيِّ / الْمَحَاكِمِ الْعَسْكَرِيَّةِ / وَقَوَانِينِ الطَّوَارِي / وَدِيمِقْرَاطِيَّةِ الْبَغَايَا / أَنْتُمْ شُرَكَاءُ فِي
 قَتْلِي / وَالشَّلَجُ يَفْتَسِمُ الْغَنَائِمَ / يَظَلُّ دَمِي جَارِيًا فِي أَرْقَةِ الْمَرْفَأِ بِلَا هُويَّةٍ / وَلَا أَحَدٌ يُطَالِبُ بِدَمِي /
 دَفَنَ الْقَتْلَى قَتْلَاهُمْ / وَجَدْتُ جِسْمِي لَكِنِّي أَضَعْتُ ظِلَالِي / أَشْتَرِي الْمَرْأَةَ بِأَمْوَالِي / وَبَعْدَ أَنْ أَشْبَعَ
 مِنْهَا / أَرْمِيهَا لِحُرَّاسِي الشَّخْصِيِّينَ / أَبْنَى هَلُوسَتِي بَيْنَ الْقُصُورِ الرَّمْلِيَّةِ وَكِلَابِ الْحِرَاسَةِ / وَالْعُشَاقُ
 يَفْطَعُونَ الطَّرِيقَ بَيْنَ الْبَحْرِ وَالذِّكْرِيَّاتِ / أَفْرِضْ شُرُوطِي عَلَى تُجَّارِ الْأَسْلِحَةِ / أَفْرِضْ أَحْزَانَ النَّسَاءِ
 عَلَى أَصْحَابِ النَّوَادِي اللَّيْلِيَّةِ / وَأَفْرِضْ عَلَى أَمِيرَاتِ الرُّكَامِ مَاذَا يَرْتَدِّدِينَ فِي الْحَفْلَةِ التَّنَكُّرِيَّةِ / وَحَيَاتُنَا
 كُلُّهَا حَفْلَةٌ تَنَكُّرِيَّةٌ /

قَبْلَ أَنْ يَأْخُذُوكَ إِلَى حَفْلَةِ الشَّنَقِ / حَاوِلْ أَنْ تُخْصِيَ انْتِحَارَاتِي / حَبْلُ مِشْنَقَتِي مَارَكَةٌ مُسَجَّلَةٌ /
 وَسَكَاتِ الْمَطْبَخِ مُعَلَّقَةٌ فِي حَنَاجِرِ الْجَوَارِي / وَالطُّفْلَاتُ الْجَانِعَاتُ يَبْعَنُ الْعِلَكَةَ فِي عَاصِمَةِ
 الْأَنْقِلَابِ / وَأَغْشِيَةُ الْبَكَارَةِ لِلْإِمَاءِ مَنْسُوجَةٌ مِنْ خِيوطِ الْعَنْكَبُوتِ / أَغْشَقُكُ أَيُّهَا الدُّنْبَةُ الْخَائِنَةُ
 حَتَّى الْابْتِعَادِ عَنْكَ / وَالرَّحِيلُ هُوَ خَيَالُ الْجَسَدَيْنِ الْمُلتَصِقَيْنِ فِي لَيْلٍ يَنْزِفُ صَهِيلًا وَذِكْرِيَّاتٍ /
 حُلْمِي أَنْ أَجِدَ تَفْسِيرًا اقْتِصَادِيًّا لِلْأَسْهَمِ فِي بُورْصَةِ الْحَرِيمِ / أَهْرَامَاتُ مِنَ الدَّمْعِ وَالْمِكْيَاجِ عَلَى
 صَفَائِرِ الْجَوَارِي / وَالزَّوَارِعُ تَسْرِقُ دُمُوعَ الْأَرَامِلِ / تَزْرَعِينَ فِي جَسَدِكَ الْخَشْيَةَ عَمَلِيَّاتِ التَّجْمِيلِ /
 بَعْدَ أَنْ تَسْرِقِي مَلَابِسَ الْجُنُودِ الْقَتْلَى فِي الْمَعْرَكَةِ / فَاكْسِرِي فِتْنَاعَكَ أُمَامَ مِرَاةِ غُرْفَةِ النَّوْمِ أَوْ
 الْمَوْتِ / سَيَظَلُّ سَرِيرُكَ شَاهِدَ قَبْرِ لِلْبَجَعِ / وَإِذَا كَانَ لَدَيْكَ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ عَشِيْقًا / فَلْيَكُنْ جُثْمَانِي
 رَقْمَ مِنْهُ / يَتَحَوَّلُ تَاجِرُ الْمَخْدَرَاتِ إِلَى رَئِيسِ دَوْلَةٍ / وَتَصِيرُ الْقِطْطُ مُدَافِعَةً عَنْ حُقُوقِ الْجِرْدَانِ /
 وَيَصِيرُ الشَّعْبُ فِرَّانَ تَجَارُبِ /

إِذَا اكْتَشَفَ الْعُرَاةُ فِي جَوَارِي بَشَرٍ نَفْطٍ / سَيَتَجَمَّعُ الْمُلُوكُ لِلصُّوَصُ فِي حِذَائِي / لَسْتُ قَلْقَاً
عَلَى مُسْتَقْبَلِ الْأَمِيرَةِ وَهِيَ فِي أَحْضَانِ الرَّبْدِ / لِأَنَّهَا وَلَدَتْ بِلَا مُسْتَقْبَلٍ / تُرَبِّي أَيْنَاءَهَا بِإِخْلَاصٍ /
وَتَحُونُ زَوْجَهَا بِإِخْلَاصٍ / كُلَّمَا جَاءَ الْمَسَاءُ / رَأَيْتُ الْأَمْوَاتَ يَشْرَبُونَ الشَّايَ مَعِي / قِصَّةُ حُبٍّ فَاشِلَةٌ
بَيْنَ قَطْطِي وَكَلْبِ جَارَتِنَا / وَلَا أَخَافُ عَلَى مُسْتَقْبَلِي / لِأَنِّي بِلَا مُسْتَقْبَلٍ /

فِي طُفُولَةِ الرَّمَادِ / وَقَبْلَ مِيلَادِ التَّمَاسِيحِ الرُّومَانِيَّةِ / كُنْتُ أَقْضِي طُفُولَتِي فِي تَنْظِيفِ مُسَدَّسٍ
أَبِي / وَكَانَتِ الطُّفُلَاتُ يَعْشَنَ بِمِكَيَاجِ أُمّهَاتِهِنَّ الْقَتِيلَاتِ / ذَهَبَتِ الْأُمّهَاتُ إِلَى الْإِحْتِصَارِ / وَبَقِيَ
الْمِكَيَاجُ عَلَى مَسَامِيرِ النُّعُوشِ / حُكُومَاتُ الْإِبَادَةِ هِيَ ارْتِبَاكُ بَغْيِي مُبْتَدئَةً / الْأَمِيرَاتُ دُمِّي فِي مَسْرَحِ
الْعَرَائِسِ / وَالْمَرْأَةُ الْعَارِيَةُ كَسَاعَةِ الْحَائِطِ فِي سِجْنِي / لَا أَرَاهُمَا لِأَنَّنِي أَعْمَى / مَاتَتِ الْمَرْأَةُ فِي
غِيُونِي / وَلَمْ يَتَّقِ أَمَامِي إِلَّا أَنْ أَطَارِدَ أَشْبَاحَ النِّسَاءِ / وَالْأَحَقُّ أَطِيفَ الْجَرِيحَاتِ /

قَبْلَ أَنْ أَلْعَبَ بِأَيَّةِ امْرَأَةٍ / أَسْتَشِيرُ وَلَا عَتِي الذَّهَبِيَّةُ / كَيْ تَعْلَمَنِي كَيْفَ تَحْتَرِقُ الذِّكْرِيَّاتُ فِي
شَهْقِ الْبَحْرِ / سَأَكُونُ أَوَّلَ رَجُلٍ فِي حَيَاتِكَ / يَبْكُ وَأَنْتِ عَلَى قَيْدِ الْاِكْتِسَابِ / وَيَقُولُ لَكَ / أَنَا
أَكْرَهُكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِي / لِأَنِّي أَشْتَهِي طَحَالِبَ جَسَدِكَ الْمُرْقُطِ / سَأَقْدِفُكَ فِي فُؤَادِ الدَّمْعِ السَّاحِنِ /
لَا امْرَأَةٌ تَسْتَحِقُّ أَنْ تَبْكِي عَلَيْهَا / حَتَّى أُمِّي عِنْدَمَا مَاتَتْ لَمْ أَبْكُ عَلَيْهَا / عِنْدَمَا احْتَاجْتَنِي لَمْ
تَجِدْنِي / لِأَنَّنِي عِنْدَمَا احْتَاجْتُهَا لَمْ أَجِدْهَا / لَا امْرَأَةٌ نِهَائِيَّةٌ وَحَاسِمَةٌ فِي حَيَاتِي الْحَزُونِيَّةِ / حَتَّى أُمِّي
لَيْسَتْ التَّمُودَجُ الْأَنْثَوِيُّ النَّهَائِيُّ الْحَاسِمَ فِي حَيَاةِ مَوْتِي /

أَمِيرَاتِي الْقَتِيلَاتِ / أَحِبُّهُنَّ وَأَكْرَهُهُنَّ / أبيعُ وَأَشْتَرِي كَأَنَّنِي زَعِيمُ مَا فِيا أُرُسْتُقْرَاطِي فِي سُوقِ
نِخَاسَةِ شَعْبِيَّةٍ / أَنَا حَقِيرٌ وَتَافِهٌ / وَلَسْتُ وَخْدِي عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ الْخَرَابِ / أَنَا غَبِيٌّ / وَذِكْرِيَّاتِي
سَرَابٌ / وَأَسْأَلُ خُطَامَ الْقُلُوبِ فِي بَرَارِي الشُّكِّ / مَنْ سَيَخْصُلُ عَلَى الْمَرْكَزِ الْأَوَّلِ فِي الْغَبَاءِ ؟ /

كُلُّ طِفْلَةٍ أَنْظُرُ إِلَيْهَا أَرَاهَا فِي شَيْخُوخَةِ الْأَحْزَانِ / كُلُّ عَرُوسٍ تَضْحَكُ فِي عُرْسِهَا أَرَاهَا مِمْسَحَةً
لِحِذَائِ زَوْجِهَا / وَالْأَنْثَى هِيَ الْمُعَادِلُ الذَّهْنِيُّ لِلْإِحْتِصَارِ النَّقِيِّ / الثَّلَجُ يَكْسِرُ قِرْمِيدَ أَكْوَاخِ الرُّوْحَاتِ
الْخَائِنَاتِ / امْرَأَةٌ مُقْرِفَةٌ تُحَاوِلُ أَنْ تَكُونَ دَلُوعَةً وَخَفِيفَةً الظِّلِّ / مَعَ أَنَّهَا تَفْقِدُ ظِلَّهَا تَدْرِيجِيًّا / أَرْجُوكِ
اسْمَحِي لِأَصْدِقَائِي أَنْ يَلْعَبُوا بِكَ / لَا فَرْقَ بَيْنَ لَاعِبٍ وَلَا عَابٍ إِذَا تَشَابَهَ غُشْبُ الْمَلَاعِبِ / أَمِيرَةُ
خَجُولَةٌ تَذْهَبُ إِلَى الْكَنِيسَةِ / وَيَغْتَصِبُهَا الْكَاهِنُ عَلَى خَشَبَةِ الْمَذْبَحِ / وَالْأَمْوَاجُ تَغْتَالُ أَجْسَادَ
الرَّاهِبَاتِ / وَالْإِعْصَارُ يَكْسِرُ أَبْرَاجَ الْكِنَائِسِ / وَالْجَرَادُ يَأْكُلُ الْأَجْرَاسَ / لَا صَوْتٌ بَعْدَ الْيَوْمِ وَلَا
صَدَى /

أَنْتِ يَا مَنْ تَعَشِّقِينَ مُعْتَصِبَكَ / حَتَّى تُعِيدِي سِينَارِيوِ اغْتِصَابِكَ بِكُلِّ ثِقَةٍ / أَنَا أَسْتَاذُ نَفْسِي / أَنَا
رَئِيسُ جُمْهُورِيَّةِ نَفْسِي / رَايَةُ قَلْبِي مُنْكَسَةً / وَنَشِيدِي الْوَطَنِيَّ أُغْنِيَةً غَرَامِيَّةً / أَنَا وَطَنٌ بِلا نَشِيدٍ /
وَجُغْرَافِيَا بِلا خَرَائِطٍ / وَوَجْهٌ بِلا مَلَامِحٍ / أَنَا تِلَالٌ لَمْ يَزُرْهَا ضَوْءُ الْقَمَرِ / أَحْفَرُ قَبْرِي فِي الثَّلُوجِ /
قُرْبَ أَعْوَادِ الْمَشَانِقِ / وَأَذْفِنُ أَحْلَامِي تَحْتَ الْجُسُورِ الَّتِي قَصَفَتْهَا الطَّائِرَاتُ / وَتَذْهَبُ عَشِيقَاتِي
إِلَى الرِّبَائِنِ الْجُدُدِ / يَا تُولُسْتُوي / وَاصِلٌ نُورَتِكَ ضِدَّ الْكَنِيسَةِ الْأَرْثُودُكْسِيَّةِ / وَدُلْنِي عَلَى الْفُودِكا
الَّتِي تُفَضِّلُهَا أَنَا كَارِنِينَا قَبْلَ انْتِحَارِهَا / سَيَرْمِي الْحُزْنَ مَنَادِيلَ الْوَدَاعِ عَلَى سِكَكِ الْحَدِيدِ / وَتَرْمِي
الْمُطَلَقَةَ قَمِيصَ نَوْمِهَا عَلَى فِرَاشِ الْمَوْتِ / يَفْتَسِمُ الصَّدَى غَنَائِمَ الْحَرْبِ بَعْدَ هُرُوبِ الْجُنُودِ /
الْحُبُّ الضَّائِعُ فِي الْوَطَنِ الضَّائِعِ / أَرْحَلُ مِنْ ذِكْرِيَاتِ دُودِي الْفَايِدِ إِلَى بُنْدُوقَةٍ شَامِلٍ بِاسَايِفِ /
لَكِنَّ الْأُمَّ تِيرِيزَا تَنْتَحِرُ فِي أَحْضَانِ الْمَطَرِ / أُعْطِي ظَهْرِي لِلْمَلِكَاتِ / وَأَمْشِي إِلَى الْبَحْرِ فِي لَيْلَةٍ
الْانْقِلَابِ الْعَسْكَرِيِّ / أَنْجُولُ فِي صَرِيحِ الشَّمُوسِ الْمُزَيَّفَةِ / نَحْنُ السَّبَايَا / لَا رِجَالٌ يُدَافِعُونَ عَنْ
لَوْنِ الشَّعِيرِ فِي قَمَحِ رُمُوشِنَا / وَلَا نِسَاءً يَبْكِينَ عَلَيْنَا بَعْدَ اغْتِيَالِنَا / نَحْمِلُ ذِكْرِيَاتِنَا عَلَى ظُهُورِنَا
فَرَاشَاتٍ وَغَابَاتٍ / تَهَاجِرُ الْعَوَانِسُ مِنْ كِتَابَةِ دُسْتُورِ الْوَحْدَةِ الْوَطَنِيَّةِ إِلَى رَقْصَةِ الْوَدَاعِ / كَيْ تَتَفَكَّكَ
الْعَقْدُ النَّفْسِيَّةُ لِلْسُّجْنَاءِ / الَّذِينَ يَنَامُونَ فِي مَعْدَةِ الْمَطَرِ / بِلَادِي جَارِيَّةٌ تَنَامُ فِي سَرِيرِ هُولَاكو /
وَالْمَلُوكُ خَوَاتِمُ فِي أَصَابِعِ الْغُرَاةِ / فَلَا تَسْأَلْنِي يَا أَمْوَاجَ الشَّفَقِ / لِمَاذَا رَمَيْتِ ذِكْرِيَاتِ الْبَحْرِ فِي
بُكَاءِ دُودَةِ الْقَرِّ ؟ / أَحْزَانُ الشُّطَّانِ سَوْقٌ لِلْمُتَاجِرَةِ بِالرَّقِيقِ الْأَبْيَضِ / وَالْمَسَاءُ سَاعَةٌ حَائِطٌ قُرْبَ
سُورِ الْمَقْبَرَةِ / وَذِكْرِيَاتُ الرَّمْلِ لُصُوصُ / وَالْأَمِيرَاتُ يَتَزَوَّجْنَ الرَّبْدِ فِي أَعْرَاسِ سَرَطَانِ الثَّدْيِ /
رِجَالُنَا قَتَلُوا فِي الشُّوَارِعِ الْبَارِدَةِ / وَنِسَاؤُنَا سَبَايَا فِي خِيَامِ الطُوفَانِ / وَجُثَّةُ الرِّيَّاحِ تَغْرُقُ فِي صَحْنِ
الْفَاصُولِيَاءِ / فَهَلْ رَأَيْتِ شَجَرًا يَخْطُبُ ابْنَةَ الْبُحَيْرَةِ مِنْ تَابُوتِ الْأَعَاصِيرِ الرَّهْرِيَّةِ ؟ /

كُونِي زَوْجَةَ الصَّقْرِ الْجَرِيحِ / لَسْتُ أَنَا صَقْرٌ قُرَيْشٍ / لَكِنِّي أَرْوُجُ الْبُحَيْرَاتِ لِلرَّيْحِ / لَا يَقِينُ فِي
حَيَاتِي إِلَّا الشُّكُّ / وَالْيَقِينُ هُوَ أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ ضَاعَ / وَلَمْ يَعْذْ هُنَاكَ شَيْءٌ نَبْكِي عَلَيْهِ / لَا طَرِيقٌ
لِلذِّكْرِيَّاتِ / وَلَا مَطَرٌ لِلصُّوَرِ التَّذْكَارِيَّةِ / أَكَلِ الْبَقَى خَشَبَ الْبَرَاوِيزِ / لَا بَحْرٌ لِلْمَوْتِ / وَلَا جَنْسِيَّةٌ
لِأَعْشَابِ الْمَقَابِرِ / يَحْرُثُونَ نُهْودَ نِسَائِهِمْ / وَيَزْرَعُونَهَا بِالْمَارِيَجُونَا / صَارَتْ رَاقِصَةُ الْبَالِيهِ ضَابِطَةً
مُخَابِرَاتٍ / وَتَبِيعَ الرَّاهِبَاتِ الْمَارِيَجُونَا فِي مَمَالِكِ الصَّقِيعِ / وَتَوَزَّعَ الرَّاهِبَاتُ مُضَادَّاتِ الْاِكْتِسَابِ
عَلَى حَرَسِ الْحُدُودِ / وَلَا حُدُودَ بَعْدَ انْتِحَارِ الْوَطَنِ وَلَا جُنُودَ / مُرْتَبِكٌ أَمَامَ لَيْلَةِ الدُّخْلَةِ / وَاثِقٌ أَمَامَ
نَضْلِ الْمَقْصَلَةِ / وَعِنْدَمَا أَمُوتُ سَيَرْتُنِي وَخَلُّ التِّيَارِكِ / وَيَرْتُنِي صَوْتُ الْمَطَرِ فِي لَيْلِ الشِّتَاءِ الْحَزِينِ
/ مَاتَ أَسْتَاذُ الرِّيَاضِيَّاتِ / وَلَمْ يُعَلِّمْنِي جَدُّولَ الصَّرْبِ كَيْ أَعْرِفَ رَقْمَ زِنْرَانْتِي أَوْ رَقْمَ صَرِيحِي /

الوَهْمُ الْمُرَصَّعُ بِالْأُوسْمَةِ الْمَلَكِيَّةِ / أَنَا مُسْتَعِدٌّ أَنْ أَدْفَعَ لَكَ أَيُّهَا الْعَارُ مِليونَ دُولَارٍ / مُقَابِلَ أَنْ
 تَسْأَلَ لِي عَنْ زَوْجِكَ لَيْلَةً وَاحِدَةً / تَضَعِينَ أَطْفَالَكَ فِي الْخَصَانَةِ / كَيْ يَسْهَلَ عَلَيْكَ التَّرْكِيزُ فِي
 خِيَانَةِ زَوْجِكَ / أَعْرِفُكَ جَيِّدًا أَيُّهَا الدُّمِيَّةُ الْوَحْشِيَّةُ / مَذْكَانَ أَجْدَادِكَ فِي الْحَمَلَاتِ الصَّلِيبِيَّةِ يَقْتُلُونَ
 الْأَبْرِيَاءَ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ / أَعْرِفُكَ جَيِّدًا فَلَا تَنْتَعَلِي أَنْوَتَكَ / وَتَضْعِي تِلَالًا مِنْ الْمِكْيَاجِ عَلَى
 قِتَاعِكَ الْمَخْدُوشِ / وَأَعْرِفُ أَنَّ تَعَالِيمَ احْتِضَارِكَ / مَا فَائِدُهُ أَنْ تَكُونَ الزَّوْجَةُ مُخْلِصَةً لِرُوحِ يَحُونُهَا ؟ /
 انصَرَفِي مِنْ أَمَامِي / انْتَهتِ الْمُقَابَلَةُ / أَنَا أَحَدُ مُوَعَدِ بَدْءِ اللِّقَاءِ وَنَهَائِهِ / وَأَنَا أَفْرَضُ شُرُوطِي
 عَلَى الْغُرَاةِ وَالطُّغَاةِ وَالسَّبَايَا / دَسَاتِيرُ الْإِبَادَةِ لِلدُّوْبِلَاتِ اللَّقِيْطَةِ وَالِدُّوْلِ الْوَرْقِيَّةِ /
 أَظَلُّ أَنْزِفُ حُبًّا حَتَّى الْكَرَاهِيَّةِ / أَتُخَيِّلُ نَفْسِي جَالِسًا مَعَ الزَّوْجَاتِ الْخَائِنَاتِ فِي أَنْقَاضِ
 الْحَصَارَةِ / نَشْرَبُ الْفُودَكَ / وَنَتَعَاطَى الْكُوكَايِنَ / وَنَتَبَادَلُ التَّكَاتِ الْإِبَاحِيَّةَ / وَنَبْحَثُ أَسْبَابَ انْهِيَارِ
 الْأَتْحَادِ السُّوفِيَّيْنِ / بَنَاتُ الْقِيَاصِرَةِ سَبَايَا فِي قِلَاعِ الْبَلَاشِقَةِ / وَأَنَا أَتَصَدَّقُ عَلَى أَمِيرَاتِ الْخَدِيعَةِ
 بِثَمَنِ الْأَكْفَانِ / التَّهَمُ التَّمْلُ الْبَيَانُو الْخَاصَّ بِحَقَّارِ قَبْرِكَ / وَالرَّصِيفُ يَعْرِفُ عَلَى جَسَدِكَ الْعَارِي /
 سَاعُطِي صَوْتِي لِلْعُشْبِ / كَيْ يَحْضُلَ عَلَى جَنْسِيَّةِ الشَّمْسِ / مُحَاصِرٌ بِالْأَرْقِ النَّهَائِيَّ / لِأَنَّ الْمَطَرُ
 يُرَبِّي دَبَبَةَ الْبَانْدَا فِي وَسَادَتِي / عِطْرُكَ يَا أَنْتَى الْمَنَافِي كَرَانِحَةِ جَوَارِبِ النَّهْرِ / هَذَا الْعِطْرُ الْقَاتِلُ
 يَشْنُقُ أَزْهَارَ النَّيَازِكِ / يَخْنُقُ ذَاكِرَةَ الْبَحْرِ / وَيَخْنُكُ جُثْمَانَ الْبَحِيرَةِ / وَالشَّاطِئُ الْحَزِينُ يَبْنِي السُّدُودَ
 الْأَسْمَنِّيَّةَ فِي عُروقي / مَلِكٌ لَا يَعْرِفُ خَارِطَةَ وَطَنِهِ / وَلَا يَعْرِفُ عَلَى مَاذَا يُوقَعُ / الْمُهْمُ أَنَّهُ يُوقَعُ /
 سَيُعْلِنُ الرَّمَادُ زَوَاجَهُ مِنَ النَّعَامَةِ / فِي حَفْلِ عَائِلِي تَحْضُرُهُ الْحَيَوَانَاتُ الْمُنْقَرِضَةُ /
 لَوْ رَأَيْتُ الصَّحْرَاءَ عَارِيَةً تَمَامًا / فَلَنْ يَهْتَرَّ رَبَّاطُ حِذَائِي / لِأَنَّ حِذَائِي بِلَا رَبَّاطٍ / الْجِنْسُ
 عِنْدِي مَزَاجٌ هَسْتِيرِي لَا شَهْوَةً وَطَبِيعِيَّةً / خُذِي حِصَّتِكَ مِنَ التَّفَاهَةِ / وَأَتْرُكِي لِي ذِكْرِيَّاتِ الذَّبَابِ
 الَّذِي يَتَجَمَّعُ عَلَى الْجَيْفِ / آخُذْ حِصَّتِي مِنَ الْغَبَاءِ السِّيَاسِيِّ / أَنَا الَّذِي أَنْقَذَ الْمُؤَجَّةَ عِنْدَمَا حَاوَلَ
 الرَّمْلُ اغْتِصَابَهَا / لَكِنَّ أَحَدًا لَمْ يُنْقِذْنِي عِنْدَمَا اغْتَصَبَنِي فِرَاشُ الْمَوْتِ / سَيَتَفَرَّقُ دَمِي بَيْنَ فُؤَاهِ
 الْمَدَافِعِ وَخَفْرِ الْمَجَارِي / وَيَبْقَى الرِّصَاصُ الْحَيُّ فِي الْوَطَنِ الْمَيِّتِ /
 قُطْعَانُ الشَّوَادِ جَنْسِيًّا / وَمَسَارِحُ عَارِضَاتِ الْأَرْيَاءِ / أَدْرُسُ الْفِيْزِيَاءَ لِأَحْسَبَ سَرْعَةَ نَصْلِ
 الْمَقْصَلَةِ / حِينَ يَقْطَعُ غُنْقَ الْمَلِكِ / وَأَدْرُسُ الْكِيمِيَاءَ لِأَحْلَلَ جِينَاتِ حَبْلِ الْمِشْنَقَةِ / الزَّوَابِعُ تَحِيْطُ
 أَكْفَانَ الْحَمَامِ / وَأَوْعِيَتِي الدَّمُويَّةُ مِثْلُ حَيْطَانِ السُّجُونِ / كُلُّهَا بِدُونِ بَرَاوِيزِ / الشُّطَّانُ ثَقَلَمُ أَظَافِرِ
 الْمَوْجِ بِسَكَكَيْنِ الْمَطْبَخِ / تُنَادِي الْبَحِيرَةُ عَلَيَّ فِي مَحْطَةِ الْقَطَارَاتِ / وَالْإِعْصَارُ يُحَرِّزُ قَلْبِي مِنْ
 قَبْضَةِ النَّسِيَانِ /

يُهَاجِرُ الْمُلُوكُ الْمَخْلُوعُونَ مِنْ رِثَةِ الْبَحْرِ / إِلَى سِكَّةِ الْحَدِيدِ الْفَاصِلَةِ بَيْنَ تَدْيِي الضَّحِيَّةِ /
وَيُهَاجِرُ الصَّوْءُ الْمَكْسُورُ إِلَى جَسَدِ التُّفَاحِ / أَنَا وَأَنْتِ وَصَلْنَا إِلَى نُقْطَةِ اللَّاعُودَةِ / فَلَا تَقْلَقِي أَيُّهَا
الذَّابِحَةُ الْمَذْبُوحَةُ / لِأَنَّ كَوْكَبَ الْأَرْضِ يَسِيرُ إِلَى نُقْطَةِ اللَّاعُودَةِ / الدَّمَارُ يَخْرُجُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ /
وَالصَّدَى يَمْلَأُ مَخَازِنَ الْمَوَانِي الْغَارِقَةِ / وَالرَّمَادُ يَغْطِي كُلَّ شَيْءٍ / وَالسَّنَاجِبُ فِي كُوحِ الْقَتْلَى / الَّذِينَ
يَحْتَفِلُونَ بِهَجْرَةِ النَّهْرِ مِنْ دِمَاءِ الْبُحَيْرَةِ /

وَدَاعَا يَا صَوَاءَ الْقَمَرِ / حِينَ تَسْقُطُ عَلَى مَسَامِيرِ التُّعُوشِ / وَتَصْعَدُ مِنْ أَشْلَاءِ النُّسُورِ / بَعْنَا
رَايَاتِ الْقَبَائِلِ / نَسِينَا دِمَاءَ آبَائِنَا فِي أَوْرَدَةِ الرَّمْلِ / مَرَقْنَا أَحْلَامَ الْفَرَّاشَةِ كَيْ نَزِيدَ أَرْضِدَتَنَا الْبَنَكِيَّةَ /
يُجَامِعُ الْقَرَاصِنُ السَّبَايَا بَيْنَ جُثَثِ الْفُقَرَاءِ / الَّتِي لَمْ تَجِدْ حَقَّارَ قُبُورٍ يَتَبَرَّعُ بِدَفْنِهَا /
وَدَاعَا يَا ذَنْبَةَ الصَّدَى / إِلَى اللَّقَاءِ يَا وَرْدَةَ الصَّدَا / يَا قَرْمِيدَ الْأَكْوَاخِ الْمُخْتَرِفَةِ فِي الشَّفَقِ
الْمُحَاصِرِ بِالطَّائِرَاتِ الْحَرِيَّةِ / الْمَلَابِسُ الدَّاخِلِيَّةُ مِنْ عَرَقِ الشُّعُوبِ الْكَادِحَةِ / أَيُّهَا الرَّاهِبَةُ
الْعَمِيَاءُ / السَّائِلُ الْمَتَوِيَّ عَلَى فُرْشَةِ أَسْنَانِكَ /

أَذْهَبِي إِلَى عُرْسِ الْأَمْوَاتِ / سَأَذْهَبُ إِلَى عُرْسِ الْإِمَاءِ / لَسْتُ الْخُلَمَ الْمُنْسِيَّ بَيْنَ الْمَقَابِرِ
الْجَمَاعِيَّةِ وَالْجُثَثِ الْمَجْهُولَةِ الْهُوِيَّةِ / ذَاهِبْتُ أَنَا إِلَى عُرْسِ الدَّمِ / الرِّصَاصُ نَحَرَ جَسَدِ الْمَطْرِ /
زَرَعْتُمْ فِي جَسَدِي رِصَاصَ الْعِشْقِ وَالْخِيَانَةِ / أُرِيدُ امْرَأَةً أَبْكِي فِي أَحْضَانِهَا / ثُمَّ أَدْفَعُ لَهَا أُجْرَتَهَا /
وَتَرْحَلُ مِنْ عَالَمِي / أَيُّهَا اللَّبُوءَةُ الَّتِي تَكْشِفُ تَدْيِيهَا لِلْكِلَابِ الْبُولِيسِيَّةِ / هَلْ تَذْكُرِينَ إِنْجَازَاتِ
الْمُومِسَاتِ فِي الْكِفَاحِ الْمُسْلَحِ ؟ / اعْتَرَفَ الْحَطَبُ بِخَبِّهِ لِلْبُحَيْرَةِ الْمُتَزَوِّجَةِ / سَافَسَخُ خُطُوبِي مِنْ
كُرَةِ التَّلَجِ / مَعَ أَنِّي غَيْرُ خَاطِبٍ / كُلُّ امْرَأَةٍ فِي حَيَاتِي يَنْقُصُهَا شَيْءٌ مَا / وَأَنَا عَاجِزٌ عَنْ اكْتِشَافِهِ /
وَحَدَهُ الْمَوْتُ مَنْ يَكْتَشِفُنِي وَيَكْتَشِفُهَا / لَمْ أَتَزَوَّجْ / لَكِنَّ شَتَقِي هُوَ عِيدُ زَوَاجِي / وَدَفْنِي هُوَ عِيدُ
طَلَاقِي / أَكْثَرُ الزَّوْجَاتِ الْخَائِنَاتِ إِخْلَاصًا هِيَ الذَّابِحَةُ / قَالَ الْبَحْرُ لِلْبُحَيْرَةِ / خُونِي زَوْجُكِ مَعَ
رَجُلٍ غَيْرِي / لَسْتُ الطِّفْلَ الْمُدَلَّلَ لِأَشْجَارِ الْمَقَابِرِ / وَلَسْتُ الطَّالِبَ الْمُجْتَهِدَ فِي أَكْسْفُورِدَ / أَنَا
نَخْلَةُ الْوَدَاعِ فِي الْغُرُوبِ / وَالْحَشَرَاتُ تَقِفُ عَلَى الْجِسْرِ الْوَاصِلِ بَيْنَ الرُّتَّتَيْنِ / نَحْنُ أَحْبَبْنَا بَعْضُنَا
لَأَنَّا نَكْرَهُ بَعْضَنَا / وَنَحْنُ صَحِيَّتَانِ / لِأَنَّا أَضَعْنَا وَقْتَ النَّهْرِ فِي تَشْرِيحِ الْجُثَثِ وَدَفْنِ الْمَوْتَى /
عَلَّمَنَا الْبَحْرُ الْقَسْوَةَ لَا الرَّحْمَةَ / لَكِنَّ الْمَطَرَ عَلَّمَنَا كَيْفَ نَطْلُقُ رِصَاصَةَ الرَّحْمَةِ عَلَى الْبَحْرِ /

يَا مَلِكَةَ الْحُطَامِ / عِنْدَمَا يَمُرُّ مَوْكَبُ الْمُلُوكِ الْقَتْلَى أَمَامَ أَعْضَائِي الْمُرَاقِبَةِ / أَمَامَ أَشْلَائِي
الْمُحَاصِرَةِ / يُغْلِقُ الْحُرَّاسُ بَوَابَاتِ شَرَابِي / كَيْ أَمُوتَ مِثْلَمَا أَمُوتُ أَطْفَالُ الْقَبِيلَةِ فِي الْحِصَارِ /
نَعِيشُ فِي مَمْلَكَةِ الْخَشْخَاشِ / وَنَمُوتُ فِي جُمْهُورِيَّةِ الْمَارِيْجُونَا /

يَعْقِدُ تُجَارَ الْمُحَدَّرَاتِ هُدْنَةً بَيْنَ تُجَارِ الرَّفِيقِ الْأَبْيَضِ وَتُجَارِ الْأَسْلِحَةِ / وَأَنَا الْمُنْبُوذُ فِي شَوَارِعِ
الصَّقِيعِ / أَعْقِدُ هُدْنَةً بَيْنَ الْكِلَابِ الْبُولِيسِيَّةِ وَالْقَطِطِ الْمُسَرَّدَةِ / يَا صَحْرَاءَ اللَّازُورِدِ / فَلْتَنْزَوِجْ
لِتَكُونَ الْعَلاَقَةُ بَيْنَنَا مُتَوَافِقَةً مَعَ دُسْتُورِ الدَّوْلَةِ الْبُولِيسِيَّةِ / وَنُكُونُ أَسْرَةً مِنَ الرِّمَالِ الْمُنْتَحِرِكَةِ فِي
الْوَطَنِ الْمَشْلُولِ / عَلَيْهِ الْقَوْمُ فِي صَالَةِ الرَّقْصِ / وَالْفُقَرَاءُ نَائِمُونَ عَلَى رَصِيفِ الْجَلِيدِ / أَتُرْكِ لِي
أَزْرَارَ مِعْطَفِ كَلْبِكَ أَمَامَ مَوْقِدَةِ الْخَرِيفِ يَا أَمِيرَةَ الْأَنْقَاضِ / وَادْهَبِي مَعَ زَوْجِكَ الْخَائِنِ لِلْإِحْتِفَالِ
بِرَأْسِ السَّنَةِ / امْرَأَةٌ سَادِجَةٌ تَجْلِسُ عَلَى مَقْعَدٍ فِي حَدِيقَةِ الْحَيَوَانَاتِ الْمُنْقَرِضَةِ / تَنْتَظِرُ رَجُلًا تَافِهُاً
كِي يَلْعَبَ بِمَشَاعِرِهَا / ثُمَّ يَتْرُكُهَا لَوْخَشَةِ الصَّهِيلِ فِي لِيَالِي الْخَوْفِ /

أَدْخُلْ إِلَى غُرْفَةِ نَوْمِي / فَلَا أَسْمَعُ صُرَاخَ طِفْلِ / وَلَا أَرَى عِنْدَ الْمِرْآةِ امْرَأَةً تَنْزِينُ لِي / لَيْلَهُ
الدُّخْلَةِ هِيَ غُرْفَةُ الْإِعْدَامِ بِالْكُرْسِيِّ الْكَهْرِبَائِيِّ / وَدَاعاً يَا أَصْدِقَائِي الْمَضْلُوبِينَ عَلَى أَعْمَدَةِ الْكَهْرِبَاءِ /
بَاعَتْ الْأَرْمَلَةُ شَرَفَهَا كَيْ تَطْعِمَ أَبْنَاءَهَا فِي وَطَنِ بَاعَ شَرَفَهُ / دِمَائِي هِنْدِيٌّ أَحْمَرُ فِي ذَاكِرَةِ الْأَمْوَاجِ /
وَالزَّيْدُ صَارَ نَاقِداً سِينِمَائِيّاً بَعْدَ انْهِيَارِ الْقُصُورِ الرَّمْلِيَّةِ / بَنَى الرَّجُلُ الْأَبْيَضُ حَضَارَتَهُ السُّودَاءَ عَلَى
أَشْلَاءِ الْهُنُودِ الْحُمْرِ / أَكَلَ الْجِرَادُ أَعْلَامَ الْقَبَائِلِ / فَكَيْفَ نُنَكِّسُ الْأَعْلَامَ بَعْدَ الْآنَ ؟ / أَكَلَتْ
الْحَشَرَاتُ قُمَاشَ الْأَكْفَانِ / فَكَيْفَ نَمُوتُ بَعْدَ الْآنَ ؟ /

مِنَ السَّهْلِ أَنْ تَجِدَ امْرَأَةً غَنِيَّةً وَجَمِيلَةً / تَلْعَبُ بِعَوَاطِفِهَا وَتَضْحَكُ عَلَيْهَا / لَكِنَّ الْمَجْدَ أَنْ
تَنْتَشِلَ امْرَأَةً مُعْتَصَبَةً مِنْ انْتِحَارِهَا الْبَطِيءِ لِتُعِيدَهَا إِلَى الْحَيَاةِ / مِنْ السَّهْلِ أَنْ تَكُونَ زَيْرَ نِسَاءٍ
مُتَخَصِّصاً فِي عِشْقِ صَاحِبَاتِ الدَّمَاءِ الزَّرْقَاءِ / لَكِنَّ الذِّكْرِيَّاتِ هِيَ أَنْ تَوْقِطَ الْأَشْجَارَ لِتَنْظِيفِ رُقْعَةِ
الشَّطْرَنْجِ مِنَ الدَّمَاءِ الْخَضِرَاءِ / خُذِ الْحِكْمَةَ مِنْ أَفْوَاهِ الْمَجَانِينِ / أَنَا الْمَجْنُونُ الْأَخِيرُ فِي مَدِينَةِ
الْكُولِيرَا / أَعْشَقُ الصَّنَوْبَرَ لِأَنَّهُ الشَّاهِدُ الْوَحِيدُ عَلَى مَوْتِ قُلُوبِنَا / أَنَا تَافَهُ لَأَنِّي أَحْبَبْتُ امْرَأَةً تَافَهُةً
مِثْلَكَ / وَزَوْجِكَ تَافَهُ لَأَنَّهُ يَخُونُكَ مَعَ امْرَأَةٍ تَافَهُةٍ / يَا عَزِيزَتِي / كُلُّنَا خُرَافَاتٌ تَنْتَظِرُ فَيْلَسُوفاً مُحْتَرِفاً
لِيُدْرِسَهَا / صَوْتُكَ الْمُرْعِجُ يُشْبِهُ صَرِيرَ أَسْنَانِ الصُّبَابِ الْحَامِضِ / أَمِيرَاتُ أَوْرُوبَا خَادِمَاتٌ فِي مَطْبَخِ
قَصْرِي / كَمْ عَدَدُ النِّسَاءِ اللَّوَاتِي تَمَّ افْتِرَاسُهُنَّ فِي سَرَادِيِبِ الْكَنِيسَةِ ؟ / تُفَاحَةٌ نَصْفُهَا دَمِي وَنَصْفُهَا
الْآخَرُ بُرْتَقَالَةٌ / يَسِيلُ دَمُ الْعَسَقِ عَلَى قَمِيصِ النَّوْمِ لِرُوحَةِ الْوَحْلِ / قَضَيْتُ حَيَاتِي فِي الْمَسَابِحِ
الْمُخْتَلِطَةِ / تَزَوَّجْتُ فَقَاعَاتِ الْكُلُورِ فِي أَعْرَاسِ دَمِ الْحَيْضِ / يَمُوتُ الْإِيْتَامُ مِنَ الْجُوعِ / وَأَمُوتُ
مِنَ الثُّنْمَةِ / أَمِيرَةٌ لَا تَعْرِفُ مِنَ الْحَيَاةِ غَيْرَ خِيَانَةِ زَوْجِهَا / لَكِنَّهَا تَدْرُسُ الْفِيزِيَاءَ النَّوَوِيَّةَ مَعَ غَامِلِ
النُّطَافَةِ / حَضَارَةٌ تَفْتَحُ فَمَّهَا لِلْسَّرَابِ / وَطَنٌ أَعْمَى يَتَوَكَّأُ عَلَى غَكَّازَةِ الْحُزْنِ / وَيَسْرِقُ ضِحْكَاتِ
الْإِيْتَامِ مِنْ أَجْنَحَةِ الذَّبَابِ /

عَظُرَ بِرَائِحَةِ فِرَاشِ الْمَوْتِ / مَنَادِيلُ الْوَدَاعِ مُعَلَّبَةٌ فِي ذَبَابَاتِ الشَّفَقِ / الْقَلْبُ أَنْقَاضُ الْمَاضِي /
وَلَا مُسْتَقْبَلَ لِبَنَاتِ آوَى إِلَّا الْوَادُ / غُرُوشِي هِيَ الرَّمَالُ الْمُتَحَرِّكَةُ بَيْنَ الصَّدَى وَالصَّدَا / أَجْسَادُ
الْبَشَرِ مِنْ أَخْشَابِ التَّوَابِيَتِ أَوْ أَخْشَابِ الْمَطَابِخِ / فَخَذُ دَمِ الْغُرُوبِ الْأَزْرَقِ طَاوِلَةٌ فِي مَطْعَمِ
الْجُنُودِ / الَّذِينَ هَرَبُوا مِنَ الْمَعَارِكِ / ضَعَّ تَعَالِيمَ الشَّرَفِ وَفَقَّ دُسْتُورَ الْبَغَايَا / الْحَطَبُ الْأَرْجَوَانِيُّ /
وَالْحُزْنُ الْمَسْعُورُ / وَصَهِيلُ أَخْشَابِ الْمَرْفَأِ / وَهَدِيلُ أَرْصَفَةِ الْمِينَاءِ / مَاتَ الْمَسَاءُ عَلَى أَظْفَرِي
الْوَهَّاجَةِ / وَأَظْفَرُ الْمَطَرِ مَغْرُوسَةٌ فِي لَحْمِ اللَّيْلِ /

أَيَّتُهَا الْمُدُنُ الْحَزِينَةُ الَّتِي تَضِيغُ بَيْنَ صَفِيرِ الْقَطَارَاتِ وَصَفَّارَاتِ الْإِنْدَارِ / سَلَامٌ لِلْمَرْأَةِ الَّتِي
تُخْلِصُ لِرُؤُوسِهَا كَالْفَرَّاشَةِ الَّتِي كَسَرَتْ غُلْبَةَ الْمِكْيَاجِ / وَتُرَبِّي أَيْتَامَ النَّهْرِ كَالْأَحْزَانِ الصَّاعِدَةِ إِلَى
قَوْسِ قُزَحٍ / سَلَامٌ لِلْيَتِيمَةِ تَزْرَعُ السَّنَابِلَ فِي دَفْتَرِ الرِّيَاضِيَّاتِ / وَتُخَفِّظُ جَدُولَ الصَّرْبِ لِتُحْسِبَ
عَدَدَ الصَّحَايَا / وَتُخَزِّنُ ذِكْرِيَّاتِ الرَّحِيلِ فِي أَكْيَاسِ الْقَمْحِ / وَتُخَبِّئُ فِرَاشَ الْمَوْتِ فِي الْحَقِيقَةِ
الْمَدْرَسِيَّةِ / أَرَى فِي الْخُلْمِ بِنَادِقِ مُصَوَّبَةٍ نَحْوَ دُمُغِ التَّوَارِسِ / صَارَ جِسْمِي غَرْبَالًا مِنْ أَثَرِ الرِّصَاصِ /
لَسْتُ صُوفِيًّا / لَكِنَّ ثِيَابَ الْإِعْدَامِ مِنَ الصُّوفِ / وَحُبُّ الْمِشْنَقَةِ مِنَ الْكِتَانِ / وَمَقْصَلَتِي مِنَ الْفِصَّةِ
/ أَرَعَى قَطِيعَ الدُّمُوعِ / وَتَاجِرُ الْمُخَدَّرَاتِ تَخْرُجُ مِنْ هَارْفَارِدٍ / أَنَا الْفَتَى الْمُدَلَّلُ لِلْجُنُونِ / تَنْتَشِرُ
جَمَاجِمُ الْفَتَيَاتِ مِثْلَ كُرَاتِ التَّنْسِ / وَحُزْنُ الْمَسَاءِ يَسْكُبُ بِرَامِيلِ النَّفْطِ فِي حَقْلِ الْقَمْحِ /

لِكُلِّ مَنَّا لَيْلَةٌ دُخِلَتْ خَاصَّةً بِهِ / وَلَيْلَةٌ دُخِلَتْ فِي سِفْرِ الْخُرُوجِ مِنْ أَثَاثِ الْبَحْرِ / إِلَى حَبْلِ
غَسِيلٍ فِي مَنْفَى بَعِيدٍ / الْأَيْتَامُ حَائِزُونَ بَيْنَ خَشْيَةِ الْمَسْرَحِ وَخَشْيَةِ الْإِعْدَامِ / لَا الْحُكُومَةُ الَّتِي
تَسْرِقُ الشَّعْبَ سَتَدَافِعُ عَنِّي / وَلَا الزَّنَابِقُ سَتَعْرِفُ طَرِيقَ قَبْرِي / وَقَعَ سَقْفُ الْمَعْبَدِ عَلَى أَجْسَادِ
الرَّاقِصَاتِ / وَانْتَهَتْ حِكَايَاتُ الرَّحِيلِ وَأَسَاطِيرُ الْمَنَافِي / فَكُنْ أَنْتَ الْمَنْفَى / لِأَنَّ الْوَطْنَ ضَاعَ فِي
جَدَائِلِ النِّسَاءِ الْمُغْتَصَبَاتِ / أَظَلُّ أَسْمَعُ أَحَدًا يُنَادِي عَلَيَّ / وَلَا أَرَاهُ / أَرْكُضُ وَرَاءَ نِدَاءٍ قَدِيمٍ /
يَتَفَرَّقُ دَمِي بَيْنَ الْقَبَائِلِ كَأَنَّ شَيْئًا لَمْ يَكُنْ / لِمَاذَا كَوَّنَ جُرْحِي الْأَخْضَرَ دَوْلَةً مِنَ الْعَشِيقَاتِ ؟ /
الذِّكْرِيَّاتُ مَكْسُورَةٌ بَيْنَ مَوْسِمِ حَصَادِ الْقَمْحِ وَمَوْسِمِ الْأَنْقِلَابَاتِ الْعَسْكَرِيَّةِ / انْكَسَرَ الْخُلْمُ بَيْنَ
الرِّصَاصِ الْحَيِّ وَقَلَمِ الرِّصَاصِ / وَالْبَحْرُ يَتَحَطَّمُ بَيْنَ حَصَادِ الذِّكْرِيَّاتِ وَحَصَادِ الرُّؤُوسِ / هَرَبَ
الْجَنْدِيُّ الْأَعْزَلُ مِنَ الْمَعْرَكَةِ / وَكَانَتْ مُؤَخَّرَاتُ النِّسَاءِ مِنَ الْأَسْمَنِ الْمُسَلَّحِ / لَا أُرِيدُ الصَّلِيبَ عَلَى
صَدْرِكَ / أُرِيدُ صَدْرَكَ / يَا كُلَّ الدِّمَاءِ الْغَرِيبَةِ فِي غُرُوفِي الْبَلَّاسْتِيكِيَّةِ / سَوَّبَرِ مَارَكْتَ لِصُكُوكِ الْغُفْرَانِ /
تَبِيعَ فِيهِ مَامَا الْفَاتِيكَانِ / إِذَا اسْتَعْنَيْتَ عَنِ الْعُنَاصِرِ تَسَاوَتْ فِي عَيْنِكَ الْأَضْدَادُ / فَكُنْ أَنْتَ
الْعُنْصَرُ وَضِدُّهُ مَعًا / سَيَخْرُجُ الْقَتْلَى مِنَ عِبَادَةِ الْأُمُوجِ / وَتَنْتَهِي اللَّعْبَةُ قَبْلَ أَنْ تَبْدَأَ /

هَذِهِ سَنَابِلُ الْمَطَرِ تَنُمُو بَيْنَ كُرَيَاتِ دَمِي / مُضَادَّاتُ الْاِكْتِنَابِ تَزِيدُنِي اِكْتِنَاباً / لِأَنِّي لَمْ أَعُدْ
قَادِراً عَلَى التَّخْلِصِ مِنْهَا / تَنَبُّتُ حَيَاتِي تَحْتَ ظِلَالِ أَشْجَارِ الْمَقَابِرِ / أَيْتُهَا الذِّكْرِيَّاتُ الَّتِي تَبْدَأُ مِنْ
الْأَفْيُونِ وَتَنْتَهِي بِالْجَنُونِ / هَلْ يَسْتَطِيعُ خَفَرُ السَّوَاوِلِ أَنْ يَضَعُوا السَّيَا فِي نَاطِحَاتِ السَّحَابِ ؟ /
حَيْثُ الْمُدْرَاءُ يَتَحَرَّشُونَ جَنْسِيّاً بِالْمُوظَّفَاتِ / أَنَا قَائِدٌ مَهْزُومٌ / لَكِنِّي لَمْ أَبْغِ فِلِسْطِينَ أَوْ الْأَنْدَلُسَ /
لَا أُحِبُّ أَنْ أُنْجِبَ أَطْفَالاً / أُحِبُّ أَنْ أُنْجِبَ حَيَاتَنَا زَرْقَاءَ / لَا أُرِيدُ الزَّوْجَاتِ وَالْعَشِيقَاتِ / أُرِيدُ
الْخَادِمَاتِ وَالْجَوَارِي / وَلَا أَقْدِرُ عَلَى تَحْمِيلِ ذَلَعِ الْمَرَاهِقَاتِ / أَوْ قَرَفِ الزَّوْجَاتِ الْخَائِنَاتِ /
تَرْتَدِينِ الْبِكِينِي / وَأَنَا أَرْتَدِي وَاقِي الرِّصَاصِ / تَبْحَثِينَ عَنْ رَجُلٍ يَلْعُبُ بِكَ / وَأَنَا أَبْحَثُ عَنْ امْرَأَةٍ
تُنْظِفُ بِلَاطَ الْمَطْبَخِ أَوْ بِلَاطَ السَّجَنِ / أَرْحَمُ الْمَرْأَةَ مَا دَامَتْ تُحَقِّقُ شَهْوَتِي / وَبَعْدَ أَنْ أَقْرَفَ مِنْهَا
/ أَطْلُقُ عَلَيْهَا رِصَاصَةَ الرَّحْمَةِ / إِذَا اخْتَجَّتْ مَالاً / أَنَا مُسْتَعِدٌّ أَنْ أَدْفَعَ / وَلَا دَاعِي أَنْ تُتَاجَرِي
بِغَدْيِكَ فِي السُّوقِ السَّوْدَاءِ / يَا جَارَتِي الْأَرْثُوذُكْسِيَّةَ الَّتِي تُهْنِي الشَّيْطَانَ بِعِيدِ مِيلَادِهِ / اتْرْكِي
الْفُودَكَ قَلِيلاً / وَرَكْزِي فِي الطُوفَانِ الْآتِي مِنْ وَرَاءِ هِضَابِ الْأَلَمِ / كُلُّ أَنْثَى فِي خِصَارَةِ الْخِرَابِ لَهَا
حِصَّةٌ فِي جَسَدِي / وَكُلُّ امْرَأَةٍ فِي نَشِيدِ السَّرَابِ لَهَا نَصِيبٌ فِي أَشْلَانِي / أَمْنُحُ أَوْرَدَتِي لِذِكْرِيَّاتِ
الْخَرِيفِ / وَأَمْنُحُ جَسَدِي لِكُلِّ نِسَاءِ الْأَرْضِ / وَلَنْ أَسْمَحَ لَكَ أَنْ تَتَزَوَّجِيَنِي / لِأَنِّي غَيْبِي مِثْلُكَ
تَمَاماً / لَا فَرْقَ بَيْنَ قَاتِلٍ وَقَاتِلٍ / لَا فَرْقَ بَيْنَ صَحِيَّةٍ وَصَحِيَّةٍ /

ذِكْرِيَّاتِي الْمَشْنُوقَةُ سَتَانِي فِي عَرَبَاتٍ يَجُرُّهَا النَّخْلُ الْفِضِّيُّ / حَيَاةُ الْمُؤَوَّدَاتِ / امْرَأَةٌ تَشْتَرِي فِي
رَأْسِ السَّنَةِ هَدِيَّتَيْنِ / وَاحِدَةً لَزَوْجِهَا / وَالثَّانِيَةَ لَعَشِيقِهَا / وَتَظَلُّ مُكْتَنِبَةً لِأَنَّ زَوْجَهَا وَعَشِيقَهَا وَجْهَانِ
لِعُمْلَةٍ وَاحِدَةٍ اسْمُهَا الْخِيَانَةُ / لَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ أُوَدِّعَ قَلْبِي / لِأَنِّي وَصَلْتُ إِلَى مَحْطَةِ الْقَطَارَاتِ مُتَأَخِّراً /
سَافِصُلاً دُسْتُوراً مِنْ خُيُوطِ الْعِنَاكِ / عَلَى مَقَاسِ قَمِيصِ التَّوْمِ لِلْسَّجَانَةِ / مُصَابٌ أَنَا بِالْأَرْقِ الْوَحْشِيِّ
/ مُنْذُ طُوفَانِ نُوحٍ حَتَّى الْآنَ / مُصَابٌ أَنَا بِالْمَلَمَلِ الْمُوَحْشِ / مُنْذُ اغْتِيَالِ الْفَرَاشَاتِ فِي الْحِكَايَاتِ /
قَلْبِي يَضُخُّ النَّفْطَ فِي شَرَايِينِ الرِّيحِ / طِفْلٌ يَحْمِلُ جُنَّةَ أُمِّهِ عَلَى ظَهْرِهِ / وَيَسِيرُ فِي الصَّحَارِي
الْجَلِيدِيَّةِ / أَيْتُهَا الْفَرَاشَةُ الَّتِي تَلْتَقِطُ الصُّورَ التَّذْكَارِيَّةَ مَعَ زُعَمَاءِ الْمَافِيَا الْأَيْقِينِ / تُهَاجِرُ
الْأَرْسُتُقْرَاطِيَّاتِ مِنَ الْخَشْخَاشِ إِلَى الصَّدَمَاتِ الْعَاطِفِيَّةِ / شَرَايِينِي مُبْتَلَّةٌ بِالْعَارِ / رَمَيْتُ قَلْبِي فِي
صَوْمَعَةِ الْخُبُوبِ / وَالْقِطَّةُ الصَّالَّةُ فِي مَرْفَأِ الْجَلِيدِ / تَحْمِلُ جُثْمَانِي عَلَى ظَهْرِهَا / وَتَرْحَلُ إِلَى ذِكْرِيَّاتِ
الْكِلَابِ الْبُولِيسِيَّةِ / رَمَيْتُ قَفْصِي الصَّدْرِيِّ فِي مُسْتَوْدَعِ الْأَسْلِحَةِ الصَّدْنَةِ / بَعْدَ هُرُوبِ الْجِيُوشِ مِنْ
الْمَعَارِكِ / وَأَجْرَيْتُ لِلنَّهْرِ تَنْفُساً اصْطِنَاعِيّاً / وَأَلْقَيْتُ شَهِيْقِي فِي رِيَّةِ الْبُحَيْرَةِ / هَذَا أَنَا / أَذْرُسُ
التَّارِيخَ لِأَعْرِفَ مَوْعِدَ إِعْدَامِي / وَأَذْرُسُ الْجُغْرَافِيَا لِأَعْرِفَ الطَّرِيقَ إِلَى شَاهِدِ قَبْرِي / أَمْشِي إِلَى

صَرِيحِي بِكُلِّ ثَقَةٍ / لَأَنْ مَعِيَ دَلِيلًا سِيَّاحِيًّا يُرْشِدُنِي إِلَى حُفْرَتِي / ضَوْءُ الْقَمَرِ يُوزُّغُ خَرِيطَةَ مَقْبَرَتِي
 عَلَى السَّائِحَاتِ / وَالْمَسَاءُ الْخَرِيفِيُّ شَاهِدٌ عَلَى خُرُوجِ الدُّودِ مِنْ جُثَّتِي /
 سَيَطْفُو دَمُ الْحَيْضِ عَلَى سَطْحِ النَّقْطِ / آثَارُ أَقْدَامِ بَيْنِ نُهُودِ النِّسَاءِ / قُتِلْتُ تَحْتَ جُسُورِ
 سَرَايِفُو / قَبْلَ أَنْ تَكْتَشِفَ الصَّرِيَّاتُ مُزِيلَ الْعَرَقِ / وَهِنَّ يَلْعِنُ النَّسَ الْأَرْضِيَّ أَمَامَ كَامِيرَاتِ
 الْمَذْبَحَةِ / تَرْمِينَ نَفْسِكَ فِي بُئْرِ الْحَضَارَةِ / ثُمَّ تُنَادِينَ عَلَيَّ لِأُنْقِذَكَ / كُلُّ امْرَأَةٍ خَرَجَتْ وَلَمْ تَعُدْ /
 يُفْتَشُونَ عَنْهَا فِي غُرْفَةِ نَوْمِي / وَأَنَا نَائِمٌ عَلَى فِرَاشِ الْمَوْتِ /
 يَا عِطْرَ الْمَرْبَلَةِ / مَتَى تَنْتَهِي الْمَهْزَلَةُ ؟ / عَلَّمْتَنِي الْحَيَاةُ أَلَّا أَتَّقِيَ بِامْرَأَةٍ / وَأَنَا لَا أَتَّقِي بِنَفْسِي /
 عَلَّمْتَنِي الذِّكْرِيَّاتُ كَيْفَ تُصْبِحُ الْمَرْأَةُ مَمْسَحَةً لِحْدَاءِ زَوْجِهَا / إِذَا كَانَ جُرْحُكَ قَاعِدَةَ الصَّخْرَاءِ /
 فَإِنَّ دَمْعِي اسْتِثْنَاءُ الْمَاءِ / وَالْغُرَاةُ يَأْخُذُونَ حَلِيبَ الرَّاقِصَاتِ لِتَبْرِيدِ الْمُفَاعِلَاتِ النَّوَوِيَّةِ / سَيَكُونُ
 مُسْتَقْبَلُكَ يَا صَاحِبَةَ السُّمُوءِ مُشْرِقًا فِي الْخِيَانَةِ الزَّوْجِيَّةِ / وَأَنَا الْحُلُمُ الْمُخْتَبِيُّ بَيْنَ كُرِّيَّاتِ دَمِي /
 يَنْتَظِرُنِي مُسْتَقْبَلُ بَاهِرٍ فِي الْمَقْبَرَةِ / حَيَاتِي كُلُّهَا فِعْلٌ مَاضٍ / لَا حَاضِرٌ لِي وَلَا مُسْتَقْبَلُ /
 أَيْتُهَا اللَّبُوءَةُ الَّتِي لَا تَعْرِفُ بَغِشَاءَ الْبَكَارَةِ / انْكَسَرَتْ عُذُوبَةُ الرُّوحِ / أَيْتُهَا الدَّبَابَةُ الْأَنِيقَةُ /
 سَقَطَ شُمُوحُ الْأُنُوثَةِ / غَارَقْتُ أَنَا فِي بُورَةِ الْجِنْسِ / أَنْتَظِرُ السَّرَابَ وَلَا يَأْتِي / أَنَا السَّرَابُ / أَخْرَجُ مِنْ
 دَمِي / وَأَغْرُقُ فِي دَمِي / أَحْبَبْتُ جَسَدَ الْمَرْأَةِ / وَكَرِهْتُ الْمَرْأَةَ / أَحْبَبْتُ ثَدْيَ الْمَرْأَةِ / لَكِنَّ سَرَطَانَ
 الثَّدْيِ أَحْرَقَ ذِكْرِيَّاتِ الْمَسَاءِ / وَكَسَرَ طُفُولَةَ الْبَحِيرَاتِ / عَشِيقَةُ زُكَّامِي / صَدِيقَةُ أَنْقَاضِي / سَاعَتَرَفُ
 أَمَامَ انتحاراتي أَنَّنِي أَكْرَهُ نَفْسِي / يَنْمُو النَّعْنَاعُ فِي فِرَاشِ الْمَوْتِ كَالدَّبَابِيسِ / فَاعْتَرَفَ يَا مَوْتِي
 بِعِشْقِكَ لِلشَّجَرِ الْمَصْلُوبِ عَلَى جَسَدِي / اعْتَرَفَ بِحُبِّكَ لِلْأَنْهَارِ الْمَشْنُوقَةِ / سَتَعُودُ جَارَتِي إِلَى
 زَوْجِهَا السَّكْبَرِ / يَضْرِبُهَا ثُمَّ يُجَامِعُهَا / صَقِيعُ الدِّمَاءِ يَمْشِي عَلَى أَظَافِرِ النِّسَاءِ / فَسَخْتُ خِطْبَتِي
 مِنْ غَلْبَةِ الْبِيرَةِ / وَخَطَبْتُ حَدِيقَةَ الْحَيَوَانَاتِ / طَلَقْتُ غَلْبَةَ السَّرْدِينَ / وَتَزَوَّجْتُ شُطَانَ السُّلِّ /
 النِّسَاءُ الضَّائِعَاتُ أَقْنَعُهُ الْوَهْمُ الْبِنَفْسِجِي / احْتَلْتُ شَهْوَةَ الثَّلَجِ فَرَمِيدَ كُوْخِي / لَمْ أَتَزَوَّجْ / لَكِنَّ
 أَرْمَلَتِي تُجَهِّزُ لِي الطَّعَامَ الَّذِي أَحْبُّهُ / وَتَضَعُ الْعِطْرَ الَّذِي أَكْرَهُهُ / فَيَا أَيْتُهَا الْمُؤَطَّفَاتُ الْمُتَخَصِّصَاتُ
 فِي نَمَصِ الْحَوَاجِبِ وَوَضْعِ أَطْنَانِ الْمِكْيَاجِ / أَنَا آسِفٌ لَأَنَّ اغْتِيَالِي عَكَّرَ مِرَاجَ فَسَاتِينِ السَّهْرَةِ /
 انْكَسَرَتْ حَضَارَةُ الرَّيْدِ بَيْنَ مَلَاقِطِ الْحَوَاجِبِ وَمَلَاقِطِ الْغَسِيلِ / وَبَيْنِي وَبَيْنَ الْبَحْرِ مُشَادَّةٌ كَلَامِيَّةٌ /
 انْكَسَرَتْ جَدَائِلُ النِّسَاءِ فِي قَارُورَةِ الْعِطْرِ / وَالْفَيْضَانُ هُوَ مُسْتَقْبَلِي السِّيَاسِي / لَمْ يَعُدْ فِي
 ثُنَائِيَةِ الْمَذْكُورِ وَالْمُؤَنَّثِ سِوَايَ / صَنَعْتُ نَمُودَجَ الْمَرْأَةِ الْفَلَسْطِينِيَّةِ / وَأَحْرَقْتُ خَيَالِيَا / هَضَمْتُهُ وَتَجَاوَزْتُهُ /
 وَأَخَافُ أَنْ أَجِدَ امْرَأَةً مُحْتَرَمَةً تُفْنِعُنِي بِالزَّوْاجِ مِنْهَا /

عِنْدَمَا يَمُوتُ الْمُهْرَجُ / مَنْ سَيَمَشِي فِي جَنَازَتِهِ ؟ / السَّيْرُكَ مُغْلَقٌ بِالشَّمْعِ الْأَحْمَرِ / وَلَا عِبَةَ
السَّيْرُكَ سَقَطَتْ عَنِ الْجَبَلِ / لَا أَقْدِرُ أَنْ أُعْطِيَ قَلْبِي وَجَسَدِي لِنَفْسِ الْمَرْأَةِ / أَنَا مُنَظَّمَةُ الْأُمَمِ
الْمُفَكِّكَةِ لِلخِيَانَاتِ الزَّوْجِيَّةِ / أَنَا جِهَازُ الْمُخَابَرَاتِ بِلَحْمِهِ وَشَحْمِهِ / وَلَوْ نَشَرْتُ مُذَكِّرَاتِي لَقَامَتْ
حَرْبٌ نَوَوِيَّةٌ فِي الْعَالَمِ / لَوْ كَتَبْتُ سِيرَتِي الذَّاتِيَّةَ لَتَمَّتْ تَصْنِيفِي جَسَدِيًّا /

فِي رَحْمَةِ الطَّاعُونَ فِي أَجْسَادِ النِّسَاءِ / نَسِيتُ اسْمَ أُمِّي / وَفِي مَوْسِمِ تَكَاثُرِ وُجُوهِ تُجَارِ
الْأَسْلِحَةِ / نَسِيتُ وَجْهَ أَبِي / الطَّرِيقُ إِلَى ضَرْيَحِي يَمُرُّ عَلَى أَشْلَاءِ الْقِطَاطِ الْمُشَرَّدَةِ / ذَلِكَ الْقَتِيلُ هُوَ
طَيْفِي / وَأَنَا ظِلَالُ الْقَتْلَى عَلَى نَوَافِذِ الْقَطَارَاتِ / أَكْتَشِفُ احْتِضَارِي بَيْنَ فِرَاشِ الْمَوْتِ وَفِرَاشِ
الْجِنْسِ / وَالْجِنْسُ هُوَ الْمَوْتُ / وَالْمَوْتُ جِنْسِيَّتِي وَجَوَازُ سَفَرِي /

أَضَعُ نِقَاطَ حُلُمِي عَلَى حُرُوفِ الْعَدَمِ / أَفِيقُ مِنْ كَابُوسِي صَارِحاً / لَا تَتَرَكُونِي فِي لَيْلَةِ الدُّخْلَةِ
وَحِيداً / أُرِيدُ أَنْ أَعُودَ إِلَى حِضْنِ أُمِّي / صَحِيحٌ أَنِّي تَافَةٍ / لَكِنِّي لَمْ أَبْعِ الْأَنْدَلَسَ / لِأُنْفِقَ عَلَى
الصَّبَايَا اللَّوَاتِي يَتَزَلَّجْنَ فِي جِبَالِ الْأَلْبِ / لَمْ أَبْعِ قُرْطُبَةَ لِأَتَابِعَ مِبَارِيَّاتِ رِيَالِ مَدْرِيدِ / مَاتَتِ الْمَرْأَةُ /
وَذَهَبَتْ أَطْنَانُ الْمِكْيَاجِ فِي أَنْابِيبِ الصَّرْفِ الصَّحِيِّ / فَيَا طِفْلَ الْأَنْابِيبِ / أَيْنَ هُوَ الْوَطَنُ حَتَّى نَسْتَمِيَّ
إِلَيْهِ ؟ / أُمِّي الْاِفْتِرَاضِيَّةُ تَرَى دُمُوعِي / زَوْجَتِي الْاِفْتِرَاضِيَّةُ تَرَى عَرْقِي / مَعَ أَنَّ دِمَائِي أَحْرَقَتْ دُمُوعِي
/ تَنْطَفِئُ ابْتِسَامَةُ الْعَاشِقِ كَالْوَمُضَةِ / عِشْنَا فِي السَّرَابِ الْأَرْجَوَانِيِّ / كَانَتْ الْأَسْمَاكُ تَسْبُحُ فِي
الشَّفَقِ / وَكُنَّا نَسْبُحُ فِي دِمَائِنَا الْفَضِيَّةِ / وَلَمْ أُدْرَبْ أَسْمَاكَ الْقِرْشِ عَلَى اصْطِيَادِ نُهُودِ النِّسَاءِ /

يَا أَنَا / أَحْتَاجُ إِلَى امْرَأَةٍ أُسْطُورِيَّةٍ تُفَكِّكُ عُقْدِي النَّفْسِيَّةَ / أَحْتَاجُ إِلَى جَوَارِي الْقَصْرِ حَتَّى
أَهْتَدِيَ إِلَى غُرْفَةِ نَوْمِي أَوْ مَوْتِي / وَأَنَا الْعُصْفُورُ الضَّالُّ / كُلُّ مَمَرَّاتِ بَيْتِي تُؤَدِّي إِلَى فِرَاشِ الْمَوْتِ
/ وَكُلُّ جَدَائِلِ النِّسَاءِ تُؤَدِّي إِلَى سُورِ الْمَقْبَرَةِ / تَنْشُرُ الرَّاهِبَاتُ الْغَسِيلَ عَلَى أَبْرَاجِ الْكَنِيسَةِ / وَيَنْشُرُ
السُّجَنَاءُ الْغَسِيلَ عَلَى أَبْرَاجِ الْمُعْتَقِلِ / نَسِيتُ أَحْزَانِي عِنْدَ شَاهِدِ قَبْرِي / وَكَانَتْ أَسْنَانُ الضَّبَابِ
مَغْرُوسَةً فِي لَحْمِ السُّنُونُو / نَسِيتُ فَمِي عَلَى فَمِ الرِّيَّاحِ / فَكَيْفَ أَقْبَلُ عَشِيقَاتِي التَّافِهَاتِ ؟ / كَانَ
الْخَلِيفَةُ يَتَبَادَلُ النِّكَاتِ الْجِنْسِيَّةَ مَعَ السَّبَايَا / وَالْمَمَالِكُ تَتَسَاقَطُ كُخْلًا لِلْجَلِيدِ / بُورَةُ الْجِنْسِ فِي
الْجَسَدِ الْمُسْتَهْلَكِ / وَالْفُئْرَانُ تَأْكُلُ أَقْنَعَةَ الْمِكْيَاجِ / الْفُئْرَانُ وَالْأَقْنَعَةُ مُتَشَابِهَةٌ / لِأَنَّ الْوَحْلَ
الْجِنْسِيَّ يَلْتَصِقُ عَلَى لُحُومِ التَّافِهَاتِ / كَمَا تَلْتَصِقُ الطَّحَالِبُ عَلَى حِيطَانِ الْآبَارِ / حَصَلَتْ
الْأَمِيرَاتُ عَلَى الدُّكْتُورَةِ فِي الْخِيَانَةِ الزَّوْجِيَّةِ / وَالْعِشْقُ اخْتِرَاقٌ أَمْنِيَّ / وَالْمَرْأَةُ صَفْقَةٌ خَاسِرَةٌ /
كَسَرْتُ الصَّلِيبَ / وَنُهِودُ الرَّاهِبَاتِ عَلَى الصُّلْبَانِ / وَدَاعاً يَا امْرَأَةً لَا يُشْبِعُهَا زَوْجُهَا جِنْسِيًّا / تَنْظُرُ
عَشِيقَاتِي فِي الشَّرَفِ / جَاءَتْ الْعَاصِفَةُ كَيْ تَحْصُدَ / وَأَنَا الْحَاصِدُ وَالْمَحْصُودُ / جَسَدِي مَزْرَعَةٌ

الماريجوانا / قد أتأخر عن حفلة إعدامي / أمتطي أجساد السبايا كالأحصنة الخشبية / لم أودع
نوارس البحر في محطة القطارات / لأنني كنت مشغولاً بحفر القبور الجماعية / فلا تكسري شرايين
النهر / لو رآك الشاطئ الحزين لانتحر قبل موعد انتحاره / راحل أنا إلى دمي / فكُن أنت راية
القبيلة المنكسة / لأنني التشد الوطني للحطام /

يا قاتلي المقتولة بسيف العشق / صار العشاق عاطلين عن العمل / كيف أصبح زير نساء
وقد كسرت الزير في بيتي ؟ / ولا ماء في صحراء القلب المكسور / صار العطش عنوان بيتي / فيا
أيتها المكسورة كشطايا المزهرات / أنت تغشقين رجلاً يكره نفسه / أحب فيك كل شيء سواك /
ضريح النهر تحت رمال البحر / وأسماء القرش تحرس المقبرة القديمة / حبل الغسيل على سور
المقبرة / وبنات حفار القبور يشاهدن التلفاز /

ألغ دستور العاهرات / وكن دستور الفراشات / ألغ الشرعية الدولية / وكن أنت الشرعية
الدولية / مات المهرج في ليلة خريفية حزينة / وصارت خيمة السيرك خيمة اللاجئين / لم أعش
لكي سأموت / وقد مت فعلاً / ثقب رثي مفتوحة للجراد والأعاصير والدكريات / ولست متأكدًا
أن لي قلباً / ضيقت حياتي يا حياتي / لكي لا ألومك / فقد دفنت حياتي بيدي / لا أكسجين رثي
إنره خياط الملكة / ولا جلدي سجاء أحمر تحت أقدام الملوك اللصوص / لا تقارن بين السادة
والسبايا / أنا الحاجز العسكري بين الطغاة والغزاة / والبجعات تصنع من دموعها ملابس عسكرية
لكلاب الخليفة / من كثرة ما رأيت زوجات خائنات / صرت أخاف من الزواج / يا أميرة الزبد /
أنت تصلحين أن تكوني أي شيء إلا زوجة / ولو كنت متزوجة لطلبت من زوجتي أن تخطف لي
بنات آوى / أعلق دموعي على أكتاف السنونو / وأنا الراعي المقتول بين القطيع / لم أسمع لأية
امراة أن تصدمني عاطفياً / أنا المبادر والمبادرة / أنا الصياد والفريسة / أنا القاتل والصحيحة / أنا
صدمته الشبق وصدام الحضارات / ولم يعد هناك ذكريات ولا حكايات / كل شيء مات / ذهب
الرجال إلى الموت / ذهبت النساء إلى الموت / ذهب الوطن إلى الموت / الأعلام منكسة
كالملابس الداخلية / والنشيد الوطني شطايا كالأغاني الرومانسية /

كنت كالتفصيلات عائشاً على الزوجات الخائنات / كلما سألت عن امرأة عرفت أنها ماتت /
كلما سألت عن نفسي عرفت أنني مت / خضت في غرف النوم معارك مصيرية أكثر من عدد
نوبات اكتابي / أرقام الأضرحة أكثر من أرقام الزوجات الخائنات / ما أصعب أن تعيش مع امرأة
مجنونة / أريد أن أشكر زوجك يا ملكة الأساطير / لأنه حبسك في قلعه / وأراح العالم من قرفك /

صَارَتِ الْمَرْأَةُ الْمَهُوُوسَةُ جِنْسِيًّا وَرَقَةً مَحْرُوقَةً / وَأَنَا لَاعِبٌ قِمَارٍ مُحْتَرِفٌ / وَالْأَعْرَابُ خَسِرُوا
فِلِسْطِينَ فِي لُعْبَةِ قِمَارٍ / لَمْ تَعُدْ أَعْضَاءُ الْمَرْأَةِ تَسْتَفِزُّنِي / جَسَدُهَا حُطَامُ السُّفْنِ / وَأَحْزَانُ الْأُنْثَى
تَنْتَشِرُ بَيْنَ الْقَوَارِبِ الْمَطَاطِيَةِ وَالرِّصَاصِ الْمَطَاطِي / تَعَلَّمْنَا الْعِشْقَ وَفَقَ نَظَرِيَّاتِ الْبَدَنِ الرَّحْلِ /
وَكَانَتْ أَجْسَادُ النِّسَاءِ هِيَ الْهَوَادِجُ / بَلَغَتْهَا وَلَمْ أُسْتَطِعْ هَضْمَهَا / فَقَدَفْتُهَا لِكِلَابِ الْحِرَاسَةِ /
أَضْحَكُ عَلَى الْمَرْأَةِ وَتَضْحَكُ عَلَيَّ / نَصَبْنَا خَيْمَةَ السَّيْرِكِ كَيْ نَقْضِيَ فِيهِ وَقْتَ الْفَرَاغِ / وَكُلُّ
حَيَاتِنَا فَرَاغٌ / الْقَاتِلُ وَالصَّحِيَّةُ يَلْعَبَانِ لُعْبَةَ الْقَطِّ وَالْفَأْرِ / أَلْعَبُ لُعْبَتِي الْأَخِيرَةَ / وَأَفْرِضُ إِبْقَاعِي عَلَى
الْفِطْرِ السَّامِّ فِي فَسَاتِينِ السَّهْوَةِ / لَوْ تَزَوَّجْتُ فَلَنْ أُحِبَّ زَوْجَتِي / اخْتَرْتُهَا كَيْ أُنْسِيَ النِّسَاءَ اللَّوَاتِي
قَبْلَهَا / كَرِهْتُ نَفْسِي كَيْ يُحِبَّنِي الْآخَرُونَ / فَخَسِرْتُ حُبَّ نَفْسِي / وَخَسِرْتُ حُبَّ الْآخَرِينَ /
أَنْتِ بُرْكَانُ أَنْثَى الْهَلُوسَةِ / فَاخْرِقِي ذِكْرِيَّاتِي بِسُرْعَةٍ / كَيْ تَسْتَطِيعَ حُكُومَةُ الْمُتَرَفِّقَةِ أَنْ تَبِيعَ
رُفَاتِي بِسُرْعَةٍ / حَلِيبُ الرِّصَاصَةِ مَنْفَى لِلزَّوْجَاتِ الْخَائِنَاتِ / وَلَمْ أَحْضَرْ عُرْسَ بَنَاتِ أَفْكَارِي / لِأَنِّي
كُنْتُ مَشْغُولًا بِعُرْسِ بَنَاتِ آوَى /

فِي كُلِّ عَوَاصِمِ الْخُرَافَةِ / كَانَ خُلْمِي أَنْ أَجِدَ امْرَأَةً مُخْلِصَةً لِزَوْجِهَا / كَمَا أَنَا مُخْلِصٌ لِخَفَارِي
قَبْرِي / أَنَا الْعَرِيسُ الدَّائِمُ بِلَا عُرُوسٍ / أَنَا الْعَرِيسُ فِي مَوْسِمِ تَزَاوُجِ الْبُعُوضِ / وَإِذَا أَرَادَتْ أَمِيرَةُ
الْأَنْقَاصِ أَنْ تَعِيشَ مُرَاهِقَتَهَا الْمُتَأَخَّرَةَ / فَلْتَبْحَثْ عَنْ غَيْرِي / أَنَا الْخَارِجُ مِنْ لَيْلَةِ الدُّخْلَةِ / الدَّخَالُ
فِي الصَّدَى / أَنَا حُكُومَةٌ قَائِمَةٌ بِدَاتِهَا / لَمْ أَقْرَأِ الْفَاتِحَةَ عَلَى قَبْرِ الْمَلِكَةِ فِكْتُورِيَا / وَجَارَتُنَا الْقَدِيمَةُ
تُصَمِّمُ شَاهِدَ قَبْرِي / وَتَقْرَأُ عَلَى رُوحِي الْفَاتِحَةَ / وَتَمْسُحُ دُمُوعَ أَشْجَارِ حَدِيقَتِي أَوْ جِنَازَتِي / وَصَعْتُ
فَلَسَفَةَ الْكَفَاحِ الْمُسْلَحِ فِي غُرْفِ النَّوْمِ / لَكِنَّ احْتِضَارِي طَرِيقُ السَّنَاجِبِ وَالْمُخْبِرِينَ وَالسَّاقِطَاتِ /
مَارَسْتُ الْجِنْسَ لِأَكْسِرَ الْمَلَلَ / فَصَارَ الْجِنْسُ هُوَ الْمَلَلُ / مَارَسْتُ الْجِنْسَ لِأَفْرِغَ الْحَقْدَ فِي
عِظَامِي / فَصَارَ جَسَدِي مَمْلَكَةً الْكَرَاهِيَةِ فِي قَشِّ الْإِسْطَبَلَاتِ / أَنَا فَأَرُ التَّجَارِبَ وَاسْتِرَاحَةَ الْمُحَارِبِ /
لَحْمِي يَنْتَقِمُ مِنِّي / دَمِي صَوْمَعَةُ الْقَمْحِ / وَدَمْعِي مُسْتَوْدَعُ الْكُولِيرَا / وَالْحَشَرَاتُ تَأْكُلُ قِمَاشَ أَكْفَانِي /
وَكُلُّ مَعَارِكِي خَاسِرَةٌ / لَكِنِّي أَجْمَعُ الْأَوْسَمَةَ الْعَسْكَرِيَّةَ كَالنِّسَاءِ / وَأَخْتَارُ الْوَسَامَ الَّذِي يُنَاسِبُ لَوْنُ
قَمِيصِي / وَلَيْسَ قَمِيصِي قَمِيصَ عُثْمَانَ / فَتَشَّ فِي حَاوِيَةِ الْقُمَامَةِ عَنْ زُجَاجَةٍ عَطْرِ فَارَعَةٍ / اخْتَفَتِ
الصَّحِكَاتُ فِي الْمَمَرَّاتِ الْبَعِيدَةِ / وَبَقِيَتِ الذِّكْرِيَّاتُ عَلَى فِرَاشِ الْمَوْتِ / مَاتَتِ النِّسَاءُ فِي الْخَرِيفِ
السَّحِيقِ / وَبَقِيَتِ الصَّفَائِرُ عَلَى حَبْلِ الْغَسِيلِ / وَالطَّاعُونَ يَتَّخِذُونَ مِنْ جِلْدِ الْمَسَاءِ رُقْعَةً شِطْرُنْجٍ / أَنَا
الْمَرْفَأُ الْمَهْجُورُ بَيْنَ أَحْمَرِ الشَّفَاهِ وَأَحْمَارِ إِشَارَةِ الْمُرُورِ / أُبْحَثُ عَنْ مَجْدٍ زَائِلٍ / فَلْتَمُتْ يَا وَطَنُ
السَّرَابِ / كَيْ يَبْنِيَ الْأَعْرَابُ عَلَى عِظَامِكَ مَجْدَهُمْ / يَتَنَاطَرُ اللَّيْلُ عَلَى جِبَالِ الْمَشَاقِقِ / وَالْوَطَنُ

تُفاحه الإعدام وتُرتالهُ الاحتضار / أيُّها الرَّمْلُ الفُضِّي / مَنْ الكاذبُ فِينَا ؟ / وَمَنْ الصَّادِقُ ؟ /
سَأَسْحَقُ التُّرَابَ تَحْتَ قَدَمِي / لَكِنَّ التُّرَابَ سَيَعْلُو فَوْقِي بَعْدَ مَوْتِي / مَنْ يَضْحَكُ أَخِيرًا يَضْحَكُ
كَثِيرًا / كُرَيَاتُ دَمِي الْبَيْضَاءُ صَارَتْ زَايَاتٍ بَيْضَاءَ / وَأَعْلَامُ الْقَبَائِلِ فِي الْحُرُوبِ الْأَهْلِيَّةِ مُنْكَسَّةٌ /
فِي سَرِيرِي بَقِيَتِ الرِّيحُ تَنْزِفُ حَتَّى الْمَوْتِ / هَذِهِ شَرَايِينِي الْبِلَاسْتِيكِيَّةُ وَصِيَّةُ الشَّجَرَاتِ وَمَهْرُ
الْحَشَرَاتِ / كُلُّ شَيْءٍ فِي بِلَادِي يَنْتَحِرُ / لَمْ يَعُدْ غَيْرُ الصَّدَى / الشُّوَارِعُ فَارِغَةٌ إِلَّا مِنَ الْجَمَاجِمِ /
وَالنَّعَالِبُ تَلْعَبُ التَّرْدَ عَلَى جُثَثِ الْبَشَرِ / يَتَنَفَّسُ الْمَطَرُ الْكُولِيرَا / وَأَنَا أَفْتَشُ عَنْ جُمُجُمَةِ النَّوَرِ
الْيَتِيمِ تَحْتَ نَعَالِ الْمَلِكَاتِ السَّبَايَا / بِلَادِي امْرَأَةٌ أَهَدَتْ نَذِييَهَا لِقَاتِلِ زَوْجِهَا / فَلَا تُسَجِّلْ بَرَارِي
الطَّاعُونَ بِاسْمِ ذِكْرِيَاتِ النَّهْرِ / الْجَوْعُ شَرِيعَةُ النَّمْلِ الْعَاشِقِ / وَالْفُقَرَاءُ يُجَامِعُونَ زَوْجَاتِهِمْ فِي عَرَبَاتِ
الْقَطَارَاتِ / أُرْتَبُّ عَلَى طَاوِلَةِ التَّرْدِ الْخِيَانَاتِ الزَّوْجِيَّةِ / وَأَفْتَحُ قَفْصِي الصَّدْرِيَّ لِلْبُحِيرَةِ كَيْ تَنْتَحِرَ فِيهِ
/ وَالبَاعَةُ الْمُتَجَوِّلُونَ يَبِيعُونَ الرُّومَانِسِيَّةَ فِي الشُّوَارِعِ لِبَنَاتِ آوَى / اغْتَالَتْنِي الْأَنْهَارُ فَصِرْتُ شَابًّا إِلَى
الْأَبَدِ / تَوَقَّفْ عُمَرِي عِنْدَ سَاعَةِ الْحَائِطِ / وَحَيَاتِي كُلُّهَا مِسْمَارٌ فِي نَعْشِ الرِّيحِ / يَحْسُدُنِي النَّهْرُ
لَأَنَّ مِشْنَقَتِي أَجْمَلُ مِنْ مِشْنَقَتِهِ / أَخُونُ الْأَمْطَارَ مَعَ الْأَمْطَارِ / فَيَا أَيَّتُهَا الْجَارِيَةُ الَّتِي تَتَجَهَّ مَشَاعِرُهَا
إِلَى سَيَّارَةِ الْمَرْسِيدِ / أَنَا هُنَا / وَلَسْتُ هُنَا / هَذَا عَوْدُ مِشْنَقَتِي حَاسِدٌ يَنْقُلُ رَسَائِلَ الْغَرَامِ /
وَالْمَقَاصِلُ حَمَامٌ زَاجِلٌ بَعْدَ ضِيَاعِ رَسَائِلِ الْعُشَّاقِ / لَيْلَةُ الدُّخْلَةِ هِيَ رِصَاصَةُ الرَّحْمَةِ / وَالْإِحْتِضَارُ
يَتَكَثَّرُ فِي أَجْفَانِ الْمَسَاءِ / فَيَا طَبِيبِي النَّفْسِيَّ / اذْفَعْ أَجْرَةَ حَقَّارِ الثُّبُورِ فِي عِيدِ مِيلَادِ الرُّحَامِ / حَبْلُ
مِشْنَقَتِي هُوَ دَلْعُ الْمَلِكَاتِ الْإِمَاءِ / وَبُكَائِي تَحْتَ أَشْعَةِ الْقَمَرِ يَعْمَلُ بِالطَّاقَةِ الشَّمْسِيَّةِ / وَمَقْصَلَتِي
تَعْمَلُ بِطَاقَةِ الرِّيحِ / قَدْ قَتَلْنَا الْمَرْأَةَ / وَدَافَعْنَا عَنْ حُقُوقِ الْمِكْيَاجِ /
أَنَا كَوْمَةُ الْقَتْلَى فِي الْمَدِينَةِ الْمَهْجُورَةِ / كَسَرَ الرَّعْدُ قِتَاعِي / وَفِي دَمِي الْيَابِسِ شَجَرَةٌ تَجْلِسُ
عَلَى جُمُجُمَةِ الرِّيحِ / أَنَا خَائِفٌ يَا أُمِّي / فَلَا تَتْرَكِي أَصَابِعَ الْبَحْرِ الْمَقْطُوعَةَ عَلَى مَرَايَا السِّيَّارَاتِ
الْعَسْكَرِيَّةِ / كَيْفَ أَنْسَى صَحْنُ الْفَاصُولِيَاءِ / الَّذِي تَسْبُحُ فِيهِ جُثَثُ الْمُلُوكِ الْمَخْلُوعِينَ ؟ /
أَبِي مَا زَالَ يُنَادِي عَلَى السَّرَابِ / وَالرَّاهِبَةُ الْعَمِيَاءُ نَسِيَتْ صَلَيبَهَا فِي دِمَاءِ الْبُحَيْرَاتِ /
وَالصَّلِيبُ نَسِيَ وَجْهَ الرَّاهِبَةِ فِي أَجْفَانِ الْقَرْمِيدِ / تَقُولِينَ عَنِّي خَائِنٌ / وَمَنْ فِينَا الْمُخْلِصُ ؟ / شَعْرُ
الْيَتِيمَاتِ مِنَ الْفِصَّةِ / وَالْكُحْلُ فِي عُيُونِ الْبُحِيرَةِ قَتَلَ الْبَحْرَ / فَارْحَمِينِي يَا رِصَاصَةَ الرَّحْمَةِ / يَنْمُو
التُّفَاحُ فِي خُدُودِ النَّيَّازِكِ / وَفَمُ الرِّيحِ كَحَبَّةِ الْفَرَاوِلَةِ / وَرَقَبَةُ الْأَمِيرَةِ مِنَ الْعَاجِ / لَكِنَّ الْمَقْصَلَةَ
سَوْفَ تَقْطَعُ هَذِهِ الرَّقَبَةَ الرَّقِيقَةَ / كَيْفَ أُمِيزُ بَيْنَ السَّلَكِ الدُّبْلُومَاسِيِّ وَأَسْلَاكِ الْمُعْتَقَلِ ؟ / أَيُّهَا
الْبَغَايَا الْوَاقِفَاتُ بَيْنَ شَهيقِ النَّهْرِ وَزَفِيرِهِ / هَذِهِ طَهَارَةُ الْأَمْوَاجِ فِي جَسَدِ قَوْسِ قُرْخَ / أَيْنَ عَزْلُهُ

الأميرات في رومانسيّة الانقلاب العسكريّ ؟ / تنام القطارات على رُموش السّبايا / وجدائل
الملكات منسيّة على سكك الحديد /

أنا العُشبُ اليتيمُ في مقبرة ريفيّة منسيّة / لا زوجة لي ولا أولاد / أحملُ اسمَ الأضرحة / ولا
شارعَ يحملُ اسمي / ولا ضحيّة تحملُ اسمَ قاتلِها / أحكامُ الإعدامِ هي براويزُ ذهبيّة على أوعيتي
الدّمويّة / وساعةُ الحائطِ في الزّزانة هي ذكرياتُ الطحالِ / على حيطانِ الآبارِ في قريتي المنسيّة /
دمي أحدُ مُشتتاتِ النّفطِ / ترعى راقصاتُ الباليه الغنمَ على المسرحِ المهجورِ / وأعيشُ
مراهقتي المُتأخّرة في ثلاجة الموتى / ولم أعرف الفرقَ بينَ خشبة المسرحِ وخشبة الإعدامِ /
كانت حجرةُ الخوخِ طريقاً للصدى في غاباتِ الدّمع / والأميراتُ المُحنّطاتُ في عصيرِ البُرْتقالِ /
هُنَّ دُمى في مسرحِ العرائسِ / أوردتي رايةً مكسورة في الرّيح / ذودة القَرّ تحملُ على ظهرها جُثة
راهبة مجهولة / والملكاتُ في سوقِ النّخاسة للبيع / في دمعِ الغروبِ امرأةٌ تكره زوّجها / فليمت
العُشبُ في دماءِ الفضة / انطفأ العالمُ / حولي تتساقطُ أشلائي تحت قمرِ الخريفِ / الأعاصيرُ
تعلّقُ فناديلَ الحُزنِ في كُرياتِ دمي / ودمي يُنيرُ الطريقَ لِناتِ آوى في أدغالِ الشّمعِ /

في أعماقِ البحرِ اكتشفتُ ذاتي / رأيتُ أحزانَ الفَرَاشاتِ / ورأيتُ موتي وميلادي / أحببتُك
لئلا تتشابهَ أيّامي / فصرتُ الكوليرا في عظامي / هذا حبُّلُ مشنّقتي دليلُ سياحيّ لِبوصلةِ المنافي /
والرّبانُ مات في ليلةٍ خريفية باردة / وفترأ السّفينة تاكلُ جُثثَ البحّارة الغرقى / وحبّالُ المشانقِ
مُعلّقة على جُسورِ المدينة المهجورة / اقتليني يا أعشابِ شاهدِ قبري / كي يتفرّقَ دمي بينَ قبائلِ
رَمْلِ البحرِ / كلّما افترسَ الليلُ ثُقبَ رنتي / رأيتُ وجوهَ القتلَى على نافذة عُرفتي / كلّما هجمَ
المساء على جلدي / رأيتُ أجفانَ الموتى على زُجاجِ القطاراتِ / تغرقُ تلالُ الشّتاءِ في حجرة
الغروبِ / وطلاءُ الأظافرِ يسيلُ على رُموشِ الجوّاري /

القنصرُ والفياعرا / والموتُ السّاكنُ في أجفاننا / تزرعُ السّبايا الأوسمة العسكريّة في ثوابيتِ
الجنودِ المهزومين / أعدمَ الخريفُ أهلي في مجاعة السّنايلِ / وصارَ ضُباطُ المُخابراتِ أهلي /
يذهبُ الرّجالُ مع نسائهم إلى الذّكرياتِ المحروقة / وأذهبُ إلى خُفْرِ السّواحلِ كي نبكي على
البحرِ / ونبكي البحرُ علينا في شتاءِ الانقلاباتِ العسكريّة / ينشُرُ المطرُ الغسيلَ على جبالِ
مَشانِقنا / وتنشُرُ بناتُ آوى على أجسادنا شوارعَ السُّلّ / التي تتجولُ فيها حيطانُ الزّزانة /

هذا فِرَاشُ الموتِ على الأثاثِ المُستعملِ / لُبّةُ تصعُ جذاءها الفضيّة على قَبْرِ التّهرِ /
والجيوشُ المهزومة لم تدافع عن التّهرِ / دُمعي يغطي أجنحة النّسورِ في معدّة الرّمالِ / وفي ليالي

الْهَلَعُ يَنْزَوُجُ غَمَّالُ الْمَنَاجِمِ الْمُؤْمِيَاوَاتِ / أَيْنَ الْمَسْرُحُ الَّذِي سَتَرَقُصُ عَلَيْهِ أَشْلَاؤُنَا يَا قَمَحَ الْمَجَازِرِ
 ؟ / نَزَرُ الْتَفَاحَ فِي فُؤَاهِ الْمَدَافِعِ / وَيَنُمُو النَّعْنَاعُ عَلَى فِرَاشِ الْمَوْتِ / وَنَحْصُدُ أَوْرِدَةَ الْغَسَقِ فِي
 خَرِيفِ الذَّاكِرَةِ / يَا مَقْصَلَتِي الْيَتِيمَةِ / تَسْتَحِقِّينَ زَوْجاً أَفْضَلَ مِنِّي / يَا حَبْلَ مِشْنَقَتِي / تَسْتَحِقُّ أَثْنَى
 أَفْضَلَ مِنْ سَاعَةِ يَدَي / ضَوْءُ الْقَمَرِ يُعْبِدُ طُرُقَاتِ رَيْتِي بِجُثَّتِ الشُّجْنَاءِ / سَأَفْتَحُ قَفْصِي الصَّدْرِيِّ
 بِمِفْتَاحِ السَّيَّارَةِ / زِنَانَتِي مُرَقَّمَةٌ / وَضَرْبِي مُرَقَّمٌ / لَكِنَّ الطِّفْلَ الْيَتِيمَ لَمْ يَحْفَظْ جَدُولَ الضَّرْبِ /
 الرِّيحُ تَخْفِرُ طَرِيقَهَا فِي جِلْدِي / وَأَرْكُضُ فِي غَابَاتِ الضَّوْءِ بِلا مَطَرٍ وَلَا ذِكْرِيَاتِ / سَيَنُمُو اللَّوْزُ فِي
 خِيَامِ اللَّاجِنِينَ / وَالْأَمْطَارُ تُحَطِّمُ قَوَارِبَ الصَّيْدِ الْفَارِغَةِ / وَتَأْخُذُ الْمَشْنُوقِينَ فِي رَحْلَةٍ سِيَاحِيَّةٍ إِلَى
 كُرِّيَاتِ دَمِي / عَطَّرُ صَابِطِ الْمُخَابِرَاتِ / وَأَحْزَانُ الشِّتَاءِ يُلْقِيهَا الْمَوْجُ عَلَى أَجْسَادِ النِّسَاءِ
 الْمَسْخُوقَاتِ فِي فِرَاشِ الزَّوْجِيَّةِ / عَوَاصِمُ التَّطْهِيرِ الْعِزْقِيِّ فِي خُدُودِ الْبِمَامِ / أَفَكَّرُ كَعْمِيلٍ مُزْدَوِّجٍ
 حَائِرٍ بَيْنَ قَلْبِي وَرَيْتِي / أَخُونُ ذِكْرِيَاتِي مَعَ أَرْصَفَةِ الْمِينَاءِ / ضَوْءُ الْمِرَافِي الْأَرْجَوَانِيِّ يَتَلَاشَى / مِثْلُ
 لَمَعَانِ عَيُونِ رَاقِصَةٍ اغْتَصَبَهَا مُدَرِّبُهَا / وَتَزْرَعُ عَنَاكِبُ الْمَنْفَى غُرُوقَ الْأَسْرَى / بَيْنَ ذِكْرِيَاتِ أَشْجَارِ
 الْمَدَافِنِ / أَيُّهَا النِّسَاءُ الْمُسْتَحِمَّاتُ بِالْمُيَسِّدَاتِ الْحَشْرِيَّةِ / إِنَّ تَوَابِيْتَ الْجُنُودِ طَاوِلَاتٍ لِلْعُشَاقِ فِي
 مَطْعَمِ الْخِيَانَةِ / وَمَسَامِيرُ الثُّعُوشِ مَنْقُوعَةٌ فِي عَصِيرِ الْبُرْتِقَالِ / وَفَوَاتِيرُ دِمَاءِ الْيَانِسُونِ يَدْفَعُهَا
 الْفَيْضَانُ / فَاحْتَرِمُ مَشَاعِرَ السَّبَايَا / أَيُّهَا الْقَيْصَرُ الْمَهْزُومُ بَيْنَ الْأَفْخَادِ / الْمُنْتَصِرُ فِي ذِكْرِيَاتِ
 السَّبَايَا / اكْتَشَفْنَا حُقُوقَ الْإِنْسَانِ بَعْدَ انْتِحَارِ الْإِنْسَانِ / فَلَا تَكْرَهُ السَّبَايَا / كُلُّنَا سَبَايَا /
 ذَلِكَ السَّجَّانُ خَسِرَ زَوْجَتَهُ فِي لُعْبَةِ قِمَارٍ / الدِّيمِقْرَاطِيَّةُ الْبِدَوِيَّةُ / وَدِيمِقْرَاطِيَّةُ لَيْلَةِ الدُّخْلَةِ /
 وَانْتَظَارُ الْمُخْبِرِينَ فِي مَحْطَةِ الْقَطَارَاتِ / كُلُّنَا نَدْفِنُ أَجْنَحَةَ السُّنُونُو فِي مَقَابِرِ الْخَرِيفِ / وَنَسْتَظِرُّ
 دَوْرَنَا كِي نَمُوتَ / وَانْتَظَارُ الْمَوْتِ مَوْتُ / كُنْتُ سَأُصْبِحُ طَاهِراً مِثْلَ قَارُورَةِ الْحَبْرِ فِي كُوخِ الصَّفِيحِ
 / لَوْ أَفْلَتْتُ ظِلَالِي مِنْ طَيْفِ النِّسَاءِ الْمُوَحِّشِ / وَظِلَّ الْإِمَاءِ الْمُتَوَحِّشِ / لَمْ أَتْرُكْ بُوَيْضَةً إِلَّا لَقَحْتُهَا
 / لَدَّةُ دُمُوعِي فِي غَمُوضِي / وَمَوْتِي الْغَامِضُ يَصْنَعُ أُسْطُورَتِي /
 لَوْ اسْتَطِيعَ أَنْ أَفُكَّ صَفَائِرَ الْبُحَيْرَةِ / لَيَنْتَشِرَ شَعْرُهَا عَلَى كَتِفَيْهَا مِثْلَ غَابَةِ فِي مَسَاءِ مَاطِرٍ /
 دِمَاءُ الْجَوَارِي عَلَى بِلَاطِ الشُّجُونِ أَوْ بِلَاطِ غُرْفِ النَّوْمِ / لَا امْرَأَةٌ تَحْلُمُ بِي حِينَ يَبِيعُهَا أَهْلُهَا فِي
 سُوقِ النَّحَاسَةِ / وَلَا تِلَالٌ تَتَذَكَّرُ رَايَاتِ الْقَبَائِلِ الْمُتَحَارِبَةِ / فَشُكْرًا لِلْسَيِّدَاتِ الْآتِيَّاتِ مِنَ الْخِيَانَةِ
 الزَّوْجِيَّةِ / الذَّاهِبَاتِ إِلَى مَرَائِجِ التَّسْوُوقِ /
 يَا سَيِّدَةَ الْأَشْجَارِ الْمَيِّتَةِ / أَكْفَانُكَ الْمُسْتَعْمَلَةُ عَلَى الْأُنَاثِ الْمُسْتَعْمَلِ / مَتَى يَأْتِي الْحَمَامُ
 الرَّاجِلُ مِنَ الْمَنَافِي ؟ / مَتَى تُوَلِّدُ الْأَمْطَارُ فِي الْخَرِيفِ الْبَعِيدِ ؟ / أَيْنَ تَارِيخُ أَظَافِرِ الْغَابَاتِ ؟ / يَا

أَسْمَاكَ الْفَرْشِ النَّائِمَةَ عَلَى وَسَادَتِي / مَنْ أَنَا لَتَخْلَعَ الْأَمِيرَةُ زَوْجَهَا مِنْ أَجْلِي ؟ / أَنَا الْمَلِكُ الْمَخْلُوعُ
 / خَلَعْتَنِي زَوْجَتِي / وَخَلَعَنِي جَيْشِي الْبَدَوِيُّ /
 رَاقِصَاتُ التَّانُغُو يَدْرُسْنَ كِيمِيَاءَ دِمَائِي / لَكِنَّ الْعُشَّاقَ الْفَاشِلِينَ يَصِلُونَ دَائِمًا مُتَأَخِّرِينَ / مَحْطَةٌ
 الْقِطَارَاتِ خُرُسَاءُ / وَالْإِضْرَابَاتُ أَكَلَتِ الْمَقَاعِدَ الْخَشِيبَةَ / وَذِكْرِيَّاتُ الثَّوَارِسِ عَلَى الْبَلَاطِ الْبَارِدِ /
 وَجُوهُ النِّسَاءِ وَرَاءَ زُجَاجِ الْقِطَارَاتِ / وَالذَّمْعُ السَّاحِنُ يَلْتَصِقُ عَلَى الزُّجَاجِ الْبَارِدِ / وَصَلْتُ إِلَى حَبْلِ
 مِشْنَقَتِي مُتَأَخِّرًا / لِأَنِّي كُنْتُ أَلْعَبُ الشُّطْرَنْجَ مَعَ سَجَّانِي / لَا عَرْشٌ أَمَامِي / وَلَا دَوْلَةٌ وَرَائِي / تَرَكَضُ
 الشُّطَّانُ فِي دِمَاءِ الْمَقْصَلَةِ / وَأَحْزَانُ الْخَرِيفِ تَجْمَعُ النِّسَاءَ كَطَوَائِعِ الْبَرِيدِ / أَطْلَقْتُ رِصَاصَةَ الرَّحْمَةِ
 عَلَى النَّهْرِ / وَتَقُوبُ جِلْدِي هِيَ أَرْشِيفُ الذِّينِ مَاتُوا مَرَّتَيْنِ / وَخُبْرُ الْمَجَرَّاتِ يَكْتَشِفُ آبَارَ النَّفْطِ
 فِي الْهَيْكَلِ الْعَظْمِيَّةِ /

فِي تِلْكَ الْحَنْجَرَةِ التُّحَاسِيَّةِ / امْرَأَةٌ يَتَنَاوَبُ الْأَغْرَابُ عَلَى اغْتِصَابِهَا / فَيَا صَدِيقَةَ أَشْلَانِي /
 يَا عَشِيقَةَ أَنْقَاضِي / مَا الَّذِي يُعْجِبُكَ فِي رَجُلٍ يَحْمِلُ جَائِزَةَ نُوبِلٍ فِي الْفَشْلِ الْعَاطِفِيِّ ؟! / الْعَوَاسِ
 فِي عَرْضِ الْأَرْبَاءِ / وَخَشَبَةُ الْمَسْرَحِ هِيَ تَابُوتُ الرِّيَاحِ / ذِكْرِيَّاتِي الْإِسْتِثْنَاءُ لَا الْقَاعِدَةُ / وَالْحَوَاجِزُ
 الْأَمْنِيَّةُ تَنْتَشِرُ بَيْنَ الرِّتَتَيْنِ / وَالْكَلاِبُ الْبُولِيسِيَّةُ تَمْنَعُنِي مِنَ الدُّخُولِ إِلَى قَلْبِي / مَمْنُوعٌ أَنَا مِنَ
 دُخُولِ قَلْبِي / فَلَا تَقْتُلِي الذَّاكِرَةَ الْمَقْتُولَةَ / وَكُونِي صَحِيَّةً تَتَغَزَّلُ بِالصُّحَايَا / أَنَا الصُّحِيَّةُ الَّتِي تَتَغَزَّلُ
 بِقَاتِلِهَا / أَنْشُرْ ذِكْرِيَّاتِ طُيُورِ الْبَحْرِ عَلَى حَبْلِ الْغَسِيلِ / وَزَوْجَةُ الْمَطْرِ مَاتَتْ فِي أَحْضَانِ الْإِعْصَارِ /
 لَا يَقْدِرُ الْمُؤْجُ أَنْ يَكُونَ زَيْرَ نِسَاءٍ / وَالصُّحَايَا يَتَسَاقَطُونَ حَوْلِي كَمَا قَطِطَ الْغَسِيلِ أَوْ مَلَا قِطِ
 الْحَوَاجِبِ /

أَنَا مَمْلَكَةُ الْجَيْفِ / فَلَا تَرْحَمْنِي أُبَيْتُهَا التُّسُورُ / اكْسِرِي ذِكْرِيَّاتِي كَالْمَزْهَرِيَّاتِ فِي آخِرِ
 الصَّيْفِ / نُفْصَلُ دُسْتُورِ الدَّوْلَةِ الْبُولِيسِيَّةِ مِثْلُ التَّنُورَةِ فَوْقَ الرُّكْبَةِ / دَمُ الْحَيْضِ عَلَى فُرْشَاةِ أَسْنَانِكَ
 أُبَيْتُهَا اللَّبُوءَةَ / وَدَمُ الصُّحِيَّةِ عَلَى فُرْشَاةِ أَسْنَانِ الْقَاتِلِ / أَقْضِي شَهْرَ الْعَسَلِ فِي ثَلَاجَةِ الْمَوْتِ /
 وَأَقْضِي لَيْلَةَ الدُّخْلَةِ فِي الزَّنَازَةِ الْإِنْفَرَادِيَّةِ / أَنَا وَالشَّاطِئُ صَدِيقَانِ / لِأَنَّنَا فِي الْحُبِّ فَاشِلَانِ /
 دَخَلْتُ فِي أَبْجَدِيَّةِ الْحُزْنِ / لِأَنِّي جَرَحْتُ مَشَاعِرَ الرَّمْلِ / أَنَا الْبَدَوِيُّ الرَّاحِلُ عِنْدَ الْفَجْرِ / الْعِشْقُ
 هَوْدَجُ الْإِمَاءِ / وَنَحْنُ فِي الْعِشْقِ بَدَوُ رُحُلٍ / تَابُوتِي بَيْتُ الشَّعْرِ / كُرِيَّاتُ دَمِي مَاعِزٌ يَحْمِلُ عَلَى
 ظَهْرِهِ نَعَشَ الْحَضَارَةِ وَجُثْمَانَ الدَّوْلَةِ / وَلَا دَوْلَةٌ إِلَّا الصَّدَى / وَلَا رَايَةٌ إِلَّا الذِّكْرِيَّاتُ /
 أُفْتَشُ عَنِ الدَّمَارِ الَّذِي يَلْدُنِي / أَغْرُسُ فِي جَسَدِ الْبَحْرِ خَنْجَرِي الْمَسْمُومَ / وَأَنْتَظِرُ قُدُومَ الرِّيحِ
 لِنَبْكِ عَلَى مَوْتِ الشَّقِيقِ / وَكَانَ الزَّبَدُ يَصْغُ رِجْلًا عَلَى رِجْلِ / وَحِذَاءُ الْبُحَيْرَةِ عَلَى رَقَبَةِ الْبَحْرِ /

قَتَلْتُ آبَائِي الْقَرَّاصِنَةَ / خَلَعْتُ صَدَاقَةَ النَّحَّاسِينَ / أَنَا انْقِلَابُ الْبُوظَةِ عَلَى الْفَانِيلا / وَالسَّبَايَا
شُوكُولَاتَةُ الدِّمَاءِ / أَنَا انْقِلَابُ ضَوْءِ الزَّنَازِينَ عَلَى أَجْسَادِ السُّجْنَاءِ / وَأَشِعَّةُ الْقَمَرِ هِيَ خِمَمَةُ
اللاجئين / أَنْتَ وَحَدِّكَ يَا صَدِيقَ الْجُبْنِ / مَنْ سَتَمَشِي فِي دَرْبِ الْقَرَّاشَاتِ الْعَمِيَاءِ / وَالرَّيْحُ تَلْدُنِي
كُلَّمَا تَأَمَّرْتُ كُرِّيَاتُ دَمِي الْبَيْضَاءِ عَلَى الْحَمْرَاءِ / تَزْدَادُ غُرْبَتِي كُلَّمَا نَظَرْتُ إِلَى الْمِرَاةِ / وَالرَّايَاتُ
حَوْلِي مُنْكَسَّةٌ / مُتَأَثِّرًا بِجِرَاحِهِ مَاتَ الْمَطَرُ فِي أَحْضَانِي / هَذَا الشَّعْبُ فِئْرَانُ تَجَارِبِ / ضَاعَتْ
الْمِصِيدَةُ / ضَاعَ الْعَرْشُ / هَذَا الْوَطَنُ الْمَقْتُولُ يَقْتُلُنَا / وَلَوْ قَمِصِي يُنَاسِبُ لَوْنُ مِشْنَقَتِي / أَمْلَأُ
فِرَاقِي الْعَاطِفِي بِالْجُبْنِ الْمَجْهُولَةِ الْهُوِيَّةِ / وَأَعِيشُ مُرَاهَقَتِي الْمُتَأَخَّرَةَ بَيْنَ أَكْفَانِ التَّوَارِسِ / وَحَبْلُ
الغسيل الذي تَنْشُرُ عَلَيْهِ أُمِّي ذِكْرِيَاتِ النُّسُورِ / لَهُ طَعْمُ حَبْلِ مِشْنَقَتِي /

أَخْبَسْتُكَ فِي انْطِفَاءِ حَيْطَانِ السُّجُونِ لِأُبْكِي عَلَيْكَ / وَتَخْبِسْنِي فِي حَنَاجِرِ الْمَطَرِ لِتَضْحَكِي
عَلَيَّ / أَنْقِذْنِي يَا صَوْتَ الرُّعْدِ مِنْ خُشُونَةِ جِلْدِي لِأَتَحَرَّرَ مِنْ ذِكْرِيَاتِي / كَمْ أَنَا حَزِينٌ يَا شُطَّانَ الْإِبَادَةِ
/ التَّهْرُ زَوْجُ أُمِّي / وَالرَّمَالُ خَالَتِي الْمُطْلَقَةُ / أَوْصِي الْمَوْتَى أَلَا يَمُوتُوا عِنْدَ مَوْتِي / فَيَا عَشِيقَةَ
حُطَامِي / أُرْشِدِي بَنَاتِ آوَى إِلَى مَوْقِعِ نَعْشِي عَلَى الْإِنْتَرْنِتِ / إِنَّ الزَّيْدَ يَقْرَأُ هَذَايَانِي فِي عُنْفَوَانِي /
أَيُّهَا النَّسْرُ الْمَصْلُوبُ عَلَى رِئْتِي / اذْفِنِ الدُّبَابَ الْمَلَكِيَّ الْمُنْشُورَ عَلَى لُحُومِ الصَّبَايَا الْجَرِيحَاتِ
/ قَبَّلْتُ يَدَ الرِّيَّاحِ / كَيْ تَرْحَمَ الْيَمَامَ الْكْرِيسْتَالِيَّ فِي قَفْصِي الصَّدْرِيِّ / وَضَعْتُ اسْتِقَالَتِي مِنْ مِهْنَةِ
الْعِشْقِ عَلَى مَكْتَبِ الشَّفَقِ / وَكَانَ الْحُزْنُ يَطْبُخُ أَجْنَحَةَ النُّسُورِ فِي الْمُلُوحِيَّةِ / يَفْرُشُ الْمَسَاءَ الْكَاسِرُ
السَّجَادَ الْأَحْمَرَ عَلَى جَمَاجِمِنَا لِاسْتِقْبَالِ نُعُوشِنَا / وَلَمْ تَجِ الْمَلَكَاتُ السَّبَايَا /

هَيْكَلِي الْعَظِيمِيُّ مِنَ الْأَسْمَنِ الْمُسَلَّحِ / لَكِنِّي قَتَلْتُ وَأَنَا أَعَزُّ / التَّشِيدُ الْوَطَنِيُّ مَشْلُولٌ /
وَبِلَادِي تَمُوتُ فِي أَحْضَانِي / وَالتَّهْرُ جَالِسٌ عَلَى كُرْسِيِّ مُتَحَرِّكٍ / وَالرَّمَالُ الْمُتَحَرِّكَةُ عَلَى الْكُرْسِيِّ
الْمُتَحَرِّكِ / رَمَيْتُ مِعْدَتِي عَلَى حَبْلِ الْغَسِيلِ / وَكَانَ خُلُمُ الْأَمْطَارِ يَمُوتُ بَيْنَ الْجَبَلِ الشَّوْكِيِّ وَحَبْلِ
الغَسِيلِ / الْحُزْنُ طَعَامِي / وَالْاِكْتِنَابُ شَرَابِي / لَيْسَ لِي زَوْجَةٌ أَبْكِي عَلَى صَدْرِهَا / فَبَكَيْتُ عَلَى
صَدْرِ ضَابِطِ الْمُخَابِرَاتِ / خَسِرْتُ كُلَّ خُرُوبِي / لَكِنِّي أَشْعُرُ بِالنَّصْرِ / وَأَشْتَرِي الْأَوْسَمَةَ الْعَسْكَرِيَّةَ
مِنَ الْبَاعَةِ الْمُتَجَوِّلِينَ / أَنَا فَأَرُ النَّجَارِبِ / وَلَمْ تَقْدِرِ امْرَأَةٌ عَلَى إِيقَاعِي فِي مِصِيدَةِ الزَّوْاجِ /

بَعْدَ ضِيَاعِ الْوَطَنِ وَالْمَنْفَى مَعًا / صَارَتِ الْقَصِيدَةُ وَطَنِي وَمَنْفَايَ / أَعِيشُ فِيهَا وَأَمُوتُ فِيهَا /
أَنَا الْبَائِعُ الْمُتَجَوِّلُ فِي سُوقِ النَّحَاسَةِ / سَائِحٌ فِي بِلَادِي / وَحَدِّهُمْ الْمُخْبِرُونَ يَتَذَكَّرُونَ عِيدَ مِيلَادِي /
وَلَا أَحَدٌ يَسْأَلُ عَنِّي سِوَى الْبُولِيسِ السِّيَاسِيِّ / أَنَا صَاحِبُ الرَّقْمِ الْقِيَاسِيِّ فِي الصَّدَمَاتِ الْعَاطِفِيَّةِ /
أَغَارُ عَلَى الْمَرْأَةِ مِنْ زَوْجِهَا / أَنَا الْفَأْرُ الْعَائِشُ تَحْتَ الْأَرْضِ / لَمْ أَعُدْ أَنْخِيلُ حَيَاتِي بِلا اِكْتِنَابٍ /

أنا مريضٌ نَفْسِي / وَصَعْتُ قَدَمِي عَلَى طَرِيقِ الْجَنُونِ / وأنا في سَبَاقٍ مَعَ الزَّمَنِ / فاذْكُرُونِي
دَائِمًا يَا إِخْوَتِي الَّذِينَ سَلَّمُونِي لِلسَّيَافِ / اذْكُرُونِي يَا أَصْدِقَائِي الَّذِينَ خَانُوا وَجْهِي / وَعَلَّقُونِي عَلَى
الصَّلِيبِ / صِرْتُ أَسْتَمْتَعُ بِالْحُزَنِ الصَّاعِقِ / وَكُرِيَاتُ دَمِي أَحْجَارُ شِطْرَنْجٍ لِبَنَاتِ آوَى /
أَيُّهَا الْوَطَنُ التَّائِيَةُ بَيْنَ شُيُوخِ الْعَشَائِرِ وَرَايَاتِ الْقَبَائِلِ / أَيْنَ ذِكْرِيَاتِ النِّسَاءِ الْمَسْخُوقَاتِ فِي
هَوَادِجِ الرِّحِيلِ ؟ / أَيْنَ ضَحِكَاتِ الْفُقَرَاءِ بَيْنَ صَفَّارَاتِ الْإِنْدَارِ وَصَفِيرِ الْقَطَارَاتِ ؟ / يَنَامُ الْإِيْتَامُ
عَلَى سُطُوحِ الْقَطَارَاتِ / فَيَا أَيُّهَا الْأَغْرَابُ الَّذِينَ يَبِيعُونَ حَلِيبَ رُوحَاتِهِمْ لِعُمَالِ الْمَنَاجِمِ /
الْمُحَاصِرِينَ تَحْتَ الْأَرْضِ / هَذَا قِطَارُ الْإِحْتِضَارِ فَارْكَبُوا / دَافِعُوا عَنِ شَرَفِ الْوَحْلِ / وَلَا تَلْعَبُوا
بِمَشَاعِرِ الرَّبْدِ / الذِّكْرِيَّاتُ مُعَدَّلَةٌ وَرَائِيًّا / فَاقْرَأُوا وَصِيَّةَ الزَّلْزَالِ أَمَامَ بُكَاءِ الْبَرَاكِينِ / وَلَا تَتَذَكَّرُ وَجْهَ
الْقَتْلِ أَثْنَاءَ صُغُودِهِمْ إِلَى دُمُوعِ الصَّقِيعِ وَصَحْرَاءِ الْجَلِيدِ /

حَاوِلِي إِغْرَائِي أَيُّتُّهَا الْعَانِسُ / لَا تَفْقِدِي الْأَمَلَ / أَنْتِ أَجْمَلُ جَارِيَةٍ فِي سُوقِ النَّحَاسَةِ / سَادَفُ
ثَمَنِكَ عَاجِلًا أَوْ أَجَلًا / وَقَدْ أَقَرَّرُ الزَّوْاجَ فِي سَاعَةِ نَحْسٍ / لَا تَفْلُقْ عَلَى رُوحِكَ أَيُّهَا الْقُرْصَانُ /
سَيَجَامِعُهَا الْبَحَارَةُ ثُمَّ يُعِيدُونَهَا إِلَيْكَ / مَهْمَا سَافَرْتَ فِي أَحْزَانِ الْبَحْرِ / سَتَعُودُ إِلَيْكَ فِي نَهَايَةِ
الْمَطَافِ / كُنَّا سَنَنْتَصِرُ عَلَى أَثَاثِ الْمَنَافِي الْمُسْتَعْمَلِ / لَوْ كَانَتْ أَسْعَارُ النِّسَاءِ أَغْلَى قَلِيلًا / مِنْ
أَسْعَارِ الْبَطَاطَا الْمَقْلِيَّةِ فِي مَطَاعِمِ الْوُجَبَاتِ السَّرِيعَةِ /

أَيُّتُّهَا الْبُحَيْرَةُ الْبَدَوِيَّةُ / أَنَا رَاعِي الْغَنَمِ الْمَقْتُولِ فِي أَمْعَاءِ الْمَجَرَّاتِ / تَكْتَبُ الرِّيحُ وَصِيَّتِي عَلَى
النِّيَّازِكِ / وَأَكْتُبُ دِمَاءَ الرِّيحِ بِدَمٍ بَارِدٍ / أَكْتُبُ أَبْجَدِيَّةَ أَمْعَاءِ الشَّفَقِ عَلَى دَمْعِي حَجَرًا حَجَرًا /
لَأَكْسِرَ رُوتَيْنِ الْمَشَاقِقِ فِي جَوَارِبِ الْبُحَيْرَةِ / وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ أَنْهَتِ الْخِدْمَةَ الْعَسْكَرِيَّةَ فِي سُعَالِي /
أُقَاتِلُ النَّوْمَ كَيَّ أَنَامَ / وَأَنَا مُنْذُ طُوفَانِ نُوحٍ لَمْ أَنْمَ / أَنَا حَامِلٌ لَوَاءِ الرُّومَانِسِيَّةِ فِي الْمَحَافِلِ الدَّوْلِيَّةِ /
رَايَتِي مُنْكَسَّةٌ / وَثِيَابِي تَفَاسَمَهَا الْغُرْبَاءُ / وَلَمْ أُسْتَوِرْ جَبْرَ دُمُوعِي مِنَ الْقَرَاصِنَةِ وَرَاءَ أَشْلَاءِ الْبَحَارِ /
يَا حَامِلِينَ الرَّقْمِ الْقِيَاسِيِّ فِي الْإِحْتِضَارَاتِ / أَيُّهَا الْحَاصِلُونَ عَلَى أَوْسَمَةِ الشَّلَجِ فِي انْتِحَارَاتِ
النَّهْرِ / أَيُّتُّهَا الْمَرْأَةُ الَّتِي تَحْمِلُ جَائِزَةَ نُوبَلٍ فِي الْخِيَانَةِ الزَّوْجِيَّةِ / يُطْفِئُ الْقَوَادُونَ سَجَائِرَهُمْ فِي نُهُودِ
الْإِمَاءِ / فَلَا تَخُونُونِي مَرَّتَيْنِ / الْحُزْنُ تِمَثَالٌ فِي حَضَارَةِ الشَّوَادِ جِنْسِيًّا /

هَؤُلَاءِ الْأَمْوَاتُ سَائِرُونَ فِي طُرُقَاتِ الرَّبْدِ أَقْنَعَةً لِلْوَهْمِ الْمُعْلَبِ / تَزْدَادُ أَرْصَدَةُ الْكِلَابِ
الْبُولِيسِيَّةِ فِي بَنكِ التَّوَابِيَةِ / وَأَجْنَحَةُ الْجَرَادِ تَتَسَاقَطُ فِي أَدْغَالِ الشَّمْعِ / يَذْهَبُ الرِّجَالُ إِلَى لَيْلَةِ
الدُّخْلَةِ / وَأَذْهَبُ إِلَى الزَّنَانَةِ الْإِنْفَرَادِيَّةِ / إِنَّ لَيْلَةَ الدُّخْلَةِ هِيَ الزَّنَانَةُ الْإِنْفَرَادِيَّةُ / وَالرُّوبَعَةُ الْفَضِيَّةُ
بَصَقَتْ أَسْنَانَهَا فِي غُرُوقِي / فَلَا تَسْتَمِرْ دُمُوعُ النِّسَاءِ الْمُغْتَصَبَاتِ فِي بُورْصَةِ الْأَنْهَارِ الْقُرْمُزِيَّةِ /

حِطَانُ الرِّزَانَةِ حُبْلَى بِالْفَرَاشَاتِ الْمَشْلُولَةِ / وَكَاثِي الْمَعْدِنِيِّ يُلَمَّعُ بَوَابَةُ الْمَقْبَرَةِ الصَّدِئَةِ / أوردتي
 صحراءَ الفضة / وعظامُ الضحايا تحتَ رمالِ الصقيع / فكُنْ نشيدَ السرابِ في مملكةِ الزئيف /
 أكلت الفئرانُ مكياجَ البدويات / وذكرياتُ القوادينَ في العيدِ الوطنيِّ للوَحْلِ / والجثثُ المجهولةُ
 الهويَّةُ / ويلعبُ خَفَرُ السَّوَاوِلِ كُرَّةَ السَّلَةِ مَعَ أَسْمَاكِ الْقِرْشِ / وفي أَكْوَاخِ الْحَبْرِ امرأةٌ تَلْعَبُ
 الشَّطْرَنْجَ مَعَ مُعْتَصِيهَا / سَامِحُونِي أَيُّهَا الْقِيَاصِرَةُ / أَنْتُمْ فُرْسَانُ الْوَطَنِ / وَأَنَا عَامِلُ النَّظَافَةِ / سَامِحُونِي يَا
 ضَبَّاطَ الْمُخَابِرَاتِ / أَنْتُمْ الرِّجَالُ الْمُخْلِصُونَ / وَأَنَا ذَاكِرَةُ الطَابُورِ الْخَامِسِ بَعْدَ هَزِيمَةِ الطَوَابِيرِ
 الْأَرْبَعَةِ / سَامِحُونِي أَيُّهَا الْمُقَامِرُونَ / أَنْتُمْ حُرَّاسُ الْوَحْدَةِ الْوَطَنِيَّةِ / وَأَنَا مُوَاطِنٌ غَيْرُ صَالِحٍ /
 سَامِحُونِي أَيُّهَا الْقَوَادُونَ / أَنْتُمْ الْمُدَافِعُونَ عَنْ حُقُوقِ الْمَرْأَةِ / وَأَنَا الْعُنْصُرُ الشَّاذُّ فِي الْمَجْتَمَعِ /
 سَامِحُونِي أَيُّهَا الْقَادَةُ الْعَسْكَرِيُّونَ / أَنْتُمْ أَوْسَمُهُ الشَّرَفِ / وَأَنَا الْخَائِنُ الْمُنْبُوذُ / سَامِحُونِي أَيُّهَا
 الْخَوْنَةُ / أَنْتُمْ الْمُتَمَثِّلُونَ لِلْوَطَنِ / وَأَنَا الْمُتَشَقُّقُ الطَرِيدُ /

أُقِيمُ مَمْلَكَتِي عَلَى بَقَايَا أَشْلَانِي / وَلَمْ يُفَرِّقِ النَّخَّاسُونَ بَيْنَ النَّسَاءِ وَالْأَبْقَارِ / لِأَنَّ أَثْدَاءَ النَّسَاءِ
 تُبَاعُ مَعَ أَثْدَاءِ الْأَبْقَارِ فِي سُوقِ النَّخَاسَةِ / فابْدَأْ مِنْ وَلَادَةِ الْقَصِيدَةِ فِي دَمْعِ النَّيَازِكِ / وَكُنْ مَوْتَ
 الْأَشْجَارِ فِي أُورْدَةِ الرِّوَابِعِ / كَيْ يَنْتَهِيَ تَارِيخُ الرُّمْلِ فِي خُدُودِ الشَّفَقِ / اكْتِثَابُ أَشْجَارِي كَفْتَرَةِ
 الْحَيْضِ لِلذَّبَابَةِ / وَالرَّسَائِلُ الْغَرَامِيَّةُ خَاضِعَةٌ لِدُسْتُورِ الدَّوْلَةِ الْبُولِيسِيَّةِ / وَأَمْعَاءُ الْيَتَامَى تَنْكَسِرُ بَيْنَ
 قَوَانِينِ الطَّوَارِي وَالْأَحْكَامِ الْعُرْفِيَّةِ / كُنْ وَاقِعِيًّا كَزَوْجَةِ حَفَّارِ الْقُبُورِ / فَرَاشَةُ حُبْلَى بِدِينَاصُورٍ / أَرْمِي
 فِي غَلْبِ الْكِبَرِيَّةِ حِبَالَ الْمَشَانِقِ / أَوْلَدْ وَأَمُوتْ فِي غَلْبَةِ السَّرْدِينَ / أَخْزَنْ الرَّمَالَ الْمُتَحَرِّكَةَ فِي
 وَسَادَتِي / كَمَا يُخَزِّنُ الْمَوْجُ الْقَاتَ فِي أَرْصَفَةِ الْمِينَاءِ / أَحْزَانِي هِيَ غُرْفَةُ نَوْمِي / لَكِنَّ الْأَرْقَ هُوَ
 نَشِيدِي الْوَطَنِي بَعْدَ ضَيَاعِ الْوَطَنِ / الْاِخْتِنَاقُ ضَوْءُ شَرَايِينِي / وَالتَّدْيُ يَنْهَمِرُ عَلَى مَسَامِيرِ نَعْشِي /
 يَحْتَرِقُ الْمَطَرُ بِأَعْشَابِ الْمَدَافِنِ / وَهَذِهِ أَسْنَانِي خَارِطَةٌ لِلْعُصْفُورِ الْمَشْنُوقِ / يَتَحَوَّلُ الرِّجَالُ إِلَى
 ذُبَابٍ يَخْتَبِي بَيْنَ نُهُودِ النَّسَاءِ الْعَقِيمَاتِ / تَتَحَوَّلُ النَّسَاءُ إِلَى حَشَرَاتٍ تَحْتَ خَوَاتِمِ النَّخَّاسِينَ /
 أَرْمِي مَعْدَتِي فِي الشَّفَقِ الْحَزِينِ / وَأَتَزَوَّجُ أَحْزَانَ رَمَالِ الْبَحْرِ / أَنَا تَافَةٌ أَيُّهَا الرَّمَالُ النَّافِهَةُ / أَشْتَرِي
 أَعْضَاءَ النَّسَاءِ كَقِطْعِ السَّيَّارَاتِ الْمُسْتَعْمَلَةِ / أَجْمَعُ جَمَاجِمَ الْمُلُوكِ كَالْعُمَلَاتِ النَّادِرَةِ / فَلَا تَرْتَكِضْ
 وَرَائِي أَيُّهَا الشَّاطِئُ الْوَحِيدُ / وَلَا تَلْهَثْ وَرَاءَ خُطُوتِ إِعْدَامِي / يَا نَهْرًا يَنْبُعُ مِنْ حَبْلِ مِشْنَقَتِي /
 وَيَصُبُّ فِي الرَّصِيدِ الْبَنَكِيِّ لِحَفَّارِ الْقُبُورِ /

أَيُّهَا الشَّاطِئُ الْمَصْلُوبُ عَلَى تَوَابِيَةِ الْبَحَّارَةِ / هَلْ تَعْرِفُ ذِكْرِيَّاتِ الْأَرَامِلِ فِي لِيَالِي الشِّتَاءِ ؟ /
 عَلَّمَنِي كَيْفَ أَفَرَّقُ بَيْنَ الْمُلُوكِ وَالضَّفَادِعِ / أَجْبُكِ يَا بَدَوِيَّةً تَحْمِلُ الدُّكْتُورَاةَ مِنْ هَارْفَارِدٍ / وَتَرَعَى

الْعَمَمَ فِي جُنْمَانِي الْمُلْقَى لِطُيُورِ الْبَحْرِ / أَحْزَانِي مَهْدُورَةُ الدَّمِ / وَالْقَبِيلَةُ بَصَقَتْ فِي وَجْهِ النَّهْرِ /
وَدِمَاءُ الْبَجَعِ تَفَرَّقَتْ بَيْنَ الْقَبَائِلِ / كَالْعَانِسِ الَّتِي تَعِيشُ وَحِيدَةً فِي لَيَالِي الشِّتَاءِ / أَعِيشُ وَحِيداً فِي
لَيَالِي الانْقِلَابَاتِ الْعَسْكَرِيَّةِ / كُرَيَاتُ دَمِي تَحْرُسُ الصَّدَى بَعْدَ اغْتِيَالِ الصَّوْتِ / وَعَمُودِي الْفَقْرِيُّ
هُوَ الْحَارِسُ الشَّخْصِيُّ لِلزَّيْدِ / صِرْتُ أَسْتَمْتَعُ بِالْاِكْتِثَابِ / أَحْمِلُ جُنَّةَ الرِّيحِ عَلَى ظَهْرِ فَرْسِي / وَأَرَى
دُمُوعَ الْقَمَرِ عَلَى ثِيَابِي / أَشْلَاءُ الْمَطَرِ عَوَانِسُ / وَالْبَحْرُ مَهْرُ الْمَوْتَى الْقَادِمِينَ مِنَ الرَّمَالِ / خُذِي
أَمْعَائِي أَيُّهَا الرِّيحُ بُوَصْلَةً لِأَحْزَانِ النِّسَاءِ / خَلَعْتُ الرُّومَانِسِيَّةَ عِنْدَمَا قُتِلَ دُودِي الْفَايِدُ / وَاعْتَنَقْتُ
الْكِفَاحَ الْمُسَلَّحَ فِي أَسْوَاقِ الرَّقِيقِ الْأَبْيَضِ / أَنَا تَاجِرُ الْأَسْلِحَةِ / لَكِنَّ الْجَيْشَ هَرَبَ مِنَ الْمَعْرَكَةِ /
أَعِيشُ مَعَ مُضَادَّاتِ الْاِكْتِثَابِ وَخَفْرِ السَّوَاكِحِ / لَكِنَّ الْبَحْرَ مَاتَ / أَكْتُبُ مَأْسَاةَ شَرَايِينِي كَمَلِكٍ /
وَالْمِلَكَاتُ خَادِمَاتٌ فِي مَطْبَخِ قَلْعَتِي /

فِي مَمَالِكِ انتِحَارِ الصَّوْءِ / تُرْمَى أَثْدَاءُ النِّسَاءِ فِي حَاوِيَةِ الْقُمَامَةِ / أُعْمِدَةُ الْكَهْرِبَاءِ بَيْنَ أَفْخَادِ
الْمِلَكَاتِ / وَالْمَمَالِكُ تَنْهَارُ / وَالْمَلُوكُ يَتَسَاقَطُونَ كَالشَّايِ الْأَخْضَرِ فِي الدَّمِ الْأَخْضَرِ / حَصَلَتْ
الْبَغَايَا عَلَى جَوَازَاتِ السَّفَرِ الدُّبُلُومَاسِيَّةِ / وَأَنَا مَمْنُوعٌ مِنَ السَّفَرِ / يَا وَطَنِي الْمَقْتُولُ فِي عَصِيرِ
الْبُرْتَقَالِ / الَّذِي نَسِيَهُ الْعَاشِقَانِ عَلَى طَاوِلَةِ الْمَطْعَمِ / وَمَشِيَ إِلَى حَاقَّةِ الْجَبَلِ تَحْتَ أَشْعَةِ الْقَمَرِ /
مَاذَا تُرِيدِينَ مِنِّي أَيُّهَا الْعَانِسُ ؟ / هَذَا دَمِي الْمَنْشُورُ تَحْتَ أَقْدَامِ الْكِلَابِ الْبُولِيسِيَّةِ / وَمَرَكَبُ
الصَّيْدِ تَعُودُ فِي الْمَسَاءِ فَارِغَةً / وَبُوَصْلَةً دُمُعِي تَدُلُّ عَلَى الْفَرَاشَاتِ الْمَصْلُوبَةِ عَلَى أَعْمَدَةِ الْكَهْرِبَاءِ
/ وَالشَّاحَنَاتُ تَنْقُلُ الْعَوَانِسَ إِلَى مُعَسَّكَرَاتِ الْاِعْتِقَالِ /

تَحَرَّرَ أَيُّهَا الْبَحْرُ مِنْ عِشْقِ الْبُحَيْرَةِ / لَا أَحَدٌ يَمْلِكُ الْحَيَاةَ إِلَّا الْمَلِكُ / وَلَا مَلِكٌ إِلَّا الْمَلِكُ /
أَمُوتُ فِي الْغُرْبَةِ مَنبُوداً / لَا نِسْوَةً يَبْكِينَ عَلَيَّ / وَلَا رِجَالٌ يَعْرِفُونَ رَقْمَ قَبْرِي فِي الْمَقَابِرِ الْجَمَاعِيَّةِ /
وَحَدَّهَا الشُّطَّانُ الْمُتَشَحِّحُ بِالسَّوَادِ / سَتَمَشِي فِي جِنَازَةِ الْبَجَعِ / أَنْشُرُ الْغَسِيلَ عَلَى أَعْصَابِي /
وَالْمَرْأَةُ الْأَيُّفَةُ تَتَزَيَّنُ لِحَقْفَارِ قَبْرِهَا / يُنْجِبُ الْغُبَارُ ابْنَهُ الشَّرْعِيَّ مِنَ الْأَمْوَاجِ / وَالنَّهْرُ قَدْ تَبَرَّعَ
بِأَعْضَائِهِ لِلْبُحَيْرَةِ / الَّتِي تَبِيعَ الْعِلْكَهَ عَلَى إِشَارَاتِ الْمُرُورِ / أَجْمَعُ الْخِيَانَاتِ الزَّوْجِيَّةَ كَطَوَائِعِ الْبَرِيدِ /
وَنُطْلِقُ أَسْمَاءَ الْمَشْنُوقِينَ عَلَى أَعْوَادِ الْمَشَانِقِ / كَمَا يُطْلَقُ صَوْتُ الْقَمَرِ أَسْمَاءَ الْمَوْتَى عَلَى الشُّوَارِعِ
الْخَلْقِيَّةِ / زَمَلُ الْبَحْرِ مُخْلِصٌ لِلْوَهْمِ / الَّذِي يُوَلِّدُ فِي دِمَائِنَا / وَيَمُوتُ فِي حَنَاجِرِنَا / لَا أَبْنَاءَ لِي
يَحْمِلُونُ حَبْلَ مِشْنَقَتِي / وَيَرْتُونُ دُمُوعِي / وَيَرْتُونُ الْقَتْلَى / لَكِنَّ الزَّوَابِعَ سَتَرْتُ عُيُونِي / عَادَ الْجُنُودُ
الْمَهْزُومُونَ إِلَى ضَرْبِ زُوجَاتِهِمْ / وَلَا وَقْتُ لِلرُّومَانِسِيَّةِ فِي دِمَاءِ الصَّنُوبِ / هَذِهِ أَشْلَائِي لِيَمُونَهُ
الْكِفَاحُ الْمُسَلَّحُ فِي دَمْعِ الْبَيَانِ / أَشْكُ فِي نَسَبِ الرَّمَالِ / لِأَنَّ الْبُحَيْرَةَ أَجْرَتْ رَحْمَهَا لِلشَّاطِئِ /

أحزاني هِيَ مَلِكَةُ الرِّبْدِ المخلوعةُ / وتُجَارُ الآثَارُ يُهَرَّبُونَ أَشْلَاءَ الصَّحَايَا فِي حَقَائِبِ السَّفَرِ /
تَرْمِي الجَوَارِي قُلُوبَهُنَّ فِي رَصِيدِي الْبَنَكِيِّ / كَرِهْتُ نَفْسِي / وَاعْتَزَلْتُ سِيَاسَةَ الْحُبِّ الْأَوَّلِ /
وَصَارَ الْحُبُّ هُوَ احْتِضَارِي الْأَوَّلِ / لَمْ يَتَعَلَّمِ الشَّاطِئُ السَّابِحَةَ فِي جُثْمَانِ الْبَحْرِ / لِأَنَّ أَسْمَاكَ
الْقَرَشِ تَنَامُ فِي قَفْصِي الصَّدْرِيِّ / وَمِنْ كَثَرَةِ الزُّوْجَاتِ الْخَائِنَاتِ اللُّوَاتِي يَلْهَثُنَّ وَرَائِي / صِرْتُ أَشْكُ
فِي أُمِّي / فَكَيْفَ أَتَقُّ بِالْغَرِيبَاتِ السَّائِرَاتِ فِي جَنَازَةِ الْمَطَرِ ؟ /

أحزاني مَلِكَةٌ تَجْلِسُ عَلَى عَرْشِ السَّرَابِ / وَالْدُّودُ يَأْكُلُ الْعُرُوشَ وَالنُّعُوشَ وَالْجِيُوشَ / أَيَّتُهَا
الْمَلِكَةُ الْمَتْرُوكَةُ لِلسَّبِيِّ / هَرَبَ عَشَافُكَ مِنَ الْمَعْرَكَةِ وَتَرَكُوكَ وَحِيدَةً / لِأَنَّكَ عَجُوزٌ سَقَطَ مَكْيَا جُكْ
فِي أَنْابِيبِ الصَّرْفِ الصَّحِّيِّ / وَسَقَطَ الْإِغْرَاءُ فِي نِهَايَاتِ بُرْتَقَالِ الْخَرِيفِ / النُّعُوشُ تَطْفُو عَلَى مِيَاهِ
الْمَجَارِي / وَحُزْنُ الْمَسَاءِ يَصْطَادُ غُبُونَ الْجُرْذَانِ /

فِي جُثْمَانِ نَهْرِ الْحَطَبِ / أُمَمَاتٌ يُرَبِّينَ بَنَاتِهِنَّ عَلَى الْخِيَانَةِ الزُّوْجِيَّةِ / فَلَا تَخُنْ ضَوْءَ جِنَازَتِي /
يَا فَاسَ حَقَّارِ قَبْرِي / هَذِهِ الرِّيَّاحُ تَتَكَيُّ عَلَى عُكَّازَةِ الصَّحْرَاءِ / وَفِي ذِكْرِي زَوَاجِ الْمَقَاصِلِ مِنْ نَهْرِ
الدِّمَاءِ / أُعْلِنُ طَلَاقَ التَّلَالِ مِنْ ضَوْءِ الْقَمَرِ / وَأُعْلِنُ طَلَاقَ الْبَحِيرَةِ مِنْ زَوْجِهَا الْحَطَبِ .

يَوْمَيَاتُ امْرَأَةٍ تَكْهَرُهُ زَوْجَهَا

انتحرَ قَمِيصُ النَّوْمِ / وانتصرَ قَمِيصُ الْأَرْقِ / دِمَاءٌ عَرِيَّةٌ تَنْفَجِرُ فِي خُدُودِ شَمْسٍ فُرْطَبَةٍ /
أَحْبُّ الْبَحْرِ لَأَنْسَى الْبَحِيرَةَ فِي شَهْقِي / وَالنَّخَّاسُ يَفْحَصُ أَجْسَادَ الْجَوَارِي / اللّوَاتِي يَفْتَحِرْنَ
بِحَجْمِ نُهْودِهِنَّ / بَيْتٌ مُحَاصَرٌ بِالذِّكْرِيَّاتِ وَالثَّلُوجِ إِنَّهُ قَلْبِي الْمَكْسُورُ / وَأَنَا أَرْعَى الْأَغْنَامِ فِي قَاعِ
الْبَحْرِ / هَذِهِ مَقْصَلَةُ الْمَوْجِ / أَحْبَبْتُهَا قَبْلَ أَنْ أَعْرِفَ الْحُبَّ / وَفَتَحْتُ قَفْصِي الصَّدْرِيَّ لِأَسْمَاكِ
الْقِرْشِ / قَلْبِي مِثْلُ الْبَحْرِ / كِلَاهُمَا يَمُوتُ فِي غَابَةِ الْكَهْرَمَانِ / وَيُوَلَّدُ فِي أَشْلَاءِ الْمَسَاءِ السَّحِيقِ /
نَامِي أَيْتُهَا الْأَمْطَارُ الشَّمْعِيَّةُ فِي نَشِيدِ الْمَقَاصِلِ / وَحَدِي مَعَ الزَّيْدِ الْمُعْلَبِ / وَاللَّيْلِ عَلَى رُمُوشِي
جَالِسٍ / إِنَّ ذَنْبَةَ الصَّدَى مِثْلُ مَامَا الْفَاتِيكَانِ / كِلْتَاهُمَا عَانِسٌ / فَلَا تَحْزَنِي أَيْتُهَا الْبَحِيرَةُ الْعَانِسُ
إِذَا انتحرَ الْبَحْرُ / اكْتَشَفْنَا فِي جَنَازَةِ الْمَوْجِ رَاهِبَةً شَادَّةً جَنَسِيًّا / خَذُوا الشَّاطِئَ أَسِيرَ حَرْبٍ / لِأَنِّي
سَيِّئَةٌ فِي حِصَارِ الْيَاسَمِينَ / وَالْأَمِيرَاتُ السَّبَابَا يَغْسِلُنَّ قُيُودَهُنَّ بِدَمِ الْحَبِضِ / تَارِيخِي الْأَرْقُ /
شُمُوسٌ تَنْتَحِرُ بَعْدَ الْوَلَادَةِ / وَالْبَعُوضُ يَنَامُ فِي أَجْفَانِ الْمَطَرِ / وَرَسَائِلُ أَرَامِلِ الْبَحَّارَةِ فِي حَنَاجِرِ
الْأَسْمَاكِ / يَا أُمِّي الْمَقْتُولَةَ فِي الشَّقِّ / أَيْنَ الطَّرِيقُ إِلَى ذِكْرِيَّاتِ الْبُوسَنِيَّاتِ ؟ / لَا أَرَى أَمَامِي غَيْرَ
لَاعِبَاتِ النَّسِ الصَّرِيَّاتِ / سَأَحْرِمُ الزَّوَابِعَ مِنْ مِيرَاثِهَا فِي جَسَدِ الْمَوْجِ / اخْتَفَلَتِ الْعَوَانِسُ
بِالْعَوَانِسِ / أَيْنَ الْعِشَاءُ عَلَى ضَوْءِ الشُّمُوعِ يَا سَاعِي الْبَرِيدِ ؟ / لَمْ تَصِلِ الرِّسَائِلُ / وَالرَّاعِي يُرْشِدُ
الْأَغْنَامَ إِلَى جَنَازَتِي السِّيَاحِيَّةِ / اغْشَقْنِي يَا فِرَاشَ الْمَوْتِ / سَأَتَحَرَّرُ مِنَ الْمَوْتِ حِينَ أَمُوتُ /
سَأَتَحَرَّرُ مِنْ عَذَابِ الْإِنْتِظَارِ / أَطْلِقُ النَّارَ عَلَى الْمَاءِ / وَأَقْتُلُ أَكْتَابِي بِمُسَدَّسِ أَبِي / وَأَذْبَحُ ذِكْرِيَّاتِي
بِسَكَكِينِ الْمَطْبِخِ / وَالرَّيْحُ مَضْلُوبَةٌ عَلَى سَتَائِرِ غُرْفَةِ النَّوْمِ بِلا مَوْتٍ / يَمْسَحُ الذِّبَابُ نَوَافِدَ جِلْدِي
فِي خَلِيجِ الدَّمْعِ / وَالْمَطَرُ يَغْسِلُ صُحُونِ الْمَطْبِخِ فِي قِلَاعِ دَمِي /

كُلَّمَا رَأَيْتُ طِفْلَةً / رَأَيْتُ الْفِرَانَ تَأْكُلُ تَجَاعِيدَ وَجْهَهَا / فِي خَرِيفِ الذِّكْرِيَّاتِ / كُلَّمَا رَأَيْتُ
عَرُوسًا / عَرَفْتُ أَنَّهَا سَتُصْبِحُ مِمَّسَحَةً لِجَدَائِ زَوْجِهَا / تَصِيرُ أَخْشَابُ الْمَطَابِخِ أَخْشَابًا لِلنُّعُوشِ /
وَالْبَقُ مَلِكٌ عَلَى عَرْشِ الْإِنْفَافِ /

لَا تَكْرَهِينِي أَيْتُهَا الرَّاهِبَةُ الْعَمِيَاءُ / أَكَلِ سَرَطَانُ الثَّدْيِ صَدْرَكَ / أَكَلِ الْبَقُ صَلِيلَكَ / وَالْبَحِيرَةُ
السَّجِينَةُ تُمَارِسُ الْجِنْسَ مَعَ الْبَحْرِ / وَأَنَا السَّجِينُ أَضَاجِعُ حَيْطَانَ الزَّنَانَةِ / مَا جَدَّوَى الرُّومَانِسِيَّةِ
بَعْدَ ضِيَاعِ الْأَنْدَلُسِ ؟ / يَسْتَخْدِمُ الْبَرْقُ الْمَخْرُوزَ الْإِسْتِرَاطِيَّ لِلذِّكْرِيَّاتِ / وَأَحْزَانُ الصَّبَا فِي
مَسَاءِ الْعُوسَةِ / تَرُشُ فِي حَنْجَرَةِ الرِّيحِ السُّمِّ / لِمَآذَا أَحْبَبْتِي أَيُّهَا الْغُبَارُ الْفَحْلُ ؟ / أَنَا الْمَلِكَةُ

المخلوعة في ممالك الكوليرا/ وسرطان الثدي يلتهم صدر الأمطار / نعلق أحزان نسائنا في الزنانة
 الانفرادية كساعة الحائط/ فهل تتخيل أحاسيس الصراصير/ تحت أقدام العشاق في حدائق الثلج
 الساخن ؟ / هل تعرف ذكريات الدجاج / قبل ذبحه في مطاعم الوجبات السريعة ؟ /
 أموت عطشاً/ أجيل النهار إلى التفاعيد/ ومات الطحالب على حيطان آبار الذاكرة/ واستقلت
 الينابيع من وظيفة البكاء/ أهرب من معركة الحب / أرسم نهراً وأغرق فيه/ كريات دمي البيضاء
 ترفع الرؤية البيضاء / أسبح في جثمان الغيم بلا قبيلة ولا راية / يتحول الضحايا إلى أرقام على
 زحام الأضرحة / فكوني يا أسماك القرش ناعمة / وأرحمي دموع الأراميل / حين تأكلين أجساد
 البحارة الرومانسيين / كيف أنام والبجع يسكب الذكريات على وسادتي ؟ / كيف أنام وملامح
 الأموات على زجاج نافذتي ؟ / كيف أموت والجوافة تنمو على فراش الموت ؟ / أنا مزرعة العقيد
 النفسية/ هذا انتحاري جواز سفر للسنايل / أحرر أبجدية الفحم من حروف اليتامى / وعمال
 المناجم محاصرون تحت الأرض / عاشوا تحت الأرض / وماتوا تحت الأرض /
 يخلب رمل البحر أثناء النساء/ كما يخلب الإغصان أثناء الأبقار/ أهزل في أدغال الياقوت/
 كي تشرب أجفان المساء ذكريات التوارس / والحزن يعصر أشلائي الفضية / أقضي شهر العسل
 في الزنانية الانفرادية / وأزمتي ذهبت مع زوجها الجديد إلى مطعم الوجبات السريعة / المساء
 أرشيف العشاق العاطلين عن العمل / والجنود يهربون من حفر المجاري إلى أحضان الزوجات
 الخائبات / والجيش تسقط في مسامير النعوش / فاصنع عرشك من أحشاب المطبخ أو أحشاب
 التوابيت / وكن ملكاً فاشلاً بين مصيدة الأرق وفيران التجارب / وامسح دموعك بنفسك / لن
 يأتي البحر كي يمسح دموعك / أنا وزوجي لم نتفق إلا على مضاد الاكتئاب وقارورة السم /
 يا امرأة تسكب حليها في المستنقعات / صارت الصفاد مثلني بلا وطن ولا منفى / فافراً
 مرسوم الإعدام تحت أشعة القمر / يا تاريخ العصافير المشنوقة / خذ الملكة فيكتوريا / وأترك
 ذكريات النساء المغتصبات في شوارع لندن الخلفية / أحزاني رصاصة تطبخها النسر في
 المجرات/ ولا مكان في دمي سوى الفراغ / أنام في أرقعة الجليد/ لأن النيازك تنام في سريري /
 والنهار الأعزب يبحث عن وظيفة في المقابر الجماعية / الشاطئ العاجز جنسياً تزوج الرياح البكر
 / فحزنت الصحراء المطلقة / أشرب الهيدروجين في الماء / وأترك الأكسجين لجبر المشانق /
 ألم شمل الأموات في ثوب جلدي / أنا الفراشة الوحيدة التي تسجل الذكريات باسم غابات
 الدمع/ نبضات قلبي تضرب ألواح صدري كالإعصار فلا أنام / وسعالي يغتصب حفل الشموع /

فيا سُبُلَةَ اللَّيْلِ الْحَزِينِ / إِنَّ نَبْضَاتِ حَبْلِ الْمِشْنَقَةِ تَرْدَادُ / كُلَّمَا مَرَّتْ أُنُوثَةُ السَّنَابِلِ عَلَى سَكَاكِينِ
المَطْبِخِ / وَالنَّهْرُ يَخْلُقُ شَعْرَهُ قَبْلَ زَوَاجِهِ مِنْ دِمَائِي / وَالشُّمُوسُ الْفَضِيَّةُ تُهَاجِرُ إِلَى مَسَامِيرِ النُّعُوشِ
الْمُعْطَاةِ بِالنَّعْنَاعِ / الْأَظَافِرُ تُفَاحَةُ يَشْوِيهَا الصَّدَى عَلَى شَمْعَةِ الْوَدَاعِ / هَذِهِ دِمَاؤُنَا يَا أُمِّي / عَشَاءُ
عَلَى ضَوْءِ الشُّمُوعِ بَيْنَ السَّجِينِ وَالسَّجَانَةِ / بُرْتَقَالٌ يَفْرِضُ قَانُونَ الطَّوَارِي عَلَى اللَّيْمُونِ / وَالنِّسَاءُ
فِي سُوقِ النَّخَاسَةِ / الْأَثْدَاءُ مِنَ الْبَلَاسْتِيكِ / وَالْمُؤَخَّرَاتُ مِنَ الْأَسْمَنِ الْمُسَلَّحِ /

فِي حَنْجَرَةِ الْمَوْجِ تَبْنِي الْعَنَاكِبُ الْقُصُورَ الرَّمْلِيَّةَ / أَنَا وَالنَّهْرُ نُمَارِسُ الرِّيَاضَةَ فِي لِيَالِي الْخَرِيفِ
/ نَرَكُضُ إِلَى أَدْغَالِ الْجُنْثِ تَحْتَ ضَوْءِ الْقَمَرِ / وَنَمْشِي إِلَى قُبُورِ آبَائِنَا عِنْدَ حَاقَةِ الْجَبَلِ / الْبُحِيرَةُ
أَجْمَلُ الْعَوَانِسِ فِي سُوبَرِ مَارَكْتِ الرِّقِيقِ الْأَبْيَضِ / وَالنَّخَاسُ قَدْ تَقَاعَدَ / وَالْمَهْرُجُ أَغْلَقَ السَّيْرَكَ
بِالشَّمْعِ الْأَحْمَرِ / وَالتَّحَقَّ بِالْخِدْمَةِ الْعَسْكَرِيَّةِ /

أَوْزَعُ ذِكْرِيَّاتِ الرَّعْدِ الطَّارِجَةِ عَلَى جَثَامِينِ الْأَرَامِلِ فِي الْمَجْرَاتِ / هَذَا الْبَحْرُ طِفْلٌ يَتِيمٌ يَبْحَثُ
عَنْ أُمِّهِ فِي جِنَازَةِ النَّهْرِ / وَبِلَادِي دُوَيْلَةُ لَقِيْطَةٍ اخْتَرَعَهَا الْغُرَاةُ وَالطَّغَاةُ / وَطَنٌ يَبِيعُ الْعَوَانِسَ فِي
الْمَزَادِ الْعَلَنِيِّ / وَخُلْمِي أَنْ أَجِدَ نَفْسِي بَيْنَ نُعُوشِي / أُبْحَثُ عَنِ الذَّنْبِ فِي الْإِنْسَانِ / وَهَذِهِ الرَّمَالُ
مُدْمِنَةٌ عَلَى حُبُوبِ مَنْعِ الْحَمْلِ / وَكَانَتِ الْفِرَّانُ أَذْكَى مِنَ الْمِصِيدَةِ / وَكَانَ الْمَلِكُ أَغْنَى مِنَ الْعَرْشِ /
يُخَزِّنُ الشِّتَاءُ جُنْثَ الْجَنُودِ فِي غُلْبِ السَّرْدِينِ / وَغُلْبُ السَّرْدِينِ هِيَ التَّوَابِيْتُ الْمَعْدِنِيَّةُ
لِلذَّبَابِ / الَّذِي يَحُومُ حَوْلَ جُنْثَمَانِ الْفَرَاشَةِ / قَلْبِي مَسْقُطُ رَأْسِ الرِّيَّاحِ / وَأَنَا بِلَا وَطَنِ وَلَا مَنْفَى /
تَتَحَوَّلُ رَاعِيَةُ الْغَنَمِ إِلَى رَاقِصَةٍ بَالِيهِ / رَمَيْتُ بُكَاءَ الْغَايَاتِ الْمُضْيِئَةِ فِي شَاحِنَاتِ نَقْلِ أَكْفَانِ الْجَنُودِ /
أَنَا حَارِسُ مَرْمَى نَاجِحٍ فِي فَرِيقِ الْأَمْوَاتِ / أَحْزَانِي جُمُجْمَةٌ بَيْنَ رَصَاصَتَيْنِ / وَحَدِيدُ الشُّجُونِ يَتَغَزَّلُ
بِالشُّطَّانِ بَعْدَ انْتِحَارِهَا فِي أَجْفَانِ الْبَحْرِ / وَسَاعَةُ الْحَائِطِ فِي الرِّزْنَانَةِ الْإِنْفَرَادِيَّةِ /

يَا وَطَنًا يُؤَلِّدُ مِنْ شُمُوعِ جِنَازَةِ الطَّيُورِ الْجَارِحَةِ / إِنَّ السَّلَاحِيفَ تَدْفِنُ بُيُوضَهَا فِي قَارُورَةِ الْجَبْرِ /
يَدْخُلُ الْبَحْرُ مِنْ نَافِذَةِ الْمَقْبَرَةِ / وَيَخْرُجُ مِنْ قَفْصِي الصَّدْرِيِّ / وَنَبَاتٌ آوَى وَاقِفَاتٍ عَلَى بَابِ
قَلْبِي / لِمَاذَا لَمْ أَكْتَشِفِ الْحُبَّ فِي دُمُوعِ الْيَمَامِ ؟ / أَنَا خَائِفٌ يَا أُمِّي مِنْ كُرِّيَاتِ دَمِي / اصْهَرِي
أَزْرَارَ قَمِيصِي فِي دَمِ أَبِي / الَّذِي تَفَرَّقَ بَيْنَ الْقَبَائِلِ / اصْهَرِي ذِكْرِيَّاتِ الْيَتَامَى فِي قُمَاشِ أَكْفَانِي
الْمُسْتَوْرِدِ / يَمْشِي التَّمَلُّ الرُّومَانِسِيُّ فِي جِنَازَةِ الْجَرَادِ / فَيَا أَيُّهَا الْقَاتِلَةُ فِي خَرِيفِ الدُّعْرِ / الْمَقْتُولَةُ
تَحْتَ سُيُوفِ الْقَبَائِلِ / اسْمَحِي لِلْبَحْرِ أَنْ يَكْرَهَكَ / اسْمَحِي لِلنَّهْرِ أَنْ يُخَطِّطَ لِأَغْيَالِ ذِكْرِيَّاتِ
الْعَاشِقِينَ / أَفَكَّرُ فِي أَحْزَانِ الْمَطْرِ بِعَقْلِيَّةِ ضَابِطِ الْمُخَابِرَاتِ / وَأَعَانِقُ خَرِيفَ الشُّطَّانِ بِعَقْلِيَّةِ رَاقِصَةِ
الْبَالِيَةِ / أَيْنَ قَبْرِي فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ الْخَالِيَةِ إِلَّا مِنْ الطَّاعُونَ ؟ / النَّسُوءُ الْمُسْتَحِمَّاتُ بِجِبَالِ

المشانيق نَسِينِ حِبَالِ الغسيلِ / والزَّوايِعُ تَشْرِبُ الشَّايَ مَعَ الإِوَرِّ المَيِّتِ / احتفالاً بِعيدِ ميلادِ حَفَّارِ
القُبُورِ / مُشَادَّةً كَلَامِيَّةً بَنَيْتُ وَبَيْنَ رِيَّاحِ الخَمَاسِينَ / والأَحْزَانُ امْرَأَةً مُغْتَصَبَةً لَا تَرَى أَبْعَدَ مِنْ
مُغْتَصِبِهَا/ لَسْتُ يُؤْنَسُ لِيَقْدِفَنِي الحُوتُ / أَنَا سَمَكَةُ القَرَشِ المُحَنَّطَةُ فِي دُمُوعِ النَّسَاءِ الشَّمْعِيَّةِ / أَنَا
المَرْفَأُ المَهْجُورُ فِي دَمْعِ الغَابَاتِ الرُّمُودِيَّةِ / فَكُنْ وَطَنَ الأحْلَامِ الضَّائِعَةِ / كَي تَغْسِلَ الرُّمْلَ الأزرقَ
عَلَى خَشْبَةِ المَذْبَحِ /

جَسَدِي فُرْشَاءُ أَسْنَانٍ لِلْحُوتِ الأزرقِ / وَأَطْيَافُ الصَّنُوبِ ثَلَاثِي فِي مَقْبَرَتِي / أَوْرَثْنَا آبَاؤُنَا
دُسْتُورَ النَّارِ / وَتَفَرَّقَ دَمُهُمْ بَيْنَ القَبَائِلِ تَحْتَ زَايَاتِ القَرَّاصِينَ/ وَمَاتَتِ الفِرْقَةُ الموسِيقِيَّةُ بَيْنَ خَشْبَةِ
المَسْرَحِ وَطُوبُلِ الحَرْبِ/ انكسرَ طَيْفُ المَسَاءِ فِي أَجْفَانِ أُمِّي/وَالنَّاجُونَ مِنَ المَذْبَحَةِ يَشْعُرُونَ
بِالذَّنْبِ/ سَيَنُمُو التَّعْنَاغُ بَيْنَ الجُثَثِ المَجْهُولَةِ الهَوِيَّةِ / الجِثَامِينُ المُضِيئَةُ تَخْتَبِي وَرَاءَ النُّظَارَاتِ
السُّودَاءِ / وَأَبِي لَا يَزَالُ يَضْرِبُ أُمِّي / فَيَا أَيَّتُهَا الذَّبَابَةُ الَّتِي تَبْحَثُ عَنْ شَرْفِهَا فِي حُطَامِ السُّفْنِ /
وَتَدْفَعُ عَنْ شَرْفِ الغُبَارِ / مَنْسِيَّةً أَنْتِ فِي زَوَايَا المَطْبَخِ كَغَفَرَانِ السَّفِينَةِ / أَصْنَعُ مِنْ أَخْشَابِ تَابُوتِي
سَفِينَةً لِلخُلُمِ الغَامِضِ / وَكُلُّ سَفْنِي غَارِقَةٌ / صُحُونُ المَطْبَخِ أَضْرَحَةٌ / وَسَكَكِينُ المَطْبَخِ رَايَاتُ
مُلُوكَةٍ لِلقَبَائِلِ / وَالْمَلَاعِقُ حِبَالُ مَشَانِقِ مُضِيئَةٍ / وَسَرَطَانُ الثَّدْيِ يَرْحَفُ عَلَى السِّرَامِيكِ /

يَسْجُنُ الشَّلَالُ صَوْتَ الضَّحَايَا فِي المَزْهَرِيَّاتِ/ سَيَأْكُلُ البَقُّ البَرَاوِيزَ الحَشِيبِيَّةَ / فَكَيْفَ أَنْذَكُرُ
صُورَةَ أُمِّي فِي طُفُولَةِ المَسَاءِ ؟ / سَيَأْكُلُ البَقُّ أَخْشَابَ النُّعُوشِ / فَكَيْفَ سَيَمُوتُ أَبِي فِي شَيْخُوخَةِ
اللازُورِدِ ؟ / العَوَاسِنُ الخَائِفَاتُ وَرَاءَ النُّوَافِدِ الرَّمَادِيَّةِ / الَّتِي تُطَلُّ عَلَى جُثَمَانِ المَسَاءِ وَأَشْعَةِ القَمَرِ
/ يَنْبُتُ الْوَرْدُ الْبَلَّاسْتِيكِيُّ فِي القَصْدِيرِ / وَالْأَزْهَارُ الصَّنَاعِيَّةُ هِيَ صُورَةُ أَشْلَانَا فِي مَرَايَا المَطَرِ / فَيَا
أَيُّهَا الْوَطَنُ الَّذِي يَرْكُضُ فِي جِنَازَتِي/ كَالْأَمْطَارِ المَذْبُوحَةِ فِي غَلَبِ السَّرْدِينِ/ اسْتَرَحْ فِي رِثَتِي
الصَّخْرَاوِيَّةِ/ خُذْ كُوباً مِنْ دَمِي الْأَخْضَرِ / وَتَذَكَّرْ أُمِّي حِينَ تَخِيطُ أَكْفَانِي بِمُسَدَّسِ أَبِي فِي الشِّتَاءِ
الطَوِيلِ / وَتُصْبِحُ أَعْشَابُ المَدَافِنِ إِبْرَةً لِلْبَحِيرَةِ الْأَزْمَلَةِ فِي المَسَاءِ المَكْسُورِ /

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي مَلِكُ المَوْتِ/ أَنْهَيْتَ خُلُمِي الرُّومَانِيَّ/ وَأَيَّقَطْتَنِي مِنْ نَوْمِي الطَوِيلِ /
الشَّمْسُ تَطْبُخُ الْفَاصُولِيَاءَ فِي هَيْكَلِي الْعَظْمِيِّ / وَأَرْوِي عَطْشِي بِالْعَطَشِ / رَمَيْتُ كُرِّيَاتِ دَمِي فِي
غُرْبَالِ الحَضَارَةِ/ وَلَا حَضَارَةَ إِلَّا أَشْلَاءُ الْفُقَرَاءِ/ فَيَا صَوءَ القَمَرِ / اغْشَقْنِي وَأَنْتَ تَفْتَحُ بَيْنَ التَّوَابِيَتِ
طَرِيقاً لِلصَّدَى / أَيَّتُهَا الرَّمَالُ المَتَحَرِّكَةُ / خُذِي مَجْدَكَ فِي تَلْمِيعِ جُثَّتِي بِأَوْسَمَةِ الجِيُوشِ المَهْزُومَةِ /
سَأُطْلِقُ سَرَّاحَ الشَّوَارِعِ المَحْبُوسَةِ فِي قَفْصِي الصَّدْرِيِّ / فَيَا أَيَّتُهَا الطِّيُورُ الجَارِحَةُ الَّتِي تَنَامُ
تَحْتَ أَظْفَارِي/ مَرَّقِي أَكْفَانِي/وَلْتَكُنْ آبَارُ قَرِينِي أَكْفَاناً جَدِيدَةً لِي/وَلْتَكُنْ قُلُوبُ الشَّرَكْسِيَّاتِ أَضْرَحَةً

لي/ صُراخُ الضَّحايا يَخِيطُ عَلمَ بِلادي المُنكَس / وَرُموشُ البُحيراتِ طَريقَ صَحراويٍّ لِلشَّاحاتِ /
التي تَنقُلُ التَّواييتَ المُرَخَفةَ / مِثُّ جائِعاً في وَطَني المَنبُودِ / والأَزهارُ الصَّناعيَّةُ باهَظَّةُ الثَّمنِ بَقِيَتْ
على فِرَاشِ المَوْتِ / كانَ ثَمَنُ الأَزهارِ سَيُنقِذُني مِنَ المَوْتِ جُوعاً في بِلادي / بِلادِ الملوِكِ
للصوصِ / خُدودُ الأَيامِ استِراحةٌ على طَريقِ البَحْرِ / والحواجرُ العَسكريَّةُ تَنتَشِرُ بَينَ الرِّتَتَينِ /
وصَفَّاراتُ الإنذارِ تَفْصِلُ النَّهَرَ عَن أَجفانِهِ / أَرَفَعُ مَعنوياتِ الحَطَبِ بَعْدَ فَشْلِهِ في لَيلَةِ الدُّخَلَةِ /
وذلكَ دَمي الثَّلَجيُّ وَطَنٌ بِلَا مَطرٍ وَلَا صَحراءِ / أغرَقَ في دَمعِ الخَريفِ / لأنَّ دَمَ القِطَطِ يَدَهُنُ
يُخَوِّتُ الملوِكِ /

في الدَّيرِ البَعيدِ/ خَلَفَ الغاباتِ المُحترَقةَ بِذِكرياتِ المَطرِ / رَاهِبَةٌ عَمياءُ ماتَتْ بِسَرطانِ الثَّديِ/
والعناكبُ نَسَجَتْ بُيوتَها في حَناجرِ بَناتِ اللَّيلِ / ماتَ النَّهارُ قُربَ العَرَباتِ العَسكريَّةِ / والمَطرُ
الأَزرقُ يَدخُلُ في جُثمانِ النَّهْرِ / هَذِهِ عِظامي كُحِلَ لِبَناتِ آوَى في غاباتِ الرِّايةِ البَيضاءِ / هَيَكلي
العَظَيمُ أَسَمَنْتُ مُسلَّحٌ بِأحزانِ الكَهْرمانِ / والأَسْفَلُ يَلعبُ التَّرَدُّ في شَرايِبي / كَما يَلعبُ الرَّمْلُ
القِمَارَ في المَقابِرِ الجَماعيَّةِ /

أَيُّها الوَطنُ المَذبُوحُ بَينَ أبراجِ المُراقَبَةِ وأَبراجِ الحَمامِ / قَتَلْتُ نَفْسي ثُمَّ مَشَيْتُ في جَنارَتِها
أمامَ عَدَساتِ التَّصويرِ / تَتَقَمَّصُ الفِئرانُ الكَريستاليَّةُ ذاكِرَةَ اليَمامِ / والطوفانُ نائمٌ وَراءَ التَّلِّ /
المِشاعِرُ البِلاستيكيَّةُ لِبَناتِ القَراصِنَةِ / وأَرامِلُ البَحارةِ يَنظُرُنَ استِلامَ الجِشامينِ في المِيناءِ /
ومَناديلُ الوداعِ تَتَزَوَّجُ الرِّصيفَ الباردَ / فِيا أَيُّها الشَّمسُ التي تَخْرُجُ مِن جُروحِ البَحْرِ / سَيَنزِفُ
البَحْرُ حَتَّى المَوْتِ / يُولَدُ شَجَرُ المَقابِرِ في قُلُوبِ البَناتِ / وَيَمُوتُ في جُلودِ بَناتِ آوَى / عَظامي
هيَ الغابَةُ المُلَوَّنةُ بالصَّهيلِ المَغشُوشِ / وَعِندَما أَمُوتُ / تَكتمِلُ أُسطُورتِي الغامِضَةُ /

عَلَّمَنِي أَيُّها التَّابُوتُ الرُّجَاجِيُّ فِلَسفَةَ العارِ / لأَكْتَشِفَ قَبَرَ الفَراشَةِ في حَواجِبِ المَطرِ / يا
أخي السَّجَّانُ/ عَلَّمَنِي تاريخَ شَموسِ الأَسَمَنْتِ / كَفي أَلَمِ حُطُواتِ السُّنُونو على بِلاطِ الرِّزانَةِ
الباردِ/ دَعْنَا نَتَقاسِمَ ماءَ الذِّكرياتِ بَعْدَما جَفَّ ماءُ البَئرِ / تَرمي نِساءُ القَبيلَةِ جَدائِلَهُنَّ في البَئرِ /
أَشربُ هَيْدُروجينَ العاصِفَةِ / وَتَشربُ أُكسجينَ الرِّمالِ / دَعْنَا نَتَقاسِمَ الغَنائِمَ بَعْدَ هُروبِ الجُنودِ مِنَ
المِعرَكَةِ/ لَم تَعُدِ الرِّزانَةُ تَتَسَعُ لِأحزانِ السَّجينِ وَذِكرياتِ السَّجَّانِ/ فَخُذِ الفَرَحَ وَاتَّركَ لِي الحُزنَ/
خُذْ مَكانِي في ثَلاجةِ المَوتِ/ وَاتَّركَ جُثتي في شِوارِعِ الصَّقيعِ/ سَتَخْرُجُ الطَحالبُ مِنَ ثُقُوبِ جِلدي
/ وَأَركضُ في غابَةِ النِّساءِ المُتَوَحِّشاتِ مُسلَّحاً بِدَمِ البُغُوضِ / أنا المِساكِينُ في مَرافِي شَرايِبي /
المُهاجِرُ في لَمعانِ السَّناجِلِ تَحْتَ أَشعَةِ القَمَرِ / وَأنا الوَطَنِيُّ في المَنفى/ المَنفى في الوَطنِ / أنا

الْوَطَنُ وَالْمَنْفَى مَعاً / يُرْشِدُنِي مَوْتُ الزَّنابقِ إِلَى حَيَاتِي / وَأُورِدَتِي تُضِيءُ لِلْغُبَارِ طَرِيقَهُ نَحْوَ الْوَاحِ
صَدْرِي / أَقُودُ قَطِيعَ الْفَرَاشَاتِ إِلَى قَبْرِ أُمِّي / كَمْ أَنَا وَحِيدٌ أَيُّهَا الْحُزْنُ النَّائِمُ فِي غَلَبِ السَّرْدِينَ
الْحَجَرِيَّةِ / مَاتَتْ أَرْمَلَةُ الْفَيْضَانِ / وَبَقِيَ الْغَسِيلُ عَلَى الْحَبْلِ /

يَا وَطَنِي الْمَشْنُوقَ بَيْنَ جِبَالِ الْغَسِيلِ وَجِبَالِي الصَّوْتِيَّةِ / بِلَادِي امْرَأَةٌ بَاعَتْ غِشَاءَ بَكَارَتِهَا فِي
السُّوقِ السَّوْدَاءِ / فَخَذَ أَيُّهَا الشَّجَرُ مَجْدَ شَوَاهِدِ الْقُبُورِ / وَاتْرَكَ الْعُشْبَ يَشْرَبُ الشَّايَ مَعَ زَوْجَةِ
حَقَّارِ الْقُبُورِ / أَبْحَثْ عَنْ صُورَةِ أُمِّي فِي دُمُوعِ الْفَرَاشَاتِ / دِمَاءُ أَرْمَلَةِ الطُوفَانِ هِيَ بَرَاوِيزُ الذَّاكِرَةِ
الْمَنْسِيَّةِ / فَيَا أَيُّهَا الدُّودُ / كُنْ رُومَانِسِيًّا حِينَ تَأْكُلُنِي /

أَعْطِي مَشَاعِرَ رَاقِصَاتِ الْبَالِيَةِ لِحَفْرِ السَّوَاوِحِ / وَأَعْطِي أَحْزَانَ الرَّاهِبَاتِ لَصُبَّاطِ الْمُخَابِرَاتِ /
قَضَيْنَا حَيَاتِنَا فِي الْمَصَاعِدِ الْمُعْطَلَةِ فِي نَاطِحَاتِ السَّرَابِ / وَكَانَ النَّعْنَاعُ الْيَتِيمُ يُولَدُ فِي نَزْفِنَا /
الْأُسْمَنْتُ فِي أَقْفَاصِنَا الصَّدْرِيَّةِ / وَنَحْنُ نَعِيشُ فِي الْأَقْفَاصِ / وَالْجِرَادُ يُحَلِّلُ مَشَاعِرَ صَابِطِ
الْمُخَابِرَاتِ الَّذِي اكْتَشَفَ خِيَانَةَ زَوْجَتِهِ / مَا لَوْ أَنَّ الْوَرْدَةَ النَّائِمَةَ فِي خَنْجَرَةِ السَّمَكَةِ / أَيُّهَا الْبَحْرُ
الْمَقْتُولُ فِي أَمْعَانِي الْبَلَاسْتِيكِيَّةِ ؟ / طِفْلَةٌ تَمُوتُ عَلَى أَغْصَانِ ثَلَجٍ أَزْرَقٍ / يُولَدُ فِي أَشْلَانِنَا / وَيَمُوتُ
فِي الْكُولِيرَا / كَانَ الْحَمَامُ يَطِيرُ بِلا أَجْنَحَةٍ / وَكُنْتُ أَطِيرُ بِلا ذِكْرِيَّاتٍ / ضَاعَ سَرِيرِي وَأَنَا نَائِمٌ عَلَيْهِ /
فَلَا تَلْمِني يَا صَابُونُ غُرْفِ الْفَنَادِقِ / إِنَّ دَمِي أَسْفَلْتُ الْحَيْنِ إِلَى اللَّاشْيِءِ / فَهَلْ يَعْرِفُ الْأَعْمَى لَوْنَ
قَمِيصِ النَّوْمِ لَزَوْجَتِهِ؟ / لَا تَجْرَحِ الْجَرِيحَةَ / وَلَا تَقْتُلِ الْقَتِيلَةَ / وَلَا تَخُنْ امْرَأَةً خَانَتْهَا سَنَابِلُ الْمَقْبَرَةِ /
أَرْجُوكَ أَيُّهَا الْوَهْمُ اللَّذِيذُ / لَا تَحْرِقْنِي بِالذِّكْرِيَّاتِ / أَجْفَانُ الصَّبَايَا مَزْرَعَةٌ لِلْمَارِيجُونَا / وَغُشْبُ
الْمَدَافِنِ يَنْمُو فِي حِكَايَاتِ الْغُرَبَاءِ / يَا عَشِيقَتِي الْأَحْزَانِ / كَيْفَ تَعَلَّمْنَا الْخِيَانَةَ فِي مَمَالِكِ السُّلِّ ؟
/ أَنْجُولُ فِي صَحَارِي الشَّفَقِ الْجَلِيدِيَّةِ / بَاحِثًا عَنْ دَمِ الْبُحَيْرَةِ الْمَهْدُورِ / وَشَرَفِ الرِّمَالِ الْمُتَحَرِّكَةِ /
ضَوْءُ الْقَمَرِ يُنْقِي جَبْرَ الْمَشَانِقِ مِنْ أَشْجَارِ الْمَدَافِنِ / وَقَلْبِي كَالْبَطِيخَةِ لَا تُعْرِفُ خَلَاوَتَهُ إِلَّا إِذَا
غُرِسَتْ فِيهِ السَّكِينُ / اعْتَزَلِ الشَّاطِئُ الْحَيَاةَ السِّيَاسِيَّةَ حَدَادًا عَلَى مَقْتَلِ الْبَحْرِ / وَالْفُقَرَاءُ يَحْمِلُونَ
عَلَى ظُهُورِهِمْ جُثْمَانَ الْبَحْرِ / وَيَبْحَثُونَ فِي سِلَالِ الْقُمَامَةِ عَنِ الْخُبْزِ وَجَمَاجِمِ آبَائِهِمْ / نَعْجَةٌ تُسَاقُ
إِلَى ثَلَاجَةِ الْمَوْتِ / الَّتِي نَسِيَ الْأَطْفَالُ فِيهَا الشُّوْكَولاتَةَ وَمَاتُوا / وَنُھُودُ الرَّاهِبَاتِ مَفْرُوشَةٌ عَلَى خَشَبَةِ
الْمَذْبَحِ / وَالنَّاسُ يَرْقُصُونَ فِي غُرْسِ ابْنِ الْخَلِيفَةِ / جَسَدُ النَّهْرِ مَدْفُونٌ فِي جُثْمَانِ زَوْجَتِهِ / وَقَلْبِي
مُشَرَّدٌ فِي أَرْقَةِ الْمَرْفَأِ / وَرَاعِي الْغَنَمِ صَارَ عَارِزَ بَيَانُو / وَتَحَوَّلَتْ رَاقِصَةُ الْبَالِيَةِ إِلَى صَابِطَةِ مُخَابِرَاتٍ /
فِي ذَلِكَ الْكُوخِ الْمَحْرُوقِ بِذِكْرِيَّاتِ الْأَرَامِلِ / قِيَارَةٌ مُسْتَعْمَلَةٌ عَلَى الْأَثَاثِ الْمُسْتَعْمَلِ / وَالرَّيْحُ
تَعْرِفُ عَلَى الْبَيَانُو الْمَهْجُورِ فِي مَمْلَكَةِ الْجَثَامِينِ / يَا ضَوْءًا يَصْعَدُ فَوْقَ حَطَبِ الذِّكْرِيَّاتِ الْأَخْضَرِ /

جُرْحي أَوَّلَ حِكَايَاتِ الخَرِيفِ / وَآخِرُ طَرِيقِ المِلْحِ فِي دَمْعِ اليَتَامَى / فَقِفْ أَيُّهَا الوَهْمُ فِي مُنْتَصَفِ
عُرُوقي / كَي يَلْتَقِمَ الرَّمْلُ تَذِي الصَّحراءِ /

الليلُ مَحْرَقَةُ العُشَّاقِ / والمَوْجُ يَتَدَرَّبُ عَلَى زِرَاعَةِ الجَوَافَةِ تَحْتَ أَظْفَارِي / وَالثَّلْجُ يَزْمِي عَلَى
رُقْعَةِ الشَّطْرَنْجِ جَمَاجِمَ المُلُوكِ / وَالْقِطْطُ العَمِيَاءُ تَنَامُ عَلَى الأَثَاثِ المُسْتَعْمَلِ المُغْلَفِ بِالْأَكْفَانِ
المُسْتَعْمَلَةِ / قُرْبَ مَوْقِدَةِ الشِّتَاءِ وَذَاكِرَةِ الانْقِلَابَاتِ العَسْكَرِيَّةِ / وَالمَلِكَاثُ السَّبَايَا يَغْسِلُنَ الصُّحُونَ
فِي سَفْنِ القَرَّاصِنَةِ / يَا أَيُّهَا النَّسْرُ الَّذِي يُضَاجِعُ جُنَّةَ البُحِيرَةِ / مَتَى تَشْرَبُ الرِّيحُ الشَّتَوِيَّةَ حَلِيبَ
البُحِيرَةِ المَخْلُوطَ بِالسَّيَانِيدِ ؟ / أَضَعْتُ عُمْرِي فِي الأَرْقِ / وَخَدَّهَا مُضَادَّاتُ الاكْتِسَابِ تَنَامُ فِي سَرِيرِ
الأَعَاصِيرِ / فَيَا أَيُّهَا اللُّبُوءُ المُحَاصِرَةُ بَيْنَ الحُجُوبِ المُنَوَّمَةِ وَحُجُوبِ مَنَعَ الحَمَلِ / تِلَالُ أَشْلَائِي
سِيرُكَ الثَّعَالِبِ / وَحَقَائِبُ المَلِكَاثِ مِنْ جُلُودِ البَشَرِ / أَرَى كَلْبًا بُولِيسِيًّا يَأْكُلُ جُثْمَانَ الشَّاطِئِ /
لَكِنَّ تَابُوتِي يَنْثُرُهُ الذَّبَابُ فِي صُحُونِ المَطْبَخِ /

أَيُّهَا العَوَانِسُ المُحَنِّطَاتُ فِي جِرْذَانِ المِكْيَاجِ / إِنَّ المَسَاءَ يُزَيِّنُ جُنْتِي بِالْأَوْسَمَةِ العَسْكَرِيَّةِ /
أَفْصَلُ مِنْ قُضَابِنِ سَجْنِي قَمِيصًا لِسَجَّانِي / وَأَلَوَاخُ صَدْرِي هِيَ نُعُوشٌ لِلْمَطَرِ الآتِي مِنْ جُنَّةِ أُمِّي /
نَقْتَسِمُ حَبَالِ الغَسِيلِ مَعَ القَرَّاصِنَةِ / كَي تَتَّسِعَ الجِنَازَةُ لِكُلِّ طَيُورِ البَحْرِ / أَزَيَّنُ تَابُوتَ البَحْرِ
بِالْوُرُودِ الحُمْرَاءِ / فَأَنْسَى شَكْلَ دَمِي الأَخْضَرَ /

يَا أُمَّنَا الَّتِي تَلِدُنَا وَتَتِدُنَا / أَحْمِلْ نَحْلَةَ الدِّينَامِيَتِ عَلَى ظَهْرِي / وَالْأَبْقَارُ النَّحِيلَةُ تَجْرُ جَثَامِينِ
الجَنُودِ المَجْهُولِينَ / أَيْنَ الطَّرِيقُ إِلَى بُرْتَقَالَةِ المَذْبَحَةِ ؟ / الرَّصِيفُ امْرَأَةً مَسْخُوقَةً فِي أَحْضَانِ زَوْجِ
تَكْرُهُهُ / وَالتَّلَالُ الغَرِيبَةُ اكْتَشَفَتْ الحُبَّ بَعْدَ وَفَاةِ قَلْبِهَا / شَجَرَةٌ يَغْتَصِبُهَا الطُوفَانُ تُطْلُ عَلَى
ضَرْيَحِي / فَيَا أَيُّهَا الرِّزَانَةُ الانْفِرَادِيَّةُ / الذِّكْرِيَّاتُ وَحِيدَةٌ مِثْلُكَ / يَا أُخْتِي السَّجَّانَةَ / أَنَا أُعَانِي مِنْ
الْفَرَاغِ العَاطِفِيِّ مِثْلُكَ / وَقَمِيصُ النَّوْمِ مُنْسِيٌّ عَلَى فِرَاشِ المَوْتِ / بَلَاطُ الزَّنَازِينَ فِي شَهْقِي / وَبَلَاطُ
صَالَةِ الرِّقْصِ فِي زَفِيرِي / وَأَنَا المُهَاجِرُ مِنْ رِثْيِي / وَبَيْنَ الرِّثْيَيْنِ سِكَّةُ حَدِيدٍ / لَكِنَّ القِطَارَ لَا يَأْتِي /
تِلْكَ العَيُونُ الخَائِفَةُ وَرَاءَ نَوَافِدِ الشِّتَاءِ / الأَجْسَادُ المُتَعَبَةُ بَيْنَ شُرَفَاتِ الخَرِيفِ وَأُسْمُنَتِ
الذِّكْرِيَّاتِ / وَدِمَاءُ كِلَابِ الحِرَاسَةِ هِيَ شَرَايِينُ الرِّيحِ / وَخُدُودُ الصَّبَايَا رَصِيفٌ جَدِيدٌ لِمِينَاءِ الْوَدَاعِ /
وَشَوَارِغُ الغَنِّيَّانِ تَفْصِلُ بَيْنَ كُرَيَاتِ دَمِي /

الشَّجَرَةُ الْوَحِيدَةُ فِي المَقَابِرِ الجَمَاعِيَّةِ هِيَ شَاهِدٌ قَبْرِ النَّهْرِ الجَرِيحِ / وَالْفَرَّاشَةُ الْوَحِيدَةُ فِي
مُعَسَّكَرَاتِ الاِعْتِقَالِ هِيَ ثَفَاحَةُ الذِّكْرِيَّاتِ / يَحْمِلُ الأَطْفَالُ جُثَّتْ آبَائِهِمْ / وَيَرْتَكِضُونَ نَحْوَ مَنَادِيلِ
الْوَدَاعِ الَّتِي تَغْرُقُ فِي البَحْرِ / نَرَسُمُ صُورَ أُمّهَاتِنَا بَيْنَ الخَنَاجِرِ وَالْخَنَاجِرِ / عُودِي أَخْضَرَ لَكِنِّي

أَحْرِقْ / سُدُودُ بِلَادِي خَالِيَةً إِلَّا مِنْ دِمَائِي وَخَلِيبِ السَّنَابِلِ / فَيَا أَيَّتُهَا الْغُيُومُ الْخَضِرَاءُ الَّتِي تُولَدُ
فِي دِمَاءِ الشَّقَقِ / وَتَمُوتُ فِي عَرَقِ قَوْسِ قُزَحَ / لَا تَقْتُلِي النَّهْرَ السَّائِرَ فِي جَنَازَتِي /
خُذِي احْتِضَارِي يَا سَنَابِلَ بِلَادِي تَذْكَاراً لِلْحُبِّ الصَّائِعِ / وَاتْرُكِي الْكَرَرَ عَلَى فِرَاشِ الْمَوْتِ /
كُونُوا رُومَانِسِيِّينَ عِنْدَمَا تَخُونُونِي / حَتَّى تُولَدَ الذِّكْرِيَّاتُ فِي أَسْنَانِ الْمَطَرِ / قَنَادِيلُ الْمَوْتِ مُعَلَّقَةٌ فِي
سَقْفِ حَلْقِي / وَالنَّهْرُ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَنَامَ فِي أَحْضَانِي بِلَا حُبٍّ مُنَوَّمَةٍ /
يَا شُطَانَ الْيَاقُوتِ / أَكْرَهِيَنِي / إِنَّ قَلْبِي مَاتَ / لَا تَذْهَبِ يَا شَجَرَ الْأَمْطَارِ إِلَى مَنَامِي / كَسَرَ
الشَّقَقُ رُمُوشِي / أَنَا الرُّسُولُ وَالرَّسَالَةُ بَعْدَ انْتِحَارِ سَاعِي الْبَرِيدِ / مَاتَ غُشْبُ الْمَقَابِرِ بِالسُّمِّ / وَاللَّيْلُ
يُشْرِخُ جُثَمَانَ الصَّحَرَاءِ / مَاتَ رَمْلُ الْبَحْرِ بَعْدَ جُرْعَةٍ زَائِدَةٍ مِنَ الذِّكْرِيَّاتِ / وَيُنْقَبُ الْغَزَاةُ فِي نُهُودِ
نِسَائِهِمْ عَنِ النَّفْطِ / وُلِدْتُ فِي مُدُنِ الْمَوْتِ / وَالْمَوْتُ سَوْفَ يَمُوتُ / ذَلِكَ الرَّصِيفُ عَلَيْهِ دُمُوعُ
الرَّاهِبَاتِ الْمَشْهُورَةِ فِي رِصَاصِ الْحِكَايَاتِ / كَأَرْقَامِ الصُّحَايَا / كَأَرْقَامِ الزَّنَازِينِ / كَأَرْقَامِ السَّبَايَا /
كَأَرْقَامِ السِّيَّارَاتِ الدُّبُلُومَاسِيَّةِ / كَأَرْقَامِ الْأَوْسَمَةِ الْعَسْكَرِيَّةِ لِلْجُنُودِ الْهَارِبِينَ /
يَا تَابُوتَ الْأَمْطَارِ تَحْتَ السُّيُوفِ الصَّدَنَةِ / ابْتَعِدْ عَنِ صُرَاخِ الْغَابَاتِ فِي أَوْرَدَتِي / اغْسِلْنِي أَيُّهَا
الْمَسَاءُ بِالْأَنْقِلَابَاتِ الْعَسْكَرِيَّةِ / كَيْ أَنْقَلِبَ عَلَى قَلْبِي / وَأَحْكُمَ دَوْلَةَ شَرَابِي بِالذِّكْرِيَّاتِ وَالِدُّمُوعِ /
ارْحَمْنِي يَا أَنْقَاصَ جِلْدِي / كَيْ أَبْحَثَ عَمَّنْ يَكْفِنُنِي بِجُلُودِ النُّسُورِ الْعَاجِزَةِ جَنَسِيًّا / يَحْمِلُ الْخَرِيفُ
عَلَى رُمُوشِهِ نَزِيفَ الْأَدْغَالِ الشَّمْعِيَّةِ / وَدِمَاءَ الْمُلُوكِ تُعَبِّدُ الطَّرِيقَ إِلَى الذِّكْرِيَّاتِ الْمُوحِشَةِ وَالْمَرَاثِي
الْمُتَوَحِّشَةِ / لَسْتُ خَائِنًا / لَكِنِّي لَنْ أَصَافِحَ النَّهْرَ / لِأَنَّ يَدَيْهِ مُلَطَّخَتَانِ بِدَمِ الْبَحْرِ /
أَيُّهَا النَّسْرُ الْجَرِيحُ / أَذْهَبَ مَعَ زَوْجَتِكَ إِلَى حَفَلَةِ الرَّقْصِ / وَاتْرُكِ الرَّاعِي لِلْوَسْوَاسِ الْقَهْرِيِّ /
سَتَنْزِفُ الْأَغْنَامَ حَتَّى الْمَوْتِ / وَأَنَا أَمُوتُ بَيْنَ مَشَانِقِ الْكَرَرَ / لِي سِيَادَةُ صَحَارِي الْقَرْمِيدِ عَلَى
ذِكْرِيَّاتِ الْإِوَزِّ / يُخْبِرُنِي قَوْسُ قُزَحَ أَنَّهُ يُحِبُّنِي / لَكِنَّهُ يُحِبُّ مِشْنَقَتِي أَكْثَرَ / يُخْبِرُنِي الصَّقِيعُ أَنَّهُ
يَعْشَقُ زِنَازَتِي الْإِنْفَرَادِيَّةَ / يُحِبُّونِي وَأَكْرَهُ نَفْسِي / يَبْحَثُونَ عَنِّي وَأَهْرُبُ مِنْ نَفْسِي / يُرِيدُونَنِي حَيًّا
كَيْ يُحْنَطُوا ذِكْرِيَّاتِي / وَأُرِيدُ رَمْلَ الْبَحْرِ مَيْتًا / كَيْ أُزَوِّجَ الْبَحِيرَةَ لِحَفْرِ السَّوَاوِحِلِ / أَسْمَعُ حِجَارَةَ
النِّيَّازِكِ تُنَادِينِي / مِرَاجُ قَاتِلِي مُتَعَكِّرٌ / وَالْأَطْفَالُ يَحْفَظُونَ أَرْقَامَ الصُّحَايَا فِي حِصَّةِ الرِّيَاضِيَّاتِ /
يُحْطِطُ الْمَسَاءُ لِأَغْتِيَالِي فِي الْفَجْرِ الْكَاذِبِ / أَكْفَانِي مُسْتَوْرَدَةٌ / لَكِنِّي أَدْعُمُ الصَّنَاعَةَ الْوَطَنِيَّةَ
/ فَيَا أَيَّتُهَا الْجَرَادَةُ / إِنَّ رِبْطَةَ الْعُنُقِ لَزَوْجِكَ هِيَ حَبْلُ مِشْنَقَتِكَ / أَنْتِ رُومَانِسِيَّةٌ / لَكِنَّ مَلِكَ
الْمَوْتِ سَيُنْهِي رُومَانِسِيَّةَ السَّرَابِ / وَلَا حَقِيقَةَ إِلَّا الْمَوْتِ / أَطْعَمْتُ لِلْعَاصِفَةِ ظِلَالَ الْكِلَابِ
الْبُولِيسِيَّةِ / أَحْتَاجُ نَهْرًا يَكْسِرُ عُقْدِي النَّفْسِيَّةَ بِالْمِطْرَفَةِ / أَنْشَأْتُ عَائِلَةً مِنْ رَمَالِ الْبَحْرِ / يَكْرَهُنِي

عَشَقُ السَّنَابِلِ / وَالْوَحْلُ يُمارِسُ الجِنْسَ مَعَ أَسْمَاكِ الغُرُوبِ / يَنكسِرُ الأَلَمُ كَأَدغالِ الجَبْرِ فِي آخِرِ
الشتاءِ / وَالرَّيْحُ تُدافِعُ عَنِ بُكاءِ القَمَرِ / نَزيفي سُوبِرَ مَارَكَتِ لِلضَّبَّاعِ / وَدُمعي مُرَصَّعٌ بِأَوْسَمَةِ القَادَةِ
المَهزُومِينَ / يُحِبُّونِي فِي اللَّيْلِ / وَيَغْتالُونِي فِي الصَّبَاحِ / وَالبَحِيرَةُ لَا تُرِيدُ أَنْ تُحِبَّ وَلَا تُحَبَّ /
أَحَالَ المَسَاءُ قَلْبِي عَلَى التَّقَاعِدِ / وَالدُّكْرِيَّاتُ تَخُوضُ فِي كَيْدِي حَرْباً أَهْلِيَّةً / نَبَشْتُ قَبْرَ البَحِيرَةِ /
شَرَحْتُ جُثَّةَ البَحْرِ / وَالنِّسَاءُ يَنْشُرْنَ عَلَى حَبْلِ الغَسِيلِ جَمَاجِمَ الصُّقُورِ العَاجِزَةِ جِنْسِيّاً /
فِي ذَلِكَ الكُوخِ المُحْتَرِقِ جَرَادَةٌ تَتَعَلَّمُ سِبَاحَةَ الفَرَّاشَةِ / أَصَافِحُ الأشْجَارِ السَّائِرَةِ فِي جِنَازَتِي /
لَا أَحِبُّ أَنْ أَرى أَحَداً / وَلَا أَحِبُّ أَنْ يَرَانِي أَحَدٌ / اكْتَشَفْتُ تَابُوتَ اللِّيمُونِ بَيْنَ مُضَادَّاتِ الاكْتِسابِ
وَالْحُبُوبِ المُنَوَّمَةِ / فَاسْأَلْ ذَلِكَ الجَنُونَ / لِمَاذَا تَمُوتُ البَحِيرَاتُ فِي السُّجُونِ ؟ /

يَنْزِيْنُ النَّهْرُ لِلصَّدى / وَأَرْمَلْتُهُ تَنْزِيْنُ لِحَقْفَارِ القُبُورِ / يَا شَاطِئاً يُولَدُ فِي جُفُونِي / وَيَمُوتُ فِي
دُمُوعِي / كَيْفَ أَصَادِقُ صَبَابَ المَوَانِي / وَقَدْ كَسَرَ الخَرِيفُ أَظَافِرَ البَحْرِ ؟ / خَانَتَنِي المِزْهَرِيَّاتُ فِي
الحِكَايَاتِ / وَبَيْنَ أَصَابِعِي تَنهَمِرُ نُعُوشُ الفَرَّاشَاتِ / يَتَقَلَّبُ اللَّيْلُ فِي فِرَاشِهِ / وَتَقَلَّبُ الصَّحَارِي
فِي فِرَاشِي / وَالخَرِيفُ مُصَابٌ بِالْأَرْقِ الشَّتَوِيِّ / وَدَاعاً يَا صَوءَ الشِّتَاءِ الغَامِضِ / أَحْزَانِي خَالِيَةً مِنْ
الكُولَسْتَرُولِ / أَتَقَبُّ فِي دِمَاءِ المَجْرَّاتِ عَنْ عَرَقِ النَّيَّازِكِ / فَيَا حُزْنَ الأَدغالِ فِي أَغَانِي الأَسْرَى /
أَيُّهَا القَاتِلُ المَاجُورُ فِي أَعْصَابِ المَوْجِ / يَكْتَبُ البَجْعُ عَلَى شَوَاهِدِ قُبُورِ الغَيْمِ دَرَسَ الرِّيَاضِيَّاتِ /
أَضْحَكُ وَأَنَا أَسَاقُ إِلَى المِشْنَقَةِ / أَسْمَاكِ القِرْشِ فِي حَنْجَرَتِي / وَرَمَلُ البَحْرِ هُوَ مَتَحَفُ البَحَّارَةِ
الغُرَقَى / أَحْتَفِلُ مَعَ سَجَانِي بِعِيدِ مِيلَادِي / وَيَحْتَفِلُ المَسَاءُ مَعَ زَنَازَتِي الانْفِرَادِيَّةِ بِعِيدِ الاستِقْلَالِ /
استِقْلَالِ دِمَاءِ الصَّحَايَا عَنْ قَوْسِ فَرْحٍ / فَيَا أَيُّهَا اليتِيمَاتُ تَحْتَ الرَّايَاتِ المُنَكَّسَةِ / لَا أُرِيدُ
أَطْفَالاً أَوْرَثَهُم عُقْدِي التَّفْسِيَّةَ / وَيُورَثُونِي عَشَقَ الطَّرَقَاتِ الخَائِنَةِ / لَا مَجْدَ لِي بَعْدَ انتِحَارِ البَحْرِ
سِوَى الزَّيْدِ / سَأَضَعُ جُثْمَانِي فِي حَقِيصَةِ السَّفَرِ وَأَرْحَلُ / سَأَضَعُ جُثَّتَ الأَطْفَالِ فِي حَقَائِبِهِم
المُدْرَسِيَّةِ / وَأَعْلَمُهُم جَدُولَ الضَّرْبِ كَيْ يَحْسِبُوا الجُثَّتَ المَجْهُولَةَ الهُوِيَّةَ / أَحِبُّ الصَّحْرَاءَ كَيْ أَخْدَعُ
السَّرَابَ / وَأَنَا السَّرَابُ / أَحِبُّ مِنْ أَجْلِ الدُّكْرِيَّاتِ لَا الحُبَّ / وَالرَّيْحُ تُشَاهِدُ دَمِي الأَخْضَرَ فِي الشَّايِ
الأَخْضَرَ / لَمْ تَشْرَكَ الذَّاكِرَةَ لِلدُّكْرِيَّاتِ غَيْرَ بُرْتَقَالٍ / يُولَدُ فِي التَّوَابِيَتِ العَسْكَرِيَّةِ / دَخَلْتُ فِي وَحْشَةٍ
الْيَاسْمِينِ / وَأَشْلَاءُ اليتَامَى دَخَلْتُ فِي دُمُوعِ البُرْتَقَالِ مَلِكاً مَخْلُوعاً / أَرْزُغُ أَظَافِرِي فِي الغَيْمِ وَأَخْلَعُهَا /
وَالوَاحِ صَدْرِي كُوخٌ مَهْجُورٌ / وَكُرِّيَّاتُ دَمِي بِرَامِيلٍ بَارُودٍ مَغْشُوشٍ /

أَتَبَرَّغُ لِلْبَحِيرَةِ بِقَلْبِي / فَاغْشَقِي رَجُلًا غَيْرِي أَيُّهَا الذَّبَابَةُ المُحَنِّطَةُ فِي الكَهْرْمَانِ / صُرَاخُ اللَّيْلِ
الَّذِي يَغْرِقُ فِي البَحِيرَاتِ / يُمَزِّقُ مَمَالِكَ الصَّدى / خَرَجْتُ مِنَ الاكْتِسابِ / وَدَخَلْتُ فِي الوَسْوَاسِ

الْقَهْرِيَّ / فَمَا فَائِدَةُ انتِظَارِ الرُّومَانِسيَّةِ وَمَلَكَ الْمَوْتِ لَا يَنْتَظِرُ أَحَدًا ؟ / هَلْ يَقْدِرُ الْمَحْكُومُ بِالْإِعْدَامِ
 أَنْ يُفَكِّرَ فِي أُنُوثَةِ ابْنَةِ الْجِيرَانِ ؟ / هَلْ تَقْدِرُ الْمَحْكُومَةُ بِالْإِعْدَامِ أَنْ تُخَطِّطَ لِحَيَانَةِ زَوْجِهَا ؟ /
 صَارَتْ جَمَاجِمُ الصَّحَايَا هَدَايَا تَذْكَارِيَّةً / قَلِيلٌ مِنَ الْحُبِّ / كَثِيرٌ مِنْ حُبُوبٍ مَنَعَ الْحَمْلَ / أَنَا
 مَتَّخِفٌ أَعْشَابِ الْمَدَافِنِ / أَنَا مَمْلُوكَةُ الصَّدَى / وَالصَّوْتُ يَغْسِلُ مَسَامِيرَ نَعْشِي / قَلْبِي حَجَرٌ نَرْدُ
 تَنْقَاتِلُ عَلَيْهِ الصَّدَمَاتُ الْعَاطِفِيَّةُ / وَأَنَا الْمَنِيوْدُ / أَبْحَثُ عَنْ مَجْدٍ زَانِلٍ /
 فِي كُلِّ الْمَنَافِي / أَحْمِلُ جُمُجُمَتِي فِي حَقِيْبَةِ السَّفَرِ / أَنَا أَحِبُّ لَأَتَعَذَّبَ / أَسْتَمْتِعُ بِالْعَذَابِ فِي
 مَرَاثِي اللَّازِوَرْدِ / تَعَوَّدَ جِلْدُ الْمَوَانِي عَلَى الْأَرْقِ / وَلَا يَقْدِرُ أَنْ يَعِيشَ بِدُونِهِ / سَامِحِي خَقُولَ الْبَارُودِ
 أَيَّتُهَا الْحُبُوبُ الْمُنُومَةُ / نَفَرَ الْعَسَقُ رُمُوشَ الْفَتَيَاتِ عَلَى نِصَالِ الْمَقَاصِلِ / الَّتِي يُلْمَعُهَا عَرْقُ
 النُّوَارِسِ / مَشْغُولٌ أَنَا بِتَرْتِيبِ أَشْلَانِي فِي مَعْدَةِ الْأَمْوَاجِ / وَالْعَوَاصِفُ مَشْغُولَةٌ بِتَرْتِيبِ مُضَادَّاتِ
 الْاِكْتِسَابِ عَلَى رُقْعَةِ الشُّطْرَنْجِ / وَنَبَضَاتُ قَلْبِي تُزْعِجُ قِطْطَ الشُّوَارِعِ /
 فِي أَمْعَاءِ الشَّفَقِ / سَقَطَتْ الْأَقْنَعَةُ عَنْ وَجْهِ الْبُرْتَقَالِ / وَصَارَ الثَّفَاحُ يَنْمُو عَلَى خَشْبَةِ الْمَذْبَحِ /
 مَاتَتْ أَطْيَافُنَا فِي مَجْزَرَةِ الْحُلُمِ / وَالنَّعْنَاعُ يَنْبُثُ فِي مَجَازِرِنَا بَعْدَ غِيَابِنَا / وَأَبْجَدِيَّةُ الْمَطَرِ تَغْتَصِبُ
 قَارُورَةَ الْجَنْبِ / وَالْحَشَرَائِ الْبِلَاسْتِيكِيَّةُ تَأْكُلُ جُثْمَانَ الرِّيَّاحِ / وَجُوهُ النِّسَاءِ الرَّاحِلَاتِ عَلَى نَوَافِذِ
 الْقِطَارَاتِ / وَجَسَدِي أُغْنِيَّةٌ لِلْمَوْتَى السَّائِرِينَ عَلَى قِمَاصِ الْأَمْطَارِ / أَحْمِلُ قَلْبًا قَاتِلًا بَيْنَ ضُلُوعِي /
 وَشَرَايِينِي طَوَائِعُ بَرِيدِ تَذْكَارِيَّةٍ فِي قَاعِ الْمُسْتَنْقَعِ / مَشِينَا إِلَى جُثْمَانِ الْبُحَيْرَةِ فِي لَيْلَةِ الْإِنْقِلَابِ
 الْعَسْكَرِيِّ / وَالذِّكْرِيَّاتُ تُرَوِّضُ سُعَالِي فِي شِتَاءِ الْمُدُنِ الْبَاكِئَةِ / لَا أَقْدِرُ أَنْ أَنَامَ / لِأَنَّ الدَّلَافِينَ
 تَسْبِخُ دِمَاءَ الْيَازَكِ / وَدُودَةُ الْقَرِّ تُصَمِّمُ مِشْنَقَتِي تَحْتَ الْمَطَرِ الْوَرْدِيِّ / مَاتَ الْوَطْنُ فِي الْأَغَانِي
 الْوَطَنِيَّةِ / لَا أَثِقُ بِحُرَاسِي الشَّخْصِيِّينَ / لِأَنَّ الْمَوْتَ هُوَ حَارِسِي الشَّخْصِيَّ / لَا تَسْهَرُ عَلَى رَاحَتِي يَا
 سَجَّانِي / رُومَانِسيَّةُ الْبَحْرِ وَسَعَتْهَا بِجُرُوحِي / ذَهَبَتِ الْمَرْأَةُ الْغَامِضَةُ إِلَى الْإِنْتِحَارِ / وَبَقِيَ حَبْلُ
 الْغَسِيلِ عَلَى سَطْحِ الدُّمُوعِ الْخَضِرَاءِ / يَتِيمٌ أَنَا / لَكِنَّ الْمَوْتَ أَبِي الرَّوْحِيِّ / وَخَدِي فِي الْمَعْرَكَةِ /
 أَسْلَحُ بِذِكْرِيَّاتِ الطُّفُولَةِ وَجَدَائِلِ أُمِّي وَغَكَاةِ أَبِي / خَانَنِي جِلْدِي / وَهَرَبْتُ جِيُوشَ الْفَرَاغِ مِنْ
 حَرْبِ الصَّوْتِ وَالصَّدَى / فَانْزُكُونِي أَحْتَقِلُ وَحِيدًا بِعِيدِ اسْتِقْلَالِ الصَّبَابِ عَنْ أَشْلَانِي /
 أَيَّتُهَا الشَّمْسُ الْمُرَيِّقَةُ / أَحْضَانُ زَوْجِكَ مَقْبَرَةٌ لَكَ / فَاحْفَظِي رَقْمَ ضَرِيحِكَ تَحْتَ أَشْعَةِ الْقَمَرِ
 الَّتِي تُضِيءُ مُسْتَنْقَعَاتِ الْحُلُمِ / قَدَرِي أَنْ أَمُوتَ آلَافَ الْمَرَّاتِ فِي صَحْرَاءِ بِلَا شَمْسٍ / جَسَدِي
 هُوَ الْقَاتِلُ / وَقَلْبِي هُوَ الضَّحِيَّةُ / وَثُقُوبُ جِلْدِي هِيَ خَشْبَةُ الْمَسْرَحِ / فَاعْتَقِلْنِي أَيُّهَا التَّهْرُ / نَحْنُ
 شَرِيكَانِ فِي زِنَانَةٍ وَاحِدَةٍ / نَذْهَبُ إِلَى الْإِنْتِفَاءِ مَعًا / وَنُوَلِّدُ فِي أَشْلَاءِ الْفَيْضَانِ مَعًا /

أنا الوصي على عرش الأنقاض / لا تاج إلا حُفرتي / وتيجان الملوك تتساقط في حُفري
المجاري / كن أيها العشق شوكاً في خلق الأمواج / كي أخون رموشي مع ظلال القتيلات / سيأتي
الانتحار في عربات الأطفال / والغبار يرتب الحقائق المدرسية الفارغة في العربات العسكرية /
أحمل في شراييني نهراً متوحشاً / فافترسني أو لا تفترسني / سيأتي الموت من كل الجهات /
والرياح تسكب حليب النساء في قارورة الجبر في المساء الرهيب / ورايات القبائل منقوعة في
براميل النفط /

القتل متعة الثلوج على قزميد كوخ / والعشاق يراقبون غابة الكهрман أثناء احتراقها
بالذكريات وطُفولة بنات آوى / الجسد الغاطس في فراش الموت / ولن يقدر الويسكي على إزالة
سكرات الموت / خذني يا ضوء القمر خاتماً في إصبعك / هذا موسم تزواج الأعاصير في جداول
بنات أفكاري / وشواهد القبور معلقة كالمصابيح في سقف خلقي / فكيف أعترف بحبي أمام تلال
المساء ؟ / كيف تعترف الراهبات بحبوب منع الحمل أمام خشية المذبح ؟ /

أحبك أيها العانس الآتية من غابات الدمع / الداهية إلى فحولة جبل مشنقتي / دماء ملكية
في أنابيب الصرف الصحي / وخدود البحيرة بلاط منسي في زنزانه الخريف / وطيور البحر تصقل
شواهد القبور / وجلدي رُحام صقلته الطيور الجارحة / حصنت جثة الغيم / وكانت رمال البحر تنام
على فراش الموت / أنا الموت القادم من شرايين اللوز / يموت الجنود في معركة الوهم من أجل
الراتب الشهري / وجيش السبايا يُقاتل في المقابر الجماعية بعد دفن الرجال / والمهرج مثل حفار
القبور / كلاهما ينتظر الراتب الشهري / والعواصف تحرس الصدى بعد اغتيال الصوت / والطغاة
لا يتقاعدون / وأميرات الحيض لا يعرفن سن اليأس /

خلف ضوء جنازة النوارس / تسير الراهبات اللواتي يصلبن الصليب على الصليب / والذئاب
البلاستيكية تحمل على ظهورها جنازة الراهبات الغارقات في دم الحيض / أحتاج إلى شمس تولد
من عظامي / وتموت في أحضان الموج / وتفكك عقدي النفسية بحبل مشنقتي الرومانسية .

لا تَتَرُكِينِي يَا إِسْطَنْبُولَ

أنا مكسورٌ لأنِّي لم أتزوَّجْ شَرْكِسِيَّةً

أنا مُكْتَنِبٌ لأنِّي لم أتزوَّجْ تُرْكِيَّةً

أنا مُنْطَفِئٌ لأنِّي لم أتزوَّجْ بُوسْنِيَّةً

أنا مُحْتَرِقٌ لأنِّي لم أتزوَّجْ فَارِسِيَّةً

لِمَاذَا دَمِي يَذْهَبُ الْأَرْضِيفَةَ يَا إِسْطَنْبُولَ ؟ / بَنَاتُكَ اللواتي يَنْشُرْنَ الْعَسِيلَ عَلَى أَعْصَابِ الْمَطَرِ /
هَلْ يَعْرِفُنَ بَوْصَلَةَ جِنَارَتِي ؟ / لِمَاذَا أَنَا فَاشِلٌ فِي الْحُبِّ يَا إِسْطَنْبُولَ ؟ / بَنَاتُكَ اللواتي يَقْرَأْنَ
الْفَاتِحَةَ أَمَامَ قَبْرِِي / هَلْ يَعْرِفُنَ صَوَاءَ الْقَمَرِ الَّذِي يَغْسِلُ أَعْشَابَ صَرِيحِي ؟ / لِمَاذَا يَا وَرْدَةُ الشَّفَقِ
لَمْ أَتَزَوَّجْ تُرْكِيَّةً / لَأَكْتَشِفَ سِرَّ امْتِدَادِ حِجَابِهَا فِي بَرَارِي رَنَّةِ الْغَابَةِ ؟ / كُرِّيَاتُ دَمِي تَزْحَفُ عَلَى
دَبَابِيسِ حِجَابِكَ / يَا وَرْدَةُ تَدْخُلُ فِي الْبَحْرِ / وَتَخْرُجُ مِنْ أَلْوَحِ صَدْرِي نَشِيداً لِلطَّيُورِ الْمُحْتَرِقَةِ
بِالذِّكْرِيَّاتِ / أَسِيرُ فِي الصَّحَرَاءِ الْفِضِّيَّةِ خَافِياً / أَطَالِبُ بَدَمَ عُثْمَانَ / وَأَسْأَلُ الرِّيحَ عَنْ دِمَاءِ الْحُسَيْنِ
/ أَحْمِلْ جُنْمَانَ الْأَنْهَارِ عَلَى رُمُوشِي / وَالْمَوْجُ يُورِغُ الدُّمُوعَ عَلَى أَجْفَانِ الرَّاهِبَاتِ /

يَا أُخْتِي الْأَرْضِيفَةُ / أَنَا حَزِينٌ لِأَنَّ النَّهْرَ سَجِينٌ فِي مُسْتَشْفَى الْأَمْرَاضِ الْعَقْلِيَّةِ / أَنَا خَائِفٌ لِأَنَّهُمْ
وَجَدُوا الشُّطْرَانَ مَقْتُولَةً فِي شَقَّتِهَا / لَوْ أَقْدَرُ أَنْ أَذُوبَ نِسَاءَ الْأَرْضِ فِي كُوبِ يَانِسُونِ / وَأَشْرَبَهُ كِي
تَرْتَاحَ أَعْصَابِي / وَتَنَامَ الْغَابَاتُ عَلَى مَسَامِيرِ نَعْشِي / وَتَوَلَّدَ الْبُحَيْرَةُ فِي قَفْصِي الصَّدْرِيِّ خُرَّةً / لَا تُصَدِّقُ
نَزِيْفِي الْخَائِنَ يَا صَوَاءَ الْقَمَرِ / أَنَا الْعَاشِقُ الْمَقْتُولُ فِي صَوْتِ الْمَطَرِ / وَالْمَقْتُولُ الْعَاشِقُ فِي أَدْغَالِ
الصَّدَى / أَجِبْكَ يَا امْرَأَةً تَوَلَّدَ فِي الشَّفَقِ / وَتَمْشِي تَحْتَ جُسُورِ سَرَايِفُو /

فِي رَنَّةِ الْإِسْكَندَرِيَّةِ أَرْزُغُ رَايَاتِي / وَأُعْلِنُ انتْصَارِي عَلَى الْإِسْكَندَرِ / وَفِي قَلْبِ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ
أَرْمِي جَدَائِلَ الرِّيحِ سَجَادَةً لِلْفَاتِحِ / قَتَلُوا دُودِي الْفَايِدَ / وَصَارُوا بَعْدَهُ رُومَانِسِيِّينَ / دَجَّاجَاتِي
الْيَتِيمَةُ تُسَاقُ إِلَى حَبْلِ الْمِشْنَقَةِ فِي لِيَالِي الدُّعْرِ / مَا مَوْقِفُ الدَّيْكِ الرُّومِيِّ مِنْ مَذْبَحِي الْمَوْسِمِيَّةِ ؟ /
لأنِّي مُسْكِنٌ تَلْعَبُ النَّيَّازُكُ بِعَوَاطِفِي / فَيَا أَيُّهَا الْأَحْزَانُ النَّائِمَةُ عَلَى مِشْطِي / عُيُونُكَ تُفَاحَةُ
الْقَتْلَى / وَأَجْفَانُكَ وَرْدَةُ الْأَمْوَاتِ / حَلُمْتُ أَنِّي أَقْتُلُ فِي طَرِيقِي إِلَى صَلَاةِ الْفَجْرِ / أَقْبِسُ حَجْمَ
الْأَدْغَالِ الصَّوْنِيَّةِ فِي قَفْصِي الصَّدْرِيِّ بِحَجْمِ الْأَنْقِلَابَاتِ الْعَسْكَرِيَّةِ / أَرْجُوكِ يَا مَرَايَا الْخَرِيفِ
الْقُرْمُزِيَّةِ / لَا تَحْرِقِينِي / إِنَّ غُودِي لَا يَزَالُ أَخْضَرُ / يُنَادِي عَلَيَّ النَّهْرُ / لِأَقْصِ أَظَافِرَهُ قَبْلَ لِقَاءِ
عَشِيقَتِهِ الْبُحَيْرَةِ /

سُلْطَةُ المَوْتِ عَلَى مُدُنِ النَّحِيبِ / وَالطَّيُورُ تَنْصَهَرُ فِي صَوِّهِ الْمُنْدَنَةِ الْأَخْضَرِ / كُنْ عَشِيقَ
الْأَمْطَارِ / كَيْ تَمْشِيَ السَّنَابِلُ إِلَى قَبْرِكَ / صَارَتْ شَوَاهِدُ الْقُبُورِ أَرْقَاماً مَنْسِيَةً فِي جَدُولِ الضَّرْبِ /
أَمُوتْ بِلا عَائِلَةٍ فِي هَذَا السُّعَالِ الْبُرْتَقَالِيِّ / يَرْتِينِي الْمَسَاءُ فِي زِنَانَتِي الْإِنْفَرَادِيَّةِ / وَتَرْتِينِي الْمَقَاصِلُ
فِي إِسْطَبْلِ الْبُكَاءِ / السَّجُنُ وَحْدَهُ سَيَحْمِلُ اسْمِي بَعْدَ اغْتِيَالِي / سَتُصْبِحُ أَظَافِرِي أَرْقَاماً لِلزَّنَازِينِ /
الَّتِي يُضِيئُهَا دَمِي اللَّزْجُ /

يَا دَمِي الْوَحِيدَ / سَتَهَيِّطُ عِنْدَ الْفَجْرِ فِي إِبْرِيْقِ الْوُضُوءِ / خَشْبُ التَّوَابِيْتِ يَصِيرُ مَطْبَخاً لِلْأَرَامِلِ /
أُخَوِّضُ حَرْباً أَهْلِيَّةً دَاخِلَ جِسْمِي / وَكُلُّ بَيْتٍ سَيُصْبِحُ خَالِياً / وَيَحْتَلُّ الْغَبَارُ رُجَاجَاتِ الْعِطْرِ / لَكِنِّي
أَفْتَشُ عَنْ قُبُورِ عَائِلَتِي فِي ثَفَاحِ الْمَجَازِرِ / رَأَيْتُ الْحَقَائِبَ الْمَدْرَسِيَّةَ فِي الْمَقَابِرِ الْجَمَاعِيَّةِ /
وَالصَّحْرَاءُ تَعْلَمُ الرَّمْلَ كَيْفَ يَقْتُلُ الْحُبُّ فِي ذَاكِرَةِ النَّيَازِكِ / وَالدُّبَابُ الْكِلَاسِيكِيُّ يَغْرِزُ عَلَى
الْجُثَثِ لَحْنِ الصَّحَارِيِّ الْجَلِيدِيَّةِ / كَأَنِّي تَزَوَّجْتُ حُكُومَةَ الزَّيْدِ فِي عِيدِ انْتِحَارِ الْوَطَنِ / اهْتَزَّازُ
حَبْلِ الْغَسِيلِ بَيْنَ يَدَيْكَ / كَاهْتِزَّازِ أَعْصَابِي أَمَامَ عَيْنَيْكَ / وَالْمُرَاهِقَاتُ الْمَصْلُوبَاتُ عَلَى الشَّفَقِ
يُحَيِّنُ وَجْهَ الرِّجَالِ فِي الذِّكْرِيَّاتِ / صَدَّقْنِي أَتَيْهَا الضَّبَابُ / ذَلِكَ الْخُزْنُ فِي جَبِينِ الصَّنُوبَرِ هُوَ
جِلْدِي / لَكِنِّي نَسِيتُ أَقْنَعَتِي فِي غُرْفَةِ الْإِعْدَامِ / فَارْتَدَيْتُ سُعَالَ الْبُحِيرَةِ / لَا قَمَرٌ يَخْضُنُ دُمُوعِي
فِي لِيَالِي الشِّتَاءِ وَلَا شَمْسٌ / حِينَ يَنْبُتُ الْغُشْبُ عَلَى جُثَثِ الْعَرَائِسِ / أَنَادِي عَلَى أُمِّي النَّائِمَةِ بَيْنَ
الرَّيْتُونِ وَالطُوفَانِ / ذَهَبَ الْعُرُوسَانِ إِلَى الْفَجْرِ الْكَاذِبِ بِلا عَوْدَةٍ / انْتَهَى غُرْسُ الظَّلَالِ /
وَانْكَسَرَتْ أَطْيَافُ الْبَجَعِ فِي أَشْعَةِ الْقَمَرِ / وَبَقِيَ غَمَّالُ النَّظَافَةِ يُكَنِّسُونَ دِمَاءَ الْعُشَّاقِ الْفَاشِلِينَ /
وَالْبَاعَةُ الْمُتَجَوِّلُونَ يَمْسَحُونَ دُمُوعَهُمْ عَنْ رُجَاجِ السَّيَّارَاتِ الْفَارِهِةِ / جُثْمَانِي مَفْرُوشٌ فِي السَّيَّارَاتِ
الْعَسْكَرِيَّةِ / وَكَانَ ضَرِيحُ الْمَطَرِ حَجَرَ نَرْدٍ عَلَى تَابُوتِ النَّهْرِ /

أَفْتَحِي نَوَافِدَ نَبْضِكَ لِلرَّيْحِ / ثَقِي بِأَحْزَانِ السَّبَايَا عَلَى أَغْصَانِ الْفَجْرِ / يَتَكَسَّرُ قِنَاعُ الْحَضَارَةِ
بَيْنَ غُرُوقِ الْفَيْضَانِ / فَلَا تُخْبِرِي أُمِّي بِمَوْتِي / لَا أُرِيدُ مِنَ الْمَوْجِ أَنْ يَبْكِي عَلَى الْبَحَّارَةِ الْغَرَقَى فِي
دُمُوعِ نِسَائِهِمْ / جَرَّاحُ الْمَدِينَةِ تَدْخُلُ فِي الْبَحْرِ / وَلَا تَخْرُجُ /

لِلْعُشَّاقِ الْخَارِجِينَ مِنْ غُنْفَوَانِ حَقَّارِ الْقُبُورِ / يُعْنِي الْمَطَرُ الْبَنْفُسَجِي / فَكُنْ وَاثِقاً مِنَ الْمَوْتِ
الرَّاكِضِ بَيْنَ السَّنَابِلِ / أَجِبْكَ يَا قَاتِلَةَ الْأَكْسَجِينَ فِي رَيْتِي الْأُولَى / الْمَقْتُولَةُ فِي الرَّئَةِ الثَّانِيَةِ /
فَاصْرُخِي زَنَابِقَ الْغَيْمِ فِي وَجْهِ الْبَحْرِ / كُلُّ وَرْدَةٍ عَلَى صَفَائِرِ الثَّرَابِ اسْمٌ لِلثَّوْرَةِ / كُونِي ثَوْرَتِي / إِنَّ
أَظَافِرِي ثَوْلَدٌ فِي قُوَّاهِ الْمَدَافِعِ / فَاصْرُخِي مِنْ قُوَّةِ الدَّمْعِ / وَلَا تَجْرَحِي كِبْرِيَاءَ الْبِنَادِقِ فِي لُعَابِي
/

تِلْكَ بِلَادِي / أَصَابَهَا شَرْعِيَّةُ الْبُرْتَقَالِ فِي التَّوَابِيَةِ الْمَصْفُوفَةِ عَلَى رَصِيفِ الْمِينَاءِ / نُرْتَبُ
أَحْزَانُ الْأَرَامِلِ فِي مُسْتَوْدَعَاتِ الْأَسْلِحَةِ الصَّدِيدَةِ / وَيُورَغُ الْبَاعَةُ الْمُتَجَوِّلُونَ الْأَوْسَمَةَ الْعَسْكَرِيَّةَ عَلَى
الْجُنُودِ الْمَهْزُومِينَ / سَيَمُوتُ غَمَّالُ النَّظَافَةِ عَلَى صُدُورِ زَوْجَاتِهِمْ / وَتَمُوتُ الْبَحِيرَةُ بَيْنَ سَرَطَانِ
الثَّدْيِ وَالرَّسَائِلِ الْغَرَامِيَّةِ لِلْبَحْرِ / تَلْمَعُ الْأَوْسَمَةُ الْبِلَاسْتِيكِيَّةُ عَلَى صُدُورِ النَّخَّاسِينَ / وَالتُّسُورُ الْمُخَنِّطَةُ
فِي دَمِ الرِّبْتُونِ تَفْرُأُ وَجْهَ الزُّوْبَةِ / وَيُفْتَشُّ صَوْنُ الْقَمَرِ فِي شَرَايِينِ الْإِسْبَانِيَّاتِ عَنْ دِمَاءِ عَرَبِيَّةٍ /
وَمَتَادِيلُ الْوُدَاعِ تَحْتَ شَمْسٍ قُرْطَبَةٍ / تَتَسَاقَطُ فِي الْمُومِيَاءِ الْأَرْجَوَانِيَّةِ / جِلْدُ الْفَرَّاشَةِ مُرْصَعٌ بِالْإِمَاءِ
/ فَلَا تَحْمِلُ يَا مَطَرُ الْجُرُوحِ جُثَثَ الْمَلِكَاتِ فِي عَرَبَاتِ الْخُضَارِ / سَتَظُلُّ الْجَنَامِيُّنَ الْمَجْهُولَةُ فِي
بَرَارِي الْكُولِيَا / سَتَأْتِي الصُّقُورُ الْعَاجِزَةُ جَنْسِيًّا مِنْ ذَاكِرَةِ الْعَسْكَرِ / وَيَنَامُ حُزْنُ التَّلَالِ عَلَى أَزْرَارِ
قَمِيصِي / وَلَيْسَتْ غُرْبَةُ الْقَلْبِ الْمَكْسُورِ سِوَى ثِيَابٍ لِلدُّخَانِ /

كُلُّ شَرَايِينِ الْكَرْزِ تَمُوتُ / لَا شَيْءَ فِي خِرَازَةِ الْخَرِيفِ سِوَى الْأَكْفَانِ الْبَيْضَاءِ وَقَمِيصِ النَّوْمِ
الْأَبْيَضِ / ذَمِي يُلْمَعُ الْمِسْمَارُ الْأَخِيرَ فِي نَعْشِي / فَاقْرَأِ الْأُمْنِيَّةَ الْأَخِيرَةَ لِلْمَحْكُومِ بِالْإِعْدَامِ أَمَامَ جُثَّةِ
الْبَحْرِ الْعَارِيَةِ / وَلَا تَخْجَلِ مِنَ الْبَحْرِ / أَنْتَ الْبَحْرُ / فَاجْمَعْ خُطَامَ السُّفُنِ فِي أَرْشِيفِ الْفَرَايِينِ /
وَحَدَّهُ الثَّرَابُ مِنْ سَيَرَفِ أَقْوَاسِ النَّصْرِ عَلَى أَضْرَحَتِنَا / وَكُلُّ مَا فَوْقَ الثَّرَابِ ثُرَابٌ /

نَزِيفِي يَغْسِلُ الْحُلْمَ الْأَخِيرَ فِي ذَاكِرَةِ التَّائِبَاتِ / فَاصْعَدِ عَلَى جُنْمَانِ الرِّيَّاحِ يَا مَوْجُ / وَأَعْلِنِ
انْتِصَارَ الْغِبَارِ عَلَى الْغِبَارِ / دَخَلْتُ أَحْزَانُ الرَّاهِبَاتِ فِي الْبَحْرِ وَلَمْ تَخْرُجْ / يَعِيشُ اللَّيْلُ مُرَاهِقَتَهُ
الْمُتَأَخِّرَةَ فِي جَدَائِلِ الْأَمْطَارِ / فَشُكْرًا لِلْمَوْتِ الَّذِي يُدْفِعُ عَنْ شَرِّ الرِّيَّاحِ / شُكْرًا لِلشُّمُوسِ الَّتِي
تَحْتَفِلُ بِاسْتِقْلَالِ غُرُوقِي عَنْ أَنْهَارِ الصَّدَى / إِنَّ نَهْرَ الْعَشْقِ هُوَ وَرِيشِي الشَّرْعِيُّ / وَأَنَا الْمُسْرَدُ فِي
الْأَعَاصِيرِ الْكْرِيسْتَالِيَّةِ / فَابْحَثْ عَنْ شَرْعِيَّةِ الْأَشْجَارِ فِي الْانْقِلَابِ الْعَسْكَرِيِّ /

لَوْ أَنِّي دَبُّوسٌ فِي حِجَابِكَ يَا ابْنَةَ السَّلَاطِينِ / أَوْرَدْتِي تَخُونُ رَائِحَةَ الثَّلَجِ فِي اللَّيْلِ الطَوِيلِ /
وَالْبَحْرُ يُعَلِّمُنِي كَيْفَ أُطْلِقُ رِصَاصَةَ الرَّحْمَةِ عَلَى الذِّكْرِيَّاتِ الَّتِي لَا تَرْحُمُ / عَرَفْتُ الطَّرِيقَ الْمُوَصِّلَ
إِلَيَّ / وَالتَّلَالُ الذَّهَبِيَّةُ عَرَفَتْ طَرِيقَ قَلْبِي تَحْتَ أَقْوَاسِ النَّصْرِ / أَفْتَحْ غُرُوقِي لِلْعَوَاصِفِ الْفِضِّيَّةِ / كَيْ
تَغْرِقَ الشُّمُوسُ فِي دِمَائِي النُّحَاسِيَّةِ / أَنَا شَيْدِي تَتَزَوَّجُ صَوْنُ الْقَمَرِ الْمَيْتِ / وَيَحْتَفِلُ بِأَعْرَاسِ بَنَاتِ
آوَى النَّفْطِ الْمُلْتَصِقِ عَلَى رَايَاتِ الْقَبَائِلِ / الطَّحَالِبُ تَلْتَصِقُ عَلَى أَوْعِيَّتِي الدَّمَوِيَّةِ / فَلَا تَسْقُطُ يَا
جُرْحِي فِي جَدَائِلِ الْإِمَاءِ / عَرَقُ النَّيَازِكِ هُوَ أَرْشِيفُ الطُّيُورِ الْجَارِحَةِ / فَلَا تَجْرَحْ جَبِينَ اللَّيْلِ / وَكُنْ
رُومَانِيًّا حِينَ تَرُحَلُ الْأَمْوَاجُ إِلَى جَنَامِينِ السُّنُونُو / وَاحْفَظْ دَرْسَ الْجُغْرَافِيَا فِي الْمَدْرَسَةِ / كَيْ تَعْرِفَ
تَلَالَ وَطَنِكَ الْمَسْرُوقِ / وَتَرْسُمَ خَارِطَةَ لَضَرْيَحِ أُمِّكَ فِي الْغُرُوبِ / وَتُنْقَبَ عَنْ أَحْلَامِ الطُّفُولَةِ /

يَا إِسْطَبُولُ النِّي تُولَدُ مِنْ مَمَاتِي / كَيْفَ نَلْتَقِي خَارِجَ مُسَدَّسَاتِ الْغُرُوبِ ؟ / بَعْدَكَ صَارَ قَلْبِي
دَوْلَةً بُولَيْسِيَّةً / فَارْحَمِي عَاشِقًا يَمُوتُ فِي طَرِيقِ الْكَرَزِ / وَالْقَطْطُ تُحَدِّقُ فِي سُعَالِهِ الْأَرْجَوَانِيِّ /
أَرْجُوكَ أَيُّهَا النَّزِيفُ الْفِضِّيُّ / اخْتَصِرِ الْهَضَابَ فِي كَلَامِ الزَّنَابِقِ / وَلَا تَسْمَحْ لِدَمْعِكَ أَنْ يَتَّبِعَ ضَفَائِرَ
الْبَدْوِيَّةِ نَحْوَ احْتِضَارِهَا / سَتَرُكُضُ الْآبَارُ إِلَى عَرْشِ الْبُكَاءِ / وَلَا عَرْشَ لِحُرْحَكِ سِوَى جَمَاجِمِ الضِّيَاءِ /
يَا امْرَأَةً يَزْحَفُ الثَّلْجُ الْأَحْمَرُ عَلَى رُمُوشِهَا / خُذِينِي خَاتَمًا فِي إِصْبَعِكَ / أَجْفَانُكَ أَجْمَلُ حَقْلٍ
أَلْغَامٍ / فَلَا تَلُومِينِي إِذَا انْفَجَرَتْ غُرُوقِي عَلَى أَسْوَارِكَ / يَلْعَبُ الْأَطْفَالُ عَلَى سُورِ الْمَقْبَرَةِ / وَيَلْعَبُ
النَّحَّاسُونَ بِنُهُودِ الْجَوَارِي / اذْكُرْنِي يَا قَمَرُ الْمَوَانِي شَجَرًا ذَاهِبًا إِلَى حَتْفِهِ / مَاذَا فَعَلْتَ لَكَ حَتَّى
تَقْتُلِينِي مَرَّتَيْنِ ؟ / اخْرُثِي جَسَدَ الشَّقِيقِ بِدُمُوعِي / وَلَا تَبْكِي عَلَى جَبِينٍ تَنَاقَرَ فِي أَسَاوِرِ الْغَيْمَاتِ /
كُلَّمَا أَحْبَبْتُكَ اقْتَرَنْتُ مِنْ نَبْضَاتِ حَدِيقَتِي / حَدِيقَتِي الْجَلِيدِيَّةُ بِلَا أَرَا جِيحَ وَلَا أَطْفَالَ / أُعِيدُ
اكتشافَ أَظْفَرِي فِي ضَوْءِ الْمَجَرَّاتِ / اكْتَشِفُ فِيكَ أُمِّي / يَا قَاتِلَتِي الَّتِي لَا تَرْحَمُ صَهِيلَ كُرَيَاتِ
دَمِي / أَنْتِ الْمَقْتُولَةُ بِدُمُوعِ عَاشِقِكَ / أَحْيِينِي أَوْ أَكْرِهِينِي / انْشُرِي مَشَاعِرَكَ عَلَى وَجْهِي / هَذَا
جَسَدِي حَجَرٌ نَرْدٍ / هَذَا بُكَائِي الْأَخْرَسُ رُقْعَةً شَطْرَنْجٍ / فَالْعَبِي لُعْبَتِكَ الْأَخِيرَةَ / لَنْ أَعْتَرِضَ عَلَى
مَوْعِدِ ذُبْحِي إِذَا كَانَتْ عُيُونُكَ مَقْصَلَتِي / إِنْ لَمْ تُصَدِّقِي الْأَدْغَالَ الْبَلُورِيَّةَ فِي نَشِيدِي / فَصَدِّقِي
ضَوْءَ أَظْفَرِي فِي السَّحَرِ / كَيْفَ أَنْسَاكَ وَرُمُوشُكَ خَنَاجِرُ فِي صَدْرِي الْمَكْشُوفِ لِهَجْرَةِ طُيُورِ الْبَحْرِ
؟ / هَاجِرِي مِنْ رِثْتِي الْأُولَى إِلَى الثَّانِيَةِ / أَنَا سِجْنُكَ / وَأَنْتِ سَجَانَتِي / فَاحْكُمِي عَلَيَّ بِالْإِعْدَامِ أَوْ
الْأَشْغَالِ الشَّاقَّةِ / أُرِيدُ أَنْ أَمُوتَ بَيْنَ يَدَيْكَ / نَحْنُ مَحْكُومُونَ بِالْحَنِينِ وَالْإِنْتِظَارِ / الْحَنِينُ إِلَى وَطَنِ
مَاتَ / وَانْتِظَارُ مَلِكِ الْمَوْتِ / اتْرُكِي النَّسْرَ الْجَرِيحَ لِلْمَوْتِ / سَتَأْتِي الرِّيحُ لَتُكَفِّنَنِي / لِأَنِّي أُحِبُّكَ
سَادُّفْنِ مَرَّتَيْنِ / مَرَّةً فِي جَبْهَتِكَ / وَمَرَّةً فِي السَّحَابِ / إِنَّ ضَفَائِرَكَ تَحْرُثُ الشَّقِيقَ / فَمَنْ يَحْرُثُ
دُمُوعِي حِينَ تَرْحَلُ أُمِّي إِلَى الْمَطَرِ وَتَتْرُكُنِي لِلنِّسَاءِ الْمُتَوَحَّشَاتِ ؟ / لَقَدْ انْتَصَرْتَ يَا سَيِّدَةَ الْأَحْزَانِ
عَلَى أَحْزَانِ الْقَمَرِ / وَاللَّيْلُ يُذَوِّبُ صُدَاعِي فِي احْتِضَارِ الْمَدِينَةِ / وَالْحُزْنُ هُوَ مَدِينَتِي الْبَعِيدَةُ /
عَاشِقَةٌ جِنَازَتِي / رَفِيقَةٌ بُكَائِي / أَنَا الشَّجَرُ الْأَعْمَى الَّذِي تَرَكْتَنِي فِي مُنْتَصَفِ الطَّرِيقِ / أَحْتَاجُ
عُيُونَكَ لِتُضِيءَ لِي نَبْضَاتِي عَلَى لَمْعَانِ الْمَقَاصِلِ / فَلَا تَكُونِي قَاسِيَةً عَلَى أَوْرَدَةِ الْغَيْمِ / كُلُّ الطُّيُورِ
الذَّيْحَةُ تُهَاجِرُ مِنْ قَلْبِي إِلَى قَلْبِكَ / وَالزُّوَابِعُ تَنْحُثُ قَبْرِي فِي قَلْبِكَ / سَجَانِي وَحَقَّارُ قَبْرِي
يَنْقَاسَمَانِ رَقْمَ ضَرِيحِي كَالْجُنَّةِ الْبَارِدَةِ / أَنَا وَسَجَانِي سَجِينَانِ فِي الذِّكْرِيَّاتِ وَالْأَمْطَارِ / وَأَرْمَلَتِي
تَبْحَثُ عَنْ ضَرِيحِي فِي لِبَالِي الْخَرِيفِ / اتَّبِعْنِي أَيُّهَا الْبَحْرُ / إِنِّي أَرَى مَا لَا تَرَاهُ / أَنَا التَّائِبُوتُ
الرَّائِي وَالْقُبُورُ الْمُرِّيَّةُ / أَرَى صُرَاخَ الصَّحَايَا / لَكِنِّي لَا أَرَى دَمِي فِي خُفَرِ الْمَجَارِي / جُثْمَانِي مِنْ

أزهار الربيع / وأكفاني مُستوردة من الدول البوليصة / يصب نهر الأحران في دمي / لكني لا
أعرف منبعه / كل تاريخي في حقول القرابين أحران لا أعرف مصدرها / أجبك وأهرب منك / لأن
الموت يقفز في عينيك / تختبي المسدسات تحت جلد الطوفان / وأهرب من جلدي / أودع
الشوارع قبل أن يغتالي الحب / قتلناك أيها العشق ثم تقمصناك / ذبحنا البراءة في عيون نساءنا /
ثم بعناها في السوق السوداء / الذين أحببناهم قتلناهم / والذين أحببنا جرحناهم / ضائع أنا في
سراب شراييني / ولا ماء في صحراء قلبي / كي تشرب الدلافين / واكتنابي سمكة قرش لا يقدر
الرعد أن يضطادها / فاتركني أيها البرق أنقب عن النفط في جماجم السبيا / صوت المطر
مبحوح / وجثة البحر تعيش في زفيري مراهقتها المتأخرة / وأعلام القبائل من الملابس الداخلية /
وأنا الغريب / أستأجر قبري من أشعة القمر / وأترك مكاني للقادرين على الدفع /

هناك / في أقصى مذن البكاء / تابوت امرأة مجهولة يعرف على البيانو / والتيجان تزين نعوش
قطاع الطرق / يا غشيب المجرات البلاستيكي / أنا ابنك المقتول بين الرموش الزرقاء والأمطار
القديمة / ولا تزال الديدان تسبح في غروقي / فاسأل القتيلات في أحضان الرجال الباردة / لماذا
ترحل الأنهار إلى شرايين المطر ؟ / نامي أيها الرياح الشمسية على جبهة القمر المقتول / أيها
الصقيع القرمزي الذي يعطي نعوش الصبايا المعتصبات / اخترق في بكاء الرصيف / ولا تنتظر
عند دمعات الثلج البنفسجي امرأة تقتلك / ولا تسمح لامرأة غير أمك أن تلمع رخام احتضارك
تحت المطر / أضغ رأسي على صدرك يا ابنة العثمانيين / وأبناؤنا يقفزون على الأثاث قرب
الموقدة / والثلج يأكل زجاج النوافذ / وأموت صوفاً / فيا سيدي ملك الموت / أنا القليل قبل أن
أراك / والميت بعد رؤيتك / أجن إلى بحيرة تعب خلف زجاج القطارات / أقبل يديها وأدفن قلبي
بين عينيها / أتزوج نفسي لأرتاح من رومانسية كريات دمي / أتزوج بنات أفكاري لأقطع طريق
البحر على بنات آوى / أهاجر إلى صوء عيون الأنبياء / تاريخاً من الأقمار المشروخة / التلال
أزملت / لكني لم أعشق سوى جرحي / والموتى الجالسون بين أصابعي سيتكوني كي أزوج الغبار
للغبار / وسوف أظل بلا زواج /

في تلك العتمة الجارحة امرأة تتزين لقاتلها / وأنا أنزين لجبال المشانق / تزوجت الصحراء
وأنجبت الرمل / فلا تفتش عن أكفاني بين مساء الذاكرة وغيون الأيتام / سوف يزورني الاحتضار
بلا موعد / وأنا أبيع رموشي للغرباء / كي أذفع أجرة حفار القبور / أمشي في الطريق وحيداً /
والديدان تلعق نزيفي الأخضر .

لَا جِيءَ فِي حِمَاءِ الْقَمَرِ

وَطَنِي الْمَصْلُوبَ عَلَى قَفْصِي الصَّدْرِي / لِمَاذَا تَقْفِزُ عَلَى خَشَبَةِ الْإِعْدَامِ / كَمَا تَقْفِزُ مُرَاهِقَاتُ
 المَارِيحِ جَوَانًا عَلَى خَشَبَةِ الْمَسْرَحِ ؟ / أَحْمِلْ تَابُوتَ الْغَابَاتِ فِي حَقِيْبَةِ سَفَرِي / وَأَتَزَوَّجُ شَرْكَسِيَّةً /
 وَأُبْكِي عَلَى صَدْرِهَا فِي لِيَالِي الشِّتَاءِ / فَلَا تَسْأَلْ عَنِّي يَا قَمَرَ الْقُوقَازِ / قُلْ لِلشَّمْسِ إِنَّ الْغَرِيبَ
 تَزَوَّجَ الْغَرِيبَةَ فِي بَرَارِي الْيَاقُوتِ / وَحَدَّهَا الْأَمْوَاجُ مَن سَتَرْتُ مَجْدِي الرَّائِلِ / وَالْبُيُوتُ تَصُبُّ فِي
 الْمَقَابِرِ / وَالْعَوَاصِفُ تَسْكُبُ دِمَائِي فِي أَنْيَابِ الصَّرْفِ الصَّحِّي / اكْتَشَفْنَا الْوُطْنَ بَعْدَ مَوْتِ الْوُطَنِ /
 وَأَنَا أَهْرُبُ مِنَ النِّسَاءِ اللَّوَاتِي يَعِشْنَ نَزِيفِي اللَّازُورْدِي / حِينَ تَسِيلُ دِمَاءُ الشَّفَقِ عَلَى أَظْفَارِي /
 مَاتَتْ عَائِلَتِي فِي صَبْرًا وَشَاتِيلاً / وَصَارَتْ قِطْطُ الشَّوَارِعِ عَائِلَتِي / فَلَا تَسْأَلْ أَرَشِيفَ الْبُحِيرَةِ
 الْعَمِيَاءِ / لِمَاذَا تَتَشَمَّسُ بَيْنَ فِقَرَاتِ ظَهْرِي الذَّنَابُ الْكْرِيسْتَالِيَّةُ ؟ / اكْتَشَفْتُ فَلَسْفَةَ لَيْلَةِ الدُّخْلَةِ
 فِي الرِّزْنَانَةِ الْإِنْفِرَادِيَّةِ / يَذْهَبُ الرَّجَالُ إِلَى شَهْرِ الْعَسَلِ / وَأَذْهَبُ إِلَى الْمَحَاكِمِ الْعَسْكَرِيَّةِ / بِلَادِي
 أَيْتُهَا الْمَقْبَرَةُ / مَتَى تَنْتَهِي الْمَجْزَرَةُ ؟ / الدُّوْلُ الْبُولِيسِيَّةُ مَزْبَلَةٌ / مَتَى تَنْتَهِي الْمَهْزَلَةُ ؟ /
 أَذُوبُ أَحْزَانِي فِي فِنْجَانِ قَهْوَةِ تَشْرِيبِ الثُّسُورِ / كَيْ تَأْكُلَ جُنْمَانِي بِهَدْوٍ / بِيَعُوا جِلْدِي فِي
 السُّوقِ السُّودَاءِ / لِنُوقِرَ ثَمَنَ عِلَاجِ الزَّوَابِعِ الَّتِي تُحْتَضِرُ / وَالطِّيُورُ الْجَارِحَةُ تَنْحِتُ اسْمِي عَلَى
 شَوَاهِدِ الْقُبُورِ الْبَلَاسْتِيكِيَّةِ / وَتَصْفُلُ عُشْبَ الْمَقَابِرِ / وَالْأَكْفَانُ الْمُسْتَعْمَلَةُ عَلَى الْأَنْثَاءِ الْمُسْتَعْمَلِ /
 أَيْهَا الْفَيْلَسُوفُ الْعَائِشُ فِي غُرَفِ الْفَنَادِقِ الْمَطْلِيَّةِ بِالْبَارُودِ / تَحْمِلُ أَشْلَاءَكَ فِي حَقِيْبَةِ السَّفَرِ /
 وَتَصَادِقُ قِطْطَ الشَّوَارِعِ / يَبْكِي الْقَمَرُ فِي أَحْضَانِ الشَّمْسِ / تُفْصَلُ أَشْجَارُنَا قُمْصَانَ الْأَسْمَنِ
 حَسَبَ حُجْمِ تَوَابِتِنَا / وَنُدْرُسُ رُومَانِيَّةَ الصُّحَايَا عَلَى ضَوْءِ الشَّمْعِ / مُسْتَقْبَلِي مُشْرِقَ بَيْنَ
 مَسَامِيرِ النُّعُوشِ وَانْكَسَارِ الْعُرُوشِ / وَلَمْ أَجِدْ غَيْرَ الشَّجَرِ الذَّابِلِ يُغَسِّلُنِي بَعْدَ مَوْتِي /
 مِنْ حُسْنِ حِطِّ الشُّطَايَا / أَنَّ الْأَمْوَاتَ ذَهَبُوا إِلَى الصَّنَوْبَرِ قَبْلَ هُدْنَةِ الْغُبَارِ / السَّبَايَا بَصَمَاتُ
 الشُّطَانِ عَلَى جَنَامِينِ السُّنُونُو / وَجَسَدُ لُغَةِ النَّارِ ذَاكِرَةٌ لِقَصَائِدِ الْيَمَامِ / ذَهَبَ الرَّجَالُ إِلَى الْمَعْرَكَةِ
 وَبَقِيَ مَعَ الْعَوَانِسِ / لَا شَرِيفَاتُ قُرَيْشٍ يَذْكُرْنَ وَجْهِي / وَلَا النَّهْرُ سَيُعْجَبُ بِأَحْزَانِي / تَزَوَّجْتُ
 نِسَاءَ الْأَرْضِ إِلَّا الْمَرْأَةَ الَّتِي أَحْبَبْتُهَا/مَاذَا أَسْتَفِيدُ مِنْ رُومَانِيَّةٍ جَارَتِي حِينَ أُوضَعُ فِي قَبْرِ وَحِيدٍ
 ؟/ مَاذَا أَسْتَفِيدُ مِنَ الْأَزْهَارِ الصَّنَاعِيَّةِ وَأَنَا عَلَى فِرَاشِ الْمَوْتِ ؟ / يَا تَارِيخَ الْأَنْهَارِ الْمُحَنِّطِ فِي مِلْحِ
 الدَّمْعِ / أَنَا حَجَرُ الزَّائِدَةِ فِي الْقَصْرِ الرَّمْلِيِّ / الَّذِي سَيَهْدِمُهُ الْإِيْتَامُ فِي الْفَجْرِ الْكَاذِبِ / أَنَا الْفَاشِلُ
 عَاطِفِيًّا / وَالنِّسَاءُ هَجَرْنَ وَجْهِي / فَتَزَوَّجْتُ بَنَاتِ آوَى / وَطَلَّقْتُ بَنَاتِ أَفْكَارِي /

أنا والوطنُ قُتِلنا معاً في عَرَبَاتِ القِطَارِ الذي لا يَعُودُ / وَحِيداً أنا في ذَاكِرَةِ الفَيْصَانِ / يَتِيمٌ أنا
في ذِكْرِيَّاتِ البُرُوقِ / والطريقُ إلى قَلْبِ أُمِّي يَمُرُّ عِبرَ قَبْرِ أَبِي / وأحلامُ الطفولةِ تَسِيرُ على لَحْمِي
حَافِيَةً / وَالْفَرَّاشَةُ أمامَ مِرَاتِهَا تَرْتَدِي بِرَّتْهَا العَسْكَرِيَّةُ / خُطُواتُ الموتى على البلاطِ البَارِدِ / ذَهَبَتْ
إلى النِّسيانِ / والأمطارُ وَرْدَةٌ تَتَفَتَّحُ في جِلْدِي كَالْقَنَابِلِ الصُّوَيْيَّةِ / سَوْفَ تُقَطِّفُ الوَرْدَةُ الأخيرةُ
ذَاتَ مَسَاءٍ / وأمضي في رِحْلَتِي وَحِيداً / فَيَا سَيِّدَتِي / أرجوكِ أَكْرَهِيَنِي / لا أَسْتَحِقُّ حُبِّكِ / إذا
دَخَلْتُ في مَدَارِي احْتِرَفَّتِ / أَنْكِرِي مَلَامِحَ وَجْهِي لِكَيْلَا تُفَجِّعِي بِرَحِيلِي / أَكْرَهِيَنِي كَيْ أَتَحَرَّرَ مِنْ
تَارِيخِ البَحِيرَاتِ / كَيْ أَتَحَرَّرَ مِنْ بُكَائِيَّاتِ الشِّتَاءِ / كَيْ أَتَحَرَّرَ مِنْ هَيْمَنَةِ النُّحَاسِ على اليَاقوتِ /

لا تُلْقِي الأحجارَ الكريمةَ على جَنَامِينِ عُمَالِ المَنَاجِمِ / عَاشُوا تَحْتَ الأرضِ / سَيَمُوتُونَ تَحْتَ
الأرضِ / ابْحَثِي عَنْ غَيْرِي / وَاتْرُكِي الزَّلْزَلَةَ كَيْ تَنَامَ بِهَدْوٍ بَيْنَ أَصَابِعِي / أَفْتَحْ قَفْصِي الصَّدْرِيَّ
لِلْأَمْطَارِ / كَيْ تَنَامَ أَدْعَالُ المَجْزَرَةِ في حَنَجْرَتِي / اكْتَشَفْتُ أَقْمَارَ مَذْبَحَتِي قَبْلَ أَنْ تَكْتَشِفَ الإِمَاءُ
سَرَطَانَ الثُّدَيَّ / وَكُلُّ الفَرَّاشَاتِ الَّتِي تَضْطَهِّدُنِي هِيَ اسْمُ ثَوْرَتِي / فَلَا تُكُونِي تَارِيخاً لأَعْصَابِي
الْمَنْهَارَةِ / سَيَذْكُرُنِي المَوْجُ حِينَ يَمُوتُ البَحْرُ على صَدْرِ الرَّمَالِ / وَتَخْتَفِي آثَارُ الغُرْبَاءِ على جُلُودِ
السَّبَايَا / سَتَظَلُّ آثَارُ أَقْدَامِ النُّحَاسِينَ بَيْنَ أَثْدَاءِ الجَوَارِي / وَحَدَهُ الانْطِفَاءُ مِنْ سَيَذْكُرُنِي / وَدَمُ
الحَيِضِ لِلْمَلِكَاتِ يَسِيلُ في حُفْرِ المَجَارِي /

بَعْدَ غِيَابِنَا / سَيَنْمُو الكَرَزُ على فِرَاشِ المَوْتِ / الْمَشْرِحَةُ الفِضِّيَّةُ مَلِينَةٌ بِالْجُثَّتِ الذَّهَبِيَّةِ /
فَكَيْفَ أُعْثِرُ على جُثَّتِي النُّحَاسِيَّةِ ؟ / أَمُوتُ مَنُوبُذاً مِثْلَ عُكَّازَةِ أَبِي فِي غَابَةِ السُّعَالِ / أَنَا الحُطَّابُ
الَّذِي وُلِدَ بَعْدَ احْتِرَاقِ الغَابَاتِ بِالذِّكْرِيَّاتِ / أَنَا العَاشِقُ الَّذِي مَاتَ قَبْلَ أَنْ يَتَنَاوَلَ العُشَّاقُ عَصِيرَ
الْبُرْتَقَالِ فِي خِيَامِ المَجْزَرَةِ / لَا تَنْبُشُوا قَبْرِي لِشَرِّحُوا جُثَّتِي / وَتَعْرِفُوا هَلْ مِتُّ مَسْمُوماً / أَنَا قَارُورَةُ
السُّمِّ وَقَارُورَةُ العِطْرِ / أَنَا القَصْرُ الرَّمْلِيُّ وَكُوخُ الصَّفِيحِ / أَنَا الذَّاكِرَةُ والنِّسيانُ / فَلَا تُزْعِجُوا حَفَارَ
القُبُورِ أَثْنَاءَ جَمَاعِ زَوْجَتِهِ كَيْ يَحْفَرَ قَبْرِي / إِنَّ قَبْرِي فِي نَشِيدِ البَحْرِ / وَأَنَا رِصَاصَةُ الرَّحْمَةِ وَقَلَمُ
الرِّصَاصِ / والأطفالُ يَلْعَبُونَ بِجُثْمَانِي على الشَّاطِئِ البَعِيدِ / وَالْمَوْجُ سَيَهْدِمُ القُصُورَ الرَّمْلِيَّةَ فِي
الليْلَةِ المَاطِرَةِ /

سَيَظَلُّ ضَوْءُ جُثْمَانِي سِرِّيًّا كَازْهَارِ النَّيَازِكِ / وَغَامِضاً كَجَدَائِلِ أُمِّي / أَسْأَلُ الدَّلِيلَ السِّيَاحِيَّ / هَلْ
تَعْرِفُ رَقْمَ قَبْرِي فِي مُعَسَّكَرَاتِ الاِعتْقَالِ ؟ / هَلْ أَنَا مَيِّتٌ فِي مَقْبَرَةِ الخَوْخِ أَمْ أَنَا عَائِشٌ تَحْتَ
أَشْجَارِ المَقَابِرِ ؟ / هَلْ أَنَا مَدْفُونٌ فِي قَلْبِ امْرَأَةٍ مَا أَمْ أَنَا مَدْفُونٌ فِي الفَرَاغِ العَاطِفِيِّ ؟ / لَا أَسْأَلُ
فِي دِمَاءِ الرِّيتُونِ سِوَى الرِّيَاحِ / وَلَا أَجُوبُهُ فِي أَشْلَاءِ المَطَرِ سِوَى الرِّوَابِعِ /

افْرَحْ أَيُّهَا النَّهْرُ / خَدَعْنَاكَ وَقَتَلْنَاكَ / وَأَعَدَدْنَا لَكَ جِنَازَةً عَسْكَرِيَّةً تَلِيْقُ بِكَ / فَلَا تَقْلُقْ عَلَى
مُسْتَقْبَلِ الرَّمْلِ الْبَيْتِمْ / ضَاعَتِ الصَّحْرَاءُ / وَلَا مُسْتَقْبَلٌ لِمَنَادِيلِ الْوُدَاعِ / سَيَصِيرُ خَشَبُ النُّعُوشِ
أَثَاثًا مُسْتَعْمَلًا فِي غُرْفَةِ الْإِعْدَامِ بِالْكَرْسِيِّ الْكَهْرِبَائِيِّ / وَذِكْرِيَّاتِ الرَّاهِبَاتِ انْكَسَرَتْ بَيْنَ سَرَطَانِ
الثَّدْيِ وَالصُّلْبَانِ الْحَدِيدِيَّةِ / وَالْفَرِيَسَةُ تَمْشِي مِشْيَةً عَسْكَرِيَّةً إِلَى قَفْصِهَا الْحَالِمِ /

الْبَحْرُ مُصَابٌ بِالْعُغْمِ / لَكِنَّهُ أَنْجَبَ ضَوْءَ أَشْلَانِي / وَالْبُحَيْرَةُ عَاقِرٌ / لَكِنَّهَا أَنْجَبَتْنِي / وَهَذَا
الْلَيْلُ يَرْتَطِمُ بِجَدَائِلِ الرَّاهِبَاتِ / وَأَرَامِلُ الْجُنُودِ يَمْشِينَ عَلَى أَجْنَحَةِ الذَّبَابِ الْكْرِيسْتَالِيِّ / كَانَتْ
أُنُوثَةُ الْأَصْرَحَةِ بِرَمِيلٍ نَفِطٍ خَامٍ / وَكَانَتْ دُمُوعِي بِكُرًّا / فَضَّ الْحُزْنَ بِكَارَتْهَا / فَيَا أَيُّهَا النَّسَاءُ
الْلَوَاتِي يُرْتَبَنَ الْجَمَاجِمَ فِي غُلْبِ الْكِبْرِيتِ / إِنَّ أَنْقَاضِي أَقْوَامُ النَّصْرِ / وَأَشْلَانِي تَرْفَعُ الرَّايَةَ
الْبَيْضَاءَ فِي عَرَقِ النَّيَازِكِ الْبَنْفَسَجِيِّ /

يُزَيِّنُ الْفَيْضَانُ تِيَجَانَ الْإِمَاءِ / وَيَبْحَثُ الْمَسَاءُ عَنِّي بَيْنَ الْجَنَامِينَ / وَأُبْحَثُ عَنْ نَفْسِي بَيْنَ
الصَّدَمَاتِ الْعَاطِفِيَّةِ / فَمَتَى أَجِدُ نَفْسِي أَيُّهَا الْغُرَبَاءُ الَّذِينَ يَصْنَعُونَ مِنْ خُدُودِ الْمَطَرِ نُعُوشًا
لِلْبُرْتَقَالِ؟ / فَقَدْتُ ثِقَتِي بِالثَّنْفَاحِ الَّذِي يُولَدُ عَلَى خَشَبَةِ الْمَذْبَحِ / وَضَعْتُ ثِقَتِي فِي الرِّيَّاحِ كِي
تَخْلَعَنِي مِنْ دَمِي / هَذَا تَارِيخُ الْأَنْهَارِ / تَكْتُبُهُ الْأَمْطَارُ عَلَى الْوَلَّاحِ صَدْرِي / وَتَمْحُوهُ الْعَاصِفَةُ
الْأَرْجَوَانِيَّةُ فِي الْمَسَاءِ الْمُتَرَعِّشِ / وَيَطْلُ الْبَحَارَةُ الْعُرْقَى يُنَادُونَ عَلَى أُمَهَاتِهِمْ /

صَبَاحُ الْخَيْرِ يَا سَجَّانِي / دَعْنِي أَحْرِقِ الشُّوَارَعَ بِسُعَالِي / أَتَرْكُنِي أَكْتَشِفُ مَطَرًا يَجِيءُ مِنْ
تَوَابِيَتِ الْفَجْرِ / مَنْ الْمَرْأَةُ الَّتِي تَتَزَوَّجُ شَبَحَ رَجُلٍ أَوْ جُنَّةَ بَحَارٍ فِي الْمَرْفَأِ الْمَهْجُورِ؟ / جَنَامِينُ نِسَاءٍ
خَلْفَ رُجَاجِ السَّيَارَاتِ الْأَسْوَدِ / نِسَاءٌ مُحَنِّطَاتٌ فِي كَهْرَمَانِ الْبُكَاءِ الشَّتَوِيِّ /

تَصْرُخُ الرِّيْحُ فِي رَيْتِي الثَّالِثَةِ / وَأَصْرُخُ فِي مَحْطَةِ الْقَطَارَاتِ الْفَارَغَةِ / أَيُّهَا التَّعْنَعُ الْمَسَافِرُ فِي
دُمُوعِ أُمِّي / لَنْ أَعُودَ / فَلَا تَنْتَظِرْنِي آخِرَ الصَّيْفِ فِي مَرَافِي التَّطْهِيرِ الْعِرْقِيِّ / هَذِهِ دِمَائِي سَقْفُ
الْبَحْرِ / وَأَعْوَادُ الْمَشَانِقِ مُعَلَّقَةٌ فِي سَقْفِ حَلْقِي / أَدْخُلْ فِي زُرْقَةِ الطُوفَانِ صَيْفًا بِلا شَمْسٍ /
فَاسْجُدْ يَا قَلْبِي لِلَّذِي لَا يَغِيبُ / لَكَيْلَا تَغِيبَ /

أَنْتِ مَلِكْنِي بَعْدَ انْقِرَاضِ مَمْلَكَتِي / جُثَّتْ الْمَلِكَاتُ عَرْشِي / وَهَذِهِ جَمَاجِمُ النَّسَاءِ عَلَى أَزْوَارِ
قَمِيصِي / فَكَيْفَ أَتَزَوَّجُ دِمَاءَ الصَّدَى؟ / اللَّيْلُ يَفْتَحُ نَزِيْفَهُ كِي يَسْتَقْبِلَ أَشْلَانِي / وَالْمَطَرُ يُنَادِي
عَلَيَّ خَلْفَ نَوَافِذِ الْقِطَارِ / أَرْكُضُ وَرَاءَ النَّدَاءِ الْقَدِيمِ وَالْمَطَرِ الْقَدِيمِ / وَأَعْرِفُ أَنَّ قَاتِلِي يَلْتَقِطُ مَعِ
جُثَّتِي صُورَةً تَذْكَارِيَّةً / فَارْزَعِبْنِي يَا رِيَّاحَ الْخَرِيفِ فِي بُكَاءِ أَبِي وَاحْصُدِينِي / مِتُّ قَبْلَ قُرُونٍ / وَلَا
أَزَالُ أَنْتَظِرُ أُمِّي حَتَّى تَدْفِنَنِي /

هناك / في ذاكرة الغروب / حصان أعمى يحدق في عيون فارسه المشلول / جارية تحدق في
 عيون سيدها / والأسماك تصع بيوضها على نصل مفصلي / تركت قلبي على دبائس حجابك
 أيتها البوسنية / فاقطيني لأعيش / أنا المهاجر بين الشموع والدُموع / أركض وراء المطر الذي
 يُنادي عليّ / أنا شبحي الرّاكض بين زعفران المذبحة وباقوت العشق / صرت حراً لأن زنانتني
 ماتت بسرطان النّدي / انقطعت الكهرباء عن صالة الرقص / لكنّ المشنوقين يرقصون في غرفة
 الإعدام تحت أشعة القمر / رومانسية الجثث الملقاة على الأرضفة تُناديني / يصير أثاراً بيتنا
 المهجور طاولات في مطعم الوجبات السريعة / ويصير خشب الطاولات نعوشاً للعاشقين / أموت
 كل يوم / فمتى سأموت ؟ /

وخذني في مملكة العوانس / أركض إلى حنفي اللذيد تحت شمس بلا ظلال / تحت شموع
 بلا عشاق / أولد في نهايتي / لأن هاويتي من الفضة / وأبكي في سيرك الذاكرة / لأنّ ذكرياتي من
 الصدى / دماي إشارة مرور للتوّاس / أرمي لحم الأنهار في الأدغال / كي تشبع الضباع التي
 تفتقر على جثث الفراشات / وفي غابات الدّم ترحل الدماء إلى الياقوت / لي سيادة البجع على
 لمعان التّواييت المزرّكشة / وأحزاني ذاكرة للعشب الأزرق / هذا أنا / أبحث عن الذئب / ولا
 أبحث عن ليلى / أيها الليل الذي يأكل عظام القمر / أيها النهار الذي يحتمي دماء الشفق / أنا
 الرسول الذي أضاع الرسالة / ولم يُنقذني ساعي البريد المصلوب على رسائل العشاق / مات
 الحماة الرّاجل في أوردتي / فاحرسوني من نبضات قلبي / لم أنم منذ قرون / لأنّ صوت دمي
 يختلط بصوت المطر /

أشلاء السنونو في براميل النّقط / ودبائس الغسق على وسادة البحيرة / أنا الهارب من الحب /
 يا عشاق أكفاني / أنا المقتول في مواعيد حصاد الزّوابع / شهقي يزرعني في سعال النّهر /
 ورفيري يخصدني في القلوب المكسورة / والتّمل يجرّ ذكريات الأعاصير / وتابوت اللوز يسحب
 البعوض / ذاكرة للدم الأخضر الذي يولد في أثار المقابر / الكرسيّ الهزاز بين شواهد القبور /
 والعشب ينمو على جثمان البحر / لا وقت للاكتساب يا جارتني / إنّ البنّادق شريعتي / لا وقت
 للرومانسية يا أرملتي / إنّ الخنادق عشيتي /

حفر المجاري أضاءها عرقي النّحاسي / فلا تبحث عن قبري يا نورس الوداع / احفظ جدول
 الضرب / وأنس رقم زنانتني / طيور البحر على أغصان قلبي المكسور / أنا مكسور يا إلهي /
 فأجعل قلبي قلعة لا تسقط أمام الغرّة /

ألواح صَدري هِيَ أخشابٌ لِتَأْبُوتِ الْبَحْرِ / فلا تَكْرَهْنِي يَا شَقِيقِي السَّجَّانِ / اتركِ نَوَاسِ
الجُرْحِ عَلَى أجفانِ الغَيمِ / كي يَرى المَطَرُ جُثمانِي القديمَ في المرايا الجديدة / رَغِشْتِي ذَاكِرَةً
غَامِضَةً لِلدَّمِ الغَامِضِ / مَعْجُونُ أسناني بِطَعْمِ البَارُودِ / والتَّعْنَعُنُ يَنْبُتُ عَلَى مرايا بَيْتِنَا المهجورِ في
الأندلسِ / هذا اللَّيْلُ مَمْلُكَةُ السَّبايا العاشِقَاتِ في زَمَنِ الكِفَاحِ المُسَلَّحِ / أركضُ في المساءِ لِكَيْلَا
تَرى العناكبُ أَشْلاثِي البلاستيكيَّةَ / أركضُ تَحْتَ المَطَرِ باكِياً في اللَّيْلِ الطويلِ / لِكَيْلَا تَرى بَنَاتُ
أَوَى دُمُوعِي النَّحَاسِيَّةِ / هذا أَنَا / أَزِيدُ وَزْنِي كي يَسْتَمْتَعَ الدُّودُ حينَ يَأْكُلُنِي /

أُحْيِ ضابِطَ المُخَابِرَاتِ / ذَهَبَ العُشَّاقُ إِلَى مَطَاعِمِ الوجِبَاتِ السَّريعةِ / وَبَقِينَا أَنَا وَأَنْتَ في
شَوَارِعِ الصَّقِيعِ / نَحْرِقُ الأرصفةَ بِدُمُوعِنَا / وَنَبْحُ عَنْ وَطَنِ ماتَ فِينَا وَمَتْنَا فِيهِ / نَعْشُقُ بِلاداً
تَقْتُلُنَا / نَحْضُنُ حُلْماً يَذْبَحُنَا / الثلجُ لَيَمُونَةُ القَتْلِ / فاقْتُلْنِي أَيُّهَا الوَرْدُ الخائِنُ / كي نُسَاعِدَ حَفَّارَ
القُبُورِ في التَّزَلُّجِ عَلَى المقاصِلِ / أَكْسِرُ غَزْلَةَ الأمواتِ في المرايا / أَتَى سَرَطَانُ الثَّديِ فَلَا وَقْتُ
لِلنَّكَاةِ الرِّجالِ عَلَى صُدُورِ النِّسَاءِ / كُلُّنَا نَمْشِي إِلَى حَافَةِ الجَبَلِ / والرَّيحُ تَكْسِرُ قِنَاعَ الضَّحَايا في
الحُكَايا / هذا المساءُ الخَشِنُ يَصُبُّ دُمُوعَهُ في دَمِي المُعَلَّبِ / أَنَا جُنَّةٌ مُلْقَاةٌ في عُلْبَةِ سَرْدِينِ /
فَالْتِهَمْنِي أَيُّهَا الإِعْصَارُ قُرْبَ قَارُورَةِ الحَبْرِ / تَحْتَ ضَوْءِ المصابيحِ الخافتِ / أَصْدِقَائِي مَضْلُوثُونَ
عَلَى أعمدةِ الكَهْرَباءِ / وَأَنَا أَتَنَظَّفُ الشَّوَارِعَ مِنْ دِمَاءِ السُّنُونُو / وَعُمَلُ النِّظَافَةِ ذَهَبُوا إِلَى السَّيْرِكِ /
لِيُشَاهِدُوا آخِرَ ضَحِكَاتِ المُهَرَّجِ قَبْلَ انتحارهِ /

اغشَقْنِي أَيُّهَا المَوْجُ الَّذِي يَمُوتُ بَيْنَ المزهريَّاتِ والذِّكْرِيَّاتِ / كي أرى عَرَقَ السَّنَابِلِ عَلَى
الْجُثَّتِ السَّاخِنَةِ / أَنُثِّرُ فِي الهَوَاءِ جَمَاجِمَ الملوِكِ كدُمُوعِ العَوَانِسِ / نَزِيفٌ في مَعْدَةِ الأمطارِ /
والجنودُ يَمُوتُونَ في ذَاكِرَةِ السَّرَابِ / وَتَظَلُّ الرِّسَالُ الغَرَامِيَّةُ في الخنادقِ / يَجْرَحُنِي الأَرَقُّ في ليالي
الشِّتَاءِ الدَّامِيَةِ / وَتَنَامُ في جَوَارِييِ أسماكُ القُرْشِ الرُّومَانِسيَّةِ / هَذِهِ الذِّكْرِيَّاتُ أَلْغَامٌ تَنكِسِرُ في
أجسادِ المرايا / وَتَلْكَ حَنَجْرَتِي إِشَارَةً مُرُورٍ لِلشُّطَّانِ / الَّتِي تَبْكِي بَيْنَ الحَوَاجِزِ الأُمْنِيَّةِ وَصَفَّارَاتِ
الإنذارِ / يُزَيِّنُ الجِراذُ أُوْعِيَّتِي الدَّمُويَّةَ بِرَايَاتِ القَبَائِلِ / وَالكَاهِنَةُ المَجْرُوحَةُ عَاطِفِيَّاً تَبْكِي بَيْنَ أبراجِ
المُعْتَقَلَاتِ وَأَبْرَاجِ الكِنَاسِ / سَعَالِي مَزْهَرِيَّةِ الغُرَبَاءِ / والأَمْوَاجُ تَنَامُ عَلَى رُؤُوسِ الدَّبَابِيْسِ /
وَأَصَابِعِي كُوءٌ صَفِيحٌ لِلْقَطْطِ المُشَرَّدَةِ /

لَا تَكْرَهُ الْبَحْرَ الَّذِي يَخِيطُ أَكْفَانَ المَطَرِ مَجَاناً / ذَابَ الصَّجِيجُ في يَانَسُونِ المَجَازِ / وَهَذِهِ
حَبَّاتُ الرِّمَالِ طِفْلَاتٌ نَائِمَاتٌ عَلَى جِثَامِيْنِ الأُمْهَاتِ / تَنْتَظِرُ حَبَّاتِ المَطَرِ مَوْعِدَ الوَادِ / وَالحَدِيقَةُ
تَصْرُخُ / لَكِنَّ الأَرَاجِيحَ خَالِيَةً لِأَنَّ الأَطْفَالَ ماتُوا / سَيَمُوتُ القَمَرُ يَا أَرْمَلَتِي / وَتَخْتَفِي ضَحِكَاتُ

العُشَّاقِ فِي الْمَمَرَاتِ الْبَارِدَةِ / رَجُلٌ وَحِيدٌ يَمْشِي فِي جَنُوبِ جُثَّتِهِ / وَالرَّسَائِلُ الْعَاطِفِيَّةُ تَخْتَبِي بَيْنَ
أَسْنَانِ الشَّفَقِ / تَتَزَاوَجُ الطَّحَالِبُ فِي كَيْدِ الرِّيحِ / سَأَتَزَوَّجُ الرِّيحَ / أَنَا نَافِذَةٌ مَنْسِيَّةٌ فِي قَصْرِ رَمْلِي
هَدَمَهُ الْمَوْجُ / بَيْنَمَا كَانَ الْعَاشِقُونَ يَتَبَادَلُونَ الْقُبُلَاتِ عَلَى الشَّاطِئِ / سَتَصِيرُ أَشْجَارُ حَدِيقَتِنَا خَشَبًا
لِنَعْشِ أَبِي / أَوْ مَطْبَخًا لِكُوْخِنَا الْمَهْجُورِ / آثَارُ أَصَابِعِ الْأَطْفَالِ عَلَى نَعْشِ الْأَمْوَاجِ / فَاتَّركُ عَرَقِي
النَّحَاسِيَّ عَلَى زُجَاجِ السَّيَّارَاتِ / وَارْتُكُضَ وَرَاءَ سِحْرِ عُيُونِ الْمَوْتَى / أَخْلَعُ جِلْدِي عِنْدَ عَتَبَةِ بَيْتِي /
وَالْبَاعَةُ الْمُتَجَوِّلُونَ يَبْعُونَ ذِكْرِيَّاتِ اللَّبُوتِ فِي غَابَاتِ الْانْقِرَاضِ /

هَذَا الْحُزْنُ نَجَارٌ يَعْمَلُ فِي مِهْنَةِ الْحِدَادَةِ / فَكُنْ مِثْلَ الْفَيْضَانَ الَّذِي يَكْتَشِفُ سَدَاجَةَ الْعُشَّاقِ
فِي الْمَوَاعِيدِ الْأُولَى / وَيَحْتَرِمُ مَشَاعِرَ الْجَوَارِي فِي الْمَوْتِ الثَّانِي / أُنَبِّحُ عَنْ ذُنُوبِ النَّهْرِ /
لَا كَتَشَفَ الْبَيَاضَ فِي أَكْفَانِ الطُّوفَانِ / تَنَكْسِرُ شَهْوَةُ الْيَاسْمِينِ فِي التَّوَابِيَتِ الْمَحْرُوثَةِ بِالذِّكْرِيَّاتِ /
لَمَحْتُ طَرِيقًا لِلِيَمَامِ يَمُرُّ عَبْرَ جُثْمَانِ أَبِي فِي الشَّفَقِ / وَهَذِهِ الْعَاصِفَةُ تُؤَاسِينِي / لَكِنِّي أَتَزَوَّجُ الزُّوْبَةَ
/ وَأَعِيشُ فِي حَوَاجِبِ الصَّنُوبِ / يَحْرُثُ خُدُودِي نَهْرُ الذِّكْرِيَّاتِ / أَتَحَرَّرُ مِنْ عِشْقِ الشُّطَّانِ كِي
أَخْطُبُ الْبُحَيْرَةَ / وَالرَّمَالُ عَشِيقَتِي / لَكِنِّي تَزَوَّجْتُ الصَّحْرَاءَ /

فِي الطَّرِيقِ إِلَى الْكَنِيسَةِ / تَرْتُكُضُ نُعُوشُ السُّنُونُو بَيْنَ نُعُوشِ الرَّاكِبَاتِ / دَمِي لَا يَتَسَعُ لِبُكَاءِ
الْأَعْشَابِ / وَجَنَامِينُ الْمُلُوكِ هِيَ أَرْزَارُ مَعْطَفِي فِي كَهْرَمَانِ الْمَذَابِحِ / شِتَاءُ الْقَرَابِينِ / جُثَّتِي تُفَاحَةُ
الْإِنْقِلَابِ / وَتِلْكَ الذِّكْرِيَّاتُ تَقْفُزُ عَلَى رُمُوشِ اللَّيْلِ الْخَرِيفِيِّ / فَكُنْ قَرِيبًا مِنْ أَرْضِصَةِ الْإِبَادَةِ / لِأَنَّ
أَعْصَابَ الْمَطَرِ مُنْهَارَةٌ / أَرْقُصُ فِي طُرُقَاتِ الْمَجْزَرَةِ مُوجًا مَذْبُوحًا / وَالنَّهْرُ الْأَعْرَبُ يَتَزَوَّجُ دِمَائِي /
فَلَا تَبْحَثُ عَنْ عَرَقِ الزَّيْتُونِ فِي أَوْرَدَتِي / ائْتِرْكِ الْعُشْبَ يُفَصِّلُ مِنْ أَكْفَانِ الْأَمْطَارِ فَسَاتِينَ سَهْوَةَ
لِبَنَاتِ آوَى / يَعِيشُ الْحُزْنُ فِي بَنَكِرِيَّاسِ الشَّاطِئِ قَصْرًا رَمْلِيًّا / وَطُيُورُ الْبَحْرِ دَخَلَتْ فِي حَوَاجِبِ
الشَّفَقِ / أُنَبِّحُ فِي الْمُسْتَنْقَعَاتِ عَنْ شَرَفِ الصَّفَادِعِ / وَعُمَالُ الْمَنَاجِمِ يَمُوتُونَ تَحْتَ الْأَرْضِ / عَاشَ
الْعَبِيدُ لِيَجْمَعُوا الذَّهَبَ لِأَسْيَادِهِمْ / وَأَنَا الْمُنْبُودُ فِي عُرِّي أَوْرَاقِ الْخَرِيفِ / لَمْ أَتَعَوِّذْ عَلَى جَمْعِ
الْأَحْجَارِ الْكَرِيمَةِ فِي مُدُنِ الرَّمَادِ / لِأَنِّي حَدَادٌ أَصْنَعُ مِنْ أَظْفَارِي نَظَارَاتٍ طَبِيعَةً لِلْمَوْجِ الْأَعْمَى /
وَذَلِكَ مَوْعِدُ شَنْقِي مَوْسَمُ تَزَاوُجِ السُّنُونُو / وَالْمَلَابِسُ الدَّاخِلِيَّةُ النَّسَائِيَّةُ صَارَتْ أَعْلَامًا لِلْقَرَايِنِ /
أَرْكُضُ فِي أَرْقَةِ الْهَلَعِ / أُغْنِي فِي لِيَالِي الْإِنْقِلَابَاتِ الْعَسْكَرِيَّةِ وَحِيدًا / لَا أُغْنِيَّةُ سِوَى أَجْسَادِ
الْمُشْرِدِينَ عَلَى أَرْضِصَةِ الْوَدَاعِ / وَلَا دُسْتُورُ سِوَى الْخُوفِ وَالصُّوْلَجَانِ وَالذِّكْرِيَّاتِ / سَتَبْحَثُ أَيُّهَا
الْغَرِيبُ عَنْ دَمْعِ أُمِّكَ فِي الزُّمُرْدِ / إِنَّ نَعْشَهَا حَجَرٌ كَرِيمٌ فِي مُسْتَوْدَعِ الْأَسْلِحَةِ الصَّدِئَةِ / فَكُنْ
كَرِيمًا حِينَ تَزَوَّجُ جَنَّةَ الْبُحَيْرَةِ فِي وَقْتِ الْغُرُوبِ / وَافْتَحَ بَابَ جُزْجَكِ لِلضُّيُوفِ الْمَشْتَوْقِينَ عَلَى

ذَاكِرَةُ الْبُرْتِقَالِ / أَنْتِ أَيْتُهُا الْمُؤَمِّيَاءُ الْغَارِقَةُ فِي دِمَاءٍ عَاشِقِهَا / الْمُحْنَطَةُ فِي تَوَابِلِ الْمَطْبَخِ /
أَخْرَجِي مِنْ زَيْتُونَةِ الْأَمْوَاتِ إِلَى عِيدِ الْمَوْتِ /

لَا تُتَاجَرُوا بِآلِ الْبَيْتِ أَيُّهَا الْبَدُو الرُّحْلُ / هَذَا عَرَقِي يُنْظَفُ الشَّقَقَ مِنَ الْأَلْعَامِ / رُمُوشِي أَغْنَامٌ
تُطَالِبُ بِدَمِ الرَّاعِي / وَقَعَتِ الرُّومَانِسِيَّةُ مِنْ جُيُوبِي / فَأَبْحَثِي يَا جَارَتِي عَنْ رَجُلٍ غَيْرِي / تَضْحَكِينَ
عَلَيْهِ فِي هَذِهِ الشُّوَارِعِ الْقَدِيرَةِ / نَعْشِي الْيَانِسُونُ الْأَخْرَسُ / فَأَفْرَحِي يَا أُمِّي لِأَنَّ جُثَّتِي أَزْهَرَتْ فِي
مُدُنِ الْخِيَانَةِ / يَتَزَلَّجُ الذَّبَابُ عَلَى دِمَاءِ الرَّاهِبَاتِ / أَطْبِخُ الْحُزْنَ فِي بَنَكِرِيَّاسِ الْعَاصِفَةِ / وَأَنْتَظِرُ
قُطَاعَ الطَّرِيقِ كَيْ تَفَاوِضَ عَلَى جُثَمَانِ الْمَوْجِ / أَذْزُسُ الْفِيزِيَاءَ مَعَ الْجِرَادِ / وَأَعْلَمُ الْبَعُوضَ تَعَالِيمَ
الْمَنْفَى / اعْتَزَلْتُ دُودَةَ الْقَرِّ الْحَيَاةَ السِّيَاسِيَّةَ / وَاعْتَزَلْتُ اكْتِنَابَ الْحَقُولِ / وَالزَّوَابِعُ تُفَسِّرُ غُمُوضَ
مِفْصَلَتِي / هَذَا اكْتِنَابِي يَقْتُلُ رُومَانِسِيَّةَ الصَّدَى / فَيَا شَعْبِي الصَّائِعَ بَيْنَ فِئْرَانِ التَّجَارِبِ وَفِئْرَانِ
السَّفِينَةِ / لَا مَلِكٌ وَلَا مَمْلَكَةٌ / دِمَائِي مُوسِيقَى تَصَوِيرِيَّةٍ لِلْمُسْتَنْقَعَاتِ / وَالْفَرَاشَاتُ تُدَافِعُ عَنْ ضَوْءِ
الْقَمَرِ / فَلَا تُحْزَنْ يَا مَسَاءَ الرَّعْشَةِ / لِأَنَّ الْغِزْلَانَ أَضَاعَتْ حَيَاتَهَا فِي أَرْقِ السَّنَابِلِ / إِنَّ الْإِحْتِضَارَ
أُمِّي وَأَبِي / لَكِنِّي يَتِيمٌ فِي بَرَارِي الرَّعْدِ / سَيَعُودُ الْغَرِيبُ إِلَى مِرَاتِهِ الْأُولَى / أَنْجِنِي الْمَطْرُ / لَكِنَّ
الرَّمَالَ الْمُتَحَرِّكَةَ تُؤَلِّدُ بَيْنَ الرَّئِثَيْنِ / دَخَلَ الْأَسَدُ فِي اكْتِنَابِ الْبُحَيْرَاتِ بَعْدَ مَقْتَلِ الْبُؤَةِ أَمَامَ عَيْنَيْهِ
/ كُرِّيَاتُ دَمِي إِشَارَاتُ مُرُورٍ فِي أَرْشِيفِ الْمَذَابِحِ / حُزْنِي جُزْءٌ لَا يَتَجَزَّأُ مِنْ ذَاكِرَةِ الشُّمُوسِ
الْمَهْزُومَةِ / فَاحْفَظْ قِصَائِدَ الرِّثَاءِ الَّتِي تُلْقِيهَا الْأَسْمَاكُ فِي حَفْلِ تَأْيِينَ الْبَحَارَةِ /

أَنَا أَحْتَقُّ يَا أُمِّي / لِأَنَّ بَرَامِيلَ الْبَارُودِ تَتَزَاوَجُ فِي سَقْفِ حَلْقِي / أَنَا أَبْكِي يَا أُمِّي / لِأَنَّ صَوْتَ
الرِّصَاصِ يَخْفِرُ كُھُوفَ رِئْتِي / أَنَا أَمُوتُ يَا أُمِّي / لِأَنَّ قُبُورَ الذَّبَابِ تَشْرَبُ الزَّنَجِيلَ فِي بُلْعُومِي /
تُهْتُ فِي أَمْعَاءِ الْقَمَرِ / أَنَا عَاشِقُ الطَّرِيقَاتِ الْقَاتِلَةِ / فَاقْتُلْنِي يَا لَمْعَانَ الرَّصِيفِ / كَيْ أَحْيَا فِي شَجَرِ
الْوَدَاعِ / أَمْشِي وَلَا أَصِلُ / أَكْتُبُ عَنِ الْحُبِّ / وَالْآخَرُونَ يَعِيشُونَهُ / أَتَأَلَّمُ وَلَا أَبْكِي / أَرْكُضُ وَلَا
أُنْحَرِكُ / وَكُلُّ الشُّوَارِعِ أَنْكَرْتَنِي / وَجُثْمَانِي إِعْلَانٌ تِجَارِيٌّ عَلَى الْحِيطَانِ / يُزَيِّنُ فِسَاتِينَ الْجَوَارِي /
فِي مَهَبِّ الذِّكْرِيَّاتِ / وَخَدِي فِي ذَاكِرَةِ الْبَرْقِ / وَالْمَطْرُ يَنْفَسُ جَدَائِلَ الْيَتِيمَاتِ / دُخَانُ
السِّيَارَاتِ الْعَسْكَرِيَّةِ يَرْسُمُ تَارِيخَ الْوَطَنِ عَلَى الْحَوَاجِزِ الْعَسْكَرِيَّةِ / وَالْأَرْقُ سَجَّانِي الَّذِي يَخُونُنِي مَعَ
نَوَافِدِ الْقَطَارِ / وَالزَّيْفُ حَارِسِي الشَّخْصِيَّ / وَالْمَنَافِي عَشِيقَتِي الَّتِي تَكْسِرُ قِنَاعِي / حِينَ أَغِيبُ فِي
الذِّكْرِيَّاتِ الْمَعْدِنِيَّةِ / لَا أَبْنَاءَ لِي أُورِثُهُمْ أَحْزَانُ الْمَسَاءِ وَطُفُولَةُ الْأَمْطَارِ / وَكُلُّ الطَّرِيقَاتِ تُؤَدِّي إِلَى
نَعْشِي / لَا نِسَاءَ فِي طَرِيقِ الدُّعْرِ نَحْوَ فِصَّةِ الدُّمُوعِ / لَكِنَّ الرَّمْلَ الْأَخْضَرَ أَجْمَلُ النَّخَاسِينَ فِي
السُّوقِ السَّوْدَاءِ /

أَيْهَا الْمَشْنُوقُ الرُّومَانِسِيُّ / لَا وَقْتَ لِلَاكْتِسَابِ / اكْسِرْ دُمُوعَكَ الرُّجَاجِيَّةَ / وَقَاتِلْ بُكَاءَ
 الْبَحِيرَاتِ حَتَّى نِهَايَةِ مَشَاعِرِ السُّنُونُو / حَتَّى سُقُوطِ الْخَرِيفِ فِي نَهْرِ الْعَشَقِ / حَتَّى تَرَى ضَرْبَكَ
 فِي الشَّفَقِ / كُلُّ دُمُوعِ الرِّيتُونِ تَرَكُضُ نَحْوَ ثُوبِ أُمِّكَ / فَاكْتَشَفَ قَبْرَ الرِّيحِ فِي مَعْدَةِ السَّحَابِ /
 أَضْوَاءَ مَرْكَبَاتِ نَقْلِ الْجُنُودِ هِيَ صِبَاغٌ / تَأْكُلُ لُحُومَ الْبَغَايَا عَلَى الْأَرْصَفَةِ الْقَدْرَةِ / وَدَاعاً أَيْتُهَا
 الْعَوَانِسُ / اكْتَشَفَ لَمَعَانَ غُيُونِ النَّحَّاسِينَ / فِي مَوْسِمِ الْإِمَاءِ الطَّارِجَاتِ كَجِبَالِ الْمَشَانِقِ / أَنَا
 الْمَنْفَى الرَّاكِضُ فِي شَهيقِ الْوَطَنِ / أَنَا الْمَنْفِيُّ فِي زَفِيرِ جُثَّةِ الْوَطَنِ / وَهَذَا الْعُشْبُ الْأَعْمَى لَمْ يَعُدْ
 يَرَانِي / لِأَنَّ زُمُوشَ الْقَمَرِ سَقَطَتْ عَلَى زُمُوشِي / وَتَجَرُّ الدَّيْدَانُ قَطِيعاً مِنَ الْأَنْهَارِ الْمُحَنِّطَةِ فِي نَزِيرِ
 الثُّفَاحِ / وَأَنَا أَجْرُ تَابُوتِ الْبَحْرِ / وَأَحْمِلُ عَلَى ظَهْرِي جُثْمَانَ الْفَيْضَانِ / سَتَطْفُو الْجُثْتُ عَلَى خُدُودِ
 النَّهْرِ / وَتُؤَزِّغُ أَرْقَامَ الرِّنَازِينَ الْفَارِغَةَ عَلَى الْجُثَّةِ الْمَجْهُولَةِ الْهُوَيَّةِ /

لَا يُرِيدُ النَّهْرُ امْرَأَةً يَسْجُنُهَا فِي ذُكُورَةِ حَبْلِ الْمِشْنَقَةِ / لَا وَقْتَ لِلرُّجُولَةِ أَيْتُهَا الْجَوَارِي
 الْمُسْتَحِمَّاتِ بِالْمَيِّ عَلَى السَّجَادِ الْأَحْمَرِ / لَمْ أَجِدْ أَمَامِي رَجَلاً كِي أَصْبَحَ رَجُلاً / فَسَامِحْنِي يَا
 جَارَتِي ! / أَنَا الْعَاشِقُ بَعْدَ مَقْتَلِ الرُّومَانِسِيَّةِ / وَظِلَالِي الْمَسَافِرَةُ هِيَ الرِّسَالَةُ بَعْدَ مَقْتَلِ الرَّسُولِ /
 اغْسِلْ جُلُودَ الْأَمْوَاتِ بِكَلَامِ التَّلَالِ / قَبْلَ دُخُولِ السَّنَاجِبِ إِلَى حَفْلَةِ الْإِمَاءِ / ذَلِكَ اِكْتِسَابِي
 مُرْشِدٌ سِيَاحِيٍّ لِلْجَرَادِ الْأَعْوَرِ / وَصُدَاعِي مَقْهَى الْجَيْشِ الْمَكْسُورِ / أَفْسَدَ اِكْتِسَابِي رُومَانِسِيَّتِي / فَلَا
 تُطْفِئِ الشَّمْعَ فِي جُثْمَانِ الْبُحِيرَةِ / سَيَكُونُ لَحْمُ الْبُحِيرَةِ هُوَ الْعِشَاءُ عَلَى ضَوْءِ الشَّمْعِ / وَلَا تَحْزَنْ
 عَلَيَّ / وَلَا تَبْكِي قُرْبَ سَعَالِ الْبَحْرِ /

أَطَافِرُ النَّهْرِ تَتَكَسَّرُ عَلَى لَحْمِي / وَمَا زِلْتُ أَرْكُضُ فِي دِمَاءِ الرَّمْلِ الثَّلْجِيَّةِ / تَتَصَلَّبُ شَرَايِينُ
 الْمَسَاءِ / وَتَزُورُ الضَّفَادِعُ الصَّحَارِي فِي غُرْفَةِ الْعِنَايَةِ الْمُرَكَّزَةِ / فَلَا تُخْضِرِ الْوَرْدَ فِي جِنَازَةِ الْفَرَائِسِ /
 انْكَسَرَتْ بُنْدَقِيَّةُ الصَّيَادِ بَيْنَ الْفَرَائِسِ وَالْعَرَائِسِ / وَالصَّيَّادُونَ الْقَتْلَى يَمُشُونَ فِي طَرِيقِ الذِّكْرِيَّاتِ /
 وَلَا طَرِيقَ أَمَامِ بَنَاتِ الْمُلُوكِ الْمَخْلُوعِينَ / سَيُصْبِحُ الصَّيَّادُ فَرِيسَةً / وَتُصْبِحُ الضَّحِيَّةُ جَلَاداً /
 وَتُصْبِحُ السَّجِينُ سَجَاناً /

الصَّقِيعُ أَحَدُ خُرَاسِي الشَّخْصِيِّينَ / أَنْجَسَسُ عَلَى حَيَاةِ الشَّفَقِ الشَّخْصِيَّةِ / وَتَتَجَسَّسُ السَّنَابِلُ
 عَلَى دَقَاتِ قَلْبِي وَدِمَاءِ الزَّوَابِعِ / أَرَأَيْتَ أَبْرَاجَ الْبُكَاءِ / لَأَكْتَشِفَ امْتِدَادَ السُّمِّ فِي عُرُوقِ الْمَرْفَأِ
 اللَّازُورْدِيِّ / مَاتَتْ فِئْرَانُ التَّجَارِبِ بَيْنَ أَبْرَاجِ الْكَنِيسَةِ وَأَبْرَاجِ الْحَمَامِ / أَحْضِرْ فُرْشَةَ أَسْنَانِي
 الْمُلْطَّخَةَ بِسَعَالِ الْمُخْبِرِينَ / وَأَزِيلْ بَقَايَا الذِّكْرِيَّاتِ بَيْنَ أَسْنَانِ الطُّوفَانِ / مَنْ أَنَا لِأَخْتَارَ فَسَاتِينَ
 السَّهَرَةِ لِلْمَلِكَاتِ السَّبَايَا ؟ /

بُرْتَقَالُهُ التَّعَبِ فِي عَوَاصِمِ التَّطْهِيرِ الْعِرْقِيِّ / نَائِمٌ أَنَا وَحُرَّاسِي نَائِمُونَ / وَالْمَوْتُ يَحْرُسُنَا / فَلَا
تَبَحُّثُ عَنْ ظِلَالِ الْبَجَعِ فِي الْخِيَانَاتِ الرَّوْجِيَّةِ / أَطْمَئِنُّ أَيُّهَا الشَّرَابُ / إِنَّ حَبْلَ مِشْنَقَتِي نَاعِمٌ
كَالشُّوْكَوْلَاتَةِ / أَيُّهَا الْمَطَرُ الْمَقْتُولُ فِي كُوبِ الْيَانِسُونِ / خُذْ كُوباً مِنْ عَصِيرِ الذِّكْرِيَّاتِ / كَيْ تَفْرَحَ
النِّسَاءُ الْمَسْحُوقَاتُ عَلَى أَثَاثِ الْبَحْرِ / لَا دَاعِي أَنْ أَنْتَحِرَ / لِأَنَّنِي كُلَّ يَوْمٍ أَنْتَحِرُ /

عَلَى تَابُوتِ الْعَاصِفَةِ / امْرَأَةٌ لَا تَجِدُ وَفْتاً لِيَخِيَانَةِ زَوْجِهَا / يَغْسِلُ عِرْقِي حُفَرُ الْمَجَارِي فِي مُدُنِ
الْبُكَاءِ / نُعَوشُنَا تَلْمَعُ الصَّحَارِي بِأَوْسَمَةِ الْجُنُودِ الْمَهْزُومِينَ / وَكُلُّ الْأَنْهَارِ الَّتِي تَنْبُعُ مِنَ الْوَحْاحِ
صَدْرِي / وَتَصُبُّ فِي عُيُونِ الذِّبَابِ الْوَهَّاجَةِ / هِيَ اسْمُ الْجِثَامِينَ الْغَامِضَةِ / سَتَحَرْتُ دُمُوعَ الْقَمَرِ
رِمَالِ الْبَحْرِ / وَأَنَا الْقَرِيسَةُ / أَهْرُبُ مِنْ عُيُونِ الْقَنَاصِ فِي بُرْجِ الْكَنِيسَةِ / وَأَنَا الطَّرِيدَةُ / أَهْرُبُ مِنْ
بُنْدُقِيَّةِ الصَّيِّدِ فِي مَمْلَكَةِ الْخَدِيعَةِ / أَزْرَعُ صَوْتَ الْمَطَرِ فِي خِيَامِ الْمَذْبَحَةِ / إِنَّ أَوْتَادَ الْخِيَامِ مِثْلُ
مَسَامِيرِ نَعْشِي / كُلُّهَا مُلَمَّعَةٌ بِدُمُوعِ الْإِيْتَامِ / صَوْتُ الْمَسَاءِ يَجْرُحُ طُفُولَةَ الصَّدَى / وَأَنَا الصَّيَّادُ
الْمَنْفِيُّ / وَالْجِرْذَانُ صَارَتْ كِلَابَ صَيْدٍ / فَاقْرَأْ دُسْتُورَ الرَّاعِي عَلَى الْأَغْنَامِ / وَاحْزَنْ عَلَى الْبَدَوِيَّةِ /
حِينَ تَرْتَدِي تَنْوَرَةً فَوْقَ الرُّكْبَةِ / وَتَذْهَبُ كَيْ تَرْعَى الْأَغْنَامَ فِي تِلَالِ الْوَطَنِ الضَّائِعِ / أَغْنِي لِلْمَسَاءِ
الْآتِي مِنْ جَدَائِلِ الْيَتِيمَاتِ / وَتَلْتَصِقُ دُمُوعُ النِّسَاءِ عَلَى رُجَاجِ الْقَطَارَاتِ / كَمَا تَلْتَصِقُ الطَّحَالِبُ
عَلَى حَيْطَانِ آبَارِ قَرْيَتِي / كَمَا يَلْتَصِقُ الْفَطْرُ السَّامُ عَلَى أَوْعِيَتِي الدَّمَوِيَّةِ /

أَرْجُوكَ / يَا مَوْتَ الزَّنَابِقِ / اكْتَشِفَ فِي الْمَرْأَةِ شَيْئاً أَكْثَرَ غُمْقاً مِنَ الْجِنْسِ / ابْحَثْ عَنْ نَشِيدِ
وَطَنِي بَيْنَ السَّنَابِلِ الْمَكْسُورَةِ / ابْحَثْ عَنْ دَوْلَةِ ضَائِعَةٍ بَيْنَ مَلَاقِطِ الْغَسِيلِ وَمَلَاقِطِ الْحَوَاجِبِ /
أَتَقَاتِلُ مَعَ أَشْلَانِي عَلَى رُكُوبِ السَّفِينَةِ الْغَارِقَةِ / كَمَا يَتَقَاتِلُ الْفُقَرَاءُ عَلَى رُكُوبِ حَافِلَاتِ النَّقْلِ الْعَامِ
/ حَفَّارَةُ الْقُبُورِ الَّتِي تَدْفِنُنِي تَخُونُنِي / فَلَا تَقُولِي يَا ضِفْدَعَةُ الْأَلَمِ / لَوْ أَنَّنِي فَرَّاشَةٌ تَمُوتُ فِي حَنْجَرَةٍ
الْغَيْمِ / وَتُولَدُ فِي رِمَالِ الْبَحْرِ /

لَسْتُ الْخُسَيْنَ لِأَفْرِضَ نُفُوزِي عَلَى بَنِي هَاشِمٍ / لَسْتُ ابْنَ الرُّبَيْرِ لِتُعْجَبَ بِي نِسَاءُ قَرْيَشٍ /
أَطْفَالٌ يَحْمِلُونَ نُعُوشَ أُمَهَاتِهِمْ فِي عَرَبَاتِ الْخُضَارِ / وَيَسِيرُونَ فِي دِمَائِ الذِّبَابِ / هَذَا الْمَوْجُ شَجَرَةُ
الْكُولِيرَا / وَالْغَابَاتُ الَّتِي تَمُوتُ بَعْدَ تَنَاوُلِهَا جُرْعَةً زَائِدَةً مِنَ الدُّمُوعِ / هِيَ صُورَةُ الْبَحْرِ فِي الْمَرَايَا /
وَالْفَرَّاشَاتُ الَّتِي تَقْرَأُ أَشْعَارِي فِي السَّجْنِ / هِيَ ذَاكِرَةُ أُمِّي فِي جَوَازِ سَفَرِ الزَّيْتُونِ / وَالْبَحِيرَاتُ الَّتِي
تَمْشِي فِي خُدُودِ الْقَتِيلَاتِ / هِيَ فَسَاتِينُ السَّهَرَةِ فِي الزَّنَانَةِ الْإِنْفَرَادِيَّةِ / أَرْكُضُ فِي أَطْيَافِ شَجَرِ
الْمَقَابِرِ / وَالذِّبْدَانُ تَأْكُلُ أَعْضَائِي / فَيَا أَيُّهَا الْغَرِيبَةُ / سَيَأْكُلُ سَرَطَانُ الثَّدِي الصَّلِيبَ عَلَى صَدْرِكَ /

أخافُ أن أعودَ إلى البيتِ / كُلُّما عُدْتُ إلى بَيْتِي رَأَيْتُ أَبِي مَصْلُوباً عَلَى الْبَابِ / أخافُ أن
 أنامَ / كُلُّما نِمْتُ رَأَيْتُ صُورَةَ قَاتِلِي تُطَارِدُنِي فِي الْمَنَامِ / أخافُ أن أَعِيشَ / كُلُّما عِشْتُ رَأَيْتُ
 الْمَوْتَى يَمْشُونَ فِي الطَّرِيقِ / أخافُ أن أَمُوتَ / كُلُّما مِتُّ رَأَيْتُ الْقَتْلَى يَغْسِلُونَ بِدِمَائِهِمْ رُجَاجَ
 نَافِذَتِي / أَيَّتُهَا الْغَيْمَةُ الْمُصَابَةُ بِدَاءِ الذِّكْرِيَّاتِ / لَنْ يَسْمَعَ الشَّجَرُ صَوْتَ بُكَائِكَ / يَرْكُضُ عُمَالُ
 الْمَنَاجِمِ فِي صُرَاخِ الْبَحَّارَةِ الْغَرَقَى / وَغُيُوبُ الْفُقَرَاءِ تَلْهَثُ وَرَاءَ نَوَافِذِ الْقَطَارَاتِ / الَّتِي تَمْضِي وَلَا
 تَعُودُ / تَجْمَعُ إِنَاثُ السَّرَابِ الْخِيَانَاتِ الزَّوْجِيَّةَ كَطَوَائِعِ الْبَرِيدِ / فَلَا تَقُولِي لَوْ أَنَّ الْبَدَوِيَّاتِ أَكْثَرُ
 حُزْناً مِنَ الشَّرْكَاسِيَّاتِ / كُلُّنَا سَائِرُونَ نَحْوَ حَافَةِ الْجَبَلِ فِي لَيْلَةٍ مُقْمِرَةٍ وَقَاتِلَةٍ / حَبْلٌ مَشْنَقَتِي هُوَ
 فَيْلَسُوفُ الرُّومَانِيَّةِ / أَذُورُ فِي أَشْلَانِي كَمَا يَدُورُ جُثْمَانُ الْبُحِيرَةِ حَوْلَ حَجَرِ الرَّحَى / أَشْجَارُ حَدِيقَتِي
 مَشْلُولَةٌ / أَنَا الْفَارِسُ الضَّائِعُ فِي أَرْشِيفِ مَنَادِيلِ الْوَدَاعِ / سَيْفِي مِنْ خَشَبٍ / وَحِصَانِي خَشِيبٌ /

أنا القائدُ الفاتحُ / لَمْ أَفْتَحْ إِلَّا قَبْرِي / سَقَطَتْ جُثَّتِي مِنْ كُتُبِ التَّارِيخِ / وَسَقَطَ رَقْمُ زَنْزَانِي مِنْ
 جَذْوَلِ الضَّرْبِ / أَوْصِي النِّسَاءَ اللَّوَاتِي يَنْشُرْنَ الْغَسِيلَ / وَهُنَّ يَرْتَدِينَ قُمْصَانَ النَّوْمِ / أَنْ يُوَاصِلْنَ
 الْكِفَاحَ الْمُسْلَحَ بَعْدَ اغْتِيَالِي / أُبْحَثُ عَنْ نَعُوشِ النِّسَاءِ الْغَامِضَاتِ بَيْنَ صُحُونِ الْمَطْبَخِ / فَيَا أَيَّتُهَا
 الْفَرَّاشَةُ الْمَقْتُولَةُ بَيْنَ أَخْشَابِ النُّعُوشِ وَأَخْشَابِ الْمَطَابِخِ / إِنَّ الْيَانِسُونَ يَشْرَبُونِي فِي أَدْغَالِ السُّعَالِ
 / هَذِهِ الشَّجَرَةُ الَّتِي تَعَشَّقُنِي تَذْبِخُنِي / هَذِهِ الذِّبَابَةُ الَّتِي تَضْحَكُ لِي تَحُونُنِي / هَذِهِ الصَّحَارِي الَّتِي
 تَلْدُنِي تَلْدُنِي / اكْتَشَفْنَا صَوَاءَ التَّوَابِيَتِ الْمُلَوَّثِ بِدُمُوعِ الرَّاهِبَاتِ / مَا فَائِدَةُ لَيْلَةِ الدُّخْلَةِ إِذَا كَانَتْ
 حَيَاتُنَا سَفَرُ الْخُرُوجِ ؟ / أَفْتَشُّ عَنْ عَرَقِ الْأَقْمَارِ بَيْنَ الشُّمُوسِ الْمَجْرُوحَةِ / فَكَيْسَرِ الْمَرَايَا الَّتِي لَا
 تَحْمِلُ صُورَةَ أُمِّكَ / سَيَأْتِي الْغُرَبَاءُ عِنْدَ الْمَسَاءِ كَمَا يَحْتَفِلُونَ بِجَنَازَةِ الرِّيَّاحِ / فَهَلْ يَسْتَطِيعُ الْعَبْدُ أَنْ
 يُحَدِّقَ فِي عُيُونِ سَيِّدَتِهِ ؟ / أَنْ يَقُولَ لَهَا : أَنَا أَجُبُّكَ ؟ /

سَأَخُذُ الْفِرَاشَ الَّذِي مَاتَ عَلَيْهِ صَوَاءُ الْقَمَرِ تَذْكَاراً لِأَجْفَانِ الْمَسَاءِ / يَتَنَازَرُ جَسَدُ الرِّيَّاحِ
 الْمَشْلُولُ فِي الرِّمَالِ الْمُتَحَرِّكَةِ / وَالْوَطَنُ عَلَى كُرْسِيِّ مُتَحَرِّكِ / وَيَنْتَقِلُ الرُّمْلُ مِنْ عِشْقِ الْأُمَةِ إِلَى
 عِشْقِ السَّيِّدَةِ / وَلَا أَعْرِفُ كَيْفَ صَارَ اكْتِنَابِي ذَاكِرَةً لِلْعَوَانِسِ / لَكِنِّي أَعْرِفُ أَنَّ الْأَغْرَابَ يَحْتَفِلُونَ
 بِعِيدِ زَوَاجِ الشَّاطِئِ مِنْ جُنَّةِ الْبَحْرِ / وَسَرَطَانُ الْقُدِيِّ يَأْكُلُ صَدْرَ الْأَمْطَارِ /

أَعْطِنِي مِئَةَ غَرَامٍ مِنَ الذِّكْرِيَّاتِ / كَيْ أَصْنَعَ كَعْكَ الْمَوْتِ فِي أَعْيَادِ السَّرَابِ / رَأَيْنَا لِيَالِي الْأَسْرَى
 تَسْقُطُ مِنْ وَشَاحِ السُّيُولِ / تَعَالَوْا نَحْفِرْ دُمُوعَ آبَائِنَا لِنَكْتُشِفَ مَنَادِيلَ أُمَّهَاتِنَا / نَحْنُ سُجَنَاءُ فِي
 عَرَقِ السُّنُونُو / قَبَّلْتُ يَدَ الْبُحِيرَةِ لِكَيْلَا تَخُونِ الْبَحْرَ / وَصَافَحْتُ الْاِحْتِضَارَ تَحْتَ شُمُوسٍ بِلا
 ظِلَالٍ / وَصَادَقْتُ أَشْجَارَ الْمَدَافِنِ أَمَامَ حُدُودِ الْأَمْوَاتِ / أَمْوَاتٍ بِلا أَطْيَافٍ /

أَرْجُوكَ يَا أُمِّي / عَلَّمَنِي الرِّيَاضِيَّاتِ لِأَحْسِبَ عَدَدَ الطَّعَنَاتِ فِي جَسَدِ أَبِي / عَلَّمَنِي كَيْفَ
أَطْبَحُ الْأَحْزَانَ / لِأُحْصِيَ عَدَدَ الرِّصَاصَاتِ فِي جَسَدِ الْمَطَرِ / أُحِبُّهَا وَتُحِبُّنِي / لَكِنِّي أَظِلُّ عَانِسًا وَتَظِلُّ
عَانِسًا / مَنْ هَذِهِ الدُّمِيَّةُ الْمَعْدِنِيَّةُ فِي مَوَانِي الرُّعْدِ ؟ / أَيُّهَا الْوَطَنُ الْمَهْجُورُ بَيْنَ مَسْرَحِ الْعَرَائِصِ
وَسِرِّكَ الْوَحْدَةِ الْوُطْنِيَّةِ / قَلْبِي مَهْجُورٌ فِي آبَارِ الْغُرُوبِ / وَلَمْ يَعْذُ فِي التَّارِيخِ تَارِيخٌ / كَيِ أُوَاسِي
الصُّحَايَا فِي خِيَامِ الرِّيحِ / صَقَلَ الْمَوْجُ أَوْتَادَ الْخِيَامِ / وَالْإِعْصَارُ يَذْهَبُ مَسَامِيرَ نَعْشِي بِجَدَائِلِ
الْبَحِيرَاتِ / لَمْ يَبْقَ مِنِّي غَيْرُ الْفَرَاشَاتِ / أَبْحَثُ عَنْ دِمَاءِ مَجْهُولَةِ الْهُوِيَّةِ أَمْلَأُ بِهَا شَرَابِينَ الْأَرْصَفَةِ /
وَالنَّهْرُ الْعَاجِزُ جِنْسِيًّا يَبْحَثُ عَنْ جُنَّةٍ مَجْهُولَةِ الْهُوِيَّةِ كَيِ يَتَبَنَّاها / أَرْضَعْنِي الرِّيحَ وَمَاتَتْ / فَلَا
تَتْرُكْنِي أَيُّهَا الرُّعْدُ / ذَهَبَ الْعَاشِقُونَ إِلَى الْمَطْعَمِ / وَبَقِيَْتُ فِي مَرَاغِي الصَّقِيعِ وَحِيدًا / أَنْتَظِرُ سُنُنُ
الْقَرَّاصِنَةِ / الذَّاكِرَةُ مُمَرَّقَةً بَيْنَ زَايَاتِ الْقَبَائِلِ وَزَايَاتِ الْقَرَّاصِنَةِ / وَالزُّوْبَعَةُ تَمُدُّ يَدَيْهَا نَحْوَ صُدَاعِي /
أَصْرُخُ فِي مَمْلَكَةِ اللَّيْلِ / أَخْرِجْنِي يَا ضَوْءَ الْقَمَرِ مِنْ بَثْرِ الذِّكْرِيَّاتِ / أَبْحَثُ عَنْ أُمِّي الَّتِي لَمْ تَلِدْنِي
/ فَكُونِي يَا يَمَامَةَ الْمُسْتَحِيلِ أُمِّي / حَتَّى أَبْحَثَ عَنْ أُمِّي فِي أَكْوَامِ الْجُنْثِ / وَأَنْقَبَ عَنْ صَرِيحِ أَبِي
فِي الرِّزْنَجِيلِ / أُمَاهُ / لَا تَتْرُكِي بَنَاتِ آوَى تَأْخُذُ قَلْبِي مِنْكَ / حَبَّانَا الْجُنْثِ فِي الْمَزْهَرِيَّاتِ / سَلَامٌ
عَلَى الْأَمْوَاتِ / يَعِيشُونَ فِي خُيُوطِ قَمِيصِي / وَالْأَحْزَانُ تَحْبِلُ بِالصَّحْرَاءِ وَتَلِدُ الرِّمَالِ / وَالْعِشْقُ
يَلْدَغُنِي كَالْيَانَسُونِ الْمُعْدَلِ وَرَائِيًا / وَيَرْفُصُ الْعُشَّاقُ وَفَقَ تَوَقَّيْتُ مِشْنَقَتِي / وَالْحَطَبُ الَّذِي يَحْتَرِقُ
فِي رِثَةِ الْمَطَرِ اسْمٌ لِلتَّلَالِ الْغَامِضَةِ / جُيُوشٌ مِنَ السَّرَابِ تُقَاتِلُ السَّرَابَ / وَقُطَّاعُ الطُّرُقِ يَكْتُشِبُونَ
دُسْتُورَ الْوَحْدَةِ الْوُطْنِيَّةِ / وَتَحْمِلُ الْأَرَامِلُ تَوَابِيْتَ الْجَنُودِ عَلَى الدَّرَاجَاتِ الْهَوَائِيَّةِ / أَنَا الذَّنْبُ
الْمَكْسُورُ بَيْنَ النِّسَاءِ الْمُوَحَّشَاتِ فِي أَدْغَالِ الْيَاقُوتِ / الْمُتَوَحَّشَاتِ فِي غَابَاتِ الْبُكَاءِ / تَلْمَعُ آثَارُ
الرِّصَاصِ عَلَى لَحْمِ الْأَنْهَارِ / فَاسْأَلْ غُبَارَ شَوَاهِدِ الْقُبُورِ / مَا عِلَاقَةُ السَّبَايَا بِالسِّيَاسَةِ ؟ / هَلْ تَرْفُصُ
الرَّاقِصَةُ لِتَنْسَى هُمُومَهَا / مِثْلَمَا تَرْفُصُ التَّلَالُ عَلَى خَدِّ الْغُرُوبِ لِتَنْسَى أَحْلَامَهَا ؟ /

يَا أَحْزَانَ الطُّفُولَةِ / تِلْكَ حَيَاتِي خَدَشَ بَسِيطٌ فِي مَرَايَا الْمَطَرِ / وَهَذِهِ ثَقُوبُ جِلْدِي آبَارٌ لِأَحْلَامِ
الْيَتَامَى / أَتَبَرَّغُ بِأَعْضَائِي لِلنَّهْرِ بَعْدَ اغْتِيَالِي / فُرْخَةٌ فِي مَعْدَةِ الْيَاسْمِينِ / أَعْشَقُ أَحْزَانَ الْيَازِكِ كَمَا
تَعْشَقُ أَسْمَاكَ الْقَرِشِ الدَّمَاءِ / أَيْبَعُ أَكْفَانِي الْبَيْضَاءِ فِي السُّوقِ السَّوْدَاءِ / وَدَمْعُ الزَّنَابِقِ هُوَ السَّيْفُ
الَّذِي يَقْطَعُ أَجْنَحَةَ الْفَرَاشَاتِ / تَتَنَاضَرُ جَمَاجِمُ الشَّخَازِينَ بَيْنَ السَّيَّارَاتِ الْفَارَهَةِ / وَالذَّبَابُ يُغَطِّي
جُثْمَانَ الْمَطَرِ / أَنَا الزَّلْزَالُ / لَنْ تَرَانِي / لَكِنَّكَ سَتَرَى آثَارِي / الرَّمْلُ الْأَزْرَقُ هُوَ مُدِيرُ أَعْمَالِ الْبَحِيرَةِ
/ وَغُشْبُ الْمَقَابِرِ هُوَ الْوَكِيلُ الْخَصْرِيُّ لِطُبُورِ الْبَحْرِ / وَخُزْنِي أَعْمَى بِلَا عَصَا / وَالْعَوَاصِفُ تَكْتَشِفُ
الْجُنْثَ الْمَجْهُولَةَ الْهُوِيَّةَ / وَالزَّنَانَةُ الْإِنْفَرَادِيَّةُ تُنْقَبُ عَنْ أَجْنَحَةِ الْعَصَافِيرِ فِي سُعَالِ الْبَحْرِ /

عِنْدَمَا يَمُوتُ الْمَسَاءُ عَلَى الْكُرْسِيِّ الْمُتَحَرِّكِ / أَرْكُضُ فِي لُعَابِ الْعَيْمِ / بِنْرًا بِلا حَبْلِ / شَاطِنًا
بِلا طَلُوقِ نَجَاةٍ / أَمْنَحُ شَرْفَ رِثَائِي لِلْبِرْتَقَالِ / لِكِنِّي رَثَيْتُ نَفْسِي لِأَوْفَرِ عَلَى الْمُخْبِرِينَ إِعَادَةَ بِنَاءِ
الْأَبْجَدِيَةِ / وَلَادَتِي هِيَ الْعَدُوُّ التَّنَازِلِيُّ لِحَيَاتِي / مِيلَادِي هُوَ مَوْتِي / لِكِنِّي أَعِيشُ فِي قَلْبِ امْرَأَةٍ مَا /
الْفُقَرَاءُ فِي طَابُورِ الْخُبْرِ أَمَامَ مَحَاكِمِ التَّفْتِيشِ / وَالصَّبَايَا فِي طَابُورِ اسْتِلَامِ ثِيَابِ الْحِدَادِ / يَطْبُحُ
الْأَيْتَامُ لِحَوْمِ آبَائِهِمْ عَلَى دَمْعَاتِ النَّهْرِ / وَالْدَّلَافِينُ تَشْرُخُ لِلْأَطْفَالِ طُقُوسَ الْمَجْزَرَةِ / وَهَذِهِ
الشُّوَارِعُ اغْتَصَبَهَا حُزْنُ الْكَهْرْمَانِ / أَعْمَدَةُ الْكَهْرِبَاءِ مَحْرُوقَةٌ بِسُعَالِ الشَّجَرِ / وَأَجْسَادُ الْبَنَاتِ
مَحْرُوقَةٌ بِالذِّكْرِيَّاتِ / وَأَثْدَاءُ النِّسَاءِ تُحَلِّبُ كَأَثْدَاءِ الْأَبْقَارِ / وَانْتَصَرَتْ بَنَاتُ آوَى عَلَى جَنَامِينَ عُمَالِ
الْمَنَاجِمِ / لَا وَقْتُ يَا أَبِي كِي نَبْكِي عَلَى الصُّحَايَا / وَلَيْسَ فِي ذَاكِرَةِ اللَّيْمُونِ حُلْمٌ / كِي نَفْسَرُ
لِلْحَطَبِ مَشَاعِرَ السَّبَايَا / مَاتَ الرُّمْلُ بِالدَّبْحَةِ الصَّدْرِيَّةِ / وَلَمْ تَجِدِ الصَّحْرَاءُ مَكَانًا تَبْكِي فِيهِ سِوَى
خُدُودِي / وَالْخَرِيفُ يَمْسَحُ دُمُوعَهُ الشَّمْعِيَّةَ بِمَنَادِيلِ الْكُولِيرَا / فَلَتَكُنْ ثِيَابُ الْحِدَادِ عَلَى أَهْبَةِ
الاسْتِعْدَادِ / جَهَّزِي الْوِشَاحَ الْأَسْوَدَ / أَيُّهَا الْفَرَّاشَةُ الَّتِي تَنْتَظِرُ فِي مَحْطَةِ الْقَطَارَاتِ الْبَارِدَةِ / ازْرَعِي
أَكْفَانِ الثُّفَاحِ فِي بَابِ الْخِزَانَةِ / سَتَأْكُلُ الْفَتَيَاتُ الْعَاشِقَاتُ الْبَيْتَا فِي حَفْلِ تَأْيِينِي / فَقَدْ الشَّلَالُ
ذَاكَرْتَهُ فَلَمْ يَعْرِفْ مَلَامِحِي تَحْتَ أَشْعَةِ الْقَمَرِ / وَكُلُّ مَا حَوْلِي يُنْكِرُ وَجْهِي / كُلُّ مَا حَوْلِي يَحُونِي
وَيَعْتَانِي / أُبْحَثُ عَنِ الرُّومَانِيَّةِ بَيْنَ كِرَاسِي الْمَحَاكِمِ الْعَسْكَرِيَّةِ / أُبْحَثُ عَنِ جُنْمَانِي تَحْتَ مَقَاعِدِ
مَحْطَةِ الْقَطَارَاتِ / سَأَشْرَبُ مِنْ دَمِ الْجَوَافَةِ / جَرَادَةٌ تَحْمِلُ خُدُودَ الْبَحْرِ عَلَى ظَهْرِهَا / وَتَمُوتُ فِي
مِرَافِي السُّلِّ / أُعَبِّئُ الذِّكْرِيَّاتِ فِي الْأَكْيَاسِ الْبِلَاسْتِيكِيَّةِ / كِي يَأْكُلَنِي زُجَاجُ مَطَاعِمِ الْوَجَبَاتِ
السَّرِيعَةِ / أُعَبِّئُ أَشْلَاءَ أَبِي فِي أَكْيَاسِ الطَّحِينِ الْفَارِغَةِ / أَيَّامِي وَسَادَةٌ تَحْتَ رَأْسِ الْفَيْضَانِ / وَرَأْسِي
مَطْلُوبٌ لِلْسُّنُونُو / وَالنَّهْرُ يَتَمَدَّدُ عَلَى فِرَاشِ الْمَوْتِ / يَقْضِي الشَّجَرُ وَقْتُ فَرَاحِهِ فِي تَحْلِيلِ عُقْدِي
النَّفْسِيَّةِ / وَأَقْضِي وَقْتُ فَرَاحِي فِي تَشْرِيحِ جُنَّةِ الزُّمُرَّدِ / وَالْأَطْفَالُ يَقْضُونَ الْعُطْلَةَ الصَّيْفِيَّةَ فِي دَفْنِ
أُمَّهَاتِهِمْ / وَالْبَحْثُ عَنِ جُنْثِ آبَائِهِمْ / يُضِيءُ نَزْيْفِي تِلَالُ النَّشِيدِ الْمَكْسُورِ / وَالْبَاعَةُ الْمُتَجَوِّلُونَ
يُرْشِدُونَ الْحَمَامَ الزَّاجِلَ إِلَى كَافْتِيرِيَا الْعُشَاقِ / سَقَطَتْ أَجْنَحَةُ النُّسُورِ عَلَى أَلْوَحِ صَدْرِي /
وَالْعُصْفُورُ الْمَشْلُولُ يُطْلِقُ النَّارَ عَلَى الْمَاءِ / كُلُّنَا نَسِيرُ فِي الْعَاصِفَةِ الثَّلْجِيَّةِ إِلَى رَصِيفِ الْمِينَاءِ /
أَطْلَقْنَا الرِّصَاصَ عَلَى الْبَحْرِ / نَخُونُ أَسْمَاءَ الشُّوَارِعِ / وَنَكْسِرُ عُزُوقَنَا فِي الْمَزْهَرِيَّاتِ / وَنُطَارِدُ طَيْفَ
أُمَّهَاتِنَا فِي الْمَرَايَا /

رَحَلَ الْأَغْرَابُ إِلَى حَافَةِ الْحُلْمِ / وَبَقِيَتْ آثَارُ الرِّصَاصِ عَلَى الْجَيْطَانِ / أَجْلَسُ عَلَى صَخْرَةٍ فِي
شَاطِئِ الْغُرُوبِ / أَرَاقِبُ الْجَرَادَ وَهُوَ يَأْكُلُ خُدُودَ الْبَحْرِ / وَأَرَاقِبُ الدُّودَ وَهُوَ يَأْكُلُ جُشْتِي / أَكْتَشِفُ

أُنُوثة السَّنَابِلِ كِي تَكْتَشِفَنِي ذُكُورُهُ حَبْلِ الْمِشْقَةِ / هَلْ قَصِيدَتِي غُرْبَتِي ؟ / هَلْ جُشْتِي هُوَبَتِي ؟ / أَشْلَانِي
جَوَّازُ سَفَرٍ لِلزَّنَابِقِ فِي حُقُولِ الصَّدَى الْمُوَحِّشِ /

مَنْحَفُ الْقَبَائِلِ الْمُنفَرِضَةِ / وَالْحَشَرَاتُ الْمُحَنِّطَةُ فِي كَهْرَمَانِ الدَّمُوعِ / وَأَنْتَ الْمَتَاهَةُ فِي بِلَادِ
الذِّكْرِيَّاتِ وَالْفَرَاشَاتِ / فَيَا أَيُّهَا التَّسْرُ الْكْرِيسْتَالِيُّ فَوْقَ تِلَالِ الْوَطَنِ الْمَذْبُوحِ / قُمْ مِنْ اخْتِصَارِكَ /
مَرْقُ فِرَاشِ الْمَوْتِ / وَأَلْقِ نَظْرَةَ الْوَدَاعِ عَلَى جُثْمَانِ الْبَحْرِ / جَسَدِي غَرْبَالٌ مِنْ أَثَرِ الرِّصَاصِ / فَلَا
تَكْرَهِينِي يَا أُمِّي / تَائِهَةٌ أَنَا فِي غُرُوقِي / لِأَنَّ أَظَافِرِي مَنفَى الْغَزْلَانِ الْهَارِبَةِ مِنْ عُيُونِ الْقَنَاصِ / عَلَّمِينِي
الْكِيمِيَاءَ حَتَّى أَقْتُلَ قِطَطَ الشَّوَارِعِ بِالسِّيَانِيدِ / تَرْكُضُ قَطْرَاتُ دَمِي عَلَى زُمُوشِ الْفَجْرِ الْمُخْمَلِيَّةِ /
وَكُلَّمَا بَحَثْتُ عَنْ الْبُوسْنِيَّاتِ / وَجَدْتُ لَاعِبَاتِ التَّنْسِ الصَّرِيَّاتِ /

أَنَا الْخَلَاصُ وَالْمُخْلَصُ / لَكِنِّي لَمْ أَجِدْ مَنْ يُخَلِّصُنِي / حُلُمُ الرِّيَاحِ هُوَ السَّرَطَانُ الَّذِي سَيَأْكُلُ
نُهُودَ الْبَحِيرَةِ / وَالْحُزْنُ هُوَ الطَّاعُونُ الَّذِي يَكْسِرُ أَرْصَفَةَ الْمِينَاءِ الْخُرْسَاءِ / الْمَجَاعَاتُ الْفِصِّيَّةُ /
وَتِيَابُ الْحِدَادِ مُعَلَّقَةٌ عَلَى مَسَامِيرِ اللَّازُورِدِ / نَحْنُ عَصَافِيرُ تَتَقَاتُلُ فِي نَفْسِ الْقَفْصِ / يَزْرَعُ الْبَرْقُ
الزَّنَابِقَ فِي قَفْصِي الصَّدْرِيِّ / وَأَزْرَعُ الْقَمْحَ فِي الْخَنَادِقِ / وَالْأَضْرَحَةُ تَحْصُدُنِي وَتَحْصُدُهُ / دَوْلُ
تَسْقُطُ سَهْوًا / فَيَا جَارَتِي / لَا تَنْتَظِرِي عَلَى شُرَفَاتِ الْخَوْخِ / لَنْ يَرْجِعَ الْجَيْشُ الْمَكْسُورُ كِي يُنْقِذَنَا /
ضَوْءُ الْقَمَرِ وَجُثْمَانِي مَشِيًا مَعًا تَحْتَ جُسُورِ سَرَايِفُو / لَمَحْنَا التَّارِيخَ السَّرِّيَّ لِدُمُوعِ الْبِنْفَسِجِ /
عَثَرْنَا عَلَى الْقَحْمِ الْحَجَرِيِّ فِي جُمُجْمَةِ اللَّوْزِ / سَعَالِي كُحُلِ الصَّفَادِعِ / وَجُرْحِي مَهْرُ الذَّبَابَةِ الْمُنْفِيَّةِ /
يَجْرُ الْأَطْفَالُ تَوَابِتَ أُمّهَاتِهِمْ فِي جَنُوبِ الْيَانِسُونِ / صَدَّقْنِي أَيُّهَا الزَّلْزَالُ / إِنَّ تِيَابَ أَبِي نَظِيفَةً لِأَنِّي
أَحْرَقْتُهَا كُلَّ يَوْمٍ بِدُمُوعِي / وَسَوْفَ تَظَلُّ بَقْعَ الدَّمِ عَلَى قُمْصَانِ النَّوْمِ لِبَنَاتِ آوَى /

تَمُوتُ الْعُقْبَانُ فِي أَغَانِي الشَّجَرِ / أَسْكُنُ مَعَ الْمَوْتِ فِي غُرْفَةٍ وَاحِدَةٍ / وَنَتَنَاوَلُ الطَّعَامَ مَعًا /
مَاتَ الْمَطَرُ فِي الطَّرِيقِ / لَكِنَّ الْقِطَطَ نَجَتْ مِنْ رِصَاصِ الْقَنَاصِ / الْمَوْجُ دَلِيلٌ سِيَاحِيٌّ لِلْأَرَامِلِ فِي
أَرْقَةِ الْمَذْبَحَةِ / أَنَامُ عَلَى أَرْصَفَةِ الْجَلِيدِ / لِأَنَّ أَسْمَاكَ الْقِرْشِ تَنَامُ فِي سَرِيرِي / أَرْكُضُ فِي نَهْرِ
الْجُثَّتِ الْبِلَاسْتِيكِيَّةِ / أَبْكِي فِي بَحِيرَةِ الدَّمِ الْمُتَجَمِّدَةِ / يَاقُوتُ الْمَجَاعَاتِ / وَأَزْهَارُ الْعَطَشِ /
أَكْتُبُ اسْمَ دُمُوعِي عَلَى كَهْرَمَانِ الْمَجَازِرِ / لَأَكْسِرَ عُقْدِي النَّفْسِيَّةَ بِالْمِطْرَقَةِ وَالْمَسَامِيرِ / وَرَتْنِي النَّهْرُ
ذِكْرِيَّاتِ الْقَتْلَى وَمَاتَ / وَأَنَا لَمْ أَضْحَكْ مُنْذُ قُرُونٍ / سَقَطَتْ أَجْنَحَةُ الْعَصَافِيرِ عَلَى سُورِ الْمَقْبَرَةِ /
وَسَقَطَتْ أَشْلَانِي فِي بَثْرِ الْوَدَاعِ / بَيْنَمَا كُنْتُ أَمْشِي عَلَى أَسْوَارِ الْقَصِيدَةِ /

يَسْتَعْمِلُ الْأَغْرَابُ فُرْشَةً أَسْنَانِي بَعْدَ اغْتِيَالِي / وَدَمُ النَّيَّازِكِ عَلَى أَزْرَارِ قَمِيصِي / يَمْسَحُ الْحَمَامُ
الرَّاجِلُ أَثَارَ دُمُوعِي عَلَى وَسَادَتِي / وَيَحْرِقُ اللَّيْمُونُ الْمُنْفِيَّ جَوَّازَ سَفَرِي / وَلَا أَسَافِرُ إِلَّا فِي مَمْلَكَةِ

أشلائي / يُهاجرُ الياسمينُ من حُفَرِ المجاري إلى قُيودي / وَالشَّجَرُ يُراقِبُ طابورَ الأسرى في
غاباتِ البُكاءِ / والبَجَعُ في أبراجِ المُرَاقِبَةِ يَرصُدُ خُطُواتِ النَّحَّاسِينَ بَيْنَ نُهْودِ السَّبايا /
سَقَطَتِ الوجوهُ / سَقَطَتِ الأقنعةُ / وَبَقِيَ الحُبُّ عَبْرَ النِّظَارَاتِ السَّوداءِ / الحُزْنُ تَلْمِيزِي
وَمُعَلِّمِي / لَكِنِّي مَطْرُودٌ مِنْ مَدْرَسَةِ الطوفانِ / كُلُّما نَظَرْتُ فِي المِرْآةِ رَأَيْتُ سَجَانِي / فَهَلْ تِلْكَ
الدُّمِيَّةُ الَّتِي تَضْحَكُ مَعَ رَؤُوسِهَا مُخْلِصَةً لَهُ ؟ /

في المساءِ السَّحِيقِ / يُهاجرُ الأمواتُ مِنَ القُبُورِ إلى القُلُوبِ / أمشي في نَزِيفِ الغَيْمِ / والدُّودُ
يَأْكُلُ أطرافي / أَقْتُلُ الخَوْفَ في عُيُونِ أَبِي / كَي يَفْتَنَلَنِي الخَوْفُ عِنْدَ جُثْمَانِ أُمِّي / أزرُغُ اللِّيمُونَ
في النَّيازِكِ / والقِطْطُ تَمُوتُ عِنْدَ رُمُوشِ الأمطارِ / وَالْقَشُّ الأخرسُ يُغَنِّي لِلْمُلُوكِ المخلُوعينَ /
الَّذِينَ يَخْتَبِئُونَ فِي الإسْطَبَلَاتِ / والنَّوارِسُ تَرْتِي الشَّلَجَ الَّذِي دَخَلَ فِي جُفَةِ البَحِيرَةِ وَلَمْ يَخْرُجْ /
تَفْتَحُهُمُ الإِمَاءُ لَيْلَةَ الدُّخْلَةِ كَقَادَةِ الانْقِلَابَاتِ العَسْكَرِيَّةِ / والجِيشُ تَذْهَبُ إِلَى المَعْرَكَةِ وَلَا تَعُودُ /
رَحَلْتُ يَا أَبِي قَبْلَ أَنْ أَقُولَ لَكَ إِنِّي أُحِبُّكَ / لَدَغَتْنَا عَقَارِبُ السَّاعَةِ / سَرَقْنَا الوَقْتَ مِنْ ثَفَاحِ
المذابِحِ / رَحَلْتُ يَا أُمِّي قَبْلَ أَنْ تَسْمَعَنِي وَقَعَ أَقْدَامِي عَلَى بِلَاطِ الزَّنَازِينِ / وماتتِ العَصافِيرُ فِي
سُجُونِ الذِّكْرَةِ / نَسِيتُ خَرِيطَةَ المَنْفَى عِنْدَ فُرْشَةِ أَسْنَانِي / وَنَسِيتُ أَكْفَانَ أُمِّي عِنْدَ سَكَاكِينِ
المَطْبَخِ / وَلَمْ يَسْمَحْ لَنَا ضَوْءُ القَمَرِ بِاكتِشافِ الحُزْنِ فِي عُيُونِنَا /

أَكْسِرِي قِنَاعَ الضَّحِيَّةِ / افْتَحِي التَّوْفِيقَ لِلْأَعاصِيرِ البَنَفْسَجِيَّةِ كَي تَحْطِمَ المِزْهَرِيَّاتِ / أَيُّهَا
الْأَمْوَاجُ الْمُطْلَخَةُ بِالذِّكْرِيَّاتِ / اخْرُجِي مِنَ البَرَاوِيزِ التَّذْكَارِيَّةِ الَّتِي سَيَّاكُلُهَا البَقُّ / اكْتَشِفِي صُورَةَ
الكَرَزِ فِي خُدُودِ الشَّلَالِ القُرْمُزِيِّ / أَكْسِرِي الْأَصْنَامَ الَّتِي تَمْشِي فِي سُوقِ النِّخَاسَةِ /
لَا حَضَارَةَ لِدِمَائِي سِوَى شَرَايِينِ القَمَرِ / وَلَا وَجْهَ لِلْعَوَاصِفِ سِوَى أَغَانِي الرِّيحِ / اعْشَقِي
حَدَائِقَ الجِبْرِ / وَلَا تَحْسَبِي سَنَوَاتِ الحُبِّ وَالرِّصَاصِ / كُلُّنَا رَاحِلُونَ إِلَى بُرْتَقَالِ الغُرُوبِ / وَاعْشَقِي
القَمَحَ النَّابِتَ عَلَى أَجْنَحَةِ الفَرَّاشَاتِ / قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ المَوْتُ /

يَا ضِحْكَةَ الخَرِيفِ فِي الجَنَاحَيْنِ / لَا تَسْأَلِي الزَّنَابِقَ البُرُونِيَّةَ / لِمَآذَا نَعْشَقُ مَا دُمْنَا سَمُوتُ ؟ /
سَاطِلُ غَامِضاً مِثْلَ دُمُوعِ الشَّرَكْسِيَّاتِ فِي لِيَالِي الشِّتَاءِ / أَجْلِسُ فِي شُرْفَةِ الخَرِيفِ / أَشْرَبُ دُمُوعَ
قَوْسِ قُرَحَ / وَأُشَاهِدُ أَشْجَارَ المَقَابِرِ الَّتِي حَفَرَ العُشَّاقُ عَلَيْهَا أَسْمَاءَهُمْ وَأَفْنِيعَتَهُمْ وَرَحَلُوا / وَأَرَأَيْتَ
لُصُوصَ الْأَثَارِ / وَهُمْ يُحْطِطُونَ لِسَرِقَةِ جُثَّتِي .

الْحَنِينَةُ لِلْبَحِيرَاتِ الْبَاقَةِ

أخضُنْ تضاريسَ الغيمِ الأحمرِ / كي تُعرفَ ملامحَ الرجالِ في المقابرِ الجماعيةِ / لو أنني أقدرُ
على تهريبِ الموائِ من جلدي / لو أنني أهربُ من رموشي / أحمِلُ وحشاً بينَ أضلاعي لا أستطيعُ
قتلهُ / والرعودُ كسرتْ ألواحَ صدري لِتَدْخُلَ عَوَاصِفُ الكَهْرَمَانِ إلى قلبي /

أيُّها الشَّجَرُ الْبَكْرُ / لا ترفعِ سلاحَكَ في وجهي / إنَّ أُمِّي تنتظرُ عودتي بِكيسِ الحُبِ / أنا
ساعي البريدِ الذي باعَ الرسائلَ / لِيَشْتَرِيَ أَكْفَاناً لأراملِ القرى المنبوذةِ / أضعتُ خارطةَ لحمِ آبائي
في طريقِ المجزرةِ / وكانتْ أجفانُ عمّالِ النظافةِ تتساقطُ على المَكَاسِ / أَرْجُوكِ يَا أُمِّي / لا
تُزَكِّيني للنساءِ الْمُتَوَحَّشَاتِ / لَمْ يَنْقُ في بطاقتي الشخصيةِ سوى تاريخِ ميلادِ العَوَاصِفِ / عشاءُ
على ضوءِ الشُّموعِ قَبْلَ المجزرةِ / وَيَهْدِمُ الأطفالُ القُصورَ الرَّمْلِيَّةَ صَاحِكِينَ / فَلِمَإذَا تَكْتَسِبُ دُستورَ
الوَحدةِ الوطنيَّةِ أيُّها البحرُ المشلولُ ؟ /

أَيْنَ عَصَاكَ أيُّها السَّاحِرُ الأعمى ؟ / كُلُّ المُشْعُودِينَ يُشَكِّلُونَ حُكومةَ الوَحدةِ الوطنيَّةِ / وأنتَ
ما زِلْتَ على عَتَبَاتِ البُيوتِ مَعَ العجائزِ / أبيعُ قِطْعَ الشَّوارعِ لِأَسَدِّ دُيونَ أبي المقتولِ على أجنحةِ
الحمامِ / أَفَصُلُّ مِنْ جِلْدِ الزَّوَابِعِ سَراويلَ للبحرِ المُشَرَّدِ / لَسْتُ أنا الخليفةُ / كي تَتقاتَلَ الجوّاري
على احتكارِ مشاعري / العشقُ مَقْصَلَتِي / والأَمْطارُ مِشْنَقَتِي / فَكَيْفَ أهربُ مِنْ جِلْدِي / يَا مَنْ
تُبَدِّلِينَ جِلْدَكَ حَسَبَ لَوْنِ الثَّوْرَةِ القَصِيرَةِ؟ / أركضُ تحتِ المطرِ بِأَكْيَا / لِكَيْلا تَرى الأشجارُ دُموعي /
وَأَسْأَلُ أَشْلاءَ الخريفِ / مَنْ هَذِهِ المرأةُ المُتَشَحِّةُ بِشِيَابِ الحِدادِ ؟ /

عِشْتُ وَحِيداً / وَمِتُّ وَحِيداً / وَكَانَتْ حَيَاتِي رِحْلَةً أَكتَشافِ الموتِ / وَكَانَتْ ذِكْرِيَّاتِي رِحْلَةً
الْبَحْثِ عَنْ رُحَامِ الأضرحةِ / تَزُوجُ الصَّدى أصواتَ بَاعَةِ الذِّكْرِيَّاتِ / عَلَى عَرَبَاتِ الخُضارِ أَمَامَ
مَحَاكِمِ التَّفْتِيشِ / تنامُ بِراميلُ البارودِ على مناديلِ الصَّبَايا السَّائِرَاتِ فِي الجِنَازَةِ العسْكَريَّةِ / وَأَخْجَلُ
مِنْ أَدْغَالِ رُمُوشِي عَلَى بِلَاطِ المِطَارَاتِ أَوْ بِلَاطِ الزَّنَازِينِ / وَلِدْتُ فِي السَّرَابِ / وَكَانَتْ الصَّرَاصِيرُ
تُلْقِي الأوامرَ العسْكَريَّةَ عَلَى صَحْرَاءِ الياقوتِ / وَمَوْكِبُ السَّبَايا يَغْرُقُ فِي الرَّمَالِ الْمُتَحَرِّكَةِ / وَالزَّبْدُ
لَمْ يُمارِسِ الجَنَسَ مَعَ إِسْطِبلَاتِ الدَّمْعِ / ذَهَبْتُ إِلَى الموتِ / وَبَقِيَ دَمِي عَلَى فُرْشَةِ الأَسنانِ تَذْكَاراً
لأَحْلَامِ الطُفُولَةِ / والطاعونُ يَأْخُذُ دَمَ الحَيْضِ تَذْكَاراً لِلصَّدَمَاتِ العاطِفيَّةِ / سَقَطَ دَمُ العاشِقِينَ فِي
عَصِيرِ البُرْتِقَالِ / وَرَحَلُوا مِنَ الكافِتِيرِيا إِلَى مُعَسَّكَراتِ الاعتقالِ / فَخُذْ أَغْنِيَّاتِي الحزينةَ تَذْكَاراً /
كَمَا يَأْخُذُ سَرَطَانُ الثَّديِ صَدْرَ البَحِيرَةِ تَذْكَاراً /

أُمِّي تُرَضِّعُنِي كَيْ يَسْتَلِمَنِي الْمَوْتُ وَأَنَا فِي أَوْجِ غُفَوَانِي / أَعِيشُ فِي جَنُوبِ الصَّلِيلِ / أَمُوتُ
فِي شِمَالِ الصَّهِيلِ / لَنْ تَجِيءَ سُكَيْنَةُ بِنْتُ الْخُسَيْنِ لِتُعَاتِبَ أَهْلَ الْكُوفَةِ / لَقَدْ جَاءَ الْوَسْوَاسُ
الْقَهْرِيُّ يَا جَارَتِي / فَلَا فَائِدَةَ مِنْ إِغْلَاقِ النَّوَافِدِ /

لَا تَفْتَحِي الْعِبَادَةَ أَيُّهَا الْمَلِكَةُ / لَقَدْ مَاتَ الْإِسْكَندَرُ / تَعَالَى إِلَى جُثْمَانِ النَّسْرِينَ كَيْ تَلْمَحِي
الْبِطَاقَةَ الشَّخْصِيَّةَ لِلْأَمْوَاجِ / الَّتِي سَرَقَتْ مِشْطَ جَدَّتِي / أَنَا كَالْإِمَامِ ابْنِ حَزْمٍ تَرْبِيَةُ نِسْوَانٍ / وَأَيْنَ
الرَّجَالِ ؟ / زَرَعْنَاهُمْ فِي الْمَقَابِرِ الْجَمَاعِيَّةِ / تَكْسِرُنَا الذِّكْرِيَّاتُ فَنُعَلِّقُ أَصْوَاتَ أُمَّهَاتِنَا فِي بَرَاوِيزِ
الصَّدَى / الْبَيْتُ صَارَ فَارِغًا / سَقَطَتْ قُمْصَانُ النَّوْمِ فِي صُحُونِ الْمَطْبَخِ / وَالْأَحْلَامُ تَسْكِبُ فِي
الْأُضْرَحَةِ / الْأَكْفَانُ الْبَيْضَاءُ عَلَى الْأَثَاثِ الْقُرْمُزِيِّ / وَالْأَغْرَابُ يَكْتُبُونَ تَارِيخَ رُمُوشِنَا / تَخْدَعُنَا
الْمَرَايَا فِي الطَّرِيقِ إِلَى صَوْنِ الْمَذْبَحَةِ / كَمْ هِيَ الْأَسْرَارُ الَّتِي دُفِنَتْ مَعَ هَؤُلَاءِ الْمَوْتَى ! /

هَلْ يَشْتَأِقُ الْكَمَانُ إِلَى أَصَابِعِ الْعَازِفِ الْقَتِيلِ ؟ / اتَّبَعَ جِنَازَةَ السَّنْدِيَانِ حَتَّى مَسْقَطِ رَأْسِ
الْعِمَامَاتِ / فَلَيْكُنْ شَهِيقُ الرِّيتُونِ مَنَفَايَ الْاخْتِيَارِيِّ / وَلْتَكُنْ سُنْبُلَةُ الْقَلْبِ الْمَكْسُورِ هِيَ زِنَانَتِي
الْأَنْفَرَادِيَّةُ / سَتَأْتِي الْعَوَاصِفُ مِنْ جُلُودِ الْأَسْرَى / وَتَتَوَقَّفُ الْجُثَثُ عَنِ الزَّوْاجِ فِي مَوْسِمِ تَكَاثُرِ
الْبُعُوضِ / وَمَا مَوْتِي سِوَى مِيلَادِ عَصَافِيرِ الْأَنْقَاصِ / وَأَنَا ثُ غُرْفَةِ الْإِعْدَامِ هُوَ التَّارِيخُ السَّرِّيُّ
لِلْفَرَاشَاتِ /

اغْرِفِي عَلَى الْبَيَانُو فِي لَيَالِي الشِّتَاءِ / بَيْنَمَا الْجِيُوشُ تَتَقَاتِلُ عَلَى السَّرَابِ خَلْفَ نَافِذَةِ الشَّفَقِ /
أَيُّهَا الْغُيُومُ الَّتِي تَتْرُكُ بَصْمَتَهَا عَلَى سُعَالِ أَبِي / نَامَتْ قُلُوبُ أَشْجَارِنَا / وَلَمْ يَقْرَعْ جَرَسَ مَنْزِلِنَا غَيْرُ
الْبُعُوضِ / نَسِيتُ تَوْقِيعَ الذِّبَابِ عَلَى لَحْمِ الْبَنَادِقِ / قُتِلَ الْجَنُودُ / وَبَقِيَتْ رَسَائِلُ زَوْجَاتِهِمْ فِي
الْخَنَادِقِ / وَلَمْ تَعُدْ بَرَامِيلُ الْبَارُودِ تَذْكُرُ مَنَادِيلَ الْأَسِيرَاتِ / أَفْسَدَ الْإِنْقِلَابُ الْعَسْكَرِيُّ لَيْلَةَ مُمَارَسَةِ
الْجِنْسِ لِلْمَلِكِ وَالْمَلِكَةِ / فَكُسِرَ عُقْدُكَ النَّفْسِيَّةُ أَيُّهَا النَّهْرُ / لَنْ تَجِيءَ الْبُحِيرَةُ كَيْ تَبْكِي أَمَامَ
جُثْمَانِكَ / وَلَنْ يَجِيءَ الْبَحْرُ كَيْ يَبْكِي عَلَيَّ / لَا وَقْتُ لِمُضَادَّاتِ الْاِكْتِسَابِ يَا بَنَاتِ آوَى / إِنَّ جَارَتِي
الْعُمَيَّاءَ تَنْتَظِرُ أَنْ أَشْتَرِيَ لَهَا خُبْزَ الْأَمْوَاجِ / أبيعُ حَوَاجِبِي لِلضَّبَاعِ لِأَشْتَرِيَ شَامِيوَ ضِدِّ الذِّكْرِيَّاتِ /
تَحَزَّرْتُ مِنْ جَادِيَّةِ الْأَمْوَاتِ / وَمَا زِلْتُ أَسْأَلُ مُدُنَ الْهَزِيمَةِ / عِنْدَمَا تَمُوتُ الْجَوَارِي أَيْنَ سَتَذْهَبُ
قُمْصَانُ النَّوْمِ ؟ / كَمْ امْرَأَةً تَبْتَسِمُ لِرُؤُوسِهَا وَهِيَ تَخُونُهُ ؟ /

الْكَمَانُ الْمَنْسِيُّ تَحْتَ الْمَطَرِ / أُمِّي السَّنَابِلُ / وَالْمَوْتُ أَنْجَبَنِي / لَكِنِّي الْيَتِيمُ الْأَبَدِيُّ / وُلِدْتُ
فِي زَمَنِ احْتِرَاقِ الْيَمَامِ بِالْأُمْنِيَّاتِ / عِنْدَمَا كَانَ الْمَلُوكُ مُلُوكًا وَالسَّيَايَا سَبَايَا / ارْحَمْنِي يَا صَوْنِ الْقَمَرِ
/ مَا زِلْتُ أَحْتَرِقُ فِي مَدَارَاتِ الْكَرْزِ / أَنَا الْاِشْتِعَالُ الْأَخْضَرُ فِي خَاتَمِ الْيَاقُوتِ /

يا أنا / من القَتِيلِ فينا ؟ / وداعاً أَيُّهَا الرِّمَالُ الْمُتَحَرِّكَةُ / دَفَنْتُ فِيكَ حُبِّي الدَّامِي / فيا أَيُّهَا
العُشَّاقُ الخَوْنَةُ / هَذَا الْبَحْرُ الْأَعْمَى اسْتَعَارَ جُثْمَانَ الْبَحَّارِ مِنْ زَوْجَتِهِ / أَرْمَلَةٌ تَنَامُ مَعَ جُنَّةِ زَوْجِهَا /
وَالْمُومِياوَاتُ تُمارِسُ الْجِنْسَ تَحْتَ أَوْرَاقِ الْخَرِيفِ / وَيَتَنَاضَرُ عَرَقُ الْأَشْجارِ عَلَى مَكَاتِبِ الْعَبِيدِ /
أَعْرِفُكُ أَيُّهَا الْمِكْيَاخُ الْمَضْبُوعُ بِالْخِيَانَاتِ الرَّوْجِيَّةِ / وَأَنْتَظِرُ مُلُوكاً مُهَرَّجِينَ يَأْتُونَ مِنْ بَرَامِيلِ
النُّفْطِ / وَيَرْفُصُونَ عَلَى مَسْرَحِ الْعَرَائِسِ / تُدْبِخُ النِّسَاءُ بَيْنَ خَشَبَةِ الْمَسْرَحِ وَخَشَبَةِ الصَّلِيبِ / وَلَمْ
أَسْتَفِدْ شَيْئاً مِنْ عِشْقِي الصَّافِي / كَالْبِزِينِ الْخَالِي مِنَ الرِّصَاصِ / فيا وَطَنِي الْقَرِيبَ مِنْ تِيجَانِ
السَّرَابِ / أَيُّهَا الْكَابُوسُ اللَّذِيذُ / لَا وَقْتُ لِلرُّومَانِسيَّةِ كَي نَزُوجَ الْإِمَاءِ لِلسَّلَاطِينِ / لَا وَقْتُ فِي
نَزِيفِ النُّلُوجِ / كَي نَكْتَشِفَ مَلَامِخَ غَرْنَاطَةٍ فِي خُدُودِ لَاعِبَاتِ التَّنْسِ الْإِسْبَانِيَّاتِ / لَا وَقْتُ يَا أُمِّي
كَي نَلْمَحَ دِمَاءَ أَبِي الْمُتَفَرِّقَةِ بَيْنَ الْقَبَائِلِ / سَتَظِلُّ الْجَثَامِينُ عَلَى الْحَوَاجِزِ الْعَسْكَرِيَّةِ / وَلَنْ يَأْتِيَ
أَحَدٌ لاسْتِلامِهَا / وَسَوْفَ يَضِيعُ حُلْمُ الطُّفُولَةِ بَيْنَ سَكَاكِينِ الْمَطْبَخِ وَأُغْنِيَّاتِ الرَّحِيلِ /
كُلُّ لَيْلَةٍ / أَسْقِي وَسَادَتِي بِدُمُوعِي / فَتَمُوتِ السَّنَابِلُ وَالذِّكْرِيَّاتُ وَالْخَنَاجِرُ / وَيَكْتُمُ السَّجَّانُونَ
الرَّسَائِلَ الْغَرَامِيَّةَ فِي مَعْسَكَاتِ الْإِعْتِقَالِ / أَعْطُوا الزَّيْدَ فُرْصَةً كَي يَتَشَفَّقَ قِنَاعُ الصُّحْبَةِ فِي أُغْنِيَّاتِ
الْعَطَشِ / أَوْرَدَتِي مِصْحَةً مِيَاهِ لِحُقُولِ الزَّرْنِخِ / وَحَارِسُ الْمَقْبَرَةِ الْمُتَقَاعِدُ لَمْ يَجِدْ قَبْراً يَغْتَصِبُ
رُمُوشَهُ وَيَقْتُلُ أَحْلَامَهُ / أَرَبِّي أَطْفَالَ الْبَحِيرَةِ بَعْدَ مَقْتَلِهَا فِي حَادِثِ سَيْرٍ / وَأَجْمَعُ أَجْفَانَ الثَّوَارِ
الْمُتَوَرِّةِ عَلَى حَجَرِ التَّرْدِ / أَنْتَظِرُ اللَّيْمُونَ الَّذِي يَأْتِي مِنْ عِظَامِ الْأَمْوَاتِ / كَي أَشْرَبَ عَصِيرَ الْهَزِيمَةِ
/ كُونُوا هَادِئِينَ كَالْعَبِيدِ الَّذِي يُقْتَلُونَ فِي الْمَعْرَكَةِ / كَي يُسَجَّلَ النَّصْرُ بِاسْمِ السَّادَةِ / يَا زَهْرَةَ الْخَرَابِ
/ يَا أَلْوَاخَ التَّوَابِيَتِ / أَيُّهَا الْوَرْدَةُ الطَّالِعَةُ مِنْ شَوَاهِدِ الْقُبُورِ الْبُرُونِيَّةِ / ارْقُصِي أَيُّهَا الذِّبَابَةُ الْعَرْجَاءُ
بَيْنَ جَثَامِينِ الْقَصْدِيرِ / يَخْرُجُ الدُّودُ مِنْ ثُقُوبِ جِلْدِي / وَيَسِيرُ إِلَى مُسْتَقْبَلِهِ السِّيَاسِيِّ /
عِنْدَمَا تُصْبِحُ قَارُورَةُ الْعِطْرِ أَرْشِيفَ الْمَجَاعَاتِ / تَتَكَاثَرُ الطَّحَالِبُ فِي رِغْشَةِ الْجَبْرِ / فَلَا تُشْفِقُ
عَلَيَّ أَيُّهَا الْإِعْصَارُ / خُذْ مَا تَبَقِيَ مِنْ عِظَامِي / خُذْ بَقَايَا ضَحِكَاتِي فِي الْمَمَرَّاتِ الْخَالِيَةِ / اغْتَصِبْ
قَرْمِيدَ الْأَكْوَاحِ الذَّاكِرَةِ / مَاتَتْ أُمِّي عَلَى جَدَائِلِ الزُّوْبَةِ / وَأَنْتَحَرَ حُبِّي الْأَوَّلُ فِي الرِّثَةِ الثَّالِثَةِ / لَمْ
يَعُدْ لِلْمُسَافِرِينَ قَطَارٌ / يَنْتَظِرُونَهُ فِي مَمَالِكِ الدَّمْعِ اللَّزِجِ / فَمَا فَائِدَةُ الْجُلُوسِ عَلَى كُرْسِيِّ هَرَّازٍ فِي
سَفِينَةٍ تَغْرُقُ ؟ / مَا فَائِدَةُ أَنْ يَكُونَ الشَّعْبُ فِتْرَانَ تَجَارُبَ وَأَحْزَانِ الطُّفُولَةِ هِيَ الْمِصْبَدَةُ ؟ /
لَا تَنْتَظِرُ فِي عُيُونِي أَيُّهَا الْمَسَاءُ الْحَزِينُ / هَذَا الرَّمْلُ كُولِيرَا الذِّكْرِيَّاتِ الَّتِي تَمُرُّ أَحْشَاءُ
الْأَطْفَالِ / وَالْبَحْرُ يَقْتَتِي آثَارَ أَقْدَامِ الْبَحْجِ عَلَى أَجْسَادِ الْأَسْرَى / وَالْمَاءُ يَنْتَظِرُ مَوْتَ الْيَنَابِيعِ لِإِرْثِهَا /
أَجْلِسْ فِي مَحْطَةِ الْقَطَارَاتِ / لَا أَنْتَظِرُ أَحَداً / وَلَا أَحَدٌ يَنْتَظِرُنِي /

أنا الرُّومانيُّ في عَصْرِ انتحارِ الرُّومانيَّةِ / انهزمَ الفُرسُ ولمْ يُدافعُوا عنْ صَفائِرِ الجوّاري /
تَعَالَى أَيُّهَا الأمواجُ الرِّصاصيَّةُ / سَوْفَ نُواسِي عائِلَةَ الرُّبْدِ / وَنَزْرُعُ الحَيَّامَ لِلإَوْزِ اللّاجِي في أَشلائِنا /
ذَهَبَتْ دَوْلَةُ البَحْرِ / وَلَمْ تَجِئْ قِبائِلُ الأَسماكِ / والأُسرى يَنْتظِرُونَ الأُسرى /
في ذَلِكَ الصَّقيعِ الدَّمَوِيِّ / أُمُّ وَابْنُهَا تَتَنافَسانِ على احتكارِ جُثَّةِ رَجُلٍ / أنا انْقِلابُ الحُزْنِ
على ذَاكِرَةِ الأعشابِ / وَطَنٌ لِلدَّموعِ عاشَ وماتَ في سُعالِ المطرِ / بِلادٌ لِلْمُسْتَنْقَعاتِ والضَّفادِعِ /
والمِشْنَقَةُ هِيَ المرأةُ الوحيدةُ في حَيَاةِ النِّهْرِ / نِسْوَةٌ مُحَنَّطاتٌ في ثَعالبِ المِكْياجِ / أبجديَّةُ الشَّفَقِ
تَقْتُلُ لُغَةَ الأنقاضِ / وَبَيْنَ أصابعي لُغَةُ البَحْرِ القَتِيلِ / فِيا أَيُّهَا الحُلُمُ المَيِّتُ / أنتَ القاتِلُ أمْ
المقتولُ ؟ / تَزَوَّجْتُ الحُكُومَةَ / وَطَلَبْتُ الطلاقَ مِنَ الرُّمْلِ / أَمعائي تَقُودُ انْقِلاباً عَسْكَريّاً ضِدَّ
مَعَدَتِي / وأنا أَقْلِبُ على رُمُوشِي / أَفْتَحُ قَفْصِي الصَّدْرِي بِمِفْتَاحِ بَيْتِنا المَهجورِ / أُنَبِّحُ عَنِ
الدُّنْبِ في الإنسانِ / لَكِنَّ الإنسانَ هُوَ الدُّنْبُ / وَسَوْفَ يَبْقَى الفَجْرُ فَارِسَ أحلامِ البُحيراتِ
الحافَةِ / عَندَما يَأْتِي الخريفُ / يَرْحَلُ الأمواتُ مِنَ صَنْوَبِرِ المقابرِ إلى لَحْمِي / وَيَسْكُنُونَ في
مِعْطَفِي / فَكَيْفَ أَنامُ ؟ / يا شُمُوساً تَبْكِي في الرِّحامِ / حَنَجْرَةُ الرِّياحِ هِيَ بَصْمَةُ المَوْتِ على جَسَدِ
اليافُوتِ / وَمُذْ ماتَ الحوْثُ الأزرقُ لَمْ تَنْعَطِرْ أَسماكُ القِرْشِ / لَنْ يَكْسِرَ غُزْلِي إلا مَلِكُ المَوْتِ /
أَتَزِينُ لِلدَّيْدانِ / أَرْتَدِي أَجْمَلَ أَكْفاني / أَتَعَطِّرُ بِدَمْعِ أَبِي / كَي يَسْتَمْتِعَ التُّرابُ وَهُوَ يَأْكُلُنِي حُلْماً
حُلْماً / بِلادي / تِلْكَ الجِثَّةُ المُحْتَرِقَةُ في أَكْسجينِ رِئتي / سَامِخُنِي أَيُّهَا البَرَقُ / لَمْ أَعُدْ قَادِراً على
حَمْلِ قَلْبِي / أَمعائي مُلقاةٌ على الرِّصيفِ / وأنا أَمشي إلى ضَرِيحِي في اللَّيْلِ الباردِ / أَجفاني مَمْلُكَةُ
الجِرادِ في أَقْصَى مَدَى الرِّياحِ / وَقَطَرَاتُ المطرِ مَاتَتْ في شِتاءِ الرِّصاصِ / لَكِنَّ العَصافيرَ تَنْقُرُ
طُحالَ العواصِفِ في قِمَمِ الجِبالِ البعيدَةِ / والمِكْياجُ مَخْلُوطٌ بِدَمِ الحَيْضِ تَحْتَ شُمُوعِ الوداعِ /
صَدَّقْنِي أَيُّهَا الرَّعْدُ / لا يُمَكِّنُ أَنْ تَصْلُبَ المِصْلُوبُ / أنا الغريبُ لَمْ أَجِدْ جُثَّتِي / فَكَيْفَ
سَيَجِدُها الغُرباءُ ؟ / أنا عَاطِلٌ عَنِ الوَطَنِ / لَكِنَّ النِّهْرَ وَضَعَ اسْتِقَالَتَهُ على مَكْتَبِ البَحْرِ / انكَسَرَ
الحُلُمُ بَيْنَ قَارُورَةِ الحَبْرِ وَقَارُورَةِ السَّمِّ / والأَطْفالُ يَبْحَثُونَ عَنِ جُثَّتِ أُمّهاتِهِمْ بَيْنَ قَطَرَاتِ المطرِ
وَقَطَرَاتِ الدَّمِ / أَيُّهَا الإِماءُ اللواتي يَغْتَسِلْنَ بِالنَّمْلِ / دَمُ الحَيْضِ على فُرْشاةِ الأَسنانِ تَذْكاراً لِلحَطَبِ
/ تَنامُ العَناءُ على قِطْعِ الصَّابونِ / وَتَغْسِلُ البَنادِقُ بِلاطَ السُّجونِ بِدَماءِ البَجْعِ الطريدِ / تَرَكِضُ
الدَّلّالينَ على أَغصانِ المطرِ اليابسِ / حُبُوبٌ مُنَوِّمةٌ لِفُئرانِ الذِّكْرِياتِ / كَي تَكْسِرَ الفَرِيسَةَ
المِصِيدَةَ / ضَوْءُ القَمَرِ يَتَكَسَّرُ في أَجفانِ الضُّحايا / أَقُولُ لِصَوْتِ الرِّصاصِ إِنَّ المَوْتَ يَسِيرُ على
نوافِدِ بَيْتِي / ماتَ المَلِكُ / وَسَقَطَ التَّاجُ على رُقْعَةِ الشُّطرنجِ .

تَارِيخُ الشُّمُوسِ الْمَكْسُورَةِ

لَا تَتَرَكْنِي وَحِيداً يَا بَرَامِيلَ الْبَارُودِ الْخَارِجَةِ مِنْ مِشْطِي / تَدْرُسُ الصَّفَادُغُ مَشَاعِرَ الْجَوَارِي بَعْدَ
مَقْتَلِ الْخُلَفَاءِ / فَيَا سَجْنِي الطَّانِجِ / يَا سَجَانِي الرُّومَانِسِيِّ / لَا تَقْتَرِبْ مِنْ نَزِيفِ الْبِيَانُو عَلَى
الْأَسْلَاكِ الشَّائِكَةِ / هَذِهِ رُمُوشِي تَعْتَقِلُ حَوَاجِبِي / فَكَيْفَ أَرَى رِغْشَةَ السَّنْدِيَانِ فِي أَجْفَانِ الْمَذْبَحَةِ
؟ / أَقْضِي وَقْتِ فَرَاجِي فِي تَشْرِيحِ جُنَّةِ الْبَحْرِ / لَكِنَّ الرُّمْلَ مَاتَ مَسْمُوماً / انْتَصَرْتُ عَلَى أَعْدَائِي /
فَقَتَلَنِي أَحِبَّائِي / خَانَ قَلْبِي السَّنَابِلُ / وَأَظَاغِرِي دُسْتُورُ الصُّحَايَا / وَنَعَشِي دَوْلَةُ الْيَمَامِ / فَكَيْفَ
أَفْنَعُ الْأَمْوِيَيْنَ بِالتَّدَاوُلِ السَّلْمِيِّ لِلسُّلْطَةِ ؟ ! /

يَا جَارَتِي الْعُمِيَاءُ / لَا تَخْرِقْنِي بِالْأَحْلَامِ الضَّائِعَةِ / لَا تَنْظُرِي فِي غُيُونِي / لَمْ تَتَحَرَّرْ عِظَامِي مِنْ
أَحْزَانِ الطُّفُولَةِ / أَشَلَّاتِي فِي صُنْدُوقِ الْقُمَامَةِ / وَكُلُّنَا رَهَائِنُ / لَا أَرْكُضُ فِي عَرَقِ الرِّمَالِ لِأَحَاكِمِ
الشَّاطِئِ / جَسَدِي مُحْكَمُهُ الْأَسْمَاكِ / وَالْقَاضِي مَشْنُوقٌ عَلَى أَهْدَابِ الْمَوْجِ / يَا مَمْلَكَةَ الْخَدِيعَةِ /
لِمَاذَا تَسْتَثْمِرِينَ حَنَاجِرَ الرَّاهِبَاتِ فِي بَرَامِيلِ النَّقْطِ ؟ / أَنَا الْفَارِسُ أُعْشِقُ حِصَانِي مَعَ أَنَّهُ اسْقَطَنِي /
انْتَهَتْ مُعَاوَرَةُ الْعَوَانِسِ فِي سُوقِ النَّحَاسَةِ / وَبَقِيَ النَّحَّاسُونَ يُقَاتِلُونَ الْفَرَاغَ الْعَاطِفِي / لَا رِجَالٌ
يَحْرُسُونَ رُمُوشَ الْإِمَاءِ / وَلَا خَوْفٌ يَتَقَمَّصُ أَقْنَعَةَ الرُّفَاتِ / كَيْفَ صَارَتْ أَعْنَاقُ الْفَتَيَاتِ غُلَبَ بِيرَةٍ
فِي كَافْتِيرِيَا الْقَادَةِ الْمَهْزُومِينَ ؟ / كَيْفَ صَارَتْ عِظَامِي مَلَابِسَ دَاخِلِيَّةٍ لِأَشْجَارِ الْقَرْيَةِ الْمَسْبُودَةِ ؟ /
قَتَلْتُ الْحَمَامَ الرَّاجِلَ / وَبَعْتُ رَسَائِلَ الْغُشَّاقِ / كَيْفَ أَشْتَرِي خُبْزاً لِلْيَتِيمَاتِ اللَّوَاتِي يَبْغْنَ الْعِلْكَةَ
عَلَى إِشَارَاتِ الْمُرُورِ / وَالصَّرَاصِيرُ تَجْرُ السُّفْنَ الْغَارِقَةَ نَحْوَ الْقُلُوبِ الْمَهْجُورَةِ / فَكُنْ يَا بُكَاءَ الرُّمْلِ
وَطَنًا لِقُلُوبِ النِّسَاءِ الْمَكْسُورَةِ / أَحْقِنِ التُّعُوشَ الْجَدِيدَةَ بِالْأَوْسَمَةِ الْمُسْتَعْمَلَةِ / وَالْعَصَافِيرُ وَاقِفَةٌ
عَلَى شَوَاهِدِ الْقُبُورِ / وَالْعِظَامُ عَرْشُ الذِّكْرِيَّاتِ الْمَكْسُورِ / وَخَوَاجِبِي سُورُ الْمَقْبَرَةِ الْجَدِيدِ /

أَلْقِ طَوْقَ النَّجَاةِ لِلْقُبُورِ الْغَارِقَةِ فِي عَرَقِي / وَلَا تَعْبَأْ بِالْبُعُوضِ الَّذِي يُفَسِّرُ تَارِيخَ الْغُبَارِ فِي
ثَلَاجَةِ الْمَوْتَى / يَا ضَبَاباً يَفْرِضُ حَظَرَ التَّجَوُّلِ فِي أَغْصَابِي / صَارَ سُعَالِي فِضَّةً الْإِبَادَةِ / حَقًّا ! / إِنَّ
شَيْخُوخَةَ الْبَحْرِ طُفُولَةَ الذَّبَابِ / كُلُّنَا وَطَنِيُونَ / وَالْوَطَنُ ضَائِعٌ / نَحْنُ رُومَانِسِيُّونَ / وَالْمَرَأَةُ مَقْتُولَةٌ /
نَحْنُ الْغُشَّاقُ السُّجْنَاءُ فِي غُلْبَةِ الْكِبْرِيتِ / وَأَكْوَاخُ الصَّفِيحِ هِيَ مَمْلَكَتُنَا الْجَمِيلَةُ / وَالسَّنَاجِبُ
تُفَتَّتْ مُومِيَاءَ الْهَدِيلِ تَحْتَ حَوَافِرِ الشَّلَالِ / لَا تَحْزَنِي عَلَى الْبَحْرِ أَيُّهَا الْبُحَيْرَةُ / اكْسِرِي تَارِيخَكَ /
وَاحْزَنِي عَلَى نَفْسِكَ / سَتَنْمُو الطَّحَالِبُ بَيْنَ ثَدْيَيْكَ / فَيَا أَيُّهَا الْجَمِيلُ الْقَاتِلُ / انْظُرْ إِلَى صُدَاعِ
الصُّحَايَا وَرَاءَ جَنَامِينَ السُّنُونُو / كَيْفَ تُصْبِحُ أَكْثَرَ جَمَالاً /

أَيْتُهَا الْأَغْنَامُ عَلَى حَافَةِ الْجَبَلِ تَحْتَ ضَوْءِ الْقَمَرِ / لَنْ يَأْكُلَكَ الذِّئْبُ / سَيَأْكُلُكَ الرَّاعِي /
أُخْرِقَتِ الشُّمُوعُ صَنَوْبَرِ الذَّاكِرَةِ / وَلَمْ يَجِئِ الْعُشَّاقُ وَالْمُخْبِرُونَ إِلَى مَطْعَمِ السَّرَابِ / حَقًّا / إِنَّهُ
عَشَاءٌ عَلَى ضَوْءِ الْأَكْفَانِ / وَالتَّوَابِيتُ الْمُسْتَعْمَلَةُ عَلَى الْأَثَاثِ الْمُسْتَعْمَلِ /
يَا مَدِينَتِي الْهَادِئَةَ / سَوْفَ تَغْتَصِبُكَ الْبِنَادِقُ الْآلِيَّةُ / سَيَأْتِي الْمَوْتُ لِيَحَرَّرَ الْخِيُولَ الرُّجَاجِيَّةَ مِنْ
إِسْطَبْلِ الْكَهْرَمَانِ / سَتَهْرُبُ فِئْرَانُ السَّفِينَةِ فِي الْمَسَاءِ الْخَرِيفِيِّ / وَتَسْقُطُ فِي مِصِيدَةِ الْحَضَارَةِ
الْمُنْقَرِضَةِ / أَرْكُضْ بَيْنَ الْجُنُثِ الْمَجْهُولَةِ وَالرَّيَابِ الْمُنْكَسَةِ / أُنَادِي عَلَى الْوَهْمِ / وَلَمْ تُرْشِدْنِي
جَمْعِيَّاتُ حُقُوقِ الْمَرْأَةِ إِلَى جُثَّةِ أُمِّي /
الْعَنَاكِبُ الْمُحْمَلِيَّةُ / وَالْأَحْزَانُ الْمَفْتُوحَةُ لِلْبَكْتِيرِيَا / سَائِرُونَ فِي جِنَازَةِ الصَّنَوْبَرِ الَّذِي قَتَلَهُ
الْصَّدَى قُرْبَ صَوْتِ النَّايِ / انْتَظَرُوا قَلِيلًا حَتَّى أُقْتَلَ لَتَقْتَسِمُوا ثِيَابِي / وَتَغْرِسُوا زَيَابَ الْقَبَائِلِ فِي
أَزْرَارِ قَمِيصِي / صَارَتْ دِمَاءُ الْقِطْطِ الصَّالَةِ زِينًا لِمُحَرَّكَاتِ الشَّاحِنَاتِ / وَالْأَعْنَاقُ مَقْطُوعَةٌ عَلَى
شُرَفَاتِ الْبَرْقِ / إِذَا تَشَابَهَتْ مُضَادَاتُ الْاِكْتِنَابِ صِرْثَمًا عَاشِقِينَ / فَابْتَعدُوا عَنْ دِمَاءِ الشَّقِيقِ عَلَى
أَرْصَفَةِ الْمِينَاءِ / وَخُذْهُ الثَّلْجَ عَلَى أَكْوَاخِ الصَّفِيحِ يَبْكِي عَلَيْنَا / فَمَا فَائِدَةُ أَنْ تَتَزَيَّنَ الْأَرْمَلَةُ أَمَامَ
سَمَاسِرَةِ الْقَبِيلَةِ ؟ / أَرْجُوكَ يَا اللَّهُ / لَا تَتْرُكْنِي لِلذِّئْبِ السَّاكِنِ فِي شَرَايِينِي /
هَلْ أَطْلُقُ الرِّصَاصَ عَلَى اِكْتِنَابِي أَمْ أَطْلُقُ اِكْتِنَابِي عَلَى الرِّصَاصِ ؟ / تِلْكَ الْأَكْفَانُ عَلَى حَبْلِ
الْعَسِيلِ / نُجَهِّزُ حَدَائِقَ الصَّقِيعِ لِلْاِحْتِفَالِ بِقُدُومِ الْقَرَّاصِنَةِ / جُنْمَانِي ذَلِيلٌ سِيَاحِيٍّ لِلْحَمَامِ الرَّاجِلِ /
الَّذِي ضَاعَ فِي أَوْرِدَةِ قَوْسِ فَرْحٍ / وَأَضَاعَ الرِّسَائِلَ / لَنْ تَشْبِعِي أَيْتُهَا الصَّاعِقَةُ حِينَ تَأْكُلِينِي / لَمْ يَبْقَ
مِنِّي غَيْرُ السَّنْدِيَانِ / بَعْدَ أَنْ أَكَلَنِي الْوَسْوَاسُ الْقَهْرِيُّ / لَا ذِكْرِيَّاتٍ وَرَائِي / وَلَا دَوْلَةَ أَمَامِي /
أَنَا دُودَةُ الْقَمَرِ الَّتِي تَكْسُو الْآخَرِينَ / وَتَظَلُّ غَارِيَّةً فِي الْمَدَى / مَقْتُولَةٌ تَحْتَ خِيُولِ الْمَوَاكِبِ
الْمَلِكِيَّةِ / وَالْأَوْسَمَةُ الْعَسْكَرِيَّةُ مَنْسِيَّةً فِي صُحُونِ الْمَطْبَخِ / أُشْفِقُ عَلَى الذِّكْرِيَّاتِ / وَأُطْلِقُ عَلَيْهَا
رِصَاصَةَ الرَّحْمَةِ / وَالْأَدْعَالُ الَّتِي تَسْقُطُ فِي عَرْقِي هِيَ اسْمُ أَوْسَمَتِي / بَعْدَ هَزِيمَتِي فِي الْمَعْرَكَةِ /
لَا أَعْرِفُ لِمَازَا أَقِفُ فِي طَابُورِ السَّبَايَا / لَكِنَّ الطُّرُقَاتِ مُغْلَقَةً فِي وَجْهِي / وَالذِّكْرِيَّاتُ مَزْرُوعَةٌ
بِالْحَوَاجِزِ الْعَسْكَرِيَّةِ / فَاخْتَرَعُ قِتَاعًا لَأُنَوِّثَ الْأَنْقَاضَ / وَلَا تَسْقُطُ ضَحِيَّةً أَحْمَرَ الشَّفَاهِ لِلْهَيَاكِلِ
الْعَظَمِيَّةِ / أَتَنَاوَلُ الْمَجَازِرَ بِالْمَلْعَقَةِ / أُمْنِيَّاتُ الْعَنَاكِبِ هِيَ مَنْفَايَ الْاِخْتِيَارِيِّ / وَنَافِذَةُ السَّجْنِ تُطْلُ
عَلَى جُلُودِ الْأَسْرَى / أَنَا السَّرَابُ / أَهْرُبُ مِنِّي نَحْوَ أُغْنِيَّاتٍ تَهْرُبُ مِنِّي إِلَى أَحْلَامٍ تَغْتَالُنَا صَاحِكَةً /
اِكْتَشَفْتُ وَطَنِي فِي صَفَّارَاتِ الْإِنْذَارِ / وَعَرَفْتُ الرُّومَانِسِيَّةَ فِي قَانُونِ الطَّوَارِي / أَنْذَرْنِي أَيُّهَا الْحُلْمُ
قَبْلَ أَنْ تَغْتَالِنِي / أَعْطِنِي فُرْصَةً ثَانِيَةً أَيُّهَا الْمَطَرُ / كَيْ أَذْفِنَ أَبِي فِي أَشْعَةِ الْقَمَرِ /

لَسْتُ عَرَشًا يَبْحَثُ عَنِ الْمَلِكِ الْمَجْرُوحِ عَاطِفِيًّا / لَسْتُ مَلِكًا يَبْحَثُ عَنِ وَرِثٍ / أَنَا الْقَاتِلُ
وَالْمَقْتُولُ / أَنَا الْمَلِكُ الْمَخْلُوعُ بَيْنَ الشُّمُوعِ وَالْدُمُوعِ / أَرِثُ نَفْسِي بَعْدَ مَوْتِهَا / وَأَرِثُهَا فِي مَرَفَأِ
الْقُلُوبِ الْمَكْسُورَةِ / لَا رَايَةَ لِمَمْلَكَتِي / وَلَا دُسْتُورَ لِأَشْلَانِي / جَسَدِي هُوَ الْأَثَاثُ الْمُسْتَعْمَلُ فِي
غُرْفَةِ الْإِعْدَامِ بِالْكَرْسِيِّ الْكَهْرِبَائِيِّ / أَلْقَيْتُ الْقَبْضَ عَلَى رُومَانِسِيَّةِ الشُّوَارِعِ بَعْدَ مَوْتِ قَلْبِي / فَشُكْرًا
لِلَّذِينَ لَا يَنَامُونَ مَعَ زُوجَاتِهِمْ إِلَّا بِمُوَافَقَةِ أُمْنِيَّةٍ ! / وَشُكْرًا لِلَّذِينَ لَا يَرَوْنَ وُجُوهَ زُوجَاتِهِمْ إِلَّا أَثْنَاءَ
الْجَمَاعِ /

أُنَكِّرُنِي عِنْدَمَا تَرَانِي أبيعُ عُمُودِي الْفَقِيرِيَّ عَلَى إِشَارَاتِ الْمَرُورِ / لِأَدْفَعُ رَاتِبَ حَارِسِ ضَرِيحِي /
أَزِمُ عَيْنِيكَ فِي الْكَهْرَمَانِ كَأَنَّكَ لَمْ تَرْنِي / تَحْتَفِي الرِّنَابُ فِي أَدْغَالِ الطَّاعُونَ لِتُضَمِّدَ جُرُوحَهَا
الْمَعْدِنِيَّةَ / وَالزَّيْفُ صَارَ مَدِينَةً بِلا فَتَيَاتٍ / وَشُمُوعًا بِلا حِكَايَاتٍ / أَنَا السَّجِينُ فِي لَحْمِ الْمَجْرَّاتِ
/ وَالْمَوْتُ سَيَحْرُرُنِي كَالنِّيَّازِكِ فِي لَيْلِ الْعَاشِقِينَ / أَتَشْطَى كَأَجْنَحَةِ الْعَصَافِيرِ فِي مَمْلَكَةِ السُّلِّ /
وَالْإِعْصَارُ يَضْرِبُ سُدُودَ الْوَطَنِ الْمُنْسِيِّ / صِرْتُ تَارِيخًا غَامِضًا لِلسُّيُولِ / وَسَوْفَ يَعُودُ الْحَلِيبُ إِلَى
تَدْيِ الْبُحِيرَةِ / وَتَصْعَدُ الْأَمْطَارُ إِلَى الْغُيُومِ / الطُّرُقَاتُ جَنَامِينَ صَمْعِيَّةٌ / فَمَاذَا سَنَفْعَلُ بِالنَّظَارَاتِ
السُّودَاءِ يَا جَارَتِي / نَزَكْتُ سَيَّارَاتِ الْمَرْسِيدِ / لَكِنَّا نَعِيشُ فِي مُعَسْكَرَاتِ الْإِعْتِقَالِ /
الْقِيَارَةُ الْمَكْسُورَةُ / يَظُلُّ بُكَائِي وَشَمًّا عَلَى الرِّصَاصَةِ / أَطْبُخُ أَحْزَانَ الْغُرُوبِ كَيْ تَأْكُلَ الْبَحَارُ
الْيَتِيمَةَ / جُوعِي أَرْشِيفَ لِمَنَادِيلِ الْمَلِكَاتِ بَعْدَ انْتِحَارِ الْحَضَارَةِ / أَيُّهَا الشَّلَالُ الْأَعْوَرُ / تَتَنَاوَلُ
الشُّوْكَوْلَاتَةَ لِتَكْسِرَ الْإِكْتِسَابَ / وَأَنَا أَتَنَاوَلُ دَمَ الزَّيْتُونِ لِأَعْرِفَ اتِّجَاهَ الرِّيَّاحِ بَيْنَ أَشْجَارِ مَقْبَرَتِي /
دَمْعَاتُ الْكَرَزِ هِيَ اكْتِسَابُ الْفُؤُوسِ فِي مُوسِمِ حَصَادِ الْمَشْنُوقِينَ / وَالسَّنَابِلُ تُغَطِّي الْجُثَّتَ
الْمُضْيِئَةَ / نَسِيتُ خَارِطَةَ قَلْبِي حِينَ مَاتَ اللَّيْلُ بِأُزْمَةٍ قَلْبِيَّةٍ / فَشُكْرًا لِلَّذِينَ يُقَدِّسُونَ الْوَحْدَةَ الْوَطْنِيَّةَ
بَعْدَ انْتِحَارِ الْوَطَنِ ! /

أَيُّهَا الذَّبَّةُ الشَّقْرَاءُ / أَكْرَهِيْنِي / مَا فَائِدَةُ قِصَصِ الْحُبِّ وَقَدْ سَرَقَ الْعَسْكَرُ أَحْلَامَ طُفُولَتِنَا ؟ / أَنَا
تَارِيخُ النَّوَارِسِ الْمُشَرَّدَةِ / وَجُغْرَافِيَا جَسَدِ الْبَحْرِ / لَكِنَّ خَارِطَتِي مُنْهَارَةٌ / وَرَايَتِي مُنْكَسَّةٌ / يَبْحَثُ
الْجَنُودُ فِي الْمَعْرَكَةِ عَنْ رَايَةٍ / إِنَّ جُثَّتِي هِيَ الرَّايَةُ /
أَنَا الْأَلْفُ وَالْيَاءُ / لَكِنَّ أَبْجَدِيَّتِي صَائِعَةٌ / فَلَا تَكْرَهُونِي يَا ضُبَّاطَ الْمُخَابِرَاتِ / إِنَّ الْمَوْتَ
سَيُرِيحُكُمْ مِنِّي يَا إِخْوَتِي / تَقْطُرُ الْأَحْزَانُ دَمِي كَالْوَيْسَكِيِّ فِي مَمَالِكِ السُّلِّ / كَيْ تَزْدَادَ أَرْضِدُهُ
السَّنَاجِبِ فِي بُؤُوكِ الْمَذْبَحَةِ / أَصْفِي مَاءَ غُيُونِي مِنْ خَطَامِ السُّفُنِ / دِمَائِي زَنْبَقَةُ الْإِحْتِسَارِ / وَتَارِيخِي
مُشْرِقٌ بَيْنَ الْقُبُورِ الْمُطْمُوسَةِ / فَأَبْحَثُ فِي جَسَدِ الرِّنَابِ عَنْ شَيْءٍ أَكْثَرَ عُفْمًا مِنَ الْجِنْسِ /

في ثَلاجةِ الموتى يَقْضِي الجِرادُ شَهْرَ العَسَلِ / وَالبُعُوضُ يَرْقُصُ في عُرْسِ القَتْلَى / الحُزْنُ
صَهِيلُ المسافاتِ / وَالحَواجِزُ الأُمِّيَّةُ في غُرُوقِي تَمْنَعُ وَصُولَ الذَاكِرةِ إلى الذِّكْرِيَّاتِ / وَالْمُدُنُ لَا
يَتَكَاثَرُ فِيهَا غَيْرُ الشَّحَّادِينَ وَصَفَّارَاتِ الإِنْدَارِ /

سَارَحَلُ مَعَ الإِمَاءِ حِينَ يَتَقَاعِدُ المَهْرَجُ مِنْ سِيرِكِ البُكَاءِ / نَحْنُ الجُثَثُ المَجْهُولَةُ فِي
الإِسْطَبْلَاتِ / وَالزُّوبَعَةُ لَمْ تَجِدْ فُرْسَانَ الحُلُمِ لِيُدَافِعُوا عَنْ خَلَائِلِ السَّيَا / تَحْتَرِقُ أَخْشَابُ البَيَانِ
فِي دُمُوعِ الرَّاهِبَاتِ / نَزِيفُ الغَابَاتِ الضَّوئِيَّةِ يَغْسِلُ بِلَاطِ الزَّنَازِينَ البُلُورِيَّةِ / سَيَنْبُثُ اللُّوزُ فِي سَقْفِ
الزَّنَازِنَةِ / وَتَبْكِي حَبَاتُ المَطَرِ فِي سَقْفِ حَلْقِي / ضَاعَ الوَطَنُ وَالْمَنْفَى فِي لُعبةِ قِمَارٍ / وَصَارَتْ
القَصِيدَةُ وَطَنًا لِعِظَامِي وَمَنْفَى لَأَشْلَانِي / وَالبَاعَةُ الْمُتَجَوِّلُونَ يَبْعُونَ الذِّكْرِيَّاتِ فِي الشُّوَارِعِ /

مُنْذِهِشًا كَالدَّبِّ القُطْبِيِّ الخَارِجِ مِنَ البَيَاتِ الشَّتَوِيِّ كَانَ صُدَاعِي / فَيَا أَيُّهَا الرِّيحُ المُلَوَّنَةُ
بِالأَشْلَاءِ / سَأُهْدِيكَ مَقْصَّ أَظْفَارِي كَي تَقْصِي أَظْفَارِكَ / فَادْكُرْنِي بَعْدَ اغْتِيَالِي / وَقُولِي إِنَّ الغَرِيبَ
مَرَّ مِنْ هُنَا / وَرَحَلَ إِلَى الشَّفَقِ البَعِيدِ / شُكْرًا لِمَتَاحِفِ الأَمْوَاتِ / عَشَقْتُ أَيُّهَا الفَرَّاشَةُ مِنَ التَّوَع
الْقَاتِلِ / أَرَى فِي عِظَامِ الغَيْمِ صُورَةَ أَبِي / وَالبَرَاوِيزُ الخَشِيبَةُ امْتَدَادُ سَعَالِي بَيْنَ السُّنُونُو وَالْبَقِّ / الَّذِي
يَأْكُلُ أَخْشَابَ تَابُوتِي / لَنْ أَفْتَحَرَ بِفُخُولَةِ الرِّبْدِ أَمَامَ البَحْرِ الأَعْرَجِ / كُلُّنَا سَبَايَا نَتَقَاتِلُ عَلَى سَرِيرِ
الخَلِيفَةِ / وَبُكَاءُ أُمّهَاتِنَا صَارَ دَلِيلًا سِيَاحِيًا / يُرْشِدُ غُرُوقَنَا الكِلْسِيَّةَ إِلَى أَضْرَحَةِ السَّرَابِ /

لَا جَيْشٌ يُدَافِعُ عَنَّا سِوَى الوَهْمِ / وَلَا حُلْمٌ يَضْحَكُ عَلَيْنَا سِوَى الجِرَادِ / مَا فَائِدَةُ أَنْ أَكُونَ
رُومَانِسِيًّا بَيْنَ الأَضْرَحَةِ اللُّوزِيَّةِ ؟ / فَقَدْ الرُّعْتُزُ قُوَاهُ العَقْلِيَّةُ / وَتَاهَتْ الذِّكْرِيَّاتُ بَيْنَ أَجْنَحَةِ الجِرَادِ
وَعُيُونِ الِيتَامَى / فَيَا أَيُّهَا الضَّبَاعُ الَّتِي تَقْفُزُ فِي الشَّفَقِ الدَّامِي / لَمْ يَعُدْ فِي أَوْرَدَتِي شَمْسٌ / كَي
يَخْطُبَ الزَّنَابِقُ الوَحْلُ النَّبِيلُ / يَخَافُ الطَّاعُونَ أَنْ يَنْظُرَ فِي المِرْآةِ / فَكُونِي يَا قَاتِلَتِي عَاطِفِيَّةً عِنْدَمَا
يَخْرُجُ مِنْ ثُقُوبِ رِئَتِي الدُّودُ / وَمِنْ حُسْنِ حَظِّ الغُبَارِ أَنَّ الصَّحْرَاءَ تَرْمِي حَوَاجِبَهَا فِي الأَنْهَارِ /

أَيُّهَا الحَضَارَةُ التَّائِهَةُ بَيْنَ مَلَاقِطِ الغَسِيلِ وَمَلَاقِطِ الحَوَاجِبِ / لَمْ أَسْتَفِدْ مِنَ الكِيمِيَاءِ غَيْرَ
صَدَاقَةِ الجُثَثِ الْمُتَحَلِّلَةِ / فَلَا تَسْأَلِ الأَمْطَارَ عَنْ جُثْمَانِ أَبِيكَ / الَّذِي تَتَقَاتَلُ عَلَيْهِ القَبَائِلُ / يَا
صَدِيقِي المَقْتُولِ / إِنَّ الأَجُوبَةَ تَنْبُعُ مِنْ عِظَامِكَ / فَابْحَثْ فِي جَبِينِكَ عَنْ مَدِينَتِكَ الذَّبِيحَةِ / تَتَكَاثَرُ
الصَّفَادُغُ فِي قُوَاهَاتِ جُرُوحِي / مَا الفَرْقُ بَيْنَ أَقْفَاصِ الحَيَوَانَاتِ فِي الحَدَائِقِ / وَأَقْفَاصِنَا الصَّدْرِيَّةِ
عَلَى حِيطَانِ الزَّنَازِينَ ؟ / يَحْرُثُ المَسَاءُ أَجْفَانِي / فَتَنَامُ الخُيُولُ المُرْهَقَةُ فِي أَوْرَدَتِي / أَسْأَلُ
التَّوَارِسَ فِي جِنَازَتِي عَنْ أَحْلَامِ الطِّفْلِ / وَأَنَا الغَرِيبُ / سَأَظَلُّ غَامِضًا مِثْلَ دُمُوعِ البُوسْنِيَّاتِ تَحْتَ
جُسُورِ سَرَايِفُو /

لا تُطْلِقُوا الرِّصَاصَ عَلَى قَلْبِ الشِّتَاءِ / لا تُزْعِجُوا قَيْلَوْلَةَ السَّنَابِلِ / زَهْرَةُ الْخَرَابِ هِيَ وَرْدَةُ
السَّرَابِ / تَسْكُبُ أَشْجَارُ الْمَدَافِنِ دِمَاءَهَا اللَّزِجَةَ فِي الْعَسَقِ / وَتَلْتَهُمُ الدَّيْدَانُ أَعْصَائِي وَأَنَا
أُضْحَكُ / ضَعُ ثِقَّتَكَ فِي الْمَرْأَةِ الْمَيِّتَةِ / فَلَنْ تَقْدِرَ عَلَى خِيَانَتِكَ /

فِي لَيْلَةِ الدُّخْلَةِ تُنَادِي السُّبُلَةَ عَلَى أُمِّهَا / وَحِينَ تَنْتَجِرُ جُدرانُ السَّجْنِ احْتَفِظُوا بِطَقْمِ أَسْنَانِي
تَذْكَاراً لِخِيَانَاتِ الْإِوَرِّ / كُلُّنَا لَا جُنُونَ فِي قِطَارِ اللَّيْلِ / لَا ضَوْءَ فِي آخِرِ النَّفَقِ / أَجُوعٌ وَأَلْتَهُمُ
أَشْلَائِي / أَسْقَطُ فِي مَجَاعَةِ اللَّازُورِدِ / وَأُصَدِّقُ هَزِيمَةَ الذَّاكِرَةِ تَحْتَ مَطَرِ الذِّكْرِيَّاتِ / خَبَّأْنَا النُّعُوشَ
فِي أَكْيَاسِ الْقَمْحِ / وَالنَّهْرُ قَدْ أَوْصَى بِالتَّبَرُّعِ بِأَعْصَانِهِ لِعَشِيقَتِهِ بَعْدَ انْتِحَارِهِ / يَتَوَكَّأُ عَلَى جُثَّتِي
الْمُنْتَصِبَةِ الْبَحْرِ الْمَشْلُولِ / وَالزَّوَابِعُ تُؤَلِّفُ النَّشِيدَ الْوَطَنِيَّ لِلدَّوْلَةِ اللَّقِيطَةِ / نَحْنُ مَشْغُولُونَ بِدِرَاسَةِ
عِلْمِ الْاجْتِمَاعِ السِّيَاسِيِّ مَعَ الزَّوْجَاتِ الْخَائِنَاتِ / وَتَنْقَعُ الْإِمَاءُ فِي مَاءِ عُيُونِهِنَّ ثِيَابَ الْأَسْرَى /

مَنْ هَذِهِ الدُّمَيْةُ الَّتِي تَشْرَبُ الْخُمَرَ فِي جُمُجْمَةِ زَوْجِهَا ؟ / لَا وَقْتُ لِلْحُزْنِ يَا سَجَّانِي / لَا الزَّمَانُ
زَمَانِي / وَلَا الطَّرِيقُ طَرِيقِي / وَقَفَ اللَّيْلُ عَلَى بَابِي / فَلَمْ أَغْرِفْ أَصَابِعِي إِلَّا فِي لَمَعَانِ الْخَرِيفِ /
أَذْرَكْتُ حُزْناً يَتَقَمَّصُ الْأَشْجَارَ / وَبَكَيْتُ كَالسُّنُونُو فِي أَعَالِي الصَّلِيلِ / قَلْبِي مَاتَ / لَكِنَّ الْجِرَادَ
يُعَلِّمُنِي الرُّومَانِيَّةَ / وَالْأَمْطَارُ عَلَى الرَّصِيفِ هِيَ مُذَكِّرَاتُ أَبِي الْمَقْتُولِ / بَيْنَ رَايَاتِ الْقَبَائِلِ وَأَبْرَاجِ
الْحِمَامِ / أَيُّهَا الصَّنُوبَرُ الْآتِي مِنْ أَلْوَحِ صُدُورِنَا كَأَلْوَحِ التَّوَايِيتِ / إِنَّ الْمَوْجَ يَكْسِرُ أَجْفَانَ الْمَشْنُوقِينَ /
ذَهَبَ الضُّيُوفُ إِلَى الضُّيُوفِ / احْتَفَلَ الْأَسْرَى بِالْأَسْرَى / وَبَقِينَا يَا وَطَنِي غَرِيبِينَ فِي مَرَاثِي
الْهَلَعِ / وَصَايَا الْقَاتِلِ هِيَ ثَرَاثُ الْقَتِيلِ / وَالْدَّوْلَةُ دُمَيْةٌ فِي مَسْرَحِ الْعِرَائِسِ / يَحْتَرِقُ فِي غَابَاتِ
الصَّهِيلِ / وَالنَّشِيدُ الْوَطَنِيُّ هُوَ مَهْرَجٌ فِي سِيرِكِ الْأَحْجَارِ غَيْرِ الْكَرِيمَةِ /

شَجَرَةُ الزَّيْتُونِ الْوَحِيدَةُ سَتُعَسِّلُ اللَّيْلَ بَعْدَ وَفَاتِهِ / أَظَلُّ أُمُوتُ فِي كَهْفِ الشُّمُوعِ / يُضِيءُ
احتضاري طَرِيقَ السُّنُونُو نَحْوَ الْأَغَانِي الْحَزِينَةِ / افْرَحِي يَا أُمِّي / قَدْ أَثْمَرَتْ عِظَامُ الْمَوْتَى زَعْتراً
وَفَرَاشَاتٍ / وَالْعَنَاكِبُ سَتُطْلِقُ اسْمِي عَلَى الشَّارِعِ / الَّذِي سَوْفَ أُقْتَلُ فِيهِ /

ضَرِبْتُ كَرِيسْتَالِي عِنْدَ الْبَحِيرَةِ الْعَمِيَاءِ / سَأَتَنَازَلُ عَنْ عَرْشِ الْبُكَاءِ / فَلَا تُشْفِقْنِي عَلَيَّ أَيُّهَا
السَّنَابِلُ / وَالْبُلُوطُ يُعَلِّقُ أَكْفَانَ الْيَمَامِ عَلَى جَدَائِلِ الْفَتَيَاتِ / فَاشْكُرِ الصَّبَايَا اللَّوَاتِي يَرْسُمْنَ قُبُورَهُنَّ
عَلَى سَطُوحِ الْقِطَارَاتِ / تَتَحَرَّكُ أَشْلَائِي حَسَبَ بُوصَلَةِ الذِّكْرِيَّاتِ / وَلَيْسَتْ الذَّاكِرَةُ سِوَى زُجَاجَةٍ
عِطْرٍ قَاتِلٍ / أَنَا الْمَنْجَلُ الَّذِي نَسِيَ مَوْعِدَ الْحَصَادِ / وَأَنَا الْحَاصِدُ وَالْحَصَادُ / ذَنْبٌ عَاجِزٌ جِنْسِيّاً
يَضَعُ جُمُجْمَتِي فِي دَلْوٍ / تُنْزِلُهُ الْفَرَاشَاتُ إِلَى بَثْرِ الذَّاكِرَةِ لِتَشْرَبَ الزَّنَايُنَ / وَبَعْدَ أَنْ نَمُوتَ / لَنْ
يَجِدَ الذَّبَابُ مَنْ يُؤْنَسُ وَحْدَتَهُ فِي بَيْتِنَا الْخَالِي /

أَيُّهَا الشَّجَرُ الْأَعْمَى / قَدْ فَشِلْتَ فِي اكْتِشَافِ بُوصَلَةِ جَسَدِ زَوْجَتِكَ / فَاكْتَشَفَكَ الْجَرَادُ فِي
وَطَنِ خَرَجَ مِنَ الْخَارِطَةِ وَلَمْ يَعُدْ / سَتَنَبْتُ بَيْنَ الْمَزْهَرِيَّاتِ الْمَخْدُوشَةِ أَشْلَاءَ الصَّبَا / وَفِرَانُ
التَّجَارِبِ تَبَحُّثُ عَنْ أَصْنَامٍ / وَالْأَيْتَامُ يَبْحَثُونَ عَنْ جَثَامِينِ آبَائِهِمْ فِي شَاحِنَاتِ الْخُضَارِ / وَالْأَسْمَاكُ
تَمْشِي فِي أَرْقَةِ الْمَرْفَأِ / لِأَنَّ الْبَحِيرَةَ مَاتَتْ بِسَرَطَانِ الثَّدْيِ / لَمْ يَعُدْ هُنَاكَ مَكَانٌ لِلْحُبِّ / أَكَلِ
الْجَرَادُ وَجُوهَ النِّسَاءِ / وَأَكَلَتِ الطَّحَالِبُ صَفَائِرَ الرِّيَّاحِ / اعْتَزَلَتِ الرَّاقِصَةُ الْحَيَاةَ السِّيَاسِيَّةَ /
وَأَغْلَقَتْ صَالَةَ الرَّقْصِ بِالشَّمْعِ الْأَحْمَرِ / وَالْحَوَاجِزُ الْعَسْكَرِيَّةُ أَمَامَ السَّيْرِكِ / وَالْمَهْرُجُ يَرْكُضُ فِي
طُرُقَاتِ الْبُكَاءِ / مِنْ حُسْنِ حَظِّ عُمَالِ النَّظَافَةِ / أَنَّ الْأَسْرَى قَدْ نَظَّفُوا أَثَاثَ الصُّدَاعِ قَبْلَ قَتْلِهِمْ /
مُلُوكُنَا يَسْرِقُونَ أَجْنَحَةَ الْفَرَاشَاتِ وَيَسْرِقُونَا / وَيَتَسَوَّلُونَ بِاسْمِ الْقَتْلَى وَالْقَتِيلَاتِ / وَلَمْ يَعُدْ لِسَعَالِ
النَّسْرِ اسْمٌ سِوَى الْغَابَاتِ الْأَرْجَوَانِيَّةِ /

بَيْنَمَا كَانَتِ الْعَصَافِيرُ تَنْفُرُ جُثَّتِي فِي الشَّارِعِ / كَانَتْ جَارَاتِي يَلْعَبْنَ الْغُولَفَ فِي قَاعِ الْبَحْرِ /
وَأَنَا أَلْعَبُ الْغُولَفَ فِي حُفْرِ الْمَجَارِي / أَنَا الْمَلِكُ الْمَخْلُوعُ / وَيَلَاطُ زِنْرَانَتِي هُوَ الْبَلَاطُ الْمَلِكِيُّ / وَلَنْ
يَجِيءَ الْمُؤَكَّبُ / فَيَا أَيُّهَا الْمَمَالِكُ الْمُنْهَارَةُ بَيْنَ رُعَاةِ الْغَنَمِ وَرُعَاةِ الْبَقَرِ / أَيُّهَا الْحَضَارَةُ الْمَقْتُولَةُ بَيْنَ
عُلْبِ الْمَكْيَاجِ وَعُلْبِ الْمَشْرُوبَاتِ الْغَازِيَةِ / لَا أَتَذَكَّرُ سُعَالَ أُمِّي فِي الشِّتَاءِ / أَتَلَاشِي فِي عَتَمَةِ غُرْفَتِي
مِصْبَاحًا مِنَ الْكَهْرَمَانِ الْمَكْسُورِ / لِأَنَّ أَسْمَاكَ الْقِرْشِ ابْتَلَعَتْ شُمُوعَ عِيدِ مِيلَادِي / أَنَا فِي الْعِشْقِ
مَقْتُولٌ أَوْ مَقْتُولٌ / فَاكْتُبُوا وَصِيَّتِي عَلَى أَبْرَاجِ الْحَمَامِ / وَخُذُوا عِظَامِي قِيَارَةً لِلْقَمَحِ / وَكُونُوا نَشِيدًا
لِلْجُثَّتِ الْمَجْهُولَةِ الْهُويَّةِ / هَذَا الْبَحْرُ شَهِيدُ الذَّاكِرَةِ / وَالْبَحَارُ الْغَرِيقُ هُوَ الشَّاهِدُ عَلَى اغْتِيَالِ
الذِّكْرِيَّاتِ / سَتَوْقَعُ الرَّاقِصَاتُ عَلَى زَايَاتِ الْقَبَائِلِ لِلذِّكْرِ / حُزْنُ الشُّوَارِعِ يَأْكُلُهُ الْبُعُوضُ كَالْبَيْتِزَا
الْمَسْمُومَةِ / يَا نَهْرًا تَمْشِي عَلَى جَسَدِهِ الصَّرَاصِيرُ / وَلَا يَقْدِرُ أَنْ يَقْتُلَهَا / أَكَلَنِي الدُّودُ عَلَى فِرَاشِ
الْمَوْتِ / وَأَنَا الْقَائِدُ الْفَاتِحُ فِي أَدْغَالِ الصَّدَمَاتِ الْعَاطِفِيَّةِ / يَا وَخْشَةَ الدَّيْلِكَ بَعْدَ انْتِحَارِ الدَّجَاجَاتِ
/ لَا زَوْجَةً تُشَارِكُنِي جَسَدِي إِلَّا الرَّمَالُ / وَلَا عَصِيرَ تَشْرِبُهُ الْفَرَاشَاتُ إِلَّا الرَّمَادُ /

يَا قَلَمَ الْجَبْرِ الَّذِي يُطْلِقُ الرِّصَاصَ عَلَى قَلَمِ الرِّصَاصِ / لَمْ يَعُدْ لَدَى الْعُشَاقِ مَا يَكْتُبُونَهُ /
انْكَسَرَتْ أَبْجَدِيَّةُ الْعِشْقِ فِي أَشْعَةِ الْقَمَرِ / وَسَقَطَتِ الْأَسَاطِيرُ مِنْ حَقَائِبِ السَّيِّدَاتِ / وَسَقَطَ الْمَكْيَاجُ
فِي كُوبِ النَّسْكَافِيهِ / سَيَعْرِفُ الْمَسَاءُ مَهَارَتَهُ فِي الْبُكَاءِ / عِنْدَمَا تَسْقُطُ كُرَاتُ التَّنْسِ فِي سُعَالِ
الْيَتِيمَاتِ / أَحْلَامُ الطُّفُولَةِ وَقَعَتْ عَلَى سَكَائِينِ الْمَطْبَخِ / فَيَا أَيُّهَا الْبَرْقُ فَوْقَ تِلَالِ الْأَحْزَانِ / خُذْ
جُثْمَانِي تَارِيخًا لَطُفُولَةِ التَّهْرِ / مَشْنَقَتِي هِيَ الشُّوْكَولاتَةُ بِالْقَانِيَلَا / فَاتْرُكْنِي لِلرَّيْحِ كِي تَأْكُلَنِي / وَلَا تَجْرَحِ
أَحْزَانَ الطُّفُولَةِ / وَلَدْنَا تَحْتَ الْأَرْضِ / وَمَتْنَا تَحْتَ الْأَرْضِ / مُسَافِرٌ أَنَا / وَضَرِيحِي هُوَ حَقِيبَتِي .

العشق وسنناته الرصاص

وَقَعَتِ الدُّمُوعُ مِنْ عَرَبَاتِ الْقِطَارِ / وَالْمَوْجُ فَقَدْ قُدِّرَتْهُ عَلَى الْكَلَامِ / لَمْ يَعُدْ لِأَبْجَدِيَّةِ الْبَحْرِ
نَشِيدٌ إِلَّا الْكُولِيرَا / أَرْجُوكَ أَيُّهَا النَّسِيَانُ / اقْتُلْ طَيْفَ النَّسَاءِ فِي ذَاكِرَةِ أَشْلَانِي كَيْ أَسْتَطِيعَ النَّوْمَ /
إِنَّ الْأَمْوَاتَ يَنْتَظِرُونَنِي فِي الصَّبَاحِ / أَرْكُضُ إِلَى ضَرْبِحِي فِي لَيَالِي الشِّتَاءِ / وَلَا شَيْءَ يُضِيءُ شَرَايِينِي
الْمُعْتِمَةَ سِوَى وُجُوهِ الشَّرَكْسِيَّاتِ /

أَيُّهَا الْخَوْخُ الَّذِي يَنْمُو فِي ثُقُوبِ رِئْتِي / أَيُّهَا النَّمْلُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ شُقُوقِ جِلْدِي / مَنْ أَنَا ؟ /
هُوَيَّتِي الشَّخْصِيَّةُ هِيَ مَقْصَلَتِي / وَجَنَسِيَّتِي هِيَ أَعْشَابُ الْمَقَابِرِ / فَلَا تَكْرَهْنِي يَا أَبِي / هَرَبَ الْجُنُودُ
مِنَ الْمَعْرَكَةِ / كَيْ يَكْتُبُوا دُسْتُورَ الْوَحْدَةِ الْوُطْنِيَّةِ / وَالْعَاطِلُونَ عَنِ الْعَمَلِ يَكْتُبُونَ الرِّسَائِلَ الْغَرَامِيَّةَ
لِبَنَاتِ آوَى / وَالْمَسَاءُ يُدَوِّبُ الْأَوْسَمَةَ الْعَسْكَرِيَّةَ فِي عَصِيرِ الْبُرْتَقَالِ /

إِذَا كَانَ هَذَا الْحُبُّ الْقَاتِلُ هُوَ حَيَاتِي / فَمَتَى أَعِيشُ يَا تِلَالاً وَلَدْتَنِي وَوَأَدْتَنِي ؟ / الْأَحْزَانُ
خَمَرْتَنِي / تَسْكُرُ الْبَلَابِلُ بِدُمُوعِي فُزْبَ حَبْلِ مِشْنَقَتِي / فَاسْكُرُوا أَيُّهَا الْغُرَاةُ عِنْدَ نَشِيدِ الضُّحَايَا / لَا
رَجَالَ يُدَافِعُونَ عَنِ السِّيَايَا / وَلَا أَمْطَارٌ تَسْقِي قُبُورَنَا / كَيْ يَنْبُتَ النَّعْنَاعُ عَلَى شَوَاهِدِ الْقُبُورِ /
أَفْرَحِي يَا أَشْجَارَ الْمَدَافِنِ / أَنْتِ وَحْدَكَ الَّتِي رَأَتْ دُمُوعَ الْفَرَاشَاتِ الْقُرْمُزِيَّةِ / بَنَزِينَ خَالٍ مِنْ
الْكُولِستَرُولِ / يَا صَوَارِيخَ الْكَاتِيوشَا الَّتِي تَتَنَاوَلُ حُبُوبَ مَنَعِ الْحَمَلِ فِي خِيَامِ الْمَدْبُوحَةِ / لَمْ يَعُدْ فِي
الْمَدِينَةِ بَشَرٌ كَيْ يُقْتَلُوا / فَمَا مَعْنَى أَنْ يَحِنَّ النَّهْرُ إِلَى أَرْمَلَتِهِ ؟ /

لَا تَقْدِرُ الْعَوَاصِفُ أَنْ تَنَامَ فِي رُمُوشِي بِلا حُبُوبٍ مُنَوَّمَةٍ / كُلُّنَا فَرَائِسُ مَبُودَةٍ لَوْحَشٍ غَامِضٍ /
وَالْمَزْهَرِيَّاتُ مُسْتَوْدَعٌ لِدُمُوعِ النَّسَاءِ فِي الْمَسَاءِ السَّحِيقِ / وَالْمَرَايَا صَوْمَعَةٌ لِأَسْرَارِ الْقَتْلَى فِي لَيَالِي
الْخَرِيفِ / تُحَدِّدُ السَّنَاجِبُ مَوْعِدَ شَنْقِ الْأَشْجَارِ / وَجُلُودُ الْمُلُوكِ مَطْلِيَّةٌ بِالْعَنَاكِيبِ / آثَارُ خُقْنٍ فِي
ذِرَاعِ الْبَحْرِ / وَلَمْ تَعُدْ فِي أَجْفَانِي نَوَاسِرُ / لِأَنَّ رَمْلَ الْبَحْرِ عَلَى فِرَاشِ الْمَوْتِ / وَصَوْتُ النَّسَاءِ
الْبَاكِاتِ حَوْلَ جُثَّةِ الْقَتِيلِ / يَكْسِرُ ذَاكِرَةَ الْعَصَافِيرِ السَّجِينَةِ فِي قَفْصِي الصَّدْرِيِّ / فَمَا فَائِدَةُ
النَّظَارَاتِ الشَّمْسِيَّةِ وَشَمْسُ الْقُلُوبِ غَابَتْ ؟ / مَا فَائِدَةُ أَسْوَارِ الْمَقْبَرَةِ وَالسَّنَابِلِ فِي شَرَايِينِي مَا تَتْ ؟ /
جِيفَةُ لَبْوَةٍ تَزْتَدِي قَمِيصَ النَّوْمِ قَبْلَ اغْتِنَاصِهَا / وَالْأَرْقُ جُغْرَافِيَا الزَّنَابِقِ وَتَارِيخُ الْأَنْقِلَابَاتِ
الْعَسْكَرِيَّةِ / زَرَعَ الْمَسَاءُ الْحَوَاجِزَ الْأُمِّيَّةَ بَيْنَ دُمُوعِي وَالْأَمْوَاجِ / حَاصَرَ الْيَمَامِ الْجَرِيخِ مَمْلَكَةَ السُّلِّ /
لَا حَاكِمَ وَلَا مَحْكُومَ / أَكَلَ الْبَقُّ أَخْشَابَ الْعَرْشِ / وَذَابَتِ الدَّوْلَةُ كَالشُّوْكُولَاتَةِ / لَا حُكْمَ وَلَا
مَحْكَمَةً / قَانُونُ الطَّوَارِي هُوَ دُسْتُورُ الْبَجْعِ / وَأَشْلَانِي مَحْكَمَةٌ أَمِنْ الدَّوْلَةِ بَعْدَ انْقِرَاضِ الدَّوْلَةِ /

بَيْنَ الرَّتَيْنِ حَاجِزٌ عَسْكَرِيٌّ / وَالرَّمْلُ الْأَزْرَقُ هُوَ فَطِيرَةُ الْأَسْرَى / دُمُوعِي فِي حُقُولِ الرَّصَاصِ /
وَحُدُودُ النَّهْرِ تَسَحِّقُهَا الْأَحْصَنَةُ الْمَلِكِيَّةُ / لَكِنَّ الْخَرَائِطَ لَا تَعْتَرِفُ بِوَجْهِ / رَحَلْتُ سُجُونِ الْبَحْرِ
إِلَى مُدُنِ الْأَسْمَاكِ / وَصَوْتُ الْعُشْبِ مَبْخُوحٌ / وَسَمَكَةُ الْقِرَشِ تَبْكِي فِي خُطَامِ السُّفُنِ /
لَا تَقْلَقِي عَلَيَّ يَا أُمِّي / سَيَنْمُو الْبُرْتَقَالُ فِي حَيْطَانِ السَّجَنِ الْإِنْفَرَادِيِّ / مَاتَ الْوَطْنُ / لَكِنَّا
رَبَحْنَا الْوَحْدَةَ الْوُطْنِيَّةَ / ضَاعَتْ بِلَادُنَا / لَكِنَّا رَبَحْنَا الرُّومَانِيَّةَ /

فَقِرَاتُ ظَهْرِي رَصَاصَاتٌ سَقَطَتْ مِنْ تَارِيخِ الْحُرُوبِ / أَنْتِ أَيُّهَا الْعَاصِفَةُ / قَتَلْتَ الْمَلِكَ /
قَلَبْتَ طَاوِلَةَ الشَّطْرَنْجِ / لَيْسَ لِي عَشِيقَةٌ أَلْعَبُ مَعَهَا الشَّطْرَنْجَ / فِي لَيَالِي الشِّتَاءِ أَمَامَ مَوْقِدَةِ الْكُولِيرَا /
لَكِنَّ امْرَأَةً سَتَأْتِي مِنَ التَّلَجِ ذَاتَ مَسَاءٍ لَتَقْتُلَنِي /

قَتَلْنَا النَّهْرَ كَيْ نَقْتَسِمَ الْمِيرَاثَ / ارْحَمْنِي أَيُّهَا الْخَنَادِقُ مِنْ هَذَا الْحَنِينِ / هَذِهِ الشَّوَارِغُ
تَعَشِّفُنِي وَتَقْتُلُنِي / تُحِبُّنِي لَكِنَّهَا تُحِبُّ نَعْشِي أَكْثَرَ / وَالْأَكْفَانُ الْبَيْضَاءُ تَغْطِي أَنَاثَ بَيْتِنَا الْمَهْجُورِ
/ أَمْشِي وَأَعْصَابِي تَسِيلُ تَحْتَ حَوَافِرِ الْبَعُوضِ / حَوَاجِبِي لَا تَعْرِفُ بَوْصَلَةَ قَلْبِي / أَنَا الْعَاشِقُ الْمُنْتَوِرُ
عَلَى أَجْنَحَةِ الْعُقْبَانِ / الْأَشْجَارُ الْقَتِيلَةُ فِي أَرْقَةِ الْمِينَاءِ تُنَادِي عَلَى الْبَحْرِ / وَالْبَحْرُ يُنَادِي عَلَيَّ /
وَسَوْفَ تَعْرِقُ الذِّكْرِيَّاتُ فِي لَيَالِي الْإِنْقِلَابِ الْعَسْكَرِيَّةِ / نَسِيتُ غُنْوَانَ بَنِي / وَلَمْ أَجِدْ فِي صُنْدُوقِ
الْبَرِيدِ غَيْرَ جُنْمَانِي / نَسِيتُ امْتِدَادَ عِظَامِ الْعَصَافِيرِ فِي أَضْرَحَةِ ضَوْءِ الْقَمَرِ / أَطَالِعُ الْجَرِيدَةَ كُلَّ
صَبَاحٍ / لِأَفَرَأَ اسْمِي فِي صَفْحَةِ الْوَفَايَاتِ / السُّجَنَاءُ وَالْحَيَوَانَاتُ الْمُنْقَرِضَةُ يُوَاسُونَ بَعْضُهُمْ فِي دَوْلَةٍ
تَنْقَرِضُ / وَتَتَكَسَّرُ الدُّوَلُ اللَّقِيطَةُ فِي دُورَتِي الدَّمُومَةِ / أَجْلِسُ فِي الْمَطْعَمِ / أَكُلُ أَشْلَائِي / وَالِدُودُ
يَخْرُجُ مِنْ ثُقُوبِ جِلْدِي / أَظَافِرِي تَنْتَقِمُ مِنِّي / جَوَارِحِي مُنْتَجِعَاتُ السُّلِّ / وَأَحْلَامِي مَجَاعَاتُ /
سَأَرْحَلُ مِنْ خَوْخِ السَّرَابِ / لِأَنَّ الْمَسَاءَ مَاتَ جُوعاً / دِمَاءُ الشَّجَرِ تَتَفَجَّرُ فِي أَجْفَانِ الصُّحَابَا /
وَالْخَفَافِيشُ تَمُوتُ عَطَشاً فِي صَحْنِ الْمُلُوحِيَّةِ /

أَيُّهَا الْمُدُنُ النَّظِيفَةُ كَأَشْلَاءِ الْمَطَرِ / إِنَّ رُفَاتِ الصَّبَايَا يُلْقِيهِ الْيَمَامُ فِي حَاوِيَةِ الْقُمَامَةِ / وَلَا
أَعْرِفُ هَلْ أَمْشِي فِي جِنَازَةِ الشَّلَالَاتِ / أَمْ أَخْضُرُ حَفْلَ زَفَافِ الرَّمَالِ / الْبَغَايَا فِي الزَّيِّ الْعَسْكَرِيِّ /
وَيُصْبِحُ الرَّصَاصُ حَلِيباً لِلْيَتَامَى / انْتَهَتْ اللَّعْبَةُ أَيُّهَا الْمَلِكُ / دَوْلَتُكَ مَارِقَةٌ / لَكِنَّ الشَّعْبَ رُومَانِيَّ /
وَمَا زَالَ الْعَسَقُ يُسَخِّنُ دَمْعَاتِ السُّنُونُو فِي مَقْلَاقَةِ الْهَدِيلِ / مُشَرَّدٌ أَنَا فِي أَزْهَارِ الْمَلَارِيَا / وَلَا بَيْتَ
لِي كَيْ أَصْلَبَ عَلَى بَابِهِ / فَلَتَكُنْ حَبَّةُ الرُّمَانِ مُسَدَّساً / تَخْرُجُ الصَّفَادُغُ مِنْ طِلَاءِ أَظَافِرِ الْأَمِيرَاتِ /
كَيْ تَسْحَبَ جَمَاجِمَ الْأَسْرَى إِلَى مُسْتَنْقَعِ الْكَرَزِ / وَعِنْدَمَا يَنَامُ الصَّنَوْبُرُ عَلَى قَبْرِ الْمَطْمُوسِ /
اذْكُرِي الْغَرِيبَ الَّذِي مَرَّ مِنْ هُنَا / وَحِينَ يُصْبِحُ الْمَقْعَدُ فِي الْحَدِيقَةِ فَارِغاً / اذْكُرِي الزَّيْتُونَ الَّذِي

مَاتَ عَلَى رُمُوشِنَا / كَيْفَ أَفْلَتَ طَيْفُكَ أَيُّهَا الشَّرَكْسِيَّةُ مِنْ مَدَارِي ؟ / وَلَا مَدَارَ لِي إِلَّا الْمَوْتُ /
 أَسْكُبُ الْأَسْمَنَتَ الْمُسْلَحَ فِي الْفَرَاغِ الْعَاطِفِيِّ / وَيَظَلُّ جُثْمَانِي فِي الشَّارِعِ مَنْسِيًّا بَيْنَ طَعْمِ الْكَرَزِ
 وَرَائِحَةِ الْمَطَرِ / نَامِي أَيُّهَا الْيَتِيمَةُ عَلَى رَصِيفِ الْمِينَاءِ / إِنَّ الرُّبَانَ لَنْ يَرْجِعَ / خُذِي رَائِحَةَ
 الْيَاسَمِينِ فَوْقَ تَوَابِيَتِ الْبَحَّارَةِ / وَامْنَحِينِي تَارِيخَ الشُّوَارِعِ الْخَلْفِيَّةِ وَخَرَائِطَ حُفَرِ الْمَجَارِي / رَائِحَةُ
 الْقَهْوَةِ فِي صَبَاحِ الْإِعْدَامِ / وَلَمْ أَعُدْ أَفَرِّقْ بَيْنَ كُرَيَاتِ دَمِي وَكُرَاتِ النَّسِ / وَالرَّصَاصُ الْحَيُّ عَلَى
 فِرَاشِ الْمَوْتِ / أَصِيبَ النَّهْرُ بِالزَّهَائِمِ / وَلَمْ يَعُدْ يَعْرِفُنِي / أَخْفِرُ أَحْزَانِي فِي شَيْخُوخَةِ الْمَطَرِ / كَيْ
 أَلْمَحَ طُفُولَةَ التُّفَاحِ / الْبَحْرُ أَبِي الرُّوحِيِّ كُلَّمَا أَعْرَفُنِي أَحَبَّتُهُ أَكْثَرَ / التَّلَالُ عَشِيقَتِي كُلَّمَا خَانَتْنِي
 تَنَازَرْتُ جِلْدِي فِي أَشْلَاءِ اللَّيْمُونِ / يَنْبُتُ النَّخِيلُ فِي مَرَايَا كُوخِي / وَيَنْمُو الثَّلَجُ عَلَى قَارُورَةِ الْحَبْرِ /
 أَجْلِسُ فِي مَحْطَةِ الْقَطَارَاتِ الْفَارِغَةِ / أَسْتَمِعُ إِلَى كَلَامِ السَّنَابِلِ فِي ذِكْرِي اغْتِيَالِي / أَمْشِي فِي
 صُدَاعِ السَّرْوِ / وَتَتَسَاقَطُ أَعْضَائِي عَلَى الرَّصِيفِ / لَا أَشْعُرُ بِالْجُرْحِ / وَلَا أَشْعُرُ بِأَعْضَائِي / كُلُّهُمْ
 يَرْقُصُونَ إِلَّا أَنَا / لَكِنَّ دِمَائِي تَغْسِلُ بِلَاطِ صَالَةِ الرَّقْصِ / الْعَوَاصِفُ الرَّمْلِيَّةُ اغْتَصَبَتِ الْجَنُودَ / فَيَا
 أَحْيِ السَّجَانَ / لَا تَفُتِّقْ بِأَحْزَانِ الطُّفُولَةِ الْمُطْلِيَّةِ بِالْفِضَّةِ كَالْمُسَدَّسَاتِ / وَلَا تَعْرِقْ فِي الرُّومَانِسِيَّةِ /
 إِنَّ الْمَوْتَ سَيَهْرُمُ كُلَّ ذِكْرِيَاتِ الْعُشَّاقِ /

ضَوْءُ الْقَمَرِ شَاهِدٌ عَلَى دُمُوعِي الْمَعْدِنِيَّةِ / فَلَا تَقْتُلِينِي مَرَّتَيْنِ / وَشَرَايِينُ اللَّوْزِ / وَدُمُوعُ الْبُوسْنِيَّةِ
 الَّتِي تَمْشِي تَحْتَ جُسُورِ سَرَايِفُو فِي اللَّيْلِ الْبَارِدِ / نَشَرْنَا الْغَسِيلَ عَلَى سُورِ الْمَقْبَرَةِ بَعْدَ مَوْتِ
 أُمَّهَاتِنَا / وَالْأَمْوَاجُ تَنْشُرُ مَسَامِيرَ نَعُوشِنَا عَلَى أَجْنِحَةِ الْحَمَامِ / يَبِيعُ الْمُلُوكُ الْمَخْلُوعُونَ الْعِلَكَةَ عَلَى
 إِشَارَاتِ الْمُرُورِ / وَالْمَهْرَجُ تَقَاعَدَ مِنَ السَّيْرِكِ / وَانْتَهَتْ الصَّحَاكَاثُ إِلَى الْأَبَدِ /
 إِخْوَتِي زُعَمَاءَ الْمَافِيَا ! / انْتَهَى بَابِلُو إِسْكُوبَارِ / وَمَاتَ مَارْلُونُ بَرَانْدُو / الْجُثْتُ مُلْقَاةً فِي
 الطَّرِيقِ / وَحَيَاتُنَا مَهْزَلَةٌ / كُلُّ شَيْءٍ ضَاعَ / وَلَمْ يَعُدْ هُنَاكَ شَيْءٌ نَبْكِي عَلَيْهِ / فَقَدَ الْقَاتِلُ مَعْنَاهُ /
 فَقَدَتِ الضَّحِيَّةُ مَعْنَاهَا / يَتَقَمَّصُ الْقَاتِلُ وَجْهَ الضَّحِيَّةِ / وَتَتَقَمَّصُ الضَّحِيَّةُ وَجْهَ قَاتِلِهَا / كُلُّنَا
 ضَائِعُونَ تَحْتَ أَعْمَدَةِ الْكَهْرِبَاءِ / الَّتِي صُلِبَ عَلَيْهَا النَّهْرُ الْحَزِينُ / وَهَذَا الْحُزْنُ لَمْ يَجِدْ أُمَّاً تُرْضِعُهُ
 / وَلَا وَطَنًا يَصُفُّهُ .

يَخْرُجُ الْيَاسَمِينُ إِلَى الْمِيَادِينِ (إلى شهداء الربيع العربي)

أَمْشِي فِي دُمُوعِ الشُّوَارِعِ / كَيْ يَسْمَعُ الْمَوْجُ ضِحْكَةً أُمِّي فِي الْمَوَانِي الْمَهْجُورَةِ / أَيُّهَا
الْيَاسَمِينُ الْأَحْمَرُ / جَاءَ رَبِيعُ الدِّمَاءِ / فَافْتَحِ النَّوَافِدَ لِمَطَرِ الْكَلِمَاتِ / مَنْ هُوَ لَاءِ الْفُرْسَانِ يَفْتَحُونَ
صُدُورَهُمُ الْعَارِيَةَ لِلْمَوْجِ ؟ / مَنْ هُوَ لَاءِ الصَّبَايَا يَحْمِلُنَ الْجُرْحَى عَلَى أَجْنَحَةِ الْحَمَامِ ؟ /
يَا وَطَنِي الْمُنَوَّرَ بَيْنَ الْخَفَافِيشِ وَالسُّجُونِ الْبَارِدَةِ / اخْرُجْ مِنَ الْمَزْهَرِيَّاتِ الْكِلْسِيَّةِ / اعْتَنِقْ صَوَّةَ
النَّهَارِ حُرّاً مِثْلَ ذَاكِرَةِ الْبَرْقِ / جَاءَ مَوْعِدُ الْعُرْسِ / فَاصْحَكِ كَالنَّهَارِ الْيَتِيمَةِ /
كُلُّ الْأَشْجَارِ تُغْنِي لِلْحُرِّيَّةِ / كُلُّ الْمِيَادِينِ تُغْنِي لِلْحُرِّيَّةِ / وَطَنُ يُولَدُ مِنْ جَدِيدٍ / أَعْلَى مِنْ
نَوَافِدِ السُّجُونِ / أَعْلَى مِنْ صَوْلَجَانِ الْجَنُونِ / يَا بَلَدًا يَغْتَسِلُ فِي شَرَايِينِ الشُّهَدَاءِ / أَكْسِرْ حَدِيدَ
النَّوَافِدِ / لَمْ يَغْدُ لِلطَّغَاةِ سُجُونٌ / كَيْ يَحْبِسُوا الشُّمُوعَ / فَاحْتَفِلُوا بِعِيدِ مِيلَادِ الْفَرَاشَاتِ يَا أَصْدِقَائِي /
الرَّزَابِقُ الْكْرِيسْتَالِيَّةُ / وَالِدِّمَاءُ السَّاخِنَةُ / تِلْكَ الصُّدُورُ الْعَارِيَةُ أَمَامَ قُطْعَانِ الرَّصَاصِ الْحَيِّ / إِنَّهُ
الشَّعْبُ الْحَيُّ / فَاتْرَكَ ذِكْرِيَّاتِ الْأَمْوَاتِ لِلْأَمْوَاتِ / افْتَحِرِي بِي أَيُّهَا الرِّيحُ / أَنَا عَرَبِيٌّ / جِلْدِي
مِيَادِينُ الْحُرِّيَّةِ / أُحَرِّرُ الذِّكْرِيَّاتِ مِنْ سَطْوَةِ الْوَهْمِ / فَلْتَقْرَأِ الْأَمْطَارُ اسْمِي عَلَى لَفَاتِ الشُّوَارِعِ /
فَلْتَقْرَأِ الْمَسْدَسَاتُ اسْمِي فِي صَفْحَةِ الْوَفَيَّاتِ / هَذِهِ أَبْجِدِيَّةُ الْبُرْتَقَالِ الْمُتَمَرِّدِ عَلَى دُسْتُورِ الْإِبَادَةِ /
وَأَجْنَحَةُ الْجَرَادِ تُغَطِّي أَوْعِيَتِي الدِّمَوِيَّةَ /

جَاؤُوا مِنْ كُلِّ الْأَرْقَةِ شَجَرًا فَضِيًّا لِلْغَدِ / الَّذِي يَكْسِرُ صَمْتَ الصَّحَايَا / يَرْتَدُّونَ الْوَرْدَ وَاقِيًا ضِدَّ
الرَّصَاصِ / كُلُّ السُّخْنَاءِ فِي الشَّقِيقِ يُغْنُونَ لِلْحُلُمِ الضَّائِعِ / كُلُّ الْمُدُنِ السَّجِينَةِ فِي الزُّوَابِعِ تَحْلُمُ
بِالْغِنَاءِ / فَلْتَوْلَدْ تَوْرَتِي مِنْ عُيُونِ الرِّيحِ / وَلْتَخْرُجْ مِنْ جِلْدِي الْعَصَافِيرُ الْمُسَيَّجَةُ بِالسَّنَابِلِ الْخَرَسَاءِ
/ قُولِي أَيُّهَا الشُّوَارِعُ / مَا أَسْمَاءُ الْجَنَّتِ الْمَجْهُولَةِ الْهُوِّيَّةِ ؟ / أَسْمَعُ رَنِينَ دُمُوعِ الْأَرْصَفَةِ عَلَى
الْأَجْسَادِ الطَّرِيَّةِ / تَرْكُضُ الْخِيَامُ إِلَى الْخِيَامِ / أَيُّهَا الْمُعْتَصِمُونَ فِي صَوْتِ النُّسُورِ / دَمِي لَيْسَ زَمَنُ
الْجَائِحِينَ أَوْ الْمُتَسَوِّلِينَ / أَنَا زَمَنُ عَرَبِيٍّ مَكَانَ عَرَبِيٍّ / أُصَدِّرُ دِمَائِي لِلْعُقْبَانِ / وَأُرْتَدِي نَشِيدَ الطُّرُقَاتِ /
لَأَكْسِرَ خَوْفَ الصَّبَايَا مِنَ الْحِكَايَاتِ / وَأُزْرِعَ الْكَرَرَ فِي صُدَاعِ الْمَرَاغِي الْمُنْسِيَّةِ / افْتَحِي نَوَافِدَ
الْحُلُمِ يَا أُمِّي / أَنَا ابْنُكَ الْتَائِرُ فِي صَوَّةِ الْبُرُوقِ / الشَّاهِدُ عَلَى وِلَادَةِ الْمَطَرِ / الشَّهِيدُ تَحْتَ الْمَطَرِ /
أَصَمَّمُ رَأْيَةً لِأَخْلَامِي / وَأَخْذُ حُرِّيَّتِي مِنْ فَمِ الرَّصَاصِ الْحَيِّ / لَا وَقْتُ يَا بُكَاءِ الْبَلَابِلِ كَيْ
نَحْضُنَ الشُّهَدَاءَ / بِلَادِي زَهْرَةُ الرُّعُودِ فِي الْمَزْهَرِيَّاتِ الْمَكْسُورَةِ / انْتَهَى دُسْتُورُ الْإِبَادَةِ / بَدَأَ

مُسْتَقْبَلٌ لَا يُوَلَّدُ فِي الشَّطَايَا / وَهَوْلَاءِ الْقَادِمُونَ مِنَ الْفَجْرِ / يَفْرَوُونَ أَبْجَدِيَّةً وَجُوهَهُمْ خَارِجَ الْمَرَايَا
/ وَالرَّصَاصُ فِي صُدُورِ الْفَرَاشَاتِ يَنْبُتُ قَمَحاً وَأَزْمِنَةً / أَخْمِلْ عِلْمَ بِلَادِي / لَتَنْبُتَ عَلَى ضَرْيَحِي
تَوْرَةُ الْيَمَامِ / أَشْعِلْ شَمْعَ الْإِسْتِقْلَالِ بِصَوْتِ الْأَمْوَاجِ / لَا مَكَانَ لِأَوْسَمَةِ الطَّاعِيَةِ فِي نَشِيدِي / وَلَا
هُويَّةَ لِبِلَادِي سِوَى انْتِفَاضَةِ الْحَمَامِ /

وَدَّعِينِي يَا نَوَافِدَ بَيْتِي / سَأَخْرُجُ مِنْ أَجْفَانِ الرَّعْشَةِ / لِأَحْرِقَ الْخَوْفَ بِأَبْجَدِيَّةِ الصُّمُودِ /
وَالطَّرِيقَاتِ سَتَذْكُرُ بِصَمَاتِ سُعَالِي فِي اللَّيَالِي الْبَارِدَةِ / كَسَرْتُ قَيْدِي / اكْتَشَفْتُ صَوْتِي فِي صَرَاحِ
الْأَمْطَارِ / شَعْبِي يَخْرُجُ مِنْ كَهْفِهِ يَخْتَرِعُ ذَاكِرَةً لِلْحُرِّيَّةِ /

اتْرَكْنِي يَا أَوْرَاقَ الشَّجَرِ / أَسْمَعْ نِدَاءَ أَرْضِي / كُلُّ حِجَارَةِ النَّيَّازِكِ تُنَادِي عَلَيَّ / بِلَادِي يَا كِسْرَةَ
خُبْزٍ مَنْسِيَّةً عَلَى كِرَاسِي الْقَطَارَاتِ / أَرَى صَوْتَكَ الْمُبْخُوحَ يَا بِلَادِي الْجَرِيحَةَ / فِي دُمُوعِ الْبَنَاتِ /
فِي أَغْنِيَاتِ الْفَلَاحِينَ / فِي حَنِينِ النَّيَّازِكِ / فِي عُيُونِ الْعَاطِلِينَ عَنِ الْعَمَلِ /
لَا تَمْنَعِينِي يَا أُمِّي مِنَ الذَّهَابِ إِلَى مَيَادِينِ الْحُلُمِ / يَا شَمْسَ الْحُرِّيَّةِ / لَا تَرْفُضِي وَجْهِي / أَنَا عَرَبِيٌّ /
أَكْتُبُ تَارِيخاً جَدِيداً لِلْمَسْخُوقِينَ / فَلْتَوْلَدْ شُعُوبُ الرِّفْضِ كَالزَّلَازِلِ / أَرْضُ الْحُرِّيَّةِ هِيَ بِطَاقَتِي
الشَّخْصِيَّةِ /

انْتَهَتْ اللَّعِبَةُ أَيُّهَا السَّجَّانُ الْأَنِيقُ / رَبْطَةُ عُنُقِكَ حَبْلُ مِشْنَقَةِ الشُّعُوبِ / لَكِنَّ الشُّعُوبَ خَرَجَتْ
مِنْ جُلْدِهَا كَالزَّيْتُونِ الْمَاحِي / انْتَهَتْ حِصَّةُ التَّعْذِيبِ يَا فَخَامَةَ الرَّئِيسِ الْمَخْلُوعِ / عَرْشُكَ جَمَاجِمُ
الرَّوَابِعِ / وَعَقَارِبُ السَّاعَةِ لَدَغَتْكَ / وَانْتَهَتْ اللَّعِبَةُ / فَأَبْكِ عَلَى خُطَامِ الرُّوحِ فِي الْهَدِيدِ الْمَعْدَنِيِّ /
لَنْ نَبْكِيَ عَلَى شُهَدَاءِ الْحُرِّيَّةِ /

جَاءَ الرَّبِيعُ الْعَرَبِيُّ / فَلَا تَسْأَلْ عَنِّي يَا صَنِيفَ الْعُشَاقِ / أَنَا الْعَاشِقُ الصَّاعِدُ مِنْ آبَارِ الْإِنْطِفَاءِ /
لَأُضِيءَ طَرِيقَ السُّنُونُو بِلَا حَوَاجِزٍ أَمْنِيَّةٍ / كُلُّ الْمُظَاهَرَاتِ هِيَ اسْمِي الْحَقِيقِيُّ / وَالْعُرُوشُ الْمُتَسَاقِطَةُ
هِيَ الْهُوِّيَّاتُ الْمُرَوَّرَةُ / لَيْسَ نِظَاماً حَاكِماً / بَلْ عِصَابَةٌ حَاكِمَةٌ /
أَيُّهَا الطَّاعِيَةُ / أَنْتِ الْهُويَّةُ الْمُسْتَحِيلَةُ / فَارْحَلِي .

يَوْمِيَّاتُ الْعَارِفِ الْمَذْبُوحِ

الْعَارِفُ الْمَصْلُوبُ عَلَى الْكَمَانِ / وَالرُّمُوشُ الْمُفَخَّخَةُ / وَالشُّمُوسُ الْحَضْرَاءُ / وَالصَّبَايَا
 الْجَالِسَاتُ أَمَامَ ضَرِيحِ الْبَيَانُو / الْبَاكِياتُ عَلَى الْأَنْدَلِسِ / وَالنَّسَوَةُ صَاحِبَاتُ الْوُجُوهِ الْأَسْمَنِيَّةِ /
 مُوتُوا يَا إِخْوَتِي كَيْ أُخْتَبِرَ مَوْهَبَتِي فِي قَصَائِدِ الرِّثَاءِ / مُوتُوا لِأَعْرِفَ قَوَائِنَ الْبُورْصَةِ فِي الْمُتَاجَرَةِ
 بِدِمَائِكُمْ / اكْتَشَفْنَا الْوَطْنَ فِي الرِّثَازِينَ / وَاكْتَشَفْنَا الْوَطْنَ عَلَى حَبَالِ الْمَشَانِقِ / تَأْكُلُ الضَّفَادِعُ لَحْمَ
 الْقَصَائِدِ / وَبَنَاتُ حَارَتِنَا تَرْكُنَ قَلْبِي لِبَنَاتِ آوَى / كُلَّمَا نَظَرَ الرُّصَيْفُ إِلَى الْمِرْآةِ / أَطْلَقَ النَّارَ عَلَى
 الْمِرْآةِ / خُذُوا الْجَمَاجِمَ عَلَى الرُّفُوفِ تَذْكَاراً لِلْحُبِّ وَالْحُرُوبِ / وَبَعْدَ مَوْتِ عَائِلَتِي سَأَعِيشُ عَلَى
 مَقَاعِدِ حَدِيقَةِ الْحَيَوَانَاتِ / فَيَا أَيُّهَا الْأَغْرَابُ / أَقْتُلُوا عُثْمَانَ ثُمَّ طَالِبُوا بِدَمِهِ /
 بَيْنَ وَجْهِي وَقِنَاعِي هُدْنَةٌ / لِأَنَّ ظِلَالَ الْأَمْوَاتِ تَمْشِي عَلَى مِرَاتِي / اللَّيْلُ الْمَشْلُولُ جَالِسٌ عَلَى
 الْكُرْسِيِّ الْمُتَحَرِّكِ أَمَامَ الْمُؤَقَّدَةِ الْمُطْفَأَةِ / وَلِدْتُ وَفِي فَمِي مِلْعَقَةٌ مِنْ ذِكْرِيَاتِ / وَحَدِيقَةُ الْمَلَارِيَا
 تَرْمِي الْجَمَاجِمَ فِي صَنَادِقِ الْإِقْتِرَاعِ / رَمِينَا جُثَّتِ الْجُنُودُ فِي حَاوِيَةِ الْقُمَامَةِ / وَاللَّازُورُودُ زَرَعَ أَشْلَانِي
 بَيْنَ دُمُوعِ الْإِمَاءِ وَمُسْتَقْبَلِي السِّيَاسِيِّ / طَبْعاً / كُلُّنَا عُشَّاقٌ وَبِلَادُنَا ضَائِعَةٌ /
 تَفَضَّلْ أَيُّهَا السَّرَابُ / ادْخُلْ إِلَى ضَرِيحِ الْكَهْرَمَانِ / وَاحْرِقِ الْأَخْضَرَ وَالْيَاسَ / لَا تَنْتَظِرِ الْإِمَاءَ
 الْمُحَنَّنَاتِ خَلْفَ النِّظَارَاتِ السُّودَاءِ / أُحِبُّ بَرَامِيلَ الْبَارُودِ فِي الْفَرَاغِ الْعَاطِفِيِّ / وَفِي بَيْتِي تَنْتَظِرُنِي
 الْفَرَاشَاتُ الْكِلْسِيَّةُ / وَتَعْرِفُنِي الصَّرَاصِيرُ الشَّمْعِيَّةُ / رِمَالُ الْبَحْرِ تُؤَاسِينِي / وَالْبَحَارُ تَنَامُ فِي سَرِيرِي /
 لَكِنِّي أَشْعُرُ بِالْوَحْدَةِ / وَالْحَوَاجِزُ الْعَسْكَرِيَّةُ مَزْرُوعَةٌ بَيْنَ لَيْلَةِ الدُّخْلَةِ وَالْإِنْقِلَابِ الْعَسْكَرِيِّ /
 هَذَا الْوَطْوَاطُ الْأَعْرَجُ يُمَارِسُ الْجِنْسَ مَعَ الْخُنْثِ / وَحَدَائِقُ الْجَنُونِ تَخْتَبِي فِي أَوْرِدَتِي الضَّوْئِيَّةِ /
 صَدَقْنِي أَيُّهَا الْبَيَانُو الْمَكْسُورُ / سَأَعِيشُ مُرَاهِقَتِي الْمُتَأَخَّرَةَ فِي مَقْبَرَةٍ قَدِيمَةٍ بِلا سُورٍ / نَضِيعُ وَقْتِنَا
 مَعَ الْإِمَاءِ فِي مُعْسَكَرَاتِ الْإِعْتِقَالِ / وَنَقْضِي وَقْتَ الْفَرَاغِ فِي مُمَارَسَةِ الْفَرَاغِ / أَنَا السَّفِينَةُ السَّائِرَةُ إِلَى
 جَبَلِ الْجَلِيدِ / هَرَبْتُ فِرْزَانَ السَّفِينَةِ / وَبَقِيتُ وَحْدِي فِي اللَّيْلَةِ الْبَارِدَةِ / أُحِبُّ الْفَرَاشَاتِ لَكِنَّهَا لَنْ
 تُنْقِذَنِي مِنَ الْغَرَقِ / وَلَنْ تَسْمَعَ أُمِّي صُرَاخِي / حِينَ تَسْتَقِرُّ أَشْلَانِي فِي قَاعِ الصَّهِيلِ / دَمِي ضَائِعٌ بَيْنَ
 شَيْوِخِ الْقَبَائِلِ وَبُكَاءِ الْبَحِيرَاتِ / وَالرَّيْخُ تَبْحَثُ عَنْ أَعْلَامٍ لَا تُنْكَسُ / يَا نَهْرًا خَرَجَ وَلَمْ يَعُدْ / إِنَّ
 أَعْمَدَةَ الْكَهْرَبَاءِ تُسَاعِدُنِي فِي تَارِيخِ الْحُبِّ الصَّائِعِ / أَخَافُ مِنْ حَيْطَانِ بَيْتِي / أَخَافُ الْعُودَةَ إِلَى حَضَنِي
 أُمِّي / لَا أَبْنَاءَ لِي يَحْمِلُونَ اسْمِي / وَخَدَهَا الشَّوَارِغُ الَّتِي أَقْتُلُ فِيهَا سَتَحْمِلُ اسْمِي / سَبَنُمُو النَّعْنَاعَ فِي
 هَيْكَلِي الْعَظْمِيِّ / وَيُولَدُ الثُّفَاحُ فِي فُؤَاهِ الْمَدَافِعِ / فَهَلْ بَدَأَتِ الْحَرْبُ بَيْنَ كُرِّيَاتِ دَمِي؟ /

تُخَوِّضُ ذِكْرِيَّاتِي حَرْباً أَهْلِيَّةً فِي قَلْبِي / وَلَا أَحَدَ يَشْعُرُ بِأَحْزَانِي سِوَى أَشِعَّةِ الْقَمَرِ فَوْقَ
 الْمُسْتَنْقَعَاتِ / يَا رَضِيْعاً يَجُرُّ تَابُوتَ أُمِّهِ فِي دُرُوبِ الْجَلِيدِ / أَكْتُبُ أَحْلَامِي بِقَلَمِ الرَّصَاصِ عَلَى
 الرَّصَاصِ / أَنَا الرَّمْلُ الْوَاقِفُ فِي طَابُورِ الْانْقِرَاضِ / أَنْتَظِرُ دَوْرِي لِأَسْتَلِمَ حِصَّتِي مِنَ هَزِيمَةِ التَّلَالِ فِي
 حُرُوبِ الظَّلَالِ / وَالْفُقَرَاءُ يَقْفُونَ فِي طَابُورِ الْخُبْزِ أَمَامَ الْمَحَاكِمِ الْعَسْكَرِيَّةِ / وَأَحْزَانُ الطُّفُولَةِ تَقْفُ
 فِي الطَابُورِ الْخَامِسِ / أَيُّهَا النَّسْرُ الْأَعْوَرُ فِي أَعَالِي الْبُكَاءِ / ذُلِّي عَلَى جُشْتِي كَيْ تُنْظَفَ الْغُرْبَانُ أَرْقَةً
 الْمِينَاءِ مِنْ بَقَايَا لَحْمِي / لَا مَكَانَ لِبِلَادِي عَلَى الْخَارِطَةِ / وَلَا قَبْرَ لِلْسُّنُونُو عَلَى الْبُوصَلَةِ / نَحْنُ
 أَرْقَامٌ لَا يَعْتَرِفُ بِنَا جَدُّوْلُ الصَّرْبِ / فَيَا قَاتِلِي/ عِنْدَمَا تَلْتَقِي بِعَشِيقَتِكَ فِي الْمَقْهَى/انْظُرْ عَبْرَ الْنافِذَةِ
 إِلَى الْجَنَّتِ الْمَجْهُولَةِ/

أَيُّهَا الْقَتْلَى فِي الشُّوَارِعِ/ الْمَضْلُوثُونَ فِي الْبَرَاوِيزِ الصَّدْنَةِ/ سَيَّاتِي الْجَرَادُ لِتَحْرِيرِ مَدِينَةِ
 الْأَشْبَاحِ/ أَسْرِقُ التَّرْجَسَ مِنْ زَمَنِ الْكَهْرْمَانِ / وَإِذَا ذَبَحْنِي الصَّبَابُ الْأَخْضَرُ سَتَجِدُنِي أُمِّي فِي
 الْبَرَاوِيزِ زَعْتراً وَأَمْطَاراً / نَزَعُ الْبَطَاطَا فِي الرِّنَازِينَ / كَيْ نُؤَسَّ وَخَشَّةُ الدُّودِ الْخَارِجِ مِنْ عُرُوفِنَا /
 وَالْعَشَّاقُ يَأْكُلُونَ الْبَطَاطَا الْمَقْلِيَّةَ فِي مَطْعَمِ الْوَجَبَاتِ السَّرِيعَةِ / تَتَسَاقَطُ أَجْنَحَةُ الذِّبَابِ عَلَى وَسَائِدِ
 الْعَرَائِسِ فِي لَيْلَةِ الدُّخْلَةِ / وَتَنْكَسِرُ ضَحِكَاتُ النَّسَاءِ عَلَى فِرَاشِ الْمَوْتِ / يَلْمَحُ الصَّدَى آثَارَ
 الدُّمُوعِ عَلَى حُدُودِ الْبُحَيْرَاتِ / وَنِسْبَةُ الْكُوكَابِينَ فِي بَوْلِ الْأَشْجَارِ مُرْتَفَعَةٌ / أَتَجَوَّلُ فِي سُوقِ
 النِّخَاسَةِ كَالْأَبْلَهَةِ / فَاشِلٌ فِي الْحَرْبِ / فَاشِلٌ فِي السَّلَامِ / فَاشِلٌ فِي الْحُبِّ / فَاشِلٌ فِي الْكَرَاهِيَةِ /
 عُرُوقِي قِنَاعٌ لِحَضَارَةِ الْبَعُوضِ الَّتِي تَنْهَارُ / فَلَا تَبْخِثِي لِي عَنْ عُرُوسِ يَا ضِبَاعِ الذَّاكِرَةِ / إِنَّ جُشْمَانِي
 يَنَامُ إِلَى جَانِبِي / وَالرَّمَاخُ تَنَامُ فِي سَرِيرِي/ هَلِ الشَّعْبُ فَنَرَانُ تَجَارِبُ أَمْ قَطِيعُ غَنَمٍ ؟ / انْكَسَرَتْ
 الْمِصِيدَةُ / وَمَاتَ الرَّاعِي / أَرْكُضُ فِي حَلِيبِ الْبُحَيْرَاتِ / أُنَبِّحُ عَنْ وَجْهِي / أَحْمِلُ نَوَافِذَ الْقُصُورِ
 الرَّمْلِيَّةَ عَلَى طُحُورِ الْأَبْقَارِ النَّحِيلَةِ / وَالنَّمْلُ يَسْحَبُ جُثَّتَ الْجُنُودِ / أُمِّي أَنْجَبْتَنِي / لَكِنَّهَا لَمْ تُخَبِّرْنِي
 أَيْنَ أَجِدُ وَجْهِي / هَذَا أَنَا / أَعْرِفُ أَشْلَانِي عَلَى أَسْلَاكِ الْبَيَانُو / وَأَنَاثُ الْأَنْهَارِ مُسْتَعْمَلٌ كَأَجْسَادِ
 الْبَغَايَا / وَرَائِحَةُ جِيفَتِي الَّتِي تَأْكُلُهَا النَّسُورُ / تَتَدَقَّقُ فِي أَعْصَابِ الْغَابَاتِ /

الْحُزْنُ الْعَجُوزُ وَالْبَدَوِيَّاتُ وَأَنْدَاءُ السَّيْلِيكُونِ / بِلَادٌ مِنَ الرِّزْنِيخِ تَمُوتُ مَعْصُوبَةً الْعَيْنَيْنِ / بِلَا
 صَوْتٍ وَلَا زَائِحَةٍ / وَذَلِكَ الشَّلَالُ يَطْبُخُ أَكْتَابَهُ / وَيُطْعِمُ الْفَرَاشَاتِ الْمُنْفِيَّةَ/ انتَحَبْنِي الرُّفَاتُ حَتَّى
 أَرْكُضُ فِي جَنَازَةِ الْيَافُوتِ / وَحَدِي أَرْكُضُ فِي دَمِي / فَمَا فَائِدَةُ جَوَازِ السَّفَرِ وَقَدْ ضَاعَ الْوَطَنُ
 وَالْمُنْفَى مَعاً ؟ / قَتَلْتُ الْعَوَاصِفَ حِصَانِي / وَأَضَاعَ الْمُؤْجُ خَارِطَةَ طُرُودِهِ/ وَهَذِهِ الشَّجَرَةُ أَمَامَ حَبْلِ
 مِشْنَقَتِي نَافِذَةٌ / تُطَلُّ عَلَى نَزِيفِ الصَّلِيلِ .

وَخَدِي مَعَ الْعَوَاسِ

أَيُّهَا السَّجِينَةُ الَّتِي لَا يَحْتَفِلُ بِعِيدِ مِيلَادِهَا غَيْرُ السَّجَّانِينَ / تَقُودُ الدُّنْبَةَ جَمْعِيَّاتِ حُقُوقِ الْمَرْأَةِ
فِي النَّهَارِ / ثُمَّ يَغْتَصِبُهَا زَوْجُهَا فِي اللَّيْلِ / تُبَاعُ النِّسَاءُ فِي الْمَزَادِ الْعَلَنِيِّ / سَامِعْنِي يَا أَبِي / قَدْ
صَارَتْ طُفُولَتِي عِدَاءَ عَمَلٍ لِلْقَرَايِنَةِ عَلَى شُطْآنِ الْمَلَارِيَا / قَطَطُ الشَّوَارِعِ تَشْهَدُ عَلَى دُمُوعِي / وَأَنَا
الشَّاهِدُ عَلَى مَوْتِ الْفُقَرَاءِ فِي حَافِلَاتِ النَّقْلِ الْعَامِ /

فِي صَوْتِ الْمَطَرِ / اخْتَفَى صَوْتُ النِّسَاءِ الْمُغْتَصَبَاتِ تَحْتَ الْمَطَرِ / سَأَصِيرُ رُومَانِسِيًّا عِنْدَمَا
يَتَسَاوَى سِعْرُ الْمَرْأَةِ مَعَ سِعْرِ بَرْمِيلِ النَّفْطِ / تَرَكْتُ قَلْبِي فِي الْقَطَارَاتِ / وَنَزَلْتُ فِي الْمَحْطَةِ الْخَطَأِ
/ أَذْفُنْ أَخْطَاءَ الشَّجَرِ فِي خَطَايَا سِكِّكِ الْحَدِيدِ / فَاتَّبَعْ صَوَاءَ جُثْمَانِي نَحْوَ التَّلَالِ /

يُرْتَبُ النَّحَّاسُونَ أَشْلَاءَ الصُّحَايَا كَرِبَطَاتِ الْعُنُقِ / بَعْدَ قَطْعِ أَعْنَاقِ الْحَمَامِ بِالْمَقَاصِلِ / انْتَهَى
عُرْسُ التَّوَابِيْتِ / وَتَفَرَّقَ دَمُ السُّنُونُو بَيْنَ قَبَائِلِ الْكَسْتَنَاءِ / أُبْتِمَامٌ فِي حَدِيقَةِ الْمَطَرِ الْجَرِيحِ /
وَالْأَرْجُو حُوءٌ خَالِيَةٌ إِلَّا مِنَ الصَّدَى / أَهْرُبُ مِنَ الْحُبِّ / فَيَبْحَثُ عَنِّي الْحُبُّ / وَأَنَا أَبْحَثُ عَنْ جُثَّتِ
عَائِلَتِي فِي الْمَرْفَأِ الَّذِي قَصَفْتَهُ الطَّائِرَاتُ / أَنَا السَّاهِرُ فِي أَرْقَةِ الطَّاعُونَ / وَالْحَشَرَاتُ تَسْكُرُ
بِدُمُوعِي / كُلُّنَا مُسَافِرُونَ / نَتْرُكُ مَقَاعِدَنَا الْخَشِيبَةَ فِي مَحْطَةِ الْقَطَارَاتِ لِلْبَقَى وَالْأُمِّيَّاتِ الْجَرِيحَةِ /
نُخَرَّنُ فِي حَقَائِبِ السَّفَرِ قُبُورَ أُمَّهَاتِنَا / وَنُصَادِقُ الْغَرِيْبَاتِ فِي طَرِيقِ الْمَجْزَرَةِ / وَاللَّيْلُ يَسْأَلُ صَوَاءَ
الزَّنَازِينِ / أَيْنَ سَيَذْهَبُ الْمُهَرَّجُ بَعْدَ إِغْلَاقِ السَّيْرِكِ ؟ / كَانَتْ الثَّيْرَانُ تَجْرُ الْعَرَبَاتِ الَّتِي تَحْمِلُ
النُّعُوشَ الْمَجْهُولَةَ إِلَى الْغِيَمَاتِ / بَيُوتُنَا زَنَازِينِ / آبَاؤُنَا أُسْرَى / طُرُقَاتُنَا مُعْسَكَرَاتُ اعْتِقَالٍ / وَأَبْرَاجُ
الْحَمَامِ هِيَ أَبْرَاجُ الْمُرَاقَبَةِ / نَحْنُ الْأَحْلَامُ الْمَقْتُولَةُ / لَا تَارِيخٌ لِيُخْذَوْدُنَا / وَلَا جُغْرَافِيَا لِيُحَوَّاجِبَ
أَشْجَارُنَا / نَعِيشُ فِي غُلْبِ السَّرْدِينَ كَأَعْوَادِ الْكِبْرِيَةِ الْمَنْبُودَةِ / وَنَمُوتُ فِي غُلْبِ الْكِبْرِيَةِ كَالسَّمَكِ
الْمُطَارِدِ / نَسِينَا وَجُوهَ أُمَّهَاتِنَا فِي رَحْمَةِ الْبَرَاوِينِ / وَلَنْ يَتَذَكَّرَ وَجُوهُنَا غَيْرُ الرِّصَاصِ الْحَيِّ / يَا أَخِي
السَّجَّانِ / كِلَانَا سَجِينٌ فِي مَمْلَكَةِ الْجَرَادِ / أَصْنَعُ مِنْ جَيْفِ النُّسُورِ رَايَاتٍ لِلدُّوَلِ الْمُتَسَوِّلَةِ /
وَالْحَمَامِ الرَّاجِلِ يُعْطَى تَابُوتُ الذَّاكِرَةِ / فَاشْكُرِ النَّحَّاسِينَ الَّذِينَ يُفَرِّقُونَ بَيْنَ الْإِمَاءِ وَالصَّفَادِعِ / تَأْتِي
وُجُوهُ النِّسَاءِ الْمُسْخُوقَاتِ فِي ثُلُجِ الْمَدِينَةِ الْحَزِينَةِ / نِسَاءٌ دَامِعَاتُ وَرَاءَ سَتَائِرِ الصَّفِيحِ الْفُسْفُورِيِّ
/ أَحْلَامُ الطُّفُولَةِ فِي أَكْوَاحِ الصَّفِيحِ / وَفَتْرَةُ اكْتِنَابِ الْحَقُولِ كَفَتْرَةِ الْحَيْضِ لِلْأَشْجَارِ / أَيْنَ سَتَذْهَبُ
نَظَارَتِي الشَّمْسِيَّةُ بَعْدَ مَوْتِي فِي صَوَاءِ الْقَمَرِ ؟ / لَمْ تَعُدْ دِمَائِي سِوَى بَيْتَزَا فِي مَطْعَمِ مَنْسِيٍّ / أَصَادِقُ
الْأَرْقِ / وَأَخُونُ الْاِكْتِنَابِ / لَكِنِّي تَارِيخٌ مُوجَزٌ لِلْعَقْدِ النَّفْسِيَّةِ .

رَسَائِلُ إِلَى أَرْمَلَتِي الشَّابَّةِ

أنا أُمُوتُ كَي أَتَحَرَّرَ مِنَ الْمَوْتِ / هَذِهِ نَظَارَتِي الشَّمْسِيَّةُ شَاهِدُ قَبْرِ لِلصَّنَوْبِرِ / افْرَحْ يَا أَبِي /
 سَيَكُونُ لِي بَيْتٌ عَلَى ظَهْرِ رِصَاصَةِ طَائِشَةٍ / نَمَشِي فِي مَمْلَكَةِ الْفَجْرِ الْكَاذِبِ أَسْرَى يُغَارِزُلُونُ
 الْجَوَارِي / لَا بُوصَلَةَ لَنَا سِوَى بُكَائِنَا / بَعْدَ أَنْ تَفَاسَمْنَا جُنْثَانَ الْأُمُوجِ /
 يُشَاهِدُ الْأَسْرَى السَّيْنِمَا فِي الرِّنَازِينَ / وَمُسْتَنْقَعَاتُ الدَّمِ هِيَ الْمَوْسِيقَى التَّصَوُّيرِيَّةُ / وَأَكْوَامُ
 الْجُنْثِ هِيَ السَّيْنَارِيو الرُّومَانِيَّةُ / وَالْقَطَطُ الْعَمِيَاءُ تَحْتَ الْمَطَرِ / أَخْبِرْ جُوعِي / وَأَطْعِمِ قُضْبَانَ
 السَّجَنِ / وَذَلِكَ الْمَسَاءُ يَنْزِفُ حَتَّى الْمَوْتِ / فَاغْبِرْ جِسْرَ الْأَشْلَاءِ يَا لَمَعَانَ مَسَامِيرِ الْعُشُوشِ /
 سَتَمَشِي الْفَرَاشَاتُ تَحْتَ جُسُورِ مُدُنِ التَّطْهِيرِ الْعَرَقِيِّ / خُذُوا مَجْدَكُمْ فِي رَغِي السُّنُونُو يَا لُصُوصَ
 الذِّكْرِيَّاتِ / أَتَجَوَّلُ فِي سَعَالِي / أَهْرُولُ إِلَى جُنْثَانِي / أَرْكُضُ فِي خُيُوطِ أَكْفَانِي الْوَهَّاجَةِ / أَجْفَانِي لَا
 تَعْرِفُ الطَّرِيقَ / لَكِنَّ ضَوْءَ أَظْفَرِي هُوَ الدَّلِيلُ السَّيَّاحِي /

تُمَارِسُ الْعَنَاكِبُ رِيَاضَةَ الْمَشْيِ عَلَى أَكْفَانِ الْقَمَحِ / وَالْعَوَاصِفُ تَسْكُبُ الْيَاسُونِ عَلَى عِظَامِ
 الْمَطَرِ / كَي تَصْعَدَ الْأَحْلَامُ مِنْ قَبْرِهَا / نَنْتَظِرُ مَقْتَلَ النَّسْرِ كَي نُزَيِّنَ رِيشَهُ بِالْأَوْسَمَةِ / كُحْلٌ فِي
 عُيُونِ الرِّزْنَانَةِ / وَالسَّنَابِلُ أُصِيبَتْ بِالْمَغْصِ فِي لَيْلَةِ الدُّخْلَةِ / حَيْطَانُ غُرْفَتِي تَنْتَقِمُ مِنِّي / حَبْرُ
 الْأَمْطَارِ يَنَازِلُ لِمَقْتَلِي / وَتَنَامُ إِشَارَاتُ الْمُرُورِ فِي أَمْعَائِي / وَأَنَامُ فِي أَمْعَاءِ الْعَاصِفَةِ / لِأَنَّ الْفَرَاشَاتِ
 سَرَقَتْ حَيَّامَ اللَّاجِنِينَ / صَارَ دَمْعِي هُوَ الْأَسْمُ الْمُسْتَعَارَ لِلْكَرَزِ / أَنَا وَأَنْتَ يَا وَطَنِي نَنَامُ فِي الشَّارِعِ
 / وَالسَّادَةُ يُقَرَّرُونَ مَصِيرَ الْإِمَاءِ / أَيَّتُهَا الْبِلَادُ الْغَامِضَةُ كَالْيَاقُوتِ / اكْتَشَفَ الْيَمَامُ قَبْرًا غَامِضًا تَحْتَ
 شَجَرَةِ الْحُلْمِ الْغَامِضَةِ / الْحُزْنُ أَحْيَى غَيْرَ الشَّقِيقِ / وَالذَّبَابُ الْمُتَجَمِّدُ فِي عَرَقِ الرَّافِصَاتِ هُوَ
 شَقِيقُ الصَّدَى / وَالضَّبَابُ مُحَنِّطٌ عَلَى جَدَائِلِ الْأَمْطَارِ / أَشْرَبُ الشَّيْءَ الْأَخْضَرَ تَحْتَ أَشْجَارِ
 الْكُولِيرَا / وَأَنْتَظِرُ الْفُرْسَانَ الْقَتْلَى لِيُحْرِسُوا رُؤُوسَ السَّبَايَا /

النِّيَّازُكُ الَّتِي تَلْمَحُ الْحُزْنَ فِي عُيُونِ أُمِّي / لَنْ تُجَهِّزَ الْغَدَاءَ لِلْأَنْهَارِ الْمَذْبُوحَةِ / تَمَشِي الصَّبَايَا
 عَلَى الْمَرَمَرِ الْخَشِينِ / وَالْفَنَرَانُ تَكْشِطُ مَكْيَاجَ وَجُوهِهِنَّ / تَحْبِلُ النِّسَاءُ بِالرَّمَالِ / وَيَلِدْنَ الصَّخْرَاءَ /
 يَغْرِقْنَ فِي مِلْحِ الطَّعَامِ / فَكُنْ تَارِيخًا مُحَايِدًا بَيْنَ مِلْحِ الدَّمْعِ وَمِلْحِ الْبَحْرِ / الرَّمَالُ هِيَ أُنُوثَةُ الْهَذْنَةِ
 بَيْنَ مَلَاقِطِ الْغَسِيلِ وَمَلَاقِطِ الْحَوَاجِبِ / وَالدُّغُرُ قِنَاغُ كُلِّ الْوُجُوهِ / تَنْتَحِرُ السَّنَابِلُ فِي الذِّكْرِيَّاتِ
 الْكَلْسِيَّةِ / فَيَرِثُهَا الشَّعِيرُ الْقُرْمُزِيُّ / أَكُلُ السَّرَابَ بِالْمِلْعَقَةِ / وَالنِّسَاءُ الْمُغْتَصَبَاتُ يَخْتَبِئْنَ فِي
 صُحُونِ الْمَطْبَخِ / الصَّدَى نَشِيدُ الرَّثَةِ الثَّالِثَةِ / وَتَارِيخُ الْبَحْرِ هُوَ الْوَجْهُ السَّابِعُ لِلنَّزْدِ / وَفِي أَوْحَالِ

الْمُخَيَّم لَمَحَتْ الْعُقْبَانُ تَارِيخَهَا الْعَاطِفِيَّ / فَاضْحَكَ أَيُّهَا الضَّبَابُ / صِرْتَ مَلِكًا عَلَى قَطِيعِ الْغَنَمِ /
 وَسَيِّدًا عَلَى الْعَوَانِسِ / وَمُرْشِدًا سِيَّاحِيًّا لِلْعُمَيَّانِ / وَنَحْنُ صَاعِدُونَ إِلَى رُفَاتِ الْأَمْوَاجِ / كَيْ نُرَينَ
 سُعَالَ الْفُقَرَاءِ بِالْأَغَانِي الْوُطْنِيَّةِ / لَا ذَاكِرَةً لِلْقَوَادِينِ كَيْ يَذَرُسُوا مَشَاعِرَ الْبَغَايَا / وَلَا حُلُمَ لِلنَّحَّاسِينَ
 كَيْ يُزْخِرِفُوا أَسْوَاقَ النَّحَاسَةِ / لَا وَقْتُ يَمْلِكُ سُلْطَةً عَلَى جَسَدِي سِوَى السَّنَابِلِ / وَلَا حُقُولَ تَنْزِفُ
 ضَوْءًا سِوَى الرِّصَاصِ الْحَيِّ / صَارَتْ جَيْفُ الضَّبَاعِ حُبُوبًا مُنَوَّمَةً يَتَنَاوَلُهَا الْمُسْتَنْقِعُ الْبَلُورِيُّ لِيَنَامَ
 فِي زِنْرَانَتِي / وَذَلِكَ دُمُ السَّنَاجِبِ الْمَسْفُوحِ فِي الضَّبَابِ / أَيْعُ رُمُوشِي الْكِلْسِيَّةَ لِأَشْتَرِي خِيَامًا
 لِلْيَمَامِ الْغَرِيبِ / لِأَنَّ وَطَنِي هُوَ الْمَنْفَى / أَفْتَحُ أَوْرِدَتِي فِي الطَّرْفَاتِ الْخُرْسَاءِ لِكَيْلَا يَمُوتَ اللَّيْلُ
 عَطْشًا / أَجْلِسُ عَلَى كُرْسِيِّ هَزَازٍ عَلَى شَاطِئِ مَنْسِيٍّ أَنْتَظِرُ الطُّوفَانَ / وَالْأَمْوَاجُ انْتَحَرَتْ وَهِيَ شَابَّةٌ /
 كَيْ تَبْقَى إِلَى الْأَبَدِ وَرَدَّةً يَلَا تَجَاعِيدُ / فَخَامَةُ الرَّئِيسِ الْأَرَاخُوزِ / وَخَفَلَاتُ الْمَشَانِقِ / هَذَا أَنَا /
 أَحْمِلُ شِئَاءَ الْأَرَامِلِ عَلَى حَوَاجِبِي / وَالْجَرَادُ يَتَسَلَّقُ طُحَالِي / أَجْلِسُ أَمَامَ مَوْقَدَةِ الْخَرِيفِ كَالْحَقُولِ
 الْمَذْبُوحَةِ / كَيْ يَرْسُمَنِي الْقَمَرُ / وَالْغَيُومُ تُطْلِقُ الرِّصَاصَ عَلَى الْعَصَافِيرِ / مَاتَتِ الْأَنْهَارُ اكْتِسَابًا /
 وَدَخَلَتْ أَشْجَارُ الْغَابَاتِ فِي الْحِدَادِ / وَالْأَكْفَانُ مُعَلَّقَةٌ عَلَى حَبْلِ الْغَسِيلِ / وَالضَّبَابُ الْأَزْرَقُ يُقْبَلُ
 الْأَضْرَحَةَ الْبَرْتَقَالِيَّةَ / وَالْقُبُورُ تَرْكُضُ فِي الدُّرُوبِ الْقَدِيرَةِ / وَالشُّعُوبُ فِئْرَانُ تَجَارِبُ بِلَا جَنْسِيَّةِ /
 تَبْحَثُ عَنْ فَضَلَاتِ الطَّعَامِ / وَأَشْلَاءُ السُّنُونُو مَزْرُوعَةٌ فِي سَقْفِ حَلْقِي / يَا غَرِيبُ / حَزَنَ الدِّمَاءِ
 الْمَلَكِيَّةَ فِي حُفْرِ الْمَجَارِي / تَرْتَطِّمُ التُّسُورُ بِحِجَارَةِ النَّيَّازِكِ / وَعَرَقَ الْكَهْنَةُ أَجْرَاسَ فِي حُلُمِ
 الْكُسْتَنَاءِ / نَسِيَ الْغُرُوبُ شَمْسَ الضُّحَايَا تَحْتَ قَمَرِ الْخَرِيفِ / لَا حِجَارَةً سَقْفِ حَلْقِي بِلَا طِ صَالَةٍ
 الرَّقْصِ / وَلَا دَفَاتِرُ الْمَدْرَسَةِ لِقَاءَ الْعُشَّاقِ فِي دُرُوبِ الْمَذْبُوحَةِ / خُذْ مَذْبُوحَتِي طَابَعَ بَرِيدٍ تَذْكَارِيًّا /
 وَكُنْ حَوْلَ مَوْتِي نَشِيدًا لِلَّذِينَ يَرْمُونَ حَنَاجِرَهُمْ فِي مَصَافِي النَّفْطِ / وَأَنَا جَالِسٌ عَلَى بُرُودَةِ أَعْصَابِي
 فِي ثَلَاجَةِ الْمَوْتِ / لَمْ يَكُنْ الْحُلُمُ سِوَى نَخْلَةٍ تَمْشِي عَلَى قَدَمَيْهَا إِلَى الْمِشْنَقَةِ / وَتَمَرَّقُ شَرَابِي
 الْمَعْدِنِيَّةَ / الْمَسَامِيرُ دُسْتُورُ شَعْبِ الْأَغْنَامِ / امْتَحَنِي ضَوْءَ النَّخِيلِ فِي أَعَالِي الصَّلِيلِ / سَأَتْرُكُ أَهْلَ
 الْكُوفَةِ يَفْتَسِمُونَ دَمَ الْحُسَيْنِ / وَطَنٌ خَالٍ مِنَ الْوُطَنِ / بِلَادٌ لَا بِلَادَ فِيهَا / أَرْوُرُ مُنْتَجِعَاتِ أَشْلَائِي /
 أَرْوُرُ انْتِخَابَاتِ أَشْجَارِ الْمَقَابِرِ / حُكُومَةُ بَنَاتِ آوَى لَيْسَتْ أَدْكَى مِنْ كَانٍ وَأَخَوَاتِهَا / أَيُّهَا الْغَيْمُ
 الْقَرْمُزِيَّ / أَنْتَ صَنَعْتَ مَجْدَ الْفَرَّاشَةِ / وَأَنْتَ مَنْ سَتَدَمَّرُهَا / الْكَاهِنُ سَيَقْتُلُ الْمَلِكَ / وَالْمَلِكُ
 سَيَقْتُلُ الْمَلِكَةَ / لَنْ يُقَدَّمَ قَوْسُ فَرْحِ عُكَّازَةِ الرِّيحِ الْعَمِيَاءِ / فَيَا شَاطِئَ الْبُكَاءِ / لَا تَتَّقِ بِالْبَحْرِ / مُذْ
 وَلِدْتُ وَأَنَا أَمْشِي إِلَى اللَّهِ / ذُنُوبِي تُفَتِّتُ عِظَامِي / وَأَنْتَظِرُ أَمْطَارَ مَكَّةَ تَغْسِلُنِي / تَغْسِلُ الْعَبْدَ قَبْلَ
 الدُّخُولِ عَلَى سَيِّدِهِ .

رِخْلَةٌ إِلَى بِلَدِ الْأَحْزَانِ الْبَلُورِيَّةِ

العصافيرُ تَحْمِلُ عَلَى أَجْنَحَتِهَا بِرَامِيلِ النَّفْطِ / فَخَذُ عِظَامِي بَارُوداً / وَانْتَظِرْ جُمُجُمَتِي تُكْمِلُ
انْقِلَابَ الْحُزْنِ عَلَى الْحُزْنِ / سَيَصْنَعُ الْمَوْجُ سَلَامَ الْبِنَادِقِ / مَاتَ الْجَنُودُ / وَبَقِيَتِ الرِّسَالُ الْغَرَامِيَّةُ
فِي الْخِنَادِقِ / لَا تُوقِّعْ عَلَى صُكُوكِ الْغُفْرَانِ / دَمِي هُوَ الْخَارِطَةُ الْجَدِيدَةُ لِلْعَالَمِ / وَخُدُودُ أَشْلَانِي
حَيْثُ تَصِلُ بُنْدُقِيَّتِي /

أَيُّهَا الْوَطَنُ الْمَوْزَعُ بَيْنَ الشَّطِئَاتِ وَالْحِكَايَاتِ / صَاعِدُونَ إِلَى تَوَابِيَتِ السُّنُونُو / نَازِلُونَ إِلَى
أَكْفَانِ الزَّيْتُونِ / رَمِينَا أَجْفَانِ الشُّعُوبِ فِي حُفْرِ الْغُولِ / وَصَارَتْ أَشْلَانُنَا أُغْنِيَّةً وَطَنِيَّةً / وَلَمْ نَرْتِ
عَنْ آبَائِنَا غَيْرَ هَزَائِمِهِمْ /

الْحَيَاةُ السَّرِيَّةُ لَامْرَأَةٍ اسْمُهَا الْفُلُوجُ / وَالنِّسَاءُ الْمَضْلُوبَاتُ عَلَى أَجْسَادِ الرِّجَالِ / رُومَانِسِيَّةُ
الْمُغَامَرَاتِ فِي الْخُرُوبِ / وَرَتْنِي خَوْجُ الْمِرَافِقِ أَحْزَانُهُ وَمَاتَ / وَالْجِرْدَانُ تَأْكُلُ وَجْهَ الرِّيحِ / وَالْدُّوْلُ
تَنْكَسِرُ مِثْلَ الشُّوْكُولَاتَةِ / مُذِيعَةٌ تَكْشِفُ تَذْيِيهَا لِلْجُمْهُورِ الْمُتَقَفِّ / لَكِنَّ سَرَطَانَ الثَّدي سَيَأْكُلُهُمَا /
سَيَكُونُ دَمْعُ الْخَرِيفِ فِي دَلْوٍ مَنَسِيٍّ عِنْدَ بِنْرِ الذَّاكِرَةِ / سَأَكُونُ أَرْشِيفاً لِلرُّعَاةِ الْقَتْلَى فِي تِلَالِ
الذِّكْرِيَّاتِ / جَسَدِي خِيَمَةٌ لِلْبَطِّ الْمُنْفِيِّ / فِرَاشُ الْمَوْتِ يَتَمَدَّدُ عَلَى جَسَدِ الرِّيحِ / وَأَجْنَحَةُ الذِّبَابِ
مُبْتَلَّةٌ بِالْجَبْرِ / زَنْزَانَتِي تَهْضُمُ ظِلَالَ السَّنْدِيَانِ / وَالْجِدْرَانُ تَلَهْتُ وَرَائِي كَالرَّصَاصِ الْحَيِّ /

أَكْسِرُ الْبِرَاوِيزَ الْخَشَبِيَّةَ عَلَى حِيطَانِ سَجْنِي / وَأُبْحَثُ عَنْ صُورَةِ أُمِّي فِي النِّسَاءِ / أُغْنِي فِي
شَوَارِعِ السُّلِّ / وَأَرْقُصُ عَلَى أَشْلَانِي / وَأَكْفَانِي حَوْلِي تَتَمَائِلُ كَالْحَضَارَاتِ الْمُنْفَرِضَةِ / أَنَا أَغْرُقُ /
وَالْبَحْرُ يُخَاوِرُ جُثْمَانَ الْفَرَّاشَةِ / أَنَا الْمَلِكُ الْمَهْزُومُ / جَوَارِحِي جَيْشُ السَّرَابِ / وَالْخِيَامُ مَمْلُكَتِي /

الْحَطَبُ الْمُثَلَّجُ / وَالْأَحْصَنُ الذَّهَبِيُّ تَجُرُّ الزَّنَازِينَ الْفِضِّيَّةَ / وَالْحَضَارَةُ تَاهَةٌ بَيْنَ أَهْدَابِي وَبُكَاءِ
أُمِّي / مَا فَائِدَةُ الْمَشْيِ عَلَى السَّجَادِ الْأَحْمَرِ وَالْأَعْلَامِ مُنْكَسَةً ؟ / إِذَا كَانَ الرِّجَالُ سَبَايَا / فَكَيْفَ
تُدْفَعُ السَّبَايَا عَنْ السَّبَايَا ؟ / أَرْكُضُ فِي أَوْرَدَةِ الشَّمْعِ كَالْمَمْسُوسِ أَنْادِي عَلَى أُمِّي / خَطِيتِي
الزَّوَابِعُ / لَكِنِّي لَنْ أَتَزَوَّجَ أَبَداً / ذَاكِرَةُ شَمْعِيَّةٍ لِلْكَرَزِ الْمُحَنِّطِ فِي الدُّمُوعِ وَالْمَتَاحِفِ / كُلُّنَا نَرْقُصُ
عَلَى حَوَافِّ قُبُورِنَا / أَحْلَلُ مَشَاعِرَ الْبَحْرِ بَعْدَ غَرَقِ الْبَحَّارَةِ / أَذْرُسُ الْوَضْعَ الْإِسْتِرَاطِيَّ لِلْجُثَثِ
الْمَجْهُولَةِ / كَيْفَ أَقْنَعُ الْأَغْرَابَ أَنَّ وَجْهِي لَيْسَ قِنَاعاً ؟ / أَشْلَانِي فِي صُنْدُوقِ الْبَرِيدِ / وَاعْتَزَلُ الْحَمَامُ
الرَّاجِلُ الْحَيَاةَ السِّيَاسِيَّةَ / وَالرِّسَالُ لَنْ تَصِلَ أَبَداً / فَيَا بُرْتَقَالَ الْمَسَاءِ / لِمَاذَا تَرْمِينِ بَنُكَرِيَّاسِي
عَلَى رَصِيفِ الْمِينَاءِ ؟ /

لَيْسَ عِنْدِي بَحْرٌ يُحَنِّطُ أَجْفَانَ الْعَرَقِي / عَلَّمْنَا آبَاؤُنَا الرِّبَاضِيَّاتِ لِنُحْصِيَ عَدَدَ الرِّصَاصَاتِ فِي
أَجْسَادِهِمْ / أَصَابِعُ الْأَرْمَنِياتِ عَلَى الْكَمَانِ / لَكِنِّي أَمْشِي إِلَى إِسْطَنْبُولِ / جُثَّةُ اللَّيْمُونِ الْمُتَفَحِّمَةُ
أَمَامَ الْأَبْوَابِ الْمُغْلَقَةِ / بَشَرٌ يَمُوتُونَ تَحْتَ الْمَطَرِ / وَالْجِرَادُ يَلْعَبُ الشَّطْرَنْجَ فِي لَيْلَةِ الْإِعْدَامِ /
فَاسْمَعِ صَوْتَ الشَّفَقِ عَلَى خَشَبِ التَّوَابِيَتِ / هَذَا الْمَوْجُ الدَّمَوِيُّ يُعْطِي أَضْرَحَةَ الرَّعْتِ / وَذَلِكَ
الطُّفْلُ الْأَعْمَى يَتَّبِعُ لَمَعَانَ الْجِنَازَةِ حَتَّى نَهَايَاتِ الشَّفَقِ / تَسْقُطُ جَثَامِينُ الْيَمَامِ فِي الْغُرُوبِ / وَالرَّيْحُ
الْمَرِيضَةُ تُقَلِّمُ أَظْفَرَ الْيَاسَمِينَ / وَرَمْلُ الْبَحْرِ لَمْ يَجِدْ مَقَابِرَ غَيْرَ حَدَائِقِ الْأَطْفَالِ /
يَتَمَدَّدُ النَّمَشُ عَلَى سَرَطَانِ النَّدَى / وَالتَّعَالِبُ تَقْضِي وَقْتَهَا فِي الْبَحْثِ عَنْ شَرْفِ الْبَغَايَا /
أَحَاسِيسُ بَنَاتِ الْقُرْصَانِ / وَأَحْزَانُ الطُّفُولَةِ تَكْتَبُ سَفَرِ الْخُرُوجِ مِنْ لَيْلَةِ الدُّخْلَةِ / مَاذَا نَفْعُ يَا
صَدِيقِي الْغُبَارِ / وَقَدْ بَاعَ الْخَلِيفَةُ الشَّعْبَ لِيَشْتَرِيَ نَظَارَاتِ شَمْسِيَّةٍ لِإِمَاءِ الْقَصْرِ ؟ /
ظِلَالُ امْرَأَةٍ خَلْفَ أَعْمَدَةِ الرُّحَامِ / كِلَابٌ ضَالَّةٌ تَسْحَبُ جُنْمَانَ الْبُحَيْرَةِ إِلَى جِهَةِ مَجْهُولَةٍ /
وَالْكَهْرْمَانُ هُوَ اسْمُ أَحْزَانِي / يَنْبُتُ النَّعْنَاعُ عَلَى ضَرْيَحِي / وَالتَّهْهُرُ الْمُتَجَمِّدُ يَكِي بَيْنَ الْقَاتِلِ
الْلاَزُورْدِيِّ وَالْقَتِيلَةِ الْبَنْفَسَجِيَّةِ / وَأَنَا الْعُصْفُورُ الَّذِي يَنْفِرُ حَبَالِ الْمَشَانِقِ / وَيَلْهَثُ الشَّجَرُ وَرَاءَ بَرِيْقِ
عِظَامِي تَحْتَ تُرَابِ الشَّفَقِ /
لِمَاذَا تَبْكِي أَيُّهَا الْمَوْجُ ؟ / أَنَا وَأَنْتَ نَعْشَانِ مِنَ الْقَصْدِيرِ / فَلَا تَجْرَحْ مَشَاعِرَ أُمِّكَ فِي خَنَادِقِ
النَّدَى الْأَشْقَرِ / أَنَا الزَّنْبَقَةُ الَّتِي تَسْقُطُ فِي الْفَرَاغِ بِلا جَنَاحَيْنِ / وَحُطَامُ السُّفُنِ خَانِي / وَهَذَا التَّهْهُرُ
يُمَثِّلُ بِجُثَّةِ الشَّلَالِ / فَكَيْفَ أَتَقِ بِمَاءٍ غِيُونِي ؟ / الْبَحْرُ الْكَسُولُ يُوقِظُنِي مِنْ احْتِضَارِ الْقَمَحِ / أَشْبَعُ
غُرُورَ الْأَسْفَلْتِ / وَأَسْكُبُ رَمْلَ الْبَحْرِ فِي الْفَرَاغِ الْعَاطِفِيِّ / عَرَقِي تُلَمَّعُ بِهِ الْعُقْبَانُ سُيُوفَ الْخَشَبِ /
وَأَهْدَابِي تُضِيءُ لِلصَّبَايَا ذُرُوبَ الرَّحِيلِ إِلَى الْبَحْرِ / جُنْنَا مِنَ الْبَحْرِ / وَسَنَعُودُ إِلَى الْبَحْرِ /
أَضَعُ رَأْسِي عَلَى صَدْرِ الْبُحَيْرَةِ وَأَبْكِي / تَسْقُطُ ذِكْرِيَّاتُ الْخَرِيفِ عَلَى أَصَابِعِ الْمَسَاءِ / لَكِنَّنَا
نَزْرَعُ السَّنَابِلَ فِي الْهَيَاكِلِ الْعَظَمِيَّةِ / شَهِيْقِي هُوَ الْكَابُوسُ / وَالْبَعُوضُ هُوَ الدَّلِيلُ السِّيَاحِيُّ فِي أَوْرَدَتِي
الْبَلَاسْتِيكِيَّةِ / أَهْرُبُ مِنْ خَوْفِي إِلَى شَوَارِعِ الْكُولِيرَا / تَارِيخِي بِلا شَمْسٍ / لَكِنِّي دَخَلْتُ فِي الرِّيَاحِ
الشَّمْسِيَّةِ / لَا نَعِشْ أَبِي سَيُنْفِذُنِي مِنْ دُمُوعِ أُمِّي / وَلَا خَوَاتِمُ أُمِّي سَتَنْحِمِينِي مِنَ الزَّوَابِعِ الْمُخْمَلِيَّةِ /
بَيْنَ شَرَايِينِي هُدْنَةً سَتَفْشَلُ / وَاللَّيْمُونُ يُطْلِقُ الرِّصَاصَ عَلَى تَعَالِيمِ الْمِشْنَقَةِ / وَهَذَا الْحَطَبُ
الْفَضِّيُّ يَقْتُلُ عَشِيقَاتِهِ / وَيَبْحَثُ عَنِ امْرَأَةٍ تَكْرَهُهُ / الْعَابَاتُ هِيَ جَوَارِحُ الْمَطَرِ / وَالْأَمْوَاجُ هِيَ
أَعْضَاءُ النَّسْرِ الْمَشْلُولِ / وَذَلِكَ الْبَعُوضُ يُرْشِدُ الْأَمْطَارَ إِلَى قَبْرِ أَبِيهَا / أَرَشِدُنِي إِلَى بُكَاءِ
الشَّلَالَاتِ عَلَى مِنْدِيلِ أُمِّي /

البرتقالة المهجورة تُورِّخُ لانتصار السُّعالِ على أمجاد الزَّيدِ / عَشَقْنَا تَارِيخَ الذِّبابِ في مَتاحِفِ
التَّطهيرِ العِزِّيِّ / عَشَقْنَا تُفَاحَةَ الإبَادَةِ / فَاعْشَقْ هَزِيمَةَ الْمُحَارِبِينَ فِي ظِلَالِ الْأَشْجَارِ / وَاشْرَبْ دَمَ
الْأَنْهَارِ فِي اسْتِرَاحَةِ الْمُحَارِبِ / أَنْكَرْ وَجْهِي فِي مَرَايَا الْوَجَعِ / سَيَتَعَرَّفُ الْأَغْرَابُ عَلَى جُثَّتِي
الْمُشَوَّهَةِ / أَنَا الْمَوْجُ الْمَشْرَدُ الَّذِي يَصْنَعُ مَجْدَ الرَّمَالِ / أَقِفْ فِي طَابُورِ الْإِمَاءِ / أَنْتَظِرُ قُدُومَ
الْمُحَارِبِينَ الْقَتْلَى / وَيُهَاجِرُ الْعُشَّاقُ مِنَ الْقُبُورِ النُّحَاسِيَّةِ إِلَى الْبَرَاوِيزِ الْحَشِيَّةِ /

تُعْطِي الْأَكْفَانُ الْبَيْضَاءُ الْأَثَاثَ الْمُسْتَعْمَلَ عِنْدَ حَطَبِ الْمُوقَدَةِ / وَالْأَمْطَارُ تَرْمِي لَحْمِي فِي
الشَّفَقِ / وَالْبَحِيرَةُ تَرْمِي لَحْمَ الْبَحْرِ فِي مَرَايِي الصَّدَا / لِتَشْبَعَ الْبَغَايَا الْمُتَبَدِّلَاتُ / خُدُودُ النَّهْرِ هِيَ
جُمْهُورِيَّةُ الْعَنَاكِبِ / أَنَا أَبْكِي فِي مَمَالِكِ الضَّجَرِ / وَالْأَسْفَلْتُ يُمَارِسُ الْجِنْسَ مَعَ جُنَّةٍ بُنْدُقِيَّتِي /
أَلْهَتْ وَرَاءَ نَعْشِ أَبِي / وَأَسْأَلُ الصَّبَابَ الْأَخْضَرَ / عِنْدَمَا يَمُوتُ اللَّيْلُ أَيْنَ سَتَذْهَبُ رِبَاطُ غُنْفِهِ ؟ /
نَانِمٌ أَنَا فِي أَجْفَانِ الْعَاصِفَةِ / وَالْدُّودُ يَلْعَبُ بِشَعْرِي / جُثَّتِي مُوسِيقَى تَصَوِيرِيَّةٍ لِلتَّلَالِ الْأَسِيرَةِ /
فَاعْشَقْنِي يَا دُودَةَ الْقَرِّ / لِيُصْبِحَ اغْتِيَالِي أَكْثَرَ بَرِيقًا فِي صَالَةِ الرَّقْصِ / امْرَأَةٌ صَارَ ضَرْبُهَا لَعَابَ
نَسْرِ / وَفِي رَجْفَةِ الصَّنُوبَرِ جَارِيَّةٌ تَرْقُصُ لِسَيِّدِهَا / وَالْأَفَاعِي تَلْدَغُ ضَوْءَ الْقَمَرِ / وَخَدَمُهُمْ رِجَالُ
الْمَافِيَا مِنْ سَيَمَشُونٍ فِي جَنَازَةِ الشَّلَالَاتِ / وَبَعْدَ إِغْدَامِي سَتَبْقَى صُورَةُ أُمِّي عَلَى حِيطَانِ زِنْرَانَتِي /
ذَاكِرْتِي هِيَ الْوُخْشُ / لَكِنَّ اِكْتِنَابِي يُكْثِرُ عَنْ أَنْيَابِهِ / لَيْسَ لِلذَّنَابِ الْبَيْضَاءِ وَقْتُ فَرَاغٍ / كَيْ
تَأْكُلَ كُرَيَاتِ دَمِي الْبَيْضَاءِ / فَاطْمَنَنَّ يَا سَجَانِي / ائْتُرْكَ بَابَ السَّجْنِ مَفْتُوحًا / لَنْ أَخْرُجَ مِنَ السَّجْنِ
الصَّغِيرِ إِلَى السَّجْنِ الْكَبِيرِ / اِنْتَصَارُ السَّبَايَا عَلَى النَّخَاسِ / وَاسْتِرَاحَةُ الْمُحَارِبِ / وَالرَّقِيقُ الْأَبْيَضُ
فِي السُّوقِ السَّوْدَاءِ / بَصْمَةُ الْعَسَقِ عَلَى جَسَدِ الْفَجْرِ الْكَاذِبِ / دَمْعِي عَلَى سُيُوفِ الْخَشَبِ /
أَتَحَرَّكَ فِي مَجَرَّاتِ الْغَزَلَةِ / وَالرَّصَاصَاتُ تَتَشَمَّسُ بَيْنَ فِقَرَاتِ ظَهْرِي / وَالْبَارُودُ يَرِصُّفُ أَمْعَائِي /
وَالْدِّيْنَامِيْتُ فِي شَرَايِينِ أَبْجَدِيَّةِ الزُّوَابِعِ / وَأَظَافِرِي هِيَ أَعْمَدَةُ الرُّخَامِ فِي مَقْبَرَةِ الْأَمْطَارِ / أَفْرَشُ عَلَى
الْوَحْ التَّوَابِيْتُ أَثَاثَ دِمَائِي الْمُنْفِيَّةِ بَيْنَ رَصَاصَتَيْنِ / أَنَا الْقَاتِلُ الصَّحِيَّةُ / عَبَرْتُ جُسُورَ الدَّمْعِ
وَحِيدًا / لَا شَيْءَ فِي حَقِيَّتِي سِوَى الْحَشَرَاتِ / لَا تَارِيخَ لِي سِوَى الْبَقِّ الَّذِي سَيَأْكُلُ أَخْشَابَ نَعْشِي
/ أَصْنَعُ مِنْ ضَفَائِرِ الشُّمُوسِ مَصَاعِدَ لِنَاطِحَاتِ الْغُبَارِ / أَمْعَائِي مَنثورَةٌ فِي شَوَارِعِ الْقُمَامَةِ / وَالْقِلَاعُ
تَتَهَاوَى فِي لِيَالِي أَحْكَامِ الْإِعْدَامِ /

وَطَنًا لِلزَّيْدِ كَانَتْ شُطَّانُ رَيْتِي / وَارْتَدَّتِ الصَّحِيَّةُ قِنَاعَ الْقَاتِلِ / أَصْبَغُ أَظَافِرِي بِدُمُوعِ الْغَابَاتِ /
كَيْ أَتَذَكَّرَ بِنَكْرِيَّاسِي الْمُعَلَّقِ عَلَى الشَّفَقِ كَسَاعَةِ الْحَائِطِ / الصَّلِيبُ لَمَعَانُ الْأُكْدُوبَةِ / وَالذِّكْرِيَّاتُ
بُرْتَقَالُ تَتَفَاسِمُهُ الْخَنَاجِرُ الْمُضِيئَةُ فِي لِيَالِي الشِّتَاءِ /

دُبُلُومَانِسِيَّةُ الْمَشَانِقِ / لَا وَقْتُ لِلْوَقْتِ كِي نَشْتَقُ سَاعَةَ الْحَائِطِ عَلَى جَبِينِ الْمَنْفَى / انْتَهَى وَقْتُ
الرُّومَانِسِيَّةِ / وَجَاءَ وَقْتُ الْكِفَاحِ الْمُسَلَّحِ / أَيُّهَا الْوَطَنُ الْأَعْمَى الْمُؤَزَّعُ بِالنَّسَاوِي بَيْنَ تَجَارِ الْأَسْلِحَةِ
وَتَجَارِ الْمُحَدَّرَاتِ / ارْزُقْ سَيْفَ الذِّكْرِيَّاتِ عَنْ أُغْنِيَاتِي / سَيَأْتِي ضَوْءٌ مِنْ جُثْمَانِ الْبَحْرِ / وَيَحْرِقُ
نَوَافِدَ السَّجْنِ الَّتِي تُطْلُ عَلَى جَيْفِ التَّوَارِسِ /

عَادَ الْجَيْشُ الْمَكْسُورُ / وَالثَّلَجُ الْأَزْرَقُ دَخَلَ فِي أَبْجَدِيَّةِ الْقَرْمِيدِ / سَأَخْذَعُ أَحْزَانِي فِي طَرِيقِ
الْبَحْرِ تَحْتَ شَمْسِ الْخَرِيفِ / فَلَا تَخُنْ ذِكْرِيَّاتِ السَّبَايَا / لَنْ يَتَزَوَّجَ النَّحَّاسُ / أَمْشِي وَرَاءَ جِنَازَةِ
الصَّحَّارِيِّ نَهْرًا مِنَ الْكَهْرْمَانِ / تَارِيخِي مَكْسُورٌ / وَأَجْفَانُ الصَّقِيعِ هِيَ غَوَاءُ الدُّنَابِ فِي أَرْضِ
السَّرَابِ / وَالشُّمُوسُ الْمُسْتَحِيلَةُ تَتَسَاقَطُ فِي مَنَادِيلِ الْوَدَاعِ عَلَى سَطُوحِ الْقَطَارَاتِ /

فِي أَمْعَانِي غَابَةٌ مِنْ قُطَاعِ الطُّرُقِ أَصْحَابِ رِبَطَاتِ الْعُنُقِ الْمُخْمَلِيَّةِ / يُضَاجِعُ الرِّجَالُ زَوْجَاتِهِمْ /
وَأَصَاجِعُ الْبِنَادِقِ الْآلِيَّةِ / أَطْيَافُ الْأَسْرَى بِلَادَ لِلْفَرَاشَاتِ الْمُنْسِيَّةِ / حَزْنِي وَطَنٌ مِنَ الْكَهْرْمَانِ / وَأَنَا
الْمَنْفِيُّ فِي أَشْلَانِي / بُكَائِي مَنَفَى الصَّدَى / فَاصْعَدْ مِنْ ضَوْءِ غَيُونِ الْقَتْلَى / قَمِصُ التَّوْمِ عَلَى فِرَاشِ
الْمَوْتِ / وَالرُّومَانِسِيَّةُ قِطْعَةٌ جُنْ يَرْمِيهَا الصَّدَأُ لِلْفَارِ الْعَاشِقِ الْعَاشِ تَحْتَ الْأَرْضِ / أَتَأْتُ مُسْتَعْمَلٌ
فِي غُرْفَةِ الْإِعْدَامِ / وَقَلْبِي مُسْتَعْمَلٌ فِي حُقُولِ الرَّعْدِ / فَافْكُرْ هِنِي أَيُّهَا الْهَضَابُ الْأَرْجَوَانِيَّةُ / لِمَذَا
تَعَشَّقِينَ جُثَّةَ عَائِشَةَ عَلَى التَّنْفُسِ الْإِصْطِنَاعِيِّ ؟ / جَدَائِلُ الرَّاهِبَاتِ الْمَقْصُوصَةُ عَلَى نَوَافِدِ
الْكَنِيسَةِ / وَدَمُ الْحَيْضِ يَقْرَعُ الْأَجْرَاسَ فِي طَرِيقِ الزَّيْدِ الْمُعْبَدِ بِأَجْسَادِ السَّنَاجِبِ / فَلَا تَحْسُدْنِي يَا
صَدِيقِي / لِأَنْ مِشْنَقَتِي جَدِيدَةٌ / وَمِشْنَقَتُكَ مُسْتَعْمَلَةٌ / فِي ذَلِكَ الشِّتَاءِ الْبَعِيدِ / مَاتَتْ أَشْجَارُ
حَدِيقَتِي بِسَرَطَانِ الثَّدْيِ / زَنْجِيلُ الْأَضْرَحَةِ يُعَانِقُ رَائِحَةَ الشَّمْسِ فِي خِيَامِ اللَّاجِنِينَ / أَقْتَحِمُ قُبْعَةً
الْبَارُودِ عَلَى رَأْسِ الْبُكَاءِ / يَا أَيُّهَا الْبَجْعُ الَّذِي يَتَعَلَّمُ السَّبَاحَةَ فِي عَرَقِ الزَّنَابِقِ / مَا جَنْسِيَّةُ الشَّاطِئِ
الَّذِي يَمْسَحُ حِذَاءَ الْبَحْرِ ؟ / الْمَلِكَاثُ سَبَايَا فِي قَلْعَتِي / وَالْمَلُوكُ يَمْسَحُونَ حِذَائِي / وَأَنَا أَمْسَحُ
حِذَاءَ الْبَحْرِ قَبْلَ زَوَاجِهِ مِنَ الْبُحَيْرَةِ / ذَلِكَ الْقَتِيلُ هُوَ أَنَا / أَمْشِي إِلَى لَيْلَةِ الدُّخْلَةِ وَلَا أُدْخِلُ /
خُذِي أَيُّهَا الشَّمْعَةُ الْحَجَرِيَّةُ إِجَازَةً مِنَ الْمَذْبَحَةِ كِي نَعْرِفَ عَلَى الْبَيَانِ / قَبْلَ إِعْدَامِ صَفَائِرِ أُمَهَاتِنَا /
الصَّرَاصِيرُ تَعِيشُ فِي الْمَلَابِسِ الدَّاخِلِيَّةِ لِلزُّوْبَةِ / وَضَحِكَاثُ الْإِيْتَامِ الَّذِينَ يَبِيعُونَ الْعِلْكََةَ عَلَى
إِشَارَاتِ الْمُرُورِ / هِيَ أَرْضِيفُ الزَّنَازِينَ / صَارَ غُودُ مِشْنَقَتِي فُرْشَةً أَسْنَانٍ لِلشَّلَالِ / وَظِلَالُ الْجَرَادِ
عَلَى عِظَامِ الْعَاصِفَةِ / تَخْتَرِعُ نَزِيفًا لِلْغَابَاتِ الْآلِيَّةِ / وَدَاعَا أَيُّهَا الطَّائِرُ الْمِيكَانِيكِيُّ / كَسَرَتْ رِنَّةُ
الْبَحْرِ فِي سَاعَةِ السَّحْرِ / وَدَخَلَتْ فِي خُيُوطِ أَكْفَانِي / وَأَنَا الْمَهَاجِرُ بَيْنَ شَرَايِينِي وَالْأَقْفَاصِ / لَا
أَنْظُرُ فِي جَبِينِ الْفَرَاشَةِ / لِأَنَّ الْمَوْتَ يَرْكُضُ فِيهِ .

نَجْمَةُ الْهَوَافِزِ

الرَّذَايِقُ تَسْكُنُ فِي عَرْقِي / وَتُشْبِهُ حَبْلَ مِشْنَقَتِي / سَيَأْكُلُ الْعَسَقُ بِنَادِقِ الْجُنُودِ الْعَاطِلِينَ عَنِ
الْعَمَلِ / لَكِنِّي أَحْفَرُ اسْمَ أُمِّي عَلَى بُنْدَقَتِي الرَّجَاجِيَّةِ / فَلَا تُصَدِّقْ دَمْعَ الرِّيحِ فِي الْغُرُوبِ / وَصَدِّقْ
بَرِيقَ الْأَحْزَانِ فِي عُيُونِ الشَّرَكْسِيَّاتِ / هَذِهِ الْبُحَيْرَاتُ تَكْتَحِلُ بِالْجُرْدَانِ / وَلَدَ الصَّنُوبِ فِي خُفْرَتِي /
وَأَنَا فِي خُفْرَتِي إِلَى الْأَبَدِ / فَأَعَشَّقْنِي أَيُّهَا الرُّبْدُ الْقُرْمُزِيُّ حَتَّى النَّهْيَةِ / أَنَا الْغَرِيقُ فِي كُلِّ بُحُورِ
الشَّعْرِ / وَقَصِيدَتِي هِيَ شَاطِئُ الْوَدَاعِ فِي اللَّيْلَةِ الْغَامِضَةِ الْبَارِدَةِ / أَنَا الْبَحَّارُ الَّذِي لَمْ يَعُدْ إِلَى حِصْنِ
الْبَحِيرَةِ / وَجُشْتِي مُلْقَاةً عَلَى شَاطِئِ الْقَبَائِلِ الْمُنْقَرِصَةِ /

لَمْ يَخْضُرْ جِنَازَةُ الْأَمْوَاجِ غَيْرُ السَّحَابِ / عَرَقَ يَابَسٌ فِي ثِيَابِ الْمَجْرَاتِ / وَالشَّرَكْسِيَّاتِ فِي
أَعَالِي الْجِبَالِ / يُطْعِمُنْ ضَوْءَ الْقَمَرِ جُرُوحَ الزُّعْتَرِ / سَتَأْكُلُ الْبُرُوقُ الطَّائِرَاتِ الْوَرَقِيَّةَ / فَمَا نَفْعُ
الْبُكَاءِ يَا أَطْفَالَ الْقَمَرِ الْبَاكِيِّ عَلَى أَطْلَالِ غُرُوزِنِي ؟ / تَدْخُلُ الْأَسَاطِيرُ فِي أَجْفَانِي / تَخْرُجُ الضَّفَادِعُ
مِنْ سُعَالِي / وَالْأَمْطَارُ تَجْرَحُ خُدُودَ الْبَحْرِ الرِّصَاصِيَّةِ / مَاتَ الْمَسَاءُ مُتَأَثِّرًا بِجِرَاحِهِ / فَلَمْ يَعُدْ
لِقِصَصِ الْحُبِّ مَعْنَى / وَأَنَا أَطِيفُ الْمَوْتِ بَيْنَ الشَّمُوعِ وَالْذَّمُوعِ /

بَيْنَ نَبَاتَاتِ الزَّيْتِ سَقَطَ تَارِيخُ الْقَمْحِ / وَالْعَنَاكِبُ تَمْشِي إِلَى سَمَاءِ بِلَا قَمَرٍ / أَنَا عَشِيقُ
الْمَقَاصِلِ الْأَبَدِيِّ / أَلْوِي ذِرَاعَ النَّهْرِ / وَأَعْمِدُهُ الْكَهْرَبَاءُ تَرْكُضُ فِي زَنْجِيلِ الْجِرَاحِ الْحَجَرِيَّةِ /
وَالصَّبَايَا مَصْلُوبَاتٌ عَلَى مَلَاقِطِ الْغَسِيلِ / سَوْفَ تَبْيِضُ الزَّوَارِعُ عَلَى شَارِبِي / أَنَا الطَّرِيدُ وَالطَّرِيدَةُ /
أَحْرُسُ رَمْلَ الْبَحْرِ مِنْ ذِكْرِيَّاتِ أَرَامِلِ الْبَحَّارَةِ الْغُرَقَى / وَأَحْرُسُ الْقُصُورَ الرَّمْلِيَّةَ مِنْ بَيْضِ السَّلَاحِفِ /
أَسْلَمُ مَعْدَتِي لِلطُّرُقَاتِ هَارِبًا مِنْ زَكَاةِ جُفُونِي / ذَاخِلًا فِي تَارِيخِ الْأَقْمَارِ / الَّذِي لَا تَقْدِرُ أَهْدَابِي
عَلَى حَمْلِهِ / اسْمُ جُثْمَانِي ثَقِيلٌ / وَخَدَّهَا شَوَارِعُ الْمَطَرِ تَحْمِلُهُ فِي الْمَرَايِي الْمَهْجُورَةِ / أَنَا عَلَى
أَجْنِحَةِ الذَّبَابِ الْمُحَنِّطِ فِي دَمِ الْمُلُوكِ الْمَخْلُوعِينَ / وَأَخَافُ أَنْ تَطْرُقَ الْغُيُومُ بَابَ رِئْتِي / وَالرُّعُودُ
تَفْتَحُ قَفْصِي الصَّدْرِيَّ لِتَخْرُجَ عَصَافِيرُ الثَّوْرَةِ / رَائِحَةُ الْمُلُوحِيَّةِ فِي حَنْجَرَةِ الْفَيْضَانِ / وَأَنَا الطِّفْلُ
الْمُدَلَّلُ لِحَبْلِ الْمِشْنَقَةِ /

تَتَكَسَّرُ قَارُورَةُ الْعَطْرِ بَيْنَ غُرُوزِنِي وَسَرَايِفُو / وَنَجْمَةُ الْقُوقَازِ تَهْرُبُ مِنْ شَرَايِينِ النَّيَازِكِ / أَهْرُبُ
مِنْ نَفْسِي فَتَقْبِضُ عَلَيَّ الْمَرَايَا فَتَكْسِرُنِي / فَاهْرُبُ يَا جُرْحِي مِنْ شَهِيْقِي / يُرَوِّضُ الْبُكَاءُ سَنَابِلَ
الذَّاكِرَةِ / مَاتَ الْحَرْبُ / مَاتَ السَّلَامُ / وَالْمُحَارِبَاتُ يُحَبِّسْنَ حَلِيبَ الْأَبْقَارِ فِي بَرَامِيلِ الْبَارُودِ .

شَجَرُ الْأَحْلَامِ الْمَقْتُولَةِ

رَكِبْتُ صِنَاعِيَّةً لِلنَّهْرِ الْعُجُوزِ / وَالْهَضَابُ تَزْتَدِي وَاقِيًا ضِدَّ الرِّصَاصِ قَبْلَ أَنْ تَنْتَحِرَ / وَقُلُوبُ
الْبُوسَنِيَّاتِ آخِرُ مَعَاقِلِي / فَلَا تُسْقِطْ حُلُمِي الْأَخِيرَ يَا ضَوْءَ السَّنَابِلِ / إِنِّي أَغْرَقْتُ وَالْأَنْهَارُ مَشْغُولَةٌ
بِمَوْعِدِهَا الْغَرَامِيِّ مَعَ الزَّيْدِ / سَقَطْتُ مِنْ عَيْنِ الْفَرَّاشَةِ / لَا ذُبَابٌ يَتَجَمَّعُ عَلَى نَزْفِ الْمَسَاءِ / وَلَا بِلَادٌ
تُولَدُ مِنْ حِجَارَةِ الْمَدَافِنِ / وَالرَّاهِبَاتُ يَغْسِلُنَّ خَشَبَةَ الْمَذْبَحِ بِدَمِ الْحَيْضِ / وَقَانُونُ الطَّوَارِي يَغْسِلُ
نَوَافِدَ الْكَنِيسَةِ بِصُكُوكِ الْغُفْرَانِ / افْتَرِسَنِي يَا ضَوْءَ الْقَمَرِ / أَنَا الدُّنْبُ / وَأُبْحَثُ فِي احْتِضَارَاتِي عَنْ
لَيْلَى / وَلَنْ تَجِيءَ لَيْلَى إِلَّا بَعْدَ اغْتِيَالِي / وَحَدَهَا لَيْلَى تُنْظِمُ جِنَازَةَ الرِّيحِ فِي لَيْلِ الشِّتَاءِ / يَنَامُ
الرَّجَالُ مَعَ زَوْجَاتِهِمْ فِي لَيَالِي الْخَرِيفِ الْبَعِيدِ / وَأَنَا مَعَ مِشْنَقَتِي فِي سَرِيرِ الْعَوَاصِفِ /

فِي مَرَاثِي السُّلِّ / تَأْكُلُ الْكِلَابُ الْبُولِيسِيَّةُ جُثَّتِ النِّسَاءِ الْمُغْتَصَبَاتِ / وَقَوْسُ قَرْحٍ يَزِرُّ فِي
شَرَايِنِي الْحَوَاجِزِ الْعَسْكَرِيَّةِ / كُلَّمَا اقْتَرَبْتُ مِنْ لَمَعَانٍ أَظَافِرِي / اقْتَرَبْتُ مِنْ لَمَعَانٍ نَصَلِ الْمِقْصَلَةِ /
أَقْتَرَبْتُ فَأَبْتَعِدُ / كُلَّمَا أَمْسَكْتُ ظِلِّي هَرَبْتُ مِنِّي جُفُونِي / فَاتْرُكْ نُعُوشَ الْجُنُودِ عَلَى عُرُوشِ الصَّدَى
/ مَسَامِيرُ النُّعُوشِ هِيَ الْعُرُوشُ الْجَدِيدَةُ / مَا نَفْعُ فُرْشَةِ الْأَسْنَانِ وَقَدْ أَكَلَ التَّمَلُّ أَسْنَانَ الزُّوْبَةِ ؟ /
لَاهِثًا وَرَاءَ مَنْدِيلِ أُمِّي / حَاضِنًا سُعَالَ أَبِي / أَنَا أُرْشِفُ الْخَاسِرِينَ فِي الْخُرُوبِ / أَنَا هُدْنَةُ الصُّحَايَا
الَّذِينَ يَرَوْنَ قُبُورَهُمْ عَلَى الثَّلَافِازِ / وَالشُّطَّانُ تَرْفَعُ السَّلَاحَ فِي وَجْهِ الْبَحْرِ / سَتَفْتَحُرُ بِي حَارِسَةُ
الْمَقْبَرَةِ / الثَّلُوجُ حَبْلَى بِالْبُرْتَقَالِ / نَزِيفٌ عَلَى جَدَائِلِ الْبُحَيْرَةِ الْعُمِيَاءِ / وَرَائِحَةُ الْجَوَافِةِ عَلَى صَفَائِرِ
الْإِمَاءِ / وَالرُّتَبُ الْعَسْكَرِيَّةُ عَلَى أَكْتَافِ الْبَغَايَا /

لَا تَكْرِهْنِي أَيْتُهَا الْبُحَيْرَةُ / أَنَا حَضَارَةُ الْحُزْنِ الْمُنْقَرِضَةِ / أَنَا بُكَاءُ الْأَيَّامِ الْأَبَدِيِّ / أَنْفَجَرُ مِنْ
الدَّاحِلِ / وَجِسْمِي يَنْتَقِمُ مِنِّي / الْمُدُنُ الْمُوَحِّشَةُ / وَالذِّكْرِيَّاتُ الْمُتَوَحِّشَةُ / يَسْبَحُ فِي صُدَاعِي النَّهْرُ
/ وَتَسْبَحُ الْحَشَرَاتُ فِي الْأَغَانِي الْوَطَنِيَّةِ / لَا جُغْرَافِيَا فِي حِكَايَاتِ الْمَوْجِ سِوَى بُكَاءِ الْأَعْشَابِ /
دَمْعِي صَمْعٌ بَيْنَ مَفَاصِلِ الزُّوْبَةِ / وَمَنَادِيلُ الْوُدَاعِ مَنَسِيَّةٌ بَيْنَ سَكَكِينِ الْمَطْبَخِ / وَالْجُثَّتُ
الْمُتَفَحِّمَةُ فِي صُحُونِ الْمَطْبَخِ / وَكَيْدِي عِشَاءٌ عَلَى ضَوْءِ الشُّمُوعِ لِلْأَسْرَى / وَجُنْمَانِي حَجَرُ الزَّوَاوَةِ
فِي قَصْرِ زَمَلِي / سَيَهْدُمُهُ الْمَوْجُ فِي لَيْلَةٍ خَرِيفِيَّةٍ بَارِدَةٍ /

عِنْدَمَا تَقِفُ الْعَصَافِيرُ عَلَى حَبْلِ مِشْنَقَتِي / وَتُصْبِحُ مِشْنَقَتِي غَابَةً بِلا سَنَاجِبِ / سَأَطْبُخُ رِغَشَتِي
فِي خَلْقِ الشَّلَالِ / أَجْبُكِ وَأَعْرِفُ بُوَصْلَةَ ضَرِيحِكِ / لَكِنَّ الْعُقْبَانَ تَخْجَلُ أَنْ تَنْظُرَ فِي الْمَرَايَا /
أَصِيبَتِ الرَّاقِصَةُ بِالشَّلَالِ / وَانْتَهَتْ الرَّقْصَةُ إِلَى الْأَبَدِ / لِمَاذَا يَحْتَفِظُ الثَّوْتُ الْبَرِّيُّ بِثِيَابِ الرَّقْصِ ؟ /

فَسَخْتُ خِطْبَتِي مِنَ الشَّلَالَاتِ / احْتَلَمَ الْغَبَارُ لَكِنَّهُ طِفْلٌ يَرْضَعُ مِنْ تَوَابِيَتِ السَّرَابِ /
 وَالصَّحْرَاءُ مَاتَتْ بَيْنَ طُبُولِ الْحَرْبِ وَرَايَاتِ الْقَبَائِلِ / أَرْعَى الْأَغْنَامَ فِي الشَّفَقِ الْجَارِحِ / الرِّيحُ
 تُدَاعِبُ عُشْبَ الْمَقَابِرِ الْأَخْرَسِ تَحْتَ الْمَطَرِ / وَالْبَرْقُ يَغْتَصِبُ أَسْنَانِي / وَيَكْتُبُ وَصِيَّتِي /
 النُّعُوشُ الْمُعْطَرَّةُ بِالْوُحْمِ / وَقَمِيصُ النَّوْمِ مُعْطَرٌّ بِالْمُمِيدَاتِ الْحَشَرِيَّةِ / بَقَايَا أَجْسَادِ النِّسَاءِ فِي
 الْمَمَرَّاتِ / فَلْتَمْتُ أَدْغَالَ الرِّصَاصِ فِي زَفِيرِي / وَعِشْ فِي كَيْدِ نَسْرِ أَحْوَلِ / سَتَقُطِفُ الزُّهْرَةَ عَلَى
 قِمَّةِ الْجَبَلِ عِنْدَ خُدُودِ الشَّمْسِ / وَاللَّيْلُ يَعْشَقُ الْبَحِيرَةَ / لَكِنَّ الْبَحِيرَةَ ذَهَبَتْ إِلَى دَوْرَةِ الْمِيَاهِ / أَكَلِ
 الْبَقِ خَشَبَ التَّوَابِيَتِ / فَتَحْتُ قَفْصِي الصَّدْرِي بِمِفْتَاحِ السَّيَارَةِ / وَالْجُثُّ مَرْمِيَّةٌ فِي الشُّوَارِعِ /
 تَتَقَاتِلُ الْكِلَابُ وَالْقَطَطُ وَالْحَشَرَاتُ عَلَى احْتِكَارِ جُثْمَانِي / وَحَدَهُ النَّسْرُ الْآتِي مِنْ قِمَمِ الْجِبَالِ
 يَعْرِفُ بَصْمَةَ مَوْتِي / سَيَكُونُ بَطْنُ النَّسْرِ قَبْرًا لِأَحْلَامِي فِي أَعَالِي الْجِبَالِ / وَلَدْتُ تَحْتَ الْأَرْضِ /
 وَعِشْتُ تَحْتَ الْأَرْضِ / وَأَعِيشْ مَوْتِي فِي أَعَالِي الْجِبَالِ /

عَلَّمْتَنِي يَا وَطَنِي كَيْفَ تُصْبِحُ الْمَرْأَةُ مِمْسَحَةً لِحْدَاءِ زَوْجِهَا / عَلَّمْتَنِي طُفُولَةُ الرِّيحِ كَيْفَ أُنَبِّحُ
 عَنْ جَدَائِلِ النِّسَاءِ بَيْنَ سَكَكَيْنِ الْمَطْبَخِ / وَلَمْ أَرِ فِي صُحُونِ الْمَطْبَخِ غَيْرَ دَمِ الْحَيْضِ / أَحْلَامِي
 يَعِيشُهَا الْآخَرُونَ / وَأَظَلُّ فِي شُورَاعِ الصَّقِيعِ وَحِيدًا / يَذْهَبُ الرِّجَالُ مَعَ زَوْجَاتِهِمْ إِلَى مَطْعَمِ
 الْعَائِلَاتِ / وَأَبْقَى فِي مَرْفَأِ الْجَلِيدِ بِلا عَائِلَةٍ / لِمَاذَا أَكْتُبُ عَرْقِي بِمَاءِ الذَّهَبِ / وَالْعُمَلُ يَمُوتُونَ فِي
 الْمَنَاجِمِ ؟ / لِمَاذَا تَتَزَيَّنُ الْفَتَيَاتُ الْمُغْتَصَبَاتُ بِفَضَّةِ الْأَعَاصِيرِ ؟ / هَذَا اللَّيْلُ يُمَثِّلُ بِجُثَّةِ الْبَحِيرَةِ /
 أَمْعَانِي عَلَى رَصِيفِ الْمِينَاءِ / وَكُلَّمَا مَشَيْتُ فِي أَمْوَاجِ الْفَجْرِ الْكَاذِبِ / رَأَيْتُ اسْمِي عَلَى شَوَاهِدِ
 الْقُبُورِ / أَسْمَنْتُ الْبُيُوتَ الْمُسَلَّحَ بِأَحْلَامِ الْغُرَبَاءِ / أَقْمَارٌ تَخْرُجُ مِنَ الثَّرَابِ / شُمُوسٌ تَطْلُعُ مِنْ
 أَضْرَحَةِ السُّنُونُو / هَذَا أَنَا أَحْرُسُ الرَّمَالَ الْمُتَحَرِّكَةَ مِنْ خُطُواتِ الْمَسَاءِ / وَأَثَارُ لِمَقْتَلِ النَّهْرِ / وَفِي
 أَحْضَانِي يُحْتَضِرُ الْمَوْجُ / لِأَنَّ عَقَارِبَ السَّاعَةِ قَدْ لَدَعَتْهُ /

عَثَرْتُ عَلَى جُثَّةِ الرِّيحِ فِي نَهْرِ الْكَلِمَاتِ / أَنَا الرَّاحِلُ وَالرَّحِيلُ / أَرْوُرُ السَّرَابِ فِي بَيْتِهِ / وَأَرْوُرُ
 شَهَادَةَ مِيلَادِ الْبَحِيرَةِ / وَأَشْرَبُ الْيَانَسُونَ مَعَ الْبَعُوضِ / مَاتَ الشِّتَاءُ مَسْمُومًا / وَلَمْ يَأْتِ الرِّبْعُ /
 فَيَا أَيُّهَا الْأَنْثَى الْقُرْمُزِيَّةُ الْمَصْلُوبَةُ عَلَى أَجْنَحَةِ الْيَمَامِ / الْمَشْنُوقَةُ بِجِبَالِ الْغَسِيلِ / اسْكُرِي بِدُمُوعِ
 الزَّيْتُونِ / لَنْ يَسْتَقِظَ الرَّصِيفُ بِلا صَغَفَةٍ كَهْرِبَائِيَّةٍ / وَلَنْ تَنَامَ التَّلَالُ بِلا حُبُوبٍ مُنَوِّمَةٍ / خَشَبُ
 طَاوِلَاتِ الْمَطَاعِمِ يَصِيرُ خَشَبًا لِلنُّعُوشِ / الَّتِي تَصِيرُ أَثَانًا لِلْبَقِ وَالْمَنَافِي / أَكَلِ الذِّبَابُ أَهْدَابَ
 الْبَحْرِ / فَلَمْ يَعُدِ الْمَوْجُ يَرَانِي / وَهَذَا الشَّاطِئُ أَعْمَى يُفْتَشُ فِي أَوْرَاقِ الْخَرِيفِ السَّرِيَّةِ /
 وَصُدَاعِي مَقْفُودٌ سَيَّارَةٌ أَثَرِيَّةٌ / وَسُعَالِي مَدْرَسَةُ الْجَرَادِ / لَكِنَّ الْأَطْفَالَ مَاتُوا فِي حُقُولِ الصَّدَى /

الطَّبَاءُ النَّازِفَةُ / وَالْبَابُ الْخَلْفِيُّ لِلشَّمْسِ / وَالْجِيُوشُ تَحْفِرُ عَلَى الْمَوْجِ عَرْشَ الْهَزَائِمِ / وَغُرْبَةُ
النَّعْنَاعِ فِي الْمَقَابِرِ الْجَمَاعِيَّةِ / أَخْجَلُ أَنْ أَرَى وَجْهِي تَحْتَ ضَوْءِ الْقَمَرِ / أَرْكُضُ فِي اللَّيْلِ نَحْمًا
خَسِرَ مَدَارَهُ / سَأَقْتُلُ مُحَاصِرًا مِثْلَ عُثْمَانَ / الْعَطَشُ هُوَيْتِي وَأَهْدَابِي / وَدِمَائِي فُرْشَةُ أَسْنَانِ لِبَنَاتِ
آوَى / مَاتَ الْبُحَيْرَةُ بِسَرَطَانِ الْجِلْدِ / فَلَا تَسْبَحُ أَيُّهَا الشَّاطِئُ فِي أَرْقِ السُّجْنَاءِ تَحْتَ قَمَرِ الدِّمَاءِ
/ وَلَا تَذْفِنُ فِي كَهْرَمَانِ الْعَاصِفَةِ الزَّنَانَةِ / الَّتِي مَاتَ بِسَرَطَانِ الثَّدْيِ /

الْمَطَرُ يَشْوِي الْجَمَاحِمَ عَلَى أَحْزَانِ الطُّفُولَةِ وَدُمُوعِ الْعِشْقِ / وَيُنْقَبُ الْمَسَاءُ عَنِ الذِّكْرِيَّاتِ فِي
الْمَقَابِرِ الْجَمَاعِيَّةِ / وَالْأَزْهَارُ الْمَعْدِنِيَّةُ تَتَقَاتَلُ عَلَى مِيرَاثِ الشُّمُوسِ / أَنَا وَصِيَّةُ الْقَتِيلِ / وَوَصَايَةُ
الْقَاتِلِ عَلَى أَقْبَعَةِ الصَّحَايَا / فَيَا أَيُّهَا الصَّفَادُ الْمُتَحَرِّكَةُ خَارِجَ الْحَضَارَةِ / سَقَطَ دَمِي فِي مُسْتَنْقَعِ
الْخُلْمِ / وَسَقَطَتِ الْأَزْهَارُ الصَّنَاعِيَّةُ فِي حُفْرَتِي / وَهَاجَرَتِ الصَّبَايَا الْمُتَشَبِّحَاتُ بِالسَّوَادِ / مِنْ مَقْبَرَةِ
الْفَرَاشَاتِ إِلَى عَرْضِ الْأَرْبَاءِ /

الْمَنْفَى الْاِخْتِيَارِيُّ لَا يَخْتَارُنِي / وَسَجَانِي يَخْتَارُ أَثَاثَ زِنْرَانَتِي الْاِنْفِرَادِيَّةِ / مَنْفَى أَنَا بَيْنَ أَهْدَابِي
وَطُحَالِي / كَلِمَاتِي تَنْفِينِي / وَمَا زَالَتِ الرِّصَاصَةُ فِي بَطْنِ أُمِّهَا / لَكِنِّي أَطْلُقُ النَّارَ عَلَى أَحْزَانِي /
وَأَفْجَرُ ظِلَالِي بِالْدِّيْنَامِيَّتِ / وَلَمْ يُرْشِدْنِي إِلَى نَعَشِ أُمِّي غَيْرَ سُعَالِ الزَّيْتُونِ / أَبْحَثُ عَنْ مَجْزَرَةٍ بِكْرٍ
/ فَلَا أَجِدُ غَيْرَ أَوْتَادِ خِيَامِ اللَّاجِئِينَ / رُحَامُ الْأَضْرَحَةِ فِي طَرِيقِ الشُّمُوسِ الْقَتِيلَةِ / وَحَنَاجِرُ الصُّقُورِ
تَتَدَحَّرُ عَلَى الطَّائِرَاتِ الْوَرَقِيَّةِ /

أَيُّهَا الْمَشْنُوقُ / لَا زَوْجَةً تَتَزَيَّنُ لَكَ فِي لَيَالِي التَّطْهِيرِ الْعِرْقِيِّ / وَلَا قَبِيلَةً تَرْزُقُ دَمَكَ فِي زَايَاتِهَا
/ وَدَاعًا أَيُّهَا النُّجْمُ الْخَارِجُ عَنْ مَدَارِهِ / الدَّخَالُ فِي الْهَيَاكِلِ الْعَظِيمَةِ / كُلَّمَا مَشَيْتُ عَلَى الصَّبَابِ
الْجَرِيحِ / التَّفَّ حَبْلُ الْعَسِيلِ عَلَى رِقَابِ الْبَجْعِ / وَالْهَدِيدُ يُنْظَفُ مَسَامِيرَ نَعْشِي بِعَرَقِ الرَّاهِبَاتِ /
تَزَارُ الْمَرَايَا / وَالطُّوفَانُ يَشْوِي الدَّرَّةَ عَلَى الْجُثَثِ الْمُتَفَحِّمَةِ /

تَنْكَسِرُ الْأَبَارِيقُ الرُّجَاجِيَّةُ عَلَى مَوَائِدِ الرُّوْجَاتِ الْخَائِنَاتِ / وَيُهَاجِرُ الْمَلَلُ مِنَ الْمَعَارِكِ إِلَى
مَلَاعِبِ الْغُولِ / وَهَذِهِ زِنْرَانَتِي تَعَارُ عَلَيَّ / وَأَغَارُ عَلَى سَجَانَتِي / تَضِيْعُ أُنُوثَةُ الْغَابَاتِ فِي دُسْتُورِ
الدَّوْلَةِ الْبُولِيسِيَّةِ / امْرَأَةٌ تُبَدَّلُ عُشَّاقُهَا كَمَا تُبَدَّلُ حَمَالَاتُ صَدْرِهَا / أَيُّهَا الْوَطَنُ الثَّانِي بَيْنَ غَلَبِ
الْمَكْيَاجِ وَغَلَبِ الْمَشْرُوبَاتِ الْغَازِيَّةِ / اخْرُجْ مِنْ أَشْلَاءِ النَّيَازِكِ / وَاكْسِرِ الْقُبُورَ الرُّجَاجِيَّةَ / أَيُّهَا
الْأُسْرَى / اخْرُجُوا مِنْ زَفِيرِي / سَأَرْمِي الْكَرَرَ فِي اغْتِيَالِ الْبُحَيْرَاتِ / وَالْمَطَرُ يُصَفِّي التَّلَالَ جَسَدِيًّا /
فَلَا تَخْذُشْ يَا بَنْكِرْيَاسِي حَيَاءَ الْأَنْهَارِ / وَلَا تَجْرَحْ مَشَاعِرَ الْبَحْرِ / الزَّوَابِعُ هِيَ الْحَطَبُ الْأَزْرَقُ
الَّذِي يَحْتَرِقُ فِي شَهيقِ الثُّوتِ / وَأَنَا الْغَرِيبُ / أَزَيِّنُ أَسْرَارَ الْبُلُوطِ بِجِبَالِ الْمَشَاقِقِ الْأَثَرِيَّةِ .

سَأَلِحِيشْ مَعَ السَّبَايَا

أَيُّهَا اللُّبُوءُ المَذْبُوحَةُ / تَنْزِفِينَ ذَهَبًا عَلَى أَسْلَاكِ الْمُعْتَقَلِ التُّحَاسِيَّةِ / فَاسْكَبِي البِنَادِقَ فِي
فِرَاجِي العَاطِفِيَّ / سَيَمُوتُ الْعَمَّالُ الْفُقَرَاءُ فِي مَنَاجِمِ الذَّهَبِ / مُحَاصِرِينَ تَحْتَ الْأَرْضِ / سَتُثْمِرُ
الْأَشْجَارُ فِي شِتَاءِ الرِّصَاصِ جَمَاجِمَ نِسَاءٍ / وَتَرْتَدِّي الْبَغَايَا مَلَابِسَ عَسْكَرِيَّةً فِي أَعْيَادِ الْإِحْتِضَارِ /
وَيَشُدُّ جَيْشُ الرِّبْدِ الْبُحِيرَةَ مِنْ شَعْرِهَا / وَيَمْضِي إِلَى تَاجِ الْهَآوِيَةِ / نَحْنُ الْمَهْرَجِينَ نُضْحِكُ الْجَوَارِي
فِي أَسْوَاقِ التُّحَاسَةِ / وَالْفَتَيَاتُ الْمُتَشَبِّحَاتُ بِالسَّوَادِ يَغْتَسِلْنَ فِي النَّهْرِ / الَّذِي يَرْفَعُ الرَّايَةَ الْبَيْضَاءَ /
وَيَعِيشُ رَمْلُ الْبَحْرِ فِي أَسْنَانِ الْمُسْتَنْقَعِ ضِفْدَعًا مُنْبُودًا /

عَرِيسَ الْمَشَانِقِ / عَرُوسَ الْمَقَاصِلِ / يَتَشَسَّسُ الْمَشْنُوقُونَ عَلَى أَعْمَدَةِ الْكَهْرِبَاءِ / وَتَقْطِفُ
السَّنَابِلُ حَنَاجِرَهُمْ / وَالرَّمَالُ تُمَارِسُ الْجَنَسَ فِي ضَوْءِ الْقَمَرِ / وَهَذِهِ عِظَامِي دُسْتُورُ قَطِيعِ الْغَنَمِ بَعْدَ
اغْتِيَالِ الرَّاعِي / سَأَتِي مِنْ كَهْرَمَانِ الْجُرْحِ / وَتَقْمَمُ جُثْمَانُ الصَّحِيَّةِ فِتَاحَ الْقَاتِلِ / نَحْنُ
رُومَانِيَّوْنَ مِنْذُ سُقُوطِ الْأَنْدَلُسِ / نَبْحُ عَنْ جَنَامِينَ آبَائِنَا فِي حِصَارِ بَيْرُوتِ / نُفَتِّشُ عَنْ صَفَائِرِ
أُمَهَاتِنَا فِي حِصَارِ سَرَايِفُو / لَا وَطَنَ فِي الْوَطَنِ / وَلَا مَنْفَى فِي الْمَنْفَى / فَعِشْ تَحْتَ الْأَرْضِ مِثْلَ
فِرَانِ النَّجَارِبِ / وَلْتُمُتْ تَحْتَ الْأَرْضِ مِثْلَ عَمَّالِ الْمَنَاجِمِ / كَيْفَ أُبْتَسِمُ أَمَامَ النَّيَّازِكِ ؟ / حِجَارَةُ
النَّيَّازِكِ هِيَ حِجَارَةُ ضَرِيحِي / تَدَهْوِرُ صِحَّةَ الْأَمْوَاجِ / وَدَخَلَ الْغَسَقُ فِي غَيْبُوتِهِ / أَطْلَقْنَا عَلَى
الْبُحِيرَةِ الرِّصَاصَ الْحَيَّ فِي الشِّتَاءِ الْبَعِيدِ / وَكَيْفَا عَلَيْنَا فِي إِجَارَةِ الصَّيْفِ /

أَيُّهَا الْمَلِكُ الْمُخْلُوعُ / عَلَّمَنِي لَحْنَ النِّهَآيَةِ / سَقَطَ السَّلَامُ الْمَوْسِيقِيُّ عَلَى سُطُوحِ الرِّحِيلِ /
وَاسْتَعَارَتِ الْفِرْقَةُ الْمَوْسِيقِيَّةُ طُبُولَ الْحَرْبِ مِنْ شَاطِئِ الْمَسَاءِ / يَا إِمْرَاطُورَ الرِّبْدِ / دَرَبْنِي عَلَى رَقْصَةِ
الْوَدَاعِ الْآخِرَةِ / أَنْتَ تَرْقُصُ عَلَى الْجَمَاجِمِ / وَأَنَا أَرْقُصُ عَلَى دُمُوعِ آبَائِي / أَنَا الدَّرَّاعُ الْيُمْنَى
لِلْفَرَاشَةِ الْعَمِيَاءِ / أَنَا النَّائِرُ الصَّحْرَاوِيُّ / لَكِنِّي وُلِدْتُ فِي الشَّفَقِ / وَرَضَعْتُ مِنَ الْغُيُومِ / وُلِدْتُ قَبْلَ
مَوْتِي / أَوْلَدْتُ بَعْدَ مَوْتِي / الْبَحْرُ ذَاكِرْتِي / وَأَجْنَحَةُ النُّسُورِ ضَرِيحِي / وَالِدَّمَاءُ عَلَى أَزْهَارِ الصَّقِيحِ /
شُكْرًا لِلنَّوَارِسِ الَّتِي تَنْتَشِلُ جُنَّةَ الْبَحْرِ مِنْ تَحْتِ الْأَنْقَاضِ / وَقَعَ سَقْفُ الْمَعْبَدِ عَلَى الْكَهْنَةِ /
وَانْتَهَتْ الْخُرَافَاتُ الْمُقَدَّسَةُ / وَالْجُرْدَانُ التَّحِيلَةُ تَعُودُ إِلَى مُسْتَوْدَعَاتِ الْأَسْلِحَةِ الصَّدِئَةِ / وَفِرَانُ
السُّفْنِ تَأْكُلُ جُثْمَانَ الرُّبَّانِ / وَتَهْرُبُ إِلَى رَايَاتِ الْجَيْشِ الْمَهْزُومِ / وَنَحْنُ نَرْمِي رُفَاتَ الْجُنُودِ فِي
أَنْبَابِ الصَّرْفِ الصَّخِّيِّ / دُمْعَتِي تُطْفِئُ شَمْعَتِي / فَأَنْزُكْنِي يَا أَنَا / كَيْ أَسْأَلَ جُثْمَانِي الَّذِي يَخْرُجُ مِنْهُ
الدُّودُ / لِمَاذَا تَتَدَخَّلُ فِي الْحَيَاةِ الشَّخْصِيَّةِ لِلنَّهْرِ ؟ /

التَّوَابِيْتُ الْأَرْجَوَانِيَّةُ / وأرشيْفُ المشنوقين / وَالْقَطْطُ الْعَمِيَاءُ تَسْكُنُ فِي مِعْطَفِ الْفَرَاشَاتِ
 الْمُنْبُوذَةِ / أنا المسافرُ في نزيْفِي / المقتولُ في كُوبِ الدُّمُوعِ / لَا أُفَرِّقُ بَيْنَ الدِّمِّ الْأَخْضَرِ وَالشَّيْ
 الْأَخْضَرِ / طُحَالِي أَرْشِيْفُ الزَّنَابِقِ / وشَهِيقِي حُزْنَ الشِّتَاءِ فِي غَابَاتِ الزُّمُرْدِ / أنا العاري الأبدِي
 عَلَى شَوَاطِي الْمِقْصَلَةِ / لَأَنَّ زَفِيرِي يَحْرِقُ مَلَائِسَ الزُّوَابِعِ / وَنِكَاحُ الْمُتَمَتِّعَةِ يَصْعَدُ مِنَ الْعَمَائِمِ السَّوْدَاءِ /
 لَا تَفْضَحُوا أَسْرَارَ اللَّيْمُونِ / لَا تَقْلِقِي عَلَيَّ يَا نَافِذَةُ سِجْنِي / جِئْتُ مِنَ الْبَحْرِ / وَأَعُودُ إِلَى
 الْبَحْرِ / سَتَظُلُّ تَوَابِيْتُ الْبَحَّارَةِ الْغُرَقَى عَلَى رَصِيفِ الْمِينَاءِ / وَالْأَعَاصِيرُ تُرْتَبِّهَا مِثْلَ صَنَادِقِ الْخُضَارِ /
 سَيَكُونُ ضَرْبِي بِوَصْلَةِ لَطِيفِ الْبَحْرِ / وَالْجَارِيَةُ تَبْكِي أَمَامَ نَعَشِ سَيِّدِهَا / فَلَتَكُنِ الْأَمْطَارُ هُدْنَةً بَيْنَ
 نَعْشِي وَعَرْشِي / يَخْرُجُ الْبَحْرُ مِنَ الْجَنَازَةِ الْعَسْكَرِيَّةِ لِلْعَصَافِرِ / وَكَانَ الْغُرُوبُ الْبَلَاسْتِيكِي يُطَلِّقُ
 السَّنَابِلَ وَيَتَزَوَّجُ الْأَمْطَارَ / تَفَرَّقَتْ أَشْلَاءُ الْقَمَرِ فِي غُرُوقِ النَّيَّازِكِ / وَالْهَيَاكِلُ الْعَظْمِيَّةُ تَعْرِفُ عَلَى
 الْكَمَانِ / يَا سَيِّدَةَ الْمَشَانِقِ / لَمْ يَعْذُ فِي أَوْرِدَةِ الْغُيُومِ مَكَانٌ لِلصَّدَى / قَتَلَ الْأَطْفَالُ وَبَقِيَ الْأَرَاغِيحُ
 فَارِغَةً / نَقَضِي الْعُطْلَةَ الصَّيْفِيَّةَ نَفْتَشُ عَنْ جُثْمَانِ الرِّيَّاحِ الْمَفْقُودِ / وَالشَّمْسُ تُرَاقِبُ الْحَيَاةَ السَّرِّيَّةَ
 لِأَعْشَابِ الْمَقَابِرِ /

خَشَبَةُ الْمَسْرَحِ / وَخَشَبَةُ الْإِعْدَامِ / وَخَشَبَةُ الصَّلِيبِ / مَاتَ الْبَشَرُ / وَأَكَلَ الْبَقُ خَشَبَ
 الذِّكْرِيَّاتِ / وَجَلَسَتْ أَحْزَانُ الشِّتَاءِ عَلَى عَرْشِ الْمَسَاءِ / رَأَيْتِي مَكْسُورَةً / وَلَا بِوَصْلَةِ لِمَعْرَكَتِي /
 وَهَذِهِ الذَّاكِرَةُ كَابُوسُ الصَّحَايَا / وَالذِّكْرِيَّاتُ قَامُوسُ الزُّوْجَاتِ الْخَائِنَاتِ /

لَا تَخْزِنِي عَلَيَّ أَيُّهَا الذِّبَابَةُ الْكْرِيسْتَالِيَّةُ / ذُودَةُ الْقَرِّ تَخِيطُ أَكْفَانِي / وَالنَّمْلُ يَكْتُمُ دُسْتُورَ
 الصَّدَمَاتِ الْعَاطِفِيَّةِ / لَا تَخَفْ مِنِّي أَيُّهَا الْبَحْرُ / لَنْ أَفْضَحَ الْحَيَاةَ الْجَنَسِيَّةَ لِرَمْلِ الشَّاطِئِ / انْظُرِي
 يَا خَنَاجِرَ الْعَسَقِ إِلَى سَقْفِ غُرْفَتِي / الَّذِي وَقَعَ عَلَى الْقَطْطِ الْعَمِيَاءِ / سَقَطَتْ أَجْرَاسُ الْكَنِيسَةِ عَلَى
 قُمْصَانِ النَّوْمِ لِلزَّاهِبَاتِ / وَسَقَطَ سَقْفُ الْمَعْبَدِ عَلَى أَجْسَادِ الْكَهَنَةِ / وَالْحَمَامُ الزَّاجِلُ وَقَعَ فِي الْأَسْرِ /
 وَمَاتَتِ الْأَزْهَارُ الصَّنَاعِيَّةُ تَحْتَ رُكَامِ الْقُلُوبِ الْمَكْسُورَةِ / وَالْجِيُوشُ تَصْعَدُ إِلَى تَاجِ الْهَزِيمَةِ / وَالْقَمَحُ
 يَصْعَدُ مِنْ جُنَّةِ أَبِي / وَمَا زِلْنَا نَجْرَحُ مَشَاعِرَ الْأَنْهَارِ بِالسَّكَاكِينِ /

أَيُّهَا الْبُحَيْرَاتُ الْمِيكَانِيكِيَّةُ / عَادَتِ الطُّيُورُ الْحَزِينَةُ إِلَى الْبَحْرِ / أَيُّهَا الْقَصِيدَةُ الَّتِي تَتَحَرَّشُ بِي
 وَتَغْتَصِبُنِي / لَوْ أَنِّي أَهْرَبُ مِنْ أَجْفَانِي / لَوْ أَنِّي أَهْرَبُ سَعَالِي مِنْ حِجَارَةِ قَرَيْتِي / حَشَرَاتُ أَرْجَوَانِيَّةِ
 عَلَى طَاوِلَةِ الْقِمَارِ / ارْتَدَّتِ الْعَوَانِسُ فَسَاتِينَ الزُّرْنِيخِ / الْحَطَبُ هُوَ الْابْنُ الْأَصْغَرُ لِلْغُيُومِ / وَأَنَا نَجْلُ
 الْأَعَاصِيرِ / وَالطُّفْلُ الْمُدَلَّلُ لِلشَّمْسِ الْمَهْجُورَةِ .

نِهَايَةُ الرَّجَاءِ

جَدَّفَ فِي صُدَاعِ الْيَمَامِ / صَدَّقَ دُمُوعَ أُمِّكَ فِي ابْتِسَامَةِ الْغُرُوبِ / وَلَا تَسْمَعُ بُكَاءَ الْمُدُنِ
 الْغَرِيَةِ / وَلَا تَعْبَأُ بِالتَّمَلُّلِ الَّذِي يُنَادِي عَلَى غُرُوفِكَ / هَذِهِ الْأَمْوَاجُ طِلَاءُ أَظَافِرِ الرَّمَالِ / سَيَأْتِي
 الْحُبُّ الْقَدِيمُ / فَانْتَظِرْ قُدُومَ نَعْشِي مِنْ حَاوِيَاتِ الْمِينَاءِ / عِنْدَمَا تَفْتَحِرُ الْأَرْضُفَهُ بِأُنُوثَتِهَا / وَيَفْتَحِرُ
 الْجَوْعُ بِالْمَشَانِقِ الرَّجَاجِيَةِ / كُنْ صَدِيقًا لَطُيُورِ الْبَحْرِ / مُخْلِصًا لِلْقُرَى الْمَدْفُونَةِ تَحْتَ الرِّبْدِ / حِينَ
 تَسْقُطُ الضَّفَادِعُ النَّحَاسِيَّةُ فِي غَلَبِ الْبِيرَةِ / وَتَنَامُ التَّلَالُ فِي نَبِيدِ الْجُثَثِ الْمُتَفَحِّمَةِ / تَذَكَّرْ جَبِينِي
 عِنْدَ الْمَسَاءِ الْجَرِيحِ / وَادْكُرْ سُعَالِي عَلَى خُدُودِ الْقَمَرِ / أَنَا الدَّيْكَ الْأَعْمَى بَعْدَ مَقْتَلِ الدَّجَاجَاتِ /
 سَيُؤَلِّدُ مِنْ جُلُودِنَا حَقَارُو قُبُورِنَا / نَحْمِلُ تَابُوتَ الْفَيْضَانِ عَلَى أَكْتَافِنَا / وَاللَّبُؤَاتُ الْمَصْدُومَةُ عَاطِفِيًّا
 تُلَمِّعُ بَرَاوِيزَ الدُّكْرِى / فَكُنْ غُنْصُرًا مُحَايِدًا بَيْنَ أَحْشَابِ طَاوِلَاتِ الْمَطَاعِمِ وَأَحْشَابِ التَّوَابِيتِ
 الْمَلُونَةِ / أَلَوْنُ كُرَيَاتِ دَمِي الْبَيْضَاءِ بِدَمَاءِ الضُّحَايَا / اجْلِسْ أَيْهَا السَّرَابِ الْمُقَدَّسُ عَلَى عَرْشِ
 الْجَمَاجِمِ / وَلَا تَحْزَنْ عَلَيَّ عِنْدَمَا تَصِيرُ أَشْلَاطِي صُحُونًا فِي الْمَطْبَخِ / لَا تُشْفِقْ عَلَيَّ حِينَ تَصِيرُ
 أَحْشَابُ تَابُوتِي أَثَاثًا لِلْعُشَاقِ أَمَامَ مَوْفِدَةِ الْخَرِيفِ / سَوْفَ تَتَزَوَّجُ السَّجِينَةُ سَجَانَهَا فِي الطَّرِيقِ إِلَى
 الْمِشْنَقَةِ / وَنَصْعَدُ إِلَى احْتِضَارِنَا الْأَرْجَوَانِيِّ / وَانْقِيَيْنَ مِنْ دَمْعِ أُمَهَاتِنَا عَلَى رَصِيفِ الْمِينَاءِ / سَنَمْلَأُ
 فَرَاعِنَا الْعَاطِفِيَّ بِأَكْفَانِ النَّسَاءِ / وَذَلِكَ الضَّبَابُ فُرْشَاءُ أَسْنَانٍ لِلشَّفَقِ الْجَرِيحِ / وَدَمَاءُ الْقَمَرِ
 السَّاحِنَةُ تَسِيلُ عَلَى الثَّلُوجِ / يَا صَوءَ الْقَمَرِ / أَعْطِنِي حُلْمًا كِي أَذْفِنَ أَشْلَاطِي فِي الْبَرَاوِيزِ / امْنَحْ
 الْغُرَبَاءَ وَقْتًا لِيَدْفِنُوا قَتْلَاهُمْ / سَيَرْتَدِّي الْجَنُودُ ثِيَابَ رَاقِصَاتِ الْبَالِيَةِ / وَتَذْهَبُ الْجِيُوشُ إِلَى مَلَاعِبِ
 الْغُولِ / وَفِي تِلْكَ الضَّحْكَ الْقَاتِلَةِ / تَرْتَدِّي الْبَحِيرَاتُ مَلَابِسَهَا الدَّاخِلِيَّةَ / يَا أَرْمَلَةَ الرُّبَانِ / ذَهَبَ
 الَّذِي كُنْتَ تَتَزَيَّنِينَ لَهُ ؟ / مَاتَ الَّذِي كُنْتَ تُحَاوِلِينَ إِغْرَاءَهُ ؟ / فَارْزَعِي الْإِغْرَاءَ فِي مَوْجِ الْبَحْرِ /
 وَمُوتِي عَلَى أَجْنَحَةِ التَّوَارِسِ / أَيْتُهَا الصَّبَابَا الْيَاسَاتُ كَجُلُودِ الْغَزَاةِ / إِنَّ بِلَادِي جُرْحٌ قُرْمُزِيَّ يَنْمُو
 كَالْفِطْرِ السَّامِّ عَلَى أَمْوَاجِ الْبَحْرِ / يَا أَدْغَالَ الرِّصَاصِ الْحَيِّ / وَحْدِي الْقَتِيلُ فِي الْغَابَاتِ الزَّرْقَاءِ كَدِمَاءِ
 بَنَاتِ آوَى / كُلَّمَا مَرَرْتُ بِشَاهِدِ قَبْرِ قَرَأْتُ عَلَيْهِ اسْمِي / وَيَقْضِي الْأَطْفَالُ الْعُطْلَةَ الصَّيْفِيَّةَ فِي دَفْنِ
 آبَائِهِمْ / حَقَائِبُ النَّسَاءِ مِنْ جُلُودِ الْفِرَانِ الْمَغْسُولَةِ بِأَرْقَامِ الزَّنَازِينَ / كُرَيَاتُ دَمِي ذُنَابُ / وَضَفَائِرُ
 الرَّاهِبَاتِ هِيَ مَصِيدَةُ الْفِرَانِ / نَحْتَفِلُ بِذِكْرِ مِيلَادِ الصَّحْرَاءِ فِي عِيدِ اغْتِيَالِ السُّنُونُو / أَنَا الْكَامِيرَا
 الدَّائِرَةُ فِي أَرْقَةِ الْمَجْرَزَةِ / قَلْبُ الْمَسَاءِ حَرِيقٌ يُطْفِئُهُ دَمْعُ غِيُونِي / عَائِلَاتُ مَلِكِيَّةٍ وُلِدَتْ فِي
 الْإِسْطَبَلَاتِ / وَمَاتَتْ فِي أَنْاشِيدِ الْمُرْتَزِقَةِ / وَهَجَرَةُ الْعَبِيدِ إِلَى النَّشِيدِ بَيَاتٌ شَتَوِيٍّ لِأَزْهَارِ الْغُرُوبِ .

بُستانُ الجمالِ

الرَّنجِيّ المليونيرُ / وَالْعناكبُ البرونزيّةُ / وَكَاتِدِرائِيّةُ الصَّدَمَاتِ العاطفيّةِ / يا أسماكُ الاحتضارِ
السَّابِحةُ في جبينِ الشَّمْسِ / هاجرتِ الصَّبايا المُغتَصَباتُ إلى الشُّموعِ / وبقيَ البيانو تحتَ المطرِ
وحيداً / وَلَيْسَ في عُرُوقي دِماءٌ ملكيّةٌ / وَحَدَها الصَّفادُ الشَّريدهُ تَسْكُنُ في عُرُوقي / والطيرُ
المُهاجرةُ تَرْتاحُ على أهدابي / وتلكَ أشلائي مضحّةٌ مِياهٍ في الأرضِ المحروقةِ / فَلَتَمْتُ طفلاً كي
تَظَلَّ طفلاً إلى الأبدِ / تَرَحَّلُ قِطاراتُ المَنافي إلى جَنُوبِ قِصصِ الحُبِّ / وَبَرَكَبُ التَّائِهونَ في أنينِ
ذُبابِ مُستورِدٍ / نِساؤُنا بِراميلٍ نَفْطٍ خامٍ / فلا تَتَفاجأ إذا صارتِ خُدودُنا أسواقَ نِحاسَةٍ / البَحْرُ
يَحترِقُ بِذكرياتِ أراميلِ البَحارةِ / نامي أَيُّها الفَراشاتُ المَنفيّةُ على مَساميرِ نَعشي المُستَعْمِلِ /
الحِصارةُ على كُرسيّ مُتحرِّكٍ / والتَّاريخُ بائعٌ مُتَجوِّلٌ في رُكامِ القُلُوبِ / يا حِصارةَ الوَهمِ / خُذوا
أصنامكمُ / وارمُوها في سَعالِ الصَّفادِ / التي كانتِ يَوماً ما أُسرَةً حاكِمَةً /

أَصغِي المساءَ جَسديّاً / أُزَيِّنُ صُداعي بأحجارِ النِّيازكِ في عُرْسِ الرُّوابعِ / يُقَطِّرُ لَيْلُ الشِّتاءِ
دِماءِي كالويسكي / أُطارِدُ الأسماكُ في أَرَقَّةِ القُرَى المنبوذةِ / فِيا أَيُّها السَّنَجابُ المُجرَّدُ مِنَ جَنسِيّةِ
الغاباتِ / أنا وَأنتِ ضائِعانِ في أرشيفِ الصِّدى / وقِطاراتُ الرِّحيلِ تَعقِدُ هُدنةً بَيْنَ الصِّدأِ والصِّدى /
حُقولُ الصَّوءِ الأخرَسِ / وَالْمَلِكاتُ في شُعلةِ الاحتضارِ / والأيتامُ يَبِيعونَ التَّيجانَ المَلِكِيّةَ على
إشاراتِ المُروِرِ بَعْدَ الانقلابِ العَسْكَريِّ / والفَتَياتُ العاشقاتُ يُنَظِّفْنَ العَدَساتِ اللاصِقَةَ بِدَمِ
الحَيضِ / والحَمَّامُ الرَّاجِلُ يَنْقُلُ البَرِيدَ الإلكترونيَّ في المُدُنِ المهجورةِ / سَوَفَ تَصُكُّ العَواصِفُ
عُمَلَةً تَحْمِلُ ذِكرياتِ إِعدامنا / يَكْرهني عُمالُ النِّظافةِ / لأنَّ عَرقي يَخْفِرُ الشَّوارِعَ / صارَ الشَّلالُ
أَعْمى / لأنَّ الأَسرى يَجْلِسُونَ على رُموشِهِ /

الْمَتاهاتُ البلوريّةُ / رُؤوسُ الأطفالِ المُقَطَّعةُ يُعَلِّقُها اليمامُ على أعمدةِ الكَهْرَباءِ / نَحْنُ
الْمُنْبُوذِينَ نَمسَحُ حَداءَ الطوفانِ / لَكِنّا نَمُوتُ عَرَقاً / فَرَحَ أَيُّها الوَطَنُ العاشِقُ / إِنَّ العبيدَ يَتَغَرَّلُونَ
بالجواري / التَّشِيدُ الوَطَنِيُّ لِلسَّناجِبِ / أرملةٌ تَبِيعُ هَيْكلَها العَظَميَّ لِتُطْعِمَ أطفالها / لَم أَبْداً النِّكاتِ
مَعَ كَهَنَةِ المَعْبَدِ الغريقِ / أنا وَضَباطُ المُخابِراتِ نَدْرُسُ الوَحْدَةَ الوَطَنِيّةَ / الدُّودُ يَأْكُلُ أَضْرَحَةَ
عَشِيقاتِ الملوِكِ / والملوكُ في المراحِضِ المُطْلِيّةِ بِدِماءِ الشُّعوبِ / ذَفَنْتُ في عَرَباتِ القِطارِ حُلُمَ
اليمامِ الذي لا يَعودُ / تَنْتَظِرُ الأميراتُ استلامَ رِواتِبِهِنَّ في طابورِ السَّبايا / أَكْتُبُ وَصايا التَّفْراحِ في
أدغالِ القَتلى / وَالْمَلِكاتُ يَمسَحْنَ الصُّحُونِ في مَطْبَخِ بَيْتِي .

المُدنُ الخائِفةُ مِنَ المَرايا

أَشْكُ أَنِّي عِشْتُ / وَأُوقِنُ أَنِّي سَأَمُوتُ / لَيْتَنِي أُنَحَرُّ مِنْ طَيْفِ الشَّرَكِسيَّاتِ / كَي أَرى ظِلالي
فِي مَزْهَريَّاتِ الشِّتَاءِ / أَبْكِي تَحْتَ المَطَرِ لَيْلًا تَرى الكِلَابُ البُولِيسيَّةَ دُمُوعي / الرِّعْدُ شَاهِدٌ عَلَى
دُمُوعي / وَالبَرْقُ يُضِيءُ مَسامِيرَ نَعْشي / وَالمَوْجُ يَكْتُبُ النِّشِيدَ الوَطَنِيَّ لِجُثْماني / والقَادَةُ الفَاتِحُونَ
لَمْ يَفْتَحُوا غَيْرَ أَغْشِيَةِ البَكَارَةِ / وَالعَوَاصِفُ تَكْتُبُ دُسُورَ الوَحْدَةِ الوَطَنِيَّةِ فِي خِيَامِ المَحْزَرَةِ /

الْأَسْرَارُ العَاطِفِيَّةُ لِلضَّبَابِ الْأَشْقَرِ / وَدَهْشَةُ الفَرَّاشَاتِ فِي الجِزَارَةِ العَسْكَرِيَّةِ / وَبَراويزُ
الذِّكْرِيَّاتِ هِيَ السَّرْطَانُ الَّذِي يَلْتَهُمُ صُدُورَ النِّسَاءِ / وَالرَّزَنْجِيَّاتُ يَتَعَلَّمْنَ البَالِيهَ / غَابَةُ تُفَشِّشُ عَنْ
غِشَاءِ بَكَارَتِهَا فِي مَخازِنِ الجَيْشِ المَهْزُومِ / فَأَخْرُجُ مِنْ حَيَاةِ الرُّمُودِ / وَأَتْرُكُ لِلْبِنَادِقِ مَقْعَدَكَ فِي
الحَدِيقَةِ / أَيُّهَا الْوَهْمُ الَّذِي يَشْتَرِي العَمَائِمَ السَّوْدَاءَ فِي النَّهَارِ الْأَسْوَدِ / وَيُرَكِّزُ فِي نِكَاحِ الْمُتَمَتِّعَةِ فِي
الْإِبِلِ الْأَبْيَضِ / يَرْتَدِي الْعَبِيدُ بِرَامِيَلِ النَّفْطِ الْخَامِ / وَيَسِيلُ مِنْ أَثْدَاءِ الإِمَاءِ الْبَنَزِينِ الْخَالِي مِنْ
الرِّصَاصِ / هَذِهِ الْمُدُنُ تَكْرَهُ نَفْسَهَا / لِمَاذَا تَعَشَّقُهَا يَا حَقْلُ الشَّمْعِ ؟ / تَبْيِضُ الْمَشَانِقُ فِي دَلْوِ الْبُيْرِ
الجَافَةِ / وَاللَّبَّوَاتُ تَنْقُلُ دُمُوعَهَا فِي شَاحِنَاتِ الْغُرُوبِ / أَنَا مَرَاتُكَ أَيُّهَا الشُّطَّانُ / لِمَاذَا تَهْرَبِينَ
مِنْ وَجْهِ ؟ / لِمَاذَا تُهْرَبِينَ أَشْلَانِي فِي غَلَبِ السَّرْدِينِ ؟ /

لَا تَحْزَنُ أَيُّهَا المَوْجُ / لِأَنَّكَ مَجْهُولُ النَّسَبِ / اعْتَبِرْنِي أَبَاكَ الرُّوحِيَّ / وَلْتَكُنِ السُّفُنُ الْغَارِقَةُ هِيَ
أَمْنَا الْقَاسِيَةِ / لَا تُحَاوِلْ أَيُّهَا الشَّاطِئُ اغْتِيَالَ الْأَنَانِاسِ / إِنَّ الْبَحْرَ يُحْزَنُ الْمُسَدَّسَاتِ فِي طُحَالِي / أَنَا
وَالْبَحْرُ وَالزُّبْدُ اشْتَعَلْنَا مَعًا وَانْطَفَأْنَا مَعًا / خُذْنِي رِنَةً لِلْفَرَّاشَةِ الْمُصَابَةِ بِالزَّهَائِمِرِ / تَفَاعَدَ حَفَّارُ الْقُبُورِ
/ فَتَعَالَوْا نُهْنِئْ سُورَ المَقْبَرَةِ ! /

لِمَاذَا تَكْرَهُنِي يَا مَطَرُ الْأَبْجَدِيَّةِ ؟ / لَمْ أَجْرَحْ شَعُورَكَ / وَلَمْ أَطْلُبْ مِنْكَ أَنْ تَدْفِنَ جُثَّتِي الْمَرْمِيَّةَ
فِي الطَّرِيقِ / أَبْدُرُ أَعْضَاءَ المَوْجِ فِي ثُرْبَةِ الْبُكَاءِ / فَتَنْمُو الْقَصِيدَةُ الْأَخِيرَةُ فِي جُثْمَانِ التَّهَرُّ / أَنَا حُزْنُ
التَّلَالِ وَتِلَالُ المَطَرِ الْقَدِيمِ / أَنَا وَالزَّلَازِلُ نَنَامُ فِي فِرَاشٍ وَاحِدٍ / الْجَمَاجِمُ هِيَ حَبَّاتُ الْفَرَاوِلَةِ عَلَى
قِطْعِ الْحَلَوَى / سَتَعْرِفُ أَيُّهَا الْمَسَاءُ أَنَّنِي أَسِيرُ أَبَدِيَّ / وَعِنْدَمَا أَمُوتُ سَأَتَحَرَّرُ /

أَيُّهَا الرَّاهِبَةُ الْعَمِيَاءُ الَّتِي يُحَطَّمُ زُجَاجُ نَظَارَتِهَا السَّوْدَاءِ الدُّمُوعُ الرَّرْقَاءُ / لَا حُلْمَ فِي جُلُودِنَا كَي
نُزَيِّنَ سُورَ المَقْبَرَةِ بِجَدَائِلِ الرَّاهِبَاتِ / انْكَسَرَتْ خَشَبَةُ الْمَسْرَحِ / فَارْقُصِي عَلَى خَشَبَةِ الصَّلَيبِ
أَيُّهَا المَصْلُوبَةُ / وَاشْتَرِي تَذْكَرَةً لِحُضُورِ جِنَازَةِ الْعَصَافِيرِ حِينَ يَنْتَهِي عَصْرُ الْمُلُوكِ اللَّصُوصِ /
وَيَرْقُصُ الْعَبْدُ مَعَ سَيِّدَتِهِ فِي الحَفْلَةِ التَّنَكُّرِيَّةِ /

احتضاري هُوَ النَّقْلَةُ الأخيرةُ في لُعبةِ الشَّطْرَنْجِ / وأنا الدَّيْكَ الأخيرُ تَحْتَ أَذَانِ الفَجْرِ في
قُرْطُبَةِ / تَسْتَجِوْنِي مَرَايا الرِّزْنِيخِ / وَأَسْتَجِوبُ البُحيرةَ العَمِيَاءَ / لِمَاذَا لَمْ نُدَافِعْ عَنْ حُبَّنَا ؟ /
يَرْقُصُونَ في حَفْلَةِ الإعدامِ / ولا يَعْرِفُونَ لِمَاذَا يَرْقُصُونَ / يُصَفِّقُونَ عَلَى خَشَبَةِ الصَّلِيبِ / ولا يُفَرِّقُونَ
بَيْنَ خَشَبَةِ المَسْرَحِ وَخَشَبَةِ الإعدامِ / فِئْرَانُ التَّجَارِبِ تُقَدِّسُ الأصْنَامَ البَشَرِيَّةَ / امرأةٌ تَرْمِي ضَفَائِرَهَا
في وادي الجثامينِ / وَتَتْرُكُ سَجَانَهَا يَعِيشُ نِيَابَةً عَنْهَا / ولا تَعْرِفُ لِمَاذَا تَمُوتُ /
حَرَّيْنِي مِنْ عَيْنَيْكَ / فَكِّي قِيودي كي تَأْكُلَ أَسْمَاكَ الشَّقِيقُ ذَاكَرَةَ النَّيَاكِ / لا عَائِلَةٌ لِي / لَكِنَّ
مِفْصَلَتِي بِالْحَجَمِ العَالِيِّ / أُرَبِّبُ بَيْتِي كي يَتَبَلَّعَهُ الطوفانُ / أَنْظِفْ عِظَامِي مِنْ حَشَائِشِ المَدَافِنِ /
كي تَأْكُلَ جُثْمَانِي النُّسُورُ العَاجِزَةُ جَنْسِيًّا / جَمَاعِمُ العَشِيقَاتِ بَيْنَ مُضَادَّاتِ الاكْتِسَابِ / وَأَكْفَانُ
الرِّنَابِقِ بَيْنَ أَعْوَادِ الثَّقَابِ / لَمْ تَعُدْ لِلنَّارِ ظِلَالٌ / فَقَدَ الغَيْمُ عَائِلَتَهُ في الحَرْبِ / وَطَنُ اليَاقُوتِ هُوَ
مَنْقَى الرُّمُودِ / أَهْدَابِي أَقْوَامُ النَّصْرِ / لَكِنِّي الخَاسِرُ في الحَرْبِ وَالسَّلَامِ / أَنَا المُنْسِي فِي قَائِمَةِ
عُشَاقِ البُحيرةِ / أَنَا التَّلَالُ في سَاعَةِ السَّحَرِ / أَنَا الجثامينُ الطَّازِجَةُ في لَحْظَةِ الغروبِ / وَضَعْنَا
جُثَثَ الجَنُودِ في رُجَاجَاتِ العَصِيرِ الفَارِغَةِ / أَتَعَذَّبُ بِالْحُبِّ لِأَعْرِفَ مَعْنَاهُ / أَحِبُّ وَلَا أَتَزَوَّجُ / لَيْلَةُ
الدُّخْلَةِ سَفَرُ الخُرُوجِ مِنْ أُنُوثَةِ الأمطارِ القَدِيمَةِ / أَمْشِي وَلَا أَصِلُ / أَخَافُ مِنْ بُرُودَةِ بَيْتِي الفَارِغِ /
لا شَيْءَ في غُرْفَةِ الضُّيُوفِ سِوَى الكُرْسِيِّ الكَهْرِبَائِيِّ / عَذَابُ الحُبِّ أَجْمَلُ مِنَ الحُبِّ / والشَّوْقُ
إِلَى المَرْأَةِ أَجْمَلُ مِنْ لِقَائِهَا / فَاقْرَأْ كَلِمَاتِ الفَرَاشَاتِ في حَفْلِ تَأْيِينِي / ولا تُشَاهِدْ جُثْمَانِي / عِشْ
في ذِكْرِيَّاتِ التَّخِيلِ العَابِرِ في الغروبِ / وَكُنْ عَشِيقَ الذِّكْرِيَّاتِ / وَاكْبِرْ غُلْبَةَ المِكْيَاجِ / جُثَّةُ المُنْعِيِّ
مُمَدَّدَةٌ عَلَى عِظَامِ البَيَانُو / أَعِيشْ في حَقِيقَةِ السَّفَرِ / فلا تَقْتُلْنِي يَا وَطَنًا مَنْقُوعًا في سُعَالِ الأَطْفَالِ
المُتَسَوِّلِينَ عَلَى إشاراتِ المرورِ / تَرَكُّضُ أَدْعَالِ الجَبْرِ إِلَى تَابُوتِ المَطَرِ / والغَابَاتُ تَمْشِي إِلَى
كُوخِي / والليلُ الذي يَسِيرُ عَلَى أَظَافِرِ الفَيْضَانِ هُوَ اسْمٌ لِلشَّقِيقِ / لا أَجِدُ مَنْ يُشْفِقُ عَلَيَّ في هَذِهِ
الشُّوَارِعِ المَزْرُوعَةِ بِالشَّخَاذِينَ والأَرَامِلِ والحَوَاجِرِ العَسْكَرِيَّةِ / أَشْرَبُ عَصِيرَ الأَحْزَانِ في كُؤُوسٍ مِنْ
جَمَاعِمِ السُّيُولِ القُرْمُزِيَّةِ / وَطَنِي يَنْتَحِرُ في أَحْضَانِي / فَخُذْ دُمُوعِي ذُبَابًا لِقَوَانِينِ الطَّوَارِي / ذَهَبَ
الحَاكِمُ إِلَى الانْتِحَارِ / ذَهَبَ المَحْكُومُ إِلَى الانْتِحَارِ / ذَهَبَ الوَطَنُ إِلَى الانْتِحَارِ / وَنَحْنُ مَحْكُومُونَ
بِالْحَنِينِ وَالانْتِظَارِ / قَلْبِي مَاتَ / فَلَا تَقْرَأْ يَا نَهْرَ المَسَاءِ القِصَائِدَ الرُّومَانِيَّةَ في زِنْرَانَتِي الانْفِرَادِيَّةِ /
البُكَاءُ طَرِيقٌ يَقْسِمُ عِظَامِي إِلَى خُلَمَيْنِ / القِطْطُ الشَّرِيدَةُ تَتَجَوَّلُ فِي القُصُورِ المَهْجُورَةِ / هَجْرَةُ
شَبَابِ الدَّيْسُكُو مِنَ المُخَابِرَاتِ إِلَى الاستِخْبَارَاتِ العَسْكَرِيَّةِ / والانْقِلَابُ عَلَى ثَرَاثِ الرِّيحِ مُسَدَّسٌ
/ يَتَزَوَّجُ أَحْلَامَ الرِّصِيفِ / وَنَحْنُ نَتَقَاتِلُ عَلَى اقْتِسَامِ مِيرَاثِ الزَّوَابِعِ .

الإمَاءُ وَلِيَالِي الْفَرَاخَةِ

تِلْكَ أَعْصَانِي مَزْهَرِيَّاتٍ بَارِدَةٌ فِي كُوخٍ مَهْجُورٍ / فَلَا تَحْرِقْ يَا شَهِيْقِي دَمَ الْعَاصِفَةِ / تَمَزَّقَ قَلْبُ
السَّنَابِلِ بَيْنَ الْقَمَحِ وَالشَّعِيرِ / وَأُصِيبَ النَّهْرُ بِالزُّكَامِ / تَغَطَّسُ الْأَشْجَارُ فِي الْجِنَازَةِ الْعَسْكَرِيَّةِ /
وَأَحْلَامُ الطُّفُولَةِ الضَّائِعَةُ لَا تَسْمَعُ رَنِينَ دُمُوعِي / دَبَابِيْسُ الْبُكَاءِ هِيَ ظِلَالُ الْعُقْبَانِ عَلَى الْأَعْلَامِ
الْمُنْكَسَةِ / أُصِيبَ الرَّمْلُ بَانْفِصَامِ الشَّخْصِيَّةِ / فَلَمْ يَعْرِفْ جَسَدَ الْأَمْوَاجِ الْمَصْلُوبِ عَلَى أَجْنَحَةِ
الْفَرَاشَاتِ / جُثَّتِي تَفَاحَةٌ مَنبُودَةٌ لَا تَنْتَظِرُ نِيَوْتَنَ كَي يُدْخِلَهَا التَّارِيخُ / هَذِهِ أَشْلَائِي أَبْجَدِيَّةً لِلْبَدْوِ
الرَّحْلِ / وَالنَّهْرُ يَكْتُبُ بِلُغَةٍ تَنْفِيهِ / وَالْأَمْطَارُ تَزْرَعُ طُفُولَتَهَا فِي عِظَامِ الْفَجْرِ الْكَاذِبِ / اعْشَقْنِي
أَيْتَهَا الشَّمْسُ قَبْلَ أَنْ تَنْمُو الطَّحَالِبُ فِي لُعَابِ الصَّبَا / لَا تَكْرِهْنِي يَا أُمِّي / حِينَ يَخْرُجُ الدُّودُ
مِنْ خُدُودِي / الصُّخُورُ الْجَائِعَةُ / وَقُضْبَانُ الرِّزَانَةِ / كُلُّنَا نَنْتَظِرُ مَوْتَ الْبَحْرِ كَي نَرْتَهُ وَنَرْتِيهِ / تَغْرِقُ
الْأَسِيرَاتُ فِي عَرْقِي الثَّانِي / تَتَسَاقَطُ قَطَرَاتُ الْمَطَرِ فِي رِثْتِي الثَّالِثَةِ / وَالْإِمَاءُ يَصِلْنَ دَائِمًا إِلَى لَيْلَةِ
الدُّخْلَةِ مُتَأَخِّرَاتٍ / نَقْلِي حِبَالَ الْمَشَانِقِ فِي زَيْتِ الْقَنَادِيلِ الْمُطْفَأَةِ / يَا أَيُّهَا الْغُرُوبُ الرُّجَاجِي / قَدْ
بَاعَنِي الْمَوْجُ فِي سُوقِ النَّخَاسَةِ / عِشْتُ عَبْدًا أَسْجَلُ أَرْقَامِ السَّبَا عَلَى قِيُودِي / تَصِيرُ رُمُوشِي
أَبْجَدِيَّةً لِلنَّهْرِ الْأُمِّيِّ / وَتَرْقُصُ زُوجَاتُ حَقَّارِي الْقُبُورِ فِي حَفَلَاتِ التَّطْهِيرِ الْعِرْقِيِّ / أَجْسَادُ الْفَتَيَاتِ
الْجَائِعَةِ / وَقِيلُولَةُ الْجَوَارِي بَعْدَ الْجَمَاعِ / تَتَعَلَّمُ بَنَاتُ آوَى الْبَالِيَةِ فِي مُخَلَّفَاتِ الْخُرُوبِ / فَيَا أَيُّهَا
الْمَطَرُ الْمَشْلُولُ الَّذِي يَغُودُ مِنَ الْحَوَاجِزِ الْعَسْكَرِيَّةِ كَأَعْلَامِ الْهَزِيمَةِ / لَمْ يَغْدُ فِي قَارُورَةِ الْجَبْرِ
مُسَدَّسَاتٌ كَي نَكْتُبَ قِصَائِدَ الرِّثَاءِ / هَذَا أَنَا أَنَامُ مَعَ جُثَّةِ الْأَمْوَاجِ مَنبُودًا / أَرْفُضُ رَايَاتِ الرَّمَادِ /
وَأَصْنَعُ عَالَمِي الْجَدِيدَ مِنْ صَقِيعِ الذَّاكِرَةِ وَجَلِيدِ الذِّكْرِيَّاتِ / تَابَوْتُ الذَّبَابَةَ ذَلِيلًا سِيَاحِيٍّ لِلرَّمَالِ
الْمُتَحَرِّكَةِ / تُشْبِهُنِي جَدَائِلُ أُمِّي / وَلَا أَشْبَهُ إِلَّا أَحْزَانِي / وَذَلِكَ الْغُرُوبُ يَبْدُو بَنَاتِ أَفْكَارِي / وَيُدَافِعُ
عَنْ حُقُوقِ الْمَرَأَةِ / تَجُرُّ الْأَحْصَنُ الذَّهِيَّةُ رُمُوشَ الرَّاهِبَاتِ الْمُغْتَصِبَاتِ فِي الْأَذْيَرَةِ / وَالطَّرَقَاتُ إِلَى
سُوقِ النَّخَاسَةِ مُغْلَقَةٌ بِالْحَوَاجِزِ الْعَسْكَرِيَّةِ / سَادَفَعُ نَمْنَ أَخْطَاءِ الْعُشْبِ وَخَطَايَا الشَّجَرِ / سَادَفَعُ عَنْ
أَحْزَانِي ضِدَّ الْفَرَاشَاتِ / كُنْ يَا قَاتِلِي أَجْمَلَ مِنْ حَارِسِ قَبْرِي / لَا دُودِي الْفَايِدُ أَبِي الرُّوحِي / وَلَا
الْأُمُّ تِيرِيْزَا عَشِيْقَتِي / الْحَاكِمُ الْغَارِقُ فِي جَسَدِهِ خُرَافَةٌ / وَالْمَحْكُومُ الْغَارِقُ فِي جَسَدِ الْحَاكِمِ خُرَافَةٌ /
لَكِنِّي أُسْطَوْرَةُ الْوَهْمِ / وُلِدْتُ فِي الْمَقْبَرَةِ / وَعِشْتُ فِي الْمَقْبَرَةِ / وَمِتُّ فِي الْمَقْبَرَةِ / عَاشَ الْغَرِيبُ فِي
الْمَوْتِ / وَتَعَايَشَ مَعَ الْمَوْتِ / وَلَيْسَ الْمَوْتُ شَيْئًا جَدِيدًا فِي حَيَاتِي الْقَتِيلَةِ / إِنَّ مَوْتِي يَكْسِرُ رُوتَيْنِ
حَيَاتِي / وَاحْتِضَارِي يَقْلِبُ نِظَامَ الْحُكْمِ فِي ذِكْرِيَّاتِي .

الغريزة الأرجوانية

الرَّاهِبَاتُ الْمَكْبُوتَاتُ جَنَسِيًّا / وَأَزْهَارُ التَّوَابِيَتِ تُولَدُ بَيْنَ أُنْيَابِ الْمُسْتَحِيلِ / كُلُّ بُحَيْرَةٍ أَصَاعَتْ
جَوَارَ سَفَرِهَا / سَيُصْبِحُ فِرَاشُ الْمَوْتِ جَوَارَ سَفَرِهَا / كُلُّ نَهْرٍ أُسْقِطَتْ عَنْهُ الْجَنَسِيَّةُ / سَيُصْبِحُ
الاحتضارُ جَنَسِيَّتَهُ / ارْفَعْ رَايَةَ الْبُرْتَقَالِ عَلَى أَنْقَاضِي / كَيْ يَرَى الْمَسَاءَ لَمَعَانَ دُمُوعِ الرُّبَانِ فِي لَيْلَةِ
الْوَدَاعِ / نَسِيتُ وَجْهَ يَافَا فِي صُرَاخِ الْمَوْجِ / كَسَرْتُ مِرَاتِي / بَحَثْتُ عَنْ وَجْهِي بَيْنَ الْبَنَادِقِ / جَحْتُ
الصَّبَا سَتَظَلُّ عَلَى أَرَاخِجِ الْوُزْ / وَعِنْدَمَا أَمُوتُ سَتَعْرِفُ الدَّلَافِينَ مَلَامِحِي / لَسْتُ الْخَرَابِ / لَكِنِّي
مُورَخُ الْخَرَابِ / بَابَا الْفَاتِيكَانِ مُهَرَّجٌ فِي سِيرِكِ مُحْتَرِقٍ / وَالصَّلِيبُ لَمْ يَحْرُسِ الرَّاهِبَاتِ مِنْ شَهَوَاتِ
الْكَهَنَةِ / أَنَا الشَّبَحُ الْعَائِشُ مَعَ جُثَّتِ النِّسَاءِ بِلا ذَاكِرَةٍ وَلَا ذِكْرِيَّاتٍ / دَمَعَاتُ الشَّجَرِ سَتَظَلُّ مَسَامِيرَ
فِي جَسَدِ الْفَيْضَانِ / أَنَا الذَّنْبُ الْجَائِعُ فِي سَعَالِ الشُّطَّانِ / لِأَنَّ زَمَلَ الْبَحْرِ أَكَلُ فُطُورِي / بَحَثْتُ
عَنْ لَيْلَى لِأُبْكِي عَلَى صَدْرِهَا / لَكِنِّي وَجَدْتُ الْعُشْبَ يَبْكِي عَلَى قَبْرِهَا / أَنْظُرْ فِي مَرَايَا السَّنَابِلِ /
وَأَجْمَعْ رُمُوشَ الصَّحَايَا كَالطَّوَابِعِ الْبَرِيدِيَّةِ النَّادِرَةِ / وَأَسْأَلُ الثَّلَجَ عَلَى قَرْمِيدِ كُوخِي / هَلْ سَقَطَتْ
أَجْفَانُ الْبُحَيْرَاتِ عَلَى نَافِذَةِ سَجْنِي ؟ /

الدُّوْنِيَلَاتُ الْقَدِرَةُ / وَالْأَغَانِي الْوُطْنِيَّةُ اللَّقِيطَةُ / وَالشُّعُوبُ الرَّخِيسَةُ / اخْتَارَ رَفَمَ زِنْرَانَتِي
الانْفِرَادِيَّةُ / كَمَا يَخْتَارُ الْبَحْرُ قِطْعَةَ الشُّوْكُولَاتَةِ / وَالْمَنْقَى الْاِخْتِيَارِيُّ يَخْتَارُ ذِكْرِيَّاتِي / سَقَطَتْ
أَجْنَحَةُ الْفَرَاشَاتِ فِي الْهَيْكَلِ الْعَظَمِيَّةِ / أَنَا الْحُفْرَةُ الَّتِي تَبِضُّ فِيهَا الرُّوَابِعُ / حَبْرُ الْجَرَائِدِ هُوَ
دَمْعِي / الَّذِي لَا تَعْرِفُ بِهِ صَفْحَةَ الْوَفِيَّاتِ / انْكَسَرَ الصَّوْلُجَانُ يَا مَلِكَ الْقُلُوبِ الْمَكْسُورَةِ / لَكِنِّي
أُرْشِدُ الْقَتِيلَاتِ إِلَى ضَوْءِ الْقَمَرِ / فَمَا الْفَائِدَةُ إِذَا كَانَ حَبْلُ مِشْنَقَتِي مِنَ الذَّهَبِ وَزِنْرَانَتِي مِنَ الْفِضَّةِ ؟ /
تَقَدَّمَ أَيُّهَا الْمَلِكُ الْمَخْلُوعُ وَائْتَقًا مِنْ هَاوِيَةِ الْيَاقُوتِ / تَقَدَّمَ أَيُّهَا السَّرَابُ الْمُتَوَجُّ عَلَى غُبَارِ
الْأَضْرَحَةِ / أَنْتَ وَحَدَّكَ فِي الضَّبَابِ اللَّيْمُونِي / فَاحْكُمْ هَذَا الْخَرَابَ الْمُمْتَدَّ مِنْ أَشْلَانِنَا حَتَّى
صَفَانِرِ أُمَهَاتِنَا / خُذْ أَعْشَابَ خُدُودِنَا إِلَى شُمُوسِ الْاِخْتِضَارِ / عِظَامُ الْأَطْفَالِ هِيَ عُرُوشُ الْهَازِيَةِ /
سَيُصْبِحُ الْبَدُو الرُّحْلُ عُشَّاقًا مُخْلِصِينَ بَعْدَ مَقْتَلِ شَيْخِ الْقَبِيلَةِ / نَحْنُ فِي الرُّومَانِسِيَّةِ كَالْبَدُو الرُّحْلُ /
مَاتَ الرَّاعِي / وَالْقَطِيعُ يَسِيرُ إِلَى حَافَةِ الْجَبَلِ / وَيُرَدِّدُ الْأَغَانِي الْوُطْنِيَّةَ / تُولَدُ ذِكْرِيَّاتُ الْعَبِيدِ فِي
مَصَافِي النَّفْطِ / يَتَوَكَّأُ الصَّفْدَعُ عَلَى نَدْيِ زَوْجَتِهِ / يَأْكُلُ الْبَقُّ التَّوَابِيَتِ الْمَصْفُوفَةَ عَلَى سَطْحِ السَّفِينَةِ
الْعَارِقَةِ / وَالتَّعُوشُ مُرْتَبَةً وَمُرْقَمَةً عَلَى سَطْحِ الْقَطَارِ تَحْتَ ضَوْءِ الْقَمَرِ / الْخُثْثُ الْمَجْهُولَةُ عَلَى قَشٍّ
الْإِسْطَبْلَاتِ / وَفِئْرَانُ السَّفِينَةِ تَأْكُلُ جُثْمَانَ الرُّبَانِ / أَجْلِسُ فِي مَحْطَةِ الْقَطَارَاتِ الْبَارِدَةِ وَحِيدًا /

كُلَّمَا هَجَمَ المساءُ على عِظامي / رأيتُ وُجُوهَ الأمواتِ على رُجاجِ القِطَارَاتِ / كُنْ هُدْنَةً بَيْنَ أُمَرَاءِ
الطوائفِ وأُمَرَاءِ الحروبِ / تَنْشُرُ الرَّاهِبَاتُ صُكُوكَ الغُفرانِ على حَبْلِ الغَسِيلِ على سَطْحِ الدَّيْرِ /
بَيْنَ أبراجِ الكنائسِ وأبراجِ المُعْتَقَلَاتِ / سَتَلَمَعُ فَأْسُ حَقَّارِ القُبُورِ في لَيْلَةٍ خَرِيفِيَّةٍ غَامِضَةٍ /
كَاخِمْزَارِ خُدُودِ السَّبَايا قَبْلَ فَتْحِ أَفْحَاذِهِنَّ /

يا تُرَابُ / أمشي عَلَيكَ نَحْوَ دَمْعِ العُقْبَانِ / سَتَمَشِي عَلَيَّ إلى الأبدِ / تَدُوسُكَ أَقْدَامُ السَّبَايا /
وَسَوْفَ تَسْحَقُ مَوَاكِبَ الملوكِ / يا تُرَابُ / أنتِ الْمُتَنَصِّرُ في نِهَايَةِ الذِّكْرِيَّاتِ / الضَّوْءُ في آخِرِ
النَّفَقِ هُوَ المَوْتُ / كُلُّنَا سَنَمَشِي إلى الحُفْرِ في لِيالي الخريفِ الباردةِ /

وَدَاعَا يا أَحْزَانَ الطفولةِ / وَدَاعَا أَيُّهَا الحُبُّ الأوَّلُ في مُعَسَّكَرَاتِ الاعتقالِ / لا تَارِيخَ لأَهْدَابِنَا
سِوَى الرِّيحِ / ولا جُغرافِيَا لِأَظَافِرِنَا سِوَى الفَيْضَانِ / نَتْرُكُ رُفَاتِ آبائِنَا في صُنْدُوقِ البَرِيدِ / وَنَرْحَلُ
عِنْدَ الفَجْرِ / فَكُنْ نَاعِمًا كَالرَّصَاصِ الحَيِّ على جَدَائِلِ البَنَاتِ / وَامْنَحِ العَصَافِيرَ فُرْصَةَ الاختِيَارِ /
بَيْنَ الأَقْفَاصِ الذهبِيَّةِ وشَوَارِعِ القُمَامَةِ / واتركِ البَتِيمَاتِ يَنْشُرْنَ أَشْلاءَ الضُّحَايا على حَبْلِ الغَسِيلِ /
اقتُلُوا الحُسَيْنَ / وَلَا تَنْسُوا أَنْ تَبْكُوا عَلَيْهِ / لَتَبْدُو مَسْرُحِيَّةَ اللُّطَمِ في أَوْجِ الرُّومَانِسيَّةِ / أَنْتَجِرُ
كُلَّ يَوْمٍ لِأُرِيحَ العَالَمَ مِنْ أَحْزَانِي / يا بِلَادَا تَحْتَسِي كُوبَ دَمْعِي / أَخْرِجِي مِنْ تَارِيخِ الأَصْنَامِ /
أكْسِرِي جُغرافِيَا الأوثانِ / أَخْرِجِي مِنْ ذِكْرِيَّاتِ الملوكِ المُهَرَّجِينَ /

أَسْفَلْتُ الآلامِ / والأشجارُ النَّازِفَةُ / وَمَرَاكِبُ الصَّيْدِ تَعُودُ فَارِغَةً / وَذِكْرِيَّاتُ القَنَاصِ في أبراجِ
المُرَاقَبَةِ / أَنْزِفْ مَطَرًا وَلَوْزًا وَأَحْلَامًا / نَسِيَتْ الفَتَيَاتُ الرِّسَائِلَ الغَرَامِيَّةَ على مَقَاعِدِ الكَنِيسَةِ / وَرَحَلُ
الكَهَنَةُ إلى هَاوِيَةِ الصَّدى / وَصَيَّادُ السَّمَكِ يَتَزَوَّجُ رَاقِصَةَ الفِلامِنِغو في جِنَازَةِ الوَطَنِ الرُّومَانِسيِّ /
وَتَبْكِي المِلَكَاتُ فَرَحًا في غُرْسِ غَامِلِ التَّظَافَةِ /

أَيُّهَا العَانِسُ النَّازِفَةُ جَرَادًا / جَسَدُكَ أَيْضُ في أسواقِ الرِّقِيقِ الأبيضِ / لَكِنَّ العَوَانِسَ في القَائِمَةِ
السَّوْدَاءِ / وَصِيَّةُ البَحْرِ القَتِيلِ هِيَ وَصَايَةُ الذَّاكِرَةِ على الذِّكْرِيَّاتِ / فَيَا أَيُّهَا المساءُ الرَّهْرِيُّ / لا
تَغْتَصِبْ بَنَاتِ أَفْكَارِي / سَتَخْرِجُ البَحِيرَاتُ مِنْ لَيْلَةِ الدُّخْلَةِ / فَلَتَكُنْ أَجْفَانُ الزَّيْتُونِ أَرْشِيفًا لِلْحُبِّ
الضَّائِعِ / طُفُّولُنِي صَخْرَةُ الوَدَاعِ على شَاطِئِ يِرَاقِبِ انتِحَارِ البَحْرِ / جَبِينِي دِمَاءُ تَصَبُّ في بَنَرِ
الذَّاكِرَةِ / وَخَشْبَةُ الصَّلِيبِ هِيَ خَشْبَةُ المَسْرَحِ / لَكِنِّي لَمْ أَعْرِفِ المُمَثِّلِينَ ولا المُمَصِّلِينَ / أَضْحَكُ
وَأَسْبَحُ ضِدَّ التِّيَّارِ / لِأَنَّ أَنَهَارِي قَدْ جَفَّتْ / أَبْذُرُ رُمُوشِي في ثُرْبَةِ المَجَرَّاتِ / ولا أَعْرِفُ مَنْ
يَحْصُدُنِي .

الأطبايعُ المُهمَزِيَّةُ لِلنَّعْشِ الرَّمَادِيِّ

كُنْ صَدِيقاً لِلزَّيْدِ الَّذِي يَلْمَحُ آثَارَ أَسْنَانِ الصَّبَا عَلَى تَفَاحِ الْمَجَازِرِ / ارْحَمْنِي مِنْ ضَوْءِ
عَيْنِكَ لِأُمْسِكَ ضَوْءَ نَعْشِي / أَيُّهَا الْمُحَارِبُ الْخَاسِرُ / تَعِيشُ مَعَ الْبَرَاوِيزِ الْحَدِيدِيَّةِ الصَّدَّةِ /
خَانَتِكَ رَايَاتُ الْقَبَائِلِ / فَأَبْكُ وَحَدَكُ مِثْلَ دُودَةِ الْقَرِّ / لَا امْرَأَةً تَبْكِي فِي أَحْضَانِهَا الْبَلَّاسِيكِيَّةَ / وَلَا
أَرْشِفٌ يَحْرِقُ شُمُوعَ عِيدِ احْتِضَارِكَ / فَاشْكُرِ الْفَتَيَاتِ اللَّوَاتِي يَزْرَعْنَ الْحَطَبَ الْأَخْضَرَ فِي أَظْفَرِهِنَّ
/ سَتَرَى خَارِطَةً بِلَادِكَ فِي أَسْوَاقِ النَّخَاسَةِ / فَلَا تَنْتَظِرُ بَنَاتِ طُرُودَاةٍ / كُنْ جَنَسِيَّةَ الْبَحْرِ الْمُتَمَرِّدَةِ
عَلَى الْبَحْرِ / وَارْكُضْ وَرَاءَ تَوْهُجِ جَسَدِي الْمَصْلُوبِ عَلَى النَّيَّازِكِ / وَافْرَحْ لِأَنَّ الْعَاظِلِينَ عَنِ الْعَمَلِ
يُذَافِعُونَ عَنْ حُقُوقِ الْمَرْأَةِ / سَأَكُونُ كُلَّ شَيْءٍ إِلَّا أَنَا / فَاغْقِدْ هُدْنَةً بَيْنَ وَجْهِي وَقِنَاعِي / وَاكْسِرْ
مَرَايَا الْخَرِيفِ فِي طَرِيقِ الْبَحْرِ / إِذَا ضَلَلْتُ طَرِيقَكَ سَتَجِدُنِي / أَنَا صَخْرَةُ الشَّاطِئِ الْوَحِيدَةِ فِي
سَاعَةِ السَّحْرِ / أَيُّهَا الشَّلَالُ الْأَعَزُّ / لِمَاذَا تَقْتُلْنِي وَتَتَوَكَّأُ عَلَى عُكَّازَتِي ؟ / سَوْفَ تَتَبَخَّرُ الدَّمَاءُ
الْمَلَكِيَّةَ فِي طَابُورِ الْإِمَاءِ / يَا أَمْطَارُ / انْظُرِي فِي عُيُونِ أُمِّي / وَلَا تَنْظُرِي فِي عُيُونِ حَقَّارِ قَبْرِي /
سَأَصِيرُ بَعْدَ مَوْتِي أَيْقُونَةً / يَضَعُ الصَّدَى مِشْنَقَتِي عَلَى طَوَابِعِ الْبَرِيدِ تَذْكَاراً لِلْعُشَّاقِ / الَّذِينَ قَتَلَهُمُ
الْحُبُّ فِي عِيدِ الْجَرَادِ / كُلُّنَا نَخَاسُونَ / أَضَعْنَا عُثْوَانِ سُوقِ النَّخَاسَةِ / الْعَبِيدُ يَحْتَبِلُونَ بِالْعَبِيدِ /
وَالْجَوَارِي يَرْقُصْنَ مَعَ الْجَوَارِي / نَصْنَعُ مَجْدَ قَاتِلِينَا / وَنُسَمِّي سُورَاعَنَا بِأَسْمَائِهِمْ / نُحْبِي نُعُوشَ
آبَائِنَا فِي الْقِطَارِ الْآتِي مِنْ مَنَادِيلِ الْبُحَيْرَةِ / وَالْعَنَاكِبُ تَمْشِي عَلَى جَسَدِي / وَالْعَوَاصِفُ تَجْمَعُ
أَغْشِيَةَ الْبَكَارَةِ كَالْعُمَلَاتِ النَّادِرَةِ / وَالرَّصَاصُ الْمَطَاطِي يُخْتَلِطُ بِصَوْتِ الْمَطَرِ /
أُخْرِزُ أَظْفَرِي فِي تَرَابِ الشَّقَقِ / كَيْ يُثْمِرَ اللَّيْمُونُ رَصَاصاً وَفَرَّاشَاتٍ / تَدْخُلُ الْمَلِكَاتُ إِلَى
سِنِّ الْيَاسِ / وَأَدْخُلُ إِلَى زَنَايِنِ الْأَمَلِ / أَخْرَجُوا جُثَّتِ الْأَنْهَارِ مِنْ جُثْمَانِي / نَقَّبُوا عَنْ تَوَابِيَتِ الْخِيُولِ
فِي نَعْشِي / سَتَصِيرُ الْجُثَّتُ الْخَرَسَاءُ أَبْرَاجاً لِلْحَمَامِ / ضَعَائِرُ أُمِّي بُوصَلَةٌ تُرْشِدُ النَّوَارِسَ إِلَى صَرِيحِ
أَبِي / نَكْتَشِفُ طَرِيقَنَا إِلَى الْمَقْبَرَةِ تَحْتَ أَطْيَافِ الشِّتَاءِ / وَنَعْرِفُ طَرِيقَ قُلُوبِنَا تَحْتَ ظِلَالِ الْخَرِيفِ /
عُرُوقُنَا تَضُحُّ الدَّمُ فِي إِشَارَاتِ الْمُرُورِ فِي شَوَارِعِ الزَّهَائِمِ / يَا صَدِيقِي الْعَاظِلُ عَنِ الْعَمَلِ /
سَاعِدْنِي كَيْ أَزَيِّنَ سُورَ مَقْبَرَتِي / يَا طِفْلَةَ الْأَعَاصِيرِ / سَاعِدِي أَبَاكَ كَيْ يَحْفَرَ قَبْرَهُ / كَيْ يُزَيِّنَ جِلْدَ
الْفَرَّاشَاتِ بِالتَّوَابِيَتِ / هَذِهِ دِمَاءُ النَّمْلِ تَكْسِرُ رُجَاجَ السَّيَّارَاتِ الْعَسْكَرِيَّةِ / وَفِي الْخَرِيفِ سَيُزْهَرُ
صَدَاعِي قَهْوَةً لِلسُّجْنَاءِ / فَكُنْ وَاضِحاً فِي خَفْلَةِ الْإِعْدَامِ مِثْلَ رَاتِبِ السَّيَافِ / كَسَرْتُ سَيْفِي /
أَعْطَيْتُ نَعْشِي لِبَنَاتِ آوَى / كَيْ يَضَعْنَ عَلَيْهِ مَلَاظِطَ الْغَسِيلِ / وَأَنَا الْمَلِكُ الْمُنْدُورُ لِقِتَالِ الْمُلُوكِ /

تَبْكِي الرَّاهِبَاتُ فِي الْأَذْيَرَةِ الْقَدِيمَةِ / وَلَا يَسْمَعُ صَجِيجَ دُمُوعِهِنَّ إِلَّا قَمَرُ الْخَرِيفِ / الْغُرُوبُ
الْعَاطِفِيُّ دَامِعُ كَقُلُوبِ الْبَنَاتِ الْمَكْسُورَةِ / وَالْجَمَاجِمُ عَلَى رُؤُوسِ الرِّمَاحِ / وَالْأَقْمَارُ مُعَلَّقَةٌ عَلَى
قُضْبَانِ الرِّنْزَانَةِ / أَدْخُلْ فِي رُوحِ اللَّيْلِ لِأَهْرَبَ مِنْ أَصَابِعِي / وَأَهْرَبْ أَحْزَانَ الطُّفُولَةِ فِي الْأَكْفَانِ
الْبَيْضَاءِ الَّتِي تُغَطِّي الْأَثَاثَ الْمُسْتَعْمَلَ / كُلَّمَا رَأَيْتُ لَبُوءَةً تَضْحَكُ فِي مَمَالِكِ الْأَنْوَةِ / رَأَيْتُهَا عَلَى
فِرَاشِ الْمَوْتِ فِي سَاعَةِ الْإِحْتِضَارِ فِي لَيْلَةٍ خَرِيفِيَّةٍ بَارِدَةٍ /

أَيَّتُهَا النِّسَاءُ الْمَجْرُوحَاتُ عَاطِفِيًّا أَمَامَ الْأَعْلَامِ الْمُنْكَسَةِ / أَحْلَامُ الطُّفُولَةِ مَكْسُورَةٌ كَعُيُونِ
الْجُنُودِ الْمَهْزُومِينَ / وَالْقَطَارَاتُ مُحَمَّلَةٌ بِالْجُنُودِ الْقَتْلَى وَالنُّعُوشِ الْمُرْخَرَفَةِ / وَالْقَتِيَّاتُ عَلَى رَصِيفِ
الْمَحْطَةِ يُقَبِّلْنَ الْغُرَاةَ / تُصْبِحُ فَسَاتِيْنُ الْعُرْسِ أَكْيَاسًا لِلْجُنَّتِ / سَأُكْمِلُ مَا بَدَأَهُ عُشْبُ الْمَقَابِرِ /
لَأَعِيشَ خَارِجَ قَبْرِ بُرْجَا لِلْحَمَامِ الْمَذْبُوحِ / صَفَائِرُ النِّسَاءِ مُعَلَّقَةٌ عَلَى نَحِيلِ الْجِنَازَةِ / وَشَرَايِينِي
صَارَتْ وَطْنَا لِلِيَمَامِ الْمَنْفِيِّ / كُرَيَاتُ دَمِي حَبَاتُ كَرَزٍ فِي مُسْتَوْدَعَاتِ الْجِيُوشِ الْمَهْزُومَةِ / فَاشْرَبْنِي
أَوْ اتْرُكْنِي لِلْقَرَاصِنَةِ / الَّذِينَ يُزَيِّنُونَ شَاطِئَ الْهِيَائِلِ الْعَظِيمَةِ بِالشُّمُوعِ / وَأَهْلُ الْكُوفَةِ اكْتَشَفُوا
الْدِّيمِقْرَاطِيَّةَ عِنْدَمَا قَتَلُوا الْحُسَيْنَ / فَكُسِرِي قَارُورَةُ الْعِطْرِ كَيْ تَعْرِفِي صُورَتِي عَلَى زُجَاجِ الْمَحَاكِمِ
الْعَسْكَرِيَّةِ / مَاتَ النَّهْرُ بِذَبْحَةِ صَدْرِيَّةِ / أَطْفَالِي جِيَاعٌ / أَطْعَمْتُهُمْ ذِكْرِيَّاتِي فِي السُّجُونِ / مَاتُوا قُرْبَ
شَمْسٍ تَوَلَّدَ فِي ضُلُوعِي / مَضَعُ الْإِيْتَامِ حَبَالُ الْمَشَاقِقِ فِي لِيَالِي الْإِنْقِلَابَاتِ الْعَسْكَرِيَّةِ / سَلَامٌ عَلَى
الرِّيَّاحِ وَهِيَ تُغْلِقُ قَلْبِي بِالشَّمْعِ الْأَحْمَرِ / تَصِيرُ أَجْنَحُهُ الذِّبَابِ أَطْرَافًا صِنَاعِيَّةً لِلشَّاطِئِ الْمَشْلُولِ /
أَرَكُضُ فِي دِمَاءِ سِنْدِيَانَةِ عَجُوزٍ / لَا أَكَالِيلَ غَارٍ تَرْمِيهَا عَلَيَّ النِّسَاءُ / وَلَا أَقَوَاسُ نَصْرٍ تَظَلُّلُ جُثْمَانِ
أَبِي / أَفْرَحِي أَيَّتُهَا الرَّاهِبَةُ الْعَمِيَاءُ / سَيَأْكُلُ الْبَقُّ خَشَبَةَ الصَّلِيبِ / وَتُصْبِحِينَ خُرَّةً / انْكَسَرَتْ صُورَةُ
الْعُشَّاقِ عَلَى جَدَائِلِ التَّلَالِ / لِأَنَّ الْبَغُوضَ خَدَشَ مَرَايَا الْخَرِيفِ / صُورَةُ أُمِّي سَتَظَلُّ إِلَى الْأَبَدِ عَلَى
سُطُوحِ الْبُحَيْرَاتِ / يَتَوَهَّجُ قُطَاعُ الطَّرِيقِ قَبْلَ أَنْ يَفْطَعَ الْمَوْتُ عَلَيْهِمُ الطَّرِيقَ / أَنَا الْمُنْشَقُّ فِي
أَحْزَانِ الْمَسَاءِ / لَكِنِّي أَبَايِعُ الْغُبَارَ مَلِكًا عَلَى الْأَضْرَحَةِ / أَنَا اللَّامُنْتَمِي فِي أَرْشِيفِ الْقَرَابِينِ / لَكِنِّي
أَبَايِعُ الزَّبَدَ أَمِيرًا عَلَى الشُّطَّانِ / أَنَا الْمَنْبُودُ فِي أَجْنَحَةِ النَّوَارِسِ / لَكِنِّي أَبَايِعُ السَّجَانَ حَاكِمًا عَلَى
قَطِيعِ الْغَنَمِ / سَأَتْرُكُ قَلْبِي عَلَى مَقْعَدِ الْحَدِيقَةِ / كَيْ تَأْخُذَهُ الْغَرِيبَةُ مُعْطَفًا لِلْخَرِيفِ الدَّامِي / فَابْكِي
عَلَيَّ عِنْدَمَا أَمُوتُ / وَتُعَلِّقِينَ حَوَاسِيَّ عَلَى حَبْلِ الْغَسِيلِ / إِنْ لَمْ يَجِدْنِي الْمَسَاءُ فِي كُوْخِي / سَيَجِدُ
جُثْمَانِي فِي قَاعِ الْبُحَيْرَةِ / يَلْمَحُ الْمَطَرُ الْأَزْرَقُ أَجْفَانِي فِي آبَارِ الْقُرَى الْمُنْسِيَّةِ / سَوْفَ تَعُشَقُ
النَّعَاجُ الذَّنَابَ فِي أَدْغَالِ الْيَاقُوتِ / تَتَمَرَّدُ الذَّاكِرَةُ عَلَى الذِّكْرِيَّاتِ / وَتَرْتَمِي السَّجِينَةَ فِي أَحْضَانِ
سَجَانِهَا /

يا أَيُّهَا اللُّبُوءُ الأَرْجَوَانِيُّ / سَيَمَشِي الدُّودُ عَلَى نَظَارَتِكَ الشَّمْسِيَّةِ / بَعْدَ انْتِحَارِكَ فِي الْخَرِيفِ
 الْبَعِيدِ / تِلْكَ بِلَادِي رَاهِبَةً مُغْتَصَبَةً فِي دَيْرٍ بَعِيدٍ / نَحَافٌ مِنْ رُمُوشِنَا / نَهْرُبُ مِنْ جُلُودِنَا / نَتَّحِدُ
 بِالْمَوْتِ لِأَعِيشَ فِيكَ ضَوْءًا / وَتَعِيشِي فِيَّ شَمْعًا / سَنَحْتَرِقُ فِي الْمَوْتِ كَي نُولَدَ مَعًا / انْسِي أَهْدَابِي
 / وَادْكُرِي الْجَثثَ الطَافِيَّةَ فِي كُوبِ الْيَانِسُونِ / أَنَا أَجْمَلُ الضَّائِعِينَ بَيْنَ الشَّرَكْسِيَّاتِ وَالْبَدَوِيَّاتِ /
 لَمْ أَتْرُكْ أَيقونَةَ إِلَّا كَسَرْتُهَا / وَلَمْ أَتْرُكْ أُسْطُورَةً إِلَّا أَلْغَيْتُهَا / أَنَا مَقْبَرَةٌ مُتَنَقِّلَةٌ فَكَيْفَ تَدْفِنُونِي إِذَا مِتُّ
 ؟ / رَأَيْتُ نَفْسِي / دَفَنْتُ نَفْسِي فِي نَفْسِي / وَكَانَ سُورُ الْمَقْبَرَةِ بَيْنَ شَهِيْقِي وَرَفِيرِي /

النُّسُورُ الرُّجَاجِيَّةُ تَأْكُلُ رُمُوشَ الْيَتِيمَاتِ / الإِعْصَارُ هُوَ شَاهِدُ الْقَبْرِ الرُّخَامِيِّ بَيْنَ بِلَاطِ صَالَةِ
 الرِّقْصِ وَبِلَاطِ الزَّنَازَةِ الْإِنْفَرَادِيَّةِ / هَلْ يَمْلِكُ النَّهْرُ جَوَازَ سَفَرٍ حِينَ يَذْهَبُ إِلَى احْتِضَارِ السُّنُونُو ؟ /
 الْبَحْرُ يَنَامُ عَلَى فِرَاشِ الْمَوْتِ / وَالذِّبَابُ الْمَعْدِنِيُّ يَقْضِي شَهْرَ الْعَسَلِ فِي غُرْفَةِ التَّحْقِيقِ / وَجَدَائِلُ
 الْقَتِيلَاتِ فِي أَغْرَاسِ الدَّمِ / تَصِيرُ مَكْنَسَةً لِلْوَهْمِ فِي الْقُصُورِ الرَّمْلِيَّةِ / فَاحْفَظْ رَقْمَ سَيَّارَةِ حَفَّارِ
 قَبْرِي / وَانْسَ رَقْمَ قَبْرِي / جَدُولُ الصَّرْبِ مُعْلَقٌ عَلَى حَائِطِ زِنَرَاتِي الَّذِي يُوَاجِهُ الْبَحْرَ / اْمْنَحْ
 الْحَمَامَ الزَّاجِلَ خَرَائِطَ الْمَقَابِرِ الْجَمَاعِيَّةِ / ذَلِكَ الْمَلِكُ الْمَخْلُوعُ يَمُصُّ النِّفْطَ مِنْ ثَدْيِ زَوْجَتِهِ /
 وَمَسْرُحُ الدَّمَى مَقْبَرَةٌ لِلشَّعْبِ الَّذِي انْتَقَلَ مِنَ الْقَطِيعِ إِلَى فُتْرَانِ التَّجَارِبِ / مَلِكَةٌ تَبْصُقُ عَلَى
 وَصِيفَاتِهَا / وَالْوَصِيفَاتُ يَنْصُقْنَ عَلَى حُرَّاسِ الْقَصْرِ / وَحُرَّاسُ الْقَصْرِ يَنْصُقُونَ عَلَى الشَّعْبِ /
 وَالشَّعْبُ يَنْصُقُ فِي فُرُوجِ الزُّوْجَاتِ / لَيْسَ نِظَامًا حَاكِمًا / إِنَّهَا قَوْضَى حَاكِمَةٌ / لَيْسُوا مُلُوكًا / إِنَّهُمْ
 زُعَمَاءُ عَصَابَاتٍ / فَكُنْ أَهْلُهَا الْخُزْنَ قَائِدَ حَرَسِ الشَّرَفِ فِي وَطَنِ بِلَا شَرَفٍ / ابْحْثِي يَا قَطْرَاتِ
 الْمَطَرِ عَنْ رَجُلٍ غَيْرِي / لَا تَنْتَظِرِينِي يَا جَارَتِي فِي شُرْفَةِ التَّارِيخِ / عُذْتُ مِنَ الْمَعْرَكَةِ مَهْزُومًا / أَحْمِلُ
 أَعْلَامَ الْقَبَائِلِ / لَكِنَّ الْأَعْلَامَ مُنْكَسَةً / أُغْنِي لِلْحُرِّيَّةِ وَالْقَبْدِ فِي رَقَبَتِي / أَكْتُبُ الْقَصَائِدَ الرُّومَانِيَّةَ /
 لَكِنَّ النِّسَاءَ هَرَبْنَ مِنْ رَانِحَةِ جُنْتِي وَجَوَارِبِي / وَتَزَوَّجْنَ الْمُرَايِينَ وَرِجَالَ الْأَعْمَالِ / هُزِمْتُ يَا جَارَتِي
 فِي الْمَعْرَكَةِ / لِأَنَّ حِصَانِي قَضَى وَقْتَهُ فِي اصْطِيَادِ الْفُتْرَانِ /

أَيُّهَا الْجَوَارِي الْمُسْتَحِمَّاتُ بِالسَّائِلِ الْمَنَوِيِّ وَسَائِلِ الْجَلِي / يَرْكُضُ الْاِكْتِنَابُ إِلَى الْاِكْتِنَابِ / يَا
 رَاكِبَ الْحُوتِ الْأَخْضَرِ / أَعْطِنِي مُهْلَةً كَي أَقْلِي فِي كُوبِ الْيَانِسُونِ أَكْبَادَ أَسْمَاكِ الْقِرْشِ / سَقَطَتْ
 عَرَبَاتُ نَقْلِ الْمَشْنُوقِينَ فِي أَوْرَدَتِي / وَقَعَتْ مَسَامِيرُ نَعْشِي فِي شَهِيْقِي / إِنَّ تَابُوتِي قَانُونُ الزَّيْدِ فِي
 الْبَحْرِ الْيَاسِ / الْأَرْضُ عَاقِرٌ / لَكِنَّ الْيُورَانِيَوْمَ مُحْصَبٌ / تَحْتَرِقُ لُبُوءُ دِمَائِي فِي رَفِيرِي / وَالْبَغَايَا
 يَمْتَلِكْنَ جَوَارَاتِ سَفَرٍ دُبُلُومَاسِيَّةٍ / وَالتَّهَرُّ مُجَرَّدٌ مِنْ جَنَسِيَّتِهِ / تَبَرَّعَ الْحُوتُ الْأَزْرَقُ بِشَمَنِ أَكْفَانِي /
 أَعِيشْ عَلَى مَصَائِبِ الْبَجَعِ فِي الشِّتَاءِ الدَّامِي / وَسَوْفَ يَظَلُّ وَشْمُ الْبَحْرِ عَلَى مُوْمِيَاءِ الْبُحَيْرَةِ .

الْأُمْنِيَّةُ الْأَخِيرَةُ لِلْمَخْكُومِ بِالْإِعْدَامِ

سَقَطْتُ فِي قَاعِ نَفْسِي / وَقَعَ اللَّيْلُ فِي بئرِ شَهِيْقِي / تتساقطُ دُمُوعُ أُمِّي فِي فِنْجَانِ الْقَهْوَةِ /
وَيُقَاتِلُ قَلْبِي فِي الصَّحْرَاءِ بِلا رَايَةٍ ولا طُبُولٍ / بُكَائِي طَبْلُ الْحَرْبِ / اسْتَعَارَتُهُ الْفِرْقَةُ الْمَوْسِيقِيَّةُ /
وَضَعْتُهُ بَيْنَ خَشْبَةِ الْمَسْرَحِ وَخَشْبَةِ الْإِعْدَامِ / وَالْكُھَّانُ يُصَفِّقُونَ لِلْحَمَامِ الرَّاجِلِ عَلَى خَشْبَةِ الصَّلِيبِ /
عَادَ الْجَنُودُ الْمَهْزُومُونَ مِنَ الْأَعْلَامِ الْمُنْكَسَةِ إِلَى سُورِ مَارَكْتِ الْعَوَانِسِ / يَتَحَرَّشُ الْقَسَاوِسَةُ
بِالرَّاهِبَاتِ / وَالْبَقُ يُأْكُلُ زُجَاجَ كَنَائِسِ الْقُرُونِ الْوُسْطَى / يَتَكَاثَرُ الْجِرَادُ عَلَى تُحَفِ الْكَاتِدِرَائِيَّاتِ /
وَالكَاهِنَةُ تَبْكِي فِي الصَّدَى الْوَحْشِيِّ الصَّوْتِ الْمُوحِشِ / وَالْمَسَاءُ يُنَظِّفُ قَمِيصَ الرِّيحِ مِنَ الْكُولِيرَا /
وَحِجَارَةُ النَّيَازِكِ تَصْرُخُ فِي هَوْدَجِ الْغَرِيبَةِ / صَارَتِ الْحَضَارَةُ بَعُوضَةً عَلَى خُدُودِ رَاقِصَةِ الْبَالِيهِ /
نَسِيَتِ الصَّبَايَا الْوَاتِقَاتُ مِنْ صَلْبِهِنَّ الرِّسَالِ الْغَرَامِيَّةَ عَلَى مَقَاعِدِ الْكَنِيسَةِ / وَالْغُرُوبُ لَا يَسْمَعُ بُكَاءَ
الْبُوسْنِيَّاتِ تَحْتَ جُسُورِ سَرَايِفُو / فَاضْحَكَ أَثِيهَا الْغَرِيبُ / لَا زَوْجَةً تَفْتَخِرُ بِكَ أَمَامَ أَمْرَاءِ الْخُرُوبِ /
ولا عَشِيقَةً تَفْتَخِرُ بِكَ أَمَامَ مُلُوكِ الطَّوَانِفِ /

دُمُوعُ النِّسَاءِ فِي ذُلِّ الْبَيْتِ / وَالرِّيحُ تَرْمِي حَبَالَ الْمَشَانِقِ لِلْغَرْقَى فِي آبَارِ الْغُرُوبِ / بِدَايَةِ
الْقَصِيدَةِ هِيَ نِهَائِيَةُ الْعَالَمِ / فَأَبْدَأُ مِنْ نِهَائِيَةِ الرِّيحِ فِي خَرِيفِ الْأَشْلَاءِ / أَكْمِلُ مَا بَدَأَهُ الْمَسَاءُ الَّذِي
يُشْرِخُ جُشْتِي تَحْتَ أَشْجَارِ السَّنْدِيَانِ / إِنَّ الْمَوْتَ هُوَ الصَّوْءُ فِي آخِرِ النَّفَقِ /

أَذْهَبُ إِلَى مُعَسَّكَاتِ الْإِعْتِقَالِ / تَارِكًا وُجُوهَ الشَّرْكَسِيَّاتِ عَلَى حِيطَانِ زِنْرَانِي / يَا وَخْشَتِي / يَا
وَحْشَةَ النُّسُورِ حِينَ تَحْتَرِقُ أَجْنَحَتُهَا فِي شَهِيْقِي / تَتَكَاثَرُ فِي أَشْلَانِي رُمُوشُ الْفَتَيَاتِ السَّائِرَاتِ فِي
غَرْنَابَةِ / وَتَتَكَاثَرُ السُّجُونُ فِي سَقْفِ حَلْقِي / ظِلَالُ الْإِمَاءِ عَلَى أَسَاوِرِ الزُّوْبَةِ / وَالرَّمْلُ يَظُنُّ
الْبَحِيرَةَ حَامِلًا مِنْ انْتِفَاحِ جُشْتِهَا / يَا وَرْدَةَ النَّزِيفِ / أَيُّهَا السُّبُلَةُ الَّتِي تَنْتَظِرُ وَقْتَ الْحَصَادِ / يَكْتُوبُ
النَّهْرُ وَصِيَّتَهُ قَبْلَ حُكْمِ الْإِعْدَامِ / صَغِيرَةٌ أَنْتِ عَلَى الْحُبِّ يَا قَاتِلَتِي / كَبِيرَةٌ عَلَى الْمِقْصَلَةِ يَا صَغِيرَتِي
/ أَنْتِ سَجْنِي وَسَجَانَتِي / حَرَّيْنِي مِنْ أَجْفَانِي / اخْرِقِي أَشْرَعَةَ السُّفْنِ الَّتِي تُبْجُرُ فِي شَرَايِينِي / لَمْ
يَعُدْ فِي أَحْلَامِ الطُّفُولَةِ غَيْرُ كُحْلِ الْبُحَيْرَاتِ وَرَعَتِ الْمَذَابِحِ / فَيَا وَطَنَ الْخِيَامِ / كَمْ عَدَدُ الْخِيَامِ فِي
طَرِيقِ الْبَحْرِ ؟ / يَسْقُطُ دَمْعِي الْأَزْرَقُ فِي الشَّيْءِ الْأَخْضَرِ / كُونِي يَا أَطْلَالَ الْقَلْبِ الْمَهْجُورِ طُفُولَةً
أَشْلَانِي / لِأَطْلَ شَابًا إِلَى الْأَبَدِ / كُونِي طُفُولَتِي يَا جَدَائِلَ النَّيَازِكِ / لِأَكْتُبَ رِسَائِلَ الْعِشْقِ لِلنَّوَارِسِ /
أَنَامُ عَلَى سَطْحِ بَيْتِنَا الْمَهْجُورِ فِي الْأَنْدَلُسِ / أُنْتَظِرُ الْأَمْطَارَ الْقَدِيمَةَ / وَالطَّائِرَاتُ تَقْصِفُ خِيَامَ
الْأَجْنِينَ / يَا وَطَنَ الْأَنْهَارِ الْلاَحِظَةِ /

سَأَصِيرُ بَعْدَ اغْتِيَالِي قَصْرًا رَمْلِيًّا تَبْنِيهِ الْعَوَانِسُ وَتَهْدِمُهُ الْأَرَامِلُ / تَبْنِيهِ الْأَرَامِلُ وَتَهْدِمُهُ الْعَوَانِسُ /
سَأُظِلُّ بَيْنَ الْوَرْدِ وَالشَّوْكِ غَرِيبًا مَطْرُودًا مِنْ دِمَائِي / أَعْطَانِي مُعَلِّمُ الرِّيَاضِيَّاتِ رَقْمَ خِيَمَتِي وَرَقْمَ
قَبْرِي / وَمَاتَ عَلَى رَصِيفٍ بِلا رَقْمٍ فِي شَارِعٍ بِلا اسْمٍ / تُولَدُ الْفَرَّاشَاتُ عَلَى أَكْتَافِ النِّسَاءِ
الْمُعْتَصَبَاتِ / وَتَبْقَى الْجُنُثُ الْمُتَحَلِّلَةُ فِي عَصِيرِ اللَّيْمُونِ / يُصْبِحُ ذُبُولُ نِسَائِنَا أَقْوَاسَ النَّصْرِ فِي
مُدُنِ الْهَزِيمَةِ / فَاحْمِلِي جُثْمَانَ الْبُحِيرَةِ عَلَى ظَهْرِ حِصَانِي / بُوصَلَةُ صَرِيحِي تَتَجَّهُ نَحْوَ الْخُزْنِ فِي
عَيْنَيْكَ / مِنَ الْمَرْأَةِ الْمَدْفُونَةِ فِي رِبْطَةِ عُنُقِي ؟ / لَا شَيْخُ الْقَبَائِلِ يَنْتَظِرُونِي فِي حَرْبِ الْبَسُوسِ /
وَلَا الْهُنُودُ الْحُمْرُ يَحْفَظُونَ جَدُولَ الصَّرْبِ لِيَحْسِبُوا عَدَدَ الْقَتْلَى / اكْتَشَفَ الْبَدُو الرُّحْلَ آبَارَ النَّفْطِ
فِي نُهُودِ نِسَائِهِمْ / وَجُثْمَانِي هُوَ الْحَاجِزُ الْعَسْكَرِيُّ بَيْنَ الْبُوسْنِيَّاتِ وَالصَّرِيَّاتِ /
خَطَبْتُ الْأَمْوَاجَ / تَزَوَّجْتُ الشُّطْرَانَ / طَلَقْتُ الرَّمَالَ / وَدَقَّاتُ قَلْبِي تَخْلَعُ هَيْكَلِي الْعَظَمِيِّ / أَنَا
الصَّحْرَاءُ الَّتِي تَنْتَظِرُ الْمَطَرَ / وَتَشْرَبُ الْأَحْلَامَ الضَّائِعَةَ / وَتَأْكُلُ الطَّفُولَةَ الْمُهَشَّمَةَ / أَنَا صَخْرَةٌ
الرَّحِيلِ الَّتِي تَنْتَظِرُ زَهْرًا يُفْتَتِّهَا / سَوْفَ أُدْفَنُ تَحْتَ الشَّجَرَةِ الَّتِي كُنْتُ أَلْعُبُ تَحْتَهَا فِي طُفُولَتِي /
لَا زَوْجَاتُ النَّهْرِ يَنْتَظِرْنَ اكْتِسَابِي تَحْتَ أَقْوَاسِ النَّصْرِ / وَلَا رَاهِبَاتُ النَّزْيِفِ يُوزَعْنَ الْمَارِيَجُونَ
عَلَى الرُّوَجَاتِ الْخَائِنَاتِ / فَارْزَعُوا خِيَامَ الْبَدُو بَيْنَ شَرَايِينِي وَنَعْنَاعِ الْمَقَابِرِ / سَتَذْهَبُ اللَّبُوءَةُ مَعَ
النَّمْرِ / وَبَقِيَ الْأَسَدُ وَحِيدًا يَصْطَادُ الْأَغْنِيَّاتِ الْحَزِينَةَ /
يَا أُرْمَلَنِي / خُذِي حَبْلَ مِشْنَقَتِي تَذْكَارًا / الْوَطَنُ تَائِهٌ فِي غُرُوقِي كُحْلًا لِلْأَرَامِلِ / وَالزَّوَابِعُ تَصْعَدُ
مِنْ سُعَالِ الزَّنَابِقِ خِيَامًا لِلْغَجَرِ / كُنْ قَرِيبًا مِنَ الْمُسَدَّسَاتِ بَعِيدًا عَنِ الْفَرَّاشَاتِ / سَتَظَلُّ الْبَغَايَا
وَاقِفَاتٍ تَحْتَ الْمَطَرِ يَنْتَظِرْنَ أَحْلَامَ الطَّفُولَةِ / وَالسَّنَاجِبُ تَقْلِي نَوْبَاتِ اكْتِسَابِي فِي رَيْتِ الزَّيْتُونِ /
وَأَحْزَانُ الطَّفُولَةِ تَسْتَلْقِي عَلَى تَنْوَرَةِ الْبُحِيرَةِ الْعَرْجَاءِ /
أَخْرَجُوا زَفَاتِ الْيَاسَمِينَ مِنْ عَطَشِي / سَأَغْرُقُ مَعَ السَّفِينَةِ الَّتِي أَحْبَبْتُهَا / يَا بِلَادِي الضَّائِعَةَ بَيْنَ
شَهْقِي وَزَفِيرِي / يَفْتَحُ الْجَنُودُ الْمَهْزُومُونَ قُبُورَهُمْ أَمَامَ السَّائِحَاتِ / وَتَفْتَحُ الْأَرَامِلُ أَفْخَاذَهُنَّ أَمَامَ
الْبَحْرِ الْقَتِيلِ / وَيُغْلِقْنَ قُلُوبَهُنَّ أَمَامَ السُّنُونُو / فَكُنْ يَا صَدِيقِي أُنِيقًا عِنْدَمَا تُصْبِحُ رِبْطَةُ عُنُقِكَ حَبْلَ
مِشْنَقَتِكَ / وَاعْفِرْ لِلنِّسَاءِ اللَّوَاتِي يَجْلِسْنَ عَلَى صَرِيحِكَ / يَشْرَبْنَ صَهِيلَ الْبُكَاءِ / وَيَغْسِلْنَ عُشْبَ
الْمَقَابِرِ بِالذَّمْعِ السَّاخِنِ / وَيُنَاقِشْنَ الصَّعْفَ الْجَنَسِيَّ لِأَزْوَاجِهِنَّ / اكْتَشَفْتُ مُسْتَقْبَلِي السِّيَاسِيِّ فِي
الْحَيَاةِ الْعَاطِفِيَّةِ لِلرَّمَالِ / يَرْتَدِي اللَّيْلُ نَظَارَاتٍ سَوْدَاءَ لِيَهْرُبَ مِنْ جِلْدِهِ الْأَخْضَرِ / يَبْكِي الْمُهَرَّجُ
تَحْتَ الْمَطَرِ لِكَيْلَا تَرَى لَاعِبَاتِ السَّيْرِكِ دُمُوعَهُ / فَيَا أَيُّهَا السُّبُلَةُ الْمُحْتَرِفَةُ فِي خَوَاتِمِ الْمُلُوكِ /
اتْرَكِي الْعِبَادَةَ الَّتِي تَحْمِلُ لَوْنُ كُحْلِكَ فِي الْخَزَانَةِ قَبْلَ انْتِحَارِكَ /

العذراء تَخْلَعُ العَدَسَاتِ اللاصِقَةَ / وَتَدْخُلُ إِلَى غُرْفَةِ الاعْتِرَافِ / والعصافيرُ تَنْقُرُ جَمَاجِمَ
الأسيراتِ / لَنْ أَصْرُخَ فِي زِنْرَانِي / فَلَتَسْمَعَ الحِيطَانُ صَوْتَ المَطَرِ / سَأَشْمُ أَجْفَانِ الأمواجِ البَكْرِ
/ وَأَنَا مِ فِي حُفْرَتِي / وَيَنَامُ حِصَانِي فِي الفَرَاغِ العَاطِفِيّ / سَتُصْبِحُ الأمواجُ مَخَازِنَ أَسْلِحَةٍ / يُخْزَنُ
الشِّتَاءُ الدَّامِي فِي قَارُورَةِ الحَبْرِ ذِكْرِيَاتِ الجُنُودِ الهَارِبِينَ مِنَ المَعْرَكَةِ / فَلَا تُمَارِسِي الجِنْسَ مَعَ جُثَّةِ
عَشِيقِكَ أَيُّهَا الكَاهِنَةُ / مَصْلُوبَةٌ أَنْتِ بِلَا صَليْبٍ / وَالوَحْلُ يَسِيلُ عَلَى قَارُورَةِ العِطْرِ / وَالتَّارِيخُ يُعِيدُ
السَّكَاكِينَ الَّتِي اسْتَعَارَهَا مِنْ مَطْبَخِ الأَرَامِلِ / غَابَتْ رِئْتِي هِيَ الأَحْزَانُ الْمُعْلَبَةُ / بِطَيْخَةٍ تَتَقَاسَمُهَا
الْخَنَاجِرُ المَسْمُومَةُ / كَالشَّوَارِعِ الخَلْفِيَّةِ فِي مَسْرَحِيَّةِ تَرْوِيرِ الِانتِخَابَاتِ /

لِلدُّودِ أَجْسَادُنَا / فَقُلْ أَيُّهَا الدُّودُ كَلِمَةَ السَّرِّ / وَانْهَ اللَعْبَةَ القَاتِلَةَ / أَحْزَانُ البَرَارِي تَصُبُّ فِي رِئَةٍ
الْبَحْرِ / وَالمَوْجُ البَرِّيُّ هُوَ نَشِيدُ الإِعْدَامِ / وَالمَطَرُ يَكْتُبُ وَصِيَّتَهُ الأَخِيرَةَ عَلَى شَطَايَا جُمُجُمَتِي /
كَتَبَ الصَّقِيعُ فِي صَالَةِ الرِّفْصِ قَوَانِينَ الطَّوَارِي / يَدْخُلُ التَّلُجُّ فِي أَكْفَانِ الأنْهَارِ نَقِيًّا كَالدَّمِ الْمُقَطَّرِ
/ ذُمُوعُ الأمطارِ سَاحَنَةٌ عَلَى جَدَائِلِ البَنَاتِ / الْخَارِجَاتِ مِنَ التَّارِيخِ / الذَّاهِبَاتِ إِلَى الوَادِ / وَاثِقَاتِ
مِنَ الصُّوَرِ فِي آخِرِ النَّفَقِ /

أُطْلِقُ قَلَمَ الرِّصَاصِ عَلَى مُسَدَّسِي / تُشْرِقُ أَجْفَانِي فِي شِتَاءِ الهَلَعِ / أَمُوتُ كُلَّ يَوْمٍ فِي بِلَادِي
/ طِفْلٌ يَمْشِي تَحْتَ أَشْجَارِ الأَرَقِ فِي لَيْلِ الشِّتَاءِ الطَّوِيلِ / يَدُوبُ التَّرِيفُ جُثَّةَ أُمِّهِ فِي كُوبِ حَلِيبٍ
مُلَوَّنٍ بِالدِّكْرِيَاتِ / طَلَبْتُ البَحِيرَةَ الطَّلَاقَ مِنَ البَحْرِ / دَمِي مَسْكُوبٌ فِي حُفْرِ المَجَارِي / دَمْعِي
يَسِيلُ فِي أَنْايِبِ الصَّرْفِ الصَّحِّيِّ / لَكِنَّ جُثْمَانِي يَصْعَدُ مِنْ تَحْتَ الأَرْضِ / كَيْ يُعِيدَ بِنَاءَ حَضَارَةِ
الدَّمِ عَلَى نَوَافِدِ القُصُورِ الرَّمْلِيَّةِ / تُسَحِّقُ جَدَائِلُ النِّسَاءِ تَحْتَ حَوَافِرِ العَصَافِيرِ / وَعَرَبَاتُ نَقْلِ
الجُنُودِ تُحَطِّمُ الرُّمُوشَ الصَّنَاعِيَّةَ لِلنِّسَاءِ التُّحَاسِيَّاتِ /

سَلَامٌ عَلَى المَشْنُوقِينَ يُوَلَّدُونَ فِي مِعْطَفِ الرِّيحِ / وَالزَّوَابِعُ تَخْصُدُ الذِّكْرِيَاتِ كَالْحَطَبِ الأَخْضَرِ /
والمَطَرُ يَخْصُدُ الأَحْيَاءَ وَالْأَمْوَاتَ / أَيُّهَا الغَرِيبُ / سَتَمُوتُ وَحْدَكَ فِي غَابَةِ الأَظَافِرِ / وَحَدَهَا السَّنَاجِبُ
سَتَبْكِي أَمَامَ نَعْشِكَ الرُّجَاجِيِّ / تَنْشُرُ المَلِكَاتُ الغَسِيلَ عَلَى الجِبَالِ الصَّوْتِيَّةِ لِلضَّحَايَا / تَصِيرُ
مَلِكَةُ النُّحْلِ عَامِلَةً نَظَافَةً / تُحَطِّطُ لَانْقِلَابِ عَسْكَرِيٍّ فِي حَاوِيَةِ القُمَامَةِ / وَالزَّوَابِعُ تَحْتَجِزُ جُثْمَانِي
فِي ثَلَاجَةِ المَوْتَى / وَأُمِّي تُصَيِّعُ وَقْتَهَا فِي الْإِنْتِظَارِ / نَحْنُ مَحْكُومُونَ بِالْإِعْدَامِ وَالحَنِينِ وَالْإِنْتِظَارِ .

بُوصْلَةُ خَامِضَةٍ لِشُمُوعِ النَّزِيهِ

ذُوْبِينِي فِي شَمْعِ الْاِحْتِضَارِ / لِأُضِيءَ الشَّوَارِعَ الْقَدِرَةَ أَمَامَ مُؤَكِّبِ الْفُئْرَانِ / تَنَامُ شَمْسُ
 الْأَبْجَدِيَّةِ وَرَاءَ صَنْوَبِرِ الْمَقَابِرِ / فَارْزَعِ الْأُضْرَحَةَ الشَّمْسِيَّةَ عَلَى سَطْحِ كُوْخِي /
 الذِّكْرِيَّاتِ الْمَحْرُوقَةِ / وَالرَّاتِبِ التَّفَاعِدِيِّ لِحَفَّارِ الْقُبُورِ / وَالْبَعُوضِ يَلْتَصِقُ بِطِلَاءِ أَظَافِرِ عَارِزَةِ
 الْبِيَانُو / وَشَرْكَسِيَّةٍ تَحُلُّ مُعَادَلَةً فِي الرِّيَاضِيَّاتِ / وَظِلَالُ الْأَسْرَى عَلَى نَوَافِدِ الشِّتَاءِ / يُبَدِّلُ عَصِيرُ
 الْبُرْتَقَالِ تَجَاعِيدَهُ حَسَبَ تَوْقِيتِ اكْتِنَابِي / يَرْتَبِطُ الْمَاعِزُ بِدِمَائِ الرَّاعِي / رَأَيْتُ شَعْبًا مِنَ الْعَبِيدِ
 وَالسَّبَايَا / فَصِرْتُ نَحَاسًا / سَامِحْنِي يَا أَبِي / وَاغْفِرْ لِي يَا وَطَنًا تَائِهًا بَيْنَ السَّيَاطِ وَصَفَّارَاتِ الْإِنْدَارِ /
 رَأَيْتُ أَحْلَامَ الطُّفُولَةِ بَيْنَ قَطْعِ الْغَنَمِ وَفُئْرَانِ التَّجَارِبِ /
 سَنَدِفُنْ فِي رُقْعَةِ الشُّطْرُنْجِ النَّوَارِسَ الْجَرِيحَةَ / وَنَبْكِ مَعَ الْأَقْمَارِ الْمَخْدُوشَةِ / مَاتَ الْمَلِكُ /
 وَانْتَهَى التَّصْفِيقُ فِي صَالَةِ الرَّقْصِ / وَبَقِيَ الْجَنُودُ يَبْعُونَ الْعِلْكَ عَلَى إشاراتِ الْمُرُورِ / أَعِيشْ فِي
 جُثْمَانِ نَسْرِ تَارِيخًا لِلْقِيَارَةِ / الَّتِي كَسَرَهَا الْهَدِيلُ فِي لَيْلَةِ مَاطَرَةٍ / فَاتَزَكِي الْبِيَانُو تَحْتَ الْمَطَرِ /
 وَجَهْرِي قَارُورَةَ الْعِطْرِ أَوْ قَارُورَةَ السُّمِّ لِعَشِيقَاتِ الْمُحَارِبِ الْمَشْلُولِ / لَيْسَ فِي دَمِ الشَّمْسُوسِ مَكَانٌ
 لِاسْتِرَاحَةِ الْمُحَارِبِ / سَتَرَى الشَّمْسُ جَدَائِلَ الرَّاهِبَاتِ عَلَى الصَّلِيبِ / وَأَنَا أَتَنَفَّسُ الشُّطَايَا /
 فَشُكْرًا لِلْغَزْلَانِ الَّتِي تُولَدُ فِي رَمْلِ الْبَحْرِ / وَتَمُوتُ فِي قَوْسِ قُرْخٍ / سَتَنَمُو الْجَوَافَةُ فِي فِرَاشِ
 الْمَوْتِ / لَا فَرْقَ بَيْنَ شَهِيقِي وَزَفِيرِي / لِأَنِّي جُثَّةُ خَرَسَاءٍ تُضِيءُ فِي لَيْلَةِ الْإِنْقِلَابِ الْعَسْكَرِيِّ /
 وَحِينَ أَمُوتُ سَيَحْزَنُ عَلَيَّ الْجَرَادُ / وَيَغْتَصِبُ فُرْشَةَ أَسْنَانِي الْبَقُ / فَانْسَجِحِي مِنْ حَيَاتِي لِأَنْسَحِبَ
 مِنْ حَيَاةِ الْبِنَادِقِ / ذَهَبَتِ الرَّاهِبَاتُ إِلَى الْاِحْتِضَارِ / وَبَقِيَتِ الْجَوَارِبُ الْبَيْضَاءُ عِنْدَ مَوْقِدَةِ الْخَرِيفِ
 / سُوْقُ النَّخَاسَةِ مَفْتُوحَةٌ / وَالنَّخَاسُ اعْتَزَلَ الْحَيَاةَ السِّيَاسِيَّةَ / أَقِيسُ حَيَاتِي الْعَاطِفِيَّةَ بِعُقْدِي النَّفْسِيَّةِ
 / أَقِيسُ مَنْسُوبَ الدُّمُوعِ فِي ضَفَائِرِ الْيَتِيمَاتِ بِحَبْلِ مِشْتَقَتِي / أَحِنُّ إِلَى شَيْءٍ غَامِضٍ يَذْبَحُنِي
 وَأَعِشْقُهُ / فَلْيَكُنْ تَابُوتُكَ مِنْ خَشَبِ الْمَطَابِخِ / لِتَمْدَحَكَ رَاقِصَاتُ الْبَالِيهِ عَلَى خَشْبَةِ الْمَسْرَحِ /
 لَوْ كَانَ الصُّحَايَا أَقْمَارًا لَمَا اكْتَشَفُوا غَرِيزَةَ الْقَاتِلِ / سَيُصْبِحُ الْقَاتِلُ صَحِيَّةً / وَالصَّيَادُ فَرِيسَةً /
 تَرْكُضُ الْأَسْمَاكُ إِلَى أَنْقَاضِ الْمَدِينَةِ الْحَزِينَةِ / وَالسَّنَاجِبُ مُحَاصِرَةً فِي غَابَةِ الذِّكْرِيَّاتِ / تَبْنِي
 الطَّحَالِبُ دَوْلَتَهَا فِي خُدُودِي / لِأَنِّي نَشِيدٌ بِلا دَوْلَةٍ / الْحَمَامُ الرَّاجِلُ نَشِيدِي الْوَطْنِي / لَكِنَّ
 الرِّسَائِلَ ضَاعَتْ / وَمَاتَ الرَّسُولُ بَيْنَ السَّنَابِلِ وَالْقَنَابِلِ / أَبْكِ فِي أَدْغَالِ الشَّفَقِ وَحِيدًا / وَالذِّبْدَانُ
 تَمْسَحُ دُمُوعِي فِي اللَّيْلِ الطَّوِيلِ /

فِي كُلِّ الْمَعَارِكِ / كُنْتُ أَبْحَثُ عَنِ الرَّايَةِ الضَّائِعَةِ / تَسْقُطُ الدُّوْلُ فِي كُوبِ الْيَانِسُونِ / تَنْكَسِرُ
 الرَّايَاتُ كَقِطْعِ الشُّوْكَوْلَاتَةِ / مِنَ الْمَرْأَةِ الَّتِي تَزُورُ قَبْرِي عِنْدَ الْغُرُوبِ؟ / أَجِيبْنِي عِنْدَمَا يَخْرُجُ الْجَرَادُ
 مِنْ آبَارِ صُدَاعِي / وَتَنَامُ الْخِيُولُ فِي أَزْرَارِ قَمِيصِي / يَا عَشِيقَاتِ الدَّمِ الْفُسْفُورِيِّ / أَيْنَ سَيَذْهَبُ
 الْخُلُخَالُ حِينَ تُصَابُ الرَّاقِصَةُ بِالشَّلْلِ؟ / أَيْنَ سَتَمُوتُ الضَّفْدَعَةُ الَّتِي تَحْمِلُ بَرَامِيلَ التَّفْطِ عَلَى
 ظَهْرِهَا؟ / مُسْتَقْبَلِي لَامِعَ كَمْسَامِيرِ نَعْشِي / وَعَشْقُكِ أَيْتُهَا الْبَحِيرَةُ مِنَ النَّوعِ الْقَاتِلِ /
 كُنْ صَرِيحاً مِثْلَ شَهْوَةِ الزَّوْجَاتِ الْخَائِنَاتِ / وَلَا تَقْلُقْ عَلَى نَزِيفِ الْغُيُومِ / سَيَرَحُلُ الْحُزْنُ بَعْدَ
 بِنَاءِ عَشِّهِ فِي رِنَّةِ الْأَمْوَاجِ / وَالْأَرَامِلُ يَزْسُمْنَ وَجُوهَهُنَّ عَلَى أَوْعِيَتِي الدَّمَوِيَّةِ / الْمَلُوكُ الْعَبِيدُ /
 وَالْفَتَرَانُ الْمَلَكِيَّةُ / وَتَجَاعِيدُ الْكَاهِنَةِ / وَالنِّسَاءُ الْمُسْتَحِمَّاتُ فِي سُعَالِ الْقَادَةِ الْمَهْزُومِينَ /
 اخْبِسْنِي أَيُّهَا الشِّتَاءُ فِي قَمِيصِكَ / خَائِفٌ أَنَا مِنْ أَزْهَارِ الرَّيِّعِ / أَبْحَثُ عَنْ أَمْجَادِ الْوُخْلِ /
 وَأَمْشِي فِي زَفِيرِي / تَفَرَّقَ دَمٌ أَبِي بَيْنَ الْقَبَائِلِ / وَدِمَاءُ أُمِّي تَصُبُّ فِي شَهْقِي / وَالْبَحْرُ يُوَحِّدُ
 أَمْوَاجَهُ ضِدَّ نَفْسِهِ / سَتَبْكِي السَّجِينَةُ عَلَى صَدْرِ سَجَانِهَا / لَا مُسْتَقْبَلَ لِي سِوَى الْإِحْتِضَارِ / فَاتْرُكْنِي
 لِلْعَوَانِسِ يَا تَارِيخَ مِيلَادِي / تَزَوَّجَتِ التَّلَالُ الْمَوْتَ لِكَيْلَا تَمُوتَ / ذَنْبُهُ تَرْضَعُ الرِّمَالَ / وَأَنَا أَرْضَعُ
 مِنْ ثَدْيِي الْبُنْدُقِيَّةَ / نَامِي يَا صَحْرَاءَ الدَّمْعِ عَلَى ظَهْرِ حِصَانِي الْهَزِيلِ / أُمِّي تَضَعُ مِلْحَ دُمُوعِهَا فِي
 الطَّعَامِ / كَيْ يَأْكُلَ الْإِيْتَامُ فِي الشَّفَقِ الْأَسِيرِ /
 انظُرْنِي أَيُّهَا الْأَرْقُ لَأُمْسَحَ ذِكْرِيَاتِي بِقُمَاشِ أَكْفَانِ النَّوَارِسِ / سَأَرْتَدِي ثِيَابَ الْإِعْدَامِ الَّتِي
 غَسَلَهَا الذَّبَابُ بِسُعَالِ الْبَحَّارَةِ الْغُرْقَى / سَيَطْلُ صُدَاغُ الْفَتَيَاتِ فِي مَنَادِيلِ الْمَرْفَأِ / فَكُنْ وَرْدَةً
 الرَّحِيلِ بَيْنَ حِجَارَةِ النَّيَازِكِ وَأَرْصِفَةِ الْمَوَانِي / وَدَّعْنِي أَيُّهَا الْمَسَاءُ فِي ضَبَابِ الْمُدْنِ الَّتِي اغْتَصَبَهَا
 السُّلُ / أَوْدَعُ وَجْهِي فِي شِمَالِ الْمَرَايَا الْمَخْدُوشَةِ / وَأَقْرَأُ الْفَاتِحَةَ عَلَى رُوحِي / مَلِكُ سَجِينٍ فِي
 الْقُصُورِ الرَّمْلِيَّةِ / ابْنِي عَرْشِي عَلَى الْأَثَاثِ الْمُسْتَعْمَلِ أَمَامَ ثُلُوجِ الشَّرَفَاتِ الْخَرِيفِيَّةِ / عَرْشِي يَتَسَعُّ
 لِكُلِّ شَيْءٍ سِوَايَ / أَصْطَادُ السَّمَكِ مِنْ بَحْرِ دِمَائِي أَوْ بُحَيْرَةُ دُمُوعِي / وَالْجِيُوشُ حَوْلِي تَتَسَاقَطُ فِي
 الرُّفَاتِ الصُّوْنِيِّ / وَالْدُّوْنِيَلَاتُ اللَّقِيظَةُ تَسْقُطُ فِي أَحْصَانِي كَحَشَائِشِ الْمَدَافِنِ / افْرَحْ يَا حَفَّارَ الْقُبُورِ /
 سَيَكُونُ قُمَاشُ أَكْفَانِكَ مُسْتَوْدَداً / سَيَكُونُ شَاهِدُ قَبْرِكَ مِنَ الْكْرِيسْتَالِ / سَيَكُونُ سُورُ الْمَقْبَرَةِ بُرْجاً
 لِلْحَمَامِ /
 أَظَافِرِي الْفُسْفُورِيَّةُ / وَالزَّوْجَاتُ الْخَائِنَاتُ يَحْفَظْنَ جَدُولَ الصَّرْبِ / وَأَرْقَامُ الْأَضْرَحَةِ / وَأَرْقَامُ
 الزَّانِزِينَ الْإِنْفَرَادِيَّةِ / وَأَرْقَامُ هَوَاتِفِ عُشَّاقِهِنَّ / فَكُنْ وَائْتَقاً بِالصِّيَادِ وَالْفَرِيَسَةِ / سَيَصْطَادُ الْغُرُوبُ
 الطَّبَّاءَ فِي يَأْفُوتِ الرُّعُودِ .

مُحْرَبَاءُ هِيَ قِطَارَاتِهِ الشَّقَقِ الجَرِيعِ

سَلَامٌ لِلصَّبَايَا اللَوَاتِي يَنْشُرْنَ ثِيَابَ الْحِدَادِ عَلَى حَبْلِ الْغَسِيلِ / اصْطَدَمَ صَوُّ الشَّمْعَةِ بِأَشْجَارِ
الدَّمِّ / وَالزَّيْتُونَاتُ تَحْبِلُ بِأَكْفَانِ السُّنُونُو / سَتَمَشِي الغَابَاتُ إِلَى حِصَارِ سِتَالِينْغِرَادِ / وَسَاعِي الْبَرِيدِ
أَضَاعَ الرِّسَالِ الْغَرَامِيَّةَ / بَيْنَ حِصَارِ بَيْرُوتَ وَحِصَارِ سَرَايِفُو /
نُؤِنُسُ وَحَشَّةُ الْغُبَارِ عَلَى أَثَاثِ بُيُوتِنَا الْمَهْجُورَةِ فِي غَرْنَاطَةِ / نَبِيْعُ دُمُوعِنَا الْأَنْدَلُسِيَّةِ فِي بِلَاطِ
الْمَلِكَاتِ السَّبَايَا / كُلَّمَا حَرَسَ الْغُرُوبُ جَدَائِلَ أُمَّهَاتِنَا / دَوَّبَ الْمَطَرُ أَجْفَانَنَا فِي عَصِيرِ الثُّوتِ
الَّذِي سَيَشْرِبُهُ الْغُرَبَاءُ / لَا مَكَانَ فِي أَشْلَانِنَا لِلْحُبِّ وَلَا زَمَانَ / نَضْحَكَ مَعًا / وَنَضْحَكَ عَلَى أَنْفُسِنَا
/ وَيُصْبِحُ الْمَوْتُ أَحَدَ أَفْرَادِ الْعَائِلَةِ / كُلُّ الشَّاحِنَاتِ مُحَمَّلَةٌ بِالْإِمَاءِ / فَلَا تَنْظُرِي فِي عُيُونِي يَا
كَاهِنَةَ النَّعْنَاعِ / حُبُّكَ أَفْيُونُ الظَّلَالِ / وَالرَّيْحُ تُنَقِّي دُمُوعَ النَّهْرِ مِنْ ذِكْرِيَاتِ الْحُبِّ الْأَوَّلِ /
انْثُرْنِي أَيُّهَا الْقَمَرُ فِي الْكَرْزِ تَابُوتًا لِلْيَتَامَى / وَاجْمَعْنِي فِي نَشِيدِ الرُّعَاةِ مَمْلَكَةً لِلْفَرَاغِ الْعَاطِفِي /
أَنَا الْإِحْتِصَارُ الْجَدِيدُ بَيْنَ الْحُبِّ الْقَدِيمِ وَالْمَطَرِ الْقَدِيمِ / غَسَلَ الْبَحْرُ يَدَيْهِ مِنَ الذِّكْرِيَاتِ / فَابْكِي
يَا زَوْجَةَ الْمَلِكِ الْمَخْلُوعِ بَيْنَ مَلَاقِطِ الْغَسِيلِ وَمَلَاقِطِ الْحَوَاجِبِ /
يَا غُرْبَةَ الْمَعْنَى فِي الْيَاقُوتِ / أَيُّهَا الْغَرِيبُ الْمَنْبُودُ الْمَطْرُودُ مِنْ دِمِكَ / سَتَمُوتُ فِي الشِّتَاءِ
الدَّامِي وَحِيدًا / سَيَبْقَى جُثْمَانُكَ عَلَى رَصِيفِ الْوَحْلِ / وَتَغْسِلُ الْأَمْطَارُ مَسَامِيرَ نَعْشِكَ / فَاحْمِلْ
أَكْفَانِي أَحْمِلْ أَكْفَانَكَ / الزَّوَابِعُ تَضَعُ السَّبَايَا فِي عَرَبَاتِ الْقِطَارِ / سَتَدْخُلُ أُمِّيَّاتُ الْمَشْنُوقِينَ فِي
الْمُقَايَصَةِ / وَيُقَامِرُ الثُّوتُ بِأُصْرَحَةِ آبَائِنَا / فَكُنْ فَيَلْسُوفًا كَاللُّوزِ لِنُدْرُسَ فِلَسَفَةَ الزَّوْجَاتِ الْخَائِنَاتِ /
الْعَبِيدُ يُدَوِّبُونَ صَفَائِرَ أُمَّهَاتِهِمْ فِي الْمُومِيَاوَاتِ الْمَلِكِيَّةِ / أَنْتَ الْمَلِكُ الْمُشْرَدُّ فِي مَصِيدَةِ الْفَرَانِ /
فَاحْتَرِ حِمَارًا وَخَشِيًّا لِيَحْمِلَ عَلَى ظَهْرِهِ حَضَارَةَ الْأَحْزَانِ / وَلَا تُنْكَسْ رَايَةُ قَلْبِي / نَزِيْفِي مَلِكٌ لَا
يُخْلَعُ / لِأَنَّ قُلُوبَ الْيَتَامَى عَرْشِي / كُلُّ الطُّرُقِ تُؤَدِّي إِلَى صَلْبِكَ / فَانْكَسِرْ صَلْبِيكَ / وَامْشِ وَرَاءَ
حُزْنِي / وَلَا صَلِيبَ سِوَى أَهْدَابِ الْكَاهِنَةِ / ثِقْ بِصَوْنِ الْهَآوِيَةِ فِي أَجْنَحَةِ الْحَمَامِ / سَأَحْرِقُ كُوحِي
بِدُمُوعِي / لَا طِفْلٌ يُوَلَدُ مِنَ الْغُيُومِ بِلَا دِمَاءٍ / وَلَا وَطَنٌ يَأْتِي مِنَ السَّنَابِلِ بِلَا أَشْلَاءٍ / يُطْلِقُ الْقَنَاصُ
النَّارَ عَلَى الْقِطَاطِ الضَّالَّةِ / وَأَتَقَمَّصُ بِكَاءِ النَّسْرِ الْعَجُوزِ فَوْقَ تِلَالِ الذَّاكِرَةِ / وَالدُّمُوعُ تَسِيلُ فِي حُفْرِ
الْمَجَارِي / تَحْتَ الْجُسُورِ الَّتِي قَصَفَتْهَا الْمَدَافِعُ / نَسِي الْعَاشِقُونَ دَمِي فِي عَصِيرِ الْبَرْتَقَالِ الْمُنْسِيِّ
عَلَى الطَّائِلَةِ / وَرَحَلُوا / الْعَدَسَاتُ اللَّاصِقَةُ / وَالرُّمُوشُ الصَّنَاعِيَّةُ / وَالْأَزْهَارُ الصَّنَاعِيَّةُ عَلَى الْقُبُورِ
الرُّجَاجِيَّةِ / وَقُمَاشُ الْأَكْفَانِ مِنَ الْبِلَاسْتِيكِ /

ذِكْرِيَاثُ بَيْتِنَا فِي الْأَنْدَلُسِ مَنْسِيَّةٌ بَيْنَ حَبْلِ الْمِشْنَقَةِ وَحَبْلِ الْغَسِيلِ / ذَهَبَتْ الْإِمَاءُ إِلَى أَحْضَانِ
 الْخَرِيفِ / وَبَقِيَتْ قُمْصَانُ النَّوْمِ عَلَى فِرَاشِ الْمَوْتِ / سَوْفَ تَتَبَرَّغُ الرَّوْبَةُ بِأَعْضَائِهَا لِلنَّهْرِ بَعْدَ
 مَوْتِهَا / وَلَا يَقْدِرُ الشَّاطِئُ أَنْ يَتَحَمَّلَ دَلْعَ الْبُحَيْرَةِ / كُونِي صَدِيقَتِي يَا قَارُورَةَ الْحَبْرِ / يَوْمَ تَقْفَيْنِ
 وَحَدِّكَ أَمَامَ صَرِيحِي / خَلَقَكَ الْأَعْلَامُ الْمُنْكَسَّةُ / وَطُبُولُ الْقَبَائِلِ الْمُهَاجِرَةِ مِنْ كَرْبَلَاءَ إِلَى آبَارِ
 النَّفْطِ / كُنْ أَيْهَا الْأَلَمِ جَوَّازَ سَفَرِي الْمُرُورِ / عِنْدَمَا تَزْحَلُ الْمُعْجَبَاتُ مِنْ مَطْعَمِ الْوَجَبَاتِ السَّرِيعَةِ
 إِلَى بَلُوطِ الْجِنَازَةِ / وَيَلْعَبْنَ الْبُولُغُ فِي شِمَالِ الْوَيْسِكِي / هَذَا الرَّغْدُ يَبْحَثُ عَنْ وَطَنِ خَرَجَ وَلَمْ يَعُدْ
 / وَأَنَا أُبْحَثُ عَنْ وَجْهِهِ فِي مَرَايَا الْأُسْمَنِتِ / وَأَحْزَانُ الصَّبَايَا تَتَسَاقَطُ بَيْنَ أَنْيَابِ الصَّبَابِ الْجَانِعِ /
 سَقَطَتْ طُيُورُ الْبَحْرِ فِي الْغُرُوبِ / وَأَحْزَانُ الْبُحَيْرَاتِ فِي مَسَاءِ الْإِنْقِلَابَاتِ الْعَسْكَرِيَةِ / صَبَاحُ
 الْخَيْرِ يَا سَجَّانِي / الطَّائِرَاتُ الْعَسْكَرِيَّةُ تَقْصِفُ حَبَالَ الْغَسِيلِ / وَمَلَابِسُ الْأَيْتَامِ عَلَى سَطُوحِ الْقَطَارَاتِ
 الَّتِي تَذْهَبُ وَلَا تَعُودُ / تَحْمِيلُ الْجَوَارِي فِي عَرَبَاتِ الْقَطَارَاتِ كَالْبَضَائِعِ الْمُهَرَّبَةِ / وَالنِّيَّازُكَ تَسْقُطُ
 فِي دِمَاءِ الضَّحَايَا / وَالْجُنُودُ الَّذِينَ لَمْ يَجِدُوا اسْتِرَاحَةً الْمُحَارِبِ / مُشْتَاقُونَ إِلَى مَكِجَاجِ زَوْجَاتِهِمْ /
 نَسِيَتْ الْفَتَيَاتُ الرِّسَائِلَ الْغَرَامِيَّةَ فِي دِفَاطِرِ الرِّيَاضِيَّاتِ / وَضَاعَتْ الْجُثَثُ الْمَجْهُولَةُ فِي جَدُولِ
 الضَّرْبِ / سَتَنَكْسِرُ صَفَائِرُ الرَّاهِبَاتِ بَيْنَ خَشَبَةِ الصَّلِيبِ وَخَشَبَةِ الْمَذْبَحِ / يُولَدُ فِي تَوَابِيْتِ النَّعْنَاعِ
 ضَوْءُ / وَقَعَتْ الْخُيُولُ فِي أَطْيَافِ الْقَتْلَى / الْعَوَاصِفُ الْفَضِيَّةُ / وَالْمَجَازُ الْيَوْمِيَّةُ فِي الْوَطَنِ الَّذِي
 يُولَدُ فِي أَخْشَابِ النُّعُوشِ / رَحَلَ الْعُشَّاقُ إِلَى الصَّدَى الْوَحْشِيِّ / وَبَقِيَتْ دُمُوعُهُمْ فِي ظِلَالِ النَّخِيلِ /
 الصَّدَمَاتُ الْعَاطِفِيَّةُ فِي كَافْتِيرِيَا الْأَسْرَى عَلَى الطَّرِيقِ الصَّحْرَاوِيِّ / الْوَحْدَةُ الْوَطَنِيَّةُ فِي وَطَنِ
 يَبْصُقُ عَلَى الشَّعْبِ / وَيَشْنُقُ الْفَلَاسْفَةَ / لَكِنَّهُ يَحْتَرِمُ أَفْخَاذَ الرَّاقِصَاتِ / زِيَادَةُ الدَّخْلِ الْقَوْمِيِّ فِي
 الْمَقَابِرِ الْجَمَاعِيَّةِ / ذُوْبِلَةُ لَقِيْطَةٍ تُحْتَضَرُ / النَّشِيدُ الْوَطَنِيُّ أُغْنِيَّةٌ عَاطِفِيَّةٌ لَوْصَفِ نُهُودِ النَّسَاءِ /
 هَتَفَتْ فِئْرَانُ التَّجَارِبِ لِلْقَادَةِ الْفَاتِحِينَ / الَّذِينَ لَمْ يَفْتَحُوا غَيْرَ أَغْشِيَةِ الْبَكَارَةِ لِلْسَّبَايَا /
 يَلْتَقِطُ الصَّفَدُ الْمُنْبُوذُ الصُّورَ التَّذْكَارِيَّةَ عِنْدَ الْمُسْتَنْقَعَاتِ / أَشْعَةُ الْقَمَرِ عَلَى حُفْرِ الْمَجَارِي
 الْمُغَطَّاةِ بِرُمُوشِ الْعَوَانِسِ / فَيَا أَيْهَا الْوَهْمِ الَّذِي يُطْلَقُ الْمَلِكَاتِ / وَيَتَزَوَّجُ الْخَادِمَاتِ / طُيُورُ الْبَحْرِ
 دَخَلَتْ فِي غَزَلَةِ النَّيَّازِ / تَنْتَظِرُ أَوْرَدَتِي الْخَشْيِيَّةَ فِي مَقْهَى الطَّحَالِبِ / وَالْبِكْتِيرِيَا مُوسِيقَى تَصَوِيرِيَّةً
 لِلنَّشِيدِ الْوَطَنِيِّ / يَنَامُ طَيْفِي تَحْتَ أَشْجَارِ الدَّمْعِ / وَذُودَةُ الْقَرِّ تَخِيطُ أَكْفَانَ الْأَنْهَارِ فِي عِيدِ مِيلَادِ
 حَقَّارِ الْقُبُورِ / نَبَاتَاتُ الرِّبْنَةِ فِي مَنَافِي الْمَطَرِ / أَحْرَقْتُ بِدَمْعِي سَنَابِلَ الذِّكْرِيَّاتِ / حَضَنْتُ الْأَمْطَارَ
 الْقَدِيمَةَ عَلَى خَشَبَةِ الْمَذْبَحِ / وَأَصَابِعِي حُقُولَ الْحُزْنِ الْمُنْفِيِّ / سَيَقُومُ نُمُورُ التَّامِيلِ بِعَمَلِيَّةٍ اِنْتِحَارِيَّةٍ /
 وَالْخَادِمَةُ السَّرِيلَانِكِيَّةُ تُصَفِّقُ فِي مُبَارَاةِ الْكُرِيكِتِ /

خَرَجْنَا مِنَ التَّارِيخِ وَلَمْ نَعُدْ / فَلَا تَبْحَثْ عَنِ الْفَرْقِ بَيْنَ حِصَارِ بَيْرُوتَ وَحِصَارِ سَرَايِفُو / جُتِي
هِيَ الْمَسَافَةُ بَيْنَ الْحِصَارِ وَالْأَمْطَارِ / وَخُزْنِي هُوَ التَّشَابُهُ بَيْنَ الصَّدَى وَالصَّدَا /
أَيُّهَا الْغَيْمَاتُ الْعَطَشَى / اشْرَبِي قِصَصَ الْحُبِّ الْفَاشِلَةِ / مَضَعَ الْجِيَاعُ أَجْفَانَهُمْ فِي بَنَادِقِ
الْكَرْزِ / فَأَتَرَكُ جَمَاجِمَ عَشِيقَاتِكَ فِي الْمَتَحَفِ / سَيَجْرِفُ الْمَسَاءُ مَشَاعِرَ زُوجَاتِ الْجُنُودِ الْخَاسِرِينَ
/ وَلَنْ يَعْتَرِفَ بِدُمُوعِنَا غَيْرُ النِّفَاحِ الْمَدْفُونِ فِي الْغُيُومِ / يَا سَجَّانِي الْعَاطِفِي / يَا مُسَدِّسَ جُلْدِي
الْوَاقِعِ فِي غَرَامِ السَّنَابِلِ / سَتَذْهَبُ السَّنَابِلُ إِلَى مَلَلِ الْحَيَاةِ الزَّوْجِيَةِ / وَيَسْهَرُ الْغُرَاةُ فِي حُقُولِ
الْجَبْرِ / أَجْرَاسُ الْكَنَائِسِ تُصَفِّي دُمُوعَ الْكَهَنَةِ مِنْ غَلَبِ الْبِيرَةِ / جَدَائِلُ الرَّاهِبَاتِ السَّيَا عَلَى خَشَبَةِ
الْمَذْبَحِ / وَغُرْفَةُ الْاعْتِرَافِ فَارِغَةٌ / هَتَفَ الْعَبِيدُ لِلْجَيْشِ الْمَكْسُورِ / وَالْجَارِيَةُ تَرْقُصُ فِي الْأَحْزَانِ
الْفَاصِلَةِ بَيْنَ بِلَاطِ السُّجُونِ وَبِلَاطِ الْقُصُورِ / أَشْلَائِي أَجْنَحَةٌ لِلْعَصَافِيرِ الْيَتِيمَةِ / وَإِشَارَةُ الْمُرُورِ
دَائِمًا حَمْرَاءُ / كُلُّ جَوَارِحِي مَجْرُوحَةٌ / لَمْ أَكُنْ مُوجُودًا يَوْمَ وَلَدَتْ بِي الْهَزِيمَةُ / وَأَرْضَعْتَنِي طَحَالِبُ
الْأُسْفَلَتِ / أَنْعَطَى بِالسُّيُولِ / مَاتَ عَمَّالُ الْمَنَاجِمِ تَحْتَ الْأَرْضِ / وَمَاتَ عَمَّالُ النُّظَافَةِ تَحْتَ
الْمَطَرِ / خُذْ أَصَابِعَ الْأَمْوَاتِ / خُذْ مَا تَبَقِيَ مِنْ طِلَاءِ أَظْفَارِ التَّلَالِ / وَاتْرُكْنِي أَيُّهَا النَّزِيفُ فِي مُتَصَفِّ
الطَّرِيقِ قُرْبَ سُجُونِي / وَلَا تُكْمِلْ دَائِرَةَ الذِّكْرِيَّاتِ الْقَاتِلَةِ / صَارَ سُورُ الْمَقْبَرَةِ بُرْجًا لِلْحَمَامِ /
وَهِضَابُ الْبُكَاءِ انْتَحَبَتْنِي أَرْشِفًا لَجَدَائِلِ الْيَتِيمَاتِ / سَيُكْمِلُ الْغُرَبَاءُ هَنْدَسَةَ الْخِيَامِ لِلْقَطِطِ الْمُسْرَدَةِ
/ كَسَرَتِ الرِّيحُ أَوْتَادَ الْعِشْقِ فِي الْقُلُوبِ الْمَكْسُورَةِ / يَمْتَصُّ الْبَجَعُ آبَارَ النَّفْطِ تَحْتَ أَظْفَارِي / فَلَا
تَبْلُكْ عَلَيَّ يَا جَلَادِي / كُلُّنَا فِي سُجُونِ الْمَوْجِ أَقْفَاصُ / تَتَحَلَّلُ الْجُثَثُ فِي لُعَابِي زَلْزَالًا يَكْسِرُ
مِقْيَاسَ رِيخْتَرٍ / أَقِيسُ مَنَسُوبَ الْبَارُودِ فِي دَمْعِ السُّنُونُو / وَالْأَحْزَانُ فِي جِلْدِي تُقَاسُ بِكُحْلِ النَّوَارِسِ /
أَيُّهَا الشَّرْكَسِيَّةُ السَّائِرَةُ فِي غَابَةِ اللَّازُورِدِ / حَرِّبْنِي مِنْ طَيْفِكَ / أَطْلِقْنِي سَرَّاحِي كَيْ أَرَى وَجْهِي
فِي مَرَايَا النَّهْرِ وَمَزْهَرِيَّاتِ الْمَطَرِ / تَبْتَلِعُ الْأَمْوَاجُ الْقُصُورَ الرَّمْلِيَّةَ فِي خَرِيفِ الرُّعْبِ / يَخْرُجُ الدُّودُ
مِنْ ثُقُوبِ كِبْدِي / الْأَعْلَامُ مُنْكَسَةً / لَكِنَّ الْكِلَابَ الْبُولِيسِيَّةَ تَمْشِي تَحْتَ أَقْوَاسِ النَّصْرِ / كُلَّمَا
عَزَلْتُ نَفْسِي عَنْ نَفْسِي وَجَدْتُ نَفْسِي / تَنْسَلِخُ صِفَاتِي عَنْ دَاتِي / لَمْ أَذْخُلْ فِي حُلْمِ الزَّنَابِقِ
وَاحْتِضَارِ السَّنَابِلِ / فِرَاشُ الْمَوْتِ عَلَى الْأَثَاثِ الْمُسْتَعْمَلِ / وَالتَّوَافُدُ تُطْلُ عَلَى أَحْزَانِ الْبَحْرِ / إِنَّهُمْ
يَشْرَبُونَ نَفْطَ السَّيَا فِي جَمَاجِمَ عَشِيقَاتِهِمْ / وَالْعَنَاكِبُ تَبْنِي بُيُوتَهَا فِي ثُقُوبِ جِلْدِي الْمَهْجُورِ /
تَتَبَوَّلُ الْحِصَارَةَ عَلَى نَصْلِ مِفْصَلَتِي / لَكِنَّ رَائِحَةَ دُمُوعِي تَجْرِفُ الْمَكَانَ / أَبْنِي إِسْطَبْلَ الصُّرَاخِ فِي
بَرَارِي الْكُولِيرَا / وَالصَّهِيلُ يُمَرِّقُ لَحْمَ الْفَرَّاشَةِ / وَأَحْصَنَةُ الشَّفَقِ مَاتَتْ / ذَهَبَتِ النَّسَاءُ إِلَى شَاطِئِ
الْإِحْتِضَارِ / وَبَقِيَتْ فَسَاتِينُ السَّهَرَةِ عَلَى فِرَاشِ الْمَوْتِ .

أذا مَيِّتَ وانتظرك كي تُخيِّبني

الْقَطْطُ النَّائِهَةُ فِي مَمَالِكِ الصَّقِيعِ / سِجَارٌ مُعَطَّرٌ بِالْأَرَامِلِ / صَالَةُ الرُّقْصِ قُرْبَ الْمَجْزَرَةِ /
يَسْتَأْجِرُ النَّخْلُ مَشَاعِرِي فِي حَفْلَةِ الْقَتْلِ / وَكَانَ الرَّبْدُ بُنْدَقِيَّةً مَاجُورَةً / يَا وَطَنًا بَاعَهُ الْعُشَّاقُ فِي
الْمَزَادِ الْعَلَنِيِّ / مَاتَ الْوَطَنُ مَاتَ الْمُنْفَى / حَيَاتُنَا حَفْلَةٌ تَنْكَرِيَّةٌ لِلضُّحَايَا / فَكَيْفَ نَفَرِّقُ بَيْنَ الْبَحْرِ
الْقَاتِلِ وَالْبَحْرِ الصَّحِيَّةِ ؟ / زَيَّنِي حَقِيبةَ السَّفَرِ يَا بُحِيرَةَ الدِّمَاءِ / وَارْحَلِي بِاتِّجَاهِ غِنَاءِ الطَّيُورِ الَّتِي
تُظَلِّلُ جُثَمَانِي الشَّانِي / ضَوْءُ الزَّنَازِينِ يُقَشِّرُ جَمَاجِمَ الْأَسْرَى / كَالْبَرْتَقَالِ النَّازِفِ هَدِيلاً لِلْغُرَبَاءِ /
وَوَظَلَالاً لِلْعُشَّاقِ الْعَاطِلِينَ عَنِ الْعَمَلِ / فَكُنْ فَاشِلاً فِي الْحُبِّ / لِتُصْبِحَ شَاعِراً بَيْنَ حُدُودِ الْيَمَامِ وَحَدِّ
السُّكَيْنِ / وَلَا تَبْكِ عَلَى أَيْبِكَ الْمَشْنُوقِ عَلَى التَّخِيلِ / سَيُولَدُ الْأَمْوَاتُ مِنْ جُروحِ السَّنْبِلَةِ / فَعِشْ
فِي قَلْبِ الْإِعْصَارِ / لِيَرْحَمَكَ الْإِعْصَارُ حِينَ يَحْرِقُ ذِكْرِيَّاتِ الثَّلَجِ عَلَى أَكْوَاخِ الصَّفِيحِ /
أَنْتِ أَثَرُ الْحَطَبِ مَهْوُوسٌ جَنَسِيّاً / لَكِنَّ جَسَدَكَ يَخُونُكَ فِي مُنْتَصَفِ الطَّرِيقِ إِلَى مَتَاحِفِ
التَّطْهِيرِ الْعِرْقِيِّ / وَالْعَصَافِيرُ تَرْمِي عَرَقَهَا فِي عِطْرِ الْجَنُونِ / فَلَا تُصَيِّغْ وَقْتُ الْعَبِيدِ يَا نَهْرَ الْيَتَامَى /
ارْزُقِ الرَّايَةَ الْبَيْضَاءَ / سَقَطَتْ عَاصِمَةُ أَحْزَانِ الْطُفُولَةِ / وَالْجَنُودُ الَّذِينَ لَمْ يَسْتَحْجِمُوا مِنْذُ أَلْفِ عَامٍ /
يَعْتَصِبُونَ الشَّقَرَاوَاتِ تَحْتَ الْمَطَرِ / الزَّمَانُ وَالْمَكَانُ سِجْنَانِ / وَالْمَوْتُ يُحَرِّرُنَا مِنْ أَنْفُسِنَا وَفَهْوَةِ
الْمَسَاءِ / كُلُّنَا مُتَعَادِلُونَ كَنْظَرِيَّاتِ الْكِيمِيَاءِ / نَتَسَاوَى فِي الْمَوْتِ الْعَادِلِ / وَبِعَانِقُ نَعَشِ الْقَاتِلِ نَعَشِ
الْقَتِيلَةِ / وَتُصْبِحُ عِظَامُنَا طَاوِلَةً مُفَاوِصَاتٍ فِي قَصْرِ رَيْفِي / يُطْلُ عَلَى خِيَامِ اللَّاحِظِينَ وَمَجَازِرِ النَّعْنَاعِ /
شُعُوبٌ بَاعَتْ شَرَفَهَا مِنْ أَجْلِ الرَّاتِبِ الشَّهْرِيِّ / جِلْدِي مَوْجٌ لَا يَلْمَعُ / وَحُزْنِي يَتَسَعُّ لِكُلِّ
الْقَتْلَى إِلَّا أَنَا / أَلَمِيتُ لَا يَمُوتُ / وَالْبَابُ الْمَفْتُوحُ لَا يُغْتَمَحُ / تَتَمَرَّدُ أَبْجِدِيَّتِي عَلَى قَصِيدَتِي / يَا
امْرَأَةً تَتَعَطَّرُ بِغَازِ الْأَعْصَابِ / لَا تَلُومِينِي إِذَا انْهَارَتْ أَعْصَابِي أَمَامَ جُثَمَانِكَ / مَاتَتِ الْأَسْمَاكُ فِي
بِرَامِيلِ الثُّقُطِ / وَانْكَسَرَتِ الذِّكْرِيَّاتُ تَحْتَ ضَوْءِ الْقَمَرِ / وَاللَّيْلُ يَنْسَحُ قِصَائِدِي عَلَى الرِّصَاصِ
الْمِطَاطِيِّ / وَنُدُوبٌ رُفَاتِ آبَائِنَا فِي إِبْرِيْقِ الشَّايِ / كَيْ نَهْرُبَ مِنَ الْمُخْبِرِينَ وَالصُّوْرِ التَّذْكَارِيَّةِ /
كُنْ صَدِيقِي يَا قَاتِلِي / وَاحْمِلْ نَعْشِي تَحْتَ قَمَرِ الْمُدُنِ الْمَبْذُورَةِ / وَابْحَثْ عَنْ صَفَائِرِ أُمِّكَ بَيْنَ
الْقَتْلَى / كُونِي أَثَرُ التَّلَالِ الذَّهْبِيَّةِ عَشِيقَةً دَمِي / تَفْتُلْنِي وَجْهُ النِّسَاءِ فِي الْخَرِيفِ الْبَعِيدِ / فَكَيْفَ
تَعْرِفُ أَجْفَانَ الْقَاتِلَةِ فِي الرَّحَامِ الصَّوْتِيِّ ؟ / كَيْفَ تَعْرِفُ رُمُوشَ الْقَتِيلَةِ فِي رَحْمَةِ الْكَهْرَمَانِ ؟ /
سَجَلْ قَلْبَكَ ضِدَّ مَجْهُولٍ / وَأَبْكِ عَلَى الَّذِينَ مَاتُوا يَحْمِلُونَ جَنَسِيَّةَ الْأَعْشَابِ / لَيْسَتْ أَشْلَانِي
دَهَباً لَكِنَّهَا تَلْمَعُ / وَالذِّكْرِيَّاتُ دَبَابِيسُ مِنْ بَرْتَقَالٍ / فِيهَا أَثَرُ الْوَطَنِ الصَّائِعِ فِي الْأَغَانِي الْوُطْنِيَّةِ /

سَتَعْرِفُ فِئْرَانُ التَّجَارِبِ النَّشِيدَ الْوُطْنِيَّ بَيْنَ الْكَابُوسِ وَالِدُّبُوسِ / سَتُولَدُ دُمُوعُ التَّفَاحِ فِي لَيْلِ الشِّتَاءِ /
وَتَرْتَدِي الْفَتَيَاتُ فَسَاتِينَ الْعُرْسِ بِسُرْعَةٍ لِيَمْشِينَ فِي جَنَازَتِي / سَأَنْتَجِبُ حُزْنِي أَمِيرًا عَلَى أَطْلَالِ
قَلْبِي / قَبْلَ رَحِيلِ الْعَجْرِ إِلَى ظِلَالِ السُّيُوفِ / وَبَعْدَ هِجْرَةِ الْبَدْوِ الرَّحْلِ إِلَى الْفَرَاغِ الْعَاطِفِيِّ /
فَلْتَمُتْ كَيْ تَتَحَرَّرَ مِنَ الْمَوْتِ /

أَيُّهَا الشَّمْسُ الضَّائِعَةُ بَيْنَ السَّمَاوَاتِ وَالْقَوَادِينِ / أَكْسِرِي قِنَاعَكَ الْحَجَرِيَّ لِوِلَدِ هَذَا الْوُطْنِ
الْمَنْقَى مِنْ صَهْلِ الْأَحْزَانِ / الْبَشَرُ قَرَابِينِ / وَالْمَعْبُدُ سَقَطَ عَلَى الْكَاهِنَةِ وَهِيَ تَسْتَحِمُّ بِالصَّدَمَاتِ
الْعَاطِفِيَّةِ / وَبَقِيَتْ رَائِحَةُ الصَّابُونِ عَلَى لُحُومِ الْمَشْنُوقِينَ / كُلَّمَا أَحْبَبْتُ امْرَأَةً هَرَبْتُ مِنْهَا / الْمَوْتُ
يُنَادِي عَلَيَّ / وَلَا بُدَّ أَنْ أَلْبِي / وَحِينَ تَحْتَرِقُ رِمَالُ قُلُوبِنَا بِالْحُبِّ / سَيَكْتُبُ الْمَوْجُ أَسْمَاءَ الْعُشَّاقِ
الْقَتْلَى / عَلَى قِرْمِيدِ الْأَكْوَاحِ فِي غَابَةِ الْبُكَاءِ / وَحِينَ تَدُسُّ أَشْعَةُ الْقَمَرِ الشَّمَّ فِي ذِكْرِي سَتَمُوتُ
فَرَاشَاتِي / أَوْلَدُ شَمْسًا تَصْفُلُ أَضْرَحَةَ الْكْرِيسْتَالِ / فَيَا أَيُّهَا الْوُطْنُ الْمُؤَزَّعُ بِالتَّسَاوِي بَيْنَ الشُّهَدَاءِ
وَالرَّاقِصَاتِ / كَيْفَ تَعْرِفُ أَجْفَانُ دُودَةِ الْقَرِّ فِي الْقَطِيعِ الْمَذْعُورِ ؟ /

أَيُّهَا الْمُدُنُ الْمَزْرُوعَةُ بِالْحَوَاجِزِ الْعَسْكَرِيَّةِ / أَيُّهَا الْأَكْدُوبَةُ الْمُرْصَعَةُ بِالْمَوَانِي الْعَاشِقَةِ فِي عِيدِ
احتضارِ الْعَوَانِسِ / وَطْنِي زَهْرَةٌ خَشْخَاشٍ مَبُودَةٌ / تَقْتَفِي الْيَمَامَةَ آثَارَ الْعِشْقِ الْقَاتِلِ فِي شَرَايِينِ
السُّنُونُو / أُرْشِدِينِي يَا دُبَابَةَ الْخَرِيفِ إِلَى رَائِحَةِ الْعُشْبِ فِي شِمَالِ قَبْرِ أَبِي / يَغْتَالِنِي الْمَطَرُ الْأَزْرَقُ
فِي الْخَرِيفِ الدَّامِي / لَكِنِّي سَأُظَلُّ حَيًّا فِي قَلْبِ امْرَأَةٍ مَا / قَتَلْتُ الْمَرْأَةَ الَّتِي رَسَمْتُهَا فِي خِيَالِي /
كَيْ تَرْتَاحَ الْفِضَّةُ مِنْ بَرِيقِ الذَّهَبِ / وَتَفْتَحُ فِي قَفْصِي الصَّدْرِي مَأْتَمًا لِلْعَصَافِيرِ اللَّاحِظَةِ /
أَيُّهَا الْكَاهِنَةُ الَّتِي تَصُبُّ دُمُوعَهَا فِي أَبَارِيقِ الْفَخَّارِ / وَتَسْكُبُ دِمَاءَهَا فِي كُوبِ الْعَصِيرِ /
تَحْتَبِي الْأَرَامِلُ وَرَاءَ الْمَزْهَرِيَّاتِ خَوْفًا مِنْ عُيُونِ الْقَنَاصِ / اخْتَفَتْ مَلَامِحِي لِأَنَّ الضَّبَابَ زَرَعَ التَّخِيلَ
فِي جَسَدِي الْمَصْلُوبِ / ذَهَبَتِ الْمَلِكَاثُ إِلَى الْمَرَاحِضِ الْمُذْهَبَةِ / وَالْعَبِيدُ يُضَاجِعُونَ الْأَمِيرَاتِ عَلَى
قَشِّ الْإِسْطِبَلَاتِ / وَأَنَا الْعَاشِقُ الْمَبُودُ / خَانَتْنِي الْمَرَايَا / وَأَكْتُبُ اسْمِي عَلَى الرِّصَاصَةِ الْأَخِيرَةِ /

سَيَحُونُكَ أَسْمَنُتُ الذَّاكِرَةِ فِي مَمَرَاتِ الْكَهْرْمَانِ / فَلَا تَعْشَقْ غَيْرَ حُزْنِكَ / سَيَفْتَشُ صَابُونُ
الْفَنَادِقِ الرِّخِصَةِ عَنْ دُمُوعِكَ فِي الْمَسَاءِ الْمَكْسُورِ / سَتَكُونُ الْمَرَايَا شَاهِدَةً عَلَى بُكَائِكَ / سَيَجْلِسُ
عُشْبُ الْمَقَابِرِ عَلَى نَبْضِكَ الشَّتَوِيِّ فِي الْبَرَارِي الْمُرْتَعِشَةِ / وَسَاعِي الْبَرِيدِ يُوزِّعُ إشاراتِ الْمُرُورِ
عَلَى خَفَافِشِ الْمَعْنَى الْمَسْرُوقِ / وَالْبُحَيْرَاتُ تَغْزُلُ الرُّومَانِسِيَّةَ تُفَاحًا لِلْعُشَّاقِ الْمُخْلِصِينَ كَقَوَانِينِ
الطَوَائِرِ / أَنَا مَا تَنَاطَرَ مِنْ نَخِيلِ خَارِطَةِ الْأَحْزَانِ / أَنَا بَقَايَا أَشْلَاءِ التَّوَارِسِ تَحْتَ أَزْهَارِ اللُّوزِ / فَيَا أَيُّهَا
الْجَنْدِيُّ الْخَاسِرُ فِي الْحَرْبِ / سَتَخْسِرُ فِي الْحُبِّ أَيْضًا / مَا أَصْعَبَ أَنْ تَخْسَرَ فِي حَرْبَيْنِ .

شَمْسٌ فَخِيَّةٌ مِنَ الْجَنُوبِ

أركضُ في هاوية الرُّمُودِ / أجفاني تنكسرُ كأعوادِ الثَّقابِ أو أعوادِ المشانقِ / دُموعي تُعبُدُ
 الطريقَ أمامَ البحيراتِ المشلولةِ / تُهزولُ الهضابُ في بُكائي قُربَ جيفةِ غزالٍ مُنتفخةٍ/ عُكازةُ أبي
 مُحَنَّطَةٍ في ملحِ الدُّموعِ/ تبني التُّسورُ العمياءُ أعشاشَها في مدخنةِ الدَّيْرِ المهجورِ/ وتُخبئُ الراهباتُ
 في ملاقطِ الغسيلِ الجُثثَ المُتَفَحِّمَةَ والأكفانَ المُحترِقةَ / اعشقتُني أيُّها الأرقُ / سنُصبحُ صديقينِ
 في ليالي الصُّراخِ / لأنَّ أعمدةَ الكهرباءِ زرعَتْ في وِسادتي الحواجزَ العسكريَّةَ / هذا أنا / ليسَ لي
 وريثٌ إلا الرَّمْلُ/ يَبْقَى هناكُ ثُلُجٌ ساخنٌ على الجُثثِ الباردةِ / سيبيكي المَلِكُ المخلوعُ في أحضانِ
 عشيقتهِ في الوقتِ الضَّائعِ / وأبكي في أحضانِ سَجَّاني/ يُصبحُ جَدُولُ الضَّرْبِ شريعةَ البنادقِ /
 والمساءُ ماتَ بالذَّبْحَةِ الصَّدرِيَّةِ / فَمَا فائدةُ العِشاءِ على ضَوْءِ الشُّموعِ / أيُّها العِشاقُ المُتَقَاعِدُونَ
 مِنَ الجُبُوشِ المهزومةِ؟/تاريخي يَخْلَعُ تاريخي/ رُمُوشي تُنْقَلِبُ على عُيوني/ أمعائي طُبولُ الحَرْبِ
 على خشبةِ المسرحِ / والفِرْقَةُ الموسيقيَّةُ تُعزِّفُ لَحْنَ الوِداعِ تحتَ الرِّايَاتِ المُنكَّسَةِ للقبائلِ / لَم
 يَجِئِ صَبَاحُ الأشلاءِ السَّاخنةِ / فَاغْرُسْ أوتادَ رِثَتي بَيْنَ النُّظاراتِ السَّوداءِ وأرشيفِ الأرامِلِ/ تَبْيِضُ
 الذِّكْرِيَّاتُ على رُحامِ أوردتي/يُوزَّعُ قَوْسُ فَرْحٍ مَنْشوراتِ سِرِّيَّةٍ ضِدَّ قَلْبِي / الرَّاقيصَاتُ المُرقَّماتُ/
 وأرقامُ السُّجناءِ / وأرقامُ الرِّنازينِ/ وأرقامُ القُبُورِ / وأرقامُ الجُثثِ المجهولةِ / وَطَنٌ مِنَ الأرقامِ/لكنَّ
 أستاذَ الرِّياضياتِ ماتَ/جرحي بِطَليخةٍ فَلْتَمُرَّ السَّكاكينُ على كُرَيَّاتِ دَمِي المُتَحَارِبَةِ/ أرفعُ مُسدَّسي
 في وَجْهِ البَحْرِ / سَأَقْتُلُ البَحَرَ كَي يَزْرَعَنِي الماءُ في الدَّمِ / فَأُولَدَ زَيْتُوناً للغرباءِ / سَيَصِيرُ دَمِي
 عَصِيرَ لَيْمُونٍ لِلْمُخْبِرِينَ/ فَلَا تَجْرَحْ مِشَاعِرَ الحَطَبِ / وَلَا تَخْدِشْ أُنُوثَةَ الرِّمالِ / سَتُولَدُ الصَّحراءُ
 مِنْ ثُقُوبِ جُلُودِنَا/اذْكُرْنِي يَا بَرْقَ الأَبْجَدِيَّةِ/حِينَ تَنْتَشِرُ أَجْسَادُ النِّسَاءِ بَيْنَ أَعْقَابِ السَّجَائِرِ وَأَعْقَابِ
 البنادقِ/كُلُّنا نَرْقُصُ فِي مَأْتَمِ آبائِنَا/مَاتَتِ الصَّحراءُ فِي سَرِيرِ البَحْرِ / وَالخِيَانَةُ فِي دَمِ المَلُوكِ/تَعَالَوْا
 نُهْنِئِ الْمَوْجَ فِي عِيدِ الاحتضارِ/سَنَرْفَعُ مَعْنَوِيَّاتِ الرَّمْلِ الأزرقِ / نُرتَّبُ الحَشَرَاتِ عَلَى مَقَاعِدِ
 الجِنَازَةِ العسكريَّةِ / نُرتَّبُ الطَّحالبَ عَلَى رُقْعَةِ الشُّطْرَنْجِ/فَاْفَرَحْ أَيُّهَا النَّهْرُ السَّجَّانُ/ لَيْسَ بَعْدَ هَذَا
 الرِّحِيلِ رَحِيلٌ/ لَا ظِلَالٌ لِرُمُوشي عَلَى المصاييحِ/وَلَا قَارُورَةٌ جَبَرٍ تَشْرَبُ رُفَاتِي / خَسِرَ القَمَحُ رَثْبَهُ
 العسكريَّةَ/وتَقَاعَدَ الشَّاطِئُ مِنَ المُخَابَرَاتِ/ وَطَنٌ مَاتَ/ رَمْلُ البَحْرِ وَقِفٌ فِي الطَّابُورِ الخامسِ/
 كُلَّمَا سَرْتُ فِي صَرِيحِ البُرْتِقَالِ ارْتَطَمْتُ بِدُمُوعِ أُمِّي / الثَّرَابُ الفِضِّيُّ يَبْحَثُ عَنِ الْخَبِّ وَالْكَرَاهِيَةِ
 مَعًا/ وَيَعْشَقُ الْقَتِيلُ بَحِيرَةً لَا تَارِيخَ لَهَا سِوَى الْأَطَافِرِ / وَكُلُّهُ النِّسَاءُ يَسِيلُ عَلَى رَصِيفِ المِيناءِ .

حُرَّاسُ الْقَصْرِ الرَّقْلِيِّ

أُعْلِنُ رُومَانِسِيَّةَ الْمَذْبَحَةِ فِي شُمُوعِ الْخَرِيفِ / فَكُنْ حَضَارَةَ الرَّقْلِ بَيْنَ وَأَدِ الْبَنَاتِ وَاغْتَصَابِ
بَنَاتِ أَفْكَارِي/ تَفَاحَةً عَلَى ثَلَجِ الْأَضْرَحَةِ / أَعْرِفُكَ أَيُّهَا الْقَمَرُ النَّابِتُ بَيْنَ شَوَاهِدِ الْقُبُورِ / وَسَنَابِلِ
الصَّقِيعِ فِي الْأَجْفَانِ الْمَحْرُوقَةِ بِدَمْعِ الصَّبَايَا / كُلُّ الْجَثَثِ سَاخِنَةٌ / لَكِنَّ شَيْءَ الْأَحْلَامِ بَارِدٌ /
وَعِنْدَمَا تَنْمُو عَلَى خُدُودِ النِّسَاءِ الطَّحَالِبِ/ سَأُصْبِحُ عَاشِقًا بِلا عَقْدٍ نَفْسِيَّةٍ / يَعْشَقُ قُطَاعُ الطُّرُقِ
الْبَدَوِيَّاتِ فِي بَيْتِ الصَّهِيلِ / وَنَحْنُ نَسْكُبُ الصَّلِيلَ فِي أَنْايِبِ الصَّرْفِ الصَّحِّيِّ / أَنَا أَنْتَجِرُ وَحِيدًا يَا
أُمِّي / فَلَا تَحْزَنِي عَلَيَّ / أَحْمِلْ فِي رُوحِي جُرْثُومَةَ الْحَضَارَةِ / أَحْمِلْ فِي كَيْدِي فَيَرُوسَ الذِّكْرِيَّاتِ /
مُلُوثٌ أَنَا / فَطَهِّرْنِي بِدَمْعِكَ وَصَفَائِكَ /

أَيُّهَا اللَّيْمُونُ الْمُمَزَّقُ عَاطِفِيًّا بَيْنَ أَوْتَادِ خَيْمَتِكَ وَالْعُيُونِ الزَّرْقَاءِ / اتْرُكْ فِي جِلْدِي مَسَاحَةً
لِلْعَنَاكِيبِ الْبَلُورِيَّةِ / كَيْ تُمَارِسَ الْأَشْجَارُ الْجِنْسَ فِي لِيَالِي الشِّتَاءِ / تَحْتَ ظِلَالِ دَمِي السَّاحِنِ /
كُونِي يَا أَحْزَانَ الشِّتَاءِ الْحَدَّ الْفَاصِلَ بَيْنَ نُونِ النَّسُوءِ وَبَنَاتِ آوَى/ يَا قَمَرَ التَّلَالِ الْبَعِيدَةِ / يَا دَمْعَنَا
الصَّحْرَاوِيَّ / يَا أَجْفَانَ الْخَنَاجِرِ الْبَدَوِيَّةِ / لَا خِيَامَ فِي هَذَا الضُّوءِ سِوَى الْأَشْلَاءِ الْمُزْهِرَةِ / وَهَذَا
الْلَيْلِ يَشْرَبُ الْقَهْوَةَ مَعَ الْقَتْلَى فِي حِصَارِ بَيْرُوتِ / وَالضَّبَابُ يَرْعَى الْأَغْنَامَ فِي الزَّرَازِينِ / وَيَنْمُو
الْأَنَانِاسُ فِي الْمُسَدَّسَاتِ الْمَطْلِيَّةِ بِالْأُفُوقِ النُّحَاسِيَّةِ / وَبَعْدَ قَتْلِي سَيَحْمِلُ الْمَوْجُ اسْمِي / وَتَضَعُ
الذِّكْرِيَّاتُ أَوْزَارَهَا / وَتَدُسُّ الشُّمُوعُ السَّمَّ فِي طَعَامِ الْفَيْضَانِ / وَمَا زِلْتُ أَسْمَعُ صُرَاخَ الْمُؤَوِّذَاتِ فِي
آبَارِ الْحَضَارَةِ/ بَنَاتِ الْقَيْصَرِ وَحِيدَاتٍ فِي شِتَاءِ الْخَنَاجِرِ/وَالنُّعُوشِ مَصْفُوفَةً فِي مُسْتَوْدَعَاتِ الْمِينَاءِ/
تَارِيخِي طَيِّفٌ بِعُوضَةٍ عَلَى الصَّلِيبِ / وَتَكْتَحِلُ حَبَاتُ الرُّمَانِ بِعَرَقِ الْبُرْتَقَالِ/ وَيَنْمُو التَّفَاحُ فِي
قُضْبَانِ الزَّنَازِنَةِ / تَصُبُّ الْفَرَاشَاتُ نَبِيذَ الثُّبُلَاءِ فِي زَيْتِ الْمَصَابِيحِ / فَتَمْسَحُ الرَّاهِبَةُ أَحْمَرَ الشَّفَاهِ
بِخَنْجَرِهَا / يَتَصَالَحُ الثُّوتُ مَعَ احْتِضَارِ الْيَمَامِ / فَاغْسِلْ نَصْلَ مِقْصَلَتِي بِمَاءِ الزَّهْرِ/ هَذَا أَنَا أَفْتَحِرُ
أَمَامَ الْمُوتَى / لَأَنَّ شَاهِدَ قَبْرِي مِنَ الزُّمُرُدِ / سَقَطَتْ رَايَاتُ الْقَبَائِلِ فِي كُحْلِ النِّسَاءِ/ وَالْبَعُوضُ يَضَعُ
بُيُوضَهُ فِي طُبُولِ الْحَرْبِ / وَيَحْفَظُ الْإِيْتَامُ جُدُولَ الضَّرْبِ / كَيْ يَعْرِفُوا أَرْقَامَ قُبُورِ أُمَّهَاتِهِمْ /

فِي قَلْبِي الْمَكْسُورِ لَبُؤَاتُ مُؤَوِّدَةٍ / فَاحْرُسْ شَوَاهِدَ الْقُبُورِ أَيُّهَا الْمَسَاءُ الْخَرِيفِيُّ / وَاجْمَعِي
شَطَايَا قَلْبِي أَيُّهَا الرِّيحُ / قَطِّعْنَا صَفَائِرَ النِّسَاءِ بِسَكَكِينِ الْمَطْبَخِ / وَالْأَمْطَارُ تَكْتُبُ سِيرَتَهَا الذَّاتِيَّةَ
عَلَى عِظَامِي/ سَيَرَفُ اللَّوْزُ الرَّايَةَ الْبَيْضَاءَ بَيْنَ حَبْلِ مِشْنَقَتِي وَالشَّيْءِ الْأَخْضَرِ/ مِشْنَقَةٌ تَحْيِضُ /
وَيَتَرَسَّبُ النِّيكُوتِينُ عَلَى رُمُوشِ الزَّنَابِقِ / أَجْفَانِي تَتَمَرَّدُ عَلَى عُيُونِي/ وَجْهِي يَنْقَلِبُ عَلَى وَجْهِي /

فَخذُ المَرايا يا صانعِ الثُّعُوشِ / سَتُصْبِحُ مَواعِيدُ العُشاقِ في المَطاعمِ حَسَبَ تَوَفِيتِ اكتسابي / دَمُ
السَّحابةِ مَعجُونُ أسنانٍ / ودَمُ الرِّياحِ على فُرْشاءِ أسناني / لَكِنَّ أسنانَ النَّحَّاسينَ الصَّفراءِ سَقَطَتْ على
لُحُومِ الجَوارِي / فَصَبَّ الحُزْنَ على أَظافري / لأَغسِلَ دُمُوعَ أُمِّي بِالزَّعْفَرانِ / حِينَ أَدْفِنُ جُثمانَ أبي
في قَوْسِ قُرَحِ /

جَيْشُ الدُّمى / وَالْجُنُثُ الْمُتَحَلِّلَةُ / سَتَمُوتُ الرَّاهِبَةُ العَمياءُ بَيْنَ الصَّليبِ وعلبةِ المِكيَّاجِ / نَهْرُ
التَّوابعِ يَغْبُرُ بَيْنَ الرِّتَتينِ / والذِّكْرِيَّاتِ قَمَرُ الشَّوَارِعِ الذابِلَةِ / يَظَلُّ القَتْلَى يَحْرُسُونَ خُدُودَ الرِّيتونِ
مِن مَصافي النَّفْطِ / فلا تُودِّعُ ظِلَّكَ العُشْبِيَّ / لأنَّ الوداعَ شَجَرَةُ الضَّبابِ / سَيَحْمِلُ عِطْرُ البِنادي
لَمَعانَ عُيوننا / أَرْمِي نَعْشِي في البَحيرةِ المُجاورَةِ لِقَلْبِي / فَيَا مَساءَ المَجْزرةِ / سَتَظَلُّ دِماءُ
عَشيقَتِكَ على فُرْشاءِ أسنانِكَ / وَخَدَهُ المَوْتُ سَيَفْرُقُ بَيْنَ المائِ والنَّارِ /

عِشاءٌ مَعَ جُنَّةِ امْرَأَةٍ / فَلَتَسْقُطْ دُمُوعُنا في كُوبِ الشَّايِ / لا فَرَقَ بَيْنَ التُّفاحَةِ والمُسَدَّسِ /
كِلاهُما جَوازٌ سَفَرٍ لِلأَسْرَى / عَضَّ يَبْغُوى الذَّاكِرَةِ على أَصابِعِهِ / وَحِينَ يَجُوعُ الشَّفَقُ سَيَأْكُلُ القَمَرَ /
لَيْسَ للعاشِقِ أَجْفاً في مَدِينَةِ السُّلِّ / وَقَعَ مِكيَّاجُ الرَّاهباتِ في مِفْلاةِ السَّمَكِ / قَطَفَ البُوليسُ
السَّرِيَّ تَفاحَ الأسرارِ / أَفْتَحْ نافذةَ قَلْبِي لأَرى ضَوْءَ قِيامَتِي / قُومِي أَيُّها الرُّواحُ مِنَ أَظافري / كَي
يَقْتَسِمَ الأَسْرَى الغنائِمَ / نُوزِّعُ فَساتينَ البَحيرةِ بَعْدَ مَقْتَلِها على الصَّفادِ / فلا تَخْشَ مِزاجَ الأشجارِ
الْمُتَعَكِّرِ / ذَبَحَ الحُلُمُ الحالِمَ / ولا مَعْنى للأدغالِ الجالِسةِ في قَيْلُولَةِ السَّناجِبِ / نَعَطُرُ رُحامَ
الْمَذابِحِ بِذِكْرِيَّاتِ الحُبِّ الأوَّلِ / فَيَا مَوْتَنَا الثَّانِي / كُلُّنا خَدَمٌ لِلرَّمْلِ المُسْتَبَدِّ /

المَطَرُ الحَزِينُ في ساعَةِ السَّحَرِ / نَحْنُ سَبايا في سُوقِ التَّوابعِ / تَرَكَنا النَّحَّاسُونَ في مُتَصَفِّ
الطريقِ / فَخَرَجْتُ مَيِّ وَلَمْ أَعُدْ / كُلُّ نَخْلَةٍ رِصاصةٌ / والإعصارُ نَسِي رَياثِ القَبائِلِ عِندَ قارُورَةِ
الجَبْرِ / وماتَ في شَمالِ الصَّهيلِ / غابَتْ الصَّنُوبَرُ تَلْبَسُ ثِيابَ الحِدادِ / والزَّوابعُ هِيَ اسْمُ جِلْدِي
/ حِينَ أنسى اسْمِي في قائِمَةِ الاغتيالاتِ / نَسِيَ أُمِّي دَفنَ العائِلَةِ في خِيامِ المَجْزرةِ / أَفْرَحِي يا
عَيماتِ الرِّصاصِ / سَيَنْبُتُ النِّعناعُ على التَّوابعِ / سَوْفَ نَقِفُ في طابُورِ الجَوارِي لاسْتِلامِ نَصيبِنا
مِنَ الأمْواجِ / ذَهَبَتِ النِّساءُ إلى المَوْتِ / وَبَقِيَتْ قُمْصانُ النُّومِ على حَبْلِ الغَسيلِ / تَعْرِقُ رِيتِي في
قارُورَةِ الجَبْرِ / يَحْتَبِي الجِراذُ خَلْفَ رُجاجةِ العِطْرِ / سَتَرُكُضُ أعمدةُ الكَهْرَباءِ في شَوارِعِ المَلارِيا / فلا
تُكْرِهَنِي يا تارِيخَ مِلاَدِي / إِنَّ السَّائِحَاتِ يَلْتَقِطُنَ الصُّورَ التَّذْكارِيَّةَ عِندَ جُثمانِي / نَفْرُشُ التَّوابعِ في
عُلْبِ السَّرْدِينِ / كَي تَتَسَّعَ أَجسادُ النِّساءِ لِثِيابِ الحِدادِ / وَالخُفافيشُ تُمارِسُ الجِئْنَ مَعَ الشُّمُوعِ
/ تَهَيِّطُ أسماكُ الشَّهيقِ في قاعِ قَلْبِي / أُولَدُ في بَحيرةِ الخِناجِرِ مَلِكاً مَخْلُوعاً / أَنَسَتْهُ الطَّعَنَاتُ

خُدودَ الجوّاري / أنستني الخيانات وَجَهَ البحر / وأشعُّه القمر كسرت قناعي / وهذا الصَّبَابُ عانسٌ
 يحتفلُ بعيد ميلاده وحيداً / أحزاني نظارة شمسيّة للمومياء الطازجة / والياسمين ينسى ذاكرته بين
 أكفان الملوك ورؤوس الرّماح / تنتشر جثث الصّبايا في ملاعب الغولف / والزّوجات الخائنات
 يسرقن حُمرة خُدودهنّ من دمّاء أزواجهنّ القتلَى / مطرٌ يُولدُ في شمال الرّصاص الحيّ / حزنٌ
 يغسلُ شفرات السيوف / وجماجم السنونو من الكهرمان / فيا غريباً تنام بين أسنانه العناكب /
 افتح قبري للسّائحات / وأترك اليمامة سعيده بالتّورة القصيرة قبل حفلة الاغتصاب تحت قوس
 فُرح / سيتزوّج ثوت عنخ آمون أخته تحت قمر ستالينغراد / بلا شموع ولا كهنة / وتحترق الأكواخ
 في زفير الصّبايا / ينسى المساء عكازة في غرفة نوم البحيرة / فاتبع أيتها المجرع عاطفياً شهيق
 اليمام حتّى صوّ القِيامة / قيامة السّنابل من جسدي / يحتاج الجبر إلى مشنقة بالحجم العائليّ
 ليتزوّج السّنابل / ويصنع حضارة الإعدام ومجد الانقراض / يسقط الشّاي الأخضر على حبل
 مشنقتي / أنا مؤرّخ الخراب لكّيلاً نتفاجأ بالخراب / تنمو الأزهار في يد القيضان / والصراصير
 تخرج من أنامل الصّباب / نسرق ذكرياتنا من جثامين أمهاتنا / لنفتخر بتاريخ دُموعنا أمام العيد /
 خبزٌ مُحَمَّصٌ على ضريح الفراشة / تعالوا أيتها الجياح نقتسم معدة الطوفان / الملوك
 مَهْرَجُونَ / ولم يبق في أشلاء القمر مكانٌ لدفن قتلتنا إلا سيرك الذاكرة / دخلت في عزلة البلوط /
 تاريخي يتكسر بين شعراء البلاط وبلاط الشّجون / بكائي بلا شمس / بحيرات سُعالِي شمعة
 سوداء / وآثارُ الحُفن في جسد الرّياح / أهرب من وجهي في مرايا العواصف / أختبئ من دمي /
 أختبئ بين الفراولة والمحاكيم العسكرية / أعط اليمام بوصلة قلبي / وخذ من السّنديان خارطة
 قبري / سأعود طفلاً كالموج / عندما ترحل الأضرحة إلى زيتون الشّفق / ماتت البحيرة الغامضة في
 ظروف غامضة / فلا ترفع يا نهر الانقراض الرّاية البيضاء بين جارتك الأرمنيّة وصديقتك الماسونيّة /
 أطلق النّهر الرّصاص المطاطيّ على نهود البحيرات / كلُّنا آبارٌ للدّمع في مملكة القلوب
 المكسورة / نسيّت أمهاتنا جبال الغسيل على سور المقبرة / ودخلن في الشّفق البعيد / وعندما
 نرحل من غرناطة / ستصير أجفانُ الشّمس أجنحةً للفراشات /
 نصمم الرّاقصات زنازين الذاكرة / والبشر يولدون في الأنابيب / ويعيشون في أنابيب الصّرف
 الصّحّي / البحر جالسٌ على الكرسيّ الهزاز / أعدم النّهر بالكرسيّ الكهربائيّ / وتبني الزّوابع
 أعشاش النّسور المُتفاعدة / فلتنكّر رثتي جبل غسيل على سطح قطار غامض كالغروب / ارتعش
 المساء قُرب غابات الأضرحة / وانكسرت أجنحة الدباب في غرفة الإعدام بالغار .

خَيْرُ الشَّرِكِيِّاتِ وَلَمْ أَرْجِ الْأَرْثُوذُكْسِيَّاتِ

(مَنْ يُرِدْ كُلَّ شَيْءٍ يَخْسِرْ كُلَّ شَيْءٍ)

تُولَدُ زَهْرَةٌ دَمَوِيَّةٌ طَاهِرَةٌ بَيْنَ الْهَلَالِ وَالصَّلَيبِ / وَتَرْمِي الْعُقْبَانُ جَمَاجِمَ الرَّاهِبَاتِ فِي رُجَاجَاتِ
الشَّمْبانِيَا / وَعِنْدَمَا أُمُوتُ سَأَتَحَرَّرُ مِنَ الْفَرَاغِ الْعَاطِفِيِّ / أَتَزَوِّجُ الدَّيْدَانَ وَأُنَجِّبُ التُّرَابَ / لَا شَارِعُ
يَحْمِلُ اسْمَ جُنْتِي الْمُتَحَلِّلَةِ / وَلَا أَوْسَمَةٌ تُزَيِّنُ عِظَامِي الْقَدْرَةَ / يَصْطَلِمُ الْجَرَادُ بِرُجَاجِ الْكَاتِدْرَائِيَّاتِ /
هَذَا النَّزِيفُ فِي أَجْنَحَةِ الشَّلَالَاتِ يَمَامَةً لِلصُّوْتِ الْكَلْسِيِّ الصَّدَى الْوُخْشِيِّ / أَخْضَرُوا تَابُوتَ
الْفَيْضَانِ فِي عِيدِ مِيلَادِ الرَّبِّدِ / لَا أَبْحَثُ عَنْ مَجْدِ الْأَقْنَعَةِ / أَبْحَثُ عَنْ وَجْهِ خَارِجِ الْمَرَايَا /
الصَّدَى مَرَّاتِي / وَالْأَمْوَاجُ طَلِيقَتِي / وَدِمَاءُ السَّنْدِيَانِ عَلَى مِشْطِ الذَّبَابَةِ / وَنَزِيفُ الرَّاهِبَةِ
الْعَمِيَاءِ عَلَى فُرْشَةِ أَسْنَانِهَا / يَنْشُرُ حُزْنَ الْفَرَاشَاتِ الْغَسِيلَ عَلَى شَجَرَةِ الصَّبَابِ / شَرْكِسِيَّةٌ تَعْتَنِي
بِحِصَانِهَا فِي سَبِيرِيَا / وَتُرَبِّي الْفُهُودَ فِي رُمُوشِي الْمُتَبَلِّةِ بِالرَّصَاصِ / لَمْ أَشْرَبِ الْفُودُكَا مَعَ الرَّاهِبَاتِ
فِي حِصَارِ سِتَالِينْغَرَادِ / فَارَزَعِي الْخَنْجَرَ الْفُسْفُورِيَّ بَيْنَ فَلْسَفَتِي وَهَلُوسَتِي / وَكُونِي مِثْلَ رَاهِبَةٍ تَنْسَى
عُلْبَةَ الْكِبْرِيتِ فِي مَطْبَخِ الدَّيْرِ / وَاحْرِقِي سُفْنِي / لَنْ أَعُودَ إِلَى صَدْرِ أُمِّي / انْكَسَرَتْ جَدَائِلُ أُمِّي
بَيْنَ شَهْقِي وَزَفِيرِي / فَادْكُرِي فَصِيلَةَ دَمِي حِينَ تَمْشِي الشَّرَكْسِيَّاتُ فِي جِنَازَتِي / وَتَقْرَأُ الْفَرَاشَاتُ
حِكَايَتِي / تَتَزَاوَجُ الصَّقُورُ عَلَى كَتِفِ حَارِسِ مَقْبَرَتِي / وَيَسْتَسْلِمُ الْجُنُودُ بَيْنَ رَسَائِلِ الْغَرَامِ وَالْحُبُوبِ
الْمُنُومَةِ / سَقَطَ كُحْلُ النَّسَاءِ فِي الْخَنَادِقِ / وَيُغْنِي الْأَغْرَابُ لِلْأَعْلَامِ الْمُنْكَسَةِ /
فَلَا تَكْزِهِ ذِكْرِيَاتِ الرَّمْلِ حِينَ يَرْحَلُ الْبَدْوِيُّ مِنْ بَيْتِ الشَّعْرِ إِلَى الْمَخْفِلِ الْمَاسُونِيِّ / كُلُّ شَيْءٍ
ضَاعَ / وَلَمْ يَعْذُ هُنَاكَ شَيْءٌ أَبْكِي عَلَيْهِ / فَابْكِي عَلَيَّ لِتُصْبِحَ أَجْفَانُ اللَّبُؤَاتِ مُسْتَنْقَعًا / وَأَصْطَادُ
الضَّفْدَعَةِ الْمُكْتَنِبَةِ فِي اللَّيْلِ السَّحِيقِ / حَزْنِي نَبَاتِي / وَكِتَابِي آكِلُ لُحُومٍ / قَبْرِ الْفَرَاشَةِ غَارِقٌ فِي
طِينِ الشَّتَاءِ / وَقَبْرُهَا فِي قَلْبِي لَا يَغْرُقُ / هَذِهِ الْمَقْبَرَةُ مَمْلُوكَتِي / وَالْأَضْرَحَةُ جُنُودُ الصَّدَى الْمُتَنَصِّرُونَ
/ وَالْمُلُوكُ الْمَهْزُومُونَ يُبَدِّلُونَ أَقْنَعَةَ الْإِمَاءِ / خَسِرْتُ الشَّرَكْسِيَّاتِ خَسِرْتُ الْأَرْثُوذُكْسِيَّاتِ / مَا
أَصْعَبَ أَنْ تَخْسَرَ مَرَّتَيْنِ فِي حَرْبٍ وَاحِدَةٍ / أَوْحَدُ أَمْوَاجِ الْبَحْرِ ضِدَّ الْبَحْرِ / أَوْدَعُ الْغُرَبَاءَ الَّذِينَ
يَنْبُونُ قُصُورَ الرَّمْلِ بَيْنَ الْكَافِيَارِ وَالصَّدَمَاتِ الْعَاطِفِيَّةِ / تُصْبِحُ غُلْبُ السَّرْدِينَ وَاقِيًا ضِدَّ الرَّصَاصِ /
وَتَوْقِفُ شَرْكِسِيَّةٌ سَيَّارَةَ الْمَرْسِيدِ أَمَامَ قَبْرِي / تَقْرَأُ الْفَاتِحَةَ / وَتَرْحَلُ إِلَى شَمْسِ الشَّتَاءِ .

نافذة حديدية تطل على مقبرة كريستاليت

اتركوا دموع أمهاتنا على أغصان العاصفة / تلعب الزوابع القمار في مقابر آبائنا / لن نخسر
غير عظامهم / ستنمو الأوسمة العسكرية على نهود السبايا / فكن زعترًا بين الأضرحة / ليغتنل
حارس المقبرة الحياة السياسية / سيصبح الموج فلادة على صدر امرأة تخون زوجها مع جثمانه /
تصبح قارورة الحبر ذاكرة بلا شلالات / فاختاري قاتلك في ضجيج الياسمين / لن يتكرر وجهه
البحر / ليس للكرز جيوش / وحده جيش الإماء يمشي تحت أقواس النصر / استسلم الغبار للغبار /
رفع الحطب يديه أمام خفر السواحل / دم الحوض على الرايات البيضاء / والقبور مفتوحة كغلب
السرددين / والجارية مدعورة لأن الخليفة سيفض غشاء بكارتها / أشلاء السنونو معلقة في سقف
حلقي / وجماجم الفراشات مزروعة تحت جسور المدين المهجورة / فأعبر أيها السراب بين
كربات دمي وأرشيف المذبحة / كي تعبّر أطراف القتلى في ليالي الشتاء / تبكي النساء تحت
الأعلام المنكسة / وتستحم الزاهبات بدم الحوض / قبل صلبهن على خشبة المذبح /

وجوه الأيتام على زجاج القطارات المسافر بين الصدى والصدأ / والمهندسون المأسونيون في
بلاط الملكة كاترين / يحدد الجنود المهزومون ألوان قمصان النوم للسبايا / يا ضباباً على أجنحة
الحشرات / أنقذني من اكتئاب البرقوق / لأنقد دمع التوارس من شموع المنفى وتفتح الأضرحة / يا
بحيرة الخوخ / ارحمني فلم الرصاص من الرصاص الحي / مرت أشعة القمر على جلدي ضريحاً /
فارحمني يا أقواس النصر قرب رصاصة الرحمة المنسية في المزهرية /

كلما هربت من الحب خاصرتي الحب / رأيت اسمي على قبور الشموس / وقرأت وصايا
النخل على رائحة القهوة في صباح الإعدام / يولد وخز الذكريات مثلما يولد الانقلاب العسكري
في حناجر الصبايا / والليل يمتد من عظام الفقراء حتى أجنحة الحمام / تتشمس ظلال الأموات
على نافذة غرفتي / يمشي الجنود القتلى على رقع الشطرنج / ورسائل الأراميل صاعت في الرياح /
سينمو الثوث في شواهد القبور / وتخرج رائحة الجثث من إنط الذبابة / وطني حبة سيانيد /
تتقاسمها الفتيات في شموع الخريف البعيد / ضوء الشتاء النازف / يغرس الزبد القرمزي جمجمة
الريح في حجر النرد / ولدنا في أحزان الشتاء / لكننا كذبنا نيسان / فاكثب عنوان مقبرتي على
دفتر الرياضيات / ولعب الشطرنج مع خراسي الشخصيين بعد مقتلي / سوف تتزوج أرملي حمار
قبري / سقطت الرومانسية في خندق الذكريات / والحمام الزاجل باع الرسائل الغرامية /

سَيَاتِي حُزْنُكَ يَا أَبِي مَعَ حَبَاتِ الْمَطَرِ / وأحزانُ أُمِّي تُنادي عَلَيَّ فِي لَيَالِي الشِّتَاءِ السَّحِيقِ /
وَالْتُرَابِ انتَصَرَ عَلَى الْخُثْثِ / سَتَذْهَبُ الْحَضَارَةُ إِلَى الْإِنْتِحَارِ / وَتَظَلُّ الْعَانِسُ تُفَكِّرُ فِي اصْطِيَادِ
الرِّجَالِ / وَالنَّبَاتَاتُ الْبِلَاسْتِيكِيَّةُ تُزَيِّنُ الْقُبُورَ الْمَطْمُوسَةَ /

كَيْفَ أَنَامُ ؟ / وَسَادَتِي أَرَشِيفٌ لِصُورِ الْأَمْوَاتِ / لَنْ أَنَامَ / مُشَرَّدٌ أَنَا فِي مَمَرَاتِ الْكَسْتَنَاءِ /
مُحَاطٌّ بِالْعِشْقِ الْقَاتِلِ لَكِنِّي عَانِسٌ / وَالصَّبَايَا يَنْشُرْنَ الْوَرْدَ فِي الرِّيزَانِ / ضَانِعَةٌ أَنْتِ فِي زَيْتُونِ الْوَادِ /
وَالْأَحْزَانُ الْعَذْرَاءُ تَتَزَوَّجُ مُسَدَّسِي الْخَشْيِ / فَاصْحَكَ أَيُّهَا الرُّفَاتُ الْأَزْرَقُ / سَتُصْبِحُ الرَّمَالُ نِظَارَاتِ
شَمْسِيَّةٍ لِلْبَحْرِ الْأَحْوَلِ / وَيَكْبُرُ الْخَوْفُ فِي الْجَمَاجِمِ الْبِلَاسْتِيكِيَّةِ / الْجُثَثُ الْمَجْهُولَةُ تَقُودُ عَرَبَاتِ
الْقَطَارِ / وَجَدَائِلُ نِسَاءِ الْقَبِيلَةِ تَتَسَاقُطُ فِي طُبُولِ الْحَرْبِ / فَلَا تَقْلَقِي يَا أَدْعَالِ الْجَسَدِ الْمُهَشَّمِ /
سَتُزْهِرُ الدَّمَاءُ خَوْخًا وَغُرُوشًا / أَنَا السَّرَابُ الدَّمَوِيُّ / جُرْحِي نَخْلَةٌ مُتَمَرِّدَةٌ عَلَى الصَّحْرَاءِ / تَمُوتُ
السَّبَايَا فِي سَرِيرِ الْخَلِيفَةِ / كَمَا تَمُوتُ السَّنَابِلُ عَلَى السَّجَادِ الْأَحْمَرِ / جُنْمَانُ الْبُحَيْرَةِ كَالْغُرْبَالِ مِنْ
أَثَرِ الرِّصَاصِ / فَكَيْفَ يَقْدِرُ الْمَطَرُ أَنْ يُغَسِّلَهَا قَبْلَ دَفْنِهَا ؟ /

جَيْشُ الزَّيْدِ يَقْلِي فِي غُلْبِ الْبِيرَةِ جُمُجُمَةَ اللُّوزِ / النَّهْرُ جَوَازُ سَفَرٍ لِلْمَشْنُوقِينَ / لِي مَا تَبَقَى
مِنْ بِلَادٍ أَنْجَبَتْ سَيَافِينَ / يَتَغَزَّلُونَ بِرُوحَاتِ الْمُلُوكِ الْمَخْلُوعِينَ / يَجْدُلُ الْإِعْصَارُ شَعْرَ الثَّيْرَانِ /
الَّتِي تَجْرُ التَّوَابِيَتِ الْمُزْخَرَفَةَ / مُصَارِعُ الثَّيْرَانِ فِي نُرْهَةٍ مَعَ زَوْجَةِ الطُوفَانِ / فَيَا وَهْمًا يَصِيرُ وَطْنًا
لِلتَّائِهِينَ / يَا سَجَائِرَ الْأَغْرَابِ / يُطْفِئُهَا الْمَوْجُ فِي حَلَمَاتِ الْبَغَايَا / هَذَا عَرَقِي مَحْكَمَةٌ تَفْتِيشُ
يَدْخُلُهَا الْغَبَارُ بِالْعُكَّازَةِ / وَالْأَطْرَافُ الصَّنَاعِيَّةُ لِلنَّهْرِ دَوْلَةٌ بُولِيسِيَّةٌ / وَالْأَحْكَامُ الْعُرْفِيَّةُ كَالرِّصَاصِ
الَّذِي يُؤَلَّدُ فِي النَّعْنَاعِ / أَكَلِ الْبَقُ خَشَبَ الشُّفَنِ الْغَارِقَةِ / وَالْأَشْبَاحُ تَحْتَلُّ أَغَانِي الْوَدَاعِ فِي الْمَوَانِي
الْحَزِينَةِ / فِي عُرْسِ الزَّوَابِعِ / تَتَزَوَّجُ أَرْمَلَةُ النَّهْرِ ضَابِطُ الْمُخَابِرَاتِ / النُّعُوشُ الرُّجَاجِيَّةُ مُعْطَاةٌ
بِالطَّحَالِبِ / صِرْنَا مُقَامِرِينَ نَفْتَسِمُ الْغَنَائِمَ عَلَى ظَهْرِ سَفِينَةٍ تَغْرُقُ / وَالْأَسْمَنْتُ فِي حَيْطَانِ الذَّاكِرَةِ
أَجْمَلُ مِنْ مَكْيَاجِ الْبُحَيْرَةِ / وَخُيُوطُ أَكْفَانِ الرِّيحِ أَكْثَرُ نَعُومَةً مِنْ أَقْنَعَةِ الْبَحْرِ / يُوقِفُ الزَّيْدُ سَيَّارَتَهُ
الْعَسْكَرِيَّةَ أَمَامَ ضَرْيَحِ الْعَوَاصِفِ / وَالْعُشْبُ يَحْرِقُ مُؤَلَّفَاتِهِ / وَيَزْعَى الْأَغْنَامُ فِي قَاعِ الْمُسْتَنْقَعَاتِ /
يُهَاجِرُ الذِّبَابُ مِنَ الضَّعْفِ الْجِنْسِيِّ إِلَى رَغِيفِ الْخُبْزِ / سَقَطَ مَكْيَاجُ الْمَلِكَاتِ فِي حَفْرِ الْمَجَارِي /
وَأَنَا أَرْعَى قَطِيعَ فِرَانِ التَّجَارِبِ فِي بَرَارِي السُّلِّ /

حَدَائِي حِزْبٌ حَاكِمٌ عَلَى جَوَارِي / وَالزَّيْدُ يُقَدِّمُ كُرْسِيًّا مُتَحَرِّكًا لِلنَّهْرِ الْمَشْلُولِ / وَالْدِّيْمُقْرَاطِيَّةُ لَا
تَكْتَمِلُ إِلَّا بِالانتخاباتِ الْمُزَوَّرَةِ / اتْرُكُوا الْأَمْوَاتَ فِي الْمَقَابِرِ الْكِلْسِيَّةِ يُصَوِّتُوا لِلْحِزْبِ الْحَاكِمِ /
وَاسْرِقُوا أَصْوَاتَ الْأَغْنَامِ / لَتَبْدُو الْمَهْزَلَةَ أَجْمَلًا فِي تِلَالِ الْمَسَاءِ .

بَدَوِيَّةٌ فِي الْمَخْفَلِ الْمَاسُونِيِّ

وَطَنُكَ مَاتَ يَا سَيِّدَةَ الرَّمَالِ / كُلُّ حُزْنٍ خَوْخَةٌ / وَالْدَّيْدَانُ تَأْكُلُ فَسَاتِينَ الْبَحِيرَةِ / سَيَظِلُّ النَّهْرُ
 الْبَاكِي حَصَارَةَ الْقَتْلَى / أَيُّهَا الذَّبَبَةُ الَّتِي تَرَعَى الْأَغْنَامَ فِي الْمَخْفَلِ الْمَاسُونِيِّ / تِلْكَ قَرِيَّتِي
 الرِّصَاصِيَّةُ / تَلْتَهُمُ الْعَنَاكِبُ خُدُودَ النَّسَاءِ / وَالْخَوْفُ يَأْكُلُ عَقَارِبَ السَّاعَةِ / وَقَعَتْ حِكَايَاتُ
 الْحُبِّ فِي كُوبِ الشَّايِ الْأَخْضَرِ / فَيَا أَيُّهَا الْحِصَانُ الْمَشْلُولُ فِي إِسْطَبْلِ الرِّجَالِ الْخَائِنَةِ /
 اسْمَعِ بُكَاءَ الصَّنَوْبَرِ فِي عِظَامِي / هَذَا ضَرِيحِي لِيَمُونَةَ عَلَى طَاوِلَةِ الْقَمَارِ / لَكِنَّ اللَّاعِبِينَ لَمْ
 يَحْضُرُوا لِيَشْرَبُوا الْبِيرَةَ بِرَغْوَةِ الدَّمَاءِ / وَلَمْ تَتْرُكْ لَنَا الرِّجَالَ الْخَائِنَةَ فُرْصَةً لِنَسْلِيَةِ الصَّفَادِ فِي
 الْمُسْتَنْقَعَاتِ / وَلَمْ يَرْصُدْ خَفَرُ السَّوَاكِلِ هَمْسَ التَّوَارِسِ / فَابْحَثْ أَيُّهَا الصَّدَى عَنْ جَدَائِلِ
 عَشِيقَاتِكَ فِي بُطُونِ الصَّبَاعِ / سَتَقْصُ الْغَرِيْبَاتِ وَشَاحَ الْقَمَرِ / تُصْبِحُ جُرْعَةُ السُّمِّ أَكْبَرَ مِنْ ذِكْرِيَاتِنَا /
 وَيَلْمَعُ مَوْتُ السَّنَابِلِ فِي مَكْيَاجِ الْأَرَامِلِ / وَتُصْبِحُ بُنْدَقِيَّةُ النَّائِرِ غُكَّازَةً لِلْفَرَّاشَةِ الْخُبْلَى بِاللَّيْلِ /
 تَرْمِي الشَّمْسُ ثِيَابَهَا فِي الْخَنَادِقِ / وَرَائِحَةُ جَوَارِبِ الْجُنُودِ الْقَتْلَى تَشْنُقُ بُرْتَقَالَ الْخُرُوبِ /
 لَا قِنَاعَ لِتَارِيخِ الْيَاسَمِينِ سِوَى ذُبَابٍ يَفْتَرِسُ الْأَكْفَانَ الصُّوْبِيَّةَ / وَلَا مِفْتَاحَ لِبَابِ الْحُزْنِ سِوَى
 أُغْنِيَاتِ الصَّحَايَا / حَوَافِزِ الْعَصَافِيرِ عَلَى جُلُودِ الْأَطْفَالِ / عُذْتُ مِنَ الْهَآوِيَةِ الْأَرْجَوَانِيَّةِ / لِأَسْجَلَ
 أَرْقَامَ عِظَامِي وَأَرْقَامَ الصَّحَايَا فِي أَرْشِفِ الرِّيتُونِ / مَرَّقَتْ الْحَشَرَاتُ أَجْفَانَ الْأَسْرَى / وَالْعَنَاكِبُ
 نَسَجَتْ خُيُوطَهَا فِي أَغْشِيَةِ الْبَكَارَةِ / تَدَخَّرَتْ الرُّؤُوسُ الْمَقْطُوعَةُ فِي أَحْضَانِ الرِّجَالِ الْخَائِنَةِ /
 وَالْعَبِيدُ يَبْعَثُونَ رُمُوشَهُمْ فِي مَحْطَةِ الْقَطَارَاتِ / فَانْرَعْ قَلْبَ الرَّمْلِ مِنْ صَدْرِ الْعَاصِفَةِ / تَنْحِتُ
 الرُّوْبَعَةُ اسْمَهَا فِي سُورِ الْمَقْبَرَةِ عَلَى طَوَائِعِ الْبَرِيدِ التَّذْكَارِيَّةِ / يَا مَطَرًا يُضَاجِعُ أَضْوَاءَ السَّيَّارَاتِ
 الْعَسْكَرِيَّةِ / تَغَيَّرَتْ أَقْنَعَةُ الشَّمْسِ الْوَسْوَاسِ الَّتِي تُرْتَّبُ أَكْفَانِي / عَلَى أَنْثِ غُرْفَةِ الْإِعْدَامِ بِالْكَرْسِيِّ
 الْكَهْرِبَائِيِّ / لَيْسَ فِي أُرْدَةِ الرِّيحِ غَيْرُ دِمَاءٍ نَحَاسِيَّةٍ / وَهَذِهِ جُثِّي حَجَرُ الرَّأْوِيَةِ فِي الْقَصْرِ الرَّمْلِيِّ /
 يَعِشُقُنَا الزَّرْنِيخُ الْمُشَرَّدُ فِي خِيَامِ الْأَمْطَارِ / أَبِيعِ الْفَرَاوِلَةَ عَلَى خَشَبَةِ الْمَذْبَحِ أَمَامَ الْمَحْكَمَةِ
 الْعَسْكَرِيَّةِ / وَتَشْرَبُنَا الْقَهْوَةُ تَحْتَ النَّوَافِدِ / الَّتِي تُطَلُّ عَلَى الْجَنَازَةِ الْعَسْكَرِيَّةِ / أَيْنَ نَهْرُبُ فِي عَالَمٍ
 يَسْلُخُنَا وَيَبِيعُ جُلُودَنَا لِلْسَّائِحَاتِ ؟ / كَمْ مَرَّةً يَنْبَغِي أَنْ يُقْتَلَ الْعَاشِقُ كَيْ تَضَعُ الرَّمَالُ الْمِكْيَاجَ عَلَى
 تَجَاعِيدِ وَجْهِهَا الذَّابِلِ ؟ / حَاجَزُ عَسْكَرِيٍّ بَيْنَ أَحْذِيَةِ الْجُنُودِ وَجَنَامِينِ الصَّحَايَا / وَالصَّرِيَّاتُ يَلْعَبْنَ
 التَّنَسَّ فِي حِصَارِ سَرَايِفُو / أَرْجُوكَ يَا حَشَائِشَ الْمَدَافِنِ / لَا تَتَذَكَّرِي النَّسَاءَ الْمُغْتَصَبَاتِ / لِكَيْلَا
 يَنْعَكِرَ مَزَاجُكِ وَأَنْتِ تَسْتَعْمِلِينَ مُزِيلَ الْعَرَقِ .

الرَّجَالُ فِي الْحُفْرَةِ

تَنْبُتُ فِي قَمَرِ الْخَرِيفِ وَجُوهُ السُّجَنَاءِ / رَمَتْ بَنَاتُ آوَى الْخِيَانَاتِ الزَّوْجِيَّةِ فِي رِيَشِ النُّسُورِ /
يَصْطَلِدُ الْمَطَرُ بِعِظَامِ الْقَتْلَى / وَيَنْمُو الثُّوتُ فِي رُفَاتِ التَّوَارِسِ / سَتَعُودُ طَيُورُ الْبَحْرِ إِلَى نَعْنَاعِ
الْأَبْجَدِيَّةِ / رِمَاخُنَا الْمَكْسُورَةُ عَلَى رُفُوفِ الْمَطْبَخِ / وَجَدَائِلُ أُمَهَاتِنَا بَيْنَ سَكَكِينِ الْمَطْبَخِ / وَطُيُولُ
الْحَرْبِ عَلَى ظُهُورِ الصَّبَايَا وَهِنَّ يَغْسِلْنَ الصُّحُونِ / وَقُلُوبُ النِّسَاءِ مَفْتُوحَةٌ لِلرِّجَالِ الَّذِينَ لَا يَأْتُونَ /
خَلَطْنَا رُفَاتِ الْمَوْتِ مَعَ أَسْمَنِ الثِّيُوبِ الْمَهْجُورَةِ / وَصَارَ إِعْدَامُنَا نَشِيداً وَطَنِيّاً لِلْعُشْبِ /
سَيَأْتِي الزَّلْزَالُ لِيَنْتِفَحَ لَحْيَةُ الْمَطَرِ / تَتَنَاقَرُ التَّوَابِيْتُ عَلَى قُرُونِ الْغِزْلَانِ / فَاطْمَنَنَّ يَا شَاهِدَ الْقَبْرِ /
تَنْشُرُ الْبَيْتِمَاتِ الْغَسِيلَ عَلَى أَسْلَاكِ الْبَيَانِ / وَالْجُمْهُورُ يُشَاهِدُ مُبَارَاةَ الْقَدَمِ بِسُرْعَةٍ / كَيْ يَتَفَرَّغَ
لِمُشَاهَدَةِ الْإِنْقِلَابِ الْعَسْكَرِيِّ / وَالطَّاعِيَةُ اعْتَزَلَ الْحَيَاةَ السِّيَاسِيَّةَ / كَيْ يَتَفَرَّغَ لِفَضِّ بَكَارَةِ السَّبَايَا /
وَالْبَقُّ يَأْكُلُ الصَّلِيبَ عَلَى صَدْرِكَ / أَيُّهَا الدُّودَةُ الْبَاكِئَةُ فِي رَنِينِ الْأَجْرَاسِ /
النُّحَاعُ الشُّوْكِيُّ لِلْفَرَاشَةِ الْغَامِضَةِ / وَالزَّوَابِعُ تُقَطِّرُ دَمَ الْبُحِيرَةِ كَالْوَيْسَكِيِّ / وَالْقَبَائِلُ الْمَكْسُورَةُ
تُرْقِعُ أَعْلَامَهَا الْمُتَكَسِّةَ كَأَغْشِيَةِ الْبَكَارَةِ / لَا امْرَأَةٌ تَسْتَقْبِلُ السُّجَنَاءَ بِالْبُخُورِ / وَلَا أَرَشِيفٌ يَخْضُنُ
تَاجَ الْكَاهِنَةِ الْمَخْدُوشِ / غَرَسْنَا الْأَضْرَحَةَ الْبَلُورِيَّةَ فِي أَجْفَانِ الزَّيْتُونِ / زَرَعْنَا سُيُوفَ الْفُرْسَانِ فِي
رِمَالِ الصَّحْرَاءِ / وَبَكَيْنَا مَعَ شَرِيفَاتِ قُرَيْشٍ فِي طَرِيقِ غَرْنَاطَةِ الْهَوَادِجِ عَلَى أَجْنَحَةِ الْحَمَامِ الرَّاجِلِ /
وَالرَّسَائِلُ لَنْ تَصِلَ أَبَداً / نَتَشَمَّسُ عَلَى ظُهُورِ الْخَيْلِ / نَعْلُقُ رَسَائِلَ الْحُبِّ عَلَى أَبْرَاجِ الْمُرَاقَبَةِ /
وَالْمَوْتُ يَتَجَوَّلُ فِي طُرُقَاتِ الْبُكَاءِ تَحْتَ أَعْمَدَةِ الْكَهْرِبَاءِ / وَالْعِشْقُ يَقْطَعُ أَعْنَاقَ الرِّجَالِ / يَحْرُثُ
الْإِحْتِضَارُ قَوْسَ قُرْحٍ / وَصَوْتُ الْمَطَرِ فِي لَيَالِي الشِّتَاءِ يَخْصُدُ السَّنَابِلَ / يَا صَوْتَ الْمَوْتِ الْحَاصِدِ
/ دَمْعِي الْحَاصِدُ وَالْمَخْصُودُ / أَكَلْتُ الْعَقَارِبُ عَقَارِبَ السَّاعَةِ / وَلَمْ يَعْرِفِ النَّهْرُ مَوْعِدَ الْحَصَادِ /
أَنَا سُنْبُلُهُ الصَّدَى / فَاحْصُدْنِي يَا صَوْتَ الْبَيَانِ فِي الْخَرِيفِ الدَّامِي / كُلُّ مَا زَرَعْنَاهُ بِدَمٍ سَاخِنٍ /
حَصَدَهُ الْمَوْتُ بِدَمٍ بَارِدٍ / وَالضَّحِيَّةُ تُعَلِّقُ صُورَةَ الْقَاتِلِ عَلَى بَابِ الزَّنَانَةِ الْإِنْفَرَادِيَّةِ / وَالْبَرَاوِيزُ عَلَى
حِيطَانِ السُّجُونِ الَّتِي تُطَلُّ عَلَى دَمِي الْأَخْضَرِ / وَسِجْنِي بِلَا سَاعَةٍ حَائِطٍ / لَكِنَّ نَافِذَةَ أَشْلَانِي تُطَلُّ
عَلَى الْبَحْرِ / أَتَنْفَسُ أَحْزَانَ الْمَسَاءِ الْعَمِيقِ / لَوْ أَنَّ الْأَكْسَجِينَ أَحْمَرُ / سَتَأْكُلُ الْفَتْرَانُ مِكْيَاجَ النِّسَاءِ
فِي ذُرُورَةِ اللَّمَعَانِ / وَيَنْكَسِرُ الْغُصْنُ النُّحَاسِيُّ فِي قِمَّةِ الْعُنْفُوانِ / وَالْعُصْفُورُ الْيَتِيمُ يَقِفُ عَلَى نُدْيِ
الْعَاصِفَةِ / حَقّاً / إِنَّ سَرَطَانَ الثُّدْيِ هُوَ الْحَقْلُ وَالْمِنْجَلُ / وَالْفُقَرَاءُ يَنَامُونَ فِي عَرَبَاتِ الْقِطَارِ /
الَّذِي يَذْهَبُ وَلَا يَعُودُ / وَالسَّجِينُ يَكْتُبُ اعْتِذاراً لِسُجْنَانِهِ /

يَا مُنْبُوذُ / لَمْ يَرَ جَسَدَكَ الْعَارِي سِوَى أُمِّكَ حِينَ غَسَلْتِكَ حَيًّا وَمَيِّتًا / فَاهْرُبْ مِنَ الصَّبَا
 اللواتي يَعْشَقْنَ السَّيْرَ فِي جَنَازَتِكَ تَحْتَ ضَوْءِ الْقَمَرِ / كُلَّمَا نَظَرْتَ إِلَى الْمَرَاةِ أَشْرَقَتْ أَكْفَانُكَ /
 فَكُنْ عَشِيقَ الْمَقَاصِلِ السَّرِّيِّ أَوْ غَرِيبًا بَيْنَ الرَّنَابِقِ / يَتَزَلَّجُ السُّجْنَاءُ عَلَى دِمَائِهِمِ الْخَضِرَاءِ كَالشَّايِ
 الْأَخْضَرِ / وَالتَّبِيلَاتُ فِي شِمَالِ الصَّهِيلِ يَنْشُرْنَ رُمُوشَهُنَّ عَلَى جِثَامِينَ الضُّحَايَا رَمَادًا / وَالبَاعَةُ
 الْمُتَجَوِّلُونَ فِي الطَّرِيقَاتِ يَبِيعُونَ أَحْلَامَ الطُفُولَةِ / لِلْيَتِيمَاتِ اللواتي يَبْعَنُ الْعِلَكَةُ عَلَى إِشَارَاتِ الْمُرُورِ /
 يَا شَجَرًا يَنْبِعُ فِي قَوْسِ قُرْحٍ / وُلِدْتُ طِفْلًا / وَأُمُوتُ طِفْلًا / تَغْسِلُنَا الدَّمَاءُ / وَنَغْسِلُ جَدَائِلَ
 أُمَّهَاتِنَا بِالْمَيِّدَاتِ الْحَشْرِيَّةِ / يَنْشُرُ الْأَسْرَى الْغَسِيلَ عَلَى الْأَسْلَاحِ الشَّائِكَةِ / سَقَطَتْ أُنُوثَةُ السَّنَابِلِ
 فِي خُفْرِ الْمَجَارِي / وَبَقِيَ الْكِمَانُ تَحْتَ الْمَطَرِ وَحِيدًا / وَسُطُوخُ الْقَطَارَاتِ مُعْبَدَةٌ بِضَفَائِرِ الْيَتِيمَاتِ
 / وَأَقْفَاصُنَا الصَّدْرِيَّةُ مَفْتُوحَةٌ لِلطَّيُورِ الْمُهَاجِرَةِ وَطَائِرَاتِ الْغُرَاةِ /

أَيْتُهَا الْجَرَادَةُ الَّتِي تَفْتَخِرُ بِحَجْمِ تَدْيِينِهَا أَمَامَ طُيُورِ الْبَحْرِ / إِنِّي أَفْتَخِرُ بِحَجْمِ مِفْصَلَتِي /
 سَتَأْكُلُ الْجِرْدَانُ ضَفَائِرَ النَّسَاءِ فِي قِمَّةِ مَجْدِهِنَّ / يَلْتَهُمُ الْإِعْصَارُ الْعَدَسَاتِ اللَّاصِقَةَ لِلنَّبَاتِ فِي
 فِتْرَةِ الْحَيْضِ / يَا أَنَا الْأُخْرَى / صِرْتُ أَرْشِيفًا لِلْأَحْجَارِ غَيْرِ الْكَرِيمَةِ / وَالشَّعْبُ الْأُمِّيُّ يَقْرَأُ طِلَاءَ
 أَظْفَرِي / وَعُمَالُ فَنَاءِ السُّوَيْسِ يَمُوتُونَ أَثْنَاءَ حَفْرِهَا / وَالزَّوَابِعُ تَخْفِرُ ذِكْرِيَّاتِ الْعُشَّاقِ عَلَى خَشَبِ
 النُّعُوشِ / الْكُحْلُ يُصْبِحُ أَرْشِيفًا لِلْمُرْتَزِقَةِ / أَدْخُلْ فِي نَفْسِي كَيْ تَخْرُجَ مِنْ ثُقُوبِ جِلْدِي أَشْجَارُ
 الْبُرْتَقَالِ وَفِرَانُ التَّجَارِبِ / صَوْتُ الْمَطَرِ يَغْسِلُ ضَرْبِي بِدُمُوعِ الْغَابَاتِ / وَالرَّيْحُ تَعْقُمُ جُرُوحَهَا
 بِالذِّكْرِيَّاتِ / وَأَشْجَارُ الْمَسَاءِ تَرْكُضُ إِلَى الْجُدُرَانِ الْفُسْفُورِيَّةِ فِي سُجُونِ الصَّدَى / وَأَعْضَائِي تَتَجَسَّسُ
 عَلَى أَعْضَائِي / هَلْ أَنَا الدَّوْلَةُ الْبُولِيسِيَّةُ ؟ /

نَأْكُلُ بَقَايَا الْوَجَبَاتِ السَّرِيعَةِ / الَّتِي تَرَكَهَا الْعُشَّاقُ فِي الْمَطْعَمِ / وَرَحَلُوا إِلَى مَحْطَةِ الْقَطَارَاتِ /
 نَصُبُ عَصِيرَ اللَّيْمُونِ فِي الْفَرَاغِ الْعَاطِفِيِّ / كَيْ تَرْتَاحَ أَعْصَابُ أَشْجَارِ الْمَقَابِرِ / أَنَا الْفِيلْسُوفُ
 الْعَاطِلُ عَنِ الْعَمَلِ / أَحْلَلُ الْوَضْعَ الْإِسْتِرَاطِيَّ لِلْجُنُثِ الْمَجْهُولَةِ / يَرْمِي الْقَاتِلُ رُجَاجَةَ الْوَيْسَكِي
 الْفَارِغَةِ فِي بَرَارِي خُدُودِ الضُّحَايَا / هَلْ تَشْعُرِينَ بِحَرَكَةِ الرَّمْلِ فِي الرُّجَاجِ ؟ / يَرْتَعْشُ جَسَدُ الْخَرِيفِ
 تَحْتَ أَشْعَةِ الْقَمَرِ / وَرَمْلُ الْبَحْرِ يُضَاجِعُ عَشِيقَاتِهِ عَلَى دَرَجَاتِ الْمَنَارَةِ فِي لَيْلِ الْخَوْفِ / شَعْبُ
 تَحْتَ شُمُوعِ الْإِحْتِضَارَاتِ / يُفْتَشُّ عَنِ الطَّعَامِ فِي حَاوِيَّاتِ الْقُمَامَةِ / وَيَبْحَثُ عَنِ الْوَحْدَةِ الْوُطْنِيَّةِ
 تَحْتَ أَحْذِيَةِ الْمُخْبِرِينَ / فَيَا ذَنْبَةَ الْغُرُوبِ / صَارَ دَمْعُ عُيُونِكَ مَلُوثًا بِالْبُقْعِ النَّفْطِيَّةِ / يَشْتَرِي الرَّمْلُ
 الْقَتِيلُ الْإِمَاءَ بِأَمْوَالِ أَبِيهِ / وَالْبَحْرُ مَاتَ / وَغَادَتْ طُيُورُ الْبَحْرِ إِلَى دِمَائِي فِي الْمَسَاءِ الْآخِيرِ .

لَوْ تَعَلَّمِينَ كَمْ أَنَا حَزِينٌ

إِذَا سَأَلْتُ عَنِّي فَرَاشَةً / فَقُولُوا لَهَا إِنِّي قَدْ مِتُّ / أَسْقُطُ فِي آبَارِ شَرَايِينِي وَحِيداً فِي شِتَاءٍ بِلا
قَمَرٍ / لا عِشَاءَ وَلَا شُمُوعَ / مَا تَبَقَّى مِنْ ضَفَائِرِ الرَّاهِبَاتِ فِي حِصَارِ بَيْرُوتَ / اخْتَبَيْتُ فِي أَهْدَابِي
خَوْفاً مِنْ أَهْدَابِي / وَتَخَتَبَيْتُ الْجِيُوشَ الْمَهْزُومَةَ فِي غُلْبَةِ الْكِبْرِيتِ / الرَّايَاتُ مُنْكَسَّةٌ لِأَنَّ حِكَايَاتِ
الْعِشَاقِ أَسْرَارَ عَسْكَرِيَّةٍ / يَذْهَبُ الْمَلُوكُ إِلَى دُورَةِ الْمِيَاهِ الْعَامَةِ / وَالْعِشَاقُ يَذْهَبُ إِلَى الْبَحْرِ فِي
لِيَالِي الْخُرَيْفِ / كَيْ يَمُوتُوا غَرْقاً / فَاعْرِقْ فِي دُمُوعِي أَوْ دِمَائِي / قَرَّرَ الْمَوْجُ أَنْ يَضَعَ حَدّاً لِحَيَاتِهِ /
فَابْكِي أَيُّهَا الْبَجَعَاتُ فِي صَحَرَاءِ الْكَهْرَمَانِ / أَيُّهَا الْأَمِيرَةُ الْمُتَقَفَّةُ الَّتِي لَا تُفَرِّقُ بَيْنَ بَابِلُو بِيكاسو
وَبَابِلُو إِسْكُوبَارِ / فَلْيَكُنْ ذِمَّتُكَ لَوَحَةٍ زَيْتِيَّةٍ / مَاتَ الْأَيْتَامُ بَيْنَ الرِّثْيَةِ وَالزَّرْعِ / وَالْفَيْصَانُ يُقْتَلُ
كُرَيَاتٍ دَمِي بِدَمٍ بَارِدٍ / وَالْأَمْوَاجُ سَتَضْرِبُ جُدْرَانَ الْمَعْبَدِ / سَقَطَتِ الْحِصَارَةُ عِنْدَمَا سَقَطَتِ الْأَغْنَامُ
فِي بَثْرِ النَّفْطِ / وَمَاتَ الرَّاعِي / وَلَمْ يَعُدْ هُنَاكَ تَيْجَانٌ / كَيْ يَرْكَعَ الْعَبِيدُ لِلْمَلِكَاتِ السَّبَايَا / لَمْ تَعُدْ
هُنَاكَ رُومَانِيَّةٌ / كَيْ يُضَاجِعَ الْإِنْقِلَابِيُّونَ بَنَاتِ الْمَلُوكِ الْمَخْلُوعِينَ /

أَحْشَابُ مَطْبَخِ بَيْتِنَا فِي الْأَنْدَلُسِ صَارَتْ نُعُوشاً لِلسُّنُونُو / يَا غَرِيبُ / لَنْ تَجِدَ امْرَأَةً تَلْبَسُ
ثِيَابَ الْحِدَادِ بَعْدَ قَتْلِكَ / فَاقْتُلْ طَيْفَكَ الْبَنْفَسَجِيَّ بِسَيْفِ الرِّيتُونِ / وَأَنْشُرِ الْوَرْدَ الصَّنَاعِيَّ عَلَى
تَابُوتِ الصَّبَابِ / وَأَفْرَحِي أَيُّهَا الْجَرَادَةُ الْعَمِيَاءُ / كُلُّنَا عُثْمِيَانُ / تَقَاعَدَ خَفَرُ السَّوَاخِلِ / وَكُلُّنَا غَرْقَى /
كُونِي قَاطِعَةً طَرِيقٍ يَا ذِكْرِيَاتِي / وَأَقْطِعي الطَّرِيقَ بَيْنَ الرِّثْيَتَيْنِ / وَأَزْرَعِي الْحَوَاجِزَ الْعَسْكَرِيَّةَ فِي
أَوْرَدَتِي / أَكْرِهْنِي كَيْ تَتَزَوَّجَ رَغْوَةُ الدَّمِ رَغْوَةُ الْقَهْوَةِ / وَيَتَحَرَّرَ الذَّهَبُ مِنَ الثُّحَاسِ / وَيَتَذَكَّرَ عُمَالُ
الْمَنَاجِمِ الْمُحَاصِرُونَ تَحْتَ الْأَرْضِ وَجُوهَ نِسَائِهِمْ / خُذِي زُجَاجَةً دَمِي تَذْكَاراً / وَاكْسِرِي قَارُورَةَ
الْعِطْرِ عَلَى أَكْفَانِ الْعَبِيدِ / سَتَنْمُو السَّنَابِلُ بَيْنَ قَارُورَةِ الْحَبْرِ وَقَارُورَةِ السُّمِّ / فَاشْرَبْنِي أَيُّهَا الْمَوْجُ أَوْ
لَا تَشْرَبْنِي / أَنَا الْحُزْنُ الْمُنْدُورُ لِقِتَالِ الْأَحْزَانِ / فَابْحَثِي عَنْ أَحْكَامِ الْإِعْدَامِ فِي حَمَلَاتِ الصَّدْرِ /
سَيَبْحَثُ رَصِيفُ الْمِينَاءِ عَنْ أَسْرَارِ الْعَبِيدِ فِي زَهْرِ اللُّوزِ / ذَهَبَتْ شَرِيفَاتُ قُرَيْشٍ / وَنَحْنُ نَلْعَبُ
التَّنْسَ مَعَ الصَّرِيَّاتِ فِي حِصَارِ سَرَايِفُو /

كَيْفَ عَرَفَ خَفَاؤُ الْقُبُورِ عُنوانَ مَوْقِعِي الْإِلِكْتَرُونِيِّ ؟ / أَصِيبَ الْحَمَامُ الرَّاجِلُ بِالزَّهَائِمِرِ /
وَضَاعَتِ الرِّسَائِلُ فِي أَشْلَاءِ النَّوَارِسِ / عَلَى نَوَافِدِ الْقُصُورِ الرَّمْلِيَّةِ / يَمُوتُ الرَّجَالُ فِي الْمَعَارِكِ /
وَتَظَلُّ قُمْصَانُ التَّوْمِ لِلْسَّبَايَا عَلَى حِبَالِ الْغَسِيلِ / وَالْجِثَامِينَ مُرْتَبَّةً عَلَى أَزْرَارِ قَمِيصِي / وَالْمَلُوكُ
الْفَاتِحُونَ يَفْتَحُونَ أَفْخَاذَ الْجَوَارِي / وَيُسْجَلُونَ انتصاراتِ الْفُقَرَاءِ بِأَسْمِهِمْ .

تَبِجَانُ حَلَى دُفُوسِ الْأَشْبَاحِ

عِشْ فِي قَلْبِ امْرَأَةٍ لِكَيْلَا تَمُوتَ / وَانْثُرْ أَجْفَانَكَ عَلَى عَرَقِهَا / لِتَظَلَّ تَائِهًا فِي غُرْبَةِ الرُّوحِ /
أَنَا التَّجَارُ فِي ذَاكِرَةِ حُطَامِ السُّفَنِ / أَسْكُنُ فِي لُعَابِ الْبُحِيرَةِ / لِيُضِيَّ لُعَابُهَا الذَّهْبِيَّ فَنَادِيْلَ
الذَّهَبِ / أَرْمِ عَقَارِبَ السَّاعَةِ فِي مُسْتَوْدَعَاتِ الْمَرْفَأِ / الَّذِي فَصَفَتْهُ الطَّائِرَاتُ / سَيَنْشُرُ قَوْسُ قُزَحٍ
أَكْفَانَ الصُّحَايَا عَلَى كَحْلِ رَاهِيَةِ عَمِيَاءَ / سَيَدْفَعُ النَّهْرُ عَنْ حُقُوقِ الْمَرْأَةِ فِي الصَّبَاحِ / وَيَغْتَصِبُ
زَوْجَتَهُ فِي الْمَسَاءِ / أَجْلِسْ عَلَى مَقْعَدِ الدِّمَاءِ / وَانْتَظِرْ الْقِطَارَ الَّذِي يَحْمِلُ جُثْمَانَ أَبِي /

يَا أُخْتِي الْبُحِيرَةِ / أَمُوتْ جُوعًا وَتَمُوتِينَ عَطَشًا / نَحْنُ مُتَعَادِلَانِ فِي مَمْلَكَةِ السَّرَابِ / سَوْفَ
يُذْفَنُ الْجَنَرَالُ فِي قَبْرِ بِلَا شَاهِدٍ فِي الْغَابَةِ السَّحَرِيَّةِ / نَبْكِي مَعَ أَشْعَةِ الْقَمَرِ فِي مُعَسْكَرَاتِ
الْإِعْتِقَالِ / تَنْشُرُ السَّلَالُ الْغَسِيلَ عَلَى أَبْرَاجِ الْمُرَاقَبَةِ / وَالْكَلابُ الْبُولِيسِيَّةُ تَعْرِفُ عَلَى الْبَيَانُو /
نَكْتُبُ أَسْمَاءَنَا عَلَى لَمَعَانِ السَّكَاكِينِ / وَالْمَطَرُ يَكْتُبُ عَلَى ضَوْءِ الْقَمَرِ وَصَابَا الْمَحْكُومِينَ بِالْإِعْدَامِ /
أَنَا الْأَوَّلُ فِي طَابُورِ الْمَشْتُوقِينَ / حَبْلُ مِشْنَقَتِي ثَلَاثِي الْأَبْعَادِ / أَعِيشْ خَارِجَ نَفْسِي تَحْتَ مَطَرٍ
أَيْلُولٍ / لِأَنَّ قَلْبِي قَادَ انْقِلَابًا عَسْكَرِيًّا ضِدَّ كُرِّيَاتِ دَمِي / وَالْفَرَاشَاتُ تَكْتُبُ أَسْمَاءَهَا السَّرِيَّةَ عَلَى
أَوْعِيَتِي الدَّمَوِيَّةِ / وَذَلِكَ الشِّتَاءُ الْبَعِيدُ الَّذِي بَكِينًا فِيهِ كَانَ دَمَوِيًّا / نَكْتُبُ قِصَصَ الْحُبِّ عَلَى
كَبْسُولَةِ السِّيَانِيدِ / وَالنُّسُورُ تَأْكُلُ جِيْفَ الْمُلُوكِ / وَتُعَلِّقُ جَدَائِلَ النِّسَاءِ عَلَى رَايَاتِ الْقَبَائِلِ /
زِنْرَانِي مُزَيَّنَةً بِالطَّحَالِبِ وَطَوَابِعِ الْبَرِيدِ التَّذْكَارِيَّةِ وَبِرَاوِيزِ الذِّكْرِ / ذَهَبَ أَبِي إِلَى الْمَوْتِ / وَبَنَاتُ
أَوَى تَتَقَاتَلُ عَلَى عُكَّازَتِهِ / صُورَةُ الْبَحْرِ عَلَى حَدِّ الْخَنْجَرِ / وَجِبَالُ الْمَشَانِقِ مُعْطَرَةٌ بِرَائِحَةِ الْمُلُوحِيَّةِ
فِي لَيَالِي الشِّتَاءِ الطَّوِيلَةِ /

أَنَا ابْنُ الْمَوْتِ الْأَوَّلِ / وَشَقِيقُ الْحُزْنِ الثَّانِي / سَتَنْمُو بِرَامِيْلِ النَّفْطِ عَلَى أَغْصَانِ الشَّجَرِ /
وَتَسْوَهْجُ ظِلَالُ الْقَتْلَى عَلَى أَلْوَابِ صَدْرِي / سَيَكُونُ زُجَاجُ نَافِذَتِي فِي الْمَسَاءِ مَتَحَفًا لُؤْجُوهِ
الْأُمُوتِ / فَفَقْصِي الصَّدْرِي مَفْتُوحٌ لِلْمَصَابِيحِ وَالْدُّودِ وَالْكَرَزِ / أَنَا الْمُهَاجِرُ وَالْهَاجِرَةُ / لَكِنَّ دِمَائِي
عَلَى سَجَادَةِ الصَّلَاةِ / أَنَامُ عَلَى فِرَاشِ الْمَوْتِ / وَالذِّبَابُ يَتَسَاقَطُ عَلَى جَسَدِي / وَالْمُسَدَّسَاتُ
تَبْكِي حَوْلِي / وَرَايَاتُ الْقَبَائِلِ تَظَلُّلُ جُثَّتِ النِّسَاءِ الْمُغْتَصَبَاتِ /

يَا شَجَرَةَ الْخَوْخِ الْوَحِيدَةِ فِي حَدِيقَةِ الْجُثَّتِ / لَا تَضْعِي الْمُسَدَّسَ تَحْتَ الْوَسَادَةِ حِينَ تَنَامِينَ /
رَكَضَتِ الْفَتَيَاتُ إِلَى الْمَوْتِ / وَبَقِيَتْ ثِيَابُ الْحِدَادِ عَلَى حَبْلِ الْغَسِيلِ / فَلَا تَرَكُضِي وَرَاءَ شَيْخِ
الْقَبَائِلِ / سَأَمُوتُ مَخْذُولًا مِثْلَ عُثْمَانَ .

القَمَرُ يَبْكِي فِي حِضْنِ الشَّمْسِ

في غابة الجبر ملكة تسمع نداء غريزتها / وكلُّ أجهزة التنصت التي زرعها التفاح في جسدي
هي رُموش اليمام / لا تاربخ في ظلال الغيم / ولا بُرتقال في أطيايف الموتى / علّقنا جبل المشقة
على جبل الغسيل / مات النهار مات الليل / انطفأت شموع عيد المجازر / فما نفع العشاء على
ضوء الشموع ؟ / أسيرُ إلى مشنقتي بسرعة الضوء / فما نفع الرومانسية في ساعة الاحتضار ؟ /
أنا العريسُ المقتولُ في ليلة العرس / والجنديُّ المهزومُ في معركة العشق / دمُ الشمسِ على
برتي العسكرية / وفوق جثامين الضحايا تطير الأغنيات المبتلة بالشاي البارد / الذي تركه العشاق
على تابوت البحر ورخلوا / التفاحة رصاصة / فأكسر ظلك الحجري يا قصّر الرمال / أطيايف
القتلى على نوافذ القطارات / أنا البحرُ المختبئ في أجفان البحيرة / بكائي خارطة لجروح النورس
المحتط في مسامير نعشي الزجاجية / شربت دماء رمل البحر / فصرت غامضاً كغرفة الإعدام /
يا صديقي المقتول / ما زلت تمشي في أزقة الملايا / فاحفظ بكارتك الرومانسية حتى يأتيك
ملك الموت / سيخصد الموت البكارة والرومانسية معاً / يا كوكب الدموع / ازم ذكريات الرحيل
في قلبي / واحرق أوردتي بالعشق الجارح / ازم مناديل الوداع في شهيقي / سأصلب أجنحة النسر
العجوز على ألواح صدري / لا قش في إسطبلات النسيان لتحرقه أعصابي المحترقة / ولا دموع
على أرفصة الموانئ في انتظار موعد الرحيل / حُمّلت السبايا في عربات القطار كالتبغ المهرَّب /
وانكسر صوت المطر في صوت الدموع / ولم يعد هناك أحد يبكي على أحد /
أنا الماء والحريق / لكن أحزاني لا تنطفئ / لا قصص غرامية تحت قمر الاحتضار / ولا
قصائد حب على نصل المفصلة / رحل النحاسون إلى دوار البحر / ونقاط التفطيش تأكل الشوارع
/ وقلوب الإماء مخنومة بالشمع الأحمر / لكن فروجهن مفتوحة للخلفاء والوحدة الوطنية / لا
مكان للعشق في خيام المذبحة / ستبقى آثار الرصاص على الحيطان النحاسية والبراوير الخشبية
/ وتبقى آثار أسنان الجوّاري على تفاح الاحتضار / ويبقى صوت المطر على أوتاد خيام اللاجئين /
ضِعت أيتها الوردة البرونزية بين رتي اليمنى ورتي اليسرى / كما ضاعت الدولة الأموية بين
قميص عثمان وشعرة معاوية / تبيت الرياح جائعة / والشمس تأكل لحم الضباب / والنسور تحوم
حول جثمان قوس فرح / ربّما أقتل أنا والفراشة في ليلة باردة / تنقر عصافير الشفق الجائع
جسدي الطري / والأمطار تخلع مسامير نعشي تحت ضوء القمر .

نساء في الجنّازة العسكريّة

سَيِّدَتِي / لَا تَنْتَظِرِينِي فِي أُغْنِيَاتِ النَّصْرِ / أَنَا مَهْزُومٌ كَالشَّايِ الْأَخْضَرِ فِي بَنْكَرِيَّاسِ الشَّلْحِ /
وَالْأَمْوَاجِ تُعَيِّي رَمَادَ الْجُثَثِ فِي قَارُورَةِ الْحَبْرِ الْأَخْيَرِ / لَسْتُ فَارِسَ أَحْلَامِكِ / أَنَا جُنَّةٌ مَنْسِيَّةٌ عَلَى
رَصِيفِ الْمِينَاءِ / لَكِنَّهَا مُتَحَرِّرةٌ مِنْ جَاذِبَةِ الْحُزْنِ فِي عَيْنَيْكَ / فَلَا تَنْقِي بِالسَّرَابِ الْقَتِيلَ / وَلَا تَنْقِي
بِالْقَتِيلِ الْجَمِيلِ / لَا تَنْتَظِرِينِي فِي حَدِيقَةِ الشِّتَاءِ / سَتَنْقُلُ الْقَطَارَاتُ الْكَهْرِبَائِيَّةُ نُعُوشَنَا الْمُرْزُكْشَةَ /
وَتَنْقُلُ الْبِنَادِقُ الْآلِيَّةُ بَرِيدَنَا الْإِلِكْتُرُونِي /

يَحْمِلُ اللَّيْلُ جُثْمَانَ أُمِّهِ عَلَى ظَهْرِهِ / وَأَحْمِلُ جُثْمَانَ أَبِي عَلَى ظَهْرِي / كُلُّنَا قَتَلَى فِي الْأَمْطَارِ
الْأَرْجَوَانِيَّةِ / وَقُلُوبُ النِّسَاءِ الْمَكْسُورَةِ تُولَدُ فِي النَّارِ / وَالْقَبَائِلُ تُقَاتِلُ أَعْمَدَةَ الْكَهْرِبَاءِ وَطَوَاحِينَ
الْهَوَاءِ / أَمُوتُ فِي رُمُوشِ الْعَاصِفَةِ / وَأَطْلُ حَيًّا فِي قَلْبِ الْمَسَاءِ / سَأَطْلُ حَيًّا فِي قَلْبِ امْرَأَةٍ مَا /
وَذَلِكَ قَلْبِي أَرْشِيفٌ لِصَحَكَاتِ الْمَوْتِ فِي الْمَمَرِّ الْبَارِدِ / وَحِينَ يَرْحَلُ الشِّتَاءُ الشَّمْعِي / يَرْحَلُ
الْقَتْلَى إِلَى خِيُوطِ ثِيَابِي / يَا جَسَدَ الْأَحْزَانِ الْمُرْزُوعِ بِكَامِيرَاتِ الْمُرَاقَبَةِ / لَا يَزَالُ الْوَشْمُ الْقَدِيمُ
عَلَى ذِرَاعِ الْمَطَرِ / تَعَالِ أَيُّهَا الطُّوفَانُ / أَنَا أَحْتَرِقُ وَحِيداً فِي الْمَسَاءِ الْمَكْسُورِ / أَيُّهَا اللَّيْلُ الطَّوِيلُ
/ أَكْرَهْنِي لِتَعَشُّقِ الْخُبُوبِ الْمُنَوَّمَةِ / نَمَ فِي سَرِيرِي / وَأَخْرُسُ أَحْلَامَ الطُّفُولَةِ الضَّائِعَةِ / وَامْلاً فَرَاغِي
الْعَاطِفِي بِدُسْتُورِ الْعِشْقِ الَّذِي كَتَبَهُ الْبَدْوُ الرَّحْلُ / آثَارُ الرَّصَاصِ عَلَى حِيطَانِ غُرْفَةِ النَّوْمِ / لَكِنَّ
الْأَرْقَ هُوَ الرَّصَاصَةُ الْأَخْيَرَةُ فِي جَسَدِ الْبَحِيرَةِ / سَأَكُلُ جُثْمَانَ الرُّوبَعَةِ / وَأَخْرُسُ مُدَنَّ الْكُولِيرَا /
أَرْكُضُ فِي شَوَارِعِ الطَّاعُونَ كَالذَّبَابَةِ الْمَذْعُورَةِ / وَأَخَافُ أَنْ أَعُودَ إِلَى بَيْتِي / فَأَرَى صَرِيحِي مَصْلُوباً
عَلَى سَاعَةِ الْحَائِطِ / أَرْوُرُ حُطَامَ قَلْبِي فِي نَهَايَةِ الصَّيْفِ / وَأَرْوُرُ حُطَامَ السُّفْنِ فِي نَهَايَةِ الشِّتَاءِ / أَنَا
التَّوَارُزُ بَيْنَ النَّهَائِيَّاتِ / أَنَا مُعَادَلَةُ الرِّيَاضِيَّاتِ الضَّائِعَةِ بَيْنَ الذِّكْرِيَّاتِ وَالْأَمْطَارِ / وَأَنَا الْحَدُّ الْفَاصِلُ
بَيْنَ الرُّومَانِسِيَّةِ وَالْكَفَّاحِ الْمُسَلِّحِ /

أَيُّهَا الْبَحِيرَةُ الَّتِي تُمَسِّكُ كَأْسَ السُّمِّ بِيَدٍ لَا تَرْتَعِشُ / يَكْتَشِفُ الْمَوْتُ حَيَاتِي فِي أَضْوَاءِ
السَّيَّارَاتِ / فَلَا تَحْزَنْ عَلَيَّ أَيُّهَا الْبَحْرُ الْأَعْرَجُ / سَأَكُونُ مُوَاطِناً صَالِحاً عِنْدَمَا يُصْبِحُ مَكْيَاجُ
الْأَمِيرَاتِ السَّبَايَا أَقْلَ خُشُونَةٍ مِنْ حَبْلِ مِشْنَقَتِي / سَأَتَحَرَّرُ مِنْ عُقْدِي عِنْدَمَا تُصْبِحُ خَارِطَةُ الرُّوَجَاتِ
الْخَائِنَاتِ أَقْلَ تَعْقِيداً مِنْ مُعَادَلَاتِ الرِّيَاضِيَّاتِ / أَيُّهَا السَّنَابِلُ الَّتِي تَلْمَعُ فِي ضَوْءِ الْقَمَرِ / فَكِّي
فِيُودِي لِأَمَجَدِ الْمَوْتِ قَبْلَ الْمَوْتِ / أَرْكُضُ فِي جَبِينِ اللَّيْلِ كِي أَهْرُبَ مِنْ وَجْهِهِ فِي الْخَرِيفِ
الدَّامِي / وَالذَّبَابَةُ الْعَمِيَاءُ تَتَوَكَّأُ عَلَى بُنْدُقِيَّتِي /

البُيُوتُ مَهْجُورَةٌ / والفُلُوبُ مَهْجُورَةٌ / والجماجمُ في صُحُونِ المَطْبَخِ / والتَّوَابِيتُ عَلَى الرِّصِفِ
 مُرْتَبَةٌ كَصَنَادِقِ الخُضَارِ / والبَاعَةُ الْمُتَجَوِّلُونَ يَسْعَوْنَ الْأَكْفَانَ عَلَى إِشَارَاتِ المُرُورِ / لَا تَقْلَقُ أَيُّهَا
 البَحَّارُ الغَرِيقُ / تَصِيرُ أَكْوَامُ الجُبْثِ مَنَارَةً لِلسُّفُنِ الْمُحْطَمَةِ / تَصِيرُ أَعْلَامُ القَرَّاصَةِ دُسْتُورًا لِلوَاحِدَةِ
 الوَطَنِيَّةِ / يُرْشِدُ التَّوَارِسَ إِلَى بُكَاءِ أُمِّكَ فِي مَاتَمِ الْأَقْمَارِ / يُصْبِحُ صَنَوْبَرُ المَدَافِنِ بُوَصْلَةً تَحْرُسُكَ
 مِنْ دَوَارِ البَحْرِ / سَتَكْسِرُ الدَّلَافِينَ قَلْبَكَ كَقَارُورَةِ الجِبْرِ / فَاحْرِقْ ظِلَالَكَ بِأَحْلَامِ الطُفُولَةِ / لِتُظْهَرَ
 جَسَدُكَ مِنَ التَّلَجِ الفُسْفُورِيِّ / كُنْ أُنِيقًا أَيُّهَا المَذْبُوحُ العَاطِفِيُّ / وَاخْتَرِ لَوْنَ رِبْطَةِ عُقْلِكَ حَسَبَ لَوْنِ
 ضَرْبِكَ / سَقَطَ مِكْيَاجُ النِّسَاءِ فِي أَنْيَابِ الصَّرْفِ الصَّحِيِّ / وَأَكَلَ الدُّودُ أَجْسَادَهُنَّ النَّاعِمَةَ /
 أَخَافُ أَنْ أَنَامَ / كُلَّمَا نِمْتُ رَأَيْتُكَ مَقْتُولَةً فِي الْمَنَامِ / تَمُوتُ الْعَنَاصِرُ حَوْلَ أَشْلَانِي / وَلَمْ أَجِدْ
 يَمَامَةً أَبْكِي عَلَى صَدْرِهَا / السَّيَا فِي الْعَرَبَاتِ الْخَشِيبَةِ / الَّتِي تَجْرُهَا السَّنَاجِبُ النَّحِيلَةُ / أَحْلَامِي
 قُصُورٌ رَمْلِيَّةٌ / يَغْتَصِبُهَا المَوْجُ الغَرِيبُ / وَيَسْتَمْتِعُ بِهَا الْأَغْرَابُ / وَيَقْتُلُونَ اللَّمْعَانَ فِي رِمَالِ قَلْبِي /
 كُلُّ دَمْعَةٍ شَاطِئٌ / وَكُلُّ غُرْبَةٍ وَصِيَّةٌ لِلْغَرِيقِ / الطُّيُورُ تَحُومُ حَوْلَ جُثَّتِي / وَأَنَا المَسَافِرُ بَيْنَ عِظَامِ
 الْعَرَقَى وَخُطَامِ السُّفُنِ / أَنَا غُرْبَةُ السَّنَابِلِ بَيْنَ الْمُسَدَّسَاتِ وَالْأَغْنِيَّاتِ الوَطَنِيَّةِ / طُفُولَتِي بَرِيَّةٌ
 كَالْبَادِقِ الْإِلَیَّةِ / وَالرَّاهِبَةُ الْعَمِيَاءُ تَعِيشُ بَيْنَ قَلْبِهَا المَهْجُورِ وَالدَّيْرِ المَهْجُورِ /
 دُمُوعُ أُمِّي تَمْنَعُنِي مِنَ اقْتِحَامِ جَسَدِ البَحْرِ / وَدَمْعُ الرِّيحِ عَلَى قَمِيصِي / وَقَمِيصِي لَيْسَ قَمِيصَ
 عُثْمَانَ / رَأَيْتُكَ يَا زَنَابِقَ الضَّحِكِ فِي أَغْنِي الْقَتْلَى / رَأَيْتُ نَبَاحَ الدَّمَاءِ اللُّزْجَةِ فِي هَجْرَةِ الْفُقَرَاءِ /
 مِنْ ذَاكِرَةِ الْقَمَحِ إِلَى قَانُونِ الطَّوَارِي / أَخْرَجُ مِنْ لَحْمِي / وَأَدْخُلُ فِي لَحْمِ الْأَنْهَارِ / سُعَالِي غَابَةٌ مِنَ
 اللَّيْمُونِ الْمُعْدَلِ وَرَائِيًا / وَكَانَ مِيلَادُ الرِّيحِ سَفَرُ الْخُرُوجِ مِنْ أَطَافِرِي / زَفَاتِي مَشُورٌ عَلَى الْحَوَاجِزِ
 الْعَسْكَرِيَّةِ / وَأُمِّي تَنْتَظِرُ اسْتِلَامَ جُثْمَانِي / خَرَجْتَ الْبَدَوِيَّاتُ وَالْعَجَرِيَّاتُ مِنْ شَوَارِعِ قُرْطُبَةٍ / وَدَخَلْنَ
 فِي مِلْحِ دُمُوعِي النُّحَاسِيَّةِ / وَكَانَ الشِّتَاءُ سَحَابَةً صَيْفٍ / لَكِنَّ الْمَطَرَ لَمْ يَأْتِ /
 فِي دَمِي تَصُبُّ أَنْيَابُ الصَّرْفِ الصَّحِيِّ / تَرْفُصُ الْجَوَارِي فِي دِمَاءِ الْحِيضِ / كَالرَّمَاكِ
 الْمَكْسُورَةِ تَحْتَ رَايَاتِ الْقَبَائِلِ اللَّقِيطَةِ / وَالْوَطَنُ ضَائِعٌ بَيْنَ أَشْجَارِ الْخُزْنِ وَصَفَّارَاتِ الْإِنْذَارِ /
 أَصَوَاتُ الرِّصَاصِ سَكَنَتْ فِي الْمَزْهَرِيَّاتِ / وَدُمُوعُ الرَّاهِبَاتِ فِي قَاعِ الذِّكْرِيَّاتِ تُفَجِّرُ جَسَدَ الْأَمْوَاجِ /
 وَكُلُّ امْرَأَةٍ يَغْتَصِبُهَا زَوْجُهَا / سَيُصْبِحُ صُرَاخُهَا غَابَةً مَعْدَنِيَّةً فِي أَرْشِيفِ السَّنَابِلِ الْمُضْيِيَّةِ / كُنَّا فِي
 الْعِشْقِ كَالْبَدْوِ الرُّحْلِ / لَا رَايَاتُ الْقَبَائِلِ أَمَامَنَا فِي طَرِيقِ البَحْرِ / وَلَا دُسْتُورُ الْأَغْنَامِ وَرَاءَنَا فِي خُطَامِ
 السُّفُنِ .

الْحَبَابَةُ فِي سَاحَةِ الْاِحْتِضَارِ

البَقُّ يَأْكُلُ أَحْشَابَ نَعْشِي / فَكَيْفَ أَمُوتُ ؟ / سَقَطْتُ شَمْسِي تَحْتَ شَمْسِ الْمَقَابِرِ / فَمَا نَفْعُ
نَظَارَتِي الشَّمْسِيَّةِ ؟ / زَرَعَ الرَّعْدُ فِي جَسَدِي نِقَاطَ التَّفْتِيشِ / فَكُنْ يَا سَجَّانِي نَاعِمًا لِيَفْرَحَ الشَّجَرُ
بَيْنَ قُضْبَانِ زَنْزَانِي / فَتَشْ عَنْ عُقْدِي النَّفْسِيَّةِ تَحْتَ الْمَطَرِ / وَحِيدَةٌ أَنْتِ يَا أَشْلَانِي كَغَلْبَةِ مِكْيَاجٍ
لِرَاهِبَةٍ عَمِيَاءَ / تَزُورُنِي امْرَأَةً غَامِضَةً فِي سِجْنِي الْوَاضِحِ / زُرْنِي أَيُّهَا الْإِعْصَارُ بَعْدَ اغْتِيَالِي / إِنَّ
قَبْرِي مُضَاءٌ بِضَفَائِرِ أُمِّي / جُثْمَانِي وَرْدَةٌ تُقَدِّمُهَا الْأَمْوَاجُ هَدِيَّةً لِقَاتِلَتِي / لَا تَكْرَهْنِي أَيُّهَا الطَّاعِنَةُ
فِي الذِّكْرِيَّاتِ / الْمُطْعُونَةُ بِسَيْفِ الْعِشْقِ / لَا تُخُونِينِي أَيُّهَا الْحَشْرَةُ الْمَكْسُورَةُ كَالْمَزْهَرِيَّاتِ / لَنْ
أَكْسِرَ صُلْبِيكَ / إِنَّ سَرَطَانَ الثَّدْيِ سَيَكْسِرُ الصُّلْبَ /

رُكْعَتَانِ قَبْلَ الْقَتْلِ / وَالْإِنْتِحَارِ التَّدْرِيجِيِّ لِلْيَاسَمِينَ / وَالتَّاجِ الْمَكْسُورِ / وَالْقَتْلُ تَحْتَ شَمْسٍ
الْخَرِيفِ / رُبَّمَا يَغْتَالُنِي الْحُزْنُ فِي يَوْمٍ مُشْمِسٍ مُنَاسِبٍ لِلرَّحَلَاتِ الْمَدْرَسِيَّةِ / يَا ذِكْرِيَّاتِي الْجَارِحَةُ
الْمَجْرُوحَةَ / تَزُوجِي غَيْرِي بَعْدَ مُقْتَلِي / اغْسِلِي ثِيَابَ الْحِدَادِ بِعَصِيرِ الْبُرْتِقَالِ / أَجْمَعِي شَطَايَا
الْكُحْلِ فِي غَابَاتِ الشِّتَاءِ / وَأَنْثُرِي الْعِطْرَ عَلَى أَجْنَحَةِ النَّوَارِسِ بَعْدَ ذُبْحِهَا / يُفْتَشُ الْيَمَامُ ثِيَابَ
الْجَنُودِ الْقَتْلَى / سَاعِي الْبَرِيدِ عَلَى فِرَاشِ الْمَوْتِ / وَالرَّسَائِلُ ضَائِعَةٌ فِي الْهُدْنَةِ بَيْنَ الْفِرَاقِ
وَالْمِصِيدَةِ / لَنْ تَصِلَ رَسَائِلُ الْجَنُودِ إِلَى زَوْجَاتِهِمْ / فَابْحَثْ يَا ضَوْءَ الزَّيْتُونِ بَيْنَ أَزْهَارِ الضَّبَابِ /
عَنْ مَوْتٍ لَا قِيَامَةَ بَعْدَهُ / وَاعْشِقْ دُمُوعِي قَبْلَ مَوْتِي / وَكُنْ مَوْتِي كَيْ أَعِيشَ طَيِّفًا فِي بَرَارِي الرِّجْلِ
/ خَزَنْ بَعْدَ مَوْتِي الْعِشَاءَ عَلَى ضَوْءِ الشُّمُوعِ فِي أَرْشِيفِ الْيَتَامَى / الْهَضَابُ أَرْمَلُهُ الْإِعْصَارِ / بُكَاءُ
الْتَّهَرُّ هُوَ طَيِّفٌ قَدِيمٌ لِفِرَاشَةٍ تَحُطُّ عَلَى كَنَفِ فَنَاءٍ مُغْتَصَبَةٍ / جَفَّتِ الدِّمَاءُ عَلَى سَيْفِ الذِّكْرِيَّاتِ /
وَأَرْمَلُهُ الْبَحْرُ تَخِيطُ رَايَاتِ الْقَبَائِلِ / وَالْعَنَاكِبُ تَقْضِي وَقْتُ فَرَاغِهَا فِي تَرْقِيعِ أَغْشِيَةِ الْبَكَارَةِ /

وَرَبَّنِي أَبِي حَبْلٌ مَشْنَقَتِهِ وَغَابَ / الْحُثُّ فِي عَرَبَاتِ الْقَطَارِ / الَّذِي يَدْخُلُ فِي ضَوْءِ الرَّجْلِ وَلَا
يَخْرُجُ / وَأُمِّي تُحَبِّي دُمُوعَهَا فِي مَزْهَرِيَّةِ بَيْتِنَا الْمَهْجُورِ / وَالْأَرْصَفُ تَأْخُذُ إِجَارَةً مِنْ دَمِي / لِتُدْرَسَ
دَوْرَ الْمُومَسَاتِ فِي الْوَحْدَةِ الْوَطَنِيَّةِ / وَجَمَاجِمُ الْكَهْرْمَانِ عَلَى مَلَاقِطِ الْغَسِيلِ / خَسِرْنَا الْأَنْدَلَسَ فِي
لُغْبَةِ قِمَارٍ / وَبَعْنَا دُمُوعَ شَيْوَحِ الْقَبَائِلِ / وَصَارَتْ أَعْلَامُ الْقِرَاصِنَةِ مَلَابِسَ دَاخِلِيَّةٍ لِلرَّاهِبَاتِ فِي
مَحَاكِمِ التَّفْتِيشِ / أَنَا وَذِكْرِيَّاتِي افْتَرَقْنَا فِي مُنْتَصَفِ الطَّرِيقِ / أَزُورُ أَطْلَالَ قَلْبِي فِي لَيْلِ الشِّتَاءِ
الْحَزِينِ / فَيَا أَيُّهَا الْبَحِيرَةُ التُّحَاسِيَّةُ الَّتِي لَا يَمْشِي فِي جِنَازَتِهَا غَيْرُ الْمُخْبِرِينَ / سَقَطَتْ الرُّومَانِيَّةُ /
سَقَطَتْ الْوَحْدَةُ الْوَطَنِيَّةُ / وَخُدُودُ مَمْلَكَتِي حَيْثُ يَصِلُ دَمِي الْمُمْلَبُّ / لَكِنِّي الْمَلِكُ الْمَخْلُوعُ .

حَلِيلٌ سَيَّاحِيٌّ فِي سُوقِ النَّخَاسَةِ

كَمَا يَخْتَارُ الصَّيَّادُ فَرِسَتَهُ / تَخْتَارُ الْفَرِيسَةُ صَيَّادَهَا / عَانَقَ الْبُرْتَقَالُ الْبُخَيْرَةَ أَمَامَ زَوْجِهَا /
وَسَأَلَتِ الدُّمُوعُ عَلَى قَمِيصِ الْمَوْجِ / سَتَظَلُّ أَزْرَارُ قَمِيصِي الْمَكْسُورَةَ إِشَارَاتٍ مُرُورٍ / تُرْشِدُ الْأَدْغَالَ
إِلَى الْمِفْصَلَةِ اللَّامِعَةِ / وَالرَّيْحُ تَرْبُطُ حَبَالَ الْغَسِيلِ بِحَبَالِ الْمَشَانِقِ / فَاتَّبَعْتُ أَثَرَ الرِّصَاصَةِ فِي جَسَدِ
الضُّوءِ / وَارْتَكُضَ وَرَاءَ الْأَمْطَارِ الَّتِي تَنْحُثُ أَسْمَاءَ الضَّحَايَا فِي جَسَدِ الشَّمْعِ / سَتَّصَعْدُ مَمْلَكَةُ الْجَيْفِ
مِنْ زَمَلِ الْمُسَدَّسَاتِ الْمَطْلِيَّةِ بِمَلَاقِطِ الْغَسِيلِ / بِعُوضَةٍ تَحْمِلُ بَرَامِيلَ النَّفْطِ إِلَى نَشِيدِ الْمَرَايَا
الْمَشْرُوخَةِ / وَالْفَنَرَانِ مُحَنِّطُهُ فِي خُدُودِ الْأَسِيرَاتِ / فَاشْرَبَ دِمَاءَ الضَّبَابِ لِتَرَى الْحَافِلَاتِ الَّتِي
تَنْقُلُ الْجَوَارِي / تَنْكَسِرُ الْجِيُوشُ مِثْلَ الْعَلَكَةِ فِي أَفْوَاهِ الرَّاقِصَاتِ / وَبَيْنَ أَجْفَانِي وَرُمُوشِي تَبْنِي
الْعَنَاكِبُ عَرْشَهَا / شَطَايَا قَلْبِي تَنَامُ عَلَى مَقَاعِدِ مَحَطَةِ الْقَطَارَاتِ الْبَارِدَةِ / وَالْمِفْصَلَةُ تَكْتَشِفُ أَنْوَتَهَا
فِي لَحْمِي / أَيُّهَا الْحَضَارَةُ الَّتِي لَا تَرْحَمُ / عَلَّمَنِي كَيْفَ نُطْلِقُ رِصَاصَةَ الرَّحْمَةِ عَلَى الذِّكْرِيَّاتِ /
سَقَطَتْ دُمُوعُ الْخَرِيفِ عَلَى صَابُونِ الْفَنَادِقِ الرَّخِيسَةِ / الْحَطَبُ الْمَلَكِيُّ / وَأَسْنَانُ الطُوفَانِ
الْصَّفَرَاءِ / وَقَبَائِلُ الْخِيَانَةِ / نَحْنُ أَشْبَاحٌ فِي قُرَى السُّلِّ / نَجُوعٌ وَنَاكُلُ جُنَّةِ الرِّيَّاحِ / نَعْطِشُ وَنَشْرَبُ
لُعَابَ الرَّمَالِ / يَا رَصِيفَ الْمَجَازِرِ / ابْحَثْ عَنْ عَشِيقَةِ الْجِنَرَالِ / كَيْ تَعِيشَا تَحْتَ الْأَرْضِ /
وَتَنْتَحِرَا تَحْتَ الْأَرْضِ / كَانَ الْبَحْرُ يُبَدِّلُ أَقْنَعَتَهُ فِي لَيْلِ الدَّمَاءِ الْفُسْفُورِيَّةِ / يَأْكُلُ الْبُعُوضُ نَعَشَ
الرُّمُودِ / زَرَعْنَا جَمَاجِمَ الذَّبَابِ بَيْنَ السَّنَابِلِ / وَقَعَتْ مُضَادَّاتُ الْاِكْتِنَابِ فِي بُشْرِ الْغُرُوبِ / وَبَعْدَ
مَوْتِي / سَوْفَ يَكْتَشِفُنِي قَوْسُ فَرْحٍ / تَرْمِي بِنَاتٍ آوَى جَدَائِلِ الرَّاهِبَاتِ فِي النَّهْرِ / وَالْجُنُودُ
الْمَهْزُومُونَ يَكْتُبُونَ رِسَائِلَ الْحُبِّ لِلْأَرَامِلِ / تَرْقُصُ دِيدَانُ الثَّرَابِ عَلَى أَجْسَادِ الطَّيْنِ / وَالْجِرَادُ
يَلْتَهُمُ نُهُودَ الرَّاقِصَاتِ / يَا غَابَاتِ الشَّمْعِ / سَتَخْسِرِينَ فِي الْحُبِّ وَالْحَرْبِ / وَالْعُقْبَانُ تَفْرُشُ الْجُثَثَ
الْمُتَفَحِّمَةَ عَلَى حَبْلِ الْغَسِيلِ / لَنْ تَجِدَنِي فِي قَائِمَةِ عُشَّاقِ الْمَلِكَةِ / لَنْ تَجِدَنِي فِي الْهَدَايَا
التَّذْكَارِيَّةِ لِلْكَاهِنَةِ / فَابْحَثْ عَنِّي بَيْنَ قَتْلَى الْمَعْرَكَةِ / سَيَقْعُ الْمَايَسْتَرُو عَلَى خَشَبَةِ الْمَسْرَحِ /
وَتُصَابُ الرَّاقِصَةُ بِالسَّلَالِ فِي صَالَةِ الرَّقْصِ / وَيَسْقُطُ سَرَطَانُ الثَّدْيِ عَلَى خَشَبَةِ الصَّلِيبِ / فَيَا سَيِّدَةَ
الْخَرِيفِ الْعَمِيقِ / سَيَكُونُ الْمَوْتُ أَبَاكَ الرُّوحِي / بَعْدَ أَنْ تَخْسِرِي غُذُوبَةَ رُوحِكَ /
الدُّمُوعُ الْفَلَجِيَّةُ / وَخَوَاجِبُ النَّهْرِ الْأَعْمَى / تَتَمَرَّقُ الْحَضَارَةُ كَغِشَاءِ الْبَكَارَةِ / فَاعْرِقْ فِي عَرَقِ
تُفَاحَةٍ فَقَدَتْ ذَاكِرَتَهَا أَوْ بَكَارَتَهَا / كَيْ تَنْسَى أُمُّكَ شَكْلَ جُثَّتِكَ عِنْدَ الْغُرُوبِ / وَلَا تَقْلُقْ عَلَى
الْاِقْتِصَادِ الْوَطْنِيِّ / وَلَا تَقْلُقْ عَلَى مُسْتَقْبَلِ الدُّمَى فِي مَسْرَحِ الْعَرَائِسِ / يَبْنِي الْخَلِيفَةُ سِكَّةَ حَدِيدٍ بَيْنَ

تُدْبِي زَوْجَتِهِ / وَصَابِطُ الْمُخَابِرَاتِ حَائِثٌ بَيْنَ زَوْجَتِهِ وَعَشِيقَتِهِ / وَالْفَرَاشَةُ مَنْسِيَّةٌ فِي لَمَعَانِ نَصْلِ
الْمِقْصَلَةِ / وَتَنْقُرُ الْعَصَافِيرُ حَلَمَاتِ السَّيَا / تَارِيخُنَا الصُّرَاخُ / لِأَنَّ أَجْدَادَنَا نَسُوا أَنْ يَزْرَعُوا أَشْجَارَ
الْبُرْتَقَالِ فِي دَمْعِ النَّيَّازِكِ / لَا مُسْتَقْبَلَ لِي إِلَّا النَّارُ / سَأَخُذُ نَارِي مِنْ نَفْسِي /
أَيُّهَا الرَّاهِبَاتُ الْعَمَيَاوَاتُ / اللّوَاتِي لَا يُفَرِّقُن بَيْنَ مَلَاقِطِ الْغَسِيلِ وَمَلَاقِطِ الْحَوَاجِبِ / لَمْ يَتْرُكْ
سَرَطَانُ الثَّدْيِ مَكَانًا لِلصَّلِيبِ / سَيَنْزِلُ النَّفْطُ مِنْ أَتْدَاءِ النَّسَاءِ / فَيَا أَرْمَلَتِي / تَزَوَّجِي قَاتِلِي بَعْدَ
مَقْتَلِي / يَا غُرْبَةُ الْمَعْنَى بَيْنَ السَّنَابِلِ وَالزَّنَابِقِ / لِمَاذَا تَلَمَّعِينَ مَسَامِيرَ نَعْشِي بِمِلْحِ دُمُوعِكِ ؟ / قَتَلَ
الْغُرْبُ وَلَمْ يَشْرَبْ قَهْوَةَ الذِّكْرِيَّاتِ / صَارَتِ الْقَهْوَةُ بَارِدَةً كَدَمِ الْقَاتِلِ / فَمَا فَائِدَةُ مِلْحِ الدُّمُوعِ
وَسُكَّرِ التَّطْهِيرِ الْعَرَقِيِّ ؟ / أَحْمِلْ عَلَى ظَهْرِي أَخْشَابَ سَفِينَتِي الْغَارِقَةِ / كَمَا يَحْمِلُ الصَّقِيعُ خَشَبَةَ
الصَّلِيبِ عَلَى ظَهْرِهِ / وَأَبْحَثُ عَنْ شُرْكَسِيَّةٍ تَصْلُبُنِي عَلَى قَلْبِهَا /
الْمَلُوكُ النَّائِمُونَ بَيْنَ أَفْحَازِ الْجَوَارِي / يُسَجِّلُونَ الْأَوْسَمَةَ الْعَسْكَرِيَّةَ بِأَسْمِهِمْ / وَيَكْتُبُونَ أَسْمَاءَ
الْأَمْرَاءِ عَلَى أَقْوَاسِ النَّصْرِ / لَا نَصْرَ وَلَا رَايَةَ / تَمُوتُ الرَّاهِبَاتُ فِي الْأَدِيرَةِ الْقَدِيمَةِ خَادِمَاتٍ فِي
الْمَطْبَخِ / وَعَشِيقَاتٍ فِي السَّرِيرِ / وَالْكَرَادِلَةُ يُسَجِّلُونَ مَجْدَ الرَّبِّ بِأَسْمِهِمْ / أَرْضَعُ مِنْ أَحْزَانِ عُيُونِ
الْأَمْوَاتِ / الَّذِينَ يَرْكُضُونَ فِي مَدَارَاتِ الشَّمْعِ الْأَحْمَرِ / رَائِحَةُ حَلِيبِ النَّيَّازِكِ بَعْدَ الْغُرُوبِ / وَالْأَمْطَارُ
تَضَعُ خُطَّةً عَسْكَرِيَّةً لِاغْتِيَالِ الدُّودِ / الَّذِي سَيَأْكُلُ جُنَّةَ الْبَحْرِ /
أَيُّهَا الْجَرَادَةُ الْمُثَقَّفَةُ / تَجْلِسِينَ مَعَ عَشِيقِكَ فِي مَطْعَمِ الْوَجَبَاتِ السَّرِيعَةِ / فَهَلْ تَعْرِفِينَ
مَشَاعِرَ الدَّجَاجِ أَثْنَاءَ الدَّبْحِ ؟ / سَتَأْكُلُ دِيدَانُ الْقَبْرِ ثُدْيَتِكَ / فَمَا فَائِدَةُ سَرَطَانِ الثَّدْيِ ؟ / أَتَنَازُلُ
عَنْ صَوْلَجَانِ النَّعْنَاعِ / وَأَقِيمُ مَمْلَكَتِي بَيْنَ الْمَوْتِ الشَّاعِرِيِّ وَذُخَانِ الْقَلْبِ / رُمُوشِي أَوْتَادٌ يَغْرُسُهَا
الضَّبَابُ فِي أَجْنَحَةِ النَّسْرِ الْعَاجِزِ جَنْسِيًّا / الْفَلَجُ يَنْتَرُ كُھُوفَ الذَّاكِرَةِ فِي أَجْفَانِ النَّهْرِ / كَيْ يَهْرُبَ
الشَّعِيرُ مِنَ الْقَمَحِ / وَيَهْرُبَ الْجَنُودُ مِنْ مَعْرَكَةِ الظَّلَالِ / وَكَانَ أَذَانُ الْفَجْرِ يَحْرِقُ اِكْتِنَابِي /
دَمُ الْحَيْضِ عَلَى الصَّلِيبِ / فَاكْسِرِ الصَّلِيبَ / وَاتَّبِعْ ضَوْءَ الْجِنَازَةِ فِي الْغُرُوبِ الْبَعِيدِ / أَوْصِيكَ
أَيُّهَا الْبَحِيرَةُ أَنْ تَمُوتِي مَرَّتَيْنِ / لِتَعْرِفِي أَنَّنِي أَحْبَبْتُكَ مَرَّتَيْنِ / مَرَّةً فِي طُفُولَةِ الزَّوَابِعِ / وَمَرَّةً فِي
شَيْخُوخَةِ النَّهْرِ / الْمَطَرُ قَرِيبٌ مِنْ جِلْدِي / بَعِيدٌ عَنِ ذِكْرِيَّاتِي / وَالْعَقَارِبُ أَكَلَتْ عَقَارِبَ السَّاعَةِ /
وَأَشَعُّهُ الْقَمَرُ تَأْكُلُ لُحُومَ الْأَطْفَالِ / فَيَا أَيُّهَا الْعَدَالَةُ الَّتِي تُفْرِجُ عَنِ الْمُغْتَصَبِ وَتُعَاقِبُ الْمُغْتَصَبَةَ /
سَتَظَلُّ حَنْجَرَةَ الْفَرَاشَةِ أَغْشَاشًا لِلنُّسُورِ / أَظَافِرِي الْغُرْبِيَّةُ وَكُرٌّ لِلزَّوَاكِفِ / يَقِفُ الْمَلُوكُ الْمَخْلُوعُونَ
فِي الطَّابُورِ أَمَامَ الْمَخْبَرِ / وَالنَّهْرُ زَيْرُ نِسَاءٍ مُتَقَاعِدٍ / كَيْفَ خَرَجْتَ مِنْ فَخِّ الرُّومَانِسِيَّةِ إِلَى الْكِفَاحِ
الْمُسْلَحِ ؟ /

بَيْعُ الْجُنُثِ فِي الْمَزَادِ الْعَلِيِّ / تَهْرِبُ الثُّعُوشِ الْفَحْمَةِ فِي السُّوقِ السَّودَاءِ / تَنْبُسُ الشَّمْسُ
الْقُبُورَ / وَأَبِيعُ أَحْزَانِي وَجُنُثَ الْمَوْتِ لِلْمَرَاهِقَاتِ وَالْغُرَبَاءِ / وَأَحْزَانُ الشِّتَاءِ تَرْمِي رُفَاتَ الْجُنُودِ فِي
حُفْرِ الْمَجَارِي / أَثَارُ لِمَقْتَلِ أَشْجَارِ الثُّفَاحِ / نَسِيتِ الْفَتَيَاتُ أَرْقَامَ عُشَّاقِهِنَّ فِي صُحُونِ الْمَطْبَخِ /
وَنَسِيتِ الْبَحِيرَاتُ مُضَادَاتِ الْاِكْتِنَابِ عَلَى مَقَاعِدِ مَحَطَةِ الْقَطَارَاتِ /

تَرَكْتُ الصَّيْفَ لِلْعُشَّاقِ / ذَهَبَتِ الزَّوْجَاتُ الْخَائِنَاتُ إِلَى الْاِتِّحَارِ / وَبَقِيَتْ نُهْودُهُنَّ فِي
الْمَرْهَرِيَّاتِ الْمَخْدُوشَةِ / وَذَلِكَ عُمَرِي مَرْهَرِيَّةٌ لِأَحْزَانِ الشِّتَاءِ / أَعِيشُ فِي هَذَا السَّرَابِ مِنْذُ طُوفَانِ
نُوحٍ / قَلْبِي نَسِيَ شَكْلَ الْمَطَرِ / وَجْهِي نَسِيَ مَلَامِحَ أَبِي / أَخْرُجْ مِنْ نَفْسِي / وَأَخْرُجْ مِنَ التَّارِيخِ
لَأَنَّ لَيْلَةَ الدُّخْلَةِ هِيَ غُرْفَةُ الْإِعْدَامِ بِالذِّكْرِيَّاتِ / أَكُلْ حَلَوَى الدِّمَاءِ فِي عِيدِ مِيلَادِي / وَيَأْكُلْنِي الدُّودُ
فِي أَعْيَادِ مَوْتِي / فَيَا زَائِرَةَ قَبْرِي فِي السَّحْرِ / لَا تَخَافِي مِنْ عِظَامِي / نَصْنَعُ التَّوَابِيَتِ مِنْ خَشَبِ
الْمَطْبَخِ / أَشْلَاؤُنَا فِي مَحَطَةِ الْقَطَارَاتِ / وَدُمُوعُ النِّسَاءِ عَلَى زُجَاجِ الْقَطَارَاتِ / وَصَوْتُ الْمَطَرِ
يَكْسِرُ أَرْزَارَ قَمِيصِي / عَشْتُ شَبَحًا وَمَتُّ شَبَحًا / أَرْحَلُ إِلَى قَلْبِي / أَسَافِرُ فِي ذِكْرِيَّاتِي / الدُّمُوعُ
عَلَى وَسَادَتِي فِي الْبَيَاتِ الشَّتَوِيِّ / وَزُجَاجُ نَافِذَتِي أَرْشِيفٌ لِصَحَاكَاتِ الْأَمْوَاتِ قَبْلَ أَنْ يَمُوتُوا /
تُحِبُّنِي أُمِّي لَكِنَّهَا أَنْجَبَتْنِي لِأَيَّاكُلْنِي الدُّودُ / تَعَشَّقُنِي الذِّكْرِيَّاتُ لَكِنَّهَا وَرَثَتْنِي حُرُوبَ الْقَبَائِلِ /
وَسَقَطَتِ الرِّيَاضُ / وَرَثْنَا آبَاؤُنَا هَزَائِمَهُمْ / وَهَتَفُوا لِلْقَادَةِ الْمَهْزُومِينَ / وَصَنَعُوا مِنْ عِظَامِ الْجُنُودِ
الْخَاسِرِينَ أَقْوَسًا لِلنَّصْرِ / وَنَسِيَ الْعُشَّاقُ عَصِيرَ الْبُرْتَقَالِ بَيْنَ مُلُوكِ الطَّوَائِفِ وَأَمْرَاءِ الْحَرْبِ /
وَالْحَمَامُ الزَّاجِلُ لَمْ يُمَيِّزْ بَيْنَ رَنِينَ أَجْرَاسِ الْكَنَائِسِ وَرَنِينَ خَلَائِلِ الرَّاہِبَاتِ /

مَنْ الْمَرْأَةُ الْمَصْلُوبَةُ عَلَى رِبْطَةٍ غُنْفِي ؟ / سَتَنْمُو الْأَزْهَارُ الصَّنَاعِيَّةُ بَيْنَ شُقُوقِ الرُّخَامِ / وَالْحُزْنُ
هُوَ الصَّخْرَةُ الَّتِي سَابَنِي عَلَيْهَا قَلْعَتِي / صُرَاخِي بِلَاطُ السَّجْنِ الَّذِي تَمْشِي عَلَيْهِ سَجَّانَتِي / وَدَمِي
لَيْسَ شَاعِرُ الْبِلَاطِ / الْمَلِكَاثُ سَبَايَا فِي قَصْرِ الرُّمْلِيِّ / وَالْبَحْرُ يَغْتَصِبُ ذِكْرِيَّاتِ الْمَسَاءِ / تَرْتَدِي
الْفَرَّاشَةُ فُسْتَانَهَا الْمُفْضَلُ فِي لَيْلَةٍ مَقْتَلِهَا / وَحِينَ يَتَأَجَّجُ الْبُكَاءُ الْغَامِضُ فِي لِيَالِي الْخَرِيفِ / سَتَأْتِي
الرَّاهِبَةُ مِنْ أَشْلَاءِ الصَّدَى / كَي تَحْفِرَ اسْمَ عَشِيقِهَا عَلَى صَلِيبِهَا /

سَأَظَلُّ غَامِضًا مِثْلَ لَمَعَانِ غَيُونِ الشَّرْكَسِيَّاتِ / أَظَافِرِي الْيَتِيمَةَ تَعِيشُ كَالْجُرْذَانِ الْمَكْبُوتَةِ جَنْسِيًّا /
فِي سَرَادِيْبِ مَحَاكِمِ التَّفْتِيْشِ / مَا فَائِدَةُ غُرْفَةِ النَّوْمِ إِذَا كَانَ الْأَرْقُ خَارِطَةً شَرَّائِينِي ؟ / مَا مَعْنَى
قَمِيصِ النَّوْمِ وَالْجَارِيَةُ عَارِيَّةٌ فِي أَحْضَانِ الْخَلِيفَةِ ؟ / تَخْطُفُ طُيُورُ الْبَحْرِ لَوْنَ وَجْهِي / وَأَهْرُبُ مِنْ
مَرَايَا الشَّفَقِ / أَوْرَدَتِي وَطْنُ الْبَجَعِ / وَأَنَا بِلَا وَطَنِ / حَيَاتِي مَحْصُورَةٌ بَيْنَ الْبَابِ وَالْمِفْتَاحِ / لَكِنِّي
أُحِبُّ الْبَنَادِقَ فِي قَارُورَةِ الْحَبْرِ .

مَحَدَمَا أُمُوتُ سَتَعْرِفِينَ مَنْ أَنَا

عِنْدَمَا أُمُوتُ سَيَسْقُطُ قِنَاعِي / يَنْتَهِي بَرِيقُ أَبْجَدِيَّةِ الْمَطَرِ / وَيَنْقَلِبُ سِحْرُ الذِّكْرِيَّاتِ عَلَى الذَّاكِرَةِ /
تَنْتَهِي صَلاحيَّةُ غُلْبِ المِكْيَاجِ كَالْمَشْرُوبَاتِ الْغَازِيَّةِ / تَنْكَسِرُ المُومِيَاءُ الْأَخِيرَةُ فِي الْحَضَارَةِ
الْمُنْقَرِضَةِ / تَنْتَشِرُ التَّوَابِيتُ الْبِلَاسْتِيكِيَّةُ / وَالْمُوتُ يَكْشِفُ هُويَّتِي الْحَقِيقِيَّةَ / تَقْرَيْنِ اسْمِي السَّرِّيَّ
عَلَى غَمْدِ سَيْفِي / وَتَكْتُبِينَ رَقَمَ زِنْرَانَتِي الصَّدَنَةِ عَلَى خَنْجَرِي الذَّهَبِيِّ / وَذَلِكَ التَّهْنُ الْبَاكِي سَيَنْزَوِّجُ
أَوَّلَ امْرَأَةٍ تَزُورُهُ فِي السَّجْنِ / فَاسْمَعِي كَلَامَ الْجُثَثِ الْمُمْلَحَةِ بِالشُّمُوعِ / انْتَهَتْ قِصَصُ الْخُبِّ فِي
الْخَرِيفِ الدَّامِي / وَسَقَطَ مِلْحُ الدَّمُوعِ فِي مِلْحِ الطَّعَامِ / وَقَعَ طَلَاءُ أَظَافِرِ الإِمَاءِ فِي عَصِيرِ الْبُرْتَقَالِ
/ وَتَمْشِي الْيَتِيمَاتُ إِلَى مُدُنِ الْأَنْقَاضِ / وَيَلْمَعُ السَّجَانُ الْمُتَقَاعِدُ أَوْسَمَتَهُ بِلُعَابِهِ اللَّزِجِ / لَا أَحَدٌ
يَحْتَفِلُ بِعِيدِ مِيلَادِي سِوَى رِجَالِ الْمُخَابِرَاتِ / وَلَا أَحَدٌ يَمْدَحُنِي فِي غُرْفَةِ الْإِعْدَامِ سِوَى الْمُخْبِرِينَ /
سَقَطَ الْمَلِكُ بَيْنَ النَّجَّاحِ وَخَجَرِ التَّرْدِ / وَانْتَهَتْ لُعبَةُ الشُّطْرَنْجِ / وَهَرَبَ الْجُنُودُ / انْكَسَرَتْ
رُومَانِسِيَّةُ الْمَلِكَاتِ السَّبَايَا / وَدَمَ الْخَيْضُ يَسِيلُ فِي خَفَرِ الْمَجَارِي / وَالْفَرَاشَاتُ الْعِمْيَاءُ تَرْتُبُ أَثَاتَ
قُلُوبِنَا / وَالْأَشْجَارُ تَحْتَرِشُ جَنَسِيًّا بِالْأَرْضِ / فَابْحَثْ عَن جُمُحْمَتِي دَاخِلَ قَصِيدَتِي / سَتَعَشِّقُ
الْأَمْطَارُ جُثْمَانِي فِي نَشِيدِ الْبَحْرِ الْمَزْرُوعِ بِالْحَوَاجِزِ الْعَسْكَرِيَّةِ / اعْشَقْ تِلَالَ الدَّمْعِ كَي تَكْزُرَ التَّارِيخُ
الْمُعْدَلُ وَرَائِيَّ / سَتَعْرِفُ ضَرْبِي يَا قَمَرُ الْمَنَافِي / عِنْدَمَا تَتَحَرَّكُ بِوَصْلَةِ اكْتِنَابِ الشَّرْكَسِيَّاتِ بِاتِّجَاهِ
اِكْتِنَابِي / يَقْتُلُونَ الْغُصْفُورَ / وَيَتَقَاتِلُونَ عَلَى اقْتِسَامِ مِيرَاثِهِ / وَالْغَجَرُ قَدْ رَحَلُوا إِلَى السَّرَابِ /
وَبَقِيَتْ أَغْنِيَاتُهُمْ عَلَى الصَّلِيبِ / الرَّايَةُ الْمُنْكَسَةُ تَصِيرُ تَنْوَرَةً قَصِيرَةً لَأَرْمَلَةِ الْبَحْرِ / أَطَالِبُ بِحَصَّتِي
مِنَ دُمُوعِ الذَّبَابِ / تَسْرِقُ الْأَنْهَارُ مِيرَاثَ الْبَحْرِ / وَتَشْحَذُ عَلَى بَابِ قَلْبِي / وَالزُّمْرُودُ الدَّمُوعِي يُخَرِّنُ
الْجَمَاجِمَ فِي غُلْبِ الْبِيرَةِ / أَدْخُلْ إِلَى غُرْفَةِ الْإِعْدَامِ بِالْمَزَايَا / وَأَكْسِرْ أَقْنَعَتِي / فُرْشَاةُ أَسْنَانِي مُبْتَلَّةٌ
بِدِمَاءِ الْيَمَامِ / وَالْعَنَاكِبُ تَسِيرُ عَلَى أَوْعِيَّتِي الدَّمُوعِيَّةِ / يَتَشَمَّسُ الْعُشَّاقُ عَلَى رُومُوشِ الْفَرَانِ /
وَيَتَزَلَّجُ الْأَيْتَامُ عَلَى الرِّصَاصِ الْمَطَاطِي / وَالْأَكْفَانُ تَتَسَاقُطُ فِي آبَارِ الْقَمَرِ / فَاعْغِصِلِي زُجَاجَ نَظَّارَتِكَ
السُّودَاءَ بِكَرِّيَّاتِ دِمَكِ الْبَيْضَاءِ / سَتَزُورُ قَبْرَكَ أَيُّهَا الْغَرِيبُ ذُبَّةً مَشْلُولَةً / فَاعْشَقِ الْأَرْهَارَ
الْبِلَاسْتِيكِيَّةَ / الَّتِي سَتُغَطِّي نَزِيفَكَ الْحَجَرِيَّ / وَلَا تَبْحَثْ عَن أَقْوَاسِ النَّصْرِ فِي كُحْلِ الصَّبَايَا
الْخَائِفَاتِ مِّنْ غُرْفَةِ الْاعْتِرَافِ / سَيَكُونُ هَيْكَلِي الْعَظَمِيِّ رَايَةً لِلْعَاشِقِينَ فِي حُرُوبِهِمُ الْخَاسِرَةِ /
سَيَجْلِسُ الْجُنُودُ الْعَائِدُونَ مِّنَ الْهَزِيمَةِ فِي مَطْعَمِ الْوَجَبَاتِ السَّرِيعَةِ / وَتَسْقُطُ الْأَوْسَمَةُ الْعَسْكَرِيَّةُ فِي
الْبَطَاطَا الْمَقْلِيَّةِ .

الرُومَانِيَّةُ فِي مَعْكَرَاتِ الْعَهْدِ

يَا غَابَةَ الأمواج / سَوْفَ تَتَزَوَّجِينَ قَاتِلَ زَوْجِكَ / امْرَأَةٌ تَشْرَبُ قَهْوَةَ الْمَسَاءِ فِي شُرْفَةٍ تُطْلُ عَلَى
قَبْرِ زَوْجِهَا / سَأَكُونُ رُومَانِيًّا عِنْدَمَا يَسِيرُ الْمِكْيَاجُ فِي أَنْابِيبِ الصَّرْفِ الصَّحِيِّ / وَتُرْمَى التَّنَوُّةُ
فَوْقَ الرُّكْبَةِ فِي حَاوِيَةِ الْقُمَامَةِ / وَتَنْكَسِرُ زُجَاجَةُ الْعِطْرِ النَّسَائِيِّ بَيْنَ الْجُبْنِ الْمُتَعَفِّفَةِ / سَرَفْتُ
بُوصْلَةَ الْغَابَاتِ / كَيْ أُحَدِّدَ مَوْقِعَ قَبْرِي فِي صَهْلِ الْمَطْرِ / فَكُتُبُ حُزْنِكَ الْيَوْمِيِّ بِالْمَقَاصِلِ
الْمُؤَسِمِيَّةِ / سَيَقَعُ دَمْعُكَ السَّاحِخُ فِي الشَّيْءِ الْبَارِدِ / وَنَاتُ تَجَارِ الْمُخَدَّرَاتِ هُنَّ أُمَهَاتُ الْمُسْتَقْبَلِ
/ سَيَشْكُرُ الْمَقْتُولُ قَاتِلَهُ / وَيَمْدَحُ الْقَاتِلُ ضَحِيَّتَهُ /

أرْمَلَةٌ فِي كُوخٍ دِمَائِهَا تَعِيشُ مَعَ بَرَاوِيزِ أَبْنَائِهَا الرَّاحِلِينَ / أَيْعُ أَشْجَارُ الْمَقَابِرِ لِأَشْتَرِي رِجْلًا
صِنَاعِيَّةً لِلْبُحِيرَةِ الْعَرَجَاءِ / أَيْعُ عِظَامُ النَّوَارِسِ فِي خُدُودِ الْبَحْرِ / كَيْ أَدْفَعَ الرَّاتِبَ الشَّهْرِيَّ لِحَقَارِ
الْقُبُورِ / سَوْفَ يَطْرُخُ الْفَلَاسِفَةُ الْأَسْئَلَةَ عَلَى شَجَرِ الصَّنُوبَرِ / وَيَلْعَبُ الْجَرَادُ بِخِلَاجِ الْجَوَارِي /
وَالْعَاصِفَةُ تُعَقِّمُ نَصْلَ مِفْصَلَتِي بِمِلْحِ دُمُوعِهَا / مَدْفُونَةٌ أَنْتِ يَا أُمِّي فِي ضَرِيحِ الْغُرُوبِ / لَكِنَّ
جَدَائِلِكَ تُظَلِّلُ قَلْبِي كَالْتَّخِيلِ الْبَاكِي /

لَا تَتَّقِ بِالْمُسَدَّسَاتِ الَّتِي يُخَزِّنُهَا الْمَوْجُ فِي خُدُودِ الصَّبَايَا / اخْتَارُ شَاهِدَ قَبْرِي / وَبِخْتَارِي
عُشْبَ مَقْبَرَتِي / أَنَا وَطَيْفِي وَائْتِقَانِ مِنْ ضَوْءِ النَّهْيَةِ تَحْتَ سُورِ الْمَقْبَرَةِ / لَكِنَّا افْتَرَقْنَا تَحْتَ
الْتَّرَابِ / جُيُوشُ تَتَقَاتَلُ فِي قَفْصِي الصَّدْرِيِّ / وَكُرَيَاتُ دَمِي تُحَارِبُ نَفْسَهَا / حَضَارَةُ أَظَافِرِي تَرْفَعُ
الرَّايَةَ الْبَيضاءَ / سَأَتَزَوَّجُ شَرْكَسِيَّةً لِأَحْرَرِ الْأَنْدَلُسِ / فَاسْكُنِي يَا جُثَّةُ أَبِي بَيْنَ أَجْفَانِي وَالْمَنْفَى
الْاخْتِيَارِيِّ / إِنَّ مَوْتِي انتصارٌ عَلَى فِرَاشِ الْمَوْتِ / رَحَلَ الْغُرَبَاءُ / وَبَقِيَتْ ثِيَابُهُمْ عَلَى حَبْلِ الْغَسِيلِ /
قَمَرٌ فِي أَجْفَانِ الصَّلِيلِ / يُنَادِي عَلَى الْقَاتِلِ وَالْقَتِيلِ / بُحِيرَةٌ لَيْسَ لَدَيْهَا وَقْتُ فَرَاحٍ كَيْ تَخُونَ
زَوْجَهَا / الذَّاكِرَةُ تَفَاحَةُ الْمَشْنُوقِينَ / فَاقْطِطْهَا قَبْلَ احْتِضَارَاتِ نِيوْتْنِ / وَادْرُسْ فِيْزِيَاءَ الْمَقَاصِلِ / وَحَلَّلْ
كِيمِيَاءَ حَبَالِ الْمَشَانِقِ / الصَّهْلُ الْمَالِحُ ذَيْرٌ لِلْقَتِيلَاتِ / وَالْبُولِيسُ السِّيَاسِيُّ يُؤَلِّفُ نَشِيدًا وَطَنِيًّا
لِقَوْسِ قَرْحٍ / فَكُنْ يَا حَدِيدَ سِجْنِي نَجَّارًا / لِتَعْرِفَ الْفَرْقَ بَيْنَ خَشْبَةِ الْمَسْرَحِ وَخَشْبَةِ الْإِعْدَامِ / أَنَا
النَّجَّارُ النَّائِي فِي خُطَامِ السُّفْنِ / سَيَنْمُو فِي جُثَّةِ الْمَسَاءِ تَفَاحٌ وَذِكْرِيَّاتُ / أَرَاوُدُ الْمُقْصَلَةَ عَنْ نَفْسِهَا
/ وَأُدَوِّبُ أَحْزَانَ الْيَتِيمَاتِ فِي كُوبِ الْيَانِسُونِ / كَيْ يُدَوِّبَ الْمَطَرُ جُثَّتِي الْمُتَحَلِّلَةَ فِي أَجْفَانِ الْفَجْرِ
الْكَاذِبِ / تَصُبُّ نِسَاءُ الْقَبِيلَةِ خَلِيْبَهُنَّ فِي بَرَامِيلِ النَّفْطِ / وَدَمُ الْحَبِصِ لِلرَّاهِبَاتِ يَسِيلُ بَيْنَ خَشْبَةِ
الصَّلِيبِ وَخَشْبَةِ الْمَذْبَحِ /

في لَيْلَةٍ مَاطِرَةٍ / سَتَنَحِرُ رَاهِبَةً غَامِضَةً عِنْدَ مَخْطُوطَاتِ الدَّيْرِ الْقَدِيمَةِ / يُنْقَبُ الشِّتَاءُ عَنْ
ذِكْرِيَّاتِ الضَّحَايَا فِي خِيَامِ الْمَجْزَرَةِ / نَوْبَاتُ اكْتِنَابِي انْقِلَابَاتٍ عَسْكَرِيَّةٍ / وَالْمَقَاصِلُ ضَوْءٌ فِي مَغَارَةِ
الْأَكْفَانِ / وَفِرَاشُ الْمَوْتِ هُوَ طَيْفُ النَّوَارِسِ تَحْتَ الْمَطَرِ الْقَدِيمِ / أَصْبُ دُمُوعِي فِي زُجَاجَةِ الْعِطْرِ
الْفَارِغَةِ / بَعْدَ رَحِيلِ الْأَنْهَارِ مِنْ جُثْمَانِي / حَوَاجِبِي زَمَانٍ / وَحَبْلُ مِشْنَقَتِي مَكَانٍ / وَأَنَا تَابُوتٌ بَيْنَهُمَا /
تَارِيخُ أَجْفَانِي فِي غَيْبِيَّةٍ / وَمَوْعِدُ شَنْفِي رَقْمٌ فِي أَرْشِيفِ اللَّيْمُونِ / لَا وَطَنٌ وَلَا مَنْفَى / نَعِيشُ فِي
بُئْرِ أَبْجَدِيَةِ الْمَطَرِ كَالضَّبَابِ الْيَتِيمِ / وَكَانَ الْبَعُوضُ يَقْطُرُ الْوَيْسَكِي فِي أَشْلَانِي / صَحَكْتِي بِرَمِيلِ
بَارُودٍ / يَمَامَةٌ تَبْكِي فِي مَاتَمِ زَوْجِهَا / وَتَرْفُصُ فِي غُرْسٍ قَاتِلِ زَوْجِهَا / فَيَا نَعْشِي الْبَلَاسْتِيكِيَّ / لَا
تَسْتَعْجِلْ مَوْتِي / وَلَا تَحْزَنْ عَلَيَّ / إِنَّ الذِّكْرِيَّاتِ تُفَجِّرُنِي / أَنَا الطَّائِرُ الْجَرِيحُ أَتَفَجَّرُ لِأُضِيءَ جُثَّةَ
النَّهْرِ / كَأَنَّ ثَفَاحَةَ نِيَوْتُنِ بُرْتَقَالَةٌ / وَأَشْجَارِي مُحْتَرِقَةٌ كَأَجْنَحَةِ الذِّبَابِ / تَكْتَحِلُ الْبَغَايَا بِالسَّائِلِ الْمَنُويِّ /
أَتَزَوِّجُ الرِّيَّاحَ وَأَعِيشُ فِي الْأَمْوَاجِ / مَاتَتِ الشُّمُوعُ السَّوْدَاءُ فِي مَحْكَمَةِ الذَّاكِرَةِ / وَالْخَطَامُ هُوَ الْأَبُ
الرُّوحِي لِلذِّكْرِيَّاتِ / وَالْمَوْجُ يَبْحَثُ عَنْ لَبْوَةٍ تَدْفِنُهُ فِي كُحْلِهَا / مَاتَ الشَّجَرُ فِي الْحَيَاةِ / وَعَاشَ فِي
الْمَقْبَرَةِ / الْجُثَّتُ الْمُتَجَمِّدَةُ كَحِجَارَةِ النَّيَّازِكِ / يَزْرَعُ الْبُكَاءُ الْمَطَرُ الْأَزْرَقُ فِي صَوْتِي / وَأَزْرَعُ صَفَائِرَ
أُمِّي فِي صَوْتِ الْمَطَرِ / شَطَابَا الْمَرَايَا فِي أَوْرِدَةِ الْبُحَيْرَةِ / وَالطَّرِيقُ إِلَى الْبَحْرِ مُغْلَقٌ بِالشَّمْعِ الْأَحْمَرِ
/ وَيَتَنَاوَلُ الْقَرَاصِنُ الْعِشَاءَ عَلَى ضَوْءِ الشَّمْعِ /

الْجِنَرَالُ جَالِسٌ عَلَى الْكُرْسِيِّ الْهَزَازِ / وَالْجُنُودُ يُقْتَلُونَ فِي الْخِنَادِقِ الْمُرْقَمَةِ مِثْلَ أَكْوَاخِ
الصَّفِيحِ / أَنَا أَقْرَبُ إِلَى الْبُحَيْرَةِ أَكْثَرَ مِمَّا يَتَخَيَّلُ الْبَحْرُ / فَاصْعَدْ مِنْ قَبْرِكَ / إِنَّ الْجَسَدَ مَقْبَرَةُ الرُّوحِ
/ احْمِلُوا عُودَ مِشْنَقَتِي / وَامْشُوا إِلَى بَحْرِ بِلَا زَمَلٍ / أَوْ ذَاكِرَةِ بِلَا ذِكْرِيَّاتٍ / أَوْ شَاطِئِ بِلَا أَمْوَاجٍ /
تَارِيخُ فِرَانِ التَّجَارِبِ يَكْتُبُهُ ثَانِي أُكْسِيدِ الْكَرْبُونِ / سُنْبِلَةٌ مَلْفُوفَةٌ حَوْلَ جُرْحِي الْمَاجِي / وَالْقَطْطُ
تَتَزَاوَجُ فِي أَكْوَامِ الْجُثَّتِ / وَالْأَبْجَدِيَّةُ الْمُعَدَّلَةُ وَرَائِيَّ تَسْكُنُ فِي جَبِينِ الرِّصَاصَةِ / وَالْمَلَاجِي تَحْتَ
الْأَرْضِ أَرْشِيفٌ لِحِكَايَاتِ الْأَنْهَارِ الْمَنْبُودَةِ / وَالْبُحَيْرَةُ نَسِيَتْ تَذْيِينَهَا عَلَى حَبْلِ الْغَسِيلِ /

سَيَطْلُعُ الْفَجْرُ فِي يَوْمٍ بَارِدٍ / وَلَنْ أَكُونَ مُؤْجُودًا / مُوتِي أَيْتُهَا الْفَرَّاشَةُ / كَيْ نَتَاجَرَ بِدَمِكَ /
وَبَنِيَّ مَجْدَنَا عَلَى أَجْنَحَتِكَ الْمَكْسُورَةِ / أَعِيشُ فِي زِنَانَةِ قَلْبِي / وَكُلَّمَا تَوَهَّجَتْ أَظْفَارِي تَحْتَ قَمَرِ
الذَّاكِرَةِ / أَمْسَكْتُ الْحُزْنَ فِي صَوْتِ الْحَمَامَةِ / أَرْكُضُ فِي شَرَايِينِي الْخَشْيَةِ / حَامِلًا وَصَايَا النَّهْرِ
الْقَتِيلِ عَلَى رُمُوشِي النَّحَاسِيَّةِ / أَنَا أَعَزَبُ / لَكِنِّي دَفَعْتُ مَهْرَ الْمِشْنَقَةِ / قَلْبِي خَارِطَةٌ لِدِمَائِ
الضَّحَايَا / وَأَهْدَايَ بُوصْلَةً لِأَضْرَحَةِ الْعُشَاقِ / وَالْأَحْزَانُ بَرْقُوقُ الْأَسْرَى / شُكْرًا لِلرَّاقِصَاتِ اللَّوَاتِي
يُدَافِعْنَ عَنِ الْجِيُوشِ / تَغْفُو الْبِنَادِقُ فِي قَمِيصِ الْمَرْعَى / وَرِجَالُ الشُّرْطَةِ لَمْ يَعْثُرُوا عَلَى جُثَّةِ الرَّاعِي

/ وُلِدْتُ عِنْدَمَا مَاتَ الْحُبُّ / وَمَاتَ الْمَسَاءُ عِنْدَمَا وُلِدَ الدَّمْعُ / وَرَثْنَا دُمُوعَ الشَّقَقِ / وَتَعَلَّمْنَا الْهَنْدَسَةَ
الْمَعْمَارِيَّةَ مِنْ شَوَاهِدِ الْقُبُورِ الْمُزَخْرَفَةِ / وَكَانَ التَّهَرُّ يَبْكِي كَالطِّفْلِ الَّذِي رَأَى جُنْثَانَ أُمِّهِ / إِنَّ نَعْشِي
مِثْلُ عُكَازَةِ أَبِي / كِلَاهُمَا مِنْ خَشَبٍ أَثَابَ بَيْنَنَا الْمَهْجُورِ /

تَحْتَ ظِلَالِ زَهْرِ الرُّمَانِ / امْرَأَةٌ تَخْتَارُ أَلْوَانَ حَمَلَاتِ الصَّدْرِ / لَكِنَّهَا تَسِيرُ إِلَى سَرَطَانِ الثَّديِ /
أَكَلَتْ الطَّحَالِبُ مَكْيَاجَ الْخُدُودِ / وَدَخَلَ الشِّتَاءُ الطَّوِيلُ فِي ذَاكِرَةِ الْأَخْدُودِ / وَمَاتَ الْجَنُودُ /
فَشُكْرًا لِلْبَغَايَا اللَّوَاتِي يَكْتُبْنَ دُسْتُورَ الْوَحْدَةِ الْوُطْنِيَّةِ / اغْتَصَبَ السُّلُّ كُحْلَ الْعُيُونِ الْحَزِينَةِ / فَيَا ضَوْءَ
أُظَافِرِ النَّسَاءِ فِي مُسْتَوْدَعَاتِ السَّلَاحِ / مِنْ أَيْنَ سَيَأْتِي الْإِحْتِضَارُ ؟ / أَسْلُخُ بِالمَوْجِ فِي مُوَاجَهَةِ
الذِّكْرِيَّاتِ / وَالثَّلْجُ يَتَسَلَّحُ بِقَارُورَةِ الْجَبْرِ فِي مُوَاجَهَةِ الْبَحْرِ / تَكْسِرُ الرِّيحُ جَدَائِلَ الْبَنَاتِ / وَالْأَمْوَاجُ
تَمُرُّ فِي أَجْفَانِ الْحَمَامِ الرَّاجِلِ /

أَنْزِلُوا جَسَدَ الْبُحَيْرَةِ عَنِ الصَّلِيبِ / وَلَا تَتَذَكَّرُوا النَّعْنَاعَ الَّذِي يَنْمُو فِي الْهَيَاكِلِ الْعَظْمِيَّةِ /
ذَهَبَتْ الرَّهَابَاتُ إِلَى مَلَلِ الْحَيَاةِ الرَّوْجِيَّةِ / وَبَقِيَ الْمَسَاءُ وَحِيداً فِي مَحْطَةِ الْقَطَارَاتِ / وَبَقِيَ الْبَحْرُ
وَحِيداً فِي أَرْقَةِ الْمَرْفَأِ الْمَهْجُورِ / فَاصْلُبْ أَشْجَارَ الْمَقَابِرِ فِي قَفْصِي الصَّدْرِ / سَيَنْبُتُ الْبَنْسَجُ
فِي أَظْفَارِ الْيَمَامِ / وَالْأَحْصَنَةُ الَّتِي تَجُرُّ التَّوَابِيَتِ النَّحَاسِيَّةَ سَوْفَ تَنَامُ فِي دَمْعِي / فَلْتَمُتْ فِي شِمَالِ
الصَّهِيلِ / وَلْتَحْيَا فِي جَنُوبِ الْهَدِيلِ / مَاتَ ضَوْءُ الْقَمَرِ عَلَى قَارِعَةِ الطَّرِيقِ / وَالزَّنَابِقُ مَتَحَفٌ لِلْأَمْطَارِ
الْبَلَّاسْتِيكِيَّةِ / شَوَاهِدُ قُبُورٍ مُرْتَبَّةٌ كَصَنَادِيْقِ الْخُضَارِ فِي مَخَازِنِ الْأَسْلِحَةِ / لَمْ يَكُنْ دَمِي سِوَايَ /
وَأَنَا غَيْرِي حَتَّى آخِرِ الْخُلْمِ / أَمْشِي وَلَا أَنَامُ إِلَّا فِي أَحْضَانِ قَارُورَةِ الْجَبْرِ /

أَنَا الْمَشْنُوقُ الْأَوَّلُ / كَرِيَّاتُ دَمِي طَابُورٌ خَامِسٌ / نُهُودُ السَّبَايَا صَارَتْ دُسْتُورَ الْوَحْدَةِ الْوُطْنِيَّةِ /
فَاعْشَقْنِي يَا سُنْبُلَةَ الْبُكَاءِ كِيْ اعْشَقَ قَمَرَ الْخَرِيفِ / شُكْرًا لِلْقَاتِلِينَ وَالضَّحَايَا / وَأَنَا ضَحِيَّةُ نَفْسِي /
أَفْتُلْ قَلْبِي ثُمَّ ارْثُهُ وَارْثِيهِ / وَالزَّوَابِعُ تُطْلِقُ اسْمِي عَلَى الشَّارِعِ الَّذِي قُتِلْتُ فِيهِ / وَالْحَمَامُ الرَّاجِلُ
يُطْلِقُ الرِّصَاصَ عَلَى رَسَائِلِ الْغُرَبَاءِ / وَالْمَلُوكُ الْعَاطِلُونَ عَنِ الْعَمَلِ / يَقْفُضُونَ وَقْتَ فَرَاعِهِمْ فِي
مُضَاجَعَةِ الْجَوَارِي / وَرَعِي الْغَنَمِ / وَكِتَابَةُ دُسْتُورِ الْوَحْدَةِ الْوُطْنِيَّةِ /

الْمَطَرُ يَرُشُ مِلْحَ الدَّمُوعِ عَلَى طَعَامِ الْأَسِيرَاتِ / أُثَبِّتُ ظِلَالَ الْأَمْوَاتِ عَلَى جِلْدِي بِمَلَاقِطِ
الْغَسِيلِ / وَهَذِهِ حَيَاتِي شَمْعَةٌ بَيْنَ مَقْبَرَتَيْنِ / السَّنَوَاتُ هَيَاكِلُ عَظْمِيَّةٍ بِلا أَرْشِيفٍ / مِيلَادِي ضَرِيحٌ /
وَمَوْتِي ضَرِيحٌ / فَكَيْفَ أَهْرُبُ أَيُّهَا الْقَنَادِيلُ الْمُنْسِيَّةُ عَلَى أَبْوَابِ الزَّنَايِينِ ؟ / كَيْفَ أَهْرُبُ مِنْ سُعَالِ
أُمِّي فِي الشِّتَاءِ ؟ / ذَهَبَتْ أُمِّي إِلَى الْمَوْتِ / وَنَسِيتُ حَبْلَ الْغَسِيلِ عَلَى سُورِ الْمَقْبَرَةِ .

الطامحون تحتَ قمرِ الخريفِ

لا تَشَمَّتْ بِى أَيُّهَا الْبَحْرُ / نَحْنُ غَرْقَى فِي دِمَاءِ آبَائِنَا / سَنَعْقِدُ مُصَالِحَةً بَيْنَ الرَّاقِصَاتِ
والاستخباراتِ العسْكَرِيَّةِ / تَكْتُبُ الْكَاهِنَةُ اسْمَهَا عَلَى وَخْرِ الصَّلِيبِ / وَأَرْسُمُ أَحْزَانَ قَلْبِي عَلَى
غَمْدِ سَيْفِي / أَنَا سُنْبُلَةٌ غَامِضَةٌ مُنْطَفِئَةٌ / سَأَتَوْهَجُ عِنْدَمَا تَمْشِي فِي جَنَازَتِي الْوَاضِحَةِ شَرْكَسِيَّةً غَامِضَةً /
فِيَا أَصْدِقَائِي الْقَتْلَى / اذْفُنُونِي لَيْلًا لِكَيْلَا تَنْبُشَ الْفَرَاشَاتُ قَبْرِي / إِنَّ نَعْشِي مِثْلُ مَطْبَخِ بَيْتِنَا /
كِلَاهُمَا مِنْ خَشَبِ أَشْجَارِ الْمَقَابِرِ / أَنَا اللَّغْزُ الْمُتَجَسِّدُ فِي السَّنَابِلِ / وَامْتِدَادُ الْمَوْتِ فِي ذَاكِرَةِ
الْكُرْزِ / مَوْتِي سَيَقُولُ كَلِمَةَ السَّرِّ / وَيَفُكُّ الشَّيْفِرَةَ / فَلْيَكُنْ دَمِي بُرْتَقَالَةً / مَنْ الْآكِلُ ؟ / مَنْ
الْمَأْكُولُ ؟ / لَا تُدَافِعْ عَنْ نَفْسِكَ أَيُّهَا النَّهْرُ / صَدَرَ حُكْمُ إِعْدَامِكَ قَبْلَ الْمُحَاكَمَةِ / رَمَيْنَا جُثَّتَ
آبَائِنَا فِي بُئْرِ الْقَرْيَةِ / عِظَامِي أُسْرَةٌ حَاكِمَةٌ / وَأَنَا الْمَحْكُومُ بِالْحَنِينِ / لَا تَارِيخَ لِي سِوَى الْأَنْقَاضِ /
سَيَغْرِقُ الْبَحَّارَةُ / وَتَظَلُّ أَصْوَاتُهُمْ مَزْرُوعَةً فِي خَنْجَرَةِ الْأَمْوَاجِ / وَتَظَلُّ مُنَادِيْلُ الْوُدَاعِ عَلَى رَصِيفِ
الْمِينَاءِ / تَدُوسُهَا أَقْدَامُ عُمَّالِ الْمَنَاجِمِ / الَّذِينَ عَاشُوا تَحْتَ الْأَرْضِ / وَمَاتُوا تَحْتَ الْأَرْضِ /
الْأَوْسَمَةُ الْعَسْكَرِيَّةُ تُزَيِّنُ جُثْمَانَ الْغَيْمِ / وَالصَّحْرَاءُ خَانتَ ظِلَالُهَا / لِأَنَّ الرَّمْلَ عَاجِزٌ جِنْسِيًّا /
تَبْنِي الرَّمَالُ الْمُتَحَرِّكَةُ حَضَارَتَهَا بَيْنَ الْوَيْسَكِيِّ الْمُقَطَّرِ وَالدَّمِ الْمُقَطَّرِ / كُلَّمَا جَاءَ الْمَسَاءُ تَذَكَّرْتُ
الْأَمْوَاتَ الَّذِينَ يَزْحَلُونَ مِنَ الْقُبُورِ إِلَى الْقُلُوبِ / وَيَعِيشُونَ فِي خُيُوطِ قَمِيصِي / تَرَحَّلُ الْعَجَرِيَّاتُ مِنَ
الْخِيَامِ إِلَى الْمَحَاكِمِ الْعَسْكَرِيَّةِ / مَاتَ الْعُمَّالُ / لَكِنِّي أَنْقَبْتُ عَنِ الرِّسَائِلِ الْغَرَامِيَّةِ فِي مَنَاجِمِ الْفَحْمِ /
وَالْجُنُودُ الْعَاطِلُونَ عَنِ الْعَمَلِ / يَلْتَقِطُونَ الصُّوَرَ التَّذْكَارِيَّةَ مَعَ الْبَقِّ / الَّذِي يَأْكُلُ أَحْشَابَ نَعْشِي /
إِنَّ الْعَوَانِسَ مِثْلُ خَفَرِ السَّوَاكِحِ / كُلُّهُمْ يُرَاقِبُونَ خُطُوبَاتِ الْغَرْقَى عَلَى ثَدْيِ الْبَحِيرَةِ / وَشُمُوسُ
الْأَنْدَلُسِ تَغْرُقُ فِي الشِّتَاءِ الدَّامِي / وَأَقْدَامُ النَّوَارِسِ تَسْحَقُ جُثْمَانَ الْبَحْرِ / وَيَتَكَاثَرُ الْمَوْتَى بَيْنَ
أَزْرَارِ قَمِيصِي وَأَرْشِيفِ الْبُرْتَقَالِ /

فِي الْمَسَاءِ الرَّهِيْبِ / تَمْشِي الرَّاهِبَاتُ الْحَافِيَّاتُ إِلَى الْأَذْيِرَةِ الْقَدِيمَةِ / سَرَقَ النَّمْلُ جَوَارِبَهُنَّ
الْبَيْضَاءَ / يُخَطِّطُ اللَّصُوصُ لِلانْقِلَابِ الْعَسْكَرِيِّ عَلَى اللَّصُوصِ / عِظَامُ الْأَطْفَالِ عَلَى أَوْرَاقِ
الْخَرِيفِ / وَقَلْبِي طَائِرٌ مَذْبُوحٌ / الْقَفْصُ مِنَ الرُّحَامِ / وَالْقَبْرُ مِنَ الزُّهُورِ الصَّنَاعِيَّةِ / وَحَدَّهَا أُمِّي
سَتَمَشِي فِي جَنَازَتِي / فِيَا أَيُّهَا الْمَطَرُ الْغَامِضُ الَّذِي يَكْتُبُ مُعَادِلَاتِ الرِّيَاضِيَّاتِ عَلَى السَّبُورَةِ فِي
مُتَنَصِّفِ اللَّيْلِ / وَجَدْتُ الْخُبَّ / لَكِنَّ قَلْبِي مَاتَ / صَوْتُ الرِّصَاصِ فِي جِلْدِ الصَّبَابِ / الْمُغَامَرَاتُ
الْعَاطِفِيَّةُ لِلْمُمرَّضَاتِ مَعَ الْجُنُودِ الْجُرْحَى / تَدْيُ الْفَرَاشَةُ مَطَارًا عَسْكَرِيًّا يَحْتَلُّهُ السُّلُّ / وَالطَّائِرَاتُ

تَقْصِفُ نَخِيلَ الشَّفَقِ وَتُفَاحَ الْأَبْجَدِيَّةِ / كَيْ تَرْسُمَ خَارِطَةً ضَوْئِيَّةً لِلْأَضْرَحَةِ / وَتَصْنَعَ بُوصْلَةً لِلطَّيُورِ
 فِي مَوْسِمِ الْهَجْرَةِ إِلَى أَشْلَانِي / فَلْتَكُنْ عِظَامُكَ طَاوِلَةً الْمُفَاوِضَاتِ بَيْنَ الْبَيَاتِ الشَّتَوِيِّ وَمَوْسِمِ
 الْهَجْرَةِ / وَاشْكُرِ الرَّاقِصَاتِ اللَّوَاتِي يَدْعَمْنَ الْوَحْدَةَ الْوَطَنِيَّةَ / وَاشْكُرِ الْمُؤَمِّسَاتِ اللَّوَاتِي يَدْفَعْنَ
 الضَّرَائِبَ لِدَعْمِ الْاِقْتِصَادِ الْوَطَنِيِّ / وَاشْكُرْ قُطَّاعَ الطُّرُقِ الَّذِينَ يَكْتُبُونَ النَّشِيدَ الْوَطَنِيَّ /
 أَيُّهَا الْوَطَنُ الْعَاطِلُ عَنِ الْعَمَلِ / إِنَّ صَفَائِرَ أُمِّي مَصْلُوبَةٌ عَلَى نَخِيلِ الْمَنَافِي / أَيُّهَا الْبَحْرُ الْمُجَرَّدُ
 مِنْ جَنَسِيَّتِهِ / إِنَّ الذِّكْرِيَّاتِ مَشْنُوقَةٌ عَلَى رَصِيفِ الْمِينَاءِ / تَتَسَلَّقُ الْحَشَرَاتُ جُثْمَانِي كَيْ تُعَانِقَ
 رَايَاتِ الْقَبَائِلِ / وَالْفُقَرَاءُ يَتَسَلَّقُونَ نُهُودَ زَوْجَاتِهِمْ بَحْنًا عَنْ قَوَاتِيرِ الْكَهْرِبَاءِ / ظِلَالُ الْمَوْتِ تَتَزَاوَجُ
 عَلَى سَطُوحِ أَظَافِرِي / وَدُمُوعُ النِّسَاءِ تَلْتَصِقُ بِزُجَاجِ الْقَطَارَاتِ / سَرَقَ الْقَرَاصِنُ تَاجِي / لَكِنِّي تَوَجَّهْتُ
 نَفْسِي مَلِكًا عَلَى أَنْقَاضِ قَلْبِي / أَجْلِسُ عَلَى تَابُوتِ الشَّاطِئِ / أَنْتَظِرُ انْقِلَابًا عَسْكَرِيًّا يَأْتِي مِنْ رَمْلِ
 الْبَحْرِ / قَمَرٌ يَدْخُلُ فِي الرِّيَّاحِ الشَّمْسِيَّةِ / نَسْكُبُ الرَّمْلَ فِي قَارُورَةِ الْعِطْرِ الْفَارَغَةِ / لِتُصْبِحَ سَاعَةً
 رَفْلِيَّةً تُرْشِدُ أُمَّهَاتِنَا إِلَى مَوْعِدِ شَنْقِنَا / وَالضَّبَابُ الْكُخْلِيُّ يَفْرِشُ عِظَامَ الْأَطْفَالِ سَجَادًا أَحْمَرًا لِمَوْكِبِ
 الْمَلِكَاتِ السَّبَايَا / سَتَصْعَدُ حَبَاتُ الْكَرْزِ مِنْ فِرَاشِ الْمَوْتِ / يَقْضِي الْأَطْفَالُ الْعُظْلَةَ الصَّيْفِيَّةَ فِي
 تَرْبِيزِ قُبُورِهِمْ / وَتَهَاجِرُ قُلُوبُ النِّسَاءِ مِنْ بُرُودَةِ الشِّتَاءِ إِلَى بُرُودَةِ السَّيْرَامِيكِ / وَأَحْلَامُ الطِّفْلِ
 تَهَاجِرُ مِنْ دَفْتَرِ الرِّيَاضِيَّاتِ إِلَى رُحَامِ الْأَضْرَحَةِ / وَالْوَرْدَةُ مَنْسِيَّةٌ بَيْنَ لَمَعَانِ الْمَطَرِ وَلَمَعَانِ الْخَنَاجِرِ /
 الْأَحْجَارُ غَيْرُ الْكَرِيمَةِ / وَالْحَضَارَةُ تَتَأَلَّقُ فِي تِلَالِ النَّفَايَاتِ وَأَكْوَامِ الْجَمَاجِمِ / رَاهِبَةٌ تُقْتَلُ تَحْتَ
 نَوَافِدِ الْكَاتِدِرَانِيَّةِ / بَيْنَ ثُدْيَيْهَا مَلَاعِبُ غُولِفٍ / تَعَالِ أَيُّهَا الرِّبْدُ كَيْ نَبْنِي ذَاكِرَةً لِلتَّاجِينَ مِنَ الْإِعْصَارِ /
 وَمَتَحَفًا لِأَرَامِلِ الْجُنُودِ الْجَالِسَاتِ عَلَى رَصِيفِ الْمِينَاءِ / أَنَا الدَّمَارُ فَكَيْفَ تُدَمِّرُونَنِي ؟ / قُدُوتِي مَوْجُ
 الْبَحْرِ / وَأَنَا قُدُوتُ الرَّمَالِ / يَا مَرَايِي الْوَدَاعِ / خُذِينِي مَعِي إِلَيْكَ / نَمْشِي إِلَى غُيُومِ الدَّمِ فَوْقَ تِلَالِ
 الْقُرَى الْمَبْنُودَةِ / نُوزَّعُ الْقَابَ الشُّهَدَاءِ عَلَى الرَّاقِصَاتِ وَالْمَلُوكِ اللَّصُوصِ / احْتَرَقْتُ وَعُودِي أَخْضَرُ
 / فَلَا تَشْرَبِ الشَّيْءَ الْأَخْضَرَ فِي أَرْشِيفِ الْفِرَاقِ / أَنَا الشَّاطِئُ الْجَالِسُ عَلَى صَخْرَةِ الْغُرُوبِ /
 أَنْتَظِرُ الطُّوفَانَ بِقَارِغِ الصَّبْرِ / أَشْتَهِي الْبَكَاءَ وَلَا أَبْكِي / أَنَا الْفَارُ الَّذِي رَفَضَ الْهَرُوبَ مِنَ السَّفِينَةِ
 الْغَارِقَةِ / شَيْءٌ فِيَّ انْكَسَرَ / فَارَزَعَ السَّنَابِلَ فِي شَطَايَا قَلْبِي / إِنَّ قَلْبِي مِثْلُ الْمَرْهَرِيَّةِ / كِلَاهُمَا
 يَنْكَسِرُ فِي هَدِيلِ الْمَرَايَا / زُرْتُ ضَرْبِي فِي السَّحَرِ / كَانَ أَبِي مَصْلُوبًا عَلَى نَخْلَةٍ بَيْنَنَا الْوَحِيدَةِ /
 وَالْيَمَامَةُ تَشْتَهِي الْمَوْتَ وَلَا تَجِدُهُ / وَالْدُمُوعُ تَسِيلُ عَلَى حِيطَانِ الْمَسَاءِ / سَتَغْرُقُ أَيُّهَا الشَّاطِئُ
 الرُّمُودِيَّ أَمَامَ غُيُوبِ الْعُشَاقِ / فَلَا تَكْرَهُ الْبَحْرَ / الْبَحْرُ أَوَّلُ الطَّعْنَاتِ فِي الْمَوْتِ الثَّانِي / وَأَجْمَلُ
 الْخَنَاجِرِ فِي صَلِيلِ الْأَمْوَاجِ / أَنَا الطَّاعِنُ فِي صَوْتِ الرِّصَاصِ / الْمَطْعُونُ بِصَوْتِ الْمَطَرِ /

تَنْشُرُ الْأُمّهَاتُ بُكَاءَ الْأَطْفَالِ عَلَى حَبْلِ الْغَسِيلِ / وَيَنْشُرُ الشَّجَرُ الْغَسِيلَ عَلَى سُورِ الْمَقْبَرَةِ /
أَجْمَلُ ذِكْرَاتِنَا فِي مَدْرَسَةِ الْمَوْتِ / وَأَجْمَلُ أَفْكَارِنَا تَحْتَ شَجَرَةِ الثُّوبِ / الَّتِي سَيَقْطَعُهَا الْبَرْقُ فِي
لَيْلِ الشِّتَاءِ الْحَزِينِ / رَسَمْنَا شَوَاهِدَ الْقُبُورِ فِي حِصَّةِ الْفِيزِيَاءِ / وَاكْتَشَفْنَا عَنَّا صِرَ الرُّفَاتِ فِي حِصَّةِ
الْكِيمِيَاءِ / وَعَرَفْنَا الْمَسَافَةَ بَيْنَ الْأَشْجَارِ وَالْأَضْرَحَةِ فِي حِصَّةِ الرِّيَاضِيَّاتِ / حَجَرْتُ عَلَى النَّهْرِ كِي
أُرِيحُ الْبُحَيْرَةَ مِنَ الْعِشْقِ الْقَاتِلِ / الْجُثْتُ فِي مُسْتَوْدَعَاتِ السَّيْرَامِيكِ / وَأَنَا أَمْشِي عَلَى بِلَاطِ الدِّمَاءِ /
حَقًّا / إِنَّ عَرَقَ الْفَرَاشَاتِ السَّاحِنِ عَلَى الرُّخَامِ الْبَارِدِ / فَارْفَعُ رَأْسَكَ أَيُّهَا الْمَشْنُوقُ / جَسَدُكَ هُوَ
الصَّلِيبُ وَالْمَصْلُوبُ / كَسَرَ الرَّعْدُ الصُّلْبَانَ / وَحَبْلُ الْمِشْنَقَةِ صَارَ حَبْلَ غَسِيلٍ / أَصْعَدُ إِلَى تِلَالِ
نَعْشِي / ظَلِّي مَصْلُوبٌ / لَكِنِّي الْمَشْنُوقُ الْعَالِي / الدَّوْلَةُ عَجُوزٌ شَمْطَاءُ / وَأَنَا مَلُحُ الْخُبْزِ الْوَائِقُ مِنَ
إِعْدَامِي / أَشْرَبُ الْيَانِسُونَ الْمُحَلَّى بِأَسْلَاءِ الْحَمَامِ / قَبْلَ دُخُولِ غُرْفَةِ الْإِعْدَامِ / أَحْلَامُ الطُّفُولَةِ
الصَّائِعَةِ وَاثِقَةٌ مِنْ شَيْخُوخَةِ الْأَمْطَارِ / نَقْلِي الْبَطَاطَا فِي عَرَقِ الْجَوَارِي / نَوَافِدُ الْقَلْبِ مَفْتُوحَةٌ لِلدُّودِ /
كُوْخِي يَحْتَرِقُ بِالذِّكْرِيَّاتِ وَدَمْعُ الْمَسَاءِ / وَشَمْعَتِي الذَّابِلَةُ تُرْشِدُ الْعَوَاصِفَ إِلَى أَشْجَارِ الْمَقَابِرِ /
وَجُيُوشُنَا تَحْرُسُ خُدُودَ أَعْدَائِنَا / أَمُوتْ مَنبُودًا بَيْنَ قَارُورَةِ الْعِطْرِ وَقَارُورَةِ السُّمِّ / أَنَا وَالنَّهْرُ نَتَقَاسَمُ
قَارُورَةَ الْجَبْرِ / لَكِنَّا افْتَرَقْنَا فِي مَحْطَةِ الْقَطَارَاتِ / وَأَثَاثُ بَيْنِنَا الْمُسْتَعْمَلُ صَارَ خَشَبًا لِلتَّوَابِيثِ /
عِنْدَمَا تَخْرُجُ الدَّيْدَانُ مِنْ ثُقُوبِ خُدُودِي / أَدْخُلُ فِي شُمُوعِ الثَّلَجِ / حَاضِنًا صِيَاحَ الضَّحَايَا /
أَعْرِفُكَ أَيُّهَا الصَّقِيعُ الْمَقْتُولُ فِي أَجْفَانِي / حِيطَانُ غُرْفَتِي مُزَيَّنَةٌ بِالنُّعُوشِ الْحَدِيدِيَّةِ / وَالْقِطْعُ تَلْعَبُ
بِحِمَاكِجِ الْمُلُوكِ فِي الشُّوَارِعِ / أَصْوَاتُ الْمَوْتَى تَرِنُ فِي أَظْفَارِي / وَتَرْمِي الْفَتَيَاتُ الزُّهُورَ الصَّنَاعِيَّةَ
عَلَى نُعُوشِ الْجُنُودِ / أَحْرَقْنَا جُثْمَانَ النَّهْرِ / لَكِنِ الذِّكْرِيَّاتُ مُعَلَّقَةٌ فِي سَقْفِ كُوْخِي مِثْلَ مَصَابِيحِ
الدَّمِّ / رَحَلَ أَبِي / وَأُمِّي تَحْتَفِظُ بِشَيْبِهِ فِي الْخِزَانَةِ / وَالْعِشَاقُ يَكْتُبُونَ اعْتِرَافَاتِهِمْ فِي كَافْتِيرِيَا غُرْفَةِ
الْإِعْدَامِ / كُلُّنَا سَبَايَا نَتَقَمَّمُ قِنَاعَ النَّخَاسِ / وَسُوقُ النَّخَاسَةِ مُغْلَقٌ بِالشَّمْعِ الْأَحْمَرِ / كُلُّنَا قَتَلَةٌ
نَلْعَبُ أَذْوَارَ الضَّحَايَا / وَنَحْنُ الضَّحَايَا نَتَقَمَّمُ وَجُوهَ قَاتِلِينَا / فِي مُدُنٍ لَا تَعْتَرِفُ إِلَّا بِالْأَقْنَعَةِ /
مَنْفِيَّ أَنَا فِي مَرَايَا السُّعَالِ / خَائِفٌ أَنَا مِنْ كُرِّيَّاتِ دَمِي / دَوْلٌ تَسْقُطُ فِي فَرَاعِي الْعَاطِفِيِّ /
وَالْحَضَارَاتُ تَتَشَمَّسُ عَلَى حَوَافِّ الْقُبُورِ / فَاقْطِفْ بُرْتَقَالَهَ الْمَوْتِ أَوْ تَفَاحَةَ نِيوتُنٍ / سَيُصْبِحُ عُشْبُ
الْمَقْبَرَةِ قَانُونًا فِي الْفِيزِيَاءِ / وَأَنَا الْغَرِيبُ الْمُضِيءُ فِي رِعْشَتِي / سَأَرْتَدِي عِبَادَةَ النَّهْرِ بَعْدَ مَوْتِهِ /
وَتِلْكَ الْبُحَيْرَةُ طِفْلَةٌ تُحَدِّقُ فِي نَعْشِ أُمِّهَا / وَتُجَهِّزُ ثِيَابَهَا الْجَدِيدَةَ فِي لَيْلَةِ الْعِيدِ / وَالْأَيَاتَامُ يَبْحَثُونَ
عَنْ أُمّهَاتِهِمْ عَلَى شَطْآنِ الْمَسَاءِ تَحْتَ ضَوْءِ الْقَمَرِ / انْتَحَارَتْ شَاعِرٌ فَقَدْ الثَّقَّةَ بِالنِّسَاءِ / يَرْعَى
الْأَيَاتَامُ قَطِيعًا مِنَ الْجَمَاجِمِ عَلَى شَطْآنِ الصُّرَاخِ / وَتَلْعَبُ الْأَنْهَارُ بِالطَّائِرَاتِ الْوَرَقِيَّةِ فَوْقَ تِلَالِ وَطْنِي

الصَّائِعِ / وَالنُّسُورُ تَحُومُ حَوْلَ جُشِّي / يَأْتِي الْغُرَبَاءُ مِنْ دُورِ الْبَحْرِ / التَّارِيخُ الْمَجْهُولُ / وَالْجُثُثُ
 الْمَجْهُولَةُ / وَالْجَنْدِيُّ الْمَجْهُولُ / وَطَنٌ مَبْنِيٌّ لِلْمَجْهُولِ / لَكِنَّ تَضَارِيسَ نَعْشِي مَعْلُومَةٌ / أَيُّهَا
 الْغَرِيبُ / مُنْطَفِئِي أَنْتَ كَعُيُونِ أَبِيكَ فِي انْتِظَارِ الْمَوْتِ / كَنْظَرَاتِ النِّسَاءِ الْوَاقِفَاتِ عَلَى رَصِيفِ
 الْمِينَاءِ / يَنْتَظِرْنَ الْقَرَّاصِنَةَ الرُّومَانِسِيَّينَ / حَاجِزٌ عَسْكَرِيٌّ بَيْنَ شَهِيْقِي وَزَفِيرِي / وَنَقَاطُ التَّفْتِيشِ تَنْتَشِرُ
 فِي كُرَيَاتِ دَمِي / فَكُنْ هُدْنَةً بَيْنَ مِلْحِ الدَّمْعِ وَمِلْحِ الْبَحْرِ / وَالْبَحِيرَةُ الْعَمِيَاءُ لَا تُفَرِّقُ بَيْنَ مِلْحِ
 دُمُوعِهَا وَمِلْحِ الطَّعَامِ /

عِنْدَمَا تَقْفِينَ أَمَامَ قَبْرِي سَتَعْرِفِينَ خَارِطَةَ رُمُوشِي / الْعِنَاكِبُ الْمُضِيئَةُ / أَهْرُؤُ فِي عُروْقِي الَّتِي
 تَصُبُّ فِي أَنْيَابِ الصَّرَفِ الصَّحِّيِّ / أَنَا قَاتِلُ ذِكْرِيَاتِي / وَأُظَافِرِي تَنْقَلِبُ عَلَى جِلْدِي / كُلُّ شَيْءٍ
 ضَاعَ / وَانْتَهَتْ اللَّعِبَةُ / وَلَا أَلُومُ إِلَّا ظِلِّي / فَانْكَسِرْ ظِلِّي يَا قَلْبِي الْمَكْسُورَ / وَاصْعَدْ إِلَى ضَوْءِ
 مِشْنَقَتِي / وَاتَّقَا مِنْ رُومَانِسِيَّةِ بَنَاتِ آوَى / تَبِيعَ الْيَتِيمَاتِ الْعِلْكَ عَلَى إِشَارَاتِ الْمُرُورِ / وَالْعِلْكَهُ
 مَنَسِيَّةٌ بَيْنَ أَسْنَانِ الْمُؤْمِيَاءِ الْمُتَوَحِّشَةِ / وَالْمُلُوكِ يُمَارِسُونَ الْجِنْسَ فِي الْإِسْطَبَلَاتِ بَعْدَ سُقُوطِ
 الْمَمَالِكِ / لَنْ يَقْدِرَ النَّهْرُ أَنْ يَلُويَ ذِرَاعَ الْبَحْرِ / تَحْفَظُ الْإِمَاءُ طُقُوسَ دَفْنِ السُّنُونُو وَالْعَبِيدِ
 وَالذِّكْرِيَاتِ / الْأَرْقُ السَّاطِعُ / تَنْكَسِرُ أَحْلَامُ الطُّفُولَةِ فِي حُطَامِ السُّفُنِ وَأَنْقَاضِ الْقُلُوبِ / وَالْمَوَانِي
 الْفَارِغَةُ تَلْتَصِقُ عَلَى زُجَاجَةِ السُّمِّ / وَالْغَيُومُ تَأْكُلُ الدُّعْرَ الْمَرْسُومَ عَلَى وُجُوهِ النِّسَاءِ / مَجَازِرُ أَكْثَرِ
 مِنْ خِيُوطِ دُودَةِ الْقَزِّ مَعْلَفَةٌ بِالشُّوْكَوْلَاتَةِ / وَشَوَاهِدُ الْقُبُورِ تَهَاجِرُ مِنْ دُمُوعِ الْقَتِيلَةِ إِلَى هَزَائِمِ الْقَبِيلَةِ
 / لَا تَتْرُكْنِي يَا ضَوْءَ الْإِحْتِصَارِ وَحِيدًا / إِنَّ اللَّيْمُونَ يَغْتَصِبُ بَنَاتِ أَفْكَارِي / أَنَا الْحُزْنُ الْمُتَنْصِرُ /
 لَكِنَّ جِسْمِي يَنْتَقِمُ مِنْ جِسْمِي / انْتِظَرْتُ حُكْمَ الْإِعْدَامِ قُرُونًا / وَكَانَ الْإِنْتِظَارُ هُوَ الْإِعْدَامُ / قَضَى
 الْغَرِيبُ حَيَاتَهُ يُفَكِّرُ فِي طَرِيقَةِ انْتِحَارِهِ / وَكَانَتْ حَيَاتُهُ هِيَ الْإِنْتِحَارُ / عِشْتُ أَيَّامِي كُلَّهَا فِي الْحِصَارِ /
 وَالْفَرَّاشَةُ تَعْرِفُ نِقَاطَ ضَعْفِي وَسَتَقْتُلُنِي / يَا بُحِيرَةَ الْبُكَاءِ / يَتَأَرَّجِحُ الصَّلِيبُ بَيْنَ تَدْيِينِكَ /

أَيُّهَا الْمَهْرُجُ الْمَشْنُوقُ / ذَهَبَ الَّذِينَ كَانُوا يَضْحَكُونَ / وَجَاءَتْ مَوَاعِيدُ الْبُكَاءِ / فَاصْعَدْ مِنْ
 جُثْمَانِكَ الْكْرِيسْتَالِيِّ / كَي يَرْكُضَ شَبْحُكَ فِي حُقُولِ الصَّدَى رِسَالَةً / لِلْحَمَامِ الزَّاجِلِ الَّذِي ضَلَّ
 طَرِيقَهُ / سَيُصَفِّقُ الْمَقْتُولُ لِقَاتِلِهِ تَحْتَ الشُّمُوسِ الزَّرْقَاءِ / أُمِّي مَاتَتْ / لَكِنِّي أَسْمَعُ صَوْتَهَا يَتَفَجَّرُ
 فِي رُمُوشِي / افْرَحْ أَيُّهَا الْمَلِكُ الْمُتَوَجِّعُ عَلَى الزَّيْدِ / جَاءَ الْعَبِيدُ يُبَايِعُونَكَ / وَالسَّبَايَا يَرْفُضْنَ حَوْلَ
 عَرْشِ الْأَنْقَاضِ / وَقَبَائِلُ الْحَطَبِ تَدُقُّ طُبُولَ الْحَرْبِ / وَالْبَرَاوِيزُ تُشْبِهُ حَيْطَانَ الزَّنَازِينَ / حَصَارَةُ
 الْبَغَايَا الدِّيمِقْرَاطِيَّةِ / وَالْمَشَانِقُ الْمَطَاطِيَّةُ / يُحْضِرُونَ مَعَهُمْ أَكْفَانًا مَغْسُولَةً جَيِّدًا / لَمْ تَتَلَوْثْ بِالْيَتِّحَانِ
 وَقَسَاتِينِ السَّهْرَةِ / غَابَتْ الْبُكَاءِ وَطَنُ مَنْ لَا وَطَنَ لَهُ / وَاللُّبَّاتُ مُحَنِّطَاتٌ فِي أَمْلَاحِ الدَّمْعِ / وَرَمَلُ

الْبَحْرِ سَوْفَ يُقْتَلُ فِي حَادِثِ سَيْرٍ غَامِضٍ / وَالْمُسْتَأْجِرُونَ الْجُدُدُ حَوَّلُوا عُرْفَةَ الاعْتِرَافِ إِلَى
مَحْكَمَةِ تَفْتِيَشٍ / فَكُنْ أَيُّهَا الْوَهْمُ نَجَّارًا / لِتَعْرِفَ الْفَرْقَ بَيْنَ خَشَبِ الصُّلْبَانِ وَخَشَبِ النُّعُوشِ / يَا
خُزْنِي الْمُعْلَبَ / إِنَّ أَظَافِرَ الْأَسْرَى تَنَهَمُرُ كَجَدَائِلِ زَوْجَاتِهِمْ / ذَهَبَتْ الصَّبَايَا إِلَى الْمَوْتِ / وَبَقِيَتْ
كَرَاسِي الْمَطْعَمِ فَارِغَةً / وَجِثَامِينَ الْأَطْفَالِ عَلَى الْأَرَاخِيسِ / فِي حَدِيقَةِ اللَّيْلِ الشَّاهِدِ عَلَى الْإِنْقِلَابِ
الْعَسْكَرِيِّ / لِلْبُرْتَقَالِ رَائِحَةُ التَّوَابِيَتِ / طَاوَلَتْ الْمَطَاعِمُ تَحْمِيلُ نَكْهَةِ النُّعُوشِ / جُتِيَ عَلَى الرَّصِيفِ
فِي مُدُنِ الصَّقِيعِ / وَأَنَا أَنْتَظِرُ الْحَافِلَةَ كَيْ تُوصِلَنِي إِلَى ضَرْحِ الْمَسَاءِ / تَنْتَخِبُنِي عِظَامُ الْقَتْلَى / وَأَنَا
الْقَتِيلُ الْأَوَّلُ فِي مَمَالِكِ الزَّيْدِ / خُزْنِي رَايَةَ بِلَا قَبِيلَةٍ / وَأَشْلَانِي هِيَ طُبُولُ الْحَرْبِ عَلَى مَسْرَحِ
الْفِرْقَةِ الْمَوْسِيقِيَّةِ / وَرَمْلُ الْبَحْرِ يَنْتَحِرُ بَيْنَ بُنْدَقِيَّةِ الصَّيْدِ وَقَارُورَةِ الْعِطْرِ / تَقَاعَدَ زَيْرُ النِّسَاءِ / وَمَاتَتْ
النِّسَاءُ / رَسَائِلُ السُّجْنَاءِ إِلَى زَوْجَاتِهِمْ / وَتَطْفُو النُّعُوشُ عَلَى الْمَجَارِي / الْمَلِكَةُ مَجْرُوحَةٌ عَاطِفِيًّا فِي
عُرْفَةِ الاعْتِرَافِ / مَا تَبَقِيَ مِنْ دِمَاءِ الْفَرَّاشَاتِ فِي الْحِصَارِ / الْمِلْحُ فِي دُمُوعِ أُمِّي يُعَقِّمُ سَيْفَ أَبِي
الْمَكْسُورِ تَحْتَ رَايَاتِ الْقَبَائِلِ / وَالصُّقُورُ تَرْتَطِمُ بِاحْتِضَارِ الْبَحِيرَاتِ /

أَرْقَامُ الْعَبِيدِ / وَأَرَاخِيسُ السَّرَابِ / وَرَسَائِلُ الْوَدَاعِ عَلَى مَقَاعِدِ مَحَطَةِ الْقَطَارَاتِ / وَخُبُوبُ مَنْعِ
الْحَمْلِ عَلَى مَقَاعِدِ الْكَنِيسَةِ / يَأْكُلُ الْبَقُّ خَشَبَ الْبَيَانُو / وَالْعَارِفُونَ عَادُوا إِلَى ضَرْبِ زَوْجَاتِهِمْ / تَنَامُ
الرَّمَالُ مَعَ جُنَّةِ الشَّاطِئِ فِي سَرِيرٍ وَاحِدٍ / وَالظَّلَالُ الْعَائِشَةُ تَحْتَ الْأَرْضِ / وَالْبِشْرُ الْعَائِشُونَ
كَالْفِئْرَانِ فِي حُفْرِ الْمَجَارِي / وَالْأَطْفَالُ يَلْعَبُونَ بِنُعُوشِ آبَائِهِمْ فِي أَرْقَةِ الْمِينَاءِ / لَا خَارِطَةَ لِضَوْءِ
الْبَحْرِ / وَلَا قَبْرَ لِحِثَةِ الْبَحَارِ / تُعَيِّرُ النِّسَاءُ الْعَدَسَاتِ اللَّاصِقَةَ حَسَبَ رِبَاطَاتِ الْعُنُقِ / ذَهَبَتْ
الْجَوَارِي إِلَى مَلَاقِطِ الْحَوَاجِبِ / وَبَقِيَتْ رَائِحَةُ الْعِطْرِ فِي أَسْوَاقِ النَّخَاسَةِ / وَبَقِيَ دَمُ الْحَيْضِ فِي
شَوَارِعِ الْكُولِيرَا / أَيُّهَا الْبَحْرُ الْيَتِيمُ / اخْضُنْ أَطْفَالَكَ الْيَتَامَ / كُلُّنَا أَيَّتَامٌ عَلَى سُطُوحِ الْقَطَارَاتِ /
الَّتِي تَحْمِلُ التَّوَابِيَتِ الْمُسْتَوْرَدَةَ / اخْرُسُوا ذِكْرِيَّاتِ الْفُقَرَاءِ بِرَائِحَةِ الْجَوَافَةِ / سَوْفَ يَكْبُرُ أَطْفَالُ
الرُّوبَعَةِ / وَيُقْتَلُونَ فِي مُدُنِ الْخُرَافَةِ / وَأَنَا الْقَتِيلُ بَيْنَ جَدَائِلِ أُمِّي وَرَائِحَةِ الْكَرَزِ / نَسِيتُ الْمَكَانَ
الَّذِي دَفَنْتُ قَلْبِي فِيهِ / وَلَا أَعْرِفُ الْمَكَانَ الَّذِي سَأُذْفَنُ فِيهِ /

حَفْلَةُ تَنْكَرِيَّةٍ فِي مَدِينَةِ الْمَلَارِيَا / فَكَيْفَ يُحَدِّدُ الْقَاتِلُ أَسْمَاءَ الضَّحَايَا ؟ / وَكَيْفَ يُطْلِقُ الْقَنَاصُ
الرَّصَاصَ عَلَى قِطْطِ الشَّوَارِعِ ؟ / اظْمَنِّ أَيُّهَا التَّهَرُّ الْوَسِيمُ / سَتَضَعُ الرِّيحُ شَطَايَا جُمُجُمَتِكَ عَلَى
طَوَابِعِ الْبَرِيدِ التَّدْكَارِيَّةِ / سَتَحْدَقُ الضَّحِيَّةُ فِي عَيُونِ قَاتِلِهَا / سَتَفْهَمُ الْفَرِيَسَةُ مَشَاعِرَ صَيَّادِهَا /
زَفَاتُ التَّوَارِسِ طَاوَلَتْ مُفَاوَضَاتِ بَيْنِ الْأُمُوسِيِّينَ وَالْعَبَّاسِيِّينَ / وَأَشْلَانِي هُدْنَةً بَيْنَ الطَّابُورِ الْخَامِسِ
وَالطَّابُورِ الْوَاقِفِ أَمَامَ الْمَخْبَزِ / الْمِلْحُ فِي دَمْعِي / وَالْمِلْحُ فِي خُبْرِي / أُمُوتُ مَرَّتَيْنِ مُحَاصِرًا مِنْ

الْجَهْتَيْنِ / عِشْتُ مُقَيِّدًا فَوْقَ الْأَرْضِ / وَمِتُّ مُحَاصِرًا تَحْتَ الْأَرْضِ / رَائِحَةُ الْمِلْحِ فِي دُمُوعِكَ يَا
 أُمِّي / تَذُلُّ النُّوَارِسَ عَلَى صَرِيحِكَ / نَبَاتِي الشَّقُّقُ / فَكَيْفَ أَكَلْتُ لَحْمِي ؟ / يُولَدُ فِي غُرْبَتِي تَارِيخُ
 السَّنَابِلِ / قِطَّةٌ مَبْلُولَةٌ تَحْتَ الْمَطَرِ / وَصَايَةُ الْقَاتِلِ عَلَى الْقَتِيلِ / وَصِيَّةُ النَّهْرِ قَبْلَ اغْتِيَالِهِ /
 وَالْأَشْيَاءُ تَنْكَسِرُ فِي قَلْبِي / وَأَنَا الْمَقْتُولُ السَّائِرُ فِي شَوَارِعِ الْهَلَعِ / لَا أَتَمِي إِلَى أُسْرَةٍ مَلَكَتِ مُتَسَوِّلَةً
 / خُزْنِي يَحْمِلُ بُنْدُقِيَّةً وَلَا يَعْرِفُ اسْتِعْمَالَهَا / وَالْقَصِيدَةُ فُرْصَةٌ لِلانْتِقَامِ مِنْ نَفْسِي / تِلْكَ الْغَرِيبَةُ
 تَشْتَقُّ نَفْسَهَا بِرَبْطَةِ الْعُنُقِ الْمُفْضَلَةِ عِنْدَ رَوْحِهَا / وَالنَّهْرُ يَنْتَحِرُ بِالْمُسَدَّسِ الْمَطْلِيِّ بِحَشَائِشِ الْمَقَابِرِ /
 لَا تَكْرَهِينِي أَيُّهَا التَّلَالُ / حِينَ يَخْرُجُ الْبَقُ مِنْ شَقُوقِ جِلْدِي / عِظَامِي رِصَاصٌ مَطَاطِي /
 وَمَسَامِيرُ نَعْشِي أَعْشَاشٌ لِلنُّسُورِ الْمَنْبُودَةِ / تُولَدُ شُمُوسُ الرِّفْضِ فِي أَوْرَدَةِ لَيْلِ الشِّتَاءِ / جُشْتِي هِيَ
 الْخَنَادِقُ الْمُنْسِيَّةُ فِي اسْتِرَاحَةِ الْمُحَارِبِ / وَأَنَا الْهَذْنَةُ بَيْنَ الْبَدَوِيَّاتِ وَالْغَجَرِيَّاتِ بَعْدَ طَرْدِنَا مِنْ
 الْأَنْدَلُسِ / لَا بَغْدَادَ إِلَّا دِمَشْقُ / فَاسْكُبْ دَمْعَ عُيُونِكَ يَا فُرَاتُ فِي ابْتِسَامَةِ الصَّحَايَا الْآخِرَةِ /
 صَوْتُ الْمَطَرِ يَكْسِرُ رُجَاجَ قَلْبِي / رِثْتِي مَفْتُوحَةٌ لِبَنَاتِ آوَى / وَدَمْعُ السَّيَا يَدُقُّ عَلَى نَافِذَتِي فِي
 شِتَاءِ النَّسِيَانِ / رَاهِبَةٌ فِي كُوخٍ غَامِضٍ عِنْدَ بُحِيرَةِ الدُّمُوعِ / وَيُشَكِّلُ أَمْرَاءُ الْحَرْبِ حُكُومَةَ الْوَحْدَةِ
 الْوَطَنِيَّةِ / التَّوَابِيْتُ مَفْرُوشَةٌ عَلَى قَشِّ الْإِسْطِبَلَاتِ / وَالْكِلاَبُ الْبُولِيسِيَّةُ تَبْحَثُ عَنْ مَسَامِيرِ نَعْشِي
 فِي عَرَبَاتِ الْقِطَارِ الصَّدِئَةِ / فَيَا أَيُّهَا الذَّبَّةُ الشَّقْرَاءُ / سَقَطَ صَلِيلُكَ فِي غَلْبَةِ الْمِكْيَاجِ / هَذَا أَنَا / لَا
 أَنْتَظِرُ مَجْدًا زَائِلًا / أَنْتَظِرُ مَلِكَ الْمَوْتِ / خَانَتْنِي طُيُورُ الْبَحْرِ فِي الْمَرْفَأِ الْمَزْرُوعِ بِالْحَوَاجِزِ الْأُمْنِيَّةِ /
 لَكِنَّ قِطْطَ الشَّوَارِعِ تَدَافِعُ عَنْ جَدَائِلِ النَّسَاءِ الْمُقْصُوصَةِ / أَغَارُ مِنْ دَمِي لِأَنَّهُ أَحْمَرُ / كَالسَّجَادِ
 الْأَحْمَرِ تَحْتَ أَقْدَامِ الْمُلُوكِ اللَّصُوصِ / ذِكْرِيَاتِي اخْتِرَاقُ أُمْنِيَّ / فَلَا تُحْطِطُ يَا شَجَرَ الْمَسَاءِ
 لِاغْتِيَالِي / إِنِّي أَصْنَعُ هَاوِيَّتِي بِنَفْسِي / وَأَحْزَانُ الطُّفُولَةِ تُولَدُ فِي نَهَايَاتِ الْخَرِيفِ الْجَارِحِ / نَتَشَمَّسُ
 قُرْبَ حُفْرِ الْمَجَارِي / وَنُفَكِّكُ شَطَايَا الْعِطْرِ فِي قَمِيصِ الْكُولِيرَا / نَكْتُبُ الْقِصَائِدَ عَنْ
 الْحُبِّ / وَالْأَغْرَابُ يَعِيشُونَهُ / نَعِيشُ فِي غُرْفِ الْفَنَاقِ الرَّخِيصَةِ / وَالْغُرَاةُ يَأْكُلُونَ خُبْزَنَا / وَيَصْنَعُونَ مِنْ
 عِظَامِنَا صَابُونًا لَا اسْتِحْصَامَ نِسَائِنَا / مَوْعِدُ إِغْلَاقِ السَّيْرِكِ هُوَ تَارِيخُ مِيلَادِ الْمُلُوكِ الْمُهَرَّجِينَ / لَا
 أَعْرِفُ لِمَاذَا أَغَشَقْتُ أَيُّهَا الْوَهْمُ / أَرَاكَ وَأَحْلُمُ بِقَاتِلِي / تَزُورُنِي ضَحِكَاتُ الصَّحَايَا قَبْلَ الْمَجْزَرَةِ /
 الْقَرَابِينُ عَلَى سَاعَةِ الْحَائِطِ فِي زِنْرَاتِي الْانْفِرَادِيَّةِ / كُنْ لَصًّا أُنِيقًا كِي تُحْتَرَمَ / وَتَفْتَحَرَ بِكَ سَيِّدَاتُ
 الْمُجْتَمَعِ الْمُخْمَلِيِّ فِي قَاعِ الْبُحِيرَةِ / رُجَاجُ أَظْفَارِي ضِدُّ الرِّصَاصِ / وَاجْتَمَعَتِ الْأَضْدَادُ فِي وَصِيَّةِ
 الْمَحْكُومِ بِالْإِعْدَامِ / الصَّوْتُ وَالصَّدَى يَتَقَاتِلَانِ عَلَى اقْتِسَامِ الْغَنَائِمِ / لَكِنَّ خُرُوبَنَا خَاسِرَةٌ / قَتَلَ
 الْبَحْرُ قُلُوبَنَا فِي الشِّتَاءِ الْحَزِينِ كِي يَرِثَهَا وَيَرِثِيهَا .

المحبّة الضائع بين ظلال السّيراهيك

يَرُكِّلُ الأيتامُ جُمُجُمَتِي فِي حَدَائِقِ الطاعونِ مِثْلَ كُرّةِ القَدَمِ / وَحِيدٌ أَنَا فِي رَحْمَةِ أَشْلاَثِي / حُزْنِي
يَخْلَعُ أَنَابِيْبَ الصَّرْفِ الصَّحِّي كَانْظِمَةِ الْحُكْمِ / أَنَا الْمَقْتُولُ فِي الْمَسَاءِ الْخَرِيفِيِّ الْغَامِضِ / أَرْكُضُ
إِلَى شَاطِئِ الْوَهْمِ كَيْ أَسْأَلَ قَاتِلِي / ظِلِّي الْأَوَّلُ هُوَ دَمِي الثَّانِي ؟ / طَيْفُ الْقَتْلَى يُطَارِدُنِي فِي أَحْلَامِ
الطُفُولَةِ / أَخْشَابُ سَفِينَتِي الْغَارِقَةِ هِيَ صُلْبَانُ الرَّاهِبَاتِ الْعَمِيَاوَاتِ / وَالذُّعْرُ يَرْكُضُ فِي أَجْفَانِ
الصَّبَا / وَالرَّيْحُ تُرْتَبُ التَّوَابِتِ عَلَى سَطْحِ كُوْخِي / أَنَا مَقْبَرَةٌ مُتَنَقِّلَةٌ بَيْنَ صَهِيلِ الزَّنَابِقِ / مَشَاعِرِي
مَكْسُورَةٌ كَبَلَاطِ الزَّنَازِينِ / قَلْبِي مَهْجُورٌ كَأَعْشَاشِ الثُّسُورِ / الَّتِي مَاتَتْ فِي رِنَّةِ الْبَحْرِ / وَقَعْتُ فِي
آبَارِ رُوحِي / سَقَطَ قَلْبِي فِي حُفْرَةِ الدَّمْعِ / أَرْكُضُ إِلَى احْتِضَارَاتِ الْبُحَيْرَةِ / أَرَى الطُّيُورَ الْجَارِحَةَ
تَأْكُلُ جَوَارِحِي / أَبْكِي عَلَى شَاطِئِ الْعَارِ وَحِيداً / وَكَانَ الْغَزَاةُ يَمْشُونَ تَحْتَ أَقْوَاسِ النَّصْرِ / وَكُنْتُ
أَجْمَعُ عِظَامَ الْغُرَقَى كَطَوَائِعِ الْبَرِيدِ / سَبَكُونُ قَبْرِي تَحْتَ شَجَرَةِ الصَّنُوبَرِ الْبَاكِئَةِ / فَلَا تَخَفْ مِنْ
هَيْكَلِي الْعَظَمِيِّ / حِينَ يَعْقِدُ هُذُنَهُ بَيْنَ الْقَبَائِلِ الْمُنْقَرِضَةِ / لَا بُدَّ مِنَ الْمَحْرِقَةِ كَيْ يَتَحَرَّرَ الْكَبْشُ مِنْ
نَفْسِهِ / كُلُّنَا رَهَائِنُ فِي ذَاكِرَةِ الْغَيْمِ / سَتَمُوتُ الْبُحَيْرَةُ فِدِيَّةً عَنِ الْبَحْرِ / يَغْتَالِنَا الْمَطَرُ نِيَابَةً عَنِ
الزَّوَابِعِ / سَوْفَ تَصْعَدُ جَدَائِلُ السَّبَا مِنْ بَحُورِ الْقَرَارِينِ / وَأَشْلَاءُ الْقَمَرِ تَصْعَدُ مِنْ شُقُوقِ اللَّيْلِ /
سَحَرٌ قَدِيمٌ يَشْدُنِي إِلَى عَيْنِيكَ يَا قَاتِلِي / سَحَرٌ سَمَاوِيٌّ يَشْدُنِي إِلَى ضَرْبِي السَّابِحِ فِي الْغُرُوبِ /
نَمْتَلِكُ نَفْسَ قَارُورَةِ الْعِطْرِ الْمَكْسُورَةِ / نَمْتَلِكُ نَفْسَ فَصِيلَةِ الدَّمِ الْمَسْمُومِ / نَمْتَلِكُ نَفْسَ خَارِطَةِ
الْمَقْبَرَةِ / نَمْتَلِكُ نَفْسَ بَصْمَةِ الْمَوْتِ / وَسَنَمُوتُ مَعاً / وَنَسْبُحُ فِي الشَّقَقِ الْغَامِضِ إِلَى الْأَبَدِ / أَنَا
وَقَلْبِي وَصَلْنَا إِلَى نَقْطَةِ اللَّاعُودَةِ / وَافْتَرَقْنَا إِلَى الْأَبَدِ /

فِي كُلِّ خَرِيفٍ / أَرَى امْرَأَةً تَدُسُّ لِي السَّمَّ فِي عَصِيرِ الذُّكْرِيَّاتِ / قَبَّلْتَنِي الشُّمُوسُ الَّتِي تَغِيبُ
فِي مُدُنِ الْمَلَارِيَا / وَالْحَمَامُ الرَّاجِلُ يَنْتَحِرُ فِي الْخِنَادِقِ / وَمَجْدُ الْجِيُوشِ يُكْتَبُ فِي الْوَحْلِ / الَّذِي
سَارَتْ عَلَيْهِ الرَّاهِبَاتُ الْمُعْتَصِبَاتُ / انْتَظِرْنِي أَيُّهَا الْوَهْمُ فِي دِمَاءِ الْمُلُوكِ الْمُخْلُوعِينَ / أَشْرَبُ عَصِيرَ
اللِّيمُونِ مَعَ حَارِسِ قَبْرِي / لِتَرْتَاخَ أَعْصَابِي قَبْلَ الْاحْتِضَارِ / أَنَا وَالْبَحْرُ نَحْرُسُ أَشْجَارَ الْمَقْبَرَةِ /
وَالْمَوْتُ يَحْرُسُنَا / وَيَجْمَعُ ذِكْرِيَّاتِنَا كَالْعُمَلَاتِ النَّادِرَةِ / كُنْتُ أَرْتَبُ أَثَاثَ قَبْرِي / وَرَأَيْتُ الدُّودَ يَأْكُلُ
لَحْمِي بِالْمِلْعَقَةِ وَالسَّكِينِ / قَتَلْتُ فِي الرَّبِيعِ / لَكِنَّ الْحَمَامَ الرَّاجِلَ كَفَّنَنِي فِي الْخَرِيفِ / أَهْرَبُ مِنَ
النِّسَاءِ اللَّوَاتِي يَعْشَقْنَ الْحُزْنَ فِي عُيُونِي / أَحْزَانِي هِيَ مُعَادَلَةُ الرِّيَاضِيَّاتِ بَيْنَ صَوْتِ الْمَطَرِ وَصَوْتِ
الرِّصَاصِ / أَقْرَأُ اسْمِي فِي صَفْحَةِ الْوَفِيَّاتِ / ثُمَّ أَذْهَبُ إِلَى مَطْعَمِ الْوَجَبَاتِ السَّرِيعَةِ /

بَيْنَ الْأَعْلَامِ الْمُنْكَسَةِ وَطُيُورِ الْكُولِيرَا / تُولَدُ نَخْلَةٌ عَمِيَاءُ كَأَحْزَانِي / حُزْنِي لَا يُفَرِّقُ بَيْنَ حَبْلِ
الْمَشْنَقَةِ وَحَبْلِ الْغَسِيلِ / سَأَشْنُقُ نَوَاسِ الْبَحْرِ بِحِبَالِي الصَّوْتِيَّةِ / وَأَمُوتُ عَلَى خُدُودِ الشَّاطِي
كَالْقُصُورِ الرَّمْلِيَّةِ / الَّتِي بَنَاهَا الْإِيْتَامُ / وَرَحَلُوا إِلَى الْبُكَاءِ السَّحِيقِ / يَزْرَعُ الرَّمْلُ مُغَامَرَاتِهِ الْعَاطِفِيَّةَ
فِي نَقْطَةِ اللَّاعُودَةِ / سَوْفَ يَشْرَبُ الْمَوْجُ الْقِلَاعَ الْمُبَيَّيَّةَ مِنْ عِظَامِ الْفُقَرَاءِ / وَالصَّدَى الْمَاحِي يَسْرِقُ
صَوْتَ الرُّبَانِ الْغَرِيقِ / كُلُّ حِكَايَاتِ الْحُبِّ تَمْشِي إِلَى الْفِرَاقِ بَعْدَ اغْتِيَالِ الشُّمُوعِ / وَكُلُّ شُطَّانِ
الذِّكْرِيَّاتِ تَسِيرُ إِلَى الْوَهْمِ بَعْدَ التَّطْهِيرِ الْعِرْقِيِّ /

أَيُّهَا النَّسْرُ الْمَشْلُولُ / ابْسُطْ جَنَاحَيْكَ عَلَى جِيْفَةِ الْحَضَارَةِ / انْثُرْ أَحْلَامَ طُفُولَتِكَ عَلَى أَوْتَارِ
الْكَمَانِ الْمَكْسُورِ / تَهْرُولُ السَّنَابِلُ فِي نَعْشِي / الْوَطْنُ ثَفَاحَةُ الرَّمَادِ / وَالْمَنْفَى رَمَادُ الثَّقَاحَةِ /
أَمُوتُ فِي غَابَةِ اللَّارْزُودِ مِنْبُوداً / لَا تَارِيخُ وَرَائِي / وَلَا حَضَارَةٌ أَمَامِي / مَا تَبَقَّى مِنْ دِمَاءِ الْعُشَاقِ
عَلَى صُخُورِ الشَّاطِي / أَحْرَقَ الصَّفْدَعُ الْيَتِيمَ جُثَّةَ الْبُحَيْرَةِ / وَرَمَادُ الْجُثَّةِ فِي عَصِيرِ الْبُرْتَقَالِ أَوْ
قَارُورَةِ الْجَبْرِ / يَخْرُجُ مِنْ احْتِكَائِ عِظَامِي ضَوْءٌ / يُرْشِدُ السُّفْنَ الضَّالَّةَ فِي دِمَاءِ الشَّفَقِ / وَالْأَرَامِلُ
يَحْتَفِلْنَ بِذِكْرِيَّاتِ الْغُرْقَى / وَالْمَطَرُ هُوَ الْمَصْبَاحُ الْمَكْسُورُ عَلَى سُورِ الْمَقْبَرَةِ / أَرَى فِرَاشَ الْمَوْتِ فِي
لَيْلَةِ الدُّخْلَةِ / أَرَى الْمَوْتَ فِي كُلِّ زَهْرَةٍ تَتَفَتَّحُ / أَكَلِ الْجَرَادُ أَوْسَمَتِي الْعَسْكَرِيَّةَ / وَتَبَحُّثُ بَنَاتُ آوَى
عَنْ رَاتِبِي التَّقَاعِدِيِّ / لَكِنَّ غُشْبَ الْمَقْبَرَةِ جَرَدَنِي مِنْ جِنْسِيَّتِي / وَصَارَتْ جِنْسِيَّتِي نَهْرًا مَحْكُومًا
بِالْإِعْدَامِ / وَأَنَا الْمَنْفَى بَيْنَ طُبُولِ الْحَرْبِ وَمُوسِيقَى الْوَدَاعِ الْآخِرِ / أَنَا الْمُهَاجِرُ بَيْنَ الرِّيَّاتِ الْبَيْضَاءِ
وَأَغْنِيَّاتِ الْبَدْوِ الرَّحْلِ / شَبِعْتُ مَوْتًا / وَالتَّقَيْتُ بِأَصْدِقَائِي الْقَتْلَى فِي طَرِيقِ الْبَحْرِ قُرْبَ نَقَاطِ
التَّقْتِيشِ / وَالْبَحْرُ خَرَجَ مِنْ جِلْدِي وَلَمْ يَعُدْ / أَيُّهَا النَّهْرُ الْمَجْرُوحُ عَاطِفِيًّا / جَسَدُكَ مَعَ الْكَاهِنَةِ /
وَقَلْبُكَ مَعَ السَّاحِرَةِ / وَلَمْ تَعْرِفِ الرَّاهِبَاتِ الطَّرِيقَ إِلَى الْأَذْيَرَةِ الْقَدِيمَةِ تَحْتَ الْأَمْطَارِ / يَا شُطَّانَ
الدَّمْعِ / اقْتُلِي الْحُبَّ فِي قَلْبِ الْبُحَيْرَةِ كَيْ تَرْتَاحَ / كُسِرَتِ التَّيْجَانُ / وَسَقَطَتِ الْمَمَالِكُ / وَالْمَلِكُ
الْمَخْلُوعُ يَلْعَبُ الشَّطْرَنْجَ مَعَ الْجَوَارِي / اللَّوَاتِي يَغْتَسِلْنَ بِمَاءِ عُيُونِهِنَّ فِي لَيْلَةِ الرَّحِيلِ / وَالرَّاهِبَةُ
الْعَمِيَاءُ تَهْرُ نُدْيِيَّهَا فِي سَرَادِيْبِ مَحَاكِمِ التَّقْتِيشِ /

الْكِلَابُ الْبُولِيسِيَّةُ تَلْتَهُمُ نُهُودَ النَّسَاءِ الْمُغْتَصَبَاتِ عِنْدَ الْحَوَاجِرِ الْعَسْكَرِيَّةِ / مَاتَ الْمَلِكُ /
وَانْتَهَتْ لَعِبَةُ الشَّطْرَنْجِ / وَالْمَلِكَةُ لَمْ تَسْتَفِدْ مِنَ الْأَشْعَارِ الرُّومَانِيَّةِ فِي مُمَارَسَةِ الْجِنْسِ / أَنْظُرْ إِلَى
الْمَرَايَا / وَأَسْأَلُ الصَّدَى بَعْدَ اغْتِيَالِ الصَّوْتِ / مَنْ أَنَا ؟ / أَرْحَلُ إِلَى طُفُولَةِ الزَّوَابِعِ / الْأَرَاجِيحُ مُعَلَّقَةٌ
عَلَى جِبَالِ الْمَشَاقِقِ / يَبْنِي الْأَطْفَالُ الْقُصُورَ الرَّمْلِيَّةَ / وَيَبْحَثُونَ عَنْ جُثَثِ آبَائِهِمْ فِي الزَّرَازِينِ
الْأَنْفَرَادِيَّةِ / يَلْعَبُ الْإِيْتَامُ كُرَّةَ الْقَدَمِ / وَيَبْحَثُونَ عَنْ جَنَامِينِ أُمَّهَاتِهِمْ فِي الْأَمْطَارِ الْمُضْيِيَةِ / ذَهَبَتْ

رُومَانِيَّةُ النِّسَاءِ إِلَى فِرَاشِ الْمَوْتِ / وَبَقِيَتْ حَمَالَاتُ الصَّدْرِ عَلَى حَبْلِ الْغَسِيلِ / ((يَا بِنْتُ أَهْلُوكِ
قَدْ جَعَلُوا جَمَالَكَ سَلْعَةً / تُشْرَى وَبَاعَ بَنُو أَبِي أوطاني)) /

أَيُّهَا الْفَرَّاشَةُ الْعُزْجَاءُ الَّتِي كُسِرَ كَعْبُ حَدَائِهَا / عَلَى بِلَاطِ الزَّنَانَةِ أَوْ بِلَاطِ صَالَةِ الرِّقْصِ /
لَسْتُ شَاعِرَ الْبِلَاطِ / أَحِبِّي أَوْ اكْرَهِي / لَا فَرْقَ بَيْنَ الْمَوْتِ وَالْإِحْتِضَارِ / كُلُّ الطُّيُورِ الْخَارِجَةِ مِنْ
قَفْصِي الصَّدْرِي إِلَى أَثَاثِ الْمَنَافِي / تُعِيدُ هَنْدَسَةَ شَوَاهِدِ الْقُبُورِ عَلَى حَبْلِ الْغَسِيلِ الْمَغْسُولِ بِالْعَارِ /
الدَّمَى فِي مَسْرَحِ الْعَرَائِسِ مَلِكَاثَ سَبَايَا / انْكَسَرَ الصَّوْتُ فِي لَيْلِ الشِّتَاءِ / وَانْكَسَرَ الصَّدَى فِي
قِطَارِ الْوُدَاعِ / ذَلِكَ الْمَقْتُولُ هُوَ أَنَا / لَمْ أَتَبَادَلِ الْقُبُلَاتِ مَعَ لَاعِبَاتِ التَّنْسِ الصَّرِيَّاتِ فِي حِصَارِ
سَرَايِفُو / أَيُّهَا اللَّيْلُ الْمَضْلُوبُ عَلَى نَخْلَةِ الرَّحِيلِ / كُلَّمَا نَظَرْتُ إِلَى الْمِرْآةِ رَأَيْتُ الدَّمْعَ فِي عُيُونِ
أَبِي / وَالذَّبَابُ يَخْتَبِي فِي مَزْهَرِيَّةِ الْوُدَاعِ / حَاجِزُ عَسْكَرِي بَيْنَ ثَدْيَيْكَ / وَالْقَرَاصِنُ يَرْفَعُونَ
الْمَلَابِسَ الدَّاخِلِيَّةَ النَّسَائِيَّةَ أَعْلَامًا لِلْقَبَائِلِ / وَيَرْفَعُونَ أَغْشِيَةَ الْبَكَارَةِ لِلْأَمِيرَاتِ السَّبَايَا بَعْدَ
اغْتِسَابِهِنَّ / وَرَاقِصَاتُ التَّنَاغُو سَائِرَاتٌ عَلَى خَطَى غِيْفَارَا / وَالْفَتَيَاتُ خَارِجَاتٌ مِنَ الْأَحْزَانِ
الْمُفْخَخَةِ / يَزْرَعْنَ الْمَارِيْجُونَ فِي جُثَّتِ الْبَحَّارَةِ الْمُنْسِيَّةِ عَلَى شَاطِئِ الطَّحَالِبِ / وَالتَّنْعَاغُ يَفْرُضُ
عَلَى رَتْنِي الْإِقَامَةَ الْجَبْرِيَّةَ / خَسِرَ الْمَسَاءُ رُومَانِيَّةَ بَنَاتِ آوَى / وَالرَّمْلُ الْأَخْضَرُ يَكْتُسُ رَسَائِلَ
الْحُبِّ لِلْبَحِيرَاتِ الْمُطْلَقَةِ / التَّارِيخُ طَحَالِبُ الْحَضَارَةِ / وَثُلُوجُ الرَّحِيلِ هِيَ هَنْدَسَةُ شَوَاهِدِ الْقُبُورِ فِي
الْمَنَافِي / كَسَرَ الْمَسَاءُ رِيَّةَ الطَّائِرِ الْآلِيِّ / وَالرَّيْخُ هِيَ الْمَسَافَةُ الْفَاصِلَةُ بَيْنَ بَسَاطِيرِ الْجُنُودِ وَجُثَّتِ
الْغُرَبَاءِ / وَجُثْمَانُ الْخَرِيفِ هُوَ الْحَاجِزُ الْعَسْكَرِيُّ / بَيْنَ دَمِي الْأَحْمَرِ وَإِشَارَةِ الْمُرُورِ الْحُمْرَاءِ /
وَالْإِمَاءُ يُودَعْنَ أَغْشِيَةَ الْبَكَارَةِ فِي مَحْطَةِ الْقَطَارَاتِ / قَلْبِي يُطْلِقُ الرِّصَاصَ الْحَيَّ عَلَى ذِكْرِيَاتِي /
وَالشُّطَّانُ خَانَتْ زَوْجَهَا الْبَحْرَ مَعَ عَشِيقِهَا النَّهْرِ /

هَلْ أَنَا مَدْفُونٌ فِي مَقْبَرَةِ الْعَائِلَةِ ؟ / هَلْ نَجَا أَحَدٌ مِنَ الْمَجْزَرَةِ ؟ / هَلْ نَجَتْ طُيُورُ الْبَحْرِ مِنْ
الْإِعْصَارِ ؟ / هَلْ أَنَا مِنْ هُوَاةِ جَمْعِ الطَّوَابِعِ النَّادِرَةِ أَوْ جَمْعِ النُّعُوشِ الْمُرْخَرَفَةِ ؟ / أَيُّهَا الْمُسْتَحِيلُ
الْمُرْدِي / افْتَحْ ذِرَاعَيْكَ لِاسْتِقْبَالِ دُمُوعِ النِّسَاءِ / الَّتِي تَرْجُ وَخْشَةَ الشِّتَاءِ / يَحْمِلُ الْأَطْفَالُ جُثَّتِ
أُمَّهَاتِهِمْ فِي الْحَقَائِبِ الْمَدْرَسِيَّةِ / وَالْمَقَابِرُ تَمْتَلِئُ بِرَائِحَةِ الشَّمْسِ فِي لَيَالِي الْبُكَاءِ / وَأَشِعَّةُ الْقَمَرِ
تُؤَاوِي شَوَاهِدَ الْقُبُورِ / رَأَيْتُ الْعَنَاكِبَ الْمُضِيئَةَ تَتَلَاَعَبُ بِحِيفَتِي الْمُعْتَمَةِ / وَحِينَ يَهْجُمُ الْمَسَاءُ /
يَسْكُنُ الْأَمْوَاتُ فِي الْحُزْنِ الْفَاصِلِ بَيْنَ جِلْدِي وَقَمِيصِي / تَرْكُضُ رِمَالُ الْبَحْرِ إِلَى الْمَوْتِ فِي لَيَالِي
الْخَرِيفِ / وَالخَيُولُ الَّتِي تَجُرُّ عَرَبَاتِ الْقَتْلِ / نَسِيَتْ حَوَافِرَهَا عَلَى الرُّخَامِ / وَسُخُونَةُ دَمْعِي تَصْهَرُ
فِيوَدِي الْجَلِيدِيَّةِ / سَتُزْهَرُ تَوَابِيتُ الْبَحَّارَةِ خَوْخًا وَصَهِيلاً / وَتَظَلُّ آثَارُ الْخَقَنِ فِي ذِرَاعِ النَّهْرِ /

وَتَبَقَى ظِلَالُ الْقَتِيلَاتِ عَلَى بَرَاويزِ غُرْفَتِي / صَفَائِرُ الرَّبِيعَةِ مَبْلُولَةٌ بِالسُّمِّ / وَأَنَا طِلَاءُ أَظَافِرِ الْقَاتِلَةِ /
وَالْكَاهِنَةُ تُخَبِّئُ شَهْوَتَهَا فِي الْمَزْهَرِيَّاتِ الْأَثَرِيَّةِ / أَرَى وَجْهَ الْقَتْلَى عَلَى قَطَرَاتِ الْمَطَرِ / مَاتَ
الْعُشَّاقُ فِي مَطْعَمِ الْأَحْلَامِ الضَّائِعَةِ / وَسَقَطَ الْبَعُوضُ فِي عَصِيرِ اللَّيْمُونِ / وَأَنَا الْغَرِيقُ / لَكِنَّ الْمَوْجَ
يُبَلِّطُ زِنَاتِي بِالسَّيرَامِيكِ /

أَحْزَانُ قَلَمِ الرَّصَاصِ تَغْتَصِبُ الْحَبِيرَ / سَاصِيرُ خَرِيطَةٍ فِي يَدِ سَائِحَةٍ تَخَافُ الْوُضُوءَ / كُلُّنَا
نَمْشِي وَلَا نَصِلُ / وَالطَّرِيقُ إِلَى الْبَحْرِ أَجْمَلُ مِنَ الْبَحْرِ / وَلَا طَرِيقَ إِلَّا الْبَحْرُ / قَلْبِي أَجْمَلُ مَقْبَرَةٍ /
وَكُلُّ الْأَشْيَاءِ حَوْلِي تَغْتَالِي / كُوبُ الشَّاي مُحَلَّى بِالْجَشَامِينِ الطَّارِجَةِ / اسْتِرَاحَةُ الْمَلِكَاتِ بَعْدَ
الْجَمَاعِ / وَالْجُرْذَانُ تَنْجَوُلُ فِي شَهيقِ الْفَرَّاشَةِ / لَا تَكْرَهْنِي أَيُّهَا الْكَرَزُ الصَّاعِدُ مِنْ فِرَاشِ الْمَوْتِ /
أَنَا خَائِنٌ / قَلْبِي مَعَ الْبُخِيرَةِ / وَجَسَدِي مَعَ التَّلَالِ / أَحْزَانُ الْطِفُولَةِ فِي قَاعِ الْبَحْرِ / وَمَرَكَبُ الصَّيْدِ
تَعُودُ فِي الْمَسَاءِ فَارِعَةً / تَعَالِ إِلَيَّ أَيُّهَا النَّسِيَانُ الْمُسْفُورِيُّ / كَيْ أَنْسَى الْأَمْوَاتَ الَّذِينَ يَسْكُنُونَ فِي
قَفْصِي الصَّدْرِيِّ / كَيْ أَنْسَى طَرِيقَ الدُّمُوعِ تَحْتَ قَمَرِ الذِّكْرِيَّاتِ / الَّذِي لَا يُضِيءُ إِلَّا فَوْقَ الْمَقَابِرِ
/ فَاْمَشْ فِي طَرِيقِ أَشْلَانِكَ / لَا طَرِيقَ إِلَّا طَرِيقَكَ / تَارِيخٌ يُولَدُ فِي الدُّمُوعِ بِلا شُمُوعِ /

سَيِّدَتِي / أَكْمِلِي الْمَشُورَ بِدُونِي / يَشْتَعِلُ الْمَطَرُ كَعُودِ الْقَبَابِ مَرَّةً وَاحِدَةً / ثُمَّ يَنْطَفِئُ إِلَى
الْأَبَدِ / نَلْعَبُ بِكَرِّيَّاتِ دِمْنَا فِي الْوَقْتِ الضَّائِعِ / وَلَمْ يَمْنَحْنَا الْبَحْرَ فُرْصَةً لِلتَّعْوِيضِ أَوْ الثَّارِ /
فَاتَّرَكْنِي أَغْرَقَ فِي نَهْرِ الْأَحْزَانِ / دَرَسْتُ الْجُغْرَافِيَا فِي الْمَقَابِرِ الْجَمَاعِيَّةِ / لَكِنِّي لَمْ أَعْرِفْ مَنَبَعَ
نَهْرِ الْأَحْزَانِ / جَسَدُ الْبُخِيرَةِ كَالْغُرْبَالِ مِنْ أَثَرِ الرَّصَاصِ / تَصْعَدُ حَبَّاتُ الْكَرَزِ مِنْ شَقَوقِ رِثْتِي /
وَالْأَمْطَارُ مَثْقُوبَةٌ كَالْبِنَادِقِ الْآلِيَّةِ / سَلِّمِينِي لِذَاكِرَةِ غَامِضَةٍ بِلا ذِكْرِيَّاتٍ / سَيَكُونُ ثَلْجٌ عَيْنَيْكَ الدَّمَامِي
هُوَ الْكَاهِنُ وَالْقُرْبَانُ / أَنَا لَسْتُ لَكَ / أَنَا لِلْمَوْتِ الْوَهَّاجِ /

يَا إِلَهِي / قَلْبِي مُنْكَسِرٌ / فَلَا تَتْرُكُهُ لِلْهَدْمِ / سَأَظَلُّ سِرًّا غَامِضًا كَالْمَوْتِ فِي عُيُونِ الْفَرَّاشَاتِ /
كَالْحُزْنِ فِي عُيُونِ الشَّرْكَسِيَّاتِ / سَأَظَلُّ مَوْتًا غَامِضًا بَيْنَ حِصَارِ بَيْرُوتَ وَحِصَارِ سَرَايِفُو / يُدَوِّبُ
الرَّعْدُ جَثَّ الْعُشَّاقِ الْمُتَعَفِّنَةِ فِي عَصِيرِ الْبُرْتَقَالِ الطَّارِجِ / فَيَا عَشِيقَةَ الْمَلِكِ الْمُخْلُوعِ / سَيَفْرُشُ
الْوَحْلُ السَّجَادَ الْأَحْمَرَ بَيْنَ ثَدْيَيْكَ / وَيَصْنَعُ الْكَمَانَ مِنْ خُيُوطِ الْعَنْكَبُوتِ / يُصْبِحُ السَّجِينُ سَجَانًا
فِي سِجْنٍ يُطْلَقُ عَلَى الْبَحْرِ الْأَخِيرِ / فَلَا تَكْرَهُ نَافِذَةَ السَّجْنِ الَّتِي تُطْلَقُ عَلَى أَشْلَاءِ النَّوَارِسِ /
سَتُصْبِحُ الْفَرِيسَةُ صَيَادًا / فَلَا تَكْرَهُ غَابَةَ الْكَهْرَمَانِ تَحْتَ أَشْعَةِ الْقَمَرِ / سَتُصْبِحُ الصَّحِيَّةُ جَلَادًا /
فَلَا تَغْسِلْ مَرَا حِصْنَ الْفَنَادِقِ الرَّحِيصَةِ بِصَابُونِ الْغُرْبَاءِ وَشَامِبُو الذِّكْرِيَّاتِ / سَاعَةُ الْحَائِطِ فِي زِنَاتِي
بِلا عَقَارِبَ / أَكَلْتُ عَقَارِبَ الصَّحْرَاءِ عَقَارِبَ السَّاعَةِ / وَمَاتَتْ لَيْلِي / وَالذَّنْبُ يَخْرُسُ قَبْرِهَا .

الأرضُ الخائفةُ مِنَ الشَّمْسِ

أَيُّهَا الْحُلُمُ الْبَعِيدُ / عِنْدَمَا تَكْتَمِلُ سَتَمُوتُ / أُمِّي تُنَادِي عَلَيَّ تَحْتَ أَطْيَافِ الصَّنُوبَرِ / لَكِنَّ نِدَاءَ
 الْمَوْتِ أَجْمَلُ / سَتَنُمُو الْجَمَاجِمُ فِي الْبُيُوتِ الرُّجَاجِيَّةِ / وَأَغْرُقُ قُرْبَ أَشْلَاءِ الرِّيَّاحِ فِي لَيْلَةٍ غَامِضَةٍ
 / فَلَا تَحْزَنْ عَلَيَّ أَيُّهَا الْقَمَرُ / سَيَكْتُبُ الْعُشَّاقُ قِصَصَ الْحُبِّ عَلَى رِمَالِ الشَّاطِئِ / وَالْبَحْرُ يَكْتُبُ
 قِصَصَ الْغُرُقِ عَلَى الْجُنُثِ الْمُتَفَحِّمَةِ / أَتَى الْمَسَاءُ الْمُتَرَتِّعُشُ مِنْ أَشْلَاءِ الشُّطَّانِ / وَالنُّورُ الْمُنْبُوذُ
 عَادَ إِلَى صَيَّادِهِ / وَالْأَمْوَاجُ عَادَتْ إِلَى نَعِيشِهَا / وَأَشْجَارُ الْبَلُوطِ تُظَلِّلُ تَوَابِيَتِ النِّسَاءِ فِي شُرَفَاتِ
 الشِّتَاءِ / يَا شَمْسًا تَزْمِي عِظَامَ الضُّحَايَا فِي الرَّحَامِ / خُذِي بُكَائِي عُكَّازَةً لِهَذَا الْعَالَمِ الْأَعْمَى / لَا
 وَقْتُ لِشِيَابِ الْحِدَادِ / ذَابَ مَسْحُوقُ الْغَسِيلِ فِي عَصِيرِ الثَّرْتَالِ / وَالْأُمَهَاتُ لَمْ يَغْسِلْنَ أَكْفَانَ
 الْأَطْفَالِ / دَخَلَ الطَّائِرُ فِي مَدَارِ الْإِحْتِرَاقِ / وَالرَّمَادُ هُوَ الْحَاكِمُ وَالْمَحْكُومُ / الْمَرَايَا تَدُورُ حَوْلَ
 مِقْصَلَتِي / كَمَا تَدُورُ خَلَائِلُ الْجَوَارِي حَوْلَ جُنُثِ الْجُنُودِ / تَتَسَاقَطُ أَجْنَحَةُ النُّسُورِ عَلَى رُمُوشِي /
 عَرَفِي الْمُتَحَجِّجُ يَسِيلُ فِي ظِلَالِ الْأَمْوَاتِ / بُحَيْرَاتُ تَتَبَخَّرُ فِي احْتِضَارَاتِ الْمَسَاءِ / وَالْكَاهِنَةُ حُبْلَى
 بِمَحَاكِمِ التَّفْتِيشِ / وَأَجْرَاسُ الْكِنَائِسِ مَتَحَفٌ لِبِنَادِقِ الْقَنَاصَةِ وَذِكْرِيَاتِ الضُّحَايَا / وَاللَّاجِئُونَ
 يُمَارِسُونَ الْجِنْسَ بَيْنَ النُّعُوشِ وَالْمُخْبِرِينَ / فَلَا تَحْزَنْ عَلَى تَارِيخِ الْعَوَاصِفِ / تَنْكَسِرُ الْحَضَارَاتُ
 تَحْتَ الرَّمْلِ كَأَرْجُلِ الْعَنَاكِبِ / دَوَّرْتِي الدَّمُوبَةُ خَنْدَقٌ عَمِيقٌ / وَكُرِّيَاتُ دَمِي تَتَقَاتِلُ بَيْنَ طَائُورِ الْخُبْرِ
 وَمَحْكَمَةِ أَمْنِ الدَّوْلَةِ / وَأَنَا السُّنْبُلَةُ الْمُحَاصَرَةُ بَيْنَ قَارُورَةِ الْجَبْرِ وَأَكْوَاخِ الصَّفِيحِ / أَنَا مِرْأَةُ
 الْإِحْتِضَارِ / أَتَحَرَّرُ مِنَ الْمَوْتِ بِالْمَوْتِ / سَأُعَادِرُ الْمَدَارَ / تَحْتَرِّقُ ذِكْرِيَاتُ الْحَمَامِ الزَّاجِلِ /
 وَتَنْكَسِرُ أَطْيَافُ السُّنُونُو فِي جَدُولِ الضَّرْبِ / حُزْنِي الْمَعْدِنِي يَكْتُبُ اسْمَهُ عَلَى عِظَامِ الْقَصِيدَةِ / خَذُوا
 جَبِينَ الرِّيَّاحِ قُمْأَشًا لِقَمِيصِ عُثْمَانَ / سَأَمُوتُ غَرِيبًا فِي الْفَجْرِ الْكَاذِبِ قُرْبَ الزُّوَابِعِ الْخَائِنَةِ / كُلُّ
 النِّسَاءِ يَمْشِينَ فِي جِنَازَتِي إِلَّا أُمِّي /

فِي اللَّيْلِ الْخَاشِنِ / سَتَأْتِي كَاهِنَةُ غَامِضَةٍ لِتَحْفِرَ الصَّلِيبَ عَلَى تَابُوتِهَا / التَّابُوتُ مِنْ خَشَبِ
 الْمَطَايِخِ / وَالصَّلِيبُ مِنْ خَشَبِ السُّفُنِ الْغَارِقَةِ / وَالْمَشَاعِرُ مَرْهَرِيَّةٌ مَكْسُورَةٌ / تَضَعُ الْعَوَاسِفُ خُطَّةً
 عَسْكَرِيَّةً لِتَسْوِيْقِ أَنْفُسِهِنَّ / وَالْوَطَنُ قَيْثَارَةٌ مَكْسُورَةٌ بَيْنَ الْكَوَابِيسِ وَالذَّبَابِيسِ /
 يَا دِمَاءَ الْقَمَرِ الْمُنْثَوْرَةَ بَيْنَ الشُّعَابِ الْمَرْجَانِيَّةِ / ضَحِكَ الدَّنْبُ عَلَى لَيْلَى / وَمَاتَتِ الْأُنُوثَةُ فِي
 أَرْشِيفِ الْمَرَاثِي / وَأَكْفَانُ النِّسَاءِ تَمْتَدُّ بَيْنَ الْعَمَائِمِ السُّودَاءِ وَالْعَمَائِمِ الْبَيْضَاءِ / وَجَدَائِلُ الرَّاهِبَاتِ
 عَلَى خَشَبَةِ الْمَذْبَحِ / فَادْبَحْنِي أَوْ لَا تَدْبَحْنِي / أَنَا الْمَذْبُوحُ مَرَّتَيْنِ / تَنَارَلَتِ الْقِطْعَةُ عَنْ عَرْشِهَا /

والفتران تلعب بالجثث في طرقات الملايا / كالمقطط الخائفة من أضواء السيارات / كان حبل
 مشنقتي المضيء / العنكبوت تبني بيتها في أنداء النساء المهجورة / والدماء الملكية في أنابيب
 الصرّف الصحي / أنا منديل الوداع على رصيف الميناء / أنا صوامع الحبوب / لكن السنابل
 مكسورة / والميناء مهجور / رحل البحر إلى الشفق الدموي / أرمي أرشيف الأنهار في قارورة
 الجبر / وأعرف السيف الذي سأقتل به / وأعرف الشجرة التي ستصير صليبا للزبد / قلبك مع
 الزوبعة / وجسدك مع البحر / وأنت الضائع بين نساء القبائل وطبول الحرب / ستشهد المجاعات
 الزمردية على اغتيالك / ومن لم يقتل بخنجر العشق سيجرّح / فأنثر جراحك بين سنابل القلب
 المكسور / خنت اسم أمك في غابة النساء المتوحشات / أنت هدنة الجيوش المهزومة بين
 الصدى الموحش والصوت المتوحش / وسغر برميل النفط يرتفع في الصدمات العاطفية / ورمل
 الشيطان معجون بخيانة العشاق / فغرق أيها البحر في يافوت العشق الجراح / سيمشي العشاق
 على شاطئ الاحتضار في ليلة خريفية / أيّتها المذن المدعورة / لا وقت لممارسة الجنس / غرفة
 النوم هي غرفة الإعدام / وقمصان النوم هي قمصان الأزق / والبنادق تحت الوسائد / والمرابا
 طابور خامس / يسري في لحوم النساء هُدوء التمل / إنه نداء الموت / دخلت طفولة الرياح في
 مدار الموت / والأشياء تنتظر موعد الاحتراق / مات الجنود في الملاحي / وبقيت البساطير على
 أرض المعركة / سيكون ريفك أيّتها الغريبة أكفانا للغرباء /

كالزهور الصناعية على توابيت الجنود / كانت خرونا الوهمية / أحزاني استراحة المحارب
 الذي لا يستريح / ونباتات الزينة في طريق المقبرة / أنا المقتول بين أجفاني وأرشيف البرتقال /
 سائلي المنوي ملوث ببقع النفط / والتوارس تموت في المساء النحاسي / وظلال الرجال البلاستيكية /
 والزوجات الخائئات يلعبن الشطرنج / ومساميئ التعوش هي أشجار الأديرة القديمة / كان الرمل
 ينكي وحيداً / والخمر تسيل على الصلبان / أركض في صقيع جراحي / والعصافير الملونة تنهش
 لحمي الطري / فيا أيّتها الشمس الخضراء / اخرجني من فضبان السجون / اسكبي في أجسادنا
 نعمة العدم وعبقريّة الفراغ / حزن الغابات الصّوئية بيني مملكته في جيفتي / جسمي يأكل جسمي
 بالملعقة والسكين / ودُمُوغ العشاق تسيل على لمعان الخناجر / مات العاشق / وذهبت النساء
 إلى المراحض / والصقيع يرفع أفخاذ السبايا راية للقبيلة المنقرضة /

تلك الذبابة المكسورة / سيكون ضريح زوجها في الطريق الصحراوي / الذي يفصل بين
 ندييها / نرمي الأوسمة العسكرية في حفر المجاري / واللص الأنيق يقيم حد السرقة على اللص

الْقَدْرِ / يَدُقُّ النَّهْرُ الْأَعْرَجُ عَلَى أَبْوَابِنَا / لَكِنَّ بُيُوتَنَا مَهْجُورَةٌ / يَدُقُّ الْبَحْرُ الْأَحُولَ عَلَى قُلُوبِنَا /
 لَكِنَّ قُلُوبَنَا مَهْجُورَةٌ / وَاللَّبُوءُ الْعَاجِزَةُ جَنْسِيًّا صَنَعَتْ مِنْ خَشَبِ الْبَيَانِو صَلِيبًا لِعَشِيقِهَا / وَنَعَشًا
 لِرُوحِهَا / وَيُوضُّ السَّلَاحِفُ فِي الْقُصُورِ الرُّمْلِيَّةِ / الَّتِي بَنَاهَا الْأَطْفَالُ الْقَتْلَى / وَهَدَمَهَا الْمَوْجُ /
 تَقْضِي الرِّيَّاحُ الْغُطْلَةَ الْمَدْرَسِيَّةَ بَيْنَ الْجُوعِ وَالْعَطَشِ / لَيْسَ جِلْدِي قَمِيصَ عُثْمَانَ / لَكِنَّ الْأَمْوَاتِ
 يَعِيشُونَ فِي قَمِيصِي / كُنْ مَنبُودًا أَوْ قَتِيلًا / سَيَخْتَارُ الْفَيْضَانُ النَّسَاءَ اللَّوَاتِي يَبْكِينَ عَلَيْكَ /
 سَيَخْتَارُ الْقَرِيسَةُ رِبْطَةَ الْعُنُقِ لِصَيَادِهَا / سَيَخْتَارُ السَّجَّانُ حَمَالَةَ الصَّدْرِ لِلْسَّجِينَةِ / أَرْتِي نَفْسِي بَعْدَ
 مَوْتِهَا / أَرْتِي نَفْسِي بَعْدَ مَوْتِهَا / تَتَسَاقَطُ أَيَّامِي كَالْخَنَاجِرِ / وَالْعَوَاصِفُ تَزْمِي جُثَّةَ الْبَحْرِ فِي حُفْرَةِ
 التَّارِيخِ / وَتُنْظَفُ الْأَرَامِلُ صُحُونِ الْمَطْبَخِ بِدُمُوعِهِنَّ / أَنَا الْغَرِيبُ فِي ذَاتِي / الْمُنْفِي عَنْ ذَاتِي / كُلُّ
 أَشْلَائِي مَرَايَا / لَكِنِّي لَا أَعْرِفُ نَفْسِي / كُلُّ أَوْرَدَتِي بُرْتَقَالٌ وَنَعْنَاعٌ / لَكِنِّي لَا أَرَى غَيْرَ دَمِي / لَمْ
 يَعْرِفْنِي الرُّعْدُ وَأَنَا وَرْدَةٌ / لَكِنَّهُ عَرَفَنِي وَأَنَا حَشْرَةٌ / قُتِلَ الرَّاعِي / وَتَفَرَّقَتِ الْأَعْنَامُ /
 لِلْاحْتِضَارِ رَائِحَةُ النَّعْنَاعِ / وَأَنَا الْغُصْنُ الْمَنبُودُ بَيْنَ الْاحْتِضَارِ وَالْمَوْتِ / ذِكْرِيَّاتُ الْمَطْرِ ضَائِعَةٌ
 بَيْنَ قَمِيصِ النَّوْمِ وَفِرَاشِ الْمَوْتِ / أَنَا أَرْشِيفٌ لِمَنَادِيلِ الْوَدَاعِ الضَّائِعَةِ بَيْنَ الْبَدَوِيَّاتِ وَالْعَجْرِيَّاتِ /
 الرُّوَابِعُ تَبْنِي قَبْرًا رُحَامِيًّا لِلْقُرْصَانِ / وَحَقَّارُ الْقُبُورِ يَنْتَظِرُ الرَّاتِبَ الشَّهْرِيَّ / وَفِرَاشُ الْمَوْتِ دَافِيٌّ /
 لِلْمَوْتِ طَعْمُ الْكَرْزِ / وَأَنَا لَيْلُ الشِّتَاءِ بَيْنَ مِلْحِ الْبَحْرِ وَمِلْحِ الْخُبْزِ / أَعْطِنِي وَقْتًا يَا قَمَرَ الْخَرِيفِ /
 كَيْ أَمْشِيَ فِي جِنَازَتِي / أَيُّهَا الْحُلُمُ الْمَشْتَوْقُ بَيْنَ الرِّبِّ وَالزَّعْتَرِ / لَا مَدِينَةَ لِأَشْلَائِي / وَلَا وَطَنَ
 لِدُمُوعِي / أَشْلَائِي مَدِينَةُ الْوَهْمِ / وَدُمُوعِي وَطَنُ الْبِنَادِقِ / صَوْتُ الرِّصَاصِ يَتَزَوَّجُ حَوَاجِبِي / وَأَسْأَلُ
 عَنْ عِيَارِ الْمُسَدَّسِ الَّذِي تَضَعُهُ الْبَحِيرَةُ تَحْتَ وَسَادَةِ النَّوْمِ / لَنْ يَعُودَ الْجُنُودُ إِلَى رُوحَاتِهِمْ / مَاتَ
 الْعَرِيسُ أثنَاءَ رَقْصَةِ الْوَدَاعِ / وَأَحْرَقَ الْمَسَاءُ مَوْعِدَ الْعُرْسِ بِدُمُوعِ الْأَرَامِلِ / يَا غَرِيبُ / إِنَّ الْجَمَاجِمَ
 مُعَلَّقَةٌ عَلَى حَبْلِ الْغَسِيلِ / وَأَنْتَ تُضِيءُ الشُّمُوعَ فِي طَرِيقِ الْمَذْبَحَةِ / وَتُلَمِّعُ أَعْشَابَ
 الْأُضْرَحَةِ / يَحْفَرُ الْعَشَّاقُ أَسْمَاءَهُمْ عَلَى الْخَنَاجِرِ / لَكِنَّهُمْ لَا يَعْرِفُونَ مَوْعِدَ الطَّعَنَاتِ / وَأَنَا اللَّيْلُ
 الْمَقْتُولُ بَيْنَ الْفَجْرِ الصَّادِقِ وَالْفَجْرِ الْكَاذِبِ / سَأَشْتَرِي قَمِيصَيْنِ / قَمِيصٌ لِسَجَّانِي / وَقَمِيصٌ لِحَقَّارِ
 قَبْرِي / كَيْ يَمْشِيَا فِي جِنَازَتِي بِكُلِّ أَنْاقَةٍ / وَالْبَحْرُ أَجْمَلُ طَعْنَةٍ فِي رِئْتِي النَّحَاسِيَّةِ / وَحِينَ يَتَفَجَّرُ
 الْمَسَاءُ فِي شَرَايِينِي قُرْبَ بُكَائِي / أَرَى الْأَمْوَاتِ يَتَسَلَّقُونَ رُمُوشِي / أَعِيشُ مَعَ الْقَتْلَى / لَسْتُ حَيًّا وَلَا
 مَيِّتًا / أَحْزَانِي شَجَرَةٌ تَنْحِتُ جُدُورَهَا فِي الرِّتَتَيْنِ / وَضَعْنَا نُعُوشَ آبَائِنَا عَلَى ظُهُورِ الْأَحْصَنِ النَّحِيلَةِ /
 وَكَانَتْ جَدَائِلُ أُمَّهَاتِنَا تَتَوَهَّجُ مِثْلَ صُرَاخِ الْغُرْفَى / انْكَسَرَ الْمِزْمَارُ / وَالْأَعْنَامُ تَسْحَبُ جُثَّةَ الرَّاعِي
 فِي طَرِيقِ الرُّعُودِ / حَقًّا / إِنَّ الْمِفْصَلَةَ زَوْجَتِي وَعَشِيقَتِي / فَاخْتَرُ حَائِطًا فِي زِنْرَانَتِي / لِتُعَلِّقَ عَلَيْهِ

السَّاعَةُ الرَّمْلِيَّةُ / يَا مَمَالِكُ الْهَلَعِ / يَا خُدُودَ النَّسَاءِ الْمَذْعُورَةِ / إِنَّ الْإِعْصَارَ يُحَرِّكُ قَهْوتِي بِعَكْسِ
عَقَابِ السَّاعَةِ / خَرَجْنَا مِنَ الزَّمَنِ يَا أُمِّي / خَرَجْتُ ذِكْرِيَاتُنَا مِنَ التَّارِيخِ / وَقَعْتُ أَحْلَامُنَا فِي حُفْرَةِ
الْحَضَارَةِ / وَالزَّوَابِعُ كَسَرَتِ الْبُوصْلَةَ / الَّتِي تَدُلُّ الْيَمَامَ عَلَى نَعَشِ أَبِي / وَالرَّاهِبَاتُ مَذْبُوحَاتٌ فِي
هَيْكَلِي الْعَظَمِيِّ / فَيَا أَيُّهَا الصَّحْرَاءُ الَّتِي تُسَلِّمُ نَصَفَهَا السُّفْلَى لِرُؤُوسِهَا / وَنَصَفَهَا الْغُلُوبَى لِعَشِيقِهَا /
إِنَّ التَّفَاحَ يَنْمُو فِي صَوْتِ الرِّصَاصِ / وَصَوْتُ الْبَيَانُو يَنْكَسِرُ بَيْنَ صَوْتِ الْمَطَرِ وَصَوْتِ الرِّصَاصِ /
عِشْ فِي دُمُوعِ امْرَأَةٍ لَتَظَلَّ حَيًّا إِلَى الْأَبَدِ / يَمْشِي الْبَحْرُ عَلَى رُؤُوسِ أَصَابِعِهِ / لِنَلَا يُوقِظَ الشَّاطِئَ
الْقَتِيلَ / اخْتَبَأَ الْأَطْفَالُ فِي حِيَامِ الْمَجْزَرَةِ / وَبَقِيَ مَلُحُ دُمُوعِ الْأُمَّهَاتِ عَلَى أَوْتَادِ الْحِيَامِ / وَرَمَلُ
الصَّحْرَاءِ يَرْتِي رَمْلَ الْبَحْرِ / وَأَنَا قَصِيدَةُ الرِّثَاءِ التَّائِهَةُ بَيْنَهُمَا / أَنَا النَّشِيدُ الْوَطَنِيُّ لِجُمْهُورِيَّةِ الْبَدْوِ
الرَّحَّلِ / لَا وَزْنَ لِي سِوَى الْإِحْتِضَارِ / وَلَا قَافِيَةَ لِي سِوَى زُجَاجِ الْقَطَارَاتِ / تَرَكْتُ الْفَتَيَاتِ دَفَاتِرَ
الرِّيَاضِيَّاتِ عَلَى مَقَاعِدِ مَحَطَةِ الْقَطَارَاتِ / وَذَهَبْنَ إِلَى نِهَايَاتِ الْخَرِيفِ وَائْتَقَاتِ مِنَ الدَّبَابِيسِ / الْعَرَقُ
يَابِسُ فِي الْمَلَابِسِ الدَّاخِلِيَّةِ لِلْجُنُودِ الْقَتْلَى / جَسَدِي مَسْرُوحٌ لِلدَّمَى / وَضِحْكَةُ الْحَمَامَةِ هِيَ قَارُورَةُ
السُّمِّ / مَاذَا تَبَقَّى مِنَ الرِّسَالِ الْغَرَامِيَّةِ ؟ / الْفَنَرَانِ تُلَاحِقُ دَمَ الْحَيْضِ فِي حُفْرِ الْمَجَارِي / كُلَّمَا
نَزَلَ الْمَطَرُ عَلَى رُفَاتِ الْقَتْلَى / نَبَتَ الْهَيَاكِلُ الْعَظَمِيَّةُ عَلَى أَغْصَانِ الشَّجَرِ / وَالْقَطَطُ الضَّالَّةُ تَأْكُلُ
جُثَثَ الْجُنُودِ / وَالْكِلَابُ الْبُولِيسِيَّةُ تَلْتَهُمْ نُهُودَ الْمِلَكَاتِ / وَالْعَبِيدُ يَتَقَاسَمُونَ تَيْجَانَ الْمُلُوكِ
الْمَخْلُوعِينَ / لَا انْقِلَابَ فِي دِمَائِي سِوَى الْحُزَنِ / وَلَا عَرْشَ فِي رِئْتِي سِوَى الْبُعُوضِ /
أَيُّهَا الشَّجَرُ الْمَوْلُودُ فِي تَابُوتِي / الْمَقْتُولُ فِي قُرْطُبَةٍ / إِنَّ الْكَاهِنَةَ التُّخَاسِيَّةَ تُعْبِي دَمَ الْحَيْضِ فِي
قَارُورَةِ الْعَطْرِ / أَهْرَبُ نَعُوشَ الْأَرَامِلِ فِي الْمَطَارَاتِ كَالْمَارِيَجَوَانَا / وَأُخَزِّنُ ذِكْرِيَّاتِ السُّنُونُو فِي
أَكْبَاسِ الطَّحِينِ الْفَارِغَةِ / دُمُوعِي تَخْلَعُ أَزْرَارَ قَمِيصِي / رَمَيْتُ حَبْلَ مِشْتَقَتِي فِي بُئْرِ قَرْنِي /
جُمُجُمَتِي فِي الدَّلْوِ / وَالطَّحَالِبُ عَلَى الْحِيطَانِ / أَنَا الْعَطَشُ / أَنْحْتُ ظِلَالُ الْمَوْتِ فِي جِلْدِي /
وَأَشِعَّةُ الشَّمْسِ تَكْتُبُ عَلَى زُجَاجِ الْقَطَارَاتِ عَنَاوِينَ الْمَنَافِي / ضَفَائِرُ الْبَنَاتِ تَسْقُطُ عَلَى رَصِيفِ
الْمِينَاءِ / وَتَتَوَهَّجُ حِيَامُ الْبَجَعِ الْلَاجِي فِي مَسَامِيرِ نَعَشِي / أَمْشِي فِي غَابَةِ الرُّعُودِ وَحِيدًا / وَأَعْرِفُ
الْأَشْجَارَ الَّتِي سَتُصْبِحُ خَشَبًا لِلتَّوَابِيَةِ وَأَثَاثَ الْمَنَافِي / زَرَعْنِي الرَّمْلُ فِي رِنَّةِ الْأَمْوَاجِ / وَحَصَدْنِي
الْبَحْرُ عَلَى شُطَّانِ الْخَرِيفِ / وَالْبَدْوِيَّةُ تَرْقُصُ حَوْلَ بِرَمِيلِ النَّفْطِ /
أَلْعَبُ كُرَّةَ الْقَدَمِ بَيْنَ كُرِّيَّاتِ دَمِي وَمَحْكَمَةِ أَمْنِ الدَّوْلَةِ / وَأَنْتَظِرُ الْحُبَّ الْقَاتِلَ / لَا مَعْنَى لِلْحُبِّ
إِذَا لَمْ يَكُنْ قَاتِلًا / أَخْشَابُ الصَّلِيبِ تَصِيرُ كُرْسِيًّا هَرَّازًا لِلْكَارْدِينَالِ / الَّذِي يَلْعَبُ بِنُهُودِ الرَّاهِبَاتِ /
وَالزَّوَابِعُ تَسْكُبُ حَلِيبَ الْجَوَارِي فِي بَرَامِيلِ النَّفْطِ /

اَزْرَعُوا السَّنَابِلَ فِي جَسَدِي / لَا شَمْسٌ تَعْرِفُ هُويَّةَ الحاصِدِ / وَلَا قَمَرٌ يَعْرِفُ مَوْعِدَ الحَصَادِ /
 اغْسِلُوا أَكْفَانِي بِالصَّهِيلِ/سَيَنْمُو التَّعْنَاغُ عَلَى ضَرْبِ قَوْسِ قُرْحٍ/ وَتَمْشِي أَشْجَارُ الصَّنُوبِ عَلَى قَبْرِي
 المظموس / عَرَقُ البَلَابِلِ يَهْزُولُ عَلَى شَفَرَاتِ السُّيُوفِ / دَقَّاتُ قَلْبِي أَشْبَاحٌ مَدْعُورَةٌ / وَأَنَا
 المسافرُ بَيْنَ غُرُوقِي وَالكَسْتَنَاءِ/ تَتَفَجَّرُ فِيَّ أَصْوَاتُ الأَمْوَاتِ / وَأَنَا سُنْبُلَةُ المَطَرِ الَّذِي يَنْتَحِرُ بَيْنَ
 صَوْتِ السَّجَّانِ وَصَدَى الزَّنَانَةِ / ذَهَبَتِ النِّسَاءُ إِلَى فِرَاشِ المَوْتِ أَوْ قَمِيصِ النُّومِ / وَبَقِيَتِ
 الضَّحِكَاتُ فِي المَمَرَاتِ الخَالِيَةِ / أَرْكُضُ فِي أَحْزَانِي/ أَرْتَطِمُ بِخُثِّ البَحَّارَةِ/ مَنَادِيلُ الوَدَاعِ وَلِيمَةٌ
 لِأَسْمَاكِ القُرْشِ / وَالرَّاهِبَاتُ الحَزِينَاتُ يَمْشِينَ عَلَى الشُّطُطِ النَّازِفَةِ / يَا حُزْنَ الأَمْوَاجِ / أَنْتَ
 الْخَنْجَرُ الْمَسْمُومُ / الَّذِي غَرَسَهُ المَطَرُ فِي دُورَتِي الدَّمُويَةِ / اغْشِقْنِي يَا أَشْعَةَ القَمَرِ / أَنَا أَرْشِيفُ
 جَدَائِلِ السَّبَايَا فِي مُدُنِ الهَزِيمَةِ/ يَنْكَسِرُ اللَّيَاقُوتُ عَلَى أَجْسَادِ الفُقَرَاءِ/ وَالْأَطْفَالُ يَمُوتُونَ فِي طَوَابِرِ
 الْخُبْرِ/ وَفِرَانُ التَّجَارِبِ تَكْتَبُ النِّشِيدَ الوَطَنِيَّ لِلْقَبَائِلِ اللَّقِيطَةِ / ذِكْرِيَاتِي تَتَجَسَّسُ عَلَى نَبْضَاتِ
 قَلْبِي / وَأَحْلَامُ الطُفُولَةِ هِيَ طَابُورٌ خَامِسٌ فِي الْوَجْهِ الغَامِضِ لِحَجَرِ التَّرْدِ/ وَالشُّعُوبُ تُولَدُ فِي
 الْأَنْابِيبِ / وَتَعِيشُ فِي أَنْابِيبِ الصَّرْفِ الصَّحِيِّ / فَكُنْ شَاعِرًا كِي تَرْثِي أَبَاكَ / وَتَمْشِي فِي جِنَازَةِ
 أُمِّكَ / أَحْزَانِي مُقَشَّرَةٌ كَجُلُودِ الفُقَرَاءِ فِي طَابُورِ الْخُبْرِ أَوْ طَابُورِ الإِعْدَامِ / تَأْكُلُ الطَّحَالِبُ الْوَجَبَاتِ
 السَّرِيعَةَ فِي مُعَسْكَرَاتِ الْعِتْقَالِ / وَنَحْنُ نَتَفَرَّجُ عَلَى مَشَانِقِ آبَائِنَا / وَنَسْتَمِعُ إِلَى الْأَغَانِي الْوَطَنِيَّةِ /
 لَا أَقْدِرُ أَنْ أَنَامَ/ حَجَرُ الرُّحَى لَا يَتَوَقَّفُ فِي شَرَايِينِي/ أَسْأَلُ جُثْمَانِي/ مَنْ الْمَطْحُوحُونَ/ أَنَا أَمَ
 السَّنَابِلُ؟/ لَمْ يَكُنْ ثَدْيِي الزُّوْبَةَ حَاجِزًا عَسْكَرِيًا / وَلَمْ يَكُنْ سَرَطَانُ الثَّدْيِ بُوْطَةً بِالْفَانِيَا / أَتَى
 السَّرَطَانُ مِنْ أَجْفَانِ الْبُحِيرَةِ / كِي يَأْكُلُ صَدْرَ الرَّمَالِ / ابْنُ الزَّنَانَةِ الْإِنْفَرَادِيَّةِ بَيْنَ اللُّوزِ وَالْفَيْصَانِ /
 زَيْنُ الْمَمْلَكَةِ الْمُتَقَرِّضَةِ بَيْنَ النَّعْشِ الْخَشِيِّ وَالْمُسَدَّسِ الْخَشِيِّ / وَازَرَعَ أَحْلَامُ الطُفُولَةِ الضَّائِعَةَ بَيْنَ
 الْحِصَانِ الْخَشِيِّ وَالتَّوَابِيَتِ الْبِلَاسْتِيكِيَّةِ / أَسْأَلُ جُثْمَانَ قَوْسِ قُرْحٍ / مَا ذَنْبُ الذَّبَابَةِ ؟ / دُمُوعُ
 الْقَمَرِ عَلَى خَدِّهِ/ فَيَا أَيُّهَا الْفَرَّاشَةُ / أَنَا الْاسْمُ الضَّائِعُ فِي الْقَائِمَةِ السَّودَاءِ لِغُشَّاقِكِ وَخُرَاسِ مَجْدِكَ
 الزَّائِلِ/ تَنْكَسِرُ ظِلَالُ الْفَتَيَاتِ عَلَى جُثْمَانِ الْبَيَانُو / جَاءَتْ شُمُوعُ عِيدِ المِيلَادِ مِنْ قَانُونِ الطَوَارِي /
 وَجَاءَ وَأَذُ الْبَنَاتِ مِنْ صَوْتِ الْكَمَانِ / فَارْجِعْ طِفْلًا بَيْنَ زَهْرِ الرُّمَانِ وَحَدِّ السَّكِينِ / وَادْرُسْ فَلْسَفَةَ
 ضَبَّاطِ الْمُخَابَرَاتِ / وَكُنْ مُثَقَّفًا كَخَفَرِ السَّوَاكِحِ / كِي تَعْرِفَ الْمَنَافِي الَّتِي سَيَرْحَلُ إِلَيْهَا الْبَحْرُ /
 خَرَجَ الْبَحْرُ مِنْ جِلْدِهِ وَلَمْ يَعُدْ / وَخَرَجَتِ الْبُحِيرَةُ مِنْ طَوَابِعِ الْبَرِيدِ التَّذْكَارِيَّةِ / وَطَنٌ لِلذِّكْرِيَّاتِ /
 لَكِنَّ الْوَطْنَ مَاتَ / وَمَاتَتِ الذَّاكِرَةُ / خَرَجَتْ مِنْ بَرَاوِيزِ الصُّوْرِ / ضَاعَ الْمَنْفَى وَالْوَطَنُ / لَكِنِّي
 سَأَرْبِخُ الْعَالَمَ مِنَ الصُّلْبَانِ /

يا أَيُّهَا الكَاهِنَةُ التي تَزْرَعُ مَحَاكِمَ التَّفَنُّيشِ بَيْنَ صَلِيبِهَا وَغُلْبَةِ مَكْيَاجِهَا / سَوْفَ يَغْتَصِبُ
 الْقُرْصَانُ فِي اسْتِرَاحَةِ الْمُحَارِبِ زَوْجَةَ الْمَلِكِ المَخْلُوعِ /
 أَيُّهَا الغَرِيبُ فِي مَسَاءَاتِ الشِّتَاءِ الحَزِينِ / حَيَاتُكَ رَقَمٌ مِنْ مَنَزِلَتَيْنِ / فَاحْفَظْ جَدُولَ الضَّرْبِ /
 وَافْهَمِ الْآحَادَ وَالْعَشَرَاتِ فِي حِصَّةِ الرِّيَاضِيَّاتِ / سَتَمَشِي وَحَدَّكَ فِي جِنَازَةِ أَسَاتِذِ الرِّيَاضِيَّاتِ /
 فَاحْسِبِ تَكَالِيفَ حَفْرِ الْقَبْرِ / وَأَعْطِ حَفَّارَ الْقُبُورِ شَيْكاً بِلا رَصِيدٍ / وَكُنْ هَادِئاً الْأَعْصَابِ كَحَبَّاتِ
 الْكَرْزِ / لِتَعْرِفَ الْفَرْقَ بَيْنَ اللُّوْحَاتِ الرَّيِّيَّةِ عَلَى حِيطَانِ الْمَتَاحِفِ / وَبَيْنَ الرَّيِّتِ وَالرَّعْتِ / اسْمَعْ
 ضِحْكَةَ التَّلَجِ فِي جِلْدِي الثَّانِي / وَصُبْ عَصِيرَ الْبُرْتَقَالِ الْبَارِدِ عَلَى جُثَّةِ النَّهْرِ السَّاحِنَةِ / ذِكْرَاتِي
 هِيَ طُيُورُ الْمُسْتَحِيلِ الْأَزْرَقِ / سَتَخْرُجُ وَجْهُ الْقَتْلَى مِنَ الْآبَارِ / فَيَا أَيُّهَا الْجَرَادُ / اقْتُلِ الْخُزْنَ فِي
 خُدُودِ أَرَامِلِ الْقُرَى / أَرْمَلَةٌ تُنَظِّفُ بِدَمْعِهَا مُسَدَّسَ زَوْجِهَا الْمَقْتُولِ / سَوْفَ تَثَارُ قِطَاطُ الشَّوَارِعِ
 لَاغْتِيَالِي / نَكْتُبُ دُسْتُورَ الدَّوْلَةِ الْبُولِيسِيَّةِ عَلَى أَجْنَحَةِ الْحَمَامِ الرَّاجِلِ / وَنُصَوِّرُ بَرَامِجَ الْكَامِيرَا
 الْخَفِيَّةِ فِي مَجَازِرِنَا الْمُعْتَادَةِ / التَّطْهِيرُ الْعِرْقِيُّ خَاتَمُ الْخُطُوبَةِ / وَالْمَوْتُ هُوَ لَيْلَةُ الدُّخْلَةِ / وَأَنَا عَرْسُ
 الدِّمَاءِ / وَلَمْ يَجِ الْعَرِيسُ / الْقَبْرُ مَفْتُوحٌ لِلْبَعُوضِ / لَيْلَةُ الدُّخْلَةِ سَفَرُ خُرُوجِنَا مِنْ دُمُوعِ النِّفَاحِ /
 وَسَفَرُ دُخُولِنَا فِي رُحَامِ الْمَطَارَاتِ / فَابْحَثْ عَنْ امْرَأَةٍ تَضْحَكُ عَلَيْهَا فِي شِتَاءِ الدُّمُوعِ / لِيَزْدَادَ
 الدَّخْلُ الْقَوْمِيُّ لِلْقَبَائِلِ الْمُنْقَرِضَةِ /

أَيُّهَا التَّلَجُ الَّذِي يَكْرَهُ النَّسَاءَ لِيُصْبِحَ فَيَلْسُوفاً / انتَحِرِ الْفَيْلَسُوفَ عَلَى شَاطِئِ الْقُلُوبِ
 الْمَكْسُورَةِ / وَصَارَ الْبَحْرُ فِلَسَفَةَ الْإِعْدَامِ / عَلَّمَنِي الْمَوْجُ الْعَشَقَ كَيْ أَقْتُلَ الْعَشَقَ / نَقْضِي حَيَاتَنَا فِي
 انْتِظَارِ الْمَوْتِ / وَالْإِنْتِظَارُ هُوَ الْمَوْتُ / نَسْأَلُ جُمُجُمَةَ النَّهْرِ / كَمْ مَرَّةً سَمَمْتُ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ الْمَوْتُ
 ؟ / أَوْزَعُ أَشْلَانِي الْمُضْيِئَةَ عَلَى أَزَقَةِ الْمَرْفَأِ الْمُنْطَفِي / كَيْ أَصْلَبَ عَلَى أَعْمَدَةِ الْكَهْرِبَاءِ فِي الْمَدِينِ
 الْمَلُوتَةِ بِجَدَائِلِ الْمَلِكَاتِ / أَسْأَلُ الْبَحَّارَةَ الْغُرْقَى عَنْ مَوْقِعِ جُثَّتِي / أَسْأَلُ مُلُوكَ الطَّوَائِفِ عَنْ الْمَقَابِرِ
 الْجَمَاعِيَّةِ / وَالزَّوَالِغُ تُرْشِدُنِي إِلَى ضَرِيحِ أُمِّي / تَفْتَحِرُ قِطَاطُ الشَّوَارِعِ بِحَبْلِ مِشْنَقَتِي / وَأَفْتَحِرُ بِقَتْلِ
 الْمُلُوكِ / حَوَافِزُ الْخُيُولِ عَلَى أَجْنَحَةِ الْعَصَافِيرِ / أَخَافُ مِنَ النَّهَارِ / لِأَنَّ ضَجِيجَ النُّعُوشِ يَكْسِرُ
 شُمُوعِي / أَخَافُ مِنَ اللَّيْلِ / لِأَنَّ الذِّكْرِيَّاتِ تَكْسِرُ نَوَافِدَ قَلْبِي / أَسْأَلُ الْجُسُورَ الَّتِي قَصَفَتْهَا
 الطَّائِرَاتُ / كَيْفَ صَارَ جُثْمَانِي إِشَارَةً مُرَوِّرٍ فِي طَرِيقِ الْبَحْرِ الْمُحَاصَرِ ؟ /

يَا مَنْ تُقْتَلِينَ ضِحْكَةَ الْمَسَاءِ بِخَنْجَرِ الذِّكْرِيَّاتِ / سَوْفَ تُقْتَلِينَ بِدَمْعِ عَاشِقِكَ / كُلَّمَا نَظَرْتُ
 إِلَى الْمِرْآةِ رَأَيْتُ الدُّودَ يَأْكُلُ لَحْمِي / انْكَسَرَتْ غُلْبَةُ الْمَكْيَاجِ / انْقَطَعَ دَمُ الْحَيْضِ / تَمَرَّقَ قَمِيصُ
 النَّوْمِ / وَرَقَبَةُ الْمَلِكَةِ النَّاعِمَةِ تَحْتَ بَرِيقِ الْمِفْصَلَةِ / وَتَمَضُّعُ الرَّاهِبَاتِ الْعَلَكَةِ قَبْلَ الْإِعْتِصَابِ /

والملابس الداخلية النسائية تصير أعلاماً للقبائل / لم يعرف الرعد موعد الحرب / ولم أعرف متى
يَقْصُ البرقُ جدائل البنات / لم يحفظ اللاجئون درس التاريخ / ليُعرفوا الفرق بين داحس والغبراء /
كُنَّا حدادين مبتدئين في صناعة أوتاد خيام اللاجئين / ذهبت النساء إلى غروب الشمس عند
تابوت البحر / وتركن ملاقط الغسيل عند ملاقط الحواجب / كان البط يزغ المقاصل في جلدي
الثاني / اختارني العشق ليقضي علي / عشقتني التلال الذهبية لتخونني في جبال المشانق الفضية /
دفت الفتيات الباقيات قلبي القديم في الأشجار الباكية / والضوء يخفر قبره بين ثديي زوجته /
امرأة تجر ضريحها كما يجر المساء جثمان النهار / الدود يسحب جثامين البحارة / وجسد المرأة
صحراء العطش / ولم يجي المطر /

في ثقب جلدي انفصل الزمان عن المكان / أجنحة الثور تتساقط في شقوق لحمي / وأنا
المذبوح بالذكريات / ذهبت الصبايا إلى الاحتضار / وبقيت الصلحكات في الممرات الباردة / في أيتها
المذبوحة بأحزان عاشقك / إن الحزن في عينيك يتوهج مثل جبل مشقتي / البيانو منسي تحت
أمطار الخريف / والجيوش المكسورة تؤزغ الأوسمة العسكرية على الكلاب البوليسية / والعاشقون
في مطاعم الوجبات السريعة / يؤزغون البطاطا المقلية على الأبتام / الذين يتسؤلون في شوارع
الصقيع / ماتت أمي في حقول ضوء القمر / وجاء موعد الحصاد / فلوينا المكسورة هي السنابل
الصفراء / والدماغ هو المنجل / نزرع القمح في التوابيت الخشبية / ونحصد الشعير في صناديق
البريد الفارغة / والزوجة تكسر أقنعة الذكريات في الحكايات /

كن ميتاً لتحفظ شرف الموت / وكن رومانسياً مقتولاً لتصطادك العوانس بين أكوام الجثث /
ولا تجرح أحاسيس الحطب الأخضر في ليالي الصراخ / أنت المجروح / فلتكن كريات دمك
أعشاشاً للطيور الجارحة / فقدت بئر اللازورد غشاء بكارتها / والجراد يتساقط على تلال الطفولة
المكسورة / ولدت في شمال البرق / قتلت في جنوب الرعد / فخذ دمني ساعة حائط / لتعلقها
على حائط الزنانة المقابل للبحر / تلمع أظافر الأرامل تحت أمطار أيلول / والفراشات التي ماتت
في الصيف / سندفنها في الشتاء / وأشلاء الضحايا تنورة قصيرة لزاعية الغم في حقول الكوليرا /
وأنقاض قلبي دخلت في البيات الشتوي كالدببة القطيعة /

اضحكي يا شجرة العاشقين / ستصبحين حطباً في موقدة الشتاء الأزرق / يجلس الأيتام حول
ملح الخبز / ويجمعون ملح دموع أمهاتهم في الحقائب المدرسية / ذهبت الراهبات إلى غرفة
الاعتراف / وبقيت جواربهن البيضاء في سراديب محاكم التفتيش / والأبقار تحمل على ظهورها

جُثَّتِ الجنودُ / والرَّيْحُ تَحْلِبُ أُنْدَاءَ الأبقارِ / كَمَا يَحْلِبُ الخليفةُ أُنْدَاءَ الإماءِ / دَمُ الحَيْضِ يَفُورُ
في الأغاني الوُطْنِيَّةِ / وَالْفُقَرَاءُ يَصْطَادُونَ نُهُودَ نِسَائِهِمْ / في مَوْعِدِ استلامِ الرُّوَاتِبِ الشَّهْرِيَّةِ /
وَيَبْحَثُونَ عَن فَوَاتِيرِ الكَهْرَبَاءِ في حَمَّالَاتِ الثَّدْيِ /

أطيافُ الموتى تَحْتَ أشجارِ المَرَاثِي / وَأَثَاثُ الفَنَادِقِ الرَّخِيصَةِ يَنْتَظِرُ عَوْدَةَ الغُرَبَاءِ في السَّحَرِ /
كَمْ أَنْتَ مَحْظُوظٌ أَيُّهَا الزَّيْدُ الأَرْجَوَانِيُّ / تَمْشِي في جِنَازَةِ أَبِيكَ العَسْكَرِيَّةِ صَبَاحًا / وتمشي في جِنَازَةِ
أُمِّكَ الرُّومَانِسيَّةِ مَسَاءً / كَمْ أَنْتَ مَحْظُوظٌ / سَتَمْشِي في جِنَازَتِكَ وَحِيداً / وَتُجَهِّزُ قَبْرَكَ بِعِنَايَةٍ
فَائِقَةٍ / كَمَا تُجَهِّزُ النِّسَاءُ قَهْوَةَ المساءِ / سَتَمْشِي النِّسَاءُ في جِنَازَتِكَ بالكَعْبِ العَالِي / وَيَعْتَنِينَ
بِمِكْيَاجِهِنَّ تَحْتَ أَشْعَةِ القَمَرِ / كَمْ أَنْتَ مَحْظُوظٌ /

في الخريفِ الدَّامِي / يَرْكُضُ القَتْلَى تَحْتَ أشجارِ الصَّنَوْبِرِ / تَنْشُرُ زَوْجَهُ حَفَّارِ القُبُورِ الغَسِيلِ
على أشجارِ المقابرِ / وَيَقْتَسِمُ الأَمْوَاتُ ثِيَابَ الحِدَادِ وَمَنَادِيلَ الوداعِ / يَأْكُلُونَ الأغصانَ الصُّفْرَاءِ /
وَيَشْرَبُونَ دِمَاءَ التِّيَارِكِ / وَالسَّائِلُ الْمَتَوِيُّ يَتَدَفَّقُ في غَلْبِ المِكْيَاجِ / تَبْنِي نِسَاءُ القَبَائِلِ مَقْصَلَتِي بَيْنَ
الْعُدُوبَةِ والعَذَابِ / احْتَرَمْنِي أَيُّهَا البَحْرُ اليتيمُ / أَنَا صَانِعُ أَمْجَادِ الزَّيْدِ / مَاتَتْ لَيْلَى / وَبَقِيَ
المجانينُ / والباعَةُ الْمُتَحَوِّلُونَ يَبِيعُونَ دَمَ الحَيْضِ لِلْمَلِكَاتِ في طُرُقَاتِ الكُولِيرَا /

أَيُّهَا الفَرَّاشَةُ العَمِيَاءُ / أَنْتِ جُثَّتِ النِّسَاءُ الْمُعْتَصَبَاتِ اللواتي مَرَزْنَ على هَذِهِ الأرضِ /
الرُّومَانِسيَّةُ خَنْجَرٌ يَقْطَعُ الضَّفَائِرَ المَغْسُولَةَ بِالْحُزْنِ كَجِبَالِ الغَسِيلِ / أَنَا خَشَبُ التُّعُوشِ التي نَسِيَهَا
التَّجَارُونَ في مَمَالِكِ البُكَاءِ / وَالْعَشَّاقُ يَجْمَعُونَ الخِيَانَاتِ كَالْعُمَلَاتِ النَّادِرَةِ / أَلْقَى الموجُ الرِّسَائِلَ
الغَرَامِيَّةَ في مَوْقَدَةِ الخريفِ / وَالْكِلَابُ البُولِيسِيَّةُ تَجْلِسُ على الأَثَاثِ / وَعَصِيرُ البُرْتَقَالِ بَارِدٌ كَأُظَافِرِ
الْأَمْوَاتِ / رَمَلُ البَحْرِ يَحْرُثُ جُلُودَ العَبِيدِ في مَتَاحِفِ التَّطْهِيرِ العِرْقِيِّ / أَنَا الذِّكْرِيَّاتُ الوَهْمِيَّةُ بَيْنَ
العِشْقِ القَاتِلِ وَالْحُبِّ الضَّائِعِ / أَنَا أَحْلَامُ الطفولةِ بَيْنَ خَشْبَةِ المَذْبَحِ وَخَشْبَةِ المَسْرَحِ / فَكُنْ قَوِيّاً
مِثْلَ ذَاكِرَةِ الزَّوْجَاتِ الخَائِنَاتِ / كُنْ أَيْقاً مِثْلَ صُحُونِ المَطْبَخِ بَعْدَ مَوْتِ الأُمَّهَاتِ / يَرْسُمُ الموجُ
لَوْحَةً زَيْتِيَّةً لِلأَيْتَامِ / الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الزَّيْتِ وَالزَّعْتَرَ في خِيَامِ المَجْزَرَةِ / الأَطْرَافُ الصَّنَاعِيَّةُ لِلنَّهْرِ
مَتْرُوكَةٌ في مُسْتَوْدَعَاتِ المِينَاءِ / يُشَاهِدُ المَطَرُ مُبَارَاةَ كُرَةِ القَدَمِ / وَأَنَا في أَرْشِيفِ الاحتضارِ /
فِرَاشُ المَوْتِ مِنْ رِيَشِ التَّعَامِ / ماذا أَفْعَلُ بِالزُّهُورِ الصَّنَاعِيَّةِ بَيْنَ الحِصَارِ والاحتضارِ ؟ / ماذا أَفْعَلُ
بِالدَّمَعِ الأزرقِ بَيْنَ أخطاءِ الشَّجَرِ وَخَطَايَا العُشْبِ ؟ /

يا شَجَرَ السَّنْدِيَانِ في قَرْيَتِي المَهْجُورَةِ / اكْتُبْ قِصَائِدَ الرِّثَاءِ عَن أَحْلَامِ الطفولةِ / ضَعْ بِصَمَتِكَ
على فِرَاشِ المَوْتِ بَعْدَ أَنْ أَمُوتَ / سَيَنْقُلُ الحَمَامُ الزَّاجِلُ الرِّسَائِلَ الغَرَامِيَّةَ بَعْدَ مَوْتِ العَشَّاقِ /

أَقَاتِلْ صَوْتِ الْأَنْهَارِ دَاخِلَ جِسْمِي / وَبِقَاتِلِي الصَّدَى خَارِجَ جِسْمِي / نَدْخُلْ فِي كُهُوفِ الدَّمِ
السَّحِيقِ / أَشْلَاؤُنَا ذَهَبٌ فِي هَاوِيَةِ الْفِصَّةِ / وَلَا شَيْءَ يُضِيءُ إِلَّا الْجُثَثُ / بَاعَتْ الصَّخْرَاءُ شَرَفَ
نِسَاءِ الْقَبِيلَةِ / كَيْ تَنْقُبَ عَنِ النَّفْطِ فِي نُهُودِهِنَّ / وَصَابِطُ الْمُخَابِرَاتِ هُوَ الْأَمَلُ الْأَخِيرُ فِي حَيَاةِ
الْعَوَانِسِ / وَالْعَنَاكِبُ تَنْسِجُ خُبُوطَهَا عَلَى فُرُوجِ الْقَتِيلَاتِ / وَالْفُقَرَاءُ يَأْكُلُونَ نُهُودَ نِسَائِهِمْ /
وَيَشْرَبُونَ مَاءَ غُيُونِهِنَّ / وَلَدَتْنَا أُمّهَاتُنَا لِلْمَوْتِ / وَبَنَى الْقُصُورَ الرَّمْلِيَّةَ لِلْأَمْوَاجِ / الَّتِي تُطْلِقُ عَلَى
الذِّكْرِيَّاتِ رِصَاصَةَ الرَّحْمَةِ / وَالْمَطَرُ يُهَرِّبُ الْبَشَرَ فِي عَرَبَاتِ الْقَطَارِ كَالْبَضَائِعِ /
أَيَّتَهَا اللَّوْثَةُ الْمُخْتَرِفَةُ بَيْنَ شَهِيقِ النَّهْرِ وَزَفِيرِ الْبَحْرِ / سَتَعْرِفِينَ مَعْنَى السَّعَادَةِ الزَّوْجِيَّةِ / عِنْدَمَا
تُصْبِحِينَ مِمْسَحَةً لِحَدَاءِ زَوْجِكَ / أَيَّتَهَا الرَّاهِبَةُ الَّتِي يَغْتَصِبُهَا الْكَارْدِينَالُ فِي غُرْفَةِ الْاعْتِرَافِ /
سَتَعْرِفِينَ أَهَمِّيَّةَ الْمَسَامِيرِ فِي خَشَبَةِ الصَّلِيبِ / حِينَ يَرْمِي الْإِعْصَارُ أَشْلَاءَكَ فِي صُخُونِ مَطْبَخِ
الدَّيْرِ / كُنْ أَيُّهَا الْمَوْجُ بُوَصْلَةً لِتُحَدِّدَ مَشَاعِرَ الْأَسِيرَاتِ / وَتَعْرِفَ الْفَرْقَ بَيْنَ إِبْرَةِ الْبُوصْلَةِ وَالْإِبْرَةِ
الَّتِي سَتَخِيطُ أُمَّكَ بِهَا أَكْفَانَكَ / هَلْ تَعْرِفُ مَشَاعِرَ الْكُرْسِيِّ عِنْدَمَا يَجْلِسُ عَلَيْهِ الْمَلِكُ الْمَخْلُوعُ ؟
/ هَلْ تَعْرِفُ مَشَاعِرَ الْمَلِكِ الْمَخْلُوعِ عِنْدَمَا يُصْبِحُ إِعْدَامُهُ عِيدًا وَطَنِيًّا ؟ / هَلْ تَعْرِفُ مَشَاعِرَ التَّهْرِ
حِينَ يُعْدَمُ بِالْكُرْسِيِّ الْكَهْرِبَائِيِّ / وَطَنِي هُوَ الْأَثَاثُ الْمُسْتَعْمَلُ فِي الْمَنَافِي / وَالْمَقَاصِلُ عَلَى طَوَابِعِ
الْبَرِيدِ التَّدْكَارِيَّةِ / وَالْجُرْذَانُ تَأْكُلُ جُثَثَ الْأَطْفَالِ فِي أَرْقَةِ الْمِينَاءِ الْمَهْجُورِ / أَخُونُ رِثْتِي الْيُمْنَى مَعَ
رِثْتِي الْيُسْرَى / وَأَنَا الْمَشْنُوقُ بَيْنَهُمَا الْمَصْلُوبُ عَلَى أَلْوَحِ صَدْرِي / أَعْرِفُ الدَّاءَ الَّذِي هُوَ قَاتِلِي /
وَأَعْرِفُ أَنَّ الْبَحْرَ لَنْ يَرْحَمَنِي فِي لِيَالِي الطَّاعُونَ / وَأَعْرِفُ أَنَّ الْبَحِيرَةَ سَتَخُونُنِي فِي آخِرِ الْخَرِيفِ /
أَطْيَافُ النِّسَاءِ الْمُغْتَصَبَاتِ عَلَى نَوَافِدِ الشِّتَاءِ / فَلَا تَقْلُقْ عَلَى مُسْتَقْبَلِكَ السِّيَاسِيِّ أَيُّهَا الْحَطَبُ
الْأَخْضَرُ / إِنَّ الدَّوْلَةَ سَتَنْتَقِلُ مِنَ الْهَمْجِيَّةِ إِلَى الْبَرَبَرِيَّةِ / وَيُشْرِفُ الْمُهَنْدِسُونَ الْمِعْمَارِيُّونَ عَلَى
تَصْمِيمِ مَعْسَكَرَاتِ الْإِعْتِقَالِ وَشَوَاهِدِ الْقُبُورِ / الْمَوْجُ قَتَلَ السَّلَاحِفَ وَسَرَقَ بَيُوضَهَا / وَالْأَطْفَالُ
يَخْتَبِعُونَ مِنَ الزَّوَابِعِ تَحْتَ شَجَرَةِ الْبُرْتِقَالِ / وَالْأَمْوَاجُ الْبَنْفُسَجِيَّةُ تَقْلِبُ نِظَامَ الْحُكْمِ فِي الْقُصُورِ
الرَّمْلِيَّةِ / مَاتَتِ الْأَغْنَامُ / وَبِتَشْمُسِ زُعْيَانِ الْغَنَمِ فِي الْخَلِيجِ الْفَارِسِيِّ / وَالْغَرِيبَةُ تُرَبِّي فِي غَلْبَةِ
مَكْيَاجِهَا النَّوَارِسَ الْيَتِيمَةَ / كَيْ تُرْشِدَ الْأَغْرَابَ إِلَى قُبُورِ أُمّهَاتِهِمْ / ذَهَبَ أَبِي إِلَى الْمَوْتِ / وَبَقِيَتْ
رَاحَةُ عَرْفِهِ فِي الْمَمَرَّاتِ الْمُغْتَمَةِ / ذَهَبَتْ أُمِّي إِلَى الْمَوْتِ / وَبَقِيَ صَوْتُ دُمُوعِهَا عَلَى الْأَثَاثِ الْبَارِدِ /
اخْتَلَطَ صَوْتُ الدَّمَعِ بِصَوْتِ الْمَطَرِ / لَا الدَّمَعُ نَشِيدِي / وَلَا الْمَطَرُ رَايَتِي / أَنَا الْمَلِكُ الْمَخْلُوعُ /
دَوَّلَتِي مِنْ جَمَاجِمِ الْأَيْتَامِ وَعِظَامِ الْيَتِيمَاتِ / مُسْتَقْبَلِي فِعْلٌ مَاضٍ نَاقِصٌ / فَاشْكُرِ الْغُرَبَاءَ الَّذِينَ
يَنْتَشِلُونَ جُثَّتِي مِنْ تَحْتِ الْأَنْقَاضِ / كَيْ يُكْمِلُوا نَقْصِي / وَيُفَكِّكُوا عُقْدِي النَّفْسِيَّةَ .

أحلام الفَنَاصِ الأعمى

أنا الملك الغامض كأرشيف الانقلابات العسكرية / هارب من نفسي / هارب من خراسي / هارب من الرعية / والتمل ياكل مملكتي / وملكة النحل فقدت غشاء بكارتها مع الخدم / ذمعي هو الحجر الذي يكتب عليه الرعد الأحكام العرفية / والفنّاص الأعمى لم يفرق بين دم الحيز ودم الشهداء / سيدوب حزن النساء في أكواب الشاي / من المرأة المدفونة في أزار قميصي ؟ / أنا الشتاء الأزجواني في ذكريات الشراكسيات / كلما جاء الخريف رأيت الموتى يعلقون المصايح على نافذتي / ويمشون في غرفي / أيها الفارس المقتول في الإسطبلات / انتظرتك الكاهنة في غرفة الاعتراف / لكنك لم تجي / بلا ترفع أغشية البكارة راية / والملوك القراصنة يلخون عظام العرقى نشيداً وطنياً / فلتمت كي تتحرر من الموت / جُمجُم الرياح في الدلو المنسي / عند بئر قرّبي المحاصرة بالبعوض ونقاط التفّيش / فلا تكرهني يا سحاني / إن دمائي المعبلة سترفع سحر برميل النفط / لم نستفد من حوار الحضارات غير مقتل دودي الفايدي / وأخشاب مطبخ الدّير ستكون صلباً للراهب القتيلا / ولم يفرق الفنّاص الأعمى بين قطعة جاري وكلب الراعي / مات الراعي / وماتت الرعية / ملل القاتل / الوطن الصّانع بين الصدمات العاطفية وصفارات الإنذار / والحوار العسكرية تنتشر بين تيجان الملوك والبطاطا المقلية في مطعم الوجبات السريعة / أسواق الرقيق الأبيض / وديمقراطية براميل النفط / والجثث تطفو على الدماء / والإماء لا يعرفن السباحة / والفراشة نسيّت سباحة الفراشة / تتساقط دموع النساء في صحن المطبخ / والبدوي ربط فرسه بين الروميّات والفارسيّات / نامي أيتها اللبوة في غمد سيفي / انتهت حكايات الغرام / كسر الصليب / وقتل فرسان المعبد / نامي أيتها الدبابة في مستودعات السلاح / إن الدماء لا تنام / أنا الحارس الشخصي لحفار القبور / والموت يحرسنا / كم هي قصص الحب تحت الثراب / أنت النشيد الرسمي لمدينة الأموات / وأجفانك صفارات إنذار في مملكة الأضرحة / دقات قلبي تكسر ألواح صدري / ودقات الساعة تخفر عظامي / أصابعي المرتعشة بلا وطن / ومملكة التمل هي منفي الملوك المخلوّعين / والفنّاص الأعمى يطالب بزيادة راتبه / ضاعت الخلافة / لكن الجوّاري يفتخرون بفحولة الخلفاء / يلتمع أبي مسدسه بدموعه / وتغسل أمي صحن المطبخ بدموعها / بيتنا المهجور مملكة الدُموع / المزهرية صامتة / والنّوارس تسرق حبات العرق من جسد الرياح.

أَثَابَتْهُ مُسْتَوْرَدٌ لِمَقْبَرَةٍ مَحَلِّيَّةٍ

أَعِيشْ تَحْتَ الْأَرْضِ / وَلَنْ أَرَى الشَّمْسَ إِلَّا فِي جِنَازَةِ أَبِي / أَنَا كُلُّ أَحْزَانِ الْعَالَمِ إِلَّا أَحْزَانِي /
سَيَذْبُخُنِي الْقَمَرُ فِي مَسَاءٍ خَرِيفِي / وَالرَّجَالُ يَنْتَظِرُونَ لَيْلَ الشِّتَاءِ الطَّوِيلِ كَيْ يُرَكِّزُوا فِي الْجَمَاعِ /
أَمْشِي إِلَى قَبْرِي فِي لَيْلَةٍ مَاطِرَةٍ / دَمُ الْحَيْضِ يَخْتَلِطُ بِأَحْمَرِ الشَّفَاهِ / وَأَحْلَامُ الطُّفُولَةِ تَسْرِقُ قَطَرَاتِ
الْمَطَرِ / وَالْقَنَاصُ يُحَدِّقُ فِي عُيُونِ الْأَطْفَالِ /

أَخْبَارُ الْأَنْقِلَابَاتِ الْعَسْكَرِيَّةِ فِي لِيَالِي الشِّتَاءِ الْحَزِينِ / جَيْفُ الْكِلَابِ الْبُولِيسِيَّةِ عَلَى الْحَوَاجِزِ
الْعَسْكَرِيَّةِ / وَالْخُلَفَاءُ يَجْمَعُونَ نُهُودَ السَّبَايَا الْمَقْطُوعَةَ كَالْعُمَلَاتِ النَّادِرَةِ / فَتَاةٌ تُعَلِّقُ صُورَةَ مُعْتَصِبِهَا
فِي غُرْفَةِ نَوْمِهَا / وَالْإِعْصَارُ لَا يَنَامُ / وَالرَّمَادُ يَزُفُ النِّسَاءَ إِلَى خَشَبَةِ الْمَذْبَحِ / ذِكْرِيَاتِي سَيِّفَانِ فِي
غَمْدٍ وَاحِدٍ / وَالطَّحَالِبُ تُزَيِّنُ أَوْعِيَّتِي الدَّمَوِيَّةَ / وَابْنَةُ حَفَّارِ الْقُبُورِ تَحْفَظُ جَدُولَ الضَّرْبِ / لِتَجِدَ
الْعَلَاقَةَ بَيْنَ تَكَالِيفِ حَفْرِ الْقَبْرِ وَالْمَصْرُوفِ الْمَدْرَسِيِّ / وَالْأَيْتَامُ يَقْضُونَ الْعُطْلَةَ الصَّيْفِيَّةَ فِي تَحْنِيطِ
الْمَوْتِ / سَتَبْتُ جُثَّتِ الرَّاهِبَاتِ فِي حَدِيقَةِ الدَّيْرِ لِيَمُونًا وَصَدَمَاتٍ عَاطِفِيَّةٍ / لَا تُكْرِهِنِي يَا طُفُولَةَ
السَّنَابِلِ / لَا تَخُونِينِي يَا أَحْلَامَ الطُّفُولَةِ / كُلُّنَا سَبَايَا نَنْتَظِرُ دَوْرَنَا فِي طَابُورِ الْإِعْتِصَابِ / لَسْتُ الْخُلْمِ /
أَنَا الْكَابُوسُ الَّذِي يُطَارِدُ الْعُشَّاقَ / كُلَّمَا ارْتَفَعَتْ أَسْعَارُ النَّفْطِ فِي ذَاكِرَةِ الْمَوْتِ / ارْتَفَعَتْ أَسْعَارُ
السَّبَايَا فِي مَوْتِ الذَّاكِرَةِ /

ذِكْرِيَاتِي / يَا أَيَّتُهَا الْمَقْبَرَةُ الْأَرْجَوَانِيَّةُ فِي الصَّدَى الْبَعِيدِ / مَاتَ الصَّدَى / وَلَا أَسْمَعُ إِلَّا صَرَخَ
الرَّاهِبَاتِ الْمُعْتَصِبَاتِ فِي الْأَذْيَرَةِ الْبَارِدَةِ / تُولَدُ أَشْجَارُ الْمَقَابِرِ فِي ثُقُوبِ رِئْسِي / وَلَا يَزَالُ هَمْسُ
شَوَاهِدِ الْقُبُورِ يَرُنُّ فِي أَظْفَرِي الْمَكْسُورَةِ / وَأَعْرِفُ أَنَّ الْغُرُوبَ يُخَبِّئُ الْخَنْجَرَ الْمَسْمُومَ بَيْنَ أَجْنَحَةِ
الْحَمَامِ /

يَا أَيُّهَا الْمَحْكُومُ بِالْإِعْدَامِ / اخْفَظْ جَدُولَ الضَّرْبِ / كَيْ تَبْدَأَ الْعَدَّ التَّنَازُلِيَّ / كُلُّنَا مَحْكُومُونَ
بِالْإِعْدَامِ / وَلَا دُنَا هِيَ بَدْءُ الْعَدِّ التَّنَازُلِيِّ / يَا أَيَّتُهَا الْمَشْنُوقَةُ بِحَبْلِ الْغَسِيلِ / أَحْرَقْ ضَوْءَ الْقَمَرِ
قُمْصَانَ النَّوْمِ / وَسَقَطَتْ ثِيَابُ الْحِدَادِ عَلَى سَطْحِ الدَّارِ / مَاذَا يَسْتَفِيدُ الْقَتْلَى مِنَ النَّوْمِ ؟ / مَاذَا
تَسْتَفِيدُ الْقَتِيلَاتِ مِنَ الْأَرْقِ ؟ / الْقَطِيعُ يَسِيرُ نَحْوَ حَافَةِ الْجَبَلِ / وَالرَّاعِي يَلْعَبُ الشَّطْرَنْجَ مَعَ
الدُّنْبِ / أَوْزَعُ الْحَوَاجِزِ الْعَسْكَرِيَّةِ عَلَى أَطْفَالِ الشُّوَارِعِ / وَالزَّوَابِعُ تَنْشُرُ الْأَوْسَمَةَ الْعَسْكَرِيَّةَ عَلَى
أَجْسَادِ الرَّاقِصَاتِ / وَطَنٌ لِلْعَسْكَرِ وَالْمُخَابِرَاتِ وَالرَّاقِصَاتِ / وَعَسْكَرَةُ رِمَالِ الْبَحْرِ / جَاءَ سَرَطَانُ
الثَّدْيِ / فَكَيْفَ يَشُقُّ الصَّلِيبُ طَرِيقَهُ بَيْنَ الثَّدْيَيْنِ ؟ / جَسَدِي سِجْنِي / فَكَيْفَ أَهْرُبُ مِنِّْي ؟ .

الْمَيْلُ سَوْفَ وَالْعَانِسُ وَالْوَحْدَةُ الْوَطَنِيَّةُ

لا تَفَلَقْ أَيُّهَا الْمَوْجُ / سَيَخْرُجُ مِنْ جُثْمَانِ الْبَحْرِ ضَوْءٌ غَامِضٌ / يُرْشِدُ النِّسَاءَ إِلَى جُثْثِ الْبَحَّارَةِ
الْعَرَقِي / دَمِي ضَوْءُ الْمَنَارَةِ الَّتِي تُرْشِدُ السُّفُنَ الْغَارِقَةَ / وَالْغُرُوبُ يَذُلُّ دَمِي عَلَى دَمِي / تَغْسِلُ
الْإِمَاءَ بِدِمَائِهِ الْحَيَّضِ سُجُونَ الْعَبِيدِ / وَأَنَا الْمَطَرُ الَّذِي يَحْفَظُ دَرَسَ الرِّيَاضِيَّاتِ / كَيْ يُسَافِرَ بَيْنَ أَرْقَامِ
السُّجُونِ الْكْرِيسْتَالِيَّةِ وَأَرْقَامِ الْأَضْرَحَةِ الْكَلْبِيَّةِ / اقْتَسَمَتِ الْعَوَاصِفُ الثُّفَاحَةَ / وَصَارَ نِيَوْتُ عَاطِلًا
عَنِ الْعَمَلِ / وَاكْتَشَفَ الْقَتْلَى قَانُونَ الْجَادِبِيَّةِ فِي لَمَعَانِ حِبَالِ الْمَشَانِقِ / وَشَجَرَ الشِّتَاءِ حَارِسٌ
شَخْصِيَّ لِلْبَحْرِ فِي لَيْلِ الرُّعْبِ /

أَيُّهَا الرَّمْلُ الَّذِي يَصُقُّ عَلَى رُوحَتِهِ قَبْلَ الْجَمَاعِ / أَيْنَ هِيَ الصَّحْرَاءُ كَيْ نَزْرَعَ زَايَاتِ الْقَبَائِلِ فِي
آبَارِ النَّفْطِ ؟ / أَيْنَ هِيَ الذِّكْرِيَّاتُ كَيْ نُوزَّعَ الثِّيَابَ الْمُسْتَعْمَلَةَ عَلَى الْإِيْتَامِ ؟ / أَيْنَ تِلَالُ الطُّفُولَةِ كَيْ
نُوزَّعَ ثِيَابَ الْحِدَادِ عَلَى نِسَاءِ الْقَبَائِلِ ؟ / سَيَطْفُو النَّفْطُ عَلَى دَمِ الْحَيَّضِ / كُلُّنَا نَنْتَظِرُ مَوْتَ
الصَّحْرَاءِ كَيْ نَرْتَهَا / كَانَ الْمَسَاءُ نَازِفًا / وَكَانَ الْحُلُمُ نَزِيفًا / رَأَى الْبَحْرُ الْأَطْفَالَ يَبْنُونَ الْقُصُورَ
الرَّمْلِيَّةَ فِي الْهَيَاكِلِ الْعَظْمِيَّةِ / مَاتَ أَبِي عَلَى أَثَاثِ بَيْتِنَا الْمَهْجُورِ / وَأَكُلُ الْبَقْ بِرَاوِيَةِ الذِّكْرِيَّاتِ /
وَأَنَا غَرِيبُ الدِّمَاءِ وَغَرِيبُ الْأَشْلَاءِ / وَدُمُوعُ الْخَرِيفِ تَتَسَاقَطُ عَلَى أَزْرَارِ قَمِيصِي /

أَنَا وَأَوْرَاقُ الْخَرِيفِ نَحْمِلُ نَفْسَ فَصِيلَةِ الدَّمِ / وَالْوَطَنُ مَنْسِيٌّ بَيْنَ الرِّصَاصِ الْحَيِّ وَالرِّصَاصِ
الْمَطَاطِي / وَالْحَضَارَةُ مَذْبُوحَةٌ بَيْنَ حَبْلِ الْمَشْنَقَةِ وَحَبْلِ الْغَسِيلِ / وَالْأَرَامِلُ مَقْتُولَاتٌ بَيْنَ أَعْوَادِ
الثَّقَابِ وَأَعْوَادِ الْمَشَانِقِ / وَالْعَوَاسِ تَائِهَاتٌ بَيْنَ مَلَاقِطِ الْغَسِيلِ وَمَلَاقِطِ الْحَوَاجِبِ / وَالتَّارِيخُ
مَكْسُورٌ بَيْنَ بَنَاتِ آوَى وَبَنَاتِ أَفْكَارِي / وَالطُّفُولَةُ ضَائِعَةٌ بَيْنَ أَعْقَابِ الْبَنَادِقِ وَأَعْقَابِ السَّجَائِرِ /
وَالْمَنَافِي مُتَوَهِّجَةٌ بَيْنَ الْكَعْبِ الْعَالِي وَكَعْبِ الْبُنْدُوقِيَّةِ / وَالرَّاهِبَاتُ بَاكِياتٌ بَيْنَ خَشَبَةِ الْمَذْبَحِ وَخَشَبَةِ
الصَّلَيبِ / أَنَا وَأُمِّي نَنْتَظِرُ اسْتِلَامَ جُثْمَانِ أَبِي عِنْدَ الْحَاجِزِ الْعَسْكَرِيِّ / اقْتُلْنِي يَا تِلَالُ بِلَادِي / لَا
تَتَذَكَّرْ وَجْهِي أَيُّهَا التَّارِيخُ / يَكْفِينِي أَنْ أَعِيشَ فِي قَلْبِ شَرْكَسِيَّةٍ تَبْكِي فِي لَيْلِ الشِّتَاءِ / مَاتَ تَارِيخِي
بَيْنَ الْأَعْلَامِ الْمُنْكَسَةِ وَدُسْتُورِ الْوَحْدَةِ الْوَطَنِيَّةِ / وَتَارِيخِي سَيُولَدُ حِينَ تَزُورُ الشَّرْكَسِيَّاتُ قَبْرِي فِي
السَّحَرِ / الْعِشْقُ اخْتِرَاقٌ أُمْنِي / فَاخْتَرِقْ قَلْبِي أَيُّهَا الْمَطَرُ الْوَزْدِيُّ / وَأَقِمِ الْحَوَاجِزَ الْعَسْكَرِيَّةَ بَيْنَ
كُرِّيَّاتِ دَمِي / سَيَظِلُّ الْبَيَانُ فِي لِيَالِي الشِّتَاءِ وَحِيدًا / الرُّمُوشُ الصَّنَاعِيَّةُ لِلْمَلِكَاتِ فِي لَيْلَةِ الْإِنْقِلَابِ
الْعَسْكَرِيِّ / وَصَحْحَاثُ الْخَرِيفِ فِي الْمَمَرَّاتِ الْحَزِينَةِ / وَدُمُوعُ أَبِي تَتَرَسَّبُ فِي أَوْعِيَّتِي الدَّمَوِيَّةِ /
وَالْكَالِبُ الْبُولِيسِيَّةُ تَفْصِلُ بَيْنَ الْعَوَاسِ وَالْكَنَاسِ .

القائدُ يُراقِبُ مَوْتَهُ جُنُودَهُ

تَعَالَ يَا جَنِينَ الْبُحِيرَةِ مَعَ الدَّمِ / أَرْقَهُ السَّلَّ مُضَاءَةً / لَكِنَّ أَعْمَدَةَ الْكَهْرِبَاءِ مَصْنُوعَةٌ مِنَ الْجَمَاجِمِ /
يَخْتَبِي الْأَطْفَالَ تَحْتَ جُثَّتِ أُمّهَاتِهِمْ / وَشُمُ نِعَالِ النَّحَّاسِينَ عَلَى نُهُودِ الْجَوَارِي / يَا لَحْمِي الْمَزْرُوعَ
بِالْكُرْزِ وَالْحَوَاجِزِ الْأُمْنِيَّةِ / الْبَرْقُ يَزْرَعُ الزَّنَابِقَ فِي جُثْمَانِي / وَالرَّعْدُ الْحَاصِدُ نَسِيَّ مَوَاعِيدِ الْحَصَادِ /
وَالصُّلْبَانُ عَلَى الصُّدُورِ الْمَعْجُونَةِ بِسَرَطَانِ الثُّدِي / وَالتُّعُوشُ مَلْفُوفَةٌ بِالْأَعْلَامِ الْمُنْكَسَةِ / اغْسِلْ
أَعْشَابَ الْمَقْبِرَةِ بِدُمُوعِ أُمِّكَ / اخْدَعْنِي يَا قَلْبِي / وَقُلْ لِي إِنِّي مَا زِلْتُ حَيًّا / اكْذِبِي عَلَيَّ يَا
أَشْلَانِي / وَقُولِي لِي إِنِّي مَا زِلْتُ طِفْلاً /

أَيَّتَهَا اللَّيْثَةُ الْمُتَوَحَّشَةُ فِي طُفُولَتِي السَّحِيقَةِ / إِنَّ الْاِكْتِسَابَ يَرِيدُكَ أُنُوثَةً / ذَهَبَ الْمُلُوكُ / ذَهَبَتْ
الْقُصُورُ / وَنَحْنُ نُزَيِّنُ خِيَامَ اللَّاجِنِينَ بِأَشْلَاءِ الْإِيثَامِ / وَأَطْفَالُنَا الْقَتْلَى يَدْرُسُونَ اتِّفَاقِيَّةَ جَنيفِ الرَّابِعَةِ /
بِعْنَا الْوُطْنَ فِي الْأَغَانِي الْوُطْنِيَّةِ / كَيْ نُرَكِّزَ فِي مُضَاجَعَةِ الْإِمَاءِ / فَشِلْنَا فِي مُمَارَسَةِ الْحُبِّ / فَشِلْنَا
فِي مُمَارَسَةِ الْكِرَاهِيَةِ / خَسِرْنَا الْوَحْدَةَ الْوُطْنِيَّةَ / خَسِرْنَا لَيْلَةَ الدُّخْلَةِ / وَالنِّسَاءُ خَلَطْنَ الدَّمَغَ وَالْكَحْلَ
فِي غِمْدِ سِنْفِي / وَعَلَيْكَ يَا قَلْبِي أَنْ تُثَمِّلَ دَوْرَ الرُّوْجِ الْمَخْدُوعِ / لِأَنَّ كُرِّيَاتِ دَمِي زُوجَاتِ خَائِنَاتٍ
/ افْتَرَقَ الْعَاشِقَانِ / سَقَطَ خَنْجَرِي الْمُسْمُومُ فِي عَصِيرِ الْبُرْتَقَالِ / جُثَّتِي مُحَنَّطَةٌ / لَكِنِّي أَمْشِي إِلَى
الْبَحْرِ فِي مَسَاءَاتِ الْخَرِيفِ / يَقِيسُ الْفُقَرَاءُ احْتِسَارَهُمْ بِالْأَشْبَارِ / وَالْمُلُوكُ يَقِيسُونَ صُدُورَ الْإِمَاءِ
بِالْبِنَادِقِ الْآلِيَّةِ / وَالْحَضَارَةُ تَلْعَبُ التَّرْدَ قُرْبَ جُثَّةٍ مَقْطُوعَةِ الرَّأْسِ / لَمْ أَفَرِّقْ بَيْنَ هَوَاجِجِ النَّسَاءِ
وَرَايَاتِ الْقَبَائِلِ / كَانَ الْقَرَّاصَةُ يَرْفَعُونَ ثِيَابَ الْحِدَادِ أَشْرَعَةً لِلسُّفْنِ لِلْعَارِقَةِ / وَمَوَاعِيدُ الرِّحِيلِ تَتَغَيَّرُ
مِثْلَ بَرَامِيلِ الْبَارُودِ / نَعْشِي هُوَ الْأَسْمُ السَّرِّيُّ لِلْبُرْتَقَالِ / وَالْمَسَاءُ يَنْشُرُ أَشْلَاءَ الرَّاهِبَاتِ فِي مَكْتَبَةِ
الدَّيْرِ / رَمَيْنَا جُثَّةَ النَّيْلِ فِي الْفُرَاتِ / وَجَمَعْنَا الْأَثَاثَ الْمُسْتَعْمَلَ فِي بُيُوتِنَا الْمَهْجُورَةِ فِي الْأَنْدَلُسِ /
وَرَحَلْنَا إِلَى نَوَافِدِ الْخَرِيفِ الْمَكْسُورَةِ / وَالرَّبِيعُ جَاءَ مِنْ أَجْسَادِنَا الْمَصْلُوبَةِ / دَمُكَ يُبَادِي عَلَيَّ فِي
لِيَالِي الْخَرِيفِ / وَالتُّرَابُ انْتَصَرَ عَلَيَّ حَيًّا وَمَيِّتًا / وَالْبَرْقُ يُحَوِّلُ صَفَائِرَ النَّسَاءِ إِلَى حَبْلِ مِشْنَقَةٍ ضَوْئِي /
وَالْبُعُوضُ يُرْشِدُ أُمِّي إِلَى ضَرْبِي / وَالْمَوْجُ يُعَلِّقُ الْأَوْسَمَةَ الْعَسْكَرِيَّةَ عَلَى نَوَافِدِ الْقُصُورِ الرَّمْلِيَّةِ /
وَالنُّوَارِسُ تَبْنِي أَكْوَاخَ الْفُقَرَاءِ بَيْنَ الْأَثَاثِ الْمُسْتَعْمَلَ وَالْجُثَّتِ الْمُسْتَعْمَلَةِ / يَحْرُثُ النَّهْرُ هَيْكَلِي
الْعَظْمِيِّ / فَارْزَعْنِي أَيُّهَا الرَّعْدُ بِالثُّوتِ وَالذَّكْرِيَّاتِ / جَسَدِي مُهَيَّأٌ لِلزَّرَاعَةِ / لَكِنَّ مَوْسِمَ الْحَصَادِ جَاءَ
مُبَكَّرًا / وَيُعْنِي الْحَصَادُونَ أَغَانِي الشَّكِّ فِي حُقُولِ الْبَقِينِ / وَأَنَا الْغَرِيبُ / سَأَطْلُ سِرًّا مِثْلَ الْحُزْنِ
فِي عَيُونِ الشَّرَكْسِيَّاتِ / وَالزُّوْبَعَةُ تَقْتَسِمُ أَشْلَانِي كَالْغَنَائِمِ الْمُنْسِيَّةِ فِي أَرْضِ الْمَعْرَكَةِ / بَعْدَ هُرُوبِ

الجنود وانتحار الجراد / وَبَقِيَتْ أَعْوَادُ الْمَشَانِقِ فِي شُرَفَاتِ الْخَرِيفِ الدَّامِي / نَبَحْتُ عَنْ جِبَالِ
المشانيق في الأغاني الوطنية المهجورة / كَأَحْزَانِ النَّسَاءِ السَّائِرَاتِ فِي شَوَارِعِ قُرْطُبَةٍ / وَأَشِعَّةِ الْقَمَرِ
تَبَحُّثُ عَنْ جَدَائِلِ أُمَّهَاتِنَا / وَالْقَمَرُ هُوَ الشَّاهِدُ عَلَى رَحِيلِ أَجْسَادِنَا إِلَى الْبَحْرِ / وَلَنْ يَعُودَ الطَّائِرُ
إِلَى الْبَحْرِ / فِي عَيْنَيْكَ بَرِيقٌ غَامِضٌ لَكِنَّهُ قَاتِلٌ / الْفَجْرُ الْكَاذِبُ يُطْلِقُ الرِّصَاصَ عَلَى قَلَمِ الرِّصَاصِ
/ فَكَيْفَ يَكْتَسِبُ الْمَحْكُومُ بِالْإِعْدَامِ وَصِيَّتَهُ ؟ / كَيْفَ أَكْتُبُ وَصَايَا الشَّجَرِ الْقَتِيلِ ؟ / سَعَالُ الْقَمَرِ
يَصْطَادُ الْحَمَامَ الرَّاجِلَ / فَكَيْفَ أُرْسِلُ قَصَائِدَ الرِّثَاءِ إِلَى الشَّفَقِ الْبَاكِي ؟ / الْأَكْفَانُ مَنَقُوعَةٌ فِي
قَارُورَةِ السُّمِّ / وَالْجَمَاجِمُ مَنَقُوعَةٌ فِي قَارُورَةِ الْحَبْرِ / لَا تَكْرَهْنِي يَا زَهْرَ الْمَقَاصِلِ / سَتَنْمُو أَزْهَارُ
اللُّوزِ عَلَى جِبَالِ الْمَشَانِقِ / أَنَا أَذُوبُ مِثْلَ مَلْحِ الدَّمُوعِ فِي الشَّيْءِ الْأَخْضَرِ / لِأَنَّ الدُّودَ يَأْكُلُنِي / أَنَا
الْمَلِكُ الْمُتَوَجِّعُ عَلَى تَارِيخِ الْبُغُوضِ / دَخَلْتُ فِي مَدَارِ الْإِحْتِرَاقِ وَحِيداً / ذِكْرِيَاثُ الطُّفُولَةِ تَأْكُلُ
عِظَامِي / وَجُثْمَانُ أَبِي يَلْتَصِقُ بِدَمْعِي السَّاخِنِ / وَضَفَائِرُ أُمِّي تَصْعَدُ مِنْ شَقَوقِ جِلْدِي /
يَبْحَثُ الْعَبِيدُ عَنْ فَوَاتِيرِ الْكَهْرِبَاءِ فِي جَمَاجِمِ الْمُلُوكِ الْمَخْلُوعِينَ / وَالْعُشَاقُ يَبْحَثُونَ عَنْ
الْمَاضِي الرُّومَانِسِيِّ لِعَصِيرِ الْبُرْتِقَالِ / وَالْمَاضِي لَنْ يَعُودَ / جِيفَتِي تَارِيخُ النُّسُورِ / وَجَمَاجِمُ النَّسَاءِ
الْبَلَّاسْتِيكِيَّةُ عَلَى طَاوِلَاتِ الْمَطَاعِمِ الْخَشْيِيَّةِ / جَسَدِي مَقْبَرَةُ الذِّكْرِيَاثِ / وَغَيُونُ الْأَيْتَامِ صِدَامُ
الْحَضَارَاتِ / فَلَا تَحْزَنْ عَلَيَّ / يَلْمَعُ فِرَاشُ الْمَوْتِ كَأَجْفَانِ السُّنُونُو / وَتَلْمَعُ خَوَاتِمُ الْعَرَائِسِ
كَالْخَنَاجِرِ / أَطْمَنُّ أَثْنَهَا الْفَجْرُ الْكَاذِبُ / سَيَحْفَظُ الْمَطَرُ جَدُولَ الضَّرْبِ / كَيْ يَحْسِبَ عَدَدَ
الْمَسَامِيرِ فِي نُغُوشِنَا / لَمْ نَعْرِفِ الْفُصُولَ الْأَرْبَعَةَ / لِأَنَّ دَمَنَا وَاحِدٌ / وَمَوْتُنَا وَاحِدٌ / سَوْفَ نَمَشِي
إِلَى الْجَنَازَةِ الْعَسْكَرِيَّةِ فِي الشِّتَاءِ الْآخِرِ / فَلَا تَكْرَهْنِي أَثْنَهَا الشَّفَقُ / كُلُّنَا أَيْتَامُ / وَالْبَحْرُ هُوَ الْوَصِيُّ
عَلَيْنَا / أَنْصِبْ لِنَفْسِي فَحْأً / وَأَضْحِكْ عَلَى نَفْسِي / وَالزَّوَابِعُ تَكْتُبُ أَرْقَامَ الصُّحَابَا عَلَى شَوَاهِدِ
الْقُبُورِ / نَحْنُ أَرْقَامٌ لَا أَسْمَاءَ / أَقْنَعَةٌ تَكْسِرُ الْوُجُوهَ / وَتُهَاجِرُ نَحْوَ الْجُثْمَانِ اللَّذِيذِ وَطَيْفِ الْمَقَابِرِ
الْحَامِضِ / مَاتَتِ النَّسَاءُ / لَكِنَّا نَكْتُبُ قَصَائِدَ الْغَزْلِ لِلْأَمْطَارِ الْقُرْمُزِيَّةِ / وَبُكَائِي بُوصْلَةٌ تَدُلُّ الْمَوْتَى
عَلَى ضَرْبِ النَّهْرِ / الطَّرِيقُ إِلَى الْمَقْبَرَةِ تَحْتَ أَشِعَّةِ الْقَمَرِ / وَجُثْمَانِي كَافْتِيرَا عَلَى الطَّرِيقِ
الصَّخْرَاوِيِّ / وَاسْتِرَاحَةُ الْمُحَارِبِ بَيْنَ حَلِيبِ زَوْجَتِهِ وَبُرِّ النَّفْطِ / وَتُخَبِّئُ الْأَرَامِلُ قُمْصَانَ النَّوْمِ فِي
خِزَانَةِ الْإِحْتِضَارِ / سَتَكُونُ ذَاكِرَةُ الْبَحْرِ مُسْتَوْدَعًا لِقُمْصَانِ النَّوْمِ الْمَهْجُورَةِ / سَيَكُونُ دَمْعُ الْفَرَّاشَةِ
صَوْمَعَةً رَيفِيَّةً لِلْجُنُودِ الْهَارِبِينَ مِنَ الْمَعْرَكَةِ / فَكُونِي يَا أَشْلَانِي جَمِيلَةً مِثْلَ فَاطِمَةِ الطَّرِيقِ / الَّتِي
تَقْطَعُ الطَّرِيقَ بَيْنَ قَلْبِي وَالْبَحْرِ / عَشْتُ مَحْكُومًا بِالْإِنْتِظَارِ وَالثَّلُوجِ / قَبْرِي مُغْلَقٌ أَمَامِي / مَفْتُوحٌ
لِلْجَرَادِ وَالسَّائِحَاتِ .

صديقي الذي لم أبلُكْ حُلَيْهِ حِينَ هَامَتْ

اخْتَلَطَ الْمَطَرُ وَالْدَّمْعُ عَلَى سَطُوحِ الْمَرَايَا الْخَشِنَةِ / نَسِيَتْ النِّسَاءُ الْخِيَانَاتِ الرُّوْحِيَّةَ بَيْنَ الرِّبِّ
وَالزَّرْعِ / كُونِي رُومَانِسِيَّةً أَيُّهَا الْبَحِيرَةُ فِي لَيْلَةِ الْإِنْقِلَابِ الْعَسْكَرِيِّ / يَفْتَلِعُ ضَوْءُ الْقَمَرِ عُرُوقَ
الصُّحَايَا / وَالْدَّمُ الْأَخْضَرُ يُضِيءُ اللَّيْلَ الطَوِيلَ / فَيَا حَارِسِي الشَّخْصِيِّ / بَعْ جُنْمَانِي فِي الْمَزَادِ الْعَلِيِّ
بَعْدَ اغْتِيَالِي / وَخُذْ رَاتِبَكَ الشَّهْرِيَّ / وَادْفَعْ أُجْرَةَ حَقَّارِ الْقُبُورِ / وَتَصَدَّقْ عَلَى بَاعَةِ الذِّكْرِيَّاتِ فِي
مَحْطَةِ الْقِطَارَاتِ / وَاشْتَرِ الْعِلَكَةَ مِنَ الْيَتِيمَاتِ عِنْدَ إشاراتِ الْمُرُورِ / وَالْجُنُودُ الْعَاطِلُونَ عَنِ الْعَمَلِ /
يُمَارِسُونَ الْجِنْسَ تَحْتَ ضَوْءِ الْقَمَرِ / وَكُرِيَّاتُ دَمِي قَطِيعٌ تَحْتَ بُنْدَقِيَّةِ الْفَنَاصِ الْأَحْوَلِ / وَدُودَةُ الْقَرْ
خَسِرَتْ زَوْجَهَا فِي الْقَمَارِ / وَأَطَافِرُ الرَّاهِبَاتِ اللَّامِعَةُ تُضِيءُ لِلْفَنَرَانِ سَرَادِيبَ مَحَاكِمِ التَّفْتِيشِ /
وَتَعْلَقُ نِسَاءُ الْقَبَائِلِ السَّاعَاتِ الرُّمْلِيَّةَ عَلَى نُهْودِهِنَّ الْمُقْطُوعَةِ / وَلِذْتُ مَحْكُومًا بِالْإِعْدَامِ / وَالْعَدُوُّ
التَّنَازُلِيُّ قَدْ بَدَأَ / وَتَطْفُو جَمَاجِمُ الْعُشَاقِ عَلَى عَصِيرِ اللَّيْمُونِ / وَتَطْفُو الثُّعُوشُ عَلَى مِيَاهِ الْمَجَارِي /
زَرَعْتَ الشَّمْسُ فِي لَحْمِي جِيْنَاتِ الْمِفْصَلَةِ / فَكَيْفَ أَهْرُبُ مِنْ زُهورِ الْهَآوِيَةِ ؟ / الْهَآوِيَةُ فِي جَسَدِي
/ وَأَنَا الْهَآوِيَةُ / الْحَوَاجِزُ الْأُمْنِيَّةُ بَيْنَ كُرِيَّاتِ دَمِي / فَكَيْفَ يَصِلُ دَمِي إِلَى ذَاكِرَةِ الشَّفَقِ ؟ / تَعْنِي
النِّسَاءُ بِمَكْيَاجِهِنَّ فِي مِينَاءِ الطَّاعُونَ وَالْجِنَازَةِ الْعَسْكَرِيَّةِ / وَالتَّوَابِيْتُ مَصْفُوفَةٌ عَلَى مَسْرَحِ الْعَرَائِسِ /
الْفُقَرَاءُ يَعِيشُونَ تَحْتَ الْأَرْضِ / وَرَائِحَةُ الْمُلُوحِيَّةِ فِي أَيَّامِ الشِّتَاءِ الْحَزِينِ / تَنْبُثُ الْجَمَاجِمُ فِي
حَدِيقَةِ الضَّبَابِ بُرْتَقَالًا وَذِكْرِيَّاتٍ / وَتَبْقَى جُنْثُ الْأَطْفَالِ عَلَى الْأَرَاغِيحِ / وَالْخُلَفَاءُ يَزْرَعُونَ أَقْوَاسَ
النَّصْرِ فِي فُرُوجِ الْإِمَاءِ / وَدَمُ الْحَيْضِ يَغْسِلُ زُجَاجَ النُّظَارَاتِ السُّودَاءِ / فَلَا تَقْلُقْ عَلَى مُسْتَقْبَلِكَ يَا
سَجَّانِي / سَتُصْبِحُ أَجْفَانُكَ حَاجِزًا عَسْكَرِيًّا / فِي الطَّرِيقِ الْفَاصِلِ بَيْنَ اللَّذَّةِ وَالْإِحْتِضَارِ / وَضَعْنَا
نُعُوشَ الْجُنُودِ فِي أَكْيَاسِ الْخُضَارِ / وَعَصِيرُ الْبُرْتَقَالِ فِي الْمَطْعَمِ الْفَارِغِ بَارِدًا كَجَنَّةِ الْعَاشِقِ الْأَخِيرِ /
سَوْفَ تَرِثُنِي الطُّيُورُ الْجَارِحَةُ / وَجَوَارِحِي شَوَاهِدُ الْقُبُورِ / لَكِنِّي أَوْلَدُ فِي قَلْبِ الْمَوْتِ / فَكُونِي
كَالْمَوْتِ / وَالتَّهْمِي عِظَامِي بِلَا مَوْعِدٍ / وَأَطْلِقْنِي رِصَاصَةَ الرَّحْمَةِ عَلَى الذِّكْرِيَّاتِ أَوْ الْمَزْهَرِيَّاتِ /
كَيْفَ مَاتَ الْحُبُّ فِي قَلْبِي ؟ / كَيْفَ سَقَطَتِ الْحَضَارَةُ فِي الْفَحْ ؟ / كَيْفَ وَقَعَتِ الْفَنَرَانُ فِي
الْمِصِيدَةِ ؟ / صَارَتْ أَغْشِيَةُ الْبَكَارَةِ أَعْلَامًا لِلْقَبَائِلِ / نَحْنُ وَالْفَنَرَانُ عِشْنَا تَحْتَ الْأَرْضِ / أَنَا الْمَلِكُ
الْعَاطِلُ عَنِ الْعَمَلِ / الْمَتَوَجُّعُ عَلَى رَمْلِ الْبَحْرِ / الْحَاكِمُ عَلَى قَطِيعِ الْأَغْنَامِ بَعْدَ مَوْتِ الرَّاعِي فِي صَوْتِ
النَّايِ / تَصِيرُ أَوْتَارُ الْكَمَانِ خُيُوطًا لِأَغْشِيَةِ الْبَكَارَةِ / فِي مَمْلَكَةِ النِّسَاءِ الْمُغْتَصَبَاتِ / وَغُيُونُ
الْكِلَابِ الْبُولِيسِيَّةِ تَلْمَعُ عِنْدَ الْحَوَاجِزِ الْعَسْكَرِيَّةِ .

تَفَاحٌ وَجَمَاجِمٌ تَحْتَ جُسُورِ سَرَائِفِهِ

يا أنا / من أنا ؟ / أُمِّي تُنْظِفُ مَسَامِيرَ نَعْشِي الصَّدَنَّةِ بِمِلْحِ دُمُوعِهَا / والبكاءُ هُوَ الدَّرَاغُ الِئْمَنَى
 لِلْبَحْرِ / فَلْيَكُنْ دَمُكَ عُكَّازَةً لِلْبَحِيرَةِ المَشْلُولَةِ / سَتَحْرُسُ الْفَرَيْسَةَ ذِكْرِيَّاتِ الصَّيَادِ /
 أَيَّتُهَا الْبَدَوِيَّةُ المَجْرُوحَةُ عَاطِفِيًّا بَيْنَ قَمِيصِ النَّوْمِ وَرَايَةِ الْقَبِيلَةِ / إِنَّ دُسْتُورَ الْوَحْدَةِ الْوُطْنِيَّةِ كَتَبَهُ
 الْبَدُو الرُّحْلُ / الْمُسْتَقْبَلُ الرُّومَانِسِيُّ لِلخَوْخِ / الجنودُ يَجْلِسُونَ فِي الْمَقَاهِي / والجيشُ تُحَارِبُ
 الْبُعُوضَ / والحضارةُ فَيَرُوسُ / وَالْجُنُثُ مُرْتَبَّةٌ عَلَى الْأَثَاثِ الْمُسْتَعْمَلِ كَصَفَائِرِ النِّسَاءِ / وأسماءُ
 الضَّحَايا مُرْتَبَّةٌ حَسَبَ الْحُرُوفِ الْأَبْجَدِيَّةِ / وَالْخَلِيفَةُ ضَاجِعُ السَّبَايا قَبْلَ أَنْ يُنْظَفْنَ أَجْسَادُهُنَّ مِنْ
 الشَّعْرِ / ثِقٌ بِاحْتِضَارَاتِي أَيُّهَا الْقَمَرُ / وَصَدَّقْنِي أَيُّهَا الْمَوْجُ الْغَرِيبُ / لَنْ تَنْسَى رَائِحَةَ الْجُنُثِ
 الْمُنْتَفَحَةِ / سَتَظَلُّ رَائِحَةُ الْمَوْتِ فِي كُحْلِ الْعَرَائِسِ / سَتَظَلُّ نَكْهَةُ الْمَطَرِ عَلَى أَرْزَارِ قَمِيصِي / ظِلَالُ
 أَبِي الْمَقْتُولِ تُطَارِدُنِي / وَخَقَائِبُ النِّسَاءِ مَنْسِيَّةٌ فِي مَحْطَةِ الْقَطَارَاتِ / لَكِنَّ جُنُثَ النِّسَاءِ عَلَى سَطْحِ
 الْقِطَارِ / فَكُنْ نَعْشًا أُنِيقًا فِي حِصَّةِ الرِّيَاضِيَّاتِ / لِتَعْرِفَ عِيَارَ رِصَاصَةِ الرَّحْمَةِ / وَكُنْ دِيمَقْرَاطِيًّا /
 لِتَعْرِفَ عَلَى مَنْ سَتُطْلِقُ الرِّصَاصَ / يَا غُرْبَةَ الْمَعْنَى فِي انْكَسَارِ الرُّوحِ / كُونِي شَجَرَةَ الْوَدَاعِ بَيْنَ
 قَمِيصِ النَّوْمِ وَفَرَّاشِ الْمَوْتِ / حُزْنُ الشِّتَاءِ وَسَرَطَانُ الشَّدْيِ يَرْكُضَانِ إِلَى صَدْرِكَ / فَاكْتُبِي وَصِيَّتَكَ
 بِالْحَبْرِ السَّرِيِّ / كَي يُطْلِقَ النَّهْرُ الرِّصَاصَ عَلَى قَارُورَةِ الْحَبْرِ /
 رَحِيلُنَا عِنْدَ الْفَجْرِ يَا أُمِّي / الثَّلْجُ يَكْسِرُ أَجْفَانَ الْخَرِيفِ / وَقُلُوبُنَا الْمَكْسُورَةُ أَوْتَادٌ لِخِيَامِ الْغُرَبَاءِ /
 أَحْمِلْ جُثْمَانِ أَبِي فِي حَقِيْبَتِي الْمَدْرَسِيَّةِ / فَلَا تَكْزُهُونِي يَا أَبْنَاءَ الْمَوْتِ / نَامُوا مَعَ نِسَائِكُمْ / سَأَمُوتُ
 نِيَابَةً عَنْكُمْ / الْمَوْتُ هُوَ أَبُونَا الرُّوحِيُّ / خُذُوا مَجْدَ الْأَنْدَلُسِ / وَأَعْطُونِي حِصَارَ سَرَائِفِهِ / خُذُوا
 طُبُولَ الْحَرْبِ / وَأَعْطُونِي أَعْلَامَ الْقَبَائِلِ الْمُنْكَسَةِ / خُذُوا تَارِيخَ الْفَرَّاشَاتِ / وَأَعْطُونِي جُغْرَافِيَا
 الذِّبَابِ / يَعْرِقُ كُحْلُ السَّبَايا فِي قَفْصِي الصَّدْرِيِّ / وَكُلُّنَا سَبَايا / ابْنُ تَاجِرِ الْأَسْلِحَةِ يَنْزَوِجُ ابْنَةَ
 تَاجِرِ الْمُخَدَّرَاتِ لِدَعْمِ الْوَحْدَةِ الْوُطْنِيَّةِ / وَالشَّاحِنَاتُ مَصْفُوفَةٌ كَالْتَّوَابِيَّتِ فِي الطَّرِيقِ الصَّحْرَاوِيِّ /
 لِنَقْلِ الرَّقِيقِ الْأَبْيَضِ إِلَى السُّوقِ السَّوْدَاءِ / وَالذِّبَابُ يَتَجَمَّعُ عَلَى جُنَّتِي / فَكُنْ جُنَّةً لَا تَرْفَعُ الرَّايَةَ
 الْبَيْضَاءَ / بَيْنَ الْفَرَاغِ الْعَاطِفِيِّ وَالْفَرَاغِ السِّيَاسِيِّ / سَتَظَلُّ الْجَوَارِي الْفَارِسِيَّاتُ فِي قُصُورِ الْعَبَّاسِيِّينَ /
 إِلَهِي / حَزَّنَنِي مِنَ الْوَحْشِ السَّاكِنِ فِيَّ / عَالَمِي يَنْهَارُ فِي دَاخِلِي / أَحْتَرِقُ وَغُودِي أَخْضَرُ / فَلَا
 تَكْزِهْنِي أَيُّهَا الْحَضَارَةُ / كِلَانَا وَقِفٌ عَلَى خَافَةِ الْقَبْرِ / وَالْأَغْنَامُ تَسِيرُ إِلَى خَافَةِ الْجَبَلِ / وَالْعَجَرُ
 يَنْقَمِّصُونَ الْبَدُو الرُّحْلَ / فَزَفَّهِمُ الصَّدَى / وَجَمَعَهُمُ الرَّحِيلُ .

مَقْبَرَةٌ وَاحِدَةٌ لَا تَكْفِي لِصَفَائِرِ الرَّاهِبَاتِ

امرأة تفتخر بحجم تدينيها / لكنها تسير إلى الدُّبح / وأنا أفتخر بحجم مشنفتي / وأمشي إلى
 ذكريات طيور البحر / غشاء البكارة هو بيت العنكبوت / يمشي الموج فيتعثّر بعظام الغرقى /
 الطحالب تحاصر براوير عائلتي / مات أبي / وبقي صوته الحزين في ممرات الصقيع / ذلك دُمعي
 برتقالة الغروب / خذي حبلى مشنفتي تذكّاراً / مكسورة أنت كأغصان قلبي / ومشاعري مكسورة
 كالأغصان تحت بساطير الجنود / قتل المساء في حادث سير / والضباب لا يملك مالا / كي
 يشتري ثياب الحداد / ماتت الجوّاري في سراديب القصر غاريات / والأكفان مُعلّقة على حبلى
 الغسيل / ذهب الملوك إلى المراحض / دخلت الملكات في الحوض / والممالك تتساقط /
 والعاشق الأخير يتشمس على فراش الموت في الليل الطويل / وجئت الجنود متروكة في أرض
 المعركة للطيور الجارحة / وتوايت النساء مصفوفة في عربات القطار كغلب السرددين /
 أيتها الشركسية التي تمشي في صحراء قلبي / بين حبات المطر وحبات الرمان / لا أنتظر
 المجد الزائل / إنني أنتظر ملك الموت / الطيور الجارحة تصقل شواهد القبور في مقبرة المساء /
 يا موج البحر / كن حاجزاً عسكرياً بين الفرائس والعرائس / كم أنت محظوظ أيتها القزصان /
 خراسك الشخصيون يحمونك من المعجبات والبعوض وجدائل أمك / وعلم سيفيتك لا ينگس /
 لا تقلق أيتها المنبوذ / ستبقى جثتك في الشارع / ستخوم النُسور حول جثتك وذكريات أمك /
 كسر الليل وجه أمك الزجاجي / وصار قلب أمك قبراً لك / أركض في شوارع المساء / وأبكي
 تحت الأمطار / لكيلا ترى أمي دُموعي / مسامير نعشي تُضيء طريقي / وتُضيء طريق الدود في
 ظلال غُشب المقابر / موتني هو الضوء في آخر النفق / يا فئران التجارب / ماذا قدّمتم للأموات
 غير الأزهار البلاستيكية ؟ / الذبابة حبلى بالبندقيّة / أنا إمبراطور الندم / والدُموع تأكلني بالملعقة
 والسكين / أضعت حياتي / والخطايا تبلغني / والدِّمار شجرة تنمو في حديقة أعصابي / أخلع
 طرقات الإبادة / وأسير في طريق الله المملك / الذي لا يخلع ولا يموت / أنا شجرة الثوب التي
 تصعد من سلك الحديد / أراقب وجوه المسافرين التي تتأثر على زجاج القطارات / والقطارات
 تعبر على جثمان الفراشة / وتكسر ذكريات الشتاء البعيد / تبني النُسور أعشاشها في فُروج النساء
 القليات / يُخزن الثلج الجثامين في أكياس الطحين الفارغة / وتُخبئ الجوّاري سكاكين المطبخ في
 قُصان النوم / خرج الطائر الآلي من المدار / ولا مُستقبل له سوى الاحتراق أو الانكسار .

المُوهِبَاءُ حَلَى رَصِيفِ المِينَاءِ

كُرَيَاتُ دَمِي البَيْضَاءُ رَايَةً بَيْضَاءُ / فَكُنْ رَقْمًا فِي أَرْشِيفِ الهَزَائِمِ / لِتَعْرِفَ أَنَّ الهَزِيمَةَ اخْتَارْتِكَ
عَشِيقًا / لَا رَايَاتٍ لِلْقِبَائِلِ وَلَا طُبُولٌ لِلْحَرْبِ / شَجَرَةُ الْكَرْزِ هِيَ هُدْنَةٌ بَيْنَ أَمْرَاءِ الْحُرُوبِ وَمُلُوكِ
الطَوَائِفِ / فَمَا فائدةُ التَّشْيِيدِ الْوُطْنِيِّ ؟ / الزَّوَابِعُ تَسْكُبُ فِي حُفْرِ المَجَارِي دَمَ المُلُوكِ وَدَمَ الْحَيُضِ
لِلْمَلِكَاتِ / وَتَنْشُرُ الرَّاهِبَاتُ الْعَسِيلَ عَلَى سَطْحِ الدَّيْرِ / وَأَجْنَحَةُ التُّسُورِ تَكْسِرُ أَجْرَاسَ الْكَنِيسَةِ /
اهْتَفِ يَا قَطِيعَ الْعَنَمِ لِمَوْكِبِ المَلِكَاتِ السَّبَايَا / رَاعِي الْعَنَمِ صَارَ فَيْلَسُوفًا / وَصَارَ الْقِطُّ مُدَافِعًا
عَنْ حُقُوقِ الْفِرَانِ / أَنَا أَنْتَحِرُ تَدْرِيجًا / لِكِنِّي سَاطِلٌ طَيْفًا فِي المَرَايَا / وَجَسَدًا فِي المَزْهَرِيَّاتِ /
وَأُمِّي الَّتِي صَبَتْ دَمْعَهَا فِي المَزْهَرِيَّاتِ / مَشَتْ إِلَى ضَوْءِ الرَّحِيلِ / بِلَا ذِكْرِيَّاتٍ وَلَا قِطَارَاتٍ /
أَنَا وَجُثْمَانِي افْتَرَقْنَا فِي طَرِيقِ الْمَسَاءِ / مَشَيْتُ مَعَ أَمْوَاجِ الْبَحْرِ تَحْتَ قَمَرِ الْخَرِيفِ / أَنَا
الْغَرِيقُ خُنْتُ رُمُوشِي / وَالْبَحْرُ لَمْ يَخُنْ أَشْلَائِي / وَالزَّوَابِعُ تَعْقِدُ هُدْنَةً بَيْنَ أَخْشَابِ نَعْشِي وَأَخْشَابِ
الْمَطْبَخِ / سَيَنْزِلُ النَّفْطُ مِنْ تَدْيِينِكَ أَيْتُهَا الْجَارِيَةُ / هَنِيئًا لِلْخَلِيفَةِ الَّذِي سَيَمُصُّهُ /
أَنَا وَالْبَحِيرَةُ نَبْكَى بَيْنَ طَعْمِ الثُّوتِ وَطَعْمِ السَّمَكَةِ / فَهَلْ أَنَا الصَّيَادُ أَمْ الْفَرِيسَةُ ؟ / أَيْتُهَا
الْمَلِكَةُ الَّتِي تَغْسِلُ زُجَاجَ نَظَّارَتِهَا السُّودَاءِ بِالسَّائِلِ الْمُنَوَّيِّ أَوْ سَائِلِ الْجَلِيِّ / ظِلَالُ الْقَتْلَى تَحْتَ
أَشْجَارِ التَّفَاحِ / وَالْبَحِيرَةُ الْيَتِيمَةُ تُخَبِّي قَمِيصَ نَوْمِهَا الْوَحِيدَ فِي خِزَانَةِ الْمَطْبَخِ /
اللَّعْبَةُ انْتَهَتْ / وَكُلُّ شَيْءٍ ضَاعَ فِي شَرَايِينِي / وَالسَّنَابِلُ تَنْحَنِي عَلَى الْجُنُثِ الْمَجْهُولَةِ / هَدَمَ
الْأَيْتَامُ قُصُورَهُمُ الرَّمْلِيَّةَ / وَمَاتَ الْعُشَّاقُ عَلَى الشَّاطِئِ فِي لِيَالِي الطَّاعُونِ الْبَارِدَةِ / دَمُ الْحَيُضِ يَطْفُو
عَلَى سَطْحِ الْبَحْرِ / وَالْبَحْرُ يَتَسَوَّلُ فِي أَزْقَةِ المِينَاءِ / أَنَا الْعَرِيسُ الْمُلَاحَقُ أُمْنِيًا / وَاغْتِيَالِي هُوَ عُرْسِي /
اخْتَلَطَ مَطَرُ الْخَرِيفِ وَدَمْعُ النِّسَاءِ فِي عَرَبَاتِ الْقِطَارِ / فَيَا أَيْتُهَا الْحَضَارَةُ التَّائِهَةُ بَيْنَ غُلْبَةِ السَّرْدِينَ
وَعُلْبَةِ الْمَكْيَاجِ / طَرِيقُ الْبَحْرِ مَزْرُوعٌ بِالْكِلاَبِ الْبُولِيسِيَّةِ وَالْحَوَاجِزِ الْعَسْكَرِيَّةِ / فَكَيْفَ يَعُودُ الطَّائِرُ
إِلَى الْبَحْرِ ؟ / كَيْفَ أَنْفَذُ وَصِيَّةَ الرِّيَّاحِ وَأَذْفِنُهَا فِي رَمْلِ الْبَحْرِ ؟ /
لَا أَسْتَثْمِرُ فِي أَجْسَادِ النِّسَاءِ / لِأَنَّ الْمَرْأَةَ صَفْقَةٌ خَاسِرَةٌ / أَنْظُرْ فِي الْأُنْثَى فَلَا أَرَى شَيْئًا /
وَأَنْظُرْ فِي الْمَرْأَةِ وَلَا أَعْرِفُ وَجْهِي / كُلَّمَا نَظَرْتُ إِلَى المَرَايَا رَأَيْتُ قَاتِلِي / يَسْقُطُ الْمَكْيَاجُ فِي لَيْلَةٍ
الدُّخْلَةِ كَتَابِخِ الْحَضَارَةِ / أَرْكُضُ فِي الْغَيْمَاتِ هَارِبًا مِنْ وَجْهِي / حَاضِنًا نَارَ الْقَبِيلَةِ وَجُثْمَانَ أَبِي /
أَرْعَى قَطِيعًا مِنْ دِيدَانِ المَقَابِرِ / وَدُودَةً الْقَرَّ تُنْظِمُ حَفْلَ تَأْيِينِي / وَالتَّلَالُ الْحَزِينَةُ تَمْشِي فِي جِنَازَتِي
عَارِيَةً / احْتِجَاجًا عَلَى اغْتِيَالِي / وَالطَّحَالِبُ تَخِيطُ أَغْشِيَةِ الْبَكَارَةِ لِلنِّسَاءِ الْمُعْتَصَبَاتِ .

الْمَحْتَذِرُ لِمَنْ مَحْشَقِي لِلْجَعْبَةِ الْخَائِنَةِ

يَلْمَعُ الْمَطَرُ عَلَى أَوْتَادِ خِيَامِ اللّٰجِنِينَ / وَالْفُقَرَاءُ يَحْرُثُونَ أَجْسَادَ نِسَائِهِمْ بَحْثًا عَنْ قَوَاتِيرِ
 الْكَهْرِبَاءِ / سَوْفَ تُطْفِئُ الْأَمْطَارُ شَمُوعَ أَبْجَدِيَّةِ الدِّمَاءِ / دَمُ الْخَيْضِ يَخْتَلِطُ بِالْوَانِ لَوَحَاتِ الْمَتَاحِفِ /
 أَنَا الرَّاعِي الْمَقْتُولُ بَيْنَ قِمَّةِ الْجَبَلِ وَصَوْتِ النَّايِ / وَلَيْسَ فِي الْقَطِيعِ سِوَى دُودَةٍ وَاحِدَةٍ / أَيُّهَا
 الدُّودُ الَّذِي سَيَأْكُلُ لَحْمِي / هَلْ تَعْرِفُ دُمُوعَ أُمِّي فِي صُحُونِ الْمَطْبِخِ ؟ / هَلْ تَعْرِفُ عُكَّازَةَ أَبِي فِي
 سَعَالِ الشِّتَاءِ ؟ / أَنَا الْغَرِيقُ وَأَنَا الْبَحْرُ / فَهَلْ أَنَا قَاتِلٌ أَمْ ضَحِيَّةٌ ؟ / لَا ضَرْبَ لِي إِلَّا الذِّكْرِيَّاتِ /
 مَاتَتِ الْفَتَيَاتُ فِي صَوْتِ الْبَيَانُو تَحْتَ مَطَرِ الذِّكْرِيَّاتِ / وَالطُّيُورُ الْجَارِحَةُ تَكْتُمُ وَصِيَّتَهَا فِي
 جَوَارِحِي / وَتَرْقُصُ بَنَاتُ آوَى فِي غُرْسِي / أَنَا الْعَرِيسُ الْمَصْلُوبُ فِي لَيْلَةِ الْغُرْسِ / وَلَيْلَةُ الدُّخْلَةِ
 هِيَ سَفَرُ الْخُرُوجِ / لَا فَرْقَ بَيْنَ الدُّخُولِ وَالْخُرُوجِ / إِذَا كَانَتْ أَجْنَحَةُ النُّسُورِ تَتَسَاقَطُ عَلَى فِرَاشِ
 الْمَوْتِ / وَلَا فَرْقَ بَيْنَ الْإِحْتِضَارِ وَالْمَوْتِ / إِذَا بَدَأَتِ النَّوَارِسُ فِي حَفْرِ الْقُبُورِ /
 أَبْجَدِيَّتِي تَسِيرُ بَعْكَسَ عَقَارِبِ السَّاعَةِ / لَكِنِّي أَمْشِي إِلَى ضَرْبِي مَعَ عَقَارِبِ السَّاعَةِ / وَالنَّهْرُ
 دَخَلَ إِلَى غُرْفَةِ الْعِنَايَةِ الْمُرَكَّزَةِ وَحِيداً / عَاشَ وَحِيداً فِي غُرْفَةٍ بِلا سَرِيرٍ / وَمَاتَ وَحِيداً عَلَى سَرِيرٍ
 بِلا غُرْفَةٍ / وَثَلَاجَةُ الْمَوْتِ لَمْ يَعْذُ فِيهَا غَيْرَ الْبُوطَةِ وَالْأَطْفَالِ وَالذِّكْرِيَّاتِ / يُنْقَبُ الْفُقَرَاءُ عَنْ نُهُودِ
 نِسَائِهِمُ الْمَقْطُوعَةِ فِي مَنَاجِمِ الْفَحْمِ / وَأَبْحَثُ عَنْ جُثَثِ الْفُقَرَاءِ تَحْتَ بَسَاطِيرِ الْجُنُودِ / فَيَا قَلْبِي
 الْوَحِيدَ بَيْنَ الْحَوَاجِزِ الْعَسْكَرِيَّةِ وَالْكِلَابِ الْبُولِيسِيَّةِ / عَلَيْكَ أَنْ تَمُوتَ مَرَّتَيْنِ / مَرَّةً عِنْدَمَا ضَاعَتْ
 الْأَنْدَلُسُ / وَمَرَّةً عِنْدَمَا ضَاعَتْ الشَّرْكَسِيَّةُ /
 أَنْتَ فَأَرْ التَّجَارِبِ الْحَاكِمُ عَلَى قَطِيعِ الْغَنَمِ / لَا تَسْرِقْ نَايَ الرَّاعِي / وَلَا تَخُنْ دُمُوعَ نِسَاءِ
 الْقَبِيلَةِ / ابْنُ ضَرْبِكَ بَيْنَ الدِّيمُقْرَاطِيَّةِ الْبَدَوِيَّةِ وَحَقُوقِ الْمَرْأَةِ / لَا ذُكُورَةَ إِلَّا ذُكُورَةَ جَبَلِ الْمِشْنَقَةِ /
 وَلَا أَنْوثةَ إِلَّا أَنْوثةَ الْمَقْصَلَةِ / وَالطَّحَالِبُ تَلْعَبُ الْغُولُفَ فِي اسْتِرَاحَةِ الْمُحَارِبِ /
 أَيُّهَا الْبَحْرُ الْمَنْبُودُ / عِشْ كَمَا يُرِيدُ الرَّبُّ / لَا قَانُونَ الطَّوَارِي يُدَافِعُ عَنْ ذِكْرِيَّاتِ الْمَوْجِ / وَلَا
 قَطِيعُ الْغَنَمِ يُدَافِعُ عَنْ تَيْجَانِ الْمُلُوكِ / تَقْتُلُ الْحَضَارَةُ زَوْجَهَا / وَتَلْعَبُ الشُّطْرَنْجُ مَعَ عَشِيقِهَا /
 مَقَاعِدُ مَحَطَّةِ الْقَطَارَاتِ مِنْ عِظَامِ الْأَطْفَالِ / وَأَمْطَارُ الدَّمِ تُسَافِرُ بَيْنَ مَلَاقِطِ الْغَسِيلِ وَمَلَاقِطِ
 الْحَوَاجِبِ / سَتَرْتَدِي الْفَرِيسَةَ قِنَاعَ صَيَادِهَا فِي آخِرِ الْخَرِيفِ / فَأَبْدَأُ مِنْ حَيْثُ انْتَهَى الْمَوْجُ / وَكُنْ
 بَدْءَ الْمَلْحِ فِي دُمُوعِ الْبِمَامِ / أَنَا بِدَايَةُ قَطَرَاتِ الْمَطَرِ وَنَهَايَةُ دُمُوعِ الشِّتَاءِ / أَلْهَتْ وَرَاءَ الذِّكْرِيَّاتِ
 الْمُسْتَحِيلَةِ / وَالشُّعُوبُ تَلْهَتْ وَرَاءَ رَغِيفِ الْخُبْزِ الْمُسْتَحِيلِ .

أَسْبَحْ فِي دَمِي خِذَ التَّيَّارِ

عُشِبَ المقابرُ يُغَيِّرُ مَجْرَى دَمِي / كَمَا تُغَيِّرُ الذِّكْرِيَّاتُ مَجْرَى النَّهْرِ / رَمِينَا جُثَّتْ آبَائُنَا فِي
النَّهْرِ / وَافْتَحَرْنَا بِحُرُوبِ الْقَبَائِلِ تَحْتَ الْأَعْلَامِ الْمُنْكَسَةِ / الْعَصَافِيرُ الْمُلَوَّنَةُ تَنْقُرُ جُثَّتِ الْأَطْفَالِ فِي
الْقُصُورِ الرَّمْلِيَّةِ / وَسَوْفَ تَظَلُّ جُمُجُمَتِي فِي مِخْلَبِ نَسْرِ أَعْمَى / لَا يَكْفُ عَنْ الطَّيْرَانِ / وَالْجَمَاجِمِ فِي
الْمَخَالِبِ / وَالذِّكْرِيَّاتُ لَا تَرَحَّلُ مِنَ الْهِيَائِلِ الْعَظِيمَةِ / رَاحِلٌ أَنَا إِلَى الصَّدَى السَّحِقِ / وَسُعَالُ
الْيَتِيمَاتِ إِشَارَةٌ مُرَوِّرٍ حَمَزَاءُ فِي شَوَارِعِ الطَّاعُونَ / فَكُنْ رُومَانِيًّا خَالِمًا / حِينَ يَسِيلُ مَكْيَاجُ النَّسَاءِ
فِي حُفْرِ الْمَجَارِي / لِمَاذَا نَرَكُضُ يَا أَبِي إِلَى قَبْرِ أُمِّي فِي لِيَالِي الصَّقِيعِ ؟ / عِظَامُ الضَّحَايَا عَلَى
أَرَاخِصِ الْحَدِيقَةِ الْخَالِيَةِ / وَأَجْنَحَةُ النَّسُورِ تُغَطِّي جُثَّتِ الْأَطْفَالِ الْبَارِدَةِ / اغْتَصَبَ الْإِعْصَارُ أَشْرَعَتِي
/ فَاجْمَعِي خُطَامَ سَفِينَتِي يَا كُرِّيَّاتِ دَمِي تَذْكَارًا / سَرَقَ الْقَرَّاصِنَةُ أَشْلَانِي / فَكُتِبَ النَّشِيدَ الْوُطْنِيَّ
عَلَى عِظَامِ الثَّوَارِ يَا نَهْرَ الْمَسَاءِ / أَكْتُبُ عَنْ الْحُبِّ / وَالْآخَرُونَ يَعِيشُونَهُ / فَعِشْ حَيَاتَكَ كَالنَّسْرِ
الْجَرِيحِ فِي غَابَةِ الْجَشَامِينِ / وَلَا تَجْرَحْ أَحَاسِيسَ الثَّلَجِ عَلَى أَكْوَاخِ الصَّفِيحِ / وَلَا تُكْسِرْ أَثَاتَ
الْمَنَافِي فِي لَيْلِ الْخَرِيفِ / وَعِشْ مَوْتَكَ فِي حَيَاتِكَ / وَاسْتَمْتِعْ بِاحْتِضَارِكَ فِي ذِكْرِيَّاتِكَ / وَلَا تَحْزَنْ
عَلَيَّ حِينَ تَسْرُقُ دَمِي أَحْزَانُ الطُّفُولَةِ / وُلِدْتُ مَيِّتًا / وَعِشْتُ مَيِّتًا / فَلَا تَسْأَلْ عَنْ مَوَاعِيدِ مَوْتِي / لَمْ
أَعِشْ حَتَّى أَمُوتَ / أَنَا الْمَلُوحُ فِي دُمُوعِ أَبِي / وَأَنَا الْمَيِّتُ الَّذِي يَنْتَظِرُ الْمَوْتَ /

طُفُولَةُ النَّهْرِ جِيفَةٌ لِلنَّسْرِ الْعَاجِزِ جَنْسِيًّا / وَطُيُورُ الْبَحْرِ تَبْكِي بَيْنَ الْحَوَاجِزِ الْعَسْكَرِيَّةِ وَمَلَاقِطِ
الْغَسِيلِ / فَكَيْفَ نَصِلُ إِلَى الْبَحْرِ أَيُّهَا الْبَحِيرَةُ الْيَتِيمَةُ ؟ / كُلُّ الطَّرِيقَاتِ تُؤَدِّي إِلَى أَشْلَانِي /
وَأَشْلَاؤُنَا تُؤَدِّي إِلَى أَنْيَابِ الصَّرَفِ الصَّحِّيِّ / وَيَجُرُّ الْأَطْفَالُ جُثَّتِ أُمّهَاتِهِمْ بَيْنَ الْمَحَاكِمِ الْعَسْكَرِيَّةِ
وَمَلَاقِطِ الْحَوَاجِبِ / وَالْقَرَّاصِنَةُ يَزْرَعُونَ الْمَارِيَجُونَا فِي جُثَّتِ النَّسَاءِ الْمُغْتَصَبَاتِ / فَكُسِرَ صَلِيبُكَ
أَيُّهَا الْمَصْلُوبُ / وَكُنْ وَاثِقًا بِدَمْعِ السُّنُونُو فِي الْحِكَايَاتِ / وَابْدَأْ حَيَاتَكَ مِنْ مَوْتِكَ / وَلَيْكُنْ مَوْتُكَ
حَيَاةً / وَكُنْ مَوْتًا لَا قِيَامَةَ بَعْدَهُ / وَنَمِ بَيْنَ دَبَابِيسِ الذِّكْرِيَّاتِ الْمُنْشُورَةِ عَلَى مَقَاعِدِ مَحَطَّةِ الْقَطَارَاتِ /
نَسِيتِ الرَّاہِبَاتِ حُبُوبَ مَنْعِ الْحَمَلِ عَلَى مَقَاعِدِ الْكَنِيسَةِ / وَالشَّاطِئُ يَرْكُضُ مَعْصُوبَ الْعَيْنَيْنِ إِلَى
مَحَاكِمِ التَّقْتِيشِ / كُحِلَ النَّسَاءُ هُوَ التَّنْعَاغُ فِي ثِيَابِ الْجَدَادِ / وَالْأَضْرَحَةُ تَخْرُجُ مِنْ شَقُوقِ جُلْدِي
كَالسَّنَابِلِ / هَلْ أَنَا الْقَاتِلُ أَمْ الصَّحِيَّةُ ؟ / وَهَلْ أَنَا رَقْمٌ بَيْنَ الضَّحَايَا أَمْ نَجَوْتُ مِنَ الْمَذْبَحَةِ ؟ /
فِي لَيْلِ الشِّتَاءِ / تَوْلَدُ أَحْزَانُ الطُّفُولَةِ بَيْنَ الرِّثْمِ وَالرَّغْتِ / فَيَا نَزِيفِي الْأَخْضَرَ / أَعْطِ الْبَحْرَ فُرْصَةً
كَيَ يَعْتَذِرَ لِلْبَحَارَةِ الْغَرَقَى / أَعْطِ الْأَمْوَاجَ فُرْصَةً كَيَ تَجْمَعَ خُطَامَ السُّفُنِ فِي مَتَحَفِ الذِّكْرِيَّاتِ .

حَاكِرَةُ الْغَرِيقِ وَبَصِيرَةُ الْبَحْرِ

أَيُّهَا الصَّفَرُ الْأَحْوَلُ / فَتَشْ عَنْ رُجَاةِ الْعَطْرِ الْفَارِغَةِ فِي أَكْوَامِ الْجُثْثِ / لَا طَرِيقَ إِلَى دَمِي إِلَّا
دَمِي / فَكُسِرَ ظِلَالُ الْبَجَعِ فِي دِمَاءِ الْبَحِيرَةِ / تَنْتَشِرُ أَطْيَافُ الْمَوْتِ الْمَعْدِنِيَّةُ عَلَى أَغْصَانِ شَجَرِ
الْمَقَابِرِ / كَمَا تَنْتَشِرُ تَيْجَانُ الْمُلُوكِ الْمَخْلُوعِينَ عَلَى جِبَالِ الْغَسِيلِ / فِرَاشُ الْمَوْتِ هُوَ حَجَرُ الرَّأْوِيَةِ
فِي قَصْرِ الرِّمْلِيِّ / أَنَا وَالْحُزْنُ سَنَمُوتُ فِي لَيْلَةٍ خَرِيفِيَّةٍ غَامِضَةٍ / فَكُنْ أَنْتَ الْغُمُوضُ اللَّذِيذُ فِي
وَصِيَّةِ الْمَحْكُومِ بِالْإِعْدَامِ / وَلَا تَكْرَهْنِي يَا مَوْجَ الذَّاكِرَةِ /

دَمَكَ أَيُّهَا الْغَرِيبُ إِشَارَةً مُرُورٍ حَمْرَاءُ / حِينَ تَتَقَاتَلُ كُرَيَاتُ دَمِكَ الْحَمْرَاءُ وَالْبَيْضَاءُ / وَتَبِيعَ
الْيَتِيمَاتِ الْعَلَكَةَ عِنْدَ إِشَارَاتِ الْمُرُورِ / وَدَمَ الْخَيْضِ لِلْمَلِكَاتِ عَلَى السَّجَادِ الْأَحْمَرِ فِي الْمَطَارَاتِ
/ فَيَا أَيُّهَا الْبَحْرُ الْمَكْسُورُ كَمْ زَهْرِيَّةٍ بَيْتِنَا فِي قُرْطُبَةٍ / أَنَا وَأَنْتَ غَرِيبَانِ / فَهَلْ أَنَا غَرِيقٌ أَمْ مَقْفُودٌ ؟ /
سَيَحْمِلُ الْإِيْتَامُ جُثَّتْ آبَائِهِمْ فِي الْحَقَائِبِ الْمَدْرَسِيَّةِ / وَيَرْحَلُونَ إِلَى مَسَاءٍ بِلَا شُمُوعٍ وَلَا عَشَاءٍ
/ يُوزَعُ الْمُلُوكُ لِلصُّوَصِ الْقَابِ الشُّهَدَاءِ عَلَى الْجُثْثِ الْمَجْهُولَةِ / كَمَا يُوزَعُ الْمُخْبِرُونَ الْبَطَاطَا
الْمَقْلِيَّةَ فِي مَطَاعِمِ الْوَجَبَاتِ السَّرِيعَةِ / فَكُنْ رَاعِي الْغَنَمِ فِي مَمْلَكَةِ السَّرَابِ / كَيْ تَشْرَحَ لِلْقَطِيعِ
الْدِّيمَقْرَاطِيَّةِ الْبَدَوِيَّةِ / أُنْعَاطِي ظِلَالَ الْقَتْلَى فِي الطَّرِيقِ إِلَى مَذْبَحَةِ اللَّازُورْدِ / وَيُمَارِسُ الْوَحْلُ الْجِنْسَ
مَعَ الْجُثْثِ / وَأَنَا الْوَحِيدُ تَحْتَ أَشْجَارِ الْمَقَابِرِ / أَكْتُبُ قَصَائِدَ الْحُبِّ لِلنَّوَارِسِ الْمَذْبُوحَةِ / وَالرَّوَابِعِ
تُعَطَّرُ جُثْمَانِي / وَتَزْرَعُهُ فِي ثَلَاثَةِ الْمَوْتِ / وَالرَّاهِبَاتُ يَنْثُرْنَ الرِّسَائِلَ الْغَرَامِيَّةَ عَلَى خَشَبَةِ الْمَذْبَحِ /
وَالْمَطَرُ يُلَوِّنُ دُمُوعِي وَيُعَطِّرُهَا قَبْلَ أَنْ أَدْخُلَ الْمِحْرَابَ / وَضَاعَ قَمِيصُ عُثْمَانَ بَيْنَ الْفَرَاغِ الْعَاطِفِيِّ
وَالْفَرَاغِ السِّيَاسِيِّ / وَضَاعَتْ قَطْرَاتُ الْمَطَرِ بَيْنَ حَبَّاتِ التَّفَاحِ فِي حُقُولِ الْبَارُودِ /

مَا هُوَ الْبَحْرُ أَيُّهَا الْغَرِيقُ الْأَنِيقُ ؟ / الْبَحْرُ حَبَّةُ كَرَزٍ بَيْنَ الْجُثْمَانِ وَالْحَاجِزِ الْعَسْكَرِيِّ / أَمْشِي
إِلَى حِصَارِ سَرَايِفُو / وَأَرَى وَجْهَ الْبُوسْنِيَّاتِ فِي الشَّقَقِ / سَكَبَ الثَّلَجُ أَحْلَامَ الطُّفُولَةِ فِي قَارُورَةِ
السُّمِّ / وَضَعْنَا السُّمَّ فِي فَهْوَةِ الْمَسَاءِ / لَكِنَّ الْبَحْرَ لَمْ يَشْرَبْهَا / وَذَهَبَ الْعَاشِقَانِ إِلَى الْمَوْتِ /
وَبَقِيَ عَصِيرُ الْبُرْتَقَالِ عَلَى طَاوِلَةِ الْمَطْعَمِ لِلْحَشَرَاتِ وَالذُّكْرِيَّاتِ / وَأَعْوَادُ الْمَشَانِقِ عَلَى رَصِيفِ
الْمِينَاءِ / أَنَا وَأُمِّي نَنْتَظِرُ عَوْدَةَ خُطَامِ السُّفْنِ / وَأَبِي لَنْ يَعُودَ / وَالْبَحْرُ هُوَ الْمُحَارِبُ الْأَخِيرُ / سَتَظَلُّ
جُثَّتُهُ فِي أَرْضِ الْمَعْرَكَةِ / سَتُصْبِحُ جُثَّتُهُ طَعَامًا لِلنُّسُورِ لَا طَعَامًا لِلدُّودِ / فَيَا أَيُّهَا الْغَرِيبَةُ فِي مَمَالِكِ
الْخَرِيفِ / سَتَرْقُصِينَ مَعَ حَبِيبِكَ السَّابِقِ فِي غُرْسِكَ رَقْصَةَ الْعَقْرِبِ / سَتَكُونُ مَنَادِيلُ الْوَدَاعِ ابْتِسَامَةً
لِلْأَغْرَابِ عَلَى فِرَاشِ الْمَوْتِ / وَلَيْلَةُ الدُّخْلَةِ هِيَ خَشَبَةُ الْمَذْبَحِ بِلَا مَسَامِيرٍ وَلَا شُمُوعٍ .

الإحصار دليلٌ سياحيٌّ في مقبرة الذكريات

أمّاه / ما فائدة البكاء في طريقنا إلى جثمان أبي ؟ / نزرع النعناع في جثث الأطفال / فتنبؤ
الذكريات في ثلوج الغروب / والإعصار دليلٌ سياحيٌّ يُرشدُ السُّنُونُو إلى ضريح التَّسْرِ في تلال
الكَهْرَمَانِ / وصهيلُ البحرِ غابةُ القلوبِ المكسورة / بينَ الحبِّ الأوَّلِ والرَّصاصةِ الأولى /
أيُّها الملكُ المخلوعُ / انشرِ الدِّيمقراطيَّةَ البدويَّةَ بينَ رعيِ الغنمِ وبيعِ فلسطينِ / أغلقِ الليلُ
السَّيركَ بالشَّمعِ الأحمرِ / والدَّمعُ يَنحُثُ قِنَاعَ المَهْرَجِ / الذي يَبْكِي تَحْتَ أمطارِ الوداعِ / لا تَكْرهيني
يا بَحيرةَ الوداعِ / إنَّ رائحةَ الثَّوْتِ البرِّيِّ تَنبُعُ مِنْ جُثماني /

أيُّها المنبؤُ في أرشيفِ الصَّقيعِ / كُنْ أنتِ الدَّوْلَةُ / حينَ تَمُوتُ الدَّوْلَةُ في أحضانِ اليَتيماتِ /
اللواتي يَبْعَنُ العِلْكةَ على إشاراتِ المُرُورِ / رَتني لَنْ تَكُونَ لغيرِ الرُّوابعِ / وجسدي لَنْ يَكُونَ لغيرِ
حَفَّارِ القُبُورِ / وأنا لَنْ أَكُونَ لغيرِكَ يا بَحيرةَ الدِّماءِ / فافرحِ يا دمي المَسْكُوبُ في حُفْرِ المجاري /
كُنْ رومانسيًّا مثلَ الكِفَاحِ المُسَلَّحِ / وافطِفْ فِرَاشَ المَوتِ عَن أغصانِ الرِّيحِ / حَبَّاتُ الكَرَزِ مَلْفُوفَةٌ
بِثِيَابِ الحِدادِ / وجَاءَ المساءُ قَبْلَ مَوْعدِ الحِصادِ / فَهَلْ أنا الحاصِدُ أم المَحْصُودُ ؟ /

سأزحلُ في لَيْلَةٍ ماطرةٍ / فلا تَبَحْثْ عَنِّي يا ضَوْءَ القَمَرِ / صفائرُ الأُمّهاتِ في صُحُونِ المطبخِ
/ وسكاكينُ المطبخِ في قُمصانِ النُّومِ / وجثمانُ الكاهنةِ هُوَ الحاجزُ العسْكريُّ بينَ الكَنائِسِ
والعَوانِسِ / رَحَلَ المساءُ إلى زَهْرِ اللُّوزِ / وَبَقِيَ صَوْتُ المطرِ مَزروعاً في صَوْتِ أُمِّي / هَجَمَ المساءُ
على هَيْكَلِي العَظِيمِ كَصَفَرٍ أَرْجَوَانِيٍّ / وأخافُ مِنْ هُدُوءِ الليلِ / لأنَّني أرى وَجوهَ الأُمواتِ على زُجاجِ
النَّافذةِ / ذَهَبَتِ الأُمّهاتُ إلى المَوتِ / والأيتامُ يَنشُرُونَ الغسيلَ على سَورِ المقبرةِ / فلا تَقْلُقْ على
الوَحدةِ الوَطَنِيَّةِ يا حَفَّارَ القُبُورِ / سَيُصْبِحُ راعي الغنمِ فِيلَسُوفاً / وَيُصْبِحُ اللصُّ قَائِداً لِلثَّوْرَةِ /
وَيُصْبِحُ البدويُّ لَاعِبَةً تَنسُ / وَيُصْبِحُ المقابرُ مَتاحِفَ لأَجْمَلِ قِصَصِ الحُبِّ / حَقّاً / إِنَّ أَجْمَلَ
قِصَصِ الحُبِّ تَحْتَ تَرابِ المقابرِ / ما فائدةُ أَنْ أَكُونَ مَلِكاً على قَطيعِ الغنمِ ؟ / أَشلاءُ النِّساءِ في
صُحُونِ المطبخِ / ماتتِ النِّسوةُ / وَبَقِيَتْ نُونُ النِّسوةِ في أبجديةِ البحرِ / سَأَظَلُّ سِراً أَرْجَوَانِيًّا مِثْلَ
دُمُوعِ الشَّرَكِسياتِ في لَياليِ الشِّتاءِ / سَأَظَلُّ خُلْماً غَامِضاً مِثْلَ بُكاءِ البُوسْنِيَّاتِ تَحْتَ جُسُورِ سَراييفو
/ والنَّهْرُ الحَزِينُ يَحْمِلُ خَشَبَةَ الصَّليبِ على ظَهْرِهِ / وَيَبْحَثُ عَمَّنْ يَصْلُبُهُ في المساءِ الرَّهيبِ /
وَالْمَلِكُ المَخْلُوعُ يُوزِّعُ الأوسمةَ العسْكريَّةَ / على الجنودِ المهزومينِ في أرضِ المعركةِ / كَمَا يُوزِّعُ
الصَّقِيعُ البَطَاطَا المَقْلِيَّةَ على العُشَّاقِ المهزومينِ / في مَطْعَمِ الوُجَباتِ السَّريَّةِ .

المؤنث البطيء في مطعم الوجبات السريعة

المطر الأخضر وراء النوافذ / يخطط أكفان البجع / وأكفان آبائنا تُعطى أثاث المَنافي / في
موسم الرّحيل إلى لَمعان غُيون الأيتام / فكن أرشيف البحر في متحف الضحايا / حين يطفو
خشب النعوش على سطح البحر / الريح تسكب أزيز الرصاص في سهيل الغيم / وتسكب
اليتمات دموعهن في هديل الحمام / نجلس على صخور الشاطئ / نشرب عصير البرتقال المالح
بالجناحين الطازجة / وننتظر القراصنة الرومانسيين / والبحر القليل لا يفرق بين رايات القبائل
ورايات القراصنة / لا فرق بين الأضداد / لأن الموت يوحد العناصر / لا فرق بين الزمان
والمكان / لأن الأوسمة العسكرية لن تحن الجنود المهزومين / وسوف أغثر على مشط أمي
تحت أنقاض بيتنا / نعبئ دموعنا البلاستيكية في مُسدسات آبائنا / بعد انكسار الرصاصات في
قارورة العطر / نسكب دم الرياح الحامض في قارورة السم / ونرمي الأزهار الصناعية على فراش
الموت / وننتظر عودة جنائين الجنود من معركة اللازورد / نصعد إلى هضاب الجبر والدّمع / نخبي
أشلاء آبائنا في غلب المشروبات الغازية / ونخزن جماعهم أمهاتنا في أكياس الطحين الفارغة /
والنهر يفصل أكفان اليمام / وفق مَقاس أحلام الطفولة الضائعة /

أجنحة الحمام ترتطم بزجاج القطارات / والزوابع الأرجوانية تلتقط صورة تذكارية لخشي تحت
الأنقاض / يختلط صوت الرصاص بصوت المطر / لكنني أرى صوت أمي في مزهريات بيتنا
المهجور / وأبحث عن دموع النساء في صحن المطبخ / يذهب الرجال مع نسائهم إلى مطعم
العائلات / وأركض في طرقات الصقيع وحيداً / لأن قلبي وحيد / أنا والقطط الضالة وكلاب
الحراسة ننتظر رصاص القناص / الذي يختبئ في برج الكنيسة / في المدن المصلوبة بلا صليب /
امش ورائي أيها البحر / كي أرشدك إلى ضريحك الثعاسي / سنفتق عندما يظهر الضوء في
التفق / سأتبع ضوء الجنازة في أحلام الطفولة البعيدة / فاتبع رايات القبائل من رعي الغنم حتى
بئع فلسطين / لا تحزني عليّ يا أشجار الصنوبر في المساء البارد / سيصل ضوء القمر إلى قاع
المستنقع / ونلتقط الصور التذكارية تحت الأعلام المنكسة في الدويلات اللقيطة /

أيها المطر المطعون بسكاكين المطبخ الوردية / أرشدني إلى ضريح أبي في حقول البرتقال /
مات المُشاق / والحشرات أكلت الذكريات / والجثث مخنطة في الشاي البارد / دمي بطعم الجوافة /
ودمعي يحمل رائحة النعناع / لكنني أنقب عن شظايا مجتمتي في أنابيب الصرف الصحي .

لا مكان في المقبرة لدفن جنائبي

ابْحَثِي يَا أَرْمَلَتِي عَنْ رَجُلٍ غَيْرِي / أنا الجيفةُ التي تَطْفُو عَلَى مِيَاهِ الْمَجَارِي / لا رِيَاثُ الْقَبَائِلِ
تُظَلِّلُ نَعْشِي / وَلَا التَّشِيدُ الْوَطَنِي يُعَلِّمُنِي الرُّومَانِيَّةَ / بِلَادِي تَبْكِي وَحِيدَةً / كَالرَّاْقِصَةِ الْمُصَابَةِ
بِالشَّلَلِ فِي الْمَلْهَى اللَّيْلِي / وَالذِّكْرِيَّاتُ تَمُوتُ مَبْوَذَةً / كَالْمُومِسِ الْمُصَابَةِ بِسَرَطَانِ الثَّدي فِي أَرْقَةٍ
الْمِينَاءِ / كَيْفَ يَسْبَحُ الْمَسَاءُ فِي النَّهْرِ ؟ / النَّهْرُ هُوَ الْحَارِسُ الشَّخْصِي لِلْبُحِيرَةِ / وَأَنَا أُسْبَحُ فِي
دَمِي فِي أَرْشِفِ الصَّقِيعِ /

وَجُودُ الْيَتِيمَاتِ مَزْرُوعَةٌ بَيْنَ النَّعْنَاعِ وَالْمَارِيَجُونَا / وَالْمَوْجُ سَيَحْرِقُ جُثَّةَ النَّسْرِ / وَيَنْشُرُ رُفَاتَهُ فِي
مَمْلَكَةِ السَّرَابِ / فَلَا تَكْتُبِي يَا أَشْجَارَ الْغَابَةِ قِصَائِدَ الرِّثَاءِ / إِنَّ الْغُرْسَ مُسْتَمِرٌّ / سَوْفَ يَصْنَعُ
الْعُرُوسَانِ غُرْفَةَ النَّوْمِ مِنْ خَشَبِ أَشْجَارِ الْمَقَابِرِ / الْقُبُورُ الرُّجَاجِيَّةُ مُضَادَّةٌ لِلرَّصَاصِ / فَكَيْفَ زَرَعَ
الدُّودُ الرِّصَاصَاتِ فِي جُثَّتِ الْأَمْطَارِ ؟ /

أَيُّهَا الْمَبْوُذُ فِي بَثْرِ الذِّكْرِيَّاتِ / لَا وَقْتُ لِلْمَوْتِ / كَسَرَ الْمَطَرُ مَسَامِيرَ نَعْشِكَ / وَأَمْتُكَ تَحْمِلُ
نَعْشَكَ / لِأَنَّ الْحُكُومَةَ مَنَعَتْ النَّاسَ مِنَ الْمَشْيِ فِي جِنَازَتِكَ / وَالزَّوَابِعُ الْقُرْمِزِيَّةُ تَسْتَأْجِرُ الْفَرَاشَاتِ
كَيْ تَغْسِلَ أَكْفَانَكَ / لَنْ يَعُودَ الْبَحْرُ إِلَى حِضْنِ الْبُحِيرَةِ / سَيَبْكِي الْبَحْرُ فِي الْغُرُوبِ وَحِيداً /
سَيَهَاجِرُ النَّهْرُ فِي دِمَائِي وَحِيداً / وَأَنَا الْوَحِيدُ / عِشْتُ فِي الْمَوْتِ / وَمَتُّ فِي الْمَوْتِ / وَكَانَتْ
حَيَاتِي احْتِضَاراً بَيْنَ مَوْتَيْنِ / لَمْ أَعِشْ / لَكِنِّي مِتُّ / وَالْعَصَافِيرُ تَصْطَادُ دُمُوعَ الْمَسَاءِ / الَّتِي تُزَيِّنُ
أَغْصَانِ أَشْجَارِ الْمَقَابِرِ / وَالْعَوَاصِفُ تَبْحَثُ عَنْ ضَرِيحِ الْمَطَرِ فِي غَابَةِ الذِّكْرِيَّاتِ /

أَيُّهَا السَّجِينَةُ فِي الذِّكْرِيَّاتِ / أَجْمَعِي شَطَايَا قَلْبِكَ الْمَكْسُورِ فِي رَصِيدِكَ الْبَنَكِيِّ / مَا فَائِدَةُ
دَمِكَ الْأَزْرَقِ إِذَا كَانَ دَمُ الْخَيْضِ يَسِيلُ فِي حُقْرِ الْمَجَارِي ؟ / مَا فَائِدَةُ رِيَاثِ الْقَبَائِلِ إِذَا كَانَ
الشَّرْفُ مَحْصُوراً فِي غِشَاءِ الْبَكَارَةِ ؟ / امْرَأَةٌ تَفْتَحُ قَلْبَهَا لِعَشِيقِهَا تَحْتَ ضَوْءِ الْقَمَرِ / لَكِنَّ زَوْجَهَا
يَفْتَحُ فَحْذَيْهَا تَحْتَ ضَوْءِ الشَّمْسِ / وَالْأَسْمَاكُ تَوَدُّعُ أَغْشِيَةِ الْبَكَارَةِ فِي مَرْفَأِ الْكُولِيرَا /

كُنْ مَزْهَرِيَّةً عَلَى طَاوِلَةِ الْمُفَاوَضَاتِ / بَيْنَ رَائِحَةِ أَمْطَارِ الْخَرِيفِ وَرَائِحَةِ أَخْشَابِ التَّوَابِيَتِ /
أَزْرَعُ الْجَوَافَةَ عَلَى سُورِ الْمَقْبَرَةِ / وَأَبِيعُ مَلَاقِطَ الْخَوَاجِبِ لِنَوَاسِ الْبَحْرِ / وَأَبِيعُ مَلَاقِطَ الْغَسِيلِ
لَأَرْمَلَةِ الْبَحْرِ / تَعْرِفُنِي بَنَاتُ حَقَّارِ الْقُبُورِ أَكْثَرَ مِمَّا تَعْرِفُنِي الْفَرَاشَاتُ / وَكُلُّ شَيْءٍ مَاتَ /

حِيطَانُ غُرْفَتِي هِيَ الشَّاهِدَةُ عَلَى بُكَائِي / لَكِنِّي أَمْشِي إِلَى شَاهِدِ قَبْرِي / فَاعْتَنِقِ الْكِفَاحَ
الْمُسْلَحَ يَا ضَوْءَ الْقَمَرِ / وَاتْرُكِ الرُّومَانِيَّةَ لِأَشْلَاءِ الْعُشَّاقِ فِي عَصِيرِ اللَّيْمُونِ .

لِمَنْ تَتَعَطَّرُ الْجُثَّةُ فِي الْمَسَاءِ ؟

بُرْجُ الْكَنِيسَةِ مِنْ عِظَامِ الرَّاہِبَاتِ / وَالْقَنَاصُ عَلَى سَطْحِ الدَّيْرِ انْتَصَرَ عَلَى الْفَرَائِسِ وَالْعَرَائِسِ /
وَالْأَعْلَامُ مُنْكَسَةً بَيْنَ الْكَنَائِسِ وَالْعَوَانِسِ / وَالْمَوْجُ يَزْعَى قَطِيعاً مِنَ الْهَيَاكِلِ الْعَظْمِيَّةِ / السَّفِينَةُ تَغْرُقُ /
لَكِنَّ الْبَحَّارَةَ يَنْغَرِلُونَ بِابْنَةِ الْفَرْصَانِ / رَمْلُ الْبَحْرِ هُوَ النَّخَاسُ الْحَزِينُ / يَبْكِي فِي سُوقِ النَّحَاسَةِ بَعْدَ
بَيْعِ الْجَوَارِي / كَالْمُهَرَّجِ الْوَحِيدِ الَّذِي يَبْكِي بَعْدَ رَجُلٍ لَاعِبَاتِ السَّيْرِكِ /
دُمُوعُ أُمِّي فِي الْمَزْهَرِيَّةِ / وَالْمَزْهَرِيَّةُ تَحْتَ أَنْقَاضِ بَيْتِنَا / وَالْمَرَايَا الْكْرِيسْتَالِيَّةُ مِنْ شَطَايَا جَمَاجِمِ
الْأَطْفَالِ / وَالنَّسُورُ تَرْحَلُ مِنْ أَعْلَامِ الدُّوَيَّاتِ اللَّقِيطَةِ إِلَى أَكْوَامِ الْقُمَامَةِ / بَحْثًا عَنْ جُثَّتِ الْقَتْلَى
الْمَنْسِيَّةِ / وَالْجُثَّتُ فِي الشُّوَارِعِ أَكْثَرُ مِنْ سَيَّارَاتِ التَّاكْسِي / وَدَاعاً يَا حَقَّارَ الْقُبُورِ / ذَهَبْتَ إِلَى
دِيدَانِ الثَّرَابِ وَالنَّعْنَاعِ حَوْلَ شَوَاهِدِ الْقُبُورِ / وَنَسِيتَ طَيْفَكَ عَلَى أَجْسَادِ النِّسَاءِ الْبَاكِيَاتِ عِنْدَ سُورِ
الْمَقْبَرَةِ / أَيُّهَا الْمَنبُودُ فِي الْأَحْكَامِ الْعُرْفِيَّةِ وَقَوَانِينِ الطَّوَارِي / أَشْجَارُ الْمَقَابِرِ لَا تَحْفَظُ كَلِمَاتِ
النَّشِيدِ الْوَطَنِيِّ / وَحُكُومَةُ الْوَحْدَةِ الْوَطَنِيَّةِ لَنْ تَضَعَ صُورَتَكَ عَلَى طَوَابِعِ الْبَرِيدِ / كَمْ أَنْتَ وَحِيدُ /
يَا شَجَرَ الْغَابَةِ الْلازُورْدِيَّةِ / اخْتَرَقْتَ بِالصَّدَمَاتِ الْعَاطِفِيَّةِ / وَذَهَبْتَ إِلَى الْإِحْتِضَارِ الْأَرْجَوَانِيِّ /
وَلَمْ تَتْرُكْ لِلْعُشَّاقِ تَذْكَاراً / مَا فَائِدَةُ أَنْ نُعَلِّقَ سَاعَةَ الْحَاطِطِ عَلَى أَشْجَارِ الْمَقَابِرِ ؟ / مَا فَائِدَةُ رِبْطَةِ
الْعُنُقِ الْمُلَوَّنَةِ بَيْنَ حَيْطَانِ الزَّنَانَةِ الْعَمِيَاءِ ؟ / يَا حَقَّارَ الْقُبُورِ / كُلُّ أَصْدِقَائِكَ مَاتُوا / فَمَنْ سَيَحْفَرُ
قَبْرَكَ عِنْدَمَا تَمُوتُ ؟ / كُلَّمَا نَظَرْتُ فِي الْمِرْآةِ رَأَيْتُ صُورَةَ قَاتِلِي / فَلَا تُشْفِقْ عَلَيَّ يَا رَمْلُ الْبَحْرِ /
وَلَا تَرْحَمْنِي يَا شَاطِئَ الْوَدَاعِ / كُلُّنَا نَبْحَثُ عَنْ رِصَاصَةِ الرَّحْمَةِ بَيْنَ أَكْوَامِ الْجُثَّتِ / سَتُكْفِنُ الْفَرَّاشَةَ
الْعَمِيَاءُ النَّسْرَ الْقَتِيلَ بَيْنَ التِّيَّازِكِ وَالذَّبَابِيسِ / فَلَا تَخْزَنْ عَلَى الضَّحِيَّةِ يَا مَرْفَأَ السَّرَابِ / سَوْفَ
تَتَقَمَّصُ الضَّحِيَّةُ قَاتِلَهَا / وَيَكْسِرُ الْخَرِيفُ الْمَرَايَا لِكَيْلَا يَرَى وَجْهَهُ / سَتَظَلُّ صَفَائِرُ أُمَّهَاتِنَا فِي
مَزْهَرِيَّاتِ الشِّتَاءِ / وَتَظَلُّ جِثَامِينُ آبَائِنَا عَلَى الْأَثَاثِ الْمُسْتَعْمَلِ / فَاشْرَبِ الشَّيْءَ الْأَخْضَرَ يَا دَمِي
الْأَخْضَرَ بَيْنَ وَجْهِهِ الْمَسَاءِ وَأَقْنَعَةِ الْبَحْرِ / وَدَاعاً يَا طَيْفَ الشِّتَاءِ فِي اللَّيْلِ السَّحِيقِ / وَجْهُهُ
الْقَتِيلَاتِ تَلْتَصِقُ عَلَى رُجَاجِ الْقَطَارَاتِ / وَضَوْءُ الْقَمَرِ يَأْكُلُ لُحُومَ الْأَرَامِلِ فِي الْمِينَاءِ الْبَعِيدِ / ظِلَالُ
أَشْجَارِ الْمَقَابِرِ عَلَى خُدُودِ النِّسَاءِ / وَالْيَمَامُ يَصْطَادُ الْكُحْلَ الْأَزْرَقَ مِنْ عُيُونِ الْيَتِيمَاتِ / الْكُسْرِي
مِرَاتَكَ أَيُّهَا الْمُسَافِرَةُ قَبْلَ أَنْ يَكْسِرَهَا الْبَحْرُ / مَا فَائِدَةُ الْمِرْآةِ وَالْإِحْتِضَارِ يَنْزِعُ وَمِیْضَ عَيْنِكَ زَهْرَةً
زَهْرَةً ؟ / اكْتُبِي وَصِيَّتَكَ بِأَسْلُوبِ الْمَحْكُومِ بِالْإِعْدَامِ / الْأَمْطَارُ تَشُمُّ رَائِحَةَ الْجُثَّتِ الْمَحْتَرِقَةِ فِي
أَبْجَدِيَةِ الزَّوَابِعِ / وَعَطَّرُ أَبِي الْقَتِيلِ يَسِيلُ عَلَى أَصَابِعِي .

كَمِي يَخْرُسُ بَبَابَةَ الْمَقْبَرَةِ مِنَ الصَّدَا

يَنْتَظِرُنِي مُسْتَقْبَلٌ مُشْرِقٌ فِي الْمَقْبَرَةِ / بَيْنَ دِيدَانِ الثَّرَابِ وَالشَّايِ بِالنَّعْنَاعِ / الَّذِي يَشْرَبُهُ حَفَّارُ
الْقُبُورِ فِي اسْتِرَاحَةِ الْمُحَارِبِ / وَلَمْ يَعُدْ هُنَاكَ مُحَارِبُونَ / ضَاعَتْ قُرْطُبُهُ بَيْنَ أَمْرَاءِ الْحُرُوبِ وَأَمْرَاءِ
الطَوَائِفِ / وَالْعَبِيدُ يَكْتُبُونَ رِسَائِلَ الْغَرَامِ لِلجَوَارِي / وَالْأَغَانِي الْوُطَنِيَّةُ هُدْنَةٌ بَيْنَ الْقَبَائِلِ وَالطَوَائِفِ /
أَكْرَهِيَنِي أَيْتُهَا الْفَرَّاشَةُ / وَتَزَوَّجِي صَقْرًا / أَنَا حَشَرَةٌ تَأْكُلُهَا الْكِلَابُ الْبُولِيسِيَّةُ بَيْنَ صَقَّارَاتِ
الْإِنْدَارِ وَالْحَوَاجِزِ الْعَسْكَرِيَّةِ / بِلَادِي مَنْدُورَةٌ لِأَشْبَاحِ الْمَرَافِي الْبَعِيدَةِ / وَرَايَاتُ الْقَبَائِلِ مَنْدُورَةٌ
لِأَعْلَامِ الْفَرَاصِنَةِ / وَجِلْدِي مَنْدُورٌ لِلْحَمَامِ الرَّاجِلِ / وَرِسَائِلُ الْعُشَّاقِ لَنْ تَصِلَ / وَالرَّاهِبَاتُ يَزْرَعْنَ
الْمَارِيحُونَ فِي حَدِيقَةِ الدُّبْرِ / فَانْثُرْ أَيْتُهَا الْبَغُوضُ الذَّهَبِيُّ الْأَزْهَارَ الصَّنَاعِيَّةَ عَلَى الْأَصْرَحَةِ الرَّجَاجِيَّةِ /
مَوْجُ الْبَحْرِ يَعْمَلُ فِي الْعُطْلَةِ الصَّيْفِيَّةِ نَجَّارًا / يَصْنَعُ نَعُوشَ الْأَطْفَالِ الَّذِينَ بَنَوْا الْقُصُورَ الرَّمْلِيَّةَ
وَهَدَمُوهَا / أَنَا الْمُحَارِبُ الْخَاسِرُ فِي مَعَارِكِ الْعِشْقِ / جُثْمَانِي اسْتِرَاحَةٌ لِسَائِقِي الشَّاحِنَاتِ عَلَى
الطَّرِيقِ الصَّحْرَاوِيِّ / دَمِي هُدْنَةٌ بَيْنَ قَلْبِي وَرَيْتِي / أَظَافِرِي تُقَاتِلُ جِلْدِي / وَجِلْدِي يُقَاتِلُ شَرَايِينِي /
حَرْبٌ أَهْلِيَّةٌ فِي قَلْبِي الْمَكْسُورِ / لَكِنَّ نَزِيْفِي يَقْطِفُ الْأَزْهَارَ مِنْ تِلَالِ الْقُوقَارِ / وَكُحْلُ الشَّرَكْسِيَّاتِ
يَنْزَوِّجُ قَطَرَاتِ الْمَطَرِ عَلَى الْأَزْهَارِ / جُثْتِي مُعْطَرَّةٌ بِدُمُوعِ الْبُوسْنِيَّاتِ تَحْتَ جُسُورِ سَرَايِفُو / جُنْتُ
وَحِيدًا / أَعُوذُ وَحِيدًا / الذِّكْرِيَّاتُ جَوَّازُ سَفَرِي / لَكِنَّ دُودَ الثَّرَابِ أَسْقَطَ جَنْسِيَّةَ الرُّوَابِعِ عَنْ أَعْشَابِ
الْمَقْبَرَةِ / لَا فَرْقَ بَيْنَ النَّزِيْفِ الْأَخْضَرِ وَالنَّزِيْفِ الْأَزْرَقِ / لِأَنِّي جُثَّةٌ تَذُوبُ فِي أَحْلَامِ الْطُفُولَةِ /
عَلَى أَرْزَارِ قَمِيصِي / أَرْسُمُ وَجْهَ الْبَحْرِ مِنْ نَافِذَةِ سِجْنِي / وَصَوْتُ الْمَطَرِ يَفْرُسُ حِيطَانَ زِنْرَانْتِي
بِشَقَائِقِ الثُّعْمَانِ / قَمِيصُ النَّوْمِ مَنْقُوعٌ فِي عَصِيرِ الثُّوتِ / الَّذِي لَنْ يَشْرَبَهُ الْعَاشِقُ / لِأَنَّهُ مَاتَ /
وَالْمَلِكُ الْمَخْلُوعُ يَحْمِلُ عَرْشَهُ عَلَى ظَهْرِهِ / وَالْمَلِكَاثُ يَبْعَنُ دَمَ الْخَيْضِ عَلَى إِشَارَاتِ الْمُرُورِ كَالْبَاعَةِ
الْمُتَحَوِّلِينَ / سَتَصِيرُ عُرُوشُ الْمُلُوكِ أَثَانًا مُسْتَعْمَلًا أَمَامَ مَوْقِدَةِ الْخَرِيفِ / فِي لِيَالِي الْكُؤُلُبِ
وَالذِّكْرِيَّاتِ / احْفَظْ جَدُولَ الضَّرْبِ يَا شَجَرَ الْمَقَابِرِ / كَيْ تَفَرِّقَ بَيْنَ أَرْقَامِ الْأَصْرَحَةِ وَأَرْقَامِ الزَّنَازِينَ /
أَمْشِي إِلَى الْمَقْبَرَةِ فِي لَيْلَةٍ خَرِيفِيَّةٍ بَارِدَةٍ / وَضَوْءُ الْقَمَرِ يُشْرِخُ جُثْتِي نَهْرًا نَهْرًا / وَالْإِعْصَارُ يَقْصُصُ
صَفَائِرَ الْأَرَامِلِ عَلَى شَاطِئِ الْوَدَاعِ / وَيَخْلَعُ قِرْمِيدَ كُوخِي مِثْلَ قَارُورَةِ الْحَبْرِ / تَبْكِي شُمُوعُ الْإِحْتِضَارِ
تَحْتَ نَوَافِدِ الشِّتَاءِ / كَمَا يَمُوتُ الْفُقَرَاءُ فِي طَوَائِيرِ الْحَبْرِ / فَيَا أَيْتُهَا الْإِعْصَارُ / زَيِّنْ عُرْفَتِي بِالْأَزْهَارِ
الصَّنَاعِيَّةِ / وَافْرَحِي يَا أُمِّي / إِنَّ نَعْشِي الْمُسْتَعْمَلَ هُوَ أَثَانٌ بَيْتَنَا الْجَدِيدُ / أَنَا وَعَشِيقَتِي الْبُحَيْرَةُ
ذَهَبْنَا إِلَى الْجَفَافِ الْعَاطِفِيِّ / ذَهَبَ الْعَاشِقَانِ إِلَى الْمَوْتِ / وَصَارَ الشَّيْءُ عَلَى طَاوِلَةِ الْمَطْعَمِ بَارِدًا .

الرَّمْحُ يَدْفَعُنْ جُثْمَانِي فِيهِ مَكَانِ سَرِيٍّ

هَلْ يَعْرِفُ الصَّيَادُ ذِكْرِيَّاتِ الْفَرِيَسَةِ ؟ / هَلْ تَعْرِفُ الْفَرِيَسَةُ أَبْنَاءَ الصَّيَادِ الْجَائِعِينَ ؟ / الْبَحْرُ
يُضَيِّعُ وَقْتَهُ فِي إِطْلَاقِ الرِّصَاصِ عَلَى جُثَةِ النَّهْرِ / مَاتَ النَّهْرُ بِلا وَصِيَّةٍ وَلَا زَوْجَةٍ / وَالرَّيْحُ وَصِيَّةُ
الْغَرِيبِ / وَالزَّوْبَعَةُ وَصَايَةُ الصَّيَادِ عَلَى الْفَرِيَسَةِ /

مَاتَتِ الْبَحِيرَةُ رَمِيًّا بِالرِّصَاصِ / وَشَجَرُ الْمَقَابِرِ يَسْأَلُ ضَوْءَ الْقَمَرِ / عَنْ عَدَدِ الرِّصَاصَاتِ فِي
جِسْمِهَا / سَتَطَّلُ الرِّصَاصَاتُ فِي اللَّيْلَةِ الْبَارِدَةِ تَذْكَارًا لِأَحْزَانِ الطُّفُولَةِ / النَّسْوَةُ فِي الْمَقَابِرِ بِدُونِ
نَوْنِ النَّسْوَةِ / وَدِمَائِي أَبْجَدِيَّةٌ جَدِيدَةٌ تَأْتِي مِنْ صَوْتِ الْمَطَرِ / رَاحِلٌ أَنَا فِي لَيْلِ الشِّتَاءِ / بِلا ضَفَائِرِ
أُمِّي وَلَا عَكَازَةِ أَبِي / يَدْخُلُ ضَوْءُ الْقَمَرِ فِي شَرَايِينِي / وَأَرْكُضُ إِلَى الْبَحْرِ / وَتَطَّلُ جُثَّتِي عَلَى رَصِيفِ
الْمِينَاءِ / صَوْتُ الرِّصَاصِ يَكْسِرُ صَوْتَ الْبَيَانُو فِي لِيَالِي الْخَرِيفِ / وَأَكْفَانُ أَبِي تُغَطِّيْ أُنْثَى بَيْتِنَا
الْقَدِيمِ / وَأَكْفَانِي الْبَيْضَاءُ زَايَةً بَيْضَاءَ فِي أَحْلَامِ الطُّفُولَةِ / وَالْأَمْطَارُ هُدْنَةٌ بَيْنَ كُرِّيَّاتِ دَمِي الْبَيْضَاءِ
وَالْحَمْرَاءِ /

أَنَا السَّرَابُ / فَأَيْنَ الصَّحْرَاءُ ؟ / أَنَا الْمَرْفَأُ / فَأَيْنَ الْبَحْرُ ؟ / زَرَعَ مَطَرُ الْخَرِيفِ السَّنَابِلَ فِي
الصُّدُورِ الْمُحْتَرِقَةِ بِالْحُبِّ / لَكِنَّ سَرَطَانَ الثَّدْيِ هُوَ الْحَاصِدُ / سَتَمُوتِينَ وَحْدَكَ أَيَّتُهَا الْفَرَّاشَةُ /
فَرَّاشُ الْمَوْتِ ضَوْءٌ يُوَلَّدُ مِنْ قَطْرَاتِ الْمَطَرِ أَوْ قَطْرَاتِ الْحَبْرِ /

قَمِيصُ النَّوْمِ فِي خِزَانَةِ الْمَطْبَخِ / وَرُؤُوسُ النَّسَاءِ فِي صُحُونِ الْمَطْبَخِ / أَيْنَ الْعِشَاءُ عَلَى ضَوْءِ
الشَّمْعِ يَا بَنَاتِ آوَى ؟ / لَا أَبْحَثُ عَنْ السَّجَادِ الْأَحْمَرِ / لِأَنْتِي أَعِيشُ تَحْتَ الْأَرْضِ / لَا أَبْحَثُ
عَنِ الْمُعْجَبَاتِ / لِأَنَّ الْحُبَّ فِي قَلْبِي مَاتَ / أَضَاعَتِ السَّابَا طِلَاءَ الْأُظَاغِرِ بَيْنَ الذِّكْرِيَّاتِ
وَالْمُسَدَّسَاتِ / وَأَضَعْتُ قَارُورَةَ الْحَبْرِ بَيْنَ قَارُورَةِ الْعِطْرِ وَقَارُورَةِ السُّمِّ / وَالسَّنَابِلُ تَنْمُو فِي ثُقُوبِ
جِلْدِي كَأَخْشَابِ التَّوَابِيَتِ / وَأَخْشَابُ السُّفْنِ الْمُحَطَّمَةِ تَصِيرُ نُعُوشًا لِمَنَادِيلِ الْوَدَاعِ / الَّتِي نَسِيَتْهَا
أَرَامِلُ الْبَحَارَةِ عَلَى رَصِيفِ الْمِينَاءِ / وَسَوْفَ يُلْقِي الْبَحْرُ نَظْرَةَ الْوَدَاعِ عَلَى جَثَائِمِ الْبَحَارَةِ الْغَرَقَى /
أَمْشِ أَيُّهَا النَّهْرُ الْمُحْتَرِقُ بِالذِّكْرِيَّاتِ فِي الْجِنَازَةِ الْعَسْكَرِيَّةِ / النَّعْشُ مَلْفُوفٌ بِوَرَقِ الشُّوْكُولَاتَةِ /
وَالنَّسَاءُ يَرْتَدِينَ قُمَصَانَ النَّوْمِ / وَيَمْشِينَ تَحْتَ ضَوْءِ الْقَمَرِ / وَالْأَعْلَامُ مُنْكَسَّةٌ / وَالْأَغَانِي الْوُطْنِيَّةُ
سَقَطَتْ فِي عَصِيرِ الْبُرْتَقَالِ / سَقَطَتِ الرُّومَانِسِيَّةُ بَيْنَ جُثَّتِي وَعِطْرِ الذَّبَابَةِ / سَقَطَ الْكِفَاحُ الْمُسْلَحُ
بَيْنَ مِرَاةِ الْأَمْطَارِ وَالْأَسْمَنِ الْمُسْلَحِ / فَيَا أَيُّهَا الْقَلْبُ الْعَاشِقُ الْمَصْلُوبُ عَلَى جَسَدِ الرَّجُلِ الْآلِيِّ
/ سَتَنْقُلُ الشُّطْرَانُ جُثْمَانَ الْبَحْرِ بَحْرًا / وَيُدْفَنُ فِي مَسْقَطِ رَأْسِهِ كَالنَّسْرِ الْمَشْلُولِ .

مَا هُوَ الْحُبُّ ؟

الْحُبُّ رِصَاصَةٌ تَخْتَرِقُ قَلْبَ الْمَسَاءِ / وَالْمُسَدَّسُ الْمَطْلِيُّ بِأَعْشَابِ الْمَقَابِرِ يَعْمَلُ بِالطَّاقَةِ
الشَّمْسِيَةِ / الْحُبُّ نَجَارٌ يُفْصَلُ التَّوَابِيَتْ مِنْ أَحْشَابِ الْمَطْبِخِ / الْحُبُّ أَرْمَلَةٌ تَخِيْطُ أَكْفَانَ الْعُشَاقِ
مِنْ زُجَاجِ الْقِطَارَاتِ / جَدَائِلُ النِّسَاءِ فِي صُحُونِ الْمَطْبِخِ الْبِلَاسْتِيكِيَّةِ / وَدُمُوعُهُنَّ تَسِيلُ بَيْنَ الْعَنَاكِبِ
الذَّهَبِيَّةِ وَأَكْفَانِ الرُّوَابِعِ / مِثْلُ السَّائِلِ الْمَنَوِيِّ أَوْ سَائِلِ الْجَلِيِّ / أَحْشَابُ السُّنَنِ الْغَارِقَةِ هِيَ أَثَاثُ
الْجِنَازَةِ الْعَسْكَرِيَّةِ / مَاتَ ضَوْءُ الشُّمُوعِ فِي الْحُبِّ / وَابْتَعَثَ فِي الذِّكْرِيَّاتِ / وَأَحْزَانِي هِيَ الْحَيَاةُ
وَالْمَوْتُ وَالبَعْثُ / وَالرَّيْحُ تَبَحُّثُ فِي قَصِيدَتِي عَنْ مَوْتٍ لَا قِيَامَةَ بَعْدَهُ /

جُمُجُمَتِي الْمُضِيئَةُ فِي قَاعِ الْبُيْرِ / وَالدَّبَابَةُ الَّتِي تَخِيْطُ أَكْفَانِي مِنْ خِيُوطِ الْعَنْكَبُوتِ مُطْمَئِنَّةٌ /
لَأَنَّ ضَوْءَ الْقَمَرِ سَيَكْسِرُ الْحِجَارَةَ فِي قَاعِ الْمُسْتَنْقَعِ / غُلْبَةُ مَكْيَاجٍ قُرْبَ جُثَّةٍ مَجْهُولَةِ الْهُوْيَةِ /
وَالرَّيْحُ تُحَطِّمُ مِزْمَارَ الرَّاعِي / وَالْقَطِيعُ يَسِيرُ إِلَى الْهََاوِيَةِ بِهْدُوِّ وَرُومَانِيَّةٍ /

أَنَا الْجُثْمَانُ وَحَقَّارُ الْقُبُورِ فِي آنٍ مَعًا / لَكِنِّي أَضَعْتُ خَارِطَةَ الْمَقْبَرَةِ / وَالْقِرَاصِنَةُ أَصَاغُوا جَزِيرَةَ
الْكَنْزِ / وَالْعَوَاصِفُ أَضَاعَتْ بُوصْلَةَ الْقُلُوبِ الْمَكْسُورَةِ / وَالطَّرِيقُ إِلَى الْبَحْرِ مُغْلَقٌ بِالْحَوَاجِزِ
الْعَسْكَرِيَّةِ / أَنَا الصَّقْرُ وَالْفَرِيْسَةُ فِي نَفْسِ الْوَقْتِ / دُمُوعِي مُلَوْنَةٌ كَسَنَابِلِ وَطَنِي التَّائِهِ / بَيْنَ صَفِيرِ
الْقِطَارَاتِ وَصَفَّارَاتِ الْإِنْدَارِ / وَأُنُوثَةُ الرِّنَّاقِ تَصْبِغُ فِي الْأَغَانِي الْوُطَنِيَّةِ وَمَرَاهِنَاتِ الْخُيُولِ / وَالنَّهْرُ
خَسِرَ زَوْجَتَهُ فِي لُغْبَةِ قِمَارٍ / وَدَمُ الرِّيَّاحِ الْبِنْفَسْجِي عَلَى الْجُسُورِ / الَّتِي قَصَفَتْهَا الطَّائِرَاتُ / وَالْمَسَاءُ
يَرْعَى قَطِيعًا مِنْ جَمَاجِمِ الْأَطْفَالِ / وَالسَّلَاحُفُ وَضَعَتْ بُيُوضَهَا فِي الْقُصُورِ الرَّمْلِيَّةِ / الَّتِي سَيَهْدِمُهَا
الْمَوْجُ الْأَصْفَرُ / أَيُّهَا الْحَشْرَةُ الْمُضِيئَةُ / لَسْتُ غَرِيبَةً عَنِّي / أَنَا حَشْرَةٌ بَيْنَ رَايَاتِ الْقَبَائِلِ وَدُسْتُورِ
الْوَحْدَةِ الْوُطَنِيَّةِ / ظِلَالُ الْعَنَاكِبِ عَلَى قَارُورَةِ الْحَبْرِ فِي الثَّلَجِ النَّازِفِ / وَحَقَّارُ الْقُبُورِ أَخَذَ إِجَازَةً بِلا
رَاتِبٍ / فَمَنْ يَدْفِنُنِي عِنْدَمَا أَمُوتُ ؟ /

أَيُّهَا الْبَحْرُ الْأَعْمَى / لَا تَنْظُرْ إِلَيَّ كَصَحِيَّةٍ / أَنَا الْقَاتِلُ وَالْمَقْتُولُ / دِمَائِي شَجَرَةٌ بَيْنَ الْإِنْبِعَاطِ
وَالْاجْتِنَاطِ / أَيُّهَا الْبَعُوضُ الْأَرْجَوَانِيُّ / أَنْتَ الشَّاهِدُ عَلَى احْتِرَاقِ خَشَبِ الْبَيَانُو فِي مَوْقَدَةِ الْخَرِيفِ /
وَالْمَسَاءُ يَشْهَدُ أَنَّ صَوْتِ الْمَطَرِ انْتَصَرَ عَلَى صَوْتِ الْبَيَانُو / أَنَا الْكَلِمَةُ الْحَزِينَةُ بَيْنَ الْكَابُوسِ
وَالْقَامُوسِ / أَنَا كَابُوسُ الْفَرَاشَاتِ وَقَامُوسُ أَشْجَارِ الْمَقَابِرِ /

سَلَامٌ عَلَى الْأَمْوَاتِ / يَعِيشُونَ بَيْنَ أَزْرَارِ قَمِيصِي وَالصُّوَرِ التَّذْكَارِيَّةِ / سَيَأْتِي الشِّتَاءُ مِنْ نَوَافِدِ
الْأَلَاوُزْدِ / اطْبُخِي الدُّمُوعَ يَا أُمِّي / وَانْتَظِرِي أَبِي الَّذِي لَنْ يَعُودَ فِي الْمَسَاءِ .

مَلَهَى لَيْلِيَّ لِلْمَلِكِ الْمَخْلُوعِ وَالرَّاقِصَةِ الْمَشْلُوكَةِ

نَشْرَبُ أَنْخَابَ الْهَزِيمَةِ تَحْتَ أَقْوَاسِ النَّصْرِ / أَنَا الْأَنْقَاضُ وَأَصْعَدُ مِنَ الْأَنْقَاضِ / أَصَاعَ النَّسْرِ
جَنَاحِيهِ فِي صَفِيرِ الْقَطَارَاتِ / قَصِيدَتِي هِيَ الْحَدُّ الْفَاصِلُ بَيْنَ صَوْتِ الْمَطَرِ وَصَوْتِ الرَّصَاصِ /
فَكُنْ شَاعِرًا / كَيْ تُفَرِّقَ بَيْنَ صَوْتِ الْبَيَانِ وَصَوْتِ الْمَرْأَةِ الْمُغْتَصِبَةِ / قَلْبِي مُغْلَقٌ بِالشَّمْعِ الْأَحْمَرِ /
وَحَقَّارُ الْقُبُورِ هُوَ الْأَبُ الرُّوحِيُّ لِأَعْشَابِ الْمَقْبَرَةِ / وَالطَّيُورُ أَخَذَتْ مِفْتَاحَ ضَرْحِي / وَعَادَتْ إِلَى
الْبَحْرِ فِي اللَّيْلَةِ الْمَاطِرَةِ /

أَعْرِفُ الْحُبَّ الَّذِي هُوَ قَاتِلِي / لَكِنِّي أَمْشِي إِلَيْهِ خَنْجَرًا مُلَوَّنًا / كَالْفَرَّاشَةِ السَّائِرَةِ إِلَى هَاوِيَةِ
الرُّمُودِ / كُلَّمَا نَظَرْتُ إِلَى الْمِزْهَرِيَّةِ رَأَيْتُ جُثَّتِي فِيهَا / كُلَّمَا نَظَرْتُ إِلَى الْمِرْآةِ رَأَيْتُ غَيْرِي / مَاذَا
يَسْتَفِيدُ الْمَحْكُومُ بِالْإِعْدَامِ مِنَ الْأَغَانِي الْوَطْنِيَّةِ ؟ / سَتُصْبِحُ قُمْصَانُ النَّوْمِ أَكْفَانًا لِلنِّسَاءِ فِي
الْمِجَاعَةِ اللَّازُورْدِيَّةِ / أَنَا الْأَمَلُ الْأَخِيرُ فِي ذِكْرِيَّاتِ الْعَوَانِسِ / لَكِنِّي جُثَّةٌ هَامِدَةٌ / وَالْقَنَاصُ يَشْرَبُ
الشَّايَ فِي بُرْجِ الْكَنِيسَةِ / وَيُرَاقِبُ حَرَكَةَ الْأَمْوَاجِ عَلَى جُثْمَانِ الْبَحْرِ / وَالِدُّودُ يَأْكُلُ أَحْلَامَ الْطِفُولَةِ
/ كَمَا يَأْكُلُ الْحَمَامُ الذَّرَّةَ عَلَى سَطُوحِ الْقَطَارَاتِ الرَّاحِلَةِ / وَأَشْعَةُ الْقَمَرِ عَلَى جُثَّتِ النِّسَاءِ
الْمُغْتَصَبَاتِ / يَبِيعُ الْأَيْتَامُ الْعِلْكَةَ عَلَى إِشَارَاتِ الْمُرُورِ فِي نَهَارِ الدَّمَاءِ / وَيَرْكُضُونَ وَرَاءَ وَمِيزِ
الْبَرْقِ فِي لَيْلِ الْبُكَاءِ / نَسِيَ الْحَمَامُ الرَّاجِلُ عُنْوَانَ بَيْتِي / لَكِنَّهُ تَذَكَّرَ رَقْمَ قَبْرِي / أَنَا ضَحِيَّةٌ نَفْسِي /
وَقَاتِلُ نَفْسِي / أَنَا الضَّحِيَّةُ الَّتِي تَقَمَّصَتْ قَاتِلَهَا / لَتَنْتَقِمَ مِنَ الذَّاكِرَةِ وَالذِّكْرِيَّاتِ /

نَرْحَلُ فِي شَرَايِينِ الْمَسَاءِ / نَتْرُكُ حَقَائِبَ السَّفَرِ لِلْمُعْجَبَاتِ وَقُطَاعِ الطَّرِيقِ / وَالْعَاشِقَةُ تَتْرُكُ
عَصِيرَ الْبُرْتَقَالِ لِقَاتِلِهَا / صَوْتُ الْمَطَرِ يَكْسِرُ عِظَامَ الضَّحَايَا / وَمَحْطَةُ الْقَطَارَاتِ فَارِغَةٌ / يَرْمِسُ
الْأَطْفَالُ عَلَى زُجَاجِ الْقَطَارَاتِ وَجُوهَ أُمَهَاتِهِمِ الْقَتِيلَاتِ / وَالرَّيْحُ تَبِيعُ بَيْنَ الْحَاجِزِ الْعَسْكَرِيِّ
وَحَقِيبَةِ السَّفَرِ / يَصِيرُ رَقْمُ الزَّنَانَةِ أَهَمَّ مِنَ السَّجِينِ / وَتَصِيرُ حَقِيبَةُ السَّفَرِ أَهَمَّ مِنَ الْمَسَافِرِ /

أَنَا انْقِلَابُ الذِّكْرِيَّاتِ عَلَى الذَّاكِرَةِ / لَكِنَّ دَمِي قِنَاعٌ لَا وَجْهَ / وَأَرَامِلُ الْجُنُودِ يَنْتَظِرُونَ اسْتِلاَمَ
النُّعُوشِ عَلَى رَصِيفِ الْمِينَاءِ / قَلْبِي مَاتَ بَعْدَ جُرْعَةٍ زَائِدَةٍ مِنَ الذِّكْرِيَّاتِ / وَمَا زِلْتُ أَبْحَثُ عَنْ
شَرَكْسِيَّةٍ تَذْفِنُهُ فِي قَلْبِهَا / كَيْ نَعِيشَ مَعًا / وَأَمُوتَ وَحْدِي / جِئْتُ وَحِيدًا / وَأَعُودُ وَحِيدًا / الْخَنْجَرُ
الْمَسْمُومُ لَيْسَ لَهُ غِمْدٌ / وَالطَّعْنَةُ الْقَاتِلَةُ لَيْسَ لَهَا مَوْعِدٌ / أَبْحَثُ عَنْ مَجْدٍ زَائِلٍ / لِأَنَّنِي أَنَا الزَّائِلُ /
أَبْحَثُ عَنْ تَارِيخٍ وَهْمِيَّ / لِأَنَّنِي أَنَا الْوَهْمُ .

براري السيانيد

بُيُوتُنَا أَفْلَاكُ تَدُورُ فِينَا وَنَدُورُ فِيهَا / الصَّحِكَاتُ مَاتَتْ فِي الْمَمَرَاتِ الْبَارِدَةِ / وَالدَّكْرِياتُ
 مَصْلُوبَةٌ عَلَى أَخْشَابِ الْبَرَاوِيزِ / وَالْمَطَرُ يَكْسِرُ مَسَامِيرَ نَعْشِي / وَيَصْعَدُ مِنْ جُثْمَانِي / نَشْرُكُ بُيُوتَنَا
 لِلْإِعْصَارِ / وَنَزَحْلُ عِنْدَ الْفَجْرِ الْكَاذِبِ / أَضَاعَ ضَوْؤُ الْقَمَرِ مَوْعِدَ الْحَصَادِ / وَأَنَا الْمُهَاجِرُ فِي
 الْأَضْدَادِ / أَقْتُلُ ذَاتِي لِأَجَدِ ذَاتِي خَارِجَ وَصَايَا الْبَحْرِ وَمِيرَاثِ الشُّمُوسِ /
 تَحْتَ الْمَطَرِ الْأَرْجَوَانِيِّ / تَتَغَطَّى الْكِلاَبُ الْبُولِيسِيَّةُ عِنْدَ الْحَوَاجِزِ الْعَسْكَرِيَّةِ بِالْجُلُودِ الْبَشَرِيَّةِ /
 وَالنَّهْرُ يَكْتُبُ بِدَمِهِ اعْتِدَاراً لِلْبَحْرِ / وَأَنَا أَكْتُبُ وَصِيَّتِي عَلَى جِلْدِ الرِّيحِ / وَالْأَطْفَالُ يَكْتُبُونَ عَلَى
 زُجَاجِ الْقِطَارَاتِ أَسْمَاءَ آبَائِهِمُ الْقَتْلَى / وَالْدَّيْدَانُ تُرْتَّبُ أَثَاثُ قَبْرِي وَقَلْبِي / وَالْعَوَاصِفُ تُرْتَّبُ
 صُحُونِ الْمَطْبَخِ فِي ثَلَاجَةِ الْمَوْتِ / أَنَا الْخَلِيفَةُ الشَّرْعِيُّ لِلنَّهْرِ / أَعْصَابِي تَغْتَالُ النَّهْرُ / وَتَجْلِسُ
 عَلَى عَرْشِ الْأَنْقَاصِ / فَمَا بِلَادِي الْمَسْرُوقَةِ / أَتُرْكِينِي أَسْرِقُ ذِكْرِيَايَ مِنْ طُيُورِ الْبَحْرِ / الْمَوْتُ فِي
 الشُّوَارِعِ الْقَدِيرَةِ / وَالْجُثَثُ بَيْنَ حَاوِيَاتِ الْقُمَامَةِ / وَالْحَمَامُ لَا يُفَرِّقُ بَيْنَ صَقَّارَاتِ الْإِنْدَارِ وَصَفِيرِ
 الْقِطَارَاتِ / الدَّوْلَةُ هِيَ الْقَبِيلَةُ / وَكُلُّ الْأَعْلَامِ مُنْكَسَّةٌ / أَحْرَقَ الْحُزْنَ جُثَّةَ الْبَحْرِ / وَنَشَرَ الرَّمَادُ فِي
 نَهْرِ الدَّكْرِياتِ / وَالزَّوَابِعُ تَزْرَعُ الْخَشْخَاشَ فِي جُثْمَانِي / وَالدَّبَابُ يَتَسَاقَطُ عَلَى جُثَّةِ الرِّيحِ /
 وَالْجَرَادُ يَأْكُلُ عِظَامَ الْبَحِيرَةِ / وَالْفَرَاشَاتُ تَغْرُقُ فِي قَارُورَةِ الْحَبْرِ / وَالْمَحْكُومُ بِالْإِعْدَامِ لَمْ يَقْدِرْ أَنْ
 يَكْتُبَ وَصِيَّتَهُ / وَالسَّائِلُ الْمَنُويُّ يَطْفُو عَلَى الْمِلْحِ فِي دُمُوعِ النَّسَاءِ /
 أَيُّهَا الْبَقُ / لَكَ الْبَرِيقُ وَلِيَ الْإِنْطِفَاءُ / تَأْكُلُ خَشَبَ الْبَرَاوِيزِ فِي كُوحِي الْقُرْمُزِيِّ / وَتَلْتَهُمُ
 أَخْشَابَ نَعْشِي فِي الْمَسَاءِ الْمُضِيِّ / يَا بَرَارِي السِّيَانِيدِ / يَا مُدْنَ الْحَدِيدِ / يَا مَزْهَرِيَّاتِ الْحَدَادِ /
 مَاتَ الْحَدَّادُ عَلَى صَدْرِ زَوْجَتِهِ / فَمَنْ يَصْنَعُ مَسَامِيرَ نَعْشِي ؟ / مَاتَ النَّجَّارُ فِي زِنَانَةِ الْيَاسْمِينِ /
 فَمَنْ يَصْنَعُ نَعْشِي ؟ / اسْتَعَارَتِ الرِّيحُ أَخْشَابَ مَطْبَخِ بَيْتِنَا فِي الْأَنْدَلُسِ لِتَصْنَعَ نَعْشِي /
 وَدَاعَاً أَيُّهَا الْأَرَامِلُ فِي عَرَبَاتِ الْقِطَارَاتِ / الصَّقِيعُ يُطْلِقُ الرِّصَاصَ عَلَى حَبَّاتِ الْبُرْتَقَالِ فِي
 مَحْطَةِ الْقِطَارَاتِ / وَالْجُثَثُ الْبَلَّاسْتِيكِيَّةُ عَلَى الْمَقَاعِدِ الْخَشَبِيَّةِ / ذَهَبَ أَبِي إِلَى الْمَوْتِ / وَبَقِيَتْ
 ثِيَابُهُ فِي الْحِزَانَةِ / كُلَّمَا مِتُّ عَشْتُ فِي قَلْبِ امْرَأَةٍ مَا / أَنَا قَطْرَاتُ الْمَطَرِ الَّتِي لَا تَمُوتُ / أَنَا الْمَوْتُ
 وَالْإِنْبَعَاثُ / فَيَا أَيُّهَا الرَّاهِبَةُ الْمَكْسُورَةُ بَيْنَ مُضَادَّاتِ الْاِكْتِسَابِ وَحُبُوبِ مَنْعِ الْحَمْلِ / أَيْنَ الطَّرِيقُ
 إِلَى غُرْفَةِ الْاعْتِرَافِ ؟ / الْمَزْهَرِيَّاتُ فِي الْمَمَرَاتِ / وَالْجُثَثُ فِي الشُّوَارِعِ / فَارَ الْمَوْجُ بِأَكْفَانِ الْغُرْقَى
 / وَانْتَصَرَ الْبَحْرُ عَلَى ذِكْرِيَاكِ الْبَحَّارَةِ / هَنِيئاً لَكَ أَيُّهَا الْبَحْرُ / إِنَّ الْبَحِيرَةَ تَحْسُدُ فُرْشَةَ أَسْنَانِكَ .

تُهاجَّةٌ وَحِيدَةٌ فِي حُقُولِ الْمَطَرِ

أنا وَجُتْسِي نَتَنَاوُلُ الْعِشَاءَ عَلَى ضَوْءِ الشُّمُوعِ / جَمَاجِمُ النِّسَاءِ فِي صُحُونِ الْمَطْبَخِ / وَجُتْسُ
الأطفالِ فِي الثَّلَاجَةِ / والشُّوكولاتَةُ تَذُوبُ تَحْتَ شَمْسِ الْخَرِيفِ / جِثَامِينُ الْمُلُوكِ الْمُخْلُوعِينَ فِي
الشَّارِعِ / وَالْعَبِيدُ يَغْتَصِبُونَ الْمِلْكَاتِ السَّبَايَا عَلَى رَمْلِ الشُّطآنِ تَحْتَ الْمَطَرِ / وَالسَّائِلُ الْمَنَوِيُّ
يَخْتَلِطُ بِالْمَطَرِ / وَالْحَلِيبُ يَخْتَلِطُ بِالرَّمْلِ الَّذِي يُغْطِي بُيُوضَ السَّلَاحِفِ /
عِنْدَمَا يَمْسَحُ الْمَطَرُ كُحْلَ عَيْنَيْكَ / وَيَمْسَحُ الْإِعْصَارُ دُمُوعِي / سَنَعْرِفُ أَنَّنَا صَحِيَّتَانِ فِي الذَّاكِرَةِ /
قَاتِلَانِ فِي الذِّكْرِيَّاتِ / تَحْدِي الْمُلُوكِ هَذِهِ لِعَبْتِي / فَهَلْ رَأَيْتِ السَّبَايَا يَحْكُمْنَ عَلَى شَرِيفَاتِ قُرَيْشٍ ؟ /
سَلَامًا أَيَّتُهَا الْأُمَهَاتُ اللَّوَاتِي أَنْجَبْنَ أَبْنَاءَهُمْ لِلْقَتْلِ وَبَنَاتِهِنَّ لِلْإِعْتِصَابِ / يُولَدُ التَّارِيخُ بَيْنَ طُوبِ
الْحَرْبِ وَبَيَانِ الْفِرْقَةِ الْمَوْسِيقِيَّةِ / تُولَدُ الْجُغْرَافِيَا بَيْنَ رَايَاتِ الْقَبَائِلِ وَالْمَلَابِسِ الدَّاخِلِيَّةِ / مَاتَ
الْأَيْتَامُ فِي الْقُصُورِ الرَّمْلِيَّةِ / وَبَقِيَتْ جُثَّةُ الْبَحْرِ عَلَى أَرْجُوحةِ الْغُرُوبِ / دَمِي صَابُونٌ لِنَتَنْظِيفِ بِلَاطِ
مَحْطَةِ الْقِطَارَاتِ الْفَارِغَةِ / فَيَا أَيُّهَا الْوَطَنُ الَّذِي يُعْتَبَرُ نُهُودَ النِّسَاءِ مَادَّةً فِي دُسْتُورِ الْوَحْدَةِ الْوَطَنِيَّةِ
/ أَيْنَ الْوَطَنُ ؟ / أَيْنَ النِّسَاءُ ؟ / أَيَّتُهَا الْحَضَارَةُ الَّتِي أَنْجَبَتِ النِّسَاءَ لِلنِّسَاءِ / أَيْنَ تَارِيخُ الْأُنْثَى ؟ /
الْمَقَابِرُ الْجَمَاعِيَّةُ هِيَ فَرَاشَاتُ لِلْبَحْرِ عِنْدَ الْغُرُوبِ / وَالشَّقَقُ هُوَ الشَّاهِدُ عَلَى احْتِضَارِ أَشْجَةِ الْقَمَرِ
/ وَأَنَا الشَّهِيدُ / أَكَلْتُ الْبَقِيَّةَ أَخْشَابَ نَعْشِي / وَأَكَلْتُ الْحَشَرَاتُ قُمَاشَ أَكْفَانِي / مِتُّ عَارِيًا / وَبَقِيْتُ
جُتْسِي فِي الشَّارِعِ تَذْكَارًا لِلْحَبِّ الصَّائِعِ وَأَحْلَامِ الْطُفُولَةِ / وَالتَّوَابِيْتُ مَصْفُوفَةٌ عَلَى سَطْحِ الْقِطَارِ
الْبَعِيدِ / سَامَحْنِي أَيُّهَا الْبَحْرُ / لَمْ أَكْتُبْ قِصَائِدَ الرِّثَاءِ تَحْتَ ضَوْءِ الْقَمَرِ فِي الْخَرِيفِ الْبَعِيدِ / نَسِي
الْقَتْلَى أَنْ يُلْمَعُوا مَسَامِيرَ نَعُوشِهِمْ / أَجْلِسْ عَلَى فِرَاشِ الْمَوْتِ / أَشَاهِدُ مَرَّاسِمَ جَنَازَتِي عَلَى شَاشَةِ
التَّلْفَازِ / وَخَفَّارُ الْقُبُورِ نَسِي مَوْقِعَ قَبْرِهِ / وَالتَّوَارِسُ دَفَنْتْ عِظَامَهَا فِي رِنَةِ الْبَحْرِ / وَهَاجَرَتْ إِلَى
الشَّقَقِ / وَالْأَيْتَامُ دَفَنُوا دُمُوعَهُمْ فِي الْقُصُورِ الرَّمْلِيَّةِ / كَمَا تَدْفِنُ السَّلَاحِفُ بُيُوضَهَا فِي رَمْلِ الشَّاطِئِ /
أَيَّتُهَا الْبَحِيرَةُ الْأُمِيَّةُ / كَيْفَ سَحَرْتَ الْبَحْرَ الْأَعْمَى ؟ / إِنَّ الْبَحْرَ يَبْحَثُ عَنْ قَبْرِ بَيْنَ تَدْيِينِكَ /
وَرَائِحَةُ عِطْرِ الصُّحْبَةِ تَخْتَلِطُ بِرَائِحَةِ سَجَائِرِ الْقَاتِلِ / وَطَعْمُ الْمَطَرِ يَمْتَزِجُ بِدَفءِ فِرَاشِ الْمَوْتِ /
أَشْهَدُ أَنَّي عِشْتُ فِي الْمَقْبَرَةِ / وَوَجَدْتُ ضَرِيحِي بَيْنَ أَشْجَةِ الْقَمَرِ وَجَدَائِلِ الْفَرَاشَةِ / فَلَا تَكْزِهِنِي
أَيَّتُهَا الذُّبَابَةُ الْقُرْمُزِيَّةُ / أَنَا أَوَّلُ مَنْ سَمِعَ دَفَاتِ قَلْبِكَ / وَآخِرُ مَنْ يَأْكُلُ كُرْيَاتِ دِمَكِ / أَزْرَارُ
قَمِيصِكَ تَنْمُو فِي ثُقُوبِ جِلْدِي زَعْتَرًا / وَدَبَابِيسُ حِجَابِ أُمِّي تَنْبُتُ عَلَى فِرَاشِ الْمَوْتِ نَعْنَاعًا
وَذِكْرِيَّاتٍ / وَالْحَمَامُ الْمَذْبُوحُ لَمْ يُفَرِّقْ بَيْنَ حَبَاتِ الدُّرَّةِ وَحَبَاتِ الْمَطَرِ .

الزَّوَابِعُ تَغْسِلُ الْمَلَحَ فِي دُمُوعِ الضَّحَايا

ذَهَبَتْ أُمِّي إِلَى الْمَوْتِ / وَبَقِيَ عِطْرُهَا فِي الْمَمَرَّاتِ الْمُعْتَمَةِ / ذَهَبَ أَبِي إِلَى الْاِحْتِضَارِ /
وَبَقِيَتْ ضَحَكَاتُهُ فِي سَرَادِيبِ الْقَلْبِ الْمَكْسُورِ / رَائِحَةُ الْمَطَرِ تَخْتَلِطُ بِرَائِحَةِ الْجُثَثِ الْمُتَفَحِّمَةِ /
وَالْأَطْفَالُ يَرْكُضُونَ فِي بَرَارِي الْكُولِيرَا تَحْتَ قَمَرِ الْخَرِيفِ /

يَا رَايَاتِ الْقَبَائِلِ الْمُنْكَسَةِ بَيْنَ صُحُونِ الْمَطِيخِ وَثَلَاجَةِ الْمَوْتِ / أَقْوَأَسُ النَّصْرِ بَيْنَ نُهُودِ الْإِمَاءِ
/ وَالْأَغَانِي الْوُطَنِيَّةُ تَذُوبُ كَالشُّوْكَوْلَاةِ تَحْتَ شَمْسِ الشِّتَاءِ / وَكُلَّمَا بَحَثَ الْفُقَرَاءُ عَنِ الْخُبْرِ فِي
حَاوِيَاتِ الْقُمَامَةِ / وَجَدُوا الْجُثَثَ الْمَجْهُولَةَ فِي حَاوِيَاتِ الْقُمَامَةِ / فَاَنْتَظِرْنِي عَلَى سَطْحِ بَيْتِنَا
الْمَهْجُورِ / حِينَ يَخْتَلِطُ صَوْتُ الرِّصَاصِ بِهَدِيلِ الْحَمَامِ / سَنَمُوتُ تَحْتَ أَشْعَةِ الْقَمَرِ / وَتُولَدُ طِفْلَيْنِ
بَيْنَ الشَّهِيْقِ وَالزَّفِيرِ / وَتُولَدُ رَائِحَةُ الْمَطَرِ بَيْنَ الصَّوْتِ وَالصَّدَى / سَيَرْكُضُ الْأَطْفَالُ فِي حُقُولِ
السُّلِّ / وَيَمُوتُ الْجَنُودُ فِي الْخَنْدَقِ الْفَاصِلِ بَيْنَ الرَّتَّتَيْنِ /

يَتَسَنَّعُ صَوْتُ الْمَطَرِ لِبُكَاءِ أَرَامِلِ الْخُرُوبِ / بَيْنَ مُلُوكِ الطَّوَائِفِ وَشُيُوخِ الْقَبَائِلِ / فَاَبْحَثْ عَنْ
رَايَةٍ تُظَلِّلُ نَعَشَ الْبَحْرِ عَلَى رَصِيفِ الْمِينَاءِ / يَا أَيَّتُهَا التَّلَالُ الْمَقْتُولَةُ بَيْنَ مَنَادِيلِ الْوَدَاعِ وَحُبُوبِ مَنَعِ
الْحَمْلِ / نَامَ النَّهْرُ الْمَذْبُوحُ فِي مَزْهَرِيَّاتِ غُرْفَةِ الْاعْتِرَافِ / وَصَوْتُ الرِّصَاصِ يَنْبَعُثُ بَيْنَ بَنَاتِ آوَى
وَبَنَاتِ أَفْكَارِي / سَتَبْكِي عَلَيَّكَ أُمُّكَ أَيُّهَا الْقَتِيلُ / وَلَنْ تُفَرِّقَ بَيْنَ مَلَحِ دُمُوعِهَا وَالْمَلَحِ فِي خُبْرِ
أَعْدَائِكَ / فِي لِيَالِي الشِّتَاءِ الْقُرْمُزِيَّةِ / يَنْبَعُثُ صَوْتُ الرِّصَاصِ مِنْ صَوْتِ الْبَيَانُو / جَدَائِلُ الْقَتِيلَاتِ
فِي الْمَزْهَرِيَّاتِ / وَنَحْنُ نَمْشِي إِلَى أَطْيَافِ الْمَوْتِ عَلَى زُجَاجِ النِّوَافِدِ / وَالْمَسَاءُ يَرْكُضُ إِلَى أَقْنَعَةِ
الْمَطَرِ فِي الْمَرَايَا / وَالرَّيْحُ تَكْتُمُ أَسْمَاءَ الضَّحَايا عَلَى زُجَاجِ الْقَطَارَاتِ / وَالثَّلْجُ يَعْرِفُ وَقَعَ أَقْدَامِ
الْمُخْبِرِينَ / الَّذِينَ جَاؤُوا كِي يَغْتَالُوا رَمْلَ الْبَحْرِ /

سَوْفَ يَرَى الْغَرِيبُ وَجْهَهُ بَيْنَ الشَّاطِئِ وَالشَّقَقِ / سَوْفَ يَتَذَوَّقُ الْمُنْبُودُ مَلَحَ دُمُوعِهِ بَيْنَ الرِّجَالِ
الْأَلْيَيْنِ وَالْبَنَادِقِ الْآلِيَّةِ / وَعَلَى الْقَاتِلِ أَنْ يَخْتَارَ الصَّحِيَّةَ بَيْنَ الرِّصَاصَةِ وَقَصِيدَةِ الرَّثَاءِ / تَقْتَسِمُ
الزَّوَابِعُ دُمُوعَ أُمَّهَاتِنَا / قَبْلَ أَنْ يَقْتَسِمَ الْجَنُودُ الْغَنَائِمَ فِي مَعْرَكَةِ الذِّكْرِيَّاتِ /

أَيَّتُهَا الْبُحِيرَةُ الْأَرْجَوَانِيَّةُ الْمَقْتُولَةُ بَيْنَ شَهِيْقِي وَأَزْرَارِ قَمِيصِي / مَاذَا نَفْعَلُ بِرَايَاتِ الْقَبَائِلِ بَيْنَ
قَمِيصِ عُثْمَانَ وَرَأْسِ الْحُسَيْنِ ؟ / نَزِيْفِي يَتَذَوَّقُ نَهْرًا بِنَفْسَاجِيًّا / وَأَخْشَابُ النُّعُوشِ تَطْفُو عَلَى دَمْعِ
غُبُونِي / كَمَا تَطْفُو الْجُثَثُ الْمَجْهُولَةُ عَلَى سَطْحِ النَّفْطِ / الرِّيحُ تَخْلِطُ الْأَوْرَاقَ / وَالْقَتْلَى يَلْعُبُونَ /
وَيَبْنِي الْإِيْتَامُ الْقُصُورَ الرَّمْلِيَّةَ / وَالْمَوْجُ يَهْدِمُهَا / وَنَكْتُمُ رَسَائِلَ الْعِشْقِ / وَالْحَمَامُ الرَّاجِلُ يُضَيِّعُهَا .

النَّشِيدُ الْوَطَنِيُّ لِأَحْزَانِ الشِّتَاءِ

الْبَحْرُ يَمُوتُ جُوعاً / وَعِظَامُ الصَّحَايَا تُزْهِرُ بَيْنَ الرِّيتِ وَالزَّعْتَرِ / وَالْأَيَّامُ يَجْرُونَ نُعُوشَ آبَائِهِمْ
فِي حُقُولِ الْبَارُودِ / وَالْفُقَرَاءُ يَرْسُمُونَ خَارِطَةَ الْوَطَنِ / بَيْنَ الرِّصَاصِ الْحَيِّ وَالرِّصَاصِ الْمَطَاطِيِّ /
وَالْأَرَامِلُ يَنْتَظِرْنَ عَوْدَةَ أَبْنَائِهِنَّ مِنَ الْحَرْبِ / بَيْنَ صَفِيرِ الْقَطَارَاتِ وَصَفَّارَاتِ الْإِنْدَارِ /
أَيُّهَا الْجَنَّةُ الَّتِي تَقْضِي شَهْرَ الْعَسَلِ فِي ثَلَاثَةِ الْمَوْتِ / مَاتَ الْجُنُودُ فِي الْخَنَادِقِ / وَبَقِيَ
أَرْشِيفُ الصَّحَايَا فِي الْمَتَاحِفِ / وَالصَّدَأُ يَأْكُلُ الْأَوْسَمَةَ الْعَسْكَرِيَّةَ وَمَسَامِيرَ النُّعُوشِ / وَنَحْلُهُ الدَّمُ
تَصْعَدُ بَيْنَ الصَّدَى وَالصَّدَأِ / تَنْهَمِرُ أَكْفَانُ الْأَيَّامِ مِثْلَ قَطِيعِ الْفَرَاشَاتِ / وَشَعْرُ الْبَحِيرَةِ عَلَى كَتِفَيْهَا
كَالنَّهْرِ الْمُتَوَحَّشِ / وَدَمُ الْحَيْضِ يَسِيلُ بَيْنَ غُلْبَةِ الْمِكْيَاجِ وَغُلْبَةِ الْبِيرَةِ / تَلْمَعُ أَظْفَارُ الْقَتْلِ فِي أَحْلَامِ
الطُفُولَةِ / كَمَا تَلْمَعُ عُيُونُ الْفِرَانِ فِي مَمَرَاتِ مَحَاكِمِ التَّفْتِيشِ / هَلْ مَاتَ قَلْبِي فِي حُقُولِ الصَّدَى
أَمْ مَاتَتِ السَّنَابِلُ فِي ثُقُوبِ جِلْدِي ؟ / أَنَا التَّوَاژُنُ بَيْنَ بَعْثِ أَحْلَامِ الطُفُولَةِ وَقِيَامَةِ الْأَمْوَاتِ مِنْ
الْقُلُوبِ / افْرَحْ أَيُّهَا الْمَنُودُ / سَتَمُوتُ وَحِيداً فَفَيْراً مَطْرُوداً مِنْ ذَاكِرَةِ الْقَبَائِلِ / لَكِنَّ الْحَمَامَ الرَّاجِلَ
سَيَبْنِي قَبْرَكَ مِنَ السَّيْرَامِيكِ / كُلَّمَا هَجَمَ الْمَسَاءُ عَلَى قَلْبِي كَالْأَسَدِ الْجَرِيحِ / رَأَيْتُ وَجْهَ الْقَتْلَى
عَلَى زُجَاجِ التَّوَاغِذِ / كُلَّمَا جَلَسْتُ فِي مَحْطَةِ الْقَطَارَاتِ وَحِيداً / رَأَيْتُ أَفْنَعَةَ النِّسَاءِ الْمُغْتَصَبَاتِ
عَلَى زُجَاجِ الْقَطَارَاتِ / فَيَا أَيُّهَا الْبَحْرُ الَّذِي يَحْبِسُ جَنَّةَ الْبَحِيرَةِ فِي قَلْبِهِ / أَيْنَ طَوْقُ النِّجَاحِ ؟ / إِنَّ
الدَّيْبَةَ تَبْنِي مَجْدَهَا عَلَى مُؤَخَّرَتِهَا الْعَرِيضَةِ / وَتَبْنِي السَّبَايَا بُورِصَةَ النَّفْطِ بَيْنَ نُهُودِهِمْ / وَأَسْعَارُ
السَّبَايَا يُحَدِّدُهَا سِعْرُ بَرْمِيلِ النَّفْطِ / وَالْعَبِيدُ يَقِيسُونَ بِقُيُودِهِمْ حَجْمَ نُهُودِ زَوَاجَتِهِمْ /
كَيْفَ أَكُونُ نِدَاءً لِلنَّهْرِ ؟ / النَّهْرُ أَبِي الرُّوحِيِّ / لَكِنِّي يَتِيمٌ / رُوحِي مَكْسُورَةٌ / وَقَلْبِي شَطَايَا /
لِمَاذَا نُمَجِّدُ الْأَحْزَانَ أَمَامَ نُعُوشِ السُّنُونُو تَحْتَ رَايَاتِ الْقَبَائِلِ ؟ / لِمَاذَا نَمْدَحُ الْغُبَارَ عَلَى الْجُبْثِ
الطَّارِجَةِ ؟ / أَحْزَانِي هِيَ الْبُوصْلَةُ الَّتِي تَدُلُّ الشَّفَقَ عَلَى ضَرْيَحِي / وَعِظَامِي هِيَ الْمَنَارَةُ الَّتِي تُرْشِدُ
الْقَرَّاصِنَةَ إِلَى جُثْمَانِ الْبَحْرِ / فَيَا أَيُّهَا الْحَضَارَةُ الْقَائِمَةُ عَلَى جَمَاجِمِ النِّسَاءِ / أَغْشِيَةُ الْبَكَارَةِ فِي
حَاوِيَّاتِ الْقُمَامَةِ / وَدَمُ الْحَيْضِ فِي حُقْرِ الْمَجَارِي / أَيْنَ تَارِيخُ الْأُنُوثَةِ ؟ / ضَاعَ الْمَوْتَى بَيْنَ أُنُوثَةِ
الْأَكْفَانِ وَأُنُوثَةِ التَّوَابِيَتِ / وَشَهَادَةُ مِيلَادِي يَكْتُبُهَا الْمَطَرُ فِي الْمَقَابِرِ الْكْرِيسْتَالِيَّةِ / ذِمِّي الْأَحْمَرُ
عَلَى السَّجَادِ الْأَحْمَرِ / لَكِنِّي لَمْ أَجِدْ أَحَداً يَسْتَقْبِلُنِي / سَتَنُمُو نَبَاتَاتُ الرِّينَةِ عَلَى جُثْمَانِ الرِّيحِ /
وَالْقَنَاصُ يُطْلِقُ رِصَاصَةَ الرَّحْمَةِ عَلَى الذِّكْرِيَّاتِ / لَا أَمَلٌ فِي التَّرَاجُعِ / وَلَا وَقْتُ لِلْإِسْتِسْلَامِ /
وَالْعَوَاصِفُ تَزْرَعُ اللَّوْنَ الْأَسْوَدَ فِي كُحْلِكَ وَثِيَابِ الْحِدَادِ / وَالتَّوَارِسُ تَرُشُّ مَاءَ الْبَحْرِ عَلَى ضَرْيَحِي .

الشَّرْحُ سِيَّةُ النَّبِيِّ عَلَّمْتَنِي الْكِفَاحَ الْمُسَلَّحَ

لَمْ أَكْفُرْ بِالرُّومَانِ سِيَّةِ أَيَّتُهَا الْأَمْوَاجُ الْقُرْمُزِيَّةُ / لَكِنِّي آمَنْتُ بِالْكِفَاحِ الْمُسَلَّحِ / اعْشَقْنِي مَوْتِي بَيْنَ
رُمُوشِ الْإِعْصَارِ وَأَجْفَانِ الْغُرُوبِ / وَاهْدِمِي مَجْدِي / سَأَصْعُدُ إِلَى هَاوِيَةِ الْأَحْجَارِ الْكَرِيمَةِ حَجَرًا
غَيْرَ كَرِيمٍ / فَكُونِي مَوْتِي وَمَجْدِي / نَسَبُحُ فِي دِمَائِنَا / وَنَنْتَظِرُ مَوْتَ الْبَحْرِ كِي نَرْتَهُ وَنَرْتِيَهُ /
أَيُّهَا الْغَرِيبُ بَيْنَ غُرْبَةِ الدُّمُوعِ وَغُرْبَةِ الشُّطَّانِ / أَيُّهَا الْمَسَافِرُ بَيْنَ انْبِعَاطِ الذِّكْرِيَّاتِ وَقِيَامَةِ
الْأَنْهَارِ / كَمْ عَدَدُ الضَّحَايَا فِي الْمَجَاعَاتِ الْأَرْجَوَانِيَّةِ ؟ / أَنَا مُعَادِلُهُ الرِّيَاضِيَّاتِ بَيْنَ دُمُوعِ
الشَّرْكِسِيَّاتِ وَأَشْجَارِ الْغَابَاتِ / أَنَا التَّوَاؤُنُ بَيْنَ مِلْحِ الدُّمُوعِ وَمِلْحِ الْبَحْرِ /
فِي لِيَالِي الْخَرِيفِ الْقَدِيمَةِ / تَخْتَلِطُ رَائِحَةُ الْمَطَرِ بِرَائِحَةِ الْجُثَّتِ / نَسِيَّ الْمَوْتِي أَنْ يُقْبَلُوا
رُؤُوسَهُمْ قَبْلَ الذَّهَابِ إِلَى الْمَوْتِ / نَسِيَّ الْأَسْرَى أَنْ يُقْبَلُوا أَطْفَالَهُمْ قَبْلَ الذَّهَابِ إِلَى الْمَعْرَكَةِ /
وَالْتَهَرُّ ضَائِعٌ بَيْنَ أَكْفَانِ الْيَتَامَى / لِأَنَّهُ نَسِيَّ خَارِطَةَ قَبْرِهِ / سَتَرْتُ بِنَاتٍ آوَى حَوْلَ احْتِضَارِي / أَزْرَعُ
رَايَاتِي فِي فِرَاشِ الْمَوْتِ / وَتَكْسِرِينَ قِنَاعِي / وَتُشَاهِدِينَ وَجْهِي قَبْلَ الرَّحِيلِ بِلَا ذِكْرِيَّاتٍ / خَسِرْتُ
الْمَعْرَكَةَ وَرَبِحْتُ الْحَرْبَ / وَجَدَائِلُ الرِّيحِ هِيَ اسْتِرَاحَةُ الْمُحَارِبِ / أَخُوذُ حَرْبًا أَهْلِيَّةً دَاخِلَ جِسْمِي
/ وَأَنَا الْهُدْنَةُ بَيْنَ اللَّيَالِي الْمَاطِرَةِ وَمَقَابِرِ الْأَزْهَارِ / وَالْبُوسْنِيَّةُ الْيَتِيمَةُ تَكْتُبُ قَصِيدَةً لِأُمِّهَا فِي لِيَالِي
الشِّتَاءِ / أَحِبِّبْنِي يَا شُطَّانَ السَّرَابِ / حِينَ تَرْكُضُ بَسَاتِينُ الْكَرْزِ فِي الْهِيَائِلِ الْعَظْمِيَّةِ / أَجْلِسْ عَلَى
نَعَشِ الْأَمْطَارِ / وَتَنَمُو الْجَوَافَةُ بَيْنَ مَسَامِيرِ نَعَشِي / أَنْتَظِرُ الْقَرَّاصَةَ الَّتِي سَيَأْكُلُونِ جُثَّتِي / وَأَنْتَظِرُ
رِصَاصَةَ الْقَنَاصِ كِي تَغْتَالِ أَحْلَامَ الطُّفُولَةِ / تَنْبُتُ الطَّحَالِبُ عَلَى رِصَاصَةِ الْقَنَاصِ / وَأَشْرَبُ الشَّيْ
الْأَخْضَرَ / وَذِمِّي لَيْسَ أَزْرَقَ / لَنْ تَشْعُرَ التَّوَارِسُ بِالْوَحْدَةِ فِي الزَّنَانَةِ الْإِنْفَرَادِيَّةِ / شَرَايِينِي مِنَ
الْبَلَاسْتِيكِ / وَبَوَابُهُ الْمَقْبَرَةِ مِنَ التُّحَاسِ / وَكُلَّمَا مَشَيْتُ فِي طَرِيقِ قَلْبِي / عَرَفْتُ الطَّرِيقَ إِلَى ضَرِيحِي /
بُوطَةُ الْعُشَّاقِ بَارِدَةٌ كَالْجُثَّتِ فِي ثَلَاجَةِ الْمَوْتِ / يَأْكُلُ الْبَقُّ أَخْشَابَ نَعَشِي / فَلَا أَمُوتُ إِلَّا وَاقِفًا /
يَأْكُلُ الصَّدَأُ مَسَامِيرَ نَعَشِي / وَأَصِيرُ الْحَدَّ الْفَاصِلَ بَيْنَ مِلْحِ الطَّعَامِ وَمِلْحِ دُمُوعِ أُمِّي / تَأْكُلُ الْفِئْرَانُ
أَكْفَانِي / وَتَكْتُبُ الزَّوَابِعُ قَصِيدَةَ رِثَائِي / جَسَدِي بَيْنَ الذِّكْرِيَّاتِ وَالْحَشَرَاتِ / وَجُثَّتِي تَحْتَ الشَّفَقِ /
جُثْمَانِي حَاجِزٌ عَسْكَرِيٌّ بَيْنَ الْفَرَّاشَةِ وَالذَّبَابَةِ / وَالزَّوَابِعُ تَطْرُدُ الذَّبَابَ عَنْ جُثْمَانِ أَبِي / سَيَنْمُو الرِّعْتُ
فِي شَطَايَا الْجَمَاجِمِ الْمُنْشُورَةِ تَحْتَ الْأَعْلَامِ الْمُنْكَسَةِ / وَأَشْلَاءُ الضَّحَايَا هُدْنَةً بَيْنَ شُيُوخِ الْقَبَائِلِ
وَمُلُوكِ الطَّوَائِفِ / جُنَّةٌ تَنْشُرُ الْغَسِيلَ عَلَى سُطُوحِ الْقَطَارَاتِ الَّتِي تُسَافِرُ إِلَى الشَّفَقِ وَلَا تَعُودُ / وَالْحَمَامُ
الرَّاجِلُ أَصَاعَ الرِّسَالِ فِي صَفِيرِ الْقَطَارَاتِ / وَالتَّلَالُ تَبْكِي بَيْنَ صَفِيرِ الْقَطَارَاتِ وَصَفَّارَاتِ الْإِنْدَارِ .

مَهْجَرُ بَنَاتِ الْفَيْصَرِ

لِمَاذَا تُطِلُّ جُمُجُمَتِي عَلَى النَّيْلِ / وَتُطِلُّ أَشْلَانِي عَلَى الْفُولِغَا ؟ / وَطَنْ يَمُوتُ / أَجْرَيْتُ لَهُ
 تَنْفُسًا اصْطِنَاعِيًا / خَلَعْتُ جِلْدِي وَعَظَّيْتُ بِهِ أَثَاثَ بَيْتِنَا الْمَهْجُورِ / تَكْتُبُ الْإِمَاءُ دُسْتُورَ الْوَحْدَةِ
 الْوُطْنِيَّةِ / وَالْفَتْرَانُ تَقْلِبُ نِظَامَ الْحُكْمِ فِي خُفْرِ الْمَجَارِي / نَسِيَ الْمَطَرُ وَجُوهَ الْبَشَرِ الَّذِينَ يُوَلَّدُونَ
 تَحْتَ الْأَرْضِ / وَيَمُوتُونَ تَحْتَ الْأَرْضِ / وَطَنِي فَرَاشَةٌ خَسِرَتْ غِشَاءَ الْبَكَارَةِ / وَالزَّوْجَاتُ الْخَائِنَاتُ
 يَضَعْنَ الْعَاطِلِينَ عَنِ الْعَمَلِ فِي قَائِمَةِ الْإِحْيَا / وَمَاتَتْ ظِلَالُ الْغُرَبَاءِ بَيْنَ ضَوْءِ الْقَمَرِ وَحَبَّاتِ
 الْمَطَرِ / رَسَائِلُ أَرَامِلِ الْجُنُودِ هِيَ أَقْمَارُ تُضْيءُ لِلْأَمْوَاتِ مَوْتَهُمْ أَوْ طَرِيقَهُمْ / وَالْمَوْتُ هُوَ الطَّرِيقُ /
 وَالطَّرِيقُ هُوَ الْمَوْتُ / أَنَا أَدْعَاةُ التَّرْيَفِ فِي حَبَّاتِ الْبَاقُوتِ / وَأَنْ لِلْفَارِ أَنْ يَخْرُجَ مِنْ تَحْتَ الْأَرْضِ /
 وَطُيُورُ الْبَحْرِ تُحَبِّي فَرَاشَ الْمَوْتِ بَيْنَ قَارُورَةِ الْحَبْرِ وَبِرْمِيلِ النَّفْطِ / دَمُ الشَّمْسِ يَصِيرُ رَمْلًا أَزْرَقَ
 فِي الصَّحْرَاءِ الْجَلِيدَةِ / دَمْعِي بَدَايَةُ الزَّوَابِعِ وَنَهَايَةُ الذِّكْرِيَّاتِ / وَتُقْبُوبُ جِلْدِي آبَارٌ مَنْسِيَّةٌ فِي الْقُرَى
 الْمَهْجُورَةِ / لَا مَاءَ وَلَا نِسَاءَ / دُمُوعُ الْفَرَاشَاتِ هِيَ غَابَاتُ بِلَا نِهَايَةِ / وَالرَّمْلُ يُقَدِّمُ أَطْرَافًا صِنَاعِيَّةً
 لِلْبَحِيرَةِ الْمَشْلُولَةِ فِي عِيدِ مِيلَادِهَا / وَالْجَمَاجِمُ مَنُثُورَةٌ عَلَى الطَّائِلَةِ / وَالْعِشَاءُ عَلَى ضَوْءِ الشَّمْعِ
 يَحْتَضِنُ الْغُرَبَاءَ وَالضَّحَايَا / أَنَا السَّجِينُ وَالسَّجَانُ / وَقَلْبِي زَنْزَانَةٌ انْفِرَادِيَّةٌ /
 أَيُّهَا الْوَطَنُ الَّذِي تَحْكُمُهُ الْمُخَابِرَاتُ وَالْحَشَرَاتُ / لَقَدْ مَاتَتِ الذِّكْرِيَّاتُ / وَالضَّبَابُ يُؤَدِّي
 التَّحِيَّةَ الْعَسْكَرِيَّةَ لِنَعَشِ الْمَطَرِ / وَالشُّطَّانُ تُجَهِّزُ قَصَائِدَ الرِّثَاءِ / لِأَنَّا سَنَعُشِّرُ عَلَى الْبَحْرِ مَقْتُولًا فِي
 شَقَّتِهِ / سَوْفَ تَرْحَلُ الْأَرَامِلُ مِنْ رَائِحَةِ الْبَصْلِ إِلَى الذِّكْرِيَّاتِ / وَيَرْحَلُ الْفُقَرَاءُ مِنْ صُدُورِ زَوْجَاتِهِمْ
 إِلَى خُفْرِ الْمَجَارِي / وَالْأَثْرِيَاءُ يَلْعَبُونَ الْغُولْفَ فِي خُفْرِ الْمَجَارِي /
 أَنَا فَوْقَ قَانُونِ الذِّكْرِيَّاتِ وَضِدَّ قَانُونِ الْأَغْنَامِ / أَنَا الرَّاعِي الَّذِي أَضَاعَ مِزْمَارَهُ فِي صَوْتِ
 الرِّصَاصِ / وَالْأَغْنَامُ تَسِيرُ إِلَى حَاقَةِ الْجَبَلِ / وَدَمِي يَنْثُرُ الْحَبْرَ فِي الْغُيُومِ الْأَرْجَوَانِيَّةِ / أَكَلِ الدُّبُّ
 لَيْلِي / وَتَرَكَ الْأَغْنَامُ لِلْهَآوِيَةِ اللَّازُورْدِيَّةِ / فَيَا أَيَّتُهَا الْحَضَارَةُ الَّتِي تُولَدُ بَيْنَ صَوْتِ الرِّصَاصِ وَبُكَاءِ
 الْأَطْفَالِ / أَيْنَ أَنْوَتُهُ السَّنَابِلُ ؟ / أَحْمِلْ جُثْمَانَ أَبِي عَلَى ظَهْرِي / وَأَحْلُمُ بِالْمَطَرِ يَغْسِلُ أَشْلَاءَ الضَّحَايَا
 / سَتَنْمُو حَبَّاتُ التُّوتِ فِي الْهَيْكَلِ الْعَظْمِيَّةِ / أَرَى حَبَّاتِ الْمَطَرِ عَلَى جَدَائِلِ أُمِّي / وَضَفَائِرُ
 الْيَتِيمَاتِ تَتَوَهَّجُ فِي أَرْشِيفِ الضَّبَابِ / أَصْعَدُ مِنْ قَبْرِ الْبَحِيرَةِ / أُنَادِي عَلَى النَّهْرِ الْمَشْلُولِ /
 عَلَّمَنِي جَذْوَلُ الصَّرْبِ كَيْ أَحْسِبَ عَدَدَ الضَّحَايَا / عَلَّمَنِي الْوَحْدَةَ الْوُطْنِيَّةَ كَيْ أَعْرِفَ أَرْقَامَ الزَّنَازِينِ
 / عَلَّمَنِي أَنْوَتَهُ الذِّكْرِيَّاتِ كَيْ أَعْرِفَ عَدَدَ الصَّدَمَاتِ الْعَاطِفِيَّةِ .

فَارِسِيَّةٌ فِي مَوْسِمِ الْحَجِّ

رَاحِلَةٌ أَنْتِ إِلَى الضَّوْءِ / لَا طَرِيقَ إِلَّا الطَّرِيقُ / فَأَعْرِفِي طَرِيقَكَ قَبْلَ أَنْ يَعْرِفَ الْإِحْتِضَارُ طَرِيقَهُ
إِلَيْكَ / عَرَفْتُ طَرِيقِي / وَمَشَيْتُ إِلَى الْبَحْرِ فِي اللَّيْلَةِ الْحَزِينَةِ / وَكَانَ دَمْعِي حَاجِزًا عَسْكَرِيًّا بَيْنَ
الشَّرْكَسِيَّاتِ وَالْفَارِسِيَّاتِ / تَسْتَثْمِرِينَ فِي الْجَسَدِ / وَأَسْتَثْمِرُ فِي النَّارِخِ / وَلَا تَارِيخَ لِي سِوَى دُمُوعِ
الْيَمَامِ /

جَسَدِي الْحَرَامُ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ / أَمْشِي إِلَى الثُّورِ / وَتَلْمَعُ أَظْفَرِي عَلَى شَاطِئِ الْأَمْطَارِ /
وَأَشِعُّ الْقَمَرَ عَلَى الرُّخَامِ / سَيَغْسِلُ ضَوْءُ الشُّمُوعِ ذَاكِرَةَ الْمَسَاءِ / وَالذِّكْرِيَّاتُ مَغْسُولَةٌ بِمِلْحِ الدُّمُوعِ
/ وَقَلْبِي شَاطِئُ لَطِيفِ الْبَحْرِ / الَّتِي عَادَتْ إِلَى ذَاكِرَةِ الْأَمْوَاجِ فِي اللَّيْلِ الْمُضِيِّءِ /
أَكْفَانِي مَغْسُولَةً بِمَاءِ زَمَرٍ / وَالْمَصَابِيخُ تُنِيرُ عِظَامِي فِي الطَّرِيقِ الطَّوِيلِ / وَخُذِي أَنَا مَعَ الذِّكْرِيَّاتِ /
هَجَمَ الْمَسَاءُ عَلَى الْهَيْكَلِ الْعَظِيمَةِ لِلْعَاشِقِينَ / أَمُوتُ فِي الْحَيَاةِ لِأَحْيَا / وَالْخُلُودُ قَرِيبٌ مِنِّي /
وَحَبَّاتُ الْكَزْرِ تَصْعَدُ مِنْ ثُقُوبِ جِلْدِي /

الْعِبَادَةُ السَّوْدَاءُ فِي اللَّيْلِ الْمُقْمَرَةِ / مَطَرٌ يَغْسِلُ أَعْصَابِي / وَأَسِيرُ وَخُذِي إِلَى أَرْوَاحِ الْغُرَبَاءِ /
وَأَنَا الْغَرِيبُ فِي دَمْعِ الْحَمَامِ / رَأَيْتُ دَمِي يَتَوَهَّجُ تَحْتَ صَوْتِ الرَّعْدِ / أَمْشِي إِلَى الضَّوْءِ فِي آخِرِ
النَّفَقِ / أَنَا السَّائِرُ فِي الطَّرِيقِ / أَنَا السَّائِرُ وَالطَّرِيقُ / كُلَّمَا مَشَيْتُ إِلَى ذَاكِرَةِ الْأَنْهَارِ مَشَيْتُ إِلَى ذَاتِي
/ أَبْتَعِدُ عَنْ قَلْبِي فَأَجِدُ قَلْبِي / أَسَافِرُ بِاتِّجَاهِ رُومُوشِي / لِأَرَى وَجْهِي فِي مَرَايَا الْغُرُوبِ / لَا أَعْرِفُ
هُوِيَّةَ الْحَاصِدِ وَلَا مَوْعِدَ الْحَصَادِ / لَكِنِّي أَعْرِفُ مَوْعِدَ الشُّرُوقِ / تَغِيبُ الشَّمْسُ / لَكِنَّ شَمْسَ قَلْبِي
لَا تَغِيبُ /

دَمِي يَلْمَعُ فِي ضَوْءِ الْقَمَرِ / سَيَاتِي الْغُرَبَاءُ كَيْ يَكْفُنُوا طُيُورَ الْبَحْرِ بِأَوْرَاقِ الْخَرِيفِ / فَلَا تَسْأَلِي
عَنْ مَوْتِي أَيْتُهَا التَّلَالُ / أَنَا حَفَّارُ الْقُبُورِ وَشَاهِدُ الْقَبْرِ / وَمَقْبَرَتِي فِي كُلِّ الْقُلُوبِ / حُزْنِي مَنبُعُ النَّهْرِ
/ وَأَشْلَانِي هِيَ الرُّوَافِدُ / وَدَمْعِي يَنْبُعُ مِنْ ذِكْرِيَّاتِ الرَّعْدِ / وَيَصُبُّ فِي أَغْصَانِ الْمَسَاءِ .

الحَقَامُ الزَّاجِلُ يُوصِلُ الرِّسَالَةَ لِلْمَحْكُومِ بِالْإِعْدَامِ

أَفْرَحُ أَيُّهَا الْمَحْكُومُ بِالْإِعْدَامِ / سَيَأْكُلُ الْبَقُ خَشَبَةَ الْإِعْدَامِ / أَنْتَ وَحَدَّكَ الْحَيُّ فِي الْأَرْضِ
الْخَرَابِ / أَنْتَ حَبَّةُ الْكَرَزِ الْيَتِيمَةُ فِي الْحَقْلِ الْمَحْرُوقِ / الرِّيحُ تَنْشُرُ أَجْنَحَةَ الْفَرَاشَاتِ عَلَى حَبْلِ
الْغَسِيلِ / وَبَنَاتُ آوَى تَأْكُلُ حَبْلَ مِشْنَقَتِي / فَأَصِيرُ رُومَانِسِيًّا كَالْجَرَادِ / ائْسِرْ اسْمِي فِي أَرْشِيفِ
الضَّحَايَا / وَاحْفَظْ رَقَمَ زِنْرَانَتِي / أَسْمَاءُ الشُّجَنَاءِ هِيَ أَرْقَامُ / وَالْمَرْأَةُ الْغَامِضَةُ تَحُلُّ مُعَادَلَاتِ
الرِّيَاضِيَّاتِ فِي لَيَالِي الشِّتَاءِ / وَدُمُوعُ الْيَتِيمَاتِ أَمَامَ مَوْقَدَةِ الْخَرِيفِ / تَزِيدُ مَنْسُوبَ الْمِلْحِ فِي
شَرَايِينِي الشُّحَاسِيَّةِ / وَأَشِعَّةُ الْقَمَرِ تَبْكِي بَيْنَ أَرْقَامِ الزَّنَازِينَ وَأَرْقَامِ الْقُبُورِ / مَقْبَرَةٌ قَدِيمَةٌ بِلَا بَوَابَةٍ /
لَكِنَّ الْبَحْرَ هُوَ الْبَوَابُ / الَّذِي يَخْرُسُ مَوْتُ السَّنَابِلِ فِي أَوْرَدَةِ الْغَيْمِ /

بُقِعَ النَّفْطُ عَلَى جُلُودِ السَّبَايَا / وَالْأَكْفَانُ نَظِيفَةٌ بَيْنَ غُلْبِ السَّرْدِينَ وَغُلْبِ الْمِكْيَاجِ / ذَهَبَتْ
أُمِّي إِلَى الْمَوْتِ / وَبَقِيَتْ ضَحْكُوتُهَا فِي الْمَمَرَّاتِ الْبَارِدَةِ / نَكُتُ أَرْقَامَ الضَّحَايَا عَلَى زُجَاجِ
الْقِطَارَاتِ / وَالرِّيحُ تَكْتُبُ وَصَايَا الْأَشْجَارِ عَلَى حِيطَانِ الزَّنَازِينَ / نَذْبُحُ الذِّكْرِيَّاتِ بِالْخَنَاجِرِ / وَنَطْعُنُ
ظِلَالَ الْقَتْلِ بِأَحْلَامِ الطُّفُولَةِ / تَزُوجُ النَّهْرُ بَنَاتِ أَفْكَارِي / وَأَنَا الْعَانِسُ الْأَخِيرُ فِي مُدُنِ الْكُولِيرَا /
يَغْسِلُ اللَّيْلُ جُنَّةَ الْبَحِيرَةِ بِدُمُوعِهِ / جَسَدُ الزَّوَابِعِ كَالْغُرْبَالِ مِنْ أَثَرِ الرِّصَاصِ / وَالْأَطْفَالُ يَجْمَعُونَ
الرِّصَاصَاتِ كَطَوَائِعِ الْبَرِيدِ النَّادِرَةِ / وَالْفَرَاشَةُ تَغْسِلُ مَسَامِيرَ نَعْشِي بِمِلْحِ دُمُوعِهَا /

قَلْبِي حَاكِمٌ عَسْكَرِيٌّ عَلَى الْقِطْطِ الشَّرِيدَةِ فِي قُرَى الْمَلَارِيَا / وَجُتْنِي هِيَ مَحْكَمَةُ أَمْنِ الدَّوْلَةِ /
لَكِنَّ الدَّوْلَةَ مَاتَتْ / وَانْكَشَفْنَا جُثْمَانَ الْوَطَنِ فِي الْأَغَانِي الْوُطْنِيَّةِ / أَنَا الْمَنْفِيُّ فِي شَرَايِينِي الْمَعْدِنِيَّةِ /
لَا دَوْلَةَ وَرَائِي / وَلَا رَايَةَ أَمَامِي / وَالتَّوَابِيتُ الضَّوئِيَّةُ تَتَسَاقَطُ كَالذَّبَابِ الْبِلَاسْتِيكِيِّ / فَكُنْ يَا حَفَّارَ
قَبْرِي شَاهِدًا عَلَى مَوْتِ أُغْنِيَاتِي / كُونِي يَا أَشْجَارَ الْمَقْبَرَةِ حَاجِزًا عَسْكَرِيًّا / بَيْنَ الرُّومَانِسِيَّةِ وَالْكَفَّاحِ
الْمُسْلِحِ / الْجُنُثُ مُتَنَازِرَةٌ فِي الشُّوَارِعِ / وَعُمَمَالُ النَّظَافَةِ يَسْحَبُونَ جُتْنِي مِنْ حُفْرِ الْمَجَارِي / وَتَمْشِي
الرَّقَاصَاتُ فِي الْجِنَازَةِ الْعَسْكَرِيَّةِ /

الْقَنَاصُ فِي بُرْجِ الْكَنِيسَةِ / وَالْأَسْمَاكُ تَسْبُحُ فِي دِمَاءِ الرَّاهِبَاتِ / كَسَرَ الْإِعْصَارُ قَارُورَةَ الْجَبْرِ
عَلَى فِرَاشِ الْمَوْتِ / ذَهَبَتْ أُمِّي إِلَى الْمَوْتِ / لَكِنَّ ضَفَائِرَهَا تَتَوَهَّجُ فِي مَمَرَّاتِ الصَّقِيعِ / ذَهَبَ
أَبِي إِلَى الْمَوْتِ / لَكِنِّي أَشْمُ رَائِحَةَ عَطْرِهِ فِي أَرْشِيفِ الضَّحَايَا /

أَيُّهَا الْحِصَانُ الْجَامِحُ فِي بَرَارِي الدَّمِ / سَبَقْتُكَ ضَوْءُ الْقَمَرِ فِي لَيَالِي الْخَرِيفِ / حَفَّارُ الْقُبُورِ
مَشْغُولٌ بِحَفْرِ قُبُورِ الْغُرَبَاءِ / وَلَا يَعْرِفُ مَنْ سَيَحْفِرُ قَبْرَهُ عِنْدَمَا يَمُوتُ .

الْبَحْرُ صَوْمَعَةُ الْجَنَّةِ

مَاتَ الْبَحَّارُ عَلَى ظَهْرِ السَّفِينَةِ / رَمَيْنَا جُثَّةً فِي الْبَحْرِ / وَالرُّبَّانُ الْمَشْلُولُ يَتَذَكَّرُ الْحُبَّ الْأَوَّلَ
 وَأَحْلَامَ الطُّفُولَةِ / وَالسَّفِينَةُ تَغْرُقُ كَالْقُلُوبِ الْمَكْسُورَةِ / مَذْبُوحَةٌ أَنْتِ يَا شَمْعُ الْغَابَاتِ / مَجْرُوحَةٌ
 أَنْتِ يَا جَدَائِلَ الْبَحِيرَاتِ / وَالْعَنَاكِبُ الْمَلُونَةُ تُزَيِّنُ حَيْطَانِ غُرْفَتِي / وَالطَّحَالِبُ تُضِيءُ أَوْعِيَتِي الدَّمْوِيَّةَ /
 سَيَعُودُ رَجُلُ الثَّلَجِ إِلَى مَوْقَدَةِ الْخَرِيفِ فِي قَلْبِ اللَّيْلِ / وَالْقَطِطُ الْمُسَرَّدَةُ تَنَامُ عَلَى الْأَثَاثِ
 الْمَلْفُوفِ بِالْأَكْفَانِ الْبَيْضَاءِ / سَتَأْكُلُ فِئْرَانُ السَّفِينَةِ جُثْمَانَ الرُّبَّانِ / أَشْلَاؤُنَا هِيَ أَعْلَامُ الْقَرَاصِنِ /
 وَشَوَاهِدُ الْقُبُورِ بُوَصْلَةٍ تُرْشِدُ طُيُورَ الْبَحْرِ إِلَى دُمُوعِ الْإِيْتَامِ / حِينَ يَبْنُونَ الْقُصُورَ الرَّمْلِيَّةَ وَيَهْدِمُونَهَا /
 أَرْكُضُ إِلَى الْبَحْرِ فِي اللَّيْلَةِ الْبَارِدَةِ كَيْ أَسْمَعَ نَبْضَاتِ قَلْبِي / أَجْنَحَةُ الْعَصَافِيرِ هِيَ خَشْبَةُ
 الْمَذْبَحِ / لَكِنَّ الرَّاهِبَةَ الْعَمِيَاءَ تَسْكُبُ دُمُوعَهَا / فِي مَزْهَرِيَّاتِ غُرْفَةِ الْاعْتِرَافِ / وَالْقَنَاصُ يَصْطَادُ
 أَشْجَارَ الْمَقْبَرَةِ فَرَاشَةً فَرَاشَةً / كُلَّمَا سَأَلْتُ الْبَحْرَ عَنِ الذِّكْرِيَّاتِ أَخْبَرَنِي أَنَّهَا مَاتَتْ / أَشِعَّةُ الْقَمَرِ
 تَتَسَاقَطُ عَلَى أَجْسَادِ النِّسَاءِ الْمُغْتَصَبَاتِ / وَأَسْرَارُ الْبَنْفَسَجِ تُؤَلَّدُ فِي خُدُودِ الْأَنْهَارِ /
 الْبَحْرُ هَادِيٌّ كَأَعْصَابِ الْقَتْلَى / وَجَدَائِلُ النِّسَاءِ عَلَى رَصِيفِ الْمِينَاءِ / قَلْبِي ذَلِيلٌ سِيَّاحِيٌّ فِي
 الْمَقَابِرِ الْكْرِيسْتَالِيَّةِ / وَأَنَا بَائِعٌ مُتَجَوِّلٌ أَمَامَ الْمَحَاكِمِ الْعَسْكَرِيَّةِ / أُبِيعُ أَشْلَاءَ النَّهْرِ لِلْغُرَبَاءِ وَالْجَرَادِ /
 وَالرَّبِّيعُ تُحَنِّطُ أَشْلَانِي فِي مَنَحَفِ أَحْلَامِ الطُّفُولَةِ / وَوُلِدْتُ بَيْنَ الزَّيْتِ وَالزَّرْعِ / لَكِنِّي مِتُّ تَحْتَ
 جُسُورِ سَرَايِفُو / كُلَّمَا قُتِلْتُ بَيْنَ طُفُولَةِ السَّنَابِلِ وَأَسْرَارِ الزَّنَابِقِ / عَرَفْتُ أَنَّ مَوْتِي سَفَرٌ إِلَى قَلْبِي /
 أَهْرُبُ مِنْ ذَاتِي لِأَكْتَشِفَ ذَاتِي / كُلَّمَا اقْتَرَبْتُ مِنْ أَوْرَدَةِ الزَّوَابِعِ / اقْتَرَبْتُ مِنْ أَكْفَانِ الْخَرِيفِ
 الزُّمْرَدِيِّ / وَالتَّعْنَعُ يُصْعَدُ مِنْ فِرَاشِ الْمَوْتِ / وَالضَّبَابُ يَكْسِرُ الْحُزْنَ فِي عُيُونِ الشَّرَكْسِيَّاتِ /
 وَالزَّرَاصُ الْحَيُّ يَغْسِلُ خُدُودَ الْبُوسْنِيَّاتِ / لَمْ يَعُدْ هُنَاكَ فَرَاشَاتٌ كَيْ نَكْسِرَ أَجْنَحَتَهَا / لَمْ يَعُدْ
 هُنَاكَ ذِكْرِيَّاتٌ كَيْ نَبْكِي عَلَيْهَا / لَا فَرَاشَاتٌ وَلَا ذِكْرِيَّاتٍ / كُلُّ شَيْءٍ مَاتَ /
 اخْرُقْ خَشَبَ الْبِرَاوِيزِ بِدُمُوعِكَ / وَاكْسِرِ الْمِلْحَ فِي دُمُوعِ أُمِّكَ / وَابْحَثْ عَنْ صُورَتِكَ فِي مَرَايَا
 الْمَوْتِ / أَنَا شَاهِدُ قَبْرِكَ / فَلَا تَخَفْ مِنِّي / أَنَا رَايَةُ الْمَعْرَكَةِ / فَاقْتُلْ أَحْزَانَ الطُّفُولَةِ فِي الْأَغَانِي
 الْوُطْنِيَّةِ / يَمْشِي الْقَتْلَى تَحْتَ أَقْوَاسِ النَّصْرِ / وَالْأَرَامِلُ يَنْشُرْنَ أَكَالِيلَ الْغَارِ عَلَى الْجُنُودِ / الَّذِينَ هَرَبُوا
 مِنَ الْمَعْرَكَةِ / فَلَا تَهْرُبْ مِنِّي / أَنَا طَيْفُ الْأَمْوَاتِ عَلَى رُجَاكِ الْقَطَارَاتِ / أَنَا ظِلَالُ الْقَتْلَى عَلَى نَوَافِذِ
 الْخَرِيفِ / قَدْ أَمُوتُ فِي لَيْلَةِ مَاطِرَةٍ / يَكْسِرُ الْمَطَرُ مَسَامِيرَ نَعْشِي / وَيَأْكُلُ الْبَقُّ أَخْشَابَ تَابُوتِي /
 وَقَدْ أَذْهَبَ إِلَى صَلَاةِ الْفَجْرِ / وَأَمُوتُ فِي صَبَاحِ مَاطِرٍ / وَسَوْفَ يَطْلُ الْبَحْرُ شَابًا / لِأَنَّهُ مَاتَ شَابًا .

الرَّيْجُ تَتَبَرَّجُ بِكَمِهَا لِلْبَحْرِ الْجَرِيحِ

سَامِخْنِي أَيُّهَا النَّهْرُ / سَأَتَزُكُّ جُثْمَانَكَ تَحْتَ الْأَمْطَارِ فِي لَيْلِ الْأَنْقِلَابَاتِ الْعَسْكَرِيَّةِ / نُولَدُ فِي
 غُرْفِ الْقَنَادِقِ الرَّخِيصَةِ / وَيَأْتِي الْأَغْرَابُ كَي يَمْدَحُونَا بَعْدَ اغْتِيَالِنَا / صَادَقْتُ قَاطِعَ الطَّرِيقِ / وَمَا زِلْتُ
 أَبْحَثُ عَنِ الطَّرِيقِ / سَادَعَمُ حُقُوقَ الْمَرْأَةِ بَعْدَ انْتِحَارِ الْمَرْأَةِ / وَأَعَشَقْتُ الْوَطْنَ بَعْدَ ضَيَاعِ الْوَطَنِ /
 لِأَنَّ دُسْتُورَ الْوَحْدَةِ الْوَطْنِيَّةِ كَتَبَهُ رُعِيَانُ الْعَنَمِ / أَعْتَقْتُ الْمِلَكَاتِ السَّبَايَا / وَعُدْتُ إِلَى الرَّمَالِ
 الْمُتَحَرِّكِهَ / كَي أَزْرَعَ النَّخِيلَ فِي آبَارِ النَّفْطِ / سَيُصْبِحُ تَاجِرُ الْمُخَدَّرَاتِ شَاعِراً / وَيُصْبِحُ تَاجِرُ
 الْأَسْلِحَةِ فَيَلْسُوفاً / فَلَا تَخَفْ عَلَى الْوَطَنِ / لَمْ يَغْدُ هُنَاكَ وَطَنٌ كَي نَخَافَ عَلَيْهِ /
 سَتَنْمُو عِظَامُ الْقَتْلَى فِي الْغَيْمِ الْأَزْرَقِ / وَيَنْمُو النَّعْنَاعُ فِي خَشَبِ التَّوَابِيَتِ / لَسْتُ رُومَانِسِيّاً فِي
 بَرَارِي الدَّمْعِ / وَلَنْ أَتَزَوَّجَ الْبَحِيرَةَ / أَنَامُ وَمُسْدَسِي مَحْشُوءٌ بِالذَّخِيرَةِ تَحْتَ وَسَادَتِي / وَالْخِيُولُ تَجْرُ
 عَرَبَاتِ الْمَوْتِ تَحْتَ نَافِذَتِي / وَصَوْتُ الْمَطَرِ يَأْكُلُ صَوْتَ الْكَمَانِ فِي اللَّيْلِ الطَّوِيلِ /
 جَمَاجِمُ الْعُشَاقِ مَنَقُوعَةٌ فِي عَصِيرِ الْيَمُونِ / أَغْلَقَ الْجِرَادُ الْمَطْعَمَ بِالشَّمْعِ الْأَحْمَرِ / لَا طَرِيقَ
 لِلذِّكْرِيَاتِ / وَلَا أَرْشِيفَ لِلْعِشَاءِ عَلَى ضَوْءِ الشَّمْعِ / مَاذَا تُرِيدِينَ مِنِّي أَيُّهَا السُّبُلَةُ الْمُحْتَرِقَةُ بِدُمُوعِ
 عَاشِقِهَا ؟ / مَاذَا تُرِيدِينَ مِنِّي ؟ / دَمُ الْحَيْضِ عَلَى النَّظَارَةِ السُّودَاءِ / وَالْعَرَقُ عَلَى فُرْشَةِ الْأَسْنَانِ /
 وَالصَّلِيبُ يَتَأَرْجَحُ بَيْنَ الثَّدْيَيْنِ / سَيَأْكُلُ الْبَقُّ الصَّلِيبَ / وَيَأْكُلُ السَّرَطَانُ الثَّدْيَيْنِ /
 لَا تَقْلَقْ يَا حُطَامَ الذِّكْرِيَاتِ / إِذَا لَمْ نَجِدِ الْخَلَاصَ فِي أَجْنَحَةِ الْفَرَاشَاتِ / سَنَجِدُهُ فِي أَوْرَاقِ
 الْخَرِيفِ / الْأَعْلَامُ الْمُتَنَكِّسَةُ فِي طَرِيقِ الْبَحْرِ / وَالرَّيَاثُ الْبَيْضَاءُ عَلَى سُورِ الْمَقْبَرَةِ / وَالْغَبَارُ انْتَصَرَ
 عَلَى شَوَاهِدِ الْقُبُورِ / عَادَ التُّرَابُ إِلَى التُّرَابِ / وَالْبَحْرُ وَهُمْ اخْتَرَعْنَاهُ وَصَدَّقْنَاهُ / كُلَّمَا عَشْتُ
 ابْتَعَدْتُ عَنْ ذَاتِي / وَالْمَوْتُ سَفَرٌ إِلَى ذَاتِي / أَنَا الرُّومَانِسِيُّ الْأَخِيرُ فِي أَرْشِيفِ التَّطْهِيرِ الْعِرْقِيِّ /
 أَبْرَاجُ الْحَمَامِ مِنْ عِظَامِ الضُّحَايَا / وَالْجُسُورُ فِي الْمَدِينِ الْخَرَسَاءِ مِنْ جَمَاجِمِ النِّسَاءِ
 الْمَغْتَصِبَاتِ / ضَاعَ الشَّاطِئُ بَيْنَ الْقُصُورِ الرَّمْلِيَّةِ وَمَحَاكِمِ التَّفْتِيشِ / لَكِنَّ السَّلَاحِفَ تَذْفِنُ بُيُوضَهَا فِي
 رَمْلِ الشَّاطِئِ / تَحْتَ أَشْعَةِ الْقَمَرِ الْمَكْسُورَةِ / انْكَسَرَ صَوْتُ الْبَيَانُو فِي مُوسِيقَى الْجِنَازَةِ الْعَسْكَرِيَّةِ /
 تَكْتَبُ الْأَسْمَاكُ التُّحَاسِيَّةُ قِصَائِدَ الْحُزْنِ / لِأَنَّ الْبَحْرَ مُصَابٌ بَانْفِصَامِ الشَّخْصِيَّةِ / يُزَيِّنُ خَفَّارُ الْقُبُورِ
 أَشْجَارَ الْمَقَابِرِ بِالذِّكْرِيَاتِ / لَكِنَّ أَشْجَارَ الْمَقَابِرِ مُصَابَةٌ بِالْوَسْوَاسِ الْقَهْرِيِّ / كَانَتْ أَشْلَاؤُنَا فَرَاشَاتٍ
 فِي مَلْجَأِ الْأَيْتَامِ / يَبْنِي الْأَيْتَامُ الْقُصُورَ الرَّمْلِيَّةَ وَيَهْدُمُونَهَا / وَيَتَسَاقُطُونَ عَلَى جُثَّةِ الْبَحْرِ دُبَاباً /
 كَانَتْ جَدَائِلُ أُمَّهَاتِنَا سَرَاباً .

سَاعِيشُ سِرّاً غَامِضاً

سَاعِيشُ سِرّاً غَامِضاً / والموتُ يَفُكُّ شِيفَةَ ذِكْرِيَاتِي / ذَهَبَتِ الذِّكْرِيَّاتُ إِلَى الْإِحْتِصَارِ / وَفِرَاشُ
 الْمَوْتِ عَلَى الْأَثَاثِ الْمُسْتَعْمَلِ / وَالْعَابُ الْأَطْفَالِ تَحْتَ أَنْقَاضِ الْبُيُوتِ / وَجُثْمَانِي هُوَ بَيْتُ
 الْعَنْكَبُوتِ / أَنَا الْحَاجِزُ الْعَسْكَرِيُّ بَيْنَ الرُّومَانِسِيَّةِ وَالْكَفَّاحِ الْمُسْلِحِ / أَنَا الرِّصَاصَةُ الْمُنْسِيَّةُ بَيْنَ
 شُيُوخِ الْقَبَائِلِ وَمُلُوكِ الطَّوَائِفِ / أَنَا النَّشِيدُ الْوَطَنِيُّ بَيْنَ الْفَرَاغِ الْعَاطِفِيِّ وَالْفَرَاغِ السِّيَاسِيِّ /
 كَسَّرَتْ أَحْزَانُ الطُّفُولَةِ أَجْنَحَةَ الذِّبَابِ / وَالْأَمْطَارُ تَعِيشُ فِي دَمِي التُّحَاسِي أَشْجَاراً / وَنَحْنُ
 الْيَتَامَى / بَعْنَا دِمَاءَ آبَائِنَا فِي السُّوقِ السَّودَاءِ / وَانْكَسَرَتْ جَدَائِلُ أُمّهَاتِنَا فِي صَوْتِ الرِّصَاصِ /
 وَنَصْعَدُ إِلَى هَاوِيَةِ اللَّارْزُورْدِ حَبْلٌ غَسِيلٌ أَوْ حَبْلٌ مِشْنَقَةٌ /
 وُلِدَ قَلْبِي فِي الْخَرِيفِ / وَمَاتَ فِي الشِّتَاءِ / لَكِنِّي مُحَاصَرٌ بِأَزْهَارِ الْمَقْبَرَةِ / وَلَا أَعْرِفُ مِنْ أَيْنَ
 سَيَّأَتِي الْمَوْتُ / وَأَوْرَاقُ الْخَرِيفِ لَا تَعْرِفُ مِنْ أَيْنَ سَيَّأَتِي الشِّتَاءِ / انْكَسَرَ جَسَدُ الْمَرْأَةِ / وَضَاعَتْ
 الْجُغْرَافِيَا / وَانْكَسَرَتْ الدَّوْلَةُ / وَضَاعَ التَّارِيخُ / لَا امْرَأَةً وَلَا دَوْلَةً / لَا جُغْرَافِيَا وَلَا تَارِيخَ /
 أَيُّهَا الْبَحَّارَةُ / كُنُوا رُومَانِسِيِّينَ كَمَنَادِيلِ الْوَدَاعِ / إِنَّ السَّفِينَةَ تَغْرُقُ / اغْشَقُوا نَوَاسِرَ الْغُرُوبِ /
 ارْمُوا جُنَّةَ الرُّبَّانِ فِي الْبَحْرِ / ارْزُقُوا أَعْلَامَ الْقَبَائِلِ عَلَى جُلُودِ فِئْرَانِ السَّفِينَةِ / وَدَّعُوا بَعْضَكُمْ / إِنَّهُ
 فِرَاقٌ لَا لِقَاءَ بَعْدَهُ / أَكَلِ الْإِعْصَارُ الذِّكْرِيَّاتِ / وَالنِّسَاءُ وَاقِفَاتٌ عَلَى رَصِيفِ الْمِينَاءِ / يَنْتَظِرْنَ ثِيَابَ
 الْحِدَادِ وَالْجِنَازَةَ الْعَسْكَرِيَّةَ وَالْأَغَانِي الْوَطَنِيَّةَ / وَنَسِيَ الْعُشَّاقُ عَصِيرَ الْبُرْتَقَالِ عَلَى طَاوِلَاتِ
 الْمَطَاعِمِ / وَذَهَبُوا إِلَى الْمَوْتِ / وَالْعَنَاكُتُ تَتَسَاقَطُ فِي عَصِيرِ الْبُرْتَقَالِ / أَكَلِ الْبَقُّ خَشَبَ الطَاوِلَاتِ
 / وَأَكَلِ سَرَطَانُ الْفُدَى صُدُورَ الْبَنَاتِ / مَاتَتِ الذِّكْرِيَّاتُ / وَكُلُّ شَيْءٍ مَاتَ /
 لِمَاذَا تَكْرَهُونِي يَا مُلُوكَ الطَّوَائِفِ ؟ / النُّعُوشُ مُرْتَبَّةٌ تَحْتَ رَايَاتِ الْقَبَائِلِ الْمُنْكَسَةِ / وَجَدَائِلُ
 النِّسَاءِ مَصْفُوفَةٌ كَالْتَوَابِيَّتِ عَلَى سُطُوحِ الْقَطَارَاتِ / أَخَذْتُ الْجِزْيَةَ مِنْ مُلُوكِ أُورُوتَا / وَتَصَدَّقْتُ عَلَى
 الْبَدُوِ الرُّحَلِ / الَّذِينَ سَكَبُوا السَّائِلَ الْمَنُويَّ فِي آبَارِ النَّفْطِ / وَالْعَصَافِيرُ تَقِفُ عَلَى صَفَّارَاتِ الْإِنْدَارِ
 فِي مَمْلَكَةِ السُّلِّ / وَتَرْمِي الْفَتَيَّاتُ مَنَادِيلَ الْوَدَاعِ فِي صَفِيرِ الْقَطَارَاتِ / وَكُلُّ شَيْءٍ مَاتَ /
 أَنَا ذَلِيلٌ سِيَاحِيٍّ فِي مَقَابِرِ الْمُلُوكِ / أَنَا بَائِعٌ مُتَجَوِّلٌ فِي مَوَائِي الرِّحِيلِ / جُثْمَانِي مَعْرُوضٌ لِلْبَيْعِ
 فِي السُّوقِ السَّودَاءِ / وَأَشْلَانِي تُزَيِّنُ حَيْطَانَ الْمَتَاحِفِ / وَغُكَّازَةُ أَبِي ثُبَاغٍ فِي الْمَزَادِ الْعَلَنِيِّ / وَأَنَا
 الْمُنْبُودُ / أُبَيْعُ النَّعْنَاعَ أَمَامَ الْمَحَاكِمِ الْعَسْكَرِيَّةِ / وَتَضْحَكُ الْغَجَرِيَّاتُ أَمَامَ مَحْكَمَةِ أَمْنِ الدَّوْلَةِ /
 وَيَرْحَلْنَ إِلَى نَشِيدِ الْغُرُوبِ / مَاتَتِ الدَّوْلَةُ / وَمَاتَتِ الْأُغْنِيَّاتُ / وَكُلُّ شَيْءٍ مَاتَ .

فهرس

٥.....	محاولة لفهم لغة البحر
١٤.....	أموت في كومة الأنقاض واقفاً
١٦.....	أغنيات للطوفان القادم من وراء التل
١٩.....	يوم تزوج الخليفة الذي لم يُبايعه
٢٠.....	الطريق إلى الطريق
٢١.....	تناول الديمقراطية على الغداء
٢٢.....	دمي ليس شاطئاً للعشاق
٢٣.....	بُلبل يهزم الطاغية
٢٥.....	خواطر جندي فرنسي
٢٦.....	انتحار الجنرال
٢٧.....	الرحيل قبل الأخير
٢٩.....	اغتيال العصفور تحت نجومات الدمع
٣٤.....	المنازة والرمال
٣٥.....	خشبة المسرح وخشبة الإعدام
٣٨.....	أمام قبر النبي شُعيب
٣٩.....	الساعة الرملية تعلن موعد بكائي
٤١.....	رسالة من النمر إلى اللبوة
٤٣.....	ذاكرة بين الشفق والقبور
٤٤.....	السفر والأرض القادمة
٤٥.....	زنزانة في الزنزانة
٤٦.....	غزالة فارسية في غلبة الكبريت
٤٧.....	نشيد الرفض
٤٨.....	منفى على شكل غُشبة
٥٥.....	كشمير تلبسني

٥٧.....	سفر الرؤيا.....
٦٠.....	عُصفورة تبكي اسمها الأرض.....
٦٤.....	الحضارة المحنطة في الدموع.....
٦٥.....	الأغراب والمزهريات المخدوشة.....
٦٨.....	ليالي المايسترو المشلول.....
٧٢.....	عشتُ غريباً ومِتُّ غريباً.....
٧٦.....	نقوش على جسد الرياح.....
٧٩.....	الحب في غرفة العناية المركزة.....
٨٣.....	المومياوات أثناء الرقصة الأخيرة.....
٨٧.....	أصوات الموتى تنطلق من رئتي.....
٩٢.....	عُشب القبور النحاسية.....
٩٥.....	سَطُوْ مُسَلِّحٌ عَلَى قَلْبِي.....
١٠٠.....	انقلاب عسكري ضد اكتسابي.....
١٠٢.....	الهجرة إلى المستنقع اللازوردي.....
١٠٦.....	الموت قبل مجيء الموت.....
١١١.....	أرشفُ لأحزان الشمس.....
١١٥.....	سنلتقي عند شاهد قبر مجهول.....
١١٩.....	كوابيس هند بنت النعمان.....
١٢٤.....	أكفان مغسولة جيداً.....
١٢٨.....	الذاكرة في القفص.....
١٣٠.....	غُرور البحيرة المتوحّش.....
١٣٤.....	نخلة وحيدة في مقبرة مكتظة.....
١٣٨.....	الموتى يستحوذون عليّ.....
١٤٥.....	كلام الفراشة المنفّية.....
١٥٣.....	نداء أخير إلى مومسات المدينة الجارحة.....
١٥٤.....	جنازة الفيلسوف المجهول.....

١٥٥.....	مملكةُ الثعالب الحمراء.....
١٥٨.....	مقتل مصارع الثيران.....
١٦١.....	قلوبنا معك وسيوفنا عليك.....
١٦٤.....	الجنود الألمان يغنون أغنية الفولغا.....
١٦٦.....	الصدأ يأكل صندوق البريد.....
١٦٨.....	دستور الدولة البوليسية.....
١٧٠.....	الزمهرير.....
١٧٧.....	نقابة قطاع الطرق.....
١٧٩.....	مذكرات النورس الوحيد.....
١٨١.....	إنه يجمع الياقوت في الوطن الحجري.....
١٨٣.....	جدتي الأمية تضع آخر نظرياتها.....
١٨٤.....	موت أستاذ الرياضيات.....
١٨٦.....	تمارا تجلس عند قبري.....
١٩٢.....	ملامح طليطلة تنتشر على الجفون.....
١٩٤.....	هواجس الطفل ذي اليد الواحدة.....
١٩٦.....	التفاصيل الكاملة لقصة اغتالي.....
١٩٩.....	دم الحسين يصب في شمس الروح.....
٢٠١.....	إعدام فقيه سُنيٍّ في طهران.....
٢٠٣.....	تقاعد عامل النظافة الأعرج.....
٢٠٤.....	اكتئاب رئيسة الجمهورية في فترة الحيض.....
٢٠٥.....	جارتى الكاثوليكية تتعاطى الأفيون.....
٢٠٦.....	الطريق إلى تحرير الأندلس.....
٢٠٨.....	قبل أن يدسوا لي السم.....
٢١٠.....	القرميد والإعصار.....
٢١٥.....	الفتى الملتحي في عرسه الأخير.....
٢١٧.....	طريق الثورة من القناع إلى الوجه.....

٢١٨.....	تصريحات البارود الناطق الرسمي باسمي
٢٢١.....	الوردة الشمسية ترتدي الخمار الأسود
٢٢٢.....	جمهورية تحكمها عائلة مالكة
٢٢٣.....	الأسد الهاشمي يضيء أكسجين رئتي في صقّين
٢٢٤.....	الصقر دخل في الشفق
٢٢٥.....	اكتئاب شابة يهودية في أحد مساح نيويورك
٢٢٧.....	مسدسي المطلي بالأشجار وأحزان الراهبة العمياء
٢٢٩.....	الضفادع البشرية وفقهاء البلاط الإمبراطوري
٢٣٠.....	نار أبدية لضياح سدوم وعمورة
٢٣٢.....	جارتني تشتري حق النقض الفيتو من بائع الخضار
٢٣٣.....	البرتقال في مواسم الأحكام العرفية
٢٣٥.....	قاموس الزوجات الخائنات
٢٣٦.....	مدينة على جناح صقر يخترق كبدي
٢٣٧.....	قصيدة لم تكتمل بسبب استشهادي
٢٣٩.....	ثلاثة وجوه للعملة العشبية
٢٤٠.....	شكسبير يستمع إلى إحدى محاضراتي
٢٤٢.....	احتفال للأبقار الراقصة بمناسبة رثاء النهر
٢٤٣.....	الزلازل
٢٤٦.....	ملخص لمذكرات يهوذا الإسخريوطي
٢٤٧.....	عن عجوز شمطاء وقحة تسمي نفسها أدبية
٢٤٨.....	فراشات في عيون ثائر يحب موت الظلال
٢٥٠.....	مراحيض مجلس الأمن الدولي
٢٥١.....	تلك الدمية في السوبر ماركت
٢٥٣.....	يوميات أمير المؤمنين عبد الله بن الزبير
٢٥٤.....	القتال حتى يوم القيامة
٢٥٦.....	جنازة خالتي أم مروان

٢٥٧.....	غبار لأضرحة الأباطرة.....
٢٥٨.....	أمي تأخذني معها لزيارة قبر جدِّي.....
٢٦١.....	مجزرة الفلوجة العراقية.....
٢٦٣.....	هبوط النوارس على أشباح مخيم جنين.....
٢٦٥.....	المرفأ يُبَلِّلُ مَنَادِيلَ الْوَدَاعِ بِالسَّيَانِيد.....
٢٦٨.....	وداع سريع في محطة القطارات.....
٢٧٤.....	القيامه على الأبواب.....
٢٧٨.....	أغنية سريعة لثوار جنوب تايلند.....
٢٧٩.....	لماذا أنا إرهابي؟.....
٢٨٠.....	من أوراق شاب مات رمياً بالعشق.....
٢٨٢.....	ظَهَرَ كَالشَّمْسِ وَلَمْ يَغِبْ.....
٢٨٣.....	مكياج خفيف لمجرمة الحرب.....
٢٨٤.....	ملحمة غزة.....
٣١٤.....	أحزان راهبة كاثوليكية.....
٣١٩.....	يوميات زوجة ضابط المخابرات.....
٣٢١.....	سبايا على السَّجَادِ الْأَحْمَرِ.....
٣٢٩.....	متحف الجماجم الكريستالية.....
٣٤١.....	أغنية تائهة في صوت الرصاص.....
٣٥١.....	انتحارات فيلسوف في مجتمع متخلف.....
٣٦١.....	ذكرياتي في مزبلة الحضارة.....
٣٦٦.....	المخابرات والذكريات والحشرات.....
٣٧١.....	احتضارات نَحَّاسٍ فَقَدَ الثِّقَةَ بِالْجَوَارِي.....
٣٧٨.....	خياط الإمبراطورة.....
٣٨٣.....	عطر زوجة المهرِّج.....
٣٩٢.....	الحب من الرصاصة الأولى.....
٤٠٢.....	لا طريق إلى غابة التوايت.....

٤١٧.....	حَنجَرَةُ الطَّائِرِ المَشْنُوقِ.....
٤٢٢.....	الذِّكْرِيَّاتُ المَسْتَحِيلَةُ.....
٤٤٠.....	ذِكْرِيَّاتُ عَالِمَةِ فيزياء شَابَةٍ.....
٤٤٢.....	لَا شَيْءَ سِوَى الدَّمِ.....
٤٤٦.....	ذِكْرِيَّاتُ رَجُلٍ عَاشَ تَحْتَ الأَرْضِ.....
٤٥٢.....	النَّعُوشُ والعُروُشُ والجِيشُ.....
٤٦٠.....	النِّسَاءُ المَلُوءَاتُ بِالذِّكْرِيَّاتِ.....
٤٧٢.....	المَوْرُودَاتُ.....
٤٨٤.....	الطَّرِيقُ إِلَى المَقْبَرَةِ تَحْتَ شَمْسِ الشِّتَاءِ.....
٤٩٨.....	مَوْتُ لَاعِبَةِ الشُّطْرَنْجِ.....
٥٠٥.....	الجُنْدِيُّ المَجْهُولُ فِي الوَطَنِ المَجْهُولِ.....
٥٠٨.....	اكتِشَابُ المَهْرَجِ.....
٥١٣.....	المَطَرُ البِنْفَسْجِيُّ فِي ذَاكِرَةِ الغَيْمِ.....
٥٢١.....	ضَابِطُ المَخَابِرَاتِ يَتَزَوَّجُ رَاقِصَةً البَالِيَةِ.....
٥٤٨.....	الرَّاهِبَاتُ وَالْمَارِيَجَوَانَا.....
٥٥٤.....	قَلْبُ امْرَأَةٍ بَيْنَ الأَضْرَحَةِ.....
٥٧٠.....	أُنُوثَةُ المِقْصَلَةِ وَذُكُورَةُ حَبْلِ المِشْنَقَةِ.....
٥٨٦.....	كَلَامُ المِقْصَلَةِ البَدْوِيَةِ.....
٥٩٦.....	اعْتِرَافَاتُ نَرِيٍّ عَرَبِيٍّ أَحَبَّ أَمِيرَةً أوروْبِيَّةً.....
٦٢٢.....	يَوْمِيَّاتُ امْرَأَةٍ تَكْزُرُهُ زَوْجُهَا.....
٦٣٣.....	لَا تَتْرِكْنِي يَا إِسْطَنْبُولَ.....
٦٣٨.....	لَا جِيَّ فِي دَمَاءِ القَمَرِ.....
٦٥٢.....	أَغْنِيَةُ لِلْبَحِيرَاتِ الجَافَةِ.....
٦٥٦.....	تَارِيخُ الشَّمُوسِ المَكْسُورَةِ.....
٦٦٢.....	العِشْقُ وَسَنَوَاتُ الرِّصَاصِ.....
٦٦٥.....	يُخْرِجُ اليَاسْمِينَ إِلَى المِيَادِينِ.....

٦٦٧.....	يوميات العازف المذبوح.....
٦٦٩.....	وحدي مع العوانس.....
٦٧٠.....	رسائل إلى أرملتي الشابة.....
٦٧٢.....	رحلة إلى بلد الأحزان البلورية.....
٦٧٦.....	نجمة القوقاز.....
٦٧٧.....	شجرُ الأحلام المقتولة.....
٦٨٠.....	سأعيشُ مع السبايا.....
٦٨٢.....	نهاية الرُّبَّان.....
٦٨٣.....	بُستان الجماجم.....
٦٨٤.....	المدنُ الخائفةُ من المرايا.....
٦٨٦.....	الإماءُ وليالي القراصنة.....
٦٨٧.....	الغريزةُ الأرجوانية.....
٦٨٩.....	الأطياف القرمزية للنعش الرمادي.....
٦٩٢.....	الأمية الأخيرة للمحكوم بالإعدام.....
٦٩٥.....	بُوصلة غامضة لشموع التزييف.....
٦٩٧.....	غرباء في قطارات الشفق الجريح.....
٧٠٠.....	أنا مَيِّتٌ وأنتظرُك كي تُحييني.....
٧٠٢.....	شمسُ فضية من الجنوب.....
٧٠٣.....	حراسُ القصر الرملي.....
٧٠٦.....	خسرتُ الشركسيات ولم أربح الأرثوذكسيات.....
٧٠٧.....	نافذة حديدية تُطل على مقبرة كريستالية.....
٧٠٩.....	بدوية في المحفل الماسوني.....
٧١٠.....	الرجالُ في الحفرة.....
٧١٢.....	لَوْ تعلمين كم أنا حزين.....
٧١٣.....	تيجان على رؤوس الأشباح.....
٧١٤.....	القمر يبكي في حضن الشمس.....

٧١٥.....	نساء في الجنازة العسكرية.
٧١٧.....	الكتابة في ساعة الاحتضار.
٧١٨.....	دليل سياحي في سوق النخاسة.
٧٢١.....	عندما أموتُ ستعرفين مَنْ أنا.
٧٢٢.....	الرومانسية في معسكرات الاعتقال.
٧٢٥.....	الطاعون تحت قمر الخريف.
٧٣١.....	الحب الضائع بين ظلال السيراميك.
٧٣٥.....	الأرض الخائفة من الشمس.
٧٤٤.....	أحلام القناص الأعمى.
٧٤٥.....	أثاث مُستورد لمقبرة محلية.
٧٤٦.....	الفيلسوف والعانس والوحدة الوطنية.
٧٤٧.....	القائد يُراقب موتَ جنوده.
٧٤٩.....	صديقي الذي لم أبكِ عليه حين مات.
٧٥٠.....	تفاح وجماجم تحت جسور سرايفو.
٧٥١.....	مقبرة واحدة لا تكفي لضفائر الراهبات.
٧٥٢.....	المومياؤ على رصيف الميناء.
٧٥٣.....	أعتذر عن عشقي للبحيرة الخائنة.
٧٥٤.....	أَسْبَح في دمي ضد التيار.
٧٥٥.....	ذاكرة الغريق وبصيرة البحر.
٧٥٦.....	الإعصار دليل سياحي في مقبرة الذكريات.
٧٥٧.....	الموت البطيء في مطعم الوجبات السريعة.
٧٥٨.....	لا مكان في المقبرة لدفن جُثماني.
٧٥٩.....	لِمَنْ تَتَعَطَّرُ الجثة في المساء؟
٧٦٠.....	دَمِي يَحْرُسُ بَوَاةِ المقبرة مِنَ الصَّدَأِ.
٧٦١.....	الرَّعْدُ يَدْفِنُ جُثْمَانِي فِي مَكَانٍ سَرِّيٍّ.
٧٦٢.....	ما هو الحب؟

٧٦٣.....	ملهى ليلي للملك المخلوع والراقصة المشلولة.
٧٦٤.....	براري السيانيذ.
٧٦٥.....	تفاحة وحيدة في حقول المطر.
٧٦٦.....	الزوابع تغسل الملح في دموع الضحايا.
٧٦٧.....	النشيد الوطني لأحزان الشتاء.
٧٦٨.....	الشركسية التي علّمتني الكفاح المسلح.
٧٦٩.....	مقتل بنات القيصر.
٧٧٠.....	فارسية في موسم الحج.
٧٧١.....	الحمّام الزاجل يُوصل الرسائل للمحكوم بالإعدام.
٧٧٢.....	البحر صومعة الجثث.
٧٧٣.....	الريح تتبرع بدمها للبحر الجريح.
٧٧٤.....	سأعيشُ سرّاً غامضاً.

فهرس [٧٧٥]